

مُعْجَزَاتُ
مَقَابِسِ اللُّغَةِ

لِأَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارَسِ بْنِ زَكْرِيَّا

بِتَحْقِيقِ وَضْطِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَارُونَ

دارالكتاب

معجم
مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

٠٠٠ - ٣٩٥ هـ

بتحقيق وضبط
عبد السلام محمد هارون

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقا
وعضو مجمع اللغوي

الجزء الأول

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

طبع باذن خاص من

رئيس

المجمع العلمي العربي الشامي

محمد التالبي

وحقوق الطبع محفوظة له

١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١

التعريف بابن فارس

لم تعين كتب التراجم تاريخاً لولادة أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن حبيب الرازي ، على حين نجد الرواة يختلفون في نسبه وموطنه .
أما اختلافهم في اسمه فقد زعم ابن الجوزي - على ما رواه ياقوت ، وهو ما رأيته في كتابه المنتظم نسخة دار الكتب المصرية - أن اسمه أحمد بن زكريا بن فارس^(١) .
ولكن « ياقوتاً لا يعبأ بهذا القول الشاذ ، ويذهب أنه قول « لا يماج به » .
وأما موطنه فنُدع القمطي^(٢) يقول فيه : « واختلفوا في وطنه ، فقيل كان من قزوين . ولا يصح ذلك ، وإنما قالوه لأنه كان يتكلم بكلام القزاونة^(٣) . وقيل :
كان من رستاق الزهراء ، من القرية المدعوة كرسف جياناباذ » .

(١) نجد هذه التسمية أيضاً فيما سيأتي من نقل عن ياقوت في مره عن يحيى بن منده الأصبهاني .
لكن ابن فارس نفسه يسمى والده في مقدمة القاميس مره وكذلك في خاتمة الصاحبى ٢٣٢ :
« فارس بن زكريا » . وهو نس قاطع .
(٢) إنباء الرواة مصورة دار الكتب المصرية .
(٣) ممن ذكره بنسبته « القزويني » أيضاً ، السيوطي في بنية الرواة . وقال ياقوت : « وذكره
الحافظ السلفي في شرح مقدمة معالم التنزيل للخطابي ، فقال : أصله من قزوين » .

وقال ياقوت: « وجدت على نسخة قديمة لكتاب الجمل من تصنيف ابن فارس ماصورته: تأليف الشيخ أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الزهراوى الأستاذ خرزى. واختلفوا فى وطنه، فقيل كان من رستاق الزهراء من القرية المعروفة بكرسفة وجياناباذ. وقد حضرت القريتين مراراً. ولا خلاف فى أنه قروى. حدثنى والدى محمد بن أحمد، وكان من جملة حاضرى مجالسه، قال: أتاه آت فسأله عن وطنه، فقال: كرسف. قال: فتمثل الشيخ:

بلاد بها سُدت على تَمَائِي وأولُ أرض مس جلدى تراها^(١)

وكتبه مجمع بن محمد بن أحمد بخطه، فى شهر ربيع الأول سنة ست وأربعين وأربعمائة. قال ياقوت: « وكان فى آخر هذا الكتاب ماصورته أيضاً: قضى الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله فى صفر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بالرى، ودفن بها مقابل مشهد قاضى القضاة أنى الحسن على بن عبد العزيز. يعنى الجرجانى. »

فهذا النص الذى أورده ياقوت يكسب أبا الحسين بن فارس نسبتين آخرين. هما « الزهراوى » و « الأستاذ خرزى »، غير نسبتته المشهورة « الرازى » إلى مدينة « الرى » قصبة بلاد الجبال.

ولعل فى كثرة اضطراب أبى الحسين فى بلاد شتى، ما يدعو إلى هذا الخلاف فى معرفة وطنه الأول.

ويروى القفطى أيضاً أن « أصله من همدان، ورحل إلى قزوين إلى أبى الحسين إبراهيم بن على بن إبراهيم بن سلمة بن نخر،.. فأقام هناك مدة. ورحل إلى زنجان إلى أبى بكر أحمد بن الحسن بن الخطيب راوية ثعلب. ورحل إلى ميانج. »

(١) انظر زهر الآداب (٣ : ١٠٠).

ويروى ياقوت عن يحيى بن مفره الأصبهاني ، قال : «سمعت عمي عبد الرحمن ابن محمد العبدي يقول : سمعت أبا الحسين أحمد بن زكريا بن فارس النحوي يقول : دخات بغداد^(١) طالباً للحديث ؛ فحضرت مجاس بعض أصحاب الحديث وليست معي قارورة ، فرأيت شاباً عليه سمة من جمال فاستأذنته في كتب الحديث من قارورته فقال : من انبسط إلى الإخوان بالاستئذان ، فقد استحق الحرمان . فهو كما ترى قد تنقل في جملة من البلاد ساعياً للعلم ، شأن طلاب العلم في ذلك الزمان ، فاكتسب بذلك جماعة من الأنساب .

إقامته بهمدان :

ولكن المقام استقر به في معظم الأمر بمدينة همدان . قال ابن خلكان : « وكان مقياً بهمدان » . ويقول الثعالبي^(٢) في ترجمته : « أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، المقيم كان بهمدان . من أعيان العلم وأفذاذ الدهر ، يجمع إتقان العلماء ، وظرف الكتاب والشعراء . وهو بالجبل كابن لنكك بالعراق ، وابن خالويه بالشام ، وابن العلاف بفارس ، وأبي بكر الخوارزمي بخراسان » .

وقد تلمذ له في أثناء إقامته الطويلة بهمدان أديبها المعروف « بديع الزمان الهمداني » الذي يرجع النضل كل الفضل في تكوينه وتأديبه إلى أبي الحسين أحمد بن فارس . قال الثعالبي في ترجمته بديع الزمان : « وقد درس على أبي الحسين ابن فارس ، وأخذ عنه جميع ما عنده ، واستنفد علمه ، واستنزف بصره » .

(١) من العجب أن الخطيب البغدادي لم يترجم له في كتابه تاريخ بغداد ، مع أنه من شرط كتابه .

(٢) يتيمة الدهر (٣ : ٢١٤) .

انتقال إلى الري :

ولما اشتهر أمره بهمدان وذاع صوته ، استدعى منها إلى بلاط آل بويه بمدينة الري ، ليقراً عليه أبو طالب بن نجر الدولة على بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي . وهناك التقى برجل خطير كان يبغى من قبل أن يعقد صلة بينه وبينه ، حتى لقد أنفذ إليه من همدان كتاباً من تأليفه ، هو « كتاب الحجر ^(١) » . ذلك الرجل الخطير هو صاحب إسماعيل بن عباد ^(٢) . وفي هذه الآونة زال ما كان بين أبي الحسين وبين صاحب من انحراف ، كانت علته انتساب ابن فارس إلى خدمة آل العميد ^(٣) وتمصبه لهم . واصطفاه صاحب حينئذ ، وأخذ عنه الأدب ،

(١) في إرشاد الأريب « كان صاحب منجرفاً عن أبي الحسين بن فارس ؛ لانتسابه إلى خدمة آل العميد وتمصبه لهم ، فأنفذ إليه من همدان كتاب الحجر من تأليفه ، فقال صاحب : رد الحجر من حيث جاءك . ثم لم تطب نفسه بتركه فنظر فيه وأمر له بصله » .

(٢) هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد . وهو أول من لقب بالصاحب من الوزراء ؛ لأنه كان يصحب أبا الفضل بن العميد ، فقبل له « صاحب ابن العميد » ثم أطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة ، وبقي علماً عليه . وقيل إنما سمي صاحب لأنه صحب مؤيد الدولة أبا منصور بويه بن ركن الدولة بن بويه الديلمي ، وتولى وزارته بعد أبي الفتح علي بن أبي الفضل بن العميد ، فمات توفى مؤيد الدولة في سنة ٣٧٣ بجزان استولى على مملكته أخوه نجر الدين أبو الحسن علي ، فأقر صاحب على وزارته . توفى سنة ٣٨٥ بالري .

(٣) كان من أشهر آل العميد ، أبو الفضل محمد بن الحسين . والعميد لقب والده الحسين ، لقبوه بذلك على عادة أهل خراسان في إجرائه مجرى التعظيم . وكان أبو الفضل عماد آل بويه ، وصدر وزرائهم ، وهو الذي قيل فيه : « بدئت الكتابة بمبد الحميد ، وختمت بابن العميد » . قال الثعالبي في اليتيمة (٣ : ٨) في ترجمته ابن العميد : « وكان كل من أبي العلاء السروي ، وأبي الحسن العلوي العباسي ، وابن خلاد القاضي ، وابن سمكة القمي ، وأبي الحسين بن فارس ، وأبي محمد هندو يختص به ويدخله وينادمه حاضراً ، ويكاتبه ويمجاوبه ويهاديه نثراً وظلماً » . وكان أبو الفضل وزير ركن الدولة أبي الحسن علي بن بويه ، والد عضد الدولة ، تولى وزارته عقب موت وزيره أبي علي بن القمي سنة ٣٢٨ . ولصاحب فيه مدائح كثيرة . ولما توفى أبو الفضل ولي الوزارة بمده لركن الدولة ولده أبو الفتح علي . ولما توفى ركن الدولة وولى بمده ولده « مؤيد الدولة » استوزره أيضاً . وكان بين أبي الفتح والصاحب منافرة ، ويقال إن صاحب أوغر قلب مؤيد الدولة عليه ، فقبض عليه واعتقله وسامه سوء العذاب ، وولى مكانه صاحب بن عباد وقد

روي ابن فارس في هذا الجزء من القاييس ص ٢٠٦ عن أبي الفضل بن العميد .

واعترف له بالأستاذية والفضل ، وكان يقول فيه : « شيخنا الحسين بن علي بن رزق حسن التصنيف ، وأمن فيه من التصحيف ^(١) » .

شيوخ ابن فارس وتمييزه :

كان والد أبي الحسين فقيهاً شافعيًا لغويًا ، وقد أخذ عنه أبو الحسين فقه الشافعي ، وروى عنه في كتبه ^(٢) . قال ابن فارس : « سمعت أبي يقول : سمعت محمد بن عبد الواحد يقول : إذا نُتِجَ ولدُ الناقة في الربيع ومضت عليه أيام فهو رُبْعٌ ، فإذا نُتِجَ في الصيف فهو هُبْعٌ ، فإذا نتج بين الصيف والربيع فهو بُعَّةٌ ^(٣) » .
وأنت تجد في مقدمة ابن فارس لكتاب المقاييس نصًّا على أنه روى كتاب المنطق لابن السكيت عن أبيه فارس بن زكريا .

وكان أبوه أيضًا رجلًا أديبًا راوية للشعر . قال ياقوت : « وحدث ابن فارس : سمعت أبي يقول : حججت فلقيت ناسًا من هذيل ، فجاريتهم ذكر شعرائهم فما عرفوا أحدًا منهم ، ولكني رأيت أمثل الجماعة رجلًا فصيحًا ، وأنشدني :

إذا لم تَحْمِظْ في أرضٍ فدعها وحُثَّ اليَعْمَلَاتِ على وجاها

ولا يَفْرِكْ حَظُّ أخيك فيها إذا صفرت يمينك من جداها

(١) ابن الأثير والسيوطي في البقية .
(٢) مما هو جدير بالذكر أن ابن فارس ظل دهرًا شافعي المذهب ، ولكنه في آخر أمره حين استقر به المقام في مدينة انزلي ، تحول إلى مذهب المالكية . ولا سئل في ذلك قال : « أخذتني الحمية لهذا الإمام أن مخلو مثل هذا البلد عن مذهبه ، فعمرت مشهد الاتساب إليه حتى يكمل لهذا البلد غمره ؛ فإن الرى أجمع البلاد للعقالات والاختلافات في المذاهب ، على تضادها وكثرتها .
انظر نزهة الألباء ٣٩٣ .

(٣) نزهة الألباء ٣٩٣ - ٣٩٤ .

وَنَفْسِكَ فُرْ بِهَا إِنْ خَفْتَ ضِيَا وَخَلَّ الدَّارَ تَنَعَى مَن بَكَاهَا
فَإِنَّكَ وَاجِدٌ أَرْضًا بِأَرْضَى وَلَسْتَ بِوَاجِدٍ نَفْسًا سِوَاهَا
ومن شيوخه أيضا أبو بكر أحمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب . وهذه
الأستاذية تفسر لنا السر في أن ابن فارس كان نحويا على طريقة الكوفيين .
ومن شيوخه كذلك أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان . وقد أكثر
ابن فارس من الرواية عنه في كتابه «الصاحبي» ، ونص في مقدمة المقاييس أنه
قرأ عليه كتاب العين المنسوب إلى الخليل .

وفي عداد شيوخه أبو الحسن علي بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد القاسم بن
سلام ، وقد روى عنه ابن فارس كتابي أبي عبيد : غريب الحديث ، ومصنف
الغريب ، كما نص في المقدمة .

ومنهم أبو بكر محمد بن أحمد الأصفهاني ، وعلي بن أحمد السأوي ، وأبو القاسم
سلمان بن أحمد الطبراني .

والشيخ الذي كان يسترعى انتباه ابن فارس وإعجابَه الشديد ، هو أبو عبد الله
أحمد بن طاهر المنجم . وفيه يقول ابن فارس^(١) : «ما رأيت مثل أبي عبد الله بن
طاهر ، ولا رأى هو مثل نفسه» .

وأما تلاميذ ابن فارس فكثيرون ، وكان من أشهرهم بديع الزمان الهمداني ،
وأبو طالب بن نضر الدولة البويهى ، والصاحب إسماعيل بن عباد ، كما أسلفنا القول .
وقال ابن الأنبارى : «وكان له صاحب يقال له أبو العباس أحمد بن محمد الرازى
المعروف بالفضبان ، وسبب تسميته بذلك أنه كان يخدمه ويتصرف في بعض

(١) نزهة الألباء ، وإرشاد الأريب ..

أموره . قال : فكنت ربما دخلت فأجد فرش البيت أو بعضه قد وهبه ، فأعاتبه على ذلك وأضجر منه ، فيضحك من ذلك ولا يزول عن عادته . فكنت متى دخلت عليه ووجدت شيئاً من البيت قد ذهب علمت أنه قد وهبه ، فأعبس وتظهر الكآبة في وجهي ، فيبسطني ويقول : ما شأن الغضببان ! حتى لحق بي هذا اللقب منه . وإنما كان يمازحني به .

ومن تلاميذه أيضاً علي بن القاسم المقرئ ، وقد قرأ عليه كتابه (أوجز السير لخير البشر) المطبوع في الجزائر وبمباي ، ويفهم من هذا الكتاب أن ابن فارس أقام في مدينة الموصل زماناً وقرأ عليه المقرئ فيها هذا الكتاب .

وفاته :

لم يختلف المؤرخون في أن ابن فارس قد قضى نحبه في مدينة الري ، أو الحمديّة^(١) ، وأنه دُفن بها مقابل مشهد قاضي القضاة أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني .

ولكنهم يختلفون في تاريخ وفاته على أقوال خمسة :

ف قيل توفي سنة (٣٦٠) كما نقل ياقوت عن الحميدي ، وعقب على ذلك بأنه قول لا اعتبار به . وقيل كانت وفاته سنة (٣٦٩) ذكر ذلك ابن الجوزي في المنتظم ، ونقله عنه ياقوت : وعده ابن الأثير أيضاً في وفيات سنة ٣٦٩ .

وذكر ابن خلكان أنه توفي سنة (٣٧٥) بالحمديّة .

وقيل إنه توفي سنة (٣٩٠) ذكر ذلك ابن خلكان أيضاً ، وابن كثير

(١) الحمديّة هذه محلة بالري ، كما حقق ياقوت في معجم البلدان .

في أحد قوليه في كتابه البداية والنهاية ، وكذا اليافعي في مرآة الجنان ، وصاحب
شذرات الذهب .

وأصح الأقوال وأولها بالصواب أن وفاته كانت سنة (٣٩٥) كما ذكر
القفطي في إنباه الرواة ، وكما نقل السيموطي عن الذهبي في بنية الوعاة ، قال :
« وهو أصح ما قيل في وفاته » . وذكره أيضا في هذه السنة ابن تفرى بزدي
في النجوم الزاهرة ، وابن كثير في البداية والنهاية . وهو الذي استظهره ياقوت ،
إذ وجد هذا التاريخ على نسخة قديمة من كتاب المجمل^(١) .

وذكر في معجم البلدان (٧ : ٣٣٩) أنه وجد كتاب تمام الفصح بخط ابن
فارس ، كتبه سنة ٣٩٠ .

وفي إرشاد الأريب أنه وجد خطه على كتاب [تمام] الفصح تصنيفه
وقد كتبه سنة ٣٩١ .

فهذا كله يؤيد القول أنه توفي سنة ٣٩٥ .

وروى أكثر من ترجم له أنه قال قبل وفاته بيومين :

ياربَّ إنَّ ذنوبِي قد أَحطتَ بها علما وبِي وبإعلاني وإسراري
أنا الموحد لكني المقرُّ بها فهب ذنوبِي لتوحيدِي وإقرارِي

(١) انظر ص ٤ من هذه المقدمة . وكذا ما سبأني من السلام على « تمام فصح الكلام » في
مؤلفات ابن فارس ؛ إذ تجد نسخة منه قد كتبت في سنة ٣٩٣ .

ابن فارس الأديب

لم يكن ابن فارس من العلماء الذين ينزؤون على أنفسهم ويكتفون بمجالس العلم والتعليم ، بل كان متصلاً بالحياة أكل اتصال ، ماداً بسببه إلى نواح شتى منها .
شعره :

فهو شاعر يقول الشعر ويرق فيه ، حتى ليم شعره عن ظرفه وحسن تأتبه في الصنعة على طريقة شعراء دهره . وهو ملح في التهكم والسخرية ، لا ينسى السخرية في الغزل فيقول^(١) :

مرت بنا هيفاءً مقودةً تُرْكِيَّةٌ تُنَمِّي لتركِي
ترنو بطرف فاتر كأنه حُجَّة نحوي

فيجعل من حجة النحوي في ضعفها على ما يراه ، شبهاً لطرف صاحبه الفاتر الفاتر . وهو يستعملها في تصوير حظوظ العلماء والأدباء إذ يقول :

وصاحب لي أتاني يستشير وقد أراد في جنبات الأرض مُضْطَرَباً^(٢)
قلتُ اطلبْ أيَّ شيءٍ شئتَ واسعَ وردٍ منه المَواردُ إلاَّ العلمَ والأدبا

(١) ياقوت ، والثعالبي ، وابن خلكان ، والياقني ، وابن العماد في شذرات الذهب .

(٢) ياقوت والثعالبي .

وهو يتبرم بهمدان والميش فيها ، فيرسم حياته فيها على هذا النحو الساخر

البديع :

سقى همدانَ الغيثُ لستُ بقائلٍ سوى ذا وفي الأحشاء نارَ تَصْرَمُ^(١)
وما لي لا أصنِّي الدُّعاءَ لبلدِ أهدتُ بها نسيانَ ما كنتُ أعلمُ
نَسيتُ الذي أحسنته غير أنتي مَدِينٌ وما في جوف بيتيَ درهمُ
وهو صاحبُ حَمَلَة ماجنة على من يزهدون في الدِّينارِ والدَّرهمِ ، ويطلبون.

المجد في العلم والعقل ، أنشد البيروني له^(٢) :

قد قال فيما مضى حكيم ما المرء إلا بأصغريه
فقات قول امرئٍ ليبيبٍ ما المرء إلا بدرهميه
من لم يكن مَعَهُ درهماه لم تلتفت عِرسُهُ إليه
وكان من ذُلِّهِ حَقِيرًا تبول سَنُورُهُ عليه

ولابن فارس التفات عجيب إلى السنور ، وقد سجل في غير هذا الموضع من

شعره أنه كان يصطفي لنفسه هرة تلازمه ، وتنفى عنه هموم قلبه ووساوس النفس :

وقالوا كيف أنت فقلت خيرٌ نُقَضِي حاجةً ونفوت حاجُ
إذا ازدحمت همومُ القلبِ قلنا عَسَى يوما يكون لها انفراجُ
نديبى هِرتي وسرورِ قلبي دفا ترلي ومعشوقى السراج^(٣)

وهو بصير ذو خبرة بطبائع الناس ، واستئسارهم للمال ، وخضوعهم له :

إذا كنت في حاجة مرسلًا وأنت بها كلفٌ مفرمٌ

(١) ياقوت ، والتعالي ، وابن خلكان ، وابن العماد .

(٢) الآثار الباقية ص ٣٣٨ وياقوت .

(٣) ينيمة الدهر ، ودمية القصر ، وترهة الأبياء ، والمتنظم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والياضي ، وابن العماد .

فَأرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تَوْصِيهِ وَذَاكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرْهُمُ^(١)
ويقول :

عَتَبْتُ عَلَيْهِ حِينَ سَاءَ صَنِيعُهُ وَأَلَيْتُ لَا أَمْسَيْتُ طَوَّعَ يَدِيهِ
فَلَمَّا خَبَّرْتَ النَّاسَ خُبْرَ مَجْرَبٍ وَلَمْ أَرْ خَيْرًا مِنْهُ عَدْتُ إِلَيْهِ^(٢)

ويقول أيضا :

يَا لَيْتَ لِي أَلْفَ دِينَارٍ مَوْجَّهَةً وَأَنْ حَظَيْتَ مِنْهَا حَظًّا فَلَأَسِ^(٣)
قَالُوا فَمَا لَكَ مِنْهَا ، قَلْتَ تَخْدُمُنِي لَهَا وَمِنْ أَجْلِهَا الْحَقُّ مِنَ النَّاسِ^(٤)

ويستعمل التهمك في أمور أخرى إذ يقول ابن يتكاسل في طلاب العلم :

إِذَا كَانَ يُؤْذِيكَ حَرُّ الْمَصِيفِ وَيُبْذِسُ الْخَرِيفَ وَبُرْدُ الشِّتَاءِ
وَبِلَهَيْكَ حُسْنُ زَمَانِ الرَّبِيعِ فَأَخْذُكَ لِلْعِلْمِ قَلَّ لِي مَتَى^(٥)

ولن يقدر لأمر الدنيا ، ويجرى القضاء بخلاف ما قدر :

تَلَبَّسَ لِبَاسَ الرِّضَا بِالْقَضَا وَخَلَّ الْأُمُورَ لِمَنْ يَمْلِكُ
تَقَدَّرُ أَنْتَ وَجَارِي الْقَضَا ءِ مِمَّا تَقَدَّرُهُ يَضْحَكُ^(٥)

وروى له الثعالبي في خاص الخالص ١٥٣ :

اسمع مقالة ناصح جمع الصيحة والمقه

إياك واحذر أن تكو ن من الثقات على ثقه

استعمال الشعر في تقييد مسائل اللغة :

ولعل ابن فارس من أقدم من استعمل أسلوب الشعر في تقييد مسائل اللغة

والعربية . قال ياقوت : « قرأت بخط الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الرحيم الشلمى :

(١) الثعالبي ، وياقوت ، وابن خلكان والياقوتى ، وابن العماد .

(٢) الثعالبي ، وياقوت . (٣) الفلاس : باثم الفلوس .

(٤) الثعالبي وياقوت والفتلى . (٥) الثعالبي وياقوت .

وجدت بخط ابن فارس على وجه الجمل ، والأبيات له . ثم قرأتها على سعد الخير الأنصاري ، وأخبرني أنه سمعها من ابن شيخة أبي زكريا ، عن سليمان بن أيوب ، عن ابن فارس :

يادارَ سُعدى بذات الضال من إضمِّ العين : سحاب ينشأ من قبل القبة . سقاك صوبُ حياً من وا كف العين

تُدنى معشقةً منّا معتقة في كل إصباح يومٍ قرّةُ العين العين هاهنا : عين الإنسان وغيره .

إذا تمزّزها شيخٌ به طرّق سرت بقوتها في الساق والعين العين هاهنا : عين الركبة . والطرّق : ضعف الركبتين .

والزرقُ ملآنٌ من ماء السرور فلا تخشى تولّةً ما فيه من العين العين هاهنا : ثقب يكون في الزادة . وتوله الماء : أن يتسرب .

وغاب عُدّالنا عنا فلا كدرٌ في عيشنا من رقيب السوء والعين العين هاهنا : الرقيب .

يقسمُّ الودَّ فيما بيننا قِما ميزانُ صدقٍ بلا بئسٍ ولا عين العين هاهنا : العين في الميزان (١) .

وفائض المال يغنيننا بحاضره فنكتفي من ثقيل الدين بالعين (٢)

العين هاهنا : المال الناس .

(١) هو الليل فيه .

(٢) كتاب العين هو المنسوب إلى الحليل ، وكتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ، وروا أنه أودعه تفسير القرآن وغريب الحديث ، وكان ضيقنا به لم ينسخ في حياته ففقد بعد موته . وقال أبو الطيب اللقوي : « وقت على نسخة منه فلم نجد له بداً من الجيم » . انظر كشف الظنون . وروى السيوطي في الزهر (١ : ٩١) عن ابن مکتوم القيسي قوله : « وقفنا على نسخة من كتاب الجيم فلم نجد مبدوءاً بالجيم » . وانظر قصيدة تشبه هذه ، في معنى « الخال » رواها صاحب اللسان (١٣ : ٢٤٦ - ٢٤٧) .

رأيه في النقد :

وابن فارس يلم أيضاً بالحياة الأدبية في عصره ، ولا يتزمت كما يتزمت كثير من اللغويين الذين ينصرفون عن إنتاج معاصريهم ولا يقيمون له وزناً ، فهو يصفى إلى نشيدهم ويروى لكثير منهم ، وينتصر المحسن وينتصف له من المتمصبين الجامدين ، الذين يزيّفون شعر المحدثين ويستسقطونه .

وإليك فصلاً من رسالة له كتبها لأبي عمرو ومحمد بن سعيد الكاتب (١) ؛ لتستبين مذهب ذلك ، وتلمس أسلوبه الفني الأدبي :

« ألهمك الله الرشاد ، وأصحبك السداد ، وجنبك الخلاف ، وحبب إليك الإنصاف . وسبب دعأى بهذا لك إنكارك على أبي الحسن محمد بن علي العجلي تأليفه كتاباً في الحماسة وإعظامك ذلك . ولعله لو فعل حتى يُصيب الغرض الذي يريده ، ويرد المنهل الذي يؤمّه ، لاستدرك من جيد الشعر ونقيّه ، ومختاره ورضيّه ، كثيراً مما فات المؤلف الأول . فماذا الإنكار ، ولّمه هذا الاعتراض ، ومن ذا حظار على التأخر مضادةً المتقدّم ، ولمه تأخذ بقول من قال : ماترك الأول للآخر شيئاً ، وتدع قول الآخر :

* كم ترك الأول الآخر *

وهل الدنيا إلا أزمان ، ولكل زمان منها رجال . وهل المعلوم بعد الأصول المحفوظة إلا خطرات الأوهام ونتائج العقول . ومن قصر الآداب على زمان

معلوم، ووقفها على وقت محدود؟! وله لا ينظر الآخر مثلما نظر الأوّل حتى يؤلف مثل تأليفه، ويجمع مثل جمعه، ويرى في كل مثل رأيه. وما تقول لفقهاء زماننا إذا نزلت بهم من نواذر الأحكام نازلة لم تخطر على بال من كان قبلهم. أو ما علمت أن لكل قلب خاطراً، ولكل خاطر نتيجة. وله جاز أن يقال بعد أبي تمام مثل شعره ولم يجوز أن يؤلف مثل تأليفه. وله حجرت واسماً وحظرت مباحاً، وحرمت حلالاً وسددت طريقاً مسلوكاً. وهل حبيب إلا واحد من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم. وله جاز أن يعارض الفقهاء في مؤلفاتهم، وأهل النحو في مصنفاتهم، والنظار في موضوعاتهم، وأزباب الصناعات في جميع صناعاتهم، ولم يجوز معارضة أبي تمام في كتاب شذعنه في الأبواب التي شرعها فيه أمر لا يدرك ولا يدري قدره. ولو اقتصر الناس على كتب القدماء لضاع علم كثير، ولذهب أدب عزيز، ولضلت أفهام ثاقبة، ولكلت ألسن أسنة، ولما توشى أحد بالخطابة، ولا سلك شعباً من شعاب البلاغة، ولجت الأسماع كل مردود مكرر، وللفظت القلوب كل مرجع ممضغ. وحتّام لا يسأم:

* لو كنت من مازن لم تستبح إبلى *

وإلى متى * صفحنا عن بنى ذهل *

وله أنكرت على المجلى معروفاً، واعترفت لحزة بن الحسين ما أنكره على أبي تمام، في زعمه أن في كتابه تكريراً وتصحيفاً، وإبطاء وإقواء، ونقلاً لأبيات عن أبوابها إلى أبواب لا تليق بها ولا تصلح لها؛ إلى ما سوى ذلك من روايات مدخولة، وأمور عليلة. وله رضيت لنا بغير الرضى، وهلاحتت على إثارة ما غيبته الدهور، وتجديد ما أخلقته الأيام، وتدوين ما نتجتته خواطر هذا الدهر،

وأفكار هذا العصر . على أن ذلك لورامه رأيم لأتعبه ، ولو فعله نقرأت
 ما لم ينحط عن درجة من قبله ، من جد يروعك ، وهنيل يروقك ، واستنباط
 يعجبك ، ومزاج يلهيك .

وكان بقزوين رجل معروف بأبي حامد الضرير القزويني ، حضر طعاما
 وإلى جنبه رجل أكل ، فأحس أبو حامد بجودة أكله فقال :

وصاحب لي بظنه كالمهاويه كأن في أمعائه معاوية^(١)

فانظر إلى وجازة هذا اللفظ ، وجودة وقوع الأمعاء إلى جنب معاوية .
 وهل ضر ذلك أن لم يقله حماد بن عمار وأبو الشمقمق . وهل في إثبات ذلك عار على
 مثبته ، أو في تدوينه وصمة على مدونه .

وبقزوين رجل يعرف بابن الرياشي القزويني ، نظر إلى حاكم من حكامها
 من أهل طبرستان مقبلا ، عليه عمامة سوداء وطيلسان أزرق ، وقميص شديد
 البياض ، وخف أحمر ، وهو مع ذلك كله قصير ، على برذون أبلق هنيل
 لخلق ، طويل الخلق ، فقال حين نظر إليه :

وحاكم جاء على أبلق كعققي جاء على لفاق

فلو شهدت هذا الحاكم على فرسه لشهدت للشاعر بصحة التشبيه وجودة

التمثيل ، ولعلمت أنه لم يقصر عن قول بشار :

كأن مشار النقع فوق رؤوسهم وأسيافنا ليل تهاوى كواكب

فما تقول لهذا . وهل يحسن ظلمه ، في إنكار إحسانه ، وجحود تجويده .

وأنشدني الأستاذ أبو علي محمد بن أحمد بن الفضل ، لرجل بشيراز يعرف

(١) العاوية : الكلبة التي تعاوى الكلاب وتناجها ، وبها سمي الرجل .

بالهمذاني وهو اليوم حتى يرزق ، وقد عاتب^(١) بعض كتابها على حضوره
طعاما مرض منه :

وُقِيتَ الردي وصروفَ العال ولا عَرَفْتَ قدماك العللُ
شكا المرضَ المجدُّ لما مرضتَ فلما نهضتَ سليماً أبلُ
لك الذنب لا عتب إلا عايك لماذا أكلت طعام السفلُ
وأنشدني له في شاعر هو اليوم هناك يعرف بابن عمرو الأسدي ، وقد رأيتُه
فرايت صفة وافقت الموصوف :

وأصفر اللون أزرق الحدقه في كل ما يدعيه غير ثقه
كأنه مالك الحزين إذا همَّ بزرقٍ وقد لوى عنقه
إن قتُ في هجوه بقافيةٍ فكل شعرٍ أقوله صدقه
وأنشدني عبد الله بن شاذان القاري ، ليوسف بن حمويه من أهل قزوين ؛
ويعرفُ بابن المنادي :

إذا ماجئتَ أحمد مستميحاً فلا يغرركَ منظرُه الأنيقُ
له لطف وليس لديه عرفُ كـبـارقةٍ تروق ولا تريق
فما يخشى العدو له وعيداً كما بالوعد لا يثق الصديق
وليوسف محاسن كثيرة ، وهو القائل - ولعلك سمعت به - :
حجُّ مثلِي زيارةُ الخمارِ واقتنائِي المقارَ شربُ المقارِ
ووقاري إذا توقر ذو الشئِ بهِ وَسَطَ النَّدى تركُ الوقارِ
ما أبالي إذا اللدامةُ دامتْ عَذَلْ ناهٍ ولا شناعةُ جارِ
رُبَّ ليلٍ كأنه فرعُ ليلي ما به كوكبٌ يلوح لساري

(١) في الأصل : « عاب » .

قد طويناه فوق خِشْفٍ كحِيلِ أَحْوَرِ الطرفِ فَاتِرِ سَحَّارِ
وعكفنا على المُدَامَةِ فِيهِ فرأينا النهار في الظهر جارى
وهي ما بيجةٌ كما تزي . وفي ذكرها كلها تطويل ، والإيجاز أمثل
وما أحسبك ترى بتدوين هذا وما أشبهه بأسا .

ومدح رجلٍ بعض أمراء البصرة ، ثم قال بعد ذلك وقد رأى توائياً في أمره ،
قصيدةً يقول فيها كأنه يجيب سائلاً :

جَوَدَتْ شَعْرَكَ فِي الأَمِيَةِ رِ فَكَيْفَ أَمْرُكَ قَلْتُ فَاتِرُ
فكَيْفَ تقول لهذا ، ومن أى وجه تأنى فتظلمه ، وبأى شيء تعانده فتدفعه
عن الإيجاز ، والدلالة على المراد بأقصر لفظٍ وأوجز كلام . وأنت الذى أنشدتني :
سَدَّ الطَّرِيقَ عَلَى الزَّمَانِ وَقَامَ فِي وَجْهِ القُطُوبِ
كما أنشدتني لبعض شعراء الموصول :

فَدَيْتِكَ مَا شَبَّتَ عَنْ كُبْرِيَةٍ وَهَذِي سِنِيٌّ وَهَذَا الحِسَابُ
وَلَكِنْ هَجَرْتُ فَحَلَّ الشَّيْبُ وَلَوْ قَدْ وُصِلْتُ لَمَادَ الشَّبَابُ
فَلِمَ لَمْ تَخَاصِمِ هَذِينَ الرِّجَالِينَ فِي مَزَاحِمَتِهِمَا فِخُولَةَ الشُّعْرَاءِ وَشَيَاطِينَ الإِنْسِ ،
وَمَرَدَةَ العَالَمِ فِي الشُّعْرِ .

وأنشدني أبو عبد الله المغلسي الراغبي لنفسه :

غَدَاةٌ تَوَلَّتْ عَيْسُهُمْ فَتَرَحَّلُوا بِكَيْتٍ عَلَى تَرَحُّلِهِمْ فَعَمِيَتْ
فَلَا مُقَلَّتِي أَدَبَ حَقُوقَ وِدَادِهِمْ وَلَا أَنَا عَنِ عَيْنِي بِذَلِكَ رَضِيْتُ
وأنشدني أحمد بن بندار لهذا الذى قدمت ذكره ، وهو اليوم حى يرزق :
زَارَنِي فِي الدُّجَى فَمَمَّ عَلَيْهِ طَيْبُ أُرْدَانِهِ لَدَى الرِّقَابِ

والثريا كأنها كنفٌ خَوْدٍ أُبرِزَتْ من غِلَالَةٍ زرقاء
وسمعت أبا الحسين السروجي يقول : كان عندنا طيب يسمي النعمان ،
ويكنى أبا المنذر ، فقال فيه صديقٌ لي :

أقول لنعمانٍ وقد ساق طُوبَهُ نفوساً نفيساتٍ إلى باطن الأرضِ
أبا منذر أفنيتَ فاستبقي بعضنا حنانيك بعضُ الشرِّ أهون من بعض»^(١)

وهذا الفصل الذي أورده الثعالبي من رسالة ابن فارس ، إلى مارواه ياقوت
في إرشاد الأريب^(٢) من مساجلة أدبية بين ابن فارس وعبد الصمد بن بابك الشاعر
المعروف ، يظهرنا على مدى اتصال أبي الحسين بالحركة الأدبية في عصره .

(١) البيت لطرفة في ديوانه ٤٨ .

(٢) انظر نهاية ترجمة ابن فارس في إرشاد الأريب .

٣

ابن فارس اللغوى

عرف ابن فارس بمعرفته الواسعة باللغة . وكتابه « المجمل » فى اللغة لا يقل كثيرا فى الشهرة عن كتاب العين ، والجمهرة ، والصّحاح .

توثيقه :

وقد عرف ابن فارس بالتزامه إيراد الصحيح من اللغات . قال السيوطى بمد أن سرد طائفة من كتب اللغة المشهورة^(١) : « وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح ، بل جمعوا فيها ما صح وغيره ، وينبهون على ما لم يثبت غالبا . وأول من التزم الصحيح مقتصر عليه ، الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري . ولهذا سمي كتابه بالصّحاح » . ثم قال : « وكان فى عصر صاحب الصّحاح ابن فارس ، فالتزم أن يذكر فى مجمله الصّحيح ، قال فى أوله : قد ذكرنا الواضح من كلام العرب والصّحيح منه ، دون الوحشى والمستنكر . . . وقال فى آخر المجمل : قد توخيت فيه الاختصار ، وآثرت فيه الإيجاز ، واقتصرت على ما صح عندى سماعا ، ومن كتاب صحيح النسب مشهور . ولولا توخى ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا » .

(١) الزهر (١ : ٩٧) .

والناظر في كتاب المقاييس ، يلمس من ابن فارس حرصه على إيراد الصحيح من اللغات ، ويرى أيضا صدق تحريره ، وتحرجه من إثبات ما لم يصح . وهو مع كثرة اعتماده على ابن دريد ، ينقد بعض ما أورده في كتابه «الجمهرة» من اللغات ، ويضعه على محك امتحانه وتوثيقه ، فإذا فيه الزيف والريب^(١) .

دلرعه باللفظ :

وقد بلغ من حبه للغة وعشقه لها ، أن ألّف فيها ضروباً من التأليف ، وكان يستحث عزيمة معاصريه من الفقهاء أن ينهضوا بتعريف اللغة والتبحر فيها ، وألّف لهم فناً من الإلغاز سماه «فتيا فقيه العرب» ، يضع لهم مسائل النقه ونحوها في معرض اللغة . ولعل الإمام الشافعي أول من عرف بهذا الضرب من المعايير اللغوية النقهية^(٢) .

قال السيوطي ، عند الكلام على فتيا فقيه العرب : «وقد ألّف فيه ابن فارس تأليفاً لطيفاً في كراسة ، سماه بهذا الاسم . رأيته قديماً وليس هو عندى الآن» . وقد أجمع المترجمون لابن فارس على أن الحريري في المقامة الثانية والثلاثين (الطَّيْبِيَّة) قد اقتبس من ابن فارس ذلك الأسلوب ، في وضع المسائل الفقهية بمعرض اللغة . ويصور لنا القفطي في إنباه الرواة صدق دعوته للغة بقوله : «وإذا وجد فقيهاً ، أو متكاماً ، أو نحوياً ، كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه ، وينظره في مسائل

(١) انظر المقاييس (جمع ٤٦١ س ١٠ - ١١ ، ٤٦٢ س ١ - ٢) و (جنز س ١ - ٢)

وس ٤٦٤ س ٥ - ٦ .

(٢) انظر نماذج شتى من فتياه في نهاية الجزء الأول من مذهب السيوطي . على أن من أقدم من ألّف في فن الإلغاز اللغوي ، ابن دريد ، وكتابه «الملاحن» قد طبع في القاهرة ١٣٤٧ بالمطبعة السلفية .

من جنس العلم الذي يتعاطاه ، فإن وجدته بارعاً جَدِلاً جَرَّه في المجادلة إلى اللغة فيغلبه بها . وكان يحثُّ الفقهاء دائماً على معرفة اللغة ، ويلقى عليهم مسائل ذكرها في كتاب سماه فتياً فقيه العرب ، ويجعلهم بذلك ؛ ليكون خجالهم داعياً إلى حفظ اللغة . ويقول : من قصر علمه في اللغة وغولط غلط .

مؤلف باللغة وتأليفه كتاب المقاييس :

على أن ابن فارس في كتابه هذا «المقاييس» ، قد بلغ الغاية في الحدق باللغة ، وتكثفه أسرارها ، وفهم أصولها ؛ إذ يردُّ مفردات كلِّ مادة من مواد اللغة إلى أصولها المعنوية المشتركة فلا يكاد يخطئه التوفيق . وقد انفرد من بين اللغويين بهذا التأليف ، لم يسبقه أحدٌ ولم يخلفه أحد . وأرى أن صاحبَ الفضل في الإيجاء إليه بهذه الفكرة العبقريّة هو الإمام الجليل أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد^(١) ؛ إذ حاول في كتاب «الاشتقاق» أن يرد أسماء قبائل العرب وعماؤها ، وأخاذاها وبطونها ، وأسماء ساداتها وئذيانها ، وشعرائها وفرسانها وحكامها ، إلى أصول لغوية اشتقت منها هذه الأسماء . ويقول ابن دريد في مقدّمة الاشتقاق : « ولم نتعدّ ذلك إلى اشتقاق أسماء صنوف الناحي من نبات الأرض نجمها وشجرها وأعشابها ولا إلى الجراد من صخرها ومدّرها وحزنها وسهلها ؛ لأننا إن رُمنا ذلك احتجنا إلى اشتقاق الأصول التي تشتق منها . وهذا ما لا نهاية له . »

ومما هو بالذكر جدير ، أن ابن فارس كان يتأسى بابن دريد في حياته العلمية والأدبية والتأليفية ، وهو بلا ريب قد اطّلع على هذه الإشارة من ابن دريد ،

(١) ولد ابن دريد بالبصرة سنة ٢٢٣ وتوفى بهمان سنة ٣٢١ .

فحاول أن يقوم بما عجز عنه ابن دريد أو نكص عنه ، فألف كتابه هذا المقائيس ،
يطرُد فيه قاعدة الاشتقاق فيما صحَّ لديه من كلام العرب .

الاشتقاق :

والكلام في الاشتقاق قديم ، يرجع العهد به إلى زمان الأصمعي وقطرب
وأبي الحسن الأخفش ، وكلهم قد أَلَّف في هذا الفن ^(١) . ولكن ابن دريد بدأ
النجاح الكبير لهذه الفكرة بتأليف كتاب الاشتقاق ، وثناه ابن فارس بتأليف
المقائيس ، وحاول معاصراه أبو علي الفارسي ^(٢) ، وتلميذه أبو الفتح بن جني ^(٣) أن
يصعدا درجةً فوق هذا ، بإذاعة قاعدة الاشتقاق الأكبر ، التي تجعل للمادة
الواحدة وجميع تقاليبها أصلاً أو أصولاً ترجع إليها ^(٤) ، فأخفقا في ذلك ، ولم يستطيعا
أن يشيئا هذا المذهب في سائر مواد اللغة .

(١) الزهو ١ : ٣٥١ .

(٢) كانت وفاته سنة ٣٧٧ .

(٣) وفاة ابن جني سنة ٣٩٢ .

(٤) مثال ذلك ما أورده ابن جني في مصدر الحصاص ، من أن معنى (ح و ل) أين وجدته
وكيف وقعت من تقدم بعض حر و غها على بعض وتأخره عنه ، إنما هو للخنوف والحركة . يعني
(ح و ل) او (ح و ل و) و (و ح و ل) او (و ل ح و) و (ل ح و) و (ل و ح) .

٤

مؤلفات ابن فارس

وابن فارس يعدُّ في طليعة العلماء الذين أخذوا من كل فن بسهم وافر ، ولم يقف بنفسه عند حدِّ المعرفة والتعليم ، بل اقتحم بها ميدان التأليف الموفق ، فهو يذهب فيه إلى مدى متناول . ويحتفظ التاريخ له بهذه المؤلفات العديدة القيمة :

١ - الإتياع والمزاومة

وهو ضرب من التأليف اللغوي . قال السيوطي في المزهري^(١) : « وقد ألف ابن فارس المذكور تأليفاً مستقلاً في هذا النوع ، وقد رأيت مرتباً على حروف المعجم . وفاته أكثر مما ذكره . وقد اختصرت تأليفه وزدت عليه ما فاته ، في تأليف لطيف سمَّيته : الإتياع في الإتياع » .

ذكر هذا الكتاب السيوطي في بغية الوعاة والمزهري . ومنه نسخة مخطوطة بدارالكتب المصرية برقم ٥٥ ش لغة ، وهي نسخة قديمة جيدة كتبت سنة ٧١١ بخط عمر بن أحمد بن الأزرق الشاذلي . وقد نشره المستشرق رودلف برونو ، بمدينة غيسن سنة ١٩٠٦ . ويقع في ٢٤ صفحة .

(١) المزهري (١ : ٤١٤) . وجاء في (١ : ٤٢٠) : « كتاب الإتياع لابن فارس » . وهو تحريف ، سواه « الإتياع » فقط .

٢ -- اختلف النحويين

ذكره السيوطي في البغية ، وحاجي خليفة في كشف الظنون باسم « اختلاف النحاة » . وقد ذكره ياقوت باسم « كفاية المتعلمين ، في اختلاف النحويين » .

٣ -- أهدى النبي صلى الله عليه وسلم

ذكره ياقوت في إرشاد الأريب .

٤ -- أصل الفقه

ذكره ياقوت في إرشاد الأريب .

٥ -- الإفرار

ذكره السيوطي في الإتيان ١ : ١٤٣ .

٦ -- الأذى

ذكره ياقوت في معجم البلدان (أوطاس) ونقل عنه .

٧ -- أمثلة الأسجاع

وجدته يذكر هذا الكتاب في نهاية كتاب « الإتيان والمزاوجة » . قال : وسترى ما جاء من كلامهم في الأمثال وما أشبه الأمثال من حكمهم على السجع ، في كتاب أمثلة الأسجاع إن شاء الله تعالى .

٨ -- الانتصار للعرب

أورده السيوطي في بغية الوعاة ، وحاجي خليفة . وقد سرد حاجي خليفة طائفة من الكتب التي تحمل عنوان « الانتصار » ينتصر فيها عالم لآخر . وتعلب من أئمة الكوفيين . وكان ابن فارس يميل إلى الجانب الكوفي ويتأثر مذهبهم .

٠٠٠ - أرمز السير

انظر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم .

٩ - التاج

ذكره ابن خير الأندلسي في فهرسته ص ٣٧٤ طبع سرقسطة .

١٠ - تفسير أسماء النبي عليه الصلوة والسلام

وهو ضرب من التأليف الاشتقاقى . عدّه ابن الأنبارى فى نزّهة الألباء ،

وياقوت فى الإرشاد الأريب ، والسيوطى فى بغيّة الوعاة .

١١ - تمام فصيح الكلام

منه نسخة بالمكتبة التيمورية برقم ٥٢٣ لفة . ويقع هذا الكتاب فى ٢٧ صفحة

صغيرة . قرأت فى أواخره : « قال أحمد بن فارس : هذا آخر ما أردت إثباته فى هذا

الباب . ولم أعين أن أبا العباس^(١) قصّر عنه ، لكن المشيخة آثروا الاختصار .

وحقاً أقول إن ما ذكرته من علم أبى العباس جزاه الله عنا خيراً » . فهو قد جعل

هذا الكتاب ذليلاً لفصيح ثعلب . وجاء فى نهاية تمام الفصيح : « وكتب أحمد

ابن فارس بن زكريا بخطه فى شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بالحمدية .

وفرغ من نسخ هذه النسخة عن خط مؤلفها ، ياقوت بكرة الأحد سنة ٦١٦

بمرور الشاهان . وكتب عن هذه النسخة غرة ربيع الثانى سنة ١٣٤٥ » .

وذكره بروكلمان فى ملحق الجزء الأول ص ١٩٨ وذكر أن منه نسخة

بالنجف كتبها ياقوت فى مرو الروذ فى ٧ ربيع الثانى سنة ٦١٦ عن نسخة المؤلف

التي يرجع تاريخها إلى سنة ٣٩٣ . قلت : ذكر ياقوت فى معجم البلدان (رسم

الحمدية) أنه وجد بمرو نسخة من هذا الكتاب بخط ابن فارس كتبها فى شهر

رمضان سنة ٣٩٠ بالحمدية . وهذا التاريخ يغاير التاريخ الذى سبق . ويبدو أن

ابن فارس قد كتب هذا الكتاب عدة مرات^(٢) .

(١) يعنى أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلب .

(٢) انظر ما سبق فى المقدمة ص ١٠ .

١٢ - التمهيد

ذكره بروكلمان في الجزء الأول من ١٣٠ ، وأن منه نسخة بمكتبة الإسكوريال (فهرس ديرنبورج ٣٦٣) .

١٣ - جامع التأويل

في تفسير القرآن ، أربع مجلدات ، كما يذكر ياقوت في إرشاد الأريب .

١٤ - المحبر

وقد سبقت الإشارة إلى هذا الكتاب في ص ٦ من هذه المقدمة . وهو من الكتب التي سردها ياقوت . وقد أشار ابن فارس إلى هذا الكتاب في الصاحبى . ١٦ - ١٥ .

١٥ - مدينة الفقهاء

جاء في سرد ياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى في بغية الوعاة ، والياقنى ، في مرآة الجنان ، وابن العماد في شذرات الذهب (في وفيات ٣٩٠) ، وحاجى خليفة .

١٦ - المحامد المحمدية

هو في عداد الكتب التي ذكرها ياقوت له^(١) ، وذكره ابن النديم في الفهرست ١١٩ .

١٧ - فضارة^(٢)

ذكره ابن فارس نفسه في نهاية كتابه «فقه اللغة» المعروف بالصاحبى ص ٢٣٢ -

(١) إن الرسالة التي رواها الثعالبي - وتجد نصها في ص ١٥ - ٢٠ من هذه المقدمة - توضح نظرة ابن فارس إلى الحماسات المحدثه .
(٢) خضارة ، بضم الخاء : علم جنس البحر . يقال لبحر خضارة ، وخضير كزبير ، والأخضر -

قال : « وما سوى هذا مما ذكرت الرواة أن الشعراء غلطوا فيه فقد ذكرته في كتاب خُضارة ، وهو كتاب نعت الشعر^(١) » .

١٨ - غلبت الأسماء

في أسماء أعضائه وصفاته . وقد أُلّف في هذا الضرب كثير من اللغويين ، ومنهم ابن فارس ، كما في كشف الظنون . و ذكر هذا الكتاب أيضاً ياقوت في إرشاد الأريب ، والسيوطي في بغية الوعاة . وقد أثبتته بروكلمان في ملحق الجزء الأول ص ١٩٨ ؛ باسم «مقالة في أسماء أعضاء الإنسان» ، وهي في مخطوطات الموصل ص ٣٣ بالمجموعة ١٥٢ رقم ٥ . ونشره داود الجلبلي في مجلة المشرق السنة التاسعة ١١٠-١١٦ .

١٩ - رارات العرب

ذكره ابن الأنباري في نزهة الألباء ، وياقوت في إرشاد الأريب . وذكره مرة أخرى في معجم البلدان (٤ : ١٤) ، قال : « ولم أر أحداً من الأئمة القداماء زاد على العشرين دارة ، إلا ما كان من أبي الحسين بن فارس ؛ فإنه أفرد له كتاباً فخذكر نحو الأربعمين ، فزدت أنا عليه بحول الله وقوته نحوها^(٢) » .

٢٠ - نضائر الكلمات

عده ياقوت في إرشاد الأريب .

٢١ - زمر الخطأ في الشعر

ذكره السيوطي في بغية الوعاة ، وحاجي خليفة في كشف الظنون . وقد طبع

(١) نقل هذا النص السيوطي في المزهرة (٢ : ٤٩٨) بلفظ « نقد الشعر » .

(٢) هذه مبالغة منه ، وإلا فإن مجموع ما ذكره هو سبعون دارة .

هذا الكتاب مع «الكشف عن مساوى شعر المتنبي لصاحب بن عباد» بمطبعة المعاهد بالقاهرة ١٣٤٩ ، نشره القدسي . وهذا الكتاب لا يتجاوز أربع صفحات ، يبتدئ من صفحة ٢٩ وينتهي إلى ص ٣٢ . ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٨١ صرف ، وبمكتبة برلين برقم ٧١٨١ . واستظهر بروكلمان في ملحق الجزء الأول أنه الذى يسمى نقد الشعر . وليس كذلك .

٢٢ - ذم الفقيه

قال حاجى خليفة : « ذم الفقيه لأبى الحسين أحمد بن فارس المازذ كره .. ذكره ابن حجر فى الجمع ^(١) » .

..... - رائق الدرر ، ورائس الزهر ، فى أخبار ضمير البشر .

انظر : سيرة النبي صلى الله عليه وسلم .

٢٣ - سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

وصفه ياقوت بأنه كتاب صغير الحجم . وقد نبه بروكلمان على كتاب « مختصر سير رسول الله » منه نسخة بالإسكوريال (ديرنبورج ١٦١٥) ونسختان بالقاهرة إحداهما برقم ٤٦٠ تاريخ والثانية برقم ٤٩٤ مجاميع . وعنوانها « سيرة ابن فارس اللغوى المختصرة » وقال بروكلمان : لعله الموجود ببرلين برقم ٩٥٧٠ باسم « مختصر فى نسب النبي ومولده ومنشئه ومبعثه » ، ولعله الموجود فى الفاتيكان (فهرس بوج ص ١٤٤) باسم « رائق الدرر ، ورائق الزهر ، فى أخبار خير البشر ^(٢) » ، ولعله أيضاً كتاب « أخلاق النبي » الذى كتب فيه « كاسان » فى مجلة (إسلام) ١٧ : ١٩٤ .

(١) الجمع المؤسس ، للمجم المهرس ، للحافظ ابن حجر العسقلانى ، منه نسخة بدار الكتب برقم ٧٥ مصطلح .

(٢) منه صورة شمسية بالمكتبة التيمورية ٣٥٤ مجاميع .

وأقول : هذا الاحتمال الأخير ضعيف ؛ فإن ياقوتاً ذكرها كتابين ، كما أن العنوانين يحملان معنيين متغايرين عند مؤلفي الإسلام ، وقد اطلعتُ على كتاب السيرة ، فإذا هو موضوع وضع السير لاوضع كتب الشامل النبوية . ويقع في ثمانى صفحات ، أوله : « هذا ذكر ما يحق على المرء المسلم حفظه ، ويجب على ذى الدين معرفته من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولده ومنشئه ومبعثه وذكر أحواله في مغازيه ، ومعرفة أسماء ولده وعمومته وأزواجه » .

وأقول أيضاً : قد طبع الكتاب مرتين باسم « أوجز السير لخير البشر » إحداهما في الجزائر سنة ١٣٠١ والأخرى في بمباى سنة ١٣١١ .

٢٤ - شرح رسالة الزهرى إلى عبد الملك بن مروان

ذكره ياقوت . والزهرى هذا هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب الزهرى ، أحد أعلام التابعين . وكان الزهرى مع عبد الملك ، ثم هشام ابن عبد الملك ، وكان يزيد بن عبد الملك قد استقضاه^(١) .

٢٥ - الثياب والخلى

وقد جاء محرفاً في الطبعة الحديثة من إرشاد الأريب باسم « الثياب والخلى »

٢٦ - الصامى

وهو الاسم الذى شهر به كتابه فقه اللغة . وقد عرف هذا الكتاب ابن الأنبارى والسيوطى باسم « فقه اللغة » . وأما ياقوت فقد أخطأ في السرد ؛ إذ

(١) انظر وفيات الأعيان .

جعل «الصاحبي» كتاباً آخر غير فقه اللغة . وإنما الكتاب « فقه اللغة » صنفه للصاحب بن عباد فسمى بالصاحبي . وأنت تجد أول كتاب فقه اللغة : « هذا الكتاب الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها ، وإنما عنوانته بهذا الاسم لأنى لما ألفتها أودعته خزانة الصاحب » .

وقد عني بنشر هذا الكتاب في القاهرة الأخ الجليل الأستاذ السيد محب الدين الخطيب ، نشره بمطبعة المؤيد سنة ١٣٢٨ عن نسخة الشنقيطى المودعة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧ ش لغة ، وهى بخط الشنقيطى . وذكر بروكلمان من مخطوطاته نسخة بمكتبة أباصوفيا برقم ٤٧١٥ ، وأخرى بمكتبة بايزيد برقم ٣١٢٩ .

وقد اقتبس الثعالبي اسم هذا الكتاب « فقه اللغة » ، كما اقتبس كثيراً من فصوله الأخيرة في « سر العربية » وإن كان الثعالبي قد أربى على ابن فارس . وكألف ابن فارس كتابه للصاحب ، ألف الثعالبي كتابه للأمير أبى الفضل الميكالى .

٠٠٠ - العرب

ذكره ياقوت . ويبدو أنه تصحيف « الفرق » الذى سياتى .

٢٧ - العمر والمحال

ذكره ياقوت .

٢٨ - غريب إعراب القرآن

ذكره ابن الأنبارى وياقوت .

٢٩ — فتيا فقيه العرب (١)

ذكره ابن الأنباري ، والقفطى فى إنباه الرواة . وقال السيوطى فى المزهرة ، عند الكلام على (فتيا فقيه العرب) : « وذلك أيضا ضرب من الإلغاز . وقد أُلّف فيه ابن فارس تأليفا لطيفا فى كراسة ، سماه بهذا الاسم . رأيتُه قديماً وليس هو عندى الآن . فنذكر ما وقع من ذلك فى مقامات الحريرى ، ثم إن ظفرت بكتاب ابن فارس ألحقت ما فيه » . ولكن السيوطى لم يلحق بالمزهرة شيئا من كتاب ابن فارس . وقد ذكر هذا الكتاب فى البغية باسم « فتاوى فقيه العرب » . وذكر ابن خلكان هذا الكتاب باسم « مسائل فى اللغة وتعالى بها الفقهاء » ، والسيوطى فى بغية الوعاة بلفظ : « مسائل فى اللغة يعالَى بها الفقهاء » واليا فى فى امرأة الجنان برسم « مسائل فى اللغة يتعالى بها الفقهاء » ، وصواب هذا كله « مسائل فى اللغة يعالَى بها الفقهاء » والمعاية : أن تأتى بكلام لا يهتدى إليه . وقد نبه بروكلمان أنه فى مكتبة مشهد بفهرسها (١٥ : ٢٩ ، ١٤) .

٣٠ — الفرق

ذكره ابن فارس فى نهاية تمام الفصيح ، قال : « فأما الفرق فقد كنت ألفت على اختصارى له كتابا جامعا ، وقد شهر ، والله التوفيق » .

٣١ — الفريدة والحريفة

ذكره فى طبقات الشافعية ٤ : ٣ .

٠٠٠ — الفصيح

ذكره ياقوت ، قال : « وجدت خط كنهه على كتاب - الفصيح تصنيفه . وقد كتبه سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . قلت : صوابه « تمام الفصيح » ، وقد سبق .

(١) انظر ما سبق فى هذه المقدمة ص ٢٢ .

٠٠٠ - فقه اللفظ

سبق الكلام عليه في رسم « الصاحبى » .

٣٢ - قصص النهار وسم الليل

أورده بروكلمان في ملحق الجزء الأول. ومنه نسخة في مكتبة ليبسك برقم ٨٧٠.

٣٣ - كفاية المتعلمين في التعرف التمرين

ذكره ياقوت . وأراه كتاب « اختلاف النحويين » . وقد مضى .

٣٤ - اللغات

نبه بروكلمان أن منه نسخة بالمكتبة الظاهرية . وقد نشره برجستراسر في مجلة (Islamica) الألمانية ص ٧٧-٩٩ . ووجدت العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتى في مقدمة « مقالة كلا » يقول : « وبين يدي نسخةٌ مسخها ناسخها » . وأقول : قد عقد ابن فارس في الصاحبى ٨٣-٨٧ بابا كبيرا للآلامات . وقد أورد حاجى خليفة « كتاب اللغات » لابن الأنبارى .

٣٥ - الليل والنهار

ذكره ياقوت والسيوطى في بنية الوعاة ، وحاجى خليفة . ولعله « قصص النهار وسم الليل » .

٣٦ - ماخذ العلم

ذكره ابن حجر في الجمع المؤسس ص ٢٠٨ من مخطوطة دار الكتب المصرية ، وذكره أيضا حاجى خليفة في كشف الظنون .

٣٧ - متغير الألفاظ

ذكره ابن الأنباري وياقوت . وذكره الجرجاني في الكنايات ١٤٥ باسم «مختار الألفاظ» .

٣٨ - الطبع

وهو أشهر كتب ابن فارس . وقد سبق الكلام عليه في ص ٢١ من هذه المقدمة . ومنه ثلاث نسخ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٣٨ ، ٣٨٢ ، ١٨ ش . وقد طبع الجزء الأول منه بالقاهرة في مطبعة السعادة سنة ١٣٣١ عن نسخة بخط مصرف بن شبيب بن الحسين سنة ٥٩١ قرأها الإمام الشنقيطي . وقد سرد بروكلمان منه نحو عشرين مخطوطة في مكتبات برلين ، وجوته ، وليدن ، وباريس ، والمتحف البريطاني ، والمكتب الهندي ، وبودليان ، وامبروزيانا ، ويني جامع ، وكوبرلي ، ودمشق ، ونور عثمانية ، ولالالي ، ودمشق ، والموصل ، ومشهد

٠٠٠ - مختصر سير رسول الله

انظر : سيرة النبي صلى الله عليه وسلم .

٣٩ - مختصر في المؤنث والمذكر

منه نسخة بالمكتبة التيمورية بالقاهرة برقم ٢٦٥ لغة ، تقع في ١٥ صفحة . قرأت في أوله : « هذا مختصر في معرفة المذكر والمؤنث لاغنى بأهل العلم عنه ، لأن تأنيث المذكر وتذكير المؤنث قبيح جداً » .

٠٠٠ — مختصر في نسب النبي ومولده ومنشئه وبعثه

انظر : سيرة النبي صلى الله عليه وسلم .

٠٠٠ — مسائل في اللغة

انظر : فتيا فقيه العرب .

٠٠٠ — مقال في أسماء أعضاء الإنسنة

انظر : خلق الإنسان .

٤٠ — مقال كلا وما جاء من في كتاب الله

نشرها العلامة عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى فى القاهرة سنة ١٣٤٤ بالمطبعة السلفية ، عن نسخة فى مجموعة بمكتبة المرحوم عبد الحى الكنوى ، وتقع فى نحو ١٢ صفحة . وهى مطبوعة فى أول مجموعة تشمل أيضاً كتاب ما تلحن فيه العوام للكسائى ، ورسالة محبى الدين بن عربى إلى الإمام الفخر الرازى . وقد ذكرها ابن فارس فى الصحاح ص ١٣٤ ، وقال : « وقد ذكرنا وجوه كلا ، فى كتاب أفردهنا » .

٤١ — المفاهيس

وسأفرده له قولاً خاصاً .

٤٢ — مقدمات الفرائض

ذكره ياقوت فى إرشاد الأريب .

٤٣ — مقدمة في النمر

ذكره ابن الأنباري ، والسيوطي في بغية الوعاة ، وحاجي خليفة في كشف
الظنون .

٠٠٠ — نعت الشعر ، أو نعت الشعر

انظر : خضارة .

٤٤ — النبروز

منه نسخة بمكتبة تيمور باشا برقم ٤٠٢ لغة ، تقع في ثماني صفحات . وهذه
النسخة مستنسخة من المكتبة الظاهرية بدمشق ، كتبت في سنة ١٣٣٩ .

٤٥ — البشريات

منها جزء بالمكتبة الظاهرية (نهرسها ٢٩ : ١١) كما ذكر بروكلمان .

كتاب المقاييس

يبدو من قول ياقوت في أثناء سرده لكتب ابن فارس « كتاب مقاييس اللغة ، وهو كتاب جليل لم يصنف مثله » ، أنه اطلع على هذا الكتاب ونظر فيه . ولم أجد أحداً غير ياقوت يذكر هذا الكتاب لابن فارس ، ولعله من أواخر الكتب التي ألفها ، فلذلك لم يظفر بالشهرة التي ظفر بها غيره .

معنى المقاييس :

وهو يعنى بكلمة المقاييس ما يسميه بعض اللغويين « الاشتقاق الكبير » الذي يرجع مفردات كل مادة إلى معنى أوه مانٍ تشترك فيها هذه المفردات . قال في الصحاح ص ٣٣ : « أجمع أهل اللغة إلا من شذ منهم ، أن لغة العرب قياساً ، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض ، وأن اسم الجن مشتق من الاجتنان » . وابن فارس لا يمتد اطراد القياس في جميع مواد اللغة ، بل هو ينبه على كثير من المواد التي لا يطرد فيها القياس^(١) ، كما أنه يذهب إلى أن الكلمات الدالة على الأصوات وكثيراً من أسماء البلدان ليس مما يجرى عليه القياس . ويفطن إلى الإبدال فطنة عجيبة ، فلا يجعل للمواد ذات الإبدال معنى قياساً جديداً ، بل يردّها إلى ما أبدلت منه^(٢) .

(١) انظر للمثال مادة (تب) و (جمل) من هذا الجزء .

(٢) انظر للمثال مادة (شجر ، حجم ، جر ، جمخ ، جهف) .

نسخ المقائيس :

وهذا الكتاب لم يسترع انتباه العلماء إلا منذ عهد قريب ، وكانت وزارة المعارف المصرية قد اعتزمت نشره منذُ بضع سنوات ، ولكن لم يحقق ما اعتزمته حينئذٍ . وقد أشار بروكان إلى أن كتاب المقائيس قد وضع في البرنامج الذي وضعته دائرة معارف حيدر آباد الدكن سنة ١٣٥٤ للكتب التي انتوت نشرها ، وهذا القزم لم يحقق أيضاً .

ولقد دُفعتُ بنفسى إلى تحرير هذا الكتاب دفْعاً ، بعد ما آذنتُ بارتداد ، فإني لم أجد أماًى منه إلا نسخة واحدة مودعة بدار الكتب المصرية .

وهذا الكتاب لم ينل حظوة المجل في كثرة نسخه وتعدّد أصوله ، فإن منه نسخة بالمدرسه المروية بالبلاد الفارسية ، وعن هذه النسخة أخذت صورتان لدار الكتب المصرية ، وصورة للمكتبة التيمورية ، وأخرى لمكتبة مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، ورابعةً للمحقق الكبير المرحوم الأب أنستاس مارى الكرملى ، فيما أخبرنى عن النسخة الأخيرة بعض الثقات .

وصورتنا دار الكتب المصرية إحداهما موجبةً والأخرى سالبةً ، كما اصطلاح أصحاب التصوير . فالوجبة برقم ٦٥٢ لغة والسالبة برقم ٦٥١ لغة . وقد نشرت إزاء صدر هذا الفصل من المقدمة صورةً لبتعض المواضع من النسخة الموجبة . والنسخة في ٧٧٩ صفحة ، يضاف إليها صفحتان كرر الترقيم فيهما سهواً ، وهما صفحتا ٤٩٧ ، ٤٩٨ وكل صفحتين منها في لوح واحد من ألواح التصوير الشمسى ، عدد أسطره سبعة وعشرون . وحجم الصفحة (٢٤ + ١٢) .

وهذه النسخة يشيع فيها التحريف والاضطراب، كما أن بها بعضاً من
الفجوات والأسقاط، وبعضاً من الإلحاح والتزيّد .

وقد أشار بروكلمان إلى نسخة بالنجف . وزعم أن أصل نسخة القاهرة
في « مرآة كُش » ، وهو سهو منه .

المجمل والمقاييس :

لايساورنى الريب أن «المقاييس» من أواخر مؤلفات ابن فارس ، فإن هذا
النضج اللغوى الذى يتجلى فيه ، من دلائل ذلك ، كما أن خمول ذكر هذا
الكتاب بين العلماء والمؤلفين ، من أدلة ذلك . ولو أنه أتبح له أن يحيا طويلاً
في زمان مؤلفه لاستولى على بعض الشهرة التى نالها صنوه «المجمل»

وأستطيع أن أذهب أيضاً إلى أنه ألف «المقاييس» بعد تأليفه «المجمل» ،
فإن الناظر فى الكتابين يلمس القوة فى الأول ، ويجد أن ابن فارس فى المجمل
إذا حاول الكلام فى الاشتقاق فإنما يحاوه فى ضعف والتواء ، فهو فى مادة (جن)
من المجمل يقول : « وسميت الجن لأنها تتقى ولا ترى . وهذا حسن » . فهو
يعجبه أن يهتدى إلى اشتقاق كلمة واحدة من مادة واحدة ، وليس يكون هذا شأن
رجل يكون قد وضع من قبل كتاباً فيه آلاف من ضروب الاشتقاق ، بل هو
كلام رجل لم يكن قد أوغل من قبل فى هذا الفن .

وهو فى المجمل يترك بعض مسائل اللغة على علاقتها ، على حين ينقدها فى المقاييس .
نقداً شديداً . ففى المجمل : ويقال الأثرور الغلام الصغير فى قوله :

* من عامل الشرطة والأثرور *

وفي المقاييس : « وكذلك قولهم إن الأتور الغلام الصغير . ولولا وجداننا ذلك في كتبهم لكان الإعراض عنه أصوب . وكيف يصح شيء يكون شاهده مثل هذا الشعر :

أعوذ بالله وبالأمر من عامل الشرطة والأتور »

على أنى لو أمنت في الموازنة بين الجمل والمقاييس لأعضد هذا الرأى ، لاقتضانى ذلك أن أكتب كثيراً . ولكن يستطيع القارئ بالنظر في الكتابين أن يذهب معى هذا اللذهب .

نظام المعجم والمقاييس :

جرى ابن فارس على طريقة فاذة بين مؤلفى المعاجم ، فى وضع معجميه : الجمل والمقاييس . فهو لم يرتب موادها على أوائل الحروف وتقليباتها كما صنع ابن دريد فى الجهرة ، ولم يطردها على أبواب أواخر الكلمات ، كما ابتدع الجوهري فى الصحاح ، وكما فعل ابن منظور والفيروز ابادى فى معجميهما ، ولم ينسقها على أوائل الحروف فقط كما صنع الزمخشري فى أساس البلاغة ، والفيومى فى المصباح المنير . ولكنه سلك طريقاً خاصاً به ، لم يفتن إليه أحد من العلماء ولا نَبّه عليه . وكنت قد ظننت أنه لم يلتزم نظاماً فى إيراد اللواد على أوائل الحروف وأنه ساقها فى أبوابها هملاً على غير نظام . ولكنى بتتبع الجمل والمقاييس ألفتته يلتزم النظام الدقيق التالى :

١ — فهو قد قسم مواد اللغة أولاً إلى كتب ، تبدأ بكتاب الهمة وتنتهى

بكتاب الباء .

٢ - ثم قسم كل كتاب إلى أبواب ثلاثة أو لها باب الثنائي المضاعف والمطابق ،
وثانيها أبواب الثلاثي الأصول من المواد ، وثالثها باب ما جاء على أكثر من ثلاثة
أحرفٍ أصلية .

٣ - والأمر الدقيق في هذا التقسيم أن كل قسم من القسمين الأولين قد التزم
فيه ترتيب خاص ، هو ألا يبدأ بعد الحرفِ الأوَّل إلا بالذي يليه ، ولذا جاء بابُ
المضاعف في كتاب همزة ، وباب الثلاثي مما أوله همزة وباء مرتباً ترتيباً طبيعياً
على نسق حروفِ الهجاء .

ولكن في « باب همزة والتاء وما يثلثهما » يتوقع القارئ أن يأتي المؤلف
بالمواد على هذا الترتيب : (أتب ، أتل ، أمم ، أمن ، أنه ، أتو ، أتى) ، ولكن
الباء في (أتب) لا تلي التاء بل تسبقها ، ولذلك أخرها في الترتيب إلى آخر الباب
فجعلها بعد مادة (أتى) .

وفي باب التاء من المضاعف يذكر أولاً (نخ) ثم (تر) إلى أن تنتهي الحروف ،
ثم يرجع إلى التاء والباء (تب) ، لأن أقرب ما يلي التاء من الحروف في المواد
المستعملة هو الخاء .

وفي أبواب الثلاثي من التاء لا يذكر أولاً التاء وهمزة وما يثلثهما ، بل
يؤخر هذا إلى أواخر الأبواب ، ويبدأ بباب التاء والجيم وما يثلثهما ، ثم باب
التاء والحاء وما يثلثهما ، وهكذا إلى أن ينتهي من الحروف ، ثم يرجع أدراجه
ويستأنف الترتيب من باب التاء وهمزة وما يثلثهما . وذلك لأن أقرب ما يلي
التاء من الحروف في المواد المستعملة هو الجيم . وتجد أيضاً أن الحرف الثالث يراعى

فيه هذا الترتيب ، ففي باب التاء والواو وما يثلثهما يبدأ بـ(توى) ثم (توب) ثم (توت) إلى آخره ، وذلك لأن أقرب الحروف التي تلى الواو هو الياء .

وفي باب التاء من المضاعف لا يبدأ بالتاء والهمزة ثم بالتاء والباء ، بل يرجع ذلك إلى أواخر الأبواب ، ويبدأ بالتاء والجيم (ثج) ، ثم بالتاء والراء (ثر) إلى أن تنتهي الحروف ، ثم يستأنف الترتيب بالتاء والهمزة (ثا) ثم بالتاء والباء (ثب).

وفي أبواب الثلاثي من التاء لا يبدأ بالتاء والهمزة وما يثلثهما ثم يعقب بالتاء والباء وما يثلثهما ، بل يدع ذلك إلى أواخر الأبواب ؛ فيبدأ بالتاء والجيم وما يثلثهما إلى أن تنتهي الحروف ، ثم يرجع إلى الأبواب التي تركها . وتبدأ أيضاً أن الحرف الثالث يراعى فيه الترتيب . ففي باب التاء واللام وما يثلثهما يكون هذا الترتيب (ثلم ، ثاب ، ثلث ثالج) . . . الخ .

وفي باب الجيم من المضاعف يبدأ بالجيم والحاء (جح) إلى أن تنتهي الحروف (جو) ثم ينسق بعد ذلك (جأ ، جب) .

وفي أبواب الثلاثي من الجيم يبدأ بباب الجيم والحاء وما يثلثهما إلى أن تنتهي الحروف ، ثم يذكر باب الجيم والهمزة وما يثلثهما ، ثم باب الجيم والباء ، ثم الجيم والتاء ، مع مراعاة الترتيب في الحرف الثالث ، ففي الجيم والنون وما يثلثهما يبدأ أولاً بـ(جنه) ثم (جنى) ويعود بعد ذلك إلى (جنا ، جنب ، جنث) الخ .

هذا هو الترتيب الذي التزمه ابن فارس في كتابيه « الجمل » و « المقاييس » .

وهو بذع كما ترى .

تحقيق المفاتيح :

حينما طلب إليّ متفضلاً السيد / مدير دار إحياء الكتب العربية ، في أواخر العام الماضي ، أن أتولّى تحقيق هذا الكتاب لم أكن درسته بعد أو أحطت به خبراً ، فلما نظرت فيه ألفتني إزاء مجد لا ينبغي أن يضاع ، أعنى هذا المجد الثّقافي العربي ، فإن كتابنا هذا لا يختلف اثنان بعد النظر فيه ، أنه فذ في بابهِ ، وأنه مفخرة من مفاخر التأليف العربي ، ولا إخال لغةً في العالم ظفرت بمثل هذا الضرب من التأليف . ولقد أضاف ابن فارس عليه من جمال العبارة وحسن الذوق ، وروح الأديب ، ما يبعد به عن جفوة المؤلفات اللغوية وعن ممارستها . فأنت تستطيع أن تتخذ من هذا الكتاب متاعاً لك إذ تبغى المتاع ، وسنداً حين تطلب التحقق والوثوق . والكتاب بعد كل أولئك ، يضم في أعطافه وثناياه ما يهيب القارئ ملكة التفهّم لهذه اللغة الكريمة ، والظهور على أسرارها . وأذن الله فشرعت في تحقيقه مستمداً العون منه ، وجعلت من الكتب التي اعتمد عليها ابن فارس في صدر كتابه ، ومن كتب أخرى يتطلبها التحقيق والضبط مرجعاً لي في تحرير هذا الكتاب .

وعنيت بضبط الكتاب معتمداً على نصوص اللغويين الثّقات . وقد أضبط الكلمة الواحدة بضبطين أو ثلاثة حسب ما تنص المعاجم عليه . وعنيت أيضاً بنسبة الأشعار والأرجاز المهملة إلى قائلها ، وبنصّ الأشعار والأرجاز المنسوبة ، إلى دواوينها المخطوطة والمطبوعة ، مع التزام معارضة النصوص والنسب بنظيراتها في الجمل وجمهرة ابن دريد ولسان العرب وغيرها من الكتب .

وأحياناً يعوز النسخة بمض كلمات تتطلبها العبارات ، فأزيدها من هذه المصادر مع التنبيه عليها ، أو أتمها بدون تنبيه إلا بوضعها بين معكفي الزيادة إن لم أجد لها سنداً إلا ضرورة الكلام .

وكنت ارتأيت أن ألزم تفسير غوامض هذا الكتاب وتأويل شواهد ونصوصه ، ولكنتي وجدت أدب النشر يرذني عن ذلك ، ولو قد فعات لاستطال الكتاب واقتضى بعته دهرًا طويلًا ، على ما يكون في ذلك من عنت وإرهاق . لذلك اكتفيت بهذا القدر الضئيل من التفسير الذي يتطلبه التحقيق .

فهراس الكتاب :

وسيخرج هذا الكتاب بعون الله في ستة مجلدات ، يلحق بها سبع

يتضمن الفهارس التالية :

- ١ - فهرس ترتيب المواد
 - ٢ - فهرس الألفاظ التي وردت في غير موردها .
 - ٣ - فهرس الأشعار .
 - ٤ - فهرس الأرجاز .
 - ٥ - فهرس الأمثال .
 - ٦ - فهرس الأعلام .
 - ٧ - فهرس البلدان .
 - ٨ - فهرس الكتب .
- هذا عدا ما قد يستدعيه الكتاب من ضروب آخر .

وأما بعد فإنني إذ أقدم هذا الجهد ، أرجو أن أكون قد أصبت من النجاح
في خدمة لغة الكتاب ما يرضى الله ، ومن البر بهذه اللغة ما ينفع أبناء العروبة ،
ومن التوفيق وِلزام الصواب ما تَرَّاحُ له النفسُ ويفتبط الضميرُ ما

عبد السلام محمد هارون

الإسكندرية في ١٠ شعبان سنة ١٣٦٦

مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من « مقاييس اللغة » أقدمها لجمرة الباحثين بعد أن مضى على نفاذ نسخ الطبعة الأولى نحو ست سنوات حالت بعض الظروف دون المبادرة بإعادة طبعه في حينه المناسب .

وقد لقي الكتاب منذ ظهوره اهتماماً خاصاً من أئمة العلماء والباحثين والهيئات العلمية ، التي حرصت على أن يكون في مكتباتها أكثر من نسخة منه ، وعملت على الإفادة منه في أكثر من مجال علمي .

وقد اقتضى نفاذ الأعداد الضخمة التي طبعت منه أن يعاد طبعه في ثوب آخر ، فاستخرت الله في ذلك ، وأردت بعونه سبحانه أن تمتاز هذه الطبعة عن سابقتها بزيادة في التحقيق والتعليق ، وإضافات في تخريج الشواهد واستكمال نسبة ما كان مجهول النسب منها ، مع الإفادة من تحقيقاتي فيما أصدرته بعد الطبعة الأولى من مختلف كتب التراث العربي . فكان حظ هذه الطبعة الثانية أسعد من سابقتها .

ولست أنسى هنا أن أنوه بفضل إخواني الفضلاء أصحاب (مكتبة ومطبعة مصطفى البسابي الحلبي وأولاده) الذين لم يألوا جهداً في العمل على تبني طبع هذه الموسوعة اللغوية الممتازة ، وإخراجها في المعرض اللائق بها ، متابعاً لما قام به أسلافهم الكرام من تقانٍ في نشر التراث العربي وتوسيع نطاق إذاعته . فلهم من الله ومن العلم خير الجزاء .

ومن الله أستمد العون ، وهو ولي التوفيق ؟

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة في منتصف رمضان ١٣٨٩

معجم
مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

١٠٠٠ - ٣٩٥ هـ

بتحقيق وضبط
عبد السلام محمد هارون

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقا
وعضو مجمع اللغوي

الجزء الأول

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

طبع باذن خاص من

رئيس

المجمع العلمي العربي الشامي

محمد التليته

وحقوق الطبع محفوظة له

١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب المقاييس في اللغة

الحمد لله وبه نستعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين

قال أحمد : أقول وبالله التوفيق : إنَّ لَلِغَةِ الْعَرَبِ مَقَائِيسَ صَحِيحَةً ،
وَأَصُولًا تَتَفَرَّعُ مِنْهَا فُرُوعٌ . وَقَدْ أَلَّفَ النَّاسُ فِي جَوَامِعِ اللُّغَةِ مَا أَلْفَوْا ،
وَلَمْ يَعْرِبُوا فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عَنْ مَقْيَاسِ مِنْ تِلْكَ الْمَقْيَاسِ ، وَلَا أَصْلَ مِنَ الْأَصُولِ .
وَالَّذِي أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ جَلِيلٌ ، وَلَهُ خَطَرٌ عَظِيمٌ . وَقَدْ صَدَّرْنَا كُلَّ
فَصْلٍ بِأَصْلِهِ الَّذِي يَتَفَرَّعُ مِنْهُ مَسْأَلَةٌ ، حَتَّى تَكُونَ الْجُمْلَةُ الْمَوْجُزَةُ شَامِلَةً
لِلتَّفْصِيلِ ، وَيَكُونُ الْجَمِيبُ عَمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ مَجِيبًا عَنِ الْبَابِ الْمَبْسُوطِ بِأَوْجِزِ
لَفْظٍ وَأَقْرَبِهِ .

وبناء الأمر في سائر ما ذكرناه على كتبٍ مشتهرة عالية ، تحوى
أكثر اللغة .

فأعلاها وأشرفها كتابُ أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، المسمَّى
(كتاب العين) أخبرنا به علي بن إبراهيم القطان^(١) ، فيما قرأت عليه ،

(١) هو علي بن إبراهيم بن سلمة القطان . ذكره ياقوت في معجم الأديباء (٤ : ٨٢)
وكذا السيوطي في بنية الوعاة ١٥٣ في شيوخ أحمد بن فارس . وقد أكثر ابن فارس من
الرواية عنه في كتابه « الصاحي » .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم المَعْدَانِي^(١) ، عن أبيه إبراهيم بن إسحاق^(٢) عن بُنْدَارِ بْنِ لِرْزَةَ الأَصْفَهَانِي^(٣) ، ومُعرُوفِ بْنِ حَسَانِ^(٤) عن اللَّيْثِ ، عن الخليل .

ومنها كتابا أبي عُبَيْدٍ^(٥) في (غريب الحديث) ، و (مصنف الغريب) حدَّثنا بهما على بن عبد العزيز^(٦) عن أبي عُبَيْدٍ .

(١) لم أجده ولا لأبيه ترجمة فيما لدى من المصادر ، لكن يؤيد صحة هذا السند ما ورد في كتاب الصاحي ص ٣٠ من إقول ابن فارس : « حدَّثنا على بن إبراهيم المعداني ، عن أبيه ، عن معروف بن حسان ، عن الليث ، عن الخليل » .

(٢) انظر التنبيه السابق .

(٣) هو بندار بن عبد الحميد الكرخي الأصبهاني ، ويعرف بابن لِرْزَةَ . ذكره ابن النديم في الفهرست ١٢٣ وقال : أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، وأخذ عنه ابن كيسان ، وكان له كل أسبوع دخلة على التوكل يجمع فيها بينه وبين النحويين . وبندار ، بضم الباء . وثرة بلام بعدها زاي ، وفي الأصل : « لوة » محرفة . انظر معجم الأدباء (٧ : ١٢٨ - ١٣٤) وبغية الوعاة ٢٠٨ .

(٤) معروف بن حسان ، ممن أخذ عن الليث . انظر الحاشية رقم ٣ ص ٥ .

(٥) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، كان أبوه عبداً رومياً لرجل من أهل هراة . وكان أبو عبيد قد أقام ببغداد مدة ، ثم ولى القضاء بطرسوس وخرج بعد ذلك إلى مكة فسكنها حتى مات بها . ومن شيوخه إسماعيل بن جعفر ، وسفيان بن عيينة ، وأبو معاوية الضرير وأبو بكر ابن عياش . وسمع منه أبو بكر بن أبي الدنيا ، ومحمد بن يحيى الروزي ، وعلي بن عبد العزيز البغوي . وكان من العلماء المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين ، وكان إذا ألف كتاباً أهده إلى عبد الله بن طاهر فيجمل إليه مالا خطيراً . ومات سنة ٢٢٤ . انظر تاريخ بغداد (١٢ : ٤٠٣ - ٤١٦) وإرشاد الأريب (١٦ : ٢٥٤ - ٢٦١) .

(٦) هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوي تزيل مكة ، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ، روى عنه غريب الحديث ، وكتاب الحيز ، وكتاب الطهور وغير ذلك . وحدث عن أبي نعيم ، وحجاج بن المنهال ، ومحمد بن كبير العبدى ، وروى عنه ابن أخيه عبد الله بن محمد البغوي ، وسليمان بن أحمد الطبري . توفي سنة ٢٨٧ . انظر لإرشاد الأريب (١٤ : ١١ - ١٤) ، وتذكرة الحفاظ (٢٠ : ١٧٨) .

ومنها (كتاب المنطق) وأخبرني به فارس بن زكريا^(١) عن أبي نصر ابن أخت
 الليث بن إدريس^(٢) ، عن الليث^(٣) ، عن ابن السكيت .
 ومنها كتاب أبي بكر بن دريد المسمى (الجمهرة) ؛ وأخبرنا به أبو بكر
 محمد بن أحمد الأصفهاني^(٤) ، وعلى بن أحمد السامري عن أبي بكر .
 فهذه الكتب الخمسة معتمداً فيما استنبطناه من مقاييس اللغة ، وما بعد
 هذه الكتب فمحمول عليها ، وراجع إليها ؛ حتى إذا وقع الشيء النادر نصصناه
 إلى قائمه إن شاء الله . فأول ذلك :

(١) هو فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ، والد المصنف . وقد أخذ عنه كما ورد في أثناء
 ترجمة أحمد بن فارس في بنية الوعة ١٥٣ . وقد أورد ياقوت في ترجمة ابن فارس نصواً كثيرة
 من سماع ابن فارس من والده .

(٢) الليث هذا ، غير الليث بن المظفر اللغوي المشهور . ولم أجده ترجمه فيما لدى من
 المراجع .

(٣) هو الليث بن المظفر ، وقيل الليث بن رافع بن نصر بن سيار . كان بارعاً في الأدب
 بصيرا بالشعر والغريب والنحو . وكان كاتباً للبرامكة ، وقيل إنه الذي صنع كتاب العين
 ونحله الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه . انظر معجم الأدباء (١٧ : ٤٣ - ٥٢)
 وبنية الوعة ٣٨٣ .

(٤) في تاريخ بغداد (١ : ٣١٠) محمد بن أحمد بن طالب ، يحدث فيمن يحدث عن محمد بن
 الحسن بن دريد . وقال توفي سنة ٣٧٠ . فله هو .

كتاب الهمزة

﴿باب الهمزة في الذي يقال له المضاعف﴾

﴿أب﴾ اعلم أن الهمزة والباء في المضاعف أصلين ، أحدهما المرعى ،
والآخر القصد والتهيو . فاما الأول فقول الله عزَّ وجلَّ : ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾
قال أبو زيد الأنصاري : لم أسمع للأب ذكرًا إلا في القرآن . قال الخليل
وأبو زيد : الأب المرعى ، بوزن فَعَلَ . وأنشد ابنُ دريد :

جِذْمُنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا وَلَنَا الْأَبُّ بِهِ وَالْمَكْرَعُ

وَأَنشَدَ شَيْبِلُ بْنُ عَزْرَةَ لِأَبِي دُوَادَ :

يَرَعَى بَرَوْضِ الْحَزْنِ مِنْ أَبِّهِ قُرْبَانَهُ فِي عَانَةٍ تَصْحَبُ^(١)

أى تحفظ . يقال : صَحَبَكَ اللهُ أى حَفِظَكَ . قال أبو إسحاق الزجاج :
الأب جميع الكلال الذى تعتلفه المشيمة ، كَذَا رُوِيَ عن ابن عباس رضى الله
عنه . فهذا أصل . وأما الثانى فقال الخليل وابنُ دريد : الأب مصدرُ أَبَّ
فلانٌ إلى سيفه إذا رَدَّ يدهُ إليه ليستلّه . الأب في قول ابن دريد : النزاع
إلى الوطن ، والأب في روايتهما النهيو للمسير . وقال الخليل وحده : أبَّ

(١) في اللسان (صحب) : قربانه في عابه بصحب ، ، ونسب البيت إلى أحد
المهذلين .

هذا الشيء ، إذا تهيأ واستقامت طريقته إجابة^(١) . وأنشد للأعشى :
صَرَمْتُ ولم أصرمكمُ وكصارمٍ أخُ قَدْ طوى كَشْحًا وأبٌ لِي ذَهَابًا^(٢)

وقال هشام بن عتبة^(٣) في الإجابة :

وأبٌ ذُو الحَضَرِ البَادِي إِبَابَتُهُ وَقَوَّضَتْ نِيَّةً أَطْنَابَ تَخْيِيمِ

وذكر ناسٌ أنَ الطُّبَّاءَ لَا تَرِدُ وَلَا يُعْرَفُ لَهَا وَرِدٌ . قالوا : ولذلك قالت
العَرَبُ فِي الطُّبَّاءِ : « إِنْ وَجَدَتْ فَلَا عَبَابَ ، وَإِنْ عَدِمَتْ فَلَا أَبَابَ » معناه
إِنْ وَجَدَتْ مَاءً لَمْ تَعْبَ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَأْتُبْ لَطْلِبِهِ^(٤) . واللهُ أَعْلَمُ بِصِحَّةِ
ذَلِكَ . والأبُ : القَصْدُ ، يُقَالُ أُبَيْتُ أَبِي ، وَأَمَتُ أُمِّي ، وَحَمَتُ حَمِّي ،
وَحَرَدْتُ حَرْدَهُ ، وَصَمَدْتُ صَمْدَهُ . قال الراجز يصف ذئباً :

مَرَّ مُدِلِّ كَرِشَاءِ الدَّرْبِ فَأَبَّ أَبٌ غَنِيٌّ وَأَبٌّ

أى قَصَدَ قَصْدَهَا وَقَصَدِي .

﴿ أت ﴾ قال ابن دريد : أتة يؤتة ، إذا غلبه بالكلام ، أو بكنته

بالحجة . ولم يأت في الباب غيرُ هذا ، وأحسب الهمزة منقلبة عن عين .

(١) إجابة ، بالفتح والكسر . وفي اللسان : « والمعروف عن ابن دريد الكسر » .
(٢) فسره في اللسان بقوله : « أي صرمتكم في تهيئ لِمفارقةكم » . وفي الجمهرة : « يذكر
قوماً نزل فيهم غفانوه » . وسيرد البيت في (كشح) .

(٣) هو أخو ذي الرمة غيلان بن عتبة . انظر الأغاني (١٦ : ١٠٧) .

(٤) يقال أب يؤب ويثب ، إذا تهيأ وتجهز . وفي اللسان (أيب ، ميب) : « لم تأتب
لطلبه » ؛ والوجهان صحيحان .

﴿ أث ﴾ هذا بابٌ يتفرع من الاجتماع واللين ، وهو أصلٌ واحد .
قال ابن دريد : أثّ النبتُ أثًا إذا كثر . ونبتُ أثيث ، وكلُّ شيءٍ موطنًا أثيثٌ
وقد أثّ تأثينا . وأثاث البيت من هذا ، يقال لمن واحدته أثاثة ، ويقالُ
لا واحد له من لفظه . وقال الزجاج في الأثيث :

يَحْبِطَنَّ مِنْهُ نَبْتَهُ الْأَثِيثَا حَتَّى تَرَى قَائِمَهُ جَثِيثَا

أى مجثوثًا مقلوعًا . ويقال نساءً أثاثٌ ، ونيرات اللحم . وأنشد :

وَمِنْ هَوَايَ الرَّجُحُ الْأَثَاثُ تَمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ^(١)

وفي الأثاث يقول المتقي :

أَشَاقِثُكَ الظَّعَانُ يَوْمَ بَانُوا بَدَى الزَّيِّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ^(٢)

﴿ أج ﴾ وأما الهمزة والجيم فلها أصلان : الخفيف ، والشدة إما حرًا
وإما ملوحة . وبيان ذلك قولهم أجّ الظلم إذا عدا أجيحًا وأجًا ، وذلك إذا
سمعت حنيفة في عدوه . والأجيح : أجيح الكير من حفيف النار .

قال الشاعر يصف ناقه :

فَرَاخَتْ وَأَطْرَافُ الصُّوَى مُخْزَلَةٌ تَنْجُ كَمَا أَجَّ الظَّلِيمُ الْمَفْرَعُ^(٣)

(١) الرجز لرؤبة ، انظر ديوانه ٢٩ واللسان (أث ، وعث ، رجح) . والأواعث : اللينات ،
جمع وعثة على غير قياس ، أو يكون قد جمع وعثاء على أوعث ثم جمع أوعثا على أواعث .
(٢) ذي ، زائدة ، ومعناه بالزى . والثقي هو محمد بن عبد الله بن نير ، كما في الجهرة
(١ : ١٤) . وانظر الأبيات في السكامل ٣٧٦ - ٣٧٧ وزهر الآداب (٩ : ١٥٨) . وانظر للبيت
أيضا اللسان (رأى) ومعجم البلدان (نقب) .

(٣) في الأصل : « فأجت » صوابه في الجهرة (١ : ١٤) واللسان (٣ : ٢٨) ، وفي

(١٣ : ١٥٩) : « فرت » .

وقال آخر يصف فرساً :

كَأَنَّ تَرْدَدَ أَنْفَاسِهِ أَجْبِجُ ضِرَامٍ زَفَنَهُ الشَّمَالُ

وأججة القوم : حفيف مشيهم واختلاط كلامهم ، كل ذلك عن ابن دريد . والماء الأجاج : المالح ، وقال قوم : الأجاج الحارّ المشتمل المتوهج ، وهو من أاججت النار . والأججة : شدة الحر ، يقال منه ائتج النهار أنتجأجا . قال حميد :

* وَلَهَبُ الْفِتْنَةِ ذُو أُتْجَاجٍ *

وقال ذو الرمة في الأجة :

حَتَّى إِذَا مَمَعَانُ الصَّيْفُ هَبَّ لَهُ بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ (١)

وقال عبید بن یزید العبدي يرثي ابن عمه له :

وَعَبْتُ فَلَمْ أَشْهَدْ وَلَوْ كُنْتُ شَاهِدًا نَلْفَقَ عَنِّي مِنْ أَجْبِجٍ فَوَادِيًا

﴿ أَح ﴾ وللهمزة والحاء أصل واحد ، وهو حكاية السعال وما أشبهه

من عطش وغيظ ، وكله قريب بعضه من بعض . قال الكسائي : في قلبي عليه أحاح ، أي إحنة وعداوة . قال الفراء : الأحاح العطش . قال ابن دريد : سمعت لفلان أحاحا وأحيحاً ، إذا توجع من غيظ أو حزن . وأنشد :

* يَطْوِي الْحِيَازِيمَ عَلَى أَحَاحٍ *

وأحيحة اسم رجل ، مشتق من ذلك . ويقال في حكاية السعال

أح أحاً . قال :

(١) سيأتي في (مع) .

يَكَادُ مِنْ تَفْحُوحٍ وَأَخَّ يَحْكِي سُعَالَ الشَّرِقِ الْأَبْحِ^(١)

وذكر بعضهم أنه ممدودٌ : آخ . وأنشد :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا الْمُتَمَاتِحِ سُعَالُ شَيْخٍ مِنْ بَنِي الْجَلَّاحِ

يَقُولُ مِنْ بَعْدِ السُّعَالِ آخِ

﴿ أَخ ﴾ وأما الهمزة والنحاء فأصلان : [أحدهما] تَأْوُهُ أَوْ تَكْرُهُ ،

وَالأصل الآخر طعامٌ بعينه . قال ابن دُرَيْدٍ : أَخَّ^(٢) كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ

التَّأْوِهِ ، وَأَحْسَبُهَا مُحَدَّثَةٌ . وَيُقَالُ إِنَّ أَخَّ كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ التَّكْرِهِ لِلشَّيْءِ .

وأنشد :

* وَكَانَ وَضَلُ الْغَانِيَاتِ أَخًا^(٣) *

وكانت دَخْتَنُوسُ بنتُ لَقَيْطِ ، عند عمرو بن عمرو بن عُدُس ، وهو شيخٌ

كبير ، فوضع رأسه في حجرها فنفخ كما ينفخ النائم ، فقال أَخَّ ! فقالت أَخَّ

والله منك ! وذلك بسَمَمِهِ ، ففتح عينيه وطلَّقها ، فتزوجها عمرو بن معبد بن

زُرارة ، وأغارت عليهم خيلُ لبكر بن وائل فأخذوها* فيمن أخذ ، فركب الحث

ولحق عمرو بن عمرو فطاعنَ دونها حتى أخذها ، وقال وهو راجعٌ بها :

(١) نسب إلى رؤية في اللسان والمصاحح (أصح) .

(٢) ضبعت في اللسان بضم الهاء ، وفي الجهرة بفتحها ، وفي القاموس بالسكوت .

(٣) في اللسان :

واتنت الرجل فصارت فعا وصار وصل الغانيات أنا

أَيَّ زَوْجِكَ رَأَيْتِ خَيْرًا الْعَظِيمُ فَيْشَةً وَأَيْرًا
 أم الذي يَأْتِي السَّكَاةَ سَيْرًا

فقات : ذاك في ذاك ، وهذا في هذا . والأخيخة : دقيقٌ يصبُّ عليه
 ماءٌ فيُبرَقُ بزيتٍ أو سمنٍ ويُشْرَبُ^(١) . قال :

* تَجَشُّوْهُ الشَّيْخُ عَنِ الْأَخِيخَةِ *

﴿ أَدَ ﴾ وأما الهمزة والبدال في المضاعف فأصلان : أحدهما عِظْمُ
 الشيء وشدته وتكرُّره ، والآخِرُ النُّدُودُ . فأما الأوَّلُ فالإدُّ وهو الأُمرُ العَظِيمُ .
 قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴾ أي عَظِيمًا مِنَ الكُفْرِ . وأنشد ابنُ دريد :

يا أُمَّتًا رَكَبْتُ أَمْرًا إِدًّا رَأَيْتُ مَشْبُوحَ الْيَدَيْنِ نَهْدًا

أبيض وضاح الجبين نَجْدًا فَنَلْتُ مِنْهُ رَشْفًا وَبِرْدًا^(٢)

وأنشد الخليل :

وَنَتَّقِي الْفَحْشَاءَ وَالنَّاطِلَةَ وَالْإِدَادَ وَالْمَضَائِلَ^(٣)

ويقال أدَّتِ النَّاقَةُ ، إِذَا رَجَمَتْ حَنْيَبَهَا . وَالْأَدُّ : الْقُوَّةُ ، قاله ابنُ دريد

وأنشد :

(١) برق الأدم بالزيت والدم يبرقه برقاً وبروقاً ، جعل فيه شيئاً يسيراً .
 (٢) في الأصل : « نلت » مع إسقاط الكلمة بعدها ، والتصحيح والتكلمة من الجهرة
 واللسان . والرشف بالتحريك وبالفتح : تناول الماء بالفتين .
 (٣) الرجز لرؤبة كما في ديوانه ١٢٣ واللسان . وفي الأصل : « والأد والأداد » .

نَضَوْنَ عَنِّي شِرَّةً وَأَدًّا^(١) من بعد ما كنت مُصَلِّلاً تَهْدَا

فهذا الأصل الأوَّل . وأمَّا الثاني فقال ابن دريد : أدَّتِ الإبل ، إذا نَدَّت .
 وأمَّا أذ بن طابجة بن الياس بن مضر فقال ابن دريد : الهمزة في أذٍ واوٌ ،
 لأنه من الوُدِّ . وقد ذكر في بابه .

﴿ أذّ ﴾ وأما الهمزة والذال فليس بأصلٍ ، وذلك أن الهمزة فيه
 محوَّلة من هاء ، وقد ذكر في الهاء . قال ابن دريد : أذَّ يَرُدُّ أذَّا : قطع ، مثل
 هَدَّ . وشَمْرَةٌ أذُوذٌ : قِطَاعَةٌ . أنشد المفضل :

يُوذُّ بِالشَّمْرَةِ أَيَّ أذٍّ مِنْ قَمَعٍ وَمَانَةٍ وَقَلْدٍ

﴿ أرّ ﴾ أصلُ هذا البابِ واحدٌ ، وهو هَيِيجُ الشَّيءِ بِتَذَكِيَةٍ وَخَمِيٍّ ،
 فالأرُّ الجِماعُ ، يقال أرَّها يورُّها أرًّا ؛ والنيرُّ : الكثيرُ الجِماعُ . قال الأغب :

بَلَّتْ بِهِ عَلَابِطًا مِرًّا^(٢) ضَخَمَ الكِرَادِيسِ وَأَيَّ زِبْرًا

والأرُّ : إيقاد النار ، يقال أرَّ الرجلُ الدَّارَ إذا أوقدها . أنشدنا أبو الحسن .

على بن إبراهيم القَطَّان ، قال أملئ علينا ثعلبٌ :

قد هاج سارٍ لسارى ليلةٍ طربا وقد تصرَّم أوقد كاد أو ذهبًا

(١) الصرة : النشاط . وفي اللسان : « شدة » .

(٢) العلابط : الضخم العظيم ، وفي الأصل : « علاطًا » تحريف . ونسب الرجز في اللسان
 والجمرة إلى بنت المحارس أيضاً .

كَانَ حَبْرِيَّةً غَيْرِي مَلَا حِيَّةً بَاتَتْ تَوْرُؤُ بِهِ مِنْ تَحْتِهِ لَهْبًا^(١)
والأزّ: أن تعالج الناقة إذا انقطع ولادها، وهو أن يؤخذ غصن من
شوك فتأد فيمبل ثم يذرّ عليه ملح فيؤرّ به حياؤها حتى يذمى، يقال ناقة
مأرورة، وذلك الذي تعالج به هو الإرار.

(أزّ) والهمزة والزاء يدلّ على التحرك والتحرك والإزعاج.
قال الخليل: الأزّ حمل الإنسان الإنسان على الأمر برفق واحتيال. الشيطان
يؤزّ الإنسان على المعصية أزا. قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ
عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّؤْمَ أَزًّا﴾. قال أهل التفسير: تزعجهم إزعاجًا.
وأنشد ابن دريد:

لَا يَأْخُذُ التَّأْفِيكَ وَالتَّحْزِي فِينَا وَلَا طَيْخُ الْعِدَى ذُو الْأَزِّ^(٢)

قال ابن الأعرابي: الأزّ حلب الناقة بشدة. وأنشد:

شَدِيدَةُ أَزِّ الْآخِرِينَ كَأَنَّهَا إِذَا ابْتَدَّهَا الْعِلْجَانِ زَجَلَةٌ قَافِلٌ^(٣)

قال أبو عبيد: الأزّ ضم الشيء إلى الشيء. قال الخليل: الأزّ غليان

(١) ملاحية من اللاحاة، والشعر ليزيد بن الطرية، كما في اللسان (٧: ١٧٢)، وقد رواه:
«تؤز» بالزاي، بمعنى تؤر.

(٢) الرجز لرؤبة كما في الجهرة واللسان. وفي الأصل: «ولا طيخ والعدى والأز». وانظر
ديوانه ص ٦٤.

(٣) في اللسان: «قال الآخريين ولم يقل القادمين لأن بعض الحيوان يختار أخرى أمه على
قادميها... والزجلة: صوت الناس. شبه حفيف شخبها بحفيف الزجلة».

القدر، وهو الأزيز أيضاً . وفي الحديث : « كان يصليّ ولجوفه أزيزٌ كأزيز
المرجل من البكاء » . قال أبو زيد : الأز صوتُ الرعد ، يقال أزيئُ أزيّاً
وأزيراً . قال أبو حاتم : والأزير القُرّ الشديد ، يقال ليلةٌ ذات أزيزٍ ولا يقال
يومٌ ذو أزيز . قال : والأزير شدةُ السير ، يقال أزيئنا الرّيح أي ساقتنا .
قال ابن دريد : بيت أزيّ ، إذا امتلأ ناساً .

﴿ أس ﴾ الهمزة والسين يدلّ على الأصل والشيء الوطيد الثابت ،
فالأس أصل البناء ، وجمعه آساس . ويقال للواحد أساس بقصر الألف ، والجمع
أسس . قالوا : الأسُّ أصل الرجل ، والأسُّ وجه الدهر ، ويقولون كان ذلك
على أسّ الدهر . قال الكذاب الحرّمازي^(١) :

وأسٌ تجدي ثابتٌ وطيدٌ * نال السماء فرعه المديدُ

٤

فأما آس فليس هذا بابه ، وقد ذكر في موضعه .

﴿ أش ﴾ الهمزة والسين يدل على الحركة للقاء . قال ابن دريد :
أشّ القوم يؤشّون أشّاً ، إذا قام بعضهم إلى بعضٍ للشرّ لا للخير . وقال غيره :
الأشاش مثل الهشاش^(٢) . وفي الحديث : « كان إذا رأى من أصحابه بعض
الأشاش وعظّمهم » .

(١) في الجمهرة : « قال الراجز في أس البناء ، وأحسبه كذاب بني الحرّماز » .

(٢) الهشاش ، بالفتح : النشاط والارتياح والطلاقة .

﴿أصّ﴾ وأما الهمزة والصاد فله معنيان ، أحدهما أصل الشيء ومجتمعه ، والأصل الآخر الرعدة . قال أهل اللغة : الإصّ^(١) الأصل . ويقال للناقة-
المجتمعة الخلق أضوصّ . وجمع الإصّ الذي هو الأصل آصاص . قال :
قِلَالٌ تَجِدُ فَرَعَتِ آصَاصًا وَعِزَّةٌ قَعَسَاهُ لِاتْتِنَاصِي^(٢)
والأصيص أصل الدنّ يجعل فيه شراب . قال عدى :
* مَتَى أَرَى شَرِبًا حَوَّالِي أَصِيصَ^(٣) *

فهذا أصل . وأما الآخر فقالوا : أفلتَ فلانٌ وله أصيص ، أى رعدة .

﴿أضّ﴾ وللهمزة والضاد معنيان : الاضطرار والكسر ، وهما
متقاربان . قال ابن دريد : أضّنى إلى كذا [وكذا] يؤضّنى أضًا ، إذا اضطرتني
إليه . قال رؤبة :

* وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًّا *

أى مضطرا . قال : والأضّ أيضا الكسر ، يقال أضه مثل هضه سواء
وحكى أبو زيد الأضاضة : الاضطرار . قال :

زَمَانَ لَمْ أَخَالِفِ الْأَضَاضَةَ أَكَلُ مَا فِي عَيْنِهِ بِيَاضَهُ

(١) ضبطت في الأصل بكسر الهمزة ، وفي الجهرة بكسرها وفتحها ، وفي اللسان
بالتثنية .

(٢) وكذا ضبطت في الجهرة وأمالى القالى (٢ : ١٦) ، لكن في اللسان : « وعزة »
بالرفع .

(٣) صدره كما في اللسان : * ياليت شمري وأنا ذوغني *

﴿ أَطَّ ﴾ وللهمة والطاء معني واحد ، وهو صوت الشيء إذا حن وأنقض ، يقال أطَّ الرّحل يئط أطيطا ، وذلك إذا كان جديداً فسمعت له صريراً . وكلُّ صوتٍ أشبهَ ذلك فهو أطيط . قال الراجز :

يَطْحَرْنَ^(١) ساعاتِ إني الغبوقِ من كِطَّةِ الأَطَّاطَةِ السَّنُوقِ^(٢)

يصف إبلاً امتلأت بطونها . يَطْحَرْنَ : يذففن تنفساً شديداً كالأنين .
والإني : وقت الشرب عشياً . والأطّاطة : التي تسمع لها صوتاً . وفي الحديث : « حتى يُسمعَ أطيطه من الرّحام » ، يعني باب الجنة . ويقال أطَّتِ الشجرة إذا حنّت . قال الراجز^(٣) :

قد عرّفتني سِدْرَتِي وَأَطَّتِ^(٤) وقد شَمِطْتُ بَعْدَهَا وَاشْمَطَّتِ

﴿ أَفَّ ﴾ وأما الهمزة والفاء في المضاعف فمعيان ، أحدها تكرهه الشيء ، والآخر الوقت الحاضر . قال ابن دريد : أفَّ يؤفُّ أفًّا ، إذا تأفّف من كرب أو ضجّر ، ورجلٌ أفّافٌ كثير التأفّف . قال الفراء : أفٌّ خفضاً بغير نون ، وأفٌّ خفضاً مع النون ، وذلك أنه صوت ، كما تخفض الأصوات فيقال طاقٍ

(١) ضبطت « يطحرن » في اللسان (أطط) بكسر الهمزة ، وهو تهديد الجوهرى كما في مادة (طهر) وضبطت في الأصل والجمهرة بفتح الهمزة .

(٢) السوق ، وصف من السق ، وهو البشم والكظة . وفي اللسان والجمهرة : « السبوق » ووجه ما هنا .

(٣) هو الأغلب ، أو الراهب واسمه زهرة بن سرحان ، كان يأتي عكاظ فيقوم إلى سدرة فيرجز عندها ببني سليم قائماً ، فلا يزال ذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ .

(٤) بهذه الرواية روى للأغلب ، وروى الراهب : « سرحني » .

طاق . ومن العرب من يقول أف له^(١) . قال : وقد قال بعض العرب : لا تقولن له أفًا ولا تُفًا ، يجعله كالاسم . قال : والعرب تقول : جعل يتأفف من ربحٍ وجَدَّها ويتأفف من الشدَّة تُلمَّ به . وقال متمم بن نُويرة ، حين سأله عُمرُ عن أخيه مالك ، فقال : « كان يركب الجمل النَّفَّال^(٢) ، ويقتاد الفرس البطيء ، ويكتفل الرَّمح الخِطَل ، ويلبس الشَّملة الفلوت ، بين سَطِيحَتَيْنِ نَضُوحَيْنِ^(٣) ، في الليل البليل ، ويصَبِّحُ الحىَّ ضاحكا لا يتأثُّ ولا يتأفف » . قال الخليل : الأفُّ والتُّفُّ ، أحدهما وسخ الأظفار والآخر وسخ الأذن . قال :

* عليهم اللَّعنةُ والتأفيفُ *

قال ابن الأعرابي : يقال أفًا له وتُفًا وأفَّةً له وتُفَّةً . قال ابن الاعرابي : الأفُّ الضَّجْر . ومن هذا القياس اليأفوف الحديدُ القلب^(٤) .

والمعنى الآخر قولهم : جاء على تَفِّفَةٍ ذاك وأفَّه وإفَّاه ، أى حينه . قال :

* على إفِّ هِجرانٍ وساعةٍ خَلْوَةٍ^(٥) *

﴿ أ ك ﴾ وأما الهمزة والكاف فعنى الشدَّة من حرٍّ وغيره . قال ابن السكيت : الأتكة الحرَّ المحتدم ، يقال أصابتنا أتكةٌ من حرٍّ ،

(١) انظر لغاته العشر في اللسان .

(٢) بغير نفال ، بفتح اثناء المثناة والفاء : بطيء .

(٣) السطيحة : الزيادة تكون من جلدتين .

(٤) وفي اللسان : الخفيف السريع ، وقيل الضعيف الأحمق . وأنشد :

* هوجا يَأْفِيفُ صفارا زعرا *

(٥) أنشد في كتاب ما اختلفت أفاضله وافقت معانيه للأصمعي ، لابن الطرية :

يأذن هجران وساعة خلوة من الناس تخشى أعينا أن تظلمنا

وهذا يومُ ألكُ ويوم ذرأك . قال ابن الأعرابي : الأكمة سوء خلقٍ وضيق نفس . وأنشد :

إذا الشريبُ أخذته أكمة^(١) فخله حتى يبيك بكه

قال ابن الأعرابي : ائتكَ الرجل ، إذا اصطكت رجلاه . قال :

* في رجله من نَمَطِه ائتكَك *

قال الخليل : الأكمة الشديدة من شدائد الدهر ، وقد ائتكَ فلان من أمرٍ أرمضه ائتكَكا . قال ابن دريد : يومٌ عكُّ ألكُ ، وعكيكُ ألكيكُ ، وذلك من شدة الحر .

﴿ أل ﴾ والهمزة واللام في المضاعف ثلاثة أصول : اللعان في اهتزاز، والصوت، والسبب يحافظ عليه . قال الخليل وابن دريد : أل الشيء ، إذا لمع . قال ابن دريد : وسميت الحربة آلة اللعانها . وألّ الفرسُ يثلُّ ألا ، إذا اضطرب في مشيه . وألت فرائضه إذا لمت في عدوه . قال :

حتى رميتُ بها يثلُّ فريضها وكان صهوةها مَدَاكُ رُخَامٍ^(٢)

وألّ الرجلُ في مشيته اهتز . قال الخليل : الألة الحربة ، والجمع

إلال . قال :

(١) الرجز لعامان بن كعب التيمي . والشريب : الذي يسقى إبله مع إبلك . وفي الأصل : « الشريب » صوابه في الجهرة واللسان ونوادر أبي زيد ١٢٨ . وترجمة (عامان) في نوادر أبي زيد ١٦ .

(٢) الفريص : جمع فريصة ، وهي اللحمة التي بين الجنب والسكنف التي لا تزال ترعد من الدابة . وفي الأصل : « صريفها » ، صوابه في الجهرة واللسان .

يُضَى رِبَابُهُ فِي الزَّنْحُشَا قِيَامًا بِالْحِرَابِ وَبِالْإِلَالِ
ويقال للحربة الألية أيضا والأليل . قال :

يُحَامِي عَنْ ذِمَارِ بَنِي أَبِيكُمْ وَيَطْعَنُ بِالْأَلِيْلَةِ وَالْأَلِيلِ

قال : وسميت الألة لأنها دقيقة الرأس . وألّ الرجل بالألة أى طعن .
وقيل لامرأة من العرب قد أهدرت^(١) : إن فلانا أرسل يخطبك . فقالت :
أُفْعَجِلِي أَنْ أُدْرِي وَأُدْهِن^(٢) ، ماله غلّ وألّ ! قال : والتأليل تحريفك الشيء ،
كرأس القلم . والمؤلل أيضا أهدد . يقال أذن مؤللة أى محدّدة ؛ قال طرفة :
مؤللتان تعرف العنق فيهما كسامعتي شاة بحومل مفرد
وأذن مأولة وفرس مأول . قال :

* مأولة الأذنين كخلاء العين *

ويقال يوم أليل لليوم الشديد . قال الأفوه :

بكلّ فتى رحيب الباع يسمو إلى الغارات في اليوم الأليل

قال الخليل : والألل والأللان : وجها السكين ووجها كل عريض .
قال الفراء : ومنه يقال للحميتين المطابقتين بينهما فجوة يكونان في الكتف
إذا قشرت إحداهما عن الأخرى سال من بينهما مالا : الأللان . وقال امرأة لجارتها :
لاتهدى لصرتك الكتف ، فإن الماء يجرى بين أليئها . أى أهدي شرا منها .

(١) أهدرت ، بالبناء للفعول وللفاعل : فقدت عقلها من الكبر . وفي الأصل : «أهدرت» .
والمرأة هى أم خارجة كما في أمثال الميداني (١ : ٣١٧) .
(٢) تدرى : تسرح شعرها بالمدري .

وأما الصوت فقالوا في قوله :

وطعن تُكثِرُ الأَلَلَيْنِ مِنْهُ فَتَأْتِ الحَىُّ تُتْبِعُهُ الرِّينَا (١)

إنه حكاية صوت اللؤلؤ . قال : والأليل الأئين في قوله :

* إِمَّا تَرَيْنِي تُكثِرِي الأَلِيلَا (٢) *

وقال ابن ميادة :

وَقَوْلَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَأْمِي لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ العُيُونِ أَلِيلَا (٣)

قال ابن الأعرابي : في جوفه أليلٌ وصايل . وسمعت أليل الماء أى صوته .

وقيل الألية الشكل . وأنشد :

وَلِيَ الأَلِيلَةَ إِنْ قَتَلْتَ خُوْوَائِي وَلِيَ الأَلِيلَةَ إِنْ هُمُ لَمْ يُقْتَلُوا

قالوا : ورجل مثل ، أى كثير الكلام وقاع في الناس . قال الفراء :

الألُّ رُفْعُ الصَّوْتِ بالدُّعَاءِ والبكاء ، يقال منه أَلٌ يَثُلُ أَلِيلَا . وفي الحديث :

« عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَلِّكُمْ وَقَنُوطِكُمْ وَسُرْعَةِ إِجَابَتِهِ إِيَّاكُمْ » .

وأنشدوا للكُمَيْتِ :

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غِبْرَاءِ مُظْلَمَةٍ إِذَا دَعَتْ أَلَّيْهَا الكَاعِبُ الفُضْلُ

والمعنى الثالث الإلُّ الرُّبُوبِيَّةُ . وقال أبو بكرٍ لَمَّا ذَكَرَ لَهُ كَلَامُ مَسِيلَةَ :

(١) البيت للكُمَيْتِ كما في اللسان . والرواية فيه :

بضرب يتبع الألي منه فتاة الحى وسطهم الريننا

وهو تحريف . وانظر للألئين ما سيأتى في بيت الكُمَيْتِ : « وَأَنْتَ مَا أَنْتَ » .

(٢) في الأصل : « تكثر » وفي اللسان : « إِمَّا تَرَانِي أَشْتَكِي » .

(٣) انظر أمالي القالي (١ : ٣ / ٩٨ : ٥٨) .

« ما خرج هذا من إنَّ » . وقال الله تعالى : ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا
وَلَا ذِمَّةً ﴾ . قال المفسِّرون : الإلُّ الله جلَّ ثناؤه . وقال قوم : هي قرُوبى
الرحيم . قال :

هم قطعوا من إلِّ ما كان بيننا عقوقاً ولم يوفوا بعهدي ولا ذمِّم

قال ابن الأعرابي : الإلُّ كلُّ سببٍ بين اثنين . وأنشد :

لعمرِك إنَّ إلكَ في قریش كإلِّ السَّقْبِ مِن رَّألِ النِّعَامِ^(١)
والإنَّ المهدي . ومما شدَّ عن هذه الأصول قولهم أَلِلَّ السَّقَاءُ تغيَّرت رأحتي .
ويمكن أن يكون من أحد الثلاثة ؛ لأنَّ ابنَ الأعرابيِّ ذكرَ أنه الذي فسَدَ
أَلَلَاهُ ، وهو أن يدخل الماء بين الأديم والبشرة . قال ابن دريد : قد خنفت
القرَّبُ الإلَّ . قال الأعشى :

أبيض لا يرهبُ الهزَّالَ ولا يقطعُ رِحماً ولا يخنونُ إلا^(٢)

﴿ أم ﴾ وأما الهمزة والميم فأصلُّ واحدٌ ، يتفرَّع منه أربعة أبواب ،
وهي الأصل ، والمرجع ، والجماعة ، والدَّين . وهذه الأربعة متقاربة ، وبعد
ذلك أصولٌ ثلاثة ، وهي القامة ، والحين ، والقصد . قال الخليل : الأمُّ الواحدُ
والجمع أمهات ، وربما قالوا أمٌّ وأمَّات . قال شاعرٌ وجمَعَ بين اللَّغَتَيْنِ :

(١) البيت لحسان بن ثابت يهجو أبا سفيان بن الحارث . انظر اللسان وحواشي الحيوان
(٤ : ٣٦٠) .

(٢) في الأصل : « الأخت » ، تحريف . وأنشده في اللسان وقال : « قال أبو سعيد
السيراف : في هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون إلا في معنى نعمة ، وهو واحد
آلاء الله » .

إذا الأمّهات قَبِخْنَ الوجوهَ فرَجَّتَ الظلامَ بأمانِكَ
وقال الراعي :

* أمّهنَّ وطرقهنَّ فجيلاً^(١) *

وتقول العرب : « لا أمَّ له » في المدح والذمّ جميعاً . قال أبو عبيدة :
ما كنتِ أمّاً ولقد أمتتِ أمومةً . وفلانته تؤمُّ فلاناً أي تغذوه ، أي تكون
لهُ أمّاً تغذوه وتربّيه قال :

تؤمُّهم ونأبؤهم جميعاً كما قدّ الشيورُ من الأديمِ
أي نكون لهم أمّهاتٍ وآباء . وأنشد :

اطلبُ أبا نخلةَ من يابوكا فكلّهم ينفيك عن أبيكا^(٢)
وتقول أمٌّ وأمةٌ بالهاء . قال :

تقبّلتها من أمّةٍ لك طالما تنوزع في الأسواقِ عنها خارها^(٣)
قال الخليل : كلُّ شيءٍ يُضمُّ إليه ما سواه مما يليه فإنّ العرب تسمي
ذلك الشيءَ أمّاً . ومن ذلك أمُّ الرأس وهو الدماغ . تقول أمتتُ فلاناً بالسيف
والقصا أمّاً ، إذا ضربته ضربةً تصل إلى الدماغ . والأميم : المأموم ، وهي
أيضاً الحجارة التي تُشدّخ بها الرؤوس ؛ قال :

* بالمنجنيفاتِ وبالأمام^(٤) *

(١) صدره كما في اللسان (نخل) وجهرة أشعار العرب ١٧٣ .

* كانت نجائب مندر ومحرق *

(٢) الرجز لشريك بن حيان العبدي يهجو أبا نخيلة . انظر اللسان (١٨ : ٨) .

(٣) في اللسان : « تقبلها من أمة ولطالما » .

(٤) قبله كما في اللسان : * ويوم جلينا عن الأهام *

والشَّجَّةُ الْأَمَّةُ : التي تبلغ أمّ الدماغ ، وهي المأمومة أيضًا . قال :
يُحْجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لِحَفِّ فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَدَّاهَا كَالْمَعَارِيدِ^(١)
قال أبو حاتم : بعيرٌ مأموم ، إذا أُخْرِجَتْ مِنْ ظَهْرِهِ عِظَامٌ فَذَهَبَتْ
قَعْمَتُهُ . قال :

* ليس بمأمومٍ ولا أُجَبٌ^(٢) *

قال الخليل : أُمُّ التَّنَانِفِ أَشَدُّهَا وَأَبْعَدُهَا . وَأُمُّ الْقُرَى : مَكَّةُ ؛ وَكُلُّ
مَدِينَةٍ هِيَ أُمٌّ مَا حَوْلَهَا مِنَ الْقُرَى ، وَكَذَلِكَ أُمُّ رُحْمٍ^(٣) . وَأُمُّ الْقُرْآنِ : فَاتِحَةُ
الْكِتَابِ . وَأُمُّ الْكِتَابِ : مَا فِي الْأَوْحِ الْحَفُوظِ . وَأُمُّ الرَّشْحِ : لَوَائِهِ وَمَا نُفِّ
عَلَيْهِ . قال :

وَسَابِنَ الرَّشْمِ فِيهِ أُمُّهُ مِنْ يَدِ الْعَاصِي وَمَا طَالَ الطُّوْلُ^(٤)

وتقول العربُ للمرأة التي يُنْزَلُ عَلَيْهَا : أُمُّ مَثْوَى ؛ وَلِلرَّجُلِ أَبُو مَثْوَى .

قال ابن الأعرابي : أُمُّ مِرْزَمِ الشَّمَالِ ، قال :

إِذَا هُوَ أَمْسَى بِالْحِلَالَةِ شَاتِيًا مُتَقَشِّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ^(٥)

(١) البيت لعذار بن درة الطائي ، كما في اللسان (١١ : ٢٢٥) : وانظر منه مادة (غرد)
وحواشي الحيوان (٣ : ٤٢٥) . والنخوص (١٣ : ١٨٢) .

(٢) انظر إنشاده في اللسان (١٤ : ٢٩٩) .

(٣) أم رجم ، بضم الراء ، من أسماء مكة ، كما في معجم البلدان . وانظر للأهيات والأبناء
كنايات الجرجاني ٨٥ - ٩٥ .

(٤) في اللسان : « وسلبتا » .

(٥) الحلالة ، بالفتح والكسر : موضع شديد البرد ، كما في معجم البلدان . والبيت لصخر
الغني الهنلي يهجو أبا التلم . انظر المعجم واللسان (١٦ : ١٣٢) . وسيأتي في (رزم) .

وأم كَلْبَةِ الحَمَى . ففيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لزيد الخليل :
« أَبْرَحَ فَتَىٰ إِنَّ نَجَا مِنْ أُمَّ كَلْبَةِ » . وكذلك أُمِّ مِلْدَمٍ ^(١) . وأُمُّ النُّجُومِ
السَّمَاءِ . قال تَابَطُ شَرًّا :

يرى الوَحْشَةَ الأُنْسَ الأُنَيْسَ ويَهْتَدِي بِمِثِّ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشُّوَابِكِ
أخبرنا أبو بكر بن الشَّيْبَانِي ^(٢) ، أخبرنا الحسين بن مسَبِّح ، عن أبي حنيفة
قال : أُمُّ النُّجُومِ الحِجْرَةُ ، لأنَّه ليس مِنَ السَّمَاءِ بقَعَةٌ أَكْثَرَ عَدَدَ كَوَاكِبِ
منها . قال تَابَطُ شَرًّا . وَقَدْ ذَكَرْنَا البَيْتَ . وقال ذو الرِّئْمَةِ :

بُشْمَتْ بِشُجُونِ الفَلَا فِي رِؤُوسِهِ إِذَا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشُّوَابِكِ
حَوَّلَتْ يَرِيدُ أُمَّهَا تَنْحَرِفُ . وَأُمُّ كِفَاتٍ : الأَرْضُ . وَأُمُّ القُرَادِ ، فِي
مَوْخِرِ الرُّسْعِ فَوْقَ الخُفِّ ، وَهِيَ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا القُرَادَانِ كَالسُّكْرُجَةِ .
قال أبو النِّجْمِ :

* للأَرْضِ مِنْ أُمَّ القُرَادِ الأَطْحَلِ ^(٣) *

(١) فِي الأَصْلِ : « أُمُّ مِدْرَمٍ » تَحْرِيفٌ . وَفِي اللِّسَانِ : « أُمُّ مِلْدَمٍ كِنْيَةُ الحَمَى . وَالعَرَبُ
تَقُولُ : قَالَتِ الحَمَى : أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ ، آكَلُ اللَّحْمَ وَأَمْسُ الدَّمِ » . وَفِي تَمَارِ القُلُوبِ ٢٠٦ :
« قَالَ أَمْسَابُ الأَشْتَقَاقِ : هِيَ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الدَّمِ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الوَجْهِ حَتَّى يَحْمَرُّ » . وَيُقَالُ
أَيْضاً « أُمُّ مِلْدَمٍ » بِإِذْنِ المَعْجَمِ . انظُرِ الزُّهْرِي (١ : ٥١٥ - ٥١٦) وَالمُخَصَّصُ
(١٣ : ١٨٨) .

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَسْبَاطِ السَّنِي المَافِظِ الدِينُورِيِّ
يُرَوَّى عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ وَالنَّسَائِيِّ ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شاذَانَ . انظُرِ أنساب السَّمْعَانِيِّ
٣١٥ . وَحَنِيذَةُ رُوحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ يُرَوَّى عَنِ ابْنِ فَارَسٍ ، كَمَا فِي الأَنْسَابِ .

(٣) انظُرِ الحَيَوَانَ (٥ : ٤٤٤) حَيْثُ أُنْشِدَ البَيْتُ ؛ وَفَسَّرَ أُمَّ القُرَادِ بِأَنَّهُ يُقَالُ لِلوَاحِدَةِ
السَّكْبِيرَةِ مِنَ القُرَادِ .

وَأُمُّ الصَّدَى هِيَ أُمُّ الدَّمَاعِ . وَأُمُّ عَوْفٍ : دَوِيْبَةٌ مَنَّقَطَةٌ إِذَا رَأَتْ
الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنَبِهَا وَنَشَرَتْ أَجْجَحَتَهَا ، يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْجَبْنِ .
قال :

يَا أُمَّ عَوْفٍ نَشْرَى بُرْدَيْكَ إِنَّ الْأَمِيرَ وَاقِفٌ عَلَيْكَ
ويقال هي الجرادة^(١) . وَأُمُّ مُحَارِسٍ^(٢) دَوِيْبَةٌ سَوْدَاءُ كَثِيرَةُ الْقَوَائِمِ .
وَأُمُّ صَبَّورٍ : الْأَمْرُ الْمَلْتَبِسُ ، وَيُقَالُ هِيَ الْمَهْضَبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنْفَذٌ^(٣) . وَأُمُّ
غَيْلَانَ : شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشُّوكِ^(٤) . وَأُمُّ اللَّهِيمِ : الْمَنِيَّةُ . وَأُمُّ حُبَيْنٍ : دَابَّةٌ .
وَأُمُّ الطَّرِيقِ مُعْظَمَةٌ . وَأُمُّ وَحْشٍ : الْمَفَازَةُ ، وَكَذَلِكَ أُمُّ الطَّبَّاءِ . قال :
وهانت على أمّ الطّباء بجاجتي إذا أرسلت ترّبا عليه سحوق^(٥)
وَأُمُّ صَبَّارِ الْحَرَّةِ^(٦) . قال النّابغة :

تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ تَرَكَبُهَا مِنْ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ
وَأُمُّ عَامِرٍ وَأُمُّ الطَّرِيقِ : الضَّبْعُ . قال يعقوب : أُمُّ أَوْعَالٍ : هَضْبَةٌ بَعِيْنُهَا .
قال :

* وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَأْ أَوْ أَقْرَبًا^(٧) *

- (١) انظر الحيوان .
(٢) وقت في المخصص (١٣ : ١٨٩) بالكين المعجمة . وانظر الزهر .
(٣) في المخصص : « هي مضبته لامنفذ فيها » .
(٤) في اللسان (١٤ : ٢٧) : « شجر السر » .
(٥) في المخصص (١٣ : ١٨٥) : « وهان ... يوماً عليك سحوق » .
(٦) في الأصل : « المسرة » تحريف . وانظر المخصص (١٣ : ١٨٥) .
(٧) انظر الخزانة (٤ : ٢٧٧) والمخصص (١٣ : ١٨٥) واللسان (١٤ : ٢٨٥) .
وهو من أرجوزة للعجاج في ديوانه ٧٤ . وقبله : « خلى الذنابات شمالا كتبها » .

وأمّ الكفت : اليد . قال :

* ليس له في أمّ كفّ اصْبِعُ *

وأمّ البيض : النعامة . قال أبو دُوَاد :

وَأَتَانَا يَسَعَى تَفْرِشَ أُمَّ الـ بيض (١)

وأمّ عامر : المفازة (٢) . و أمّ كليب (٣) : شجيرة لها نور أصفر . وأمّ عريظ :
العقرب . وأمّ الندامة : العجالة . وأمّ قشعم ، وأمّ خشاف ، وأمّ الرقوب ،
وأمّ الرقيم (٤) ، وأمّ أربق ، وأمّ ربيق ، وأمّ جندب ، وأمّ البليل ،
وأمّ الرئيس (٥) ، وأمّ حبّو كرمي ، وأمّ أدراص ، وأمّ نَاد ، كلها كني
الذاهية . * وأمّ قرّوة : النعجة . وأمّ سويد وأمّ عزم : سافلة الإنسان .
وأمّ جابر : إياد (٦) . وأمّ شملة : الشمال الباردة . وأمّ غرس : الرّكية (٧) .

(١) البيت لأبي دواد الإيادي كما في اللسان (٧ : ٢٢١) والحيوان (٤ : ٣٦٥) . وتامه .

« شدأ وقد تعالي النهار » . والتفرش : أن يفتح الطائر جناحيه حين العدو .

(٢) الذي في اللسان (١٤ : ٢٩٨) « أن أم عامر « المقبرة » .

(٣) في اللسان (٢ : ٢٢٠) والمخصص (١٣ : ١٩١) : « أم كلب » .

(٤) يفتح فككـر كما في اللسان (رقم) ، وضبطت في المخصص بالتحريك وبفتح فكسر

وبالفتح ضبط قلم فيهما .

(٥) كذا في اللسان بضبط القلم . وفي المخصص (١٣ : ١٨٧) بفتح الراء وكسر الباء .

(٦) في المخصص (١٣ : ١٨٩) : « أم جابر إياد ، وقيل بنو أسد . وقيل لأنما سماوا

بذلك لأنهم زراعون » وفي اللسان (١٤ : ٢٩٨) أن أم جابر كنية للخبز وللسنبله أيضا .

(٧) في الزمهر (١ : ٥١٧) : « وأم غرس ركية » . وفي المرصع لابن الأثير أنها ركية

لعبد الله بن قرّة .

وأمّ خُرْمَانَ : طريق^(١) . وأمّ الهشيمة : شجرة عظيمة من يابس الشجر .
قال الفرزدق يصف قَدْرًا :

إذا أطعمت أمّ الهشيمة أرزمت كما أرزمت أمّ الحوَارِ المجلد^(٢)

وأمّ الطّعام : البطن . قال :

ربّيته وهو مثلُ الفرخِ أعظمُهُ أمّ الطّعامِ تَرَى في جِلْدِهِ زَغَبًا^(٣)

قال الخليل : الأمة الدّين ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى

أُمَّةٍ ﴾ . وحكى أبو زيد : لا أُمَّةَ له ، أى لا دينَ له . وقال النبي صلى الله

عليه وآله وسلم في زيد بن عمرو بن نفيل : « يُبْعَثُ أُمَّةٌ وَحْدَهُ » .

وكذلك كلُّ مَنْ كان على دينٍ حقٍّ مخالفٍ لسائر الأديان فهو أُمَّةٌ . وكلُّ

قومٍ نُسبوا إلى شيءٍ وأضيفوا إليه فهم أُمَّةٌ ، وكلُّ جيلٍ من النّاسِ أُمَّةٌ على

حدّةٍ . وفي الحديث : « لولا أنّ هذه الكلابِ أُمَّةٌ من الأممِ لأمرتُ

بقتلها ، ولكن اقتلوا منها كلَّ أسودٍ بهيمٍ » . فأما قوله تعالى : ﴿ كان

النّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ فقبيل كانوا كفارًا فبعث الله النّبیین مبشرين

ومنذرين . وقيل : بل كان جميعُ مَنْ مع نوحٍ عليه السلام في السفينة مؤمنًا

ثمّ تفرقوا . وقيل : ﴿ إن إزاهيم كانوا أُمَّةً ﴾ أى إمامًا يهتدى به ، وهو

سبب الاجتماع . وقد تكون الأمة جماعة العلماء ، كقوله تعالى : ﴿ ولتكن

(١) والمخصص : « ملتي طريق حاج البصرة وحاج الكوفة » .

(٢) انظر ديوانه ص ١٦٧ .

(٣) البيت لامرأة من بني هزان يقال لها أم ثواب . انظر الحماسة (١ : ٣١٦) والكامل

١٣٦ — ١٣٧ ليسك .

مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴿١﴾ وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْأُمَّةُ الْقَائِمَةُ ، تَقُولُ الْقَرَبَ
إِنْ فَلَانًا أَطْوِيلُ الْأُمَّةِ ، وَهِيَ طَوَالُ الْأَمَمِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَإِنْ مُرَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ حِسَانٌ لِمُوجُوهِ طَوَالِ الْأَمَمِ

قَالَ الْكِسَائِيُّ : أُمَّةُ الرَّجُلِ بَدَنُهُ وَوَجْهُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأُمَّةُ
الطَّاعَةُ ، وَالرَّجُلُ الْعَالِمُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لِحَسَنُ أُمَّةِ الْوَجْهِ ، يَفْزُونَ
السَّنَةَ ^(١) . وَلَا أُمَّةٌ لِبَنِي فَلَانٍ ، أَيْ لَيْسَ لَهُمْ وَجْهٌ يَقْصِدُونَ إِلَيْهِ لِكُنْهِمْ
بِحَبِطُونَ خَبِطَ عَشْوَاءُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا أَحْسَنُ أُمَّتِهِ أَيْ خَلَّتَهُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْأُمَّةُ فِي اللَّغَةِ الْمَنْسُوبُ إِلَى مَا عَلَيْهِ جِبِلَّةُ النَّاسِ لَا يَكْتُبُ ، فَهُوَ
[فِي] أَنَّهُ لَا يَكْتُبُ عَلَى مَا وُلِدَ عَلَيْهِ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

* وَهَلْ يَا تَمَنُّ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ ^(٢) *

فَمَنْ رَفَعَهُ أَرَادَ سَنَةَ مَلَكَ ، وَمَنْ جَعَلَهُ مَكْسُورًا جَعَلَهُ دِينًا مِنَ الْإِتْمَامِ ،
كَفَوْلِكَ أَتَمُّ بَفَلَانٍ إِتَمَّةً . وَالْأُمَّةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ أَيْ
مَدْحِينَ . وَالْإِمَامُ : كُلُّ مَنْ اتَّقَدَّمَ بِهِ وَقُدِّمَ فِي الْأُمُورِ . وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَامُ الْأُمَّةِ ، وَالْخَلِيفَةُ إِمَامُ الرَّعِيَّةِ ، وَالْقُرْآنُ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ . قَالَ
الْخَلِيلُ : الْإِمَامَةُ النِّعْمَةُ . قَالَ الْأَعَشَى :

(١) يَفْزُونَ ، أَيْ يَقْصِدُونَ . وَسَنَةُ الْوَجْهِ : صُورَتُهُ .

(٢) صَدْرُهُ كَمَا فِي خَمْسَةِ دَوَاوِينِ الرَّبِّ ٥٣ :

• حَلَفْتُ وَلَمْ أَرُكْ أَنْفُسَكَ رِيَّةً • •

* وأصابَ غزوكَ إِمَّةً فازالها^(١) * .

قال ويقال للخيط الذي يقوم عليه البناء إمام . قال الخليل : الإمامُ
القدّام ، يقول صدركَ أمامك ، رَفَعَ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسماً . ويقول أخوكَ أمامك
نصب لأنّه في حال الصفة ، يعنى به ما بين يديه . وأمّا قول لبيد :

فَدَدَتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحَسَّبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْحَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا

فإنه ردّ الخلف والأمام على الفرجين ، كقولك كلا جانبيك مولى الحافة
يمينك وشمالك ، أى صاحبها ووليئها . قال أبو زيد : امض يماي في معنى
امض أمامى . ويقال : يماي ويمامتى^(٢) . قال :

* فقلْ جَابَتِي لَبِيكَ واسمعْ يمامتى^(٣) * .

وقال الأصمعيّ : « أمامها لقيت أمة عملها » أى حينما توجهت وجدت
عملاً . ويقولون : « أمامك ترى أشرك » أى ترى ما قدّمت . قال أبو عبيدة :
ومن أمثالهم :

* رُوَيْدٌ تَبَيَّنَ مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ^(٤) * .

(١) صدره كما في الديوان ٢٧ واللسان (١٤ : ٢٨٩) :

* ولقد جررت إلى الفنى ذا فاقة *

(٢) في الأصل : « في معنى امض أمامتى وأمامى ويمامتى » ، ووجهه بناء على ما و
اللسان (يمم) .

(٣) الجاية : الجواب . وفي الأصل : « جاني » صوابه في اللسان . ومجزه :

* وأبني فراشي إن كبرت ومطعمي *

(٤) هو عجز لبيت لعارق الطائي كما في الحماسة (٢ : ١٩٨) واللسان (١٤ : ٣٠)

ومعجم البلدان (١ : ١٠٥) وصدره : * أبوعدنى والرمل بينى وبينه *
وقد فسرت الأمامة بأنها الثلاثمائة من الإبل ، واكتند بأنها المائة .

يقول: تثبت في الأمر ولا تعجل بتبين لك. قال الخليل: الأمم الشيء اليسير الحقير، تقول فعلت شيئاً ما هو بأمم ولا دون. والأم: الشيء القريب المتناول. قال:

كوقية نازح بَحَّتْهَا لا أمم دارها ولا صَبَّ^(١)

قال أبو حاتم: قال أبو زيد: يقال أمم أي [صغير^(٢) و] عظيم، من الأضداد. وقال ابن قتيبة في الصغير:

يا لهف نفسي على الشباب ولم أفقد به إذ فقدته أمماً^(٣)

قال الخليل: الأمم: القصد. قال يونس: هذا أمرٌ مأومٌ يأخذ به الناس. قال أبو عمرو: رجل ميم أي يؤم البلاد بغير دليل. قال:

* احذرن جواب الفلا مئماً *

وقال الله تعالى: ﴿وَلَا آمِنِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ جمع أم يؤمون بيت الله أي يقصدونه. قال الخليل: التيمم يجرى مجرى التوخي، يقال له تيمم أمراً حسناً وتيمموا أطيب ما عندكم تصدقوا به^(٤). والتيمم بالصعيد من هذا المعنى، أي توخوا أطيبه وأنظفاه وتمدوه. فصار التيمم في أفواه العامة فعلاً للتمسح بالصعيد، حتى يقولوا قد تيمم فلان بالتراب. وقال الله تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ أي تمدوا. قال:

(١) البيت لابن قيس الرقيات في ديوانه ٧٦. (٢) تكملة بقضيها السياق.

(٣) أي لم أفقد به شيئاً صغيراً، انظر الأضداد لابن الأنباري ١٠٦.

(٤) في الأصل: « وتيمم أطيب ما عندكم تصدقوا به »، تحريف.

إِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِ تَيْمَمَتُ مَالِكًا^(١)
 وَقَوْلُ يَمَّتْ فَلَانًا بِسَهْمِي وَرُحِي ، أَيْ تَوْحِيثِي دُونَ مَنْ سِوَاهُ ؛ قَالَ :
 يَمَّتْهُ الرَّمْحَ شَزْرًا ثُمَّ قَلْتُ لَهُ هَذِهِ الرُّوَّةُ لِأَلْبُ الرِّحَالِيْقِ^(٢)
 وَمَنْ قَالَ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَمَّتَهُ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّهُ قَالَ « شَزْرًا » وَلَا يَكُونُ
 الشَّزْرُ إِلَّا مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَهُوَ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ أَمَامَهُ . قَالَ النِّكْسَانِيُّ : الْأَمَامَةُ
 الثَّمَانُونَ مِنَ الْإِبِلِ^(٣) . قَالَ :

فَمَنْ وَأَعْطَانِي الْجَزِيلَ وَزَادَنِي أَمَامَةً يَجِدُوهَا إِلَى حَدَاتِهَا^(٤)
 وَالْأَمُّ : الرَّئِيسُ ، يُقَالُ هُوَ أَشْمُهُمْ . قَالَ الشُّتْرِيُّ :
 وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تُقَوِّمُهُمْ إِذَا أَطْعَمَتْهُمْ أَخْتَرَتْ وَأُقَلَّتِ^(٥)
 أَرَادَ بِأُمِّ الْعِيَالِ رَئِيسَهُمُ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ تَأَبَّطَ
 شَرًّا .

﴿ أَنْ ﴾ وَأَمَّا الهمزة والنون مضاعفة فاصل واحد ، وهو صوت
 بتوَجُّع . قَالَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : أَنْ الرَّجُلُ يَبْنِي أُنَيْنًا وَأَنَّةً وَأَنَا ، وَذَلِكَ صَوْتُهُ
 بِتَوَجُّعٍ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

- (١) عَلَى عَيْنِ ، أَيْ مَجْدٍ وَيَقِينُ . وَالْبَيْتُ لِحَنَافِ بْنِ لَدْبَةَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَيْنٌ) وَالْأَغَانِي (١٦ : ١٣٤) .
 (٢) الْبَيْتُ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكٍ مَلَاعِبِ الْأَسْتَنِةِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (١٢ : ٣ / ١٤ : ٢٨٨) .
 (٣) الَّذِي فِي اللِّسَانِ (١٤ : ٣٠٠) أَنْ الْأَمَامَةُ التَّلَاغَامَةُ مِنَ الْإِبِلِ .
 (٤) يَشْبُهُ هَذَا الْبَيْتَ مَا وَرَدَ فِي الْخُصْمِ (٧ : ١٣١) :
 أَنَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ الْبِرْكِ غَدْوَةٌ هَيْدَةٌ يَجِدُوهَا إِلَيْهِ حَدَاتِهَا
 (٥) انظُرِ الْفَضْلِيَّاتِ (الْفَضْلِيَّةُ ٢٠ : ١٩) :

تَشْكُو الخِشَاشَ وَتَجْرَى النَّسَمَتَيْنِ كَمَا أَنَّ المَرِيضَ إِلَى عُوَادِهِ الوَصْبُ
ويقال رجل أنان، أى كثير الأنين. اللحياني: يقال القوس تئن أنيناً،
إذا لان صوتها وامتد؛ قال الشاعر:

نئنُ حين تجذب الخطوما^(١) أنينَ عبرى أسلمت حيا

قال يعقوب: الأنانة من النساء التي يموت عنها زوجها وتزوج ثانياً^(٢)،
فكلما رآته رنت وقالت: رحم الله فلاناً .

وأما ﴿ الهمزة والهاء ﴾ فليس بأصل واحد، لأن حكايات الأصوات
ليست أصولاً يقاس عليها لكنهم يقولون: أه أهة وآهة. قال منقّب:
إذا ماقت أرحلها بايل تأوّه آهة الرجل الحزين

﴿ أو ﴾ كلمة شك وإباحة .

﴿ أَى ﴾ كلمة تمجّب واستفهام، يقال تأييت على تفعلت أى
تمكّنت^(٣). وهو قول القائل:

* وعلت أنم ليست بدار تئيتة *

وأما تأييت والآية فقد ذكر في بابه. وآء ممدود شجر، وهو قوله:

(١) الرجز لرؤبة، كما في اللسان (١٦ : ١٦٩). وفي الأصل: « نئن حتى » .

(٢) في الأصل: « ثانية » .

(٣) في الأصل وكذا في التريب المصنف ٢٧٦: « تمكنت » صوابه بالهاء .

أَصَكَ مُصَلِّمَ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَى لَهُ بِالسَّمِيِّ نَنُومٌ وَآءٌ^(١)
 قال الخليل: يقال لحكاية الأصوات في العساكر ونحوها: آء. قال:
 فِي جَفَلِ لَجَبٍ جَمَّ صَوَاهِلُهُ بِاللَّيْلِ تَسْمَعُ فِي حَافَاتِهِ آءٌ^(٢)
 وقد قلنا إن الأصوات في الحكايات ليست أصولاً يقاس عليها.

﴿ باب الثلاثي الذي أوله الهمزة ﴾

﴿ أبت ﴾ الهمزة والباء والتاء أصل واحد، وهو الحرّ وشدته.
 قال ابن السكيت وغيره: أبتَ يومنا يَأْبُتُ^(٣) إذا اشتدَّ حرُّه، فهو أَيْتٌ.
 وأنشد:

بَرَكَ هَجُودٌ بِفَلَاةٍ قَفْرٌ^(٤) أَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ أْبَتْ الْحَرَّ
 ويقال يومٌ أْبَتْ ويلة أْبَتْة. ورجل مأبُوتٌ أصابه الحرّ قال أبو علي
 الأصفهاني: الأْبْتَةُ كالوْغْرَةِ مِنَ الْقَيْظِ.

﴿ أبت ﴾ وهذا الباب مهملة عند الخليل. قال الشيباني:
 الأْبِثُ الأَثِيرُ النَّشِيطُ. قال:

(١) البيت لزهير. انظر ديوانه ٦٨ والمجول (٤: ٣٩٥، ٣٩٨) والمجمل (١٠: ١).

(٢) قبله كتاب في اللسان (١: ١٦):

إن تلق عمرأ فقد لاقيت مدرعاً وليس من همه لابل ولا شاء
 (٣) يقال أبت بأبت، كضرب ويدخل، وأبت بكسر الباء.

(٤) البرك: الإبل الكثيرة. وفي الأصل « بزل »، وأراه تحريفاً. قال طرفة:

وبرك هجود قد أثارَت مخافتي نواديبها أمشى بفضب مجرد

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَبْنًا يَأْكُلُ لِحْمًا بَاتِنًا قَدْ كَثِبْنَا^(١)
 وهذا الباب مهمل عند الخليل ، وليست الكلمة عند ابن دريد^(٢) .
 والكَبِيثُ : المتغيَّرُ المُرُوحُ . وليس الكَبِيثُ عند الخليل ولا ابن دريد .
 ويقال للذي لا يَقَرُّ مِنَ المَرَحِ إِنَّهُ لَأَبِيثٌ . قال الشَّيْبَانِيُّ : أَصَبْتُ إِبْلًا أَبَانِي^(٣)
 يعني رُوكًا شَبَاعِي . وناقاة أَيْبَةَ .

﴿ أ ب د ﴾ الهمة والباء والداد يدلّ بناؤها على طول المدّة ، وعلى
 التوحّش . قالوا : الأبد الدهر ، وجمعه آباد . * والعرب تقول : أبدأً أبيضاً ، كما
 يقولون دهرٌ دهير . والأبْدَةُ الفَعْلَةُ تبقى على الأبد . وتأبّد البعير توحّش .
 وفي الحديث : « إن هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش » . وتأبّد المنزلُ خَلا .
 قال لبيد :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فُقَامَهَا بِمَعْنَى تَأَبَّدَ غَوْهَا فِرْجَامُهَا^(٤)

وقال ابن الأعرابي : الإيد ذات النتاج من المال ، كالأمة والفرس
 والأتان ، لأنهن يَضُنَّانِ في كلِّ عامٍ ، أي يلدن . ويقال تأبّد وجهه
 كَلِفَ .

(١) الرجز لأبي زرارة النصري كما في اللسان (٢ : ٤١٥) .

(٢) وذكر في الجهرة (٣ : ١٩٩) من هذه المادة « أبت الرجل بالرجل ، إذا سبه عند
 السلطان خاصة » .

(٣) في الأصل « أباني » .

(٤) القول والرجام : مؤزمان . والبيت مطلع معلقة لبيد .

﴿ الهمة والباء والراء يدك بناؤها على نخس الشيء بشيء ﴾
 محد يابرتها ،
 قال الخا قال الخا
 ، يقال أبره أبراً ، وأبره تأييراً .
 به من السقي والتمهيد . قال طرفة :
 يصلح الأبر زرع المؤتبر^(١)

المؤتبر الذي يص
 مؤتبر . [قال النابغة^(٢)] :

وذلك من قول أنك أفوله ومن دس أعداء إليك المآبرا^(٣)
 ويقال إنه لذب مؤتبر ، إذا كان تماماً . قال :

ومن يك ذا مؤتبر باللسان يسنخ به القول أو يبرج

قال الخليل : الإبرة عظيم مستوي مع طرف الزند من الذراع إلى طرف
 الإصبع . قال :

* حيث تلاقي الإبرة القبيحا^(٤) *

ويقال إن إبرة اللسان طرفه .

(١) في الأصل : « في الذي مثله » ، صوابه في الديوان ٦٧ .

(٢) التكملة من اللسان (٥ : ٥٩) .

(٣) في اللسان والديوان ٤٠ : « ومن دس أعدائي » .

(٤) لأبي النجم كما في اللسان (٣ : ٣٨٧) . والقبيح : طرف عظم المرفق .

﴿ أ ب ر ﴾ الهزمة والباء والزاء يدلّ على القلق والسرعة وقلة الاستقرار.
 قال الخليل : الإنسان يَأْبِرُ في عدّوه ويستريح ساعةً ويمضي أحياناً^(١) .
 قال الفراء : الأَبْرَى والقَفَزَى اسمان من أجزأ الفرسُ وقَفَزَ . والأَبْرُ الوئب .
 قال أبو عمرو : نَجِيْبَةٌ أَبْوَز ، أى تصبر صبراً عجبياً ، وقد أَبْرَتَ تَأْبِرُ أَبْرًا . قال :
 لقد صَبَحْتُ حَمَلَ بْنَ كَوْزٍ عُلَالَةً مِنْ وَكَرَى أَبْوَزٍ^(٢)
 قال الشيبانيّ : الأَبْرُ الذى يَأْبِرُ بصاحبه ، أى يبيغي عليه ويعرض به .
 يقال : أراك تَأْبِرُ به .

﴿ أ ب س ﴾ الهزمة والباء والسين تدلّ على القهر ، يقال منه أَبَسَ
 للرجلُ الرجلَ ، إذا قهره . قال :

* أَسُودَ هِنِجًا لَمْ تُرَمْ بِأَبْسٍ^(٣) *

والإبْسُ : كلّ مكانٍ خشنٍ . ويقال أَبَسْتُ بمعنى حَبَسْتُ^(٤) وتَأْبَسَ
 الشيءُ تَغَيَّرَ . قال المتلمس :

ألم تر أنّ الجونَ أصبحَ راسياً تُطِيفُ به الأيامُ لا يتأبَسُ
 ويقال هى بالياء : « لا يتأبَسُ » ، وقد ذكر فى بابهِ .

(١) فى الأصل . « إحصانا » .

(٢) لجران العود ، كما فى اللسان (أبز) ودبوان جران العود ٥٢ .

(٣) للمجاج . وأنشده فى الجمهرة (٣ : ٢٠٥) . وفى اللسان :

* وليث غاب لم يرم بأبس *

(٤) هنا المعنى لم يرد فى اللسان .

﴿ أبش ﴾ الهمزة والباء والشين ليس بأصل ، لأن الهمزة فيه مبدلة من هاء . قال ابن دريد : أَبَشْتُ الشيء وَهَبَشْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ .

﴿ أبض ﴾ الهمزة والباء والضاد تدلّ على الدهر ، وعلى شيء من أرفاغ البطن . الأَبْضُ^(١) الدهر وجمعه آباضُ ؛ قال رؤبة :

* فِي حَقِيبةٍ عَشْنَا بِذَٰكِ أَبْضَا *

والإباض حبلٌ يُشَدُّ به رسغ البعير إلى عضده ؛ تقول أَبْضْتَهُ . ويقال لباطن ركبة البعير المأْبُض . وتصغير الإباض أْبَيْضُ . قال :

أقول لصاحبي والليلُ داجٍ أْبَيْضُكَ الأَسِيدَ لا يَبْضِعُ

يقول : احفظ إباضك الأسود كي لا يبيض . وقال لبيد :

كَانَ هِجَانَهَا مَتَابُضَاتٍ وَفِي الأَقْرَانِ ، أَسْوَرَةُ الرِّغَامِ^(٢)

مَتَابُضَاتٍ : مَعْتَقَلَاتٍ^(٣) بِالْأَبْضِ . يقول كأنها في هذه الحال وفي الحبال

أَسْوَرَةُ الرِّغَامِ .

﴿ أبط ﴾ الهمزة والباء والطاء أصل واحد ، وهو إبط الإنسان أو استعارة في غيره . الإبط معروف . وتأبَطْتُ الشيء تحت إبطي .

(١) ضبط في الأصل ضبط قلم بالفتح . وقيد في اللسان « بالضم » .

(٢) الأَسْوَرَةُ : جمع سوار ، وهو القطيع من بقر الوحش والرغام ، بالفتح : رمله بينها .

(٣) في الأصل : « معتقلات » تحريف . وفي اللسان « معقلات » .

قال ابن دريد : تأبط سيفه إذا تقلده ؛ لأنه يصير تحت إبطه . وكلُّ شيء تقلدته في موضع السيف فقد تأبطته . قال الهذلي^(١) :

شربت بحمّة وصدّرتُ عنه وأبيض صارم ذكّرُ إباطي

قال قوم : قوله إباطي ، أي هو ناحية إبطي . وقال آخرون : هو إباطي^٢ نسبه إلى إبطه ثم خففه . والاستعارة : الإبط من الرمل ، وهو أن ينقطع معظمه ويبقى منه شيء رقيق منبسط متصل بالجدد ، فنقطع معظمه الإبط ؛ والجمع الآباط . قال ذوالرمة :

١٠ وحومانة ورقاء يجرى سرابها بمنسحة الآباط حذبٍ ظهورها^(٣)

﴿ أبق ﴾ الهمة والباء والقاف يدك على إباق العبد ، والتشدّد في الأمر . أبق العبد بأبق أبقاً وأبقاً^(٣) قال الرّاجز :

أمسك بنيك عمرو وإني أبقُ برق على أرض السعالي آلق^(٤)

ويقال عبدُ أبوق وأبّاق . قال أبو زيد : تأبق الرجل استتر .

قال الأعشى :

(١) هو التنخل الهذلي ، كما في الجمهرة (٣ : ٢٠٧) واللسان (٩ : ١٢١ / ١١ : ٢٩) والقسم الثاني من مجموع أشعار الهذليين ص ٨٩ .

(٢) الوراق : الغبراء تضرب إلى السواد ، كما في شرح ديوان ذي الرمة ص ٣٠٩ . وفي الأصل : « زرقاء » تحريف . والمنسحة : التي تنسح آباطها وتغرق .

(٣) في اللسان : « أبقا وإبانا » . وضبط ضبط . قلم بضم الباء وكسرها مع فتح باء الماضي . وفي الجمهرة والمجمل : أبق يأبق ، وأبق يأبق من باي ضرب وتمب .

(٤) ينسب إلى « السعلاة » الخرافية زوج عمرو بن يربوع . انظر نوادر أبي زيد ١٤٧ والفصول والغايات ٢١٠ والحجوان (٦ : ١٩٧) .

* ولكن أتاه الموت لا يتأبَّقُ^(١) *

وقال آخر :

أَلَا قَالَتْ بَهَانَ وَلَمْ تَأْبَقْ نَعِمْتَ وَلَا يَلِيقُ بِكَ النَّعِيمُ^(٢)
قال بعضهم : يقال للرجل إنَّ فيك كذا ، فيقول : «أما والله ما أتأبَّقُ» ،
أى ما أنكر . ويقال له يا ابن فلانة ، فيقول : «ما أتأبَّقُ منها» أى ما أنكرها .
قال الخليل : الأَبَقَ قِشْرَ القِنَبِ . قال أبو زياد : الأَبَقَ نَبَاتٌ تُدَقُّ سَوْقُهُ
حتى يَخَاصُ لِحَاؤُهُ ، فيكون قِنْبًا قال رؤبة :

* قُوْدٌ ثَمَانٍ مِثْلُ أُمْرَاسِ الأَبَقِ^(٣) *

وقال زهير :

* قَدْ أَحْكَمْتَ حِكْمَاتِ القِدِّ والأَبَقِ^(٤) *

﴿ أبك ﴾ الهمزة والباء والكاف أصل واحد ، وهو اللَّمَن ،
يقال أبك الرجل ، إذا سَمِنَ .

﴿ أبل ﴾ الهمزة والباء واللام بناء على أصول ثلاثة : [على] الإبل ،
وعلى الاجتزاء ، وعلى الثقل ، و [على] الغلبة . قال الخليل : الإبل معروفة .

(١) صدره كما في الديوان ص ١٤٦ واللسان (١١ : ٢٨٣) :

* فذاك ولم يعجز من الموت ربه *

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ١٦ منسوبا إلى غامان بن كعب . ورواية اللسان (١١ : ٢٨٣) :
« كبرت ولا يليق » . وبهان : اسم امرأة مثل خذام . وسيأتى في (بهن) .

(٣) قود : جمع أقود وقوداء . والبيت في ديوان رؤبة ١٠٤ .

(٤) صدره كما في الديوان ص ٤٩ :

* القائد الخيل منكوبا دوابرها *

وإبل مؤبلة جُمِلت قطيعاً قطيعاً ، وذلك نعتٌ في الإبل خاصة . ويقال للرجل ذى الإبل آبل . قال أبو حاتم : الإبل يقال لسانها وصفارها ، وليس لها واحدٌ من اللفظ ، والجمع آبال . قال :

قد شربت آبالهم بالنَّارِ والنَّارُ قد تشفى من الأوارِ^(١)

قال ابن الأعرابي : رجل آبلٌ ، إذا كان صاحب إبلٍ ، وآبلٌ بوزن فَعْلٍ إذا كان حاذقاً برعيها ؛ وقد آبلٌ يآبل . وهو من آبلِ النَّاسِ ، أى أحذقهم بالإبل ، ويقولون : « هو آبلٌ من حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ^(٢) » . والإبلات : الإبل ، وآبلُ الرَّجُلِ كثرت إبله فهو مؤبِّلٌ ، ومالٌ مؤبِّلٌ في الإبل خاصة ، وهو كثرتها وركوبُ بعضها بعضاً ، وفلان لا يأتبل ، أى لا يثبت على الإبل . وروى أبو عليُّ الأصفهاني عن العامري قال : الأبلَةُ^(٣) كالتَّمَكْرِمة للإبل ، وهو أن تُحسِنَ القيامَ عليها ، وكان أبو نخيلة يقول : « إِنَّ أَحَقَّ الأموالِ بالأبلَةِ والسكنِ ، أموالٌ تَرَقَّأَ الدِّمَاءُ^(٤) ، ويُيمَهَرُ مِنهَا النَّسَاءُ ، ويُعْبَدُ عَلَيْهَا الإلهُ في السماء ؛ ألبأنها شفاءً ، وأبوالها دواءً ، ومَلَكَتْهَا سَنَاءُ » ، قال أبو حاتم : يُقالُ لفلانٍ إبلٌ ، أى له مائة من الإبل ، جُعِلَ ذلك اسماً للإبل المائة ،

(١) في اللسان (٧ : ١٠٢) • أى سقوا لإبلهم بالسمة ، إذا نظروا في سمة صاحبه عرف صاحبه فسق وقدم على غيره لشرف أرباب تلك السمة ، وخالوا لها الماء .
 (٢) حنيف الحناتم : رجل من بني تميم اللات بن ثعلبة . انظر الميداني .
 (٣) كذا ضبطت في اللسان . وفي الأصل : • الآباة • في هذا الموضع فقط
 (٤) ترقأ الدماء : أى تحقنها وتسكنها . وهو نظير الحديث : « لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوم الدم ومهر الكريمة » ، أى لأنها تغطى في الديار بدلا من القود . وفي الأصل :
 • ترقأ للدماء •

كهنيذة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النَّاسُ كِإِبِلٍ مَائَةٍ لَيْسَتْ فِيهَا رَاحِلَةٌ » . قال الفراء : يقال فلان يُؤبِّلُ على فلان ، إذا كان يُكثِّرُ عليه .
وتأويله التفعيم والتعظيم . قال :

جَزَى اللهُ خَيْرًا صَاحِبًا كَمَا أَتَى أَقْرَبَ وَلَمْ يَنْظُرْ لِقَوْلِ الْمُؤَبِّلِ

قال : ومن ذلك سُمِّيت الإِبِلُ لعظم خَلْقِهَا . قال الخليل : بعير آبِلٍ في موضع لا يبرح يجتري عن الماء . وتأبَّلَ الرجل عن المرأة كما يجتري الوحش عن الماء ، ومنه الحديث : « تَأَبَّلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِهِ الْمُقْتُولِ أَيَّامًا لَا يُصِيبُ حَوَاءً » . قال لبيد :

وَإِذَا حَرَّكَتْ غَرَزِي أُجْمَرْتُ أَوْ قِرَابِي عَدَّوَجُونٍ قَدْ أَبَّلَ^(١)

يعنى حماراً اجتزأ عن الماء . ويقال منه أَبَّلَ يَأْبِلُ وَيَأْبِلُ أَبُولًا .

قال المعجاج :

* كَأَنَّ جِلْدَاتِ الْمَخَاضِ الْأَبَالِ^(٢) *

قال ابن الأعرابي : أَبَلَّتْ تَأْبِلُ أَبْلًا ، إِذَارَعَتْ فِي الْكَلَاءِ - وَالْكَلَاءُ [الرُّطْبُ وَ^(٣)الْيَابِسُ] - فَإِذَا أَكَلَتِ الرُّطْبُ فَهُوَ الْجُزْءُ . وقال أبو عبيد :
إِبِلٌ أَوْابِلٌ ، وَأَبَلٌّ ، وَأَبَالٌ ، أَيْ جَوَازِيٌّ . قال :

(١) أجمرت ، بالراء المهملة : أسرعت وعدت . وفي الأصل « أجزت » وهو خطأ . وقد أنشد البيت في اللسان (٥ : ٢١٨) وقال : « ولا تقل أجز بالزاي » .
(٢) أنشده في اللسان (جلد) وقال : « وناقاة جلدة لا تبالي البرد » . وبمده كما في ملحق ديوان المعجاج ٨٦ : * ينضعن من حناته بالأبوال *
(٣) تكلمة بها يستعجم الكلام . وفي اللسان : « والكلاء مهموز مقصور : ما رمى . وقيل الكلاء المشب رطه وبابه » .

* به أَبَلَّتْ شَهْرِي ربيعِ كِلَيْهِمَا ^(١) *

قال الأصمعي: «إبلٌ مُؤَبَّلَةٌ كثيرة، كقولهم غنمٌ مُغَنَّمَةٌ، وبقرةٌ مُبَقَّرَةٌ . ويقال هي المقتناة . قال ابن الأعرابي: ناقةٌ أَبَلَّةٌ ، أي شديدة . ويقولون «ماله هابلٌ ولا آبلٌ» ، الهابل: المحتال المُغْنِي عنه؛ والأبل: الراعي ^(٢) . قال الخليل في قول الله تعالى: ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ : أي يتبع بعضها بعضًا ، واحدها إِبَالَةٌ وإِبْوَل . قال الخليل: الأبيال من رؤوس النصارى ، وهو الأبيلي . قال الأعشى :

وما أَيْبِلِيُّ على هيكلي بِنَاهُ وَصَلَبَ فيه وصارا ^(٣)

قال: يريد أَيْبِلِيَّ ، فلَمَّا اضْطُرَّ قَدَمُ البَاءِ ، كما يقال أَيْبِقُ والأصل أُنُوْقُ .

١١

قال عدى:

إِنِّي واللهِ فَاقْبَلْ حَلْفَتِي بِأَيْبِلٍ كَمَا صَلَّى جَارُ

وبعضهم: تَأَبَّلْ على الميت حَزِنَ عليه ، وَأَبَلَّتْ الميت مثل أَبَلَّتْ .

فَأَمَّا قول القائل:

قَيْبِلَانِ ، منهم خاذِلٌ مَا يُجِيئُنِي وَمُسْتَأْبِلٌ منهم يُعَقُّ وَيُظَلِّمُ

(١) البيت لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين ٢٣ واللسان (١٣ : ٢٣) . وتمامه:

* فقد مار فيها نسؤها واقترارها *

(٢) انظر اللسان (هبل) ص ٢١١ .

(٣) الديوان واللسان (صلب ، صور ، أبل) . صلب: اتخذ صليبا . وصار: صور ، عن أبي علي الفارسي . قال ابن سيده: « ولم أرها لغيره » . وفي شرح ديوان الأعشى ص ٤٠ : « وصارا : سكن » .

فيقال إنه أراد بالمستأبل الرجل المظلوم . قال الفرّاء : الأَبْلَاتُ الأحقاد ،
الواحدة أَبْلَةٌ . قال العاصمى : قضى أْبَلْتَهُ من كذا أى حاجته . قال : وهى
خصلةٌ شرٌّ ليست بخير . قال أبو زيد : يقال ما لى إليك أْبْلَةٌ بفتح الألف
وكسر الباء ، أى حاجة . ويقال أنا أطلبه بأْبْلَةٍ أى تِرّة . قال يعقوب :
أْبْتَلَى موضع . قال الشماخ :

فبَاتَتْ بِأَبْتَلَى لَيْلَةً ثُمَّ لَيْلَةً بِمَجَادَّةٍ وَاجْتَابَتْ نَوَى عَنْ نَوَاهِمَا^(١)
ويقال أْبَلَّ الرجل يَأْبِلُ أْبْلًا إِذَا غَلَبَ وَامْتَنَعَ . وَالْأَبْلَةُ : الثقل . وفى
الحديث : « كلُّ مالٍ أَدْبَيْتَ زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ » . وَالْإِبَالَةُ : الخزْمة
من الخطب^(٢) .

﴿ أبن ﴾ الهمزة والباء والنون يدلّ على الذِّكْرِ ، وعلى العُقْدِ ،
وَقَفْوِ الشَّيْءِ . الْأَبْنُ : العُقْدُ فى الخَشْمَةِ . قال :

* قَضَيْبَ سَرَاءَ قَلِيلَ الْأَبْنِ^(٣) *

وَالْأَبْنُ : العَدَاوَاتُ . وَفُلَانٌ يُؤَبِّنُ بِكَذَا أَى يُنَدِّمُ . وَجَاءَ فى ذِكْرِ

(١) ديوان الشماخ ٨٩ . وحادة : موضع .

(٢) وقد تبدل الباء الأولى ياء فيقال فى المثل : « ضفت على إبيالة » أى بليّة على أخرى
كانت قبلها .

(٣) السراء : شجر تتخذ منه القسي ، والبيت للأعشى . وصدّره كما فى الديوان ص ٢١ واللسان

: (١٦ : ١٤٠) :

مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله : « لا تُؤبَن فِيهِ الْحَرَمُ » أى لا تُذَكَّرُ^(١) . والتأين : مَدْحُ الرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ . قال :

لممري وما دهرى بتأين هالكٍ ولا جزعاً مما أصاب فأوجعاً^(٢)
وهذا إبان ذلك أى حينه . وتقول : أئنتُ أئره ، إذا قفوته ، وأئنتُ
الشيء رقبته . قال أوس^(٣) :

يقولُ له الراؤونُ هُذالكِ راكبٌ يُؤبِنُ شَخْصاً فَوْقَ عَلِيَاءِ واقِفُ

﴿ أبه ﴾ الهمزة والباء والهاء يدلّ على النباهة والسمو ما أبهتُ به
أى لم أعلم مكانه ولا أنست به . والأبّهة : الجلال .

﴿ أبو ﴾ الهمزة والباء والواو يدلّ على التريمة والغذو . أبوتُ
الشيء أبوه أبواً إذا غذوته . وبذلك سمى الأب أبا . ويقال فى النسبة إلى
أب أبوى . وعزّ أبواه ، إذا أصابها وجعٌ عن شمّ أبوال الأروى . قال
الخليل : الأبُ معروف ، والجمع آباء وأبوة . قال :

أحاشي نزارَ الشامِ إنَّ نزارَها أبوةُ أبائى ومِنى عميدُها

قال : وتقول : تأبّيتُ أبا ، كما تقول تبّنتُ ابناً وتأمّهتُ أمّاً . قال :

(١) فى اللسان : « أى لا ترى بسوء ولا تصاب ولا يذكر منها القبيح ومالا ينبى مما
يستحق منه » .

(٢) من قصيدة لثمام بن نويرة فى المفضليات (٦٥ . ٢) .

(٣) بصف حماراً كما فى اللسان (١٦ : ١٤١) والديوان ص ١٦ .

ويجوز في الشعر « هذان أباك » وأنت تريد أبواك ، و « رأيت أبيتك »
يريد أبويك . قال :

* وَهُوَ يُفَدِّي بِالْأَبِينِ وَالْحَالِ (١) *

ويجوز في الجمع أبون . وهؤلاء أبوكم أي آباؤكم . أبو عبيد : ما كنت
أباً واقدم أبيت أوتة . وأبوت القوم أي كنت لهم أباً . قال :
نؤمهم ونأبؤهم جميعاً كما قد الشئور من الأديم .
قال الخليل : فلان يأبؤ اليتيم ، أي يغذو ، كما يغذو الوالد ولده .

﴿ أبي ﴾ الهزمة والباء والياء يدل على الامتناع . أبيت الشيء
آباه ، وقوم أبيون وآباءة . قال :

* أَبِي الضَّيْمِ مِنْ نَفَرِ آبَاءِ *

والآباء : أن تعرض على الرجل الشيء فيأبى قبوله ، فتقول ما هذا الإباء ،
بالضم والكسر . العرب ما كان من نحو قعل يفعل (٢) . والأبئية من
الإبل : الصعبة . قال اللحياني : رجل أبيتان إذا كان يأبى الأشياء (٣) ؛
وماء مأبأة على مثال مَعْبَاةٍ ، أي تاباه الإبل . قال ابن السكيت : أخذهُ آباء

(١) صدره كما في اللسان (١٨ : ٧) :

* أقبل يهوى من دون الطربال *

(٢) كذا وردت العبارة . وفي اللسان : « قال الفراء : لم يجي عن العرب حرف على
فعل يفعل مفتوح العين في الماضي والتأنيب أو ثنائه أو ثنائه أحد حروف الحلق ، غير أبي يأبى
فإنه جاء نادراً » .

(٣) أبيان ، بالتحريك . قال المحشر الباهلي :

وقفت عين الأشوس الأيان
وقبلك ما هاب الرجل ظلامتي

إذا كان يَأْبَى الطَّعَامَ . قال أبو عمرو : الأوابى من الإبل الحِقاق والجذاع
والثَّنَاءُ^(١) إذا ضربها النحل فلم تلتفح ، فهي تسمى الأوابى حتى تلتفح مرة ،
ولا تسمى بعد ذلك أوابى ، واحداً آبيةً . ولا يبعد أن يكون الأباء من
هذا القياس ، وهو وجعٌ يأخذ المغزى عن ثمَّ أبوال الأروى . قال :
فقلتُ لكننازٍ تركلُ فإنه أبالاً إخالُ الضَّانَ منه فواجباً^(٢)
الأباء : أطراف القصب ، الواحدة أباءة ، ثم قيل للأبءة أباءة ، كما قالوا
للغَيْضَةِ أراكَةٌ . قال :

وأخو الأبءة إذ رأى خلانَهُ تَلَّى شِفَاعًا حوله كالإذخِرِ^(٣)
ويجوز أن يكون أراد بالأبءة الرِّمَّاح ، شبهها بالقصب كثرةً^(٤) . قال :
مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرْعِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا كعممةِ الأباءِ المُخْرَقِ^(٥)

١٢

- (١) تقرأ بضم التاء وكسرهما مع المد . ورسمت في الأصل : « التى » .
(٢) البيت لابن أحمركا في اللسان (دكل ، أبى) ، وتركل ، بالراء . وفي الأصل :
« توكل » تحريف . ويروى : « تدكل » بالعال ، وما بمعنى .
(٣) البيت لأبن كبير الهذلي ، كما في اللسان (١٠ : ٤٩) ودبران الهذليين ٦٣ نسخة الشقيطي
قال في اللسان : « شبههم بالإذخر لأنه لا يسكاد يبيت إلا زوجاً زوجاً » .
(٤) في الأصل : « كره » .
(٥) البيت لكعب بن مالك الأنصاري ، كما في اللسان (١٨ : ٥) .

﴿ باب الهمزة والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ أتل ﴾ الهمزة والتاء واللام يدلّ على أصل واحد ، وهو البطة والتشاغل . قال أبو عبيد : الأتلان تقارب الخطو في غضب ، يقال : أتَلَ بِأَتْلٍ ، وَأَتْنِ بِأَتْنٍ . وأنشد :

أراني لا آتيك إلا كما آتتُ وإلا أنت غضبانُ تَأْتِلُ^(١)
وهو أيضاً مشى بتشاكل . وأنشد :

مالك ياناقة تَأْتِلِينَا على بالدهناء تَأْرَخِينَا^(٢)

قال أبو علي الأصفهاني : أتَلَ الرجل يَأْتِلُ أتُولاً ، إذا تأخر وتخلف . قال :
* وقد ملأت بطنه حتى أتَلَ^(٣) *
* * *

﴿ أتم ﴾ الهمزة والتاء والميم يدلّ على انضمام الشيء بعضه إلى بعض ، الأتم في الحرز أن تفتق حرزتان فتصيرا واحدة . ومنه المرأة الأتوم وهي المفضأة التي صار مسلكها واحداً ، قال أبو عمرو : الأتم لفة في التّم ، وهو شجر الزّيتون . ويقال : أتم بالمكان ، إذا نوى ، ويقال الأتم النواه^(٤) ، وللمأتم : النساء يجتمعن في الخير والشرّ ، كذا قال القتيبي ، وأنشد :

(١) البيت لثوان العسكي ، كما في اللسان (أتل) .

(٢) أرخ إلى مكانه بأرخ أروخا : حن إليه . وفي الأصل . « تادخينا » محرف .

(٣) الرجز في نوادر أبي زيد ٤٩ ، واللسان (أتل) .

(٤) في الأصل : « النوى » بالتاء المثناة .

رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَابِرٍ نَوُومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ^(١)
يريد في ساء أَيْ سَاءَ . وقال رؤبةُ :

إِذَا تَدَاعَى فِي الصَّادِ مَأْتَمُهُ أَحَنَّ غَيْرَانَا تَنَادَى زَجَّهُ^(٢)

شبهه البومَ بنساء يَنْحَنَ . وقوله : أَحَنَّ غَيْرَانَا ، يريدُ أن البوم إذا صَوَّتَتْ أَحَنَّتِ الْغَيْرَانَ بِمَجَاوِبَةِ الصَّدى ، وهو الصَّوتُ الذي تسمعه من الجبل أو الغارِ بَعْدَ صَوْتِكَ .

﴿ أُن ﴾ الهمزة والتاء والنون أصل واحد ، وهو الأُنثى من الحُرِّ ، أو شيء استعير له هذا الاسم . قال الخليل : الأُنَّانُ معروفة ، والجمع الأُنُّن . قال ابن السكيت : هذه أُنَّانٌ وثلاثُ أُنُّنٍ ، والجمع أُنُّنٌ وأُنُّنٌ بالتخفيف . ولا يجوز أُنَّانَةٌ ، لأنه اسم خصَّ به اللؤث . قال أبو عبيد : استأنت فلانُ أُنَّانًا أي اتَّخَذَهَا . واستأنت الحمارُ : صار أُنَّانًا بعد أن كان حماراً . والمأْتُونَاءُ : الأُنُّن . وأُنَّانُ الضُّحْلِ : صخرةٌ كبيرةٌ تكون في الماء القليلِ يركبها الطُّحْلُبُ . قال أوس :

بِحَسْرَةٍ كَأُنَّانِ الضُّحْلِ صَلَّبَهَا أَكُلُ السَّوَادِيِّ رَضْوُهُ بِمِرْضَاحٍ^(٣)

(١) انظر أدب الكاتب ٢٢ . والبيت لأبي حية النخعي كما في الاقتضاب ٢٩٣ واللسان . (أم) .

(٢) الصاد : جمع صد ، وهو ما غلظ من الأرض . والغيران : جمع غار . وزجم : جمع زاجم ، وهو الذي يصوت صوتاً لا تفهمه . وفي الأصل : « تنازجه » ، صوابه من الديوان ص ١٥١ .

(٣) البيت مع نظائره في اللسان (١٦ : ١٤٤) .

قال يونس : الأتان مقامُ المستقي على فم الرّكبة . قال النّصر : الأتان : قاعدة الهودج^(١) ، والجمع الأتن . قال أبو عبيد : الأتنانُ تقاربُ الخطو في غضب ، يقال أتنَ يأتِن . وهذا ليس من الباب ، لأنّ النون مبدلةٌ من اللام ، والأصل الأتلان . وقد مضى ذِكره^(٢) .

﴿ أته ﴾ الهزمة والتاء والهاء ، يقال إن التائه الكبير والخيلاء .

﴿ أتو ﴾ الهزمة والتاء والواو والألف والياء يدلُّ على مجيء الشيء وإصحابه وطاعته . الأتو الاستقامة في السير ، يقال أتأ البعيرُ يأتو . قال : توكلنَ واستدبرته كيف أتوه بها ربداً سهو الأراجيح مرّجماً^(٣) .
ويقال ما أحسن أتو يديها في السير . وقال مزاحم :
فلا سدو إلا سدوه وهو مدبرٌ ولا أتو إلا أتوه وهو مقبلٌ
وتقول العرب : أتوت فلانا بمعنى أتيته . قال^(٤) :

يا قوم مالي وأبا ذؤيبِ كُنتُ إذا أتوته من غيبِ

(١) الذي في اللسان : « قاعدة الفودج » بالناء . والفودج : الهودج ، وقيل أصغر من الهودج .

(٢) انظر ما مضى من ٤٧ س ٣ .

(٣) السهو : اللين . والأراجيح : اهتزاز الإبل في رثكانها . وفي الأصل : « المراجيح » صوابه في اللسان (٣ : ٢٧١) . ورواية مجزئه فيه :

* على ريد سهو الأراجيح مرجم *

(٤) هو خالد بن زهير الهذلي ، كما في اللسان (١٨ : ١٨) . يقوله لأبي ذؤيب الهذلي ، كما في ديوان الهذليين من ١٦٥ من القسم الأول طبع دار الكتب .

قال الضبيّ : يقال للسقاء إذا تمخض قد جاء أتوه . الخليل : الإتاوة الخراج ، والرّشوة ، والجمالة ، وكلّ قسمة تقسم على قوم فتجبيّ كذلك . قال :
* يُؤدّون الإتاوة صاغرينا *

وأنشد :

وفي كلّ أسواقِ العراقِ إتاوةٌ

وفي كلّ ما باعُ امرؤٌ مكسُ درهمٍ^(١)

قال الأصمعيّ : يقال أتوته أتوا ، أعطيته الإتاوة .

﴿ أتى ﴾ تقول أتاني فلانٌ إتياناً وأتياً وأتيةً وأتوةً واحدة ، ولا يقال إتيانةً واحدة إلا في اضطرارٍ شاعر ، وهو قبيح لأنّ المصادر كلها إذا جعلت واحدة رُدّت إلى بناء فعلها ، وذلك إذا كان الفعل على فعل ، فإذا دخلت في الفعل زياداتٌ فوق ذلك أُدخلت فيها زياداتها في الواحدة ، كقولنا إقبالةً واحدة . قال شاعرٌ في الأتيّ :

إنيّ وأتنيّ ابنِ غَلاقٍ ليقرّيني

كفأبطِ الكلبِ يرْجو الطرْقَ في الذنْبِ^(٢)

وحكى اللّحيانيّ إتيانته . قال أبو زيد : يقال تنيّ بفلانٍ اتنني ، وللأثنين

(١) هو البيت ١٧ من الفضلية ٤٢ .

(٢) البيت لرجل من بني عمرو بن عامر يهجو قوماً من بني سليم ، كما في اللسان (غبط) .
واقطر الحيوان (٢ : ١٦٩) والميداني (٢ : ٢٠) .

تِيَانِي بِهِ ، وللجمع تُونِي بِهِ ، وللرأة تِينِي بِهِ ، وللجمع تِينِنِي . وَأْتَيْتَ الْأَمْرَ
مِنْ مَاتَاهُ وَمَاتَاهِ . قَالَ :

وَحَاجَةٌ بِيَتْ عَلَى صِمَاتِهَا^(١) أْتَيْتُهَا وَخَدِي مِنْ مَاتَاتِهَا^(٢)

١٣ قَالَ الْخَلِيلُ : آتَيْتَ فَلَانًا عَلَى أَمْرِهِ مَوَاتَاةً ، وَهُوَ حُسْنُ الْمَطَاوِعَةِ . وَلَا يُقَالُ
وَأْتَيْتُهُ إِلَّا فِي لَفَةٍ قَبِيحَةٍ فِي الْبَيْنِ . وَمَا جَاءَ مِنْ نَحْوِ آسَيْتَ وَأَكَلْتَ وَأَمَرْتَ
وَأَخَيْتَ ، إِنَّمَا يَجْعَلُونَهَا وَأَوَّأَ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ فِي يُوَاكِلُ وَيُوَامِرُ وَنَحْوِ ذَلِكَ .
قَالَ الْأَحْيَانِيُّ : مَا أَنْتَقْنَا حَتَّى اسْتَأْتَيْنَاكَ ، أَيْ اسْتَبْطَأْنَاكَ وَسَأَلْنَاكَ الْإِتْيَانَ .
وَيُقَالُ تَأَتْ لِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ تَرَفَّقَ لَهُ . وَالْإِتْيَاءُ الْإِعْطَاءُ ، تَقُولُ آتَى يُوْتِي إِتْيَاءً .
وَتَقُولُ هَاتِ بِمَعْنَى آتِ أَيْ فَاعِلٌ ، فَدَخَلْتَ الْهَاءَ عَلَى الْأَلْفِ . وَتَقُولُ تَأَتْ
لِفَلَانٍ أَمْرُهُ ، وَقَدْ أَنْتَاهُ اللَّهُ تَأْتِيَةً . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* وَتَأَتْ لِي لِي الدَّهْرُ حَتَّى جَبَزَ *

وَهُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ تَأَتْ . قَالَ لَبِيدٌ :

* بَمَوْتَرٍ تَأَتْ لِي لِي إِبْهَامُهَا^(٣) *

قَالَ الْخَلِيلُ : الْأَتَى مَا وَقَعَ فِي النَّهْرِ مِنْ خَشْبٍ أَوْ وَرَقٍ مِمَّا يَجْبِسُ الْمَاءُ .
تَقُولُ أَتَ لِهَذَا الْمَاءِ أَيْ سَهَّلَ جَرِيَهُ . وَالْأَتَى عِنْدَ الْعَامَةِ : النَّهْرُ الَّذِي يَجْرِي

(١) عَلَى صِمَاتِهَا ، بِالْكَسْرِ : أَيْ عَلَى شَرَفِ قَضَائِهَا . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (٢) :

(٣٦١ / ١٨ : ١٥) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مَوَاتَاهَا » صَوَابُهُ مَا أَنْتَبَ مِنَ اللِّسَانِ (١٨ : ١٥) .

(٣) وَيُرْوَى : « تَأَاتَاهُ » ، مِنْ قَوْلِكَ أَتَ الْأَمْرَ أَصْلَحْتَهُ . وَصَدْرُهُ فِي الْمَلْفَقَةِ :

* بِصُبْحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ *

فيه الماء إلى الحوض ، والجمع الأثني والآثاء . والأثني أيضا : السيل الذي يأتي من بلدٍ غير بلدك . قال النابغة :

خَلَّتْ سَيْلَ أُنِيٍّ كَانَ يَحْبِسُهُ وَرَفَعْتَهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَصَدَّ

قال بعضهم : أراد أُنِيَّ النَّوِي ، وهو مجراه . ويقال عَنِيَّ به ما يحبس المجرى من ورق أو حشيش . وأثيت للماء تأتية إذا وجهت له مجرى . اللحياني : رجل أُنِيٌّ إذا كان نافذا . قال الخليل : رجل أُنِيٌّ ، أي غريب في قومٍ ليس منهم . وأثاويٌّ كذلك . وأنشد الأصمعي :

لَا تَعْدِلَانِ أَتَاوِيَيْنَ تَضْرِبُهُمُ نَكْبَاءَ صِرٌّ بِأَحْبَابِ الْمُحِلَّاتِ^(١)

وفي حديث ثابت بن الدحداح^(٢) : « إنما هو أُنِيٌّ فينا » . والإثاء : ثناء الزرع والنخل . يقال نخلٌ ذو إثاء أي ثناء . قال الفراء : أثت الأرض والنخلُ أثوا ، وأنى الماء إثاء ، أي كثر . قال :

وبعضُ القول ليس له عِنَاجٌ كَسَيْلِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِثَاءٌ^(٣)
وقال آخر :

هَنَالِكُ لَا أَبَالِي نَخْلَ سَقِيٍّ وَلَا بَعْلٍ وَإِنْ عَظُمَ الْإِثَاءُ^(٤)

(١) روايات البيت وتخريجاته في حواشي الحيوان (٥ : ٩٧) وسيأتي في (نكب) .
(٢) في اللسان : « وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عاصم بن عدي عن ثابت بن الدحداح وتوفى : هل تعلمون له نسباً فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو أُنِيٌّ فينا . قال : فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيرته لابن أخته » .
(٣) رواية اللسان : (عنج ، أُنِي) : « كخض الماء » .
(٤) السقي : ما شرب بماء الأنهار والعيون الجارية . والبعل ، ما رسخت عروقه في الماء فاستغنى عن أن يسقى . والبيت لعبد الله بن رواحة الأنصاري كما في اللسان (بعل ، أُنِي ، سقي) . قال ابن منظور في « معى بهنالك موضع الجهاد . أي أستشهد فأرزق عند الله فلا أبالي نخلاً ولا زرعاً » .

﴿ أتب ﴾ الهمزة والتاء والباء أصل واحد ، وهو شيء يشتمل

به الإبط ، قيص غير نحيط الجانبين . قال امرؤ القيس :

مِنَ القاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوَدَبَ مَحْوِلٌ مِنْ الدَّرِّ فَوْقَ الإِتْبِ مِنْهَا لَأَثَرًا
قال الأصمعي : هو البقيرة ، وهو أن يؤخذ رُذُ فيشق ، ثم تلقى المرأة
في عنقها من غير كمين ولا جيب . قال أبو زيد : أتبت المرأة أو تبتها إذا
ألبستها الإتب . قال الشيباني : التائب أن يجعل الرجل حماله القوس في
صدره ويخرج منكبويه منها فتصير القوس على كتفيه . قال النعميري :
الميتب المشمل ، وقد تائبه إذا ألقاه تحت إبطه ثم اشتمل . ورجل مؤتب الظهر ،
ويقال مؤتب ، أى أجنبوه . قال :

* على حجلى راضع مؤتب الظهر *

﴿ باب الهمزة والتاء وما يشتمها ﴾

﴿ أثر ﴾ الهمزة والتاء والراء ، له ثلاثة أصول : تقديم الشيء ،
وذكر الشيء ، ورسم الشيء الباقي . قال الخليل : لقد أثرت بأن أضل كذا ،
وهو هم في عزم . وتقول افعل يا فلان هذا آثراً ما ، وآثر [ذى] أثير ،
أى إن اخترت^(١) ذلك الفعل فافعل هذا إما لا . قال ابن الأعرابي : معناه
افعله أوّل كل شيء . قال عروة بن الورد :

(١) في الأصل : « آخرت » ، صوابه من اللسان .

وقالوا ما نشأه فقلتُ أهو إلى الإصباح آثرَ ذى أثرٍ
والآثر بوزن فاعل . وأما حديث عمر : « ما حلفتُ بعدها آثراً ولا
ذاكراً » فإنه يعنى بقوله آثراً مُخبراً عن غيرى أنه حلف به . يقول لم أقل
إن فلانا قال وأبى لأفعلن . من قولك أثرتُ الحديث ، وحديثُ مأثور .
وقوله : « ولا ذاكراً » أى لم أذكرُ ذلك عن نفسى . قال الخليل : والآثر
الذى يؤثرُ خفَ البعير^(١) . والآثير من الدواب : العظيم الأثر فى الأرض بخفِّهِ
أو حافِرِهِ . قال الخليل : والآثر بقية ما يرى من كلِّ شيء وما لا يرى بعد أن
تبقى فيه علقه . والآثار الأثر ، كالفلاح والفلاح ، والسداد والسدد . قال
الخليل : أثر السيف ضربته . وتقول : « من يشتري سنيق وهذا أثره »
يضرب للمُجرَّب المُختَبِر . قال الخليل : المثرة مهموز : سكين يؤثر بها فى باطن
فرسٍ البعير^(٢) ، فحيثما ذهب عُرِف بها أثره ؛ والجمع المآثر . قال الخليل :
والآثر الاستقفاء والاتباع ، وفيه اثنان أثر وإثر ، ولا يشتق من حروفه فعلٌ
فى هذا المعنى ، ولكن يقال ذهبت فى إثره . ويقولون : « تدعُ العين وتطلبُ
الأثر » يضرب لمن يترك السهولة إلى الصعوبة . والآثير : الكريم عليك
الذى تؤثره بفضلك وصلتك . والمرأة الأثيرية ، والمصدر الأثرية ، تقول عندنا
أثرية . قال أبو زيد : رجل أثيرٌ على فعيل ، وجماعة أثيرون ، وهو بين

١٤

(١) فى اللسان : « وآثر خف البعير بأثر آثراً وأثره : حزه » يجعلون له فى باطن خفه سمة
ليعرف أثره فى الأرس إذا مشى .
(٢) فرسن البعير : خفه . وفى الأصل : « فرس » ، تحريف .

الأثر، وجمع الأثر أثاراً^(١). قال الخليل: استأثر الله بفلان، إذا دات وهو يُرجى له الجنة^(٢) وفي الحديث: «إذا استأثر الله بشيء فأله عنه» أى إذا نهى عن شيء فتركه. أبو عمرو بن العلاء: أخذت ذلك بلا أثرٍ عليك، أى لم أستأثر عليك. ورجلٌ أثرٌ على فعلٍ^(٣)، يستأثر على أصحابه. قال اللحياني: أخذته بلا أثرى عليك. وأنشد:

فقلت له يا ذئبُ هل لك في أخٍ يُواسي بلا أثرى عليك ولا بخلٍ^(٤)

وفي الحديث: «سترون بعدى أثره» أى [من] يستأثرون بالقىء.

قال ابن الأعرابي: آثرته بالشيء إيثاراً، وهى الأثره والإثره؛ والجمع الإثر. قال:

لم يؤثروك بها إذ قدموك لها لا بلب لأنفسهم كانت بك الإثر^(٥)
والأثارة: البقية من الشيء، والجمع أثارات، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةٌ
مِنْ عِلْمٍ﴾. قال الأصمعي: الإبلُ على أثارة، أى على شحمٍ قديم. قال:

(١) فى الأصل: «رجل أثر على فعل وجماعة أثرون... وجمع الأثر أثاراً»، والوجه ما أثبت. انظر اللسان (٥: ٦٢ س ١٤ - ١٥).

(٢) فى الميوان (١: ٣٣٥): «وجاء عن عمر ومجاهد وغيرهما النهى عن قول القائل: استأثر الله بفلان».

(٣) كذا ضبط بالأصل. ويقال أيضاً «أثر» بكسر التاء ولسكانها، كما فى اللسان.

(٤) البيت فى اللسان (٥: ٦٣).

(٥) البيت للحطيئة من شعر يمدح به عمر، انظر ديوانه ٨٦ واللسان (٥: ٦٢) ونوادير

أبى زيد ٨٧.

وَذَاتِ أَثَارَةٍ أَكَلَتْ عَلَيْهَا نَبَاتًا فِي أَكْتِهِ نُؤَامًا^(١)

قال الخليل : الأثرُ في السيف شبه الذي يقال له الفِرْنْدُ ، ويسمى السيفُ مَأْتُورًا لذلك . يقال منه أَثَرْتُ السيفَ آثُرُهُ أَثْرًا إذا جَلَوَتْهُ حتى يَبْدُوَ فِرْنَدُهُ . الفراء : الأثرُ مقصور^(٢) بالفتح أيضا . وأنشد .

جَلَّاهَا الصَّيْقَلُونَ فَأَبْرَزُوهَا فجاءت كلها يَتَقَى بِأَثْرِ^(٣)

قال : وكان الفراء يقول : أَثْرُ السيفِ محرّكة ، وينشد :

كَأَنَّهُمْ أَسَيْفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ صَافٍ مُضَارِبُهَا باقٍ بِهَا الأَثْرُ^(٤)

قال النضر : المأثورة من الآبار التي اخْتُفِيَتْ قَبْلَكَ^(٥) ثم اندفنت ثم سقطت أنت عليها فأرأيت آثار الأَرْشِيَةِ وَالْحِبَالِ ، فتلك المأثورة . حكى الكلبي أَثَرْتُ بهذا المكان أي ثبت فيه . وأنشد :

فَإِنْ شَتَّ كَانَتْ ذِمَّةُ اللَّهِ بَيْنَنَا وَأَعْظَمُ مِيثَاقٍ وَعَهْدٍ جِوَارٍ
مُؤَادَعَةٍ ثُمَّ انصرفت ولم أدعْ قَلُوصِي ولم تَأْثُرْ بِسُوءِ قَرَارِ

قال أبو عمرو : طريق مأثور أي حديث الأثر . قال أبو عبيد :

(١) روى البيت في اللسان (أثر ٦٢) للشماخ وقافيته فيه « ففارا » . والبيت بروايته ليس في ديوان الشماخ .

(٢) أي مقصور الهنزة لامدودها .

(٣) البيت لخفاف بن ندبة كما في اللسان . يتقى « مخفف يتقى » .

(٤) ويروى : « غضب مضارباها » و « بيض مضارباها » كما في اللسان .

(٥) اخْتُفِيَتْ بالباء للفعول : استخرجت وأظهرت .

إذا تَخَلَّصَ اللَّبَنُ مِنَ الزُّبْدِ^(١) وَخَلَّصَ فَهُوَ الْأُنْثَرُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْأُنْثَرُ بِالضَّمِّ .
وَكَسَّرَهَا يَعْقُوبٌ . وَالْجَمْعُ الْأُنُورُ . قَالَ :

وتصدُرُ وهى راضيةٌ جميعاً عَنْ أَمْرِي حِينَ أَمُرُّ أَوْ أُشِيرُ
وأنت مؤخَّرٌ فى كلِّ أَمْرٍ تُوَارِبُكَ الْجَوَازِمُ وَالْأُنُورُ
تواربك أى تهْمِكُ ، من الأَرَبِ وهى الحاجة . والجوازِمُ : وطابُ
اللبن المملوءة .

(أنف) الهمزة والناء والفاء يدلّ على التجمّع والثبات . قال
الخليل : تقول تأنّفت بالمكان تأنّفًا أى أقمتُ به ، وأنّفت القومُ يأنّفون أنْفًا ،
إذا استأخروا وتخلّفوا . وتأنّفت القوم اجتمعوا . قال النابغة :

* ولو تأنّمتك الأعداء بالرّفْدِ^(٢) *

أى تكفّفوك فصاروا كالأنثافي . والأنثافية هى الحجارة تُصَبّ عليها
القِدْرُ ، وهى أفعولة من نَمَيْت ، يقال قِدْرٌ مُنْمَأة . ويقولون مؤنّفة ، والمُنْمَأة
أعرف وأعم . ومن العرب من يقول مؤنّفأةً بوزن مُفْعَلة فى اللفظ ، وإنما
هى مؤنّفلة ؛ لأنّ أنمى يُنْفَى على تقدير أفعِل يُفْعِل ، ولكنهم ربما تركوا
أنف أفعِل فى يُوقْعَل ، لأنّ أفعِل أخرجت من حدّ الثلاثى بوزن الرباعى .

(١) فى الغريب المصنف ٨٧ : « من الثقل » . وفى اللسان (٥ : ٦٤) : « وقيل هو اللبن

إذا فارقه السمن » .

(٢) الرّفْد : جمع رفة . وصدر البيت :

* لا تقذفى بركن لا كفاء له *

وقد جاء : كِسَاءٌ مُؤَزَّنَبٌ، أثبتوا الألفَ التي كانت في أرنب، وهي أفعال، فتركوا في مؤفعل همزة. ورجل مؤنمَل للغليظ الأنامل. قال :

* وصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُوؤَنِّفِينَ ^(١) *

قال أبو عبيد : يقال الإئفية أيضاً بالكسرة . قال أبو حاتم : الأئفية كواكبُ بحيال رأس القدر ^(٢)، كأئف القدر. والقدر أيضا كواكبٌ مستديرة. قال الفرّاء : الثفّاة سِمةٌ على هيئة الأئفِ * . ويقال الأئفِ أيضا . قال : ويقال امرأةٌ مُثفّاةٌ أى مات عنها ثلاثة أزواج ، ورجل مثنىٌ تزوج ثلاث نسوة . أبو عمرو : أئفه يَأئفه طلبه . قال : والأئف الذى يتبع القوم ، يقال مرّ يَأئفُهُمْ وَيُثَفِّهِمْ ، أى يتبعهم . قال أبو زيد : أئفه يَأئفه طرده . قال ابن الأعرابي : بَقِيَتْ من بنى فُلانٍ أئفِيَةٌ خَسَناءُ ، إذا بقى منهم عددٌ كثيرٌ وجماعةٌ عزيزةٌ . قال أبو عمرو : المؤثّفُ من الرّجال القصير العريض الكثير اللحم . وأنشد :

ليس من القرّ بمُستَكِينٍ مؤثّفٍ بلحّمه سَمِينٍ

﴿ أثل ﴾ الهمزة والثاء واللام يدك على أصلِ الشيء وتجمعه . قال الخليل : الأثل شجرٌ يُشبه الطّرفاء إلا أنه أعظمُ منه وأجودُ عوداً منه ، تُصنَعُ منه الأقداحُ الجياد . قال أبو زيد : الأثل من المِضاهِ طوّالٌ في السماء ،

(١) من رجز للغضام الجاشمي . انظر الخزانة (١ : ٣٦٧ / ٢ : ٣٥٣ / ٤ : ٢٧٣)
واللسان (نقي) .

(٢) انظر الأزمنة والأمكنة (١ : ١٨٩ س ١ - ٢ و ٣١٦) وهي التي تسمى

له هَدَبٌ طُولُ دُقَاقٍ لَاشُوكَ لَهُ . والعرب تقول : « هو مُوَلَعٌ بِنَحْتِ أَثَلْتِهِ »
أى مُوَلَعٌ بِشَلْبِهِ وَشَتْمِهِ . قال الأعشى :

أَلَسْتَ مَنْتَهِيًّا عَنِ نَحْتِ أَثَلْتِنَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ^(١)
قال الخليل : تقول أَثَلَّ فلانٌ تَأْثِيلًا ، إذا كثر ماله وحسنت حاله .
والتأثُلُ : الذي يجمع مالا إلى مال . وتقول أَثَلَّ اللهُ مُلْكَكَ أى عَظَّمَهُ
وكَثَرَهُ . قال :

* أَثَلَّ مُلْكًا خِنْدِفِيًّا فَدَعَمَا^(٢) *

قال أبو عمرو : الأثال المَجْدُ أو المَالُ . وحكاها الأصمعيُّ بكسر الهمزة
وضمها . وَأَثَلَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ . وتأثَلَ فلانٌ اتَّخَذَ أَصْلَ مَالٍ . والتأثُلُ من
فروع الشجر الأثيث . وأنشد :

وَالأَصْلُ يَنْبُتُ فَرَعُهُ مَتَأَثَلًا وَالْكَفُّ لَيْسَ بِنَائِنًا بِسِوَاءِ
قال الأصمعيُّ : أَثَلْتُ عَلَيْهِ الدُّيُونَ تَأْثِيلًا أى جَعَمْتُ عَلَيْهِ ، وَأَثَلْتُهُ بِرِجَالِ
أى كَثَّرْتُهُ بِهِمْ . قال الأخطل :

أَنْشَتُمْ قَوْمًا أَثَلُوكَ بِنَهْشَلٍ وَلَوْلَا هُمْ كُنْتُمْ كَمُكَلِّ مَوَالِيَا^(٣)
ويقال تَأَثَلْتُ لِلسَّيِّئِ أَي تَأَهَّبْتُ لَهُ . قال أبو عبيدة : أَثَالُ اسْمُ جَبَلٍ .
قال ابن الأعرابيُّ في قوله :

(١) في الأصل : « أثله » صوابه في اللسان . وانظر ديوانه ٤٦ والعلقات ٢٤٨ .

(٢) خندق : منسوب إلى خندق . والقدغم : الضخم .

(٣) ديوان الأخطل ٦٦ يخاطب بالشعر جريرا .

تُوَثِّلُ كَعَبٌ عَلَى الْقَضَاءِ فَرَبِّي يُعَيِّرُ أَعْمَالَهَا^(١)

قال : تُوَثِّلُ ، أى تَلْزِمِيهِ . قال ابنُ الأعرابيِّ والأصمعيُّ : تأثلت البئرُ

حفرتها . قال أبو ذؤيب :

وقد أُرْسِلُوا فُرُاطَهُمْ فَتَأْتَلُوا قَلْبِيًّا سَفَاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ^(٢)

وهذا قياسُ الباب ؛ لأنَّ ذلك إخراج ما قد كان فيها مؤثلاً .

﴿ أَثْمٌ ﴾ الهمزة والثاء والميم تدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو البطء

والتأخر . يقال ناقة آئمة أى متأخرة . قال الأعشى :

* إِذَا كَذَبَ الْآثِمَاتُ الْمُهْجِرَاتُ^(٣) *

والإثم مشتقٌّ من ذلك ، لأنَّ ذا الإثم بطيءٌ عن الخير متأخراً عنه . قال

الخليل : أَيْمَ فلانٌ وقع في الإثم ، فإذا تَحَرَّجَ وكَفَّ قيل تَأْتَمُّ كما يقال ،

حَرَجٌ^(٤) وقع في الحرج ، وتحرَّج تباعد عن الحرج . وقال أبو زيد : رجل أَيْمٌ

أَثْوَمٌ . وذكر ناسٌ عن الأخصس - ولا أعلم كيف صحته - أن الإثم الحمر ،

(١) اللسان (١٣ : ٩) .

(٢) عنى بالقلب هاهنا القبر . سفاها : تراها . وفي الأصل : « أسفاها » صوابه في الديوان

١٢٢ واللسان (١٣ : ٩) .

(٣) أنشده في اللسان (أثم) وكذا في (كذب) وقال : « وكذب البعير في سيره »

إذا ساء سيره . وصدوره كما في اللسان والديوان ص ٧٠ :

* جمالية تقتل بالرداف *

(٤) في الأصل : « تحرج » ، صوابه من الجمل لابن فارس .

وعلى ذلك فسّر قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ ﴾ . وأنشد :

شَرِبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي كَذَاكَ الْإِثْمُ تَقَعُلُ بِالْمَقُولِ ^(١)
فإن كان هذا صحيحاً فهو القياس لأنها تُوقع صاحبها في الإثم .

﴿ أثن ﴾ الهمزة والناء والنون ليس بأصل ، وإنما جاءت فيه كلمة من الإبدال ، يقولون الأثن لغة في الوثن ^(٢) . ويقولون الأثنة حرجة الطلح . وقد شرطنا في أول كتابنا هذا ألا نقيس إلا الكلام الصحيح .

﴿ أثوى ﴾ الهمزة والناء والواو والياء أصل واحد تختلط الواو فيه بالياء ، ويقولون أئى عليه يَأئىِ إِثَاوَةً وَإِثَايَةً وَأَثْوًا وَأَثْيًا ، إذا نَمَّ عليه . وينشدون :

* ولا أكون لكم ذا نَيْرِبِ آثِ *

والنيرب : النيمة . وقال :

وإنّ امرأً يَأْثُو بِسَادَةِ قَوْمِهِ حَرِيٌّ لَعَمْرِي أَنْ يُدَمَّ وَيُشْتَمَا

(١) رواية اللسان (أثل) : « تذهب بالمقول » .

(٢) في اللسان (وثن) : « وقد قرئ : إن يدعون من دونه إلا أثنا ، حكاه سيبويه » قلت : هي قراءة ابن السيب ، ومسلم بن جندب ، ورويت عن ابن عباس ، وابن عمر ، وعطاء . انظر تفسير أبي حيان (٣ : ٣٥٢) وفيه باق القراءات الثماني في الآية .

﴿ باب الهمزة والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ أجح ﴾ الهمزة والجيم والحاء فرعٌ ليس بأصل ، وذلك أن الهمزة فيه مبدلةٌ من واو ، فالأجح: * السّتر ، وأصله وِجَاح . وقد ذُكر في الواو .

﴿ أجد ﴾ الهمزة والجيم والدال أصل واحد ، وهو الشئ المقود ، وذلك أن الإجد الطاقُ الذي يُمقد في البناء ، ولذلك قيل ناقةٌ أُجْدُ . قال النابغة :

فعدّ عمّا ترى إذ لا ارتجاع له وانم القُودَ على عيرانه أُجْدِ
ويقال هي مؤجدة القرى . قال طرفة :

صُهَابِيَّةُ العُنُونِ مُؤجِدَةُ القَرَى بَيْدَةٌ وَخَدِ الرَّجْلِ مَوَارَةَ اليَدِ

وقيل هي التي تكون قمارها عظماً واحداً بلا مفصل ، وهذا مما أجمع عليه أهل اللغة ، أعنى التياس الذي ذكرته .

﴿ أجر ﴾ الهمزة والجيم والراء أصلان يمكن الجمعُ بينهما بالمعنى ، فالأول الكراء على العمل ، والثاني حَبْرُ العَظْمِ الكَسِيرِ . فأمّا الكراء فالأجر والأجرة . وكان الخليل يقول : الأجر جزء العمل ، والفعل أجزَّ

يَأْجُرُ أَجْرًا، والمفعول مأجور . والأجير : المستأجر . والإجارة ما أعطيت
 من أجرٍ في عمل . وقال غيره : ومن ذلك مهر المرأة ، قال الله تعالى :
 ﴿ قَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴾ . وَأَمَّا جَبْرُ الْعِظَمِ فيقال منه أُجِرَتْ يَدُهُ . وناسٌ
 يقولون أُجِرَتْ يَدُهُ ^(١) . فهذان الأصلان . والمعنى الجامع بينهما أَنَّ أُجْرَةَ الْعَامِلِ
 كأنها شيءٌ يُجْبِرُ به حاله فيما لحقه من كَدِّ فيما عمله . فأما الإجارُ فلغةٌ شاميةٌ ،
 وربما تكلمَ بها الحجازيون . فيروى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : « مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ » .
 وإِنَّمَا لَمْ نَذْكُرْهَا فِي قِيَاسِ الْبَابِ لِأَنَّ قُلْنَا أَنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْبَادِيَةِ
 وَنَاسٌ يَقُولُونَ إِجْجَارٌ ^(٢) ، وذلك مما يُضَمُّفُ أَمْرَهَا . فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ : فَكَيْفَ .
 هَذَا وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ كَقَوْلِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « قَوْمُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ لَكُمْ سُورًا » وَسُورَةٌ
 فَارْسِيَّةٌ ، وَهُوَ الْعُرْسُ ^(٣) . فَإِنَّ رَأَيْتَهَا فِي شِعْرِ فِسْبِيلِهَا مَا قَدْ ذَكَرْنَا . وَنَاسٌ
 أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ :

* كَالْحَبَشِ الصَّفِّ عَلَى الْإِجَارِ ^(٤) *

شِبْهَ أَعْنَاقِ الْخَيْلِ بِحَبَشِ صَفِّ عَلَى إِجَارٍ يُشْرِفُونَ .

(١) الجوهري : « أجر العظم يأجر ويأجر أجرا وأجورا : برى على عمه » .

(٢) إنجار ، بالنون .

(٣) العرس ، بضم العين ، وبضمين : طعام الإملاك والبناء . وفي الأصل : « الفرس »
 تحريف وانظر اللسان (سور) والمغرب ١٩٢ .

(٤) أراد كصف الحبش . وقيل كما في الجهرة (٣ : ٢٢٢) :

* تبدو هوداها من الفبار *

﴿ أجص ﴾ الهمزة والجيم والصاد ليست أصلاً ، لأنه لم يجئ عليها إلا الإجاص . ويقال إنه ليس عربياً ، وذلك أن الجيم تقل مع الصاد .

﴿ أجل ﴾ اعلم أن الهمزة والجيم واللام يدلُّ على خمس كلماتٍ متباينة ، لا يكادُ يمكنُ حملُ واحدةٍ على واحدةٍ من جهة القياس ، فكلُّ واحدةٍ أصلٌ في نفسها . وَرَبَّكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ . فالأجل غاية الوقت في محلِّ الدِّين وغيره . وقد صرفه الخليلُ فقال أجل هذا الشيء وهو يَأْجِلُ ، والاسم الأجل نقيض العاجل . والأجيل المرُجا ، أى المؤخَّر إلى وقتٍ . قال :

* وغاية الأجيل مهواة الردى ^(١) *

وقولهم « أجل » في الجواب ، هو من هذا الباب ، كأنه يريد انتهى وبلغ الغاية . والإجل : القطيع من بقر الوحش ، والجمع آجال . وقد تأجل الصَّوار : صار قطيماً . والأجل مصدر أجل عليهم شراً ، أى جنأه وبخَّته ^(٢) . قال خوات بن جبير ^(٣) :

وأهل خِباءٍ صالحٍ ذاتُ بَيْنِهِم قد احترَبُوا في عَاجِلِ أنا آجِلُهُ
أى جانيه . والإجل : وَجَعَ في العنق . وحكى عن أبي الجراح : « بي إجلٌ فآجلوني » ، أى داوونى منه . والمآجلُ : شبه حوضٍ واسعٍ يؤجِّل فيه ماء البئر

(١) في الأصل : « يهواه الردى » ، صوابه من اللسان (١٣ : ١٠) .

(٢) في اللسان : « جنأه وهيجته » .

(٣) وفي اللسان أنه يروى أيضاً للخنوت ، ولزهير من قصيدته التي مطلعها :

صحا القلب عن ليلٍ وأقصر باطله وعرى أفراس الصبا ورواحه

أو القناة أياماً ثم يُفَجَّر في الزرع، والجمع مَاجِل . ويقولون : أَجِلٌ لِنَخْلَتِكَ ، أى اجعل لها مثل الحوض . فهذه هى الأصول . وبقيت كلمتان إحداهما من باب الإبدال ، وهو قولهم أَجَلُوا ماَهُم يَأْجِلُونَهُ أَجْلاً أى حبسوه ، والأصل فى ذلك الزاء « أزلوه » . ويمكن أن يكون اشتقاقُ هذا ومَاجِل الماء واحداً ، لأن الماء يُحْبَس فيه . والأخرى قولهم من أَجِل ذلك فَعَلتُ كذا ؛ وهو محمول على أَجَلتُ الشيء أى جنيتهُ ، فعناه [من] أن أَجِل كذا فَعَلتُ ، أى من أن جُنِي . فأما أَجَلِي على فَعَلِي فكان . والأما كن أكثرها موضوعة الأسماء ، غير مقيسة . قال :

* حَاتَّ سُلَيْمَى جَانِبَ الْجَرِيْبِ ^(١) بِأَجَلِي مَحَلَّةِ الْفَرِيْبِ ١٧

﴿ أجم ﴾ الهمة والجيم والميم لا يخلو من التجمع والسدة . فأما التجمع فالأجمة ، وهى منبت الشجر التجمع كالفيضة ^(٢) ، والجمع الأجام . وكذلك الأجم وهو الحصن . ومثله أطم وأطام . وفى الحديث : « حتى توارت بأجام المدينة » . وقال امرؤ القيس :

وَتَيْمَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِدْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أُجْمًا إِلَّا مَشِيدًا بِمَنْدَلٍ ^(٣)

(١) فى الأصل : « الحريب » صوابه بالجيم ، كما فى الصحاح ومعجم البلدان (أجل) .

(٢) فى الأصل : « كالفيضة » ، صوابه من اللسان .

(٣) الرواية السائرة : « ولا أطم » . ورواية (المجمل) كالقاييس ، وقبلها :

« وقد يروى » .

وذلك مجتمع البنيان والأهل .
وأما الشدة فقولهم : تأجم الحر ، اشتد . ومنه أجمت الطعام ملته . وذلك أمرٌ يشتدُّ على الإنسان .

﴿ أجن ﴾ الهمزة والجيم والنون كلمة واحدة . وأجن الماء يأجنُ ويأجنُ إذا تغير ، وهي الفصيحة . وربما قالوا أجن يأجنُ ، وهو أجون^(١) .
قال :

* كضفدع ماء أجونٍ ينقُ *

فأما المتجنته خشبة القصار فقد ذكرت في الواو . والإجانُ كلامٌ لا يكاد أهل اللغة يحقونه^(٢) .

﴿ أجا ﴾ جبل لطي . وقد قلنا إن الأماكن لانكاد تنفاس
أسمائها^(٣) . وقال شاعرٌ في أجا :

ومن أجا حولي رعان كأنها

قنابل خيلٍ من كميته ومن وزد^(٤)

(١) ضبطت في الأصل بضم الهمزة هنا وفي الشاهد.

(٢) إذ يذهب بعضهم إلى أنه معرب « إكانه » كما في اللسان .

(٣) انظر ص ٦٥ س ٧ .

(٤) البيت لعارق الطائي كما في معجم البلدان (١ : ١٠٥) . وفي الأصل : « قبائل »

تعريف .

﴿ باب الهمزة والحاء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ أحد ﴾ الهمزة والحاء والدال فرع والأصل الواو وَحَد ، وقد ذكر في الواو . وقال الديردي : ما استأحدث بهذا الأمر أى ما انفردت به .

﴿ أحن ﴾ الهمزة والحاء والنون كلمة واحدة . قال الخليل : الإحنة الحقد في الصدر . وأنشد غيره :

مَتَى تَكُ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةً فَلَا تَسْتَنْزِهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا^(١)

وقال آخر في جمع إحنة :

مَا كُنْتُمْ غَيْرَ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ إِحْنٌ تُطَالِبُونَ بِهَا لَوْ يَنْتَهَى الطَّلَبُ

ويقال أَحِنَ عَلَيْهِ يَا أَحِنُ إِحْنَةً . قال أبو زيد: أَحْنَتْهُ مُوَاحِنَةً ، أى عاديته . وربما قالوا إِحْنًا إِذَا غَضِبَ .

واعلم أن الهمزة لاجتماع الحاء إلا فيما ذكرناه ، وذلك اقرب هذه من تلك .

(١) البيت للأقيل القبي ، كما في اللسان (١٦ : ١٤٦) .

﴿ باب الهمزة والخاء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ أخذ ﴾ الهمزة والخاء والذال أصل واحد تتفرّع منه فروعٌ متقاربة في المعنى . [أمّا] أخذ فالأصل حَوَزَ الشَّيْءَ وَجَبِيَهُ^(١) وجمعه . تقول أخذت الشيء آخُذَهُ أَخْذًا . قال الخليل : هو خلاف العطاء ، وهو التناول . قال : وَالْأَخْذَةُ رُقِيَّةٌ تَأْخُذُ الْعَيْنَ وَنَحْوَهَا . وَالْمَوْخَذُ : الرَّجُلُ الَّذِي تَوَخَّذَهُ الْمَرْأَةُ عَنْ رَأْيِهِ وَتَوَخَّذَهُ عَنِ النَّسَاءِ ، كَأَنَّهُ حُبِسَ عَنْهُنَّ . وَالْإِخَاذَةُ - وَأَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ الْإِخَاذَ بِغَيْرِ هَاءٍ - : يَجْمَعُ الْمَاءَ شَبِيهَ بِالْفَدِيرِ . قَالَ الْخَلِيلُ : لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ . وَجَائِزٌ أَنْ يُسَمَّى إِخَاذًا ، لِأَخْذِهِ مِنْ مَاءٍ . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ يَصِفُ مَطْرًا :

فَاضَ فِيهِ مِثْلُ الْمُهُونِ مِنَ السَّرْوِضِ وَمَا ضَنَّ بِالْإِخَاذِ غُدْرُ^(٢) .
وَجَمْعُ الْإِخَاذِ أَخْذٌ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَظَلَ مَرْتِبَتًا وَالْأَخْذُ قَدْ حَمَيْتُ وَظَنَّ أَنْ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَشْمُودُ^(٣)

وقال مسروق بن الأجدع : « ما شَبَّهتُ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْإِخَاذَ ، تَكْفِي الْإِخَاذَةُ الرَّا كِبَ وَتَكْفِي الْإِخَاذَةُ لِلرَّا كِبِينَ

(١) في الأصل : « وجيه » . والجيبي هو أصل قولهم « الإخاذه » التالية .

(٢) أنشده في اللسان (٥ : ٥) .

(٣) حمت ، من الشمس . والمشمود : الذي فيه بقية من ماء . والبيت محرف في اللسان (٥ : ٥)

صوابه ما هنا ، وما هنا بطابق الديوان ص ١٤٩ .

وتكفي الإخاظة الفِئَامَ من الناس . ويستعمل هذا القياس في أدواء تأخذ في الأشياء ، وفي غير الأدوية ، إلا أن قياسها واحد . قال الخليل : الأخذ من الإبل الذي أخذ فيه السمن ، وهنّ الأواخذ . قال : وأخذ البعير يأخذ أخذاً فهو أخذٌ ، خفيف ، وهو كهيئة الجنون يأخذه ، ويكون ذلك في الشاء^(١) أيضا . فإن قال قائل : فقد مضى القياس في هذا البناء صحيحا إلى هذا المكان فما قولك في الرمد ؛ فقد قيل : إن الأخذ الرمد والأخذ الرمد ؟ قيل له : قد قلنا إن الأدوية تسمى بهذا لأخذها الإنسان وفيه . وقد قال مفسرٌ وشعر هذيل في قول أبي ذؤيب :

مِرْمِي الغُيُوبِ بَعِينِيهِ وَمَطْرِفُهُ مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ الْمَسْتَأخِذُ الرَّمِدُ^(٢)
يريد أن الحمار يرمى بعينيه كل ما غاب عنه ولم يره ، وطرفه مغض ،

كما كسف المستأخذ الذي قد اشتد رمدُه أي اشتد أخذُه له ، واستأخذ الرمد ١٨ فيه فكسف نكس رأسه ، ويقال تخض . فقد صحَّ بهذا ما قلناه أنه سمى أخذاً لأنه يستأخذ فيه . وهذه لفظةٌ معروفة ، أعنى استأخذ . قال ابن أبي ربيعة :

إلَيْهِمْ مَتَى يَسْتَأخِذُ النَّوْمُ فِيهِمْ وَلى مَجْلِسٍ لَوْلا اللَّبَابَةُ أَوْعَرُ
فأما نجوم الأخذ فهي منازل القمر ، وقياسها ما قد ذكرناه ، لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزلٍ منها . قال شاعر :

(١) في الأصل : « الشاء » ، صوابه في اللسان (٥ : ٦) .
(٢) ديوان أبي ذؤيب ١٢٥ واللسان (أخذ ، كسف) . وفي الجهرة (٣ : ٢٣٧) :
« ويروى المستأخذ الرمد . وهو الجيد » ، يعني بفتح الحاء .

وَأَخَوْتُ نُجُومُ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَةً
أَنْضَةً تَحِلُّ لَيْسَ قَاطِرَهَا يُبْثِرُ^(١)

﴿أخر﴾ الهمزة والحاء والواو أصل واحدٌ إليه ترجع فروعه ، وهو خلاف التقدم . وهذا قياسٌ أخذناه عن الخليل فإنه قال : الآخر نقيض المتقدم . والآخر نقيض القدم ، تقول مضى قُدُما وتأخَّرَ أخْرًا . وقال : وآخِرَةَ الرِّحْلِ وقادمته ومؤخَّرَ الرِّحْلِ ومُتَقَدِّمَه . قال : ولم يجئ مؤخَّرٌ مخففة في شيء من كلامهم إلا في مؤخَّرِ العين ومقدم العين فقط . ومن هذا القياس بعثت بيما بأخِرَةَ أى نَظِرَةَ ، وما عرفته إلا بأخِرَةَ . قال الخليل : فعل الله بالأخِرِ أى بالأبعد . وجئت في أخرياتهم وأخرى القوم . قال :

* أنا الذى وُلِدْتُ فى أخْرِى الإِبِلِ^(٢) *

وابن دريد يقول : الآخر تالٍ للأوّل . وهو قريبٌ ممّا مضى ذكره ، إلا أن قولنا قال آخر الرّجلين وقال الآخر ، هو لقول ابن دريد أشد ملاءمةً وأحسن مطابقة . وأخرُ : جماعةٌ أُخرى .

﴿أخو﴾ الهمزة والحاء والواو ليس بأصلٍ ؛ لأن الهمزة عفتنا

مبدلة من واو ، وقد ذكرت في كتاب الواو بشرحها ، وكذلك الأخيّة .

(١) اللسان (أخذ ، نفض ، خوى) والأزمنة والأمكنة للرزوق (١ : ١٨٥) . ويثرى : بيل الثرى . وفي الأصل : « تثرى » تحريف . وسيأتي في (خوى) .
(٢) اللسان (٥ : ٦٩) .

﴿باب الهمزة والذال وما معهما في الثلاثي﴾

﴿أدر﴾ الهمزة والذال والراء كلمة واحدة ، فهي الأدرّة والأدرّة ، يقال أدرّ يَأدرُّ ، وهو آدرُّ . قال :

نُبئتُ عُتْبَةَ خِضَافًا تَوَعَّدَنِي يَارُبَّ آدرَّ من مَيْثَاءِ مَأْفُونٍ

﴿أدل﴾ الهمزة والذال واللام أصلٌ واحدٌ يتفرّع منه كلمتان متقاربتان في المعنى ، متباعدتان في الظاهر . فالإدْلُ الأبنُ الحامض . والعرب تقول : جاءَ بِإِدْلَةٍ ما تُطَاقُ [حَمَضًا^(١)] ، أى من حوضتها . قال ابن السكيت : قال الفراء : الإدْلُ وجع العنق . فالعنى فى الكراهة واحد ، وفيه على رواية أبى عبيد قياسٌ أجود مما ذكرناه ، بل هو الأصل . قال أبو عبيد : إذا تلبّد اللبّن بعضه على بعضٍ فلم ينقطع فهو إدْلٌ^(٢) . وهذا أشبه بما قاله الفراء ، لأن الوجع فى العنق قد يكون من تضامّ العروق وتلوّثها .

﴿أدم﴾ الهمزة والذال والميم أصلٌ واحد ، وهو الموافقة والملازمة ، وذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم للخغيرة بن شعبة - وخطب المرأة - : « لو نظرت إليها ، فإنه أحرى أن يؤدم بينكما » . قال الكسائى : يؤدم يعنى

(١) الكلمة من اللسان (أول) . والغريب المصنف ٨٤ .

(٢) النص فى الغريب المصنف ٨٤ .

أن يكون بينهما المحبة والاتفاق ، يقال أَدَمَ يَأْدِمُ أَدَمًا . وقال أبو الجراح العَقِيلِيّ مِثْلَهُ . قال أبو عُبَيْد : ولا أرى هذا إلا من أَدَمَ الطَّعامَ ، لأنَّ صلاحَهُ وطِيبَهُ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْإِدَامِ ، وكذلك ^(١) يقال طعام مَأْدوم . وقال ابن سِيرِينَ في طعام كَفَّارَةِ الْيَمِينِ : « أَكَلْتُ مَأْدُومَةً حَتَّى يَصُدُّوا » . قال : وحدثني بعضُ أهل العلم أَنَّ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ أَرَادَ أَنْ يَطْلُقَ امْرَأَتَهُ فَقَالَتْ : « أَبَا فَلانِ ، أَتَطْلُقُنِي ، فوالله لقد أطعمتك مَأْدُومِي وَأَبْثَثْتُكَ مَكْتُومِي ، وَأَتَيْتُكَ بِأَهْلًا غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ ^(٢) » . قال أبو عُبَيْد : ويقال آدَمَ اللهُ بينهما يُؤْدِمُ إِيدامًا فهو مُؤْدِمٌ بينهما . قال شاعر :

* وَالْبَيْضُ لَا يُؤْدِمَنَّ إِلَّا مُؤْدِمًا ^(٣) *

أى لا يُحْبِبَنَّ إِلَّا مُحِبِّبًا مَوْضِعًا لَدَيْكَ . ومن هذا الباب قولهم جعلت فلانًا أَدَمَةً أهلى أى أُسوتهم ، وهو صحيح لأنه إذا فعل ذلك فقد وفق بينهم . والأدَمَةُ الوسيلة إلى الشيء ، وذلك أن الخالف لا يُتَوَسَّلُ بِهِ . فإن قال قائلُ : فعلى أى شىء تحمل الأدمة وهى باطن الجلد ؟ قيل له : الأدمة أحسن ملامة للحم من البشرة ، ولذلك سُمِّيَ آدَمُ عَلَيْهِ * السَّلام ؛ لأنه أخذ من أدمة الأرض . ويقال هى الطبقة الرابعة . والعرب تقول مُؤْدِمٌ مُبَشِّرٌ ، أى قد جمع بين الأدمة وخشونة البشرة . فأما اللون الآدَمُ فلأنه الأغلبُ على بني آدم . وناس تقول : أديم الأرض وأدَمَتُها وجهها .

(١) فى اللسان (١٤ : ٢٧٣) : • • • ولذلك • • •

(٢) القصة فى اللسان (١٤ : ٢٧٤) ، وستأتى فى (بهل) .

(٣) البيت وتفسيره فى اللسان (١٤ : ٢٧٣) .

﴿ أدو ﴾ الهمزة والدال والواو كلمة واحدة . الأذو كالتختل والمرأوغة . يقال أدا يأدو أدواً . وقال :

أدوتُ له لآخذه فهيات الفتى حذراً^(١)

وهذا شيء مشتق من الأداة ، لأنها تعمل أعمالاً حتى يوصل بها إلى ما يراد . وكذلك التختل والتخدع يعملان أعمالاً . قال الخليل : الألف التي في الأداة لاشك أنها واو ، لأن الجماع أدوات . ويقال رجل مؤدٍ عامِلٌ . وأداة [الحرب]^(٢) : السِّلَاحُ . وقال :

أمرٌ مُشِيحاً مَعِيَ فِتْيَةٌ فَمِنْ بَيْنِ مُؤَدِّو [مِنْ] حَامِرٍ

ومن هذا الباب : استأديت على فلانٍ بمعنى استعديت ، كأنك طلبت به أداةً تمكِّنك من خصمك . وآديتُ فلاناً أي أعنته . قال :

* إِنَّ سَأوْدِيكَ بِسَيْرٍ وَكَزٍ^(٣) *

(١) في اللسان (١٧ : ٢٥) : « حذراً » وقال : « نصب حذراً يفضل مضمر ، أي لا يزال حذراً » . وورد البيت في الأصل : « لتأخذه * فهيات الفتى حذر » ، وصواب روايته من اللسان والجمهرة (٣ : ٢٧٦) .

(٢) تكلمة بها يلتزم السلام . وفي اللسان : « وأداة الحرب سلاحها » .

(٣) البيت في اللسان (١٧ : ٣٤٥ / ١٨ : ٢٦) برواية : « سير وكن » . وفسره في (وكن) بأنه سير شديد . لكن رواية الأصل والمجمل أيضاً : « وكز » بالزاي . وهو من قولهم وكز وكزا في عدوه من فزع أو نحوه . ويقال أيضاً وكز يوكز توكزاً . روى الأخيرة ابن دريد في الجمهرة (٣ : ١٧) وقال : « وليس بثبت » . ورواية اللسان من الجمهرة محرقة .

﴿ أدى ﴾ الهمزة والدال والياء أصل واحد ، وهو إيصال الشيء إلى الشيء أو وصوله إليه من تلقاء نفسه . قال أبو عبيد : تقول العرب للبن إذا وصل إلى حال الرؤوب ، وذلك إذا خثر : قد أدى يَأْدِي أدِيًا . قال الخليل : أدى فلان يؤدّي ما عليه أداءً وتَأْدِيَةً . وتقول فلان أدى للأمانة منك^(١) . وأنشد غيره :

أدى إلى هِنْدٍ تَحْيَاتِهَا وقال هذا من وداعى بِكِرٍ^(٢)

﴿ أدب ﴾ الهمزة والدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه : فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك . وهى المَأْدَبَةُ والمَأْدَبَةُ . والأدب الداعى . قال طرفة :

نحنُ في المَشْتاقِ ندعو الجفلى لا تَرى الأَدبَ فينا ينتقِرُ

والمَأْدَبُ : جمع المَأْدَبَةِ ، قال شاعر :

كأنَّ قلوبَ الطَّيرِ في قعرِ عَشَّها

نَوَى القَسْبِ مُلَقَى عند بَعْضِ المَأْدَبِ^(٣)

(١) في اللسان : « قال أبو منصور : وما علمت أحدا من النحويين أجاز أدى » .
 (٢) البيت من أبيات لابن أحر ، رواها ابن منظور في اللسان (١٩ : ٥٧) والرواية فيه : « من دواعى دبر » ، بحرفه . وبكر ، أراد بكر ، بالكسر ، فأتبع الكاف الباء في الكسر .

(٣) البيت لصخر الفى ، يصف عقابا . اللسان (١ : ٢٠٠) .

ومن هذا القياس الأدبُ أيضاً، لأنه يُجمعُ على استحسانه . فأما حديث عبد الله بن مسعود : « إنَّ هذا القرآنَ مَأْدُبَةٌ اللهُ تعالى فتعلموا^(١) » من مأدبته « فقال أبو عبيد : من قال مأدبةً فلإنه أراد الصنيع يصنعه الإنسان يدعو إليه الناس . يقال منه أَدَبْتُ على القوم أدبُ أدباً ، وذكر بيت طرفه ، ثم ذكر بيت عدى :

زَجِلٌّ وَبَلُهُ يُجَاوِبُهُ دُ فُ لِيخُونَ مَأْدُوبَةً وَزَمِيرٌ^(٢)

قال : ومن قال مأدبةً فإنه يذهب إلى الأدب ، يجعله مفعلةً من ذلك . ويقال إن الإِدْبَ العَجَبُ^(٣) ، فإن كان كذا فلتجتمع الناس له .

﴿ باب الهمزة والذال وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ أذن ﴾ الهمزة والذال والنون أصلان متقاربان في المعنى ، يتباعدان في اللفظ ، أحدهما أذُنٌ كُلُّ ذِي أذُنٍ ، والآخر العِلْمُ ؛ وعنهما يتفرع البابُ كُلُّهُ . فأما التقارب فبالأذن يقع علم كلِّ مسوع . وأما تفرع الباب

(١) في الأصل : « قتلوا » ، صوابه في اللسان (١ : ٢٠١) .

(٢) البيت محرف في اللسان (أدب) وعجزه في (١٦ : ٣٠٤) . وأشده الجواليقي في المغرب ١٣٠ برواية « زجل عجزه » وقال : « يعني أنه يجاوبه صوت رعد آخر من بعض نواحيه كأنه قرع دف بقرعه أهل عرس دعوا الناس إليها » . وانظر شعراء النصرانية . ٤٥٤ — ٤٥٦ .

(٣) في اللسان : « الأصمى : جاء فلان بأمر أدب مجزوم الدال ، أي بأمر عجيب » .

فالأذن معروفة مؤنثة . ويقال لدى الأذن^(١) آذن ، ولذات الأذن أذناء .
أنشد سلمة عن القراء :
مثل النعامة كانت وهي سالمة أذناء حتى زهاها الحين والجن^(٢)
أراد الجنون .

جاءت لتشرى قرناً أو تموضه والدهر فيه رباح البيع والغبن^(٣)
فقيل أذناك ظممت اضطلمت إلى الصماخ فلا قرن ولا أذن
ويقال للرجل السامع من كل أحد أذن . قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ
يُبْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذْنٌ ﴾ . والأذن عروة الكوز ، وهذا مستعار .
والأذن الاستماع ، وقيل أذن لأنه بالأذن يكون . ومما جاء مجازاً واستعارة
الحديث : « ما أذن الله تعالى لشيء كأذنيه لنبى يتغنى بالقرآن » . وقال
عدى بن زيد :

أيتها القلب تعلق ببدن إن همى فى سماع و*أذن
وقال أيضا :

وسماع بأذن الشيخ له وحديث مثل ماذى مشار^(٤)

(١) أى الأذن الطويلة العظيمة .

(٢) الأبيات الثلاثة فى اللسان (١٦ : ٢٤٩) .

(٣) فى الأصل : « رباح العين » ، صاوبه من اللسان .

(٤) الماذى : السمل الأبيض . والمشار : المحتق . والبيت فى اللسان (٦ : ١٠٣ / ١٦ :
١٤٨) برواية : « فى سماع » . وقبله :

وملاه قد تلبت بها وقصرت اليوم فى بيت عذارى

والأصل الآخر العلم والإعلام. تقول العرب قد أذنتُ بهذا الأمرِ أى علمت .
وَأَذَنِي فلانُ أعلمني . والمصدر الأذن والإيدان . وقَعَلَهُ يَأْذِنِي أى يعلمني ،
ويجوز بأمرى ، وهو قريبٌ من ذلك . قال الخليل : ومن ذلك أذن لي
في كذا . ومن الباب الأذان ، وهو اسم التأذين ، كما أن العذاب اسمُ التعذيب ،
وربما حوّلوه إلى فَعِيل فقلوا أذِينُ . قال :

* حَتَّى إِذَا نُودِيَ بِالْأَذِينِ *

والوجه في هذا أن الأذِين [الأذَانُ ^(١)] ، وحجته ما قد ذكرناه .
والأذِين أيضا : المكان يأتيه الأذانُ من كلِّ ناحيةٍ . وقال :
طَهُورُ الْحَصَى كَأَنَّ أَذِينَآ وَلَمْ تَكُنْ بِهَا رِيْبَةٌ مِمَّا يُخَافُ تَرِيْبُ
وَالأذِينُ أَيضاً : الْمُؤَذَّنُ . قال الراجز :

فَانكشَحَتْ لَهَا عَلِيهَا زَبَجْرَهُ سَحَقًا وَمَا نَادَى أَذِينُ الْمَدْرَةَ ^(٢)

أراد مؤذن البيوت التي تبنى بالطين واللبن والحجارة . فأما قوله تعالى :
﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ فقال الخليل : التَّأَذَّنُ
من قولك لأفعلن كذا ، تريد به إيجاب الفعل ، أى سأفعله لا محالة . وهذا
قَوْلٌ . وأَوْضَحُ منه قولُ الفراءِ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ : أَعْلَمَ رَبُّكُمْ . وربما قالت
العربُ في معنى أَفَعَلْتُ تَفَعَلْتُ . ومثله أَوْعَدَنِي وَقَوَّعَدَنِي ؛ وهو كثير .
وَأَذِنُ الرَّجُلِ حَاجِبُهُ ، وهو من الباب .

(١) تكلمة يلتزم بها الكلام .

(٢) الرجز للحصين بن بكير الربيعي ، يصف حمار وحش . وبدل الأول في اللسان (١٦) :

(١٥٠) : * شد على أمر الورد مثره *

﴿ أذى ﴾ الهمزة والذال والياء أصل واحد، وهو الشيء تنكره. ولا تَقُّ عليه . تقول : آذيتُ فلانا أُوذِيه . ويقال بعير أذٍ وناقَةٌ أذِيَةٌ إذا كان لا يقرُّ في مكانٍ من غير وجع ، وكأنه يأذى بمكانه .

﴿ باب الهمزة والراء وما معها في الثلاثي ﴾

﴿ أرز ﴾ الهمزة والراء والزاء أصل واحد لا يخلف قياسه بتهً ، وهو التجمُّع والتضام . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنَّ الإسلام ليأرزُ إلى المدينة كما تأرزُ الحيَّة إلى جحرها » . ويقولون : أرزَ فلانٌ ، إذا تقبَّض من بخله . وكان بعضهم ^(١) يقول : « إنَّ فلاناً إذا سئل أرزَ ، وإذا دُعِيَ اتمهزَ » . ورجلٌ أروزُ إذا لم ينبسط للمعروف . قال شاعر ^(٢) :

* فذاك بخلٌ أرزُ الأرزِ *

يعنى أنه لا ينبسط لكفه ينضمَّ بعضه إلى بعض . قال الخليل : يقال ما بلغ فلانٌ أغلى الجبلِ إلَّا آرزاً ، أى منقبضاً عن الانبساط في مشيه ، من شدة إعياته . وقد أعيا وأررزَ . ويقال ناقَةٌ آرزةُ الفقارة ، إذا كانت شديدة متداخلاً بعضها في بعض ^(٣) . وقال زهير :

(١) هو أبو الأسود الدؤلي ، كما في اللسان (أرز) . يقول : إذا سئل المعروف تضام وتقبض من بخله ولم ينبسط له ، وإذا دعي إلى طعام أسرع إليه .
(٢) هو رؤبة . انظر ديوانه ٦٥ واللسان (٧ : ١٦٨) وما سيأتى في (بخل) .
(٣) في الأصل : « إذا خلا بعضها في بعض » ، تحريف .

بَارِزَةَ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْفَهَا قَطَافٌ فِي الرَّكَبِ وَلَا خِلَاءٌ
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَرِزَةٌ فَمِنْ هَذَا، لِأَنَّ الْخِصِرَ يَتَضَامُ .

﴿ أرس ﴾ الهمزة والراء والسين ليست عربيّة . ويقال إنَّ
الأراريس الرزاعون^(١)، وهي شاميّة .

﴿ أرش ﴾ الهمزة والراء والشين يمكن أن يكون أصلاً، وقد
جعلها بعضُ أهل العلم فرعاً، وزعم أن الأصل المرش، وأن الهمزة عوضٌ
من الهاء . وهذا عندي متقارب، لأن هذين الحرفين - أعني الهمزة والهاء -
متقاربان، يقولون إِيَاكَ وَهَيْئِكَ، وَأَرَقْتُ وَهَرَقْتُ . وأياً كان فالكلام من باب
التحريش، يقال أَرَشْتُ الْحَرْبَ وَالنَّارَ إِذَا أَوْقَدْتَهُمَا . قال :

وما كنتُ يَمُنُّ أَرَشَ الْحَرْبِ بَيْنَهُمْ وَلَكِنْ مَسْعُوداً جِنَاهَا وَجُنْدُباً^(٢)
وَأَرَشُ الْجِنَايَةِ : دَيْتُهَا ، وَهُوَ أَيْضاً مِمَّا يَدْعُو إِلَى خِلَافٍ وَتَحْرِيشٍ ،
فالبا ب واحد .

﴿ أرض ﴾ الهمزة والراء والضاد ثلاثة أصول، أصل يتفرع
وتكثر مسائله، وأصلان لا ينفقسان بل كلُّ واحدٍ موضوعٌ حيث وضعتُه

(١) واحدم لإريس، كسكيت .

(٢) في الأصل : « ولكن ماسعودا » .

العرب . فأما هذان الأصلان فالأرض الزُّكْمَةُ^(١) ؛ رجل مَارَوْضٌ أى مزكوم . وهو أحدهما ، وفيه يقول الهذلي^(٢) :

جَهَلْتَ سَعُوطَكَ حَتَّى تَحَا لَ أَنْ قَدِ أَرْضْتَ وَلَمْ تُؤْرَضِ

والآخر الرَّعْدَةُ ، يقال بفلان أرضٌ أى رِعْدَةٌ ، قال ذو الرِّثْمَةِ :

٢١ إِذَا تَوَجَّسَ رِكْرًا مِنْ سَنَابِكِهَا أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ* أَوْ بِهِ مُومٌ^(٣)

وأما الأصل الأول فكلُّ شيء يسفُلُ ويقابلُ السَّمَاءَ ، يُقال لأَعْلَى

الْفَرَسِ سَمَاءٌ وَلِقَوَائِمُهُ أَرْضٌ . قال :

وَأَحْمَرَ كَالدِّيَابِجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ قَرِيًّا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمَجُولٌ^(٤)

سَمَاؤُهُ : أعاليه ، وأرضه : قوائمه . والأرضُ : التي نَحْنُ عَلَيْهَا ، وتجمع

أَرْضِينَ^(٥) ، ولم تجئ في كتاب الله مجموعةً . فهذا هو الأصل ثمَّ يتفرع منه

قولهم أَرْضٌ أَرِيضَةٌ ، وذلك إذا كانت لينة طَيِّبَةً . قال امرؤ القيس :

بِلَادٌ عَرِيضَةٌ وَأَرْضٌ أَرِيضَةٌ مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فِضَاءِ عَرِيضٍ^(٦)

ومنه رجل أَرِيضٌ للخَيْرِ أى خَلِيقٌ لَهُ ، شَبَّهَ بِالْأَرْضِ الْأَرِيضَةِ . ومنه

تَأْرَضَ النَّبْتُ إِذَا امْكَنَ أَنْ يُجَزَّ ، وَجَدَى أَرِيضٌ^(٧) إِذَا امْكَنَهُ أَنْ

(١) يقال : زكته وزكام .

(٢) هو أبو التلم الحناعي الهذلي ، يخاطب عامر بن العجلان الهذلي . انظر الشعر وقصته في شرح أشعار الهذليين للسكري ٥١ - ٥٣ .

(٣) في الأصل : « أم به » ، صوابه من الديوان ٥٨٧ واللسان (وجس ، أرض ، موم) .

(٤) البيت ينسب لطفيال فتوى . انظر الاقتضاب ص ٣٣٥ واللسان (١٩ : ١٢٤) .

وليس في ديوان طفيل . انظر المعققات ص ٦٢ .

(٥) يقال أرضون بفتح الراء وسكونها ، وأرضات بفتح الراء ، وأروض بالضم .

(٦) الديوان ١٠٨ واللسان (أرض) .

(٧) في الأصل : « عريض » ، صوابه في اللسان (٨ : ٣٨٢) .

يَتَأْرَضُ النَّبْتُ . وَالْإِرَاضُ : بِسَاطٍ ضَخْمٍ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ . وَيُقَالُ فُلَانٌ
ابنُ أَرْضٍ ، أَيْ غَرِيبٍ . قَالَ :

* أَنَا نَا ابْنُ أَرْضٍ يَبْتَغِي الزَّادَ بَعْدَمَا ^(١) *

ويقال تأرض فلان إذا لزيم الأرض . قال رجلٌ من بني سعد :
وصاحبٍ نَهْتُهُ لِيَهَيِّضَا فقام ما التاث ولا تأرضاً

﴿ أرط ﴾ الهمزة والراء والطاء كلمة واحدة لا اشتقاق لها ، وهي
الأرطى الشجرة ، الواحدة منها أرطاة ، وأرطاتان وأرطياتٌ . وأرطى منونٌ ،
قال أبو عمرو : أرطاة وأرطى ، لم تُلحَقْ الألف للتأنيث . قال العجاج :

* فِي مَعْدِنِ الضَّالِّ وَأرطى مُعْبِلٍ ^(٢) *

وهو يُجْرَى ولا يُجْرَى . ويقال هذا أرطى كثير وهذه أرطى كثيرة .
ويقال أرطت الأرض : أنبتت الأرطى ، فهي مُرطِئَةٌ ^(٣) . وذكر الخليل كلمة
إن صحّت فهي من الإبدال ، أقيمت الهمزة فيها مقام الهاء . قال الخليل :
الأريط العاقِرُ من الرِّجَالِ . وأنشد :

(١) ابن أرض هنا ، الوجه فيه أنه شخص معين . ففي معجم البلدان (٣ : ٣٠٩) :
« قال أبو محمد الأعرابي : ونزل بالعين المنقرى ابن أرض المري ، فذبح له كلباً فقال :
دعاني ابن أرض يبتغي الزاد بعدما ترى حلامات به وأجارد »
وأنشد بعده ستة أبيات أخرى . والذي في اللسان (١٨ : ١٠٠) ونحو القلوب ٢١٢ أن
ابن أرض : نبت معين . والبيت في الجمل كما رواه ياقوت .
(٢) روايته في الديوان ٥٢ :

* في هيكَلِ الضَّالِّ . وأرطى هيكَلُ *

(٣) كذا . وفي اللسان : « قال أبو الهيثم : أرطت لحن ، وإنما هو آرطت بالعين ؛ لأن ألف
أرطى أصلية » .

* ماذا تَرَجَّيْنِ مِنَ الْأَرِيْطِ (١) *

والأصل فيها المَرَطُ يقال مَرَطَ نَجْمَةٌ هَرِطَةٌ ، وهي المَهْزُولَةُ التي لَا يُنْتَفَعُ بِلَحْمِهَا غَثُوْمَةٌ . وَالإِنْسَانُ يَهْرِطُ فِي كَلَامِهِ ، إِذَا خَلَطَ . وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا فِي بَابِهِ .

﴿ أَرَفٌ ﴾ الهمزة والراء والفاء أصل واحد ، لا يقاس عليه ولا يتفرع منه . يقال أَرَفَ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا جُعِلَتْ لَهَا حُدُودٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ مَالٍ قُسِمَ وَأَرَفَ عَلَيْهِ فَلَا شَفْعَةَ فِيهِ » ، وَ « الْأَرَفُ تَقَطَّعَ كُلَّ شَفْعَةٍ » .

﴿ أَرِقٌ ﴾ الهمزة والراء والقاف أصلان ، أحدهما نِفَارُ النَّوْمِ لَيْلًا ، وَالآخَرُ لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ . فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ أَرِقْتُ أَرَقًا ، وَأَرَقَنِي الهمُّ يُوَرِّقُنِي . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَرِقْتُ وَمَا هَذَا السَّهَادُ الْمُوَرِّقُ وَمَا بِي مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِي مَعَشَقُ
وَيُقَالُ أَرَقَنِي أَيْضًا . قَالَ تَابُطْ شَرًّا :

يَا عَيْدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقٍ وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ (٢)
وَرَجُلٌ أَرِقٌ وَأَرِقٌ ، عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ وَفَاعِلٍ . قَالَ :

* فَبِتُّ بَلِيلِ الْأَرِقِ التَّمْلِيلِ (٣) *

(١) بعده كما في المجلد :

حزنبل يأتيك بالبطيط ليس بنى حزم ولا سفيط

(٢) هو أول بيت في الفضليات . وانظر اللسان (٣ : ٣١٤) .

(٣) عجز بيت لذي الرمة في ديوانه ٩٠٥ . وهو في اللسان (١١ : ٢٨٤) وبرواية :

« التمليل » . والتمليل والتمليل سيان . وصدر البيت :

* أَنَانِي بِلَا شَخْصٍ وَقَدْ نَامَ صَحْبِي *

والأصل الآخر قولُ القائل :

وبتركُ القرنِ مُضْفَرًا أناملهُ كأنَّ في رِبَطَتَيْهِ نَضَحَ أَرْقَانٌ^(١)

فيقال إنَّ الأرقانَ شجرٌ أحمر . قال أبو حنيفة : ومن هذا أيضاً الأرقان^(٢) الذي يصيب الزرع ، وهو اصفرارٌ يعتريه ، يقال زرعٌ مأروقٌ وقد أرق . ورواه اللحيانيُّ الإراق والأرق .

﴿ أرك ﴾ الهمة والراء والكاف أصلان عنهما يتفرع المسائل ، أحدهما شجر ، والآخر الإقامة . فالأول الأراك وهو شجرٌ معروف .

* حدثنا ابن السَّيِّ عن ابن مسبِّح ، عن أبي حنيفة أحمد بن داود قال : ٢٢
الواحد من الأراك أراكَة ، وبها سمَّيت المرأة أراكَة . قال : ويقال ائترك
الأراك إذا استحك . قال رؤبة :

* من المِضَاهِ والأراكِ المُوْتَرِكِ^(٣) *

قال أبو عمرو : ويقال للإبل التي تأكل الأراك أراكِيَّةٌ وأوارك .
وفي الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم أتته بعرفةً بلبنِ إبلٍ أوارك » .
وأرضٌ أراكَة كثيرة الأراك . ويقال للإبل التي ترعى الأراك أراكَة
أيضاً ، كقولك حامض من الحمض . وقال أبو ذؤيب :

(١) البيت في اللسان (أرق) .

(٢) يقال أرقان بالفتح ، وبالمكسر ، وبالتحريك ، وبكسرتين ، ويفتح فضم .

(٣) ديوان رؤبة ١١٨ .

تَخَيْرٌ مِنْ لِبْنِ الْأَرْكَاتِ بِالصَّيْفِ (١)

والأصل الثاني الإقامة . حدثني ابن السني عن ابن مسبح عن أبي حنيفة قال : جعل الكسائي الإبل الأراكية من الأروك وهو الإقامة . قال أبو حنيفة : وليس هذا مأخوذاً من لفظ الأراك ، ولا دالاً على أنها مقيمة في الأراك خاصة ، بل هذا لكل شيء ، حتى في مقام الرجل في بيته ، يقال منه أرك يارك ويارك أروكاً وقال كثير في وصف الظم :

فوق جمال الحى بيض كأنها على الرقم أزام الأثيل الأوارك
والدليل على صحة ما قاله أبو حنيفة تسميتهم السرير في الحجلة أريكة ،
والجمع أرائك . فإن قال قائل : فإن أبا عبيد زعم أنه يقال للجرح إذا صلح
وتماثل أرك يارك أروكاً ؛ قيل له : هذا من الثاني ، لأنه إذا اندمل سكن
بفيه (٢) وارتفأه عن جلدة الجريح .

ومن هذا الباب اشتقاق اسم أريك ، وهو موضع . قال شاعر :

فمرت على كُشْبِ غُدْوَةٍ وَحَادَتْ بِجَنَبِ أَرِيكِ أُصَيْلًا (٣)

(١) تخير : تخير . والبيت بتمامه في ديوان المهذلين ص ١٤٦ طبع دار الكتب .
والبيت بتمامه :

تخير من ابن الأركا ت بالصيف بادية والمضر

وقبله : أقامت به وابتنت خيمة على قصب وفرات النهر

(٢) في اللسان (١٨ : ٨٤) : « بض الجرح يبغي بنيا : فسد وأمد وورم وترامى إلى

غساد . وانظر المحصص (٥ : ٩٣) .

(٣) كشب وأريك : جيلان بالبادية بينهما نأى من الأرض ، وصف سرعتها وأنها

سارت في يوم ما يسار في أيام . والبيت لبشامة بن عمرو في الفضليات (١ : ٥٥) .

وأما ﴿ الهمزة والراء واللام ﴾ فليس بأصل ولا فرع ، على أنهم قالوا :
أرلُ جبل ، وإنما هو بالكاف^(١) .

﴿ أرم ﴾ الهمزة والراء واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو نَضْدُ الشيء إلى
الشيء في ارتفاعٍ ثم يكون القياس في أعلاه وأسفله واحداً . ويتفرع منه
فرعٌ واحدٌ ، هو أخذُ الشيء كله ، أكلًا وغيره . وتفسير ذلك أن الأرم^(٢)
ملتقى قبائل الرأس ، والرأس الضخم مؤرمٌ . وبيضة مؤرمةٌ واسعةُ الأعلى .
والإرم العلم ، وهي حجارةٌ مجتمعة كأنها رجلٌ قائمٌ . ويقال إرميُّ وأرميُّ ،
وهذه أسنمةٌ كالأيارم . قال :

* عَنَدَلَةٌ سَنَامَهَا كَالْأَيْرِمِ *

قال أوحاتم : الأرومُ حروفُ هامة البعير المسين . والأرومةُ أصلُ كلِّ
شجرة . وأصلُ الحَسَبِ أرومة ، وكذلك أصلُ كلِّ شيءٍ مجتمعةً . والأرُمُ
الحجارة في قول الخليل ، وأنشد :

* يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيْنَا الْأَرْمَا *

ويقال الأرمُ الأضراس ، يقال هو يَحْرُقُ عليه الأرمُ . فإن كان كذا
فلأنها تَأْرِمُ ما عَضَّتْ . قال :

(١) روى باللام في قول النابغة الذبياني ، وروى اللسان ومجمع البلدان :

وهبت الريح من تلقاء ذي أرل تزجي مع الصبح من صرادما صرما

(٢) في اللسان : « الأرام » .

نُبِنْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمِي إِتْمًا^(١) بَاتُوا غِضَابًا يَحْرُقُونَ الْأَرْمَا
 وَأَرْمَتَهُمُ السَّنَةُ اسْتَأْصَلْتَهُمْ ، وَهِيَ سَنُونَ أَوَارِم . وَسِكْبُزُ أَرِمٍ قَاطِع .
 وَأَرَمَ مَا عَلَى الْخِوَانِ أَكَلَهُ كَلَّهُ . وَقَوْلُهُمْ أَرَمَ حَبْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْقَوِي
 يَجْمَعُ وَتُحْكَمُ فَتَسْلَا . وَفَلَانَةٌ حَسَنَةٌ الْأَرَمُ أَي حَسَنَةٌ فَتَلِي اللَّحْمَ . قَالَ
 أَبُو حَاتِمٍ : مَا فِي فَلَانٍ إِرْمٌ ، بِكسْرِ الْأَلْفِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، لِأَنَّ السَّنَّ يَأْرِمُ .
 وَأَرْضٌ مَأْرُومَةٌ أُرِكِلُ مَا فِيهَا فَلَمْ يُوجَدْ بِهَا أَصْلٌ وَلَا فَرَعٌ . قَالَ :
 * وَتَأْرِمُ كُلَّ نَابِتَةٍ رِعَاءً^(٢) *

﴿ أرن ﴾ الهمزة والراء والنون أصلان ، أحدهما النشاط . والآخر
 مأوى يأوى إليه وخشى أو غيره . فأما الأول فقال الخليل : الأرن النشاط ،
 أرن يأرن أرنًا . قال الأعشى :

تراه إذا ما غدا صحبه به جانيبه كشاة الأرن^(٣)

والأصل الثاني قول القائل :

وكم من إرانٍ قد سلبت مقيله إذا ضنَّ بأوخشٍ العتاق مءاقله

(١) انظر الكلام على فتح همزة « أتما » في اللسان (١٤ : ٢٧٩) . والبيت وناليه في اللسان
 (حرق) ، وما مع ثالث فيه مادة (أرم) .

(٢) صدر لبيت للكثير في اللسان (أرم) . والبيت وسابقه :

تضيق بنا الفجاج وهن فيح ونجهر ماها السدم الدفينا
 وتأرم كل نابتة رعاء وحشاشا هن وحاطينا

(٣) في الديوان ص ١٨ :

تراه إذا ما غدا صحبه بجانبه مثل شاة الأرن
 وقال : « روى أبو عبيدة : له جانيبه كشاة الأرن » . والشاة : الثور الوحشي .

أراد المكنس^(١) ، أى كم مكنسٍ قد سلبتُ أن يُقالَ فيه ، من القيولة .
قال ابنُ الأعرابي : المثرانُ مأوى البقر من الشجر . ويقال للموضع الذى
يأوى إليه الحِرْبَاءُ أُرْنَةً . قال ابنُ أحرر :

وَتَعَدَّلَ الحِرْبَاءُ أُرْنَتَهُ مَتَشَاوِسًا لَوْرِيدِهِ نَقْرًا^(٢)

﴿ أرو ﴾ وأما الهمزة والراء والواو فليس إلا الأروى ، وليس هو
أصلاً يُشتقُّ منه ولا يُقاسُ عايه . قال الأصمعى : الأروية الأثني من الوُعُولِ
وثلاثُ أراوى إلى العشر ، فإذا كثرتْ فهى الأروى . قال أبو زيد : يقال
لذاكر والأثني أروية .

﴿ أرى ﴾ أما الهمزة والراء والياء فأصل يدل على التثبُّتِ
واللازمة . قال الخليل : أرمى القدر ما التزق بجوانبها من مَرَقٍ ، وكذلك
العسل الملتزق بجوانب المسألة . قال الهذلى :

أرمى الجوارسِ فى ذُوَابَةِ مُشْرِفٍ فيه النُّسُورُ كما تحبِّي الموكب^(٣)

(١) الحق أن إيران هاهنا الثور الوحشى ، كما فى اللسان ، قال : « لأنه يؤارن البقرة أى
يطلبها » . وأما الشاهد النص فى المعنى الذى أراده فهو قول القائل :

* كأنه تيس ليران منبتل *

(٢) كلمة « متشاورسا » ساقطة من الأصل . ولانباتها من الجمل ٢٥ واللسان .

(٣) البيت لساعدة بن جوية الهذلى من قصيدة فى ديوان الهذليين ١٧٧ طبع دار الكتب
واللسان (١٨ : ١٧٤) . وفى الأصل : « تجبى المواكب » ، تحريف . وقبل البيت :

خصر كأن رضابه إذ ذقته جمد الهدو وقد تعال الكوكب

يقول : نزلت اللسور فيه لوعورته فكانها موكب . قعدوا مُحْتَبِينَ
مطْمئنين^(١) . وقال آخر :

* مِمَّا تَأْتِرِي وَتُنْبِيعُ^(٢) *

أى مَا تُنْزِقُ وَنُسَيْل . والنزاقه انْتِزَاؤُهُ^(٣) . قال زهير :

يَشْمَنُ بُرُوقَهُ وَيُرِشُّ أَرَىٰ آلَ جَنُوبٍ عَلَىٰ حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ^(٤)

٢٣

فهذا أرى السحاب ، وهو مستعار من الذى تَقَدَّمَ ذكره . ومن هذا
الباب التَّأْرِي التَّوَقُّع . قال :

لَا يَتَأْرَىٰ لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْصُ عَلَىٰ شَرْسُوفِهِ الصَّغْرُ^(٥)

يقول : يَا كُلَّ الْخَبِزِ الْقَقَارَ وَلَا يَنْتَظِرُ غِذَاءَ الْقَوْمِ وَلَا مَا فِي قُدُورِهِ .
ابن الأعرابي : تَأْرَىٰ بِالْمَكَانِ أَقَامَ ، وَتَأْرَىٰ عَنْ أَصْحَابِهِ تَخَلَّفَ . ويقال
بينهم أَرَىٰ عِدَاوَةٍ ، أى عداوة لازمة . وَأَرَىٰ النَّدَىٰ : مَا وَقَعَ مِنَ النَّدَى
عَلَى الشَّجَرِ وَالصَّخْرِ وَالْمُشْبِ فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . قال الخليل : آرَىٰ
الدَّابَّةَ مَعْرُوفًا ، وَتَقْدِيرُهُ فَاعُولٌ . قال :

* يَعْتَادُ أَرْبَاضًا لَهَا آرَىٰ *

(١) جعل للثور ضمير الماقلين .

(٢) قطعة من بيت للطرمح ، وهو بتمامه كما في الديوان واللسان (١٨ : ٢٩) :

إذا ما تأرت بالخل بنت به شريجين مما تأتري وتنبع

(٣) في اللسان (١٨ : ٣٠) : « والنزاق الأرى بالصالة : انتزأوه » .

(٤) انظر ديوان زهير ٥٧ واللسان (١٨ : ٣٠) .

(٥) البيت لأعشى باهلة من قصيدة له في جمهرة أشعار العرب .

قال أبو علي الأصفهاني : عن العامري التَّأريّة أن تعتمد على خشبةٍ فيها ثنْيُ حبلٍ شديد فتودعها حفرةً ثم تحنُّ الترابَ فوقها ثم يشدُّ البعيرُ ليلينَ وتنفكسرَ نفسه . يقال أَرَبَّ لبعيرِكَ وأوَكِدْ له . والإيكاد والتأريّة واحد ، وقد يكون للظباء أيضاً . قال :

وكانَ الظباءُ العَفْرُ يَعْلَمَنَ أَنَّهُ شَدِيدُ عَرْمَى الأَرِيِّ فِي العُشْرَاتِ

﴿ أرب ﴾ الممزة والراء والباء لها أربعة أصولٍ إليها ترجع الفروع : وهي الحاجة ، والعقل ، والنصيب ، والعقد . فأما الحاجة فقال الخليل : الأرب الحاجة ، وما أَرَبُكَ إلى هذا ، أي ما حاجتك . والمأرَبَة والمأرَبَة والإزبة كل ذلك الحاجة . قال الله تعالى : ﴿ غَيْرِ أُولِي الإِزْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾ . وفي المثل : « أَرَبٌ لِحَفَاوَةِ ^(١) » أي حاجةٌ جاءت بك ولا وُدٌّ ولا حُبٌّ . والإزب : العقل . قال ابن الأعرابي : يقال للعقل أيضاً إرَبٌ وإزبة كما يقال للحاجة إرَبَةٌ وإزبٌ . والنعت من الإزب إرِبٌ ، والفعل أَرَبَ بضم الراء . وقال ابن الأعرابي : أَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ إِرَابًا ^(٢) . ومن هذا الباب الفوز والمهارة بالشئ ، يقال أَرَبْتُ بالشئ أي صيرتُ به ماهراً . قال قيس :

أَرَبْتُ بِدَفْعِ الحَرْبِ لَمَّا رَأَيْتُهَا عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبِ ^(٣)

(١) المروف في الأمثال : « مأربة لا حفاوة » .

(٢) في اللسان : « مثال صفر يصفر صفرا » .

(٣) ديوان قيس بن الخطيم ١١ واللسان (٢ : ٢٠٢) .

ويقال آرَبْتُ عليهم فُرْتُ . قال لبيد :

* وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرَّبٍ ^(١) *

ومن هذا الباب المُوَارَبَةُ وهي اللداهاة ، كذا قال الخليل . وكذلك الذي جاء في الحديث : « مُوَارَبَةُ الْأَرَبِ جَهْلٌ » . وأما النَّصِيبُ فهو والمُضْوُ من بابٍ واحد ، لأنهما جزء الشيء . قال الخليل وغيره : الْأُرْبَةُ نَصِيبُ الْيَسْرِ مِنَ الْجُزُورِ . وقال ابن مُقْبِلٍ :

لا يفرحون إذا ما فاز فأتزهم ولا تُرَدُّ عليهم أُرْبَةُ الْيَسْرِ ^(٢)

ومن هذا ما في الحديث : « كَانَ أَمْلَكُكُمْ لِأُرْبِهِ ^(٣) » أي لعضوه .
ويقال عضو مُؤَرَّبٍ أي موقر اللحم تامه . قال السكيت :

وَلَا نَدْتَشَلَتْ عُضْوَيْنِ مِنْهَا يُحَابِرُ ^(٤) وَكَانَ نَعْبِدُ الْقَيْسِ عُضْوً مُؤَرَّبٍ ^(١)

أي صار لهم نصيبٌ وافر . ويقال أَرَبَ أَى تَسَاقَطتْ أَرَابُهُ . وقال عمر ابن الخطاب لرجلٍ : « أَرَبْتَ مِنْ يَدَيْكَ ، أَسَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ » . يقال منه أَرَبَ . وأما التَّعَدُّ والتشديد فقال أبو زيد : أَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ إِذَا تَشَدَّدَ وَضَنَّ وَتَحَكَّرَ . ومن هذا الباب

(١) أي نفس الفتى رهن بقمرة غالب يسلبها . مصدره كما في الديوان ٣٢ برواية الطوسي واللسان (٢٠٦ : ١) والمجمل ٢٦ :

* قضيت لبانات وسلبت حاجة *

(٢) اللسان (٢٠٦ : ١) والميسر والقديح ١٤٨ ، وسيأتي برواية أخرى في ص ٩٢ .
(٣) الحديث لعائشة . تعنى أنه كان صلى الله عليه وسلم أعظمهم لهواه وحاجته . اللسان (٢٠٢ : ١) .

(٤) يحابر وعبد القيس : قبيلتان . والبيت في ديوان السكيت ٤٥ ليدن . وفي الأصل :
« كَانَ بَعْدَ الْقَيْسِ » ، تحريف .

التأريب ، وهو التحريش ، يقال أربت عليهم . وتأرب فلان علينا إذا التوى وتعسر وخالف . قال الأصمعي : تأربت في حاجتي تشدّدت ، وأربت العقدة أي شدّتها . وهي التي لا تنحلّ حتى تُحلّ حلاً . وإنما سُميت قِلادة الفرس والكلب أربةً لأنها عُقدت في عنقهما . قال المتلمس :

لو كنت كلب قنيص كنت ذا جُدَدٍ تكون أربته في آخر المرس^(١)

قال ابن الأعرابي : الأربة خلاف الأنشودة . وأنشد :

وأربة قد علا كيدي معاقها ليست بفوزة مأفون ولا برم^(٢)

قال الخليل : المستأرب من الأوتار الشديد الجيد . قال :

* من نزع أحصد مستأرب^(٣) *

وأما قول ابن مقبل :

شمُ العرائن يُنسيهم معاطفهم

ضرب القِداح وتأريب على الخطر^(٤)

ف قيل يتمون النصيب ، وقيل يتشدّدون في الخطر . وقال :

(١) البيت ليس في ديوان المتلمس . وقد رواه أبو الفرج في (٢١ : ١٢٥) منسوباً إليه . وانظر أمالي ثعلب ص ٢٠٠ . وقد نُسب في اللسان (مرس) إلى طرفة . ولم أجده في ديوانه أيضاً .

(٢) في الأصل : « كيدي » . وأراد بالمعاقم العقدة ، والمعاقم : فقر في مؤخر الصلب . ولم أجده للبيت مرجحاً .

(٣) شطر من بيت للناجفة الجمدي ، كما في اللسان (٤ : ١٢٩ س ١٨) .

(٤) الرواية في الميسر والقِداح ١٤٧ واللسان (١ : ٢٠٦) : « بيض مهاصم » . ويروى : « شم غماميس ينسيهم مراديم » . والمرادى : الأردنية ، واحدها مرداة .

لا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا فَازَ فَائِزُهُمْ وَلَا تَرَدُّ عَلَيْهِمْ أَرْبَةُ الْعَسِيرِ (١)
 أى هم سحاه لا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ عَسِيرٌ يَفْسِدُ أُمُورَهُمْ . قال ابنُ الأعرابي :
 رجل أَرَبٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ الْأَمْرِ . ومن هذا الباب أَرَبْتُ بِكَذَا أى اسْتَعْنْتُ .
 قال أوس :

وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْمُهْمومِ بِجَسْمَةٍ عَيْرَانَةٍ بِالرَّدْفِ غَيْرِ لَجُونٍ (٢)
 وَاللَّجُونُ : الثَّقِيلَةُ . ومن هذا الباب الأَرَبِيُّ ، وهى الذاهية المستنكرة .
 وقالوا : سَمَّيتُ لِتَأْرِبِ عَقْدِهَا كَأَنَّهُ لَا يُقَدَّرُ عَلَى حَلِّهَا . قال ابنُ أحرر :
 فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَهَا هِىَ الْأَرَبِيُّ جَاءَتْ بِأَمِّ حَبَوِّ كَرَى
 فَهَذِهِ أَصُولُ هَذَا الْبِنَاءِ . ومن أحدها إِرَابٌ ، وهو موضع وبه سُمِّيَ
 [يوم] إِرَابٌ (٣) ، وهو اليومُ الَّذِي غَزَا فِيهِ الْهُذَيْلُ بْنُ حَسَّانَ التَّفَلْجِيَّ بْنَى
 يَرْبُوعَ ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ . وفيه يقول الفرزدق :

وَكَأَنَّ رَايَاتِ الْهُذَيْلِ إِذَا بَدَتْ فَوْقَ الْخَيْسِ كَوَاسِرِ الْعِقْبَانِ
 وَرَدُّوا إِرَابَ بِجَهْلٍ مِنْ وَائِلٍ لِحِبِّ الْعَشِيِّ ضَبَّارِكِ الْأَقْرَانِ (٤)
 ثم أغار جزء بن سعدِ الرِّياحِيُّ ببني يربوعِ على بكر بن وائلٍ وهم
 خُلُوفٌ ، فأصاب سَبْيَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فالتقيا على إِرَابٍ ، فاصطاحا على أن

(١) سبق البيت في ص ٩٠ برواية أخرى .

(٢) في الأصل : « بالدف » صوابه في الديوان ٢٩ واللسان (١ : ٢٠٦) .

(٣) انظر خبر اليوم في معجم البلدان والقصد (٣ : ٣٦٢) والميداني (٢ : ٣٦٥) والخزانه (٢ : ١٩١ - ١٩٣) .

(٤) الضبارك : الضخم الثقيل .. وفي الأصل : « ضبارك » صوابه في الديوان ٨٨٢ واللسان (١٢ : ٣٤٥) .

خَلَّى جَزَاءَ مَا فِي يَدَيْهِ مِنْ سَبِيٍّ يَرْبُوعٍ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَخَلَّوْا بَيْنَ الْهَذِيلِ وَبَيْنَ
الْمَاءِ يَسْقَى خَيْلَهُ وَإِبِلَهُ . وَفِي هَذَا الْيَوْمِ يَقُولُ جَبْرِيرُ :
وَنَحْنُ تَدَارَكْنَا ابْنَ حِصْنٍ وَرَهْطَهُ وَنَحْنُ مَنَعْنَا السَّبِيَّ يَوْمَ الْأَزَاقِمِ .

﴿ أرث ﴾ الهمزة والراء والياء تدل على قدح نارٍ أو شَبَّ عداوة .
قال الخليل : أَرَّثْتُ الذَّارِ أَيْ قَدَحْتُهَا . قَالَ عَدِيّ :

وَلَمَّا ظَنَنْتُ يَوْمَئِذٍ عَاقِدٌ فِي الْجِيدِ تَقْصَارَا
وَالِإِسْمِ الْأَرْتَمَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : « النَّمِيمَةُ أَرْتَمَةُ الْعَدَاوَةِ » . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ :
الْإِرَاثُ مَا تَقَبَّتْ بِهِ النَّارُ . قَالَ وَالتَّارُثُ الْإِتْهَابُ . قَالَ شَاعِرٌ :

فَإِنَّ بَأَعْلَى ذِي الْمَجَازَةِ سَرَحَةً طَوِيلًا عَلَى أَهْلِ الْمَجَازَةِ عَارُهَا
وَلَوْ ضَرَبُوهَا بِالْفُؤُوسِ وَحَرَقُوهَا عَلَى أَصْلِهَا حَتَّى تَتَّارُثَ فَارُهَا
وَيَقَالُ أَرَّثَ نَارَكَ تَأْرِيثًا . فَأَمَّا الْأَرْتَمَةُ فَالْحَدُّ^(١) . وَ [أما الإِراثُ
ف^(٢)] لَيْسَ مِنَ الْبَابِ لِأَنَّ الْأَلْفَ مَبْدَلَةٌ عَنْ وَو ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ . وَأَمَّا
قَوْلُهُمْ نَعَجَةٌ أَرْتَمَاءُ فَهِيَ الَّتِي اشْتَعَلَ بِيَاضُهَا فِي سَوَادِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ .
وَيَقَالُ لِذَلِكَ الْأَرْتَمَةُ ، وَكَبَشَ أَرَّثُ .

(١) أي الحد بين الأرضين ، يقال أرتمه وأرتمه ، بالضم .

(٢) تكلمة يستقيم بها الكلام .

﴿ أَرَج ﴾ الهمزة والراء والجيم كلمة واحدة وهي الأَرَج ، وهو والأَرِيحُ رائحة الطَّيِّب . قال الهذلي^(١) :
كَانَ عَلَيْهَا بِاللَّهْ لَطَمِيَّةٌ لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِبَتَيْنِ أَرِيحُ

﴿ أَرِخ ﴾ الهمزة والراء والخاء كلمة واحدة عربيَّة ، وهي الإِرَاخُ لبقعر الوحش . قالت الخنساء :

وَنَوَّحَ بَعَثَتْ كَمَثَلِ الإِرَاخِ خِ آنَسَتْ العَيْنُ أَشْبَالَهَا^(٢)
وأما تأريخ الكتاب فقد سُمِعَ ، وليس عربيًّا ولا سُمِعَ من فصيح^(٣) .

﴿ باب الهمزة والزاء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أَرْف ﴾ الهمزة والزاء والفاء يدل على الدَّنْوِّ والقارَبَةِ ، يقال أَرْفَ الرَّحِيلُ^(٤) إذا اقترب ودنا . قال الله تعالى : ﴿ أَرْفَتِ الأَرْفَةُ ﴾ يعني القيامة . فأما التَّسَارِفُ فمن هذا القياس ، يقال رجل مُتَّارِفٌ أى قصير متقارب الخلق . قالت أمُّ يزيد بن الطُّثْرِيَّة^(٥) :

(١) هو أبو ذؤيب : انظر ديوان الهذليين ١ : ٥٩ طبع دار الكتب ، واللسان (١٣) : ٧٩ / ١٦ : ١٨ .

(٢) من مرثية لصخر . وقبل البيت كما في ديوان الخنساء ٧٧ :

وتمنح خيلك أرض المدى وتنبذ بالتزو أطفالها

(٣) في الجمهرة (٢ : ٢١٦) : « ذكر عن يونس وأبي مالك أنها سماه من العرب » .
وفي الجمل : « وتأريخ الكتاب كلمة معربة معروفة » .

(٤) في الأصل : « الرجل » .

(٥) نسب في الحماسة (٩ : ٣٨٦) واللسان (أرف) لى العجير السلولى .

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفِ لَامْتَأَزِفٌ وَلَا رَهْلٌ لَبَّاتُهُ وَبَادِلُهُ
قال الشَّيبَانِيُّ : الضَّيِّقُ الْخُلُقُ . وَأَنشَد :

كَبِيرٌ مُشَاشٌ الزَّوْرُ لَا مُمْتَأَزِفٌ أَرْحٌ وَلَا جَادِي الْيَدِينِ مُجَدَّرٌ

المُجَدَّرُ : القَصِيرُ . وَالجَادِي : الْيَابِسُ . وَهَذَا الْبَيْتُ لَا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ فِي

الْخُلُقِ وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْخُلُقِ وَإِنَّمَا أَرَادَ الشَّاعِرُ الْقَصِيرَ . وَيُقَالُ تَأَزَفَ الْقَوْمُ إِذَا

تَدَاوَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . قَالَ الشَّيبَانِيُّ : آزَفَنِي فُلَانٌ أَي أَعْجَلَنِي يُؤَزِفُ

إِزْأَفًا . وَالْمَأَزَفُ : الْمَوَاضِعُ الْقَدِيرَةُ ، وَاحِدَتُهَا مَأَزَفَةٌ . وَقَالَ :

كَأَنَّ رِدَائِيهِ إِذَا مَا ارْتَدَاهَا عَلَى جُعَلٍ يَفْشَى الْمَأَزِفَ بِالذُّخْرِ (١)

وَذَلِكَ لَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا فِي مَضِيْقٍ .

﴿ أَزَقٌ ﴾ الْهَمْزَةُ وَالزَّاءُ وَالْقَافُ قِيَاسٌ وَاحِدٌ وَأَصْلٌ وَاحِدٌ ،

وَهُوَ الضَّيِّقُ . قَالَ الْخَلِيلُ وَغَيْرُهُ : الْأَزَقُ الضَّيِّقُ فِي الْحَرْبِ ، وَكَذَلِكَ يَدْعَى

مَكَانَ الْوَعْيِ الْمَأَزِقُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ اسْتَوْزِقَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا ضَاقَ

عَلَيْهِ الْمَكَانُ فَلَمْ يُطِيقْ أَنْ يَبْرُزَ . وَهُوَ فِي شِعْرِ الْعَجَّاجِ :

* [مَلَالَةٌ يَمَلُّهَا] وَأَزَقًا (٢) *

(١) الْبَيْتُ لِلْهَيْثِمِ بْنِ حَسَانَ التَّنْطَلِيِّ كَمَا فِي الْلسَانِ .

(٢) وَرَدَّتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الْأَخِيرَةُ قَطْعًا فِي الْأَصْلِ . وَلَا كَمَالَ الْبَيْتِ مِنَ الدِّيْوَانِ ٤٠ -

* أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوَازِي شَقَا *

وَقَبْلَهُ :

﴿ أزل ﴾ وأما الهمزة والزاء واللام فأصلان: الضيق ، والكذب .
قال الخليل : الأزل الشدة ، تقول هم في أزلٍ من العيش إذا كانوا في سنةٍ
أو بَلَوَى . قال :

ابن زرارٍ فرَجًا الزلازِلَا عن المُصلِّينَ وأزلاً آزلاً^(١)
قال الشيباني : أزلتُ الماشيةَ والقومَ أزلاً أى ضيقت عليهم . وأزلتِ
الإبلُ: حُبست عن المرعى . وأنشد ابن دُرَيْد :

حَافَ خَشَافٌ فَأَوْفَى قَيْلَهُ لِبُرْعَيْنَ رَعِيَةً مَأزُولَهُ

ويقال أزل القوم يُوزلون إذا أجدبوا . قال :

فَلْيُوزَلْنَ وَتَبْكُونُ لِقَاحَهُ وَيَمْلَنُ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ^(٢)

السَّمَارُ : المذيق الذى يكثر ماؤه . والآزل : الرجل المُجدِب . قال شاعر :

من المُرْبَعِينَ وَمِنْ آزِلٍ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ^(٣)

قال الخليل : يقال أزلتُ القرسَ إذا قَصَرَتْ حَبْلَهُ ثم أرسلته في مرعى .

قال أبو النجم :

* لم يبرعَ مأزولاً ولَمَّا يُعْقَلِ^(٤) *

(١) أزل آزل: شديد . والبيتان في اللسان (أزل) .
(٢) الشعر لأبي مكعب الأسدي كما في الجهرة (٣ : ٢٥٥) . والبيت في اللسان (أزل) .
(٣) البيت لأسماء بن الحارث الغنلي ، كما في الجهرة (١ : ٢٦٤) والجزء الثاني من مجموعة
أشعار المهديين ص ١٠٣ .
(٤) البيت في اللسان (١٣ : ١٣) .

وأما الكذب فالأزل ، قال ابن دارة^(١) :

يقولون إزْلُ حُبُّ لَيْسَى وَوُدُّهَا وقد كَذَّبُوا مَانِي مَوَدَّتِهَا إزْلُ^(٢)

وأما الأزل الذي هو القدم فالأصل ليس بقياس ، ولكنه كلامٌ مُوجزٌ مُبدلٌ ، إنما كان « لم يَزَلْ » فأرادوا النسبة إليه فلم يستقم ، فنسبوا إلى يَزَلْ ، ثم قلبوا الياء همزة فقالوا أَزَلِيٌّ ، كما قالوا في ذِي يَزَنَ^(٣) حين نسبوا الرُمحَ إليه : أَزِيٌّ .

﴿ أزم ﴾ وأما الهمزة والراء والميم فأصلٌ واحدٌ ، وهو الضيق وتَدَانِي للشيء من الشيء بشدةٍ والتِفَافٍ ؛ قال الخليل : أَزَمْتُ وأنا أَزِمُّ . والأزم شدة العَضِّ . والفرسُ يَأْزِمُ على فأس اللجام . قال طرفة :

هَيْكَلَاتٍ وَفُحُولٍ حُصْنٍ أَعْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّأْوِ أَزْمٍ^(٤)

قال العامري : يقال أزمَ عليه إذا عَضَّ ولم يفتح فمه . قال أبو عبيد : أزمَ عليه إذا قبض بضمه ، وبزَمَ إذا كان بمقدم فيه . والحُمِيَّةُ تسمى أزمًا

(١) هو عبد الرحمن بن مسافع بن دارة ، شاعر إسلاي ، ترجم له أبو الفرج في (٢١ : ٤٩ - ٥٧) .

(٢) وكذلك جاءت رواية البيت في اللسان (١٣ : ١٤) ، وصواب الرواية : « حب جل » و « جل » اسم صاحبه ، وقد تكررت ذكرها في الأغاني (٢١ : ٥٠) في أبيات القصيدة .

(٣) قال ابن جني : ذو يزن غير مصروف . وأصله يزان ، بدليل قولهم رمح يزان وأزاني . انظر اللسان (١٧ : ٣٤٨) .

(٤) البيت في ديوان طرفة ٥٩ .

من هذا ، كأن الإنسان يُمَسِكُ على فمه . ويقال أزم الرجل على صاحبه
أى لزمه ، وآزمتى كذا أى ألزمتني . والسنة أزيمة للشدة التى فيها . قال :
* إذا أزمتم أوازيم كل عام * .

وأشده أبو عمرو :

أَبَقِي مُلِمَاتُ الزَّمَانِ الْعَارِمِ . مِنْهَا وَمَرُّ الْغَيْرِ الْأَوَازِمِ .

قال الأصمى : سنة أزوم وأزام . مخفوضة ، قال :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ أَزَمْتَ أَزَامِ (١)
والأمر الأزوم المنكر . قال الخليل : أزمتم العنان والحبيل فأنا آزوم
وهو مأزوم ، إذا أحكمت ضفرة . والمأزيم : مضيق الوادى ذى الحزونة
والمأزيمان : مضيقان بالحرم .

﴿ أذى ﴾ الهمة والزاء وما بعدها من المعتل أصلان ، إليهما ترجع

فروع الباب كله بإعمال دقيق النظر : أحدهما انضمام الشيء بعضه إلى بعض ،
والآخر الحاذة . قال الخليل : أذى الشيء يأزى إذا اكتنز بعضه إلى بعض
وانضم . قال :

* فهو آز لحمة زيم * .

قال الشيبانى : أزت الشمس للغيب أزيًا . وأزى الظل يأزى أزيًا
وأزيبًا إذا قلص . وأشده غيره :

(١) ويروى : « أزوم » كما فى اللسان (١٤ : ٢٨٢) .

بَادِرٍ بِشَيْخَيْكَ أَزَى الظَّلِّ^(١) إِنَّ الشَّبَابَ عَنْهَا مُوَلِّ

وإذا نقص الماء قيل أزى ، والقياس واحد . وكذلك أزى المأل : قال :
* حتى أزى ديوانه المحسوب *

ومن الباب قول القراء : أزأتُ عن الشيء إذا كعمت عنه ؛ لأنه إذا كعمت
تقبض وانضم . فهذا أحد الأصلين ، والآخر الإزاء وهو الحذاء ، يقال آزيت
فلانا أى حاذيته . * فأما القيم الذى يقال له الإزاء فمن هذا أيضا ، لأن القيم
بالشئ يكون أبداً إزاءه يرقبه . وكذلك إزاء الحوض ، لأنه محاذ ما يقابله .
قال شاعر^(٢) فى الإزاء الذى هو القيم :

إزاء معاشٍ لا يزال نطاقها شديداً وفيها سورةٌ وهى قاعد^(٣)

قال أبو العميثل : سألتى الأصمى عن قول الراجز فى وصف حوض :

* إزاؤه كالظربانِ الموفى *

فقلت : الإزاء مصبّ الدلو فى الحوض . فقال لى : كيف يشبه مصبّ
الدلو بالظربان ؟ فقلت : ما عندك فيه ؟ قال لى : إنما أراد المستمى ، من
قولك فلان إزاء مالٍ إذا قام به [وولّيه^(٤)] . وشبهه بالظربان لِدَفْرِ^(٥)

(١) فى الأصل : « بشيخك » ، تحريف .

(٢) هو حيد بن نور الملالي ، كما فى اللسان (١٨ : ٣٤) .

(٣) فى الأصل : « قاعدة » ، وصواب الرواية ما أثبت من اللسان ، وما سياتى فى (عيش)
حيث نسبته لى حميد . ورواه فى المحكم :

لِزَاءِ مَعَاشٍ مَا تَحْمَلُ لِزَارِهَا مِنْ السَّكِينِ فِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ

(٤) التكملة من اللسان . (٥) فى اللسان : « لدفر » بالقال الهملة ، وما معنى .

رائحته . وإما إزاء الحوض فمصّب الماء فيه ، يقال آزيتُ الحوض إزاء .
قال الهذلي (١) :

لَعَمْرُ أَبِي لَيْلَى لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ (٢)

وتقول آزيتُ ، إِذَا صَبَبْتَ عَلَى الْإِزَاءِ . قال رؤبة :

* نَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَنُوزِي (٣) *

وبعضهم يقول : إنما هو من قولك آزيتُ على صنيع فلانٍ أي أضغفتُ
فإن كان كذا فلأن الضمّفين كلُّ واحدٍ منهما إزاء الآخر . ويقال ناقة
أزبية (٤) إذا كانت لا تشرب إلا من إزاء الحوض .

(أزب) الهزمة والزاء والباء أصلان : القَصْر والدَقَّة ونحوهما ،
والأصل الآخر النَّشَاطُ والصَّخَبُ في بَقِي . قال ابن الأعرابي : الإزْبُ
القصير . وأنشد :

وَأَبْغِضُ مِنْ هُدَيْلٍ كُلِّ إِزْبٍ قَصِيرِ الشَّخْصِ تَحْسِبُهُ وَلِيداً (٥)

(١) هو صخر النسي الهذلي ، كما في اللسان (٢٠ : ١٦١) . ورواه في (٢ : ٢٨٣)
بنسبة الهذلي فقط ، وهو مطلع قصيدة له في شرح أشعار الهذليين ص ٦ .
(٢) المنى ، بالفتح والقصر : القدر والنية : ورسمت في الأصل بالألف ، والوجه الباء .
والأهاضب ، أراد الأهاضيب غذف الباء اضطراراً . وهو جمع أهضوية ، وهي الهضبة .
وروي في اللسان (٢ : ٢٨٣) : « لعمر أبي عمرو » ، وهي رواية الهذليين . وأبو عمرو
هو أخو صخر النسي .

(٣) في الأصل : « نعرف » ، و « توزي » ، صوابهما من اللسان (٢ : ٤٨١ / ١٩ : ٣٥) . وفي
الديوان ص ٦٤ : « أعرف من ذي حدب وأوزي » . وقبل البيت كما في الديوان واللسان (١٩ : ٣٥) :

لا توعدنني حية بالنكز أنا ابن أنضاد إليها أوزي
(٤) يقال أزبية وأزبية .

(٥) البيت مع قرين له في اللسان (أزب) .

وقال الخليل : الإزب الدقيق المفاصل ؛ والأصل واحد . ويقال هو البخيل .
ومن هذا القياس الميزاب والجمع المآزيب ، وسمي لدقته وضيق مجرى الماء فيه .
والأصل الثاني ، قال الأصمعي : الأزبي^(١) السرعة والنشاط . قال الراجز^(٢) :

* حَتَّى أَتَى أَزْبِيهَا بِالْإِدْبِ^(٣) *

قال الكسائي : أَزْبِيٌّ وَأَزَابِيٌّ الصَّخَب . وقوس ذاتُ أَزْبِيٍّ ، وهو
الصوت العالي . قال^(٤) :

كَأَنَّ أَزْبِيَّهَا إِذَا رَدَمَتْ هَزْمٌ بُغَاةٌ فِي إِثْرِ مَا وَجَدُوا^(٥)

قال أبو عمرو : الأَزَابِيُّ البني^(٦) . قال :

ذاتُ أَزَابِيٍّ وَذاتُ دَهْرَسٍ^(٧) مَا عَلَيْهَا دَحْسٌ^(٨)

(١) الوجه فيه أن يكون في مادة (زبي) كما في اللسان (١٩ : ٧٢) ، ووزنه أفعول .
(٢) هو منظور بن حبة ، كما في اللسان (١ : ٢٠١ / ١٩ : ٧٢) والجمهرة (٣ :
٣٦٥ - ٣٦٦) . وقبل البيت :

بشمجي الشيء عجول الوثب أرأمتها الأنساع قبل السقب

(٣) الإدب ، بالكسر : العجب ، كما نقل في اللسان عن ابن فارس .

(٤) هو صخر النقي ، كما في اللسان (١٥ : ١٢٨ / ١٩ : ٧٣) .

(٥) ردمت : صوتت بالإنباض . والمهزم : الصوت . والباغي : الذي يطلب الشيء الضال .
ورواية اللسان : « في إثر ما قدوا » ، والمعنى يتوجه بكلا الروايتين ، فهم يصيحون عند
الطلب ، وهم يضحون عند حصولهم على ما قدوا .

(٦) كذا ، وفي اللسان أنه ضروب مختلفة من السير .

(٧) ذات دهرس : ذات خفة ونشاط . وهذا البيت في اللسان (دهرس) .

(٨) كذا ورد البيت على ما به من نفس .

﴿أزح﴾ الهمزة والزاء والحاء . يقال أزح إذا تخلّف عن الشيء
يأزحُ . وأزح إذا تقبّض ودنا بعضه من بعض (١) .

﴿أزد﴾ قبيلة ، والأصل السين . وقد ذكر في بابه .

﴿أزر﴾ الهمزة والزاء والراء أصل واحد ، وهو القوّة والشدة ،
يقال تَأَزَّرَ النَّبْتُ ، إذا قوى واشتدّ . أنشدنا عليُّ بن إبراهيم القطان قال :
أملى علينا ثعلب :

تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَحَابَلَتْ رُبَاهُ وَحَتَّى مَا تَرَى الشَّاءُ نُومًا (٢)
يصف كثرة النّبات وأنّ الشاء تنام فيه فلا ترى . والأزرُ : القوّة ،
قال البعيث :

شَدَدْتُ لَهُ أَزْرِي بِمِرَّةٍ حَازِمٍ عَلَى مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِهِ مُتَّفَاقِمٍ (٣)

(١) لم يصرح بالأصل للمعنى للدادة وذلك لقلّة مفرداتها ، فاكثرت بالشرح عن النس على
المعنى السائر فيها .

(٢) وكذا روايته في اللسان (٥ : ٧٦) لكن في (١٣ : ٢٤٣) : « حتى تخيلت »
وهما صحيحتان ؛ يقال وجدت أرضا متخيلة ومتخيلة ، إذا بلغ نبتها المدى وخرج زهرها .

(٣) روايته في اللسان (٥ : ٧٥) : « من أمره ما يعاجله » ؛ ولطهما من قصيدتين له .

﴿ باب الهمة والسين وما يشتمها ﴾

﴿ أسف ﴾ الهمة والسين والفاء أصل واحد يدل على القوت والتلطف وما أشبه ذلك . يقال أسف على الشيء يأسف أسفاً مثل تلهف . والأسف الغضبان ، قال الله تعالى : ﴿ وَكَلَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ﴾ ، وقال الأعشى :

أَرَى رَحَلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا

فيقال هو الغضبان . ويقال إن الأَسَافَةَ^(١) الأرض التي لا تنبت شيئاً ؛ وهذا هو القياس ، لأنّ النبات^(٢) قد فاتها . وكذلك الجمل الأسيف ، وهو الذي لا يكاد يَسْمَنُ . وأمّا التابع وتسميتهم إياه أسيفاً فليس من الباب ، لأنّ الهمة منقلبة من عين ، وقد ذكر في بابه .

﴿ أسك ﴾ الهمة والسين والكاف بناؤه في الكتاين^(٣) .

وقال أهل اللغة : المأسوة التي أخطأت خافضتها فأصابت غير موضع الخفض .

(١) يقال بفتح الهمة وضمتها .

(٢) في الأصل : « النياس » .

(٣) لم يتضح ما يريد بهذه الكلمة . ولعلها : « لم يرد بناؤه في الكتاين » .

﴿ أصل ﴾ الهزمة والسين واللام تدلُّ على حِدَّة الشيء وطوله
 ٢٧ في دقة . وقال الخليل : الأسل الرِّمَّاح . قال : وسمَّيت بذلك تشبيهاً لها بأسل
 النبات . وكلُّ نبتٍ له شوْكٌ طويل فشوكه أُسَلٌّ . والأسلةُ مستدقُّ الذَّرَاعِ .
 والأسلةُ : مستدقُّ الأَسَانِ . قللوا : وكلُّ شيءٍ مُحدَّد فهو مؤسَّل . قال مزاجم :
 يُبارى سديسها إذا ما تلججتُ شَباً مثلَ إبزيم السِّلَاحِ المؤسَّلِ^(١)
 يبارى : يعارض . سديساها : ضرسان في أقصى النِّمِّ ، طلالا حتى صارا
 يعارضان النَّابِينَ ، وهما الشبا الذي ذَكَرَ . والإبزيم : الحديدية التي تراها
 في المنطقة دقيقةٌ تُمسِكُ المنطقة إذا شُدَّت .

﴿ أسم ﴾ الهزمة والسين والميم كلمة واحدة ، وهو أسامة ، اسمٌ من
 أسماء الأسد .

﴿ أسن ﴾ الهزمة والسين والنون أصلان ، أحدهما تغير الشيء ،
 والآخر السَّبب . فأ [ما] لأوَّل فيقال أسنَّ الماء يأسنُّ ويأسنُّ ، إذا تغير .
 هذا هو المشهور ، وقد يقال أسنَّ . قال الله تعالى : ﴿ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ -
 وآسِنَ الرَّجُلُ إذا غَشِيَ عليه من ريحِ البئر . وهاهنا كلمتان مقلولتان ليستا
 بأصل ، إحداهما الأسن وهو بَقِيَّةُ الشَّحْمِ ، وهذه همزةٌ مبدلة من عَيْنٍ ، وإنما هو
 عُسْنٌ . والأخرى قولهم تأسنَّ تأسناً إذا اعتلَّ وأبطأ . وعلَّة هذه أن أبا زيد قال :

(١) تلججت : تلظفت . وفي الأصل : «تلججت» ، صوابه من اللسان (١٣ : ١٥) .

إنما هي تأسّر تأسراً، فهذه علتها. والأصل الآخر قولهم الآسانُ: الحبال
قال (١):

وقد كنت أهوى الناقية حبةً فقد جعلت آسانُ بين تقطع (٢)
واستعير هذا في قولهم: هو على آسانٍ من أبيه، أي طرائق.

﴿أسو﴾ الهمزة والسين والواو أصل واحد يدل على المداواة
والإصلاح، يقال أسوت الجرح إذا داويته، ولذلك يسمّى الطيب الآسي.
قال الخطيئة:

هم الآسوت أمّ الرأس لما تَوَاكَلها الأطيئة والإساءة (٣)
أي المعالجون. كذا قال الأُموي (٤). ويقال أسوت الجرح أسواً وأساً،
إذا داويته. قال الأعشى:

عنده البرّ والتقى وأسا الشقّ وحمل المضلع الأثقال
ويقال أسوتُ بين القوم، إذا أصلحت بينهم. ومن هذا الباب: لى في فلانٍ
أسوةً أى قدوة، أى إنى أتدى به. وأسيتُ فلاناً إذا عزّيته، من هذا.

(١) نسب في اللسان (١٦ : ٧١ ، ١٥٦) إلى سعد بن زيد مناة .
(٢) في اللسان : « الناقية هي رقات بنت عامر . وبنو الناقية بطن من عبد القيس . .
وناقم : حى من الين » . والبيت في (١٦ : ٧١) مطابق ما هنا . وفي (١٦ : ١٥٦) :
« آسان وصل » ؛ وهذه واضحة لا تحتاج إلى تكلف .
(٣) ديوان الخطيئة ٢٧ واللسان (١٨ : ٣٦) .
(٤) جملة جمعاً لآس ، كما تقول راع ورعاء . والإساء بالكسر أيضاً : الدواء ؛ ويقال
كذلك في جمع آس أساة . قال كراع : ليس في الكلام ما يمتقب عليه فعلة وفعال إلا هنا
وقولهم رعاة ورعاء في جمع راع .

أى قلت له : ليكن لك بفلان أسوة فقد أصيب بمثل ما أصبت به فرضى
وسلم . ومن هذا الباب : آسَيْتَهُ بنفسى .

﴿ أسي ﴾ الهمزة والسين والياء كلمة واحدة ، وهو الحزن ؛ يقال
أَسَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ آسَى أَسَى ، أى حزنتُ عليه .

﴿ أسد ﴾ الهمزة والسين واللال ، يدل على قوّة الشَّيْءِ ، ولذلك
سُمِّيَ الْأَسَدُ أَسَدًا لقوّته ، ومنه اشتقاق كلِّ ما أشبهه ، يقال استأسَدَ الْغَبْتُ
قَوِيًّا . قال الخطيئة :

بِمُسْتَأْسِدِ الْقُرْبَانِ حَوْ تِلَاعُهُ فَنَوَارُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ

ويقال استأسَدَ عَلَيْهِ اجْتِرًا . قال ابن الأعرابي : أَسَدْتُ الرَّجُلَ (١) مثل

سَبَقْتُهُ ؛ وَأَسَدٌ بكون السين ، الذين يقال لهم الْأَزْدُ ، ولعله من الباب .

وأما الإِسَادَةُ فليست من الباب ، لأنّ الهمزة منقلبة عن واو . و [كذا (٢)]

الْأَسْدِيّ في قول الخطيئة :

مستهلك الوردِ كَالْأَسْدِيّ قَدْ جَعَلَتْ أَيْدِي الْمَطِيّ بِه عَادِيَةً رُغْبَا

(١) لم أجد هذه الكلمة فيما لدى من العاجم .

(٢) بتلها يتم الكلام ، وقد أنشد البيت في اللسان (٤ : ٣٩) . وَالْأَسْدِيّ : ضرب
من الثياب . قال ابن بري : « ووم من جملة في فصل أسد ، وصوابه أن يذكر في فصل
سدى . قال أبو علي : يقال أسدى وأسنى ، وهو جمع سدى وسنى للثوب السدى ، كأمعوز
جمع معز » . والبيت في ديوان الخطيئة ٤ .

﴿أسر﴾ الهمزة والسين والراء أصل واحد، وقياس مطرد، وهو الحبس، وهو الإمساك. من ذلك الأسير، وكانوا يشدون بالقد وهو الإسار، فسمى كل أخيد وإن لم يؤسر أسيراً. قال الأعشى:

وَقَيْدِي الشُّعْرُ فِي بَيْتِهِ كَمَا قَيْدَ الْأَسْرَاتِ الْجَارِ (١)

أى أنا فى بيته، يريد بذلك بلوغه النهاية فيه. والعرب تقول أسر قتبه (٢)، أى شده. وقال الله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ يقال أراد الخلق، ويقال بل أراد تجرى ما يخرج من السبيلين. وأسرة الرجل رهطه، لأنه يتقوى بهم. وتقول أسير وأسرى فى الجمع وأسارى بالفتح (٣). والأسر احتباس البول.

﴿باب الهمزة والشين وما بعدهما فى الثلاثى﴾

﴿أشف﴾ الهمزة* والشين والفاء كلمة ليست بالأصلية فلذلك لم تذكرها. والذى سمع فيه الإشقى.

﴿أشا﴾ الهمزة والشين والألف. الأشاء صغار النخل، الواحدة أشاة.

(١) البيت فى ديوان الأعشى ٤١٠، ورواه فى اللسان (٥: ٢٩٢) وذكر أن الأسرات النساء اللواتى يؤكذن الرائل بالقد ويوتقنها. والحمار، هاهنا: خشبة فى مقدم الرجل تقبض عليها المرأة. وفى الأصل: «الأسران»، صوابه من الديوان واللسان والمجمل.
(٢) القتب للجمال كالإكاف لغيره. وفى الأصل: «قبة» واظن اللسان (٥: ٧٦).
(٢) يقال أسارى، بفتح الهمزة وضمة، ويقال أيضاً أسراء.

﴿أشب﴾ الهمزة والشين والباء يدلّ على اختلاطٍ والتفاف ،
يقال عيصٌ أشبٌ أى ملتفٌ ، وجاء فلانٌ في عددٍ أشبٍ . وتأشب القومُ
اختلطوا . ويقال أشبتُ فلاناً أشبه^(١) ، إذا لُتمته ، كأنك لفتت عليه قبيحاً
فلمتته فيه^(٢) . قال أبو ذؤيب :

ويأشيني فيها الذين يلونها ولو علموا لم يأشيبوني بطائل^(٣)
والأشابة الأخلاط من الناس في قوله^(٤) :

ونقت له بالنصر إذ قيل قد غزت قبائلٌ من غسان غير أشائب

﴿أشر﴾ الهمزة والشين والراء ، أصلٌ واحدٌ يدلّ على الحدّة -
من ذلك قولهم : هو أشيرٌ ، أى بطرٌ متسرّعٌ ذو حدّة . ويقال منه أشيرٌ
يأشّر . ومنه قولهم ناقةٌ مئشيرةٌ ، مفعيلٌ من الأشر . قال أوس :

حرفٌ أخوها أبوها من مهنجته وعمها خالها وجنائه مئشير^(٥)

(١) يقال أشبه بأشبه وأشبه أشبا ، من باب ضرب ونصر .

(٢) في الأصل : « فله فيه » . وقد تكون : « فلففته فيه » .

(٣) في الأصل : « ويأشيني فيه » ، والصواب من اللسان (١ : ٢٠٩) والديوان من ١٤٤ .
ورواية الديوان : « الأولاء يلونها » .

(٤) هو النابغة الذبياني ، من قصيدة له في ديوانه ٢ - ٩ . ويروى : « كئائب من
غسان » .

(٥) البيت في ديوانه من ٨ طبع جابر . ونظيره بيت كعب بن زهير :

حرف أخوها أبوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شليل

انظر شرح ابن هشام لبانت سعاد ٥٥ - ٥٦ . وفي الأصل : « أبوها أخوها »
وصواب الرواية من الديوان . وقد عني بذلك أن أخاها يشبه أباهما في الكرم ، كما عمها
يشبه خالها في ذلك . وزعم بعضهم أنه يريد التحقيق وأنها من ليل كرام ، فبعضها يحمل على =

ورجل أشرُّ وأشُرُّ . والأشُرُّ : رقة وحِدَّةٌ في أطراف الأسنان :
قال طرفة :
بَدَلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنِيَّتِهِ بِرَدِّ أبيضَ مَصْقُولِ الأَشْرِ (١)
وأشرت الحشبة بالمشار من هذا .

﴿ باب الهزمة والصاد وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أصل ﴾ الهزمة والصاد واللام ، ثلاثة أصولٍ متباعدٍ بعضها من
بعض ، أحدها أساس الشيء ، والثاني الحِية ، والثالث ما كان من النهار
بعد العشي . فاما الأول فالأصل أصل الشيء ، قال الكِسائِيُّ في قولهم :
« لا أصلَ له ولا فصلَ له (٢) » : إنَّ الأصلَ الحسب ، والفصلُ اللسان . ويقال
مَجْدٌ أصيلٌ . وأما الأصلُ فالحِية العظيمة . وفي الحديث في ذكر الدجال :
مَجْدٌ أصيلٌ .

== بعض حفظاً لنوع . ولهذا النسب صور ، منها أن خلا ضرب بنته فأتت يعمرين فضر بها
أحدهما فأتت بهذه الناقة . وقال الفارسي في تذكرته : صورة قوله أخوها أبوها أن أمها
أتت بفعل فأتت عليها فأتت بهذه الناقة . وأما عمها خالها فيتجه على النكاح الشرعي ،
تزوج أبو أيك بأم أمك فولد لها غلام فهو عمك وخالك إلا أنه عم لأب وخال لأم . صورة
أخرى : تزوجت أختك من أمك أخاك من أيك فولد لها ولد ، فأتت عم هذا الغلام أخو أبيه ،
وخاله لأنك أخو أمه من أمها . اهـ . قال ابن هشام : « ولا ينطبق تفسير أبي علي رحمه الله على
ما ذكرت في البيت ؛ لأن الشاعر لم يصف الناقة بأحد النسبين ، بل بهما معاً » .

(١) كان الفلام من العرب إذا سقطت له سن أخذها بين السبابة والإبهام واستقبل الشمس
إذا طلعت ، وقذف بها وقال : يا شمس أبدليني بسن أحسن منها ولنجر في ظلمها إيانك . انظر
شرح ديوان طرفة ٢٢ ، ٦٥ .

(٢) لا يزال هذا التعبير معروفاً إلى زماننا هذا ، ولكن بمعنى الكذب ، يقولون : أهذا
الكلام لا أصل له ولا فصل ، وأحياناً يعبر عنه عن ضعة النسب فيقال : فلان لا أصل له ولا فصل
وفي الأصل : « ولا وصل له » .

« كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَةٌ ». وَأَمَّا الزَّمَانُ فَلِأَصِيلٍ بَعْدَ الْعَشِيِّ وَجَمْعُهُ أَصْلٌ وَأَصَالٌ .
و [يُقَالُ] أَصِيلٌ وَأَصِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَصَائِلٌ . قَالَ (١) :

لَعَمْرَى لَأَنْتَ الْبَيْتُ الْأَكْرَمُ أَهْلُهُ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ (٢) بِالْأَصَائِلِ

﴿ أَصْد ﴾ الهزمة والصاد والدال ، شيء . يشتمل على الشيء .
يقولون للحظيرة أصيدة ؛ سميت بذلك لاشتغالها على ما فيها . ومن ذلك
الأصدة ، وهو قيصٌ صغير يلبسه الصبايا . ويقال صَبِيَّةٌ ذات مؤصِّد . قال :
تعلقت ليلي وهي ذات مؤصِّدٍ ولم يبيدُ [للأثراب] من ثديها حجيمٌ (٣)

﴿ أَصْر ﴾ الهزمة والصاد والراء ، أصلٌ واحدٌ يتفرع منه أشياء
متقاربة . فالأصر الحبسُ والعطفُ وما في معناهما . وتفسيرُ ذلك أنَّ العهدَ يقالُ
له إِصْرٌ ، والقراية تسمى آصِرَةً ، وكلُّ عقدٍ وقرايةٍ وَعَهْدٍ إِصْرٌ . والبابُ
كلُّه واحدٌ . والعرب تقول : « مَا تَأْصِرُنِي عَلَى فُلَانٍ آصِرَةٌ » ، أى ما تمنعني
عليه قراية . قال الخطيئة :

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . انظر ديوانه من ١١٠ والمخزاة (٢ : ٤٨٩ - ٤٩٧) .
واللسان (١٣ : ١٦) والإنصاف ٤٢٨ .

(٢) في الأصل : « في أفائه » ، صوابه من المراجع السابقة .

(٣) التكملة من أمالي نطب ٦٠٠ وأمالي القالي (١ : ٢١٦) . وصدره في أمالي القالي :

* وعلقت ليل وهي غر صغيرة *

والبيت للجنون . ويروى شبهه لكثير هزة في الجمهرة (٣ : ٢٧٥) واللسان (أصد) :

وعلقت ليلي وهي ذات مؤصِّدٍ عجب ولما تلبس المرع ريدها

وفي الجمهرة : « صبيا ولما تلبس الإتب » .

عطفوا على بغير آ صرّةٍ فقد عظم الأواصر^(١)
 أى عطفوا على بغير عهدٍ ولا قرابة . والمأصر^(٢) من هذا ، لأنه شيء
 يُحبَس [به] . فأما قولهم إنَّ [المهدي^(٣)] الثقيل إضرّ فهو [من] هذا ؛ لأنَّ
 العهدَ والقرابةَ لهما إضرّ ينبى أن يتحمّل . ويقال أصرّته إذا حبسته .
 ومن هذا الباب الإصار ، وهو الطنب ، وجمعه أصرّ . ويقال هو وتد الطنب .
 فأما قول الأعشى :

فهذا يعدُّ لمنّ اخلا ويحملُ ذا بينهنَّ الإصارا^(٤)

﴿ باب الهمزة والضاد وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أضْم ﴾ الهمزة والضاد والميم أصلٌ واحدٌ وكلمة واحدة ، وهو

الحقد ؛ يقال أضْمَ عليه ، إذا حقدَ واغتاظ . قال الجعديّ :

وأزجرُ الكاشِحِ العدوَّ إذا اغتأبَكَ زَجْرًا مِئِّي على أضْمِ^(٥)

(١) ديوان المطيئة ص ١٩ .

(٢) ضبطه في القاموس كجلس ومرقد ، وهو الحبس . وفي اللسان أنه ما يعد على طريق أونهر
 تؤصر به السفن والسابلة ، لتؤخذ منهم المشور .

(٣) التكملة من اللسان (٥ : ٨٠) .

(٤) رواية الديوان ٣٦ :

* ويجمع ذا بينهن الحضارا *

وفي الكلام تقص بعد البيت ، وقد أنشد هذا البيت في اللسان (٥ : ٨٢) مستشهداً به على
 أن « الإصار » ما حواه الهش من المشيش .

(٥) البيت في الكامل ٣٢٦ ليسك ، وبعده :

زجر أبي هروة السباع إذا أضفق أن يختطن بالغم

﴿ أضاً ﴾ الهمزة والضاد مع اعتلال ما بعدها كلمة واحدة ، وهي الأضأة ، مكان يستنقع فيه الماء كالغدير . قال أبو عبيد : الأضأة الماء المستنقع ، من سيلٍ أو غيره ، وجمعه أضاً ، وجمع الأضأ إضاء ممدود ، وهو نادر^(١) .

﴿ باب الهمزة والطاء وما بعدها في الثلاثي ﴾

﴿ أطل ﴾ الهمزة والطاء واللام ، أصلٌ واحد وكلمة واحدة ، وهو الإِطْلُ والإِطْلُ ، وهي الخاصرة ؛ وجمعه أطل . وكذلك الأيْطَلُ . قال امرؤ القيس :

له أَيْطَلَا ظِي وَسَاقَا نَمَامَةٍ وَإِرْخَاهِ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَنْفَلٍ
وَذَا لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

﴿ أطم ﴾ الهمزة والطاء والميم ، يدلُّ على الحبس والإحاطة بالشيء ، يقال للحصن الأْطُمُ وجمعه أَطَامٌ ، قال امرؤ القيس :

وَتِيَاءٌ لَمْ يَتْرِكْ بِهَا جِدْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أَطْمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلٍ

(١) قال ابن سيده : « وهذا غير قوي ، لأنه إنما يقضى على الشيء أنه جمع جمع إذا لم يوجد من ذلك بد . فاما إذا وجدنا منه بدأ فلا . ونحن نجد الآن مندوحة من جمع الجمع ، فإن نظير أضأة وإضاء ما قدمناه من ربة ورقاب ، ورجبة ورحاب ، فلا ضرورة بنا إلى جمع الجمع » .

ومن هذا الباب الأطم^(١) : احتباسُ البطن . والأطيمة : موقد النار
والجمع الأطائم . قال الأُسعر^(٢) :

في موقِفِ ذَرِبِ الشَّبَا وكَأَنَّمَا فِيهِ الرَّجَالُ عَلَى الْأَطَائِمِ وَاللَّظَى

﴿ أطر ﴾ الهمزة والطاء والراء أصل واحد ، وهو عطف الشيء
على الشيء أو إحاطته به . قال أهلُ اللغة : كلُّ شيء أحاط بشيء فهو إطارٌ .
ويقال لما حول الشَّمة من حرِّفها إطار^(٣) . ويقال بنو فلانٍ إطارٌ لبني فلان ،
إذا حلَّوا حوْلهم . قال بشر :

وَحَلَّ الْحَيُّ حَيْئُ بَنِي سُبَيْعٍ قُرَاضِيَةً وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارٌ^(٤)
ويقال أَطَرْتُ العُودَ ، إذا عطفته ، فهو مَاطُورٌ . ومنه حديث النبي
صلى الله عليه وآله وسلم : « حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ وَتَاطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ
أَطْرًا^(٥) » ، أى تعطفوه . ويقال أَطَرْتُ القوسَ ، إذا عطفتها ؛ قال طرْفَة :
كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانَهَا وَأَطْرَقِيسِي تَحْتَ صُنْبٍ مُؤَيِّدٍ
ويقال للعقبة التي تجمع [الفوق^(٦)] أطرَّة ؛ يقال منه أَطَرْتُ السَّهْمَ

(١) في الأصل : « أطم » .

(٢) البيت روى في اللسان (١٤ : ٢٨٥) منسوباً إلى الأفره الأودى ، وليس في ديوانه
كما أنه ليس في قصيدة الأُسعر التي على هذا للروى في الأصمعيات ص ٣ .

(٣) وهو ما بين مقص الشارب والشفة .
(٤) يروى « قراضية » بالفتح ، جمع قروض وقروضاب ، وهو المحتاج ، موقعه حال .
وبالضم : بلد . انظر المفضليات (٢ : ١٤١ طبع المعارف) .

(٥) في الأصل : « على يدي الظالم » صوابه من اللسان (٥ : ٨٣) .

(٦) التكملة من اللسان (٥ : ٨٤) . والفوق من السهم : مشق رأسه حيث يقع الوتر .

أَطْرَأ . وسمعت علي بن إبراهيم القطان يقول : سمعت ثعلباً يقول : التاطرُ التمسكُ . وقد شدت من الباب كلمة واحدة ، وهي الأَطِيرُ ، وهو الذنب . يقال أخذني بأطيرِ غيري ، أي بذنبيه . وكذلك فَسَّرُوا قول عبد الله بن سلمة : وَإِنْ أَكْبَرَ فَلَا بِأَطِيرِ إِصْرِي يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرُ خَشِيبِ^(١)

﴿ باب الهزمة والعين وما بعدهما في الثلاثي ﴾

مهمل .

﴿ باب الهزمة والفاء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أفق ﴾ الهزمة والفاء والقاف أصل واحد ، يدل على تباعد ما بين أطراف الشيء واتساعه ، وعلى بلوغ النهاية . من ذلك الآفاق : النواحي والأطراف ؛ وآفاق البيت من بيوت الأعراب : نواحيه دون سَمَكِهِ . وأنشد يصف الخلال :

وأَقْصَمَ سَيَّارٍ مَعَ النَّاسِ لَمْ يَدْعُ تَرَاوُحُ آفَاقِ السَّمَاءِ لَهُ صَدْرًا^(٢)
ولذلك يقال أفق الرجل ، إذا ذهب في الأرض . وأخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري قراءة عليه ، قال : حدثني أبو عبد الله الحسين بن مسبِّح قال : سمعت أبا حنيفة يقول : للسماء آفاقٌ وللأرض آفاقٌ ،

(١) بأطير إصر ، قسم بهسد وميثاق . يحيط به ولا يخرج عنه ، وهو قسم معترض بين الناق والنفق . انظر المفضليات (١ : ١٠١) .

(٢) البيت لدى الرمة في ديوانه ١٨١ والأزمة والأمكنة (٢ : ٤) .

فأما آفاق السماء فما انتهى إليه البصر منها مع وجه الأرض من جميع نواحيها ، وهو الحدُّ بين ما بَطَّن من الفلَّك وبين ما ظَهَرَ من الأرض ، قال الراجز :

* قَبْلَ دُنُوِّ الْأُفُقِ مِنْ جَوَازِيهِ *

يريد: قبل طلوع الجوزاء ؛ لأنَّ الطلوع والغروب هما على الأفق . وقال

يصف الشمس :

* فَهِيَ عَلَى الْأُفُقِ كَمَيْنِ الْأَحْوَالِ^(١) *

وقال آخر :

حتى إذا منظر الغربيِّ حارَ دَمًا من مُحرمةِ الشَّمْسِ لما اغتالها الأفقُ^(٢)
واغتياؤه إيتاها تغييبه لها . قال : وأما آفاق الأرض فأطرافها من حيث
أحاطت بك . قال الراجز^(٣) :

تكفيك من بعض ازديارِ الآفاقِ^(٤) سَمْرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ^(٥)

ويقال للرجل إذا كان من أُفُقٍ من الآفاقِ أُفُقِيٌّ وَأُفُقِيٌّ ، وكذلك
الكوكب إذا كان قريباً مجراه من الأفق لا يكبُّ السماء^(٦) ، فهو أُفُقِيٌّ وَأُفُقِيٌّ .

(١) البيت من أرجوزة لأبي النجم يقال لأنها أجود أرجوزة للعرب ، قالها يدح بها هشام
ابن عبد الملك . انظر السمراء لابن قتيبة في ترجمة أبي النجم . وفي الأصل : « فهو »
تحريف .

(٢) في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٨) : « حتى إذا المنظر الغربي »

(٣) هو ابن ميادة ، كما في اللسان (٦ : ٤٢ / ٧ : ٣٨٢) . وانظر الرجز في الأزمنة
والأمكنة (٢ : ٨) .

(٤) الازديار : الزيارة . ويروي بدله : * هلا اشتريت حنطة بالريستاق *

(٥) السمراء ، يعنى بها الحنطة . وقيل السمراء هنا ناقة آدماء ، فتكون « درس » معها
يعنى راض . والصواب في تفسيره الوجه الأول ليلتئم مع الرواية التي أشرت إليها .

(٦) يقال كبد النجم السماء تكبيها : توسطها .

٣٠ إلى هاهنا كلام أبي حنيفة . ويقال الرجل الأفق الذي بلغ النهاية* في السكر .
واسمراة آفقة . قال الأعشى :

أَفِقًا يُجِبِّي إِلَيْهِ خَرَجُهُ كُلُّ مَا بَيْنَ عُمَانَ فَمَلَحَ^(١)

أبو عمرو : الأفق : مثل الفائق ، يقال أفقَ يَأْفِقُ أفقًا إذا غلب ، والأفق الغلبة . ويقال فرس أفقٌ على فعل ، أى رائعة . فأما قول الأعشى :

ولا الملك النعمانُ يومَ لقيته [بغبطته] يُعْطِي القُطُوطَ وَيَأْفِقُ^(٢)

فقال الخليل : معناه أنه يأخذ من الآفاق . قال : واحد الآفاق أفق ، وهى الناحية من نواحي الأرض . قال ابن السكيت : رجل أفقى من أهل الآفاق ، جاء على غير قياس . وقد قيل أفقى . قال ابن الأعرابي : أفقُ الطَّرِيقِ مِنْهَاجُهُ ؛ يقال قعدت على أفقِ الطَّرِيقِ ونَهَجُهُ . ومن هذا الباب قول ابن الأعرابي : الأفقةُ الخاصرة ، والجماعة الأفق . قال :

* يَشْتَقِي بِهِ صَفْحُ الْفَرَيْصِ وَالْأَفْقُ^(٣) *

ويقال شربت حتى ملأت أفقتى^(٤) . وقال أبو عمرو وغيره : دلؤ أفيق ، إذا كانت فاضلة على الدلاء . قال :

* لَيْسَتْ بِدَلْوٍ بَلْ هِيَ الْأَفِيقُ *

(١) فى شرح الديوان ص ١٦٠ : « والملح من بلاد بنى جمدة بالجماعة » .
(٢) القطوط : كتب الجوائز ، كما فسر بذلك البيت فى اللسان (١١ : ٢٨٦) . واطلر ديوان الأعشى ص ١٤٦ . والنككة من اللسان وما سياتى فى (قط) . وفى الديوان : « يامت » . وقبل البت :

فذاك ولم يعجز من الموت ربه ولكن أتاه الموت لا يتأبق

(٣) البيت لرؤبة كما فى ديوانه ١٠٨ واللسان (١١ : ٢٨٧) . والفريص : جمع فريصة . وفى الأصل : « الفريص » تحريف .

(٤) فى الأصل : « أفق » ، والوجه ما أثبت .

ولذلك سُمِّي الجِلْدُ بعد الدَّبْعِ الأفِيقِ ، وجمعه أفقٌ^(١) ، ويجوز أفقٌ^(٢) .
فهذا ما في اللغة واشتقاقها . وأما يوم الأفاقة فمن أيام العرب ، وهو يوم العُطَالَى ،
ويوم أعشاشٍ ، ويوم مُلَيْحَةَ - وأفاقة موضع - وكان من حديثه أن بسطامَ بنَ
قيسٍ أقبل في ثلاثمائة فارسٍ يتوكَّفُ انحدارَ بني يربوعٍ في الخزن ، فأولُ
من طلعَ منهم بنو زُبَيْدٍ حتَّى حلُّوا الحديقةَ بالأفاقة ، وأقبل بسطامٌ يَرْتَبِي ،
فرأى السَّوَادَ بحديقة الأفاقة ، ورأى منهم غلامًا فقال له : من هؤلاء ؟ فقال :
بنو زُبَيْدٍ . قال : فأين بنو عُبَيْدٍ وبنو أَرْزَمٍ ؟ قال : بروضة التَّمَدِّ . قال بسطامٌ
لقومه : أطيعوني واقبضوا على هذا الحَيِّ الحريدِ من زُبَيْدٍ ، فإنَّ السَّلَامَةَ
إحدى الغنيماتِ . قالوا : انتفخَ سَحْرُكُ ، بل نَتَلَقُّ بِبَنِي زُبَيْدٍ ثُمَّ نَتَلَقُّ سَائِرَهُمْ
كما تَتَلَقُّ السَّكَمَاءُ . قال : إني أخشى أن يتلقَّاكم غدًا طعنٌ يُنْسِيكُمُ الغنيمَةَ !
وأحسَّتْ فرسٌ لِأَسِيدِ بنِ حِنَاءَةَ بالخيل ، فبحثت بيدها ، فركب أسيدٌ وتوجَّهَ
نحوَ بني يربوعٍ ، ونادى : يا صباحاه ، يآل يربوع ! فلم يرتفع الضَّحَاءُ حتَّى
تلاحقوا بالقمييط ، وجاء الأَحْيَمِرُ بنُ عبد الله فرمى بسطامًا بفرسه الشَّقراءَ -
ويزعمون أن الأَحْيَمِرَ لم يطعن برمح قطَّ إلا انكسر ، فكان يقال له
« مكسَّرُ الرِّمَاحِ » - فلما أهوى ليطعنَ بسطامًا انهزم بسطامٌ ومن معه بعد قتل
من قتل منهم ، ففي ذلك يقول شاعرٌ^(٣) :

(١) مثل أديم وأدم ، فهو اسم جمع وليس بجمع ؛ لأن فميلا لا يكسر على فعل .

(٢) مثل رغيف ورغف . لكن قال اللحياني : « لا يقال في جمعه أفق البتة » .

(٣) هو العوام بن شاذب الشيباني . انظر معجم المرزبانى ٣٠٠ وحواشى الحيوان

فإن بك في جيش الغبيط ملامةٌ
فجيش العظالي كان أخزى وألوما
وفرَّ أبو الصهباء إذ حَسَّ الوغى
وألقي بأبدان السلاح وسلماً^(١)
فلو أنها عصفورة لحسبتها
مُسومةٌ تدعو عبيداً وأزتما

وهذا اليوم هو يوم الإيادِ ، الذي يقول فيه جرير :

وما شهدت يوم الإيادِ مجاشعٌ
وذا نَجَبٍ يومَ الأسنَةِ ترغف^(٢)

﴿ أفك ﴾ الهمزة والناء والكاف أصل واحد ، يدلُّ على قلب

الشيء وصرْفه عن جِهته^(٣) . يقال أفك الشيء . وأفك الرجلُ ، إذا كذب^(٤) .

والإفك الكذب . وأفكتُ الرجلَ عن الشيء ، إذا صرَفته عنه . قال الله

تعالى : ﴿ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُؤْفِكَنَا مِنْ آلِهَتِنَا ﴾ . وقال شاعر^(٥) :

إن تكُّ عن أفضل الخليفةِ مأُ
فوكًا في آخِرِينَ قد أفكوا^(٦)

والمؤتفكات : الرياح التي تختلف مهابها . يقولون : « إذا كثرت المؤتفكات

زكت الأرض^(٧) » .

(١) أبو الصهباء : كنية بسطام ، كما في معجم المرزبانى . والأبدان : الدروع .

(٢) انظر ديوانه ص ٣٧٥ . وانظر يوم العظالي في كامل ابن الأثير والمقد .

(٣) في الأصل : « جِهته » .

(٤) يقال أفك من بابى ضرب وعلم .

(٥) هو عمرو بن أذينة ، كما في الصحاح وتاج العروس . وفي اللسان (١٢ : ٢٧٠) :

« عمرو بن أذينة » ، تحريف .

(٦) في الصحاح : « عن أحسن الصنيعة » ، وفي اللسان والمجمل : « عن أحسن المروءة » .

(٧) زكت الأرض ، أى زكا نباتها ، كما في اللسان (١٢ : ٢٧١) . وفي الأصل :

« ركت » ، تحريف صوابه في اللسان والمجمل .

﴿ أفل ﴾ الهمزة والفاء واللام أصلان : أحدهما الغيبة ، والثاني الصَّفار من الإبل . فأما الغيبة فيقال أفلت الشمس غابت ، ونجوم أفلت . وكلُّ شيء غاب فهو آفل . قال :

فدع عنك سعدى إنما تُسمِفُ النوى قرانَ الثريا مرة ثم تَأْفِلُ^(١)
قال الخليل : وإذا استقرَّ اللقاح في قرار للرحم فقد أفل .

والأصل الثاني الأفيل ، وهو الفصيل ، والجمع الإفال . قال الفرزدق :
وجاء قريعُ الشولِ قبلَ إفالِها يَرْفُ^(٢) وجاءت خلفه وهي زُفَّتُ^(٣)
قال الأصمعي : الأفيل ابنُ الخاض وابن اللبون ، الأشي أفيلة ، فإذا
الرتفع عن ذلك فليس بأفيل . قال إهاب بن عمير :

ظَلَّتْ بِمَنْدَحِ الرَّجَا مُتَوَلِّها ثامنةٌ ومُعولاً أفيلاً
ثامنة ، أى واردة ثمانية أيام^(٤) . مُتَوَلِّها : قيامها ماثلة . وفي المثل :
« إنما القرمُ من الأفيل^(٥) » ، أى إن بدء الكبير من الصغير .

﴿ أفن ﴾ الهمزة والفاء والنون يدل على خلوة الشيء وتفريغه .
قالوا : الأفن قلة العقل ؛ ورجل مأفون . قال :

(١) نسب في (عدد) لى كثيرة عزة .
(٢) في ديوان الفرزدق ٥٨٩ : « وراحت خلفه » .
(٣) كفا في الأصل ، والوجه : « واردة ثمناً » . والنمن ، بالكسر : ظمء من أظماء الإبل ،
وهي أن ترد يوماً ثم تجبس عن الماء ستة أيام وترد في الثامن .
(٤) ومنه قول الراجز — وأنفده في الحيوان (١ : ٨) — :
قد يلحق الصغير بالجليل وإنما القرم من الأفيل
وسحق الخذل من النيل

نُبِذْتُ عُتْبَةَ خَضًّا قَا تَوَعَّدَنِي يَارُبَّ آدَرَ مِنْ مَيْثَاءِ مَأْفُونٍ^(١)

ويقال إن الجوز المأفون هو الذي لا شيء في جوفه . وأصل ذلك كله من قولهم : أفن الفصيل ما في ضرع أمه ، إذا شربه كله . وأفن الحالب الناقة ، إذا لم يدغ في ضرعها شيئاً . قال :

إِذَا أُفِنْتَ أَرَوَى عِيَالِكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حُيِّنْتَ أُرَبِّي عَلَى الْوَطْبِ حِينُهَا^(٢)

وقال بعضهم : أفنت الناقة قل لبنها فهي أفنة ، مقصورة .

﴿ أفد ﴾ الهمزة والفاء والdal تدل على ذنو الشيء وقربه .

يقال أفد الرحيل : قرب . والأفد المستعجل . قال النابغة :

أَفِدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رَكَابِنَا لَمَّا تَرُلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ

وبعثت أعرابية بنتاً لها إلى جاريتها فقالت : « تقول لك أمي : أعطيني

نفساً أو نفسين أمعس به مئيشتي فإني أفدة^(٣) » .

﴿ أفر ﴾ الهمزة والفاء والراء يدل على خفة واختلاط . يقال

أفر الرجل ، إذا خف في الخدمة .. والمثفر الخادم . والأفرة : الاختلاط .

(١) سبق البيت في مادة (ادو) ص ٧١ .

(٢) البيت للخبيل ، كما في اللسان (١٦ : ١٥٨ ، ٢٩٢) . وفي اللسان أن الأفن أن تجلبها أن شئت من غير وقت معلوم . والتحين : أن تجلب كل يوم وليلة مرة واحدة . وسيأتي في (حين) .

(٣) الخبر في اللسان (منأ ، معس ، نفس) . والنفس : قدر دبة من القرظ الذي يدبغ به . وقد ضبطت في اللسان بسكون الفاء ، ولكن ابن فارس ضبطها بالفتح في (نفس) . والمس : تلين الأديم في الدباغ . والمئيشة : الجلد ما كان في الدباغ . وفي الأصل : « مئيش » بالتسهيل .

﴿ باب الهمزة والقاف وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أقر ﴾ : موضِعٌ . قال النابغة :

لقد نَهَيْتُ بِنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ^(١) وَعَنْ تَرْبِعِهِمْ فِي كُلِّ أَضْفَارِ^(٢)
وليس هذا أصلاً .

﴿ أقط ﴾ الهمزة والقاف والطاء تدلُّ على الخلط والاختلاط .

قالوا : الأقط من اللبن مخيضٌ يُطْبَخُ ثم يُتْرَكُ حَتَّى يَمُضُ ؛ والقطعة أقطعة .
وأقطتُ القومَ أَقِطًا^(٣) أى أطعمتهم ذلك . وطعام ماقوطٌ خُلِطَ بالأقط . قال :أنتكمُ الجوفاءُ جَوَعَى تَطْفِیحِ^(٤) طَفَاحَةَ القَدْرِ وَحِينًا تَضَطْبِیحِ^(٥)* ماقوطة عادت ذباح اللدبیح^(٥) *

والمأقط : موضع الحرب ، وهو المضييق ، لأنهم يختلطون فيه .

(١) انظر خبر هذا الشعر في معجم البلدان (أقر) .

(٢) في الأصل : « أقطاء » ، ولا وجه له . وما يجدر ذكره أن الأقط لأنما يجمع على « أقطان » كرغفان .

(٣) تطفح ، على وزن تفتل : تأخذ الطفاحة ؛ والطفاحاة ، بالضم : زبد القدر . والبيت مع تاليه في اللسان (طفح) .

(٤) في اللسان :

* طفاحة الأثر وحيناً نجدح *

(٥) كذا ورد البيت في الأصل .

﴿ أقن ﴾ الهمزة والقاف والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها .
 الأُقنة : حفرةٌ تكون في ظهورِ القِفافِ ضِيقةَ الرأسِ ، وربما كانت مَهْوَاةً
 بين نيفين^(١) أو سُخْوَيْنِ . قال الطرِمَاحُ :
 في سَنَاظِي أَقْنٍ بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ^(٢)

﴿ باب الهمزة والكاف وما يثامها ﴾

﴿ أكل ﴾ الهمزة والكاف واللام بابٌ تكثر فُروعه ، والأصل
 كلمة واحدة ، ومعناها التنقُّصُ . قال الخليل : الأكل معروف ، والأَكَلَةُ
 مرّةٌ ، والأَكَلَةُ اسمٌ كالأَلَمَةِ . ويقال رجلٌ أَكُولٌ كثير الأكل . قال أبو عبيد :
 الأَكَلَةُ جمع آكل ، يقال : « ما هم إلا أَكَلَةُ رَأْسٍ^(٣) » . والأَكِيلُ :
 الذي يُؤَاكِلُ . والمَأْكَلُ ما يُؤْكَلُ ، كالأَطْعَمِ . والمُؤْكَلُ كلُّ الأَطْعِمِ . وفي الحديث :
 « لَعَنَ اللهُ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكَلَهُ » . والمَأْكَلَةُ الطَّعْمَةُ . وما ذُقْتَ أَكَالًا ،
 أى ما يُؤْكَلُ . والأَكْلُ - فيما ذكر ابن الأعرابي : - طُعْمَةٌ كانت للملوك
 تُعطىها الأشراف كالقرمى ، والجمع آكَالٌ^(٤) . قال :

جُنْدُكَ التَّالِدِ الطَّرِيفُ مِنَ السَّاءِ دَاتِ أَهْلِ الْقِيَابِ وَالْآكَالِ^(٥)

(١) في الأصل : « مهودة بين نيفين » .

(٢) ديوان الطرماح ٩٧ . وانظر (هر) .

(٣) أى هم قليل ، قدر ما يشبههم رأس واحد .

(٤) في شرح ديوان الأعشى : « الآكال قطائع وطعم كانت الملوك تطعمها الأشراف » .

(٥) رواية الديوان ١١ واللسان (١٣ : ٢٢) : « جندك التاليد العتيق » : وفي شرح

الديوان : « وروى : الطارف التليد » :

قال أبو عبيد : يقال « أَكَلْتَنِي مَالِمَ آكُلُ »^(١) ، أى ادَّعَيْتَهُ عَلَى .
 والأَكُولَةُ : الشاة تُرعى للأكل لا للبيع والنَّسْل ، يقولون : « مَرَعَى وَلَا
 أَكُولَةَ » ، أى مال مجتمع لا مُنْفِقَ لَهُ . وأَكِيلُ الذَّئْبِ : الشاة وغيرها إذا
 أَرَدْتَ مَعْنَى المَأْكُولِ ، وسواء الذَّكْرُ والأُنْثَى ؛ وإذا أَرَدْتَ بِهِ اسْمًا جَمَلْتَهَا
 أَكِيلَةً ذئب . قال أبو زيد : الأَكِيلَةُ فريسة الأسد . وأَكَائِلُ النَّخْلِ :
 المحبوسة للأكل . والآكِلَةُ عَلَى فاعلة : الرَّاعِيَةُ^(٢) ، ويقال هِيَ الإِكْلَةُ^(٣) .
 والآكِلَةُ ، عَلَى فَعَلَةٍ : الناقة يَنْبِتُ وَبِرُّ وَلَدِهَا فِي بَطْنِهَا يُؤْذِيهَا وَيَأْكُلُهَا .
 ويقال ائْتَكَلَتْ النَّارُ ، إذا اشتدَّ التَّهَابُهَا ؛ وائْتَكَلَّ الرَّجُلُ ، إذا اشتدَّ غَضَبُهُ .
 ٣٢ والجَمْرَةُ تَأْكُلُ ، أى تَتَوَهَّجُ ؛ والسيفُ يَتَأْكَلُ إِثْرَهُ . قال أوس :
 إِذَا سُلِّ مِنْ جَفْنٍ تَأْكُلُ إِثْرَهُ عَلَى مِثْلِ مِصْحَاةِ اللَّجِينِ تَأْكُلُ^(٤)
 ويقال فِي العَلِيبِ إِذَا تَوَهَّجَتْ رَأِحَتُهُ تَأْكُلُ . ويقال أَكَلَتْ النَّارُ
 الحَطَبَ ؛ وَأَكَلَتْهَا أَطْعَمَتْهَا إِيَّاهُ . وَأَكَلَتْ بَيْنَ القَوْمِ أَفْسَدَتْ^(٥) . ولا
 تُؤْكِلُ فَلَانًا عَرَضَكَ ، أى لَا تُسَابِهَ فَتَدَعَهُ بِأَكْلِ عَرَضِكَ . والمؤْكِلُ التَّامُ .

(١) يقال فيه : أَكَلْتَنِي ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَكَلْتَنِي بِالهَمْزِ . انظر اللسان (١٣ : ١٩) .

(٢) فِي الأَصْلِ : « والآكِلَةُ عَلَى فَعَلَةٍ الرَّاعِيَةُ » صوابه مِنَ اللِّسَانِ والقَامُوسِ . يقال كَثُرَ
 الآكِلَةُ فِي بِلَادِ بَنِي فُلانٍ ، أَيْ الرَّاعِيَةُ .

(٣) الإِكْلَةُ بِالكسْرِ ، والأَكَالُ بِالضَّمِّ : الحِكْمَةُ والجُرْبُ .

(٤) المِصْحَاةُ ، بِالصَّادِ المِهْمَلَةِ : السِّكِّانُ أَوْ القِدْحُ مِنَ النِّفْضَةِ . وَقَدْ رَوَى فِي اللِّسَانِ
 (١٣ : ٢٣) : « مِصْحَاةٌ » بِالسِّينِ ، صوابه مَا هُنَا . وَهُوَ العَطَائِقُ لِما فِي الذِّبْوَانِ ٢٠ واللِّسَانِ
 (١٩ : ١٨٥) .

(٥) يقال فِيهِ أَكَلْتَ بِالمدِّ وَبِالتَّضْعِيفِ كَذَلِكَ .

وفلان ذو أُكَلَةٍ في الناس ، إذا كان يفتابهم . والأُكَل : حظ الرجل وما يُعطاه من الدنيا . وهو ذو أُكَلٍ ، وقومٌ ذُوو آكَلٍ . وقال الأعشى :

حَوَلِي ذُوو الآكَلِ من وائِلِ كَاللَّيْلِ مِن بَادِي ومن حاضِرِ^(١)

ويقال ثوب ذو أُكَلٍ ، أى كثير الغزل . ورجل ذو أُكَلٍ : ذورأى وعقلٍ . ونخلةٌ ذاتُ أُكَلٍ . وزرعٌ ذو أُكَلٍ . والأُكَال : الحُكَاكُ ؛ يقال أصابه في رأسه أُكَالٌ . والأُكَل في الأديم : مكانٌ رقيقٌ ظاهرُهُ تراه صحيحاً ، فإذا عمل بدا عوارُه . وبأسنانه أُكَلٌ ، أى متأكَلَةٌ ؛ وقد أُكِلَتْ أسنانهُ تَأَكُلُ أَكَلًا . قال الفراء : يقال للسكين آكِلَةٌ اللحم ، ومنه الحديث 'أَنْ عَمَرَ'^(٢) قال : « يضرب أحدكم أخاه بمثل آكِلَةِ اللحم ثم يَرى أن لا أُقِيدهُ »^(٣) . قال أبو زياد : المشكلة قِدْرٌ دون الجِماعِ^(٤) ، وهى القدر التى يستخف الحى أن يطبخوا فيها . وأُكَل الشجرة : ثمرها ، قال الله تعالى : ﴿ تَوَتَّى أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾^(٥) .

(١) انظر ديوان الأعشى ص ١٠٧ .

(٢) فى الأصل : « أن عمر عليه المنة » . وهذا من إقحام ناسخ من غلاة الشيعة .

(٣) تمامه فى اللسان (١٣ : ٢٢) : « والله لأقيدنه منه » .

(٤) قدر جماع ، بكسر الجيم : جامعة عظيمة ، وقيل هى التى يجمع الجزور .

(٥) قرأ بسكون الكاف نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وسائر القراء بعضها . إتحاف

﴿ أكم ﴾ الهمزة والكاف والميم أصل واحد ، وهي تجمعُ الشيء وارتفاعه قليلاً . قال الخليل : الأكمة تلُّ من القفِّ ، والجمع آكام وأكَمَّ . واستأكم المكانُ ، أى صار كالأكمة . وتجمع على الآكام أيضاً ، قال أبو خراش :

ولا أمغر السَّاقينِ ظلَّ كأنه على مخزلاتِ الإكام نصيل^(١)
يعنى صقراً . احزألٌ : انتصب . نصيلٌ : حَجَرٌ قدر ذراع . ومن هذا القياس اللأ كمتان^(٢) : لحيان وصلتا بين العجزُ والمتنينِ ، قال :
إذا ضربتها الرِّيحُ في المرطِ أشرفتْ ما كِمها والزُّلُّ في الرِّيحِ تفضح^(٣)

﴿ أكن ﴾ الهمزة والكاف والنون ليست أصلاً ، وذلك أن الهمزة فيه مبدلةٌ من واو ، والأصل وُكنةٌ ، وهو عش الطائر . وقد ذكر في كتاب الواو .

﴿ أكد ﴾ الهمزة والكاف والداد ليست أصلاً ، لأن الهمزة مبدلة من واو ، يقال وَكَّدت المقَدَّ . وقد ذكر في بابه .

(١) البيت في اللسان (١٤ : ١٨٨) . وفي الأصل : « مجزلات » صوابه بالحاء المبدلة .

(٢) يقال ما كان وما كنان .

(٣) البيت بدون نسبة في اللسان (١٤ : ٢٨٦) .

﴿ أكر ﴾ الهمزة والكاف والراء أصل واحد ، وهو الحفر ، قال الخليل : الأكرة حفرة تحفر إلى جنب الفدير والحوض ، ليصنّفوا فيها الماء ؛ يقال تَأَكَّرَتْ أكرة . وبذلك سُمِّيَ الأَكَارُ . قال الأخطل :

* عَبْدًا لِعِلْجٍ مِنَ الْحِصْنَيْنِ أَكَّارٍ *

قال العاصمى : وجدت ماء في أكرة في الجبل ، وهي نُقْرَةٌ في الصفا قدر القصة .

﴿ أكب ﴾ الهمزة والكاف والفاء ليس أصلاً ، لأن الهمزة مبدلة من واو ، يقال وِكَافٌ وإِكَافٌ .

﴿ باب الهمزة واللام وما يثنهما ﴾

﴿ ألم ﴾ الهمزة واللام والميم أصل واحد ، وهو الوجع . قال الخليل : الألم : الوجع ، يقال وَجَعَ أَلِيمٌ ، والفعل من الألم ألمٌ . وهو ألمٌ ، والمجاوز أَلِيمٌ ، فهو على هذا القياس فَعِيلٌ بمعنى مُفْعِلٍ ، وكذلك وَجِيعٌ بمعنى مُوجِعٍ : قال (٢) :

(١) الحصان : موضع بينه ، ذكره ياقوت . والبيت في تكملة شعر الأخطل من نسخة طهران الخطية ص ٤٣ طبع بروت سنة ١٩٣٨ ، من أبيات تسمة يهجو بها زيد بن منذر النرى . وصدرة : * لكن لى جرثم اللقاء إذ ولدت *
وى الأصل : « أكارا » . والقصيدة مكسورة الروى .

(٢) هو عمرو بن معد يكرب من قصيدة له في الأصمعيات ص ٤٣ . وعجز البيت كما في الأصمعيات والسان (١٠ : ٢٨) : * يؤرقني وأصحابي هجوع *

ومما يستشهد به من هذه القصيدة لفعل بمعنى مفعول ، بكسر العين ، قوله :
وخيل قيد دلفت لها بخيل تحبة بينهم ضرب وجيع
انظر الخزانة (٣ : ٥٦) .

* مِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ *

فوضع السميع موضع مُسْمِع . قال ابن الأعرابي عذاب أليم أى مؤلم
ورجل أليمٌ ومؤلّمٌ أى موجعٌ . قال أبو عبيد : يقال أَلِمْتَ نَفْسَكَ ، كما
تقول سَفِهْتَ نَفْسَكَ . والعرب تقول : « الحُرُّ يُعْطَى والعبد يألم قلبه » .

﴿ أله ﴾ الهمة واللام والهاء أصل واحد ، وهو التعمد . فالإله الله

تعالى ، وسمى بذلك لأنه معبود . ويقال تأله الرجل ، إذا تعبد . قال رؤبة :

للهِ دَرُّ الغَانِيَاتِ المُدَّةِ ^(١) سَيِّجَنَ وَاسْتَرْجَفَنَ مِنْ تَأَلَّهِ
والإلاهة : الشَّمْسُ ^(٢) ، سُمِّيَتْ بذلك لأن قوما كانوا يعبدونها . قال شاعر ^(٣) :

* فبادرنا الإلاهة أن تؤوبا *

فأما قولهم فى التحيير أله يآله فليس من الباب ، لأن الهمة واو . وقد

ذكر فى بابه .

﴿ ألوى ﴾ الهمة واللام وما بعدها فى المعتل أصلان متباعدان :

أحدهما الاجتهاد* والمبالغة ، [والآخر التقصير ^(٤)] والثانى ^(٥) خلاف ذلك ٣٣
الأول . قولهم آلَى يُوَلِي إذا حَلَفَ أَلِيَّةً وَإِلْوَةً ^(٥) ، قال شاعر :

(١) المده ، من المده ، وهو المدح . والبيتان فى اللسان (مده ، أله) وديوان رؤبة

ص ١٦٥ .

(٢) فى الأصل : « الشمس » تحريف .

(٣) هومية أم عمية بن الحارث ، أو أم البنين بنت عتبية بن الحارث ، ترضى عتبية .

وقيل هى بنت الحارث اليربوعى . انظر اللسان (١٧ : ٣٦٠) .

(٤) ليست فى الأصل ، ويمثلها يَم الكلام .

(٥) فى الأصل : « والأول » .

(٦) الألو ، مثلثة ساكنة اللام .

أُتَانِي عَنِ النَّعْمَانِ جَوْرُ أَلِيَّةٍ يَجُورُ بِهَا مِنْ مُتَّهِمٍ بَعْدَ مُنْجِدٍ
وَقَالَ فِي الْأَلْوَةِ :

* يُكَذِّبُ أَقْوَالِي وَيُحْنِثُ أَلْوِي (١) *

وَالْأَلِيَّةُ مَحْمُولَةٌ عَلَى فِعْوَلَةٍ ، وَالْوَتُّ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوِ الْقَدَمَةِ . وَيُقَالُ يُؤَلِّي
وَيَأْتَلِي ، وَيَتَأَلَّى فِي الْمِبَالِغَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ اتَّلَى الرَّجُلُ إِذَا حَلَفَ ، وَفِي
كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ ﴾ . وَرَبَّمَا جَمَعُوا أَلْوَةً
أَلَى . وَأَنْشَدَ :

قَلِيلًا كَتَحَايِلِ الْأَلَى نِمَّ قَلَصْتُ بِهِ شِيْمَةً رَوْعَاهُ تَقْلِيصَ طَائِرٍ (٢)
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْيَمِينِ أَلْوَةٌ وَأَلْوَةٌ وَإِلْوَةٌ وَأَلِيَّةٌ . قَالَ الْخَلِيلُ : يُقَالُ
مَا أَلَوْتُ عَنْ الْجُهْدِ فِي حَاجَتِكَ ، وَمَا أَلَوْتُكَ نَضْحًا ، قَالَ :
* نَحْنُ فَضَلْنَا جُهْدَنَا لَمْ تَأْتَلِهِ *

أَي لَمْ نَدْعُ جُهْدًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَلَوْتُ فِي الشَّيْءِ أَلَوْتُ ، إِذَا قَصُرَتْ
فِيهِ . وَتَقُولُ فِي الْمَثَلِ : « إِلَّا حَظِيَّةٌ فَلَا أَلِيَّةٌ » ، يَقُولُ : إِنْ أَخْطَأْتُكَ الْحُطْوَةَ
فَلَا تَتَأَلَّ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ . الشَّيْبَانِيُّ : أَلَيْتُ تَوَانَيْتُ وَأَبْطَأْتُ . قَالَ (٣) :
* فَمَا أَلَى بَنِيٍّ وَمَا أَسَاهُوا *

وَأَلَى الْكَلْبُ عَنِ صَيْدِهِ ، إِذَا قَصُرَ ، وَكَذَلِكَ الْبَايِرِيُّ وَنَحْوُهُ . قَالَ
بَعْضُ الْأَعْرَابِ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَلَوِي » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « شِمَةٌ رَوْعَاهُ » ، وَإِنَّمَا هِيَ الشِّيمَةُ بِمَعْنَى النَّجِيَّةِ وَالطَّيْبَةِ .

(٣) هُوَ الرَّيْسِيُّ بْنُ ضَبْعِ الْفَزَارِيِّ . انْظُرِ الْمَدِينِيُّ ٧ وَالْمُخْرَجَةُ (٣ : ٣٠٦) . وَصَدْرُ الْبَيْتِ

كَمَا فِيهِمَا وَكَانِي السَّنَانِ (١٨ : ٤١) : * وَإِنْ كُنَّا نِي لِنَسَاءِ صَدَقِ *

وإني إذ نَسَأْتُ بِنِي نَوَاهَا مُوَلِّ فِي زِيَارَتِهَا مُلِيمٌ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُ الْمَذَلِيِّ^(٢) :

جِهْرَاهُ لَا تَأَلُّ إِذَا عَمِي أَظْهَرْتُ بَصْرًا وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِي^(٣)
وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَى :

..... وَلَا يَقْطَعُ رِحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا^(٤)

﴿أَب﴾ الهمزة واللام والباء يكون من التجمع والعطف والرجوع وما
أشبهه ذلك. قال الخليل: الإَبُّ الصَّفْوُ^(٥)، يقال إلبه معه، وصاروا عليه إلبًا واحدًا
في العداوة والشر.. قال :

وَالنَّاسُ إِبُّ عَلَيْنَا فَيْكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا الشُّيُوفَ وَأَطْرَافَ الْقَنَا وَزَرَ^(٦)
الشَّيْبَانِي : تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ اجْتَمَعُوا ، وَأَلَّبُوا يَا لَبُونِ أَلْبًا . وَيُقَالُ إِنَّ الْأَلْبَةَ
الْمُجَاعَةَ ، سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِتَأَلَّبِ النَّاسِ فِيهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْبٌ : رَجَعٌ . قَالَ :
وَوَحَّدَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ بِحَدِيثٍ ثُمَّ أَخَذَ فِي غَيْرِهِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْأَوَّلِ فَقَالَ :

(١) عجزه في اللسان (١٨ : ٤١) .

(٢) هو أبو الميال المذلي، يصف منجعة منحه إياها . بدر بن عمار المذلي . انظر شرح أشعار
المذليين للسكري ص ١٣٠ واللسان (٥ : ٢٢٣) .

(٣) في الأصل : « بطرا ولا من عليه يفتني » ، صوابه من شرح أشعار المذليين واللسان .
وأظهرت : دخلت في وقت الظهر .

(٤) البيت بتمامه ، كما في ديوان الأعشى ١٥٧ . والمجمل واللسان (١٨ : ٤٦) :

أبيض لا يرحب الهزال ولا يقطع رحما ولا يخون إلا
وقد نقص كلام بعد البيت ، وبالرجوع إلى اللسان يمكن تقدير هذا النقص . وقد جاء به
في المجمل شاهداً لواحد الآلاء بمعنى النعم .

(٥) الإلب بفتح الهمزة وكسرهما ، وكذا الصفو ، بالفتح والكسر ، أي الميل . وفي الأصل :
« الصفو » تحريف .

(٦) في الأصل : « ليس علينا » .

« السَّاعَةَ يَا لَيْبُ إِلَيْكَ » أى يرجع إليك . وأنشد ابن الأعرابي :
 ألم تعلمى أن الأحاديث في غَدٍ وبعد غَدٍ يَا لَيْبَنَّ أَلْبَ الطَّرَائِدِ (١)
 أى ينضم بعضها إلى بعض . ومن هذا القياس قولهم : فلان يَا لَيْبُ إِلَيْهِ أى ،
 يطردُها . ومنه أيضاً قول ابن الأعرابي : رجلٌ إلبٌ حَرَبٌ ، إذا كان يُؤَلَّبُ فيها ويجمَعُ .
 ومنه قولهم : أَلْبَ الجُرْحُ يَا لَيْبُ أَلْبَا إذا بدأ [برؤه] (٢) ثم عاودَه في أسفله نَعْلٌ
 وأما قولهم لما بين الأصابع إلبٌ (٣) فمن هذا أيضاً ، لأنه جمع الأصابع . قال :
 * حَتَّى كَأَنَّ القَرَسَخِينَ إلبٌ *

والذى حكاها ابن السكيت من قولهم : ليلة أَلُوبٌ ، أى باردة ، ممكن أن يكون
 من هذا الباب ، لأن واجد (٤) البرد يتجمع ويتضام ، وممكن أن يكون هذا من باب
 الإبدال ، ويكول الهمزة بدلاً من الماء ، وقد ذكر في بابه . وقول الراجز :
 * تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ أَلُوبِ (٥) *

فقيل هو الذى يتابع الدلاء يستقى ببعضها في إثر بعض . كما يتألب القوم
 بعضهم إلى بعض .

﴿ ألت ﴾ الهمزة واللام والتاء كلمة واحدة ، تدلُّ على النقصان ، يقال
 أَلْتُهُ يَا لَيْتُهُ أى نقصه . قال الله تعالى : ﴿ لَا يَا لَيْتَكُمْ مِنْ أَهْمَالِكُمْ شَيْئاً ﴾ (٦)
 أى لا ينقصكم .

(١) البيت في اللسان (١ : ٢٠٩) بدون نسبة .

(٢) التكملة من اللسان (١ : ٢١٠) . ونصه : « والألب ابتداء بره الدمل » ..

(٣) في اللسان عن ابن جنى : « ما بين الإبهام والسبابة » . وفي القاموس : « الإلب بالكسر : الفتر » .

(٤) في الأصل : « واحد » بالهاء المهملة ، صوابه بالجيم .

(٥) البيت في اللسان (١ : ٢١٠) .

(٦) من قراءة الحسن والأعرج وأبي عمرو ، كما في تفسير أبي حيان (٨ : ١١٧) . وفي الأصل :

« لا يلبتكم » بقراءة جمهور القراء ، وليرادها هنا خطأ ، وموضعها مادة (ليت) .

﴿ ألس ﴾ الهمزة واللام والسين كلمة واحدة، وهى الخيانة . العرب تسمى الخيانة ألساً، يقولون : « لا يدالسُ ولا يؤالسُ » .

﴿ ألف ﴾ الهمزة واللام والفاء أصل واحد، يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء، والأشياء السكثيرة أيضا . قال الخليل : الألفُ معروفٌ، والجمع الآلاف . وقد آلفتِ الإبِلُ، ممدودة، أى صارت ألفاً . قال ابنُ الأعرابي : آلفتُ القومَ : صيرتهم ألفاً، وآلفتهم : صيرتهم ألفابغيرى، وآفوا : صاروا ألفاً . ومثله أخصموا، وأماوا . وهذا قياس صحيح ، لأن الألف اجتماع المئين . قال الخليل : آلفتُ الشيء آلفه . والألفة مصدر الائتلاف . وإفكك وأليفك : الذى تألفه . [و] كلُّ شيء ضممتُ * بعضه إلى بعضٍ فقد آلفته تأليفاً . الأصمى : يقال آلفتُ الشيء آلفه إلفاً ٣٤ وأنا آلفٌ، وآلفته وأنا مؤالفٌ . قال ذو الرمة :

من المؤلفاتِ الرَّمَلِ أذماه حُرَّةٌ شُعاعُ الضحَى فى لَوْنِها يتوضَعُ^(١)
قال أبو زيد: أهل الحجاز يقولون آلفتُ المكانَ والقومَ وآلفتُ غيرى أيضا حملته على أن يآلفَ . قال الخليل : وأوالفُ الطَّيرُ : التى بمكة وغيرِها . قال^(٢) :
* أوالفاً مَكَّةَ مِنْ وُزْقِ الحِمَى^(٣) *

ويقال آلفتُ هذه الطَّيرُ موضعَ كذا ، وهن مؤلفاتٌ، لأنَّها لا تبرح .

(١) البيت فى ديوانه ٨٠ واللسان (١٠ : ٣٥٢) . ويروى : « من الآفات » و « من اللوطنات » كما فى شرح الديوان .

(٢) هو العجاج من أرجوزة فى ديوانه ص ٥٨ — ٦٢ . وانظر سيبويه (١ : ٨ ، ٥٦) واللسان (١٥ : ٤٨) .

(٣) هذه رواية سيبويه فى (١ : ٥٦) واللسان (١٠ : ٣٥٤) وفى غيرهما : « قواطنا مكة » و « الحمى » أراد : الحمام ، غذف الميم وقلب الألف ياء . وقبل هذا البيت : ورب هذا البلد الحرم والقاطنات البيت غير الحرم

فأما قوله تعالى: ﴿لَا يَلَابِفُ قُرَيْشٍ﴾^(١). قال أبو زيد: المؤلف: الشجر المودق الذي يدنو إليه الصيد لإلفه إياه، فيدقُ إليه^(٢)

﴿ألق﴾ الهمزة واللام والقاف أصلٌ يدلُّ على الخفة والطيش، واللمعان بسُرعة. قال الخليل: الإلقة: السعلاة، والذئبة، والمرأة الجريئة، لخبيثتها. قال ابن السكيت: والجمع إلق. قال شاعر^(٣):

* جَدَّ وَجَدَّتْ إلقَةً من الإلق *

قال: ويقال امرأة ألقى سريعة الوئب. قال بعضهم: رجل ألقى أى كذاب. وقد ألقى بالكذب يألُقُ ألقاً. قال أبو عليّ الأصفهاني، عن القريبيّ: تألقت المرأة، إذا شمّرت للخصومة واستعدت للشرّ ورفعت رأسها. قال ابن الأعرابي: معناه صارت مثل الإلقة. وذكر ابن السكيت: امرأة إلقة ورجل إلق. ومن هذا القياس: ائلق البرق ائتلاقاً إذا برق، وتألقت تألقاً. قال:

يُصِيخُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَقْتَرِي دَهْسًا كَأَنَّهُ كَوَكْبٌ بِالرَّمْلِ يَأْتَلِقُ
﴿ألك﴾ الهمزة واللام والكاف أصلٌ واحد، وهو تحمّلُ الرسالة.

قال الخليل: الألوكة الرسالة، وهى المألُكةُ على مَفْعَلَةٍ. قال الفايعة^(٤):

(١) كذا جاء الكلام ها هنا ناقصاً. وفي اللسان: «يقول تعالى: أهلكت أصحاب الفيل لأولف قريشاً مكة، ولتؤلف قريش رحله الشتاء والصف، أى تجمع بينهما، إذا فرغوا من ذه أخذوا في ذه».

(٢) ودق الصيد يدق ودقا، إذا دنا منك.

(٣) هو الراجز رؤبة بن العجاج، انظر ديوانه ١٠٧ والمحيوان (٢: ٢٨٥ / ٦: ٣١٤).

(٤) من قصيدة له في ديوانه ص ٧٨ من خمسة دواوين العرب، فلها حين قتلت بنو عبس نضلة الأسدى وقتلت بنو أسد منهم رجلين، فأراد عيينة بن حصن هون بن عبس، وأن يخرج بنو أسد من حلف بنو ذبيان.

أَلِكْنِي يَا عُمَيْنُ إِلَيْكَ قَوْلًا سَتَحْمِلُهُ الرُّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِّي^(١)
 قال : وإنما سُمِّيت الرسالة أَلُوْكَ لِأَنَّهَا تَوَلَّكَ^(٢) فِي الْفَمِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِ
 الْعَرَبِ : الْفَرَسُ يَأَلُوكُ بِاللَّجَامِ وَيَمْلُكُهُ ، إِذَا مَضَغَ الْحَدِيدَةَ . قَالَ : وَيَجُوزُ لِلشَّاعِرِ
 تَذْكَيرُ الْمَأْكَةِ^(٣) . قَالَ عَدِيّ :

أُبْلِغِ الْعُمَانَ عَنِّي مَأْكَأً أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارِي
 وَقَوْلِ الْعَرَبِ : « أَلِكْنِي إِلَى فُلَانٍ » ، لِمَعْنَى تَحَمَّلَ رِسَالَتِي إِلَيْهِ . قَالَ :
 أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَمْرُكَ اللَّهُ يَا فَتَى بَأَيَّةِ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا^(٤)
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَلَكْتَهُ أَلَيْكُهُ^(٥) إِلا كَةً ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ . قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ :
 اسْتَأْكَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ^(٦) أَي ذَهَبَ بِرِسَالَتِهِ ، وَالْقِيَاسُ اسْتَأْكَكَ .

﴿ بَابُ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ وَمَا بَعْدَهَا فِي الثَّمَلَانِي ﴾

﴿ أَمْنٌ ﴾ الْهَمْزَةُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ : أَحَدُهُمَا الْأَمَانَةُ الَّتِي هِيَ
 ضِدُّ الْخِيَانَةِ ، وَمَعْنَاهَا سُكُونُ الْقَلْبِ ؛ وَالْآخَرُ التَّصَدِيقُ . وَالْمَعْنِيَانِ كَمَا قَلْنَا مُتَدَانِيَانِ .
 قَالَ الْخَلِيلُ : الْأَمْنَةُ مِنَ الْأَمْنِ . وَالْأَمَانُ إِعْطَاءُ الْأَمْنَةِ . وَالْأَمَانَةُ ضِدُّ الْخِيَانَةِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (١٢ : ٢٧٣) . « يَاعْتَبِقُ » مَحْرَفٌ . وَعَجْزُهُ فِي اللِّسَانِ : « سَتَهْدِيهِ الرُّوَاةُ
 إِلَيْكَ عَنِّي » ، وَفِي الدِّيْوَانِ : « سَأَهْدِيهِ إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَنِّي » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « تَوَالَّكَ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « تَنْكِيرُ الْمَأْكَةِ » ، وَالْوَجْهُ مَا أُثْبِتَ . عَلَى أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ فِي اللِّسَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ
 أَنَّهُ قَالَ : « مَأْكَكَ جَمْعُ مَأْكَةٍ » .

(٤) الْبَيْتُ لِسَجْمٍ ، كَمَا فِي الْجَمَلِ . وَفِي الْأَصْلِ : « جَاءَتْ إِلَيْهَا » صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ .
 (٥) فِي الْأَصْلِ : « أَلَكَةً » صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ . وَهُوَ فِي وَزْنِ أَفْتِهِ أَقِيمَهُ لِإِطْمَانِهِ ، وَأَصْبَتَهُ أَصْبِيهِ
 لِصَابَةِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « بِفُلَانٍ » .

يقال أَمِنْتُ الرَّجُلَ أَمْنًا وَأَمْنَةً وَأَمَانًا، وَأَمْنِي يُؤْمِنِي إِيمَانًا. والعرب تقول: رجل أَمَانٌ، إذا كان أَمِينًا. قال الأعشي (١):

ولقد شَهِدْتُ التَّاجِرَ الِ أَمَانَ مَوْزُودًا شَرَابَهُ
وما كان أَمِينًا ولقد أَمِنَ. قال أبو حاتم: الأَمِينُ الْمُؤْتَمَنُ. قال النابغة:
وكفَتَ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخُنْهُ وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي (٢)
وقال حسان:

وَأَمِينٍ حَفَظْتُهُ سِرِّي نَفْسِي فَوَعَاهُ حَفِظَ الْأَمِينِ الْأَمِينَا (٣)
الأوّل مفعول والثاني فاعل، كأنه قال: حفظ المؤمن المؤمن. وَبَيَّتُ آمِنٌ
ذو أَمْنٍ. قال الله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِينًا﴾. وأنشد الأحياني:
ألم تعلمي يا اسمَ وَيَحْكُ أَنْسَى حَلَفْتُ يَمِينًا لَا أُخُونُ أَمِينِي (٤)
أى آمِنِي. وقال الأحياني وغيره: رجلٌ أَمَنَةٌ إذا كان يَأْمَنُهُ النَّاسُ ولا يَخَافُونَ
غَايَةَ نَلْتَهُ؛ وَأَمَنَةٌ بِالْفَتْحِ يَصَدِّقُ مَا سَمِعَ وَلَا يَكْذِبُ بِشَيْءٍ، يَثِقُ بِالنَّاسِ. فأما قولهم:
أَعْطَيْتُ فُلَانًا مِنْ آمِنٍ مَالِي فَقَالُوا: مَعَاهُ مِنْ أَعْزِهِ عَلَيَّ. وهذا وإن كان كذا
فالعنى معنى الباب كله، لأنه إذا كان من أعزّه عليه فهو الذى تسكن نفسه. وأنشدوا
قولَ القائل:

وَتَقَى بَأْمَنٍ مَالِنَا أَحْسَابِنَا وَ نُجْرِي فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَدْعِي (٥)

(١) انظر ديوانه ص ٥٤ واللسان (أمن ١٦٢).

(٢) ديوان النابغة ٧٨.

(٣) ديوان حسان ٤١٤ بلفظ: «حدثته سر نفسي * فرعاه».

(٤) ويروى: «لا أخون يميني» أى الذى يَأْمَنِي. وقيل إن الأَمِينِ فى هذا البيت بمعنى المأمون.

انظر اللسان (أمن ١٦٠ — ١٦١).

(٥) البيت للحاضرة الديانِي في المفضليات (١: ٤٣) ويروى: «بأمن» بكسر الميم.

وفي المثل: «مِن مَّأْمَنِهِ يُوتَى الخَيْرِ». ويقولون: «البَلَوِيُّ أَخُوكَ وَلَا تَأْمَنَهُ»^(١) يُراد به التَّحذِيرُ .

وأما التصديق فقول الله تعالى: ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ﴾ أي مصدِّق لنا. وقال بعض أهل العلم: إن «المؤمن» في صفات الله تعالى هو أن يَصْدُقَ مَا وَعَدَ عَبْدَهُ مِنَ الثَّوَابِ . وقال آخرون: هو مؤمنٌ لأوليائه يُوْمِنُهُمْ عَذَابَهُ وَلَا يَظْلُمُهُمْ . فهذا قد عاد إلى المعنى الأوَّل . ومنه قول النَّابِغَةِ :

والمؤمنِ العَائِدَاتِ الطَّيْرِ يَمَسُّهَا رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّعْدِ^(٢)
ومن الباب الثاني — والله أعلم — قولنا في الدعاء: « آمين »، قالوا: تفسيره
«اللهم افعل؛ ويقال هو اسمٌ من أسماء الله تعالى . قال :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلْتُ وَابْنُ أُمَّهِ أَمِينٌ فزَادَ اللهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا^(٣)
، وربما مَدُّوا ، وَحُجَّتْهُ قَوْلُهُ^(٤) :

يَا رَبِّ لَا تَسْلِبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمُ اللهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا

(١) البلوي : منسوب إلى بلي ، وهم بنو عمرو بن الحاف بن قضاة ، انظر الإنباه على قبائل الرواه ص ١٣٢ .
(٢) والمؤمن ، بالجهر على القسم ، أو هو عطف على « الذي » في البيت قبله . وهو كما في الديوان ٢٤ :

فلا لعمر الذي مسحت كعبته وما هريق على الأنصاب من جسد

وفي الأصل « والسند » ، صوابه من الديوان . والبعد : أجرة بين مكة ومكة .

(٣) أنشده في اللسان (١٦ : ١٦٧) برواية : « فطحل لاذ سأله » وعلق عليه بقوله :

« أراد زاد الله ما بيننا بعداً . آمين » .

(٤) البيت لعمر بن أبي ربيعة ، كما في اللسان .

﴿ أمه ﴾ وأما الهمزة والميم والهاء فقد ذكروا في قول الله: ﴿وَأَدَّ كَرَّ بَدَدَ
أُمَّهُ﴾ على قراءة من قرأها كذلك^(١)، أنه اللسان يبتقل أمهت إذا نسيت. وذاك
حرف واحد لا يقاس عليه .

﴿ أموى ﴾ وأما الهمزة والميم و [ما] بعدها من المعتل فأصل واحد .
وهو عبودية الملوكة . قال الخليل : الأمة المرأة ذات عبودية . تقول أقرت
بالأموة . قال :

* كما تهدي إلى المرساتِ آم^(٢) *

وتقول : تأميت فلانة جعلتها أمة . وكذلك استأميت . قال :

* يرضون بالتعبيد والتأمي^(٣) *

ولو قيل تأمت ، أى صارت أمة ، لكان صواباً . وقال في الأمي^(٤) :

إذا تبارين معاً كالأمى في سبب مطرد القتام

ولقد أميت وتأميت أموة . قال ابن الأعرابي . يقال استأمت إذا أشبهت

الإماء ؛ وليست بمستأمية إذا لم تشبههن . وكذلك عبد مستعبد .

(١) هي قراءة ابن عباس ، وزيد بن علي ، والضحاك ، وقتادة ، وأبي رجا ، وشيبان بن عزة
وربيعة بن عمرو . وكذلك قرأها ابن عمر ، وعجمد وعكرمة باختلاف عنهم . وقرئ أيضاً :
﴿ إمة ﴾ بكسر الهزة وتشديد الميم . وقرأها الجمهور بضم الهزة وتشديد الميم . انظر تفسير
أبي حيان (٥ : ٣١٤) ، واللسان (أمه) .

(٢) تهدي . تقدم . ورواية اللسان (١٨ : ٤٧) : « تزدى » - صدره :

* تركت الطير حاجة عليه *

(٣) البيت لرؤبة في ديوانه ١٤٣ واللسان (١٨ : ٤٨) . وقوله :

« ما ، التلس إلا كالملم الم . »

(٤) يقلد « أمى » و « أمى » بضم الهزة وفتحها . كما في أمالي نعلب ٦٤٣ -

﴿ أمت ﴾ الهمزة والميم والتاء أصل واحد لا يقاس عليه ، وهو الأمت ، قال الله تعالى : ﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ . قال الخليل : العِوَجُ والأَمْتُ بمعنى واحد . وقال آخرون - وهو ذلك المعنى - إن الأمت أن يغلظ مكان ويرق مكان .

﴿ أمد ﴾ الهمزة والميم والdal، الأمد: الغاية. كلمة واحدة لا يقاس عليها .

﴿ أمر ﴾ الهمزة والميم والراء أصول خمسة : الأمر من الأمور ، والأمر ضد النهي ، والأمر النماء والبركة بفتح الميم ، والمعلم ، والعجب .

فأما الواحد من الأمور فقولهم هذا أمر رَضِيتهُ ، وأمر لا أرضاه . وفي المثل : « [أمرٌ] ما أتى بك » . ومن ذلك في المثل : « لأمرٍ ما يسود من يسود^(١) » . والأمر الذي هو تقيض النهي قولك افعل كذا . قال الأصمعي : يقال : لي عليك أمرٌ مطاعةٌ ، أى لي عليك أن آمرك مرة واحدة فتطيعني . قال الكسائي : فلان يؤامر نفسه ، أى نفس تأمره بشيء ونفس تأمره بآخر . وقال : إنه لأمرٌ بالمعروف ونهى عن المنكر^(٢) ، من قوم أمر . ومن هذا الباب الإمرة والإمارة ، وصاحبها أمير ومؤمر . قال ابن الأعرابي : أمرت فلاناً أى جعلته أميراً . وأمرته وأمرته كلهن بمعنى واحد^(٣) . قال ابن الأعرابي : أمر فلان على قومه ، إذا صار

(١) لعل أقدم من استعمل هذا المثل في شعره أنس بن مدركة الخثعمي ، قال :
عزمت على لامة ذى صباح لأمر ما يسود من يسود
انظر الحيوان (٣ : ٨١) وسيبويه (١ : ١١٦) والجزانة (١ : ٤٧٦) . وأمثال الميداني .
(٢ : ١٣٠) .

(٢) نقل في اللسان كلام ابن بري على « نهى » فروى العبارة : « نهو عن المنكر » وقال : كان قياسه أن يقال نهى ، لأن الواو والياء إذا اجتمعا وسبق الأول بالسكون قلبت الواو ياء .
(٣) المعروف في هذا المعنى صيغة التشديد فقط .

أميراً^(١) . ومن هذا الباب الإمْرُ الذي لا يزال يستأمر الناس وينتهي إلى أمرهم . قال الأصمعيّ : الإمْرُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الرَّأْيُ الْأَحْقُ ، الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ هَذَا [وكلام هذا^(٢)] فلا يدري بأى شيء يأخذ . قال :

ولستُ بِذِي رَثِيئَةٍ إِمْرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهاً أَضْحَباً^(٣)

وتقول العرب : « إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَجْرًا ، وَلَمْ تَرَ فِيهَا مَطْرًا ، فَلَا تُلْحِقَنَّ فِيهَا إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا »^(٤) ، يقول : لا ترسل في إبلك رجلاً لا عقل له .

وأما النماء فقال الخليل : الأَمْرُ النَّمَاءُ وَالْبَرَكَهَةُ وَامْرَأَةٌ أَمْرَةٌ أَيْ مَبَارَكَةٌ عَلَى زَوْجِهَا . وَقَدْ أَمِرَ الشَّيْءُ أَيْ كَثُرَ . وَيَقُولُ الْعَرَبُ : « مِنْ قَلِّ ذَلَّ » ، وَمِنْ أَمِرٍ قَلٌّ^(٥) « أَيْ مِنْ كَثُرَ غَلَبَ . وَيَقُولُ : أَمِرَ بَنُو فُلَانٍ أَمْرَةً^(٦) أَيْ كَثُرُوا وَوَلَدَتْ نَعْمَهُمْ . قَالَ لَبِيدٌ :

إِنْ يُبْطِطُوا يَهْبِطُوا وَإِنْ أَمُرُوا بَوْمًا بَصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَالنَّفْدِ^(٧)

قال الأصمعيّ : يقول العرب : « خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ أَبْوْرَةٌ ، أَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ »^{٣٦} وهي الكثيرة الولد المباركة . ويقال : أَمَرَ اللهُ مَالَهُ وَأَمْرَهُ . وَمِنْهُ « مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ »

(١) يقال أمر وأمر وأمر ، بفتح الهمزة وتثنية الميم .

(٢) زدتها مطاوعة للسياق .

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٥٦ واللسان (أمر ٩٢) : والرثية : الضعف ، والحق .

وفي الأصل واللسان : « رثية » صواب روايته من الديوان وأمالى نعلب ٤٥ واللسان (٩ : ٢) .

(٤) انظر أمالي نعلب ص ٥٥٨ .

(٥) بالناء ، والتي قبلها بالقاف من القلة . وفي اللسان (١٤ : ٤٦) بالفاء في الموضعين ، محرف .

(٦) في الأصل : « أمارة » صوابه من القاموس ، يقال : أمر أمراً وأمرة .

(٧) البيت في ديوان لبيد ص ١٩ طبع فينا ١٨٨٠ . وقد أنشده في اللسان (هبط ٣٠٠)

برواية : « يوماً فهم للفناء » . وفي (أمر ٨٨) : « يوماً بصيروا للهالك والنكد » . وهذه الأخيرة هي رواية الديوان .

ومن الأول : ﴿ أَمْرَنَا مُتَرَفِيهَا ﴾ . ومن قرأ ﴿ أَمْرَنَا ﴾ فتأويله وَلَيْنَا ^(١) .
 وأما اللَّعْمُ والمَوْعِدُ فقال الخليل : الأمانة المَوْعِدُ . قال العجاج ^(٢) :
 * إلى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي ^(٣) *

قال الأصمعي : الأمانة السلامة ، تقول اجعلُ بيني وبينك أمانة
 وأَمَارًا . قال :

إذا الشمسُ ذرَّتْ في البلادِ فإنَّها أمانةٌ تسليمي عليكِ فسلمى ^(٤)
 والأمارُ أمارُ الطريقِ معاليه ، الواحدة أمانة . قال مُحمَّد بن ثور :
 يسوَاءِ نَجْمَةٍ كَانَ أمانةً فيها إذا برزتْ فَنَيْقُ يَنْخَطِرُ ^(٥)
 والأمرُ واليَأْمُورُ ^(٦) العَلَمُ أيضاً ، يقال : جعلتُ بيني وبينه أَمَارًا ووقنا ومَوْعِدًا
 وأَجَلًا ، كل ذلك أَمَارٌ .

وأما العَجَبُ فقول الله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ .

﴿ أمع ﴾ الهمزة واليم والعين ، ليس بأصل ، والذي جاء فيه رجلٌ
 إمعةٌ ، وهو الضعيف الرأى ، القائلُ لكلِّ أحدٍ أنا معك . قال ابنُ مسعود :
 « لا يكوننَّ أحدُكم إمعةً » ، والأصل « مع » والألف زائدة .

- (١) انظر أمالي ثعلب ص ٦٠٩ .
 (٢) في الأصل : « العجاج » تحريف . انظر ديوان العجاج ص ٦ واللسان (٥ : ٩٣) .
 (٣) في الأصل : « مدى » ، محرف . وقبل البيت :
 * إذ ردها بكبده فارتدت *
 (٤) رواية اللسان (٥ : ٩٣) : « إذا طلعت شمس النهار » .
 (٥) في اللسان : « كأن أمانة * منها » .
 (٦) لم يذكرها في اللسان . وبدلها في القاموس : « التؤمور » قال : « التأمير الأعلام في
 الفاويز ، الواحد تؤمور » .

﴿ أمل ﴾ الهمزة والميم واللام أصلان : الأول التثبُّت والانتظار ،
والثاني الخبل من الرَّمْل . فأما الأول فقال الخليل : الأمل الرجاء ، فتقول أمَلْتُهُ
أو مَلَّهُ تأميلاً ، وأمَلْتُهُ أمَلًا وإمَلَّةً على بناء جِلْسَةٍ . وهذا فيه بعضُ الانتظار .
وقال أيضاً : التأمل التثبُّت في النَّظَر . قال (١) :

تَأْمَلُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظِعَانٍ تَحْمَلُنَ بِالْعُلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرُثْمٍ
وقال المرار :

تَأْمَلُ مَا تَقُولُ وَكُنْتَ قَدِمًا قُطَامِيًّا تَأْمَلُهُ قَلِيلٌ (٢)
القُطَامِيُّ : الصَّقْر ، وهو مُكْتَفٍ بنظرةٍ واحدة .

والأصل الثاني قال الخليل : والأميلُ خبلٌ من الرمل معتزِلٌ مُعْظَمَ الرَّمْلِ ؛
وهو على تقدير فَمِيل ، وجمعه أُمَلٌ . أنشد ابنُ الأعرابيُّ :
* وقد تجشَّمت أميلَ الأملِ (٣) *

تجشَّمت : تعسَّفت . وأميلُ الأملِ : أعظَمُها . وقال :

فانصاعَ مذعوراً وما تصدَّقاً كالبرقِ يجتازُ أميلاً أعرفاً (٤)

قال الأصمعيُّ : في المثل : « قد كان بينَ الأميلينَ محلٌّ » ، يُراد قد كان في
الأرضِ مدسَعٌ .

(١) هو زهير ، في مطلقته .

(٢) البيت وتفسيره في اللسان (قطم) بدون نسبة .

(٣) سكن ميم « الأمل » للشعر .

(٤) البيت في اللسان (أمل) .

﴿ باب الهمزة والنون وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أنى ﴾ الهمزة والنون وما بعدهما من المعتل، له أصول أربعة: البُطء وما أشبهه من الحلم وغيره^(١)، وساعة من الزمان، وإدراك الشيء، وظرف من الظروف. فأ [ما] لأول فقال الخليل: الأناة^(٢) الحلم، والفعل منه تأنى وتأياً. وينشد قول السكّيت:

قِفْ بالدَّيَارِ وَقُوفَ زَائِرٍ وَتَأَنَّ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ^(٣)

ويروى « وتأنى ». ويقال للتمكث في الأمور التأنى. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للذى تخَطَّى رقابَ الناس يوم الجمعة: « رأيتك آذيتَ وآنيتَ » يعني آخرت الحياء وأبطأت^(٤)، وقال الحطيئة:

وَأَنَيْتُ العِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بِي الأَنَاةُ^(٥)

ويقال من الأناة رجلٌ أنى ذو أناة. قال:

* واحمُ فذو الرأى الأنى الأحمُ *

وقيل لابنة الخس: هل يُلقحُ الثنى. قالت: نعم وإلقاحه أنى. أى بطى.

(١) في الأصل: « والحلم وغيره ».

(٢) في الأصل: « الأناة ».

(٣) في الأصل: « صاعر » صوابه من اللسان (٦٧ : ١٨) حيث أنشده برواية: « وتأنى ». واطر بعض أبيات القصيدة في الأغاني (١٥ : ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤) في ترجمة السكيت ابن زيد.

(٤) و « آذيت » أى آذيت الناس بتخطيك.

(٥) ديوانه ص ٢٥ واللسان (١٨ : ٥١). وفيه (١٨ : ٥٢) : « ورواه أبو سعيد : وآنيت ،

جئتشدب التون » .

ويقال : فلان خَيْرُهُ أَنِيٌّ ، أى بطى . والأناة ، من الأناة والتؤدة . قال .
* طَالَ الْأَنَا وَزَابِلَ الْحَقَّ الْأَشْرَ (١) * .

وقال :

أَنَاةٌ وَحِلْمًا وَانتظارًا بهم غدًا فإنا بالوإني ولا الضرع الغمر (٢)
وتقول للرجل : إنه لذو أناة ، أى لا يعجل في الأمور ، وهو أن وقور .

قال النابغة :

الرَّفْقُ يُنِنُ وَالْأَنَاةُ سَعَادَةٌ فَاسْتَأْنِ فِي رَفْقٍ تَلَاقٍ نَجَاحًا (٣)
واستأنيت فلانًا ، أى لم أعجله . ويقال للمرأة الحليمة المباركة أناة ، والجمع
أَنَوَاتٌ . قال أبو عبيد : الأناة المرأة التي فيها فتور عند القيام .
وأما الزمان فالإني والأني ، ساعة من ساعات الليل . والجمع آناء ، وكلُّ إني
ساعة . وابن الأعرابي : يقال إني في الجميع (٤) . قال :

يَالَيْتَ لِي مِثْلَ شَرِيبِي مِنْ غَنِيٍّ (٥) وَهُوَ شَرِيبُ الصَّدْقِ ضَحَّاكُ الْإِنِي
إِذَا الدَّلَاءُ حَمَلْتَهُنَّ الدَّلِيَّ
يقول : فِي أَيِّ سَاعَةٍ جِئْتَهُ وَجَدْتَهُ يَضْحَكُ .

(١) البيت للمعاج في ديوانه ص ١٦ واللسان (١٨ : ٥٢) .

(٢) البيت لابن الذببة الثقفي ، كما في أمالي ثعلب ص ١٧٣ ، وشرح شواهد التنقي
للسيوطي ٢٦٤ وتنبية البكري على القالي ٢٤ . ونسب إلى عامر بن مجنون الجرمي وحماسة البحرى .
١٠٤ وإلى وهلة بن الحارث الجرمي في المؤلف ١٩٦ وإلى الأجرد الثقفي في الشراء ١٧٢ .
وانظر الكامل ١٥٥ ليسك ، ويروى : « فإنا بلوانى » .

(٣) البيت لم يرد في ديوان النابغة ، وصدره بدون نسبة في اللسان (١٨ : ٥١) .

(٤) أى في الجمع ، ويقال في جمعه « آناء » أيضاً ، كما سبق .

(٥) م غنى بن أعصر بن سعد بن قيس بن حيلان . اظر المعارف ٣٦ والاشتقاق ١٦٤ . وفي
اللسان (١٨ : ٥٢) : « من نى » ؛ ولم أجده في قبائلهم .

وأما إدراك الشيء فالإني ، تقول: انتظرنا إني اللحم، إني إدراكه . وتقول: ٣٧
 ما إني لك ولم يأن لك ، أي لم يحن . قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾
 أي لم يحن . وآن يئنون . واستأنيت الطعام ، أي انتظرت إدراكه . و ﴿ حَمِيمٍ آتٍ ﴾
 قد انتهى حره . والفعل أنى الماء المسخن يأنى . و «عَيْنُ آئِيَّةٍ»^(١) قال عباس :
 عَلَانِيَةٌ وَالخَلِيلُ يَغْشَى مُتُونَهَا حَمِيمٌ وَأَنْ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ نَاقِعٌ
 قال ابن الأعرابي: يقال آن يئنون أيئناً وأنى لك يأنى أيئناً ، أي حان . ويقال:
 أتيت فلانا آئنة بعد آئنة ، أي أحياناً بعد أحيان ، ويقال تارة بعد تارة . وقال الله
 تعالى : ﴿ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاءَهُ ﴾ .
 وأما الظرف فالإناء ممدود ، من الآئية . والأواني جمع جمع ، يُجْمَعُ فِيمَا
 عَلَى أَفْعَلَةٍ .

﴿ أنتب ﴾ الهمزة والنون والباء ، حرف واحد ، أنتبته تأنيباً أي وبخته
 وألمته . والأنبوب ما بين كل عقدتين . ويزعمون أن الأنايب المسك^(٢) ، والله
 أعلم بصحته . وينشدون قول الفرزدق :

كَأَنَّ تَرْبِكَةً مِنْ مَاءِ مَزْنٍ وَدَارِيَّ الْأَنْابِ مَعَ الْمُدَامِ^(٣)

﴿ أنت ﴾ الهمزة والنون والتاء ، شذ عن كتاب الخليل في هذا النسق ،
 وكذلك عن ابن دريد^(٤) . وقال غيرهما : وهو يأنيت أي يزحر^(٥) . وقالوا أيضاً :

(١) هي في قوله تعالى : (تسقى من عين آنية) .

(٢) في اللسان أنه ضرب من العطر يضاهي المسك .

(٣) روايته في الديوان ٨٣٦ :

* وداري الدكي مع المدام *

(٤) كذا ، ولعله ساقط من نسخه ، انظر الجهرة (٣ : ٢٦٩) .

(٥) ذكر في اللسان أن الأنيب الأنيب . والجهرة : وهو أشد من الأنيب .

لأنثوت المغيئون . هذا عن أبي حاتم ، ويقال المأنوت المقدّر . قال :

* هيهات منها ماؤها المأنوت *

﴿ أنث ﴾ وأما الهمزة والنون والياء فقال الخليل وغيره : الأثنى خلاف

الذكر . ويقال سيف [أنيث^(١)] الحديد ، إذا كانت حديدته أنثى^(٢) . والأثنيان :
الخصيتان . والأثنيان أيضاً : الأذنان . قال :

وكفنا إذا الجبار صقر خده ضربناه تحت الأثنيين على الكردي^(٣)
وأرض أنيثة : حسنة النبات .

﴿ أنح ﴾ الهمزة والنون والياء أصل واحد ، وهو صوت تنحنح وزجير ،

يقال أنح بإنح أنحاً ، إذا تنحنح من مرض أو بهز ولم يئن . قال :

ترى الفئام قياماً يأنحون لها دأب المعضل إذ ضاقت ملاقبها

قال أبو عبيد : وهو صوت مع تنحنح . ومصدره الأنوح . والفئام : الجماعة

يأنحون لها ، يريد للمنجنيق . قال أبو عمرو : الأناح على مثال فاعل : الذي إذا

سئل شيئاً تنحنح من بخله ، وهو يأنح ويأنح مثل يزجر سواه . والأناح فعّال

منه . قال :

ليس بأناح طويل عُمره جافٍ عن المولى بطيء نظاره

(١) تكله يقتضها السياق .

(٢) أي لينة . ويقال له السيف الذكير ، وهو الصلب الحديدية .

(٣) الكردي : العنق . والبيت للفرزدق في ديوانه ٢١٠ . واللسان (٢ : ٤١٧) .
ونحوه قول ذي الرمة :

وكنا إذا القيسي نب عتوده ضربناه فوق الأثيين على الكردي

ويختلف الرواة في بيت الفرزدق فيروونه أيضاً : « إذا القيسي نب عتوده » .

قال النَّصْر: الأَنُوح من الرَّجَال الذي إذا حَمَلَ حَمَلًا قَالَ: أَح أَح. قال:
لَهُمْ مَوْن لَا يَسْتَطِيعُ أَحْمَالٌ مِثْلِهِمْ أَنُوحٌ وَلَا جَاذٍ قَصِيرُ الْقَوَائِمِ.
الجمادى: القصير .

﴿ أنس ﴾ الهمزة والنون والسين أصل واحد ، وهو ظهور الشيء ،
وكل شيء خالف طريقة التوحش . قالوا : الإنس خلاف الجن ، وسُموا لظهورهم .
يقال آنتت الشيء إذا رأيتَه . قال الله تعالى : ﴿ فَإِنْ آتَيْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ﴾ . ويقال:
آنتت الشيء إذا سمعته . وهذا مستعار من الأول . قال الحارث (١) :
آنتت نَبَاةً وَأَفزَعَهَا القُ نَاصُ عَصْرًا وَقَد دَنَا الإِمَاءُ
والأنس : أنس الإنسان بالشيء ، إذا لم يستوحش (٢) منه . والعرب تقول :
كيف ابن إنسك ؟ إذا سأله عن نفسه . ويقال إنسان وإنسانان وأناسي . وإنسان
العين : صديها الذي في السواد (٣) .

﴿ أنض ﴾ الهمزة والنون والضاد كلمة واحدة لا يقاس عليها ، يقال لحم
أنيض ، إذا بقى فيه نُهوءة ، أي لم ينضج . وقال زهير :
يُلَجِّجُ مُضْمَةً فِيهَا أَنِيضٌ أَصَلَّتْ فِيهِ تَحْتَ الكَشْحِ دَاهُ (٤)
تقول : آنضته إيناضًا ، وأنض أناضة .

(١) هو الحارث بن حنظلة البشكري . والبيت في معلقته . وفي الأصل : « الحرات » محرف .

(٢) في الأصل : « يتوحش » .

(٣) في اللسان ١٩ : ١٨٣ — (١٨٤) : « والصبي ناظر العين ، وعزاه كراع إلى العامة » .

(٤) وكذا ورد لإنشاده في اللسان (ليج ، أنض) ، وصواب الرواية : « تلجلج » بالخطاب .

أظن ديوان زهير ٨٢ . وبعد البيت :

غصمت بنيتها فبشمت عنها وعندك لو أردت لها دواء

﴿ أنف ﴾ الهمة والتون والفاء أصلان منهما يتفرع مسائل الباب كلها: أحدهما أخذ الشيء من أوله ، والثاني أنف كل ذي أنف . وقياسه التحديد . فأما الأصل الأول فقال الخليل : استأنفت كذا ، أى رجعت إلى أوله ، وائتفت ائتفا . وموتنت الأمر : ما يُبتدأ فيه . ومن هذه الباب قولهم : فعل كذا أنفاً ، كأنه ابتداؤه . وقال الله تعالى : ﴿ قَالُوا مَاذَا قَالَ آتِفًا ﴾ . ٣٨

والأصل الثاني الأنف ، معروف ، والعدد أنف^(١) ، واجتمع أنوف . وبغير أنوف يساق بأنفه ، لأنه إذا عقره الحشاش انتقاد . وبغير أنف وأنف مقصور ممدود . ومنه الحديث : « المسلمون هينون لينون ، كالجل الأنف ، إن قيد انتقاد ، وإن أنيخ استنخ^(٢) » . ورجل أنافي عظيم الأنف . وأنفت الرجل : ضربت أنفه . وامرأة أنوف : طيبة ريح الأنف . فأما قولهم : أنف من كذا ، فهو من الأنف أيضاً ، وهو كقولهم للمتكبر : « ورم أنفه » . ذكر الأنف دون سائر الجسد لأنه يقال شمخ بأنفه ، يريد رفع رأسه كبراً ، وهذا يكون من الغضب . قال :

••• ولا يهاج إذا ما أنفه ورما •••

أى لا يكلم عند الغضب . ويقال : « وجعه حيث لا يضع الزاقي^(٣) أنفه » . يضرب لما لا دواء له . قال أبو عبيدة : بنو أنف الناقة بنو جعفر بن قريع بن عوف ابن كعب بن سعد ، يقال إنهم نَحَرُوا جزوراً كانوا غنموها في بعض غزواتهم ،

(١) يراد بهذا التعبير أقل الجمع ، وهو ما يسمونه « جم القلة » . وصيغه أفعلة وأفعل وفعلة وأفعال . وهو يطلق على الثلاثة إلى العشرة ، وسائر الصبغ للعشرة فأفوقها . انظر اللسان (أهن ص ٢) وما سيأتي هنا في مادة (أهن) ص ١٥١ .

(٢) في اللسان (١٠ : ٣٥٥) : « وإن أنيخ على صخرة استنخ » .

(٣) في الأصل : « الراي » محرفة ..

وقد تخلف جعفر بن قريع ، فجاء ولم يبق من الناقة إلا الأنف فذهب به ، فسموه به .
 هذا قول أبي عبيدة . وقال الكلبي : سُموا بذلك لأن قريع بن عوف نَحَرَ جزوراً
 وكان له أربع نِسوة ، فبعث إليهنَّ بلحمٍ خلا أم جعفر ، فقالت أم جعفر : اذهب
 واطلب من أهلك لحماً . فجاء ولم يبق إلا الأنف فأخذهُ فلزِمه وهُجِيَ به . ولم يزالوا
 يُسَبُّون بذلك ، إلى أن قال الحطيئة :

قومٌ هم الأنفُ والأذنانُ غيرهمُ ومن يُسَوِّي بأنفِ الناقةِ الذنبا
 فصار بذلك مدحاً لهم . وتقول العرب : فلان أنفي ، أى عِزِّي ومَنخَرِي .
 قال شاعر :

* وَأُنْفِي فِي الْمَقَامَةِ وَافْتِخَارِي *

قال الخليل : أنف الأحية طرفها ، وأنف كل شيء أوله . قال :

* وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْ أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدُ^(١) *

وأنف الجبل أوله وما بدا لك منه . قال :

خذا أنفَ هرشي أوقفأها فإنه كِلا جِائِئِي هَرَشِي لَهْنِ طَرِيقِ^(٢)

قال يعقوب : أنف البرد : أشده . وجاء يعدو أنف الشد ، أى أشده . وأنف

الأرض ما استقبل الأرض من الجلد والضواحي . ورجل مثنأ يسير في أنف النهار .
 وخمرة أنف أول ما يخرج منها . قال :

(١) هو لأبي خراش المذلي . انظر اللسان (١٠ : ٣٥٦) . وصدده :

* تخاصم قوماً لا تلقى جوابهم *

(٢) هرشي : ثنية في طريق مكة . ويروى : « خذي أنف هرشي » . ويروى : « خذا جنب

هرشي » . انظر المقاييس واللسان (هرش) . ولم أجد لبيت نسبة .

أَنْفٍ كَلَوْنٍ دَمِ الْغَزَالِ مُعْتَقِيٍّ مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ كُرُومِ شِبَامٍ^(١)
 وجارية أنف مؤنفة^(٢) الشَّبَابِ . قال ابن الأعرابي : أنفت السراج إذا
 أخذت طرفه وسويته ، ومنه يقال في مدح الفرس : « أنف تأنيف السير »
 أي قد وسوي كما يسوي السير . قال الأصمعي : سنان مؤنف أي محدد . قال :
 بكل هتوف عجبها رضويةٍ . وسهم كسيف الحيرى المؤنف
 والتأنيف في العرقاب : التحديد ، ويستحب ذلك من الفرس .

﴿ أنق ﴾ الهمزة والنون والقاف يدل على أصل واحد ، وهو المعجب
 والإعجاب . قال الخليل : الأنق الإعجاب بالشيء ، تقول أنقت به ، وأنا أنق به
 أنقا ، [وأنا به أنق^(٣)] أي مفعب . وأنقني يؤنقني إيناقا . قال :
 إذا برزت من بيتها راق عينها معوذته وأنقتها القعاق^(٤)
 وشيء أنيق ونبات أنيق . وقال في الأنيق :

* لا أمن جليسه ولا أنق^(٥) *

أبو عمرو : أنقت الشيء أنقه أي أحببته ، وتأنتقت المكان أحببته . عن

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٦٢ . وعانة وشبام : موزان .

(٢) في الأصل : « مؤنفة » .

(٣) تكله يقتضيه السياق . انظر أول المادة في اللسان .

(٤) البيت لكثير هزة ، كما في اللسان (٥ : ٣٤ / ١٢ : ١٢٧) . وما سيأتي في (عوذ)
 وسعود النبات ، بتشديد الواو المكسورة أو المفتوحة ، وهو ما يثبت في أصل شجرة أو حجر
 يستره . وفي الأصل : « معوذها » صوابه من اللسان . يقول : إذا خرجت من بينها راقها معوذ
 النبات حول بيتها . ورواية اللسان في الموضعين : « وأعجبها » موضع « وأنقتها » .

(٥) من رجز للقلاخ بن حزن المقرئ يهجو به الجليلد الكلابي . انظر اللسان (١٢ : ١١)
 وقد صحف في (١٢ : ٢٦٤) بالشاخ . ويقال أمن وآمن وآمين بمعنى .

الفرء . وقال الشيباني : هو يتأنق في الأتق . والأتق من الكلا وغيره . وذلك أن ينتق أفضله . قال :

* جاء بنو عمك رواد الأتق^(١) *

وقد شدت عن هذا الأصل كلمة واحدة : الأتوق ، وهي الرخمة . وفي المثل : « طلب بيض الأتوق » . ويقال إنها لا تبيض ، ويقال بل لا يُقدر لها على بيض . وقال :

طلب الأبلق العقوق فلماً لم ينله أراد بيض الأتوق^(٢)

﴿ أنك ﴾ الهمزة والنون والكاف ليس فيه أصل ، غير أنه قد ذكر الآنك . ويقال هو خالص الرصاص ، ويقال بل جنس منه .

﴿ باب الهمزة والماء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أهب ﴾ الهمزة والماء والباء كلمتان متباينتا الأصل ، فالأولى الإهاب .

قال ابن دُرَيْد : الإهاب* الجلد قبل أن يُدْبِغ ، والجمع أهَبٌ . وهو أحد ما جمع ٣٩ على قَعْلٍ وواحدُه فَعِيلٌ [وفِعُولٌ وفِعَالٌ^(٣)] : أديمٌ وأدمٌ ، وأفيقٌ وأفِقٌّ ، وعمودٌ وعمدٌ ، وإهابٌ وأهَبٌ . وقال الخليل : كلُّ جلدٍ إهابٌ ، والجمع أهَبٌ^(٤) .

(١) الرجز في اللسان (١١ : ٢٩) .

(٢) انظر حواشي الحيوان (٣ : ٥٢٢) والشريشي (٢ : ٢٠٤) والإصابة ١٠٩٨ من قسم النساء .

(٣) تكملة يقتضيا السياق . أثبتنا مستضيئاً بما في الجمهرة (٣ : ٢١٣) .

(٤) ويقال أيضاً « أهب » بضمين على القياس .

والكلمة الثانية التَّاهِب . قال الخليل : تَأَهَّبُوا لِلسَّيْرِ . وَأَخَذَ فُلَانٌ أَهْبَتَهُ ،
وتطرح الألف فيقال : هُبَّتَهُ .

(أهر) الهزمة والماء والراء كلمة واحدة ، ليست عند الخليل ولا ابن
دريد^(١) . وقال غيرها : الأهرَةُ متاعُ البيت .

(أهل) الهزمة والماء واللام أصلان متباعدان ، أحدهما الأهل .
قال الخليل : أهل الرجل زَوْجُهُ . والتأهلُ التَّزَوُّجُ . وأهلُ الرَّجُلِ أَحْصَى النَّاسِ
به . وأهل البيت سُكَّانُهُ . وأهل الإسلام مَن يَدِينُ بِهِ . وجميع الأهل أهلون .
والأهالي جماعةُ الجماعة . قال النابغة^(٢) .

ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَفْدَيْتَهُمْ وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَنَاسَا
وتقول : أَهْنَتْهُ لِهَذَا الْأَمْرِ تَأْهِيلًا . وَمَكَانَ أَهْلٍ مَأْهُولٍ . قال :
وَقَدِيمًا كَانَ مَأْهُولًا فَأَنْسَى مَرْتَعَ الْفَغْرِ^(٣)
وقال الراجز^(٤) :

عَرَفْتُ بِالنَّصْرِيَةِ الْمَنَازِلَا^(٥) قَفْرًا وَكَانَتْ مِنْهُمْ مَأْهِيلًا
وكل شيء من الدواب وغيرها إذا ألفت مكانًا فهو أَهْلٌ وَأَهْلِيٌّ . وفي الحديث :

(١) الحق أن ابن دريد قد ذكرها في الجهرة (١ : ٢٩ / ٢ : ٣٧٦) . وعذر ابن فارس
أن ابن دريد ذكرها عرضاً في تركيب (ب ز ز ، رزم) ولم يرسم لها . ويبدو بوضوح هنا فائدة
الفهارس الحديثة في إظهار خبايا المصنفات .
(٢) هو النابغة الجعدي ، كما في كتاب العين ٦٥ ، واللسان (أوس) ، والأغاني (٤ : ١٢٩) .
وانظر ما سيأتي في مادة (أوس) .
(٣) البيت في اللسان (١٣ : ٣٠) .
(٤) هو رؤبة . انظر ديوانه ١٢١ واللسان (١٣ : ٣٠) .
(٥) في الأصل : « بالضربة » ، صوابه من الديوان واللسان .

« نَهَى عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ ^(١) الْأَهْلِيَّةِ ». وقال بعضهم: تقولُ العرب: « أَهَلَكَ اللهُ فِي الْجَنَّةِ لِإِهْلَالِكَ »، أَيْ زَوَّجَكَ فِيهَا .
والأصل الآخر: الإهالة، قال الخليل: الإهالة الألفية ونحوها، يُؤْخَذُ فَيُقَطَّعُ وَيَذَابُ . فتلك الإهالة، والجميل ^(٢)، والجمالة .

﴿ أهن ﴾ الهزمة والماء والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها . قال الخليل: الإهان المرْجُون، وهو مافوقَ شِمارِجِ عَذْقِ التَّمْرِ، أَيْ النَّخْلَةِ . وقال:
إِنَّ لَهَا يَدَا كَمَثَلِ الْإِهَانِ مَلْسًا وَبَطْنًا بَاتُ مُخْصَانًا ^(٣)
والعدد ^(٤) آهِنَةٌ، والجميع أَهْنٌ .

﴿ باب الهزمة والواو وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أوى ﴾ الهزمة والواو والياء أصلان: أحدهما التجمع، والثاني الإشفاق . قال الخليل: يقال أوى الرجلُ إلى منزله وأوى غيره أويًا وإيواء . ويقال أوى إواءً أيضًا . والأويُّ أحسن . قال الله تعالى: ﴿ إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ ﴾ وقال: ﴿ وَأَوْيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ﴾ . وشأوى مكان كل شيء يأوى إليه ليلاً أو نهاراً . وأوت الإبلُ إلى أهلها تأوى أويًا فهي آويةٌ . قال الخليل: التأوى التجمع، يقال

(١) في الأصل: « حر »، محرفة .

(٢) في الأصل: « الجيلة » . وإنما « هي الجميل » التضم المذاب .

(٣) ملسا: مقصور ملسا، وفي الأصل: « إن لها ليدا ملسا مثل الإهان ويطنا » الخ، وبذلك يخلل الوزن . والبيت من السريع .

(٤) نحو هذا التعبير في اللسان (أهن) قال: « والعدد ثلاثة آهنة »، يقصد به أقل الجمع،

وهو ما يسمونه جمع الفلّة . وانظر ما سبق في مادة (أق) ص ١٤٦ .

تَأَوَّتِ الطَّيْرُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَهِنَّ أَوْيٌّ وَمُتَأَوِّيات . قال :

* كَمَا تَدَانِي الحِدَا الأَوْيُّ (١) *

شَبَّهَ كُلَّ أُتْفِيَّةٍ بِحِدَاةٍ .

والأصل الآخر قولهم : أَوَيْتُ فلانَ أَوْيَ له مَأْوِيَةٌ ، وهو أن يَرِقَ له وَيَرَحِمَهُ .
ويقال في المصدر أَيْةٌ أَيْضاً (٢) . قال أبو عُبَيْد : يقال اسْتَأْوَيْتُ فلاناً ، أَي سَأَلْتَهُ
أَنْ يَأْوِيَ لِي . قال :

* وَلَوْ أَنَّي اسْتَأْوَيْتُهُ ما أَوْيَ لِيَا (٣) *

(أوب) الهمزة والواو والباء أصل واحد ، وهو الرجوع ، ثم يشتق

منه ما يبعد في السَّمْعِ قليلاً ، والأصل واحد . قال الخليل : أَب فلانٌ إلى سيفه أَي
رَدَّ يَدَهُ لِيَسْتَلِّهِ . والأوب : تَرْجِيعُ الأبدى والقوائم في السَّيْرِ . قال كعبُ بنُ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرَّقَتْ وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالتُّورِ المَسائِلُ
أَوْبُ يَدَيَّ فَاقْدِ شَمَطَاءَ مُعْوَلَةٍ بَاتَتْ وَجَاوِبَهَا نُسَكْدُ مَثَاكِيلُ (٤)

والفعل منه التَّأْوِيبُ ، ولذلك يسمون سَيْرَ [النَّهَارِ تَأْوِيباً ، وَسَيْرَ] اللَّيْلِ إِسْأَدًا . وقال :

(١) البيت للججاج . انظر ديوانه ٦٧ واللسان (١٨ : ٥٥) . وفي الأصل : « الجداء »
وإنما هو جمع حِدَاةٍ .

(٢) يقال في المصدر أَيْةٌ ، وَأُويَةٌ ، وَمَأْوِيَةٌ ، وَمَأْوَاةٌ .

(٣) هو لئى الرمة ، وصدره كما في ديوانه ٦٥١ واللسان (١٨ : ٥٦) :

* عَلَى أَمْرٍ مَنْ لَمْ يَشَوْى ضَرَّ أَمْرُهُ *

(٤) وكذا أنشدتها في اللسان (١ : ٢١٤) متالين - والحق أن بينهما بيتين معترضين ، هما

كما في شرح البردة لابن هشام ٦٤ - ٦٦ :

يوماً يظلل به المرءاء مصطخداً كأن ضاحيه بالشمس مملول

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ورق الجناد يركضن المهى قيلوا

ورواية صدر الثاني في البردة : « شد النهار ذراعاً عيطل نصف • قامت • • • » . والفائدة : التي

فقدت ولدها . وفي اللسان : « ناقة » محرقة ، وانظر اللسان (فقد) حيث أنشد البيت مضطرباً -

(٥) تكملة يقتضها السياق .

يومانِ يومُ مقاماتٍ وأنديةٍ ويومُ سيرٍ إلى الأعداءِ تأويب^(١)
 قال: والفعلُ الواحدة تأوبية . والتأويب: التَّسْبِيحُ في قوله تعالى: ﴿ يَا جِبَالُ
 أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ ﴾ . قال الأصمعي: أَوْبْتُ الإبلُ إِذَا رَوَّحْتَهَا إِلَى مَبَاءَتِهَا . ويقال
 تَأَوَّبَنِي أَي أَنَانِي لِيلاً . قال :

تَأَوَّبَنِي دَائِي الْقَدِيمُ فَفَلَسَا أَحَاذِرُ أَن يَرْتَدَّ دَائِي فَأُنْكَسَا^(٢)
 قال أبو حاتم: وكان الأصمعي يفسر الشعر* الذي فيه ذِكرُ «الإيابِ» أنه مع
 الليل، ويحتج بقوله:

* تَأَوَّبَنِي دَائِي مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ^(٣) *

وكذلك يفسر جميع ما في الأشعار . فقلتُ له: إنما الإياب الرجوع، أي وقتِ
 رجوع، تقول: قد آبَ المسافرُ؛ فكأنه أراد أن أوضح له، فقلت: قول عبيد^(٤):
 وكلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَوُوبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَوُوبُ
 أهذا بالمشي؟ فذهب يكلمني فيه، فقلت: فقول الله تعالى: ﴿إِن إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ﴾
 أهذا بالمشي؟ فسكت . قال أبو حاتم: ولكن أكثر ما يجيء على ما قال .
 رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ .

والمآب: المرجع . قال أبو زياد: أُبْتُ القوم، أي إلى القوم . قال :

* أَنِّي وَمِنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرْبُ *

(١) البيت لسلامة بن جندل في المفضليات (١ : ١٨٨) . واللسان (١ : ٢١٣) .
 (٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٤٠ وأساس البلاغة (أوب) . وكلمة: «دائي» ساقطة
 من الأصل، وإثباتها من الديوان والأساس .

(٣) نظيره في اللسان (٢ : ٢٥٥) قول أبي طالب :

* أَلَا مِنْ لَهْمِ آخِرِ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ *

(٤) في الأصل: «أبي عبيد»، وإنما هو عبيد بن الأبرص، من قصيدته البائية التي عدما
 التبريزي في المعلقات العشر . وانظر اللسان (١ : ٢١٣) .

قال أبو عبيد^(١) : يسمّى مَخْرَجُ الدَّقِيقِ مِنَ الرَّحَى الْمَابَ ، لِأَنَّهُ يُؤُوبُ إِليهِ مَا كَانَ تَحْتَ الرَّحَى . قَالَ الْخَلِيلُ : وَتَقُولُ آيَتُ الشَّمْسِ إِبَابًا ، إِذَا غَابَتْ فِي مَا بَيَّهَا ، أَيْ مَفِيَّهَا . قَالَ أُمِيَّةُ :

* فَرَأَى مَفِيَّبَ الشَّمْسِ عِنْدَ إِبَابِهَا^(٢) *

قَالَ النَّضْرُ^(٣) : الْمَوْؤَبَةُ^(٤) الشَّمْسُ ، وَتَأْوِيهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، تَدَابُّ يَوْمَهَا وَتَوُوبُ الْمَغْرِبِ . وَيُقَالُ : « جَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ » أَيْ نَاحِيَةٍ وَوَجْهٍ ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا . وَالْأَوْبُ : النَّجَلُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمَّيْتُ لِأَنِّي بَإِهَا الْمَبَاءَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَوُوبُ مِنْ مَسَارِحِهَا . وَكَأَنَّ وَاحِدَ الْأَوْبِ آيِبٌ ، كَمَا يُقَالُ [آيَبَكَ اللَّهُ^(٥)] أَيْ بَعَدَكَ اللَّهُ . قَالَ :

فَآيَبَكَ هَلَّا وَاللَّيَالِي بِغَيْرَةٍ تَزُورُ وَفِي الْأَيَّامِ عِنْدَكَ شُغُولُ^(٦)

(أود) الهمزة والواو وال달 أصل واحد ، وهو العطف والانشاء .

أَدَّتُ الشَّيْءَ عَطْفَتُهُ . وَتَأَوَّدَ النَّبْتُ مِثْلُ تَعَطَّفَ وَتَعَوَّجَ . قَالَ شَاعِرٌ^(٧) :

(١) في الأصل : « أبو عبيدة » .

(٢) صدر بيت له في ديوانه ص ٢٦ . وتامه :

* في عين ذي خلب وثأط حرمه *

وقد اضطرب اللسان في نسبه ، فنسبه في (١ : ٢١٣) إلى تبع ، وفي (١ : ٣٥٢) إلى تبع أو غيره . وفي (٤ : ١٢٥ / ٩ : ١٣٥) إلى أمية .

(٣) هو النضر بن شميل تلميذ الخليل ، المتوفى سنة ٢٠٣ . وفي الأصل : « النظار » معرفة .

(٤) في الأصل : « الماوية » .

(٥) تكله يقتضها السياق . وانظر اللسان (١ : ٢١٤) حيث أنشد البيت .

(٦) في اللسان وأساس البلاغة (أوب) : « غفول » وما صححان . وقد نسبة الزخمرى إلى

رجل من بني عقيل ، وأنشد قوله :

وأخبرني باللب إنك ذو عرى بليلى ففك ما كنت قبل تقول
(٧) هو الأعشى ، كما في العمدة (٢ : ٤٩) في باب الغلو . وقد روى في ملحقات ديوانه

فلو أن ما أبقيت مني معلقٌ مُعودٌ مُتمامٌ ما تاوَدَّ عُوْدُهَا
 وإلى هذا يرجع آدني الشيء، يوؤدني، كأنه ثقل عليك حتى ثنأك وعطفك.
 وأوؤد قبيلة، ويمكن أن يكون اشتقاقها من هذا. وأود موضع. قال:
 أهوى أراك برامتين وقودا أم بالجنيئة من مدافع أودا^(١)

﴿أور﴾ الهمة والواو والراء أصل واحد، وهو الحر. قال الخليل:
 الأوار حر الشمس، وحر الثنور. ويقال أرض أورَة. قال: وربما جمعوا
 الأوار على الأور. وأوارة: مكان. ويوم أوارة كان أن عمرو بن المنذر اللخمي
 بنى^(٢) زُرارة بن عدس ابنا له يقال له أسعد، فلما ترعرع الفلام مرت به ناقة
 كوماه فرمى ضرعها، فشد عليه رهبا سويد أحد بني عبد الله بن دارم فقتله، ثم
 هرب سويد فلحق مكة، وزرارة يومئذ عند عمرو بن المنذر، فكتم قتل ابنه
 أسعد، وجاء عمرو بن ملقط الطائي - وكانت في نفسه حسية على زرارة - فقال:

من مُبْلِغٍ عَمْرًا فَإِنَّ المرءَ لم يُخْلَقْ صَبَارَةً
 ها إن عَجْزَةَ أُمِّه بالسَّفْحِ [أَسْفَلَ] من أوارة^(٣)
 وحوادث الأيام لا يَبْقَى لها إِلَّا الحِجَارَةُ^(٤)

(١) البيت لجرير في ديوانه ١٦٩ وأمالى القالي (٣ : ٧). يقول: أخيل إليك الهوى أنك ترى هنا الرقود للحبية في تلك المواضع. والجنيئة، بلفظ تصغير الجنة. وفي الأمالى: «بالجنيئة»، محرفة.

(٢) كذا في الأصل، أراد جملة يتباه. ولم أجد لها سندا. واطظر يوم أوارة في كامل ابن الأثير، والخزاعة (٣ : ١٤٠ - ١٤٢)، وكامل البرد ٩٧ لبسك، والعمدة (٢ : ١٦٨).

(٣) العجزة، بالكسر: آخر ولد الرجل. وقد عني به أسعد أخا عمرو بن المنذر، وبعد البيت كما في الخزاعة:

سقى الرياح خلال كته حبه وقد سلبوا لزاره
 (٤) بعده في كامل البرد والخزاعة:

فاقتل زرارة لا رى في القوم أوفى من زرارته

فقال عمرو بن المنذر: يا زُرارةُ [ماتقول؟^(١)]. قال: كذب، وقد علمتَ عداوتَه لي، قال: صدقتَ. فلما جَنَّ عليه الليلُ اجلُودَ^(٢) زُرارةَ ولحقَ بقومه، ثم لم يلبث أن مريض ومات، فلما بلغَ عمراً موتهُ غزا بني دارم، وكان حَلَفَ ليقْتُلنَّ منهم مائةً، فجاء حتى أناخ على أواره وقد نذِرُوا وفرّوا^(٣)، فقتل منهم تسعةً وتسعين، فجاءه رجلٌ من البراجم شاعرٌ ليمدحه، فأخذَه فقتله ليؤتَى به المائةُ، وقال: «إن الشقيّ وافِدُ البراجم». وقال الأعشى في ذلك:

وَنَكُونُ فِي السَّلَفِ الْمَوَا زِي مَنقَرًا وَبَنِي زُرارةَ^(٤)
أَبْنَاءَ قَوْمٍ قُتِلُوا يَوْمَ الْقَصِيْبَةِ مِنْ أَوَارَةِ
وَالْأَوَارِ: الْمَكَانُ^(٥). قال:

مِنَ اللَّائِي غَذِينَ بَغِيرِ بُوْسٍ مَنَازِلُهَا الْقَصِيْبَةُ فَالْأَوَارُ^(٦)

﴿أوس﴾ الهزمة والواو والسين كلمة واحدة، وهي العظية. وقالوا: أَسْتُ الرَّجُلِ أَوْوَسُهُ أَوْسًا أعطيته. ويقال الأوس العِوض. قال الجعدي:
ثَلَاثَةَ أَهْلِيْنَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمَسْتَأْسَا^(٧)

(١) التكملة من كامل ابن الأثير.

(٢) اجلود اجلواذا: أسرع.

(٣) يقال أنذرته إنذاراً أعلمه، فنذر هو كعلم وزنا ومعنى.

(٤) في الأصل: «ويكون في التلف» صوابه من ديوان الأعشى ١١٥ ومعجم البلدان

(٥: ٧) (١١٥): وفي معجم البلدان: «وتكون» وكذا في كامل البرد ٩٧: «وتكون

في الشرف». وقبل هنا البيت بيتين:

لسنا تقائل بالمعنى ولا نراى بالحجاره

(٥) الوجه: «مكان».

(٦) البيت لبشر بن أبي خازم في المفضليات (٢: ١٣٩). وفي الأصل: «القضية» صوابه

من المفضليات ومعجم البلدان (الأوار، قضية). وعلة التحريف التباسه بما مضى في شعر الأعشى.

(٧) سبق الكلام على البيت في مادة (أهل).

أى المُسْتَعَاض . وأوسٌ : الذئب ، ويكون اشتقاقه مما ذكرناه ، وتصغيره أُوَيْس . قال :

* مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الْغَنَمِ ^(١) *

﴿ أوق ﴾ الهمزة والواو والقاف أصلان : الأول الثقل ، والثانى ٤١ مكان منهبط . فأنما الأول فالأوق الثقل . قال ابن الأعرابى : يقال آقَ عليهم ، أى ثقل . قال :

سَوَّاحِ آقَ عَلَيْهِنَّ الْقَدْرُ يَهْوِينَ مِنْ خَشْيَةِ مَا لَاقَى الْآخِرَ ^(٢)
يقول : أُنْقَلِنَّ مَا أَنْزَلَ ^(٣) بِالْأَوَّلِ الْقَدْرُ ، فَمِنْ يَحْفَنَ مِثْلَهُ . قال يعقوب :
يقال أَوْقَتَ الْإِنْسَانَ ، إِذَا حَمَلْتَهُ مَا لَا يُطِيقُهُ . وَأما التَّأْوِيقُ فِي الطَّعَامِ فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ
أَيْضًا ؛ لِأَنَّ عَلَى النَّفْسِ مِنْهُ ثِقْلًا ، وَذَلِكَ تَأْخِيرُهُ وَتَقْلِيلُهُ . قال :

لَقَدْ كَانَ حُتْرُوشُ بْنُ عَزَّةَ رَاضِيًا سِوَى عَيْشِهِ هَذَا بَعِيثٍ مُوَوِّقٍ ^(٤)
وقال الراجز ^(٥) :

عَزَّ عَلَى سَمْعِكَ أَنْ تُوَوِّقَنِي أَوْ أَنْ تَبَيِّتَنِي لَيْلَةً لَمْ تُفَتِّحَنِي
* أَوْ أَنْ تُرْمَى كَأَبَاءٍ لَمْ تَبْرَنْشَقَنِي *

(١) الرجز يروى لعمرو ذى الكلب ، أو لأبي خراش الهذلي ، كما في شرح أشعار الهذليين
للسكري ٢٣٩ . ونسب في اللسان (عمم ، مرخ ، جول ، لجب ، حشك ، رخم ، شوى ، شرم)
لمنى عمرو ذى الكلب . وانظر أمالي نعلب س ٢٤٠ من المخطوطة .

(٢) في الأصل : « بالاقى الآخر » .

(٣) في الأصل : « نزل » .

(٤) في الأصل : « خروه شر بن غرة » ، وأثبت ما في اللسان (١١ : ٢٩٣) . وصدده فيه :

« لو كان » .

(٥) هو جندل بن المثنى الطهوى ، كما في اللسان (كتاب ، أوق ، برشق) .

وأما الثاني فالأوقة، وهي هَبْطَةٌ يجتمع فيها الماء، والجمع الأوق. قال رؤبة:
 * وانعمس الرّابي لها بين الأوق *
 ويقال الأوقة القليب^(١).

﴿ أول ﴾ الهمزة والواو واللام أصلان: ابتداء الأمر، وانتهاءه. أما
 الأول فالأول، وهو مبتدأ الشيء، والمؤنثة الأولى، مثل أفل وأقلى، وجمع الأولى
 أوليات مثل الأخرى. فأما الأوائل فمنهم من يقول: تأسيس بناء « أول » من
 همزة وواو ولام، وهو القول. ومنهم من يقول: تأسيسه من واو ين بعدها لام.
 وقد قالت العرب للمؤنثة أولّة. وجمعوها أوّلات. وأنشد في صفة جمل:

آدم معروف بأوّلآته خال أبيه لبني بنّآته

أى خيلاء أبيه ظاهره في أولاده. أبو زيد: ناقة أوّلة وجل أول، إذا تقدّما
 الإبل. والقياس في جمعه أوائل، إلا أن كلّ واو وقعت طرفاً أو قريبة منه بعد
 ألف ساكنة قدّبت همزة. الخليل: رأيتُه عامّاً أوّل يافتي؛ لأنّ أوّل على بناء
 أفل، ومن نون حمّله على النكرة. قال أبو النّجم:

* ما ذاق ثفلاً منذ عامٍ أوّل *

ابن الأعرابي: خذ هذا أوّل ذات يدين، وأوّل ذى أوّل، وأوّل أوّل، أى
 قبل كلّ شيء. ويقولون: «أما أوّل ذات يدين فإنّي أحمد الله». والصلاة

(١) القليب: البئر التي لم تطو. وفي الأصل: « القاب ».

(٢) البيت بدون نسبة في اللسان (١٣ : ٨٩). وقيل:

* يحلف بالله وإن لم يسأل *

يصف ضيفاً. والنفل بالضم: كل ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر.

الأولى سميت بذلك لأنها أول ما صُلِّي . قال أبو زيد : كان الجاهلية يسمون
يوم الأحد الأول . وأنشدوا فيه :

أومل أن أعيشَ وأنَّ يومي بأولَ أوْ بأهونَ أوْ جُبَّارٍ^(١)

والأصل الثاني قال الخليل : الأيل الذَّكْر من الوُعول ، والجمع أيائل . وإنما

سُمِّيَ أَيَّالاً لأنه يؤوَل إلى الجبل يتحصن . قال أبو النجم :

كَانَ فِي أذْنَائِهِنَّ الشَّوَلِ مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الأَيْلِ^(٢)

شبه ما التزق بأذناهن من أبعارهن فييس ، بقرون الأوعال . وقولهم آل اللبئ

أى خئر من هذا الباب ، وذلك لأنه لا يخر [إلا] آخر أمره . قال الخليل أو غيره :

الإيال على فعالٍ : وعاءٌ يُجمع فيه الشرابُ أياماً حتى يجود . قال :

يُفَضُّ الخِتَامَ وقد أزمَنتَ وأحدَثَ بعدَ إِيالٍ إِيالاً^(٣)

وآل يؤوَل أى رجع . قال يعقوب : يقال «أول الحكم إلى أهله» أى أرجعه

ورده إليهم . قال الأعشى :

* أووَلُ الحُكْمِ إلى أهله^(٤) *

(١) البيت في اللسان (هون ، جبر ، دبر ، أنس ، عرب ، شير) . وانظر الأزمنة والأمكنة

(١ . ٢٦٨ — ٢٧١) . وبعد البيت :

أو التالى دبار فإن يفتنى فؤنس أو عروبة أو شيار

ويسجل هذان البيتان أسماء أيام الأسبوع في الجاهلية مرتبة من الأحد إلى السبت .

(٢) البيتان في اللسان (١٣ : ٣٤ ، ٣٩٧ — ٣٩٨ / ٨ : ٢) . وأروى في (١٣ : ١١) :

« قرون الأجل » على إبدال الياء جيماً .

(٣) رواية اللسان (١٣ : ٣٦) : « ففت الختام » .

(٤) في الأصل : « وأول الحكم » ، صوابه من الديوان ١٠٦ ، وإنشاده فيه :

أووَلُ الحُكْمِ على وجهه ليس قضائى بالهوى الجائر

وفي هذه القصيدة :

إن ترجع الحكم إلى أهله فلست بالسنى ولا النائر

قال الخليل : آل اللَّبْنُ يَوُولُ أَوْلًا وَأَوْلًا^(١) : خَثْرٌ . وكذلك النبات .
قال أبو حاتم : آل اللَّبْنُ على الإصبع ، وذلك أن يَرُوبُ فإذا جعلت فيه الإصبعَ
قيل آل عليها . وآل القَطِرَانِ ، إذا خَثَرَ . وآل جِسْمِ الرَّجُلِ إذا نَحَفَ . وهو
من الباب ، لأنه يَحُورُ وَيَحْرِي ، أى يرجعُ إلى تلك الحال . والإيالة السِّياسةُ من
هذا الباب ، لأن مرجع الرعيّةِ إلى راعيها . قال الأصمعي : آل الرَّجُلِ رعيّته
يَوُولُها إذا أَحَسَنَ سياستها . قال الراجز :

* يَوُولُها أَوْلُ ذى سِياس *

وتقول العرب في أمثالها : « أَلْنَا وَإِبِلَ عَلَيْنَا » أى سُنْنَا وساسْنَا غيرُنا .
وقالوا فى قول لبيد :

* يَمُوتَرِ تانالُه إِبِهامُها^(٢) *

هو تفعل من ألتة أى أصلحته . ورجل آيل مالٍ ، مثال خائل مال ، أى
سأسه . قال الأصمعي : يقال رددته إلى آيلته أى طَبَعَهُ وَسُوسَهُ . وآل الرَّجُلِ أَهْلُ
بَيْتِهِ من هذا أيضاً لأنه إليه ما لهم وإليهم ما له . وهذا معنى قولهم يال فلان .
وقال طرفة :

تَحَسِبُ الطَّرْفَ عليها نَجْدَةً يال قَوْمِي للشَّبابِ المُسَبِّكِ^(٣)

(١) فى الأصل : « وأولا » ، صوابه من اللسان (١١ : ٣٧ س ١٩ — ٢٠)

(٢) من مطلقته . وصدوره :

* بصوح صافية وجذب كرينة *

واقطر ما سبق مع كلام ابن فارس على البيت فى (أنى من ٥١) .

(٣) ديوان طرفة ٦٤ .

والدليل على أن ذلك من الأوّل^(١) وهو مخنّف منه ، قول شاعر^(٢) :
 قد كان حقك أن تقول لبارق يال يارق فيم سب جرير
 وآل الرجل شخصه من هذا أيضاً . وكذلك آل كل شيء . وذلك أنهم
 يعبرون عنه بآله ، وهم عشيرته ، يقولون آل أبي بكر ، وهم يريدون أبا بكر .
 وفي هذا غموض قليل . قال الخليل : آل الجبل أطرافه ونواحيه . قال :
 كأن رعن الآل منه في الآل^(٣) إذ بدا دهانيج ذو أعدال
 وآل البعير ألواح^(٤) وما أشرف من أقطار جسمه . قال :
 من اللواتي إذا لانت عربكتها يبقى لها بعدها آل^(٥) وتجلود^(٥)
 وقال آخر :

* ترى له آلا وجينما شرجما *

وآل الخيمة : العمد . قال :

فلم يبق إلا آل خيم منضد وسفع على آس ونوئى معتلب^(٦)
 والآلة : الحالة . قال :

- (١) أي من الأهل .
 (٢) هو جرير يخاطب بشر بن مروان في شأن تفضيل سراقه البارقي شعر الفرزدق على شعر جرير . انظر القصة في الأغاني (٧ : ٦٣ — ٦٤) . والقصيدة في ديوانه ٣٠٠ .
 (٣) الرجز للمعاج في ملهقات ديوانه ص ٨٦ واللسان (دهنج) ، وفي الأصل : « كان الرعن منه في الآل » صوابه في الديوان واللسان .
 (٤) في الأصل : « الواحد » . وألواح البعير : عظامه .
 (٥) المجلود : الجلادة ، أو بقية الجلد . وانبت في اللسان (٤ : ١٠٠) والتاج (جلد) .
 (٦) البيت لتنافة ، كما في اللسان (عتلب ، نأى) . وقد أنشده أيضاً في (أوس) بدون نسبة .
 وليس في ديوانه . والآس : الرماد . والعتلب : المهدوم . وفي الأصل : « التعلب » محرف .
 (١١ — مقاييس — ١)

سَأْحِيلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ فِيمَا عَلَيْهَا وَإِمَامًا لَهَا

ومن هذا الباب تأويل الكلام ، وهو عاقبته وما يؤولُ إليه ، وذلك قوله تعالى :

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ﴾ . يقول : ما يؤولُ إليه في وقت بعثهم ونشورهم .

وقال الأعشى :

عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَأْوُلُ حُبِّهَا تَأْوُلُ رَبِّي السَّقَابِ فَأَصْحَابًا^(١)

يريد مرجته وعاقبته . وذلك من آل يؤولُ .

﴿ أُون ﴾ الهمزة والواو والنون كلمة واحدة تدلُّ على الرفق^(٢) . يقال

أَنْ يُوُونَ أُونًا ، إِذَا رَفَقَ . قال شاعر :

* وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأُونِ^(٣) *

ويقال للمسافر : أَنْ عَلَى نَفْسِكَ ، أَمَى اتَدَعَ . وَأَنْتُ أُوُونَ أُونًا ؛ وَرَجُلٌ آئِنٌ .

﴿ أَوْه ﴾ الهمزة والواو والهاء كلمة ليست أصلًا يقاس عليها . يقال

تَأْوَهُ إِذَا قَالَ أَوْهَ وَأَوْهٍ^(٤) . والعرب تقول ذلك . قال :

إِذَا مَا قَتُّ أَرْحُلُهَا بِلِيلٍ تَأْوَهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ^(٥)

(١) أصحب : اتقاد . وفي الأصل : « أصحبا » ، صوابه من ديوان الأعشى ص ٨٨ واللسان (أول ، صحب ، رسم) .

(٢) في الأصل : « على أن الرفق » .

(٣) البيت في أمالي نعلب ١٤٣ من المخطوطة ، واللسان (أون ، جون) . وقبلة :

غير يابنت الحليس لوني مر الليالي واختلاف الجون

(٤) انظر باقي لغاته الثلاث عشرة في القاموس .

(٥) البيت للنتقب البدي في الفضليات (٢ : ٩١) . وفي الأصل : « إذا ما قات » ، صوابه

من الفضليات واللسان (١٣ : ٢٩٣) .

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾^(١) هو الدَّعَاءُ . أَوْهٌ فِيهِ لِفَاتٌ :
مدُّ الألف وتشديد الواو، وقصر الألف وتشديد الواو ، ومدُّ الألف وتخفيف الواو .
وأَوْهٌ بِسُكُونِ الْوَاوِ وَكُسْرِ الْهَاءِ ، وَأَوْهٌ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَكُسْرِهَا وَسُكُونِ الْهَاءِ ،
وَأَوْهٌ ، وَأَوْ ، وَأَوْتَاهُ .

﴿باب الهزمة والياء وما ينشهما في الثلاثي﴾

﴿أيد﴾ الهزمة والياء والدال أصل واحد ، يدل على القوة والحفظ .
يقال أيدته الله أى قواه الله . قال الله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ . فهذا معنى
القوة . وأما الحفظ فالإياد كلُّ حاجزٍ الشئ يحفظه . قال ذو الرمة :
دَفَعْنَاهُ عَنْ بَيْضِ حِسَانٍ بِأَجْرَعٍ حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تُرْبٍ بِأَيْادٍ^(٢)
﴿أير﴾ الهزمة والياء والراء كلمة واحدة وهى الريح . واختلف فيها ،
قال قوم : هى حارة ذات أوارٍ . فإن كان كذا فالياء فى الأصل واوٌ ، وقدمضى
تفسير ذلك فى الهزمة والواو والراء . وقال الآخرون : هى الشمال الباردة بلفظة
هذيل . قال :

وَأَنَا مَسَامِيحٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَاُ وَأَنَا مَرَاجِيحٌ إِذَا الْإَيْرُ هُبَّتِ^(٣)

(١) من الآية ١١٤ فى سورة التوبة . وفى سورة هود الآية ٧٥ : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ .

(٢) البيت فى ديوان ذى الرمة ١٤١ واللسان (٤ : ٤٣) . وهو فى صفة ظليم . ورواية
الديوان : « ذعرناه عن بيض » .

(٣) لحذيفة بن أس الهذلي من قصيدة فى أشعار الهذليين بشرح السكرى ص ٢٢٣ على هذا الروى
وليس فيها البيت . وفى اللسان :

* وأنا لأيسار إذا الأير هبت *

والأير للريح يقال بفتح الهزمة وكسرهما ، ويقال أيضاً بفتح الهزمة وتشديد الياء المكسورة .

﴿ أيس ﴾ الهمزة والياء والسين ليس أصلاً يقاس عليه ، ولم يأت فيه إلا كلمتان ما أحسبهما من كلام العرب ، وقد ذكرناهما لذكر الخليل إياها. قال الخليل: أيس كلمة قد أميتت^(١) ، غير أن العرب تقول: «انت به من حيث أيس وليس» لم يستعمل أيس إلا في هذه فقط ، وإنما معناها كمعنى [حيث^(٢)] هو في حال الكينونة والوجد والجدة . وقال: إن «ليس» معناها لا أيس ، أى لا وجد . والكلمة الأخرى قول الخليل إن التأسيس الاستقلال؛ يقال ما أيسنا فلاناً^(٣) أى ما استقلنا منه خيراً .

وكلمة أخرى في قول المتلمس :

* تطيف به الأيام ما يتأيس^(٤) *

قال أبو عبيدة : لا يتأيس لا يؤثر فيه شيء . وأنشد :

* إن كنت جلود صخر لا يؤيسه^(٥) *

أى لا يؤثر فيه .

﴿ أبيض ﴾ الهمزة والياء والضاد كلمة واحدة تدل على الرجوع ٤٣

والعود ، يقال أض يبيض ، إذا رجع . ومنه قولهم قال ذلك أبيضاً ، وقوله أبيضاً .

(١) نسب في اللسان هذا الكلام إلى الليث . وقال بعده : « إلا أن الخليل ذكر أن العرب تقول ... الخ » .

(٢) التكملة من اللسان .

(٣) في الأصل : « فلاناً » وفي اللسان : « ما أيسنا فلاناً خيراً » .

(٤) صدره كما في ديوانه ص ٦ من نسخة الشنقيطي واللسان (أيس) :

* ألم تر أن الجون أصبح راسياً *

(٥) في النخمس (١٠ : ٩٥) واللسان (١٣٣ : ٥) مع نسبه في اللسان إلى العباس بن مرداس

* إن تك جلود بصر لا يؤيسه *

وتامه فيهما : * أوقد عليه فأحبه فينصدع *

﴿ أبق ﴾ الهمزة والياء والقاف كلمة واحدة لا يقاس عليها قال الخليل:

الأبق الوظيف ، وهو موضع القيد من الفرس . قال الطرماح :
وقام المها يُقْفَنَ كلَّ مُكَبَّلٍ كما رُصَّ أبقاً مُذهبِ اللونِ صافين^(١)
الأصمعي وأبو عمرو : الأبق القَبِن ، وهو موضع القيد من الوظيف .

﴿ أيك ﴾ الهمزة والياء والكاف أصل واحد ، وهي اجتماع شجر .
قال الخليل: الأيكة غيضة تُذْبِتُ^(٢) السدرَ والأراك . ويقال [أيكة^(٣)] أيكة ،
وتكون من ناعم الشجر . وقال أصحاب التفسير : كانوا أصحاب شجرٍ ملتفٍ .
يعنى قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴾ قال أبو زياد : الأيكة جماعة
الأراك . قال الأخطل^(٤) من النخيل^(٥) في قوله :

يكدأ يَحَارُ المَجْتَنِي وَسَطَ أَيْكِهِمَا إِذَا مَا تَفَادَى بِالْعَشِيِّ هَدِيلُهَا

﴿ أيم ﴾ الهمزة والياء والميم ثلاثة أصول متباينة : الدخان ، والحية ،
والمرأة لازوج لها .

أما الأول فقال الخليل : الإيام الدخان . قال أبو ذؤيب :

- (١) الكلمة الأولى من البيت سائطة في الأصل ، وإنباتها من ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان (أبق ، صفن) . والمها : البقر ، يبنى بها النساء . يقطن : يسدون . ورواية اللسان : « يقطن » والمكبل ، أراد به الهودج ، كما في شرح الديوان . ورس ، بالصاد المهملة ، أى قيد وألرزق . وفي الأصل : « رس » ، صوابه من الديوان .
(٢) في الأصل : « ننته » صوابه في اللسان .
(٣) تكلمة ليست في الأصل . وفي اللسان : « وأيك أيك مشر ، وقيل هو على المبالغة » .
(٤) في الأصل : « قال أبو ذؤيب الأخطل » . والبيت التالي في ديوان الأخطل ٢٤٣ .
(٥) لعلها : « يعني النخيل » .

فَلَمَّا جَلاهَا بِالْإِيَّامِ تَحَيَّرَتْ مُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاسْتَبَاهُهَا^(١)
 يعني أن العاسل جلا النحل بالدخان . قال الأصمعي : آمَ الرجل يؤوم
 إياماً ، دَخَنَ على الخلية ليخرج نحلها فيشتار عسلها ، فهو آيم ، والنحلة مؤومة ،
 وإن شئت مؤومة عليها .

وأما الثاني فالأيم من الحيات الأبيض ، قال شاعر :
 كَانَ زِمَامَهُ - أَيْمٌ شُجَاعٌ تَرَادَ فِي غُصُونٍ مُغْضَبِهِ^(٢)
 وقال رؤبة^(٣) :

وَبَطَنَ أَيْمٍ وَقَوَامًا عُسْجَابًا وَكفلاً وَعَنَّا إِذَا تَرَ جَرَجًا^(٤)
 قال يونس : هو الجان من الحيات . وبنو تميم تقول أين . قال الأصمعي :
 أصله التشديد ، يقال أَيْمٌ وَأَيْمٌ ، كَهَيِّينَ وَهَيِّنَ . قال :

إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَمَغِّضٍ^(٥)
 والثالث الأيم : المرأة لا يغل لها والرجل لامرأة له . وقال تعالى : ﴿ وَأَنْكِحُوا
 الْأَيَامَى مِنْكُمْ ﴾ . وآمت المرأة تميم أئمةً وأيوماً . قال :
 أَفَاطِمُ إِنِّي هَالِكٌ فَتَأَيَّبِي وَلَا تَجْزَعِي كُلَّ النِّسَاءِ تَنِيمٍ^(٦)

- (١) البيت في ديوان أبي ذؤيب ص ٧٩ برواية : « فلما اجتلاها » .
 (٢) أُنْعِدَهُ في اللسان (رَأَدٌ ، غُضْلٌ) : وفي الأصل : « معضله » صوابه في اللسان (غُضْلٌ) .
 (٣) كَذَا ، وَصَوَابُهُ « الْعِجَاجُ » . والرجز في ديوان العجاج ص ٨ . وبهذه النسبة الصحيحة
 ورد في اللسان (١٤ : ٣٠٦) .
 (٤) في الأصل : « وكفا » صوابه من الديوان .
 (٥) البيت لأبي كبير الهذلي ، كما في ديوان الهذليين (٢ : ١٠٥) ، وأمالي القائل (٢ : ٨٩)
 واللسان (صيف ، غُضْفٌ) . وانظر الحيوان (٤ : ٢٥٤) . وقبل البيت :
 ولقد وردت الماء لم تشرب به زمن الربيع ذلي شهر الصيف
 (٦) كان الفضل ينشده : « كل النساء يتيم » انظر اللسان (يتم) . والرواية في اللسان :
 « فتني » .

﴿ أين ﴾ الهمزة والياء والنون يدلّ على الإعياء ، وقُرِبَ الشيء . أما الأول فالأين الإعياء . ويقال لا يُدبني منه فعلٌ . وقد قالوا آنَ يَئينُ أينًا . وأما القُرب فقالوا : آنَ لكَ يَئينُ أينًا .

وأما الحَيَّة التي تُدعى « الأين » فذلك إبدالٌ والأصل الميم . قال شاعر :
بَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مَحْتَفِيًا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارِي عَلَى سَاقِي^(١)

﴿ أيه ﴾ وأما الهمزة والياء والهاء فهو حرفٌ واحد ، يقال أَيَّةَ تَأْيِهَا إِذَا صَوَّتْ . وقد قلنا إنَّ الأصواتَ لا يُقاس عليها .

﴿ أبي ﴾ الهمزة والياء والياء أصلٌ واحد ، وهو النَّظَرُ^(٢) . يقال تَأْيَا يَتَأْيَا تَأْيًا تَأْيِيًّا ، أَي تَمَكَّثَ . قال :

قِفْ بِالذِّيارِ وَقُوفَ زَائِرٍ وَتَأْيٍ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ^(٣)

قال لبيد :

وَتَأْيَيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غِيَابَاتُ الطَّفْلِ^(٤)

أى انصرفتُ على تُوْدَةٍ . ابن الأعرابي : تَأْيَيْتُ [الأمر-^(٥)] انتظرتُ إِمكانَه .

قال عدى :

(١) لتأبط شرأ من القصيدة الأولى في المفضليات . محتفياً : حافياً . وفي الأصل : « محتفياً » بحرف .

(٢) النظر ، بمعنى الانتظار ، يقال نظره وانتظره وتنتظره .

(٣) البيت للكثير كما سبق في ١٤١ ، وكما في الأغاني (١٥ : ١١١) واللسان (١٨ : ٦٧) .

(٤) البيت في ديوان لبيد ١٥ طبع فينا سنة ١٨٨١ واللسان (١٩ : ٣٨١) . وعجزه في

اللسان (١٣ : ٤٢٨) . والغياية ، بياءين : ظل الشمس بالمدة والمعنى ، أو ضوء شعاع

الشمس . في الأصل : « غيايات » بحرف . وكلمة « الطفل » وردت ساقطة في الأصل مثبتة

قبل بيت الكثير السابق .

(٥) بمثلها يثتم الكلام

تَأَيَّيْتُ مِنْهُنَّ الْمَصِيرَ فَلَمْ أَرْزَلْ أَكْفَكِفُ عَنِّي وَإِنِّيَا وَمُنَازِعَا^(١)
ويقال : أيمت هذه بدار تَنْيِيَّة^(٢) ، أى مُقَام .

وأصلُ آخر وهو التعمد ، يقال تَأَيَّيْتُ ، على تفاعلت ، وأصله تعمدت آيته
وشخصه . قال :

* به أنايا كُلِّ شَانٍ وَمَفْرِقِ^(٣) *

وقالوا : الآية العلامة ، وهذه آية مأبأة ، كقولك علامة مَعَامَة . وقد
أَيَّيْتُ^(٤) . قال :

ألا أبلغ لَدَيْكَ بنى تميم بآية ما تُحِبُّونَ الطَّامَا^(٥)

قالوا : وأصل آية أئية بوزن أعية ، مهموز همزتين ، نخفضت الأخيرة فامتدت .

٤٤ قال سيبويه : موضع العين من الآية واو ؛ لأن ما كان * موضع العين [منه^(٦)]
واواً ، واللام ياء ، أ أكثرهما موضع العين واللام منه ياءان ، مثل شويت ، هو
أكثر في الكلام من حَيْيْتُ . قال الأصمعي : آية الرجل شخصه . قال الخليل :
خرج القوم بأيهم أى بجماعتهم . قال بُرُج بن مُسَهِر :

(١) الواو : الدائم الذى لا ينقطع . وفى الأصل : « وأنا منازعا » .

(٢) فى الأصل : « تأية » تحريف . وفى شعر الحادرة :

ومناخ غير تئية عرسه قن من الحدنان نابى المضج

(٣) فى الأصل : « به تيا ايا » .

(٤) فى اللسان : « وأيا آية : وضع علامة » .

(٥) انظر صحة إنشاد هذا البيت فى الميزانة (٣ : ١٣٩) حيث نسب لى يزيد بن عمرو

ابن الصق .

(٦) الكلمة من اللسان (١٨ : ٦٧) حيث نقل عن سيبويه .

خَرَجْنَا مِنَ النَّقَبِينَ لَأَحَىٰ مِثْلُنَا بِأَيْدِنَا نَزَجِي الْمَطِيَّ الْمَطَافِلَا^(١)
 ومنه آية القرآن لأنها جماعة حروف، والجمع أي. وإيافة الشمس ضوءها،
 وهو من ذلك، لأنه كالعلامة لها. قال:

سَقَّتْهُ إِيَافَةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَانِهِ أُسِيفَ وَلَمْ يُكْدَمْ عَلَيْهِ بِأَيْدِي^(٢)

تم كتاب الهمة ويتلوه كتاب الباء

(١) البيت في اللسان (١٨ : ٦٦) برواية : « نزجي اللقاح » ..
 (٢) البيت لعارفة في معلقته . ويروي : « ولم تكدم » .

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْبَاءِ

﴿ باب الباء وما بعدها في الذي يقال له المضاعف ﴾

﴿ بت ﴾ الباء والتاء له وجهان وأصلان: أحدهما القطع، والآخر ضرب من اللباس. فأما الأول فقالوا: البتّ القطع المستأصل؛ يقال بَتَّتْ الحبلَ وَأَبْتَّتْ. ويقال أعطيتُه هذه القَطِيعَةَ بَتًّا بَتْلًا. « والبتة » اشتقاقه من القطع، غير أنه مستعمل في كل أمرٍ يُمَضَى ولا يُرْجَع فيه. ويقال انقطع فلانٌ عن فلان فانبَتَّ وانقبض. قال:

فَحَلَّ في جُشْمٍ وانبَتَّ مُنْقِضًا بِجِهَلِهِ مِنْ ذُرَى الْغُرِّ الْغَطَّارِيفِ^(١)
قال الخليل: أَبَتَّ فلانٌ طلاقَ فلانة، أى طلاقاً باتاً. قال الكسائي: كلام العرب أَبَتَّتْ عليه القضاء بالألف، وأهل الحجاز يقولون: بَتَّتْ، وأنا أَبْتُ. وَضَرَبَ يَدَهُ فَأَبَّتْهَا وَبَّتْهَا، أى قطعها. وكلُّ شَيْءٍ أَنْفَذْتَهُ وَأَمْضَيْتَهُ فَقَدَبْتَهُ. قال الخليل وغيره: رجل أحقُّ باتٌ شديد الخلق، وسكرانُ باتٌ أى منقطعٌ عن العمل، وسكران ما بَيَّتْ، أى ما يقطعُ أمراً^(٢). قال أبو حاتم: البعير [البات] الذي لا

(١) في اللسان (٢ : ٣١٢) : « من ذوى الغر » .

(٢) في الأصل : « المرا » صوابه في اللسان (٢ : ٣١١) .

يتحرك من الإعياء فيموت. وفي الحديث: «إِن الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى» هو الذي أتمب دابته حتى عطب ظهره فبقي منقطعاً به. قال التيمي: «هذا بغير مُبَدَعٍ وأخاف أن أحل عليه فأبته» أي أقطعه. ومُبدَعٌ: مُنْقَلَبٌ، ومنه قوله (١): «إِنِّي أَبْدَعُ بِي». قال النضر: البعير البات المهزول الذي لا يقدر على التحرك. والزااد يقال له بَتَاتٌ، من هذا؛ لأنه أمارة الفراق. قال الخليل: يقال بَتَّتَهُ أَهْلُهُ أَي زَوَّدُوهُ. قال:

أَبُو خَمْسٍ يُطْفِنُ بِهِ جَمِيعًا غَدَا مِنْهُنَّ لَيْسَ بَدَى بَتَاتٍ

قال أبو عبيد: وفي الحديث: «لَا يُؤْخَذُ عَشْرَ الْبَتَاتِ» يريد المتاع، أي ليس عليه زكاة. قال العامري: البتات الجهاز من الطعام والشراب؛ وقد تَبَتَّتَ الرَّجُلُ لِلخُرُوجِ، أي تَجَهَّزَ. قال العامري: يقال حجَّ فلانٌ حجًّا بَتًّا أَي فَرْدًا، وكذلك الفردُ من كلِّ شيء. قال: ورجلٌ بَتٌّ، أي فرد؛ وقميصٌ بَتٌّ أَي فَرْدٌ ليس على صاحبه غيره. قال:

* يَارُبُّ بَيْضَاءَ عَلَيْهَا بَتُّ *

قال ابن الأعرابي: أعطيته كذا فَبَتَّتَ به، أي انفرد به. ومما شذ عن الباب قولهم طَحَنَ بالرَّحَى بَتًّا إِذَا ذَهَبَ بِيَدِهِ عَنِ يَسَارِهِ، وَشَزَّرًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ عَنِ يَمِينِهِ.

(١) في الأصل: «من قوله» . وفي اللسان: «وفي الحديث أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إنى أبدو بى فاحلى» .

(بثّ) الباء والثاء أصل واحد، وهو تفريق الشيء وإظهاره؛ يقال

بثوا الخيل في الفارة. وبثّ الصياد كلابه على الصيد. قال النابغة:

فَبِثَّنَ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَ بِهِ صُمْعُ الكَعُوبِ بَرِيثَاتٍ مِنَ الحَرَدِ (١)

والله تعالى خلق الخلق وبثهم في الأرض لمعاشهم. وإذا بسط المتاع بنواحي

البيت والدار فهو مَبْثُوثٌ. وفي القرآن: ﴿وَزَرَّابِيٌّ مَبْثُوثَةٌ﴾ أي كثيرة متفرقة.

قال ابن الأعرابي: تمر بثّ، أي متفرق لم يجمعه كتمر (٢). قال: وبثت الطعام

والتمر إذا قلبته وأقيمت بعضه على بعض، وبثت الحديد أي نشرته. وأما البثّ ٤٥

من الحزن فإن ذلك أيضاً، لأنه شيء يشتكى ويبث ويظهر. قال الله تعالى في

قصة من قال: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾. قال أبو زيد: يقال أبثّ

فلان شقوره وقصوره إلى فلان يبثّ إثباتاً. والإبث أن يشكو إليه قهره (٣)

وضيعته. قال:

وَأَبْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبِثُهُ نُسَكَلْنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ (٤)

وقالت امرأة (٥): لزوجها: «والله لقد أطمعتك مأدومي، وأبثنتك مكتومي،

بأهلا غير ذات صرار».

(١) البيت للنابغة في ديوانه ص ١٩.

(٢) في الجبل: «وتمر بث، إذا لم يجد كثره في وحاته». وفي اللسان: «وتمر بث إذا يجود كثره فتفرق».

(٣) في الأصل: «قفرته»، وليس لها وجه.

(٤) البيت لقبي الرمة في ديوانه ٢٨ برواية: «وأسقيه».

(٥) هي امرأة دريد بن الصمة. انظر الخبر في اللسان (١٣ : ٧٥).

﴿بج﴾ الباء والجيم يدلّ على أصل واحد وهو التفتّح . من ذلك قولهم
لظعن بج . قال رؤبة :

* قَفَنَّا عَلَى الْهَامِ وَبَجًّا وَخَضًّا ^(١) *

قال أبو عبيد: هو طعن يصل إلى الجوف فلا ينفذ؛ يقال منه بَجَجْتُهُ أُبَجُّهُ بَجًّا .
ويقال رجلٌ أُبَجُّ إذا كان واسعَ مَشَقِّ العَيْنِ ^(٢) . قال ابنُ الأعرابي: البجُّ القطعُ،
وشقُّ الجلدِ واللحمِ عن الدَّمِ . وأنشد الأصمعي :

لجاءتْ كَأَنَّ التَّسْوَرَ الْجُونَ بَجَّهَا عَسَا لِيَجُّهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاحُ ^(٣)
يصف شاةً يقول: هي غزيرة ، فلو لم ترع لجاءت من غزرها ممتلئة ضروعها
حتى كأنها قد رعت هذه الضروب من النّبات، وكأنها قد بَجَّتْ ضروعها ونفجت ^(٤)
ويقال ما زال يببجُ إبله أي يسقيها . وبججتُ الإبلَ بللاءً بَجًّا إذا أزويتها . وقد
بَجَّهَا المُشْبُ إذا ملأها شحماً . والبججاج: البدن المتلي . قال :

* بعد انتفاخ البدن البججاج *

(١) في الأصل: « قفجا » ، صوابه في ديوان رؤبة ٨١ والمجمل واللسان (قفخ ، بجم ،
وخض) .

(٢) ومنه قول ذي الرمة :

ويخلق للملك أبيض فدغم أثم أبع العين كالقمر البدر

(٣) البيت لجيبه الأشمجى في الفضليات (١ : ١٦٦) . واللسان (٦ : ٤٠٢ / ٣ : ٣١) .
وقبله :

ولو أنها طافت بظنب معجم في الرق عنه جده فهو كالج

و « لجاءت » كذا وردت في الأصل وصحاح الجوهري . وصواب روايتها : « لجاءت » وقا
نيه ابن بري على خطأ رواية الفراء . انظر اللسان (بجم) .

(٤) يقال نفج السقاء نفجاً ملأه .

وجمه بجاج . ويقال عينٌ بجاء ، وهي مثل النجلاء . ورجلٌ بجيج
العين . وأنشد :

يكونُ خَارُ القَرِّ فوقَ مُقَسِّمٍ أَغْرَ بجيجِ المُقَلِّينِ صَدِيحِ

فأما البججاج الأحمق فيحتملُ أن يكون من الباب ، لأنَّ عقله ليس ينام ، فهو
يتفتَّح في أبواب الجهل ، ويحتمل أن يقال إنه شاذٌّ .
ومما شذَّ عن الباب البجَّة وهي اسم إله كان يُعبَد في الجاهلية^(١) .

﴿ بجم ﴾ الباء والحاء أصلان : أحدهما أن لا يصفو صوتُ ذى الصوت ،

والآخر سعة الشيء وانفساحه . فالأوَّل البجَّحُ ، وهو مصدر الأَبَّح . تقول منه
بَجَّحْتُ بَجَّحًا وَبُجَّحًا^(٢) ؛ وإذا كان من داء فهو البُجَّاح . قال :

ولقد بَجَّحْتُ من النِّدَا ۚ بجمعمكم هل من مُبارز^(٣)

وعودُ أَبَّحٍ إذا كان في صوته غِلْظٌ . قال الكِسَائِيُّ : ما كنتُ أَبَّحًا ولقد
بَجَّحْتُ بالكسر تَبَّحْتُ بَجَّحًا وَبُجَّحًا . والبجَّة الاسم ، يقال به بَجَّةٌ شديدة .
أبو عبيدة : بَجَّحْتُ بالفتح لفة . قال شاعر^(٤) :

إذا الحسناء لم ترَ حَضَّ يَدَيْهَا ولم يُقَصِّرْ لها بَصَرَ بَسِيرِ

قَرَوْا أضيافهم رَجَحًا بَبُحٌ يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الحَيُّ سَمِيرِ

الرَّبِيعِ الفِصَالِ . والبُحُّ قِدَاحٌ يُقَامَرُ بها^(٥) . كذا قال الشيباني . وقال الأصمعي
في قول القائل :

(١) وبه فسر حديث : « إن الله قد أراحكم من الشجة والبجة » في أحد تأويليه .

(٢) من بابي تعب ، ودخل .

(٣) البيت لعمر بن عبد ود ، من أبيات في زهر الآداب (١ : ٤٢) قالها في يوم الأحزاب .

(٤) هو خفاف بن ندبة . انظر اللسان (بجم ، ربح) . والأغاني (١٣ : ١٣٤)

(٥) في اللسان : « سميت بما لرزانتها » .

وعاذلة هَبَّتْ بَلِيلٍ تَلَوْمُنِي وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبْحٌ رَذُومٌ^(١)
الرَذُومُ السَّائِلُ دَسَمًا. يَقُولُ: إِنِّهَا لَمَتَّهُ عَلَى نَحْرِ مَا لَهُ لِأَضْيَافِهِ، وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ،
وَقَالَتْ: أُمِّئِلْ هَذَا يُنَحَّرُ. وَنُرَى أَنَّ السَّمِينَ وَذَا اللَّحْمِ إِنَّمَا سُمِّيَ أَبْحًا مَقَابَلَةً
لِقَوْلِهِمْ فِي الْمَهْزُولِ: هُوَ عِظَامٌ تُقَعِّقِعُ .

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْبُحْبُوحَةُ وَسَطَ الدَّارِ، وَوَسَطَ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ. قَالَ جَرِيرٌ:
قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنِ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ^(٢)
وَالْتَبَجُّبِحُ^(٣): التَّمَكُّنُ فِي الْخُلُولِ وَالْمُقَامِ. قَالَ الْفَرَاءُ: يَقَالُ نَحْنُ فِي بَاحَةِ
الدَّارِ بِالْتَشْدِيدِ، وَهِيَ أَوْسَعُهَا. وَلِذَلِكَ قِيلَ فُلَانٌ يَتَبَجَّبِحُ فِي الْجُدَى أَي يَنْسِعُ .
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي امْرَأَةٍ ضَرَبَهَا الطَّلُقُ: «تَزَكَّتْهَا تَدَبَجَّبِحُ عَلَى أَيْدِي الْقَوَائِلِ» .
﴿بَخ﴾ الْبَاءُ وَالخَاءُ . وَقَدْ رَوِيَ فِيهِ كَلَامٌ لَيْسَ أَصْلًا يَقَاسُ عَلَيْهِ ،
وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ عِنْدَ مَدْحِ الشَّيْءِ : بَخٌ ؛ وَبَخَّخَ فُلَانٌ إِذَا قَالَ ذَلِكَ
مَكْرَرًا لَهُ . قَالَ :

بَيْنَ الْأَشْحَجِّ وَبَيْنَ قَيْسِ بَاذِخٍ بَخٌّ بَخٌّ لَوْلَاهِ وَلِلْمَوْلُودِ^(٤)
وَرَبَّمَا قَالُوا بَخَّخَ . قَالَ :

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخَّخَ لَكَ بَخٌّ لِيَبْحَرَ خِضَمٌ^(٥)
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «بَخَّخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهْرَةِ» أَي أَبْرَدُوا، فَهُوَ لَيْسَ أَصْلًا؛ لِأَنَّهُ
مَقْلُوبٌ خَبٌّ . وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي بَابِهِ .

(١) البيت في اللسان (كسر، بجم، رذم) .

(٢) البيت في ديوانه ٣١١ واللسان (بجم) . (٣) في الأصل: «والتبجح»، معرفة .

(٤) البيت لأهشي ممدان، كما في المحمل واللسان والصحاح (ببخ) . وفي الأساس أنه

يقوله في عبد الرحمن بن الأشعث .

(٥) استشهد به في اللسان (٣: ٤٨٣) على جمعه بين لفتي التخفيف والتشديد مع التنوين .

﴿ بد ﴾ الباء والدال في المضاعف أصل واحد، وهو التفرق وتباعده ما بين الشئين . يقال فرسٌ أبْدٌ ، وهو البعيد ما بين الرجلين . وبتدأتُ الشيء إذا فرقتَه . ومن ذلك حديثُ أمِّ سلمة : « يا جارية أبديهم تمرّة تمرّة » ، أي فرقيها فيهم تمرّة تمرّة . ومنه قول الهذلي (١) :

فأبدهنّ حتوفهنّ فهاربٌ بذمائِه أو باركٌ متجمّع
أي فرق فيهنّ الحتوف . ويقال فرقناهم بَدَادٍ (٢) . قال :

* فشلوا بالرّماح بَدَادٍ (٣) *

وتقول باددته في البيع ، أي بعته معاوضة . فإن سأل سائل عن قولهم : لا بدّ من كذا ، فهو من هذا الباب أيضاً ، كأنه أراد لا فراق منه ، لا بعد عنه . فالقياس صحيحٌ . وكذلك قولهم للمفازة الواسعة « بَدْبَدٌ » (٤) سميت لتباعده ما بين أقطارها وأطرافها . والبادان : باطنا الفخذين من ذلك ، سميّا بذلك للانفراج الذي بينهما . وقد شدّ عن هذا الأصل كلمتان : قولهم للرجل العظيم الخلق « أبَدٌ » . قال :

* أَلَدٌ يَمْشِي مَشِيَةَ الأَبَدِ *

وقولهم : مالك به بَدَدٌ (٥) ، أي مالك به طاقةٌ .

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي ، وقصيدته في ديوانه ص ١ والفضليات (٢ : ١٢١)

(٢) بَدَادٌ ، بفتح أوله والبناء على الكسر . وفي الأصل : « بَدَادَا » محرف .

(٣) قطعة من بيت لحسان ، وهو وسابته في ديوانه ١٠٨ واللسان (بدد) :

هل سر أولاد اللقيطة أنا سلم غداة فوارس المقداد

كنا ثمانية وكانوا جفلا لجبا فشلوا بالرماح بَدَاد

(٤) كذا وردت مضبوطة في الأصل وفي الجمل . وفي اللسان : « البديدة » ، وفي القاموس :

« البديد » .

(٥) وكنا ورد لإنشاده في الجمل . وقد نبه صاحب القاموس على خطأ هذه الرواية ، وأن

صوابها : * بداء تمشي مشية الأبد *

وعلى هذا الوجه جاء إنشاده في اللسان (٤ : ٤٦) منسوباً إلى أبي نخيلة السعدي .

(٦) ويقال أيضاً مالك بدة وبدة ، بكسر الباء وفتحها .

﴿بذ﴾ الباء والذال أصلٌ واحد، وهو الغلبة والقهر والإذلال. يقال بذ فلان أقرانه إذا غلبهم، فهو باذٌ يُبذُّهم. وإلى هذا يرجع قولهم: هو باذُ الهيئة وبذُ الهيئة، بين البذاعة، أى إن الأيام أتت عليها فأخلقتها فهي مقهورة، ويكون فاعلٌ في معنى مفعولٍ .

﴿بر﴾ الباء والراء في المضاعف أربعة أصول: الصدق، وحكاية صوت، وخلاف البحر، ونبت. فأما الصدق فقولهم: صدق فلان وبر، وبرت يمينه صدقت، وأبرها أمضاها على الصدق. وتقول: بر الله حجك وأبره، وحجة مبرورة، أى قبلت قبول العمل الصادق. ومن ذلك قولهم يبر ربه أى يطيعه. وهو من الصدق. قال:

لَا هُمْ لَوْلَا أَنْ بَكَرًا دُونَكَ يَبْرُكَ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ^(١)
ومنه قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا أَوْجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾.
و [أما] قول النابغة:

* عليهنَّ شعثٌ عامِدُونُ لِبِرِّهِنَّ^(٢) *

فقالوا: أراد الطاعة، وقيل أراد الحج. وقولهم للسابق الجواد «البر» هو من هذا؛ لأنه إذا جرى صدق، وإذا حمل صدق .

(١) هنا البيت في اللسان (٥٠٠ ١١٦٠) .

(٢) في الديوان ٥٤: «لحجم» . وعجزه:

* فهن كاطراف الحنى خولضع *

قال ابن الأعرابي: سألت أعرابياً^(١): هل تعرف الجواد المبرّ من البطيء المقرّف؟ قال: نعم. قلت: صفهما لي. قال: «أما الجواد فهو الذي لَهَزَ لَهَزَ العَيْرِ^(٢)، وأنْفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ^(٣)، الذي إذا عدَا اسْلَهَبَ^(٤)، وإذا انتصب اتلأب^(٥). وأما البطيء المقرّف فالدلوك الحجبّة، الضخّم الأرنبة، الغليظ الرقبة، الكثير الجلبّة، الذي إذا أمسكته قال أرسلني، وإذا أرسلته قال أمسكني».

وأصل الإبرار ما ذكرناه في القهر والغلبة، ومرجعه إلى الصدق. قال طرفة:
يَكشِفونَ الضَّرَّ عن ذِي ضُرِّهِمْ وَيُبرِّونَ على الآبِي المَبْرِّ^(٦)

ومن هذا الباب قولهم هو يبرّ إذا قرأ به، وأصله الصدق في الحبة. يقال رجل برّ وبارّ. وبرّرت والدي وبرّرت في يميني. وأبرّ الرجلُ ولدٌ أو لاداً أبرّاراً. قال أبو عبيدة: وبرّة اسمٌ للبرّ معرفةً لا تنصرف. قال النابغة:

يَوْمَ اخْتَلَفْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فحَمَاتُ بَرَّةٍ واحْتَمَلَتْ فَجَارِ^(٧)

وأما حكاية الصّوتِ فالعرب تقول: «لا يعرفُ هراً من برّ» فالهرّ دعاء

(١) في اللسان (٥ : ١١٩) : « سئل رجل من بني أسد » .

(٢) أي ضمير تضيير العير . وفي الأصل : « البعير » ، صوابه من اللسان (٥ : ١١٩ / ٦ / ٢٧٥ : ١٠ : ٣٥٦) .

(٣) أي قد حتى استوى كما يستوى السير المقدود .

(٤) اسلهب : مضى في عدوه . وفي الأصل : « إذا علا اسلهب » ، صوابه في اللسان (٥ : ١١٩ / ١ : ٤٥٧) .

(٥) اتلأب : امتد واستوى . وفي الأصل : « إذا اتصف » ، صوابه في اللسان (١ : ٢٢٦ / ٥ : ١١٩) . وزاد في اللسان بين هنا وسابقه : « وإذا قيد لجلب » أي مضى في سيره .

(٦) ديوان طرفة ٧٠ واللسان (٥ : ١١٩) .

(٧) في الديوان ٣٤ : « أنا قسنا خطبتنا » ، وفي اللسان : « أنا اقتسنا » . وقوله : رأيت يوم عكاظ حين لقيتني تحت المجاح فاشقت غباري

الغنم ، والبرّ الصّوتُ بها إذا سبقت . [و] يقال لا يعرف من يكرهه ممن يبرّه .
والبربرة : كثرة الكلام والجلبة باللسان . قال :

* بالعضر كلّ عذوّرٍ برّبارٍ *

ورجل برّبارٌ وبرّارة . ولعلّ * اشتقاق البرّبر من هذا . فأما قولُ طرفة : ٤٧
ولكن دعا من قيس عيّلان عصبيةً يسوقون في أعلى الحجاز البرّبرا^(١)
فيقال إنه جمع بزبر^(٢) ، وهي صغار أولاد الغنم . قالوا : وذلك من الصّوت أيضاً ،
وذلك أن البربرة صوتُ المعز .

والأصل الثالث خلاف البحر . وأبرّ الرجلُ صار في البرّ ، وأبحر صار في
البحر . والبرية الصحراء . والبرّ نقيض الكنّ . والعرب تستعمل ذلك نكرةً ،
يقولون خرجت برّاً وخرجتُ بحراً . قال الله تعالى : ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ .
وأما النبت فمنه البرّ ، وهي الحنطة ، الواحدة برّة . قال الأصمى : أبرّت
الأرضُ إذا كثرت برّها ، كما يقال أبهمت إذا كثرت بهنّها . والبرّبور^(٣) الجشيش
من البرّ . يقال للخبز ابن برّة ، وابنُ حَبّة ، غير مصروفين . قال الشيباني :
« هو أقصر من برّة » يعني^(٤) واحدة البرّ . أي إن البرّة غاية في القصر .
قال الخليل : البرير حمل الأراك . قال النافعة :

(١) كذا ورد لإنشاده : « يسوقون » بالقاف ، والمرح يؤيد هذه الرواية ، لكن في ديوان
طرفة ٢ : « يسوفون » بالفاء ، و« فافية البيت في الديوان » البرائر ، قال ابن السكيت :
« البرائر : جمع برير ، وهو نمر الأراك . ويسوفون : يشمون » .
(٢) انفرد ابن فارس من بين أصحاب المعاجم بهذه الكلمة .
(٣) الجشيش : الجشوش ، أي المدقوق . وفي الأصل : « الجشيش » محرف ، صوابه في اللسان
(٤) في الأصل : « بقى » ، تحريف .

* تَسَفُّ بَرِيرَةٌ وَتَرُودُ فِيهِ (١) *

قال أبو زياد الكلبي: البرير أصفر حَبًا من المرَد والكَبَاثِ، كأنه خَرَزٌ صِفَار. قال الأصمعي: البرير اسم لما أدرك من ثَمَرِ العِضَاءِ، فإذا انتهى يَنْعَمُ اشتدَّ سواده. قال بشر:

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفَلُ لَوْنَهَا سَخَامٌ كَفِرْبَانَ الْبَرِيرِ مُقَصَّبٍ (٢)
يَصِفُ شَعْرَهَا .

﴿ بز ﴾ الباء والزاء [أصل واحد]، وهو الهيئة من لباس أو سلاح.

يقال هو بزّازٌ يبيع البزّ. وفلانٌ حسنُ البزّة. والبزّ: السلاح. قال شاعر:

كأني إذ غدوا ضمنتُ بزّي من العقبانِ خائفةً طلّوباً (٣)

يقول: كأن ثيابي وسلاحي حين غدوتُ على عقابٍ، من سرعتي. وقوله:

خائفة، تسمع لجناحها صوتاً إذا انقضت. وقولهم بزّزتُ الرّجل، أي سلبته، من هذا لأنه فعلٌ وقعَ بيزّه، كما يقال رأسُهُ ضربتُ رأسه.

مما شدّ عن هذا الباب البزّ بزة سرعة السير.

(١) صدر بيت له في ديوانه ٧٥ وعجزه:

* إلى دبر النهار من البشام *

(٢) يحفل لونها: يجلوها. والمقصب: المجدد. والبيت في اللسان (قصب، حفل). وسيأتي في (حفل).

(٣) البيت لأبي خراش الهذلي، كما في أشعار الهذليين (٢: ٥٧) واللسان (٢: ١٦)

واقطر الميوان (٦: ٣٣٧) واللسان (٧: ١٧٦). وفي أشعار الهذليين: «إذ عدوا» بالمهلة. وفي الأصل: «غاية» في البيت وتفسيره، وإنما هي «خائفة».

﴿ بس ﴾ الباء والسين أصلان : أحدهما السَّوْق ، والآخَر فَتُ الشَّىءِ
وخلطه . فالأوَّل قوله تعالى : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ يقال سَبَيْتَ سَوْفًا . وجاء
في الحديث : « يحيى قومٌ من المدينة يبدسون^(١) ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون » .
ومنه قول أبي النجم :

* وانبَسَّ حَيَاتُ السَّكْنِيبِ الْأَهْيَلِ^(٢) *

أى انساق . والأصل الآخر قولهم بُسَّتِ الحنطة وغيرها أى فتمت . وفسر قوله
تعالى : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ على هذا الوجه أيضاً . ويقال لتلك البسيسة .
وقال شاعر :

* لَا تَخْبِرَا خَبْرًا وَبُسًّا بَسًّا^(٣) *

يقول : لا تخبرا فتبطنًا^(٤) بل بَسًّا السَّوِيقَ بالماء وكلاً . فأما قولهم : بَسٌّ بالنَّاقَةِ
وَأَبْسٌ بِهَا إِذَا دَعَاها لِلحَلَبِ فهو من الأوَّل . وفي أمثال العرب : « لا أفعلُ
ذَلِكَ مَا أَبْسٌ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ » ، أى ما دَعَاها لِلحَلَبِ . قال شاعر :

فَلَحَا اللهُ طَالِبَ الصَّلْحِ مِنَّا مَا أَطَافَ الْمَيْسُ بِالذَّهْمَاءِ^(٥)

(١) لفظه فى اللسان (٧ : ٣٢٥) : « من المدينة الى الشام واليمن والعراق يبدسون » .
ويقال بسست الدابة وأبستها إذا سقتها وزجرتها وثلت لها بس يس . وفى الأصل : « يبيتون »
معرفة .

(٢) أنشده الجاحظ فى الحيوان (٤ : ٢٥٦) وقال : « انبست الحيات ، إذا تفرقت وكثرت » .
وأنشده فى اللسان (٧ : ٣٢٧) بدون نسبة ، وفسره بمعنى انسابت على وجه الأرض .

(٣) الرجز للهنوان العقيلي أحد لصوص العرب . انظر معجم المرزبانى ٤٩٢ ونوادير أبى زيد
١٢ ، ٧٠ والحيوان (٤ : ٤٩٥) والمخصص (٧ : ١٢٧) وتهذيب الألفاظ ٦٣٦ .

(٤) فى الأصل : « قطييا » ، صوابه ما أثبت مطابقاً ما فى معجم المرزبانى .

(٥) البيت لأبى زيد الطائى ، كما فى أمالى القالى (١ : ١٣٢) .

﴿ بشّ ﴾ الباء والشين أصل واحد ، وهو اللقاء الجميل ، والضحك إلى

الإنسان سروراً به . أنشد ابن دريد :

لا يَعدَمُ السَّائِلُ مِنْهُ وَفَرَا^(١) وَقَبْلَهُ بِشَاشَةً وَبِشْرَا

يقال بشّ به بشاً وبشاشة .

﴿ بصّ ﴾ الباء والصاد أصل واحد وهو يربق الشيء ولمعائه في

حركته . يقال بصّ إذا لمع يبيص بصيصاً وبصاً إذا لمع . قال :

يَبِصُّ مِنْهَا لِيَطُهَا الدَّلَامِصُ كدُرّةِ الْبَحْرِ زَهَاها الْغَائِصُ^(٢)

الدَّلَامِصُ : البراق . زَهَاها : رَفَعَهَا وَأَخْرَجَهَا . وَالْبَصَاصَةُ : العين .

وَبَصِصَ الْكَلْبُ إِذَا حَرَكَ ذَنْبَهُ ، وَكَذَلِكَ الْفَحْلُ . قال :

* بَصِصْنَ إِذْ حُدِينَا^(٣) *

وقال رؤبة :

* بَصِصْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقَّ^(٤) *

وَبَصِصَ جَرُّ الْكَلْبِ إِذَا لَمَعَ بَبِصْرِهِ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّحَ عَيْنُهُ . وَخِصُّ

بَصْبَاصٌ : بعيدٌ . وقال أبو دُوَادٍ :

(١) الوفر : المال والمتاع الكثير الواسع . وفي اللسان (٨ : ١٥٣) : « وفرا » والوقر ،

بالكسر : الحبل من أحمال الدواب . وما في الأصل يطابق رواية ابن دريد في الجمرة (١ : ٣٢)

(٢) البيتان في اللسان (بصص) .

(٣) لعله جزء من بيت ، أو صيغة إنشاده كما في اللسان (٨ : ٢٧٢) :

* بصصن إذ حدين بالأذنان *

(٤) رواية الديوان ١٠٨ واللسان (١٠ : ٤١٢ / ١١ : ٣٠٤) : « بصصن بالأذنان »

وستأتي هذه الرواية في نهاية (بحق) . وقبله :

* بصصن وانشعرون من خوف الرهق *

ولقد ذَعَرْتُ بِنَاتِ عَمِّ الْمُرْشِقَاتِ لَهَا بَصَابِصٌ (١)

قالوا: أراد أن يقول: ذعرت البقر، * فلم يستقم له الشعر فقال: بنات عم المرشقات، ٤٨
وهي الطباء. وأراد بالبصا بصب تحريكها أذناها. والبصيص الرعدة من هذا
القياس.

﴿ بَضٌّ ﴾ الباء والضاد أصل واحد، وهو تندى الشيء كأنه يعرق.

يقال بَضُّ الماء يَبِضُّ بَضًّا وَبُضُوضًا إِذَا رَشَحَ مِنْ صَخْرَةٍ أَوْ أَرْضٍ . ومن أمثال
العرب قولهم : « لَا يَبِضُّ حَجْرُهُ » ، أى لَا يُنَالُ مِنْهُ خَيْرٌ . وَرَكِيْتُ بَضُوضًا (٢) :
قليلة الماء . ولا يقال بَضُّ السَّقَاءِ وَلَا الْقَرْبَةِ ، إِنَّمَا ذَلِكَ الرَّشْحُ أَوْ النَّتْحُ ، فَإِذَا كَانَ
مِنْ دُهْنٍ أَوْ سَمْنٍ فَهُوَ النَّثُّ وَالْمَثُّ . فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْبَدَنِ الْمَمْتَلِيِّ بَضٌّ فَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا ،
لأنه مِنْ سَمْنِهِ وَامْتِلَانِهِ كَأَنَّهُ يَرشَحُ فَيَبْرِقُ لَوْنُهُ . قالوا : وَالبَدَنِ الْبَضُّ الْمَمْتَلِيُّ ، وَلَا
يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْبَيَاضِ وَحْدَهُ ، قَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْأَبْيَضِ وَالْأَدَمِ . قال ابنُ دَرِيدٍ :
رَجُلٌ بَضٌّ بَيْنَ الْبَضَاضَةِ وَالْبُضُوضَةِ ، إِذَا كَانَ نَاصِعَ الْبَيَاضِ فِي سَمْنٍ . قال
شاعر (٣) يصف قتيلاً :

وَأَبْيَضُ بَضٌّ عَلَيْهِ النَّسُورُ وَفِي ضَبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرٌ (٤)

(١) البيت في اللسان (بصص) محرفاً ، وفي (رشق) على الصواب .

(٢) وكذا في اللسان (٨ : ٣٨٦) . والركي : جم ركية .

(٣) هو أوس بن حجر . انظر ديوانه ٦ والحيوان (٥ : ٥٨٢) والأضداد لابن الأنباري ٣٠٣ .

(٤) وكذا جاءت روايته في اللسان (٨ : ٣٨٧) ، وصواب روايته كما في المصادر

السابقة : « وأحمر جمدا » . وقوله :

بكل مكان ترمى شطبة مولية ربهما مسيطر

وقال أبو زبيد الطائي :

يا غمُّ أذركني فإن ركيبي صلّدت فأعيت أن تبضّ بماها^(١)

﴿ بط ﴾ الباء والطاء أصل واحد ، وهو البَطُّ والشَّقُّ . يقال بَطَّ الجُرْحَ يَبُطُّه بَطًّا ، أى شقه . فأما البطيط الذى هو العَجَبُ فَمِنْ هَذَا أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ بَطٌّ عَنْهُ فَأُظْهِرَ حَتَّى أُعْجِبَ . وقال الكميّ :

ألمّا تعجبي وترى بطيطًا من اللّائين فى الحجج الخوالى^(٢)
وما سوى ذلك من الباء والطاء ففارسيٌّ كلُّه .

﴿ بظ ﴾ الباء والطاء . يقال إنهم يقولون بَظًا أو تارَه للضرب ، إذا هَيَّأها . ومثْلُ هَذَا لَا يَمُوتُ عَلَيْهِ .

﴿ بع ﴾ الباء والعين أصل واحد ، على ما ذكره الخليل ، وهو الثَّقَلُ [و] الإلحاح . قال الخليل : البَعَاعُ ثِقَلُ السَّحَابِ مِنَ الْمَطَرِ . قال امرؤ القيس :
وألقى بصحراء العبيط بَعَاعَهُ نَزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْحَمَلِ
قل : ويقال للرجل إذا ألقى بنفسه : ألقى علينا بَعَاعَهُ . ويقال للسحاب إذا
ألقى كل ما فيه من المطر : ألقى بَعَاعَهُ . يقال بَعَّ السَّحَابُ وَالْمَطَرُ بَعًّا وَبَعَاعًا ، إِذَا

(١) البيت فى اللسان (٨ : ٣٨٦) .

(٢) البيت فى اللسان (بطط) بدون نسبة ، وبرواية : « فى الحقب الخوالى » . واللائين : اللذين ، كما سمع اللامات فى قوله :

أولئك أخذانى الذين ألتهم وأخذانك اللامات زين بالسكم
وفى اللسان : « وحكى عنهم اللاموا فملوا ذلك » يريد اللامون تحذف النون تخفيفاً .

ألح بمكان . وأما ابن دريد فلم يذكر من هذا شيئاً^(١) ، وذكر في التكرير
البتيمة تكرير الكلام في عجلة . وقد قلنا إن الأصوات لا يقاس عليها .

﴿ بغ ﴾ الباء والفين في المضاعف أصلان متباينان عند الخليل وابن دريد .

فالأول البغفة ، وهي حكاية ضرب من الهدير . وأنشد الخليل :

* بِرَجْسٍ بَغْبَاغٍ الْهَدِيرِ الْبُهْبَهْ^(٢) *

والأصل الثاني ذكره ابن دريد قال : البَغْبَغُ وتصغيرها بُغْبِغٌ ، وهي الركيّة

القريبة المنزَع . قال :

يَارُبَّ مَاءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ^(٣) بُغْبِغٌ يُنَزَعُ بِالْعِقَالِ^(٤)

﴿ بق ﴾ الباء والقاف في قول الخليل وابن دريد أصلان : أحدهما

التفتُّح في الشيء ، قولاً وفِعْلاً ، والثاني الشيء الطَّيِّيفُ اليسير . فأما الأول فقولهم
بَقَّ يَبْقُ بَقًّا ؛ إذا أوسع من العطية . وكذلك بَقَّتِ السَّمَاءُ بَقًّا ، إذا جاءت بمطر

شديد . قال الراجز :

وَبَسَطَ الْخَيْرَ لَنَا وَبَقَّهُ فَالْخَلْقُ طُرًّا يَا كَلُونَ رِزْقَهُ^(٥)

(١) الحق أن ابن دريد عقد لها رسماً في الجمهرة (٣ : ١٨٥) وأما المكرر، أي (بمع) فقد عقد له رسماً في (١ : ١٢٧) .

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ١٦٦ واللسان (بهيه) . وروى في الديوان واللسان : « بجباخ » ونبه أيضاً على رواية : « بهباه الهدير » . وفي الأصل : « البههة » بحرف .

(٣) في الأصل : « بالأجبال » صوابه في الحمل والجمهرة (١ : ١٢٧) واللسان (١٠ : ٣٠١) ويعدده في اللسان :

* أجبال سلمى الشمخ الطوال *

(٤) في اللسان : « يعني أنه ينزع بالعقال لفصر الماء ؛ لأن العقال قصير » .

(٥) البيتان في اللسان (ببق) ، وهما في الجمهرة (١ : ٣٦) منسوبان إلى عوفيف القوافي .

وَبَقَّ فلانٌ علينا كلامه إذا كثَّره . والبقبة : كثرة الكلام ، يقال رجلٌ
بِقاقٍ ، وبقاقٍ . قال الراجز :

وقد أقود بالدوى المزمِّلِ أخرَسَ في الرَّكْبِ بقاقَ المنزِلِ (١)
ومن ذلك بقبة الماء في حرَّ كته ، والقدير في غليانها .

والأصل الآخر البقُّ من البعوض ، الواحدة بقة . قال الراجز :

* يَمصَعَنَّ بالأذنان من لُوحٍ وبقٍ (٢) *

ومن هذا الباب البقاق أسقاطُ متاعِ البيت .

(بك) الباء والكاف في المضاعف أصلٌ يجمع التزاحمَ والمغالبة .

قال الخليل : البك دقُّ العنق . ويقال سميت بكة لأنها كانت تَبِكُ أعناق الجبابرة

إذا أُلحدوا فيها بظلمٍ لم يُنظروا . ويقال بلُ سُميت بكة لأنَّ الناسَ بعضهم بيكٌ

بعضاً في الطواف ، أى يدفع . وقال الحسن : أى يتباكون فيها من * كلِّ وجه .

٤٩

وقيل أيضاً : بكة فقلة من بككت الرجل إذا ردَّته ووضعت منه . قال :

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةٌ فَخَلَّه حَتَّى يَبِيكَ بَكَّةً (٣)

وقال آخر :

يَبِيكَ الحَوْضَ عَلاها وَنَهَلِي وَدُونَ ذِيادِها عَطَنَ مُنِيمٍ (٤)

(١) البيتان في اللسان (بقى ، دوا) . وسيأتي في (دوى) وتقديره : أقود البعير بالدوى

المزمِّل ، أى الأحق اللدثر . وما في الجهرة (١ : ٣٦) منسوبان إلى أبي النجم العجل .

(٢) البيت لرؤية ، كما سبق في ص ١٨٢ .

(٣) الرجز لعامان بن كعب التميمي ، كما في الجهرة (١ : ١٩) . وانظر نوادر أبي زيد ١٢٨

واللسان (أكك ، بكك) .

(٤) البيت لعامان بن كعب ، كما في اللسان (١٢ : ٤٩٥) ونوادر أبي زيد ص ١٦ .

تبك : تزدهم عليه . قال ابن الأعرابي : تباكت الإبل ، إذا ازدحمت على الماء فشربت . ورجل أبك شديد غلاب وجمعه بك . ويقال بكة إذا غلبه . قال الفراء : يقال للرشاء الغليظ الأبك . والأبك في قول الأصمعي الشجر المجتمع . يريد قول القائل :

صَلَامَةٌ كَعَمْرٍ الْأَبَكُ^(١) لَا جَدَعٌ فِيهَا وَلَا مُذَكُّ^(٢)

(بل) الباء واللام في المضاعف له أصول خمسة هي معظم الباب . فالأول الندى ، يقال بلت الشيء أبله . والبللة البلل ، وقد تضم الباء فيقال بلة . وربما ذكروا ذلك في بقية التميمية في الكرش . قال الراجز^(٣) :

* وفارقتها بلة الأوائل^(٤) *

ويقال : ذهبت أبلال الإبل ، أي نطافها التي في بطونها . قال الضبي . ليس من النوق ناقة ترد الماء فيها بلة إلا الصهباء . أي إنها تصبر على العطش : ومن ذلك التي هي العطية . قال الخليل : يقال للإنسان إذا حسنت حاله بعد الهزال : قد ابتل وتبلل . ويقولون : « لا أفعل كذا ما بل بحر صوفة » . ويقال للبخیل : ماتبل إحدى يديه الأخرى . ومنه : « بلوا أرحامكم ولو بالسلام » . ويقال لابنك عندى بالة ولا بلال ولا بلال على وزن حذام . قال :

فلا والله يا ابن أبي عقیل تبك بعدها فينا بلال^(٥)

(١) وكنا رويت في اللسان (سلم) ، وروى في (جرب ، بكك) « جربة كعمر الأبك » .

(٢) في اللسان (جرب) : « لا جدع فينا » . والرجز لقطبة بنت بشر في الأغاني (١ : ١٢٩) .

(٣) هو إهاب بن عمير ، كما في اللسان (١٣ : ١/٦٩ : ١٧٧) .

(٤) في الأصل : « الأوائل » صوابه في اللسان في الموضعين .

(٥) البيت للبي الأخبيلية ، كما في الجمهرة (٣ : ٢١٠) واللسان (١٣ : ٧١) . وبيده

في اللسان : فلو آسيته لحلاك ذم وطارقك ابن عمك غير قال

وفى أمثال العرب^(١): « اضربوا أميالا تَجِدُوا بِلَالًا ». قال الخليل: بِلَّةُ اللِّسَانِ^(٢) وقوعه على مواضع الحروف واستمراره على النطق، يقال ما أحسن بِلَّةَ لسانه. وقال أبو حاتم: البِلَّةُ عَسَلُ السَّمْرِ^(٣). ويقال أبلَّ العود إذا جرى فيه ندى العيث. قال الكسائي: انصرفت القومُ بِلَّتِهِمْ^(٤)، أى انصرفوا وبهم بَقِيَّة. ويقال اطوى الثوب على بِلَّتِهِ^(٥) أى على بقية بالٍ فيه لثلاث يتكسر. وأصله فى السقاء يَدَشَّنَنَّ، فإذا أريد استعماله نُدِّي. ومنه قولهم: طويتُ فلانًا على بِلَالِهِ^(٦)، أى احتملته على إساءته. ويقال على بِلَّتِهِ وبِلَّتِهِ. وأنشدوا:

ولقد طويتكمُ على بِلَلَاتِكُمْ وعلمتُ ما فيكم من الأذرابِ^(٧)

قال أبو زيد: يقال ما أحسن بِلَلَّ الرَّجُلِ، أى ما أحسن تحمله، بفتح اللامين جميعاً. وأما قولهم للريِّح الباردة بِلِيلٌ، فقال الأصمى: هى ريِّحٌ باردة

- (١) هو من كلام طليعة بن خويلد الأسدى المتني، قاله فى سجمه وقد عطش أصحابه، قال: « اركبوا الالاء، واضربوا أميالا، تجدوا بلالا » وقد وجدوا الماء فى المسكان الذى أشار إليه، ففتنوا به. والال: فرس طليعة. انظر الجهرة (٣ : ٢١٠).
- (٢) ضبطت فى الأصل بضم الباء، وفى القاموس واللسان بالكسر.
- (٣) فى القاموس أن « البلة » بالفتح، نور المرقط والسر أو هسله. قال: « ويكسر ». وفى المجمل: « والبلة عسل السمير، وربما كسروا الباء، ويقال هو نور العضاء، أو الزغب الذى يكون عليه بعد النور ». وفى الأصل: « عسل السم » محرف.
- (٤) فى اللسان والقاموس: « انصرفت القوم بيلتتهم، محركة وبضمتين وبلوتتهم بالضم، أى وفيهم بقية ».
- (٥) فيه لغات كثيرة، سردها صاحب القاموس.
- (٦) شاهده فى اللسان (بلل ٧٠):

وصاحب موامق داجيته على بلال نفسه طويته

(٧) البيت لحضرمي بن عامر كما فى اللسان (ذرب، بلل). ويروى للقتال الكلابي كما فى الجهرة (١ : ٢٧).

نجي، في الشتاء، ويكون معها ندى . قال الهذلي (١) :

* وَسَاقَتُهُ بِلِيلٍ زَعَزَعُ *

والأصل الثاني : الإبلال من المرض ، يقال بلّ وأبلّ واستبلّ ، إذا

برأ . قال :

إذا بلّ من داء به ظنّ أنه نجا وبه الداء الذي هو قاتله (٢)

والأصل الثالث : أخذ الشيء والذهابُ به . يقال بلّ فلانٌ بكذا ، إذا وقعَ

في يده . قال ذو الرمة :

* بَلَّتْ بِهِ غَيْرَ طِيَّاشٍ وَلَا رَعِشٍ (٣) *

ويقولون : « لئن بلّ به ليمبكن بما يوده » (٤) . ومنه قوله :

إنّ عليك فاعلن سائماً بلا بأعجازِ أنطى لاحقاً

أى ملازماً لأعجازها . ويقال : إنّه لبلّ بالقرينة . وأنشد :

وإني لبلّ بالقرينة ما رعت وإني إذا صارمتها كصروم (٥)

وقال آخر :

بلّت عرينة في اللقاء بفارسٍ لا طائشٍ رعشٍ ولا وقافٍ

ويقولون : إنّه ليمبلّ به الخبير ، أى يوافقّه .

(١) هو أبو ذؤيب في ديوانه ١١ والفضليات (٢ : ٢٢٦) . والبيت التالي يتامه :

ويبوذ بالأرطى إذا ما شفه قطر وراحته بيليل زعزع

(٢) بيتي الهرم والشيخوخة ، كما في اللسان (بلل ٦٨ — ٦٩) . والبيت كذلك في الجهرة

(١ : ٣٧) .

(٣) صدر بيت في ديوانه ٢٥ . وعجزه :

* إذ جلن في معرٍ يخفى به العطب *

(٤) لعلها : « بما يوده » .

(٥) البيت في اللسان (١٣ : ٧٠)

والأصل الرابع: البَلَل، وهو مصدر الأبل من الرِّجال، وهو الجريء المقدم الذي لا يستحي ولا يبالي. قال شاعر:

أَلَا تَتَقَوَّنَ اللَّهُ يَا آلَ عَامِرٍ وَهَلْ يَتَّقَى اللَّهُ الْأَبْلُ الْمَصَّمُ^(١)

ويقال هو الفاجر الشديد الخسومة، ويقال هو الخذر الأريب. ويقال أبل الرجل يبل إبلا، إذا غلب وأغيا. قال أبو عبيد: رجل أبل وامرأة بلاه، وهو الذي لا يدرك ما عنده. ٥٠

وما بعد ذلك فهي حكاية أصوات وأشياء ليست أصولاً تنفاس. قال أبو عمرو البليل: صوت كالأنين. قال المرار:

صَوَادِي كُكُهْنٍ كَأَمِّ بَوٍّ إِذَا حَنَّتْ سَمِعْتَ لَهَا بَايِلَا

قال اللحياني: بليل الماء صوته. والحمام المبلل هو الدائم الهدير قال: ينفزن بالحيحاء شَاءَ صُعَائِدٍ ومن جانب الوادي الحمام المبلل^(٢)

وبابل: بلد. والبليل طائر. والببلبة وسواس الهموم في الصدر، وهو البلبال. وببلبة الألسن اختلاطها في الكلام. ويقال بلبل القوم، وتلك ضججتهم. والبليل من الرجال الخفيف، وهو المشبه بالطائر الذي يسمى البليل والأصل فيه الصوت، والجمع بلايل. قال:

(١) البيت في اللسان (٧١: ١٣). ونسب في حواشي الجهرة (٣٨: ١) إلى السيب بن علس.
(٢) الحيحاء بفتح الحاء وكسرهما: مصدر حاحت بالمز دعوتها. فالفتح بإجراء الفعل مجرى دعدعت، والكسر بتقديره في وزن فاعلت. وفي الأصل واللسان (٦٨: ١٣): «بالحيحاء» صوابه ما أثبت. انظر اللسان (٢٠: ٣٣٣). وصائد بضم أوله: موضع.

سْتَدْرِكُ مَا يَحْمِي عُمَارَةً وَابْنَهُ قَلَانِصُ رَسَلَاتٌ وَشُعْمٌ بِلَابِلٍ^(١)

﴿ بن ﴾ الباء والنون في المضاعف أصل واحد، هو اللزوم والإقامة، وإليه ترجع مسائلُ البابِ كُلِّهَا . قال الخليل : الإبنان اللزوم ، يقال : أَبْنَتِ السَّحَابَةُ إِذَا لَزِمَتْ ، وَأَبْنُ الْقَوْمِ بِمَحَلَّةٍ أَقَامُوا . قال :

* يَا أَيُّهَا الرَّءُ كَبُ بِالنَّفِ الْمَبْنُونَا *

ومن هذا الباب قولهم : بَنَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُبَنَّ ، وذلك أن يرتبط الشاة لیسمنها .

وأنشد :

يُمَيِّرُنِي قَوْمِي بِأَنِّي مُبَنَّ وَهَلْ بَنَنَ الْأَشْرَاطُ غَيْرُ الْأَكَرِمِ^(٢)

قال الخليل : البنان أطراف الأصابع في اليدين . والبنان في قوله تعالى :

﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ يعني الشوى ، وهي الأيدي والأزجل . قال :

وقد يحىء في الشعر البنانة بالهاء للإصبع الواحدة . وقال :

لَاهِمَ كَرَمْتِ بَنِي كِنَانَهُ^(٣) لَيْسَ لِحَى فَوْقَهُمْ بِنَانَهُ

أى لأحد [عليهم^(٤)] فضل قيس إصبع . وقال في البنان :

(١) البيت لكثير بن مزرد ، كما في اللسان (١٣ : ٧٣) . وروى صدره في اللسان والجمهرة (١٢٩ : ١) :

* سْتَدْرِكُ مَا يَحْمِي الْحَارَةَ وَابْنَهَا *

قال ابن منظور : « والحارة : اسم حرة ، وابنها الجبل القى يجاورها . أى سْتَدْرِكُ هَذِهِ الْقَلَانِصُ مَا مَنَعَتْهُ هَذِهِ الْحَرَّةُ وَابْنَهَا » .

(٢) الأشراف : حواشي المال وصفاره . وفي اللسان : « النعم أشراف المال » . وفي الأصل : « الأشراف » ، محرفة .

(٣) في اللسان (١٦ : ٢٠٦) : « أكرمت » .

(٤) التكملة من اللسان .

لَمَارَاتُ صَدَأِ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ فَالْوَنُ أَوْرَقُ وَالْبَنَانُ قِصَارُ
 وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ الرَّجَاجُ: وَاحِدُ الْبَنَانِ بَنَانَةٌ. وَمَعْنَاهُ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ الْأَصَابِعُ وَغَيْرَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَعْضَاءِ.
 وَإِنَّمَا اشْتَقَّاقُ الْبَنَانِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْنٌ بِالْمَكَانِ إِذَا قَامَ؛ فَالْبَنَانُ بِهِ يُعْتَمَدُ كُلُّ
 مَا يَكُونُ لِلْإِقَامَةِ وَالْحَيَاةِ. قَالَ الْخَلِيلُ: وَالْبِنَّةُ الرَّيْحُ مِنْ أَرْبَاضِ^(١) الْبَقَرِ وَالغَنَمِ
 وَالطُّبَاءِ؛ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الطُّيْبِ، فَيُقَالُ: أُجِدُّ فِي هَذَا الثَّوْبِ بِنَّةً طَيِّبَةً مِنْ عَرَفِ
 تَفَاحٍ أَوْ سَفَرَجَلٍ. وَأَنْشُدُ:

* بَلِّ الذَّنَابِي عَبَسًا مُبِينًا^(٢) *

وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْأَوَّلِ، لِأَنَّ الرَّائِحَةَ تَلْزِمُ. وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي الْإِنْبَانِ وَهُوَ الْإِقَامَةُ:
 قَلَانُصًا لَا يَشْتَكِيَنَّ الْمَنَّا لَا يَنْتَظِرَنَّ الرَّجُلُ الْمُبِينًا
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْبَنِينُ مِنَ الرَّجَالِ الْعَاقِلُ الْمُتَثَبِّتُ. قَالَ: وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْبِنَّةِ.
 وَالْبِنَانَةُ الرَّوْضَةُ الْمَعْشِبَةُ الْحَالِيَةُ. وَمِنْهُ ثَابِتُ الْبُنَانِي، وَهُوَ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ
 غَالِبٍ، كَانَتْ لَهُ حَاضِنَةٌ تُسَمَّى بِنَانَةَ^(٣). وَهَذَا مِنْ ذَاكَ الْأَوَّلِ، لِأَنَّ الرَّوْضَةَ
 الْمَعْشِبَةَ لَا تَعْدَمُ الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ.

(١) أرباس: جمع ربيض، وهو الموضع الذي تربض فيه الدابة، كالربيض. وفي الأصل:
 «أرض» محرفة. وفي اللسان: «والبنة ريح مراض الغنم والطباء والبقرة».
 (٢) من رجز لمديك بن حصن الأسدي، كما في اللسان (١٧، ١٠٩، ١١٧، ٢٣٣). وانظر
 الرجز أيضاً في نوادر أبي زيد ٥٠ واللسان (خفض). والبيت في اللسان (بن) بدون نسبة.
 (٣) الذي في اللسان (١٦: ٢٠٦) والمعارف ٢٠٩ أن «بنانة» كانت تحت سعد بن لؤي،
 لأنها كانت حاضنته.

﴿ به ﴾ الباء والهاء في المضاعف ليس بأصل، وذلك أنه حكاية صوت،
أو حمل لفظ على لفظ. فالبهبة هدير الفحل. قال شاعر^(١) :

* بَرَجَسٍ بَفْبَاغٍ الْهَدِيرِ الْبَهْبَةِ *

قال أبو زيد: البَهْبَةُ الأصوات الكثيرة. والبهبة: الخلق الكثير. فأما قولهم

للجسيم الجريء البَهْبِيُّ، فهو من هذا، لأنه يُبْهِيهِ في صَوْتِهِ. قال :

لَا تَرَاهُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ إِلَّا وَهُوَ يَفْدُو بِبَهْبِيٍّ جَرِيمٍ^(٢)

وقولهم تَبَهَّبَهُ القَوْمُ إذا تَشَرَّفُوا، هو من حَمَلَ لَفْظَهُ عَلَى لَفْظٍ؛ لَأَنَّ أَصْلَهُ يَجْبَخُوا،

من قولهم فِي التَّمْظُمِ وَالتَّمْظِيمِ: بَخَّ بَخَّ. وقال شاعر :

أَلَمْ تَرَ أَيُّ مَنْ زُبَيْدٍ بَدْرُودَةٍ تَفَرَّعَ فِيهَا مَعَشْرِي وَتَبَهَّبَهُوَا

﴿ يبب ﴾ الباء والباء في المضاعف، ليس أصلاً، لأنه حكاية صوت.

قال الخليل: البَبَّة هدير الفحل في ترجيعه. وقال رؤبة :

يَسُوقُهَا أَعْيَسُ هَدَارٌ يَبْبُ إِذَا دَعَاهَا أَقْبَلَتْ لِانْتَبَّ^(٣)

وقد قالوا رجل بَبُّ أَي سَمِينٌ، وكان بعضهم * يلقب « بَبَّة »^(٤).

٥١

(١) هورؤية، كما سبق في حواشي مادة (بم).

(٢) الجريم: العظم الجرم. والبيت في اللسان (١٧: ٣٧٢).

(٣) البيتان رويان في ملحقات ديوانه ص ١٦٩، بلفظ « هدار يبب ».

(٤) منهم عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب والى البصرة، ولقبته به أمه هند بنت أبي سفيان، كانت ترقصه وتقول :

لَأُنْكَحَنَّ بِيهِ جَارِيَةَ خَدْبِهِ

وفيه يقول الفرزدق :

وَبَايَعْتَ أَقْوَاماً وَفَيْتَ بِمَهْدَمٍ وَبِيَةِ قَدِ بَايَعْتَهُ غَيْرِ نَادِمٍ

﴿ بَوَّ ﴾ البَوُّ كلمة واحدة ، وهو جلد حِوَارٍ يُحْشَى وتُعطف عليه الناقةُ
إِذَا مات ولُدُّها . قال الكميّ :

* مُدْرَجَةٌ كالبَوِّ بين الظُّنَيْنِ ^(١) *

والرّماد بَوَّ الأناقيّ على التشبيه .

﴿ بِيء ﴾ الباء والياء والباء والهمزة ، ليست أصولاً تقاس ، لأنها كلمات
مفردة . يقولون « هَيَّ بِنُ بِيءٍ » لمن لا يعرف . ويقولون بأبأت الصبيّ قلت له بابا .
قال الأحرر : بأبأ الرَّجُلُ أسرع . وقد تباأنا إذا أسرعنا . والبؤبؤ : السيد الظريف .
والبؤبؤ : الأصل . قال :

* في بؤبؤ المجد وبُحْبُوحِ الكرمِ ^(٢) *

والله أعلم .

﴿ باب الباء والتاء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ بتر ﴾ الباء والتاء والراء أصلٌ واحد ، وهو القطع قبل أن تتمّه .
والسيفُ الباترُ القَطَّاعُ . ويقال للرجل الذي لا عقب له أبتَر . وكلُّ مَنْ انقطع من
الخَيْرِ أثرُه فهو أبتَر . والأبتَر من الدوابِّ ما لا ذَنَبَ له . وفي الحديث : « اقتلوا إذا
الطُّفَيْتَيْنِ والأبتَر » . وخطب زيادٌ خطبته البتراء لأنه لم يفتتحها بحمدِ الله تعالى
والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله . ورجلٌ أباتِرٌ : يقطع رَحِمَه يبترها . قال :

(١) البيت في اللسان (١٨ : ١٠٨) .

(٢) البيت لجرير ، كما في أمالي القالي (٢ : ١٦) واللسان (١ : ١٧) .

* على قَطَعَ ذِي الْقُرْبَى أَخَذَ أَبَاتِرَهُ (١) *

﴿ بتع ﴾ الباء والتاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القوة والشدة. فالبتع طولُ المنق مع شِدَّةٍ مَفْرُوزَةٍ. ويقال لِكُلِّ شَدِيدِ المفاصلِ بَتَعَ . فأما البِتْعُ فيقولون إنه نَبِيدُ العَسَلِ . ويمكن أن يكون سَمِيَّ بذلك لعلَّة أن تكون فيه .

﴿ بتك ﴾ الباء والتاء والكاف أصلٌ واحدٌ، وهو القطع . قالوا : بَتَكَتُ الشَّيْءَ قَطَعْتَهُ أَتَبَتَكَه بَتَكًا . قال الخليل: البَتَكَتُ قطع الأذن. وفي القرآن: ﴿ فَلْيَبْتِكُنْ أَذَانَ الْأَنْعَامِ ﴾ . قال : والباتك السيف القاطع . قال : والبَتَكَ أن تقبص على شعْرٍ أو ريشٍ أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك فينبَتِكَ من أصله، أي ينقطع و**يَبْتَتِفُ** (٢)؛ وكلُّ طائفةٍ من ذلك **بِتَكَةٌ** ، والجمع **بِتَكَ** . قال زهير :

حتى إذا ما هوت كَفُّ الغلام لها طارت وفي كَفِّهِ مِنْ ريشها **بِتَكَ** (٣)

﴿ بتل ﴾ الباء والتاء واللام أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على إبانة الشيء من غيره . يقال **بَتَلْتُ** الشيء إذا **أَبَنْتَهُ** من غيره . ويقال **طَلَقَهَا بَتَّةً بَتَلَّةً** . ومنه يقال لمريم العذراء «**البتول**» لأنها انفردت فلم يكن لها زوج . ويقال **نَحْلَةٌ مُبْتَلَةٌ** ، إذا انفردت عنها الصَّغِيرَةُ النابتةُ معها . قال الهذلي (٤) :

(١) من بيت لأبي الريس التلعبي ، واسمه عباد بن طهفة . وقد وقع تحريف في كنيته واسمه في اللسان (٥ : ١٠٠) والقاموس (ريس) . وانظر الخزانة (٢ : ٥٣٤) . وصدرة :

* كيم نزت في أنفه خنزوانة *

وقال ابن بري : صدرة :

* شديد وكاء البطن ضب ضفينة *

(٢) في الأصل : « فيبتك من أصله أي ينقطع وبتنف » ، وإنما المراد التعبير بالمطاوع كما ورد بذلك في اللسان ، والمجمل (بتل) .

(٣) ديوان زهير ١٧٥ واللسان (بتك) والجمهرة (١ : ١٩٦) .

(٤) هو المتخلف الهذلي ، كما في ديوان الهذليين نسخة الشنقيطي ص ٤٥ ، واللسان (بكر ، بتل) .

ذَٰلِكَ مَادِينُكَ إِذْ قُرِّبَتْ أَجْمَالُهَا كَالْبَكْرِ الْمُبْتَلِ (١)
 وَالْبَيْتِلَةَ : كُلُّ عَضْوٍ بِلَحْمِهِ مُكْتَنَزِ اللَّحْمِ ، الْجَمْعُ بَتَائِلُ ، كَأَنَّهُ بكَثْرَةُ (٢) لَحْمِهِ
 بِأَنَّ عَنِ الْعَضْوِ الْآخَرَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ مَبْتَلَةٌ الْخَلْقِ . وَالتَّبْتُلُ إِخْلَاصُ الْعِيَةِ
 لِلَّهِ تَعَالَى وَالْإِنْقِطَاعُ إِلَيْهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَبْتُلُنَّ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ أَي انْقِطِعْ
 إِلَيْهِ انْقِطَاعًا .

﴿ بَابُ الْبَاءِ وَالنَّاءِ مَعَ الَّذِي بَعْدَهُمَا فِي الثَّلَاثِي ﴾

﴿ بَشْرٌ ﴾ الْبَاءُ وَالنَّاءُ وَالرَّاءُ أَسْلُفٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ انْقِطَاعُ الشَّيْءِ مَعَ دَوَامِ
 وَسَهْوَلَةٍ وَكَثْرَةٍ . قَالَ الْخَلِيلُ : بَشَّرَ جِلْدُهُ تَنْفَطَ (٣) . قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَشْرُ خُرَاجُ صِغَارِ ،
 الْوَاحِدَةُ بَشْرَةٌ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ : بَشَّرَ جِلْدُهُ بُشُورًا فَهُوَ بَاشِرٌ ، وَبَشْرٌ فَهُوَ مَبْشُورٌ .
 قَالَ : وَالْمَاءُ الْبَشْرُ الَّذِي يَبْقَى مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالْعَرِمِضِ ، وَهُوَ مَرْتَفِعٌ
 عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ . يَقُولُونَ صَارَ الْقَدِيرُ بَشْرًا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَا بَشْرٌ كَثِيرٌ .
 قَالَ الْهَذَلِيُّ (٤) :

فَافْتَنَّنَ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ بَشْرٌ وَعَارَضَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ
 وَيُقَالُ بَاشِرٌ وَيَبَاعِعُ إِذَا بَدَأَ وَتَنَّى .

(١) فِي اللِّسَانِ « أَرَادَ جَمْعَ مَبْتَلَةٍ ، كَثْمَرَةٌ وَتَمْرٌ . وَقَوْلُكَ ذَٰلِكَ مَا دِينُكَ أَي ذَٰلِكَ الْبِكَاةُ دِينُكَ
 وَطَدْنُكَ . وَالْبَكْرُ : جَمْعُ بَكُورٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَدْرِكُ أَوَّلَ النَّخْلِ » . وَرَوَاتُهُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ :
 « إِذْ جَنَيْتَ » . وَسِيَّاقِي فِي (بَكْرٍ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « بَكَثْرَةٌ » ، وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « تَنْفَطَ » ، تَحْرِيفٌ .

(٤) هُوَ أَبُو ذُوَيْبِ الْهَذَلِيُّ ، مِنْ مَرْتَبَتِهِ الْمَشْهُورَةِ . انظُرْ دِيْوَانَهُ ص ١ وَالْفَضْلِيَّاتِ (٢ : ٢٢١) .

﴿ بشع ﴾ الباء والناء والعين كلمة واحدة تدلُّ على مثل الأصل الذي قبلها. يقال شفة بانعة ، أى ممتلئة .

﴿ بثق ﴾ الباء والناء والقاف يدلُّ على التفتُّح في الماء وغيره . البَثْقُ بَثْقُ الماء ، وربما كَسِرَتْ فِقِيلُ بَثْقٍ ، والفتْحُ أَفْصَحُ .

٥٢

﴿ بنن ﴾ الباء والناء والنون أصلٌ واحد يدلُّ على السهولة واللين . يقال أرضٌ بِنِنَّةٌ أى سهلة ، وتصغيرها بُنِينَةٌ . وبها سمَّيت المرأة بُنِينَةٌ . والبَثِينَةُ حنْطَةٌ منسوبة . ومن ذلك حديثُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : « إِنْ عَمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا أَلْتِي بَوَائِيهِ ^(١) وَصَارَ بَشْدِيَّةً وَعَسَلًا عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي » .

﴿ بثا ﴾ الباء والناء والألف كلمة واحدة لا يُقاس عليها ولا يشتق منها ، وهى البِنَاءُ : أرضٌ سهلة . وهى أرضٌ بعينها ^(٢) . قال :

رَفَعَتْ لَهَا طَرَفِي وَقَدْ حَالَ دُرُهَا جُجُوعٌ وَخَيْلٌ بِالْبِنَاءِ تُغَيِّرُ ^(٣)

﴿ باب الباء والجيم وما بعدهما ﴾

﴿ ببح ﴾ الباء والجيم والحاء كلمة واحدة . يقال بَبَّحَ بالشئ إذا فَرِحَ به وَيُبَبِّحُ بِكَذَا . وفي حديث أم زَرْعٍ : « بَبَّحَنِي فَبَبَّحْتُ » أى فَرَّحَنِي ففَرَّحْتُ . قال الراعي :

(١) البواني : الأكتاف والقوائم ، الواحدة بانية . وفي اللسان (بنن ، بون ، ببي) : « فلما ألتى الشام بوائيه » .

(٢) في بلاد بني سلم ، كما في المجمل واللسان ومعجم البلدان (٢ : ٥٩) .

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي . ديوانه ١٣٧ واللسان ومعجم البلدان والمجمل

فَا الْفَقْرُ مِنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقِنَا إِلَيْكَ وَلَكِنَّا بَقْرُ بَاكَ نَبْجَحُ^(١)

﴿ بجد ﴾ الباء والجيم والدال أصلان : أحدهما دُخْلَةٌ الأسماء وباطنه ،
والآخر جنسٌ من اللباس . فأما الأول فقولهم : هو عالمٌ بَبْجَدَةِ أَمْرِكَ وَبُجْدَتِهِ ،
أى دُخْلَتِهِ وباطنه . ويقولون للدليل الحاذق : « هو ابنُ بَجْدَتِهَا » ، كأنه نشأ
بتلك الأرض .

والأصل الآخر البِجَادُ، وهو كساءٌ مَخْطُوطٌ ، وجمعه بُجْدٌ . قال الشاعر^(٢) :
بُجْبِزٍ أَوْ بَتْمِرٍ أَوْ بَسْمَنِ أَوْ الشَّيْءِ الْمَلْفَفِ فِي الْبِجَادِ
ومنه قولهم بَجَدَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ .

﴿ بجر ﴾ الباء والجيم والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو تَمَقُّدُ الشَّيْءِ وَتَجْمُؤُهُ .
يقال للرجل الذى تخرج سُرَّتُهُ وتَتَجَمَّعُ عندها العُرُوقُ : الأَبْجَرُ ؛ وتلك البُجْرَةُ .
والعرب تقول : « أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِمَجْرِي وَبُجْرِي » أى أَطْلَقْتُهُ عَلَى أَمْرِي كُلِّهِ .
ومن هذا الباب البَجَارِي ، وهى الدَّوَاهِي ؛ لِأَنَّهَا أُمُورٌ مُتَعَدِّدَةٌ مُشْتَبِهَةٌ ؛
وَالوَاحِدُ مِنْهَا بُجْرِيٌّ .

(١) اللسان (بيج) والمجمل .

(٢) هو يزيد بن الصمق الكلابي ، كما في معجم الرزباني ٤٩٤ ؛ وكنيات الجرجاني ٧٣ والاعتصاف
٢٨٨ . أو أبو مهوش الفعسي ، كما في حواشي الكامل ٩٨ . [وانظر المقدم (٢ : ١٠)]
والليداني (١ : ١٧١) وأدب الكاتب ١٢ والمخزاة (٣ : ١٤٢) وأخبار الطراف ٢٤
والحيوان (٣ : ٦٦) .

﴿ بجس ﴾ الباء والجيم والسين : تفتح الشيء بالماء خاصة . قال الخليل :
 البجس انشقاق في قربة أو حجر أو أرض يذبح منها ماء ؛ فإن لم ينبع فليس
 بانبيجاس . قال العجاج :

* وَكَيْفَ غَرَّبَنِي دَالِجٌ تَبَجَّسًا ^(١) *

قال : والانبجاس عام ، والنُبوع للعين خاصة . قال الله تعالى : ﴿ فَأَنْبَجَسَتْ
 مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ . ويقول العرب : تبجس الغراب . وهذه أرض تبجس
 عيوناً ، والسحاب ينبجس مطراً . قال يعقوب : جاءنا بريدة تذبجس . وذلك
 من كثرة الدسم . وذكر عن رجل يقال له أبو تراب ، ولا نعرفه نحن : بجست
 الجرح مثل بططته .

﴿ بجل ﴾ الباء والجيم واللام أصول ثلاثة : أحدها الكفاف
 والاحتساب ، والآخري الشيء العظيم ، والثالث عرق .
 فالأول قولهم بجل بمعنى حسب . يقول منه : أبجلى كذا كما يقول كفاني
 وأحسبني . قال الكمي ^(٢) :

إليه مواردُ أهلِ نلصاصٍ ومن عندهِ الصِّدرُ المَبجِلُ

قال ثعلب : بجل بمعنى حسب . قال : ولم أسمعه مضافاً إلا في بيت واحد
 وهو قول لبيد :

(١) ديوان العجاج ٣١ . وهو في اللسان (بجس) بدون نسبة . وقيل في الديوان :

* وانحلبت عيناه من فرط الأسى *

(٢) يدح عبد الرحيم بن عنبسة بن سعيد بن العاص ، كما في اللسان (١٣ : ٤٨) . وقيل :

البيت :

وعبد الرحيم جماع الأمور إليه انتهى القمم الممل

* بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ (١) *

كذا قال ثعلب . وقد قال طرفة :

أَلَا إِنِّي سُمِّيتُ أَسْوَدَ حَالِكًا أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلٌ (٢)

وَبَجَلَةُ قَبِيلَةٌ ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ هَذَا أَوْ مَا بَعْدَهُ .

وَالأَصْلُ الثَّانِي قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ بَجَالٌ وَبَجِيلٌ . وَالبُّجَلُ الْهُتَمَانُ الْعَظِيمُ .

وَحِجَّتُهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

* قَلتَ مُجَلًّا قُلْتَ قَوْلًا كاذِبًا (٣) *

وَالأَصْلُ الثَّالِثُ وَهُوَ عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ . قَالَ شَاعِرٌ (٤) :

* سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُوءُورَ الأَبْجَلِ الضَّارِي (٥) *

﴿ بجم ﴾ الباء والجيم والميم أصل واحد ، وهو من الجمع . يقال للجمع

الكثير بجم . ومن ذلك بجم في نظره ، وذلك إذا جمع أحفانه ونظره .

(١) صدره كما في ديوان لبيد ١٧ طبع فينا ١٨٨١ ، واللسان (بجل) والمخزاة (٣: ٣٤):

* فتى أهلك فلا أحفله *

(٢) في ديوان طرفة ٢٠ وشرح شواهد المتنى ١١٩ : « إلا لاني شربت » .

(٣) عجزه في اللسان (١٣ : ٤٧) والمجمل :

* إنما يعنى سيني ويد *

ونسب في المجمل إلى أبي ذؤيب ، صوابه أبو دواد .

(٤) هو الأخطل . ديوانه ١١٨ واللسان (سور ، ضرى) . وفي الأصل : « شارع » .

(٥) صدره كما في المصادر المقدمة :

* لما أتوها بمصباح ومبرههم *

﴿ باب الباء والحاء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ بحر ﴾ الباء والحاء والراء . قال الخليل سُمِّيَ البحر بحراً لاستبحاره

وهو انبساطه وسَمَّته . واستبحر* فلانٌ في العلم ، وتبحر الراعي في رعي كثير . ٥٣
قال أمية^(١) :

انعقِ بضأنك في بقلٍ تبجَّرهُ بين الأباطحِ واحِدِها بِجِلْدانِ^(٢)
وتبجَّر فلانٌ في المال . ورجلٌ بَجْرٌ ، إذا كانَ سَخِيًّا ، سَمُوهُ لَقِيضِ كِفِّهِ
بالطاء كما يقيض البحر . قال العاصمى : أبحر القومُ إذا ركبوا البحر ، وأبرؤوا
أخذوا في البر . قال أبو زيد : بَجَرَتِ الإبلُ أكلتُ شَجَرَ البَحْرِ . وبعَرَ الرَّجُلُ
سَبَّحَ في البَحْرِ فأنقَطعت سِباحَتُهُ . ويقال للماء إذا غلظَ بعد عُدُوْبِهِ استبحَرَ .
وماءٌ بَجْرٌ أى مِلحٌ . قال :

وقد عادَ ماءُ الأرضِ بَحْرًا فزادني على مَرَضِي أن أبحَرَ المَشْرَبُ العذبُ^(٣)
قال : والأنهار كلُّها بِحارٌ . قال الفراء : البَحْرَةُ الرَّوْضَةُ . وقال الأمامي
البَحْرَةُ البلدة . ويقال هذه بَحْرُتنا . قال بعضهم : البَحْرَةُ الفَجْوَةُ من الأرض
تتسع . قال النَّمْرُ بنُ تَوَّاب :

(١) هو أمية بن الأسكر ، كما في معجم البلدان (٣ : ١٢٢) .

(٢) جلدان ، بالكسر ، وبعد اللام دال مهمله أو ذال : موضع . وفي الأصل : « في الأباطح »
بحريف . وفي معجم البلدان :

وانعق بضأنك في أرض تطيف بها بين الأصافر واتجها بجلدان

(٣) أنبت لنصيب ، كما في المحمل ، واللسان (٥ : ١٠٣) .

وكأنها دَقْرَى تَخَيَّلُ ، نَدَبَتَهَا أَنْفٌ ، يَغْمُ الضَّالَّ نَدَبَتْ بِحَارِهَا^(١)
والأصل الثاني داء ، يقال بَجَرَتِ الغنمُ وأبجروها إذا أكلت عُشْبًا عليه نَدَى
فَبَجَرَتْ عنه ، وذلك أن تخلص بطونها وتُهَلَسَ أجسامها^(٢) . قال الشيباني :
بَجَرَتْ الإبلُ إذا أكلت النَّشْرَ^(٣) ، فتخرج من بطونها^(٤) دَوَابُّ كأنها
حَيَات . قال الضبي : البَجَرُ في الغنم بمنزلة الشَّهَامِ في الإبل ، ولا يكون في الإبل
بَجَرًا ولا في الغنم سُهَامًا .

قال ابن الأعرابي : رجل بَجِرٌ إذا أصابه سُلَالٌ . قال :

* وَغَلَسْتِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَبَحْرٌ^(٥) *

قال الزبَّادِي : البَجَرُ اصفرارُ اللَّوْنِ . وَالسَّجِيرُ الذي يشتكى سَجْرَهُ .

فإن قال قائل : فأين هذا من الأصل الذي ذكرتموه في الاتساع والانبساط ؟
قيل له : كلُّه محمولٌ على البحر ؛ لأنَّ ماء البحر لا يُشْرَبُ ، فإن شُرِبَ أُوْرَتْ داءٌ .
كذلك كل ماء ملوح . وإن لم يكن ماءً بَحْرِيًّا .

ومن هذا الباب الرَّجْلُ البَاحِرُ ، وهو الأحمق ، وذلك أنه يتسع بجهله فيما
لا يتسع فيه العاقل . ومن هذا الباب بَجَرَتْ الناقَةُ بَحْرًا ، وهو شقُّ أذُنِها ، وهي

(١) البيت في اللسان (بحر ، دقر) . والدقري : الروضة الخضراء الناعمة . تخيل : تلون بالنور .

(٢) يقال هلسه المرض بهلسه : هزله . وفي الأصل : « تهلَس » ، بحرفة .

(٣) النشْر : الكلال يهيج أعلاه وأسفله ندى أخضر .

(٤) في الأصل : « في بطونها » .

(٥) البيت للمجاج كما في اللسان (سحر ، هجر) وليس في ديوانه ولا ملحقات ديوانه . وبعده

في اللسان (بحر ، سحر ، هجر) :

* وأبق من جذب دلويها هجر *

الْبَحِيرَة ، وكانت العرب تفعل ذلك بها إذا نُتِجَتْ عشرة أبطن ، فلا تُركب ولا يُنتفعُ بظهرها ، فنهاهم الله تعالى عن ذلك ، وقال : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ ﴾ .
وأما الدَّمُ البَاحِرُ والبَحْرَانِيُّ فقال قوم : هو الشَّدِيدُ الحُمْرَة . والأصحُّ في ذلك قولُ عبد الله بن مسلم ^(١) : أن الدَّمُ البَحْرَانِيُّ منسوبٌ إلى البَحْرِ . قال : والبَحْرُ عُقُ الرِّحْمِ ، فقد عاد الأمرُ إلى البابِ الأوَّلِ . وقال الخليل : رجُلٌ بَحْرَانِيُّ منسوبٌ إلى البَحْرَيْنِ ، وقالوا بَحْرَانِيُّ فرقاَ بينه وبين المنسوبِ إلى البحر . ومن هذا الباب قولهم : « تَقِيَّتُهُ صَحْرَة بَحْرَة ^(٢) » أي مُشَافَهَةٌ . وأما قولُ ذِي الرِّثْمَةِ :
بَارِضٍ هِجَانِ التُّرْبِ وَسَمِيَةِ التَّرِي عَدَاةٍ نَأَتْ عَنْهَا المَلُوحَةُ وَالبَحْرُ ^(٣)
فإنه يعني كلَّ ماءٍ مِلْحٍ . والبَحْرُ هو الرِّيفُ .

﴿ بَحْنٌ ﴾ الباءُ والحاءُ والنونُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الضَّخْمِ ، يقال جُلَّةٌ بَحْوَنَةٌ ، أي ضَخْمَةٌ . وقال الأصمعيُّ : يقول العربُ للغَرَبِ إذا كان عَظِيماً كثيراً الأَخَذِ : إنَّه لَبَحْوَنٌ ، على مثال جَدْوَلٍ .

﴿ بَحْتٌ ﴾ الباءُ والحاءُ والتاءُ ، يدلُّ على خُلُوصِ الشَّيْءِ وَالْأَيَّامِ الخَلِيطَةِ غَيْرُهُ . قال الخليل : البَحْتُ الشَّيْءُ الخَالِصُ ، وَمِثْلُ بَحْتٍ . ولا يَصْفَرُ ولا يَبْتَنِي . قال العامريُّ : باحْتَنِي الأمرَ ، أي جَاهَرَنِي بِهِ وَبَيَّنَّهُ ولم يُخْفِهِ عَلَيَّ . قال الأصمعيُّ :

(١) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، صاحب أدب الكاتب .
(٢) في اللسان (٦ : ١١٤) : « قيل لم يجربا لأنهما اسمان جعلا اسماً واحداً » . يريد لم يصرفا للتركيب .
(٣) هيجان التراب : بيضاء التراب . وفي الأصل : « هيجان » . والعنادة ، بفتح العين : الطيبة التربة . وفي الأصل : « عنادة » . والبيت في ديوان ذى الرمة ٢١١ .

باحت فلانُ دابته بالضرير وغيره من النبت ، أى أطمعماً إياه بحتاً . وقال مالك بن عوف :

ألا منعتُ ثمالةً بطنَ وجِّ مجرِدٍ لم تباحت بالضرير^(١)
 أى لم تطعم الضرير بحتاً لا يخلطه [غيره^(٢)] . ويقال ظلم بحت أى
 لا يشوبه شيء . ويرد بحتٌ وحتٌ أى صادق ، وحبٌ بحتٌ مثله . وعربى
 بحتٌ ومحضٌ وقلبٌ . وكذلك الجمعُ على لفظ الواحد .

﴿ بحث ﴾ الباء والحاء والياء أصلٌ واحد ، يدلُّ على إثارة الشيء .
 قال الخليل : البحث طلبك شيئاً في التراب . والبحث أن تسأل عن شيء وتستخير .
 تقول استبحت عن هذا الأمر ، وأنا أستبحتُ عنه . وبحتُ عن فلانٍ بحتاً ، وأنا
 ٥٤ أبحثُ عنه . والعرب تقول : « كالباحثِ * عن مُدْية » ، يضربُ لمن يكون
 حتفه بيده . وأصله في الثور تدفن له المدية في التراب فيستثيرها وهو لا يعلم
 فتذبحه ، قال :

ولا تكُ كالثورِ الذى دُفِنَتْ له حديدةٌ حتفٍ ثمَّ ظلَّ يُثيرُها^(٣)
 قال : والبحث لا يكون إلا باليد . وهو بالرَّجْلِ الفحص^(٤) . قال الشيبانى :
 البحوث من الإبل : [التى] إذا سارت بحت التراب بيدها أخراً أخراً ، ترمى به
 وراءها قال :

(١) ثمالة : القبيلة المعروفة . وفي الأصل : « ثمالة » .
 (٢) تكملة يقتضها القول .
 (٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٥٨ وحاسة البحري ٢٨٦ حيث أورد ثمانية أشعار
 في هذا المعنى . وانظر الحيوان (٥ : ٤٧٠) .
 (٤) في الأصل : « وهو بالرجل الرجل » .

* يَبْحَثَنَّ بِحَثًا كَمْضَلَاتِ الْخَدَمِ *

ويقال بَحَثَ عَنِ الْخَبْرِ ، أَيْ طَلَبَ عِلْمَهُ . الدَّرِيدِيُّ : يَقَالُ « تَرَكْتُهُ بِمَبَاحِثِ الْبَقْرِ » أَيْ بِحَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ ^(١) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبَاحِثَاءُ ، عَلَى وَزْنِ الْقَاصِعَاءِ . تَرَابٌ يُجْمَعُ الْيَرْبُوعُ ؛ وَيُجْمَعُ بِاحِثَاوَاتٍ .

﴿ بَابُ الْبَاءِ وَالْخَاءِ وَمَا يَثَلِثُهُمَا ﴾

﴿ بَجَدَ ﴾ الْبَاءُ وَالْخَاءُ وَالذَّالُ . لَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ

بِدُخَيْلٍ ^(٢) وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا . قَالُوا : امْرَأَةٌ مُبْجَدَاةٌ ، أَيْ ثَقِيلَةُ الْأَوْرَاقِ .

﴿ بَجَرَ ﴾ الْبَاءُ وَالْخَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهِيَ رَائِحَةٌ أَوْ رِيحٌ تُتَوَّرُ .

مِنْ ذَلِكَ الْبُخَارُ ، وَمِنْهُ الْبَخُورُ بِفَتْحِ الْبَاءِ . وَكَانَ ثَعْلَبٌ يَقُولُ : عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ مِثْلَ الْبَرُودِ وَالْوَجُورِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْسَحَابِ الَّتِي تَأْتِي قَبْلَ الصَّيْفِ بِنَاتٍ مُبْجَرٌ فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْبَاءَ مَبْدَلَةٌ مِنْ مِيمٍ ، وَالْأَصْلُ مَبْجَرٌ . وَقَدْ ذُكِرَ قِيَاسُهُ فِي بَابِهِ بِشَوَاهِدِهِ .

﴿ بَنَحَسَ ﴾ الْبَاءُ وَالْخَاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ النَّقْصُ . قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَنَحْسٍ ﴾ أَيْ نَقْصٍ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ فِي الْمُنْحَى : بَنَحَسَ

(١) المجهرة (١ : ٢٠٠) واللسان (٢ : ٤١٩) .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة ، ولها مقعمة .

تَبَخِيسًا ، إِذَا صَارَ فِي السَّلَامِيِّ وَالْعَيْنِ ، وَذَلِكَ حِينَ تُقْصَانَهُ وَذَهَابَهُ مِنْ سَائِرِ الْبَدَنِ .
وَقَالَ شَاعِرٌ (١) :

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنُ مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامِي أَوْ عَيْنُ
﴿ بِنَخْص ﴾ الْبَاءُ وَالخَاءُ وَالصَّادُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ لِحْمَةٌ خَاصَةٌ (٢) :
يُقَالُ لِلْحِمَةِ الْعَيْنِ بِنَخْصَةٍ . وَبِنَخَصَتِ الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَتْ مِنْهُ [ذَلِكَ] (٣) . وَالْبِنَخْصَةُ
لَحْمٌ بِاطْنِ خُفِّ الْبَعِيرِ . وَبِنَخَصُ الْيَدِ لَحْمٌ أَصُولُ الْأَصَابِعِ مِمَّا بَلَى الرَّاحَةَ .
﴿ بِنَجْع ﴾ الْبَاءُ وَالخَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْقَتْلُ وَمَا دَانَاهُ مِنْ
إِذْلالٍ وَقَهْرٍ .

قَالَ الْخَلِيلُ : بِنَجَعُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا قَتَلَهَا غِيظًا مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ (٤) :

أَلَا أَيُّهَا الَّذِي الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ لَشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ (٥)
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا لَكَ بِأَخِيْعِ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ ﴾ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ
الْأَصْفَهَانِيُّ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَمِيدِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَلِيْطِ عَنْهُ قَالَ :

(١) هُوَ الرَّاجِزُ أَبُو مَيْمُونِ النَّضْرِ بْنِ سَلْمَةَ ، كُنِيَ فِي اللِّسَانِ (نَقِ) . وَالرَّجَزُ فِي صِفَةِ خَيْلٍ ،
وَقِيلَ : * بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ * .

وَهَذَا مَا يُسَمَّى فِي عِلْمِ الْعُرُوضِ بِالْإِجَازَةِ فِي تَسْمِيَةِ الْحَلِيلِ ، وَبِالإِكْفَاءِ فِي قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ . انظُرِ
اللِّسَانَ (٧ : ١٩٥) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « خَالِصَةٌ » .

(٣) هَذِهِ التَّكْمَلَةُ مِنَ الْمُجْمَلِ لِابْنِ فَارِسٍ .

(٤) دِيوَانُهُ ص ٢٥١ وَاللِّسَانُ (بِنَجْع) .

(٥) كَلِمَةُ « الْوَجْدِ » سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ « وَإِتْبَاطُهَا مِنَ اللِّسَانِ وَالدِّيْوَانِ . وَفِي اللِّسَانِ : « عَنْ
يَدَيْكَ » عَلَى الْمُطَابِقِ .

قال الضبيّ: بِخَعْتُ الذَّبِيحَةَ إِذَا قَطَعْتَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا، فَهِيَ مَبْخُوعَةٌ؛ وَنَخَمْتُهَا دُونَ ذَلِكَ، لِأَنَّ النَّخَاعَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَجْرِي فِي الرِّقْبَةِ وَقَفَارِ الظَّهْرِ، وَالْبِخَاعُ^(١)، بِالْبَاءِ: الْعِرْقُ الَّذِي فِي الصُّلْبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: بِخَعْتُ لَهُ نَفْسِي وَنُصَحِي، أَيْ جَهَدْتُ^(٢). وَأَرْضٌ مَبْخُوعَةٌ^(٣)، إِذَا بُلِغَ مَجْهُودُهَا بِالزَّرْعِ. وَبِخَعَ لِي بِخَقِّي إِذَا أَقْرَ.

﴿بِخَق﴾ الباء والخاء والقاف أصل واحد وكلمة واحدة، يقال بِخَعْتُ عَيْنَهُ إِذَا ضَرَبْتَهَا حَتَّى تَمُورَها^(٤). قَالَ رُوَيْبَةُ:

* وَمَا بَعَيْنِيهِ عَوَاوِيرُ الْبِخَقِ^(٥) *

﴿بِخَل﴾ الباء واللام كلمة واحدة، وَهِيَ الْبِخْلُ وَالْبِخْلُ وَرَجُلٌ بِخَيْلٌ وَبِخَلٌ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ شَأْنَهُ فَهُوَ بِخَالٌ. قَالَ رُوَيْبَةُ:

* فَذَاكَ بِخَالٌ أُرُوزُ الْأَزْرِ^(٦) *

(١) فِي اللِّسَانِ (بِخَع) : « قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَكَذَا ذَكَرَهُ فِي الْكَشَافِ ، وَفِي كِتَابِ الْفَائِقِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ . وَلَمْ أَجِدْهُ لغيره . قَالَ : وَطَالَمَا بَحِثْتُ عَنْهُ فِي كِتَابِ الْاَلْفَةِ وَالطَّبِّ وَالنَّشْرِ بِحِ فَلََمْ أَجِدْ الْبِخَاعَ بِالْبَاءِ مَذْكَورًا فِي شَيْءٍ مِنْهَا . قَالَتْ : وَمَا هُنَا يُؤَيِّدُ مَا رَوَاهُ الزَّخْمَرِيُّ الْمُنْتَوَى سَنَةَ ٥٣٨ هـ . وَوَفَاةُ ابْنِ فَارِسٍ ٣٩٥ . وَقَدْ ضَبَطَ الْبِخَاعَ فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ وَالْفَائِقِ بِكَسْرِ الْبَاءِ ضَبْطَ قَلَمٍ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « أَيْ جَهَدْتُهَا » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « مَبْخُوعَةٌ » . وَفِي اللِّسَانِ : « يُقَالُ بِخَعْتُ الْأَرْضَ بِالزَّرْعِ إِخْضَعْتُهَا ، إِذَا نَهَكْتُهَا » .

(٤) يُقَالُ مَارَ عَيْنَهُ بِمُورِهَا ، وَعُورَهَا بِمُورِهَا تَمُورًا .

(٥) دِيوَانُ رُوَيْبَةَ ١٠٧ وَاللِّسَانُ (بِخَق) . وَقَبْلَهُ :

* كَسَرَ مِنْ عَيْنِيهِ هَوِيمَ الْفَوْقِ *

(٦) دِيوَانُ رُوَيْبَةَ ٦٥ وَاللِّسَانُ (أَزْرُ ، بِخَل) وَقَدْ سَبَقَ فِي مَادَّةِ (أَزْرُ ٧٨) بِدُونَ نِسْبَةٍ .

﴿ بخو ﴾ الباء وانحاء والواو ، كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها . قال ابن دريد : البَخْوُ الرُّطْبُ الرِّدِيّ ، يقال رُطِبَةٌ بَخْوَةٌ .

﴿ بخت ﴾ الباء وانحاء والتاء كلمة ذكرها ابن دريد ، زعم أن البُخْت من الجمال عربيّة صحيحة ، [وأنشد] :

* لَبَنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ ^(١) *

﴿ باب الباء والدال وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ بدر ﴾ الباء والدال والراء ، أصلان : أحدهما كمال الشيء ، وامتلاؤه ، والآخر الإسراع إلى الشيء .

[أمّا] الأوّل فهو قولهم لِكُلِّ شَيْءٍ تَمَّ بَدْرٌ ، وسمّى البدرُ بدرًا لتمامه وامتلائه .
وقيل لعشرة آلاف درهم بَدْرَةٌ ، لأنّها تمام العدد ومنتهاه . وعين بَدْرَةٌ أي ممتلئة * .
قال شاعر :

وعين لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ إلى حاجبٍ غُلِّ فيه الشُّفْرُ ^(٢)

ويقال لَسَكِ السَّخْلَةُ بَدْرَةٌ . وهذا محمولٌ على العدوّ ، كأنّه سُمِّيَ بذلك لأنه يسمع

(١) في الأصل : « الخنج » ، صوابه من اللسان (خنج) . والبيت لابن قيس الرقيات كما في ملحقات ديوانه ٢٨٣ واللسان (خنج) . وصدوره :

* ملك يطعم الطعام ويسقى *

والبيت في الجهرة (١ : ١٩٣) بدون نسبة في الأصل .

(٢) في الأصل « الشفرة » . وقد استشهد في المجلد بصدوره . وانظر ما سيأتي في (٤ : ٣٧٦) .

هذا العدد . ويقولون غلامٌ بدرٌ ، إذا امتلأ شباباً . فأما « بدرٌ » المكان فهو ماء معروف ، نُسِبَ إلى رجلٍ اسمه بدر^(١) . وأما البوادر من الإنسان وغيره فجمع بادرة ، وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق^(٢) ، وهي من الباب لأنها ممتلئة . قال شاعر :

* وجاءت الخليل محمراً بوادرها^(٣) *

والأصل الآخر : قولهم بدرت إلى الشيء وبادرت . وإنما سمى الخطاء بادرة لأنها تبدر من الإنسان عند حدة وغضب . يُقالُ كانت منه بوادرٌ ، أى سقطت . ويقال بدرت دممته وبادرت ، إذا سبقت ، فهي بادرة ، والجمع بوادر . قال كثيرٌ :
إذا قيلَ هذى دارُ عزة قاذى إليها الهوى واستعجلتني البوادرُ

﴿ بدع ﴾ الباء والدال والعين أصلان : أحدهما ابتداء الشيء ، وصنعه لآعنٍ مثال ، والآخر الانقطاع والكلال .

فالأول قولهم : أبدعتُ الشيء قولاً أو فعلاً ، إذا ابتدأته لآعنٍ سابقٍ مثال . والله بدع السموات والأرض . والعرب تقول : ابتدَعَ فلان الرِّكِيَّ إذا استنبطه . وفلانٌ بدعٌ في هذا الأمر . قال الله تعالى : ﴿ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ ﴾ أى ما كنتُ أوَّل .

(١) انظر معجم البلدان (بدر) حيث الخلاف في نسبه .

(٢) في الأصل : « من المنكب والعنق » ، صوابه من الجمل واللسان (٥ : ١١٣) .

(٣) لمراشة بن عمرو العيسى ، كما في اللسان (بدر) . وعجزه :

* زورا وزلت بد الراى عن الفوق *

والأصل الآخر قولهم: أبدعتِ الرحلةُ، إذا كَلَّتْ وَعَطِبتْ: وأبدع بالرجل، إذا كَلَّتْ رِكابُهُ أو عَطِبتْ وبقي مُنْقَطِعاً به . وفي الحديث: « أن رجلاً أتاه فقال يا رسول الله، إني أبدعُ بنى فاحملني ^(١) ». ويقال الإبداع لا يكون إلا بظلم . ومن بعض ذلك اشتقت البدعة ^(٢) .

﴿ بدغ ﴾ الباء والdal والغين، ليست فيه كلمة أصلية، لأن الدال في أحد أصولها مبدلة من طاء، وهو قولهم بدغ الرجل إذا تلطخ بالشر، وهو بدغ من الرجال. وهذا إنما هو في الأصل طاء، وقد ذكر في باب (بطغ). وبقيت كلمتان مشكوك فيهما: إحداهما تولهم البدغ التزخف على الأرض. والأخرى قولهم: إن بنى فلان لبدغون، إذا كانوا سماناً حسفة أحوالهم. والله أعلم بصحة ذلك.

﴿ بدل ﴾ الباء والdal واللام أصل واحد، وهو قيام الشيء بمقام الشيء الذاهب. يقال هذا بدل الشيء وبديله. ويقولون بدأت الشيء إذا غبته وإن لم تأت له ببدل ^(٣). قال الله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي ﴾. وأبدلته إذا أتيت له ببدل. قال الشاعر ^(٤):

* عَزَلِ الْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلِ *

(١) في الأصل: « فاحملني به » .

(٢) في المجمل: « لأن قائلها ابتدعها من غير مقال إمام » .

(٣) في الأصل: « وإن لما تأت » ، صوابه في المجمل .

(٤) هو أبو النجم العجلي الراجز، كما في اللسان (١٣ : ٥٠) .

﴿ بدن ﴾ الباء والبدال والنون أصل واحد ، وهو شخص الشيء دون شواه ، وشواه أطرافه . يقال هذا بدن الإنسان ، والجمع الأبدان . وسمى الواعل المُسِنَّ بدنًا من هذا . قال الشاعر :

قد ضمها والبدن الحِقَابُ^(١) جِدِّي لِكُلِّ عاملٍ ثوابُ
الرأسُ والأكرُعُ والإهابُ

وإنما سُمِّي بذلك لأنهم إذا بالغوا في نعت الشيء^(٢) سمَّوه باسم الجنس ، كما يقولون للرجل المبالغ في نعته : هو رجل ، فكذلك الواعل الشخص^(٣) ، سُمِّي بدنًا . وكذلك البدنة التي تهدي للبيت ، قالوا : سميت بذلك لأنهم كانوا يستسمونها . ورجل بدن أي مسن . قال الشاعر^(٤) :

هل لشبابٍ فاتٍ من مطلبٍ أم ما بُكاه البدن الأشيبُ

ورجل بادن وبدين ، أي عظيم الشخص والجسم ، يقال منه بدن . وفي الحديث : « إني قد بدنت^(٥) » . والناس قد يروونه : « بدنت » . ويقولون : بدن إذا أسن . قال الشاعر^(٦) :

(١) يصف كلمة اسمها « العقاب » طابت وعلامتها في جبل يدعى « الحقاب » . انظر اللسان (حقب ، بدن) ومعجم البلدان (الحقاب) . قال ابن بري : « الصواب : وضما » . وقبلة :

* قد قلت لما جدت العقاب *

وفي المجلد : أقول لما خات العقاب وضما والبدن الحقاب

(٢) في الأصل : « الشمس » .

(٣) الشخص : العظيم الشخص . وفي الأصل : « الواعل الشخص سمي الشخت بدنا » ، وهي عبارة محرفة .

(٤) هو الأسود بن يعفر ، كما في اللسان (بدن) .

(٥) انظر الحديث بتمامه في اللسان (١٦ : ١٩٢) .

(٦) هو حميد الأرقط ، كما في اللسان (بدن) .

وكنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَا وَاللَّهْمَّ مَا يَذْهَبُ القَرِينَا
وتسَمَّى الدَّرْعُ البَدْنُ لِأَنَّهَا تَضُمُّ البَدْنَ .

(٥٦) **بدء** الباء والدال والماء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على أوَّلِ الشَّيْءِ والذي
يفاجئُ منه . يقال بادَهْتُ فُلَانًا بِالْأَمْرِ ، إِذَا فَاجَأْتَهُ . وفلانٌ ذو بَدِيهَةٍ إِذَا فَجَّحَتْهُ
الْأَمْرُ لم يتَحَيَّر . والبُدَاهَةُ أوَّلُ جَرَى الفَرَسِ ؛ قال الأعشى :

إِلَّا بُدَاهَةً أَوْ عُلَا لَهَ سَابِحٍ نَهْدِ الجِرَارَةِ^(١)

(٥٧) **بدو** الباء والدال والواو أصلٌ واحدٌ ، وهو ظُهُور الشَّيْءِ . يقال
بَدَا الشَّيْءُ ، يَبْدُو ، إِذَا ظَهَرَ ، فهو بادٍ . وسُمِّيَ خِلافُ الحَضَرِ بَدْوًا مِنْ هَذَا ،
لأنَّهُمْ فِي بَرَازٍ مِنَ الأَرْضِ ، وَليسُوا فِي قُرَى تَسْتُرُهُمْ أَبْدِيَّتُهَا . والبَادِيَةُ خِلافُ
الحاضِرَةِ . قال الشاعر^(٢) :

فمن تَكُن الحِضْرَةَ أَعْجَبْتَهُ فَأَيَّ رِجَالِ بَادِيَةٍ تَرَانَا
وتقول بدالى فى هذا الأمر بداء^(٣) ، أى تغيّر رأى عما كان عليه .

(٥٨) **بدأ** الباء والدال والهمزة من افتتاح الشَّيْءِ ، يقال بدأت بالأمر
وابتدأت ، من الابتداء . والله تعالى المَبْدِيُّ والبَادِيُّ . قال الله تعالى عزَّ وجلَّ :
{ إِنَّهُ هُوَ يَبْدِئُ وَيُعِيدُ } ، وقال تعالى : { كَيْفَ بَدَأَ الخَلْقَ } . ويقال للأمر
العَجَبُ بَدِيٌّ ، كَأَنَّهُ مِنْ عَجَبِهِ يُبْدَأُ بِهِ . قال عبيد :

(١) ديوان الأعشى ١١٤ ، واللسان (بدء ، علل ، جزر) .

(٢) هو الطحاوى . انظر ديوانه ٥٨ واللسان (٥ : ٢٧٢) وحاسة أبى تمام (١ : ١٢٩) .

(٣) بداء ، كساء . وفى الأصل : « بدء » ، تحريف .

* فلا بدى ولا عجيب^(١) *

ويقال للسيد البدء ، لأنه يُبدأ بذكره . قال :

تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ وَبَدَوْهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثِنِينَانًا^(٢)

وتقول : أبدأت من أرضٍ إلى أُخرى أُبدىُّ إِبْدَاءً ، إذا خرجت منها إلى غيرها .
والبُدْءُ النَّصِيبُ ، وهو من هذا أيضاً ، لأنَّ كلَّ ذى نصيبٍ فهو يُبدأ بذكره
دون غيره ، وهو أَهْمُّهَا إليه . قال الشَّاعر^(٣) :

فَمَنَحَتْ بُدْءَهَا رَقِيئًا جَانِحًا وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا^(٤)

والبُدْءُ مفاصل الأصابع ، واحداها بدءٌ ، مثل بدع . وأظنه مما هُزِ وليس
أصله الهمز . وإِثْمًا سُمِّيَتْ بُدْءًا لِبروزها وظهورها ؛ فهي إذاً من الباب الأوَّل .
ومما شدَّ عن هذا الأصل ولا أدري ممَّ اشتقاقه قولهم بُدِئُ فهو مبدوءٌ ،
إذا جُدِرَ أَوْ حُصِبَ . قال الشَّاعر^(٥) :

وَكأَمَّا بُدِئَتْ ظَوَاهِرُ جِلْدِهِ مِمَّا يُصَافِحُ مِنْ لَهِيْبِ سِهَامِهَا

(١) صدره كما في ديوان عبيد بن الأبرص ٦ والملقات ٣٠٥ :

* إن يك حول منها أهلها *

ويروى : * إن تك حالت وحول أهلها *

(٢) البيت لأوس بن مغراء السعدي ، كما في اللسان (بدأ ، نف) . ويروى :

* ثيناننا إن أنام كان بدأهم *

وانظر حواشي الحيوان (٦ : ٤٨٧) .

(٣) هو النمر بن تولب ، كما في الجمل واللسان (١ : ٢١) .

(٤) ضبطت « بدأتها » في الأصل بضم الباء . ويؤيده تعقيب اللسان على البيت . وانظر

أيضا اللسان (٤ : ٤٧) . ويقال أيضا « بدأتها » بفتح الباء .

(٥) هو الكعبيت كما في الجمل واللسان (١ : ٢١) .

﴿ بدح ﴾ الباء والدال والحاء أصل واحد تُرَدُّ إليه فروعٌ متشابهة ، وما بعد ذلك فكلُّه محمولٌ على غيره أو مُبدَلٌ منه . فأما الأصل فاللبن والرخاوة والشهولة . قال الهذلي^(١) :

كَانَ أَتَى السَّيْلِ مَدَّ عَلَيْهِمْ إِذَا دَفَعْتُهُ فِي الْبَدَاحِ الْجَرَّاشِعِ^(٢)
 نَمِ اشْتَقَّ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمُ لِلرَّأَةِ الْبَادِنِ الضَّخْمَةَ بَيِّدَحِ^(٣) . قال الطرماح :
 أَغَارُ عَلَى نَفْسِي لَسَلْمَةَ خَالِيًا وَلَوْ عَرَضَتْ لِي كُلُّ بَيْضَاءِ بَيِّدَحِ^(٤)
 قال أبو سعيد : البَدْحَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الْوَاسِعَةِ الرَّفْعِ . قال :

* بَدْحَاءٌ لَا يَسْتُرُهُ فَيَحْذَاهَا *

يقال بَدَحَتِ الرَّأَةُ [و] تَبَدَّحَتْ ، إِذَا حَسُنَتْ مِشْيَتُهَا . قال الشاعر :

بَيِّدَحْنُ فِي أَسْوَقِ خَرْسٍ خَلَاخِلِهَا مَشَى الْمَهَارِ بِمَاءِ تَنْقِي الْوَحَلَا^(٥)
 وقال آخر :

يَتَّبَعْنَ سَدَّوْرَ سَلَّةٍ تَبَدَّحِ^(٦) يَقُوذُهَا هَادٍ وَعَيْنٌ تَلْمَحُ

تَبَدَّحَ : تَبَسَّطَ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْخَلِيلِ : [الْبَدَّحُ] ضَرْبُكَ بِشَيْءٍ فِيهِ

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلي من قصيدة في ديوان الهذليين نسخة الشنقيطي ص ٨٥ .

(٢) في الأصل : « الجراشم » تحريف . والجراشم ، كما في اللسان (٩ : ٣٩٧) : أودية عظام . وأنشد البيت .

(٣) لم يذكرها في اللسان ، وجاءت في الجمل والقاموس . وفي القاموس واللسان (بدح) : « امرأة يبيدح أي باذن » .

(٤) البيت لم يرو في ديوان الطرماح .

(٥) صدر هذا البيت في اللسان (٣ : ٢٣١) .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من الأصل ، وإثباتها من اللسان (٣ : ٢٣١) .

وَرَاوَةٌ ، كما تأخذ بِطَيْخَةٍ فَتَبْدَحُ بِهَا إِنْسَانًا . وتقول: رأيتهم يتبادحون بالكُرَيْنَ
والرَّهْمَانَ ونحو ذلك عبثًا . فهذا الأصل الذي هو عمدة الباب .

وأما الكلماتُ الأخرى فقولهم بدح الأمرُ ، وإنما هي حاء مبدلة من هاء ،
والأصل بدهه . وكذلك قولهم ابتدحت الشيء ، إذا ابتدأت به من تلقاء نفسك ،
إنما هو في الأصل ابتدغت واختلقت . قال الشاعر :

يَأْيُهَا السَّائِلُ بِالْجَحْجَاحِ لَقِي مُرَادٍ غَيْرَ ذِي ابْتِدَاحِ

وكذلك البدح ، وهو العجز عن الحَمَالَةِ إذا احتملها الإنسان ، وكذلك
عجزُ البعير عن حَمَلِ حِمْلِهِ . قال الشاعر :

وَكَايِنَ بِالْمَعْنِ مِنْ أَعْرَ سَمِيدَعٍ إِذَا حُمِّلَ الْأَثْمَالَ لَيْسَ بِيَادِحٍ ^(١)

فهذا من العين ، وهو الإبداع الذي مضى ذكره ، إذا كل وأعيا . فأما
قول القائل ^(٢) :

بِالْهَجْرِ مِنْ شَعْنَاءِ وَالْحَبْلِ الَّذِي قَطَعْتَهُ بَدْحًا

فهو من الهاء ، كأنها فاجأت به من البديهة ، وقد مضى ذكره ، وأما الذي

حكاه أبو عبيدٍ من قولهم بدحته بالمصا ، أي ضربته بها ، فحمول على قولهم: بدحته
بالرَّهْمَانَ وشبهها ، والأصل ذلك .

(١) كذا وردت كلمة « بالمعنى » .

(٢) هو أبو حواد الإيادي ، كما في اللسان (بدح) براوية : « بالصرم » . وقوله :

عزجرت أولها وقد أقيمت حين خرجن جنبا

﴿ باب الباء والذال وما يشلها في الثلاثي ﴾

﴿ بذر ﴾ الباء والذال والراء أصل واحد ، وهو نثر الشيء وتفريقه .
يقال بذرْتُ البذرَ أبذرُهُ بذرًا ، وبذرتُ المالَ أبذرُهُ تبيذيرًا . قال الله تعالى :
﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا . إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ . والبذرُ القومُ
لا يكتُمون حديثًا ولا يحفظون أسنتهم . قال علي عليه السلام : « أولئك مصاييحُ
الدُّحَى ، ليسوا بالمساييح ولا المذاييح البذر » . فالذي يبيع الذين يُذيعون ، والبذرُ
الذين ذكروناهم ^(١) . وبذرُ مكانٌ ، ولله أن يكون مشتقًا من الأصل الذي تقدّمه
قال الشاعر ^(٢) :

سقى الله أمواها عرفت مكانها جرابًا وملكومًا وبذرًا والفمرا ^(٣)

﴿ بذع ﴾ الباء والذال والسين ، كلمة واحدة فيها نظرٌ ولا يقاسُ عليها ،
يقولون بذعته وأبذعته إذا أفزعته .

﴿ بذل ﴾ الباء والذال واللام كلمة واحدة ، وهو تركُ صيانةِ الشيء ،
يقال بذلتُ الشيءَ بذلًا ، فأنا باذلٌ وهو مبذول ، وابتذلتُهُ ابتذالًا . وجاء
فلانٌ في مِباذِلِهِ ، وهي ثيابه التي يبتذِلُها . ويقال لها مِعَاوِزٌ ، وقد ذُكرتُ
في بابها .

(١) وأما المساييح فجمع مسياح ، وهو الذي يسبح في الأرض بالنيمة والشر . والبذر : جمع
بذور وبذير ، كصبور وصبر وبذير ونذر .

(٢) هو كثير عزة ، كما في اللسان (بذر) . وأنشد ، ياقوت في (بذر ، جراب ، ملكوم)
ولم ينسه .

(٣) هذه كلها آبار عمكة . وفي الأصل : « ملكوكا » ، تحريف .

﴿ بذأ ﴾ الباء والذال والهمزة أصل واحد ، وهو خروج الشيء عن طريق الإحماد ، تقول : هو بذىء اللسان ، وقد بذأت على فلان أبداً بذاء . ويقال بذأت المكان أبذؤه ، إذا أتيته فلم تحمده .

﴿ بذج ﴾ الباء والذال والجيم أصل واحد ليس من كلام العرب ، بل هي كلمة معربة ، وهي البذج من ولد الضآن ، والجمع بذجان^(١) . قال الشاعر^(٢) :

قد هلكت جارتنا من الهمج وإن تجمعنا كل عوداً أو بذج

﴿ بذح ﴾ الباء والذال والحاء أصل واحد ، وهو الشق والتشريح وما قارب ذلك . قال أبو علي الأصفهاني : قال العاصمي : بذحت اللحم إذا شرخته . قال : والبذح الشق . ويقال : أصابه بذح في رجله ، أى شقاه . وأنشد :
لأعظن حرزماً يعلط^(٣) ثلاثة عند بذوح الشرط^(٤)
قال أبو عبيد : بذحت لسان الفصيل بذحاً ، وذلك عند التفليك^(٥) والإجرار . وما يقارب هذا الباب قولهم لسحج الفخذين مذح .

(١) لم أجد من نص على تعريبه إلا ابن دريد في الجهرة (١ : ٢٠٧) والجواليقي في المغرب ٥٨ . والبذجان بكسر الباء ، كما نص عليه في القاموس ، وكما ضبط في اللسان ، ونبه على الكسر أيضاً ابن دريد في الجهرة (٣ : ٥١٢) . وضبط في الأصل هنا وفي نسخة من المغرب بضم الباء ، ولا سند له .

(٢) هو أبو محرز عبيد المحارب ، كما في اللسان (بذج) وأنشده الجواليقي والملاحظ في الحيوان (٥ : ٥٠١) وتعلب في مجالسه ٥٨٥ والميداني (١ : ٢٦١) بدون نسبة .

(٣) حرزم ، بتقديم الراء : جل معروف . وفي الأصل : «حزرما» صوابه في اللسان (حرزم ، بذج) حيث أنشد البيهقي .

(٤) رواية اللسان في الموضوعين : «بلته» . والليت ، بالكسر : صفحة العنق .

(٥) التفليك : أن يجعل الراعى من الشعر مثل فلكة المغزل ، ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه .

فلا يرضه أمه . ومثله الإجرار . وفي الأصل : «النقليل» ، محرف .

﴿ بذخ ﴾ الباء والذال والخاء أصل واحد ، وهو العلوّ والتعظيم . يقال
بَذَخَ إِذَا تَعَطَّمَ ، وفلانٌ [في] باذخٍ من الشرفِ أي عالٍ .

﴿ باب الباء والراء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ برز ﴾ الباء والراء والزاء أصل واحد ، وهو ظهور الشيء وبدوّه ،
قياسٌ لا يُخَافُ . يقال بَرَزَ الشيءُ فهو بارزٌ . وكذلك انفرادُ الشيءِ من أمثاله ،
نحو : تبارزَ الفارسين ، وذلك أن كل واحدٍ منهما ينفرد عن جماعته إلى صاحبه
والبراز المتسع من الأرض ؛ لأنه بادٍ ليس بفائضٍ ولا داخلٍ ولا هوّة . ويقال امرأةٌ
برزةٌ أي جليلةٌ تبرُّزُ وتجلسُ بفناء بيتها . قال بعضهم : رجلٌ برزٌ وامرأةٌ برزةٌ ،
يوصفان بالجمهارة والتعقل . وفي كتاب الخليل : رجلٌ برزٌ ظاهرٌ عفيفٌ . وهذا هو
قياسُ سائرِ الباب ؛ لأنَّ المُرِيبَ يدُسُّ نفسه ويخفيها . ويقال برزَ الرجلُ
والفرسُ إذا سَبَقَا ، وهو [من] الباب . ويقال أبرزتُ الشيءُ أبرزُهُ إبرازاً .
وقد جاء المبروزُ . قال لبيد :

أَوْ مُذَهَبٌ جَدَّدَ عَلَى أَلْوَا حِهِ النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمُخْتَمُومُ (١)

المبروز : الظاهر . والمختوم : غير الظاهر . وقال قوم : المبروز المنشور .
وهو وجهٌ حسنٌ .

(١) ديوان لبيد ٩١ طبع فينا سنة ١٨٨٠ ، واللسان (برز) .

﴿ برس ﴾ الباء والراء والسين أصل واحدٌ ، يدلُّ على السهولة واللين . قال أبو زيد^(١) : برَّست المكانَ إذا سهَّلتَه ولينَّته . قال : ومنه اشتقاقُ برَّسان قبيلة من الأزد . والبرِّس القطن . والقياسُ واحد . وما شدَّ عن هذا الأصل قولهم : ما أدرى أيُّ البرِّساءِ والبرِّنساءِ هو ، أي أيُّ الخلقِ هو .

﴿ برش ﴾ الباء والراء والشين كلمةٌ واحدةٌ ، وهو أن يكون الشيءُ ٥٨ ذا نقطٍ متفرقةٍ بيضٍ . وكان جذيمةُ أبرصَ ، فكُتِّي بالأبرش .

﴿ برص ﴾ الباء والراء والصاد أصلٌ واحدٌ ، وهو أن يكون في الشيءِ لُتمةٌ تخالف سائرَ لونه ، من ذلك البرصُ . وربما سمَّوا القمرَ أبرصاً . والبرِّيص مثل البصيص ، وهو ذلك القياس . قال :

* لهنَّ بخدِّه أبدأ بريص^(٢) *

والبرِّاصُ بقاعٌ في الرَّمْلِ لا تُنبتُ^(٣) . وسامُ أبرصَ معروفٌ . قال القتيبي :

ويجمع على الأبارِصِ . وأنشد :

والله لو كنتُ لهذا خالِصاً^(٤) لكنتُ عبداً يأكل الأبارِصاً^(٥)

(١) في الأصل : « ابن دريد » تحريف ، صوابه في الجمل . ولم تذكر الكلمة في جهره ابن دريد ولم تذكر في اللسان أيضاً . لكن جاء في القاموس : « والتبريس تسهيل الأرض وتلينها » .

(٢) في الأصل : « لهن بخدا » ، صوابه في الجمل .

(٣) واحداً « برصة » بالضم .

(٤) في الأصل : « لها خالِصاً » ، صوابه في اللسان (برس) .

(٥) الرواية في أدب الكاتب ١٥٢ والانتصاب ٣٥٥ والحيوان (٤ : ٣٠٠) ، واللسان . « لكنت عبداً آكل الأبارِصا » . وفي الأصل : « تأكل الأبارِصا » ، صوابه من الجهره (١ : ٢٥٨) حيث عقب بقوله : « خاطب أباه فقال : لو كنت أصلع لهذا العمل التي تأخذني به لكنت عبداً يأكل الأبارِصا » .

وقال ثعلب في كتاب الفصيح : وهو سامٌ أبرصٌ ، وساماً أبرصٌ ، وسوامٌ أبرصٌ .

﴿ برض ﴾ الباء والراء والضاد أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على قلة الشيء وأخذِه قليلاً قليلاً . قال الخليل : التبرُّض التبُّعُ بالبُئغة من العيش والتطلب له هاهنا وهاهنا قليلاً بعد قليل . وكذلك تبرُّض الماء من الحوض ، إذا قلَّ صبَّ في القربة من هنا وهنا . قال :

وقد كنتُ برِّاضاً لما قبلَ وصلِها فكيفَ ولَّزَّتْ حَبْلَها بِجِبَالِها^(١)
يقول : قد كنتُ أطلبُها في الفينة بعد الفينة ، أى أحياناً ، فكيف وقد علَّق بعضها بعضاً . والابتراضُ منه . وتقول : قد برَّضَ فلانٌ لى من ماله ، وهو يبرُّضُ برِّضاً ، إذا أعطاك منه القليل . قال :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطِلَابَ سَلَمَى لَكَالتبرُّضِ الثَّمَدَ الظَّنُونَا^(٢)
وتمدُّ أى قليل ، كقول رؤبة :

* في العِدِّ لم تقدحْ نَمادا برِّضاً^(٣) *

ومن هنا الباب : برَّضَ النَّبَاتُ يَبْرِضُ بُرُوضاً ، وهو أوَّلُ ما يَتَنَاوَلُ النَّعَمُ .
والبَارِضُ : أوَّلُ ما يَبْدُو مِنَ البُهْمَى . قال :

(١) البيت في اللسان (برض)

(٢) في الأصل : « لك المرض » ، صوابه في اللسان (تمد) .

(٣) آخر بيت من أرجوزته الضادية في ديوانه ص ١٨ . وقوله :

* أولاك يحمون المصاص الحضا *

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِياً وَبُسْرَةً وَصَمَمَاءَ حَتَّى آفَتْهُ نِصَالُهَا^(١)

﴿ برع ﴾ الباء والراء والعين أصلان : أحدهما التطوع بالشئ من غير وجوب . والآخر التبريز والفضل . قال الخليل : تقول بَرَعَ يَبْرَعُ بُرُوعاً^(٢) وَبَرَاعَةً ؛ وهو يَتْبَرَعُ من قِبَلِ نَفْسِهِ بِالْعَطَاءِ . وقالت الخنساء :

جلدٌ جميلٌ أصيلٌ بارِعٌ وَرِعٌ ماوى الأرامِلِ والأيتامِ والجارِ
قال : والبارع : الأصيل الجيّد الرأى . وتقول : وهبت للانسان نقياء^(٣) تَبْرُوعاً
إذا لم يَطْلُبُ .

﴿ برق ﴾ الباء والراء والقاف أصلان تتفرع الفروع منهما : أحدهما لمعانُ الشئ ؛ والآخر اجتماع السوادِ والبياضِ في الشئ . وما بعدَ ذلك فكلُّه مجازٌ ومحمولٌ على هذين الأصلين .

أما الأول فقال الخليل : البرق وَمِيزُ السَّحَابِ ، يقال بَرَقَ السَّحَابُ بَرَقاً وَبَرِيقاً . قال : وأَبْرَقَ أيضاً لفة . قال بعضهم : يقال بَرَقَ لمرّة الواحدة ، إذا بَرَقَ ، وَبُرُقَةً بالضم ، إذا أُرِدَتِ المقدار من البرق . ويقال : « لا أفعله ما بَرَقَ في السماءِ نجم » ، أى ما طلَع . وأتانا عند مَبْرَقِ الصُّبْحِ ، أى حين بَرَقَ اللُّحْيَانِي :

(١) البيت لنى الرمة كما في اللسان (بسر، أنف) . وهو في (صم) بدون نسبة . وانظر ديوانه ص ٥٢٩ . وصواب لإنشاده : « رعت » و « حتى آفتها » . وقوله :

طوال الهواذى والمواذى كأنها سماحيج قب طار عنها نساها

(٢) في الأصل : « برعا » ، تحريف .

(٣) كذا في الأصل .

وأُبرِقُ^(١) الرجل إذا أمَّ البرقَ حين يراه . قال الخليل : البارقة السحابة ذاتُ البرق . وكلُّ شيء يتلألأ لونه فهو بارقٌ يبرقُ بريقاً . ويقال للسيوف بوارق . الأصمعيُّ : يقال أبرقَ فلان بسيفه إبراقاً ، إذا لمع به . ويقال رأيت البارقة ، ضوءَ برقِ السيوف . ويقال مرّت بنا الليلةَ بارقةٌ ، أى سحابةٌ فيها برق ، فما أدري أين أصابت . والعرب تقول : « هو أعذبُ من ماء البارقة » .
ويقال للسيف ولكلِّ ماله بريقٌ إبريق ، حتى إنهم يقولون للمرأة الحسنة البرّاقة^(٢) إبريق . قال :

* ديار إبريقِ العشيِّ خَوَزَلِ *

الخوزَلُ المرأةُ المثنيةُ في مشيتها . وأنشد :

أشلى عليه قانصٌ لما غفل^(٣) مقلداتِ القِدِّ يَقْرُونَ الدَّغْلَ

فَزَلَّ كالإبريقِ عن مَتَنِ القِبَلِ^(٤)

قال أبو علي الأصفهاني : يقال أبرقت السماء على بلاد كذا . وتقول أبرقت إذا أصابتك السماء . وأبرقتُ ببلد كذا ، أى أمطرت . قال الخليل : [إذا] شددَ موعِدٌ بالوعيد ، قيل أبرق وأرعد . قال :

أبرق وأوعِدْ يا يزيدُ دُماً وَعِيدُكَ لي بِضائرهِ^(٥)

يقال برق ورعد أيضاً . قال :

(١) في الأصل : « أو برق » ، سوا به ما أنبت .

(٢) في الأصل : « الحسنة البراقة » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « شد عليه قانص » .

(٤) متن القبل ، أى ظهر الجبل . وفي الأصل : « كالإبريق المتن القبل » .

(٥) البيت للسكيت ، كما في اللسان (برق ، رعد) . وسيأتي في (رعد) .

فإذا جعلتُ . . . فارسَ دونكمُ . فازعُدْ هُنالكَ ما بدالكَ وابْرِقِ^(١)
 أبو حاتم عن * الأصمعيّ : بَرَقَتِ السَّماءُ ، إذا جاءتْ بَبرقٍ . وكذلك رعدت ، ٥٩
 وَبَرَقَ الرَّجُلُ ورَعَدَ . ولم يعرف الأصمعيُّ أَرْقَ وأرَعَدَ . وأنشد :
 يا جَلَّ ما بَعَدَتْ عَلَيْكَ بلادُنا فابْرِقِ بأرضِكَ ما بدالكَ وارَعُدِ^(٢)
 ولم يلتفت إلى قول السكّيمت :
 أبرق وأرعد يا يزيد

قال أبو حاتم : وقد أخبرنا بها أبو يزيد عن العرب . ثم إن أعرابياً أتانا من
 بني كلاب وهو محرم . فأردنا أن نسأله فقال أبو زيد : دَعُونِي أتولّي مسألتَه فأنا أرفقُ
 به . فقال له : كيف تقول إنك لتُبرق وتُرعد ؟ فقال : في الحجيف ؟ يعنى التهدّد .
 قال : نعم^(٣) . قال : أقول إنك لتُبرق وتُرعد . فأخبرتُ به الأصمعيّ فقال : لأعريف
 إلا بَرَقَ ورَعَدَ .

ومن هذا الأصل^(٤) قال الخليل : أبرقت الناقة إذا ضربت ذنبها مرة
 على فرجها ، ومرة على عجزها ، فهي بروقٌ ومُبرِقٌ . قال اللحياني : يقال للناقة
 إذا شالت ذنبها كاذبةً وتلقّحت وليست بلاقيح : أبرقت الناقة فهي مُبرِقٌ
 وبروقٌ . وضدّها المِكتامُ .

(١) كذا ورد البيت بنقص كلمة قبل « فارس » ولعله « ديار فارس » أو « بلاد فارس » .
 (٢) البيت لابن أحرر ، كما في اللسان (جال ، برق ، رعد) : وجل ما بعدت ، أى ما أجل
 ما بعدت .

(٣) كلمة « فأخبرت » وردت في الأصل قبل « فقال في الحجيف » وهنا موضعها . وانظر
 الاشتقاق ٢٦٥ . والمختص (١٤ : ٢٢٨) حيث ساق القصة في وضوح وتفصيل .

(٤) في الأصل : « وعن علي هذا الأصل » .

قال ابن الأعرابي: بَرَقَتْ فهي بارق إذا تَشَدَّرَتْ بذَنبِها من غير لَمَحٍّ .
قال بعضهم: بَرَقَ الرجلُ: إذا أتى بشيءٍ لامِصداق له .
وحكى ابن الأعرابي، أن رجلاً عمل عملاً فقال له بعض أصحابه:
« بَرَقَتْ وَعَرَقَتْ^(١) » أي لوحت بشيء ليس له حقيقة . وَعَرَقَتْ أَقْلَمَتْ ،
من قولهم:

لا تَمَلِّأِ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا أَلا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْقِيهَا^(٢)

قال الخليل: الإنسان البروقُ هو الفرقُ لا يزال . قال:

* يُرَوِّعُ كُلَّ خَوَارِ بَرُوقِ *

والإنسان إذا بَقِيَ كالتحير قيل بَرِقَ بَصْرُهُ بَرَقًا، فهو بَرِيقٌ فزِعٌ مبهوت .
وكذلك تفسيرُ مَنْ قَرَأَهَا: ﴿ فَإِذَا بَرِقَ البَصْرُ ﴾ فأما مَنْ قرأ: ﴿ بَرِقَ البَصْرُ ﴾
فإنه يقول: تراه يلمع من شدة شُخوصه تراه لا يطيق . قال:

لَمَّا أَتَانِي ابْنُ عُمَيْرٍ رَاغِبًا أَعْطَيْتَهُ عَيْسَاءَ مِنْهَا فَبَرِقَ^(٣)

أي لعجبه بذلك . وَبَرِقَ بعينه إذا لَأَأَ من شدة النظر . قال:

فَعَلِمْتُ بِكُفِّهَا تَصْنِيفًا وَطَفِقْتُ بِعَمِيمِهَا تَبْرِيقًا

* نَحْوَ الأَمِيرِ تَبْتَعِي التَّطْلِيقَ^(٤) *

(١) الخبر في اللسان (برق ٢٩٦) .

(٢) البيتان في أمالي ثعلب ٢٣٨ ، واللسان (٦ : ٢٤١ / ١٢ : ١١٤) .

(٣) إصلاح المطلق ٥٨ . ونسبه التبريزي لى الأعور بن براء الكلابي .

(٤) البيت وسابقه في اللسان (١١ : ٢٩٦) .

قال ابن الأعرابي: برق الرجل ذهب عيناه في رأسه، ذهب عقله. قال الليزدي: برق وجهه بالدهن يبرق برفقا، وله بريق، وكذلك برقت الأديم أبرقه برفقا، وبرفته تبريقا.

قال أبو زيد: برق طعامه بالزيت أو السمن أو ذوب الإهالة، إذا جعله في الطعام وقلل منه.

قال الأحياني: برق السماء يبرق^(١) برفقا وبروفا، إذا أصابه حرٌّ فذاب زبده. قال ابن الأعرابي: يقال زبده برفقة وسقاء بريق، إذا انقطعاً من الحر. وربما قالوا زبده مبرق. والإبريق معروف، وهو من الباب. قال أبو زيد: البروق شجرة ضعيفة. وتقول العرب: «هو أشكر من برةقة»، وذلك أنها إذا غابت السماء اخضرت. ويقال إنه إذا أصابها المطر الغزير هلكت. قال الشاعر يذكر حرَّ ب^(٢):

تَطِيحُ أَكْفُ الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّمَا يَطِيحُ بِهَا فِي الرَّوْعِ عِيدَانُ بَرُوقِ
وقال الأسود يذكر امرأة:

وَنَالَتْ عِشَاءَ مَنْ هَبِيدٍ وَبَرُوقِ وَنَالَتْ طَعَامًا مِنْ ثَلَاثَةِ الْحُمِّ
وإنما قال ثلاثة الحُمِّ، لأن الذي أطعمها قانص.

قال يعقوب: برقت الإبل تبرق برفقا، إذا اشتكت بطونها منه.

(١) كذا ضبط في الأصل. وفي اللسان ضبط للم: «برق يبرق» كدخل يدخل، وجعله في القاموس من باب فرح ونصر.

(٢) في الأصل: «يذكر حزنا».

وأما الأصل الآخرُ فقال الخليل وغيره : تسمى العين برقاً لسوادها
وبياضها . وأنشد :

ومنحدرٍ من رأسِ برقَاءِ حطَّهُ مخافةُ بينٍ من حبيبٍ مزابلٍ^(١)

المنحدر: الدمع . قالوا : والبرق مصدر الأبرق من الجبال والجبال ، وهو الخبل
أبرم بقوة سوداء وقوة بيضاء . ومن الجبال ما كان منه جددٌ بيضٌ وجددٌ سودٌ .
والبرق من الأرض طرائق ، بقعة فيها حجارة سودٌ تحاطها رملة بيضاء . وكل
قطعة على حبالها برق . وإذا اتسع فهو الأبرق والأبارق والبراق . قال :

٦٠ لنا المصانعُ من بُصرى إلى هجرٍ إلى اليمامةِ فالأجرعِ فالبرقِ
والبرقةُ ما ابيضُّ من قتلِ الخبلِ الأسودِ .

قال أبو عمرو والشيباني : البرق ما دفع في السيل من قبل الخبل . قال :

* كأنها بالبرقِ الدوافعِ *

قال قطرب : الأبرق الجبل يعارضك يوماً وليلة أملس لا يرثقى . قال
أبو زياد السكلابي : الأبرق في الأرض أعالٍ فيها حجارة ، وأسافلها رملٌ يحلث
بها الناس . وهي تُنسب إلى الجبال . ولما كانت صفةً غالبيةً جمعت جمع الأسماء ،
فقالوا الأبارق ، كما قالوا الأباطح والأداهم في جمع الأدهم الذي هو القيد ، والأساود
في جمع الأسود الذي هو الحية . قال الراعي :

وأفضنَ بعدَ كظومِهِنَّ بجرّةٍ من ذى الأبارقِ إذ رعينَ حقيلاً^(٢)

(١) روايته في اللسان (١١ : ٢٩٨) وأما ثعلب ١٧٩ : « بمنحدر » .

(٢) حقل . نبت ، أو جبل من ذى الأبارق . والبيت في اللسان (١٣ : ١٧٢) وقصيدته

في جبهة أشعار العرب ١٧٢ — ١٧٦ . وسيأتي في (حقل ، فيض) .

قال قَطْرُبُ: بنو بَارِقٍ حَتَّىٰ مِنَ الْبَيْنِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ.. واسم بَارِقٍ سَمْعِدُ بْنُ عَدِيٍّ، نَزَلَ جَبَلًا كَانَ يُقَالُ لَهُ بَارِقٌ، فَسَبَّ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ لَوْلَدِهِ بَنُو بَارِقٍ، يُعْرَفُونَ بِهِ.

قال بعضُ الأعرابِ: الأَبْرَقُ والأَبَارِقُ من مَسْكَرِمِ النَّبَاتِ، وَهِيَ أَرْضٌ نِصْفُ حِجَارَةٍ وَنِصْفُ تُرَابٍ أَيْبِضٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَبِهَارِقَضُ حِجَارَةٌ حُمْرٌ. وَإِذَا كَانَ رَمْلٌ وَحِجَارَةٌ فَهُوَ أَيْضًا أَبْرَقٌ. وَإِذَا عَنَيْتَ الْأَرْضَ قَلْتَ بَرَقَاءَ. وَالْأَبْرَقُ وَالْأَبْرَقُ يَكُونُ عَلَمًا سَامِقًا مِنْ حِجَارَةٍ عَلَى لَوْنَيْنِ، أَوْ مِنْ طِينٍ وَحِجَارَةٍ. وَالْأَبْرَقُ وَالْبُرْقَةُ، وَالْجَمِيعُ الْبُرْقُ وَالْبِرَاقُ وَالْبِرَقَاوَاتُ.

قال الأصمعيُّ: الْبُرْقَانُ مَا صَفَرَ مِنَ الْجِرَادِ وَتَلَوَّنَتْ فِيهِ [خَطُوطٌ وَأَسْوَدٌ] (١). وَيُقَالُ رَأَيْتُ دَبًّا بُرْقَانًا كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ، الْوَاحِدَةُ بُرْقَانَةٌ، كَمَا يُقَالُ ظَبْيَةٌ أَدْمَانَةٌ وَظَبَاءٌ أَدْمَانٌ. قال أبو زياد: الْبُرْقَانُ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ كَمَثَلِ بُرْقَةِ الشَّاةِ. قال الأصمعيُّ: وَبِرْقَاهُ أَيْضًا. قال أبو زياد: يَمُكُّ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ أَيْبِضَ سَبْعًا، ثُمَّ يَسْوَدُ سَبْعًا، ثُمَّ يَصِيرُ بُرْقَانًا.

والبرقاء من الغنم كالبلقاء من الخيل.

﴿ برك ﴾ الباء والراء والسكاف أصل واحدٌ، وهو ثباتُ الشيءِ، ثم يتفرع فروعًا يقاربُ بعضها بعضًا. يقال بَرَكَ البعيرُ يَبْرُكُ بُرُوكًا. قال الخليل: الْبَرَكَ يَقَعُ عَلَى مَا بَرَكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالثُّوقِ عَلَى الْمَاءِ أَوْ بِالْفَلَاةِ، مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ الشَّبَعِ، الْوَاحِدُ بَارِكٌ، وَالْأُنْثَى بَارِكَةٌ. وَأُنْشِدُ فِي الْبَرَكَ أَيْضًا:

(١) التكملة من الحيوان (٥ : ٥٥١) حيث روى عن الأصمعي.

بَرَكٌ هُجُودٌ بِفَسَالَةٍ قَفَرٍ أَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ أَبْتُ الْحَرِّ (١)
 الأبتُ: شِدَّةُ الْحَرِّ بِلا رِيحٍ. قال أبو الخَطَّابِ: البَرَكُ الإِبْلُ الكَثِيرَةُ تُشْرَبُ
 ثُمَّ تَبْرُكُ فِي العَطَنِ، لا تَكُونُ بَرَكًا إِلا كَذَا. قال الخليل: أبركتُ الناقةُ
 فَبَرَكْتُ. قال: والبَرَكُ أَيضًا كَلْكَلُ البعيرِ وصدْرُهُ الذي يدكُ (٢) به الشئ
 تحته. تقول: حَكَّهُ ودَكَهُ بِيرٌ كِه. قال الشاعر:

فَأَقْصَصْتَهُمْ وَحَكَّتْ بَرَكُهُمْ وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بَنَ بَيَّانٍ (٣)

والبركة: ما ولى الأرض من جلد البطن وما يليه من الصدر، من كل دابة.
 واشتقاقه من مَبْرَكِ الإبل، وهو الموضع الذي تبرك فيه، والجمع مبارك. قال
 يعقوب: البركة من الفرس حيث انتصبت فهدتاه من أسفل، إلى العرقين
 اللذين دون العضدين إلى عضون الذراعين من باطن.

قال أبو حاتم: البرك بفتح الباء: الصدر، فإذا أدخلت الماء كسرت الباء.
 قال بعضهم: البرك القص. قال الأصمعي: كان أهل الكوفة يسمون زياداً
 أشعر بركاً. قال يعقوب: يقول العرب: «هذا أمرٌ لا يبرك عليه إلبى» أى
 لا أقرب به ولا أقبله. ويقولون أيضاً: «هذا أمرٌ لا يبرك عليه الصهب الحزيمة»
 يقال ذلك للأمر إذا تفاقم واشتد. وذلك أن الإبل إذا أنكرت الشئ
 نفرت منه.

(١) سبق البيتان في مادة (أبت).

(٢) في الأصل: «يدك»، محرف.

(٣) يصف حرباً. وفي الأصل: «فأقصصتهم»، و: «التهت»، صوابها من إنشاده في اللسان

(١٢ / ٢٧٨ / ١٩ : ١٠٩ / ٢٠ : ٢٥٢).

قال أبو علي : خصَّ الإبلَ لأنها لا تكاد تبرك في مَبْرَكٍ حَزَنٍ ، إنما تطلب الشهولة ، تذوقُ الأرضَ بأخفافها ، فإن كانت سهلةً بَرَكَتْ فيها . قال أبو يزيد : وفي أنواء الجوزاء نَوْءٌ يقال له « البرُّوك » ، * وذلك أن الجوزاء لاتسقط أنواؤها ٦١ حتى يكون فيها يومٌ و ليلةٌ تبرك الإبلُ من شِدَّةِ برده ومطره . قال : والبرُّوك عوفُ بن مالك بن ضبيعة ، سُمِّيَ به ^(١) يوم قِضَّة ؛ لأنه عقر جملَه على ثَلْيَةٍ وأقام ، وقال : « أنا البرُّوك أبرُّوك حيثُ أدرك ^(٢) » .

قال الخليل : يقال ابترَّك الرَّجُلُ في آخرِ يَتَمَقَّصه ويشتمه . وقد ابترَّكوا في الحرب إذا جثوا على الرُّكْبِ ثمَّ اقتتلوا ابترًا كَأ . والبرَّاكاه اسمٌ من ذلك ، قال بشرٌ فيه :

ولا يُنْجِي مِنَ الغَمَرَاتِ إِلَّا بَرَّاكاهِ القِتَالِ أو الفِرَارِ ^(٣)

قال أبو عبيدة : يقولون بَرَّاكٍ بَرَّاكٍ ، بمعنى ابرُّ كوا . قال يعقوب : يقال بَرَّاك فلانٌ على الأمرِ وبارَّك جميعاً ، إذا واظبَ عليه . وابتَرَّك القَرَسُ في عدوِّه ، أي اجتهد . قال :

* وهنَّ يَمْدُونَ بنا بُرُوكاً ^(٤) *

قال الخليل : يقال أبرَّك السَّحابُ ، إذا ألحَّ بالمطر على مكان . قال غيره : بل يقال ابترَّك . وهو الصحيح . وأنشد :

(١) في الأصل : « سمي » .
 (٢) انظر الاشتقاق لابن دريد ٢١٤ — ٢١٥ . والبرك هذا غير البرك الصريمي ، الذي ضرب معاوية على ألبته . انظر الاشتقاق ١٥١ .
 (٣) البيت في اللسان (١٢ : ٢٧٨) وهو آخر بيت من قصيدته في الفضليات (١٣٨٠٢)
 (٤) البيت في اللسان (١٢ : ٢٧٨) .

يَنْزِعُ عَنْهَا الْحَصَى أَجْشٌ مُبْتَرِكٌ كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحٍ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُ الْكَمَيْتِ :

ذُو بَرَكَةٍ لَمْ تَقِضْ قَيْدًا تَشِيْعُ بِهِ مِنْ الْأَفَاقِيْقِ فِي أَحْيَانِهَا الْوُطْبِ
الدَّائِمَةِ . فَإِنَّ الْبِرْكََةَ فِيمَا يُقَالُ أَنْ تُحْلَبَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ .

قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيِّ : يُقَالُ حَلَبْتُ النَّاقَةَ بِرِكَتِهَا ، وَحَلَبْتُ الْإِبِلَ
بِرِكَتِهَا ، إِذَا حَلَبْتِ لِبَنَاهِ الَّذِي اجْتَمَعَ فِي ضَرْعِهَا فِي مَبْرَكِهَا . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا
بِالْقُدُوتِ . وَلَا يُسَمَّى بِرْكََةً إِلَّا مَا اجْتَمَعَ فِي ضَرْعِهَا بِاللَّيْلِ وَحُلِبَ بِالْقُدُوةِ .
يُقَالُ احْلُبْ لَنَا مِنْ بَرَكِ إِبِلِكَ .

قَالَ الْكَسَائِيُّ : الْبِرْكََةُ أَنْ يَدْرَ لِبْنُ النَّاقَةِ بَارَكَةً فَيَقِيمُهَا فَيَحْلُبُهَا .

قَالَ الْكَمَيْتُ :

* لَبُونٌ جُودِكٌ غَيْرُ مَاضِرٍ^(٢) *

قَالَ الْخَلِيلُ : الْبِرْكََةُ شَبْهُ حَوْضٍ يُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا تُجْعَلُ لَهُ أَعْضَادٌ
فَوْقَ صَمِيدِ الْأَرْضِ . قَالَ الْكَلَابِيُونُ : الْبِرْكََةُ الْمَصْنُوعَةُ ، وَجَمْعُهَا بَرَكٌ ، إِلَّا أَنْ
لِلْمَصْنُوعَةِ لَا تُطَوَّى ، وَهَذِهِ تُطَوَّى بِالْأَجْرَةِ .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْبِرْكََةُ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّمَاءِ . وَالتَّبْرِيكُ : أَنْ تَدْعُوَ بِالْبِرْكََةِ .

(١) الْبَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ فِي دِيْوَانِهِ ٤ . وَصَدْرُهُ فِيهِ :

* يَنْزِعُ الْحَصَى عَنِ الْجَدِيدِ الْأَرْضِ مَبْتَرِكًا *

وَرَوَى صَدْرُهُ فِي السَّنَانِ (د م) مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى أَوْسٍ أَوْ عَيْدٍ :

* يَنْزِعُ جِلْدَ الْحَصَى أَجْشٌ مَبْتَرِكٌ *

(٢) هُوَ بَتَامَةٌ كَانَتْ فِي السَّنَانِ (١٢ : ٢٧٧) :

وَحَلَبْتُ بِرْكَتِهَا الْبَرَكَةَ لَبُونٌ جُودِكٌ غَيْرُ مَاضِرٍ

و ﴿ تَبَارَكَ اللهُ ﴾ تَجِيدٌ وَتَجْلِيلٌ . وَفُسِّرَ عَلَى « تَعَالَى اللهُ » . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : طَعَامٌ بَرِيكٌ أَيْ ذُو بَرَكَةٍ .

﴿ بَرَمٌ ﴾ الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ يَدُلُّ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصُولٍ : إِحْكَامِ الشَّيْءِ ،
 وَالْفَرَضِ بِهِ ، وَاجْتِلَافِ اللَّوْنَيْنِ ، وَجِنْسٍ مِنَ النَّبَاتِ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : أَبْرَمْتُ الْأَمْرَ أَحْكَمْتُهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَبَارِمُ مَازَلُ
 ضِيخًا تُبْرَمُ عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ غَزَلَهَا ، وَهِيَ مِنَ السَّمْرِ . وَيُقَالُ أَبْرَمْتُ الْحَبْلَ ، إِذَا فَتَلْتَهُ
 مَتِينًا . وَالْمُبْرَمُ الْغَزْلُ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّحِيلِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُبْرَمَ عَلَى طَائِفَيْنِ مَفْتُولَيْنِ ،
 وَالسَّحِيلَ عَلَى طَائِفٍ وَاحِدٍ .

وَأَمَّا الْفَرَضُ فَيَقُولُونَ : بَرِمْتُ بِالْأَمْرِ عَيَيْتُ بِهِ ، وَأَبْرَمَنِي أَعْيَانِي . قَالَ :
 وَيَقُولُونَ أَرْجُو أَنْ لَا أَبْرَمَ بِالسُّؤَالِ عَنِ كَذَا ، أَيْ لَا أَعْيَا . قَالَ :

* فَلَا تَعْذِلْنِي قَدْ بَرِمْتُ بِحِيلَتِي *

قَالَ الْخَلِيلُ : بَرِمْتُ بِكَذَا ، أَيْ ضَجِرْتُ بِهِ بَرَمًا . وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :
 مَا تَأْمُرِينَ بِنَفْسِي قَدْ بَرِمْتُ بِهَا كَأَنَّمَا عُرْوَةُ الْعُدْرِي أَعْدَاهَا
 مَشْعُوقَةٌ بِالَّتِي تُرْبَانُ مُحْضَرُهَا نَمِ الْمَدْمَلَةُ أَنْفَ الْبَرْدِ مَبْدَاهَا (١)
 وَيُقَالُ أَبْرَمَنِي إِبْرَامًا . وَقَالَ [ابْنُ] الطَّيْرِيَّةِ :

فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ لِي كَلَامًا بَرِمْتُ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ جَوَابًا

وَأَمَّا اخْتِلَافُ اللَّوْنَيْنِ فَيُقَالُ إِنَّ الْبَرِيمَيْنِ النَّوْعَانِ مِنْ كُلِّ ذِي خِلْطَيْنِ ، مِثْلَ
 سُودِ اللَّيْلِ مِخْطَلًا بِبَيَاضِ النَّهَارِ ، وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ مَعَ الْإِنْمِيدِ بَرِيمٌ . قَالَ عَلْقَمَةُ :

(١) تَرْبَانُ ، بِالضَّمِّ : قُرْبَةٌ عَلَى لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَالْمَدْمَلَةُ . مَوْضِعٌ .

بِعَيْنِي مَهَاةٌ تَحْدُرُ الدَّمْعَ مِنْهُمَا بَرِيْمَيْنِ شَتَّى مِنْ دُمُوعٍ وَإِمْدٍ^(١)
قال أبو زياد. ولذلك سُمِّي الصَّبْحُ أَوَّلَ مَا يَبْدُو بَرِيْمًا، لاختلاط بياضه بسواد
الليل. قال:

عَلَى عَجَلٍ وَالصَّبْحُ بِإِدِّ كَأَنَّهُ بِأَدْعَجٍ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ بَرِيْمٍ^(٢)
قال الخليل: * يقول العرب: هؤلاء بَرِيْمٌ قوم، أي نفيهم من كل لون
قالت ليلى:

يَأْيُهَا السَّدِيمُ الْمَلَوِيُّ رَأْسَهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيْمًا^(٣)
قال أبو عبيد: تقول أشو لنا من بَرِيْمِيَّهَا، أي من السكبدي والسنام. والبريم:
القطيع من الظباء. قال: والبريم شيء تشدُّ به المرأة وسطها منظم بحرر. قال
الفرزدق:

مَحْضَرَةٌ لَا يُجْعَلُ السَّتْرُ دُونَهَا إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوَجَاءُ جَالَ بَرِيْمِيَّهَا^(٤)
والأصل الرابع: البرم، [وأطيبها ريمًا^(٥)] بَرْمُ السَّلْمِ، وأخْبِيَّهَا رِيْمًا بَرْمَةً

(١) في ديوانه ١٣٥: « يحدرد الدمع منها ». وقيل:

تراوت وأستار من البيت دونها إلينا وحانت غفلة المتفقد

(٢) البيت لجامع بن مرخية، كما في اللسان (١٤: ١٣٠).

(٣) البيت في اللسان (١٤: ٣١١) والجمهرة (١: ٢٧٧) وأمل القالي (١: ٢٤٨).
قال: « كان الأصمعي يرويها لحيد بن ثور الهلالي » ثم قال: وجدته بخط ابن زكريا وراق
الجاحظ في شعر حميد. وانظر حماسه أبي تمام (٢: ٢٧٩).

(٤) انظر الحماسة (٢: ٣٢٨). والمحضرة: التي لا يتمتع منها أحد، كما في شرح النبريزي.
وفي الأصل: « محضرة » صوابه من الحماسة واللسان (١٤: ١٣٠). والعوجاء: التي اعوجت
مزالا. وفي اللسان: « العرجاء »، تحريف. ويروي للكرويس بن حصن:

وفائلة نعم الفتى أنت من فتى إذا المرضع العوجاء جال برميها

(٥) تكملة يقتضيا السياف. وفي اللسان: « ويرمة السلم أطيب البرم ريمًا ».

العُرْفُط ، وهى بيضاء كبرمة الآس . قال الشيبانى : أبرم الطلح ، وذلك أول ما يخرج ثمرة . قال أبو زياد : البرمة الزهرة التى تخرج فيها الخبلة . أبو الخطاب : البرم أيضاً حبوب العنب إذا زادت على الزمع ، أمثال رُموس الذر .

وشذ عن هذه الاصول البرام ، وهو القراد الكبير . يقول العرب : « هو الأزق من برام ^(١) » . وكذلك البرمة ، وهى القدر .

﴿ بروى ﴾ الباء والراء والحرف المعتل بعدها وهى الواو والياء أصلان : أحدهما تسوية الشئ نحتاً ، والثانى التعرض والمحاكاة . فالأصل الأول قولهم برى العود يبريه برىاً ، وكذلك القلم . وناس يقولون يبرو ، وهم الذين يقولون لبر يقلو ، وهو بالياء أصوب . قال الأصمى : يقال برت القوس برىاً وبراية ، واسم ما يسقط منه البراية ، ويتوسعون فى هذا حتى يقولوا مطر ذو براية أى يبرى الأرض ويقشرها .

قال الخليل : البرى السهم الذى قد أتم برية ولم يرش ولم ينصل . قال أبو زيد : يقول العرب : « أعط القوس باريتها » أى كل الأمر إلى صاحبه . فأما قولهم للبعير إنه لذو براية فمن هذا أيضاً ، أى إنه برى برىاً محكماً . قال الأصمى : يقال للبعير إذا كان باقياً على السير : إنه لذو براية . قال الأعلم : على حة البراية زمخري الـ سواعد ظل فى شرمي طوال ^(٢)

(١) اظر الميوان (٥ : ٤٣٧ — ٤٣٨) .

(٢) فى الأصل : « على حب » ، صوابه فى اللسان (حت ، زخر ، برى) وشرح السكرى للهدلين . وقد استشهد به ابن فارس على البعير والصواب أنه فى صفة ظلم شبه به فرسه أو بعيره . وقبل البيت ، كما فى شرح السكرى لأشعار الهدلين ص ٦١ :

كأن ملاءنى على هزف يعين مع المشية للرنال

وهو أن ينحتَّ من لحمه ثم ينحتَّ ، لا ينهَمُ في أوَّل سفره^(١) ، ولكنه يذهبُ منه ثم تبقى بُرَايَةٌ ، ثم تذهب وتبقى بُرَايَةٌ . وفلان ذو بُرَايَةٍ أيضاً .
ومن هذا الباب أيضاً البُرَّةُ ، وهي حَلَقَةٌ تُجَمَلُ في أفِّ البعير ، يقال ناقة مُبْرَأَةٌ وجلُّ مُبْرِيٌّ ، قال الشاعر^(٢) :

فَقَرَّبْتُ مُبْرَأَةً يُمَالُ ضُلُوعُهَا مِنْ الْمَسِيخِيَّاتِ الْقِسِيِّ الْمَوْتَرَا

وهذه بُرَّةٌ مَبْرُوءَةٌ ، أى معمولة . ويقال : أُبْرَيْتُ النَّاقَةَ أُبْرِيهَا إِبْرَاءً ، إِذَا جَعَلْتَهَا فِي أَنْفِهَا بُرَّةً . والبُرَّةُ أيضاً حَلَقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ إِذَا كَانَتْ دَقِيقَةً مَعْطُوفَةً الطَّرْفَيْنِ ، والجمع البُرِّيُّ والبُرُونُ والبُرُونُ^(٣) . وكلُّ حَلَقَةٍ بُرَّةٌ .
قال أبو عبيدٍ : ذُو البُرَّةِ الَّذِي ذَكَرَهُ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

وَذُو البُرَّةِ الَّذِي حَدَّثْتَ عَنْهُ بِهِ تُحْمَى وَتُحْمَى الْمُلْحَجِّينَا

رَجُلٌ تَفْلِسِيٌّ كَانَ جَمَلًا فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ لِنَذْرِ كَانَ عَلَيْهِ . وقيل البُرَّةُ سِيفٌ ، كَانَ لَهُ سِيفٌ يُسَمَّى البُرَّةَ . والبُرَاءُ النُّجَاتَةُ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ . قَالَ الْهُدَلِيُّ^(٤) :

* حَرَقَ الْمَفَارِقَ كَالْبُرَاءِ الْأَعْفَرِ^(٥) *

(١) ينهم : يذهب سمته . وفي الأصل : « ينهم » ، محرفة .

(٢) هو الشماخ ، ديوانه ٢٧ واللسان (٤ : ٢٤) . وقد وهم في اللسان (١٨ : ٧٦)
في نسبته إلى النابتة الجمعدى ، وذلك لأن الجمعدى قصيدة على هذا الروى . وسيأتى في (مسخ) .
(٣) في اللسان والقاموس أن جمه « برين وبرين » بضم فكسر وبكسرتين . ومافى المقاييس
أظهر لأنه يصور حالة الجمم المرفوع ، وأما اللسان والقاموس فيصور حالة الجمم المنصوب والمجرور
مع أن مقام التعبير فيها يقتضى إثبات حالة الرفع فقط . وهو مثل عضون في الرفع وعضين في النصب
والجر جمعا لمضة .

(٤) هو أبو كبير المنبل ، كما في ديوان المهذلين ٦٤ نسخة الشنقيطى والمجمل واللسان
(١٨ : ٨٥) .

(٥) وسيأتى في (حرق) . وصدره كما في اللسان وديوان المهذلين :

* ذهب بشاشته وأصبح واضعاً *

ومن الباب البری الخلقُ ، والبری التراب . يقال : « بفيه البری » ، لأنَّ الخلق منه .

والأصل الآخر الحاكاة في الصنيع والتمرضُ . قال الخليل : تقول : باريتُ فلاناً أي حاكيتُهُ . والمباراة أن يباري الرجلُ آخرَ فيصنع كما يصنعُ . ومنه قولهم : فلانٌ يباري جيرانه ، ويباري الرِّيحَ ، أي يُعطى ما هبَّت الرِّيحُ ، وقال الرازي :

* يَبْرِي لها في المومان عامٌ ^(١) *

أي يعارضها . قال الأصمعيّ : يقال انبرى له وبرى له أي تعرضَ ، وقال :

* هِقْلَةٌ شَدُّ تَنْبَرِي لِهَقْلٍ *

وقال ذو الرمة :

* تَبْرِي لَهُ صَعْلَةٌ خُرْجَاءُ خَاضِعَةٌ ^(٢) *

قال ابن السكيت : تبريتُ معروفَ فلانٍ وتبريتُ لمروفه ، أي تعرضتُ .

قال :

وَأَهْلَةٌ وُدٌّ قَدْ تَبْرَيْتُ وُدَّهُمْ وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْوُدِّ جُهْدِي وَفَأَيْلِي ^(٣)

(١) كفا ورد البيت .

(٢) عبزه كما في ديوان ذي الرمة ٣٢ :

* فالخرق دون بنات البيض منتهب *

(٣) البيت لأبي الطحان القيني ، كما في اللسان (أهل ، برى) . وندب في (برى) إلى خوات

ابن جبير أيضا . ورواية اللسان : « في الحمد » .

يقال أهلٌ وأهلهُ . وقال الرازي :

وَهُوَ إِذَا مَا لِلصَّبَا تَبَرَّى وَلَبِسَ التَّمِيصَ لَمْ يُزْرَأَ
وَجَرَ أَطْرَافَ الرِّدَاءِ جَرًّا

﴿ [برأ] ﴾ فأما الباء والراء والمهمزة فأصلان إليهما ترجع فروع الباب:

أحدهما الخلق ، يقال برأ الله الخلقَ يبرؤهم برءاء . والبارئُ الله جل ثناؤه . قال الله تعالى : ﴿ فَتَوْبُوا إِلَى بَارِيكُمْ ﴾ ، وقال أمية :

* الخالق البارئ المصور *

والأصل الآخر : التباعد من الشيء ومن آيلته، من ذلك البرء وهو السلامة من السقم ، يقال برئت وبرتت . قال اللحياني : يقول أهل الحجاز : برأت من المرض أبرؤ وبرؤوا . وأهل العالمة يقولون : [برأت أبرأ^(١)] برءاء . ومن ذلك قولهم برئت إليك من حتك . وأهل الحجاز يقولون : أنا برء منك ، وغيرهم يقول أنا برئ منك . قال الله تعالى في لغة أهل الحجاز : ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ وفي غير موضع من القرآن ﴿ إِنِّي بَرِيءٌ ﴾ ، فمن قال أنا برء لم يمين ولم يؤنث ، ويقولون : نحن البراء والخلاء من هذا . ومن قال برئ قال بريثان وبريثون ، وبرءاء على وزن برءاء ، وبرءاء بلا أجر^(٢) نحو برءاء ، وبرءاء مثل برءاء . ومن ذلك البرءاء من العيب والمكروه ، ولا يقال منه إلا برئى يبرأ . وبارأت الرجل ، أى برئت إليه وبرئى إلى . وبارأت المرأة صاحبها على المفارقة ، وكذلك بارأت

(١) التكملة من اللسان .

(٢) كذا في الأصل .

شَرِيكِي وَأَبْرَأْتُ مِنَ الدِّينِ وَالضَّمَانِ . وَيُقَالُ إِنَّ الْبِرَاءَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَبَرُّؤِ الْقَمَرِ مِنَ الشَّهْرِ . قَالَ :

* يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبِرَاءُ نَحْسًا ^(١) *

قال ابن الأعرابي: اليوم البراء السعد، أي إنه برى بما يُكرهه . قال الخليل: الاستبراء أن يشتري الرجلُ جاريةً فلا يطأها حتى تحيض . وهذا من الباب لأنها قد بُرئت من الرِّبِيَةِ التي تمنع المشتري من مُباشرةِها . وِبُرْأَةِ الصَّائِدِ فاموسه وهي قُترته والجمع بُرْأٌ ؛ وهو من الباب ، لأنه قد زابل ^(٢) إليها كل أحد . قال :

* بِهَا بُرْأٌ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُسَكَّمِ ^(٣) *

﴿ برت ﴾ الباء والراء والياء أصلٌ واحدٌ، وهو أن يَفِلَ الشَّيْءُ وَغَوْلًا . من ذلك البِرْتُ، وهي الفأس، وبها شبه الرجلُ الدليلُ، لأنه يَفِلُ في الأرضِ ويهتدي في الظلم .

﴿ برث ﴾ الباء والراء والياء أصلٌ واحدٌ، وهي الأرض السهلة، يقال للأرض السهلة برثٌ، والجمع براثٌ . وجملةا رُوِيَةُ الْبِرَارِثِ ^(٤)، ويقال إنه خطأ .

(١) في اللسان (١ : ٢٤) :

يا عين بكى مالكا وعيسا يوما إذا كان البراء نحسا

وفي (١ : ٢٥) :

إن عبيدا لا يكون غسا كما البراء لا يكون نحسا

(٢) في الأصل : « زيل » .

(٣) في الأصل « به »، تحريف . والبيت للأعشى في ديوانه ٩٣ واللسان . وصدده :

* فأوردها عينا من السيف رية *

(٤) وذلك في قوله :

أقترت الوعاء فالعناث من أهلها فالبرق الراث

﴿ برج ﴾ الباء والراء والجيم أصلان : أحدهما البروز والظهور ،
والآخر الوزر والملجأ . فمن الأول البرج وهو سعة العين في شدة سواد سوادها
وشدة [بياض] بياضها ، ومنه التبرج ، وهو إظهار المرأة محاسنها .
والأصل الثاني البرج واحد بروج السماء . وأصل البروج الحصون والقصور
قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾ . ويقال ثوبٌ مبرجٌ إذا كان
عليه صور البروج .

﴿ برج ﴾ الباء والراء والحاء أصلان يتفرع عنهما فروع كثيرة . فالأول :
الزوال والبروز والانكشاف . والثاني : الشدة والعظم وما أشبههما .
أمّا الأول فقال الخليل : بَرَحَ يَبْرَحُ بَرَا حاً إِذَا رَامَ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَأَبْرَحْتَهُ
أَنَا . قال العاصمي : يقول الرجل لراحلته إذا كانت بطيئةً : لَا تَبْرَحِي بَرَا حًا
يُنْتَفِعُ بِهِ . ويقول : مَا بَرَحْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ ، في معنى ما زلت . قال الله تعالى حكايةً
عَنْ قَالَ : ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾ أي لن نزال . وأنشد :

فَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَفِعًا مُجِيدًا^(١)

أي لا أزال . ومجيدٌ : صاحبُ فرسٍ جوادٍ ؛ ومُنْتَفِقٌ : قد شدَّ عليه النطاق .
ويقول العرب : « بَرَحَ الخَفَاءُ » أي انكشف الأمر . وقال :
* بَرَحَ الخَفَاءُ فَمَا لَدَيَّ تَجَلَّدُ^(٢) *

قال الفراء : و بَرَحَ بالفتح أيضاً ، أي مضى ، ومنه سُمِّيَتِ البَارِحَةُ . قالوا :

(١) البيت لخديش بن زهير كما في اللسان (١٢ : ٢٣٢) ، ورواية عجزه في (نطق)
واللسان أيضا :

* على الأعداء منتفقا مجيدا *

(٢) يقال فيه برج ، بفتح الراء وكسرهما . وهذا الشطر في اللسان (٣ : ٢٣٢) .

البارحة الليلة التي قبلَ لَيْلَتِكَ ، صفةٌ غالبَةٌ لها . حتَّى صارَ كالاسم . وأصلها من بَرِحَ ، أى زالَ عَن موضعه .

٦٤ قال أبو عبيدة في المثل : « ما أشبهَ اللَّيْلَةَ بالبارحةِ » للشيء ينتظرُه خيراً من شيء ، فيجىءُ مثله .

قال أبو عبيد : البراحُ المكاشفةُ ، يقالُ بَرِحَ بِرِاحًا كاشَفَ . وأحسبُ أن البراحَ الذى هو خلافُ السَّامِحِ مِنْ هذا ؛ لأنَّهُ شىءٌ يبرُزُ ويَظْهَرُ . قال الخليل : البرُوحُ ^(١) مصدرُ البَرحِ وهو خلافُ السَّامِحِ ، وذلك من الظِّباءِ والطيرِ يُتَشَاءَمُ بِهِ أو يُتَقِيمَنَّ ، قال :

وهنَّ يبرُحْنَ لَهُ بُرُوحًا وتارةً يأتينَهُ سُنُوحًا ^(٢)

ويقول العربُ في أمثالها : « هو كبارِحِ الأروى ، قليلاً ما يرى » . يَضْرَبُ لمن لا يكادُ يرى ، أو لا يكونُ الشىءُ منه إلَّا فى الزَّمانِ مرَّةً . وأصلُهُ أن الأروى مساكنُ الجبالِ وقنائها ، فلا يكادُ الناسُ يرونها سائحةً ولا بارحةً إلَّا فى الدهرِ مرَّةً . وقد ذكرونا اختلافَ الناسِ فى ذلك فى كتاب السِّينِ ، عند ذكرونا للسَّامِحِ . ويقالُ فى قولهم : « هو كبارِحِ الأروى » إنه مشثومٌ من وجهين : وذلك أن الأروى يُتَشَاءَمُ بها حيث أتتْ ، فإذا بَرِحَتْ كانَ أعظَمَ لشوئِها . والأصلُ الآخرُ قال أبو عبيدٍ : يقالُ ما أبرحَ هذا الأمرُ ، أى أعجبه . وأنشد للأعشى :

(١) فى الأصل : « البرح » .

(٢) البيتان فى اللسان (٣ : ٢٣٤) .

* فَأُبْرِحَتْ رَبًّا وَأُبْرِحَتْ جَارًا^(١) *

وقالوا : معناه أعظمت ، والمعنى واحد . قال ابن الأعرابي : يقال أُبْرِحْتُ
بفلان ، أى حملته على ما لا يطيق فتبرَّح به ونعمه . وأنشد :

* أُبْرِحْتَ مُفْرُوسًا وَأَنْعَمْتَ غَارِسًا *

ابن الأعرابي : البريح التعب . قال أبو وجزة :

على قعودٍ قد وئى وقد لئبُ به مَسِيحٌ وبَرِيحٌ وصَحَبٌ

المسيح : العرق . أبو عمرو : ويقال أُبْرِحْتَ لَوْثًا وَأُبْرِحْتَ كَرَمًا . ويقال
بَرَحَى له إذا تعجبت له . ويقال : البعيرُ بُرْحَةٌ من البُرْح ، أى خيار . وأُعْطِنِي
مِنْ بُرْحِ إِبْلِكَ ، أى من خيارها .

قال الخليل : يقال بَرَحَ فلانٌ تَبْرِيحًا فهو مُبْرِحٌ إذا أذى بالإلحاح ؛ والاسم
البرَح . قال ذو الرمة :

* والهوى بَرَحٌ على من يُطَالِيهِ^(٢) *

والتَّبَارِيحُ : السُّكُفَةُ والمَشَقَّةُ . وَضَرَبَهُ ضَرْبًا مُبْرِحًا . وهذا الأمرُ أُبْرِحٌ على من
ذَكَ ، أى أشق . قال ذو الرمة :

(١) كذا ورد بالفاء في أوله . وروايته في الديوان ٣٧ واللسان (برح) :

أقول لها حين جد الرحي ل أبرحت ربا وأبرحت جارا

وانظر الكلام على البيت في الخزانة (١ : ٥٧٥ — ٥٧٨) .

(٢) البيت في ديوان ذي الرمة ٤٣ :

لنا والهوى برح على من يقابه

إلى أختها الأخرى وولى صواحه

متى تظنى يامى عن دار جيرة

ويصده : أكن مثل ذي الألف لوت كراعه

أَنِيبًا وَشَكْوَى بِالنَّهَارِ كَثِيرَةً عَلَىٰ وَمَا يَأْتِي بِهِ اللَّيْلُ أُبْرَحُ^(١)
 أَى أَشَقَّ . وَيُقَالُ لَقِيَتْ مِنْهُ الْبُرْحَيْنِ وَالْبَرَحَيْنِ^(٢) وَبَنَاتِ بَرْحٍ^(٣) وَبَرْحًا
 بَارِحًا . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْبَوَارِحُ مِنَ الرِّيَّاحِ ، لِأَنَّهَا تَحْمِلُ التُّرَابَ لَشِدَّةِ هُبُوبِهَا .
 قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَا بِلَ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَحْوَنُهَا مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ^(٤)
 فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ عِنْدَ الرَّامِي إِذَا أَخْطَأَ : بَرَحَى ، عَلَى وَزْنِ فَعَلَى ، فَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ
 وَغَيْرُهُ : إِنَّهُ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ قَالَ خُطَّةَ بَرَحَى ، أَى شَدِيدَةً .

﴿ بَرَحٌ ﴾ الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالخَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا فَهُوَ النَّاءُ
 وَالزِّيَادَةُ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنَ الْبَرَاكَةِ وَهِيَ لُغَةٌ نَبَطِيَّةٌ .

﴿ بَرَدٌ ﴾ الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالذَّالُ أَصُولٌ أَرْبَعَةٌ : أَحَدُهَا خِلَافُ الْحَرِّ ،
 وَالْآخَرُ السُّكُونُ وَالثَّبُوتُ ، وَالثَّلَاثُ الْمَلْبُوسُ ، وَالرَّابِعُ الْاضْطِرَابُ وَالْحَرَكَةُ . وَإِلَيْهَا
 تَرْجِعُ النَّفْعُ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْبَرْدُ خِلَافُ الْحَرِّ . يُقَالُ بَرَدَ فَهُوَ بَارِدٌ ، وَبَرَدَ الْمَاءُ حَرَارَةً جَوْفِي
 يَبْرُدُهَا . قَالَ :

(١) البيت في اللسان (٢ : ٢٣٣) وليس في ديوان ذي الرمة ، بل ورد في ملحقاته من ٦٦٣
 من اللسان وتاج العروس .
 (٢) ويقال أيضا البرحين ، ، بالتحريك .
 (٣) وبني برح أيضا .
 (٤) البيت في ديوان ذي الرمة ص ٢ واللسان (٣ : ٢٣٤) .

وَعَطَّلُ قَلْوِصِي فِي الرَّكَّابِ فَإِنَّهَا سَتَبْرُدُ أَوْ كِبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيًا^(١)
ومنه قول الآخر^(٢) :

لئن كان بردُ الماءِ حَرَّانَ صَادِيًا إِلَى عَجِيْبَا إِنِّهَا لَمَجِيْبُ
وَبَرَدَتْ عَيْنَهُ بِالْبُرُودِ^(٣). وَالْبَرْدَةُ: التُّخْمَةُ. وَسَحَابَ بَرْدٍ، إِذَا كَانَ ذَا بَرْدٍ.
وَالْأَبْرَدَانِ: طَرَفَا النَّهَارِ. قَالَ:

إِذَا الْأَرْضَى تَوَسَّدَ أُرْدَيْدِ خُدُودُ جَوَازِيٍّ بِالرَّمْلِ عَيْنِ^(٤)
وَيُقَالُ الْبَرْدَانِ. وَيُقَالُ لِلشُّيُوفِ الْبُورَادِ، قَالَ قَوْمٌ: هِيَ التَّوَاتِلُ، وَقَالَ آخَرُونَ:
مَسُّ الْحَدِيدِ بَارِدٌ. وَأَنْشُدُ:

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْضَى مُغْضَمًا بِالرُّهْفَاتِ الْبُورَادِ^(٥)
وَيُقَالُ جَاءُوا مُبْرِدِينَ، أَيْ جَاءُوا وَقَدْ بَاخَ الْحَرُّ.

(١) البيت للملك بن الربيع من قصيدة له في أمالي القائل (٣ : ١٣٥) والخزانة (١ : ٣١٨) وجبهة أشعار العرب ١٤٣ وقد انفردت بالرواية المطابقة لما هنا. وفي الأمالي والخزانة: «ستفلق أكبادا». وانظر الأغانى (١١ : ١٤٢) واللسان (٤ : ٤٩).

(٢) هو عروة بن حزام من قصيدة له في ديوانه ١٠ مخطوطة الشنقيطى، والخزانة. (١ : ٥٣٤) برواية:

* إلى حبيبا لأنها لحبيب *

(٣) هو بفتح الباء: الكحل تبرد به العين من الحر. وفي الحديث «أنه كان يكتحل بالبرود وهو حرم».

(٤) البيت للشماخ في الديوان ٩٤ واللسان (٤ : ٥٠).

(٥) البيت لكتنوم بن عمرو العنابي، كما في الحيوان (٤ : ٢٦٥) وعيون الأخبار (١ : ٢٣١) والقمد (٢ : ١٣٥) والبيان (٣ : ١٩٩) وزهر الآداب (٣ : ٣٩) وحاسة ابن الشجرى ١٤٠ واللسان (بره). ويروى: «أغضى معضها»، وفي الأصل: «أغضى معضها» تحريف أثبت صوابه مطابقا ما في المحل.

وأما الأصل الآخر فالبرد النّوم . قال الله تعالى : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ . وقال الشاعر ^(١) :

فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتُ النِّسَاءَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أُطْعَمْ نَفَاخًا وَلَا بَرْدًا ^(٢)
ويقال بَرَدَ الشَّيْءُ إِذَا دَامَ . أنشد أبو عبيدة :

اليوم يومٌ باردٌ سَمُوهُ مَنْ جَزَعِ الْيَوْمَ فَلَا تَلُوهُ ^(٣)

بارد بمعنى دائم . وبرد لي على فلانٍ من المسال كذا ، أى تَبَتَ . وبرد في يدي كذا ، أى حَصَلَ . ويقولون بَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ . فيحتمل أن يكون من هذا ، وأن يكون من الذى قَبَلَهُ .

وأما الثالث فالبرد ، معروف . قال :

وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تُكَلِّفَ عَجَاجِي عَلَى ذِي كِسَاءٍ مِنْ سَلَامَانَ أَوْ بُرْدٍ
وَبُرْدًا الْجِرَادَةُ : جَنَاحَهَا ^(٤) .

والأصل الرابع بَرِيدَ الْعَسَاكِرِ ؛ لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . قال :

خِيَالٌ لَأُمَّ السَّلْسَبِيلِ وَدُونِهَا مَسِيرَةٌ شَهْرٌ لِلْبَرِيدِ الْمَذْبَذِبِ ^(٥)
ومحتمل أن يكون المبردُ من هذا ، لأنَّ الْيَدَ تَضْطَرِبُ بِهِ إِذَا أُعْمِلَ .

(١) هو العرجى ، كما في اللسان والصحاح (تقح ، برد) وأضداد ابن الأنبارى ٥٣ .
(٢) الرواية المروفة : « حرمت النساء سواكم » .
(٣) البيتان في اللسان (٤ : ٥٢) وأضداد ابن الأنبارى ٥٣ . وروى « من عجز » كما عند ابن الأنبارى وفي إحدى روايتي اللسان . وقد روى في الجمل والأضداد : « فلا تلومه » بالنون .
(٤) في الأصل : « جناحان » . وانظر الحيوان (٥ : ٥٥٦) .
(٥) البيت للبعيث بن حرث ، كما في حساسة أبي تمام (١ : ١٤١) . وفي الأصل : « لأم السليل » ، تحريف .

﴿ باب الباء والزاء وما ينتميهما ﴾

﴿ بزغ ﴾ الباء والزاء والعين أصل واحد وهو الظرف ، يقال للظرف بزيع ، وتبزغ الغلام ظرف ، ولا يكون ذلك إلا من صفة الأحداث . وربما قالوا تبرزع الشر إذا تفاقم ، فإن كان صحيحاً فهو أصل ثان .

﴿ بزغ ﴾ الباء والزاء والغين أصل واحد ، وهو طوع الشيء وظهوره . يقال بزغت الشمس وبرزغ ناب البعير إذا طلع . ويقولون للبيطار إذا أودج الدابة قد بزغه ، وهو قياس الباب .

﴿ بزق ﴾ الباء والزاء والقاف أصل واحد ، وهو إلقاء الشيء ، يقال بزق الإنسان ، مثل بصرق . وأهل اليمن يقولون : بزق الأرض إذا بذرها^(١) .

﴿ بزل ﴾ الباء والزاء واللام أصلان : تفتح الشيء ، والثاني الشدة والقوة . فأما الأول فيقال بزلت الشراب بالميزل أبزله بزلاً . ومن هذا قولهم بزّل البعير إذا فطر نابه ، أى انشق ، ويكون ذلك لحجته التاسعة . وشجة بازلة إذا سال دمها . وانبزل الطلع إذا تفتح . ومن الباب البازلة وهي المشية لسريعة ؛ لأن المسرع مفتتح في مشيته . قال :

* فأدبرت غضبي تمشى البازلة^(٢) *

(١) في الأصل : « ندرها » ، صوابه من اللسان (بزق) .

(٢) البيت لأبي الأسود العجلي ، كما في اللسان (بأزل ، سهل) والهمزة فيه مسهلة . وقبل البيت :

* قد كان فيما بيننا مشاهله *

والأصل الثاني قولهم أمر ذو بَزَلٍ أى شِدَّة . قال عمرو بن شاس :

يَفْلَقَنَّ رَأْسَ الْكَوْكَبِ الْفَخْمَ بَعْدَمَا

تَدُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزَلِ (١)

ومن هذا قولهم : فلان نهَّاضٌ بَبَزْلَاءَ ، إذا كان محتتملاً للأمر العظيم .

وقال قوم ، وهو هذا الأصل : ذو بَزْلَاءَ ، أى ذو رأى . أنشد أبو عبيد (٢) :

إِنِّي إِذَا شَغَلْتُ قَوْمًا فُرُوجَهُمْ رَحْبُ الْمَسَالِكِ نَهَّاضٌ بِبَزْلَاءِ

﴿ بزم ﴾ الباء والزاء والميم أصلٌ واحدٌ : الإمساك والقبض . يقال بَزَمَ

على الشيء إذا قَبَضَ عليه بمَقْدَمٍ فيه . والإبزيم عربىٌ فصيحٌ ، وهو مشتق

من هذا . والبزيم فضلة الزاد ، سميت بذلك لأنه أَمْسِكَ عن إنفاقها .

﴿ بزو ﴾ الباء والزاء والواو أصلٌ واحدٌ ، وهو هيئةٌ من هيئات الجسم

في خروج صدره ، أو تَطَاوُلٍ ، أو ما أشبه ذلك . يقال للرجل الذى دخلَ ظَهْرُهُ

وخرجَ صَدْرُهُ : هو أَبْزَى . قال كثيرٌ :

* من القومِ أَبْزَى مُنْحَنِ مُتَبَاظِنِ (٣) *

وقال قومٌ : تَبَازَى إذا حَرَكَ عَجْزَهُ فى مَشِيَّتِهِ . قال أبو عبيد : الإبزاء أن

يرفع الإنسان مؤخَّرَه ؛ يقال منه أَبْزَى يُبْزَى . والبازى يَبْزُو فى تطاوله ،

أو إيناسه ، وقد يقال له البازُ بلاياءٍ فى ضرورة الشعر . قال عنترَةُ يذُكُرُ قَرَسًا :

(١) البيت فى اللسان (١٣ : ٦٥) والمجمل . وفى الأصل : « يفلقن » ، صوابه فى اللسان والمجمل .

(٢) فى الأصل : « قال أبو عبيد » .

(٣) صدره كما فى اللسان (١٨ : ٧٨) :

* رأيتى كاشلاء اللجام وبطلها *

كَأَنَّهُ بَارُ دَجْنٍ فَوْقَ مَرَقِيَّةٍ جَلَا الْقَطَا فَهُوَ ضَارِي سَمَلَقٍ سَمَلَقٌ (١)
 البازي في الدجّن أشدُّ طلباً للصيّد ، ضاري سَمَلَق ، أي مُمتادٌ للصيّد في
 السَمَلَق ، وهي الصحراء . سَمَلَقٌ : بِشِيمٍ (٢) . وأظنُّ أنا أنَّ وصفه إياه بالبَشَمِ ليس
 بجيّد . ويقولون : أَخَذْتُ مِنْ فُلَانٍ بَزَوْ كَذَا ، أي اللبغ الذي يبالغه ويرتفع
 إليه . وربما قالوا أَبْرَيْتُ فُلَانًا إِذَا بَطَشْتُ بِهِ ؛ وهو من هذا لأنّه يَعْلُوهُ وَيَقَهْرُهُ .

٦٦

﴿ بزخ ﴾ الباء والزاء وانحاء أصلٌ يقرب من الذي قبله . والبزخ
 خروج الصّدْرِ ودخول الظّهر ؛ يقال رجلٌ أَبْرَخُ وامرأةٌ بَرَخَاءُ . وتبازخت له
 المرأةُ ، إِذَا حَرَكَتْ عَجْزَهَا فِي مَشِيَّتِهَا .

﴿ بز ﴾ الباء والزاء والراء أصلان : أحدهما شيءٌ من الحبوب ،
 والأصل الثّاني من الآلات التي تستعمل عند دقّ الشيء .

فأما الأوّل فمعروف . قال الدرّيدى : وقولُ العامّةِ بَزْرُ البَقْلِ خطأ ، إنّما هو
 بَدْرُ . وفي الكتاب الذي للخليل : البَزْرُ كلُّ حَبٍّ يَبْدُرُ ، يقال بَدَرْتُهُ . وبَزَرْتُ
 القِدْرَ بِأَبْزَارِهَا .

والأصل الثّاني : البَيْرَزَةُ خشبةُ القَصَّارِ التي يدقُّ بها ، ولذا قال أوس :

* بأيديهم ييازير^(٣) *

ويقال بَزَرْتُهُ بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبْتُهُ بِهَا .

(١) هذا ما يقتضيه تفسيره بعده . ورواية اللسان (٧ : ١٨) : « سَمَلَقٌ سَمَلَقٌ » باللام
 وبكسر الروى . والمَلَقُ ، بالتحريك : القاع المصنّف ، كالمَلَقِ .

(٢) في الأصل : « بِشِر » .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوان أوس ص ٨ :

نكبتها مأمّ لما رأيتهم صهب السبل بأيديهم ييازير

﴿ باب الباء والسين وما يثلاثهما ﴾

﴿ بسط ﴾ الباء والسين والطاء أصل واحد ، وهو امتداد الشيء في عرض أو غير عرض . فالبساط ما يبسط . والبساط الأرض ، وهي البسيطة . يقال مكان بسيط وبساط . قال :

ودون يد الحجاج من أن تفالتي بساط لأيدي الناعجات عريض^(١)

ويد فلان بسط ، إذا كان منقافا ، والبسطة في كل شيء السمة . وهو بسيط الجسم والباع والعلم . قال الله تعالى : ﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ . ومن هذا الأصل وإليه يرجع ، قولهم للثاقة التي خلّيت هي وولدها لا تمنع منه : بسط .

﴿ بسق ﴾ الباء والسين والقاف أصل واحد ، وهو ارتفاع الشيء وعلوه . قال الخليل : يقال بسقت النخلة بسوقا إذا طالت وكملت . وفي القرآن : ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ ، أي طويلات .

قال يعقوب : نخلة باسقة ونخيل بواسق ، المصدر البسوق . قال : ويقال بسق الرجل طال ، وبسق في علمه علا .

أبو زيد عن المنتجع بن نبهان : غمامة باسقة أي بيضاء عالية . وبواسق السحاب أعاليه .

فإن قال قائل : فقد جاء بسق ، وليس من هذا القياس . قيل له : هذا ليس أصلا ؛ لأنه من باب الإبدال ، وذلك أن السين فيه مقام الصاد والأصل بصق .

(١) البيت للعديل بن الفرخ كما في حسنة ابن السجري ١٩٩ واللسان (بسط) .

نَمَّ حِمْلٌ عَلَى هَذَا شَيْءٌ آخِرٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ أُبَسَقَتِ الشَّاةُ فَهِيَ مُبْسِقٌ إِذَا
 أَنْزَلَتْ لَبَنًا مِنْ قَبْلِ الْوَالِدَةِ بِشَهْرِ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَيُحْلَبُ . وَهَذَا إِذَا صَحَّ
 فَكَأَنَّهَا جَاءَتْ بِبُسَاقٍ ، تَشْبِيهَا لَهُ بِبُسَاقِ الْإِنْسَانِ . وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ :
 الْجَارِيَةُ وَهِيَ بَكْرٌ ، يَصِيرُ فِي تَدْيِهَا لَبَنٌ ، فَهَلْ ذَلِكَ إِلَّا كَالْبُسَاقِ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمِبْسَاقُ الَّتِي تَدْرُ قَبْلَ نِتَاجِهَا . وَأَنْشَدَ - وَأَكْثَرَ ظَنِّي
 أَنَّ هَذَا شَعْرٌ صَنَعَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ - :

وَمُبْسِقٌ مُحْلَبٌ نِصْفَ الْحَمْلِ تَدْرُ مِنْ قَبْلِ نِتَاجِ السَّخْلِ

﴿ بِسَل ﴾ الْبَاءُ وَالسِّينُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ تَقَارِبُ فُرُوعُهُ ، وَهُوَ
 الْمَنْعُ وَالْحَبْسُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ لِلْحَرَامِ بَسَلٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَنَعَ فَهُوَ بَسَلٌ .
 قَالَ زُهَيْرٌ :

* فَإِنْ تَقَوَّيَا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ بَسَلٌ (١) *

وَالْبَسَالَةُ الشَّجَاعَةُ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا الْامْتِنَاعُ عَلَى الْقِرْنِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ :
 أُبَسَلْتُ الشَّيْءَ أَسْلَمْتُهُ لِلْهَلَاكَةِ . وَمِنْهُ أُبَسَلْتُ وَلَدِي رَهْنَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
 ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَبْسَلُوا بِمَا كَسَبُوا ﴾ . ثُمَّ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَسِ (٢) :
 وَإِبْسَالِي بَنِي بَغْيَرٍ جُرْمٌ بِعَوْنَاهُ وَلَا يَدِمُ مِرَاقٍ (٣)

(١) صدره كما في ديوانه ١٠٩ :

* بلاد بها نادتهم وعمرتهم *

(٢) وكذا وردت العبارة في المجلد (بل) .

(٣) أنشده في اللسان (١٣ : ٥٧) برواية : « بدم قراض » . ثم قال : وفي الصحاح :
 « بدم مرق » . وأنشده في اللسان (١٨ : ٨٠) برواية : « بغير بعو » جرمانه ولا يدم
 مرق » . وفي الجهرة (١ : ٣١٧) : « يصف أنه رهن بنيه في حرب كانت بينه وبين قوم
 آخرين » . يقال بمى الذنب يبعاه ويبعوه بموا اجترمه واكتسبه . وقال ابن بري : « البيت
 لعبد الرحمن بن الأحوص » . وسيأتي البيت في مادة (بل) .

وأما البُسْلَةُ فُأَجْرَةُ الرَّاقِي ، وقد يُرَدُّ بِدَقِيقٍ مِنَ النَّظَرِ إِلَى هَذَا^(١) . وَالْأَحْسَنُ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ هُوَ شَادٌّ عَنْ مَعْظَمِ الْبَابِ . وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الْبَسْلُ الْكَرْبِيُّهِ الْوَجْهَ^(٢) ؛ وَهُوَ قِيَاسٌ صَحِيحٌ مَطْرَدٌ عَلَى مَا أَصَلَّنَاهُ .

﴿ بسم ﴾ الْبَاءُ وَالسِّينُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ إِبْدَاءٌ مُقَدَّمٌ الْقَمِ الْمَسْرَّةُ ؛ وَهُوَ دُونَ الضَّحِكِ . يُقَالُ بَسَمَ يَبْسِمُ وَتَبَسَّمَ وَابْتَسَمَ .

﴿ بسأ ﴾ الْبَاءُ وَالسِّينُ* وَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْأَنْسُ بِالشَّيْءِ ، ٦٧ يُقَالُ بَسَأْتُ بِهِ وَبَسَيْتُ أَيْضًا . وَنَاقَةٌ بَسُوءٌ لَا تَمْنَعُ الْحَالِبَ .

﴿ بسر ﴾ الْبَاءُ وَالسِّينُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الطَّرَاءَةُ وَأَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ قَبْلَ إِيَّاهُ . وَالْأَصْلُ الْآخِرُ وَقُوفُ الشَّيْءِ وَقَلَّةُ حَرَكَتِهِ .

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ لِكُلِّ شَيْءٍ غَضٌّ بُسْرٌ ؛ وَنَبَاتٌ بُسْرٌ إِذَا كَانَ طَرِيًّا . وَمَاءٌ بُسْرٌ قَرِيبٌ عَهْدٌ بِالسَّحَابِ . وَابْتَسَرَ الْفَحْلُ الْفَاقَةَ إِذَا ضَرَبَهَا عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا بُسْرَةٌ . وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ بَسَرَ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ إِذَا طَلَبَهَا مِنْ غَيْرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ . وَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ طَلَبَهَا قَبْلَ إِيَّاهَا^(٣) . وَالْبَسْرُ ظَلْمُ السَّقْمَاءِ ، وَذَلِكَ شُرْبُهُ قَبْلَ رَوْبِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَقَدْ يَرُدُّ بِدَقِيقٍ مِنَ النَّظَرِ أَنْ يَرُدَّ إِلَى هَذَا » .

(٢) الْبَسْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، كَمَا ضَطَّ فِي الْأَصْلِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ . وَيُقَالُ أَيْضًا فِي مَعْنَاهُ بِاسْمِ وَبَسِيلِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « إِيَّاهُ » .

﴿ باب الباء والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ بشع ﴾ الباء والشين والعين أصل واحد وهو كراهة الشيء وقلة نفوذه .

قال الخليل: البشع طعم كراهية فيه جفوف ومرارة كطعم الهليج البشعة . قال : ويقال رجل بشع وامرأة بشعة، وهو الكراهية ريح القم من أنه لا يتخلل ولا يستاك . والمصدر البشع والبشاعة . وقد بشع يبشع بشعاً . والطعام البشع الذي لا يسوغ في الخلق .

قال ابن دُرَيْدٍ : البشع تضايق الخلق بالطعام الحشن . قال ابن الأعرابي : البشع الذي لا يجوز . يقال بشع الوادي بالناس ، إذا كثروا فيه حتى يضيق بهم . وأنشد :

إذا لقيَ الفصونَ أنسلَ منها فلا بشعٌ ولا جافٍ جفوفُ
قال الدرديدي : بشعت بهذا الأمر ، أي ضقت به ذرعاً . قال النضر : نَحَتْ مَتَنَ المودِ حتى ذهبَ بشعُه ، أي أبنته . قال الضبي : الطعام البشع الغليظ الذي ليس بمنخول ، فلا يسوغ في الخلق خسونةً .

﴿ بشك ﴾ الباء والشين والكاف أصل واحد ، ومنه يتفَع ما يقربُ من الخفة . يقال فاقه بشكى ، أي مريمه . ويقال امرأة بشكى عمول . وابتشك فلان الكذب إذا اختلقه . وبشكت الثوب قطعته . وكل ذلك من البشك في السير وخفة نقل القوائم .

﴿ بشم ﴾ الباء والشين والميم أصل واحد ، وهو جنس من السامة لما كولي ما ، ثم يُحمَل عليه غيره . يقال بَشِمْتُ من الطعام ، كأنك سَتَمْتَهُ . قال الخليل : البَشِمُ يُخَصُّ به الدَسَمُ . قال : ويقال في الفَصِيلِ ^(١) : بَشِمٍ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ .

ومما شذَّ عن الأصل البَشَامُ ، وهو شَجَرٌ .

﴿ بشر ﴾ الباء والشين والراء أصل واحد : ظهور الشيء مع حُسنٍ وجمال . فالْبَشْرَةُ ظاهِرُ جَدِّ الإنسان ، ومنه بَأَثَرُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةِ ، وذلك إِفْضَاؤُهُ بِبَشْرَتِهِ إِلَى بَشْرَتِهَا . وَسُمِّيَ الْبَشْرُ بَشْرًا لظُهُورِهِمْ . وَالْبَشِيرُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ . وَالْبَشَارَةُ ، الْجَمَالُ . قال الأَعْشَى :

وَرَأَتْ بَأْنَ الشَّيْبِ جَا نَبَهُ الْبَشَاثَةِ وَالْبَشَارَةِ ^(٢)

ويقال بَشَرْتُ فُلَانًا أَبَشْرَهُ تَبْشِيرًا ، وذلك يَكُونُ بِالْخَيْرِ ، وَرَبْمَا حَمَلٌ عَلَيْهِ غَيْرُهُ مِنَ الشَّرِّ ، وَأُظِنَ ذَلِكَ جِنْسًا مِنَ التَّبَكِيمِ . فَأَمَّا إِذَا أُطْلِقَ الْكَلَامُ إِطْلَاقًا فَالْبِشَارَةُ بِالْخَيْرِ وَالنَّذَارَةُ بِغَيْرِهِ . يقال أَبَشَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا أُخْرِجَتِ نَبَاتُهَا ، وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ بَشْرَةَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ بَشَرْتُ الْأَدِيمَ إِذَا قَشَرْتِ وَجْهَهُ . وَفُلَانٌ مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ ، إِذَا كَانَ كَامِلًا مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ لَيْنَ الْأَدَمَةِ وَخُسُونَةَ الْبَشْرَةِ . وَيُقَالُ إِنْ بَحْنَةً ^(٣) بِنَ رَبِيعَةٍ ، زَوْجِ ابْنَتِهِ فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ : « جَهِّزِيهَا فَإِنَّهَا الْمُؤَدِّمَةُ الْمُبَشِّرَةُ ^(٤) » .

(١) الفصيل : ولد الناقة . وفي الأصل : « الفصل » .

(٢) البيت في ديوان الأَعْشَى ١١٣ واللسان (٥ : ١٢٨) .

(٣) في الأصل : « بحنة » وأثبت ما في اللسان (٥ : ١٢٦) .

(٤) في الأصل : « فانك المؤدمة » . وفي اللسان : « ابنتك المؤدمة » .

وحكى بعضهم أَبَشَرْتُ الأَدِيمَ، مثل بَشَرْتُ . وتَبَاشِيرُ الصُّبْحِ أَوَائِلُهُ؛
وكذلك أَوَائِلُ كُلِّ شَيْءٍ . ولا يَكُونُ مِنْهُ فِعْلٌ . والمُبَشِّرَاتُ الرِّيحَاتُ الَّتِي تُبَشِّرُ
بِالغَيْثِ .

﴿ باب الباء والصاد وما يشلها ﴾

﴿ بصط ﴾ الباء والصاد والطاء ليس بأصل؛ لأن الصاد فيه سين

٦٨ في الأصل . يقال بَصَطَ * بمعنى بسط ، وفي جسم فلان بَصَطَةٌ مثل بَسَطَةٌ

﴿ بصع ﴾ الباء والصاد والعين أصل واحد ، وهو خروج الشيء بشدة

وضيق . قال الخليل : البَصْعُ انخِرْق الضيق الذي لا يكاد الماء ينفذ منه ، يقال
بَصَعَ يَبْصَعُ بَصَاعَةً . قال الخليل : ويقال تَبَصَّعَ العرق من الجسد إذا نَبَعَ
من أصول الشعر قليلاً .

قال الدردي : بَصَعَ العرق إذا رَشَحَ . وذَكَرَ أَنَّ الخليل كان يُنشد :

تَأبَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ إِلَّا الحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ (١)

بالصاد ، يذهب إلى ما ذَكَرَهُ نَاهُ . والذي عليه الناس الضاد ، وهو السَّيْلَانُ .

وقال الدردي : البَصِيعُ العرق بعينه . ومما شَدَّ عن هذا الأصل [بصع ، أى]

شئ . يَحْكِي عن قَطْرُبٍ : مَضَى بِصَعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ شَيْءٍ مِنْهُ .

(١) البيت لأبى ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١٧ واللسان (بصع) ، والجمهرة (١ : ٢٩٦) .

﴿ بصق ﴾ الباء والصاد والقاف أصلٌ واحدٌ يشارك الباء والسين والقاف ، والأمرُ بينهما قريبٌ . يقال بَصَقَ بِمَعْنَى بَزَقَ وَبَسَقَ . قال الخليل : وهو بالصاد أحسن . والاسم البُصَاق .

قال أبو زياد : يقال أَبْصَقَتِ الشَّاةُ ؛ وإبصاقُها أن تُنزل اللَّبَنَ قَبْلَ الْوِلَادِ ، فيكونَ في قرارِ ضرعِها شيءٌ من لَبَنٍ وما فَوْقَهُ خَالٍ . قال : وذلك من الشَّاةِ على قِلَّةِ اللَّبَنِ إِذَا وُلِدَتْ . قال : ومباصيق الغنم تُنتجُ بعد إنزال اللَّبَنِ بأيَّامٍ كثيرةٍ ، لا يكونُ لبنُها إلَّا في قرارِ الضَّرْعِ وطرفه .

قال بعضهم : بصقتُ الشَّاةَ حَلْبَتِها وفي بطنها وُلْدٌ . قال : والبصوقُ أبكأُ الغنمِ أَقْلَمُها لبنًا . قال الدُّرَيْدِيُّ : بُصَاقُ الإِبِلِ خِيَارُها ، الواحدُ والجمعُ سَوَاءٌ . فأما ولهم للحَجَرِ الأَبْيَضِ الذي يتلأأُ : بُصَاقَةُ القَمَرِ ، وبصقةُ القَمَرِ ، فمُشَبَّهٌ بِبُصَاقِ إنسانٍ . والبُصَاقُ جنسٌ من النَّخْلِ ، وكأنه من قِياسِ البُصَاقِ . وهو في بسق^(١) .

﴿ بصل ﴾ الباء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ . البصل معروف ، وبه نَبَّهَ لَمِيدُ البَيْضِ فقال :

فَخَمَّةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَّا كَالْبِصَلِ^(٢)

﴿ بصر ﴾ الباء والصاد والراء أصلان : أحدهما العِلْمُ بالشئِ ؛ يقال هو صَبِيرٌ به . ومن هذه البَصِيرَةُ ، والقِطْعَةُ من الدَّمِ إِذَا وَقَعَتْ بِالْأَرْضِ اسْتَدَارَتْ .
الأسعر :

(١) في الأصل : « بسقت » .

(٢) البيت في ديوانه ١٥ طبع فينا ١٨٨١ ، واللسان (ذفر ، رتى ، قردم ، ترك ، بصل) .
سيأتي في (ترك ، عمرو) .

راحوا بصائرهم على أكتافهم وبصيرتي يعدو بها عتد وأي^(١)
 والبصيرة الترس فيما يقال . والبصيرة : البزهان . وأصل ذلك كله وضوح
 الشيء . ويقال رأيتُه لَمَحًا باصرًا ، أى ناظرًا بتعديقٍ شديد . ويقال بصرتُ
 بالشيء إذا صرت به بصيرًا عالمًا ، وأبصرتُه إذا رأيتُه .

وأما الأصل الآخر فبُصِرَ الشيء غلظه . ومنه البصُرُ ، هو أن يضمَّ أديمٌ
 إلى أديم ، يخاطان^(٢) كما تخاط حاشية الثوب . والبصيرة : ما بين شقتي البيت ،
 وهو إلى الأصل الأول أقرب . فأما البصيرة فالحجارة الرخوة ، فإذا سقطت الهاء
 قلت بصر بكسر الباء ، وهو من هذا الأصل الثانى .

﴿ باب الباء والضاد وما يتلثهما ﴾

﴿ بضع ﴾ الباء والضاد والعين أصول ثلاثة : الأول الطائفة من الشيء
 عضواً أو غيره ، والثانى بُقعة ، والثالث أن يشفى شيء بكلامٍ أو غيره .

فأما الأول فقال الخليل : بضع الإنسان اللحم يبضعه بضعاً و [بضعه]
 يبضعه تبضيعاً ، إذا جعله قطعاً . والبضعة القطعة وهى الهبرة . ويقولون : إن
 فلاناً لشديد البضيع والبضعة ، إذا كان ذا جسمٍ ولحمٍ سمين . قال :

(١) البيت من قصيدة للأسمر ، هى فى أول الأسمعيات . وانظر اللسان (بصر ، عند ،
 وأى) .

(٢) فى الأصل : « يخاطان » .

* خَاظِي البَضِيعِ لِحْمِهِ خَطَاً بَطَاً (١) *

قال: خَاظِي البَضِيعِ شَدِيدُ اللِّحْمِ . وقال يعقوب: البَضِيعُ من اللِّحْمِ جمع بَضِعَ ، كَقَوْلِكَ عَبَدٌ وَعَبِيدٌ . فَأَمَّا الباضِعَةُ فهي (٢) القِطْعَةُ من الغنمِ ، يقال فَرَّقَ بَوَاضِعُ . قال الأصمعي: البَضِعَةُ قِطْعَةٌ من اللِّحْمِ مجتمعة ، وجمعها بَضِعٌ ، كما تقول بَدْرَةٌ وبَدَرٌ ، وتجمع على بَضِعٍ أيضاً (٣) . قال زهير:

دَمًا عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَبَضِعَ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مَقَدَّدٍ (٤)
ومن هذا قولهم: بَضَعْتُ العُصْنَ أَبْضَعُهُ ، أي قَطَعْتُهُ . قال أوس:
ومبضوعةً مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَطِيبَةٌ بِطَوْدٍ تَرَاهُ بِالسَّحَابِ مُكَلَّلًا (٥)
فَأَمَّا المِبْاضِعَةُ التي هي المباشرة فإنها من ذلك ، لأنها مفاعلة من البَضِعِ ، وهو من حَسَنِ الكِنَايَاتِ .

قال الأصمعي: باضَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، إِذَا جَامَعَهَا ، بِضَاعًا . وفي المثل:
« كَعَمَلِيَّةِ أُمَّهَا البِضَاعِ » ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْلَمُ مِنْهُ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ . قال: ويقال
فَلَانٌ مَالِكٌ بَضِعِيهَا ، أي تَزْوِيحُهَا . قال الشاعر:

يَأْلِيَتَ نَاكِحَهَا وَمَالِكٌ بَضِعِيهَا وَبَنَى أَيْبِهِمْ كُلَّهُمْ لَمْ يُخْلَقُوا

(١) البيت للأغلب ، كما في اللسان (٧٩ : ١٨) . وقد أنشده في (بضع) بدون نسبة . وروى البيت الألف لا الظاء ، فإن بعده كما في الجمهرة (١ : ٣٠١ / ٣ : ٢٠٨) .
* يعنى على قوائم له زكا *

(٢) في الأصل: « وهي » .

(٣) وبضعات أيضا ، كما يقال تمرة وتمر وتمرات .

(٤) البيت في ديوانه ٢٢٧ واللسان (بضع) . وقيل:

أضاعت فلم تغفر لها غفلاتها فلاقت بيانا عند آخر معهد

(٥) البيت في ديوان أوس ٢١ ، وصدره في اللسان (بضع ٣٦٠) .

قال ابن الأعرابي: البُضْعُ النَّكاحُ، والبِضَاعُ الجِماعُ.

ومَّا هو محمولٌ على القياسِ الأوَّلِ بِضَاعَةُ التَّاجِرِ مِنْ ماله طائفةٌ منه . قال الأصمعيّ : أْبَضَعَ الرَّجُلُ بِضَاعَهُ . قال : ومنه قولهم : « كَمْسْتَبْضِعُ التَّمْرَ إِلَى هَجَرَ » يُضْرَبُ مَثَلًا أَنْ يَنْقُلَ الشَّيْءَ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْرَفُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ . وجمع البِضَاعَةِ بِضَاعَاتٌ وَبِضَائِعُ .

قال أبو عمرو: الباضع الذي يجلب بضائع الحيّ . قال الأصمعيّ : يقال اتَّخَذَ عِرْضَهُ بِضَاعَةً ، أى جعله كالشئِ يُشْتَرَى وَبُيَعُ . وقد أفصح الأصمعيّ بما قلناه ؛ فإنّ في نصِّ قوله : إنما سميت البضاعةُ بِضَاعَةً لأنها قطعة من المال تُجْعَلُ فِي التِّجَارَةِ .

قال ابن الأعرابي: البضائع كالعلائق ، وهي الجفائب تُجَنَّبُ مع الإبل .
وَأُنشِدُ :

احْمِلْ عَلَيْهَا إِنِهَا بِضَائِعُ وما أضعَ اللهُ فَهَوَّ ضَائِعُ

ومثله :

أَرْسَاهَا عَلَيْهًِ وما عَلِمُ أَنَّ الْعَالِيَقَاتِ يُبْلَقِينَ الرَّقَمَ (١)

ومن باب الأعضاء التي هي طوائف من البدن قولهم الشجّة الباضعة ، وهي التي تشق اللحم ولا توضح عن العظم . قال الأصمعيّ : هي التي تشق اللحم شقاً خفيفاً . ومنه حديث عمر « أنه ضرب الذي أقسم على أمّ سلمة أن تعطيه ، فضربه أدباله ثلاثين سوطاً كلها تبضع وتحدّر » ، أى تشق الجلد وتحدّر الدم .

(١) الشطران في اللسان (١٢ : ١٣٦ / ١٥ : ١٤١) وكذا فيما سيأتى في (علق)

برواية : « وقد علم » .

ومن هذا الباب البِضْعُ من العدَدِ ، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة . ويقال
البِضْعُ سبعة . قالوا : وذلك تفسير قوله تعالى : ﴿ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ . ومن أمثالهم :
« تَشْرِبُ البِضَاعَةَ » ، يقول : إذا احتاج بَدَلَ بِضَاعَتِهِ وما عنده .

وأما البقعة فالْبُضِيعُ بلدٌ ، قال فيه حَسَّان :

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ بَيْنَ الْجَوَابِي فَالْبُضِيعِ فَحَوَّمَلِ (١)

وباضع : موضع . وبِضِيع : جبل . وهو في شرالبيد . والبِضِيعُ البَحْرُ . قال .

الهدلي (٢) :

فَطَلَّ بُرَاعِي الشَّمْسِ حَتَّى كَانَتْهَا فُوقَ البِضِيعِ فِي الشَّمَاعِ حَمِيلِ (٣)

وقال الدَّزِيدِي : البِضِيعُ جَزِيرَةٌ تَقْطَعُ مِنَ الأَرْضِ فِي البَحْرِ (٤) . فَإِنْ كَانَ

ما قاله ابنُ دَرِيدٍ صحيحاً فقد عاد إلى القياس الأول .

وأما الأصل الثالث فقولهم : بَضَعْتُ مِنَ المَاءِ رَوِيْتٌ مِنْهُ . وماه بَضِيعٌ أَي نَمِيرٌ .

قال الأصمعي : شَرِبَ فَلَانٌ فَمَا بَضَعَ ، أَي ماروى . والبِضْعُ الرَّيُّ . قال الشَّيْبَانِي :

بِضْعٌ بُضُوعًا ، كما يقال نَقَعَ .

(١) البيت في ديوان حسان ٢٥٧ واللسان (بضع) .

(٢) هو أبو خراش الهدلي كما في اللسان (بضع ، خل) وديوان الهدلين ص ٦٧ مخطوطة

الشقطلي .

(٣) في الأصل : « جميل » صوابه بالخاء ، كما في ديوان الهدلين واللسان . وإنشاده في الديوان
وق اللسان (بضع) ، « فلما رأين الشمس صارت » . وفي اللسان (خل) : « وظلت تراعى
الشمس » .

(٤) انظر الجهرة (١ : ٣٠١) . وأنتد ابن دريد في ذلك لأبي خراش الهدلي :

سعد تجرم في البضيع ثمانيا يلقى بضيقات البحور ويجنب

﴿ باب الباء والطاء وما يشتمها ﴾

﴿ بطغ ﴾ الباء والطاء والعين^(١) أصل واحد ، وهو التلطح بالشيء .
قال الراجز^(٢) :

* لَوْلَا دَبُوقَاهُ اسْتَه لَمْ يَبْطَغْ *

﴿ بطل ﴾ الباء والطاء واللام أصل واحد ، وهو ذهاب الشيء وقلة
مكانه وتبثه . يقال بَطَلَ الشيء يَبْطُلُ بَطْلاً وَبُطُولاً . وَسُمِّيَ الشَّيْطَانُ الْبَاطِلَ
لأنه لاحتقيقة لأفعاله ، وكلُّ شيء منه فلا مَرَّ جُوعَ له ولا مَعْوَالَ عليه . والبطل
الشجاع . قال اصحب هذا القياس^(٣) سُمِّيَ بذلك لأنه يُعْرَضُ نَفْسَهُ لِلْمَعَالِفِ .

وهو صحيح ، يقال : * بَطَلَ بَيْنَ الْبُطُولَةِ وَالْبَطَالَةِ . وقد قالوا : امرأةٌ بَطْلَةٌ . فأمه
قولهم في المثل : « مُكْرَهُ أَخْوَكُ لَا بَطْلَ » فقد اختلف فيه . قال قوم : المثل
لجرول بن نهشل بن دارم ، وكان جباناً ذا خلقٍ كامل ، وأن حياً من العرب غزاً
بني دارم فاقتتلوا هم وبنو دارم قتالاً شديداً ، حتى كثرت القتلى ، وجاء جرول
فرأى رجلاً يسوقُ ظعينةً ، فلما رآه الرجل خشيته لكمال خلقه ، وهو لا يعرفه ،
فقال جرول : « أنا جرول بن نهشل ، في الحسب المرفل^(٤) » ، فمطف عليه
الرجل وأخذه وكتفه وهو يقول :

إذا مارأيت امرأً في الوغى فذكرٌ بنفسك يا جرول

(١) في الأصل : « بطغ ، الباء والطاء والعين » ، صوابهما بالعين .
(٢) هو رؤبة بن العجاج . انظر ديوانه ٩٨ واللسان (بطغ ، دبق) . ورواجه في الديوان
واللسان (بدغ) : « لم يبدغ » .
(٣) كذا وردت هذه العبارة .
(٤) الترفيل : التسويد والتنظيم . وفي الأصل : « المرفل » بالالف ، تحريف .

حتى انتهى به إلى قائد الجيش ، وقد كان عرفَ جُبْنَ جرول ، فقال : يا جرولُ ،
 ماءهدناك تُقاتِل الأبطال، وتُحِبُّ النزال! فقال جرول : «مُكَرَّةٌ أَخُوكَ لَا بَطْلُ» .
 وقال قوم : بل المثل لِتَيْهَس ، وقد ذكر حديثه في غير هذا الباب بطوله .
 ويقال رجل بَطَّالٌ بَيْنَ البَطَّالَةِ . وَذَهَبَ دُمُهُ بَطَّالًا ، أَي هَدَّرا .

﴿ بطن ﴾ الباء والطاء والنون أصلٌ واحدٌ لا يكاد يُخْلِفُ ، وهو إنسيُّ
 الشيءِ والمُقبِلِ مِنْهُ . فالْبَطْنُ خِلافُ الظهْرِ . تقول بَطَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبْتَ بَطْنَهُ .
 قال بعضهم :

* إِذَا ضَرَبْتَ مَوْقِرًا فابْطُنْ لَهُ ^(١) *

وباطنُ الأمرِ دِخْلَتُهُ ، خِلافُ ظاهِرِهِ . والله تعالى هو الباطنُ ؛ لأنه بَطْنُ
 الأشياءِ خُبْرًا . تقول : بَطَنْتُ هَذَا الأمرَ ، إِذَا عَرَفْتَ باطنَهُ . والبِطِينُ : الرَّجُلُ
 العَظِيمُ البَطْنِ . والمَبْطُونُ العَليْلُ البَطْنِ . والمِيطانُ : الكَثِيرُ الأَكْلُ . والمِيطِنُ
 الخَمِيصُ البَطْنِ . والبُطْنانُ بَطْنانُ القَمَذِ . والبَطْنُ من العربِ دونَ القَبيلةِ .
 والبُطَيْنُ نَجْمٌ ، يقالُ إِنَّهُ بَطْنُ الحَمَلِ ^(٢) . والبِطانُ بِطانُ الرَّحْلِ ، وهو حِزامُهُ ،
 وذلك أَنَّهُ يَلِي البَطْنَ .

ومن هذا الباب قولهم لِدِخْلَاءِ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَبْطِنُونَ أَمْرَهُ : هم بِطانَتُهُ .
 قال اللهُ تعالى : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ ﴾ . ويقالُ تَبَطَّنْتُ الكَلأَ ، إِذَا
 جَوَّلتَ فِيهِ . قال :

(١) بعده كما في اللسان (١٦ : ١٩٩) :

تحت قصيراه ودون الجله فإن أن تبطنه خير له
 يقول : إذا ضربت بعيرا موقرا بحمله فاضربه في موضع لا يضربه ، مثل بطنه .
 (٢) الحمل : نجوم على صورة الحمل . وفي الأصل : « الجمل » ، تحريف .

قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَحْتَى جَسْرَةٌ حَرَجٌ فِي مِرْفَقَيْهَا كَالْقَتْلِ^(١)

﴿ بطاً ﴾ الباء والطاء والهمزة أصل واحد وهو البَطُّ في الأمر. أبطأ إبطاء

وبطأ^(٢) ، ورجلٌ بَطِيءٌ وقومٌ بَطَاءٌ . قال :

ومبثوثة بثَّ الذبا مُسْبِطَةٌ رددت على بَطَأِهَا من سِرَاعِهَا

﴿ بطح ﴾ الباء والطاء والحاء أصل واحد وهو تَبْطِطُ الشيءِ وامتداده.

قال الخليل : البَطْحُ من قولك بَطَحَهُ على وَجْهِهِ بَطْحًا . والبطحاء : مَسِيلٌ فيه دُقَاقُ الحصى ، فإذا اتَّسع وعَرُضَ سُمِّيَ أَبْطَحَ . قال ذو الرِّمَّة :

كَانَ الْبُرَى وَالْعَاجُ عِجَجَتْ مُتُونَهَا عَلَى عَشْرِ نَهْيٍ بِهِ السَّيْلُ أَبْطَحُ^(٣)
وقال في التبطح :

إِذَا تَبَطَّحْنَ عَلَى الْمَحَامِلِ تَبَطَّحَ الْبَطُّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ^(٤)

وتبطح السَّيْلُ إِذَا سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا . قال ذو الرِّمَّة :

وَلَا زَالَ مِنْ نَوْءِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمَْا وَنَوْءِ الزُّبَانِي وَابِلٌ مَتَبَطَّحٌ^(٥)

قال ابن الأعرابي : الأبطح أثرُ السَّيْلِ واسمًا كان أو ضيقًا، والجمع أَباطِحُ .

(١) البيت للبيد في ديوانه ١١ طبع فينا سنة ١٨٨١ . وعجزه في اللسان (قتل) . والكلمة الأولى من البيت ساقطة في الأصل .

(٢) في الجهمرة : « أبطأ يبطئ إبطاء ، والاسم البطة يا هذا » .

(٣) البيت في ديوان ذي الرمة ٨١ .

(٤) البيتان في اللسان (بطح) .

(٥) البيت في الديوان ٧٧ واللسان (بطح) . والزباني : واحد زبانيا العقب ، وهما كوكبان مقترقان يسقطان في زمان الصيف . وفي اللسان والديوان « ونوء الثريا » . وانظر الأزمنة

والأمكنة (١ : ١٩٣ ، ٣١١) . وقبل البيت وهو مطلع القصيدة :

أمنزلني سلم عليكما على أنثى والنائي يود وينصح

قال أهلُ العربيَّة: [بُجِعَ] بجمع الأسماء التي جاءت على أفعل، نحو الأحامد والأسود، وذلك لعلمته على المعنى، حتى صار كالاسم. قال الخليل: البَطِيخَةُ ما بين واسطٍ والبصرة ماءٌ مستنقعٌ لا يرى طرفاه من سَعَتِهِ، وهو مَغِيضٌ دَجَلَةٌ والفُرات^(١). و**بَطْحَاءُ مَكَّةَ** من هذا. قال الدردي: قُرَيْشُ البِطَاحِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ بِبَطْحَاءِ مَكَّةَ، وقُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ مَا حَوْلَ مَكَّةَ. قال:

فلو شَهِدْتَنِي مِنْ قُرَيْشٍ عِصَابَةٌ قُرَيْشِ البِطَاحِ لِأَقْرِيشِ الظَّوَاهِرِ^(٢)
قال: فيُسَمَّى التُّرابُ البَطْحَاءُ؛ يُقال دَعَا بِبَطْحَاءِ قَشْرَها^(٣). وأنشد:

شَرَّابَةٌ لِلْبَيْنِ الأَمَاحِ حَلَّالَةٌ بِمَجْرَعِ البِطَاحِ

قال الفراء: ما بيني وبينه إلا بَطْحَةٌ، يريد قامة الرَّجُلِ، فما كان بينك وبينه في الأرض قيل بَطْحَةٌ، وما كان بينك وبينه في شيءٍ مرتفع فهو قامة. والبَطَاحُ مَرَضٌ شَدِيدٌ^(٤) بِالْبُرْسَامِ وليس* به؛ يقال هو مَبْطُوحٌ.

٧١

﴿ **بَطِخ** ﴾ الباء والطاء والخاء كلمة واحدة، وهو البَطِيخُ. وما أَرَاهَا أصلاً، لأنها مقلوبة من الطَّبِيخِ^(٥)، وهذا أقيس وأحسن اطراداً. وقد كتب في بابه.

(١) مثله في اللسان. وزاد « وكذلك مغايض ما بين بصرة والأهواز ».

(٢) البيت في اللسان (بطخ) والجمهرة (١ : ٢٢٥)، وقد نسب في معجم البلدان (٢ : ٢١٣) إلى ذكوان مولى مالك الدار.

(٣) كنا وردت هذه العبارة.

(٤) في الأصل: « تنبيه ».

(٥) في اللسان: « والطبيخ بلغة أهل الحجاز البطح، وقيد أبو بكر بفتح الطاء ».

﴿ بَطْر ﴾ الباء والطاء والراء أصل واحد وهو الشق . ومعى البيطار

لذلك . ويقال له أيضاً المبيطير . قال النابغة :

شَكََّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا شَكََّ الْمَبِيطِيرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ (١)
فَالْعَضْدُ دَالٌ يَأْخُذُ فِي الْعَضْدِ .

ويحمل عليها البطر ، وهو تجاوزُ الحدِّ في المرح .

وأما قولهم : ذهب دمه بظراً ، فقد يجوز أن يكون شاذاً عن الأصل ، ويمكن أن يقال إنه شقٌّ مجراه شقاً فذهب ، وذلك إذا أهدر .

﴿ بَطْش ﴾ الباء والطاء والشين أصل واحد ، وهو أخذ الشيء بقهر

وغلبة وقوة . قال الله تعالى : ﴿ إِنْ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ . ويدُّ باطشة .

﴿ باب الباء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ بَظَى ﴾ الباء والطاء والحرف المعتل أصل واحد ، وهو تمكن الشيء

مع لين ونعمة فيه . يقال بظى لحمه اكتنز ، ولحمه خطاً بظاً . وربما قالوا خطيت المرأة وبظيت ، وهو من ذلك الأصل ، لكنها فيما يقال دخيل .

﴿ بَطْر ﴾ الباء والطاء والراء أصل واحد لا يقاس عليه . فالبطارة

اللحمة المتدلية من ضرع الشاة ، وهي الحلمة . والبطارة هنة ناتئة من الشفة العليا ، لانكون بكل أحد . قال علي عليه السلام لشریح في فتيا : « ماتقول أنت أيها العبد الأبطر » . والله أعلم .

(١) في الأصل : « الفريسة » ، صوابه في الديوان ٢٠ والسان (عضد ، بطر) وما سياتي

في (عضد) . .

﴿ باب الباء والعين وما يثلاثهما ﴾

﴿ بعق ﴾ الباء والعين والقاف أصل واحد ، وهو شقُّ الشيءِ وفتحُه .
 ثمَّ يُتَسَعُّ فِيهِ فَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يُقَارَبُهُ . قال الخليل : البُعَاقُ شِدَّةُ الصَّوْتِ . والمطر
 البُعَاقُ ، بَعَقَ الوَابِلُ إِذَا انْفَتَحَ فَجَاءَ . قال أبو زياد : البُعَاقُ مِنَ الْأَمْطَارِ أَشَدُّهَا ؛
 يُقَالُ أَرْضٌ مَبْعُوقَةٌ . قال : والانبعاقُ أن يَنْبَعِقَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ جَاءَ . وأنشد :
 بَيْنَمَا المرءُ آمِنٌ رَاعَهُ رَا نِعُ حَتْفٍ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعَاقَهُ^(١)
 ويقال : بَعَقْتُ الإِبِلَ ، أَي نَحَرْتُهَا . وفي الحديث : « مَنْ هُوَ لِأَنَّ الَّذِينَ
 يَبْعَقُونَ لِقَاحَنَا » أَي يَنْحَرُونَهَا^(٢) . أصله من سِيلَانِ الدَّمِ .
 قال أبو علي : البَعْقُ الشَّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِي أَلْيَةِ الحَافِرِ^(٣) . حكى بضم الأعراب :
 بَعَقْتُ فُلَانًا عَنِ الْأَمْرِ بَعْقًا ، أَي مَرَقْتَهُ وَكَشَفْتَهُ . وَمُنْبَعَقُ المَنَازِرَةِ مُتَسَعِّمًا . وقال
 جندل الطُّهَوِيُّ :

لِلرَّيْحِ فِي مَبْعَقِهَا المَجْهُولِ مَسَاحِبٌ مَيَّاسَةٌ الذُّيُولِ
 قال الضَّبِّيُّ فِي كَلَامِهِ : « كَانَتْ قَبْلَنَا ذَنْبَةٌ مُجْرِيَةٌ ، فَأَقْبَلَتْ هِيَ وَعِزُّهَا^(٤) »
 لَيْلًا ، قَبَعَقًا غَنَمَنَا ، أَي شَقَقْنَا بِطُونِهَا .

(١) البيت في اللسان (بعق ٣٠٤) .

(٢) في الأصل : « يحجرونها » . وانظر اللسان (١١ : ٣٠٤) .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) عرسها ، أي ذكرها . يقال للذكر والأنثى عرسان . وفي الأصل : « عرسها » .

﴿ بعك ﴾ الباء والعين والكاف أصل واحد ، يجمع التجمع والازدحام والاختلاط . قال الدرّيدى : البَعَك الغِلْظُ في الجِثْمِ والكِرَازَةَ ، ومنه اشتقاق بَعَكَكَ ، وهو رجلٌ من قُرَيْشٍ .

قال غيره : تركته في بَعْكُوكَةِ القوم ، أى مجتمع منازلهم . ونرى أنه فتح الباء فقال فعلاوة ، لأنه أخرجهُ مُخْرَجَ المِصَادِرِ ، مثل سار سِيرورة ، وحادَ حَيْدُودَةً ، وقالَ قَيْلُوة . وأنشد :

مُخْرُجِنَ من بَعْكُوكَةِ الخِلاطِ وَهُنَّ أمَثَالُ السُّرى الأَمْرَاطِ^(١)
وأما البصريُّون فإنهم يَأْبُونُ هذا البناءَ في المِصَادِرِ إلاَّ للمَعْتَلَّاتِ . قال بعضُ العلماء : بَعْكُوكَةُ الشىءِ وَسَطُهُ . قال عُبَيْدُ بنُ أَيُوبَ :

وياربُّ إلاَّ تَعَفُّ عَنِّي تُلَقِّنِي مِنْ النَّارِ في بَعْكُوكِها المُتَدَانِي
ويقال وقع في بَعْكُوكاءِ أى شَرَّ وجَلْبَةِ . قال الفراءُ : البَعْكُوكَةُ اِزْدِحَامُ الإِبِلِ في اجْتِمَاعِها ، وقيل هي الجِماعَةُ منها ، والجمع بَعَا كَيْك .

قال أبو زيد : الباعِكُ مِنَ الرِّجالِ المِمالِكِ حُخْمًا ، وهو من ذلك الأصل لَأَنَّهُ مُخْتَلِطٌ .

﴿ بعل ﴾ الباء والعين واللام أصول ثلاثة : فالأولُ الصَّاحِبُ ، * يقال للزَّوجِ بَعْلٌ . وكانوا يُسَمُّونَ بعضَ الأصنامِ بَعْلًا . ومن ذلك البِعالُ ، وهو مُلَاعِبَةٌ للرَّجُلِ أهله . وفي الحديث في أيامِ التَّشْرِيقِ : « إِنها أَيامُ التَّشْرِيقِ ، إِنها أَيامُ أَكْلِ وَشُرْبِ وِبِعالٍ » . قال الحطيئة :

٧٢

(١) البيت الأول في اللسان (بعك) والثاني فيه (مرط ، سرا) .

وكم من حصانٍ ذاتِ بعلٍ ترَكْتَهَا إِذَا اللَّيْلُ أَذَجَى لَمْ تَجِدِ مَنْ تُبَاعِلُهُ^(١)
والأصل الثاني جِنْسٌ من الخيرة والدهش، يقال بَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا دَهَسَ. ولعلَّ
من هذا قولهم امرأةٌ بَعْلَةٌ، إذا كانت لا يُحْسِنُ لُبْسَ الثياب .
والأصل الثالث البَعْل من الأرض، المرتفعة التي لا يُصِيبُهَا المَطَرُ في السنةِ إلا
مرةً واحدةً. قال الشاعر:

إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٍ عَرِيضَةٍ تَخَالَ عَلَيْنَا قَيْضَ بَيْضٍ مُفَلَّقٍ^(٢)
ومما يُعْمَلُ على هذا الباب الثالث البَعْل، وهو ما شَرِبَ بعُرُوقِهِ من الأرض
من غير سقَى سماء. وهو في قوله صلى الله عليه وآله وسلم في صدقة النخل: « مَا شَرِبَ
مِنْهُ بَعْلًا فَفِيهِ العُشْرُ ». وقال ابنُ رَوَاحَةَ:

هَنَالِكَ لَا أَبَالِي نَخَلَ سَقَى وَلَا بَعْلٍ وَإِنْ عَظُمَ الإِنَاءُ^(٣)

﴿ بعوى ﴾ الباء والعين والواو والياء أصلان: الجناية وأخذ الشيء
عاريةً أو قَمْرًا .

قال أصل الأول قولهم بَعَوْتُ أَبْعُو وَأَبْعَى، إذا اجْتَرَمْتَ . قال عوفُ
ابن الأحوص:

(١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٣٦ - ٣٩ يمدح بها الوليد بن عقبة بن أبي معيط . وأنشده
في اللسان (١٣ : ٦٢) .

(٢) البيت لسلامة بن جندل السعدي من قصيدة له في ديوانه ١٥ - ١٩ وهي من الأصمعيات .
ورواية الديوان: « إذا ماعلونا ظهر نشز كأنما » ، والأصمعيات: « إذا ماعلونا ظهر بعل كأنما » .
والقيض: قشرة البيضة الطيا، وفي الأصل: « فيض » تحريف . وأنشده في اللسان برواية
« عليها » وقال: « أنها - يعني البعل - على معنى الأرض » .

(٣) البيت لمبد الله بن رواحة . وقد سبق الكلام عليه في حواشي ص ٥٢ .

وإِسَالِي بَنِي بَغَيْرِ جُزْمٍ بَعُونَاهُ وَلَا بَدِمٍ مَرَاتِي (١)

قالوا: وَمِنْهُ بَعُونَتُهُ بِعَيْنِي أَيْ أَصَبْتُهُ .

والأصل النَّائِي البَعُو . قال الخليل : هو العارية ، يقال اسْتَبَعَيْتُ مِنْهُ ، أَيْ اسْتَعْرَمْتُ . وقال أيضاً البَعُو القَمَرُ ، يقال بَعُونَتُهُ بَعُوًّا أَيْ أَصَبْتُ مِنْهُ وَقَمَرَتُهُ . قال : صَحَّ القَلْبُ بَعْدَ الإِلْفِ وَارْتَدَّ شَأْوُهُ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مَا بَعَّتُهُ مُنَاضِرٌ (٢) قال الأصمعيّ : يقال أُبْعَيْتُ فُلَانًا فَرَسًا ، فِي مَعْنَى أَخْبَلْتُهُ (٣) ، وَذَلِكَ إِذَا أَعْرَتَهُ إِبَاهُ لِيَفْزُو عَلَيْهِ . وَالاسْتِعْمَاءُ أَنْ يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ فَرَسًا مِنْ آخَرَ يَسَاقِبُ عَلَيْهِ . يُقَالُ اسْتَبَعَيْتُهُ فَأُبْعَانِي ؛ وَهُوَ البَعُو . قال الكميّ :

لِاسْتَبَعِيَا كَأَبَا بَهِيمًا مُحْزَمًا وَمَنْ يَكُ أَفِيَالًا أُبُونَتُهُ يُفِلُّ

﴿ بعث ﴾ الباء والعين والياء أصل واحد ، وهو الإثارة . ويقال بعثت

الناقة إذا أثرت بها . وقال ابن أحر (٤) :

فَبِعَثَّتْهَا تَقْصُ المَقَاصِرُ بَعْدَمَا كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ المُنْتَوِرِ (٥)

﴿ بعج ﴾ الباء والعين والياء أصل واحد ، وهو الشقّ والفتح . هذا

والباب الذي ذكرناه في الباء والعين والقاف من وادٍ واحد ، لا يكادان يَتَزَيَّلَانِ .

(١) سبق الكلام على البيت في حواشي مادة (بعل) .

(٢) أنشده في اللسان (بما) :

(٣) الإخبال : أن يعطى الرجل الرجل البعير أو الناقة لينتفع بها ثم يردّها إليه . قال زهير :

هناك إن يستغلوا المال يخبأوا وإن يسألوا يطأوا وإن يسروا يفلأوا

(٤) نسب البيت الثاني في اللسان (٦ : ٤٠٩ / ٧ : ٣٧٥) إلى ابن مقبل يصف ناقة .

(٥) انظر اللسان (١٨ : ٢٣٣) .

قال الخليل : بَعَجَ بطنَهُ بالسَّكِينِ ، أى شَجَّهُ وشَقَّهُ وَخَضَّخَضَهُ . قال : وقد
نَبَعَجَ السَّحَابُ تَبَعَجًا ، وهو انْفِراجُهُ عن الوَدْقِ . قال :

* حيثُ استهلَّ المَزْنُ أو تَبَعَجًا ^(١) *

وَبَعَجَ المطرُ الأرضَ تَبَعِيجًا ^(٢) وذلك من شِدَّةِ فَحْصِهِ الحِجَارَةَ . ورجُلٌ بَعِجٌ
كأنَّهُ مَفْرَجُ البَطْنِ من ضَمفٍ مَشِيهِ . قال :

ليلةَ أمشي على مُخَاطَرَةٍ مَشِيَارُوبِدًا كَمِشِيَةِ البَعِيجِ ^(٣)

وحكى أبو عمرو : بَعَجْتُ إليه بَطْنِي ، أى أخرجتُ إليه سِرِّي ^(٤) . ويقال :
بَعَجَهُ حُزْنٌ . وبتنٍ بَعِيجٌ فى معنى مَبْعُوجٍ . قال أبو ذؤيب :

وذلكِ أعلى مِنِكَ فَقَدًا لِأنَّهُ كَرِيمٌ وَبَطْنِي بالسَّكْرَامِ بَعِيجٌ ^(٥)

قال اللحياني : رجلٌ بَعِيجٌ وامرأةٌ بَعِيجٌ ، ونِسْوَةٌ بَعِيجِيٌّ . وكذلك الرِّجَالُ .
ويقال هو تَحْرُثُ الصَّفَاقِ وَأَنْدِيالٌ ما فيه . والاندِيالُ : الزَّوَالُ ^(٦) . قال الخليل :
بَاعِجَةَ الوادِي حيثُ يَبْعِيجُ وَيَقْسَمُ . قال :

(١) البيت للمعاج في ديوانه ٩ واللسان (٣ : ٣٦) . وقوله :

* رعى بها مرج ربيع ممرجا *

(٢) الأصل : « تبعجا » تحريف . وفي اللسان : « وبيع المطر تبعجا في الأرض فحس الحجارة
لعدة وقته » .

(٣) البيت في اللسان (٣ : ٣٦) .

(٤) شاهده قول الشاعر :

بعجت إليه البطن حتى اتصحتة وما كل من يفتى إليه بناصح

(٥) البيت في القسم الأول من ديوان المهذلين ص ٦١ طبع دار الكتب . وإنشاده في الديوان
واللسان (بيع) : « فذلك » .

(٦) في اللسان . « واندال ما في بطنه من معى أو صفاق طمن فخرج ذلك منه » .

* وَنَصِيٌّ بِأَعْجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعٌ (١) *

قال أبو زياد: [و] أبو فقعمس: الباعجة الرُّحَيْبَةُ الصغيرة بَعَجَتِ الوادِيَّ من أحدِ جانِبَيْهِ ؛ وهي من مَنَابِتِ النَّصِيِّ . ويقال الباعجة آخِرُ الرَّمْلِ ، مكانٌ بين السَّهْلِ والحَزْنِ زُبْماً كان مرتفعاً وربما كان مُنْحَدِراً . قال النَّضْرُ: الباعجة مكان مطمئنٌ من الرَّمالِ كهَيْثَةُ الغائِطِ ، أرضٌ مَدُّ كوكبة لا أسناد لها ، تُنْبِتُ الرَّمْثَ والحَمْضَ* وأطايِبُ العُشْبِ . ٧٣

وكلُّ ما تَرَ كَنَاهُ من هذا الجِنْسِ كَنَحْوِ ما ذَكَرناه (٢) . وباعجة القِرْدانِ مَوْضِعٌ في قولِ أوس :

* فَباعِجَةِ القِرْدانِ فَالْتَمَثَلِم (٣) *

(بعد) الباء والامين والذال أصلان : خِلافُ القُرْبِ ، ومُقابِلُ قَبيل . قالوا : البُعْدُ خِلافُ القُرْبِ ، والبُعْدُ والبَعْدُ المِلاك . وقالوا في قوله تعالى : ﴿ كَمَا بَعَدَتْ نَمُودٌ ﴾ أَي هَلَكَتْ . وقياسُ ذلك واحدٌ . والأباعدُ خِلافُ الأقارب . قال :

إِذا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ ما يُرِيبُ مِنَ الأذْنَى رَمَّاكَ الأَباعِدُ
وتقول : تَنَحَّ غيرَ باعِدٍ ، أَي غيرَ صاغرٍ . وتَنَحَّ غيرَ بَعِيدٍ أَي كُنْ قَريباً .
وأما الأخرُ فقولك جاء من بَعْدُ ، كما تقولُ في خِلافِهِ : مِن قَبيلُ .

(١) هو في صفة فرس . والنصي : نبت سبط أبيض ناعم من أفضل الرعي . وفي الأصل :
« نصي » تحريف . وصدر البيت كما في اللسان (٣ : ٣٦) :
* فأني له بالصيف ظل بارد *

(٢) في الأصل : « ما ذكرناه وهو » .

(٣) صدره كما في ديوان أوس بن حجر ٢٦ واللسان (٣ : ٣٦) :

* وبعد ليالينا بتف سوبقة *

﴿ بعير ﴾ الباء والعين والراء أصلان : الجمال ، والبعر . يقال بعير وأبعره وأباعرُ وبُعْرَان . قال بعضُ اللصوص^(١) :
 وإني لأستحي من الله أن أرى أجراً حَبِيلاً ليس فيه بعيرُ
 وأن أسأل المرء اللئيم بعيرهُ وبُعْرَان ربي في البلادِ كثيرُ^(٢)
 والبعرُ معروف .

﴿ بعض ﴾ الباء والعين والصاد أصلٌ واحد ، وهو الاضطراب . قال أبو مَهْدِي : تَبَعَصَّ الشيء ارتكضَ في اليدِ واضطربَ ، وكذلك تَبَعَصَّصَ في النارِ ، إذا أُلْقِيَ فيها فأخذَ يمدو ولا عدو به . والأزنبُ تَبَعَصَّصَ في يدِ الإنسان . ويقال للحية إذا ضربتْ ولوتْ بذنباها قد تَبَعَصَّصَتْ .

﴿ بعض ﴾ الباء والعين والصاد أصلٌ واحد ، وهو تجزئة الشيء . وكلُّ طائفةٍ منه بعضٌ . قال الخليل : بعضٌ كلُّ شيءٍ طائفةٌ منه . تقول : جاريةٌ يُشبهُ بعضها بعضاً . وبعضٌ مذكّرٌ . تقول هذه الدارُ متَّصِلٌ بعضها ببعض . وبعضتُ الشيء تبعضاً إذا فرَّقته أجزاءً . ويقال : إنَّ العربَ تَصِلُ ببعض كما تصل بما ، كقوله تعالى ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ و ﴿ مِمَّا خَطَبْتَهُمْ ﴾ . قال : وكذلك بعضٌ في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ﴾^(٣) . وقال أعرابي : « رأيتُ غُرْبَانًا يَتَّبِعُ بَعْضُنَ » كأنه أراد يفتاؤلُ بعضها بعضاً .

(١) هو الأجير السعدي ، كما في ترجمته من الشعراء لابن قتيبة .
 (٢) وكنا ورد إنشاده في المجلد . وفي الشعراء : وأن أسأل العبد .
 (٣) الآية ٢٨ من سورة غافر . وفي الأصل : « يمدكم به » تحريف .

ومما شذ عن هذا الأصل البَعُوضَة ، وهي معروفة ، والجمع بَعُوض . قال :

* وَصِرْتُ عَبْدًا لِلْبَعُوضِ أَخْضَعًا *

وهذه ليلة بَعِضَة ، أى كثيرة البَعُوض ، ومَبْعُوضَة أيضاً ، كقولهم : مكان مَبِيع ومَسْبُوع ، وذَئِبٌ ومذْهوب . وفي المثل : « كَلَفْتَنِي مَخَّ البَعُوضِ » ، لا لا يَكُون . قال ابن أَحمر :

ما كنت من قوى يداهةٍ لو أن مَعْصِيًا لَهُ أمرٌ (١)

كَلَفْتَنِي مَخَّ البَعُوضِ قَدِ أَفْصَرْتُ لَا تُجِجُ وَلَا عُدْرٌ (٢)

وأصحابُ البَعُوضَةِ قومٌ قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَالِيدِ فِي الرَّدَّةِ ، وفيهم يقول الشاعر (٣) :

* عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ البَعُوضَةِ فَاحْشَى (٤) *

﴿ بَعَط ﴾ الباء والعين والطاء ليس بأصل ، وذلك أن الطاء في أَبْطَ مَبْدَلَةٌ مِنْ دَالٍ . يقال أَبْطَطَ فِي السَّوْمِ ، مِثْلَ أَبْعَدَ .

(١) الداهية : الضعيف النفس ، كما في اللسان (دله) . وفي الحيوان (٣ : ٣١٨) : « يهتضم »
وفي بعض نسخه : « بذاهلة » ،

(٢) البيت في الحيوان وثمار القلوب ٣٩٩ .

(٣) هو متمم بن نويرة كما في اللسان (٨ : ٣٨٩) ، ومعجم البلدان (البعوضة) .

(٤) من أبيات علي روى الألف رواها ياقوت في معجمه . وعجز البيت :

* لك الويل حر الوجه أو ييك من بكى *

﴿ باب الباء والغين وما يشاهما ﴾

﴿ بغل ﴾ الباء والغين واللام يدلُّ على قُوَّةٍ في الجِسم. من ذلك البَغْلُ ، قال قومٌ : سُمِّيَ بذلك لِقُوَّةِ خَلْقِهِ . وقد قالوا : سُمِّيَ بَغَلًا من التَّبْغِيلِ ، وهو ضربٌ من السَّيرِ . والذي نَذَهَبُ إليه أنَّ التَّبْغِيلَ مشتقٌّ من سَيْرِ البَغْلِ .

﴿ بغم ﴾ الباء والغين والميم أصلُ يسير ، وهو صوتٌ وشبيهٌ به لا يتحصَّلُ . فالبُغام صوتُ النَّاقَةِ تردُّدهُ ، وصوتُ الطَّيِّبَةِ بُغامٌ أيضًا . وظبَّيَّةٌ بَغومٌ . قال الشاعر^(١) في النَّاقَةِ :

حَسِبْتَ بُغامَ راحِلِي عَناقًا وما هيَ وَيبَ غَيْرِكَ بالعِناقِ
ومما يُحْمَلُ عليه قولُهُم بَغَمْتُ للرجل بالحديث إذا لم تفسِّرْه له .

﴿ بغو ﴾ الباء والغين والواو ليس فيه إلا البَغْوُ . وذكر ابنُ دُرَيْدٍ أنه القمْرُ قبلَ أن يستحْكِمَ يَبْسُهُ^(٢) .

﴿ بغى ﴾ الباء والغين والياء أصلان : أحدهما طَلَبُ الشَّيْءِ ، والثاني جنسٌ من الفساد. فمن الأوَّلِ بَغَيْتُ الشَّيْءَ أَبْغِيهِ إذا طلبته . ويقال بَغَيْتُكَ الشَّيْءَ إذا طلبته لك ، وأبغيتُكَ الشَّيْءَ إذا أعنتُكَ على طلبه . والبُغْيَةُ والبِغْيَةُ الحاجة . ٧٤
وتقول : ما ينبغي لك أن تفعل كذا . وهذا من أفعالِ المِطاوَعَةِ ، تقول بَغَيْتُ فانبغى ، كما تقول كسرتُه فانكسرت .

(١) هو ذو الحرق الطهوي ، كما في اللسان (ويب بغم) .

(٢) انظر الجوهرة (١ : ٣١٩) .

والأصل الثاني : قولهم بَغِيَ الجرح ، إذا تَرَأَى إلى فساد ، ثم يشتق من هذا ما بعده^(١) . فالبغى الفأجرة ، تقول بَغَتَ تَبْغِي بَغَاءً ، وهى بَغِي^(٢) . ومنه أن يبغى الإنسانُ على آخر . ومنه بَغِيُ المَطَرُ ، وهو شِدَّتُهُ ومُعْظَمُهُ . وإذا كان ذا بَغِي فلا بد أن يقعَ منه فسادٌ .

قال الأصمى : دَفَعْنَا بِنِي السَّمَاءِ خَافِنًا^(٣) ، أى مُعْظَمَ مَطَرِهَا .
والبغى : الظلم . قال :

ولكنَّ الفتى حَمَلَ بنَ بَدْرِ بَغِيٍّ والبغِيُّ مَرْتَعُهُ وَخِيمُهُ^(٤)
وربما قالوا لاخْتِيَالِ الفَرَسِ وَمَرَجِهِ بَغِيٌّ .
قال الخليل : ولا يُقالُ فَرَسٌ بَاغٍ .

﴿ بغت ﴾ الباء والغين والتاء أصل واحد لا يُقاسُ عليه ، منه البغت ، وهو أن يفجأ الشيء . قال :

* وَاَعْظَمُ شَيْءٌ حِينَ يَفْجُوكَ الْبَغْتُ^(٥) *

﴿ بغث ﴾ الباء والغين والتاء أصل واحد ، يدلُّ على ذلِّ الشيء وضعفه .
من ذلك بُغَاثُ الطَّيْرِ ، وهى التى لا تَصِيدُ ولا تَمْتَنِعُ . ثم يقال لأخْلاطِ الناسِ

(١) فى الأصل : « من بعده » .

(٢) وتقول أيضا : باغت تباغى بغاء .

(٣) وروى الأحيانى : « دفننا بنى السماء عنا » . انظر اللسان (١٨ : ٨٤)

(٤) البيت لقيس بن زهير ، كما فى حماسة أبى تمام (١ : ١٦٣) .

(٥) ليزيد بن ضبة الثقفى . وصدره كما فى اللسان (بغت) :

* ولكنهم ماتوا ولم أدر بغتة *

وَحُشَارَتِهِمُ الْبِقْشَاءُ . وَالْأَبْفَثُ مَكَانٌ ذُو رَمَلٍ . وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ^(١) لِأَنَّهُ لَيْتٌ
غَيْرُ صُلْبٍ .

﴿ بَغْر ﴾ الباء والغين والراء أصل واحد، وفيه كلمات متقاربة، في الشرب
ومعناه. فالْبَغْرُ أَنْ يَشْرَبَ الْإِنْسَانُ وَلَا يَرَوْى، وهو يصيب الإبل أيضا. وعَيْرَ رَجُلٍ
فَقِيلَ: «مَاتَ أَبُوهُ بِشَمًا وَمَاتَتْ أُمُّهُ بَغْرًا». ويقولون: بَغْرَ النَّوْءِ، إذا هاج بالمَطَرِ.
وحكى بعضهم: بُغِرَتِ الْأَرْضُ، إذا لَيْتَهَا المَطَرُ .

﴿ بَغْز ﴾ الباء والغين والزاء أصل، وهو كالنشاط والجرأة في الكلام.
قال ابن مقبل:

* تَخَالُ بِأَغْزِهَا بِاللَّيْلِ مَجْنُونًا^(٢) *

وقالوا: الباغز الرجلُ الفاحش . وذلك كله يرجع إلى الجرأة .

﴿ بَغْش ﴾ الباء والغين والشين أصل واحد، وهو المَطَرُ الضَّعِيفُ^(٣)،
ويقال له الْبِغْشُ . وَأَرْضٌ مَبْغُوشَةٌ . وجاء في الشعر: مَطَرٌ بَاغِشٌ^(٤) .

﴿ بَغْض ﴾ الباء والغين والضاد أصل واحد، وهو يدل على خلاف الحب .
يقال أَبْغَضْتُهُ أَبْغِضُهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

(١) في الأصل: « في ذلك » .

(٢) صدره كما في اللسان (بغز) :

* واستعمل السير مني عرما أجدنا *

(٣) بعده في الأصل: « ويقال له الضعيف » ، وهي عبارة مقحمة .

(٤) مثل هذا في الجمهرة (١ : ٢٩٢) . ولم ينص على شاهد .

وَمِنَ الْعَوَادِي أَنْ تَقْتَكِ بِنَفْسِهِ وَتَقَادِفِ مِنْهَا وَأَنْتَ تَرْقُبُ^(١)
 فِقِيلِ الْبِنْفِضَةِ الْأَعْدَاءِ ، وَقِيلَ أَرَادَ ذَوِي بِنْفِضَةٍ . وَرَبَّمَا قَالُوا بِنْفِضِ جَدِّهِ ،
 كَقَوْلِهِمْ عَثَرَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ باب الباء والقاف وما يثانها في الثلاثي ﴾

﴿ بقل ﴾ الباء والقاف واللام أصل واحد ، وهو من النَّبَاتِ ، وإليه
 ترجعُ فُرُوعُ الْبَابِ كُلِّهِ .

قال الخليل : البقل من النَّبَاتِ ما ليس بشجرٍ دِقِّ ولا جِلِّ . وفرَّقَ ما بين
 البقلِ ودِقِّ الشَّجَرِ بِنِظَرِ الْعُودِ وَجِلَّتِهِ ، فَإِنَّ الْأَمْطَارَ وَالرِّيَّاحَ لَا تَنْكَسِرُ عِيدَانَهَا ،
 تَرَاهَا قَائِمَةً أَكُلُّ مَا أَكُلَّ وَيَقِي مَا يَقِي . قال الخليل : ابْتَقَلَ الْقَوْمُ إِذَا رَعَوْا الْبَقْلَ
 وَالْإِبِلَ تَبْتَقِلُ وَتَبْتَقِلُ تَأْكُلُ الْبَقْلَ . قال أبو النجِّم :

* تَبْتَقَلَتْ فِي أَوَّلِ التَّبَقُّلِ^(٢) *

قال الخليل : أَبْتَقَلَتِ الْأَرْضُ وَبَقَلَتْ ، إِذَا أَنْبَتِ الْبَقْلَ ، فَهِيَ مُبْتَقِلَةٌ . وَالْمَبْتَقَلَةُ
 وَالبَقَالَةُ ذَاتُ الْبَقْلِ .

قال أبو الطَّمَحَانِ فِي مَكَانٍ بِاقِلٍ :

تَرْبَعَ أَعْلَى عَرَعَرٍ فَنِهَاءَهُ فَأَسْرَابَ مَوْئِلِي الْأَسِيرَةِ بِاقِلٍ^(٣)

(١) البيت لساعدة بن جؤية ، كما في القسم الأول من ديوان المهذلين ١٦٨ واللسان (بض) .
 وفي شرح الديوان : « تقتك ، يقول أن اتقتك » . وفيه : « ترقب : ترصد وتحرس » .

(٢) البيت في اللسان (بقل ٦٥) .

(٣) التناه : جمع نهى ، بالكسر ، وهو التندير . وفي الأصل : « فنهاه » صوابه من المخصص
 (١٠ : ١٧٤) حيث أنشد البيت وذكر أنه في صفة نور .

قال الفراء : أرض بَقِيلَة وَبَقِيلَة^(١) ، أى كثيرة البقل .

قال الشيباني : بَقَلَ الحِمَارُ إذا أكل البقل يَبْقُلُ . قال بعضهم : أَبْقَلَ المكانُ ذو الرَّمْثِ . ثم يقولون بِاقِلٍ ، ولا نعلمهم [يقولون] بَقَلَ المكانُ ، يُجْرُونَهَا مُجْرَى أُعْشَبِ البلدِ فهو عَاشِبٌ ، وأوْرَثَ الرَّمْثُ فهو وَارِسٌ . قال أبو يزيد : البقل اسمٌ لكل ما ينبت أولاً . ومنه قيل لوجه الغلام أوّل ما ينبت : قد بَقَلَ يَبْقُلُ بُقُولاً وَبَقِلاً . وَبَقَلَ نابُ البعيرِ ، أى طَلَعَ .

قال الشيباني : ولا يَسْتَعَى الخِلا بَقِلاً إلا إذا كان رَطْباً . قال الخليل : الباقِل ما يخرُج في أعراض الشجر ، إذا دنت أيامُ الربيع وجرى فيها الماء رأيت في ٧٥ أعراضها شبه أعين الجرّاد قبل أن يستبين ورقه ، فذلك الباقِل . وقد أَبْقَلَ الشجرُ . ويقال عند ذلك : صار الشجرُ بَقْلَةً واحدةً . قال أبو يزيد : يقال للرَّمْثِ أوّل ما ينبتُ باقِل ، وذلك إذا ضربهُ المطرُ حتى ترى في أفنائه مثل رَمُوس النمل ، وهو خير ما يكون ، ثم يكون حانِطاً ، ثم وارساً ، فإذا جازَ ذلك فَسَدَ واتمّتْ عنه الإبل . فأما باقِلٌ فَرَجُلٌ ضُرِبَ به المَثَلُ في العيِّ .

﴿ [بقم] ﴾ الباء والقاف والميم [.....]^(٢)

وقد ذكر أن البُقامة الرَجُل الضعيف . قال : والبُقامة ما يسقط من الصوف إذا طرِق . وذكر الآخر أن البِقَمَّ الأَكُول الرَغيب . وما هذا عندي بشيء . فإن صحَّ فعله أن يكون إنباعاً للهَقَم ؛ يقال للأَكُولِ هِقَمٌ بِقَمٌ . والذي ذكره

(١) في الأصل : « بقيلة وبقيلة » . وانظر اللسان (بقل ٦٤) .

(٢) عنوان هذه المادة ساقط من الأصل ، كما سقط أولها . ولم يشر إلى هذا السقط ببيان في الأصل ، بل الكلام متصل فيه .

الكسائي من قولهم أراد أن يتكلمَ نَتَبَّكَمَ إذا أرتجَ عليه ، فإن كان صحيحاً
فإنما هو تبكّم ، ثم أُقيمت القافُ مُقام الكاف : وأما البَقَمُ فإنَّ النَّحْوِيِّينَ
يُنْكِرُونَهُ وَيَأْبَوْنَ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا . وقال الكسائي : البَقَمُ صِينُ أَحْمَر . قال :
* كَمِرْ جَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمَهُ ^(١) *

وأنشد آخر :

* نَفِيَّ قَصْرٍ مِثْلَ لَوْنِ البَقْمِ *

ومعنى الباب ما ذكرته أولاً .

﴿ بقى ﴾ الباء والقاف والياء أصل واحد ، وهو الذّوام . قال الخليل :
يقال بقى الشيء يبقى بقاءً ، وهو ضدُّ الفناء . قال : ولغة طىُّ بَقِيَ بَقِيَّ ،
وكذلك لَعَنَهُمْ في كلِّ مكسورٍ ما قبلها ، يحملونها ألفاً ، نحو بَقِيَ وَرَضًا ^(٢) . وإنما
فعلوا ذلك لأنهم يكرهون اجتماع الكسرة والياء ، فيفتحون ما قبل الياء ، فتقلبُ
الياء ألفاً . ويقولون في جارية جَارَاة ، وفي بانية بَانَاة ، وفي ناصية ناصَاة . قال :
وما صدَّ عني خالدٌ من بَقِيَّةٍ ولكن أتتْ دُونِي الأَسْوَدُ الهَوَاصِرُ
يريد بالبقية هاهنا البقيا عامية . ويقول العرب : نشدتك الله والبقيما .
وربما قالوا البَقْوَى . قال الخليل : استبقيتُ فلاناً ، وذلك أن تعفُوَ عن زللهِ
فتستبقي مودته . قال النابغة :

(١) البيت للعجاج في ديوانه ٦٤ واللسان (بقم) والجمهرة (١ : ٣٢٢) . وقوله .

* يجيش من بين تراقيه دمه *

(٢) في الأصل : «وبضا» ، تحريف .

فَلَسْتَ مُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَأْمَهُ عَلَى شَعَثِ أَى الرَّجَالِ الْمُهْذَبِ^(١)
ويقول العرب : هو يَبْقَى الشيء بِيَصْرِهِ إذا كان يَنْظُرُ إليه وَيَرْتَضُّهُ .
قال السكيت :

ظَلَّتْ وَظَلَّ عَدُوبًا فَوْقَ رَابِيَةٍ تَبْقِيهِ بِالْأَعْيُنِ الْمَحْرُومَةِ الْعُذْبِ^(٢)
يصف الحمار أنه أراد أن يَرِدَ بِأُنْثَى فوق رابية ، وانتظرَ غُرُوبَ الشمس .
وكذلك بات فلان يَبْقَى الْبَرَقَ إذا صار يَنْظُرُ إليه أَيْنَ يَلْمَعُ . قال الفزاري :
قد هاجني الليلة بَرَقٌ لَامِعٌ فَمِثُّ أَبْقِيهِ وَطَرَفِي هَامِعٌ
قال ابن السكيت : بَقَيْتُ فُلَانًا أَبْقِيَهُ ، إذا رَعَيْتَهُ وانتظرته . ويقال أَبَقِ لِي
الْأَذَانَ ، أَى ارْقُبْهُ لِي . وأنشد :

فما زلتُ أَبْقِي الظُّعْنَ حَتَّى كَانَتْهَا أَوَاقِي سَدَى تَفْتَالُهُنَّ الْحَوَائِكُ^(٣)
ومن ذلك حديثُ معاذٍ رضى الله عنه : « بَقَيْتَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ » ، يريد انتظرناه . وهذا يرجعُ إلى الأَصْلِ الأول ؛ لأنَّ الانتظارَ
بعضُ الثَّبَاتِ والدَّوامِ .

﴿ [بقر] الباء والقاف والراء^(٤) [أصلان ، وربما جمع ناس بينهما
وزعموا أنه أصل واحد ، وذلك البقر . والأصلُ الثاني التوسُّعُ في الشيء ، وفتح الشيء .

(١) الرواية في الديوان ١٤ واللسان (١٨ : ٨٧) : « ولست » .
(٢) العذب : جمع عدوب ، بالفتح ، وهو الذى لا يأكل ولا يشرب . وفي الأصل : « وظل
عدونا » تحريف .
(٣) هو للسكيت ، أو لكثير ، كما في اللسان (١٨ : ٨٧) .
(٤) ليست في الأصل ، وأثبتها اعتمادا على أسلوب ابن فارس .

فَأَمَّا الْبَقْرُ فَجَمَاعَةُ الْبَقْرَةِ^(١)، وَجَمْعُهَا أَيْضاً الْبَقِيرُ وَالْبَاقِرُ ، كَقَوْلِكَ : حَمِيرٌ وَضَّيْنٌ . قَالَ :

* يَكْسَعُنْ أذْنَابَ الْبَقِيرِ الْكُنُسِ *

وَقَالَ فِي الْبَاقِرِ :

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ بِاقِرٍّ وَمَا إِنْ تَمَافُ الْمَاءَ إِلَّا لِيُضْرَبَا^(٢)
وَالْبَاقِرُ مِثْلُ الْجَامِلِ فِي الْجَمَالِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لِلذَّكْرِ أَيْضاً بَقْرَةٌ ،
كَأَيْقَالُ لِلدَّيْكِ دَجَاجَةٌ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَأَيْتُ لِبَنِي فُلَانٍ بَقْرًا وَبَقِيرًا وَبَاقِرًا وَبَاقُورَةً . قَالَ :
وَأَبْقُورٌ مِثْلُ أُنْمُوزٍ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ [أَبِي]^(٣) طَرَفَةَ :

فَسَكَّنْتُهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَتْهُمْ بَوَاقِرُ جُلُحٍ أَشْكَنْتَهَا الْمَرَاتِعَ^(٤)

قَالَ : وَالْبَوَاقِرُ جَمْعٌ * لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ بَاقِرَةٍ . قَالَ :
وَالْبَقِيرُ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَهُوَ جَمْعٌ مِثْلُ الضَّيْنِ وَالشَّوِيِّ^(٥) .

وَيُقَالُ بَقِرَ الرَّجُلُ إِذَا نَظَرَ إِلَى بَقِيرٍ كَثِيرٍ مَفْجَأَةً فَذَهَبَ عَقْلُهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « جَمَاعَةُ الْبَقْرَةِ » .

(٢) الْبَيْتُ لِلْأَعْمَى فِي دِيْوَانِهِ ٩ . وَالْحَيَوَانَ (١ : ١٩) .

(٣) التَّكْمَلَةُ مِنَ السَّانِ (٣ : ٢٤٨ / ٥ : ١٣٩) حَيْثُ أَنْشَدَ الْبَيْتَ . وَالْبَيْتُ لِقَيْسِ بْنِ عِزَارَةَ الْمَذَلِيِّ ، كَمَا فِي السَّانِ (٣ : ٢٤٨) وَشَرَحَ السَّكْرِيُّ لِأَشْعَارِ الْمَذَلِيِّينَ ١٤٨ وَمَعْطُولَةٌ الشَّنَقِطِيِّ مِنَ الْمَذَلِيِّينَ ١١٦ . وَقَبْلَ الْبَيْتِ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ :

وَقَالُوا عَدُوٌّ مَسْرُوفٌ فِي دِمَائِكُمْ وَهَاجَ لِأَهْرَاسِ الْعَشِيرَةِ قَاطِعٌ

(٤) فِي الْأَصْلِ : « الْمَوَانِعُ » صَوَابُهُ فِي السَّانِ . وَأَنْشَدَهُ فِي (٣ : ٢٤٨) بِرَوَايَةٍ : « فَسَكَّنْتُهُمْ بِالنَّالِ » .

(٥) الشَّوِيُّ جَمْعُ شَاةٍ . انظُرِ السَّانَ (١٩ : ١٨٠) .

ومما حُجِّلَ على هذا الباب قولهم في العيال البقرة ، يقال جاء فلان يسوقُ بقرَةً ،
أى عيالاً كثيراً . وقال يونس : البقرة المرأة .

وأما الأصل الثاني فالتبقرُ التوسع والتفتح ، من بقرتُ البطنَ . قال الأصمعيّ :
تبقر فلان في ماله أى أفسده . وإليه يُذهب في حديثه صلى الله عليه وسلم : « أنه
نهى عن التبقر في الأهل والمال ^(١) » .

قال الأصمعيّ : يقال ناقةٌ بَقِيرٌ ، لتي يُبقر بطنها عن ولدها . وفتنة باقرة
كداء البطن ^(٢) . والمُهْرُ البَقِيرُ الذي تموت أمه قبل النتاج فيبقر بطنها فيستخرج .
قال أبو حاتم المُهْرُ إذا خرج من بطن أمه وهو في السلا والماسكة ، فيقع
بالأرض جسده : هو بَقِيرٌ ؛ وضده السليل .

ومن هذا الباب قولهم : بقروا ما حولهم ، أى حمّروا ؛ يقال : كم بقرتُم
لفسيلكم . والبَقِيرَى لُعبة لهم ، يدقّدقون داراتٍ مثلَ مواقعِ الحوافر . وقال
طفيل :

وَمِلْنِ فَإِنَّفَكَ حَوْلَ مُتَالِحٍ لَهَا مِثْلَ آتَارِ الْمَبْقَرِ مَلْمَبٍ ^(٣)

ومنه قول الخضرى :

نَيْطًا بِحِقْوَيْهَا جَمِيشٌ أَقْمَرُ جَهْمٌ كَبْقَارِ الْوَالِيدِ أَشْعَرُ ^(٤)

(١) وينذهب أيضا إلى أن التبقر في هذا الحديث بمعنى الكثرة والسعة .

(٢) في اللسان : « قال أبو عبيد : ومن هنا حديث أبي موسى ، حين أقبلت الفتنة بعد مقتل هبّان
رضى الله عنه فقال : إن هذه الفتنة باقرة كداء البطن ، لا يدري أنى يؤتى له . إنما أراد أنها
مفسدة للدين ، ومفرقة بين الناس ، ومشتتة أمورهم » .

(٣) البيت في ديوانه ٢٢ واللسان (٥ : ١٤٢) برواية : « أبنت فانتفك » .

(٤) البيتان في اللسان (٥ : ١٤٢) . والجيش : المخلوق .

فهذا الأصل الثاني . وَمَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْبَقْرَ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا
تَبْقَرُ الْأَرْضَ ؛ وليس ذلك بشيء .

ومما شذَّ عن الباب قولهم بَيَّقِرَ ، إذا هاجَرَ من أرضٍ إلى أرضٍ . ويقال
بَيَّقِرَ إذا تعرَّضَ للهلكة . ويُشَدُّ قولُ امرئ القيس :

ألا هل أُنَاها والحوادثُ جَمَّةٌ بأنَّ امرأَ القيسِ بنَ تَمَلِكَ بَيَّقِرًا^(١)
ويقال بيقرَ ، أى أتى أرضَ العِراقِ . ويقال أيضاً بيقرَ ، إذا عَدَا مُنْكَسًا
رأسه ضَعْفًا . قال :

* كما بيقرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسَدِ^(٢) *

وقال ابنُ الأعرابيِّ : بَيَّقِرَ سَاقَ نَفْسِهِ^(٣) . وإلى بعضِ مَاضِي رَجَعِ الْبِقَارِ ،

وهو موضع . قال النابغة :

سَهَكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ السَّنَوْرِ جِنَّةُ الْبِقَارِ^(٤)
وبقر : اسم كَثِيب . قال :

(١) اللسان (٥ : ١٤١) .

(٢) البيت للمثقب العبدى ، أو عدى بن الرقاق ، كافي اللسان (جلسد) . ونسب إلى المثقب
أو عدى بن وداع كافي اللسان (بقر) . وعدى بن وداع ذكره المرزباني في معجمه ٢٥٢ .
والجلسد : صنم . والبيت بتمامه :

فبات يجتنب شقارى كما يبقر من يمشى إلى الجلسد

(٣) ساق نفسه ، أى صار في حال الموت والنزع . وفي الأصل : « شان نفسه » تحريف .
وانظر اللسان (سوق) . - وفي اللسان (بقر) أن يبقر بمعنى هلك ، ومعنى مات .

(٤) ديوان النابغة ٣٥ . ورواه في معجم البلدان (بقار) : « قنة البقار » . « وقال قنة البقار
جبل لبني أسد » . وانظر الحيوان (٦ : ١٨٩) واللسان (٦ : ٤٧ / ١٢ : ٣٣٠) والكامل
٢١٢ ، ٣١٦ ليسك . وسيأتي في (سهك) .

تَنَفِي الطَّوَارِفَ عَنْهُ دِعْصَتَا بَقْرٍ وَيَافِعٌ مِنْ فِرْنَدَايْنِ مَلْمُومٌ^(١)
 ﴿ بقع ﴾ الباء والقاف والعين أصل واحد ترجع إليه فروعها كلها ، وإن
 كان في بعضها بُعداً فالجنس واحد ، وهو مخالفة الألوان بعضها بعضاً ، وذلك مثل
 الغراب الأبقع ، وهو الأسود في صدره بياض . يُقال غرابٌ أبقعُ ، و كلبٌ أبقع .
 وقال بعضهم للحجاج في خيل ابن الأشعث : رأيتُ قوماً بُقِعًا . قال : ما البقع ؟
 قال : رقعوا ثيابهم من سوء الحال .

وفي الحديث^(٢) : « يُوشِكُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقَعَانُ أَهْلِ الشَّامِ » .

قال أبو عبيدٍ : الرُّومُ والصَّقَالِيَةُ ، وَقَصَدَ بِاللَّفْظِ الْبَيَاضَ . قال الخليل : البُقْعَةُ
 قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةٍ الَّتِي إِلَى جَنْبِهَا ، وَجَمْعُهَا بِقَاعٌ وَبُقَعٌ . أبو زيد :
 هِيَ الْبُقْعَةُ أَيْضًا بَفَتْحِ الْبَاءِ^(٣) . أبو عبيدة : الأبقع من الخليل الذي يكون في
 جسده بُقَعٌ مَتَفَرِّقَةٌ مَخَالَفَةٌ لِلْوَنَةِ . قال أبو حنيفة . البُقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِينَ الَّتِي يُصِيبُ
 بَعْضُهَا الْمَطَرُ وَلَمْ يُصَبَّ الْبَعْضُ . وكذلك مُبَقَّعَةٌ ، يُقال أرضٌ مُبَقَّعَةٌ إِذَا كَانَ فِيهَا
 بُقَعٌ مِنْ نَبْتٍ ، وَقِيلَ هِيَ الْجَرْدَةُ^(٤) الَّتِي لَأَشْيءُ فِيهَا ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

ابن الأعرابي : البُقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَعْرَاهِ ذَاتِ الْخَصَى وَالْحِجَارَةِ . قال الخليل :

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٧١ ومعجم البلدان (٣٦٩) واللسان (بقع) . وعجزه
 في اللسان (فرند) . والطوارف : العيون . وفي الأصل : « الطوارق » محرف . والفرندادان
 جبلان بناحية الدهناء ، يقال بدلين ، وبدال ثم ذال معجمة ، وقد دفن ذو الرمة في أحدهما
 تنفيذاً لوصيته . انظر لذلك معجم البلدان واللسان (فرند) . وذكر ابن منظور أن ذا الرمة نبي
 الفرنداد ضرورة .

(٢) هو من كلام أبي هريرة ، في اللسان (بقع) .

(٣) في اللسان : « والضم أعلى » .

(٤) الجرادة : التي لا نبات بها . وفي الأصل : « الجرادة » ، تحريف .

البقع من الأرض موضع فيه أروم شجر من ضروب شتى . وبه سُمِّيَ بَقِيع
 الفرقد بالمدينة . أبو زيد : كلُّ جوٍّ من الأرض وناحيةٍ بَقِيع . قال :
 ورُبَّ بَقِيعٍ لو هَتَمْتُ بِجَوِّهِ أَتَانِي كَرِيمٌ يُنْفِضُ الرَّأْسَ مُغْضِيًا^(١)
 وفي النمل : « نَجَى حَمَارًا بِالْبَقِيعِ سَمَنَهُ » . والباقة : الداهية . يقال بَقَعْتُم
 باقةً ، أى داهية ؛ وذلك أنه أمرٌ يَلْصَقُ حَتَّى [يذهب] أثره . قال ابن الأعرابي* :
 سنةٌ بَقَعَاءُ ، أى مُجْدِبَةٌ .

قال أبو عبيدة : بنو البقعاء بنو هاربة بن ذبيان ، وأمههم البقعاء بنت
 سلامان بن ذبيان^(٢) . ولهم يقول بشر^(٣) :
 ولم نهلك لمرّة إذ تولّوا فساروا سيرَ هاربةٍ ففأروا
 قال أبو المنذر^(٤) : يقال لهاربة « البقعاء » ، وهم قليلٌ . قال : « ولم أرَ
 هاربيًا قطّ » . وفيهم يقول الحصين بن حُمام :
 وهاربةُ البقعاء أصبَحَ جَمَعُهَا أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ جَمَاعًا مَقْدَمًا^(٥)
 وقال بعضهم : بقعاء قرية من قرى اليمامة . قال :

واسكن قد أتاني أن يحبي يقال عليه في بقعاء شرًّا^(٦)
 فقلت له تجنب كلَّ شيء يُعَابُ عَلَيْكَ إِنَّ الْخُرَّ خُرًّا

- (١) أنفض رأسه : حركه . وفي الأصل : « ينفض الرأس » .
- (٢) انظر لهاربة البقعاء للفضليات (١ : ٦٥ / ٢ : ١٤٢) ومعجم البلدان (الهاربية) .
- (٣) بشر بن أبي خازم في الفضليات (٢ : ١٤٢) .
- (٤) هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة المتوفى سنة ٢٠٤ . وانظر معجم
 البلدان (الهاربية) .
- (٥) انظر الفضليات (١ : ٦٥) .
- (٦) البيتان لخمس بن أرطاة الأعرابي ، من أبيات في معجم البلدان (٢ : ٢٥١) يقولها لرجل
 من بني حنيفة يقال له يحيى . والبيت الأول بدون نسبة في اللسان (٩ : ٣٦٦) .

قال ابن السكيت : يقال بَقَعَ فلان بكلام سوء ، أى رُمِيَ . وهو فى الأصل الذى ذكرناه . فأما قولهم : ابتقع لونه ، فيجوز أن يكون من هذا ، ويجوز أن يكون من باب الإبدال ؛ لأنهم يقولون امتقع لونه . قال الكسائى : إذا تغير اللون من حزنٍ يصيبُ صاحبه أو فزعٍ قيل ابتقع .

قال ابن الأعرابى : يقال لأدرى أين سقع وبقع ، أى أين ذهب . قال غيره : يقال بقع فى الأرض بقوعًا ، إذا خفي فذهب أثره . قال بعض الأعراب : البقعة^(١) من الرجال ذو الكلام الكثير الذاهب فى غير مذهبِهِ ، وهو الذى يرمى بالكلام لم يعلم له أولٌ ولا آخرٌ . قال بعضهم : بقع الرجل إذا حلف له حلفًا . وعام أبقع وأربد ، إذا لم يكن فيه مطرٌ .

﴿ باب الباء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ بكل ﴾ الباء والكاف واللام أصلان : أحدهما الاختلاط وما أشبهه ، والآخر إفاضة الشئ وتفغيمه .

فالأول البكيلة ، وهو أن تؤخذ الحنطة فتطحن مع الأقط فتبكل بالماء ، أى تخلط ، ثم تؤكل . وأنشد :

* غَضبانٌ لم تُؤدِّمْ له البِكِيلَةَ^(٢) *

(١) لم أجد لهذه الكلمة ضبطًا ولا ذكرًا فى الديات من المعاجم ، وظنى أنها بضم الباء وفتح القاف .

(٢) قبله كما فى اللسان (بكل) :

* هذا غلام شرث الثقيله *

قال أبو زياد : البَكَلَّةُ والبِكَالَةُ الدَّقِيقُ يُخَاطَبُ بالسَّوِيقِ ، وَيُؤْمَلُ بِالزَّيْتِ
أَو السَّمْنِ . قال أبو زيد : وكذلك للمعز إذا خالطتها الضَّان . قال ابن الأعرابي
عن امرأةٍ كانت تُحَمِّقُ فقالت :

أَسْتُ إِذَا لَزَعْتَهُ إِنْ لَمْ أُغَيَّرْ بِكَلَّتِي إِنْ لَمْ أُسَاوِ بِالطُّوْلِ (١)
تقول : إِنْ لَمْ أُغَيَّرْ مَا أَخْطَأُ فِيهِ مِنْ كَلَامٍ . وَلَمْ أَطْلُبِ الْخِلْصَالَ الشَّرِيفَةَ ،
فَأَسْتُ لَزَعْتَهُ . وَزَعْتَهُ أَبُوهَا .

زعم اللحياني أَنَّ البِكَالَةَ الهَيْمَةُ والزَّيْتِيُّ ، وَفَسَّرَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَوْلِ الْمَرْأَةِ .
قال أبو عبيدٍ : التَّبَكُّلُ الْمُخَاطَبُ فِي كَلَامِهِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ
تَبَكَّلَ الْقَوْمُ عَلَى الرَّجُلِ تَبَكُّلاً ، إِذَا عَلَوْهُ بِالضَّرْبِ وَالشَّتْمِ وَالْقَهْرِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ
مِنَ الْجَمَاعَةِ اخْتِلَاطٌ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَقَالُوا : التَّبَكُّلُ التَّغَنُّمُ وَالتَّكْسِبُ . قَالَ أَوْسٌ :
عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتُهَا مِنْ بَضَاعَةٍ لَمْتُعَسٍ بَيْنَمَا بَهَا أَوْ تَبَكُّلاً (٢)
قال الخليل : الْإِنْسَانُ يَتَبَكَّلُ ، أَي يَحْتَمَلُ .

﴿ بكم ﴾ الباء والكاف والميم أصل واحد قليل ، وهو الخرس . قال
الخليل : الْأَبْكُمْ الْأَخْرَسُ لَا يَتَكَلَّمُ ، وَإِذَا امْتَنَعَ مِنَ الْكَلَامِ جَهْلاً أَوْ تَعَمُّداً
يُقَالُ بَكِمَ عَنِ الْكَلَامِ . وَقَدْ يُقَالُ لِلَّذِي لَا يُفْصِحُ : إِنَّهُ لِأَبْكُمْ . وَالْأَبْكُمْ فِي

(١) البيت من مسدس الرجز جاء على التمام ، كما ذكر ابن بري . انظر اللسان (١٣ : ٦٧) .
وجعله ثعلب في أماليه ٥٤١ صدر بيت وبيتا .

(٢) ديوان أوس ٢١ واللسان (بكل) . وهو في صفة قوس .

التفسير الذي وُلِدَ آخرَس^(١). قال الذريردي : يقال بَكِيمٌ في معنى أبكم^(٢) ،
وجمعه على أبكام ، كشريف وأشرف .

﴿ بكوء ﴾ الباء والكاف والواو والهمزة أصلان : أحدهما البُكَاءُ ،
والآخر نقصان الشيء وقيلته .

فالأول بَكَى يَبْكِي [بُكَاءٌ] . قال الخليل : هو ممتور وممدود . وتقول :
بَاكَيْتُ فلاناً فَبَكَيْتُهُ ، أى كنتُ أبكى منه .

قال النحويون : مَنْ قَصَرَهُ أَجْرَاهُ مُجْرَى الْأَدْوَاءِ وَالْأَمْرَاضِ ، وَمَنْ مَدَّهُ
أَجْرَاهُ مُجْرَى الْأَصْوَاتِ كَالثَّغَاءِ وَالرُّضَاءِ وَالذُّعَاءِ . وأنشد في قصره ومدّه :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهاُ وما يَفْنِي البُكَاءُ وَلَا العَوِيلُ^(٣)

قال الأصمعي : بَكَيْتُ الرَّجُلَ وَبَكَيْتُهُ ، كلاهما إذا بَكَيْتَ عَلَيْهِ ؛ وَأَبَكَيْتُهُ

صنعت به ما يُبْكِيهِ* . قال يعقوب : البُكَاءُ في العَرَبِ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ فيقال
بنو البُكَاءِ ، هو عوف^(٤) بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، سُمِّيَهُ لِأَنَّ أُمَّهُ تَزَوَّجَتْ
بعد موت أبيه فدخل عوفُ المنزلَ وزوجها معها ، فظنَّه يُرِيدُ قَتْلَها ، فبكى أشدَّ
البُكَاءِ .

(١) في قوله تعالى : (أحدهما أبكم) من الآية ٧٦ في سورة النحل .

(٢) شاهده قوله :

فليت لباني كان نصفين منها بكم ونصف عند مجرى الكواكب

(٣) من أبيات تنسب إلى حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحة . قال ابن بري : والصحيح
أنها لكعب بن مالك . انظر اللسان (بكا) وسيرة ابن هشام ٦٣٢ جوتنجن .

(٤) في الاشتقاق ١٧٩ أن اسمه « عمرو » .

والأصل الآخر قولهم للناقة القليل اللبن هي بَكِيئَةٌ ، وَبَكَوَتْ تَبْكَوُ
بِكَاءً ممدودة . وأنشد :

يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَدْنَى لِمَرَّتَمَا وَلَوْ تَعَادَى بَيْكَاءُ كُلِّ مَحْلُوبٍ ^(١)
يقول : محبسها في دار الحفاظ أقرب إلى أن تجد مرتعاً مخصباً . قال أبو عبيد:
فأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنا معشر الأنبياء بكاء » فَإِنَّهُمْ قَلِيلَةٌ
دُمُوعُهُمْ . وقال زيد الخليل :

وقالوا عامرٍ سارت إليكم بألفٍ أو بُكَاءٍ مِنْهُ قَلِيلٌ
فقوله بُكَاءً نَقْصٌ ، وأصله الهمز ، من بكأت الناقة تَبْكَأُ ^(٢) ، إذا قَلَّ
لبنها . وَبَكَوَتْ تَبْكَوُ أَيْضاً . وقال :

إِنَّمَا لِقَحْتَنَا خَابِيَةٌ جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بِرْزِينُهَا ^(٣)
وَإِذَا مَا بَكَاتٍ أَوْ حَارَدَتْ فَضٌّ عَنْ جَانِبٍ أُخْرَى طِينُهَا
وقال الأسعري الجعفي ^(٤) :

بَلْ رُبَّ عَرَجَلَةٍ أَصَابُوا خَلَّةً دَأَبُوا وَحَارَدَ لَيْلُهُمْ حَتَّى بَكَ ^(٥)
قال : حَارَدَ قَلَّ فِيهِ الْمَطَرُ ؛ وَبَكَأَ ، مِثْلُهُ ، فَتَرَكَ الِهْمُزَ .

- (١) البيت لسلامة بن جندل السعدي ، من قصيدة في المفضليات (١ : ١٢٢) .
(٢) والمصدر البكاء والبكوة ، والبكاء بالفتح وآخره هاء ، والبكاء بالضم وآخره الهمزة .
(٣) البيتان لعدي بن زيد ، كما في اللسان (برزن) . وأنشدهما في (حرد) غير منسوين .
وفي الأصل : « خاتبة جونها » محرف . وروى : « باطية » بدل « خابية » .
(٤) الأسعري لقب مرثد بن أبي عمران الجعفي الشاعر . وفي الأصل : « الأشعري » تحريف .
وقصيدة البيت هي أول الأصمعيات .
(٥) روايته في الأصمعيات : « يارب عرجلة » .

﴿ بكت ﴾ الباء والكاف والتاء كلمة واحدة لا يُقاس عليها، وهو التَّبَكُّيت والغَلَبَةُ بِالْحِجَّةِ .

﴿ بكر ﴾ الباء والكاف والراء أصلٌ واحدٌ يرجع إليه فرعان هما منه . فالأوَّلُ أوَّلُ الشَّيْءِ وَبَدْؤُهُ . والثاني مشتقٌّ منه ، والثالث تشبيه . فالأوَّلُ البُكَرَةُ وهي الغدَاة، والجمع البُكَرُ . والتبكير والبُكُور والابتكار المُنْضِيُّ في ذلك الوقت . والإبكار : البُكَرَةُ^(١) ، كما أن الإصباح اسمُ الصُّبْحِ . وباكَرْتُ الشَّيْءَ إذا باكَرْتَهُ عليه .

قال أبو زيد: أبكرتُ الوِرْدَ إبكاراً، وأبكرتُ الغدَاءَ، وبكرتُ على الحاجة وأبكرتُ غيري، بكرتُ وأبكرتُ . ويقال رجلٌ بَكِرٌ صاحبُ بُكُورٍ كما يقال حُدِرٌ^(٢) . قال الخليل : غيثٌ^(٣) باكُورٌ وهو المبكرُ في أولِ الوَسْمِيِّ ، وهو أيضاً السَّارِي في أولِ اللَّيْلِ وأولِ النَّهَارِ . قال :

جَرَّتِ الرِّيحُ بِهَا عُنُونَهَا وَتَهَادَتَهَا مَدَالِيحُ بُكْرٍ^(٤)

يقال : سحابةٌ مِدْلَاحٌ بَكُورٌ . ويقال بكرتُ الأمطارُ تبكيراً وبكرتُ بَكُوراً، إذا تقدَّمت .

(١) في الأصل : « والبكرة » .

(٢) ضبطت في الأصل بضم النال فقط ، ولم تضبط « بكر » في الأصل . والضبطان فيهما من اللسان (بكر) .

(٣) في الأصل : « غب » .

(٤) البيت لمرار بن منقذ المدوي في الفضليات (١ : ٧٧) ، والرواية فيها :

جرر السيل بها عنونته وتمقتها مداليج بكر

الفرء : أبكر السحاب وبكر ، وبكر ، وبكرت الشجرة وأبكرت
وبكرت^(١) تبكر تبكيراً وبكرت بكوراً ، وهي بكور ، إذا عجلت بالإثمار
والينع ، وإذا كانت عادتها ذلك فهي مبكار ، وجمع بكور بكر . قال الهذلي^(٢) :
ذلك ما دينك إذ جنبت في الصبيح مثل البكر المبتل^(٣)
والتمرة باكورة ، ويقال هي البكرة والبكائر . ويقال أرض مبكار ،
إذا كانت تنبت في أول نبات الأرض . قال الأخطل :

* غيثٌ تظاهرَ في ميثاءٍ مبكارٍ^(٤) *

فهذا الأصل الأول ، وما بعده مشتق منه . فنه البكر من الإبل ، ما لم
يبزل بعد ، وذلك لأنه في فتاء سنه وأول عمره ، فهذا المعنى الذي يجمع بينه
وبين الذي قبله ، فإذا بزّل فهو جمل . والبكرة الأثني ، فإذا بزّلت فهي ناقة .
قال أبو عبيدة : وجمعه بكار ، وأدنى العدد ثلاثة أبكر . ومنه المثل :
« صدقني سن بكره^(٥) » . وأصله أن رجلاً ساوم آخر ببكر أراد شراؤه
وسأل البائع عن سنه ، فأخبره بغير الصدق فقال : بكر - وكان هراماً - ففره
المشتري ، فقال : « صدقني سن بكره » .

قال التميمي : يسمى البعير بكراً من لدن يزكب إلى أن يربيع ، والأثني
بكرة . والقعود البكر . قال : ويقول العرب : « أروى من بكر هبنقة » .

(١) في الأصل : « وابكرت » :

(٢) هو التنخل الهذلي ، كما أسلفت في حواشي ص ١٩٥ .

(٣) انظر رواية البيت فيما سبق ص ١٩٦ . وفي الأصل : « المبتل » ، تحريف .

(٤) صدره كما في الديوان ١١٤ :

* أو مقفرا ضاب الأظلاف جادله *

(٥) يروى بنصب « سن » بضمين صدق معنى عرفني تعريفاً ، ويكون المثل تهكياً ، ويروى
برفع « سن » على أنه فاعل . انظر أول باب الصاد في أمثال الميداني ، واللسان (صدق) .

وهو الذي كان يَحْمَقُ؛ وكان بَكَرُهُ يَصْدُرُ عن الماء مع الصَّادِرِ وقد رَوَى، ثم يَرِدُ مع الوَارِدِ قبل أن يصل إلى السكَّالِ .

قال الخليل: والبِكرُ من النَّساءِ التي لم تُمَسَّسْ قطُّ . قال أبو عبيدٍ: إذا وُلِدَتِ المرأةُ واحداً فهي بَكَرٌ أيضاً . قال الخليل: يسمَّى (١) بَكَراً أو غُلاماً أو جارية . ويقال أشدُّ الناسِ بَكَرٌ ابنُ بَكَرَيْنِ (٢) . قال: وبقرةٌ بَكَرٌ (٣) فَتَيْتَةٌ لم تَحْمِلِ . والبِكرُ من كلِّ أمرٍ أولُه . ويقول: ما هَذَا الأمرُ بِبِكرٍ ولا ثِنِيٍّ، على معنى ما هو بأوَّلٍ ولا ثَانٍ . قال:

وقوفٌ لَدَى الأبوابِ طُلابٌ حَاجِبَةٌ عَوَانًا من الحَاجاتِ أو حَاجَةٌ بَكَرًا (٤)
والبِكرُ: الكَرَمُ الذي حَمَلَ أوَّلَ مَرَّةً . قال الأعشى:

تَنخَلَمَا مِن بَكَارِ القَطَافِ أزيرِقُ آمِنُ إكسادِها (٥)

قال الخليل: عَسَلُ أبكارٍ تُعَسِّلُهُ أبكارُ النَّحْلِ، أي أفتاؤها، ويقال بل الأَبكارُ من الجوارى يَلِينُهُ . فهذا الأَصْلُ الثاني، وليس بالبعيد من قياس الأَوَّلِ .

(١) أي يسمي ولدها .

(٢) انظر الحيوان (٣ : ١٧٤ / ٥ : ٣٣١) وثمار القلوب ٥٣٣ — ٥٣٤ . واللسان (بكر ١٤٥) .

(٣) في الأصل: « بكرة »، تحريف .

(٤) البيت للفرزدق في ديوانه ٢٢٧ برواية: « قوموا لى » . وقبله:

وعند زياد لو يريد عطاءهم رجال كثير قد يرى بهم فقرا

ونسب في اللسان (٥ : ١٤٥) إلى ذى الرمة، وليس في ديوانه .

(٥) بكار: جم باكر، كصاحب وصحاب، وهو أول ما يدرك . وفي الأصل: « بحار »

صوابه في الديوان ٥١ واللسان (٥ : ١٤٤) .

وأما الثالث فالْبَكْرَةُ التي يُسْتَقَى عليها^(١). ولو قال قائل إنها أُعِيرَتْ اسمَ
البَكْرَةِ من النوق كان مذهباً ، والبكرة معروفة . قال امرؤ القيس :
كَانَ هَادِيَهَا إِذْ قَامَ مُلْجِمِهَا قَعَوْتُ عَلَى بَكْرَةٍ زَوْرَاءَ مَنْصُوبٍ^(٢)
وَتَمَّ حَلَقَاتٍ فِي حِلْمِيَةِ السَّيْفِ تَسْمَى بِكْرَاتٍ . وكلُّ ذلك أصله واحد .

﴿ بكع ﴾ الباء والكاف والمين أصلٌ واحد ، وهو ضربٌ متتابع ،
أو عطاءٌ مُتتَابِعٌ ، أو ما أشبه ذلك . قال الخليل : البكعُ شِدَّةُ الضَّرْبِ المتتابع ،
تقول : بَكَعْنَاهُ بالسَّيْفِ والمصا بَكَعْمَا .

ومما هو محمولٌ عليه قياساً قول أبي عبيد : البكع أن يستقبل الرجل
بما يكره .

قال التميمي : أعطاهُ المالَ بَكَعًا ولم يُعْطِهِ نُجُومًا ، وذلك أن يُعْطِيَهُ جُمْلَةً .
وهو من الأوَّل ؛ لأنه يتابعُه جُمْلَةً ولا يُواتِرُهُ .
ويقال بَكَعْتُهُ بالأمر : بَكَعْتُهُ . قال المُكَلِّي : بَكَعَهُ بالسَّيْفِ : قَطَعَهُ .

(١) يقال بسكون الكاف وفتحها .

(٢) كذا وردت نسبته إلى امرئ القيس ، وليس في ديوانه . وهو في كتاب الخيل لأبي عبيدة
٧١ منسوب إلى رجل من الأنصار . ولعل هذا الأنصاري الذي يعنيه ، هو إبراهيم بن عمران
الأنصاري ، انظر اللسان (٢ : ١٧٠) .

﴿ باب الباء واللام وما يشتمها في الثلاثي ﴾

﴿ بلم ﴾ الباء واللام والميم أصلان : أحدها ورمٌ أو ما يشبهه ،
والثاني نَبَتٌ .

فالأول بَلَمٌ ، وهو داء يأخذُ الناقةَ في حَلَقَةِ رَجَمِهَا . يقال أبلَمَتِ الناقةُ إذا
أخذها ذلك . الفراء : أبلَمَتُ وبلِمَتُ إذا ورم حياؤها .
قال أبو عبيدٍ : ومه قولهم لا نُبَلِمُ عليه أى لا تُقبِحُ . قال أبو حاتم : أبلَمَتِ
البكرة إذا لم تحمِل قطُّ ؛ وهى مُبَلِمٌ ، والاسم البلمة .
قال يعقوب : أبلَمَ الرجلُ إذا ورمَت شفتاه ، ورأيت شفتيه مُبَلَمَتين^(١) .
والإبلام أيضاً : الشكوت ، يقال أبلَمَ إذا ساكت .

والأصل الثاني : الأبلم ضربٌ من الخوص^(٢) . قال أبو عمرو : يقال إبلم وإبلم
وأبلم . ومنه المثل : « اللال بينى وبينك شِقُّ الأبلمة » وقد تكسر وفتح ، أى
نصفين ؛ لأن الأبلمة إذا شقت طولاً انشقت نصفين من أولها إلى آخرها ،
ويرفع بعضهم فيقول : « المالم بينى وبينك شِقُّ الأبلمة » ، أى هو كذا .

﴿ بله ﴾ الباء واللام والهاء أصلٌ واحد ، وهو شبه الفرارة والغفلة .
قال الخليل وغيره^(٣) : البله ضَعْفُ العقل ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) في الأصل : « وأيت شفتيه مبلتية » صوابه من اللسان (١٤ : ٣٢٠) .

(٢) هو خوص المقل .

(٣) في الأصل : « أو غيره » .

« أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُهْلَةُ » يريد الأكياس في أمر الآخرة البُهْلَةُ في أمر الدنيا .
وقال الزُّبْرانُ [بن] بدرٍ : « خَيْرُ أَوْلَادِنَا الْأَبْلَهُ الْعُقُولُ » يراد أنه لشدة حَيَاتِهِ
كالأبله ، وهو عَقُولٌ . ويقال شَبَابٌ أَبْلَهُ ، لما فيه من الفَرَاة . وَعَيْشُ الْأَبْلِهِ قَلِيلٌ
المُحْموم . قال رؤبة^(١) :

* بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلَهُ *

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « بَهْلَةٌ » فقد يجوز أن يكون شاذًّا ، ومَحْتَمِلٌ على بُعْدِ أَنْ يَرُدَّ
إلى قياس الباب ، بمعنى دَعَج . وهو الذي جاء في الحديث : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَعَدَدْتُ
لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَدْبِ بَشَرٍ ،
بَهْلَةً مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ » أى دَعَجَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ ، أُغْفِلُ عَنْهُ .

(بلوى) الباء واللام والواو والياء ، أصلان : أحدهما إخلاق^(١) الشيء ،

٨٠ * والثانى نوعٌ من الاختبار ، ويحمل عليه الإخبار أيضا .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : بَيْلِي بَيْنِي فَهُوَ بَالٍ . وَالْبَيْلِيُّ مَصْدَرُهُ . وَإِذَا فَتَحَ فَهُوَ
الْبَلَاءُ ، وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ أُلْمَةٌ . وَأَنْشَدَ :

وَالرَّمْ يَبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَالِ مَرَّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَحْوَالِ^(٢)
وَالْبَيْلِيَّةُ : الدَّابَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُشَدُّ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا ، وَتَشَدُّ عَلَى رَأْسِهَا
وَلِيَّةٌ ، فَلَا تَعْلَفُ وَلَا تُسْقَى حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ والمحمل والسان (به) . وقوله :

لما تربى خلق الموه براق أصلا الجبين الأجله
(٢) في الأصل : « إخلاف » ، تحريف .

(٣) البيتان للعجاج في اللسان (١٨ : ٩١) . وقد نسا إليه أيضا في المحمل ، وليسا في ديوانه .

كالبَلَايَا رُءُوسُهَا فِي الْوَلَايَا مَا نَعَتِ السَّمُومَ حُرًّا الْخُدُودِ (١)
 ومنها ما يُعَمَّرُ عِنْدَ الْقَبْرِ حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ :
 تَسْكُوسُ بِهِ الْعَقْرَى عَلَى قِصْدِ الْقَنَاءِ كَكُوسِ الْبَلَايَا عُقْرَتُ عِنْدَ مَقْبَرِ
 وَيُقَالُ مِنْهُ بَلَيْتُ الْبَلِيَّةِ . قَالَ الْيَزِيدِيُّ : كَانَتِ الْعَرَبُ تَسْلُخُ رَاحِلَةَ الرَّجُلِ
 عِنْدَ مَوْتِهِ ، ثُمَّ تَحْشُوهَا بِمَامَا ثُمَّ تَتْرَكُهَا عَلَى طَرِيقِهِ إِلَى النَّادَى . وَكَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّهَا
 تُتَبَّعُثُ مَعَهُ ، وَأَنَّ مَنْ لَمْ يُفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ حُشِرَ رَاحِلًا .
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ بَلَى عَلَيْهِ السَّفَرُ وَبَلَاهُ . وَأُنشِدُ :

قَدُوصَانُ عَوْجَاوَانِ بَلَى عَلَيْهِمَا دُوبُ الشَّرَى ثُمَّ اقْتِحَامُ الْهَوَاجِرِ (٢)
 يَرِيدُ بَلَاهُمَا .

قَالَ الْخَلِيلُ : تَقُولُ نَاقَةٌ بَلَوْ سَفَرٍ ، مِثْلُ نِضْوِ سَفَرٍ ، أَيْ قَدْ أَبْلَاهَا السَّفَرُ . وَيُبَلَى
 سَفَرًا ، عَنِ الْكِسَائِيِّ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرَ فَقَوْلُهُمْ بَلَى الْإِنْسَانُ وَابْتَلَى ، وَهَذَا مِنَ الْاِمْتِحَانِ ، وَهُوَ
 الْاِخْتِبَارُ . وَقَالَ :

بُلَيْتُ وَفَقْدَانُ الْحَبِيبِ بَلِيَّةٌ وَكَمِنْ كَرِيمٍ يُبْتَلَى ثُمَّ يَصْبِرُ
 وَيَكُونُ الْبَلَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَاللَّهُ تَعَالَى يُبْتَلِي الْعَبْدَ بِلَاءً حَسَنًا وَبِلَاءً سَيِّئًا ،
 وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا ؛ لِأَنَّ بَدَلَكَ يُخْتَبَرُ فِي صَبْرِهِ وَشُكْرِهِ .

(١) الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ (١٨ : ٩٢) .

(٢) الْبَيْتُ لِنَدَى الرِّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٩٨ . وَوَرَدَ فِي الْلسَانِ (١٨ : ٩٢) بِدُونِ نِسْبَةٍ . وَصَوَابُ
 رِوَايَتِهِ : « قَلُوصَيْنِ هَوَاجِرَيْنِ » لِأَنَّ قَبْلَهُ :

سَنَسْتَبْدِلِينَ الْعَامَ إِنْ عَشْتَ سَالِمًا إِلَى ذَلِكَ مِنْ إِلْفِ الْخَاضِ الْبَهَازِرِ

وقال الجعدي في البلاء أنه الاختبار :

كفاني البلاء وأني امرؤ إذا ما تبينت لم أرتب

قال ابن الأعرابي : هي البلوة والبلية والبلوى . وقالوا في قول زهير :

* فأبلاها خير البلاء الذي يبلى^(١) *

معناه أعطاهما خير العطاء الذي يبلى به عباده .

قال الأحرر : يقول العرب : نزلت بلاءي ، على وزن حدّام .

ومما يحمل على هذا الباب قولهم : أبليت فلانا عذراً ، أي أعلته وبينته^(٢) في

بيني وبينه ، فلا لوم على بعد .

قال أبو عبيد : أبليته يمينا أي طيبت نفسه بها قال أوس :

كانَّ جديد الدار يبليك عنهم نقيّ اليمين بعد عهدك حالف^(٣)

قال ابن الأعرابي : يبليك يُخبرك . يقول العرب : أبليني كذا ، أي

أخبرني ؛ فيقول الآخر : لا أبليك . ومنه حديث أم سلمة ، حين ذكرت قول

الذي صلى الله عليه وآله وسلم : « إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقته »

فسألها عمر : أمنهم أنا ؟ فقالت : لا ، ولن أبلي أحداً بعدك . أي لن أخبر .

قال ابن الأعرابي : يقال ابتليت فابلائي ، أي استخبرته فأخبرني .

(١) صدره كما في الديوان ١٠٩ واللسان (بلا) :

* جزى الله بالإحسان ما فعلنا بك *

(٢) أي بينت العذر . وفي اللسان : « أي بينت وجه العذر لأزيل عن اللوم » .

(٣) كذا ، وله وجه . وفي الديوان ١٤ واللسان (١٨ : ٩٣) : « تقى الجين » بالناء .

يقول : طمست معالم الدار واستوى وجه أرضها ، فكأن ذلك الجديد يخبرك بإخبار الخائف أنه

ما حل بهذه الدار من قبل .

ذِكْرٌ مَاشِدٌ عَنِ هَذِينَ الْأَصْلِينَ: قَالَ الْخَلِيلُ: تَقُولُ: النَّاسُ بَدَى بَيْلِيَّ وَذِي بَيْلِيَّ^(١)، أَيْ هُم مَتَفَرِّقُونَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُم بَدَى بَلِيَانَ أَيْضًا^(٢)، وَذَلِكَ إِذَا بَعَدَ بِمَضْمُونِهِمْ [عَنْ بَعْضٍ] وَكَانُوا طَوَائِفَ مَعَ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ. وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدِ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ عَنِ الشَّامِ: «ذَلِكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ بَدَى بَيْلِيَّ، وَذِي بَيْلِيَّ»^(٣).

وَأَنشَدَ السَّكْسَائِيُّ فِي رَجُلٍ بَطِيلِ النَّوْمِ:

بِنَامٍ وَيَذْهَبُ [الْأَقْوَامُ] حَتَّى يُقَالَ [أَتَوْا] عَلَى ذِي بَلِيَانَ^(٤)

وَأَمَّا بَيْلِيَّ فَالَيْسَتْ مِنَ الْبَابِ بَوَجْهِهِ، وَالْأَصْلُ فِيهَا بَيْلٌ.
وَبَيْلِيَّ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ بَلَوِيَّيٌّ. وَالْأَبْنَاءُ: اسْمُ بَيْرٍ. قَالَ الْحَارِثُ:

فَرِيَاضُ الْقَطَا فَاوْدِيَةُ الشَّرِّ بُبٍ فَالْشُّمْبَتَانِ فَلْأَبْنَاءُ^(٥)

﴿بلت﴾ الباء واللام ولتاء أصل واحد، وهو الانقطاع. وكأنه من

المقلوب عن بتل. يقول العرب: تَكَلَّمْتُ حَتَّى بَلَيْتَ^(٦). قَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

* عَلَى أُمَّهَا وَإِنْ مُخَاطَبُكَ تَبَلَيْتَ^(٧) *

- (١) وفيه لفتان أخريان، وما: بلي، كعتي؛ وبلي، كإلا.
- (٢) يقال بليان، بالتحريك، وبليان بكسرتين مع تشديد الياء. ويرى ابن جني أنه علم للبعد فهو غير مصروف. انظر اللسان (١٨: ٩٤).
- (٣) ليس يدرى التكرار، أهو من كلام خالد، أم من كلام الرواة لبيان اختلاف الرواية. والظاهر من مخالفة صاحب اللسان بين ضبط الكلمتين أنهما بيان للرواية.
- (٤) ورد البيت في الأصل منقوصاً منه الكلمتان اللتان أتيتهما من اللسان (١٨: ٩٤)، وروايته في اللسان: «تام ويذهب» على الخطاب.
- (٥) البيت من معلقته. انظر التبريزي ٢٤١.
- (٦) يقال بلت من باني نصر وتمب، وأبليت أيضاً.
- (٧) صدره كما في الفضليات (١: ١٠٧) واللسان (٢: ٣١٥):
* كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسَبًا تَقْصَهُ *

٨١ فأما قولهم : مَهْرٌ مَضْمُونٌ مَبْلَتٌ ، فهو في هذا أيضاً ؛ لأنه مقطوعٌ قد فُرِغَ منه . على أن في الكلمة شكاً^(١) . وأنشدوا :

* وما زُوِّجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مَبْلَتٍ^(٢) *

ويقال إن البليتَ كلاً عامين ، وهو في هذا ؛ لأنه يتقطع ويتكسر . قال :
رَعَيْنَ بَلَيْتًا سَاعَةً ثُمَّ إِنَّا قَطَعْنَا عَيْنَيَّ النَّجَاحِ الطَّوَامِسَا^(٣)

﴿ بلج ﴾ الباء واللام والجيم أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو وضوحُ الشيء وإشراقه . البَلَجُ الإِشْرَاقُ ، ومنه انبلاجُ الصُّبْحِ . قال :

* حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحٍ أَبْلَجَا^(٤) *

ويقول العرب : « ابلجُ أبلجُ والباطلُ لَجَجٌ » . وقال :

ألم تر أن الحقَّ تلقاهُ أبلجاً وأنك تأتي باطلَ القومِ لَجَجاً^(٥)

ويقال للذي ليس بمقرؤنٍ الحاجبين أبلج ، وذلك الإِشْرَاقُ الذي بينهما بُلْجَةٌ . قال :

أَبَاجُ بَيْنَ حَاجِبَيْهِ نُورُهُ إِذَا تَعَدَّى رُفَعَتْ مَبْتُورُهُ^(٦)

(١) ذكر في الجمل أنها لفة حمير ، وكذا كتب ابن منظور .

(٢) أنشد هذا العجز في اللسان (٢ : ٣١٦) .

(٣) في الأصل : « عليها الفجاح الطوامسا » ، صوابه من الجمل .

(٤) البيت للعجاج في ديوانه ٩ واللسان (بلج) .

(٥) أنشده في الجهرة (١ : ٢١٢) .

(٦) كذا ورد هذا البيت .

﴿ بلح ﴾ الباء واللام والحاء أصل واحد، وهو فتور في الشيء وإعياءه وقلة أحكام، وإليه ترجع فروع الباب كله. فالبلح الخلال، واحده بلحة، وهو حمل النخل مادام أخضر صغاراً كخضرم العنب. قال أبو خيرة: ثمرة السلم تسمى البلح مادامت^(١) لم تنفتق، فإذا انفتقت فهي البرمة. أبو عبيدة: أبلحت النخلة إذا أخرجت بلحها. قال أبو حاتم: يقال للثرى إذا يبس - وهو التراب الندي - قد بلح بلوحاً. وأنشد:

حَتَّى إِذَا الْعُودُ اشْتَهَى الصَّبُوحَا وَبَلَحَ التُّرْبُ لَهُ بُلُوحَا

ومن هذا الباب بلح الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على التحرك. قال الأعشى:

وَإِذَا حُمِلَ ثِقَلًا بَعْضُهُمْ وَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَبَلَحَ^(٢)
وقال آخر^(٣):

أَلَا بَلَحَتْ خَفَارَةُ آلِ لَأْيٍ فَلَا شَاءَ تَرُدُّ وَلَا بَعِيرَا

قال الشيباني: يقال بلح إذا جحد. قال قطرب: بلح الماء قل، وبلحت

الر كنية. قال:

مَالِكٌ لَا تَجْمُ يَا مُضَيِّحُ قَدْ كُنْتَ تَنْمِي وَالرَّيْكَهُ بُلْحُ

ويقال بلح الزند إذا لم يؤر. قال العامري: يقال بلحت على راحتي، إذا

كلت ولم تشأبني. ويقال بلح البعير وبلح الرجل إذا لم يكن عنده شيء. قال:

(١) في الأصل: «مادام».

(٢) البيت في ديوانه ١٦٠. وعجزه في اللسان (٣: ٢٢٨). ورواية الديوان:

وإذا حمل عبثاً بعضهم فاشتكى الأوصال منه وأنج

(٣) هو بشر بن أبي خازم، كان في اللسان (٣: ٢٢٨).

مُعْتَرِفٌ لِلرُّزْءِ فِي مَالِهِ إِذَا أَكْبَأَ الْبَرْمُ الْبَالِحُ
وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابِ الْبُلْحُ ، طَائِرٌ ، وَالْبَلْحَلْحَةُ : الْقِصْعَةُ لِأَقْرَبِهَا (١) .

﴿ بلخ ﴾ الباء واللام والخاء أصلٌ واحدٌ ، وهو التكثير ، يقال رجل
أَبْلَخٌ . وَتَبْلَخُ : تَكْبِيرٌ .

﴿ بلد ﴾ الباء واللام والdal أصلٌ واحدٌ يتقاربُ فُرُوعُهُ عِنْدَ (٢) النَّظَرِ
فِي قِيَاسِهِ ، وَالْأَصْلُ الصُّدْرُ . وَيُقَالُ وَضَعَتِ النَّاقَةُ بَلْدَتَهَا بِالْأَرْضِ ، إِذَا بَرَكَتْ .
قَالَ ذُو الرِّثْمَةِ :

أَنْبِخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُفَامُهَا (٣)

وَيُقَالُ تَبَلَّدَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ عِنْدَ تَحْيِيرِهِ فِي الْأَمْرِ . وَالْأَنْبَادُ
الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونِ الْحَاجِيَيْنِ ؛ يُقَالُ لَمَّا بَيْنَ حَاجِيَيْهِ بُلْدَةٌ . وَهُوَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ ؛
لَأَنَّ ذَلِكَ يَشْبَهُ الْأَرْضَ الْبَلْدَةَ . وَالْبَلْدَةُ : النَّجْمُ ، يَقُولُونَ هُوَ بَلْدَةُ الْأَسَدِ ، أَيْ
صَدْرُهُ (٤) . وَالْبَلْدُ : صَدْرُ الْقُرَى . فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ :

(١) لَيْسَتْ فِي السَّانِ وَلَا فِي الْخِصْفِ فِي بَابِ (الْقِصَاعِ) . وَفِي الْقَامُوسِ : « وَالْبَلْحَلْحَةُ الْقِصْعَةُ
لِأَقْرَبِهَا » . وَأُورِدَ السَّانُ فِي (زَلْجٍ) وَالْخِصْفِ (٥ : ٥٨) : « الزَّلْحَلْحَةُ » بِمَعْنَاهَا .
وَأَنْشَدَ فِيهَا :

ثُمَّ جَاءُوا بِقِصَاعِ مِلسٍ زَلْحَلْحَاتٍ ظَاهِرَاتٍ يَبِيسٍ
(٢) فِي الْأَصْلِ : « عِنْ » .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ ذِي الرِّمَّةِ ٦٣٨ وَالسَّانُ (٤ : ٦٣) .

(٤) فِي السَّانِ وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكْنَةُ (١ : ١٩٤ ، ٣١٣) أَنَّهَا مَوْضِعٌ لِأَنْجُومٍ فِيهِ . وَذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهَا سِتَّةُ أَنْجُومٍ مِنَ الْقَوْسِ .

* مِنْ بَعْدِ مَا شِئِلَ الْبَيْلَى أَبْلَادَهَا ^(١) *

فهو من هذا. وقالوا: بِلِ الْبِلْدُ الْأَثَرُ، وجمعه أبلاد. والقول الأول أفيَس.

ويقال بَلْدَ الرَّجُلِ بِالْأَرْضِ، إِذَا لَزِقَ بِهَا. قال:

إِذَا لَمْ يُنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذُو النُّهْيِ وَبَلَدَتِ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالَأَكْمِ ^(٢)

يقول: كأنها لَزِقَتْ بِالْأَرْضِ. وقال رجلٌ من تميمٍ يَصِفُ حَوْضًا:

وَمُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْمَاةٍ بِمَهْلِكَةٍ جَاوَرَتْهُ بَعْلَاءَةٌ أَخْلَقَ عَلَيْهِ ^(٣)

يذكر حوضاً لاصقاً بالأرض. ويقال أَبْلَدَ الرَّجُلُ إِبْلَادًا، مثل تبدد سواء.

والمبالدة بالسيوف مثل المبالطة. وقال بعضهم: اشتق من الأول، كأنهم لزموا

الأرضَ فقاتلوا عليها. والمبالد قياساً المقيم بالبد.

﴿ بلز ﴾ الباء واللام والزاء ليس بأصل. وفيه كليات، فالبلز المرأة ١٢

القصيرة. ويقولون البَلَّازُ: التصير من الرَّجَالِ ^(٤). والبَلَّازَةُ: الأكل. وفي جميع

ذلك نظرٌ.

﴿ بلس ﴾ الباء واللام والسين أصلٌ واحد، وما بعده فلا معول عليه.

(١) صدره كما في اللسان (٤ : ٦٤) والأغانى (١ : ١١٥، ١١٨ / ٨ : ١٧٦، ١٧٧) :

* عرف الديار توهماً فاعنادما *

(٢) البيت في اللسان (٤ : ٦٥) بدون نسبة كما هنا.

(٣) وكذا جاءت روايته في اللسان (٤ : ٦٣)، لكن في (١٩ : ٢٣٥) : « ومنتلف

بين موماة » .

(٤) الذى في اللسان أن « البلز الرجل القصير ». وأما « البلاز » فقد ذكره اسما من أسماء

الشیطان .

فالأصلُ اليأسُ ، يقالُ أبلسَ إذا يئسَ . قال اللهُ تعالى : ﴿ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾^(١) قالوا : ومن ذلك اشتقَّ اسمُ إبليس ، كأنَّهُ يئسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ .
ومن هذا البابُ أبلسَ الرجلُ سَكَتَ ، ومنه أبلسَتِ الناقةُ ، وهي مِبْلَاسٌ ، إذا لم ترغ^(٢) مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ . فأما قولُ ابنِ أحرر :
عُوجِي ابْنَةَ الْبَلَسِ الظَّنُونِ فمَدَّ بَرَبُو الصَّغِيرِ وَيُجْبِرُ الْكَثِيرُ
فيقالُ إنَّ البلسَ الواجم .

﴿ بلص ﴾ الباء واللام والصاد ، فيه كلماتٌ أكثرُ ظَنِّي أن لا مُعَوَّلَ على مثالها ، وهي مع ذلك تتقارب . يقولون بَلَّصتِ الغنمُ إذا قلتِ ألبانها ، وتبَلَّصتِ الغنمُ الأرضَ إذا لم تدعَ فيها شيئاً إلا رَعَتَهُ .
وتبَلَّصتُ الشيءَ ، إذا طابقتَهُ في خَفَاءِ^(٣) . وفي ذلك عندي نَظَرٌ .

﴿ بلط ﴾ الباء واللام والطاء أصلٌ واحدٌ ، والأمر فيه قريبٌ من الذي قبله . قالوا : البلاطُ كلُّ شيءٍ فرشتَ به الدارَ مِنْ حَجَرٍ وغيره . قال ابنُ مقبيل :
في مُشْرِفٍ لِيَطَّ لِيَأْتِيَ الْبِلَاطُ بِهِ كَانَتْ لِسَانَتِهِ تُهْدِي قَرَابِينَا
يقول : هي مَصْنَعَةٌ لِنَصَارَى يَتَعَبَّدُونَ فِيهَا ، في مُشْرِفٍ أَلْصِقِ . لِيَأْتِيَ أَيِ أَصَاقِ
يقال ما يَلِيْقُ بِكَ كَذَا ، أي لا يَلْصِقُ . يذكر حُسْنَ الْمَكَانِ وَأَنْسَهُ بِالْقُرْبَانِ

(١) من الآية ٧٧ في سورة المؤمنين . وفي الأصل : « فإذا » تحريف . أما التي فيها الفاء فهي الآية ٤٤ من سورة الأنعام : (فإذا هم مبلسون) بدون ذكر « فيه » . وفي الآية ٧٥ من الزخرف : (وهم فيه مبلسون) .

(٢) لم ترغ ، من الرغاء ، وهو صوتها . وفي الأصل : « لم ترع » مع ضبط العين المهلة بالفتح ، والصواب من الجمل واللسان والقاموس ، وهو ما يقتضيه الكلام .

(٣) لم يذكر اللسان في المادة شيئاً من هذه المعاني ، وذكرت جميعها في القاموس .

والمصاييح . فإن كان هذا صحيحاً - على أن البلاط عندى دخيل - فمنه المبالطة ، وذلك أن يتضارب الرجلان وهما بالبلاط ، ويكونان في تقاربهما كالتلاصقين . وأبْلَطَ الرَّجُلُ افْتَقَرَ فهو مُبْلِطٌ ؛ وذلك من الأول ، كأنه افتقر حتى لصق بالبلاط ، مثل تَرَبَّ إِذَا افْتَقَرَ حتى لَصِقَ بالتراب . فأما قول امرئ القيس :

* نزلتُ على عمري وبنِ دَرَمَاءَ بُلْطَةً^(١) *

فيقال هي هَضْبَةٌ معروفة ، ويقال بُلْطَةٌ مفاجأة . والأول أصح .

﴿ بلغ ﴾ الباء واللام والعين أصل واحد ، وهو ازدراد الشيء . تقول : بَلِمْتُ الشَّيْءَ أَبْلَعُهُ . والبالوع^(٢) من هذا لأنه يَبْلَعُ الماء . وَسَعَدُ بُلْعَ نَجْمٍ . والبَلْعُ السَّمُّ في قَامَةِ الْبَكْرَةِ^(٣) . والقياس واحد ، لأنه يَبْلَعُ الخشبة التي تسلكه . فأما قولهم بَلَّغَ الشَّيْبُ في رأسه فقريب القياس من هذا ؛ لأنه إِذَا شَبِلَ رَأْسُهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ بَلَّغَهُ .

﴿ بلغ ﴾ الباء واللام والغين أصل واحد وهو الوصول إلى الشيء . تقول بَلَّغْتُ الْمَكَانَ ، إِذَا وَصَلْتَ إِلَيْهِ . وقد تُسَمَّى الْمَشَارَفَةُ بُلُوغًا بِحَقِّ الْقَارِبَةِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَا أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ . ومن هذا الباب

(١) ليس في ديوانه . وأنشده في اللسان (بلط) منسوبا إليه ، وكذا في معجم البلدان (٢) : (٢٧١) . وورد بدون نسبة في الجهرة (١ : ٣٠٨) . وفي « بلطة » تأويلات كثيرة ذكرها في اللسان . وعجز البيت كما في الجهرة :

* فيا كرم ما جار ويا حسن ما محل *

وفي اللسان : « فيا كرم ويا كرم » ، وفي البلدان : « فيا حسن ويا كرم » .

(٢) المذكور في المعجم « البالوعة » و « البلوعة » و « البلاعة » .

(٣) وكذا عبارة الجبل . وفي اللسان : « والبلمة سم البكرة وتقبها التي في فمها وجميعها بلع » .

قولهم هو أتحقُّ بِلَغٍ وَبَلِغٍ ، أى إنّه مع حماقته يبلغ ما يريد . والبُلُغَةُ ما يُتَبَلَّغُ به من عَيْشٍ ، كأنه يُرادُ أنه يبلغُ رُتَبَةَ المُكْتَرِّ إِذْ ارْضَى وَقَنَعَ ، وكذلك البَلَاغَةُ الَّتِي يُمدِّحُ بها الفَصِيحُ اللِّسانَ ، لأنّه يبلغُ بها ما يريد ، ولى في هذا بلاغٌ أى كِفاية . وقولهم بَلِغَ الفارسُ ، يُرادُ به أنه يمدُّ يده بعنانِ فرسه ، لِيَزِيدَ في عَدْوِهِ . وقولهم تَبَلَّغَتِ القِلَّةُ بفلانٍ ، إِذا اشْتَدَّتْ ، فلا تُنهى عنها ، وبلوغها الغاية .

﴿ بلق ﴾ الباء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ مُنْقَسِطٌ مطرَدٌ ، وهو الفتح

يقال أَبْلَقَ البابَ وَبَلَّقَهُ ، إِذا فَتَحَهُ كَلَّهُ . قال :

* وَالْحِصْنُ مُنْتَلِمٌ وَالْبَابُ مُنْبَلِقٌ ^(١) *

والبَلَقُ التَّسْطِاطُ ، وهو من الباب . وقد يُسْتَبَعَدُ البَلَقُ في الألوان ، وهو قريبٌ ، وذلك أَنَّ البَهِيمَ مَشْتَقٌّ من البابِ المُبْهِمِ ، فَإِذا ابيضَّ بعضُهُ فهو كالشئِ يُفْتَحُ .

﴿ باب الباء والنون وما يتلثما في الثلاثي ﴾

﴿ بنى ﴾ الباء والنون والياء أصلٌ واحدٌ ، وهو بِناءُ الشئِ بِضَمٍّ بعضُهُ إلى بعضٍ . تقولُ بَنَيْتُ البِناءَ أَبْنِيَهُ . وتسمى مكةُ البَنِيَّةِ . ويقال قوسُ بَانِيَةٍ ، وهى الَّتِي بَنَتْ على وَتَرِها ، وذلك أَنَّ يَكادُ وَتَرُها يَنْقَطِعُ للضَوْقِ بها . وَطِيٌّ تقولُ مكانَ بَانِيَةٍ : بَانَاةٌ ؛ وهو قولُ امرئِ القيسِ :

* غَيْرَ بَانَاةٍ طَلَى وَتَرَهُ ^(٢) *

(١) في اللسان (بلق) والمجمل : « فالحصن منتلم » .

(٢) صدره كما في الديوان ١٥١ واللسان (١٨ : ١٠٤) :

* عارض زوراء من نسيم *

ويقال بُنْيَةٌ وَبُنْيٌ ، وَبِنْيَةٌ وَبِنْيٌ بكسر الباء كما يقال : جِزْيَةٌ وَجِزْيٌ ، وَمِشْيَةٌ وَمِشْيٌ .

﴿ بنى ﴾ الباء والنون والواو كلمة واحدة ، وهو الشيء يتولد عن الشيء ، كبن الإنسان وغيره . وأصل بنائه بنو ، والنسبة إليه بَنَوِيٌّ ، وكذلك النسبة إلى بنت وإلى بُنَيَّات الطَّريق . فأصل الكلمة ما ذكرناه ، ثم تفرَّع العرب فنسَمَّى أشياء كثيرةً ببن كذا ، وأشياء غيرها بُنِيَّتْ كذا ، فيقولون ابن ذُكَاء الصُّبْح ، وذُكَاء الشَّمْس ، لأنها تذكو كما تذكو النَّار . قال :

* وابنُ ذُكَاءَ كامينٌ في كَفْرِ^(١) *

وابن ترنا : اللَّثيم . قال أبو ذؤيب :

فإنَّ ابنَ ترنا إذا جئتكم يُدافعُ عني قولاً بريحا^(٢)

شديداً من بَرَّحَ به . وابن نأداء^(٣) : ابن الأَمَّة . وابن الماء : طائر . قال :

وردتُ اعتسافاً والثُّرَيَّا كأنَّها على قِمةِ الرَّأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلَّقٍ^(٤)

وابن جَلَا : الصُّبْح ، قال :

أنا ابنُ جَلَا وطلَّاعُ الثَّنَايا متى أضعَ العِمامَةَ يَعْرِفُونِي^(٥)

(١) الرجز لجميد الأرقط ، كما في اللسان (كفر) وأنشده في (بني) بدون نسبة .

(٢) كذا يرى القويون في تفسير البيت . انظر اللسان (ترن) والمخصص (١٣ : ١٩٨) والزمهر (١ : ٥٢٠) . وأرى أن (ابن ترني) هذا شخص بعينه من شعراء المهذلين ، أثبت له السكري مناقضة لمعرو ذي الكلب في شرح أشعار المهذلين ٢٣٨ . وروى السكري لمعرو ذي الكلب في ٢٣٥ يخاطب ابن ترني هذا :

على أن قد تمناني ابن ترني فقيرى ماتمن من الرجال

(٣) نأداء ، يسكون الهمزة وفتحها . وفي الأصل : « نأد » ، صوابه في اللسان (ناد) والمخصص .

(٤) البيت لدى الرمة في ديوانه ٤٠١ واللسان (عسف) .

(٥) وكذا روى في (جلو) ويروى : « تعرفوني » . والبيت لسعيم بن وثيل الرياحي . انظر

الأصمعيات ٧٣ واللسان (جلا) والمخزاة (١ : ١٢٣) .

ويقال للذي تنزل به الملة^(١) فيكشفها: ابن ملة، وللحذر: ابن أحوار. ومنه قول النابغة^(٢):

بلغ زياداً وحين الزم يدركه فلو تكيست أو كنت ابن أحوار^(٣)
ويقال للججاج: ابن أقوال^(٤)، وللذي يتعسف المفاوز: ابن الفلاة، وللفقير
الذي لا مأوى له غير الأرض وترابها: ابن غبراء. قال طرفة:
رأيت بني غبراء لا ينكروني ولا أهل هذا الطرف الممدد^(٥)
وللسافر: ابن السبيل. وابن ليل: صاحب الشرى. وابن عمل: صاحب
العمل الجاد فيه. قال الراجز:

* يسمع يا ابن عمل يسمع^(٦) *

ويقولون: هو ابن مدينة إذا كان عالماً بها^(٧)، وابن مجدتها^(٨) أى عالم بها

- (١) في الأصل: «الملم» .
(٢) كذا . والصواب أنه لبدر بن حواري الفزاري يرد به على النابغة ويوجهه . والذي جلب هنا الخطأ أن البيت مروى في ديوان النابغة ، وكثيراً ما يرد شعر شاعر في ديوان غيره لغيره ولناقضة . انظر النابغة ٤٤ من مجموع خمسة دواوين .
(٣) البيت بدون نسبة في المخصص (١٣ : ٢٠٤) بروايه « وإن تكيس أو كان » . كما في الديوان . وفي الأصل هنا . « فلو تكسبت » ، تحريف . وزياد : اسم النابغة .
(٤) في اللسان : « وابن أقوال الرجل الكثير الكلام » . وفي المخصص : « وإنه لابن أقوال إذا كان جيد القول » . وانظر الزهر (١ : ٥٢٠)
(٥) البيت من مطلته .
(٦) روايته في المخصص (١٣ : ٢٠٣) : « يا ابن عمل » ، وفسره بقوله : « أى يا من يعمل عمل » .

- (٧) ويقال ابن المدينة ، أى ابن الأمة ، وبكلا الوجهين فسر قول الأخطل :
ربت وربا في حجرها ابن مدينة يظل على مسحاته يتركل
انظر اللسان (مدن) والمخصص (١٣ : ١٩٩) والزهر (١ : ٥٢٠)
(٨) ضبطت في اللسان والقاموس بالفتح ، وبالضم ، وبضمتين . وفي المخصص بثلاث الباء ضبط فلم

وبجدة الأمر : دِخْلَتُهُ . ويقولون للكرِيمِ الآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ هُوَ ابْنُ إِحْدَاهَا^(١) .
ويقال للبريِّ من الأمر هُوَ ابْنُ خِلَاوَةٍ ، وللخبزِ ابْنُ حَبَّةٍ ، وللطريقِ ابْنُ نَعَامَةٍ
وذلك أَنَّهُمْ يَسْمُونُ الرَّجُلَ نَعْلَمَةً . قال :

* وَابْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرٌّ كَبِيٌّ *

وفي المثل : « ابْنُكَ ابْنُ بُوحَيْك » أَي ابْنُ نَفْسِكَ الَّذِي وَلَدْتَهُ . ويقال لليلة
التي يطلع فيها القمر : فَخْمَةٌ ابْنِ جَجِيرٍ . وقال :

نَهَارُهُمْ لَيْسَ لِيَهِيمٌ وَلِيْلَهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا خَمَةٌ ابْنِ جَمِيرٍ^(٢)

يَصِفُ قَوْمًا لُصُوصًا . وَابْنُ طَابٍ : عِدْقٌ بِالْمَدِينَةِ^(٣) . وَسَأَرَ مَا تَرَ كُنَّا ذَكَرَهُ

مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مَفْرَقٌ فِي السِّكِّتَابِ ، فَتَرَ كُنَّا كِرَاهَةَ التَّطْوِيلِ .

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الْمِينَاةُ النَّطْعُ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ شِيورُهَا يَطُوفُ بِهَا وَسَطَ اللَّطِيمَةِ بَائِعٌ

(١) فِي الْمَخْصَصِ (١٣ : ١٩٩) : « ابْنُ السِّكِّتِ : لِأَنَّهُ لَابْنُ إِحْدَاهَا ، إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى
الْأَمْرِ عَالِمًا بِهِ . وَقَالَ الْأَحْوَلُ : لَا يَقُومُ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا ابْنُ أَجْدَاهَا ، بِالْجَمِيمِ ، يَرِيدُ كَرِيمَ الْآبَاءِ
وَالْأَجْدَادِ . وَقَوْلُ ابْنِ السِّكِّتِ أَعْرَفٌ » . وَانظُرِ الْمَزْمَرَ (١ : ٥٢٠) .

(٢) فَسَّرَ النَّعَامَةَ بِالرَّجُلِ . وَالصَّحِيحُ أَنَّ ابْنَ النَّعَامَةِ اسْمُ فَرَسٍ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ خَزْرَجُ بْنُ لَوْذَانَ
السَّدُوسِيِّ . انظُرِ اللِّسَانَ (نَم ٦٤) وَالْحَيْلُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ٩٢ . وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

* وَيَكُونُ مَرَكِبُكَ الْقَمُودُ وَحَدِجُهُ *

وَيُرْوَى : « الْقَلُوسُ وَرَحْلُهُ » .

(٣) لِابْنِ أَحْمَرَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (جَمْر) . وَيُرْوَى : « نَهَارُهُمْ ظَنَّانٌ ضَاغٌ » .

(٤) فِي الصَّحَاحِ : « وَتَمَرٌ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ عِدْقُ ابْنِ طَابٍ وَرَطْبُ ابْنِ طَابٍ » .

(٥) هُوَ التُّبْنَةُ ، دِيوَانُهُ ٥٠ ، وَاللِّسَانُ (١٨ : ١٠٠٤) .

﴿ بنج ﴾ الباء والنون والجيم كلمة واحدة ليست عندي أصلا ، وما أدرى كيف هي في قياس اللغة ، لكنها قد ذُكرت . قالوا : البِنَجُ الأصل ، يقال رَجَمَ إلى بِنَجِهِ .

﴿ بند ﴾ الباء والنون والdal أصل فارسي لاوجه له ذكره (١) .

﴿ بنس ﴾ الباء والنون والسين كلمة واحدة ، يقال بنس عن الشيء (٢) تبئيسا ، إذا تأخر عنه .

﴿ بنتق ﴾ الباء والنون والقاف كلمة واحدة ، وأراها من الحواشي غير واسطة . وهي البَنِيقة ، وهو جِرُّ بَانَ القميص . ويقال : البَنِيقة كلُّ رُقعة في الثوب كاللَبِنَةِ ونحوها . على أنها قد جاءت في الشعر . قال :

يضمّ إلى الليل أطفال حُبها كاضمّ أزرار القميص البنائق (٣)

﴿ بنك ﴾ الباء والنون والكاف* كلمة واحدة ، وهو قولهم تبَنَكَ بالمكان أقام به ، وهي شبه التي قبلها .

(١) البند : العلم الكبير . وهذا ما عربته العرب من المادة . على أنهم قالوا من غير تعريب : البند الذي يسكر من الماء . ويسكر بالبناء للمفعول ، أي يحبس أو يسكن هو . وقالوا أيضا : فلان كثير البنود ، أي كثير الخيل . وذكر في القاموس « البنودة » كسفودة : الدبر ..

(٢) في الأصل : « على الشيء » ، ضوابه من المحمل واللسان ..

(٣) البيت للمجنون ، كما في اللسان (بنتق) .

﴿ باب الباء والهاء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ بو ﴾ الباء والهاء والواو أصل واحد ، وهو البيت وما أشبهه .
فالبهو البيت المقدم أمام البيوت . والبهو كمناس النور . ويقال البهو مقيل^(١) الولد
بين الوركين من الخامل . ويقال لجوف الإنسان وغيره البهو .

﴿ بي ﴾ الباء والهاء والياء أصل واحد ، وهو خلو الشيء وتعطله .
يقال بيت باه إذا كان خالياً لشيء فيه . ويقولون : « المعزى تبهى ولا تبني »
وذلك أنه لا يتخذ من شعورها بيوت ، وهي تصعد الخيم فتمزقها . وفي بعض
الحدِيث : « أبهوا الخيل » أي عطلوها . وربما قالوا بهسى البيت بهاء ، إذا تحرق .

﴿ بها ﴾ الباء والهاء والهمزة أصل واحد ، وهو الأناس . تقول العرب :
بهأت بالرجل إذا أنست به . قال الأصمعي في كتاب الإبل : ناقة بهاء ممدود ،
إذا كانت قد أنست بالحالب . قال : وهو من بهأت إذا أنست به . والبهاء
الحسن والجمال ؛ وهو من الباب ، لأن الناظر إليه يأنس .

﴿ بهت ﴾ الباء والهاء والتاء أصل واحد ، وهو كالدهش والخيرة .
يقال بهت الرجل يبهت بهتاً . والبهمة الخيرة . فأما المهتان فالكذب . يقول
العرب : يالآبهيمته ، أي يالكذب .

(١) في اللسان والمحكم ، كما ذكر مصحح اللسان : « مقيل » وهو الموضع الذي تقبل منه القابلة الولد
عند الولادة ؛ وأراها الصواب ، لكن كذا جاءت في الأصل والمجمل والقاموس والتهديب والتكلمة .

﴿ بهت ﴾ الباء والهاء والياء ليس بأصل ، وقد ^(١) سُمِّيَ لرجل بهتة .

﴿ بهج ﴾ الباء والهاء والجيم أصل واحد ، وهو الشرور والنفسرة . يقال

نبات بهيج ، أى ناضراً حسن . قال الله تعالى : ﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ . والابتهاج الشرور من ذلك أيضاً .

﴿ بهر ﴾ الباء والهاء والراء أصلان : أحدهما الغلبة والمُلو ، والآخر

وسَط الشيء .

فأما الأول [فقال] أهل اللغة : البهر الغلبة . يقال ضوى باهر . ومن ذلك

قولهم فى الشتم : بهراً ، أى غلبة ^(٢) . قال :

وَجَدَّا لِقَوْمِي إِذْ يَبْيَعُونَ مُنْهَجِيَّ بِجَارِيَةٍ بَهْرًا لَمْ يَبْعَدَهَا بَهْرًا ^(٣)

يدعوا عليهم . وقال ابن أبي ربيعة :

ثم قالوا تَجِبْهَا قَاتِ بَهْرًا عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ ^(٤)

فقال قوم : معناها بهراً لكم . وقال آخرون : معناها حباً قد غلب وبهر .

وقال آخرون : معناه قلت ذلك مُعْلِناً غير كاتم له . قال : ومنه ابتهر فلان بفلانة

أى شهير بها . ويقال ابتهر بالشيء شهيراً به وغلب عليه . ومنه القمر الباهر ، أى

الظاهر . والعرب تقول : « الأزواج ثلاثة : زوج بهير ، وزوج دهر ، وزوج مهر » .

(١) فى الأصل : « فقد » . وقد ذكر فى الجمل : « وفلان لبهته ، أى لزنبة » . ولدادة

معان أخرى فى اللسان .

(٢) فى الأصل : « غلب » . وفى اللسان : « بهر له ، أى تصا وغلبة » .

(٣) البيت لابن ميادة ، كما فى اللسان (١٤٨ : ٥) . جدا ، أى قطعا ، دماء عليهم . ورواية

اللسان : « تفادى قوى » ، أى فقد بعضهم بعضاً .

(٤) ديوان عمر ١١٧ واللسان (١٤٨ : ٥) . وفى الديوان : « عدد النجم » .

البَهز يقال للذى يَبْهَرُ العيونَ بِحُسْنِهِ ، ومنهم من يُجَمَلُ عُدَّةً للدَّهْرِ ونَوَائِبِهِ ،
ومنهم مَنْ ليس فيه إلا أن يُؤخَذَ منه المَهز .
وإلى هذا الباب يرجع قولهم : ابْتَهَرَ فلانٌ بفُلانة . وقد يكون ما يُدعى
من ذلك كَذِبًا . قال تميم :

... حين تَخْتَلِفُ العوَالِي وَمَا بِي إِنْ مَدَّخْتَهُمْ ابْتِهَارًا^(١)

أى لا يَغْلِبُ في ذلك دَعْوَةُ كَذِبٍ . وقال السكيت :

قَبِيحٌ بِمِثْلِي نَعْتُ الفَتَاةِ إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا^(٢)

و [أما] الأصل الآخر فقولهم لوسط الوادى وَوَسَطِ كُلِّ شَيْءٍ مُهْرَةٌ . ويقال
ابْهَارَ اللَّيْلِ ، إذا انْتَصَفَ . ومنه الحديث : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سارَ
ليلةً حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلِ » . والأباهر فى ريش الطائر . ومن بعض ذلك اشتقاقُ
اسمِ بَهزَاءِ^(٣)

فأما البهارة الذى يُوزَنُ به فليس أصله عندى بَدْوِيًّا .

﴿ بهز ﴾ الباء والهاء والزاء أصلٌ واحدٌ ، وهو الغلبة والدَّفْعُ بَعْنَفٍ .

﴿ بهس ﴾ الباء والهاء والسين كلمةٌ واحدةٌ ، يقال إنَّ الأَسَدَ يَسْمَى

بَيْهَسًا .

﴿ بهش ﴾ الباء والهاء والشين . شيطانٌ : أحدهما شَيْبَةُ الفَرَحِ ، والآخر

جِنْسٌ مِنَ الشَّجَرِ .

(١) كذا ورد منقوس الأول . وفى الأصل « ابتهارا » ، صوابه ما أتيت من اللسان (بهز) ،
ولم يرو صدره فى اللسان .

(٢) البيت فى اللسان (٥ : ١٥٢ ، ١٥٤) .

(٣) هم بنو عمرو بن الحاف . انظر المعارف ٥١ والاشتقاق ٣٢١ .

فالأول قولهم بهش إليه إذا رآه فسرَّ به وضحك إليه . ومنه حديث* الحسن :
« أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدلع له لسانه فيبهش الصبي له (١) » .
ومنه قوله :

* وإذا رأيت الباهشين إلى العلي (٢) *

والثاني بهش ، وهو المقل ما كان رطباً ، فإذا يبس فهو خشل . وقال
عمر ، وبلغه أن أبا موسى قرأ حرفاً بلغه قوميه ، فقال : « إن أبا موسى لم يكن
من أهل البهش » . يقول : إنه ليس من أهل الحجاز ، والمقل ينبت ، يقول : فالقرآن
نازل بلغه الحجاز لا اليمن .

(بهظ) الباء والهاء والظاء كلمة واحدة ، وهو قولهم بهظة الأمر ،
إذا ثقل عليه . وذا أمرنا باهظ .

(بهق) الباء والهاء والقاف كلمة واحدة ، وهو سواد يعترى الجلد ،
أو لون يخالف لونه . قال رؤبة :

* كأنه في الجلد تولىع البهق (٣) *

(بهل) الباء والهاء واللام . أصول ثلاثة : أحدها التخلية ، والثاني
جنس من الدعاء ، والثالث قلة في الماء .

(١) في اللسان : « وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدلع لسانه للحسن بن علي ،
فإذا رأى حرمة لسانه بهش إليه » .

(٢) لعبد القيس بن خفاف البرجمي من قصيدة في المنفليات (٢ : ١٨٤ - ١٨٥)
واللسان (١ : ٢٠٦ - ٢٠٧) ومجزه :

* غبراً أكفهم بقاع ممل *

(٣) ديوان رؤبة ٦٠٠ واللسان (بهق ، ولم) . ورواية الديوان واللسان : « كأنها في الجلد » .

فأما الأول فيقولون : بهلته ، إذا خَلَّتْه وإرادته . ومن ذلك النَّاقَةُ الْبَاهِلُ ،
وهي التي لاسمة عليها . ويقال [التي] لاصِرَّارَ عليها . ومنه حديث المرأة ^(١) لبعلمها :
« أَبْشَنْتُكَ مَكْتُومِي ، وَأَطْعَمْتُكَ مَادُومِي ، وَأَتَيْتُكَ بَاهِلًا غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ » ،
وقد أراد تطلقها .

وأما الآخر فالإبتهال والتضرع في الدعاء . واللباهلة يرجع إلى هذا ، فإنَّ
الْمُتَبَاهِلِينَ يدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ . قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلُ فَنَجْعَلُ
لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ .

والثالث البهل وهو الماء القليل .

﴿ بهم ﴾ الباء والهاء والميم : أن يبقى الشيء لا يعرّف المأني إليه . يقال
هذا أمرٌ مُبْهِمٌ . ومنه البُهْمَةُ الصَّخْرَةُ التي لا خرق فيها ، وبها شبه الرجل الشجاعُ
الذي لا يقدرُ عليه من أي ناحية طُلب . وقال قوم : البُهْمَةُ جماعةُ الفرسان . ومنه
البُهيمُ : اللونُ الذي لا يخاطه غيره ، سواداً كان أو غيره . وأبهمتُ البابَ : أغلقتُه .
ومما شدَّ عن هذا الباب : الإبهام من الأصابع . والبهم صغارُ الغنم . والبهمي
نبتٌ ، وقد أبهمتِ الأرضُ كثرتُ بهماها . قال :

لها مُوفِدٌ وفَّاهُ وَاَصٍ كَأَنَّهُ زَرَابِيُّ قَيْلٍ قَدْ تَحْوَمِي مُبْهِمٌ ^(٢)

(١) هي امرأة دريد بن الصمة ، كما سبق في مادة (آدم ٧٢) .

(٢) أنشده في اللسان (٢٠ : ٢٨٥) . والموفد ، هنا : السنام . والواصل : النبت المتصل .

والقيل : الملك . والبهم : ذو البهي الكثرية .

﴿ بهن ﴾ الباء والماء والنون كلمة واحدة ، وفيها أيضاً ردة^(١) يقال
 البهانة المرأة الضعفاكة ، ويقال الطيبة الريح . وقوله :
 أَلَا قَالَتْ بِهَانَ ولم تَأْتِيْ بِلَيْتٍ وَلَا يَلِيْقُ بِكَ النِّعَمُ^(٢)
 فإنه أراد الاسم الذي ذكرناه ، فأخرجه على فمأل .

﴿ باب الباء والواو وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ بوا ﴾ الباء والواو والهمزة أصلان : أحدهما الرجوع إلى الشيء ،
 والآخر تساوي الشئئين .

فالأول الباءة والمبائة ، وهي منزلة القوم ، حيث يُبَوِّهُونَ فِي قُبُلِ وَادٍ [أ] وَ
 سَنَدِ جِبَلٍ . ويقال قد تبوّهوا ، وبوأم الله تعالى منزل صدق . قال طرفه :
 طَيِّبُوا الْبَاءَةَ سَهْلٌ وَلَهُمْ سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعَيْرٍ^(٣)
 وقال ابن هرمة :

وَبُوَّتْ فِي صَمِيمٍ مَعَشَرِهَا قَتَمَ فِي قَوْمِهَا مُبَوِّوْهَا^(٤)

والمبائة أيضاً : منزل الإبل حيث تُنَاخُ فِي الْمَوَارِدِ . يقال أَبَانَا الْإِبِلَ
 نَبِيْهَا إِيَاقَةً - ممدودة - إِذَا أَنْخَتَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . قال :

(١) كذا في الأصل .

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ١٦ واللسان (١١ : ٢٨٣) منسوب إلى غلمان بن كعب . وسماء
 في (١٦ : ٢٠٧) : « عاهان بن كعب » . وكلمة « لم » ساقطة من الأصل . وقد سبق البيت
 في (أبق ٣٩) .

(٣) ديوان طرفه ٦٧ واللسان (١ : ٢١) .

(٤) البيت بدون نسبة في اللسان (١ : ٣١) .

خَلِيْطَانٌ بَيْنَهُمَا مِرَّةٌ مُّبِيْنَانِ فِي مَعْمَرٍ ضَيْقٍ (١)

وقال :

* لهم منزلٌ رحبُ المِباءَةِ أَهْلٌ *

قال الأصمعيّ : يقال قد أَبَاءَهَا الرَّاعِي إِلَى مَبَائِهَا فْتَبَوَّأَتْهُ ، وَبَوَّأَهَا إِبَاءَهُ .
تَبَوَّأَتْهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ فُلَانٌ حَسَنُ الْبَيْئَةِ عَلَى فِعْلَةٍ ، مِنْ قَوْلِكَ تَبَوَّأْتُ مَنْزِلًا .
وَبَاتَ فُلَانٌ بَيْئَةً سَوْءًا (٢) . قال :

ظَلَمْتُ بَدِي الْأَرْطَى فَوَيْقٌ مُثَقَّبٌ بَيْئَةً سَوْءًا هَالِكًا أَوْ كَهَالِكٍ (٣)

ويقال هو بَيْئَةٌ سَوْءٌ بِمَعْنَاهُ (٤) . قال أبو مهديّ : يُقَالُ بَاءَتْ عَلَى الْقَوْمِ بِأَيْدِيهِمْ
إِذَا رَاحَتْ عَلَيْهِمْ إِبْلُهُمْ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ أَيْ عَلَى حَقِّهِ ، مِثْلُ أَرِحْ عَلَيْهِ
حَقِّهِ . وَقَدْ أَبَاءَهُ عَلَيْهِ إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ بَاءَ فُلَانٌ بَدَنِيهِ ، كَأَنَّهُ
عَادَ إِلَى مَبَاءَتِهِ مُحْتَمِلًا لَدُنْبِهِ . وَقَدْ بُوَّتْ بِالذَّنْبِ ، وَبَاءَتْ الْيَهُودُ بِفَضَبِ اللَّهِ تَعَالَى .
وَالْأَصْلُ الْآخَرَ قَوْلُ الْعَرَبِ : إِنْ فُلَانًا لَبَّوْا بِفُلَانٍ ، أَيْ إِنْ قُتِلَ بِهِ كَانَ
كُفْوًا . وَيُقَالُ أَبَاتُ فُلَانٍ قَاتِلَهُ ، أَيْ قَتَلْتُهُ . وَاسْتَبَأْتُهُمْ قَاتِلَ أَخِي أَيْ طَلَبْتُ
إِلَيْهِمْ أَنْ يُقَيِّدُوهُ (٥) . وَاسْتَبَأْتُ بِهِ مِثْلُ اسْتَقَدْتُ . قال :

(١) البيت في اللسان (١ : ٣١) برواية « حليقان » ، و « في عطن » .

(٢) في الأصل : « وباءت فلان بيئته سوء » تحريف ، صوابه من الجمل حيث قال : « وبات
بيئته سوء أي بجالة سوء » .

(٣) البيت لطرفة في ديوانه ٥٥ والأصمعيات ٥٥ . وفي الديوان : « بكينة سوء » .

(٤) كذا وهو تكرار لما سبق . وفي الجمل : « كما يقال بجية سوء وبكينة سوء » .

(٥) في الأصل : « أن يقيدونه » .

فَإِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا الْوَلِيدَ فَإِنَّا أَبَانًا بِهِ قَتَلِي تَذِلُّ الْمَعَاطِسَ^(١)
وقال زهير :

فلم أر معشراً أسروا هدياً ولم أر جار بيتٍ يستبأه^(٢)
وتقول باء فلان بفلان ، إذا قُتِلَ به . قال :

ألا تنتهي عماً منوك وتتمى تحارمنا لا يَبُوءُ الدَّمُ بالدَّمِ^(٣)
أى من قبل أن يَبُوءَ الدِّمَاءُ ؛ إذا استوت في القتل^(٤) فقد باءت .

ومن هذا الباب قولُ العرب : كَلَمْنَاكُمْ فَأَجَابُونَا عَنْ بَوَاءٍ وَاحِدٍ : [أجابوا]
كلهم جواباً واحداً . وهم في هذا الأمرِ بَوَاءٌ أَى سَوَاءٌ وَنُظْرَاءٌ . وفي الحديث :
« أَنَّهُ أَمَرَهُمْ أَنْ يَدْبَأَؤَا » ، أى يَدْبَأَؤُونَ فِي الْقِصَاصِ . ومنه قول مُهَلَّبِ
بُجَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ : « بُوٌّ بِشِئَعِ كَثِيبٍ » . وأنشد :
فقلت له بُوٌّ بامرئٍ لست مثله

وإن كُنْتَ فَنُعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدِّمَاءَ^(٥)

﴿ بواب ﴾ الباء والواو والباء أصل واحد، وهو قولك تَبَوَّأْتُ بَوَّابًا ،
أى اتَّخَذْتُ بَوَّابًا . والباب أصل ألفه واوٌ ، فانقلبت ألفا . فأما البَوَّابَةُ فكانتُ ،
وهو أول ما يبدؤ من قرنٍ إلى الطائف . قال المتلمس :

- (١) للعباس بن مرداس من قصيدة له في الأصمعيات ٣٥ برواية : « فإن يقتلوا منا كريماً » .
(٢) ديوان زهير ٧٩ واللسان (١ : ٣٠ / ٢٠ : ٢٣٥) .
(٣) البيت لجابر بن حنى التغلي في المفضليات (٢ : ١١) .
(٤) في الأصل : « إذا استوت الدماء في القتل » .
(٥) هو لرجل قتل قاتل أخيه ، كما في اللسان (١ : ٣٠) . والبيت أيضاً أو نظيره في اللسان
(١٠ : ١٧١) .

لن تسلكي سُبُلَ البَوَابِ مُنْجِدَةً مَاعِشْتَ عَمْرُو وَمَا عَمَّرْتَ قَابُوسُ^(١)
 ﴿ بوث ﴾ الباء والواو والياء أصلٌ [ليس] بالقوى ، لكنهم يقولون
 باث عن الأمر بَوَثًا ، إذا بَحَثَ عنه .

﴿ بوج ﴾ الباء والواو والجيم أصلٌ حسن ، وهو من اللّمان . يقول
 العرب : تَبَوَّجَ البرقُ تَبَوُّجًا ، إذا لَمَعَ .

﴿ بوح ﴾ الباء والواو والحاء أصلٌ واحد ، وهو سَمَعَةُ الشَّيءِ وبروزه
 وظهره . فالْبُوحُ جمع باحةٍ ، وهي عَرَصَةُ الدار . وفي الحديث : « نَطَّقُوا أَفْنِيَتَكُمْ
 وَلَا تَدَعُوهَا كِبَاحَةَ الْيَهُودِ » . ويقولون في أمثالهم : « ابْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ » أي
 الذي وَلَدَتْهُ^(٢) في باحةٍ دارك .

ومن هذا الباب إباحةُ الشَّيءِ ، وذلك أنه ليس بمحظورٍ عليه ، فأمرهُ واسعٌ
 غيرُ مُضَيِّقٍ . و [من] القياس استباحوه ، أي اتَّهَبُوه . وقال :

حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنُودَةً بِالْمَشْرِفِيِّ وَبِالْوَشِيحِ الدُّبَلِ^(٣)
 وزعم ابن الأعرابي أن البهذلي^(٤) قال له : إنَّ البَاحةَ جماعةُ النَّخلِ . وأنشد :
 أعطى فأعطاني يَدًا ودارًا وبَاحةً خَوَّلَهَا عَقَارًا^(٥)
 واليَدُ جماعةُ قومٍ ووضَّارِهِ .

(١) في الأصل : « أن تسبق سبل البوابة منجية » ، صوابه من ديوان المتلمس ص ٥ مخطوطة
 الشنقيطي ، ومعجم البلدان (البوابة) .

(٢) في الأصل : « ولدتك » تحريف . وقد سبق المثل في ص ٣٠٥ .

(٣) البيت لعنترة في ديوانه ١٧٨ واللسان (٣ : ٢٣٩) .

(٤) البهذلي ، هذا ، هو أبو صارم البهذلي ، من بني بهذلة ، كما في اللسان (٣ : ٢٣٩) .

ويق في الأصل : « الهذلي » تحريف ، صوابه في اللسان وأمالى تملب ٢٤٤ .

(٥) البيتان في أمالي تملب واللسان (٣ : ٢٣٩ / ٢٠ : ٣٠٩) .

﴿ بوخ ﴾ الباء والواو والخاء كلمةٌ فصِيحةٌ ، وهو الشُّكون . يقال باخَت النار بُوخًا سَكَنَتْ ، وكذلك الحُرُّ . ويقال باخ ، إذا أعيأ ؛ وذلك أنَّ حَرَ كانه تَبُوخٌ وتَفْتُرُ .

﴿ بور ﴾ الباء والواو والراء أصلان : أحدهما هَلَاكُ الشَّيءِ وما يشبههُ مِنْ تَعَطُّلِهِ وَخُلُوهُ ، وَالْآخَرُ ابْتِلَاءُ الشَّيءِ وَامْتِحَانُهُ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : الْبُورُ الْهَلَاكُ ، تَقُولُ : بَارُوا ، وَهُمْ بُورٌ ، أَي ضَالُونَ هَلَكَى . وَأَبَارُهُمْ فَلَانٌ . وَقَدْ يُقَالُ لِلْوَّاحِدِ وَالْجَمِيعِ وَالنِّسَاءِ وَالذُّكُورِ بُورٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ بُورِ الْأَيْمِ » ، وَذَلِكَ أَنَّ تَكْسُدَ فَلَاتُجِدَ زَوْجًا .

قال يعقوب : البورُ : الرَّجُلُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الرَّبْعَرِيِّ :

يَارَسُولَ الْمَلِكِ إِنِّي لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ^(١)

قال * [أبو] زيد : يقال إنه لفي حور وبور ، أي ضيعة . والباثر الكسيدة ، وقد بارت البياعات أي كسدت . ومنه ﴿ دَارَ الْبُورِ ﴾ ، وأرض بوارٍ ليس فيها زرع .

قال أبو زياد : البور من الأرض المواتان^(٢) ، التي لاتصاح أن تستخرج . وهي أرضون أبوار . ومنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا كيدر : « إِنْ لَنَا الْبُورَ وَالْمَعَامِي^(٣) » .

(١) البيت في اللسان (بور) .

(٢) يقال بالفتح والتحريك .

(٣) البور ، بالفتح : مصدر سمى به ، وبالضم : جمع بوار بالفتح . وبهما روى الحديث .

انظر اللسان (٥ : ١٥٤) :

قال اليزيدي: البور الأرض التي تُجَمُّ سنةً لِتُزْرَع من قَابِلٍ، وكذلك البوار. قال أبو عبيد: عن الأحمر نزلت بوارٍ على النَّاسِ، أي بلاء. وأنشد:

قُتِلَتْ فَكَانَ تَطَالُمًا وَتَبَاغِيًا إِنْ التَّظَالُمَ فِي الصَّدِيقِ بَوَارٌ^(١)

والأصل الثاني التَّجْرِبَةُ والاختِبار. تقول بُرْتُ فُلَانًا وَبُرْتُ مَاعِنَدَهُ، أي جَرَّبْتُهُ. وَبُرْتُ النَّاقَةَ فَأَنَا أَبُورُهَا، إِذَا أَدْنَيْتَهَا مِنَ الْفَحْلِ لِتَنْظُرَ أَحْمَلُ هِيَ أَم حَائِلٌ^(٢). وكذلك الفحل مَبُورٌ، إِذَا كَانَ عَارِفًا بِالْحَالِينَ. قال:

بِطَعْنِ كَاذَانَ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ وَطَعْنِ كَيْزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا^(٣)

ويقال بَارَ النَّاقَةَ بِالْفَحْلِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ:

مَذْكُرَةُ الثَّنِيَا مُسَانِدَةُ الْقَرَى تُبَارُ إِلَيْهَا الْمُحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ^(٤)

يقول: يُشْتَرَى الْمُحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ عَلَى صِفَتِهَا، مِنْ قَوْلِكَ بُرْتُ النَّاقَةَ.

﴿ بوش ﴾ الباء والواو والشين أصل واحد، وهو التجمع من أصناف

مختلفين. يقال: بوشٌ بانشٌ، وليس هو عندنا من صميم كلام العرب.

﴿ بوص ﴾ الباء والواو والصاد أصلان: أحدهما شئ، من الآراب،

والآخر من السَّبِقِ.

(١) البيت لأبي مكتم الأسدي، واسمه منقذ بن خنيس، أو اسمه الحارث بن عمرو. انظر اللسان (٥: ١٥٣). وضمير «قتلت» جارية اسمها أنيسة.

(٢) زاد في اللسان: «لأنها إذا كانت لاعتعابالت في وجه الفحل إذا تشمها» وبه يفسر البيت التالي.

(٣) البيت لملك بن زغبة الباهلي كما في اللسان (١: ١١٦ / ٥: ١٠ / ٣٤٣). حو صواب رواية صدره: «بضرب» كما سيأتي في (فري). وانظر الحيوان (٢: ٢٥٦) حو الكامل ١٨١ لبيك، ودبوان المعاني (٢: ٧٣).

(٤) أنشد نظيره في اللسان (سند، ثقي):

مذكرة الثنيا مساندة القرى جمالية تخب ثم تيب

فالأوّل البُوص ، وهي عجيزة المرأة . قال :

عَرِيضَةٌ بُوصٌ إِذَا أُدْبِرَتْ هَضِيمٌ اَلْحَشَاءُ شَخْتَةٌ اَلْمُحْتَضِنُ (١)

والبُوصُ اللّونُ أيضاً .

فأمّا الأصل الآخر فالبُوصُ الفؤوت والسَّبِقُ ، يقال بَأَصْبِي ، ومنه قولهم : خَمْسُ بَائِصٍ (٢) ، أى جادٌ مستعجلٌ .

﴿ بوع ﴾ الباء والواو واليمين أصل واحدٌ ، وهو امتداد الشيء .
فالبُوعُ من قولك بُعْتُ الحبلَ بوعاً إذا مددته بآءك به . قال الخليل : البُوعُ
والباع لغتان ، ولكلّهم يسمون البُوعُ في الخاقية . فأمّا بسَطُ الباعِ في الكرم
ونحوه فلا يقولون إلاّ كريم الباع . قال :

* له في المجدِ سابقَةٌ وباع *

والباع أيضاً مصدر بَاعَ يَبُوعُ ، وهو بسَطُ الباعِ . والإبِلُ تَبُوعُ في سيرها .
قال النابغة :

* ببوعِ القَدْرِ إن قاتقِ الوَضِينِ (٣) *

والرَّجُلُ يَبُوعُ بماله ، إذا بسَطَ به بآءه . قال :

(١) في (حزن) : « عيلة المحتضن » . وهو للأعشى في ديوانه ١٥ والاسان (٨: ٢٧٤) :
وقبله في الديوان :

من كل بيضاء مـكورة لها بشر ناصع كالابن

(٢) الخمس : أحد أظفار الإبل ، ويقال فلاة خمس ، إذا اتناط وردها حتى يكون ورد النعم
اليوم الرابع سوى اليوم الذي شربت وصدرت فيه . وفي الأصل : « خمس بائص » ، تحريف
وأشد للراعى :

حتى وردن تم خمس بائص جدا تعاوره الرياح ويلا

(٣) ليس في ديوانه ، ولم ينشد في (بوع) من الاسان .

لقد خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا وَلَمْ أَنْزِلْ مِنْ الْمَالِ مَا أُسْمُو بِهِ وَأَبُوعُ^(١)
وَأُنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُسْتَمَامَةٌ تُسْتَامُ وَهِيَ رَخِيصَةٌ تُبَاعُ بِرَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتُمَسَّحُ^(٢)
يَصِفُ فَلَائَةً تَسُومُ فِيهَا الْإِبِلُ . رَخِيصَةٌ : لَا تَمْتَنِعُ . تُبَاعُ : تَمُدُّ الْإِبِلُ بِهَا
أَبْوَاعَهَا . وَتُمَسَّحُ : تُقَطَّعُ .

قال أبو عبيد : بُعْتُ الْحَبْلَ أَبُوعَهُ بَوعًا ، إِذَا مَدَدْتَ إِحْدَى يَدَيْكَ حَتَّى
يَصِيرَ بَاعًا . اللَّحْيَانِي : إِتْنَهُ لَطَوِيلُ الْبَاعِ وَالْبُوعُ . وَقَدْ بَاعَ فِي مَشِيئَتِهِ يَبُوعُ بَوعًا
وَتَبُوعُ تَبُوعًا ، وَانْبَاعَ ، إِذَا طَوَّلَ خُطَاهُ . قَالَ :

يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا نُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيعَ الشَّجَاعِ^(٣)

وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَمْثَالِهَا : « مُخْرَنْبِقٌ لَيْنِبَاعٌ » ، الْمُخْرَنْبِقُ الْمَطْرِقُ السَّائِكُ .
وَقَوْلُهُ : لَيْنِبَاعٌ ، أَيْ لَيْنِيبَ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُطْرِقُ لِدَاهِيَةَ يَرِيدُهَا .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : بَوعُ الظَّنْبِيِّ سَعِيهِ ، دُونَ النَّفْرِ ، وَالنَّفْرُ بُلُوعُهُ أَشَدُّ الْإِحْضَارِ .
اللَّحْيَانِي : يَقَالُ وَاللَّهِ لَا يَبُوعُونَ بَوعَهُ أَبَدًا ، أَيْ لَا يَبْلُغُونَ مَا بَلَغَ . قَالَ :
أَبُو زَيْدٍ : جَمَلٌ بَوعٌ^(٤) ، أَيْ جَسِيمٌ . وَيَقَالُ انْبَاعُ الزَّيْتِ إِذَا سَالَ^(٥) . [قَالَ] :
وَمُطَرِّدٌ لَدُنُ الْكَعُوبِ كَأَنَّمَا تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلٌ^(٦)

(١) البيت للطرماح في ديوانه ١٥٥ واللسان (٩ : ٣٦٩) .

(٢) البيت لدى الرمة في ملحقات ديوانه واللسان والتاج (سوم ، بوع ، مسح) .

(٣) للسفاح بن بكير اليربوعي من قصيدة في المفضليات (٢ : ١٢٢) .

(٤) كذا ضبط في الأصل بضم الباء وفتح الواو ، وهو نظير طوال بالضم بمعنى الطويل .
وضبط في اللسان بفتح الباء وتشديد الواو ضبط قلم . ولم ترد الكلمة في القاموس .

(٥) في الأصل : « سئل » .

(٦) البيت ليزرد بن ضرار أخى السماخ ، من قصيدة في المفضليات (١ : ٩٧) .

ويقال فَرَسٌ بَيْعٌ^(١) أى بعيدُ الخطوة ؛ وهو من البَوْع . قال العباس ابن مرداس :

على مَن جَرَدَاءِ السَّرَاةِ نَبِيلَةٍ كَمَا لِيَةِ الْمُرَانِ بَيْعَةَ الْقَدْرِ

﴿ بوغ ﴾ الباء والواو والغين أصلٌ واحد ، وهو ثَوْرَانُ الشَّيْءِ .
يقال : تَبَوَّعَ إِذَا تَارَ^(٢) ، مثل تَبَنَّعَ . والبَوْغَاءُ : التراب يثور عنه غُبَارُهُ .

﴿ بوق ﴾ الباء والواو والقاف ليس بأصل معولٍ عليه ، ولا فيه عندي كلمةٌ صحيحةٌ . وقد ذكروا أَنَّ الْبُوقَ الْكُذِبُ وَالْبَاطِلُ . وَذَكَرُوا بَيْتًا لِحَسَّانَ :
* إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بِوُقَا وَلَمْ يَكُنْ^(٣) *

وهذا إن صحَّ فكأنه حكايةُ صوتٍ .

فأما قولهم : باقَتَهُمْ بَاقِعَةٌ وهى الدَاهِيَةُ تَنْزِلُ ، فليست أصلاً ، وأراها مبدلةً
من جيم . والبائجة كالفتقى والخليل^(٤) . وقد ذكر فيما مضى^(٥) .

﴿ بوك ﴾ الباء والواو والكاف ليس أصلاً ، وهو كنايةٌ عن الفعل .
يقال بك الحمارُ الأتان .

(١) في الأصل : « ببيع » .

(٢) في الأصل : « إذا كان » . وفي المحل : « وتبوغ الدم مثل تبيع » .

(٣) من أبيات له في ديوانه ٤١١ يرثى بها عثمان بن عفان . وصدره كما في الديوان واللسان

﴿ بوق ﴾ :

* ما قتلوه على ذنب ألم به *

(٤) في اللسان : « وانباجت بأئجة ، أى اتفتق فتق منكر » .

(٥) لم يذكر في مادة (بوج) فهو سهو منه ، أو سقط مما مضى .

﴿ بول ﴾ الباء والواو واللام أصلاً : أحدهما ماء يتحلب .
والثاني الرُّوع .

فالأوّل البَوْل ، وهو معروف . وفلان حسن البيّلة ، وهى الفِعلَة من البَوْل .
وأخذه بوالٍ إذا كان يُكثر البَوْل . وربما عبّروا عن النّسل بالبَوْل . قال الفرزدق :
أبى هو ذو البَوْلِ الكثيرِ مُجاشِعٌ بكلِّ بلادٍ لا يبُولُ بها فَعَلٌ ^(١)
قال الأصمعيّ : يقال لِنُطْفِ البِغَالِ أبوالُ البِغَالِ ، ومنه قيل للسرّاب « أبوالُ
البِغَالِ » على التشبيه . وإنما شُبّه بأبوالِ البِغَالِ لأنَّ يَوْلَ البِغَالِ كاذبٌ لا يُذْفِحُ ،
والسرّابُ كذلك . قال ابن مقبل :

بَسْرُو حَمِيرِ أبوالِ البِغَالِ به أُنّى تَسَدَيْتِ وَهَنًا ذَلِكَ البَيْنَا ^(٢)

قال ابن الأعرابي : شَحْمَةٌ بَوَالَةٌ ، إذا أُسْرِعَ ذَوْبُهَا . [قال] :

إِذْ قَالَتِ النَّشُولُ لِلجَمُولِ يَا ابْنَةَ شَحْمٍ فِي المَرِيِّ بُولِي ^(٣)

الجَمُولُ : شَحْمَةٌ تُطْبَخُ . والنَّشُولُ : المرأةُ التي تُخْرِجُها من القِدْرِ .

ويقال زِقٌ بَوَالٌ إذا كان يَتَفَجَّرُ بالشرابِ ، وهو في شعر عَدِيٍّ ..

وأما الأصلُ الثاني فالْبَالُ بالُ النفسِ . ويقال ما خَطَرَ بِيَالِي ، أى ما أَلْقَى فِي

رُوعِي . فإنَّ قالَ قائلٌ : فإنَّ الخليلَ ذَكَرَ أَنَّ بالَ النفسِ هو الاكْتِراثُ ، ومنه

(١) رواية ديوانه ٦٩٣ : « ونحن بنو الفحل الذي سال بوله » .

(٢) سرو حمر : من منازل حمير بأرض اليمن ، تسديت ، يخاطب الطيف . ويجوز أن يقرأ
« تسديت » بكسر التاء مخاطبة للحبيبة . انظر اللسان (١٦ : ٢١٨) . والبين ، بالكسر :
واحد البيون ، وهى التخوم والنواحي .

(٣) انظر اضطرار البيهقي عند تفسير هذين البيتين في اللسان ، (١٣ : ١٤ / ١٣٥ : ١٦٩)

اشتق ما باليت، ولم يَحْطِرِ بِبَالِي. قيل له: هو المعنى الذى ذكرناه، ومعنى الاكثر ان
 أن يَكْرُهُ ما وقع في نفسه، فهو راجع إلى ما قلناه. والمصدر البَالَةُ والمبالاة.
 ومنه قول ابن عباسٍ وسُئِلَ عن الوُضوءِ بِاللَّيْنِ^(١): «ما أباليه بَالَةٌ، اسْمِحْ بِسَمْحِكَ^(٢)».
 ويقولون: لم أبال ولم أبَلْ، على القصر.
 ومما حُجِلَ على هذا: البال، وهو رَحَاءُ العَيْشِ؛ يقال إنه رَاخِي البال^(٣)،
 ونَاعِمُ البال.

﴿ بوم ﴾ الباء والواو والميم كلمة واحدة لا يُقاسُ عايبها. فالبوم ذكر الهام،
 وهو جمع بُومَة. قال:

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهولَ مَعْسِفُهُ في ظِلِّ أَخْضَرَ يدْعُو هَامَهُ البُومَ^(٤)
 قالوا: وجمع البوم أبوام. قال:

فَلَاةٌ لِصَوْتِ الجِنِّ في مُنْكَرَاتِهَا هَرِيرٌ ولِلأَبْوامِ فيها نَوَاحٌ^(٥)

﴿ بون ﴾ الباء والواو والنون أصل واحد، وهو البُعد. قال الخليل
 يقال بينهما بُونٌ بهيد وبُونٌ - على وزن حَوْرٌ وحُورٌ - وبَيْنٌ بَيدٌ أيضاً،
 أى فَرَقٌ.

(١) كذا. وفي اللسان (سمح): «وفي الحديث أن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبنا
 حماً، أبتوضأ؟».

(٢) أبو عبيدة: «سمح يسمح لك بالقطع والوصل جميعاً».

(٣) الراخى، وردت هنا بالألف، وهي صحبة، وفي اللسان: «.. فهو راخ ورخى، أى ناعم».

(٤) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٧٤ واللسان (عسف، ظلل). وسيأتي في (ظل، عسف)

(٥) البيت لدى الرمة في ديوانه ١٠١. وقوله:

وتيه خبطنا غولها فارتى بها أبو البعد من أرجائها التناوح

قال ابن الأعرابي: يا بني فلان يبؤني، إذا تباعد منك أو قطعك. قال: وبأني يميني مثله .

فإن قيل: فكيف ينقاس البؤان على هذا؟ قيل له: لا يبعد؛ وذلك أن البؤان العمود من أعمدة الخباء، وهو يسَمَكُ به البيت ويسمو به^(١)، وتلك الفرجة هي البؤن .

قال أبو مهدي: البؤان عمود يسَمَكُ به في الطنبُّ للقدم في وسط الشقة المروقي بها البيت . قال: فذلك هو المعروف بالبؤان . قال: ثم تسمى سائر العمود بؤنا وبؤانات . وأنشد:

* وَبَجَلِسِهْ تَحْتَ الْبِؤَانِ الْمَقْدَمِ *

وقال آخر :

* يَمْشِي إِلَى بِؤَانِهَا مَشَى الْكَسِيلِ^(٢) *

ومن الباب البائة، وهي شجرة . فأمّا ذو البان فكان من بلاد بني البسكاء . ٨٩
قال فيه الشاعر :

ووجدى بها أيام ذى البان دهما أميراً له قلبٌ على سليمٍ
وبؤانة: وادٍ لبني جشم^(٣) .

(١) في الأصل: « وهو يسَمَكُ بالشيء ويسمو به » . وفي اللسان أن المسامك عمود من أعمدة الخباء يسَمَكُ به البيت .

(٢) في الأصل: « أبوانها » .

(٣) في الأصل: « لبني جشم » ، صوابه من معجم البلدان، ونصه: « ماء بنجد لبني جشم » .

﴿ بوه ﴾ الباء والواو والماء ليس بأصلٍ عندي ، وهو كلامٌ كالتهمكُم والهزء . يقولون للرجل الذي لاخير فيه ولا غناء عنده : بُوَهة . قال :
يا هِنْدُ لا تَنكحِي بُوَهةً عليه عَقِيقتُه أَحسَبًا^(١)
ومثله قولهم إن البوه طائرٌ مثلُ البومة . قال :

* كالبوهِ تحتَ الظلَّةِ المرشوشِ^(٢) *

قال : يقول : كاني طائرٌ قد تَمَرَّطَ ريشُه من الكِبَرِ ، فرُشَّ عليه الماء ليكون أسرع لنبات ريشه . قال : هو يُفعل هذا بالصُّقُورِ خاصَّةً . قالوا : وإياه أراد امرؤ القيس ، فشَبَّه به الرجل . وهذا يدلُّ على ما قلناه . وكذلك البُوَهة ، وهو ما طارت به الرِّيح من التراب . يقال : «أهْرَنُ مِنْ صُوفَةٍ فِي بُوَهَةٍ» .

﴿ باب الباء والياء وما يشتمما ﴾

﴿ بيت ﴾ الباء والياء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو المأوى واللباب وجمع الشَّمْل . يقال بيتٌ بِيوتٌ وأبياتٌ . ومنه يقال لبيت الشعر بيتٌ على التشبيه لأنه يجمع الألفاظ والحروف والمعاني ، على شرطٍ مخصوصٍ وهو الوزن . وإياه أراد القائل :

وبيتٍ على ظهرِ المَطِيِّ بَنَيْتُهُ
بأسْمَرَ مَشْقُوقِ الخِياشِيمِ يَرَعَفُ^(٣)

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٥٤ والمجمل والاسان (بوه ، عقق ، حسب) .

(٢) البيت لرؤية في ديوانه ٧٩ والاسان (بوه) . وقوله :

لما رأني نزق التحفيش ذا رنيات دهنش العدهيش

(٣) البيت في الاسان (٢ : ٣١٩) .

أراد بالأسمر القلم . والبيت : عيال الرجل والذين يبيت عندهم . ويقال : ما فلان بيته ليلة ، أى ما يبيت عليه من طعام وغيره . وبيت الأمر إذا دبره ليلاً . قال الله تعالى : ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴾ أى حين يجتمعون في بيوتهم . غير أن ذلك يُخصّ بالليل . النهار يظلُّ كذا . والبيوت : الماء الذى يبيت ليلاً . والبيوت : الأمر يُبَيِّتُ عليه صاحبه مهتماً به . قال أمية (١) :

وأجعلُ فقرتها عُدَّةً إذا خفتُ بيوتَ أمرٍ عُضالٍ (٢)

والبيات والتبئيت : أن تأتى العدو ليلاً ، كأنك أخذته في بئته . وقد روى عن [أبي] عبدة أنه قال : بيَّتَ الشيءُ إذا قُدِّرَ . ويُشَبَّه ذلك بتقدير بيوت الشعر . وهذا ليس ببعيدٍ من الأصل الذى أصلناه وقسنا عليه .

﴿ بيح ﴾ الباء والياء والحاء ليس بأصلٍ ولا فرعاً ، وليس فيه إلا البياح ، وهو سمكٌ .

﴿ بيد ﴾ الباء والياء والذال أصلٌ [واحد] ، وهو أن يودى الشيءُ . يقال باد الشيءُ بيّداً ويؤوداً ، إذا أودى (٣) . والتبيداء للمفازة من هذا أيضاً . والجمعُ بينهما فى المعنى ظاهرٌ . ويقال إن التبيدانة الأتانُ تسكنُ البيداء (٤) . فأمّا قولهم بيّد ، فكذا جاء بمعنى غير ، يقال فعل كذا بيّد أنه كان كذا . وقد جاء فى حديث النبی صلى الله عليه وآله وسلم : « نحن الآخرون السابِقون يومَ القيامة ،

(١) هو أمية بن أبى هانئ الهذلى . انظر شرح السرى للهذليين ١٩٧ ومخطوطة الشنقيطى من الهذليين ٨٣ واللسان (٢ : ٢٣١) .

(٢) فى مخطوطة الشنقيطى : « أو اجمل » .

(٣) ويقال أيضاً بواداً وبياداً وييدودة .

(٤) شاهداها فى اللسان (٤ : ٦٧) :

بَيِّدْ أَنَّهُمْ أَوْثَرُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَا مِنْ بَعْدِهِمْ . وقال :
عمداً فَعَلْتُ ذَاكَ بَيِّدًا أُنِي إِخَالُ لَوْ هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّي ^(١)
وهذا يُبَيِّنُ الْقِيَاسَ الْأَوَّلَ . ولو قيل إنه أصلُ برأسِهِ لَمْ يَبْعُدْ .

﴿ بيص ﴾ الباء والياء والصاد ليس بأصلٍ . لأنَّ بَيْصَ إِتْبَاعِ الْخَيْصِ .
يقال : وقع القوم في خَيْصِ بَيْصٍ ^(٢) ، أي اختلاطٍ . قال :
* لَمْ تَلْتَحِصْنِي خَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصٍ ^(٣) *

﴿ بيض ﴾ الباء والياء والصاد أصلٌ ، ومشتقٌ منه ، ومشبَّهٌ بالمشتق .
فالأصلُ الْبَيَاضُ مِنَ الْأَلْوَانِ . يقال ابيضَّ الشَّيْءُ . وأما الْمَشْتَقُ مِنْهُ فَالْبَيْضَةُ
لِلدَّجَاةِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ الْبَيْضُ ، وَالْمَشْبَهُ بِذَلِكَ بَيْضَةُ الْحَدِيدِ .
ومن الاستعارة قولهم للعزيز في مكانه : هو بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، أي يُحْفَظُ
وَيُحَصَّنُ كَمَا تُحْفَظُ الْبَيْضَةُ . يقال حَمَى بَيْضَةَ الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ . فإذا عَبَّرُوا عَنْ
الذَّلِيلِ الْمُسْتَضْعَفِ ^(٤) بَأَنَّهُ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، يريدون أَنَّهُ مَتْرُوكٌ مُفْرَدٌ كَالْبَيْضَةِ الْمَتْرُوكَةِ
بِالْقِرَاءِ . ولذلك تُسَمَّى الْبَيْضَةُ التَّرِيكَةَ . وقد فَسَّرَتْ فِي مَوْضِعِهَا .

(١) البيتان في اللسان (٤ : ٦٧ / ١٧ : ٤٧) . وفي الموضع الأخير . « أخاف » .
(٢) يفتح أولها وآخرها ، وبكسرهما ، ويفتح أولها وكسر آخرهما ، بدون تنوين في جميعها ،
وبكسرهما أيضاً مع التنوين . فهن خمس لغات .
(٣) البيت لامية بن أبي عائد الهذلي في شرح السكري لأشعار المهذلين ١٧٩ ومخطوطة الشنقيطي
٨٣ واللسان (حيص ، لحص) . وضبط في مخطوطة الشنقيطي : « حيص بيص » بكسر أولها
وقفتح الصاد . وصدده :

* قد كنت خراجاً ولو جأ صبرفا *

(٤) في الأصل : « في المستضعف » .

٩٠ ويقال * باضت البُهْمَى إِذَا سَقَطَتْ نِصَالَهَا . وِباضَ الْحَرِّ اشْتَدَّ ؛ وَيُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّهُ تَمَكَّنَ كَأَنَّهُ بَاضٌ وَفَرَّخَ وَتَوَطَّنَ .

﴿ بيظ ﴾ الباء والياء والظاء كلمة ما أعرِفها في صحيح كلام العرب ، ولو أنهم ذكروها ما كان لإنباتها وجهٌ . قالوا : البَيْظُ ماء الفحل .

﴿ بيع ﴾ الباء والياء والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو بَيْعُ الشَّيْءِ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الشَّرَى بَيْعًا^(١) . والمعنى واحدٌ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ » قالوا : مَعْنَاهُ لَا يَشْتَرِي عَلَى شِرَى أَخِيهِ . ويقال بَعْتُ الشَّيْءَ بَيْعًا ، فَإِنْ عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ قُلْتَ أَبَعْتَهُ . قال :

فَرَضَيْتُ أَلَاءَ الْكُمَيْتِ فَمَنْ يَبِيعُ فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادِنًا بِمُبَاعٍ^(٢)

﴿ بيعغ ﴾ الباء والياء والعين ليس بأصلٍ . والذي جاء فيه تَبِيعُ الدَّمِ ، وَهُوَ هَيْجُهُ . قالوا أصله تَبَغَى ، فَقَدِمَتْ الْيَاءُ وَأَخْرَجَتْ الْغَيْنَ ، كَقَوْلِكَ جَذِبَ وَجَبَذَ ، وَمَا أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ .

﴿ بين ﴾ الباء والياء والنون أصلٌ واحدٌ ، وهو بُعْدُ الشَّيْءِ وَانْكَشَافُهُ . هَالِبَيْنِ الْفِرَاقِ ؛ يُقَالُ بَانَ يَبِينُ بَيْنًا وَبَيْنُونَةً . وَالبَيُونُ^(٣) : الْبُئْرُ الْبَعِيرَةُ الْقَعْرُ . وَالبَيْنُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ مَدِّ الْبَصَرِ . قال :

(١) يقال شرى وشراء بالقصر والمد .

(٢) البيت للأجدع بن مالك الهمداني من أبيات له في الأصمعيات ٤٠ . وانظر الاقتضاب ٤٠٥ .
واللسان (٩ : ٣٧٣) . ورواية الأصمعيات : « نَقَفُوا الْجِيَادَ مِنَ الْبُيُوتِ وَمَنْ يَبِيعُ » .

(٣) في الأصل : « البينون » ، محرف . وأنشد في اللسان :

لأنك لو دعوتني ودوتني زوراء ذات منزع بيون

بِسْرٍ وَحَمِيرٍ أَبْوَالُ الْبَعَالِ بِهِ أُنِّي تَسَدَّيْتِ وَهَنَا ذَلِكَ الْبَيْتَا^(١)
 وَبَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ إِذَا اتَّضَحَ وَانْكَشَفَ . وَفَلَانٌ أَبَيْنُ مِنْ فُلَانٍ ،
 أَيْ أَوْضَحُ كَلَامًا مِنْهُ . فَأَمَّا الْبَائِنُ فِي الْخَلْبِ^(٢)

﴿ باب الباء والمهمزة وما يثناهما ﴾

﴿ بَأْسٌ ﴾ الباء والمهمزة والسين أصل واحد ، الشدة و [ما] ضارَعَهَا .
 فَالْبَأْسُ الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ . وَرَجُلٌ ذُو بَأْسٍ وَيَبِئْسُ أَي شَجَاعٌ . وَقَدْ بَأَسَ بَأْسًا^(٣) .
 فَإِنَّ نَعْمَتَهُ بِالْبُؤْسِ قَلَّتْ بُوْسٌ . وَالْبُؤْسُ : الشَّدَّةُ فِي الْعَيْشِ . وَالْمَبْتُسُ الْمَفْتُعِلُ مِنَ
 الْكَرَاهَةِ وَالْحَزَنِ . قَالَ :

مَا يَقْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلَ غَيْرِ مُبْتَسٍ مِنْهُ وَأَقْعُدَ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ^(٤)
 ﴿ بَأُو ﴾ الباء والمهمزة والواو كلمة واحدة ، وهو الْبَأُو ، وهو الْعُجْبُ .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أو له باء ﴾
 اعلم أن للرباعي والخماسي مذهباً في القياس ، يستنبطه النظر الدقيق . وذلك
 أن أكثر ما تراه منه منحوت . ومعنى النحت أن تؤخذ كلمتان وتُنحَتَ منهما

(١) البيت لابن مقبل . وقد سبق الكلام عليه في حواشي (بولد) .

(٢) كذا وردت العبارة ناقصة . وفي اللسان : « ولانافة حالبان ، أحدهما يمك العلية من الجانب الأيمن والآخر يحلب من الجانب الأيسر » . والذي يحلب يسمى المستعل والمثلق . والذي يمك يسمى البائن .

(٣) كذا في الأصل . والمعروف في النجاعة بؤس وبئس .

(٤) البيت لحسان في ديوانه ٣٢٦ والمجمل واللسان (بأس) . وفي الأصل : « غير مستعين » صوابه في جميع المصادر .

كلمة تكون آخذةً منهما جميعاً بحظٍّ . والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم
حَيْمَلُ الرَّجُلِ ، إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى .

ومن الشيء الذي كأنه متفقٌ عليه قولهم ^(١) : عَبَشْتِي ، وقوله : ^(٢)

* تَضَحِكُ مِنِّي شَيْخَةَ عَبْشَمِيَّةٍ ^(٣) *

فعلى هذا الأصل بنينا ما ذكرناه من مقاييس الرُّبَاعِي ، فنقول : إنَّ ذلك
على ضربين : أحدهما المنحوت الذي ذكرناه ، والضرب الآخر [الموضوع] وضماً
لا مجال له في طرق القياس . وسنبين ذلك بعون الله .

فمما جاء منحوتاً من كلام العرب في الرُّبَاعِي أوله باء .

(البلعوم) بَجْرَى الطَّعَامِ فِي الْخَلْقِ . وقد يحذف فيقال بُلْعُمٌ . وغير مُشْكَلٍ
أنَّ هذا مأخوذٌ من بَلِيعَ ، إلا أنه زيد عليه ما زيدَ لجنسٍ من المبالغة في معناه .
وهذا وما أشبهه توطئةٌ لما بعده .

ومن ذلك (بُحْتَرٌ) وهو القصير المجتمع الخلق . فهذا منحوتٌ من كلمتين ،
من الباء والتاء والراء ، وهو من بترته فُبْتِرٌ ، كأنه حُرِمَ الطُّوْلَ فُبْتِرَ خَلْقُهُ .
والكلمة الثانية الحاء والتاء والراء ، هو من حَتَرَتْ وَأَحْتَرَتْ ، وذلك أن لا تُفْضَلَ
على أحدٍ . يقال أَحْتَرَّ عَلَى نَفْسِهِ [وعِيالِهِ] أي ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ . فقد صار هذا المعنى
في القصير لأنه لم يُعْطَ ما أُعْطِيَهِ الطُّوْبِيلُ .

ومن ذلك (بَحْتَرْتُ) الشيء ، إذا بددته . والبَحْتَرَةُ : الكدَرُ فِي الْمَاءِ .
وهذه منحوتةٌ من كلمتين : من بَحَثْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ - وقد فُسِّرَ فِي الثَّلَاثِي -

(١) في الأصل : « من قولهم » .

(٢) في الأصل : « وقولهم » .

(٣) صدر بيت لمبد ينفوت بن واصل الحارثي في الفضليات (١ : ١٥٣) . وهو بتمامه :

وتضحك مني شبيخة عبشمية كان لم ترى قبل أسيراً يعانيا

٩١ ومن البئر الذي يَظْهَرُ على البَدَن ، * وهو عربيٌّ صحيحٌ معروف . وذلك أنه يَظْهَرُ متفرِّقاً على الجِلْد .

ومن ذلك (البَعَثَقَةُ) وتفسيره خُروج الماء من الحوض . يقال تَبَعَثَقَ الماء من الحوض إذا انكسرت منه ناحيةٌ فخرَجَ منها . وذلك منحوتٌ من كلمتين : بَعَقَ وبتق ، يقال انبعق الماء تَفْتَحَ - وقد فَسَّرَ في الثلاثي - وبتَقَّتُ الماء ، وهو البتق ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

ومن ذلك (البُرْجُد) وهو كِسَاءٌ مَخْطَطٌ . وقد نُحِتَ من كلمتين : من البِجَاد وهو الكِساء - وقد فَسَّرَ - ومن البُرْد . والشبّهة^(١) بينهما قريب .

ومن ذلك (ابنْدَح) وتفسيره أَسْع . وهو منحوتٌ من كلمتين : من البَدَاح وهي الأرض الواسعة ، ومن البَلَد وهو الفِضَاء البراز . وقد مضى تفسيرُهما . ومن ذلك قولهم ضَرَبَهُ فـ (بَخَذَعَهُ) . وهو من قولك خَذَع إذا حُرِّزَ وقَطَع . ومنه :

* فكلأهما بَطْلُ اللِّقَامِ مُخَذَعٌ^(٢) *

وقد فَسَّرَ - ومن بَدِعَ ، يقال بُدِعُوا فأبْدَعُوا ، إذا تَفَرَّقُوا .

ومن ذلك قولهم (بَلَطَحَ) الرَّجُلُ ، إذا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأرضَ . فهي منحوتةٌ

(١) في الأصل : « والتنيه » ، سوايه ما أثبت .

(٢) من بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) . وصدوره فيها :

* فتناديا وتواقفت خيلاهما *

والرواية المشهورة : « مخدع » بمعنى الخرب . وروى : « مخدع » كما في شرح الديوان .

حرواية « مخدع » في اللسان (خدع) وكذا في القاميس (خدع) .

من يُطِح وأبِلِط^(١) ، إذا أصق بِيلاط الأرض .

ومن ذلك قولهم (يَزْمَخ) الرُّجُل إذا تكبَّر . وهي منحوتة من قولهم
زَمَخ إذا شَمَخ بأنفه ، وهو زَامِخٌ ، ومن قولهم بَزِخ إذا تَقَاعَسَ ، ومَشَى
مُتَبَاذِحًا إذا تَكَفَّفَ إقامَةً صَاحِبِهِ . وقد فُسِّرَ .

ومن ذلك قولهم (تَمَلَّخَصَ^(٢)) لِحْمُهُ ، إذا غَلِظَ . وذلك من الكلمتين ،
من اللَّخَصِ وهو كثرة اللحم ، يقال ضَرَعُ لَخِيصٌ ، ومن البَخَصِ ، وهي
لحمة الذَّرَاعِ والعين وأصول الأصابع .

ومن ذلك (تَبَزَّعَ^(٣)) أى ساء خُلُقُهُ . وهذا من الزَّعَرِ والزَّعَارَةِ ،
والتَّبَزُّعِ . وقد فُسِّرَا في مواضعهما من الثلاثي .

ومن ذلك (البِرْقِشُ) وهو طائرٌ . وهو من كلمتين : من رَقَشْتُ الشَّيْءَ - وهو
كالتَّقَشِ - ومن البَرَشِ وهو اختلافُ اللونين ، وهو معروفٌ .

ومن ذلك (البَهْنَسَةُ) التَّبَخُّرُ ، فهو من البَهْسِ صِفَةُ الأَسَدِ ، ومن بَنَسَ^(٤)
إذا تَأَخَّرَ . معناه أنه يَمْشِي مُقَارِبًا في تعظُّمٍ وكِبَرٍ .

ومما يقارب هذا قولهم (بَلَهَسَ) إذا أَسْرَعَ . فهو من بَهَسَ ومن بَلَّهَ ، وهو
صِفَةُ الأَبْنَلِ .

(١) في الأصل : « بلط » وليست صحيحة .

(٢) يقال تبلخس وتبلخس أيضاً .

(٣) لم تذكر هذه المادة في اللسان ، وذكرها في القاموس .

(٤) في الأصل « بنس » ، صوابه بتقديم الباء .

(بَلَّاصٌ)^(١) غير أصلي ، لأنّ الهمزة مبدلة [من هاء^(٢)] والصاد مبدلة

من سين .

﴿ باب من الرباعي آخر ﴾

ومن هذا الباب مايجيء على الرباعي وهو من الثلاثي على ما ذكرناه ، لكنهم يزيدون فيه حرفاً لمعنى يريدونه من مبالغة ، كما يفعلون ذلك في زُرُقُم^(٣) وخبَلَبِن^(٤) . لكن هذه الزيادة تقع أولاً وغير أول .

ومن ذلك (البَحْظَلَّة) قالوا : أن يَقْفِزَ الرَّجُلُ قَفْزَانَ الْبِرْبُوعِ . فالباء زائدة^(٥) قال الخليل : الحافظ الذي يمشى في شِقْمِهِ . يقال مرّاً بنا يَحْظَلُ ظَالِعاً .

ومن ذلك (الْبِرْشَاع) الذي لأفْؤاد له . فالراء زائدة ، وإنما هو من الباء والشين والعين ، وقد فُسِّرَ .

ومن ذلك (الْبَرْغَشَّة)^(٦) فالراء فيه زائدة وإنما الأصل الباء والغين والثاء . والأبغث من طير الماء كلون الرّماد ، فالْبَرْغَشَّة لُونٌ شَبِيهُهُ بِالطَّحْلَةِ . ومنه الْبُرْغُوثُ

(١) بلّاص ، بمعنى هرب .

(٢) ساقطة من الأصل . وأثبتها مطاوعة لما يريد أن يقوله من أن هذه الكلمة هي الكلمة السابقة (بلهس) مع الإبدال في حرفين . وما يؤيد قوله أن هناك (بلهس) بمعنى أسرع أيضاً مع الإبدال في حرف واحد . وأنشد ابن الأعرابي :

* ولو رأى فاكرش لبلهصا *

(٣) الزرّقم ، بضم الزاي والقاف : الشديد الزرقة ، كما في مادة (زرّق) من المعاجم .

(٤) الخلبين ، ينتج الخاء والباء : الحرفاء ، كما في مادة (خلب) من المعاجم . يقال خلباء وخبّين بمعنى .

(٥) جعلت المعاجم الباء أصلية ، فذكرت الكلمة في (بَحْظَل) ولم تذكرها في (حظّل) . وكذلك سائر ما سيذكره جعلت المعاجم حروفه أصولاً .

(٦) في الأصل : « البرغث » ، تحريف .

ومن ذلك (الْبَرْجَمَةُ) غَلِظَ الْكَلَامُ : فالراء زائدة ، وإنما الأصل الْبَجْمُ .
قال ابنُ دريد : بَجَمَ الرَّجُلُ يَبْجُمُ بَجُومًا ، إِذَا سَكَتَ مِنْ عِيٍّ أَوْ هَيْبَةٍ ،
فهو بَاجِمٌ .

(فأما النَّبْهَرَجُ) فليست عربيةً صحيحةً ، فلذلك لم يُطْلَبْ لها قياس . والنَّبْهَرَجُ
الرَّدِي . ويقال أرضٌ نَبْهَرَجٌ ، إِذَا لم يكن لها مَنْ يحميها . ونَبْهَرَجَ الشَّيْءُ إِذَا
أَخَذَ به على غير الطريق . وإن كان فيه شاهدٌ شعر^(١) فهو كما يقولون «السَّمْرَجُ»^(٢)
وليسَ بَشَيْءٍ .

ومما فيه حرف زائد (الْبَرْزَخُ) الخائل بين الشيتين ، كأن بينهما بَرَازًا* أى
مَسَمًا من الأرض ، ثم صار كلُّ حائلٍ بَرْزَخًا فإلحاء زائدة لما قد ذكرنا .
ومن هذا الباب (الْبَرْدِسُ)^(٣) الرَّجُلُ الخبيث والباء زائدة ، وإنما هو من
الرَّدْسِ ، وذلك أن تفتحم الأمور ، مثل المِرْدَاسِ ، وهى الصخرة . وقد فُسِّرَ
فى بابه .

ومن ذلك (بَلَدَمٌ)^(٤) إِذَا فَرِقَ فَسَكَتَ : والباء زائدة ، وإنما هو من لَدَمٍ ،
إِذَا لَزِمَ بِمَكَانِهِ فَرِقًا لَا يَتَحَرَّكُ .

(١) من شواهد قول المعاج في ديوانه ١٠ واللسان (بهرج) :

* وكان ما امتض الجعاف بهرجا *

(٢) يريد أن الشاهد لا يدل على أن الكلمة أصل في العربية ، بل هى معربة ، كما أن « السمرج »
معربة ، ومعناها استخراج الخراج فى ثلاث مرات . وقد جاء فيها قول المعاج فى ديوانه ٨ واللسان
(سمرج) :

* يوم خراج يخرج السمرجا *

(٣) يقال بردس ، كزبرج ، وبردس بزيادة ياء .

(٤) يقال بالبدال والقيل جميعاً ، كما فى المحمل .

ومن ذلك (بِرْقِع) اسم سَمَاءٍ^(١) الدنيا . فالباء زائدة والأصل الرَاء .
والقاف والعين ؛ لأنَّ كلَّ سماءٍ رَقِيعٌ ، والسمَّاءُ أُرْقِعَةٌ .
ومن ذلك (بِرْعَم) النَّبْتُ إذا استدارت رُؤسُهُ . والأصل بَرَع إذا طال .
ومن ذلك (البرء كَلَّةٌ)^(٢) وهو مَشْيُ الإنسان في الماء والطَّين ، فالباء زائدة ،
وإنما هو من تَرَكَلَّ إذا ضَرَبَ بإحدى رجليه فأدخلها في الأرض عند الحفر .
قال الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبَّأً فِي حَجْرِهَا ابن مَدِينَةٍ يَبْظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُّ^(٣)

ومن ذلك قولهم (بَلَسَمَ) الرَّجُلُ كَرَّهَ وَجْهَهُ . فاليم فيه زائدة، وإنما هو من
المَبْلِس ، وهو الكَيْبُ الحَزِينُ المتنَدِّمُ . قال :

* وَفِي الوُجُوهِ صُفْرَةٌ وَإِبْلَامٌ^(٤) *

ومن ذلك الناقاة (البَلْعُكُ) وهي المسترخية اللحم . واللام زائدة ، وهو من
البَعُك وهو التجثُّع . وقد ذُكِرَ .
ومن ذلك (البَلْقَع) الذي لا شيء به . فاللام زائدة ، وهو من باب الباء
والقاف والعين .

(١) في الأصل : « أسماء » ، والصواب الذي أثبت في الجمل .
(٢) لم تذكر في اللسان والقاموس ، وذكرها ابن دريد في الجهرة (٣ : ٣٠٩) ومنها
« الكريلة » بمعناها . وهذه الأخيرة وردت في اللسان والقاموس .
(٣) البيت في ديوانه ه واللسان (دين ، مدن ، ركل) ، وفي الأصل : « على مسحابة » ،
صوابه في (دين) والراجح السابقة .
(٤) قبله ، كما في اللسان (بلس) :

ومن ذلك (تَبَعَّرَتْ نَفْسِي ^(١))، فالعين ^(٢) زائدة، وإنما هو في الباء والثاء والراء. وقد مر تفسيره .

﴿ الباب الثالث من الرباعي الذي وضع وضعا ﴾

البُهْصَلَةُ: المرأة القصيرة، وحمار بُهْصَلٌ ^(٣) قصير. والبُخْنُقُ: البُرْفَعُ القصير، وقال الفراء: البُخْنُقُ ^(٤) خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ تَقِي بِهَا الْحِمَارَ الدَّهْنَ. الْبُلْعَثُ: السَّيِّءُ الْخُلُقُ ^(٥). الْبَهْكَكَةُ ^(٦): السَّرْعَةُ. الْبَحْرَجُ: وَلَدُ الْبَقْرَةِ. وكذلك الْبَرْذَنُ الرَّجُلُ: تَقَلُّ. الْبِرَازِقُ: الْجَمَاعَاتُ. الْبُرْزُلُ ^(٧): الضَّخْمُ. نَاقَةُ بَرْعَسٍ ^(٨): غَزِيرَةٌ. بَرَشْطُ اللَّحْمِ: شَرَشْرَةٌ ^(٩). بَرَشِمٌ ^(١٠) الرَّجُلُ، إِذَا وَجَمَ

(١) يقال بالعين وبالعين أيضاً .

(٢) في الأصل: « فالباء »، وسائر الكلام يقتضى ما أثبت . وفي نجمل: « وتبعثرت نفسى غثت » .

(٣) هذه بضم الباء والصاد، والتي لحقتها الهاء تقال بضمهما وتفتحهما .

(٤) بوزن جندب وعصفر .

(٥) لم يرد لها رسم في اللسان . وفي القاموس: « البلعنة الرخاوة في غلظ جسم وسمن، والغليظة المسترخية، وهي بلمت » .

(٦) في الأصل: « البهككة » بالنون في آخرها، والصواب بالثاء .

(٧) في الأصل: « البرزك » صوابه باللام؛ كما في اللسان والقاموس والجمهرة (٣: ٣٠٥) .

قال ابن دريد: « وليس بثبت »، وكذا في اللسان .

(٨) بكسر الباء والعين، ويقال برعيس، بزيادة ياء .

(٩) لم تذكر في اللسان، وذكر في القاموس. والشرشرة: التقطيع. وفي الأصل: « شرشر »

(١٠) في الأصل: « برسم »، صوابه بالشين المعجمة .

وأظهر الحزن. وبرهم، إذا أدام النظر. قال :
 * ونظرًا هون الهويئتي برهما^(١) *
 البرقطة : خطأ متقارب . والله أعلم بالصواب .

﴿ تم كتاب الباء ﴾

(١) البيت للمجاج في اللسان (١٤ : ٣١٤) وليس في أرجوزته التي على هذا الروى .
 وروى : « دون الهويئا » .

كتاب التاء

﴿ باب ماجاء من كلام العرب مُضَاعَفًا أو مطابقًا^(١) وأوله تاء ﴾

﴿ تخ ﴾ التاء والخاء في المضاعف ليس أصلًا يُقاسُ عليه أو يفرع منه ،
والذي ذُكر منه فليس بذلك المعول عليه . قالوا : والتَّخْتِخَةُ حكايةُ صوتٍ . والتَّخُّ
العجين الحامض ، تَخَّ تَخْوَعَةً ، وَأَتَخَّهُ صاحبه إِتْخَانًا .

﴿ تر ﴾ التاء والراء قريبٌ من الذي قبله . وفيه من اللغة الأصلية كلمةٌ
واحدة ، وهو قولهم بَدَنٌ ذو تَرَارَةٍ ، إذا كانَ ذا سِمَنِ وبَضَاضةٍ . وقد تَرَ .
قال الشاعر :

وَنُضِجَ بِالْقَدَاةِ أَتَرَ شَيْءٌ وَنَمَسَى بِالْمَشِيِّ طَلْمَنَةً حِينًا^(٢)

وأما التَّرَاتِرُ فالأُمُورُ العِظَامُ ، وليست [أصلًا] ؛ لأنَّ الرِّاءَ مبدلةٌ من لامٍ^(٣) .
وقولهم تَرَّتِ النَّوَاةُ مِنْ مِرْضَاحِهَا^(٤) تَتَرُّ ، فهذا قريبٌ مما قبله . وكذلك الخيط الذي

(١) يعني بالمطابق المكرر التضعيف ، نحو تفتح وتهته . وفي الأصل : « أوله مطابقا » ، وكلمة
« له » مقعنة . وفي المجلد : « ماجاء من كلام العرب أوله تاء في الذي تسميه المضاعف والمطابق » .

(٢) البيت لرجل من بني الحمران ، كما في اللسان (طلفح) . وأنشده أيضاً في (ترر) .

(٣) يعني أن أصلها : « التلاتل » وهي الشدائد . قال :

* وأن تشكى الأبن والتلاتلا *

(٤) المرضاح ، بالهاء المهمله : الحجر يدق به النوى . وفي اللسان : « والهاء لفة ضعيفة » .
وقد ورد في المحمل بالهاء .

يُسَمَّى « التَّر » وهو الذى يمدُّه الباني، فلا يكاد مِنْهُ بصح. وكذلك قولهم إن الأترور الغلام الصغير. ولولا وجدنا ذلك في كتبهم لكان الإعراض عنه أصوب. وكيف يصحُّ شيء يكون شاهده مثل هذا الشعر :

أعوذ بالله وبالأمر من عامل الشرطة والأترور^(١)
ومثله ما حكى عن الكسائي: تر الرجل عن بلادِه: تباعد. وأثره
القضاء أبده.

﴿ تع ﴾ التاء والعين من الكلام الأصيل الصحيح، وقياسه القلق والإكراه. يقال تمتع الرجل إذا تبدد في كلامه. وكل من أكره في شيء حتى يفتق [فقد^(٢)] تمتع. وفي الحديث: « حتى يؤخذ للضعيف حقه من القوي غير متمتع ». ويقال تمتع الفرس إذا ارتطم. قال :

يُتَمَتَّعُ فِي الْخَبَارِ إِذَا عَلَاهُ وَيَعْتُرُ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ^(٣)

ويقال وقع القوم في تماتع، أي أراجيف وتخليط.

﴿ تغ ﴾ التاء والسين ليس أصلاً. ويقولون: التفتغة حكاية صوت أو ضحك.

﴿ تف ﴾ التاء والفاء كالذى قبله. على أنهم^(٤) يقولون: التف وسخ الظف.

(١) البيت في اللسان (٥ : ١٥٨).

(٢) هذه التكلة في الجمل.

(٣) البيت في الجمل واللسان (٩ : ٣٨٤).

(٤) في الأصل: « على أنهم ».

﴿ تق ﴾ التاء والقاف كالذى قبله . يقولون تَتَقَقَّ من الجبلِ إذا وقع .

﴿ تك ﴾ التاء والكاف ليس أصلاً . ويُضَمُّ أمره قلةً ائتلافِ التاء والكاف في صدر الكلام . وقد جاء التَّكَّةُ، وتَكَكَّتْ الشيءُ: وطئته . والتاك: الأتحق . وما شاء الله جلَّ جلاله أن يصحَّ فهو صحيح .

﴿ تل ﴾ التاء واللام في المضاعف أصلٌ صحيح ، وهو دليل الانتصاب وضدَّ الانتصاب .

فأمَّا الانتصاب فالتلّ ، معروف . والتَّلِيلُ العُنُقُ . وتَلَلْتُ الشيءَ في يده . والتَّلْتَلَةُ الإقلاق ، وهو ذلك القياس .

وأما ضِدُّه فتله أى صرَّعه . وهذا جنسٌ من المقابلة . والمِثْلُ : الرُّمَحُ الذى يَصْرَعُ به . قال الله تعالى : ﴿ وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ . ثم قال لبيد :

رَابِطُ الجَاشِ عَلَى فَرْجِهِمْ أَعْطَفُ الجَوْنَ بِرُبُوعٍ مِثْلٍ^(١)
يقول : أعطفه ومعى رُمَحٌ مِثْلٌ .

﴿ تم ﴾ التاء والميم أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو دليل الكمال . يقال تمَّ الشيءُ ، إذا كَمَلَ ، وأتممته أنا .

ومن هذا الباب التَّمِيمَةُ ، كأنهم يريدون أنها تَمَامُ الدَّوَاءِ والشِّفَاءِ المطلوب . وفي الحديث : « مَنْ عَاقَ تَمِيمَةً فَلَا تَمَّ اللهُ لَهُ » . والتَّمِيمُ أيضاً : الشيءُ العُصْبُ . ويقال امرأةٌ حُبْلَى مَئِيمٌ ، وولَدَتْ لَتَامٍ ؛ وليلُ التَّمَامِ لاغير . وتتميم الأيسارِ

(١) ديوان لبيد ١٤ طبع فينا ١٨٨٦ واللسان (تلل) .

أَنْ تُطْعِمَهُمْ فَوْزَ قِدْحِكَ ، فَلَا تَنْتَقِصْ مِنْهُ شَيْئًا . قَالَ النَّابِغَةُ :
 أَيُّ أُمَّمٍ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ مَثْنَى الْأَيْدِي وَأَكْسُوَ الْجَفْنَةَ الْأَدْمَا (١)
 وَالْمُسْتَمَّ : الَّذِي يَطْلُبُ شَيْئًا مِنْ صَوْفٍ أَوْ وَبَرٍ يُتَمُّ بِهِ نَسِجَ كِسَائِهِ .
 قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

فَهِيَ كَالْبَيْضِ فِي الْأَدَاخِيِّ لَا يُو هَبُ مِنْهَا مُسْتَمَّمٌ عِصَامٌ (٢)
 وَالْمَوْهوبُ تِمَّةٌ وَوَمَّةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ الْمَتَمَّمُ الْمَتَكَسَّرُ ، فَقَدْ يَكُونُ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ يَنْتَاهِي حَتَّى يَتَكَسَّرَ .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّاءُ بَدَلًا مِنْ نَاءٍ كَأَنَّهُ مُتَمَّمٌ ، وَهُوَ الْوَجْهُ . وَيُنشَدُ فِيهِ :
 * كَانْهِيَاضِ الْمَتَعَبِ الْمَتَمَّمِ (٣) *

(تن) التاء والنون كلتان ما أدري ما أضلهما، إلا أنهم يُسمون التزب
 التَّن (٤) . وَيَقُولُونَ : أَتَنَّهُ الْمَرَضُ ، إِذَا قَصَعَهُ وَهُوَ لَا يَكَادُ يَشِبُّ (٥) .

(١) فِي دِيْوَانِهِ ٦٧ وَاللِّسَانُ (تَم) . وَقَبْلَهُ فِي الدِّيْوَانِ :

يَنْبُتُكَ ذُو عَرَضِهِمْ عَنِي وَعَالِمِهِمْ وَلَيْسَ جَاهِلُ شَيْءٍ مِثْلَ مَنْ هَلَا

(٢) يَصِفُ إِبْلًا ، يَقُولُ : قَدْ سَمِنْتَ وَأَلَقْتَ أَوْبَارَهَا ، فَلَيْسَ يَوْجَدُ فِيهَا مَا يَوْهَبُ لِلْمُسْتَمِّ .
 وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (تَم) .

(٣) أَتَشُدُّ هَذَا الْجُزْءَ فِي اللِّسَانِ (تَم) بِرَوَايَةِ « الْمَنْتِ الْمَتَمِّ » . وَالْبَيْتُ لِذِي الرِّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ
 ٦٢٩ . وَهُوَ يَتِمُّهُ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ وَاللِّسَانِ (تَعَب) :

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هَيْضَ قَلْبِهِ بِهَا كَانْهِيَاضِ الْمَتَعَبِ الْمَتَمِّ

وَجَاءَ فِي الْجَمَلِ : * أَوْ كَانْهِيَاضِ الْمَتَعَبِ الْمَتَمِّ *

تَحْرِيفٌ . وَانظُرْ مَا سَيَأْتِي مِنْ رَوَايَتِهِ فِي مَادَةِ (تَعَب) .

(٤) فِي حَدِيثِ عِمَارٍ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَّى وَتَرَبَّى » .

(٥) فِي اللِّسَانِ : « إِذَا قَصَعَهُ فَلَمْ يَلْهَقْ بِأَنْتَانِهِ ، أَيْ بِأَقْرَانِهِ ، فَهِيَ لَا يَشِبُّ » .

﴿ ته ﴾ التاء والهاء ليس بأصلٍ، ولم يجئ فيه كلمةٌ تنفرع. إنما يقولون التّهاتهُ الباطل. قال القطامي:

ولم يكن ما ابتلينا من مواعدها إلا التّهاتهِ والأمنيّة السّما^(١)
قالوا: والتّهتمةُ اللّكنةُ في اللسان.

﴿ تو ﴾ التاء والواو كلمة واحدة وهي التوّ، وهو الفرْد. وفي الحديث: « الطّوّافُ تَوًّا ». ويقال سافرَ سَفْرًا تَوًّا، وذلك أن لا يُعرّج، فإن عرّجَ بمكانٍ وأنشأ سَفْرًا آخرَ فليس بتوّ.

﴿ تب ﴾ التاء والباء كلمة واحدة، وهي التّباب، وهو الخسران. وتبًا للكافر، أي هلاكاً له. وقال الله تعالى: ﴿ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ أي تحسير. وقد جاءت في مقابلتهما كلمةٌ، يقولون استتّب الأمر إذا تهتّباً. فإن كانت صحيحةً فللباب إذاً وجهان: الخسران، والاستقامة.

٩٤

﴿ باب التاء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ تجر ﴾ التاء والجيم والراء، التّجارة معروفة. ويقال تاجر وتجرّ، كما يقال صاحبٌ وصحبٌ. ولا تكاد تُرى تاءٌ بعدها جيم^(٢).

(١) ديوان القطامي ٦٨ والسان (١٧ : ٣٧٥).

(٢) أورد في المجلد بعض الشبهات في هذه القضية ورددنا إلى نصابها. فانظره.

﴿ باب التاء والحاء وما يثامها ﴾

﴿ تحم ﴾ الأتحمى ضربٌ من البرود^(١) :

﴿ تحت ﴾ التاء والحاء والتاء كلمة واحدة ، تحت الشيء . والتحوت :

الدون من الناس وفي الحديث : «تهلك الوُءولُ وتظهر التحوت» . والوُءول :
الكبار والعلية .

﴿ باب التاء والخاء وما يثلثها ﴾

﴿ تحذ ﴾ التاء والخاء والذال كلمة واحدة ، تحذت الشيء ، واتخذته .

﴿ تخم ﴾ التاء والخاء والميم كلمة واحدة لاتفرع . التخوم : أعلام

الأرض وحُدودها . وفي الحديث : «ملمون من غير تخوم الأرض» . قال قوم :
أراد حُدود الحرم . وقال آخرون : هو أن يدخل الرجل في حُدود غيره
فيجوزها^(٢) ظلماً . قال :يا بنيَّ التخومَ لا تظلموها إن ظلمَ التخوم ذُو عقال^(٣)

وأما التخمَة ففي بابها من كتاب الواو .

(١) في الأصل : « السرود » .

(٢) يجوزها : يملكها . وفي الأصل : « فيجوزها » تحريف ، صوابه في الجمل . وبدله
في اللسان : « فيقتطمها » .(٣) البيت لأحيفة بن الجلاح ، كما في اللسان (١٣ : ٤٩٠) « والاقضاب ٣٨٦ » . وأنشد
صدره في اللسان (تخم) . ونبه في الجمل على أن أصحاب البرية يقولون « التخوم » بالفتح ،
يجعلونها مفردة .

﴿باب التاء والراء وما يثلثهما﴾

﴿ترز﴾ التاء والراء والزاء كلمة واحدة صحيحة. ترز الشيء صلب .

وكل مستحكم تارز . والميت تارز ؛ لأنه قد يبس . قال :

* كأن الذي يرمى من الوحش تارز^(١) *

وقال امرؤ القيس - ويدل على أن التارز الصلب - :

بِعَجَلِزَةٍ قَدْ أُنْرَزَ الْجُرْمِيُّ لَحْمَهَا كَمَيْتٍ كَانَتْهَا هِرَاوَةٌ مِّنْوَالٍ^(٢)

ويقال أُنْرَزَتِ الْمِرَاةُ حَبْلَهَا؛ فَتَلَّتْهُ^(٣) فَتَلَّ شَدِيدًا . وَأُنْرَزَتْ عَجِينَهَا إِذَا مَلَكَتْهُ .

﴿ترس﴾ التاء والراء والسين كلمة واحدة ، وهي الترس ، وهو

معروف ، والجمع ترسة وتراس وتروس . قال :

كَأَنَّ شَمْسًا نَزَّاتٍ شَمُوسًا دُرُوعَنَا وَالْبَيْضَ وَالتَّرُوسًا^(٤)

﴿ترش﴾ التاء والراء والشين ليس أصلًا ولا قرعًا ، سوى أن ابن

دريد^(٥) ذكر أن الترش خفة ونزق ، يقال ترش ترشًا ، وما أدري ما هو .

(١) للشماخ . ديوانه ٤٦ واللسان (ترز) . وصدده كما في الديوان والجمهرة (٢ : ١٠) :

* قليل التلاد غير قوس وأسهم *

(٢) ديوانه ٦٧ واللسان (ترز) . والعجلة ، بكسر العين واللام لغة قيس ، وبفتحها

لغة تميم .

(٣) في الأصل : « قتلها » .

(٤) هذه الرواية تطابق رواية الجمهرة (٢ : ١٠) . وفي اللسان : « نازعت شمسًا » .

وقد نصب الجزأين بعد « كأن » ، كما جاء في قول أبي نخيلة :

كأن أذنيه لذا تشوقا قادمة أو قلما محرفا

(٥) الجمهرة (٣ : ١٠) -

﴿ ترص ﴾ التاء والراء والصاد أصل واحد، وهو الإحكام . يقال
 ترَّصَ الشيء ، وأترَّصته أحكمته فهو مترَّصٌ . وكلُّ ما أحكمت صنعتُهُ فقد
 أترَّصته . وأنشد الخليل :

* وشدَّ يديك بالعقدِ التريصِ ^(١) *

﴿ ترع ﴾ التاء والراء والمين أصل مطردٌ قياسه ، وهو تفتح الشيء .
 فالترعة الباب ، والتراع البواب . قال :

إني عداني أن أزوركِ مُحْكَمٌ متى ما أحرَّك فيه ساقِيَّ بصخبِ ^(٢)
 حديدٍ ومرصوصٍ بشيدٍ وجندلٍ له شُرُفاتٌ مرقبٌ فوقَ مرَّقبِ
 يُخَيِّرُنِي ترَّاعُهُ بين حلقةٍ أزومٍ إذا عَضَّتْ وكِبَلٍ مُضَبَّبِ ^(٣)

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن منبري هذا ترعةٌ من ترع
 الجنة » . والترع : الإسراع إلى الشر . ورجلٌ ترعٌ . وهو من ذاك ، لأن فيه
 تفتحاً إلى ما لا ينبغي . ولا يكاد يُقالُ هذا في الخير .

ومن هذا الباب أترعتُ الإناءَ ملأته . وجفنةٌ مترعة . قال :

* لو كان حياً لغاداهم بمترعةٍ ^(٤) *

والترع : الامتلاء . وقد ترعَ الإناء . وكان بعضُ أهل اللغة يقول : لا أقول
 ترع ، ولكن أترع . وهذا من الباب ، لأنه إذا أترع بادرَ إلى السيلان .

(١) اللسان (ترص) .

(٢) يصخب : يحدث جلبة . وفي الأصل : « يصجب » محرف ، صوابه في الجمل . والأبيات
 لهديبة بن الحشرم ، كما في اللسان (ترع) .

(٣) قال ابن بري : « والذي في شعره : يخبرني حداده » .

(٤) في الجمل : « لغاداهم » ، محرفة .

والترعة - والجمع تُرَع : أفواه الجداول . ويقال سَيْرٌ أترَعُ . قال :

* فافترش الأرضَ بسَيْرٍ أترَعاً^(١) *

والقياس كله واحد .

﴿ ترف ﴾ التاء والراء والفاء كلمة واحدة ، وهي الترففة . يقال رجلٌ

مُتَرَفٌ مُنَعَمٌ ، وتَرَفَهُ أَهْلُهُ إِذَا نَعَمُوهُ بِالطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَالشَّيْءِ يُخَصُّ بِهِ . وفي كتاب الخليل : الترففة الهنة في الشفة العليا . وهذا غلط ، إنما هي التفرفة وقد ذكرت^(٢) .

﴿ ترق ﴾ التاء والراء والقاف ليس فيه شيء غير الترففة ، فإن الخليل

زعم أنها فتلوة ، وهو عظم وصل ما بين ثغرة النحر والعاتق .

﴿ ترك ﴾ التاء* والراء والكاف : الترك التخاية عن الشيء ، وهو

قياسُ الباب ، ولذلك تسمى البيضة بالعرء تربةكة . قال الأعشى :

وَيَهْمَاءَ قَفَرٍ نَأَلَهُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا وَتَلَقَى بِهَا بَيْضَ النَّعَامِ تَرَائِكًا^(٣)
وَتَرَكَ السَّلَاحَ ، وهي البيضة ، محمولٌ على هذا ومشبَّهٌ به ، والجمع تَرَكَ .

قال لبيد :

نَحْمَةُ ذِفْرَاءِ تُرْتِي بِالْمُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَ كَالْبَصَلِ^(٤)

وَتَرَكَ بِمَعْنَى اِتْرُكٍ . قال :

(١) البيت لرؤية في ديوانه ٩٢ واللسان (ترع) .

(٢) في مادة (تفر) .

(٣) ديوان الأعشى ٦٥ واللسان (ترك) . نأله : تحجير ، وهو أحد الأقوال في اشتقاق لفظ

الجلالة ، لأن العقول تأله في عظمتها ، أى تحجير .

(٤) سبق الكلام على البيت في مادة (بصل) . وسبأني في (عمرو) .

تَرَاكِهَا مِنْ إِبْلِ تَرَاكِهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا^(١)
 وَتَرَكَهُ الْمَيِّتُ: مَا يَبْرُكُهُ مِنْ تَرَائِهِ . وَالتَّرِيكَةُ رَوْضَةٌ^(٢) يُغْفَلُهَا النَّاسُ
 فَلَا يَرْعَوْنَهَا . وَفِي السِّكِّتَابِ لِلنَّسُوبِ إِلَى الْخَلِيلِ : يُقَالُ تَرَكْتُ الْحَبْلَ شَدِيداً ،
 أَيْ جَعَلْتُهُ شَدِيداً . وَمَا أَحْسَبُ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْخَلِيلِ .

﴿ تره ﴾ التاء والراء والماء كلمة ليست بأصل متفرع منه . قالوا :
 التَّرَاهَاتُ ، وَالتَّرَهُ الْأَبَاطِيلُ مِنَ الْأُمُورِ . قَالَ رُؤْبَةُ :
 * وَحَقَّةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ التَّرَهُ^(٣) *

قالوا : وَالوَاحِدُ تَرَّهَةٌ . قَالَ : وَجَمَّهَا أَنَسٌ عَلَى التَّرَارِيهِ . قَالَ :
 رُدُّرَا بَنِي الْأَعْرَجِ إِبْنِي مِنْ كَثَبٍ قَبْلَ التَّرَارِيهِ وَبَعْدِ الْمُطَلَبِ^(٤)
 ﴿ ترب ﴾ التاء والراء والباء أصلان : أَحَدُهُمَا التَّرَابُ وَمَا يَشْتَقُّ مِنْهُ ،
 وَالْآخَرُ تَسَاوَى الشَّيْثِينَ .

فَالأَوَّلُ التَّرَابُ ، وَهُوَ التَّيْرِبُ وَالتَّوْرَابُ^(٥) . وَيُقَالُ تَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ
 كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالتَّرَابِ ، وَأَتْرَبَ إِذَا اسْتَعْفَى ، كَأَنَّهُ صَارَ لَهُ مِنَ الْمَالِ بِقَدْرِ التَّرَابِ ،
 وَالتَّرِبَاءُ الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ رِيحٌ تَرِبَةٌ إِذَا جَاءَتْ بِالتَّرَابِ . قَالَ :
 لَا بَلْ هُوَ الشَّقِيُّ مِنْ دَارٍ نَخَوْنَهَا مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبٌ^(٦)

(١) البيتان لطيف بن يزيد الحارثي ، كما في اللسان (ترك) .

(٢) في الأصل : « التريكة من روضة » ، صوابه في المحمل .

(٣) ديوان رؤبة ١٦٦ واللسان (تره) .

(٤) البيتان في اللسان (تره) . وفي المحمل : « ردوا بني الأعراب » .

(٥) يقال تيراب أيضاً وتورب ، وفيه لغات أخرى والقاموس وغيره .

(٦) البيت لدى الرمة ، سبق السلام عليه في (برج) ص ٢٤١ .

وأما الآخر فالترَّب الخلدن ، وجمع أتراب. ومنه التَّريب ، وهو الصدر عند تساوي رهوس العظام . قال :

* أَشْرَفَ تَدْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ ^(١) *

ومنه التَّريبات وهي الأنامل ، الواحدة تربة .

ومما شذَّ عن الباب التربة ^(٢) وهو نبت .

﴿ ترج ﴾ التاء والراء والجيم لاشيء فيه إلا « ترَج » ، وهو موضع .

والأترُج معروف .

﴿ ترَح ﴾ التاء والراء والحاء كلمتان متقاربتان . قال الخليل : التَّرَح

تقيض الفَرَح . ويقولون : « بعدَ كلِّ فَرَحَةٍ تَرَحَةٌ » ، وبعد كلِّ حَبْرَةٍ عَبْرَةٌ ،

قال الشاعر :

وما فَرَحَةٌ إِلَّا سَتَمَقِبُ تَرَحَةٍ وما عامرٌ إِلَّا وَشِيكًا سَيَخْرَبُ

والكلمة الأخرى الناقاة المتراح ، وهي التي يُبرع انقطاع لبنيها ؛ والجمع متأرجح .

﴿ باب التاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ تسع ﴾ التاء والسين والمين كلمة واحدة ، وهي التسعة في العدد .

تقول تسعتُ القوم ، أي صرت تاسعهم . وأنسعتُ الشيء إذا كان ثمانية فأنتمته

تسعة . والتسعة ثلاث ليالٍ من الشهر آخرُ ليلةٍ منها الليلة التاسعة . وتَسَعْتُ القوم

أَنَسُهُمْ إذا أَخَذْتَ تُسْعَ أموالهم .

(١) البيت للأغلب المعلى ، كما في اللسان (ترَب) . وبعده :

* لم يعدوا التفليك في التوب *

(٢) بالتعريك ، وكفرحة ، ويقال أيضاً ترباء .

﴿ باب التاء والشين وما يشتمها ﴾

مهمل .

﴿ باب التاء والعين وما يشتمها ﴾

﴿ تعب ﴾ التاء والعين والباء كلمة واحدة ، وهو الإعياء حتى يقال :
تعبت تعباً ، وهو تعب ، ولا يقال متعوب . وأتعبته أنا إتعباً . فأما قولهم أتعب
العظم ، إذا هيض بعد الجبر ، فليس بأصل ، وإنما هو مقلوب من أعتب . وقد
ذكر في بابه . قال :

إذا مارأها رأية هيض قلبه بها كأنه ياض المتعب المتهم^(١)

﴿ تعر ﴾ التاء والعين والراء ليس بشيء ، إلا تعار ، وهو جبل .

﴿ تعس ﴾ التاء والعين والسين كلمة واحدة وهو الكب ، يقال تعسه
الله وأتعمسه . قال :

غداة هزمتنا جمعهم بمتالع فابوا ياتعاس على شر طائر

﴿ تعص ﴾ التاء والعين والصاد كلمة واحدة . ذكر ابن دريد أن
التعص الذي يشتكى عنقه من المشي^(٢) .

(١) البيت لدى الرمة ، وقد سبق الكلام عليه في حواشي (تم) ص ٣٤٠ . وقافيته في الديوان
وفيا سبق : « التتم » . لكن كذا وردت روايته في المقاييس والمجمل : « التهم » .
(٢) نص الجهرة (٢ : ١٨) : « تعص يتعص تعصا إذا اشتكى عصبه من شدة المشي » .

﴿ باب التاء والذين وما يشتمها ﴾

. مهمل .

﴿ باب التاء والفاء وما يشتمها ﴾

﴿ تفل ﴾ التاء والفاء واللام أصل واحدٌ، وهو خُبثُ الشيء وكرَاهتُهُ . ٩٦
فالتفل الرِّيحُ الخبيثة . وامرأةٌ تَفَلَةٌ ومِثْمَالٌ . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم « لا تَمْدُمُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ ، وَلِيَخْرُجْنَ إِذَا خَرَجْنَ تَفَلَاتٍ » ، أى
لا يَكُنَّ مَطِيَّباتٍ . وقد أَتَفَلْتُ الشيءَ ، قال :

يا ابنَ التى تَصِيدُ الوِبارَا وتُتْفِلُ العَذْبَرَا والصُّورَا (١)

وقال امرؤ القيس :

* إِذَا انْفَتَحَتْ مُرْتَجَّةٌ غَيْرُ مِثْمَالٍ (٢) *

ومن هذا الباب تَفَلْتُ بالشيءِ ، إِذَا رَمَيْتَ بِهِ مِنْ فِكَ مَسْكِرًا هَالًا . قال :
وَمِنْ جَوْفِ مَاءِ عَرَمَضِ الحَوْلِ فَوْقَهُ هَتَّى يَحْسُ مِنْهُ مَأْخُ القَوْمِ يَتْفِلِ (٣)

﴿ تفه ﴾ التاء والفاء والهاء أصل واحدٌ، وهو قِلَّةُ الشيءِ . يقال تَفِهَ

الشيءُ فهو تَافِهٌ ، إِذَا قَلَّ . وفى الحديث فى ذِكر القرآن : « لا يَتَفَهُ ولا يُخْلِقُ » (٤) .

وفى حديث آخر : « كانت اليد لا تُتَقَطَعُ فى الشيءِ التَافِهِ » .

(١) البيتان فى اللسان (تفل) والمجمل . صدره كما فى ديوانه ٥٥ :

* لطيفة طى الكشح غير مفاضة *

(٢) مجزء فى اللسان (تفل) . وهو بتمامه فى المجمل .

(٤) فى مادة (شفن) : « ولا يتشان » .

﴿ نفث ﴾ التاء والفاء والتاء كلمة واحدة في قول الله تعالى : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ . قال أبو عبيدة : هو قص الأظافر وأخذ الشارب وشم الطيب وكل ما يحرم على المحرم إلا النكاح . قال : ولم يحى فيه شمرٌ يُحتج به ^(١) .

﴿ نفر ﴾ التاء والفاء والراء كلمة واحدة ، وهي النفرة ^(٢) الدائرة التي تحت الأنف في وسط الشفة العليا . قال أبو عبيد : النفرة من الإنسان ، وهي من البعير النعوى . والنفرة نبت ، وهو أحب المرعى إلى المال . قال :

لَهَا نَفِرَاتٌ تَحْتَمُّهَا وَقُصَارُهَا إِلَى مَشْرَعَةٍ لَمْ تُعْتَمَقْ بِالْمُحَاجِنِ ^(٣)

﴿ تفح ﴾ التاء والفاء والحاء كلمة واحدة ، وهي التفحح .

﴿ باب التاء والقاف وما يتلثهما ﴾

﴿ تقن ﴾ التاء والقاف والنون أصلان : أحدهما إحكام الشيء ، والثاني الطين والحماة .

قالقول الأول أنقنت الشيء أحكمته . ورجل تقن ^(٤) : حاذق . وابن تقن

رجلٌ كان جيد الرمي يضرب به المثل . قال :

* يرمى بها أرمى من ابن تقن ^(٥) *

(١) كذا ، وقد أنشد الجاحظ من شعر أمية بن أبي الصلت في الحيوان (٥ : ٣٧٦) :

شاحين أباطهم لم ينزعوا تفثا ولم يسألوا لهم قلا وصنبا

(٢) بالكسر ، وبالضم ، وكلمة ، ونؤدة .

(٣) البيت للطرماح في ديوانه ١٦٨ واللسان (نفر ، مشر) . وأنشده في (قصر) بدون

نسبة . وقصارها ، بالضم ، أى قصارها وغايتها .

(٤) يقال تقن ، بالكسر ، وتقن كعذر . وفي الأصل : « أتقن » تحريف ، صوابه في الجمل :

(٥) أوله في الأصل : « أرمى بها » ، صوابه في الجمل واللسان (تقن) .

وأما الحماة والطين فيقال: تَقَنُّوا أرضَهُمْ، إذا أصلحوها بذلك، وذلك هو التَّقَنُّ.

﴿تقد﴾ التاء والقاف والdal . يقولون التَّقَدَة^(١) نبت . وهذا وشبهه مما لا يعرجُ عليه .

[باب التاء واللام وما يشتمها]

﴿تلو﴾ التاء واللام والواو أصل واحد، وهو الاتباع . يقال: تَلَوْتُهُ إذا تَبَعْتَهُ . ومنه تلاوة القرآن، لأنه يُتَّبَعُ آيةً بعد آية . فأما قوله تَلَوْتُ الرجلَ أتولوه تُلَوًّا^(٢) إذا خَذَلْتَهُ وتركته، فإن كان صحيحاً فهو القياس؛ لأنه مُصَاحِبُهُ وَمَعَهُ، فإذا انقطع عنه وتركه فقد صار خَلْفَهُ بمنزلة التالى .
ومن الباب التَلِيَّةُ والتَلَاوَةُ وهى البقية، لأنها تلو ما تقدم منها . قال ابن مقبل:

ياحُرَّ أَمْسَتْ تَلِيَّاتُ الصَّبَا ذَهَبَتْ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أُنْزِرِ
ومما يصح [فى] هذا ما حكاه الأصمى: بَقِيَتْ لى حاجةٌ فأنا أُنْتَلَاهَا .
والتَلَاةُ الذمَّة، لأنها تُتَّبَعُ وتُطَلَّبُ، يقال أنلَيْتُهُ ذِمَّةً . والمُتَالِي الذى يُرَادُّ صاحبه الغِنَاءُ، سُمِّيَا بذلك لأن كل واحدٍ منهما [يتلو] صاحبه . قال الأخطل:

* أَوْ غِنَاءِ مُتَالٍ^(٣) *

(١) بكسر التاء وفتحها، وكفرحة، وهى الكسبرة، أو الكروياء . وفى المجلد: «التقدة بقلة، وهى الكسبرة» .

(٢) ويقال أيضاً تلوت عنه تلواً .

(٣) ليس فى ديوانه . وهو بتمامه كما فى المجلد واللسان (١٨ : ١١٠) :

صلت الجبين كأن رجع صهيله زجر المحاول أو غناء متال

﴿ تلد ﴾ التاء واللام والدال أصل واحد، وهو الإقامة. ويقولون تلد فلان في بني فلان إذا أقام فيهم يتلد. وأتلد إذا اتخذ مالا، والتلاد ما نتجتة أنت عندك من مال. ومال متلد. وقال:

لو كان للدهر مال كان متلده لكان للدهر صخر مال قنيان^(١)
 والتلید: ما اشتريته صغيراً فنبت^(٢) عندك. والأتلاد^(٣) قوم من العرب.

﴿ تلع ﴾ التاء واللام والعين أصل واحد، وهو الامتداد والطول صعداً. يقال: أتلمت الطيبة إذا سمت بجيدها. قال:

ذكرتك لما أتلمت من كنفها وذكرك سببات إلى عجيب^(٤)
 وجيد تلعب، أي طويل. قال الأعشى:

يوم تبتدي لنا قتيمة عن جيب لي تلعب تزينه الأطواق^(٥)
 والأتلع: الطويل العمق. ويقال تتالع في مشيته إذا مدد عنقه. ولزم فلان

٩٧

مسكانه فما تتلع، إذا لم يرد البراح. قال أبو ذؤيب:
 فورذن والعثوق مفعد رابيء ال ضرباء خاف النجم لا يتلعم^(٦)

ومتألع: جبل. ويقال إن التلعم الكثير التلفت حوله.
 ومن الباب تلع النهار وأتلع، إذا انبسط. قال:

(١) البيت لأبي التلم الهذلي من قصيدة يرثي بها صخر الفى الهذلي. انظر شرح السكري للهذليين ٣٤ ومخطوطة الشنيطي ٩٤. واللسان (٢٠ : ٦٤).

(٢) في الأصل واللسان: « ثبت »، صوابه من المحمل والقاموس.

(٣) لم يذكره في اللسان. وجاء في القاموس: « والأتلاد بالفتح بطون من عبد القيس ».

(٤) حميد بن ثور في ديوانه ٥١.

(٥) ديوان الأعشى ١٤٠ واللسان (تلع).

(٦) القسم الأول من ديوان الهذليين ٦ دار الكتب والفضليات (٢ : ٢٢٤).

كَانَهُمْ فِي الْآلِ إِذْ تَلَعَ الضَّحَى سُنُّنٌ تَعُومُ قَدْ أَلْبَسَتْ أَجْلَالَ
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ تَلَعَ إِلَى الشَّرِّ، فَمَكْنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ يَسْتَشْرِفُ
لِلشَّرِّ أَوَّلًا. وَمَكْنٌ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مَبْدَلَةً مِنَ الرَّاءِ، وَهُوَ التَّرَعُ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ.
والتَّلعة: أرض مرتفعة غليظة، وربما كانت عريضة، يتردد فيها السَّيْلُ ثُمَّ يَدْفَعُ
مِنْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا. وَهِيَ مَكْرَمَةٌ مِنَ الْمُنَابِتِ. قَالَ النَّابِغَةُ:

عَفَا حُسْمٌ مِنْ فَرْتَنًا فَالْفَوَارِغُ فِجْنَبًا أُرَيْكَ فَالتَّلَاعُ الدَّوَائِعُ (١)

﴿تلف﴾ التَّاءُ وَاللَّامُ وَالْفَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ ذَهَابُ الشَّيْءِ. يُقَالُ
تَلَفَ يَتَلَفُ تَلْفًا. وَأَرْضٌ مَتَلَفَةٌ، وَالْجَمْعُ مَتَالِفٌ.

﴿تلم﴾ التَّاءُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ لَيْسَ بِأَصْلٍ، وَلَا فِيهِ كَلَامٌ صَحِيحٌ وَلَا فَصِيحٌ.
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي التَّلَامِ إِنَّهُ التَّلَامِيذُ. وَأَنْشَدَ:

* كَالْحَمَالِيجِ بِأَيْدِي التَّلَامِ (٢) *

وَفِي الْكِتَابِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْخَلِيلِ: التَّلَمُ مَشَقُّ الْكِرَابِ (٣) بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَلْحِ.
وَذَكَرَ فِي التَّلَامِ نَحْوًا مِمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. وَمَا فِي ذَلِكَ شَيْءٌ يُعْوَلُ عَلَيْهِ. وَذَلِكَ أَنَّ
التَّلْمِيذَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

(١) رِوَايَةُ الْدِيَوَانِ ٤٩: «عَفَا ذُو حَسَا».

(٢) الطَّرْمَاحُ فِي دِيَوَانِهِ ١٠٠ وَاللَّسَانُ (تَلَم) . وَصَدْرُهُ:

* تَتَّقِي الشَّمْسَ بِمَدْرِيَّةِ *

وَانظُرْ تَحْقِيقَ هَذِهِ الْمَلْدَةِ فِي رِسَالَةِ التَّلْمِيذِ لِلْبَغْدَادِيِّ، وَقَدْ نَشَرْتَهَا مُحَقَّقَةً فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَجْلَدِ

١٠٦ مِنَ الْمُتَخَطِّفِ وَنَوَادِرِ الْمُخَطُّوطَاتِ ١: ٢١٧ - ٢٢٥.

(٣) الْكِرَابُ، بِالْكَسْرِ: قَلْبُ الْأَرْضِ لِلْحِرْثِ وَإِنَارَتِهَا لِلزَّرْعِ. وَفِي الْأَصْلِ: «الْقِرَابُ»

صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ (تَلَم) .

﴿ تله ﴾ التاء واللام والهاء ليس أصلاً في نفسه ، وذلك أنهم يقولون تَلِهَ إذا تحيَّرَ ، ثم يقولون إن التاء بدلٌ من الواو . وقالوا : التَّلَهَ بدلٌ من التَّلَفَ ، وهو ذاك ، وينشدون :

* بِهِ تَمَطَّتْ غَوَلٌ كُلٌّ مِثْلِهِ ^(١) *

والصحيح ما رواه أبو عبيد : « كَلَّ مَيْلِهِ ^(٢) » قال : وهي البلادُ التي تُؤَلِّهُ الإنسان . والوالِهُ : المتحيَّرُ .

﴿ باب التاء والميم وما يشلّهما ﴾

﴿ تمه ﴾ التاء والميم والهاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على تغيُّرِ الشيء . يقال تَمِهَ الطَّعَامُ إذا فَسَدَ . وَتَمِهَ اللَّابِنُ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وشاةٌ مِتْمَاهُ : يَتَمَّهُ لِبَنُهَا حِينَ يُجَلَبُ . وَالتَّمَةُ فِي اللَّبَنِ كَالنَّمْسِ ^(٣) فِي الدَّهْنِ .

﴿ تمر ﴾ التاء والميم والراء كلمةٌ واحدةٌ ، ثم يشتقُّ منها ، وهي التمرُّ المأْكُولُ . ويقال للذي عنده التمرُّ تَامِرٌ ، وللذي يُطْعِمُهُ أيضاً تَامِرٌ ، يقال تَمَرْتَهُمْ أَتَمَرُهُمْ ، إذا أَطْعَمْتَهُمْ . قال :

وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أ نَكَ لَابِنٌ بِالصَّيْفِ تَامِرٌ ^(٤)

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٦٧ . وأنشده في اللسان (تله) .

(٢) هذه هي الرواية التي أنبتها في اللسان (وله) .

(٣) في الأصل : « كالنمس » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٤) المعطية في ديوانه ١٧ واللسان (لابن) : والكلمة الأخيرة ساقطة من الأصل ناجية في (لابن) .

والتَّمْرُ الَّذِي يُبَسُّهُ. ويقال نُمِرَ اللَّحْمُ إِذَا جُفِّفَ. وهو مشتقٌّ من التَّمْرِ. قال:

* لها أشاريرُ من لَحْمِ تَمْرَةٍ^(١) *

والتَّمْرُ الكَثِيرُ التَّمْرُ؛ يقال أُنْمِرَ كما يقال أَلْبَنَ إِذَا كَثُرَ لَبَنُهُ، وَأَلْبَأُ إِذَا كَثُرَ

لَبَنُهُ^(٢). والتَّمَارُ: الذي يبيع التَّمْرَ. والتَّمْرِي الذي يجبهه.

﴿ تمك ﴾ التاء والميم والسكاف كلمة واحدة، وهو ارتفاع الشيء. يقال

تَمَكَ السَّنَامُ إِذَا عَلَا؛ وهو سنام تامك. وذكر ابنُ دريد: أتمكها الكلاً إِذَا أتمَّهَا. والله أعلم.

﴿ باب التاء والنون وما يشلثهما ﴾

﴿ تنخ ﴾ التاء والنون والهاء كلمة واحدة، وهو الإقامة. يقال تَنَخَّ

بالمكان تَنُوخًا، وَتَنَخَّ تَنَخًّا^(٣) إِذَا أَقَامَ بِهِ، وبذلك سُمِّيت تَنُوخُ، وهي أحياء من العرب اجتمعوا وتحالفوا فتنخَّوا، أي أقاموا في مواضعهم.

﴿ تنف ﴾ التاء والنون والفاء كلمة واحدة، التنوفة للفازة، وكذلك

التَّنُوفِيَّةُ. قال ابنُ أحرر:

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنُوفِيَّةٍ لَمَاعَةٌ تُنْذِرُ فِيهَا النُّذُرُ^(٤)

(١) لأبي كامل البشكري، كما في اللسان (تمر). وعجزه:

* من الثمالي ووخز من أراتيها *

(٢) الباء، كنب: أول الابن في التناج.

(٣) وردت في الجهرة. وبدلها في اللسان والقاموس: «تنخ» بناء واحدة مع تشديد النون،

وهذه الأخيرة جاءت في الجهرة أيضاً.

(٤) البيت في المجلد واللسان (تنف).

وروى ابن قتيبة « تَنُوفِي » وقال : هي ثنية مشرفة . قال : وناس يقولون
يَنُوفِي . وأنشد :

كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ أَوَدَّتْ بِجَارِهِمْ عُقَابُ تَنُوفِي لِعُقَابِ الْقَوَاعِلِ (١)
والقواعل : ثنايا صغار . يقول : كَانَ جَارَهُمْ طَارَتْ بِهِ هَذِهِ الْعُقَابُ .
ومثله قول المسيب :

أَنْتَ الْوَفِيُّ فَمَا تَذُمَّمْ وَبَعْضُهُمْ تُوْفِي بِذِمَّتِهِ عُقَابُ مَلَاعِ (٢)
قال : مَلَاعِ ، أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ حَدَامٍ . يقال امتلعه اختلسه .

(تأ) التاء والنون والهمزة كلمة واحدة . يقال تَأً بِالْبَلَدِ إِذَا قَطَنَهُ ،
وهو تَائِي .

﴿ باب التاء والهاء والميم وما يشتمها ﴾

(تهم) التاء والهاء والميم أصل واحد ، وهو فساد عن حر . التهم شدة
الحر وركود الريح ، وبذلك سميت تهامة . ويقال أنهم الرجل أثنى تهامة . قال :
فَإِنْ تَتَهَمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ وَإِنْ تَعْمِنُوا مُسْتَحْقِي الشَّرِّ عَرِقِ (٣)

(١) المشهور في رواية البيت ، وهو لامرى القيس :

كَأَنَّ دِيَارًا حَلَقَتْ بَلْبُونَهُ عُقَابُ تَنُوفِي لِعُقَابِ الْقَوَاعِلِ

انظر ديوانه واللسان (تنف ، نوف) ومعجم البلدان (تنوف ، بنوف ، القواعل) . وقد نبه
الوزير أبو بكر على رواية ابن قتيبة الواردة هنا .

(٢) البيت في الفضليات (١ : ٦١) برواية : « تودي بذمته » .

(٣) البيت للمزق العبدى من قصيدة في الأصمعيات ٤٨ . وأنشده في اللسان (تهم ، عرق ، عمن)

وفي جميعها : « مستحقي الحرب » . وسبأني في (عمن ، عرق) .

ويقال تَهَمَ الطَّعَامُ فَسَدَ. وحكى أبو عمرو: «إذا هبطوا الحِجَازَ أَتَمُّوه». كأنه يبرد استَوْخَمُوهُ.

﴿ باب التاء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ توى ﴾ التاء والواو والياء كلمة واحدة، وهو بطلانُ الشيء. يقال: تَوَى يَتَوَى تَوًى وَتَوَاءً^(١). قال:

* وكان لأممهم صارَ التَّوَاءِ *

﴿ توب ﴾ التاء والواو والباء كلمة واحدة تدلُّ على الرجوع. يقال: تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ، أَيْ رَجَعَ عَنْهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً وَمَتَابًا، فَهُوَ تَائِبٌ. وَالتَّوْبُ التَّوْبَةُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾.

﴿ توت ﴾ التاء والواو والتاء ليس أصلاً. وفيه التوت، وهو ثمرة.

﴿ توخ ﴾ التاء والواو والخاء ليس أصلاً. وذُكِرَ فِي كِتَابِ الْخَلِيلِ حَرْفُ أَرَاهُ تَصْحِيفًا. قَالَ: «تَاخَتِ الْإِصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الرَّخْوِ». وَإِنَّمَا هَذَا بِالتَّاءِ تَاخَتَ.

﴿ تور ﴾ التاء والواو والراء ليس أصلاً يعمل عليه^(٢). أما الخليل فذكر في بنائه ما ليس من أصله، وهو استَوَارَتِ الْوَحْشِ. وهذا مذكور في بابه^(٣)

(١) لم أجد هنا المصدر فيما بين لدى من المعاجم إلا في الخليل، حيث قال: «التواء الملاك» ويقتصر. وأنشد الشاهد التالي.

(٢) لعلها: «يعول عليه».

(٣) سيأتي في مادة (وأر).

وذكر ابن دريد كلمة لو أعرَضَ عنها كان أحسن. قال: التَّوَرُّ الرُّسُولَ بَيْنَ
الْقَوْمِ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. قَالَ :
والتَّوَرُّ فِيمَا بَيْنَنَا مُعْمَلٌ يَرْضَى بِهِ الْمُرْسِلُ وَالْمُرْسَلُ^(١)
وَيُقَالُ أَنْ التَّارَةَ أَصْلَهَا وَآوٌ. وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ^(٢).

﴿ توس ﴾ التاء والواو والسين : الطَّيْعُ ، وليس أصلاً ، لأن التاء مبدلة
من سين ، وهو الشُّوس .

﴿ توق ﴾ التاء والواو والقاف أصلٌ واحدٌ ، وهو نَزَاعُ النَّفْسِ . ثُمَّ
يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . يُقَالُ تَأَقَّ الرَّجُلُ يَتَوَقُّ . وَالتَّوَقُّ نَزَاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ ؛
وَهُوَ التَّوَوُّقُ . وَنَفْسٌ تَائِقَةٌ مُشْتَاقَةٌ .

قال ابن السكيت : تَقَّتْ وَتَقَّتْ : اشْتَقَّتْ .

ابن الأعرابي : تَأَقَّ يَتَوَقُّ إِذَا جَادَ بِنَفْسِهِ^(٣) . وَمِثْلُهُ رَأَى يَرِيْقُ ، وَفَأَقُ يَفِيْقُ
أَوْ يَفُوقُ .

﴿ نوع ﴾ التاء والواو والعين كلمةٌ واحدةٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
إِتَاعَ الرَّجُلِ إِتَاعَةً ، إِذَا قَاءَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَطَّاعِيِّ :

* تَمَجُّ عُرُوقُهَا عَلَقًا مُتَاعًا^(٤) *

(١) الجهرة (٢ : ١٤) والمرب للجواليق ٨٦ والمجمل واللسان (نور) .

(٢) كذا وردت هذه العبارة .

(٣) في الأصل : « أتاق يتوق إذا جاء بنفسه » ، تحريف .

(٤) صدره كما في ديوانه ٣٨ واللسان (تبع) :

* فظلت تعبط الأيدي كالوما *

وذكر الخليل كلمة غيرها أصح منها . قال : التَّوَعُّ كَسَمْرِكَ لِبَاءٍ أَوْ سَمْنًا
بِكسرةٍ خُبزٍ تَرْفَعُهُ بِهَا .

﴿ قول ﴾ التاء والواو واللام كلمة ما أحسبها صحيحة ، لكنها قد رويت
قالوا : التَّوَلَّةُ جنسٌ من السَّحَرِ (١) . وقالوا : هو شيءٌ يجعله المرأة في عنقها تتحسن (٢)
به عند زوجها .

﴿ توه ﴾ التاء والواو والماء ليس أصلاً . قالوا : تَاهَ يَتَوُه ، مثل تاه [يتيه] .
وهو من الإبدال . وقد ذكر .

﴿ باب التاء والياء وما يشتمها في الثلاثي ﴾

﴿ تيح ﴾ التاء والياء والماء أصلٌ واحد ، وهو قولهم تَاحَ في مِشِيته
يَتِيحُ إذا تَمَازَل . وفرسٌ مِتِيحٌ وَتِيحَانٌ ، إذا اعتَرَضَ في مِشِيته نشاطاً ، ومال
على قُطْرَيْهِ . ورجلٌ مِتِيحٌ وَتِيحَانٌ ، أي عَرِيضٌ في كلِّ شيءٍ . قال الشاعر (٣)
في المِتِيحِ :

أَفِي أُنْزِرِ الْأُظْعَانَ عَيْنِكَ تَلْمَحُ نَعْمَ لَاتَ هَنَا إِنْ قَلْبِكَ مِتِيحُ

وقال في التَّيِّحَانِ :

بِذَبِّي الذَّمَّ عَنْ حَسْبِي وَمَالِي وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيِّحَانِ (٤)

(١) بفتح الواو مع كسر التاء وضمها . وفي الأصل : « من الشجر » ، تحريف .
(٢) لم يرد هذا المعنى في المعجم إلا في المجمل . والذي فيها هو المعنى الأول . وهو سحر أو
شبهه تتعجب به المرأة إلى زوجها .
(٣) هو الراعي ، كما في اللسان (تيح) ، والمخزاة (٢ : ١٥٩) وما سيأتي في (هن) .
(٤) لسوار بن الضرب السعدي ، كما في اللسان (تيح) والحامسة .

ويقال أتراح الله تعالى الشيء يُدِيحُهُ إناحةً* إذا قَدَرَهُ . وإذا قَدَرَهُ له فقد أماله إليه . وتراح الشيء نفسه .

﴿ تير ﴾ التاء والياء والراء كلمة واحدة: التِيَّارُ مَوْجُ الْبَحْرِ الذي يَنْضَحُ الماءَ . يقال ذَلِكُ نَفْسُهُ . والموج الذي لا يَنْفَسُ هو الْأَعْجَمُ (١) .

﴿ تيز ﴾ التاء والياء والزاء كلمة واحدة . قالوا: التِيَّازُ الغليظ الجسم من الرِّجَالِ . وقال القَطَامِيُّ :

إذا التِيَّازُ ذُو الْعَصَلَاتِ قَدْنَا إِيَّاكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا (٢)

﴿ تيس ﴾ التاء والياء والسين كلمة واحدة : التَّيسُ معروفٌ من الطَّبَاءِ والمَعْرِزِ والوَعُولِ . من أمثالهم: «عَمَزُ اسْتَيْسَتْ» إذا صارت كالْتَيْسِ في جُرْأَتِهَا وحرَكتِهَا . يضرب مثلاً للذَّالِيلِ يَتَمَرَّزُ .

﴿ تبع ﴾ التاء والياء والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو اضْطِرَابُ الشَّيْءِ . يقال: تَتَابَعِ البَعِيرُ في مِشِيَّتِهِ إذا حَرَّكَ الْوَأَحَهُ . وَالسَّكْرَانُ يَتَتَابَعُ في مِشِيَّتِهِ ، إذا رَمَى بِنَفْسِهِ . وَالتَّتَابُعُ التَّهَافُتُ في الشَّرِّ ، ويقال هو اللَّجَاجُ . وفي الحديث: «مَا يَحْمِلُكُمْ أَنْ تَتَابَعُوا في الكَذِبِ كما يَتَتَابَعُ الْفَرَّاشُ في النَّارِ» ولا يكون التَّتَابُعُ في الْخَيْرِ . وما شَدَّ عن الْأَصْلِ التَّيْبَعَةُ الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْعَنَمِ ، وهو الذي جاء في الحديث: «على التَّيْبَعَةِ شَاةٌ» .

(١) في اللسان (عجم): « والأعجم من الموج: التي لا يتنفس » أي لا ينضح الماء ولا يسمع له صوت .

(٢) ديوان القطامي ٤٤ واللسان (تيز) . وفي الأصل: « به » . وإنما الضمير لفاتحة . وقبله: أمرت بها الرجال ليأخذوها ونحن نظن أن لا تستطاعا

﴿ تيم ﴾ التاء والياء والميم أصل واحد، وهو التعميد . يقال تيممه الحب إذا استعبده . قال أهل اللغة : ومنه تيم الله ، أى عبد الله .

ومما شذ عن هذا الباب التيمة ، وهى الشاة الزائدة على الأربعين ، ويقال بل هى الشاة يحملها الرجل فى منزله . واتام الرجل إذا ذبح تيمته . قال الخطيئة :
فما تقام جارة آل لآي ولكن يضمنون لها قراها^(١)

﴿ تين ﴾ التاء والياء والنون ليس أصلاً ، إلا التين ، وهو معروف .

والتين : جبل . قال :

صُهْبًا ظِمَاءً أَتَيْنَ التَّيْنَ عَرُضٍ يُزْجِينَ غَيْمًا قَلِيلًا مَاوَهُ شَيْمًا^(٢)

﴿ تيه ﴾ التاء والياء والهاء ، كلمة صحيحة ، وهى جنس من الخيرة . والتيه

والتيهاء : الفازة يتيه فيها الإنسان .

﴿ باب التاء والهمزة وما يثلثهما ﴾^(٣)

﴿ تار ﴾ التاء والهمزة والراء كلمة واحدة . يقال أتارت عليه النظر

إذا حدّته . قال :

مَا زِلْتُ أَنْظَرُهُمُ وَالْأَلُ يَرْفَعُهُمْ حَتَّى اسْمَدَرَ بَطْرَفِ الْعَيْنِ إِنْتَارِي^(٤)

فأما قولهم (أتأب) إذا استخيا ، فله فى كتاب الواو موضع غير هذا

(١) ديوان الخطيئة ٣٠ واللسان (تيم) :

(٢) البيت للنايفة فى ديوانه ٦٦ واللسان (تين) . وفى الديوان : « صهب الظلال » ، وفى اللسان :

« صهب الشمال » .

(٣) فى الأصل : « باب التاء والألف والراء » .

(٤) البيت للسكريت ، كما فى شرح الطوسى لديوان لبيد ص ١١٩ . وأنشده فى اللسان (تار)

بدون نسبة . وروايته فىهما : « أتارتهم بصرى » .

﴿ تأم ﴾ التاء والهمزة وللميم كلمة واحدة، وهي التوأمين: الولدان في بطن
تقول أتامت المرأة، وهي مُتَمِّمٌ. والتوأمُ جَمْعٌ. وقول سويد^(١):
* كالتوأمية إن باشرت^(٢) *
فيقال إن التوأم قصبة عُمان .

﴿ باب التاء والباء وما يشبهما ﴾

﴿ تبر ﴾ التاء والباء والراء أصلان متباعدان ما بينهما: أحدهما الهلاك،
والآخر [جواهر] من جواهر الأرض .

فالأول قولهم: تبرَّ الله عمل الكافر، أى أهلكه وأطَّله. قال الله تعالى:
﴿ إن هُوَ لآءٌ مُتَبَرِّمٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
والأصل الآخر التبر، وهو ما كان من الذهب والفضة غير مصوغ .

﴿ تبع ﴾ التاء والباء والعين أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شئ،
وهو التلوُّ والقفو. يقال تبعْتُ فلاناً إذا تلوَّته [و] اتبعته . وأتبعته إذا لحقته.
والأصل واحد، غير أنهم فرَّقوا بين القفو والأحقوق فغيروا البناء أدنى تغيير .
قال الله: ﴿ فَاتَّبَعَ سَبَباً ﴾^(٣)، [و]: ﴿ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَباً ﴾^(٤) فهذا معناه على

(١) هو سويد بن أبي كاهل اليشكري، وقصيدته في المفضليات (١ : ١٨٨ — ٢٠٠)
وهي مائة بيت وثمانية أبيات .

(٢) عجزه كما في المفضليات، ومعجم البلدان (توأم) واللسان (تأم) :

* قرت العين وطاب المضطجع *

(٣) الآية ٨٥ من سورة الكهف .

(٤) الآية ٨٩ من سورة الكهف - وقد كررت في السورة عينها، ومي الآية ٩٢ . وهذه
القراءة هي قراءة ابن عامر وعاصم وحزرة والكسائي وخلف والأعمش . وقرأ الباقون بوصول
الهمزة وتشديد التاء مفتوحة . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٩٤ واللسان (تبع) .

هذه القراءة للتحوق ، ومن أهل العربية من يجعل المعنى فيهما واحداً .
والتَّبَعُ في قول القائل (١) :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَّ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبِعُ (٢)
هو الظلُّ ، وهو تابعٌ أبداً للشخص . فهذا قياسُ أصدق من قِطَاةٍ . والتَّبِيعُ
وَلَدُ الْبَقْرَةِ إِذَا تَبِعَ أُمَّهُ ، وهو فَرَضُ الثَّلَاثِينَ (٣) . وكان بعضُ الفقهاء يقول :

هو* الذي يَسْتَوِي قَرْنَاهُ وَأُذُنَاهُ . وهذا من طريقة الفُتْيَا ، لا من قياس اللغة . ١٠٠
والتَّبِيعُ قَوَائِمُ الدَابَّةِ ، وَسُمِّيَتْ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ بِمَعْضَاهَا مَعْضَا . وَالتَّبِيعُ النَّصِيرُ ، لِأَنَّهُ
يَتَّبِعُهُ نَصْرُهُ . وَالتَّبِيعُ الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ ، فَأَنْتَ تَتَّبِعُهُ . وفي الحديث : « مَطْلُ
الغَنِيِّ ظُلْمٌ » ، وَإِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » . يقول : إِذَا أُحِيلَ
عَلَيْهِ فَلْيَحْتَلْ .

﴿ تبيل ﴾ التاء والباء واللام كلمات متقاربة لفظاً ومعنى ، وهي خلاف
الصَّلاح والسَّلامة . فَالتَّبِيلُ العِدَاوَةُ ، وَالتَّبِيلُ غَلْبَةُ الْحُبِّ عَلَى الْقَلْبِ ، يُقَالُ قَلْبٌ مُتَّبُولٌ .
وَيُقَالُ تَبَلَّهْمُ الدَّهْرُ أَفْنَاهُمْ . وَقَالُوا فِي قَوْلِ الْأَعْشى :

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشى أَضْرَبَهُ رَيْبُ الْمَنُونِ وَدَهْرُهُ خَائِنٌ تَبِيلٌ (٤)

﴿ تبين ﴾ التاء والباء والنون كلمات متفاوتة في المعنى جداً ، وذلك
دليلٌ أَنَّ من كلام العرب موضوعاً وضعاً من غير قياسٍ ولا اشتقاقٍ . فَالتَّبِينُ

(١) هي سعدى بنت الشمرذل الجهنية ، من قصيدة في الأصمعيات ٤١ - ٤٣ .

(٢) في اللسان (حضره ، نفض ، سأل ، تب) . والتبع ، بضم التاء وفتح الباء المشددة أو ضمها .

(٣) في الأصل : « الثلثين » وهو من بقايا الرسم القديم . وفي حديث معاذ بن جبل حين بعثه
الرسول الكريم إلى اليمن : « أمره في صدقة البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً ،
ومن كل أربعين مسنة » .

(٤) ديوان الأعشى ٤٢ واللسان (تبيل) . ويروى : « خابل تبيل » ، ويروى : « متبيل خبل » .
ولم يذكر في الأصل مقول القول ، ولعله أراد أن البيت موضع قول .

معروفٌ ، وهو العَصْفُ . والتَّيْنُ أعظمُ الأقداحِ يكاد يُرْوَى العِشرِينَ . والتَّيْنُ ، الفِطْنَةُ ، وكذلك التَّبَانَةُ . يقال تَبِنَ لكذا . ومحمّل أن يكون هذه التاء مُبدلةً من طاء . وقال سالمُ بنُ عبد الله^(١) : « كُنَّا نقول كذا حَتَّى تَبِنْتُمْ^(٢) » ، أى دَقَقْتُمُ النَّظَرَ بِفِطْنَتِكُمْ .

﴿باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله تاء﴾

(التَّوَلَبُ) : ولد البقرة . والقياس يوجب أن يكون التاء مُبدلة من واو ، الواو بعده زائدة ، كأنه فَوَّعَلَ من وَابٍ إذا رجع . فقياسه قياس التَّبِيعِ . فَإِنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى هذا الوجه لم يُبْعِدْ .

وأما (تَبْرَاكُ)^(٣) فالتاء فيه زائدة ، وإِتْمَاهُ تَقْمَالٌ من بَرَكَ أى ثَبَتَ وَأَقَامَ . فهو من باب الباء ، لكنه ذكر هاهنا للفظ .

و (التَّرْتُونُوقُ) الطَّيْنُ يَبْتَقِي فِي سَبِيلِ المَاءِ إِذَا نَضِبَ ، والتاء والواو زائدتان . وهو من الرَّتْنِقِ .

وباقى ذلك ، وهو قليلٌ ، موضوعٌ وضعاً .

من ذلك (اتَّالَبُ) الأمرُ ، إِذَا اسْتَقَامَ واطْرَدَ .

و (تَرِيمٌ) موضعٌ ، قال :

(١) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أحد الفقهاء السبعة ، أُنْفِقَ سنة ١٠٦ . انظر تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٢ : ٥٠) .

(٢) لفظه في اللسان : « كُنَّا نقول في الحامل التوفى عنها زوجها أن ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم ما تبنتم » .

(٣) تبرك ، بالكسر : موضع بمحذاة تمشار ، أو ماء لبني العنبر . معجم البلدان .

* بتلاع تَزِيمَ هَامُمٍ لَمْ تَقْبِرِ (١) *

فَأَمَّا التَّرْبُوتُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ الذَّلُولُ ، فَلَوْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّهُ مِنَ التَّاءِ وَالرَّاءِ
وَالْبَاءِ ، كَأَنَّهُ يَخْضَعُ حَتَّى يَلْصِقَ بِالتَّرَابِ كَانَ مَذْهَبًا .

و (اَنْهَمَلَّ) إِذَا انْتَصَبَ .

و (التَّأَب) مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ

و (التَّوَأَبَانِيَانِ) : قَادِمَتَا الضَّرْعِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَابِ هُرَّةٍ عَشِيَّةً لَهَا تَوَأَبَانِيَانِ لَمْ يَتَفَلَّأْ (٢)

وَمِمَّا كَانَ يَكُونُ التَّاءُ زَائِدَةً وَالْأَصْلُ الْوَأَبُ . وَالْوَأَبُ الْمُتَعَبُ ، وَقَدْ ذَكَرَ

فِي بَابِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ تم كتاب التاء ﴾

(١) صدره كما في اللسان (ترم) :

* هل أسوة لى في رجال صرعوا *

(٢) أطراب : حم ظرب ، وهو الجبل المنبسط أو الصغير . وفي الأصل ومادة (طرفس) من اللسان : « أطراف » صوابه من اللسان (تأب) . وفي مادة (فلل) : « أضراب » . وهر ، يالضم : موضع .

كتاب النجاء

﴿ باب الكلام الذي أوله ثاء في المضاعف والمطابق والأصم ﴾

﴿ نَج ﴾ الناء والجيم أصل واحد ، وهو صبُّ الشيء . يقال نَجَّ الماء إذا صبَّه ؛ وماء نَجَّاجٌ أى صبَّابٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً نَجَّاجًا ﴾ ، يقال اكتنظَّ الوادى بشجيج الماء ، إذا بلغ ضَرِيرَ يَه (١) . قال أبو ذؤيب : سقى أمَّ عمرو كلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ مُزْنٍ مَاؤُهُنَّ نَجَّجِيحٌ (٢) .
وفي الحديث : « أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالنَّجُّ » فالعجُّ رفعُ الصَّوْتِ بالتَّلبِيَةِ .
والنَّجُّ سَيْلانُ دِمَاءِ الْمَدَى . ومنه الحديثُ في المُستَحاضَةِ : « إِنِّي أُنَجُّهُ نَجًّا » .

﴿ نَر ﴾ الناء والراء قياسٌ لا يُخْلِيفُ ، وهو غَزْرُ الشَّيْءِ الْغَزِيرِ . يقال سَحَابٌ نَرٌّ ، أى غَزِيرٌ . وَعَيْنٌ نَرَّةٌ ، وهى سَحَابَةٌ تَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ (٣) .
قال عنتره :

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ نَرَّةٌ فَتَرَكْنِ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ (٤)

(١) الضريبان : جانبا الوادى . وفي الأصل : « صريرته » ، تحريف .

(٢) القسم الأول من ديوان المهذليين ٥١ واللسان (نَجج ، حنم) .

(٣) أى قبلة أهل العراق ، كما في اللسان (نَرر) .

(٤) البيت من معلقته المشهورة . وانظر اللسان (نَرر) .

ويقال ثَرَرْتُ الشيءَ وَثَرَيْتُهُ ، أى نَدَيْتُهُ . وناقَةٌ ثَرَّةٌ غزيرة . وطعنة ثَرَّةٌ ،
 إذا دَفَعَتِ الدَّمَّ دَفْعاً بَغُزْرٍ وكَثْرَةٍ . وَالثَّرَارُ الرَّجُلُ الكَثِيرُ الكلام . وفي الحديث :
 ١٠ * « أَبْفَضُكُمْ إِلَى الثَّرَارُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ » . وَالثَّرَارُ : وادٍ بعينه . قال الأخطل :
 لعمري لقد لاقَتْ سُلَيْمٌ وعامراً على جانبِ الثَّرَارِ راغيةَ البَكْرِ (٢)
 ﴿ نط ﴾ الناء والطاء كلمة واحدة ، فالتطُّطُ خِفَّةُ اللحية ، والرجلُ نَطٌّ .
 ﴿ ثع ﴾ الناء والعين كلمة واحدة : الثَّعُّ القِدْحُ ، يقال ثَعَّ ثَعَّةً ، إذا
 قاءَ قَيْئَةً .

﴿ نل ﴾ الناء واللام أصلان متباينان : أحدهما التجمُّع ، والآخر السَّقُوطُ
 والهدْمُ والذَّلُّ .

فالأوَّلُ : الثَّلَّةُ الجماعةُ مِنَ الغنمِ . وقال : بعضهم يخصُّ بهذا الاسمِ الضَّانَ ،
 ولذلك قالوا : حبلُ ثَلَّةٍ أى صوفٍ ، وقالوا : كساءٌ جيِّدُ الثَّلَّةِ . قال :
 قد قرَّرتُ نوبِي بامرئٍ قَبُولٌ رثٌ كحبلِ الثَّلَّةِ المَبْتَلِ (٢)
 والثَّلَّةُ : الجماعةُ مِنَ الناسِ ، قال الله تعالى : ﴿ ثَلَّةٌ مِنَ الأوَّلِينَ وَثَلَّةٌ مِنَ
 الآخِرِينَ ﴾ (٣) .

والثاني : ثَلَّتْ البيتَ هدمتهُ . والثَّلَّةُ تُرابُ البئرِ . والثَّلَلُ المَلَاكُ . قال لبيد :

(١) ديوان الأخطل ١٣٣ واللسان (نور) . وفي الديوان ٢١٦ كذلك :

وإن يذكروها في معد فإنما أصابك بالثرار راغية البكر

(٢) البتان في اللسان (قتل ، نل) .

(٣) هاتان الآيتان ٣٩ ، ٤٠ من الواقعة . وأما ١٣ و ١٤ من الواقعة فهما : (ثلة من

الأولين . وقليل من الآخرين) .

فصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَفَةً وَصُدَاءَ أَحْقَقَهُمْ بِالثَّلَلِ (١)

ويقال ثُلَّ عَرَشُهُ ، إِذَا سَاءَتْ حَالُهُ . قَالَ زُهَيْرٌ :

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرَشُهَا وَذُبْيَانًا إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلَ (٢)

وَقَالَ قَوْمٌ : ثُلَّ عَرَشُهُ وَعُرْشُهُ ، إِذَا قُتِلَ . وَأَنشَدُوا :

وَعَبْدُ يَغُوثٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَقَدْ ثُلَّ عُرْشِيهِ الْحِصَامُ لِلذَّكْرِ (٣)

وَالعُرْشَانِ : مَعْرِزِ العُنُقِ فِي السَّكَاهِلِ .

﴿ شَم ﴾ النَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، هُوَ اجْتِمَاعٌ فِي لِيْنٍ . يُقَالُ ثَمَمْتُ الشَّيْءَ

ثَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَشِيشِ . وَيُقَالُ لِلقُبْضَةِ مِنَ الْحَشِيشِ الثَّمَّةُ .

وَالثَّمَامُ : شَجَرٌ ضَعِيفٌ ، وَرَبْمَا سُمِّيَ بِهِ الرَّجُلُ . وَقَالَ :

جَعَلْتُ لَهَا عُوْدَيْنِ مِنْ نَشْمٍ وَآخَرَ مِنْ ثَمَامَةٍ (٤)

وَقَالَ قَوْمٌ : الثَّمَامُ مَا كَسِرَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ فَوُضِعَ لِنَصْدِ الثِّيَابِ (٥) ، فَإِذَا

يَدِسُ فَهُوَ ثَمَامٌ . وَيُقَالُ ثَمَمْتُ الشَّيْءَ أَثْمُهُ ثَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَمَمْتَهُ . وَيُنْشَدُ بَيْتٌ

(١) ديوان لبيد ١٦ طبع ١٨٨٦ ، واللسان (ثل ، صلق) . ويروى : « بالثلل » بكسر

النَّاءِ ، وَخَرَجَهَا الرُّوَاةُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ « الثَّلَالُ » جَمْعُ ثَلَّةٍ مِنَ الغنمِ ، فَفَصَّرَهَا للشَّعْرِ .

(٢) ديوان زهير ١٠٩ واللسان (ثل) . وسيأتي في (عرش) .

(٣) في جنى الجنتين للسحى ٧٨ : « قد احتر عرشيه » . والبيت في اللسان (ثل) . وسيأتي

في (عرش) منسوباً إلى ذى الرمة . انظر ديوانه ٢٣٦ .

(٤) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ٧٨ والحيوان (٣ : ١٨٩) وعبون الأخبار (٢ : ٧٤)

وثمار القلوب ٣٦٩ وأمنال الميداني (١ : ٢٣٤) وأدب السكاكيب ٥٥ .

(٥) نص اللسان : « والثمام ما ييس من الأغصان التي توضع تحت النضد » . والنضد بالتحريك :

الثياب التي تنضد . والسريز التي تنضد عليه يسمى نضداً أيضاً .

والله أعلمُ بصحته .

ثَمَّتْ حَوَائِجِي وَوَدَّاتُ بِشْرًا فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرِّكَبِ السَّغَابِ^(١)
وَتَمَّتِ الشَّاةُ النَّبْتُ بِفِيهَا قَلْبَتَهُ . ومنه الحديث : « كُنَّا أَهْلَ نَمَمَةٍ وَرَمَمَةٍ^(٢) »
أى كنا نَمَمَةٌ نَمًّا ، أى نَجْمَعُهُ جَمْعًا .

﴿ ثن ﴾ الثناء والنون أصلٌ واحد ، وهو نباتٌ من شعيرٍ أو غيره . فأما
الشَّعْرُ فَالْتِنَةُ الشَّعْرُ الْمُشْرِفُ عَلَى رُسْغِ الدَّابَّةِ مِنْ خَلْفٍ . وَالتَّنُّ مِنْ غَيْرِ الشَّعْرِ :
حُطَامُ الْيَبِيسِ . وَأَنْشُد :

فَظَلَنَ يَخِيطُنَ هَشِيمَ التَّنِّ بَعْدَ عَمِيمِ الرِّوَضَةِ الْمُغْنِ^(٣)
فَأَمَّا التَّنَةُ فَمَادُونَ السَّرَّةِ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ مِنَ الدَّابَّةِ ، وَلَعَلَّهُ بِشُعَيْرَاتٍ يَكُونُ تَمُّ

﴿ ثأ ﴾ الثناء والهمزة ، كلمتان ليستا أصلاً ، يقال ثأثأت بالإبل صَحَّتْ بِهَا ؛
وَأَقِيْتُ فَلَانًا فَثَأثَأْتُ مِنْهُ^(٤) ، أَى هَيْبَتُهُ .

﴿ ثب ﴾ الثناء والباء كلمةٌ ليست في الكتابين^(٥) ، وإن صحَّتْ فَهِيَ
تَدُلُّ عَلَى تِنَاهِي الشَّيْءِ . يُقَالُ ثَبَّ الْأَمْرُ إِذَا تَمَّ . وَيُقَالُ إِنَّ الثَّابَّةَ لِلرَّأَةِ الْهَرَمَةَ ،
وَيَقُولُونَ : أَشَابَةٌ أَمْ ثَابَةٌ ؟

(١) البيت لأبي سلمة الحاربي ، كما في اللسان (وذا ، ثم) .

(٢) انظر الخبر وتحقيق لفظه في اللسان (رمم ١٤٦) .

(٣) البيتان في اللسان (١٦ : ٢٣٤) .

(٤) التنى في اللسان والقاموس : « فتثأثأت منه » . وما في المقاييس يطابق ما في المحمل .

(٥) في الأصل : « الكتابين » . وقد سبق نظير هذا في مادة (أسك) ، وسيأتي مثله في مادة

(نعم) . - ومبلغ الظن أنه يعني بها كتاب الحليل وكتاب ابن دريد ، ويعزز هذا قوله في مادة

(أهر) : « كلمة واحدة ليست عند الحليل ولا ابن دريد » . وانظر مادتي : (بغ ، بق) .

﴿ باب الناء والجيم وما يشتمها ﴾

﴿ شجر ﴾ الناء والجيم والراء أصلٌ واحد، يدلُّ على مُتَّسَعِ الشَّيْءِ وَعَرَضِهِ .
فنجرة الوادى وَسَطُهُ وما اتَّسَعَ منه . ويقال ورقٌ نَجْرٌ أى عريض . وكلُّ شَيْءٍ
عَرَضْتَهُ فَقَدْ نَجَّرْتَهُ . ونَجْرَةُ النَّحْرِ وَسَطُهُ وما حول النَّحْرِ منه . والنَّجْرُ سِهَامٌ
غِلَازٌ . ويقال فى لحمه تَنْجِيرٌ^(٢) ، أى رخاوة . فأما قولهم انْتَجَرَ الماءُ إذا فَاضَ
وانْتَجَرَ الدَّمُ من الطَّعْنَةِ ، فليس من الباب ؛ لأنَّ النَّاءَ فيه مبدلةٌ من فاء .
وكذلك التَّجِيرُ .

﴿ شجل ﴾ الناء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على عِظَمِ الشَّيْءِ الأَجُوفِ ،
ثمَّ يَحْمَلُ عليه ما ليس بأجوف . فالشَّجْلَةُ عِظَمُ البَيْطُنِ ؛ يقال رجلٌ أَشْجَلٌ وامرأةٌ
شَجْلَاءُ . [ومزادةٌ شَجْلَاءُ^(٣)] ، أى واسعة . قال أبو النجم :

* مَشَى الرَّوَايَا بِالزَّادِ الأَشْجَلِ^(٤) *

١٠٢

ويروى « الأشجل » ؛ وقد ذُكِرَ . ويقال جُلَّةٌ شَجْلَاءُ عظيمة . وقال :
بَاتُوا يُعْشُونَ القُطَيْمَاءَ ضَيْفَهُمْ وَعِنْدَهُم البَرْزِيُّ فى جُلَلِ نُجَلِ^(٥)
وهذا البناء مهملٌ عند الخليل ، وذاع عَجَبٌ .

(١) لم يرد أحد هذين المعنيين فى اللسان ، ووردا فى القاموس فقط .

(٢) فى الأصل : « نجير » ، صوابه من الجمل .

(٣) التسمية من الجمل .

(٤) قبله فى اللسان (نجيل) :

* تمشى من الردة مشى الحفل *

(٥) البيت فى اللسان (نجيل) بهذه الرواية . ورواية اللسان فى مادة (تجمل) : « فى جمل دسم » .

﴿نجم﴾ الناء والجيم والميم ليس أصلاً، وهو دوام المطر أيتاما . يقال
 أُنجِمَتِ السماءُ إذا دامت أيتاماً لا تُقْلِعُ . وأرَى الناء مقلوبةً عن سين، إلا أنها إذا
 أبدت ناءً جعلت من باب أفعل . وهاهنا كلمةٌ أخرى والله أعلمُ بصحتها . قالوا :
 النَجْمُ سُرعَةُ الصَّرْفِ عن الشيء . والله أعلم .

﴿باب الناء والحاء وما يثلهما﴾

﴿نخبج﴾ الناء والحاء والجيم . ذكر ابن دريد في الناء والحاء والجيم
 كلمة زعم أنها لمهززة بن حيدان^(١) . يقولون نخبجه برجله، إذا ضربه بها . وقد أبعده
 أبو بكرٍ شاهده ما استطاع .

﴿باب الناء والحاء وما يثلهما﴾

﴿نخن﴾ الناء والحاء والنون يدلُّ على رزانة الشيء في ثقل . تقول
 نَخْنُ الشيء نَخْنَانَةً . والرجلُ الحليمُ الرزينُ نَخِينٌ . والثوبُ المسكتنز اللُّحْمَةُ
 والسدى من جودة نسجه نَخِينٌ . وقد أثخنته أى أثقلته ، قال الله تعالى :
 ﴿حَتَّى بُنْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ وذلك أن القميلَ قد أثقل حتى لا حراكَ به . وتركبته
 مُنْخِنًا ، أى وقيداً^(٢) . وقال قومٌ : يقال للأعزل الذى لا سلاحَ معه : نَخِينٌ ؛
 وهو قياسُ الباب لأنَّ حركته ثقلٌ ، خوفاً على نفسه .

(١) نص الجمهرة (٢ : ٣٢) : لفة مرغوب عنها لمهزة بن حيدان .

(٢) الوقيد ، بالفتح ، العجمة : الذى ضرب حتى مات . وفي الأصل : « وقيدا » تحريف .

﴿ باب الناء والذال وما يثامهما ﴾

﴿ ثدى ﴾ الناء والذال والياء كلمة واحدة، وهي ثدى المرأة. والجمع أئدى .
والثدياء: الكبيرة الثدى^(١). ثم فرق بينه وبين الذى للرجل، فقيل فى الرجل الثندوة
بالضم والهمزة، والثندوة بالفتح غير مهموز .

﴿ ثدق ﴾ الناء والذال والقاف كلمة واحدة. ثدق المطر، وسحاب
ثادق . وثادق اسم فرس، كأن صاحبه شبهه بالسحاب . قال :
باتت تلوم طلى ثادق ليشرى فقد جدّ عصيانها^(٢)
أى عصيانى لها . ليشرى : ليبياع .

﴿ ثدم ﴾ الناء والذال والميم كلمة ليست أصلاً. زعموا أن الثدم هو القدم .
وهذا إن صحّ فهو من باب الإبدال .

﴿ ثدن ﴾ الناء والذال والنون كلمة . يقولون : الثدن الرجل الكثير
اللحم . ويقال بل الثدن تمير راحة اللحم .

(١) فى الأصل « والثدى الكبيرة الثدى » .

(٢) البيت لحاجب بن حبيب الأصدى، من قصيدة فى الفضليات (٢ : ١٦٨)، وبعض أبياتها
له فى اللسان (ثدق) والخيل لابن الأعرابي ٥٦ . ورواه ابن الكلبي فى الخيل ١١ لمنذر بن عمرو
ابن هيس . ونقل فى اللسان (ثدق) عن ابن الكلبي أنه لثدق بن طريف بن عمرو بن قمين -
وروى الأبنبارى أنه لرجل من بنى الصباح، من بنى ضبة .

﴿ باب الناء والراء وما يشتمهما ﴾

﴿ ثرم ﴾ الناء والراء والميم كلمة واحدة يشتق منها، يقال ثرمت الرجل فثرم، وثرمت ثنتيته فانثرمت^(١). والثرماء: مالا لكندة.

﴿ ثروى ﴾ الناء والراء والحرف المعتل أصل واحد، وهو الكثرة، وخلاف الئيس.

قال الأصمى: ثرأ القوم يثرون، إذا كثروا ونموا. وأثرى القوم إذا كثرت أموالهم. ثرأ المال يثرؤ وإذا كثر. وثرؤنا القوم إذا كثرتناهم، أى كُننا أكثر منهم. ويقال الذى بينى وبين فلانٍ ثمر، أى إنه لم ينقطع. وأصل ذلك أن يقول لم يئس الثرى بينى وبينه. قال جرير:

فلا توبسوا بينى وبينكم الثرى فإن الذى بينى وبينكم ثمرى^(٢)

قال أبو عبيدة: من أمثالهم فى تخوف الرجل هجر صاحبه: « لا توبس الثرى بينى وبينك » أى لا يقطع الأمر بيننا. والمال الثرى الكثير. وفى حديث أم زرع: « وأراح على نعماً ثرىاً ». ومنه سُمى الرجل ثروان، والمرأة ثروى ثم تصغر ثرىاً. ويقال ثريت الثربة بلانها. وثریت الأقط صببت عليه الماء ولتته. ويقال بدأ ثراً الماء^(٣) من الفرس، إذا ندى بمرقه. قال طفيل:

(١) أى يقال فى مطاوع الثلاثى ثرم وانثرم. ويقال أيضاً: انثرم مطاوعاً لأثرمته لإراما.

(٢) البيت فى ديوانه ٢٧٧ والمجمل واللسان (ثرى).

(٣) فى الأصل: « بدء ثراء المال »، صوابه فى المجمل واللسان (١٨ : ١٢٠).

يُذَذَنَ ذِيَادَ الْخَامِسَاتِ وَقَدْ بَدَأَ

تُرَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمَحْلَبِ^(١)

ويقال: العَقَى التَّرْيَانِ، وذلك أن يجيء المطرُ [فيرسخ^(٢)] في الأرض

حَتَّى يَلْتَقِيَ هُوَ وَنَدَى الْأَرْضِ. وَيُقَالُ أَرْضٌ تَرِيَاهُ، أَيْ ذَاتُ تُرَى. وَقَالَ ١٠٣
الْكِسَائِيُّ: تَرِيَتْ بَفْلَانٍ فَأَنَا تَرِي بِهِ، أَيْ غَنِيَّ عَنِ النَّاسِ بِهِ. وَشَرَّ اللَّهُ الْقَوْمَ
كَتَرَهُمْ. وَالتَّرَاءُ: كَثْرَةُ الْمَالِ. قَالَ عُلُقَمَةُ:

يُرِدُّنَ تَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَتْهُ وَشَرَّخَ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ^(٣)

﴿ثرب﴾ الثاء والراء والباء كلتاهما متباينتا الأصل، لا فروع لهما.

فالتثريب اللوم والأخذ على الذنب. قال الله تعالى: ﴿لَا تَرِيْبَ عَلَيْكُمْ يَوْمَ﴾
فهذا أصل واحد. والآخر التَّربُّ، وهو شحمٌ قد غَشِيَ السَّكْرَشَ والأمعاء رقيقٌ؛
والجمع تُرُوبٌ.

﴿ترد﴾ التاء والراء والذال أصل واحد، وهو فَتْ الشئ، وما أشبهه.

يقال تَرَدَّتْ التَّرِيدُ أَثْرُدُهُ. ويقال - وهو من هذا القياس - إِنْ التَّرَدَّ تَشَقَّقُ
فِي الشَّمْتَيْنِ. وجاء في الحديث في ذكر الذبيحة: «كُلَّ مَا أَفْرَمَى الْأُودَاجَ غَيْرَ
مُتَرَدِّ^(٤)»، وذلك أن لا تكون الحديدُ حادَّةً فيتردَّ موضع الذَّحِّ، كما ينشققُ
الشئ وينشطَى.

(١) البيت في ديوانه ١٢ والمجمل واللسان (١٨ : ١٢٠). وقبله :

على كل منشق نسلها طمرة ومنجرد كأنه تيس حلب

(٢) التكملة من المجمل واللسان .

(٣) البيت في ديوانه ١٣٢ والفضليات (٢ : ١٩٢) واللسان (١٨ : ١١٩) -

(٤) انظر الكلام على رواية الحديث في اللسان (٤ : ٧٢) .

﴿ باب الناء والطاء وما يثلهما ﴾

﴿ نطأ ﴾ الناء والطاء والهمزة كلمة لا معوّل عليها . يقال نطأته وطئته .

﴿ نطع ﴾ الناء والطاء والعين شبيه بما قبله ، إلا أنهم يقولون نطع

الرجل أبدو^(١) . ونطع إذا زكيم . وغيره أصح منه إلا أنه قد قيل^(٢) .
والله أعلم .

﴿ باب الناء والعين وما يثلهما ﴾

﴿ نعل ﴾ الناء والعين واللام أصل واحد ، وهو تزيد واختلاف

حال . فالنعل زيادة السنّ واختلاف في الأسنان في منبتها . تقول نعل الرجل ونعلت سنه ، وهو يشعل تملًا ، وهو أثل والمرأة تغلاء والجميع الثعل . وربما كان الثعل في أطباء الناقة أو البقرة ، وهي زيادة في طبيئها . وقال الخليل :
الشعلول الرجل الغضبان ، وأنشد :

وليس بشعلولٍ إذا سِيلَ واجتدي ولا برماً يوماً إذا الضيفُ أوهما^(٣)
أى قارب . وعلى هذا القياس كلمة ذكرها الخليل ، أن الأثعل السيد الضخم
إذا كان له فضول . ومما اشتق منه نعل بطن من العرب^(٤) . قال امرؤ القيس :

(١) يقال للرجل إذا تضوط وأحدثت قد أبدى .

(٢) كذا وردت هذه الصارفة .

(٣) البيت في اللسان (١٣ : ٨٨) .

(٤) في اللسان : « وبنو نعل بطن ، وليس بتدول ، إذ لو كان معدولاً لم يصرف » .

أَحَلَّتْ رَحْلِي فِي بَنِي نُعَلٍ إِنَّ الْكِرَامَ لِلْكَرِيمِ مَحَلٌ^(١)
ويقال أُنْعَلُ الْقَوْمُ إِذَا خَالَفُوا^(٢) .

﴿نعم﴾ الثناء والعين والميم ليس أصلاً معولاً عليه . أمّا ابنُ دريدٍ فلم يذكره أصلاً . وأمّا الخليل فجعله مرّة في المهمل ، كذا خُبْرُنَابِهَ عَنْهُ . وَذُكِرَ عَنْهُ مرّةٌ أَنَّ النَّعْمَ النَّزْعَ وَالْجَرَ ؛ يَهَالُ نَعْمَتُهُ أَي نَزَعْتُهُ وَجَرَرْتَهُ . وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ [يُقَالُ] تَنَعَّمْتُ فَلَانًا أَرْضُ بَنِي فَلَانٍ ، إِذَا أُعْجِبْتَهُ وَجَرَرْتَهُ إِلَيْهَا وَنَزَعْتَهُ .

وقال قوم : هذا تصحيفٌ ، إنما هو تَنَعَّمْتَهُ فَتَنَعَّمٌ ، أَي أَرْتَهُ مَا فِيهِ لَهُ نَعِيمٌ فَتَنَعَّمٌ ، أَي أَعْمَلُ نِعَامَةً رَجُلِهِ مَشِيئًا إِلَيْهَا . وَمَا هَذَا عِنْدِي إِلَّا كَالْأَوَّلِ . وَمَا صَحَّتْ بِشَيْءٍ مِنْهُ رِوَايَةٌ .

﴿ثمر﴾ الثناء والعين والراء بناء إن صحَّ دلَّ على قِئَاءَةٍ وَصِفَرٍ . فَالْثَمْرُ وَرَانَ كَالْحَلْمَتَيْنِ تَكْتَفِنَانِ ضَرْعَ الشَّاةِ . وَعَلَى هَذَا قَالُوا لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ ثَمْرُورٌ .

﴿نعط﴾ الثناء والعين والطاء كلمةٌ صحيحة . يُقَالُ نَعِطُ اللَّحْمَ إِذَا تَغَيَّرَ وَأَنْتَبَنَ . وَقَالَ :

* يَا كُلِّ لَحْمًا بَائِتًا قَدْ نَعِطًا^(٣) *

ومما حُجِّلَ عَلَيْهِ التَّمِيطُ دُقَاقُ التَّرَابِ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ .

(١) البيت في الجهرة (٢ : ٤٥) برواية « إن الكريم للكريم » .
(٢) في اللسان : « أنعل القوم علينا إذا خالفوا » . وفي الجمل : « وأنملوا خالفوا علينا »
(٣) بعده كما في اللسان (نط) :

* أَكْثَرُ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرَطَا *

﴿ ثعب ﴾ الثاء والعين والباء أصلٌ يدلُّ على امتداد الشيء وانبساطه ،
يكون ذلك في ماء وغيره .

قال الخليل : يقال ثَعَبَتِ الماء وأنا أُنْعَبُهُ ، إذا فجرته فانثعب ، كأنشاب الدم
من الأنف . قال : ومنه اشتقَّ مَثْعَبُ المَطَر . ومما يصلح حمله على هذا ، الثُعْبَانُ
الحَيَّةُ الضَّخْمُ الطويل ؛ وهو من القياس ، في انبساطه وامتداده خَلْقًا وحركة . قال :

* على نَهَجِ كَثُعْبَانِ العَرِينِ *

وربما قيل ماء ثَعَبٌ ، ويجمع على الثُعْبَانِ .

﴿ باب الثاء والعين وما يشلها ﴾

﴿ ثغا ﴾ الثاء والعين والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على الصَّوت . فالثَغَاءُ ١٠٤
ثَغَاءُ الشَّاءِ . والثَّاعِيَّةُ : الشَّاءُ . يقال ماله ثاغيةٌ ولا راغيةٌ ، أى لا شاةٌ ولا ناقةٌ .

﴿ ثغب ﴾ الثاء والعين والباء أصلٌ واحد ، وهو غديرٌ في غِلَظٍ من
أرض . يقال له ثَغَبٌ وَثَغَبٌ ، وجمعه ثَغَابٌ وَأَثَابٌ ، ويقال ثُغْبَانٌ .
وقال عبيد^(١) :

ولقد تحلَّ بها كأنَّ مُجَاجِهَا ثَغَبٌ بِصَفْقِ صَفْوِهِ بِدَامِ-

﴿ ثغر ﴾ الثاء والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَفْتِيحِ وانفراج .

(١) عبيد بن الأبرص في ديوانه ٢٠ واللسان (ثعب) .

فَالثَّغْرُ الْفَرْجُ مِنْ فُرُوجِ الْبُلْدَانِ ، وَثُغْرَةُ النَّحْرِ (١) الْهَزْمَةُ الَّتِي فِي اللَّبَّةِ ، وَالْجَمْعُ ثُغْرٌ . قَالَ :

* وَتَارَةٌ فِي ثُغْرِ النَّحُورِ (٢) *

وَالثُّغْرُ ثُغْرُ الْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ ثُغِرَ الصَّبِيُّ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ . وَانْثَغَرَ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ السَّقُوطِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا عِنْدَ السَّقُوطِ انْثَغَرَ . قَالَ :

قَارِحٍ قَدْ فُرِّعَتْ عَنْهُ جَانِبٌ وَرَبَاعٍ جَانِبٌ لَمْ يَثَغِرْ (٣)

وَيُقَالُ لِقِيَابِ بَنِي فُلَانٍ فَنَثَغِرُوهُمْ ، إِذَا سَدُّوا عَلَيْهِمُ الْمَخْرَجَ فَلَا يَدْرُونَ أَيْنَ يَأْخُذُونَ . قَالَ :

هُمْ ثَغَرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمَضْرُوسٍ

وَشَفَرٍ وَحَازُوا الْقَوْمَ حَتَّى تَزْحَزِحُوا (٤)

﴿ ثَغْم ﴾ الثاء والغين والميم مستعملٌ في كلمةٍ واحدةٍ، وهي الثَّغَامَةُ، وهي شجرةٌ بيضاءُ الثَّمَرِ والزَّهْرُ يشبهُ الشَّيْبَ بِهِ. وفي الحديث: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِأَبِي قُحَافَةَ [بِیَوْمِ الْفَتْحِ (٥)] وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ، فَأَمَرَ أَنْ يُغَيَّرَ» .

(١) في الأصل: « اللحم » تحريف ، وهو في الجمل على الصواب الذي أثبت .

(٢) للعجاج في ديوانه ٣٠ والجمهرة (٢ : ٣٩) . وفي الديوان :

ينشطهن في كلِّ الحصورِ صرا وصرا ثغر النحور

(٣) البيت للمرار بن منقذ العدوي في المفضليات (١ : ٨١) . وقد أنشده في اللسان (ثغر) .

(٤) البيت لابن مقبل في اللسان (ثغر) والشفر: جمع شفرة . وفي الأصل: « سر » تحريف . وفي اللسان: « وعضب » .

(٥) التكلفة من اللسان (ثغم) .

وأغفلَ ابنُ دريدٍ هذا البناءَ ولم يذكرْه مع شهرته. وقيل إنَّ الثَّغْمَ الضَّارِي
مِنَ الكلابِ، ولم أجِدْهُ في الكتابين. فإنَّ صحَّ فهو في باب الإبدال، لأنَّ
الثَّاءَ مبدلةً من فاء. وقد ذُكِرَ في بابه.

﴿ باب الثاء والفاء وما يثلها ﴾

﴿ ثهل ﴾ الثاء والفاء واللام أصلٌ واحدٌ، وهو الشيءُ يستقرُّ تحت
الشيءِ، يكون ذلك من الكدَّر وغيره. يقال هو نُفْلُ القِدْرِ وغيرها، وهو ما رسا
من الخنَّارة^(١). ومن الباب الثَّفَالُ الجِلْدَةُ تُوضَعُ عليها الرَّحَى. ويقال هو قطعةُ
فَرَوٍ تُوضَعُ إلى جنب الرَّحَى. وقال:

يكون ثفالها شرقاً نجدٍ ولهُوثها قِصَاعَةٌ أجمينا^(٢)
وقال آخر^(٣):

فتمرُّ ككُمُ عَرَكَ الرَّحَى بثفالها
وتلَمَحُ ككِشافاً ثمَّ تَحْمِلُ فتقُمُ
فأما الثَّفَالُ فالبعيرُ البَطِيُّ، واشتقاقه صحيحٌ، لأنَّهُ كأنه من البَطْءِ مستقرٌّ
تحت حمله، لا يكادُ يَبْرَحُ.

﴿ ثفن ﴾ الثاء والفاء والنون أصلٌ واحدٌ، وهو ملازمة الشيء الشيء. قال الخليل: ثَفِنَاتُ البعير: ما أصاب الأرضَ من أعضائه فغَاطَها، كالركبتين وغيرهما.

(١) في الأصل: «الخنَّارة».

(٢) البيت لعروة بن كَثُومٍ في معلقته.

(٣) هو زهير، في معلقته.

وقال هر وغيره : تَفَنَّتُ الشَّيْءَ بِالْيَدِ أُفْنِنُهُ ، إِذَا ضَرَبْتَهُ . قَالَ فِي التَّفْنِئَةِ :
 خَوَّيَ عَلَى مَسْتَوِيَاتٍ حَمْسٍ كِرْكِرَةً وَتَفْنَاتٍ مُلْسٍ (١)
 وَيُقَالُ تَأَفَّنْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَاطْبَطْتُ (٢) . وَيَقُولُونَ تَأَفَّنْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ أُعْنَتُهُ .
 وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ .

﴿ [ثني] ﴾ التناء والتفاء والحرف المعتل أصل واحد ، وهو الأُنْفِيَّةُ ،
 والجمع أنفائي . وربما خففوا ، وليس بالجيد .

ومما يشتق من هذا المرأة المُنْفِيَّةُ (٣) ، التي مات عنها ثلاثة أزواج ؛ والرجل
 المُنْفِيُّ الذي يموت عنه ثلاث نسوة .

ويقولون على طريق الاستعارة : بَقِيَّتْ مِنْ بَنِي فُلَانٍ أُفْنِيَّةٌ خَشْنَاءٌ ، إِذَا بَقِيَ
 مِنْهُمْ عَدَدٌ .

والتفاء نبت ، وليس من الباب . وفي الحديث : « مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّفَاءِ :
 الصَّبْرِ وَالشَّفَاءِ » . قَالُوا : هُوَ الْخُرْدَلُ .

﴿ ثفر ﴾ التناء والتفاء والراء كلمة واحدة تدلُّ على المؤخر . فَالتَفْرُ تَفْرُ الدَابَّةُ .
 وَيُقَالُ اسْتَفْرَتِ الْمَرْأَةُ بِثَوْبِهَا إِذَا انْتَزَرَتْ بِهِ ثُمَّ رَدَّتْ طَرَفَ الْإِزَارِ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا
 وَغَرَزَتْهُ فِي الْحِجْزَةِ مِنْ وَرَائِهِ . وَالتَّفْرُ الْحِيَاءُ مِنَ السَّبْعَةِ وَغَيْرِهَا . قَالَ :

جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً

١٠٥

وَعَبَسَدَةً تَفْرُ الثَّوْرَةَ الْمُتَضَاجِمِ (٤)

(١) البيتان للمعاج في ديوانه ٧٨ واللسان (ثمن) .

(٢) في الأصل : « وَأَطْنَبْتُ » ، تحريف .

(٣) ويقال أيضاً : التفاء للمرأة والثني للرجل ، بصيغة اسم المفعول .

(٤) البيت للأخطل في ديوانه ٢٧٧ واللسان (ثفر) والحيوان (٢ : ٢٨٢) والكامل ١٥٩

ليسك وفقه اللغة ٧٦ .

﴿ باب الناء والقاف وما يشلها ﴾

﴿ ثقل ﴾ الناء والقاف واللام أصل واحد يتفرع منه كلمات متقاربة ، وهو ضد الخفة ، ولذلك سُمي الجن والإنس الثَقَلَيْنِ ، لكثرة العدد . وأثقال الأرض كنوزها ، في قوله تعالى : ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ ، ويقال هي أجساد بني آدم قال الله تعالى : ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ ﴾ ، أي أجسادكم . وقالت الخنساء :
أبعد ابن عمرو من آل الشريد حلت به الأرض أثقالها
أي زينت موتاها به . ويقال ارتحل القوم بثقلتهم^(١) ، أي بامتعتهم ، وأجد في نفسى ثقله^(٢) . كذا يقولون من طريقة الفرق^(٣) ، والقياس واحد .

﴿ ثقب ﴾ الناء والقاف والباء كلمة واحدة ، وهو أن ينفذ الشيء . يقال ثَقَبْتُ الشيءَ أثقبه ثقباً . والثاقب في قوله تعالى : ﴿ النَجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ . قالوا : هو نجم ينفذ السموات كلها نوره^(٤) . ويقال ثَقَبَتِ النَّارُ إِذَا ذَكَيْتَهَا ، وذلك الشيء ثَقْبَةً وذكوة . وإنما قيل ذلك لأن ضوءها ينفذ .

﴿ ثقف ﴾ الناء والقاف والفاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع ، وهو إقامة دَرءِ الشيء . ويقال ثَقَفْتُ الْقَنَاةَ إِذَا أَمَمْتُ عِوَجَهَا . قال :

(١) يقال بالتحريك وبالكسر وبالفتح وكنبة وكنبرة .

(٢) يقال بالفتح وبالفتح .

(٣) يفهم من هذا أنه ضبط كلا من الكلمتين بضبط معين ، ولكن النسخة لم تؤد لنا ضبطاً

لإحداهما .

(٤) يقال : نفذ السهم الرمية ونفذ فيها ، يتعدى بنفسه وبالحرف .

نَظَرَ الْمُتَّقِفَ فِي كَعُوبِ قَنَانِهِ حَتَّى يَقِيمَ تِقَافَهُ مُنَادَاها (١)
وَتَقِفْتُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ فُلَانٍ . وَرَجُلٌ تَقِفٌ تَقِفٌ ، وَذَلِكَ أَنْ يَصِيبَ عِلْمَ
مَا يَسْمَعُهُ عَلَى اسْتِوَاءٍ . وَيُقَالُ تَقِفْتُ بِهِ إِذَا ظَفِرْتُ بِهِ . قَالَ :

فَأَمَّا تَتَقِفُونِي فَأَقْتُلُونِي وَإِنْ أَتَقِفْتُ فَسَوْفَ تَرَوْنَنِي بَالِي (٢)
فَإِنْ قِيلَ : فَمَا وَجَهُ قُرْبِ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ ؟ قِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ إِذَا تَقِفَهُ فَقَدْ أَمْسَكَهُ .
وَكَذَلِكَ الظَّافِرُ بِالشَّيْءِ يُمَسِّكُهُ . فَالْقِيَاسُ بِأَخْذِهِمَا مَأْخِذًا وَاحِدًا .

﴿ باب الناء والكاف وما يشبههما ﴾

﴿ شكل ﴾ الناء والكاف واللام كلمة واحدة تدلُّ على فِقْدَانِ الشَّيْءِ ،
وَكَانَتْهُ يَخْتَصُّ بِذَلِكَ فِقْدَانُ الْوَالِدِ . يُقَالُ تَشَكَّلَتْهُ أُمُّهُ تَشَكُّلًا (٣) . وَوَالِدُهُ
التَّشَكُّلُ . فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ لِأَخْرَجْ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ بَوْلٌ فَإِنَّمَا يَحْمَلُهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَإِنَّ
الْأَصْلَ مَا ذَكَرْنَا .

﴿ ثكم ﴾ الناء والكاف والميم كلمة واحدة ، وهو مجتمع الشيء . يُقَالُ
تَنَحَّ عَنْ تَكْمِ الطَّرِيقِ (٤) ، أَيْ مُعْظَمِهِ وَوَأَخْرَجَهُ .

(١) البيت لعدي بن الرقاع ، كما في الأغاني (٨ : ١٧٧) .

(٢) البيت في المحمل واللسان (تقف) .

(٣) يُقَالُ فِي الْمَصْدَرِ تَكْمٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَتَكْمٌ بِالضَّمِّ .

(٤) تَكْمٌ الطَّرِيقُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَكَصْرٍ .

﴿ ثسكن ﴾ الثاء والكاف والنون كلمة واحدة تدلُّ على مُجْتَمَعِ الشَّيْءِ .
يقال تَنَحَّ عَنْ ثَسْكَنِ الطَّرِيقِ ، أى مُعْظَمِهِ وواضحه^(١) . والثسكنة السُّرْبُ ،
والجماعة ، والجمعُ ثَسْكَنٌ . قال الأعشى :

يُسَافِعُ وَرَقَاءَ جُونِيَّةً لِيُدْرِكَهَا فِي حَامٍ ثُسْكَنَ^(٢)

﴿ باب الثاء واللام وما يثلها ﴾

﴿ ثلم ﴾ الثاء واللام والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو تَشَرُّمٌ يَقَعُ فِي طَرَفِ
الشَّيْءِ ، كالثَّلْمَةُ تَكُونُ فِي طَرَفِ الْإِنَاءِ . وقد يسمَّى الْخَلَّلُ أَيْضاً ثَلْمَةً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
فِي الطَّرَفِ . وَإِنَاءٌ مُنْتَلَمٌ وَمُتَثَلَمٌ .

﴿ ثلب ﴾ الثاء واللام والباء كلمةٌ صحيحةٌ مطَّرَدَةٌ الْقِيَاسِ فِي خَوَرِ الشَّيْءِ
وَتَشَعُّهِ . فَالثَّلْبُ الرُّمْحُ الْخَوَارِ . قال الهذلي^(٣) :

وَمُطَّرِدٌ مِنْ أَلْطَّيِّ لِي لَاعِيٍّ وَلَا ثَلْبُ

وَالثَّلْبُ : الْهِمُّ الْكَبِيرُ . وَقَدْ ثَلَبَ ثَلْبًا . وَيُقَالُ ثَلَبْتُهُ إِذَا عَيْبْتُهُ . وَهُوَ ذُو ثَلْبَةٍ^(٤)
أى عَيْبٍ . وَالْقِيَاسُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَضَعُ مِنْهُ وَيَشَعُّهُ^(٥) . وامرأةٌ ثَالِبَةٌ الشَّوَى ،

(١) زاد ابن فارس في المجمل : « وهو من الإبدال ، يقولون ثسكن وثسكن » .

(٢) ديوان الأعشى ١٨ والمجمل واللسان (ثسكن) . ورواية الديوان واللسان : « ورتاء غورية » .

(٣) هو أبو اليمال الهذلي ، كما في شرح السكري لأشعار الهذليين ١٤١ ومخطوطة الشنقيطي ٩٥
واللسان (ثلب) . وقبل البيت :

وقد ظهر السوابغ فو قهم والبيض واليب

(٤) ضبطت في المجمل بفتح الثاء وكسرهما .

(٥) يقال : شعنت من فلان : إذا غضضت منه وتقصضته ، من الشعث ، وهو انتشار الأمر .

وفي الأصل : « ويشعبه » ، تحريف .

أى منشقة القدمين^(١). قال :

لقد ولدت غسانَ ثابئةَ الشوى

عدوس السرى لا يعرف السكرمَ جيدها^(٢)

والثلب : الوسخ، يقال إنه ثلب الجلد، وذاك هو القشف. والقياس واحد.

﴿ ثلث ﴾ الثاء واللام والياء كلمة واحدة، وهى فى العدد، يقال اثنان

وثلاثة . والثلاثاء من الأيام. قال :

١٠٦

[قالوا] ثلاثاؤه مال ومأدبة وكل أيامه يوم الثلاثاء^(٣)

وثلاثة الأمانى : الحيد النادر من الجبل ، يجمع إليه صخرتان ثم تُنصبُ

عليها القدر . وهو الذى أراداه الشماخ :

أقامت على ربعيهما جارتا صفنا كميئا الأعلى جونتنا مضطالما^(٤)

والثلوث من الإبل : التى تملأ ثلاثة آنية إذا حلبت . وللثلثة : الزادة

تكون من ثلاثة جلود . وحبل مثلوث ، إذا كان على ثلاث قوى .

﴿ ثلج ﴾ الثاء واللام والجيم أصل واحد ، وهو الثلج المعروف . ومنه

تفزع الكلمات المذكورة فى بابه . يقال أرض مثلوجة إذا أصابها الثلج . فإذا قالوا

(١) وكذا فى الجمل . وفى اللسان : « منشقة القدمين » .

(٢) لجرير ، يهجو غسان بن ذميل السليطى . ديوانه ١٢٧ والجمل ، والسان (ثلب ، عدس ،

كرم) . وقد روى فى اللسان (عدس) : « ثلثة الشوى » . يعنى أنها عرجاء فكأنها على ثلاث

قوائم . ويروى أيضاً : « بالية الشوى » .

(٣) الكلمة الأولى ساقطة من البيت ، ولانباتها من الأزمنة والأمكنة للرزوق (١ : ٢٧٢) .

وروايته فيها : « خصب ومأدبة » .

(٤) ديوان الشماخ ٨٦ وسيبويه (١ : ١٠٢) .

رجلٌ مثلوج الفؤاد فهو البليد العاجز . وهو من ذلك القياس ، والمعنى أن فؤاده كأنه ضربٌ بثلجٍ فبردت حرارته وتبلد . قال :

* تَنَبَّهَ مَثُلُوجَ الْفُؤَادِ مُورَمًا ^(١) *

وإذا قالوا تليج ببحرٍ أنه ، إذا سُرَّ به ، فهو من الباب أيضا ؛ وذلك أن الكرب إذا جَمَّ على القلب كانت له لوعةٌ وحرارةٌ ، فإذا وَرَدَ ما يضاؤه جاء بَرْدُ السُرور . وهذا شائعٌ في كلامهم . ألا تراه يقولون في الدعاء عليه : أَسَخَنَ اللهُ عَيْنَهُ . فإذا دَعَوْا له قالوا : أقرَّ اللهُ عَيْنَهُ . ويحملون على هذا فيقولون : حَفَرَ حَتَّى أُنْجِحَ ، إذا بَلَغَ الطَّيْنُ . شَبَّهُوا الطَّيْنَ الْمُجْتَمِعَ مَعَ نُدْوَتِهِ بِالْمُنَاجِ .

﴿ ثلط ﴾ الناء واللام والطاء كلمة واحدة ، وهو ناطُ البعير والبقرة .

﴿ ثلغ ﴾ الناء واللام والنين كلمة واحدة ، وهو شَدَخُ الشئ . يقال : نَغَّتْ رَأْسَهُ أَي شَدَخْتَهُ . ويقولون لما سقط من الرُّطْبِ فأنشَدخ مثلغ .

﴿ باب الناء والميم وما يشاءهما ﴾

﴿ ثمن ﴾ الناء والميم والنون أصلان : أحدهما عَوْضٌ ما يُباع ، والآخَرُ جزءٌ من ثمانية .

فالأوَّلُ قولهم بَعْتُ كَذَا وَأَخَذْتُ ثَمَنَهُ . وقال زهير :

(١) لحاتم الطائي في ديوانه ١٠٩ . وصدره :

* بنام الضحى حتى إذا لبس الاستوى *

* وَعَزَّتْ أَمْنُ الْبُدْنِ ^(١) *

فمن رواه بالضم فهو جمع ثمن . ومن رواه بالفتح « أَمْنُ الْبُدْنِ » فإنه يريد أكثرها ثمنًا .

وأما الثمن فواحدٌ من ثمانية . يقال ثَمَنْتُ القومَ أَمَنْتُهُمْ إذا أخذتَ ثمنَ أموالِهِمْ . والثمينُ : الثمن . قال :

فإني لستُ مِنْكَ واستِ مِنِّي إذا [ما] طارَ مِنْ مَالِي الثَّمِينُ
وقال الشماخُ أو غيره ^(٢) :

ومثلُ سُرَاةِ قَوْمِكَ لَنْ يُجَارَوْا إلى رُبْعِ الرَّهَانِ وَلَا الثَّمِينِ
ومما شذَّ عن الباب « ثَمِينَةٌ » وهو بلد . وقال الهذلي ^(٣) :

بَأَصْدَقَ بَأْسًا مِنْ خَلِيلِ ثَمِينَةٍ وَأَمْضَى إِذَا مَا أَفْلَطَ الْقَائِمَ الْيَدِ ^(٤)
ومنه أيضا المِثْمَنَةُ ، وهي كالمِخْلَاة .

(ثمد) الثاء والميم والداد أصل واحد ، وهو القليل من الشيء ، فالثمدُ

(١) البيت بتمامه كما في الديوان ١٢٢ واللسان (ثمن) :

من لا يذاب له شحم السديف إذا زار الشتاء وعزت أمن البدن
وقبله :

أن نعم معترك الجباد إذا خب السفير ومأوى البائس البطن

(٢) البيت للشماخ في ديوانه ٩٧ من قصيدة يمدح بها عمارة الأوسى .

(٣) هو ساعدة بن جؤية ، كما في القسم الأول من أشعار الهذليين ٢٤٠ طبع دار الكتب واللسان (ثمن ، فלט) . وروى في معجم البلدان (رسم الثينة) بدون نسبة .

(٤) أفلط : أدلت وزناً ومعنى ، وهو لفة تميمية قبيحة . وقد أراد أفلت القائم اليد ، فقلب .

الماء القليل لا مادة له . وتمدّت فلاناً النساء إذا قطعن ماءه^(١) . وفلانٌ مسمودٌ
إذا كثُرَ السؤالُ عليه حتى ينفدَ ما عنده . وقال في المسمود :

أو كاءِ المسمودِ بعدِ جامٍ زَرِمِ الدَّمعِ لا يؤوبُ نَزُورا^(٢)
والثامد من البهيم حينَ قرَم ؛ لأنّ الذي يأخذه يسيرٌ .

ومما شذَّ عن الباب الإئمِد ، وهو معروف ، وكان بعضُ أهل اللغة يقول :
هو من الباب ، لأنّ الذي يُستعملُ منه يسيرٌ . وهذا مالا يؤقّف على وجهه .

﴿ ثمر ﴾ الثاء والميم والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو شئٌ يتولدُ عن شئٍ
متجمّعاً ، ثم يُحملُ عليه غيره استعارةً .

فالثمرُ معروفٌ . يقالُ ثمرَةٌ وثمرٌ وثمرٌ وثمرٌ . والشجرُ الثامِرُ : الذي يبلغُ
أوانَ يثمرُ . والمُثْمِرُ : الذي فيه الثمرُ . كذا قال ابنُ دريد^(٣) . وثمرُ الرجلُ مالُه
أحسنُ للقيامِ عليه . ويقالُ في الدعاء : « ثمّرَ اللهُ مالَه » أي تمّاه . والشميرةُ من
اللبن حينَ يُثْمِرُ فيصيرُ مثلَ الجمارِ الأبيضِ ؛ وهذا هو القياسُ . ويقالُ لُمُقَدَّةُ
السَّوطِ ثمرَةٌ ؛ وذلك تشبيهُ .

١٠٧ ومما شذَّ عن الباب * ليلةُ ابنِ ثَمِيرٍ ، وهي الليلةُ القمراءُ^(٤) . وما أدري
ما أصله .

(١) في الأصل « تمدت فلاناً البناء إذا قطعن ماءه » تحريف ، صوابه في الجمل . وفي اللسان :
« وتمدته النساء تزفن ماءه من كثرة الجماع ولم يبق في صلبه ماء » .
(٢) البيت في اللسان (زرم) لعدي بن زيد . وفي الأصل : « نزور » .
(٣) الجهرة (٢ : ٤١) .
(٤) شاهده قوله :

ولاني لمن عيس وإن قال قائل على رغمهم ما أتمر ابن ثمير

﴿ ثمغ ﴾ الثاء والميم والنين كلمة واحدة لا يُقاس عليها ولا يفرع منها .
يقال ثمغْتُ الثوبَ ثمغاً إذا صبغته صبغاً مُشبعاً . قال :

تركتُ بنى الغزِيلِ غيرَ فخرٍ كأنَّ لِجَاهِمُ ثُمغَتِ بوزسٍ^(١)
وهاهنا كلمة ليست من الباب ، وهى مع ذلك معلومة . قال الكسائى :
ثمغَةَ الجبلِ أعلاه ، بالثاء . قال الفراء : والذى سمعتُ أنا ثمغَةً^(٢) .

﴿ ثمأ ﴾ الثاء الميم والهمزة كلمة واحدة ليست أصلاً ، بل هى فرع لما قبلها .
ثمأ إحييته صبغها . والهمزة كأنها مُبدلةٌ من غين . ويقال ثمأتُ الكمأة فى السمن
طرحتها . وهذا فيه بعضُ ما فيه . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأن الكمأة
كأنها صبغتُ بالسمن .

﴿ ثمل ﴾ الثاء والميم واللام أصلٌ ينقاس مطرداً ، وهو الشيء ببقى ويثبت ،
ويكون ذلك فى القليل والكثير . يقال دارُ بنى فلانٍ ثملٌ ، أى دار مُقام . والتميلة :
ما بقى فى الكرش من العلف . وكلُّ بتميلةٍ تميلة . وإنما سُميت بذلك لأنها تبقى
ثم^(٣) تشرب الإبل على تلك التميلة ، وإلا فإنها لا تحتاج إلى شرب ، وكيف تشرب
على [غير^(٤)] شىء . ومن ذلك قولهم : فلانٌ ثمالٌ بنى فلان ، إذا كان مُعتمداً .
وهو ذلك القياس ، لأنه يُعول عليه كأنعول الإبلُ على تلك التميلة . وقال فى الثمال
أبو طالبٍ فى ابن أخيه رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) فى الأصل : « بنى العذبل » ، صوابه من الجبل واللسان (ثمغ) .
(٢) أورد فى اللسان (ثمغ) لفتح الفتح والتحرك فى « ثمغة الجبل » وقال : « والمعروف
هن الفراء الفتح » .
(٣) فى الأصل : « لم » .
(٤) يمثل هذه الكلمة تستقيم الجملة .

وأبيضَ يُسْتَسْقَى الغنمُ بوجهه ثَمَالُ اليتامى عِصْمَةٌ للأرامل^(١)
 والثَّمَلَةُ : بقية الماء^(٢) . والثَّمَالُ : السمُّ المُنْقَعُ . قال الهذلي^(٣) :
 فَعَمًّا قَلِيلٍ سَقَاهَا مَعًا بَمَزُوعٍ ذِي بَنَانٍ قِشْبٍ ثَمَالٍ
 والثَّمَلَةُ : باقى الهِنَاءِ فى الإِنَاءِ . قال :

* كما تَلَاثُ فى الهِنَاءِ الثَّمَلَةُ^(٤) *

فالثَّمَلَةُ هَاهُنَا الخِرْقَةُ الَّتِي يُهْنَأُ بِهَا البَعِيرُ . وَإِنَّمَا سَمِّيَتْ بِاسْمِ الهِنَاءِ عَلَى مَعْنَى
 لِمَجَاوِرَةِ . وَرَبْمَا سَمِّيَتْ هَذِهِ مِثْمَلَةٌ . فَأَمَّا الثَّمَلُ فَإِنَّهُ السُّكْرَانُ ، وَذَلِكَ لِبَقِيَّةِ
 الشَّرَابِ الَّتِي أُسْكِرَتْهُ وَخَثَّرَتْهُ . قَالَ :

قَلَّتْ لِلقَوْمِ فى دُرْنَا وَقَدْ ثَمَلُوا شِيمُوا وَكَيْفُ بِشِيمِ الشَّارِبِ الثَّمَلُ^(٥)
 وَالثَّمَلَةُ : الرُّغْوَةُ . وَأَثْمَلُ اللَّبَنُ : رَغَى . وَهُوَ حَمْلٌ عَلَى الأَصْلِ ؛ وَإِلَّا
 فَإِنَّ الثَّمَالََةَ قَلِيلَةُ البَقَاءِ . قَالَ :

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءُ الثَّمَالَةَ أَنْفَهُ

ثَمَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا^(٦)

فَجَعَلَ الرُّغْوَةَ الخِرْشَاءَ ، وَجَعَلَ اللَّبَنُ الثَّمَالََةَ . وَكُلُّ قَرِيبٍ .

(١) انظر الخزانة (١ : ٢٥١ - ٢٥٢) حيث الكلام على قصيدة البيت ، والسيرة ١٧٢
 جوتنجن والروض الأثف (١ : ١٧٣) .

(٢) ويقال أيضاً « ثملة » بالتحريك .

(٣) هو أمية بن أبي عاتق الهذلي ، كما في شرح لسكري للهدليين ١٩٤ ومخطوطة الشنقيطي
 من الهدليين ٨٢ .

(٤) من رجز لصخر بن عمير ، في اللسان (ثمل) .

(٥) البيت للأعشى في ديوانه ٤٤ واللسان (ثمل) ومجمع البلدان (درنا) . والرواية

في جسيمها : « قفلت للشرب » .

(٦) البيت لزرد بن ضرار ، كما في اللسان (خرش ، ثمل) .

﴿ باب الثاء والنون وما يشابهما ﴾

﴿ ثني ﴾ الثاء والنون والياء أصل واحد ، وهو تكرير الشيء مرتين ، أو جعله شينين متواليين أو متباينين ، وذلك قولك ثنيت الشيء ثنيا . والاثنان في العدد معروغان . والثني والثنيان الذي يكون بعد السيد ، كأنه ثنيه . قال :

تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَاهُمْ وَبَدَوْهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثُنْيَانًا^(١)
ويروى : « ثُنْيَانُنَا إِنْ أَنَاهُمْ كَانَ بَدَاهُمْ » . والثني : الأمرُ يعادُ مرتين . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لَأَثْنِي فِي الصَّدَقَةِ » يعني لا تؤخذ في السنة مرتين . وقال معن^(٢) :

أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَمْتَنِي مَلَاةً لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتَهَا رِثِي
وقال النمر بن تولب :

فَإِذَا مَا لَمْ تُصِبْ رِشْدًا كَانَ بَعْضُ الْيَوْمِ ثُنْيَانًا
ويقال امرأة ثني وُلدت اثنين ، ولا يقال ثلث ولا فوق ذلك . والثناية : حبل من شعر أو صوف . ويحتمل أنه سمي بذلك لأنه يُثني أو يُمكن أن يُثني . قال :
* [وَ] الْحَجْرُ الْأَخْشَنُ وَالثَّنَايَةُ^(٣) *

(١) لأوس بن مراء ، كما في اللسان . (بدأ ، ثني) .

(٢) كذا وردت النسبة هنا وفي الجمل . ونسب في اللسان (ثني) إلى كعب بن زهير ، قال : « وكانت امرأته لامته في بكر نجره » . وهذه النسبة هي الصحيحة ، إذ البيت لم يرو في ديوان ممن المطبوع في ليبسك ١٩٠٣ ، بل هو في قصيدة مروحة لكعب بن زهير في ديوانه مخطوطة دار الكتب . وقبله - وهو مطلع القصيدة - :

ألا بكريت عريبي تزائم من لما وأقرب بأحلام النساء من الردي

(٣) الرجز في اللسان (ثني) . وزيادة الواو من الجمل واللسان .

والتثنيّان من الجزور : الرأسُ أو غيره إذا استثناه صاحبه .

ومعنى الاستثناء من قياس الباب، وذلك * أن ذكره يثنى مرة في الجملة ومرة ١٠٨ في التفصيل ؛ لأنك إذا قلت : خرَجَ الناسُ، ففي الناس زيدٌ وعمروٌ، فإذا قلت : إلا زيدا، فقد ذكرت به زيدا مرة أخرى ذكراً ظاهراً . ولذلك قال بعضُ النحويين : إنّه خرج مما دخل فيه ، فعمل فيه ما عمل عشرون في الدرهم . وهذا كلامٌ صحيحٌ مستقيم .

والمِثْنَةُ : طَرْفُ الزَّمَامِ فِي الخِشَاشِ ، كَأَنَّهُ ثَانِي الزَّمَامِ . وَالمِثْنَةُ : مَا قُرِيَ مِنْ الكِتَابِ وَكُرِّرَ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ المِثْنِ ﴾ أَرَادَ أَنْ قَرَأَهَا ثَنِي وَتُكْرَرُ .

﴿ ثنت ﴾ التاء والنون والتاء كلمة واحدة . ثنيت اللحمُ تغيرت راحته . وقد يقولون ثنين ^(١) . قال :

* وَثَنَيْتَ لِثَانَهُ دِرْحَامَهُ ^(٢) *

﴿ باب التاء والهاء وما يثلها ﴾

﴿ ثهل ﴾ التاء والهاء واللام كلمة واحدة وهو جبل يقال له ثهلان ، وهو مشهور . وقد قالوا - وما أحسبه صحيحاً - إنَّ التَّهْلَ الانبساطُ على وجه الأرض .

(١) ويقولون أيضاً « ثنت » بتقديم النون .

(٢) الدرّحامة : إفضالية من درح ، والدرّحامة الكثير الاعم القصير السمين الضخم البطن ، الاعم الخلقة . وأشد نظيره في اللسان (ثنين) :

* وَثَنِينَ لِثَانَهُ ثَبَاهِ *

وقال : « ثباه » أي يأبى كل شيء .

﴿ باب الناء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ ثوى ﴾ الناء والواو والياء كلمة واحدة صحيحة تدلُّ على الإقامة .

يقال ثوى بثوى ، فهو ثاوي . وقال :

أَذَنْتَنَا بَيْنَئِهَا أَسْمَاءُ رَبِّ ثَاوٍ يُمَلِّ مِنْهُ الثَّوَاهُ (١)

ويقال أثنوى أيضاً . قال :

أَثْنَوِي وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيُزَوِّدَا

فَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا (٢)

والتَّوِيَّةُ والتَّثَايَةُ : مأوى الغنم . والتَّوِيَّةُ : مكان (٣) . وأمُّ مَثْوَى الرَّجُلِ :

صاحبة منزله . والقياس كله واحد . والتَّثَايَةُ أيضاً : حجارة تُرْفَعُ للرَّاعِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا لَيْلًا ، تَكُونُ عَلَمًا لَهُ .

﴿ ثوب ﴾ الناء والواو والياء قياسٌ صحيحٌ من أصلٍ واحد ، وهو

العَوْدُ والرُّجُوعُ . يقال ثاب يثوب إذا رَجَعَ . والمَثَابَةُ : المَكَانُ يَثُوبُ إِلَيْهِ النَّاسُ .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ . قال أهل التفسير :

مَثَابَةٌ : يَثُوبُونَ إِلَيْهِ لَا يَقْضُونَ مِنْهُ وَطَرًا أَبَدًا . والمَثَابَةُ : مَقَامُ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى قَمْرِ الْبَيْتِ .

وهو مِن هَذَا ، لِأَنَّهُ يَثُوبُ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ مَثَابَاتٌ . قال :

(١) البيت مطلع معلقة الحارث بن حلزة اليشكري .

(٢) مطلع قصيدة للأعشى في ديوانه ١٥٠ والسان (ثوى ، خلف) وسيأتي في (خلف) . وفي

الديوان : « ليلة ... ومضى » .

(٣) هو بقرب الكوفة . يقال بضم الناء وفتح الواو ، وفتح الناء وكسر الواو ،

وَمَا لِمَثَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ

إِذَا اسْتُلِّمَ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ (١)

وقال قوم: المثابة العدد الكبير. فإن كان صحيحاً فهو من الباب، لأنهم
الفئة التي يُثَابُ إليها. ويقال ثاب الحوض، إذا امتلأ. قال:

* إِنْ لَمْ يَثْبُ حَوْضُكَ قَبْلَ الرَّيِّ *

وهكذا كأنه خلا ثم ثاب إليه الماء، أو عاد ممتثلاً بعد أن خلا. والثوابُ
من الأجر والجزاء أمرٌ يُثَابُ إليه. ويقال إن للمثابة حِبَالَةَ الصَّائِدِ، فإن كان
هذا صحيحاً فلأنه مَثَابَةُ الصَّيْدِ، على معنى الاستعارة والتشبيه. قال الراجز:

مَتَى مَتَى تَطْلَعُ الْمَثَابَا لَعَلَّ شَيْخًا مُهْتَرَأً مُصَابَا (٢)

يعنى بالشيخ الوَعِلَ بِصَيْدِهِ. ويقال إن الثواب العَسَلُ؛ وهو من الباب،
لأن النحل يثوب إليه. قال:

فَهُوَ أَحَلَى مِنَ الثَّوَابِ إِذَا ذُقْتَ فَاهَا وَبَارَى النَّسَمِ (٣)

قالوا: والواحد ثَوَابَةٌ وَثَوَابٌ: اسمُ رجلٍ كان يُضْرَبُ به المثل في الطَّوَاعِيَةِ،
فيقال: «أطوعُ مِنْ ثَوَابٍ». قال:

(١) البيت للفقير في ديوانه ٤٨ واللسان (ثوب) وسَيَانُ في (عرش). وقوله:
فَأَصْبَحَ قَوْمِي قَدْ تَفَقَّدَ مِنْهُمْ رِجَالَ الدَّوَالِي وَالْحَطِيبِ الرَّاجِمِ
(٢) في وصف لابل، كما في الجمل. وفي الأصل: «الرأي»، صوابه في الجمل.
(٣) وكذا جاء لإنشادهما في الجمل واللسان (ثوب). وفي الأصل: «حتى متى» صوابه فيهما.
وأنشده في اللسان (شيخ) برواية:

* متى متى تطلع النسايا
(٤) في الجمل: «ذقت فاهها وحق باري النسمة» وتقرأ بالنقييد.

وَكُنْتُ الذَّهْرُ لَسْتُ أَطِيعُ أَنْتَنِي
 فَصَرْتُ الْيَوْمَ أَطْوَعَ مِنْ تَوَابٍ^(١)
 والثوب الملبوس محتمل أن يكون من هذا القياس ؛ لأنه يُلبَس ثم يُلبَس
 ويثاب إليه . وربما عبَّروا عن النفس بالتَّوْب ، فيقال هو طاهر الثَّيَاب .

﴿ ثور ﴾ الثاء والواو والراء أصلان قد يمكن الجمع بينهما بأدنى نظير .
 فالأول انبعاث الشيء ، والثاني جنس من الحيوان .
 فالأول قولهم : نار الشيء يثور ثورًا وثورًا وثورًا . وثارت الحصبة ثثور .
 وثاور فلان فلانًا ، إذا واثبه ، كأن كل واحدٍ منهما نار إلى صاحبه . وثور فلان
 على فلان شرًا ، إذا أظهره . ومحتمل أن يكون الثور فيمن يقول إنه الطحلب من
 هذا ، لأنه شيء قد نار على متن الماء .

والثاني الثور من الثيران ، وجمع على الأتوار أيضًا . فأما قولهم للسيد تَوْرٌ ١٠٩
 فهو على معنى التشبيه إن كانت العرب تستعمله . على أي لم أرَ به روايةً صحيحة .
 فأما قول القائل^(٢) :

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلُهُ كَالثَّوْرِ يَضْرَبُ آتَا عَافَتِ الْبَقْرُ

فقال قومٌ : هو الثور بعينه ، لأنهم يقولون إن الجنى يركب ظهر الثور فيمتنع
 البقر من الشرب . وهو من قوله :

(١) البيت للأخنس بن شهاب ، كما في اللسان (توب) وقد جاء فيه محرفاً بلفظ «الأخنس» .
 والأخنس بن شهاب من شعراء الفضليات .
 (٢) هو أنس بن مدرك ، كما في الحيوان (١ : ١٨) .

وما ذنبه أن عافتِ الماءَ باقر^(١) وما إن تعاف الماءُ إلا ليضرباً^(٢)
وقال قوم: هو الطحلب. وقد ذكرناه. وثور: جبل. وثور: قوم من العرب.
وهذا على التشبيه. فأما الثور فالقطعة من الأقط. وجائز أن يكون من^(٣)....

﴿ثول﴾ الثاء والواو واللام كلمة واحدة تدلُّ على الاضطراب، وإليها يرجع الفروع. فالثولُ داءٌ يصيب الشاةَ فتسترخي أعضاؤها، وقد يكون في الذكْرانِ أيضاً، يقال تيسٌ أنولٌ، وربما قالوا الأحمق البطيء الخَيْر أنولٌ؛ وهو من الاضطراب. والثول الجماعة من الثعل من هذا، لأنه إذا تجمّع اضطرب فتردد^(٤) بعضه على بعض. ويقال تَثَوَلَ القومُ على فلان تَثَوُلاً، إذا تجمّعوا عليه.

﴿ثوم﴾ الثاء والواو والميم كلمة واحدة، وهي الثومة من النباتات. وربما سمّوا قبيلة السيف ثومةً. وليس ذلك بأصل.

﴿ثوخ﴾ الثاء والواو والخاء ليس أصلاً؛ لأن قولهم تاخمت الإصبع إنما هي مبدلة من ساخت؛ وربما قالوا بالتاء: تاخت. والأصل في ذلك كله الواو. قال أبو ذؤيب:

* ففهي تَثُوخُ فيها الإصْبَعُ^(٥) *

(١) البيت للأعشى، كما سبق في حواشي (بقر).

(٢) كذا وردت هذه العبارة مبتورة.

(٣) في الأصل «تردد».

(٤) ديوان أبي ذؤيب ١٦ والفضليات (٢ : ٢٢١). والبيت بتمامه:

قصر الصبوح لها فصرح لها بالي ففهي تَثُوخُ فيها الإصْبَعُ

﴿ باب الثاء والياء وما يثلمهما ﴾

﴿ ثيل ﴾ الثاء والياء واللام كلمة واحدة، وهي الثَّيْلُ، وهو وعاء قضيب البعير. والثَّيْلُ: نبات يشبك بعضه بعضاً. واشتقاقه واشتقاق الكلمة التي قبله واحد. وما أبعدُ أن تكون هذه الياء منقلبةً عن واو، تكون من قولهم ثنوا ثنوا عليه، إذا تجمعوا .

﴿ باب الثاء والهمزة وما يثلمهما ﴾^(٢)

﴿ ثار ﴾ الثاء والهمزة والراء أصل واحد، وهو الذَّحْلُ المطلوب. يقال: ثارتُ فلاناً بفلان، إذا قتلتَ قاتله. قال قيس بن الخطيم:

ثارتُ عدِيًّا والخطيمَ فلم أضِعْ وصيةَ أشياخٍ جُعِلتُ إزاءها^(١)

ويقال «هو الثَّارُ المُنِيم»، أى الذى إذا أدرك صاحبه نام. ويقال فى الافتعال منه اثَّارتُ. قال لبيد:

والنَّيبُ إن تعرُّمى رِمَةً خلَقاً بعد المات فإنى كنتُ أترُّ^(٢)

(٢) البيت فى ديوان قيس بن الخطيم ص ٢ برواية: « ولاية أشياخ ». (١) اللسان (٥ : ١٦٦ — ١١ : ٣٧٦) وديوان لبيد ٤٦ فينا ١٨٨٠ . قال الطوسى : « قال الأصمى : « والإبل تولع بتقمم العظام البالية وأكلها . فقوله إن تعرمنى ، بقول : النيب إن تلم بقبرى فتأكل عظامى فقد كنت أثارمها وأنا حى ، أى أقتلها وأحمرها » . وفى اللسان « الإبل إذا لم تجد حشواً ارتمت عظام الموتى وعظام الإبل ، تمحض بها » . و « أتر » بالناء المثناة إحدى روايتى البيت ، وهى تطابق رواية الديوان . وفى اللسان والجمهرة (٤ : ٨٨) « أتر » بالثنتى ، وهما وجهان جائزان فى الإذغام ما قبل ناء افتعاله ناء ، كما يجوز وجه ثالث ، وهو بقاء ناء الافتعال على حالها ، تقول « أثار » .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ اسْتَشَارَ فَلَانَ فَلَانًا إِذَا اسْتَفَاهَهُ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ دَعَاهُ إِلَى طَلَبِ النَّارِ . قَالَ :

إِذَا جَاءَهُمْ مُسْتَشِيرٌ كَانَ نَصْرُهُ دَعَاءُ الْأَطِيرُوا بِكُلِّ وَءَى نَهْدٍ^(١)
وَالثُّورَةُ : النَّارُ أَيْضًا . قَالَ :

* بَنِي عَامِرٍ هَلْ كُنْتُ فِي نُورَتِي نِكْسًا *^(٢)

(نَاطُ) النَّاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالطَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَيْسَتْ أَصْلًا . فَالْطَّائِفَةُ الْخَمَاءَةُ وَالْجَمْعُ نَاطُ . وَبِنَشْدُونِ :

* فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَنَاطٍ حَرَمَدٍ *^(٣)

وَإِنَّمَا قُلْنَا لَيْسَتْ أَصْلًا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَهَا بِالذَّالِ^(٤) ، فَكَانَتْهَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .

(نَادُ) النَّاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالذَّالُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ يَشْتَقُّ مِنْهَا ، وَهِيَ النَّدَى وَمَا أَشْبَهَهُ . فَالنَّادُ النَّدَى . وَالنَّادُ النَّدَى اللَّيْنُ . وَقَدْ تَنَادَّ الْمَسْكَانُ بِنَادٍ . قَالَ :

هَلْ سَوْبِدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ تَنَادَّتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَعَ^(٥)
فَأَمَّا النَّادَاءُ عَلَى فَمَلَاءَ وَفَمَلَاءَ فَهِيَ الْأُمَّةُ ، وَهِيَ قِيَاسُ الْبَابِ ، وَمَعْنَاهَا

(١) البيت في اللسان (٥ : ١٦٦) .

(٢) صدره كما في اللسان (نَار) :

* شفيت به نفسي وأدركت نورتي *

(٣) نسبة ابن فارس ومادة (أوب) إلى أمية بن أبي الصلت . وهو في ديوانه ٢٦ . وصدور :

* فرأى مغيب الشمس عند إيابها *

واظفر حواشي ص ١٥٤ .

(٤) في القاموس أن « النَّادُ » بالتحريك ويسكن : المسكان غير الموافق .

(٥) البيت آخر قصيدة لسويد بن أبي كاهل البشكري في الفضلثة (١ : ١٨٨ - ٢٠٠) .

واحد . وقيل لعمر بن الخطاب : « ما كنت فيها بابنِ نَأَاءِ » . وربما قلبوه فقالوا : دَأَاءُ . وأنشدوا :

وما كُنَّا بِنِي نَأَاءِ لَمَّا شَفَيْنَا بِالْأَسِنَّةِ كُلَّ وَتِرٍ^(١)

﴿ نَأَى ﴾ الناء والهمزة والياء كلمة واحدة تدلُّ على فسادٍ وخِزْم .

فالنَّأَى على مثال الثَّغَى الخِزْمُ ؛ يقال : أُنَاتِ الخَارِزَةَ الخِرْزُ* تُثْنِيهِ إِذَا خَرَّمْتَهُ . ١١٠
ويقال : أُنَائَيْتُ فِي القَوْمِ إِتْنَاءً جَرَّحْتُ فِيهِمْ^(٢) . قال :

بِالْك مِنْ عَيْثٍ وَمِنْ إِتْنَاءٍ يُعْقِبُ بِالْقَتْلِ وَبِالسَّبَاءِ^(٣)

﴿ باب الناء والباء وما يشتمها ﴾

﴿ ثبت ﴾ الناء والباء والياء كلمة واحدة ، وهى دَوَامُ الشَّيْءِ . يقال :

ثَبَّتَ ثَبَاتًا وَثُبُوتًا . وَرَجُلٌ ثَبَّتُ وَثَبَّتْ وَثَبَّتْ . قَالَ طَرَفَةُ فِي الثَّبِيتِ :

فَالثَّبِيتِ لَا فَوَادَ لَهُ وَالثَّبِيتِ ثَبَّتَهُ فَهَمَهُ^(٤)

﴿ ثبج ﴾ الناء والباء والجيم كلمة واحدة تتفرع منها كَلِمٌ ، وهى مُعْظَمُ

الشَّيْءِ وَوَسْطُهُ . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : ثَبَجٌ كُلُّ شَيْءٍ وَسْطُهُ . وَرَجُلٌ أَثَبَجٌ وَامْرَأَةٌ

(١) للكيت ، كما فى اللسان (نأد) . وروى : « حتى شفينا » .

(٢) فى الأصل والمجمل : « خرجت فيهم » ، صوابه من اللسان والجمهرة (٢ : ٢٧٣) .

(٣) البيت فى المجمل واللسان والجمهرة .

(٤) وهذه أيضاً رواية الديوان ١٩ وما سياتى فى (هبت) . وروى : « قلبه قيه » كما

فى شرح الديوان واللسان (ثبت ، هبت) .

تَبَجَّاءُ ، إذا كان عَظِيمَ الجوفِ . وتَبَجَّ الرَّجُلُ ، إذا أَقْعَى على أطرافِ قَدَمَيْهِ كأنه يَسْتَنْجِي وتَرَأً^(١) . قال الراجز :

إذا السَّكَمَةُ جَثَمُوا على الرَّكْبِ تَبَجَّتْ يا عَمْرُو تَبُوجَ المَحْتَطِبِ^(٢)
وهذا إنما يُقالُ لأنَّهُ يُبْرِزُ تَبَجَّهُ . وجمع التَّبَجِّجِ أَتْبِجٌ وتَبُوجٌ ، وقومٌ تُتَبَّجُ جمعُ أَتْبِجٍ . وتَدْبِجُ الرَّجُلُ بالمصا إذا جَعَلَهَا على ظَهْرِهِ وجَمَلُ يَدَيْهِ من ورائِها . وتَبَجُّ الرَّمْلُ مُعْظَمُهُ ، وكذلك تَبَجُّ البَحْرِ .

فأما قولهم تَبَجَّ السَّكَلَامُ تَبِيجًا فهو أن لا يَأْتِي به على وَجْهِهِ . وأصله من الباب ، لأنه كأنه يَجْمَعُ جمعًا فيأتِي به مجتمِعًا غيرَ مَلْخَصٍ ولا مَفْصَلٍ .

﴿ ثبر ﴾ الثاء والباء والراء أصولٌ ثلاثة : الأولُ السهولة ، والثاني

المهلك ، والثالث المواظبةُ على الشيء .

فالأرضُ السَّهْلَةُ هي التَّسْبَرَةُ . فأما ثَبْرَةٌ فوضعٌ معروفٌ . قال الراجز :

نَجِيتُ نَفْسِي وتركتُ حَزْرَهُ نِعَمَ الفَتَى غادرتُهُ بثَبْرِهِ

* لن يُسَلِّمَ الحُرُّ الكَرِيمُ بِكِرَةٍ^(٣) *

قال ابنُ دُرَيْدٍ : والثَّبْرَةُ ترابٌ شبيهٌ بالثُّورَةِ إذا بلغَ عِرْقُ النَّخْلَةِ إليه

وقف ، فيقولون : بلغت النَّخْلَةُ ثَبْرَةً من الأرض .

(١) هذا يطابق ما في الجهرة (٢ : ١٩٩) وزاد في الجهرة : « يقال استنجيت من هذه الشجرة غصناً إذا أخذته منها ، ومن متن البعير وتراً . وكل شيء أخذته من شيء فقد استنجيته منه . »

(٢) البيتان في الجهرة واللسان (تبج) .

(٣) الرجز لعنتية بن الحارث بن شهاب ، وكان قد فر عن ابنه يوم ثبرة ، فقاته بنو تغلب فقال ما قال . انظر الجهرة (١ : ٢٠٠) ومعجم البلدان (ثبرة) . قال ابن دريد : « حزرة ابنه . وكان بكره » . ورواه في اللسان عن ابن دريد : « بثبره » وقال : « إنما أراد بثيرة فزاد راء ثانية للوزن » . وهو ثقل غريب .

وَتَبِيرٌ: جبل معروف . وَمَشِيرُ النَّاقَةِ : الموضع الذي تطرح فيه ولدها .
وَتَبَرَّ الْبَحْرُ جَزَرَ ، وذلك يُبْدِي عن مكان لَبْنٍ سهل .

وأما الهلاكُ فَالْتَّبُورُ ، ورجل مشبور هالك . وفي كتاب الله تعالى : ﴿ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾ .

وأما الثالث فيقال تَابَرَتْ على الشيء ، أى واظبت . وذكر ابنُ دريدٍ :
تَنَابَرَتْ^(١) الرَّجَالُ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَوَانَبَتْ . وهو من هذا الباب الأخير .

﴿ ثبن ﴾ الثناء والباء والنون أصلٌ واحد ، وهو وعاء من الأوعية . قالوا:
الْتَّبْنُ اتُّخَذَ حُجْرَةً فِي إِزَارِكٍ ، تَجْمَلُ فِيهَا مَا اجْتَنَيْتَهُ مِنْ رُطْبٍ وَغَيْرِهِ . وفي الحديث:
« فليأكل ولا يتخذ ثبانا » . وقال ابن دريد قياساً ما أحسبه إلامصنوعاً ، قال:
لِلثَّبْنَةِ : كَيْسٌ تَتَّخِذُ فِيهِ الْمَرَأَةُ الْمِرْآةَ وَأَدَاتَهَا . وزعم أنها لغة يمانية^(٢) .

﴿ ثبي ﴾ الثناء والباء والياء أصلٌ واحد ، وهو الدَّوَامُ على الشيء .
قاله الخليل . وقال أيضاً : التَّثْبِيَةُ الدَّوَامُ على الشيء ، والتثبية الثناء على الإنسان
في حياته . وأنشدَ للبيد :

يُنْسِي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ أَلَا انْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبِ^(٣)

(١) في الأصل : « تابرت » ، صوابه من الجهرة (١ : ٢٠٠) واللسان (ثبر) .

(٢) انظر الجهرة (١ : ٢٠٤) .

(٣) ديوان لبيد ٣٥ . فينا سنة ١٨٨٠ واللسان (ثيا) .

فهذا أصلٌ صحيح . وأمّا الثَّبةُ فالعُضبةُ من الفُرسان ، يكونون ثَبَةً ، والجمع ثَبَاتٌ وَثُبُونٌ . قال عمرو :

فَأَمَّا يَوْمَ خَشِيتِنَا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبِينًا^(١)

قال الخليل : والثَّبةُ أيضاً ثَبَّةُ الحوض ، وهو وَسَطُهُ الذي يثوب [إليه الماء]^(٢) . وهذا تماثيلٌ من الخليل للمسألة ، وهو يدلُّ على أن الساقط من الثَّبةِ أو قِبَلِ الباء ؛ لأنه زعم أنه من يثوب . وقال بعد ذلك : أمّا العامةُ فإنهم يصغرونها على ثُبِيَّةٍ ، يتبعون اللفظ . والذين يقولون ثُوْبِيَّةٍ في تصغيرِ ثَبَّةِ الحوض ، فإنهم لزموا القياسَ فردُّوا إليها النقصان في موضعه ، كما قالوا في تصغيرِ رُوْيَةٍ رُوْيِيَّةٍ^(٣) لأنها من رَوَاتٍ . والذي عندي أن الأصلَ في ثَبَةِ الحوضِ وَثَبَةُ الخيلِ واحدٌ ، لافرق بينهما . والتصغيرُ فيهما ثُبِيَّةٌ ، وقياسه ما بدأنا به الباب في ذكر الثببية ، وهو من ثَبَى على الشيءِ إذا دام . وأمّا اشتقاقه الرَّوْيَةِ^(٤) وأنها من رَوَاتٍ ففيه نظر .

(١) هذه الرواية تطابق رواية الزوزني في المملقات . وكلمة « عليهم » ساقطة من الأصل . ورواية التبريزي :

فَأَمَّا يَوْمَ خَشِيتِنَا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ غَارَةٌ مَثَلِينَا
وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ فِي جَالِسَانَا ثُبِينَا

(٢) التكملة من الجمل واللسان .

(٣) في الأصل : « ربه رُوْيَةٍ » . وانظر اللسان (١٩ : ٦٨) .

(٤) في الأصل : « الرية » . وانظر التنبيه السابق .

١١١

﴿ باب الشاء والتاء وما يشتملها ﴾

﴿ ثَنَن ﴾ الشاء والتاء والنون ليس أصلاً . يقولون : ثَنَنَ اللحم : أُنْتَنَ ،
وَتَنَنَتْ لَيْتُهُ : اسْتَرْخَتْ وَأُنْتِنَتْ . قال :

* وَلَيْتَهُ قَدْ تَنَنَتْ مُشَخَّمَهُ ^(١) *

وإنما قلنا ليس أصلاً لأنهم يقولون مرةً تَنَنَتْ ، ومرةً تَنَنَتْ .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على ثلاثة أحرف أوله ثاء ﴾

(الثَّفْرُوق) : رَمَعَ الثَّمْرَةَ . وهذا منحوت من الثَّفَر وهو المؤخر ، ومن فَرَّق ؛
لأنه شيء في مؤخر التمرة يفارقها . وهذا احتمال ليس بالبعيد .

(الثَّعْلَب) : تَخْرُجُ المَاءُ مِنَ الجَرِينِ ^(٢) . فهذا مأخوذٌ من ثَعَب ، اللام فيه زائدة .
فإنَّما ثَعَلَبُ الرَّمْحِ فهو منحوتٌ من الثَّعْبِ ومن العَلْبِ . وهو في خِلْقَتِهِ يشبه المَشْعَبَ ،
وهو معلوبٌ ، وقد فسر العَلْبُ في بابه . ووجهٌ آخر أن يكون من العَلْبِ ومن
الثَّلْبِ ^(٣) ، وهو الرَّمْحُ الخَوَّارُ ، وذلك الطَّرْفُ دَقِيقٌ فهو تَلْبٌ .

ومن ذلك (الثَّرْمَطَةُ ^(٤)) وهي اللَّثَقُ والطَّيْنُ . وهذا منحوتٌ من كَلْبَيْنِ

(١) مشخمة : منتنة . وقبل البيت ، كما في اللسان (شخم ، ثنن) :

* لما رأت أنيابه منله *

(٢) في المحمل : « من جرين التمر » .

(٣) في الأصل : « في العلب وفي الثلب » .

(٤) الثرمطة ، بضم الذاء والميم ، وكلمة طبة .

من التَّرْط والرَّمْط ، وهما اللّطخ . يقال تُرِط فلان إذا لَطِخَ بَعْيِب . وكذلك رُمِط .
ومن ذلك (ائبجر) القوم في أمرهم ، إذا شكوا فيه وترددوا من فزَع^(١)
وذُعِر . وهذا منحوت من التَّبَسُّج والشُّجْرَة . وذلك أنهم يَتَرَادُونَ وَيَتَجَمَّعُونَ .
وقد مضى تفسيرُ الكلمتين .

تم كتاب الثاء

كتاب الجيم

﴿ باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق والترخيم ﴾

﴿ جج ﴾ في المضاعف . الجيم والخاء يدلُّ على عِظَم الشيء ، يقال للسيد من الرجال الججاج ، والجمع ججاجٌ وججاججةٌ . قال أمية :

ماذا بَيِّدِرُ فَالْعَمْدُ قَلِ من مَرَاذِبِهِ جَجَاجِحُ (١)

ومن هذا الباب أَجَجَّتْ الأُثَى إِذَا سَحَلَتْ وَأَقْرَبَتْ ، وذلك حين يعظمُ بطنها لكِبَرِ وَلَدِهَا فيه . والجمع جَجَاجِحُ (٢) . وفي الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجَجَّجَةٍ » . هذا الذي ذكره الخليل . وزاد ابنُ دريدٍ بعضَ ما فيه نظراً ، قال : جَجَّ الشيء إِذَا سَحَبَهُ (٣) ، ثم اعتذر فقال : « لغة يمانية » . والجج (٤) : صغار البطيخ .

﴿ ججج ﴾ الجيم والخاء . ذكر الخليلُ أصليين : أحدهما التحوُّل والتنعُّج ، والآخر الصَّباح .

فأما الأول فقولهم جَجَّ الرجلُ يَجْجُجُ جَجْجاً ، وهو التحوُّلُ من مكانٍ إلى

(١) من قصيدة عدتها ٣١ بيتاً رواها ابن هشام في السيرة ٥٣١ - ٥٣٢ . وقال : « تركنا منها يدين نال فيهما من أصحاب رسول الله » . والبيت في المجمل واللسان (ججج) بدون نسبة .
(٢) ذكر هذا المعنى في القاموس ، ولم يذكر في اللسان .
(٣) في الأصل : « سجه » ، صوابه من الجمهرة (١ : ٤٨) .
(٤) لم يذكر في اللسان ، ولم يضبط في القاموس . وضبط في الجمهرة بالضم ضبط قلم .

مكان . قال : وفي الحديث : « أنه كان إذا صلى جنباً » ، أى تحوّل من مكان إلى مكان .

قال : والأصل الثانى : الجَنَجَنَةُ ، وهو الصَّيَّاح والنِّداء . ويقولون :

* إِنَّ سَرَكَ الْعِزُّ فَجَجَجَجَجَ فِي جَشَمٍ (١) *

يقول : صِيح ونادٍ فيهم . ويمكن أن يقول أيضاً : وتحوّل إليهم . وزاد ابنُ دريد : جَجَجَ برجله إذا نَسَفَ بها التُّراب . وجَجَجَ ببوله إذا رَغَى به . وهذا إن صحَّ فالكلمة الأولى من الأصل الأول ، لأنه إذا نَسَفَ التُّرابَ فقد حوّلَه من مكانٍ إلى مكانٍ . والكلمة الثانية من الأصل الثانى ؛ لأنه إذا رَغَى فلا بد من أن يكون عند ذلك صَوْتٌ . وقال : الجَنَجَنَةُ صوت تكسّر الماء (٢) ، وهو من ذلك أيضاً . فأما قوله (٣) جَجَجَجَتُ الرَّجُلُ إذا صرَعته ، فليس يبعُد قياسه من الأصل الأوّل الذى ذكرناه عن الخليل .

﴿ ج د ﴾ الجيم والداد أصولٌ ثلاثة : الأوّل العظمة ، والثانى الحظ ، والثالث القطع .

فالأوّل العظمة ، قال الله جلّ ثناؤه إخباراً عمّن قال : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ . ويقال جَدُّ الرَّجُلِ فى عيني أى عَظْمٌ . قال أنسُ بنُ مالكٍ : « كان الرجلُ إذا قرأ سورة البقرة وآلِ عمرانَ جَدَّ فينا » ، أى عَظُمَ فى صُدُورِنَا .

(١) للأغلب العجل ، كما فى اللسان (جججج) .

(٢) فى الجهرة (١ : ١٣٣) « صوت تكسّر جرى الماء » . وفى اللسان : « صوت تكثير الماء » .

(٣) المراد قول القائل ، وإلا فإن ابن دريد لم يذكر هذه الكلمة .

والثاني: الغنى والحظُّ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دعائه ١١٢
 « لا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ »، يريد لا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ، إِنَّمَا يَنْفَعُهُ
 الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ . وَفُلَانٌ أَجَدُّ مِنْ فُلَانٍ وَأَحْظُّ مِنْهُ بِمَعْنَى .

والثالث: يقال جَدَدَتِ الشَّيْءَ جَدًّا، وهو مجدودٌ وجديد، أى مقطوع . قال :

أَبَى حُبِّي سُلَيْبِي أَنْ يُبَيِّدَا وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلَقًا جَدِيدًا^(١)

وليس ببعيد أن يكون الجدُّ في الأَمْسِ والبالغة فيه من هذا؛ لَأَنَّهُ يَصْرِمُهُ
 صَرِيْمَةً وَيَعْرِضُهُ عَرِيْمَةً . ومن هذا قولك : أَجِدُّكَ تَفْعَلُ كَذَا، أى أَجَدًّا مِنْكَ ،
 أَصْرِيْمَةً مِنْكَ ، أَعْرِيْمَةً مِنْكَ . قال الأَعشى :

أَجِدُّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدًا^(٢)

وقال :

أَجِدُّكَ لَمْ تَفْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرَقُدَهَا مَعَ رُقَادِهَا^(٣)

وَأَجِدُّ الْبِئْرِ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ ، لَكِنَّمَا بَضْمُ الْجِيمِ . قَالَ
 الْأَعشى فِيهِ :

مَا جَعَلَ الْجَدُّ الظَّنُّونُ الَّذِي جُنَّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الْمَاطِرِ^(٤)
 وَالْبِئْرُ تُقَطَّعُ لَهَا الْأَرْضُ قُطْعًا .

ومن هذا الباب الجَدُّ جَدُّ : الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ . قَالَ :

(١) البيت للوليد بن يزيد ، كما في الأضداد لابن الأثير ٣٠٨ . وقد جاء في المجمل واللسان
 (جدد) بدون نسبة .

(٢) ديوان الأَعشى ١٠٣ .

(٣) ديوان الأَعشى ٥٠ . والبيت مطلع قصيدة .

(٤) ديوان الأَعشى ١٠٥ واللسان (٤ : ٨٠ — ١٧ : ١٤٦) وسيأتي في (طن) . ورواية الديوان

« ما يجعل » و « الزاخير » بدل « الماطر » .

يَفِيضُ عَلَى الْمَرْءِ أَرْدَانُهَا كَفَيْضِ الْإِثْمِيِّ عَلَى الْجُدِّجِدِ^(١)
 وَالْجُدُّدُ مِثْلُ الْجُدِّجِدِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « مَنْ سَلَكَ الْجُدُّدَ أَمِنَ الْعِثَارَ » .
 وَيَقُولُونَ : « رُوِيَ دَ يَمْلُونُ الْجُدُّدَ^(٢) » . وَيُقَالُ أَجَدَّ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِي الْجُدُّدِ .
 وَالْجُدِيدُ : وَجْهُ الْأَرْضِ . قَالَ :

* إِلَّا جَدِيدَ الْأَرْضِ أَوْ ظَهَرَ الْبَيْدِ^(٣) *

وَالْجُدَّةُ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، وَكُلُّ جُدَّةٍ طَرِيقَةٌ . وَالْجُدَّةُ الْأَخْطَةُ تَكُونُ عَلَى
 ظَهْرِ الْحِجَارِ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجُدَّاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا ، كَأَنَّ الْمَاءَ جُدَّ عَنْهَا ، أَيْ
 قُطِعَ . وَمِنْهُ الْجُدُودُ وَالْجُدَّاءُ مِنَ الضَّانِّ ، وَهِيَ الَّتِي جَفَّ لَبْنُهَا وَيَبِسَ ضَرْعُهَا .
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجُدَادُ وَالْجُدَادُ ، وَهُوَ صِرَامُ النَّخْلِ . وَجَادَةُ الطَّرِيقِ
 سَوَاوُهُ ، كَأَنَّهُ قَدْ قُطِعَ عَنْ غَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ أَيْضًا يُسَلَّكُ وَيُجَدُّ . وَمِنْهُ الْجُدَّةُ . وَجَانِبُ
 كُلِّ شَيْءٍ جُدَّةٌ ، نَحْوُ جُدَّةِ الْمَزَادَةِ^(٤) ، وَذَلِكَ هُوَ مَكَانُ التَّقَطُّعِ مِنْ أَطْرَافِهَا .
 فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

أَضَاءٌ مِظْلَتَهُ بِالسَّرَا جِ وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادِهَا^(٥)

فَيُقَالُ إِنَّهَا بِالنَّبْطِيَّةِ ، وَهِيَ الْخَيْوُوطُ الَّتِي تُفَقَّدُ بِالْخَيْمَةِ . وَمَا هَذَا عِنْدِي بِشَيْءٍ ،

(١) نسبته في المجلد إلى امرئ القيس ، وليس في ديوانه . وعجز البيت في اللسان (٤ : ٨٠) .
 (٢) ويروى : « يمدون الحبار » . أمثال الديداني (١ : ٢٦٤) . والنيل لعيس بن زهير ،
 كما في أمثال الديداني (٢ : ٥٢) .
 (٣) قبله كما في اللسان (٤ : ٧٩) : * حتى إذا ما خر لم يوسد *
 (٤) التي في اللسان (٤ : ٧٩) : « وجد كل شيء جانبه » .
 (٥) ديوان الأعشى ٥٢ والمرب للجواليق ٩٥ .

بل هي عربيةٌ صحيحة ، وهي من الجُدِّ وهو القَطْع ؛ وذلك أنها تُقَطَعُ قِطْعاً على استواء .

وقولهم ثوبٌ جديدٌ ، وهو من هذا ، كأنَّ ناسِجَه قَطَعَه الآن . هذا هو الأصل ، ثم سُمِّي كلُّ شيءٍ لم تأتِ عاينه الأيَّامُ جديداً ؛ ولذلك يسمَّى اللَّيْلُ والنهارُ الجديدينِ والأجدتينِ ؛ لأن كلَّ واحدٍ منهما إذا جاء فهو جديد .
والأصلُ في الجدة ما قلناه . وأمَّا قول الطَّرِمَاح :

تَجْتَنِي ثَامِرَ جُدَادِهِ مِنْ فُرَادَى بَرَمٍ أَوْ تُوَامٍ^(١)

فيقال إنَّ الجُدَادَ صِغارُ الشجر ، وهو عندى كذا على معنى التشبيه بجداد الخيمة ، وهي الخيوط ، وقد مضى تفسيره .

﴿ جَدَّ ﴾ الجيم والذال أصلٌ واحدٌ ، إمَّا كَسَرَتْ وإمَّا قَطَعَتْ . يقال جَدَّدْتُ الشيءَ كَسَرْتَهُ . قال الله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ ﴾ أى كَسَرَهُمْ . وَجَدَّدْتُهُ قَطَعْتُهُ ، [ومنه] قوله تعالى : ﴿ عَطَاءٌ غَيْرٌ تَجْدُوذٍ ﴾ أى غير مقطوع . ويقال ما عليه جُدَّةٌ^(٢) ، أى شيءٌ يَسْتُرُهُ من ثيابٍ ، كأنه أراد خِرْقَةً وما أشبهها .

[و] من الباب الجذينة ، وهي الحبُّ يُجَدُّ وَيُجَعَلُ سَوِيقًا . ويقال لِحجارة الذهب جُدَادٌ ، لأنها تَكْسِرُ وتَحَلُّ . قال الهذلي^(٣) :

(١) ديوان الطرمح ٩٩ والمجلد ، واللسان (٤ : ٨٥ / ٥ : ١٧٥)
(٢) يقال أيضاً بالذال للهمة : ما عليه جدة وجدة ، بكسر الجيم وضمة .
(٣) هو المعطل الهذلي كما في مخطوطة الشنقيطي من الهذليين ١٠٩ واللسان (سجن) . وقد أشدَّ حيزه في اللسان (جذ) .

* كما صرّفت فوق الجذاذ المساحن^(١) *

المساحن: آلات يدقُّ بها حجارة الذهب^(٢)، واحدها مسحنة.

فأما الجذوذى فليس يبعد أن يكون من هذا، وهو اللازم الرّحل لا يفارقه منتصباً عليه. يقال جذوذى؛ لأنه إذا كان كذا فكأنه انقطع عن كل شيء وانتصب لسفّره على رّحله. قال:

ألسن بمجذوذ [على] الرّحل دائباً

فمالك إلّا ما رزقت نصيب^(٣)

١١٣

﴿جر﴾ الجيم والراء أصل واحد؛ وهو مدّ الشيء وسخّبه. يقال جرّرت الحبل وغيره أجره جرّاً. قال لقيط^(٤):

جرّت لما بيننا حبل الشّمس فلا يأساً مبيداً نرى منها ولا طمعا
والجرّ: أسفل الجبل، وهو من الباب، كأنه شيء قد سُحِبَ سحْباً. قال:

* وقد قطعت وادياً وجرّاً^(٥) *

والجرور من الأفراس: الذى يمتنع القياد. وله وجهان: أحدهما أنه فعول بمعنى مفعول، كأنه أبداً يُجرُّ جرّاً، والوجه الآخر أن يكون جروراً على جهته، لأنه يجرّ إليه قائده جرّاً.

- (١) صدره. * وفهم بن عمرو يعلكون ضربهم *
- (٢) في شرح السكرى: والجذاذ حجارة الذهب يكسرتهم يسجل على حجارة تسمى المساحن حتى يخرج ما فيها من الذهب.
- (٣) البيت لأبى الفريب النصرى، كما في اللسان (جنا).
- (٤) لقيط بن يعمر الإيادى، والبيت التالى من قصيدته في أول مخنارات ابن السجرى.
- (٥) البيت في اللسان (٥: ٢٠٠) والجمهرة (٢: ٥١).

والجرار : الجيش العظيم ، لأنه يجر أتباعه وبنجر . قال :

سَدَدْتُمْ إِذْ يَأْتِي عَلَيْكُمْ رَعِيلُنَا

بَارِعَنَ جَرَارٍ كَثِيرٍ صَوَاهِلُهُ ^(١)

ومن القياس الجرجور ، وهي القطعة العظيمة من الإبل . قال :

* مائة من عطاءهم جرجورا ^(٢) *

والجرير : حبل يكون في عنق الناقة من آدم ، وبه سمى الرجل جريرا .

ومن هذا الباب الجريرة ، ما يجره الإنسان من ذنب ، لأنه شيء يجره إلى

نفسه . ومن هذا الباب الجريرة جرّة الأنعام ، لأنها تُجرّ جرّا . وسميت جرّة

السماء مجرّة لأنها كآثر المجرّ . والإجرار : أن يُجرّ لسان الفصيل ^(٣) ثم يُخلّ

لئلا يرتضع . قال :

* كما خلّ ظهَرَ اللسانِ المجرّ ^(٤)

وقال قوم الإجرار أن يجرّ ثم يشق . وعلى ذلك فسّر قول عمرو ^(٥) :

فلو أن قومي أنطقني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت

يقول : لو أنهم قاتلوا الذكرت ذلك في شعري مفتخرا به ، ولكن رماحهم

أجرتني فكانتها قطعت اللسان عن الافتخار بهم .

(١) في الأصل : « إذ تأتي عليك رعينا » ، صوابه في المجلد .

(٢) للكيت . وصدده كما في اللسان (٥ : ٢٠٢) .

* ومقل أسقتموه فأثرى *

(٣) في الأصل : « أن يترك أن الفصيل » ، والوجه ما أثبت .

(٤) لامرى القيس في ديوانه ١١ واللسان (٥ : ١٩٥ ، ١٩٩) . وصدده :

* فكل إليه بمراته *

(٥) عمرو بن معد يكرب . وقصيدة البيت في الأصمعيات ١٧-١٨ . وأبيات منها في الحماسة

(١ : ٤٣) . وانظر اللسان (٥ : ١٩٦) .

ويقال أجرة الرمح إذا طعمته وترك الرمح فيه يجره . قال :
* ونجرُّ في الهيجا الرِّمَاحَ وَنَدَعِي^(١) *

وقال :

وَغَادَرْنَ نَضَلَةَ فِي مَعْرَكِ يَجْرُ الْأَسِنَّةَ كَالْحَطَبِ^(٢)

وهو مثلٌ ، والأصل ما ذكرناه من جر الشيء . ويقال جرَّتِ الناقةُ ، إذا أنت على وقت نتاجها ولم تُنتج إلا بعد أيام ، فهي قد جرَّت حملها جرًّا . وفي الحديث : « لا صدقة في الإبل الجارة » ، وهي التي تجرُّ بأزمتها وتقاد ، فكأنه أراد التي تكون تحت الأحمال ، ويقال بل هي رَكوبة القوم . ومن هذا الباب أجزتُ فلاناً الدين إذا أخرته به ، وذلك مثل إقرار الرمح والرَّسَن . ومنه أجزَّ فلانٌ فلاناً أغانيً ، إذا تابعها له . قال :

فَلَمَّا قَضَى مِنِّي الْقَضَاءَ أَجْرَنِي أَغَانِيً لَا يَعِيَا بِهَا الْمُتَرْتِمُ^(٣)

وتقول : كان في الزمن الأوَّل كذا وهمُّ جرًّا إلى اليوم ، أي جرُّ ذلك إلى اليوم لم ينقطع ولم ينصرم . والجرُّ في الإبل أيضاً أن ترعى وهي سائرة تجرُّ أثقالها . والجارور - فيما يقال - نهرٌ يشقُّ السَّيْل . ومن الباب الجرّة وهي خشبة نحو الدِّراعُ تُجَمَلُ في رأسها كيفة وفي وسطها حبل وتُدْفَنُ للظباء فتنشب فيها ، فإذا نشبت ناوصها ساعة يجرُّها إليه وتجره إليها ، فإذا غلبته استقرت [فيها]^(٤) .

(١) سبأني في (دعو) . وهو الحادرة الذياني . وصدوره كما في الفضليات (١ : ٤٣) :

* وتقي بأمن مالنا أحسابنا *

(٢) البيت لنترة ، من أبيات في الحماسة (١ : ١٥٨-١٥٩) .

(٣) البيت في المحمل واللسان (جرر ١٩٥) .

(٤) هذه من الجهرة (١ : ٥١) .

فتضرب العرب بها مثلاً للذي يُخالف القومَ في رأيهم^(١) ثم يرجع إلى قولهم .
 فيقولون « ناوَصَ الجُرَّةَ ثم سألَها » . والجُرَّةُ من الفَخَّارِ ، لأنها تُجَرُّ للاستِقاءِ
 أبداً . والجُرُّ شيءٌ يتخذ من سُلَاخَةٍ عُرُقوبِ البعيرِ ، تجعلُ فيه المرأةُ الخَلْعَ ثم تعلقه
 عند الظعن من مؤخر عِكمها ، فهو أبداً يتذبذب . قال^(٢) :

زوجك يا ذاتَ الثنايا الفُرُّ والرِّتلاتِ والجبينِ الحُرِّ^(٣)

أعياً فنظنأه منأط الجُرِّ ثم شددنا فوقه بمر^(٤)

ومن الباب رَكِي جَرور ، وهي البعيدة القعر يُسنى عليها ، وهي التي يُجرُّ

ماؤها جرّاً . والجُرَّةُ الخبزة تُجرُّ من المنة . قال :

وصاحبٍ صاحبتُه خِبٌّ دَنِعٌ^(٥) داويته لما تشكى ووجع

بجرّةٍ مثلِ الحصانِ المضطجع^(٦)

فأما الجرجرة ، وهو الصّوت الذي يردده* البعير في حنجرتِه فمن الباب أيضاً ، ١١٤

لأنه صوتٌ يجرُّه جرّاً ، لكنّه لما تكرر قيل جرّجر ، كما يقال صلّ وصلّصل .

وقال الأغلِب :

جرّجرَ في حنجرةٍ كالحبِّ وهامةٍ كالرجلِ المنكب^(٧)

(١) الرأى : الرأى . والعبارة مطابقة لما في الجمهرة (١ : ٥١) .

(٢) الرجز في الجمل ، وأنشده في اللسان (جرر ، مرر) .

(٣) الرتلات ، بفتح التاء وكسرهما : المستويات النبات المفلجة . وكذا في الجمل (جرر) .

وفي اللسان (مرر) : « والربلات » . وفسرها بقوله : « جمع ربله ، وهي باطن الفخذ » .

(٤) الشطر وسابقه في (كفل) .

(٥) الفتم : الفسل لا لب له ولا خير . وفي الأصل « رثم » ، ولا وجه له .

(٦) هذا البيت والذي قبله في اللسان (٥ : ١٩٨) .

(٧) البيت الأول في الجمل ، وهو الثاني في اللسان (٥ : ٢٠١) .

ومن ذلك الحديث: «الذي يشرب في آنية الفضة إنما يُجرِّجِرُ في جوفه نار جهنم». وقد استمرَّ البابُ قياساً مطرداً على وجه واحد.

﴿ جز ﴾ الجيم والزاء أصل واحد، وهو قَطَعُ الشيء ذي القوى الكثيرة الضعيفة. يقال: جَزَزْتُ الصوف جزاً. وهذا زمنُ الجَزَازِ والجَزَازِ. والجَزُوزة: الغنم تُجَزُّ أصوافها. والجَزَازة: ماسقَط من الأديم إذا قُطِع. وهذا حملٌ على القياس. والأصل في الجزِّ ما ذكرته. والجَزِيْرَةُ: خُصْلَةٌ من صُوف، والجمع جَزَائِرُ.

﴿ جس ﴾ الجيم والسين أصل واحد، وهو تعرُّفُ الشيء بمسِّ لطيف. يقال جَسَسْتُ العرق وعَبَّرَهُ جَسًّا. والجاسوس فأعول من هذا؛ لأنه يتخَبَّرُ ما يريد به بخفاء وأُطْفِ. وذُكر عن الخليل أن الحواس التي هي مشاعر الإنسان ربَّما سُمِّيت جَوَاسٍ. قال ابنُ دريد: وقد يكون الجسُّ بالعين. وهذا يصحح ما قاله الخليل. وأنشد:

* فاعصو صبوا ثمَّ جسَّوه بأعينهم (١) *

﴿ جش ﴾ الجيم والشين أصل واحد، وهو التَكْسُرُ، يقال منه جَشَشْتُ الحَبَّ أَجْشَهُ. والجَشِيشَةُ: شئٌ يَطْبِخُ من الحَبِّ إذا جُشَّ. ويقولون في صفة الصَّوت: أَجَشُّ؛ وذلك أنه يتكسَّرُ في الحلق تكسُّراً. ألا تراهم يقولون:

(١) عجزه كما في اللسان (جسس):

* ثمَّ احْتَفَوْه وقرن الشمس قد زالا *

قَصَبَ أَجَشَّ مُهْضَمٌ^(١) . ويقال فَرَسٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ ، وَسَحَابٌ أَجَشٌّ . قال :
بِأَجَشِّ الصَّوْتِ يَعْبُوبُ إِذَا طَرِقَ الحَيُّ مِنَ اللَّيْلِ صَهْلٌ^(٢)
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَشَّشَتِ البَيْتْرُ إِذَا كَدَسَتْهَا ، فهو من هذا ، لأنَّ المُخْرَجَ مِنْهَا
يَتَكَسَّرُ . قال أبو ذؤيب :

يقولون لما جَشَّتِ البَيْتْرُ أوردُوا وليس بها أدنى ذِفَافٍ لواردٍ^(٣)

﴿ جص ﴾ الجيم والصاد لا يصلح أن يكون كلاماً صحيحاً . فأما الجص
فمعرَّب ، والعرب تسميه القِصَّة . وجَصَّصَ الجِرْوُ ، وذلك فَتَحَهُ عَيْنَيْهِ .
والإِجَاصُ . وفي كلِّ ذلك نَظَرُ .

﴿ جض ﴾ الجيم والصاد قريبٌ من الذي قبله . يقولون جَضَّضَ عَلَيْهِ
بِالسَّيْفِ ، أَى حَمَلَ .

﴿ جظ ﴾ الجيم والظاء إن صحَّ فهو جنسٌ من الجفَاء . ورُوِيَ فِي بَعْضِ
الحديث : « أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ » ، وقَسَّرَ أَنَّ الجُظَّ الضَّخْمُ . ويقولون :
جَظٌّ ، إِذَا نَكَحَ . وكلُّ هذا قريبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

﴿ جمع ﴾ الجيم والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو المكانُ غيرُ اللَّرْضِيِّ . قال
الخليل : الجَمْعُ مَنَاحُ السَّوَاءِ . ويقال للثِقِيلِ^(٤) : تُرِكَ بِجَمْعِ جَاعٍ . قال أبو قيس :
ابن الأَسَلْتِ :

(١) المهضم : الذي يزمر به ، لأنه فيما يقال أكسار يضم بعضها إلى بعض ، من المهضم ، وهو
الشدخ . وهو يشير إلى قول عنزة :

بركت على جنب الرِّدَاعِ كَأَمَّا بركت على قصب أجش مهضم

(٢) البيت للبيد في ديوانه ١٤ فينا ١٨٨١ واللسان (جشش) .

(٣) ديوان أبي ذؤيب ١٢٣ واللسان (جشش ، ذفف) . وفي الأصل : « يقال لا » ، وتعريف
صوابه من المراجع السابقة وما سيأتي في (ذف) .

(٤) في الأصل : « للثقل » ، صوابه في المجلد .

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا مَرًّا وَتَتْرَكُهُ بِجَمَاعٍ^(١)
قال الأصمعيّ: هو الخبئس . قال :

* إِذَا جَمَعْتُمَا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْخَبْئِيسِ^(٢) *

وكتب ابن زياد إلى ابن سعد: «أَنْ جَمَعْتُمْ بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» كَأَنَّهُ يُرِيدُ: أَلِجْنُهُ إِلَى مَكَانِ خَشْنِ قَلْبِي . وقال قوم: الجمجمة في هذا الموضع الإزعاج؛ يقال جَمَعَتُ الْإِبِلَ^(٣)، إِذَا حَرَّكَتَهَا لِلإِنَاخَةِ . وقال أبو ذؤيب، في الجمجمة التي تدلُّ على سوء المصراع:

فَأَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِدِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ^(٤)

﴿ جف ﴾ الجيم والفاء أصلان: فالأول قولك جَفَّ الشئُ جُفُوفًا يُجِفُّ . والثاني أَلْفَ جُفِّ الطَّلعة، وهو وعاؤها . ويقال أَلْفُ شَيْءٍ يُنْقَرُ مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ^(٥) . وألُفُّ: نِصْفُ قَرْبَةٍ يُتَّخَذُ دَلْوًا . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْجَمَاعَةِ الْكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ جُفٌّ، وهو في قول النايقة:

* فِي جُفِّ تَعَلَّبَ وَارِدِي الْأُمَرَارِ^(٦) *

(١) من قصيدة في المفضليات (٢ : ٨٤) . وفي الأصل: « وبتركها » ، صوابه من المجمل والمفضليات واللسان (جمع) .

(٢) لأوس بن حجر في ديوانه ١٠ واللسان (جمع) . وصدوره :

* كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جَبِيَتْ عَلَيْهِمْ *

(٣) وجمعت بها أيضاً .

(٤) ديوانه ٩ واللسان (جمع) والمفضليات (٢ : ٢٢٥) .

(٥) في الأصل: « النخلة » ، صوابه في المجمل .

(٦) في المجمل واللسان (جف) : « في جف تغلب » وفي المجمل : « وكان أبو عبيد يفسده :

في جف تغلب ، يريد تغلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان » ومثله في اللسان مع نسبة الإنشاد إلى « أبي عبيدة » . وصدوره :

* لَا أَمْرَقَنَّكَ طَارِضًا لِمَا حَنَا *

فهو من هذا؛ لأن الجماعة يُنْضَوَى إليها وَيُجْتَمَعُ، فكأنها تَجْمَعُ مَنْ يَأْوِي إليها .

فأما الجفجف الأرضُ المرتفعة فهو من الباب الأول؛ لأنها إذا كانت كذا كان أقلّ لندأها .

١١٥

وجفأف الطير: مكان* قال الشاعر:

فما أبصرَ النَّارَ التي وضحتْ له وراء جفأفِ الطيرِ إلا تماريا^(١)
 ﴿جل﴾ الجيم واللام أصول ثلاثة: جلّ الشيء: عَظُمَ، وجلّ الشيء مُعْظَمَهُ . وجلال الله: عَظَمَتِهِ . وهو ذو الجلال والإكرام . والجلل الأمر العظيم .
 والجلّة: الإبل المسان^(٢) . قال:

أو تأخذن إبلي إلى سلاحها يوماً لجلتها ولا أبكارها^(٣)
 والجلالة: الناقة العظيمة . والجليلة: خلاف الدقيقة . ويقال ماله دقيقة ولا جليلة، أي لا ناقة ولا شاة . وأتيت فلاناً فما أجلّني ولا أحشاني، أي ما أعطاني صغيراً ولا كبيراً من الجلّة ولا من الحاشية . وأدقّ فلانٌ وأجلّ، إذا أعطى القليل والكثير . [قال]:

ألا من لعين لا ترمى قلل الحمى ولا جبل الریان إلا استهلت^(٤)

(١) البيت لجرير في ديوانه ٦٠٢ والمجمل واللسان (جف) ومعجم البلدان (جفأف الطير) .

(٢) في الأصل: الحسان، تحريف .

(٣) البيت للنمر بن توبل، كما في المجمل واللسان . وكذا ورد لإنشاد البيت في الأصل، وفي

المجمل واللسان:

أزمان لم تأخذن إلى سلاحها إبل بجلتها ولا أبكارها

(٤) نسب في معجم البلدان (٤: ٣٤٦) إلى امرأة من العرب . والبيت في المجمل، وعجزه

في اللسان (١٣: ١٢٤) . وسيأتي في تاليه في (دق)

جَلَّوَجٍ إِذَا سَحَّتْ هُمُوجُ إِذَا بَكَتْ بَكَتْ فَأَدْقَتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ
يقول : أَدَّتْ بَقِيلِ الْبُكَاءِ وَكَثِيرِهِ . ويقال : فَصَلَّتْ ذَاكَ مِنْ جَلَالِكَ .
قالوا : معناه مِنْ عِظَمِكَ فِي صَدْرِي . قال كثير :

* وَإِكْرَامِي الْعِدَى مِنْ جَلَالِهَا ^(١) *

والأصل الثاني شئ « يشمل شيئاً ، مثل جُلُّ الفرس ، ومثل [المجمل ^(٢)]
الغَيْث ^(٣) الذي يَجْلُلُ الأَرْضَ بِالماءِ والنَّبَاتِ . ومنه الجُلُولُ ، وهي شُرْعُ
السُّفُنِ ^(٤) . قال القطامي :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضَى المَوْتُ صَاحِبِهِ

إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمًا ^(٥)

الواحد جُلٌّ .

والأصل الثالث من الصَّوْتِ ؛ يقال سحابٌ مُجَلِّلٌ إِذَا صَوَّتَ . والجُلُّجُلُّ
مشتقٌّ منه . ومن الباب جَانَجَاتُ الشَّيْءِ فِي يَدِي ، إِذَا خَلَطْتَهُ ثُمَّ ضَرَبْتَهُ .
فَجَلَّجَلَمَا طَوْرَيْنِ ثُمَّ أَمَرَهَا كَمَا أُرْسِلَتْ مَخْشُوبَةً لَمْ تُقَرَّمِ ^(٦)

(١) وكذا ورد إنشاده في المجمل . لكن في ديوان كثير (١ : ٢٣٤) واللسان (١٣ :
١٢٧) :

حياتي من أسماء والخرق دوننا وإكرامى القوم العدى من جلالها

(٢) تكملة يفترق إليها الكلام . وفي اللسان : « والجمل : السحاب الذي يجمل الأرض بالمطر ،
أى يعم . وفي حديث الاستسقاء : « وأبلا مجلا ، أى يجمل الأرض بمائه أو بنبائه » .

(٣) في الأصل : « النيب » .

(٤) في الأصل : « وهو شراع السفينة » ، صوابه في المجمل .

(٥) في الأصل : « وفى جلول » ، صوابه من المجمل واللسان (١٣ : ١٥ / ١٢٨ : ١٣٣)

وديوان القطامي ٧٠ .

(٦) ديوان أوس ٢٦ والمجمل واللسان (خشب) .

ومحتمل أن يكون جُلْجُلَانُ السَّمْسِمِ من هذا؛ لأنه يتجامل في سِنْفِهِ
إذا يَبِسَ .

ومما يحمل على هذا قولهم: أصْبَتُ جُلْجُلَانَ قَلْبِهِ ، أى حَبَّةَ قَلْبِهِ . ومنه
الجِلْجِلُ^(١) قَصَبُ الزَّرْعِ ؛ لأنَّ الرِّيحَ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ جَالَجَلَتْهُ . ومحتمل أن يكون
من الباب الأوَّلِ لِفِظِهِ . ومنه الجِلِيلُ وهو الثَّمَامُ . قال :

ألا ليتَ شِعْرِي هلَ أْبَيَّتَنَّ لَيْلَةً بوادٍ وحولِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلٌ^(٢)
وأما المَجَلَّةُ فالصَّحِيحَةُ ، وهى شاذَّةٌ عن الباب ، إلاَّ أنْ تُدَحِّقَ بالأوَّلِ ؛ لِعِظَمِ
خَطَرِ العِلْمِ وَجِلالَتِهِ .

قال أبو عبيد : كلُّ كتابٍ عند العربِ فهو مَجَلَّةٌ .
ومما شذَّ عن البابِ المَجَلَّةُ البَعْرُ^(٣) .

﴿ جم ﴾ الجيم والميم في المضاعف له أصلان : الأوَّلُ كثرةُ الشىءِ
واجتماعه ، والثانى عَدَمُ السَّلَاحِ .

فالأوَّلُ الجِمْ وهو الكَثِيرُ ، قال اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَيُحِبُّونَ آمَالَ خُبَا جِمْا^(٤) ﴾
والجِمامُ : المِلَّةُ ، يقالُ إِنانًا [جِمانُ ، إِذا بَلَغَ^(٥)] جِمامَهُ . قال :

(١) هو منلت الجيم ، كما في القاموس .
(٢) البيت لبلال بن حمامة ، قاله وقد هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاجتوى المدينة . انظر
معجم البلدان (٥ : ٢٢٢) واللسان (١٣ ، ١٢٧) والسيرة ٤١٤ جوتنجن .
(٣) المجلَّة بمعنى البعر ، مثلثة الجيم . والبعر ، يقال بالفتح وبالتحريك . وفي الأصل : « البعير »
عريف .
(٤) هذه قراءة أبي عمرو ويقرب . وقرأ الباقون بالتاء : (وتحبون) . انظر إتحاف فضلاء
البشر ٤٣٨ .
(٥) التكملة من المعجل .

أو كماء المئمودِ بـمدِ جِمامٍ زَرِمَ الدمعِ لا يَؤُوبُ نَزُوراً^(١)
ويقال الفرس في جِمامِهِ ؛ والجِمامُ الرَّاحةُ ، لأنّه يكون مجتمعاً غيرَ
مضطرب الأعضاء ، فهو قياس الباب . والجِمةُ : القومُ يَسْأَلُونَ في الدِّيةِ ، وذلك
يتجمعون لذلك . قال :

* وَجِمةٌ تَسْأَلُنِي أُعْطِيتُ^(٢) *

والجِمةُ مجتمعٌ من البُهَمَى . قال :

رَعَى بارِضَ البُهَمَى جِماً وبُسرَةً وصمءاً حَتَّى آفَقَتْها نِصالُها^(٣)
والجِمةُ من الإنسانِ مُجتمعٌ شَعْرُ ناصيته . والجِمةُ من البئرِ المكانُ الذي يجتمع
فيه ماؤها . والجِمةُ : البئرُ الكثيرةُ الماءِ ، وقد جَمَّتْ جُجوماً . قال :

* يَزِيدُها مَخِجُ الدِّلا جُجوماً^(٤) *

والجِمةُ من الأفراسِ : الذي كلما ذهبَ منه إحضارٌ جاءه إحضارٌ آخرُ .

فهذا يدلُّ على الكثرة والاجتماع . قال النَّمِرُ بنُ تَوَلَّبَ :

جَومُ الشَّدِّ شائِةُ الذَّنابِي تَحالُ بياضَ غُرَّتِها سِراجاً^(٥)

(١) البيت لعدي بن زيد ، كما في المجلد واللسان (زرم) ، وقد سبق في مادة (نمذ) .
وفي الأصل : « زرم الدمع » ، تحريف .

(٢) البيت لأبي عمدة الفصيصي ، كما في اللسان (جم) .

(٣) البيت لدى الرمة ، كما في ديوانه ٥٢٩ واللسان (بسر ، أف) وهو في (صم) بدون
نسبة . وقد سبق لإنشاد ابن فارس له في مادة (برض ٢٢١) . و صواب إنشاده « رعت »
و « حتى آفتها » كما سبق التنبيه في حواشي ٢٢١ .

(٤) سيأتي في (مخج) . وقيل كما في اللسان (جم ٣٧٢) :

* فصبحت قليزما هموما *

(٥) البيت في كتاب الخيل لابن الأعرابي ٥٨ برواية : « كيت اللون » . وأنشده في اللسان
(١٤ : ٣٧٢) .

والجمجمة: مُجمِمة الإنسان؛ لأنها تجمع قبائل الراس . والجمجمة : البئر
تُحْفَرُ فِي السَّبْخَةِ . وَجَمَّ الْفَرَسَ وَأَجَمَّ^(١) إِذَا تُرِكَ أَنْ يُرَكَبَ . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ؛
لأنه تَثُوبُ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَتَجْتَمِعُ . وَجَمَّ الْعَرَبُ : الْقَبَائِلَ الَّتِي تَجْمَعُ الْبَطُونَ ١١٦
فِيُنْسَبُ إِلَيْهَا دُونَهُمْ ، نَحْوَ كَأَبِ بْنِ وَبْرَةَ ، إِذَا قَلَّتْ كَلْبِيٌّ وَاسْتَفْنَيْتَ أَنْ تَنْسِبَ
إِلَى شَيْءٍ مِنْ بَطُونِهَا .

والجماء الغفير : الجماعة من الناس . قال بعضهم : هِيَ الْبَيْضَةُ بَيْضَةُ الْحَدِيدِ ؛
لأنها تجمع شَمَرَ الرَّأْسِ^(٢) .

ومن هذا الباب أَجَمَ الشَّيْءُ : دَنَا .

والأصل الثاني الأجم ، وهو الذي لا رُمُحَ معه في الحرب . والشاة الجماء التي
لا قَرْنَ لَهَا . وجاء في الحديث : « أَمِرْنَا أَنْ نَدْبِيَ الْمَسَاجِدَ جَمًّا^(٣) » ، يَعْنِي أَنْ
[لا] يَكُونَ لِحْدَرَانِهَا شُرْفٌ .

﴿ جن ﴾ الجيم والنون أصل واحد ، وهو [السَّتْرُ] التَّسْتُرُ . فَالْجَنَّةُ
مَا بَصِيرَ إِلَيْهِ الْمَسْلُومُونَ فِي الْآخِرَةِ ، وَهُوَ ثَوَابٌ مُسْتَوْرٌ عَنْهُمْ الْيَوْمَ . وَالْجَنَّةُ الْبَسْتَانُ ،
وَهُوَ ذَلِكَ لِأَنَّ الشَّجَرَ بِوَرَقِهِ يَسْتُرُ . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : الْجَنَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْفَخْلُ
الطَّوَالُ ، وَيَحْتَجُّونَ بِقَوْلِ زَهِيرٍ :

كَأَنَّ عَيْنِي [فِي] غَرْبِي مُقْتَلَةٌ مِنْ النَّوَاضِحِ تَسْبِي جَنَّةً سَحْحًا^(٤)

(١) يقال جم ، بالبناء للفاعل ، وأجم بالبناء للفاعل والمفعول .

(٢) في اللسان (١٤ : ٣٧٥) : « الجماء بيضة الرأس ، سميت بذلك لأنها جماء ، أي ملساء .

ووصفت بالغفير لأنها تفرز أي تغطي الرأس » .

(٣) في اللسان (شرف ، جمع) : « وفي حديث ابن عباس : أمرنا أن ندبى المساجد جمًّا شرفًا

والساجد جماء » .

(٤) ديوان زهير ٣٧ واللسان (قتل ، جن) . وكلمة « في » من المصادر المتقدمة والمجمل .

والجنين : الولد في بطن أمه . والجنين : القبور . والجنان : القلب .
 والمجن : الترس . وكل ما استتر به من السلاح فهو جنة . قال أبو عبيدة :
 السلاح ما قوتل به ، والجنة ما اتقى به . قال :
 حيث ترى الخيل بالأبطال عابسةً ينهضن بالهندوانيات والجنين^(١)
 والجنة : الجنون ، وذلك أنه يغطي العقل . وجنان الليل : سواده وستره
 الأشياء . قال :

ولولا جنان الليل أدرَكَ ركضنا

بذي الرمث والأرطى عياض بن ناشب^(٢)

ويقال جنون الليل ، والمعنى واحد . ويقال جنّ النبت جنونا إذا اشتد وخرج
 زهره . فهذا يمكن أن يكون من الجنون استعارة كما يجن الإنسان فيهبج ، ثم يكون
 أصل الجنون ما ذكرناه من الستر . والقياس صحيح . وجنان الناس مفضلهم ،
 ويسمى السواد . والمجنّة الجنون . فأما الحية الذي يسمى الجان فهو تشبيه له بالواحد
 من الجان . والجن شؤموا بذلك لأنهم متسترون عن أعين الخلق . قال الله تعالى :
 ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ . والجانين : عظام الصدر .
 ﴿ جه ﴾ الجيم والماء ليس أصلاً ؛ لأنه صوت . يقال جهجت بالسبع
 إذا صحت به . قال :

* نجاء دون الزجر والتجهج^(٣) *

(١) سيأتي في (سلاح) .

(٢) البيت لدريد بن الصمة ، كما في الجمل ، من قصيدة في الأصمعيات ١١ - ١٢ . وذكر
 في اللسان أنه يروى أيضاً لحفاف بن ندبة . وليس بشيء .

(٣) البيت لرؤية في ديوانه ١٦٦ واللسان (١٧ : ٣٧٩) . وفي الديوان : « أن جاء » *
 وقبل البيت : * من عسلات الضيفى الأجه *

وحكى ناس^١: تجهجه عن الأمر انتهى . وهذا إن كان صحيحاً فهو في باب
المقابلة ؛ لأنك تقول جهجهت به فتجهجه .

﴿ جو ﴾ الجيم والواو شيء واحد يحتوى على شيء من جوانبه .
فالجو جو السماء ، وهو ما حتماً على الأرض بأقطاره ، وجو البيت من هذا .
وأما الجؤجو ، وهو الصدر ، فمهموز ، ويجوز أن يكون محمولا على هذا .

﴿ جا ﴾ الجيم والمهمزة ليس أصلاً لأنه حكاية صوت . يقال جأجأت
بالإبل إذا دعوتها للشرب . والاسم^(١) الجيء . قال :
وما كان على الجيء ولا الهيء امتداحيكاً^(٢)

﴿ جب ﴾ الجيم والباء في المضاعف أصلان : أحدهما القمع ، والثاني
تجمع الشيء .

فأما الأول فالجب القمع ، يقال جببته أجبه جباً . وخصى محبوب بين الجباب .
ويقال جبّه إذا غلبه بحسنه أو غيره ، كأنه قطعته عن مسامحته ومفاخرته . قال :
جبّت نساء العالمين بالسبب^(٣) فهن بدم كلهن كالحب
وكانت قدرت مجيزتها بجبل وبمشت إيهن : هل فيكن مثلها ؟ فلم يكن ،
فقلبهن . وهذا مثل قول الآخر :

(١) في الأصل : « والأسمى » .

(٢) البيت لمعاذ المراء كما في اللسان (١ : ٤٤٦ ، ١٨٤) .

(٣) البيت في اللسان (١ : ٢٤٥) . وهو وثاقه في أمل القائل (٤ : ١٩) . وأنشدته

في الجبل رواية من تلعب .

لقد أهدت حباية بنت جَزء لأهل جُلَاجِلِ حَبَلًا طويلاً^(١)
والجَبَبُ أن يُقَطَّعَ سَنَامُ البعير؛ وهو أَجَبٌ وناقَةٌ جَبَّاءٌ.

الأصل الثاني الجَبَّةُ معروفة، لأنها تشمل الجسم وتجمعه فيها. والجَبَّةُ ما دَخَلَ فيه نَعْلُ الرُّمَحِ من السَّنَانِ. والجَبُّجَبَةُ: زَبِيلٌ من جُلُودٍ يُجْمَعُ فيه التُّرابُ إذا نُقِلَ. والجَبُّجَبَةُ: الكَرِشُ يُجْعَلُ فيه اللَّحْمُ. وهو الخَلْعُ. وَجَبَّ النَّاسُ النَّخْلَ إذا أَتَقَحُّوه^(٢)، وذا زَمِنَ الجِبابُ. والجَبُّوبُ: الأرضُ العَلِيظَةُ، سُمِّيَتْ بذلك لِتَجْمَعُها. قال أبو خراشٍ بصفِ عَقاباً رَفَعَتْ صَيْداً ثم أرسَلَتْه فصادَمَ الأرضَ:

١١٧

فلاقته ببلقعة براح فصادم بين عينيه الجبوبا^(٣)
المجبة: جادة الطريق ومجتمعته. والجَبُّ: البئر. ويقال جَبَّبَ تَجْبِيباً إذا فَرَّ ذلك أنه يجمع نفسه للفرار ويتشمر.

ومن الباب الجَبَابُ: شيءٌ يجتمع من الإبل كالزُّبد. وليس للإبل زُبْدٌ. قال الرازي:

يَمصِبُ فَاهُ الرِّيْقُ أَيَّ عَصَبٍ عَصَبَ الجَبَابِ بِشَفَاهِ الوَطْبِ^(٤)
قال ابن دُرَيْدٍ: الجَبجابُ الماءُ الكثيرُ، وكذلك الجَبجابُ.

(١) البيت في أمالي نعلب ٦٢٢ وأمالى القائل (٢ : ١٦) واللسان (١ : ٢٨٩) /
١٣ : ١٢٨). وفي جيمها: «حباية بنت جل». وانفرد ابن فارس والقالي برواية: «لأهل
جلال»، وفي غيرها: «لأهل حباب»، وهو اسم رجل، كما في اللسان (حب).
(٢) في الأصل: «المقحوا».
(٣) البيت في نسخة الشنقيطي من المهدلين ٧٠ والقسم الثاني من مجموع أشعار المهدلين ٥٧
برواية:

فلاقته ببلقعة براز فصادم بين عينها الجبوبا
(٤) الرجز لأبي عمير النعماني، كما في اللسان (عصب). وأنشده في (جيب) بدون نسبة -

﴿ جث ﴾ الجيم والثاء يدل على تجمع الشيء . وهو قياس صحيح . فالجثة جثة الإنسان ، إذا كان قاعداً أو نائماً . والجث : مجتمع من الأرض مرتفع كالأكمة . قال ابن دريد : وأحسب أن جثة الرجل من هذا . ويقال الجث قذى يخالط العسل . وهو الذي ذكره الهذلي^(١) :

فما برح الأسباب حتى وضعت له لدى الثول ينفى جثها ويوئمها
ويقال : الجث الشمع . والقياس واحد . ويقال نبت جثا كثر .
ولعل الجنجات من هذا . وجثت من الرجل إذا فزعت ، وذلك أن المذعور يتجمع^(٢) . فإن قال قائل : فكيف تقيس على هذا جثت الشيء واجثته^(٣) إذا قلمته ، والجثيث من النخل الفسيل ، والمجثة الحديدية التي تقلمع بها الشيء ؟ فالجواب أن قياسه قياس الباب ؛ لأنه [لا] يكون مجثوناً إلا وقد قلمع بجميع أصوله وعروقه حتى لا يترك منه شيء . فقد عاد إلى ما أصلناه .

﴿ باب الجيم والحاء وما يشلها ﴾

﴿ جحد ﴾ الجيم والحاء والذال أصل يدل على قلة الخير . يقال عام جحد قليل المطر . ورجل جحد فقير ، وقد جحد وأجحد . قال ابن دريد : والجحد من كل شيء القلة . قال الشاعر :

* ولئن يرى ما عاش إلا جحدا *

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلي ، كما في اللسان (جث) . والبيت من قصيدة في ديوانه ٢٠٧
ونسخة الشنقيطي من الهذليين ٣٩ والجزء الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٢١ .

(٢) في الأصل : « المدعو ويتجمع » .

(٣) في الأصل : « واجثته » .

وقال الشيباني : [أَجْعَدَ الرَّجْلُ وَجَعَدَ إِذَا أَنْفَضَ وَذَهَبَ مَالُهُ . وَأَنْشَدَ
لِلْفَرَزْدَقِ ^(١)] :

وبيضاء من أهل المدينة لم تذق بَيْسًا ولم تنبع حُمُولَةً مُجْجِدِ ^(٢)
ومن هذا الباب الجحود، وهو ضد الإفرار، ولا يكون إلا مع علم
الجاحد به أنه صحيح . قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ﴾ .
وما جاء جاحدٌ بخير قط .

﴿ ججر ﴾ الجيم والحاء والراء أصلٌ يدلُّ على ضيق الشيء والشدة .
فالجِجْرَةُ جمع جُجْر . [وأَجْجَرَ ^(٣)] فلانًا الفزعُ والخوفُ، إذا أَلْجَأَهُ . وَتَجَاجِرُ
القومَ مَكَامِنَهُمْ . وَجَجَرَتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ . وَالجِجْرَةُ : السَّنةُ الشَّدِيدَةُ .

﴿ جحس ﴾ الجيم والحاء والسين ليس أصلاً . وذلك أنهم قالوا :
الجِحَّاسُ ^(٤) ، ثم قالوا : السَّيْنُ [بدل] الشين . قال ابن دريد : جِحَّسَ جِلْدُهُ مِثْلَ
جِحَّشِ ، إِذَا كُدِّحَ .

(١) التكملة من اللسان (جعد) . وبدلها في المجلد : « قال الشيباني : أجعد الرجل إذا
قطع ووصل . قال الفرزدق ! »

(٢) الكلمة الأخيرة ساقطة من الأصل ، وقبلها فيه وفي المجلد : « لم تذق بيساً » تحريف ،
صوابه في الديوان ١٨٠ واللسان (بأس) . وروى في اللسان (جعد) : « بيساً » محرفاً .
ووجه إنشاد صدره : « لبيضاء » لأن قبل البيت :

إذا شئت غنائى من العاج قاصف على معصم ريان لم يتخذد
(٣) التكملة من المجلد .

(٤) الجحاس والجحاش : المقاتلة . وأنشد في اللسان :

إذا كسكم القرن من قرنه أبى لك عرك إلا شماسا
ولا جلاداً بنى رونق ولا نزالا ولا جعاسا

﴿ حجش ﴾ الجيم والحاء والشين متباعدة جداً . فالجحش معروف .
والعرب تقول : « هو جُحِيشٌ وَحْدِهِ » في الدَّم ، كما يقولون : « نَسِيجٌ وَحْدِهِ »
في المدح . فهذا أصلٌ

وكلمة أخرى ، يقولون : جُحِشٌ إذا تَقَشَّرَ جلده . وفي الحديث : « أنه صلى الله
عليه وآله وسلم سَقَطَ من فَرَسٍ جُحِشَ شِقْمُهُ » .

وكلمة أخرى : جاحِشْتُ عنه إذا دافَعَتْ عنه . ويقال نَزَلَ فلانٌ جَحِشاً .
وهذا من الكلمة التي قبله ، وذلك إذا نَزَلَ ناحيةً من الناس . قال الأعشى :

* إذا نَزَلَ الحىُّ حَلَّ الجَحِشِ (١) *

وأما الجَحْوَشُ ، وهو الصبيُّ قبل أن يشتدَّ ، فهذا من باب الجَحِشِ ،
وإنما زيد في بنائه لثلاث يسمي بالجَحِشِ ، وإلا فالعنى واحدٌ . قال :

قَتَلْنَا مَخْلَداً وَابنِي خُرَاقِ وَأَخَرَ جَحْوَشاً فَوْقَ النَّطِيمِ (٢)

﴿ جحظ ﴾ الجيم [والحاء] والظاء كلمة واحدة : جَحَظَتِ العينُ إذا
عَظُمَت مُقْتَمَتُها وبرزت .

﴿ جحف ﴾ الجيم والحاء والفاء [أصلٌ] واحدٌ ، قياسه الذَّهابُ بالشئِ
مُسْتَوْعِياً . يقال * سَيْلٌ جُحَافٌ إذا جَرَفَ كلَّ شئٍ وذهبَ به . قال :

١١٨

(١) مجزء ، كاف ديوان الأعشى ٨٦ والسان (جش) :

* شقياً غويًا مينا غيورا *

وفي الأصل : « الحى نزل الجحيش » صوابه من الديوان والمجمل واللسان . و « الجحيش »
مرفوع على الفاعلية ، أو هو منصوب على الظرفية ، أى ناحية مفردة ، أو على الحالية مع زهادة
اللام ، كما قالوا : جاءوا الجاه الفير .

(٢) البيت في المجمل واللسان (جش) .

لها كَفَلٌ كَصَفَاةِ السَّيْلِ أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ^(١)

وسميت الجحفة لأن السيل جحف أهلها، أى حملهم . ويقال أجحف بالشئ إذ ذهب به . وموت جحافٌ مثل جراف . قال :

* وكم زلَّ عنها من جُحافِ المقاديرِ^(٢) *

ومن هذا الباب الجحاف : دالا يُصيب الإنسان في جوفه يُهمله ، والقياس واحد . وجحفت له أى غرقت .

وأصله آخر ، وهو الميل والمدول . فمنها الجحاف وهو أن يُصيب الدلو فمالبئر عند الاستقاء . قال :

* تقويم فرغها عن الجحافِ^(٣) *

وتجاحف القوم في القتال : مال بعضهم على بعض بالسيف والعصى . وجاحف الذنب إذا مال إليه . وفلان يُجحف لفلان : إذا مال معه على غيره .

﴿ جحل ﴾ الجيم والحاء واللام يدلُّ على عظم الشئ . فالجحل السقاء

العظيم . والجحيل الصخرة العظيمة . والجحلل : يعسوب العظيم . والجحلل : الحربة . قال ذو الرمة :

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٣ والسان (جحف) والجحل .

(٢) عجز بيت لدى الرمة في ديوانه ٢٩٢ ، والسان (جحف) . وصدده :

* وكان تخطت ناقتي من مفازة *

(٣) قبله ، كما في السان (جحف) :

* قد هلت دلو بني مناف *

فلما تَقَضَّتْ حَاجَةً مِّنْ تَحْمَلِ
 وَأَظْهَرْنَ وَأَقْوَلَى عَلَى عُوْدِهِ الْجَحْلُ (١)
 وَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَعَلَتِ الرَّجُلَ صِرْعَتَهُ فَهُوَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْمَصْرُوعَ لَا بَدَأْنَ
 بِتَحْوِيزٍ وَيَتَجَمَّعُ . قَالَ الْكَمِيتُ :

وَمَالَ أَبُو الشَّعْمَاءِ أَشْعَثَ دَامِيًّا وَأَنَّ أَبَا جَعْلٍ قَتِيلٌ مُّجَبَّلٌ (٢)
 وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابِ الْجُحَالُ ، وَهُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ . قَالَ :
 * جَرَّعُهُ الذِّيْفَانَ وَالْجُحَالَ (٣) *

(ججم) الجيم والحاء والميم عظمها به الحرارة وشدها . فالجاحم المسكان
 الشديدُ الحرُّ . قَالَ الْأَعْشَى :

يُعِدُّونَ لِلْهِجَاءِ قَبْلَ لِقَائِهِمْ

غَدَاةَ احْتِضَارِ الْبَأْسِ وَالْمَوْتِ جَاحِمٌ (٤)

وَبِهِ سُمِّيَتِ الْجَحِيمُ جَحِيمًا . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ مِنْهُ الْجَحْمَةُ الْعَيْنُ ،
 وَيُقَالُ إِنَّهَا بَلْفَةُ الْيَمِينِ . وَكَيْفَ كَانَ فَهِيَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنِينَ سِرَاجَانِ
 مَتَوَقِّدَانِ . قَالَ :

أَيَا جَحْمَتِي بَسْكَى عَلَى أُمِّ عَامِرٍ أ كَيْلَةَ قَلُوبٍ بِإِحْدَى الْمَذَانِبِ (٥)
 قَالُوا : جَعَمَتَا الْأَسَدِ عَيْنَاهُ فِي اللِّغَامِ كُلِّهَا . وَهَذَا صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ عَيْنَيْهِ أَبْدَأُ

(١) ديوان ذى الرمة ٤٥٧ واللسان (جعل) .

(٢) البيت في المحمل واللسان (جعل) .

(٣) البيت لشريك بن حيان العنبري . وصواب إنشاده كما نبه ابن بري : « جرعه الذيفان » .

(٤) ملحقات ديوان الأعشى ٢٥٨ واللسان (٣٥٢ : ١٤) . وفي الأصل : « احتفاد الناس »

تحريف .

(٥) جاء برواية : « أيا جحمتا » في اللسان (قلب ، ججم) ، وفي (قلب) : « أم واهب »

وفي (ججم) : « أم مالك » . والقلوب : الذئب ، يمانية أيضاً .

متوقدتان . ويقال جَحَمَ الرَّجُلُ ، إذا فُتِحَ عَيْنِيهِ كَالشَّاهِصِ ^(١) ، والعَيْنُ جاحمة .
والجُحَامُ : داءٌ يصيبُ الإنسانَ في عَيْنِيهِ فترمُّ عِينَاهُ . والأجحَمُ : الشَّدِيدُ حَمْرَةَ الدِّينِ
مَعَ سَعَتِهَا ، وامرأةٌ جَحَمَاءُ . وَجَحَمَنِي بِمَعْنَى إِذَا أَحَدًا النَّظَرَ . فأما قولهم أَجَحَمَ عَنِ
الشَّيْءِ : إذا كَمَّ عَنْهُ فَلَيْسَ بِأَصْلٍ ، لأنَّ ذلكَ مَقْلُوبٌ عَنِ أَجَحَمَ . وقد ذُكِرَ فِي بَابِهِ .

﴿ جحمن ﴾ الجيم والخاء والنون أصل واحد ، وهو سوء النماء وصغر

الشيء في نفسه . فالجَحَنُ سوءُ الغداء ، والجَحِينُ السَّيِّئُ الغِذَاءِ . قال الشماخ :

وقد عَرَقَتْ مَعَابِنُهَا وَجَدَتْ بِدَرَّتِهَا قِرَى جَحِينٍ قَتِينٍ ^(٢)

القَتِينُ : القليلُ الطَّعْمِ . يَصِفُ قُرَادًا ، جَمَلُهُ جَحِينًا لسوءِ غِذَائِهِ . والمُجَحِنُ من

النَّبَاتِ : القَصِيرُ الَّذِي لَيْتَمَ . وأما [جَحْوَانٌ فَاشْتِقَاقُهُ مِنْ] الجَحْوَةِ ^(٣) [وهي] الطَّلَعَةُ .

﴿ باب الجيم والخاء وما يشبههما ﴾

﴿ جحخر ﴾ الجيم والخاء والراء : نُفِخَ فِي الشَّيْءِ إِذَا اتَّسَعَ . يَقُولُونَ

جَحَّخَرْنَا البَيْتَ وَسَعَّعْنَاهَا . والجَحَّخَرُ ذَمٌّ فِي صِفَةِ الفَمِّ ، قالوا : هُوَ اتَّسَعُ ، وقالوا : تَغَيَّرُ

رَأْتَجِبِهِ .

(١) شاهده في اللسان :

كأن عينيه إذا ما جحما عينيا أتان تبتفى أن ترطما

(٢) دهبان الشماخ ٩٥ واللسان (جحجن ، قتن) وسيأتي في (قتن) . وروى : « حجر »

بتقديم الخاء ، وهي رواية الديوان واللسان (جحجن ، قتن) .

(٣) في الأصل : « الجحونة » تحريف . وقد أصلحت العبارة وأعمتها اعتماداً على ما جاء

في الجمهرة (٢ : ٦٠) : « جحوان اسم ، اشتقاقه من الجحوة من قولهم : حيا الله جحوتك ،

أى طلعتك » .

﴿ جخف ﴾ الجيم والخاء والفاء كلمة واحدة ، وهو التكبر ، يقال :
فلان ذو جخفٍ وجخيفٍ إذا كان متكبراً كثير التوعّد . يقولون : جَخَفَ النَّاسُ
إذا نَفَخَ في نومه . والله أعلم .

﴿ باب الجيم والداد وما يشلثهما ﴾

﴿ جذر ﴾ الجيم والداد والراء أصلان ، فالأول الجِدار ، وهو الحائط
وجمه جُدْرٌ وجُدْران . والجُدْرُ أصل الحائط . وفي الحديث : « اسقِ يَازِيرُ ودَعِ
الماء يرجع إلى الجُدْر^(١) » : وقال ابن دريد : الجُدْرَةُ حَيٌّ مِنَ الأَزْدِ^(٢) بنوا ١١٩
جِدار السكبية . ومنه الجُدَيْرَة ، شيء يُجْعَلُ للظنم كالحظيرة . وجَدَرَ : قرية . قال :
ألا يا اصْبَحِينا فَيَهْجَا جَدْرِيَّةً بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الحَقَّ باطِلِي^(٣)
ومن هذا الباب قولهم هو جديرٌ بكذا ، أى حرى به . وهو مما ينبغى أن
يثبت ويبنى أمره عليه . ويقولون : الجديرة الطبيعة .

والأصل الثاني ظُهور الشيء ، نباتاً وغيره . فالجُدْرِيُّ معروف ، وهو الجُدْرِيُّ
أيضاً . ويقال : شاةُ جَدْرَاءِ إذا كان بها ذاك ، والجُدْرُ : سِلْمَةٌ تظهر في الجسد .
والجُدْرُ النبات ، يقال : أَجْدَرَ المَكَانُ وَجَدَرَ ، إذا ظهر نباته . قال الجعدي :

(١) في اللسان : « وفي حديث الزبير حين اختتم هو والأنصاري إلى النبي صلى الله عليه وسلم
في سيول شراج الحرة : اسقِ أرضك حتى يبلغ الماء الجدر . »
(٢) م من بني زهران بن الأزدي بن القوت . انظر الاشتقاق ٣٠١ ، ٣١٧ والمعارف ٤٨ .
(٢) البيت لمعد بن سعة ، كما في اللسان (فهج ، جدر) وروايته فيها وفي الجمل : « جديرة »
نسبة إلى « جدر » على غير قياس ، أو أن اسم البلد جيدر « فنسب إليها على القياس . وصواب
صدره : « ألا يا اصبحاني » ؛ لأن قبله :

ألا يا اصبحاني قبل لوم العواذل وقيل وداع من زينة عاجل

قد تستحيون عند الجذر أن لكم
 من آل جعدة أعماماً وأخوالاً^(١)
 والجذر: أثر الكدم بمنق الحمار . قال رؤبة:

* أو جادر الليتين مطوي الحنق^(٢) *

وإنما يكون من هذا القياس لأن ذلك بذنأله جلده^(٣) فكانه الجدرى .
 ﴿جدس﴾ الجيم والdal والسين . كلمة واحدة وهي الأرض الجادسة
 التي لا نبات فيها .

﴿جدع﴾ الجيم والdal والعين أصل واحد ، وهو جنس من القطع
 يقال جدع أنفه يمدعه جدعاً . وجداع : السفة الشديدة ؛ لأنها تذهب بالمال ،
 كأنها جدعته . قال :

لقد آليت أغدر في جداع
 وإن منيت أمات الرباع^(٤)

والجدع : السبي الغداء ، كأنه قطع عنه غذاؤه . قال :

و ذات هدم عار نواثرها تضيعت بالماء تولباً جدعاً^(٥)

(١) في الأصل : « قد تستحيون » ، صواب إنشاده من الجمل .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ ، وقبله :

* كأنها حقاء بقاء الزلق *

(٣) في الأصل : « يتاله جلده » ، والوجه ما أثبت .

(٤) البيت لأبي حنبل الطائي ، كما في اللسان (جدع) . وسبأني في مادة (جزأ) .

(٥) لأوس بن حجر في ديوانه ١٣ واللسان (جدع) . وانظر الحيوان (٤ : ٢٥) حيث أورد

قصة للبيت . وقبله :

ويقولون : جَادَعَ فلانٌ فلاناً ، إذا خاصمه . وهذا من الباب ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يروم جَدَعَ صاحبه . ويقولون : « تركتُ أرضَ بنى فلانٍ تَجَادَعُ أفاعيها » . والمجدَعُ من النبات : ما أُكِلَ أغلاه وبقِ أسفله . وكلاً جُدَاعٌ : دَوٍ ، كأنَّه يَجْدَعُ مِنْ رَدَاءِته ووَخَامِته . قال :

* وَغِبُّ عَدَاوَتِي كَلًّا جُدَاعٌ (١) *

وعما شذَّ عن الباب المجدوع المحبوس في السجن .

﴿ جدف ﴾ [الجيم والداد والفاء كاتٌ كلها منفردة لا يقاس بعضها

ببعض ، وقد يجيء هذا في كلامهم كثيراً .

فالمجداف مجداف السفينة . وجناحا الطائر مجدافاه . يقال من ذلك جَدَفَ

الطائرُ إذا رَدَّ جناحيه للطيران . وما أبعَدَ قياسَ هذا من قولهم إنَّ الجُدَاقِي

الغنمية ، [و] من قولهم إنَّ التجديف كُفْرانُ النعمة . وفي الحديث : « لا تَجْدَفُوا

بنعمة الله تعالى » ، أى لا تَحْقِرُواها .

﴿ جدل ﴾ [الجيم والداد واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو من باب استحكام

الشيء في استرسالٍ يكون فيه ، وامتدادٍ الخصومة ومراجعة الكلام . وهو القياس

الذي ذكرناه .

ويقال للزمَّام الممرَّ جَدِيلٌ . والجدولُ : نهرٌ صغيرٌ ، وهو ممتدٌّ ، وماؤه أقوى

في اجتماع أجزائه من اللبطح السائح . ورجلٌ مجدولٌ ، إذا كان قَضيْفَ الخِلقة من

(١) لربيعة بن مقروم الضبي ، كما في اللسان (جدم) = صدره :

* وقد أصل الخليل وإن نأني *

غير هُزَال . وغلام جَادِلٌ إذا اشتدَّ . والجُدُول : الأعضاء ، واحدها جِدْل .
والجدال من أولاد الإبل: فوق الراشح. والدَّرْعُ المجدولة : المحكمة العَمَل . ويقال
جَدَلُ الخُبِّ في سُذْبِلِه: قَوِي . والأجْدَل : الصَّقرُ؛ سُمِّيَ بذلك لقوِّته . قال ذو الرمة
يذكر حميراً في عَدْوِهَا :

كَأَهْنٍ خَوَافِي أَجْدَلٍ قَرَمٍ وَلِي لَيْسِيْقَه بِالْأَمْعَزِ الْخَرْبِ^(١)

الْخَرْبُ : الذَّكَرُ مِنَ الْخُبَارِيِّ . أَرَادَ : وَلِي الْخَرْبِ لَيْسِيْقَه وَيَطْلُبُه .
ومن الباب الْجَدَالَة ، وهي الأَرْض ، وهي صُلبَة . قال :

قَدَارَكِبِ الْآلَةِ بَعْدَ الْآلَةِ وَأَتْرُكُ الْعَاجِزَ بِالْجِدَالَةِ^(٢)

ولذلك يقال طَعَنَهُ جِدَالَهُ ، أى رماه بالأرض. والمِجْدَل : القَصْر ، وهو

١٢٠ قياسُ الباب . قال :

فِي مِجْدَلٍ شَيْدَ بِنْيَانُهُ يَزِلُّ عَنْهُ ظُفْرُ الطَّائِرِ^(٣)

والمِجْدَال : الخلال ، الواحدة جِدَالَة ، وذلك أنه صُلْبٌ غير نَضِيجٍ ، وهو

في أوَّلِ أحواله إذا كان أَخْضَرَ . قال :

* يَخِرُّ عَلَى أَيْدِي السُّقَاةِ جَدَّالُهَا^(٤) *

وَجَدِيْلٌ : فِخْلٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ الرَّاعِي :

* صُهْبًا تَنْسَابُ شَدَقْمًا وَجَدِيْلًا^(٥) *

(١) ديوان ذى الرمة ١٦ وجمهرة أشعار العرب ١٨١ .

(٢) الرجز في اللسان (١٣ : ٤١ ، ١٠٩) . والآلة : الحاة .

(٣) للأعشى في ديوانه ١٠٨ واللسان (جدل) .

(٤) للمفضل السعدي ، كما في اللسان (جدل) وأمالى تلمب ٥٥١ . صدره :

* وسارت إلى يرين خماً فأصبحت *

(٥) صدره كما في جمهرة أشعار العرب ١٧٣ :

* ثم الحوارك جنماً أعضادها *

﴿ جدم ﴾ الجيم والdal والميم يدلّ على القماء والقصر . يقال رجل جَدَمَةٌ ، أى قصير . والشاة الجَدَمَة : الرَدِيَّة القميئة .

﴿ جدوى ﴾ الجيم والdal والحرف المعتل خمسة أصول متباينة . فالجداء مقصور : لظن العام ، والمطيّة الجزلة^(١) . ويقال أُجِدِيت عليه . والجداء ممدود : الغناء ، وهو قياس ما قبله من المقصور . قال :

تَقَلَّ جَدَاءٌ عَلَى مَالِكٍ إِذَا الْحَرْبُ شُبَّتْ بِأَجْدَاهَا^(٢)
والثانى : الجادى الزعفران . والثالث : الجدى ، معروف . والجداية : الظبية . والرابع : الجدبة القطعة من الدم . والخامس : جدبنا السرج^(٣) ، وهما تحت دفتيه .

﴿ جذب ﴾ الجيم والdal والباء أصلٌ واحدٌ يدلّ على قلة الشيء . فالجذب : خلاف الخصب ، ومكانٌ جديبٌ . ومن قياسه الجذب ، وهو العيب والتنقص . يقال جَدَبْتُهُ إِذَا عَيْبْتُهُ . وفى الحديث : « جَدَبَ لَهُمُ السَّمَرَاءَ بَعْدَ الْعِشَاءِ »^(٤) ، أى عابه . قال ذو الرمة :
فِيالكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ^(٥)
أى إنّه تعللّ بالباطل لما لم يجدْ إلى الحقِّ سبيلا .

(١) فى الأصل : « الجدلة » .

(٢) البيت لمالك بن الجلان . كما فى اللسان (جدا) .

(٣) يقال جدية ، كطيبة وغنية .

(٤) وكذا فى المحمل ، والرواية المشهورة : « جذب لنا عمر السمر بعد عتمة » .

(٥) ديوان ذى الرمة ٤٣ ، واللسان (جذب) .

﴿جدث﴾ الجيم والذال والهاء كلمة واحدة : الْجَدَثُ الْقَبْرُ ،
وجمه أجداث .

﴿جدح﴾ الجيم والذال والحاء أصلٌ واحدٌ ، وهي خشبةٌ يُجَدِّحُ بها
الدَّوَاءُ^(١) ، [لها] ثلاثة أعيار^(٢) . والمجدوحُ : شئٌ كان يُشْرَبُ في الجاهلية ،
يُفْتَدُ إلى الناقة فتفصدُ ويؤخذُ دُمُّها في الإنياء ، ويشرب ذلك في الجذْب .
والمِجْدَحُ والمُجْدَحُ : نجم ، وهي ثلاثةٌ كأنها أثنانِ . والقياس واحدٌ . قال :
* إذا خَفَّقَ المِجْدَحُ^(٣) *

والمِجْدَجُ : مَيْسَمٌ من مواسم الإبل^(٤) على هذه الصورة ، يقال أجدحت
البعير إذا سمته بالمجدح .

﴿باب الجيم والذال وما ينلهما﴾

﴿جذر﴾ الجيم والذال والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو الأصل من كلِّ شئٍ ،
حتى يقال لأصلِ اللسانِ جذرٌ . وقال حذيفة : حدثنا رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم « أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال » . قال الأصمعي : الجذْرُ
الأصل من كلِّ شئٍ^(٥) . قال زهير :

- (١) في الأصل : « الدو » ، صوابه من الجمل .
(٢) أعيار، أى هنات ناتئة كأعيار السهام . وى اللسان : « ثلاث شعب » وفي الجمل : « ثلاثة
جوانب » .
(٣) جزء من بيت لدرم بن زيد الأنصاري ، كما في اللسان (جدح ، طعن) . وهو بنامه :
وأظن بالقوم شطر اللو ك حتى إذا خفق المجدح
وطمن : ذهب ومضى . قال ابن بري : « ورواه القالي : وأظن بالظاء المعجمة » .
(٤) المواسم : جمع ميسم على الأصل ؛ وإن شئت قلت « ميسم » على اللفظ .
(٥) في اللسان : « أبو عمرو : الجذر ، بالكسر . والأصمعي بالفتح » .

وسامعتين تعرف العتقَ فيهما إلى جذرِ مَدْلُوكِ السُّعُوبِ مُحَدَّدٍ^(١)
 وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل: الجذْرُ أصلُ الحِسابِ ، يقال [عشرة^(٢)]
 في عشرة مائة . فأما المَجْدُورُ والمَجْدَرُ فيقال إنه القصير . وإن صح فهو من الباب
 كأنه أصلُ شيءٍ قد فارقه غيره .

﴿ جذع ﴾ الجيم والذال والعين ثلاثة أصول : أحدها يدلُّ على حدوث
 السنِّ وطراوته . فالجذَعُ من الشَّاءِ : ما أتى له سنتانِ ، ومن الإبل الذي أتت له
 خمسُ سنينَ . ويُسمَّى الدهرُ الأزلَمَ الجذَعُ ، لأنه جديد . قال :

يا بَشْرُ لَوْلِمَ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةِ أَلْقَى عَلَى يَدَيْهِ الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ^(٣)
 وقال قوم : أراد به الأسد .

ويقال : هو في هذا الأمر جَذَعٌ ، إذا كان أخذَ فيه حديثاً .
 والأصل الثاني : جذعُ الشَّجَرَةِ . والثالث : الجذَعُ ، من قولك جَذَعْتُ الشَّيْءَ
 إذا دلَّكته . قال :

* كأنه من طولِ جذعِ القفصِ^(٤) *

وقولهم في الأمثال : « خذْ من جذعِ ما أعطاك » فإنه [اسم رجل^(٥)] .

(١) ديوان زهير ٢٢٦ واللسان (جذر) .

(٢) التكملة من الجمل واللسان . والمراد أن العشرة جذر المائة ، أي أصلها .

(٣) أي لأملكني الدهر . والبيت للأخطل في ديوانه ٧٢ واللسان (جذع) .

(٤) البيت للمجاج كما في اللسان (جذع) ، وليس في ديوانه .

(٥) في الجمل : « وجذع اسم رجل في قولهم : خذ من جذع ما أعطاك » .

﴿ جذف ﴾ الجيم والذال والفاء كلمة واحدة تدل على الإسراع والقطع،

يقال جَذَفْتُ الشئ قطعته . قال الأعشى :

قاعداً عنده الندامى فابنه فك يوتى بموكرٍ مجذوفٍ^(١)

ويقال هو بالذال ويقال جَذَفَ الرَّجُلُ أُسْرَعًا . قال ابن أديب: جَذَفَ الطائر

١٢١ إذا أُسْرَعَتْ تحريك جناحيه . وأكثر ما يكون ذلك أن يقصَّ أحد جناحيه .

ومنه اشتقاق مجذاف السفينة . قال : وهو عربيٌّ معروف . قال :

تسكاد إن حرك مجذافها تنسل من مشناتها واليد^(٢)

يعنى الناقة . جعل السوط كالجذاف لها ، وهو بالذال والذال لغتان فصيحتان .

﴿ جذل ﴾ الجيم والذال واللام أصل واحد ، وهو أصل الشيء الثابت

والمنتصب . فالجذل أصل الشجرة . وأصل كل شيء جذله . قال حباب بن المنذر ،

لما اختلف الأنصار في البيعة : «أنا جذيلها المحكك» . وإنما قال ذلك لأنه يُغررُ

في حائط فتحكت به الإبل الجربى . يقول : فأنا يستشفى برأبي كاستشفاء الإبل

بذلك الجذل . وقال :

* لاقت على الماء جذيلاً واتدا^(٣) *

يريد أنه منتصب لا يبرح مكانه ، كالجذل الذي وتد ، أي ثبت . وأما الجذل

وهو الفرح فممكن أن يكون من هذا ؛ لأن الفرح منتصب والمغموم لا يطى

(١) ديوان الأعشى ٢١٢ واللسان (جذف) . وفي الديوان : « حوله الندامى » .

(٢) البيت للمقب العبدى ، كما في اللسان (جذف) . وفي الأصل : « من مشناتها باليد »

صوابه في الجمل واللسان .

(٣) البيت لأبي محمد الفعسى ، كما في اللسان (جذل) .

بالأرض . وهذا من باب الاحتمال لا التحقيق والحكم . قالوا : والجِذْلُ ما بَرَزَ
وظَهَرَ من رأس الجبل ، والجمع الأجدال . وفلانٌ جِذْلٌ مالٍ ، إذا كان سائِلاً له .
وهو قياس الباب ، كأنه في تنقده وتعهده له جِذْلٌ لا يبرح .

﴿ جنم ﴾ الجيم والذال والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو القطع . يقال جَذَمْتُ
الشيءَ جَذْمًا . والجِذْمَةُ القِطْعَةُ من الخَبْلِ وغيره . والجِذَامُ سُمِّيَ لِقِطْعِ الأَصَابِعِ .
والأجذم : المقطوع اليد . وفي الحديث : « مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ نُحِمَّ نَسِيهِ لِقِيَّ اللَّهِ تَعَالَى
وهو أجذم » . وقال المتلئس :

وما كنتُ إلاّ مثلَ قاطعِ كَفِّهِ بكفٍّ له أخرى فأصْبَحَ أجذمًا^(١)

وانجذَمَ الخَبْلُ . انقَطَعَ . قال النابغة :

بانتُ سعادُ فأمسى حَبْلُها انجذما

واحتَدَّتْ الشَّرْعَ فَانجذبتينِ مِنْ إضما^(٢)

والإجذام : الشَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ، وهو من الباب . والإجذام : الإقلاع عن الشيء .

﴿ جذو ﴾ الجيم والذال والواو أصلٌ يدلُّ على الانتصاب . يقال

جَذَوْتُ عَلَى أطرافِ أصابعي ، إذا قمت . قال :

إذا شِئْتُ غَنَنْتَنِي دَهَاقِينَ قَرِيبَةٍ وصنَّاجَةً تَجذُو على حدٍّ منسِمِ^(٣)

قال الخليل : يقال جَذَا يَجذُو ، مثل جثا يجثو ، إلا أن جذا أدلُّ^(٤) على اللزوم .

(١) ديوان المتلئس ٣ مخطوطة الشنقيطي واللسان (جنم) .

(٢) رواية اللسان ومعجم البلدان : « فالأجرام من أضما » ، وفي الديوان « فالأجرام » .

(٣) البيت للهمان بن عدي بن فضالة المدوني ، كما في المعجم واللسان (جنا) .

(٤) في الأصل : « دل » ، صوابه من المعجم واللسان .

وهذا الذى قاله الخليل فدليلٌ لنا فى بعض ما ذكرناه من مقاييس الكلام .
والخليل عندنا فى هذا المعنى إمامٌ .

قال : ويقال جدًّا القُرَادُ فى جنب البعير ؛ لشدة التزاقه . وجَدَّتْ ظَلْفَةَ
الإكاف فى جنب الحمار . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَثَلُ
المنافِقِ مَثَلُ الأَرْزَةِ المُجْدِيَةِ على الأرضِ حتَّى يكونَ انجمافها ^(١) مرَّةً » . أراد
بالمجذبةِ الثابتة .

ومن الباب تجاذى القومُ الحجرَ ، إذا تشاؤلوه .

فأما قولهم رجلٌ جاذٍ ، أى قصير الباع ، فهو عندى من هذا ؛ لأن الباع
إذا لم يكن طويلاً ممدوداً كان كالشئ الناقى المنتصب . قال :

إنَّ الخِلافةَ لم تكن مقصورةً أبداً على جاذى اليمينِ مُبَخَّلٍ ^(٢)

﴿ جذب ﴾ الجيم والذال والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بترِ الشئ ^(٣) .

يقال جذبتُ الشئَ ، أجدبُه جذبًا . وجذبتُ المهرَ عن أمه إذا فطمته ، ويقال ناقة
جاذب ، إذا قلَّ لبنها ، والجمع جواذب . وهو قياس الباب ؛ لأنه إذا قلَّ لبنها
فكأنها جذبتة إلى نفسها .

وقد شذَّ عن هذا الأصل الجذب ، وهو الجمار ^(٤) الخشن ، الواحد جذبة

(١) سيأتى الحديث فى (جذب) أيضاً .

(٢) نسب فى الجمل إلى سهم بن حنظلة . ورواه فى المسان (جذا) بقافية « مجذر » منسوبا
للى سهم بن حنظلة أيضاً . وفى الصحاح : « مبخل » بدون نسبة .

(٣) فى الأصل « نثر الشئ » ، وإنما مدار المادة على البتر بمعنى القطع . انظر اللسان (جذب)

(٤) الجمار ، بالجيم : جبار الخلة . وفى الأصل : « الحمار » تحريف .

﴿ باب الجيم والراء وما يشبههما ﴾

﴿ جرز ﴾ الجيم والراء والزاء أصل واحد، وهو القَطْع . يقال جَرَزْتُ الشيءَ قَطْمَتُهُ . وسيفٌ جَرَّازٌ أى قَطَّاعٌ . وأرضٌ جُرُزٌ لا نَبْتُ بها ، كأنه قُطِعَ عنها . قال الكسائى * والأصمعى : أرضٌ مجرزة من الجرز ، وهى التى لم يُصِبْها المطر ، ويقال هى التى أكل نباتها . والجرُوزُ : الرَّجُلُ الذى إذا أكل لم يتركُ على المائدة شيئاً ، وكذلك المرأةُ الجُرُوزُ ، والنَّاقَةُ . قال :

* تَرَى المَجْرُوزَ خَبَّةً حَرُوزًا *

والعرب تقول فى أمثالها : « لن ترضى شائئة إلا بجرزة ^(١) » ، أى إنها من شِدَّةِ بفضائها وحسدها لا ترضى للذين تُبْفِضُهُم إلا بالاستئصال . والجارز : الشديد من السعال ، وذلك أنه يقطع الحلق . قال الشماخ :

* لها بالرغامى والخباشيم جارز ^(٢) *

ويقال أرضٌ جَرِزةٌ : يابسة غليظة يكتنفها رمل . وامرأةٌ جَارِزةٌ عاقرة . فأما قولهم ذو جَرَزٍ إذا كان غليظاً صلباً ، وكذلك البعيرُ ، فهو عندى محمولٌ على الأرض الجارزة الغليظة . وقد مضى ذِكْرُها .

(١) الشائفة : البنضة . وفى الأصل : « شائبة » ، صوابها فى الجمل واللسان (جرز ١٨٢)
وفى اللسان : « لم ترض » .

(٢) أراد بالرغامى الرثة . وصدرة فى الديوان ٥١ ، واللسان (جرز) .

* يحسرها طوراً وطوراً كأنها *

﴿ جرس ﴾ الجيم والراء والسين أصلٌ واحدٌ ، وهو من الصَّوت ، وما بعد ذلك فمحمول عليه .

قالوا: الجرس الصَّوت الخفي ، يقال ما سمعت له جرسًا ، وسمعتُ جرسَ الطَّير ، إذا سمعتَ صوتَ مناقيرها على شيءٍ ^(١) تأكله . وقد أحرسَ الطَّائر .
ومما حُمل على هذا قولهم للنَّحل جوارس ، بمعنى أواكل ؛ وذلك أن لها عند ذلك أدنى شيءٍ كأنه صوت . قال أبو ذؤيبٍ يذكر نَحلاً :

يَظَلُّ على الثَّمراءِ منها جَوَّارِسُ

مَرَّاضِعُ ضَهَبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُهَا ^(٢)

والجرس : الذي يعلق على الجمال . وفي الحديث : « لا تصحبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جرسٌ » . ويقال جرسْتُ بالكلام أى تكلمتُ به . وأجرِسَ الخَلِيءُ : صَوَّت . قال :

تَسْمَعُ لِلخَلِيءِ إِذَا ما وَسَوَّسَا وارتجَّ في أجْيادها وأجرَسَا ^(٣)

ومما شذَّ عن هذا الأصل الرجل المجرس ^(٤) وهو المجرَّب . ومضى جرسٌ من الليل ، أى طائفة .

﴿ جرش ﴾ الجيم والراء والشين أصلٌ واحدٌ وهو جرش الشيء : أن يُدقَّ ولا يُنعم دَقُّه . يقال جرشته ، وهو جريش . وأجرَّاشة : ماسِّقَط من الشيءِ

(١) في الأصل : « صوت » صوابه في الجملة واللسان .

(٢) الثراء : جبل أو هضبة . والبيت في ديوان أبي ذؤيب ٧٧ واللسان (جرس) .

(٣) للعجاج في ديوانه ٣١ واللسان (جرس) وفي الديوان : « والتج » باللام .

(٤) المجرس ، بفتح الراء المتعددة وكسرهما .

الجروش . وجرشت الرأس بالمشط: حكته حتى تستكثر الإبرية^(١) . وذكر الخليل أن الجرش الأكل .

ومما شذ عن الباب الجرشى ، وهو النفس . قال :

* إليه الجرشى وارمعل حنينا^(٢) *

فأما قولهم مضى جرش من الليل ، فهي الطائفة ، وهو شاذ عن الأصل الذى ذكرناه . قال :

* حتى إذا [ما] تركت بجرش^(٣) *

﴿ جرض ﴾ الجيم والراء والضاد أصلات : أحدهما جنس من الفصص ، والآخر من العظم .

فأما الأول فيقولون جرض ريقه^(٤) إذا اغتص به . قال :

كان الفتى لم يعن فى الناس ليلة

إذا اختلف اللحيان عند الجربص^(٥)

قال الخليل : الجرض أن يبتلع الإنسان ريقه على هم وحزن . ويقال : مات فلان جربصاً ، أى مغموماً .

(١) الإبرية ؛ كاهربية وزنا ومعنى ، وهى ما تعلق بأسفل الشعر مثل النخالة . وفى اللسان : « حتى تستدين هربته » . وفى المجمل : « حتى يستكثر من الإبرية » .

(٢) لمدرک بن حصن الأسدى ، كما فى اللسان (رمعل) . وصدرد ، كما فى (جرش ، رمعل) :

* بكي جزءاً من أن يموت وأجهشت *

(٣) تكة الشعر بزيادة « ما » من المجمل .

(٤) جملة الجوهرى مثل كسر بكسر . وقال ابن القطار : صوابه جرض بجرش ، على مثال كسر يكسر .

(٥) البيت لامرى القيس فى ديوانه ١١٤ واللسان (جرش) .

والثاني قولهم بعيرٌ جرّواضٌ، أى غليظ: والجرائض: البعير الضخم، ويقال الشّدّد الأكل. ونعجة جرّضة^(١) ضخمة.

﴿جرع﴾ الجيم والراء والعين يدلّ على قلة الشيء المشروب. يقال: جرّع الشارب الماء يجرّعه، وجرّع يجرّع. فأما [الجرعاء] الرملة التي لا تُذبت شيئاً، وذلك من أن الشرب لا ينفعها فكانت لم ترؤ. قال ذو الرمة:

أما استحلّبت عينيك إلاّ محلّةً بمجهورٍ حزوى أم بجرعاء مالك^(٢)

ومن الباب قولهم: «أفلت فلانٌ بجرّبة الذّقن»، وهو آخر ما يخرج من النفس. كذا قال الفراء. ويقال نوقٌ بجاربع: قليلات اللبن، كأنه ليس في ضروعها إلا جرّع.

وعما شذّ عن هذا الأصل الجرّع: التواء في قوّة من قوَى الخبل ظاهرة على سائر القوَى.

﴿جرف﴾ الجيم والراء والفاء أصلٌ واحدٌ، هو أخذ الشيء كله هبّاشاً. يقال جرّفتُ الشيءَ جرّفاً، إذا ذهبتَ به كله. وسيفٌ جُرّافٌ^(٣) يذهبُ كلُّ شيءٍ. والجُرّفُ المكانُ يأكله السيل. وجرّف الدهرُ ماله: اجتاحه. ومالٌ مُجرّفٌ. ورجلٌ جُرّافٌ نكحةٌ، كأنه يجرّف ذلك جرّفاً. ومن الباب: الجُرّفة: أن تُقطّع من نخدِ البعير جلدَةً وتُجمّع على فخذه.

(١) جرّضة، كملطة. ويقال: «جرّضة» أيضاً، كملابطة.

(٢) ديوان ذى الرمة ٤١٥ وهو مطلع قصيدة له. وفي الديوان: «أوبجرعاء».

(٣) ويقال أيضاً «سيل جراف» بمعنى.

﴿ جِرْل ﴾ الجيم والراء واللام أصلان : أحدهما الحجارة : والآخرون من الألوان .

فالأول الجِرْوَل والجِرَاوِل الحجارة . يقال : أرض جِرْلَةٌ ، إذا كانت كثيرة الجراول . والأجرال جمع الجِرْل ، وهو مكان ذو حجارة . قال جرير :
 مِنْ كُلِّ مَشْرِفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى ضَرِمَ الرَّفَاقُ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ (١)
 والآخِرُ الجِرْيَالُ ، وهو الصَّيغُ الأحمر ، ولذلك سُمِّيَتِ الخمر جِرْيَالًا . فأما قول الأعشى :

وَسَبِيئَةٌ مِمَّا تُمْتَقُّ بِأَبْلِ كَدَمِ الدَّبِيحِ سَلْبَتُهَا جِرْيَالَهَا (٢)
 فقال قومٌ : أراد لونها ، وهي حمرتها . رووا عنه في ذلك روايةً تدلُّ على أنه أراد لونها (٣) .

﴿ جِرم ﴾ الجيم والراء والميم أصلٌ واحد يرجع إليه الفروع . فالجِرمُ القطع . ويقال لِصِرَامِ النَّخْلِ الجِرَامِ . وقد جاءَ زَهْنُ الجِرَامِ . وجِرمْتُ صُوفَ الشَّاةِ وأخذته . والجِرَامَةُ : ما سقطَ من التَّمْرِ إذا جُرِمَ . ويقال الجِرَامَةُ ما نُقِطَ من كَرَبِهِ بعد ما يُصْرَمُ . ويقال سنة مجرمةٌ ، أى تامّةٌ ، كأنها تصرمت عن تمام . وهو من تجرّم الليلُ ذَهَبَ . والجِرَامُ والجِرِيمُ : التَّمْرُ اليابس . فهذا كلُّهُ متفقٌ لفظًا ومعنىً وقياسًا .

(١) ديوان جرير ٤٦٨ واللسان (جرل) .

(٢) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان (جرل) .

(٣) في اللسان : « وسئل الأعشى عن قوله : سلبتها جريالها . فقال : أى شربتها حمراء فلبتها بيضاء » .

ومما يُردُّ إليه قولهم جَرَمَ ، أى كَسَبَ ؛ لأن الذى يَحُوزُهُ فكأنه اقتطعَهُ
وفلانٌ جَرِيْمَةٌ أهله ، أى كاسِبُهُم . قال :

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ تَرَى اِعْظَامَ مَا جَمَعَتْ صَلِيْبًا^(١)
يصف عقاباً . يقول : هى كاسِبَةٌ نَاهِضٍ . أراد فرخها . والجِرمُ والجَرِيْمَةُ :
الذَّنْبُ وهو من الأوَّل ؛ لأنه كَسَبٌ ، والكَسْبُ اقتطاع . وقالوا فى قولهم
« لا جَرَمَ » : هو من قولهم جَرَمْتُ أى كَسَبْتُ . وأنشدوا :

ولقد طعنتُ أبا عُمَيْدَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَرَازَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَنْضَبُوا^(٢)
أى كَسَبَتْهُمُ غَضَبًا . والجِسْدُ جِرْمٌ ، لأنَّ له قَدْرًا وتَقْطِيعًا . ويقال مَشِيخَةٌ
جِلَّةٌ جَرِيْمٌ ، أى عظام الأجرام .

فأمَّا قولهم لصاحب الصَّوت : إنه لحسن الجِرمِ ، فقال قوم : الصَّوتُ يقال له
الجِرمُ . وأصحُّ من ذلك قول أبى بكر بن دريد إنَّ معناه حسنُ خروجِ الصَّوتِ
من الجِرمِ . وبنو جارمٍ فى العرب . والجارمُ : الكاسِبُ ، وهو قول القائل :

* والجارمى عميدها^(٣) *

وجَرَمٌ هو الكَسْبُ ، وبه سمَّيتْ جَرْمٌ ، وهما بطنان : أحدهما فى قضاة ،
والآخر فى طى .

(١) البيت لأبى خراش الهذلى من قصيدة فى القسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٥٧ . ونسخة
الشقيطى ٧٠ . وأنشده فى المجلد واللسان (جرم) .

(٢) البيت لأبى أسماء بن الضريبة ، كما فى اللسان (جرم) .

(٣) جزء من بيت فى اللسان (جرم) . وهو بتمامه :

إذا مارأت شمساءب الشمس شموت إلى رملها والجارمى عميدها
ورواية اللسان (عبأ) : « والجرمى عميدها » .

﴿ جرن ﴾ الجيم والراء والنون أصل واحد ، يدلُّ على اللين والسهولة
يقال للبيدرِ جَرِينٌ ؛ لأنه مكان قد أُصْلِحَ ومُلِّسَ . والجارن من النياب : الذى
انسحق ولانَ . وَجَرَنْتِ الدَّرْعُ : لَانَتْ وأمْلَأَسْتُ . ومن الباب جِرَانُ البعير :
مُقَدَّمُ عُنُقِهِ من مَذْبَحِهِ ، والجمع جِرْنٌ ^(١) . قال :
خَذَا حَدْرًا يَا جَارَتِيَّ فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصُاحُ ^(٢)
وذكرَ ناسٌ أن الجارنَ ولد الحية . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأنه لِينٌ
المسُّ أَمْلَسٌ .

﴿ جره ﴾ الجيم والراء والهاء كلمة واحدة ، وهى الجِرَاهِيَّةُ . قال أبو عبيدٍ :
جِرَاهِيَّةُ الْقَوْمِ : جَلَبَتُهُمْ وكَلَامُهُمْ فى عِلَانِيَتِهِمْ دون سِرِّهِمْ . ولو قال قائل : إن
هذا مقلوبٌ من الجهرِ والجهرَاءِ والجِهَارَةِ لكان مذهباً .
﴿ جرو ﴾ الجيم والراء والواو أصل واحدٌ ، وهو الصَّغِيرُ من ولد
الكلب ، ثم يحمل عليه غيره تشبيهاً . فالجرو للكلاب وغيره . ويقال : سَبَعَةُ مُجْرِيَّةٌ
ومُجْرٍ ، إذا كان معها جِرْوُهَا . قال :

وَتَجْرُ مُجْرِيَّةٌ لَهَا لِحْيٌ إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبٍ ^(٣)

فهذا الأصل . ثم * يقال للصغيرة من القماء الجِرْوَةُ . وفى الحديث : « أَيْ ١٢٤

(١) ويقال فى الجمع أيضاً « أجرنه » .

(٢) البيت لجران المود من قصيدة فى أول ديوانه ، وبه سمى جران المود . انظر اللسان

« جرن » ، والمزهر (٢ : ٤٤١) .

(٣) البيت من قصيدة لحبيب بن عبد الله المعروف بالأعلم الهذلى ، كما فى شرح السكرى للهذليين

٥٧ وندخة الشنيطى ٥٩ . وتوفى اللسان (جرا) بدون نسبة ، وفى (حشب) منسوب إليه .
وكلمة « إلى » سائطة من الأصل .

النبي صلى الله عليه وسلم بأجرٍ زُغِبٍ^(١) ، وكذلك جَرَوْ الحنظل والرُّمَّان .
يعنى أنها صغيرة . وبنو جرّوة بطنٌ من العرب . ويقال أُلْتِيَ الرَّجُلُ جِرْوَتَهُ ، أى
رَبَطَ جَأْشَهُ ، وصَبَرَ عَلَى الأَمْرِ ، كأنه ربط جرّواً وسكّنه . وهو تشبيهٌ .

﴿ جرى ﴾ الجيم والراء والياء أصلٌ واحدٌ ، وهو انسياحُ الشيء .
يقال جَرَى الماءُ يَجْرِي جَرِيَةً وَجَرِيًّا وَجَرِيَانًا . ويقال للْعَادَةِ الإِجْرِيَاءُ^(٢) ، وذلك
أنه الوجه الذى يجرى فيه الإنسان . والجَرِيُّ : الوكيل ، وهو بين الجراية ، تقول
جَرَيْتُ جَرِيًّا وَاسْتَجَرَيْتُ ، أى اتَّخَذْتُ . وفى الحديث : « لا يُجْرِيَنَّكُمْ
الشَّيْطَانُ^(٣) » . وسُمِّي الوكيلُ جَرِيًّا لأنه يَجْرِي بِجَرِيٍّ موكِّله ، والجمع أَجْرِيَاءُ .

فأما السفينة فهي الجارية ، وكذلك الشَّمْسُ ، وهو القياس . والجارية من
النِّسَاءِ من ذلك أيضاً ، لأنها تُسْتَجْرَى فى الخِدْمَةِ ، وهى بَيْنَةُ الجِراءِ . قال :

والبييضُ قد عَنَسَتْ وطال جِراؤها

ونشأنٌ فى قِنٍّ وفى أذوادٍ^(٤)

ويقال : كان ذلك فى أيامِ جِرائِها ، أى صباها . وأما الجَرِيَّةُ ، وهى
الْحَوْصَةُ فالأصل الذى يعولُ عليه فيها أن الجيم مبدلة من قاف ، كأن أصلها قِرْيَةٌ ،
لأنها تَقْرَى الشيء أى تجمعه ، ثم أبدلوا القافَ جيماً كما يفعلون ذلك فيهما .

(١) فى الأصل : « بجرّو زغب » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) ومنه قول السكيت :

على تلك إجرباى وهى ضريبتى ولو أجلبوا طراً على وأحلبوا

(٣) فى الجمل واللسان : « لا يستجربنكم الشيطان » .

(٤) للأهصى فى ديوانه ٩٩ واللسان (جرا) . وكلمة « وطال » سائطة من الأصل .

﴿جرب﴾ الجيم والراء والباب أصلان : أحدهما الشيء البسيط يعالوه كالنبات من جنسه ، والآخر شيء يحوي شيئاً .

فالأول الجرب وهو معروف ، وهو شيء ينبت على الجلد من جنسه . يقال بعيرٌ أجرب ، والجمع جربى . قال القطران :

أنا القَطِرَانُ والشُعْرَاءُ جَرَبِي وفي القَطِرَانِ للجَرَبِي شِفَاءُ
وَمَا يُحْمَلُ عَلَى هَذَا تَشْبِيهاً تَسْمِيَتُهُمُ السَّمَاءُ جَرَبَاءُ ، شَبَّهَتْ كَوَاكِبُهَا بِجَرَبِ
الأَجْرَبِ . قال أسامة بنُ الحارث :

أَرَنَهُ مِنَ الجِرْبَاءِ فِي كُلِّ مَنْظَرٍ طِبَاباً فَهَشَوَاهُ النَّهَارَ المَرَاكِدُ^(١)
وقال الأعشى :

تناول كلباً في ديارهم وكاد يسمو إلى الجرباء فارتفعاً^(٢)
والجربة : القراح ، وهو ذلك القياس لأنه بسيط يعالوه ما يعالوه منه .
قال الأسمر :

أما إذا يعالو فتعلبُ جربةٌ أو ذئبٌ عاديةٌ يعجرمُ عجرمة^(٣)
العجربة : سرعةٌ في خفة - وكان أبو عبيد يقول : الجربة المزركة .
قال بشر :

(١) نسخة الشنقيطي من الهذليين ٨٦ واللسان (جرب ، طبب ، ركد) .
(٢) في البيت قصص ويستقيم بأن يكون أوله : « وقد » . وبدله في ديوان الأعشى ٨٦ :
وما مجاور هيت إن عرضت له قد كان يسمو إلى الجرفين واطلما
وفي شرحه : « أبو عبيدة : إلى الجرباء » .
(٣) وروى عجزه في اللسان (عجرم) بدون نسبة ، وهو مع نسبه إلى الأسمر في الأزمنة
والأمكنة (٢ : ١١) .

* على جرّبة تملو الدّبارَ غروبها^(١) *

قال أبو حنيفة : يقال للمجرّة جرّبة النّجوم . قال الشاعر :

وَخَوَتْ جِرْبَةَ النُّجُومِ فَمَاتَتْ رَبُّ أَرْوِيَّةَ بَمَرِي الْجُنُوبِ^(٢)

خِيَّهَا : أَنْ لَا تُمَطَّرَ^(٣) . وَمَرِي الْجُنُوبِ : اسْتَدْرَارُهَا الْقَيْثِ .

والأصل الآخر الجراب ، وهو معروف . وجراب البئر : جوفها من

أعلىها إلى أسفلها . والجربة : العانة من الحبر ، وهو من باب ما قبله ، لأن في

ذلك تجمعا . وربما سموا الأقوياء من الناس إذا اجتمعوا جرّبة . قال :

لَيْسَ بِنَاقِرٍ إِلَى التَّشَكِّيِّ جِرْبَةَ كَحُمُرِ الْأَبْكَ^(٤)

﴿ جرج ﴾ الجيم والراء والجيم كلمة واحدة ، وهي الجادة ، يقال لها

جرّجة . وزعم ناس أن هذا مما صحّف فيه أبو عبيد . وليس الأمر على ما ذكره ،

والجرّجة صحيحة . وقياسها جريج اسم رجل . ويقال إن الجرج القلق . قال :

* خاخأها في ساقها غيرُ جرج^(٥) *

وهذا ممكن أن يقال مبدل من مرج . قال ابن دريد : والجرج الأرض

(١) صدره كما في المفضليات (٢ : ١٣٠) :

* تحدر ماء الغرب من جرشية *

(٢) البيت بدون نسبة أيضاً في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٤٤ ، ١١) .

(٣) يقال خوت النجوم تخوى خيا ، وأخوت .

(٤) الرجز لقطبة بنت بامر زوج مروان بن الحكم . انظره مع قصته في الأغاني (١ : ١٢٩) .

وكلمة « ليس » ساقطة من الأصل . وانظر المخصص (١١ : ٤٤ - ٤٧) بتحقيق الشنيطي

والبيت الأخير سبق في ص ١٨٧ .

(٥) قبله في اللسان (جرج) :

* إني لأهوى طفلة فيها غنج *

ذاتُ الحجارة . فأما الجُرْحَةُ لِشَيْءٍ ^(١) شَبِهَهُ أُنْخِرَجَ وَالْمَيْبَةِ ، فَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً مَخْضَةً .
على أن أوساً قد قال :

ثَلَاثَةٌ أَبْرَادٍ جِيَادٍ وَجُرْحَةٌ

وَأَذْكَنٌ مِنْ أَرْبِ الدُّبُورِ مُعَسَّلٍ ^(٢)

﴿ جرح ﴾ الجيم والراء والحاء أصلان : أحدهما الكسب ، والثاني

شَقَّ الْجِلْدَ .

فالأول قولهم [اجترح] إذا عمل وكسب . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ أَمْ حَسِبَ

الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ . وإتماسمى ذلك اجترأاً لأنه عملٌ* بالجوارح ، ١٢٥
وهي الأعضاء الكواسب . والجوارحُ من الطَّيْرِ والسَّبَاعِ : ذَوَاتُ الصَّيْدِ .

وأما الآخر [فقولهم] جرحهُ بجديدةٍ جرحاً ، والاسمُ الجُرْحُ . ويقال جرح

الشاهد إذ ارد قولَه بِنَتْناً غيرِ جميل . واستجرحَ فلانٌ إذا عمل ما يُجرحُ من أجله .

فأما قول أبي عبيدٍ في حديث عبد الملك : « قد وعظتكم فلم تزدادوا على

الموعظة إلا استجراحاً » إنه النقصان من الخير ، فالمعنى صحيح إلا أن اللفظ

لا يدلُّ عليه . والذي أراه عبدُ الملك ما فسَّرناه ، أي إنكم ما تزدادون على

الوعظ إلا ما يكسبكم الجرحَ والطَّعْنَ عليكم ، كما تُجرحُ الأحاديث . وقال

أبو عبيد : يريد أنها كثيرةٌ صحيحها قليل . والمعنى عندنا في هذا كالذي ذكرناه

من قَبْلُ ، وهو أنها كثُرتْ حتى أحوجَ أهلَ العلمِ بها إلى جرحِ بعضها ، أنه

ليس بصحيح

(١) في الأصل : « فتى » .

(٢) ديوان أوس ١٩ واللسان (جرح) . والدبور : جمع دبر ، وهو النحل .

﴿ جرد ﴾ الجيم والراء والذال أصل واحد، وهو بُدُوُّ ظاهر الشيء حيث لا يستره ساتر. ثم يحمل عليه غيره مما يشاركه في معناه. يقال تجرد الرجل من ثيابه يتجردُ تجرداً. قال بعض أهل اللغة: الجريد سَعَفُ النَّخْلِ، الواحدة جريدة، سُمِّيَتْ بذلك لأنه قد جرد عنها خوصها. والأرضُ الجرد: الفضاء الواسع، سُمِّيَ بذلك لبروزه وظهوره وأن لا يستره شيء. ويقال فرس أجرد إذا رَقَّتْ شَعْرَتُهُ. وهو حسن الجردة والمتجرد. ورجلٌ جارودٌ، أى مشنوم، كأنه يجردُ ويحْتُ. وسنةٌ جارودةٌ، أى تحلُّ، وهو من ذلك، والجراد معروف. وأرضٌ مجرودةٌ أصابها الجرادُ. وقال بعض أهل العلم: سُمِّيَ جراداً لأنه يجرد الأرضَ يأكلُ ما عليها. والجرادُ: أن يشرى جلد الإنسان من أكل الجراد. ومن هذا الباب، وهو القياس المستمر، قولهم: عامٌ جريدٌ، أى تامٌ، وذلك أنه كَمَلَتْ نَفْرَجُ جريداً لا يُنسَبُ إلى نقصانٍ. ومنه: «ما رأيتُهُ مُذْ أُجْرَدَانِ»^(١) وجرِيدَانِ يريد يومين كاملين. والمعنى ما ذكرته. ومنه انجرَدَ بنا السَّيْرُ: امتدَّ. فأما قولهم للشيء يذهب ولا يُوقَفُ [له] على خبرٍ: «ما أدري أى الجراد عاره» فهو مثلٌ، والجراد هو هذا الجرادُ المعروف.

﴿ جرد ﴾ الجيم والراء والذال كلمة واحدة: الجردُ الواحد من الجردان، وبه سُمِّيَ الجردُ الذى يأخذُ في قوائم الدابة. فأما قولهم رجلٌ مجردٌ أى مجربٌ، فهو من باب الإبدال، وليس أصلاً.

(١) في الأصل: «من»، صوابه في الجملة واللسان. وانظر تخريج نحو هذا التعبير في معنى اللبيب (مد).

﴿ باب الجيم والزاء وما يشلها ﴾

﴿ جزع ﴾ الجيم والزاء والعين أصلان : أحدهما الانقطاع ، والآخر
جوهراً من الجواهر .

فأما الأول فيقولون جَزَعْتُ الرَّمْلَةَ إِذَا قَطَعْتَهَا ؛ ومنه : جَزَعُ الوَادِي ، وهو
الموضع الذي يَقْطَعُهُ من أحد جانبيه إلى الجانب ؛ ويقال هو مُنْعَطَفُهُ . فإن كان كذا
فلأنه انقطع عن الاستواء فانعرج . والجزع : نقيض الصبر ، وهو انقطاع المنة
عن تحمل ما نزل ^(١) . و [الجَزَعَةُ] ^(٢) هي القليل من الماء ، وهو قياس الباب .
وأما الآخر فالجزع ، وهو الخرز المعروف . ويقال بُسْرَةٌ مُجَزَّعَةٌ ، إِذَا بَلَغَ
الإرطاب نصفها ، وتُشْبِهُ حينئذٍ الجَزَعُ ^(٣) .

﴿ جزل ﴾ الجيم والزاء واللام أصلان : أحدهما عَظَمَ الشَّيْءُ من الأشياء ،
والثاني القَطْعُ .

فالأول الجزل ، وهو ما عَظُمَ من الحطاب ، ثم استعير ، فقليل : أجزل
في العطاء . ومنه الرَّأْيُ الجَزْلُ من الباب الثاني ، وسند كره . فأما قول القائل :
فَوَيْهَا لِقِدْرِكَ وَبَيْنَهَا لَهَا إِذَا اخْتَبِرَ فِي المَجْلِ جَزْلُ الحَطَبِ ^(٤)
فإنه اختص الجزل لأن اللحم يكون غشاً فيبطى نضجه فيأتمس له الجزل .
وأما الأصل الآخر فيقول العرب : جَزَلْتُ الشَّيْءَ جَزَلْتَيْنِ ، أى قطعته

(١) في الأصل : « ما ترك » .

(٢) أثبت هذه التسمية مستأنساً بما في الجمل واللسان .

(٣) الجزع بالفتح ، وروى كراع الكسر .

(٤) أنفذه في الجمل واللسان (جزل)

١٢٦ * قِطْمَتَيْنِ . وَهَذَا زَمَنُ الْجِزَالِ أَيْ صِرَامِ النَّخْلِ . قَالَ :

* حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جِزَالِهَا ^(١) *

ومن هذا الباب الجَزَلُ ، أن يُصِيبَ غَارِبَ البعيرِ دَبْرَةَ فيُخْرَجُ مِنْهُ عَظْمٌ

فيَطْمِنُ مَوْضِعَهُ . وَبَعِيرٌ أَجْزَلٌ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو النِّجْمِ :

* يُغَادِرُ الصَّمَدَ كَظَهْرِ الْأَجْزَلِ ^(٢) *

والجِزْلَةُ : القِطْمَةُ مِنَ التَّمْرِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَزَلُ الرَّأْيِ فيحتمل أن يكون من

الثَّانِي ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ رَأْيٌ قَاطِعٌ .

وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابِ الْجَوْزَلُ ، وَهُوَ فَرَخُ الْحَمَامِ ، قَالَ :

قَالَتْ سُلَيْمَى لَا أَحِبُّ الْجَوْزَلَا وَلَا أَحِبُّ السَّمَكَاتِ مَا كَلَا

وَيُقَالُ : الْجَوْزَلُ السَّمُ .

﴿ جزم ﴾ الجيم والزاء والميم أصل واحد ، وهو القطع . يقال جَزَمْتُ

الشَّيْءَ أَجْزَمُهُ جِزْمًا . وَالْجِزْمُ فِي الْإِعْرَابِ يَسْمَى جِزْمًا لِأَنَّهُ قُطِعَ عَنْهُ الْإِعْرَابُ .

وَالْجِزْمَةُ : القِطْمَةُ مِنَ الضَّانِ . وَمِنْهُ جَزَمْتُ القِرْبَةَ إِذَا مَلَأْتَهَا ، وَذَلِكَ حِينَ

يُقَطَّعُ الاستِقَاءُ . قَالَ صَخْرَةُ النُّعْمَانِيَّةُ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيْمَمْتُ أُطْرُقَةً أَوْ خَائِفًا ^(٣)

(١) نسب في زيادات الجهرة (٢ : ٩٠) إلى أبي النجم العجلي ، وأنشده في المحمل واللسان (جزل) . والصرام والجزال ، كلاهما بالكسر والفتح .

(٢) كذا في الأصل والمحمل . والصواب « تقادر » لأن قبله كما في اللسان :

بأني لها من أيمن وأشمل وهي حيال الفرقدين تمتلي

(٣) نسب البيت في اللسان (طروق) إلى الأعشى ، والصواب ماهنا . والبيت في شرح السكري

لنهنالين ٤٨ ومخطوطة الشنقيطي ٥٨ وفي اللسان (جزم ، طروق ، خلف) برواية : « جزمت بها »

وهو تحريف ؛ لأن قبله :

وماء وردت على زورة كشي السبتي يراح الشفيا

ويقولون : إنَّ الجَزْمَةَ الأَكْلَةُ الواحدة . فإن كان صحيحاً فهو قياسُ الباب ،
لأنه مرةٌ ثم يُقَطَع . ومن ذلك قولهم : جَزَمَ القومُ : عَجَزُوا . قال :
ولكنني مَضَيْتُ ولم أُجَزِّمْ وكان الصَّبْرُ عادةً أوَّلينا^(١)
﴿ جزأ ﴾ الجيم والزله والهمزة أصلٌ واحد ، هو الاكتفاء بالشيء .
يقال اجتزأتُ بالشيءِ اجتزاءً ، إذا اكتفيت به . وأجزأني الشيءُ إجزاءً إذا كفاني
قال :

لقد آليتُ أغْدِرُ في جداعٍ وإنَّ مُنَّيتُ أماتِ الرِّباعِ^(٢)
لأنَّ الغدَرَ في الأقولِ عارٌ وإنَّ الحِرَّ يَجْزَأُ بالكراعِ
أى يكتفى بها . والجَزْءُ : استغناء السائمة عن الماء بالرطْبِ^(٣) . وذَكَرَ ناسٌ
في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾ أنه من هذا ، حيث زعموا أنه
اصطفى البناتِ على البنين . تعلقى الله عن قول المشركين علواً كبيراً . والجُزْءُ :
الطائفة من الشيء .

ومما شذَّ عن الباب الجزأةُ نِصَابُ التَّسْكِينِ ، وقد أجزأتها إجزاءً إذا جعلتُ
لها جُزْءاً . ويجوز أن يكون سُمِّيت بذلك لأنها بعض الآلةِ وطائفةٌ منها .
﴿ جزى ﴾ الجيم والزله والياء : قيام الشيء مقام غيره ومكافأته إياه .
يقال جَزَيْتُ فلاناً أجزيه جزءاً ، وجازيته مجازاةً . وهذا رجل جازيك من رجل ،

(١) البيت في اللسان والمجمل (جزم) .

(٢) الشعر لأبي حنبل الطائي ، كما سبق في حواشي (جدع) . وقد أشدهما في اللسان (جزأ)
بدون نسبة .

(٣) يقال جزأت جزءاً ، بفتح الجيم وضمها ، وجزوها أيضاً .

أى حسبك . ومعناه أنه ينوبُ منابِ كلِّ أحدٍ ، كما تقول كافيك وناهيك .
أى كأنه ينهك أن يُطلبَ معه غيره .

وتقول : جزى عني هذا الأمرُ يَجْزِي ، كما تقول قَضَى يقضى . وتجازيتُ
دَينِي على فلانٍ أى تقاضيتُه . وأهلُ المدينة يسمون المتقاضى المتجازي . قال الله
جل ثناؤه : ﴿ يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ . أى لا تقضى .

﴿ جزح ﴾ الجيم وزاء والحاء كلمة واحدة لا تنفرد ولا يُقاسُ عليها .

يقال جزح له من ماله ، أى قطع . والجازح : القاطع . وهو فى شعر ابن مقبل :

* اَلْمُخْتَبِطُ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَازِحٌ ^(١) *

﴿ جزر ﴾ الجيم والزاء والراء أصلٌ واحد ، وهو القَطْع . يقال جَزَرْتُ

الشيءَ جَزْرًا ، ولذلك سُمِّيَ الجُزُورُ جُزُورًا . والجَزْرَةُ : الشاةُ يقوم إليها أهلُها
فيذبجونها . ويقال ترك بنو فلان بنى فلان جَزْرًا ، أى قتلوهم فتركوهم جَزْرًا للسباع .

والجَزَارَةُ أطراف البعير : فراسنُه ورأسُه . وإنما سُمِّيت جَزَارَةً لأنَّ الجَزَارَ يأخذُها ،
فهى جُزَارَتُهُ ؛ كما يقال أخذ العاملُ عمَّالته . فإذا قلتَ فرسٌ عَبلُ الجَزَارَةِ فإنما تريد

غِلْظَ اليدين والرَّجلين وكثرة عصبها . ولا يدخلُ الرأسُ فى هذا ، لأنَّ عظمَ الرأسِ
فى الخليل هُجْنَةٌ . وسميت الجزيرةُ جزيرةً لأنَّ قطعها . وجَزَرَ النَّهْرُ إِذَا قَلَّ مَآوُهُ جَزْرًا .

١٢٧ والجزر : خلاف المد . ويقال أجزرتك شاةٌ إذا دفقتَ إليه شاةً يذبجها . * وهى

الجزرة ، ولاتسكون إلا من الغنم . قال بعض أهل العلم : وذلك أن الشاة لا تسكون
إلا للذبح . ولا يقال للناقاة والجل ، لأنهما يكونان لسائر العمل .

(١) من بيت لابن مقبل فى اللسان (جزح) . وصدده :

* وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الرَّفُودَ بَرَفَدَهُ *

﴿ باب الجيم والسين وما ينلثهما ﴾

﴿ جسم ﴾ الجيم والسين والميم يدلُّ على تجمُّع الشيء . فالجسم كلُّ شخصٍ مُدْرَكٍ . كذا قال ابن دريد ^(١) . والجسيم : العظيم الجِسم ، وكذلك الجسام . والجثمان : الشخص .

﴿ جساً ﴾ الجيم والسين والهمزة يدلُّ على صلابةٍ وشدةٍ يقال جساً الشيء ، إذا اشتدَّ ، وجساً أيضاً بالهمزة . وجسأت يده إذا صلبت .

﴿ جسد ﴾ الجيم والسين والذال يدلُّ على تجمُّع الشيء أيضاً واشتداده . من ذلك جسَّد الإنسان . والمجسد : الذى بلى الجسد من الثياب . والجسدُ والجسد من الدم : ما يبس ، فهو جسَّد وجاسد . قال الطرماح :
* منها جاسدٌ ونجيع ^(١) *

وقال قوم : الجسد الدَّمُ نفسه ، والجسد اليابس .

ومما شدَّ عن الباب الجساد الزعفران . فإذا قلت هذا المجسد بكسر الميم فهو الثوب الذى بلى الجسد . قال : وهذا عند الكوفيين . فأما البصر يثون فلا يعرفون إلا مُجسِّداً ، وهو المُشْتَعِ صَبْغاً .

﴿ جسر ﴾ الجيم والسين والراء يدلُّ على قوَّةٍ وجُرأةٍ . فالجسرة : الناقة-

القوية ، ويقال هى الجريئة على السير ، وصلب جسراً أى قوى . قال :

(١) الجمهرة (٢ : ٩٤) .

(١) قطعة من بيت له ديوانه ١٥٤ واللسان (جسد ، فرغ) . وهو بتمامه :

فراغ عوارى البيط تكسى طباتها سباب منها جاسد ونجيم

* موضع رَحْلِهَا جَسْرٌ^(١) *

وَالجَسْرُ معروفٌ . قال ابن دريد: هو بفتح الجيم الذي يسمّيه العامة جِسْرًا ،
وهي القنطرة . والجَسَارَةُ : الإقدام ، ومن ذلك اشتقت جَسْرٌ ، وهي قبيلة .
قال النابغة :

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ وَقَدْ نَبَغَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونَ^(٢)

﴿ باب الجيم والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ جشع ﴾ الجيم والشين والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو الحرص الشديد .

يقال رجل جَشِعٌ بَيْنَ الْجَشَعِ ، وقومٌ جَشِعُونَ . قال سويد :

* وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعٌ^(٣) *

﴿ جشم ﴾ الجيم والشين والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو مجموع الجِئِمِ . يقال

أَلْقَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ جُشْمَهُ ، إِذَا أَلْقَى عَلَيْهِ ثِقْلَهُ . وَيُقَالُ جُشِمُ الْبَعِيرُ صَدْرُهُ ، وَبِهِ
سُمِّيَ الرَّجُلُ « جُشِمٌ »^(٤) . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَجَشَّمْتُ الْأَمْرَ ، فَعِنَاؤُهُ تَحَمَّلْتُ بِجُشْمِي

حَتَّى فَعَلْتُهُ . وَجَشَّمْتُ فُلَانًا كَذَا ، أَيْ كَلَفْتُهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهِ جُشْمَهُ . قَالَ :

فَأَقْسِمُ مَا جَشَّمْتُهُ مِنْ مُلِمَّةٍ تَوَوَّدُ كِرَامَ النَّاسِ إِلَّا تَجَشَّمَا

(١) من بيت لابن مقبل ، كما في الجمل واللسان (جسر) . والشطر بتامه كما في اللسان :

* هوجاء موضع رحلها جسر *

(٢) قالوا : وبذلك البيت سمي النابغة . انظر المزمع (٢ : ٤٣٦) وديوانه ٧٩ .

(٣) قصيدة سويد بن أبي كاهل في المفضليات (١ : ١٨٨ - ٢٠٠) . صدره :

* فرآهن ولا يستبن *

(٤) في الأصل : « جشما » وإنما هو ممنوع من الصرف كزفر . وقد جاء على الصواب الذي
أثبت في الجمل واللسان .

﴿جشأ﴾ الجيم والشين والهمزة أصل واحد، وهو ارتفاع الشيء .
يقال جشأت نفسي، إذا ارتفعت من حُزْنٍ أو فزع. فأما جاشت^(١) فليس من هذا،
إنما ذلك غشياً منها. وقال أبو عبيدٍ: اجشأتني البلادُ واجشأتها، إذا لم توافقك؛
لأنه إذا كان كذا ارتفعت عنه^(٢)، ونبت به . وقال قوم: جشأ القوم من بلدٍ
إلى بلد، إذا خرَّجوا منه .

ومن هذا القياس تجشأ تجشوا، والاسم الجشاء . ومن الباب الجشء مهموز
وغير مهموز: القوس الغليظة . قال أبو ذؤيب:

* في كفه جشء أجش وأقطع^(٣) *

﴿جشِب﴾ الجيم والشين والباء يدلُّ على خشونة الشيء . يقال طعامٌ جشِبٌ،
إذا كان بلا أدمٍ والمجشاب: الغليظ . قال:

* تُولِيكَ كَشْحًا لَطِيفًا لَيْسَ بِمَجْشَابٍ^(٤) *

﴿جشِر﴾ الجيم والشين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انتشار الشيء .
وَبُرُوزُهُ يقال جشِرَ الصبح، إذا أثار. ومنه قولهم: اصطبَحْنَا الجاشِرِيَّةَ، وهذا
اصطباحٌ يكون مع الصبح. وأصبحَ بنو فلان جشِرًا، إذا رَزُوا [و] الحَيِّثِمَ

(١) في الأصل « فأما ما جاشت » .

(٢) في الأصل: « ارتفع عند » .

(٣) ديوان أبي ذؤيب ٧ واللسان (جشأ) والمضليات (٢ : ٢٤٤) . صدره:

* ونعمة من فانس متليب *

(٤) لأبي زبيد الطائي، كما في اللسان (جشِب) . صدره:

* قراب حضنك لابكر ولا نصف *

أفاموا ولم يرجعوا إلى بيوتهم، وكذلك المال الجشتر، الذي يرعى أمام البيوت .
والجشتر : الذي يأخذ المال إلى الجشتر (١) .

﴿ باب الجيم والعين وما يثمنهما ﴾

١٢٨ ﴿ جعف ﴾ الجيم والعين والفاء أصل واحد، وهو قلعُ الشيء وصَرَعُهُ .
يقال جَعَفَتِ الرَّجْلَ إِذَا صَرَعَتْهُ بِمَدِّ قَلَمِكَ إِتْيَاهُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْأَنْجَمَاءُ : الْإِنْقِلَاعُ
تَقُولُ أَنْجَمَتِ الشَّجَرَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مِثْلُ الْمَنَافِقِ مِثْلُ الْأُرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ عَلَى
الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ أَنْجَمَافُهَا مَرَّةً (٢) » . وَجُعْفِيٌّ : قَبِيلَةٌ .

﴿ جعل ﴾ الجيم والعين واللام كلمات غير مُنْقَاسَةٍ ، لا يشبه بعضها
بعضاً . فَالْجَعْلُ : النَّخْلُ يَفُوتُ الْيَدَ ، وَالْوَّاحِدَةُ جَعْلَةٌ . وَهُوَ قَوْلُهُ :

* أَوْ يَسْتَوِي جَيْثُهَا وَجَعْلُهَا (٣) *

وَالْجَعُولُ : وَلَدُ النَّعَامِ . وَالْجِعَالُ : الْخِرْقَةُ الَّتِي تُنَزَّلُ بِهَا الْقِدْرُ عَنِ الْأَثْفَى .
وَالْجُعْلُ وَالْجِعْمَالَةُ وَالْجُعْمِيلَةُ : مَا يُجْعَلُ لِلْإِنْسَانِ عَلَى الْأَمْرِ يَفْعَلُهُ . وَجَعَلْتُ الشَّيْءَ

(١) لم يفسره هنا ولا في المحل . والجشتر بالعريك : بقل الربيع ، وبالفتح : لإخراج الدواب للرعى .

(٢) في اللسان : « مرة واحدة » . وفي مادة (جنى) : « بجرة » فقط . وصدر الحديث :
« مثل المؤمن كالحمامة من الزرع تفيثها الريح مرة هناك ومرة هنا » . والمجدية : الثابتة المنتصبة .
وفي الأصل : « المجدية » تحريف .

(٣) قبله في اللسان (جث ، بمل ، جعل) :

* أقسمت لا يذهب عنى بملها *

فالبل : ما شرب به روفه من غير سق ولا ماء سماء . والجيث : الفسيل .

صنعتُهُ. قال الخليل : إلا أن جعلَ أعمُّ ، تقول جعلَ يقول ، ولا تقول صنعَ يقول .
وكلمةٌ مُجَعَلٌ ، إذا أرادت السَّمَاد . وأُجَعَلَةٌ : اسم مكان ^(١) قال :
* وبعدها عامَ ارتَبَعْنَا أُجَعَلَةٌ *

فهذا الباب كما تراه لا يشبهه بعضه بعضاً .

﴿ جمع ﴾ الجيم والعين والميم أصلان : الكِبَرُ ، والحِرْصُ على الأكل .
فالأول قول الخليل : الجُعْمَاء من النساء : التي أنكرَ عقلها هَرَمًا ، ولا يقال رجل
أُجَعِم . ويقال للناقة المسنة الجُعْمَاء .

والثاني قول الخليل وغيره : جَعِمَت الإبل ، إذا لم تجد حوضاً ولا عِضَاءَهَا
فَقَضِمَت العظام ، وذلك من حرصها على ما تأكله .

قال الخليل : جَعِمَ يَجْعَمُ جَعْمًا ، إذا قرِمَ إلى الأحم وهو في ذلك كله أ كول .
ورجلٌ جَعِمٌ وامرأةٌ جَعِمَةٌ ، وبها جَعِمَ أى غلظَ كلامٍ في سعة حلقٍ . وقال
العجاج :

* إذ جَعِمَ الذُّهْلَانِ كُلَّ مَجْعَمٍ ^(٢) *

أى جَعِمُوا إلى الشرِّ كما يُقَرَّم إلى الأحم . هذا ما ذكره الخليل . فأما أبو بكر
فإنه ذكر ما أرجو أن يكون صحيحاً ، وأراه قد أملاه كما ذكره حَفْظًا ، فقال : جَعِمَ
يَجْعَمُ جَعْمًا ، إذا لم يشتهِ الطعام . قال : وأحسبه من الأضداد : لأنهم ربما سمَّوْا
الرجُلَ النَّهْمَ جَعْمًا ^(٣) قال : ويقال جَعِمَ فهو مجعومٌ إذا لم يشتهِ أيضاً . هذا قول

(١) لم يذكر في اللسان ولا في معجم البلدان . وفي القاموس (جعل) : « وكهـزة موضع » .

(٢) ديوان العجاج ٦١ واللسان (جمع) . وقبائه :

* نوفي لهم كيل الإناء الأعظم *

(٣) الكلام في الجهرة (٢ : ١٠٣) .

أبي بكر، واللغاتُ لاتيحيُّ بأحسبِ وأظن. فأما قوله جَعِمْتُ البعيرُ مثل كَعَمْتُهُ (١).
فعله قياس في باب الإبدال استَحَسَنَتْه فجعله لغةً . والله أعلمُ بصحته .

﴿ جمن ﴾ الجيم والعين والنون شيء لا أصل له . وجَعَوْنَة : اسم موضع .
كذا قاله الخليل .

﴿ جعب ﴾ الجيم والعين والعين وانباء أصل واحد ، وهو الجَمْع . قال
ابن دريد : جَعَبْتُ الشيء ، جَعَبًا . قال : وإنما يكون ذلك في الشيء اليسير . وهذا
صحيح . ومنه الجَعْبَةُ وهي كنانة اللشَّاب . والجَعَابَةُ صَنْعَةُ الجِعَاب ؛ وهو الجِعَاب ؛
وفعله جَعَبٌ يُجَعَّبُ تَجْعِيبيًا . ويقال الجِعْبِيُّ والجِعْبِيَاءُ : سافلة الإنسان . وقد أنشد
الخليل فيه بيتًا كأنه مصنوع ، وفيه قَدَحٌ ، فلذلك لم نذكره .
ومما شذَّ عن الباب الجِعْبِيُّ ضَرَبٌ من النَّمْلِ ، وهو من قياس الجُعْبُوبِ
الذي من الناس ؛ لأنه متجمع للؤمه ، غير منبسط في الكرم .

﴿ جعد ﴾ الجيم والعين والداد أصل واحد ، وهو تَقْبُضُ في الشيء .
يقال شعر جَعْدٌ ، وهو خِلاف السَّبِط . قال الخليل : جَعَدَ يَجْعُدُ جُعُودَةً ، وجَعَدَهُ
صاحبه تجميدا . وأنشد :

قد تيممتني طفلةٌ أملودُ بفاحمٍ زينتهُ التَّجْمِيدُ (٢)

ومما يحتمل على هذا الباب قولهم نبات جَعْدٌ ، ورجلٌ جَعْدُ الأصابع ، كناية
عن البخل . فأما قول ذى الرمة :

(١) في الجهرة : « مثل كمتته سواء ، إذا جمعت على فيه ما يمنعه من الأكل » .
(٢) الشطران في اللسان (جعد) .

* واعتم بالزبد الجعد الخراطيم (١) *

فإنه يريد الزبد الذي يتراكم على خطم البعير بعضه فوق بعض. وهو صحيح من التشبيه. فأما قولهم للذئب «أبو جعدة» فقليل كنى بذلك لبخله. وهذا أقرب من قولهم إن الجعدة الرخلة (٢) وبها كنى الذئب. والجعدة نبات، ولعله نبت جعداً.

﴿ جمعرج ﴾ الجيم والعين والراء أصلان متباينان: فالأول ذو البطن، ١٢٩

يقال رجل مجعار. وجعرج الكلب جعراً يجعرج. والجاعران حيث يكوى من الحمار من مؤخره على كاذتي فخذيه. وبنو الجعراء من بني العنبر، لقب لهم. وقال دريد (٣):

ألا سائل هوازن هل أناها بما فعلت بي الجعراء وحدي
والثاني: الجعرج الخبل الذي يشد به المستقي من البئر وسطه، لثلاً يقع في البئر. قال:

ليس الجعرج ما نعى من القدر ولو تجعرت بمحبوك ممر (٤)

﴿ جمعس ﴾ الجيم والعين والسين يدل على خساسة وحقارة ولؤم.

﴿ جمعش ﴾ الجيم والعين والشين قياس ما قبله.

(١) كلمه «الجعد» ساقطة من الأصل. وإثباتها من الديوان ٥٧٥ والاسان (جمد). وصدرة:

تنجو إذا جعلت تدمى أخشتها واعتم بالزبد الجعد الخراطيم

(٢) الرخلة، بالكسر، ويفتح فكسر: الأنتى من ولد الأضان.

(٣) في الأصل: «وقال ابن دريد». والبيت في الجهرة (٢: ٧٨) برواية: «ألا أبله

بني جشم بن بكر». ونسب البيت في تعليقات الجهرة إلى دريد بن الصمة.

(٤) البيتان في اللسان والجهرة.

﴿ جعظ ﴾ الجيم والعين والطاء أصلٌ واحد يدلُّ على سوء خلقٍ وامتناعٍ [و] دفع . يقال رجل جَعِظٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ . وَجَعِظْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ : دَفَعْتُهُ ، وَكَذَلِكَ أَجَعِظْتُهُ . قال : * وَالْجُفْرَتَيْنِ مَذَمُوا إِجْمَاعًا ^(١) *
يقول : دفعوهم عنها ^(٢) .

فأما (الجيم والعين معجمة) فلا أصل لها في الكلام . والذي قاله ابن دريد في الجنب أنه ذو الشَّغَبِ ^(٣) ، جنسٌ من الإبدال يولده ابنُ دريد ويستعمله .
﴿ باب الجيم والفاء وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ جففل ﴾ الجيم والفاء واللام أصلٌ واحد ، وهو تجمُّع الشيء ، وقد يكون بعضه مجتمعا في ذهاب أو فرار . فالجففل : السحاب الذي هراق ماءه . وذلك أنه إذا هراقه انجفل ^(٤) ومَرَّ . وريحٌ مُجْفِلٌ وجافلةٌ ، أى سريعةُ المرِّ . والجففال : مانفاه السَّيْلُ من غثائه . ورؤى عن رؤبة الشاعر أنه كان يقرأ : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا ^(٥) ﴾ . ويقال انجفلَ النَّاسُ إذا ذَهَبُوا . والجففلى : أن تدعو النَّاسَ إلى طعامك عامَّةً ، وهى خلاف النَّقْرَى . قال طرفة :

(١) وكذا أنشده في الجففل . وفي الجمهرة . (٢ : ١٠٠) وديوان العجاج ٨١ : « تركوا لجماظا » . ورواية اللسان : « أجمظوا إجماظا » .

(٢) في الأصل : « دفعوه عنها » .

(٣) في الأصل : « الشعب » تحريف . ونص ابن دريد في الجمهرة : (١ : ٢١١) : « والجنب من قولهم رجل شغب جنب . وجنب لاتباع ، لا يتكلم به على أفراد ، كما قالوا عطشان نطشان » . ولم يمرض لهذا في الجففل ، إذ قال : « الجنب الرجل الشغب » .

(٤) في الأصل : « الجففل » .

(٥) من الآية ١٧ في سورة الرعد . وقراءة رؤبة هذه من القراءات الشاذة ؛ نبه عليها ابن خالويه في كتابه ٦٦ . قال : « فيذهب جفالا باللام رؤبة بن العجاج . قال أبو حاتم : ولا يقرأ بقراءته ، لأنه كان يأكل الفأر » . وانظر لأكل رؤبة الجردان ، ماق الحيوان (٤ : ٤٤ / ٥ : ٢٥٣ / ٦ : ٣٨٥) .

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاهِ نَدْعُو الْجَفْلَى لِاتْرَى الْأَدَبَ فِينَا يَنْتَمِرُ^(١)
 وَظَلِيمٌ إِجْفِيلٌ : يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ نَفْسَهُ إِذَا هَرَبَ
 وَيَجْفُلُ . وَبِهِ سُمِّيَ الْجَبَانُ إِجْفِيلاً . وَيُقَالُ لِلَّيْلِ إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرَ الْجَفَلَ^(٢) .
 قَالَ الْخَلِيلُ : الْجَفَالَةُ مِنَ النَّاسِ الْجَمَاعَةُ جَاءُوا أَوْ ذَهَبُوا . وَيُقَالُ أَخَذَ جَفْلَةً
 مِنْ صُوفٍ ، أَيْ جَزَّةً مِنْهُ . وَالْجَفَالُ : الشَّعْرُ الْجَمِيعُ الْكَثِيرُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
 * عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَدًا جَفَالًا^(٣) *

﴿ جفن ﴾ الجيم والفاء والنون أصل واحد ، وهو شئٌ يُطِيفُ بِشَيْءٍ
 وَيَحْوِيهِ . فَالْجَفْنُ جَفْنُ الْعَيْنِ . وَالْجَفْنُ جَفْنُ السَّيْفِ^(٤) . وَجَفْنٌ : مَكَانٌ^(٥) .
 وَسُمِّيَ الْكَرْمُ جَفْنًا لِأَنَّهُ يَدُورُ عَلَى مَا يَمْلَقُ بِهِ ، وَذَلِكَ مُشَاهَدٌ .

﴿ جفو ﴾ الجيم والفاء والحرف المعتل يدل على أصل واحد : نبو الشيء
 عَنِ الشَّيْءِ . مِنْ ذَلِكَ جَفَوْتُ الرَّجُلَ أَجْفُوهُ ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْجَفْوَةِ أَيْ الْجَفَاءِ . وَجَفَأَ
 السَّرِجُ عَنِ ظَهْرِ الْقَرَسِ وَأَجْفَيْتَهُ أَنَا . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا لَمْ يَلْزَمْ [شَيْئًا] يُقَالُ
 جَفَأَ عَنْهُ يَجْفُو . قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ رَاعِيًا :

صَلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّفْزَلِ كَالصَّقْرِ يَجْفُو عَنِ طِرَادِ الدُّخَلِ

(١) ديوان طرفه ٦٨ والمجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « الجفل » .

(٣) صدره كما في ديوانه ٤٣٥ واللسان (جفل) .

* وأسجم كالأساود مسكرا *

وفي اللسان : « وأسود » بدل « وأسجم » .

(٤) في الأصل : « الشيء » ، تحريف .

(٥) أنشد ياقوت لمحمد بن عبد الله النبري :

طربت وماجتك المنازل من جفن
 ألا ربما يعطاك الشوق بالمرن

يقول : لا يُحْسِنُ مُفَازَلَةَ النِّسَاءِ ، يَجْفُو عَنْهُنَّ كَمَا يَجْفُو الصَّخْرَ عَنْ طَرَادِ الدُّخْلِ ، وهو ابن تمرّة . والجفَاء : خلاف البهر^(١) . والجفَاء : ما نفاه السَّيْلُ ، ومنه اشتقاق الجفَاء .

وقد اطرد هذا الباب حتى في المهموز ، فإنه يقال جفأت الرجل إذا صرعته . فصربت به الأرض . واجتفأت البقلة إذا أنت اقتاعتها من الأرض . واجفأت القدر بزبدها إذا ألقته ، إجفأ . ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما لم تصطبجوا أو تغتيموا أو تجفئوا بها بقلأ » ، في رواية من يرويهما بالجيم .
ومن هذا الباب تجفأت البلاد ، إذا ذهب خيرها . وأنشد :

* ولما رأت أن البلاد تجفأت تشكت إلينا عيشها أم حنبل^(٢)
أى أكل بقلها .

١٣٠

﴿ جفر ﴾ الجيم والفاء والراء أصلان : أحدهما نعت شيء أجوف ، والثاني ترك الشيء .

فالأول الجفر : البئر التي لم تطو . ومما حمل عليه الجفر من ولد الشاة ما جفر جنباه إذا أتسا ، ويكون الجفر حتى يُجذع^(٣) . وغلام جفر من هذا . والجفير كالكنانة ، إلا أنه أوسع منها ، يكون فيه نشاب كثير . وفرس مجفر ، إذا كان عظيم الجفرة ، وهي وسطه .

وأما الأصل الثاني فقوله الجفرت الشيء قطعت ، وأجفرتني من كان يزورني

(١) في الأصل : « الصر » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) البيت في الجمل .

(٣) أجذع : صار جنحاً ، وهو الذي أتى عليه الحول . وفي الأصل : « يجذع » بحرف .

وأَجْفَزَتِ الشَّيْءَ الَّذِي كُنْتَ أَسْتَعْمَلُهُ ، أَيْ تَرَكَتَهُ . وَمِنْ ذَلِكَ جَفَرَ الْفَعْلُ عَنْ الضَّرَابِ ، إِذَا امْتَنَعَ وَتَرَكَ . وَقَالَ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ قَرِيعٌ هِجَانٍ يَتَّبَعُ الشَّوْلَ جَافِرٌ^(١)

﴿ جفنز ﴾ الجيم والفاء والزاء لا يصلح أن يكون كلاماً إلا كالذي يأتي به ابنُ دريد ، من أن الجفنز السرعة^(٢) . وما أدرى ما أقول . وكذلك قوله في الجفنس وأنه لغة في الجبس^(٣) . وكذلك الجفنس وهو الجمع^(٤) .

﴿ باب الجيم واللام وما يتلها ﴾

﴿ جلم ﴾ الجيم واللام والميم أصلان : أحدهما القَطْعُ ، والآخِرُ جَمْعُ الشَّيْءِ . فالأوَّلُ جَلَمْتُ السَّمَامَ قَطَعْتُهُ . والجلم معروفٌ ، وبه يُقَطَّعُ أَوْ يَجْزَى . والآخِرُ قولهم : أخذت الشَّيْءَ بِجَلْمَتِهِ أَيْ كَلَّهُ . وجلمةُ الشاةِ^(٥) مسلوختها إذا ذهبت منها أكارعها وفصؤها . ويقال إن الجلام الجداء في قول الأعشى :

سَوَاهِمُ جِدْعَاتِهَا كالجِلا مِ قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ مِنْهَا النَّسُورَ^(٦)

وهذا نعله يصلح في الثاني ، أو يكون شاذاً .

- (١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٢٤٣ وفي اللسان (جفر) : « وقد عارض الشعرى سهيل » .
 (٢) نص الجهرة (٢ : ٩٠) : « والجفنز السرعة في المشي لغة يمانية لا أدرى ما حتمتها » .
 (٣) في الجهرة (٢ : ٩٣) : « الجفنس لغة في الجبس ، وهو الضعيف النديم » .
 (٤) نص الجهرة (٢ : ٩٦) : « جفشت الشَّيْءَ أَحْفَشَهُ جَفْشًا ، إِذَا جَمَعْتَهُ . لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ » .
 (٥) في الأصل : « الشئ » ، صوابه في اللسان والمجمل .
 (٦) في الأصل : « النور » ، صوابه في ديوان الأعشى واللسان (جلم ، نسر) .

﴿ جله ﴾ الجيم واللام والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انكشافِ الشيء .
فالجَلَّةُ انحسارُ الشَّعرِ عن جَانِبَيْ الرَّأسِ . قال رؤبة :

لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقَ الْمَوَّهَ بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِّهِ^(١)
وجلَّهتا الوادِي : ناحيته ، إذا كانت فيهما صلابةً . وذلك مشتقٌّ من
قولهم جلَّهتُ الحصى عن المكانِ ، إذا نَحَّيْتَهُ .

﴿ جلو ﴾ الجيم واللام والحرف لاعتل أصلٌ واحدٌ ، وقياسٌ مطردٌ ،
وهو انكشافُ الشيء وبروزه . يقال جلَّوتُ العروسَ جَلْوَةً وجَلَاءً^(٢) ، وجلَّوتُ
السيفَ جَلَاءً . وقال الكسائي : السماءُ جلَّواهُ أي مُصْحِجِيَّة . ويقال تجلَّى الشيءُ ،
إذا انكشَفَ . ورجلٌ أَجَلِّي ، إذا ذهبَ شَعْرُ مَقْدَمِ رَأْسِهِ ؛ وهو الجَلَلَا . قال :
* مِنَ الْجَلَلَا وَلَا تُحِ الْقَتِيرِ^(٣) *

ومن الباب جَلَا القومُ عن منازلهم جَلَاءً ، وأَجَلَّيْتُهُمْ أَنَا إِجْلَاءً . ويقولون :
هو ابنُ جَلَا ، إذا كان لا يَخْفَى أَمْرُهُ لَشُهْرَتِهِ . قال :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الشَّنَايَا مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي^(٤)
ويقال جَلَا القومُ وَأَجَلَّيْتُهُمْ أَنَا ، وجلَّوتُهُمْ . قال أبو ذؤيب :

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ واللسان (صلد ، جله ، موه) .
(٢) ضبطت في الأصل بفتح الجيم . ونس في القاموس أنها ككتاب ، وبذلك ضبطت في
اللسان ضبط قلم .
(٣) البيت في اللسان (جلا ١٨٥) برواية « مع الجلا » وهي الصواب . وهو من أرجوزة
للعجاج في ديوانه ٢٦ وأراجيز العرب ٨٥ . وقبل البيت :
* وهل يرد ما خلا تحييري ! *

(٤) البيت لسحيم بن وثيل الرياحي ، من قصيدة في الأسميات ٧٣ . وانظر المزانة (١) :
١٢٣ (اللسان (جلا) . وقد سبق في مادة (بنو) ص ٣٠٣ . وقد نسبة في الجمل إلى الفلاح
ابن حزن .

فلما جَلاها بالأيام تميّزت ثباتٍ عليها ذُلها واكتئابها^(١)

﴿ جلب ﴾ الجيم واللام والباء [أصلان] : أحدهما الإتيان بالشيء من

موضعٍ إلى موضع ، والآخري شيءٍ يعشَى شيئاً .

فالأول قولهم جلبت الشيء جاباً . قال :

أتيح له من أرضه وسماهه وقد تجلبُ الشيء البعيد الجواب^(٢)

والجلب الذي نهى عنه في الحديث : أن يقعد الساعي عن إتيان أرباب

الأموال في مياهم لأخذ الصدقات ، لكن يأمرهم بجلب نعمهم ، فيأخذ الصدقات

حينئذ . ويقال بل ذلك في المسابقة ، أن يهَيء الرجل رجلاً يجاب على فرسه عند

الجرى فيكون أسرع لمن يجلب عليه^(٣) .

والأصل الثاني : الجلبية ، جلدة تجعل على القتب . والجلبية القشرة على الجرح

إذا برأ . يقال جلب الجرح وأجذب . وجلب الرجل عيدانه^(٤) ؛ فكأنه سمي

بذلك على القرب . والجلب : سحاب* يعترض رقيقاً ، وليس فيه ملاء^(٥) . ١٣١

قال أبو عمرو : الجلبية^(٦) السحاب الذي كأنه جبل ، وكذلك الجلب . وأنشد :

(١) في الأصل : « فلما جلوها » تحريف ، صوابه في المجلد واللسان (جلا) ، كما سبق لإنشاده على الصواب الذي أثبت في مادة (أيم ١٦٦) . وروى في الديوان ٧٩ : « فلما اجتلاها » ، وقد نبه على هذه الرواية صاحب اللسان .

(٢) وكذا أنشده في المجلد بدون نسبة ، ولم يروه في اللسان .

(٣) التجليب : أن يصيح به من خلفه ويستحثه للسبق .

(٤) بضم الجيم وكسرهما . وفي المجلد : « وجلب الرجل عيدانه ضماً وكسراً » .

(٥) في الأصل : « أو ليس فيه ماء » ، صوابه من المجلد واللسان .

(٦) وكذا ورد في المجلد بهذا الضبط . وفي القاموس : « والجلبية بالضم القشرة تملأ الجرح عند

البرء ، والقطمة من التيم » .

ولستُ بِجِلْبِ جِلْبِ رِيحٍ وَقِرَّةٍ وَلَا بَصْفًا صَدِيدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعْرُولٍ^(١)
 ومن هذا اشتقاق الجلباب ، وهو القميص ، والجمع جلايبب . وأنشد :
 تمشى النُّسورُ إليه وهي لاهية مَشَى العَذَارَى عليهن الجلايبب^(٢)
 يقول : النسور في خلاء ليس فيه شيء ، يذعرها ، فهي آمنة لا تعجل .

﴿ جلع ﴾ الجيم واللام والجيم ليس أصلاً ؛ لأنَّ فيه كلمتين . قال ابن
 حريد : الجَلَجُّ شبيه بالقلق^(٣) . فإن كان صحيحاً فالجيم مبدلة من القاف . والكلمة
 الأخرى الجَلَجَّةُ الرأس ؛ يقال على كلِّ جَلَجَّةٍ في القِسمَةِ كذا . وهذا ليس
 بشيء ، ولعله بمض ما يقرب من لفةٍ غير عربية .

﴿ جلع ﴾ الجيم واللام والحاء أصلٌ واحد ، وهو التجرد وانكشافُ
 الشيء عن الشيء . فالجلج ذهابُ شعرٍ مقدَّم الرأس ، ورجلٌ أجلع . والسنون
 الجاليجُ اللواتي تذهب بالمال . والسميلُ الجلاح : الشَّديدُ يحرف كلَّ شيء ،
 يذهبُ به . ويقال جلعُ المَالِ الشَّجَرَ يَجْلَحُهُ جَلْحًا إذا كَلَّ أعلاه ، فهو مجلوح .
 والأجلح من الموادج الذي لا قبَّة له . فهذا هو القياس المطرد .
 ومما يُحمَلُ عليه قولهم فلان مُجْلَحٌ ، إذا صَمَّم ومَضَى في الأمر مثل تجليح
 الذئب ، وهذا لا يكون إلا بكشف قناع الحياء . ومنه التجليح في السَّير ، وهو

(١) البيت لتأبط شراف السان (جلب) .

(٢) البيت لجنوب أخت عمرو ذى الكلب تربيته . انظر الحيوان (٢ : ١٨٥ / ٦ : ٢٢٩)
 والسان (جلب) ، والأغانى (٢٠ : ٢٢ - ٢٣) .

(٣) من الجهرة (٣ : ١٨٨) : « والجلج شبيه بالقلق زعموا » .

الشديد؛ وذلك أنه تجرّد له^(١) وانكماش فيه - وفيه النخلة المجلّاح التي لا تبالي القحط . والنّاقَةُ المجلّاح التي تَدِرُّ في الشّتاء . وهو من الباب ، كأنها صلبة ، صلبة الوجه ، لا تبالي الشدّة .

﴿ جلخ ﴾ الجيم واللام والخاء ليس أصلاً ، ولا فيه عربيةٌ صحيحة^(٢) . فإن كان شيء ؛ فالخاء مبدلةٌ من حاء . وقد مضى ذكره .

﴿ جلد ﴾ الجيم واللام والذال أصلٌ واحدٌ وهو يدلُّ على قوّة وصلابة . فالجلدُ معروفٌ ، وهو أقوى وأصلبُ مما تحته من اللحم . والجلدُ صلابَةُ الجلد . والأجلاد : الجسم ؛ يقال لجسم الرّجل أجلادهُ وتجايلده . والمجلد : جلدٌ يكون مع القادبة تضرب [به] وجهها عند المناحة . قال :

خرجن حريراتٍ وأبدنين مجلداً وجالت عليهن للكتيبة الصنفر^(٣)
والجلدُ فيه قولان : أحدهما أن يُسلخ جلدُ البعير وغيره فيملدسه غيره من الدواب . قال :

* كأنه في جلد مرقل^(٤) *

والقول الثاني أن يُحشى جلد الجوار تماماً أو غيره ، وتُعطف عليه أمه فترامه . وقال العجاج :

وقد أراني للغواني مصيداً ملاءة كأن فوق جلد^(٥)

(١) في الأصل : « يتجرّد له » .

(٢) كذا . يريد كلمة عربية صحيحة .

(٣) البيت للفرزدق في ديوانه ٢١٧ واللسان (جرر) .

(٤) للمجاج يصف أسداً . انظر ديوانه ٤٨ واللسان (جلد) . وقوله :

* وكل رثبال خضيب الكلكل *

(٥) ديوان العجاج ١٥ واللسان (جلد) .

يقول : إنهن يرأمننى ويعطفن على كما ترأُم الناقة الجلد .

وكان ابن الأعرابي يقول : الجلد والجِلْد واحد ، كما يقال شبه وشبهه . وقال ابن السكيت : ليس هذا معروفاً . ويقال جَلَدَ الرَّجُلُ جزوره إذا نَزَعَ عنها جِلْدَهَا . ولا يقال سَلَخَ جَزْوَهُ . ويقال فرس مجلَّد إذا كان لا يمزج من ضرب السَّوط . ويقال ناقةٌ ذات مجلودٍ إذا كانت قويةً . قال :

مِن اللّوَاتِي إِذَا لَانَتْ عَرِيكْتَهَا يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَجُلُودٌ^(١)

ويقال إنَّ الجِلْدَ مِنَ البُعْرَانِ^(٢) الكبار لاصْفَارَ فِيهَا . والجِلْدُ : الأرض الغليظة الصلبة . والجِلْدُ مِنَ الإِبِلِ تَكُونُ أَقْلٌ لَبَنًا مِنَ الخُورِ^(٣) ، الواحدة جلدة .

﴿ جلد ﴾ الجيم واللام والذال يدل على ما يدل عليه ما قبله من القوة . فالجِلْدَاءَةُ : الأرض الغليظة الصلبة . والجِلْدِيَّةُ : الناقة القوية السريعة . والجِلْدِيُّ : السَّيْرُ القويّ السريع . قال :

* لَتَقْرُبَنَّ قَرَبًا جِلْدِيًّا^(٤) *

وأما قول ابن مقبل :

ضرب النواقيس فيه ما يفرطه أيدي الجِلْدِيّ وجُون ما يُعْقِنَا^(٥)

فإنه يذكر نصارى . والجِلْدِيّ قومه وخدّامه . قال ابن الأعرابي : إنَّما سُمِّيَ

جِلْدِيًّا لِأَنَّهُ حَلَقَ* وسط رأسه ، فشبه ذلك الموضع بالحجر الأملس ، وهو الجِلْدِيُّ .

(١) البيت في اللسان (جلد) . وقد سبق في مادة (أول) ص ١٦١ .

(٢) في الأصل : « من البعير » .

(٣) في الأصل : « حور » تحريف . والخور : جمع خوار غير قياس ، وهي الفزيرة اللين .

(٤) البيت لابن ميادة . اللسان (جلد) والمزاة (٤ : ٥٩) . وأنشدته في (ها) بدون نسبة .

(٥) البيت في اللسان (جلد) .

قال ابن الأعرابي : ولم نزل نظن أن الجونَ الحمامَ في هذا البيت ، ما يعقن من الهدير ، حتى حدثت عن بعض ولدِ ابن مُقبل أن الجونَ القناديل ، سميت بذلك لبياضها . ما يعقن : ما ينظف . وما يفرط هو لاءُ الخدام في قرع التواقيس . ويقال اجلوذ ، إذا أسرع .

﴿ جلس ﴾ الجيم واللام والسين كلمة واحدة وأصل واحد ، وهو الارتفاع في الشيء . يقال جلس الرجلُ جلوساً ، وذلك يكون عن نومٍ واضطجاع ؛ وإذا كان قائماً كانت الحال التي تخالفها القعود . يقال قام وقعد ، وأخذهُ المُقيمُ والمُقعد . والجلسة : الحال التي يكون عليها الجالس ، يقال جلس جلسةً حسنة . والجلسة المرة الواحدة . ويقال جلس الرجلُ إذا أتى نَجْدًا ؛ وهو قياس الباب ، لأن نَجْدًا خلاف الغور ، وفيه ارتفاع . ويقال لنجدٍ : الجلس . ومنه الحديث : « أنه أعطاهم مَعادِنَ القَبَلِيَّةِ غورِيَّها وجَلْسِيَّها ^(١) » . وقال الهذلي ^(٢) :

إذا ما جلسنا لا تزال تنوبنا سلِّمٌ لدى أبياتنا وهوازن ^(٣)

وقال آخر :

* وعن يمين الجالس المنجد ^(٤) *

وقال ^(٥) :

(١) وكذا النص في المجلد . لكن في معجم البلدان (رسم القبيلة) : « هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث ، أعطاه مادن القبيلة غوريتها وجلسيتها » . وانظر الإصابة ٧٣٠ .
(٢) هو المعطل الهذلي . وقصيدة البيت التالي في مخطوطة الشنقيطي من الهذليين ١٠٨ .
(٣) في الأصل : « لدى أبياتها » صوابه من مخطوطة الشنقيطي للهذليين :
(٤) صدره كما في اللسان (جلس) ومعجم البلدان (الجلس) :
* شمال من غار به مفرعا *
(٥) في الأصل : « وقال أخى » وكلمة « أخى » مقعنة . وفي المجلد « وقال » فقط .

قُلْ لِلْفِرْزِدَقِ وَالسَّقَاهُ كَأَسْمِهِمْ _____

إِنْ كُنْتَ كَارِهِ مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسْ^(١)

يريد انت نجداً . قال أبو حاتم : قالت أم المهيم : جَلَسْتَ الرَّحْمَةَ إِذَا جَنَمَتْ .

والجلس : الغلظ من الأرض . ومن ذلك قولهم ناقةٌ جلّس أي صلبة شديدة .
فهذا الباب مطردٌ كما تراه . فأما قول الأعشى :

لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسَجٍ وَسَيْدَسَبْرٍ وَالْمَرْزَجُوشُ مُنَمَّناً^(٢)

فيقال إنه فارسي ، وهو جُلْسَانٌ^(٣) ، نِنَارُ الْوَرْدِ .

﴿جلط﴾ الجيم واللام والطاء أصلٌ على قِلْتِه مطرد القياس ، وهو تجرؤ

الشيء . يقال جلط رأسه إذا خلّقه ، وجلط سيفه إذا سلّه .

﴿جلع﴾ الجيم واللام والعين أصلٌ واحد ، وهو قريبٌ من الذي قبله .

يقال للمرأة القليلة الحياء جليعة ، كأنها كشفت قناع الحياء . ويقال جليع فمٌ فلان ، إذا تقلّصت شفته وظهرت أسنانه .

قال الخليل : المُجَالِمَةُ تَنَارُعُ الْقَوْمِ عِنْدَ شُرْبِ أَوْ قِسْمَةِ . قال :

* وَلَا فَاحِشَ عِنْدَ الشَّرَابِ مَجَالِمٌ^(٤) *

﴿جلف﴾ الجيم واللام والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القطع وعلى القشر .

يقال جلف الشيء جلفاً ، إذا استأصله ؛ وهو أشدُّ من الجرف . ورجلٌ مجلفٌ جلفه الدهرُ أي على ماله . وهو قول الفرزدق :

(١) نسب البيت في اللسان لى عبد الله بن الزبير ، أو مروان بن الحكم . وممنه النسبة الأخيرة جاء في معجم البلدان .

(٢) ديوان الأعمى ٢٠٠ واللسان (جلس) . ورواية الديوان « لنا جلسان عندما » .

(٣) انظر معجم استنبجاس ١٠٩٤ والدرج للجواليقي ١٠٥ .

(٤) أنشد هذا الشطر في اللسان (جام) ، مع ضبط الزوى بالكسر .

وعَضُ زَمَانٍ يابنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ
 مِنَ المِمالِ إِلَّا مُنْحَتًا أَوْ مُجَلَّفًا^(١)
 والجِلْفَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . والجِلْفُ المِسلُوخَةُ بِلا رَأْسٍ ولا قِوَامٍ - ولذلك
 يقولونَ هُوَ جِلْفٌ جافٍ - وسميَ بذلكَ لأنَّ أَطرافَهُ مِقطُوعَةٌ .
 ﴿جَلِقٌ﴾ الجِيمُ واللامُ والتَّافُ ليسَ أَصْلًا ولا قَرَعًا . وجِلَقٌ : بلدٌ ،
 وليسَ عَرَبِيًّا . قال :

لِللَّهِ دَرٌّ عِصَابَةٌ نَادِمُهُمْ يَوْمًا بِجَلِقَ فِي الزَّمانِ الأوَّلِ^(٢)

﴿باب الجيم والميم وما يثلهما﴾

﴿جمن﴾ الجِيمُ والمِيمُ والنونُ ليسَ فيه غيرُ الجِمانِ ، وهو الدرُّ .
 قال المِسيَّبُ^(٣) :

كجُمانَةِ البَحْرِىِّ جَاءَ بِهَا غَوَاصُها مِنَ أُجَّةِ البَحْرِ

(١) البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

عزفت بأعشاش وما كدت تعرف وأنكرت من حدراء ما كدت تعرف
 وفي الديوان ٥٥٦ : « أو مجرف » بالراء ، ويبدو أنها صواب الرواية ، لأن « مجلف » قد
 وردت في القصيدة قافية لبيت آخر ، هو :

وحتى مشى الحادى البطيء يسوقها لها بخص دام ودأى مجلف

وللتحويين كلام في هذا البيت . انظر الخزانة (٢ : ٣٤٧) والإيضاح ١٢١ ونزومة الألباء ١٤
 والشعراء لابن قتيبة ٢٩٩ طبع ليدن وشرح المفصلات للإبياري ٣٩٥ .

(٢) البيت لحسان في ديوانه ٣٠٨ واللسان (جلق) والمغرب للجواليقي ١٠١ .

(٣) قصيدته البيت التالي مختلف في نسبتها إلى الميسب بن علس ، وإلى الأعشى . وهي في ديوان
 الأعشى (نسخة رامبور بالهند) كما فيه العلامة الميمني في حوانى الخزانة (٣ : ٢١٦ سلفية) .
 وقد وردت في نسخة (جابر) منسوبة إلى الميسب مخرومة مبتورة . وقد علل البغدادي هذا الخلاف
 بما نقله : « كان الأعشى راوية الميسب بن علس والديب خاله . وكان يطارد شمعه ويأخذ منه » .

﴿جمي﴾ الجيم والميم والحرف المعتل كلمة واحدة، وهو الجماء، وهو الشخص. وربما صُمت الجيم. قال:

* وقُرْصَةٌ مثلُ بُجَاءِ الثَّرْسِ (١) *

﴿جمع﴾ الجيم والميم والحاء أصلٌ واحد مطرد، وهو ذهاب الشيء فُدْمًا بَغْلِيَّةٍ وَقُوَّةٍ. يقال جَمَحَ الدَّابَّةُ جِمَاحًا إِذَا عَتَزَ فَارِسَهُ حَتَّى يَغْلِبَهُ. وفرس جَمُوح. قال:

سَبُوحٌ جَمُوحٌ وإِحْضَارُهَا كَمَعْمَةِ السَّمْفِ الْمُوقِدِ (٢)
وَجَمَحَ الصَّبِيُّ الكَعْبَ بالكعبِ، إِذَا رَمَاهُ حَتَّى يُزِيلَهُ عَن مَكَانِهِ. وفي هذه نظر، لأنها تقال بغير هذا اللفظ، وقد ذكرت (٣). والجَمَاحُ: سَهْمٌ يُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ طِينٌ كَالْبُنْدُوقَةِ يَرْمِي بِهِ الصَّبِيَانُ. قال:

هَلْ * يُبْلِغُنِيهِمْ إِلَى الصَّبَاحِ هِقْلٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ جُمَاحٌ (٤)
قال بعض أهل اللغة: الجُمُوحُ الرَّاكِبُ هَوَاهُ. فأما قوله تعالى: ﴿لَوْ لَوَّا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَعُونَ﴾ فَإِنَّهُ أَرَادَ يَسْمَعُونَ. وهو ذاك. وقال:

خَلَقْتُ عِذَارِي جَاحًا مَا يَرُدُّنِي عَنِ الْبَيْضِ أَمْثَالِ الدَّمِيِّ زَجْرًا زَاجِرًا (٥)
وَجَمَحَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى أَهْلِهَا: ذَهَبَتْ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ.

(١) قبله، كما في اللسان (جمي):

* يَا أُمَّ سَلْمَى عَجَلِي بِخُرْسِ *

(٢) نسب إلى امرئ القيس في اللسان (جمع). برواية «جموحا مروحا».

(٣) أي يقال «جبح» بالباء بدل الميم. ولم ترد هذه المادة في القاميس، وقد ذكرت في الجمل.

(٤) نسب إلى راجز من الجن في اللسان (جمع).

(٥) البيت في الجمل واللسان (جمع).

﴿جمخ﴾ الجيم والميم والخاء كلمة واحدة لعلها في باب الإبدال . يقولون
جَانَحَتِ الرَّجُلَ فَآخَرَتْهُ . وإنما قلنا إنها من باب الإبدال لأنَّ الميم يجوز أن يكون
منقلبةً عن فاء ، وهو الْجَفْحُ وَالْجُفْحُ وَالْجُفْحُ بِمَعْنَى .

﴿حمد﴾ الجيم والميم والذال أصلٌ واحدٌ ، وهو جُمُوسُ الشَّيْءِ الْمُسَاعِ
من بردٍ أو غيره . يقال : جَمَدَ الْمَاءُ يَجْمُدُ . وَسَمَةَ الْجَادُ قَائِلَةَ الْمَطَرِ . وهذا محمولٌ
على الأوَّل ، كأنَّ مطرها جَمَدَ . وكان الشَّيْبَانِيُّ يقول : الجاد الأرض لم تمطر .
ويقول العرب للبخیل : « جَمَادٍ لَهُ » ، أى لا زال جامدًا الحال . وهو خلاف جَمَادٍ .
قال التلمس :

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي لَهَا أَبْدَأُ إِذَا ذُكِرَتْ جَمَادٍ^(١)

﴿جمر﴾ الجيم والميم والراء أصلٌ واحدٌ بدلٌ على التجمُّع . فالجمر جمر
النَّارِ معروف ، الواحد جَمْرَةٌ . والجَمَارُ جَمَارُ النَّخْلِ وَجَمُورُهُ أَيْضًا ، وهى شَحْمَةٌ
النَّخْلَةِ . ويقال جَمْرٌ فَلَانٌ جَيْشُهُ إِذَا حَبَسَهُمْ فِي الْغَزْوِ وَلَمْ يُقْفَلَهُمْ^(٢) إِلَى بِلَادِهِمْ .
وَحَافِرٌ مَجْمَرٌ وَقَاحٌ صُلْبٌ مُجْتَمِعٌ . وَالْجَمْرَاتُ الثَّلَاثُ اللَّوَاتِي بِمَكَّةَ يُرْمَيْنَ مِنْ
ذَلِكَ أَيْضًا ، لِتَجْمَعِ مَا هُنَاكَ مِنَ الْحَصَى .

وأما جمرات العرب فقال قوم : إذا كان في القبيل ثلاثمائة فارسٍ فهى
جَمْرَةٌ . وقال قوم : كلُّ قبيلٍ انضَمُّوا وحاربوا غيرَهُمْ ولم يُخَالَفُوا سِوَاهُمْ فَهُمُ جَمْرَةٌ .

(١) ديوان التلمس ٧ مخطومة الشقيطى واللسان (جمد) . وفي اللسان : « ولاتقولان » . ونبه على
رواية أخرى ، وهى :

جماد لها جماد ولا تقولى طوال الدهر ما ذكرت جماد

(٢) يقفلهم : برجمهم . وفي الأصل : « يقفلهم » ، تحريف .

وكان أبو عبيد يقول : جَرَاتُ العرب ثلاث : بنو ضَبَّة بن أَدِّ ، وبنو نُمَيْر بن عامر ، وبنو الحارث بن كعب ، فطَفِئَتْ منهم جمرتان ، وبقيت واحدة ، طَفِئَتْ ضَبَّة لأنها حالفت الرِّباب ، وطَفِئَتْ بنو الحارث لأنها حالفت مَذْحِجًا ، وبقيت نُمَيْرٌ لم تَطْفَأْ ، لأنها لم تُجَالِفْ .

ويقال : جَجَرَتِ المرأةُ شَعْرَها ، إذا جَمَعَتْهُ وَعَقَدَتْهُ في قَفائِها^(١) . وهذا جَمِيرُ القومِ أي جَمَعَهُمْ . وقد أُنْجِرَ القومُ على الأمرِ اجْتَمَعُوا . وابنُ جَمِيرٍ : اللَّيْلُ المَظْلُمُ .

(جَمَزَ) الجَمِيمُ والمِيمُ والزاءُ أصلٌ واحدٌ ، وهو ضَرْبٌ من السَّيرِ . يقال : جَمَزَ البَعِيرُ جَمَزًا^(٢) وهو أشدُّ من العَمَقِ . وسُمِّيَ بَعِيرُ النَّجَاشِيِّ^(٣) جَمَازًا ، لسُرْعَةِ سَيْرِهِ . قال :

أنا النَّجَاشِيُّ على جَمَازٍ حَدَّ ابنُ حَسانٍ عن ارتِجَازِي^(٤)
وِحِمارِ جَمَزِي أي سَريعٍ . قال :

كأَنَّ وِرْحَلِي إذا رُعْتُها على جَمَزِي جَازِيٌّ بِالرَّمالِ^(٥)
وشدَّتْ عن هذا القياسِ كَلِمَةٌ . يقالُ الجُمُزَةُ السَّكْتَلَةُ مِنَ التَّمْرِ^(٦) .

(١) الفقاء ، بالمد : لغة في الفقا . قالوا : ولذلك جمع على أقية .

(٢) ويقال جمزى ، أيضاً بالتحريك والقصر .

(٣) هو الحاشي الشاعر ، كان معاصرا لحسان بن ثابت وكان بهجو الأنصار ، فأنرى له حسان

وابنه عبد الرحمن يهاجبه . انظر الخزانة (٢ : ١٠٦ - ١٠٧) .

(٤) البيتان في اللسان (جز) .

(٥) البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي كما في شرح السكري لأشعار الهذليين ١٨٤ ومخطوطة-

الشقيطي ٨٠ واللسان (جز) . ويروي : « إذا زمتها » بالزاي .

(٦) من التمر والأقط ونحو ذلك ، والجمع جمز كقرف .

﴿جمس﴾ الجيم والميم والسين أصل واحد ، من جموس الشيء .
يقال : جمس الودك إذا جمده . والجمسة البُسْرَة إذا أرطبت وهي بعد صلابة .

﴿جمش﴾ الجيم والميم والشين أصل واحد ، وهو جنس من الخلق .
يقال : جمشت الشعر إذا حلقته . وشعر جميش . وفي الحديث : « إن رأيت شاة
بجنت الجميش » ، فالجنت المفازة ، والجميش الذي لا نبت به . وسنة جموش
إذا احتلقت النبت . قال رؤبة :

* أو كاحتلاق النورة الجميش (١) *

ومما شذ عن الباب الجمش الحلب بأطراف الأصابع . والجمش : الصوت .

﴿جمع﴾ الجيم والميم والعين أصل واحد ، يدل على تضام الشيء .
يقال جمعت الشيء جمعاً . والجماع الأشابة من قبائل شتى . وقال أبو قيس (٢) :
ثم تجلت ولنا غاية من بين جمع غير جماع (٣)

ويقال للمرأة إذا ماتت وفي بطنها ولد : ماتت بجمع . ويقال هي أن تموت

للرأة ولم يمسه رجل . ومنه قول الدهناء (٤) * « إني منه بجمع » .

١٣٤

(١) وكذا موضع من الاستشهاد في الجمل والسان ، دون أن يسبق ذكر للنورة وقبل ذلك بكلام طويل في اللسان : « ونورة جموش وجمش » . وحق الاستشهاد أن يكون بعد هذا الكلام الذي فيه ذكر النورة . لكن هذا جاء . والبيت أيضاً في ديوان رؤبة ٧٨ .

(٢) هو أبو قيس بن الأسلت . وقصيدته في المفضليات (٢ : ٨٣ - ٨٦)

(٣) في اللسان : « حتى انتهينا » ، وفي المفضليات : « حتى تجلت » .

(٤) هي الدهناء بنت مسحل ، امرأة العجاج . قالت للعامل : « أصلح الله الأمير ، إني منه بجمع »

أي هناء . و « جمع » في المعنيين تقال بضم الجيم وكسرها .

والجامع : الأتان أول ما تحمّل . وقدرتُ جمعاً وجامعة ، وهي العظيمة .
والجمع : كلُّ لونٍ من النخل لا يُعرف اسمه ، يقال ما أكثر الجمع في أرض
بني فلانٍ لنخلٍ خرج من النوى . ويقال ضربته بجمع كفى وجمع كفى .^(١)
وتقول : نهبٌ مُجمَع . قال أبو ذؤيب :

وكأنها بالجزعِ جزعِ نُبأيعِ

وأولاتِ ذِي الخرجاءِ نهبٌ مُجمَعٌ^(٢)

وتقول استجمعَ الفرسُ جرّياً . وجمع : مكة^(٣) ، سُمي لاجتماع الناسِ به
وكذلك يوم [الجمعة^(٤)] . وأجمعت على الأمر إجماعاً وأجمعت . قال الخارث
بن حلزة :

أجمعوا أمرهم بليلى فلماً أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء^(٥)

ويقال فلانةٌ مُجمعة^(٦) : يجتمع الناس فيها ولا يتفرقون خوف الضلال .
والجوامع : الأغلال . والجمعاء من البهائم وغيرها : التي لم يذهب من بدنها شيء .

(١) بضم الجيم وكسرهما .

(٢) من قصيدته العينية في أول ديوانه والمفضليات (٢: ٢٢١) . وفيها وفي اللسان : « بالجزع بين
نبايع وأولات ذى المرجاء » . والمرجاء كذلك : موضع .

(٣) تصح على قراءتها بالإضافة ؛ والافان جمعاً اسم للمزدلفة ؛ ولم يذكر أحد أن جمعاً هو مكة .
وإنما أضافه إليها لتقارب هذه المواضع . وهكذا وردت العبارة في المقاييس والمجمل . وسائر المعاجم
وكتب البلدان تنص أن جمعاً هو المزدلفة .

(٤) التكلفة من المجمل .

(٥) من معلقته المروفة .

(٦) في الأصل : « فلانة مجتمعة » ، صوابه من المجمل واللسان .

﴿ جمل ﴾ الجيم والميم واللام أصلان : أحدهما تجمّع وعِظَم الخلق ،
والآخر حُسْنٌ .

فالأول قولك أَجَمَلْتُ الشيءَ ، وهذه جُمْلَةُ الشيءِ . وأَجَمَلْتُهُ : حَصَلْتُهُ .
وقال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ (١) .
ويجوز أن يكون الْجَمَلُ من هذا ؛ لِعِظَمِ خَلْقِهِ . وَالْجَمَلُ : حَبَلٌ غَلِيظٌ ، وهو من
هذا أيضاً . ويقال أَجْمَلَ القومُ كَثُرَتْ جَاهِلُهُمْ . وَالْجَمَالِيُّ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الخَلْقِ ،
كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْجَمَلِ ؛ وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ جُمَالِيَّةٌ . قال الفراء : ﴿ جَمَالَاتٌ ﴾ جمع جَمَلٍ .
وَالْجَمَالَاتُ : مَا جَمَعَ مِنَ الْجِبَالِ وَالْقُلُوسِ (٢) .

وَالأصل الآخر الْجَمَالُ ، وهو ضدُّ الْقَبِيحِ . وَرَجُلٌ جَمِيلٌ وَجَمَالٌ (٣) . قال
ابن قتيبة : أصله من الْجَمِيلِ وهو وَدَكَ الشَّحْمِ الْمَذَابِ . يراد أن ماء السَّمَنِ يَجْرِي
فِي وَجْهِهِ . ويقال جَمَالَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ أَجْمَلَ وَلَا تَفْعَلْهُ . قال أبو ذؤيب :
جَمَالَكَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَرِيحُ سَتَلْقَى مَنْ تَحِبُّ فَتَسْتَرِيحُ (٤)
وقالت امرأة لابنتها : « تَجَمَّلِي وَتَعَقِّي » ، أَيْ كَلِّي الْجَمِيلَ - وهو الذي
ذَكَرْنَاهُ مِنَ الشَّحْمِ الْمَذَابِ - وَاشْرَبِي الْعُقَافَةَ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ .

- (١) من الآية ٢٢ في سورة الفرقان . ووقعت الآية محرّفة في الاصل إذ جاء أولها : « وقالوا
لولا » وجاء في اللسان (جمل ١٣٥) : « لولا أنزل » ، تحريف أيضاً .
(٢) القلوس : جمع قلس ، بفتح القاف . وهو الجبل الغليظ من جبال السفن . وفي الأصل :
« الجمال والقلوس » تحريف ، وصوابه في المحمل واللسان .
(٣) بضم الجيم وتخفيف الميم وتشديدهما أيضاً .
(٤) في ديوانه ٦٨ : « القلب القزيع » .

﴿ باب الجيم والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ جنه ﴾ الجيم والنون والهاء ليس أصلاً، ولا هو عندى من كلام العرب، إلا أن ناساً زعموا أن للجنه^(١) الخيزران . وأنشدوا :

في كفه جنهى ريمه عبق بكف أروع في عرينيه شمم^(٢)

﴿ جنى ﴾ الجيم والنون والياء أصل واحد، وهو أخذ الثمرة من شجرها، ثم يحمل على ذلك، تقول جنيت الثمرة أجنيها، وابتنيتها . ونمر جنى، أى أخذ لوقتته .

ومن المحمول عليه : جنيت الجنابة أجنيها .

﴿ جنأ ﴾ الجيم والنون والهمزة أصل واحد، وهو القطف على الشيء، والحنوة عليه . يقال جنى عليه يجنأ جنأً، إذا أخذ ودب، ورجل أدنا وأجنا بمعنى واحد . وتجانأت على الرجل، إذا عطفت عليه . والترس المجنأ من هذا . قال :

* ومجنأ أسمر قراع^(٣) *

(١) وكذا ورد في الجمل، والنون في سائر المعاجم « الجنهى » بلفظ المنسوب . وقد اختلف في ضبط هذا الأخير، فضبطه في القاموس باللفظ « كهرنى » أى بضم ففتح . وذكر شارح القاموس أن الذى في نسخ الصحاح الجنهى بضم فتشديد النون مفتوحة . قال : « ووجد في نسخ التهذيب بفتح وتخفيف النون، كهرنى، وهو الصواب كذلك، بخط الصفاى » .

(٢) البيت للفرزدق يقوله في هشام بن عبد الملك كما في أمالي المرتضى (١ : ٤٨) وزهر الآداب (١ : ٦٠) . أو الحزبن السكثانى في عهد الملك بن مروان كما في ديوان الحماسة (٢ : ٢٨٤) أو للفرزدق في علي بن الحسين، كما في الصدة (٢ : ١١٠) وأمالي المرتضى . أو للدين المقرئ كما في الصدة ، أو لسكثير بن كثير السهمى في محمد بن علي بن الحسين، كما في المؤلف ١٦٩ . أو لداود بن سلم في ثم بن العباس، كما في الصدة وانظر اللسان (جنه) والحويان (٣ : ١٣٣) .

(٣) لأبى قيس بن الأسلت . وصدرة كما في اللسان والتفضليات (٢ : ٨٥) :

* صدق حسام وادق حده *

﴿ جنب ﴾ الجيم والنون والباء أصلان متقاربان أحدهما : الناحية ،
والآخر البعد .

فأما الناحية فالجنب . يقال هذا من ذلك الجنب ، أى الناحية . وقعد فلان
جنباً ، إذا اعتزل الناس . وفي الحديث : « عليكم بالجنبِ فإنه عفاف » .
ومن الباب الجنبُ للإنسان وغيره . ومن هذا الجنبُ الذى نهى عنه فى الحديث :
أن يجنبَ الرجل مع فرسه عند الرهان فرساً آخرَ مخافة أن يسبق فيتحوّل عليه .
والجنبُ : أن يشتدّ عطش البعير حتى تلتصق رثتهُ بجنبه . ويقال جنبَ يجنبُ قال :
* كأنه مُستبانُ الشكِّ أو جنبٌ (١) *

والجنبُ : الخير الكثير ، كأنه إلى جنب الإنسان . وجنبت الدابة إذا قُدتها
إلى جنبك . وكذلك جنبتُ الأسير . وسئى الترسُ محجباً لأنه إلى جنب الإنسان .
وأما البعدُ فالجنبابة . قال الشاعر (٢) :

١٣٥

فلا تحرمّنى نائلاً عن جنبابةٍ فانى امرؤٌ وسَطَ القبابِ غريبُ
ويقال إن الجنبُ الذى يُجامع أهله مشتقٌّ من هذا ؛ لأنه يبعد عما يقرب
منه غيره ، من الصلاة والمسجد وغير ذلك .

ومما شذ عن الباب ريح الجنوب . يقال جنبَ القومُ : أصابتهم ريحُ
الجنوب ؛ وأجنبوا ، إذا دخلوا فى الجنوب . وقولهم جنبَ القومُ ، إذا قلت

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ١٠ والمجمل (جنب) . وصدرة :

* ونب المسجع من طانات معلقة *

(٢) هو علقمة بن عبدة الفحل . وقصيد : البيت فى ديوانه ١٣١ والمنظليات (٢ : ٩٠) .

وانظر اللسان (جنب) .

ألبانُ إبْلهم^(١) . وهذا عندي ليس من الباب^(٢) . وإن قال قائل إنه من البُعد ،
 كأنَّ ألبانها قَلَّتْ فذهبتْ ، كان مذهباً . وجنْبُ قبيلة ، والنسبة إليها جَنِيٌّ .
 وهو مشتقٌّ مِنْ بعض ما ذكرناه .

﴿ جنث ﴾ الجيم والنون والثاء أصلٌ واحد ، وهو الأصل والإحكام .
 يقال لأصل كلِّ شيءٍ جِنْثُهُ . ثم يُفَرَّعُ منه ، وهو الجِنْثِيُّ^(٣) ، وهو الزراد ؛
 لأنه مُحْكِمٌ عَمَلَ الزَّرْدِ . فأما قوله :

أَحْكَمَ الْجِنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّى^(٤)
 فإنه أراد الزراد ، أى أحكم حرَّابِيهَا ، وهى المسامير . ومَنْ نَصَبَ الْجِنْثِيَّ
 أراد السيف ، يجعل الفعل لكلِّ حِرْبَاءٍ ، ويكون معنى أحكم مَنَعَ . يقول : هو
 زَرَدٌ يَمْنَعُ حِرْبَاوَهُ السيفَ أَنْ يَعمَلَ فِيهِ . وقال الشاعر فى السيف :
 وَلَكِنَّمَا سَوْقٌ يَكُونُ بِبِاعِهَا بَجُنْدِيَّةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصِّياقِلُ^(٥)

﴿ جنح ﴾ الجيم والنون والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التَّيْلِ والمُدْوَانِ .
 ويقال جنح إلى كذا ، أى مالَ إليه . وسمى الجناحانِ جَنَاحَيْنِ لميامنِ فى الشَّقَيْنِ .
 والجناح : الإثم ، سُمِّيَ بذلكَ لَمَيْلِهِ عن طريقِ الحقِّ .

وهذا هو الأصلُ ثمَّ يشتقُّ منه ، فيقال للطاقفة^(٦) من الليل جُنْحٌ وجِنْحٌ ، كأنَّه

(١) ومنه قول الجميع فى المفضليات (١ : ٣٣) واللسان (جنب) :

لما رأت إبلى قلت حلويتها وكل عام عليها عام تجنيب

(٢) فى الأصل : « الكتاب » .

(٣) يقال بضم الجيم وكسرهما .

(٤) البيت للبيد فى ديوانه ١٥ طبع ١٨٨١ والمجمل واللسان (جنث) .

(٥) البيت مع سابق له فى اللسان (جنث) .

(٦) فى الأصل : « للطاقفتين » .

شُبِّهَ بِالْجَنَاحِ ، وَهُوَ طَائِفَةٌ مِنْ جِسْمِ الطَّائِرِ . وَالْجَوَائِحُ : الْأَضْلَاعُ : لِأَنَّهَا مَائِلَةٌ .
وَجُنِحَ الْبَيْرُ إِذَا انْكَسَرَتْ جَوَائِحُهُ مِنْ حِمْلٍ ثَقِيلٍ . وَجَنَحَتِ الْإِبِلُ فِي السَّيْرِ :
أَسْرَعَتْ . فَهَذَا مِنَ الْجَنَاحِ ، كَأَنَّهَا أَعْمَلَتْ الْأَجْنَحَةَ .

﴿ جند ﴾ الجيم والنون والذال يدلُّ على التجمع والنصرة . يقال
هم جُنْدُه ، أى أعوانه ونُصَّارُه . والأجناد : أجناد الشام وهى خمسة : دمشق ،
وحمص ، وقُدْسَين ، والأردن ، وفلسطين . يقال لكلِّ واحدةٍ من هذه جُنْدٌ .
وجنْدٌ : بلدٌ^(١) . والجنْد : الأرضُ الغليظةُ فيها حجارةٌ بيضٌ ؛ فهذا محتمل أن
يكون من الباب ، ويُجوز أن يكون من الإبدال ، والأصل الجَلْدُ .

﴿ جنز ﴾ الجيم والنون والزاء كلمة واحدة . قال ابن دُرَيْدٍ : جَنَزْتُ الشَّيْءَ
أَجْنَزُهُ جَنَزًا ، إِذَا سَتَرْتَهُ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْجِنَازَةِ^(٢) . فَأَمَّا الْخَلِيلُ فَمَذْهَبُهُ غَيْرُ هَذَا ،
قَالَ : الْجِنَازَةُ الْمَيْتُ ، [و] الشَّيْءُ الَّذِي تُقْلَعُ عَلَى الْقَوْمِ وَاغْتَمُّوا بِهِ هُوَ أَيْضًا جِنَازَةٌ .
وقال :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ^(٣)
قال : وَأَمَّا الْجِنَازَةُ فَهُوَ خَشَبُ الشَّرْجَعِ . قَالَ : وَيَقُولُ الْعَرَبُ : رُمِيَ بِجِنَازَتِهِ
فَمَاتَ^(٤) . قَالَ : وَقَدْ جَرَى فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ الْجِنَازَةُ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ ، وَالنَّحَارِيرِ
يُنْكَرُونَ .

(١) الجند ، بالتحريك : أحد مخاليف اليمن .

(٢) نص الجهرة (٢ : ٩٢) : « وزعم قوم أن منه اشتقاق الجنازة . ولا أدرى ما معناه » .

(٣) البيت لصخر بن عمرو ، أخى الخنساء . انظر الشعر وقصته في الأغاني (١٣ : ١٣٠) —
١٣١ . والبيت في اللسان (جنز) .

(٤) زاد في اللسان : « لأن الجنازة تصير مرميا فيها . والمراد بالرمي الحمل والوضم » .

﴿ جنس ﴾ الجيم والنون والسين أصل واحد وهو الضرب من الشيء .

قال الخليل : كلُّ ضربٍ جنس ، وهو من النَّاسِ والطَّيْرِ والأشياء جملة . والجمع أجناس . قال ابن دريد : وكان الأصمعيّ يدفع قولَ العامة : هذا مُجانِسٌ لهذا . ويقول : ليس بعربيٍّ صحيح . وأنا أقول : إنَّ هذا غلطٌ على الأصمعيّ ؛ لأنه الذي وضع كتاب الأجناس ، وهو أوّل من جاء بهذا اللَّقب في اللغة .

﴿ جنف ﴾ الجيم والنون والفاء أصل واحد وهو المَيْئِلُ والمَيْئِلُ . يقال

١٣٦ جَنَفَ إِذَا عَدَلَ^(١) وجار . قال الله تعالى جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا ﴾ .
ورجلٌ أجنفٌ إذا كان في خلقه مَيْئِلٌ . ويقال لا يكون ذلك إلا في الطول والأخناء .
ويقال تجانفَ عن كذا ، إذا مال . قال :

تَجَانَفْتُ عَنْ جُلِّ الْيَمَامَةِ نَافِئِي وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسِوَانِكَا^(٢)

﴿ باب الجيم والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ جهو ﴾ الجيم والهاء والحرف المعتل يدلُّ على انكشافِ الشيء .

يقال أجهتِ السماء ، أقلت . ويقال خباها نُجْهٌ لاسْتَرَ عَلَيْهِ . وجهي البيتُ يُجْهِي ، إذا خرب ؛ وهو جاه . ويقال إن الجهوة السه مكشوفة .

﴿ جهد ﴾ الجيم والهاء والذال أصله المشقة ، ثم يُحْمَلُ عليه ما يقاربه .

يقال جهدتُ نفسي وأجهدتُ والجهد الطَّاقَةُ . قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

(١) أى عدل عن الحق .

(٢) البيت للأعشى و ديوانه ٦٦ واللسان (جنف، سوى) والحزنة (٢ : ٥٩) والإنصاف

١٨٥ . ومعظم الروايات : « جواليمامة » .

إِلَّا جَهْدُهُمْ. ويقال إنَّ المجهود اللين الذي أُخْرِجَ زُبْدُهُ، ولا يكاد ذلك [يكون] إِلَّا بِمَشَقَّةٍ وَنَصَبٍ قال السَّخَّاحُ :

تُضْحَعُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَأَتَهَا غُرْقًا مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلُوًّا غَيْرِ مَجْهُودٍ (١)
ومما يقارب البابَ الجهادُ، وهى الأرض الصَّلْبَةُ. وفلانٌ يَجْهَدُ الطَّامَامَ، إذا حَمَلَ عَلَيْهِ بِالْأَكْلِ الكَثِيرِ الشَّدِيدِ. والجاهدُ: الشَّمُونُ. ومرعَى جَهِيدٌ: جَهْدُهُ المَالُ لِطَبِيبِهِ فَأَكَلَهُ.

(جهر) الجيم والماء والراء أصل واحد، وهو إعلان الشيء وكشفه وعلوه. يقال جهرت بالكلام أعلنت به. ورجلٌ جهير الصوت، أى عاليه. قال :

أَخاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهْنٌ تَخَافُ

وَشَتَانٌ بَيْنَ الجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الخفت (٢)

ومن هذا الباب: جهرت الشيء، إذا كان فى عينك عظيمًا. وجهرت الرجل كذلك. قال :

* كَأَنَّما زُهاوُهُ لِمَنْ جَهَرَ (٣) *

(١) فى الأصل: « تضعى » تحريف. على أن الرواية الجيدة: « تصحح ». والفرق: جمع غرقة، بالضم، وهو القليل من اللبن خاصة. وفى الأصل: « غرقاً » تحريف. ويروى: « عرقاً » وهو بالحريك: اللبن. والبيت فى الديوان ٢٣ واللسان (جهد، عرق، غرق)، وسيأتى فى (عرق، غرق). وقبل البيت:

إن تمس فى عرفت صلح جاجمه من الأسالى عارى الشوك مجرد

(٢) البيت فى اللسان (خفت).

(٣) البيت للمجاج، كان فى الحيوان (٣ = ١٢٧). وهو فى حيوانه ١٦ واللسان (جهر، وغر) وديوان المعانى (٢ : ٧١) والمخصص (٦ : ٢٠٢).

فَأَمَّا الْعَيْنُ الْجَهْرَاءُ ، فَهِيَ ^(١) الَّتِي لَا تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ . وَيُقَالُ رَأَيْتَ جُهْرًا
فُلَانٍ ، أَيْ هَيْئَتَهُ ^(٢) . قَالُ :

* وَمَا غَيْبَ الْأَقْوَامُ تَابِعَةً الْجُهْرِ ^(٣) *

أَيُّ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَغَيَّبُوا مِنْ خُبْرِهِ وَمَا كَانَ تَابِعَ جُهْرِهِ ^(٤) . وَيُقَالُ
جَهْرٌ بَيْنَ الْجَهْرَةِ ، إِذَا كَانَ ذَا مَنْظَرٍ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَرَى التَّبْيَاضَ عَلَى النِّسَاءِ جَهْرَةً وَالْعِتْقُ أَعْرِفُهُ عَلَى الْأَدْمَاءِ ^(٥)

وَيُقَالُ جَهْرًا نَابِي فُلَانٍ ، أَيْ صَبَّحْنَا عَلَى غِرَّةٍ . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، أَيْ
أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا ؛ وَالصَّبَاحُ جَهْرٌ . وَيُقَالُ لِلجَّعَاعَةِ الْجَهْرَاءُ . وَيُقَالُ إِنَّ الْجَهْرَاءَ الرَّابِيَةَ
الْعَرَبِيَّةَ .

﴿ جَهْرٌ ﴾ الْجِيمُ وَالْهَاءُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُعْتَقَدُ ^(٦) وَيُحْوَى ،

نَحْوُ الْجِهَازِ ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ . وَجَهَّرْتُ فُلَانًا تَكَلَّفْتُ جِهَازَ سَفَرِهِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ
لِلْبَعِيرِ إِذَا شَرَدَ : « ضَرَبَ فِي جِهَازِهِ » فَهُوَ مِثْلُ ، أَيْ إِنَّهُ حَمَلَ جِهَازَهُ وَمَرَّ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ : « ضَرَبَ فُلَانٌ فِي جِهَازِهِ » يُضْرَبُ هَذَا
فِي الْمَجْرَانِ وَالتَّبَاعُدِ . وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَمَى » ..

(٢) فِي الْأَصْلِ : « جَهْرَةٌ فُلَانٌ أَيْ هَيْئَتُهُ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ ..

(٣) لِالْقَطَامِيِّ . وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيوَانِهِ ٧٦ وَاللَّسَانِ (جَهْرٌ) :

* شَنْتَنُكَ إِذَا أَبْصَرْتَ جَهْرَكَ سَيْئًا *

(٤) وَكَذَا وَرَدَ هَذَا التَّفْسِيرُ فِي الْمَجْمَلِ - وَضَمُّ الْبَيْتِ فِي اللَّسَانِ بِرَفْعِ « الْأَقْوَامِ » وَ « تَابِعَةٌ » .
وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : « مَا » بِمَعْنَى الذِّي . يَقُولُ : مَا غَلَبَ عِنْدَكَ مِنْ خَيْرِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ تَابِعٌ لِمَنْظَرِهِ . وَأَثَرُ
تَابِعَةٍ فِي الْبَيْتِ لِلْمَبَالِغَةِ .

(٥) الْبَيْتُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ (جَهْرٌ) ..

(٦) الْإِعْتِقَادُ هُنَا بِمَعْنَى الشِّرَاءِ وَالِإِقْتِنَاءِ ..

﴿ جهش ﴾ الجيم والهاء والشين أصل واحد ، وهو التهيؤ للبكاء .
يقال جهشَ يَجْهَشُ وأَجْهَشَ يُجْهَشُ ، إذا تهيأ للبكاء . قال :
قامت تشكى إلى النفس مجهشةً وقد حملتك سبعاً بعد سبعيناً^(١)

﴿ جهض ﴾ الجيم والهاء والضاد أصل واحد ، وهو زوال الشيء عن مكانه بسرعة . يقال أجهضنا فلاناً عن الشيء ، إذا نحيمناه عنه وغلبناه عليه .
وأجهضت الناقة إذا ألت ولدها ، فهي مجهض . وأما قولهم للحديد القلب :
إنه لجاهض وفيه جهوضة وجهاضة ، فهو من هذا ، أى كأن قلبه من حدته يزول من مكانه .

﴿ جهف ﴾ الجيم والهاء والفاء ليس أصلاً^(٢) ، وإنما هو من باب الإبدال . يقال اجتهفت الشيء إذا أخذته بشدة . والأصل اجتهفت^(٣) . وقد مضى ذكره .

﴿ جهل ﴾ الجيم والهاء واللام أصلان : أحدهما خلاف العلم ، والآخر الخفة وخلاف الطمأنينة .

فالأول الجهل نقيض العلم . ويقال للمفازة التي لا علم بها تجهل .

والثاني قولهم للخشبة التي يحرك بها الجعرج مجهل^(٤) * . ويقال استجهت الریح ١٣٧
النضن ، إذا حررتّه فاضطرب . ومنه قول النابغة :

(١) البيت لليد في ديوانه ٤٦ طبع ١٨٨١ واللسان (جهش) .

(٢) لم تذكر المادة في اللسان والجمهرة . وذكرها في القاموس .

(٣) في الأصل : « جهفت » ، والوجه ما أثبت .

(٤) يقال مجهل ومجهلة ، بكسر الميم فيهما ، وجهيل وجهيلة .

دعاك الهوى واستجهلتك المنازلُ

وكيف تصأني المرء والشيبُ شاملٌ^(١)

وهو من الباب؛ لأنّ معناه استخفتك واستقرّتك . والمجهلة : الأمر

الذي يملك^(٢) على الجهل .

﴿ جهنم ﴾ الجيم والهاء والميم يدلُّ على خلاف البشاشة والطلاقة . يقال

رجلٌ جهمُ الوجهِ أى كرهه . ومن ذلك جهمة الليل وجهمته ، وهى ما بين أوله

إلى رُبْعِه . ويقال جهمتُ الرجلَ وتجهمته ، إذا استقبلته بوجهه جهم . قال :

فلا تجهمينا أمّ عمرو فإننا بنا داه ظبي لم نخنه عوامله^(٣)

ومن ذلك قوله :

* وبلدة تجهم الجهوما^(٤) *

فإن معناه تستقبله بما يكره . ومن الباب الجهام : السحاب الذى أراق ماءه ،

وذلك أن خيره يقلُّ فلا يستشرف له . ويقال الجهوم العاجز؛ وهو قريب .

﴿ جهن ﴾ الجيم والهاء والفون كلمة واحدة . قالوا جارية جهانة ، أى

شابة . قالوا : ومنه اشتقاق جهينة .

(١) ديوان النابغة ٥٨ واللسان (جهل) .

(٢) فى الأصل : « يجهك » ، والصواب فى المحمل .

(٣) لمعروبن الفضاض الجهنى ، كما فى اللسان (جهن) برواية : « ولا تجهينا » . وسيأتى

فى (ظي) : « لا تجهينا » وأنشده فى اللسان (ظي) غير منسوب ، برواية المقاييس . وعوامل الظي : قوائمه .

(٤) بدمه كما فى اللسان (جهن) :

﴿ باب الجيم والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ جوى ﴾ الجيم والواو والياء أصلٌ يدلُّ على كراهة الشيء . يقال اجتويت البلاد ، إذا كرهتها وإن كنت في نعمة ، وجويتُ قال : بَشِمْتُ بِنَيْهَا وجويتُ عنها . وعندى لو أردت لها دواءً^(١) ومن هذا الجوى ، وهو داء القاب . فأما الجواءُ فهي الأرض الواسعة ، وهي شاذةٌ عن الأصل الذى ذكرناه .

﴿ جوب ﴾ الجيم والواو والياء أصلٌ واحد ، وهو خرَّقُ الشيء . يقال جِبتُ الأرضَ جَوْبًا ، فأنا جائبٌ وجَوَّابٌ . قال الجعدى^(٢) : أتاك أبو ليلى يَجُوبُ به الدَجْبَى دُجْبَى اللَّيْلِ جَوَّابُ الْفَلَاةِ عَنَّمْ^(٣) . ويقال : « هل عندك جَائِبَةٌ خَيْرٌ » أى خيرٌ يجوب البلاد . والجوْبَةُ كالفائظ ؛ وهو من الباب ؛ لأنه كأنخرق فى الأرض . والجوبُ : دِرْعٌ تلبسه المرأة ، وهو مجُوبٌ سُمِّيَ بالمصدر . والمِجْوَبُ : حديدةٌ يُجَابُ بها ، أى يُخَصَفُ . وأصلٌ آخر ، وهو مراجعة الكلام ؛ يقال كلمه فأجابَه جَوَّابًا ، وقد تجاوَبا مُجَاوَبَةً . والمجَابَةُ : الجواب . ويقولون فى مَثَلٍ : « أَسَاءَ سَمَاءًا فَأَسَاءَ جَابَةً » . وقال السكيتُ لِقُضَاعَةَ فى تحوُّلهم إلى اليمن :

(١) البيت لزهير ق ديوانه ٨٣ والحمل واللسان (جوى) . واثى بالكسر : مسهل النى .
(٢) هو النابغة الجعدى يمدح ابن الزبير ، كما فى اللسان (ع ثم) .
(٣) عنى بالمشتم الجمل القوى الشديد .

وما من تَهْتَفِينِ له بِنَضْرٍ بِأَسْرَعِ جَابَةً لَكَ مِنْ هَدِيلٍ^(١)
العرب تقول : كان في سفينة نوح عليه السلام فَرْخٌ ، فطار فوق في الماء
ففرق ، فالطير كلها تبكي عليه . وفيه يقول القائل^(٢) :

فقلتُ أتبكي ذاتُ شَجْوٍ تذكَّرتُ هَدِيلاً وقد أودى وما كان تُبَعِّعُ^(٣)

﴿ جوت ﴾ الجيم والواو والتاء ليس أصلاً ؛ لأنه حكاية صَوْتٍ ،
والأصواتُ لا تقاس ولا يقاس عليها . قال :

* كما رُعتَ بالجوْتِ الظَّماءُ الصَّواديًّا^(٤) *

قال أبو عبيد : إنما كان الكسائيُّ ينشد هذا البيتَ لأجل النصب ،
فكان يقول : « كما رُعتَ بالجوتِ » فحَكَى مع الألف واللام .

﴿ جوح ﴾ الجيم والواو والحاء أصلٌ واحدٌ ، وهو الاستئصال . يقال
جَاحَ الشيءَ يَجُوْحُهُ استأصله . ومنه اشتقاق الجائِحةِ .

﴿ جوح ﴾ الجيم والواو والحاء ليس أصلاً هو عندي ؛ لأنَّ بضمِّه
معرَّبٌ ، وفي بعضه نظر . فإنَّ كان صحيحاً فهو جنسٌ من الخُرْقِ . يقال جَاحَ
السَّيْلُ الوادِيَّ يَجُوْحُهُ ، إذا قلع أجرافه . قال :

(١) البيت في اللسان (هذل) .

(٢) هو نصيب ، كما في اللسان (هذل) .

(٣) أى وقد أودى الهديل ولم يكن تبع قد خلق .

(٤) البيت يروى لشاعرين . أحدهما عوف القوافي ، وصدر بيته ، كما في الخزانة (٣ : ٨٦) :

* دعاهن ردفى فارعوين لصوته *

والآخر سحيم عبد بن المسحاس ، وصدر بيته كما في الخزانة :

* وأوده ردفى فارعوين لصوته *

وأوده بالإبل : صاح بها . وأنشد البيت في اللسان (جوت) بدون نسبة .

* فَلَا صَخْرَ مِنْ جَوْخِ السَّيُولِ وَجَيْبٍ ^(١) *

ذَكَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ : تَجَوَّحَتِ الْبَيْتُ انْهَارَاتٍ .
وَالْمَعْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْجَوْخَانُ ، وَهُوَ الْبَيْدَرُ ^(٢) .

﴿ جود ﴾ الجيم والواو والdal أصل واحد ، وهو التسميح بالشيء ،

وَكَثْرَةُ الْعَطَاءِ . يُقَالُ رَجُلٌ جَوَادٌ بَيْنَ الْجُودِ ، وَقَوْمٌ أَجْوَادٌ . وَالْجُودُ : الْمَطْرُ

الغزير . وَالْجَوَادُ : الْفَرَسُ الذَّرْبِيُّ وَالسَّرْبِيُّ ، وَالْجَمْعُ * جِيَادٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ١٣٨
﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِيَاتُ الْجِيَادُ ﴾ . وَالْمَصْدَرُ الْجُودَةُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ :
فَلَانٌ يُجَادُ إِلَى كَذَا ، [ف] كَأَنَّهُ يُسَاقُ إِلَيْهِ .

﴿ جور ﴾ [الجيم والواو والراء] أصل واحد ، وهو الميل عن الطَّرِيقِ .

يُقَالُ جَارَ جَوْرًا . وَمِنْ الْبَابِ طَعَنَهُ فَجَوَّرَهُ أَي صَرَعَهُ . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ

بَابِ الْإِبْدَالِ ، كَأَنَّ الْجِيمَ بَدَلُ الْكَافِ . وَأَمَّا الْغَيْثُ الْجَوْرَ ، وَهُوَ الْغَزِيرُ ، فَشَادَ
عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي أَصْلَانَهُ . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ آخَرَ ، وَهُوَ مِنَ الْجِيمِ وَالْمِهْمَزَةِ
وَالرَّاءِ ؛ فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ جَوْرٌ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ ^(٣) . فَإِنْ
كَانَ كَذَا فَهُوَ مِنَ الْجَوَّارِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ، كَأَنَّهُ يَصَوَّتُ إِذَا أَصَابَ . وَأَنْشَدَ :

* لَا تَسْقِهِ صَيْبَ عَرَافٍ جَوْرٍ ^(٤) *

(١) هذا العجز في اللسان (جوخ) بدون نسبة . لكن أنشد بعده :

أَلْتِ عَلَيْنَا دِيمَةً بَسَدَ وَابِلٍ فَللجزع من جوخ السيول قسيب

ونسبه إلى حميد بن ثور ، أو النمر بن تولب . وانظر الجهرة (٢ : ٦٣) وديوان حميد ٥١ .

(٢) في الأصل : « الأندر » ، صوابه من الجمل واللسان . وانظر المدرج للجواليقي ١١٠ .

(٣) في الجمل : « جور مثل نفر » . وفي القاموس : « وجور كسر د » . وفي اللسان (مادة

جور) : « جور » مضبوطاً بالقلم بضم الجيم وفتح الواو وتشديد الراء . وليس بشيء . لكنه

في (مادة جأر) على الصواب . قال : « وغيث جؤر مثل نفر » .

(٤) البيت لجندل بن المثنى ، كما في اللسان (جأر) . وأنشده في (جور) محرف الضبط . وقبله :

* يارب رب المسلمين بالسور *

﴿جوز﴾ الجيم والواو والزاء أصلان : أحدهما قطع الشيء ، والآخر
 وَسَطَ الشيء . فَأَمَّا الوَسَطَ فَجَوَزَ كُلَّ شَيْءٍ وَسَطَهُ . والجَوَزَاءُ (١) : الشاة بيضاء
 وَسَطُهَا . والجوزاء : نجمٌ ؛ قال قوم : سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تَعْتَرِضُ جَوَزَ السَّمَاءِ ،
 أَى وَسَطُهَا . وقال قوم : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلْكَوَاكِبِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي فِي وَسَطِهَا .
 والأصل الآخر جُرَّتِ الموضع سِرَّتُ فِيهِ ؛ وأجزته : خَلَقَتْهُ وَقَطَعَتْهُ .
 وَأَجَزْتُهُ نَفَذْتُهُ (٢) . قال امرؤ القيس :

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الحَيِّ وَانْتَجَى بِنَا بَطْنُ خَبْتِ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلٍ (٣)
 وقال أوس بن مخرم :
 * حَتَّى يُقَالَ أَجِيزُ وَآلَ صَفْوَانَا (٤) *

يَدْحَمُهُمْ بِأَنَّهُمْ يُجِيزُونَ الحَاجَّ . والجَوَازُ : المَاءُ الَّذِي يُسْقَاهُ المَالُ مِنَ
 الماشية والحرث ، يقال منه اسْتَجَزْتَ فَلاناً فَأَجَازَنِي ، إِذَا أُسْقَاكَ ماءً لِأَرْضِكَ
 أَوْ ماشيتِكَ . قال القطامي :

[وَقَالُوا] فُقَيْمٌ فُقَيْمٌ المَاءُ فَاسْتَجِرْ عُبَادَةَ إِنْ المَسْتَجِيرَ عَلَى قَتْرٍ (٥)
 أي ناحية .

(١) في الأصل : « والجوز » تحريف .
 (٢) ويقال أيضاً : « أنفذته » . وى اللسان : « أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم .
 فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا ألف أنفذهم . قال : ويقال فيها بالألف » .
 (٣) من معلقته . وروى : « ذى حفاف » .
 (٤) في الأصل : « صوفانا » تحريف . وصدر البيت في اللسان (جوز) :

* ولا يرمعون للتمريف موقفهم *

(٥) الكلمة في أوله من ديوان القطامي ٨٦ واللسان (جوز) .

﴿ جوس ﴾ الجيم والواو والسين أصل واحد ، وهو تخلل الشيء .
 يقال : جاسوا خلال الديار يجوسون . قال الله تعالى : ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ .
 وأما الجوس فليس أصلاً ؛ لأنه إلتباع للجُوع ؛ يقال : جوعاً له وجوساً له .

﴿ جوظ ﴾ الجيم والواو والظاء أصل واحد نعت قبيح لا يُمدح به .
 قال قوم : الجواظ الكثير اللحم الختال في مشيته . يقال : جَاظَ يَجُوظُ جَوَظَانًا .
 قال : * يعلو به ذا التعضل الجواظاً^(١) * .

ويقال : الجواظ الأكل ، ويقال الفاجر .

﴿ جوع ﴾ الجيم والواو والعين ، كلمة واحدة . فالجوع ضد الشبع .
 ويقال : عام جماعة وجموعة^(٢) .

﴿ جوف ﴾ الجيم والواو والفاء كلمة واحدة ، وهي جوف الشيء .
 يقال هذا جوف الإنسان ، وجوف كل شيء . وطعنة جافية ، إذا وصلت إلى
 الجوف . وقدر جوفاه : واسعة الجوف . وجوف غير : مكان هاه رجل اسمه
 حمار . وفي المثل : « أَخْلَى مِنْ جَوْفِ عَيْرٍ » . وأصله رجل كان يحمى وادياً له .
 وقد ذكر حديثه في كتاب العين .

﴿ جول ﴾ الجيم والواو واللام أصل واحد ، وهو الدوران . يقال
 جال بجول [جولا] وجولاناً ، وأجلته أنا . هذا هو الأصل ، ثم يشتق منه .
 فألجول : ناحية البئر ، والبئر لها جوانب يُدارُ فيها . قال :

(١) انظر ملحقات دهوان العجاج ٨٢ ، وقد ذكر الناشر أن هذه الملحقات بعضها للجماع وبعضها
 لرؤبة ، وكذا اللسان (جوظ) .

(٢) جموعة ، بفتح فضم ، وفتح فسكون ففتح .

رَمَانِي بِأَمْرٍ كَفْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيًّا وَمِنْ جُولِ الطَّوِيِّ رَمَانِي^(١)
وَالْمِجْوَلُ: الْغَدِيرُ^(٢)، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ يَجُولُ فِيهِ. وَرَبَّمَا شُبِّهَتْ الدَّرْعُ بِهِ لَصْفَاءِ
لَوْنِهَا. وَالْمِجْوَلُ: التُّرْسُ. وَالْمِجْوَلُ: قَمِيصٌ يَجُولُ فِيهِ لِابْنِهِ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

* إِذَا مَا اسْبَكْرَتْ بَيْنَ دَرِيْعٍ وَنَجْوَلٍ^(٣) *

وَيَقَالُ لِصِغَارِ الْمَالِ جَوْلَانٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُولُ بَيْنَ الْجِلَّةِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَا لِفُلَانٍ
جَوْلٌ، أَيْ مَالُهُ رَأْيٌ. وَهَذَا مُشْتَقٌّ مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، لِأَنَّ صَاحِبَ الرَّأْيِ يُدِيرُ
رَأْيَهُ وَيُعْمَلُهُ. فَأَمَّا الْجَوْلَانُ فَبَلَدٌ؛ وَهُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ. قَالَ:

فَأَبَ مُضِيئُهُ بَعَيْنِ جَلِيَّةٍ وَغُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ^(٤)

﴿جَوْنٌ﴾ الْجِيمُ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ. زَعَمَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ
أَنَّ الْجَوْنَ مَعْرَبٌ، وَأَنَّهُ اللَّوْنُ الَّذِي يَقُولُهُ الْفَرُّسُ «الْكُونَه»^(٥) أَيْ
لَوْنٌ * الشَّيْءِ. قَالَ: فَلِذَلِكَ يُقَالُ الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ. وَهَذَا كَلَامٌ لَامَعْنَى لَهُ.
وَالْجَوْنُ عِنْدَ أَهْلِ الْأَلْفَةِ قَاطِبَةٌ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ، وَهُوَ بَابٌ مِنْ
تَسْمِيَةِ الْمُتَضَادِّينَ بِالِاسْمِ الْوَاحِدِ، كَالنَّاهِلِ، وَالظَّنِّ، وَسَائِرِ مَا فِي الْبَابِ.

وَالْجَوْنَةُ: الشَّمْسُ. فَقَالَ قَوْمٌ: سَمَّيْتُ لِبَيَاضِهَا. وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الدَّرْعِ

(١) البيت لابن أحرر، أو للأزرق بن طرفة بن العمرد الفراءى، كما في اللسان (جول).

(٢) لم يذكر هذا المعنى في اللسان والقاموس والجمهرة. وجاء في الجمال.

(٣) من مملقته. وصدرة.

* إلى مثلها يرنو الخليم صبابة *

(٤) البيت للناطقة في ديوانه ٦٢ واللسان (ضال).

(٥) لفظه في الفارسية «كونه» أو «كونا» بالكاف الفارسية المضمومة. انظر معجم

التي عُرِضَتْ عَلَى الْحَبَّاجِ فَكَادَ لَا يَرَاهَا لَصَفَائِهَا ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَهُ (١) :
« إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ » ، أَيْ صَافِيَةٌ ذَاتُ شَعَائِعٍ بَاهِرٍ . وَقَالَ قَوْمٌ : بَلِ سُمِّيَتْ
جَوْنَةٌ لِأَنَّهَا إِذَا غَابَتْ اسْوَدَّتْ .

فَأَمَّا الْجَوْنَةُ فَمَعْرُوفَةٌ ، وَلَمَّا أَنَّ تَسْكُونَ مَعْرَبَةٌ ؛ وَالْجَمْعُ جُؤَنٌ . قَالَ الْأَعْشَى :
* وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجُؤَنِ (٢) * .

﴿ بَابُ الْجِيمِ وَالْيَاءِ وَمَا يَشْتَهُمَا ﴾

﴿ جِئًا ﴾ الْجِيمُ وَالْيَاءُ وَالْهَمْزَةُ كَلِمَتَانِ مِنْ غَيْرِ قِيَاسٍ بَيْنَهُمَا . يُقَالُ جَاءَ
يَجِيءُ مَجِيئًا . وَيُقَالُ جَاءَنِي (٣) فَجِئْتُهُ ، أَيْ غَالِبَنِي بِكَثْرَةِ الْجِيءِ [فَعَلَيْتَهُ (٤)] .
وَالْجَيْئَةُ: مَصْدَرُ جَاءَ (٥) . وَالْجَيْئَةُ: مَجْتَمَعُ الْمَاءِ حَوْلَى الْحِصْنِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ هِيَ
جَيْئَةٌ بِالْكَسْرِ وَالتَّثْقِيلِ .

﴿ جَيْبٌ ﴾ الْجِيمُ وَالْيَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .
فَالْجَيْبُ جَيْبُ الْقَمِيصِ . يُقَالُ جَيْبْتُ الْقَمِيصَ قَوَّرْتُ جَيْبِيهِ ، وَجَيْبْتُهُ جَعَلْتُهُ جَيْبًا .

(١) هُوَ أُنَيْسُ الْجَرِي ، وَكَانَ فَصِيحًا . انظُرِ اللِّسَانَ (جُون) .

(٢) صَدْرُهُ كَمَا فِي الدَّبْوَانِ ١٥ وَاللِّسَانَ (جُون) :

* إِذَا هُنَّ نَازَلْنَ أَقْرَانَهُنَّ *

(٣) فِي الْأَصْلِ وَالْمَجْمَلِ : « جَاءَنِي » تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ . وَقَدْ خَطَأَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ

الْجَوْهَرِيُّ فِي « جَاءَنِي » هَذِهِ ، وَقَالَ : لِأَنَّ الصَّوَابَ جَائَانِي . وَنَقَلَ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ أَنَّ

مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ صَحِيحٌ سَمَاعًا ، وَإِنَّ كَانَ « جَائَانِي » هُوَ الْقِيَاسُ .

(٤) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ .

(٥) مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى يَدِهَا اسْمُ الْمَرَّةِ وَلَيْسَتْ مِنْهُ ، مِثْلُ الرَّجْفَةِ وَالرَّجْمَةِ ، وَالْإِسْمُ الْجَيْئَةُ
بِالْكَسْرِ .

وهذا يدلُّ أن أصله واو ، وهو بمعنى خَرَقْتُ (١) وقد مضى ذكره .

﴿ جيد ﴾ الجيم والياء والدال أصل واحد ، وهو العُنُق . يقال جيدٌ وأجيدٌ . والجيد : طول الجيد . والجيداء : الطويلة الجيد . وأما قول الأعشى :

* رجال إبادٍ بأجيدِها (٢) *

فيقال إنها معربة وإنه أراد الأَكْسِيَةَ (٣)

﴿ جبر ﴾ الجيم والياء والراء كلمة واحدة . جَبَرِ بمعنى حَقًّا . قال :

وقالت قد أسيتَ فقلتُ جَبَرِ أَسِيٌّ إِنَّهُ من ذاكِ إِنَّهُ (٤)

فأما الجَبَار ، وهو الصَّارُوج ، فكلمة مُعْرَبَةٌ . قال الأعشى :

* بطين وجبارٍ وكسٍ وقرمَدٍ (٥) *

وأما الجائرُ فَمَا يَجِدُهُ الإنسانُ في صدره من حرارةٍ غيظٍ أو حزن ؛ فهو من

باب الواو ، وقد مضى ذكره .

﴿ جيز ﴾ الجيم والياء والزاء . أصل يائه (٦) واو ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

﴿ جيس ﴾ الجيم والياء والسين أصل يائه (٦) واو ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

(١) في الأصل : « من خرقت » .

(٢) صدره كما في ديوان الأعشى ٥٣ واللسان (جلد ، جود ، جيد) والمرب ١١٢ :

* ويبدأه تحسب آرامها *

وروى : « بأجلادها و « بأجادهما » .

(٣) قالوا : لأنها معربة من « الجودياء » بمعنى الكساء . و « الجوديا » آرامية ، انظر

أدى شعر ٤٨ .

(٤) البيت في اللسان (أسي) برواية : « لاني من ذاك لاني » وروى في المعنى لابن هشام ،

رواية ابن فارس . انظر شرح شواهد المعنى ١٢٥ .

(٥) صدره كما في ديوان الأعشى ١٣١ : * فأضحت كبنيان التهامي شاده *

(٦) في الأصل : « باباه » .

﴿ جيش ﴾ الجيم والياء والشين أصل واحد، وهو الثوران والغليان .
يقال جاشت القدرُ تجيش جَيْشًا وجَيْشَانًا . قال :
وجاشت بهم يومًا إلى الليلِ قِدْرُنَا تصكُّ حَرَابِي الظُّهُورِ وتَدَسَعُ^(١)
ومنه قولهم : جاشت نفسه ، كأنها غلت . والجيش معروف ، وهو من الباب ،
لأنها جماعةٌ تُجيش .

﴿ جيس ﴾ الجيم والياء والضاد كلامٌ قليلٌ يدلُّ على جنسٍ من المشى^(٢) .
يقال مشى مشيةً جَيْضًا^(٣) ، وهى مشيةٌ فيها اختيال . وجاضَ يَجِيضُ ، إذا مرَّ
سرورَ الفارِّ .

﴿ جيل ﴾ الجيم والياء واللام يدلُّ على التجمع . فالجيل الجماعة .
والجيل هذه الأمة ، وهم إخوان الدينم . ويقال إياهم أراد امرؤ القيس في قوله :
أطافت به جيلانُ عند جداده وردد فيه الماء حتى تحيرا^(٤)
وأما الجيالُ ، وهى الضبُع ، فليست من الباب .

(١) لأوس بن حجر في ديوانه ١١ واللسان (حرب) . وحرابي الظهور : لحومها، جمع حرباء .
وفي الأصل : « تصل » ، صوابه بالكاف كما في الديوان واللسان .

(٢) في الأصل : « الشى » .

(٣) يقال : مشية جيس كهجف ، وجيسى بوزن ما قبلها مع القصر .

(٤) ديوان امرئ القيس ٩٢ واللسان (جيل) .

﴿ باب الجيم والهمزة وما يتأثرهما ﴾

﴿ جَاب ﴾ الجيم والهمزة والباء حرفان : أحدهما يدلُّ على الكسب ،
يقال جَابَتْ جَابًا ، أى كَسَبْتُ وَعَمِلْتُ . قال :
* فاللهُ راءَ عَمَلِي وَجَابِي ^(١) * .

والآخر من غير هذا ، وهو الحمار من حُمِرِ الوحش الصُّلبُ الشَّدِيد .
المَغْرَةُ ، يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ .

﴿ جَاث ﴾ الجيم والهمزة والتاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الفزع . يقال
جُثِّتَ يُجَثُّ ، إذا أَفْرَع . وفي الحديث : « فَجِثُّتُ مِنْهُ فَرَقًا ^(٢) » .

﴿ جَاز ﴾ الجيم والهمزة والزاء جنسٌ من الأدواء . قالوا : الجَازُ كهَيْئَةِ
١٤٠ الفَصَصِ الذى يأخذ فى الصِّدر * عِنْدَ الفَيْظِ . يقال جَبِرَ الرَّجُلُ .

﴿ جَاف ﴾ الجيم والهمزة والفاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الفزع . وكانَّ
الفاء [بَدَلٌ] مِنَ التَّاء ، يقال جُجِفَ الرَّجُلُ مِثْلَ جُثِّتَ .

﴿ باب الجيم والباء وما يتأثرهما ﴾

﴿ جَبِت ﴾ الجيم والباء والتاء كلمةٌ واحدةٌ . الجَبِيتُ : السَّاحِر ، ويقال
الكاهن .

(١) الرجز لرؤبة فى ديوانه ١٦٩ واللسان (جَاب) .

(٢) أى من جبريل حين رآه ، صلى الله عليه وسلم .

﴿ حبذ ﴾ الجيم والباء والذال ليس أصلاً؛ لأنه كلمة واحدة مقلوبة، يقال حَبَذْتُ الشيء بمعنى جَذَبْتُهُ .

﴿ جبر ﴾ الجيم والباء والراء أصل واحد، وهو جنس من العظمة والعلو والاستقامة . فالجَبَّار: الذي طَالَ وفات اليد، يقال فرسٌ جَبَّارٌ، ونخلة جَبَّارَةٌ . وذو الجَبُورَة وذو الجَبُورُوت : الله جل ثناؤه . وقال :

فإِنَّكَ إِن أُغْضِبْتَنِي غَضِبَ الْخَصَى عَلَيْكَ وَذُو الْجَبُورَةِ الْمُتَغَطِّرُفُ (١)
ويقال فيه جبريةٌ وَجَبْرُوتٌ (٢) وَجَبُورٌ وَجُبُورَةٌ . وَجَبَرْتُ الْعَظْمَ فَجَبَرَهُ . قال :
* قَد جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهُ فَجَبَرَهُ (٣) *

ويقال للخشب الذي يُضْمُّ به العظم الكسيرُ جِبارةٌ ، والجمع جِبائرٌ . وشبهُ السَّوارُ فقيلاً له جِبارةٌ . وقال :

وَأَرْتِكَ كَفًّا فِي الْخِصَا بٍ وَمِصْماً مِلءُ الْجِبَارَةِ (٤)

ومما شذَّ عن الباب الجِبَار وهو الهدر . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« البئرُ جِبَارٌ ، والمَعْدِنُ جِبَارٌ » . فأما البئرُ فهي العاديَّة القديمة لا يعلم لها حافرٌ ولا مالك ، يقع فيها الإنسان أو غيره ، فذلك (٥) هدر . والمعدنُ جِبَارٌ ، قومٌ يحفرونه بِكِرَاءٍ فينهارُ عليهم ، فذلك جِبَارٌ ، لأنهم يعملون بِكِرَاءٍ .

(١) للغلس بن لقيط الأسدي ، يعاتب رجلاً كان والياً على أضاخ . اللسان (جبر ، غطرف) .

(٢) جبرية ، بفتح وفتحتين ، وبكسر وبكسرتين ، وجبروة بفتحتين ، وفتح فسكون الراء وتشديد الواو .

(٣) مطلع أرجوزة للمجاج . ديوانه ١٥٥ واللسان (جبر) .

(٤) للأعشى في ديوانه ١١٢ واللسان (جبر) . وفي الأصل : « وارتد » . وفي الديوان :

« وساءها » بدل : « وممصا » .

(٥) في الأصل : « فكذلك » .

ويقال أجبرتُ فلانًا على الأمر؛ ولا يكون ذلك إلا بالقهر وجنسٍ من

التعظيم عليه .

﴿جبز﴾ الجيم والباء والزاء ليس عندي أصلاً، وإن كانوا يقولون :
الجَبِيزُ الخُبْزُ اليابس . وفيه نظر . وقال قوم : الجَبِيزُ اللَّثِيمُ . فإن كان صحيحاً
فالزاء مبدله من سين .

﴿جبس﴾ الجيم والباء والسين كلمة واحدة : الجِبْسُ ، وهو اللَّثِيمُ ،
ويقال الجَبَانُ .

﴿جبع﴾ الجيم والباء والعين، يقال إن فيه كلمتين : إحداهما الجَبَاعُ
من السَّهَامِ : الذي ليس له ريشٌ وليس له نَصْلٌ . ويقال الجَبَاعَةُ المرأة القصيرة .

﴿جبل﴾ الجيم والباء واللام أصلٌ يطرَدُ ويُقاسُ ، وهو تجمُّعُ الشيء
في ارتفاعٍ . فالجبل معروف ، والجَبِيلُ : الجماعة العظيمة الكثيرة . قال :

أما قريش فإن تلقأهمُ أبدأً
إلا وهم خيرٌ من يَحْنِي وينتعلِ
إلا وهم جَبِيلُ الله الذي قَصُرَتْ
عنه الجبالُ فما ساوى به جَبِيلُ
ويقال للناقة العظيمة السنام جَبَلَةٌ . وقال قوم : السَّنامُ نفسُه جَبَلَةٌ . وامرأة
جَبَلَةٌ : عظيمة الخلق . وقال في الناقة :

وطالَ السَّنامُ على جَبَلَةٍ كخَلْقَاءِ من هَضَبَاتِ [الصَّحْنِ] (١)
والجَبَلَةُ : الخَلِيقَةُ . والجَبِيلُ : الجماعة الكثيرة . قال الله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ

(١) للأعشى في ديوانه ص ١٦ (واللسان جبل) . وإنبات الكلمة الأخيرة مما سيأتي .
بني (صحن) . وى الديوان واللسان : « الحُضْنُ » .

جِبِلًّا كَثِيرًا ﴿١﴾ و ﴿جُبُلًا﴾ أيضاً^(١). ويقال حَفَرَ الْقَوْمُ فَأَجْبَلُوا، إِذَا بَلَعُوا مَكَانًا صُلْبًا .

﴿جبن﴾ الجيم والباء والنون ثلاثُ كلماتٍ لا يقاس بعضها ببعض .
فالْجَبْنُ : الذي يُؤْكَل ، وربما ثَقَلَتْ نُونُهُ مَعَ ضَمِّ الْبَاءِ . وَالْجَبْنُ : صفة الجبان .
والجَبِينَانُ : مَا عَنِ عَيْنِ الْجَبْهَةِ وَشِمَالِهَا ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَبِينٌ .

﴿جبه﴾ الجيم والباء والهاء كلمةٌ واحدة، ثمَّ يشبَّه بها . فالجبهة: الخليلُ .
والجبهةُ من الناس: الجماعةُ . والجبهة: كوكبٌ ، يقال هو جِبْهَةُ الْأَسَدِ . ومن الباب قولهم جَبَّيْهْنَا الْمَاءَ إِذَا وَرَدَنَاهُ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ قَامَةٌ وَلَا أَدَاةٌ . وهذا من الباب؛ لأنهم قَابَلُوهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ مَا يَسْتَعِينُونَ بِهِ عَلَى السَّقْيِ . والعرب تقول: « لِكُلِّ جَابِهٍ جَوْزَةٌ ، ثُمَّ يُؤَدَّنُ » . فالجابهُ ما ذكركناه . والجوزة : قدر ما يَشْرَبُ ثُمَّ وَيَجُوزُ^(٢) .

﴿جبي﴾ الجيم والباء وما بعده من المعتل أصلٌ واحدٌ يدل على جَمْعِ الشئ والتجمُّع . يقال جَبَيْتُ * الْمَالَ أَجْبِيَهُ جَبَايَةً ، وَجَبَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ . ١٤١
والحوضُ نَفْسُهُ جَابِيَةٌ . قال الأعشى :
تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْمَرَاتِقِ فَهَقَّ^(٣)
والجَبَا ، مقصورٌ : ما حول البئر . والجَبَا بكسر الجيم : ما جَمِعَ مِنَ الْمَاءِ

(١) القراءة الأولى قراءة نافع وعاصم وأبي جعفر ، والأخيرة قراءة روح . وقرأ ابن كثير وحزرة والكسائي ورويس وخطب وابن محيصن والحسن والأعمش : (جبالاً) بضمتين وتخفيف اللام . وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام .

(٢) وأما يؤذن ، فهو من قولهم أذنت الرجل تأذيتاً : إذا رددته .

(٣) ديوان الأعشى ١٥٠ برواية: « نفى الهم عن آل المحلق » ، واللسان (حلق، فبق، جبي) برواية المقائيس . وروى: « كجابية السبح » كما في اللسان ، وهو الماء الجاري . وانظر (فهق) .

في الحوض أو غيره. ويقال له جِبْوَةٌ وجِبَاوَةٌ قال الكسائي: جَبَيْتَ الماءَ في الحوضِ جَبِيًّا (١). وَجَبِيٌّ يُجَبِّي، إِذَا سَجَدَ؛ وَهُوَ تَجَمُّعٌ.

﴿جِبَا﴾ الجيم والباء والهمزة أصلان: أحدهما التنحي عن الشيء . يقال جَبَأْتُ عن الشيء، إِذَا كَعَمْتُ (٢). وَالجُبْيَا، مقصور مهموز (٣): الجبان . قال: فَمَا أَنَا مِنَ رَبِّبِ النَّوْنِ بِجُبْيَاً وَمَا أَنَا مِنَ سَيْبِ الإِلهِ بِيَأْسٍ (٤) وَيُقَالُ جَبَأْتُ عَيْنِي عَنِ الشَّيْءِ، إِذَا نَبَتُ . وَرَبَّمَا قَالُوا هَذِهِ بَضْدُهُ فَقَالُوا: جَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ، إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل الجب: الكهأة، وثلاثة أجبؤ.. وأجبات الأرض، إِذَا كَثُرَتْ كَاتَمًا .

ومما شذَّ أيضاً قولهم: أَجْبَأْتُ، إِذَا اشْتَرَيْتَ زَرْعًا قَبْلَ بُدُوِّ صَلاَحِهِ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِلَاهِزٍ: «وَرُوِي فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرَبَى . وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ الْهَمْزُ تَرْكًا لِمَا قَرَنَ بِأَرْبَى .

(١) زاد المحمل في كلمة « مقصور » .

(٢) في الأصل: « ككمت » تحريف . ويقال كعمت . يفتح العين وكسرهما .

(٣) وعند أيضاً مع التشديد فيقال « جبا » .

(٤) امرؤ بن عمرو الشيبان، يرثى إخوته قيساً والدعاه وبشراً، وكانوا قد قتلوا في غزوة يلقى . وقبل البيت كما في اللسان (جبا):

أبكي على الدعاء في كل شتوة ولهنى على قيس زمام الفوارس

﴿ باب الجيم والثاء وما يشتمهما ﴾

﴿ جثر ﴾ الجيم والثاء والراء كلمة فيها نظر . قال ابن دُرَيْدٍ : مكان جَثْرٍ : ترابٌ يَخْلُطُهُ سَبَخٌ^(١) .

﴿ جنل ﴾ الجيم والثاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إِبْنِ الشَّيْءِ . يقال شعر جَنَلٌ : كثيرٌ لَيِّنٌ . واجْتِنَالٌ النَّبْتُ : طال . واجْتِنَالٌ الطَّائِرُ : نَفَسَ رِيشَهُ . ومما شذَّ عن الأصل : « نَكَلَتَهُ الْجَنَلُ »^(٢) وهي أمه . ويقال الجَنْمَلَةُ : النَّمْلَةُ السَّوْدَاءُ .

﴿ جثم ﴾ الجيم والثاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَجْمَعُ الشَّيْءُ . فالجُثْمَانُ : شخص الإنسان . وجَثْمٌ ، إذا لَطِيَ بِالْأَرْضِ . وجَثَمَ الطَّائِرُ يَجْثِمُ . وفي الحديث : « نهى عن الجُثْمَةِ » ، وهي المصبورة على الموت .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله جيم ﴾
وذلك على ضرب :

فمنه ما نُحِتَ من كلمتين صحيحتي المعنى ، مطردتي القياس . ومنه ما أصله سَكَلَةٌ واحدة وقد أُلْحِقَ بِالرُّبَاعِيِّ وَالْخَمَاسِيِّ بزيادةٍ تدخله . ومنه ما يوضع كذا وضعا . وسنفسر ذلك إن شاء الله تعالى .

فمن المنحوت قولهم للباقي من أصل السَّمْفَةِ إذا قُطِعَتْ (جُذْمُور) . قال :

(١) نص الجهرة (٢ : ٢٢) : « الحثر مكان فيه تراب يخلطه سبخ » .

(٢) في أمثال الميداني : « نكلتك الجنل » .

بِنَاءَتَيْنِ وَجُدْموراً أُقِيمُ بِهَا صَدَرَ القَنَاةِ إِذَا مَا آنَسُوا فَرَعًا^(١)
 وذلك من كلمتين : إحداهما الجُدْم وهو الأصل، والأخرى الجُدْر وهو الأصل.
 وقد مرّ تفسيرهما . وهذه الكلمة من أدلّ الدلائل على صحّة مذهبنا في هذا الباب.
 وبالله التوفيق .

ومن ذلك قولهم للرجل إذا سَتَرَ بيديه طعامه كي لا يُقَنَّأَوَّلَ (جِرَدَبَ) . من
 كلمتين : من جَدَبَ لأنه يمنع طعامه ، فهو كالجلدب المانع خَيْرَه ؛ ومن الجيم والراء
 والباء ، كأنه جعل يديه جراباً يعيى الشيءَ ويَحْوِيه . قال :

إِذَا مَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى فَلَا تَجْعَلْ شِمْلَكَ جِرْدُ بَانًا^(٢)

ومن ذلك [قولهم] للرَّمْلة المشرقة على ما حولها (جُهور) . وهذا من كلمتين
 من جَمَرَ ؛ وقد قلنا إن ذلك يدلُّ على الاجتماع ، ووصفنا الجَمَرَات من العرب بما
 مضى ذِكْرُه . والكلمة الأخرى جَهَرَ ؛ وقد قلنا إن ذلك من العلوّ . فالجهور
 شئٌ متجمّعٌ عالٍ .

ومن ذلك قولهم لقرية النمل (جُرثومة) . فهذا من كلمتين : من جَرَمَ وجَثَمَ ،
 كأنه اقتطع من الأرض قطعةً فجثم فيها . والكلمتان قد مضتا بتفسيرهما .

ومن ذلك قولهم للرجل إذا صُرِعَ قد (جُعْفِلَ) . وذلك من كلمتين : من جُعِفَ

(١) البيت لعبد الله بن سيرة يرثى يده ، وكانت قد قطعت في غزوات الروم . وقيل البيت
 كما في اللسان (جذمر) وأمالى القالى (١ : ٤٧) :

فإن يكن أطربون الروم قطعها فإن فيها بحمد الله منتفعا

وفي الأصل : « أؤم به » وإنما الضمير للبتانتين والجذمور .

(٢) البيت في اللسان (جردب) وأمالى القالى (٢ : ٥٤) والجمرة (٣ : ٢٩٨) بدون نسبة .

وفي الجمرة (٣ : ٤١٤) : « يميناك » ، تحريف . و« جردبان » يقال بضم الجيم والدال وفتحهما .

والحق أن الكلمة من الفارسي المغرب ، وهى فى الفارسية « كرده بان » أى حافظ الرغبة .

« كرده » هو الرغبة انظر اللسان والمغرب ١١٠ ومعجم استينجاس ١٠٨١ .

* إذا صُرِعَ، وقد مرّ تفسيره؛ وفي الحديث: « حَتَّى يَكُونَ انْجِمَافَهَا مَرَّةً » . ومن ١٤٢
 كلمة أخرى وهى جَفَلٌ، وذلك إذا تَجَمَّعَ فذَهَبَ . فهذا كأنه جُمِعَ وذَهَبَ به .
 ومن ذلك قولهم للهِجْرَ والِإِبِلِ السَّكْثِيْرَةَ (جَمَدٌ) . قال الشاعر فى الحجارة :
 جَلَامِيْدُ أَمَلَاهِ الْأَكْفُ كَأَنهَا رُهُوسُ رِجَالٍ حُلِّمَتْ فِى الْمَوَارِيْمِ (١)
 وقال آخر فى الإبل الجلمد :

أَوْ مَائَةٍ تَجَمَّلُ أَوْلَادُهَا لَفَوْا وَعَرَضَ الْمَائَةَ الْجَلْمَدِ (٢)
 وهذا من كلمتين: من الجلمد، وهى الأرض الصلبة، ومن [الجمد]، وهى الأرض
 اليابسة، وقد مرّ تفسيرهما .

ومن ذلك قولهم للجمل العظيم (جُرَاهِمٌ جُرْهُمٌ) . وهذا من كلمتين من الجرم
 وهو الجسد، ومن الجره وهو الارتفاع فى تجمّع . يقال سمعتُ جَرَاهِيْمَةَ الْقَوْمِ ،
 وهو عالى كلامهم دون السّر .

ومن ذلك قولهم للأرض الغليظة (جَمْرَةٌ) . فهذا من الجمع ومن الجمر . وقد
 مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم للطويل (جَسْرَبٌ) . فهذا من الجسر وقد ذكرناه، ومن
 سَرَبٍ إذا امتدَّ .

ومن ذلك قولهم للضخم الهامة للمستدير الوجه (جَهْضَمٌ) . فهذا من الجهم
 ومن الهضم . والهضم: انضمام فى الشيء . ويكون أيضاً من أهضام الوادى، وهى
 أعاليه . وهذا أقيسُ من الذى ذكرناه فى الهضم الذى معناه الانضمام .

(١) البيت من أبيات لنافع بن خليفة الغنوى، فى أمالى القالى (٣ : ١١٦)

(٢) البيت للمثقب العبدى، من أول قصيدة له فى ديوانه مخطوطة دار الكتب رقم ٥٦٥ .

وهو فى اللسان (عرض) . وقد أنشدنى (جمد) محرفاً غير منسوب .

ومن ذلك قولهم للذاهب على وجهه (مُجْرَهْدٌ) . فهذا من كلمتين : من جرَد
أى انجرَدَ فَعَرَّ ، ومن جَهَدَ نَفْسَهُ في مُرُورِهِ .

ومن ذلك قولهم للرجل الجافي المتنفج^(١) بما ليس عنده (جِعْظَارٌ)^(٢) .
وهذا من كلمتين من الجَطُّ والجُعْظُ ، كلاهما الجافي ، وقد فُسرَ فيما مضى^(٣) .
ومنه (الجنعاظ) وهو من الذي ذكرناه آنفاً والنون زائدة . قال الخليل :

يقال إنه سبيء الخلق ، الذي يتسخط عند الطعام . وأنشد :

* جِنْعَاظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدِ بَرَّحَا^(٤) *

ومن ذلك قولهم للوحشى إذا تقبَّض في وِجَارِهِ (تَجَرَّجَمَ) ، والجيم الأولى
زائدة ، وإنما هو من قولنا للحجارة المجتمعة رُجْمَةٌ . وأوضح من هذا قولهم للقبر
الرَّجَمَ ، فكانَّ الوحشى لما صار في وِجَارِهِ صار في قبره .

ومنها قولهم للأرض ذات الحجارة (جَمْعَرَةٌ) . وهذا من الجمرات ، وقد قلنا
إن أصلها تجمع الحجارة ، ومن المَعِيرِ وهو الأرض لانبات به^(٥) .

ومنها قولهم للنهر (جَمْعَرٌ) . ووجهه ظاهر أنه من كلمتين : من جَعَفَ إذا
صَرَخَ ؛ لأنه يصرخ ما يلقاه من نباتٍ وما أشبهه ؛ ومن الجَفْرَ والجَفْرَةَ والجِفَارِ
والأَجْفَرِ وهي كالجَفْرِ .

(١) المتنفج : المتفخر بأكثر مما عنده كما في القاموس . وفي الأصل : « المتنفج » تحريف
(٢) في الأصل : « جعظار » صوابه من الجبل واللسان ، وفي اللسان : عند الكلام على الجعظار :
وهو أيضاً الذي ينتفج بما ليس عنده مع قصر . وفي أصل اللسان : « ينفج » والوجه ما أثبت .
(٣) في هذا التخريج تقصير ، وذلك أنه لم يأت بكلمة فيها الراء . ولعله جعل الراء زائدة ، كما
سيأتي في تخريج بعض الكلمات .

(٤) بده كما في اللسان (جنفظ) :

إن لم يجد يوماً طعاماً مصلحاً قبح وجهاً لم يزل مقبحاً

(٥) ذهب بلفظ « الأرض » هنا إلى الموضع والمكان ، كما ذهب الآخر في قوله :

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل لإبقالها

ومن ذلك قولهم في صفة الأسد (جِرْفاسٌ) فهو من جَرَفَ ومن جَرَسَ ،
كأنه إذا أكل شيئاً وجَرَسه جَرَفَه .

وأما قولهم للداهية (ذات الجنادِ ع) فمعلوم في الأصل الذي أصْلناه أن النون
زائدة ، وأنه من الجُدْع ، وقد مضى . وقد يقال إن جِنادِع كلِّ شيءٍ أوائله ،
وجاءت جنادِع الشرِّ .

ومن ذلك قولهم للصلب الشديد (جَلْعَدٌ) فالعين زائدة ، وهو من الجَلَد .
ويمكن أن يكون منحوتاً من الجَلْعِ أيضاً ، وهو البروز ؛ لأنه إذا كان مَكَاناً
صلباً فهو بارزٌ ؛ لقلة النباتات به .

ومن ذلك قولهم للحادر^(١) السمين (جَجْدَلٌ) فممكن أن يقال إن الدال
زائدة ، وهو من السَّمَاء الجَلْجَل ، وهو العظيم ، ومن قولهم مَجْدُول الخلق ، وقد مضى .
ومن ذلك قولهم (تَجَرَمَزَ اللَّيْلُ) ذَهَبَ . فالزاء زائدة ، وهو من تَجَرَمَ .
والميم زائدة في وجه آخر ، وهو من الجَرْز وهو القَطْع ، كأنه شيء لا يُقَطَع قطعاً ؛
ومن رَمَزَ إذا تحرك واضطرب . يقال للماء المجتمع المضطرب راموزٌ . ويقال
الراموز اسمٌ من أسماء البحر .

ومن ذلك (تَجَجْفَلَ القوم) : اجتمعوا ، وقولهم للجيش العظيم (جَجْفَلٌ) ،
و (جَجْفَلَةُ الفرس) . وقياس هؤلاء الكلمات واحدٌ ، وهو من كلمتين : من
الجَفْل وهو الجمع ، ومن الجَفْل ، وهو تَجَمُّع^(٢) الشيء في ذهاب . ويكون له
وجه آخر : أن يكون من الجَفْل ومن الجَجْف ، فإنهم يَجَجْفُون الشيء جَجْفاً .
* وهذا عندي أصوب القولين .

(١) الحادر ، بالهاء المهملة : المتلى لثماً وشحماً من ترارة . وفي الأصل : « قولهم مجد
للحادر » ، وفيه إقحام وتحريف .

(٢) في الأصل : « وهو إذا تجمع » .

ومن ذلك قولهم للبعير المفتوح الجنين (جَشَمَ). فهذا من الجَشِمِ ، وهو الجسيم العظيم ، يقال : « ألقى على جُشَمَه » ، ومن الجَحَشِ وقد مضى ذكره ، كأنَّه شُبِّهَ في بعض قوته بالجَحَشِ .

ومن ذلك قولهم للاخفيف (جَحَّشَلٌ^(١)) فهذا مما زيدت فيه اللام ، وإنما هو من الجَحَشِ ، والجَحَشُ خفيف .

ومن ذلك قولهم للانتباض (تَجَعَّمُ) . والأصل فيه عندي أن العين فيه زائدة ، وإنما هو من التَجَمُّمِ ، ومن الجُثْمَانِ . وقد مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم للجافي (جَرَّعَب) فيكون الراء زائدة . والجَعَبُ : التَّقْبِضُ . والجَرَّعُ : التَّوَالٍ في قُوَى الخيل . فهذا قياس مطرد .

ومن ذلك قولهم للقصير (جَعَبَر) ، وامرأة جَعَبَرَة : قصيرة . قال :

* لا جَعَبَرِيَّاتٍ ولا طَهَامِلا^(٢) *

فيكون من الذي قبله ، ويكون الراء زائدة .

ومن ذلك قولهم للثَّقِيلِ الوَخِمِ (جَلَنَدَحٌ^(٣)) . فهذا من الجَلَحِ^(٤) والجَدْعِ ، والنون زائدة . وقد مضى تفسير الكلمتين .

ومن ذلك قولهم للعجوز المُسِنَّة (جَلَفَزِيْرٌ) . فهذا من جَلَزَ وجَلَفَ . أمَّا جَلَزَ

(١) يقال : جَحَّشَلٌ وجَحَّشَلٌ للاخفيف السريع . قال :

لأقبت منه مشملا جَحَّشَلًا إذا خبيت في اللقاء هرولا

(٤) لرؤية في ديوانه ١٢١ واللسان (جبر ، فس ، طهل) . وقوله :

عسين عن فس الأذى غوافلا . نطقن هوناً خردا بهاللا

(٣) في الأصل : جَلَنَدَحٌ بالعين ، والصواب ما أثبت كما في الجمل واللسان والقاموس .

وليس للجندع ذكر في المعاجم .

(٤) في الأصل : الجلم . وانظر التذية السابق .

فمن قولنا مجلوز ، أى مطوى ، كأن جسمها طوى من ضمها وهزلها .
وأما جَلَفَ فكان لها جَلَفَ جَلَفًا أى ذُهَبَ به .
ومن ذلك قولهم للقاعد (مُجَذَّرٌ) فهذا من جَذَا: إذا قَعَدَ على أطراف قدميه . قال:

* وَصَنَاجَةٌ تَجْدُو عَلَى حَدِّ مَنْسِمٍ (١) *

ومن الذَّرُّ (٢) وهو الغَضبان النَّاشز . فالكلمة منحوثة من كلمتين .
ومن ذلك قولهم للمسِّ الضَّخْمِ (جُنْبُلٌ) فهذا مما زيدت فيه النون كأنه
جَبَلٌ ، والجَبَلُ كلمة وجهها التجمع . وقد ذكرناها .

ومن ذلك قولهم للجافي (جُنَادِفٌ) فالنون فيه زائدة ، والأصل الجَدْفُ وهو
احتقار الشيء ؛ يقال جَدَفَ بكذا أى احتقر ، فكان الجُنَادِفُ المحقر للأشياء ،
من جفائه .

ومن ذلك قولهم للأكول (جِرْضٌ) . فهذا مما زيدت فيه الميم ، فيقال
[من] جِرَضٌ إذا جَرَّشَ وَجَرَّسَ . ومن رَضَمَ أيضاً فتكون الجيم زائدة .

ومعنى الرَضَمُ أن يَرَضِمَ ما يأكله بَمَضِهِ على بعض .

ومن ذلك قولهم للجمل العظيم (جُخْدَبٌ) ، فالجيم زائدة . وأصله من
الْخِدْبِ ؛ يقال للعظيم خِدْبٌ . وتكون الدال زائدة ؛ فإن العظيم جِخْبٌ أيضاً .
فالكلمة منحوثة من كلمتين .

(١) للثمان بن هدى بن نضلة ، كما سبق في حواشي (جدو ٤٣٩) .

(٢) يقال : « ذر وذائر ، كلاهما للمذكر والمؤن بلفظ واحد .

ومن ذلك قولهم للعظيم الصدر (جُرْشُعٌ) . فهذا من الجُرْشُ ؛ والجُرْشُ .
صدر الشيء . يقال جَرَشْتُ من الليل ، مثل جَرَس . ومن الجَشَع ، وهو الحِرص
الشديد . فالكلمة أيضاً منحوتة من كلمتين .

ومن ذلك قولهم للجرادة (جُنْدُبٌ) . فهذا نونه زائدة ، و [هو] من
الجُدْب ؛ وذلك أن الجراد يَجْرُدُ فيأتي بالجُدْب . وربما كنوا في الغشم
والظلم بأمّ جُنْدُب ، وقياسه قياسُ الأصل .

ومن ذلك قولهم للشيخ الهمّ (جِلْحَابَةٌ) . فهذا من قولهم جَلَحَ وَلَحَبَ .
أما الجَلَحُ فذهابُ شَعْرٍ مقدّم الرأس . وأما لَحَبٌ فن قولهم لَحِبَ لِحْمُهُ يُلْحَبُ ،
كأنه ذُهِبَ به . وطريقٌ لَحَبٌ من هذا .

ومن ذلك قولهم للبحر (جِنْدَلٌ) . فممكنٌ أن يكون نونه زائدة ،
ويكون من الجَدَل وهو صلابَةٌ في الشيء ، وطَيٌّ وتداخلٌ ، يقولون خَلَقٌ مُجْدُولٌ .
ويجوز أن يكون منحوتاً من هذا ومن الجِنْد ، وهي أرضٌ صُلْبَةٌ . فهذا ما جاء
على المقاييس الصحيحة .

ومما وُضِعَ وضِعاً ولم أعْرِف له اشتقاقاً :

(المُجَلْنَطِيُّ) : الذي يستلقى على ظهره ويرفع رِجْلَيْهِ .

و (المُجَلَمِبُ^(١)) : المضطجع . وسيلٌ مُجَلَمِبٌ^(٢) : كثير القَمْشِ .

و (المُجَلْحِدُ) : المستلقى .

و (جَمَمَطْتُ) الغلامَ ، إذا شددت يديه إلى رجليه وطرحته^(٣) .

(١) في الأصل : « مجلب » صوابه بتقديم اللام .

(٢) كذا . وفي اللسان : « جممط الغلام شد يديه على ركبتيه » فقط . وفي القاموس :

« الجممطة وشد يدي الغلام على ركبتيه ليضرب ، أو الإيثاق كيف كان » .

و (الجُخْدُبُ) : دُوَيْبَةُ ، ويقال له جُخَادِبٌ ، والجمع جَخَادِبٌ .

و (الجُغْشُمُ^(١)) : الصغير البدن القليل اللحم .

و (الجلنْفَعُ) : الغليظ من الإبل [و (الجُخْدُبُ) : الجمل الضخم^(٢)] . قال :

* شِدَاخَةٌ ضَخْمَ الضُّلُوعِ جَخْدَابًا^(٣) *

ويقال (اجلنخَمَ) القومُ ، إذا استكبرُوا . قال :

* نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجلنخَمُوا^(٤) *

و (الجِغْتَنُ) : أصول * الصَّلِيَّانِ . و (الجِلْسَدُ) : اسمُ ضَمٍّ^(٥) . قال : ١٤٤

..... كما * بَيْقَرَنَّ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجِلْسَدِ^(٦)

و (الجزسَامُ) : السِّمُّ الزُّعَافُ .

﴿ تم كتاب الجيم ﴾

(١) في الأصل : « الجعشم » ، صوابه بالفين .

(٢) هذه النكته من الجمل كما جاء الكلام فيه على النسق الذي أوردته ، وكما أن الاستشهاد التالي يتطلب لإيرادها .

(٣) البيت لرؤية كما في اللسان (جخدب) . وليس في ديوانه . وبه استشهاد الجوهري في الصحاح على أنه في صفة الجمل الضخم . وقد اعترض ابن بري بأن ليس كذلك ، وإنما هو في صفة فرس . وقبله :

ترى له مناكباً وليبا وكاهلاً ذا صهوات شرجبا

(٤) البيت للمعاج في ديوانه ٦٣ واللسان (جلغم) . وفي الأصل : « جميعهم » ، تحريف .

(٥) قال ياقوت : « اسم ضم كان بمضمر موت . ولم أجد ذكره في كتاب الأصنام لأبي المنذر هشام ابن محمد الكلبي » .

(٦) سبق الاستشهاد بهذا الجزء على تلك الصورة في مادة (بقر ٢٨٠) حيث ذكرت في الحواشي نسبته وتامه . وفي الأصل : « كما ينظر » تحريف .

مراجع التحقيق والضبط*

- الآثار الباقية للبيروني . طبع ليبسك ١٨٧٨ .
 الإتياع والمزاوجة لابن فارس . طبع غيسن ١٩٠٦ م .
 إتحاف فضلاء البشر للدمياطي . طبع القاهرة ١٣٥٩ .
 أخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزي . طبع دمشق ١٣٤٧ .
 أدب الكتاب لابن قتيبة . طبع السلاوية ١٣٤٦ .
 إرشاد الأريب لياقوت . طبع دار المأمون ١٣٥٥ .
 الأزمئة والأمكنة للمرزوقي . طبع حيدر أباد ١٣٣٢ .
 أساس البلاغة للزمخشري . طبع دار الكتب ١٣٠١ .
 أسماء خيل العرب لابن الأعرابي . طبع ليدن ١٩٢٨ م .
 الاشتقاق لابن دريد . . طبع جوتنجن ١٨٥٣ م .
 الإصابة لابن حجر . طبع القاهرة ١٣٢٣ .
 الأصمعيات للأصمعي . طبع ليبسك ١٩٠٢ م .
 الأضداد لابن الأنباري . طبع القاهرة ١٣٢٥ .
 الأغاني لأبي الفرج . طبع محمد ساسي ١٣٢٣ .
 الاقتضاب لابن السيد . طبع بيروت ١٩٠١ م .
 أمالي ثعلب . طبع دار المعارف ١٣٦٩ .
 أمالي القالي . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٤ .
 أمالي المرتضى . طبع القاهرة ١٣٢٥ .
 إنباه الرواة للقفطي . مصورة دار الكتب المصرية برقم ٢٥٧٩ تاريخ .
 الإنباه على قبائل الرواة ، لابن عبد البر . طبع القاهرة ١٣٥٠ .

* لم أذكر هنا إلا ما ورد له ذكر في أثناء التحقيق والضبط بهذا الجزء .
 وسيضاف في نهاية كل جزء من الأجزاء التالية ما يحتاج إليه التحقيق .

- الأنساب للسمعاني . طبع ليدن ١٩١٢ م .
 الإنصاف لابن الأنباري . طبع القاهرة ١٣٦٤ .
 أوجز السير لابن فارس . طبع بمباي ١٣١١ .
 البداية والنهاية لابن كثير . طبع القاهرة ١٣٥٨ .
 بغية الوعاة للسيوطي . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
 تاج العروس للزبيدي . طبع القاهرة ١٣٠٦ .
 تاريخ بغداد للخطيب . طبع القاهرة ١٣٤٩ .
 تذكرة الحفاظ للذهبي . طبع حيدر أباد ١٣٣٣ م .
 تفسير أبي حيان . طبع القاهرة ١٣٢٨ .
 تكملة شعر الأختل . طبع الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٨ م .
 تمام فصيح الكلام لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية ٥٢٣ لغة .
 تنبيه البكري على أمالي الفالي . طبع دار الكتب ١٣٤٤ .
 تهذيب الألفاظ لابن السكيت . طبع بيروت ١٨٩٥ م .
 تهذيب التهذيب لابن حجر . طبع حيدر أباد ١٣٢٥ .
 ثمار القلوب للثعالبي . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
 الجمهرة لابن دريد . طبع حيدر أباد ١٣٥١ .
 جمهرة أشعار العرب . طبع بولاق ١٣٠٨ .
 الحيوان للجاحظ . طبع الحلبي ١٣٥٨ - ١٣٦٦ .
 خزانة الأدب للبغدادي . طبع بولاق ١٢٩٩ .
 الخصائص لابن جني . طبع القاهرة ١٢٣١ .
 الخليل لأبي عبيدة . طبع حيدر أباد ١٣٥٨ .
 دمية القصر للباخرزي . طبع حلب ١٣٤٨ م .
 ديوان الأختل . طبع بيروت ١٨٩١ م .
 « الأعشى . طبع جابر ١٩٢٧ م .
 « الأفوه . مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٢ ش أدب .
 « امرئ القيس . طبع القاهرة ١٣٢٤ .

- ديوان أمية بن أبي الصلت . طبع بيروت ١٣٥٣ .
- » أوس بن حجر . طبع جاير ١٨٩٢ م
- » جران العود . طبع دار الكتب ١٣٥٠ .
- » جرير . طبع القاهرة ١٣١٥ .
- » حاتم . (من مجموع خمسة دواوين) طبع القاهرة ١٢٩٣ .
- » حسان . طبع القاهرة ١٣٤٧ .
- » الخطيئة . طبع مطبعة التقدم بالقاهرة .
- » الحماسة للبحترى . طبع القاهرة ١٩٢٩ م .
- » » لأبي تمام . طبع القاهرة ١٣٣١ .
- » » لابن الشجري . طبع حيدر آباد ١٣٤٥ .
- » الخنساء . طبع بيروت ١٨٩٥ م
- » » أبي ذؤيب . طبع دار الكتب ١٣٦٤ .
- » » ذى الرمة . طبع كمبردج ١٩١٩ .
- » » رؤبة . طبع ليبسك ١٩٠٣ م .
- » » زهير . طبع دار الكتب ١٣٦٣ .
- » » سلامة بن جندل . طبع بيروت ١٩١٠ م
- » » الشماخ . طبع مطبعة السعادة .
- » » طرفة . طبع قازان ١٩٠٩ م .
- » » الطرماح . طبع لندن ١٩٢٨ م .
- » » عبيد بن الأبرص . طبع لندن ١٩١٣ م .
- » » العجاج . طبع ليبسك ١٩٠٣ م .
- » » علقمة الفحل (من مجموع خمسة دواوين) طبع القاهرة ١٢٩٣ .
- » » عمر بن أبي ربيعة . طبع القاهرة ١٣١١ .
- » » عنتره . طبع الرحمانية .
- » » الفرزدق ، طبع القاهرة ١٣٥٤ .
- » » القطامي . طبع برلين ١٩٠٢ م .

- ديوان قيس بن الخطيم . طبع ليبسك ١٩١٤ م .
- » ابن قيس الرقيات : طبع فينا ١٩٠٢ م .
- » كثير . طبع الجزائر ١٩٢٨ م .
- » كعب بن زهير . مخطوطة دار الكتب برقم ١١٤٠٧ ز .
- » الكميث . طبع ليدن ١٩٠٤ م .
- » لييد . طبع فينا ١٨٨٠ و ١٨٨١ م .
- » المتلمس . مخطوطة الشنقيطي بدار الكتب برقم ٥٩٨ أدب .
- » المعاني للمسكوى . طبع القاهرة ١٣٥٢ .
- » النابغة (من مجموع خمسة دواوين) . طبع القاهرة ١٢٩٣ :
- » الهذليين . طبع دار الكتب ١٣٢٤ .
- » نسخة الشنقيطي المخطوطة بدار الكتب برقم ٦ ش أدب .
- ذم الخطأ في الشعر . طبع القاهرة ١٣٤٩ .
- رسالة التلميذ للبغدادى . نشرت بمجلة المقتطف عدد مارس ١٩٤٥ م ،
- الروض الأنف للسهيلى . طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- زهر الآداب للحصرى . طبع القاهرة ١٩٢٥ م .
- سيرة ابن هشام . طبع جوتنجن ١٨٥٩ م .
- شذرات الذهب ، لابن العماد . طبع القاهرة ١٣٥٠ .
- شرح أشعار الهذليين للمسكوى . طبع لندن ١٨٥٤ م .
- » بانة سعاد . طبع القاهرة ١٣٢١ .
- » شواهد المغنى للسيوطى . طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- » المفضليات للأبنبارى . طبع بيروت ١٩٣٠ م .
- » المقامات للشريشى . طبع بولاق ١٣٠٠ .
- الشعر والشعراء لابن قنينة . طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- شعراء النصرانية . طبع بيروت ١٨٩٠ م .
- الصاحى لابن فارس . طبع القاهرة ١٣٢٨ .
- الصحيح للجوهري . طبع بولاق ١٢٨٢ .

- صفة الصفوة لابن الجوزى . طبع حيدر آباد ١٣٥٥ .
- العقد لابن عبد ربه . طبع القاهرة ١٠٣١ .
- العمدة لابن رشيق . طبع القاهرة ١٣٤٤ .
- عيون الأخبار لابن قتيبة . طبع دار الكتب ١٣٤٣ .
- الغريب المصنف . مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٢١ لغة .
- فقه اللغة للثعالبي . طبع الحلبي ١٣٥٧ .
- القراءات الشاذة لابن خالويه . طبع القاهرة ١٩٣٤ م
- الكامل لابن الأثير . طبع بولاق ١٢٩٠ .
- الكامل للمبرد . طبع ليبسك ١٨٦٤ م .
- كتاب سيبويه . طبع بولاق ١٣١٦ .
- كشف الظنون لحاجي خليفة . طبع تركيا ١٣١٠ .
- الكنائيات للجرجاني . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
- مجمع الأمثال للميداني . طبع القاهرة ١٣٤٢ .
- المجمل لابن فارس . طبع القاهرة ١٣٣١ .
- المجمع المؤسس لابن حجر العسقلاني : مخطوطة دار الكتب برقم ٧٥٠٧٥ صطاح .
- مجموع أشعار الهذليين . طبع ليبسك ١٩٣٣ م .
- مختصر في المذكر والمؤنث لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية برقم ٢٦٥ لغة -
- المخصص لابن سيده . طبع بولاق ١٣١٨ .
- مرآة الجنان لليافعي . طبع حيدر آباد ١٣٣٩ .
- المرصع لابن الأثير . طبع ديمار ١٨٩٦ م .
- المزهر للسيوطي . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٤ .
- المعارف لابن قتيبة . طبع القاهرة ١٣٥٣ .
- معجم البلدان لياقوت . طبع القاهرة ١٣٢٣ .
- معجم الشعراء للمرزباني . طبع القاهرة ١٣٥٤ .
- المعجم الفارسي الإنجليزي لاستينجاس . طبع لندن ١٩٢٠ م .

- المعرب للجواليقي . طبع دار الكتب ١٣٦٩ .
 المعلقات السبع للزوزنى : طبع القاهرة ١٣٤٠ .
 المعلقات العشر للتبريزى . طبع القاهرة ١٣٤٣ .
 المفضليات للضبي . طبع المعارف ١٣٦١ .
 المعمرين للسجستاني . طبع القاهرة ١٣٦٢ .
 مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله . طبع السلفية ١٣٤٧ .
 مقامات الحريري . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
 الملاحن لابن دريد : طبع السلفية ١٣٥٧ .
 الميسر والنداح لابن قتيبة . طبع السلفية ١٣٤٣ .
 نزهة الألباء لابن الأنبارى . طبع القاهرة ١٢٩٤ .
 نسب الخليل لابن الكاوى . طبع ليدن ١٩٢٨ م .
 نوادر أبى زيد . طبع بيروت ١٨٩٤ م .
 النيروز لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية برقم ٤٠٢ لغة
 وفيات الأعيان . طبع القاهرة ١٣١٠ .
 يقيمة الدهر . طبع دمشق ١٣٠٣ .

تصحیحات واستدراكات

ص ٨ س ٩ : وكذا جاءت رواية البيت في معجم البلدان (٨ : ٨ : ٣٠٧) ؛
 لكن في اللسان (٨ : ١٩) : « بنى الرثى » . والرثى : ما رآه العين من حال حسنة
 وكسوة ظاهرة . وقد نبه المبرد في الكامل ٣٧٧ أن « بنى الزى » هي الرواية
 الصحيحة .

ص ١٤٥ س ١٠ : « ابن إنسك » ضبط في المخصص (١٣ : ٢٠٠) :
 « ابن إنسك وابن أنسك » .

بمَجْمَعَتِنَا
مَقَابِسُ اللُّغَةِ

لِأَبِي الْحُسَيْنِ أَجْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكَرِيَّا

٣٩٥-٠٠٠

بِتَحْقِيقِ وَضَيْطِ
عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدِ هَارُونَ

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقاً
وعضو المجمع اللغوي

الجزء الثاني

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

طبع باذن خاص من
رئيس

المجمع العلمي العربي الآسامي
محمد الذائفة

وحقوق الطبع محفوظة له

١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الحاء

﴿باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق أوله حاء، وتفرع مقاييسه﴾
﴿ح ح﴾ الحاء والذال أصلان : الأول المنع ، والثاني طَرَف الشيء .
فالحدّ : الحاجز بين الشيئين^(١) . وفلان محدودٌ ، إذا كان ممنوعاً . و « إنّه
لمُحَارَفٌ محدودٌ » ، كأنه قد مُنِعَ الرِّزْقَ . ويقال للبواب حَدَادٌ ، لمنعه النَّاسَ
من الدخول . قال الأعشى :

فَقَمْنَا وَلَمَّا يَصِيحُ دِيكُنَا
إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا^(٢)

وقال النابغة في الحدّ والمنع :

إِلَّا سَلِيمَانَ إِذْ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ
قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ^(٣)

وقال آخر :

(١) في الأصل : « من الشيئين » .
(٢) ديوان الأعشى ٥١ واللسان (حدد ، جون) . والجونة ، بالفتح : الحاية المطلية بالقار .
(٣) ديوان النابغة ٢١ واللسان (حدد) . والرواية المشهورة كما فيهما : « إذ قال الإله له » .

يَارَبِّ مَنْ كَتَمَنِي الصَّعَادَا^(١) فَهَبْ لَهُ خَلِيلَةً مِقْدَادَا

كَانَ لَهَا مَا عَمَّرَتْ حَدَّادَا

أى يكون بَوَائِبَهَا لثلاث تَهْرُب . وسمى الحديد حديداً لامتناعه وصلابته وشدته . والاستحداد : استعمال الحديد . ويقال حَدَّت المرأة على بَعْلِهَا وَأَحَدَتْ ، وذلك إِذَا مَنَعَتْ نَفْسَهَا الزَّيْنَةَ وَالخُضَابَ . والحادَّة : المخالفة ، فكأنه المانعة . ويجوز أن يكون من الأصل الآخر .

ويقال : مالى عن هذا الأمر حَدَدْتُ وَمُحْتَدُّ ، أى مَعْدَلٌ وَمُتَمَتِّعٌ . ويقال حَدَدَا ، بمعنى مَعَاذَ اللَّهِ . وأصله من المَنَع . قال السكيت :

حَدَدَا أَنْ يَكُونَ سَيْبُكَ فِيمَا زَرِمًا أَوْ يَجِيئُنَا تَمْصِيرًا^(٢)

وَحَدَّ العاصِي سُمِّي حَدًّا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهُ عَنِ المَعَاوَدَةِ . قال الدَّريدى : « يقال هذا أمر حَدَدْتُ ، أى مَنِعَ^(٣) » .

وأما الأصل الآخر فقولهم : حَدَّ السَّيْفُ وَهُوَ حَزْفُهُ ، وَحَدَّ السَّكَّانُ . وَحَدَّ الشَّرَابُ : صَلابَتُهُ . قال الأعشى :

* وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرَتْ حَدَّهَا^(٤) *

(١) البيت وتاليه في اللسان (غدد) برواية : « من يكتننى » . والصاد ، هنا : جمع صعدة وهي من النساء المستقيمة القامة ، كأنها صعدة قناة .

(٢) السيب : العطاء . وفي الأصل : « سيبك » ، صوابه في الجمل واللسان . والزرم ، بتقديم الزاى : القليل . وفي الأصل : « زرما » وفي الجمل واللسان : « ونحما أو مجينا ممصورا » . والتمصير : تقليل العطاء .

(٣) في الجهرة (١ : ٥٨) : « أى ممتنع » ، وفي اللسان بدون نسبة إلى ابن دريد : « وهذا أمر حدد أى منيع حرام لايجل ارتكابه » .

(٤) عجزه كما في الديوان ١٣٧ واللسان (حدد) :

* بفتيان صدق والنواقيس تضرب *

وَحَذُّ الرَّجُلِ : بَأْسُهُ . وَهُوَ تَشْبِيهِ .

ومن المحمول الحِذَّةُ التي تعترى الإنسان من النَّزِقِ . تقول : حَدَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدًا حِدَّةً .

﴿ حذ ﴾ الحاء والذال أصلٌ واحدٌ يدل على القَطْعِ والخِطْفَةِ والسَّرْعَةِ ، لا يَشُدُّ مِنْهُ شَيْءٌ . فَالْحَذُّ : الْقَطْعُ . وَالْأَحْدُ : الْمَقْطُوعُ الذَّنْبِ . وَيُقَالُ لِقِطَاعِ حَذَاءٍ ، لِقَصْرِ ذَنْبِهَا . قَالَ :

حَذَاءٌ مَذْبِرَةٌ سَكَاهُ مُقْبِلَةٌ لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ^(١)

وَأَمْرٌ أَحَدٌ : لَا يَتَمَلَّقُ فِيهِ لِأَحَدٍ ، قَدْ فُرِغَ مِنْهُ وَأُحْكِمَ . قَالَ :

إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَةً وَعَدَّابِيهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَدًا غُمُوسًا^(٢)

قَالَ الْخَلِيلُ : الْأَحْدُ : الَّذِي لَا يَتَمَلَّقُ بِهِ الشَّيْءُ . وَيُسَمَّى الْقَلْبُ أَحَدًا . قَالَ :

وَقَصِيدَةُ حَذَاءٍ : لَا يَتَمَلَّقُ بِهَا مِنَ الْعَيْبِ شَيْءٌ لَجُودَتِهَا . وَالْحَذَاءُ : التَّيْمِينُ الْمُنْكَرَةُ يُقْتَطَعُ بِهَا الْحَقُّ^(٣) .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الْمُطَابِقِ : قَرَبْتُ حَذَّ حَذَّ^(٤) ، أَيْ سَرِيعٌ حَثِيثٌ .

(١) نسب البيت في اللسان (حذذ ، نوط) إلى النابغة . وأنشده في (سكك) بدون نسبة . ونسب في الأغاني (٨ : ١٤٢) مع أربعة أبيات إلى العباس بن يزيد بن الأسود . قال : وهكذا ذكر ابن السككي ، وغيره يروونها لبعض بني مرة . والنوطة ، بالفتح : الحوصلة .

(٢) البيت ليزيد بن الحذاق الشفي العبدي ، من قصيدة في الفضليات (٢ : ٧٩) . والعداب : الحبل من الرمل . والقموس : القامض .

(٣) شاهده ما أنشده في اللسان (حذذ) :

تزيدها حذاء يعلم أنه هو الكاذب الآتي الأمور الجاريا
(٤) يقال حذحاذ وحذاخذ ، كملابط . والقرب ، بالتحريك : سير الليل لورد الغد .

وفي حديث عتبة بن غزوان^(١) : « إن الدنيا قد آذنت بصميرم وولت
 حذاء ، ولم تبق منها صُبابَةٌ إلا كصُبابَةِ الإناء . »

﴿ حر ﴾ الحاء والراء في المضاعف له أصلان :

فالأول ماخلف العبودية وبرئ من العيب والنقص . يقال هو حرٌّ بين
 الحرورية والحرية . ويقال طين حرٌّ : لا رمل فيه . وباتت فلانة بليلة حرّة ،
 إذا لم يصل إليها بعلمها في أول ليلة ؛ فإن تمكّن منها فقد باتت بليلة شيباء . قال :

شمس موانع كل ليلة حرّة يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحش المغيار^(٢)
 وحرّ الدار: وسطها. وحمل على هذا شيء كثير ، فمقل لولد الحية حرٌّ . قال :

مُنطَوٍ فِي جَوْفِ نَامُوسِهِ كَانَطَوَاهُ الْحُرُّ بَيْنَ السَّلَامِ^(٣)

ويقال لذكر القمارى ساق حرّ . قال حميد :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة دعت ساق حرّ ترحة وترنما^(٤)

وامرأة حرّة الذفرى ، أى حرّة بحال القرط . قال :

والقرط في حرّة الذفرى * مقلقة تباعد الحبل منه فهو مضطرب^(٥)

١٤٥

(١) زاد في اللسان : « أنه خطب الناس فقال في خطبته . »

(٢) البيت للناطقة في ديوانه ٣٦ واللسان والجمهرة (حرر) .

(٣) البيت للطرماح في ديوانه ١٠٩ واللسان والمجمل (حرر) - وهو في صفة صائد .

(٤) البيت في اللسان (٥ : ٢٥٦) . وأنشده في (٥ : ٢٥٧) وذكر أن صواب الرواية :

« في حمام ترنما . » وبهذه الرواية الأخيرة ورد في المجمل .

(٦) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٦٩ واللسان (حبل) . و « مقلقة » وردت في الأصل واللسان

والديوان « معلقة » تحريف ، إذ « القرط » مذكر . ومعلقة ، أى موضع تعليقه . وفي الديوان

واللسان : « تباعد الحبل منها . » وفي شرح الديوان : « أى تباعد حبل الضيق من القرط لأنها

طويلة العنق . فالعنى على رواية الديوان واللسان : تباعد حبلها ؛ كما تقول قرت العيز منى ، أى عيني .

وَحُرُّ اللَّبْقُلِ : مَا يُؤْكَلُ غَيْرَ مَطْبُوخٍ . فَأَمَّا قَوْلَ طَرَفَةَ :
لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً دَاخِلًا لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيَّ بَجْرَةٍ^(١)
فهو من الباب ، أى ليس هذا منك بحسن ولا جميل . ويقال حَرَّ الرَّجُلُ يَحْرَهُ ،
من الحَرِيَّةِ .

والثانى : خلاف البرد ، يقال هذا يومٌ ذو حَرٍّ ، ويومٌ حارٌّ . والحُرُورُ :
الريح الحارة تكون بالنهار واللَّيْلُ . ومنه الحِرَّةُ ، وهو العطش . ويقولون فى
مَثَلٍ : « حِرَّةٌ تَمُحُّ قِرَّةً^(٢) » .

ومن هذا الباب : الحَرِيرُ ، وهو الحرور الذى تداخَلَهُ غِيظٌ من أمرٍ نزل به .
وامرأةٌ حَريرةٌ . قال :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلِدًا وَجَالَتْ عَلَيْهِنَّ الْمَكْتَبَةُ الصُّفْرُ^(٣)
يريد بالمكتبة الصُّفْرُ القِدَاحُ .

والحِرَّةُ : أرض ذات حجارة سوداء^(٤) . وهو عندى من الباب لأنها كانتْها
مَحْتَرَقَةٌ . قال الكسائى : نهشل بن حَرَّيٍّ^(٥) ، بتشديد الراء ، كأنه منسوب إلى

(١) ديوان طرفة ٦٣ واللسان (حرر) .
(٢) هو دعاء ، أى رماه الله بالعطش والبرد ، أو بالعطش فى يوم بارد .
(٣) البيت للفريزدق فى ديوانه ٢١٧ واللسان (حرر) . وقد سبق فى مادة (جلد) . وأنشده
فى اللسان (قزم) بدون نسبة وبرواية : « القرمة الصفر » .
(٤) كذا جاء وصف الحجارة بسوداء . وانظر تحقيق لهذه المسألة فى مجلة الثقافة ٢١٥١
ومجلة المتحفظ عدد نوفمبر سنة ١٩٤٤ . وفى الحمل واللسان : « سود » .
(٥) نهشل بن حرى : شاعر مخضرم ، أدرك معاوية ، وكان مع على فى حروبه . الإصابة ٨٨٧٨
والخزانة (١٥١٤١) .

الحرّ. قال الكسائي: حَرَرَتْ يَوْمٌ^(١) تَحَرَّرَتْ وَحَرَّرَتْ تَحَرَّرَ، إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ. ﴿حَز﴾ الحاء والزاء أصل واحد، وهو الفرضُ في الشيءِ بجديدهِ أو غيرها، ثم يشتقُّ منه. تقول من ذلك: حَزَزْتُ فِي الخَشْبَةِ حَزًّا. وَإِذَا أَصَابَ مِرْفَقُ البعيرِ كِرْكِرَتَهُ فَأَثَّرَ فِيهَا، قِيلَ بِهِ حَازٌ^(٢). وَالْحَزَّازُ: مَا فِي النَّفْسِ مِنْ غَيْظٍ، فَإِنَّهُ يَحْزُ القَلْبَ وَغَيْرَهُ حَزًّا. قَالَ الشَّمَاخُ:

فَلَمَّا شَرَّاهَا فَاصَتْ العَيْنُ عَيْبَةً وَفِي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ اللُّؤْمِ حَامِزٌ^(٣)
وَالْحَزَّازَةُ مِنْ ذَلِكَ. وَكُلُّ شَيْءٍ حَكََّ فِي صَدْرِكَ فَقَدْ حَزَّ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ: «الإِثْمُ حَزَّازُ القُلُوبِ»^(٤). [و] مِنَ البَابِ الحَزِيزِ، وَهُوَ مَكَانٌ غَلِيظٌ مُنْقَادٌ، وَالجَمْعُ أَحْرَزَةٌ. قَالَ:

* بِأَحْرَزَةٍ التَّلْبُوتِ^(٥) *

وَمِنْهُ أَحْرَازُ، وَهُوَ هَبْرِيَّةٌ فِي الرِّأْسِ. وَيُقَالُ جِئْتُ عَلَى حَزَّةٍ مُنْكَرَةٍ، أَيْ حَالٍ وَسَاعَةٍ. وَمَا أَرَاهُ^(٦) يُقَالُ فِي حَالٍ صَالِحَةٍ. قَالَ:

* وَبِأَيِّ حَزٍّ مَلَاوَةٌ تَتَقَطَّعُ^(٧) *

- (١) فِي الأَصْلِ: «يَاقُومُ» صَوَابُهُ فِي الجَمَلِ وَاللِّسَانِ. وَضَبَطَ النُّعْلَ فِي القَامُوسِ: كَلَّمَتْ وَفَرَرَتْ وَمَرَرَتْ.
(٢) الكِرْكِرَةُ: صَدْرُ كُلِّ ذِي خَفِّ. وَقَدْ ضَبَطَتِ العِبَارَةُ فِي اللِّسَانِ خَطَأً مَوْهِي فِي القَامُوسِ عَلَى الصَّوَابِ. وَقَدْ أَضَافَ كُلَّ مَنَّمَا كَلِمَةُ «طَرَفٍ» إِلَى «كِرْكِرَتِهِ».
(٣) دِيوَانُ الشَّمَاخِ ٤٩ وَاللِّسَانُ (حَزَزَ، حَزَزَ). وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ: «مِنْ الوَجْدِ»، وَاللِّسَانُ: «مِنْ الهَمِّ».
(٤) وَيُرْوَى أَيْضًا: «حَوَازِ القُلُوبِ» أَيْ يَحْوِزُهَا وَيَمْلِكُهَا وَيَنْبَغُ عَلَيْهَا.
(٥) اللَّيْبِدُ فِي مَطْلَقِهِ. وَالبَيْتُ بِتَامِهِ
بِأَحْرَةِ التَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا قَفَرُ المَرَاتِبِ خَوْفَهَا آرَامَهَا
(٦) فِي الأَصْلِ: «أَرَى».
(٧) لِأَنَّ ذَوْبَ المَنْحَلِ فِي دِيوَانِهِ هُوَ وَالمُفَضَّلِيَّةُ (٢ = ٣٢٣) وَالمَسَانُ (حَزَزَ، رَزَنَ) وَصَدْرُهُ:
- * حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رَزُونَهُ *

﴿ حسن ﴾ الحاء والسين أصلان : فالأول غلبة الشيء بقتل أو غيره ،
والثاني حكاية صوتٍ عند توجعٍ وشبهه .

فالأول الحسُّ : القتل ، قال الله تعالى : ﴿ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ . ومن ذلك
الحديث : « حُسُومٌ بِالسَّيْفِ حَسًّا » . وفي الحديث في الجراد : « إِذَا حَسَّهُ الْبَرْدُ » .
والحسيس : القَتِيلُ ^(١) . قال الأفوه :

* وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسٍ ^(٢) *

ويقال إن البردَ حَسَّةٌ للنباتِ . ومن هذا حَسَحَسْتُ الشيءَ من اللحم ، إذا
جعلته على الجمرَةِ ؛ وحَسَحَسْتُ أيضاً . ويقول العرب : افعَلْ ذلك قبل حُسَّاسِ
الأيَّسار ، أى قبل أن يُحَسِّجِسُوا من جَزُورِهِمْ ، أى يَجْعَلُوا اللحمَ على النارِ .
ومن هذا الباب قولهم أَحَسَسْتُ ، أى عَلِمْتُ بالشيءِ . قال الله تعالى : ﴿ هَلْ
تَحْسِبُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٌ ﴾ . وهذا محمولٌ على قولهم قتلْتُ الشيءَ عِلْمًا . فقد عاد إلى
الأصل الذى ذكرناه . ويقال للمشاعر الخمسِ الحواسِ ، وهى : اللمس ، والذوق ،
والشم ، والسمع ، والبصر .

ومن هذا الباب قولهم : من أين حَسِسْتَ هذا الخبر ، أى تخبَّرْتَهُ .

ومن هذا الباب قولهم للذى يطرُدُ الجوعَ بسخائه : حَسْحَاسٌ . قال :

واذ كَرُّ حَسِينًا فِي النَّفِيرِ وَقَبْلَهُ حَسَنًا وَعُتْبَةُ ذَا النَّدى الْحَسْحَاسَا

(١) فى الأصل والمجمل : القتل ، صوابه فى اللسان .

(٢) صدره كما فى ديوان الأفوه ؛ واللسان (حسن) :

* نفسى لهم عند انكسار القنا *

والأصل الثاني : قولهم حَسَّ (١) ، وهي كلمة تُقال عند التوجُّع . ويقال حَسِسْتُ له فأنا أَحَسُّ ، إِذَارَقْتُ له ، كَأَنَّ قَلْبَكَ أَلِمَ شَفَقَةً عَلَيْهِ . ومن [الباب] الحِيسُ ، وهو وِجَعٌ يَأْخُذُ الْمَرْأَةَ عِنْدَ وِلَادِهَا . ويقال أَحَسَّتْ أَسْنَانُهُ : انْقَلَمَتْ . وقال : فِي مَعْدِنِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسٍّ (٢) .
ومن هذا الباب وليس بعيداً منه الحِيسُ ، وهو سوء الخُلُقِ . قال :
رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَاسٍ شِرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي (٣)
ويقال الحِيسُ الشُّؤْمُ . فهذا يصلح أن يكون من هذا ، ويصلح أن يكون من الأول لأنه يذهب بالخَيْرِ .

١٤٦ ﴿حش﴾ الحاء والشين أصلٌ واحدٌ ، * وهو نباتٌ أو غيرهٌ يَجِفُّ ، ثم يستعارُ هذا في غيره والمعنى واحد . فالحشيش : النبات اليابس . والحشاش والمَحَشُّ : وعاءُه . قال :

* بَيْنَ حِشَاشِيْ بَازِلٍ جِوْرٍ (٤) *

وحشاشا الإنسان وغيره : جنباؤه ، عن أبي مالك ، كأنهما شُبُهًا بحشاشي الحشيش . والحشةُ : القننةُ تُذْبِتُ وَيَبْيِضُ فَوْقَهَا الحشيش (٥) . قال :

(١) يقال يفتح الحاء ، وكسر السين المشددة مع التنوين وعدمه ، ويقال حسا ، يفتح الحاء مع النصب . وكذلك حس ، بكسر الحاء وكسر السين المشددة المنونة .
(٢) للعجاج في اللسان (حسس ، كرس) وليس في ديوانه . والكرس ، بالكسر : الأصل . ويروي : « الكريم الكرس » .
(٣) الرجز في اللسان (حسس) ، ونوادير أبي زيد ١٧٥ . والمواسي : جمع موسى الخلاق .
(٤) الرجز في اللسان (حشش ، جرر) . وانظر أيضاً (جرر، مرر) وقد سبق لإنشاده في (جرر) .
(٥) في القاموس « والحشة بالضم : القبة العظيمة » . قال الزبيدي : « هكذا في سائر النسخ القبة بالموحدة . والصواب القنة بالنون ، كما ضبطه الصاغاني عن ابن عباد » .

* فالحِشَّةُ السوداء من ظهر العلم *

والمِحشُّ من الناس : الصغير ، كأنه قد يبس فصغر . قال :

* قُبِحَتْ مِنْ بَعْلِ مُحَشٍّ مُودِنٍ *

ويقال استحشَّتِ الإبِلُ : دَقَّتْ أَوْظِفَتَهَا مِنْ عِظَمِهَا أَوْ شَحَمِهَا . ويقولون :

اسْتَحَشَّ سَاعِدُهَا كَفَّهَا ، وَذَلِكَ إِذَا عَظُمَ السَاعِدُ فَاسْتَصْفِرَتِ الْكَفَّ . قال :

إِذَا أَضْمَالَ أَخْدَعَاهُ ابْتَدَأَ إِذَا هَا مَالًا اسْتَحَشَّ الْخَلْدَا

ويقال حششتُ النار ، إِذَا أَثَقَبْتُهَا ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّكَ

جعلت ثقوبها كالخشيش لها تاكله . قال :

فَمَا جُبِنُوا أَنَا نَشْدُ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ رَأَوْا نَارًا تُحَشُّ وَتُسْفَعُ^(١)

وَحَشَّ الرَّجُلُ سَهْمَهُ ، إِذَا أَلْزَقَ بِهِ قُدُّدَهُ مِنْ نَوَاحِيهِ .

ومن الباب فرس محشوش الظهر بجنبه ، إِذَا كَانَ كَأَنَّ جُفْرَ الْجَنْبَيْنِ . قال :

مِنَ الْحَارِكِ مَحْشُوشٍ بِجَنْبِ مُجْفَرٍ رَحْبٍ^(٢)

وقول الهذلي^(٣) :

فِي الْمَرْئِي الَّذِي حَشَشْتُ لَهُ مَالَ ضَرِيكِ تِلَادُهُ نَكِدٌ^(٤)

فإنه يريد كثرت به مال هذا الفقير . وذلك أنه أَسِرَ فَقَدِي بِمَالِهِ .

(١) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ١١ واللسان (حس) .

(٢) لأبي دواد الإباضي ، كما في اللسان (حش) . ورواه أبو عبيدة في كتاب الخيل ٨٦

لعقبة بن سابق .

(٣) هو صخر القمي ، وقصيدته في نسخة الشنقبطي من الهذليين ٥٥ وشرح السكري للهذليين

١٢ . والبيت في اللسان (حش) .

(٤) التي حششت ، ساقطتان من الأصل ، وإثباتهما من اللسان . وديوان الهذليين .

ويقال حُشَّت اليد^(١) ، إذا بَيَسَتْ ، كأنها شُبِّهَتْ بالحشيش اليابس . وأحشَّت الحاملُ ، إذا جاوزتْ وقت الولادِ وبَيَسَ الولدُ في بطنها .
ومما شذ عن الباب الحُشاشةُ : بقية النفس . قال :

أبى الله أن يُبقيَ لنفسى حُشاشةً فصبراً لما قد شاءَ الله لى صبراً^(٢)

﴿ حص ﴾ الحاء والصاد في المضاعف أصول ثلاثة : أحدها النَّصيبُ ،
والآخر وضوحُ الشيء وتمكُّنه ، والثالث ذهابُ الشيء وقلمته .
فالأول الحِصَّةُ ، وهي النَّصيبُ ، يقال أحصَّصتُ الرجلَ إذا أعطيتَه حِصَّتَه .
والثاني قولهم حصَّصَ الشيءَ : وضَّحَ . قال الله تعالى : ﴿ الْآنَ حَصْحَصَ
الْحَقُّ ﴾ .

ومن هذا الحِصْحَصَةُ : تحريكُ الشيءِ حتى يستمكن ويستقر .

والثالث الحِصَّةُ والحِصاصُ ، وهو العَدْوُ . وانحصَّ الشعرُ عن الرأسِ : ذهب .
ورجلٌ أحصَّ قليلُ الشعرِ . وحصَّتِ البيضةُ شعرَ رأسه . قال أبو قيس بن الأسلت :

قد حصَّتِ البيضةُ رأسي فما أطعمُ نوماً غيرَ تهجاع^(٣)

والحِصْحَصَةُ : الذَّهابُ في الأرض . ورجلٌ أحصَّ وامرأةٌ حصَّاهُ ، أى
مشوئومة . وهو من الباب ، كأنَّ الخيرَ قد ذهبَ عنها . ومن هذا الباب فلانٌ
يحصُّ ، إذا كان لا يُجِيرُ أحداً . قال :

(١) يقال : حشت وأحشت ، بالبناء الناعل والمفعول في كل منهما .

(٢) كذا ورد هذا العجز ويصح بقطع همزة لفظ الجلالة « الله » .

(٣) قصيدة أبي قيس الأقيس في المفضليات (٢ : ٨٣ - ٨٦) . والبيت في اللسان (حصص)

برواية : « فأأذوق نوماً » .

أَحْضٌ وَلَا أُجِيرُ وَمَنْ أُجِرَهُ فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلِّي بِالْعُرُورِ^(١)
وَالْأَحْصَانِ: الْعَبْدُ وَالْعَيْرُ؛ لِأَنَّهَا يُمَاشِيَانِ أَمَانَهُمَا حَتَّى يَهْرَمَا فَيُنْتَقَصَ
أَمَانُهُمَا وَيَمُوتَا .

وَيُقَالُ سَنَةٌ حَصَّاءٌ: جَزْدَاهُ لِأَخِيرِ فِيهَا .

وَمَنْ الَّذِي شَدَّ عَنِ الْبَابِ قَوْلَهُمُ لِلْوَرَسِ حُصٌّ . قَالَ :

مُشْعَشَعَةٌ كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا^(٢)

﴿ حَضُّ ﴾ الحاء والضاد أصلان: أحدهما البعث على الشيء، والثاني

القرارُ المستفيلُ .

فالأول حَضَّضْتَهُ عَلَى كَذَا، إِذَا حَضَّضْتَهُ عَلَيْهِ وَحَرَّضْتَهُ . قَالَ الْخَلِيلُ: الْفَرْقُ

بَيْنَ الْحَضِّ وَالْحَثِّ أَنَّ الْحَثَّ يَكُونُ فِي السَّيْرِ وَالسَّوْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَضُّ لَا يَكُونُ

فِي سَيْرٍ وَلَا سَوْقٍ .

وَالثَّانِي الْحَضِيضُ، وَهُوَ قَرَارُ الْأَرْضِ . قَالَ :

* نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ^(٣) *

﴿ حَطَّ ﴾ الحاء والطاء أصل واحد، وهو إنزال الشيء من علو. يقال

حَطَّطْتُ الشَّيْءَ أَحَطَّهُ حَطًّا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ حِطَّةٌ ﴾ قَالُوا: تَفْسِيرُهَا اللَّهُمَّ حَطِّ عَنَّا

أَوْزَارَنَا .

(١) البيت لأبي جندب الهذلي، كما في اللسان (دلا). وقصيده في شرح السكري للذهليين ٨٧

ومخطوطة الشنقيطي ١١٩ .

(٢) لعمر بن كلثوم في معلقته المشهورة .

(٣) لامرئ القيس في ديوانه ١١٠ . وصدره :

* فَلَمَّا أَجَنَ الشَّمْسُ عَنِّي غَيَارَهَا *

ومن هذا الباب قولهم جاريةٌ مَحْطُوطَةٌ المَتْنين، كأنما حُطَّ مَتْنَاهَا بِالْمِحَطِّ. قال:
 بيضاء مَحْطُوطَةٌ المَتْنين بَهْكَنَةً رَبِّياً الرِّوَادِ لَمْ تُمَغَّلِ بِأَوْلَادِ^(١)
 ومن هذا الباب قولهم رجل حُطَّائِطٌ، أى صغير قصير، كأنه حُطَّ حُطًّا.
 ١٤٧ ومن هذا الباب قولهم لِلنَّجِيبةِ السَّرِيعَةِ * حَطُوطٌ؛ كأنها لا تَزَالُ تَحُطُّ رَحْلاً
 بِأَرْضِ^(٢).

ومما شَدَّ عن هذا القياس الحَطَّاطُ: بَثْرَةٌ تَكُونُ بِالْوَجْهِ. قال الهذلي^(٣):
 ووجهٍ قد طرقتُ أُمَيْمَ صَافٍ أَسْمِيلٍ غَيْرِ جَهْمِ ذِي حَطَّاطِ
 وىروى:

* كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بَذِي حَطَّاطِ *

﴿حظ﴾ الحاء والظاء أصل واحد، وهو النَّصِيبُ والجُدَّةُ. يقال فلان
 أَحَظُّ من فلانٍ، وهو مَحْظُوطٌ. وجمع الحَظِّ أَحَاطِظُ على غير قياس. قال أبو زيد:
 رجلٌ حَظِيظٌ جَدِيدٌ، إذا كان ذا حَظٍّ من الرِّزْقِ. ويقال حَظَّيْتُ في الأمرِ أَحَظُّ.
 قال: وجمع الحَظِّ أَحُظُّ^(٤).

﴿حف﴾ الحاء والفاء ثلاثة أصول: الأول ضربٌ من الصَّوْتِ،
 والثانى أن يُطَيِّفَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، والثالث شِدَّةٌ في العَيْشِ.

(١) البيت للقطامي في ديوانه ٧ واللسان (حطط، مغل).

(٢) شاهده قول النابغة في اللسان (حطط):

فأ وخذت بمثلك ذات غرب حطوط في الزمام ولا لجون

(٣) هو المتخيل الهذلي، وقصيدته في نسخة الشنيطي من الهذليين ٤٨ والقسم الثاني
 من مجموع أشعار الهذليين. ورواية البيت في اللسان (حطط):

ووجه قد جلوت أميم صاف كقرن الشمس ليس بذى حطاط

(٤) هذا في جمع القلة، ويقال في الكثرة حظوظ وحظاظ كرجال.

تفسير ذلك : الأول الحفيف* حفيفُ الشجرِ ونحوه، وكذلك حفيفُ جناح الطائر .

والثاني : قولهم حفَّ القوم بفلانٍ إذا أطافوا به . قال الله تعالى : ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾ . ومن ذلك حِفَافًا كلُّ شَيْءٍ : جانباه . قال طرفة :

كَانَ جِنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنَفَا حِفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمَسْرَدٍ^(١)
ومن هذا الباب : هو على حَفَفٍ أمرٌ أى ناحيةٍ منه ، وكلُّ ناحيةٍ شَيْءٌ فإنها تُطِيفُ به . ومن هذا الباب قولهم : « فلانٌ يَحْفَنُ وَيَرُفُنَا » كأنه يشتمل علينا فيعطينا ويميرنا .

والثالث : الحُفُوفُ والحَفَفُ ، وهو شدَّةُ العيشِ وبيئته . قال أبو زيد : حَفَّتْ أرضنا وَقَفَّتْ ، إذا بَيَسَ بَقَلْمَا . وهو كالشَطَفِ . ويقال : هم في حَفَفٍ من العيش ، أى ضيقٍ ومحلٍّ ، ثم يُجْرَى هذا حتى يقال رأسُ فلانٍ محفوفٌ وحافٌ ، إذا بَعُدَ عهدُهُ بالدهن ، ثم يقال حَفَّتْ المرأةُ وجهها من الشعر . واحتففتُ النبتَ إذا جَزَزْتَهُ .

﴿ حق ﴾ الحياء والقاف أصلٌ واحد ، وهو يدل على إحكام الشيء وصحته . فالحقُّ نقيضُ الباطل ، ثم يرجع كلُّ فرعٍ إليه بجودة الاستخراج وحسن التفتيق ويقال حقُّ الشيءُ وجب . قال الكسائي : يقول العرب : « إنك لتعرف الحِقَّةَ عليك ، وتُنفى بما لديك^(٢) » . ويقولون : « أَمَا عَرَفَ الحِقَّةَ مِنِّي انكسَرَ » .

(١) البيت من معلقته المشهورة . والمضرحى : النسرة .

(٢) في اللسان : « المعنى الذى يصحبك ولا يتعرض لمروئك » . وأندد :

فإنك لاتبلو أمراً دون صحة وحق تعيها معنيين وتجهدا

ويقال حاقَّ فلانٌ فلاناً ، إذا ادَّعى كلُّ واحدٍ منهما ، فإذا غلبه على الحقُّ قيل حَقَّه وأحقَّه . واحتقَّ الناس في الدِّينِ ، إذا ادَّعى كلُّ واحدٍ الحقَّ .
وفي حديث عليٍّ عليه السلام : « إذا بلغَ النساءَ نصَّ الحِقَاقِ فالعصبةُ أولى » .
قال أبو عبيدٍ : يريدُ الإدراكَ وبلوغَ العقلِ . والحِقَاقُ أن تقولَ هذه أنا أحقُّ ، ويقولَ أولئك نحنُ أحقُّ . حاقَمتهُ حِقاقاً . ومن قال « نصَّ الحِقَاقِ » أراد جمع الحقيقة .

ويقال للرجُل إذا خاصَمَ في صغار الأشياءِ : « إنَّه كَنَزِقُ الحِقَاقِ » ويقال طَمَعَنهُ مُحْتَقَّةٌ ، إذا وصلتْ إلى الجوفِ لشِدَّتِها ، ويقال هي التي تُطَعَنُ في حُقِّ الوَرِكِ .
قال الهذليُّ (١) :

وَهَلَّا وَقَدِ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا مِنْ بَيْنِ مُحْتَقِّ بِهَا وَمُشَرَّمِ
وَقَالَ قَوْمٌ : الْمُحْتَقُّ الَّذِي يُقْتَلُ مَكَانَهُ . وَيُقَالُ ثَوْبٌ مُحْتَقٌّ ، إِذَا كَانَ مُحْكَمَ
النَّسِجِ (٢) . قَالَ :

تَسْرَبَلْ جِلْدَ وَجْهِ أَبِيكَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْحَقَّةَ الرَّاقَا (٣)
وَالْحَقَّةُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ : مَا اسْتَحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الْحِقَاقُ . قَالَ
الْأَعَشَى :

(١) هو أبو كبير الهذلي كما في اللسان (حقق) ، وقصيدة البيت في نسخة الشنقيطي ٧٦
الوهل : الفزع . وفي اللسان : « هلا وقد » تحريف . وقبل البيت :
فاهتجن من فزع وطارجعاشها من بين قارمها وما لم يقرم
(٢) وقيل : ثوب محقق : عليه وشى كصورة الحقق .
(٣) كلمة « جلد » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من المجلد واللسان .

وهم ما هم إذا عزت الخلة رُ وقامت زفاتهم والحقاق^(١)
 يقول: يباع زقٌ منها بحق^(٢). وفلان حامي الحقيقة، إذا حَمَى ما يَحَقُّ
 عليه أن يحميه؛ ويقال الحقيقة: الراية. قال الهذلي^(٣):

حامي الحقيقة نَسَّالُ الوَدِيقَةِ مَعَهُ تاقُ الوَسِيقَةِ لِانِكْسِ ولا وان^(٤)
 والأحق من الخيل: الذي لا يعرف؛ وهو من الباب؛ لأن ذلك يكون لصلابته
 وقوته وإحكامه. قال رجلٌ من الأنصار^(٥):

وأقدرُ مُشرفُ الصَّهواتِ ساطِرٌ كُمَيْتٌ لا أحقُّ ولا شئيت^(٦)

ومصدره الحق. وقال قوم: الأقدر أن يسبقَ موضعٌ* رجله موقعَ يديه. ١٤٨
 والأحق: أن يطبق هذا ذاك. والشئيت: أن يقصر موقع حافر زجليه عن موقع
 حافر يديه.

والحائقة: القيامة؛ لأنها تحق بكل شيء. قال الله تعالى: ﴿وَحَقَّتْ كَلِمَةُ
 الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾. والخفحة أرفعُ السَّيرِ وأتعبه للظَّهر. وفي حديث

(١) البيت في ديوان الأعشى ١٤٢.

(٢) في الأصل: «يقال يباع زق منها حق».

(٣) هو أبو النظم الهذلي. وقصيدته في نسخة الشقيطي من الهذليين ٩٤ والسكري ٣٤.

(٤) السكري: «مقات الوسيقة، وهي الطريدة، إذا طرد طريدة أنجها من أن تدرك»
 والبيت ملفق من بيتين. وفي ديوان الهذليين:

أبي الهضيمة ناب بالعظيمه مت
 حامي الحقيقة نساله الوديقة مع
 لاف الكريمة لاسقط ولا وان
 تاق الوسيقة جلد غير ننيان

(٥) البيت يروى أيضاً لعدي بن خرشة الخطمي كما في اللسان (حقق، شأت).

(٦) سيأتي في (شأت). وهذه رواية أبي عبيد. ورواية الجهرة (١: ٦٣):

بأجرد من عتاف الخيل نهد
 جواد لأحق ولا شئيت

مطرف بن عبد الله لابنه^(١) : « خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ » .
وَالْحَقُّ : مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ إِلَّا الظَّهْرَ ؛ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا صُلْبًا قَوِيًّا .
وَمِنْ هَذَا أُحِقَّ مِنَ الخَشَبِ ، كَأَنَّهُ مُلْتَقَى الشَّيْءِ ، وَطَبَقَهُ . وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ،
وَالْجَمْعُ حُقُقٌ . وَهُوَ فِي شَعْرِ رُوْبَةِ :

* تَقْطِيطُ الْحَقِّ^(٣) *

وَيَقَالُ فَلَانٌ حَقِيقٌ بِكَذَا وَمَحْقُوقٌ بِهِ . وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْأَعَانَ مَوْقِقٌ
قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾
قَالَ : وَاجِبٌ عَلَى . وَمَنْ قَرَأَهَا ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾ فَمَعْنَاهَا حَرِيصٌ عَلَى^(٤) .
قَالَ الْكَسَاوِيُّ حُقٌّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا وَحَقِيقَتَ . وَتَقُولُ : حَقًّا لَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ ، فِي الْيَمِينِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُدْخَلُونَ فِيهِ اللَّامُ فَيَقُولُونَ : « [لَحَقُّ] لِأَفْعَلِ ذَلِكَ^(٥) » ،

(١) فِي الْأَصْلِ : « لِأَبِيهِ » تَحْرِيفٌ . وَفِي اللِّسَانِ : « وَتَعْبُدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَطْرِفِ بْنِ الشَّخِيرِ
فَلَمْ يَتَّصِدْ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّبِيحَيْنِ » الخ .
وَمَطْرِفُ بْنُ الشَّخِيرِ ، هُوَ مَطْرِفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٩٥ .
انظُرْ تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ، وَصِفَةَ الصَّفْوَةِ .

(٢) قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ لَهُ . وَهُوَ بِتَمَامِهِ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ وَاللِّسَانِ :

* سَوَى مَسَاحِينِ تَقْطِيطِ الْحَقِّ *

أَيُّ إِنَّ الْحِجَارَةَ سَوَتْ حَوَازِرَ الْحُمْرِ مِثْلَ تَقْطِيطِ الْحَقِّ وَتَسْوِيطِهَا .

(٣) قَبْلَهُ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْأَعْمَشِيِّ ١٤٩ :

وَلِنْ أَمْرًا أَسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ فَيَافٍ تَنَوَّقَاتٍ وَبِيْدَاءٍ خَيْفِقِ

(٤) هَذِهِ قِرَاءَةُ الْجُهْرِيِّ . وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ الْأُولَى (عَلَى) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، فَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ

وَنَافِعٍ ، وَانظُرْ لِتَحْفَافِ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ٢٢٧ .

(٥) التَّكْمَلَةُ مِنَ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ . وَفِي اللِّسَانِ : « قَالَ الْجُوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ لِحَقِّ لَأَتَيْكَ ، هُوَ

يَعْنِي لِلْعَرَبِ يَرْفَعُونَهَا بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا جَاءَتْ بِمَدِّ اللَّامِ . وَإِذَا أَزَالُوا عَنْهَا اللَّامَ قَالُوا : حَقًّا لَأَتَيْكَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَرِيدُ لِحَقِّ اللَّهِ فَتَرْزُلُهُ مِزْلَةً لِعَمْرِ اللَّهِ . وَلَقَدْ أُوجِبَ رَفْعُهُ لِدُخُولِ اللَّامِ كَمَا وَجِبَ فِي

قَوْلِكَ لِعَمْرِ اللَّهِ ، إِذَا كَانَ بِاللَّامِ » .

يرفعونه بغير تنوين . ويقال حَقَّقْتُ الأَمْرَ وأحَقَّقْتُهُ ، أى كُنْتُ على يقينٍ منه .
قال الكسائى : حَقَّقْتُ حَذَرَ الرُّجُلِ وأحَقَّقْتُهُ : [فعلتُ^(١)] ما كان يحذر . ويقال
أَحَقَّتْ الناقَةُ من الرِّبِيعِ ، أى سَمَّتْ .

وقال رجلٌ لتميىءٍ : ما حِقَّةٌ حَقَّتْ عَلَى ثَلَاثِ حِقَاقٍ ؟ قال : هى بَكْرَةٌ
معها بَكْرَتَانِ ، فى ربيعٍ واحدٍ ، سَمِنَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْمُنَا ثُمَّ ضَمِيعَتْ ولم تَضْبِعَا^(٢) ،
ثم أَلَحَّتْ ولم تَلَقِحَا .

قال أبو عمرو : استحقَّ لَقَّحُهَا^(٣) ، إذا وَجِبَ . وأحَقَّتْ : دَخَلَتْ فى ثَلَاثِ سَنِينَ .
وقد بَلَغَتْ حِقَّتِهَا ، إذا صَارَتْ حِقَّةً . قال الأَعشى :

بِحِقَّتِهَا رُبِطَتْ فى الأَجْيَةِ نِ حَتَّى السَّدِيسِ لها قد أَسَنُ^(٤) .
يقال أَسَنَ السَّنُّ نَبَتَ .

﴿ ح ك ﴾ الحاء والكاف أصلٌ واحدٌ ، وهو أن يلتقى شيطانٌ يتمرس
كلُّ واحدٍ منهما بصاحبه . الحكُّ : حَكَّكَ شَيْئاً على شىءٍ . يقال ما بَقِيتُ فى فيه
حَاكَّةً ، أى سَنَّ . وأحَكَّنِي رَأْسِي فحَكَّكْتُهُ . ويقال حَكَّ فى صدرى كذا :
إذا لم ينشرح صدرى له ، كأنه شىءٌ شكَّ صدرى فتمرس [به] . والحكاكة :
ما يسقط من الشئنين تحكُّهما . والحكيك : الحافر النَّحِيتُ^(٥) . ويقولون وهو
أصل الباب : فلانٌ يتحكَّكُ بى ، أى يتمرس .
قال الفراء : إناهُ لِحِكُّ شَرٌّ ، وَحِكُّ ضِعْفٌ^(٦) .

(١) التكلفة من الجمل واللسان (حقق ٣٣٣) .

(٢) ضمنت الناقة ضمناً ، من باب فرح : اشتهد الفعل . وفى الأصل : « صنعت ولم تصنما » ،
صوابه فى اللسان (حقق ٣٤١) حيث ساق الخبر فى تفصيل .

(٣) اللقح بالمتع والتحريك : اللقاح . ويقال أيضاً استحققت الناقة اللقاح .

(٤) رواية الديوان ١٦ واللسان (حقق) : « حبست فى الجين » .

(٥) أى المحوت . وفى الأصل : « النجيب » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٦) لم يذكر فى اللسان : وفى القاموس : « وحك شروحاكاه ، بكسرهما : يحاكه كثيراً » .

﴿ حل ﴾ الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائل ، وأصلها كلها عندي
ففتح الشيء ، لا يشدُّ عنه شيء .

يقال حَلَّتْ العُقْدَةُ أَحْلُهَا حَلًّا . ويقول العرب : « يَعاقِدُ اذ كَرُّ حَلًّا » .
والحلال : ضدُّ الحرام ، وهو من الأصل الذي ذكرناه ، كأنه من حَلَمْتُ الشيء ،
إذا أجمتَه وأوسعتَه لأمرٍ فيه ^(١) .

وحَلَّ : نزل . وهو من هذا الباب لأنَّ المسافر يشدُّ ويَعقِدُ ، فإذا نزلَ حَلَّ ؛
يقال حَلَمْتُ بالقوم . وحليل المرأة : بعلمها ؛ وحليلة المرء : زوجته . وسَمِّيا بذلك
لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَحُلُّ عند صاحبه .

قال أبو عبيد : كل من نازَلَكَ وجاوَركَ فهو حليل . قال :
ولستُ بأطلسِ الثوبينِ يُضَيِّ حليته إذا هدأ النَّيام ^(٢)
أراد جارتَه . ويقال سَمِّيتِ الزوجةُ حليلةً لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَحُلُّ
إزارَ الآخر . وأحلَّةٌ معروفة ، وهي لا تكون إلا ثوبين . ويمكن أن يحمل على
الباب فيقال لما كانا اثنتينِ كانت فيهما فُرْجة .

ومن الباب الإحليل ، وهو تخرج البول ، وتخرج اللبن من الضرع .
ومن الباب تحلحل عن مكانه ، إذا زال . قال :

* شَهْلانٌ ذُو الهَضْبَاتِ لا يتلحلحل ^(٣) *

(١) في الأصل : « الأمر فيه » .

(٢) البيت في المحمل واللسان (طلس ، حلل) . وأطلس الثوبين كناية عن أنه مرمي بالفيح .

(٣) عجز بيت للفردق في ديوانه ٧١٧ واللسان (حلل) . وصدده :

* فارقم بكفك إن أردت بناءنا *

وفي الديوان : « شَهْلانٌ ذُو الهَضْبَاتِ » وقال ابن بري : « هذه هي الرواية الصحيحة » . وأقول :
الرفع على الاستثناف صحيح أيضاً ، جملة مثلاً .

والحلال: السيد، وهو من الباب ليس بمنفلق محرّم كالبعير المحكم اليابس .
والحِلَّة: الحى النزول من العرب قال الأعشى :

لقد كان في شيبان لو كنت عالماً قِبابٌ وحى حِلَّةٌ وقبائل^(١)

* المَحَلَّة: المكانُ ينزلُ به القومُ . وحى حِلَالٌ نازلون . وحلّ الدّينُ وجب . ١٤٩
والحِلُّ ما جاوزَ الحرم . ورجلٌ مُحِلٌّ من الإحلال ، ومُحْرِمٌ من الإحرام . وحِلٌّ
وحلّالٌ بمعنى ؛ وكذلك في مقابله حِزْمٌ وحِرَامٌ . وفي الحديث : « تزوّج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميمونةَ وهما حلالانِ » . ورجلٌ مُحِلٌّ لأعداءه له ،
ومُحْرِمٌ ذُو عَهْدٍ . قال :

جَعَلَنُ الْقَتَانَ عَن يَمِينٍ وَحِزْنَةٍ وَكَم بِالْقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمٍ^(٢)

وقال قوم : مِنْ مُحِلٍّ يَرَى دُمِي حَلَالًا ، وَمُحْرِمٍ يَرَاهُ حَرَامًا .
والحِلَّانُ : الجدى يُشَقُّ له عن بطن أمه . قال :

يُهْدِي إِلَيْهِ ذِرَاعَ الْجَنْفِ تَكْرِمَةً إِمَامًا ذَبِيحًا وَإِمَامًا كَانَ حُلَاثًا^(٣)

وهو من الباب . وحلّلتُ اليمينَ أحللتُها تحليلاً^(٤) . وفعلتُ هذا تحلّةً القسم ،
أى لم أفعل إلا بقدر ما حلّلتُ به قسمي أن أفعله ولم أبالغ . ومنه : « لا يموتُ
لمؤمنٍ ثلاثةٌ أولادٍ فتمسه النارُ إلا تحلّةً القسم » . يقول : بقدر ما يبزُّ الله تعالى قسمه
فيه ، من قوله : « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَارِدُهَا أَي لا يردُّها إلا بقدر ما يحلُّ القسم^(٥) ،

(١) البيت في اللسان (حلل) . وقصيدته في الديوان ١٢٨ .

(٢) البيت لزهري في معلقته . وفي الأصل : « ومن بالقنا في محل » ، تحريف .

(٣) البيت لابن أحر ، كما في اللسان (حلن) والحيوان (٥ : ٤٩٩ / ٦ : ١٤٢) . وفاعل

« يهدى » في بيت بعده ، وهو :

عيط عطايب لئن الرى وابتذلت معاطفا سايريات وكتانا

(٤) في الأصل : « أحلها حلا » ، والسياق يقتضى المشدد .

(٥) في الأصل : « محل القسم » ، والسياق يأباه .

ثم كثر هذا في الكلام حتى قيل لكل شيء لم يبالغ فيه تحليل؛ يقال ضربته تحليلاً، ووقعت مناسيم هذه الناقة تحليلاً، إذا لم تُبالغ في الوقع بالأرض. وهو في قول كعب بن زهير:

* وقَعْنِ الْأَرْضَ تحليل^(١) *

فأما قول امرئ القيس:

كَبِكرِ المَقانَةِ البَياضِ بَصْفَرَةٍ غذاها نميرُ المِساءِ غيرَ مُحَلَّلِ

ففيه قولان: أحدهما أن يكون أراد الشيء القليل، وهو نحو ما ذكرناه من التَّجِلَّةِ. والقول الآخر: أن يكون غير منزول عليه فيفسد ويكدر.

ويقال أحلت الشاة، إذا نزل اللب في ضرعها من غير نتاج. والحلال:

متاع الرّحل. قال الأعشى:

وكأنّها لم تَلقَ ستّةَ أشهرٍ ضُرّاً إذا وضعتُ إليك حِلالها^(٢)

كذا رواه القاسم بن مَعْن، ورواه غيره بالجيم.

والحلال: مركب من سراكب النساء. قال:

* بَعيرَ حِلالٍ غادَرتهُ جُجفَل^(٣) *

ورأيت في بعض الكتب عن سيديويه: هو حيلة العُور، أي قصده. وأنشد:

(١) البيت بتمامه:

تخدَى على يسرات ومي لاحقة بأربع مسهن الأرض تحليل

(٢) الديوان ص ٢٤ برواية: « جلالها ». وأنشده في اللسان (حلل).

(٣) لطيف بن غوف السنوي. صدره كما في ديوانه ٣٨ واللسان (حلل، جففل) وأما

القال (١ : ١٠٤) : والمخصص (٧ : ١٤٧) :

* وراكضة ما تستعجن بجنته *

سَرَى بَعْدَ مَا غَارَ النَّجُومُ وَبَعْدَمَا كَانَ التَّرِيًّا حِلَّةَ الْغُورِ مُنْخَلٌ^(١)
أَي قَصْدَهُ .

﴿ حم ﴾ الحاء والميم فيه تفاوت ؛ لأنه متشعب الأبواب جدًا . فأحد
أصوله اسوداد ، والآخِر الحرارة ، والثالث الدنوّ والحضور ، والرابع جنس من
الصوت ، والخامس القصد .

فَأَمَّا السَّوَادُ فَالْحَمَمُ الْفَحْمُ . قَالَ طَرْفَةُ :

أَشْجَاكَ الرَّبِيعُ أَمِ قَدَمُهُ . أَمِ رِمَادٌ دَارِسٌ حَمَمُهُ^(٢)

ومنه اليخُموم ، وهو الدُّخَانُ . وَالْحَمِيمُ : نَبْتُ أُسُودٍ ، وَكُلُّ أُسُودٍ حَمِيمٌ .

وَيُقَالُ حَمَمَتُهُ إِذَا سَخَمَتْ وَجْهَهُ بِالسَّخَامِ ، وَهُوَ الْفَحْمُ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : حَمَمَ الْفَرِيخُ ، إِذَا طَلَعَ رِيشُهُ . قَالَ :

* حَمَمَ فَرِيخٌ كَالشَّكْرِ الْجَفْدِ *

وَأَمَّا الْحَرَارَةُ فَالْحَمِيمُ الْمَاءُ الْحَارُّ . وَالاسْتِحْمَامُ : الْإِغْتِسَالُ بِهِ . وَمِنْ الْحَمِّ ،

وَهِيَ الْأَلْيَةُ تُذَابُ ، فَالَّذِي يَبْقَى مِنْهَا بَعْدَ الذُّوبِ حَمٌّ ، وَاحِدَتُهُ حَمَّةٌ . وَمِنْهُ

الْحَمِيمُ ، وَهُوَ الْعَرَقُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَقْضَيْتُ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَنْبِصَعُ^(٣)

(١) النص والشاهد في كتاب سيديويه (١ : ٢٠١ - ٢٠٢) . وفي الأصل « حلة القوم »
صوابه من الحمل وسيديويه . وفي سيديويه : « بعد ما غار التريا » . قال الشنترى : « شبه التريا
في اجتماعها واستدارة نجومها بالمثل » .

(٢) ديوان طرفة ٦ : واللسان (حم) .

(٣) ديوان أبي ذؤيب ١٧ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) والحمل واللسان (حم) . وفي الأصل :
« استقضيت » صوابه من الحمل والديوان والمفضليات . وفي اللسان وإحدى روايتي الديوان :
« إذا ما استكرهت » .

ومنه الحَمَام ، وهو مُحَمَّى الإبل . ويقال أَحَمَّت الأرض [إذا صارت ^(١)] ذات مُحَمَّى . وأنشد الخليل في الحَمِّ :

ضَمًّا عليها جانِبَيْهَا ضَمًّا ضَمًّا عَجْوِزٍ في إِنْاءٍ مُحَمًّا
وأما الدُّنُوّ والحضور فيقولون : أَحَمَّتِ الحاجةُ : حَضَرَتْ ، وأحَمَّ الأمرُ :
دنا . وأنشد :

حَيِّياً ذلك العَزَّال الأَجَمَّا إن يكنْ ذلك الفراقُ أَسْحَمًّا ^(٢)
وأما الصَّوْت فالْحَمْحَمَةُ حَمْحَمَةُ الفَرَس عند العَلْف .

وأما القَصْدُ فقولهم حَمَمْتُ حَمَّهُ ، أى قَصَدْتُ قَصْدَهُ . قال طرَفة :

جَمَلْتُهُ حَمًّا كَلَّكَلِهَا بالعَشِيِّ دَيْمَةً تَشْمُهُ ^(٣)

ومما شُدَّ عن هذه الأبواب قولهم : طَلَّقَ الرَّجُلُ امرَأَتَهُ وَحَمَّهَا ، إذا مَتَّعَهَا
بثَوْبٍ أو نَحْوِهِ . قال :

أنتَ الذى وَهبتَ زِيداً بعدما هَمَمْتُ بِالْعَجْوِزِ * أَنْ تُحَمِّمًا ^(٤) ١٥٠

وأما قولهم احْتَمَّ الرَّجُلُ ، فالْحَمُّ مبدلةٌ من هاء ، وإِنَّمَا هو من اهْتَمَّ .

﴿ حنن ﴾ الحاء والنون أصلٌ واحد ، وهو الإِسْفَاقُ والرِّقَّةُ . وقد يكون

ذلك مع صوتٍ بتوَجُّعٍ . فحنين الناقة : نَزاعُها إلى وطنها . وقال قوم : قد يكون ذلك

من غير صوتٍ أيضاً . فأما الصوتُ فكالحديث الذى جاء فى حنين الجذع الذى

(١) التكملة من الجمل واللسان .

(٢) الأجم : الذى لاقرن له . وفى الأصل واللسان : « الأحما » ، صوابه فى الجمل .

(٣) فى الديوان ١٦ : « لربيع ديمه » ، وفى اللسان : « من ربيع » .

(٤) البيتان فى اللسان (حمم ، وم) .

كان يَسْتَنْدِ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا عُحِّلَ لَهُ الْمُنْبِرُ فَتَرَكَ
الاستنادَ إِلَيْهِ . والحنان : الرحمة . قال الله تعالى : ﴿ وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا ﴾ . وتقول :
حنانك أي رحمتك . قال :

مُجَاوِرَةٌ بِنِي شَمَجِي بْنِ جَرَمٍ . حَنَانُكَ رَبَّنَا يَا ذَا الْحَنَانِ ^(١)
وحنانيتك ، أي حناناً بعد حنان ، ورحمةً بعد رحمة . قال طرفه :
أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضَنَا

حنانيتك بعض الشر أهون من بعض ^(٢)
والحننة : امرأة الرجل ، واشتقاقها من الحنين لأن كلاً منهما يحنُّ إلى
صاحبه . والحنون : زيجٌ إذا هبت كان لها كنين الإبل . قال :

* تُدْعِدُعُهَا مُدْعِدُعَةٌ حَنُونٌ * ^(٣)

وقوسٌ حنَّانةٌ ، لأنها تحنُّ عند الإنباض . قال :
وَفِي مَنْكِبِي حَنَانَةٌ عُوْدٌ نَبْعَةٌ تَخَيَّرَهَا لِي سُوْقَ مَكَّةَ بَائِعٌ ^(٤)
ومما شدَّ عن الباب طريقُ حنَّانٍ ، أي واضح .

(١) البيت ملفق من بيتين في ديوان امرئ القيس ١٦٩ - ١٧٠ وما :

مجاورة بني شمجي بن جرم هواناً ما أتبع من الهوان
وعنحها بنو شمجي بن جرم معيرهم حنانك ذا الحنان

وهذا البيت الأخير بهذه الرواية في اللسان (حن ٢٨٦) .

(٢) ديوان طرفه ٤٨ والمجمل واللسان (حنن) . وأبو منذر كنية عمرو بن هند .

(٣) سبعيده في (زع) . وهو مجز بيت للناطقة لم يرو في ديوانه . وصدره كما في اللسان (حنن ، ذهم) :

* غشيت لها منازل مقنرات *

(٤) كلمة « لي » ليست في الأصل ؛ ولانباتها من اللسان ، وقال : « أي في سوق مكة » .

(حأ) الحاء والهمزة قبيلة . قال :

* طلبتُ النَّارَ في حَكَمٍ وحاء^(١) *

(حب) الحاء والباء أصول ثلاثة ، أحدها اللزوم والثبات ، والآخر الحبة من الشيء ذي الحب ، والثالث وصف القصر .

فالأول الحب^(٢) ، معروف من الحنطة والشعير . فأما الحب بالكسر فبزور الرياحين ، الواحد حبة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوم : «يخرجون من النار فينبئون كما تنبت الحبة في حميل السيل» .
قال بمض أهل العلم : كل شيء له حب فاسم الحب منه الحبة . فأما الحنطة والشعير فحب لا غير .

ومن هذا الباب حبة القلب : سويداؤه ، ويقال ثمرته .

ومنه الحبيب وهو تنضد الأسنان . قال طرفة :

وإذا تضحك تبدي حبيباً كروضاب المسك بالماء الخصر^(٣)

وأما اللزوم فالحب والمحبة ، اشتقاقه من أحبه إذا لزمه . والمحب : البعير الذي يحسّر فيلزم مكانه . قال :

جبت نساء العالمين بالسبب فهن بعد كلهن كالمحب^(٤)

(١) كنا ورد ضبطه في اللسان (٢٠ : ٣٣٤) على أنه يحز بيت . ولم أجد تنمته . وفي الجهرة (١ : ١٧٢) : « وبنو حاء ممدود بطن من العرب ، وهم بنو حاء بن جشم بن معد ، وهم حلفاء لبني الحكم بن سعد العشيرة » .

(٢) قد جرى في الكلام على أن يجعل هذا أول أبواب معاني المادة ، مع أنه ذكره هنا ثانيها .

(٣) ديوان طرفة ٦٥ وأجمل واللسان (حب) . وروضاب المسك : قطعه .

(٤) البيتان في اللسان (حب) وأمالى القالي (٢ : ١٩) .

ويقال المحبُّ بالفتح أيضاً . ويقال أحبُّ البعير إذا قام^(١) . قالوا : الإحباب
في الإبل مثل الحِران في الدوا . قال :

* ضَرَبَ بِعَيْرِ السَّوءِ إِذْ أَحَبَّ^(٢) *

أى وقف . وأنشد ثعلب لأعرابية تقول لأبيها :

يا أَبَتَا وَيَهَّأ أَبَهٗ حَسَنَتَ إِلاَّ الرَّقَبَهٗ^(٣)

فزيَّذَنها يا أَبَهٗ^(٤) حَتَّى يَجِيءَ الخَطْبَهٗ

بإِبلٍ مَحْبُوبَهٗ^(٥)

معناه أنها من سمها تَفِيف . وقد روى بالخاء «مُحْبِخِيه» ، وله معنى آخر ،
وقد ذكر في بابه . وأنشد أيضاً :

نَحِبُّ كإِحبابِ السَّقِيمِ وإِثْمًا بِهِ أَسَفٌ أَنْ لا يَرَى مَنْ يُساورُهُ^(٦)
وأما نعت القِصْرِ فالْحُبْحَاب : الرجل القصير . ومنه قول الهذلي^(٧) :

دَلَّجِي إِذا ما اللَّيْلُ جَ نَّ عَلَى المَقْرَنَةِ [الحُبْحَابِ

فالمقارنة : الجبال^(٨)] يدنو بعضها من بعض ، كأنها قرنت . والحُبْحَاب :

(١) قام ، بدون همزة كما في الأصل والمجمل . ومعناه وقف كما سيأتي .

(٢) لأبي محمد الفعسي ، كما في اللسان (حب) . وانظر الجهرة (١ : ٢٥) والأصميات ٧ .

(٣) هذا البيت والثلاثة بعده في اللسان (جيب) . كأنها تستوهب أباهما ماترين به عنها .

(٤) في اللسان : « فحسنتها » .

(٥) هذا البيت والبيت الذي قبله روي أيضاً في اللسان (خج) برواية : « مخبجة » ، ومى
الظلمة الأجواف ، أو هي مقلوبة من « المخبجة » التي يقال لها يخ يخ ، لإجبابها . وروى
في اللسان (جيب) : « مججبة » أي ضخمة الجنوب .

(٦) البيت في أمالي ثعلب ٣٦٩ برواية : « ما يساوره » . وهو لأبي الفضل الكنانى
كما في الأصميات ٧٦ طبع دار المعارف . برواية : « من يثار » .

(٧) هو الأعمى الهذلي . وقصيدة البيت في شرح السكري ٥٥ ومخطوطة الشنيطى ٥٩ . والبيت
في المجمل واللسان (جيب) .

(٨) هذه الكلمة التي تبدأ من نهاية البيت السابق ، من المجمل .

الصُّغَارُ، وهو جمع حَبَابٍ . وأظنُّ أنَّ حَبَابَ الماءِ من هذا . ويجوز أن يكون من الباب الأوَّل كأنها حَبَاتٌ . وقد قالوا: حَبَابَ الماءِ: مُعْظَمُهُ في قوله :

يَشُقُّ حَبَابَ الماءِ حَيْرُومُهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ المَفَايِلُ بِالْيَدِ^(١)

والْحَبَابُ: اسمُ رجلٍ، مشتقٌّ من بعض ما تقدَّم ذكره . ويقال إنَّه كان لا يُدْتَمَعُ بناره، فَسَبِّتَ إليه كلُّ نارٍ لا يُدْتَمَعُ بِهَا . قال النابغة :

تَقْدُّ السَّلَوقِ المِضَاعَفَ نَسْجُهُ وَيُوقِدُنَ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الحَبَابِ^(٢)

ومما شذَّ عن الباب الحَبَابُ، وهو الحَيَّةُ . قالوا: وإِنَّمَا قِيلَ الحَبَابُ اسمُ شَيْطَانٍ لأنَّ الحَيَّةَ شَيْطَانٌ . وأنشد :

١٥١ تُتَلَاعَبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ* كَأَنَّهُ تَمَعُّجُ شَيْطَانِ بَدْيِ خِرْوَيْعِ قَهْرٍ^(٣)

﴿ ح ت ﴾ الحاء والتاء أصلٌ واحدٌ، وهو تساقطُ الشيءِ، كالورق ونحوه ويُجْمَلُ عليه ما يَقيَرِبُهُ . فالحَتُّ حَتُّ الوَرَقِ مِنَ الغصنِ . وتَحَاتَّتِ الشَّجَرَةُ . ويقال حَتَّتْ مائةٌ سَوَاطِئَ، أي عَجَّلَهَا له، كأن ذلك من حَتِّ الورقِ، وهو قَرِيبٌ . ويقال فَرَسٌ حَتٌّ، أي ذَرِيعٌ يُحِثُّ العَدُوَّ حَتًّا، والجمع أَحْتَاتٌ . قال :

عَلَى حَتِّ البُرَايَةِ زَنْحَرِيٍّ ۖ سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرْمِي طُوالٍ^(٤)
وَحْتَاتٌ: اسمُ رجلٍ من هذا .

(١) البيت من معلقة طرفة بن العبد .

(٢) ديوان النابغة ٧ واللسان (حجب) .

(٣) نسبة في الحيوان (٤ : ١٣٣) إلى طرفة، وأبس في ديوانه . وانظر الحيوان (١ : ١٥٣) / ٦ : ١٩٢) والخصص (٨ : ١٠٩) واللسان (٣ : ١٥٣ / ١٧ : ١٠٥) . والرواية

في المراجع: ﴿تمعج﴾ بتقديم العين، وهما بمعنى .

(٤) البيت للأعلم الهذلي، وقد سبق الكلام عليه في مادة (بروي ١ : ٢٣٣) .

(حث) الحاء والهاء أصلان : أحدهما الحَضُّ على الشيء ، والآخر

يَبِيسُ مِنْ بَيْسِ الشَّيْءِ .

فالأوَّل قولهم : حَسَدْتُهُ على [الشيء] أُحْتَهُ . ومنه الحَدِيثُ ؛ يقال وَلَّى حَشِيئاً ،

أى مَسْرِعاً . قال سَلَامَةُ :

وَلَّى حَشِيئاً وَهَذَا الشَّيْبُ يُطْلَبُهُ لَوْ كَانَ يَدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعْقِيبِ (١)

ومنه الحَشْحَشَةُ ، وهو اضطرابُ البرقِ في السَّحَابِ .

وأما الآخرُ فالْحُثُّ وهو الحطامُ اليميسُ ، ويقالُ الحُثُّ الرَّمْلُ اليابسُ

الحَشِينُ . قال :

* حتى يُرى في يابِسِ التُّرْيَاءِ حُثٌّ (٢)

(حج) الحاء والجيم أصولٌ أربعة . فالأوَّل القصد ، وكلُّ قَصْدٍ

حَجٌّ . قال :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً يَحْجُونَ سَبَّ الرِّبْرِقَانِ الزَّعْفَرَانِ (٣)

ثم اِخْتَصَّ بهذا الاسمِ القصدُ إلى البيتِ الحرامِ لِلنُّسُكِ . والحجيجُ :

الحاجُّ . قال :

ذَكَرْتُكَ وَالْحَجِيجُ لَهُمْ ضَجِيجٌ بِمَكَّةَ وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبُ

(١) في الأصل : « وهذا الشيء » ، صوابه في ديوان سلامة بن جندل ٧ والفضليات (١ : ١١٧) .

(٢) الترياء : الترى . والبيت في اللسان (حث) .

(٣) البيت للمخيل السعدي ، كما في اللسان (حجج ، سبب) ويرى ابن بري أن صوابه :
إنشاده : « وأشهد » بالنصب ، لأن قبله :

ألم تعلمي يأم عمرة أنني تخاطأني رب الزمان لأكبرا

ويقال لهم الْحِجُّ أَيْضًا . قال :

* حُجِّجٌ بِأَسْفَلِ ذِي الْجِازِ نَزُولٌ ^(١) * .

وفي أمثالهم : « لَيْحٌ فَحَجَّجٌ » . ومن أمثالهم : « الْحَاجُّ أَسْمَعَتْ » ، وذلك إِذَا أَفْشَى السِّرَّ . أَي إِنَّكَ إِذَا أَسْمَعْتَ الْحُجَّاجَ فَقَدْ أَسْمَعْتَ الْخَلْقَ .

ومن الباب الْمَحَجَّةُ ، وَهِيَ جَادَّةُ الطَّرِيقِ . قال :

أَلَّا بَلَّغْنَا عَنِّي حُرَيْثًا رِسَالَةً فَإِنَّكَ عَنْ قَصْدِ الْمَحَجَّةِ أَنْكَبُ

وَمِمَّا كَانَ أَنْ يَكُونَ الْحَجَّةُ مُشْتَقَّةً مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا تُقَصَّدُ ، أَوْ يَبْهَمُ بِقَصْدِ الْحَقِّ الْمَطْلُوبِ . يَقَالُ حَاجَجْتُ فَلَنَا فَحَجَجْتُهُ أَي غَلَبْتُهُ بِالْحَجَّةِ ، وَذَلِكَ الظَّفَرُ يَكُونُ عِنْدَ الْخِصْمَةِ ، وَالْجَمْعُ حُجَجٌ . وَالْمَصْدَرُ الْحِجَّاجُ .

ومن الباب حَجَجْتُ الشَّجَّةَ ، وَذَلِكَ إِذَا سَبَرْتَهَا بِالْمِيلِ ، لِأَنَّكَ قَصَدْتَ

مَعْرِفَةَ قَدْرِهَا . قال :

* يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجْفٌ ^(٢) * .

ويقال بل هو أن يصب على دَمِ الشَّجَّةِ السَّمْنَ ، فَيُظْهِرُ فَيُؤْخَذُ بِقُطْنَةٍ .

قال أبو ذؤيب :

وَصُبَّ عَلَيْهَا الْمِسْكُ حَتَّى كَانَتْهَا أَسِيٌّ عَلَى أُمَّ الدِّمَاغِ حَجَجِيحٌ ^(٣)

(١) لجرير في ديوانه ٤٧٦ ، واللسان (حجج) . وصدرة :

* وَكَانَ عَافِيَةَ النَّسْرِ عَلَيْهِمْ *

وحج بضم الحاء ، مثل بازل وبزل . وحج ، بكسرها : اسم جمع للحجاج .

(٢) لعذار بن ذرة الطائي ، كما في اللسان (حجج) ، لجم ، لجم ، وفرد . وهو جزه :

* فَاسْتِ الطَّيِّبَ قَذَاهَا كَالْعَارِبِ *

(٣) ديوان أبي ذؤيب ٥٨ ، واللسان (حجج) ، أسا . وفي الأصل : « عليه المسك حتى كأنه » .

ولأنما البيت في صفة امرأة .

والأصل الآخر: الحِجَّة وهي السنَّة. وقد يمكن أن يُجمع هذا إلى الأصل الأول؛ لأن الحجَّ في السنة لا يكون إلا مرَّةً واحدة، فكانَّ العامُّ سُمِّيَ بما فيه من الحجِّ حِجَّةً. قال:

يَرْضُنْ صِغَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ ولو لم تكن أعناقهنَّ عَوَاطِلًا^(١)
قال قوم: أراد السنَّة؛ وقال قوم: الحِجَّة هاهنا: شَحْمَةُ الأذن. ويقال بل الحِجَّة الحَرْزَةُ أو اللؤلؤة تعلق في الأذن. وفي القولين نظرٌ.

والأصل الثالث: الحِجَّاجُ، وهو العظمُ المستدير حَوْلَ العين. يقال للعظيم الحِجَّاجِ أَحَجُّ، وجمع الحِجَّاجِ أَحِجَّةٌ.

وزعم أبو عمرو أنه يقال للمكان المتكاهف^(٢) من الصَّخْرَةِ حِجَّاجٌ. والأصل الرابع: الحِجَّاجَةُ النُّكُوصُ. يقال: حَمَلُوا عَلَيْنَا مَمَّ حِجَّاجُجُوا. والمُحَجَّجِجُ: العاجز. قال:

* ضَرْبًا طَلَّخَفًا لَيْسَ بِالْمُحَجَّجِجِ^(٣) *

ويقال أنبالاً أَحَجَّجِجٌ في كذا، أي لا أشك. يقولون: لا تذهبنَّ بك حِجَّاجَةً ولا بِلِجَّةٍ. وَرَجُلٌ حِجَّاجِجٌ^(٤): فَسَلٌ.

(١) البيت للبيد في ديوانه ٢٢ طبع ١٨٨١ واللسان (حجج). وفي اللسان: «يرضن صغاب الدر، أي يثقبته». في الأصل: «يرضن» تحريف، صوابه من المراجع ومن (عطل).
(٢) كذا. وفي اللسان والقاموس: تكهف صار فيه كهوف.
(٣) أنشده في اللسان (حجج). وطلخفا، يقال بالماء، بفتح الطاء واللام، وبكسر الطاء وفتح اللام. وفي الأصل: «طلخفا»، تحريف.
(٤) في الأصل: «حجج»، صوابه من القاموس.

﴿ باب الحاء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ حدر ﴾ الحاء والذال والراء أصلان : الهبوط ، والامتلاء .
فالأول حدرتُ الشيء إذا أنزلته^(١) . والحُدُور فعل الحادر . والحُدُور ،
بفتح الحاء : [المسكان^(٢)] تَنحدرُ منه .

والأصل الثاني قولهم للشيء الممتلئ حادر . يقال عَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ : ممتلئة . وقد
مضى شاهدُه^(٣) . وناقَةٌ حادرةُ العينين ، إذا امتلأتا . وسميت حدرَاء لذلك . ويقال
١٥٢ الحيدرة الأسد* ويمكن أن يكون اشتقاقه من هذا . ومنه حدر جلدُه تورم يحدر
حُدُوراً^(٤) . وأحدرته ، إذا ضربته حتى تؤثر فيه . والحُدْرَة ، بسكون الذال : قُرْحَةٌ
تخرج بياض جفن العين . ويقال [حتى^(٥)] ذو حُدُورَة ، أي ذو اجتماعٍ وكثرة . قال :
وإني لَمِنَ قومٍ تصيدُ رماحهم غداة الصّباح ذَا الحُدُورَة والحُرْدِ^(٦)
والحُدْرَة : الصّرمَة^(٧) ؛ سُمّيت بذلك لتجمُعها .
ومما شدّد عن الباب الحادُور : القُرْط . ويُنشد :

* بائنة المنكبِ من حادُورها^(٨) *

- (١) في الأصل : « حدرت بالشيء إذا نزلته » ، صوابه من الجمل .
(٢) هذه التكملة من الجمل واللسان .
(٣) مضى في الجزء الأول (مادة بدر) .
(٤) ويقال أيضاً حدر يحدر حدرأ ، من باب ضرب
(٥) التكملة من الجمل واللسان .
(٦) في الأصل والجمل : « ذو الحُدُورَة » تحريف . والحرد : الغضب . وفي الأصل : « الحدر »
صوابه في الجمل .
(٧) في اللسان : « والحُدْرَة من الإبل ، بالضم : نحو الصرمَة » .
(٨) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (حدر) .

﴿ حدس ﴾ الحاء والذال والسين أصله واحدٌ يُشبه الرثمي والشرعة وما أشبه ذلك . فالحدس الظن . وقياسه من الباب، لأنَّ (١) نقول: رَجَمَ بِالظَّنِّ، كأنه رَمَى بِهِ . والحدس : سُرْعَةُ السَّيْرِ . قال :

* كَأَنَّهَا مِنْ بَعْدِ سَيْرِ حَدْسٍ (٢) *

ويقال حدس به الأرض حدساً ، إذا صرعه . قال :

..... ترى به من القوم محدوساً وآخرَ حادساً (٣)

ومنه أيضاً حدستُ في لَبَّةِ البعير ، إذا وجأت في لَبَّتِهِ . وحدستُ الشيء برجلي : وطئته . وحدستُ الناقة ، إذا أنختها . وحدستُ بسهمي : رميت .

﴿ حذق ﴾ الحاء والذال والقاف أصله واحدٌ ، [وهو الشيء] يحيط

بشيء . يقال حذقَ القومُ بالرجل وأحذقوا به . قال :

المطعمون بنو حربٍ وقد حذقتُ بي المنيةُ واستبطأتُ أنصاري (٤)

وحذقة العين من هذا ، وهي السواد ، لأنها تحيط بالصبي (٥) ؛ والجمع حذاق .

قال :

(١) في الأصل : « أنا » .

(٢) الرجز في الجمل واللسان (حدس) .

(٣) جزء بيت لمديكرب كما في اللسان (حدس) . وقد استشهد بهذا الجزء في الجمل - وأنشده ياقوت في (الحيا) بدون نسبة محرفاً . وهو بتمامه :

بمعتك شط الحيا ترى به من القوم محدوساً وآخرَ حادساً
ومعد بكرب هذا هو غلفاء بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي . انظر الأغاني (١١ : ٦٠ ، ٦٢) .

(٤) للأخطل في ديوانه ١١٩ واللسان (حذق) برواية « المنعمون » فيهما .

(٥) في اللسان : « الصبي » ناظر العين . وعزاه كراع إلى العلامة « .

فالمينُ بَمدَمُ كَانَ حِدَاقَهَا سَمِلَتْ بِشَوَكٍ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ^(١)
 والتَّحْدِيقُ: شِدَّةُ النَّظَرِ. والحَدِيقَةُ: الأَرْضُ ذَاتُ الشَّجَرِ. والحَدِيقَةُ:
 الحَدَاقَةُ^(٢).

﴿ حدل ﴾ الحاء والdal واللام أصل واحد، وهو المائل . يقال رجلٌ
 أَحْدَلٌ، إِذَا كَانَ فِي شِقَّةٍ مَائِلٍ، وهو الحَدَلُ . قال أبو عمرو: الأَحْدَلُ: الذي
 فِي مَنْبِكَيْهِ وَرَقَبَتِهِ انْكَبَابٌ عَلَى صَدْرِهِ. وَيُقَالُ قَوْمٌ مُحْدَلَةٌ وَحَدَلَاءُ، وَذَلِكَ إِذَا
 تَطَامَنَتْ سَيْتُهُمَا. وَالْحَدْلُ: ضِدُّ العَدْلِ. قال أبو زيد: حَدَلَّ عَنِ الأَمْرِ يَحْدِلُ حَدَلًا.
 وَإِنَّهُ لَحَدْلٌ غَيْرُ عَدْلٍ . وَمِمَّا شَدَّ عَنِ البَابِ وَمَا أُدْرِي أَحْمِيحٌ هُوَ أَمْ لَا، قَوْلُهُمْ:
 الحَوْدِلُ الذَّكْرُ مِنَ القِرْدَةِ^(٣).

﴿ حدم ﴾ الحاء والdal والميم أصل واحد، وهو اشتداد الحرِّ . يقال
 احْتَدَمَ النَّهَارُ: اشْتَدَّ حَرُّهُ. واحْتَدَمَ الحَرُّ. واحْتَدَمَتِ النَّارُ. وللنَّارِ حَدَمَةٌ، وهو
 شَدَّتْهَا، وَيُقَالُ صَوْتُ التَّهَابِهَا . قال الخليل: أَحْدَمَتِ الشَّمْسُ [الشَّيْءَ]^(٤)
 فَاحْتَدَمَ، واحْتَدَمَ صَدْرُهُ غَيْظًا . فَأَتَمَّ احْتِدَامَ الدَّمِ فَقَالَ قَوْمٌ: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ حَتَّى
 يَسْوَدُ؛ والصَّحِيحُ أَنْ يَشْتَدَّ حَرُّهُ^(٥). قال الفراء: قَدِرٌ حُدَمَةٌ، إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً
 الغَلِيَّةُ؛ وهِيَ ضِدُّ الصَّلُودِ .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٣ واللسان (حديق).

(٢) في الجهرة (٢: ١٢٣): «المنسوقة والحديقة: الحديقة . ولا أدري ما صنعت»

(٣) في الأصل: «القردان»، صوابه في الجمل واللسان والقاموس.

(٤) التكملة من الجمل.

(٥) اقتصر في الجمل على القول الأول ..

﴿ حدا ﴾ الحاء والذال والحرف المعتل أصل واحد، وهو السوق . يقال حدا بإبله : زجر بها وغنى لها . ويقال للبحار إذا قدم أثنه : هو يحدوها . قال :

* حادى ثلاث من الحقب التماحيج ^(١) *

ويقال للسهم إذا مر حداه ريشه ، وهدهاه نصله . ويقال حدوته على كذا ، أى سقته وبعثته عليه . ويقال للشمال حدواه ، لأنها تحدو السحاب ، أى تسوقه . قال العجاج :

* حدواه جاءت من أعلى الطور ^(٢) *

وقولهم : [فلان ^(٣)] يتحدى فلانا ، إذا كان يباريه ويُنازعه الغلبة . وهو من هذا الأصل ؛ لأنه إذا فعل ذلك فكأنه يحدوه على الأمر . يقال أنا حدباك لهذا الأمر ، أى ابرز لى فيه . قال عمرو بن كلثوم :

* حدبياً الناس كلهم جميعاً ^(٤) *

﴿ حدا ﴾ الحاء والذال والهمزة أصل واحد : طائرٌ أو مشبه به . فالحدأة الطائر المعروف ، والجمع الحدأ . قال :

* كما تدانى الحدأ الأوى ^(٥) *

(١) لنى الرمة فى ديوانه ٧٣ والمجمل واللسان (حدا) . وصدرة :

* كأنه حين يرى خائفن به *

(٢) ديوان العجاج والمجمل واللسان (حدا) .

(٣) التكلة من الخجل .

(٤) من مملته . ومجزه :

* مقارعة بينهم عن بنينا *

(٥) للعجاج فى ديوانه ٦٧ والمجمل واللسان (حدا) .

ومما يشبهه به وَغَيَّرَتْ بِمَعْضُ حَرَكَاتِهِ الْخَدَّاءُ، شَبَّهُهُ فَاْسٌ تُمْقِرُ بِهِ الْحِجَارَةُ. قَالَ:

* كَالْحَدَّاءِ الْوَقِيْعِ (١) *

ومما شذَّ عن البابِ حَدِيٌّ بِالْمَكَانِ: لَزِقَ .

١٥٣

﴿ حَدَبٌ ﴾ الحاء والذال والباء أصلٌ واحدٌ، وهو ارتفاع الشيء .

فَالْحَدَبُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ .

وَالْحَدَبُ فِي الظَّهْرِ ؛ يُقَالُ حَدِبٌ وَاحِدٌ وَدَبَّ . وَنَاقَةٌ حَدَبَاءٌ ، إِذَا بَدَتْ حِرَاقِفُهَا ؛

وَكَذَلِكَ الْحِدْبَارُ (٢) . يُقَالُ هُنَّ حَدَبٌ حَدَابِيرُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَدِبَ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ

وَأَشْفَقَ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ جَنَأٌ عَلَيْهِ مِنَ الْإِشْفَاقِ ، وَذَلِكَ شَبِيهٌ بِالْحَدَبِ .

﴿ حَدَثٌ ﴾ الحاء والذال والياء أصلٌ واحدٌ، وهو كون الشيء لم يكن .

يُقَالُ حَدَثَ أَمْرٌ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ . وَالرَّجُلُ احْدَثَ : الطَّرِيُّ السَّنَّ . وَالْحَدِيثُ مِنْ

هَذَا ؛ لِأَنَّهُ كَلَامٌ يَحْدُثُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَرَجُلٌ حَدَثٌ (٣) : حَسَنَ

الْحَدِيثِ . وَرَجُلٌ حَدِيثٌ نِسَاءً ، إِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ . وَيُقَالُ هَذِهِ حَدِيثِي حَسَنَةً ،

كَخِطِّي ، يَرَادُ بِهِ الْحَدِيثُ .

﴿ حَدَجٌ ﴾ الحاء والذال والجيم أصلٌ واحدٌ يُقْرَبُ مِنْ حَدَقَ بِالشَّيْءِ

إِذَا أَحَاطَ بِهِ . فَالتَّحْدِيجُ فِي النَّظَرِ مِثْلُ التَّحْدِيقِ . وَمِنْ الْبَابِ الْحِدْجُ : مَرَكَبٌ مِنْ

مَرَكَبِ النِّسَاءِ . يُقَالُ حَدَجْتُ الْبَعِيرَ ، إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِ الْحِدْجَ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

(١) جزء من بيت للشماخ في ديوانه ٥٦ واللسان (حدأ) . وهو بتمامه :

بيادرن الغضاه بمقنعات نواجزهن كالحدا الوقيع

(٢) في الأصل: « الحدباء » ، صوابه من المجمل وسياق القول .

(٣) يقال حدث ، كفرح وندس ، وحدث بالكسر .

أَلَا قُلْنَ لَمَيْثَاءَ مَا بَأُهَا أَيْلَالِيلٌ تُحَدَجُ أَجْمَاهَا^(١)
ومن الباب الحَدَجُ ، وهو الحنظل إذا اشتدَّ وصلب ، وإنما قلنا ذلك لأنه

مستدير .

﴿ باب الحاء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ حذر ﴾ الحاء والذال والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو من التحرُّز والتيقُّظ .
يقال حَذِرَ حَذْرًا يَحْذِرُ حَذْرًا . وَرَجُلٌ حَذِرٌ وَحَذُورٌ وَحَذِرِيَانٌ : مَتَيْقِظٌ مَتَحَرِّزٌ .
وَحَذَارٍ ، بِمَعْنَى أَحْذَرُ . قَالَ :

* حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارٍ^(٢) *

وقرئت : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ^(٣) ﴾ . قَالُوا : مَتَأَهَّبُونَ . وَ﴿ حَذِرُونَ ﴾ :
خَائِفُونَ . وَالْمَحْذُورَةُ : الْفِرَاعُ . فَأَمَّا الْحِذْرِيَّةُ فَلَمَّا كَانَ الْغَلِيظُ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُحْذِرُ الْمَشْيُ عَلَيْهِ^(٤) .

﴿ حذق ﴾ الحاء والذال والقاف أصلٌ واحدٌ ، وهو القَطْعُ . يُقَالُ حَذَقَ
السُّكَّيْنَ الشَّيْءَ ، إِذَا قَطَعَهُ . [قَالَ] :

* فَذَلِكَ سِكِّينٌ عَلَى الْخَلْقِ حَازِقٍ^(٥) *

(١) ديوان الأعشى ١١٦ والمحمل واللسان (حذج) .

(٢) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (حذر) . وأنشده نعلب في أماليه ٦٥١ .

(٣) هذه قراءة ابن ذكوان ، وهشام من طريق الداجواني ، وعاصم ، وحزرة ، والنكسائي وخلف . ووافقه الأعمش . والباقون بحذف الألف . ومما يجدر ذكره أن كتابتهما في رسم المصحف (حذرون) بطرح الألف . انظر لمخاف فضلاء البشير ٣٣٢ .

(٤) في الأصل : « بالمشي عليه » .

(٥) لأبي ذؤيب في ديوانه ١٥١ واللسان (حذق) . وصدوره :

* يرى ناصحاً فيما بدا فإذا خلا *

ومن هذا القياس الرَّجُلُ الحاذِقُ في صِناعته ، وهو الماهر ، وذلك أَنَّهُ يَحْدِقُ الأَمْرَ يَقْطَعُهُ لا يدع فيه مُتَمَلِّقًا . ومنه حَدَقَ القُرْآنَ . ومن قِياسِهِ الحَذَاقُ ، وهو الفَصيحُ اللِّسانُ ؛ وذلك أَنَّهُ يَفْصِلُ الأُمُورَ يَقْطَعُهَا . ولذلك يَسْمَى اللِّسانُ مَفْصَلًا .
والباب كُلُّه واحد .

ومن الباب حَدَقَ فَاهُ الخُلُّ إِذا حَمَزَهُ ، وذلك كالتقطيع يَقَعُ فيه .

﴿ باب الحاء والراء وما يثلاثهما ﴾

﴿ حرز ﴾ الحاء والراء والزاء أصل واحد ، وهو من الحِفظ والتَّحْفِظ يُقال حَرَزْتُهُ^(١) واحترزوه ، أى تَحَفَّظَ . وناسٌ يذهبون إلى أن هذه الزاء مبدلةٌ من سين ، وأن الأصل الحرس وهو وجهٌ . وفي الكتاب الذى للخليل أن الحَرَزَ جَوْزٌ مَحْكُوكٌ يُلْعَبُ بِهِ ، والجمع أحرار قلنا : وهذا شىء لا يعرج عليه ولا معنى له .
﴿ حرس ﴾ الحاء والراء والسين أصلان : أحدهما الحِفظ والآخر زمانٌ .

فالأوَّلُ حَرَسَهُ يَحْرُسُهُ حَرَسًا . والحرس : الحراس . وأما حَرِيسَةُ الجبل ، التى جاءت فى الحديث ، فيقال هى الشاة يُدْرِكها اللَّيْلُ قَبْلَ أَوِيئِها إلى مأواها ، فكأنها حَرِستُ هناك . وقال أبو عبيدة فى حريسة الجبل : يجعلها بعضهم السَّرِقَةَ نَفْسَها ؛ يقال حَرَسَ يَحْرُسُ حَرَسًا ، إِذا سَرَقَ . وهذا إن صحَّ فهو قريبٌ من الباب ؛ لأنَّ السارق يرقب الشىء كأنه يحرسه حتى يتمكن منه . والأوَّلُ أصح .

(١) فى القاموس : « وحرزه حفظه ، أو هو إبدال والأصل حرسه » .

وذلك قول أهل اللغة إنَّ الحريسةَ هي المحروسة. فيقول: « [ليس] فيما يحرس بالجبل قطع » لأنه ليس بموضع حرز .

١٥٤

﴿ حرش ﴾ الحاء والراء والشين أصل واحد يرجع إليه فروعُ الباب . وهو الأثر والتحزير . فالحرش الأثر، ومنه سُمِّي الرجل حراشاً^(١) . ولذلك يسمون الدبنارَ أحرشاً لأن فيه خشونة . ويسمون الضبَّ أحرشاً ؛ لأن في جلده خشونةً وتحزيراً .

ومن هذا الباب حرشتُ [الضب^(٢)] ؛ وذلك أن تمسح ججره وتحرك يده حتى يظن أنها حية فيخرج ذنبه فتأخذه . وذلك المسح له أثر . فهو من القياس الذي ذكرناه . والخريش : نوع من الحيات أرقط . وربما قالوا حية حرشاء ، كما يقولون رقطاء . قال :

بحرشاء مطحانٍ كأن فحيجها إذا فزعت ملاء هربق على جبر^(٣)

والحرشاء : حبة تنبت شبيهة بالخردل . قال أبو النجم :

* وانحت من حرشاء فليج خردله^(٤) *

فأما قولهم حرشت بينهم ، إذا أغريت وألقت العداوة ، فهو من الباب ؛ لأن ذلك كتعزير يقع في الصدور والقلوب .

ومن ذلك تسميتهم النقبة ، وهي أول الجرب يبدو ، حرشاء . يقال نقبة

حرشاء ، وهي البائرة^(٥) التي لم تطل . وأنشد :

(١) في أسماءهم حراش ، ككتاب ، وحراش ، كشداد .

(٢) التكهة من الجميل .

(٣) البيت في الجميل واللسان (حرش ، طعن) . والمطعان : المترحية المستديرة .

(٤) اللسان (حرش) والحيوان (٤ : ١١) والجمهرة (٢ : ١٢٣) .

(٥) في الأصل : « النائرة » ، صوابه في الجميل واللسان .

وَحَتَّى كَأَنِّي يَتَقَى بِي مُعَبِّدٌ بِهِ نُقْبَةٌ حَرَشَاءٌ لَمْ تَلْقَ طَالِيَا^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* كَأَنَّ تَطَايَرَ مَنذُوفٍ الْحَرَّاشِينَ^(٢) *

فَيُقَالُ إِنَّهُ شَيْءٌ فِي الْقَطَنِ لِأَنَّهُ يَشْتَبُهُ الْمَطَارِقُ^(٣)، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِحُشُونَةِ فِيهِ .

﴿ حَرَصَ ﴾ الحياء والرأء والصاد أصلان : أحدهما الشَّقُّ ، والآخِرُ
الْجَشَعُ .

فَالأَوَّلُ الْحَرَصُ الشَّقُّ ؛ يُقَالُ حَرَصَ الْقَصَّارُ الثُوبَ إِذَا شَقَّهُ . وَالْحَارِصَةَ
مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَشَقُّ الْجِلْدَ . وَمِنْهُ الْحَرِصَةُ وَالْحَارِصَةُ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي
تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَقَعِ مَطَرِهَا . قَالَ :

* انْهَالٌ حَرِصَّةٌ^(٤) *

وَأَمَّا الْجَشَعُ وَالْإفْرَاطُ فِي الرَّغْبَةِ فَيُقَالُ حَرَصَ إِذَا جَشَعَ بِحَرِصٍ حَرِصًا ، فَهُوَ
حَرِصٌ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ ﴾ . وَيُقَالُ حَرِصَ الْمَرْغَى^(٥) ،
إِذَا لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وَذَلِكَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ قُشِرَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ .

(١) فِي الأَصْلِ : « حَتَّى كَأَنِّي شَقِي » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٢) أَشَدُّهُ فِي الْجَمَلِ (حَرَشَ) ، وَذَكَرَ أَنَّ مَفْرَدَهُ « حَرَشُونَ » . لَكِنْ ابْنُ مَنْظُورٍ أَشَدُّهُ
فِي (حَرَشَنَ) .

(٣) دَبِثَ الْمَطَارِقُ الشَّيْءَ : لَبِثَهُ . وَفِي الأَصْلِ : « لِأَنَّهُ يَشْتَبُهُ الْمَطَارِقَ » . وَفِي الْمَجْمَلِ :
« لِأَنَّهُ يَشْتَبُهُ الْمَطَارِقَ » ، صَوَابُهُمَا مَا أُثْبِتَ مِنَ اللِّسَانِ (دَبِثَ) .

(٤) جِزءٌ مِنَ بَيْتِ اللَّعَادَةِ الدَّبِيَّانِي فِي دِيوَانِهِ ٣ نَدَخَةُ الشَّقِيطِيِّ ، وَالْمُضَلِّيَانِ (١ : ٢٤) .
وَاللِّسَانِ (حَرَصَ) . وَهُوَ بِنَامِهِ :

ظَلَمَ الْبَطَّاحَ لَهُ انْهَالٌ حَرِصَةٌ فَصَفَا النِّظَافَ لَهُ بِعِيدِ المَقْلَمِ

(٥) فِي الأَصْلِ : « الْمَعْنَى » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمَجْمَلِ .

﴿ حرض ﴾ الحاء والراء والضاد أصلان : أحدهما نبت ، والآخر دليلُ

الذَّهَابِ والتَّنَفِّفِ والمِهْلَاكِ والضعفِ وشبه ذلك .

فأمَّا الأوَّلُ فالحُرْضُ الأشنان ، ومُعَالِجُهُ الحَرَاضُ . والإخْرِيسُ :

العُصْفُرُ . قال :

* مُلْتَهَبٌ كَلَهَبِ الإخْرِيسِ ^(١) *

والأصل الثاني : الحَرَضُ ، وهو المُشْرِفُ على المِهْلَاكِ . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى

تَكُونَ حَرَضًا ﴾ . ويقال حَرَضْتُ فلانًا على كذا . زعم ناسٌ أن هذا من الباب .

قال أبو إسحاق البصرى ^(٢) الزَّجَاجُ : وذلك أنه إذا خالف فقد أفسد . وقوله تعالى :

﴿ حَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ ، لأنهم إذا خالفوه فقد أهلكوا . وسأر الباب

مقاربٌ هذا ؛ لأنهم يقولون هو حَرُضَةٌ ، وهو الذى يُنَاوِلُ قِدَاحَ الميسر ليضرب بها .

ويقال إنه لا يأكل اللحمَ أبدًا بشمن ، إنما يأكل ما يُعْطَى ، فيُسَمَّى

حَرُضَةً ، لأنه لا خَيْرَ عنده .

ومن الباب قولهم للذى لا يُقَاتِلُ ولا غِنَاءَ عِنْدَهُ ولا سِلَاحَ مَعَهُ حَرَضٌ .

قال الطرِمَاحُ :

* حِمَاةٌ لِلْعُزَلِ الأَحْرَاضِ ^(٣) *

ويقال حَرَضُ الشَّيْءِ وأحْرَضُهُ غيره ، إذا فَسَدَ وأَسَدَهُ غيره . وأحْرَضَ

(١) البيت من أبيات أربعة في نوادر أبي زيد ٢٢٢ واللسان (حرض) .

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السرى بن سهل الزجاج ، تلميذ المبرد ، المتوفى سنة ٣١١ .

(٣) جزء من بيت له في ديوانه ٨٦ واللسان (حرض) . وهو بتمامه :

من يرم جمعهم يجدمم مراجي ح حماة للعزل الأحراض

الرَّجُلِ ، إِذَا وُلِدَ لَهُ [وَوَلَدٌ] سَوَاءٌ . وَرَبَّمَا قَالُوا حَرَضَ الحَالِبَانِ النَّاقَةَ ، إِذَا احْتَلَبَا لِبَنَاهَا كَلَاهُ .

﴿ حرف ﴾ الحاء والراء والفاء ثلاثة أصول : حدُّ الشيء ، والعُدول ، وتقدير الشيء .

فَأَمَّا الحَدُّ فحَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدَّهُ ، كَالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ وَمِنْهُ الحَرْفُ ، وَهُوَ الوَجْهُ .
تَقُولُ : هُوَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، أَيْ طَرِيقَةً وَاحِدَةً . قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ . أَيْ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ . وَذَلِكَ أَنَّ العَبْدَ يَجِبُ عَلَيْهِ طَاعَةُ رَبِّهِ تَعَالَى عِنْدَ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، فَإِذَا أَطَاعَهُ عِنْدَ السَّرَّاءِ وَعَصَاهُ عِنْدَ الضَّرَّاءِ فَقَدْ عَبَدَهُ عَلَى حَرْفٍ . أَلَا تَرَاهُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ﴾ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ حَرْفٌ . قَالَ قَوْمٌ : هِيَ الضَّامِرُ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ السَّيْفِ . وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ هِيَ الضَّخْمَةُ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ الجَبَلِ ، وَهُوَ جَانِبُهُ . قَالَ أَوْسٌ :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مَهْجَنَةٍ وَعَمَّها خالها قوداه مِثْشِيرٌ^(١)

وقال كعب بن زهير :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مَهْجَنَةٍ وَعَمَّها خالها جرداه شِمْلِيلٌ^(٢)

وَالأَصْلُ الثَّانِي : الانْحِرَافُ عَنِ الشَّيْءِ . يُقَالُ انْحَرَفَ عَنْهُ يَنْحَرِفُ انْحِرَافًا . وَحَرْفَتُهُ أَنَا عَنْهُ ، أَيْ عَدَلْتُ بِهِ عَنْهُ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ مُحَارَفٌ ، وَذَلِكَ إِذَا حُورِفَ كَسْبُهُ

(١) سبق لشاد البيت والكلام عليه في مادة (أشر) .

(٢) سبق الكلام على هذا البيت في حواشي مادة (أشر) .

فِيْلَ بِهِ عَنْهُ ، وَذَلِكَ كَتَحْرِيفِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ عَدَّاهُ عَنْ جِهَتِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ^(١) ﴾ .

وَالأَصْلُ الثَّالِثُ : المِحْرَافُ ، حَدِيدَةٌ يَقْدَرُ بِهَا الجِرَاحَاتُ عِنْدَ العِلاجِ . قَالَ : إِذَا الطَّيِّبُ بِمِحْرَافِيهِ عَالَجَهَا زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوْ تَحْرِيكِيهَا ضَجْمًا ^(٢) . وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ المِحْرَافَ مِنْ هَذَا ، كَأَنَّهُ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ كَمَا تَقْدَرُ الجِرَاحَةُ بِالمِحْرَافِ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ فِلانٌ يَحْرُفُ لِعِيَالِهِ ، أَيْ يَكْسِبُ . وَأَجْرَدٌ مِنْ هَذَا أَنْ يَقَالَ فِيهِ إِنَّ الفَاءَ مَبْدَلَةٌ مِنْ تَاءٍ . وَهُوَ مِنْ حَرَثَ أَيْ كَسَبَ وَجَمَعَ . وَرَبَّمَا قَالُوا أَحْرَفَ فِلانٌ إِحْرَافًا ، إِذَا تَمَّ مَالُهُ وَصَدَّحَ . وَفِلانٌ حَرِيفُ فِلانٍ أَيْ مُعَامِلُهُ . وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ حَرَفَ وَاحْتَرَفَ أَيْ كَسَبَ . وَالأَصْلُ إِما ذَكَرناهُ .

﴿ حَرْقٌ ﴾ الحاءُ وَلِراءِ والقافُ أَصْلانُ : أَحَدُهُما حَكُّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ

مَعَ حَرارَةٍ وَالتَّهابِ ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ فِرْعُوعٌ كَثيرَةٌ . وَالآخِرُ شَيْءٌ مِنَ البَدَنِ . فَالأوَّلُ قَوْلُهُمْ حَرَقْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَرَدَتْ وَحَكَمَكْتَ بِمَعْضِهِ بِيَعْضٍ . وَالعَرَبُ يَقُولُ : « هُوَ يَحْرُقُ عَلَيْكَ الأَرَمَ غَيْظًا » ، وَذَلِكَ إِذَا حَكَّ أَسنانَهُ بِمَعْضِها بِيَعْضٍ . وَالأَرَمُ هِيَ الأَسنانُ . قَالَ :

تَبَّئْتُ أَحْماءَ سُلَيْمِي إِناَّمًا بَاتُوا غِضابًا يَحْرُقُونَ الأَرَمَ ^(٣)

(١) مِنَ الأيَةِ ٤٦ فِي النِّساءِ ، وَالآيَةُ ١٣ فِي المائِدَةِ . وَفِي الأيَةِ ٤١ مِنَ المائِدَةِ : (يَحْرُقُونَ الكَلِمَ مِنْ بَدِ مَوَاضِعِهِ) :

(٢) لِقَطائِي فِي دِيوانِهِ ٧١ وَاللسانُ (حَرْفٌ ، ضَجْمٌ) . وَيُرْوَى : « عَلَى النِّرِّ » بِالْفاءِ ، وَهُوَ الوَرْمُ أَوْ خُرُوجُ الدَّمِ . وَفِي الدِيوانِ : « حَاوَلُها » بِدَلٍّ : « عَالَجُها » .

(٣) الرِّجْزُ فِي اللِّسانِ (حَرْقٌ ، أَرَمٌ) . وَفِي (أَرَمٌ) تَوَجُّيهِ كَسْرَ هَمْزَةٍ « إِناَّمًا » وَفَتْحُها .

وقرأ ناسٌ : ﴿ لَنَحْرُقَنَّهُ نَمِّ لِنَدْسِفَنَّهُ ﴾^(١) قالوا : معناه لنبردنه بالمبارد .
والحرقُ : النار . والحرقُ في الثوب^(٢) . والحرقُ وقاء هذا الذي يقال له الحرقُ .
وكلُّ ذلك قياسه واحد .

ومن الباب قولهم للذي ينقطع شعره وينسل حرقٌ . قال :

* حَرِقَ الْمَفَارِقُ كَالْبُرَاءِ الْأَعْفَرِ^(٣) *

والحرقانُ : المدح في الفخزين ، وهو من احتكاك إحداها بالأخرى . ويقال
فَرَسٌ حُرَاقٌ^(٤) إذا كان يتحرق في عدوه . وسحابٌ حَرِقٌ ، إذا كان شديدَ
البرق . وأحرقني الناسُ بلوهمهم : آذوني . ويقال إن المحارقة حيسٌ من المياضة .
وماء حُرَاقٌ : ملحٌ شديد الملوحة .

وأما الأصل الآخر فالحارقة ، وهي العصب الذي يكون في الورك . يقال
رجلٌ محروقٌ ، إذا انقطعت حارقته . قال :

* يَشُولُ بِالْحِجَبِ كَالْمَحْرُوقِ^(٥) *

(١) هذه قراءة أبي جعفر من رواية ابن وردان ، وواقفه الأعمش . وقرئ : (لنحرقنه)
من الإحراق ، وهي قراءة أبي جعفر من رواية ابن جاز ، وواقفه الحسن . وباق القراء :
(لنحرقنه) من التحريق . انظر لإتحاف فضلاء البشر ٣٠٧ .

(٢) في اللسان : « والحرق : أن يصيب الثوب احتراق من النار ... ابن الأعرابي : الحرق :
النقب في الثوب من دق القصار » . وفي المجمل : « والحرق في الثوب من الدق » .

(٣) لأبي كبير الهذلي ، كما سبق في حواشي (بروي ٢٣٤) من الجزء الأول ، صدره :

* ذهبت بشاشته فأصبح واضحا *

(٤) يقال : حراق ، كزعاق ، وحران ، كرمان .

(٥) لأبي محمد الهذلي ، كما في اللسان (فتح ، صفح) . وأنشده أيضاً في اللسان (حرق) بدون

نسبة . وانظر أمالي ثعلب ٢٣٢ .

﴿حرك﴾ الحاء والراء والكاف أصل واحد ، فالحركة ضدُّ السكون .
ومن الباب الحارِكانِ ، وهما ملقتى الكتفين ، لأنهما لا يزالان يتحرَّران .
وكذلك الحراكيك ، وهى الحرافيفُ ، واحدها حرّ ككفة .

﴿حرم﴾ الحاء والراء والميم أصل واحد ، وهو المنع والتشديد . فالحرام :
ضدُّ الحلال . قال الله تعالى : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ . وقرئت :
﴿ وَحَرَمٌ ﴾^(١) . وسوّطُ محرّم ، إذا لم يُدَيّن بعدُ . قال الأعشى :

* تُحاذِرُ كَفِيَّ وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا^(٢) *

والقطيع : السوط ، والمحرّم الذى لم يمرن ولم يلبّن بعدُ . والحريم : حريم
البرّ ، وهو ماخوّلها ، يحرم على غير صاحبها أن يحفر فيه . والحُرمان : مكة
والمدينة ، سمّيا بذلك لحرمتها ، وأنه حرّم أن يُحدّث فيها أو يؤوى مُحَدِّثٌ .
وأحرّم الرّجُلُ بالحجّ ، لأنه يحرم عليه ما كان حلالاً له من الصّيد والنساء وغير
ذلك . وأحرّم الرّجُلُ : دخل فى الشهر الحرام . قال :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا فَمَضَى وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مَقْتُولًا^(٣)

ويقال المحرّم الذى * له ذمّة . ويقال أحرمت الرّجُلُ قرْنَهُ ، كأنك حرمته
ماطمع فيه منك . وكذلك حرّم هو يحرم حرّمًا ، إذا لم يقمّر . والقياس واحدٌ ،

(١) هى قراءة حزة والكسائى وأبى بكر وطلحة والأعمش وأبى عمرو . وانظر سائر القراءات
فى تفسير أبى حبان (٦ : ٣٣٨) .

(٢) فى (قطع) : « تراقب كفى » . وصدره كما فى ديوان الأعشى ٢٠١ واللسان (حرم) :
* ترى عينها صفواً فى جنب مؤقبا *

(٣) لرامى كما فى خزنة الأدب (١ : ٥٠٣) واللسان (حرم) وجمهرة أشعار العرب ١٧٦ .
وهنا الإنشاد يوافق ما فى الجمل . ورواية سائر المصادر : « ودعا فلم أر مثله » .

كَأَنَّهُ مُنْعَعٌ مَا طَمِعَ فِيهِ . وَحَرَمْتُ الرَّجُلَ الْعَطِيَّةَ حِرْمَانًا ، وَأَحْرَمْتُهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيَّةٌ . قَالَ :

وَنَبَّئْتُهُمْ أَحْرَمْتَ قَوْمَهَا لَتَنفَكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخِرِينَ^(١)
 وَتَحَارِمِ اللَّيْلَ : مَخَافَهُ الَّتِي يَحْرُمُ عَلَى الْجَبَانَ أَنْ يَسْلُكَهَا . وَأَنْشُدْ ثَعْلَبَ :
 وَاللَّهِ لِلنَّوْمِ وَبِيضِ دُمُجٍ أَهْوَنُ مِنْ لَيْلٍ قِلَاصٍ تَمَجُّجٍ
 تَحَارِمُ اللَّيْلَ لَهْنٌ بَهْرَجٍ^(٢) حِينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمَرْزُجُ^(٣)
 وَيُقَالُ مِنَ الْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ قَوْمٌ حُرْمٌ وَحَرَامٌ ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ . وَرَجُلٌ حَرِيمٌ
 مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَرَمِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

لِصَوْتِ حَرِيمَةٍ قَالَتْ وَقَدْ رَحَلُوا هَلْ فِي مُحْفِيكُمْ مِنْ يَبْتَغِي أَدَمًا^(٤)
 وَالْحَرِيمُ : الَّذِي حُرِّمَ مَسَّهُ فَلَا يُدْنِي مِنْهُ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا حَجَّوْا أَلْقَوْا
 مَا عَلَيْهِمْ مِنْ ثِيَابِهِمْ فَلَمْ يَلْبَسُوهَا فِي الْحَرَمِ ، وَيَسْمَى الثَّوْبُ إِذَا حُرِّمَ لُبْسُهُ
 الْحَرِيمُ . قَالَ :

كَفَى حَزَنًا مَرَّيْ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ لَقَى بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمًا^(٥)
 وَيُقَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ حُرْمَةٌ وَتَحْرُمَةٌ ، وَذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنْ أَنَّهُ حَرَامٌ إِضَاعَتُهُ
 وَتَرْكُ حِفْظِهِ . وَيُقَالُ إِنَّ الْحَرِيمَةَ اسْمُ مَا فَاتَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ مَطْمُوعٍ فِيهِ .
 وَمَا شَدَّ الْحَيْرَةَ : الْبَقْرَةُ .

- (١) الْبَيْتُ مِنْ أَيْبَاتِ لُثَعْبِ بْنِ السَّلِيكِ ، أَوْ ابْنِ أَخِي زُرَيْنِ حَبِيشَ ، فِي الْإِسَانِ (حَرَمٌ) .
- (٢) يَرُودُ أَيْضًا « تَحَارِمِ اللَّيْلَ » أَي أَوَائِلَهُ . وَهِيَ رِوَايَةُ الْإِسَانِ (حَرَمٌ) .
- (٣) الْأَيْبَاتُ فِي الْمَجْمَلِ ، وَالْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنْهُمَا فِي الْإِسَانِ (دُمُجٌ) ، وَالْآخِرَانِ فِيهِ (حَرَمٌ ، زَلْجٌ) . الْبَهْرَجُ : الْمَبَاحُ . وَالْوَرَعُ بِالْفَتْحِ : الْجَبَانُ . وَالْمَرْزُجُ : الدُّوْنُ الَّتِي لَيْسَ بِتَامِ الْمَرْزُجِ .
- (٤) دَبَّوَانُ النَّابِغَةِ ٦٧ وَالْمَجْمَلُ وَاللِّسَانُ (حَرَمٌ) . الْخَفُّ : الْخَفِيفُ الْمَتَاعُ . وَالْأَدَمُ : الْجِلْدُ .
- (٥) الْمَجْمَلُ وَاللِّسَانُ (حَرَمٌ) . وَفِي الْآخِرِ : « كَرَى عَلَيْهِ » وَانظُرِ السَّبِيحَةَ ١٢٩ .

﴿حرن﴾ الحاء والراء والنون أصل واحد ، وهو لزوم الشيء للشيء لا يكاد يفارقه . فالْحَرَانُ في الدابة معروف ، يقال حَرَنَ وَحَرُنَ . وَالْمَحَارِنُ مِنَ النَّجْلِ : اللواتي يلمصن بالشهد فلا يبرحن أو يُنزعن . قال :

* صَوْتُ الْحَابِضِ يَنْزِعُ عَنِ الْمَحَارِينَا ^(١) *

وكذلك قول الشماخ :

فَمَا أُرْوَى وَلَوْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا بِأَدْنَى مِنْ مَوْقِفَةِ حَرُونِ ^(٢)
هي التي لا تبرح أعلى الجبل . ويقال حَرَنَ في البيع فلا يزيد ولا ينقص .

﴿حروى﴾ الحاء والراء وما بعدها معتل . أصول ثلاثة : فالأول جنس من الحرارة ، والثاني القرب والقصد ، والثالث الرجوع .

فالأول الحَرْوُ . من قولك وَجَدْتُ فِي فِي حَرْوَةٍ وَحَرَاوَةٍ ، وهي حرارة من شيء يؤكل كالخردل ونحوه . ومن هذا القياس حَرَاةُ النَّارِ ، وهو انتهابها . ومنه الحَرَّةُ الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ .

وأما القرب والقصد فقولهم أنت حَرِيٌّ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . ولا يثنى على هذا اللفظ ولا يُجْمَعُ . فإذا قلت حَرِيٌّ قُلْتَ حَرِيَّانَ وَحَرِيُّونَ وَأَحْرِيَاءَ لِلْجَمَاعَةِ ^(٣) . وتقول هذا الأمر نَحْرَاءٌ لَكَذَا . ومنه قولهم : هو يتحرَّى الأمر ، أى يقصده . ويقال إنَّ

(١) لابن مقبل في اللسان (حبض ، حرن) . وصدده :

* كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا *

(٢) ديوان الشماخ ٩١ واللسان (وقف ، حرن) .

(٣) وكذلك إذا قلت حر ، كفتح ؛ فثبته أو جمته .

الحرا مقصور : موضع البَيْض ، وهو الأُفُوص . ومنه تحرَّى بالمكان : تلبَّث .
ومنه قولهم نزلتُ بحِراءَ وبعِراءَ ، أى بَعَقَوته .

والثالث : قولهم حرَّى الشيء يحرِّي حرَّياً ، إذا رجع ونقص . وأحراه
الزَّمانُ . ويقال للأفعى التي كبرت ونقص جسمها حاريةً . وفي الدعاء عليه
يقولون : «رماه الله بأفعى حارية» ، لأنها تنقص من مرور الزمان عليها وتحرِّي ،
فذلك أخبثُ . وفي الحديث : «لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل
جسمُ أبي بكرٍ يحرِّي حتى لحق به» .

﴿ حرب ﴾ الحاء والراء والباء أصولٌ ثلاثة : أحدها السلب ، والآخِر
دويبةً ، والثالث بعضُ المجالس .

فالأوَّل : الحَرْب ، واشتقاقها من الحَرْب وهو السلب . يقال حرَّبتُه ماله ،
وقد حُرِبَ ماله ، أى سلبه ، حَرْباً . والحريب : المحروب ورجل محرابٌ :
شجاعٌ قوِّومٌ بأمر الحرب مباشرٌ لها . وحربية الرُّجُل : ماله الذي يعيش به ،
فإذا سلبه لم يقم بعده . ويقال أسدَّ حَرْبٌ ، أى من شدة غضبه كأنه حُرِبَ
شيئاً أى سلبه . وكذلك الرجل الحَرْب .

وأما الدويبة [ف] الحِرباء . يقال أرضٌ محرَّبةٌ ، إذا كثرت حِرْباًؤها .
وبها شبه الحِرباء ، وهى مسامير الدروع . وكذلك حرَّابى المَتْن ، وهى لحائهُ .

والثالث : * الحِراب ، وهو صدر المجلس ، والجمع محارِب . ويقولون :
الحِرابُ العرْفَةُ فى قوله تعالى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْحِرَابِ ﴾ . وقال :

رَبَّةٌ مِحْرَابٍ إِذَا جِئْتُمَا لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أُرْتَبَى سُلْمًا^(١)
ومما شذَّ عن هذه الأصول الحُرْبَةُ . ذكر ابنُ دريد أنها الفِرَارَةُ السَّوْدَاءُ .
وأُشْد:

وَصَاحِبٍ صَاحِبَتٌ غَيْرِ أَبْعَدَا تَرَاهُ بَيْنَ الْحُرْبَتَيْنِ مَسْنَدًا^(٢)
﴿ حرت ﴾ الحاء والراء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو الدَّلَكُ ، يقال حَرَّتْهُ
حَرَّتًا ، إِذَا دَلَكَهُ دَلَكًا شَدِيدًا .

﴿ حرت ﴾ الحاء والراء والتاء أصلانٍ متفاوئانٍ : أحدهما الجمع والكسب ،
والآخر أن يُهزَلَ الشيءُ .

فالأوَّلُ الحَرِثُ ، وهو الكَسْبُ والجمع ، وبه سُمِّيَ الرجلُ حَارِثًا . وفي الحديث :
« اَحْرُثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا ، وَاَعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا » .
ومن هذا الباب حرت الزَّرْعِ . والمرأة حرت الزَّوْجِ ؛ فهذا تشبيهه ، وذلك
أنها مُزْدَرَعٌ وولده . قال الله تعالى : ﴿ نِسَاءُكُمْ كُحْرَثُكُمْ ﴾ . والأحرثة : تجاري
الأوتار في الأفواق^(٣) ؛ لأنها تجتمعها .

وأما الأصل الآخر فيقال حَرِثَ نَاقَتَهُ : هَزَلَهَا ، وأحْرَثَهَا أيضًا . ومن ذلك
قول الأنصار لما قال لهم معاوية : ما فعلتَ نواضحُكم؟ قالوا : أحرثناها يومَ بدرٍ .

(١) لوضح العين في اللسان (حرب) والأعاني (٦ : ٤٣) والجمهرة (١ : ٢١٩) .

(٢) البتآن في اللسان (حرب) .

(٣) الأفواق : جمع فوق ، بالضم ؛ وهو من السهم موضع الوتر . وفي الأصل : « الأفراق »
تحريف .

﴿حرج﴾ الحاء والراء والجيـم أصلٌ واحدٌ، وهو معظم الباب وإليه مرجع فروعـه، وذلك تجمُّع الشيء وضيقه. فمنه الحرج جمع حرجة، وهى مجتمع شجرى. ويقال فى الجمع حرجات. قال:

أيا حرجاتِ الحىِّ حينَ تحمّلوا بنى سَلَمَ لا جادكنَّ ربيع^(١)
ويقال حراجٌ أيضاً. قال:

* عَيْنَ حَيًّا كالحراج نَعْمَهُ^(٢) *

ومن ذلك الحرج الإنم، والحرج الضيق. قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْمَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾. ويقال حرجت العين تحرج، أى تحار. وتقول: حرج على ظلمك، أى حرّم. ويقال أحرجهما بتطليقة، أى حرّمهما. ويقولون: أكرههما بالأحرجات، يريدون بثلاث تطليقات. والحرج: السرير الذى تحمّل عليه الموتى. والمِحفة حرج. قال:

فإِما تَرَيْنى فى رِحالةِ جابِرٍ على حرجٍ كالقَرِّ تَحْمِقُ أَكفائى^(٣)
ونافثة حرجّ وخرجوجّ: ضامرة، وذلك تداخل عظامها ولحمها. ومنه الحرجُ الرجل الذى لا يكاد يبرحُ القتلى.

ومما شدّ عن هذا الباب قولهم إنَّ الحرجَ الودعة، والجمع أحراج. ويقال هو نصيب الكلب من لحم الصيّد. قال جعدر:

(١) البيت للمجنون كما فى الحيوان (٥ : ١٧٣) والأغانى (١ : ١٧).
(٢) للمعاجز فى ديوانه ٦٤ واللسان (حرج).
(٣) لامرى القيس وديوانه ١٢٦ واللسان (حرج، قرر)، وصبيده و (نر).

وتقدَّمي لليتِّ أُرْسَبُ مُوتَقَمًا حتَّى أُكْبِرَهُ على الأُخْرَاجِ^(١)
ويقال الحِرْجُ الحِجَالُ تُنْصَبُ . قال :

* كَأَنَّهَا حِرْجٌ حَابِلٌ^(٢) *

(حرد) الحاء والراء والذال أصولٌ ثلاثة : القصد ، والغضب ،

والتنحيُّ .

فالأوَّلُ : القصد . يقال حَرَدَ حَرَدَةً ، أي قصد قصده . قال الله تعالى : ﴿ وَغَدَاوًا

عَلَى حَرَدٍ قَادِرِينَ . [و] قال :

أَفْبَلُ سَمِيلٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَحْرُدُ حَرْدًا الْجَنَّةِ الْمُغْلَّةِ^(٣)

ومن هذا الباب الحُرُودُ : مَبَاعِرُ الإِبِلِ ، واحدها حِرْدٌ .

والثاني : الغضب ؛ يقال حَرَدَ الرَّجُلُ غَضِبَ حَرْدًا ، بسكون الراء^(٤) .

قال الطرماح :

* وابن سلمى على حَرْدٍ^(٥) *

ويقال أُسَدٌ حَارِدٌ . قال :

(١) البيت في اللسان (حرج) .

(٢) جزء من بيت في اللسان (حرج) وهو بتمامه :

وشر الندامى من تبيت ثنابه محففة كأنها حرج حابل

وفي الأصل : « كأنها حرج نابل وحابل ، » سواها في الحجل واللسان .

(٣) الشطران في اللسان (حرد) . ونسبها التديزي في التهذيب للسان .

(٤) وبتحريكها أيضاً ، والتسكين أكثر .

(٥) في الحجل : * وابن أبي سلمى على حرد *

ولم أعر على هذا الشعر في ديوان الطرماح .

لَعَلَّكَ يَوْمَا أَنْ تَرَينِي كَمَا تَمَّا بِنِي حِرَالِيَّ اللَّيُوثُ الحَوَارِدُ^(١)
 والثالث: التنجي والمدول . يقال نزل فلان حريداً ، أى متنجياً .
 وكوكب حريد . قال جرير :

نَدْبِنِي عَلَى سَنَنِ العَدُوِّ بِيُوتِنَا لَا نَسْتَجِير وَلَا نَحُلُّ حَرِيدَا^(١)

قال أبو زيد : الحريد هاهنا : المتحول عن قومه . وقد حرد حُروداً . يقول
 إننا لا ننزل في غير قومنا من ضعف وذلة ؛ لقوتنا وكثرتنا . والحرد من كل شيء :
 المعوج . وحاردت الناقة ، إذ قلَّ لبنها ، وذلك أنها عدلت عما كانت عليه من
 الدر . وكذلك حاردت السنة إذ اقلَّ مطرها . وحبلٌ مُحَرَّدٌ ، إذا ضفر
 فصارت له حرفة لا عوجاجه .

١٥٨ ﴿ حرد ﴾ الحاء والراء والذال ليس أصلاً ، وليست فيه عربيةٌ صحيحة .
 وقد قالوا إن الجرذون دويبةٌ .

﴿ باب الحاء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حرق ﴾ الحاء والزاء والقاف أصلٌ واحد ، وهو تجمع الشيء .
 ومن ذلك [الحرق] : الجماعات . قال عنتره :

(١) للفردق في ديوانه ١٧٢ والميوان (٣ : ٩٧) وعيون الأخبار (٤ : ١٢٢) .
 ومعاهد التنصيص (١ : ١٠٢) .

(٢) ديوان جرير ١٧٣ واللسان (حرد) .

* حَزَقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طَمِطِمٌ ^(١) *

والحَزَرِيَّةُ مِنَ النَّخْلِ: الجماعة. ومن ذلك الحَزُوقَةُ: الرُّجُلُ القَصِيرُ، وسمي بذلك لتَجْمَعُ خَلَقُهُ. والحَزَقُ: شدُّ القوسِ بالوَتَرِ. والرَّجُلُ المَحَزَّقُ: المَتَشَدِّدُ عَلَى [مَا] فِي يَدَيْهِ بِخُلَا. ويقولون: الحازق الذي ضاق عليه حَقُّهُ. والقياس في الباب كلُّهُ واحد.

﴿حزك﴾ الحاء والزاء والكاف كلمةٌ واحدةٌ أراها من باب الإبدال وأنها ليست أصلاً. وهو الاحتزاك، وذلك الاحتزام بالثوب. فإِذَا أَن يَكُون الكاف بدلَ ميمٍ، وإِذَا أَن يَكُون الزاء بدلاً من باءٍ وأنه الاحتباك. وقد ذكر الاحتباك في بابهِ.

﴿حزل﴾ الحاء والزاء واللام أصلٌ واحدٌ، وهو ارتفاعُ الشئِ. يقالُ اخزألٌ، إِذَا ارتفع. واحزألتِ الإبلُ على متن الأرض في السَّيرِ: ارتفعت. واحزألَ الجبلُ: ارتفع في السَّرَابِ.

﴿حزم﴾ الحاء والزاء والميم أصلٌ واحدٌ، وهو شدُّ الشئِ وجمعه، قياسٌ مطردٌ. فالحزم: جودَةُ الرأى، وكذلك الحَزَامَةُ، وذلك اجتماعُهُ وألَّا يَكُون مضطرباً مَنشِراً. والحزام للسرَّج من هذا. والمتحزِّمُ: المُتَلَبِّبُ. والحزامة من الحطب وغيره معروفة ^(٢). والحيزُوم والحزيم: الصدر؛ لأنَّهُ يَجْتَمِعُ عِظَامُهُ وَمَشَدُّهَا.

(١) صدره كما في المملقات:

* نأوى له قلص النعام كما أوت *

(٢) في الأصل: « معرفة ».

يقول العرب : شددت لهذا الأمر^(١) حزيمى . قال أبو خراش يصف عقابا :

رَأَتْ قَنَصًا عَلَى فَوْتٍ فَضَمَّتْ إِلَى حَيْزُومِهَا رِيشًا رَطِييًّا^(٢)

أى كاد الصيد يفوتها . والرطيب : الناعم . أى كسرت جناحها حين رأت

الصيد لتنفض . وأما قول القائل :

* أَعَدَدْتُ حَزْمَةً وَهِيَ مُقَرَّبَةٌ^(٣) *

فهى فرس ، واسمها مشتق مما ذكرناه . والحزم كالغصص فى الصدر ، يقال حَزِمَ يَحْزِمُ حَزْمًا ؛ ولا يكون ذلك إلا من تجمع شئء هناك . فأما الحزْمُ من الأرض فقد يكون من هذا ، ويكون من أن يقلب النون ميا والأصل حَزَنٌ ، وإنما قلبوها ميا لأن الحزْمَ ، فيما يقولون ، أرفع من الحزن .

﴿ حزن ﴾ الحاء والزاء والنون أصل واحد ، وهو خشونة الشئء وشدة فيه . فمن ذلك الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض . والحزن معروف ، يقال حَزَنَنِى الشئء يحزُنُنِى ؛ وقد قالوا أحزَنَنِى . وحز أنتك : أهلك ومن تتحزَنُ له .

﴿ حزوى ﴾ الحاء والزاء والحرف المعتل أصل قليل الكلم ، وهو الارتفاع . يقال حَزَا السرابُ الشئء يحزُوهُ ، إذا رفعه . ومنه حَزَوْتُ الشئء وحزَيْتُه

(١) فى الأصل : « هذا الأمر » ، صوابه فى الجمل .

(٢) البيت من قصيدة له فى ديوان المهذلين نسخة الشنقيطى ٧٠ و القسم الثانى من مجموع أشعار المهذلين ٥٧ .

(٣) صدر بيت لمنظلة بن فاتك الأسدى ، فى اللسان (حزم) . وعجزه :

* تقى بقوت عيالنا وتسان *

وحزمة ، بضم الحاء كما فى الأصل والقاموس والمختص (٦ : ١٩٨) ، وضبطت فى اللسان ونسب الخليل لابن الكلبي بفتحها .

إِذَا خَرَصْتَهُ^(١) . وهو من الباب ؛ لأنك تفعل ذلك ثم ترفعه ليعلم كم هو .
وقد جعلوا في هذا من المهموز كلمة فقالوا: حَزَّاتُ الْإِبِلِ أَحَزَوْهَا حَزَاءً، إِذَا
جَمَعْتَهَا وَسُقَّتْهَا ؛ وذلك أيضاً رَفَعٌ فِي السَّيْرِ . فَأَمَّا الْحَزَاءُ فَذَبْتُ .

﴿ حزب ﴾ الحاء والزاء والباء أصل واحد، وهو تجمع الشيء . فمن
ذلك الحِزْبُ الجماعة من الناس . قال الله تعالى: ﴿ كَلَّ حِزْبٍ مِّمَّا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ .
والطائفة من كلِّ شيء حِزْبٌ . يقال قرأ حِزْبُهُ من القرآن . والحِزْبَاءُ : الأرض
الغليظة^(٢) . والحِزَابِيَّةُ : الحِجَارُ المجموع الخلق .

ومن هذا الباب الحيزبون : المعجوز ، وزادوا فيه الياء والواو والنون ، كما
يفعلونه في مثل هذا ، ليكون أبلغ في الوصف الذي يريدونه .

﴿ حزر ﴾ الحاء والزاء والراء أصلان : أحدهما اشتداد الشيء ، والثاني
جنسٌ من إعمال الرأى .

فالأصل الأول : الحِزَاوِرُ ، وهي الرَوَابِي ، واحدها حِزْوَرَةٌ . ومنه الغلام
الحِزْوَرُ^(٣) وذلك إذا اشتد وقوى ، والجمع حِزَاوِرَةٌ . ومن ذلك حِزْرُ الْإِبْنِ وَالنَّبِيدُ ، ١٥٩
إذا اشتدت حموضته . وهو حازر . قال :

* بِمَدِّ الَّذِي عَدَا الْقُرُوصَ فَحَزَّرَ^(٤) *

وأما الثالث فقولهم : حِزْرْتُ الشيء ، إذا خرصته ، وأنا حازر . ويجوز أن

(١) الحرس : تقدير الشيء بالظن . وفي الأصل : « خرصته » ، تحريف .

(٢) يقال حزباء في الجمع ، والمفردة حزباءة .

(٣) يقال في وصف الغلام حزرور كجعفر ، وحزرور كملس .

(٤) أنشده أيضاً في الجمل . والقروص ، مصدر لم يرد في المعاجم المتداولة .

يحمل على هذا قولهم لخيار الملل حَزَرَات. وفي الحديث: « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث مَصَدَّقًا فقال: لا تأخذُ من حَزَرَاتِ أموال الناس شيئًا . خذِ الشَّارِفَ والبَكَرَ وذا العيبِ » . فالحزرات: الخيل، كأن المصدق يجرُّ فَيَعْمَلُ رأيه فيأخذُ الخيلَ^(١) .

﴿ باب الحاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ حسف ﴾ الحاء والسين والفاء أصلٌ واحدٌ، وهو شيءٌ يتقشر عن شيءٍ ويسقط . فمن ذلك الحسافة ، وهو ما سقط من التمر والتَّمَر . ويقال انحسف الشيء ، إذا تفتت في يدك . وأما الحسيقة ، وهي العداوة ، فحائزٌ أن يكون من هذا الباب . والذي عندي أنها من باب الإبدال ، وأن الأصل الحسيكة ؛ فأبدلت الكاف فاء . وقد ذكرت الحسيكة وقيل لها بمد هذا الباب . ويقال الحسْفُ الشوك ، وهو من الباب .

﴿ حسك ﴾ الحاء والسين والكاف من خشونة الشيء ، لا يخرج مسأله عنه . فمن ذلك الحسكُ ، وهو حسك السعدان^(٢) ، وسمي بذلك لخشونته وما عليه من شوك . ومن ذلك الحسيكة ، وهي العداوة وما يُفغم في القلب من خشونة . ومن ذلك الحسكك^(٣) وهو القنفذ . والقيلس في جميعه واحد .

(١) في السان وجه آخر للاشتقاق، قال : « سميت حزره لأن صاحبها لم يزل يجرها في نفسه كما رآها » .

(٢) حسك السعدان ، ثمره ، وهو خشن يعلق بأصواف الغنم .

(٣) في الأصل : « الحيسك » ، محرف . ويقال للقنفذ حسكك كزرج ، وحسيكة كسفيته .

﴿ حِجْل ﴾ الحاء والسين واللام أصلٌ واحدٌ قليلُ الكَلِمِ ، وهو ولد الضبِّ ، يقال له الحِجْلُ والجمع حُجُول . ويقولون في المثل : « لا آتِيكَ [سِنٌ الحِجْلُ » ، أي لا آتِيكَ ^(١) [أبدا . وذلك أن الضب لا يسقط له سِنٌ . ويكنى الضبُّ أبا الحِجْل . والحِجِيل : ولد البقر ، لا واحد له من لفظه . قال :
* وهنَّ كأذنانِ الحِجِيلِ صَوَادِرٌ ^(٢) * .

﴿ حِصْم ﴾ الحاء والسين والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو قَطْعُ الشَّيْءِ عن آخره . فالْحِصْمُ : القَطْعُ . وسُمِّي السيفُ حِصْمًا . ويقال حِصْمُهُ حَدُّهُ ، أي ذلك كان فهو من القَطْعِ . فأما قوله تعالى : ﴿ وَتَمَّا نَبَىٰ أَيَّامٍ حُصُومًا ﴾ ، فيقال هي المتتابعة . ويقال الحُصُومُ الشُّومُ . ويقال سُمِّيَتْ حُصُومًا لأنها حِصَمَتْ الخَيْرَ عن أهلها . وهذا القولُ مأخوذٌ لما ذكرناه . ويقال للصبيِّ السبيِّ الغداء ^(٣) محسومٌ ، كأنه قُطِعَ نَمَاؤُهُ لَمَّا حِصِمَ غِذَاؤُهُ . والحِصْمُ : أن تَقَطَّعَ عِرْقًا وتكويبه بالنار كي لا تسيل دمه . ولذلك يقال : احصِمْ عنك هذا الأمر ، أي اقطعه واكفه نفسك .

﴿ حِصْن ﴾ الحاء والسين والنون أصلٌ واحدٌ . فالْحِصْنُ ضدُّ القُبْحِ . يقال رجلٌ حِصْنٌ وامرأةٌ حِصْنَاءٌ وحِصْنَانَةٌ . قال :
دارَ الفَتَاةِ التي كُنَّا نَقُولُ لها يا ظبيَّةَ عَطْلًا حِصْنَانَةَ الجِيدِ ^(٤)

(١) التكملة من المجمل . ونحوها في اللسان .

(٢) للشنفرى في المفضليات (١ : ١٠٩) واللسان (حجل) . وعجزه :

* وقد نهكت من الدماء وعلت *

(٣) في الأصل : « الانداء » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٤) للشماخ في ديوانه ٢١ واللسان (حسن) .

وليس في الباب إلا هذا . ويقولون : الحسن : جبيل ، وحبيل من جبال الرمل .
قال :

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَبَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ غَدَاةَ أَضْرَةٍ بِالْحُسَيْنِ السَّبِيلِ^(١)
والحاسن من الإنسان وغيره : ضد المساوي . والحسن من الذراع : النصف
الذي يلي الكوع ، وأحسبه سمي بذلك مقابلةً بالنصف الآخر ؛ لأنهم يسمون
النصف الذي يلي المرفق القبيح ، وهو الذي يقال له كِسْرٌ قَبِيحٌ . قال :

لَوْ كُنْتَ عَيْرًا كُنْتَ عَيْرًا مِثْلَهُ

ولو كنت كسراً كنت كسراً قبيحاً^(٢)

﴿ حسوى ﴾ الحاء والسين والحرف المعتل أصل واحد ، ثم يشتق

منه . وهو حسو الشيء المائع ، كالألبان واللبن وغيرهما ؛ يقال منه حسوت اللبن
وغيره حسواً . ويقال في المثل :

* لمثل ذا كنت أحسبك الحسوى *

* والأصل الفارس يغذو فرسه بالألبان يحسبها إياه ، ثم يحتاج إليه في طلب
أو هرب ، فيقول : لهذا كنت أفعل بك ما أفعل . ثم يقال ذلك لكل من رشح
لأمر . والعرب تقول في أمثالها : « هو يسير حسواً في ارتقاء » ، أي إنه يؤم أنه
يقناول رغبة اللبن ، وإنما الذي يريده شرب اللبن نفهه . يضرب ذلك لئلا يمتكر ،
يظهر أمراً وهو يريد غيره . ويقولون : « نوم كحسوا الطائر » أي قليل . ويقولون :

١٦٠

(١) لعبد الله بن هنمة الضبي في اللسان (حسن) ومعجم البلدان (الحسان) والحامسة .
(٢) قال ابن بري : « البيت من الطويل ، ودخله الحرم في أوله . ومنهم من يرويه : أركنت
كسراً ، والبيت على هذا من الكامل » . انظر اللسان (قبح) والمفايس (قبح) .

شَرِبْتُ حَسَوًا وَحَسَاءً. وَكَانَ يُقَالُ لِابْنِ جُدْعَانَ حَاسِي الذَّهَبِ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ إِنَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ يُحْسَوُ مِنْهُ. وَالْحَسِيُّ: مَكَانٌ إِذَا نُحِّيَ عَنْهُ رَمْلُهُ نَبَعَ مَاوُهُ. قَالَ: تَجْمُّ جُجُومَ الْحَسِيِّ جَاشَتْ غُرُوبُهُ وَبَرَّادُهُ مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْطَحُ^(١) فِهَذَا أَيْضًا مِنَ الْأَوَّلِ كَأَنَّ مَاءَهُ يُحْسَى .

وَمَا هُوَ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ احْتَسَيْتَ الْخَبَرَ وَتَحْسَيْتَ مِثْلَ تَحَسَّيْتِ، وَحَسَيْتِ بِالشَّيْءِ مِثْلَ حَسَيْتِ . وَقَالَ :

سَوَى أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا حَسِينَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُوسُ^(٢) وَهَذَا مِمَّا كَانَ يُقَالُ أَيْضًا مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَقَابِلُونَهُ عِنْدَ التَّضْعِيفِ يَاءً ، مِثْلَ قَصَيْتُ أَظْفَارِي، وَتَقَضَيْتُ الْبَايَازِي، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَمْرَيْنِ وَحِسِيُّ الْغَيْمِ: مَكَانٌ .

﴿حسب﴾ الحاء والسين والباء أصول أربعة :

فَالأولُ : العَدُّ . تَقُولُ : حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حَسْبًا وَحُسْبَانًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُحْسَبَانِ ﴾ . وَمِنْ قِيَاسِ الْبَابِ الْحُسْبَانُ الظَّنُّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ فَرْقٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدِّ بِتَغْيِيرِ الْحَرَكَةِ وَالتَّصْرِيفِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ حَسِبْتَهُ كَذَا فَكَأَنَّهُ قَالَ : هُوَ فِي الَّذِي أَعَدَّهُ مِنَ الْأُمُورِ الْكَائِنَةِ .

وَمِنْ الْبَابِ الْحَسَبُ الَّذِي يُمَدُّ مِنَ الْإِنْسَانِ . قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : مَعْنَاهُ أَنْ يَعِدَ آبَاءُ أَشْرَاقًا .

(١) للرفقش الأصغر ، من قصيدة في المنذليات (٢ ، ٤١) . وكذا جاءت الرواية في الجمل .
وفي المنذليات : « وجرده من تحت » ، أى كشفه وعراه من الشجر .
(٢) لأبي زبيد الطائي ، كما في اللسان (حسا ، حسس) ، وأما القائل (١ : ١٧٦) .

ومن هذا الباب قولهم : احتسب فلان ابنه ، إذا مات كبيراً^(١) . وذلك أن يَعُدّه في الأشياء المذخورة له عند الله تعالى . والحِسْبَةُ : احتسابك الأجر . وفلان حَسَنُ الحِسْبَةِ بالأمر ، إذا كان حَسَنَ التدبير ؛ وليس من احتساب الأجر . وهذا أيضاً من الباب ؛ لأنه إذا كان حَسَنَ التدبير للأمر كان عالماً بِعِدَادِ كل شيء وموضِعِهِ من الرأى والصواب . والقياسُ كله واحد^(٢) .

والأصل الثاني : الكفاية . تقول شيء حَسَابٌ ، أى كافي^(٣) . ويقال : أَحَسَبْتُ فلاناً ، إذا أعطيته ما يرضيه ؛ وكذلك حَسَبْتُهُ . قالت امرأة^(٤) :

وَتَقِنِي وِلِيدَ الحَيِّ إِنْ كَانَ جَانِعاً وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَانِعٍ

والأصل الثالث : الحُسْبَانُ ، وهى جمع حُسْبَانَةٍ ، وهى الوِسَادَةُ الصغيرة . وقد حَسَبْتُ الرَّجُلَ أَحَسَّبُهُ ، إذا أجازسته عليها ووسدته إياها . ومنها قول القائل :

* غداة تَوَى في الرَّمْلِ غيرَ مُحَسَّبٍ^(٥) *

وقال آخر^(٦) :

يا عامٍ لو قَدَرْتَ عَلَيْكَ رِمَاحُنَا وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مِئِي فَالغَبِيبِ
لَلَسْتُ بِالوَكَمَاءِ طَعْنَةً نَائِرٍ حَرَّانٍ أَوْ لثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبٍ^(٧)

(١) وإذا فقدته صغيراً لم يبلغ الحلم قيل : افتطره افتراطاً .

(٢) في الأصل « كلمة واحدة » .

(٣) وبه فسر قوله تعالى : (عطاء حساباً) .

(٤) من بنى قشير ، كما في اللسان (حسب) . وأنشده أيضاً في (قفا) .

(٥) أنشد هذا المجرى في المجلد واللسان (حسب) .

(٦) هو نهبك الفزاري ، مخاطب عامر بن الطفيل ، كما في اللسان (حسب) . وفي معجم البلدان

(رسم الغيب) أنه « نهبك الفزاري » .

(٧) الوكماء : الوجعاء ، وهى الدبر . وفي اللسان « بالوجعاء » وفي المعجم « بالرصماء » .

ومن هذا الأصل الحُسبان : سهامٌ صغارٌ يُرمى بها عن القسيِّ الفارسية ،
الواحدة حُسبانة . وإنما فرق بينهما لصِغَر هذه و [كبر] تلك .

ومنه قولهم أَهَابَ الأَرْضَ حُسبان ، أى جراد . وفُسِّرَ قوله تعالى : ﴿ وَأُرْسِلَ
عَلَيْهَا حُسبانًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ بِالْبَرْدِ .

والأصل الرَّابِع : الأَحْسَب الذى ابيضَّت جِلْدَتُهُ من داء ففسدت شعرته ،
كَأَنَّهُ أُبرص . قال :

ياهِندُ لا تَنكحِ بُوهَةً عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَباً^(١)

وقد يتفق فى أصول الأبواب هذا التناوتُ الذى تراه فى هذه الأصول

الأربعة هم

﴿ حَسَد ﴾ الحاء والسين والذال أصلٌ واحد ، وهو الحَسَد .

﴿ حَسْر ﴾ الحاء والسين والراء أصلٌ واحد ، وهو من كَشَفَ الشىء .

[يقال حَسَرْتُ عن الذراع^(٢)] ، أى كَشَفْتُهُ . والحاسر : الذى لا دِرْعَ عليه

ولا * مِغْفَر . ويقال حَسَرْتُ البَيْتَ : كَنَسْتُهُ . ويقال : إن الحِجْرَةَ المِكنَسَةَ . ١٦١

وفلان كريم المَحْسَر ، أى كريم الخِبر ، أى إذا كَشَفْتَ عن أخلاقه وجدتَ مَمًّا

كريمًا . قال :

أُرِقَّتْ فَمَا دَرِي أَسْقَمُ طِيْهَا أُمٌ مِنْ فِرَاقِ أَخِي كَرِيمِ المَحْسَرِ^(٣)

(١) لا يرى القيس فى ديوانه ١٥٤ والسان (بوه ، عقق ، حسب) . وقد سبق فى (بوه) .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) فى الأصل : « الكريم » ، صوابه فى المجمل ، حيث أنشد العجز . والطب ، بالكسر
الشأن والعادة .

ومن الباب الحسرة : التلثف على الشيء الدائم . ويقال حَسِرْتُ عليه حَسْرًا وحَسْرَةً ، وذلك انكشافُ أمره في جزعه وقلة صبره . ومنه ناقةٌ حَسْرَى إذا ظَلَعَتْ . وحَسَرَ البصر إذا كَلَّ ، وهو حَسِير ، وذلك انكشافُ حاله في قلة بصره وضعفه . والمُحَسَّرُ ، المُحَقَّرُ ، كأنه حَسِرَ ، أى جُعِلَ ذا حَسْرَةٍ . وقد فِئَرْنَاها .

﴿ باب الحاء والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ حشف ﴾ الحاء والشين والنا . أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رَخَاوَةٍ وضعف وخلقوة .

فأول ذلك الحشَف ، وهو أردأ التمر . ويقولون في أمثالهم : « أَحْشَفًا وسوء كيلة » ، للرجل يجمع أمرين رديين . قال امرؤ القيس :

كأن قلوبَ الطيرِ رطبًا وبابسًا لدى وَكْرها المُنْتَابُ والحشَفُ البالي^(١)

وإنما ذكر قلوبها لأنها أطيب ما في الطير ، وهى تأتي فراخها بها . ويقال حَشِيفٌ^(٢) خِلْفُ الناقة ، إذا ارتفع منه اللبن . والحشيف : الثوب الخلق . وقد تَحَشَّفَ الرَّجُلُ : لبسَ الحشيف . قال :

يُدْنِي الحشيفَ عليها كي يواريتها ونفَسَهَا وهو للأطمار لَبَاسٌ^(٣)

(١) ديوان امرئ القيس ٧٠ .

(٢) وكذا ضبط بكسر الشين في المجمل ، وفي اللسان بالفتح .

(٣) في المجمل : « ونفسه » .

والحشفة : العجوز الكبيرة ، والخميرة اليابسة^(١) ، والصخرة الرخوة حوؤها السهل من الأرض .

﴿ حشك ﴾ الحاء والشين والكاف أصل واحد ، وهو تجمع الشيء . يقال حشكت الناقة ، إذا تركتها لا تحلبها فتجمع لبنها ، وهي محشوكة . قال : * غَدَت وهي محشوكة حافل^(٢) * .

وحشك القوم ، إذا حشدوا . وحشكت^(٣) السحابة : كثرت ماؤها . ومنه قولهم للنخلة الكثيرة الخمل حاشك . وحشكت السماء : أتت بقطرها . وربما حملوا عليه فقالوا : قوم حاشكة ، وهي الطاروخ البعيدة المرعى . وحشاك : نهز .

﴿ حشم ﴾ الحاء والشين والميم أصل مشترك ، وهو الغضب أو قريب منه . قال أهل اللغة : الحشمة : الانقباض والاستحياء . وقال قوم : هو الغضب . قال ابن قتيبة : روى عن بعض فصحاء العرب : إن ذلك مما يُحشمُ بني فلان ، أى يفضيهم . وذكر آخر أن العرب لا تعرف الحشمة إلا الغضب ، وأن قولهم لحشم الرجل خدمه ، إنما معناه أنهم الذين يفضي لهم ويفضيون له .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : حشمت الرجل أحشمه وأحشمته ، وهو أن يجلس إليك فتؤذبه وتسممه ما يكره . وابن الأعرابي يقول : حشمته فحشم ، أى أخجلته . وأحشمته : أغضبتة . وأنشد :

(١) ذكر هذين المعنيين في المجمل ، وذكر في القاموس ، وفاتا صاحب اللسان .

(٢) عجزه كما في اللسان (حشك) :

* فراح الذئار عليها صحيفا *

(٣) في الأصل : « حشدت » ، تحريف .

لَمَمْرُكَ إِنْ قُرْصَ أَبِي حَبِيبٍ بِطِيءِ النَّضِجِ مَحْشُومٍ الْأَكِيلِ^(١)

﴿حشش﴾ الحاء والشين والنون أصل واحد، وهو **حشش** الشيء

بما يتعلق به من درن . ثم يشتق منه :

فأما الأول فقولهم فيما رواه الخليل : حَشِنَ السَّقاء ، إذا حَشِنَ طَبِيناً ولم يُبَعِّهْهُ
بفعلٍ فتغيَّرَ ظاهرُهُ وأنتن . وأما القياس فقال أبو عبيد : الحِشْنَةُ ، بتقديم الحاء
على الشين : الحقد . وأنشد :

أَلَا لَأَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فَوَادِهِ يُجَمِّعُهَا إِلَّا سَيَبِدُو دَفِينَهَا^(٢)

قال غيره : ومن ذلك قولهم : قال^(٣) فلان لفلان حتى حشش صدره .

﴿حشوى﴾ الحاء والشين وما بعدها معتل أصل واحد ، وربما هُزِنَ

فيكون المعنيان متقاربين أيضاً . وهو أن يُودَع الشيء وعاءً باستقصاء . يقال
حشوته أحشوه حشوا . وحشوة الإنسان والداية : أمأوه . ويقال [فلان]
من حشوة بنى فلان ، أى من رذالهم . وإنما قيل ذلك لأن الذى تحشى به
الأشياء لا يكون من أنخر المتاع بل أذونه . والمِحْشَى : ما تحشَى^(٤) به المرأة ،
تعظم* به عجزيتها ، والجمع الحاشي . قال :

* جُمَا غَنِيَاتٍ عَنِ الْمَحْشَى^(٥) *

(١) البيت في المجمل واللسان (حشم) .

(٢) البيت في المجمل واللسان (حشن) .

(٣) كذا وردت هذه الكلمة .

(٤) في الأصل : «ما تحشى» ، صوابه ما أثبت .

(٥) الهم : جمع جاء ، وهى الكثيرة اللحم . وفي الأصل : «جما» ، صوابه من المجمل .

والحشا: حشا الإنسان، والجمع أحشاء. والحشا: الناحية، وهو من قياس الباب، لأن لكل ناحية أهلاً فكانهم حشوها. يقال: ما أدري بأي حشاً هو. قال: * بأي الحشأ أمسى الخليلطُ المباين^(١) *

ومن المهموز وهو من قياس الباب غير بعيد منه، قولهم: حشأته بالسهم أحشوه، إذا أصبت به جنه. قال:

فَلأَحْشَأَنَّكَ مَشْتَقِصًا أَوْسًا أَوْيسُ مِنَ الْهَبَالَةِ^(٢)

ومنه حشأت المرأة، كناية عن الجماع.

والحشأ، غير مهموز: الربو، يقال حشى يحشى حشاً، فهو حش كما ترى.

فأما قول النابغة:

جَمَعَ مِحَاشَكَ يَا زَيْدُ فَإِنِّي أُعَدِدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا^(٣)

فله وجهان: أحدهما أن يكون ميمه أصلية، وقد ذكر في بابه. والوجه

الآخر أن يكون الميم زائدة ويكون مفقلاً من الحشو، كأنه أراد اللثيف والأشابة،

وكان ينبغي أن يكون محشى، فقلب.

﴿حشَب﴾ الحاء والشين والباء قريب المعنى مما قبله. فيقال الحوشب

العظيم البطن. قال:

(١) للمطل الهنلى من قصيدة في مخطوطة الشنقيطى من الهذليين ١٠٨. وأنشده في اللسان: (حشا) وصدرة:

* يقول الذى لَمسى إلى المرز أهله *

(٢) البيت لأسماء بن خارجة كما في اللسان (حشا، أوس، هيل).

(٣) ديوان النابغة ٧٠ واللسان (حشا).

وتجرُّ مَجْرَبَةً لها لحي إلى أجرٍ حواشِبٌ^(١)
والحوشب: حَشَو الحافر، ويقال بل هو عظمٌ في باطن الحافر بين العصب
والوظيف. قال رؤبة:

* في رُسُغٍ لا يَتَشَكَّى الحوشباً^(٢) *

﴿حشد﴾ الحاء والشين والذال قريبٌ المعنى من الذي قبله. يقال
حَشَد القوم إذا اجتمعوا وخَفُوا في التعاون. وناقاة حَشُودٌ: يسرعُ اجتماعُ اللبن
في ضرعها. والحَشْد: الحشْدون. وهذا وإن كان في معنى ما قبله ففيه معنى آخر،
وهو التعاون. ويقال عَذِقُ حاشِدٍ وحاشك: مجتمعُ الحُمْل كثيرُهُ.

﴿حشر﴾ الحاء والشين والراء قريبٌ المعنى من الذي قبله، وفيه زيادةٌ
معنى، وهو السَّوق والبعث والانبعاث.

وأهل اللغة يقولون: الحشر الجمع مع سَوَقٍ، وكلُّ جمعٍ حَشْر. والعرب تقول:
حَشَرْتُ مالَ بنى فلانٍ السنةَ كأنها جمعت، ذهبت به وأنت عليه. قال رؤبة:
وما نجا من حَشْرِها الحشوشِ وحشٍ ولا طمشٍ من الطُموشِ^(٣)
ويقال أذن حَشْرَةً، إذا كانت مجتمعةً الخلق. قال:
لها أذن حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإِعْطِطِ مَرْنَحٍ إذا ما صَفِرَ^(٤)

(١) خبيب بن عبد الله، المعروف بالأعلم الهذلي. انظر ما سبق في حواشي (١ : ٤٧) .

(٢) ديوان العجاج ٧٤ واللسان والمجمل (حشب) .

(٣) ديوان رؤبة ٧٨ واللسان (حشر، طمش) والمقاييس (طمش) .

(٤) للترين تولب كما في اللسان (حشر) ، ونبه على صحة هذه النسبة و (عطط) بمد أن
د كر نسبهته إلى امرئ القيس، وسيدته في المقاييس (عطط) .

ومن أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « الحاشر » ، معناه أنه يحشر الناس على قدميه ، كأنه يقدمهم يوم القيامة وهم خلقه . ومحمّلٌ أن يكون لَمَّا كان آخِرَ الأنبياء حُشِرَ الناس في زمانه .

وحشرات الأرض : دوابُّها الصغار ، كاليرابيع والضباب وما أشبهها ، فسُمِّيت بذلك لكثرتها وانسياقها وانبعاثها . والحشورُ من الرجال : العظيم الخلق أو البطن .

وتما شذَّ عن الأصل قولهم للرجل الخفيف حَشْرٌ . والحشْر من القُدْز : ما لَطَف . وسِنانٌ حَشْرٌ ، أى دقيق ؛ وقد حَشَرْتَهُ .

﴿ باب الحاء والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ حصف ﴾ الحاء والصاد والفاء أصلٌ واحد ، وهو تشدُّدٌ يكون في الشئ وصلابةٌ وقوَّة . فيقال لِرَكانةِ العقْلِ حصافةٌ ، وللعَدُوِّ الشديد إحصاف . يقال فرسٌ مِحْصَفٌ وناقةٌ مِحْصافٌ . ويقال كتيبةٌ محصوفةٌ ، إذا تجمَّع أصحابُها وقلَّ الخللُ فيهم . قال الأعشى :

تأوى طوائفُها إلى محصوفةٍ مكروهةٍ يحشى الحكمةُ نزالها^(١)
ويقال « محصوفة » ، وهذا له قياسٌ آخر وقد ذكر في بابهِ . ويقال استحصَفَ على بنى فلانٍ الزمانُ ، إذا اشتدَّ . وفرجٌ مستحصِفٌ . وقال :

وإذا طعنتَ طعنتَ في مستحصِفٍ زابى الجِسةِ بالعبيرِ مُقرمَدٍ^(٢)

(١) ديوان الأعشى ٢٧ واللسان (حصف) . وفي الديوان : « إلى مخضرة » .

(٢) للنايبة الديباني في ديوانه ٣٢ ، والبيت ملفق من بيتين وحما :

وإذا طعنت في مستهدف زابى الجيسة بالعبير مقرمد
وإذا نزع نزع من مستحصف نزع الحزور بالرشاء المحمد

والْحَصَفُ : بَثْرٌ صِفَارٌ يَسْتَحْصِفُ لَهَا الْجِلْدُ .

﴿ حَصَلَ ﴾ الحاء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ منقاسٌ، وهو جمع الشيء،

ولذلك سُمِّيَتْ حَوَصَلَةُ الطَّائِرِ ؛ لأنه يجمع فيها . ويقال حَصَلَتِ الشَّيْءُ تَحْصِيلاً .

وزعم ناسٌ من أهل اللغة أن أصل التحصيل استخراجُ الذهب أو الفضة من الحجر أو من تراب المَعْدِنِ ؛ ويقال لفاعله الحَصَلُ . قال :

ألا رجلٌ جزاءُ الله خيراً يدلُّ على محصَّةٍ تُبَيِّتُ^(١)

فإن كان كذا فهو القياسُ ، والباب كله محمول عليه .

والْحَصَلُ : البلح قبل أن يشتدَّ ويظهر ثَفَارِيْقُهُ ، الواحدة حَصَلَةٌ . قال :

* يَنْحَصَتْ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالْحَصَلُ^(٢) *

السَّدَى : البلح الذاوِي ، الواحدة سَدَاةٌ . وهذا أيضاً من الباب ، أعنى الحَصَلُ ،

لأنه حَصَلٌ مِنَ النَّخْلَةِ .

ومما شذَّ عن الباب وما أدري ممَّ اشتقاقه ، قولهم : حَصَلَ الفرسُ ، إذا

اشتكى بَطْنَهُ عن أكل التراب .

﴿ حَصَمَ ﴾ الحاء والصاد والميم أصلٌ قليل الكلام ، إلا أنه تكسَّر

في الشيء ، يقال : انحصم العود ، إذا انكسر . قال ابن مُثَنَّبِل :

(١) البيت لعمر بن قاس المرادي ، كما في الميزانية (١ : ٤٥٩) وكتاب سيوبه (١ :

٣٥٩) . وأشده في اللسان (حصل) بدون نسبة . وفي « رجل » أوجه الإعراب الثلاثة .

(٢) الثفاريق : جمع ثفروق ، بضم الثاء المثلثة ، وهو قمع البسرة والتمر . وفي الأصل واللسان :

« ثفاريقه » ، تخرِيفٌ ، وفي المحصص (١١ : ١٢١) : « إذا استبان البسرو نبتت أبقاعه وتدرج

قيل حصل النخل ، وهو الحصل . »

(٣) استشهد به في اللسان والمحصص على تسكين الصاد للضرورة . وأشده كذلك في اللسان (سدا)

وَبَيَاضاً أَحَدَثْتَهُ لِمَتِي مِثْلَ عَيْدَانِ الْخِصَادِ الْمُنْخَصِمِ^(١)
 ومما اشتق منه حُصام^(٢) الدابة، وهو رُدَامَه . والقياس قريب .

﴿ حصن ﴾ الحاء والصاد والنون أصل واحد منقاس، وهو الخنظ والحياطة والحِرْز . فالحصن معروف، والجمع حصون . والحاصن والحصان : المرأة المتعمقة الحاصنة فرجها . قال :

فَمَا وَلَدَتْنِي حَاصِنٌ رَبَّيَّةٌ^(٣) لئن أنا ما لأتُ الهوى لاتباعها^(٤)
 وقال حسان في الحصان :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تَزُنُّ بَرِيَّةٌ^(٥) وتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لِحُومِ الْغَوَافِلِ^(٦)
 والفعل من هذا حَصَن . قال أحمد بن يحيى ثعلب : كل امرأة عفيفة فهي مُحَصَّنة ومُحَصِّنة ، وكل امرأة متزوجة فهي محصنة لا غير . قال : ويقال لكل ممنوع مُحَصَّن ، وذكر ناس أن القفل يسمى مُحَصَّنًا . ويقال أحصن الرجل فهو مُحَصَّن . وهذا أحد ما جاء على أفعل فهو مُتَمَلِّ .

﴿ حصوى ﴾ الحاء والصاد والحرف المعتل ثلاثة أصول : الأول المنع ، والثاني العُدُّ والإطاقة ، والثالث شئ لا من أجزاء الأرض .

فالأول الحصو . قال الشيباني : هو المنع ؛ يقال حصوته أى منعته . قال :

أَلَا تَخَافُ اللهُ إِذْ حَصَوْتَنِي حَتَّى بَلَ ذَنْبٍ وَإِذْ عَنَنْتَنِي^(٥)

(١) البيت في اللسان (حصم) .

(٢) هذا اللفظ لما لم يرد في المعاجم المتداولة . وادابة ، بذكر ويؤنث .

(٣) نسب في الحماسة بشرح المرزوق ٢٠٨ إلى إياس بن قبيصة الطائي .

(٤) ديوان حسان ٣٢٤ واللسان (حصن ، رزن) . يقوله في شأن أم المؤمنين عائشة .

(٥) لبشير القريري ، كما في اللسان (حصى) .

والأصل الثاني : أحصيت الشيء ، إذا عدّته وأطقتة . قال الله تعالى :
﴿ عِلْمٌ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ ﴾ . وقال تعالى : ﴿ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ ﴾ .

والأصل الثالث : الحصى ، وهو معروف . يقال أرضٌ مَحْصَاةٌ ، إذا كانت
ذات حصى . وقد قيل حَصِيتُ تَحْصِي .

ومما اشتق منه الحصاة ؛ يقال ماله حصاةٌ ، أى ماله عقل . وهو من هذا ؛ لأن
في الحصى قوةً وشدّة . والحصاة : العقل ، لأن به تماك الرجل وقوة نفسه . قال :
وإن لسان المرء ما لم تكن له حصاةً على عوراته لدليل^(١)

ويقال لكلّ قطعةٍ من المسك حصاةٌ ؛ فهذا تشبيهٌ لا قياس .

وإذا همز فأصله تجمّع الشيء ؛ يقال أحصأتُ الرجلَ ، إذا أرويته من الماء ،
وحصِيٌّ هو . ويقال حصاً الصبيُّ من اللبن ، إذا ارتضع حتى تمتلئ معدته ،
وكذلك الجذى .

﴿ حصب ﴾ الحاء والصاد والباء أصلٌ واحد ، وهو جنسٌ من أجزاء
الأرض ، ثم يشتق منه ، وهو الحصباء ، وذلك جنسٌ من الحصى . ويقال حصبتُ
الرجلَ بالحصباء . وريحٌ حاصب ، إذا أتت بالغبّار . فأما الحصبيةُ فبئرةٌ تخرج
بالجسد ، وهو مشبهٌ بالحصباء . فأما الحَصَبُ بِمِثْنِي فهو موضع الجمار . قال ذو الرمة :
أرى ناقتي عند الحصب شاقها رواحُ اليماني والهديلُ المرجع^(٢)

(١) لكتب بن سعد الفري ، كما في اللسان (حصى) . ونسبه الأزهرى إلى طرفه ، وهو
في ديوانه ص ٥٢ .

(٢) ديوان ذى الرمة ٣٤٥ واللسان (هديل) .

يريد نقر اليمانيين حين ينصرفون. والهديل هاهنا : أصوات الحمام . أراد أنها ذكرت الطير في أهلها فحنت إليها .

ومن الباب الإحصاب : أن يُشير الإنسانُ الحصى في عدّوه . ويقال أرض محصبة ، ذات حصباء . فأما قولهم حصّب القوم عن صاحبهم * يُحصّبون ، فذلك ١٦٤ توليهم عنه مسرعين كالحصاب، وهي الريح الشديدة . فهذا محمولٌ على الباب . ويقال إن الحصب من الألبان الذي لا يُخرج زُبده ، فذلك من الباب أيضاً ؛ لأنه كأنه من برده يشتد حتى يصير كالحصباء فلا يُخرج زُبداً^(١) .

﴿ حمص ﴾ الحاء والصاد والذال أصلان : [أحدهما] قطع الشيء ، والآخر إحكامه . وهما متفاوتان .

فالأول حصدتُ الزرعَ وغيره حصداً . وهذا زمن الحصاد والحصاد . وفي الحديث : « وهل يكبُ الناس على مناخيرهم في النار إلا حصائدُ ألسنتهم » . فإن الحصائد جمع حصيدة ، وهو كلُّ شيء قيل في الناس باللسان وقُطِع به عليهم . ويقال حصدتُ واحتصدتُ ، والرجل محتصدٌ . قال :

إنما نحن مثلُ خامِ زرعٍ فتى بأنِ سيأتِ محتصدُهُ^(٢)

والأصل الآخر قولهم حَبِلٌ مُحصَدٌ ، أى مُمرٌّ مفتول .

ومن الباب شجرةُ حصداء ، أى كثيرة الورق ؛ ودرع حصداء : مُحكمة ؛ واستحصد القوم ، إذا اجتمعوا .

(١) لم يذكر « الحصب » في اللسان . وفي القاموس « وككثف : اللبن لا يخرج زبده من برده » .

(٢) للطرماح في ديوانه ١١٣ واللسان (خوم) . وكلمة « مثل » ساقطة من الأصل . وإنباتها مما

سبباني في (خام ٢٣٧) واللسان . وفي الديوان :

إنما الناس مثل نابتة الزرع متى بأن يأت محتصده

﴿ حصر ﴾ الحاء والصاد والراء أصل واحد، وهو الجمع والحبس والمنع. قال أبو عمرو: الحَصِيرُ الجَنْبُ. قلل الأصمعيّ: الحَصِيرُ ما بين العِرْقِ الذي يظهر في جنب البعير والقرَسِ معترضاً، فما فوقه إلى منقطع الجنب فهو الحَصِيرُ. وأيّ ذلك [كان] فهو من الذي ذكرناه من الجَمْعِ، لأنّه يجمع الأضلاع.

والحَصِيرُ: العَيْ، كأنَّ الكلامَ حُيسَ عنه ومُنِعَ منه. والحَصَرُ: ضيقُ الصَّدْرِ. ومن الباب (١) الحُصْرُ، وهو اعتقالُ البَطْنِ؛ يقال منه حُصِرَ وأُحْصِرَ. والناقَةُ الحَصُورُ، وهي الضَّيْقَةُ الإحليل؛ والقياس واحد. فأما الإحصارُ فأنَّ يُحْصَرَ الحاجُّ عن البيتِ بمرضٍ (٢) أو نحوه. وناسٌ يقولون: حَصَرَهُ المرضُ وأحصَرَهُ العدوُّ. وروى أبو عبيدٍ عن أبي عمرو: حَصَرَني الشيءُ وأحصَرَني، إذا حبَسَني، وذَكَر قول ابنِ مَيْلَةَ:

وما هَجَرُ ليلي أن تكون تباعدتْ عليك ولا أن أحصرتك شغول (٣)

والكلامُ في حَصَرِهِ وأحصَرَهُ، مشتبهٌ عندى غايةَ الاشتباه؛ لأنَّ ناساً يجمعون بينهما وآخرون يفرِّقون، وليس فرقٌ من فرقٍ بين ذلك ولا يجمعُ من جمعٍ ناقضاً القياسَ الذي ذكرناه، بل الأمرُ كُلُّه دالٌّ على الحبسِ.

ومن الباب الحَصُورُ الذي لا يأتي النساءُ؛ فقال قومٌ: هو فعول بمعنى مفعول، كأنَّه حَصِرَ أي حُيسَ. وقال آخرون: هو الذي يأتي النساءَ (٤) كأنَّه أحجَمَ هو

(١) في الأصل: « وهو من الباب ».

(٢) في الأصل: « عرض »، صوابه من الجمل.

(٣) البيت في الجمل واللسان (شغل).

(٤) في الأصل: « يأتي النساء ».

عنهنّ، كما يقال رجل حَصُورٌ، إذا حَبَسَ رِفْدَهُ ولم يُخْرِجْ ما يُخْرِجُهُ النَّدَامَى
قال الأخطل:

وشاربٍ مُزَجِّجٍ بالكأسِ نادَمَى لا بالحِصُورِ ولا فيها بِسَوَارِ (١)
ومن الباب الحَصِيرُ بالسَّرسِ، وهو الكَتومُ له . قال جرير:
ولقد تَسَقَطَنِي الوُشَاةُ فصادَفُوا حَصِيراً بِسِرِّكَ يا أَمِيمَ ضَنِيمَا (٢)
والحَصِيرُ في قوله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ هو
المَحْبَسُ . والحَصِيرُ في قول لبيد:

* لَدَى بابِ الحَصِيرِ قِيَامٌ (٣) *

هو الملك . والحِصَارُ: وَسَادَةٌ تُحْشَى وتُجْعَلُ لِقَادِمَةِ الرِّخْلِ؛ يقال احتَصَرْتُ
الْبَهِيرَ احتِصَاراً (٤) .

﴿باب الحاء والضاد وما يثلثهما﴾

﴿حَضَل﴾ الحاء والضاد واللام كلمة واحدة ليست أصلاً ولا يقاس
عليها؛ يقال حَضَلَتِ الذَّخْلَةُ، إذا فسد أصولُ سَمَفِهَا .

﴿حَضَن﴾ الحاء والضاد والنون أصلٌ واحد يقاس، وهو حَفِظَ الشَّيْءَ
وصَيَّاتَهُ . فَالْحِضْنُ ما دون الإبط إلى الكِشْحِ؛ يقال احتَضَنْتُ الشَّيْءَ جعلْتَهُ
في حِضْنِي . فَأَمَّا قول الكميّ:

(١) ديوان الأخطل ١١٦ واللسان (٦ : ٢ ، ٥١) .

(٢) ديوان جرير ٥٧٨ واللسان (حصر) ، وورد محرفاً في اللسان .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوان لبيد ٢٩ :

ومقامة غلب الرقاب كأنهم جن لدى طرف الحصير قيام

(٤) وكذلك يقال حصره وأحصره .

وَدَوْبَةٌ أَنْفَذَتْ حَضِيَّ ظَلَامِهَا هُدُوءًا إِذَا مَا طَائِرُ اللَّيْلِ أَبْصَرَ
فِيَّهِ يَرِيدُ قَطْعَهُ أَيَّامًا . وطائر [الليل]: الخفاش . ونواحي كل شيء أحضانه .
ومن الباب * حَضَنْتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا ، وكذلك حَضَنْتِ الْحَمَامَةُ بَيْضَهَا .
والمُحْتَضِنُ : [الحِضْنُ ^(١)] . قال :

١٦٥

عَرَبِيَّةٌ بُوْصٍ إِذَا أُدْرَتْ هَضِيمِ الْحِشَا عِبْلَةَ الْمُحْتَضِنِ ^(٢)
فَأَمَّا حَضَنْ فَجِبِلٌ بِنَجْدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ نَجْدٍ . والعرب تقول : «أُنَجِّدَ مَنْ رَأَى
حَضَنًا» . ويقال امرأة حَضُونٌ بَيْتَةُ الْحِضَانِ ^(٣) . فأما قولهم حَضَنْتِ الرَّجُلَ عَنْ
الرَّجْلِ ، إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْهُ ، فَكَلِمَةٌ مَشْكُوكٌ فِيهَا ، وَوَجِدْتُ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
يُنْكَرُونَهَا . فَإِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً فَالْقِيَاسُ فِيهَا مَطْرَدٌ ، كَأَنَّ الشَّيْءَ حَضِنَ عَنْهُ وَحَفِظَ
وَلَمْ يُمْكِنَ مِنْهُ . ومصدره الحِضْنُ والحِضَانَةُ . ويقال الحِضْنُ العَاجُ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ :
تَبَسَّمْتُ عَنْ وَمِيزِ الْبَرْقِ كَأَثَرَةٍ وَأَبْرَزْتُ عَنْ هِجَانَ اللَّوْنِ كَالْحِضْنِ ^(٤)
ويقال إِنَّ الْحِضْنَ أَصْلُ الْجِبِلِ . فَإِنْ كَانَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْعَاجِ صَحِيحًا فَهُوَ
شَادٌّ عَنِ الْأَصْلِ .

﴿حَضِي﴾ الحاء والضاد والحرف المعتل أصل واحد ، وهو هنج الشيء ،
ويكون في النار خاصة . يقال حَضَوْتُ النَّارَ ، إِذَا أَوْقَدْتَهَا . والعود الذي تُحْرَكُ بِهِ
النَّارَ مُحَضًا مَمْدُودٌ . ويقال حَضَاتُهَا أَيْضًا بِالْهَمْزِ ، وَالْعُودُ مُحَضًا عَلَى مِفْعَلٍ ، وَرَبْمَا
مَدُّوهُ ؛ وَالْأَوَّلُ أَجْرَدٌ .

(١) هذه التكلة من الجبل واللسان .

(٢) للأعشى في ديوانه ١٥ واللسان (بوس ، حِضْن) . وقد سبق في (بوس) .

(٣) الحِضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّمِ وَالنِّسَاءِ : مَا كَانَ أَحَدُ خَيْبَتَيْهِ أَوْ تَدْيِيهِ أَكْبَرَ مِنَ الْآخَرِ .

(٤) البيت في اللسان (حِضْن) ، وعجزه في الجمل .

﴿حَضْب﴾ الحاء والضاد والباء أصلان : الأول ما تُسَعَّرُ به النار ،
والثاني جنسٌ من الصَّوْتِ .

فالأوّل قوله جلّ ثناؤه : ﴿حَضْبُ جَهَنَّمَ﴾^(١) ، قالوا : هو الوَقُودُ بفتح الواو .
ويقال لما تُسعر النارُ به حَضْبٌ . وينشد بيت الأعمش :

فَلَا تَكُ فِي حَرِّبِنَا مِحْضِبًا لَتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا^(٢)
والصوت كتوهم لصوت القموس حُضْبٌ ، والجمع أحضاب . فأما قولهم إنَّ
الحَضْبَ الحَيَّةَ ففيه كلامٌ ، وإن صحَّ فإنه شاذٌّ عن الأصل .

﴿حَضِج﴾ الحاء والضاد والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على دناءة الشيء
وسُقُوطه وذَهَابُه عن طريقة الاختيار . يقول العرب : انحضج الرجلُ وغيره إذا وقع
بجَنَبِهِ ، وحضجتُ أنا به الأرضَ . ويقال : هذه إحدى حَضَجَاتِ فلانٍ ، أى
إحدى سَقَطَاتِهِ . وذلك فى القول والنعل^(٣) . والحَضِجُ : ما يَبْقَى فى حِيَاضِ الإبلِ
من الماءِ ، والجمع أحضاج . ويقال لِلدَّيْنِ مِنَ الرِّجَالِ حَضِجٌ . وحَضَجْتُ النَّوْبَ ،
إذا ضربته بالمِحْضِجِ عند غَسْلِكَ إِبَّاهِ ، وهى تلك الخَشْبَةُ .

وأما قولهم لِلرِّقِّ الضَّخْمِ حَضِجٌ فهو قَرِيبٌ من الباب ؛ لأنه يتساقط . فأما قولهم
حَضَجَتِ النَّارُ أَوْ قَدَّتْهَا ، فيجوز أن يكون من الباب ، ويمكن أن يكون من باب الإبدال .

﴿حَضِر﴾ الحاء والضاد والراء إيراد الشيء ، ووروده ومشاهدته .

وقد يجيء ما يبعد عن هذا وإن كان الأصل واحداً .

(١) قرأ الجمهور بالصاد المهملة ، محرّكة وساكنة . وقرأ ابن عباس بالضاد المعجمة المفتوحة .
وروى عنه إسكانها . انظر تفسير أبي حيان (٦ : ٣٤٠) .

(٢) ملحقات ديوان الأعمش ٢٣٦ واللسان (حَضْب) . وفى تفسير أبي حيان : « فتجعل » .

(٣) فى الأصل : « والنعل » .

فالحَضْرُ خلاف البَدْو . وسكون الحَضْر الحِضْرَة^(١) . قال :
 فمن تكُن الحِضْرَة أُعْجِبْتُهُ فَأَيَّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا^(٢)
 قالها أبو زيد بالكسر ، وقال الأصمعي هي الحِضْرَة بالفتح . فأما الحَضْرُ
 الذي هو العَدْوُ فمن الباب أيضاً ، لأن الفرسَ وغيره يُحْضِرَان ما عندهما من ذلك ،
 يقال أَحْضَرَ الفرس ، وهو فرسٌ مُحْضِرٌ سريع الحَضْرِ ، ومُحْضِرٌ . ويقال حَاضِرَتْ
 الرَّجُلُ ، إذا عدت معه . وقول العرب : « اللبَنُ مُحْضُورٌ » فمعناه كثير الآفة ،
 ويقولون إنَّ الجانَّ تحضُرُه . ويقولون : « الكَنْفُ مُحْضُورَةٌ » . وتأوَّل ناسٌ
 قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَزَاتِ الشَّيَاطِينِ . وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ
 يَحْضُرُونِ ﴾ أي أن يُصِيبُونِي بِسُوءٍ . والبابُ كله واحد ، وذلك أنهم يَحْضُرُونَه
 بسوء . ويقال للحاضر وهي^(٣) الحَيَّ العَظِيم . قال حسان .
 لنا حَاضِرٌ فَعَمَّ وبادٍ كأنه قَطينُ الإلهِ عِزَّةً وتَكْرُماً^(٤)
 ويروى ناسٌ :

شماريخ رَضوى عِزَّةً وتَكْرُماً
 كأنه
 وأنكرت قريش ذلك وقالوا : * أي عِزَّةً وتَكْرُماً لشماريخ رَضوى .
 والحضيرة : الجماعة ليست بالكبيرة . قال :

يَرِدُ المِياةَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً وِرْدَ القِطَاةِ إِذَا سَمَّاتِ التَّبَعُ^(٥)
 ويقال المحاضرة المغالبة ، وحاضرت الرجل : جائيته عند سلطان أو حاكم

(١) يقال سكن بالمسكان يسكن سكنى وسكونا : أقام .

(٢) هو القطامي ، كما سبق في حواشي (بدو) .

(٣) كذا ورد في الأصل . ولعله « ويقال الحاضر هو » (٤) ديوان حسان ٣٧٠ والاسان (حضر) .

(٥) لاحدرة الذباني من فصيدة و ديوانه والمفضليات (١ : ٤١) ونسب في اللسان . (حضر

نفض ، سأل ، تب) إلى سلس الجهنية .

ويقال ألت الشاة حَضِرَتَهَا ، وهي ما تُلقِيه بعد الولد من المشيمة وغيرها . وهذا قياسٌ صحيح ، وذلك أن تلك الأشياء تُسمى الشهود ، وقد ذكرت في بابها .
 وحَضِرَةُ الرَّجُل : فِئَاؤُهُ . والحَضِيرَةُ : ما اجتمع من المِدَّة في الجرح . ويقال :
 حَضَرَت الصلاة ، ولغة أهل المَدِينَة حَضِرْت . وكلهم ، يقول تحضُر . وهذا من نادر ما يجيء من الكلام على فَعَل يفعل . وقد جاءت فيه من الصحيح غير المعتل كلمة واحدة وقد ذكرت في بابها^(١) . ويقال رجل حَضِرٌ إذا كان لا يصلح للسفر .
 وهذا كقولهم رجلٌ مُهْرٌ ، إذا كان يصلح لأعمال النهار دون الليل . قال :
 * لست بليليٍّ ولكني نَهْرٌ *^(٢)

ويقولون : إنَّ الحُضَرَ شحمةٌ في المَأْنَةِ^(٣) وفوقها . ومما شذَّ عن الباب الحُضْر ، وهو حصنٌ ، في قول عدى :
 وأخُو الحُضْر إذ بَنَاهُ وإذ دَجُّ لهُ تُجَبِّي إليه والخابور^(٤)
 ومن الشاذِّ ، ويجوز أن يحمل على ما قبله حَضَارٍ^(٥) ، وهو كوكب . والعرب تقول : « حَضَارٍ والوزن مُحْلِفَان » ؛ وذلك أن الناس يحلفون عليهما أنهما سهيل^(٦) لأنهما يشبهانه . والمُحْلِف : الشيء الذي يُخَوِّج إلى الخلف . قال :

(١) كذا . ولم يعين موضع ذكرها . وقد ذكر ابن خالويه خمسة أحرف جاءت على فعل يفعل وهي : دمت أدوم ، ومت أموت ، وفضل بفضل ، ونم بنعم ، وفتن بفتن . انظر (ليس في كلام العرب) ص ١٣ .

(٢) أنشده في اللسان (نهر) وكتاب سيبويه (٢ : ٩١) والمخصص (٩ : ٥١)

(٣) المَأْنَةُ : الطففة ، وهي الحاصرة . وقبل المأنة السرة وما حولها ، وقبل لحة تحت السرة إلى العانة . وجاء في اللسان : « والحضر شحمة في العانة وفوقها » .

(٤) معجم البلدان في رسم (الحضر) .

(٥) في الأصل : « الحضار » ؛ تحريف ، صوابه في اللسان والمحمل .

(٦) في الأصل : « بهما سهيل » ، صوابه في المحمل .

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحَافَةٍ وَلَا سَكَنٍ كَلَوْنُ الْوَرَسِ عُلِّبَ بِهِ الْأَدِيمُ (١)
 وَحِضَارُ الْإِبِلِ : بِيضُهَا . قَالَ الْهَذَلِيُّ :
 * شُومُهَا وَحِضَارُهَا (٢) *

﴿ باب الحاء والطاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ حطم ﴾ الحاء والطاء والميم أصل واحد ، وهو كَسْرُ الشَّيْءِ . يُقَالُ
 حَطَمْتُ الشَّيْءَ حَطْمًا كَسَرْتُهُ . وَيُقَالُ الْمَتَكَسَّرُ فِي نَفْسِهِ حَطِيمٌ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا
 تَهَدَّمَ لَطُولَ عَمْرِهِ حَطِيمٌ . وَيُقَالُ بِلِ الْخَطْمِ دَايًا يَصِيبُ الدَّابَّةَ فِي قَوَائِمِهَا أَوْ ضَمَفٌ .
 وَهُوَ فَرَسٌ حَطِيمٌ . وَالْحَطْمَةُ : السَّنةُ الشَّدِيدَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ . وَالْحُطَمَ :
 السَّوَّاقَ يَمْنَفُ ، يَحْطِمُ بِمَضِّ الْإِبِلِ بِمِضِّ . قَالَ الرَّاجِزُ :
 * قَدْ لَقَّيْنَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقِ حُطْمٍ *

وَسُمِّيَتِ النَّارُ الْحَطْمَةَ لِخَطْمِهَا مَا تَلْتَقِي . وَيُقَالُ لِلْعَاكِرَةِ مِنَ الْإِبِلِ حُطْمَةٌ
 لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ تَلْقَاهُ . وَحُطْمَةُ السَّيْلِ : دَفَاعُ مُعْظَمِهِ . وَهَذَا لَيْسَ أَصْلًا ؛
 لِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الطُّحْمَةِ . فَأَمَّا الْحَطِيمُ فَمِمَّا كَانَ يُقَالُ أَنَّ الْإِبِلَ تَحْطِمُ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ الْحِجْرُ ،
 لِكَثْرَةِ مَنْ يَنْتَابُهُ ، كَأَنَّهُ يُحْطِمُ .

﴿ خطأ ﴾ الحاء والطاء والهمزة أصل ممتاس ، وهو تطامن الشيء واستوطه .

(١) البيت للكعبة الرني من قصبدة في المفضليات (١ : ٣١) وللمامة بن المارشب فيها أيضا
 (١ : ٣٨) . وأنشده في اللسان (٢ : ٣٨٦ / ٤ : ٢٨٠ / ١٠ : ٤٠١ / ١١ : ٩٤) .
 (٢) قطعة من بيت لأبي ذؤيب ، وهو بنامه كما في الديوان ٢٥ واللسان (حضر) :
 فلا تشتري إلا بربيع ، ساؤها بنات الخاض شومها وحضارها

يقال حَطَّاتُ الرَّجُلِ بِالْأَرْضِ: ضَرْبَتُهُ . وَالْحَطِيئَةُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . قَالَ ثَعْلَبُ:
سَمِّيَ الْحَطِيئَةُ لِدَمَامَتِهِ .

قال أبو زيد: الحَطِيءُ من الرجال مثال فَعِيل: الرُّذَالُ . قال ابن عباس:
«أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقَتْنِي لِحَطَّائِي حَطَّاءَةً وَقَالَ: اذْهَبْ فَادْعُ
لِي فَلَانًا» . يقول: دَفَقَنِي دَفْعَةً . وَيُقَالُ حَطَّاتِ الْقِدْرِ بُرْبَدًا: رَمَتْ . وَيُقَالُ
حَطَّ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ: جَامَعَهَا .

﴿حَطْب﴾ الحاء والطاء والباء أصل واحد، وهو الوقود، ثم يحمل
عليه ما يشبهه به . فالحطب معروف . يقال حطبت أحطب حطبا . قال امرؤ القيس:
إذا ماركبنا قال ولدانُ أهلنا تعالوا إلى أن يأتي الصيدُ نحطِبُ
ويقال للمخاطب في كلامه «حاطب آئيل» . ويقال حطبتني عبدي، إذا أتاك
بالحطب . قال:

حَبٌّ جَرَوْزٌ وَإِذَا جَاعَ بَيْكِي لَا حَطْبَ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمَ سَمِي^(١)
ويقال مكان حطيب: كثير الحطب . ويقال ناقة مُحاطِبةٌ، تأكل الشوك
اليابس . وقالوا في قوله تعالى: ﴿وَأَمْرًا تُهَيِّئُ لَهَا الْحَطْبَ﴾ هي كناية عن النيمة .
يقال حطب فلان بفلان: سعى به . ويقال إن الأحطب الشديد الهزال وكذلك

الحطب، نأمة شبيه بالحطب اليابس . وقوله في النيمة يشهد له قول القائل: ١٦٧
من البيض لم تُصطد على حبل لامة ولم تمش بين الناس بالحطب الرطب^(٢)

(١) للجليح الراجز، انظر ديوان الشماخ ١٠٧ . وقد نسب في اللسان (حطب) إلى الشماخ .

(٢) في اللسان «على ظهر لامة» . وأشد عجزه في (حظر) برواية: «بالحظر الرطب» .

﴿ باب الحاء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حظوى ﴾ الحاء والطاء وما بعده [من] حرف معتل أصلان :

أحدهما الاقرب من الشيء والمنزلة ، والثانى جنس من السلاح .
فالأوّل قولهم رَجُلٌ حَظِيٌّ إذا كان له منزلةٌ وحُطوةٌ . وامرأةٌ حَظِيَّةٌ .
والعرب تقول : « إلا حَظِيَّةٌ فلا أَلِيَّةٌ » . بقول : إن لم يكن لك حُطوةٌ فلا
تَقْصِرِى أن تتَقَرَّبِى . يقال ما أَلوت ، أى ما قَصَرْت .

وأما الأصل الآخر فالِحِطاء : جمع حَظوةٍ ، وهو سهمٌ صغيرٌ لا نَصْلَ له يُرمى به .
قال بعضُ أهلِ اللغة : يقال لسكَلٍ قَضيبٍ نابتٍ فى أصلِ شجرةٍ ^(١) حَظوةٌ ،
والجمع حَظَوَات . قال أوس :

تَعَلَّمَهَا فى غَيْلِهَا وهى حَظوةٌ بوادٍ به نَبْعٌ طُوَالٌ وَحِثْمِيلٌ ^(٢)

وإذا عَيرَ الرَّجُلُ بِالضَّعْفِ قيل له : « إنما نَبْلُكَ حِظَاءٌ » . ويقال لِسَهْمِ الصَّبِيانِ
حِظَاءٌ . ومنه المثل : « إحدى حُطَيَّاتِ نُفَّانِ » ، قال أبو عبيد : الحُطَيَّاتِ المِرامِى ،
وهى السهْمُ التى لا نِصالَ لها .

﴿ حظر ﴾ الحاء والطاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على المنع . يقال حَظرت

الشيءَ أَحْظَرْتُهُ حَظْرًا ، فأنا حَظِرْتُ والشيءُ مَحْظُورٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ عَطاءُ
رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ . والحِظَارُ : ما حَظِرَ على غنمٍ أو غيرِها بأغصانٍ أو شيءٍ من رَطْبٍ

(١) فى الأصل : « فى أصلِ أو شجرة » ، صوابه فى الجدل واللسان .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١٩ واللسان (حئل) .

شجر أو يابس ، ولا يكاد يفعل ذلك إلا بالرَّطْبِ منه ثم يَبِيسُ . وفاعل ذلك الْمُحْتَظِرُ . قال الله تعالى : ﴿ فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾ ، أى الذى يعمل الحظيرة للغنم ، ثم يَبِيسُ ذلك فيتمشَّم . ويقال جاء فلان بِالْحَظْرِ الرَّطْبِ ، إذا جاء بالكذب المُسْتَشْنَع . ويقال هو بوقد فى الحظر ، إذا كان يَبِيسُ . وقد مضى شاهده ^(١) .

﴿ حَظَلٌ ﴾ الحاء والفاء واللام أصل واحد ، وهو قريب من الذى قبله . فالحَظَلُ : الغيرة ومَنع المرأة من التصرف والحركة . [قال ^(٢)] :

* فيحَظِلُ أو يَغارُ ^(٣) *

قال أبو عبيد: حظلت عليه مثل حَظَرْتُ . ويقال فى قوله « فيحَظِلُ أو يَغارُ » إنه التفتير . وأحر أن يكون هذا أصح ، لأنه قال « أو يغار » . والتفتير يرجع إلى الذى ذكرناه من المنع . والدليل على ذلك قولهم حَظَلَانٌ وحَظَلَانٌ . قال :

تَعَبَّرَنِي الحِظَلَانُ أُمُّ مُغَلِّسٍ فقات لها لم تَقْذِفِي بَدَائِيَا ^(٤)

﴿ باب الحاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حَفَلٌ ﴾ الحاء والفاء واللام أصل واحد ، وهو الجمع . يقال حَفَلَ النَّاسُ واحْتَفَلُوا ، إذا اجتمعوا فى مجلسهم . والجاس حَفِيلٌ . والحَفَلَةُ : الشاة

(١) يشير إلى الشاهد الذى ورد فى نهاية مادة (حطب) .

(٢) هذه التكلفة من الجمل .

(٣) من بيت لابن جرير الجعدي يصف رجلا غبورا . وهو بتمامه فى اللسان (حظل) :

فأبْحَثْتُكَ لا يَحْطُوكُ مِنْهُ طَبَانِيَةٌ فيحَظِلُ أو يَغارُ

(٤) منظور الديبرى ، كما فى اللسان (حظل) من أبيلت رواها الفراء أيضا فى الأمالى (٢ : ٢١٢) .

وفى الأمالى : « أم محلم » .

قد حَفَّتْ ؛ أى جُمع اللَّبَنُ فى ضَرعِها . ونَهى عن التَّصْرِيفِ والتَّحْفِيلِ . ويقال لا تَحْفِلِ به ، أى لا تَبَالِهْ ؛ وهو من الأَصْل ، أى لا تَتَجَمَّع . وذلك أن مَنْ عَراه أَمْرٌ تَجَمَّعَ له .

فأما قولهم لُطَامَ التَّبَنِ حُمْالَةٌ فليس من الباب ، إنما هو من باب الإبدال ؛ لأنَّ الأَصْلَ حُمْالَةٌ ، فأبدلت الناء فاء .

ومن الباب رجلٌ ذو حَمَلَةٍ ، إذا كان مَبالِغاً فيما أخذ فيه ، وذلك أنه يتَجَمَّعُ له رأياً وفِعْلاً . وقد احْتَمَلَ لهم ، إذا أحسن القيام بأمرهم . ويقال احْتَمَلَ الوادِى بالسَّيْلِ . فأما قولهم تَحْمَلُ ، إذا تَزَيَّنَ ، فهو من ذلك أيضاً لأنه يَجْمَعُ لنفسه المحاسِنَ . فأما قولهم حَفَّتُ الشَّيْءُ ، إذا جَلوتَه ، فمن الباب ، والقياسُ صحيحٌ ؛ وذلك أنه يجمع ضوؤه ونوره بما ينفيه من صدئه . قال بشر :

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفِلُ لَوْنُهَا سَخَامٌ كَقِرْبَانَ الْبَرِيرِ مَقْصَبٌ (١)
وَالْمُقْصَبُ الْجَعْدُ . وأراد بالدُرَّةِ امرأةً . يحفل لونها [سَخَامٌ (٢)] ، يعنى الشَّعْرَ يزيدها بسواده بياضا ، وهذا كأنه جلاها ، وهو من الكلام الحسن جداً .

١٦٨

﴿ حَفْن ﴾ الحاء والفاء والنون كلمة واحدة ، منقاسٌ ، وهو جمعُ الشَّيْءِ فى كَفٍّ أو غير ذلك . فالحَفْنَةُ : مِلءٌ كَفْيِكُ مِنَ الطَّعَامِ . يقال حَفَنْتُ الشَّيْءَ حَفْنًا بِيَدَيَّ . ومنه حديثُ أبى بكرٍ : « إنما نحن حَفْنَةٌ من حَفْنَاتِ اللَّهِ تَعَالَى » ، معناه أن الله تعالى إذا شاء أدخل خلقه الجنة ، وأن ذلك يسيرٌ عنده كالحَفْنَةِ . ويقال احْتَفَنْتُ الشَّيْءَ لِنَفْسِي ، إذا أخذته ويقال الحَفْنَةُ إِنها الحَفْرَةُ ؛ فإن صحَّ فحتملُ

(١) سبق البيت والكلام عليه فى (مادة بر) .

(٢) الكلمة من الجمل .

الوجهين : أحدهما أن يكون من باب الإبدال ، فتجعل النون بدلَ الراء . ويجوز أن يكون من الباب الذي ذكرناه ، لأنها تجمع الشيء^(١) من ماء أو غيره . والحفانُ ليس من هذا الباب ، وقد مضى ذكره^(٢) لأنَّ النون فيه زائدة .

﴿ حفي ﴾ الحفاء والناء وما بعدهما معتلُّ ثلاثة أصول : المنع ، واستقصاء

السؤال ، والحفاء خلاف الانتعال .

فالأوَّل : قولهم حفوت الرجل من كل شيء ، إذا منعتَه .

وأما الأصل الثاني : فقولهم حفيتُ إليه في الوصية بالغت . وتحفيت به :

بالغت في إكرامه ، وأحفيت . والحفي : المستقصي في السؤال . قال الأعشى :

فإن تسألني عني فيا ربِّ سائلٍ حفي عن الأعشى به حيث أصعدا^(٣)

وقال قوم ، وهو من الباب حفيتُ بفلان وتحفيت ، إذا عنيت به . والحفي :

العالم بالشيء .

والأصل الثالث : الحفام مقصور ، مصدر الحافي . ويقال حفي الفرس : انسحج

حافرُه . وأحفي الرجل : حفيت دابته . قال الكسائي : خاف بين الحفية والحفاية .

وقد حفي يحفي ، وهو الذي لا خوف في رجليه ولا نعل .

فأما الذي حفي من كثرة المشي فإنه حف بين الحفاء ، مقصور .

فأما المهموز فالحفا مقصور ، وهو أصل البردي الأبيض الرطب ؛ وهو يؤكل .

ومُسر على ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما لم تحفثوا بها فشانكم بها^(٤) » .

ويقال احتفأته ، إذا اقتلعتَه .

(١) في الأصل : « تجمع بالشيء » .

(٢) سهو منه أو سقط من النسخة ، فإن لم يذكر « الحفان » في مادة (حف) .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان (حما) .

(٤) الذي في الجبل : « ما لم تحفثوا بها بقلا » .

﴿ حفت ﴾ الحاء والفاء والتاء ليس أصلاً ، والكلام فيه يقبل .
فالحَفَيْتَا : الرجل القصير .

﴿ حفث ﴾ الحاء والفاء والتاء شيء يدلُّ على رخاوةٍ ونين . يقال
حَفَثُ الكَرِشِ لِفَجْحِهَا^(١) . والحَفَاتُ : حية لا تضرُّ ولا تُخَافُ . قال :
أَيُفَايِسُونَ وَقَدْ رَأَوْا حَفَاتِهِمْ قَدْ عَصَّهُ فَمَعَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ^(٢)
ويقال للرجل إذا غضب : « قد احْرَنَفَشَ حَفَاتُهُ » .

﴿ حَفد ﴾ الحاء والفاء والdal أصلٌ يدلُّ على الخِيفَةِ في العمل ، والتجمُّع .
فالحَفْدَةُ : الأعوان ؛ لأنه يجتمع فيهم التجمُّع والتخفُّف ، واحدهم حافد . والسرعة
إلى الطاعة حَفْدٌ ، ولذلك يقال في دعاء القنوت : « إِلَيْكَ نَسْعِي وَتَحْفِدُ » . قال :
* يَا ابْنَ آتِي عَلَى قَعُودٍ حَفَادٍ^(٣) *

ويقال في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَيْنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ إنهم
الأعوان - وهو الصحيح - ويقال الأختان ، ويقال الحفدة ولدُ الولد . والحفد :
مكيالٌ يكال به . ويقال في باب السرعة والخفة سيفٌ محفد ، أي سريع القطع .
والحفدانُ : تداركُ السَّير .

﴿ حفر ﴾ الحاء والفاء والراء أصلان : أحدهما حفر الشيء ، وهو قاعه
سُفلاً ؛ والآخر أوَّل الأمر .

(١) الفتح : القصة ذات الأطباق من الكرش .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٢٤٤٤ واللسان (حفت ، فيش) . وسعيدة في (فيش) .

(٣) البيت في الجمل (حفد) .

فالأوّل حفرت الأرض حفراً. وحافر الفرس من ذلك، كأنه يحفر به الأرض. ومن الباب الحفّر في الفم، وهو تأكل الأسنان. يقال حفرفوه يحفّر حفراً^(١). والحفّر: التراب المستخرج من الحفرة، كالهدم؛ ويقال هو اسم المكان الذي حفّر. قال:

* قالوا انتهينا وهذا الخندق الحفّر^(٢) *

ويقال أحفر المهر للإثناء والإرباع، إذا ستمط بعض أسنانه لنبات ما بعده. ويقال: ما من حاملٍ إلا والحمل يحفّرها، إلا الناقة فإنها تسمن عليه. فمعنى ١٦٩ يحفّرها يهزّ لها.

والأصل الثاني الحافرة، في قوله تعالى: ﴿أُنَبِّئُكُمْ دُونََ فِي الْحَافِرَةِ﴾، يقال: إنه الأمر الأوّل، أي أحميا بعد ما نموت. ويقال الحافرة من قولهم: رجع فلان على حافرته، إذا رجع على الطريق الذي أخذ فيه، ورجع الشئخ^(٣) على حافرته إذا هزم وخرف. وقولهم: «النقد عند الحافر» أي لا يزول حافر الفرس حتى تنقذني ثمنه. وكانت لكرامتها عندهم لا تباع نساءً. ثم كثر ذلك حتى قيل في غير الخيل أيضاً.

﴿حفز﴾ الحاء والفاء والزاء كلمة واحدة تدلّ على الحثّ وما قرب منه. فالحفز: حثك الشيء من خلقه. [والرجل^(٤)] يحتفز في جلوسه إذا أراد القيام، كأن حاثاً حثه ودافعاً دفعه. يقال: الليل يسوق النهار ويحفزه. ويقال حفزت

(١) حفر، من باب ضرب، ويقال أيضاً من باب تمب، وهو أبدأ اللغتين.

(٢) أنشد هذا المعجز في المجمل (حفر).

(٣) في الأصل: «الشيء»، صوابه في المجمل.

(٤) التكملة من المجمل.

الرجل بالرمح . وسمى الحوفزان من ذلك بقلة^(١) . قال :

ونحن حَفَزْنَا الحوفزانَ بطمنةٍ سفتهً نجيعاً من دمِ الجوفِ أشكلاً^(٢)

﴿ حفص ﴾ الحاء والفاء والسين ليس أصلاً . يقال للرجل القصير حينس^(٣) .

﴿ حفش ﴾ الحاء والفاء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الجمع . يقال هم

يَحْفِشُونَ عليك ، أى يُجَلِّبُونَ . وَحَفَشَ السَّيْلُ الماءَ من كلِّ جانبٍ إلى مستنقعٍ

واحد . قال :

عَشِيَّةَ رُحْنَا وراحوا لنا كما ملاً الحافشاتُ السَّيلاً^(٤)

ويقال جاء الفرس يَحْفِشُ ، أى يَأْتِي بِجَرِيٍّ بعد جرى . والحفش^(٥) : بيت

صغير : وسمى بذلك لاجتماعِ جوانبه ؛ ويقال لأنه يُجْمَعُ فيه الشيء . وَتَحَفَّشَتْ

المرأةُ للرجلُ ، إذا أظهرت له وُدًّا ؛ وذلك أنها تتحفَّلُ له ، أى تتجمَّعُ .

﴿ حفص ﴾ الحاء والفاء والصاد ليس أصلاً ، ولا فيه لفة تنقاس .

يقال للزبييل من جلودِ حَفَصٍ . ويقال للدَّجاجةُ أمٌ حَفَصَةٌ . ويقال إنَّ ولدَ الأسدِ

حَفَصٌ . وفي كلِّ ذلك نظرٌ .

﴿ حفص ﴾ الحاء والفاء والضاد أصلٌ واحدٌ ، وهو يدلُّ على سقوط

الشيءِ وخفوفِهِ^(٦) . فالْحَفَصُ متاعُ البيتِ ؛ ولذلك سُمِّيَ البعيرُ الذى يحمِله حَفَصًا .

(١) كذا . ولعل في السلام نقصا . وفي المجمل . « لأن بساط بن قيس حفزه بالرمح » .

(٢) البيت لسوار بن حبان المنقرى ، كما في اللسان . ونحطى من ينسبه لجرير .

(٣) يقال بوزن صيقل وهزير .

(٤) البيت في المجمل واللسان برواية : « فراحوا إلينا » .

(٥) يقال بالكسر والفتح والتخريك ، وجمعه أحفاش وحفاش .

(٦) في الأصل : « وخفوضه » . والحفوف : القلة . وفي اللسان : « وإنه لحفص علم ، أى

قليله رثه ، شبه علمه في قلعه بالحفص » .

والقياس ما ذكرناه ؛ لأنّ الأحفاض تسمى الأسقاط . ويقال حفّضت العود ،
إذا حنّيته . قال الرازي :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا ^(١) *

قال الأصمعي : حفّضت [الشيء] ^(٢) وحفّضته ، بالتخفيف والتشديد ، إذا
أقيرته . وأنشد :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا *

فعناه ألقاني . والأحفاض في قول عمرو بن كلثوم :

ونحن إذا عماد الحى خرت على الأحفاض تمنع من يلبينا ^(٣)
هى الإبل أول ما تُركب . ويقال بل الأحفاض عُمد الأخبية .

﴿ حفظ ﴾ الحاء والفاء والظاء أصل واحد يدل على مراعاة الشيء .

يقال حفّضتُ الشيء حفّظاً . والغضبُ : الحنيظة ؛ وذلك أن تلك الحال تدعو إلى
مراعاة الشيء . يقال للغضب الإحفاظ ؛ يقال أحفظني أى أغضبي . والتحفّظ :
قلة الغفلة . والحِفاظ : المحافظة على الأمور .

﴿ باب الحاء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ حقل ﴾ الحاء والقاف واللام أصل واحد ، وهو الأرض وما قاربه .

فالحقل : القراح الطيب . ويقال : « لا يُنبِت البقلة إلا الحقلّة » . وحَقِيلٌ :
موضع . قال :

(١) لرؤبة في ديوانه ٨٠ واللسان (حفض) . وسبأني في (عرش) .

(٢) التسكلة من الجمل .

(٣) البيت من معلقته المشهورة .

* من ذى الأبارق إذ رعينَ حَقِيلاً^(١) *

والمحاولة التي نهى عنها^(٢) : بيعُ الزرع في سنبله بمخنطةٍ أو شعير .
ومن الباب قولهم : حَقَلَ الفرسُ ، في قول بعضهم ، إذا أصابه وجعٌ في بطنه .
من أكل التراب . والأصل الأرض .

ويقال حَوَقَلَ الشَّيخُ ، إذا اعتمد بيديه على خَصْرِهِ إذا مشى ؛ وهي الحوقلة .
وكانَ ذلك مأخوذاً من قُرْبِهِ من الأرض . وأما قولهم للقارورة حَوَقَلَةٌ ، فالأصل
الحَوَجَلَةٌ . ولعل الجيم أبدلت قافا .

﴿ حقم ﴾ الحاء والقاف والميم لا أصلٌ ولا فرع . يقولون : الحقم طائر^(٣) .

﴿ حقن ﴾ الحاء والقاف * والنون أصلٌ واحد ، وهو جمعُ الشيء . ١٧٠

يقال لكلِّ شيءٍ [جُمِعَ^(٤)] وشُدَّ حَقِين . ولذلك سُمِّيَ حابسُ اللبنِ حاقنا .
ويقال اللبنِ الحَقِيمِ الذي صُبَّ حليبهُ على رائبِهِ . والحقان : ما سفلَ عن البطن .
وقال قوم : الحاقنتان ماتحت الترقوتين .

﴿ حقو ﴾ الحاء والقاف والحرف المعتل أصلٌ واحد ، وهو بعضُ أعضاء

البدن . فالحَقْوُ الخَصْرُ ومَشَدَّ الإزار . ولذلك سُمِّيَ ما استدقَّ من السهمِ مما يلي
الرَّيشَ حَقْواً . فأما الحديثُ « أن رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطى النساءِ
اللواتي غسَلْنَ ابنتَهُ حَقْوَةً » فجاء في التفسير أنه الإزار ، وجمعه حَقِيٌّ ، فهذا إنما

(١) سبق الكلام على البيت في (برق) . وصدده :

* وأفضن بعد كطومهن بجرة *

(٢) في الأصل : « عن » .

(٣) في اللسان : « ضرب من الطير يشبه الحمام . وقبل هو الحمام . يمانية » .

(٤) التكملة من المجمل .

سُمِّي حِقْوًا لِأَنَّهُ يَشُدُّ بِهِ الحِقْوُ . وَأما الحِقْوَةُ فَوَجَعٌ يَصِيبُ الإنسانَ فِي بطنِهِ ؛
يَقالُ مِنْهُ حِقِي الرَّجُلُ فَهُوَ مُحْتَمٍ .

﴿ حَقَب ﴾ الحاء والقاف والباء أصل واحد، وهو يدل على الحبس .

يَقالُ حَقَبَ العام ، إِذا احتبس مطرُه . وَحَقَبَ البعيرُ ، إِذا احتبس بولُه .
ومن الباب الحَقَبُ : حَبِلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّجُلُ إِلى بطنِ البعيرِ ، كى لا يَحْتَدِبُه
التَّصدير . فَأما الأَحْقَبُ ، وَهُوَ حمار الوحش ، فاختلِفَ في معناه ، فقال قوم : سُمِّي
بذلك لبياض حَقْوِيهِ . وقال آخرون : لِدَقَّةِ حَقْوِيهِ . والأثني حَقَباء . فَإِنْ كان هذا
من الباب فَلأَنَّهُ مَكَانٌ يَشُدُّ بِحِقَابِ ، وَهُوَ حَبِلٌ . وَيقالُ للأثني حَقَباء . قال :

* كَأَنَّها حَقَباءُ بِلِقائِهِ الزَّأقِ (١) *

ومن الباب الحَقِيمة ، وَهِيَ معروفَةٌ . وَمِنْهُ احتَقَبَ فلانٌ الإِثمَ ، كَأَنَّهُ جَمَعَهُ في
حَقِيمةٍ . واحتَقَبَهُ من خَلْفِهِ : ارتدَّفَهُ . والمُحَقَّبُ : المُرَدِّفُ . فَأما الزمانُ فَهُوَ حَقَبَةٌ ،
والجمع حَقَبٌ . والحَقَبُ ثمانونَ عامًا ، والجمع أَحقاب ، وذلك لما يجتمع فِيهِ من السنينِ
والشهورِ وَيقالُ إِنَّ الحِقابَ جَبَلٌ . وَيقالُ للقارَةَ الطويلةَ في السماءِ حَقَباء . قال :

* قد ضَمَّها والبَدَنَ الحِقابِ (٢) *

﴿ حَقَد ﴾ الحاء والقاف والdal أصلان : أحدهما الضغن ، والآخر

الأبَّ يُوجَدُ ما يَطْلُبُ .

فالأوَّلُ الحِقْدُ ، وَيجمعُ على الأحقاد . والآخِرُ قولُهُمُ أَحقادَ القومِ ، إِذا طلبوا
الذَّهَبَةَ في المعدِنِ فلم يجدوها .

(١) البت لرؤية في ديوانه ١٠٤ واللسان (حقب ، زاق) .

(٢) من رجز في اللسان (حقب) ، وصواب روايته : « وضمها » ؛ لأن قبله :

* قد قلت لما جدت العقاب *

وجاء لإنشاده على الصواب في المجلد .

﴿ حقر ﴾ الحاء والقاف والراء أصل واحد، استصغار الشيء . يقال شئٌ حَقِيرٌ، أى صغير. وأنا أحتقره: أى أستصغره. فأما قولهم لاسم السماء «حاقورة»^(١) فما أراه صحيحاً . وإن كان فلعله اسم مأخوذٌ كذا من غير اشتقاق .

﴿ حقط ﴾ الحاء والقاف والطاء ليس أصلاً ، ولا أحسب الحَيِّقُطَانَ ، وهو ذكر الدَّرَّاج ، صحيحاً .

﴿ حقف ﴾ الحاء والقاف والفاء أصل واحد، وهو يدلُّ على مَيْل الشيء وعِوَجِه: يقال احقَّقَ الشيءُ ، إذا مال ، فهو مُحَقَّقٌ وَحَاقِفٌ . ومن ذلك الحديث: «أنه مرَّ بظبي حاقِفٍ في ظلِّ شجرة» فهو الذى قد انحنى وتثنى في نومه . ولهذا قيل للرَّمْل المنحني حِقْفٌ ، والجمع أحقاف . قال :

فلما أجزنا ساحة الحى واتحنى بنا بطنُ خبتِ ذى حِقافٍ عَمَّنَقِلِ^(٢)
ويروى : « ذى قِفاف » . وقال آخر :

* سَمَاوَةٌ اللَّيْلِ حَتَّى احقَّقَ^(٣) *

﴿ باب الحاء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ حكل ﴾ الحاء والكاف واللام أصلٌ صحيحٌ منقاسٌ ، وهو الشيء لايبينُ . يقال إن الحِكلَ الشيء الذى لا يُنطقُ له من الحيوان ، كالتمل وغيره .
قال :

(١) لم تذكر في اللسان . وفي القاموس أنها السماء الرابعة .

(٢) لامرى القيس ، في معلقته .

(٣) للمجاج ديوانه ٨٤ والمجمل واللسان (حقف) .

لو كنتُ قد أوتيتُ عِلْمَ الحُكْلِ عِلْمَ سَابِئِ كَلَامِ النَّمْلِ^(١)
ويقال في لسانه حُكْلَةٌ، أي عُجْمَةٌ. ويقال أَحْكَلَّ عَلَى الأَمْرِ، إذا امْتَنَعَ
وَأَشْكَلَ.

ومما شذَّ عن الباب قولهم للرجل القصير حَنَكَلَّ^(٢).

﴿حَكْم﴾ الحاء والكاف والميم أصلٌ واحد، وهو المنع. وأوَّل ذلك
الحُكْم، وهو المنع من الظلم. وسَمَّيتُ حَكْمَةَ الدَّابَّةِ لأنها تمنعُها يقال حَكَمْتُ
الدَّابَّةَ وَأَحْكَمْتُهَا. ويقال: حَكَمْتُ السَّفِيهَةَ وَأَحْكَمْتُه، إذا أخذتَ على يديه.
قال جرير:

* أَبْنِي حَنِيفَةَ أَحْكِمُوا سَفَهَاءَ كَمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَعْضَبَا^(٣)
والحكمة هذا قياسُها، لأنها تمنع من الجهل. وتقول: حَكَمْتُ فلانًا تحكيمًا
منعته عما يريد. وحُكْمٌ فلانٌ في كذا، إذا جُعِلَ أمرُه إليه. والحكْمُ: المجرَّبُ
المنسوب إلى الحكمة. قال طرفة:

ليت المحكَّم والموعوظَ صوتكما تحت التراب إذا ما الباطلُ انكشفًا^(٤)
أراد بالحكَّم الشيوخَ المنسوب إلى الحكمة. وفي الحديث: «إن الجنة

(١) لرؤية في ديوانه ١٢٨. ونسب في اللسان (حكلي) للنجاج. وانظر الحيوان (٤: ٨).

(٢) في اللسان والمجمل: «الموكل»، وهما صحبجان.

(٣) لجرير في ديوانه ٥٠ واللسان (حكيم).

(٤) ليس البيت في ديوان طرفة، وهو في المجمل واللسان (حكيم). وذكروا أن المحكَّم؛ بكسر
الكاف التي حكم الحوادث وجربها، وبفتحةا الذي حكمته وجربته: والمعنى واحد. وصوتكما،
خصب لأنه أراد عاذلي كفا صوتكما.

المحكّمين^(١) وهم قومٌ حُكِّمُوا مُحَيَّرِينَ بين القتل والثبات على الإسلام وبين الكفر ، فاخْتَارُوا الثَّباتَ على الإسلام مع القتل ، فسَمُّوا المحكِّمِينَ .

﴿ حكي ﴾ الحاء والكاف وما بعدها معتلٌّ أصلٌ واحد ، وفيه جنس من المهموز يقاربُ معنى المعتلِّ والمهموز منه ، هو إْحْكامُ الشيءِ بَعْدَهُ أو تقريره . يقال حَكَّيْتُ الشيءَ أَحْكِيهِ ، وذلك أن تفعلَ مثلَ فعلِ الأوَّلِ . يقال في المهموز : أَحْكَاةُ العُقْدَةِ ، إذا أَحْكَمْتَهَا . ويقال : أَحْكَاةُ ظَهْرِي بِإِزَارِي ، إذا شَدَدْتَهُ . قال عدي :

أَجَلِ أَنْ اللَّهُ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكَاةً صُلْبًا بِإِزَارٍ^(٢)

وقال آخر :

وَأَحْكَاةً فِي كَفِّي حَبْلِي بِحَبْلِهِ وَأَحْكَاةً فِي نَعْلِي لِرَجْلِي قَبَالَهَا^(٣)

﴿ حكر ﴾ الحاء والكاف والراء أصلٌ واحد ، وهو الحَبْسُ . والحِكرَةُ : حَبْسُ الطَّعامِ مَمْتَنِّظاً لِذَلَالَتِهِ ، وهو الحِكرَةُ وأصله في كلام العرب الحِكرُ ، وهو الماءُ المَجْتَمِعُ ، كأنه احتُكِرَ لِقَلَّتِهِ .

﴿ حكد ﴾ الحاء والكاف والدال حرفٌ من باب الإبدال . يقال لِلْحَدِيدِ الْمَحْكِدِ . وقد فُسر في بابهِ .

(١) ويروي أيضا بكسر الكاف ، أي الذين أنصفوا من أنفسهم .

(٢) يصف جأوبة ، كما في اللسان (١ : ٥١ / ٢ : ١٨ / ٥ : ٧٤ - ٧٥ / ١٣ : ١٢ / ١٨ :

٢٠٨) . وانظر أمالي ثعلب ٢٤٠ .

(٣) معزّه في المجمل .

﴿ باب الحاء واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ حلم ﴾ الحاء واللام والميم ، أصول ثلاثة : الأول ترك العجالة ، والثاني نثقب الشيء ، والثالث رؤية الشيء في المنام . وهي متباينة جداً ، تدلُّ على أن بعض اللغة ليس قياساً ، وإن كان أكثره منقاساً .

فالأول : الحلم خلاف الطيش . يقال حَلَمْتُ عنه أحلم ، فأنا حلِيمٌ .
والأصل الثاني : قولهم حَلِمَ الأديمُ إذا نَثَقَبَ وفسدَ ، وذلك أن يقع فيه دوابٌ تنفسده . قال :

فإنك والكتاب إلى عليّ كدابةٍ وقد حَلِمَ الأديم^(١)
والثالث قد حَلَمَ في نومه حُلماً وحُلماً . والحلم : صفار القرودان . والحلمة :
شويبة .

والحمول على هذا حَلَمَتَا الثدي . فأما قولهم تحلم إذا سمين ، فإنما هو امتلاء ، كأنه قرادٌ ممتلئ . قال :

* إلى سنةٍ قرودانها لم تحلم^(٢) *

ويقال بعيرٌ حلِيمٌ ، أي سمين . قال :

* من النى في أصلاب كلِّ حلِيم^(٣) *

(١) للوليد بن عقبة ، يحض معاوية على قتال علي . اللسان (حلم) .

(٢) صدره كما في ديوان أوس بن حجر ٢٨ واللسان (حلم) :

* لحينهم لم العصا فطردتهم *

(٣) النى ، بالفتح : الشحم ، أراد به شحم النظام ونقيها . وكذا ورد في المجمل . وفي اللسان :

فإن قضاء المحل أهون صيغة من المخ في أنقاء كل حلِيم

والخائوم : شيء شبيه بالأقط . وما أراه عربياً صحيحاً .

﴿ حلن ﴾ الحاء واللام والنون إن جعلت النون زائدة فقد ذكرناه فيما مضى ، وإن جعلت النون أصاية فهو فَعْلٌ ، وهو الجُدَى^(١) ، وليست السكامة أصلاً يُقَس . وقد مضى في بابه .

﴿ حلو ﴾ الحاء واللام وما بعدها ممتلئ ، ثلاثة أصول : فالأول طيب الشيء في مِثْل من النفس إليه ، والثاني تحمين الشيء ، والثالث - وهو مهموز - تَنْجِيَةِ الشيء .

فالأول الحلو ، وهو خلاف المر . يقال استحليت الشيء ، وقد حلا في في يجلو ، والحلواء الذى يؤكل يمد ويقصر . ويقال حَلَى بعمى يَحَلَى . وتحالت المرأة إذا أظهرت حلاوةً ، كما يقال تباكى وتعالى ، وهو إبداءه للشيء لا يَحْتَقِ مثله . قال أبو ذؤيب :

فشأنكها إنى أمين وإنى إذا ما تحالَى مثلها لا أطورها^(٢)

ومن الباب حلوت الرجل حلواناً ، إذا أعطيته ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن حلوان السكاهن ، وما يُجعل له على كهانتة . قال أوس :

كَأَنى حلوتُ الشعرَ يومَ مدحتُه صفاً صخرةً صمّاءَ بيسٍ بلاهما^(٣)

(١) في الأصل : « الجرى » ، تحريف .

(٢) البيت من قصيدة في ديوان أبي ذؤيب ١٥٤ . وأشده في اللسان (حلا) بلائظ «نشأ سكامه تحريف، صوابه هنا وفي الديوان . وفي الأصل : « إنى لهين » ، صواباً من اللسان والديوان . وقبل البيت : خليلى الذى دلى لفى خليلتى فسكلا أراه قد أصاب عرورها

(٣) في الأصل : « بيسا بلاهما » ، صوابه من ديوان أوس ٢٤ واللسان .

والحُلوان أيضا* أن يأخذ الرجلُ من مَهْر ابنته لنفسه . وذلك عاثرٌ عند العرب . ١٧٢
 قالت امرأةٌ تمدح زوجها :

* لا يأخذُ الحُلوانَ من بناتِنَا^(١) *

والأصل الثاني : الحَلِيّ حَلِيٌّ المرأةُ ، وهو جمع حَلِيٍّ ، كما يقال تَدِيٌّ وَتَدِيٌّ ،
 وَظَبِيٌّ وَظَبِيٌّ . وحَلِيَّتُ المرأةُ . وهذه حَلِيَّةُ الشئِ أي صفتُهُ . ويقال حَلِيَّةُ السيفِ ،
 ولا يقال حَلِيٌّ السيفِ .

والأصل الثالث : وهو تنحية الشئِ ، يقال حَلَّاتُ الإبلِ عن الماء ؛ إذا طردتها
 عنه . قال : * مُحَلَّلٌ عَنِ سَبِيلِ المَاءِ مَطْرُودٌ^(٢) *

ويقال لما قُشِرَ عن الجلد الحَلَاءَةُ مثلُ فُعالةٍ ؛ يقال منه حَلَّاتُ الأديمِ قشرتهُ .
 والحَلْوَاءُ على فَعولٍ : أن تَحَكَّ حَجْرًا [على حَجْرٍ^(٣)] يَكْتَحِلُ بِحُكَا كَتَمَا
 الأَرَمَدُ^(٤) . ويقال منه أَحَلَّاتُ الرَّجُلِ . ويقال حَلَّاتُ الأَرْضِ ، إذا ضربتْها .
 ومما شذ عن الباب حَلَاءَةُ مائةِ دِرْهَمٍ ، إذا نَقَدَهُ إِيَّاهَا ؛ وحَلَاءَةُ مائةِ سَوَطِ .

﴿ حلب ﴾ الحاء واللام والباء أصلٌ واحدٌ ، وهو استمداد الشئِ .
 يقال الحَلَبُ حَلَبَ الشَّاءِ وهو اسمٌ ومصدرٌ ، والمِحْلَبُ : الإِناءُ يُحْلَبُ فيه . والإِحْلَابَةُ :
 أن تَحْلُبَ لأهلكِ وأنتِ في المرعى ، تبعثُ به إليهم . تقول أحلبهم إِحْلَابًا . وناقَةُ
 حَلَوْبٌ : ذاتُ لبنٍ ؛ فإذا جمعتَ ذلكَ اسمًا قلتَ هذه الحَلَوْبَةُ لفلان . وناقَةُ حَلْبَانَةٌ

(١) في اللسان : « من بناتنا » .

(٢) لإسحاق بن إبراهيم الموصلي . وصدده كما في اللسان (حلا) :

* لحائم حام حتى لاحوام به *

(٣) التكملة من المجمل .

(٤) في الأصل : « يتحكك بحكا كنها الأرمد » ، تحريف .

مثل الحلوب . ويقال أحلبتُك : أعنتك على حلب الناقة . وأحلب الرجل ، إذا نُتِجَت إبله إنائاً ، وأحلبَ إذا نُتِجَت ذُكوراً ، لأنها تُحلب أولادها فتباع . ومن الباب وهو محمولٌ عليه الحجاب ، وهو الناصر . قال :

أشارَ بهمَ لمعَ الأصمِّ فأقبلوا عرائين لا يأتينه للنصر مُحلبٌ^(١)
وذلك أن يميئك ناعراً من غير قومك ؛ وهو من الباب لأنني قد ذكرت أنه من الإمداد والاستمداد .

والحلبة : خيلٌ تجمع للسباق من كل أوب ، كما يقال للقوم إذا جاءوا من كل أوب للنصرة : قد أحلبوا .

﴿ حلت ﴾ الحاء واللام والتاء ليس عندي بأصلٍ صحيح . وقد جاءت فيه كلمات ، فالحلتيت صمغ . يقال حلتَ دَبْنَه : قضاه ؛ وحلتَ فلاناً ، إذا أظاه ؛ وحلتَ الصوفَ : مرَّقه .

﴿ حلاج ﴾ الحاء واللام والجيم ليس عندي أصلاً . يقال حلاجَ القطن . وحلاجَ الخبزة : دَوَّرَها . وحلاجَ القومَ يَحاجون ليلتهم ، إذا ساروها . وكلُّ هذا مما يُنظر فيه .

﴿ حلز ﴾ الحاء واللام والزاء أصلٌ صحيح . يقال للرجل القصير حِلْزٌ ، ويقال هو السبيُّ الخُلُق . ويقال الحِلْز ؛ القشر ؛ حلزت الأديمَ قشرته . قال ابن الأعرابي : ومنه الحارث بن حِلْزَة .

(١) لبشر بن أبي خازم في اللسان (حلب) .

﴿ حلس ﴾ الحاء واللام والسين أصل واحد ، وهو الشيء يلزم الشيء .
 فالحلس حلس البعير ، وهو ما يكون تحت البرذعة . أحلست فلاناً يميناً ، وذلك
 إذا أمرتها عليه ، ويقال بل ألزمته إياها . واستحسنت الثبت إذا غطى الأرض ،
 وذلك أن يكون لها كالحلس . وقد فسرناه . وبنو فلان أحلاس الخيل ،
 وهم الذين يقتنونها ويلزمون ظهورها . ولذلك يقول الناس : آست من أحلاسها .
 قال عبد الله بن مسلم^(١) : أصله من الحلس . قال : والحلس أيضاً : بساط يبسط
 في البيت . ويقولون : كن حلس بيتك ، أى الزمه لزوم البساط . والحلس :
 الرجل الشجاع [والحريص^(٢)] ، وذلك أنه من رغبته يلزم ما يؤكل .

﴿ حلط ﴾ الحاء واللام والطاء أصل واحد : وهو الاجتهاد في الشيء
 بحلف أو ضجر^(٣) . ويقال أحلط ، إذا اجتهد وحلف . قال ابن أحر :
 فكنا وهم كابني سبات نفرًا سوي ثم كنا منجداً وتهايمياً
 فالقى التهايمى منهما بلطانه وأحلط هذا : لا أريتم مكانياً
 و « لا أعود ورائياً^(٤) » .

ومن الباب قولهم : « أول العي الاختلاط ، وأسوأ القول الإفراط^(٥) » .

١٧٣

فالاختلاط : الغضب .

﴿ حلف ﴾ الحاء واللام والفاء أصل واحد ، وهو الملازمة . يقال حالف

- (١) هو أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة . وكثيراً ما يذكره باسم « القتيبي » .
- (٢) التكلة من القاموس ، وهو ما يقتضيه التعليل التالي .
- (٣) في الأصل : « بعلق أو صخر » .
- (٤) وهذه الرواية ورد في المجمل واللسان (حلط) .
- (٥) هذا من كلام علقمة بن علاثة ، كما في اللسان .

فلان فلانا، إذا لازمه . ومن الباب الخلف ؛ يقال حَلَفَ يَحْلِفُ حَلْفًا ؛ وذلك أن الإنسان يلزمه الثبات عليها . ومصدره الخلف والمخوف أيضا . ويقال هذا شيء مُحْلَفٌ إذا كان يُشَكُّ فيه فيتَّجالف عليه . قال :

كَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلُونَ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ^(١)

ومما شذَّ عن الباب قولهم : هو حليف اللسان ، إذا كان حديدَهُ . ومن الشاذَّ الحلفاء ، نبت ، الواحدة حَلْفَاءَةٌ .

﴿ حلق ﴾ الحاء واللام والقاف أصول ثلاثة : فالأول تنجيم الشعر عن الرأس ، ثم يحمل عليه غيره . والثاني يدلُّ على شيء من الآلات مستدير . والثالث يدلُّ على العلوِّ .

فالأول حَلَقْتُ رَأْسِي أَحْلِقُهُ حَلْقًا . ويقال للأكبية الخشنة التي تحلِق الشعر من خشونتها محلِق . قال :

* نَفَضْتُكَ بِالْمَحَاشِيِ الْمَحَاقِ^(٢) *

ويقولون : احتلقت السنة اللال ، إذا ذهبَتْ به .

ومن المحمول عليه حَلِقَ قَضِيبُ الْحَمَارِ ، إذا احمرَّ وتقرَّش . و [قيل] إنما قيل حَلِقَ لتقرُّشه لا لا احمراره .

والأصل الثاني الخلقة حلقة الحديد . فأما السِّلاحُ كُلُّهُ فَإِنَّمَا يُسَمَّى الْخَلْقَةَ^(٣) .

(١) للكعبة اليربوعي . من أبيات في المنفليات (١ : ٣١) .

(٢) لمارة بن حارق يصف إبلا ، كما في اللسان . ونجاءه :

* يَنْفُضُنَ بِالمَشَافِرِ المَدَاقِ *

(٣) في النجمل : « والسلاح كله يسمى الحلقة بفتح اللام » .

والحلق^(١): خاتم الملك، وهو لأنه مستدير. وإبلٌ مُحَلَّقَةٌ: وسُمِّها^(٢) الحلق. قال:
* وذو حَاتِي تَقْضِي العواذيرُ بينه^(٣) *

العواذير: السمات.

والأصل الثالث حَالِقٌ: مكانٌ مُشْرِفٌ. يقال حَلَّقَ، إذا صار في حلق.

قال الهذلي:

فلو أن أُمِّي لم تلدني لَحَلَّقْتُ بِنِي المَغْرِبِ العنقاء عند أخِي كَلْبٍ
كانت أمه كلبية، وأسره رجلٌ من كلب وأراد قتله، فلما انتسب له
حر سبيله. يقول: لولا أن أُمِّي كانت كلبيةً لَهَلَكْتُ. يقال حَلَّقَتْ به المَغْرِبُ^(٤)،
كما يقال شالت نعامة. وقال النابغة:

إذا ما غزوا بالجيش حَاتِي فوقه عَصَائِبُ طَيْرٍ تهتدي بعصائب^(٥)
وذلك أن النسور والعقبان والرخم تدبعا المساكر تنتظر القتلى لتقع عليهم.

ثم قال:

جوانحٌ قد أبقن أن قبيله إذا ما التقى الجمعان أولُ غالب

(١) هذا بكسر الحاء. وأشد في الجمل واللسان:

وأعطى منا الحلق أبيض ماجد رديف ملوك ماتب نوافله

(٢) في الأصل: « واسمها »، تحرف.

(٣) صدر بيت لأبي وجزة السعدي في اللسان (عذر، حلق). وهذه الرواية تطابق رواية اللسان (عذر). وفي الجمل واللسان (حلق): « تقضي العواذير بينها ». فالتذكير على ظاهر اللفظ. والتأنيب على تأويل ذي الحلق بالإبل. وعجز البيت:

* يلوح بأخطار عظام الاقائح *

(٤) في الأصل: « بن المغرب ».

(٥) في ديوان النابغة ٤:

* إذا مغزوا بالجيش حلق فوقهم *

﴿ حلك ﴾ الحاء واللام والكاف حرف يدل على السواد . يقال « هو أشدُّ سواداً من حلك الغراب » يقال : هو سواده . ويقال هو أسودٌ حلكموك .

﴿ باب الحاء والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ حمد ﴾ الحاء والميم والدال كلمة واحدة وأصلُّ واحد يدل على خلاف الدم . يقال حمدتُ فلاناً أحمده . ورجل محمود ومحمد ، إذا كثرت خصاله المحمودة غير المذمومة . قال الأعشى يمدح النعمان بن المنذر ، ويقال إنه فضله بكلمته هذه على سائر من مدحه يومئذ :

إليك أبيت اللعن كان كلالها إلى الماجد الفرع الجواد المحمدي^(١)

ولهذا [الذي] ذكرناه سمي نبينا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم . ويقول

العرب : حمادك أن تمل كذا ، أي غابتك وفعلك الحمود منك غير المذموم . ويقال أحمدتُ فلاناً ، إذا وجدته محموداً ، كما يقال أبحلتُهُ إذا وجدته بخيلاً ، وأعجزته [إذا وجدته] عاجزاً . وهذا قياس مطرد في سائر الصفات . وأهيجت المسكان ، إذا وجدته هائجاً قد يبس نباته . قال :

* وأهيج الخلاء من ذات البرق^(٢) *

فإن سأل سائل عن قولهم في صوت التهاب النار الحمدة ؛ قيل له : هذا ليس من الباب ؛ لأنه من المقلوب وأصله حدمة . وقد ذكرت في موضعها .

(١) ديوان الأعشى ١٣٢ واللسان (حمد) .

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ١٠٥ .

﴿حمر﴾ الحاء والميم والراء أصل واحد عندى، وهو من الذى يعرف

بالحمرة . وقد يجوز أن يجعل أصلين : أحدهما هذا ، والآخر جنس من الدواب .

فالأول الحمرة فى الألوان ، وهى معروفة . والعرب * تقول : «الحسن أحمر» ١٧٤
يقال ذلك لأن النفوس كلها لا تنكاد تنكره الحمرة . وتقول رجل أحمر، وأحمر^(١)
فإن أردت اللون قات حمر . وحجة الأحامرة قول الأعشى :

إن الأحامرة الثلاثة أهلكت مالى وكنت بهن قدما مولعا^(٢)

ذهب بالأحامرة مذهب الأسماء ، ولم يذهب بها مذهب الصفات . ولو ذهب
بها مذهب الصفات لقال حمر . والحمراء : العجم ، سُموا بذلك لأن الشقرة أغلب
الألوان عليهم . ومن ذلك قولهم لعلى رضى الله عنه : «غلبتنا عليك هذه الحمراء» .
ويقال موت أحمر ، وذلك إذا وُصف بالشدة . وقال على : «كُننا إذا احمر البأسُ
اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه» .
ومن الباب قولهم : وطأة حمراء ؛ وذلك إذا كانت جديدة ؛ ووطأة دهماء ،
إذا كانت قديمة دارسة . ويقال سنة حمراء شديدة ، ولذلك يقال لشدة القيظ
حمارة . وإنما قيل هذا لأن أعجب الألوان إليهم الحمرة . إذا كان كذا وبالقوا^(٣)
فى وصفِ شئٍ ذكرُوهُ بالحمرة ، أو بلفظة تشبه الحمرة .

فأما قولهم الذى لا سلاح معه أحمر ، فممكن [أن يكون] ذلك تشبيها له

(١) أى فى جمع أحمر بهذا المعنى .

(٢) ملحقات ديوان الأعشى ٢٤٧ ، واللسان (حمر) .

(٣) كذا . ولعل وجه الكلام : « وكان الرب إذا بالقوا » . وفى اللسان : « والرب إذا
ذكرت شيئا بالشفقة والتمددة وصفته بالحمرة » .

بالعجم ، وليست فيهم شجاعة مذكورة كشجاعة العرب . وقال :

* وَتَشَقَّى الرَّمَاحُ بِالضَّيْطَارَةِ الْحُمْرِ ^(١) *

الضياطرة : جمع ضيطار ، وهو الجبان العظيم الخلق الذي لا يُحسن حملَ

السَّلاح . قال :

تَمْرُضُ ضَيْطَارُو فُمَالَةَ دُونَنَا وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يَقَلِّبُ مِسْطَحًا ^(٢)

وقولهم غيث حجرٌ ، إذا كان شديداً يقشير الأرض . وهو من هذا الذي

ذكرناه من باب المبالغة .

وأما الأصل الثاني فالحِجار معروف ، يقال حمارٌ وحْميرٌ وحُمْرٌ وحُمُرَاتٌ ،

كما يقال صعيدٌ وصُعْدٌ وصُعْدَاتٌ . قال :

إِذَا غَرَدَ الْمَسْكَاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ ^(٣)

يقول : إذا أجدب الزمانُ ولم تكن روضة ففرد ^(٤) في غير روضة ،

فويلٌ لأهل الشاء والحمرات .

ومما يحمل على هذا الباب قولهم لدويبة : حمارٌ قَبَانٍ . قال :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْنَبا ^(٥)

ومنه الحِجار ، وهو شئٌ يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ لِثَلَاثِ سِيلِ مَائِهِ ، وَالْجَمْعُ حِمَائِرُ .

قال الشاعر :

(١) لحداش بن زهير ، كما في اللسان (ضطر) . ومصدره :

* وَتَرْكَبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا *

(٢) البيت لمالك بن عوف النصرى ، كما في اللسان (ضطر) . وفعالة : كناية عن خزاعة .

(٣) البيت في اللسان (مكا) وأمالى القالى (٢ : ٣٢) ، وسيعيده في (مكو) .

(٤) في الأصل : « يفرد فرد » .

(٥) الرجز في اللسان (حمر ، قيب ، قين) .

وَمُبْلَدٍ بَيْنَ مَوْتَاةٍ بِمَهْلِكَةٍ جاوزته بِعَلَاةٍ اَخْلَقَ عَلِيَّانِ (١)

كَأَنَّ الشَّحَطُ فِي أَعْلَى حَائِرِهِ سَبَابُ الرِّيطِ مِنْ قَزٍّ وَكَتَّانٍ (٢)

وأما قولهم للفرس المهجين محمَّرٌ فهو من الباب . [ومن الباب] الحِجَارَانُ ،

وهما حجيران يجفف عليهما الأُفِطُ ، يسميان مع الذي فوقهما العلاة (٣) . قال :

لا تنفع الشاوي فيهما شاته ولا حاراه ولا علاته (٤)

والحجارة : حجارة تنصب حول البيت ، والجمع حائِر . قال :

* بَيْتٌ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَائِرُهُ (٥) *

وأما قولهم : « أخلى من حوف حارٍ » فقد ذكر حديثه في كتاب حرف العين .

(حمر) الحاء والميم والزاء أصل واحد ، وهو حدة في الشيء كالخرافة

وما أشبهها . فالخمرزة خرافة في الشيء . يقال شرابٌ يحمرُّ اللسان . ومنه الخمرزة ،

وهي بقلة تحمرُّ اللسان ، وقال أنس بن مالك : كتاني رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم ببقلة كنت اجنتيتها ؛ وكان يكنتى باحزمة . وقال الشماخ يصف

رجلاً باع [قوساً] وأسفَ عليها :

(١) سبق إنشاد البيت والسلام عليه في (بلد) .

(٢) في اللسان (حمر) :

* سباب الفز من ريط وكتان *

(٣) في الحمل : « والعلاة فوقهما » ، وفي اللسان : « حجيران ينصبان بطرح عليهما حجر رقيق

بسمى العلاة » .

(٤) الرجز لبشر بن هذيل بن فزارة الشمخي ، كما في اللسان .

(٥) من رجز حميد الأرقط ، كما في اللسان (حمر) . وأنشد هذا البيت أيضاً في اللسان (روح) .

وقبله :

* أمد للبيت الذي يسامره *

فلما شرَّهاها فاضت العين عبْرَةً وفي القلب حَزْأُ من اللوم حامِزٌ^(١)
فأما قولهم للذكي القلب اللوذعيَّ حمِيز، وهو حمِيز الفؤاد، فهو من الباب؛
لأن ذلك من الذكاء والحذّة، والقياس فيه واحد

﴿حمس﴾ الحياء والميم والسين أصلٌ واحد يدلُّ على الشدّة. فالأحمس:

١٧٥ الشجاع. والحمس والحماسة: الشجاعة والشدّة. ورجلٌ حمسٌ. قال:

* ومثلي لُزٌّ بالحمسِ الرّئيسِ^(٢) *

ويقال: «بالحمس البئيس». ويقال لحمس الرجل: تعاصى. والحمس قرش؛

لأنهم كانوا يتحمسون في دينهم، أي يتشدّدون. وقال بعضهم: الحمسة الحرمة،

وإنما سُموا حمسًا لنزولهم بالحرّم. ويقال عام أحمس، إذا كان شديدًا. وأرضون

أحامس: شديدة. وزعم ناسٌ أن الحميس الثَّنور. وقال آخرون: هو بالسين.

ممجمة. وأى ذلك كان فهو صحيح؛ لأنه إن كان من السين فهو من الذي ذكرناه

ويكون من شدة التهاب ناره؛ وإن كان بالسين فهو من أحمشت النار والحرب.

﴿حمش﴾ الحياء والميم والسين أصلان: أحدهما التهاب الشيء وهيجه،

والثاني الدقّة.

فالأول قولهم: أحمشت الرجل: أغضبتَه. واستحمش الرجل، إذا اتقدَّ

غضبياً^(٣). قال:

* إني إذا حمشني تحميشي^(٤) *

(١) سبق البيت والسلام عليه في (حزز).

(٢) في اللسان (ربس، وفي): «الرئيس» بالياء. وصدده:

* ولا أقي القيور إذا رأني *

(٣) في الأصل: «إذا اتقدوا واتقد».

(٤) لرؤية في ديوانه ٧٧. وأنته في اللسان (حمش) بدون نسبة.

ومن الباب حَمَشَت الشيء : جمعته .

والأصل الثاني قولهم للدقيق القوائم حَمَش ، وقد حَمَشَتْ قوائمه . ومن الباب قولهم : لَيْثَةٌ حَمَشَةٌ : قليلة اللحم .

﴿ حمص ﴾ الحاء والميم والصاد ليس أصلاً يقاس عليه ، وما فيه قياسٌ ويجوز أن يكون من جنافٍ في الشيء . ويقولون : انْحَمَصَ الوَرَمُ ، إِذَا سَكَنَ . هذا أصحُّ ما فيه . والْحَمَصِيُّصُ : بقلةٌ .

﴿ حمض ﴾ الحاء والميم والصاد أصل واحدٌ صحيح ، وهو شيءٌ من الطعوم . يقال شيءٌ حامضٌ وفيه حموضة . والْحَمِضُ من النَّبْتِ ما كانت فيه ملحوة . والخَلَّةُ ماسوى ذلك . والعرب تقول : الخَلَّةُ خبز الإبل والْحَمِضُ فاكهتهما . وإنما تحوَّلَ إلى الحَمِضِ إِذَا مَاتَ الخَلَّةُ . وكلُّ هذا من النَّبْتِ . وليس شيءٌ من الشجر العظام بحَمِضٍ ولا خَلَّةٍ .

﴿ حمط ﴾ الحاء والميم والطاء ليس أصلاً ولا فرعاً ، ولا فيه لغةٌ صحيحة ، إلا شيءٌ من النَّبْتِ أو الشجر . يقال لجنسٍ من الحياتِ شيطان الحَمَاطِ . من الحمول عليه قولهم : أصبَتْ حَمَاطَةَ قلبه ، أى سواد قلبه ، كما يقولون حَبَّةَ قلبه . والحمَاطة ، فيما يقال : وجَعَتْ في الحلق . وليس بذلك الصحيح . فإنَّ صحَّ فهو محمولٌ على نبتٍ لعلَّ له طعماً حامزاً .

فأما قولهم الحَمَطِيطُ والحَمِطَاطُ ، فالأوَّلُ نبت ، والثاني دودٌ يكون في العُشبِ منقوشٌ بألوان ، فما لا معنى لذكره .

﴿ حمق ﴾ الحاء والميم والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على كساد الشيء .

والضَّعْفِ والنَّقْصَانِ . فَأُلْحِقَ : نقصان العقل . والعرب تقول : انحمق الثوبُ .
إِذَا بَلَى . وانحمت السُّوقُ : كسدت .

﴿حَمَلٌ﴾ الحاءُ والميمُ واللامُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إقْلالِ الشيءِ .
يُقَالُ حَمَلْتُ الشَّيْءَ أَحْمِلُهُ حَمَلًا . والحَمْلُ : ما كان في بطنٍ أو على رأسِ شجرٍ .
يُقَالُ امْرَأَةٌ حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ . فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون إلا للإناث .
ومن قال حاملة بناء على حَمَلْتُ فهي حاملة . قال :

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ أَنِّي وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامٌ^(١)

والْحَمْلُ : ما كان على ظهرٍ أو رأسٍ . والحَمَّالَةُ : أن يحمل الرجلُ ديةً
ثم يسمى عليها ، والضَّمانُ حَمَّالَةٌ ، والمعنى واحد ، وهو قياسُ البابِ .

ومما هو مضافٌ إلى هذا المعنى المرأةُ الْمُحْمِلُ ، وهي التي تنزلُ لبنها من
غيرِ حَبَلٍ . يُقَالُ أَحْمَلْتُ حَمْلًا إِحْمَالًا . ويقالُ ذلكُ للناقةِ أيضًا . وَالْحُمُولُ :
الحوادجُ ، كان فيها نساءٌ أولم يكن . وتَحَامَلْتُ ، إِذَا تَكَلَّفْتَ الشَّيْءَ عَلَى مَشَقَّةٍ .
وقال ابن السكيت في قول الأعشى :

لَا أَعْرِفُنكَ إِنْ جَدَّتْ عِدَاؤُنَا وَالتُّمِيسُ النَّصْرُ مِنْكُمْ عِوَضُ تَحْتَمَلُ^(٢)

إِنَّ الاحْتِمَالَ الغُضْبُ . قال : ويقالُ احْتَمَلْتُ ، إِذَا غَضِبْتُ . وهذا قياسٌ

١٧٦ صحيح ، لأنهم يقولون : احتمله الغضب ، وأقله الغضب ، وذلك إذا أزعجه .

والْحِمَالَةُ وَالْحَمْلُ عِلَاقَةُ السَّيْفِ . ومنه قول امرئ القيس :

(١) البيت لعمرو بن حسان ، كما في اللسان (منن ، حمل) .

(٢) ديوان الأعشى ٤٦ ومملقات التبريزي ٢٨٥ .

* حتى بلّ دميّ محملي (١) *

والحمولة : الإبل تحمل عليها الأثقال ، كان عليها ثقل أولم يكن . والحمولة : الإبل بأثقالها ، والأثقال أنفسها حمولة . ويقال أحملت فلاناً ، إذا أعنته على الحمل .
 وحميل السيل : ما يحمله من غنائه . وفي الحديث : « يخرج من النار قوم فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل (٢) » . فالحميل : ما حمله السيل من غنائه . ولذلك يقال للدعيّ حميل . قال الكميت يعاتب قضاة في تحوّلهم إلى اليمن :

علام نزلتم من غير فقيرٍ ولا ضراء منزلة الحميل (٣)

فأما قولهم الأحمال - وهم من بني يربوع ، وهم ثعلبة وعمرو والحارث أبو سابط وصبير - فيقال إن أمهم حملتهم على ظهر في بهض أيام الفزع ، فسموا الأحمال .
 ولأياهم أراد جرير بقوله :

أبني قفيرة من يورع ورددنا أم من يقوم أشدة الأحمال (٤)
 ويقال أدل على فحمت إدلالة واحتملت إدلالة ، بمعنى . وقال :

أدت فلم أحمل وقالت فلم أحب لعمرو أبيها إني لظلوم (٥)

والقياس مطرد في جميع ما ذكرناه . فأما البرق فيقال له حمل ، وهو مشتق من الحمل ، كأنه يقال حملت الشاة حملاً ، والحمول حمل وحمل كما يقال نفضت الشيء نفضاً والنفض نفض ، وحسبت الشيء حسباً . والمحسوب حسب ، وهو

(١) جزء من بيت لامرئ القيس في معلقته . وهو بتمامه :

ففاضت دموع العين مني صابرة على النحر حتى بلّ دمي محملي

(٢) سبق الحديث والكلام عليه في (حب) .

(٣) البيت في اللسان (حمل) .

(٤) ديوان جرير ٤٦٨ واللسان والمجمل (حمل) .

(٥) كلمة « إني » ساقطة من الأصل ، ولانباتها من المجمل واللسان .

باب مستقيم . ثم يشبه بهذا فيقال لبرج من بروج السماء حمل . قال الهذلي^(١)
 كالسُّحُلِ البِيضِ جِلا لونها سَحُّ نِجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

﴿ باب الحاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ حنو ﴾ الحاء والنون والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تعطفٍ
 ويعوُّج . يقال حنوتُ الشيء حَنَوًا وحَنَيْتُهُ ، إذا عطفته حَنِيًّا . وحِنُوُ السُّرَجِ
 سمِّي بذلك أيضًا ، وجمعه أحناء . ومنه حنَّتِ المرأةُ على ولدها تحنو ، وذلك إذا
 لم تنزوجه من بعد أبيهم ، وهو من تعطفها عليهم . وناقَةُ حَنَوَاءٍ : في ظهرها احديدابٌ .
 وانحنى الشيء ينحني انحناءً . والمَحْنِيَّةُ : منعرج الوادي . وأما الحَنُوَّةُ والحِنَاءُ^(٢)
 فذبتان معروفان ، ويجوز أن يكون ذلك شاذًّا عن الأصل .

﴿ حنب ﴾ الحاء والنون والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الذي دلَّ عليه
 ما قبله ، وهو الاعوجاج في الشيء . فالمُحَنَّبُ : القرمُ البعيدُ ما بين الرّجلين من
 غير فحججٍ ؛ وذلك مدحٌ . ويقال إنَّ الحنْبَ اعوجاجٌ في السّاقين . قال الخليل
 في تحنيب الخيل إنه إتما يوصف بالشّدة ، وليس في ذلك اعوجاجٌ . وهذا خلافُ
 ما قاله أهلُ اللغة .

﴿ حنت ﴾ الحاء والنون والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو الإثم والحرج .
 يقال حنّت فلانٌ في كذا ، أي أثمّ . ومن ذلك قولهم : بلغ الغلام الحنثَ ، أي
 بلغ مبلغاً جرى عليه القلم بالطاعة والمعصية ، وأثبتت عليه ذنوبه . ومن ذلك الحنثُ

(١) هو المتخيل الهذلي ، كما في ديوان الهذليين ص ٤٥ . من مخطوطة الشنيطي واللسان (حمل) .

(٢) حق الحناء أن تكون في مادة (حنن) . ويقال فيها « حنان » أيضا .

في اليمين ، وهو الخلف فيه . فهذا وجه الإيم . وأما قولهم فلان يتحنث من كذا ، فمعناه يتأثم . والفرق بين أَيْمَ وِنَأَيْمَ ، أن التأثم التنجى عن الإيم ، كما يقال حَرَجَ وتَحَرَّجَ ؛ فَحَرَجَ وقع في الحَرَجِ ، وَتَحَرَّجَ تنجى عن الحرج . وهذا في كلمات معلومة قياسيها واحد .

ومن ذلك التحنث وهو التعمد . ومنه الحديث : « أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي غار حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد » .

﴿ حنج ﴾ الحاء والنون والجيم أصل واحد يدل على الميل والاعوجاج . يقال حَنَجَتِ الحبل ، إذا فتلتته ؛ وهو منحوجٌ . وحَنَجَتِ الرجل عن الشيء : أملتُه عنه . وَأَحْنَجَ فلان عن الشيء : عدل . * فأما قولهم للأصل حنج فلعله من باب ١٧٧ الإبدال . وإن كان صحيحاً فقياسه قياس واحد ؛ لأن كل فرع يميل إلى أصله ويرجع إليه .

﴿ حنذ ﴾ الحاء والنون والذال أصل واحد ، وهو إنضاج الشيء . يقال شِواءٌ حَنِيذٌ ، أي مُنضَجٌ ، وذلك أن تحمى الحجارة وتوضع عليه حتى ينضج . ويقال حَنَذَتِ الفرس ، إذا استحضرتَه شوطاً أو شوطين ^(١) ، ثم ظاهرت عليه الجلال حتى يعرق . وهذا فرسٌ محمودٌ وحنيدٌ . وأما قولهم حَنَذٌ ، فهو بلد . قال : تَأْبَرِي يا خَيْرَةَ النخيل تَأْبَرِي من حَنَذٍ فَشُولِي ^(٢)

ويقولون : « إذا سقيتَ فاحنذ ^(٣) » أي أقل الماء وأكثر النبيذ . وهو من

(١) استحضر الفرس : أعداه . واحتضر الفرس ، إذا عدا .

(٢) الرجز في الجميل واللسان (حنذ) . وهو لأحجة بن الجلاح ، كما في معجم البلدان .

(٣) يقال بوصل الألف ونطعها .

الباب أيضاً؛ لأنها تبقى بجزارتها إذا لم تُكسّر بالماء .

﴿ حزر ﴾ الحاء والنون والراء كلمة واحدة ، لولا أنها جاءت في الحديث لما كان لذكرها وجه . وذلك أن النون في كلام العرب لا تكاد تجيء بعدها راء . والذي جاء في الحديث : « لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَصِيرُوا كَالْحَنَائِرِ ^(١) » فيقال إنها القسي ، الواحد حنيرة . ويمكن أن يكون الراء كاللصقة بالكلمة ، ويرجع إلى ما ذكرناه من حنيت الشيء وحنوته .

﴿ حنش ﴾ الحاء والنون والشين أصل واحد صحيح وهو من باب الصيد إذا صدته . وقال أبو عمرو : الحنش كل شيء يُصاد من الطير والموام . وقال آخرون : الحنش الحية وهو ذلك القياس . فأما قولهم حنشت الشيء ، إذا عطفته ، فإن كان صحيحاً فهو من باب الإبدال . ولعله من عشت أو عنتجت .

﴿ حنط ﴾ الحاء والنون والطاء ليس بذلك الأصل الذي يقاس منه أو عاينه ، وفيه أنه حَبٌّ أو شبيه به . فالحنطة معروفة . ويقال للرمث إذا ابيض وأدرك قد حنط . وذكر بعضهم أنه يقال أحمر حانط ، كما يقال أسود حالك . وهذا محمول على أن الحنطة يقال [لها] الحمراء . وقد ذكر .

﴿ حنف ﴾ الحاء والنون والفاء أصل مستقيم ، وهو أميل . يقال للذي يمشى على ظهور قدميه أحنف . وقال قوم - وأراه الأصح - إن الحنف اعوجاج في الرجل إلى داخل . ورجل أحنف ، أي مائل الرجلين ، وذلك يكون بأن تتداني صدور قدميه ويتباعدا عقباه . والحنيف : المائل إلى الدين المستقيم . قال الله تعالى :

(١) تمامه في اللسان : « ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل رسول الله » . وهو من حديث أبي ذر .

﴿وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا﴾ والأصل هذا، ثم بَسَّعَ في تفسيره فيقال الحنيف النَّاسِكُ، ويقال هو المختون، ويقال هو المستقيم الطريقة . ويقال هو يتحنَّف، أى يتحرَّى أقومَ الطَّرِيقِ (١) .

﴿حَنَقٌ﴾ الحاء والنون والقاف أصلٌ واحد، وهو تضايُقُ الشيء . يقال الضُّمَرُ حَاقِيقٌ . وإلى هذا يرجع الحَنَقُ في الغيظ، لأنه تضايُقُ في الخُلُقِ من غير نَدْحَةٍ ولا انبساط . قال الشاعر في قولهم مُحَنَّقٌ :
 ما كان خَرَكٌ لو مَنَنْتَ وربما مَنَّ النقي وهو المغيظ المُحَنَّقُ (٢)

﴿حَنَكٌ﴾ الحاء والنون والكاف أصل واحد، وهو عضوٌ من الأعضاء ثم يحمل عليه ما يقاربه من طريقة الاشتقاق . فأصل الحَنَكِ حَنَكُ الإنسان، أقصى فمه . يقال حَنَنْكَتُ الصَّيَّ، إذا مَضَغْتَ التمر ثم دَاكَنْتَهُ بِحَنَكِهِ، فهو مُحَنِّكٌ؛ وَحَنَنْكَتَهُ فهو بِحَنَكِهِ . ويقال : «هو أشدُّ سواداً من حَنَكِ الغراب» وهو منقاره، وأما حَنَكُهُ فهو سواده . ويقال احتنك الجراد الأرضَ، إذا أتى على نبتها؛ وذلك قياس صحيح، لأنه يأكله فيبلغ حنكه .

ومن المحمول عليه استئصال الشيء، وهو احتناكه، ومنه في كتاب الله تعالى:

(١) في الجمل : « أقوم الطرق » .

(٢) البيت من مرثية لقتيلة بنت الحارث بن كلدة، ترضى بها أخاها الضمر بن الحارث . انظر حساسة أبي تمام (٤٠٠: ١) والسيرة ٥٣٩ جوتيجن . قال السهيلي في الروض الأف (٢: ١١٩) : « والصحيح أنها بنت الضمر لأختها » . وبهذه النسبة وردت في حساسة البحتري ٤٤٣ واللسان (حقيق) والإصابة ٨٨٤ من قسم النساء . وجعل الجاحظ في البيان (٣: ٢٣٦) هذا الشعر للبي بن الضمر بن الحارث .

﴿لَا حَتْنِكَ نَّ ذُرْبَتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١) . أى أغويهم كلهم ، كما يُستأصل الشيء ،
إلا قليلا .

١٧٨ فإن قال قائل : فنحن نقول : حنكته التجارب ، واحتنكته السنن احتنا كاً ،
ورجل محتنك ، فمن أى قياس هو؟ قيل له : هو من الباب ؛ لأنه التناهي فى الأمر
والبلوغ إلى غايته ، كما قلنا : احتنك الجراد النبت ، إذا استأصله ، وذلك بلوغ
نهايته . فأما القند الذى يجمع عراصيف الرطل ؛ فهو حنكته . وهذا على التشبيه
بالحنك ، لأنه منظم متجمع . ويقال حنكتُ الشيء إذا فهمته . وهو من الباب ،
لأنك إذا فهمته فقد بلغت أقصاه . والله أعلم .

﴿باب الحاء والواو وما معهما من الحروف فى الثلاثي﴾

﴿حوى﴾ الحاء والواو وما بعده معتل أصل واحد ، وهو الجمع . يقال
حويتُ الشيء أحويه حياً^(٢) ، إذا جمعته . والحوية : الواحدة من الحوايا ، وهى
الأمعاء ، وهى من الجمع . ويقولون للواحدة حاوية . قال :

كان نقيض الحبِّ فى حاوياته فخيخ الأفاعى أو نقيض العقارب^(٣)
والحوية : كسالة بحوى حول سنام البعير ثم يركب . والحى من أحياء العرب .
والحواء : البيت الواحد ، وكله من قياس الباب .

(١) من الآية ٦٢ فى سورة الإمراء . وفى الأصل : «إلا قليلا منهم» ، تحريف .

(٢) يقال حواه حيا ، وحواية كسجاية .

(٣) لجرير فى ديوانه ٨٣ واللسان (حوى) . وانظر ما سيأتى فى (فح) .

﴿ حوب ﴾ الحاء والواو والباء أصلٌ واحد يتشعب إلى إثم ، أو حاجة أو مسكنة ، وكلها متقاربة . فالحوبُ والحوبُ : الإثم . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ و ﴿ حُوبًا كَبِيرًا ﴾^(١) . والحوبةُ : ما يَأْتُم الإنسانُ في عقوقه ، كالأمِّ ونحوها . وفلان يتحوبُّ من كذا ، أى يتأثم . وفي الحديث : « ربَّ تقبلْ توبتي ، واغفرْ حوبتي » . ويقال التحوبُّ التَّوَجُّعُ . قال طفيل :

فَدُوْقُوا كَمَا دَفْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ
مِنَ الْغَيْظِ فِي أَسْبَابِنَا وَالتَّحُوبِ^(٢)

ويقال : أَلْحَقَ [الله^(٣)] به الحوبةُ ، وهى الحاجةُ والمسكنةُ .

فإن قيل : فما قياس الحوباء ، وهى النفس ؟ قيل له : هى الأصلُ بعينه ؛ لأنَّ إشتاق^(٤) الإنسان على نفسه أغلبُ وأكثرُ .

فأما قولهم فى زجر الإبل . حوبُ ، فقد قلنا إنَّ هذه الأصواتَ والحكاياتَ ليست مأخوذةً من أصلٍ . وكلُّ ذى لسانٍ عربىٌّ فقد يمكنه اختراعُ مثل ذلك ، ثم يكثرُ على ألسنة الناسِ .

فأما الحوبُ فهو مذكور فى باب^(٥) .

(١) قرأ الجمهور بضم الحاء ، والحسن بفتحها .

(٢) ديوان طفيل ١٤ والمجمل واللسان (حوب) .

(٣) التكملة من المجمل واللسان .

(٤) فى الأصل : « اشتقاق » تحريف .

(٥) سيذكره فى باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف .

﴿ حوت ﴾ الحاء والواو والتاء أصلٌ صحيحٌ منقاسٌ ، وهو من الاضطراب والروغان ، فالحوت العظيم من السمك ، وهو مضطربٌ أبداً غير مستقرّ . والعرب تقول : حَاوَتِي فلانٌ ، إذا راوغني . ويُشَدُّ هذا البيت :
ظَلَّتْ تُحَاوِتُنِي رَمْدَاهُ دَاهِيَةٌ يَوْمَ الثَّوْبَةِ عَنْ أَهْلِ وَعَنْ مَالِي (١)
﴿ حوث ﴾ الحاء والواو والتاء قيلٌ غيرٌ مطردٍ ولا متفرع . يقولون :
إِنَّ الْحَوْتَاءَ الْكَبِدُ وَمَا بَلِيهَا . وينشدون :

* الْكِرْشَ وَالْحَوْتَاءَ وَالرَّبِيَا (٢) *

وجاريةٌ حَوْتَاهُ : سميته . قال :

* وَهِيَ بَكْرٌ غَرِيْبَةٌ حَوْتَاهُ *

وتركهم حَوْتًا بَوْتًا . إذا فرّقهم . وكلُّ هذا متقاربٌ في الضعف والقلة . ويقولون اسْتَبَيَّتُ الشَّيْءَ واستحجته ، إذا ضاع في ترابٍ فطلبته .

﴿ حوج ﴾ الحاء والواو والجيم أصلٌ واحد ، وهو الاضطراب إلى الشيء . فالحاجة واحدة الحاجات - والحوْجُله : الحاجة . ويقال أَحْوَجَ الرَّجُلُ : احتاج . ويقال أيضا : حَاجَ يَحْوِجُ (٣) ، بمعنى احتاج . قال :
غَنِيْتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمْ عِنْدَ بُغْيَةٍ وَحَجَّتْ فَلَمْ أَكْدُدْكُمْ بِالأَصَابِعِ (٤)
فأما الحَاجُ فضربٌ من الشوك ، وهو شاذٌّ عن الأصل .

(١) أنشده في المحمل واللسان (حوت) . والثوبية ، بفتح فكسر ، ويقال أيضا بالتصغير : موضع قريب من الكوفة .

(٢) قبله كما في اللسان (حوت) :

* إنا وجدنا لها طريا *

(٣) يقال حاج يحوج ويحيج .

(٤) للكعب بن معروف الأسيدي ، كما في اللسان . ويروي : « وحجت » بالكسر .

﴿ حوذ ﴾ الحاء والواو والذال أصل واحد ، وهو من الخفة والسرعة وانكماش^(١) في الأمر . فالإخواز السير السريع . ويقال حاذ الحمارُ أتته يحوذها ، إذا ساقها . بمعنى . قال العجاج :

* يحوذهنّ وله حوذى^(٢) *

والأحوذى : الخفيف في الأمور ، الذى حذق الأشياء وأتقنها . وقالت عائشة في عمر : « كان والله أحوذياً نسيجاً وحده » . والأحوذيان : جناحا القطاة . قال :

* على أحوذيين استقلت^(٣) *

ومن الباب . استحوذَ عليه الشيطان ، وذلك إذا غلبه وساقه إلى ما يريد ١٧٩ من غيّه .

ومن الشاذّ عن الباب أيضاً أنهم يقولون : هو خفيف الحاذِ . ويُنشدون :
خفيف الحاذِ نسال القياى وعبدٌ للصّحابة غير عبد^(٤)
ومن الشاذّ عن الباب : الحاذُ ، وهو شجرٌ .

﴿ حور ﴾ الحاء والواو والراء ثلاثة أصول : أحدها لون ، والآخر الرجوع ، والثالث أن يدور الشيء دَوْرًا .

فأما الأول فالحور : شدةُ بياض العينِ في شدةِ سوادِها . قال أبو عمرو :

(١) في الأصل : « والكمّاش » .

(٢) ديوان العجاج ٧١ . وأنشده في اللسان (حوذ) بدون نسبة .

(٣) البيت بهما كما في اللسان :

على أحوذيين استقلت عليهما فامى إلا لحة فتغيب

(٤) هو كما قيل : « سبب القوم خادمهم » . والبيت في اللسان (حوذ) .

الحور أن تسود العين كلها مثل الظباء والبقر . وليس في بنى آدم حور . قال وإنما قيل للنساء حور الميون ، لأنهن شُبهن بالظباء والبقر قال الأصمعي : ما أدري ما الحور في العين . ويقال حورت الثياب ، أى بيضتها . ويقال لأصحاب عيسى عليه السلام الحواريون ؛ لأنهم كانوا يحورون الثياب ، أى يبيضونها . هذا هو الأصل ، ثم قيل لكل ناصر حواري . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي » . والحواريات : النساء البيض . قال : فقل للحواريات يبيكن غيرنا ولا يبيكننا إلا الكلاب النواج^(١) والحواري من الطعام : ما حور ، أى بيض . واحور الشيء : ابيض ، احوراراً . قال :

ياوردني إني ساموت مرة فمن حايف الجنة الحورة^(٢)

أى المبيضة بالسنام . وبعض العرب يسمي النجم الذي يقال له المشتري « الأحور » .

ويمكن أن يحمل على هذا الأصل الحور ، وهو ما أدبغ من الجلود بغير القرظ ويكون لينا ، ولعل تم أيضاً لونا . قال العجاج :

بججبات يثقبين البهره كأنما يمزقن باللحم الحور^(٣)

(١) لأبي جلدة البشكري ، كما في اللسان والمؤتلف والمختلف للآمدي ٧٩ . وهو في الأخير برواية : « فقل لنساء مصر » .

(٢) الرجز لأبي مهبوش الأسدي ، كما في اللسان . وترجمة أبي مهبوش في الخزانة (٣ : ٨٦) . وورد : ترخيم وردة ، وهي امرأته .

(٣) ديوان العجاج ١٧ واللسان (مزق ، حور) .

يقول : هذا البازي يمزق أوساط الطير ، كأنه يمزق بها حوراً ، أى يسرع في تمزيقها .

وأما الرجوع ، فيقال حارَ ، إذا رجع . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ . بَلَى ﴾ . والعرب تقول : « الباطلُ في حورٍ » أى رجعٍ ونقصٍ . وكلُّ نقصٍ ورُجوعٍ حورٌ . قال :

* وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادُ الْقَوْمِ فِي حُورٍ ^(١) *

والحورُ : مصدر حار حوراً رجع . ويقال : « [نموذ بالله ^(٢)] من الحورِ بعد الكور » . وهو النقصان بعد الزيادة .

ويقال : « حارَ بعد ما كار ^(٣) » . ونقول : كلمته فارجعَ إلى حواراً وحواراً ومحورةً وحويراً .

والأصل الثالث المحور : الخشبة التي تدور فيها المحالة . ويقال حورتُ الخبزة تحويراً ، إذا هيأتها وأدرتها لتضعها في الملة .
ومما شذَّ عن الباب حوار الناقة ، وهو ولدُها .

﴿ حوز ﴾ الحاء والواو والزاء أصل واحد ، وهو الجمع والتجمع . يقال لكل مجمعٍ وناحيةٍ حوزٌ وحوزة . وحمى فلان الحوزة ، أى المجمع والناحية . وجملته المرأة مثلاً لما ينبغى أن تحميه وتمنعه ، فقالت :

(١) لسبيع بن المطيم . وصدره كما في اللسان :

* واستجولوا عن خفيف المضغ فازدردوا *

(٢) التكملة من الحمل واللسان .

(٣) في الأصل : « كان » تحريف ، وإنما هي كار ، بمعنى زاد .

فَظَلْتُ أَحْسَنِي التَّرَبَّ فِي وَجْهِهِ عَنِّي وَأَحْسِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ^(١)

ويقال تَحَوَّزَتِ الْحَيَّةُ ، إِذَا تَلَوَّتْ . قَالَ الْقُطَامِيُّ :

تَحَيَّرْتُ مِنِّي خَشِيَةً أَنْ أَضِيَّهَا كَمَا انْحَازَتِ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ^(٢)

وَكُلُّ مَنْ ضَمَّ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ فَقَدْ حَازَهُ حَوْزًا . وَيُقَالُ لَطَبِيعَةُ الرَّجُلِ حَوْزٌ .

وَالْحَوْزِيُّ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي يَنْحَازُ عَنْهُمْ وَيَعْتَزِلُهُمْ . وَيُرْوَى بَيْتُ الْعِجَّاجِ :

* بِحَوْزِهِمْ وَلَهُ حَوْزِي^(٣) *

وَهُوَ الْحِمَارُ يَجْمَعُ أَتْنَهُ وَيَسْوِقُهَا . وَالْأَحْوَزِيُّ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلُ الْأَحْوَذِيِّ

وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

﴿ حوس ﴾ الحاء والواو والسين أصل واحد : مخالطة الشيء ووطؤه .

يُقَالُ حَسَتُ الشَّيْءَ حَوْسًا . وَالتَّحَوُّسُ ، كَالْتَرَدُّ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ أَنْ يُقِيمَ مَعَ

إِرَادَةَ السَّفَرِ ، وَذَلِكَ إِذَا عَارَضَهُ مَا يَشْغَلُهُ . قَالَ :

* سِيرَ قَدْ أَنَّى لَكَ أَيُّهَا الْمُتَحَوِّسُ^(٤) *

وَيُقَالُ الْأَحْوَسُ الدَّائِمُ الرِّكْضُ^(٥) ، وَالْجَرِيُّ الَّذِي لَا يَهْوِلُهُ شَيْءٌ . قَالَ :

١٨٠

(١) البيت في اللسان (حوز ، أيا) .

(٢) يصف مجوزا استضافها فجمعت تروغ عنه . ضفت الرجل : نزلت به ضيفا . والبيت في

الديوان ٥٢ واللسان (حوز ، ضيف) . ورواية الديوان :

فردت سلاما كارها ثم أعرضت كما انحاشت الأنفى مخافة ضارب

(٣) ديوان العجاج ٧١ واللسان (حوز) . وقد سبق في مادة (حوذ) .

(٤) صدر بيت للتلحس (حوس) . ومجازه :

* فالدار قد كادت لمهدك تدرس *

(٥) في الأصل : « الدائم الركن والجري الركن » . والسكلمتان الأخيرتان مقسمتان .

* أَحَوْسٌ فِي الظُّلَمَاءِ بِالرُّمَحِ الخَطِيطِ (١) *

وهو حواس بالليل .

﴿ حوش ﴾ الحاء والواو والشين كلمة واحدة . الحوش الحوش . يقال للحوشى حوشىٌّ . وقال عمرٌ في زهيرٍ : « كان لا يعاظِلُ بين القوافي ، ولا يقبِيعُ حوشىَّ الكلام ، ولا يمدِّحُ الرِّجْلَ إلا بما فيه » . قال القتيبي : الإبل الحوشية منسوبةٌ إلى الحوش ، وإِنها فُحولٌ نَعَمَ الجِنُّ ، ضَرَبَتْ في بَمَضِ الإبلِ فَتَسَبَّتْ إليها . قال رؤبة :

* جَرَّتْ رِحَانًا مِنْ بِلَادِ الحُوشِ (٢) *

وأظنُّ أنَّ هذا من المقلوب ، مثل جَذَبَ وجَبَدَ . وأصل الكلمة إن صحَّتْ فمن التجمُّع والجمع ، يقال حُشْتُ الصَّيْدَ وأحشته ، إذا أخذته من حوَالِهِ (٣) وجمعه لتصرفه إلى الجباله . واحتوشَ القومُ فلانًا : جمَلُوهُ وَسَطَهُمْ . ويقال تحوشَ عني القوم : تنحَّوا . وما ينحاش فلانٌ من شيءٍ ، إذا لم يتجمَّعْ له ؛ لقلة اكتراثه به . قال :

ويَبِيضَاءَ لا تَنحاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا إِذَا ما رَأَتْنا زَبيلَ مِنَّا زَوِيلُها (٤)

ويقال إن الحواشَةَ الأمرُ يكون فيه الإثمُ ، وهو من الباب ، لأن الإنسان يتجمَّع منه وينحاش . وأنشد :

(١) البيت في الحمل واللسان (حوس) .

(٢) ديوان رؤبة ٧٨ والحيوان (١ / ١٥٥ : ٦ / ٢١٨) واللسان (حوش) .

(٣) يقال من حوالة وحواليه، وحوله وحوليه .

(٤) لدى الرمة في ديوانه ٤٥٤ واللسان (٨ / ١٨٠ : ١٣ / ٢٣٧ : ٢٠ / ١٦٥) والحيوان

أردت حواشاً وجهلت حقاً وآثرت الدعابة غير راض^(١)
ويقال الحواشاة الاستحياء ؛ وهو من الأصل ، لأن المستحي يتجمع من
الشيء . والحوش : أن يأكل الإنسان من جوانب الطعام حتى ينهكه^(٢) .
والخائش : جماعة النخل ، ولا واحد له .

﴿ حوص ﴾ الحاء والواو والصاد كلمة واحدة تدل على ضيق الشيء .
فالحوص الخياطة ؛ حُصت الثوب حوصاً ، وذلك أن يُجمع بين طرفي ما يُخاط .
والحوص : ضيق مؤخر العينين في غورها . ورجل أحوص . ويقال بل
الأحوص الضيق إحدى العينين .

﴿ حوض ﴾ الحاء والواو والضاد كلمة واحدة ، وهو الهزم في الأرض .
فالحوض حوض الماء . واستحوض الماء : اتخذ لنفسه حوضاً . والمحوض ،
كالحوض يُعمل للنخلة تشرب منه . ويقال فلان يحوض حوا إلى فلانة ، إذا كان
يهواها . ويقال للرجل المهزوم الصدر : حوض الحمار ؛ وهو سب .

﴿ حوط ﴾ الحاء والواو والطاء كلمة واحدة ، وهو الشيء يطيف بالشيء .
فالحوط من حاطه حوطاً . والحمار يحوط عانته : يحمها . وحوطت حائطاً .
ويقال إن الحواطة^(٣) حظيرة تتخذ للطعام . والحوط : شيء مستدير تعلقه^(٤)
للرأة على جبينها ، من فضة .

(١) روايته في اللسان (حوش) :

غشيت حواشاة وجهلت حقاً ؛ وآثرت الفواجة غير راض

(٢) في الأصل : « حتى ينهكه » ، صوابه من الجمل .

(٣) في الأصل : « الحوطة » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٤) في الأصل : « تعلقها » .

﴿ حوق ﴾ الحاء والواو والقاف أصلٌ واحدٌ يُقربُ من الذي قبله .
فالحوق : ما استدارَ بالكَمَرَةِ . والحزوق : كَنَسَ البيت . والمِحْوَقَةُ : المِكَنَسَةُ .
والْحَوَاقَةُ : الكُنَاسَةُ .

﴿ حوك ﴾ الحاء والواو والكاف ، ضمُّ الشيء إلى الشيء . ومن ذلك
حَوَكَ الثَّوبَ والشَّعْرَ .

﴿ حول ﴾ الحاء والواو واللام أصلٌ واحد ، وهو تحريكٌ في دَوْرٍ .
فالحولُ العام ، وذلك أنه يَحُولُ ، أي يدور . ويقال حالتِ الدَّارُ وأحالتْ وأحوَلَتْ :
أتى عليها الحول . وأحوَلْتُ أنا بالمكان وأحَلْتُ ، أي أقمْتُ به حَوْلًا . يقال حال
الرجل في متنٍ فرسه يَحُولُ حَوْلًا وحَوْلًا ، إذا وثبَ عليه ، وأحال أيضاً . وحال
الشخصُ يَحُولُ ، إذا تحرك ، وكذلك كلُّ متحوِّلٍ عن حالة . ومنه قولهم استَحَلَّتْ
الشخصَ ، أي نظرتُ هل يتحرك . والحيلةُ والحويلُ والمحاوَلَةُ من طريقٍ واحد ،
وهو القياسُ الذي ذكرناه ؛ لأنه يدور حوالِي الشيء ، يُدْرِكُهُ . قال الكمي :
وذاتِ اسمين والألوانُ شَتَّى تَحْمَقُ وهي بَيْنَةُ الحَوِيلِ^(١)

ذاتِ اسمين : رَحْمَةٌ ؛ لأنها رَحْمَةٌ وأُنوق . تَحْمَقُ وهي ذاتُ حِيلَةٍ ؛ لأنها تكون
بأعلى الجبال ، وتَقَطَّعُ في أول القواطع وترجعُ في أولِ الرّواجع وتحبُّ ولدها
وتَحْمَضُنُ بيضها ، ولا تمكُنُ إلا زوجها^(٢) . والحولاء : ما يخرج من الولد ؛
وهو مُطِيفٌ .

(١) في الحيوان (٧ : ١٨) واللسان (حول) : « كيسة الحويل » .

(٢) انظر الحيوان (٧ : ١٩) .

١٨١ ﴿حورم﴾ الحاء والواو والميم كلمة واحدة تقرّب من الذى قبلها ، وهو الدّور بالشىء يقال حام الطائرُ حَوَلَ الشىءِ يحوم . والحورمة : مُعْظَم القتال ، وذلك أنهم يُطِيفُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ . والحورم : القطيع الضخم من الإبل . والحورمانه : الأرض المستديرة ، ويقال يُطِيفُ بها رمل .

﴿باب الحاء والياء وما يثلثهما﴾

﴿حى﴾ الحاء والياء والحرف المعتل أصلان : أحدهما خلاف الموت ، والآخر الاستحياء الذى [هو] ضدّ الوقاحة .

فأما الأوّل فالحياة والحيوان ، وهو ضدّ الموت والموتان . ويسمى المطرُ حياً لأنّ به حياة الأرض . ويقال ناقةٌ حُحِيٌّ وحُحِيَّةٌ : لا يكادُ يموت لها ولد . وتقول : أتيتُ الأرضَ فأحييتها ، إذا وجدتها حيةً النباتِ غضةً .

والأصل الآخر : قولهم استحييت منه استحياءً . وقال أبو زيد : حَيِّتُ مِنْهُ أَحْيَاءً ، إذا استحييتَ . فأما حياء الناقة ، وهو فرجُها ، فيمكن أن يكون من هذا ، كأنه محمولٌ على أنه لو كان ممن يستحي^(١) لكان يستحي من ظهوره وتكشّفه .

﴿حيث﴾ الحاء والياء والياء ليست أصلاً ؛ لأنها كلمة موضوعة لكلِّ مكانٍ ، وهى مبهمه ، تقول اقعِدْ حيثُ شئتُ ، وتكون مضمومة . وحكى الكسائى فيها الفتحَ أيضاً .

(١) فى الأصل : « يستحق » .

﴿ حيد ﴾ الحاء والياء والذال أصل واحد، وهو الميل والمدول عن طريق الاستواء. يقال حاد عن الشيء يحيد حيدةً وحيوياً . والحيوذ : الذي يحيد كثيراً ، ومثله الحيدى على فعلى . قال الهذلي (١) :

أوأصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزُهُ حَزَابِيَّةٍ حَيْدِي بِاللِّحَالِ

الحيد : النادر من الجبل ، والجمع حيوذ وأحياد . والحيوذ : حيود قرن الظبي ، وهي العقد فيه ، وكل ذلك راجع إلى أصل واحد .

﴿ حير ﴾ الحاء والياء والراء أصل واحد، وهو التردد في الشيء . من ذلك الحيرة ، وقد حار في الأمر يحير، وتحير يتحير . والحير والحائر : الموضع يتحير فيه الماء . قال قيس (٢) :

تَخْطُو عَلَى بَرْدَيْتَيْنِ غَذَاهُمَا غَدِقٍ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْجُوبِ

ويقال لكل ممتلي مستحير، وهو قياس صحيح، لأنه إذا امتلا تردد بعضه على بعض، كالحائر الذي يتردد فيه [الماء] إذا امتلا . قال أبو ذؤيب :

* واستحارَ شَبَابُهَا (٣) *

﴿ حيز ﴾ الحاء والياء والزاء ليس أصلاً؛ لأن ياءه في الحقيقة واوٌ . من ذلك الحيز الناحية . وانحاز القوم ، وقد ذكر في بابه .

(١) هو أمية بن أبي عائد الهذلي، كما في اللسان (صم، جرمز، حزب، حيد)، وقصيده من شرح السكري للهدلين ١٨٠ ومخطوطة الشنقيطي ٧٩ .

(٢) يعني قيس بن الخطيم . والبيت في ديوانه ٦ . ومجزه و اللسان والتاج (عيب) .

(٣) قطعة من بيت له في ديوانه ٧١ واللسان (حير) . وتعامه :

ثلاثة أعوام فلما تجرمت تطفى شباني واستحار شبابها

﴿ حيس ﴾ الحاء والياء والسين أصل واحد، وهو الخليط . قال أبو بكر : حِسْتُ الحَبْلَ إِذَا فْتَلَمْتَهُ ، أَحْبَسُهُ حَيْسًا . وهذا أصل لما ذكرناه ، لأنه إِذَا فَتَلَهُ تَدَاخَلَتْ قَوَاهُ وَتَخَالَطَتْ . والحيس معروفٌ ، وهو من الباب ، لأنه أشياء تُخْلَطُ . قال أبو عبيدٍ فيما رواه ، للذي أهدقت به الإمام من كل وجهٍ ، محيوس . قال : شَبَّهَ بالحيس .

﴿ حيص ﴾ الحاء والياء والصاد أصل واحد ، وهو المئيل في جَوْرِ وتلُدُّ . يقال حَاصَ عن الحقِّ يَحِيصُ حَيْصًا ، إِذَا جَارَ . قال : * وَإِنْ حَاصَتْ عَنِ الْمَوْتِ عَامِرٌ ^(١) * وَيَرْوُونَ :

* بِمِزَانِ صِدْقٍ مَا يَحِيصُ شَمِيرَةٌ ^(٢)

ومن الباب قولهم : وَقَعُوا فِي حَيْصٍ بَيْنِصَ ، أى شدة . قال الهذلي :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْ جَا صَيْرَفًا لَمْ تَأْتِ حَيْصِي حَيْصَ بَيْنِصَ لِحَاصٍ ^(٣)

﴿ حيص ﴾ الحاء والياء والصاد كلمة واحدة . يقال حَاصَتْ السَّمْرَةُ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ أَحْمَرٌ . ولذلك سُمِّيَتِ النَّفْسَاءُ حَائِصًا ، تشبيهاً لدها بذلك الماء .

(١) الشطار في المجلد (حيس) .

(٢) صدر بيت لأبي طالب بن عبد المطلب . وقد أنشد هذا الصدر في اللسان (حيص) :

* ما يحس شميرة . وفي السيرة ١٧٥ : « لا يحيس » . وفي الروض الأنف (١ : ١٧٧) :

* لا يحس . وتامه في الأخيرين :

* له شاهد من نفسه غير عائل *

(٣) سبق إنشاد عجزه في (بيص) . والبيت لأمية بن أبي طالب الهذلي . انظر ماهض في حواشي .

(بيص) . وسيأتي في (حيس) .

﴿حَيْطُ﴾ الحاء والياء والطاء ليس أصلاً ، وذلك أن أصله في الحِيَاظَةِ والحِيْطَةِ والحَائِطِ كُلِّهِ الوَاوُ . وقد ذُكِرَ في بابه .

﴿حَيْفُ﴾ الحاء والياء والفاء أصلٌ * واحد ، وهو المَيْلُ . يقال ١٨٢ [حاف] عليه يَحْفِيْفُ ، إذا مالَ . ومنه تَحْيِفَتُ الشَّيْءَ ، إذا أَخَذْتَهُ من جَوَانِبِهِ ، وهو قِياسُ البابِ لِأنه مالَ عَن عُرْضِهِ إلى جَوَانِبِهِ .

﴿حَيْقُ﴾ الحاء والياء والقاف كلمةٌ واحدة ، وهو نُزولُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ ، يقال حاقَ به السُّوءُ يَحْيِقُ . قال اللهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا يَحْيِقُ الْمَسْكُرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾

﴿حَيْكُ﴾ الحاء والياء والكاف أصلٌ واحد ، وهو جِنْسٌ من المَشْيِ . يقال حاكٌ هو يَحْيِكُ في مَشْيِهِ حَيْكَانًا ، إذا حَرَّكَ مَنَكِبَيْهِ وجَسَدَهُ . ومنه الحَيْكُ ، وهو أَخَذُ القَوْلِ في القَلْبِ . يقال ما يَحْيِكُ كَلَامُكَ في فلانٍ . وإنما قلتُ إنه منه ، لِأَنَّ المَشْيَ أَخَذَ في الطَّرِيقِ الذي يُمَشَى فِيهِ .
ومن هذا الباب : ضَرَبَهُ فما أَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ ، إذا لم يَأْخُذْ فِيهِ .

﴿حَيْنُ﴾ الحاء والياء والنون أصلٌ واحد ، ثم يَحْمَلُ عَلَيْهِ ، والأصلُ الزَّمانُ . فَالْحَيْنُ الزَّمانُ قَلِيلُهُ وكَثِيرُهُ . ويقال عَامَلْتُ فلانًا [مُحَابَبَةً^(١)] ، من الحَيْنِ . وَأَحْيَيْتُ بِالْمَكَانِ^(٢) : أَقَمْتُ بِهِ حِينًا . وحازَ حَيْنُ كَذَا ، أَي قُرْبُ . قال :
وَإِنَّ سُلَوىَ عَن جَمِيلِ لَساعَةٍ من الدَّهْرِ ماحاتٍ ولا حانَ جِينُها^(٣)

(١) التَّكَلُّفُ من الجَمَلِ .

(٢) في الأصل : « وَأَحْتِ الْمَكَانَ » ، صوابه من الجَمَلِ واللِّسانِ .

(٣) اللَّيْبَةُ لَبِيئَةٌ صاحِبَةُ جَمِيلِ اللِّسانِ (حَيْنٍ) . قال ابنُ بَرِيٍّ : « لَمْ يَحْفَظْ لَبِيئَةٌ فَعَرَفْنَا هَذَا اللَّيْبَةَ » .

ويقال حَيِّتُ الشاةُ ، إذا حَلَبْتَهَا مرة بعد مرة . ويقال حَيِّتُهَا جعلت لها حَيْفًا . والتأين : أن لا تجمل لها وقتًا تحلبها فيه . قال المخبِّل :
 إِذَا أُؤِنَّتْ أَرْوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا وَإِنْ حَيَّيْتَ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حَيْبُهَا^(١)
 وقال الفراء : الحَيْن حِينَان ، حِينَ لا يُوقَفُ على خَدِّهِ ، وهو الأكثر ،
 وحينٌ ذكره الله تعالى : ﴿ تَوَتَّىٰ أَكُلَهُمَا كُلٌّ حِينَ ﴾ . وهذا محدودٌ لأنه ستة أشهر .
 وأما المحمول على هذا فقولهم للهلاك حَيْن ، وهو من التيباس ، لأنه إذا أتى
 فلا بد له من حِين ، فكأنه مسمًى باسم المصدر .

﴿ باب الحاء والألف وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

اعلم أن الألف في هذا الباب لا يخلو أن يكون من واوٍ أو ياء . والكلمات
 التي تنفرع في هذا الباب فهي مكتوبةٌ في أبوابها ، وأكثرها في الواو ، فذلك
 تركنا ذكرها في هذا الموضع . والله تعالى أعلم .

﴿ باب الحاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ حجج ﴾ الحاء والباء والجيم ليس عندي أصلاً بمول عليه ولا يُفرع
 منه ، وما أدرى ما صحة قولهم : حَبَّجَ العَلَمُ بَدَأَ ، وَحَبَّجَتِ النَّارُ : بَدَتْ بِقَفَّةٍ .
 وَحَبَّجَتِ الإِبِلُ ، إِذَا أَكَلَتِ العَرَفِجَ فَاشْتَكَّتْ بِطَوْنِهَا ، كُلُّ ذَلِكَ قَرِيبٌ
 فِي الضَّعْفِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَأَمَّا حَبَّجَ بِهَا ، فَالجيم مبدلةٌ من قاف .

(١) البيت في اللسان (١٦ : ١٥٨ ، ٢٩٢) ، وقد سبق بدون نسبة في (أفر) .

﴿ حبر ﴾ الحاء والباء والراء أصل واحد منقاسٌ مطرد، وهو الأثرُ في حُسْنٍ وبهاء. فالجبار: الأثر. قال الشاعر^(١) يصف فرساً :

ولم يلقَ أرضها البيطارُ ولا يحبِّليه بها حبارُ

ثم يشعّب هذا فيقال للذي يكتب به حبرٌ، وللذي يكتب بالحبر حبرٌ وحبرٌ، وهو العالم، وجمعه أحبار. والحبر: الجمال والبهاء. ويقال ذو حبرٍ وسبرٍ. وفي الحديث: «يخرج من النار رجلٌ قد ذهب حبرُهُ وسبرُهُ». وقال ابن أحر:

لبسنا حبرَهُ حتى اقتضينا لأعمالِ وآجالِ قُضينا^(٢)

والمحبر: الشيء اللزيب. وكان يقال لطفيل الغنوي محبرٌ؛ لأنه كان يحبر

الشعر ويزينه.

وقد يحىء في غير الحُسْن أيضاً قياساً. فيقولون حبر الرجل، إذا كان بجلده قروحٌ فبرئت وبقيت لها آثار. والحبر^(٣): صُفرة تملأ الأسنان. وثوب حبرٌ من الباب الأول: جديدٌ حسن. والحبرة: الفرح. قال الله تعالى: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ ويقال قدحٌ محبرٌ، أجد برّيه. وأرضٌ محبارٌ: سريعة النبات. والحبر من السحاب: الكثير الماء.

ومما شدّ عن الباب قولهم: ما فيه حبرٌ برّ، أي شيء. والحبارى: طائر ويقولون:

«مات فلانٌ كمد الحبارى» وذلك أنها تلتقي ريشها مع إلقاء سائر الطير ريشه، ١٨٣ ويبطيء نبات ريشها. فإذا طار الطير ولم تقدر هي على الطيران ماتت كمداً. قال:

(١) الأول أن يقول «الرازع»، وهو حميد الأرقط، كما في اللسان (حبر). وانظر ماسياتي

في «قلب»

(٢) البيت في المجلد واللسان (حبر) (٣) يقال بالفتح والمكسر ويكسرتين.

وزَبْدٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الحُبَارَى إِذَا ظَعْنَتْ هُنَيْدَةً أَوْ مُلِمًّا^(١)

أى مقاربٌ . وقال الراعى فى الحُبَارَى :

حَلَفْتُ لَهُمْ لَا يَجْسُبُونَ شَدِيمَتِي بَعَيْنِي حُبَارَى فِي حِبَالَةِ مُعْرَبٍ^(٢)
رَأْتُ رَجُلًا يَسْمَى إِلَيْهَا فَحَمَلَتْ إِلَيْهِ بِمَسَاقِي عَيْنِهَا الْمُتَقَلِّبِ
تَنُوشُ بِرَجْلَيْهَا وَقَد بَلَّ رِيشَهَا رَشَاشٌ كَغَسِيلِ الْوَفْرَةِ^(٣)

المُعْرَبُ^(٤) : الصائد ؛ لأنه لا يأوى إلى أهله . وَحَمَلَتْ : قَلَبَتْ حَمَلًا عَيْنِهَا .
والمعنى أن شتمكم إبانى لا يذهب باطلاً ، فأكون بمنزلة الحُبَارَى التى لا حيلة عندها
إذا وقعت فى الحِبَالَةِ إلا بتقليب عَيْنِهَا . وهى من أَذَلَّ الطير . وتنوشُ بِرَجْلَيْهَا :
تضربُ بهما . والغَسِيلُ : الخِطْمُ . يريد سلحت على ريشها . ومثله قول السكْمِيَّتِ :
وَعَيْدَ الحُبَارَى مِنْ بَعِيدٍ تَنْفَسَتْ لِأَزْرَقِ مَعْلُولِ الْأُظْفِيرِ بِالْخَضْبِ^(٥)

﴿ حبس ﴾ الحاء والباء والسين . يقال حَبَسْتُهُ حَبْسًا . والحَبْسُ :
ما وَقِفَ . يقال أَحْبَسْتُ فِرْسًا فى سَبِيلِ اللَّهِ^(٦) . والحَبْسُ : مَصْنَعَةٌ للماء ،
والجمع أَحْبِاسٌ .

(١) لأنى الأسود الدبلى كما فى الحيوان (٥ : ٤٤٥) . وانظر الأغاني (١١ : ١١٧)
واللسان (٥ : ٢٣٢) .

(٢) فى الأصل : « المغرب » ، والبيان يقتضى ما أثبت .

(٣) كذا ورد البيت منقوصا .

(٤) فى الأصل : « المغرب » ، تحريف .

(٥) البيت فى الحيوان (٥ : ٤٥٢) .

(٦) يقال حبسه وأحبسه ، وحبسه بالتحديد ، اللسان والقاموس .

﴿ حبش ﴾ الحاء والباء والشين كلمة واحدة تدلُّ على التجمُّع .
فالأحابيشُ : جماعات يتجمَّعون من قبائل شتى . قال ابن رَوَاحَةَ :

وجئنا إلى موجٍ من البحر زاخِرٍ أحابيشَ منهم حاسرٌ ومُقنَعٌ^(١)

﴿ حبص ﴾ الحاء والباء والصاد ليس أصلاً . ويزعمون أن فيه كلمة

واحدة .

ذكر ابن دريد^(٢) : حَبَّصَ الفَرَسُ ، إذا عدا عدواً شديداً .

﴿ حبض ﴾ الحاء والباء والضاد أصلان : أحدهما التحرك ، والآخَرُ

النقص .

فالحَبِضُ : التحرك ، ومنه الحابض ، وهو السَّهْمُ الذي يقع بين يدي راميه ،
وذلك نقصانه على الغرض^(٣) . ويقال حَبَّضَ ماء الرِّ كَيْتَةً : نقص .

ويقال من الثاني : أَحْبِضَ فلانٌ بِحَقِّي إيجاباً ، أى أبطله . وأمَّا الحابض ،
وهي المشاور : عيدانٌ تُشْتَارُ بها العَسَلُ^(٤) ، فممكن أن يكون من الأول . قال
ابن مُقْبِلٍ :

كَأَنَّ أصواتها من حيثُ تسمُّها صَوْتُ الحابضِ يَنْزِعُ عن المَحَارِينَا^(٥)

﴿ حبط ﴾ الحاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بطلانٍ أو ألمٍ .

يقال : أَحْبَطَ اللهُ عَمَلَ الكافر ، أى أبطله .

(١) البيت في المحمل (حبش) .

(٢) الجهرة (١ : ٢٢٣) .

(٣) كذا . ولها وجه .

(٤) في اللسان : « والعرب تذكر الصل وتؤثته . وتذكيره لفة معروفة والتأنيث أكثره .

(٥) البيت في اللسان (حبص ، حرن) ، وسبق عجزه في (حرن) .

وأما الألم فالْحَبِطُ: أن تأكل الدَّابَّةُ حَتَّى تُتَفَخَّ لذلك بطنها. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنْ مِمَّا يُبْنِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُيْلِمُ». وسُمِّي الحارثُ الحَبِطَ (١) لأنه كان في سفرٍ؛ فأصابه مثلُ هذا. وهم هؤلاء الذين يُسَمَّوْنَ الحَبِطَاتِ من تميم.

ومما يقرب من هذا الباب حَبِطُ الجِلْدِ، إذا كانت به جراحٌ فَبَرَأَتْ وبقيتُ بها آثارٌ.

﴿حَبَق﴾ الحاء والباء والقاف ليس عندي بأصلٍ يُؤخَذُ به ولا معنى له. لكنهم يقولون حَبَقَ متاعه، إذا جمعه. ولا أدري كيف صحَّته.

﴿حَبِكَ﴾ الحاء والباء والكاف أصلٌ منقاسٌ مطرِدٌ؛ وهو إحكامُ الشئِ في امتدادٍ وأطرادٍ. يقال بعيرٌ مَحْبُوكٌ القَرَمَى، أى قويُّه. ومن الاحتباك الاحتباء، وهو شد الإزار؛ وهو قياس الباب.

وحَبِكَ السماء في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ فقال قومٌ: ذاتِ المَخْلُوقِ الحَسَنِ المَحْكَمِ. وقال آخرون: الحُبُكُ الطرائقُ، الواحدة حَبِيكَةٌ. ويراد بالطرائقُ طرائقُ النُجُومِ.

ويقال كساهُ مُحْبَكٌ، أى مخطَّطٌ.

﴿حَبِل﴾ الحاء والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادِ الشئِ.

ثمَّ يحمل عليه، ومَرَّ جِيعُ الفروعِ مرجعٌ واحدٌ. فالْحَبِلُ الرِّسَنُ، معروفٌ، والجمع حِبَالٌ. والحَبِلُ: حَبِلُ العاتقِ. والحَبِلُ: القطعة من الرَّمْلِ يستطيلُ.

(١) هو الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، انظر اللسان (٩: ١٤١) حيث تجد مع هذا قولاً آخر في المخططات.

والمحمول عليه الحبل ، وهو العهد . قال الأعشى :

وإذا تُجَوِّزُهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ * أَخَذْتَ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ حِبَالَهَا (١)

ويريد الأمانَ وعُهودَ الخِيفَةِ . يريد أنه يُخَفِّرُ من قبيلةٍ حتَّى يصل إلى قبيلةٍ

أخرى ، فتخفف هذه حتَّى تباع . والحبالُ : حبالُ الصائد . ويقال احتبَل الصيِّدَ ، إذا صادَهُ بالحبالِ . قال الكميت :

ولا تجعلوني في رجائي وُدِّكُمْ كَرَّاجٍ عَلَى بَيْضِ الْأَنْوَقِ احْتِبَالَهَا (٢)

لا تجعلوني كمن رجاء من لا يكون ؛ لأنَّ الرخمة لا يوصل إليها ، فنَّ رجاء أن

يصيدَها على بيضها فقد رجاء مالا يكون .

وأما قول لبيد :

ولقد أغدو وما يُعْدِمُنِي صَاحِبُ غَيْرِ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ (٣)

فإنه يريد بمحتبَلِهِ أرساغه ، لأنَّ الحبلَ يكون فيها إذا سُكِلَ .

ويقال للواقف مكانه لا يفرّ . « حَبِيلُ بَرَّاحٍ » ، كأنه محبُولٌ ، أى قد شدَّ

بالحبال . وزعم ناسٌ أنَّ الأسدَ يقال له حَبِيلُ بَرَّاحٍ .

ومن المشتق من هذا الأصلِ الحبلُ ، بكسر الحاء ، وهى الداهية . قال :

فلا تَعَجَّلِي يَا عَزَّ أَنْ تَفْتَهَمِي بِنُصْحِ أُنَى الْوَاشُونَ أَمْ بِمُجْبُولِ (٤)

ووجهُه عندي أنَّ الإنسانَ إذا دُهِى فكأنه قد حُبِلَ ، أى وقع في الحبالِ ،

كالصيِّدِ الَّذِي يُحْبَلُ . وليس هذا ببعيدٍ .

(١) ديوان الأعشى ٢٤ والمحمل واللسان (جمل) .

(٢) فى الأصل : « ولا تجبكونى » ، صوابه فى الميرون (٧ : ٢٠) ونهاية الأرب (١٠) : (٢٠٨) .

(٣) ديوان لبيد ١٤ طبع ١٨٨١ واللسان (حبل) . وأعدمنى الشىء : لم أجده .

(٤) البيت لكثير ، كما فى المحمل واللسان (حبل) .

ومن الباب الحبل ، وهو الخمل ، وذلك أن الأيام تمتدُّ به . وأما الكرم فيقال له حَبْلَةٌ وَحَبَلَةٌ ، وهو من الباب ، لأنه في نباته كالأرشية . وأما الحَبْلَةُ فثمر العضاه . وقال سعد بن أبي وقاص : « كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما لنا طعامٌ إلا الحَبْلَةُ وورق السمر » . وفيما أحسب أن الحَبْلَةَ ، وهي حَلِيٌّ يُجْعَلُ في القلائد ، من هذا ، ولعله مشبهٌ بثمره . قال :

ويزينها في النحر حَلِيٌّ واضحٌ وقلائدٌ من حَبْلَةٍ وسُلوسٍ^(١)

﴿ حبن ﴾ الحاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ ، فيه كلمتان محمولةٌ إحداهما على الأخرى . فالْحَبْنُ كالدَّمْلُ في الجسد ، ويقال بل الرجلُ الأَحْبِنُ الذي به السَّقْمَى^(٢) . والكلمة الأخرى أمُّ حَبِينٍ ، وهي دابةٌ قدرُ كَفِّ الإنسان .

﴿ حبو ﴾ الحاء والباء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ ، وهو القُرب والدنوُّ ، وكلُّ دانٍ حابٍ ؛ وبه سُمِّيَ حَبِيُّ السَّحَابِ ، لدنوِّه من الأفق . ومن الباب حَبَوْتُ الرَّجُلَ ، إذا أعطيته حُبُوَّةً وَحِبُوَّةً ، والاسمُ الحِباءُ . وهذا لا يكون إلا للتأفُّ والتقريب . ومنه احتَبَى الرَّجُلُ ، إذا جَمَعَ ظَهْرَهُ وساقِيه بثوبٍ ، وهي الحِبْوَةُ والحِبْوَةُ أيضاً ، لغتان . والحابيُّ : السهم الذي يزحفُ إلى المَدَفِّ والعرب تقول : حَبَوْتُ لِلْحَمْسِينَ ، إذا دنوتَ لها ، وذكُر الأَصْمَعِيُّ كلمةً لعلها تبعدُ في الظاهر من هذا الأصل قليلاً ، وايست في التحقيق بعيدة قال : فلان يَحْبُوُ ما حَوَّلَهُ ، أي يحميه ويمنعه . قال ابنُ أحرر :

(١) البيت لعبد الله بن سليم الفاعدي ، كما في اللسان (سلس ، حبل) ، واطر المفصليات (١ : ١١٤) . وفي الأصل : « ويزينه » ، صوابه من الحبل واللسان . وعجزه في (سلس) .
(٢) السقي ، بالفتح والكسر : ماء أصفر يقيم في البطن .

وراحتِ الشَّوْلُ ولم يَحْبُهَا فَحَلُّ ولم يَعْتَسَّ فِيهَا مُدِرٌّ^(١)
ويقال ، وهو القياس المطرد ، إنَّ الحَبِيَّ مقصور مكسور الحاء : خَاصَّةُ اللَّيْلِ ، وجمعه
أَحْبَاءٌ . وقال بعضهم : بل الواحد حَبِيًّا مهموز مقصور . وسمى بذلك لقرُّبه
وَدُنُوِّهِ . فلم يُخْتَلَفْ من الباب شيءٌ . والله أعلم .

﴿ باب الحاء والتاء وما يثلثهما ﴾^(٢)

﴿ حتر ﴾ الحاء والتاء والراء أصلان : أحدها إطافة الشيء بالشيء
واستدارةٌ منه حَوْلَهُ ، والثاني تقليلُ شيءٍ وتزهيدهُ .

فالأوَّلُ الحَتَارُ : ما استدار بالعين من باطن الجفن ، وجمعه حُتْرٌ . وحتَّارُ الظفرُ :
ما أحاط به . ومن الباب الحِتَارُ ، وهو هُذْبُ الشُّقَّةِ وكِفَّتِهَا ، والجمع حُتْرٌ . قال
أبو زيدٍ الكلابيُّ : الحُتْرُ ما يُوصَلُ بأَسْفَلِ الخِيَابِ إذا ارتفع عن الأرض وقلَّصَ
ليكونَ سِتْرًا . ويقال حَتَرْتُ البيتَ . وقال بعض أهل اللغة : الحتر تحديق العين
عند النظر إلى الشيء^(٣) . وقال حَتَرِيَّ يحتر حَتْرًا ؛ وهو قياس الباب . ومن الباب أَحْتَرْتُ
العُقْدَةَ ، إذا أَحْكَمْتَ عقْدَهَا * وهو من الأوَّل ؛ لأنَّ العُقْدَةَ لا يكون إلا وقد دار شيءٌ ۖ ١٨٥
على شيءٍ .

والأصل الثاني : أَحْتَرْتُ القَوْمَ ولِلْقَوْمِ ، إذا فَوَّتَّ عليهم طعامهم . قال

الشنفرى :

(١) لم يمتس فيها مدر : أى لم يطف فيها حالب يحملها . وفي الأصل : « ولم يفلس » ، صوابه
في الحمل واللسان (حبا) .

(٢) وردت مواد هذا الباب غير منسوفة على النسق الذى جرى عليه .

(٣) لم يرد هذا المعنى في المعاجم المتداولة ، إلا في الجهرة (٢ : ٣) . وذكر في فعله يحتر
ويحتر بكسر التاء وضمها .

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تُقَوِّمُهُمْ إِذَا أَطَعَمْتَهُمْ أَحْتَرْتُ وَأَقَلْتُ^(١)
 ويقال الحُتْرَةُ الوَكْبَةُ^(٢) . يقال حَتَرْتُ لَنَا . وليس ببعيد ؛ لأنَّ الوَكْبَةَ
 أَقَلُّ الوِلائِمِ والدَّعَوَاتِ . ويقولون : إنَّ الحُتْرَةَ رَضْعَةٌ^(٣) . ويقولون : مَا حَتَرْتُ
 اليَوْمَ شَيْئاً أَى مَا ذُقْتُ قال الشاعر :

أَتَمُّ السَّادَةِ الغُيُوثُ إِذَا البَا زِلٌ لَمْ يُنْسِ سَقْبُهَا مُحْتَوِراً^(٤)
 يقول : لم يكن لها لبنٌ كثير ، ولا لها لبنٌ قليل تُرضعه سَقْبُهَا .

﴿ حتما ﴾ الحاء والتاء والهمزة كلمة واحدة ليست أصلاً ، وأظنُّها من باب
 الإبدال وأنها مبدلة من كافٍ . يقولون أَحْتَأْتُ الثَّوْبَ إِحْتَاءً ، إِذَا فَتَّحْتَهُ^(٥) .
 ظننا أنه من الإبدال^(٦) فمن أَحْكَمَاتِ المُقَدَّةِ . وقد مضى تفسير ذلك . ويقول ...

﴿ حتم ﴾ الحاء والتاء والميم ، ليس عندي أصلاً ، وأكثرتني أنه
 أيضاً من باب إبدال التاء من الكاف ، إلا أن الذي فيه من إحكام الشيء .
 يقال : حتم عليه ، وأصله على ما ذكرناه حَكَمَ ، وقد مضى تفسيره .

والخاتم : الذي يقضى الشيء . فأما تسميتهم الغُرَابَ حَاتِمًا فمن هذا ، لأنهم
 يزعمون أنه يَحْتِمُ بالفراق . وهو كالحكم منه . قال :

(١) البيت في اللسان (حتر) ، وذكره بدون نسبة في الجمل . وقصيدة الشنقري في المفاتيح
 (١ : ١٠٦ - ١١٠) .

(٢) هي طعام يصنع عند بناء البيت .

(٣) في اللسان : « الرضعة الواحدة » . وفي الجمل : « ويقال إن الحنزة رضعة كافية » .

(٤) البيت في الجمل (حتر) .

(٥) في الجمل : « إذا فتلته قتل الأكسبة » .

(٦) كذا وردت هذه العبارة .

ولقد غَدَوْتُ وكنتُ لا أُغْدُو على وَاقٍ وحَاتِمٍ^(١)

وفي الباب كلمة أخرى ويقرب أيضاً من باب الإبدال . ويقولون الحُتَامَةُ :

ما بقي من الطَّامِ على المائدة - وهذا عندي من باب الطاء - لأنه شيء لا يتحتم^(٢) أى يفتت ويتكسر . وقد مرَّ تفسيرُهُ .

﴿ حتد ﴾ الحاء والتاء والذال أصلٌ واحدٌ ، وهو استقرار الشيء وثباته .

فالْحَتْدُ : المقام بالمكان . حَتَدَ يَحْتَدُ . ومنه المَحْتَدُ ، وهو الأصل ؛ يقال : هو في مَحْمَدٍ صِدْقٌ . وَالْحَتْدُ : العين لا ينقطع ماؤها ، وهو قياس الباب .

﴿ حتن ﴾ الحاء والتاء والنون أصل واحد يدلُّ على تساوى الأشياء .

فَالْحَتْنُ : القِرْنُ ؛ يقال هما حَتْنَانِ أى سَيَّانٍ . وَتَحَاتَنُوا ، إذا تساووا . ويقال وقمت النبلُ في المَدَفِ حَتْنِي . على فَعَلِي ، إذا تقاربت مواقعها . وكل شيء لا يخالف بعضه بعضاً فهو حَتْنِيٌّ .

﴿ ححف ﴾ الحاء والتاء والفاء كلمة واحدة لا يقاس عليها ؛ وذلك أنه

لا يُبْنَى منها فِعْلٌ ، وهو الحُحْفُ ، وجمعه حُحُوفٌ ، وهو الهلاك .

﴿ حتل ﴾ الحاء والتاء واللام ليس هو عندي أصلاً ، وما أحقُّ أيضاً

ما حكوه فيه ، وهو يدلُّ على القِلَّةِ والصَّغَرِ : يقولون : الحَوْتَلُ الفِلامُ حين يُرَاهِقُ^(٣) . ويقولون : لِفِرَاحِ القِطَا حَوْتَلٌ . وهذا عندي تصحيفٌ ، إنما هو حَوْتَلٌ بالكاف ، وقد ذُكِرَ . ويقال حَتَلْ له : إعطاه . وليس بشيء .

(١) البيت للمرقش . وانظر تحقيق نسبته في حواشي الحيوان (٣ : ٤٣٦) واللسان (حتم) .

(٢) في الأصل : « عظيم » ، والوجه ما أثبت . انظر اللسان (حتم) (٤) .

(٣) لم يذكر في اللسان . وذكر في القاموس .

﴿ حَتَك ﴾ الحاء والتاء والكاف يدلُّ على مقاربةٍ وصِغَرٍ . فالحَتَك : أن يقارب الخطُّو ويُسرع رَفْعَ الرَّجْلِ ووضَعَهَا . وهو صحيحٌ من الكلام معروفٌ . ويُدْنَى منه الحَتَكَان ، وهو غير الحَيَكَان . والحَوَاتِك : صفار النعام . والحَوَاتِك : القصير .

﴿ حَتَو ﴾ الحاء والتاء والحرف المعتل بعده أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على شدَّةٍ . فالحَتَو : العَدُوُّ الشَّدِيدُ ، يقال حَتَا يَحْتَو حَتْوًا . والحَتَو : كَفَكَ هُدْبَ الكِسَاءِ ، تقول حَتَوْتُهُ . فَأَمَّا الحَتِيَّ فيقال : إِنَّهُ سَوِيْقُ المَقْلِ ، وهو شاذٌ . وقد يجوز أن يُقْتَأَسَ^(١) له بابٌ فيه بعضُ الخُشُونَةِ . قال الهذلي^(٢) :

لَا دَرَّ دَرِّيَ إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلَكُمُ
قِرْفَ الحَتِيَّ وَعِنْدِي البرُّ مَكْنُوزُ

﴿ باب الحاء والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حَتْر ﴾ الحاء والتاء والراء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على تَحَبُّبٍ في الشَّيْءِ وغلَطٍ . ويقال حَتَرْتُ عَيْنَ الرَّجْلِ حَتْرًا ، إِذَا غَلَطْتَ أَجْفَانَهَا مِنْ بَكَاءٍ^(٣) أَوْ رَمَدٍ . ١٨٦ حَتِرَ العَسَلُ ، إِذَا تَحَبَّبَ . والحَوَاتِرَةُ : بعضُ أعضاءِ *الرَّءِـلِ^(٤) . وليس من قياسِ البابِ . والحَوَاتِرُ : قومٌ من عبدِ النيسِ . وحُثَارَةُ التَّيْنِ : حُطَامُهُ .

﴿ [حَتْوَى] ﴾ الحاء والتاء والحرف المعتل يدلُّ على ذَرْوِ الشَّيْءِ

(١) في الأصل : « يقتلس » .

(٢) البيت للمتنخل الهذلي ، كما في القسم الثاني من أشعار الهذليين ٨٧ ونسخة الشنيطي من الهذليين ٤٦ . وانظر باقي الكلام على نسبته في حواشي الحيوان (٥ : ٢٨٥) .

(٣) في الأصل : « من كل بكاء » .

(٤) هي الحشفة ، رأس الذكر .

الخفيف السبيح^(١) . من ذلك الحنثا ، وهو دُقاق التَّين . قال :
وأغبرَ مَسْجُولِ التُّرابِ تَرَى له حَمًا طَرَدَتْهُ الرِّيحُ من كلِّ مَطَرَدٍ
وقال الراجز :

* كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَمًا^(٢) *

ويقال حنثا التراب يحنثوه . قال :

الحُصْنُ أَذَنِي لو تَرِيدِينَهُ من حَمُوكِ التُّرْبِ على الرَّاكِبِ^(٣)
ويقال حنثي يحنثي حنثيا . وهو أفصح . قال :

* أَحْنِي على دَيْسَمٍ من جَعَدِ الثُّرى^(٤) *

ويقال أرض حنثاء : كثيرة التراب .

﴿ حنثل ﴾ الحناء والثناء واللام أصل واحد يدل على سوء وحقارة .
فحنثالة البر : رديته . وحنثالة الدهن وما أشبهه : ثقله . والمحنثل : السيئ الغداء .
قال متمم :

وأرْمَلَقِ تَشِي بِأَشْعَثَ مُحْنَلٍ كَفَرَّخِ الحُبَارَى رَأْسَهُ قد تَصَوَّعا^(٥)

شبهه بفرخ الحبارى لأنه قبيح المنظر منتف الریش .

﴿ حنم ﴾ الحناء والثناء والميم يدل على شدة . فالحنمة : الأكمة ، وبها

(١) كذا ورد في الأصل .

(٢) البيت من أبيات أربعة في اللسان (حنثا) بدون نسبة . ونسب في ديوان الشماخ ١٠٧ الى الجليج ابن شميذ .

(٣) المعروف في روايته ، كما في المحمل واللسان (حنثا، حصن) : « لو تأييته » . تأييته : قصده .

(٤) أنشده في المحمل . وكذا أنشده ابن دريد في الجمهرة (٢ : ٢٦٥) ، ونقله عنها في اللسان

محرفاً . وديسم : اسم من الأسماء ، ترك صرفه للشعر .

(٥) البيت في اللسان (حنثل) والمفضليات (٢ : ٦٦) .

سُمِّيَتِ لِلرَّأَةِ « حَنْمَةٌ ». وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : حَنَمْتُ الشَّيْءَ حَنْمًا : دَلَكْتُهُ^(١).

﴿ بَابُ الْحَاءِ وَالْجِيمِ وَمَا يَثْلُمُهُمَا ﴾

﴿ حَجْرٌ ﴾ الْحَاءُ وَالْجِيمُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مَطَّرَدٌ ، وَهُوَ الْمَنْعُ وَالْإِحَاطَةُ عَلَى الشَّيْءِ . فَالْحَجْرُ حَجَّرَ الْإِنْسَانَ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ حَاوَهُ . وَيُقَالُ حَجَّرَ الْحَاكِمُ عَلَى السَّفِينَةِ حَجْرًا ، وَذَلِكَ مَنَعُهُ إِتْيَاهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ . وَالتَّقْلُّ يُسَمَّى حَجْرًا لِأَنَّهُ يَنْعَمُ مِنْ إِتْيَانِ مَا لَا يَنْبَغِي ، كَمَا سُمِّيَ عَقْلًا تَشْبِيهَا بِالْعِقَالِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَدَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴾ . وَحَجْرٌ : قِصْبَةُ الْيَمَامَةِ .

وَالْحَجْرُ مَعْرُوفٌ ، وَأَحْسَبُ أَنَّ الْبَابَ كُلَّهُ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ وَمَأْخُوذٌ مِنْهُ ، لِشِدَّتِهِ وَصَلَابَتِهِ . وَقِيَاسُ الْجَمْعِ فِي أَذْنِ الْعَدَدِ أَحْجَارٌ ، وَالْحِجَارَةُ أَيْضًا لَهُ قِيَاسٌ ، كَمَا يُقَالُ : جَمَلٌ وَجِمَالَةٌ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَالْحِجْرُ : الْفَرَسُ الْأَثْنَى ؛ وَهِيَ تَصَانُ وَيُضَنُّ بِهَا . وَالْحَاجِرُ : مَا يُنْسَكُ الْمَاءُ مِنْ مَكَانٍ مَنْهَبٍ ، وَجَمْعُهُ حُجْرَانٌ^(٢) . وَحِجْرَةُ الْقَوْمِ : نَاحِيَةُ دَارِهِمْ وَهِيَ حِمَاهُمْ . وَالْحِجْرَةُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ مَعْرُوفَةٌ . وَحِجْرُ الْقَمَرِ ، إِذَا صَارَتْ حَوْلَهُ دَارَةٌ .

وَمَا يَشْتَقُّ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : حَجَّرْتُ عَيْنَ الْبَعِيرِ ، إِذَا وَسَمْتَ حَوْلَهَا بِمَيْسِمٍ مُسْتَدِيرٍ . وَتَحْجِرُ الْعَيْنُ : مَا يَدُورُ بِهَا ، وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنَ النَّقَابِ . وَالْحِجْرُ : حَطِيمٌ

(١) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُورَةِ (٢ : ٣٥) ، وَقَالَ : « وَليْسَ يَثْبُتُ » .

(٢) فِي الْأَيْمِلِ : « حَجْرَاتٌ » .

مَكَّة ، هو المَدَارُ بالبيت . والحِجْرُ : القرابة . والقياس فيها قياس الباب ؛ لأنها ذِمَامٌ وَذِمَارٌ يُحْمَى وَيُحْفَظُ . قال :

يُرِيدُونَ أَنْ يُقْصُوهُ عَنِّي وَإِنِّي لَأَدُو حَسَبِ دَانٍ إِلَى وَذُو حِجْرٍ (١)

والحِجْرُ : الحرام . وكان الرجل يَلْتَقِي الرجلَ يَخَافُهُ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ ، فيقول : حِجْرًا ، أي حرامًا ؛ ومعناه حرامٌ عَلَيْكَ أَنْ تَنَالَنِي بِمَكْرُوهِ ، فإذا كان يومُ الْقِيَامَةِ رَأَى الْمُشْرِكُونَ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ فيقولون : ﴿ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ فَظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا كَانَ يَنْفَعُهُمْ فِي الدُّنْيَا . ومن ذلك قول القائل :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامِهِمْ سَلَمْتُمْ وَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنِّي بِمَاجُورٍ (٢)

والمَاجِرُ : الخدائق ؛ واحدها مَحْجِرٌ . قال لبيد :

* تَرَوِي الْمَحَاجِرَ بَازِلَ عُلُكُومٍ (٣) *

﴿ حِجْز ﴾ الحياء والجيم والزاء أصلٌ واحدٌ مطَّردُ القياس ، وهو الحَوْلُ

بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وذلك قولهم : حَجَزَتْ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وذلك أَنْ يُمْنَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

مِنْ صَاحِبِهِ . والعرب تقول « حَجَّازِيكَ » على وزن حَفَانِيكَ ، أي اخِجِزْ بَيْنَ الْقَوْمِ

وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْحِجَازُ حِجَازًا لِأَنَّهَا حَجَّزَتْ بَيْنَ نَجْدِ وَالسَّرَاةِ وَحُجْرَةِ الْإِزَارِ :

مَقْدَمُهُ . وَحُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ : مَوْضِعُ التُّسْكَةِ . وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلِ ، كَأَنَّهُ

حِجْزٌ بَيْنَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ . وَيُقَالُ : « كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رِمِيًّا » ثُمَّ صَارَتْ إِلَى ١٨٧

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٢٦٠ واللسان والمحمل (حجر) . لكن رواية الديوان :

« فَأَخْبَتِ شَوْقِي مِنْ رَفِيقٍ » . وفي الديوان واللسان : « لَدُونَسِبِ » .

(٢) البيت في المحمل واللسان (حجر) .

(٣) سيبده في ص ٣٦٢ . وصدده كما في ديوانه ٩٤ واللسان (حجر) :

* بَكَرَتْ بِهِ جَرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ *

وفي الأصل : « بَلَوِي الْمَاجِرِ » ، صوابه في المحمل واللسان والديوان .

حَجَّيزَى ، أى ترامواثم تحاجزُوا . فأما قول القائل :

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْزَاتُهُمْ يُحْيِيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ^(١)
وهى جمع حُجْزَة ، كنايةٌ عن الفُروج ، أى لإنهم أَعَفَاء .

﴿ حجف ﴾ الحاء والجيم والفاء كلمةٌ واحدة لا قياس ، وهى الحَجَفَة ، وهى الترس الصَّغِيرُ يُطَارِقُ بَيْنَ جِلْدَيْنِ وَتُجْعَلُ مِنْهُمَا حَجَفَةٌ . والجمع حَجَفٌ . قال :
أَيْمَعْنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفِرَاتِ وَفِينَا الشُّيُوفُ وَفِينَا الْحَجَفُ^(٢)

﴿ حجل ﴾ الحاء والجيم واللام ايس يتقاربُ الكلامُ فيه إلا من جهةٍ واحدة فيها ضعف ، يقال على طريقة الاحتمال والإمكان إنه شئٌ يطيف بشئٍ .
فالحِجْلُ الخُلُخَالُ ، وهو مُطِيفٌ بِالسَّاقِ والحِجَلَة : حَجَلَة العرُوس . ومرَّ فلانٌ بِحِجْلٍ فى مَشِيَّتِهِ ، أى يَتَبَخَّرُ . وهو قياسٌ ما ذكرناه ، كأنه يدور على نفسه .
وتحجيلُ الفَرَسِ : بياضٌ يُطِيفُ بِأرْسَانِهِ . والحَوْجَلَة : القارورة . قال الراجز^(٣) :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْفُؤُورِ قَلْتَانِ فِي صَفْحِ صَفَا مَنْقُورِ
أَذَاكَ أَمْ حَوَّجَلْتَا قَارُورِ

وقال علقمة :

* كَأَنَّ أَعْيُنَهَا فِيهَا الْحَوَاجِيلُ^(٤) *

(١) للنايفة فى ديوانه ٩٦ واللسان (حجز، سبب) . والسباسب : يوم عيد عند النصارى . وفى الأصل : « السبائب » ، تحريف .

(٢) البيت من أبيات رواها نصر بن مزاحم فى وقعة صفين ١٨٤ .

(٣) هو العجاج . ديوانه ٢٧ واللسان (حجل) .

(٤) لم يرد فى ديوان علقمة . وأشده فى اللسان (حجل) بدون نسبة .

ومما شذَّ عن الباب الحَجَلُ، هذا الطائر. ومن الباب قول الأصمعي: حَجَلت العين: غارت.

﴿حجم﴾ الحاء والجيم والميم أصلٌ واحد، وهو ضربٌ من المنع والصدف^(١). يقال أحجمتُ عن الشيء، إذا نكصتَ عنه. وحجيم البعير، إذا شدَّ فمه بأدمٍ وليف.

ومما شذَّ عن الباب الحَوَجمة: الوردة الحمراء، والجمع حَوَجم. والحجيم: فعل الحاجم.

﴿حجن﴾ الحاء والجيم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مِيل. فالحجن أعواجُ الخشبة وغيرها. والمِحجن: خشبةٌ أو عصاً معقّفة الرأس. واحتجنتُ بها الشيء: أخذته. ويقال للمخالب المعقّنة حجنات. قال العجاج:

* بِحَجِنَاتٍ يَتَّقِسْنَ البُهْرَ^(٢) *

وهي الأوساط. وأحجنَ الثمام: خرجت خوصته؛ واملأها تكون حجناء. واحتجنتُ الشيءَ نفسي، وذلك إمالتك إياه إلى نفسك. ويقولون: احتجن عليه حجنة، كما يقال حَجَرَ عليه.

ومن الباب قولهم غزوةٌ حجُونٌ، وذلك إذا أظهرتَ غيرها ثم ملتَ إليها^(٣). ويقال غزاهم غزواً حجُوناً.

﴿حجا﴾ الحاء والجيم والحرف المعتل أصلان متقاربان، أحدهما إطافةُ الشيء بالشيء وملازمته، والآخر القصد والتمم.

(١) يقال صدف عن الشيء: يصدف صدفا وصدوفا.

(٢) ديوان العجاج ١٧.

(٣) في اللسان: «الغزوة الحجون: التي تظهر غيرها ثم تحالف إلى غير ذلك الموضع وتقصد إليها».

فأما الأول فالحجوةُ وهي الخدقة، لأنها من أُخْدَقَ بالشيء . ويقال لنواحي
البلاد وأطرافها المحيطة بها أحجاءٌ قال ابن مُقْبِل :
لايحرز المرءُ أحجاءُ البلادِ ولا يُدبني له في السَّمواتِ السَّلايمُ^(١)
ومحتملٌ أن يكون من هذا الباب الحجاةُ ، وهي النَّفَاخَةُ تكون على الماء
من قَطَرِ المطر ، لأنها مستديرة .

والأصل الثاني قولهم : تحجَّيت الشيءَ ، إذا تحرَّيته وتعمدته . قال ذو الرمة :

* فجاءت بأعباشٍ تحجَّي شريعة^(٢) *

ويقولون حجَّيتُ بالمكان وتحجَّيتُ به . قال :

* حيث تحجَّي مُطْرِقٌ بالفالق^(٣) *

والحجوةُ بالشيء : الضَّنُّ به ؛ يقال حجَّيتُ به أي ضنَّيتُ . وبه سُمِّي الرجل
حجوةً . وحجَّأتُ به : فرحت . وقد قلنا إنَّ البابين متقاربان ، والقياس فيهما
لن نظرَ قياسٍ واحد .

فأما الأُحجِّيَّةُ والأُحجِّيَّةُ ، وهي الأُغْلُوطة يتماطاها الناس بينهم ، يقول أحدهم :
أحاجيك ما كذا ؛ فقد يجوز أن يكون شاذًّا عن هذين الأُصْلين ، ويمكن أن يُحْمَل
عليهما ، فيقال أحاجيك ، أي اقصد وانظرْ وتعمدَّ لِإِلم ما أسألك عنه .
ومنه أنتَ حججٍ أن تفعل كذا ، كما تقول حريٌّ .

(١) البيت في المجلد واللسان (حجا) .

(٢) في الديوان ٥٣٦ : « تحرى شريعة » . وعجزه كما في الديوان واللسان (حجا) :

* تلادا عليها رميها واحتبالها *

(٣) الفالق : اسم موضع . والبيت لعامرة بن أئمن الرباني ، كما في اللسان (حجا ١٨١) . وقد

أنشده في نهاية مادة (فلق) بدون نسبة .

﴿ حجب ﴾ الحياء والجيم والباء أصل واحد، وهو المنع . يقال حجبته عن كذا، أى منعته . وحجابُ الجوف : ما يحجبُ بين الفؤاد وسائر الجوف . والحاجبان العظامان فوق العينين بالشعر واللحم . وهذا على التشبيه، كأنهما تحجبان شيئاً يصل إلى العينين . وكذلك حاجبُ الشمس ، إنما هو مشبهٌ بحاجب الإنسان . وكذلك الحجبية : رأس الورك ، تشبيهه أيضاً لإشراقه .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف ﴾

وقد مضى فيما تقدم من هذا الكتاب أن الرباعي وما زاد يكون منحوتاً ، [و] موضوعاً كذا وضماً من غير نحت .

فن المنحوت من هذا الباب (الحُرْقُوف) : الدابة المهزول ، فهذا من حرف وحقف . أما الحرف فالضامر من كلِّ شيء ، وقد مرَّ تفسيره . وأما حقف فمنه المُحَقَّقُوف ، وهو المنحني ، وذلك أنه إذا هزِلَ احدَوَدَب ، كما يقال في الناقة إذا كانت تلك حالها حدباءً حدبار .

ومنه (الحُلُقُوم) وليس ذلك منحوتاً ولكنه مما زيدت فيه الميم ، والأصل الحلق ، وقد مرَّ . والحلقمة : قطع الحلقوم .

ومنه (الحُلُقُن) من البُسر ، وذلك أن يبلغ الإرتاب ثلثية . وهذا مما زيدت فيه النون ، وإنما هو من الحلق ، كأن الإرتاب إذا بلغ ذلك الموضع منه فقد بلغ إلى حلقه . ويقال له الحلقان ، الواحدة حلقانة .

ومنه (حَرَزَقْتُ)^(١) الرجل : حبسته ، وهذا منحوتٌ من حَزَقَ وحَرَزَ ، من

(١) يقال حرزق ، بتقديم الراء ، وحرزق بتقديم الزاي ، وما بمعنى .

قولهم أحرزت الشيء فهو حريز . والحزقُ فيه ضربٌ من التشديد ، كما يقال
حزقتُ الوترَ وغيره . قال الأعشى :

* بسأباطَ حتى مات وهو مُحَرَزَقٌ^(١) *

ومنه (الحبجر^(٢)) ، وهو الوتر الغليظ ، ويقال في غير الوتر أيضاً ، والحاء فيه
زائدة ، وإنما الأصل الباء والجيم والراء . وكلُّ شديد عظيمٍ بجرٍّ وبجرٍّ . وقد مرَّ .
ومنه (الحسكل) : الصغار من كلِّ شيء . وهذا مما زيدت فيه الكاف ،
وإنما الأصل الحسل . يقال لولد الضبِّ حسل .

ومنه (الحقلد^(٣)) ، وهو البخيل الشديد ، واللام فيه زائدة . وهو من أحقد
القوم ، إذا لم يصبوا من المعدن شيئاً . ويقال الحقلدُ الآثم^(٤) . فإن كان كذا
فاللام أيضاً زائدة ، وفيه قياسٌ من الحقد ، والله أعلم .

ومنه (الحذاقة) ، وأظنها ليست عربيةً أصليةً ، وإنما هي مؤلدة واللام فيها
زائدة . وإنما أصله الحذق . والحذاقة : ادعاء الإنسان أكثر مما عنده ، يريد
إظهار حذق بالشئ .

ومن ذلك (احرنجمت) الإبل ، إذا ارتدت بعضها على بعض . و احرنجم
القوم ، إذا اجتمعوا . وهذه فيها نون وميم ، وإنما الأصل الحرج ، وهو الشجر
الاجتمع الملتف ، وقد مرَّ اشتقاقه وقياسه .

(١) ديوان الأعشى ١٤٧ واللسان (حزق)، وقد نس فيه على رواية «محرزق» . و صدره :

* فذاك وما أنجى من الموت ربه *

(٢) يقال على وزن قطر ودرهم .

(٣) الحقلد ، كملس . وفي الأصل : « الحلقد » وليس مراداً ، إذ الحلقد كزبرج : السبي

الحلق الثقيل الروح ، ومثله الحقلد بوزن زبرج .

(٤) في الأصل : « الحلقد » ، وانظر التنبيه السابق . وفي قول زهير :

تق تق لم يكثر غنيمة بنكته ذى قرين ولا بحقلد

ومن ذلك رجل (مُحْضَرَمٌ) : قليل الخَيْر . والأصل أن الميم زائدة ، وإنما هو من الحِصْر والحِصْر .

ومن هذا الباب (الحِصْرِم) . ومنه (الحِثْرِمَة) وهي الدائرة التي تحت الأنف وَسَطَ الشفةِ العُلْيَا . وهذه منحوتةٌ من حِثْمٍ وثرَم . فحِثْمٌ من الجمع ؛ وثرَمٌ من أن ينثرم الشيء .

ومن ذلك (الحِنْزَقْرَة) ، وهو القَصِير . وهذا من الحزق والحقر ، مع زيادة النون . فالحقر من الحفارة والصغر ، والحزق كأن خَلَقَهُ حُزِقَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . ومن ذلك (الحَلْبَس) ، وهو الشُّجَاع . وهذا منحوتٌ من حَلَسَ وَحَبَسَ . فَالْحِلْسُ : اللّازِمُ لِلشَّيْءِ لايُفَارِقُهُ ، وَالْحَلْبَسُ معروف ، فكأنه حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى قِرْنِهِ وَحَلَسَ بِهِ لايُفَارِقُهُ . ومثله : (الحَلَابِس) . قال السكيت :

فَلَمَّا دَنَتْ لِلْكَاذِبِينَ وَأَحْرَجَتْ بِهِ حَلْبَسًا عِنْدَ اللِّقَاءِ حُلَابِسًا^(١)

ومن ذلك : (تَحْتَرَشَ) القَوْمُ : حَشَدُوا ، والتاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الحرش والتحرش ، وقد مرّ . وفيه أيضاً أن يكون من حَتَرَ ، وأصله حَتَارُ الخِيمَةِ وما أطاف بها من أذيالها ، فكذلك * هَوْلَاءُ تَجَمُّؤُوا وَأَطَافَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ، ١٨٩ فقد صارت الكلمة إذا من باب النحت .

ومن ذلك (الحَوَابُ) : الوادى الواسع العَرْض ، والحاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الوأب ، والوَأْبُ الواسع المقعر من كلِّ شيء .

(١) البيت في اللسان (كوز، حليس) . والكاذبان: مائتاً من اللحم أعلى النخد. وأخرجت بالحاء المهملة ، وفي الأصل : « أخرجت » ، تحريف .

ومن ذلك (الحَمَلِيسُ)، وهو الرَّجُلُ الشَّدِيدُ . وهذه منحوتهٌ من كلمتين ،
 من حَمَسَ و مَرَسَ . فالرَّسُّ المُتَمَرِّسُ بالشَّيءِ ، والحَمِيسُ الشَّدِيدُ . وقدمضى شَرْحُهُ .
 ومن ذلك (المُحَدَّرَجُ)، وهو المُفْتَوَلُ حَتَّى يَتَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ قَيْمِلَاسٌ .
 وهى منحوتهٌ من كلمتين ، من حدر ودرج . فدر فتل ، ودرج من أدرجت .
 ومن ذلك (حَضْرَمَ) في كلامه حَضْرَمَةٌ ، فقد قيل كذا بالضاد . فإن كانت
 صحيحةً فاليم زائدة ، كأنه تشبَّه بالحاضرة الذين لا يُقيمون إعرابَ الكلام .
 والحَضْرَمَةُ : مخالفة الإعراب واللحن .

ومن ذلك (المُحْمَلِجُ)، وهو الحَبِيلُ الشَّدِيدُ القَتْلُ . وهذا عندي من حمج ،
 فاللام زائدة . فحمج جنسٌ من التَّشْدِيدِ ، نحو حَمَجَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ إِذَا حَدَّقَ
 وَأَحَدَ^(١) النَّظَرَ . وقدمضى ذكره . وعلى هذا يحمل (الحِمْلَاجُ)، وهو مُنْفَاخُ
 الصَّائِغِ . والحلاج : قَرَنُ الثَّوْرِ . قال رؤبة في المَحْمَلِجِ :

* مُحْمَلِجٌ أَذْرَجٌ إِدْرَاجٌ الطَّلَقُ^(٢) *

وهذا ما أمكن استخراج قياسه من هذا الباب . أما الذى هو عندنا موضوعٌ
 وضماً فقد يجوز أن يكون له قياسٌ خَفِيَ علينا موضعه . والله أعلم بذلك .

فمن ذلك (الحِنْدِيرَةُ ، والحِنْدُورَةُ) : الحَدَقَةُ ، والحِنْدِيرَةُ أجود ؛ كذا

قال أبو عبيد .

والحَرْفَةُ : عَظْمُ الحَجَبَةِ ، وهو رأسُ الوَرِكِ .

(١) في الأصل : « وأشد » .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (حلاج) .

ومنه (الحِمالق) وهو ماغطته الجنون من بياض المقلة . ويقال سَمَقَ ، إذا
فَتَحَ عينه ونَظَرَ ونَظَرَ نظراً شديداً .

و (الحرْقُوص) دويبة . و (الحَبَّاقُ) : جماعة الغنم . و (الحَبْرُكِي) :
الطويل الظاهر القصير الرُّخاين . و (الْحُرْجُلُ) : الطويل . و (الْحَرْجَفُ) :
الريح الباردة . و (الْحُمْرَجَة) : تردد صوت النفس . و (الْحُمْرَجَة) : حَفيرة
تُحْفَرُ كالْحِمْي . و (الْحُمْرَجُ) : كوزٌ صغير . و (حَرْشَفُ) السَّلاح :
ما زُيِّنَ به .

و (الْحَنَّاجُ) : الرَّجُلُ الْأَفْجَحُ . و (الحيفس^(١)) : القصير . وكذلك
(الْحَفَيْسَا) .

و (الْحَزْوَرُ) : الغلام اليافع . و (الْحَزْوَرَة) : تلٌّ صغير .
و (الْحَنَاتِمُ) : سحائب سُودٌ . وكلُّ أَسْوَدَ حَنَمٌ . وكذلك الْخَضْرُ عِنْدَ
العرب سُودٌ ، ومنها سَمِيَتِ الْجِرَارُ حَنَاتِمٌ ، وكانت الْجِرَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَضْرَاءَ ،
فَسَمَّتها العربُ حَنَاتِمٌ .
و (حَبْوَكْرُ) ^(٢) : الدَّاهِيَة .

ويقال (أَحْبَنْطَى) ، إذا انْتَفَحَ كَالْمُتَّضِبِّ . وهذه الكلمة قد مرَّ قِيَامُهَا
فِي الْحَبِطِ .

(١) في الأصل : « الحيفس » . وصوابه الحيفس ، يفتح الماء والفاء ، وكهزبر .
(٢) يقال للداهية حبوكر ، وأم حبوكر ، وحبوكرى ، وأم حبوكرى ، وأم حبوكران ،
والحبوكرى .

ويقال مَالِي من هذا الأمر (حُنْتَالٌ^(١)) ، أى بُدِّ .
 و (أَلْحَنْظَبُ) : الذَّكْر من الجِرَاد . و (أَلْحَرْبُثُ^(٢)) : نَبْتُ .
 و (حَضَاجِرُ) : الضَّيِّع . و (أَلْحَزَنَبَلُ) و (أَلْحَبْرَ كَل) : القَصِير .
 والأصل في هذه الأبواب أن كل ما لم يَصِحَّ وجهه من الاشتقاق الذى
 نذكره فنظور فيه ، إلا [ما] رواه الأَكْبَرُ النِّقَات . والله أعلم .

﴿ تم كتاب الحاء ﴾

(١) يقال حنتال وحتنال ، بالهـ ز وبدونه .

(٢) فى الأصل : « الحرب » ، وفى الجمل : « الحرب » ، والوجه ما أثبت .

كتاب الخنأ

﴿باب ما جاء من كلام العرب أوله خاء في المضاعف والمطابق والأصم^(١)﴾

﴿خذ﴾ الخاء والذال أصلٌ واحدٌ ، وهو تأشُلُ الشَّىءِ وامتداده إلى السفلى . فمن ذلك انْخَدَّ خَدَّ الإنسان ، وبه سُمِّيتِ المِخْدَةُ . وانْخَدَّ : الشَّقُّ . والأخاديد : الشَّقوق في الأرض . والتخدُّد : تخدُّد اللحم من الهزال . وامرأة متخدَّدة : مهزولة . وانْخَدَّادُ : مِيسَمٌ من المِياسِمِ ، ولعله يكون في الخدِّ ؛ يقال منه بمِيرٌ مخدود .

﴿خر﴾ الخاء والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو اضطرابٌ وسُقوطٌ مع صوتِ فالْخِرِيرُ : صوتُ الماءِ . وعَيْنُ خَرَّارةٍ . وقد خَرَّتْ تَحْرُ . ويقال للرجُلِ إذا اضطربَ بطنُه قد تَحَرَ خَرَ . وخَرَ ، إذا سَقَطَ . قال أبو خراش ، يصفُ سيفاً :

بِهِ أَدْعُ الكَمِيِّ عَلَى يَدَيْهِ يَحْرُ تَحَالَهُ نَسْرًا قَشِيدًا^(٢)

قَشِيدٌ : قد خَلِطَ لَهُ السَّمُّ بِطَعْمِهِ ؛ يقال قَشَبَ لَهُ ، إِذَا خَلَطَ لَهُ السَّمُّ . وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ لِيُصَادَ بِهِ ، وَمِثْلُهُ لَطْفِيلُ :

(١) في الأصل : « والمطابق أولاً » . وانظر ما سبق في كتاب الناء .
 (٢) من قصيدة في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٥٧ ، ونسخة الشنقيطي ٧٠ . والبيت في اللسان (قش) . و يروى : « به ندع » .

كسأها رَطِيبَ الرِّيشِ مِنْ كُلِّ نَاهِضٍ
إِلَى وَكْرِهِ وَكُلِّ جَوْفٍ مُقَشَّبٍ (١)

المَقَشَّبُ : نَسْرٌ قَدْ جُبِلَ لَهُ النِّسْبُ فِي الجَيْفِ لِيُصَادَ . نَاهِضٌ : حَدِيثُ
السِّنِّ . وَالنَّسْرُ إِذَا كَبِرَ اسْوَدَّ . وَتَقُولُ : خَزَّ المَاءُ الأَرْضَ : شَقَّهَا . وَالأَخِرَّةُ ،
وَاحِدُهَا ، خَزِيرٌ ، وَهِيَ أَمَا كُنُ مَطْمِئِنَّةٌ بَيْنَ الرَّبَّوَيْنِ تَمْقَادُ . وَقَالَ الأَحْمَرُ :
سَمِعْتُ [بَعْضَ] العَرَبِ يَنْشُدُ بَيْتَ لَبِيدٍ :

* بِأَخِرَّةِ التَّلَبُوتِ (٢) *

وَأَخِرُّهُ مِنَ الرَّحَى : المَوْضِعَ الَّذِي تَلْقَى فِيهِ الحِنْطَةُ . وَهُوَ قِيَاسُ البَابِ ؛ لِأَنَّ
الحَبَّ يَخْرُ فِيهِ . وَخُرُّ الأُذُنِ : تَقَبُّهَا ، مِثْلَهُ بِذَلِكَ .
(خَز) الخَاءُ وَالزَّاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُرَزَّ شَيْءٌ فِي آخِرٍ ، وَالأُخْرُ
جِنْسٌ مِنَ الحَيَوَانِ .

فَالأَوَّلُ الخَزُّ خَزَّ الحَائِطُ ، وَهُوَ أَنْ يَشُوكَ . وَيُقَالُ خَزَّهُ بِسَهْمٍ ، إِذَا رَمَاهُ بِهِ
وَأَثَبْتَهُ فِيهِ . وَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ فَاخْتَزَّهُ (٣) . قَالَ ابنُ أَحْمَرَ :
* حَتَّى اخْتَزَزْتُ فَوَادَهُ بِالمِطْرَدِ (٤) *

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ بِعَيْرِ خَزِّ خَزِّ ، أَيْ شَدِيدٍ ، فَهُوَ مِنَ البَابِ ؛ لِأَنَّ أَعْضَاءَهُ كَأَنَّهَا
خَزَزَتْ خَزًّا ، أَيْ أَثَبَّتَتْ إِثْمَانًا .

(١) ديوان طفيل ١٣ برواية : « كسين ظهار الريش » .

(٢) من بيت في معذرة لبيد وروى : « بأخزة » . والبيت بتمامه :

بأخزة التلبوت يربأ فوقها فقر المراقب خوفها آرامها

(٣) في الأصل : « فاختره » ، تحريف ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) في الجمل واللسان : « لا اخترزت » . وصدوره في الاشتقاق ٣١٨ :

* نبد الجوار وذل هدية روقه *

والأصل الثاني: الخَزَز: الذَّكْر من الأرانب، والجمع خِزَانٌ. قال:
وبنو نُويجِيَّةَ اللَّذُونِ كَانَهُمْ مُعْطَى مُخَدَّمَةٍ مِنَ الْخِزَانِ^(١)

﴿خس﴾ الخاء والسين أصلان: أحدهما حتمارة الشيء، والآخر تداوُلُ

الشيء.

فالأوَّل: الخسيس: الحقيقير؛ يقال خَسَّ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَأَخَسَّ، إِذَا أْتَى بِفَعْلٍ خَسِيسٍ. ومن هذا الباب جَاوَزَتِ النَّاقَةُ خَسِيستَهَا، إِذَا جَاوَزَتْ سِنَّ الْحِقَّةِ وَالْجَذْعَةَ وَالنَّذِيئَةَ وَلَحِقَتْ بِالْبُرُوزِ. وهو القياس؛ لأنَّ كلَّ هذه الأَسنانِ دُونَ الْبُرُوزِ.

والأصل الثاني قول العرب: تَخَاسَّ الْقَوْمُ الْأَمْرَ، إِذَا تَدَاوَلُوهُ وَتَسَابَقُوهُ، أَيُّهُمْ بِأَخْذِهِ^(٢). ويقال: هذه الْأُمُورُ خِساسٌ بَيْنَهُمْ، أَي دُورٌ. قال ابن الزُّبَيْرِ:

وَالعَطِيَّاتُ خِساسٌ بَيْنَهُمْ وَبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْمَنُ بِكُلِّ^(٣)

﴿خش﴾ الخاء والشين أصل واحد، وهو الوُلُوجُ والدُّخُولُ. يقال: خَشَّ الرَّجُلُ فِي الشَّرِّ: دَخَلَ. وَرَجُلٌ [مِخْشٌ: ماضٍ^(٤)] جَرِيٌّ عَلَى اللَّيْلِ. وَالخِشَاءُ: مَوْضِعُ الدَّبْرِ؛ لِأَنَّهُ يَمْخَشُ فِيهِ. قال ذو الإصْبَعِ:

(١) المُخَدَّمَةُ: التي في ساقها عند موضع الرسغ بياس. والبيت في الجمل.
(٢) في الأصل: «ايام يأخذوه». والكلمة ذكرت في القاموس ولم ترد في اللسان.
(٣) الحق أن البيت ملفق من بيتين، وهما كما في السرة ٦١٦ حوتجن:
والعطيات خساس بينهم وسواء قبر متر ومقل
كل عيش وميم زائل وبنات الدهر يلدن بكل
(٤) التكهة من اللسان.

إِمَّا تَرَىٰ نَبْلَهُ فَخَشَرَمُ خَشَّ . إاءَ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لِكَعْمَا^(١)
ومن الباب الخشخاش : الجماعة ؛ لأنهم قومٌ يجتمعون ويتداخلون . قال
الكهيت :

* وَهَيَّضَلَهَا الخَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا^(٢) *

والخشُّ : أن تجعل الخشاش في أنف البعير . يقال خَشَشْتُهُ فهو مخشوشٌ ،
ويكون من خشب . وخشاش الأرض^(٣) : دوابها . فأما الرجل الخشاش الصغيرُ
الرأسِ فيقال بالفتح والكسر . وهو القياس ، لأنه ينخشُّ في الأمر بحقه .
قال طرفة :

أنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الذي تعرفونني خَشَّاشِ كِراسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ^(٤)

ومن الباب ، وهو في الظاهر يبعد من القياس ، الخششاوان : عظامان نانيان
خف الأذنين . ويقال لواحد خشاء^(٥) أيضاً . ولم يجيء في كلام العرب فعلاء
مضمومه الفاء ساكنة العين إلا هذه وقوبا ، والأصل فيها التعريك .

﴿ خص ﴾ الخاء والصاد أصل مطرد منقاس ، وهو يدل على الفرجة
والثلمة . فالخصاص الفرج بين الأثافي . ويقال للتمر : بدا من خصاصة السحاب .
قال ذو الرمة :

(١) البيت في المجلد واللسان (خشش ، لكم) ، وسيمده في (لكم) .

(٢) قطعة من بيت في اللسان (خشش ، فلق) . وهو بتمامه :

في حومة الفيلق الجأواء إذ ركبت قيس وهيضلها الخشخاش إذ نزلوا

وقد استشهد بهذه القطعة بدون نسبة في اللسان (هزل) .

(٣) ظاهر قوله أنه يعنى ضبط هذا الخشاش ، بالفتح . وفي المجلد : « وخشاش الأرض بالفتح :
دوابها » .

(٤) البيت من معلقة طرفة .

(٥) يقال خشاء ، وخششاء .

أصابَ خَصَاصَهُ فَبَدَأَ كَلِيلًا كَلَاً وَانْقَلَبَ شَائِرُهُ انْقِلَابًا^(١)

وَالْخَصَاصَةُ : الإِمْلَاقُ . وَالثَّلْمَةُ فِي الْحَالِ .

وَمِنَ الْبَابِ خَصَصْتُ فَلَانًا بِشَيْءٍ خَصُوصِيَّةً ، بِفَتْحِ الْخَاءِ^(٢) ، وَهُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّهُ * إِذَا أُفْرِدَ وَاحِدٌ فَقَدْ أَوْقَعَ فُرْجَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ ، وَالْعَمُومُ بِخِلَافِ ذَلِكَ . ١٩١ .
وَالْخَصِصِيُّ : الْخَلُوصِيُّ .

﴿ خض ﴾ الخاء والضاد أصلان : أحدهما قلة الشيء وسخافته ،

والآخر الاضطراب في الشيء مع رطوبة .

فَأُولُ الْخَضَضِ : [الخرز^(٣)] الأبيض يلبسه الإمام . وَالرَّجُلُ الْأَحْمَقُ خَضَّاضٌ .

وَيُقَالُ لِلسَّقَطِ مِنَ الْكَلَامِ خَضَّضٌ . وَيُقَالُ : مَا عَلَى الْجَارِيَةِ خَضَّاضٌ ، أَيْ لَيْسَ

عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ حَلِيِّ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ حَتَّى الْخَضَّاضُ الَّذِي بَدَأْنَا بِذِكْرِهِ .

قال الشاعر :

لَوْ بَرَزْتَ مِنْ كُفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلًا لَقُلْتَ غَزَالَ مَا عَلَيْهِ خَضَّاضٌ^(٤)

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَتَخَضَّضَ خَضَّضَ الْمَاءِ . وَالْخَضَّضُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرَانِ . وَيُقَالُ

نَبَتَ خَضَّضٌ ، أَيْ كَثِيرَ الْمَاءِ . تَقُولُ : كَأَنَّهُ يَتَخَضَّضُ مِنْ رِيهِ .

وَقَدْ شَدَّ عَنِ الْبَابِ حَرْفٌ وَاحِدٌ إِنْ كَانَ صَحِيحًا ، قَالُوا : خَاضَضْتُ فَلَانًا

إِذَا بَايَعْتَهُ مُعَارَضَةً^(٥) . وَهُوَ بِمِثْلِ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

(١) دهبان ذي الرمة ٤٣٤ . كلا ، أى كسرعة قولك : « لا » .

(٢) ويقال بضمها أيضا ، كما فى اللسان والقاموس .

(٣) الكلمة من الجمل واللسان .

(٤) أنشده أيضا فى الجمل . وجاء فى اللسان برواية : « ولو أشرفت » .

(٥) وكذا فى تصحيحات القاموس . وفى بعض نسخة : « معاوضة » . واللفظ وتفسيره لم يرد

وفى اللسان .

﴿خط﴾ الخاء والطاء أصل واحد؛ وهو أثرٌ يمتدُّ امتداداً . فمن ذلك الخطُّ الذي يخطُّه السكاتب . ومنه الخطُّ الذي يخطُّه الزَّاجر . قال الله تعالى : ﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ قالوا : هو الخطُّ . ويروى : « إِنْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ يَخْطُ فَمِنْ خَطِّ مِثْلِ خَطِّهِ عِلْمٌ مِثْلَ عِلْمِهِ » . ومن الباب الخِطَّةُ الأرضُ يخطُّها المروءة لنفسه ؛ لأنه يكون هناك أثرٌ ممدود . ومنه خَطُّ اليمامة ، وإليه تُنسب الرِّمَّاحُ الخِطِّيَّة . ومن الباب الخُطَّة ، وهي الحال ؛ ويقال هو بِخُطَّةٍ سَوْءٍ ، وذلك أنه أمرٌ قد خُطَّ له وعليه . فأما الأرضُ الخِطِيطة ، وهي التي لم تُمَطَّرْ بينَ أرضينِ ممطورتين ، فليس من الباب ، والطاء الثانية زائدة ، لأنها من أخطأ ، كأنَّ المطرَ أخطأها . والدليل على ذلك قولُ ابن عباس : « خَطَّأَ اللَّهُ نَوْمَهَا » ، أي إذا مُطِرَ غيرُها أخطأَ هذه المطرُ فلا يصبُّها .

وأما قولهم : « في رأس فلان خِطِّيَّةٌ »^(١) « فقال قوم : إنما هو خُطَّة . فإن كان كذا فكأنه أمرٌ يُخَطُّ ويؤثَّر ، على ما ذكرناه .

﴿خف﴾ الخاء والفاء أصل واحد ، وهو شئٌ يخالف الثقل والرزانة . يقال خَفَّ الشئُ ؛ يَخِفُّ خِفَّةً ، وهو خفيفٌ وخَفَافٌ . ويقال أَخَفَّ الرَّجُلُ ، إذا خَفَّتْ حاله . وأخَفَّ ، إذا كانت دابته خفيفةً . وخَفَّ القومُ : ارتحلوا . فأما الخِفُّ فمن الباب لأنَّ الماشيَ يَخِفُّ وهو لا يَسُّهُ . وخِفُّ البعيرِ منه أيضاً . وأما الخِفُّ في الأرض وهو أطول من النعل^(٢) فإنه تشبيهٌ . [وَ] الخِفُّ : الخفيف . قال :

(١) روى في اللسان (خطط) : «خطبة» بالباء ، ثم قال : «والعامة تقول: فرأسه خطية . وكلام الرب هو الأول .»

(٢) في اللسان : «والخف في الأرض أغلظ من النعل .»

يَزِلُّ الْعَلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهْوَانِهِ وَيُلْوِي بِأَنْوَابِ الْعَنَيْفِ الْمُثْقَلِ (١)
فَأَمَّا أَصْوَاتُ الْكِلَابِ (٢) فَيُقَالُ لَهَا الْخَفْخَفَةُ ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْبَابِ .

﴿ حَقَقَ ﴾ الخاء والقاف أصلٌ واحدٌ ، وهو الهزَمُ في الشيءِ والخَرْقُ .
فمن ذلك الأَخْقُوقُ ، ويقالُ الإِخْتِمِيقُ ، وهو هَزَمٌ في الأَرْضِ ، والجمعُ الأَخْقِيقُ .
وجاء في الحديث : « في أَخْقِيقِ جِرِّذَانٍ » . والإِخْتِاقُ : اتِّسَاعُ خَرْقِ الْبَكْرَةِ .
ومن هذا قولهم : أَنَانُ خَقُوقٌ ، إِذَا صَوَّتَ حَيَاؤُهَا . ويقالُ لِلْعَدِيرِ إِذَا نَضَبَ وَجَفَّ
مَاؤُهُ وَتَقَلَّفَعَ (٣) : خُقَّ (٤) . قال :

* كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي خُقِّ يَبَسِ (٥) *

﴿ خَلَّ ﴾ الخاء واللام أصلٌ واحدٌ يتقاربُ فروعهُ ، ومرجعُ ذلك
إِمَّا إِلَى دِقَّةٍ أَوْ فُرْجَةٍ . والبابُ في جميعِهما متقاربٌ . فالِخِلَالُ واحدُ الأَخِلَّةِ .
ويقالُ فلانٌ يَأْكُلُ خِلَلَهُ وَخِلَالَتَهُ ، أَي مَائِخِرِجُهُ الْخِلَالُ مِنْ أَسْنَانِهِ . وَالخَلُّ
خَلَّكَ الْكِسَاءَ عَلَى نَفْسِكَ بِالِخِلَالِ . فَأَمَّا الْخَلِيلُ الَّذِي يُخَالُّكَ ، فَمِنْ هَذَا أَيْضًا ،
كَأَنَّكَ قَدْ تَخَالَتُمَا ، كَالِكِسَاءِ الَّذِي يُخَلُّ .

ومن البابِ الرَّجْلُ الْخَلُّ ، وهو التَّخْفِيفُ الْجِسْمِ . قال :

(١) لامرئ القيس في معلقته المشهورة .

(٢) في المجمل ، « وخفخفة الكلاب أصواتها عند لأكل » .

(٣) ذكروا أن « القلقع » ، كزبرج ودرهم : ما يتفلق من الطين ويتشقق . ولم يذكر هذا
الفعل في اللسان والقاموس ومادة (قلفم) وذكر في اللسان في مادة (خقق) عند تفسيره « الخقق » .

(٤) ضبط في اللسان والقاموس بالفتح . وضبط في الأصل والمجمل بالضم . وزاد في المجمل :
« ويقال خقق أيضا » ، يعني بفتح الخاء .

(٥) البيت في المجمل واللسان (خقق) .

* إِمَاتَرْنِي جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ (١) *

وقال الآخر :

فاسقنيها ياسوادَ بن عمرو إنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلٌّ (٢)
ويقال لابن المَخَاضِ خَلٌّ ، لأنه دقيق الجسم . والخَلُّ : الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ
لأنه يكون مُسْتَدِقًّا . ومنه الخَلَالُ ، وهو البَلَحُ .
فأما الفُرْجَةُ فَالْخَلُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . ويقال خَلَّلَ الشَّيْءَ ، إِذَا لَمْ يَعْمَمَ . ومنه
الْخَلَّةُ الْفَقْرُ ؛ لأنه فُرْجَةٌ فِي حَالِهِ . والخَلِيلُ : الْفَقِيرُ ، فِي قَوْلِهِ :

وإن أتاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْفِيَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ (٣)
وَالْخَلَّةُ : جَفَنُ السَّيْفِ ، وَالْجَمْعُ خِلَالٌ . فأما الخِلَالُ وَهِيَ السَّيُورُ الَّتِي تُلْبَسُ
ظُهُورَ السَّيِّئِينَ (٤) فَذَلِكَ لِذِقَّتِهَا ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خِلَّةٌ (٥) . وَالْخَلُّ :
عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ مُتَّصِلٌ بِالرَّأْسِ . وَالْخَانِخَالُ مِنَ الْبَابِ أَيْضًا ، لِذِقَّتِهِ .

﴿ خم ﴾ الخاء والميم أصلان : أحدهما تغيّر راءتحة ، والآخر تنقية شيء .
فالأول : قَوْلُهُمْ خَمَّ اللَّحْمُ ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رَاءُتْحَتُهُ . والثاني : قَوْلُهُمْ خَمَّ الْبَيْتُ إِذَا
كُنِسَ . وَخَمَامَةُ الْبَيْتِ : مَا يُخَمُّ مِنْ تُرَابِهَا إِذَا تَقَيَّتْ . وَبَيْتٌ مَخْمُومٌ : مَكْنُوسٌ .
ويقال هو مخموم القلب ، إِذَا كَانَ نَقِيَّ الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ غِشٍّ وَدَخَلٍ .

- (١) البيت في اللسان (رهن) . والراهن ، بالراء : الميزول .
(٢) البيت ينسب إلى تابلطشراء ، أو ابن أخته الشنفرى ، أو خلف الأحمر . انظر حساسة أبي تمام
(١ : ٣٤٢) واللسان (خلل) .
(٣) البيت لزهير في ديوانه (١٥٣) واللسان (خلل ، حرم) .
(٤) البيتان : مثنى سبية ، ومى ما هطف من طرف القوس . وفي الأصل : « السبين » .
(٥) في الأصل : « خلاة » .

﴿ خن ﴾ الخاء والنون أصلٌ واحد ، وهو حكايةُ شيءٍ من الأصوات بضعف . وأصله خَن ، إذا بكى ، خنينا . والخُنْخَنَةُ : أن لا يُبين الكلام . ويقال الخنان في الإبل كالزُّكام في الناس . والخُنَّة كالغَنَّة . ويقال الخنين : الضَّجِك الخفي . ويقولون إنَّ المَخَنَةَ الأنف . فإنَّ كان كذا فلأنه موضع الخنَّة ، وهي الغَنَّة . ويقال وطى مِخْنَتَهُ ، أى أذله^(١) ، كأنه وضع رجليه على أنفه .

﴿ خأ ﴾ الخاء والمهمزة الممدودة ليست أصلاً بِنقاس ، بل ذُكر فيه حرفٌ واحد لا يُعرف صحته . قالوا : خاء بك عاينا ، أى اعجل . وأنشدوا للكُميت :

* بِنِجَاءِ بَكَ الْحَقِّ يَهْتَفُونَ وَحَيَّ هَلْ^(٢) *

﴿ خب ﴾ الخاء والباء أصلان : الأول [أن] يمتد [الشيء] طولاً ، والثانى جنسٌ من الخداع .

فالأول الخَيْبِيَّة والخَيْبَةُ : الطريقة تمتدُّ في الرَّمَل . ثم يشبه بها الخِرْقَةُ التي تُخْرَقُ طولاً . ويحمل على ذلك الخَيْبِيَّة من اللَّحْم ، وهي الشَّرِيحَةُ منه .

وأما الآخر فالخَيْبُ الخِدَاع ، والخَيْبُ الخِدَاع . وهذا مشتقٌّ من خَبَّ البَحْرُ اضْطَرَبَ . وقد أصابهم الخَيْبُ .

ومن هذا الخَيْبُ : ضربٌ من العَدُو . ويقال جاء مُخَيَّباً . ومنه خَبَّ النَّبْتُ ،

(١) في اللسان : « ووطى مِخْنَتَهُمْ ومِخْنَتَهُمْ ، أى حرعهم » .

(٢) صدره كما في اللسان (٢٠ : ٣٣٤) :

* إذا ما شحطن في دين سمعهم *

وانظر أمالي نعلب ٥٥٤ .

إِذَا يَبِسُ وَتَقَلَّعَ ^(١) ، كَأَنَّهُ يَحْتَبُّ ، تَوْهَمٌ أَنَّهُ يَمْشِي . قَالَ رُوَيْبَةُ :

* وَخَبَّ أَطْرَافُ السَّفَا عَلَى الْقَيْقِ ^(٢) * .

وَالخَبْخَبَةُ : رِخَاوَةُ الشَّيْءِ وَاضْطِرَابُهُ . وَكُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ :
لَأَنَّ الخَدَاعَ مُضْطَرَبٌ غَيْرُ ثَابِتِ العَقْدِ عَلَى شَيْءٍ صَحِيحٍ . فَأَمَّا مَا حَكَاهُ الفَرَّاءُ :
[لِي ^(٣)] مِنْ فُلَانٍ خَوَّابٌ ، وَهِيَ القَرَابَاتُ ، وَاحِدُهَا خَابٌ ، فَهُوَ عِنْدِي مِنَ
البَابِ الأولِ ، لِأَنَّهُ سَبَبٌ يَمْتَدُّ وَيَتَّصِلُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ « خَبَّخَبُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهيرةِ » ،
أَي أَبْرَدُوا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ مِنَ المَقْلُوبِ ، وَقَدْ مَرَّ .

﴿ خت ﴾ الخاء والناء ليس أصلاً ؛ لأن تاءه مبدلة من سين . يقال
خَتَيْتُ : أَي خَسَيْتُ . وَأَخْتَتَ اللهُ حَظَّهُ ، أَي أَخْسَهُ . وَهَذَا فِي لَفَةٍ مَنْ يَقُولُ :
مَهْرَتِ بِالنَّاتِ ، يَرِيدُ بِالنَّاسِ . وَذَكَرُوا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَخْتَتَ فُلَانٌ : اسْتَحْيَا .
فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَتَى بِشَيْءٍ خَتَيْتِ بِسْتَحْيِي مِنْهُ . وَأَنشَدُوا :
فَمَنْ يَكُ مِنْ أَوَائِلِهِ مُخْتًا فإِنَّكَ يَا وَائِدُ بِهِمْ نَخُورُ ^(٤)
أَي لَا تَأْتِي أَنْتَ مِنْ أَوَائِلِكَ بِخَتَيْتِ .

﴿ خت ﴾ الخاء والناء ليس أصلاً ولا فرعاً صحيحاً يُعْرَجُ عَلَيْهِ ،
وَلَكِنَّا نَذَكُرُ مَا يَذَكُرُونَهُ . يَقُولُونَ : الخُثُ مَا أَوْخِفَ مِنْ أَخْشَاءِ البَقْرِ وَطَلِي بِهِ شَيْءٌ ،
وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، وَيُقَالُ : الخُثُ : غُثَاءُ السَّيْلِ إِذَا تَرَكَهُ السَّيْلُ فَيَبِسَ وَاسْوَدَّ .

(١) فِي المَجْمَلِ وَاللِّسَانِ وَالقَامُوسِ : خَبَّ التَّبِتُ ، إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ .
(٢) دِيوَانُ رُوَيْبَةَ ١٠٥ وَالمَجْمَلُ . وَفِي الدِّيْوَانِ : « وَاسْتَنَ أَعْرَافُ السَّفَا » .
(٣) التَّسْكِينَةُ مِنَ المَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .
(٤) البَيْتُ لِلأَخْطَلِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٠٦ وَاللِّسَانِ (خت) .

﴿ خجج ﴾ الخاء والجيم أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وخقعةٍ في غير استواء .
 فيقال ريجٌ * خَجْجُوجٌ ، وهي التي تلتوي في هُبوبها . وكان الأصمعيُّ يقول : ١٩٣
 الخَجْجُوجُ الشديدة المرّ . ويقال إنَّ الخجج خججة الانقباض والاستحياء . وقالوا :
 خَجْجَجَ الرَّجُلُ ، إذا لم يُبِدِ ما في نفسه . ويقال اختَجَجَ الجملُ في سيره ، إذا لم يستقم .
 ورجل خَجَّابَةٌ (١) : أحق . والبابُ كله واحد .

﴿ باب الخاء والذال وما يثلاثهما ﴾

﴿ خدر ﴾ الخاء والذال والراء أصلان : الظلُّمة والسَّتر ،
 والبطء والإقامة .
 فالأولُ الخُدَّارِيُّ اللَّيْلُ المُظْلِمُ . والخُدَّارِيَّةُ : العُقَابُ ، لونها . قال :
 خُدَّارِيَّةٌ فَتَخَذَاءُ أُلْتَقَ رِيْشُهَا سَحَابَةٌ يَوْمَ ذِي أَعْظِيبَ مَاطِرٍ (٢)
 ويقال البومُ خَدِرٌ . والليلة الخَدِرَةُ : المظلمة للمطرة وقد أخذرنا ، إذا أظلنا
 المطر . قال :

فِيهِنَّ بِهَكْنَةٍ كَأَنَّ جَبِينَهَا شَمْسُ النَّهَارِ أَلَا حَهَا إِخْدَارٌ (٣)
 وقال :

* وَيَسْتَرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرٍ (٤) *

(١) يقال للأحمق خجاجة وخججاجة أيضاً .
 (٢) البيت لسلمة بن الحرشب الأعمري ، من قصيدة في المفضليات (١ : ٣٤ - ٣٦) .
 (٣) البيت لعمارة ، كما في اللسان (خدر ٣١٤) . وفيه « أكلها الإخدار » ، أي أبرزها . وقد
 روى مجزه في اللسان (خدر ٣١٣) برواية « ألاحها الإخدار » كما هنا .
 (٤) في الأصل : « ويشترون » ، صوابه في الجمل واللسان (خدر) .

ومثله أو قريبٌ منه قول طرفة :

* كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدْرِ ^(١) *

ومن الباب الخِذْرُ خِذِرُ المرأة . وأسَدُ خادر ، لأنَّ الأجمة له خِذْرٌ .

والأصل الثانی : أَخْدَرَ فلانٌ في أهله : أقام فيهم . قال :

كَأَنَّ تَحْتِي بَازِيًا رَكَاضًا أَخْدَرَ خَمْسًا لَمْ يَذُقْ عَضَاضًا ^(٢)

ومن الباب خَدَرَ الظَّبْيُ : تخلف عن السَّرب ^(٣) . ويقال الخادر المتعَبِّر .

ومن الباب خَدِرَتْ رِجْلُهُ . وخَدِرَ الرَّجُلُ ، وذلك من أَمْدَالٍ يعتربه ^(٤) .

قال طرفة :

جَازَتْ الْإَيْمَلَ إِلَى أَرْحُلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرٍ ^(٥)

يقول : كأنه ناعسٌ . ويقال للحُمُرِ بَنَاتُ أَخْدَرَ ، وهي منسوبةٌ إليه ،

ولهذا تسمى الأخرية .

﴿ خَدَش ﴾ الخاء والذال والشين أصلٌ واحد ، وهو خَدَشُ الشئ

للشئ . يقال خَدَشْتُ الشئ خَدَشًا ؛ وجمع الخَدَشُ خَدُوش . ويقال لأطراف السِّفَا

الخادشة ؛ لأنها تَخْدَشُ . ويقال لكاهل البعير [مَخْدَش ^(٦)] ؛ لقلة لحمه ،

وتخديشه فَمَ مُتَعَرِّقِه .

(١) البيت في ديوانه ٦٦ واللسان (خدر ، عضض) .

(٢) الرجز في المجمل واللسان (خدر) .

(٣) في الأصل : « الترب » .

(٤) الامدلال : الفترة والمخدر .

(٥) ديوان طرفة ٦٣ واللسان (خدر) . وسبعيده في ص ٣٧٢ .

(٦) التكملة من اللسان .

﴿ خدع ﴾ الخاء والdal والعين أصل واحد ، ذكر الخليل قياسه . قال الخليل . الإخداع إخفاء الشيء . قال : وبذلك سُميت الخزانة المُخدَع . وعلى هذا الذي ذكر الخليل يُجرى البابُ . فمنه خَدَعْتُ الرَّجُلَ خَتَانَةً . ومنه : « الحرب خُدَعَةٌ » و « خُدَعَةٌ »^(١) . ويقال خَدَعَ الرَّيْقُ فِي الفم ، وذلك أنه يُخْفَى فِي الخلق وَيَغِيب . قال :

* طَيِّبَ الرَّيْقِ إِذَا الرَّيْقُ خَدَعَهُ^(٢) *

ويقال : « ما خَدَعَتْ بَعِيْنِي نَعْسَةٌ » ، أى لم يدخل المنام في عيني . قال : أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِيْنِي نَعْسَةٌ . ومن يَأُقُّ مالا قَيْتُ لَأَبْدَأَ بِأَرْقٍ^(٣) والأخدع : عِرْقٌ فِي سالفَةِ العُنُقِ . وهو خَفِيٌّ . ورجل مُخدوعٌ : قُطِعَ أَخْدَعُهُ . ولفلان خُلِقَ خَادِعٌ ، إِذَا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ . وهو من الباب ؛ لأنه يُخْفَى خِلافَ ما يُظْهَرُهُ . ويقال : إِنَّ الخُدَعَةَ الدَّهْرُ ، فِي قوله :

* يَا قَوْمَ مَنْ عَاذِرِي مِنَ الخُدَعَةِ^(٤) *

وهذا على معنى التَّمْثِيلِ ، كَأَنَّهُ يَغْرَى وَيَخْدَعُ . ويقال : : غَوْرٌ خَيْدَعٌ ، كَأَنَّهَا

(١) ويقال أيضاً « خدعة » بالفتح .

(٢) لسويد بن أبي كامل في المضاميات (١ : ١٨٩) واللسان (خدع) . و صدره :

* أبيض اللون لديناً طعمه *

(٣) حر أول قصيدة للمزق العبدى في الأسمميات ٤٧ : ، وهو في اللسان (خدع) .

(٤) صدر بيت للأضبط بن قريع ، في المعربين ٨ . وعجزه فيه :

* والمسى والصبح لافلاح معه *

وجمله في الخزانة (٤ : ٥٧٩) نقلاً عن أمالي القالي (١ : ١٠٨) ، وكذا أمالي ثعلب ٤٨٠

واللسان (خدع) ، عجزاً لبيت للأضبط . و صدره في هذه المصادر :

* أخوذ عن حوضه ويدفعني *

تَعْتَالُ وَتَمْدَعُ . وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : دَبَارٌ خَادِعٌ ، أَيْ نَاقِصُ الْوِزْنِ . فَإِنَّهُ كَانَ كَذَا فَكَأَنَّهُ أَرَى التَّمَامَ وَأَخْفَى النُّقْصَانَ حَتَّى أَظْهَرَهُ الْوِزْنَ . وَمِنَ الْبَابِ الْخَيْدَعُ ، وَهُوَ السَّرَابُ ^(١) ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

﴿ خدف ﴾ الخاء والdal والفاء أصلٌ واحد . قال ابن دريد ^(٢) : « الخدفُ السُّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ ، وَمِنْهُ اسْتَقْتَقَ خَيْدِفَ » .

﴿ خدل ﴾ الخاء والdal واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى الدَّقَّةِ وَاللَّيْنِ . يُقَالُ امْرَأَةٌ خَدَلَةٌ ، أَيْ دَقِيقَةُ الْعِظَامِ وَفِي لَحْمِهَا امْتِلَاءٌ ، وَهِيَ بَيْنَةُ الْخَدَلِ وَالْخَدَالَةِ . وَذَكَرَ عَنِ السَّجِسْتَانِيِّ عِنَبَةَ خَدَلَةٌ ، أَيْ صَدِيلَةٌ ^(٣) .

﴿ خدم ﴾ الخاء والdal والميم أصلٌ واحدٌ منقاسٌ ، وَهُوَ إِطَافَةُ الشَّيْءِ . ١٩٤ بالشئ . فَالْخَادِمُ الْخَلَاخِيلُ ، الْوَاحِدُ خَدَمَةٌ . قَالَ :

* يَبْتَخِثُنَ بَحَثًا كُضِلَّاتِ الْخَدَمِ ^(٤) *

وَالْخَدَمَاءُ : الشَّاةُ تَبْيِضُ لَوِظْفَتِهَا وَالْمُخَدَّمُ : مَوْضِعُ الْخِدَامِ مِنَ السَّاقِ . وَفَرَسٌ مُخَدَّمٌ ، إِذَا كَانَ تَحْجِيلُهُ مُسْتَدِيرًا فَوْقَ أَشَاعِرِهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْخَدَمَةُ سَيْرٌ مُخَكَّمٌ مِثْلُ الْخَلْقَةِ ، تُشَدُّ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تُشَدُّ إِلَيْهِ سَرِيحَةُ النَّعْلِ . قَالَ : وَسُمِّيَ الْخَلْلُخَالُ خَدَمَةً بِذَلِكَ . وَالْوَعْلُ الْأَرَحُ الْمُخَدَّمُ : الْوَاسِعُ الْأُظْلَافِ الَّذِي أَحَاطَ الْبَيَاضُ بِأَوْظِفَتِهِ . قَالَ :

* تُعْنِي الْأَرَحُ الْمُخَدَّمَا ^(٥) *

(١) فِي الْأَصْلِ : « التَّرَابُ » تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي الْجُمْهُرَةِ (٢ : ٢٠١) .

(٣) ذَكَرَ فِي الْقَامُوسِ وَلَمْ يَرِدْ فِي اللِّسَانِ .

(٤) أَضْلَلَنُ الْخَدَمَ أَيْ فَقَدْنَهَا . وَقَدْ سَبَقَ لِشَادِ الْبَيْتِ فِي (بَحْثِ) .

(٥) قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ لِلْأَعْمَشِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٣-٢ وَاللِّسَانُ (خَدَمٌ) . وَهُوَ بِتَمَامِهِ :

وَلَوْ أَنَّ عَزَّ النَّاسَ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ مَلْمَلَةٌ تَمِي الْأَرَحَ الْمُخَدَّمَا

ومن هذا الباب الخِدْمَة . ومنه اشتقاق [الخادم] ؛ لأنَّ الخادمَ يُطيفُ
بمخدومه .

﴿ خدن ﴾ الخاء والdal والنون أصلٌ واحد ، وهو المصاحبة .
فَالخِدنُ : الصَّاحِب . يقال : خادنتُ الرَّجُلَ مَخادنةً . وَخِدنُ الجاريةِ مَحَدُّها .
قال أبو زيد : خادنت الرَّجُلَ صادقتَه . ورجل خُدنةٌ : كثير الأخدان .
﴿ خذب ﴾ الخاء والdal والباء أصلان : أحدهما اضطرابٌ في الشيء
ولينٌ ، والآخَرُ شقٌّ في الشيء .

فالأوَّلُ الخِذْبُ وهو الهَوْجُ ، وفي أخبار العرب : « كان بنعمامة خِذْبٌ ^(١) »
أى هَوْجٌ ؛ ولعلَّ ذلك في حرابه ، ويدلُّ على ما ذكرناه ومنه بَعِيرٌ خِذْبٌ ،
يكون ذلك في كثرة لحمه . وإذا كثُر اللَّحْمُ لان واضطرب .
ويقال من الأوَّل رجلٌ أخذبُ وامرأةٌ خِذباءُ . وقال الأصمعيّ : دِرْعُ
خِذْباه : لينةٌ . قال :

* خِذْبَاهُ يَحْفَزُهَا نِجَادٌ مُهِنِدٌ ^(٢) *

ويقال خِذْبٌ ، إذا كَذَبَ ؛ وذلك أنَّ في الكذبِ اضطراباً ، إذ كانَ
غيرَ مستقيمٍ . وشيخ خِذْبٌ ، وَصِفَ بما وَصِفَ به البعير . قال بعضهم : إنَّ
في لسانه خِذْباً ، أى طُولاً .

(١) نعامة: لقب بهس النزارى، أحد محققى العرب . اظر الحيوان (٤ : ٤١٣) والأغانى (٢١ :
١٢٢) والمزانة (٣ : ٢٧٢) والبيداني في : « نكحل أرامها ولدا » .
(٢) لكعب بن مالك الأنصاري . وعجزه كما في اللسان (خذب) :
* ضان المدينة صارم ذى رونق *

وأما الأصل الآخر فالتَّخْدَبُ بالتَّاب : شقُّ الجِلْد مع اللحم . ويقال ضربة خَدْبَاء ، إذا هَجَمَت على الجوف . والتَّخْدَبُ : الخُبُّ الشَّدِيد ، كأنَّهُ يريد شقَّ الضَّرْع بشدَّة خَدْبِهِ .

ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم : « أَقْبِلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ » أى طريقك الأول . قال الشيباني : التَّخْدِبُ الطَّرِيق الواضح . وإن صحَّ هذا فقد عاد إلى القياس ؛ لأنَّ الطريق يشقُّ الأرض .

﴿ خُدَج ﴾ الخاء والذال والجيم أصلٌ واحدٌ يدكُ على النَّقْصان . يقال خَدَجَتِ الناقة ، إذا أَلَمَّتْ ولَدَهَا قبل النَّتَاج . فإن أَلَمَّتْه ناقصَ الخَلْق وِلْتَمَام الخِمْل فقد أَخْدَجَت . قال ابنُ الأعرابي : أَخْدَجَتِ الصَّيْفَةُ : قَلَّ مطرُها . وفي الحديث : « كلُّ صلاةٍ لم يُقْرَأْ فيها بفاتحة الكتاب فهي خِدَاجٌ » .

﴿ باب الخاء والذال وما يشلثهما ﴾

﴿ خُدَج ﴾ الخاء والذال والعين يدكُ على قَطْعِ الشئ . ؛ يقال خَدَجَهُ بالسَّيْفِ ، إذا ضَرَبَهُ . ورُوِيَ بيتُ أبي ذؤيب :
* وَكَلَامُهَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخْدَجٌ ^(١) *
أى كأنه قد ضَرِبَ بالسَّيْفِ مِراراً . ويقال نباتٌ مُخْدَجٌ ، إذا أُكِلَ أعلاه .
وصَحَّفَهُ ناسٌ فقالوا مُجْدَجٌ . وليس بشيء .

(١) ديوان أبي ذؤيب ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) . وصدره فهما وفي اللسان :

* فتناديا وتوافقت خيلهما *

وقد سبق لإنشاد هذا العجز في (١ : ٢٣٠) .

﴿خذف﴾ الخاء والذال والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرمي . يقال خذفت بالحصاة ، إذا رميتها من بين سبأ بديك . قال :

كَانَ الْخَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا نَجَلَتْهُ رِجْلُهَا خَذَفُ أَعْسَرَ^(١)
وَالْمِخْذِفَةُ ، هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمِغْلَاعُ . وَيُقَالُ أَنَانُ خَذُوفٌ ، أَيْ سَمِينَةٌ .
قال أبو حاتم : قال الأصمعيّ : يُراد بذلك أنها لو خذفت بحصاة لدخلت في بطنها
من كثرة الشحم . وهذا الذي يحكيه عن هؤلاء الأئمة وإن قل فهو يدلُّ على صحّة
ما نذهب إليه من هذه المقاييس ، كالذي ذكرناه آنفاً عن الخليل في باب الإخضاع ،
وكما قاله الأصمعيّ في الأنان الخذوف .

وَالْمِخْذَفَانُ : ضَرْبٌ مِنَ [سِير] الْإِيلِ^(٢) وَهُوَ بَتْرَامٍ قَلِيلٌ .

﴿خذق﴾ الخاء والذال والقاف ليس أصلاً ، وإنما فيه كلمة من باب

الإبدال . يقال خذق الطائر ، إذا ذرق . وأراه * خزق ، فأبدلت الزاء ذالاً . ١٩٥

﴿خذل﴾ الخاء والذال واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ترك الشيء .
والتعمود عنه . فانخذلان : ترك المعونة . ويقال خذلت الوحشيّة : أقامت على
وَلَدِهَا ؛ وَهِيَ خَذُولٌ . قال :

خَذُولٌ تُرَاعِي رَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ تَتَأَوَّلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتُرْتَدِي^(٣)

وَمِنَ الْبَابِ تَخَذَلْتَ رِجْلَاهُ : ضَعْفَتَا . مِنْ قَوْلِهِ :

(١) لامرئ القيس في ديوانه ٩٨ واللسان (خذف ، نجل) .

(٢) في المجمل : « والمخذفان : ضرب من السير » .

(٣) لطرفة في مملته .

* وَخِذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسْحٍ * (١)

وقال آخر (٢) :

* صَرَعِي نَوُوها مَتَخَاذِلُ *

ورجلٌ خِذَلَةٌ ، لِذِي لَا يَزَالُ يَخِذُلُ .

﴿ خِذْمٌ ﴾ الخفاء والذال والميم يدلُّ على القَطْع . يقال خِذَمْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ . [و] سَيْفٌ مِذْمٌ . وَانْخِذَمَاءُ : العِزُّ تَنْشَقُّ أُذُنُهَا عَرَضًا مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ . وَانْخِذَمٌ : السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ .

﴿ خِذَا ﴾ الخفاء والذال والحرف المعتل والمهموز يدلُّ على الضَّعْفِ وَاللَّيْنِ . يقال خِذَا الشَّيْءُ يُخِذُّ وَخِذُوا : اسْتَرَخَى . وَخِذِي يَخِذِي . وَيَنْمَةٌ خِذْوَاءُ : لَيِّنَةٌ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ . وَأُذُنٌ خِذْوَاءُ : مَسْتَرَخِيَةٌ . وَيُكْرَهُ مِنَ الْفَرَسِ انْخِذَا فِي الْأُذُنِ . وَمِنَ الْبَابِ خِذَيْتُ وَخِذَاتٌ أَخِذَا ، إِذَا خَضَعْتَ لَهُ خِذْوَةً وَخِذَاءً . وَيُقَالُ اسْتَخِذَيْتُ وَاسْتَخِذَاتُ ، لِعِتَانٍ ، وَهُمْ إِلَى تَرْكِ الْهَمَزِ فِيهَا أَمِيلٌ . وَقَدْ قَالَ كَثِيرٌ : فَارِزْتُمُ بِالنَّاسِ حَتَّى كَانَهُمْ مِنْ الْخَوْفِ طَيْرٌ أَخِذَاتُهَا الْأَجَادِلُ فَهَمَزٌ . يُقَالُ أَخِذَيْتُ فُلَانًا ، أَي أَذَلَّيْتُهُ .

﴿ بَابُ الْخِذَا وَالرَّاءِ وَمَا يَثَلُمَا ﴾

﴿ خِرْزٌ ﴾ الخفاء والراء والزاء يدلُّ على جَمْعِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ وَصَمَّهُ إِلَيْهِ . فَهُوَ خِرْزُ الْجِلْدِ . وَمِنْهُ الْخِرْزُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، لِأَنَّهُ يُنْظَمُ وَيُنْضَدُ بَعْضُهُ إِلَى

(١) للأعمش في ديوانه ١٦٣ واللسان (خذل) . وصدره :

* كل وضاح كريم جنبه *

(٢) هو جعفر بن عتبة . انظر المحاسية رقم ٤ وما سيأتي في (نوى) .

بعض . وفقار الظهر خرز لا انتظامه ، وخرزات الملك ، كان الملك منهم كلما ملك عاماً زيدت في تاجه خرزة ؛ ليعلم بذلك عدد سني ملكه . قال :

رعى خرزات الملك عشرين حجةً وعشرين حتى فاد والشيب شامل^(١)
﴿ خرس ﴾ الخلاء والراء والسين أصول ثلاثة : الأول جنس من الآنية ، والثاني عدم النطق ، والثالث نوع من الطعام .

فالأول : الخرس بسكون الراء ، وهو الدن ، ويقال لصانعه الخراس .
 والثاني : الخرس في اللسان ، وهو ذهاب النطق . ويحمل على ذلك فيقال كتيبته خرساء ، إذا صممت من كثرة الدروع ، فليس لها قفعة سلاح . ويقال لبن أخرس : خائر لا صوت له في الإناء عند الحلب . وسحابة خرساء : ليس فيها رعد .

والثالث : الخرس وأخرسة ، وهو طعام يتخذ للوالد من النساء^(٢) ، وتلك خرسها . قال :

إذا النساء لم تُخرس بيكرها طاماً ولم يسكت بحتر فطيمها^(٣)
 وزعم ناس أن البكر تدعى في أول حملها خرؤسا . وأنشدوا :

شرُّكم حاضرٌ ودرُّكم دَرُّ خرؤسٍ من الأرانب بكر^(٤)

(١) للبيد يذكر المارث بن أبي شمر النساني . انظر ديوانه ٣٤ طبع ١٨٨١ واللسان (خرز) .
 والكلمتان الأوليان من مجز البيت ساقطتان من الأصل .
 (٢) يقال للمرأة والدة على الفعل ، ووالد على النسب ، كما يقال لابن وتامر . وفي الأصل : «الولد من النساء» .

(٣) البيت للأعلم الهذلي كما في اللسان (خرس، حتر) . والرواية فيه : «غلاما» بدل «طاماً» .
 (٤) البيت لعمرو بن قينة ، كما في الحيوان (٥ : ٧٣) . وأنشده في اللسان (خرس) بدون نسبة .

ويقال الخروس القايلة الدرّ .

﴿خرش﴾ الخاء والراء والشين أصل واحد ، يدل على انتفاخ في الشيء وخرؤوق .

الأصل الخرشاء ، وهو سائح الحية ، ثم يشبه به كل شيء يكون فيه تلك الصفة ، فيقال للبرغوة : الخرشاء . قال مزرد :

إذا مسّ خرشاء الثمالة أنفه نبي مشفره للصريح فأفنعماً^(١)
ويقال طلعت الشمس في خرشاء ، أي في غبرة . وألقى الرجل خراشي صدره ، أي بصافاً خائراً . فهذا هو الأصل .

فأما قولهم كلب خراش ، فهو عندنا من باب الإبدال ، قال الراجز :

كان طيبينها إذا ما دراً كلباً خراش خورشاً فهراً

ويجوز أن يكون من خرشت الشيء ، إذا خدشته ؛ وهو من الأول ، كأنه

١٩٦ إذا خرش نفر ورباً وتحرق . فأما قولهم اخترشت الشيء ، إذا كسبته ، فهو عندنا

أيضاً من باب الإبدال ، إنما هو اقترش . وقد ذكر في بابه . وكان ابن الأعرابي

يقول : اخترش كسب . وكان يروى كلاماً تلك^(٢) : « رب ندي اقترش ،

ونهب اخترش ، وضب اخترش » . وغيره يروى : « ونهب اقترش » . والخرش :

سمة خفيفة . والخرشة : ضرب من الذباب ، ولعله من بعض ما مضى ذكره .

(١) البيت في المحمل واللسان (خرش) .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة . وفي المحمل : « وفي كلام بعضهم : رب ندي اقترشه ، ونهب

اخترشته ، وضب اخترشته » .

﴿ خرص ﴾ الخفاء والراء والصاد أصولٌ متباينة جداً .

فالأول الخرص، وهو خرزُ الشيء، يقال خرَصْتُ الدخْلَ، إذا خَزَرْتْ ثَمَرَهُ .

والخرِاصُ: الكذاب، وهو من هذا، لأنه يقول ما لا يعلم ولا يحقُّ .

وأصلُ آخر، يقال للحلقة من الذهب خُرُصٌ .

وأصل آخر، وهو كل ذى شُعْبَةٍ من الشيء ذى الشُعْب . فالخرِيص من

البحر: الخليجُ منه . والخرِصُ: كل قضيبٍ من شجرة، وجمعه خِرِصان . قال:

تَرَى قِصَدَ الْمِرْآنِ تُلْقَى كَأَنَّهُ تَذْرُوعُ خِرِصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ (١)

ومن هذا الأصل تسميتُهم الرُّمَحَ الخِرِصُ . قال:

* عَصَّ النَّعَافِ الخِرِصَ الخَطِيئاً (٢) *

ومنه الأخرِاصُ، وهي عيدانٌ تسكون مع مُشْتَار العَسَلِ .

وأصلُ آخر، وهو الخِرِصُ، وهو صفة الجائع الممرور، يقال خِرِصَ خِرِصاً

﴿ خرض ﴾ الخفاء والراء والصاد . زعم ناسٌ أنَّ الخريصَ الجاريةُ

الحديثة السنُّ الحسنَةُ . وهذا مما لا يعول على مثله، ولا قياس له .

﴿ خرط ﴾ الخفاء والراء والطاء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطرَّد، وهو

مُضْيُ الشيء، وانسلاؤه . وإليه يرجعُ فروعُ الباب، فيقال اخترطتُ السيفَ من

غَمْدِهِ، وخرطت عن الشَّجَرَةِ ورقها، وذلك أنك إذا فعلت ذلك فكأنَّ الشجرةَ

(١) البيت لقيس بن الحظيم في ديوانه ١٢ والمجمل والاسان (خرص) .

(٢) حميد بن ثور . وقوله كما في اللسان (خرص) .

قد انسلت منه . وقال قومٌ : أَلْخَرَطَ قَشْرَ الْعُودِ ؛ وهو من ذلك . وَأَلْخَرُوطٌ مِنَ الدُّوَابِّ : الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُمَسِّكِهِ وَيَمِضِي . وَيُقَالُ أَخْرُوطٌ بِهِمُ السَّيْرِ ، إِذَا امْتَدَّ . وَالخُرُوطُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْوَجْهَ ^(١) . وَاسْتَخْرَطَ الرَّجُلَ [فِي ^(٢)] الْبِكَاةِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَلْخَ وَلَجَّ فِيهِ مُسْتَمِرًّا . وَأَلْخَرَطَ : دَاءٌ يَصِيبُ ضَرْعَ الشَّاةِ فَيَخْرُجُ لِبَنِيهَا مُتَعَقِّدًا كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَوْتَارَ . وَهِيَ شَاةٌ مُخْرِطٌ ^(٣) ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مِخْرَاطٌ . وَيُقَالُ الْمِخْرَاطُ الْحَيَاتُ إِذَا انْسَلَخَتْ جُلُودَهَا . قَالَ :

إِنِّي كَسَانِي أَبُو قَابُوسَ مُرْفَلَةً كَأَنَّهَا سَلَخُ أَبْكَارِ الْمِخْرَاطِ ^(٤)

[و] رَجُلٌ خَرُوطٌ : مُتَهَوِّرٌ يَرْكَبُ رَأْسَهُ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ . وَيُقَالُ انْخَرَطَ عَلَيْنَا ، إِذَا انْدَرَأَ بِالْقَوْلِ السَّيِّئِ . وَانْخَرَطَ جِسْمُ فُلَانٍ ، إِذَا دَقَّ ، وَذَلِكَ كَأَنَّهُ انْسَلَّ مِنْ لِحْمِهِ انْسِلَالًا . وَيُقَالُ خَرَطْتُ الْفَعْلَ فِي الشَّوْلِ ، إِذَا أُرْسَلْتَهُ فِيهَا .

﴿ خرع ﴾ انخاء والراء والعين أصل واحد ، وهو يدل على الرخاوة ، ثم يُحْمَلُ عَلَيْهِ . فَالْخِرْوَعُ نَبَاتٌ لَيِّنٌ ؛ وَمِنْهُ اسْتِقَاقُ الْمَرَاةِ الْخَرَبِيعِ ، وَهِيَ اللَّيِّنَةُ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُبْنِكِرُ أَنْ يَكُونَ الْخَرَبِيعُ الْفَاجِرَةَ ، وَكَانَ يَقُولُ : هِيَ الَّتِي تَدْنِي مِنَ اللَّيْنِ . وَيُقَالُ لِشَقْرِ الْبَعِيرِ إِذَا تَدَلَّى خَرَبِيعًا . قَالَ :

خَرَبِيعَ النَّعْمِ مَضْطَرَبَ النَّوَاحِي كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذَا غُضُونٍ ^(٥)

وَأَخَذَهُ مِنْ عَتِيبَةَ بْنِ مَرْدَاسٍ فِي قَوْلِهِ :

- (١) فِي الْأَصْلِ : « الْوَاحِدُ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .
- (٢) التَّكْمَلَةُ مِنَ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ ، وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَالْجَمَلِ أَيْضًا .
- (٣) فِي الْأَصْلِ : « مِخْرَطَةٌ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .
- (٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (رَفْلٌ) ، وَبَعْجَزُهُ فِي الْجَمَلِ .
- (٥) الْبَيْتُ لِلطَّرْمَاحِ فِي دِيْوَانِهِ ١٧٩ وَاللِّسَانِ (خَرَعٌ ، غَرَفٌ ، نَعَا) . وَقَبْلَهُ :

تَمَرٌ عَلَى الْوَرَاكِ إِذَا الْمَطَايَا تَقَابَسَتْ التَّجَادُ مِنَ الْوَجِينِ

تسكفُ شَبَابَ الأَنْيَابِ عنها بِمَشْفَرٍ خَرِيعٍ كَسِبَتْ الأَحْوَرِيَّ المُخَصَّرَ (١)
 وَالخَرَاعُ : لِينٌ فِي المفاصل . وَيقال الخَرَاعُ جُنونُ الناقَةِ ؛ وَهو من الباب .
 وَمِمَّا جَمَلَ على الخَرَاعِ الشَّقُّ ، تقول خَرَعتَه فَانخَرَعَ . وَاخترَعَ الرَّجُلُ كَذِبًا ، أى
 اشْتَقَّه . وَاخترَعَتْ أَعْضاءُ البعيرِ ، إِذا زَالَتْ مِن مواضعها . وَيقال المُخَرَاعُ المُخْتَلَفُ
 الأَخلاقِ . وفيه نَظَرٌ ، فَإِنْ صَحَّ فَهو من خَرَاعِ التُّوقِ (٢) . وَيقال خَرَعتِ
 النَّخْلَةُ ، إِذا ذَهَبَ كَرْبُها ، تَخَرَّعُ .

﴿ خ ر ف ﴾ الخاء والزاء والناء أصلان : أحدهما أن يُجْتَنَى الشئ ،
 والآخِرُ الطَّرِيقُ .

فالأوَّلُ قولهم اِخترَفْتُ الثَّمَرَةَ ، إِذا اجْتَدَيْتَها . والخريف : الزَّمانُ الَّذِي
 مُخترَفٌ فِيهِ الثَّمارُ . وأرضٌ مُخروفةٌ : أصابها مطرٌ أَخريف . والمِخْرَفُ : الَّذِي ١٧
 يُجْتَنَى فِيهِ . وقال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله : « عابِدُ المَرِيضِ على مُخارِفِ
 الجَنَّةِ حتى يَرجع (٣) » . والعربُ تقول : أَخْرَفَ لَنَا ، أى اجنِ . والمِخْرَفُ بفتح
 الميم : الجماعةُ مِنَ النَّخْلِ . وقال بعضُ أَهْلِ اللِّغَةِ : إنَّ الخُرُوفَ يسمَّى خُرُوفًا لأنَّهُ
 يَخْرُوفُ مِن هاهنا وهاهنا .

والأصلُ الآخِرُ : المِخْرَفةُ : الطَّرِيقُ . وفي الحديث : « تُرِكْتُمْ على مِثْلِ مُخْرَفةِ
 النَّعَمِ » ، أى على الطَّرِيقِ الواضِحِ المُستقيمِ . وقال :

(١) أنشده في اللسان (خرع ، حور) .

(٢) في الأصل : « وهو من الذى من خراع النوق » .

(٣) ليس شاهداً للمخرف الذى يجتنى فيه ، بل هو شاهد لا بسياق أن المخرف جماعة النخل .

فَضْرِبْتَهُ بِأَفْلٍ تَحْسِبُ إِثْرَهُ نَهَجًا أَبَانَ بَدِي فَرِيغٍ مَحْرَفٍ (١)
 ومن هذا الباب الإخرافُ ، وهو أن تُنتج الناقَةُ في مثل الوقت الذي
 حَمَلَتْ فِيهِ . وهو القياس ؛ لأنها كأنها لَزِمَتْ ذَلِكَ الْقَصْدَ فَلَمْ تَعْوَجْ عَنْهُ .
 وبقية في الباب كلمة هي عندنا شاذة من الأصل ، وهو الخَرْفُ ،
 والخَرْفُ : فسادُ الْعَقْلِ مِنَ الْكَبِيرِ .

(خرق) الخاء والراء والقاف أصلٌ واحد ، وهو مَزَقَ الشَّيْءَ
 وَجَوَّبَهُ ، إلى ذلك يرجع فروعه . فيقال : خَرَقْتُ الْأَرْضَ ، أَي جُيِّتْهَا . واخْتَرَقْتُ
 تَرِيحَ الْأَرْضِ ، إِذَا جَابَتْهَا . والمخترق : الموضع الذي يخرقه الرِّيحُ . قال رؤبة :
 * وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمَخْتَرَقِ (٢) *

والخرق : المفازة ، لأن الرِّيحَ تَخْتَرِقُهَا . والخرق : الرُّجُلُ السَّخِي ، كأنه
 يتخرق بالمعروف . والخرق : نقيض الرِّفْقِ ، كأن الذي يفعله مُتَخَرِّقٌ .
 والتخرق : خَلَقَ الْكُذْبَ . وريحُ خرقاء : لا تدوم في المبوب على جهة .
 والخرقاء : المرأة لا تحسن عملا . قال :

خَرَقَاهُ بِالْخَيْرِ لَا تَهْدِي لَوِجْهَيْهِ وَهِيَ صَنَاعُ الْأَذَى فِي الْأَهْلِ وَالْجَارِ
 والخرقاء من الشاء وغيرها : المنقوبة الأذن . وبمعيرٌ أخرق : يقع منسُمُهُ
 بِالْأَرْضِ قَبْلَ خَفِّهِ . والخِرْقَةُ معروفةٌ ، والجمع خِرْقٌ . وذو الخِرْقِ الطَّهْوِيُّ سُمِّيَ
 بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

(١) لأبي كبير الهدل من قصيدة في نسخة الشقيطي من الهدلين ٦١ . وأنشده في اللسان (خرف ،
 فرغ) . وسيعيده في (فرغ) برواية : « فأجزته » .
 (٢) ديوان رؤبة ١٠٤ .

* عليها الرِّيش والخِرْقُ^(١) *

والخِرْقَةُ من الجراد . القطعة . قال :

قد نَزَلَتْ بِسَاحَةِ ابْنِ وَاوَصِلِ خِرْقَةٌ رِجْلٍ مِنْ جَرَادٍ نَازِلٍ^(٢)

قال الفراء : يقال « سَهَرْتُ بِخِرْقَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ » ، وهي التي

تَسْمَعُ وَتَأْتِي نَبَاتَهَا . والجمع خُرْقُ . قال :

* فِي خُرْقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَامِهَا^(٣) *

ومن الباب الخِرْقُ ، وهو التحيرُ والدَّهَشُ . ويقال خَرِقَ الغَزَالُ ، إِذَا طَافَ

بِهِ الصَّائِدُ فَدَهَشَ وَلَصِقَ بِالْأَرْضِ . ويقال مثل ذلك تشبيهاً : خَرِقَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ ؛

إِذَا لَمْ يَبْرَحْ . والخِرْقُ : طَائِرٌ يَلصِقُ بِالْأَرْضِ . ثُمَّ يُتَسَعُّ فِي ذَلِكَ فَيَقَالُ الخِرْقُ

الْحَيَاءُ . وَحُسْبِيُّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : « لَيْسَ بِهَا طَوْلٌ يَذِيْمُهَا ، وَلَا قِصْرٌ يُخْرِقُهَا » ،

أَي لَا تَسْتَحْيِي مِنْهُ فَتَخْرِقُ . والمخاريقُ : [مَا تَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ مِنَ الْخِرْقِ

الْمَقْتُولَةِ^(٤)] . قال :

* مَخَارِقُ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا^(٥) *

﴿ خرم ﴾ الخاء والراء والميم أصل واحد ، وهو ضرب من الاقتطاع .

(١) البيت بتمامه كما في اللسان :

لَمَّا رَأَتْ لَابِلَى هَزَلَى حَمَوَاتِهَا جَاءَتْ عَجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشَ وَالْمِخْرَقَ

(٢) الرجز في اللسان (خرق) والمخلص (٨ : ١٧٤) والجمهرة (٢ : ٢١٣) . وكلمة

« خرقه » ساقطة من الأصل .

(٣) من رجز لأبي محمد القمسي . اللسان (خرق ٣٦٤) .

(٤) هذه الكلمة من اللسان .

(٥) مجز بيت لعمر بن كلثوم في معلقته . وصدرة :

* كَأَنَّ سَيْوْفَنَا مَنَا وَمِنْهُمْ *

يُقال خَرَمْتُ الشَّيْءَ . واخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ . وَخَرِمَ الرَّجُلُ ، إِذَا قَطَمَتْ وَتَرَةً أَنْفَهُ ، لَا يَبْلُغُ الْجِدْعَ . وَالنَّمْتُ أَخْرَمُ . وَكُلُّ مُنْقَطَعٍ طَرَفِ شَيْءٍ مَحْرَمٌ . يُقالُ انْقَطَعَ أَنْفُ الْجَبَلِ مَحْرَمٌ .

والخَوْزَمَةُ : أرنبة الإنسان ؛ لأنها منقطع الأنف وآخره . وَأَخْرَمُ الكَتْفُ : طرف غيره^(١) . ويمينُ ذاتِ مَخْرِمٍ ، أى ذاتُ مَخْرَجٍ ، واحداها مَحْرِمٌ ، وذلك أن اليمين التي لا يمكن تأؤها بوجهٍ ولا كفارةٍ فلا مخرجَ ليمينها ، ولا انقطاعَ لحكهما ، فإذا كانت بخلاف ذلك فقد صارت لما مَخْرِمٍ ، أى مَخْرَجٍ ومنافذ ، فصارت كالشيء فيه خروق . قال :

لا خير في مالٍ عليه أليَّةٌ ولا في يمينٍ غيرِ ذاتِ مَخْرِمٍ .

يريد التي لا كفارة لها ، فهي محرجة مضيقة . والخَوْزَمُ : صخرة فيها خروق . ومما يجري كالمثل والتشبيه ، قولهم : « تَخَرَّمَ زَنْدُ فلان » ، إذا سكن غضبه .

﴿ خرب ﴾ الخاء والراء والباء أصلٌ يدل على التثلم والتثقب .

١٩٨ فَاخْرَبْتُ : التثقب . والمبد الأخرَبُ : التثقب الأذن . وأخْرَبُ : ثقب الورك .

وأخْرَبَةٌ : عروة المزادة .

ومن الباب ، وهو الأصل ، الخراب : ضد العمارة . وأخْرَبُ : منقطع الجمهور من الرَّمْلِ . فأما الخراب فسارق الإبل خاصة ؛ وهو القياس ، لأن السرقة إيقاع ثلمة في المال .

ومما شذَّ عن الباب الخراب ، وهو ذكر الخباري ، والجمع خربان . وأخْرَبُ :

موضعٌ . [قال] :

(١) العبر بالفتح : العظم الثاني . وفي الأصل : « غيره » ، تحريف .

خَرَجْنَا نَعَالِي الْوَحْشِ بَيْنَ ثُعَالَةٍ وَبَيْنَ رُحَيَاتٍ إِلَى فَجٍّ أُخْرُبٍ^(١)
 ﴿خرث﴾ الخاء والراء والناء أصلٌ يدلُّ على تَمَقُّبٍ وَشِبْهِهِ. فَانْخَرَتْ:
 تَقَبَّ الْإِبْرَةَ وَالْأَخْرَاتِ: الْخَلْقَ فِي رِءُوسِ النَّسُوعِ. وَالْخَرِيثُ: الرَّجُلُ الدَّلِيلُ
 الْمَاهِرُ بِالذَّلَالَةِ. وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَقِّهِ الْمَفَازَةَ، كَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَخْرَاتِهَا^(٢). وَيُقَالُ
 خَرْتْنَا الْأَرْضَ، إِذَا عَرَفْنَاهَا فَلَمْ تَخَفْ عَلَيْنَا طَرَفُهَا.

﴿خرث﴾ الخاء والراء والناء كلمةٌ واحدةٌ، وهو أسقاط الشيء. يُقالُ
 لَأَسْقَاطِ أُنَاثِ الْبَيْتِ خُرْثِيٌّ. قَالَ:

* وَعَادَ كُلُّ أُنَاثِ الْبَيْتِ خُرْثِيًّا *

﴿خرج﴾ الخاء والراء والجيم أصلان، وقد يمكن الجمعُ بينهما،
 إِلَّا أَنَا سَلَكْنَا الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ. فَالْأَوَّلُ: النَّفَاذُ عَنِ الشَّيْءِ. وَالثَّانِي:
 اخْتِلَافُ لَوَائِنِ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُنَا خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا. وَالْخُرَاجُ بِالْجَسَدِ. وَالْخُرَاجُ
 وَالْخُرُجُ: الْإِنَاوَةُ؛ لِأَنَّهُ مَالٌ يُخْرَجُ الْمَعْطَى. وَالْخَارِجِيُّ: الرَّجُلُ الْمَسْوَدُّ بِنَفْسِهِ،
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ، كَأَنَّهُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ كَالَّذِي يُقَالُ:

* نَفْسُ عَصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا^(٣) *

وَالْخُرُوجُ: خُرُوجُ السَّحَابَةِ؛ يُقَالُ مَا أَحْسَنَ خُرُوجَهَا وَفُلَانٌ خَرَّيْجُ فُلَانٍ،

(١) البيت لامرئ القيس، كما في معجم البلدان (أخرُب).

(٢) الأخرات: جمع خرث، بضم الخاء وفتحها، وفي الأصل: «أخرتها»، تحريف.

(٣) عصام هذا، هو عصام بن شهر الجرمي، حاجب النعمان بن المنذر. انظر اللسان (عصم).

والاشتقاق ٣١٧. وبمده في اللسان:

وعلمته السكر والإقداما وصيرته ملكا ماما

إذا كان يتعلم منه ، كأنه هو الذي أخرجه من حدّ الجهل . ويقال ناقةٌ مُخَرَّجَةٌ ، إذا خرجت على خِلقة الجمل . والخَرُوجُ : الناقةُ تخرج من الإبل ، تبرك ناحية ؛ وهو من الخُرُوج . والخَرِيحُ فيما يقال : لُعْبَةٌ لَفَتِيانِ العَرَبِ ، يقال فيها : خَرَّاجِ خَرَّاجٍ . قال الهذلي^(١) :

أرقتُ له ذاتَ العِشاءِ كأنه مخاريقُ يُدعى بينهن خَرِيحُ
وبنو الخارجية : قبيلة ، والنسبة إليه خارجيٌّ .

وأما الأصل الآخر : فالخَرَجُ لوانٍ بين سوادٍ وبياض ؛ يقال نعامه خَرَّجاءٌ وظالمٌ أُخرج . ويقال إنَّ الخَرَّجاءَ الشاةُ تبيضُ رجلاها إلى خاصرتها .
ومن الباب أرضٌ مخرَّجةٌ ، إذا كان نبتُها في مكانٍ دونَ مكانٍ .
وخَرَّجتِ الراعيةُ المَرْتَعَ ، إذا أكلتُ بعضاً وتركتُ بعضاً . وذلك ما ذكرناه من اختلاف اللّونين .

﴿ خرد ﴾ الخاء والراء والذال أصلٌ واحدٌ ، وهو صَوْنُ الشئِ عن المسيس . فالجارية الخريذة هي التي لم تُمسَّ قطُّ . وحكى ابنُ الأعرابي : أولوذةٌ خريذة : لم تُثَقَّب . قال وكلُّ عذراءٍ فهي خريذةٌ . وجاريةٌ خَرُودٌ : خَفِرَةٌ ؛ وهي من الباب . قال ابنُ الأعرابي : أخردَ الرَّجُلُ : إذا أقلَّ كلامه . يقال : مالكٌ مُخَرِّداً . وهو قياسٌ ما ذكرناه ؛ لأنَّ في ذلك صَوْنُ الكلامِ واللسانِ .

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ٥٣ .

﴿ باب الخاء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خزع ﴾ الخاء والزاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القَطْعِ والانْقِطَاعِ .
يقال تَخَزَعُ فلانٌ عن أصحابه ، إذا تخَلَّفَ عنهم في السَّيرِ ؛ ولذلك سَمَّيتْ خُزَاعَةٌ ؛
لأنهم تَخَزَعُوا عن أصحابهم وأقاموا بمكَّةَ^(١) . وهو قول القائل :
فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرَّةً تَخَزَعْتَ خُزَاعَةٌ عَنَّا بِالْحُلُولِ الْكِرَاكِرِ^(٢)
ويقال تَخَزَعْنَا الشَّيْءَ بَيْنَنَا ، أى اقتسمناه قِطْعًا . وَالْخُزُوعَةُ : رَمْلَةٌ تَنْقَطِعُ
من مُعْظَمِ الرَّمَالِ .

﴿ خزف ﴾ الخاء والزاء والفاء ليس بشيء . فالخَزَفُ هذا المعروف ،
ولسنا ندرى أعربىُّ هو أم لا . قال ابنُ دريد^(٣) : الخَزَفُ الخَطَرُ باليَدِ عند
المشي . وهذا من أعاجيب أبي بكر .

﴿ خزق ﴾ الخاء والزاء والقاف أصلٌ ، وهو يدلُّ على نَفَاقِ الشَّيْءِ
المربىِّ به أو اتزازه . فالخَزِيقُ من السَّهْمِ المُقَرَّطِ ، وهو الذى يَرْتَزِقُ فى قِرطاسه .
وخرَقَ الطَّائِرُ : ذَرَقَ . والخَزِقُ : الطَّعْنُ . والقياس واحد .

﴿ خزل ﴾ الخاء والزاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانْقِطَاعِ ١٩٩
والضَّعْفِ . يقال خَزَلْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ . والخَزَلُ فلانٌ : ضَعْفٌ .

(١) فى السيرة ٥٩ جوتنجن ومعجم البلدان (مر) أنهم أقاموا بمكة الظهران . وهو موضع على
مرحلة من مكة .

(٢) البيت لعوف بن أيوب الأنصارى ، كما فى السيرة ومعجم البلدان (مر) . وقد نسب فى اللسان
(خزع) إلى حسان بن ثابت . وانظر ديوان حسان ٢٠٨ .

(٣) الجهرة (٢: ٢١٦) .

﴿ خزم ﴾ الخاء والزاء والميم أصلٌ يدلُّ على انثقاب الشيء . فكلُّ مثقوبٍ مخزومٌ . والطَّيرُ كُلُّهَا مخزومة ؛ لأنَّ وَتَرَاتِ أَنفِهَا مخزومة . ولذلك يقال نَعَامٌ مُخَزَّمٌ . قال :

* وأرفعُ صوتي لأنعامِ المُخزَمِ (١) *

وخَزَمْتُ الجرادَ في العود : نَطَمْتُهُ . وخَزَمْتُ البعيرَ ، إذا جعلتَ في وَرَّةِ أَنفِهِ خِزَامَةً من شَعْرٍ . وعلى هذا القياسِ يسمَّى شجرةٌ من الشَّجَرِ خِزَمَةً ؛ وذلك أن لها لِحَاءً يُفَقِّلُ منه الحِبالَ ، والحبالُ خِزَامَاتٌ .

وقد شدَّ عن البابِ أَخْزُومَةٌ : البقرة (٢) . وكَلِمَةٌ أُخْرَى ، يقالُ خازَمْتُ الرَّجُلَ الطَّرِيقَ ، وهو أن يأخذَ في طَرِيقٍ ويأخذُ (٣) هو في غيره حتَّى يلتقيا في مكانٍ واحدٍ . وأخزَمُ : رجلٌ . فأما قولهم إنَّ الأَخْزَمَ الحَيَّةُ الذِّكْرُ ، فكلامٌ فيه نظرٌ .

﴿ خزن ﴾ الخاء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على صيانة الشيء . يقال خَزَنْتُ الدَّرْهَمَ وغيرَه خِزْنًا ؛ وخَزَنْتُ السَّرَّ . قال :

إذا المره لم يخزن عليه لسانه فليس على شيءٍ سِوَاهُ بِخِزَانٍ (٤)
فأما خِزَنَ اللَّحْمُ : تغيَّرَتْ رائِحَتُهُ ، فليس من هذا ، إنما هذا من المقلوب

(١) البيت لأوس بن حجر ، كما في الحيوان (٤ : ٣٩٥) وليس في ديوانه . وصدرة :

* وينهى ذوى الأحلام عن حلومهم *

(٢) مى بلغة هذيل . ومنه قول أبي ذرة الهذلي :

إن ينتسب ينسب إلى عرق ورب أهل خزومات وشجاج صعب

(٣) في الأصل : « واحد » .

(٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٥ . وفي اللسان بدون نسبة : « فليس على شيءٍ سِوَاهُ

بخازن » .

والأصل خَزِيْرٌ . وقد ذُكِرَ في موضعه . قال طرَفة في خَزِنٍ :

ثم لا يَخَزَنُ فينا لحمها إنما يَخَزَنُ لحمُ المَدَّخِرِ (١)

﴿ خَزو ﴾ الخاء والزاء والحرف الممثل أصلان : أحدهما السياسة ،
والآخر الإبعاد .

فأما الأول فقولهم خَزَوْتُهُ ، إذا سُسِّمَتْه . قال ليبيد :

* واخزها بالبرِّ لله الأجل (٢) *

وقال ذو الأصبع :

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت ديباني فتخزوني (٣)

وأما الآخر فقولهم : أخزاه الله ، أى أبعدَه وممَّتَه . والاسم الخَزِيْ . ومن

هذا الباب قولهم خَزِي الرُّجُل : استجيا من قُبُحِ فِعْلِهِ خَزَايَةٌ ، فهو خَزِيان ؛

وذلك أنه إذا فعل ذلك واستجيا تباعد ونأى . قال جرير :

وإن حنى لم يحجمه غير فررتي وغير ابن ذى الكبريت خزيان ضائع (٤)

﴿ خزب ﴾ الخاء والزاء والباء يدلُّ على ورم وتتمو في اللحم . يقال

خَزَبَتِ الناقةُ خَزَبًا ، وذلك إذا ورمَ ضمرُها . والأصل قولهم لحمٌ خَزِبٌ :

رَخِصٌ . وكلُّ لحمَةٍ رَخِصَةٌ خَزِبَةٌ .

(١) ديوان طرفة ٦٩ واللسان (خزن) .

(٢) ديوان ليبيد ١٢ طبع ١٨٨١ والمجمل واللسان (خزا) . وصدده :

* غير أن لانكذبها في التقى *

(٣) المفضليات (١ : ١٥٨ ، ١٦٠) والمجمل واللسان (خزا) . وسيأتي في (لاه) .

(٤) ديوان جرير ٣٧٠ والمجمل واللسان (خزا) .

﴿ خزر ﴾ الخاء والزاء والراء أصلان . أحدهما جنسٌ [من] الطَّبِيخِ (١) ،
والآخر ضيقٌ في الشيء .

فالأول الخزيرُ، وهو دقيقٌ يُلبكُ بشحم . وكانت العربُ تَمِيرُ آكله (٢) .
والثاني الخزر ، وهو ضيقُ العينِ وصغرُها . يقال رجلٌ أخزرٌ وامرأةٌ
خزراءُ . وتخازرَ الرجلُ ، إذا قبضَ جفنيه ليحدِّدَ النظرَ . قال :
* إذا تخازرتُ وما بي من خزر (٣) *

﴿ باب الخاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ خسف ﴾ الخاء والسين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غوض
وغوور، وإليه يرجعُ فُروعُ الباب . فالتخسفُ والتخسفُ (٤) : غموضُ ظاهرِ الأرضِ .
قال الله تعالى : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ .

ومن الباب خسوفُ القمرِ . وكان بعضُ أهلِ اللغةِ يقول : الخسوفُ للقمرِ ،
والكسوفُ للشمسِ . ويقال بئرٌ خسيْفٌ (٥) ، إذا كسرتُ جيلها (٦) فانهارَ

(١) في الأصل : « البطيخ » ، تحريف .

(٢) منه قول جرير :

وضع الخزير فقبل أين مجاشع فشحاً ججافه جراف هباع

(٣) الرجز لعمر بن العاص ، في وقعة صفين ٤٢١ وكذا في اللسان (مرر) قال : « وهو المشهور . ويقال لأنه لأرطاة بن سهبة تمثل به عمرو » . وانظر اللسان (خزر) والمخصص (١٤ : ١٨٠) وآمال القالي (١ : ٩٦) .

(٤) كسفاً في الأصل مع الضبط . والذي في المعاجم المتداولة : الخسف والخسوف .

(٥) في الأصل : « هو خسيْف » ، صوابه من الجبل واللسان .

(٦) جبل البئر ، بالكسرة ، وكذا جالها وجولها : جدارها وحائنها . وفي الأصل والمجمل والجمهرة واللسان : « جبلها » تحريف ، صوابه ما أثبت .

ولم يُتَزَحْ ماؤها . قال :

* قَلِيدٌ مِنَ الْعِيَالِمِ الْخُسْفِ (١) *

وَانخَسَفَتِ الْعَيْنُ : عَمِيَتْ . وَالْمَهْرُ زَوْلٌ يُسَمَّى خَاسِقًا ؛ كَأَنَّ لِحْمَهُ غَارًا وَدَخَلَ .
ومنه : بات على الْخُسْفِ ، إِذَا بَاتَ جَائِعًا ، كَأَنَّهُ غَابَ عَنْهُ مَا أَرَادَهُ مِنْ طَعَامٍ .
وَرَضِيَ بِالْخُسْفِ ، أَي الدَّيْنِ . وَيُقَالُ : وَقَعَ النَّاسُ فِي أَخْصِيفٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ
اللَّيْنَةُ تَكَادُ تَغْمُضُ لِلْيَنْبِهَا .

وَمَا حُمِلَ عَلَى الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلسَّحَابِ الَّذِي [يَأْتِي (٢)] بِالْمَاءِ الْكَثِيرِ خَسِيفٌ ،
كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْبُئْرِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ نَاقَةٌ خَسِيفَةٌ (٣) ، أَي غَزِيرَةٌ .
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ الْخُسْفَانَ الْجَوْزُ الْمَأْكُولُ فَمَا أُدْرَى مَا هُوَ .

٢٠٠

﴿ خَسِقٌ ﴾ الخاء والسين والقاف ليس أصلاً ؛ لِأَنَّ السَّيْنَ فِيهِ مُبَدَلَةٌ
مِنَ الزَّاءِ ، وَإِنَّمَا يُغَيَّرُ اللَّفْظُ لِتَغْيِيرِ بَعْضِ الْمَعْنَى . فَالْخَاسِقُ مِنَ السَّهْمِ الَّذِي يَرْتَزُّ إِذَا
أَصَابَ الْهَدْفَ . وَالْخَاسِقُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ وَلَا يَرْتَزُّ . وَيَقُولُونَ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهِ -
إِنَّ النَّاقَةَ الْخُسُوقَ السَّيِّئَةَ الْخُلُقُ .

﴿ خَسَلٌ ﴾ الخاء والسين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضَعْفٍ
وَقِلَّةِ خَطَرٍ . فَالْمُخَسُّوْلُ : الْمُرْدُودُ . وَرِجَالٌ خَسَلٌ مِثْلُ سُخْلٍ ، وَهِيَ الضُّعْفَاءُ .
وَالسُّكْوَابُ الْمَخْسُولَةُ : الْمَجْهُولَةُ الَّتِي لَا أَسْمَاءَ لَهَا . قَالَ :

(١) لأبي نواس في مرثية خلف الأحمر . انظر ديوانه ١٣٢ والميوان (٣ : ٤٩٣) ومخاضرات
الراغب (١ : ٤٩ / ٢ : ٢٣٦) .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) وكذا في الجمل . لكن في اللسان والقاموس « خسيف » بطرح الماء .

وَنَحْنُ الثَّرِيْبَا وَجَوْزَاؤُهَا وَنَحْنُ السَّمَاءِ كَانِ الْمِرْزَمُ
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَخْسُوْلَةٌ تُرْمَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تَعْلَمُ (١)

﴿ خَسَأُ ﴾ الخاء والسين والهمزة يدلُّ على الإبعاد . يقال خَسَأْتُ
الكلبَ . وفي القرآن : ﴿ قَالَ اخْسُئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ ، كما يقال ابعُدوا .
﴿ خَسِرَ ﴾ الخاء والسين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النقص . فمن ذلك
الْخُسْرُ وَالْخُسْرَانُ ، كَالْكَفْرِ وَالْكَفْرَانُ ، وَالْفُرْقِ وَالْفُرْقَانُ . وَيُقَالُ خَسِرْتُ
الْمِيزَانَ وَأَخْسِرْتُهُ ، إِذَا نَقَصْتَهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ الْخَاءِ وَالسَّيْنِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا ﴾

﴿ خَشَعَ ﴾ الخاء والسين والعين أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على التَّطَامُنِ .
يُقَالُ خَشَعٌ ، إِذَا تَطَامَنَ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ ، يَخْشَعُ خُشُوعًا . وَهُوَ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنْ
الْخُضُوعِ ، إِذْ لَا أَنْ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ وَالْإِقْرَارُ بِالِاسْتِخْذَاءِ ، وَالْخُشُوعَ فِي الصَّوْتِ
وَالْبَصْرِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْخَاشِعُ
الْمُسْتَكِينُ وَالرَّائِعُ . يُقَالُ اخْتَشَعَ فُلَانٌ ، وَلَا يُقَالُ اخْتَشَعَ بَصْرُهُ . وَيُقَالُ : خَشَعُ
خِرَاشِيَّ صَدْرِهِ ، إِذَا أَلْقَى بُزَاقًا لَزِجًا . وَالْخُشَعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قُفٌّ
قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ . يُقَالُ قُفٌّ خَاشِعٌ : لَا طِيَّ بِالْأَرْضِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بَلَدَةٌ خَاشِعَةٌ : مُغْبِرَةٌ . قَالَ جَرِيرٌ :

(١) البيتان في الجبل واللسان (خسل ، سخل) ، إذ يروى فيه « مسخولة » . وأنشد البيت
الثاني في الأزمعة والأمكنة (٢ : ٣٧٣) .

لَمَّا أتَى خَبْرُ الرَّبِيعِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ^(٢) .
قال الخليل . خَشَعَ سَنَامُ الْبَعِيرِ ، إِذَا ذَهَبَ إِلَّا أَفْلَهُ .

﴿ خشف ﴾ انحاء والشين والفاء يدلُّ على الغموض والستر وما قارب ذلك . فالخُشَافُ : طائرُ الليل ، معروف^(٢) . والمخشف : الرجل الجريء على الليل . ويقال خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا ، إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ . والأخشف : البعير الذي غطى جلده الجرب ؛ لأنه إِذَا غَطَّاهُ فَقَدْ سَتَرَهُ . وسيف خَشِيفٌ : ماضٍ ، فِي ضَرْبَيْتِهِ غُمُوضٌ^(٣) . والخشفة : الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . ومما شذَّ عن الأصل للخشف : وهو الغزال . وهو صحيح . ويقولون - والله أعلم - إِنَّ الخشيف الثلج وبيس الزعفران^(٤) . وخشفت رأسه بالحجر ، إِذَا فَضَخْتَهُ . فَإِنْ كَانَ هَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثُ صَحِيحَةً فَقِيَاسُهَا قِيَاسُ آخَرَ ، وَهُوَ مِنَ الْمَشْمِ وَالْكَشْمِ .

﴿ خشل ﴾ انحاء والشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حقارة وصِغَرٍ . قالوا : الخشل الرديء من كلِّ شئٍ . قالوا : وأصله الصغار من القمل ، وهو الخشل . الواحدة [خشلة] . قال السَّخَّاحُ يصف عُقَابًا وَوَكْرَهُ :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَحْنَاشِ فِيهِ جَمَاهِمُنَّ كَالخِشَلِ النَّزِيعِ^(٥)

يقول : إِنَّ فِي وَكْرِهِ رِئُوسَ الْحَيَاتِ . ويقال لِرِئُوسِ الْحَيِّ ، مِنَ الْخِلَاطِ

(١) انظر خزانة الأدب (٢ : ١٦٦) .

(٢) وهو الذي يقال له الحفاش .

(٣) في الأصل : « في ضربيته غموض فيها » .

(٤) ذكر في القاموس ولم يذكر في اللسان .

(٥) دهوان السخاخ ٦١ واللسان (خشل) .

والأسورة خَشل . وهذا على معنى التشبيه، أو لأنَّ ذلك أصغرُ ما في الخلى . وكان الأصمى يُفسَّر بيت الشماخ على هذا . قال : وشبهه رءوس [الأحناس] بذلك ، وهو أشبه . ويقال إنَّ الخَشلَ البَيض إذا أخرج ما في جوفه . فإن كان هذا صحيحاً فلا شيء أحقرُ من ذلك . وهو قياس الباب .

﴿ خشم ﴾ الخاء والشين والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاعٍ . فالخيشوم : الأنف . والخشم : داءٌ يعتريه . والرجل الغليظُ الأنفِ خُشامٌ . والمُخشم : الذي تار (١) الشرابُ في خيشومه فسكير . وخياشيم الجبال : أنوفها .
وشدَّت عن الباب كلمةٌ إن كانت صحيحة . قالوا : خشم اللحمُ تغيَّر .

﴿ خشن ﴾ الخاء والشين و* التون أصلٌ واحدٌ ، وهو خلافُ اللين . ٢٠١
يقال شيءٌ خَشِنٌ . ولا يكادون يقولون في الحجرِ إلاَّ الأُشن . قال :
* [و] الحجرُ الأُشنُ والشنَّابةُ (٢) *

واخشوشنَ الرَّجُلِ ، إذا تَمَتَّنَ وترك التُّرفةَ . وكتيبة خشناء ، أى كثيرة السلاح .

﴿ خشى ﴾ الخاء والشين والحرف المعتل يدلُّ على خوفٍ وذُعْرٍ ، ثمَّ يحمل عليه المجاز . فالخشية الخوف . ورجلٌ خَشِيَانٌ . وخاشاني فلانٌ نخشيتُهُ ، أى كنتُ أشدَّ خشيةً منه .

والمجاز قولهم خَشِيتَ بمعنى عَلِمْتَ . قال :

ولقد خَشِيتُ بأنَّ من تَبِعَ الهدى سَكَنَ الجَنانَ مع النبيِّ محمدٍ (٣)

(١) في الأصل والمجمل : « سار » صوابه في اللسان .

(٢) انظر ما سبق في مادة نبي (١ : ٣٩١) ، وكذا اللسان (خشن) .

(٣) البيت في المجمل واللسان (خشى) .

أى علمتُ . ويقال هذا المكانُ أَخْشَى من ذلك ، أى أشدُّ خَوْفًا .
ومما شذَّ عن الباب ، وقد يمكن الجمعُ بينهما على بُعدٍ ، أَخْشَوْ : التمر الخشْف .
وقد خَشَتِ النَّخْلَةُ تُخْشُو خَشْوًا . وَالخَشِيُّ من اللحم ^(١) : اليباسُ .

﴿ خشب ﴾ الخاء والشين والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خشونةٍ وغلَظٍ .
فالأخشَبُ : الجَبَلُ الغليظُ . ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ، في مكة :
« لَا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاها » . يريد جبلَيْها . وقول القائل يصف بعميراً :

* تَحْسِبُ فَوْقَ السَّوْلِ مِنْهُ أَخْشَبًا ^(٢) *

فإنه شبهَ ارتناعه فوق الثوق بالجبل . والأخشَبُ السيفُ الذى بُدِيَّ طَبَعُهُ ؛
ولا يكون في هذه الحال إلا أخشَبًا . وسهمٌ مُخْشوبٌ وخشيبٌ ، وهو حين يُنْحَتُ .
وجَمَلٌ خشيبٌ : غليظٌ . وكلُّ هذا عندى مشتقٌّ من الخشَب . وتحشبت الإبل ،
إذا أكلت البييسَ من المرعى . ويقال جبهةٌ خَشَبَاءُ : كرهية يابسة ليست بمستوية .
وظليمٌ خشيبٌ : غليظٌ . قال أبو عبيد : الخشيبُ السِّيفُ الذى بُدِيَّ طَبَعُهُ ؛ ثمَّ
كثُرَ حَتَّى صارَ عندهم الخشيبُ الصَّقِيلَ .

﴿ خشر ﴾ الخاء والشين والراء يدلُّ على رداءةٍ ودُونٍ . فأخْشَارَةٌ :
ما بقى [على] المائدةِ ، مما لا خيرَ فيه . يقال خَشَرْتُ أَخْشِرَ خَشْرًا ، إذا بَقِيَتْ
الرَّدى ^(٣) . ويقال أخْشَارَةٌ من الشَّعيرِ : ما لا أُبَّ له ، فهو كالنخالة . وإنْ فُلَانًا
لَمِنْ خُشَارَةِ النَّاسِ ، أى رُذَالِهِمْ .

(١) في اللسان والمجمل : « من الشجر » .

(٢) وكذا في اللسان والمخصص (١٠ : ٧٧) ، فالضمير في « منه » للبعير ، لكن في
المجمل « منها » ، وضمير هذه للنوق .

(٣) في المجمل : « خشرت ذلك إذا بقيته » ، والمعنيان مذكوران في اللسان .

﴿ باب الخاء والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ خصف ﴾ الخاء والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اجتماعِ شيءٍ إلى شيءٍ . وهو مطرٌ دُ مستقيم . فالخصف خصفُ النعل ، وهو أن يطبَّق عليها مثلها . والمخصف : الإشقي والمخزرُ . قال الهذلي (١) :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيْزَةٍ سَوْدَاءَ رَوْنَةٍ أَنْفِهَا كَالْمَخْصَفِ (٢)
يعنى بفراشِ العزیزة عَشَّ العُقَابِ .

ومن الباب الاختصاف ، وهو أن يأخذ العريان على عورته ورقاً عريضاً أو شيئاً نحو ذلك يستترُّ به . والخصيفة : اللبنُ الرائبُ يُصَبُّ عليه الحليب .
ومن الباب ، وإن كانا يختلفان في أن الأول جمعُ شيءٍ إلى شيءٍ مطابقةً ، والثاني جمعه إليه من غير مطابقة ، قولهم حَبِلٌ خَصِيفٌ : فيه سوادٌ وبياضٌ . قال بعضُ أهلِ اللغة : كل ذى لونين مجتمعين فهو خَصِيفٌ . قال : وأكثَرُ ذلك السوادُ والبياضُ . وفرسٌ أَخْصَفُ ، إذا ارتفعَ الباقُ من بطنه إلى جنبَيْه .
ومن الباب الخَصَفَةُ ، وهى الجِلَّةُ من التَّمْرِ ؛ وتكون مَحْصُوفَةً . قال :

* تَبِيعُ بِنِيهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ (٣) *

ومن الذى شدَّ عن هذه الجملة قولهم للثاقَة إذا وضعت حَمَلَهَا بعد تسعة أشهر :
خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصَافًا ؛ وهى خِصُوفٌ .

(١) هو أبو كبير الهذلي ، من قصيدة له في ديوان الهذليين ٦٤ نسخة الشنيطى . والبيت منسوب إليه في اللسان (روث ، عزز ، خصف) .

(٢) الروثة : المنقار . وفي الأصل : « لوثة » ، صوابه من المصادر المتقدمة .

(٣) عجز بيت للأخطل في ديوانه ١٣١ واللسان (خصف) . وصدرة :

* نطاروا شقا لا ننتبى فعامر *

﴿ خصل ﴾ الخاء والصاد واللام أصل واحد يدلُّ على القَطْعِ والقِطْعَةِ

من الشيء، ثمَّ يُحْمَلُ عليها تشبيهاً ومجازاً. فالخِصْلُ القَطْعُ. وسيفٌ مَخْصَلٌ: قِطَاعٌ^(١).
والخِصْلَةُ من الشَّعْرِ معروفةٌ. والخِصْيَلَةُ: كلُّ لِحْمَةٍ فيها عَصَبٌ. هذا هو الأصل.

ومما يُحْمَلُ عليه الخِصْلُ أطرافُ الشَّجَرِ المتدلّيةُ. ومن هذا الباب الخِصْلُ ٢٠٢
في الرَّهَانِ، وذلك أن تُحْرِزَهُ. والذي يحرزه طائفةٌ من الشيء. ثمَّ قيل: في فلانٍ
خِصْلَةٌ حَسَنَةٌ وَسَيِّئَةٌ. والأصل ما ذكرناه.

﴿ خصم ﴾ الخاء والصاد والميم أصلان: أحدهما المنازعة، والثاني

جانبٌ وعاءٌ.

فالأوّلُ الخِصْمُ الذي يُحَامِيهِ. والدَّكْرُ والأُنْثَى فيه سواءٌ. والخِصَامُ: مصدرٌ
خاصمتهُ مُخَاصِمَةٌ وخِصَامًا. وقد يجمع الجمعُ على خُصُومٍ. قال:

* وقد جَنَفْتُ عَلَى خُصُومِي^(٢) *

والأصل الثاني: الخِصْمُ جانبُ العِدْلِ الذي فيه العُرْوَةُ. ويقال إنَّ جانب
كلِّ شَيْءٍ خِصْمٌ. وأخصامُ العَيْنِ: ما ضُمَّتْ عليه الأشْفَارُ. ويمكن أن يُجْمَعُ
بين الأصلين فيردُّ إلى معنَى واحدٍ. وذلك أنَّ جانبَ العِدْلِ مائلٌ إلى أحدِ الشَّقَيْنِ،
والخِصْمُ المنازِعُ في جانبٍ؛ فالأصل واحدٌ.

﴿ خصن ﴾ الخاء والصاد والنون ليس أصلاً. وفيه كلمةٌ واحدةٌ إنَّ

صَحَّتْ. قالوا: الخِصِينُ: الفَأْسُ الصَّغِيرَةُ.

(١) في اللسان أنه لفة في « المفصل ». فهو من باب الإبدال .

(٢) قطعة من بيت للبيد في اللسان (جنف) . وهو بتمامه :

إن امرؤٍ منعت أرومةَ عامرٍ ضيمي وقد جنفت على خصومي

﴿ خصي ﴾ الخاء والصاد والحرف المعتل كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها إلا مجازاً ، وهي قولهم خَصَيْتُ الفَحْلَ خَصِيْتًا . و « برئتُ إليك من الخِصاء » . ومعنى خَصَيْتُ فعلٌ مشتقٌّ من الخُصْيِ ؛ وهو إيقاعٌ به ، كما يقال ظَهَرَتْهُ وبطنته ، إذا ضربتَ ظَهْرَهُ وبطنه . فكذلك خَصَيْتَهُ : نزعته خُصِيَّتَهُ .

﴿ خصب ﴾ الخاء والصاد والباء أصلٌ واحد ، وهو ضدُّ الجَدْبِ . مكانٌ مُخْصَبٌ : خَصِيْبٌ . ومن الباب الخِصَابُ : نَحْلُ الدَّقْلِ (١) .

﴿ خصر ﴾ الخاء والصاد والراء أصلان : أحدهما البَرْدُ ، والآخِرُ وَسَطُ الشَّيْءِ .

فالأوَّلُ قولهم خَصِرَ الإنسانُ يَخْصِرُ خَصْرًا ، إذا آلمهُ البَرْدُ في أطرافه . وخَصِرَ يومنا خَصْرًا ، أي اشتدَّ بَرْدُهُ . ويومٌ خَصِرٌ . قال حسان :
رُبَّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرَ تَوْبِي سَبَطِ الْمِشِيءِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِيرِ (٢)
وأما الآخِرُ فالخَصْرُ خَصْرُ الإنسانِ وغيره ، وهو وَسَطُهُ المُسْتَدِقُّ فوق الوركين . والمُخْصَرُ : الدقيقُ الخَصْرُ . ومنه النَمْلُ المُخْصَرَةُ . وأما المُخْصَرَةُ فقَضِيْبٌ أو عصاً يكون مع الخاطب إذا تكلم ؛ والجمعُ مُخْاصِرٌ . قال :
* إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمُخْاصِرِ (٣) *

(١) الخِصَابُ : جمع خِصْبَةٍ ، بالفتح . والدقل ؛ بالتحريك : ضرب من التمر ردي .

(٢) ديوان حسان ٢٠٥ واللسان (خصر) . وقوله :

سَأَلْتُ حَسَانَ مِنْ أَسْوَالِهِ إِنَّمَا يَسْأَلُ بِالشَّيْءِ الْغَمْرِ
قَلْتُ أَسْوَالِي بِنُوكِبِ إِذَا أَسْلَمَ الْأَبْطَالُ عَوْرَاتِ الدَّبْرِ

(٣) صدره كما في اللسان (خصر) :

* يَكَادُ يَزِيلُ الْأَرْضَ وَقَعَ خَطَابِهِمْ *

وباء في شعر صفوان الأنصاري في البيان والتبيين (١ : ٣٨) :

ولا الناطق النخار والشيخ دغئل إذا وصلوا أيمانهم بالمخاصر

وإنما سُمِّيت بذلك لأنها تُوازِي خَصَرَ الإنسان. والمخَاصِرَة: أن يأخذ الرجل [بِيَدٍ آخَرَ (١)] ويتماشيان ويَدُ كُلِّ واحدٍ منهما عندَ خَصْرِ صاحبه. قال: ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى القَبَّةِ الخَضْرَاءِ تَمْشِي فِي مَرَمَرٍ مَسْنُونٍ (٢) وَخَصَرَ الرَّمْلَ: وَسَطَهُ. قال:

أَخَذَنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعَنهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُقَامٍ (٣)
والاختصار في الكلام: تَرَكَ فُضُولَهُ واستيجاز معانيه. وكان بعضُ أهل اللغة يقول الاختصار أخذُ أوساط الكلام وتَرَكَ شُعْبَهُ. ويقال إنَّ المخاصِرَةَ في الطَّرِيقِ كالمخازِمَةِ (٤). وقد ذُكِرَ. والله أعلم.

﴿باب الخاء والضاد وما يثلثهما﴾

﴿خضع﴾ الخاء والضاد والعين أصلان: أحدهما تطاؤنٌ في الشيء، والآخرُ جنسٌ من الصَّوت.

فالأوَّلُ الخُضُوعُ. قال الخليل. خضع خُضُوعاً، وهو الذلُّ والاستخداء. واختضع فلانٌ، أي تذلَّ وتناصر. ورجلٌ أخضعُ وامرأةٌ خَضَعاءُ، وهما الرَضِيانِ

(١) التكملة من الجمل واللسان.

(٢) لأبي دهب الجعي، كما في اللسان (خصر) والأغانى (٦: ١٥٧). وبروي لعبد الرحمن

ابن حسان.

(٣) أنشد صدره في الجمل واللسان. ولعله رواية في بيت معلقة زهير:

ظهرن من السوبان ثم جزعنه
على كل قيني قشيب ومقام

(٤) المخازمة، بالخاء المعجمة والزاي. وفي الأصل: «المخازمة» وفي الجمل: «المخادمة»،

حسوا بهما في اللسان (خزم)

بالذلِّ . قال العجاج :

وصرتُ عبداً للبعوضِ أخضماً يَمْصِنِي مَصَّ الصَّيِّ الْمُرْضِعَا^(١)
وقال غيره : خَضَعَ الرَّجُلُ ، وَأَخْضَعَهُمُ الْفَقْرُ . وَرَجُلٌ خُضِعَ : يَخْضَعُ الْكَلَّ
أَحَدٌ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الْخَضَعُ انْكَبَابٌ فِي الْعُنُقِ إِلَى الصَّدْرِ ؛ يُقَالُ رَجُلٌ أَخْضَعُ
وَعُنُقٌ خُضِعَ . قَالَ زهير :

وَرَكَاةٌ مُدْبِرَةٌ كِبْدَاءٌ مُقْبِلَةٌ قَوْدَاءُ فِيهَا إِذَا اسْتَعْرَضْتَهَا خَضَعُ^(٢)

قال بعض الأعراب : الْخَضَعُ فِي الظُّلْمَانِ : انْتِثَابٌ فِي أَعْنَاقِهَا . قَالَ أَبُو عمرو :

٢٠٣ * الْمُخْتَضِعُ مِنَ اللِّوَاهِمِ الْمُتَطَامِنُ رَأْسُهُ إِلَى أَسْفَلِ خُرْطُومِهِ . قَالَ النَّاقِمَةُ^(٣) :

أَهْوَى لَهَا أَمْعَرُ السَّاقِينَ مَخْتَضِعٌ خُرْطُومُهُ مِنْ دِمَاءِ الصَّيْدِ مَخْتَضِبٌ

قال ابن الأعرابي : الْأَخْضَعُ الْمُتَطَامِنُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّيْبِرِ : « أَنَّهُ كَانَ

أَخْضَعَ أَشْعَرَ » . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْخِضْعَانُ^(٤) أَنْ تَخْضَعَ الْإِبِلُ بِأَعْنَاقِهَا فِي السَّيْرِ ،

وهو أشدُّ الوَضْعِ . قَالَ : وَيُقَالُ أَخْضَعَهُ الشَّيْبُ وَخُضِعَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ اخْتَضَعَ

الْفَحْلُ النَّاقَةَ ، وَهُوَ أَنْ يُسَانَهَا^(٥) ثُمَّ يَخْتَضِعُهَا إِلَى الْأَرْضِ بَكَالِكَلِّهِ . وَيُقَالُ خَضَعَ

النَّجْمُ ، إِذَا مَالَ لِلْمَغِيبِ . قَالَ امرؤ القيس :

بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجُومُ خَوَاضِعٌ بَائِلٌ حِذَاراً أَنْ تَهَبَّ وَتُسَمَّعَا

(١) ديوان العجاج ٨٧ واللسان (خضم) .

(٢) قبله في ديوان زهير ٢٣٧ :

أفد لحقت بأولى القوم تحملي لما تذاب للمشبو به الفزع

(٣) ليس في ديوانه .

(٤) بالضم ، كالفيران والكفران ، وبالكسر ، كالوجدان .

(٥) يقال سان البعير الناقة يسانها مسانة وسنانا : عارصها للتخوخ لیسفدها .

قال ابن دريد: خَضَعَ الرَّجُلُ وأخَضَعَ، إذا لَانَ كَلَامُهُ. وفي الحديث: «نهى أن يُخَضِّعَ الرَّجُلُ لغير امرأته» أى يَلَيِّنُ كَلَامَهُ .

وأما الآخر فقال الخليل: الخَيْضَمَةُ: التَّفَافُ الصَّوْتِ فِي الحَرْبِ وَغَيْرِهَا . ويقال هو غُبَارُ المَعْرَكَةِ .

وهذا الذى قيل فى الغبار فليس بشيء؛ لأنه لا قياس له، إلا أن يكون على سبيل مجازة. قال لبيد في الخَيْضَمَةِ:

* الضار بون الهام تحت الخَيْضَمَةِ^(١) *

قال قوم: الخَيْضَمَةُ مَعْرَكَةُ القِتَالِ؛ لأنَّ الأقران يَخضعُ فيها بعضٌ لبعضٍ. وقد عادت الكلمة على هذا القول إلى الباب الأول.

قال ابن الأعرابي: وقع التوم في خَيْضَمَةٍ، أى صَخَبَ واختلاط. قال ابن الأعرابي: والخَيْضَمَةُ الصَّوْتُ الذى يُسَمَعُ مِن بطن الدابة إذا عدت، ولا يَدْرِى ماهو، ولا فَعَلَ من الخَيْضَمَةِ. قال الخليل: الخَيْضَمَةُ ارتفاعُ الصَّوْتِ فى الحَرْبِ وَغَيْرِهَا، ثم قيل لما يُسَمَعُ من بطن الفرس خَيْضَمَةٌ. وأنشد:

كَأَنَّ خَيْضَمَةَ بطنِ الجِوَا دِوعُوَةَ الذَّبِّ فى فدْفَدِ^(٢)

قال أبو عمرو: ويقال خَضَعَ بطنه خَيْضَمَةً، أى صوتاً.

(١) البيت من أرجوزة للبيد في ديوانه ٧-٨ وأما تلعب ٤٤٩ والمزانة (٤: ١١٧). وانظرها مع قصتها في المزانة وأما المرتضى (١: ١٣٤-١٤٧) والحيوان (٥: ١٧٣) والأغانى (١٤: ٩١-٩٢) والعمدة (١: ٢٧).

(٢) نسب في اللسان (خضم) لا يرى القيس.

قال بعضهم: الخضوع من النساء: التي تسمع لخواصرها صلصلةً كصوتِ خَضِيعَةِ الفرس . قال جنـدل^(١) :

ليست بسوداء خضوع الأعفاج سر داحه ذات إهاب مواج
قال أبو عبيدة: الخَضِيعَتانِ لِمَتَانِ مجوفتان في خاصرَتَي الفرس ، يدخلُ
فيهما الرِّيحُ فيسمع لهما صوتٌ إذا تَزَيَّدَ في مَشِيهِ . قال الأصمعيّ: يقال: «للسَّيِّاطِ
خَضَعَةٌ ، وللسَّيُوفِ بَضْعَةٌ» . فالخَضَعَةُ: صوتٌ وَقَعِهَا ، والبَضْعَةُ: قَطْعُهَا اللَّحْمِ .

﴿ خضف ﴾ الخاء والضاد والفاء ليس أصلاً ولا شغل به^(٢) . ويقولون
خَضِفْ إذا خَضَمَ^(٣) . والخَضَفُ: البَطِيخُ ، فيما يقولون .

﴿ خضل ﴾ الخاء والضاد واللام أصلٌ واحد يدلُّ على نَعْمَةٍ ونَدَى .
يقال أَخْضَلَ المَطْرُ [الأَرْضَ] فهو مُخْضِلٌ ، والأَرْضُ مُخْضَلَةٌ . وأخضَلَ الشَّيْءَ :
ابْتَلَى . والخَضِلُ: النَّبَاتُ النَّاعِمُ . ويقال إِنَّ الخَضِيلَةَ الرَّوْضَةَ . ويقال لامرأة الرَّجُلِ
خَضَانَةٌ^(٤) ، وهو من هذا وذلك ، كما سُمِّيَتْ طَلَّةً ، لأنها كالطَّلِّ في عَيْنِهِ .
وكل نِعْمَةٍ خَضَلَةٌ . قال :

إذا قلتُ إِنَّ اليَوْمَ يَوْمُ خَضَلَةٍ ولا شرزَ لا قَيْتُ الأُمُورِ البَجَارِيَا^(٥)

(١) هو جنـدل بن المنى الطهوي ، أحد رجازهم .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) خضم ، بالخاء والضاد المعجمتين ، أى شرط . ومثله « حضم » بالهملتين . وفي الأصل:
« خضم » ، تحريف . وفي الجمل: « حبق » .

(٤) قال بعض سجمة فتيان العرب : « تَمَنَيْتُ خَضَلَةً ، ونَمَلِينَ وَحَلَةً » .

(٥) لمرداس الدبيري ، كما في اللسان (خضل ، شرز) . وفي الأصل: « ولا شر » ، صوابه
في الجمل واللسان . والشرز : الشديدة من شدائد الدهر .

﴿ خضم ﴾ الخاء والضاد والميم أصلان : جنسٌ من الأكل ، والآخر يدلُّ على كثرةٍ وامتلاء .

فالأول الخضم ، وهو المضغ بأقصى الأضراس . وفي الحديث : « تخضمون ونقضم ، والموعد الله » .

والأصل الآخر : الخضم : الرجل الكثير العطية . والخضم : الجمع الكثير . قال :

* فاجتمع الخضم والخضم ^(١) *

وأما المسن ^(٢) فيقال له الخضم تشبيهاً ، وإنما ذاك من قياس الباب ؛ لأنه يسقى ماء كثيراً . وحجته قول أبي وجزة :

* على خضم يسقى الماء عجاج ^(٣) *

ومن الباب الخضمة ، وهي عظمة الذراع ، وهو مستغلظها . ويقال إن معظم ٢٠٤ كل شيء خضمة .

﴿ خضن ﴾ الخاء والضاد والنون أصلٌ واحد صحيح . فالخاضنة :

المنازلة . قال الطرماح :

وألقت إلى القول منهن زولة تخاضن أو ترنو لقول المخاضن ^(٤)

(١) للمعاج في ديوانه ٦٣ واللسان (خضم) . وبعده :

* فخطموا أمرهم وزموا *

(٢) المسن : الذي يسن عليه الحديد ونحوه . وأخطأ بعض اللغويين فجعله المسن من الإبل .

(٣) صدره كما في اللسان (خضم) :

* حرى موقعة ماج البنان بها *

(٤) ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان (خضن) . وفي صلب الديوان :

وألقت إلى القول منهن زولة تلاحن أو ترنو لقول الملاحن

وهذه الرواية أيضا في اللسان (لحن) .

﴿ خَضِبَ ﴾ الخاء والضاد والباء أصل واحد، وهو خَضِبُ الشَّيْءِ .
يقال خضبت اليدَ وغيرها أَخَضِبُ . ويقال للظلم خاضِبٌ ، وذلك إذا أكلَ
الرَّيْبِعَ فاحمرَّ ظُنْبُوياه أو اصفرَّ . قال أبو دُوَادَ :

له ساقا ظليم خا ضب فوجي بالرُعْبِ^(١)

ولا يقال إلا للظلم، دُونَ النعامِ . يقال: امرأةٌ خُضِبَةٌ : كثيرة الاختضاب .
ويقال [خَضِبَ] النَّخْلُ ، إذا اخضرَّ طَلْعُهُ . وقال بعضهم : خضب الشجر
يخضِبُ^(٢) إذا اخضرَّ ؛ واخضَوْضَبَ . والكفُّ الخَضِيبُ : نجم ؛ وهذا على
التشبيه . وأما الإِجَانَةُ وتسميتهم إِيَّاهَا الخَضَبُ فهو في هذا ؛ لأنَّ الذي يُخَضَّبُ به
يكون فيها^(٣) .

﴿ خَضَدَ ﴾ الخاء والضاد والdal أصل واحد مطرِدٌ ، وهو يدلُّ على
تَنَنٍّ في شيءٍ لَيِّنٍ . يقال اخضد العود الخَضَاداً ، إذا تَنَنَّى من غير كَسْرٍ . وخَضَدْتُهُ :
تَمَنَيْتُهُ . وربما زادوا في المعنى فقالوا : خَضَدْتُ الشجرةَ ، إذا كَسَرْتَ شوكتها .
ونباتٌ خَضِيدٌ . والأصلُ هو الأوَّلُ ؛ لأنَّ الخَضِيدُ هو الرِّبَّانُ النَّاعِمُ الذي يَتَنَنَّى
لِلْيَنَةِ . فأما قولُ النَّابِغَةِ :

يَمْدُهُ كُلُّ وادٍ مُتَرَبِّعٍ لِحَبِّ فِيهِ رُكَّامٌ مِنَ التَّيْبُوتِ وَالخَضَدِ^(٤)

- (١) البيت يروى من قصيدة لعقبة بن سابق في كتاب الحيل لأبي عبيدة ١٥٧ - ١٦٠ .
ونسب إلى أبي دُوَادَ في اللسان (خَضِبَ) وكلمة « خاضِب » ساقطة من الأصل .
(٢) يقال ، من بابي ضرب وتعب ، وكذا خضب ، بالبناء للمفعول .
(٣) في الأصل : « فيكون فيها » .
(٤) ديوان النابغة ٢٦ واللسان (خضد ، نبت) .

فإنه يقال : أَخْضَدَ مَا قُطِعَ مِنْ كُلِّ عُودٍ رَطْبٌ . ويقال خَضَدَ البعيرُ عُنُقَ البعيرِ ، إذا تقاطلا فَتَنَى أَحَدُهُمَا عُنُقَ الْآخَرَ .

﴿ خضِر ﴾ الخاء والضاد والراء أصلٌ واحدٌ مستقيم ، ومحمولٌ عليه . فالخضرة من الألوان معروفة . وَالخُضْرَاءُ : السَّمَاءُ ، لِلْوَنَاهَا ، كَمَا سُمِّيَتْ الْأَرْضُ الْغَبْرَاءُ . وكتيبة خضراء ، إذا كانت عَليَّيْهَا^(١) سواد الحديد ، وذلك أن كلَّ مَا خَالَفَ الْبِيضَ فَهُوَ فِي حَيْزِ السَّوَادِ ؛ فَلِذَلِكَ تَدَاخَلَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ ، فَيُسَمَّى الْأَسْوَدُ أَخْضَرَ . قال الله تعالى في صفة الجنَّتين : ﴿ مُدْهَامَتَانِ ﴾ أى سَوْدَاوَانِ . وهذا من الخضرة ؛ وذلك أن النَّبَاتَ الْفَاعِمَ الرَّيَّانَ يُرْمَى لِشِدَّةِ خُضْرَتِهِ مِنْ بَعْدِ أَسْوَدِ . ولذلك سُمِّيَ سَوَادُ الْعِرَاقِ لِكثْرَةِ شَجَرِهِ . وَالخُضْرُ : قَوْمٌ سُمُّوا بِذَلِكَ لِسَوَادِ أَلْوَانِهِمْ . وَالخُضْرَةُ فِي شِيَاتِ الْخَيْلِ : الْعَبْرَةُ تَخَالَطُهَا دُهْمَةٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةَ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ^(٢)
فإنه يقول : أَنَا خَالِصٌ ؛ لِأَنَّ أَلْوَانَ الْعَرَبِ سُمْرَةٌ^(٣) . فَأَمَّا الْحَدِيثُ : « إِيَّاكُمْ وَخُضْرَاءَ الدِّمَنِ » فَإِنَّ تِلْكَ الْمَرْأَةَ الْحَسَنَاءَ فِي مَنبِتِ سَوْءٍ ، كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ نَاضِرَةٌ فِي دِمْنَةِ بَعْرِ . وَالخَاضِرَةُ : بَيْعُ الثَّمَارِ قَبْلَ بَدْوِّ صِلَاحِهَا ؛ وَهُوَ مِنْهُيٌّ عَنْهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « خُضْرُ الْمَزَادِ » فَيُقَالُ إِنَّهَا الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا بَقَايَا مَاءٍ فَاخْضَرَّتْ مِنَ الْقَدَمِ ، وَيُقَالُ بَلْ خُضِرُ الْمَزَادِ الْكُرُوشُ .

(١) في الجمل : « إذا غلب عليها لبس الحديد » .

(٢) البيت للفضل بن العباس الهمبي كما في رسائل الجاحظ ٧١ والكامل ١٤٣ ليسك ومجمع المرزباني ٣٠٩ وكتايب الجرجاني ٥١ والأضداد ٣٣٥ . ونسب في اللسان (خضر) إلى عتبة بن أبي لهب ، وفي رسائل الجاحظ أيضا إلى عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي .

(٣) في الجمل : « السدرة » .

ويقال إن الخَضَارَ البقلُ الأوَّلُ .
 فأما قوله : « ذهب دمه خضراً » ، إذا طُلَّ . فأحسبه من الباب . يقول : ذهب
 دمه طرياً كالقَبَاتِ الأخضر ، الذي إذا قُطِع لم يُنتَفِع به بعد ذلك وبطل وذبل .
 فأما قولهم إنَّ الخَضَارَ اللَّبَنُ الذي أكثر ماؤه ، فصحيحٌ ، وهو من
 الباب ؛ لأنه إذا كان كذا غلبَ الماء ، والماء يسمَّى الأسمِرَ . وقد قلنا إنهم
 يسمُّون الأسودَ أخضرَ ، ولذلك يسمَّى البحرُ خضرةً .

﴿ باب الخاء والطاء وما يشتمهما ﴾

﴿ خطف ﴾ الخاء والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ مطرِد منقاس ، وهو
 استلابٌ في خفة . فالخَطَفُ الاستلاب . تقول . خَطَفْتُهُ أَخْطَفُهُ ، وخَطَفْتُهُ أَخْطَفُهُ .
 وبرقٌ خاطفٌ لنور الأبصار . قال الله تعالى : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخِطِفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾^(١) .
 والشيطان يخِطِفُ السَّمْعَ ، إذا استرق . قال الله تعالى : ﴿ إِيَّامِنَ خَطِفَ الْخَطْفَةِ ﴾ .
 ٢٠٥ ويقال للشيطان : « الخَطَافُ » ، وقد جاء هذا الاسم في الحديث : ^(٢) . وجمل
 خَيْطَفٌ : سريع المرّة . وتلك السُرعة الخَيْطَفِي . قال :

* وَعَمَقًا بَاقِي الرَّسِيمِ خَيْطَفًا^(٣) *

وبه سُمِّي الخَطْفِي ، والأصل فيه واحد ؛ لأنَّ السَّرْعَ يَقْلُ بُثُّ قَوَائِمِهِ عَلَى
 الأَرْضِ ، فكأنه قد خَطَفَ الشَّيْءَ . ويقال هو مُخَطَفُ الحَشَا ، إذا كان منظوياً

(١) قراءة فتح الطاء أعلى ، ونسب في اللسان قراءة الكسر إلى يونس . وانظر تفسير أبي حيان
 (١ : ٨٩ - ٩٠) .

(٢) هو حديث علي : « نفقتك رياء وسمة للخطاف » .

(٣) البيت لعوف ، جد جرير بن عطية بن عوف ، وبهذا لقب « الخطفي » .

الحشا . وذلك صحيح ، لأنه كأن لحمه خُطِفَ منه فرقٌ ودَقٌّ . فأما قولهم : رمى الرميّة فأخطفها ؛ إذا أخطأها ، فممكنٌ أن يكون من الباب ، [ويمكن أن يكون] الفاء بدلاً من الهمزة . قال :

* إذا أعابَ صَيِّدُهُ أو أَخْطَفَا^(١) *

والخُطَافُ : طائرٌ ، والقياس صحيح ، لأنه يُخْطَفُ الشيءُ بِمِخْلَبِهِ . يقال : لخاليب السباع خطاطيفها . قال :

إذا عَلِمْتُ قِرْوَنًا خَطَّاطِيفُ كَمَهْ رَأَى المَوْتَ بِالْعَيْنَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا^(٢)
والخُطَافُ : جديدةٌ حَجَنَاءٌ ؛ لأنه يُخْتَطَفُ بها الشيءُ ، والجمع خطاطيف .
قال النابغة :

خطاطيفُ حُجْنٌ في حبالٍ مَتِينَةٍ تُمَدُّ بِهَا أَيْدِي إِلَيْكَ نَوَازِعُ^(٣)

﴿ خطل ﴾ الخلاء والطاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استرخاء واضطراب ، قياسٌ مطرد . فالخُطَلُ : استرخاء الأذن . يقال أذُنٌ خَطَلَاءٌ ، وَثَلَةٌ خُطَلٌ ، وهي الغنم المسترخية الأذان . قال :

إذا هَدَفُ المِرْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الخُطَلِ^(٤)
وَرُمِحُ خُطَلٍ : مضطرب . ويقال للأحمق خُطِلٌ . والخُطَلُ : المنطقُ الفاسد .

(١) للعمانى الراجز ، كما في اللسان (خطف) وقبلة :

* فاقض قد فات العميون الطرفا *

(٢) لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (خطف) .

(٣) ديوان النابغة ٥٥ واللسان (خطف) .

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهنلي في ديوانه ٤٣ واللسان (هدف ، عزل ، صفا) . وسيعيده

في (ضفو) وروى : « المزاب » بالباء بدل اللام ، وهما بمعنى .

وزعم ناسٌ أنّ الجوادَ يسمّى خَطِلاً، وذلك لسُرْعته إلى العطاء . ويقال امرأةٌ خَطَّالَةٌ : ذاتُ رِيبةٍ ، وذلك لخطّها . والأصل واحدٌ .

﴿ خطم ﴾ الخاء والطاء والميم يدلُّ على تقدُّمِ شيءٍ في نُتُوِّه يكون فيه . فالخاطم الأنوف ، واحدها مَخْطِم . ورجلٌ أخْطَمُ : طويلُ الأُف . والخطام للبعيرِ سُمِّيَ بذلك لأنّه يقع على خَطْمه . ويقال إنَّ الخُطْمَةَ^(١) رَعْنُ الجَبَلِ . فهذا هو الباب .

وقد شذت كلمةٌ واحدةٌ ، قالوا : بُسْرٌ مُحْطَمٌ ، إذا صارت فيه خُطوط .

﴿ خطأ ﴾ الخاء والطاء والحرف المعتلّ والمهموز ، يدلُّ على تعدّي الشيء ، والذهاب عنه . يقال خَطَوْتُ أَخْطُو خَطْوَةً . وَالخَطْوَةُ : ما بين الرَّجْلَيْنِ . وَالخَطْوَةُ : المرّة الواحدة .

والخطّاء من هذا ؛ لأنّه مجاوزة حدِّ الصواب . يقال أخْطَأَ إذا تعدّى الصَّواب . وَخَطِيءٌ يَخْطِئُ ، إذا أذنب ، وهو قياسُ الباب ؛ لأنّه يترك الوجه الخَيْرَ .

﴿ خطب ﴾ الخاء والطاء والباء أصلان : أحدهما الكلامُ بين اثنين ، يقال خاطبه يُخاطبه خِطاباً ، والخُطْبَةُ من ذلك . وفي النَّسَاحِ الطَّلَبُ أن يزوج ، قال الله تعالى : ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ . والخُطْبَةُ : الكلامُ المخطوب به . ويقال اختطب القومُ فلاناً ، إذا دعوهُ إلى تزوج صاحبته . والخطب : الأمرُ يقع ؛ وإنما سُمِّيَ بذلك لما يقع فيه من التّخاطب والمراجعة .

(١) لم ترد هذه الكلمة في اللسان والقاموس . ووردت في الأصل والمجمل بهذا الضبط .

وأما الأصل الآخر فاختلاف لَوَيْنِ . قال الفراء : الخطباء : الأتان التي لها خَطٌّ أسودٌ على مَتْنِهَا . والحمار الذكور أخطبُ . والأخطبُ : طائرٌ ، وعلقه يختلف عليه لوانان . قال :

* إذا الأخطبُ الداعي على الدَّوْحِ صَرَّصَرًا ^(١) *

وَأخطبان : الحنظلُ إذا اختلف ألوانه . والأخطبُ : الحمار تعلوه خُضرة . وكلُّ لونٍ يشبه ذلك فهو أخطبُ .

﴿ خطر ﴾ الخاء والطاء والراء أصلان : أحدهما القَدْرُ والمكانة ، والثاني اضطرابٌ وحركة .

فالأوّل قولهم لنظير الشيء خَطِيرُهُ ^(١) . ولِفِلانٍ خَطَرٌ ، أى منزلةٌ ومكانةٌ تفاظُرُهُ وتصلحُ لِمَثَلِهِ .

والأصل الآخر قولهم : خطر البعير بذنبه خَطَرَانًا . وخَطَرَ ببالي كذا خَطَرًا ، وذلك أن يمرَّ بقلبه بسرعةٍ لا تُبْثَ فيها ولا يُبْطَأُ . ويقال خَطَرَ في مِشْيَتِهِ . ورجلٌ خَطَّارٌ بالرُّمَحِ ، أى مَشَّالًا بِهِ ^(٢) طَعَانٌ . قال :

* مَصَالِيْتُ خَطَّارُونَ بِالرُّمَحِ فِي الوَعْيِ ^(٤) *

ورمَحُ خَطَّارٌ : ذُو اهْتِرَازٍ . * وَخَطَرَ الدَّهْرُ خَطْرَانَهُ ، كما يقال ضَرَبَ ضَرْبَانَهُ . ٢٠٦
وَالخَطْرَةُ : الذِّكْرَةُ . قال :

(١) صدره كما اللسان (خطب ، مرر) :

* ولا أثنى من طيرة عن مريرة *

(٢) يقال هو خطير له وخطر أيضا .

(٣) كتب في الأصل « مشابه » .

(٤) ورد هذا الصدر في الجبل واللسان .

بينما نحنُ بالبلاكتِ فالقا عِ سِراعًا والعيسُ تهوى هُوَيًا^(١)
خَطَرَتْ خَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِكَ وَهَذَا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا

﴿ باب الخاء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خظى ﴾ الخاء والطاء والياء ليس في الباب غيره ، وهو يدلُّ على
١ اكتنازِ الشَّىء . ولا يكادُ يقال هذا إلا في اللحم ؛ يقال خَظِي لحمه ، إذا اكتنَزَ^(٢) .
ولحمه خَظًا بَظًا . ورجلٌ خَظَوَانٌ : ركب لحمه بعضه بعضًا .

﴿ باب الخاء والعين وما يثلثهما ﴾

اعلم أن الخاء لا يكاد يأتلف مع العين إلا بدخيل ، وليس ذلك في شئٍ
أصلاً . فانخَيْعِل : قميصٌ لا كُمِّي له^(٣) . قال :

* عَجَّوزٌ عَلَيْهَا هِذْمِلٌ ذَاتُ خَيْعِلٍ^(٤) *

وانخَيْعِل : الذئب ، والقول . ويقال الخَيْعَامَةُ نَعْتٌ سَوَاءٌ لِلرَّجُلِ . وَلَا مُعْوَلٌ
عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ ، لَا يَنْقَاسُ .

(١) نسب في الحماسة (٧٣:٢) واللسان (بلكت) إلى بعض القرشيين - وفي حواشي اللسان:
حو أبو بكر بن عبد الرحمن بن السور بن مخرمة . ونسبه ياقوت في معجم البلدان إلى كثير .

(٢) في اللسان : « قال ابن فارس : خظى وخظى بالفتح أكثر » .

(٣) في الأصل : « لا كم له » ، والوجه ما أثبت من اللسان . وفي المجمل : « لا كين له » . والمألوف
في عبارة اللغويين التعبير الذي تحذف فيه النون . ينظر فيه إلى أن اللام كالمحمة ، لا يعتد بها في هذا
الموضع . وانظر ما سيأتى في ص ٢٥٣ س ٨ .

(٤) لتأبط ، كما في اللسان (هدمل) . وصدوره :

* نهضت إليها من جنوم كأنها *

﴿ باب الخاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خفق ﴾ الخاء والفاء والقاف أصلٌ واحد يرجع إليه فروعه ، وهو الاضطراب في الشيء . يقال خفق العلم يخفق . وخفق النجم ، وخفق القلب يخفق خفقاناً . قال :

كأنّ قطاةً علقت بجناحها على كيدى من سيدة الخفقان^(١)
ويقال أخفق الرجل بثوبه ، إذا ألمع به . ومن هذا الباب الخفق ، وهو كلُّ ضربٍ بشيءٍ عريض . يقال خفق الأرض بنعله . ورجل خفاق القدم ، إذا كان صدره قدمه عريضاً . والمخفق : السيف العريض . ويقال إن الخفقة الفازة^(٢) ، وسميت بذلك لأن الرياح تخفق فيها .

ومن الباب ناقة خفيق^(٣) : سريعة . وخفق السراب ؛ اضطرب . وخفق الرجل خفقةً ، إذا نَعَس . والخافقان : جانبيا الجوّ . وامرأة خفاقة الحشا ، أى خميصة البطن ، كأن ذلك يضطرب . وأما قولهم أخفق الرجل ، إذا غزا ولم يصب* شيئاً ، فيمكن أن يكون شاذاً عن الباب ، ويمكن أن يقال : إذا لم يصب فهو مضطرب الحال ؛ وهو بعيد . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أيُّما سريّةً غزت فأخفقت كان لها أجرها مرتين » . وقال عنتره :

(١) البيت لعروة بن حزام من قصيدة في ديوانه نسخة الشنقيطي بدار الكتب المصرية ، ورواها القائل في النوادر ١٥٨ - ١٦٢ . وعدتها تسعة أبيات ومائة .
(٢) شاهده قول العجاج :

* وخفقة ليس بها طوئى *

(٣) في الأصل : « ناقة خفيق شريع » ، محرف .

فِيخْفِقُ مَرَّةً وَيُفِيدُ أُخْرَى وَيَفْجَعُ ذَا الضَّغَائِنِ بِالْأَرِيْبِ^(١)
 ﴿خَفِيَ﴾ الخفاء والفاء والياء أصلان متباينان متضادان . فالأول السُّتْرُ ،
 والثاني الإظهار .

فالأول خَفِيَ الشَّيْءُ يَخْفَى ؛ وأخْفَيْتُهُ ، وهو في خَفِيَّةٍ وَخَفَاءٍ ، إذا سَتَرْتَهُ .
 ويقولون : بَرِحَ الْخَفَاءُ ، أي وَضَحَ الْمَرُّ وَبَدَأَ . ويقال لما دُونَ رِيَشَاتِ الطَّائِرِ
 العشر ، اللواتي في مقدم جناحه : الخوافي . والخوافي : سَمَفَاتٌ يَلِينُ قَلْبُ النَّخْلَةِ .
 والخافي : الجن . ويقال للرجل المستتر مستخفٍ .
 والأصل الآخر خفا البرق خَفُوءاً ، إذا لمع ، ويكون ذلك في أدنى ضعف .
 ويقال خَفَيْتُ [الشَّيْءَ] بَغَيْرِ أَلْفٍ ، إذا أَظْهَرْتَهُ . وَخَفَا الْمَطَرُ الْفَارَ مِنْ جِحْرَتِهِمْ :
 أَخْرَجَهُمْ . قال امرؤ القيس :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّ مَا خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ سَحَابٍ مُرْكَبٍ^(٢)

ويقرأ على هذا التأويل : ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادَ أَخْفِيهَا^(٣)﴾ أي أَظْهَرُهَا .

﴿خَفَّتْ﴾ الخفاء والفاء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو إِسْرَارٌ وَكْتَانٌ .
 فَانْخَفَّتْ : إِسْرَارَ النَّطْقِ . وَتَخَفَّتَ الرَّجُلَانِ . قال الله تعالى : ﴿يَتَخَفَتُونَ
 بَيْنَهُمْ﴾ . ثم قال الشاعر :

(١) البيت في اللسان (خفق) برواية : « ويصيد أخرى » .

(٢) ديوان امرئ القيس ٨٦ واللسان (خفي) ونوادير أبي زيد ٩ والقال (١ : ٢١١)
 والمخصص (١٠ : ٤٦) .

(٣) هذه قراءة أبي الدرداء وابن جبير والحسن ومجاهد وحيد ، ورويت عن ابن كثير وعاصم
 وسائر القراء بضم الهمزة . تفسير أبي حيان (٦ : ٢٣٢) .

أُخاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهْنَ تَخَاؤُتٌ وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفْتُ (١)

﴿ خفج ﴾ الخاء والفاء والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الاستقامة .

فالأخفج: الأعوج الرُّجُلُ ؛ والمصدر الخنَّج ، ويقال إنَّ الخفَّج * الرُّعدة . وهو ٢٠٧
ذاك القياس .

﴿ خفد ﴾ الخاء والفاء والdal أصلٌ واحدٌ ، وهو من الإسراع . يقال

خَفَدَ الظَّليمُ : أَسْرَعَ فِي مَرَّةٍ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ خَفِيدًا .

﴿ خفر ﴾ الخاء والفاء والراء أصلان : أحدهما الحياء ، والآخِرُ المحافظة

أَوْ ضِدَّهَا .

فالأوَّلُ الْخَفْرُ . يُقَالُ خَفِرَتِ الْمَرْأَةُ : اسْتَحْيَتْ ، تَخْفَرُ خَفْرًا ، وَهِيَ

خَفِيرَةٌ . قَالَ :

* زَانَهُنَّ الدَّلُّ وَالْخَفْرُ *

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَيُقَالُ خَفِرْتُ الرَّجُلُ خُفْرَةً ، إِذَا أُجْرَتَهُ وَكُنْتَ لَهُ خَفِيرًا .

وَتَخْفَرْتُ بِفُلَانٍ ، إِذَا اسْتَجَرْتَهُ بِهِ . وَيُقَالُ أَخْفَرْتُهُ ، إِذَا بَعَثْتَ مَعَهُ خَفِيرًا .

وَأَمَّا خِلَافُ ذَلِكَ فَأَخْفَرْتُ الرَّجُلَ ، وَذَلِكَ إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ . وَهَذَا

كَلِيبَابِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي خَفِيمٍ وَأَخْفَيْتُ .

﴿ خقع ﴾ الخاء والفاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التزاق شيء

بشيءٍ لِضَرِّ يَكُونُ . يُقَالُ أَخْقَعَ الرَّجُلُ عَلَى فَرَّاشِهِ ، إِذَا لَزِقَ بِهِ مِنْ مَرَضٍ .

(١) البيت في اللسان (خفت)، وقد سبق في (جهر ١ : ٤٨٧) . وفي الأصل «اخافت»

ويقال خَفَعَ الرَّجُلُ ، إذا التزق بطنه بظهره . ومنه قول جرير :

* رَعْدًا وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُخَفَعُ^(١) *

وذكر ناسٌ : انخفعت كبده من الجوع ، إذا انقطعت . وأنشدوا هذا البيت ؛ وهو قريبٌ من الأول . وقال بعضهم : الأخضع الرجل الذي كأنَّ به ظلمًا إذا مشى . ويقال : الخوفَع الواجم المكتئب . ويقال خَفَعْتُهُ بالسَّيفِ ، إذا ضربته به . والقياس واحد .

﴿ باب الخاء واللام وما يشلها ﴾

﴿ خلم ﴾ الخاء واللام والميم أصلٌ واحد يدل على الإنفِ والملازمة . فالخلم : كِناس الظبي ، ثم اشتق منه الخلم ، وهو الخلدن . والأصل واحد .

﴿ خلو ﴾ الخاء واللام والحرف المعتل أصلٌ واحد يدل على تعرّي الشيء من الشيء . يقال هو خِلْوٌ من كذا ، إذا كان عرًا وامنه . وخَلَّتِ الدار وغيرها تخلو . والخَلِيّ : الخالي من الغم . وامرأةٌ خَلِيَّةٌ : كنايةٌ عن الطلاق ، لأنها إذا طلقت فقد خَلَّتْ عن بعلمها . ويقال خَلَا لِي الشئ وأخلى . قال :

أعاذلُ هل يأتي القَبائلَ حَظُّها مِنِ المِوتِ أم أخلى لنا المِوتَ وَخَدنا^(٢)

والخَلِيَّةُ : الناقة تُعَطَّف على غير ولدها ، لأنها كأنها خَلَّتْ من ولدها الأول . والقرون الخالية : المواضي . والمكان الخلاء : الذي لا شيء به . ويقال

(١) ديوان جرير ٤٤٩ واللسان (خفع) . وصدرة :

* يمشون قد نفخ المزير بطونهم *

(٢) لعن بني أوس المزني ، كما في اللسان (خلا) .

ما في الدار أحدٌ خلا زيدٌ وزيداً ، أى دَعِ ذِكْرَ زيدٍ ، اخلُ من ذِكْرِ زيدٍ .
ويقال : اقلنْ ذاكَ وخَلَاكَ ذَمٌّ ، أى عَدَاكَ وخَلَوْتَ منه وخلا منك .

ومما شَدَّ عن البابِ الخَلِيَّةِ : السفينة ، وبيت النحل . واخلأ : الحشيش .
وربَّما عَبَّرُوا عن الشيء الذى يخلو من حافظه بأخلأة ، فيقولون : هو خَلَاةٌ
لكذا^(١) ، أى هو مَن يُطَمَعُ فيه ولا حافظَ له . وهو من البابِ الأوَّلِ .
وقال قوم : الخَلِيُّ القَطْعُ ، والسيفُ يَخْتَلِي ، أى يَقْتَطِعُ . فكانَ الخِلا سُمِّيَ
بذلكَ لأنه يُخْتَلَى ، أى يُقَطَعُ .

ومن الشاذِّ عن البابِ : خلا به ، إذا سَخِرَ به .

﴿ خلب ﴾ الخاء واللام والياء أصولٌ ثلاثة : أحدها إمالة الشيء

إلى نفسك ، والآخِرُ شئٌ ؛ يشمل شيئاً ، والثالثُ فسادٌ فى الشيء .
فالأوَّلُ : مِخْلَبُ الطائرِ ؛ لأنه يَخْتَلِبُ به الشيء إلى نفسه . والمِخْلَبُ : المِنْجَلُ
لا أسنانَ له . ومن البابِ الخِلَابَةُ : الخِدَاعُ ، يقال خَلَبَهُ بمنطقه . ثمَّ يحمل على
هذا ويُشْتَقُّ منه البَرَقُ الخَلْبُ : الذى لا ماءَ معه ، وكأنَّه يَخْدَعُ ، كما يقال
للسَّرَابِ خادعٌ .

وأما الثانى : فأخْلَبُ اللَّيْفِ ، لأنه يشمل الشجرة . وأخْلِبُ ، بكسر الخاء :
حِجَابُ القَلْبِ ، ومنه قيل للرجل : « هو خَلْبُ نِساءِ » ، أى يَحِبُّهُ النساءُ .

(١) لم يرد هذا التعبير في المعاجم المتداولة صريحاً . وأصل الخلة الطائفة من الخلا . وفي اللسان :
« وقول الأعشى :

وحول بكر وأشياءها ولست خلاة لمن أوعدن

أى لست بمنزلة الخلة بأخذها الأخذ كيف شاء ، بل أنا في عز ومنعة . »

والثالث : الخُلب ، وهو الطَّين والحُمأة ، وذلك ترابٌ يفسده . ثم يشتق ٢٠٨ منه امرأةٌ خَلْبِيٌّ ، وهي * الحُمَاء . وليست من الخِلاية . ويقال للمهزولة خَلْبِيٌّ أيضاً . فأما الثوب الخَلْب فيقولون : إنه الكثيرُ الألوان ، وليس كذلك ، إنما الخَلْبُ الذي نُقِشَ نقوشاً على صورِ تخالِب ، كما يقال مُرَجَلٌ للذي عليه صُورُ الرِّجال (١) .

﴿ خَلِج ﴾ الخاء واللام والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لَيٍّ وَقَتْلٍ وَقِلَّةٍ استقامة . فمن ذلك الخَلِيجُ ، وهو ماءٌ يميلُ مَيْلَةً عن مُعْظَمِ الماءِ فيستقرُّ . وخليجا النَّهرُ أو البحرُ : جناحاه (٢) . وفلان يتخالَجُ في مِشيته ، إذا كان يتمايلُ . ومن ذلك قولهم : خالَجني عن الأمر ، أي شَفَلاني ، لأنه إذا شغله عنه فقد مال به عنه . والخلوجة : الطَّعنة التي ليست بمستوية ، في قول امرئ القيس :

نَطَعْنُهُمْ سُلْكَى وَخَلُوجَةً كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ (٣)

فالسُّلْكَى : المستوية . والخلوجة : المنحرفة المائلة .

ومنه قولهم : خالَجْتُ الشَّيءَ من يده ، أي نزعتُه . وخالَجْتُ فلاناً : نازعتُه . وفي الحديثِ في قراءة القرآن : « لَعَلَّ بَعْضَكُمْ خالَجِنِيهَا (٤) » . والخلِيجُ : الرَّسَنُ ، سُمِّيَ بذلك لأنه يُلوِي لِيّاً وَيُقْتَلُ قَتلاً . قال :

(١) ويقال أيضاً « مرجل » للذي عليه صور المراحل . و « مرحل » بالحاء المهملة ، للذي عليه صور الرحال .

(٢) في المجلد : « وجناحا النهر : خليجاه » .

(٣) من قصيدة في ديوانه ١٤٨ - ١٥٠ .

(٤) في الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة ، وقرأ قارى خلفه فجهر ، فلما سلم قال : لقد ظننت أن بعضكم خالَجنيها » ، أي نازعني القراءة . اللسان .

وباتَ يُعْنَى فِي الْخَالِيجِ كَأَنَّهُ كُتِمَتْ مُدْمِي ناصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ (١)
ويقال خلجته الخوالجُ، كما يقال عدته العوادي . وأما قولُ الخطيئة :

* بمخلوجةٍ فيها عن العجزِ مَصْرَفٌ (٢) *

فإنه يصفُ الرأى ، وشبهه بالحبل المحكم المفتول . فهذا إذا تشبيهه . ويجوز أن يكون لما قيل : فيها عن العجزِ مصرفٌ، جعلها مخلوجة، لأنه قد عدل بها عن العجز . فأما قولهم : خُلِجَتِ النَّاقَةُ ، وذلك إذا فطمت ولدها فقلَّ لبنها ، فهو من الباب ، لأنه عدل بها عن ولدها وعدل ولدها عنها . ويقال سحابٌ مخلوجٌ : متفرق . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأن قطعةً منه تيل عن الأخرى . والخُلُجُ : فسادٌ وداءٌ (٣) . وهو من الباب .

(خلد) الخلاء واللام والداد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الثبات والملازمة . فيقال : خَلَدَ : أقام ، وأخَلَدَ أيضاً . ومنه جَنَّةُ الخُلْدِ . قال ابن أحرر :
خَلَدَ الحبيبُ وبادَ حاضِرُهُ إِلَّا مَنَازِلَ كُلِّهَا قَفْرُ
ويقولون رجلٌ مُخَلَّدٌ ومُخَلِّدٌ (٤) ، إذا أبطأ عنه المشيب . وهو من الباب ، لأنَّ الشَّبابَ قد لازمه ولازمَ هو الشَّبابُ . ويقال أخَلَدَ إلى الأرض إذا لصق بها .

(١) تميم بن مقبل كما في اللسان (خليج) . وأنشده في المجلد .

(٢) صدره كما في الديوان ١١٠ واللسان (خليج) :

* وكنت إذا دارت رحي الأمر رعته *

(٣) الخليج : فساد في ناحية البيت ، والخليج أيضا أن يشتكى الرجل لحمه وعظامه من عمل بعمله أو طول مشي وتمب . اللسان .

(٤) لم تذكر المعاجم الضبط الأول . وتعليقه فيما بعد دليل على صحتها عنده .

قال الله تعالى : ﴿وَكَانَتْهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ . فأمَّا قوله تعالى : ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ ، [فهو] من الخلد ، وهو البقاء ، أى لا يموتون . وقال آخرون : من الخلد ، والخلد : جمع خلدة وهى القرط . فقوله : ﴿مُخَلَّدُونَ﴾ أى مقرطون مشنّفون . قال :

وَمُخَلَّدَاتٌ بِاللَّجَيْنِ كَأَنَّمَا أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ السُّكُّبَانِ^(١)
وهذا قياسٌ صحيح ، لأن الخلدَةَ ملازمةٌ للأذن .
والخلد : البال ، وسمي بذلك لأنه مستقرٌّ [فى] القلب ثابتٌ .

﴿خلس﴾ الخاء واللام والسين أصلٌ واحدٌ ، وهو الاختطاف والالتماع . يقال اختلستُ الشيء . وفى الحديث : « لا قطع فى الخلسة » . وقولهم : أخلس رأسه ، إذا خالط سواده البياض ، كأن السواد اختلس منه فصار لَمَعًا . وكذلك أخلس الثبت ، إذا اختلط يابسُه برطبه .

﴿خلص﴾ الخاء واللام والصاد أصلٌ واحدٌ مطرِدٌ ، وهو تنقيةُ الشيء وتهذيبه . يقولون : خلصته من كذا وخلص هو . وخلص السمن : ما ألقى فيه من تمرٍ أو سويقٍ ليخلص به .

﴿خلط﴾ الخاء واللام والطاء أصلٌ واحدٌ مخالفٌ للباب الذى قبله ، بل هو مُضَادٌّ له . تقول : خلطت الشيء بغيره فاختلط . ورجلٍ خلطٌ ، أى حسن المداخلةِ الأمورِ . وخلافه المزيل . قال أوس :

(١) البيت فى السان (خلد ، فوز) . وقد ضبطت «مخلدات» فى الأصل بكسرتين وضمين .

وإن قال لي ماذا ترى يستشيرني يجذني ابن عمي مَخْلَطَ الأمر ميزيلاً^(١)

والخليط: الجاور. ويقال: اخلط السهمُ يَنْبُتُ عودُه على عوجٍ، فلا يزال يتعوجُ وإن قوّم. وهذا من الباب؛ لأنه ليس مُخَالَطٌ في الاستقامة. ويقال استَخَلَطَ* البعيرُ، وذلك أن يعيا بالقعو على الناقة^(٢) ولا يهتدي لذلك، ٢٠٩ فيُخَلَطَ له ويُلَطَّفَ له.

﴿ خلع ﴾ الخلاء واللام والعين أصلٌ واحد مطّرد، وهو مُزَايِلَةُ الشئ الذي كان يُشْتَمَلُ به أو عليه. تقول: خلعتُ الثوبَ أَخْلَعُهُ خَلْعًا، وخُلِعَ الوالى يُخْلَعُ خَلْعًا. وهذا لا يكاد يُقال إلا في الدون يُنزلُ من أعلى منه، وإلا فليس يُقال خَلَعَ الأميرُ واليه على بلدٍ كذا. ألا ترى أنه إنما يقال عزله. ويقال طَلَّقَ الرَّجُلُ امرأته. فإن كان ذلك من قبل المرأة يقال خالقتها وقد اختلفت^(٣)؛ لأنَّ تَفَقِدِي نفسها منه بشئ تبذله له. وفي الحديث: «الختامات هن المناققات» يعني^(٤) اللواتي يخالغن أزواجهن من غير أن يضارهن الأزواج. والخالع: البسر النَّضِيجُ^(٥)، لأنه يخالغ قشرة من رطوبته. كما يقال فسقت الرطبة، إذا خرجت من قشرها.

(١) في ديوان أوس - ٧: «يجذني ابن عمي»، والرواية هنا مستقيمة. وقوله:

ألا أعتب ابن العم إن كان ظملاً وأغفر عنه الجهل إن كان أجهلاً

(٢) في الأصل: «بالقعو على الناقة» صوابه بالعين، وهو أن يرسل نفسه عليها.

(٣) في الأصل: «اختلفها». والتي في المعجم للتداول «اختلفها» و«اختلفت هي».

(٤) في الأصل: «فن»، وأثبت ما في اللسان.

(٥) في الأصل: «النصح».

ومن الباب خَلَعَ السُّنْبِلُ ، إذا صار له سَفَاكٌ ، كأنه خَلَعَهُ فأخْرَجَهُ . والخَلِيعُ :
الذي خَلَعَهُ أهْلُهُ ، فَإِنْ جَنَى لَمْ يُطَلِّبُوا بِجِنَايَتِهِ ، وَإِنْ جُنِيَ عَلَيْهِ لَمْ يُطَلِّبُوا بِهِ .
وهو قوله :

ووادٍ كجوف العَيْرِ قَفْرٍ قطعتهُ به الذَّئْبُ يعوى كالخَلِيعِ المُعِيلِ (١)
والخَلِيعُ : الذَّئْبُ ، وقد خُلِعَ أَيْ خَلَعَ ! ويقال الخَلِيعُ الصائِدُ . ويقال :
فلانٌ يَتَخَلَعُ في مَشِيَّتِهِ ، أَيْ يَهْتَرُ ، كأنَّ أَعْضَاءَهُ تريد أن تَتَخَلَعُ (٢) . والخالِعُ :
داءٌ يُصِيبُ البعيرَ . يقال به خالِعٌ ، وهو الذي إذا بَرَكَ لَمْ يَقْدِرْ على أن يثُورَ .
وذلك أَنَّهُ كأنه تَخَلَعَتْ أَعْضَاؤُهُ حَتَّى سَقَطَتْ بالأَرْضِ . والخَوْلَعُ : فَزَعٌ يَعْتَرِي
الفُؤَادَ كالمَسِّ ؛ وهو قِياسُ البابِ ، كأنَّ الفُؤَادَ قد خُلِعَ . ويقال قد تَخَالَعَ
القَوْمُ ، إذا نَقَضُوا ما كانَ بَيْنَهُمْ من حَلْفٍ .

﴿ خَلَفَ ﴾ الخفاء واللام والفاء أصولٌ ثلاثةٌ : أحدها أن يجيء شيءٌ
بعدَ شيءٍ يقومُ مقامه ، والثاني خِلافٌ قَدَّامٌ ، والثالث التغيُّرُ .

فالأوَّلُ الخَلَفَ . والخَلَفَ : ما جاء بعدُ . ويقولون : هو خَلَفُ صِدْقٍ من
أبيه . وخَلَفَ سَوْءٌ من أبيه . فإذا لم يذكروا صِدْقًا ولا سَوْءًا قالوا اللجيدُ خَلَفَ
وللردى خَلَفَ . قال الله تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِم خَلْفٌ ﴾ . والخَلِيفِيُّ :
الخِلافةُ ، وإِنَّمَا سُمِّيت خِلافةً لِأَنَّ الثَّانِيَّ يجيءُ بعدَ الأوَّلِ قائمًا مقامه . وتقول :
قعدتُ خِلافَ فلانٍ ، أَيْ بَعدَهُ . والخوالِفُ في قوله تعالى : ﴿ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا

(١) لامرئ القيس في مملقته .

(٢) في الأصل : « كأنه أعضاءه يريد أن يتخلع » .

مَعَ الْخَوَالِفِ هُنَّ النِّسَاءُ ، لِأَنَّ الرِّجَالَ يَغِيْبُونَ فِي حُرُوبِهِمْ وَمَغَاوَرَاتِهِمْ وَتِجَارَاتِهِمْ وَهِنَّ يَخْلِفُنَّهُمْ فِي الْبُيُوتِ وَالْمَنَازِلِ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ : الْحَىُّ خُلُوفٌ ، إِذَا كَانَ الرِّجَالُ غُيْبًا وَالنِّسَاءُ مُقِيمَاتٍ . وَيَقُولُونَ فِي الدَّعَاءِ : « خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ » أَيْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلِيفَةَ عَلَيْكَ لِمَنْ فَقَدْتَ مِنْ أَبِي أَوْ حَمِيمٍ . وَ« أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ » أَيْ عَوَّضَكَ مِنَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ مَا يَكُونُ يَقُومُ بَعْدَهُ وَيَخْلُفُهُ . وَالْخَلْفَةُ : نَبْتُ يَنْبِتُ بَعْدَ الْمَشِيمِ . وَخَلْفَةُ الشَّجَرِ : ثَمْرٌ يُخْرُجُ بَعْدَ الثَّمَرِ . قَالَ :

وَلَمَّا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعًا^(١)
خَلْفَةٌ حَتَّى إِذَا ارْتَبَعَتْ سَكَنْتَ مِنْ جِلْقٍ بِيَعًا^(٢)
وَقَالَ زَهَيْرٌ فِيمَا يَصْحَحُ^(٣) جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَاهُ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً^(٤) وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ جُنْحٍ^(٥)
يَقُولُ : إِذَا مَرَّتْ هَذِهِ خَلْفَتُهَا هَذِهِ .

وَمِنَ الْبَابِ الْخَلْفُ^(٥) ، وَهُوَ الْاسْتِقْمَاءُ ، لِأَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ يَتَخَالَفَانِ ، هَذَا بَعْدَ ذَا ، وَذَلِكَ بَعْدَ هَذَا . قَالَ فِي الْخَلْفِ :

-
- (١) الْبَيْتُ لِأَبِي دَهْبِلِ الْجَحِي ، كَمَا فِي الْهَيَوَانَ (٤ : ١٠) وَالْمُخْرَجَاتِ (٣ : ٢٧٩) . وَبَعْضُهُمْ يَنْسِبُهُ إِلَى الْأَحْوَسِ ، كَمَا فِي الْكَامِلِ ٢١٨ . وَفِي حَوَاشِيهِ « أَبُو الْحَسَنِ : الصَّحِيحُ أَنَّهُ لِيَزِيدَ يَصِفُ جَارِيَةً . وَهَذِهِ النِّسْبَةُ الْأَخِيرَةُ هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا يَاقُوتٌ فِي رِسْمِ « الْمَاطِرُونَ » .
- (٢) فِي جَمِيعِ الْمَوَادِّ الْمَتَقَدِّمَةِ : « خُرْفَةٌ » بِالرَّاءِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُجْتَنَى . وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (خَلْفٌ ، خُرْفٌ ، رِبْعٌ ، جَلْقٌ) . وَرِوَايَةٌ « خَلْفَةٌ » وَرَدَتْ فِي الْمَخَصَصِ (١١ : ٩) .
- (٣) فِي الْأَصْلِ : « يَصْحَحُ » .
- (٤) الْبَيْتُ مِنْ مَطْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .
- (٥) الْخَلْفُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمِثْلُهُ « الْخَلْفَةُ » بِالْكَسْرِ .
- (٦) فِي الْأَصْلِ : « بَعْدَهَا » .

لِزُغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلْفِهَا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهُ^(١)
 يقال : أَخْلَفَ ، إِذَا اسْتَقَى .

والأصل الآخر خَلَفَ^(٢) ، وهو غير قَدَامَ . يقال : هذا خلفي ، وهذا قَدَامِي .
 وهذا مشهورٌ . وقال لبيد :

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْحَافَةِ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا
 ومن الباب الخِلْفُ ، الواحد من أخلاف الضرع . وسُمِّيَ بذلك لأنه يكون
 خَلْفَ ما بعده .

٢١٠ وأما الثالث * فقوله خَلَفَ فُوهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ ، وَأَخْلَفَ . وهو قوله صلى الله
 عليه وآله وسلم : « لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » . ومنه
 قول ابن أحرر :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعُمُرُ وَتَنَكَّرَ الْإِخْوَانُ وَالذَّهْرُ
 ومنه الخِلَافُ فِي الْوَعْدِ . وَخَلَفَ الرَّجُلُ عَنِ خُلُقِ أَبِيهِ : تَغَيَّرَ . وَيُقَالُ
 الْخُلَيْفُ : الثَّوْبُ يَبْلَى وَسَطُهُ فَيُخْرِجُ الْبَالِي مِنْهُ ثُمَّ يُلَفَّقُ ، فَيُقَالُ خَلَفْتُ الثَّوْبَ
 أَخْلَفُهُ . وهذا قياسٌ في هذا وفي البابِ الأوَّلِ .
 ويقال وَعَدَنِي فَأَخْلَفْتُهُ ، أَي وَجَدْتَهُ قَدْ أَخْلَفَنِي . قال الأعشى :

(١) للحطيئة في ديوانه ٣٩ واللسان (خلف ٤٣٥) . راث : أبطأ . وفي الأصل : « الطائرات »
 تحريف . وفي الديوان : « راث خلقها » بالالف ، وضمه السكري بقوله : « أي أبطأ شبابها »
 ثم نبه على رواية الفاء ، ونسبها إلى أبي عمرو .
 (٢) في اللسان : « وهي تكون اسما وظرفا . فإذا كانت اسما جرت بوجوه الإعراب ،
 وإذا كانت ظرفا لم تزل نصبا على حالها » .

أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيَزُودَا فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدًا^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* دَلَّوَيَ خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهَا^(٢) *

فِيَنَّ أَنْ هَدَى تَخَلَّفَ هَدَى . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِي كَذَا ،
وَالنَّاسُ خِلْفَةٌ أَيْ مُخْتَلِفُونَ ، فَمِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ كَلًّا وَاحِدًا مِنْهُمْ يُنَجِّي
قَوْلَ صَاحِبِهِ ، وَيُقِيمُ نَفْسَهُ مَقَامَ الَّذِي نَحَاهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلنَّاقَةِ الْحَامِلِ خِلْفَةٌ
فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًّا عَنِ الْأَصْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُلَطَّفَ لَهُ فَيُقَالُ لَهَا تَأْتِي بِوَلَدٍ ،
وَالْوَلَدُ خَلْفٌ . وَهُوَ بَعِيدٌ . وَجَمْعُ الْخِلْفَةِ لِلْمَخَاضِ ، وَهُنَّ الْحَوَامِلُ .

وَمِنَ الشَّاذِّ عَنِ الْأَصُولِ الثَّلَاثَةُ : الْخَلِيفُ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .
فَأَمَّا الْخِلَافَةُ مِنَ عَمَدِ الْبَيْتِ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْخِرِ الْبَيْتِ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْخَلْفِ
وَالْقُدَامِ . وَلِذَلِكَ يَقُولُونَ : فَلَانٌ خَالِفَةٌ أَهْلِ بَيْتِهِ ، إِذَا كَانَ غَيْرَ مُقَدَّمٍ فِيهِمْ .
وَمِنَ بَابِ التَّغْيِيرِ وَالْفَسَادِ الْبَعِيرُ الْأَخْلَفُ ، وَهُوَ الَّذِي يَمِشِي فِي شِقِّ ، مِنْ
دَاءٍ يَعْتَرِيهِ .

﴿ خَلَقَ ﴾ الْخَاءُ وَاللَّامُ وَالْقَافُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا تَقْدِيرُ الشَّيْءِ ، وَالْآخَرُ

مَلَاَسَةُ الشَّيْءِ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَمَقُولُهُمْ : خَلَقْتَ الْأَدِيمَ لِلسَّقَاءِ ، إِذَا قَدَّرْتَهُ . قَالَ :

لَمْ يَحْشِمِ الْخَالِقَاتِ فَرِيَّتَهَا وَلَمْ يَفِضْ مِنْ نِطَافِهَا الدَّرَبِ^(٣)

(١) ديوان الأعشى ١٥٠ واللسان (نوى، خلف) . وقد سبق في نوى (١ : ٣٩٣) .

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ٩٥ .

(٣) البيت للكثير في الجملة ، وليس في قصيدته التي على هذا الوزن من الماشميات .

وقال زهير :

وَلَأَنْتَ تَفَرِّي مَا خَلَقْتَ وَبِمَضِّ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي
ومن ذلك الخلق ، وهي السجّية ، لأنّ صاحبه قد قدر عليه . وفلان خَلِيقٌ
بكذا ، وأخلاق به ، أى ما أخلقه ، أى هو ممن يقدر فيه ذلك . والخلاقُ :
النصيب ؛ لأنه قد قدر لكلّ أحدٍ نصيبه .

ومن الباب رجلٌ مُخْتَلَقٌ : تام الخلق . وأخلق : خلق الكذب ، وهو
اختلافه واختراعه وتقديره فى النفس . قال الله تعالى : ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ .
وأما الأصل الثانى فصخرة خَلَقَاءُ ، أى مَلَسَاءُ . وقال :

قَدْ يَبْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلَقَاءِ رَاسِيَةٍ وَهِيَ أَوْ يُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا^(١)
ويقال اخْلَوْلَقَ السَّحَابُ : استوى . ورسمٌ مُخْلَوِقٌ ، إذا استوى بالأرض .
والمُخْلَقُ : السهم المصلح .

ومن هذا الباب أخلق الشيء ، وخلق ، إذا بلى . وأخلقته أنا : أبليته .
وذلك أنه إذا أخلق أملاساً وذهب زئبره . ويقال المُخْتَلَقُ من كلِّ شيء :
ما اعتدل . قال رؤبة :

* فِي غَيْلٍ قَصْبَاءَ وَخَيْسٍ مُخْتَلَقٍ^(٢) *

والمخلوق معروف ، وهو الخلاق أيضاً . وذلك أنّ الشيء إذا خلق ملس .
ويقال ثوبٌ خلقٌ ومِلْحَفَةٌ خلقٌ ، يستوى فيه المذكر والمؤنث . وإنما قيل للسهم
المصلح مخلقٌ لأنه يصير أملس . وأما الخليلقاء فى الفرس فكالعرين من الإنسان .

(١) للأعشى فى ديوانه ٧٣ والاسان (خلق) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ . وأنشده فى المخصم (١١ : ٥٦) .

﴿باب الخاء والميم وما يثلثهما في الثلاثي﴾

﴿خمج﴾ الخاء والميم والجيم يدلُّ على فتورٍ وتغيُّرٍ . فالخَمَجُ في الإنسان :
الفتور . يقال أصبَحَ فلانٌ خَمِجًا ، أى فأترا . وهو في شعر الهدلَى (١) :
* أَخَشَى دُونَهُ الخَمَجَا (٢) *

ويقولون خَمِجَ اللحمُ ، إذا تغيَّرَ وأزْوَحَ .

﴿خمد﴾ الخاء والميم والذال أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على سكونِ الحركة
والسقوط . سَخَدَتِ النارُ خُمودًا ، إذا سَكَنَ لهيُبها . وسَخَدَتِ الحُمَى إذا سَكَنَ
وهَجَّها . ويقال للمُعَمَى عليه : سَخَدَ (٣) .

﴿خمر﴾ الخاء والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التغطية ، والمخالطة
في ستر . فالخَمْرُ : الشَّرَابُ المعروف . قال * الخليل : الخمرُ معروفةٌ ؛ واختارها : ٢١١
إدراكها وغلبانها . ومخمرها : متخذها . ومخمرتها : ما غشي المخمور من الخار
والسكر في قلبه . قال :

لَدَّ أَعَابَتِ حُمَيَّاهَا مَقَاتِلَهُ فَم تَكَدَّ تَنْجَلِي عَنِ قَلْبِهِ الخَمْرُ (٤)

(١) هو ساعدة بن جؤية الهدلية انظر نسخة الشنيطي من الهدليين ٨٧ والجزء الثاني من مجموع
أشعار الهدليين ٣٧ لبيك ، واللسان (خج) .

(٢) البيت بتمامه :

ولا أقيم بدار الهون إن ولا آتى إلى الحدر أخشى دونه النجما

(٣) في الجمل : « وخذ الرجل : مات أو أغشى عليه » .

(٤) البيت في اللسان (خمر ٣٤٠) .

ويقال به خَارٌ شديد. ويقولون: دخلَ في خَمارِ الناسِ وخَرِمَ، أى زحمتهم. و«فلانٌ يَدِبُ لفلانٍ الخَمْرَ»، وذلك كناية عن الاغتيال. وأصله ما وارى الإنسان من شجر. قال أبو ذؤيب:

فليتهم حَذِرُوا جِيْشَهُمْ عَشِيَّةَ هَمْ مِثْلُ طَيْرِ الخَمْرِ (١)

أى يُخْتَلُونَ وَيُسْتَعْتَرَهُمْ. والخِيارُ: خيار المرأة. وامرأةٌ حَسَنَةُ الخِمْرَةِ، أى لُبْسُ الخِيارِ. وفي المثل: «العَوَانُ لَا تُعَلِّمُ الخِمْرَةَ». والتخمير: التغطية. ويقال في القوم إذا تواروا في خَمْرِ الشَّجَرِ: قد أَحْمَرُوا. فأما قولهم: «ما عندَ فلانٍ خَلٌّ ولا خَمْرٌ» فهو يجرى بجرى المثل، كأنهم أرادوا: ليس عنده خيرٌ ولا شرٌّ. قال أبو زيد: خامرَ الرَّجُلُ المَكَانَ، إذا لزمه فلم يَبْرَحْ. فأما الخِمْرَةُ من الشَّاءِ فهي التي يبيضُ رأسها من بين جسدِها. وهو قياسُ الباب؛ لأنَّ ذلك البياض الذي برأسها مشبهُةٌ بِخِمارِ المرأة. ويقال خَمَرْتُ العَجِينَ، وهو أن تتركه فلا تستعمله حتى يَجُودَ. ويقال خَامَرَهُ الدَّاءُ، إذا خالط جوفه. وقال كثيرٌ:

هَينًا مَرِيئًا غَيرَ داءٍ مُخَامِرٍ لِعَزَّةٍ من أَعراضِنا ما اسْتَحَلَّتِ (٢)

قال الخليل: والمستخمر (٣) بلفظة حَمِيرٍ: الشَّرِيكُ. ويقال دخلَ في الخَمْرِ، وهى وَهْدَةٌ يَخْتَفِي فيها الدُّبُّ ونحوه. قال:

ألا يا زَيْدُ والضَّحَّاكُ سَيرًا فَقَدَ جاوزَ ما خَمَرَ الطَّرِيقَ (٤)

(١) ديوان أبي ذؤيب ١٥٠.

(٢) قصيدة البيت في أمالي القالي (٢: ١٠٧ - ١١٠)، والأغاني (٨: ٣٧ - ٣٨)، وتزيين الأسواق ٤١، ٤٢.

(٣) الذي في اللسان والقاموس أن المستخمر: المستعبد. وذكر في اللسان أنها لفة أهل اليمن. وانظر آخر هذه المادة.

(٤) كذا ضبطت «سيرا» في الأصل. ويصح أن يقرأ «سيرا» بأمر الالفين.

ويقال اختمر الطيب ، واختمر العجين^(١) . ووجدت منه خمره طيبة
وخمره ، وهو الرأحة : والخمرة : المقاربة^(٢) . وفي المثل : « خمرى أم عامر » ،
وهي الضبع . وقال الشنفرى :

فلا تدفنوني إن دفني محرم^(٣) عليكم ولكن خمرى أم عامر^(٤)
أى أتركونى للتي^(٥) يقال لها : « خمرى أم عامر » . والخمرة : شئ من
الطيب تطلى به^(٥) المرأة على وجهها ليحسن به لونها . والخمرة : السجادة الصغيرة .
وفي الحديث : « أنه كان يسجد على الخمرة » .

ومما شذ عن هذا الأصل الاستخار ، وهو الاستعباد ؛ يقال استخمرت فلاناً ،
إذا استعبدته . وهو في حديث معاذ : « من استخمر قوماً » ، أى استعبدهم .

﴿ خمس ﴾ الخاء والميم والسين أصل واحد ، وهو فى العدد . فالخمس
معروفة . والخمس^(٦) : واحد من خمسة . يقال خمست القوم : أخذت خمس
أموالهم ، أخمسهم . وخمسهم : كفت لهم خامساً ، أخمسهم . والخمس : ظم لا من
أطاء الإبل . قال الخليل : هو شرب الإبل اليوم الرابع من يوم صدرت ؛

(١) فى الأصل : « والخمر العجين » ، محرف . وفى اللسان : « قد اختمر الطيب والعجين » .

(٢) فى الأصل : « المقاربة » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٣) للشعر قصة فى الأغاني (٢١ : ٨٩) ومقدمة الشعر والشعراء لابن قتيبة . وانظر حساسة
أبى تمام (١ : ١٨٨) والحيوان (٦ : ٤٥٠) والمخصص (١٣ : ٢٥٨) والأزمته والأمكنة
(١ : ٢٩٣) .

(٤) فى الأصل : « للتي » ، تحريف .

(٥) فى الأصل : « تطليه » .

(٦) الخمس ، بالضم ، وبضم تين ، وبالكسر أيضا .

لأنهم يحسبون يومَ الصَّدر . والخميس : اليوم الخامسُ من الأسبوع ، وجمعه
أخمساء وأخمسة ، كقولك نصيبٌ وأنصباه [وأنصبه^(١)] . وألجاسيُّ وألجاسيةُ :
الوصيف والوصيفةُ طولُهُ خمسةُ أشبار . ولا يقال سُداسيُّ ولا سُباعيُّ إذا بلغ
سنةَ أشبارٍ أو سبعةً . وفي غير ذلك ألجاسيُّ ما بلغ خمسةً ، وكذلك السداسيُّ
والعشاريُّ . والخميس والمخموس من الثياب : الذي طولُهُ خمسُ أذرع .
وقال عبيد :

هاتيك تحملي وأبيضَ صارماً ومُدَّرَبًا في مارنِ خموس^(٢)
يريد رُمحًا طولُهُ خمسُ أذرع .

وقال معاذٌ لأهل اليمن : « ابتوني بخميسٍ أو لبيسٍ آخذهُ منكم
في الصدقة^(٣) » . وقد قيل إن الثوبَ الخميسَ سُمِّيَ بذلك لأنَّ أوَّلَ من عملهُ مَلِكٌ
باليمن كان يقال له الخميس . قال الأعشى :

يَوْمًا تَرَاهَا كمثلِ أُرْدِيَةِ الخميسِ وَيَوْمًا أُدِيمُهَا نَعْلًا^(٤)

ومما شذَّ عن الباب الخميس ، وهو الخيش الكثير . ومن ذلك الحديثُ :
« أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لما أشرفَ على خيبر قالوا : محمدٌ
والخميس » ، يريدون الخيش .

﴿ خمش ﴾ الخاء والميم والشين أصلٌ واحد ، وهو الخدشُ وما قاربه . ٢١٢

- (١) التكملة من الحمل .
(٢) ديوان عبيد بن الأبرس ٤٣ واللسان (خمس ٣٧١) . وفي الديوان : « وعربا في مارن » .
(٣) في اللسان : « الخميس الثوب الذي طولُهُ خمسُ أذرع ، كأنه يعنى الصغير من الثياب » .
(٤) ديوان الأعشى ١٥٥ واللسان (خمس ، نفل) . ويروي : « كأردية العصب » .

يقال خَمَشْتُ خَمَشًا . والخُمُوشُ : جمع خَمَشٍ . قال :

هَاشِمٌ جَدْنَا فَإِنْ كُنْتَ غَضِبِي فَاْمَلَيْتِي وَجَهَكَ الْجَمِيلَ خُمُوشًا^(١)
وَالخُمُوشُ : البعوض . قال :

كَانَ وَغَى الخُمُوشُ بِجَانِبِيهِ وَغَى رَكِبِ أُمِّمٍ ذَوِي زِيَاطٍ^(٢)
وَالخُمُوشَةُ مِنَ الجِرَاحَةِ وَالجَمْعُ خُمُوشَاتٌ : مَا كَانَ مِنْهَا لَيْسَ لَهُ أَرْضٌ مَعْلُومٌ .
وهو قياس الباب ، كَأَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ كَالخُدَشِ .

(نخص) الخاء والميم والصاد أصل واحد يدلُّ على الضمُّ والتَّطَامُنُ .
فالخَمِيصُ : الضَّامِرُ البَطْنُ ؛ وَالمصدر الخَمَصُ . وَامرأة خَمَصَانَةٌ : دُقيقة الخَصْرِ .
ويقال لباطن القدم الأخمَصُ . وهو قياسُ الباب ، لأنَّه قد تداخل . ومن الباب
للمخَمَصَةِ ، وهى الجاعة ؛ لأنَّ الجائعَ ضامرُ البطنِ . ويقال للجائع الخميصُ ،
وامرأة خميصة قال الأعشى :

تَبَيَّتُونَ فِي المَشْتَى مِلاءَ بطونكمُ وجاراتكمُ غرني يَبِينُ خَمَانًا^(٣)

فَأَمَّا الخَمِيصَةُ فَالكِسَاءُ الأَسْوَدُ . وَبِهَا شَبَهَ الأَعشى شَعَرَ المَرأةِ :

إِذَا جَرَّدَتْ يَوْمًا حَسَبَتْ خَمِيصَةً عَلَيْهَا وَجَرِيالَ النَّضِيرِ الدَّلَامِصَا^(٤)

فإن قيل : فأينُ قياسُ هذا من الباب ؟ فالجواب أنا نقول على حدِّ الإمكان

(١) للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ، يخاطب امرأته ، اللسان (خدش) والعمدة (١) :
(١١١) .

(٢) البيت للمتخل الهذلي ، كما في القسم الثاني من أشعار الهذليين ٩٣ واللسان (٨ : ١٨٨ /
٢٠ : ٢٧٧) . وانظر شرح الحيوان (٥ : ٤٠٣) .

(٣) في ديوان الأعشى ١٠٩ : « وجاراتكم جوعى » .

(٤) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (خمس) . وفي الديوان : « وجريبالا يضىء دلامصا » .

والاحتمال : إنه يجوز أن يسمى خميصاً لأن الإنسان يشتمل بها فيكون عند
أخمصه ، يريد به وسطه . فإن كان ذلك صحيحاً وإلاَّ عدَّ فيما شدَّ عن الأصل .
﴿ نمط ﴾ الخاء والميم والطاء أصلان : أحدهما الانجراد والملاسة ،
والآخر التسلط والصيال .

فأما الأوَّل فقولهم : خَمَطَتُ الشاةُ ، وذلك [إذا] نَزَعَتْ جِلْدَها وشَوْبَتَها . فإن
نَزَعَ الشَّعرَ فذلك السَّمَطُ . وأصل ذلك من اَنَمَطَ ، وهو كلُّ شيءٍ لاشوكٍ له .
والأصل الثاني : قولهم تَحَمَّطَ الفحلُ ، إذا هاجَ وهَدَرَ . وأصله مِن تَحَمَّطَ
البحرُ ، وذلك خِيبُهُ والتطامُ أُمواجهُ .

﴿ ناعم ﴾ الخاء والميم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قلة الاستقامة ،
[و] على الاعوجاج . فمن ذلك خَمَعَ الأعرجُ . ويقال للضَّبَاعِ الخوامعُ ؛ لأنَّهنَّ
عُرِجٌ . والخَمَعُ : اللَّصُّ . والخَمَعُ : الذَّئْبُ . والقياسُ واحدٌ .

﴿ نحل ﴾ الخاء والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انخفاضٍ واسترسالٍ
وسُقوطٍ . يقال نَحَلَّ ذَكَرُهُ يَحْمَلُ نُحُولاً . والنَّحْلُ : الخَفِيُّ ؛ يُقالُ : هو خاملٌ
الذَّكْرُ ؛ والأمرُ الذي لا يعرف ولا يُذكر . والقولُ الخاملُ : الخَفِيضُ . وفي
حديثٍ : « اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا خَامِلًا » . والخَمِيلَةُ : مَفْرَجٌ مِنَ الرَّمْلِ فِي هَبْطَةٍ ،
مَسْكْرَمَةٌ لِلنَّبَاتِ . قال زهير :

* شَقَائِقَ رَمْلِ بَيْنَهُنَّ خَمَائِلٌ (١) *

(١) صدره كما في ديوانه ٢٩٥ :

* نثرن من الدهناء يقطعن وسطها *

وقال لبيد :

بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ يُرْوِي الْخَمْلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا^(١)
وَالْخَمْلُ ، مجزوم : خَمَلُ القَطِيفَةِ وَالطَّنْفِيسَةِ . ويقال لريش النعام خَمَلٌ . وذلك
قياسُ الباب ؛ لأنه يكون مسترسلًا ساقطًا في لينٍ .

فأما الخمال فقال قوم : هو ظَلَعٌ يكون في قوائم البعير . فإن كان كذا
فقياسه قياسُ الباب ؛ لأنه لعله عن استرخاء . وقال الأعشى في الخمال :

لَمْ تُعْطَفْ عَلَى حِوَارٍ وَلَمْ يَبْطَحْ عُبَيْدٌ عَرَوْقَهَا مِنْ نُخَالٍ^(٢)

﴿ باب الخاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ خنب ﴾ الخاء والنون والباء أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على لينٍ
ورخاوةٍ . ويقال جاريةٌ خَنْبَةٌ : رَخِيْمَةٌ غَنِيْجَةٌ . ورجلٌ خِنَابٌ ، أى ضَخْمٌ
فى عَبَا لَةٍ . وحكى بعضهم عن الخليل أنه قال : هو خِنَابٌ ، مكسور الخاء شديدة
التنون مهموزة . وهذا إن صحَّ عن الخليل فالخليلُ ثَقَّةٌ ، وإلا فهو على ما ذكرناه
من غير همز . ويقال الخِنَابُ من الرجال : الأحمق المتصرف ، يحتاج هكذا مرَّةً وهكذا
مرَّةً . وقال الخليل : الخِنَابُ الضَّخْمُ المَنْخَرُ . والخِنَابَةُ : الأرنبة الضخمة . وقال .

أَكْوَى ذَوَى* الأضغانِ كَيْثًا مُنْضِجًا مِنْهُمْ وَذَا الخِنَابَةِ التَّفَنِّجًا^(٣) ٢١٣

(١) البيت من معلقة لبيد .

(٢) ديوان الأعمى ٩ واللسان (حمل) .

(٣) البيتان في اللسان (خنب ، عنج) .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْخَلِيلُ ، وَهُوَ قِيَاسٌ صَحِيحٌ ، قَوْلُهُمْ خَنَبَتْ رِجْلُهُ ، أَيْ وَهَمَتْ ،
وَأَخْتَبْتُهَا أَنَا : أَوْهَنْتُهَا . قَالَ :

أَبِي الَّذِي أَخْتَبَ رِجْلَ ابْنِ الصَّعِقِ إِذْ صَارَتْ الْخَيْلُ كَعِلْبَاءِ الْعُنُقِ (١)
(خنا) الخاء والنون وما بعدها معتلٌّ ، يدلُّ على فسادٍ وهلاك .
يَقَالُ لَأَفَاتِ الدَّهْرِ خَنَى . قَالَ لَبِيدُ :

* وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرُ غَفْلَ (٢) *

وَأَخَنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ : أَهْلَكَهُ . قَالَ :

* أَخَنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخَنَى عَلَى لَبْدٍ (٣) *

وَالْخَنَاءُ مِنَ الْكَلَامِ : أَغْشَاهُ . يَقَالُ خَنَا يَخْنُو خَنَاءً ، مَقْصُورٌ . وَيَقَالُ أَخَنَى
فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ .

(خنث) الخاء والنون والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَكْسُرٍ وَثَنٍ .
فَالْخَنِيثُ : الْمَسْتَرْخِي التَّكْسُرِ . وَيَقَالُ خَنَيْتُ السَّعَاءَ ، إِذَا كَسَرْتَهُ فَهُوَ إِلَى خَارِجِ
فَشْرِيبَتٍ مِنْهُ . فَإِنْ كَسَرْتَهَا إِلَى دَاخِلِ فَقَدْ قَبَعْتَهُ . وَامْرَأَةٌ خُنْثٌ : مُتَعَدِّيَةٌ .

(خنز) الخاء والنون والياء كلمةٌ واحدةٌ من بابِ الْمَقْلُوبِ ، لَيْسَتْ
أَصْلًا . يَقَالُ خَنَزَ اللَّحْمَ خَنَزًا ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَخَزِنَ . وَقَدْ مَضَى .

(١) الرجز لقيم بن العمرد بن عامر بن عبد شمس ، وكان العمرد طعن يزيد بن الصعق فأخرجته .
قال ابن بري : وقد وجدته أيضا في شعر ابن أحر الباهلي . اللسان (خنب) .
(٢) صدره كما في ديوانه ١٣ طبع ١٨٨١ واللسان (خنا) :

* قال هجدنا فقد طال السرى *

(٣) البيت للابنة في ديوانه ١٧ واللسان (خنا) . صدره :

* أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا *

﴿ خنس ﴾ الخاء والنون والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استخفاء وتستر . قالوا : الخنْسُ الذهب في خِفيَّة . يقال خنَسْتُ عنه . وأخذَسْتُ عنه حقَّه . والخنَسُ : النجوم تخنِسُ في المغيَّب . وقال قوم : سُمِّيَتْ بذلك لأنها تخنقُ نهاراً وتطلُّع ليلاً . والخنَّاسُ في صِفة الشَّيْطان ؛ لأنه يخنسُ إذا ذُكر الله تعالى . ومن هذا الباب الخنَسُ في الأنف . انحطاط القصبَةِ . والبقرُ كلُّها خُنْسٌ .

﴿ خنط ﴾ الخاء والنون والطاء كلمةٌ ليست أصلاً ، وهي من باب الإبدال . يقال خنَطَهُ : إذا كَرَبَهُ ، مثلُ غنَطَهُ ، وليس بشيء .

﴿ خنع ﴾ الخاء والنون والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ذلٍّ وخضوع وضعةٍ ، فيقال : خنع له وخنع . وفي الحديث : « إنَّ أخنَعَ الأسماءِ »^(١) أي أذلَّها . ويقال أخنَعْتَنِي إليه الحاجةُ ، إذا ألجأته إليه وأذلَّته له . ومن الباب الخناع : الفاجر . يقال : اطلَّعتُ منه على خنَعَةٍ ، أي فجرة . وهو قوله :
* ولا يروُنَ إلى جارَاتِهِمْ خُنَعاً^(٢) *

ومنه قول الآخر :

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُبَلَّغَ بِخِنَعَةٍ فَتَنعَبَ مِنْ وادِّ عَلَيْكَ أَشَائِمُهُ^(٣)
وخِنَاعَةٌ : قبيلة .

﴿ خنف ﴾ الخاء والنون والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَيْلٍ وإين .

(١) في اللسان « إنَّ أخنَعَ الأسماءِ إلى الله تبارك وتعالى من تسمى باسم ملك الأملاك » .

(٢) صدره كما في ديوان الأصبهني ٨٥ واللسان (خنع) :

* هم الحضارم إن غابوا وإن شهدوا *

(٣) أنشده في المجلد .

فَالخَنُوفُ : النَّاقَةُ اللَّيْمَةُ الْيَدِينِ فِي السَّيْرِ . وَالْمَصْدَرُ الْخِنَافُ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَأَذْرَتْ بِرِجْلَيْهَا النَّفْيَ وَرَاجَعَتْ يَدَاهَا خِنَافًا لَيْمًا غَيْرَ أَجْرَدًا^(١)

قَالُوا : وَالْخِنَافُ أَيْضًا فِي الْعُنُقِ : أَنْ تُمِيلَهُ إِذَا مَدَّ بِرِمَامِهَا . وَالْخَنِيفُ :

جَنَسٌ مِنَ السَّكَّتَانِ أَرَادَ مَا يَكُونُ مِنْهُ : وَفِي الْحَدِيثِ : « تَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنُفُ ،

وَأَحْرَقَ بَطُونَنَا التَّمْرَ » . وَقَالَ :

عَلَى كَالْخَنِيفِ السَّحْقِ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى لَهُ قُلُوبٌ عُنَى الْحِيَاضِ أُجُونُ^(٢)

﴿ خَنْق ﴾ اخفاء والنون والقاف أصل واحد يدل على ضيق . فالخائق :

الشَّعْبُ الضَّيِّقُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَسْمُونَ الرِّثَاقَ خَانِقًا .

وَالْمُنْقُ مَصْدَرٌ خَنْقَهُ يَخْنُقُهُ خَنْقًا^(٣) . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يُقَالُ خَنْقًا .

وَالْمِخْنَقَةُ : الْقِلَادَةُ .

(١) ديوان الأعمشى ١٠٢ واللسان (خنف) برواية « أجدت برجليها نجاء » في الديوان ،

و « النجاء » في اللسان .

(٢) عن: جمع قاف، كغاز وغزى . والأجون ، بالضم : جمع أجين . وفي اللسان (خنف) :

« له قلب عادية وصمون » .

(٣) كذا ضبط في الأصل بكسر النون من « المنق » و « خنقا » على اللفظة الصحيحة ، وهي

التي ذكرها صاحب القاموس ، قال « خنقه خنقا ككنف » . وأما صاحب اللسان فذكر اللتين ،

قال : « المنق » بكسر النون مصدر قولك : خنقه يخنقه خنقا وخنقا .

﴿ باب الخاء والواو وما يثلنهما ﴾

﴿ خوى ﴾ الخاء والواو والياء أصل واحد يدل على الخلو والسقوط .
يقال خوت الدار تخوى . وخوى النجم ، إذا سقط ولم يكن عند سقوطه مطر ؛
وأخوى أيضاً . قال :

وأخوت نجوم الأخذ إلا أنضة أنضة محل ليس قاطرها يثرى^(١)
وخوت النجوم تخوية ، إذا مالت للغميب . وخوت الإبل تخوية ، إذا
خيمت بطونها . وخوت المرأة خوى ، إذا لم تأكل عند الولادة . ويقال خوى ٢١٤
الرجل ، إذا تجافى في سجوده ، وكذا البعير إذا تجافى في بروكه . وهو قياس
الباب ؛ لأنه إذا خوى في سجوده فقد أخلى ما بين عضده وجمبه . وخوت المرأة
عند جلوسها على الجمر . وخوى الطائر ، إذا أرسل جناحيه . فأما الخوأة فالصوت .
وقد قلنا إن أكثر ذلك لا ينقاس ، وليس بأصل .

﴿ خوب ﴾ الخاء والواو والباء أصيل يدل على خلو وشبهه . يقال
أصابهم خوبة ، إذا ذهب ما عندهم ولم يبق شيء . والخوبة : الأرض لا تمطر
بين أرضين قد مطرتا ؛ بوهى كالتخيطة .

﴿ خوت ﴾ الخاء والواو والياء أصل واحد يدل على نفاذ ومرور
بإقدام . يقال رجل خوات ، إذا كان لا يبالي بما ركب من الأمور . قال :

(١) البيت في اللسان (خوى ، أخذ ، نفض) والأزمة والأمكنة (١ : ١٨٥) . وقد سبق
إنشاده في (أخذ : ٧٠) .

لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مَنْصِلَةٍ مِنْ الرِّجَالِ زَمِيحِ الرَّأْيِ خَوَاتٍ^(١)
 هذا هو الأصل . ثم يقال خَاتَتِ الْعُقَابُ ، إِذَا انْقَضَتْ ؛ وَهِيَ خَائِتَةٌ . قَالَ :
 أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَأَلْقَى غِمْدَهُ وَهَوَى إِلَيْهِمْ كَمَا تَنْقَضُ خَائِتَةٌ تَطْلُوبُ^(٢)

ويقال : مَا زَالَ الدُّنْبُ يَخْتَاتُ الشَّاةَ بَعْدَ الشَّاةِ ، أَي يَخْتَلِيهَا وَيَعْدُو عَلَيْهَا .
 فَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ خَاتَ يَخْوَتُ إِذَا نَقَضَ عَهْدَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ نَقَضَ وَمَرَّ فِي نَهْجِ غَدْرِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّاءُ مَبْدَلَةً مِنْ
 سَيْنَ ، كَأَنَّهُ خَاسَ ، فَلَمَّا قَلِبْتَ السَّيْنَ تَاءً غَيَّرَ الْبِنَاءَ^(٣) مِنْ يَخْيِسُ إِلَى يَخْوَتُ .
 وَمِنْ ذَلِكَ خَاتَ الرَّجُلُ وَأَنْفَضَ ، إِذَا ذَهَبَتْ مِيرْتُهُ . وَهُوَ مِنَ السَّيْنِ .

وَكذلك خَاتَ الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ التَّخْوَتَ التَّنْقِصُ فَهُوَ عِنْدَنَا
 مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّخْوَتِ أَوْ التَّخْوَفِ^(٤) ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِمَا .
 وَيُقَالُ فَلَانٌ يَتَخَوْتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ وَيَخْتَاتُ ، إِذَا أَخَذَ مِنْهُ وَتَحَفَّظَ .
 وَمِنْ الْبَابِ الْأَوَّلِ هُمُ يَخْتَاتُونَ اللَّيْلَ ، أَي يَسِيرُونَ وَيَقْطَعُونَ .

﴿ خوث ﴾ الخلاء والواو والتاء أصبلٌ ليس بمطرود ولا يقاسُ عليه .

يَقُولُونَ خَوَّتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا عَظُمَ بَطْنُهَا . وَيُقَالُ بَلَ الْخَوْتَاءِ النَّاعِمَةُ . قَالَ :

عَاقَ الْقَلْبَ حَبْثُهَا وَهَوَاها وَهِيَ بَكْرٌ غَرِيْبَةٌ خَوْتَاهُ^(٥)

(١) البيت في المجمل واللسان (خوت) .

(٢) ديوان أبي ذؤيب ٩٥ .

(٣) في الأصل : « النساء » .

(٤) في الأصل : « والتخوف » .

(٥) لأمية بن حزن بن الأسكر ، كما في اللسان (خوت) . وأنشده في الحمل -

﴿خوخ﴾ الخاء والواو والهاء ليس بشيء . وفيه الخوخ ، وما أراه
عريباً .

﴿خود﴾ الخاء والواو والذال أصيلٌ فيه كلمة واحدة . يقال
خَوَدُوا فِي السَّيْرِ . وأصله قولهم خَوَدْتُ الفحلَ تخويداً ، إذا أرسلته في الإناث .
وأنشد :

وْخُوْدٌ فَحَلُّهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ بِدَارِ الرَّيْفِ تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ (١)
كذا أنشده الخليل . ورواه غيره : « وَخُوْدٌ فَحَلُّهَا » .

﴿خوذ﴾ الخاء والواو والذال ليس أصلاً يطرَد ، ولا يُقاس عليه ،
وإتمامه كلمة واحدة مُخْتَلَفٌ في تأويلها . قالوا : خَاوَدْتُهُ ، إذا خالفتَهُ . وقال
بعضهم : خَاوَدْتُهُ وافقته . ويقولون : إِنْ خِوَاذَ الحِمِيِّ أَنْ تَأْتِي فِي وَقْتٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ .

﴿خور﴾ الخاء والواو والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على صوت ،
والآخر على ضعف .

فالأوَّل قولهم خَارَ الثَّوْرُ يَخْوَرُ ، وذلك صوته . قال الله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ
عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ ﴾ .

وأما الآخر فالحوَار : الضعيفُ مِنْ كلِّ شيء . يقال رُمِحَ خُوَارٌ ، وأرضٌ
خُوَارَةٌ ، وجمعه خُوَرٌ . قال الطِّرِمَاحُ :

(١) البيت للبيد في ديوانه ٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (خور) . وفي الديوان واللسان : « بدار
الريح » ، أي مبادرة ومسابقة للريح الباردة .

أنا ابنُ حمّاقِ المَجْد من آلِ مالكٍ إذا جَعَلتُ خُورَ الرِّجالِ تَهِيحاً^(١)
 وأما قولهم للناقاة العزيرة خَوَّارةٌ والجمع خُورٌ، فهو من الباب؛ لأنها إذا
 لم تكن عَزُوزاً - والعَزُوز: الضيقة الإحليل، مشتقة من الأرض العزاز -
 فهي حينئذ خَوَّارةٌ، إذ كانت الشدة قد زابتها .

﴿ خوص ﴾ الخاء والواو والسين أصلٌ واحد يدلُّ على فسادٍ . يقال
 خاست الجيفةُ في أولِ ماترُوحٍ ؛ فكأنَّ ذلك كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ . ثمَّ حُمِلَ على
 ٢١٥ هذا فقيل: خاسَ بعمهده، إذا أخلف وخان. قالوا: و* الخوصُ الخيانة . وكلُّ ذلك
 قريبٌ بعضه من بعض . وهذه كلمةٌ يشترك فيها الواو والياء، وهما متقاربان ،
 وحظَّ الياء فيها أكثر، وقد ذكرت في الياء أيضاً .

﴿ خوش ﴾ الخاء والواو والشين أصلٌ يدلُّ على ضمٍّ وشبهه .
 فالنخوصُ : الضامر ، ولذلك تسمَّى الخاصِرَتانِ الخَوْشِيَّينِ .

﴿ خوص ﴾ الخاء والواو والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على قِلَّةٍ ودِقَّةٍ
 وضييقٍ . من ذلك الخَوْصُ في العين ، وهو ضيقها وغُورُها . وألخوص : خوص
 النَّخلةِ دقيقٌ ضامر . ومن المشتقِّ من ذلك التخوُّص ، وهو أخذُ ما أعطيته
 الإنسانَ وإن قلَّ . يقال : تخوَّص منه ما أعطاك وإن قلَّ . قال :

يا صاحبيَّ خَوْصاً بَسَلٌ مِنْ كُلِّ ذَاتِ لَبَنِ رِقْلٍ^(٢)

(١) ديوان الطرماح ١٥٤ واللسان (خوره، هيج) . وفي الأصل : « من آل هاشم » تحريف،
 صوابه من المراجع وماسياتي في (هيج) . والطرماح طائي، ومالك من أجداده، وهو مالك بن أبان
 ابن عمرو بن ربيعة بن جروول بن ثعل بن عمرو بن الفوث بن طي .
 (٢) الرجز في اللسان (خوص) برواية : « من كل ذات لبن رقل » .

يقول: قَرَّبَا إِبْلَكُمَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَلَا تَدْعَاهَا تَدَاكَ عَلَى الْحَوْضِ (١). قال: يا ذَا نِدْيَيْهَا خَوْصًا بِإِرْسَالٍ وَلَا تَدُّو دَاهَا ذِيَادَ الضَّلَالِ (٢). وقال آخِرَ (٣):

أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوْصٌ بِرَسَلٍ إِنِّي أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأَوَّلِ
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَخَوْصَ الْعَرَفِجِ، فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ أَخَوْصَ النَّخْلِ، لِأَنَّ الْعَرَفِجِ
إِذَا تَفَطَّرَ صَارَ لَهُ خَوْصٌ.

﴿ خوض ﴾ الخاء والواو والضاد أصلٌ واحد يدلُّ على تَوَسُّطِ شَيْءٍ
وَدُخُولِهِ. يُقَالُ خُضْتُ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ. وَتَخَاوَضُوا فِي الْحَدِيثِ وَالْأَمْرِ، أَي تَقَاوَضُوا
وَتَدَاخَلُوا كَلَامُهُمْ.

﴿ خوط ﴾ الخاء والواو والطاء أصلٌ يدلُّ على تَشَعُّبِ أَغْصَانِ .
فَالخُوطُ الغُصْنُ، وَجَمْعُهُ خَيْطَانٌ. قال:

* عَلَى قِلاصٍ مِثْلِ خَيْطَانِ السَّلْمِ (٤) *

﴿ خوع ﴾ الخاء والواو والعين أصلٌ يدلُّ على نَقْصِ وَمَيْلِ . يُقَالُ
خَوَّعَ الشَّيْءُ، إِذَا نَقَصَهُ. قال طَرَفَةُ:

(١) تَدَاكَ عَلَى الْحَوْضِ: تَرَدَّدَ عَلَيْهِ .
(٢) الرَّجْزُ لِأَبِي النَّجْمِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (خَوْصٌ) .
(٣) هُوَ زِيَادُ العَنَبِيِّ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (خَوْصٌ) .
(٤) مِنْ رَجْزِ لُجْرِيْرِ فِي دِيْوَانِهِ ٥٢. وَفِي الْأَصْلِ: «عَلَى قِلاصٍ»، وَالْمَجْمَلُ: «عَلَى فُلَانٍ»
تَحْرِيفٌ .

وجاملِ خَوَّعَ من نَبِيهِ زَجْرُ المَعْلَى أَصْلًا والسَّفِيحُ^(١)
خَوَّعَ : نَقَصَ . يعنى بذلك ما يُنَحَّرُ منها فى المَيْسِرِ .

وَالخَوَّعُ : مُنْعَرَجُ الوادِي . وَالخَوَاعُ : النِّخِيرُ . وهذا أَقْيَسُ من قولهم إنَّ
الْخَوَّعَ : جِبِلٌّ أبيضُ .

﴿ خوف ﴾ الخاء والواو والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على الذُّعْرِ والْفَزَعِ .
يقال خِفْتُ الشَّيْءَ خَوْفًا وَخِيفَةً . والياء مبدلةٌ من واو لمكان الكسرة . ويقال
خَاوَفَنِي فلانٌ فِخْمَتُهُ ، أى كُنْتُ أَشَدَّ خَوْفًا مِنْهُ . فأما قولهم تَخَوَّفْتُ الشَّيْءَ ،
أى تَنَقَّصْتُهُ ، فهو الصَّحِيحُ الفَصِيحُ ، إلا أَنَّهُ من الإِبْدالِ ، والأصلُ النُّونُ من
التَّنْقِصِ ، وقد ذُكِرَ فى موضعه .

﴿ خوق ﴾ الخاء والواو والقاف أصلٌ يدلُّ على خُلُوِّ الشَّيْءِ . يقال
مَفازَةٌ خَوْفَاءٌ ، إذا كانت خاليةً لآماءِ بها ولا شَيْءَ . وَالخَووقُ : الخَلْقَةُ من
الذَّهَبِ ، وهو القياسُ ؛ لأنَّ وَسَطَهُ خالٍ .

﴿ خول ﴾ الخاء والواو واللام أصلٌ واحد يدلُّ على تَعَهُّدِ الشَّيْءِ .
مِنْ ذَلِكَ : « إِنَّهُ كان يَتَخَوَّبُ لَهُمُ بالموعظة^(٢) » ، أى كان يَتَعَهَّدُهمُ بها . وفلانٌ خَوْهِيٌّ
مالٍ ، إذا كان يُصَلِّحُه . ومنه : خَوَّلَكَ اللهُ مالاً ، أى أعطاكَه ؛ لأنَّ المَالَ
يُتَخَوَّلُ ، أى يُتَعَهَّدُ . ومنه خَوَّلُ الرَّجُلُ ، وهم حَسَمُهُ . أصله أنَّ الواحدَ خائِلٌ ،

(١) فى الأصل : « وحامل خوع من بنته » ، صوابه فى اللسان (خوع) . ورواية الديوان : « من
بنته » أى نسله . وقد أشار إلى هذه فى اللسان .

(٢) فى اللسان : « وفى الحديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة . أى
يتعهدنا بها مخافة السأم علينا » .

وهو الرَّاعِي . يقال فلانٌ يُخَوِّلُ على أهله، أى يَرعى عليهم . ومن فصيح كلامهم :
تخوّلت الرِّيح الأرضَ ، إذا تصرّفت فيها مرّةً بعد مرّة .

﴿ خون ﴾ الخاء والواو والنون أصلٌ واحدٌ، وهو التنقص . يقال
خانه يخونه خووناً . وذلك نقصانُ الوفاء . ويقال تخوّنتنى فلانٌ حتّى، أى تنقّصنى .
قال ذو الرّمّة :

لا بَلُّ هُوَ الشَّقُّ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا حَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبٌ (١)
ويقال الخوّانُ : الأسد . والقياسُ واحد . فأما الذى يقال إنهم كانوا يسمّون
فى العربيّة الأولى الرّبيع الأوّل [خوّاناً] (٢) ، فلا معنى له ولا وجه للشغل به .
وأما قول ذى الرّمّة :

لا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْفُومٌ (٣)

فإن كان أراد بالتخوّن التعمّد كما قاله بعضُ أهل العلم، فهو من باب الإبدال، ٢١٦
والأصل اللام : تخوّله ، وقد مضى ذِكْرُهُ . ومِنْ أهل العلم من يقول : يريد
إلا ما تنقّصَ نومَه دعاءُ أمّه له .

وأما الذى بؤكل عليه ، فقال قومٌ : هو أعجميٌّ . وسمعت على بن إبراهيمَ
القطّان يقول : سئل ثعلبٌ وأنا أسمعُ ، ففيل يجوز أن يُقال إن الخوّان يسمّى
خوّانا لأنه يتخوّن ما عليه، أى يُدْتَمَقَص . فقال : ما يَبْعُدُ ذلك . والله تعالى أعلم .

(١) ديوان ذى الرمة ٢ واللسان (خون) .

(٢) هذه النكلة من المجلد . وفي الجهرة (٤ : ٤٨٩) : « وشهر ربيع الأول وهو خوان ،
وقالوا خوان » ، الأخير بوزن رمان . وفي الجهرة (٣ : ٢٤٤) : « وخوان : اسم من أسماء
الأيام فى الجاهلية » . وانظر الأزمنة والأمكنة (١ : ٢٨٠) .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧١ واللسان (نعش ، خون ، بقم) .

﴿ باب الخاء والياء وما يثنتهما ﴾

﴿ خَيْب ﴾ الخاء والياء والباء أصل واحد يدلُّ على عدم فائدة وجرمان . والأصل قولهم لاقدح الذي لا يُورِي : هو خَيْاب . ثم قالوا : سَعَى في أمرٍ نجاب ، وذلك إذا حُرِمَ ^(١) فلم يُفدْ خَيْرًا .

﴿ خَيْر ﴾ الخاء والياء والراء أصله العطف والميل ، ثمَّ يحمل عليه . فالخَيْرُ : خِلافُ الشَّرِّ ؛ لأنَّ كلَّ أحدٍ يميلُ إليه ويعطف على صاحبه . والخَيْرَةُ : الخِيَارُ . والخَيْرُ : السَّكْرُ . والاستخارة : أن تسألَ خَيْرَ الأمرين لك . وكل هذا من الاستخارة ، وهي الاستعطاف . ويقال استخرته . قالوا : وهو من استخارة الضَّبْع ، وهو أن تجعلَ خشبةً في ثُقبَةٍ بيئها حتى تخرُجَ من مكانٍ إلى آخر . وقال الهذلي ^(٢) :

لعلك إماماً أم عمرو تبدلت سواك خيلاً شامياً تستخيرها

ثم يُصَرَّفُ الكلامُ فيقال رجلٌ خَيْرٌ وامرأةٌ خَيْرَةٌ : فاضلة . وقومٌ خِيَارٌ وأخيار ... في صلاحها ^(٣) ، وامرأةٌ خَيْرَةٌ في جمالها وميسمها . وفي القرآن : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴾ . ويقال خَيْرَتُ فلاناً فخرته . وتقول : اخترتُ بنِي فلانٍ

(١) في الأصل : « جرم » بالميم .

(٢) هو خالد بن زهير الهذلي . انظر ديوان الهذليين (١ : ١٥٧) واللسان (خير) .

(٣) في الكلام نقص ، يدل عليه ما في اللسان : « قال الليث : رحل خير وامرأة خيرة : فاضلته في صلاحها . وامرأة خيرة في جمالها وميسمها » .

رَجُلًا . قال الله تعالى : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ . تقول هو الخيرة .
خيفة ، مصدر اختار خيرةً ، مثل ارتاب ريبة .

﴿ خيس ﴾ الخاء والياء والسين أصيلٌ يدلُّ على تذييلٍ وتايين . يقال
خيسته ، إذا لَيَّنْتَهُ وذلَّته . والمُخَيِّسُ : السَّجَنُ . قال :

تَجَلَّاتُ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي رَهِينٌ مُخَيِّسٍ إِنْ يَثْقَفُونِي

وأما قولهم خاس بالعهد فقد ذكرناه في الواو . والكلمة مشتركة . ومن
الغريب في هذا الباب ، قولهم : قَلَّ خَيْسُهُ ، أى عَمَهُ . والخيسُ : الشجر الملتفُّ .

﴿ خيص ﴾ الخاء والياء والصاد كلمةٌ مشتركةٌ أيضاً ، لأنَّ للواو فيها
حِطًّا^(١) ، وقد ذكرت في الخوص . فأما الياء فالخَيْصُ : النَّوَالُ الْقَائِلُ . قال الأعشى :

لَعَمْرِي إِنَّ أَمْسَىٰ مِنَ الْحَيِّ شَاخِصًا لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عَفِيرَةٍ خَائِصًا^(٢)
والباب كله في الواو والياء واحدٌ .

ومن الشاذِّ - والله أعلم بصحته - قولهم وَعِلُّ أَخْيِصُ ، إذا انتصب أحدُ
قَرْنَيْهِ وَأَقْبَلَ الْآخِرَ عَلَىٰ وَجْهِهِ .

﴿ خييط ﴾ الخاء والياء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادِ الشئِ .
في دِقَّةٍ ، ثم يحمل عليه فيقال في بعض ما يكون منتصباً . فالخَيْطُ معروفٌ . والخَيْطُ
الأبيضُ : بياضُ النَّهَارِ . والخَيْطُ الأسودُ : سوادُ اللَّيْلِ . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ
يَدَّبَّيْنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ . ويقال
لَمَّا يَسِيلُ مِنَ لُعَابِ الشَّمْسِ : خَيْطٌ بَاطِلٌ . قال :

(١) في الأصل : « لأن الواو فيها خطأ » ، تحريف .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (خيس) ، وهو مطام قصيدة له .

غَدَرْتُمْ بِعَمْرٍو يَا بَنِي خَيْطٍ بَاطِلٍ وَمِثْلُكُمْ بَنِي الْبَيْوتِ عَلَى غَدَرٍ
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلَّذِي بَدَأَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ خَيْطًا ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّ الْبَادِيَّ
مِنْ ذَلِكَ مَشَبَّهُ بِالْخَيْوُطِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

* حَتَّى نَخِيَطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي (٢) *

وَيُقَالُ نَعَامَةٌ خَيْطَاءٌ ؛ وَخَيْطُهَا طُولُ عُنُقِهَا . وَالْخَيْطَةُ مَعْرُوفَةٌ ، فَأَمَّا
الْخَيْطُ بِالْكَسْرِ ، فَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّمَامِ ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ يَكُونُ
كَالَّذِي خَيْطَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ (٣) :

٢١٧ تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ بَجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَاهَا
فَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْخَيْطَةَ الْجَبَلُ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ الْقِيَاسُ الْمَطْرُودُ . وَقَدْ قِيلَ
الْخَيْطَةُ الْوَتْدُ . وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذَا مِمَّا حَلَّ عَلَى الْبَابِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ امْتِدَادًا فِي انْتِصَابِ .
(خَيْفٌ) الْخَاءُ وَالْيَاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَافٍ .
فَالْخَيْفُ : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ زَرْقَاءَ وَالْأُخْرَى كَحَلَاءَ . وَيُقَالُ :
النَّاسُ أَخْيَافٌ ، أَيْ مُخْتَلِفُونَ . وَالْخَيْفَانُ : جَرَادٌ تُصِيرُ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ .
وَالْخَيْفُ : مَا ارْتَمَعَ عَنِ مَسِيلِ الْوَادِي وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ، فَقَدْ خَالَفَ السَّهْلَ
وَالْجَبَلَ . وَمِنْ هَذَا الْخَيْفُ : جِلْدُ الضَّرْعِ ، مَشَبَّهُ بِخَيْفِ الْأَرْضِ . وَنَاقَةٌ خَيْفَاءُ :
وَاسِعَةٌ جِلْدُ الضَّرْعِ . وَبِعَيْرٍ أَخْيَفُ : وَاسِعُ جِلْدِ الثَّيْلِ . فَأَمَّا الْخَيْفُ فِجْمَعِ خَيْفَةٍ ؛

(١) هو بدر بن عامر الهذلي. انظر شرح السكري للهدلين ١٢٨ ونسخة الشنيطي ٩٨
واللسان (خيط ١٧٠) .

(٢) صدره كما في المراجع المقدمة :

* نالته لا أنسى منيعة واحد *

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ٧٩ واللسان (خيط ، سبب ، وكف) .

وليس من هذا الباب ، وقد ذكر في باب الواو بعد الخاء ، وإتما صارت الواو ياء
لكسرة ما قبلها . وقال :

فلا تَقْمَدَنَّ عَلَى زَخَّيَةٍ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجَدًّا وَخَيْفًا^(١)

﴿ خيَل ﴾ الخاء والياء واللام أصلٌ واحد يدك على حركةٍ في تلون .
فمن ذلك الخيال ، وهو الشخص . وأصله ما يتخيَّله الإنسان في منامه ؛ لأنه يشبهه
ويتلون . ويقال خيَّلتُ للفأقة ، إذا وضعت لولدها خيالاً يفزع منه الذئب
فلا يقربه . والتخييل معروفة . وسميت من يحكي عن بشر الأسدَى عن الأصمعي
قال : كنتُ عند أبي عمرو بن العلاء ، وعنده غلامٌ أعرابيٌّ فسئل أبو عمرو :
لم سميت الخيلُ خيالاً ؟ فقال : لا أدري . فقال الأعرابيُّ : لا ختميا لها . فقال
أبو عمرو : اكتبوا . وهذا صحيحٌ ؛ لأن الختمال في مشيته يتلون في حركته ألواناً .
والأخيَلُ : طائرٌ ، وأظنه ذا ألوانٍ ، يقال هو الشُّقْرَاقِ . والعرب تشاءم به .
يقال بمير نخيول^(٢) ، إذا وقع الأخيلُ على عجزه فقطعه . وقال الفرزدق :

إِذَا قَطَنَّا بَلْفَتْنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ فَلَا قِيَّتِ مِنْ طَيْرِ الْأَشَامِ أَخِيلاً^(٣)

يقول : إذا بلفتني هذا المدوح لم أبل بهلكتك ؛ كما قال ذو الرمة :

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَالاً بَلْفَتَهُ فَقَامَ بِنَاسٍ بَيْنَ وَصْلَيْكَ جَاوِرٌ^(٤)

(١) البيت لصخر الفى الهنلى ديوان الهنلىين ٢ : ٧٤ واللسان (خوف ٤٤٨ ، زخ ٤٩٨) .
وسيانى فى زخ) .

(٢) هنا اللفظ مما لم يرد فى المعاجم المتداولة .

(٣) ديوان الفرزدق ٧٠١ واللسان (خيل) .

(٤) ديوان ذى الرمة ٢٥٣ وخزانة الأدب (١ : ٤٥٥) .

وقال الشماخ :

إذا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةً فَاشْرَقِي بَدَمِ الْوَتِينِ^(١)
ويقال تَحَيَّلَتِ الْمَاءُ ، إِذَا تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ ، وَلَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ تَغْيِيرُ
لَوْنٍ . وَالْمَخِيلَةُ : السَّحَابَةُ^(٢) . وَالْمَخِيلَةُ^(٣) : الَّتِي تَعْدُ بِمَطَرٍ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ خَيَّلْتُ عَلَى
الرَّجُلِ تَحْيِيلًا ، إِذَا وَجَّهْتَ التَّهْمَةَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ
كَذَا يُخَيَّلُ^(٤) إِلَى أَنَّهُ كَذَا ، وَمِنْهُ تَحَيَّلْتُ عَلَيْهِ تَحْيِيلًا ، إِذَا تَفَرَّسْتَ فِيهِ^(٥) .

﴿ خيم ﴾ الخاء والياء والميم أصل واحد يدلُّ على الإقامة والثبات .
فَالْخَيْمَةُ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَالْخَيْمُ : عِيدَانٌ تُبْنَى عَلَيْهَا الْخَيْمَةُ . قَالَ :

* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ^(٦) *

ويقال خَيْمٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْخَيْمَةُ . وَالْخَيْمَةُ : السَّجِيَّةُ ،
بِكسْرِ الخاء ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُدْنِي عَلَيْهَا وَيَكُونُ مَرْجِعُهُ أَبَدًا إِلَيْهَا .
وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلجَبَانِ خَائِمٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ جُبْنِهِ لِاحْتِرَاكِ بِهِ . وَيُقَالُ
قَدْ خَامَ بِخَيْمٍ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

(١) ديوان الشماخ ٩٢ .
(٢) في الأصل : « السحاب » . وفي اللسان : « الخيلة بفتح الميم : السحابة ، وجمعها مخايل » .
(٣) الخيلة هذه بضم الميم وكسر الخاء ، وبضمها وفتح الخاء وكسر الياء المشددة .
(٤) في الأصل : « الخيل » .
(٥) في المحمل : « إذا تفرست فيه الخير » . وانظر للكلام على بقية هذه المادة ، نهاية المادة
التي تليها .

(٦) صدر بيت للابن خيم ، في اللسان (خيم ، غلب) . وعجزه :

* وسقم على آس ونؤى معتاب *

رَأَوْا قَتْرَةَ السَّاقِ مِثْنِي فَاوَلُّوا جُبُورِي لِمَا أَنْ رَأَوْنِي أَخِيْمَهَا^(١)
 فَإِنَّهُ أَرَادَ رَفْعَهَا ، فَكَانَتْ شَبَّهًا بِالْحَيْمِ ، وَهِيَ عِيدَانُ الْخَيْمَةِ .
 فَأَمَّا الْأَلْفُ الَّتِي تَجِيءُ بَعْدَ الْخَاءِ فِي هَذَا الْبَابِ ، فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ
 مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ [أَوْ] مِنْ [ذَوَاتِ] الْيَاءِ . فَالْخَالُ الَّذِي بِالْوَجْهِ هُوَ مِنَ التَّلَوْنِ
 الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ مَخْيَلٌ وَمَخُولٌ . وَتَصْفِيرُ الْخَالِ خُيَيْلٌ فَيَمْنُ قَالَ
 مَخْيَلٌ ، وَخُوَيْلٌ فَيَمْنُ قَالَ مَخُولٌ . وَأَمَّا خَالُ الرَّجُلِ أَخْوَامُهُ فَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ
 خَائِلٌ مَالٍ ، إِذَا كَانَ يَتَعَمَّدُهُ . وَخَالُ الْجَيْشِ : لَوَاؤُهُ ، وَهُوَ إِمَامٌ مِنْ تَفْصِيرِ ١٨
 الْأَلْوَانِ ، وَإِمَامٌ أَنْ الْجَيْشَ يَرَاعُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ كَالَّذِي يَتَعَمَّدُ الشَّيْءَ . وَالْخَالُ :
 الْجِبَلُ الْأَسْوَدُ فِيمَا يُقَالُ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .

﴿ خَام ﴾ وَأَمَّا الْخَاءُ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ فَمِنْ النَّقَابِ عَنِ الْيَاءِ . الْخَامَةُ :
 الرِّطْبَةُ مِنَ النَّبَاتِ وَالزَّرْعِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ
 مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ »^(٢) . وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةِ زَرْعٍ فَتِي بَيَانٍ بَيَاتٍ مُحْتَصِدُهُ^(٣)

فَهَذَا مِنَ الْخَامِ ، وَهُوَ الْجَبَانُ الَّذِي لَا حَرَكَةَ بِهِ .
 وَأَمَّا الْخَاءُ وَالْأَلْفُ وَالنَّوَاءُ فَحَرْفٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْخَافَةُ ، وَهِيَ الْخَرِيْطَةُ مِنْ
 الْأَدَمِ يُشْتَارُ فِيهَا الْعَسَلُ . فَهَذِهِ مَحْمُولَةٌ عَلَى خَيْفِ الضَّرْعِ ، وَهِيَ جِلْدَتُهُ .
 وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

(١) فِي السَّانِ (خِيم) : « رَأَوْا وَقْرَةَ » .

(٢) تَمَامُهُ كَمَا فِي السَّانِ : « تَمْلِيهَا الرِّيحُ مَرَّةً مَكْنَا وَمَرَّةً هَكَذَا » .

(٣) دِيوَانُ الطَّرْمَاحِ ١١٣ وَالسَّانُ (خَرَم) . وَقَدْ سَبَقَ فِي (حَصَد) ص ٧١ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

﴿ باب الخاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ خَبْتُ ﴾ الخاء والباء والياء أصلٌ واحد يدلُّ على خُشوعٍ ؛ يقال أَخْبَتَ يَخْبِتُ إِخْبَاتًا ، إِذَا خَشَعَ . وَأَخْبَتَ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ : ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَبْتِ ، وَهُوَ الْمَفَازَةُ لِلنَّبَاتِ بِهَا .
ومن ذلك الحديث : « وَلَوْ نَخَبَتِ الْجَبِيشُ ^(١) » . أَلَا تَرَاهُ سَمَاهَا جَمِيشًا ، كَأَنَّ النَّبَاتَ قَدْ جُمِشَ مِنْهَا ، أَى حُلِقَ .

﴿ خَبْتُ ﴾ الخاء والباء والياء أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف الطَّيِّبِ . يقال خَبِيثٌ ، أَى لَيْسَ بِطَيِّبٍ . وَأَخْبَيْتُ ، إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ خُبْنَاءً . وَمِنْ ذَلِكَ التَّعْوِذُ مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِتِ ، فَالْخَبِيثُ فِي نَفْسِهِ ، وَالْمُخْبِتُ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خُبْنَاءُ .

﴿ خَبِج ﴾ الخاء والباء والجيم ليس أصلاً يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَمَا أَحْسَبَ فِيهِ كَلَامًا صَحِيحًا . يُقَالُ خَبِجٌ ، إِذَا حَصَمَ ^(٢) . وَرَبَّمَا قَالُوا : خَبِجَهُ بِالضَّاءِ ، أَى ضَرَبَهُ . وَيَقُولُونَ إِنْ أَلْتَجَأْنَا مِنَ الْفُجُورِ : الْكَثِيرِ الضَّرَابِ ، وَهَذَا كَمَا ذَكَرْنَا ، إِلَّا أَنَّ يَصِحُّ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ،

(١) الحديث بتمامه كما في الإصابة ٥٩٧٨ « عن عمرو بن يثرب قال : شهدت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بئى ، وكان فيها خطاب به " أن قال : لا يجل لأمري " من مل أخيه إلا ما طابت به نفسه . فقلت : يا رسول الله ، أ رأيت لو لقيت غنم ابن عمي فاجترت منها شاة هل على في ذلك شيء ؟ » قال : إن لقيتها تحمل شفرة وزنادا فلا تهجها » . ويبدو أنه سقط من نسخة الإصابة ما ورد في اللسان ، وهو « إن لقيتها تحمل شفرة وزنادا نجبت الجبيش فلا تهجها » .
(٢) حصم ، بالمهملتين ، أى ضرب .

ولّى الشيطان وله خبيجٌ كخبج الحمار». فإن صحّ هذا فالصحيح ما قاله عليه الصلاة والسلام ، بأبائنا وأمّهاتنا هو !

﴿ خبر ﴾ الخاء والباء والراء أصلان : فالأول العِلْم ، والثاني يدل على لين ورخاوة وغزير .

فالأول الخبير : العِلْم بالشئ . تقول : لى بفلان خبيرةٌ وخبيرٌ . والله تعالى الخبير ، أى العالم بكل شئ . وقال الله تعالى : ﴿ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ . والأصل الثانى : الخبراء ، وهى الأرض اللينة . قال عبيدٌ يصف فرساً :
* سَدِكَا بِالطَّعْنِ نَبْتًا فِي الْخَبَارِ *

والخبير : الأكار ، وهو من هذا ، لأنه يصلح الأرض ويُدَمِّمُهَا وَيَلَيِّنُهَا . وعلى هذا يجرى هذا الباب كله ؛ فإنهم يقولون : الخبير الأكار ، لأنه يخابر الأرض ، أى يؤاكرها . فأما الخبارة التى نُهي عنها فهى المزارعة بالنصف لها [أو] الثلث أو الأقل^(١) من ذلك أو الأكثر . ويقال له : الخبِرُ ، أيضاً . وقال قوم : الخبارة مشتقٌ من اسم خبير .

ومن الذى ذكرناه من الغزر قولهم للناقاة الغزيرة : خبِرٌ . وكذلك المزايدة العظيمة خبِرٌ ؛ والجمع خبور .

و [من] الذى ذكرناه من اللين تسميتهم الزبد^(٢) خبيراً . والخبير : النبات اللين . وفى الحديث : « وَتَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرُ^(٣) » .

(١) فى الأصل : « أو أقل » .

(٢) الزبد ، هنا ، بالتحريك . وبعضهم يخص الخبير بزبد أفواه الإبل .

(٣) تستخلب ، بالخاء المعجمة ، أى تقاطع ، كما فى اللسان (خلب ، خبر) . وفى الأصل : « تستخلب » بالخاء المهملة ، تحريف . قال فى اللسان (خبر) : « شبه بخبير الإبل ، وهو وورها ؛ لأنه يفتت كما ينبت الور » .

والخبير : الوبر . قال الراجز :

* حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَبِيرِهَا ^(١) *

ويقال مكانُ خَبِيرٍ ، إذا كان دفيئاً كثيراً الشَّجَرِ والماء ^(٢) . وقد خَبِرَتِ الأَرْضُ . وهو قياسُ الباب .

ومما شذَّ عن الأصلِ الخُبْرَةُ ، وهي الشاةُ يشتريها القومُ يذبحونها ويقسمون

لحما . قال :

إِذَا مَا جَعَلْتَ الشَّاةَ لِلْقَوْمِ خُبْرَةً فَشَأْنُكَ إِنِّي ذَاهِبٌ لَشُؤُونِي

﴿ خبز ﴾ الخاء والباء والزاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَبَطَ الشيءَ باليد . تَخَبَّرَتِ الإبلُ السَّعْدَانَ ، إِذَا خَبَطَتْهُ بِأَيْدِيهَا . ومن ذلك خَبَزَ الخَبَّازُ الخُبْزَ . قال :

لَا تَخْبِزَا خَبْزًا وَبُسًا بَسًا وَلَا تُطِيلَا بِمِنَاخٍ حَبْسًا ^(١)

ويقال : الخَبْزُ ضَرْبُ البعيرِ بيديه الأَرْضَ .

﴿ خبس ﴾ الخاء * والباء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على أخذ الشيء

٢١٩

قَهْرًا وغلبة . يقال تَخَبَّسْتُ الشيءَ : أَخَذْتُهُ . وذلك الشيءُ خُبْاسَةٌ . والخُبْاسَةُ : المَنْعَمُ ؛ يقال اخْتَبَسَ الشيءَ : أَخَذَهُ مُقَابِلَةً . وأسدُّ خَبُوسٌ . قال :

وَلِكِنِّي ضِبَارَةٌ جَمُوحٌ عَلَى الأَقْرَانِ مُجْتَرِيٌّ خَبُوسٌ ^(٢)

(١) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (خبر ، غرر) .

(٢) هذا التفسير لم يرد في غير المجلد من المعاجم المتداولة . وفي اللسان بعد ذكر « الخبراء » : « يقال خبر الموضع بالكسر فهو خير » .

(٣) الرجز للهفوان العقيل . انظر شرح الحيوان (٤ : ٤٩٠) .

(٤) لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (خبس) . والضبارمة : الجريء ، وفي الأصل : « ضبارة » عرف ، صوابه من اللسان والمجلد .

﴿ خبش ﴾ الخاء والباء والشين ليس أصلاً . وربما قالوا : خبش الشيء :

جمعه . وليس هذا بشيء .

﴿ خبص ﴾ الخاء والباء والصاد قريبٌ من الذي قبله . يقولون

خبص الشيء : خلطه .

﴿ خبط ﴾ الخاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وطءٍ وضرب .

يقال خبط البعير الأرض بيده : ضربها . ويقال خبط الورق من الشجر ، وذلك

إذا ضربته ليسقط . وقد يُحمل على ذلك ، فيقال لداة يشبه الجنون : انخبط ،

كان الإنسان يتخبط . قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ

مِنَ النَّاسِ ﴾ . ويقال لما بقي من طعامٍ أو غيره : خبطة . والخبطة : الماء

القليل ؛ لأنه يتخبط فلا يمتنع . فأتوا قولهم اختبط فلان [فلاناً] إذا أتاه طالباً

عرفه ، فالأصل فيه أن الساري إليه أو السائر لا بد من أن يختبط الأرض ،

ثم اختصر الكلامُ فقيل للآتي طالباً جدوى : مختبط . ويقال إن الخبطة :

المطرة الواسعة في الأرض . وسميت عندنا بذلك لأنها تخبط الأرض فتضربها .

وقد روى ناسٌ عن الشيباني ، أن الخابط النائم ، وأنشدوا عنه :

* يَشْدَحْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعِ الْخَابِطِ ^(١) *

فإن كان هذا صحيحاً فلأنَّ النائم يخبط الأرض بجسمه ، كأنه يضربها به .

(١) البيت لأبى الديبى كما في اللسان (خبط) . وقد صحف « أباق » في اللسان « بدياق » ،

صوابه ما أثبت من اللسان (مرط) . وفي القلموس (أبق) : « وكشداد : شاعر ديبى » .

ويجوز أن يكون الشجاع الخابطُ إنما سُمِّيَ به لأنه يُخَبِّطُ ، تَخْبِطُه المارَّةُ ، كما قال القائل :

تُطَعُّ أَعْنَاقَ التَّنَوِّطِ بِالضُّحَى وَتَفْرِسُ بِالظَّلْمَاءِ أَفْعَى الْأَجَارِعِ (١)
فَأَمَّا الْخَبَاطُ فِسِمَةٌ فِي الْفَخْدِ (٢) . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْفَخْدَ تُخَبِّطُ بِهِ .

﴿ خبِيع ﴾ الخاء والباء والعين ليس أصلاً ؛ وذلك أن العين فيه مبدلة من همزة . يقال خَبَّأتُ الشيءَ وخَبَعْتُهُ . ويقال خَبِعَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أقام به . وَرَبَّما قالوا : خَبِيعُ الصَّبِيِّ خُبوعًا ، وذلك إِذَا فُجِمَ مِنَ الْبُكَاءِ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فهو من الباب ، كأن بكاهه خُبِيءٌ .

﴿ خَبِق ﴾ الخاء والباء والقاف أُصِيلٌ يدلُّ على الترفُّع . فالخَبِيقِيُّ : جنسٌ من مرفوع السَّير . قال :

* يَبْذُو الْخَبِيقِيُّ وَالْمَدْفَقِيُّ مِنْعَبٌ (٣) *

ومن الباب الخَبِيقُ والخَبِيقُ : الرجل الطَّويل ، وكذلك الفَرَسُ .

﴿ خَبِل ﴾ الخاء والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فساد الأعضاء . فالتَّخْبِيلُ : الجُنون . يقال اختبله الجن . والجَنِيُّ خابِلٌ ، والجمع خَبِيلٌ . والتَّخْبِيلُ : فساد الأعضاء . ويقال خَبِلت يده ، إِذَا قُطِعَتْ وَأُفْسِدَتْ . قال أوس :

(١) البيت في اللسان (نوط) .
(٢) زاد في اللسان : طويلة عرضاً ، وهي لبني سعد ، أي من سمات إبلهم .
(٣) البيت في اللسان (خبق) .

أَبْنِي لُبَيْنِي لَسْتُمْ بِيَدِي إِلَّا يَدًا مَخْبُولَةً الْعَضُدِ (١)

أى مُفْسَدَةَ الْعَضُدِ . وَيُقَالُ فُلَانٌ خَبَالٌ عَلَى أَهْلِهِ ، أَيْ عَنَاءٌ عَلَيْهِمْ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا . وَطِينَةُ الْخَبَالِ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ (٢) ، يُقَالُ إِنَّهُ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ .

وَمَا شَدَّ عَنِ الْبَابِ الْإِخْبَالُ ، وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ إِبْلَهَ نِصْفَيْنِ ، يُنْتِجُ كُلَّ عَامٍ نِصْفًا ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْأَرْضِ فِي الزَّرَاعَةِ . وَيُقَالُ الْإِخْبَالُ أَنْ يُخْبِلَ الرَّجُلَ ، وَذَلِكَ أَنْ يُعِيرَهُ نَاقَةً يَرْكَبُهَا ، أَوْ فَرَسًا يَفْرُؤُ عَلَيْهِ . وَيُنْشَدُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرِ :

هُنَالِكَ إِنْ بَسَمَخَبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا

وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَيْسِرُوا يُعْمَلُوا (٣)

(خَبِنَ) الْخَاءُ وَالْبَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى قَبْضٍ وَنَقْصٍ .

يُقَالُ خَبِنَتِ الشَّيْءُ ، إِذَا قَبِضْتَهُ . وَخَبِنَتِ الثُّوبَ ، إِذَا رَفَعْتَ ذَلَالَهُ حَتَّى يَتَقَلَّصَ بَعْدَ أَنْ تَخْطِطَهُ وَتَكْفَهُ . وَالْخُبْنَةُ : ثِيَابُ الرَّجُلِ (٤) ؛ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخْبِنُ فِيهِ

الشَّيْءُ . تَقُولُ : رَفَعَهُ فِي خُبْنَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَلْيَا كُلِّ مِنْهَا وَلَا يَتَّخِذْ * ٢٢٠ »

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَبْنِي أَبِينَا » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمَجْمَلِ وَدِيَوَانَ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ وَاللَّسَانَ (خَبِلَ) . عَلَى أَنَّ رَوَايَةَ عَجْزِ الْبَيْتِ فِي الْأَصْلِ وَالْمَجْمَلِ وَاللَّسَانَ غَيْرَ مُسْتَقِيمَةٍ ، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَضْمُونَةٍ الرَّوِيُّ ، وَهُوَ فِي الدِّيَوَانَ :

أَبْنِي لُبَيْنِي لَسْتُمْ بِيَدِي إِلَّا يَدٌ لَيْسَتْ لَهَا عَضُدٌ

(٢) هُوَ حَدِيثٌ : « مَنْ أَكَلَ الرِّبَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(٣) دِيَوَانَ زُهَيْرِ ١١٢ وَالْمَجْمَلِ وَاللَّسَانَ (خَبِلَ) .

(٤) الثِّيَابُ ، كَمَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَحْمَلُ فِيهِ مِنَ الثُّوبِ . نَحْوُ أَنْ يَعْطَفَ ذَيْلَ قَبِيضِهِ فَيَجْعَلُ فِيهِ شَيْئًا . وَفِي الْأَصْلِ : « ثِيَابٌ » ، وَفِي الْمَجْمَلِ : « الثِّيَابُ » ، وَفِي اللَّسَانَ : « ثِيَابُ الرَّجُلِ » ، صَوَابٌ كُلُّ أَوْلَئِكَ مَا أُثْبِتَ .

خُبْنَةٌ^(١) . ويقال إنَّ الخُبْنَ من المَزَادَةِ ما كان دون المُسْمَعِ . فأما قولهم خَبَنَتِ الرَّجُلَ ، مثلُ غَبَنَتَهُ ، فيجوز أن يكون من الإبدال ، ويجوز أن يكون من أنه إذا غَبَنَهُ فقد اخْتَبَنَ عنه من حَقِّهِ .

﴿ خَبَأَ ﴾ الخاء والباء والحرف المعتل والهمزة يدلُّ على سَتْرِ الشَّيْءِ . فمن ذلك خَبَأَتِ الشَّيْءَ أَخْبَوهُ خَبَأً . وأُخْبِئَةُ : الجارية تُخْبِئُ . ومن الباب الخِباءُ ؛ تقول أَخْبَيْتُ إخبَاءً ، وَخَبَيْتُ ، وَتَخَبَيْتُ ، كلُّ ذلك إذا اتَّخَذْتَ خِباءً .

﴿ باب الخاء والتاء وما يثامهما ﴾

﴿ خَتَرَ ﴾ الخاء والتاء والراء أصلٌ يدكُ على تَوَانٍ وَفُتُورٍ . يقال تَخَتَّرَ الرَّجُلُ في مِشِيَتِهِ ، وذلك أن يَمْشِي مِشْيَةَ الكَسَلانِ . ومن الباب الخَتْرُ ، وهو العَدْرُ ، وذلك أنه إذا خَتَرَ فقد قَعَدَ عن الوفاء . والخَتَّارُ : العَدَّارُ . قال الله تعالى : ﴿ وَتَايَجِدُهُ بَايَانِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ .

﴿ خَتَمَعَ ﴾ الخاء والتاء والعين أصلٌ واحد يدلُّ على المهجوم والدخول فيما يَغِيبُ الدَاخِلُ فيه . فيقولون خَتَمَعَ الرَّجُلُ خُتُوعًا ، إذا ركب الظُّلْمَةَ . ومن الباب الخَيْتَمَةَ : قطعةٌ من أَدَمٍ يُلْفِئُهَا الرَّامِي على يده عند الرَّمِي . ويُحْمَلُ على ذلك ، فيقال لِلنَّمْرَةِ الأَثَى الخِتَمَةَ ؛ وذلك لجرأتها وإقدامها . وقال العجاج^(٢) في الدليل الذي ذكرناه :

(١) سبق في مادة (تبن) برواية : « ولا يتخذ ثبانا » .

(٢) كذا . والصواب أنه « رؤية » . وقصيدة البيت في ديوانه ٨٧ - ٩٣ .

* أَعْيَتْ أَدِلَاءَ الْفَلَاةِ اُلْتَعَمًا ^(١) *

﴿ ختل ﴾ الخاء والتاء واللام أُصِيلَ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ اَلْخَتْلُ ، قَالَ قَوْمٌ : هُوَ اَلْخُدْعُ . وَكَانَ اَلْخَلِيلُ يَقُولُ : تَخَاتَلَنَ عَنْ غَفْلَةٍ .

﴿ ختن ﴾ الخاء والتاء والنون كلمتان : إِحْدَاهُمَا خَتْنُ الْفُلَامِ الَّذِي يُعْذَرُ . وَاَلْخِتَانُ : مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الذَّكَرِ ^(٢) .

وَالكَلِمَةُ الْآخَرَى اَلْخَتْنُ ، وَهِيَ الصَّهْرُ ، وَهِيَ الَّذِي يَتَزَوَّجُ فِي الْقَوْمِ .

﴿ ختم ﴾ الخاء والتاء والميم أصلٌ واحدٌ ، وَهوَ يُبْلَغُ آخِرَ الشَّيْءِ . يُقَالُ خَتَمْتُ الْعَمَلَ ، وَخَتَمْتُ الْقَارِئُ السُّورَةَ . فَأَمَّا اَلْخَتْمُ ، وَهوَ الطَّبْعُ عَلَى الشَّيْءِ ، فَذَلِكَ مِنَ الْبَابِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ الطَّبْعَ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ بُلُوغِ آخِرِهِ ، فِي الْأَحْرَازِ . وَاَلْخَاتِمُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ بِهِ يُخْتَمُ . وَيُقَالُ اَلْخَاتِمُ ، وَاَلْخَاتِمَاتُ ، وَاَلْخَاتِمَاتُ . قَالَ :

* أَخَذَتْ خَاتَمِي بِغَيْرِ حَقِّ ^(٣) *

وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ آخِرُهُمْ . وَخِتَامُ كُلِّ مَشْرُوبٍ : آخِرُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ ، أَيْ إِنَّ آخِرَ مَا يَجِدُونَهُ مِنْهُ عِنْدَ تَرْبِهِمْ إِيَّاهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ .

(١) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان (خنع) حيث نسب البيت إلى رؤبة .

(٢) هذا مذهب من يخصص الختان للذكور ، والحفص للإناث . ومن جعل الختان لهما زاد : « وموضع القطع من نواة الجارية » .

(٣) وروى : « خيتامى » كذا في اللسان . وقبله :

﴿ خثا ﴾ الخاء والناء والحرف المعتل والمهموز ليس أصلاً ، وربّما قالوا : اخْتَثَّتْ لَهُ اخْتِثَاءٌ ، إِذَا خَثَلَتْهُ (١) .

﴿ باب الخاء والناء وما يثلثهما ﴾

﴿ خثر ﴾ الخاء والناء والراء أصلٌ يدلُّ على غِلْظٍ في الشئ مع استرخاء . يقال خَثِرَ اللَّبَنُ ، وهو خَاثِرٌ . وحكى بعضهم : خَثِرَ فُلَانٌ فِي الْحَمِيِّ ، إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَكْدُ يَبْرَحْ . وليس هذا بشيء .

﴿ خثل ﴾ الخاء والناء واللام كلمةٌ واحدةٌ لا يقاس عليها . قال الكِسَائِيُّ : خَثَلَةُ الْبَطْنِ : مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ ؛ وَيُقَالُ خَثَلَتْ ، وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ (٢) .

﴿ خثم ﴾ الخاء والناء والميم ليس أصلاً . وربّما قالوا لِعِلَظِ الْأَنْفِ الْخَثْمَ ، وَالرَّجُلُ أَخْتَمٌ .

﴿ خثا ﴾ الخاء والناء والحرف المعتل ليس أصلاً . وربّما قالوا اسرأةً خَثْوَاهُ : مَسْتَرَحِيَةُ الْبَطْنِ . وَوَاحِدُ الْأَخْثَاءِ خِثْيٌ . وَليس بشيء . والله أعلم .

(١) في الأصل : « إذا خثلت » ، صوابه من الجبل واللسان .

(٢) في الجبل : « ويقال خثله بالتخفيف ، وهو أكثر » . يراد بالتخفيف سكون الناء .

﴿ باب الخاء والجيم وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ خجل ﴾ الخاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتردُّد .

حكى بمضهم : عليه ثوبٌ خَجِلٌ ، إذا لم يكن [تقطيعه] تقطيعاً مستوياً ، بل ٢٢١
كان مضطرباً عليه عند لبسه . ومنه الخَجَلُ الذي يعتري الإنسان ، وهو أن يبقى
باهتاً لا يتحدث . يقال منه : خَجِلَ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء :
« إِنْ كُنَّ إِذَا جُمِعَتْ دَقَعْنَ ، وَإِذَا شِيعَتْ خَجِلَتْ » . قال الكميت :

ولمَ يَدَقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَوْ قَعِ الْحُرُوبُ وَلَمْ يَخْجَلُوا^(١)

يقال في خَجِلْتَن : بَطِرْتَن وَأَشِرْتَن ؛ وهو قياس الباب . ويقال منه خَجِلَ
الوادي ، إذا كثُر صوتُ ذُبابه . ويقال أَخْجَلَ الحَمْضُ : طَالَ ؛ وهو القياس ؛
لأنه إذا طَالَ اضطرب .

﴿ خجا ﴾ الخاء والجيم والحرف المعتل أو المهموز ليس أصلاً : يقولون

رجل خُجَاةٌ ، أى أحمق . وخَجَجَ الفحلُ أنشأه ، إذا جامَها . ونخلٌ خُجَاةٌ :
كثير الضراب .

(١) البيت في اللسان (خجل) . وسيأتي في (دقع) .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله خاء ﴾

من ذلك (الخالجَم) ، وهو الطويل ، والميم زائدة ، أصله خالج . وذلك أن
 الطويل يتمايل ، والتخالج : الاضطراب والتمايل ، كما يقال تخالَجَ المجنون .
 ومنه (الخشارِم) ، وهي الأصوات ، والميم والراء زائدتان ، وإنما هو من خَشَّ^(١) .
 وكذلك (الخشرم) : الجماعة من النخل ، إنما سُمِّيَ بذلك لحكاية أصواته .
 ومن ذلك (الخضرم) ، وهو الرجل الكثير العطية . وكلُّ كثيرٍ خضرمٌ .
 والراء فيه زائدة ، والأصل الخاء [والضاد] والميم . ومنه الرجل الخِضَم ، وقد فسرناه .
 ومن ذلك (الخُبْعُثَنَة) ، وهو الأسد الشديد ، وبه شُبِّهَ الرجلُ ، والعين
 والنون فيه زائدتان ، وأصله الخاء والباء والثاء .
 ومنه (الخدَجَّة) ، وهي الممثلة الساقين والذراعين ، والجم زائدة ، وإنما
 هو من الخدَّالة . وقد مضى ذِكْرُه .

ومنه (الخِرْنِق) وهو ولد الأرنب . والنون [زائدة] ، وإنما سُمِّيَ بذلك
 لضعفه ولزوقه بالأرض^(٢) . من الخرق ، وقد مرَّ . ويقال أرضٌ مُخْرِنِقَةٌ . وعلى
 هذا قولهم : خَرِنَقَتِ النَّاقَةُ ، إذا كَثُرَ في جانِبَيْ سَنَامِهَا الشَّحْمُ حَتَّى تَرَاهُ كَالْخِرَانِقِ .
 ومنه رجلٌ (خَلْبُوتٌ)^(٣) أي خدَّاع . والواو والثاء زائدتان ، وإنما هو من خَلَبَ .

(١) الخشخة : صوت السلاح . وقد أهمل ابن فارس هذا الأصل في مادة (خش) وجعله هنا أصلاً .

(٢) في الأصل : « وازوم بالأرض » . وانظر مادة (خرق) .

(٣) ويقال أيضاً « خلبوب » بالياء الموحدة في آخره .

ومنه (الْخَنْثَرُ^(١)) : الشئ الخسيس يبقى من متاع القوم في الدار إذا تحمّلوا . وهذا منحوتٌ من خَنْثَ وخَثِر . وقد مرّ تفسيرهما .

ومنه (المُخْرَنْطِمُ) : الفضبان . وهذه منحوتةٌ من خطم وخرط ؛ لأنّ الفُضُوبَ خَرُوطٌ رَاكِبٌ رَأْسَهُ . وَالخَطْمُ : الأنف ؛ وهو شَمَخٌ بَأَنفِهِ . قال الراجز في المخرنطم :

يا هَيْءَ مَالِي قَلَيْتَ مَحَاوِرِي^(٢) وصار أمثال الفعّاضرائري^(٣)
مُخْرَنْطِمَاتٍ عُسْرًا عَوَاسِرِي

قوله قلت محاورى ، يقول : اضطربت حالى ومصاير أمرى . والفعّاء : البسر الأخضر الأغبر . يقول : انتفخن من غضبهن . ومخرنطيمات : متفضّبات . وعواسيرى : يطالبننى بالشئ عند العُسْر . و (المُخْرَنْطِمُ) مثل المخرنطم ، ويكون الشين بدلاً من الطاء .

ومن ذلك (خَرَدَلْتُ) اللحم : قَطَعْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ . والذى عندى فى هذا أنه مشبه بالحب الذى يسمى الخردل ، وهو اسم وقع فيه الاتفاق بين العرب والعجم ، وهو موضوعٌ من غير اشتقاق . ومن قال (خَرَدَلْتُ) جعل الدال بدلاً من اللال . و (الْمُخْتَارِمُ) : الذى يتطيّر ، والميم زائدةٌ لأنه إذا تطيّر خَثِرَ وَأَفَامَ . قال : ولستُ بهيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ يَقُولُ عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقِي وَحَاتِمُ

(١) فيه خمس لغات ، يقال بفتح الخاء والنون مع كسر التاء وفتحها ، وكجفر ، وزبرج ، وقننذ .

(٢) يامى مالى : كلمة أسف وتلف . قال الجبيع :

يامى مالى من يعمر يفنه مر الزمان عليه والتقليب

(٣) هذا البيت فى اللسان (فعا) .

ولكنني أمضى على ذلك مُقَدِّمًا إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْمَنَاتِ الْخُنَّارِ^(١)
ومنه (الْخُلَابِيسُ) : الحديثُ الرقيق . ويقال خَلْبَسَ قلبه : فتنه . وهذه
منحوتةٌ من كلمتين : خَلَبَ وخَلَسَ ، وقد مضى .

ومن ذلك (الْخُنْثَعَبَةُ^(٢)) الناقة الغزيرة . وهي منحوتةٌ من كلمتين من
٢٢٢ خَنْثَ وَثَمَعَبَ ، فكأنها لينةٌ اخْلَفَ . يَثْعَبُ بالابن ثَمَبًا .

ومنه (الْخُضَارِعُ^(٣)) قالوا : هو البخيل^(٤) . فإن كان صحيحًا فهو من خضع
وضرع ، والبخيل كذا وصفه .

ومنه (الْخَلِيتَمُورُ) ، ويقال هي الدنيا . وكلُّ شيء يتلونٌ ولا يدوم على حالٍ
خيتَمُورٌ . والخلِيتَمُورُ : المرأة السيئة الخُلُوقِ . والخلِيتَمُورُ : الشيطان . والأصل
في ذلك أنها منحوتةٌ من كلمتين : من خَتَرَ وخَتَعَ ، وقد مضى تفسيرهما .

ومنه (الْخُرْعُوبَةُ) و (الْخُرْعُوبَةُ) ، وهي الشابة الرخصه الحسنة القوام . وهي
منحوتةٌ من كلمتين : من أَخْرَعَ وهو اللين ، ومن الرُّعْبُوبَةُ^(٥) ، وهي الناعمة .
وقد فسّر في موضعه . ثم يُجَمَلُ على هذا فيقال جَمَلٌ خُرْعُوبٌ : طويلٌ في حُسْنِ
خَلْقٍ . وَغُصْنٌ خُرْعُوبٌ : مُتَمَنِّئٌ . [قال] :

(١) الشعر لحنيم بن عدي ، المعروف بالرفاس الكلبي . انظر الحيوان وحواشيه (٣ : ٤٣٧) .
(٢) الخنثعبة ، بثلاث الهاء مع سكون النون والمين وفتح التاء . وفي الأصل : « الخنثعبة »
تحرير .
(٣) في الأصل : « الخنثاع » ، صوابه بالضاد المعجمة ، كما في الجهرة (٣ : ٢٩٤) واللسان
والقاموس .
(٤) الأدق في تفسيره ماورد في اللسان : « البخيل المتسمح وتأبى شيمته الساحة » . وفي الجهرة
والقاموس : البخيل المتسمح . وأنشد في الجهرة واللسان :
خضارع رد إلى أخلاقه لما نهته النفس عن إنفاقه
(٥) في الأصل : « الرعوبة » ، تحريف .

* كخْرُ عُوْبَةِ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرَةِ (١) *

ومنه (خَرْبَقَ) عمله: أفسده . وهي منحوتةٌ من كلمتين من خَرْبٍ وخَرْقٍ .
وذلك أن الأخرقَ : الذي لا يُحْسِنُ عمله . وخَرْبَهُ : إذا ثَقَبَهُ . وقد مضى .
وأما قولهم لذكر العناكب (خَدَزَتْق) فهذا من الكلام الذي لا يعول على
مثله ، ولا وجه للشغل به .

و [أما] قولهم للقرظِ (خَرْبِصِيص) فالباء زائدة ، لأن الخرص الحلقمة .
وقد مر . قال في الخربصيص :

جَعَلْتُ فِي أَخْرَاتِهَا خَرْبِصِيصًا مِنْ جُجَانٍ قَدْ زَانَ وَجْهًا جَمِيلًا (٢)
ويقولون (خَلْبِصَ) الرَّجُلُ ، إذا فرَّ . والباء فيه زائدة ، وهو من خَلَصَ . وقال :
لَمَّا رَأَيْتِي بِالْبَرَّازِ حَصَّصَا فِي الْأَرْضِ مَنِّي هَرَبًا وَخَلْبِصًا (٣)
ويقولون (الْخَلْبِصَةَ) : اختلاط الأمر . فإن كان صحيحًا فالنون زائدة ، وإلّا
هو من خبص ، وبه سُمِّيَ الْخَلْبِصِص .

و (الْخَرْطُوم) معروف ، والراء زائدة ، والأصل فيه الخطم ، وقد مر . فأما
الخمر فقد سُمِّيَ بذلك . ويقولون : هو أَوْلُ مَا يَسِيلُ عِنْدَ الْعَصْرِ . فإن كان كذا
فهو قياسُ الباب ، لأنَّ الأوَّلَ متقدِّمٌ .

ومن ذلك اشتقاقُ الْخَطْمِ وَالْخِطَامِ . ومن الباب تسميتهم سادة القوم الخراطيم .

(١) لامرئ القيس في ديوانه ٨ واللسان (خرعب ، بره) . وصدرة :

* برهرمة رودة رخصة *

(٢) الأخرات : جمع خرت ، بالضم والفتح ، وهو الثقب في الأذن . وفي الأصل : « أخراسها »
عرف .

(٣) الرجز لسبيد المري ، كما في اللسان (خلبص) .

ومن ذلك (الْخُنْطُولَةُ): الطائفة من الإبل والدواب وغيرها. والجمع خناطيل
قال ذو الرمة :

دَعَتْ مِيةَ الأَعْدَادُ واستبدَلَتْ بِهَا خَنَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ العَيْنِ خُذَلٍ^(١)
والنون في ذلك زائدة ؛ لأنَّ في الجماعات إذا اجتمعت الاضطراب وتردُّدٌ
بعض على بعض .

ومن ذلك (تَخَطَّرَفَ) الشَّيءُ ، إذا جاوزَه . وهي منحوتهٌ من كلمتين :
خطر وخطف ؛ لأنه يَدْبُ كأنه يَخْتَطِفُ شيئاً . قال الهذلي^(٢) :

فإِذَا تَخَطَّرَفَ مِنْ حَالِقٍ وَمِنْ حَدَبٍ وَحِجَابٍ وَجَالٍ^(٣)

ومن ذلك (الْخُذْرُوفُ) ، وهو السَّريع في جَرِيهِ ، والرَّاء فيه زائدة ، وإِنَّمَا
هو من خَذَفَ ، كأنه في جريه يتخاذف ، كما يقال يتقاذفُ إذا تَرَامَى . والخُذْرُوفُ :
عُويْدٌ أو قصبَةٌ يُفْرَضُ في وسطه^(٤) ويشدُّ بِحَيْطٍ إِذَا مَدَّ دَارَ^(٥) وسمعت له حفيفاً .
ومن ذلك تركت اللحَمَ خَذَارِيفَ ، إذا قطعته ، كأنك شَبَّهْتَ كلَّ قِطْعَةٍ مِنْهُ
بِحِصَاةٍ خَذَفَ .

وَأَمَّا (الْخُنْدَرِيسُ) وهي الخمر ، فيقال إنَّها بالرومية ، ولذلك لم نعرِضْ
لاشتقاقها . ويقولون : هي القديمة ؛ ومنه حنطة خندريس^٦ : قديمة .

(١) ديوان ذي الرمة ٥٠٣ . واللسان (خطيل ، عدد) . دعتها الأعداد ، أي ارتحلت إلى حيث
الأعداد ، وهي المياه التي لا تنقطع ، واحدها عد . استبدلت بها ، أي استبدلت الدار بمية تلك
الوحوش . وسعيد إنشاده في (دعو) .

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي . وقصيدة البيت في شرح السكري ١٨٠ ونسخة الشنيطي ٩٧ .
(٣) الحدب ، بالمهمله : المكان المشرف . والحجاب : ما حجبك وارتفع . وفي الأصل : «جدبه
وحجال» ، صوابه من أشعار الهذليين .

(٤) يفرض ، أي يمزج . وفي الأصل : «يرص» صوابه بالفاء كما في المجمل واللسان .

(٥) وكذا في المجمل واللسان في موضع . وفي موضع آخر : «فلذا أمر دار» .

و (المُخْرَنْبِقِ) : الساكت ، والنون والباء زائدتان ، وإنما هو من الخرق وهو خرق الغزال [ولزوقه^(١)] بالأرض خوفاً . فكأن الساكت خرقٌ خائفٌ . ويقولون : ناقةٌ بها (خزعال^(٢)) ، أى ظلعٌ . وهذه منجوتةٌ من كلمتين : من خزال أى قطع ، وخزع أى قطع . وقد مرّ .

ومما وُضِعَ وضعاً وقد يجوز أن يكون عند غيرنا مشتقاً . رجلٌ (مُخْضَرَمٌ الحسبِ ، وهو الدعى . ولحمٌ مُخْضَرَمٌ : لا يُدْرَى أمن ذكرٍ هو أو من أنثى . ومنه المرأة (الخبنداء^(٣)) ، وهى التامة القصب . و (الخبيل) : قميصٌ لا كمى له . قال تَابُطٌ^(٤) :

* عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذَاتُ خَيْعَلٍ^(٥) *

و (الخناذيد) * الثماريح من الجبال الطوال . والخنذيد : الفحل . ٢٢٣ والخنذيد : الخصي .

و (الخنشليل) : الماضى .

و (الخنققيق) : الداھية . و (الخوينجية) : الداھية . قال :

وكلُّ أناسٍ سوف تَدْخُلُ بينهم خُوَيْجِيَّةٌ تصفرُّ منها الأنامل^(٦)

(١) التكملة مما سبق فى (خرق) وكذا (الخرق) ص ٢٤٨ .

(٢) هو أحد ماجاء على فعلا مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف . والآخر «الفهقار» حكاة نملب . انظر اللسان (خزعل) والمزهر (٢ : ٥٢)

(٣) يقال خبنداء وخبنداء أيضا بمعناه .

(٤) يريد تَابُطٌ شعرا . انظر ما سبق فى حواشى ص ٢٠٠ من هذا الجزء .

(٥) صدره كما سبق فى الحواشى

* نهضت لايها من جنوم كأنها *

(٦) للبيد فى ديوانه ٢٨ طبع ١٨٨١ واللسان (خوخ) .

و (الْخَيْرُ وَانَّة) : الْكَبِير . و (الْخَيْرُ رَانَةٌ) : سُكَّانُ السَّفِينَةِ .
و (الْخَازِبَايِ) : الدُّبَابُ ، أَوْ صَوْتُهُ . وَالْخَازِبَايِ : نَبْتُ . وَالْخَازِبَايِ :
وَجَعٌ يَأْخُذُ الْخَلْقَ . قَالَ :

* يَا خَازِبَايِ أَرْسِلِ اللَّهُامَا ^(١) *

و (الْخَبْرُ بَيْحٌ) : الْحَسَنُ الْغِذَاءُ .

وَمَا اسْتَقَّ اسْتِقَاقًا قَوْمُهُمْ لِلثَّقِيلِ ^(٢) الْوَحْمِ الْقَبِيحِ الْفَجْحِ (خَفَنْجَلٌ) . وَهَذَا
إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْخَفَجِ وَقَدْ مَضَى ، لِأَنَّهُمْ [إِذَا] أَرَادُوا تَشْنِيمًا وَتَقْبِيحًا زَادُوا فِي الْأَسْمِ .
وَمَا وَضِعَ وَضَعًا (الْخَرْفَجَةُ) : حُسْنُ الْغِذَاءِ . وَسَرَاوِيلُ مُخْرَفَجَةٌ ،
أَيُّ وَاسِعَةٌ .

وَأَمَّا (الْخَيْسَقُوجَةُ) : سُكَّانُ السَّفِينَةِ ، فَمِنَ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يُعْرَجُ عَلَى مِثْلِهِ .
وَأَمَّا قَوْمُهُمْ لِلْقَدِيمِ (خُنَابِسٌ) فَوْضُوعٌ ^(٣) أَيْضًا لَا يُعْرَفُ اسْتِقَاقُهُ . قَالَ :

* أَبِي اللَّهِ أَنْ أَخْرَى وَعِزُّ خُنَابِسٍ ^(٤) *

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

تم كتاب الخاء

(١) البيت في اللسان (خوز) .

(٢) في الأصل : « الثقل » .

(٣) في الأصل : « فوضوع » ، تحريف .

(٤) للقطامي في دايوانه ٢٨ واللسان (خنيس) . و صدره :

* وقالو عليك ابن الزبير فلذ به *

كتاب الدال

باب الدال وما بعدها في المضاعف والمطابق

﴿ در ﴾ الدال والراء في المضاعف يدلُّ على أصلين : أحدهما تولدُ شيء عن شيء ، والثاني اضطرابٌ في شيء .

فالأول الدرُّ دَرُّ اللَّبَنِ . والدَّرَّةُ دِرَّةُ السَّحَابِ : صَبَّه . ويقال سَحَابٌ مِدْرَارٌ . ومن ذلك قولهم : «لله دَرَّة» ، أى عمله ، وكأنه شُبِّه بالدَّر الذي يكونُ من ذوات الدرِّ . ويقولون في الشِّمِّ : «لا دَرَّ دَرُّه» أى لا كَثُرَ خَيْرُه . ومن الباب : دَرَّتْ حَلُوبَةُ الْمُسْلِمِينَ ، أى فَيَسُّهُمُ وَخَرَجَهُمْ . ولهذه الشُّوقُ دِرَّةٌ ، أى نَفَاقٌ ، كأنها قد دَرَّتْ . وهو خلاف الفِرَارِ . قال :

ألا يالْقَوْمَى لا نَوَارُ نَوَارُ وَلِلشُّوقِ مِنْهَا دِرَّةٌ وَغِرَارُ
ومن هذا قولهم : اسْتَدْرَّتِ الْمِعْرَازِ اسْتَدْرَارًا ، إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلَ ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ يَدِرَّ لَهَا مَاءُ فَحْلِهَا .

وأما الأصل الآخرُ فالدِّرِيرُ من الدوابِّ : الشَّدِيدُ الْعَدْوُ السَّرِيعُ . قال :
دِرِيرٌ كَخَذِرُوفِ الْوَالِيدِ أَدْرُهُ تَتَابَعُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ^(١)
والذُّرْدُرُ : مَنَابِتُ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ . وهو من تَدَرَّدَتِ اللَّحْمَةُ تَدَرَّدْرًا ، إِذَا اضْطَرَبَتْ ، وَدَرَدَرَ الصَّبِيُّ الشَّيْءَ ، إِذَا لَاحَهُ ، يَدَرْدِرُهُ .

(١) لامرى القيس فمماقتنه . والرواية المشهورة : « أمره » بدل : « أدره » .

وَدَرَّرُ الرَّيْحَ: مَهَبَهَا . وَدَرَّرُ الطَّرِيقَ: قَصَدُهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ جَاءِ وَذَاهِبِ .
وَالدَّرُّ: كِبَارُ اللُّؤْلُؤِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِ يُرْمَى فِيهِ لِصَفَائِهِ ، كَأَنَّهُ مَاءٌ
يَضْطَرِبُ . وَلِذَلِكَ قَالَ الْمَهْدِيُّ^(١) :

جَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطْمِيَّةٍ يَدُومُ الْفُرَاتُ فَوْقَهَا وَيَمُوجُ^(٢)
يَقُولُ: كَأَنَّ فِيهَا مَاءٌ يَمُوجُ فِيهَا ، لِصَفَائِهَا وَحُسْنِهَا .

وَالسُّكُوكِبُ الدَّرِّيُّ : الثَّقَابُ الْمُضِيُّ . شُبِّهَ بِالدَّرِّ وَنُسِبَ إِلَيْهِ لِبَيَاضِهِ .

﴿ دس ﴾ الدال والسين في المضاعف والمطابق أصل واحد يدل على
دُخُولِ الشَّيْءِ تَحْتَ خِفَاءٍ وَمِيزٍ . يُقَالُ دَسَسْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ أَدُسُّهُ دَسًّا .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ أَيْمُسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ﴾ . وَالدَّسَّاسَةُ : حَيَّةٌ
صَمَّاءٌ تَكُونُ تَحْتَ التُّرَابِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ دُسَّ البَعِيرُ ففِيهِ قَوْلَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ قِيَاسِ البَابِ .
فَأَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِهِ قَلِيلٌ مِنْ جَرَبٍ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَلَانَ ذَلِكَ الجَرَبَ كَالشَّيْءِ
الْخَفِيفِ المُنْدَسِّ . وَالقَوْلُ الأُخَرُ ، هُوَ أَنْ يُجْعَلَ الهِنَاءُ عَلَى مَسَاعِرِ البَعِيرِ . وَمِنْ
٢٢٤ البَابِ * الدَّسِيسِ^(٣) . وَقَوْلُهُمْ : « العَرِيقُ دَسَّاسٌ » ؛ لِأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خِفَاءٍ وَلُطْفٍ .

(١) هُوَ أَبُو ذُوَيْبِ المَهْدِيُّ . انظُرْ دِيوانَهُ ٥٠ - ٦٢ (وَاللسان ، دَوْم) .

(٢) وَكَذَا رِوَايَةُ الدِّيوانِ ٥٧ . وَفِي اللِّسَانِ : « تَدُورُ البِجَارُ فَوْقَهَا وَتَمُوجُ » .

(٣) لَمْ يَفْسُرْهُ . وَالدَّسِيسُ : إِخْفَاءُ المَكْرِ . وَالدَّسِيسُ أَيْضًا : مَنْ تَدَسَّسَ لِأَتِيكَ بِالأَخْبَارِ كالتَّجَسُّسِ .
وَالدَّسِيسُ : الصَّنَانُ الَّذِي لَا يَقْلَعُهُ الدَّوَاءُ . وَالدَّسِيسُ : المَشْوِيُّ . وَالدَّسِيسُ : المَرَاتِيُّ بِعَمَلِهِ ، يَدْخُلُ
مَعَ القِرَاءِ وَلَيْسَ قَارِئًا .

﴿ دظ ﴾ الدَّالُّ والظاء ليس أصلاً يعوّل عليه ولا يَنْقَاسُ منه . ذكروا عن الخليل أن الدَّظَّ الشَّلُّ^(١) ؛ يقال دظظناهم ، إذا شلَّناهم . وليس ذا بشيء .

﴿ دع ﴾ الدال والعين أصلٌ واحدٌ مُنْقَاسٌ مطرَّد ، وهو يدلُّ على حركةٍ ودَفْعٍ واضطراب . فالدَّعُ : الدفع ؛ يقال دَعَمْتُهُ أَدَعُهُ دَعَا . قال الله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا ﴾ . والدَّعْدَعَةُ : تحريك المِكيال ليستوعب الشيء . والدَّعْدَعَةُ : عَدْوٌ في التواء . ويقال جَفَنَةٌ مدَّعْدَعَةٌ . وأصله ذاك ، أى أنها دُعِدَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ .

فأما قولهم الدَّعْدَعَةُ زَجْرُ الفِئْمِ ، والدَّعْدَعَةُ قولك للعائر : دَعَّ دَعَّ ، كما يقال لَعَا ، فقد قلنا : إنَّ الأصواتَ وحكاياتِها لانكاد تنقاس ، وليست هى على ذلك أصولاً .

وأما قولهم للرجل القصير دَعْدَاعٌ ، فإن صحَّ فهو من الإبدال من حاءٍ^(٢) : دَحْدَاح .

﴿ دف ﴾ الدال والفاء أصلان : أحدهما [يدلُّ] على عِرَاضٍ في الشيء ، والآخر على سُرعة .

فالأوَّلُ الدَّفُّ ، وهو الجُنْبُ . ودَفًّا البعيرُ : جنباه . قال :

له عُنُقٌ تُتَلَوَّى بِمَا وَصِلَتْ بِهِ وَدَفَّانٍ يَشْتَفَّانِ كُلٌّ خَطَّانٍ^(٣)

ويقال سَنَامٌ مُدَقَّفٌ ، إذا سَقَطَ على دَفِّ البعير . والدَّفُّ والدَّفُّ : ما يُتَلَهَّى به . والثاني دَفُّ الطَّائِرُ دَفِيقًا ، وذلك أن يَدْفُفُ على وجه الأرض ، يجرُّك

(١) جملة في اللسان لغة أهل اليمن . (٢) كلمة « من » ليست في الأصل . وفي الأصل : « جاء » .

(٣) البيت لسكيب بن زهير كما في اللسان (شقف) . وهو في اللسان (ظمن) بدون نسبة

وسميده في (شف) .

جناحيه ورجلاه في الأرض . ومنه دقت علينا من بني فلان دافة ، تدف ديفا .
ودفيهم : سيرهم^(١) . وتقول : دافت الرجل ، إذا أجهزت عليه دافا ومدافة .
ومن ذلك حديث خالد بن الوليد : « من كان معه أسير فليدافه » ، أي ليجهز
عليه . وهو من الباب ؛ لأنه يعجل الموت عليه .

﴿ دق ﴾ الدال والقاف أصل واحد يدل على صغر وحقارة . والدقيق :
خلاف الجليل . يقال : ما أدقني فلان ولا أجلني ، أي ما أعطاني دققة
ولا جلية . وأدق فلان وأجل ، إذا جاء بالقليل والكثير . قال :
سحوح إذا سحت فهو ج إذا همت بككت فأدقت في البكا وأجلت^(٢)
والدقيق : الرجل القليل الخير . والدقيق : الأمر الغامض . والدقيق :
الطحين . وتقول : دقت الشيء أدقه دقا .

وأما الدققة فأصوات حوافر الدواب في ترددها . كذا يقولون . والأصل
عندنا هو الأصل ، لأنها تدق الأرض بحوافرها دقا .

﴿ دك ﴾ الدال والكاف أصلان : أحدهما يدل على تطامن وانسلاج .
من ذلك الدكان ، وهو معروف . قال العبدى^(٣) :

* كد كآن الدرابتة المطين^(٤) *

(١) في الأصل : « سيرتهم » ، تحريف . وفي المحمل : « ودفيهم : سير في لين » .
(٢) في الأصل : « هموع إذا حرات همت وادقت » ، وأصلحته مستضيئا بما سبق في مادة (جل)
من الجزء الأول ٤١٨ .

(٣) هو الثقب العبدى . وقصيدة البيت في المفضليات (٢ : ٨٨ - ٩٢) .

(٤) صدره كما في المفضليات واللسان (دك ، درين ، طين) :

* فأبق باطلر والجد منها *

ومنهُ الأَرْضُ الدَّكَاءُ ، وهى الأَرْضُ العريضة المستوية . قال اللهُ تعالى : ﴿ جَعَلَهُ دَكَّاءً ﴾ . ومنهُ الأناقة الدَّكَّاءُ ، وهى التى لا سَنَامَ لها .

قال السكسائى : الدُّكُّ من الجبال : العِراضُ ، واحدها أدكُّ . وفرس أدكُّ الظَّهر ، أى عريضُهُ .

والأصل الآخر يقرب من باب الإبدال ، فكأنَّ الكاف فيه قاءةٌ مقام القاف . يقال دكَّكْتُ الشَّيءَ ، مثل دقَّعته ، وكذلك دكَّكته . ومنهُ دكُّ الرَّجُلِ فهو مدكوكٌ ، إذا مَرِضَ . ويجوز أن يكون هذا من الأوَّل ، كأنَّ المرضَ مدَّهُ وبَسَطَهُ ؛ فهو محتملٌ للأمرين جميعاً .

والدَّكُّ دكَّك من الرَّمَلِ كأنه قد دكَّ دَكًّا ، أى دُقَّ دُقًّا . قال أهلُ اللغة :

الدَّكُّ دكَّك من الرَّمَلِ : ما التَّبدَّ بالأرض فلم يرتفع . ومن ذلك حديثُ جرير ابن عبد الله حين سأله رسولُ الله صلى اللهُ عليه وآله وسلم عن منزله ببَيْشَة ، فقال : « سَهْلٌ * وَدَكُّكَ ، وَسَلَّمٌ وَأَرَاكَ » .

٢٢٥

ومن هذا الباب : دَكَّكَ التُّرابَ على الميِّتِ أدُّكَه دَكًّا ، إذا هَلِطَهُ عليه . وكذلك الرِّكِيَّةُ تدفِنُها . وقيل ذلك لأنَّ التُّرابَ كالدَّقوقِ .

ومما شذَّ عن هذين الأصلين قولهم ، إن كان صحيحاً : أُمَّةٌ مِدَكَّةٌ : قوِيَّةٌ على العمل . ومن الشاذِّ قولهم : أَمَّتْ عنده حولاً دَكِيكا ، أى تاماً .

﴿ دل ﴾ الدال واللام أصلان : أحدهما إبانة الشَّيءِ بأمارَةٍ تتعلَّمها ،

والآخر اضطرابٌ فى الشَّيءِ .

فالأوَّل قولهم : دلَّمتُ فلاناً على الطريق . والدليل : الأمانة فى الشَّيءِ . وهو

بينُ الدَّلالةِ والدَّلالةِ .

والأصل الآخر قولهم : تَدَلَّالَ الشَّيْءُ ، إذا اضْطَرَبَ . قال أوس :
 أمَّ مَنْ لَحَىَّ أَضَاعُوا بِعِضِّ أَمْرِهِمْ بَيْنَ الْقُسُوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ دَلَّالٌ ^(١)
 والقُسُوطُ : الجُورُ . والدِّينُ : الطَّاعَةُ .
 ومن الباب دَلال المرأة ، وهو جُرأتها في تَفَنُّجٍ وَشِكْلِ ، كأنها مَخالِفَةٌ
 وليس بها خِلاف . وذلك لا يكون إلا بتمايل واضطراب . ومن هذه الكلمة :
 فلانٌ يُدِئُ على أقرانه ^(٢) في الحرب ، كالبازي يُدِئُ على صيده .
 ومن الباب الأوَّلُ قولُ الفراءِ عن العرب : أدلَّ يَدِلُّ ، إذا ضَرَبَ بِقَرَابَةٍ ^(٣) .
 ﴿ دم ﴾ الدال والميم أصلٌ واحد يدلُّ على غِشِيانِ الشَّيْءِ ، مِنْ ناحِيَةِ
 أنْ يُطْلَى بِهِ . تقول دَمَمْتُ ^(٤) الثَّوبَ ، إذا طَلَيْتَهُ أَيْ صَبِغَ ، وكلُّ شَيْءٍ طُلِيَ على
 شَيْءٍ فَهُوَ دِمَامٌ ^(٥) . فأما الدَمَمَةُ فالإِهْلَاكُ . قال اللهُ تَعَالَى : ﴿ فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ
 رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ . وذلك لِمَا غَشَّاهُمْ بِهِ مِنَ العَذابِ والإِهْلَاكِ . وَقَدَّرْتُ دَمِيمٌ :
 مَطْلَبِيَّةٌ بِالطَّحَالِ . والدَّمَامَاءُ : جُحْرُ اليربوعِ ، لأنَّهُ يَدُمُّهُ دَمًا ، أَيْ يُسَوِّيه تَسْوِيَةً .
 فأما قولهم رجلٌ دَمِيمٌ الوجه فهو من الباب ، كأنَّ وَجْهَهُ قَدْ طُلِيَ بِسِوَادٍ
 أَوْ قُبْحٍ . يقال دَمَّ وَجْهُهُ يَدُمُّ دَمَامَةً ، فهو دَمِيمٌ .
 وأما الدِّيمُومَةُ ، وهى المَفَازَةُ لأماءِ بها ، فمن الباب ؛ لأنَّها كأنَّها في اسْتِواءِها

(١) دهبان أوس بن حجر ٢٣ واللسان (دلل) . قال : « وقوم دلدال » إذا تدلَّلوا بين أمرين فلم يستقيموا .

(٢) الأقران : جمع قرن ، بالكسر . وفي الأصل : « على امرأته » ، وهو من مجيب التعريف .

(٣) في الأصل : « بقراته » ، صوابه من المجمل .

(٤) في الأصل : « دمدمت » ، تحريف .

(٥) ويقال « دم » أيضا بتشديد الميم ، لاطلاء .

قد دُمَّتْ ، أى سُوِّبَتْ تسويةً ، كالثَّيِّء الذى يُطلى بالشيء . والدَّامِدِم من الأرض : رَوَابٍ سَهْلَةٌ .

﴿ دن ﴾ الدال والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تطامُنٍ وانخفاضٍ . فالأَدَنُ : الرجل المنحني الظهر . يقال منه قد دَنِنْتَ دَنَنًا . ويقال بيتٌ أدَنٌ ، أى متطامنٌ . وفرسٌ أدَنٌ ، أى قصير اليدين . وإذا كان كذلك كان منسجُهُ منخفضاً^(١) . ومن ذلك الدَّنْدَنَةُ ، وهو أن تُسمع من الرَّجُل نَغِيَّةٌ لا تُفهم ، وذلك لأنه يخفِّض صوته بما يقوله ويخفيه . ومنه الحديث : « فأما دَنَدَنْتُكَ ودندنةٌ معاذٍ فلا نُحْسِنُهُمَا^(٢) » .

ومما يقارب هذا القياسَ وليس هو بعينه قولهم للسيف الكليل : دَدَانٌ^(٣) . ومما شذَّ عن الباب الدَّيْدَنُ ، وهى العادة .

ومما يقاس على الأصل الأول الدَّنْدِنُ ، وهو ما أسودَّ من النبات لِقَدَمِهِ .

﴿ ده ﴾ الدال والهاء ليس أصلاً يُقاس عليه ولا يُفرَّع منه ، وإنما يجيء في قولهم تَدَهَّدَ الشيءُ ، إذا تدرَّجَ ؛ فكان الدَّهْدَهُهُ الصَّوْتُ الذى يكون منه هناك . وقد قلنا إنَّ الأصواتَ لا يُقاس عليها .

ويقولون : ما أدري أى الدَّهْدَاءِ^(٤) هو ، أى أى الناس هو ؟ والدَّهْدَاهُ :

الصَّغَارُ من الإبل . ويقال الدَّهْدَاهَانُ : الكثيرُ من الإبل .

(١) منسج الفرس ، كئبر ومجلس : ما بين العرف وموضع اللبد .

(٢) هو كلام أعرابي ، سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما تقول في التشهد ؟ » قال : « أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار ، فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنهما » .

(٣) الحق أن هذه الكلمة فى مادة (ددن) لا (ذبن) .

(٤) يقال أى الدهدء ، وأى الدهدء ، بالمد والقصر .

ومما يدلُّ على ما قلناه أن هذا ليس أصلاً ، قول الخليل في كتابه :
وأما قول رؤبة :

* وَتُوَلَّ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ ^(١) *

فإنه يقال إنها فارسية ، حكى قول دابته ^(٢) . والذي قاله الخليل فعلى ما تراه ،
بعد قوله في أول الباب : دَهٍ كلمة كانت العرب تتكلم بها ، إذا رأى أحدهم تأرَه
٢٢٦ يقول له « يا فلانُ إِيَادَهٍ فَلَآ دَهٍ » ، أي إنك إن لم تتأرَّ به الآن لم تتأرَّ به أبداً
وفي نحو ذلك من الأمر . وهذا كله مما يدلُّ على ما قلناه .

﴿ دو ﴾ الدال والحرف المعتل بعدها أو المهموز ، قريبٌ من الباب
الذي قبله . فالدَّوُّ والدَّوِيَّةُ المفازة . وبعضهم يقول : إنما سميت بذلك لأن الخالي
فيها يسمع كالدَّوِي ، فقد عاد الأمرُ إلى ما قلناه من أن الأصوات لا تقاس .
قال الشاعر في الدَّوِيَّةِ :

وَدَوِيَّةٍ قَفَرٍ تَمَشَّى نَعَامُهَا كَمَشَّى النَّصَارَى فِي خِيفِ الْيَرَنْدَجِ ^(٣)
ومن الباب الدَّادَةُ : السَّير السَّريع . والدَّادَةُ : صوتُ وَقَعِ الحِجَارَةِ فِي الْمَسِيلِ .
فأما الدَّادِيُّ فهي ثلاثُ ليالٍ من آخِرِ الشهر ، قبل ليالي المِحَاق . فله قياسٌ صحيحٌ ؛
لأن كلَّ إناءٍ قاربَ أن يمتلئ فقد تدادأ . وكذلك هذه الليالي تكونُ إذا

(١) قبله كما في الديوان ١٦٦ واللسان (دهمه) :

* فاليوم قد نهني نهني *

(٢) الداية : الظئر ، كلاهما عربي فصيح . وفي الأصل : « دابته » تحريف . وفي اللسان :

« يقال لأنها فارسية ، حكى قول ظئره » . والظئر : المرضعة لغير ولدها .

(٣) البيت للشماخ في ديوانه ١١ برواية : « ودأوية » . وهي لفة ثالثة صحيحة . والبيت أيضاً

في اللسان (دوا ، ردج) .

قاربَ الشَّهْرُ أن يكْمُلَ . فأما قولُ مَنْ قال سُمِّيَتْ دَادِيٌّ لظلمتها ، فليس بشيء ولا قياس له .

وأما الدَّوَادِيُّ فهي أراجيح الصَّبَّيَّان ، وليس بشيء .

﴿ دب ﴾ الدال والباء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ مُنْقَاسٌ ، وهو حركةٌ على الأرض أخفُّ من المشي . تقول : دَبَّ دَيْبِيًّا . وكلُّ مامِشٍ على الأرض فهو دابة . وفي الحديث : « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ وَلَا قَلَّاعٌ » . يُراد بالدَّيْبُوبِ المَمامُ الذي يَدِبُ بين الناسِ بالتمائم . والقَلَّاعُ : الذي يَشِي بِالإنسانِ إلى سُلْطانه لِيَقْلَمَهُ عن مرتبةٍ له عنده . ويقال ناقةٌ دَبُوبٌ ، إذا كانت لا تَمْشِي من كثرة اللحم إلا دَيْبِيًّا . ويقال ما بالدارِ دَيْبِيٌّ ودُبِّيٌّ ، أي أَحَدٌ يَدِبُّ . ويقال طَعَمَتُهُ دُبُوبٌ (١) ، إذا كَفَتْ تَدِبُّ بِالْدَمِّ . قال الهذلي (٢) :

* بَصَفْتَهُ دَبُوبٌ تَقْلِسُ (٣) *

ويقال ركب فلانٌ دَبَّةً فلانٍ ، وأخَذَ بَدْبُتَهُ ، إذا فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ ، كأنه مَشَى مِثْلَ مَشِيهِ . والدَّبَّاءُ (٤) : القَرَعُ . ويجوز أن يكون شاذًّا ، ومحمَّلٌ أن يكون مَمِيًّا بذلك لملاسته ، كأنه يَحْفُ إِذَا دُحِرَجَ . قال امرؤ القيس :

(١) في الأصل : « ناقة ربوب » ، صوابه في الجمل .

(٢) هو أبو قلابة الهذلي . وقصيده البيت في بقية أشعار الهذليين ١٥ وديوان الهذليين نسخة الشنقيطي ١٠٦ .

(٣) البيت بتمامه كما في المرجعين السابقين :

واستجمعوا قرا وزاد جنابهم
رجل بصفته دبوب تقلس

(٤) اختلف اللغويون في « الدباء » فجعله الزمخشري في (دباً) وصاحب القاموس في (دب) وصاحب اللسان في (دبي) .

إذا أُقْبِلَتْ قَلتَ دُبَّاءَةً من الخُضْرِ مَعْمُوسَةً في الغُدُرِ (١)
 وأما الدَّبُّ في الشَّعْرِ فمن باب الإبدال؛ لأنَّ الدال فيه مبدلة من زاء .
 والأدبُّ من الإبل: الأربُّ . وفي الحديث - إن صحَّ - : « أَيْتُكُنَّ صاحبة
 الجمل الأَدبِّ (٢) » . وأما الدَّبُّوب، فيقال إنَّه الغار البعيد القعر (٣) . وليس
 هذا بشيء .

﴿ دث ﴾ الدال والناء كلمة واحدة، وهو المَطَر الضَّعِيف (٤) .

﴿ دج ﴾ الدال والجيم أصلان: أحدهما كشيبه الدَّيْب، والثاني شيء
 يُفَشِّي ويفطِّي .

فالأوَّل قولهم: دَجَّ دَجِيجاً (٥) إذا دبَّ وسَمَى . وكذلك الداجُّ الذين يسعون
 مع الحاجِّ في تجارتهم . وفي [الحديث (٦)] : « هؤلاء الداجُّ وليسوا بالحاجِّ » .
 فأما حديث أنس: « ماتركت من حاجةٍ ولا داجةٍ » فليس من هذا الباب، لأنَّ
 الداجَّة مخففة، وهي إنباعٌ للحاجة . وأما الدِجاجةُ فعروفةٌ، لأنَّها تُدَجِّجُ،
 أي تَجِيء وتذهب . والدِجاجةُ: كُتَيْبَةُ المِغزَل . فإن كان صحيحاً فهو على معنى

(١) ديوان امرئ القيس ١٦ واللسان (ديب) .

(٢) قيل أظهر التضعيف لموازنة الكلام . والحديث بتمامه أن رسول الله قال : « ليت شعري
 أيتكن صاحبة الجمل الأدب، تخرج فتنبهها كلاب الخواب » .

(٣) ورد في الجمل والقاموس : « الدبوب : النار القعير » . وأغفله صاحب اللسان .

(٤) هنا تفسير للدث بالفتح .

(٥) في الأصل : « دجيجا وكتلك » . والكلمة الأخيرة مقحمة .

(٦) التكملة من الجمل .

التشبيه. وكذلك قولهم: فلان دَجاجة، أي عيالٌ. وهو قياسٌ؛ لأنهم إليه يدجون.
وأما الآخر فقولهم تَدَجَجَ الليلُ : إذا أظلمَ . وليلٌ دَجُوجى . ودَجَّجت
السماءُ تَدَجِيجًا : تَقِيَمَت . وتَدَجَجَ الفارسُ بِشِكَّتِهِ ، كأنه تَغَطَّى بها . وهو
مَدَجَّجٌ ومَدَجَّجٌ . وقولهم لَلقِنْفِذِ مَدَجَّجٍ^(١) من هذا . قال :
ومَدَجَّجٍ يَعْدُو بِشِكَّتِهِ مَحْمَرَةٌ عَيْنَاهُ كَالكَلْبِ^(٢)
وأما قولهم للثاقفة المنبسطة على الأرض دَجُوجَاةٌ ، فهو من الباب ، لأنها
كانها تُغَشَّى الأرض .

﴿ د ح ﴾ الدال والحاء أصلٌ واحد يدلُّ على اتساع وتبسط . تقول

العرب : دَحَّجتُ البيتَ وغيره ، إذا وَسَّعْتَهُ * . واندَحَّ بطنُه ، إذا اتَّسعَ . قال ٢٢٧
أعرابي : « مُطِرْنَا لَيْلَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنَ الشَّهْرِ ، فَاندَحَّتِ الْأَرْضُ كَلَاءً » . ويقال
دَحَّ الصَّائِدُ بَيْتَهُ ، إذا جَعَلَهُ فِي الْأَرْضِ . قال أبو النجِّم :
* بَيْعًا خَفِيًّا فِي الثَّرَى مَدْحُوحًا^(٣) *

ومن الباب الدَّحَّاح : القَصِيرُ ، سُمِّيَ لِتَطَامُنِهِ وَجُفُورِهِ^(٤) . وكذلك
الدَّحِيدِحَةُ . قال :

(١) في المحصص (٨ : ٩٥) : « المَدَجَّجُ والمَدَجَّجُ : الدَّلِيلُ مِنَ الْقِنْفِذِ » . وَأَنْتَدُ الْبَيْتَ .
(٢) الْبَيْتُ لِأَمْرِ بْنِ الطَّفِيلِ كَمَا فِي الْحَيَوَانَ (١ : ٣١٣) . وَأَنْتَدُهُ الْمَبْرَدُ فِي الْكَامِلِ ٦٠٩ :
« وَمَدَجَّجًا » .
(٣) الْبَيْتُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ (دَحَج) .
(٤) الْجَفُورُ : مَصْدَرُ جَفَرَ ، وَلَمْ يَصْرَحِ الْفَرَاوِينُ بِهَذَا الْمَصْدَرِ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : جَفَرَ الْفَعْلُ جَفُورًا
لِذَا يَجْزُ مِنَ الصَّرَابِ . وَفِي الْأَصْلِ : « جَفُونٌ » . وَأَرَاهُ مَحْرَفًا عَنِ « الْجَفُورِ » . وَالْجَفُورُ : الصَّبِيُّ
لِذَا انْتَفَخَ لِحْمُهُ وَأَكَلَ وَصَارَتْ لَهُ كَرَشٌ .

أَغْرَكَ أَنْفِي رَجُلٌ دَمِيمٌ دُحَيْدِحَةٌ وَأَنْتَ عَيْطَمُوسُ^(١)

﴿ دخ ﴾ الدال والخاء ليس أصلاً يُفَرِّعُ منه ، لكنهم يقولون :
دَخَدَخْنَا القومَ : أَذَلَّلْنَاهُمْ ، دَخَدَخَةٌ . وذكر الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ الدَخْدَخَةَ الإعياء .
فأما الدَّخُّ فقد ذُكِرَ في بابهِ ، وهو الدُّخَانُ . قال :

* عند سَعَارِ النَّارِ يَفْشَى الدَّخَا^(٢) *

﴿ دد ﴾ الدال والدال كلمة واحدة . الدُّدُ : اللهو واللعب . قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أَنَا مِن دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنِّي^(٣) » .

ويقال : دَدٌّ ، وَدَدَأٌ ، وَدَدَنٌ . قال :

أَيُّهَا القَلْبُ تَعَمَّلْ بِدَدَنٍ إِنْ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذَنٍ^(٤)

ودَدٌ^(٥) - فيما يقال - اسمُ امرأةٍ . والله أعلم .

(١) أنشده في اللسان (دحج) برواية :

أَغْرَكَ أَنْفِي رَجُلٌ جَلِيدٌ دَحِيدِحَةٌ وَأَنْتَ عَيْطَمُوسُ

والعيطموس من النساء : التامة الخلق . والعلطيس : الضخمة الشديدة .

(٢) في الأصل : « يَفْشَى الدَخَا » صوابه من اللسان والتاج (دخخ) وأمالى نعلب ٤٥١
وأمالى الزجاجي ٧٨ والخزانة (٣ : ١٠٤) وقد نقل البغدادي نسبة الرجز إلى المعجاج ،
وليس في ديوانه المطبوع . وسيعيده ابن فارس في (درن) .

(٣) في الأصل : « ولادد مني » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٤) البيت لعدي بن زيد ، كما في اللسان (أذن ، ددن) .

(٥) في كل تنأى من أعلام الإناث لفتان : الصرف ، وعدمه .

﴿ باب الدال والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ درس ﴾ الدال والراء والزاء ليس بشيء ، ولا أحسب العرب قالت فيه . إلا أن ابن الأعرابي حكى أنه قال : يقول العرب للسَّمَلَة : هم أولادُ دَرَزَة ، كما تقول للصَّوَصِ وأشباههم : بنو غَبْرَاء . وأنشد :

* أولادُ دَرَزَة أسلموك وطاروا ^(١) *

﴿ درس ﴾ الدال والراء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على خَفَاءٍ وخَفِضٍ وَعَفَاءٍ . فالدَّرْسُ : الطَّرِيقُ الخَفِيُّ . يقال دَرَسَ المَنْزِلُ : عَفَا . ومن الباب الدَّرِيسُ : الثَّوْبُ الخَلَقِيُّ . ومنه دَرَسَتِ المَرْأَةُ : حَاضَتْ . ويقال إن فَرْجَهَا يَكْتِي أبا أَدْرَاس ^(٢) وهو من الخَيْضِ . ودَرَسَتْ الخَنْظَةَ وغيرَهَا في سُنْبُهَا . إذا دُسَّتْهَا . فهذا محمولٌ على أنها جُمِلَتْ تحت الأقدام ، كالطَّرِيقِ الذي يُدْرَسُ ويُمَشَى فيه . قال :

* سَمْرَاءٌ مِمَّا دَرَسَ ابنُ مِخْرَاقٍ ^(٣) *

والدَّرْسُ : الجَرْبُ القليلُ يكونُ بالبَعِيرِ .

(١) البيت لبعض الشعراء ، وهو حبيب بن خندرة الهلالي ، يخاطب زيد بن علي ، وكان خرج معه خياطون من أهل الكوفة فتركوه وأهزموا . انظر ثمار القلوب ٢١٥ والكامل ٧٠٩ - ٧١٠ . قال :

يا با حسين لو شراة عصابة صبوحك كان لوردهم لإصدار
يا با حسين والجديد لي بلي أولاد درزة أسلموك وطاروا

(٢) يقال أبو أدراس ، وأبو دراس أيضا ، بالدال المكسورة .

(٣) الرجز لابن ميادة ؛ كما في اللسان (درس) . وقبل البيت :

* هلا اشتريت حنطة بالريستاق *

ومن الباب دَرَسْتُ القرآنَ وغيره . وذلك أن الدَّارِسَ يفتتَح ما كان قرأ ،
كالسَّالِك للطَّرِيق يَنْتَبَهُ .

ومما شذَّ عن الباب الدَّرَوَاس : الغايِظُ العُنُق من النَّاسِ والدَّوَاب .

﴿ درص ﴾ الدال والراء والصاد ليس أصلاً يُقاس عليه ولا يفرَّع
منه ، لكنهم يقولون الدَّرِص ولدُ الفأرة ، وجمعه دِرَاصَةٌ . ويقولون : وقع القوم
في أمٍّ أدْرَاصٍ ، إذا وقعوا في مَهْلِكَةٍ . وهو ذلك الأول ؛ لأنَّ الأرض الفارغة
يكون فيها أدراص . قال :

وما أمُّ أدراصٍ بأرضٍ مَضَلَّةٍ بأغدرٍ من قيسٍ إذا اللَّيْلُ أظلماً^(١)
ويقولون للرجل إذا عَيَّ بأمره : « ضلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ » .

﴿ درع ﴾ الدال والراء والعين أصلٌ واحد ، وهو شيءٌ [من اللباس^(٢)]
ثم يحمَل عليه تشبيهاً . فالدرعُ دِرْعُ الحديد مؤنثة ، والجمع دُرُوع وأدراع . ودِرْعُ
المرأة : قميضها ، مذكَّر .

وهذا هو الأصل . ثمَّ يقال : شاةٌ دِرْعاء ، وهي التي اسودَّ رأسُها وابتيضَ
سائرُها . وهو القياس ؛ لأنَّ بياضَ سائرِ بدنِها كدرعٍ لها قد لبستهُ . ومنه
اللَّيالي الدِرْعاء ، وهي ثلاثٌ تسودُّ أو أتاؤها وبييضُ سائرُها ، شُبِّهت بالشاةِ الدِرْعاء .
فهذا مشبهٌ بمشبهٍ بغيره .

ومما شذَّ عن الباب الأندراعُ : التقدُّمُ في السير . قال :

(١) ينسب البيت إلى طفيل الفزوي ، ولقيس بن زهير ، ولصريح بن الأحوس . انظر السان
(درس) وملحقات ديوان طفيل ص ٦٤ .

* أَمَامَ الْخَيْلِ تَنْدَرِعُ اِنْدَرَاعًا^(١) *

﴿ درق ﴾ الدال والراء والقاف ليس هو عندي أصلاً يُقاس عليه .
لكن الدرقة معروفة ، والجمع دَرَقٌ وأدراق . قال رؤبة :

* لَوْ صَفَّ أَدْرَاقًا مَضَى مِنَ الدَّرَقِ^(٢) *

والدَرَقُ : صِغَارُ الإِبِلِ ، وَأَطْفَالُ الوِلْدَانِ .

﴿ درك ﴾ الدال والراء والكاف أصلٌ واحد ، وهو لُحُوقُ الشَّيْءِ

بِالشَّيْءِ وِوُصُولُهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ أَدْرَكْتُ الشَّيْءَ أَدْرِكُهُ إِدْرَاكًا . وَيُقَالُ فَرَسٌ ٢٢٨
دَرَكُ الطَّرِيدَةِ ، إِذَا كَانَتْ لَا تَقْوَتُهُ طَرِيدَةً . وَيُقَالُ أَدْرَكَ الْغَلَامُ وَالْجَارِيَةَ ، إِذَا
بَلَغَا . وَتَدَارَكَ الْقَوْمُ : لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلُهُمْ . وَتَدَارَكَ الثَّرْيَانِ ، إِذَا أَدْرَكَ الثَّرِي
النَّانِي الْمَطَرِ الْأَوَّلِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ فَهُوَ مِنْ
هَذَا ؛ لِأَنَّ عَلَيْهِمْ أَدْرَكَهُمْ فِي الْآخِرَةِ حِينَ لَمْ يَنْفَعَهُمْ .

والدَّرَكُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ تُشَدُّ فِي طَرَفِ الرِّشَاءِ إِلَى عَرْقُوَةِ الدَّلْوِ ؛ لِثَلَا
يَأْكُلُ الْمَاءَ الرِّشَاءِ . وَهُوَ وَإِنْ كَانَ لِهَذَا فِيهِ تَدْرَكَ الدَّلْوِ^(٣) .

وَمِنْ ذَلِكَ الدَّرَكُ ، وَهِيَ مَنَازِلُ أَهْلِ النَّارِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ [دَرَجَاتٌ ،
وَالنَّارَ^(٤)] دَرَكَاتُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا لِلْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ ،
وَهِيَ مَنَازِلُهُمُ الَّتِي يُذَرِّكُونَهَا وَيَلْحَقُونَ بِهَا . نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا !

(١) للقاسم في ديوانه ٤٢ برواية: « أمام الركب » . وصدرة:

* قطعت بذات ألواح تراها *

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ .

(٣) في الأصل: « فيه تدرك الدلو » .

(٤) تكملة ضرورية . وفي المجلد: « والنار دركات والجنة درجات » .

﴿ درم ﴾ الدال والراء والميم أصلٌ يدلُّ على مقاربةٍ ولينٍ . يقال دَرَعُ دَرِمَةً ، أى لينةٌ مُتَسِّقَةٌ . والدَّرَمَانُ : تقاربُ الخطو . وبذلك سُمِّي الرَّجُلُ دارمًا . ومن الباب الدَّرَمُ ، وهو استواءٌ في الكعب تحت اللحم حتى لا يكون له حَجْمٌ . يقال له كَعْبٌ أذْرَمٌ . قال :

قامتُ تَرَبِّكَ خَشِيَةً أَنْ تَصْرِمَا سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أذْرَمًا^(١)
ويقال دَرِمَتْ أَسْنَانُهُ ؛ وذلك إذا انْصَحَجَتْ ولانت غُرُوبُهَا .

ومن هذا قولهم أذْرَمَ الفَرَسُ ، إذا سَقَطَتْ سِنُهُ فخرَجَ من الإثناء إلى الإرباع . والدَّرَامَةُ : المرأة القصيرة . وهو ععدنا من مُقَارَبَةِ الخطو ؛ لأنَّ القصيرة كذا تكون . قال :

مِنَ الْبَيْضِ لَا دَرَامَةٌ قَمَلِيَّةٌ تُبَدُّ نِسَاءَ الْحَيِّ دَلًّا وَمِيسَمًا^(٢)

ثم يشتق من هذا الذي ذكرناه ما بعده . فبنو الأدرم : قبيلة . قال :

* إِنَّ بَنِي الْأَذْرَمِ لَيْسُوا مِنْ أَحَدٍ *

وَدَرِمٌ : اسمُ رجلٍ في قول الأعشى :

* كَأَقِيلٍ فِي الْحَيِّ أَوْدَى دَرِمٌ^(٣) *

وهو رجلٌ من شيبان قُتِلَ ولم يُدْرِكْ بثأره .

﴿ درن ﴾ الدال والراء والنون أصلٌ صحيح ، وهو تقادُّمٌ في الشيء .

(١) للمعاج في ديوانه ٥٧ واللسان (درم ، بخند) . وفي الديوان : « رهبة أن تصرما » .

(٢) في الأصل والمجمل : « وميسما » ، صوابه من اللسان (درم ، قل) .

(٣) صدره كما في ديوان الأعشى ٣١ واللسان (درم) :

* ولم يود من كنت تصي له *

مع تغيّر لَوْن. فالدرّين: اليبّيسُ الخولى. ويقال للأرض المجدبة: أمُّ درّين. قال:
تعالى نَسْمَطُ حُبِّ دَعْدٍ وَنَفَقْدِي سِوَاءِ بِنِ وَالمَرعى بِأُمَّ دَرِينِ (١)
يقول: تعالى نَزَمَ حُبَّنَا وَأَرْضَنَا وَعَيْشَنَا.

ومن الباب الدرّن، وهو الوسخ. ومنه دُرَيْبَةٌ، وهونمت للأحق (٢). فأما
قولهم إن الإذرون الأصلُ فكلامٌ قد قيل، وما ندرى ماهو (٣).

﴿ دره ﴾ الدال والراء والهاء ليس أصلاً؛ لأن الهاء مبدلة من همزة.
يقال: درأ أى طلع، ثم يقبل هاء؛ فيقال درّة. والمدرّه: لسان القوم
والتكلم عنهم.

﴿ درى ﴾ الدال والراء والحرف المعقل والمهموز. أمّا الذى ليس بهموز
فأصلان: أحدهما قصد الشيء واعتماده طلباً، والآخر حدة تكون فى الشيء.
وأما المهموز فأصلٌ واحد، وهو دفع الشيء.

فالأول قولهم: ادرى بنو فلان مكان كذا، أى اعتمدوه بغزو أو غارة. قال:
أَتَنَّا عَامِرٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ مُعَلِّقَةَ السِّكِّينِ تَدْرِينَا (٤)
والدرية: الدابة التى يستتر بها الذى يرعى الصيد ليصيده. يقال منه
درّيت وادرّيت. قال الأخطل:

(١) للبيت فى اللسان (درن، سمط).

(٢) ذكر فى اللسان أنه لفظة أهل الكوفة.

(٣) أورد له صاحب اللسان قول القلائخ:

ومثل كتاب رددناه إلى إدرونه ولؤم أمه على

(٤) لسعيم بن وثيل الرياحى، كما فى اللسان (درى). فى الأصل: «يدرينا»، تحريف.

وإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني بسهمك والرأى بصيد ولا بدري^(١)
قال ابن الأعرابي : تدرّيتُ الصَّيدَ ، إذا نظرتُ أين هو ولم تره بعد^(٢) .
ودرَيْتُهُ : خَلَّتُهُ .

فأما قوله تدرّيت ، أى تعلّمت لدريته^(٣) أين هو ، والقياسُ واحد . يقال
درّيتُ الشيء ، والله تعالى أدرا نيه . قال الله تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ
عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ ، وفلانٌ حَسَنُ الدَّرِيَّةِ ، كقولك حسن الفطنة .
والأصل الآخر قولهم للذي يُسَرِّحُ به الشَّعْرُ وَيُدْرِي : مِدْرَى ؛ لأنه محدد .
ويقال شاةٌ مُدْرَاةٌ^(٤) : حديدة القرنين . ويقال تدرّرت المرأة ، إذا سرّحت
٢٢٩ شعرها . ويقال إن المِدرَيْنِ طَبِيئَا الشَّاةِ^(٥) . وقد يُستعمل في أخلاف الناقة .
قال مُحمَّد :

* تجودُ بِمِدرَيْنِ^(٦) *

وإنما صارا مدرّين لأنهما إذا امتلنا تحدّداً طرّفاهما .

وأما الميموز قولهم درّأتُ الشيء : دفعته . قال الله تعالى : ﴿ وَيَدْرَأُ عَنْهَا

الْعَذَابَ ﴾ . قال :

(١) ديوان الأخطل ١٢٨ واللسان (دری) . وقبله ، وهو مطلع القصيدة :

ألا يا اسلمى يا هند هند بنى بدر وإن كان حيانا عدى آخر الدهر

(٢) في الأصل : « ولم يره بعده » .

(٣) كذا . ولعله : « دريت الشيء أى علمت بدريته » .

(٤) هذا اللفظ ومعناه لم يرد في الماجم المتداولة سوى الجمل .

(٥) وهذا اللفظ بمعناه لم يرد أيضا في الماجم المتداولة سوى الجمل .

(٦) لم أجد هذه القطعة في ديوان حميد بن ثور الذي أعده العلامة الليثي للنشر ، وهو محفوظ
بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية ، ولعله من شعر حميد الأرقط .

تقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِيئِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِيئِي (١)

ومن الباب الدَّرِيئَةُ : الحلقة التي يُتَعَلَّمُ عليها الطَّعْنُ . قال عمرو (٢) :

ظَلَّتْ كَأَنِّي لِلرَّمَّاحِ دَرِيئَةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ

يقال : جاء السَّيْلُ دَرَاءً ، إذا جاء من بلدٍ بعيدٍ . وفلان ذُو تَدْرَأٍ ، أي

قويٌّ على دفعِ أعدائه عن نفسه . قال :

وقد كنتُ في الحربِ ذَا تَدْرَأٍ فَلِمَ أُعْطِ شَيْئًا وَلِمَ أُمنَعُ (٣)

وَدَرَأً فلانٌ ، إذا طَلَعَ مَفَاجَأَةً ، وهو من الباب ، كأنه اندرأ بنفسه . أي

اندفع (٤) . ومنه دارأْتُ فلانًا ، إذا دافَعْتَهُ . وإذا لَيْئَتْ الهمزة كان بمعنى اخلتل

وانطداع ، ويرجعُ إلى الأصلِ الأوَّلِ الذي ذكرناه في دَرَيْتٍ وادَّريت . قال :

فَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاهُ مَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ (٥)

فأما الدَّرَاءُ ، الذي هو الاعوجاج ؛ فمن قياسِ الدَّفْعِ ؛ لأنه إذا اعوجَّ اندفعَ

(١) البيت للمثقب العبدى ، كما في اللسان (دار ، وضن) . وقصيدته في المنفصليات (٢ : ٨٧ - ٩٢) .

(٢) عمرو بن معد يكرب . وقصيدة البيت الآتي في الأصمعيات ١٧-١٨ منسوبة إلى دريد بن الصمة . ونسبها إلى عمرو بن معد يكرب في الجلسة (١ : ٤٤ - ٤٥) . وانظر اللسان (درأ) .

(٣) البيت للعباس بن مرداس كما في اللسان (درأ) والحزانة (١ : ٧٣) حيث أنشد في الأخيرة قصيدة البيت .

(٤) في الأصل : « إذا اندفع » .

(٥) لسحيم بن وثيل الزياحى ، من أبيات في الأصمعيات ٧٣ . والبيت في اللسان (درى) .

من حدّ الاستواء إلى الاعوجاج . وطريق ذو دَرَّة ، أي كُسور وجِرْفَقَة^(١) .
وهو من ذلك . ويقال : أقمت من دَرْتِه ، إذا قَوَّمْتَه . قال :

وكنا إذا الجيار صعرَ خدماً أقمنا له من دَرْتِه فتقوماً^(٢)

ويقولون : دَرَأُ التبعيرُ ، إذا ورمَ ظهره . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ؛
لأنه يندفعُ إذا ورمَ . ومن الباب : أدراتِ النَّاقَةُ فهي مُدْرِيٌّ ، وذلك إذا
أرختَ ضرعها عند النتاج .

﴿ دَرِب ﴾ الدال والراء والباء الصحيح منه أصلٌ واحد ، وهو أن
يُغْرَى بالشئِ ويلزمه . يقال دَرِبَ بالشئِ ، إذا لَزِمَهُ ولصق به . ومن هذا الباب
تسميتهم المادةَ والتجربةَ دُرْبَةً . ويقال طَبْرٌ دَوَارِبُ بالدِّمَاءِ ، إذا أُغْرِيَتْ .
قال الشاعر^(٣) :

يصاحِبَتَهُمْ حَتَّى يُغْرِنَ مُغَارَهُمْ مِنْ الضَّارِيَاتِ بِالِدِّمَاءِ الدَّوَارِبِ
وَدَرِبُ المدينة معروف ، فإن كان صحيحاً عربياً فهو قياسُ الباب ؛ لأنَّ
النَّاسَ يَدْرِبُونَ به قصداً له . فأما تَدْرَبِي الشئِ ، إذا تَدَهَّدَى ، فقد قيل^(٤) .
والدَّرْبَانِيَّةُ : جنسٌ من البقر . والدَّرْدَابُ : صوت الطبل . فكلُّ هذا كلامٌ
ما يُدْرَى ما هو .

(١) الجرفة ، كناية : جمع جرف . بالضم وببضمين ، وهو ما تجرفته السيول وأكلته من الأرض -
وفي الأصل : « حرفة » ، تحريف .

(٢) البيت للمتلحس في ديوانه ص ١ مخطوطة الشنقيطي واللسان (درأ) .

(٣) هو النابغة الذبياني ، والبيت التالي من القصيدة الأولى في ديوانه ص ٤ .

(٤) لم يذكر في اللسان والجمهرة ، وذكر في القاموس مع المهموز « تدرباً » .

(درج) الدال والراء والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على مُضِيَّ الشَّيْءِ والمُضِيَّ في الشَّيْءِ . من ذلك قولهم دَرَجَ الشَّيْءُ ، إِذَا مَضَى لِسْبِيلِهِ . وَرَجَعَ فُلَانٌ أَدْرَاجَهُ ، إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ . وَدَرَجَ الصَّبِيُّ ، إِذَا مَشَى مِشْيَتَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَرَجَ الرَّجُلُ ، إِذَا مَضَى وَلَمْ يُخْلِفْ نَسْلًا . وَمَدَارَجَ الْأَكْمَةَ : الطَّرِيقَ الْمَعْتَرِضَةَ فِيهَا . قَالَ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي تَعَرَّضَ الْجُوزَاءُ لِلنَّجُومِ (١)

فَأَمَّا الدَّرَجُ لِبَعْضِ الْأَصْوِنَةِ وَالْآلَاتِ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ أَصْلُ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى سَتْرِ وَتَمْطِيَةِ . مِنْ ذَلِكَ أَدْرَجْتُ الْكِتَابَ ، وَأَدْرَجْتُ الْخَبْلَ . قَالَ :

* مُحَمَّيْحٌ أَدْرِجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ (٢) *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الثَّانِي الدَّرَجَةُ ، وَهِيَ خِرْقٌ تُجْعَلُ فِي حِيَاءِ النِّاقَةِ نَمَّ نَسْلٌ ، فَإِذَا شَمَّتْهَا النِّاقَةُ حَسِبْتُمَا وَلَدَهَا أَفْعَطَتْ عَلَيْهِ . قَالَ :

* وَلَمْ تُجْعَلْ لَهَا دَرَجٌ الظَّنَّارِ (٣) *

(درد) الدال والراء والدال أصيلٌ فيه كلامٌ يسير . قَالَ دَرْدُ مِنْ الْأَسْنَانِ : لَصُوقُهَا بِالْأَسْنَانِ وَتَأْكُلُ مَا فَضَّلَ مِنْهَا . وَقَدْ دَرَدَتْ وَهِيَ دُرْدٌ . وَرَجُلٌ أَدْرَدُ وَامْرَأَةٌ دَرْدَاءُ .

(١) الرجز لعبد الله ذي البجادين ، دليل النبي صلى الله عليه وسلم كما في اللسان (درج) .

(٢) لرؤبة بن الحجاج في ديوانه ١٠٤ واللسان (حملج) ، وقد سبق في ص ١٤٦ .

(٣) لعمران بن حطان . صدره :

* جَادَ لَا يَرَادُ الرِّسْلَ مِنْهَا *

﴿ درج ﴾ الدال والراء والحاء أصيلٌ أيضاً . يقولون للرجل القصير :
دِرْحَابَةً ، ويكون مع ذلك ضَخْمًا . قال :

* عَكَوْكَأ إِذَا مَشَى دِرْحَابَةً ^(١) *

والله أعلم .

* باب الدال والسين وما يثلثهما في الثلاثي *

٢٣٠

﴿ دسم ﴾ الدال والسين والميم أصلان : أحدهما يدلُّ على سدِّ الشيء ،
والآخر يدلُّ على تلطُّخ الشيء بالشيء .

فالأوَّل الدَّسَم ، وهو سِدَادٌ كُلُّ شَيْءٍ . وقال قومٌ : دَسَمَ البابَ : أغلقه .
والثاني الدَّسَم معروف ، وسمي بذلك لأنه يَلَطُّخُ بالشيء . والدَّسَمَة : الذي
من الرِّجَال الردي . وسمي بذلك لأنه كاللَطَّخِ بالقيح . ويقال للغادرِ : هو دَسِمَ
النَّيَاب ، كانه قد لَطَّخَ بَقِيحٍ . قال :

يَا رَبِّ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ الْجَهْمِ ^(٢) أَوْذَمَ حَجًّا فِي نِيَابِ دُسْمٍ .
ومن التشبيه قولهم : دَسَمَ المطرُ الأرضَ ، إِذَا قَلَّ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يُبَلِّغَ التَّرى .
ومما شدَّ عن الباب : الدَّيْسَم ، وهو ولد الدَّثْبِ مِنَ الكلبية . والدَّيْسَمُ أيضاً :

(١) الرجز لدم أبي زعيب العبشمي ، كما في اللسان (عكك) . وقوله في اللسان (درج ،
دعك) :

* إما تربي رجلا دعكابه *

(٢) في اللسان (وذم ، دسم) :

* لام إن عامر بن جهم *

النبات الذي يقال له : « بُسْتَانُ أفرُوز^(١) » . ويقال إن الدبسة الذرة^(٢) .

﴿ دسوا ﴾ الدال والسين والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَفَاءٍ وَسْتَرٍ . يقال دَسَوْتُ الشَّيْءَ أَدْسُوهُ ، ودَسَا يَدْسُو ، وهو نقيض زَكَ . فأما قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ ، فإنَّ أهلَ العلم قالوا : الأصل دَسَّسَهَا ، كأنَّه أخفاها . وذلك أنَّ السَّمْحَ ذا الضِّيافةِ يَنْزِلُ بِكُلِّ بَرَّازٍ ، وبِكُلِّ يَفَاعٍ ؛ لِيَنْتَابَهُ الضِّيفَانُ ، والبَخِيلُ لا يَنْزِلُ إِلَّا فِي هَبْطَةٍ أَوْ غَامِضٍ ، فيقول الله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا . وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ أى أخفاها ، أو أغمضاها . وهذا هو المعول عليه . غير أن بعضَ أهلِ العلم قال : دَسَّاهَا ، أى أغواها وأغراها بالقبیح . وأنشد :

وأنت الذى دسيتَ عمراً فأصبحتَ حلالتهُ منه أراميلَ ضيماً^(٣)

﴿ دست ﴾ الدال والسين والتاء ليس أصلاً ، لأنَّ الدستَ الصَّحراءُ وهو فارسىٌّ معرَّبٌ^(٤) . قال الأعشى :

-
- (١) بالفارسية . ويقال أيضاً « بستان أبروز » بالباء المنخفة . معجم استينجاس ١٨٥ . ولم يذكر هذا الاسم في اللسان والقاموس ، مع حرص الأخير على إيراد نظائره .
- (٢) الذرة : واحدة الذرة ، وهو ضرب من صفار النمل . وقد ضبط في اللسان والقاموس بضم الذال وفتح الزاء المحففة ، وهو ضبط غير صحيح . انظر الحيوان (٦ : ٣٨٠) .
- (٣) هو لرجل من طي . وقد جعل في اللسان « عمرا » قبيلة من القبائل . وأنشده :
- وأنت الذى دسيتَ عمراً فأصبحتَ نساؤهم منهم أراميلَ ضيغ
- (٤) لم يذكر صاحب اللسان « الدست » بالمهملة ، وذكرها بالشين المعجمة فحسب ، وكان أجدر به أن يذكر التى بالسين المهملة . أما صاحب القاموس فذكر المادتين . وأصلها الفارسية بالشين المعجمة . وانظر معجم استينجاس .

قد علمت فارسٌ وحينئذٍ والء أعرابُ بالدستِ أَيْكُمْ نَزَلَا^(١)

﴿ دسر ﴾ الدال والسين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الدَّفْع . يقال دَسَرْتُ الشَّيْءَ دَسْرًا ، إِذَا دَفَعْتَهُ دَفْعًا شَدِيدًا . وفي الحديث^(٢) : « ليس في العنبر زكاةٌ ، إنما هو شيءٌ دَسَرَهُ البحرُ » ، أى رماهُ ودفع به . وفي حديث عُمر : « إنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ^(٣) فَيُدَسَّرَ كَمَا تُدَسَّرُ الْجُزُورُ » ، أى يُدْفَع .

ومن الباب: دَسَرَهُ بالرُّمْحِ . ورُمِحَ مِدَسَّرًا^(٤) . قال:

عَنْ ذِي قَدَامَيْسٍ لَهَامٍ لُودَسَّرَ^(٥) بَرُّ كُنْهِهِ أَرْكَانَ دَمِيخٍ لَا تَقْمَرُ^(٦)
أى لودَفَعَهَا . ويقال للجمل الضخيم القوي: دَوَسَّرِي^(٧) . ودَوَسَّرَ:
كثيبة^(٨) ؛ لأنها تدفع الأعداء .

ومما شذَّ عن الباب وهو صحيحٌ: الدَّسَارُ: خَيْطٌ مِنْ أَيْفٍ تُشَدُّ بِهِ أَلْوَاحُ السَّقِينَةِ ، وَالْجَمْعُ دُسْرٌ . قال الله تعالى: ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ ﴾ .
ويقال الدُّسْرُ: الْمَسَامِيرُ .

(١) ديوان الأعشى ١٥٧ واللسان (دشت) والمغرب للجو اليق ١٣٨ .

(٢) هو حديث ابن عباس وقد سئل عن زكاة العنبر .

(٣) في اللسان : « الرجل المسلم البريء عند الله » .

(٤) لم يذكر في اللسان والقاموس . وفي المجمل : « ورجل مدسر » .

(٥) في المجمل واللسان (دسر) : « كهام » ، تحريف . وفي (قدمس) : « بنى قداميس » .

(٦) في اللسان (دمخ) : « تركته » ، تحريف . وفي معجم البلدان : « لانقر » ، محرف

كذلك .

(٧) ويقال أيضا دوسر ، ودوسراني ، ودواسري .

(٨) اسم كثيبة كانت للنعمان بن المنذر . اللسان .

﴿ دسع ﴾ الدال والسين والعين أصلٌ يدلُّ على الدَّفْع . يقال دَسَعَ البعيرُ بِجِرَّتِهِ ، إِذَا دَفَعَ بِهَا - والدَّسَعُ : خُرُوجُ الجِرَّةِ . والدَّسِيعَةُ : كَرَمٌ فِعْلٌ الرَّجُلِ فِي أُمُورِهِ . وَفُلَانٌ ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ ، يُقَالُ هِيَ الجُفْنَةُ ، وَيُقَالُ لِلْمَائِدَةِ . وَأَيْئًا ذَلِكَ كَانَ فَهُوَ مِنَ الدَّفْعِ وَالإِعْطَاءِ .

ومنه حديثُ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في كتابه بينَ قريشٍ والأنصارِ : « إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ ^(١) أَوْ ابْتَغَى دَسِيعَةَ ظُلْمٍ » فَإِنَّهُ أَرَادَ الدَّفْعَ أَيْضًا . يَقُولُ : ابْتَغَى دَفْعًا يُظْلَمُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبِيعٌ وَتَدَسُّعٌ » . فَقَوْلُهُ تَرْبِيعٌ ، أَيْ تَأْخِذُ المِربَاعِ ؛ وَقَوْلُهُ تَدَسُّعٌ ، أَيْ تَدْفِعُ وَتُعْطِي العَطَاءَ الجَزِيلَ .

﴿ دسق ﴾ الدال والسين والقاف أصلٌ يدلُّ على الامتلاء . يقال مَلَأْتُ الحَوْضَ حَتَّى دَسِقَ ، أَيْ امْتَلَأَ حَتَّى سَاحَ مَاءُهُ . وَالدَّيْسِقُ : الحَوْضُ المَلآنُ . ٢٣١ . وَيُقَالُ الدَّيْسِقُ : تَرَقَّرَقَ السَّرَابُ عَلَى الأَرْضِ .

﴿ باب الدال والعين وما يشلثهما ﴾

﴿ دعو ﴾ الدال والعين والحرف للمتل أصلٌ واحدٌ ، وهو أن تَمِيلَ الشَّيْءَ إِلَيْكَ بِصَوْتٍ وَكَلَامٍ يَكُونُ مِنْكَ . تَقُولُ : دَعَوْتُ أَدْعُو دَعَاءً . وَالدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ بِالْفَتْحِ ، وَالدَّعْوَةُ فِي النِّسْبِ بِالكسْرِ . قَالَ أَبُو عبيدة : يُقَالُ فِي النِّسْبِ دَعْوَةٌ ، وَفِي الطَّعَامِ دَعْوَةٌ . هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ العَرَبِ إِلاَّ عَدَى الرَّبَابِ ، فَإِنَّهُمْ

(١) فِي الأَصْلِ : «اتق عليهم» ، صوابه من اللسان .

ينصبون الدّالّ في النّسب ويكسرونها في الطّعام . قال الخليل : الادّعاء أن تدعى حقّاً لك أو لنبرك . تقول ادّعى حقّاً أو بلطلا . قال امرؤ القيس :

لا وأبيك ابنة العايرِ مي لا يدعى القوم أنّي أفير^(١)

والادّعاء في الحرب : الاعتزّاء ، وهو أن تقول : أنا ابن فلان قال :

* ونجّر في الهيجّا الرّماح وتدعى^(٢) *

وداعية اللّبن : ما يترك في الصّرع ليدعو ما بعده . وهذا تمثيل وتشبيه . وفي الحديث أنه قال للحالب : « دَع دَاعِيَةَ اللّبن » . ثمّ يُحمل على الباب ما يضاويه في القياس الذي ذكرناه ، فيقولون : دعا الله فلاناً بما يكرهه ؛ أي أنزل به ذلك . قال :

* دَعَاكَ اللهُ مِنْ ضَبْعٍ بِأَفْعَى^(٣) *

لأنّه إذا فعل ذلك بها فقد أماله إليها .

وتداعت الحيطان ، وذلك إذا سقط واحدٌ وآخرٌ بعده ، فكأنّ الأوّل دعا الثاني . وربّما قالوا : داعيناهما عليهم ، إذا هدمناها ، واحداً بعد آخر . ودواعى الدهر : صروفه ، كأنها تمثيل الحوادث . ولبنى فلانٍ أدعيةٌ يتداعون بها ، وهي مثل الأغلوطة ، كأنه يدعو المسؤول إلى إخراج ما يعميه عايه . وأنشد أبو عبيد عن الأصمعيّ :

(١) ديوان امرئ القيس ٤ . وفيه : « فلا وأبيك » بدون الحرم .

(٢) للعادرة اللّبياني . انظر المفضليات (١ : ٤٣) . وصدره كما فيها :

* ونقي بآمن مالنا أحسابنا *

وقد سبق في (جر ١ : ٢١٤) . وأنشده في اللسان (جرر) .

(٣) نظيره في اللسان (قيس ، دعا) :

دعاك الله من قيس بأفعى إذا نام العيون سرت عابكا

والقيس : الذّكر . وأنشد الجاحظ في الحيون (١ : ١٧٦ / ٤ : ٢٥٨) :

رماك من الله أير بأفعى ولا عاذك من جهد البلاء

أداعيك مامستصحبات مع الشرى حسان وما آثارها بحسان^(١)
ومن الباب : ما بالدار دعوى ، أى ما بها أحد ، كأنه ليس بها صائح
يدعو بصياحه .

ويحمل على الباب مجازاً أن يقال : دعا فلاناً مكان كذا ، إذا قصد ذلك
المكان ، كأن المكان دعاه . وهذا من فصيح كلامهم . قال ذو الرمة :
دعت مئة الأعداد واستبدت بها خفاطيل آجال من العين خذل^(٢)

﴿ دعق ﴾ الدال والعين والقاف أصل واحد يدل على التأثير فى
الشيء والإذلال له . يقال للمكان الذى تطوه الدواب وتؤثر فيه بجوافرها : دعق .
قال رؤبة :

* فى رسم آثار ومدعس دعق^(٣) *

ومن الباب : شل إبله شلاً دعقاً ، إذا طردّها . وأنار عارة دعقا . وخيل
مداعيق . قال :

* لا يهيمون بأدعاق الشلل^(٤) *

﴿ دعك ﴾ الدال والعين والكاف أصل واحد يدل على تمرس
الشيء . يقال دعك الجلد وغيره ، إذا دلكه . وتداعك الرّجلان فى الحرب ،

(١) فى الحمل واللسان (دعا) : « ما مستحبات » . (٢) سبق البيت فى ص ٢٨٢ .
(٣) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (دعق ، دعس) .
(٤) البيت للبيد ، وليس فى ديوانه ، وسيعيده فى (شل ، عور) . وهو فى اللسان (دعق) . وفى البيت
كلام . وصدرة :

إذا تحرَّش كلُّ واحدٍ منهما بصاحبه . ويقولون : الدَّعْكُ ، على فُعَلٍ : الرجلُ الضَّعِيفُ . وأنشدوا الحسان^(١) :

* وأنت إذا حاربوا دَعَكُ^(٢) *

﴿ دعم ﴾ الدال والعين والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو شيء لا يكون قياماً لشيءٍ ومساكاً . تقول : دَعَمْتُ الشيءَ أدِعْمُهُ دُعْمًا ، وهو مدعومٌ . والدَّعَامَتَانِ : خشبتا البكرة . ودِعَامَةُ القومِ : سيدهم . ويقال لا دَعَمَ بفلانٍ ، أى لا قُوَّةَ له ولا سِمَنَ . قال الراجز :

لا دَعَمَ بِي لَكِنِ بِلَيْلِي الدَّعْمُ جاريةٌ فِي وَرَكَيْهَا شَحْمُ^(٣)
ودُعْمِي : اسمٌ مشتقٌّ مِنْ هذا .

﴿ دعب ﴾ الدال والعين والباء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ في الشيء وتَبَسُّطٍ . فالدُّعْبُوبُ : الطريق السهل . ورَبَّمَا قَلَّوْا : فرسٌ دُعْبُوبٌ ، إذا كان مديدًا . وقياس الدُّعَابَةِ مِنْ هذا ؛ لأنَّ نَمَّ تَبَسُّطًا وتندحًا .

﴿ دعث ﴾ الدال والعين والثاء كلمةٌ واحدةٌ^(٤) وهى الدُّعْثُ *

وهو الحقد .

(١) البيت التالى ليس فى ديوان حسان . ونسبه الى اللسان (دعك) الى عبد الرحمن بن حسان يقوله فى ولد لمبرو بن الأهم كان مليح الصورة وفيه تأنيث .

(٢) جزء من بيت . وهو وسابقه :

قل للذى كاد لولا خط لحيته يكون أنثى عليه الدر والمسك
هل أنت لإفئاة الحى إن أمنوا يوما وأنت إذا محاربوا دعك

(٣) البيتان فى اللسان (دعم) .

(٤) الحق أن فى المادة كلمات ومعانى كثيرة . منها الوطاء الشديد ، وأول المرض . وهذان بالفصح . والدعث ، بالكسر : بقية الماء فى الحوض .

﴿ دعج ﴾ الدال والعين والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لونٍ أسودَ .
فمنه الأدعج ، وهو الأسود . والدَّعَج في العين : شِدَّة سوادها في شِدَّة البياض .
﴿ دعد ﴾ الدال والعين والدال ليس بشيء . وربما سَمَّوا المرأة
« دَعْدَ » .

﴿ دعر ﴾ الدال والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على كراهةٍ وأذى ،
وأصله الدُّخَان ؛ يقال عودٌ دَعِرٌ ، إذا كان كثيرَ الدُّخَان . قال ابنُ مُقَبِلٍ :
باتت حواطِبُ لَيْلَى يلتصقن لها جَزَلُ الجذَى غَيْرَ خَوَارٍ ولا دَعِرٍ ^(١)
ومن ذلك اشتقاق الدَّعارة في الخلق . والدَّعَر : الفَسَاد . والزَّندُ الأدْعُرُ :
الذي قُدِحَ به مراراً فأحترقَ طَرَفُهُ فصارَ لا يُورِي . وداعِرٌ : فحلُّ تنسب إليه
المداعِرِيَّة .

﴿ دعرز ﴾ الدال والعين والزاء ليس بشيء ، ولا مُعَوَّلَ على قولٍ من
يقول : إنه الدَّفْعُ والنَّكاح .

﴿ دعس ﴾ الدال والعين والسين أصيلٌ . وهو يدلُّ على دفعٍ وتأثيرٍ .
فالدعاسة : المطاعمة ؛ لأنَّ الطاعن يدفع المطعون . ورُمحٌ مدعسٌ ورِمَاحٌ
مداعسٌ . والدَّعَسُ : النَّكاح ؛ وهذا تشبيهٌ . والدَّعْسُ : الأثر ، وهو ذاك ؛
لأنَّ المؤثر يدفع ذلك الشيء حين يؤثر فيه .

﴿ دعص ﴾ الدال والعين والصاد أصلٌ يدلُّ على دِقَّةٍ ولينٍ .

(١) البيت في اللسان (دعر ، جنا) .

فالدَّعْصُ : ما قَلَّ ودقَّ من الرمل . والدَّعْصَاءُ : الأرضُ السَّهْلَةُ . ومن الباب :
تَدَعَّصَ اللَّحْمُ ، إِذَا بَالَعَ فِي النَّضْجِ . ويقولون أدَّعَصَهُ الحُرُّ ، إِذَا قَتَلَهُ ، كَأَنَّهُ
أَنْضَجَهُ فَقَتَلَهُ .

﴿ دعض ﴾ الدال والعين والضاد ليس بشيء (١) .

﴿ دعط ﴾ الدال والعين والظاء ليس بشيء . ويقولون : الدَّعْطُ :
النُّكاحُ (٢) .

﴿ باب الدال والغين وما يثلهما ﴾

﴿ دغل ﴾ الدال والغين واللام أصلٌ يدلُّ على التماسٍ والتواءٍ مِنْ
شَيْئِينَ يَتَدَاخِلَانِ . من ذلك الدَّغْلُ ، وهو الشَّجَرُ الملتفُّ . ومنه الدَّغْلُ في الشَّيءِ ،
وهو الفساد . ويقولون أدَّغَلَ في الأمر ، إِذَا ادَّخَلَ فِيهِ مَا يَخَالِفُهُ .

﴿ دغم ﴾ الدال والغين والميم أصلان : أحدهما من باب الألوان ،
والآخر دخولُ شيءٍ في مَدْخَلٍ ما .

فالأوَّلُ الدَّغْمَةُ في الخليل : أن يَخَالِفَ لونُ الوجه لونَ سائر الجسد . ولا يكون
إلا سَوَادًا . ومن أمثال العرب : « الذَّنْبُ أدْغَمٌ » . تفسير ذلك أنه أدْغَمَ وَلَغَ ،
أو لم يَلْغُ . فالدَّغْمَةُ لازمةٌ له ، فربَّما قيل قد وَلَغَ وهو جائع . يضرب هذا مثلاً

(١) هي مادة أهملت ، ولم ترد في المعاجم المتداولة ، ومثلها كثير ، ولست أدري لم رسم لها ،
بخلاف ذلك عاداته .

(٢) في الأصل : « ويقولون لولد النكاح عظ » ، وهذا تحريف ناشئ من اضطراب هين الناسخ
حيث زاد الواو ، وأخر « عظ » عن موضعها بعد الدال .

أَنْ يُغْبَطَ بِمَا لَمْ يَنْلَهُ . ومن هذا الباب دَعَمَهُمُ الحَرْشُ ، إِذَا غَشِيَهُمْ ؛ لِأَنَّهُ يَغْيِرُ الْأُلْوَانَ .
والأصل الآخر : قَوْلُهُمْ أَدَعَمْتُ الْأَجَامَ فِي فَمِ الْفَرَسِ ، إِذَا أَدَخَلْتَهُ فِيهِ . ومنه
الإدغام في الحروف . والدَّغَمُ : كَسَمَرُ الْأَنْفِ [إِلَى (١)] بَاطِنِهِ هَشْمًا .

﴿ دغر ﴾ الدال والغين والراء أصل واحد ، وهو الدَفْعُ والتَّقَعُّمُ
في الشيء ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للنساء : « لَا تُعَدِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ
بِالدَّغْرِ » . فالدَّغْرُ : غَمَزُ الْخَلْقِ مِنَ الْعُذْرَةِ (٢) ، وَالْعُذْرَةُ : دَالِيَةٌ يَهْبِجُ فِي الْخَلْقِ
مِنَ الدَّمِّ ، وَيُقَالُ هُوَ مَعْدُورٌ . قال جرير :

غَمَزَ ابْنُ مَرْثَةَ يَا فَرَزْدَقُ كَيْفَ نَهَا
غَمَزَ الطَّيِّبِ نَفَائِحَ الْمَعْدُورِ (٣)
وَدَغَرَتِ التَّوَمَ ، إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ . وكلامهم ، يقولون : « دَغَرًا لَأَصْفًا (٤) » ،
يقول : ادْغُرُوا عَلَيْهِمْ ، لِاتِّصَافِهِمْ . والدَّغْرَةُ : الْخَلْمَةُ ؛ لِأَنَّ الْخَلْمَةَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ
عَلَى الشَّيْءِ . وفي الحديث : « لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ » .

﴿ دغص ﴾ الدال والغين والصاد ، كلمة تقال للحممة التي تموج فوق
رُكْبَةِ الْبَعِيرِ : الدَّاغِصَةُ .

﴿ دغش ﴾ الدال والغين والشين ليس بشيء . وهم يَحْكُونَ :
دَغَشَ عَلَيْهِمْ (٥) .

(١) التكملة من الجبل واللسان .

(٢) فسر الحديث في اللسان بهذا التفسير وبتفسير آخر فانظره .

(٣) ديوان جرير ١٩٤ واللسان (عذرة كين) ، وسبعيده في (عذرة كين ، نغ) .

(٤) يقال أيضا « دغرى لاصنى » ، كلاما بوزن دعوى .

(٥) ذكر في اللسان أنها لغة يمانية . وقد خالف ابن فارس نهجه في إيراد هذه المادة بيد ما يقتضيه
وقد جرى على هذه المخالفة في الجبل أيضا .

﴿دغف﴾ الدال والغين والفاء ليس بشيء ، إلا أن ابن دُرَيْد^(١) زعم أن الدَّغْفَ الإِكْثَارُ من أخذ الشيء .

﴿باب * الدال والفاء وما يثلثهما﴾

٢٣٣

﴿دفق﴾ الدال والفاء والقاف أصلٌ واحدٌ مطرَدٌ قياسُه ، وهو دفع الشيء قُدُماً . من ذلك : دَفَقَ الماءُ ، وهو مالا دافق . وهذه دُفْقَةٌ من ماء . ويُحْمَلُ قولهم : جاءوا دُفْقَةً واحدةً ، أى مرَّةً واحدةً . وبغير أدقُقٍ ، إذا بان مِرْفَقاه عن جَنَبَيْهِ . وذلك أنهما إذا بانا عنه فقد اندفعا عنه واندفقا . والدَّفِقُ ، على فِعْلٍ ، من الإبل : السريع . ومشى فلان الدَّفِقِي ، وذلك إذا أسرع . قال أبو عبيدة : الدَّفِقِيُّ أَفْصَى العنق . ومنه حديث الزُّبَيْرِ : «تمشى الدَّفِقِيُّ ، وتجلسُ المَهْبِتَقَةُ» . ويقال سبيلٌ دُفَاقٌ : يملأ الوادِي . ودَفَقَ اللهُ رُوحَه ، إذا دُعِيَ عليه بالموت .

﴿دفل﴾ الدال والفاء واللام ليس أصلاً ، وإن كان قد جاء فيه الدَّفَلِيُّ ، وهو شَجَرٌ .

﴿دفن﴾ الدال والفاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استخفاء وغموض^(٢) . يقال دُفِنَ الميتُ ، وهذه بئرٌ دَفْنٌ : ادْفَنْتُ . فأما الأَدْفَانُ فاستخفاء العبد لا يريد الإباق البات . وقال قومٌ : الأَدْفَانُ : إباقُ العبد وذهابه

(١) في الجمهرة (٢ : ٢٨٦) .

(٢) في الأصل : استخفاء غموض ، تحريف .

على وجهه . والأوّل أجود ؛ لما ذكرناه من الحديث . والداء الدّفين : الغامض الذى لا يهتدى لوجهه . والدّفون : الناقة تبركُ مع الإبل فتكونُ وسطهن . والدّفنى : ضربٌ من الثياب . وسمعتُ بعضَ أهلِ العلم يقولون : إنّه صبيغٌ يُدقن في صبيغ يكون أشبعَ منه .

﴿ دفا ﴾ الدال والفاء والهمزة أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف البرد . فالدّف : خلاف البرد . يقال دَفُوَ بومنا ، وهو دَفِيٌّ . قال الكلابى : دَفِيٌّ . والأوّل أعرف في الأوقات ، فأما الإنسان فيقال دَفِيٌّ فهو دَفَانٌ وامرأةٌ دَفَايٌ . وثوبٌ ذودِفٌ ودَفَاءٌ . وما حلّى فلان دِفٌ* ، أى ما يدفته . وقد أدفانى كذا ، واقعدُ في دِفٍ هذا الحائط ، أى كِنْتِه .

ومن الباب الدّفنى من الأمطار ، وهو الذى يحىء صيفاً . والإبل المدفأة : الكثيرة ؛ لأنَّ بعضها تدفئ بعضها بأنفاسها . قال الأموى : الدّفء عند العرب : نتاج الإبل وألبانها والانتفاعُ بها . وهو قوله جل ثناؤه : ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ وَمَنَافِعٌ ﴾ . ومن ذلك حديثُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لنا من دِفْتهم [وصيرامهم^(١)] ما سلّموا بالميثاق » . ومن الباب الدّفأ : الانحناء . وفي صفة الدّجال : « أن فيه دَفَأٌ » أى انحناء . فإن كان هذا صحيحاً فهو من القياس ؛ لأنَّ كلَّ ما أدفأ شيئاً فلا بدّ من أن يَفْشاه ويَنجئاً عليه^(٢) .

﴿ دفا ﴾ الدال والفاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على طولٍ في انحناء قليل . فالدّفأ : طولُ جناح الطائر . يقال طائرٌ أدْفَى . وهو من الوُعول : ما طال

(١) التكلفة من الجمل واللسان .

(٢) جنأ عليه بجنا : أكب . وفي الأصل : « بجنا عليه »

قرناه . ويقال للنَّجِيبة الطَّوِيلَةُ الْمُعْتِقُ : دَفَوا . والدَّفَوا : الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ .
ومنه الحديث : « أَنَّهُ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفَوا تُسَمَّى ذَاتَ أَنْوَاطٍ » . ويقال للعُقَابِ
دَفَوا ، وذلك لِطُولِ مَنقارِها وَعَوَجِها . ويقال تَدَافَى البَعيرُ تَدَافِيًا ، إِذا سارَ
سيراً مُتجاوِياً .

﴿ دفر ﴾ الدال والفاء والراء أصل واحد ، وهو تغيُّرُ رَأْحَةٍ . والدَّفَرُ :
التَّنَنُ . يقولون لِلأَمَةِ : يادَفَارِ . والدُّنْيَا تُسَمَّى أُمَّ دَفْرٍ . وكتيبة دَفْرَاءَ ، يُراد
بذلك رِوَأُحُ حديدِها .

وقد شذت عن الباب كلمة واحدة إن كانت صحيحة ، يقولون : دَفَرْتُ الرَّجَلَ
عَنِّي ، إِذا دَفَعْتَهُ (١) .

﴿ دفع ﴾ الدال والفاء والعين أصل واحد مشهور ، يدلُّ على تَنْجِيَةِ
الشَّيْءِ . يقال دَفَعْتُ الشَّيْءَ أَدْفَعُهُ دَفْعًا . ودافع الله عنه الشَّوْءَ دِفَاعًا . والمدْفَعُ :
الْفَقِيرُ ؛ لِأَنَّ هَذَا يَدْفَعُهُ عِنْدَ سِوَالِهِ (٢) إِلَى ذَلِكَ . وهو قَوْلُهُ :

وَالنَّاسُ أَعْدَاءُ لِكُلِّ مَدْفَعٍ هِيفِرِ الْيَدَيْنِ وَإِخْوَةٌ لِلْمُكْتَبِرِ

وإياه أراد الشَّاعِرُ بقَوْلِهِ :

وَمَضْرُوبٌ يَثُنُّ بِغَيْرِ ضَرْبٍ يُطَاوِحُهُ الطَّرَافُ إِلَى الطَّرَافِ (٣)

٢٣٤

والدَّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ وَالدَّمِ وَغَيْرِهِ . وَأَمَّا الدَّفَاعُ فَالسَّيْلُ العَظِيمُ . وَكُلُّ ذَلِكَ

(١) ذكر في اللسان أنها لغة يمانية .

(٢) في الأصل : « عنه سِوَالُهُ » .

(٣) في الأصل : « تطاوَّح به إلى الطراب الطراب » ، وفيه تحريف وتشويه . والطراف : بيت

مشتقٌّ من أنَّ بعضه يدفعُ بعضاً . والمدفَّعُ : البعير الكريم ، وهو الذي كلما جِيءَ به
ليُحمَل عليه أُخِّرَ وجِيءَ بغيره إكراماً له . وهو في قول حميد :
* وقربن للترحالِ كلَّ مدفَّعٍ ^(١) *

﴿ باب الدال والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ دقل ﴾ الدال والقاف واللام ايس بأصل يُقاس عليه ، ولا له فروغٌ .
وإنَّما يقال دَقْلُ السَّفِينَةِ . والدَقْلُ : أَرْدَأُ التَّمْرُ . وَذُكِرَ عن الخليل ، ولا أدرى
أصحُّ عنه ذلك أم لا : دَوَقَلَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، إِذَا اخْتَصَّهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْمَأْكُولِ .
﴿ دقس ﴾ الدال والقاف والسين قريب ^(٢) إلا أنَّهم يقولون : الدُّفْسَةُ :
دُوَيْبَّةٌ . ويقولون : دَنَقَسَ الرَّجُلُ دَنَقَسَةً ، وَرَبَّمَا قَالُوا بِالشَّيْنِ ، إِذَا نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ
عَيْنَيْهِ ، وليس هذا من أصيلِ كلام العرب . وكذلك الدال والقاف والشين .
وذكروا أن أبا الدَّقَيْشِ ^(٣) سئِلَ عن معنى كُنْيَتِهِ فقال : لا أدرى ، هي أسماءٌ
نسمعا فنُدسِمَى بها . وما أقربَ هذا الكلامَ من الصَّدَقِ . وذَكَرَ السَّجِسْتَانِيُّ
أنَّ الدَّقْسَةَ دُوَيْبَّةٌ رَقْطَاءٌ ، وَأَنَّ الدَّقْسَ النَّمَشَ . وكل ذلك تعلُّلٌ ، وليس بشيء .

(١) في الأصل : « للرجال » ، ولا يستقيم به للوزن . وفي اللسان : « وقربن للأطمان » مع
نسبة هذا الجزء إلى ذى الرمة . ووجدت في ديوان ذى الرمة ٤٥٠٧ :

وقربن للأحداج كل ابن تسعة تضيق بأعلاه الحوية والرحل

(٢) كذا في الأصل .

(٣) أبو الدَّقَيْشِ : أحد الأعراب الفصحاء الذين أخذت عنهم اللغة . انظر فهرست ابن النديم ٧٠ .
قال : « أبو الدَّقَيْشِ القناني الغنوي » . وفي الأصل : « أبو للحمس » ، تحريف . انظر اللسان
(دقس) .

﴿ دقم ﴾ الدال والقاف والميم أُصِيلُ فِيهِ كَلِمَةٌ . يُقَالُ : دَقَمَ أَسْنَانَهُ : كَسَرَهَا .

﴿ دقي ﴾ الدال والقاف والياء كلمة واحدة . دَقِيَ الْفَصِيلُ دَقًى ، إِذَا بَشِمَ عَنِ اللَّيْنِ . وَالذِّكْرُ دَقِيٌّ وَالْأُنْثَى دَقِيَّةٌ .

﴿ دقر ﴾ الدال والقاف والراء أصل يدل على ضعفٍ ونقصان . فَالذَّقَارِيرُ : الْأَبَاطِيلُ . وَالذُّوَاقِيرُ - فِيمَا يُقَالُ - جَمْعُ دَوْقَرَةٍ ، وَهِيَ غَائِطٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يُنْبِتُ . وَالذَّقْرَارَةُ : الرَّجُلُ النَّمَامُ . وَالذَّقْرَارُ : الثَّبَانُ . وَقِيَاسُهُ قِيَاسُ الْبَابِ ، لِنُقْصَانِهِ .

﴿ دقع ﴾ الدال والقاف والعين أصل واحد ، وهو يدلُّ على الذَّلِّ . وَأَصْلُهُ الذَّقْعَاءُ ، وَهُوَ التَّرَابُ . يُقَالُ دَقَّعَ الرَّجُلُ : لَصِقَ بِالتَّرَابِ ذُلًّا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لِلنِّسَاءِ : « إِنَّا كُنَّا إِذَا جُعِئْتُنَّ دَقِّعْتُنَّ ، وَإِذَا شَبِعْتُنَّ خَجَلْتُنَّ » فَالذَّقْعُ هَذَا . قَالَ السَّكَيْتُ :

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَوْعَةُ الْحُرُوبِ وَلَمْ يَخْجَلُوا^(١)
وَالذَّقْعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى تَلْصِقَهُ بِالْأَرْضِ ، مِنَ الذَّقْعَاءِ^(٢) .
وَالذَّقْعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَطْلُبُ مَدَاقَ الْكَسْبِ . وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : « رَمَاهُ اللَّهُ بِالذَّقْعَةِ » ، وَهِيَ فَوْعَلَةٌ مِنَ الذَّقْعِ .

(١) سبق البيت في مادة (خجل) ص ٢٤٧ . والمجمل في البيت والحديث بمعنى الأشر والبطر .
(٢) في الأصل : « حتى تلتصق الذقعا » ، صوابه من المجمل . وفي اللسان : « حتى تلتصقه بالذقعا »

﴿ باب الدال والكاف وما يثلهما ﴾

﴿ دكل ^(١) ﴾ الدال والكاف واللام أصيلٌ يدلُّ على تعظُّم . يقال تدكَّل الرجل ، إذا تعظَّم في نفسه ، ومنه الدكَّلة : القوم لا يُجيبون السلطان من عزِّهم .

﴿ دكن ﴾ الدال والكاف والنون أصيلٌ يدلُّ على تنضيد شيء إلى شيء . يقال دَكَنْتُ المَتَاعَ ، إذا نَضَدْتَهُ فوق بعض . ومنه اشتقاق الدُّكَّان ، وهو عربيٌّ . قال العبدى ^(٢) :

فأَبْقَى باطِلِي والجِدُّ مِنْهَا كِدُّ كَانِ الدَّرَابِنَةِ المَطِينِ ^(٣)

﴿ دكع ﴾ الدال والكاف والعين كلمة واحدة ، وهي قولهم لداء يأخذُ الخليلَ والإبلَ في صُدورها : دُكَّاعٌ . قال القطامي :

تَرى مِنْهُ صُدورَ الخليلِ زوراً كَانَ بِهَا نُحْازاً أو دُكَّاعاً ^(٤)

ويقولون : هو السَّعَال .

(١) في الأصل : «دك» ، والكلام في مادة «دكل» كما ترى . وإليك مادة (دك) من الجمل : «الدك» : كسر الشيء بمضه على بعض .

(٢) هو المثقب العبدى ، وقصيدة البيت في المفضليات (٢ : ٨٧ - ٩٢) ومنتهى الطلب (١) : ٢٩٩ - ٣٠١) .

(٣) انظر المرجعين السابقين واللسان (دكك ، دربن ، طين) . وقد سبق إنشاده في (دك) . وبين اللغويين خلاف في أصل مادة (الدكان) .

(٤) ديوان القطامي ص ٣٨ والجمل واللسان (دكع) .

﴿ دكأ ﴾ الدال والكاف والمهمزة كلمة [واحدة] تدأ كأ القوم ،
إذا ازدحموا .

﴿ دكس ﴾ الدال والكاف والسين أصيل يدلُّ على غشيان الشيء
بالشيء . قال ابن الأعرابي . الدُّكاس : ما يغشى الإنسان من النُّعاس . قال :
كأنه من الكرى الدُّكاس بات بكأسي قهوة يحاسي^(١)
ويقال : الدُّوكس : العدد الكثير . وقال : الدُّكس : تراكبُ الشيء بعضه
على بعض . وذُكر عن الخليل أن الدُّوكس الأسد ، فإن كان صحيحاً فهو من
٢٣٥ الباب ؛ لجرأته وغشيانه* الأهوال .

﴿ باب الدال واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ دلم ﴾ الدال واللام أصل يدلُّ على طولٍ وتهذُّلٍ في سواد . فالأدلم
من الرِّجال : الطويل الأسود ؛ وكذلك هو من الجبال والجبال . وزعم ناس أن
الدِّيلم : سوادُ الليل وظلمته . فأما قول عنتره :

* زوراء تففر عن حياض الدِّيلم^(٢) *

فيقال إنهم الأعداء . فإن كان كذا فالأعداء يوصفون بهذا . قال الأعشى :

* هم الأعداء فالأ كبادُ سود^(٣) *

(١) الرجز في المجمل واللسان (دكس) .

(٢) من معلقة عنتره . وصدوره :

* شربت بماء الدهرضين فأصبحت *

(٣) ديوان الأعشى ٢١٥ واللسان (سود) . وصدوره :

* فأجشمت من لتيان قوم *

وقال قومٌ: الدليم مكانٌ أو قبيلٌ . ويقال: جاء بالدَّيْمِ، أى بالدَّاهِيَةِ . وهذا تشبيهٌ . والدَّيْمُ: الهدلُ في الشِّقَّةِ .

﴿ دله ﴾ الدال واللام والهاء أُصِيْلُ يدلُّ على ذهاب الشيء . يقال ذهب دَمٌ فلانٍ دَهْمًا ، أى بَطْلًا . ودَاهَهُ عَقَلَهُ الحُبُّ وغيرُهُ ، أى أذهب .

﴿ دلى ﴾ الدال واللام والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على مقارَبة الشيء ومدانتهِ بِسُهولةٍ ورفقٍ . يقال: أدلَيْتُ الدلوَ ، إذا أرسلتها في البئر، فإذا نَزَعْتَ فقد دَلَوْتَ . والدَّلَوْتُ: ضَرَبْتُ من السَّيرِ سهْلًا . قال :

* لا تَعَجَّلَا بالسَّيرِ وادُلُّواها (١) *

والدَّلَاةُ: الدَّلَوُ أيضًا ، ويُجْمَعُ على الدَّلَاءِ . فأَمَّا قوله :

آليت لا أعطى غلامًا أبدًا دَلَاتَهُ إِنِّي أُحِبُّ الأَسودَ (٢)

فإنه أراد بدَلَاتِهِ سَجَلَهُ ونَصِيْبَهُ من الوُدِّ . والأَسودُ ابنُهُ .

ويقال أدلى فلانٌ بِحُجَّتِهِ ، إذا أتى بها . وأدلى بِمالِهِ إلى الحاكم : إذا دفعه إليه . قال جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَتُدُلُّوا بِهَا إلى الحُكَّامِ ﴾ .

ويقال دَلَوْتُ إليه بفلانٍ : استشفعت به إليه . ومن ذلك حديث عمر في استسقاؤه

بالعباس : « اللهم إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَقَفِيَّةِ آبَائِهِ ، وَكُؤْبَرِ وَجَالِهِ . ودَلُّونا به إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينَ » .

ويحمل على هذا قولهم : جاء فلانٌ بالدَّلَوِ ، أى الدَّاهِيَةِ . وأنشد :

(١) الرجز في اللسان (دلا) .

(٢) الرجز في اللسان (دلا) .

يَحْمِلَانِ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا^(١) وَالذَّوْ وَالذَّيْلَمَ وَالزَّفِيرَا^(٢)
ويقال: دَالَيْتُ الرَّجُلَ، إِذَا دَارَيْتَهُ^(٣). وَيَقَالُ هُوَ دَلَّاهُ مَالٍ، إِذَا كَانَ
سَائِسَ مَالٍ وَخَائِلَهُ.

﴿ دلب ﴾ الدال واللام والباء ليس بشيء . والدُّلْبُ فيما يقال :
شَجَرٌ^(٤) .

﴿ دلث ﴾ الدال واللام والناء أصلٌ يدلُّ على الاندفاع . يقال لمَدَّاعِ
السَّيْلِ : المَدَّالِثُ ؛ الواحد مَدَّثٌ . والنَّاقَةُ الدَّلَّاثُ : السريعة . يقال اندلثتِ
النَّاقَةُ تَدَلِّثُ اندلثانًا . وحكى بعضهم : دلثَ الشَّيْخُ ، مثل دَلَفَ . ويقال اندلثَ
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا اندرَأَ عَلَيْهِ وانصبَّ .

﴿ دلج ﴾ الدال واللام والجيم أصلٌ يدلُّ على سَيْرٍ وَجِيءٍ وَذَهَابٍ .
ولعلَّ ذلك أَكْثَرُ مَا كَانَ فِي خِفْيَةٍ . فالدَّلَجُ : سَيْرُ اللَّيْلِ . ويقال أدلجَ القومُ ،
إِذَا قَطَعُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ سِيرًا ؛ فَإِنْ خَرَجُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَدْ ادَّجَوا ، بتشديد الدال .
ويقال إِنَّ أَبَا المَدَّالِجِ^(٥) القُنْفُذَ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ أَكْثَرَ حَرَكَتِهِ بِاللَّيْلِ . والدَّوْلَجُ :

(١) في الأصل: « وعنقيرا »، صوابه في اللسان (عق، خشب، دلا، دلم، زفر)، وأمالى
عطب ٥٨٩ .

(٢) في الأصل: « والزقرا »، صوابه من المواضع السابقة .

(٣) في الأصل: « دارأته »، صوابه من اللسان .

(٤) في الأصل: « الشجر »، صوابه من الجبل .

(٥) يقال للقنفذ « مدلج » و « أبو مدلج » ذكرهما في القاموس ، ولم يذكر في الجبل واللسان
إلا الأول .

السَّرب . والدَّوَج : كِنَاسُ الوَحشَى . وهو قِياسُ الباب ؛ لأنَّهما يُستخَفَى فيهما .
ثم يُحَمَلُ على الباب ، فيقال للذي يأخذ الدَّلومَنَ رأسَ البئرِ إلى الحوض : الدَّالِحُ ،
وذلك المكان المَدَّاج . والفِعْلُ دَلَجَ يَدُلُّجُ دُلُوجًا^(١) . قال :

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَيْتٍ لَهَا فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودٌ^(٢)
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّامِخِ :

وتشكو بَعينٍ ما أَكَلَّ رِكابِها وَقِيلَ المَنادِي أَصْبَحَ القَوْمُ أَذِلجِي^(٣)
فإنَّه حَكَى صَوْتَ المَنادِي ، أَنَّهُ كانَ مَرَّةً ينادي : أَصْبَحَ القَوْمُ ، ومِرَّةً
ينادي : أَذِلجِي^(٤) ، يَأْمُرُ بِذلك .

﴿ دلج ﴾ الدال واللام والهاء أصيلٌ يدلُّ على مَشَى وثِقَلِ الحَمُولِ .
يقول العرب : دَلَجَ البَيميرُ بِحَمَلِهِ ، إِذا مَشَى بِهِ بِثِقَلِ . وَسَحَابَةٌ دَلُوحٌ : كَأَنَّها
تَجْرِي بِمائها ، ومن ذلك حَدِيثُ سَلْمَانَ : « أَنَّهُ اشْتَرى هُوَ وَأَبُو الدَّرْداءِ حَمَلًا ،
فَتَدالِحاهُ بَيْنَها على عودٍ » ، أَي حَمَلاهُ وَنَهَضاهُ . ويقال سَحَابَةٌ دَلُوحٌ ، وَسَحَابٌ
دُلُوحٌ . قال :

بينما نَحْنُ مَرْتَعُونَ بِفَلَجٍ قالَتِ الدَّلْحُ الرِّواءُ إِنِّي^(٥)

(١) ويقال أيضا دلج يدلج ، بكسر اللام في المضارع ، دلجا ، بالفتح .

(٢) ديوان عنتره ٦٣ واللسان (دلج) .

(٣) لم يرد البيت في ديوان الصماخ . وكذا ورد ضبطه في اللسان (دلج ، صبح) .

(٤) في الأصل هنا وفي متن البيت : « ادلج » ، صوابه من اللسان .

(٥) البيت في الجمل . و « لانيه » بكسر الهمزة والتون : كلمة تقال عند الإنكار . انظر

اللسان (أنى ٥٣) .

﴿ دلس ﴾ الدال واللام والسين أصلٌ يدلُّ^(١) على سترٍ وظلمة .
فالدَّلسُ : دَلسُ الظَّلام . ومنه قولهم : لا يُدَالِسُ ، أى لا يُجَادِع . ومنه التَّدَالِيسُ
فى البيع ، وهو أن يبيعه من غير إبانةٍ عن عيبه ، فكأنه خادعه وأتاهُ به فى ظلامٍ .
وأصلٌ آخرٌ يدل على القلة . يقول العرب : تدلَّستُ الطَّعامَ ، إذا أخذتُ
منه قايلاً قليلاً . وأصل ذلك من الأدلاس ، وهى من النبات رَبِّبٌ^(٢) تُورِقُ
فى آخر الصيف . يقولون : تدَّلسَ المالُ ، إذا وقع بالأدلاس^(٣) .

﴿ دلص ﴾ الدال واللام والصاد تدلُّ على لينٍ ونعمة . فالدَّلاصُ :
الدَّرْعُ اللينُ . ويقولون : داصت السُّيول الصَّخرة ، كأنها لينتتها . قال :
* صَفَا دَلَصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ^(٤) *

والدَّليصُ : البراق . ويقال اندلصَ الشئُ من يدي ، إذا سقط . وكان هذا
مشتقاً ، أو تكونُ الدَّالُ بدلاً من الميم ، وهو من انمَلَصَ وأمَلَصَت المرأة ،
إذا أسقطت .

﴿ دلظ ﴾ الدال واللام والظاء أصيلٌ يدلُّ على الدَّفْع . يقال دَلَّظْتَهُ
دَلْظًا ، إذا دَفَعْتَهُ . وحكى بعضهم : أقبل الجيش يتدلظى^(٥) ، إذا دَفَعَ بعضُهُ بعضاً

(١) فى الأصل : « يقال » .

(٢) الربب : جمع ربة بكسر الراء وتشديد الباء ، وهى نبتة صيفية .

(٣) الأدلاس : جم دلس ، بالتحريك . وفى الأصل : « بالأدلال » بحرف .

(٤) لنى الرمة فى ديوانه ٣٩٦ واللسان (دلص) . وصدزه :

* إلى صهوة تحمى محلاً كأنه *

(٥) فى الأصل : « شد لظى » ، صوابه من المجمل . والذى فى اللسان والقاموس : « ادلظى »

﴿ دلع ﴾ الدال واللام والعين أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى خُرُوجٍ . تقول: دَلَعَ لِسَانُهُ: خَرَجَ . وَدَلَعَهُ هُوَ ، إِذَا أَخْرَجَهُ . وَالدَّلِيعُ: الطَّرِيقُ السَّهْلُ وَيُقَالُ انْدَلَعَ بَطْنُهُ ، إِذَا أَخْرَجَ أَمَامَهُ .

﴿ دلف ﴾ الدال واللام والفاء أصلٌ واحدٌ يَدُلُّ عَلَى تَقَدُّمٍ فِي رِفْقٍ . فَالدَّلِيفُ: الْمَشِيُّ الرَّوِيدُ . يُقَالُ دَلَفَ دَلِيفًا؛ وَهُوَ فَوْقَ الدَّيْبِ . وَدَلَفَتِ الْكُتَيْبَةُ فِي الْحَرْبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدَّلْفُ: التَّقَدُّمُ؛ دَلَفْنَاهُمْ ، أَي تَقَدَّمْنَاهُمْ ^(١) . وَالدَّلْفُ: السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ دُونَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَنْبُو عَنْ مَوْضِعِهِ .

﴿ دلق ﴾ الدال واللام والقاف أصلٌ واحدٌ مَطَّرَدٌ ، يَدُلُّ عَلَى خُرُوجِ الشَّيْءِ وَتَقَدُّمِهِ . فَالِنَاقَةُ الدَّلُوقُ هِيَ الَّتِي تَكْسِرُ أَسْنَانُهَا فَالْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهَا . وَيُقَالُ انْدَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غَمْدِهِ ، إِذَا خَرَجَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَلَّ . وَانْدَلَقَتْ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ، إِذَا خَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ . وَانْدَلَقَ السَّيْلُ عَلَى الْقَوْمِ ، وَانْدَلَقَ الْجَيْشُ . قَالَ طَرَفَةُ: دُلُقٌ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كَرِعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمَرُ ^(٢)

وَناقة دُلُقٌ: شديدة الدفعة . وَالانْدلاقُ: التَّقَدُّمُ . وَكَانَ يُقَالُ لِمَهَارَةَ بْنِ زِيَادٍ الْعَبْسِيِّ أَخِي الرَّبِيعِ: « دالقي » ^(٣) .

﴿ ذلك ﴾ الدال واللام والكاف أصلٌ واحدٌ يَدُلُّ عَلَى زَوَالِ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِرِفْقٍ . يُقَالُ دَاكَتِ الشَّمْسُ: زَالَتْ . وَيُقَالُ دَاكَتْ غَابَتْ . وَالدَّلَاكُ: وَقْتُ دُلُوكِ الشَّمْسِ . وَمِنَ الْبَابِ دَاكَتُ الشَّيْءُ ، وَذَلِكَ

(١) فِي الْأَصْلِ: التَّقَدُّمُ ، وَلَفْنَاهُمْ ، أَي تَقَدَّمْنَا ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٢) دِيوَانُ طَرَفَةَ ٧٢ وَاللِّسَانُ وَالْجَمَلُ (دَلَق) .

(٣) فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ أَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ غَارَاتِهِ .

أَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ تَكُنْ يَدُكَ تَسْتَقِرُّ عَلَى مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ . وَالذَّلُوكُ : مَا يَتَدَلَّكَ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ طِيبٍ وَغَيْرِهِ . وَالذَّلِيكُ : طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ زُبْدٍ وَتَمْرٍ شَبَهَ التَّرِيدِ ، وَالذَّلُوكُ : الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ دَلَّكَتَهُ الْأَسْفَارُ وَكَدَّتَهُ . وَيُقَالُ بِلِهُوَ الَّذِي فِي رُكْبَتَيْهِ ^(١) دَلَّكٌ ، أَيْ رِخَاوَةٌ ، وَذَلِكَ أَخْفُ مِنْ الطَّرَقِ . وَفَرَسٌ مَدَّلُوكٌ الْحَجَبَةِ ، أَيْ لَيْسَ بِحَجَبَتِهِ إِشْرَافٌ . وَأَرْضٌ مَدَّلُوكَةٌ ، أَيْ مَا كَوَلَتْهُ ؛ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَأَنَّهَا دُلِّكَتْ دَلَّكَاً . وَيُقَالُ الدَّلَاكَةُ آخِرُ مَا يَكُونُ فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَدَ تَدُلُّكَ الضَّرْعَ ؛

قال أحمد بن فارس : إنَّ الله تعالى في كلِّ شيءٍ سِرًّا ولطيفةً . وقد تأملتُ في هذا الباب من أوَّله إلى آخره فلا تَرَى الدَّلَّالَ مؤتلفَةً مع اللام بحرفٍ ثالثٍ إلا وهي تدلُّ على حركةٍ ومجيءٍ ، وذَهَابٍ وَزَوَالٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ^(٢) .

﴿ باب الدال والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ دمن ﴾ الدال والميم والنون أصلٌ واحدٌ يدك على ثباتٍ ولزومٍ . فالدَّمَنُ : مَا تَلَبَّدَ مِنَ السَّرَجِينَ وَالْبَعْرِ فِي مَبَاهِاتِ النَّعَمِ ؛ وَمَوْضِعُ ذَلِكَ الدَّمْنَةُ ، وَالْجَمْعُ دِمَنٌ . وَيُقَالُ دَمَنْتُ الْأَرْضَ بِذَلِكَ ، مِثْلُ دَمَلْتُهَا . وَالِدَّمْنَةُ : مَا انْدَقَنَ مِنَ الحِقْدِ فِي الصَّدْرِ * . وَذَلِكَ تَشْبِيهِهُ بِمَا تَدَمَّنَ مِنَ الْأَبْعَارِ فِي الدَّعْنِ . وَيُقَالُ : دَمَّنَ فُلَانٌ

(١) في الأصل : • بكيث • ، تحريف .

(٢) بنهاية هذه المادة ينتهي الجزء المطبوع من الجبل . وسأستمر في مقابلته بعد ذلك بالنسخة المخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٣٨٢ لفة .

فِنَاءِ فُلَانٍ ، إِذَا غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ . وَفُلَانٌ دِمْنٌ مَالٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ لِزَاءِ مَالٍ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ الْمَالَ . وَدَمُونٌ : مَكَانٌ . وَكُلُّ هَذَا قِيَاسٌ وَاحِدٌ .
وَأَمَّا الدَّمَانُ ، فَهُوَ عَفْنٌ يُصِيبُ النَّخْلَ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الدَّمْنِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَعْفَنُ لِأَمْحَالَةٍ .

﴿ دمث ﴾ الدال والميم والناء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لينٍ وسُهولةٍ .
فَالدَّمَثُ : اللَّيْنُ ؛ يُقَالُ دَمِثَ الْمَكَانُ يَدْمِثُ دَمِثًا ؛ وَهُوَ دَمَثٌ وَدَمِثٌ . وَيَكُونُ ذَا رَمَلٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَالَ إِلَى دَمَثٍ ، وَقَالَ : إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتَدِّ لِبَوْلِهِ ^(١) » . وَالدَّمَائَةُ : سُهولةُ الْخُلُقِ . وَيُقَالُ دَمِثَ لِي الْحَدِيثِ ، أَيْ سَهَّلَهُ وَوَطَّنَهُ .

﴿ دمج ﴾ الدال والميم والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانطواء والتستر .
يُقَالُ أَدْبَجْتَ الْحَبْلَ ، إِذَا أَدْرَجْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ فَتَلَّهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَوْسٍ :
بَسَكَيْتُمْ عَلَى الصُّلْحِ الدِّمَاجِ وَمِنْكُمْ بَدِي الرُّمْتِ مِنْ وَادِي هُبَالَةَ مِقْنَبٍ ^(٢)
قَالَ : هُوَ مِنْ دَا بَجَهٍ دِمَاجًا ، إِذَا وَافَقَهُ عَلَى الصُّلْحِ . يُقَالُ تَدَا بَجُوا . وَيُقَالُ
فُلَانٌ عَلَى دَمَجٍ فُلَانٍ ، أَيْ عَلَى طَرِيقَتِهِ . وَكُلُّ هَذَا الَّذِي قَالَهُ فَلَيْسَ بِبَيِّنَةٍ عَمَّا
ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْخَفَاءِ وَالتَّسْتُرِ .

﴿ دمخ ﴾ الدال والميم والخاء ليس أصلًا . إِنَّمَا هُوَ دَمَخٌ : جَبَلٌ ،
فِي قَوْلِ الْقَائِلِ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَإِنَّمَا فَعَلَ لِأَنَّهُ يَرْتَدُّ إِلَيْهِ رَشَاشُ الْبَوْلِ » .

(٢) الدِّمَاجُ كَكِتَابٍ وَغَرَابٍ . وَالبَيْتُ فِي دِيْوَانِ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ ص ٢٠٢ . وَيَوْمَ هُبَالَةَ مِنْ أَيَّامِهِمْ .
وَفِي الدِّيْوَانِ : « وَلَمْ يَكُنْ * بَدِي الرُّمْتِ مِنْ وَادِي تِبَالَةَ » .

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَتُ كَنَى أَرَى ذُرَى عَمَى دَمِخْ فَمَا يُرَيَانِ (١)

﴿ دمر ﴾ الدال والميم والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الدخول في البيت وغيره . يقال دَمَرَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، إِذَا دَخَلَهُ . وَفَرَّقَ نَاسٌ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ دَخُولُهُ بِإِذْنٍ أَوْ غَيْرِ إِذْنٍ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ دَمَرَ » ، أَيْ دَخَلَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا إِذَا كَانَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، فَإِنْ كَانَ بِإِذْنٍ فَلَيْسَ بِدُمُورٍ . وَهَذَا تَفْسِيرٌ شَرْعِيٌّ ، وَأَمَّا قِيَاسُ الْكَلِمَةِ فَمَا ذَكَرْنَاهُ أَوْلَى . وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ :

فَلَاتِي عَلَيْهِ مِنْ صُبَّاحٍ مُدْمَرًا لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ (٢)

قال الشيبانيُّ والأصمعيُّ : المدمرُ الداخلُ في القُترة . ويقال دَمَرَ الْقَنْفُذُ إِذَا دَخَلَ جُجْرَهُ . وَقَالَ نَاسٌ : المدمرُ الصَّائِدُ يَدْخُنْ بِأَوْبَارِ الْإِبْلِ وَغَيْرِهَا حَتَّى لَا يَجِدَ الصَّيْدَ رِيحَهُ . وَالَّذِي عِنْدَنَا أَنَّ المدمرَ هُوَ الدَّاخِلُ قُتْرَتِهِ ، فَإِذَا دَخَلَهَا دَخَنَ . وَلَيْسَ المدمرُ مِنْ نَعْتِ المَدْخُنِ ، وَالْقِيَاسُ لَا يَقْتَضِيهِ . وَقَالَ اللَّهُ (٣) : ﴿ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴾ . وَالدَّمَارُ : الْهَلَاكُ . وَيُقَالُ إِنْ التَّدْمُرِيُّ : ضَرَبٌ مِنَ الْبِرَابِيعِ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّهُ يَدْمُرُ فِي جِحْرَتِهِ .

﴿ دمس ﴾ الدال والميم والسين أصلٌ واحد يدلُّ على خفاء الشيء . ومن ذلك قولهم : دَمَسْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخْفَيْتَهُ . وَأَتَانَا بِأُمُورٍ دُمَسَ مِثْلَ دُبْسٍ ،

(١) البيت لظهمان بن عمرو الكلابي ، كما في اللسان (دمخ) ، وقصيدته في معجم البلدان (دمخ) .

(٢) صباح بالضم : اسم لعدة قبائل . عليه ، أي على « المنهل » في بيت قبله ، وهو :

فأوردتها التقريب والشد منها
قطاه معيدكرة الورد عاطف

انظر الديوان ١٦ . وفي اللسان : « عليها » تحريف ، كما أن « صباح » ضبطت فيه بفتح الصاد خطأ .

(٣) بدلها في الأصل : « ويقال » فقط .

وهي الأمور التي لا يُهْتَدَى لوجهها . ويقولون : دَمَسَ الظَّلَامُ : اشتدَّ . ومنه
الدِّيماس ، يقال إنه السَّرَب . وهو ذلك التماس^(١) . وفي حديث عيسى عليه السلام :
« كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ » .

﴿ دمص ﴾ الدال والميم والصاد ليس عندي أصلاً . وقد ذُكِرَتْ على
ذاك فيه كلماتٌ إن صحَّتْ فهي تتقاربُ في القياس . يقولون الدَّوْمَصُ : بيضة
الحديد ، فهذا يدلُّ على مَلَاَسَةٍ في الشيء . ثم يقولون لَمَن رَقَّ حاجبُهُ أَدْمَصُ ،
وهو قريبٌ من ذلك . ويقال إن كلَّ عِرْقٍ من حائِطٍ دِمَصٌ . وفي كلِّ ذلك نَظَرٌ .

﴿ دمع ﴾ الدال والميم والعين أصلٌ واحد يدلُّ على ماءٍ أو عَبرَةٍ^(٢) . فمن

ذلك الدَّمع ماء العين ، والقَطْرَةُ دَمْعَةٌ . والفِعْلُ دَمَعَتِ الدِّينَ دَمَعًا ودَمِعَتِ دَمَعًا * ٢٣٨
ودَمَعَتِ دُمُوعًا أَيضًا . وعينٌ دامعةٌ . وجمعُ الدَّمعِ دُمُوعٌ . قال الخليل : الدَّمعُ
مجتمعُ الدَّمعِ في نَوَاحِي العين ، والجميعُ المَدَامعُ . ويقال امرأةٌ دَمِعةٌ : سريعةٌ
البكاء كثيرةُ الدَّمعِ . ويقال شَجَّةٌ دامعةٌ : تسيلُ دَمًا . كذا هو في كتاب
الخليل . والأصحُّ من هذا أن التي تسيلُ دَمًا هي الدَّامِية ، فأما الدَّامِعة ، فأمرُها
دون ذلك ، لأنها التي كأنها يَخْرُجُ منها ماءٌ أجمَرٌ رقيقٌ ، وذكر اليزيديُّ أن
الدَّماعَ أثرُ الدَّمعِ على الخَلدِ . وأنشد :

يَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَنِي تَهَمَاعًا قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا دِمَاعًا^(٣)

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل : ه أو غيره ، وهو كلام لا يصح .

(٣) البيتان في اللسان (دمع) ، واقتصر في اللسان على ضبط هذه الكلمة بالضم . وضبط متن البيت
وتذييله هو من الأصل . ولم ترد الكلمة في القاموس .

ويقال دُمَاعًا . والدُّمَاعُ مَخْفَفٌ وَمَثْقَلٌ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْكَرْمِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .
 ﴿ دَمِغٌ ﴾ الدال والميم والفاء كلمة واحدة لا تنفرد ولا يقاس عليها .
 فالدَّمَاعُ معروف . وَدَمَغْتُهُ : ضَرَبْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الدَّمَاعِ . وَهِيَ
 الدَّمَاعَةُ^(١) .

﴿ دَمِغٌ ﴾ الدال والميم والفاء ليس أصلاً ، وإن كانوا قد قالوا دَمِغٌ
 فِي الْبَيْتِ وَانْدَمِغٌ ، إِذَا دَخَلَ ، وَإِنَّمَا الْفَاءُ فِيمَا يُرْمَى مَبْدَلَةٌ مِنْ جِيمٍ ، وَالْأَصْلُ
 دَمِجٌ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ .

﴿ دَمِكٌ ﴾ الدال والميم والكاف يدلُّ على معنيين : أَحَدُهُمَا الشَّدَّةُ ،
 وَالْآخَرُ السَّرْعَةُ ؛ وَرَبَّمَا اجْتَمَعَ الْمَعْنِيَانِ .
 فَأَمَّا الشَّدَّةُ فَالدَّمَامِكَةُ : الشَّدِيدُ . وَالدَّمَامِكَةُ : الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ .
 وَالدَّمَامِكُ : الْخَشْبَةُ تَكُونُ تَحْتَ قَدَمَيْ السَّاقِ .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُقَالُ لِمَنْهُمْ يَقُولُونَ دَمَكْتِ الْأَرَنْبُ ، إِذَا أَسْرَعَتْ فِي عَدْوِهَا .
 وَالدَّمَامِكُ : الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ . فَقَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا الْمَعْنِيَانِ : الشَّدَّةُ ، وَالسَّرْعَةُ .
 وَالدَّمَامِكُ : الرَّحَى . وَهِيَ فِي الْمَعْنَى وَالْبَكْرَةُ سِوَاهَا .

﴿ دَمَلٌ ﴾ الدال والميم واللام أصيلٌ يدلُّ على تَجْمُعِ شَيْءٍ فِي لِينٍ
 وَسُهولةٍ . مِنْ ذَلِكَ انْدَمَلَ الْجُرْحُ ؛ وَذَلِكَ اجْتِمَاعُهُ فِي بُرْمٍ وَصَلَاحٍ . وَدُمِلَتِ الْأَرْضُ
 بِالْأَمَالِ ، وَهُوَ السَّرْجِينُ . وَدَامَلَتُ الرَّجُلُ ، إِذَا دَاجَيْتَهُ . وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ ؛ لِأَنَّهُ

(١) أى الضربة . وفي الأصل : « وهى الدماغ » ، صوابه من اللسان .

مقاربة في سهولة . والدّمّل عربيٌّ ، وهو قياسٌ ما ذكرناه من التجمّع في لين .
الأتري أن أبا النجم يقول :

* وامتهدّ الغاربُ فعِلَ الدّمّلُ ^(١) *

والله أعلم .

﴿ باب الدال والنون وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ دنى ﴾ الدال والنون والحرف المعتل أصلٌ واحد يُقاسُ بعضُهُ على بعض ، وهو المقاربة . ومن ذلك الدنّى ، وهو القريب ، من دنا يدنو . وسُمّيت الدنيا لدنوّها ، والنسبة إليها دنياوي . والدنّى من الرجال : الضعيف الدون ، وهو من ذلك لأنه قريب المأخذ والمنزلة . ودانيت بين الأمرين : قاربت بينهما . وهو ابن عمّه دنياً ^(٢) ودنية . والدنّى : الدون ، مهموز . يقال رجلٌ دنّى ، وقد دنوّ يدنوّ دناءة ^(٣) . وهو من الباب أيضاً ، لأنه قريب المنزلة . والأدناس من الرجال : الذى فيه انكبابٌ على صدره . وهو من الباب ، لأنّ أعلاه دان من وسطه . وأدنت الفرسُ وغيرها ، إذا دنا نتاجها . والدنية : النقيصة . وجاء في الحديث : « إذا أكنتم فدنوا » أى كلوا مما يليكم مما يدنو منكم . ويقال لقبيته أدنى دنّى ، أى أوّل كلِّ شىء .

﴿ دنب ﴾ الدال والنون والباء لا أصل له . على أنّهم قد قالوا : رجلٌ

دنبٌ ودنابةٌ ، وهو القصير . وهذا إن صحّ فهو من الإبدال لأن الأصل الميم دِنمةٌ .

(١) البيت اللسان (مهد ، دمل) . وسعيده في (مهد) وكذا في (٣ : ١٥٩) .

(٢) بكسر الدال وسكون النون ومنون وغير منون ، وكذلك دنيا ، بالضم مقصور .

(٣) ويقال أيضاً من بان منع .

﴿ دنخ ﴾ الدال والنون والحاء ليس أصلاً يُعْمَلُ عليه . وقد قالوا
دَنَخَ الرجل ، إِذَا ذَلَّ وَنَكَسَ رَأْسَهُ . وأنشدوا :

* إِذَا رَأَى الشُّعْرَاءَ دَنَخُوا ^(١) *

ويقولون : إِنَّ التَّدْبِيخَ فِي البَطِيخَةِ أَنْ تَنْهَزِمَ إِلَى دَاخِلِهَا . ويقولون :

٢٣٩ التَّدْبِيخُ : ضَعْفُ البَصَرِ . ويقال * دَنَخَ فِي بَيْتِهِ ، إِذَا أَقَامَ وَلَمْ يَبْرَحْ . فَإِنْ كَانَ
مَا ذُكِرَ مِنْ هَذَا صَحِيحاً فَكُلُّهُ قِيَاسٌ يَدُلُّ عَلَى الضَّعْفِ وَالانْكَسَارِ .

﴿ دنس ﴾ الدال والنون والسين كلمة واحدة ، وهي الدَّئَسُ ، وهو
اللَّطَّخُ بقبِيحٍ .

﴿ دنغ ﴾ الدال والنون والعين أصلٌ يدلُّ عَلَى ضَعْفٍ وَقِلَّةٍ وَدِنَاءَةٍ .
فَالرَّجُلُ الدَّنِيعُ : الفَسَلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . والدَّنِعُ : الذَّلُّ . وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الدَّنِعَ
مَا يَطْرَحُهُ الْجَازِرُ مِنَ البَعِيرِ إِذَا جَزِرَ .

﴿ دنف ﴾ الدال والنون والفاء أصلٌ يدلُّ عَلَى مِشَارَفَةٍ ذَهَابِ الشَّيْءِ .
يُقَالُ دَنَفَ الأَمْرُ ، إِذَا أُشْرِفَ عَلَى الذَّهَابِ وَالفَرَاغِ مِنْهُ . والدَّنْفُ : المَرَضُ
المَلْزَمُ ؛ وَالمَرِيضُ دَنَفٌ ، كَأَنَّهُ قَدْ قَارَبَ الذَّهَابَ ، لَا يَبْنِي وَلَا يَجْمَعُ . فَإِنْ قَلَّتْ
دَنَفٌ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ . فَأَمَّا قَوْلُ العَجَّاجِ :

* وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا ^(٢) *

فهو من الباب ؛ لِأَنَّهُ يَرِيدُ اصْفِرَارَهَا وَدُنُوبَهَا اللِّغْمِيْبَ . وَقَدْ يُقَالُ مِنْهُ أَدْنَفْتُ .

(١) للعجاج في ديوانه ١٤ واللسان (دنخ) . وفي اللسان : « وَإِنْ رَأَى » .

(٢) ديوان العجاج ٨٢ واللسان (دنف) .

﴿ دثق ﴾ الدال والنون والقاف قريب من الذى قبله . يقال دَثَقَ وَجْهُ الرجل ، إذا اصفرَّ من المرض . ودَثَقَتِ الشَّمْسُ ، إذا دانت الغروب .

﴿ دنم ﴾ الدال والنون والميم أصل يدل على ضعفٍ وقِلَّةٍ . فالتدنيْم : الإسفاف للأموال الدنية^(١) والدَّنامَة : الرجلُ القصيرُ ؛ ذكره الفراء . ويقولون : الدَّنامَة : النملة الصَّغيرة^(٢) .

﴿ دنر ﴾ الدال والنون والراء كلة واحدة ، وهى الدينار . ويقولون : دَنَرَ وَجْهُ فُلانٍ ، إذا تَلَأَّ وأشْرَقَ . والله أعلم .

﴿ باب الدال والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ دهى ﴾ الدال والهاء والحرف المعتل يدل على إصابة الشيء بالشيء : بالايِسْرُ . يقال مادَهاه : أى ما أصابه . لا يقال ذلك إلا فيما يسوء . ودواهى الدهر : ما أصاب الإنسان من عظام نُوبِهِ . والمدَّهى : النسكر وجودة الرأى ؛ وهو من الباب ؛ لأنه يُصِيبُ برأيه ما يريدُه .

﴿ دهر ﴾ الدال والهاء والراء أصل واحد ، وهو الغلبة والقهر . وسُمِّيَ الدهرُ دَهْرًا لأنه يَأْتِي على كلِّ شَيْءٍ وَيَغْلِبُهُ . فأما قولُ النبيِّ صلى الله عليه

(١) فى الأصل : « والتدنيْم الاسفاف للأموال » تحريف . والكلمة لم ترد فى اللسان . وفى القاموس
« والتدنيْم : النذالة » . وأثبت ما فى النجمل
(٢) ذكرت فى القاموس ، ولم تذكر فى اللسان .

وآله وسلم : « لا تسبوا الدهرَ فإنَّ اللهَ هوَ الدهرُ » ، فقال أبو عبيد : معناه أن العرب كانوا إذا أصابتهم المصائبُ قالوا : أبادنا الدهرُ ، وآتى علينا الدهرُ . وقد ذكروا ذلك في أشعارهم . قال عمرو الضبي^(١) :

رَمَتْنِي بِنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى فَكَيْفَ بِنِ يَرْمِي وَلَيْسَ بِرَامٍ
فَلَوْ أَنَّ نِيَّ أَرَمِي بِذَنْبِ تَقِيَّتِهَا وَلَسَكَنِي أَرَمِي بِغَيْرِ سِهَامٍ
وقال آخر^(٢) :

فَاسْتَأْتَرَ الدَّهْرُ الْغَدَاةَ بِهِمْ وَالِدَّهْرُ يَرْمِينِي وَمَا أَرَمِي
يَادَهُرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعَلْتَنَا بَسْرَاتِنَا وَوَقَرْتَ فِي الْعَظْمِ^(٣)
وَسَلَبْتَنَا مَا لَسْتَ تُنْقِبُنَا يَا دَهْرُ مَا أَنْصَفْتَ فِي الْحُكْمِ

فأعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أن الذي يفعل ذلك بهم هو الله جل ثناؤه ، وأن الدهر لا فعل له ، وأن من سب فاعل ذلك فكأنه قد سب ربه ، تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .

وقد يحتمل قياساً أن يكون الدهرُ اسماً مأخوذاً من الفعل ، وهو الغلبة ، كما يقال رجل صومٌ وفطرٌ ، فعنى لا تسبوا الدهرَ ، أى الغالب الذى يقهركم ويفلبكم على أموركم .

ويقال دهرٌ دهيرٌ ، كما يقال أبدٌ أبيضٌ . وفي كتاب العين : دهرٌ أمرٌ ،

(١) فى الأصل : الضابع ، وإنما هو عمرو بن قبيصة بن سعد بن مالك بن ضبيعة . انظر المعرین ٦٢ ، ٨٩ ومعجم المرزبانى ٢٠٠ والمخزانه (١ : ٣٣٨) حيث أشد الشعر له .

(٢) هو الأعشى . انظر ملحقات ديوانه ٢٥٨ واللسان (وفر) .

(٣) فى الأصل : وقد قرئت ، تحريف .

أى نزل بهم . ويقولون مادهرى كذا ، أى ماهمى^(١) . وهذا توسع في التفسير ، ومعناه ما أشغل دهرى به . فأما الهمّة فأتسمى دهرأ . والدّهورة : جمع الشيء وقذفه في مهواة ؛ وهو قياس الباب .

﴿ دهس ﴾ الدال والهاء والسين أصل واحد يدك على إين في مكان . فالدهس : المكان اللين ؛ وكذلك الدهاس . والدهسة : لون كلون الرمل .

﴿ دهش ﴾ الدال والهاء* والشين كلمة واحدة لا يقاس عليها . يقال ٣٤٠ دُهِشَ ، إذا بُهِتَ ، ودَهِشَ دَهْشًا .

﴿ دهق ﴾ الدال والهاء والقاف يدك على امتلاء في مجيء وذهاب واضطراب . يقال أدّهقت الكأس : ملأتها . قال الله تعالى : ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ . والدهدقة : دوزان البضعة الكبيرة في القدر ، تلعو مرةً وتسفل أخرى .

﴿ دهك ﴾ الدال والهاء والكاف ليس بشيء . وذكر ابن دريد دهكت الشيء أدّهكه ، إذا سحقته^(٢) .

﴿ دهل ﴾ الدال والهاء واللام ليس بشيء . ويقولون : مرّ دهل من الليل ، أى طائفة . ويقولون لا دهل ، أى لا بأس . وهذه نبطية لامعنى لها^(٣) .

﴿ دهم ﴾ الدال والهاء والميم أصل يدل على غشيان الشيء في ظلام ثم يتفرغ فيستوى الظلام وغيره يقال مرّ دهم من الليل ، أى طائفة . والدهمة : السواد . والدهيماء : تصغير الدهماء ، وهى الدهمية ، سميت بذلك لإظلامها .

(١) في الجبل وغيره : مامى ، ولكن هكذا ورد هنا وفيما يتلوه من التعميق .

(٢) الجهرة (٢ : ٢٩٨) .

(٣) كذا . وى الجمل : ولا دهل بالنبطية ، أى لا تخف .

ومن الباب الدَّهْمُ: العدد الكثير. وادَّهَمَ الزَّرْعُ ، إِذَا عَلَاهُ السَّوَادُ رِيًّا .
قال الله جلَّ ثناؤه في صِفَةِ الْجَنَّتَيْنِ : ﴿ مُدَّهَامَتَانِ ﴾ ، أَى سَوَادَاوَانٍ فِي رَأْيِ
الْعَيْنِ ، وَذَلِكَ لِلرَّيِّ وَالْحَضْرَةِ . وَدَهَمَتْهُمُ الْخَلِيلُ تَدَهَّمَهُمْ ، إِذَا غَشِيَتْهُمْ .
وَالدَّهْمَاءُ : الْقِدْرُ .

﴿ دهن ﴾ الدال والماء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لِينٍ وَسُهولةٍ
وَقِلَّةٍ . من ذلك الدَّهْنُ . ويقال دَهْنَتْهُ أَذْهَنْهُ دَهْنًا . والدَّهَانُ : مَا يُدْهَنُ بِهِ .
قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ ﴾ . قالوا : هُوَ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ .
ويقال دَهَنَهُ بِالْمِصَا دَهْنًا ، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا ضَرْبًا خَفِيفًا .

ومن الباب الإدهان ، من المداهنة ، وهى المصانعة . داهنتُ الرجلَ ، إِذَا
واربته وأظهرت له خلاف ما تُضْمِرُ له ^(١) ، وهو من الباب ، كأنه إِذَا فعل ذلك
فهو يدهنه ويسكن منه . وأدَهَنْتُ إِدهَانًا : غَشَيْتُ ، ومنه قوله جلَّ ثناؤه :
﴿ وَدَّوَا لَوْ تَدُهْنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ . والمُدْهَنُ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الدَّهْنُ ، وهو أحد ما جاء
على مُفْعَلٍ مما يُعْتَمَلُ وَأَوَّلُهُ مِيمٌ . ومن التشبيه به المُدْهَنُ : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، ومن ذلك حديث التَّهْدِي ^(٢) : « نَشِيفَ الْمُدْهَنُ ، وَيَبْسُ الْجَمِينُ » .
وَالدَّهِينُ : الناقة القليلة الدَّرِّ . وَدَهْنُ الْمَطَرِ الْأَرْضُ : بَلَّهَا بَلًّا يَسِيرًا . وبنو
دُهْنٍ : حَىٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَإِلَيْهِمْ يَنْسَبُ عَمَّارُ الدَّهْنِيِّ . وَالدهْنَاءُ : مَوْضِعٌ ، وهو
رَمْلٌ لَيْسَ ، والنسبة إليها دَهْنَاوِيٌّ . والله أعلم .

(١) فى الأصل : « خلاف ما يضمرونه » .

(٢) هو طهفة بن أبى زهير التهدى . انظر النهاية لابن الأثير ، وماسياتى فى مائة (رسل)

﴿ باب الدال والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ دوى ﴾ الدال والواو والحرف المعتل . هذا بابٌ يتقارب أصوله ، ولا يكاد شئٌ [منه] ينقاس ، فلذلك كتبنا كلماته على وجوهها . فالدَوِيُّ دَوِيٌّ النَّجْلُ ، وهو ما يُسمع منه إذا تَجَمَّع . والدَّوَاءُ معروف ، تقول داوَيْتُهُ أدَاوِيهِ مُدَاوَاةً ودِوَاءً . والدَّوَاةُ ؛ التي يُكْتَبُ منها ، يقال في الجمع دُويٌّ ودِويٌّ^(١) . قال الهذلي^(٢) :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقَمِ الدِّوِيِّ حَبْرَةَ السَّكَاتِ الحِمِيرِيِّ^(٣)
والدَّاءُ من المرض ، يقال دَوِيٌّ يَدَوِيٌّ ، ورجلٌ دَوٍ وامرأةٌ دَوِيَّةٌ . يقال داءت الأرضُ ، وأدأءتْ ، ودويتْ دَوِيٌّ ، من الدَّاء . ويقال : تركتُ فلاناً دَوِيٌّ ما أرى به حياةً . ويشبهه الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ به ، فيقال دَوِيٌّ . قال :

وقد أفودُ بالدَّوِيِّ المَزْمَلِ أخْرَسَ في الرَّكْبِ بَقَاقَ المَنْزِلِ^(٤)
ودَوِيٌّ الطَّائِرُ ، إذا دار في الهواء ولم يحرِّكْ جَنَاحِيهِ . والدَّوَايَةُ : الجَلِيدَةُ التي تعلقو اللَّبَنَ الرَّائِبَ . يقال ادَّوِيٌّ يَدَّوِيٌّ ادَّوَاءً . قال الشاعر :

(١) ويقال أيضا دوى ، كصفة وصفنا .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . والبيت مطلع قصيدة له في ديوانه ٦٤ .

(٣) في الديوان : « كرقم الدواة يزبرها » فالضمير فيه للرقم بتأويله بمعنى الصحيفة . وفي اللسان (دوا) : « كخط الدوى حبره » .

(٤) البيتان نسبا إلى أبي النجم العجلي في الجمهرة (١ : ٣٦) . وأنشدها في اللسان (بقق ، دوا) . وقد سبقا في (بق : ١ : ١٨٦) .

بِذَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمَّ مَدْوِي (١)

﴿ دوح ﴾ الدال والواو والحاء كلمة واحدة، وهي الدَّوْحَةُ: [الشجرة (٢)]

٢٤١ العظيمة، والجمع الدَّوْحُ. قال :

* يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبَلِ (٣) *

﴿ دوح ﴾ الدال والواو والحاء أصل واحد يدلُّ على التَّذْيِيلِ. يقال

دَوْخَنَاهُمْ ؛ أى أَذَلَلْنَاهُمْ وَقَهَرْنَاهُمْ . وداخُوا ، أى ذَلُّوا .

﴿ دود ﴾ الدال والواو والدال ليس أصلاً يَفْرَعُ منه . فالدود معروف .

يقال دَادَ الشَّيْءُ يَدَادُ ، وَأَدَادَ يَدِيدُ . والدَّوَادِي : آثَارُ أَرَايِحِ الصَّبَّيَّانِ ، وَاَحَدُهَا دَوْدَاةٌ .

﴿ دور ﴾ الدال والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على إِحْدَاقِ الشَّيْءِ

بِالشَّيْءِ مِنْ حَوَالِيهِ . يقال دَارَ يَدُورُ دَوْرَانًا . والدَّوَارِيُّ : الدَّهْرُ ؛ لِأَنَّهُ يَدُورُ بِالنَّاسِ أَحْوَالًا . قال :

* والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ (٤) *

(١) البيت ليزيد بن الحكم الثقفي ، من قصيدة له في أمالي القائل (١ : ٦٨) وأمالى ابن الشجرى (١ : ١٧٦) والأغانى (١١ : ٩٦) والجزانة (١ : ٤٩٦). وأنشده في اللسان (دوا) وعقب عليه بقوله : « وذلك أن خاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية ، فنجأت أمها إلى أم الغلام تنظر إليه ، فدخل الغلام فقال : أأدوى يأمى ؟ فقالت : اللجام معلق بمسود البيت ! أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عادته . »

(٢) التكهلة من الجمل واللسان .

(٣) لامرى القيس في معلقته . وصدرة :

* فأضحى بسح الماء حول كتيفة *

(٤) للمعراج في ديوانه ٦٦ واللسان (دور) .

والدُّوَارُ، مَثَقَلٌ وَمَخْفَفٌ: حَجَّرْتَهُ كَانَ يُؤْخَذُ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى نَاحِيَةٍ وَيُطَافُ بِهِ،
وَيَقُولُونَ: هُوَ مِنْ جِوَارِ السَّكْبَةِ الَّتِي يُطَافُ بِهَا. وَهُوَ قَوْلُهُ:
* كَا دَارَ النَّسَاءِ عَلَى الدُّوَارِ *

وقال:

تَرَكْتُ بَنِي الْمُجَيْمِ لَهُمْ دُوَارٌ إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ تَدُورُ
وَالدُّوَارُ فِي الرَّأْسِ هُوَ مِنَ الْبَابِ، يُقَالُ دِيرِبُهُ وَأَدِيرِبُهُ، فَهُوَ مَدُورٌ بِهِ وَمُدَارٌ بِهِ.
وَالدَّائِرَةُ فِي حَلْقِ الْفَرَسِ: شُعَيْرَاتٌ تَدُورُ؛ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ. وَيُقَالُ دَارَتْ بِهِمُ الدُّوَارُ،
أَيِ الْحَالَاتِ الْمَكْرُوهَةِ أَحَدَقَتْ بِهِمْ. وَالدَّارُ أَصْلُهَا الْوَاوُ. وَالدَّارُ: الْقَبِيلَةُ. قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟». أَرَادَ
بِذَلِكَ الْقَبَائِلَ. وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ الْآخَرَ: «فَلَمْ تَبْقَ دَارُ الْإِمْنِيِّ فِيهَا مَسْجِدًا».
أَيِ لَمْ تَبْقَ قَبِيلَةٌ. وَالدَّارِيُّ: الْعَطَّارُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:
«مَثَلُ الْجَالِسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الدَّارِيِّ إِنْ لَمْ يُحْذِكْ مِنْ عِطْرِهِ عِلْقَكَ مِنْ رِيحِهِ».
أَرَادَ الْعَطَّارُ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَارَةٍ مِنَ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهَا تَجْرِي (١)
وَإِنَّمَا سُمِّيَ دَارِيًّا مِنَ الدَّارِ، أَيْ هُوَ يَسْكُنُ الدَّارَ (٢). وَالدَّارِيُّ: الرَّجُلُ الْمُقِيمُ
فِي دَارِهِ لَا يَكَادُ يَبْرَحُ. قَالَ:

لَبِثْتُ قَلِيلًا يَلْحَقِي الدَّارِيُّونَ ذُؤُوجِيادِ الْبُدْنِ الْمَكْفِيُونَ (٣)
وَالدَّارَةُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ تَدُورُ بِهَا جِبَالٌ، وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ مِنْهَا دَارَاتٌ كَثِيرَةٌ.
وَأَصْلُ الدَّارِ دَارَةٌ. قَالَ:

(١) البيت في اللسان (دور).

(٢) الحق أنه منسوب إلى «دارين» وهي فرضة بالبحرين يجب لإيها المسك.

(٣) الرجز في اللسان (دور).

له داعٍ بمكة مُشَمِّلٌ^(١) وآخرُ فوقَ دارته ينادي^(١)
إلى رُدْحٍ من الشَّيزَى مِلاءَ لُبَابِ البُرِّ يُلبِكُ بالشَّهادِ
وقال في جمع دارةٍ داراتٍ :

رَبَّصْ فَإِنْ تَقَوِ المَرَوَزةُ مِنْهُمْ وداراتها لا تَقَوِ مِنْهُمْ إِذَا نَخَلُ^(٢)

ودارات العرب المشهورة^(٣) : دارة جُلْجُلْ ، ودارة السَّلَمِ ، ودارة وَشَحَى^(٤) ،
ودارة صُلْصُلْ ، ودارة مَأْسَلِ ، ودارة خَنْزَرِ^(٥) ، ودارة الدُّورِ ، ودارة الجَلْبَابِ ،
ودارة يَمْعُونِ^(٦) ، ودارة مَسْكَمِنِ^(٧) ، ودارة رَهْهَيِ^(٨) ، ودارة جَوْدَاتِ^(٩) ، ودارة
الأرَامِ ، ودارة الرُّهْمَا ، ودارة تَيْيلِ^(١٠) ، ودارة الصَّفَاخِ ، ودارة هَضْبِ القَلْبِيبِ ،

(١) من قصيدة لأمية بن أبي الصلت يمدح بها عبد الله بن جدعان. ديوانه ٢٧ واللسان (دور
شعل ، رجح ، ررح ، شير ، لبك ، شهد) . وانظرا سيأتي في (شهد ، لبك) .

(٢) البيت لزهير في ديوانه ١٠٠ .

(٣) ذكر ياقوت من دارات العرب سبعين دارة ، وأورد صاحب اللسان عشرين دارة في مادة
(دور) . وقد بلغ صاحب القاموس الغاية في جمعها ؛ إذ ساق منها مائة دارة وعشرا مرتبة على الحروف .

(٤) يضم الواو وقد تفتح . وهو بالهاء المهملة في آخره كما في اللسان (وشح ، دور) . وفي معجم
البلدان « وشجى » تحريف . وفي اللسان « وشحاء » أيضا بالمد ، عن كراع .

(٥) يفتح الحاء وكسرهما ، كما في معجم البلدان .

(٦) في معجم البلدان : « دارة يمعون ، بالنون . وقد يروى بالزاي وهو جيد . قال :

* يدارة يمعون إلى جنب خشم *

(٧) ضبطت في الأصل ومعجم البلدان ، بكسر الميم الأخيرة ، ضبط قلم . وفي القاموس واللسان
بفتحها .

(٨) في الأصل : « وهى » صوابه بالراء ، كما في اللسان والقاموس والمعجم .

(٩) ذكرت في القاموس والمعجم . وأنشد للجميع :

إذا حلت بمجودات ودارتها وحال دوني من حواء عرين

(١٠) في الأصل : « تين » تحريف ، صوابه من القاموس ومعجم البلدان في رسم (دارة) وفي

تيل) . والتاء فيه تفتح وتكسر .

ودارة صارة ، ودارة دَمُون ، ودارة رُمُح ، ودارة المَلِيكَة^(١) ، ودارة مَلْحُوب ،
 ودارة مَحْصِر^(٢) ، ودارة أَهْوَى ، ودارة الجُمْد ، ودارة رِمْرِم ، ودارة قُرْح ، ودارة
 اليمضيد^(٣) ودارة الخرج ، ودارة رَدَم^(٤) ، ودارة جَدَى^(٥) ، ودارة النَّصَاب .

﴿ دوس ﴾ الدال والواو والسين أُصَيْلٌ ، وهو دَوَسُ الشَّيءِ . تقول
 دُسْتُهُ ؛ والذي يُداسُ به مِدْوَسٌ . ومُحِلٌ عليه قولهم لما يَسُنُّ به الصَّيْقَلُ السَّيْفَ
 مِدْوَسٌ ، كأنه عند اتِّكائه عليه كالذي يَدُوسُ الشَّيءَ . قال :

وأبيضَ كالغديرِ نوى عليه فلانٌ بالمدائوسِ نصفَ شهرٍ^(٦)

﴿ دوش ﴾ الدال والواو والشين كلمةٌ واحدةٌ لا يفرع منها . يقال
 دَوِشْتُ عينه تدوِشُ دَوْشًا ، إذا فَسَدَتْ مِنْ داءٍ . ورجل أدوِشٌ بَيْنُ الدَّوِشِ .

﴿ دوف ﴾ الدال والواو والفاء كلمةٌ واحدةٌ . يقال دُوِفْتُ الدَّوَاءُ دَوْفًا .

﴿ دوق ﴾ الدال والواو والقاف ليس أصلًا ولا فيه ما يعمد لغةً ،

لسكنهم يقولون : مائقٌ دائِقٌ .

- (١) لم أجد لها ذكرًا في اللسان ومعجم البلدان ، وذكرها في القاموس (دور) .
 (٢) ذكرها في المعجم ، قال : « ويقال محصن » ، وبهذا الرسم الأخير وردت في اللسان
 والقاموس ، وضبطت في اللسان فقط بضم الميم وفتح الصاد .
 (٣) في الأصل : « اليعضد » مع ضبط الضاد بالضم ، تحريف ، صوابه من القاموس ومعجم
 البلدان . وأشد ياقوت :

أو ماترى أظمانهم مجرورة بين الدخول فدارة اليعضيد

(٤) في المعجم والقاموس : « الردم » .

(٥) في الأصل : « حديبي » ، صوابه في المعجم والقاموس . وأشد ياقوت :

بدارات جدى أو بصارات جنيل لالحيت حلت من كتيب وعزهل

(٦) وكذا ورد إنشاده في الجليل مع ضبط « فلان » . وجاء في اللسان (فلن) أنه اسم رجل ،

واسم قبيلة يقال لهم بنو فلان . وفي اللسان (دوس) : « نوى عليه قيون » .

﴿ دوك ﴾ الدال والواو والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على ضَعْفٍ وتزاحمٍ .
 فيقولون : دُكْتُ الشَّيءَ دَوْكًا . والمدَّك : صَلَايَةُ الطَّيِّبِ ، يَدُوكَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ
 الطَّيِّبَ دَوْكًا . قال :

* مَدَّكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةَ حَنْظَلٍ ^(١) * .

ويقال باتَ القومَ يَدُوكُونُ دَوْكًا ، إذا باتُوا في اختلاطٍ . ومن ذلك الحديث :
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] في خير : « لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا
 يَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ » ، فباتَ النَّاسُ يَدُوكُونُ ^(٢) . ويقال
 تداوَك القومُ ، إذا تضايقوا في حَرْبٍ أو شَرِّ .

﴿ دول ﴾ الدال والواو واللام أصلان : أحدهما يدلُّ على تحوُّلِ شَيْءٍ
 من مكان إلى مكان ، والآخَرُ يدلُّ على ضَعْفٍ واسترخاءٍ .
 فأما الأوَّلُ فقال أهل اللغة : اندَّالَ القومُ ، إذا تحوَّلوا من مكان إلى مكان .
 ومن هذا الباب تداوَلَ القومُ الشَّيءَ بينهم : إذا صار من بعضهم إلى بعض ، والأوَّلُ
 والدَّوْلَةُ لغتان . ويقال بل الدَّوْلَةُ في المال والدَّوْلَةُ في الحرب ، وإنَّما مُسمَّيا بذلك
 من قياس الباب ؛ لأنَّه أمرٌ يتداوَلُونَه ، فيتحوَّل من هذا إلى ذاك ومن ذاك
 إلى هذا .

وأما الأصل الآخر فالدَّوْبِلُ من النَّبْتِ : ما يَبْسُ لِعَامِهِ . قال أبو زيد : دال

(١) لامرئ القيس في مملفته . وصدرة :

* كأن على المتنين منه إذا اتحنى *

(٢) في اللسان : « يدوكون تلك الليلة فيمن يدفعها إليه » .

التَّوْبُ يُدُولُ ، إِذَا بَلَى . وَقَدْ جَعَلَ [وُدُّهُ^(١)] يَدُولُ ، أَى يَبْلَى . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ
أَنْدَالَ بَطْنُهُ ، أَى اسْتَرَخَى .

﴿ دَوْم ﴾ الدال والواو والميم أصل واحد يدلُّ على الشُّكُونِ وَاللُّزُومِ .
يُقَالُ دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ ، إِذَا سَكَنَ . وَالْمَاءُ الدَّائِمُ : السَّاكِنُ . وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ . وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا
التَّوْبِيلِ أَنَّهُ رَوَى بِلَفْظَةٍ أُخْرَى ، وَهُوَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الْقَائِمِ . وَيُقَالُ
أَدَمْتُ الْقِدْرَ إِدَامَةً ، إِذَا سَكَنْتَ غَلِيَانَهَا بِالْمَاءِ . قَالَ الْجَمْدِيُّ :

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنَدِيمُهَا وَنَفْثُوهَا عِنَّا إِذَا أَحْمِيهَا غَالًا^(٢)

وَمِنْ الْحَمُولِ عَلَى هَذَا وَقِيَاسُهُ قِيَاسُهُ ، تَدْوِيمُ الطَّائِرِ فِي الْهَوَاءِ ، وَذَلِكَ إِذَا
حَلَّقَ وَكَانَتْ لَهُ عِنْدَهَا كَالْوَقْفَةِ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : دَوَّمتِ الشَّمْسُ فِي كِبْدِ السَّمَاءِ ،
وَذَلِكَ إِذَا بَلَّغَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ . وَيَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِهَا : إِنَّ لَهَا تِمَّ كَالْوَقْفَةِ ،
ثُمَّ تَدْلُكُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ^(٣) *

أَى كَأَنَّهَا لَا تَمِضِي . وَأَمَّا قَوْلُهُ يَصِفُ الْكِلَابَ :

حَتَّى إِذَا دَوَّمتِ فِي الْأَرْضِ رَاجِعُهُ كِبِيرٌ وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الْهَرَبُ^(٤)
فَيُقَالُ إِنَّهُ أَخْطَأَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ دَوَّتَ فَقَالَ دَوَّمتَ ، وَقَدْ ذُكِرَ هَذَا فِي بَابِهِ . وَيُقَالُ

(١) التَّكْمَةُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (قُتَا) مَعَ نَسْبَتِهِ لِلْجَمْدِيِّ ، وَفِي (دَوْم) بِدُونِ نَسْبَةٍ . وَسَيَعْبِدُهُ فِي (فُور) .

(٣) صَدْرُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ٧٨ وَاللِّسَانِ (دَوْم) :

* مَعْرُوبًا رَمَضَ الرُّضْرَاسَ يَرُكِّضُهُ *

(٤) دِيْوَانُ ذِي الرَّمَّةِ ٢٤ وَاللِّسَانِ (دَوْم) .

دَوَّمْتُ الزَّعْفَرَانَ : دَفُتُهُ ؛ وهو القياسُ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ فِيمَا يُدَافُ فِيهِ . وَاسْتَدَمَّتْ
الْأَيْزُ ، إِذَا رَفَقَتْ بِهِ ^(١) . وَكَذَا يَقُولُونَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا رَفَقَ بِهِ وَلَمْ يَمْنُفْ
وَلَمْ يَمَجَّلْ دَامَ لَهُ . قَالَ :

فَلَا تَعَجَّلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمَا سَتَدِيمُ ^(٢)
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* وَقَدْ يَدُوِّمُ رَيْقَ الطَّامِعِ الْأَمَلِ ^(٣) *

فَيَقُولُونَ : يَدُوِّمُ يَبِيلٌ ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا يَدُوِّمُ يُبَيْقِي ؛ وَذَلِكَ أَنَّ
الْيَائِسَ يَجِفُّ رَيْقُهُ . وَالذَّيْمَةَ : مَطْرٌ يَدُوِّمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ .

وَمِنَ الْبَابِ أَنَّ عَائِشَةَ سَأَلَتْ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَتْ : « كَانَ عَمَلُهُ دَيْمَةً » أَي دَائِمًا . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَدُوِّمُ عَلَيْهِ ، سِوَاهُ قَلَلٍ
أَوْ كَثْرَةٍ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ لَا يُخْلِلُ . تَعْنِي بِذَلِكَ فِي عِبَادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ دَوَّمْتَهُ الْخَمْرَ ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تُخَثِّرُهُ حَتَّى تَسْكُنَ حَرَكَاتِهِ . وَالذَّأْمَاءُ :
الْبَحْرُ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ مَا لَا يُنْزَحُ وَلَا يُبْرَحُ . قَالَ :
وَاللَّيْلُ كَالذَّأْمَاءِ مُسْتَشْعِرٌ مِنْ دُونِهِ لَوْ نَا كَلَوْنَ السُّدُوسِ ^(٤)

(١) فِي الْجِبَلِ وَاللِّسَانِ : « إِذَا تَأَيَّبَتْ فِيهِ » .

(٢) لِقَدِيسِ بْنِ زَهْرٍ فِي اللِّسَانِ (دوم ، صلا) . وَأَنْشَدَ صَدْرُهُ لِرَاقِ الْجِبَلِ . وَفِي اللِّسَانِ :
« وَتَصْلِيَةُ الْعَصَا إِدَارَتُهَا عَلَى النَّارِ لِتَسْتَقِيمَ . وَاسْتَدَامَتُهَا : التَّأَنَّى فِيهَا . أَي مَا أَحْكَمَ أَمْرًا كَالنَّأَنِيِّ » .

(٣) الْبَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ كَمَا فِي الْحَيَوَانَ (١ : ٢٣١ / ٣ : ٤٧) وَالْبَيَانُ (١ : ١٣٣)
وَاللِّسَانُ (دوم) . وَصَدْرُهُ :

* هَذَا التَّنَاءُ وَأَجْدَرُ أَنْ أَصَاحِبُهُ *

(٤) لِلأَفْوَاهِ الْأَوْدَى فِي دِيْوَانِهِ ٣ نَسْخَةُ الشَّقِيقِي وَاللِّسَانُ (دَام ، سدس) . وَحَقَّ كَلِمَةُ
« الذَّأْمَاءُ » أَنْ يَفْرَدَ لَهَا مَادَةَ (دَام) .

﴿ دون ﴾ الدال والواو والنون أصل * واحد يدل على اللدانة ٢٤٣ والمقاربة . يقال هذا دون ذاك ، أى هو أقرب منه . وإذا أردت تحقيره قلت دوين . ولا يشتق منه فعل . ويقال فى الإغراء : دونكه ! أى خذه ، أقرب منه وقربته منك . ويقولون أمر دُون ، وثوب دُون ، أى قريب القيمة . قال التميمي : دان بدون دونا ، إذا ضعف ، وأدين إدانة . وأنشدوا :

* وعلا الربرب أزم لم يدن^(١) *

أى لم يضعف . وهو عنده من الشيء الدون ، أى الهين . فإن كان صحيحا فقياسه ما ذكرناه .

﴿ دوه ﴾ الدال والواو والهاء ليس بشيء . يقولون : الدوه : التحير .

﴿ باب الدال والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ ديث ﴾ الدال والياء والياء يدل على التذليل ، يقال دبثته ، إذا أذلته ، من قولهم طريق مدبث : مُدَلَّل .

﴿ ديص ﴾ الدال والياء والصاد أصل واحد يدل على روغانٍ وتفلت . يقال داص ديص ديصا^(٢) ، إذا راغ . والاندياص : انسلال الشيء .

(١) لمدى بن زيد ، كما فى الجمل واللسان (دون) . وصدرة :

* أنسل الذرعان غرب جدم *

ويروى : « لم يدن » بتشديد النون على ما لم يسم فاعله ، من دنى يدنى ، أى ضعف . أشير إليها فى الجمل واللسان .

(٢) ويقال « ديصانا » أيضا ، وقد اقتصر على الأخيرة فى الجمل .

من اليد. ويقال انداصَ عاينا فلانٌ بشرٌّ، وذلك إذا تفلتَ علينا؛ وإنه مُنداصٌ
بالشَّرِّ. ويقال الدِّبَّاصُ : السَّمِينُ ؛ والدِّبَّاصَةُ : السَّمِينَةُ . فإن كان صحيحاً فلأنه
إذا قُبِضَ عليه انداصَ من اليد ؛ لكثرة لحمه .

﴿ دِير ﴾ الدال والياء والراء أظنه منقلباً عن الواو، من الدَّار والدور .
ومن الباب الدَيْرُ . وما بها دَيْرٌ ودَيْرٌ ، أى أحدٌ . ومن الباب الذى ذكرناه
قال ابنُ الأعرابى : يقال للرجل إذا كان رأسَ أصحابه : هو رأسُ الدَيْرِ .

﴿ ديف ﴾ الدال والياء والفاء ليس بشيء . يقولون : الدِّيفِيُّ
منسوبٌ إلى أرضٍ بالجزيرة . قال :

* إذا سافهُ العودُ الدِّيفِيُّ جَرَجَرًا ^(١) *

﴿ ديل ﴾ الدال والياء واللام ليس ينقاس . يقولون : الدَّيْلُ قَبِيلَةٌ ،
والنسبة دَيْلِي . فأما الدُّيْلُ ، على فُعِلٍ ، فهى دُوَيْبَةٌ . ويضعفُ الأمرُ فيها من
جهة الوزن ، فأما الاشتقاق فليس ببعيد ، وقد ذكرناه فى الدال والهمزة مع الذى
يحيىء بعدها .

﴿ ديك ﴾ الدال والياء والكاف ليس أصلاً يتفرغ منه ، إنما هو
الدَّيْكَ . ويقولون : هو عَظِيمٌ نَاتِيٌّ فى جَبْهَةِ الفرس ^(٢) . وليس هذا بشيء .

(١) لامرى لقيس فى ديوانه ١٠١ واللسان (سوف) . وصدده :

* على لاحب لا يهتدى بمناره *

(٢) الذى فى المعاجم المتداولة أنه العظم الشاخص خلف أذنه . وفى الجمل نص غريب ، وهو
أنه العظم الناتى فى طرف لسان الفرس .

﴿دين﴾ الدال والياء والنون أصلٌ واحدٌ إليه يرجع فروعه كلها . وهو جنسٌ من الانقياد والذل . فالدين : الطاعة ، يقال دان له يدِين ديناً ، إذا أصحَبَ وانقاد وطاعَ . وقومٌ دينٌ ، أى مُطيعون منقادون . قال الشاعر :

* وكان الناس إلا نحنُ ديناً^(١) *

والمدينة كأنها مفعلة ، سميت بذلك لأنها تقام فيها طاعة ذوى الأمر . والمدينة : الأمة . والعبدُ مدينٌ ، كأنهما أذهما العمل . وقال :

رَبَّتْ وَرَبَّابًا فِي حَجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُ^(٢)
فأما قول القائل :

* يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمِي وَقَدْ دِينَا^(٣) *

فمعناه : يا هذا دين قلبك ، أى أذل . فأما قولهم إن العادة يقل لها دينٌ ، فإن كان صحيحاً فلأن النفس إذا اعتادت شيئاً مرتت معه وانقادت له . وينشدون في هذا :

كَدِينِكَ مِنْ أُمَّ الْخُوَيْرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتِهَا أُمَّ الرَّبَابِ بِمَسْئَلِ^(٤)
والرواية « كدأبك » ، والمعنى قريبٌ .

فأما قوله جل ثناؤه : ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ ، فيقال : في طاعته ، ويقال في حكمه . ومنه : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ أى يوم الحكم . وقال

(١) أنشد هذا الجزء في اللسان (دين ٧٨ س ٤) .

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ه واللسان (دين ، مدن ، ركل) . وسبق لإنشاده في (١) :

(٣٣٤) .

(٣) أنشد هذا الصدر في اللسان (دين ٢٨ ، ٢٩) .

(٤) لامرى القيس في مملته .

قومٌ : الحساب والجزاء . وأىُّ ذلك كان فهو أمرٌ يُنقاد له . وقال أبو زيد :
دين الرجل يُدان ، إذا حُجِل عليه ما يكره .

ومن هذا الباب الدَّين . يقال داينتُ فلاناً ، إذا عاملته ديناً ، إما أخذاً

٢٤٤ وإما إعطاء* . قال :

داينتُ أروى والدُّيونُ تُقضى فطلتُ بعضاً وأدَّتُ بعضاً^(١)
ويقال : دنتُ وادنتُ ، إذا أخذتُ بدِينٍ . وأدنتُ أفرضتُ وأعطيتُ
ديناً . قال :

أدانَ وأنبأهُ الأؤلونُ بأنَّ المدانَ مَلِيٌّ وَفِي^(٢)
والدَّين من قياس الباب المطرد ، لأنَّ فيه كلَّ الذلِّ والذلِّ^(٣) . ولذلك
يقولون « الدَّين ذلٌّ بالنهار ، وغمٌّ بالليل » . فأما قول القائل :

يادارَ سَلَمَى خِلاءَ لا أُكَلِّفُهَا إِلَّا المَرانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّيناً^(٤)
فإنَّ الأصمعيَّ قال : المَرانَةُ اسمُ ناقتهِ ، وكانت تَعْرِفُ ذلكَ الطَّرِيقَ ،
فلذلك قال : لا أُكَلِّفُهَا إِلَّا المَرانَةَ . حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَ : أى الحلالَ والأمرَ الذى
تَعهدُه . فأراد لا أُكَلِّفُ بلوغَ هذه الدارِ إِلَّا ناقتي .
والله أعلم .

(١) لرؤية بن العجاج في ديوانه ٧٩ واللسان (دين) . وهو مطلع أرجوزة له .

(٢) البيت لأبي ذؤيب المنذلي في ديوانه ٦٥ واللسان (دين) .

(٣) كذا وردت الكلمتان في الأصل بهذا الضبط . والذل ، بالكسر : ضد الصعوبة .

(٤) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان (مرن) . وأشبه له ياقوت في رسم (مرانة) برواية :

• يادار ليلي • . وانظر ما سبأني في (مرن) .

﴿ باب الدال والألف وما يشلها ﴾

وقد يقع فيه المهموز والألف للنقلية . وقد ذكرنا المهموز لأن سائر ذلك من المعتل مذكور في أبوابه .

﴿ دَاب ﴾ الدال والهمزة والباء أصل واحد يدل على ملازمة ودوام . فالدَابُّ : العادة والشأن . قال الفراء : الدَابُّ ، أصله من دَابَّتْ ، إلا أن العرب حوَّلت معناه إلى الشأن . ودَابَّ الرَّجُلُ في عمله ، إذا جَدَّ . وأدَّابْتُهُ أنا إدَّابًا . والدائبان : الليل والنهار .

﴿ دَاث ﴾ الدال والهمزة والياء ليس أصلاً ؛ لأن الدَّاءَ - وهي الأمة - مقلوبة من النَّداء . على أنهم يقولون : دَاثَتْ الطَّعامُ : أكلته .

﴿ دَال ﴾ الدال والهمزة واللام يدل على خِفة ونَشْطَة ^(١) . فالدَّالُّ الآنُ : الشئُ بنشاط . يقال منه دَاثْتُ أدَّال . والدَّالُّ : الخنثل . ويقولون : الدَّوُولُ الدَّاهية ؛ وهو قريب من الباب . والدَّوُولُ قَبيلةٌ .

﴿ دَام ﴾ الدال والهمزة والميم يدل على تَوَالٍ وتَمَصُّدٍ . قال الخليل : دَامَتْ الحائِطُ ، أي رفعتُه ، ويكون هذا مما ذكرناه ؛ لأنه شئٌ فوق شئٍ . ويقال تَدَاءَمَتْ عليه الرِّيحُ ، إذا تَوَالَتْ ؛ وتَدَاءَمَتْ الأمواجُ ^(٢) . وقال :

(١) المعروف ضد الكنيل النشاط . وأما هذه فاعلمها مرة من نشطت الإبل : مضت .
(٢) في اللسان : « تَدَاءَمَتْ عليه الأمور والأموال والمهموم والأمواج ، بوزن تفاعلت ، وتَدَاءَمَتْه الأخيرة معداة بغير حرف : تراكت عليه وتراحت وتكسر بعضها على بعض » ، ثم قال : « الأصمى تَدَاءَمَهُ الأمر مثل تَدَاءَمَهُ ، إذا تراكم عليه » .

* تحت ظلال المَوجِ إِذْ تَدَأَمَّا^(١) *

والبجر نفسه الدَّأَمَاءُ . ولعل هذا القياس أولى به ، وتَدَأَمَتُ الرَّجُلَ ، إِذَا وَثِبَتْ عَلَيْهِ . وتَدَأَمَ الفَعْلُ النَّاقَةَ ، إِذَا تَجَلَّهَا . وتَدَأَمَتِ السَّمَاءُ : تَوَالَتْ أَمْطَارُهَا^(٢) .

﴿ دَأُظ ﴾ الدال والهمزة والظاء كلمة واحدة . يقولون الدَأُظُ : المَلَأُ^(٣) . ويقال دَأُظْتُ المَتَاعَ في الوِعَاءِ . قلل :

* والدَأُظُّ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضٌ^(٤) *

الدَأُظُ : الامتلاء . والغَرَضُ : أن يبقى موضع لا يبلغه الماء^(٥) .

﴿ دَأَى ﴾ الدال والهمزة والياء أصلان : أحدهما يدل على خَتَلٍ ، والآخر عَظْمٌ مَتَّصِلٌ بِمَثَلِهِ ، ويشبهه به غيره ، ويكون من خَشَبٍ .

فالأوَّلُ الدَأَى ، وهو الختل ؛ يقال دَأَيْتُ أَدَايَ دَأِيًّا ، وهو الختل . والدَّئِبٌ يَدَأَى ، إِذَا خَتَلَ .

وأما الآخَرُ فالدَأَايَاتُ : الفقار ، الواحدة دَأَايَةٌ ؛ وابنُ دَأَايَةٍ : الغرابُ ؛

(١) في الأصل : « تَدَأَمَا » . وهو تحريف ؛ فإن البيت من أرجوزة العجاج في ملحقات ديوانه ١٨٤ . وقبله :

* كما هوى فرعون إذ تفنمها *

وليس في الأرجوزة تأسيس . وهو على الصواب في اللسان (دَأَم) .

(٢) في المحمل : « وتَدَأَمَتِ السَّمَاءُ مَطَلَتْ » .

(٣) في الأصل : « الملاء » .

(٤) قبله كما في اللسان (دَأَمَ ، دَأُظ ، غَرَضٌ) :

* لقد فدى أعناقهن المحسن *

يقول : فدت ألبانها أعناقها من أن تنحر . وفي اللسان : « حتى ماهن » .

(٥) عبر عنه في اللسان بقوله : « النقصان عن المَلَأِ » .

لأنه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها ؛ والدأية من البعير : الموضعُ تقع عليه
ظِلْفَةٌ^(١) الرَّحْلِ فتمقره .

﴿ باب الدال والباء وما يثلهما ﴾

﴿ دبج ﴾ الدال والباء والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شيءٍ ذي صفحةٍ
حَسَنَةٍ . الدبباجُ معروفٌ . والدبباجتان : الخدان . وقال ابن مقبل :
« يَجْرِي بِدِبْبَا جَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ^(٢) » *

ويقال هما اللتان^(٣) . وأما قولهم : « ما بالدار دببج » فيقال هو بالخاء ،
وقد ذكر في بابه ، وإن كان بالجيم كما قيل فليس من هذا ، ولعله أن يكون من
دببى ، من الدبيب ، ثم حوِّلت ياء النسبة جيمًا على لغة من يفعل^(٤) .

﴿ دبج ﴾ الدال والباء والخاء أصيلٌ ، وهو الإقبال على الشيء بالجسيم
حتى تحنوا عليه كل الحنوا . يقال دبج الرجل رأسه ، وذلك إذا نكسه وطأناه .
و* نهى أن يدبج الرجل في الصلاة كما يدبج الحمار . والذي يقولون ما بالدار ٢٤٥

(١) في الأصل : « خلفه » ، صوابه في الجمل .

(٢) لابن مقبل كما في اللسان ديوانه ١٧٠ و (دبج ، رشح ، ردع) ، وقد أنشد هذا العجز
في الجمل . وصدرة :

* يجدى بها بازل فتل مراقه *

ويروى : « يسمى بها » . ويروى :

* يجدى بها كل موار مناكبه *

(٣) اللتان ، بالكسر : صفحتا العنق ، وفي الأصل : « اللتان » صوابه في الجمل .

(٤) أى يفعل ذلك ، وهم ناس من بني سعد ، نص عليه سيبويه في كتابه (٢ : ٢٨٨) .

وانظر شرح الشافية (٣ : ٢٢٩) .

مِنْ دَبَّيْحٍ ، فهو من هذا ، أى مقيمٍ فى الدَّارِ مقبلٍ عليها ، والحاء فى هذه الكلمة أقيس من الجيم ، لما ذكرناه .

(دبر) الدال والباء والراء . أصل هذا الباب أن جُلَّهُ فى قياسٍ واحد ، وهو آخرُ الشَّيْءِ وخَلْفُهُ خِلافُ قَبْلِهِ . وتشدَّدَ عنه كلماتٌ يسيرةٌ نذكرُها . فمعظمُ الباب أن الدُّبْرَ خِلافُ القَبْلِ . والدَّيْبِرُ : ما أدْبَرَتْ به المرأةُ من غزْلِها حين تفتلُه . قال ابن السكِّيتِ : القَبِيلُ من الفَعْلِ : ما أقْبَلَتْ به إلى صدرك ، والدَّيْبِرُ : ما أدْبَرَتْ به عن صدرك . ودابرةُ الطَّائِرِ : الإصبعُ التي فى مؤخَّرِ رِجْلِهِ . وتقول : جمَلْتُ قولَه دَبَّرْتُ أذُنِي ، أى أغضَيْتُ عنه وَتَصَانَمْتُ ، ودَبَّرَ النَّهَارُ وأدْبَرَ^(١) ، وذلك إذا جاء آخرُه ، وهو دُبْرُه . ودَبَّرْتُ الخديثَ عن فلانٍ ، إذا حدَّثتَ به عنه ، وهو من الباب ؛ لأنَّ الآخرَ الحدِّثُ يَدْبُرُ الأوَّلَ يَجْئُ بِهِ خَلْفَهُ . ودابرةُ الحافرِ : ما حاذَى مؤخَّرَ الرُّسْغِ . وقَطَعَ اللهُ دَابِرَهُمْ ، أى آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ . والدَّابِرُ من السَّهْمِ : الذى يخرُجُ من المَدْفِ ، كأنه ولى الرِّامَى دُبْرَه ، وقد دَبَّرَ يَدْبُرُ دُبُوراً ، والدَّابِرَانُ : نجمٌ ، سُمِّيَ بذلك لأنَّه يَدْبُرُ الثَّرِيابَ . ودابرتُ فلاناً : عاديتُه . وفى الحديث : « لا تَدَابِرُوا » ، وهو من الباب ، وذلك أن يترك كلُّ واحدٍ منهما الإقبالَ على صاحبه بوجهه . والتدبيرُ : أن يدبُرَ الإنسانُ أمره ، وذلك أنه يَنْظُرُ إلى ما تصيرُ عاقبتُه وآخرُه ، وهو دُبْرُه . والتدبيرُ عِتْقُ الرَّجُلِ عبده أو أمته عن دُبْرٍ ، وهو أن يَعتِقَ بدموت صاحبه ، كأنه يقول :

(١) وفى بعض القراءات : (والليل إذا دبِر) ، فى قوله تعالى (والليل إذا أدبر) وكذا (والليل إذا أدبر) . انظر تفسير أبى حيان (٨ : ٣٧٨) .

هو حُرٌّ بَدَّ مَوْتِي . إو رجل مقابل مُدَابِرٌ ، إذا كان كريم النَّسَبِ من قِبَلِ أَبِيهِ ؛
 ومعنى هذا أنَّ من أُقْبِلَ منهم فهو كريمٌ ، ومن أدْبَرَ منهم فكذلك . والمُدَابِرَةُ :
 الشاة تُشَقُّ أُذُنُهَا من قِبَلِ قَفَاها . والدَّابِر [من^(١)] القِداح : الذي لم يَخْرُجْ ؛
 وهو خلاف الفانز ، وهو من الباب ؛ لأنَّه وَلَّى صاحِبَهُ دُبْرَهُ . والدَّابِر : التابع ؛
 يقال : دَبَرَ دُبُورًا . وعلى ذلك يفسَّرُ قوله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَرَ ﴾^(٢) ،
 يقول : تَمِيعَ النَّهَارِ . وَدَبَرَ بِالْقَهَارِ ، إِذَا ذَهَبَ بِهِ . ويقال : ليس لهذا الأمرِ قِبْلَةٌ
 وإِلا دِبْرَةٌ ، أى ليس له ما يُقْبَلُ به فيُعْرَفُ ولا يُدْبِرُ به فيُعْرَفُ . ورجل أدَابِرٌ :
 يَقْطَعُ رَحِمَهُ ؛ وذلك أَنَّهُ يُدْبِرُ عنها ولا يُقْبَلُ عليها . والدَّبُور : رِيحٌ تُقْبَلُ
 مِنْ دُبْرِ الكَعْبَةِ . والدَّابِرَةُ : ضَرْبٌ مِنْ أَخَذِ الصَّرْعِ^(٣) . قال أبو زيد : يقال
 « هُوَ لَا يُصَلِّي^(٤) الصَّلَاةَ إِلا دَبْرِيًّا » ، والمُحَدِّثُونَ يقولون : دُبْرِيًّا . وذلك
 إِذا صَلَّاهَا في آخِرِ وقتها ، يريد وقد أدْبَرَ الوقتُ .

وأما الكلمات الأخرُ فأراها شاذَّةً عن الأصل الذى ذكرناه ، وبعضها صحيح .
 فأَمَّا المشكوك فيه فقولهم : إنَّ دُبَارًا اسمُ يومِ الأربِعاء ، وإنَّ الجاهليَّةَ كذا كانوا
 يسمُّونه . وفي مثل هذا نَظَرٌ . وَأَمَّا الصَّحِيحُ فالدَّابِر ، وهى المَشَارَاتُ من الرِّزْعِ .
 قال بِشْرٌ :

(١) هذه التكملة في المحمل .

(٢) هي قراءة ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وعطاء وابن يعمر وأبي جعفر وشيبة وأبي الزناد
 وقتادة والحسن وطلحة والنخعيين والابنين وأبي بكر . انظر الحاشية التي قبل السابقة .

(٣) في المحمل : « أخذة من أخذ المتصارعين » . وفي اللسان : « ضرب من الشذوية في
 الصراع » . والأخذ بضم ففتح : جمع أخذة بالضم ، أى طريقة أخذ .

(٤) في الأصل : « لولا تصلى » ، وفي اللسان « فلان لا يصلى » ، وفي المحمل : « أبو زيد لا يصلى » .

* طَلَى جِرَبَةً تَعْلُو الدَّبَارَ غُرُوبُهَا *

ومن ذلك الدَّبْرُ ، وهو المسال الكثير ؛ يقال مالٌ دَبْرٌ ، ومالان دَبْرٌ ،
وأموالٌ دَبْرٌ .

﴿ دبس ﴾ الدال والباء والسين أصلٌ يدلُّ على عَصَارَةٍ في لونٍ ليس
بناصع . من ذلك الدَّبْسُ ، وهو الصَّقْر . والدَّبْسِيُّ : طائرٌ ؛ لأنه بذلك اللون .
وجئتَ بأمورٍ دُبْسِيٍّ ، إذا جاء بها غيرَ واضحة . قال بعضُ أهلِ العلم : أدْبَسَتِ
الأرضُ فهي مُدْبِسَةٌ ، إذا رُئِيَ^(٢) فيها أولُ سوادِ النَّبْتِ . فأما الكثرةُ فهي
الدَّبْسُ ، وهو استعمارةٌ ، كما يقال لها الدَّهْمَاءُ والسَّوَادُ ، فقد عاد إلى ذلك القياس .
ويقولون الدِّبَّاسَاءُ ، على فِعَالَاءَ ، للإناث من الجراد .

﴿ دبش ﴾ الدال والباء والشين ليس بشيء . على أنهم يقولون أرضٌ
٢٤٦ مَدْبُوشَةٌ * : أ كَلَّ الجرادُ نَبْتَهَا . قال :

* في مَهْوَأَنٍ بَالِدَبَا مَدْبُوشِ^(٣) *

﴿ دبغ ﴾ الدال والباء والغين كلمةٌ . دَبَغْتُ الأديمَ أدْبَغُهُ وأدْبَغُهُ^(٤) دَبَغًا .

(١) قصيدة بشر بن أبي خازم في المفضليات (٢ : ١٢٩ - ١٣٣) وقد سبق لإنشاد هذا
العجز في (جرب ١ : ٤٥٠) . وصدره كما في المفضليات واللسان (جرب ، دير) :

* تحدر ماء الفرب عن جرشية *

(٢) في الأصل والجمل : « رعن » ، صوابه من اللسان . وفي القاموس : « أظهرت النبات » .
(٣) لرؤبة في ديوانه ٧٨ واللسان (دبش ، هأن) . ورواية الديوان واللسان : « من » بدل
« في » . وروى « مبهوش » ، وهما لفتان ، يقال بفتح المهمزة وكسرهما . وقبل البيت :

* جاءوا بأخرايم هل خفشوش *

(٤) كذا ضبط الفعلان في الجمل . ويقال أيضا أدْبَغُهُ ، بكسر الباء .

﴿ دبق ﴾ الدال والباء والقاف ليس بشيء . يقولون لذي البطن الذَّبُّوقاء .

﴿ دبل ﴾ الدال والباء واللام أصلٌ يدلُّ على جَمْعٍ وتَجْمَعٍ وإصلاح لَمَرْمَةٍ^(١) . تقول دَبَلْتُ الشَّيْءَ جَمَعْتُهُ ، كَدَبَلْتُ اللَّقْمَةَ بِأَصَابِعِكَ . والذَّبُّولُ : الجداول . وسميت بذلك لأنها تُدْبَلُ ، أَيْ تُنْقَى وتُصَلِّح . قال الكِسَائِيُّ : أرضٌ مدبولة ، إذا أُصْلِحَتْ بِسِرِّجِينَ وَغَيْرِهِ . قال : وكلُّ شَيْءٍ أُصْلِحَتْ فَقَدْ دَبَلْتَهُ وَدَمَلْتَهُ . ويقال الذَّبُّوبَلُ : الحِجَارُ الصَّغِيرُ . وسمي بذلك لتَجْمَعِ خَلْقِهِ . ويقال دَبَلِ البعيرُ وَغَيْرُهُ يَدْبَلُ ، إذا امتلأَ الحِمَا .

ومما شذَّ عن هذا الأصلُ الدَّبُّلُ : الدَاهِيَةُ . ودَبَلَهُمُ الأَمْرُ مِنَ الشَّرِّ : نَزَلَ بِهِمْ . يقال دَبَلًا دَبِيلًا ، كما يقولون : تُسْكَلًا ثَاكِلًا . قال الشاعر^(٢) :

طِعَانَ الكُمَّةِ وَرَكَضَ الجِيَادِ وَقَوْلَ الحَوَاصِنِ دَبِلًا دَبِيلًا^(٣)

﴿ دبن ﴾ الدال والباء والياء ليس أصلاً ، وإِنَّمَا [هو] كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهَا تَشْبِيهًا . فالدَّبَا : الجرادُ إِذَا تَحَرَّكَ^(٤) . والتشبيهُ قولهم : أَذْبَى الرَّمْثُ ، أَوَّلُ مَا يَنْفَطِرُ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَشْبَهُ بِالدَّبَا . وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ : جَاءَ فُلَانٌ بِدَبَابًا^(٥) ،

(١) المرمة : متاع البيت .

(٢) هو بشامة بن العدير . وقصيدته في المفضليات (٤ : ٥٣ - ٥٨) .

(٣) البيت لم يروه المفضل ، لكن ذكر في اللسان أنه من قصيدة بشامة . وفي المجمل واللسان :

« وضرب الجياد » . وفي الأصل أيضا : « الحواصن » صوابه في المجمل واللسان .

(٤) زاد في المجمل : « قبل أن تنبت أجنحته » .

(٥) في الأصل : « دبن » صوابه من المجمل واللسان . ويقال أيضا « بدبأ دُبِّي »

و « دَبَا دُبِّيْنِ » . والدبا يكتب بالألف وبالياء .

إذا جاء بمالٍ كالدِّبَا^(١) . ويقال أرضٌ مَدْبَابَةٌ: كثيرة الدِّبَا . وَمَدْبِيَّةٌ: أكل الدِّبَا نباتها .

﴿ باب الدال والناء وما يثلنهما ﴾

﴿ دثر ﴾ الدال والناء والراء أصلٌ واحد منقاسٌ مطرد . وهو تضاعفٌ شيءٌ وتفاضدُه بعضُه على بعض . فالدَّثْرُ: المال الكثير . والدَّثَارُ: ما تدَّثر به الإنسان، وهو فوق الشُّعار . فأما قول القائل :

* والعكْر الدِّر^(٢) *

فإنه أراد الدَّثْرَ فحرك الناء ، وهو الكثير :

ومن الباب تدَّثِرُ الفَحْلُ الناقَةَ ، إذا تَسَنَّمَهَا ، كأنه صار دِثَاراً لها . وتدَثَّرَ الرَّجُلُ فرسه ، إذا وثب عليه فركبته . والدَّثُورُ: الرَّجُلُ النَّوْمُ^(٤) . وسمي لأنه يتدَثَّرُ وينام . فأما قولهم رسمٌ دائِرٌ ، فهو من هذا ، وذلك أنه يكون ظاهراً حتى تهبَّ عليه الرِّيحُ وتأتية الرِّوَامِسُ ، فنصير له كالدِّثَارِ فتغطيه .

﴿ دثأ ﴾ الدال والناء والهمزة ليس أصلاً ؛ لأنه من باب الإبدال . يقولون مطرٌ دَثِيٌّ ، وهو الذي بين الحميم والصيف^(٥) . وإثما الأصل دَثِيٌّ . وهو من الدَّفء .

(١) في الأصل : « بمال كالديبا » ، وهو تحريف رسم .

(٢) هو امرؤ القيس ، كما في اللسان (دثر) . وقصيده في ديوانه ١٣٥ - ١٣٦ .

(٣) أنشد هذا الجزء في المجلد . والبيت بتامه كما في الديوان واللسان :

لعبري لقوم قد ترى في ديارهم مرابط للأمهات والعكر الدثر

(٤) في المجلد : « الرجل الحامل النوم » .

(٥) الحميم : القيظ .

﴿ دثن ﴾ الدال والنون ككلامٍ لعله أن يكون صحيحاً . فأمّا أن يكون له قياسٌ فلا . يقولون : دثن الطائرُ : أسرع في طيرانه . ودثن اتخذ عُشّه . والكلمتان متشابهتان ، والأمر فيهما ضعيف .

﴿ باب الدال والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ دجر ﴾ الدال والجيم والراء أصلٌ يدلُّ على بُسٍ . فالديجور : الظلام ، والجمع دياجر ودياجر . والدجرُ : شبهُ الخيزرة ، وهو ذلك القياس ، يقال رجلٌ دجرانٌ ودجاري ، كما يقال خيرانٌ وخياري .
وها هنا كلمةٌ إن صحّت فهي شاذةٌ عن الأصل الذي ذكرناه . يقولون إنَّ الدجرُ : الخشبة التي يُشدّ عليها حديدةُ الفدان . وما أرى هذا من كلام العرب .

﴿ دجل ﴾ الدال والجيم واللام أصلٌ واحدٌ منقاسٌ ، يدلُّ على التغطية والستر . قال أهلُ اللغة : الدجلُ : تمويهُ الشيء ، وُسْمَى الكذابُ دجالاً . وسميت على بن إبراهيم القطان يقول : سميت ثعلباً يقول : الدجالُ المموه . يقال سيفٌ مدجلٌ ، إذا كان قد طليَ بذهبٍ . قال : فقيل له : فيجوز أن يكون الذهبُ يسمّى دجالاً ؟ فقال : لا أعرفه^(١) . ومن الباب الدجالة : الجماعة العظيمة تحمل المتاع للتجارة . ويقال دجأتُ البعير ، إذا طليته بالقطران ؛ والبعير مدجلٌ . قال ابنُ دريد : كلُّ شيءٍ غطيته فقد دجلته . وسميت دجلةٌ لأنها تغطي

(١) في ألسانه : والنبال الذهب ، وقيل ماء الذهب . حكاه كراع .

٢٤٧ الأرض * بالجمع الكثير^(١). ويقال رُفِقَةٌ دَجَالَةٌ، إِذَا غَطَّتْ الْأَرْضَ بَزَحَمَتِهَا قَالَ:

* دَجَالَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الرَّفَاقِ^(٢) *

وفي كتاب الخليل: الدَّجَالُ: السَّكَذَّابُ، وَإِنَّمَا دَجَلَهُ كِذْبُهُ؛ لِأَنَّهُ يَدْجُلُ

الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ.

﴿ دجم ﴾ الدال والجيم والميم كلمة واحدة . يقال دُجِمَ ، إِذَا حَزَنَ .
ويقولون : ما سمعتُ لفلانٍ دُجْمَةً ، أى كلمة . وهذه كأنها من باب الإبدال ،
والأصل زَجْمَةٌ^(٣) .

﴿ دجن ﴾ الدال والجيم والنون قياسه قياسُ الدال والجيم واللام .
فالدَّجْنُ : ظُلُّ النِّيمِ فِي الْيَوْمِ الْمَطْرِ^(٤) . وَأُدْجِنَ الْمَطْرُ : دَامَ أَيَّامًا . وَالْمُدَّاجِنَةُ :
حُسْنُ الْمُخَالَطَةِ . وَالذُّجَيْنَةُ : الظَّهَاءُ . وفي كتاب الخليل قال : لو خَفَّفَهُ الشَّاعِرُ
لجَازَ لَهُ . قَالَ حُمَيْدٌ^(٥) :

* حَتَّى إِذَا انْجَلَّتْ دُجِي الدُّجُونِ *

ومن الباب دَجِنَ دُجُونًا : أَقَامَ . وَالشَّاةُ الدَّاجِنُ : الَّتِي تَأَلَّفَ الْبَيْوتُ .

والله أعلم .

(١) كذا . وفي الجمل : « لأنها تغطي الأرض بمائها » .

(٢) البيت في اللسان (دجل) والجمهرة (٢ : ٦٨) .

(٣) في الأصل : « رحمة » تحريف . والزجة ، بفتح الراء وضمها .

(٤) في الجمل : « المطير » ، وهما سيان .

(٥) في الجمل : « كقول حميد الأرقط » . والبيت التالي في اللسان (دجن) بدون نسبة .

﴿ باب الدال والحاء وما يثلهما ﴾

﴿ دحر ﴾ الدال والحاء والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو الطَّرد والإبعاد .
قال الله تعالى : ﴿ اخرج منها مذءوماً مدحوراً^(١) ﴾ .

﴿ دحز ﴾ الدال والحاء والزاء نيس بشيء . وقال ابن دريد : الدَّحز :

الجماع^(٢) . وقد بولع هذا الرجلُ بباب الجماع والدَّفْع ، وباب القمَش والجمع .

﴿ دحس ﴾ الدال والحاء والسين أصلٌ مطرٌ دُمنقاس ، وهو تخلُّل

الشَّيء بالشَّيء في خفاءٍ ورقيق . فالدَّحْس : طلب الشَّيء في خفاء . ومن ذلك

دَحَسْتُ بينَ القوم ، إذا أفسدت ؛ ولا يكون هذا إلا برفقٍ ووسواسٍ لطيفٍ

خفي . ويقال الدَّحْسُ : إدخالك يدك بين جِلدة الشاة وصفاقها تسلخها .

والدَّحاس : دويبةٌ تغيب في التراب ، والجمع دَحايس . وداحِسٌ : اسم فرسٍ ؛

وسمى بذلك لأنَّ حَوَطاً^(٣) سطا على أمه - أم داحسٍ^(٤) - بماءٍ وطينٍ ، يريد أن

ينخرج ماء فرسه من الرَّحِم . وله حديث^(٥) .

(١) من الآية ١٨ سورة الأعراف . وفي الأصل : « مذموماً مدحوراً » تحريف . وفي الآية ١٩ من الإسراء : (يصلها مذموماً مدحوراً) . وهذا وجه اليبس .

(٢) لم أجده في الجهرة ولا في فهارسها . انظر الجهرة (١ : ١٢١) حيث مظن الكلمة . فلعلها مما سقط من الجهرة .

(٣) هو حوط بن أبي جابر بن أوس بن حمير ، صاحب « ذى العقال » والد « داحس » . انظر الأغاني (١٦ : ٢٣) .

(٤) اسمها « جلوى » ، وكانت لقرواش بن عوف بن عامر .

(٥) انظر حرب داحس والغبراء في الأغاني والمقد (٣ : ٣١٣) وكامل ابن الأثير (١ : ٣٤٣)

وأمثال الميداني (١ : ٣٥٩ / ٢ : ٥١) .

﴿ دحص ﴾ الدال والحاء والصاد كلمة واحدة . يقال دَحَصَ المذبحُ
برجله يدحصُ دَحْصًا ، إذا ارتكضَ . قال علقمة :
رغا فوقهم سَقْبُ السَّمَاءِ فداحِصٌ بِشِكَّتِهِ لم يُسْتَلَبْ وسليب^(١)

﴿ دحض ﴾ الدال والحاء والضاد أصلٌ يدلُّ على زوالٍ وزَلَقٍ . يقال
دَحَضْتُ رجله : زَلَقْتُهُ . ومنه دَحَضَتِ الشَّمْسُ : زالت . ودَحَضَتْ حُجَّةٌ
فلانٍ ، إذا لم تثبت . قال الله جل ثناؤه : ﴿ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ .

﴿ دحق ﴾ الدال والحاء والقاف قياسٌ يقربُ من الذي قبله . يقال
دَحَقَ الشَّيْءُ : زال ولم يثبت . والدَّحِيقُ : البعيد . ويقال فعل فلان كذا
فدَحَقْتُ عنه يده ، أى قبضتها . ويقال أدَحَقَهُ الله ، أى أبغده . ودَحَقْتُ
الرَّحِمُ : رمتُ بالماء فلم تقبله . والدَّحَاقُ : أن تخرجَ رَحِمُ الأُنثى بعد الولادة ،
فلا تنجو حتى تموت . وهى دَحُوقٌ . قال :
وأشككم خيرة النساء على ما خان منها الدحاق والأتم

﴿ دحل ﴾ الدال والحاء واللام يدلُّ على تلجفٍ فى الشَّيْءِ وتطامن .
فالدَّحْلُ : المطمئنُّ من الأرض ، والجمع الدُّحُولُ . ويقال برئ دَحُولٌ : ذاتُ
تلجفٍ^(٢) ، وذلك إذا كملَ الماءُ جِرابها . فأما الدَّحِلُ فى خلقِ الإنسان ، فيقال
هو العظيمُ البطنُ ؛ وهذا قياسُ الباب ، لأنه يدلُّ على سعةٍ وتلجفٍ .

(١) قصيدة البيت فى ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢٠٤ - ١٩٦) . وأنشده فى الجمل
واللسان (دحص) .

(٢) التلجف ، بالجيم : التعفر . وفى الأصل والجمل بالماء المهملة ، تحريف .

﴿ دحم ﴾ الدال والحاء والميم ليس بشيء . على أنهم يقولون : دَحَمَه ، إذا دَفَعَه دفعاً شديداً . وبه سُمِّي الرَّجُلُ دَحْمَانٌ ودَحِيماً .

﴿ دحن ﴾ الدال والحاء والنون ليس بأصل ، لأنه من باب الإبدال . يقال رجل دَحِنٌ ، وهو مثل الدَّحِيلِ ^(١) . وقد فسَّرناه .

﴿ دحو ﴾ الدال والحاء والواو أصلٌ واحد يدلُّ على بَسَطٍ وتمهيد . يقال دحا الله الأرضَ يدحوها دَحَوْاً ، إذا بَسَطَهَا . ويقال دحا المطرُ الحصى عن وجه * الأرض . وهذا لأنه إذا كان كذا فقد مهد الأرض . ويقال لله رَسٌ إذا رَمَى ٢٤٨ بيديه رمياً ، لا يرفع سُنْبُكَه عن الأرض كثيراً : مرَّ يدحُو دَحَوْاً . ومن الباب أدحى النعام : الموضع الذي يُفَرِّخُ فيه ، أفعالٌ مِن دحوت ؛ لأنه يدحوه برجله ثم يبيض فيه . وليس للنعامه عُسٌّ .

﴿ باب الدال والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ دخر ﴾ الدال والحاء والراء أصلٌ يدلُّ على الدَّل . يقال دَخَرَ الرَّجُلُ ، وهو داخِرٌ ، إذا ذَلَّ . وأدخَرَه غيره : أذَلَّه . فأما الدَّخْدَارُ فالثوب الكريمُ يُصَانُ . قال :

* وَيَجْلُو صَفْحَ دَخْدَارٍ قَشِيبٍ ^(٢) *

(١) في الأصل : « الدخل » ، صوابه ما أثبت .

(٢) نسب في الجمل إلى أبي دواد ، والصواب نسبه إلى عدي بن زيد ، من قصيدة له في الأغاني

(٢٣ : ٢ - ٣٤) . وصدره كما في الأغاني والمغرب للجواليقي ١٤١ :

* تلوح المشرفية في ذراه *

وليس هذا من الكلمة الأولى في شيء ؛ لأن هذه مُعَرَّبَةٌ ، قالوا : أصلها تَخَّتْ دار ، أى مَصُونٌ في تَخَّتْ (١) .

﴿ دخس ﴾ الدال والخاء والسين أصلٌ واحد ، يدلُّ على اكتنازٍ واندساسٍ في ترابٍ أو غيره . فالدَّخْسُ أن بندسَ الشيء في التراب . ولذلك سُمِّيَ الرابزُ (٢) الأثافي دُخَسًا . فهذا هو الأصل ، ثم سُمِّيَ كلُّ شيءٍ تجمَعُ إلى شيءٍ وداخله ، بذلك . والدَّخِيسُ : الخوشب ، وهو ما بين الوظيف والعصب . والدَّخِيسُ من الناس : العددُ الجُمُ . والدَّخَسُ (٣) : دالا في قوائم الدابة . والدَّخِيسُ : اللحم المكَتَنَزُ . وكلُّ ذى سِنَّينِ دَخِيسٌ . ويقال الدَّخِيسُ : لحمُ باطن الكف . والدَّخِيسُ من أنقاء الرَّمْلِ : الكثير . وكَلَّأَ دَخَسًا (٤) ، أى كثير . وأنشد :

* يَرَعَى حَالِيًا وَنَصِيًّا دَخَسًا (٥) *

﴿ دخش ﴾ الدال والخاء والشين ليس بشيء . وزعم ابنُ دريد (٦) أن الدَّخْسَ فعلٌ مُمَاتٌ ، يقال دَخَشَ دَخَسًا ، إذا امتلأَ الحما . ومنه اشتقاق دَخَسَم .

﴿ دخص ﴾ الدال والخاء والصاد كالذى قبله . وذَكَرَ ابنُ دريد (٧) أن الدَّخُوصَ : الجاريةُ السَّمِينَةُ .

(١) في الجبل : « أى ثوب مصون في تخت » . والأدق ما في العرب واللسان : « أى يمك التخت » .

(٢) هو العجاج . وفي ديوانه ٣١ :

* فَأَطْرَقَتْ إِلَّا نَلَانًا دَخَسًا *

(٣) في الأصل : « الدخساء » ، صوابه في الجبل واللسان .

(٤) في الأصل : « دخيس » ، صوابه في الجبل واللسان .

(٥) أنشده في اللسان (دخس) . وفي الجبل : « ترعى » .

(٦) الجمهرة (٢ : ٢٠٠) .

(٧) ليس في الجمهرة في مظنه ، وليس في فهارسها .

﴿ دخل ﴾ الدال والخاء واللام أصل مطرد منقاس ، وهو الوُلُوج .
يقال دخل يدخل دخولا . والدُّخْلَةُ : باطنُ أمرِ الرَّجُلِ . تقول : أنا عالمٌ
بدخلته . والدَّخْلُ : العيب في الحسب ، وكأنه قد دخل عليه شيءٌ عابه . والدَّخْلُ
كالدَّغْلُ ، وهو من الباب ؛ لأنَّ الدَّغْلَ هذا قياسه أيضا . ويقال إنَّ المدخول :
المهزول ؛ وهو الصحيح ، لأنَّ لجمه كأنه قد دُخِلَ . ودَخِيْلُك : الذي يُدَاخِلُكَ
في أمورك . والدَّخَالُ في الورد : أن تشرب الإبل ثم تردَّ إلى الحوض ليشرب منها
ماعساه لم يكن شرباً . قال الهذلي (١) :

* وتوفي الدَّفوفَ بِشْرِبِ دِخَالٍ (٢) *

ويقال إنَّ كلَّ لجمَةٍ مجتمعة دُخْلَةٌ ، وبذلك سُمِّيَ هذا الطائر دُخْلًا . ويقال
دُخِلَ فلانٌ ، وهو مدخولٌ ، إذا كان في عقله دَخْلٌ . وبنو فلانٍ في بني فلان
دَخِيْلٌ (٣) ، إذا انتسبوا معهم . وتَحَلَّةٌ مدخولةٌ : عَفِنَةُ الجوف . والدُّخْلُ : الذي
يُدَاخِلُكَ في أمورك . والدَّخْلُ من ريش الطائر : ما بين الظَّهْرَانِ والبُطْنَانِ ، وهو
أجودُ الرِّيش . ودَاخِلَةُ الإزار : طَرْفُهُ الذي يلي الجسد . والدَّخْلُ من السكِّالِ :
مادخل منه في أصول الشجر . قال :

* تَبَاشِيرُ أَحْوَى دُخْلٍ وَجَمِيمٍ (٤) *

(١) هو أمية بن أبي عايد الهذلي . وقصيدة البيت في شرح السكري ١٨٠ ونسخة الشنيطي من
الهذليين ٨٩ .

(٢) صدره كما في المراجع المتقدمة واللسان (دخل) :

* وتلقى البلاغم في برده *

(٣) في الأصل : « دخل » ، تحريف .

(٤) أنشد هذا العجز في الجهل واللسان (دخل) .

﴿ دخن ﴾ الدال والخاء والنون أصل واحد، وهو الذي يكون عن الوقود، ثم يشبه به كلُّ شيء يشبهه من عداوةٍ ونظيرها. فالدخان معروف، وجمعه دواخن على غير قياس. ويقال دَخَنْتِ النَّارُ تَدَخُنُ، إذا ارتفع دُخانها، ودَخِنْتَ تَدَخِنُ، إذا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا فَأَفْسَدْتَهَا حَتَّى يَهْبِجَ لِذَلِكَ دُخَانٌ وَكَذَلِكَ دَخِنَ الطَّعَامُ يَدَخِنُ^(١). ويقال: دَخَنَ الْعُبَارُ: ارتفع. فأما الحديث: «هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ»، فهو استقرارٌ على أمورٍ مكروهة. والدُّخْنَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ: كُدْرَةٌ فِي سَوَادٍ. شَاةٌ دَخْنَاءُ، وَكَبْشٌ أَدَخْنُ، وَوَلِيْلَةٌ دَخْنَانَةٌ. وَرَجُلٌ دَخِنٌ أُلْحِقُ. ٢٤٩. وَأَبْنَاءُ دُخَانٍ: غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ. وَالدُّخْنَةُ: بِخُورٍ يَدَخِنُ بِهِ الْبَيْتَ.

﴿ باب الدال والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ ددن ﴾ الدال والدال والنون كلمتان: إحداهما اللهو واللعب، يقال دَدَنٌ وَدَدٌ^(٢). قال:

أَيْهَا الْقَلْبُ تَعَلَّنْ بَدَدَنْ إِنْ هَمَّى فِي سَمَاعٍ وَأَذَنْ^(٣)

ومن هذا اشتقَّ السَّيْفُ الدَّدَانُ؛ لِأَنَّهُ ضَعِيفٌ، كَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَجَادِّ فِي مَضَانِهِ. وَالسَّكْمَةُ الْأُخْرَى: الدَّيْدَنْ: الْعَادَةُ.

والله أعلم.

(١) في الأصل: «حتى يدخن»، صوابه من المجمل.

(٢) ودداً أيضاً كما سبق في مادة (دد) ص ٢٦٦.

(٣) البيت لعدي بن زيد، كما سبق في حواشي (دد) ص ٢٦٦.

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله دال ﴾

وسبيلُ هذا سبيلُ ماضى ذِكره ، فبعضه مشتقٌّ ظاهر الاشتقاق ، وبعضه منحوتٌ بآدى النَّحْتِ ، وبعضه موضوعٌ وضعاً على عادة العرب في مثله .
 فمن المشتق المنحوت (الدَّمِصُّ) و (الدَّمَلِصُّ ^(١)) : البرّاق . فالميم زائدة ، وهو من الشَّيْءِ ، الدَّمِيسِ ، وهو البرّاق ، وقد مضى .
 ومن ذلك (الدَّقْنَسُ ^(٢)) ، وهو الرجل الدنيُّ الأحمق ، وكذلك للمرأة الدَّقْنَسُ ، والفاء فيه زائدة ، وإنَّما الأصل الدال والنون والسين .
 ومن ذلك (الدَّرَقَةُ) ، وهو النِّرار . فالزائدة فيه القاف ، وإنَّما هو من الدال والراء والعين .

ومنه (الاندِرَاعُ) في السَّيْرِ ، وقد ذكرناه .

ومن هذا الباب (اذْرَعَفَتِ) الإبلُ ، إذا مضت على وُجوهها . ويقال (اذْرَعَفَتْ) بالذال . والكلمتان صحيحتان ؛ فأما الدال فمن الاندراع ، وأما الذال فمن الذريع . والفاء فيهما جميعاً زائدة .

ومن ذلك (الدَّهْمَكُ) ، وهو الشيخ الفاني ، والهاء فيه زائدة ، وهو من دَكَمْتُ الشَّيْءَ وتدكَّمْتُ ، إذا كسرتَه وتكسَّرَ بعضُه فوقَ بعض . وقال قوم : (التَّدَهْمَكُ) : الانتقام في الشَّيْءِ ، وهو ذاك القياس الذي ذكرناه .

(١) ويقال أيضا « دلامس » « ودمالس » . وفي المحمل : « الدملس و الدمالس » .

(٢) ويقال أيضا « دفناس » وهو ماورد في المحمل .

ومن ذلك (الدَّهْمَسُ^(١)) ، وهو الأسد . قال أبو عبيد : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْتِهِ وَجُرْأَتِهِ . وهي عندنا منقوطةٌ من كلمتين : من دَالَسَ وَهَمَسَ . فدالَسَ^(٢) : أتى في الظَّلام ، وقد ذكروا ، وهمس كأنه غمس نفسه فيه وفي كل ما يريد . يقال : أسدُّ هُموس . قال :

فبَاتُوا يُدَلِّجُونَ وَبَاتَ يَسْرِي بِصَيْرٍ بِالذَّجَى هَادٍ هُمُوسُ^(٣)
ومن ذلك (دَغَمَرْتُ) الحديث ، إِذَا خَلَطْتَهُ . قال الأصمعيّ في قوله :
* وَلَمْ يَكُنْ مُؤْتَشَبًا دِغْمَارًا^(٤) *

قال : المَدْغَمَرُ : الخفيّ . وهذه منقوطةٌ من كلمتين : من دغم ، يقال أدغمت الحرف في الحرف إذا أخفيته فيه ، وقد فسّرناه ، ومن دَغَرَ ، إِذَا دَخَلَ عَلَى الشَّيْءِ . وقد مضى .

ومن ذلك (دَرَبَيْحٌ^(٥)) إِذَا تَذَلَّلَ . والدال فيه زائدة ، وهو من دبح ، يقال : مشى حتّى تدبّح ، أى استرخى .

ومن ذلك (دَمَشَقٌ) عمله ، إِذَا أَسْرَعَ فِيهِ . والدال فيه زائدة ، وإِنَّمَا هُوَ مَشَقٌ ، وهو الطَّعْنُ السَّرِيعُ ، وقد فَسَّرَ فِي كِتَابِ الْمِيمِ .
ومن ذلك (الدَّمْرِغُ) وهو الأحمق ، والدال فيه زائدة ، وهو من المرغ وهو مايسيل من اللعاب ، كأنه لا يُمَسِّكُ مَرَّغَهُ .

(١) في الأصل : « الدَّهْسُ » ، صوابه من الجمل واللسان .
(٢) في الأصل : « دلس » في هذا الموضع وسابقه ، تحريف . انظر اللسان (دلس) .
(٣) أنشد مجزه في اللسان (همس ١٣٨) ، ونسبه إلى أبي زيد الطائي .
(٤) لم ترد كلمة « دغمار » في المعاجم المتداولة ، ولم أعر على هذا الشاهد في مرجع آخر .
(٥) وردت هذه الكلمة وما بعدها بالماء المهملة ، في الجمل . وتستقيم اللفظة والكلام بكل منهما .

ومن ذلك (الدَّعْبِيلُ) ، وهو الجبلُ العظيم^(١) . وهو منحوتٌ من كلمتين
مِن دَبَلْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَمَعْتَهُ ، وقد مضى ، وهذا شَيْءٌ دَعْبِيلٌ . ويجيء تفسيره .

ومن ذلك (الدُّمَّاجُ) و (الدَّمْلَجَةُ) ، واللام فيه زائدة . وهو من أدبجت ، وقد
فسرناه . والدُّمْلَجُ : المِعْضَدُ مِنَ الحَلِيِّ^(٢) .

ومن ذلك (الدَّعْلَجَةُ) ، وهو الذَّهَابُ والرُّجُوعُ والتردُّدُ ، وبه يسمُّون
الفَرَسَ « دَعْلَجًا »^(٣) ، والعين فيه زائدة ، وإنما هو من الدَّاجِ والإدلاج .

ومن ذلك (دَخْرَصَ) فلانُ الأمرَ ، إِذَا بَيَّنَّهُ . وإِنَّه لَ (دِخْرِصٌ) ، أَي
عالمٌ^(٤) . والوجه أن يكون الدال فيه زائدة ، وهو من خَرَصَ الشَّيْءَ ، إِذَا قَدَّرَهُ
بِفِطْنَتِهِ وَذَكَرَهُ .

ومن ذلك (الدَّخْمَسَةُ) ، وهو كَالنَّحْبِ وَالخِدَاعِ ، وهى منحوتةٌ من كلمتين :
من دَخَسَ ودَمَسَ ، وقد ذكرناهما .

ومن ذلك (الدَّخَسُ)^(٥) وهو الشديد* اللحم الجسيم . والنون فيه زائدة ، ٢٥٠
وهو من الأَحمِ الدَّخِيسِ ، وقد مضى .

ومن ذلك (تَدْرَبَسَ) الرَّجُلُ ، إِذَا تَقَدَّمَ . وأنشد :

(١) الذى فى المعاجم المتداوله أن الدعبيل الناقة القوية أو الشارف، كما أنها فسرت فى المعجم بأنها
« الناقة الشارف » .

(٢) وأما الدملجة ، بفتح الدال واللام ، فهى تسوية صنعة الشئ* .

(٣) ومنه « دعلج » فرس عامر بن الطفيل . والدعلج يقال أيضا للذئب والحمار والناقة التى
لا تنساق إذا سبقت ، كما فى القاموس .

(٤) هذا المعنى والذى سبقه مافات صاحب اللسان ، أما صاحب القاموس فقد ذكرهما .

(٥) ويقال أيضا « دخس » بتقديم الحاء .

إذا القوم قالوا مَنْ فَتَى لِمُهْمَةٍ تَدْرَبَسَ بِأَبِي الرِّبْقِ فَخَمُ الْمُنَاكِبِ^(١)
والدال زائدة، وإِنَّمَا هو من الراء والباء والسين . يقال اربسَّ اربسَّاسًا ،
إذا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

ومن ذلك (الجلس^(٢)) ، وهي الدَّاهِيَةُ ، وهي منحوتة من كلمتين . من دَلَسَ
الظلمة ، ومن دَمَسَ ، إذا آتَى فِي الظَّلَامِ .

ومن ذلك (الدَّغُولِ^(٣)) وهي الغوائل ، والواو فيها زائدة ، وهو من دغل .

ومن ذلك (الاذْرِنْفَاقُ) ، وهو السَّيْرُ السَّرِيعُ . وهذا ممَّا زِيدَتْ فِيهِ الرَّاءُ
والنون ؛ وإِنَّمَا هو من دَفَقَ ، وأصله الاندفاع . والدَّفَقَةُ من الماء : الدَّفْعَةُ .
وقد مضى .

ومن ذلك (الدَّعْثُورُ) ، وهو الحوض الذي لم يُدَنَّوَقْ فِي صنْعَتِهِ . قال :
العَدْبَسُ : « الدَّعْثُورُ : [الحوض^(٤)] المَتَمِّمُ » ، وهذا ممَّا زِيدَتْ فِيهِ الْعَيْنُ . وهو
من دَثَّرَ . ويجوز أن يكون من دَعَثَ ، وقد مضى .

ويقال (ادْرَمَجَ) ، إذا دخل فِي الشَّيْءِ واستتر . والراء فِيهِ زائدة ، وإِنَّمَا
هو من دَمَجَ .

ومن ذلك (الدَّمْلُوكُ) والحجر (الدَّمْلُوكُ) ، والميم زائدة ، وإِنَّمَا هو من دلكت .

ومن ذلك (دَعْفَقَتِ) الماء : صَبَبَتْهُ ، والغين زائدة ، وإِنَّمَا هو من دفقت .

(١) البيت في الجمل واللسان (دريس) .

(٢) المجلس ، كلبط وكزبرج . والكلمة وردت في القاموس ولم ترد في اللسان .

(٣) في الأصل : « الدعلول » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) التكملة من الجمل .

ومن ذلك (الدَّحْمَسَانُ^(١)): الأسود، والحاء زائدة، وهو من الدَّسَمِ، وهو عندنا موضوعٌ وضعاً. وقد يكون عند سوانا مشتقاً. والله أعلم.

(دَنْقَشَ) الرَّجُلُ دَنْقَشَةً، إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَهُ.

و (الدَّهْمَمُ) من الرجال: السَّهْلُ اللَّيِّنُ.

و (الدَّرْفَسُ) و (الدَّرْفَاسُ): الضَّخْمُ مِنَ الرَّجَالِ.

و (الدَّرْمَكُ): الدَّقِيقُ الْحَوَّارِيُّ.

و (الدَّرْنُوكُ): ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ذُو خَمَلٍ، وَبِهِ تُشَبَّهُ فَرُوةُ الْبَعِيرِ. قَالَ:

* عَنْ ذِي دَرَانِيكَ وَهُنْبِ أَهْدَابًا^(٢) *

و (الاذْعِنَكَارُ): إِقْبَالُ السَّيْلِ. وَمَحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ هَذِهِ مِنْ بَابِ دَعَكَ.

و (دَنْحَقَ^(٣)) الرَّجُلُ فِي مَشِيَّتِهِ: تَنَاقَلَ.

و (الدَّغْفَلُ): وَلَدُ الْفَيْلِ. و (الدَّغْفَلِيُّ): الزَّمَانُ الْخِصْبُ. قَالَ الْعِجَّاجُ:

* وَإِذَا زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلٌ^(٤) *

وَمَحْتَمَلٌ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ مِنَ الَّذِي زِيدَ فِيهِ الدَّالُ، كَأَنَّهُ مِنْ غَفَلَ؛ وَهَمْ

يُصِفُونَ الزَّمَانَ الطَّيِّبَ النَّاعِمَ بِالْغَفْلَةِ. قَالَ:

قَدْ يَدِيمَةُ التَّجْرِبِ وَالْحِلْمِ إِنِّي لَدَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ^(٥)

(١) ويقال أيضا « الدحسان » .

(٢) أنشده في اللسان (هدب) برواية: «وليد أهدابا»، وفي (درنك): «ولبدأ» .

(٣) في الأصل والمجمل: «دحق» بالحاء المهملة، صوابه بالحاء المعجمة .

(٤) ديوان العجاج ٦٧ واللسان (دغفل) .

(٥) ديوان القطامي ٥٠ . وفي الديوان واللسان: «أرى غفلات» .

و (الدَّمَمَسُ) : القَزَّ : و (الدَّرْدَبَيْسُ) : الدَّاهِيَةُ ، والشَّيخُ الهِمَمُ .
 و (دَنَقَسْتُ) بين القوم : أفسدت . و (الدَّهَارِيْسُ) : الدَّوَاهِي .
 و (الدَّلْمِيمُ) : النَّاقَةُ الَّتِي أُكِلَتْ أَسْنَانُهَا مِنَ السِّكْبَرِ . و محتمل أن تكون
 هذه منحوتة من دَقَمْتُ فاه ، إذا كسرتَه ، ومن دَلَقْتُ إذا خرج ، كأن لسانها
 يندليق .

و (الدَّلْعَكُ) و (الدَّلْعَسُ) : الضَّخْمَةُ . و (دَرْبِحَ) . عَدَا^(١) . و (الدَّرَبَلَةُ) :
 ضَرْبٌ مِنَ الْمَشِيِّ . و (الدَّرْقَلُ) : ضَرْبٌ مِنَ النَّيَابِ . و (الدَّرْدَأِيسُ) : عَظْمٌ
 يَفْصِلُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ . و ما أبعده من الصَّحَّةِ .
 و يقال إنَّ (الدَّلْمِزُ) : القَوِيُّ الْمَاضِي . و كذلك (الدَّلَامِزُ) ، و الجمع دَلَامِزُ .
 قال الشاعر :

* يَنْبِي عَلَى الدَّلَامِزِ الْبَرَارِ^(٢) *

و الله أعلم بالصَّوَابِ .

(١) هذا المعنى لم يذكر في اللسان . وفي القاموس : « عدا من فزع » .

(٢) البرارات : جمع برية ، وهو الدليل الحاذق . و روى في اللسان (خرت ، دلز) :

« الحرارت » جمع خربت . وكلاهما بمعنى واحد .

كتاب الذال

﴿ باب الذال وما معها في الثنائى والمطابق ﴾

﴿ ذر ﴾ الذال والراء المشددة أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لطافة وانتشار .
ومن ذلك الذَّرُّ : صِفَارُ النَّمْلِ ، الواحدة ذَرَّةٌ . وَذَرَرْتُ الْمِلْحَ وَالدَّوَاءَ . وَالذَّرِيرَةَ
مَعْرُوفَةً ، وَكُلُّ ذَلِكَ قِيَاسٌ وَاحِدٌ .

ومن الباب : ذَرَّتِ الشَّمْسُ ذُرُورًا ، إِذَا طَلَعَتْ ، وَهُوَ ضَوْءٌ لَطِيفٌ مَنَشْرٌ .
وذلك قولهم : « لا أفعله ما ذَرَّ شارقٌ » ، وما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ . * وحكى عن ٢٥١
أبي زيد : ذَرَّ البَقْلُ ، إِذَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ حِينَئِذٍ
صُغَارًا^(١) مَنَشِيرًا . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ذَارَتِ الْفَاعَةُ وَهِيَ مُذَارٌ ، إِذَا سَاءَ خُلُقُهَا ، فَقَدْ
قِيلَ إِنَّهُ كَذَا مَثَقَلٌ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ شَادٌّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي أَصْلَانَا . إِلَّا أَنْ
الْحَطِيبَةُ قَالَ :

* ذَارَتْ بِأَنْفِهَا^(٢) *

مُخَفَّفًا . وَأَرَاهُ الصَّحِيحَ ، وَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ ذَثَرْتُ ، إِذَا تَغَضَّبْتُ ، فَيَكُونُ
عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ . [إِلَّا] أَنْ أَبَا زَيْدٍ قَالَ : فِي نَفْسِ فُلَانٍ ذِرَارٌ ، أَيْ إِعْرَاضٌ

(١) الصغار ، بالضم : الصغير ، كقولك طول بالضم ، بمعنى طويل ، وأراه أقوى في القراءة هنا .
والصغار ، بالكسر : جمع صغير .

(٢) قطعة من بيت في ديوان الحطيبية ١٠ واللسان (درر) . وهو بتمامه :
وكتت كذات البعل ذارت بأنفها فن ذاك تبضى غيره أو تهاجره

غَضَبًا ، كِذْرَارِ النَّاقَةِ . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ ذَع ﴾ الذال والعين في المطابق أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تفریق الشيء .
يقال ذَعَدْتَ الرَّيْحُ [الشيء] إِذَا فَرَّقْتَهُ ، فَتَذَعْدَعُ ، أَيْ تَفْرُقُ . قَالَ النَّابِغَةُ :
* تَذَعْدَعُهَا مُدْعِدَعَةٌ حَنُونٌ ^(١) *

وَيَقَالُ إِنَّ الدَّعَاعَ الْفُرْجَةَ بَيْنَ النَّخْلَةِ وَالنَّخْلَةِ ، فِي شَعْرِ طَرَفَةٍ ، عَلَى اخْتِلَافٍ
فِيهِ ، فَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ بِالذَّالِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ ^(٢) .
وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ ^(٣) : ذَعَدَعَ السَّرَّ : أَذَاعَهُ . وَالدَّعَاعُ : الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ ،
الوَاحِدَةُ دَعَاعَةٌ .

﴿ ذَف ﴾ الذال والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفَّةٍ وَسُرْعَةٍ .
فَالذَّفِيفُ إِتْبَاعٌ لِلخَفِيفِ . وَيَقَالُ الذَّفِيفُ السَّرِيعُ . وَمِنْهُ يُقَالُ ذَفَفْتُ عَلَى الْجَرِيحِ ،
إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ . وَاشْتِقَاقُ « ذَفَافَةٌ » مِنْهُ . وَيَقَالُ لِلْمَاءِ الْقَلِيلِ ذُفَافٌ ،
وَمِيَاهُ أذِفَةٌ .

وَحُكِيَ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّفُ : الْقَتْلُ . وَاسْتَدَفَّ الْأَمْرُ : اسْتَقَامَ وَتَهَيَّأَ .
وَيُقَالُ الذَّفَافُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يَقُولُونَ مَا ذَفَّتْ ذِفَافًا ، أَيْ أَدْنَى
مَا يُوْكَلُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

(١) عجز بيت له لم يرو في ديوانه ، وقد سبق في (حنن ص ٢٥) . وصدوره كما في اللسان (حنن) ،
ذعم :

* غشيت لها منازل مقفرات *

(٢) لم يسبق في مادة (دع) ذكر للدعاع ، ولم يستشهد بشعر طرفة . والذي يعنيه من شعر
طرفة هو قوله :

وعذاريكم . قلمة . في دعاع النخل تصطرمه

(٤) الجهرة (١ : ١٤٣) .

يقولون لما جُشَّت البئرُ أُورِدُوا وليسَ بها أدنى ذِفافٍ لواردٍ^(١)

يقول : ليس بها شيء .

﴿ ذل ﴾ الذال واللام في التضعيف والمطابقة أصلٌ واحد يدلُّ على الخضوع ، والاستكانة ، واللين . فالذَّل : ضدُّ العِزِّ . وهذه مقابلةٌ في التضادِّ صحيحة ، تدلُّ على الحكمة التي خُصَّتْ بها العرب دون سائر الأمم ؛ لأنَّ العِزَّ من العِزَّازِ ، وهي الأرض الصُّلبة الشديدة . والذَّلُّ خلاف الصُّعوبة . وحُكِيَ عن بعضهم^(٢) أَنَّهُ قال : « بعضُ الذَّلِّ - بكسر الذال - أبقى للأهلِ والمال » . يقال من هذا : دابةٌ ذلولٌ ، بين الذَّلِّ .

ومن الأوَّل : رجلٌ ذليلٌ بين الذَّلِّ والمذَّةِ والذَّلَّةِ . ويقال لما وُطِيَءَ من الطَّرِيقِ ذِلٌّ . وذُلُّ القِطْفِ تذليلًا ، إذا لَانَ وتَدَلَّى . ويقال : أجزِ الأمورَ على أذلالها ، أى استقامتها ، أى على الأمر الذى تَطَوَّعَ فيه وتَنَقَّدَ .

ومن الباب ذَلَّذِلَ القميص ، وهو ما بلى الأرض من أسافلِهِ ، الواحدة ذِلْدِيلٌ . ويقولون : اذلُّوا لى الرِّجُلِ إِذْلِيلًا ، إذا أَسْرَعَ . وهو من الباب .

﴿ ذم ﴾ الذال والميم في المضاعف أصلٌ واحد يدلُّ كَلَّهُ على خِلاصِ الحدِّ . يقال ذَمَمْتُ فلانًا أذَمَّهُ ، فهو ذَمِيمٌ ومذموم ، إذا كان غير حميد . ومن هذا الباب الذَّمَّةُ ، وهي البئر القليلةُ الماء . وفي الحديث : « أَنَّهُ أتى على بئرٍ ذَمَّةٍ » . وجمع الذَّمَّةِ ذِمَامٌ . قال ذو الرُّمَّة :

(١) ديوان أبي ذؤيب ١٢٣ ، واللسان (جشش ، ذفف) ، وقد سبق إنشاده في (١ : ٤١٥) .
والكلمة الأولى من البيت سائطة من الأصل .
(٢) هو حديث ابن الزبير ، كما في اللسان (ذلل) .

على حَيْرِيَاتٍ كَأَنَّ عَيُونَهَا ذِمَامُ الرَّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ^(١)
 انكزتها: أذهبت ماءها. والمواتح: المستقيمة .

فَأَمَّا الْعَهْدُ فَإِنَّهُ يُسَمَّى ذِمَامًا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُذَمُّ عَلَى إِضَاعَتِهِ مِنْهُ . وَهَذِهِ طَرِيقَةٌ
 لِلْعَرَبِ مُسْتَعْمَلَةٌ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : فَلَانٌ حَامِي الذَّمِّ ، أَيْ يَحْمِي الشَّيْءَ الَّذِي
 يُفْضِبُ . وَحَامِي الْحَقِيقَةِ ، أَيْ يَحْمِي مَا يَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَمْتَنَعَ .

وأهل الذمة: أهل العقد. قال أبو عبيد: الذمة الأمان، في قوله صلى الله
 عليه وآله وسلم: « ويسعى بذمتهم ». ويقال أهل الذمة لأنهم أدوا الجزية فأمنوا
 ٢٥٢ على دمايتهم وأموالهم. ويقال في الذمام: مذمة ومذمة، بالفتح والكسر، وفي
 الذم مذمة بالفتح. وجاء في الحديث: « أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم: ما يذهب عني مذمة الرضاع؟ فقال: غرة: عبد أو أمة ». يعني بمذمة
 الرضاع ذمام الرضعة. وكان النخعي^(٢) يقول في تفسير هذا الحديث: إنهم كانوا
 يستحبون أن يرضعوا عند فصال الصبي للظئر بشيء سوى الأجر. فكانت
 سألته: ما يسقط عني حق التي أرضعتني حتى أكون قد أدت حقها كاملاً^(٣).

حدثنا بذلك القطان عن المفسر عن القتيبي. والعرب تقول: أذهب مذمتهم
 بشيء، أي أعطهم شيئاً؛ فإن لم عليك ذماماً. ويقال أفلن كذا وخلاك ذم،
 أي ولا ذم عليك. ويقال أذم فلان بفلان، إذا تهاون به. وأذم به بغيره، إذا

(١) ديوان ذي الرمة ١٠٣ والمجلد واللسان (ذم).

(٢) هو إبراهيم بن يزيد النخعي، كما صرح به ابن فارس في المجمل. وهو فقيه كوفي، توفي
 سنة ١٩٦. انظر تهذيب التهذيب.

(٣) في المجمل: « قد أدتته كاملاً ».

أخر^(١) وانقطع عن سائر الإبل . وشيء مُذِمٌّ ، أى معيب . ورجلٌ مُذِمٌّ :
 لأحرّك به . وحكى ابن الأعرابي . بئرٌ ذميمٌ ، وهى مثلُ الذمّة . أنشدنا
 أبو الحسن القطّان عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي^(٢) .

مُواشِكَةٌ تَسْتَعْجِلُ الرَّكْضَ تَبْتَغِي نَضَائِضَ طَرَقٍ مَاؤُهُنَّ ذَمِيمٌ
 بصف قطاة . يقول^(٣) .

وبقى فى الباب ما يقربُ من قياسه إن كان صحيحاً . إنَّ الذمِيمَ بئْرٌ يَخْرُجُ
 على الأنف .

وحكى ابن قتيبة أنَّ الذمِيمَ البَوْلُ الذى يَذِمُّ وَيَذِنُّ من قضيب التيس .
 قال أبو زبيد^(٤) :

تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلاً مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قُرْمِ الْيَعَامِيرِ
 النَّسْلُ مِنَ اللَّبَنِ : ما يَخْرُجُ مِنْهُ . وَالْقُرْمُ : الصِّغَارُ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : لَا أَعْرِفُ
 الْيَعَامِيرَ . وَسَأَلْتُ فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَ أَحَدٍ بِهَا عِلْماً ، وَيُقَالُ هِيَ صِغَارُ الصَّانِ .

﴿ ذن ﴾ الذال والنون فى المضاعف أصلٌ يدلُّ على سَيْلَانٍ . فالذنين
 ما يسيل من المنخرين . وقد ذن ذناً^(٥) ، وهو أذن . قال الشماخ :

- (١) يقال آخر يؤخر تأخراً ، وأخرته أنا ، لازم متعد .
 (٢) زاد فى الجمل : « للمرار » والبيت التالى للمرار ، كما فى اللسان (ذم) .
 (٣) كذا وردت هذه الكلمة . وقد تكون مقهمة .
 (٤) فى الأصل : « أبو دبر » ، صوابه فى الجمل واللسان (ذم) .
 (٥) يقال ذن ، كفرح ذننا ، وكذلك ذن يذن بكسر الذا ، ذنينا .

تَوَائِلُ مِنْ مِصَاكِ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أَسْمَرْتَهُ بِالذَّنِينِ^(١)
ويقال له الذَّنَانُ أَيْضًا . ويقال إنَّ المرأَةَ الذَّنَاءُ التي يسيلُ حَيْضُهَا وَلَا يَنْقَطِعُ
ويقال الذَّنَانَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ الْمَالِكِ الضَّعِيفِ .

ومما يشدُّ عن الباب - وقد قلتُ إنَّ أكثرَ أَمْرِ النَّبَاتِ على غيرِ قِياسِ -
الذُّوْنُونُ : نبتٌ . يقال خَرَجَ النَّاسُ يُتَذَنُّونُ ، إذا أَخَذُوا الذُّوْنُونُ .

﴿ ذب ﴾ الذال والباء في المضاعف أصول ثلاثة : أحدها طَوِيْرٌ ، ثم
يُحْمَلُ عليه وَيَشْبَهُ به غيرُهُ ، وَالْآخِرُ الْحَدُّ وَالْحِدَّةُ ، وَالثَّالِثُ الاضْطِرَابُ وَالْحِرَاكَةُ .
فالأوَّلُ الذُّبَابُ ، معروفٌ ، وواحدته ذُبَابَةٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أذْبَةٌ . ومما يشبهه به
ويُحْمَلُ عليه ذُبَابُ الْعَيْنِ : إنسانها . ويقال ذَبَبْتُ عَنْهُ ، إذا دَفَعْتُ عَنْهُ ، كأنَّكَ
طردت عنه الذُّبَابَ التي يتأذى به . وقول النابغة :

* ضَرَّابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذْبِيَّةِ^(٢) *

فهو جمع ذُبَابٍ . والمذبوبُ من الإبل : الذي يدخل الذباب منجره .
والمذبوب : الأحمق ، كأنه شَبَّهَ بِالْجَلِّ الْمَذْبُوبِ .

وأما الحَدُّ فذُبَابُ أَسْنَانِ الْبَعِيرِ : حَدُّهَا . قال الشاعر^(٣) :

(١) ديوان الشماخ ٩٣ . ورواية « أسمرته » هذه رواية أبي عبيد ، كما نص في اللسان .
ويروى : « أسمره » . والأسمران : عرقان يندران من الذكر عند الإنعاض . وأنكر الأضمى
الأسمرين ، وقال : « وإنما الرواية أسمرته ، أي لم تدعه ينام » . انظر اللسان (سهر) .

(٢) من رجز يقوله النابغة للثمان بن المنذر ، كما في الأغاني (٩ : ١٦٩) . وقوله :

أسم أم يسمع رب القبه يا أوهب الناس لعنن صلبه

(٣) هو المتعب العبدى . وقصيدته في المفضليات (٢ : ٨٨ - ٩٢) .

وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغَنَّى كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى النُّصُونِ^(١)
وَذُبَابِ السَّيْفِ : حَدَّثَهُ .

والأصل الثالث : الذَّبَذَبَةُ : نَوْسُ الشَّيْءِ المعلق في الهواء . والرجل المذَّبَذَبُ :
المتردد بين أمرين . والذَّبَذَبُ : الذَّكْرُ ، لأنه يتذبذب أي يتردد . والذَّبَذَبُ :
أشياء تُعلق في هَوْدَجٍ^(٢) أو رأس بعير . والذَّبُّ : الثَّور الوحشي ، ويسمى ذبَّ
الرَّيَادِ . قال ابن مقبل :

يُمَشَّى بِهَا ذَبُّ الرَّيَادِ كَأَنَّهُ فَتَى فَارِسِيٌّ ذُو سِوَارَيْنِ رَامِحٍ^(٣)

وقالوا : سُمِّيَ ذَبُّ الرَّيَادِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ، لَا يَثْبُتُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .
ومن هذا الأصل الثالث قولهم ذَبَّتْ شَفْتُهُ ، إِذَا ذَبَلَتْ مِنَ العَطَشِ . وأنشد :

هُمُ سَقَوْنِي عِلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ * اللِّسَانُ وَذَبُلُ^(٤) ٢٥٣
ويقال ذَبَّ الثَّبْتُ ، إِذَا ذَوَى . وَذَبَّ جِسْمُهُ ، أَي هَزُلَ .

ومن الاضطراب والحركة قولهم : ذَبَبْنَا لَيْتَنَا ، أَي أتعبتنا في السير . ولا يبالغون

الماء إِلَّا بِقَرَبٍ مَذْبَبٍ ، أَي مُسْرِعٍ . قال :

مُذَبِّبَةٌ أَضْرَّ بِهَا بُكُورِي وَتَهَجِيرِي إِذَا التَّيَعَفُورُ قَالَا^(٥)

(١) أنشده في الجمل واللسان (ذب) .

(٢) في الأصل : « من هودج » .

(٣) أنشد صدره في الجمل . والبيت في اللسان (رمح ، رود ، سرل) والمخزاة (١) :

(١١١) برواية : « في سراويل رامح » . وصدره في اللسان (سرل) والمخزاة :

* أتى دونها ذب الرباد كأنه *

(٤) البيتان في الجمل واللسان (ذب) .

(٥) لذي الرمة في ديوانه ٤٣٨ واللسان (ذب) .

وقال :

يُذَبُّ وَرَدًا عَلَى إِنْثَرِهِ وَأَمْنَكْنَهُ وَنَعْمُ مِرْدَى خَشِبٍ (١)
والله أعلم بالصواب .

﴿ ذرع ﴾ الدال والراء والعين أصل واحد يدل على امتدادٍ وتحريك إلى قَدَمٍ ، ثم ترجع الفروع إلى هذا الأصل . فالذَّرَاعُ ذِرَاعُ الْإِنْسَانِ ، معروفة . والذَّرْعُ : مصدر ذَرَعْتُ الثَّوبَ وَالْحَائِطَ وَغَيْرَهُ . ثم يقال : ضاق بهذا الأمر ذَرْعًا ، إِذَا تَكَلَّفَ أَكْثَرًا مِمَّا يَطِيقُ فَعَجَزَ . ويقال ذَرَعَهُ الْقَيْءُ : سَبَقَهُ . وَمَذَارِعُ الدَّابَّةِ : قَوَائِمُهَا ، وَالوَاحِدُ مِذْرَاعٌ . وَتَذَرَعَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ : خَاضَتْ بِأُذْرُعِهَا (٢) . وَمَذَارِعُ الْأَرْضِ : نَوَاحِيهَا ، كَأَنَّ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا كَالذَّرَاعِ . ويقال ذَرَعْتُ البعيرَ : وَطِئْتُ عَلَى ذِرَاعِهِ لِيُرَكَبَ صَاحِبِي . وَتَذَرَعَتِ الْمَرْأَةُ الْخُلُوصَ ، إِذَا تَنَقَّتْ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُمِرُّهُ مَعَ ذِرَاعِهَا . قال :

* تَذَرُعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ (٣) *

والذَّرْبَةُ : نَاقَةٌ يَنْسَتَرِبُهَا الرَّامِي يرمى الصَّيْدَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَذَرَعُ مَعَهَا مَاشِيًا .
ومن الباب : تَذَرَعُ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ . وَالإِذْرَاعُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ . وَفَرَسٌ ذَرِيعٌ : وَاسِعُ الْخَطْوِ بَيْنَ الذَّرَاعَةِ . وَقَوَائِمُ ذَرِيعَاتٍ : خَفِيفَاتُ . وَالذَّرَاعَانُ : بَحْجَانٌ ، يُقَالُ هَا ذِرَاعَا الْأَسَدِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْخَفِيفَةِ الْيَدِ بِالْفَرْزَلِ : ذِرَاعٌ . قَالَه

(١) البيت لعنتة ٤، ديوانه ٢١ واللسان (ذب) ، بقوله في ورد بن حابس الأصدى .

(٢) في المجمل : « خاضته بأذرعها » .

(٣) صدر بيت لقيس بن الخطين في ديوانه ١٢ واللسان (ذرع ، خرس ، شطب) . وصدوره :

* ترى قصد المران نهوى كأنها *

السكسائي. ويقال ثورٌ مذرَّع ، إذا كان في أذْرُعِهِ لَمَعٌ سُودٌ . ومطرٌ مذرَّع ، وهو الذي إذا حُفِرَ عنه بلغ من الأرض قدر ذِرَاع . والمذرَّع من الرِّجال : الذي يكون أمه عربية وأبوه خسيماً غيرَ عربي . وإنما سُمِّيَ مذرَّعاً بالرَّقْمَتَيْنِ في ذِرَاعِ البغل ، لأنهما أتتا من قِبَلِ الحِجار . ويقال للرجل تَعَدَّهُ امرأً حاضرأً : هو لك مِنِّي على حَبْلِ الذَّرَاعِ . ويقال لَصَدْرِ القناة : ذِرَاعِ العامل . والذَّرَاعان : [هَضْبَتَانِ^(١)] . قال :

* إلى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ بَارِدٍ^(٢) *

والمَذَارِع : ما قُرِبَ من الأمصار ، مثل القادسيَّة من الكوفة . والمَذَارِع من النَّخْلِ : القريبة من البيوت . وزقٌ مِذْرَاعٌ^(٣) ، أى طويل ضَخْمٌ . ويقال ذَرَّعَ لى فلانٌ شيئاً من خَبَرٍ ، أى خَبَّرَنِي . ويقال ذَرَعَ الرجل في سَعْيِهِ ، إذا عدا فاستعانَ بيديه وحرَّ كهُما . ويقال للبشير إذا أومأَ بيده : قد ذَرَعَ البَشِيرُ . وهو علامة البُشارة .

﴿ ذرف ﴾ الذال والراء والفاء ثلاثُ كلماتٍ ، لا ينفاس . فالأولى ذَرَفَتِ العَيْنُ دَمْعَهَا . وَذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفًا . وَمَذَارِفُ العَيْنِ : مدامعها . والثانية ذَرَفَ يَذْرِفُ ذَرْفًا ، وذلك إذا مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا . والثالثة ذَرَفَ على المائة ، أى زادَ عليها .

﴿ ذرق ﴾ الذال والراء والقاف ليس بشيء . أما الذي للطائر فأصله الزاء ، وقد ذكر في بابه . والذَّرَقُ : نَبَتٌ ؛ يقال أذْرَقَتِ الأرضُ ، إذا أَنْبَتَتْهُ .

(١) النكلة من الجمل ومعجم البلدان (٤ : ١٩٢) واللسان (ذرع ٤٥٣) .

(٢) أنشد هنا النطر في اللسان (ذرع) .

(٣) بدله في اللسان « مذرع » على مفعول . ويقال أيضا « ذراع » وهو ما جاء في الجمل -

﴿ ذرو ﴾ الذال والراء والحرف المعتل أصلان : أحدهما الشئ يُشْرِفُ على الشئ ويُبْطِله ، والآخَرُ الشئ يتساقط متفرقاً .

فالذُّرُوة : أعلى السَّنامِ وغيره ، والجمع ذُرَى . والذَّرَا : كلُّ شئ استترت به . تقول : أنا في ظِلِّ فلان ، أي ذَرَاهُ . والمِذْرَوَانِ : أطراف الأليتين ؛ لأنَّهما يُشرفان على [ما] بينهما .

وأما الآخر فيقول : ذَرَا نابُ الجمل ، إذا انكسرَ حذُه . قال أوس :
إذا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدٌّ نَابِهِ تَحْمَطَ فِينَا نَابُ آخِرِ مُقَرَّمِ^(١)
ومن الباب ذَرَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَذْرُوهُ . والذَّرَا : اسمٌ لما ذَرَتْهُ الرِّيحُ .
٢٥٤ ويقال * أذَرَتِ العَيْنُ دَمْعَهَا تَذْرِيهِ . وَأَذْرَيْتُ الرَّجُلَ عَن فَرَسِهِ : رَمَيْتُهُ .
ويقال إنَّ الذَّرَى اسمٌ لما صَبَّ مِنَ الدَّمْعِ .

ومن الباب قولُهُم : بَلَغَنِي عَنهُ ذَرْوٌ مِن قَوْلِي ، وذلك ما يُساقِطُهُ مِن أطراف كلامه غير متكامِل .

﴿ ذراً ﴾ الذال والراء والهمزة أصلان : أحدهما لونٌ إلى البياض ، والآخَرُ كالشَّيْءِ يُبْدَرُ وَيُزْرَعُ .

فالأوَّلُ الذَّرَاةُ ، وهو البياضُ من شَيْبٍ وغيرِهِ . ومنه ملح ذَرَانِيٌّ وَذَرَانِيٌّ . والذَّرَاةُ : البياض . ورجل أذْرَأُ : أشيب ، والمرأة ذَرَاءٌ . وقال الشيباني : شَفْرَةُ ذَرَاءٍ ، على وزن ذرعاء ، أي بياض . والفعل منه ذَرِيٌّ يَذْرَأُ .
ويقال إنَّ الذَّرَاءَ مِنَ الغنم : البِيضَاءُ الأذُن .

(١) ديوان أوس ٢٧ والسان (قمر ، ذرا ، خط) . وصدره في الجمل .

والأصل الآخر : قولهم ذَرَأْنَا الأَرْضَ ، أى بذَرْنَاها . وزرع ذِرِيٌّ ، [على] غمِيلٍ . وأنشد :

شَقَقْتَ القَلْبَ ثم ذَرَأْتِ فِيهِ هَوَاكِ فِلِيمَ فَالتَّامَ النُّطُورُ^(١)
ومن هذا الباب : ذرأ الله الخلق يذروهم . قال الله تعالى : ﴿ يَذَرُوكُمْ فِيهِ ﴾ .
ومما شذ عن الباب قولهم أذْرَأْتُ فلاناً بكذا : أوْلَعْتُهُ به . وحكى عن
ابن الأعرابي : ما بينى وبينه ذرأ ، أى حائلٌ .

﴿ ذرب ﴾ الذال والراء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الصِّلاح
في تصرُّفه ، من إقدامٍ وجرأةٍ على ما لا ينبغي . فالذَّرْبُ : فسادُ المعدة . قال
أبو زيد : فى لسانِ فلانِ ذَرَبٌ^(٢) ، وهو الفُحْشُ . وأنشد :

أرْحَنِي واسترِحْ مِنِّي فَإِنِّي ثَقِيلٌ مَحْمَلِي ذَرِبٌ لِسَانِي^(٣)

وحكى ابن الأعرابي : الذَّرْبُ : الصِّدَأُ الذى يكون فى السِّيفِ . ويقال
ذَرِبَ الجرحُ ، إذا كان يزدادُ أسْءاً ولا يقبلُ دواءً . قال :

أنت الطيبُ لأدواءِ القلوبِ إذا خِيفَ المطأولُ من أدوائِها الذَّرِبُ
وبقيت فى الباب كلمةٌ ليس ببعيد قياسها عن سائر ما ذكرناه ؛ لأنها لا تدلُّ
على صلاحٍ ، وهى الذَّرْبِيَّةُ ، وهى الدَّاهِيَةُ . يقال : رماه بالذَّرْبِيَّةِ . قال الكميّ :

(١) البيت لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، كما فى اللسان (ذرأ) وأمالى ثعلب ٢٨٤ .

(٢) فى الأصل : « فى إيمان فلان ذرب » تحريف . وفى المجمل : « فى لسانه ذرب » .

(٣) أنشده فى اللسان (ذرب) .

رمانِي بِالْآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَبِالذَّرْبِيَّةِ مُرْدُ فِهْرِ وَشِيْمَاهَا^(١)

﴿ ذرح ﴾ الذال والراء والحاء معظمُ بابِه أصلٌ واحد ، وهو تفريق الشيء على الشيء بكسوه صِينًا^(٢) . يقال ذَرَحْتُ الزعفرانَ في الماء ، إذا جعلت فيه شيئًا منه يسيرًا . ثم يقال أَحْمَرُ ذَرِيحِيٌّ ، كأنَّ الحُمْرَةَ ذُرَّحَتْ عليه . والذَّرِيحُ : فحل ينسب إليه الإبل . ويمكنُ أن يكون ذلك للونه ، كما يقال أَحْمَرُ^(٣) . قال :

* مِنَ الذَّرِيحِيَّاتِ ضَخْمًا آرِكًا^(٤) *

والذرائح : الهضاب ، واحدها ذَرِيحَةٌ . وقد يمكنُ أن تُسمَّى بذلك للونها . قال الله عزَّ وجلَّ ﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ ﴾ .

ومن الباب أيضًا: الذَّرَارِيحُ ، واحدها ذُرُّوْحَةٌ وَذُرَّاحَةٌ وَذُرَّخْرَحةٌ^(٥) . يقال ذَرَّحَ طَعَامَهُ ، إذا جعل فيه ذلك . وحكى ناسٌ عَسَلٌ مُدَّرَّحٌ ، أَكْثَرُ عليه الماء .

والله أعلم بالصواب .

(١) البيت في المحمل واللسان (ذرب) ، وقصيده في الهاشميات ٨٥ .

(٢) في الأصل : « صِينًا » .

(٣) في الأصل : « حمر » . وفي اللسان : « وبعبير أحمر لونه مثل لون الزعفران إذا أجسد به الثوب » .

(٤) لبشر بن هذيل بن زافر الفزاري أحد بني شميخ ، كما في أمالي ثعلب ٤٥٢ . وأنشده في اللسان (ذرح ، لكك) بدون نسبة .

(٥) فيه اثنتا عشرة لفة ذكرها صاحب القاموس . وهي دوية حمراء منقطة بسواد ، تطير ، أو هي من السموم .

﴿ باب الذال والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ ذعف ﴾ الذال والعين والفاء كلمة واحدة : الذُعَافُ : السمُّ القاتل .
طعام مذعوف . وذُعِفَ الرَّجُلُ : سُقِيَ ذَلِكَ .

﴿ ذعق ﴾ الذال والعين والقاف ، ليس أصلاً ولا فيه لغة ، لكن الخليلَ زعم أن الذُعَافَ لغة في الذُعَاقِ ، ثم قال : ما أَدْرِي أَلْفَةٌ هِيَ ^(١) أم لُثْفَةٌ .
وكان ابنُ دريدٍ يقول : الذُعَاقُ كالزُعَاقِ ، وهو الصَّيَّاحُ . يقال ذَعَقَ وزَعَقَ ،
إذا صاحَ ، بمعنى .

﴿ ذعر ﴾ الذال والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فَزَعٍ ، وهو الذُّعْرُ . يقال ذُعِرَ الرَّجُلُ فهو مذعور . والذُّعُورُ من الإبل : التي إذا مُسَّتْ غَارَتْ ^(٢) . وامرأة ذُعُورٌ : تُذَعَّرُ مِنَ الرَّيْبَةِ . قال :
تَنُؤُلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ سِوَى ذَلِكَ تُذَعَّرُ مِنْكَ وَهِيَ ذُعُورٌ ^(٣)

﴿ ذعن ﴾ الذال والعين * والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الإصْحَابِ ٢٥٥
والانقياد . يقال أذَعَنَ الرَّجُلُ ، إذا انقاد ، يُذَعِّنُ إِذْعَانًا . وبنائوه ذَعَنٌ ، إلا أن
استعمله أذَعَنَ . ويقال ناقةٌ مِذْعَانٌ : سَلِسَةٌ الرَّأْسِ مَفْقَادَةٌ .

(١) في الأصل : « بين » .

(٢) في المجمل : « إذا مس ضرعها غارت » وبتشديد راء « غارت » وهو أن يذهب لبنها لحدت أو حلة .

(٣) تنول : تعطى نوالا . وفي الأصل : « تنور » ، صوابه إنشاده من اللسان (نول ، ذعر) .

﴿ ذعط ﴾ الذال والعين والطاء كلمة واحدة . يقال ذعطه ، إذا ذبحه .
وذعطته المنية : قتله . قال الشاعر^(١) :

إذا بلغوا مضرم عوجلوا من الموت بالهميع الذاعط
وقريب من هذا الذال والعين والطاء ؛ فإنهم يقولون ذعته يدعته ، إذا خنقه .

﴿ باب الذال والفاء وما يشلثهما ﴾

﴿ ذفر ﴾ الذال والفاء والراء كلمة تدلُّ على رائحة . يقولون : الذفر :
حدة الرائحة الطيبة . ويقولون مسكٌ أذفرُ . ويقولون : روضةٌ ذفرةٌ : لها رائحةٌ
طيبة . والذفراء : بقلة . فأما الذفرى فهو الموضع الذى يعرقُ من قفأ البعير .
ولابد أن تكون لذلك المكان رائحةٌ . والذفرُ : البعير القوى ذلك الموضع
منه ، ثم استعير ذلك فقيل له فى الإنسان أيضاً ذفرى . قال :

والقرط فى حرّة الذفرى معلقه تباعد الخبلُ عنه فهو مضطرب^(٢)

﴿ ذفل ﴾ الذال والفاء واللام ليس أصلاً . على أنهم يقولون إن

الذفل : القطران . ويُنشِدون لابن مقبل :

تمشى به الظلمان كالدُّم قارفت بزيت الرهاء الجون والذفل طالياً^(٣)
والله أعلم .

(١) هو أسامة بن حبيب الهذلى ، كما فى اللسان (جمع ، ذعط) . وقصيدة البيت فى الجزء الثانى
من مجموعة أشعار الهذليين ١٠٣ ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٨٤ .

(٢) البيت لذى الرمة كما سبق فى حواشى (حر) . وفى الأصل : « معلقة » . وانظر تحقيق
ذلك فيما مضى .

(٣) الرهاء : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام . وقد أنشد فى المجلد الكلمتين الأخيرتين من
البيت فقط .

﴿ باب الذال والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ذقن ﴾ الذال والقاف والنون كلمة واحدة إليها يرجع سائر ما اشتق من الباب . فالذَقْنُ ذَقَنَ الإنسان وغيره^(١) : بجمع لَحْيَيْهِ . ويقال ناقةٌ ذَقُونٌ : تحرك رأسها إذا سارت . والذاقنة : طرف الحلقة الغائبة . وهو في حديث عائشة : « توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سَجْرِي وسَجْرِي وحاقيتي وذاقنتي » . وتقول : ذَقَنْتُ الرجلُ أَذَقْتُهُ ، إذا دَفَعْتَ بجمع كَفَفِكَ في لِهْزِمَتِهِ . ودَلُّوْ ذَقُونٌ ، إذا لم تَكُنْ مستويةً ، بل تكون ضخمةً مائلةً .

﴿ باب الذال والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ذكا ﴾ الذال والكاف والحرف المعتل أصلٌ واحد مطرّدٌ منقاس يدلُّ على حِدَّةٍ [في] الشَّيءِ ونفاذٍ . يقال للشَّمْسِ « ذُكَاةٌ » لأنها تذكو كما تذكو النَّارُ . والصَّبْحُ : ابنُ ذُكَاةٍ ، لأنه من ضوئها .

ومن الباب ذَكَيْتُ الذَّبيحةَ أَذَكَيْتُهَا ، وذَكَيْتُ النَّارَ أَذَكَيْتُهَا ، وذَكَوَتْهَا أَذَكُوْهَا . والفَرَسُ المذَكِيُّ : الذي يأتي عليه بعد القُروحِ سنة ؛ يقال ذَكَى بُذَكَى . والعرب تقول : « جَرِي المذَكِّيَّاتِ غِلاَّبٌ » ، وغِلاَّبٌ أيضًا . والذَّكَاةُ : ذكاء القلب^(٢) . قال الشاعر^(٣) :

(١) الذقن ، بالتحريك ، ويقال ذقن أيضا بالكسر .

(٢) في المجلد : « والذكاء حدة القلب » .

(٣) هو زمير بن أبي سلمى ، كما في اللسان (ذكا) . وانظر ديوانه ٦٩ بتفسير ثعلب و٧٠

بتفسير الشنمري .

يفضله إذا اجتهدا عليه تمام السن منه والذكاء^(١)
والذكاء : سرعة الفطنة ، والفعل منه ذكى يذكى^(٢) . ويقال في الحرب
والنار : أذكيت أيضا . والشئ الذى تذكى به ذكوة .

﴿ ذكر ﴾ الذال والكاف والراء أصلان ، عنهما يتفرع كليم الباب .
فالذكر : التى ولدت ذكرا . والمذكور : التى تلد الذكور عادة . قال عدى :
ولقد عديت دوسرة كعلاة القين مذكارا^(٣)

والمذكور : الأرض تئبت ذكور العشب . والمذكرة من النوق : التى
خلفها وخلقتها كخلق البعير أو خلقه . قال الفراء : يقال كم الذكرة من
ولك أى الذكور . وسيف مذكر : ذوماء . وذو ذكري^(٤) ، أى صارم .

وذكور البقل : ماغلظ منه ، كالحزامى والأقحوان . وأحرار البقول^(٥) :
مارق وكرم . وكان الشيبانى يقول : الذكور إلى المرارة ما هي .

والأصل الآخر : ذكرت الشئ ، خلاف نسيته . ثم حمل عليه الذكور
باللسان . ويقولون : اجعله منك على ذكر ، بضم الذال ، أى لاتنسسه . والذكور :

(١) أى يفضل هذا الحمار على الأنان إذا اجتهد هو والأنان . والضمير فى « عليه » عائد إلى
« الوعث » فى قوله من قبل :

وإن مالا لوعث خادته بألواح مفاصلها ظماء

وفى اللسان : « إذا اجتهدوا » تحريف . ويروى : « إذا اجتهدت » بعود الضمير إلى الأنان .

(٢) ويقال أيضا ذكا يذكو ذكاء ، وذكو يذكو .

(٣) أنشده فى المجمل (ذكر) وفى اللسان (دسر) .

(٤) كذا فى الأصل والمحمل مع هذا الضبط . وفى اللسان والقاموس : « ذكرة » بالناء فى آخره .

(٥) بدله فى المجمل : « والمرارة » تحريف .

العلاء والشرف . وهو قياس الأصل . ويقال رجلٌ ذَكْرٌ وذَكِيرٌ^(١) ، أى
جَيِّدٌ الذَّكَرُ شَرَفُهُمْ .

﴿ باب الذال واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ ذلف ﴾ الذال واللام والفاء كلمة واحدة لا يقاس عليها ، وهى
الذَّلْفُ : استواءه فى طرف الأنف ليس بِمَحْدٍّ غليظٍ ، وهو أحسن الأنوف .
﴿ ذلق ﴾ الذال واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حِدَّةٍ .
فالذَّلِقُ : طرفُ اللسان . والذَّلَاقَةُ : حِدَّةُ اللسان ، وكلُّ مُحَدِّدٍ مذلقٌ . وقرن الثور
مذلقٌ . ويشتقُّ من ذلك أذَلَقْتُ الضَّبَّ ، إِذَا صَبَبْتَ المَاءَ فى جُحْرِهِ ليُخْرَجَ .
والإذلاقُ : سرعة الرعى .

﴿ باب الذال والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ ذمى ﴾ الذال والميم والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ .
فالذَّمَاءُ : الحركة ؛ يقال ذَمَى بِذَمَى ، إِذَا تَحَرَّكَ . والذَّمِيَانُ : الإِسْرَاعُ . ويقال
لِبَقِيَّةِ النَّفْسِ الذَّمَاءُ ، وذلك أَنَّهَا بِقِيَّةٌ حركته . ومن الباب : خذ ما ذمى لك ،
أى ما ارتفع ، وهو من الباب لأنه يَسْتَح . ويقال ذَمْتَنى رِيحٌ كذا ، أى آذنتنى .
﴿ ذمر ﴾ الذال والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِدَّةٍ فى خَلْقٍ

(١) كظن ، وندس ، وكرم ، وسكير ، أربع لغات بمعنى .

وخلق ، من غضب وما أشبهه . فالذمر^(١) : الرَجُلُ الشجاع . وكذلك الذمير
الحض . وإذا قيل فلانٌ يتذمر ، فكأنه يلوم نفسه^(٢) ويتغضب . والذمار :
كلُّ شيءٍ نَزِمَ حِفْظُهُ والغضبُ له .

وأما الذي قلناه في شِدَّةِ الخلقِ فالذمير ، هو الكاهل والعنق وما حوله
إلى الذفري ، وهو أصلُ العنق . يقولون : ذمرتُ السليل ، إذا مسستَ قفاه
لتنظر أذكري أم أنثى . قال أحيحة^(٣) :

وما تدرى إذا ذمرت سقبا لغيرك أو [يكون] لك الفصيل^(٤)

ويقولون : إذا اشتد الأمر : بلغ المذمر . ويقولون رجلٌ ذميرٌ وذميرٌ :
مُنكر . وتذامر القوم ، إذا حثَّ بعضهم بعضاً . ومن الباب : ذمر الأسد :
إذا زار ، يذمر ذميرة^(٥) .

﴿ ذمل ﴾ الذال والميم والهاء واللام كلمة واحدة في ضربٍ من السير .
وذلك الذميل ، كالعُدو من الإبل ؛ يقال ذملتُ الجمل ، إذا حملته على الذميل .
﴿ ذمه ﴾ الذال والميم والهاء ليس أصلاً ، ولا منه ما يصح^(٦) ؛
إلا أنهم يقولون ذمة ، إذا تحير ؛ ويقال ذمته الشمس : آلت دماغه .
والله أعلم .

(١) يقال أيضاً ذمر ، بفتح فسكس وذمر بكسرتين مع تشديد الراء ، وذمير ككريم .

(٢) في المحمل : « يلوم نفسه على فائت » .

(٣) في المحمل : « وأشدنى لأحيحة بن الجلاح » .

(٤) التكمة من المحمل . وفيه « أم يكون لك » . وانظر بعض أقران هذا البيت في حساسة

البحري ١٨٦ ، ٣٦٢ .

(٥) في القاموس : « والذمة ، كزئخة : الصوت » .

(٦) في الأصل : « والأمية ما يصح » .

﴿ باب الذال والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ ذنب ﴾ الذال والنون والباء أصول ثلاثة : أحدها الجرم ، والآخر مؤخر الشيء ، والثالث كاللحظ والنصيب .

فالأول الذنب والجرم . يقال أذنب يُذنبُ . والاسم الذنب ، وهو مُذنبٌ . والأصل الآخر الذنب ، وهو مؤخر الدواب^(١) ، ولذلك سُمي الأتباع الذنابي . والذائب : مذائب التلاع ، وهي مسایل الماء فيها . والمذنب من الرطب : ما أرطب بمضه . ويقال للفرس الطويل الذنب : ذنوب . والذئاب : عقب كل شيء . والذائب : التابع ؛ وكذا المستذنب : الذى يكون عند أذئاب الإبل . قال الشاعر^(٢) :

* مثل الأجير استذنب الرواحلا^(٣) *

فأما الذنائب فمكان ، وفيه يقول القائل^(٤) :

فإن بك بالذنائب طال ليلى
فقد أبكى من الليل القصير^(٥)
والله أعلم .

(١) فى الأصل : « وهو من الدواب » .

(٢) هو رؤبة ، انظر ديوانه ١٢٦ . وأنشده فى اللسان (ذنب ٣٧٥) .

(٣) وكذا ورد فى المجلد . وفى حواشى اللسان عن تكملة الصاغاني ، أن هذه الرواية تصحيف .

وسواها : شل الأجير ، ويروى : « شد » . والذى فى الديوان : « شل » .

(٤) هو مهمل ، كما فى اللسان (ذنب) .

(٥) رواه فى اللسان : « على الليل » وفسره بقوله : « يريد فقد أبكى على ليالى السرور لأنها قصيرة » .

﴿ باب الذال والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذهب ﴾ الذال والهاء والباء أُصِيلُ يدلُّ على حُسْنٍ ونَصْرَةٍ . من ٢٥٧ ذلك الذَّهَبُ معروف ، وقد يُؤنَّثُ فيقال ذَهَبَةٌ ، ويجمع على الأذْهَابِ (١) .
والمذَاهِبُ : سُمُورٌ تُمَوِّهُ بِالذَّهَبِ ، أو خِلَلٌ من سُيُوفٍ . وكلُّ شَيْءٍ مُمَوِّهُ بِذَهَبٍ فهو مُذَهَّبٌ . قال قيس :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ لَعَمْرَةَ وَحَشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ (٢)
ويقال رجلٌ ذَهَبٌ ، إِذَا رَأَى مَعْدِنَ الذَّهَبِ قَدُهُشَ . وكَيْتُ مُذَهَّبٌ ، إِذَا عَلَتْهُ (٣) حُرَّةٌ إِلَى أَصْفَرَارٍ . فَأَمَّا الذَّهْبَةُ فطَرٌّ جَوْدٌ . وهى قِياسُ البَابِ ؛ لِأَنَّهَا تَنْضُرُ الْأَرْضَ وَالنَّبَاتَ . وَالْجَمْعُ ذِهَابٌ . قال ذو الرِّثْمَةِ :

* فِيهَا الذَّهَابُ وَحَقَّتْهَا الْبَرَاغِيمُ (٤) *

فهذا معظمُ البَابِ . وبقى أصلٌ آخر ، وهو ذَهَابُ الشَّيْءِ : مُضِيهِ . يقال ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَابًا وَذُهُوبًا . وَقَدْ ذَهَبَ مَذْهَبًا حَسَنًا .

﴿ زهر ﴾ الذال والهاء والراء ليس بأصلٍ . وَرَبَّمَا قَالُوا ذَهَرَ فُوهُ ، إِذَا اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ .

(١) و كذلك ذهب ، بالضم ، وذهبان ، بضم الذال وكسرها .

(٢) ديوان قيس بن الخطيم ١٠ واللسان (ذهب ٣٨٠) .

(٣) في الأصل : علت .

(٤) صدره كما في ديوان ٥٣ واللسان (ذهب ٣٨١) :

* حواء قرءاء أشراطية وكفت *

﴿ ذهل ﴾ الذال والهاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على شغلٍ عن شيءٍ بدعزٍ أو غيره . إذْهَلْتُ عن الشيءِ أَذْهَلُ ، إذا نسيته أو شغلت . وأذْهَلَنِي عنه كذا . هذا هو الأصل . وحكى عن اللحياني : [جاء بعد^(١)] ذُهِلَ من الليل وذَهَلَ ، كما تقول : مرَّ هُدًى من الليل . ويجوز أن يكون ذلك لإظلامه وأنه يُذْهَلُ فيه عن الأشياء .

ومما شذَّ عن الباب قولهم للفرس الجواد ذُهلُولٌ .

﴿ ذهن ﴾ الذال والهاء والنون أصلٌ يدلُّ على قوَّة . يقال ما به ذِهْنٌ ، أى قوَّة . قال أوس :

أنوء برجلٍ بها ذِهْنُها وأعيتُ بها أختها الغابرة^(٢)
والذَّهنُ : الفطنة^(٣) للشيءِ والحِفظُ له . وكذلك الذَّهْنُ .
والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الذال والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ ذوى ﴾ الذال والواو والياء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على يُبْسٍ وجُفوفٍ . تقول ذَوَى العودِ يَذْوِي ، إذا جَفَتْ ، وهو ذَاوٍ^(٤) ، وربَّما قالوا ذَأَى يَذْأَى ، والأوَّلُ الأجود .

(١) التكلة من الجمل .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١٠ والجمل واللسان (ذهن) . قال في اللسان : « والغابرة هنا الباقية » . لكن رواية الديون :

أنوء برجلٍ بها وهبها وأعيتُ بها أختها المائره

(٣) في الأصل : ه الفطرة ، ه صوابه في الجمل واللسان .

(٤) مصدره ذَى وذَوَى . ويقال أيضا ذوى بذوى ذوى ، من باب تعب ، وهى لفة رديئة .

﴿ ذوب ﴾ الذال والواو والباء أصل واحد ، وهو الذوب ، ثمَّ يجعل عليه ما قاربه في المعنى مجازاً . يقال ذاب الشيء يذوب ذوباً ، وهو ذائب . ثم يقولون مجازاً : ذاب لي عليه من المال كذا ، أى وجب ؛ كأنه لما وجب فقد ذاب عليه ، كما يذوب الشيء على الشيء . والإذابة : الزبد حين يوضع في البرمة ليذاب . والذوب : العسل الخالص . ثمَّ يقولون للشمس إذا اشتدَّ حرُّها : ذابت ؛ كأنها لما بلغت إلى الأجساد بحرَّها فقد ذابت عليهم . قال :

إذا ذابتِ الشمسُ اتقى صقراتها بأفنانِ مربوعِ الصريمَةِ مُعْبِلِ^(١)
ويهنون : أذاب فلان امرءه ، أى أصلحه . وهو من الباب ؛ لأنه كأنه فعل به ما يفعله مذيب السمِّ وغيره حتى يخاض ويصلح . ومنه قول بشر :
وكنتم كذاتِ القدرِ لم تدرِ إذ غلت أننزها مذمومةً أو تذيها^(٢)
وقال قومٌ : تذيها تنهيهما ؛ والإذابة : النهبة ؛ أذبتُه أنهبته . وهو الباب ، كأنه أذابه عليهم .

﴿ ذوق ﴾ الذال والواو والقاف أصل واحد ، وهو اختبار الشيء من جهة تطعم ، ثم يشق منه مجازاً فيقال : ذقت المأ كول أدوقه ذوقاً . وذقت ما عند فلان : اخترته . وفي كتاب الخليل : كلُّ ما نزلَ بإنسانٍ من مكروه فقد ذاقه^(٣) . ويقال ذاق القوس ، إذا نظَرَ ما مقدارُ إعطائها وكيف قوتها . قال :

(١) لذي الرمة في ديوانه ٥٠٤ واللسان (ذوب ، صقر ، ربع ، عبل) .
(٢) البيت في اللسان (ذوب) وهو في قصيدته من المفضليات (٢ : ١٣٠ - ١٣٣) .
(٣) في الأصل : « أذاقه » ، صوابه في الجبل .

فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا كَفَيْ، وَهَلَا أَنْ يُفَرِّقَ السَّهْمُ حَاجِزٌ^(١)
 ﴿ذود﴾ الذال والواو والذال أصلان : أحدهما تَنْجِيَةُ الشَّيْءِ عَنِ
 الشَّيْءِ ، وَالْآخَرُ جَمَاعَةُ الْإِبِلِ . وَمَحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ الْبَيَانُ رَاجِعِينَ إِلَى أَصْلِ وَاحِدٍ .
 فَلْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ : ذُدْتُ فَلَانًا عَنِ الشَّيْءِ . أَذُوْدُهُ ذَوْدًا ، وَذُدْتُ إِبِلِي أَذُوْدَهَا ذَوْدًا
 وَزِيَادًا . وَيُقَالُ أَذُدْتُ فَلَانًا : أَعْنَتُهُ عَلَى ذِيَادِ إِبِلِهِ .

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الذَّوْدُ مِنَ النَّعْمِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الذَّوْدُ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ . ٢٥٨

﴿باب الذال والياء وما يثنانها﴾

﴿ذبيح﴾ الذال والياء والياء كلمة واحدة لا قياس لها . قَوْلُهُمُ لِلذَّكَرِ
 مِنَ الضَّبَاعِ ذَبِيْحٌ ، وَالْجَمْعُ ذَبِيْحَةٌ . وَرَبَّمَا قَالُوا : ذَبِيْحَتِ الرَّجُلَ تَذَبِيْحًا ، إِذَا أَذَلَّتْهُ .
 ﴿ذير﴾ الذال والياء والراء ليس أصلًا . إِنَّمَا يَقُولُونَ : ذَيْرَتُ
 أَطْبَاءُ النَّاقَةِ ، إِذَا طَلَبْتَهَا بِسِرِّجَيْنِ لثَلَا يَرْتَضِعُ الْفَصِيلَ . وَهُوَ الذِّيَارُ .

﴿ذيع﴾ الذال والياء والعين أصلٌ بَدَلٌ عَلَى إِظْهَارِ الشَّيْءِ وَظُهُورِهِ
 وَانْتِشَارِهِ . يُقَالُ ذَاعَ الْخَبْرُ وَغَيْرُهُ يَذْبَعُ ذُبُوعًا . وَرَجُلٌ مَذْبَاعٌ : لَا يَكْتُمُ سِرًّا ؛
 وَالْجَمْعُ الْمَذْبَاعِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَيْسُوا بِالْمَسَايِيحِ وَلَا الْمَذَابِيعِ
 الْبُدُرُ » . وَهَاهُنَا كَلِمَةٌ مِنْ هَذَا فِي الْمَعْنَى مِنْ طَرِيقَةِ الْإِنْتِشَارِ ، يَقُولُونَ : أَذَاعَ النَّاسُ
 [مَا^(٢)] فِي الْخَوْضِ ، إِذَا شَرِبُوهُ كُؤَلَهُ .

(١) للشماخ في ديوانه ٤٨ ؛ واللسان (ذوق) .

(٢) التكملة من الحمل واللسان .

﴿ ذيف ﴾ الذال والياء والناء كلمة واحدة لا قياس لها، وهي الذِّيفان^(١) وهو السَّمُّ القاتل .

﴿ ذيل ﴾ الذال والياء واللام أصيلٌ واحد مطرد منقاس ، وهو شيء يسفل في إطافة . من ذلك الذَّيْل ذَيْل القميص وغيره . وذَيْل الرِّيح : ما انسحب منها على الأرض . وفرسٌ ذَيْالٌ : طويل الذَّنْب . قال النابغة :

بكلِّ مجرَّبٍ كاللَّيْثِ يسمُو إلى أوصالِ ذَيْالِ رِفْنٍ^(٢)

وإن كان الفرسُ قصيراً وذنبه طويلاً فهو ذائلٌ . وقولهم للشَّيء المهان مُذالٌ ، من هذا ، كأنه لم يُجَمَل في الأعلى . ويقولون : جاء أذْيالٌ من الناس ، أى أوأخِرُ منهم قليلٌ . والذَّائِلَةُ من الدُّرُوع : الطَّوِيلَةُ الذَّيْل . وكذلك الذَّائِلُ . قال :

* وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلِّ قَضَاءِ ذَائِلِ^(٣) *

وذالت المرأةُ : جَرَّتْ أذْيالها . وهو في شعر طَرْفَةٍ^(٤) . فأما قولُ الأَغْلَبِ :

* يسمى ببيدٍ وذَيْلٍ^(٥) *

فإنما أراد الرَّجُلَ ، فجعل الذَّيْلَ مكانه للقافية ؛ فإنه يقول :

* فالويلُ لو يُنْجِيهِ قولُ الوَيْلِ *

(١) بالفتح وبالكسر، وبالتحريك .

(٢) ديوان النابغة الذبياني ٧٩ . وقد نسب في اللسان (رفن) إلى النابغة الجعدي .

(٣) للنابغة الذبياني في ديوانه ٦٤ واللسان (فضض، ذيل) . وصدوره ،

* وكل صوت ثلثة تبعية *

(٤) يشير إلى قوله في معلقته :

فذالت كما ذالت وليدة مجلس ترى ربهَا أذْيال سحل ممد

(٥) في الأصل : « وذحيل » ، صوابه من المجمل .

ويقولون : « من يَطْلُ ذَيْلَهُ يَنْتَطِقُ بِهِ ^(١) ». يراد أن مَنْ كان في سَمْعِهِ أَنْفَقَ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ .

﴿ ذِيم ﴾ الذال والياء والميم كلمة واحدة ، لا يُقاس ولا يُفترَع . يقال ذِمْتُهُ أذِيَهُ ذَيْمًا .

﴿ ذِيَا ﴾ الذال والياء والهمزة كلمة واحدة . تَذِيَاً اللَّحْمُ ، وَذِيَاًهُ ، إِذَا فَصَلْتَهُ عَنِ الْعَظْمِ .

﴿ باب الذال والهمزة وما يشلثهما ﴾

﴿ ذَار ﴾ الذال والهمزة والراء أصلٌ واحد يدلُّ على تحبُّبٍ وَتَقَالٍ ^(٢) . يقولون ذَرَبْتُ الشَّيْءَ ، أَي كَرِهْتُهُ وَانصَرَفْتُ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [لَمَّا ^(٣)] نَهَى عَنِ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَرَبَ النِّسَاءِ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ » ، يَعْنِي نَفَرْنَ وَنَشَرْنَ وَاجْتَرَأْنَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(٤) :

وَلَقَدْ أَنَا نَا عَنْ تَيْمٍ أَنَّهُمْ ذَرَبُوا لِقَتْلِي عَامِرٍ وَتَفَضَّبُوا

وَيُقَالُ نَاقَةٌ مُذَارِبٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ حُبُّهَا . وَيُقَالُ بِلِ هِيَ الَّتِي تَنْفِرُ عَنِ الْوَلَدِ سَاعَةً تَضَعُهُ . وَقَوْلُهُ : « ذَرَبُوا لِقَتْلِي » يَعْنِي نَفَرُوا وَأَنْكَرُوا ^(٥) ، وَيُقَالُ أَنْفَرُوا .

(١) المثل المشهور : « من يطل أير أبيه ينتطق به » .

(٢) التقال : التباض . وفي الأصل « ويقال » تحريف .

(٣) التكملة من اللسان .

(٤) هو عبيد بن الأبرص . انظر ديوانه ١٦ واللسان (ذار) .

(٥) في الأصل : « يعني يفرروا مانكروا » ، صوابه في الجمل .

﴿ ذَاب ^(١) ﴾ الذال والهمزة والباء أصلٌ واحد يدلُّ على قَلَّةِ استقرارٍ ،
 وألَّا يكونَ للشيءِ في حركته جهةً واحدةً . من ذلك الذَّبُّ ، سُمِّيَ بذلك لتذوُّبِهِ
 من غير جهةٍ واحدة . ويقال ذُئِبَ الرَّجُلُ ، إذا وَقَعَ في غَنَمِهِ [الذَّبُّ] . ويقال
 تَذَأَبَتِ الرَّيْحُ : أتت من كلِّ جانب . وأرضٌ مَذَابَةٌ : كثيرة الذَّنَابِ . وذَوُّبُ
 الرَّجُلِ ، إذا صار ذئبًا خبيثًا . وجمع الذَّبِّ أذُوبٌ وذِئَابٌ وذُؤْبَانٌ ^(٢) . ويقال
 تَذَاءَبَتُ النَّاقَةُ تَذَاوُبًا ، على تفاعلتُ ، إذا ظَارَتَهَا على ولدها فَتَشَبَّهَتْ لها بالذَّبِّ ،
 ليكونَ أَرْأَمَ لها عليه . وقال [قومٌ ^(٣)] : الإذَابُ : الفِرَارُ . وأنشِد :

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمًا أَذَابًا وَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَهَرَبًا ^(٤)

هذا أصلُ الباب ، ثمَّ يَشَبُّهُ الشَّيْءُ بِالذَّبِّ . فالذُّبَةُ من القَتَبِ : ماتحت
 مُلْتَقَى الحِنَوَيْنِ ، وهو يقع على المِنْسَجِ . ٢٥٩

﴿ ذَام ﴾ الذال والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على كراهةٍ وَعَيْبٍ . يقال
 أَذَامْتَنِي على كذا ، أى أَكْرَهْتَنِي عليه . ويقولون ذَامْتُهُ ، أى حَقَرْتُهُ : والذَّامُ
 العَيْبُ ، وهو مذمومٌ . فأما الذَّانُ بالنون ، فليس أصلًا ، لأنَّ النونَ فيه مبدلة
 من ميمٍ . قال :

(١) كذا ورد ترتيب هذه المادة في نسخة الأصل ، وصواب وضعها في آخر الباب بعد مادة
 (ذام) كما ورد في الجمل ، ولكني آثرت بقاء ترتيبها حفاظًا على أرقام صفحات الأصل أن
 يحدث فيها اضطراب .

(٢) في الأصل : « ذبان » ، صوابه في الجمل واللسان والقاموس والجمهرة .

(٣) التكلة من الجمل .

(٤) نسب الرجز في اللسان إلى الديري .

رَدَدْنَا الْكُتَيْبَةَ مَلْمُومَةً بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَانُهَا^(١)

﴿ ذال ﴾ الذال والهمزة واللام أصلٌ يُقَالُ كَلِمَةٌ، وَلَسْكَتَهُ مَنْقَاسٌ يَدُلُّ عَلَى سُرْعَةٍ. يُقَالُ ذَالَ يَذَالُ، إِذَا مَشَى بِسُرْعَةٍ وَمَيْسٍ. فَإِنْ كَانَ فِي انْخِزَالٍ قِيلَ يَذُولُ. وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ الذَّئْبُ ذُوَالَةً.

﴿ ذأى ﴾ الذال والهمزة والحرف المعتل يدلُّ على ضربٍ مِنَ السَّيْرِ. يُقَالُ ذَأَى يَذَأَى ذَأْيًا. وَيُقَالُ الذَّأْوُ. السُّوقُ الشَّدِيدُ.

(٢)

﴿ باب الذال والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذبح ﴾ الذال والباء والحاء أصلٌ واحدٌ، وهو يدلُّ على الشَّقِّ. فَالذَّبْحُ: مُصَدَّرٌ ذَبَحْتَ الشَّاةَ ذَبْحًا. وَالذَّبْحُ: الْمَذْبُوحُ. وَالذَّبَّاحُ: شُقُوقٌ فِي أَصُولِ الْأَصَابِعِ. وَيُقَالُ ذُبِحَ الدَّنُّ، إِذَا بُزِلَ. وَالمَذَابِحُ: سَيُولٌ صَغَارٌ تَشَقُّ الْأَرْضَ شَقًّا شَقًّا. أ: أَحَدُ السُّعُودِ^(٣). وَالذَّبَّحُ: نَبْتُ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا مِنَ الْأَرْضِ

﴿ ذبل ﴾ الذال والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضَمَرٍ فِي الشَّيْءِ.

(١) رواية ديوان قيس بن الخطيم ٩ واللسان (ذين) : « مفلولة » . لكن رواية الأصل توافق رواية الجمل . والمعنى أنهم هزموهم مجتمعين .

(٢) هنا الموضوع الحقيقي لمادة (ذاب) التي مضت في ص ٣٦٨ .

(٣) السعود : كواكب كثيرة ، سعد البارح ، وسعد بلم ، وسعد البهام ، وسعد الذابح ، وسعد السعود ، وسعد مطر ، وسعد الملك ، وسعد ناشرة . انظر الأزمنة والأمكنة (١ : ٤٩٥ ، ٣١٣ -

٣١٤ / ٢ : ٣٨٣ - ٣٨٣) .

﴿ باب الذال والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذحق ﴾ الذال والحاء والقاف ليس أصلاً . وربما قالوا : ذَحَقَ اللسان ، إذا انقشر من داء يُصِيبُهُ .

﴿ ذحل ﴾ الذال والحاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على مقابلةٍ بِمِثْلِ الجِنَاية ، يقال طَلَبَ بَدَحِلَهُ .
والله أعلم .

﴿ باب الذال والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذخر ﴾ الذال والحاء والراء يدلُّ على إحرازِ شيءٍ يحفظُهُ . يقال ذَخَرْتُ الشَّيءَ أَذْخَرُهُ ذَخْرًا . فإذا قلتِ افتعلت من ذلك قلتِ ادَّخَرْتُ . ومن الباب المذخِر ، وهو اسمٌ يجمع جَوْفَ الإنسانِ وعُرْوَةً . قال منظور^(١) :
فلمَّا سقيناها الصَّكَيْسِ تَمَلَّاتْ مَذَاخِرُهَا وازداد رَشْحًا وريدُها^(٢)
ويقولون : ملأَ التَّبعيرُ مَذَاخِرَهُ ، أي جوفَهُ . والإذخِرُ ، ليس من الباب : نبتٌ .

(١) منظور بن مرثد بن فروة الأسدی ، وهو المعروف بمنظور بن حبة ، نسبة إلى أمه . انظر المؤلف ١٠٤ و المرزباني ٣٧٤ . وفي اللسان (عكس) : « أبو منصور الأسدی » ، تحريف .. ونسب البيت في اللسان (مذح ، ذخر) إلى الراعي .
(٢) وكنا في (عكس) . ورواية الجمل واللسان : « تمدحت مذاخرها » .

﴿باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ذال^(١)﴾

فأما ما زاد على ثلاثة أحرفٍ فكلماتٌ يسيرةٌ تدل على انطلاقٍ وذهابٍ ،
وأمرها في الاشتقاق خفيٌ جداً ، فلذلك لم نعرض لذكره . فالذَّعْلِبَةُ : الذَّاقَةُ
السريعة . يقال تذَعَلِبَتْ تذَعْلِبًا ، واذلَّوَتْ^(٢) اذْلِيلًا ، وهو انطلاقٌ في استخفاء .
ويقال إن الذَّعْلِبَةَ النعامة ، وبها شبهت الناقة . والذَّعَالِب : قَطَعَ الحِرْقَ ،
وهي قوله :

* مُنْشَرِحًا إِلَّا ذَعَالِبَ الحِرْقِ^(٣) *

واذْلَعَبَ الجملُ في سيره اذْلَعِبَابًا ، وهو قريبٌ من الذي قبله .
والله أعلم بالصواب .

﴿تم كتاب الذال﴾

(١) هذا العنوان ساقط من الأصل .

(٢) في الأصل : « واذلوليت » .

(٣) ديوان رؤبة ١٠٥ واللسان (ذعلب) .

كتاب الرأى

باب الرأى وما معها فى الثنائى والمطابق

﴿ رز ﴾ الرأى والزأى أصلان : أحدهما جنسٌ من الاضطراب ، والآخَرُ إثباتُ شىءٍ . فالأوّلُ الإِرْزِيْزُ ، وهى الرّعة . قال الشاعر :

قَطَعْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَغِشٍ وَصُحْبَتِي سَعَارٌ وَإِرْزِيْزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَالٌ^(١)

ويقال الإِرْزِيْزُ البَرْدُ ، وهو قياسٌ ما ذكرناه . والرّزُّ : صَوْتُ . وفى الحديث :

« مَنْ وَجَدَ فى جوفه رِزًّا فليَنصَرِفْ وليتوضأ » .

٢٦٠ وأما الآخَرُ فيقال رَزَّ الجرادُ ، إذا غرَزَ بذنبه فى الأرض ليبييض . ومن الباب الإِرْزِيْزُ ، وهو الطّعنُ ؛ وقياسه ذاك . والرّزُّ : الطّعنُ أيضاً . يقال رَزَّهُ ، أى طَعَنَهُ . ورَزَزْتُ السّهمَ فى الحائطِ والقرطاسِ ، إذا ثَبَّتَهُ فيه . ومن القياس ارتَزَّ البخيلُ عند المسألة ، إذا بقى [وبخلى]^(٢) ؛ وذلك أنه يقلُّ اهتزازُهُ . والكلماتُ كلّها من القياس الذى ذكرناه .

﴿ رس ﴾ الرأى والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ثباتٍ . يقال رَسَّ الشىءُ : ثَبَّتَ . والرّسيسُ : الثابت . ومن الباب رَسَّرَسَ البعيرُ ، إذا نَضَضَ رَسَّه

(١) البيت لشنفرى الأزدي من قصيدته المعروفة بلامية العرب . اظرها ص ٦٠ طبع الجوائب

. ١٣٠٠

(٢) التكلة من الجمل واللسان .

برُ كَبته في الأرض يريد أن ينهض . ومن الباب فلان يرُسُّ الحديثَ في نفسه .
وسَمِعْتُ رَسَّانَ من خَبَرٍ ، وهو ابتداؤه ؛ لأنه يثبت في الأسماع ^(١) . ويقال رُسَّ
الميت : قُبِرَ . فهذا معظم الباب . والرَّسُّ : وادٍ معروفٌ في شعر زهير :

* فُهْنٌ ووَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي النَّمِّ ^(٢) *

والرُّسَيْسُ : وَادٍ معروف . قال زهير :

لَمِنْ طَلَلْ كَالوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالرُّسَيْسُ فَعَا قَلَهُ ^(٣) .
فَأَمَّا الرَّسُّ فَيُقَالُ إِنَّهُ مِنَ الإِضْدَادِ ، وهو الإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ وَالإِفْسَادُ بَيْنَهُمْ .
وَأَيُّ ذَلِكَ [كَانَ] فَإِنَّهُ إِثْبَاتٌ عِدَاوَةٍ أَوْ مَوَدَّةٍ ، وهو قِيَاسُ الْبَابِ .

﴿ رش ﴾ الرء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تفريق الشيء ذى
النَّدَى . وقد يستعار في غير الندى ، فتقول : رششت الماءَ والدَّمَعَ والدَّمَ . وطَعَنَتُهُ
مُرِشَّةً . ورَشَّاشُهَا : دَمُهَا . قال :

فَطَعَنْتُ فِي حَمَائِهِ بِمُرِشَّةٍ تَنْفِي التَّرَابَ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُهَيْعِ
ويقال شِوَالَا رَشْرَاشٌ : يَنْصَبُ مَآؤُهُ . ويقال رَشَّتِ السَّمَاءُ وَأَرَشَّتْ . ويقال
أَرَشَّ فَلَانٌ فَرَسَهُ إِرْشَاشًا ، أى عَرَقَهُ بِالرَّ كَضِّ ، وهو في شعر أَبِي دُوَادٍ ^(٤) .
ومن الباب عَظْمٌ رَشْرَشٌ ، أى رَخْوٌ .

(١) في الأصل : « الاستماع » .

(٢) تطابق رواية التبريزي في الملاحظات . ويروي : « فُهْنٌ لوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلنَّمِّ » . وصدره :

* بَكْرُنْ بِكُورَا وَاسْتَحْرَنْ بِسَعْرَةٍ *

(٣) ديوان زهير ١٢٦ والجمل واللسان (رسس) .

(٤) هو قوله :

﴿ رِص ﴾ الرء والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على انضمامِ الشَّيءِ إلى الشَّيءِ بِقُوَّةٍ وتداخلٍ . تقول: رِصَّصْتُ البُنَيَانَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . قال الله تعالى : ﴿ كَانَهُمْ بُنَيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ . وهذا كأنه مشتقٌّ من الرِّصَاصِ ، والرِّصَاصُ أصلُ الباب . ويقالُ ترَاصَّ القومُ في الصَّفِّ . وحُكِيَ عن الخليل : الرِّصَاصُ : الحجارةُ تكونُ مَرصُوصَةً حولَ عَيْنِ المَاءِ . ومن البابِ التَّرْصِيسُ : أن تَنْقُبَ المِرْأَةَ فلا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا . وهو التَّوْصِيسُ أَيْضًا . ويقولون : الرِّصَاصَةُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ . والبابُ كُلُّهُ مَنْقَاسٌ مَطْرَدٌ .

﴿ رِض ﴾ الرء والضاد أصلٌ واحد يدلُّ على دَقِّ شَيْءٍ . يقالُ رِضَّصْتُ الشَّيءَ أَرْضَهُ رِضًّا . والرِّضْرَاضُ : حِجَارَةٌ تُرَضَّرُضُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . والمِرْأَةُ الرِّضْرَاضَةُ : الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، كَأَنَّهَا رَضَّتِ اللَّحْمَ رِضًّا ؛ وكذلك الرِّجْلُ الرِّضْرَاضُ . قال الشاعر^(١) :

فَمَرَفْنَا هِرَّةً تَأْخُذُهُ فَمَرَفْنَاهُ بِرِضْرَاضٍ رِيفَلٍ

والرِّضُّ : التَّمَرُ الَّذِي يُدَقُّ وَيَنْقَعُ فِي المِخْضِ . وهذا مَعْظَمُ البابِ . ومن الَّذِي يَقْرَبُ مِنَ البابِ الإْرِضْاضُ : شِدَّةُ العَدُوِّ . وقيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرِضُّ مَا تَحْتَ قَدَمِهِ . ويقالُ إِبِلٌ رِضْرَاضٌ : رانعةٌ ، كَأَنَّهَا تُرَضُّ العُشْبَ رِضًّا . وَأَمَّا المِرْضَةُ وَهِيَ الرِّثِيَّةُ الخائِرةُ ، فَمَقْرِبٌ قِيَاسُهَا مِمَّا ذَكَرْنَا ، كَأَنَّ زُبْدَهَا قَدْ رِضَّ فِيهَا رِضًّا . [قال] :

(١) هو النابغة الجعدي ، كما في اللسان (رِض) .

إِذَا شَرِبَ الْمُرِضَةَ قَالَ أَوْكِي عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوَيْنَا^(١)
 ﴿رَط﴾ الرء والطاء ليس هو بأصل عندنا ، يقولون : الرَّطِيْطُ : الْجَلْبِيَّةُ
 وَالصِّيَّاحُ . وَأَرَطَّ ، إِذَا جَلَّبَ^(٢) . وَيُقَالُ الرَّطِيْطُ : الْأَحْمَقُ . وَيُقَالُ الْإِرْطَاطُ :
 اللَّزُومُ^(٣) . وَفِي كُلِّ ذَلِكَ نَظْرٌ .

﴿رِع﴾ الرء والعين أصل مطرد يدلُّ على حركة واضطراب .
 يُقَالُ تَرَعَرَعَ الصَّبِيُّ : تَحَرَّكَ . وَهَذَا شَابٌ^(٤) رُعْرُعٌ وَرَعْرَاعٌ ، وَالْجَمْعُ
 رَعَارِعُ . قَالَ :

* أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ^(٥) *

وقصب رعرعٌ طويلٌ . وإذا كان كذا فهو مضطربٌ . ومن الباب ٢٦١

الرَّعَاعُ ، وَهِيَ سِفْلَةُ النَّاسِ . وَيَقُولُونَ : الرَّعْرَعَةُ : تَرَقُّرُقُ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
 فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ الْقِيَّاسُ .

﴿رَغ﴾ الرء والغين أصل يدلُّ على رفاهة ورفاعة ونعمة . قَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّغْرَغَةُ مِنَ رَفَاعَةِ الْعَيْشِ . وَأَصْلُ ذَلِكَ الرَّغْرَغَةُ ، وَهُوَ أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ
 عَلَى الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ مَرَارًا . وَمِنَ الْبَابِ الرَّغِيغَةُ : طَعَامٌ يُتَّخَذُ لِلنَّفْسَاءِ . يُقَالُ هُوَ
 نَبْنٌ يُغَلَى وَيُدْرَى عَلَيْهِ دَقِيقٌ .

(١) أبيت لابن أحر ، كما في اللسان (رضض) .

(٢) في الأصل : « وأرطاني جلب » .

(٣) في المجلد : « اللزوم للمكان » .

(٤) في الأصل : « ثبات » ، صوابه من المجلد واللسان .

(٥) للبيد في ديوانه ٢٥ طبع ١٨٨٠ . وفي اللسان : « وقيل هو للبيت » . وصدره :

* تبكي على إثر الشباب الذي مضى *

﴿رف﴾ الراء والفاء أصلان : أحدهما المصّ وما أشبهه ، والثاني الحركة والرّيق .

فالأول الرّفّ وهو المصّ . يقال رفّ يرفّ ، إذا ترشّف . وفي حديث أبي هريرة : « إِنِّي لَأَرْفُ شَفَتَيْهَا » .

وأما الثاني فقولهم : رفّ الشيء يرفّ ، إذا برق .

وأما ما كان من جهة الاضطراب فالرّفرفة ، وهي تحريك الطائر جناحيه . ويقال إن الرّفراف : الظليم يرفرف بجناحيه ثم يبدو .

ومن الباب الرّفيف : رفيف الشجرة ، إذا تددت . ومنه الرّفرف^(١) وهو كسّر الخباء ونحوه . وسمّي بذلك لما ذكرناه ؛ لأنه يتحرك عند هبوب الرّيح . ويقال ثوب رفيف بين الرّفف ، وذلك رفته واضطرابه . فأما قوله تعالى في الرّفرف^(٢) ، فيقال هي الرّياض ، ويقال هي البسط ، ويقال الرّفرف ثياب خضر . ومما شذّ عن مُعظّم الباب الرّفّ . قال الأحياني : هو القطيع من البقر ، ويقال هو الشاء الكثير . وأما قولهم « يحفّ ويرفّ » فقال قوم : هو إبتاع ، وقال آخرون : يرّفّ : يُطعم .

﴿رق﴾ الراء والقاف أصلان : أحدهما صفة تكون مخالفة للجفاء ، والثاني اضطراب شيء مائع .

فالأول الرّقة ؛ يقال رق يرق رقة فهو رقيق . ومنه الرّفاق ، وهي الأرض

(١) في الأصل : الرّراف ، صوابه في الجبل واللسان .

(٢) قوله تعالى في سورة الرحمن : (منسكب على رفر فرخضر وعبرى حسان) .

اللينة . وهي أيضاً الرِّق والرَّق . والرَّقق : ضعفٌ في العظام . قال :

* لم تَلق في عَظْمِهَا وَهَنًا وَلَا رَقَقًا^(١) *

قال الفراء : في ماله رَقق ، أى قِلَّة . والرَّقَّة : الموضع ينضب عنه الماء .

والرَّقق : الذى يُكتب فيه ، معروف . والرَّقاق : الخبز الرقيق .

والأصل الثانى : قولهم ترقرقَ الشئ ، إذا لمع . وترقرق الدمع : دار فى

الحملاق . وترقرق السراب ، وترقرقت الشمس ، إذا رأيتها كأنها تدور .

والرَّقراقة : المرأة التى كأن الماء يجرى فى وجهها . ومنه رقرقت الثوب بالطيب ،

ورقرقت الثريدة بالدسم . قال الأعشى :

وتبرُدُ تبرُدَ بردِ العرْموسِ بالصَّيفِ رَقَرَقَتْ فيهِ العَبيْر^(٢)

ومما شذَّ عن البابين [الرَّق] : ذكر السَّلاحف ، إن كان صحيحاً .

﴿ رك ﴾ الراء والكاف أصلان : أحدهما وهو معظم الباب رِقَّة الشئ

وضعفه ، والثانى تراكمُ بعضِ الشئ على بعض .

فالأوَّل الرِّكُّ ، وهو المطر الضعيف . يقال أرَكَت السماء إرْكَاءً ، إذا أتت

بِرِّكٍ . وقد أرَكَت الأرض^(٣) . ورَكَ الشئ ، إذا رَق . ومن ذلك قول الناس :

« أَقْطَعُهَا مِنْ حَيْثُ رَكَتِ » بالكاف . فحدَّثنى القطانُ عن المُفسِّر عن القتيبي قال

تقول العرب : « أَقْطَعُهُ مِنْ حَيْثُ رَكَتِ » أى من حيث ضعف ، والعامَّة تقول : من

(١) صدره كما فى اللسان (رقق) :

* خطارة بعد غب الجهد ناجية *

(٢) ديوان الأعشى ٦٩ واللسان (رقق) .

(٣) يقال بالبناء للفاعل وللفعول ، فى الفعل والوصف منه .

حيث رقت. فأما الحديث: «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن الرُّكَاكَ»،
فيقال إنّه من الرُّجَالِ الَّذِي لَا يَغَارُ. قال: وهو من الرُّكَاكَ، وهو الضَّعْفُ.
وقد قلناه. والرُّكَيْكُ: الضَّعِيفُ الرَّأْيُ.

والأصل الثاني قولهم: رَكَ الشَّيْءُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، إِذَا طَرَحَهُ، يُرْكُهُ رُكًّا. قال:

* فَنَجِّنَا مِنْ حَبْسِ حَاجَاتٍ وَرُكٍّ^(١) *

ومن الباب قولهم: رَكَكَتُ الشَّيْءَ فِي عُنُقِهِ، أَلْزَمْتُهُ إِيَّاهُ. وَسَكَرَانُ مَرْتَكٌ

أَي مَخْتَلِطٌ لِابْيَينِ كَلَامِهِ. وَسَقَاءَ مَرُّ كُوكٍ، إِذَا عُوِجَ^(٢) بِالرُّبِّ وَأَصْلَحَ بِهِ.

ومن الباب الرُّكْرَاكَ مِنَ النِّسَاءِ: الْعَظِيمَةُ الْعَجْزُ وَالْفَخِيزِينَ. وَمِنْهُ شَحْمَةُ الرُّكِّيِّ.

قال أهلُ اللُّغَةِ: هِيَ الشَّحْمَةُ تَرْكَبُ اللَّحْمَ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُعْتَى، إِتْمَا تَذُوبُ.

٢٦٢ يقال * «وَقَعَ عَلَى شَحْمَةِ الرُّكِّيِّ»، إِذَا وَقَعَ عَلَى مَا لَا يَعْنِيهِ.

﴿ ر م ﴾ الرءاء والميم أربعة أصول، أصلان متضادان: أحدهما [لم]،

الشيء وإصلاحه^(٣)، والآخر بِلَاؤُهُ. وَأَصْلَانِ مُتَضَادَّانِ: أَحَدُهُمَا السَّكُوتُ،

وَالْآخَرُ خِلَافُهُ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ مِنَ الْأَصْلِينَ الْأَوَّلِينَ، فَالرَّءُ: إِصْلَاحُ الشَّيْءِ. تَقُولُ: رَمَّمْتُهُ

أَرَمَّهُ. وَمِنْ الْبَابِ: أَرَمَّ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ، إِذَا سَمِنَ، يُرَمُّ إِرْمَامًا. وَهُوَ قَوْلُهُ:

هَجَاهُنَّ لَمَّا أَنْ أَرَمَّتْ عِظَامُهُ وَلَوْ عَاشَ فِي الْأَعْرَابِ مَاتَ هُرَالًا^(٤)

(١) الشطر لرؤية في ديوانه ١١٨ واللسان (ركك).

(٢) في الأصل: «عول»، صوابه من الجمل واللسان.

(٣) في الأصل: «وصلاحه».

(٤) في اللسان: «ولو كان».

وكان أبو زيد يقول : الرَّمُّ : النَّاقَةُ التي بها شئٌ من نَبْقِي ، وهو الرَّمُّ . ومن الباب الرَّمُّ ، وهو التَّرَى ؛ وذلك أنَّ بعضَهُ يَنْضَمُّ إلى بعض ، يقولون : « له الطَّمُّ والرَّمُّ » . فالطَّمُّ البحر ، والرَّمُّ : التَّرَى .

والأصل الآخر من الأصابع الأولين قولهم : رم الشيء ، إذا بلى . والرَّمِيمُ : العِظَامُ البالية . قال الله تعالى : ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ . وكذا الرِّمَّةُ . ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الاستنجاء بالروث والرِّمَّةُ .
والرِّمَّةُ : الحَبْلُ البالي . قال ذو الرِّمَّةُ :

* أَسْمَتْ بَاقِي رُمَّةِ التَّقْلِيدِ (١) *

ومن ذلك قولهم : ادفعه إليه برُمته . ويقال أصله أن رجلاً باع آخرَ بعيراً بحبلٍ في عنقه ، فقيل له : ادفعه إليه برُمته . وكثر ذلك في الكلام فقيل لكلِّ من دفع إلى آخرٍ شيئاً بكأله : دفعه إليه برُمته ، أى كُله . قالوا : وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله للخمَّار :

فقلتُ له هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَدْمَا ، فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا (٢)

. يقول : يعنى هذه الخمرَ بناقَةِ برُمتهَا . ومن الباب قولهم : الشاةُ تَرُمُّ الحشيش من الأرضِ بِمِرْمَتِهَا . وفي الحديث ذكر البقر « أنها تَرُمُّ من كلِّ شَجَرٍ » .
وأما الأصلان الآخرانِ فالأولُ منهما من الإرام ، وهو السُّكُوت ، يقال : أَرَمَّ إراماً . والآخر قولهم : ما تَرَمَرَمَ ، أى ما حَرَكَ فاه بالكلام . وهو قولُ أوس :

(١) ديوان ذى الرمة ١٥٥ واللسان (ر م) .

(٢) ديوان الأعشى ٥١ برواية : « نقلنا » ، واللسان (ر م) .

وَمُسْتَعْجِبٌ مِّمَّا يَرَى مِنْ أَنْتَانَا وَلَوْ زَبَنْتَهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمْ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: « مَا عَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ حُمٌّْ وَلَا رُمٌّْ » فَإِنَّ مَعْنَاهُ: لَيْسَ يَحْمُولُ دُونَهُ
شَيْءٌ. وَلَيْسَ الرَّؤْمُ أَصْلًا فِي هَذَا، لِأَنَّهُ كَالِإِتْبَاعِ. وَيَقُولُونَ - إِنْ كَانَ صَحِيحًا -
نَعْجَةٌ رَمَاءٌ، أَيْ بِيضَاءٌ؛ وَهُوَ شَادٌّ عَنِ الْأَصُولِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

﴿ رن ﴾ الراء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صوتٍ. فالإرنان: الصوت.
والرنة والرنين: صيحةُ ذِي الْحَزْنِ. وَيُقَالُ أَرَنْتَ الْقَوْسُ عِنْدَ إِنْبَاضِ الرَّامِي
عِنهَا. قَالَ:

* تَرِنٌ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَبًا^(٢) *

أَيْ أَنْبَضَ. وَالْمِرْنَانُ: الْقَوْسُ؛ لِأَنَّ لَهَا رَنِينَ. وَيُقَالُ إِنْ الرَّنَّ دَوْبِيَّةٌ
تَكُونُ فِي الْمَاءِ تَصِيحُ أَيَّامَ الصَّيْفِ. قَالَ:

* وَلَا الْيَمَامُ وَلَمْ يَصْدَحْ لَهُ الرَّنُّ^(٣) *

فَهَذَا مُعْظَمُ الْبَابِ، وَهُوَ قِيَاسٌ مَطْرَدٌ. وَحُكِيَتْ كَلِمَةٌ مَا أُدْرِيَ مَا هِيَ، وَهِيَ
شَاذَةٌ إِنْ صَحَّتْ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا سَمَاعًا. قَالُوا: كَانَ يُقَالُ لِلْجَادِي الْأُولَى رُنِّي، بِوَزْنِ
حُبْلَى. وَهَذَا مِمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعُولَ عَلَيْهِ.

﴿ ره ﴾ الراء والهاء إِنْ كَانَ صَحِيحًا فِي الْكَلَامِ فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى بَصِيصٍ.
يُقَالُ تَرَهَّرَهُ الشَّيْءُ، إِذَا وَبَّصَ. فَأَمَّا الْحَدِيثُ: « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (رمم) ، وسيأتي في (عجب) .

(٢) للنجاشي في اللسان (نضب ، رنن) . وبمده :

* إرنان محزون إذا تحوبا *

(٣) روى في المحجل واللسان بدون كلمة « ولا اليمام » .

وآله وسلم لما شقَّ عن قلبه جيء بطستٍ رَهْرَهَةٍ ، فخذنا القطان عن المقسر عن القُتَيْبِيِّ عن أبي حاتم قال : سألتُ الأصمعيَّ عنه فلم يعرفه . قال : ولستُ أعرفه أنا أيضاً ، وقد التمتُّ له مخرجاً فلم أجده إلا من موضعٍ واحد ، وهو أن تكونَ الهاء فيه مبدلةً من الحاء ، كأنه أراد : جيء بطستٍ رَحْرَحَةٍ ، وهي الواسعة . يقال : إننا رَحْرَحٌ ورَحْرَاحٌ . قال :

* إلى إزاء كالمِجَنِّ الرَّحْرَحِ *

والذي عندي في ذلك أن الحديثَ إن صحَّ فهو من الكلمة الأولى ، وذلك أن اللَّطَّنتَ بصيصاً .

ومما شذَّ عن الباب الرَّهْرَهَتان^(١) : عَظْمانِ شاخصانِ في بواطنِ الكَفْبَيْنِ ، يقبل أحدهما على الآخر .

﴿ رأ ﴾ الرء والهزمة أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ ، يقال رأأت رأأت ٢٦٣ العينُ : إذا تحرَّكتُ من ضعفها . ورأأت المرأةُ بعينها ، إذا برَّقت . ورأأ السَّرابُ : جاء وذَهَبَ ولمح . وقالوا : رأأتُ بالغَمِّ ، إذا دَعَوْتَهَا . فأما الرءاء فشجرةٌ ، والجمع راء .

﴿ رب ﴾ الرء والباء يدلُّ على أصولٍ . فالأول إصلاحُ الشيء والقيامُ عليه^(٢) . فالرَّبُّ : المالكُ ، والخالقُ ، والصَّاحِبُ . والرَّبُّ : المُصْلِحُ للشيء . يقال رَبَّ فلانٌ ضيعته ، إذا قام على إصلاحها . وهذا سقاء مريبٌ بالرَّبِّ . والرَّبُّ

(١) لم ترد منه الكلمة في المعجم المتناولة .

(٢) بعده في الأصل : « والمصلح الرب والرب » ، وهو لاقام وتكرار لما سيأتى .

لِلْعَنْبِ وَغَيْرِهِ ؛ لِأَنَّهُ يُرَبُّ بِهِ الشَّيْءَ . وَفَرَسٌ مَرْبُوبٌ . قَالَ سَلَامَةُ (١) :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَفْخَى وَلَا سَفِيلٍ يُسْتَقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكَنِ مَرْبُوبِ
وَالرَّبُّ : الْمُصْلِحُ لِلشَّيْءِ . وَاللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الرَّبُّ ؛ لِأَنَّهُ مُصْلِحُ أَحْوَالِ
خَلْقِهِ . وَالرَّبِّيُّ : الْعَارِفُ بِالرَّبِّ . وَرَبَيْتُ الصَّبِيَّ أَرَبُهُ ، وَرَبَيْتُهُ أَرَبِيَّةٌ . وَالرَّبِيْبَةُ
الْحَاضِنَةُ . وَرَبِيْبُ الرَّجُلِ : ابْنُ امْرَأَتِهِ . وَالرَّابُّ : الَّذِي يَقُومُ عَلَى أَمْرِ الرَّبِيْبِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابَةً » .

وَالأَصْلُ الآخَرُ لُزُومُ الشَّيْءِ وَالإِقَامَةُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُنَاسِبٌ لِلأَصْلِ الأوَّلِ .
يُقَالُ أَرَبْتُ السَّحَابَةَ بِهَذِهِ الْبَلَدَةِ ، إِذَا دَامَتْ . وَأَرْضٌ مَرْبٌ : لَا يَزَالُ بِهَا مَطَرٌ ؛
وَلِذَلِكَ سُمِّيَ السَّحَابُ رَبَابًا . وَيُقَالُ الرَّبَابُ السَّحَابُ الْمُتَعَلِّقُ دُونَ السَّحَابِ ، يَكُونُ
أَبْيَضَ وَيَكُونُ أَسْوَدَ ، الْوَاحِدَةُ رَبَابَةٌ .

وَمِنَ الْبَابِ الشَّاءُ الرَّبِيُّ : الَّتِي تُحْتَبَسُ فِي الْبَيْتِ لِلسَّبَنِ ، فَقَدْ أَرَبْتُ ، إِذَا
لَازَمَتِ الْبَيْتَ . وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثًا . فَإِنْ كَانَ كَذَا فِيهَا الَّتِي تَرَبَّى
وَلِذَا . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ الأوَّلِ . وَيُقَالُ الْإِرْبَابُ : الدَّوْنُ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ أَرَبْتُ
النَّاقَةَ ، إِذَا لَزِمَتْ الْفَحْلَ وَأَحْبَبْتَهُ ، وَهِيَ مُرَبٌ .

وَالأَصْلُ الثَّلَاثُ : ضَمُّ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ ، وَهُوَ أَيْضًا مُنَاسِبٌ لِمَا قَبْلَهُ ، وَمَتَى
أُنْعِمَ النَّظَرُ كَانَ الْبَابُ كُلُّهُ قِيَاسًا وَاحِدًا . يُقَالُ لِلخَرِيقَةِ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الْقِدَاحُ
رَبَابَةٌ . قَالَ الْمَذَلِيُّ (٢) :

(١) هو سلامة بن جندل. والبيت النال من قصبدة في ديوانه ٧-١٢ والفضليات (١) :

(١١٧ - ١٢٢) . وفي الأصل : « الأعشى » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) هو أبو ذؤيب المذلي . ديوانه ص ٦ والجمل واللسان (رب) . وسيأتي في (فيض) .

وكانت هنَّ رِبَابَةً وكانه يَسْرُ بِفَيْضٍ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
ومن هذا الباب الرِّبَابَةُ^(١)، وهو العَهْدُ . يقال : للمعَاهِدِينَ أَرْبَابَةً . قال :
كانت أَرْبَابَتُهُمْ بَهْزٌ وَغَرَّتُهُمْ عَقْدُ الْجَوَارِ وكانوا معشراً غُدْرًا^(٢)
وَسُمِّيَ الْعَهْدُ رِبَابَةً لِأَنَّهُ يَجْمَعُ وَيُؤَلَّفُ . فَأَمَّا قَوْلُ عَلْقَمَةَ :

رَكَنْتُ أَمْرًا أَفْضَتْ إِلَيْكَ رِبَابَتِي وَقَبْلَكَ رَبَّتَنِي فَضِعتُ رُبُوبُ^(٣)
فإنَّ الرِّبَابَةَ ، العهد الذي ذكرناه . وأمَّا الرُّبُوبُ فجمع رَبٍّ ، وهو الباب الأول .
وحدَّثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم^(٤) عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد
قال : الرِّبَابُ : العُشُورُ . قال أبو ذؤيب :

تَوَصَّلُ بِالرَّاءِ كِبَانٌ حَيْفًا وَتُؤَلَّفُ الـ جِوَارَ وَتُغَشِّيهَا الْأَمَانُ رِبَابُهَا^(٥)
ويمكن أن يكون هذا إمَّا سُمِّيَ رِبَابًا لِأَنَّهُ إِذَا أُخِذَ فَهُوَ يَصِيرُ كَالْعَهْدِ .
ومما يشدُّ عن هذه الأصول : الرِّبْرَبُ : القطيع من بقر الوحش . وقد يجوز
أن يضمَّ إلى الباب الثالث فيقال إمَّا سُمِّيَ رِبْرَبًا لِتَجْمَعُهُ ، كما قلنا في اشتقاق
الرِّبَابَةَ .

ومن الباب الثالث الرِّبَبُ ، وهو الماء الكثير ، سُمِّيَ بذلك لِاجْتِمَاعِهِ . قال :

* وَالْبَرَّةُ السَّمْرَاءُ وَالْمَاءُ الرِّبَبُ *

- (١) والرِبَابُ أيضا بطرح التاء .
(٢) لابن ذؤيب المذلي من قصيدة في ديوانه ٤٤ . والبيت في اللسان (رب) .
(٣) ديوان علقمة ١٣٢ والفضليات (٢ : ١٩٤) واللسان (رب) . والرواية في الأخيرين :
« وَأَنْتِ امْرُؤٌ » .
(٤) هو القطان ، كما في الجبل .
(٥) وكذا في الديوان ٧٣ . وفي اللسان (رب) : « وَيَطْلِيهَا الْأَمَانُ » .

فَأَمَّا رُبٌّ فَكَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ لِتَقْلِيلِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : رُبٌّ رَجُلٍ جَاءَنِي . وَلَا يُعْرَفُ لَهَا اسْتِثْقَاءٌ .

﴿ رت ﴾ الرء والناء ليس أصلاً ، لكنهم يقولون : الرُّثَّةُ : العَجَلَةُ فِي الْكَلَامِ . وَيُقَالُ هِيَ الْخُكْلَةُ فِيهِ . وَيَقُولُونَ : الرُّثُوتُ : الخنازير . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّثُ : الرَّئِيسُ ؛ وَالْجَمْعُ رُتُوتٌ . وَكُلُّ هَذَا فَمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُنْظَرَ فِيهِ .

﴿ رث ﴾ الرء والناء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إِخْلَاقٍ وَسُقُوطٍ . فَالرَّثُ : أَخْلَقَ الْبَالِي . يُقَالُ حَبِلَ^(١) رِثٌ ، وَثُوبٌ رِثٌ ، وَرَجُلٌ رِثٌ الْهَيْئَةَ . وَقَدَرِثَ ٢٦٤ يَرِثُ رِثَانَةً وَرُثُوَّةً . وَالرُّثْمَةُ : أَسْقَاطُ الْبَيْتِ * مِنَ الْخُلْفَانِ ، وَالْجَمْعُ رِثٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ ارْتِثٌ فِي الْمِرْكَةِ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَرِيحَ بِسُقُوطِ كَمَا تَسْقُطُ الرُّثْمَةُ ثُمَّ يُحْمَلُ وَهُوَ رِثِيثٌ .

وَمِنَ الْبَابِ [الرُّثْمَةُ^(٢)] ، وَهُوَ الضَّمْعَاءُ مِنَ النَّاسِ . وَيُقَالُ الرُّثْمَةُ : الْمِرْأَةُ الْحَقَاءُ . فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ .

﴿ رج ﴾ الرء والجيم أصلٌ يدلُّ على الاضطراب ، وَهُوَ مَعْرَدٌ مَنْقَاسٌ وَيُقَالُ كَتَبْتُ رَجْرَاجَةً : تَمَخَّضْتُ لِانْكَادِ تَسِيرٍ . وَجَارِيَةٌ رَجْرَاجَةٌ : يَدْرَجُ رَجْرَجُهَا . وَالرُّجْرَجَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ . وَيُقَالُ لِلضَّمْعَاءِ مِنَ الرِّجَالِ الرُّجْرَجُ^(٣) . قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : «رَجُلٌ» ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَالسَّانِ .
(٢) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ .
(٣) فِي الْأَصْلِ : «الرَّجْرَاجُ» ، تَحْرِيْفٌ .

أَقْبَلْنَ مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سُوَجٍ^(١) بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الْإِدْلَاجِ.

فَهُمْ رَجَاجٌ وَطَلَى رَجَاجٌ^(٢)

والرَّجُّ : تحريك الشيء ؛ تقول : رَجَجْتُ الحائضَ رَجًّا ، وارتَجَّ البحر .
والرَّجْرَجُ نعتٌ للشيء الذي يترجرج . قال :

* وَكَسَتْ لِلرِّطِّ قِطَاةً رَجْرَجًا^(٣) *

وارتَجَّ الكلامُ : التَّبَسَّ ، وإنما قيل له ذلك لأنه إذا تَعَكَّرَ كان كالبحر المرتج . والرَّجْرَجَةُ^(٤) : الثَّرِيدَةُ اللَّيْنَةُ . ويقال : الرَّجَاجَةُ النَّعْجَةُ المَهْزُولَةُ ؛ فإِنْ كان صحيحاً فالْمَهْزُولُ مضطربٌ . وناقَةٌ رَجَّاهُ : عظيمة السَّنَامِ ؛ وذلك أنه إذا عَظُمَ ارتجَّ واضطرب . فأما قوله :

* وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْمَيْهَا خَنَاطِيلٌ^(٥) *

فيقال هو اللَّعَابُ^(٦) .

﴿ رح ﴾ الرء والحاء أصلٌ يدلُّ على السَّعةِ والانبساطِ . فالرَّحْحُ :

انبساطُ الحافرِ وصَدْرُ القَدَمِ . ويقال للوعل المنبسط الأظلاف أرحٌ . قال :

(١) في الأصل : « نير » ، صوابه في اللسان (نير ، رجج ، سوچ) ومعجم البلدان (سواج) .
وانظر الحيوان (٢ : ٣٠١) .

(٢) الكلمتان الأخبرتَان ساقطتان من الأصل ، ولاتبأتهما من المراجع السابقة .

(٣) البيت في اللسان (رجج) .

(٤) في اللسان : « وثريدة رجراجة » . ثم قال : « والرجرج ما ارتج من شيء » .

(٥) لابن مقبل ، كما في اللسان (لم ، سحط ، رجج ، خنطل) . وصدوره :

* كاد اللعاب من الحوفان يسحطها *

(٦) زاد في الجمل : « ويقال نبت » .

ولو أن عزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ مُعَلِّمَةً تُعَيِّي الأَرَحَ الحَدْمًا^(١)
ويقال تَرَحَّرَحَتِ الفرسُ : فَحَجَّجَتْ قَوَائِمَهَا لِتَبُولَ . ويقال هم في عيشِ
رَخْرَاحٍ ، أَى واسع . وَرَخْرَحَانُ : مكان .

﴿ رَخ ﴾ البراء والخلاء قليلٌ ، إلا أنه يدلُّ على لِينٍ . يقال إن الرِّخَاحَ
لِينُ العَيْشِ . وأَرْضٌ رِخَاءٌ : رِخْوَةٌ . ويقال - وهو مما يُنظَرُ فيه - إن الرِّخَّ
مَزْجُ الشَّرَابِ^(٢) .

﴿ رد ﴾ الرء والذال أصلٌ واحدٌ مطرَدٌ منقاسٌ ، وهو رَجَعُ الشَّيْءِ .
تقول : رَدَدْتُ الشَّيْءَ أَرُدُّهُ رَدًّا . وسُمِّيَ المرْتَدُّ لِأَنَّهُ رَدَّ نَفْسَهُ إِلَى كُفْرِهِ . والرَّدُّ :
عِمَادُ الشَّيْءِ الَّذِي يَرُدُّهُ ، أَى يَرْجِعُهُ عَنِ السُّقُوطِ وَالضَّعْفِ . والمردودة : المرأة .
المطلقة . ومنه الحديث : أَنَّهُ قَالَ لِسُرَاقَةَ بِنِ مالِكٍ^(٣) : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ
الصَّدَقَةِ ، ابْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ ، لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ » . ويقال شاةٌ مُرِدَّةٌ
وَنَاقَةٌ مُرِدَّةٌ ، وَذَلِكَ إِذَا أَضْرَعَتْ ، كَأَنَّهَا لَمْ تَسْكُنْ ذَاتَ لَبَنٍ فَرُدَّ عَلَيْهَا ،
أَوْ رَدَّتْ هِيَ لَبَنَهَا . قال :

* تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الحُفْلِ^(٤) *

ويقال هذا أمرٌ لارادَّةٍ له ، أَى لا يرجوع له ولا فائدة فيه . والرَّدَّةُ : تقاعُسٌ

(١) البيت للأعشى ، كما في ديوانه ٢٩٣ واللسان (رجع ، خدم) ، وقد سبق في (خدم) .

(٢) لم يرد في اللسان ، وورد في القاموس .

(٣) هو سراقة بن مالك بن جشم ، الذي حاول لإدراك النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته إلى المدينة ، وقد أسلم عم الفتح . مات في خلافة عثمان سنة ٢٤ . انظر الإصابة ٣١٠٩ . وفي اللسان : « سراقة بن جشم » نسبه إلى جده .

(٤) لأبي النجم العجلي كما في اللسان (ردد) . وانظر التخصيص (٧ : ١٥) .

في الذَّقَن ، كأنه رُدَّ إلى ماوراءه . والرَّدَّة : قبحٌ في الوجه مع شيء من جمال ، يقال في وجهها رَدَّةٌ ، أي إنَّ تَمَّ مايرُدُّ الطَّرْفَ ، أي يَرِجِعُه عنها . والمترَدَّد : الإنسان المجتمع الخلق ، كأنَّ بعضه رُدَّ على بعض . ويقال - وفيه نظر - إنَّ المرْدُودَةَ المَوْسَى ، وذلك أنَّها تُرَدُّ في نِصَابِهَا . ويقال نَهْرٌ مُرْدٌ : كثير الماء . وهذا مشتقٌّ من رِدَّةِ الشَّاةِ والنَّاقَةِ . ومن الباب رَجُلٌ مُرْدٌ ، إذا طالت عِزْبَتُهُ ؛ وهو من الذي ذكرناه من رِدَّةِ الشَّاةِ ، كأنَّ ماءه قد اجتمع في فِقْرَتِهِ ، كما قال :

رأت غلامًا قد صرَى في فِقْرَتِهِ ماءَ الشَّبَابِ عُنْفُوَانُ شِرَّتِهِ^(١)

﴿ رذ ﴾ الراء والذال كلمة واحدة تدلُّ على مطرٍ ضعيف . فالرَدَّاذ :

المطر الضعيف . يقال يومٌ مُرْدٌ ، أي ذورَدَّاذٍ . ويقال أرضٌ مُرْدٌ عليها . قال الأصمعي : لا يقال مُرْدٌ ولا مرْدُودَةٌ ، ولكن يقال مُرْدٌ عليها . وكان الكسائي يقول : هي أرضٌ مُرْدَّةٌ . والله أعلم .

﴿ باب الراء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رزغ ﴾ الراء والزاء والغين أصيْلٌ يدلُّ على لثقي وطين . يقال

أرْزَغَ المطرُ ، إذا بلَّ الأرضَ ، فهو مُرْزِغٌ . وكان * الخليل يقول : الرَزْغَةُ أشدُّ ٢٦٥ من الرَدْغَةِ . وقال قومٌ بخلاف ذلك . ويقال أرْزَعَتِ الرِّيحُ : أتَتْ بالندى . قال طرفة :

(١) للأغلب الجلي ، كما في اللسان (صري) . وفيه (صري ، عنف ، سنب) : « عنفوان سنبته » .

وما سيأتي في (صري) مطابق لما هنا .

وأنتَ على الأذنَى صَبَاً غيرُ قرّةٍ تَذَابَ منها مُرْزِغٌ ومُسِمِلٌ^(١)
 وقولهم : أرزغَ فلانٌ فلاناً ، إذا عابه ، فهو من هذا ؛ لأنه إذا عابه فقد لَطَخَهُ .
 ويقال للمُرْتَمِمْ : رَزِغٌ . ويقال احتفَرَ القومُ حتى أرزغوا ، أى بَلَّغُوا الرَزْغَ ،
 وهو الطين^(٢) .

﴿ رزف ﴾ الرء والزاء والفاء كلمتان تدلُّ إحداهما على الإسراع ،
 والأخرى على الهزال .

فأما الأولى فالإرزاف الإسراع ، كذا حدَّثنا به علىُّ بن إبراهيم ، عن ابن
 عبد العزيز ، عن أبي عبيدٍ عن الشَّيبَانِي . وحدَّثنا به عن الخليل بالإسناد الذى
 ذكرناه : أرزَفَ القومُ : أسرعوا ، بتقديم الرء . على الزاء ، والله أعلم . قال
 الأصمى : رَزَفَتِ النَّاقَةُ : أسرعت ، وأرزفتها أنا ، إذا أخببْتُها^(٣) فى السَّير .
 والكلمة الأخرى الرَّزْفُ : الهزال ، وذكروا فيه شعراً ما أدرى كيف صحَّته :

يا أبا النضر تحمّل عَجِيفٍ إن لم تحمّلهُ فقد جارَ رزِي

﴿ رزق ﴾ الرء والزاء والقاف أصيلاً واحداً يدلُّ على عطاء لوقت ،
 ثم يحمّل عليه غير الموقوت . فالرَّزُقُ : عطاء الله جلّ ثناؤه . ويقال رَزَقَهُ اللهُ رَزْقاً ،
 والاسم الرَّزْقُ . [والرَّزْقُ] بلغة أزدِشْنُوَّة : الشُّكْر ، من قوله جلّ ثناؤه :
 ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ . وفعلتُ ذلك لما رزقتنى ، أى لما شكرتنى .

(١) كذا . والذى فى شعر طرفة ٥٢ واللسان (رزغ) :

وأنت على الأذنَى شمال عرية شامية تروى الوجوه بليل
 وأنت على الأنفى صبا غير قرّة تذاب منها مرزغ ومسبل

(٢) فى الأصل : « وهو الطين الرزغ » . والكلمة الأخيرة مقحمة .

(٣) أخببها : جعلها تسمى الحب . وفى الأصل : « خببها » ، تحريف . وفى اللسان : « احتببها »
 وفى مادة (رزف) من اللسان : « أخببها » كما أثبت .

﴿ رزم ﴾ الرء والزاء والميم أصلان متقاربان : أحدهما جمعُ الشيءِ وضمُّ بعضِه إلى بعضٍ تَباعًا ، والآخِر صوتٌ يُتَابِعُ ؛ فلذلك قلنا إنهما متقاربان .
 يقول العرب : رَزَمْتُ الشيءَ : جمَعْتُهُ . ومن ذلك اشتقاق رِزْمَةِ الشَّيْبِ .
 والمرازمة في الطَّعامِ : المُوالاتَةُ بينَ حَمْدِ اللهِ عزَّ وجلَّ عند الأكلِ . ومنه الحديثُ :
 « إذا أكلتمْ فَرَازِمُوا » . ورازمت الشيءَ ، إذا لارزَمْتَهُ . ويقال رازمَتِ الإبلُ
 المرعى ، إذا خلطتْ بينَ مرعَينِ . ورازمَ فلانٌ بينَ الجرادِ والتَّمرِ ، إذا خلطَهما .
 ويقال رجلٌ رُزِمَ ، إذا بَرَكَ على قَرْنِهِ . وهو في شعرِ الهذليِّ (١) :

* مثل الخادِرِ الرُّزْمِ (٢) *

ورزمت النَّاقَةُ ، إذا قامت من الإعياء ، وبها رُزِمَتْ . وذلك القياسُ ؛ لأنها
 تتجمَّع من الإعياء ولا تنبعث .

والأصل الآخر : الإِرْزامُ : صوتُ الرَّعْدِ ، وَحَنِينُ النَّاقَةِ في رُغائِها .
 ولا يكون ذلك إلا بمتابعتِهِ ، فلذلك قلنا إنَّ البابينِ متقاربانِ . ويقولونُ : « لا أفعلُ
 ذلك ما أرزَمْتُمُ أمُّ حائلُ » . الحائلُ : الأثني من ولد النَّاقَةِ . ورزَمَةُ السَّبَّاعِ :
 أصواتُها . والرَّزِيمُ : زئير الأسدِ . قال :

* لِأَسودِ هِنِّ عَلَى الطَّرِيقِ رَزِيمِ (٣) *

(١) هو ساعدة بن جؤبة ، كما في اللسان (نبح ، رزم) . وانظر ديوان الهذليين (١) :
 (٢٠٢) .

(٢) البيت بتمامه كما في المراجع السابقة :

يخشى عليها من الأملاك ناجحة من النوايح مثل الخادر الرزم

والخادر : الأسد في خدره . وروى « الخادر » ، أراد به الغيل الغليظ .

(٣) هذه القطعة في اللسان (رزم) .

فأما قولهم « لا خَيْرَ في رَزْمَةٍ لا دِرَّةَ معها » فإنهم يريدون حنينَ الفاقة .
يُضْرَبُ مثلاً لمن يَعِدُ ولا يَفِي . والرَزْمَةُ : صوتُ الضَّبْعِ أيضاً . ومما شَدَّ عن
البابِ المرزَمَانِ : فَجْمان . قال ابنُ الأَعرابيِّ : أمُّ مِرْزَمٍ : الشَّمالُ الباردة . قال :
إِذَا هُوَ أَمْسَى بِالْحِلَاءَةِ شَاتِيًا نُفَسِرُّ أَعْلَى أَنفِهِ أُمَّ مِرْزَمٍ (١)
﴿ رزن ﴾ الراء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ وثبات . يقولون
رَزْنُ الشَّيْءِ : ثَقُلَ . ورجلٌ رَزِينٌ وامرأةٌ رَزَانٌ . والرِّزْنُ : نُقْرَةٌ في صَخْرَةٍ
يَجْتَمِعُ فيها الماءُ . قال :

* أَحْقَبَ مِيقَاءَ على الرُّزُونِ (٢) *

ويقال الرِّزْنُ : الأَكْمَةُ ، والجمع رَزُونٌ .

﴿ رزأ ﴾ الراء والزاء [والهَمْزة] أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصَابَةِ الشَّيْءِ
والذَّهَابِ به . مارزَأْتُهُ شَيْئًا ، أَي لم أَصِبْ مِنْهُ خَيْرًا . والرُّزْءُ : المصِيبَةُ ، والجمع
الأرْزَاءُ . قال :

وأرى أَرْبَدًا قد فَارَقَنِي وَمِنَ الأَرزَاءِ رُزْءًا ذُو جَلَلٍ (٣)

وَكَرِيمٍ مُرَزَّأً (٤) : تصيبُ النَّاسَ مِنْ خَيْرِهِ .

﴿ رزب ﴾ الراء والزاء والباء ، إن كان صحيحاً فهو يدلُّ على قِصْرِ

(١) البيت لصخرالقي الهذلي، يعير أبا المثلث. انظر شرح السكري للهدلين ٢١ ونسخة الشقيطي

٩١ ومجمع البلدان (الحلاوة) واللسان (رزم ١٣٢) . وقد سبق في (أم ٢٣) .

(٢) لمحيد الأرقط، كما في اللسان (رزن) .

(٣) البيت لبيد في ديوانه ١٧ طبع ١٨٨١ .

(٤) في الأصل : « مبرز » ، تحريف .

وَضِخْمٌ . فَالْإِرْزَابُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ . وَالْمِرْزَابَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَرَكَبٌ إِرْزَابٌ : ٢٦٦
عَظِيمٌ : قَالَ :

* إِنْ لَهَا رَكَبًا إِرْزَابًا ^(١) *

﴿ رِزْح ﴾ الرِّاءُ والزَّاءُ والحَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفٍ وَفُتُورٍ . فَيَقُولُونَ رَزَّحَ ، إِذَا عَمِيَ ؛ وَهِيَ إِبِلٌ مَرَّازِيحٌ ، وَرَزَّحَى ، وَرَزَّحَى ^(٢) . وَيَقُولُونَ إِنْ أَصْلَهُ الْمِرْزُوحُ ، وَهُوَ مَا تَوَاضَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ .
وَذُكِرَ فِي الْبَابِ كَلَامٌ آخَرٌ لَيْسَ مِنَ الْقِيَاسِ الْمَذْكُورِ ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ :
الْمِرْزِيحُ : الصَّوْتُ . قَالَ :

دَرَّذَا وَلَكِنْ تَبَصَّرَ هَلْ تَرَى خُطْمَنَا تُحَدِّدِي ، لِسَاقَتِهَا بِالذَّوِّ مِرْزِيحٌ ^(٣)

﴿ بَابُ الرِّاءِ وَالسِّينِ وَمَا يَثْلُهُمَا ﴾

﴿ رِصْع ﴾ الرِّاءُ وَالسِّينُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى فَسَادٍ . يَقُولُونَ الرِّصْعُ : فَسَادُ الْعَيْنِ . يُقَالُ رِصَعَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُرْصَعٌ . وَيُقَالُ رِصَعَتْ أَعْضَاؤُهُ ، إِذَا فَسَدَتْ .

﴿ رِصْف ﴾ الرِّاءُ وَالسِّينُ وَالْفَيْنُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، [الرِّصْفُ] : وَهُوَ مَوْصِلٌ الْكَفِّ فِي الذَّرَاعِ ، وَالتَّقَدُّمُ فِي السَّقَى . وَالرِّصْفُ : حَبْلٌ يَشُدُّ فِي رِصْفِ الْحَارِ نَحْمَ يَشُدُّ إِلَى وَتَدٍ . وَيُقَالُ أَصَابَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ فَرِصَفَ ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ الرِّصْفَ .

(١) الْبَيْتُ فِي السَّانِ (رِزْب) . وَبَعْدَهُ :

* كَأَنَّهُ جِبَةٌ خَدَى حَبَا *

(٢) وَيُقَالُ أَيْضًا رِزَحَ ، كَرَكَمَ ، وَرَوَّزَحَ .

(٣) الْبَيْتُ لِزِيَادِ اللَّطْفِ ، كَمَا فِي السَّانِ (رِزْح) .

﴿ رسف ﴾ الرء والسین والفاء أصیلٌ يدلُّ على مقارَبَةِ المَشَى ، فالرَّسْفُ : مَشَى المَقِيدَ ، ولا يكون ذلك إلا : تقارَبَةً . رَسَفَ يَرَسِفُ ويَرَسِفُ رَسْفًا ورَسِيفًا ورَسْفَانًا . قال أبو زيد : أرسفتُ الإبلَ ، إذا طردتها بأقيادها .

﴿ رسل ﴾ الرء والسین واللام أصلٌ واحدٌ مطرَدٌ مُنْقَاسٌ ، يدلُّ على الانبعاث والامتداد . فالرَّسَلُ : السَّيْرُ السَّهْلُ . وناقَةٌ رَسَلَةٌ : لا تكلفك سِياقًا . وناقَةٌ رَسَلَةٌ أَيضًا : لَيِّنَةُ المفاصل . وشَعْرٌ رَسَلٌ ، إذا كان مُسْتَرَسِلًا . والرَّسَلُ : ما أُرْسِلَ من الغنمِ إلى الرَّعَى . والرَّسَلُ : اللَّبَنُ ؛ وقياسه ما ذكرناه ، لأنَّه يترسَلُ من الضَّرْعِ . ومن ذلك حديث طهفة بن أبي زهير النهدي^(١) حين قال : « ولنا وقيرٌ كثير الرِّسَلِ ، قليل الرِّسَلِ » . يريد بالوقير الغنمَ ، يقول : إنها كثيرة العدد ، قليلة اللَّبَنِ . والرِّسَلُ : القَطِيعُ هاهنا .

ويقال أرسَلَ القومُ ، إذا كان لهم رِسَلٌ ، وهو اللَّبَنُ . ورَسِيلُ الرَّجُلِ : الذي يقف معه في نِضالٍ أو غيرِه ، كأنَّه مُسَمَّى بذلك لأنَّ إرساله سَهْمَه يكون مع إرسال الآخر . وتقول جاء القومُ أرسالًا : يتبعُ بعضهم بعضًا ؛ مأخوذٌ من هذا ؛ الواحدُ رَسَلٌ . والرَّسُولُ معروفٌ . وإبلٌ مَرَسِيلٌ ، أى سِرَاعٌ . والمرأةُ المَرَسِيلُ التي مات بهاها فالخطاب يُرسلونها . وتقول : على رِسَلِكِ ، أى على هِينَتِكِ ؛ وهو من الباب لأنه يَمْضَى مُرْسَلًا من غير تجشُّم . وأما : « إلا من أعطى في نَجْدَتِها ورِسلها » فإنَّ النَّجْدَةَ الشَّدَّةُ . يقال فيه نَجْدَةٌ ، أى شِدَّةٌ . قال طرفة :

(١) طهفة هذا ، يفتح الطاء ؛ صحابن جليل ، وفد على الرسول في وفد بني نهد ، ونسلكم كلاما فيه غريب كثير . انظر الإصابة ٤٦٩٢ .

تَحَسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً يَأْتِقُومِي لِلشَّبَابِ الْمُسَبِّكِرَةِ^(١)
 وَالرَّسْلُ : الرَّخَاءُ . يَقُولُ : يُذِيلُ مِنْهَا فِي رَخَائِهِ وَشِدَّتِهِ . وَاسْتَرَسَلْتُ إِلَى
 الشَّيْءِ ، إِذَا انْبَعَثَتْ نَفْسُكَ إِلَيْهِ وَأَنْبَعَتْ . وَالرَّسَلَاتُ : الرِّيَّاحُ . وَالرَّاسِلَانُ^(٢) :
 عِرْقَانِ .

﴿رسم﴾ الراء والسين والميم أصلان : أحدهما الأثر ، والآخر ضربٌ

من السير .

فالأول الرسم : أثر الشيء . ويقال ترسمت الدار ، أى نظرت إلى رسومها .

قال غيلان :

أَنْ تَرَسَمْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنْزِلَةً مَاءَ الصَّبَابِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ^(٣)
 وَنَاقَةٌ رَسُومٌ : تَوَثَّرَ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْوَطْءِ . وَالثَّوْبُ الْمَرَسَمُ : الْمَخْطَأُ
 وَيُقَالُ إِنَّ التَّرَسَّمَ : أَنْ تَنْظُرَ أَيْنَ تَحْفِرُ . وَهُوَ كَالْتَفْرِشِ . قَالَ :

* ترسم الشيخ وضرب المنقار^(٤) *

ويقال إنَّ الرَّوْسَمَ : شَيْءٌ تُجَلَى بِهِ الدَّانِيرُ . قَالَ :

* دنانير شيفت من هرقل بروسم^(٥) *

(١) ديوان طرفه ٦٤ واللسان (نجد) .

(٢) في اللسان : « والراسلان : الكفتان ، وقيل عرقان فيهما » .

(٣) ديوان ذي الرمة ٥٦٧ واللسان (رسم) .

(٤) البيت في اللسان (رسم) .

(٥) لكثير هزة . وعنده كما في اللسان (رسم) :

* من النهر البيض الذين وجوههم *

والرَّوْسِمُ : خشبةٌ يُحْتَمُّ بها الطَّعامُ . وكلُّ ذلكُ بابُه واحدٌ : وهو من الأثر .
ويقال إنَّ الرَّوَّاسِيمَ كتبُ كانت في الجاهلية . وعلى ذلك فُسِّرَ قوله :

* كأنَّها بالهدَمَلاتِ الرَّوَّاسِيمُ ^(١) *

٢٦٧ وقيل الراسم : الماء الجارى . * فإن كان صحيحاً فلائنه إذا جرى أثر وأبقى
الرَّسْمَ .

وأما الأصل الآخر فالرَّسِيمُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ . يقال رَسَمَ يَرْسِمُ .
فأما أَرْسَمَ فلا يقال ^(٢) . وقول ابن نُورٍ :

* غُلَامِي الرَّسِيمِ فَارَسِمَا ^(٣) *

فإنه يريد : فَارَسَمِ الْفُلَامَانَ بِعَيْرِيهِمَا ، إِذَا حَمَلَهَا عَلَى الرَّسِيمِ ؛ وَلَا يَرِيدُ
أَنَّ الْبَعِيرَ أَرْسَمَ .

﴿ رسن ﴾ الرء والسين والنون أصلٌ واحدٌ اشترك فيه العرب والعجم ،
وهو الرَّسَنُ ، والجمع أَرْسَانٌ . وَالْمَرْسِنُ : الذى يقع عليه الرَّسَنُ من أنف الناقة ،
ثم كثر حتى قيل مَرْسِنُ الإنسان . وَرَسَنَتِ الرَّجُلَ ^(٤) وَأَرْسَنَتْهُ : شَدَدَتْهُ بِالرَّسَنِ .

﴿ رسي ﴾ الرء والسين والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على ثباتٍ .
تقول رَسَا الشئُ يَرْسُو ، إِذَا ثَبَتَ . وَاللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَرْسَى الْجِبَالَ ، أَيْ أَثْبَتَهَا .
وَجِبَلُ رَاسٍ : ثَابِتٌ . وَرَسَتِ أَقْدَامُهُمْ فِي الْحَرْبِ . وَيُقَالُ أَلْقَتِ السَّحَابَةُ مَرَّاسِيَهَا ،

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ٥٧٨ واللسان (رسم) .

(٢) في الأصل : « ولا يقال » .

(٣) بيت حميد بن نور بنامة ، كما في اللسان (رسم) :

أجدت برجلها النجاه وكلفت بعيري غلامى الرسيم فارسما

(٤) كذا في الأصل والمجمل ، ولم أجده في غيرها .

إذا دامت . والفعل إذا تفرقت عنه شؤله فصاح بها استقرت ، فيقال عند ذلك رسا بها^(١) . ومن الباب رَسَوْتُ بين القوم رَسَوًّا ، إذا أصلحت . وبقيت في الباب كلمة إن صححت فقياسها صحيح . يقال رَسَوْتُ عنه حديثاً أرْسُوهُ ، إذا حدثت به عنه . وفي ذلك إثباتُ شيء أيضاً .

﴿ رَسَب ﴾ الرء والسین والباء أصل واحد ، هو ذهابُ الشيء سُفلاً مِنْ ثِقَلٍ . تقول : رَسَبَ الحجرُ في الماء يَرْسُبُ . وحكى بعضهم رَسَبْتُ عيناه : غارتاً . فإن كان صحيحاً فهو محمولٌ على ما ذكرناه ، مشبّه به . والسيف الرَّسُوبُ : الذي يمضى في الضربة^(٢) ، فكانت قد رَسَبَ فيها . ورأسِبُ : حَيٌّ من العرب .

﴿ رَسَح ﴾ الرء والسین والحاء أصل فيه كلمة واحدة . الرَّسْحَاءُ : المرأة اللاصقة العجز ، الصغيرة الأليتين . ورجلٌ أَرَسَحُ ، والذئبُ أَرَسَحُ .

﴿ رَسَخ ﴾ الرء والسین والحاء أصل واحد يدلُّ على الثبات . ويقال رَسَخَ : ثَبَتَ ، وكلُّ راسخٍ ثابتٌ .

﴿ باب الرء والشين وما يثلهما ﴾

﴿ رَشَف ﴾ الرء والشين والفاء أصل واحد ، وهو تَقَصَّى شُرْبُ الشيء . والرَّشْفُ : استقصاء الشرب حتى لا يدع في الإناء شيئاً . رشف يرشِفُ ويرشِفُ . وفي كتاب الخليل : الرَّشْفُ : بقية الماء في الخوض . والرَّشْفُ : أخذُ الماء بالشفقين ،

(١) في الأصل : « رسا بها » ، سوابه في الجمل واللسان والقاموس .

(٢) في الأصل : « ضرب » .

وهو فوق المصّ . والرّشوف : المرأة الطيّبة الفم . ومعنى هذا أنّ ريقَها من عليها ترشّف .

﴿ رشق ﴾ الراء والشين والناف أصل واحد ، وهو رمى الشيء بهم . وما أشبهه في خفة . فالرشق مصدر رشقه بهم رشقاً . والرشق : الوجه من الرئي ، إذ رمى القوم جميعهم قالوا : رمينا رشتما . قال أبو زيد : كل يوم ترميه منها برشق فمصيب أوصاف غير بعيد^(١) ومن الباب قولهم : أرشقت ، إذا حدثت النظر . قال الفطامي : * وتروعي مقل الصوار المرشق^(٢) *

ويقال رشقه بالكلام . ومن الباب الرشيق : الخفيف الجسم ، كأنه شبيه بالهيم الذي يرشق به . ومنه أرشقت الطيبة : مدت عنقها لتنظر .

﴿ رشم ﴾ الراء والشين والميم كلمة واحدة لا يقاس عليها ، وليس في الباب غيرها . وذلك الأرشم : الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه . قال : لقي حمله أمه وهي ضيفة فجاءت بنزلاً لئلا أرشما^(٣)

﴿ رشن ﴾ الراء والشين والنون ليس أصلاً ولا فيه ما يؤخذ به . لكنهم يقولون . رشن الكلب في الإناء : أدخل رأسه . والراشن : الذي يتحين وقت الطعام فيأتي ولم يدع . وفي كل ذلك نظر .

(١) البيت في اللسان (صيف ، رشق) ، وسعيده في (صيف ، ضيف) .

(٢) ديوان الفطامي ٢٤ واللسان (رشق) . وصدرة :

* ولقد روق فلوبن تكلمى *

(٣) البيت للبعث يهجو جريراً . انظر اللسان (نفا ، شيف ، نرز ، نزل ، رشم ، ين) .

﴿رشى﴾ الرء والشين والحرف المعتل أصل يدل على سبب أو
نسب لشيء برفق وملاينة . فالرشاء : الحبل الممدود ، والجمع أرشية . ويقال ٢٦٨
للحنظل إذا امتدت أغصانه : قد أرشيت . يعنى أنه صار كالأرشية ، وهى الحبال .
ومن الباب : رشاه يرشوه رشواً . والرشة الاسم . وتقول ترشيت الرجل :
لاينته . ومنه قول امرئ القيس :

* ترأشيت النؤاد (١) *

ومن الباب استرشي الفصيل ، إذا طاب الرضاع ، وقد أرشيتُهُ إرشاء .
ورأشيتُ الرجل ، إذا عاونته فظاهرتَه . والأصل فى ذلك كله واحد .

﴿رشاً﴾ الرء والشين والهمزة كلمة واحدة وهى الرشاً ، مهموز ،
وهو ولد الظبية .

﴿رشح﴾ الرء والشين والحاء أصل واحد ؛ وهو الندى يبدو من
الشيء . فالرشح : العرق . يقال رشح بدنه بقرقه . فأما قولهم يرشح لكذا ، فهو
من هذا ، وأصله الوحشية إذا بلغ ولدها أن يمشي معها مشتباً حتى يرشح عرقاً
فيقوى ؛ ثم استعير ذلك لكل من رُبى ، فقليل يرشح للخلافة ؛ كأنه يُربى لها .
والرشح : الجبلُ يندى أصله . ورشح الندى النبت ، إذا ربتاه . وأرشحت
التاقة ، إذا دنا فطامُ وأدبها ، وذلك هو عند ما تفعل (٢) . وقال :

(١) قطعة من بيت له . وهو بتمامه كما فى انديوان ٩٥ :

ترشيت النؤاد الرخص ألا تخنأ

(٢) كذا فى الأصل .

كَانَ فِيهِ عِشَارًا جِلَّةً شُرْفًا مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ قَدِ هَمَّتْ بِإِرْشَاحٍ^(١)

﴿رشد﴾ الرء والشين والءال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استقامة الطريق . فالمرأشد : مقاصد الطرُق . والرشد والرشد : خلافُ الغى . وأصاب فلان من أمره رشدًا ورشدًا ورشدة . وهو لِرشدةٍ خلافِ إنغية .

﴿باب الرء والصاد وما يثلثهما﴾

﴿رصع﴾ الرء والصاد والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عَقْدِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ كالتزبين له به . يقال لِحلية السَّيفِ رَصِيعَةٌ ، والجمع رصائع ، وذلك ما كان منها مستديرًا . وكلُّ حَلَقَةٍ حَلِيقَةٍ مستديرةٍ : رصِيعَةٌ . قال الهذلي^(٢) :

ضربناهم حتى إذا ارتبَّ جمعهم وعاد الرصيعُ نهبةً للجمائل^(٣)

ومن الباب المرصعُ ، وهى التمامُ ، سميت بذلك لأنها تعلق . ويقال رُصِعَ الشيءُ ، إذا عَقِدَ . ويقال رَصَعَ به ، إذا عَبِقَ .

ويجوز أن يكون الباقي من الكلم في هذا أصلاً آخرَ يدلُّ على خِفَّةٍ وصِغَرِ حِجْمٍ ، فيقال لفراخ النَّخْلِ الرِّصَعُ ، الواحدة رِصَعَةٌ . ويقال للمرأة الرَّصَعاءُ رِصَعاءُ . والرِّصَعُ : الضَّرْبُ باليد ضرباً خفيفاً . والترصعُ : النَّشاطُ والخِفَّةُ .

(١) لأوس بن حجر في ديوانه ٤ . وقصيدة البيت تروى أيضا لبيد بن الأبرص في مختارات ابن السجري ١٠٠ . (٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . انظر ديوانه ٨٥ واللسان (وسع رصع ، نهى) ومعجم البلدان (الرصيع) .

(٣) في الأصل : « ارتب » ، تحريف ، صوابه بالناء المثناة كما في الجمل والديوان .

﴿ رِصْفٌ ﴾ الرءاء والصاد والفين ليس أصلاً . لكن الخليل قال : الرِصْفُ لغةٌ في الرِصْفِ .

﴿ رِصْفٌ ﴾ الرءاء والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطردٌ ، وهو ضمُّ الشيءِ بَعْضِهِ إلى بعضٍ . فالرِصْفُ : ضمُّ الحِجَارَةِ بَعْضُهَا إلى بعضٍ . والحجارة نَفْسُهَا رِصْفٌ . ومن ذلك رِصْفُ الصَّخْرِ في البِنَاءِ . والرِّصَافُ : العَقَبُ يُشَدُّ على فُوقِ السَّمِّهِمِ . وحكى الخليل الرِّصَافَةَ والرِّصْفَةَ أيضاً . والرِّصُوفُ : المرأة الصَّغِيرَةُ الفَرَجِ ؛ وكان ذلك من تَرَاصِفِ الشيءِ . ويقال هذا أمرٌ لا يَرِصُفُ بك ، أى لا يَلِيقُ . وعملٌ رِصِيفٌ : مُحْكَمٌ . وفلانٌ رِصِيفٌ فلانٍ ، أى يمارِضُهُ في عمله .

﴿ رِصْنٌ ﴾ الرءاء والصاد والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ثَبَاتٍ وكَلَمٍ وإِحْكَامٍ . تقول : شيءٌ رِصِينٌ ، أى شديدٌ ثابتٌ . وقد رِصَنْ رِصَانَةً ، وأرِصَنْتُهُ أنا . وحكى ناسٌ : فلانٌ رِصِينٌ بِمَاجَتِكَ ، أى حَفِيٌّ . ويقال رِصَنْتُ الشيءَ (١) : أَكَلْتُهُ . وقال أبو زيد : رِصَنْتُ الشيءَ مَعْرِفَةً (٢) . والرِّصِينَتَانِ في رُكْبَةِ الفَرَسِ : أطرافُ القِصَبِ المَرَكَّبِ في رِصْنَةِ الفَرَسِ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : هو رِصِينٌ الجُوفِ ، أى مُوجَعُ الجُوفِ . قال :

* تقول إنِّي رِصِينُ الجُوفِ فاسقُونِي (٣) *

ويقولون : رِصَنَهُ بلسانه رِصْنًا ، أى شَتَمَهُ . وفيه نظيرٌ .

(١) في الأصل : « أرصنته » ، صوابه في الجمل وسائر المعاجم التداولة .

(٢) زاد في اللسان : « أى علمته » . وفي الجمل : « أى غلبته » ، محرفة .

(٣) في اللسان : « يقول إنى » .

﴿ رصد ﴾ الرء والصاد والذال أصل واحد، وهو التهيؤ لِرِقْبَةِ شَيْءٍ على مَسْلِكِهِ، ثم يُجْمَلُ عَلَيْهِ مَا يَشَاكُهُ . يقال أرصدتُ له كذا، أى هَيَّأْتُهُ * له، كأنك جعلته على مَرَصَدِهِ . وفي الحديث : « إِلَّا أَنْ أُرْصِدَهُ لَدَيْنِ عَلِيٍّ » . وقال الكسائي: رصدهُ أرصدُهُ، أى تَرَقَّبْتُهُ؛ وأرصدتُ له، أى أعددتُ . والمَرَصَدُ: موقع الرصد . والرصد : القوم يرصدون . والرصد الفعل . والرصد من الإبل: التى ترصدُ شربَ الإبلِ ثم تَشْرَبُ هى . ويقال إنَّ الرُّصْدَةَ ^(١) الزُّبْيَةَ، كأنها للِسُبعِ ليقعَ فيها . ويقال الرِّصِيدُ: السُّبعُ الذى يَرُصِدُ لِيَتَيْبَ . وشدَّتْ عن الباب كلمة واحدة، يقال الرِّصْدُ: أوَّلُ المطرِ . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الرء والصاد وما يثلنهما ﴾

﴿ رضع ﴾ الرء والضاد والعين أصل واحد، وهو شُرْبُ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ أَوْ النَّدى . تقول رَضِعَ المولودُ يَرْضَعُ . [ويقال : لثيمٌ راضعٌ؛ وكأنه من لؤمه يرضع إبله لثلاً ^(٢)] يُسْمَعُ صوتُ حَلْبِهِ . ويقال امرأةٌ مُرْضِعٌ، إذا كان لها ولدٌ تَرْضِعُهُ . فإن وصفتها بإرضاعها الولدَ قلتُ مُرْضِعَةً . قال الله جل ثناؤه: ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ . والراضعتان: الشديتان اللتان يشرب عليهما ^(٣) . وذَكَرَ بعضهم أن أهلَ نَجْدٍ يقولون : رَضِعَ يَرْضَعُ على وزن فَعَلَ بِفِعْلِ . وأنشد :

(١) ذَكَرَتْ فِي التَّامُوسِ . ولم تذكر في اللسان .

(٢) التَّكْلَةُ مِنَ الجَهْلِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « يشرب عليهما اللبن » .

وَذَمُّوا لِمَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَأَوْبِقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا التَّمَلُّ (١)
 وهو أخوه من الرضاعة، بفتح الراء. والرضاع: مصدر راضعته. وهو
 رضيعي؛ كالرَّسِيل، والأكيل. والرضوعة: الشاة التي ترضعُ.

﴿رضف﴾ الراء والضاد والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على إطباق شيء على شيء. فالرَضْفَةُ: عظمٌ منطبقٌ على الرُّكْبَةِ. فأما الرَضْفُ فحجارةٌ تُحْمَى، يُوغَرُ بها اللبُّ، ولا يكون ذلك بحجرٍ واحد. وفي الحديث: «كان يُعَجِّلُ القيامَ كأنه على الرَضْفِ (٢)». والرَضِيفُ: اللبُّ يُحْلَبُ على الرَضْفِ يؤكل. ويقال شِوَاءُ مرضوف: يشوى على الرَضْفِ. فأما قولُ الكميت:

وَمَرْضُوفَةٌ لَمْ تُوْنِ فِي الطَّبِيخِ طَاهِيًا عَجِدْتُ عَلَى مَحْوَرِّهَا حِينَ غَرَّغَرًا (٣)
 فإنه يريد القِدْرَ التي أنضجت بالرضف، وهي الحجارة التي مضى ذكرها.
 ذكر ابنُ دريد (٤): رَضَفْتُ الوِسَادَةَ: ثنيتها؛ في لغة المين.

﴿رضم﴾ الراء والضاد والميم قريبٌ من الباب الذي [قبله]، كأنه رمى الحجارة بعضها على بعض. فالرَضِيمُ: البناء بالصخر. والرَضَامُ: الصخور، واحدها رَضْمَةٌ. ورَضَمَ فلانٌ بيته بالحجارة. وبرذونٌ مرضوم العصب، إذا تشنَّجَ عصبه فصار بعضه على بعض. ورَضَمَ البعيرُ بنفسه إذا رمى بنفسه.

(١) البيت لمبد الله بن عام السلولي، يهجو به العلماء، كما في اللسان (٩: ٤٨٤ / ١٢: ١٩٣ / ١٣: ٨٨). وانظر أمالي ثعلب ٥١٥. والرواية في جميعها: «تمل»، وفي الأصل هنا: «الثقل»، تحريف.

(٢) في اللسان: «كان في النسخة الأول كأنه على الرضف».

(٣) البيت في اللسان (رضف، أنى، حور، غرر).

(٤) الجمهرة (٢: ٣٦٤).

﴿ رَضَنَ ﴾ الرءاء والضاد والنون تشبه الباب^(١) الذى قبلها . فالرضون من الحجارة : المنضود .

﴿ رَضَى ﴾ الرءاء والضاد والحرف المعتل أصل واحد يدل على خلاف الشَّخْط . تقول رَضِيَ رَضَى رِضَى . وهو راضٍ ، ومفعوله مَرْضِيٌّ عنه . ويقال إن أصله الواو ؛ لأنه يقال منه رِضْوَان . قال أبو عبيد : راضاني فلان فَرَضَوْتُهُ . ورَضَوَى : جبلٌ ، وإذا نُسِبَ إليه رَضَوَى .

﴿ رَضِبَ ﴾ الرءاء والضاد والباء كلمة واحدة تدل على ندى قليل . فالرَّاضِبُ من المطر : سَحٌّ منه . قال :

خُفَاعَةٌ ضَبَعٌ دَمَجَتْ فِي مَفَارِجِهِ وَأَدْرَكَهَا فِيهَا قِطَارٌ وَرَاضِبٌ^(٢)
ومنه الرُّضَابُ ، وهو ما يرضبه الإنسان من ريقه ، كأنه يمتصه .

﴿ رَضَحَ ﴾ الرءاء والضاد والخاء كلمة واحدة تدل على كسر الشيء . والرَّضْحُ : كسر الشيء ، كدَقُّ النَّوَى وما أشبهه . وذلك الشيء رَضِيحٌ . قال الأعشى :

بِذَاهَا السَّوَادِيُّ الرَّضِيحُ مَعَ الْخَلَا وَسَقِي وَإِطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفَدٍ^(٣)

﴿ رَضَحَ ﴾ الرءاء والضاد والخاء كلمة تدل على كسر . ويكون يسيراً ٢٧٠ ثم يشتق منه . فالرضح : الكسر ؛ وهو الأصل . ثم يقال رَضَحَ له ، إذا أعطاه .

(١) فى الأصل : « الباء » .

(٢) البيت لحذيفة بن أنس ، كما فى اللسان (رضب) وشرح السكرى للذهلىين ٢٢٥ . وروى فى الخصص (٩ : ١١٦) : « رواضب » على أنها صفة للقطار . والقطار : جمع قطر ، وهو المطر . وأنتد صدره فى اللسان (دمج) محرفاً .

(٣) ديوان الأعشى ١٣١ واللسان (حقد) .

شيئا ليس بالكثير ، كأنه كسر له من ماله كسرة . ومنه حديث مالك بن أوس ، حين قال له عمر : «إنه قد دفت علينا ذافة من قومك ، وإني أمرت لهم برضخ»^(١) . ويقال تراضخ القوم : تراموا ، كأن كل واحد منهم يريد رضخ صاحبه . والرضخ من الخبر : الذي تسمعه ولا تستيقن منه^(٢) . ويقال فلان برضخ ككفة ، إذا شاب كلامه بشيء من كلام العجم يسير .

﴿باب الراء والطاء وما يثلثهما﴾

﴿رطم﴾ الراء والطاء والعين ليس بشيء ، إلا أن ابن دريد^(٣) ذكر أنهم يقولون : رطمها ، إذا نكحها . وليس ذلك بشيء .

﴿رطل﴾ الراء والطاء واللام كالذي قبله ، إلا أنهم يقولون للشيء يُكّال به رطل . ويقولون : غلام رطل : شاب . ورطل شغره : كسره وثناه . وليس [هذا] وما أشبهه من تحض اللغة .

﴿رطم﴾ الراء والطاء والميم كلمة تدل على ارتباك واحتباس . يقولون : ارتطم على الرجل أمره ، إذا سدت عليه مذاهبه . ويقولون : ارتطم في الوحل . ومن الباب تسميتهم اللازم للشيء راطما . والرتطوم : الأحمق ؛ وسئى بذلك لأنه يرتطم في أموره . ومن الباب الرطام ، وهو احتباس تجو البعير . ويقولون رطمها ، إذا نكحها . وقد قلنا إن هذا وشبهه مما لا يكون من تحض اللغة .

(١) في الأصل : «ان رضخ» ، صوابه من الجهيل .

(٢) في الأصل : «نه» .

(٣) الجمهرة (٢ : ٣٦٨) .

﴿ رطن ﴾ الرءاء والطاء والنون بناءً ليس. بِالْحَكَمِ وَلَا لَه قِياسٌ فِي كَلِمَتِهِمْ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : تَرَاتُنُوا ، إِذَا اتَّوَا بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ ؛ وَيُخَصُّ بِذَلِكَ الْعَجْم . قَالَ :

فَأَنَارَ فَرِطُهُمْ غَطَّاطًا جُثْمًا أَصْوَاتُهُ كَتَرَاتُنِ الْفَرَسِ (١)
ويقال الرطانة : الإبل معها أهلها . قال :

* رَطَّانَةٌ مَنْ يَلْقَاهَا يُخَيِّبُ (٢) *

﴿ رطو ﴾ الرءاء والطاء والواو ليس بشيء . وربما قالوا : رطأها ورطأها ، إِذَا جَامَعَهَا . وَمِمَّا يَقْرَبُ [مِنْ] هَذَا فِي الضَّعْفِ قَوْلُهُمُ لِلْأَحْمَقِ : رَطِيٌّ .

﴿ رطب ﴾ الرءاء والطاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف اليبس . من ذلك الرَّطْبُ والرَّطِيبُ . والرُّطْبُ : المرعى ، بضم الرءاء . والرُّطْبُ معروف . ويقال أرطبت النخل إرطابًا . ورطبتُ القومَ ترطيبًا ، إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ رُطْبًا . والرُّطَابُ (٣) من النَّبْتِ . تقول : رطبتُ الفرسَ أرطبه رطبًا ورطوبًا . والرُّطْبَةُ : اسمٌ للقَضْبِ خاصَّةً مادام رطبا . وریش رطيبٌ ، أى ناعم . وحكى ناسٌ عن أبي زيد : رَطِبَ الرَّجُلُ بِمَا عِنْدَهُ يَرُطِبُ (٤) ، إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ خَطِّ أَوْ صَوَابٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) البيت لطرفة في اللسان (رطن، غطط)، وليس في ديوانه، وسيعيده في (غط).

(٢) إثبات الكلمة الأخيرة من اللسان . وبدلها في المجمل «يجنب» .

(٣) الرطاب : جمع رطبة بالفتح ، وهي القضب .

(٤) ذكرت في القاموس ، وجعلها من باب فرح ، ولم ترد في اللسان .

﴿ باب الرء والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ رَعَف ﴾ الرء والعين والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على سَبَقٍ وتقدُّمٍ .
يقال فرَسٌ رَعَفٌ : سابقٌ متقدِّمٌ . ورَعَفَ فلانٌ بفرسِهِ الخيلَ ، إذا تقدَّمها .
قال الأَعشى :

به ترَعُفُ الألفُ إذْ أُرْسِيتُ غداةَ الصِّباحِ إذا التَّعُّعُ ثارا^(١)
ومن الباب رَعَفَتْ ورَعُفَتْ^(٢) . والرَّعَافُ فيما يقال : الدَّمُ بيمينه . والأصل أن
الرَّعَافَ ما يُصيبُ الإنسانَ من ذلك ، على فُعالٍ ، كما يقال في الأدواء . ويقولون
لرِّمَّاحٍ رواعِفٌ ، قيل ذلك من أجل أنها تقدِّمُ للطَّعْنَ . ويقال بل سُمِّيتَ لِمَا يَقطُرُ
منها الدَّمُ . والأصل فيه كلُّه واحدٌ^(٣) . ورَاعُوفَةُ البِئْرِ : حجرٌ يتقدَّمُ من طَيِّبِها^(٤)
نادراً ، يقوم عليه السَّاقِي . وأرَعَفَ فلانٌ فلاناً ، إذا أَعَجَلَهُ . وجاء في الرَّاعِوفَةِ
« أَنَّهُ سِجْرٌ وَجُعِلَ سِجْرُهُ فِي جُفٍّ طَلَعَتْ وَدُفِنَتْ تَحْتَ رَاعِوفَةِ البِئْرِ^(٥) » . والرَّاعِفُ :
أنفُ الجَبَلِ ، ويجمع رواعِيفَ . وطَرَفُ الأرنبةِ راعِفٌ . ويقال أرَعَفَ فلانٌ قَرَبَتَهُ
إِرعافاً ، إذا مَلَأَها حتى ترَعُفَ . قال :

* يَرَعُفُ أَعلاها مِنِ امْتلائِها^(٦) *

- (١) ديوان الأَعشى ٤٠ . واللسان (رَعَف) . ويروى : « ترَعَف » بالبناء للمفعول أيضاً .
(٢) كذا ضبطا في الأصل . ولقائه في القاموس : كَنَصْرٍ وَمَنْعٍ وَكِرْمٍ وَعَنِ وَسَمْعٍ .
(٣) في الأصل : « كلمة واحدة » .
(٤) في الأصل : « طينها » ، صوابه في الجبل واللسان .
(٥) ويروى : « راعوثة » بالثاء . وهو من حديث عائشة . اللسان (رعث ، رَعَف) .
(٦) لعمر بن لجأ ، في اللسان (رَعَف) . وأنشده في الجبل .

﴿ رعق ﴾ الرء والعين والقاف ليس أصلاً ، بل هو صوتٌ من الأصوات . فالرُعَاقُ : صوتٌ يُخرج من فُنب الدَّابَّةِ الذَّكْرِ ، كما يُسمَع الرُّعِيق من نفر الأثني . تقول : رَعَقَ رَعَقًا ورُعَاقًا .

﴿ رعك ^(١) ﴾ الرء والعين والكاف كلمةٌ واحدة . يقولون : الرِّاعك من الرجال : الأحمق .

﴿ رعل ﴾ الرء والعين واللام معظمٌ بابه أصلان : أحدهما جماعةٌ ، والآخر شيءٌ ، يَبُوسُ ويضطرب . فالأول الرِّعْلَةُ : القِطعة من الخيل . والرِّعِيل مثل الرِّعْلَةِ . وقال طرفةٌ في الرِّعَالِ وجعلها للطير :

ذُلُقٌ في غارةٍ مسفوحةٍ كِرِعالِ الطَّيْرِ أُسراباً تُمُرٌ ^(٢)

وأراعيل الرِّياح : أوائلها . وحكى ابنُ الأعرابي : تركت عيالاً رَعْلَةً ، أى كثيرة . فأما قوله :

أَباناً بِقَتْلانَا وَسُقْمنا بِسَبِيننا نساءَ وَجِئنا بِالهِجْبانِ المِرْعَلِ ^(٣)

فالمعنى المَجْمَع ، من القياس الذي ذكرناه . ويقال للمرْعَل : السمين المختار ^(٤) ، وليس ببعيدٍ ، إلا أنَّ القولَ الأولَ أقيس .

والأصل الثاني الرِّعْلَةُ : ما يُقطع من أذن الشاة ويُترك معلقاً ينوسُ ، كأنه زَنَمَةٌ . وناقاةٌ رَعلاءُ ، إذا فُعلَ بها ذلك . قال الفِندُ الزَّمانيُّ :

(١) لم أجد لهذه المادة ذكراً في المعاجم المتداولة . وانظر ما سبق في مادة (دعك) .

(٢) ديوان طرفة ٧٠ واللسان (ذلق) .

(٣) البيت في المجمل واللسان (رعل) .

(٤) في المجمل : « المختار » .

رَأَيْتَ الْفِتْيَةَ الْأَعْزَا لَ مِثْلِ الْأَيْتِقِ الرَّعْلِ^(١)
 قال ابن الأعرابي: مرَّ فلانٌ يَجْرُرُ رَعْلَهُ، وأرَاعِيْلَهُ، أى ثِيَابَهُ^(٢). وشَاةٌ رَعْلَاهُ:
 طَوِيلَةُ الْأُذُنِ. ويقال للذئبِ تَهَدَّلَ أَطْرَافَهُ مِنَ الثِّيَابِ: أَرْعَلَ.
 وتما شد عن البابين - وقد يمكن من أحدهما - الرَّعْلَةُ، وهى النَّعَامَةُ^(٣).
 ويقال إنَّ الرَّاعِلَ فُجَّالٌ بِالْمَدِينَةِ.

﴿ رعم ﴾ الرء والعين والليم كلمتان متباينتان، بعيد ما بينهما. فالأولى
 الرعام: شئ يسيل من أنف الشاة لداء يصيبها، يقال منه: شاة رعوم.
 والكلمة الثانية شئ ذكره الخليل. قال: رعم الشمس يرعومها، إذا رقب
 غيبوبتها. وذكرا أنه فى شعر الطرمح^(٤).

﴿ رعن ﴾ الرء والعين والنون أصلان: أحدهما يدل على تقدم فى
 شئ، والآخر يدل على هوج واضطراب. فالأول الرعن: الأنف النادر من الجبل.
 قال ابن دريد: وسميت البصرة رعناء لأنها تشبه برعن الجبل. وهو قول الفرزدق:
 لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ما كانت البصرة الرعناء لى وطنا^(٥)
 ويقال جيش أرعن، إذا كانت له فضول كرعون الجبال.

(١) فى الجمل واللسان (رعل). ويروى: «الأغزال». وانظر المخصص (٧: ١٥٦).

(٢) فى الأصل: «شابه»، صوابه فى الجمل واللسان.

(٣) فى اللسان: «سميت بذلك لأنها تقدم فلا تكاد ترى إلا سابقة لظلم».

(٤) هو قوله، فى الديوان ١٠٨ واللسان (رعم):

ومشج متأق عدوه يرعم الإيجاب قبل الظلام

(٥) رواية ياقوت (البصرة) واللسان (رعن):

* لولا أبو ملك للمرجو نائله *

والأصل الآخر قولهم أرعن: مسترخٍ . قالوا: هو من رَعَنَتْهُ الشمسُ، إذا
 أَلَمَتْ دِمَاغَهُ . يقال من ذلك: رجلٌ مَرَعُونُ . ويقال: رَعَنَ الرَّجُلُ يَرَعُنُ رَعْنًا،
 فهو أرعن، أى أهوج، والمرأة الرَعْناءُ . فأما قوله جل ثناؤه ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنًا﴾
 فهي كلمةٌ كانت اليهود تنسبُ بها، وهو من الأرعن . ومن قرأها ﴿رَاعِنًا﴾،
 منونة فتأويلها لا تقولوا حَقَّامِنَ القَوْلِ . وهو من الأوَّلِ؛ لأنه يكونُ كلامًا أرعنًا،
 أى مضطربًا أهوج . ويقال: رَحَلُوا رِحْلَةً رَعْنَاءَ، أى مضطربة . قال:

* ورحلوا رِحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ ^(١) *

وذلك إذا لم تكن على الاستقامة .

﴿ رعى ﴾ الرء والمين والحرف المعتل أصلان : أحدهما المراقبة
 والحفظ، والآخر الرجوع .

فالأوَّلُ رَعَيْتُ الشَّيْءَ: رَقَبْتُهُ؛ ورَعَيْتَهُ، إذا لاحتَه . والرَاعِي: الوالى .

قال أبو قيس:

ليس قطعًا مثلَ قَطِيٍّ ولا أَلِ مَرَعِيٍّ في الأقوامِ كالرَاعِي ^(٢)
 والجميع الرِّعاءُ، وهو جمعٌ على فِعَالٍ نادرٌ، ورُعَاةٌ أيضًا . وراعيت
 [الأمر ^(٣)]: نظرتُ لإلامَ بصيرٍ . ورَعَيْتُ النُّجُومَ: رَقَبْتُهَا . قالت الخنساء:
 أرعى النُّجُومَ وما كَلَّفْتُ رِعِيَّتَهَا وتارةً أُنْفِشِي فَضْلَ أَطْمَارِي ^(٤)

(١) البيت من رجز يروى لخطام الجاشمي، وللأغلب العجلي . اللسان (رمن) .

(٢) البيت في اللسان (رعى . قطا) . وقصيدته في الفضليات (٢ : ٨٤ - ٨٦) .

(٣) التكملة من الجمل .

(٤) ديبان الخنساء ه ه واللسان (رعى) .

والإرعاء : الإبقاء ، وهو من ذلك الأصل ؛ لأنه يحافظُ على ما يحافظُ عليه .

قال ذو الإصبع :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَانِ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ (١)

بَعَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يُرْعُوا عَلَى بَعْضٍ

ورجل ترعوية^(٢) وترعاية : حسن الرعية بالإبل . ومن الباب أرعيتُهُ ٤٧٢

سمعى : أصغيتُ إليه . وأرعني سمعك ، بكسر العين ، أى ليرقب سمعك

ما أقوله .

والأصل الآخر: ارعوى عن القبيح ، إذا رجع . وحكى بعضهم : فلان حسن

الرعو والرعو^(٣) والرعوى .

ومن الشاذ عن الأصلين : الرعاوى والرعاوى ، وهى الإبل التى يعتمل عليها .

قالت امرأة تخاطب بعلها :

تَمَشَّعْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِي كَنِضُوا الرُّعَاوَى قَلْتَ إِنِّي ذَاهِبٌ (٤)

وممكن أن يكون هذا من الأصل ، لأنها تهرم فتترد إلى حال سيئه ، كما

قال جل ثناؤه : ﴿ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ﴾ .

﴿ رعب ﴾ الرء والعين والباء أصول ثلاثة : أحدها الخوف ، والثانى

القل ، والآخر القمع .

(١) البيتان من أبيات فى الأصمعيات ٣٧ . وانظر اللسان (رعى) .

(٢) ترعية ، بثلاث التاء وتشديد الياء ، وقد تخفف .

(٣) والرعو أيضا بالضم . ويقال « الرهوة » كذلك بالثلاث .

(٤) البيت فى اللسان (رعى) .

فالأول الرَّعْب وهو الخوف، رَعَبْتُهُ رَعَبًا، والاسم الرَّعْب. ويقال إن الرَّعْبَ رُعِيَّةٌ، يزعمون أنهم يرعبون ذا السَّحْرِ بكلام^(١)، أى يُفزعونَه . وفاعله راعبٌ ورَعَّابٌ .

والأصل الآخر قولهم : سيلٌ راعبٌ، إذا مَلَأَ الوادى . ورَعَبْتُ الحوضَ إذا مَلَأْتَه .

والثالث قولهم للشئِ المَقَطَعِ : مُرَعَّبٌ . ويقال للقِطْعَةِ مِنَ السَّنَامِ رُعْبِيَّةٌ . وتسمَّى الشَّطْبَةُ مِنَ النَّسَاءِ رُعْبِيَّةً ؛ تشبيهاً لها بِقِطْعَةِ السَّنَامِ . ويقال سَنَامٌ مرعوبٌ إذا كان يَقَطُرُ دَمًا .

﴿ رعث ﴾ الرء والعين والهاء أصلٌ واحدٌ ، وهو تزيينُ شئٍ بشئٍ . فالرَّعَثُ : العهنُ مِنَ الصُّوفِ ، وهو يزيِّنُ به^(٢) . والرَّعَاثُ : القِرَاطَةُ ، واحدها رعثة^(٣) . وفى كتاب الخليل : الرَّعَاثُ : ضَرْبٌ مِنَ الخِرَزِ والخَلَى . قال :

* وما حُلِيَّتْ إِلاَّ الرَّعَاثُ المَعْقَدَا *

ومما شُبِّهَ بهذا ومُحْمَلٌ عليه : رَعَثَةُ الدَّيْكِ ، وهى عُشُّونُهُ ، كأنها شُبِّهَتْ بِرَعَثِ العهنِ . قال :

* مِنْ صَوْتِ ذِي رَعُثَاتٍ ساكنِ الدَّارِ^(٤) *

(١) فى الأصل : « أنه يرعبون السحر بكلام » .

(٢) يزين به المودج ونحوه .

(٣) رعثة بالضم ، ورعثة بالتحريك .

(٤) للأخطل فى اللسان (رعث ، حمض) والميوان (٢ : ٣٤٦) . وصدوره :

* ماذا يؤرقنى والنوم يعجبنى *

﴿ رعج ﴾ الرء والعين والجيم أصلٌ يدلُّ على نضارة وحُسن وخِصب وامتلاء . ويقال أرضٌ مرعاجٌ ورعجة^(١) ؛ إذا كانت خِصبَةً . ومن النضارة والحسن : إرعاج البرق^(٢) ، وهو تلاًؤُهُ .

﴿ رعد ﴾ الرء والعين والءال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركة واضطراب . وكلُّ شيء اضطربَ فقد ارتعدَ . ومنه الرعدة^(٣) والرعيد : الجبان . وأرعدت فرائضُ الرُّجل عند الفزع . والرعدة : المرأة الرخصة ، والجمع رعاديد . ومن الباب الرعد ، وهو مَصْعَ مَلَكٍ يسوقُ السحاب . والمصع : الحركة والذهاب والمجيء . ويقال مَصَعَت [الدابة] بذنبها ، إذا حرَّكته . ثم يُتصرَّف في الرعد ، فيقال رعدت السماء وبرقت . ورعد الرَّجُل وبرق ، إذا أوعدَ وتمهدد . وأجازوا : أَرعدَ وأبرق . وأنشد :

أرعدُ وأبرقُ يا يزيدُ دُفاً وعيدكُ لى بضائر^(٤)

وفي أمثالهم : « صَلَفٌ تُحْمَتِ الرَّاعِدَةُ^(٥) » ، والذي بُكِّبَتِ السَّكَّامُ ولاخِيرَ عنده . والصَلَفُ : قِلَّةُ النَّزْلِ . ويقال أرعدنا وأبرقنا ، إذا سمعنا الرعدَ ورأينا البرق . ومن أمثالهم : « جاء بذاتِ الرَّعدِ والصَّلِيلِ » إذا جاء بَشَرٍّ وَغَزْوٍ^(٦) .
ويقال إن ذاتَ الرَّعدِ والصَّلِيلِ الحربُ . وذاتُ الرَّواعِدِ : الداهية .

(١) هاتان الصفتان لم تردا في المعاجم المتداولة .

(٢) ويقال رعج ورعج ، بالفتح والتخريك ، ويقال ارتعج ارتعاجاً أيضاً .

(٣) في الأصل : « الرعدة » تخريف . وأنشد في اللسان لأبي العيال :

ولا زميلة رعدٍ دة رعدٍ إذا ركبوا

(٤) البيت للكعبية كما سبق في حواشي (برق ٢٢٢) .

(٥) كذا ورد نصه مضبوطاً في الأصل والحمل . والمعروف : « رب صلف » ، كما في اللسان .

(٦) في الأصل : « وعز » .

﴿ رعز ﴾ الرء والعين والزاء ليس بشيء . على أنهم يقولون : المرأعزُ :
المعائب^(١) .

﴿ رعس ﴾ الرء والعين والسين أصيْلٌ يدلُّ على ضعف . قال الفراء :
رَعَسْتُ في المشي ، إذا مشيتَ مشياً ضعيفاً ، من إعياء أو غيره . وقال بعضهم :
الارتعاس كالارتعاش والانتفاض . قال :

يَبْرِي بِإِرْعَاسِ يَمِينِ الْمُوتَلِيِ حُضْمَةَ الدَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلِيِ^(٢)

﴿ رعش ﴾ الرء والعين والشين في معنى الباب قبله من الاضطراب
والارتعاد . ورجلٌ جبانٌ رَعِشٌ . وجمَلٌ رَعَشَنٌ ، وذلك اهتزازُهُ في سيره
والنون زائدة .

والرَعْشَاءُ من الذمام : السريعة .

﴿ رعص ﴾ الرء والعين والصاد* في معنى الباب الذي قبله . فالرَعَصُ
الاضطراب . ويقال ارتعصت الحية : تلوت . قال :

أَنِي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيِيهِ إِلَّا أَرْتَعَصَا كَأَرْتَعَاصِ الْحِيَّةِ^(٣)
ويقال ارتعص الجدبي ، إذا طَفَرَ من النشاط .

﴿ رعظ ﴾ الرء والعين والطاء كلمة واحدة لا يُقاس ولا يَنْفَرَعُ .
فالرُعْظُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ . وحكى الخليل : « إِنْ فَلَانًا لَيْكَسِرَ عَلَيْكَ
أَرْعَاطَ النَّبْلِ » ، إذا كان يتغضب . ويقال سهمٌ رَعِظٌ ، إذا غاب في رُعْظِهِ .

(١) زاد في القاموس : « وراعز : القبض » . والكلمتان لم تردا في اللسان .

(٢) الرجز للجاج في ديوانه ٥٢ - ٥٣ . واللسان (رعص) . وفي اللسان : « الدارع » ، أى
لابس الدرع .

(٣) للجاج في ديوانه ٧٢ . واللسان (رعص ، دعو) . والمخصص (٨ : ١١٢) .

﴿ باب الرء والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ رغف ﴾ الرء والغين والفاء كلمة واحدة . فالرغيف معروف ،
ويجمع على الرغفان والأرغفة والرغف . قال :

* إنَّ الشَّوَاءَ والنَّشِيلَ والرَّغْفَ (١) *

وها هنا كلمة أخرى إن صحَّت . زعموا أنَّ الإِرْغافَ : تحديد النَّظَرِ .

﴿ رغل ﴾ الرء والغين واللام أصل واحد ، وهو اغتفال شيء وأخذه .
ثم يشتق منه ويحمل . فالرَّغْلُ : اختلاسٌ في غفلة . والرَّغْلَةُ : رَضَاعَةٌ في غفلة .
قال أبو زيد : يقال رَمَّ رَغُولٌ ، إذا اغتَنَمَ كلَّ شيءٍ وأكله . قال أبو وجزة :
رَمَّ رَغُولٌ إِذَا اغْتَبَّتْ مَوَارِدُهُ وَلَا يَنَامُ لَهُ جَارٌ إِذَا اخْتَرَفَا (٢)

يقول : إذا أجذب لم يحقر شيئاً وشره إليه ، وإن اخترف وأخصب لم ينم جاره ؛ خوفاً من غائلته . والرَّغُولُ : الشَّاةُ تَرْضَعُ الغنمَ (٣) . فأما الأَرْغَلُ ، وهو الأَقْدَفُ ، فليس من الباب ؛ لأنه مقلوبٌ عن الأغرل ، وقد ذكر في بابه . ويقال عَيْشُ أَرْغَلٍ ، أى واسعٌ رافٍ . وهذا لعله من أرغلت الأرض ، إذا أنبتت الرغل ، وهو من أحرار البقول .

﴿ رغم ﴾ الرء والغين والميم أصلان : أحدهما التراب ، والآخر المذهب .
فالأول الرِّغَامُ ، وهو التراب . ومنه « أرغم الله أنفه » أى ألصقه بالرغام . ومنه

(١) الرجز للقيط بن زرارة ، كما في اللسان (رغف، نثل) . وانظر المخصص (٥/٦٠٥: ١٧/٨٥) .

(٢) البيت في الحمل واللسان (رغل) .

(٣) ذكر هذا المعنى في القاموس ولم يذكر في اللسان .

حديث عائشة في الخضاب : « أسلتيه ثم أرغميه » تقول : أقميه في الرغام . هذا هو الأصل ، ثم حمل عليه فقال الخليل : الرغم أن يفعل ما يكره الإنسان . ورغم فلان ، إذا لم يقدر على الانتصاف . قال : والرغام : اسم رملة بعينها^(١) . ويقال راغم فلان قومه : نابذهم وخرج عنهم .

والأصل الآخر الرغام ، وهو المذهب والمهرب ، في قوله جل ثناؤه : ﴿ يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَمَةً ﴾ . وقال الجهمي :

* عزيز المرغام والمهرب^(٢) *

ويقال : مالي عن ذلك الأمر مرغام ، أي مهرب .
ومما شذ عن الأصلين الرغامى ، قال قوم : هي الأنف ؛ وقال آخرون : زيادة الكيد . قال الشماخ :

* لها بالرغامى والخياشيم جازر^(٣) *

﴿ رغن ﴾ الراء والنين والنون فيه كلام إن صح يقولون الإرغان : الإصغاء إلى الإنسان والقبول له والرضا به . والرغن كذلك أيضا . وحكوا عن

(١) زاد ياقوت : « من نواحي اليمامة بالوشم » . وأنشد للفرزدق :
تبكى المرافعة بالرغام على ابنها والناهاقات يصحن بالإعوال
(٢) صدره كما في اللسان (رغم) :

* كلود يلاذ بأركانه *

(٣) صدره كما في ديوانه ٥١ واللسان (رغم ، جرز) :

* يمحرجها طورا وطورا كأنها *

وفي الأصل : « له بالرغامى » صوابها من هذه المراجع ومما سبق في (جرز ٤٤١) -

الفراء : « لا تُرغِنَنَّ له في ذلك » أى لا تُطعمه^(١) فيه . ورغِنَ إلى الصِّلح مثل رَكَنَ .
والله أعلم ، كيف هذا^(٢) .

﴿ رغو ﴾ الراء والغين والحرف المعتل أصلان : أحدهما شيء يعلو
الشيء ، والآخر صوت .

فالأول الرَّغْوَة والرَّغْوَة^(٣) [اللَّبَنُ^(٤)] : زَبَدُهُ ؛ والجمع رُغْيٌ . وارتغى
الرَّجُلُ : شَرِبَ الرَّغْوَةَ . يقولون : « يُسْرِثُ حَسَوًا في ارتفاع » . يُضْرَبُ مثلاً لمن
يُظهِرُ أَمْرًا ويريد خلافة . ورغى^(٥) اللَّبَنُ من الرَّغْوَةِ . والمِرغَاةُ : الشَّيءُ من الخُبْزِ
أو التَّمْرِ يُؤْكَلُ به الرَّغْوَةُ^(٦) . وكلامٌ مُرغٍ : لم يفسَّرْ ، كأن عليه رغوة .
والأصل الآخر الرُّغَاءُ : رُغَاءُ النَّاقَةِ والضُّبُعِ^(٧) ، وهو صوتُهما . ويقال :
« ماله ثاغيةٌ ولا راغيةٌ » ، أى شاةٌ ولا ناقة . وأتيتُ فلانًا فما أنغى ولا أرغى ،
أى لم يُعْطِنِي شاةً ولا ناقةً .

﴿ رغب ﴾ الراء والغين والباء أصلان : أحدهما طلبٌ لشيء^(٨)
والآخر سَعَةً في شيء .

فالأوَّلُ الرَّغْبَةُ في الشيء : * الإِرَادَةُ له ، رَغِبْتُ في الشيء . فإذا لم تُرِدْهُ قلتَ ٢٧٤

(١) في الأصل والمجمل : « لا تطعمه » ، صوابه في اللسان .

(٢) قد تكون هذه من زيادة النساخ .

(٣) ويقال : رغوة ، بالكسر . هو مثلث الراء .

(٤) التكملة من المجمل .

(٥) يقال أيضا رغا وأرغى .

(٦) فسرت في اللسان والقاموس بأنها « شيء يؤخذ به الرغوة » . ولا تناقض بينهما .

(٧) والرغاء للنعامة أيضا .

(٨) في الأصل : « طلب لشيء فيه » .

رَغِبْتُ عَنْهُ . ويقال من الرَّغْبَةِ : رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبًا وَرُغْبًا وَرَغْبَةً وَرَغْبِي مثل شكوى .

والآخر الشيءُ الرَّغِيبُ : الواسع الجوف . يقال حوضٌ رَغِيبٌ ، وسقايًا رَغِيبٌ .
يقال فرسٌ رَغِيبٌ الشَّحْوَةُ^(١) . والرَّغِيبَةُ : العطاء الكثير ، والجمع رَغَائِبٌ . قال :
* وإلى الذي يُعْطَى الرَّغَائِبَ فَا رَغِبَ^(٢) *
والرَّغَابُ^(٣) : الأرضُ الواسعة . وقد رَغِبْتُ رُغْبًا .

﴿ رَغْث ﴾ الرءاء والغين والثاء أصلٌ يدلُّ على الرِّضَاعِ . يقال رَغْثَ الجدىُ أمَّهُ : رَضِعَهَا . فأما قولهم : بِرِذْوَنَةِ رَغْوثٍ ، فقد اختلف فيه . فكان الخليل يقول : الرِّغْوثُ : كلُّ مَرْضِعَةٍ ؛ وذكر قولَ طرفة :

ليت لنا مكانَ المَلِكِ عَمْرٍو رَغْوثًا حَوْلَ قُبَيْنَا نَحْوَرِ^(٤)

وكان ابنُ دريدٍ يقول : فعيل في معنى مفعولة ، لأنها مرغوثة . يريد أنه يرتضع لبنها . ولعلَّ هذا أصحُّ القولين . وقال الأحرر : يقال لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الشُّؤَالُ حَتَّى يَفْقَدَ مَا عِنْدَهُ : مَرَّغُوثٌ . والرُّغْثَاءُ : أصلُ الضَّرْعِ ، وهو القياس ؛ لأنَّ المرْتَضِعَ يَمْعِدُ لَهُ . ثم شبه بذلك غيره ، قيل لَمْضِيغَتَيْنِ بَيْنَ التَّنْدُوَةِ وَالْمَنْكَبِ بِجَانِبِي الصَّدْرِ : رُغْثَاوَانٍ .

(١) الشحوة : الخطوة . وفي الأصل : « الشحوة » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) للمر بن تولب . وصدره كما في اللسان (رغب) :

* ومتى تصبك خصاصة فارج النقي *

(٣) يقال رغباب ، كسحاب ، ورغب بضمين أيضاً .

(٤) في ديوانه ٦ واللسان (رغث) : « فليت » . وفي اللسان (خور) : « ليت » بالحرم كما هنا .

﴿ رَغْد ﴾ الرء والغين والذال أصلاً : أحدهما أَطْيَبُ العيش ،
والآخر خِلافُهُ .

فالأول عيشٌ رَغْدٌ ورغيدٌ . أى طيِّبٌ واسعٌ . وقد أرغَدَ القومُ ، إذا
أخصبُوا . ويقال إنَّ الرَغِيدَةَ في بعض اللغات الرُّبْدَةُ^(١) . وأرغَدَ الرَّجُلُ ماشيته ،
إذا تركها وسومها .

والأصل الآخر المرغَادُ : الذي تَغَيَّرَ حالُهُ في جِسْمِهِ ضعفاً . ومن ذلك المرغَادُ :
الشَّاكُّ في رأيه لا يدري كيف يُصْدِرُهُ .

﴿ رَغْس ﴾ الرء والغين والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بَرَكََةِ وِنَمَاءٍ .
يقولون : الرغْسُ النَّماءُ والبَرَكةُ والخيرُ . قال العجاج^(٢) :
* حَتَّى رَأَيْنَا وَجْهَكَ لِلرَّغْسِ *
ويقال الرغْسُ : النِّعْمَةُ ، في قوله :

* تراه منصوراً عليه الأرغْسُ^(٣) *

وفي الحديث : « أن رجلاً أرغسه الله مالا » ، أى خولّه إِيامه وبارك

له فيه .

(١) هذا يطابق قول ابن دريد في الجمهرة (٢ : ٢٥١) . والنبي في اللسان والقاموس أن
الرغيدة لبن ينضج ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط فيساق فيلحق لفا . أقول : إن هذه الكلمة سائرة
في استعمال بعض المصريين بهذا المعنى .

(٢) الصواب أنه رؤبة كما في اللسان (رغس) من قصيدة فيديوانه ٣٨ يمدح بها إِياد بن الوليد .

(٣) ديوان رؤبة ٦٨ والتاج (رغس) برواية « الأرغاس » . وفي القاموس أن جم الرغس
أرغاس . فهذا جم آخر .

﴿ باب الراء والقاء وما يثكهما ﴾

﴿ رفق ﴾ الراء والقاء والقاف أصل واحد يدل على موافقة ومقاربة بلا عُنْف . فالرَّفْقُ : خلاف العُنْف ؛ يقال رَفَقْتُ أَرْفُقُ . وفي الحديث : « إن الله جل ثناؤه يحبُّ الرَّفْقَ في الأمر كله » .

هذا هو الأصل ثم يشتق منه كل شيء يدعو إلى راحة وموافقة . والمرفق^(١) مرفق الإنسان ؛ لأنه يستريح في الاتكاء عليه . يقال ارتفق الرجل : إذا اتكأ على مرفقه في جلوسه . ومن ذلك الحديث لما سأل الأعرابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قيل له : « هو ذاك الأمغر المرتفق » ، أي المتكئ على مرفقه . ويقال فيه مرفق ومرفق ، حكاهما ثعاب . والرَّفْقَةُ : الجماعة ترافقهم في سفرك ؛ واشتقاقه من الباب ، للموافقة ، ولأنهم إذا تماشوا تحاذوا بمراقبهم . قال الخليل : الرَّفْقَةُ في السفر : الجماعة الذين يرافقونك ، فإذا تفرقتم ذهب اسم الرَّفْقَةَ . قال : والرقيق : الذي يرافقك ، وهو أن يجمعك وإياه رفقة ، وليس يذهب اسمه إذا تفرقتما . والمرفق : الأمر الرافق بك . والرَّفَاقُ : حبل يشدُّ به مرفق البعير إلى وظيفه . وهو قوله :

• كذاتِ الضَّغْنِ تَمْشِي في الرَّفَاقِ^(٢) •

والمرفق : المرحاض ، والجمع مرفاق . ويقال ارتفق الرجل ساهراً ، إذا بات

(١) المرفق كبير ومجلس .

(٢) البيت لبشر بن أبي خازم ، كما في اللسان (رفق) والمخصص (٧ : ١٥٣ / ١٣ : ١٢٩) .

على مِرْفَقِهِ لا ينسام : وشاةٌ مِرْفَقَةٌ^(١) : يداها بيضاوانِ إلى المرفقين . والرَّفَقُ :
انفثالٌ عن الجنب ؛ ناقةٌ رَفْقاه ، وجملٌ أَرَفَقُ . ويقال مالا رَفَقُ ومَرْتَعُ رَفَقُ ،
أى سهلُ المَطَلَبِ .

﴿ رفل ﴾ الراء والفاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَعَةٍ ووُفُورٍ . من
ذلك رَفَلٌ في ثيابه يَرَفُلُ ، وذلك إذا طالت عليه فَجَرَّها . والرَّفَلُ : الفَرَسُ
الطويل الذَّنْبِ .

﴿ رفن ﴾ [الراء والفاء والنون ليس أصلاً^(٢)] ، وإنما النون [في ٢٧٥
رِفْنٍ] مبدلةٌ من لام ؛ لأنه في الأصل رِفْلٌ . فأما قولهم ارفانٌ ، إذا سكن ، فإن
النون فيه زائدة .

﴿ رفه ﴾ الراء والفاء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَعْمَةٍ وَسَعَةٍ
مَطَلَبٍ . من ذلك الرَّفْهُ ، وهو أن تَرَدَّ الإبلُ كلَّ يومٍ متى شاءت . قال
الشاعر^(٣) :

بَشْرَبْنِ رِفْهًا عِرا كَأَ غيرَ صادرةٍ وكلُّها كارعٌ في الماء مُغْتَبِرُ
ومن ذلك الرَّفْهَةُ في العيش والرَّفَاهِيَّةُ . ويقال : بيننا وبين فلانٍ ليلةٌ رافهةٌ ،
أى ليِّنة السَّيرِ لا تُعِيبُ . ومن ذلك الإرفاه : كثرة [التَّدَهُّنِ^(٤)] ، وهو من الرَّفْهِ
الذي ذكرناه . ورَفْهُ عنه : إذا نُفِّسَ عنه الكَرْبُ .

(١) ذكرت هذه الكلمة في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

(٢) أثبت هذه التكلة مطاوعة لطريقة ابن فارس ، وللحاجة إليها .

(٣) هو لبيد . ديوانه ٥٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (رفه ، غمر) . وفي الموضع الأول من اللسان

« غير صادية » ، وقد أشير إليها في شرح الديوان . وفي جميع المواضع : « فكلها كارع » .

(٤) التكلة من الحمل واللسان . وفي الحديث « أنه نهى عن الإرفاء » .

﴿ رفوا ﴾ الرء والفاء والحرف المعتل أو الهمزة أصلٌ واحد يدلُّ على موافقةٍ وسكونٍ وملاءمةٍ . من ذلك رفوتُ التَّوبُ أرفؤه ، ورقأته أرفؤه . ورفوتُ الرجلَ ، إذا سَكَنَتْه من رُعبٍ . قال :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَغْ فَقَلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْهَ مُهُمْ^(١)
والمرافاة^(٢) : الاتِّفاق . قال :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ يُرَافِيَنِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُبْلِمَا^(٣)
والرِّفَاءُ : الاتِّفاقُ والاتِّحَامُ . ومن ذلك الحديثُ « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ » . يقالُ ذلكُ لِلْمَمْلِكِ . ومن البابِ أرفأتُ إليه ، إذا لَجَأْتَ إِلَيْهِ . وأرفأتُ فلاناً في البيعِ ، إذا زِدْتَهُ مَحَابَةَ . ومنه أرفأتُ السَّفِينَةَ ، إذا قَرَّبْتُمَهَا لِلشَّطِّ . وذلكُ الْمَكَانَ مَرْفَأً .

ومما شَدَّ عن البابِ : اليرْفَئِيُّ ، قال قومٌ : هو راعى الغنمِ ؛ وقال قومٌ : هو الظليم . ويقالُ : بل كلُّ نافرٍ يرْفَئِيٌّ .

﴿ رفت ﴾ الرء والفاء والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على قَتِّ ولى . يقالُ رَقَّتْ الشَّيْءُ بِيَدِي ، إذا فَتَّتَهُ حَتَّى صَارَ رُفَاتًا . وازْفَتَّ الحِجْلُ ، إذا انْقَطَعَ . واشتُقُّ مِنْهُ رَفَتَ عُنُقَهُ ، إذا دَقَّهَا وَلَقَمَهَا [و] لَوَاهَا .

(١) البيت لأبي خراش الهذلي ، كما في اللسان (رفا ، رفا) ، وهو مطلع قصيدة له في شرح السكري ٧١ والقسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٦٢ . وانظر الخزانة (١ : ٢١١) .
(٢) في الأصل : « والرافات » ، صوابه في الجمل .
(٣) البيت في الجمل واللسان (رفا) والخزانة (١ : ٢١١) . وفي الأصل : « أبا رُوَيْمٍ » صوابه من المراجع السابقة .

﴿ رفث ﴾ الرء والفاء والفاء أصلٌ واحدٌ ، وهو كلُّ كلامٍ يُستَحْيَا من إظهاره . وأصله الرَّفَثُ ، وهو النَّكاح . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ أَهْلًا لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ . والرَّفَثُ : [الفُحْش] في الكلام . يقال أَرْفَثَ وَرَفَثَ .

﴿ رفد ﴾ الرء والفاء والفاء أصلٌ واحدٌ مطَّرد منقاس ، وهو المعاونة والمظاهرة بالعطاء وغيره . فالرَّفَدُ مصدر رَفَدَهُ يَرْفِدُهُ ، إذا أعطاه . والاسم الرَّفْدُ . وجاء في الحديث : « ويكون الفئ رِفْدًا » ، أى يكون صِلَاتٍ لا يوضع مواضعه . ويقال ارتَفَدَتْ من فلان : أصبْتُ من كسبه . وأرْفَدت المال : اكتسبته . والرافد : المُعِين ، والمُرْفِدُ أيضاً . ورَفَدَ بنو فلانٍ فلانًا ، إذا سَوَّدُوهُ عليهم وعظَّموه ، وهو مَرْفَدٌ . والرافِدانِ : دِجْلَةُ والفرات . قال الفرزدق :

بَعَثَ عَلَى الْعِرَاقِ رَافِدِيَهُ فزَارِيًّا أَحَدًا يَدِ الْقَمِيصِ (١)

وترافدوا ، إذا تعاوَنُوا عليه ، والرَّفَادَةُ : شئٌ كانت قريش تُرَافِدُ به في الجاهلية ، يُحْرِجُ كلُّ إنسانٍ شيئًا ، ثم يشترُون به للحاجِّ طعامًا وزبيبا وشرابًا . والرَّوْفِدُ : خشب السَّقْفِ ؛ وهو من الباب ؛ لأنه يُرْفَدُ بها السَّقْفُ . قال :

رَوافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بِنَحْ لِكَ بِنَحْ لِبَحْرِ خِضَمِّ (٢)

والمرفد : العُظْمَةُ التي تعظَّمُ بها الرَّسْحَاءُ عَجِيزَتِهَا . ومن الباب الرَّفْدُ ، وهو القَدْحُ الضَّخْمُ ؛ وهو الرَّفْدُ والمِرْفَدُ أيضا .

(١) ديوان الفرزدق ٤٨٧ واللسان (رفد ، حذذ) والكامل ٤٧٩ [لبسك والمعارف ١٧٩ والشعراء (ترجمة الفرزدق) وزهر الآداب (١: ٢١) والأغاني (١٩: ١٧) وكنيات الجرجاني ٧٤ والحيوان (٥: ٥٦/١٩٧-٥١٠). وفي المحجل : « أطعمت » .
(٢) البيت في اللسان (بنح ، رَفَد) وقد سبق في (بنح) .

ويقال المرْفَد : الإِناء الذي يُقْرَى فيه . والرَّفُودُ : الناقة تملأ الرِّفْد ، وهو القدح الضخم ، في حَلْبَةٍ واحدة . والرَّفَيْدَات : قومٌ من العرب .

﴿ رفز ﴾ الراء والفاء والزاء ليس هو عندنا أصلاً ، لكنهم قالوا : إن الرَّفْز الضَّرْب ؛ يقال ما يَرَفِزُ منه عِرْقٌ : أى ما يضرب . قال :

وبلدةٍ للداء فيها غامِزٌ مَمِيَّتٌ بها العِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّافِزُ^(١)

﴿ رفس ﴾ الراء والفاء والسين قريبٌ من الباب الذى قبله ، إلا أن فى كتاب الخليل : الرِّفْس : الصَّدْمَةُ فى الصِّدْرِ بالرَّجْلِ .

﴿ رفش ﴾ الراء والفاء والشين ليس * شيئاً . ويقولون : الرِّفْش ٢٧٦ الأكل .

﴿ رفص ﴾ الراء والفاء والصاد فيه كلمةٌ واحدة . يقولون : ارتفَصَ الثَّسْفَرُ : غَلَا . فَأَمَّا الرِّفْصَةُ فالراء يكون بين القومِ نَوْبَةً . ويقال إنه مقلوب من الرِّفْصَةُ . يقال : هم يتفَارِصُونَ الماءَ بينهم ويترافسون ، إذا تناوبوا . وقد كتب البابُ فى موضعه .

﴿ رفنص ﴾ الراء والفاء والضاد أصلٌ واحد ، وهو التَّرْك ، ثم يشتق منه . يقال رَفَنَصْتُ الشَّيْءَ : تركته . هذا هو الأصل ، ثم يشتق منه اِرْفَاصُ الدَّمْعِ من العين : سال ، كأنه تَرَكَ موضِعَهُ . وكلُّ متفرِّقٍ مَرْفَاصٌ . ويقال للطَّرِيقِ الممتَرِّقَةِ أخادِيدُهُ : رِفَاصٌ . قال :

(١) البيتان فى اللسان (رفز ، رفش) حيث أنشد فى الموضع الأخير رواية « الراز » ، وكلاماً يعنى . وفى الأصل : « رافز » ، صوابه « الرافز » ، أى إن العرق الصحيح يموت بها من الفزع .

* كَالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرْكِ الرَّفَاضِ (١) *

والرَّفَضُ : الفِرْقُ ، في قول ذِي الرُّمَّةِ :

* بِهَا رَفَضٌ مِنْ كُلِّ خَرَجَاءٍ صَعَلَةٍ (٢) *

أَي فِرْقٍ . وفي القِرْبَةِ رَفَضٌ مِنْ مَاءٍ : مِثْلُ الجُرْعَةِ ، كَأَنَّهَا رُفِضَتْ فِيهِ .
يُقَالُ فِيهِ رَفَضَتْ وَرُفُوضُ الأَرْضِ : مَوَاضِعُ لا تَمْلِكُ ، كَأَنَّهَا رُفِضَتْ . والرَّاءُ أَوْ فُضُ :
جُنُودٌ تَرَكَوا أَمِيرَهُمْ وَانصَرَفُوا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ رُفِضَةٌ ، لِذِي يُمَسِّكُ الشَّيْءَ
ثُمَّ لا يَبْلِغُ أَنْ يَدْعَهُ ، وَيُقَالُ رَفَضَ الدَّخْلُ ، وَذَلِكَ إِذَا انْتَشَرَ عِدْقُهُ وَسَقَطَ قِيْقَاؤُهُ .
وَيُقَالُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلانٍ رُفُوضٌ مِنْ كَلَأٍ ، إِذَا كَانَ مَتَفَرِّقًا بَعِيدًا مِنْ بَعْضٍ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَرافِضُ الوادِي : مَفاجِرُهُ ، وَذَلِكَ حَيْثُ يَرْفُضُ إِليهِ السَّيْلُ . قَالَ
ابن السَّكَيْتِ : راعٍ رُفِضَةٌ قُبْضَةٌ ، لِذِي يَقْبِضُ الإِبِلَ وَيَجْمَعُهَا ، إِذَا صَارَ إِلى المَوْضِعِ
الَّذِي [تَحْبُهُ وَ] تَهْوَاهُ [رَفِضَهَا (٣)] فَتَرَكَهَا تَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ .

﴿ رَفِعَ ﴾ الرَاءُ وَالْفَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، يَدُلُّ عَلَى خِلافِ المَوْضِعِ .

تَقُولُ : رَفَعْتُ الشَّيْءَ رَفْعًا ، وَهُوَ خِلافُ الخَفْضِ . وَمَرْفُوعِ الناقَةِ فِي سِيرِها : خِلافِ
المَوْضِعِ . قَالَ طَرَفَةُ :

(١) البَيْتُ لِرُؤْبَةِ فِي دِيوانِهِ ٨٢ وَاللِّسانُ (رَفِضُ) . وَرواية ابن فارس تَطابِقُ رواية الجوهري .
قال ابن بَرِي : « سِوَاهُ : بِالْعَيْسِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

* يَهْلَعُ أَجْوازَ الفِلا اقْتِضاحِي *
(٢) عَجَزَهُ كَمَا فِي الدِيوانِ ٥١٦ وَاللِّسانُ (رَفِضُ) :

* وَأَخْرَجَ يَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ المَجْلِبِ *
(٣) هَذِهِ التَّكْمِلَةُ وَالتِّي قَبْلُها مِنَ المَجْلِبِ .

مَوْضُوعُهَا زَوَلُّ وَمَرْفُوعُهَا كَمَرَّ صَوْبٍ لِحَبِّ وَسَطِّ رِيحٍ^(١)
 يقال رَفَعَ البعيرُ ورَفَعْتُهُ أنا .

ومن الباب الرَّفَعُ : تقريب الشيء . قال الله جل ثناؤه : ﴿ وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ ﴾ ،
 أى مقرّبة لهم . ومن ذلك قوله رَفَعْتُهُ لِلسُّلْطَانِ ، ومصدر ذلك الرِّفْعَانُ . ويقال للناقة
 إذا رَفَعْتَ اللَّبَأُ فِي ضَرْعِهَا : هي رَافِعَةٌ . والرفع : إذاعة الشيء وإظهاره . ومنه
 الحديث ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ
 الْبَلَاغِ^(٢) فَقَدْ حَرَمَتْهَا » ، أى كلُّ جماعةٍ مبلّغةٍ تلبّغنا فلتبّغ أئبى حرّمتُ المدينة .
 وذلك كقولهم رَفَعَ فلانٌ على العامل ، وذلك إذا ذاعَ خَبْرُهُ ورَفَعَ الزَّرْعُ :
 أن يُحْمَلَ بعد الحصاد إلى البَيْدِرِ ؛ يقال هذه أيام الرِّفَاعِ .

﴿ رَفَعَ ﴾ الراء والفاء والغين كلمةٌ تدل على ضَعْفٍ ودناءة . فالرَّفَعُ الْأُمُّ
 الوادى وشُرُّهُ تَرَابًا . والرَّفْعُ : أصل الفخْدُ ، وكلُّ موضع اجتمع فيه الوَسَخُ .
 وفي الحديث : « كيف لا أوْهِمُ ورُفِعُ أحدِكُم بين ظُفْرِهِ وأُئْمَلْتُهُ^(٣) » . والأرْفَاعُ
 من الناس : السَّفَلَةُ . فأما قولهم عيشٌ رافعٌ ورفيعٌ : طيبٌ واسعٌ ، فهذا له وجهان :
 إمّا أن يكونَ الغينُ مُنْقَلِبَةً عن الهاء فيكون من الرِّفْعِ ، وإمّا أن يكونَ شُبّهَ ماله
 في كثرته برَفَعِ التُّرابِ ، يراد به السُّكْرَةُ .

(١) في ديوان طرفة ١٣ : « مرفوعها زول وموضوعها » ، وبهذه الرواية صحح ابن بري
 رواية البيت . انظر اللسان . وسيعيده في (وضع) .

(٢) وبروي أيضا « من البلاغ » بضم الباء وتشديده اللام ، أى المبلّغين .

(٣) الأئمة : رأس الإصبع . وفيها تسم لغات تثليث الههزة مع تثليث الميم .

﴿ باب الراء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ رقل ﴾ الراء والقاف واللام أصلان : أحدهما طولٌ في شئٍ ،
والآخر ضرب من المشى .

فأما الأوّل فالرقلُ: النَّخْلُ الطُّوال ، واحدها رقلَةٌ ؛ وتجمع في القلّة رقلات .
والرّاقول : حَبْلٌ تُصَعَّدُ بِهِ النَّخْلَةُ .

والأصل الثاني : أرقلت الناقة ، وهو ضربٌ من المشى ، وهي مُرقلٌ ، ولا
يكون إلاّ بسرعة . وهاشم بن عتبة المرّقال^(١) ، لإرقاله كان في الحروب . قال
الراجز ، في أرقلت الناقة :

* والمُرَقِلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلِقِ^(٢) *

﴿ رقم ﴾ الراء والقاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَطٍّ وكتابةٍ ٢٧٧
وما أشبهَ ذلك . فالرقم : الخطّ . والرقم : الكتاب . ويقال للحاذق في صناعته :
هو يرقم في الماء . قال :

سَأَرْقُمُ فِي الْمَاءِ الْقِرَاحَ إِلَيْكُمْ عَلَى نَأْيِكُمْ إِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ رَاقِمٌ^(٣)
وكلُّ ثوبٍ وُشِيَ فَهُوَ رَقِمٌ . والأرقم من الحيات : ما على ظهره كالنَّقْشِ .
قال الخليل بن أحمد : الرقمُ تعجيمُ الكتاب . يقال كتابٌ مرقومٌ ، إذا بُيِّنَتْ

(١) هو هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، كان معه لواء على في حرب صفين، وقتل في آخر أيامها.
انظر الإصابة ٨٩١٤ والاشتقاق ٩٦ .

(٢) قبله ، كما في ديوان المعاج ٤٠ واللسان (رقل) :

* يارب رب البيت والمشرق *

(٣) في اللسان (رقم) : « على بعدكم » .

حروفه بعلاماتها من التنقيط . و رَقَمَتَا الفَرَسِ والحِمارِ : الأثران بباطن أعضادهما .
ويقال للرَّوْضَةِ رَقَمَةٌ ، وإِنَّمَا سُمِّيتَ بذلك لِأَنَّهَا كَالرَّقَمِ عَلَى الأَرْضِ . ويقال
لأَرْضِ بِهَا نَبَاتٌ قَلِيلٌ : مَرَقُومَةٌ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم للدَاهِيَةِ : الرِّقِمُ . وليس ببعيدٍ أَنْ يكونَ من
قياسِ البابِ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا نَزَلَتْ أَفْرَتَتْ .

﴿ رِقْن ﴾ الرء والقاف والنون بابٌ يقرب من الباب الذي قبله .
يقال رَقَنْتُ السَّكَنابَ : قَارَبْتُهُ بَيْنَ سَطُورِهِ . وَتَرَقَنْتُ المَرْأَةَ : تَلَطَّخْتُ بِالزَّعْفَرَانِ .
والرَّقُونُ والرَّقَانُ : الزَّعْفَرَانُ . والمَرَقُونُ : المَقْوُوشُ . ويقال للمَرْأَةِ الحَسَنَةِ اللَّوْنِ
النَّاعِمَةِ : راقِئَةٌ .

﴿ رَقِي ﴾ الرء والقاف والحرف المعتل أصولٌ ثلاثة متباينة : أحدهما
الصُّعُودُ ، والآخَرُ عُوْدَةٌ يُتَمَوَّذُ بِهَا ، والثالثُ بَقْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ .

فالأولُ : قولك رَقَيْتُ فِي السَّلْمِ أَرْقِي رُقِيًّا . قال اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ أَوْ تَرَقَى
فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ ﴾ . والعربُ تقولُ : « أَرْقَى عَلَى ظِلْعِكَ » أَيْ
اصْعَدَ بِقَدْرِ مَا تُطِيقُ .

والثاني : رَقَيْتُ الإِنسانَ ، من الرُّقِيَةِ .

والثالثُ : الرَّقْوَةُ : فَوَيْقَ الدَّعْصِ مِنَ الرَّمْلِ . [و] يقال رَقَوْتُ بِلاهاةٍ .
وأكثرُ ما يكونُ إِلى جَانِبِ وادٍ .

﴿ رَقَا ﴾ الرء والقاف والمهمزة كلمة واحدة . يقال : رَقَا الدَّمُ والدَّمْعُ ،

إذا انقطعاً . وفي كلامهم ^(١) : « لا تسبوا الإبل فإن فيها رِقْوَة الدّم » أى إنهما تُدْفَع في الدية فيزقاً دمٌ من يُراد منه القوَد .

﴿ رqb ﴾ الرء والقاف والباء أصلٌ واحدٌ مطّرد ، يدلّ على انتصابٍ لمراعاةٍ شيء . من ذلك الرّقيب ، وهو الحافظ . يقال منه رَقَبْتُ أَرْقُبُ رِقْبَةً ورِقْبَانًا . والرّقب : المسكان العالى يقفُ عليه النّاظر . والرّقيب : الموكّل فى الميسر بالضرب . ومن ذلك اشتقاق الرّقبة ، لأنها منتصبة ، ولأنّ النّاظر لا بدّ ينتصبُ عند نظره . والمرقب : الجلد يُسلخ من قِبَل رأسه ورَقَبَتِهِ . ورقابة الرّحل : الوغدُ الذى يرُقّب للقوم رحلهم إذا غابوا . ويقال للمرأة التى ترُقّب موت زوجها لِتَرْتِمَهُ : الرّقوب . [والرّقوب ^(٢)] : الناقة الخبيثة النفس ، التى لا تكاد تشرب مع سائر الإبل ، ترُقّب متى تنصرف الإبل عن الماء ^(٣) . ويقال أَرْقَبْتُ فلاناً هذه الدار ، وذلك أن تعطيه إياها يسكنها كالعمري ، ثم يقول له إن مُت قِبلى رجعتُ إلىّ ، وإن متُّ قبلك فهى لك . وهى من المراقبة ، كأنّ كلّ واحدٍ منهما يرُقّب موت صاحبه . ورقابُ المزاود : لقبٌ للعجم ، لأنهم حُرٌّ . والرّقيب : السهم الثالث من السبعة التى لها أنصباها ، كأنه يُرُقّب متى يخرج : والرّقوب : المرأة التى لا يعيش لها ولدٌ [كأنها ترقبه ^(٤)] لعلّه يبقى لها .

﴿ رقع ﴾ الرء والقاف والحاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على الاكتساب والإصلاح للمال . ويقال رَقَعْتُ المالَ : أصلحته وقُمت عليه ، ترقيحاً . وفلان

(١) فى اللسان : « وفى الحديث : لا تسبوا الإبل فإن فيها رِقْوَة الدّم ومهر الكريمة » .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) فى اللسان : « التى لا تندو إلى الحوض من الزحام ، وذلك لكرمها » .

(٤) مثلها يلثم الكلام .

رَقَاحِيٌّ مَالٍ . وهو يترَقَّحُ لعياله ، أى يتكسَّب . وكانوا يقولون في تلبيتهم :
« لم نأت للرقاحة^(١) » ، يريدون التجارة .

﴿ رقد ﴾ الراء والقاف والdal أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النَّوم ؛ ويُشتق منه . فالرُقَاد : النَّوم . يقال رَقَدَ رُقُوداً . ومن الذى اشتقَّ منه : أَرَقَدَ الرَّجُلُ ٢٧٨ بالأرض ، إذا أقام بها .

ومما شذَّ عن الأصل : * أَرَقَدَ الظَّليمُ وغيره ، إذا أسرع في مُضِيَّه .

﴿ رقص ﴾ الراء والقاف والشين أصلٌ يدلُّ على حُطوطٍ مختلفة . فالرَّقْش كالنَّقْش . يقال : حَيَّةٌ رَقْشَاءُ : منقطة . ورَقْشَ كلامه : زَوَّره . والرَّقْشَاءُ : شَمِشْقَةُ البعير . أو الرقشاء : دويبة . وقال :

الدَّارُ قَفْرٌ والرُّسُومُ كما رَقَّشَ في ظَهْرِ الأديمِ قَلَمٌ^(٢)
ويقال للنَّمَامِ إذا تَمَّ : رَقَّشَ . قال :

* عاذِلٌ قد أولعتِ بالترقيش^(٣) *

﴿ رقص ﴾ الراء والقاف والصاد أصلٌ يدلُّ على النَّقْرَانِ^(٤) . يقال : رَقَصَ يَرَقُصُ رَقْصاً . ويقال أَرَقَصَ البعيرَ : حمَّلهُ على الخلب . قال جرير :

* بزَرُودَ أَرَقَصْتَ البعيرَ^(٥) *

(١) هى من تلبية أهل الجاهلية ، كانوا يقولون : « جئناك للنصاحة ، لم نأت للرقاحة » .
(٢) البيت لم رقص الأكبر من قصيدة في المفضليات (٢ : ٣٧ - ٤١) . وبذلك البيت سمي « المرقص » . انظر اللسان (رقص) والزهر (٢ : ٤٣٥) .
(٣) لرؤبة بن البجاج في ديوانه ٨٦ واللسان (رقص) . وبعبارة :
* إلى سرا فاطرق ومبشى *

(٤) النقران ، بالقاف وبالفاء أيضا ، هو الوتب ، ومثلها الوثبان .

(٥) جزء من بيت له في ديوانه ٤٤٨ عثرت عليه بعد لأى ، وهو بئامه :

بزورود أرقصت القموده فراشها رعشات عنبلها الغدفل الأرعل

ويقال رقت الشراب في لعانه ؛ ورقت الشراب : جاش^(١) . والرقتا : رقتا^(٢) .

﴿ رقت ﴾ الراء والقاف والطاء يدل على اختلاط لون بلون . فالرقتة : سواد يشوبه نقت بياض . يقال دجاجة رقتا . والأرقت : النمر . ويقال : ارقاط العرفج ، إذا خالط سواده نقت .

﴿ رقت ﴾ الراء والقاف والعين أصل يدل على سد خلل شيء . يقال رقت الثوب رقتا . وانزقة رقتة . فأما قولهم لواهي العقل رقت ، فكأنه قد رقت ؛ لأنه لا يرقع إلا الواهي الخلق . ويقال رقتة ، إذا هجاه وقال فيه قبيحا ، كأن ذلك صار كالرقتة في جسده . يقال لأرقتة رقتا رصينا . وأرى في فلان رقتا ، أي موضعا للشتم . قال :

وما ترك الهاجون لي في أدبكم مصححا ولكني أرى رقتا^(٣)
والرقت : السماء . وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لسعد^(٤)
« لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة^(٥) » . قال بعض أهل العلم
إنما قيل لها أرقعة ؛ لأن كل واحدٍ كالرقتة للأخرى .

ومما شذ عن هذا الأصل قولهم : ما أرتقت بهذا ، أي ما أكرت له .
وجوع يرقوع : شديد .

(١) بدلها في المجلد : « ورقت الشراب في غليانه » .

(٢) لم تذكر في اللسان . وفي القاموس : « والرقتا مشددة لية لهم » .

(٣) البيت في الحيوان (٣ : ١٣٨) واللسان (رقم) .

(٤) هو سعد بن معاذ ، حين حكم في بني قريظة . انظر الإصابة ٣١٩٧ واللسان (رقم) .

(٥) الرقت مؤنثة ، وجاء بها على التذكير كأنه ذهب إلى معنى السقف .

﴿ باب الراء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ركل ﴾ الراء والكاف واللام أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من الضرب بالرَّجُلِ . يقال رَكَلَهُ ورَفَسَهُ بِرِجْلِهِ . ومَرَّ كَلًّا الفَرَسَ مِنْ جَنْبِهِ ، حيث يركل الفارسُ بِرِجْلِيهِ . وترَكَّلَ على الشيءِ بِرِجْلِهِ . وترَكَّلَ الحافرُ بِمِسْحَاتِهِ ، إذا ضربها بِرِجْلِهِ لتَدْخُلَ في الأَرْضِ . قال الأَخطلُ :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي حَجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَبْظُلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ (١)
والكديد : المُرَكَّلُ (٢) .

﴿ ركم ﴾ الراء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على [تجمُّع] الشيءِ . تقول رَكَمْتَ الشيءَ : أَلْقَيْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وسَحَابٌ مُرْتَكِمٌ ورُكَامٌ . والرُّكْمَةُ : الطَّيْنُ المَجْمُوعُ . ومُرْتَكِمٌ الطَّرِيقُ : سَنَنُهُ ؛ لِأَنَّ المَارَةَ تَرْتَكِمُ فِيهِ .

﴿ ركن ﴾ الراء والكاف والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قُوَّةٍ . فَرُّ كُنَ الشَّيْءُ : جَانِبُهُ الأَقْوَى . وهو يَأْوِي إلى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، أَيْ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ . ومن الباب رَكَنْتُ إِلَيْهِ أَرَكُنُ . وهى كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ عَلَى فَعَلْتُ أَفَعَلُ مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ حَلَقٍ . وفلانٌ رَكِينٌ ، أَيْ وَقُورٌ ثَابِتٌ . والمُرُّ كُنَ : الإِجَانَةُ . ويقالُ : جَبَلٌ رَكِينٌ (٣) ، أَيْ لَهُ أَرْكَانٌ عَالِيَةٌ . ورَكَنْتُ إِلَيْهِ أَيْ مَلْتُ ؛ وَهُوَ مِنَ البَابِ ، لِأَنَّهُ

(١) سبق البيت في (١ : ٣٣٤ / ٢ : ٣١٩) مع تخريجه .

(٢) في اللسان : « والكديد : التراب الدقاق المكدود المركل بالقوام . قال امرؤ القيس :

مسح إذا ما السابحات على الونى أثرن الغبار بالكديد المركل » .

(٣) في الأصل : « ركن » ، صوابه من اللسان والقاموس .

سكن إليه وثبت عنده . قال الخليل: رَكْنٌ يَرُكِنُ رَكْنًا. ولغة سُفْيَى مَضْرَبُ رَكْنٍ يَرُكِنُ. ويقال رَكِنَ يَرُكِنُ، وفيه نظر. وحكى أبو زيد: رَكِنَ يَرُكِنُ. وناقاة مَرَكْنَةَ الضَّرْعِ ، أَيْ مُنْقَعَتَهُ ، أَيْ كَأَنَّهُ رُكِنٌ .

﴿ ركو ﴾ الرء والسكاف والحرف المعتل أصول ثلاثة : أحدها حملُ

الشيء على شيءٍ وضمه إليه، والآخِرُ إصلاحُ شيءٍ ، والثالثُ وعاءُ الشيء .

فالأوَّلُ قولهم: رَكَوْتُ عَلَى البعيرِ الحِمْلِ: ضاعفته . ومن الباب رَكَوْتُ عَلَيْهِ الأَمْرَ والذَّنْبَ ، أَيْ حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ . وقال بعضهم: أَنَا مُرْتَكٍ عَلَى كَذَا ، أَيْ مَعْوَلٌ عَلَيْهِ . ومالَى مُرْتَكِيًّا إِلاَّ عَلَيْكَ . وحكى الفراء : أَرَكَيْتُ عَلَى ذَنْبِ لَمْ أُذْنِبِهِ . ومن الباب أَرَكَيْتُ إِلَى فلانٍ : لَجأتُ إِلَيْهِ . ومنه أَرَكَيْتُ إِلَى كَذَا ، أَيْ أَخْرَجْتِي ، لِلَّذِينَ يَكُونُ عَلَيْهِ * . وركوتُ عنهم بقيةَ يومى ، أَيْ أَمَتُ .

٣٧٩

أما إصلاحُ الشيء فالرُكُوُّ الحوضُ الاستطيل ، ويقال للصَّاحِ ، قال :

* قامَ على المَرِّ كُورًا ساقٍ يَفْعُمُهُ *

وركَوْتُ الشيءَ ، إِذا سَدَدْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ . قال سُوَيْدُ بن كُرَاع :

فَدَعُ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَوُكَ شُؤْنَهُمْ وَشَأْنُكَ إِلا تَرَكَهُ مُتَّفَقِمًا^(١)

أى إن لم تُصلِحْه . ويقال أَرَكَيْتُ لفلانٍ شَيْئًا ، إِذا هَيَّأْتَهُ لَهُ .

وأما الأَصْلُ الآخِرُ فالرُّكُوتُ معروفةٌ ، ومنه الرُّكِيٌّ ؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ وَعَاءٌ

ما يَكُونُ فِيهِ .

﴿ ركب ﴾ الرء والكاف والباء أصلٌ واحد مطرد منقاس ، وهو علوُّ شيءٍ شيئاً . يقال ركب ركباً يركب . والركاب : المَطِيُّ ، واحدها راحلة . وزيت ركبى ؛ لأنه يُحمل من الشام على الرّكاب . وما له ركوبة ولا حمولة ، أى ما يركبه ويحمل عليه . والركب : القوم الرّكبان ؛ وكذلك الأركوب . وفاقه ركبانة : تصلح للركوب . وأزكب المهر : حان أن يُركب . ورجل مرّكب : استعار فرساً يقاتل عليه ، ويكون له نصفُ الغنيمة ولصاحب الفرس النصف .

ومن الباب روكب الشحم ، وهى طرائق بعضها فوق بعض في مُقدّم السنام . فأما التى فى المؤخر فهى الروادف ، الواحدة راكبة وراذفة . والركابة : شبه فسيلة من أعلى النخلة عند قمتها ، ربما حمت مع أمها . وزعم الخليل أن الرّكب والأركوب راكبو الدواب ، وأن الرّكاب رُكاب السفينة . والمركب : الأصل والمنبت . يقال هو كريم المركب .

ومن الباب رُكبة الإنسان ، وهى عالية على ما هى فوقه . والأركب : العظيم الرُكبة . ويقال : ركبت الرجل أركبه ، إذا ضربت رُكبتة أو ضربته برُكبتك . والركيب : ما بين نهري الكرم ؛ وهو الظاهر الذى بين النهرين ، ويكون عالياً على دونه . والراكب : دال يأخذ الغنم فى ظهورها .

ومن الباب الرّكب ركب المرأة . قال الخليل : ولا يقال للرجل ، إنما هو للمرأة خاصة . وقال الفراء : الرّكب : العانة للرجل والمرأة . قال :

لا ينفعُ الجارية الخضاب^(١) ولا الوشاحان ولا الجلبابُ

* من دون أن تلتقى الأركابُ *

(١) وكذا فى البيان (٣ : ٢٠٧) . وفى اللسان : « لا ينفع » ،

﴿ ركح ﴾ الراء والكاف والحاء أصل واحد، وهو يدل على إنبابة إلى

شيء ورُجوع إليه . قال الخليل : الرُّكوح : الإنبابة إلى الأمر . وأنشد :

رَكَحْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا كُنْتُ مُجْمِعًا عَلَى هَجْرِهَا وَأَنْسَبْتُ بِاللَّيْلِ نَائِرًا^(١)

فهذا هو الأصل . ثمَّ يُقَالُ لِرُكْنِ الْجَبَلِ الْمُنْتَفِيزِ الصَّعْبِ رُكْحٌ . والرُّكْحُ

والرُّكْحَةُ : سَاحَةُ الدَّارِ . والرُّكْحَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الثَّرِيدِ تَبْقَى فِي الْجَفْنَةِ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ

أَوْى إِلَى أَسْفَلِ الْجَفْنَةِ . وَيُقَالُ جَفْنَةٌ مَرْتَكِحَةٌ ، إِذَا كَانَتْ مَكْتَنِزَةً بِالثَّرِيدِ .

ومن الباب : سَرَجٌ مِرْكَحٌ ، إِذَا كَانَ يَتَأَخَّرُ عَنِ ظَهْرِ الْفَرَسِ .

﴿ ركد ﴾ الراء والكاف والداد أصل يدلُّ على سُكُونٍ . يُقَالُ رَكَدَ

الماءُ : سَكَنَ . وَرَكَدَتِ الرَّيْحُ . وَرَكَدَ الْمِيزَانُ : اسْتَوَى . وَرَكَدَ الْقَوْمُ رُكُودًا :

سَكَنُوا وَهَدَّوْا . وَجَفْنَةٌ رُكُودٌ : مَمْلُوءَةٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَرَكَدَ الْجَوَارِي ، إِذَا قَعَدَتْ

إِحْدَاهُنَّ عَلَى قَدَمَيْهَا ثُمَّ نَزَتْ قَاعِدَةً إِلَى صَاحِبَتِهَا ، فَهَذَا إِنْ صَحَّ فَهُوَ شَاذٌ

عَنِ الْأَصْلِ .

﴿ ركز ﴾ الراء والكاف والزاء أصلان : أحدهما إثبات شيء في شيء

يذهب سُفْلًا ، وَالْآخَرُ صَوْتٌ .

فَالأولُ : رَكَزْتُ الرَّيْحَ رَكَزًا . وَمَرَّ كَرَزَ الْجُنْدُ : الْمَوْضِعَ الَّذِي أَلْزَمُوهُ .

وَيُقَالُ ارْتَكَزَ الرَّجُلُ عَلَى قَوْسِهِ ، إِذَا وَضَعَ سَيْتَهَا بِالْأَرْضِ ثُمَّ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا . وَمِنْ

الْبَابِ : الرَّكَازُ ، وَهُوَ الْمَالُ الْمُدْفُونُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ مِنْ قِيَاسِهِ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ

(١) البيت في اللسان (ركح) مبتور بحرف .

رَكَزَهُ . وقال قوم : الرَّكَازُ المَعْدِنُ . وأرَكَزَ الرَّجُلُ : وَجَدَ الرَّكَازَ . فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَهُوَ مُسْتَعَارٌ . وَالمَرْتَكِزُ : يَابِسُ الحَشِيشِ الَّذِي تَكَسَّرَ وَرَقُهُ وَتَطَايَرَ . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ ذَهَبَ مِنْهُ مَا ذَهَبَ وَارْتَكَزَ هَذَا ، أَيْ ثَبَتَ .

٢٨٠ ﴿ رَكَسٌ ﴾ الرَاءُ وَالكَافُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ وَرَدُّ أَوَّلِهِ عَلَى آخِرِهِ . قَالَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَاللَّهُ أَرَاكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ﴾ أَيْ رَدَّهُمْ إِلَى كُفْرِهِمْ . وَيُقَالُ ارْتَكَسَ فُلَانٌ فِي أَمْرٍ قَدْ كَانَ نَجْمًا مِنْهُ ، وَالرَّكَوسِيَّةُ : قَوْمٌ لَّهُمْ دِينٌ بَيْنَ النَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ . وَأَتَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ طَلَبَ أَحْجَارًا لِلْإِسْتِنْجَاءِ ، بِرَوْثَةٍ ، فَرَمَى بِهَا وَقَالَ : « إِنَّهَا رَكَسٌ » . وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهَا ارْتَكَسَتْ عَنْ أَنْ تَكُونَ طَعَامًا إِلَى غَيْرِهِ .

﴿ رَكَضٌ ﴾ الرَاءُ وَالكَافُ وَالضَّادُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةٍ إِلَى قُدُمٍ أَوْ تَحْرِيكِ . يُقَالُ رَكَضَ الرَّجُلُ دَابَّتَهُ ، وَذَلِكَ ضَرْبُهُ إِبَاهَا بِرَجْلَيْهِ لِتَقَدُّمِ . وَكَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ الفَرَسُ ، وَليسَ بِالأَصْلِ . وَارْتَكَضَ الصَّبِيُّ : اضْطَرَّابُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . قَالَ الخَلِيلُ : وَجُعِلَ الرَّكَضُ لِلطَّيْرِ فِي طَيْرَانِهَا . وَيُقَالُ أَرَاكَضَتْ النَّاقَةُ ، إِذَا تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِ أُمِّهَا . وَفِي بَعْضِ الحَدِيثِ فِي ذِكْرِ دَمِ الإِسْتِحْضَاءِ : « هُوَ رَكَضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » ، يَرِيدُ الدَّفْعَةَ .

﴿ رَكَعٌ ﴾ الرَاءُ وَالكَافُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى انْحِنَاءٍ فِي الإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . يُقَالُ رَكَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا انْحَنَى . وَكُلُّ مَنْعَنِ رَاكِعٌ . قَالَ كَيْبِدٌ :

أخبر أخبار القرون التي مضت أدب كائى كلما قمت راكم^(١) وفي الحديث ذكر المشايخ الرثك^(٢)، يريد به الذين انحنوا . والرثكوع في الصلاة من هذا . ثم تصرف الكلام فقل للمصلى راكم ، وقيل للساجد شكراً : راكم . قال الله تعالى في شأن داود عليه السلام : ﴿ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ . وقال في موضع آخر : ﴿ وَاسْجُدْ وَازْكِعْ مَعَ الرَّاْكِعِينَ ﴾ ، قال قوم : تأويلها اسجدى ، أى صلى ؛ واركع مع الراكعين ، أى اشكرى لله جل ثناؤه مع الشاكرين . قال ابن دريد : الرثكة^(٣) : الهوة في الأرض ؛ لغة يمانية .

﴿ باب الرء والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ رمن ﴾ الرء والميم والنون كلمة واحدة ، وهى الرمان . والرمانتان : هضبتان في بلاد عبس . قال :
* على الدار بالرمانتين تعوج *

﴿ رمى ﴾ الرء والميم والحرف المعتل أصل واحد ، وهو نَبَذَ الشئ . ثم يحمل عليه اشتقاقاً واستعارة . تقول رميتُ الشئ أرميه . وكانت بينهم رمياً ، على فعيل . وأرميتُ على المائة : زدتُ عليها . فإن قيل فهذه الكلمة ما وجهها ؟

(١) ديوان لبيد ٢٣ طبع ١٨٨٠ والسان (ركم) .

(٢) هو حديث : « لولا مشايخ ركم ، وصبية رضع ، وبها تم رجع ، لصب عليكم العذاب صباء ثم رس رصا » .

(٣) المجورة (٢ : ٣٨٥) . وضبطت في اللسان بفتح الرء . ضبطت قلم ، وقد نس في القاموس على أنها بالضم .

قيل له : إذا زاد على الشيء فقد ترمى إلى الموضع الذي بلغه . ورَمَيْت بمعنى أَرَمَيْتُ والمرامة : نَصَلُ السهم المدورُ ؛ وسمي بذلك لأنه يُرمى به . والمرامة : ظِلْفُ الشاة . وفي الحديث : « لو أن أحدَهم دُعِيَ إلى مَرْمَاتَيْنِ » . والرَّمِيَّةُ : الصَّيْدُ الذي يُرمى . والرَّمِيُّ : السحابة العظيمة القطر . ويقال سُمِّيَتْ رَمِيًّا لأنها تنشأ ثم تُرْمَى بقطعٍ من السحاب من هنا وهنا حتى تجتمع .

وقال الخليل : رمى يرمى رمايةً ورَمِيًّا ورِمَاءً . قال ابن السكيت : خرجتُ أَرَمَيْتُ ، إذا خرجت [ترمى] في الأغراض ^(١) . ويقال أَرَمَيْتُ الحَجَرَ من يدي إِرْمَاءً . وقال أبو عبيدة : يقال أَرَمَى اللهُ لك ، أى نَصَرَكَ وصنَعَ لك . والرَّمَاءُ : الزيادة . وقد قلنا إن اشتقاق ذلك من الباب لأنه أمرٌ يترامى إلى فوق .

﴿ رماً ﴾ [أمّا] الراء والميم والمهمزة فأصلٌ برأسه غير الأول ، وهو قليل . يقال رَمَأْتُ الإبلَ تَرَمَأُ رَمُوءً ورَمَاءً : أقامت في السكلا والمُشب . ورماً فلانٌ في بني فلانٍ : أقام . ويقال أَرَمَأْتُ الأخبارُ : أَشَكَلْتُ . ومَرَمَأْتُ الأخبار ، أى أباطيلها .

﴿ رمث ﴾ الراء والميم والناء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصلاح شيءٍ وضمٌّ بعضٍ إلى بعض . يقال رَمَثْتُ الشيءَ : أَصْلَحْتُهُ . قال أبو ذؤاد :

وأخِرَ رَمَثْتُ دَرِيْسَهُ ونصحتُهُ في الحربِ نُصْحاً ^(٢)

والرَمَثُ : خشبٌ يضمُّ بعضُهُ إلى بعضٍ ويرُكَبُ . وفي الحديث : ٢٨١
« إنا نركب أرماتنا لنا في البحر » ، وهو جمع رَمَثٍ . قال :

(١) في الأصل : « الأرض » ، وتصحيح هذه الكلمة والتكلمة التي قبلها من الجمل .

(٢) البيت في اللسان (رمث) بدون نسبة .

تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي بُدَيْنَةَ أَنَا عَلَى رَمَثٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفَرٌ^(١)
 وَالرَّمَثُ : مَرَعَى مِنْ مَرَاعَى الْإِبِلِ ، وَذَلِكَ لِانْضِمَامِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ . يُقَالُ
 إِبِلٌ رَمَيْتُهُ وَرَمَاتِي ، إِذَا أَكَلَتِ الرَّمَثَ فَمَرَضَتْ عَنْهُ . وَالرَّمَثُ أَيْضًا : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ
 فِي الضَّرْعِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مُتَجَمِّعٌ .

﴿ رَمَج ﴾ الرء والميم والجيم ليس أصلاً ، وفيه ما يُقْبَلُ وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ^(٢) ،
 لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ : رَمَجَ الْأَثْرَ بِالتُّرَابِ^(٣) ؛ وَرَمَجَ السُّطُورَ : أَفْسَدَهَا .

﴿ رَمَح ﴾ الرء والميم والخاء كلمة واحدة ، ثُمَّ يُصَرَّفُ مِنْهَا . فَالْكَلِمَةُ
 الرَّمْحُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ رِمَاحٌ وَأَرْمَاحٌ . وَالسَّمَاكُ الرَّامِحُ : نَجْمٌ ، وَسُمِّيَ
 بِكَوْكَبٍ يَقْدُمُهُ كَأَنَّهُ رُمَحُهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : رَمَحَتْهُ الدَّابَّةُ ، فَمِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَّ ضَرْبَهَا
 إِيَّاهُ بِرِجْلِهَا كَرَمَحِ الرَّامِحِ بِرُمَحِهِ . وَمِنْهُ رَمَحَ الْجُنْدُبُ ، إِذَا ضَرَبَ الْحَصَى
 بِيَدِهِ . وَالرَّمَّاحُ : الَّذِي يَتَّخِذُ الرَّمَّاحَ ، وَجِرْفَتُهُ الرَّمَّاحَةُ . وَالرَّامِحُ : الطَّاعِنُ
 بِالرَّمْحِ . وَالرَّامِحُ : الْحَامِلُ لَهُ . وَيُقَالُ لِلْبُهْمِيِّ إِذَا امْتَمَعَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ : قَدْ أَخَذَتْ
 رَمَاحَهَا . كَمَا قَالَ :

أَيَّامٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَى سِلَاحِهَا إِبْلِي لِحِلَّتِهَا وَلَا أَبْكَارِهَا

﴿ رَمَخ ﴾ الرء والميم والخاء ليس بشيء . وَيُقَالُ : إِنَّ الرَّمْحَ شَجَرٌ^(٤) .

(١) البيت لأبي صخر الهذلي ، من قصيدة في بقية أشعار الهذليين ٩٣ وأمالى القائل (١ : ١٤٨) .

وبعض أبياتها في اللسان (رمث) .

(٢) في الأصل : « وبعمل عليه » .

(٣) لم يرد هذا المعنى في اللسان والقاموس . ولم يأت شيء من المادة في الجهرة .

(٤) الذي في اللسان والقاموس أن « الرمح » : الشجر المحتشم .

﴿ رمد ﴾ الرء والميم والذال ثلاثة أصول : أحدها مرضٌ من الأمراض ،
والآخر لونٌ من الألوان ، والثالث جنسٌ من السَّمعي .

فالأول : الرَّمْدُ رَمَدُ العَيْنِ ، يقال رَمِدَ يَرْمُدُ رَمْدًا ، وهو رَمِدٌ وَأَرْمَدُ .
ومنه الرَّمْدُ ، وهو الهلاك ، بسكون الميم . كما قال :

* كَأَصْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ ^(١) *

ويقال رَمَدْنَا القَوْمَ نَرْمُدُهُمْ ، إذا أتينا عليهم .

والثاني : الرَّمَادُ ، وهو معروف ، فإذا كان أرقًا ما يكون فهو رَمِدِدٌ وهو
يسمى للونه . يقال رَمَدَتِ النَّاقَةُ تَرْمِيدًا ، إذا تَرَكَتْ عند النَّتَاجِ ابْنًا قليلًا . وإِنَّمَا
يقال ذلك للونٍ يمتري ضرعها . والأرمد : كلُّ شيءٍ أُغْبِرَ فيه كُدْرَةٌ ، وهو
من الرَّمَادِ ، ومنه قيل أَضْرَبِ مِنَ البَعُوضِ رُمْدٌ . وقال أبو وجزة وذَكَرَ صَائِدًا :
بَيْتِ جَارْتُهُ الأَفْعَى وَسَامِرُهُ رُمْدٌ بِهِ عَازِرٌ مِنْهُنِ كَالجَرَبِ ^(٢)

والأرمداء ، على وزن أفعلاء : الرَّمَادُ . والرَّمْدُ مِنَ الشَّوَاءِ : الَّذِي يُمَلُّ
فِي الجَمْرِ . وَفِي المَثَلِ : « شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمْدٌ ^(٣) » . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : عام
الرَّمَادَةِ ، فَقَالَ قَوْمٌ : كَانَ مَحَلًّا نَزَلَ بِالنَّاسِ لَهُ رَمْدٌ ، وَهُوَ الهَلَاكُ . وَقَالَ آخَرُونَ :
سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الأَرْضَ صَارَتْ مِنَ المَحَلِّ كَالرَّمَادِ ^(٤) . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَا
رَمِدٌ ، إِذَا كَانَ آجِنًا مَتَقِيرًا .

(١) البيت لأبي وجزة السعدي ، كما في اللسان (رمد ١٦٨) . وصدوره :

* صببت عليكم حاصبي فتركتكم *

(٢) انظر اللسان (رمد) والحيوان (٤ : ٢١٦ / ٥ : ٤٠٥) .

(٣) يضرب مثلا للرجل يعود بالفساد على ما كان أصلحه .

(٤) وقيل سمى به لأنهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد .

والأصل الثالث : الارْمِدَادُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ . ويقال ارْمَدَ الظَّالِمُ : أَسْرَعَ .
 ﴿ رمز ﴾ الرء والميم والزاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ واضطراب .
 يقال كَتَبَتْ رَمَازَةً : تَمَوَّجَ من نَوَاحِيهَا . ويقال ضَرَبَهُ فَمَا ارْمَازًا ، أى ما تَحَرَّكَ .
 وارْتَمَزَ أَيضًا : تَحَرَّكَ .

ويقولون : إن الرَّمَاوزَ : البحر . وأراه في شعر هذيل .

﴿ رمس ﴾ الرء والميم والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَفْطِيَةٍ وَسْتَرٍ .
 فالرَّمْسُ : التراب .

والرَّيَّاحُ الرَوَامِسُ : التي تُثِيرُ الترابَ فتدْفِنُ الأَنَارَ . ويقال رَمَسْتُ على
 فِئْلَانٍ الخَبِرَ ؛ إِذَا كَتَمْتَهُ إِيَّاهُ . ورَمَسْتُ الرَّجُلَ وأرْمَسْتُهُ : دَفَنْتُهُ .

﴿ رمش ﴾ الرء والميم والشين ليس من تحض اللغة ، ولا مما جاء في صحيح
 أشعارهم . على أنهم يقولون : الرَّمَشُ تَفْتُلٌ في الأشْفارِ ، وُحْمَةٌ في الجفونِ . وربما
 قالوا رَمَشَهُ بالحجرِ : رماه . وذُكِرَ عن الشيباني : رَمَسَتْ الغنمُ تَرْمِشَ ، إِذَا
 رَعَتْ يسيراً . ويقال : الرَّمَشُ : بياضٌ يكون في أظفار الأُحْدَاثِ . وحكى
 اللحياني : أرضٌ رَمْشَاءُ : جدبة (١) .

﴿ رمص ﴾ الرء والميم والصاد أصلٌ يدلُّ * على إلقاء قَدَى . يقولون ٢٨٢
 رَمَصَتِ العَيْنُ ، إِذَا أَخْرَجَتْ ما يَخْرُجُ منها عند الرَّمْدِ . وقال ابن السكيت :
 يقال قَبِجَ اللهُ أُمَّراً مَمَصَتْ به ، أى ولَدَتْه . وهذا إِذَا صَحَّ فهُوَ على ما ذَكَرناه من
 أَنَّهُ مشَبَّهٌ بقَدَى يُرْمَى به . ويقال رَمَصَتِ الدَّجاجةُ : ذَرَقَتْ .

(١) في القاموس : « وأرض رمشاء : رشاء ، أو جدبة ، كأنه ضد » . وذلك لأن الرشاء
 بالباء : السكيرة المشب . وقد اقتصر في اللسان على أنها السكيرة المشب ، قال : « وسنة رشاء
 ورمشاء . وبرشاء : كثرة المشب » .

وفي الباب كلام آخر يدل على صلاح وخير . يقولون : رمضت بينهم ،
أى أصلحت . وربما قالوا : رمص الله مصيبتته ير معها رمصاً ، إذا جبرها .

﴿ رمض ﴾ الراء والميم والضاد أصل مطرد يدل على حدة في شيء
من حرٍّ وغيره . فالرمض : حرُّ الحجارة من شدة حرِّ الشمس . وأرض رمضة :
حارة الحجارة . وذكر قوم أن رمضان اشتقاقه من شدة الحر ؛ لأنهم لما نقلوا
اسم الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة ، فوافق رمضان أيام رمض الحر .
ويجمع على رمضانات وأرمضاء . ومن الباب أرمضه الأمر وررض الأمر .
ورمض أيضاً ، إذا أحرقت الرمضاء . ويقال رمضت اللحم على الرضف ، إذا
أنضجته . ومن الباب سكين رميض . وكلُّ حادٍ رميض . وقد رمضته أنا .
ورمضت الغنم ، إذا رعت في شدة الحر فقرحت أكبادها . ويقال : فلان
يرمض الأطباء ، إذا تبعها وساقها حتى تفسخ قوائمها من الرمضاء ثم يأخذها .
ويقال ارتمض يطنه : فسد ، كأن تم داء يجرقه . فإما قول القائل : أتيت فلاناً
فلم أصبه^(١) فرمضت ترميضاً ، وذلك أن ينتظره . ويمكن أن يكون شاذاً عن
الأصل . ويمكن أن يكون الميم مبدلة من باء ، كأنه ربضت ، من ربص .

﴿ رمط ﴾ الراء والميم والطاء ليس أصلاً ، لكنهم يسمون ما اجتمع
من العرفط وغيره من شجر العضاة رمطاً . وربما قالوا رمطت الرجل ، إذا
عنته رمطاً . وفيه نظر .

(١) في الأصل : « فلم تصبه » .

﴿ رمع ﴾ الرء والميم والعين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحركةٍ . فالرَّمَاعَةُ من الإنسان : الذى يضطرب من الصبيِّ على يافوخه . والرَّمَعَانُ : الاضطراب . ويقال رَمَعَ أَنْفُ الرَّجُلِ يَرْمَعُ رَمَعَانًا ، إذا تحرك من غضب . ومن الباب قَبَحَ اللهُ أَمَّا رَمَعَتْ بِهِ ، أى ولدته . ومن ذلك اليرْمَعُ : حجارةٌ بيضٌ رِقاقٌ تلمع فى الشمس . ومن الباب إن صحَّ ، الرامِع ، وهو الذى يطأطئ رأسه ثم يرفعه . ويقال الرَّمَاعُ تغيُّرُ الوَجْهِ (١) والباب كُلهُ واحد . ويقولون : المُرْمَعَةُ المَهْلِكَةُ (٢) .

﴿ رمغ ﴾ الرء والميم والغين لا أصل له ، إلا بهض ما يأتى به ابنُ دريدٍ ، من رَمَعْتُ الشَّيْءَ ، إذا عرَكَته بيدك ، كالأديم وغيره .

﴿ رمق ﴾ الرء والميم والقاف أصلٌ يدلُّ على ضعفٍ وقلةٍ . ويقال تَرَمَّقَ الرَّجُلُ المَاءَ وغيره ، إذا حَسَا حُسُوَةً [بعد أخرى (٣)] . وهو مُرَمَّقُ العيش ، أى ضيقه . وما عَيْشُهُ إِلا رِمَاقٌ ، يُراد به ما يَمْسِكُ الرَّمَقُ . والرَّمَقُ : باقى النَّفْسِ أو النَّفْسِ . قال :

وما الناسُ إلا فى رِمَاقٍ وصالحٍ وما العيشُ إلا خِلْفَةٌ ودُرُورُ
ويقولون : «أضرعتِ المعزى فرمق رمق» ، أى اشرب لبنها قليلاً قليلاً؛ لأن

(١) فى اللسان : والرماع : داء فى البطن يصفر منه الوجه . وفى القاموس : « وجه يعترض فى ظهر الساق حتى يغمه من السقي . . . واصفرار وتغير فى وجه المرأة من داء يصيب بظرها » .
(٢) المهلكة ، بتثنية اللام : المفازة . والرمعة ، لم ترد فى اللسان . وفى القاموس : « والرمعة كهدنة : المفازة » .
(٣) التكملة من اللسان .

المعزى تُنزلُ قبلَ نتاجها بأَيام . والتَّرميق^(١) : عملٌ يفعلُه الرجلُ لا يُحسِنُه . ويقالُ حبلٌ أرماقٌ ، إذا كان ضعيفاً . وقد أرماقَ أرميقاً .

﴿ رمك ﴾ الرء والميم والسكاف أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ، والثاني بُيْتُ بمكان . فالأول الرُمكة من ألوان الإبل ، وهو أشدُّ كدرةً من الوُرقة . ويقالُ جملٌ أرمكٌ . ومنه اشتقاق الرامِك . والرَمكة : الأنثى من البراذين . والأصل الآخر : رَمكٌ بالسكان ، وهو رامك .

﴿ رمل ﴾ الرء والميم واللام أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ في شيءٍ يتضامُّ بعضُهُ إلى بعضٍ . يقالُ رَمَلت الحصير ، وأرملتُ ، إذا سَخَّفتَ نَسِجَه . قال :

* كأنَّ نَسِجَ العنكبوتِ المُرْمِلِ^(٢) *

٢٨٣

ثم يشبهه بذلك ، [فالرَّمَل] : القليل الضعيف من الطر ، وجمعه أرمال . ومن الذي يقرب من هذا الباب الرَّمَل ، وهو رقيق . ومنه ترمَل القَتيلُ بدمِهِ ، إذا تَلطخ ؛ وهو قياسٌ ما ذكرناه . ومن الباب الرَّمَل : الهرولة ، وذلك أنه كالمَدْو أو المشي الذي لاحصافة فيه . فأما المُرْمِلَ فهو الذي لازادَ معه ، سُمي بذلك لأحدِ شيئين ، إِمارةِ حاله ، وإِما للصوقه بالرَّمَل من فقره . والأرْمَلُ مثلُ المُرْمِلِ . قال جرير :

هَدَى الأرامِلُ قد قَضَيْتَ حاجَتَها فَمَنْ لِحاجةِ هذا الأرمَلِ الذَّاكِرِ^(٣)

(١) في الأصل : « والترميق » ، صوابه من اللسان والقاموس .

(٢) البيت في اللسان (رملٌ ، غزل) . مع نسبه في (غزل) إلى العجاج . انظر ديوانه ٤٧ . وأنشده في الخصب (١٧ : ١٧) وذكر أنه إنما جر « الرمل » على الجوار . وذلك لأن الرمل من صفة النسج ، فكان حقه النسب ، لكن كذا روى بفتح الميم .

(٣) ليس في ديوان جرير . وروايته في اللسان (رمل) : « كل الأرامل » .

﴿ باب الزاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ رني ﴾ الزاء والنون والحرف المعتل أصل واحد، يدلُّ على النظر؛ يقال رنا يرنو، إذا نظَرَ، رُنُوًّا . والرَّئَا: الشيء الذي ترنؤوا إليه، مقصور . وظلَّ فلان رانياً، إذا مدَّ بصره إلى الشيء . ويقال أرناي حُسن ما رأيت، أي أعجبتني . وفُسِّر قولُ ابنِ أحرَّ على هذا :

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْفَالَهَا كَأْسَ رَنَوْنَاةٍ وَطِرْفِ طِيمِرَةٍ (١)

ويقال إنه لم يسمع إلا منه ، وكأنه الكأس التي يرنو لها من رآها إعجاباً منه بها . ويقال فلان رنؤ فلانة ، إذا كان يُديم النظرَ إليها . واليَرْنَا : الحِنَاء ، يجوز أن يكون من الباب ، ويجوز أن يقال هو شاذ . ومما شذَّ عن الباب الرنَاء : الصَّوْت .

﴿ رنب ﴾ الزاء والنون والباء كلمة واحدة لا يشتق منها ولا يقاس عليها ، لكن يشبه بها . فالأرنب معروف ، ثم شبهت به أرنبَة الأنف ، وأرنبَة الرَّمْل ، وهي حِفْءٌ منه منحني . يقولون كساء مؤرنَب ، للذي (٢) خُطَّ غَزَلُه بوبَر الأرناب . وأرض مؤرنَبية : كثيرة الأرناب . والأرنَب : ضربٌ من النَّبَات .

﴿ رنج ﴾ الزاء والنون والحاء أصلٌ يدلُّ على تمايلٍ . يقال ترنَّج ، إذا

(١) في الأصل : «مدت عليك» ، صوابه من اللسان (طمر، رنا) . وفي اللسان تفصيل في إعرابه .
ومن الأبيات التي قبله :

في لارت ما كان أبوه حجر

إن امرأ القيس على مهده

(٢) في الأصل : « يقول كساء مؤرنَب الذي » .

تمایل كما يترنخ السكران . ويقال رُنْحَ فلان ، إذا اعتراه وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ ، فهو مرْنَحٌ . قال الطرماح :

وَناصِرُكَ الْأَدْنَى عَلَيْهِ ظَعِينَةٌ تَمِيدُ إِذَا اسْتَمَبَّرْتَ مَمِيدَ الْمَرْنَحِ (١)

﴿ رنخ ﴾ الراء والنون والهاء ليس أصلاً ، إلا أن يكون شيء من باب الإبدال يُجْعَلُ عَلَى الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ ، فيدلُّ عَلَى فَتْوَرٍ وَضَعْفٍ . يقولون : الرانخ : الفاتر الضعيف . يقال رَنَخَ ، إِذَا ضَعُفَ . وربما قالوا رَنَخْتُ الرَّجُلَ تَرْنِيخًا ، إِذَا دَلَلْتَهُ ، فهو مرْنَخٌ .

﴿ رند ﴾ الراء والنون والذال أصلٌ يدلُّ عَلَى جِنْسٍ مِنَ النَّبْتِ .

يقولون : الرَّندُ : شَجَرٌ طَيِّبٌ مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ .

وحدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : رُبَّمَا سَمَّوْا عُودَ الطَّيِّبِ رَنْدًا . يَعْنِي الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ . قَالَ : وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الرَّندُ الْأَسَ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الرَّندُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، يَقَالُ هُوَ الْأَسَ . وَأَنْشَدَ :

* عَلَى نَنْنٍ غَضَّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّندِ (٢) *

فأما قول الجعدي :

أَرْجَاتٍ يَقْضَمْنَ مِنْ قُضْبِ الرَّندِ لِي بِشَفْرِ عَذْبٍ كَشَوْكَ السَّيَالِ (٣)

فإنه يدلُّ عَلَى أَنَّ الرَّندَ [لَيْسَ (٤)] بِالْأَسِ ؛

(١) ديوان الطرماح ٧١ واللسان (رنج) .

(٢) البيت لعبد الله بن الدمينه في ديوانه ٢٩ والحامسة (٢ : ١٠١) . وصدده :

* أَنْ هَمَفْتُ وَرَقَاءَ فِي رَوْنِقِ الضَّحَى *

(٣) السيال ، كسحاب : شجر سبط الأضغان عليه شوك أبيض أصوله أمثال ثنابا العناري .

(٤) التكملة من المجمل .

﴿ رنف ﴾ الراء والنون والفاء أصيلٌ واحدٌ يدلُّ على ناحيةٍ من شيءٍ .
 قالَ رانِفةٌ : ناحية الألية . وقال الخليل : الرانِفة جليدة طرفِ الرَّوثة . وهي أيضا
 طرفُ غُضروفِ الأذن . والرانِفة : ألية اليد^(١) . وقال أبو حاتم : رانِفة السكبد :
 مارقٌ منها . وذكُر عن اللحياني أن روائفَ الآكام رُوسها . فأما الرَّنفُ
 فيقال هو بهز أَمَج البَرِّ . وليس بشيء .

﴿ رنق ﴾ الراء والنون والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اضطرابِ شيءٍ
 متغيرٍ له صفةٌ إن كان صافياً . من ذلك الرَّنقُ ، وهو الماء الكدر ؛ يقال رَنِقَ
 الماء يَرِنُقُ رَنَقًا . ورَنِقَ النومُ في عينه ، إذا خالطها . والتَرِنُقُ^(٢) : الطين
 الباقي في مسيل الماء . والذي قلناه من الاضطراب فأصله قولهم رَنِقَ الطائرُ : خفقَ
 بجناحه ولم يطر .

﴿ رنع ﴾ الراء والنون والعين كلمةٌ واحدةٌ صحيحة ، وهي المرنة
 لأصواتٍ تكون لِعَباً ولَمَوا . قاله الفراء . وقال أبو حاتم : رنع الحُرثُ ،
 إذا احتبس الماء عنه فضمَّ . وفيه نظر .

﴿ رنم ﴾ الراء والنون والميم أصيلٌ صحيحٌ في الأصوات . يقال ترنَّم ،
 إذا رجَّع صوتَه . وترنَّمَ الطائرُ في هديره . وترنمتِ القوسُ ، شُبَّه صوتُها عند
 الإنباض عنها بالترنم . قال الشماخ :
 إذا أنبضَ الرَّامونَ عنها ترنمتْ ترنمٌ نكلى أوجعتُها الجنازُ^(٣)

(١) ألية اليد ، هي اللحمة التي في أصل الإبهام .

(٢) الترنوق ، بفتح التاء وتضم ، وكذبك الترنوقاء بالضم .

(٣) البيت في ديوان الشماخ ٤٩ : واللسان (جنز) .

﴿ باب الراء والهاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ رهو ﴾ الراء والهاء والحرف المعتل أصلان ، يدلُّ أحدهما على دَعَاةٍ وَخَفْضٍ وسكون ، والآخرُ على مكانٍ قد ينخض ويرتفع .

فالأول الرَّهْوُ : البحر الساكن . ويقولون : عيشٌ رَاهٍ ، أى ساكن . ويقولون : أرهٍ على نفسك ، أى ارفُقْ بها . قال ابن الأعرابي : رَهَا في السَّيرِ رَهُوٌ ، إِذ ارفَقَ . ومن الباب الفرس المِرْهَاءُ^(١) في السَّيرِ ، وهو مثل المِرْخَاءِ . ويكون ذلك سرعةً في سكونٍ من غير قاق .

وأما المكان الذي ذكرناه فالرَّهْوُ : المنخفِضُ من الأرض ، ويقال المرتفع . واحتج قائل القول الثاني بهذا البيت :

* يظُلُّ النِّسَاءُ المِرْضَعَاتُ رَهُوَةً^(٢) *

قال : وذلك أَنَّهُنَّ خَوَائِفُ فَيَطَّأْنَ المَوَاضِعَ المَرْتَفِعَةَ . ويقول الآخر :

فَجَلَى كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ رَهُوَةٍ مِنْ الطَّيْرِ أَقْنَى بِنَفْضِ الطَّلِّ أَزْرَقُ^(٣)

وحكى الخليل : الرَّهْوَةُ : مستنقعُ الماءِ ، فأما حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حين سُئِلَ عن غَطَفَانَ فقال : « رَهُوَةٌ تَنْسَعُ ماءً » ، فإنه أراد

(١) بدله في القاموس : « الرهاة » . وانتصر في اللسان على « مره » من أرمي .
(٢) البيت في اللسان (رهو) بدون نسبة . وهو لبشر بن أبي خازم ، من قصيدة في المنضليات .
(٣) ١٢٩ : ٢ - ١٣٣) . ومجزه :

* تفرع من خوف الجبان قلوبها *

(٣) البيت لدى الرمة في ديوانه ٤٠٠ ، واللسان (رها ، فنا) . ورواية للديوان واللسان :
« نظرت كما جلى » .

الجبلِ العالى . ضرب ذلك لهم مثلاً^(١) . وقد جاء عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « أكمةٌ خَشْناءٌ تنفى الناسَ عنها » . قال القُتَيْبِيُّ : الرَّهْوَةُ تكون المرتفعَ من الأرض ، وتكون المنخفضَ . قال : وهو حرفٌ من الأضداد . فأما الرَّهَاءُ فهي المفازة المستوية قلماً تخلو من سَراب .

ومما شدَّ عن البابين الرَّهْوُ : ضربٌ من الطَّير . والرَّهْوُ : نعتٌ سَوَاءٌ للمرأة . وجاءت الخيل رهوياً ، أى متتابعة .

﴿ رهاً ﴾ الرأ والماء والمهزة لا تكون إلا بدخيل^(٢) ، وهي الرَّهْيَةُ ، وذلك يدلُّ على قلة اعتدال في الشيء . فالرَّهْيَةُ : أن يكون أحدُ عِدْلَى الحِلِّ أثقل من الآخر . رَهْيَاتٌ حَمَلٌ ؛ ورَهْيَاتٌ أَمْرٌ ، إذا لم تقوِّمه . والرَّهْيَةُ : المعجز والتواني . ويقال ترهياً في أمره ، إذا همَّ به ثمَّ أمسَكَ عنه . ومنه الرَّهْيَةُ : أن تغرورق العينان . وترَهْيَاتُ السَّحَابَةُ ، إذا تمخَّضتْ للمطر .

﴿ رهب ﴾ الرأ والماء والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على خوفٍ ، والآخر على دِقَّةٍ وخِفَّةٍ .

فالأوَّلُ الرَّهْبَةُ : تقول رهبت الشيء رُهْباً ورَهْباً ورَهْبَةً . والترهَّبُ : التعبُّد . ومن الباب الإرهاب ، وهو قدَّع الإبل من الحوض وذِيادها . والأصل الآخر : الرَّهْبُ : الناقة المهزولة . والرَّهَابُ : الرَّقَّاق من النَّصَالِ ؛ واحدها رَهْبٌ . والرَّهَابُ : عَظْمٌ في الصَّدر مشرفٌ على البطن مثلُ اللسان .

(١) وفسر « رهوة » في الحديث أيضا بأنه جبل معين .

(٢) كذا . ولعل في الكلام بمده سقطا .

﴿ رهج ﴾ الرء والهء والجم أصيلٌ يدلُّ على إثارة غبارٍ وشبهه .
فالرَّهَجُ : الغبارُ .

﴿ رهد ﴾ الرء والهء والءال أصيلٌ يدلُّ على نعمةٍ ، وهى الرِّهَادَةُ .
ويقال هى رَهيدة^(١) ، أى رَحْصَةٌ . فأما ابن دريد فقد ذكر ما يقارب هذا
٢٨٥٠ القياس ، قال : يقال * رَهَدْتُ الشىء رَهْدًا ، إذا سَحَقْتَهُ سَحَقًا شديدًا^(٢) .
قال : والرَّهيدة : بُرٌّ يُدَقُّ ويصَبُّ عليه اللبنُ .

﴿ رهز ﴾ الرء والهء والزاء كلمة تدلُّ على الرِّهْزِ ، وهو التحرُّكُ .

﴿ رهس ﴾ الرء والهء والسین أصلان : أحدهما الامتلاء والكثرة ،
والآخر الوطاء .

فالأول قولم : ارتهَسَ الوادى : امتلأ . وارتهَسَ الجرادُ : ركب بعضُه بعضا .
والأصل الآخر : الرِّهْسُ : الوطاء . ومنه الرجلُ الرَّهْوَسُ^(٣) : الأكول .

﴿ رهش ﴾ الرء والهء والشين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتحرك .
فالارتهاش : أن تصطدم يدُ الدابة فى مَشِيهِ فتعقر رِواشَه ، وهى عَصَبُ باطن
الذَّرَاعِ . قال الخليل : والارتهاش ضربٌ من الطَّعْنِ فى عَرْضِ . قال :

أبا خالدٍ لولا انتظارِى نصرَكمُ أخذتُ سِنانِى فارتهشتُ به عَرْضاً^(٤)

(١) فى الأصل : « رهدة » ، صوابه فى المجلد واللسان والقاموس .

(٢) بدمه فى الجهمرة (٢ : ٢٥٩) : « زعموا مثل الرهك سواء » .

(٣) الرهوس ، كجروول . ذكر فى القاموس ولم يذكر فى اللسان .

(٤) البيت فى المخصص (٦ : ٦٧) واللسان (رهش) .

قال : وارتهاشه : تحريك يديه . ومن الباب رُهْشُوشٌ : حَيٌّ^(١)
 كريم كأنه يهتز ويرتاح للكرم والخير . ومن الباب المرتهشة ، وهي القوس التي
 إذا رمي عنها اهتزت فضرب وترها أبهرها . والرَّهَيْسُ : التي يُصِيبُ وترها
 طائها . ومن الباب ناقة رُهْشُوشٌ : غزيرة .

﴿ رَهْص ﴾ الرء والهاء والصاد أصلٌ يدلُّ على ضَنْطٍ وعصرٍ وثباتٍ .
 فالرَّهْصُ ، فيما رواه الخليل : شِدَّةُ العَصْرِ . والرَّهْصُ : أن يُصِيبَ حجرٌ حافراً
 أو مَنْسِماً فيدوى باطنه . يقال رَهَّصَ الحجرَ يرهِّصُه ، من الرَّهْصَةِ . ودابةٌ
 زهيص : مرهوسة . والرَّوَاهِصُ من الحجارة : التي ترهِّصُ الدوابَّ إذا وطئتها ،
 واحدها راهصة . قال الأعشى :

قَعَصَ حَدِيدِ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتَ سَاخِطاً بَفِيكَ وَأَحْجَارِ السُّكَّالِبِ الرَّوَاهِصِ^(٢)
 وكان « الأسد الرَّهَيْصُ » من فُرْسَانَ العَرَبِ^(٣) . والمَرَّهْصُ : موضع
 الرَّهْصَةِ . وقال : * على جبالٍ ترهِّصُ المَرَّاهِصِ^(٤) * .

والرَّهْصُ : أسفلُ عِرْقٍ في الحائط . ويرهِّصُ^(٥) الحائطُ بما يقيمه .
 والمَرَّاهِصُ : المراتب ، يقال مرهِّصَةٌ ومرهِّصٌ ، كقولك مرتبة ومراتب .
 ويقال : كيف مرهِّصَةٌ فلانٍ عند الملك ، أي منزلته . قال :

(١) في الأصل : « حتى » ، صوابه في اللسان .
 (٢) ديوان الأعشى ١١٠ واللسان (رهص) .
 (٢) اسمه جبار بن عمرو بن عميرة ، شاعر جاهلي . انظر الاشتقاق ٢٣١ .
 (٤) في الأصل : « الرواهصا » .
 (٥) في المجمل واللسان : « ورهصت » .

رمى بك في أخراهم تَرَكَكَ الْعَلَى وَفُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصًا^(١)

﴿ رَهط ﴾ الرء والماء والطاء أصلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ في النَّاسِ وغيرِهِمْ .
فَالرَّهْطُ : العِصَابَةُ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ . قَالَ الْخَلِيلُ : مَا دُونَ السَّبْعَةِ إِلَى الثَّلَاثَةِ
نَفْرَةٌ . وَتَخْفِيفُ الرَّهْطِ أَحْسَنُ مِنْ تَنْقِيلِهِ^(٢) . قَالَ وَالتَّرْهِيْطُ : دَهْوَرَةُ اللَّقْمَةِ
وَجَمْعُهَا^(٣) . قَالَ :

* يَا أَيُّهَا الْآكِلُ ذُو التَّرْهِيْطِ^(٤) *

وَالرَّاهِطَاءُ : جِحْرٌ مِنْ جِحْرَةِ الْبَرْبُوعِ بَيْنَ التَّاقِئِ وَالْقَاصِمَاءِ ، يَحْبَسُ فِيهِ
أَوْلَادُهُ . وَقَالَ : وَالرَّهَّاطُ : أَدِيمٌ يُقَطَّعُ كَقَدْرٍ مَا بَيْنَ الْحِجْرَةِ إِلَى الرَّكْبَةِ ،
ثُمَّ يُشَقَّقُ كَأَمْنَالِ الشَّرْكَ ، تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ . قَالَ :

بِضْرِبِ تَسْقُطِ الْهَامَاتِ مِنْهُ وَطَعْنِ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرَّهَّاطِ^(٥)
وَالوَاحِدِ رَهْطٌ^(٦) . وَقَالَ :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو كِ أَجْعَلْكَ رَهْطًا عَلَى حَيْضِرٍ^(٧)

(١) البيت للأعشى في ديوانه ١٠٩ واللسان (رهص) .

(٢) أي من أن يقال « رهط » بفتح الهاء .

(٣) الدهورة : التكبير . وفي الأصل : « هورة اللقمة » ، صوابه من اللسان .

(٤) البيت في اللسان (رهط) .

(٥) أنشده في اللسان (رهط ، عطط) . ونسبه في الموضع الأخير إلى المتنخل الهنلي . وقصيدة

المتنخل في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ص ٨٩ ونسخة الشنقيطي من الهذليين ٤٨ .

وزوايته فيها :

* بضرب في الجاجم ذى فروغ *

(٦) في الأصل : « رهطة » ، صوابه من اللسان والقاموس .

(٧) البيت لأبن المثم الهنلي ، كما في اللسان (رهط) . وقصيدته في شرح السكري للهذليين ٥١ -

قال الخليل : والرَّهَاطُ واحدٌ ، والجمع أرهطة . قال : ويجوز في العشيِّرة أن تقول هؤلاء رَهَطُك وأزْهَطُك ، كلُّ ذلك جميعٌ ، وهم رجال عَشِيرَتِكَ . وقال :

يا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ التي وضعتْ أَرَاهِطَ فاستراحُوا^(١)

أى أراحْتهم من الدُّنيا بالقتل . ويقال لِإِرَاهِطَاءِ الْيَرْبُوعِ رُهْطَةً أَيْضًا .

﴿ رهق ﴾ الرء والماء والقاف أصلان متقاربان : فأحدهما غَشِيَانُ

الشيء الشيء ، والآخر العَجَلَةُ والتأخير^(٢) .

فأمَّا الأوَّلُ فقولهم : رَهَقَهُ الأمرُ : غَشِيَهُ . والرَّهْوُوقُ من الثَّوْقِ : الجوادُ الوَسَّاعُ التي تَرَهَّقُكَ إذا مددتها ، أى تنفثاك لِسَمَةِ خَطْوِهَا . قال الله جل ثناؤه : ﴿ وَلَا يَرَهَقُ وُجُوهُهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾ . والمرَاهِيقُ : الغلام الذى دَانَى الحِلْمَ .

ورجلٌ مُرَهَّقٌ : تنزل به الضَّيْفَانُ . وأرهق القومُ الصَّلَاةَ : أخروها حتى يدنو^{٢٨٦} وقتُ الصَّلَاةِ الأخرى . والرَّهَقُ : العَجَلَةُ والظَّمُّ . قال الله تعالى : ﴿ فَلَا يَخَافُ خَيْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾^(٣) . والرَّهَقُ : عَجَلَةٌ فى كذبٍ وعَيْبٍ . قال :

* سليم جنب الرَّهَقَا^(٤) *

﴿ رهك ﴾ الرء والماء والكاف أصل يدل على استرخاء . فالرَّهْوُوكُ^(٥) :

(١) البيت أول أبيات لسعد بن مالك بن ضبيعة . انظر الحماسة (١ : ١٩٢) .

(٢) فى الأصل : « فى التأخير » .

(٣) من الآية ١٣ فى سورة الجن .

(٤) لم أهند إلى مرجع لتحقيق هذا .

(٥) ذكرت فى القاموس ، ولم تذكر فى اللسان .

للسمين من الجداء والظباء^(١) . والترهوك : التحريك في رَخَاوَة . ويقولون :
رَهَكَتُ الشَّيْءَ ، إِذَا سَحَقْتَهُ .

﴿ رهل ﴾ الرء والهء واللام كلمة تدلُّ على استرخاء . فالرَّهَلُ :
الاسترخاء من سَمَن . يقال فرسٌ رَهِلُ الصَّدْرِ .

أنشدنا أبو الحسن القطان ، قال أنشدنا علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيدٍ ،
عن الفراء :

فَتِي قَدْ قَدَّ السَّيْفِ لَا مَتَارِفَ وَلَا رَهِيلَ لِبَيَاتِهِ وَبِأَدِلِهِ^(٢)

﴿ رهم ﴾ الرء والهء والميم يدلُّ على خِصْبٍ وَنَدَى . فالرَّهْمَةُ : اللَّطْرَةُ
الصَّمِيرَةُ الْقَطْرُ ؛ وَالْجَمْعُ رِهْمٌ وَرِهَامٌ . وَرَوْضَةٌ مَرَهُومَةٌ . وَأَرْهَمَتِ السَّمَاءُ :
أَتَتْ بِالرَّهَامِ . وَنَزَلْنَا بِفُلَانٍ فَكُنَّا فِي أَرْهَمِ جَانِبَيْهِ ، أَيْ أَخْصِبِهِمَا .

﴿ رهن ﴾ الرء والهء والنون أصلٌ يدلُّ على ثَبَاتِ شَيْءٍ يُمَسَّكُ
بِحَقٍّ أَوْ غَيْرِهِ . مِنْ ذَلِكَ الرَّهْنُ : الشَّيْءُ يُرْهَنُ . تَقُولُ رَهَنْتُ الشَّيْءَ رَهْنًا ؛
وَلَا يُقَالُ أَرْهَنْتُ . وَالشَّيْءُ الرَّاهِنُ : الثَّابِتُ الدَّائِمُ . وَرَهَنَ لَكَ الشَّيْءُ : أَقَامَ
وَأَرْهَنْتَهُ لَكَ : أَقْتَهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْهَنْتُ فِي السَّاعَةِ إِرْهَانًا : غَالَيْتُ فِيهَا .
وَهُوَ مِنَ الْفَلَاحِ خَاصَّةً . قَالَ :

* عَيْدِيَّةٌ أَرْهَنْتُ فِيهَا الدَّانِيَةَ^(٣) *

(١) بعد هذا الكلمة في الأصل : « والترهوك السمين » ، وهي عبارة مقحمة أخذت مما بعدها
وما قبلها .

(٢) البيت للعجيب السلولي ، أو زينب أخت يزيد بن الطرية ، كما قال اللسان (أزف ، بأدل ، رهل) .

(٣) صدره كما في اللسان (رهن) :

* يطوى ابن سلمى بها من راكب بعدها *

* أو : * ظلت تجوب بها البلدان ناجية *

وعبارة أبي عبيد في هذا عبارة شاذة . لكن ابن السكيت وغيره قالوا :
 أَرْهَنْتُ أُسَافَتُ . وهذا هو الصحيح . قالوا كلُّهُم : أَرْهَنْتُ وَلَدِي إِرْهَانًا :
 أَخْطَرْتُهُمْ^(١) . فأما تسميتهم المهزول من الناس [و] الإبلِ رَاهِنًا ، فهو من
 الباب ؛ لأنَّهم جملوه كأنه من هزَّاله يثبُّت مكانه لا يتحرَّك . قال :
 إِمَّا تَرَى جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ هَزْلًا وَمَا مَجْدُ الرَّجَالِ فِي السَّمَنِ^(٢)
 يقال منه رَهَنَ رُهُونًا .

﴿ باب الراء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ روى ﴾ الراء والواو والياء أصل واحد ، ثم يشتق منه . فالأصل
 ما كان خلاف العطش ، ثم بصرف في الكلام لحامل ما يروى منه .
 فالأصل رَوَيْتُ من الماء رِيًّا . وقال الأصمى : رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِ أُرُوِي رِيًّا .
 وهو رَاوٍ من قومِ رُوَاةٍ ، وهم الذين يأتونهم بالماء .
 فالأصل هذا . ثم شبه به الذى يأتى القومَ بِعِلْمٍ أو خَبْرٍ فيرويه ، كأنه
 أتاهم بِرِيِّهم من ذلك .

﴿ [روب] ﴾^(٣)

(١) أى جملت لهم خطراً يستبقون إليه .
 (٢) البيتان في اللسان (رهن) ، وقد سبق أولهما في (خل ١٥٦) من هذا الجزء .
 (٣) جاءت هذه المادة مختلطة بما قبلها ، متبورة الأول . وإليك أول المادة من المجمل لئى أن
 تتصل بأول هذا الكلام : « راب اللين يروب وهو رائب . وقوم روبي : خنراء الأنفس . وقد
 رابت نفسه تروب . والرؤبة بالهز : خنفة يرأب بها القعب أى يشد . والرؤية غير مهموزة :
 خيرة تلقى في اللين ليروب . ورؤية الليل : طائفة منه . أبو زيد : رؤية الفرس : ماؤه في حمامه
 »

أَعْرَفَنِي رُؤْبَةَ فَرَسِكَ . ويقال : فلان لا يقوم برُوبة أهله ، أى بما أسندوه إليه من حاجاتهم ، كأنه شبه ذلك باللبن . وقال ابن الأعرابي : رُوبَةَ الرجل : عقله . قال بعضهم وهو يحدثني : وأنا إذ ذاك غلامٌ ليست لى رُوبة . فأما الهمزة التى فى رُوبة فهى تبيء فى بابيه .

﴿ روث ﴾ الرء والواو والثاء كلمتان متباينتان جداً . فالرُوثمة : طرف الأرنبة . والواحدة من روث الدواب .

﴿ روج ﴾ الرء والواو والجيم ليس أصلاً . على أن الخليل ذكر : رُوِجَتُ الدَّرَاهِمُ ، وفلان مُرُوِّجٌ . ورَاجَ الشئُ يروِّجُ ، إذا عَجَّلَ به . وكلُّ قَدْقِيلٍ ، والله أعلم بصحته ، إلا أنى أراه كله دخيلاً .

﴿ روح ﴾ الرء والواو والحاء أصلٌ كبير مطرد ، يدلُّ على سَعَةِ وفُسْحَةٍ واطِّراد . وأصل [ذلك] كلُّه الرِّيح . وأصل اليباء فى الرِّيح الواو ، وإنما قلبت ياء لكسرة ما قبلها . فالرُّوح رُوح الإنسان ، وإنما هو مشتق من الرِّيح ، وكذلك الباب كله . والرَّوْح : نسيم الرِّيح . ويقال أراحَ الإنسانُ ، إذا تنفَّسَ . ٢٨٧ وهو فى شعر امرئ القيس ^(١) . ويقال أروِّحَ الماءَ وغيرُه : تنفَّيرت * راحته .

والرُّوح : جَبْرَيْلُ ^(٢) عليه السلام . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . طَلَى قَلْبِكَ ﴾ . والرَّوَّاح : العشيُّ ؛ وسُمِّيَ بذلك لروِّحِ الرِّيح ، فإنها

(١) يعنى قوله ، فى ديوانه ١٥ واللسان (٣ : ٢٨٨) :

لها منخر كوجار السباع فنه تريح إذا تنهر

(٢) فيه أربع عشرة لفظة ، ذكرها صاحب القاموس .

في الأغلب تَهَبَ بعد الزوال . وراحوا في ذلك الوقت ، وذلك من لَدُنْ زوالِ
الشمس إلى الليل . وأرحمنا إبلنا : ردَدَناها ذلك الوقت . فأما قولُ الأعشى :

ما تَعَيْفُ اليَوْمَ في الطَّيْرِ الرَّوْحُ مِنْ غُرَابِ البَيْنِ أَوْ تَيْسِ بَرَحٍ^(١)

فقال قومٌ : هي المتفرقة . وقال آخرون : هي الراحةُ إلى أوكارها . والمُراوِحةُ
في العملين : أن يعمل هذا مرةً و [هذا] مرّةً . والأرْوَحُ : الذي في صُدورِ قدميه
انبساط . يقال رَوِحَ رَوْحُ رَوْحًا . وقصعةُ رَوْحاء : قريبة القمر . ويقال الأرْوَحُ
من النَّاسِ : الذي يتباعد صُدورُ قدميه ويتداني عَقِباه ؛ وهو بَيْنُ الرَّوْحِ . ويقال :
فلانٌ يُرَاحُ للمعروف ، إذا أخذته له أَرْحِيمةً . وقد رِيحَ الغدير : أصابته الرِّيحُ .
وأرَاحَ القومُ : دخلوا في الرِّيحِ . ويقال للميِّتِ إذا قَضَى : قد أراحَ . ويقال أراحَ
الرجُلُ ، إذا رجعت إليه نَفْسُهُ بعد الإعياء . وأرَوِحَ الصَّيْدُ ، إذا وجدَ رِيحَ
الإنسي . ويقال : أتانا وما في وجهه رائحةُ دمٍ^(٢) . ويقال أَرَحْتُ على الرجُلِ
حَقَّةً ، إذا ردَدْتَهُ إليه . وأفعل ذلك في سراحٍ ورواحٍ ، أي في سهولة . والمَرَّاحُ :
حيث تأوى الماشيةُ بالليل . والدُّهْنُ المروِّحُ : المطَّيَّبُ . وقد تروِّحَ الشَّجَرُ ، وراحَ
يرَاحُ ، معناهما أن يَتَفَطَّرَ بالورق^(٣) . قال :

* رَاحَ العِضَاهُ بِهِمْ والعَرِقُ مَدْخُولُ^(٤) *

(١) ديوان الأعشى ١٥٩ واللسان (٣ : ٢٩١) والميوان (٣ : ٤٤٢) .

(٢) في اللسان : وما في وجهه رائحةُ دم ، من الفرق . وما في وجهه رائحةُ دم ، أي شئ .

(٣) النظر : التشقق والتصدع . في الأصل : « ينظر الورق » ، تحريف .

(٤) للراعي كما في اللسان (٣ : ٢٩٤) . وصدرة :

* وخالف المجد أقوام لهم ورق *

أبو زيد: أروحي الصيْدُ إرواحاً، إذا وجدَ ريحك . وأروحتُ من فلانٍ طيباً . وكان السكسائي يقول: « لم يُرِحْ رائحةَ الجنة » من أرحت . ويجوز أن يقال « لم يرح » من راح يراح ، إذا وجدَ الرِّيحَ^(١) . ويقال خرجوا يرياح من العشي وبرواحٍ وإرواح^(٢) . قال أبو زيد: راحت الإبل تراح ، وأرحتها أنا ، من قوله جلّ جلاله: ﴿ حِينَ تَرِيحُونَ ﴾ . وراح الفرس يراحُ راحةً ، إذا تحصّن . والمروحة : الموضع تخرق فيه الرِّيح . قيل : إنه لعمر بن الخطاب وقيل بل تمثّل به^(٣) :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضَنُ بِمَرَوْحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمَلُّ^(٤)

والرَّيْحُ: ذوالرَّوْحِ ؛ يقال يومٌ رَيِّحٌ : طيبٌ . ويوم رَاحٌ : ذو ريحٍ شديدة . قالوا : بُنيَ على قولهم كَبَشٌ صافٌ كثير الصَّوْفِ . وأما قولُ أبي كبيرٍ^(٥) :

وَمَا وَرَدْتُ عَلَى زُورَةٍ كَشِي السَّبَنْتِي يَرَا حُ الشَّفِيفَا^(٦)

فذلك وجدانه الرُّوْحِ . وسُمِّيت الترويحُ في شهر [رمضان] لاستراحة

القومِ بعد كلِّ أربع ركعات . والراحُ : جماعة راحة الكف . قال عبيد :

(١) وفيه لفة نائلة « لم يرح » بكسر الراء ، من راح يريح .

(٢) كتب في اللسان والقاموس بهمزة فوق الألف . وفي المجمل بكسرة تحت الألف كما أثبت .

(٣) كذا ، ولعل موضع هذا البيت التالي . وفي المجمل : « ويقال إن عمر رحمه الله ركب ناقه فشت به مشياً عتيفاً فقال » .

(٤) البيت في اللسان (٣ : ٢٨٢) .

(٥) الصواب أنه لصخر النقي . انظر شرح السكري للذهليين ٤٧ ومخطوطة الشنقيطي ٥٨ .

(٦) البيت في اللسان (روح) بدون نسبة ، وفي (زور) بنسبته إلى صخر النقي ، وكذا يجوز

مع هذه النسبة في (شفف) .

دانِ مِسْفٍ فُوقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ (١)
الرَّاحِ : الخمر . قال الأعشى :

وقد أَشْرَبُ الرَّاحُ قَدْ تَعَلَّمِي نَ يَوْمَ الْمُقَامِ وَيَوْمَ الظَّنِّ (٢)
وتقول : نَزَلَتْ بِفُلَانٍ بَيْلِيَّةٌ فَارْتَاخَ اللَّهُ ، جَلَّ وَعَزَّ ، لَهُ بَرَحَةٌ فَأَنْقَذَهُ مِنْهَا .
قال المعجاج :

فَارْتَاخَ رَبِّ ، وَأَرَادَ رَحْمَتِي وَنِعْمَتِي أَنَّمَا فَتَمَّتْ (٣)

قال : وتفسير ارتاخ : نَظَرَ إِلَى وَرَحِمَنِي . وقال الأعشى في الأرمحي :

أَرْمِي صَلْتُ يَظُلُّ لَهُ الْقَوُّ مُمُّ رُ كُوداً قِيَامَهُمْ لِلْهِلَالِ (٤)

قال الخليل : يقال لكلِّ شَيْءٍ وَاسِعٍ أَرْبَحُ ، وَتَحْمِيلُ أَرْبَحٍ . وقال بعضهم :

تَحْمِيلُ أَرْوَحُ . ولو كان كذلك لكان ذمُّهُ ؛ لأنَّ الرِّوَحَ الانبِطَاحَ ، وهو عيبٌ
في التَّحْمِيلِ . قال الخليل : الأرميُّ مأخوذٌ من رَاحَ يَراحُ ، كما يقال للصَّلتِ أَصَلَّتِي .

﴿ رود ﴾ الراء والواو والdal معظمُ بابِه [يدلُّ] على مجيء وذهابِ

من انطلاقٍ في جهة واحدة . تقول : راودتُه على أن يفعل كذا ، إذا أردتُه على

فعله . والرَّوْدُ : فعلُ الرَّائِدِ . يقال بعثنا رائداً يرُودُ الكلا ، أي ينظرُ* ويطلبُ . ٢٨٨

(١) من قصيدة لعبيد بن الأبرص في مختارات ابن النجاشي ١٠٠ - ١٠١ . ولعبيد في ديوانه
قصيدة حائية على هذا الوزن والروي ليس منها هذا البيت . لكنه منسوب أيضا إليه في اللسان
(هدب ، شقف) . والحق أنه لأوس بن حجر من قصيدة في ديوانه ٤ . وقبل البيت :

يامن لبرق أبيت الليل أرقبه في عارض كيباض الصبح للاح

(٢) ديوان الأعشى ١٤ .

(٣) ديوان المعجاج ٦ ، ونسب في اللسان (٣ : ٢٨٧) إلى رؤبة .

(٤) البيت من أول قصيدة للأعشى في ديوانه ص ١٠ .

والرَّيَادُ: اختلافُ الإبلِ في المرعى مُقبلةً ومدبرةً . رَادَتْ تَرُودُ رِيَاداً . والمرَادُ: الموضعُ الذي تَرُودُ فيه الرَّاعِيَة . ورَادَتْ المَرَاةُ تَرُودُ ، إِذَا اخْتَلَفَتْ إِلَى بِيوتِ جَارَاتِهَا . والرَّادَةُ: السَّهْلَةُ مِنَ الرِّيحِ ، لِأَنَّهَا تَرُودُ لِاتِّهَابِ بِشَدَّةٍ . ورَائِدُ العَيْنِ: عَوَارِهَا الذي يَرُودُ فِيهَا . وَقَالَ بَعْضُهُم: الإِرَادَةُ أَصْلُهَا الوَاوُ ، وَحِجَّتُهُ أَنَّكَ تَقُولُ رَاوَدْتَهُ عَلَى كَذَا . والرَّائِدُ: العُودُ الذي تُدَارُ بِهِ الرَّحَى . فَأَمَّا قَوْلُ القَائِلِ فِي صِفَةِ فَرَسٍ:

* جَوَادَ المَحَنَّةِ وَالرُّوْدِ (١) *

فهو من أَرَوْدَتْ فِي السَّيْرِ إِروَاداً وَمُرُوداً . وَيُقَالُ مَرُوداً أَيضاً . وَذَلِكَ مِنَ الرَّقْقِ فِي السَّيْرِ . وَيُقَالُ «رَادَ وَسَادُهُ» ، إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ ، كَأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ (٢) . وَمِنَ البَابِ الإِرْوَادِ فِي الفِعْلِ: أَنْ يَكُونَ رُودِيّاً . وَرَاوَدْتُهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، إِذَا أَرَدْتَهُ عَلَى فِعْلِهِ . وَمِنَ البَابِ جَارِيَةٌ رُودٌ (٣): شَابَةٌ . وَتَسْكِيْرُ رُوْدٍ رُودٌ . قَالَ:

* كَأَنَّهَا مِثْلُ مَنْ يَمِشِي عَلَى رُودٍ (٤) *

والمِرُودُ: المِيلُ .

﴿ رَوَز ﴾ الرَاءُ وَالوَاوُ وَالزَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى اخْتِبَارِ

وَتَجْرِيْبِ . يُقَالُ رَزْتُ الشَّيْءَ أَرُوْرُهُ ، إِذَا جَرَّبْتَهُ .

(١) نَسَبٌ فِي اللِّسَانِ (رُودٌ ٧١) إِلَى امْرِئٍ ، القَيْسِ . وَصَدْرُهُ:

* وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَتَابَةً *

(٢) مِنْ شَوَاهِدِهِ قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ فِي المَفْضَلِيَّاتِ (٢: ١٨١):

تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ خَمْعَ رَجُلِهِ أَهَذَا رَيْسِ القَوْمِ رَادٌ وَسَادُهُ

(٣) أَصْلُهَا المِزْمُ «رُودٌ» . وَيُقَالُ أَيضاً «رُودَةٌ» بِالهَاءِ ، وَرَادٌ وَرَادَةٌ ، كُلُّهَا بِعَمَى .

(٤) البَيْتُ لِلجَمْرُوحِ الطَّفْرِيِّ ، وَكَذَا حَامَتِ الرِّوَايَةُ فِي الأَصْلِ وَالْمَجْمَلِ . وَالْمَعْرُوفُ فِي رِوَايَتِهِ:

تَكَادُ لِتَنْتَلِهُ البَطْحَاءُ وَطَأَّتْهَا كَأَنَّهَا تَمَلُّ عَمَى عَلَى رُودِ

﴿ روض ﴾ الرء والواو والضاد أصلان متقاربان في القياس ، أحدهما

يدلُّ على اتساعٍ ، والآخَرُ على تَنبِيْنٍ وتسهيل .

فالأولُ قولهم استراض المكانُ : اتَّسعَ . قال : ومنه قولهم : « افعل كذا

حادامَ النَّفسُ مُستَربِضاً » ، أى متَّسعاً . قال :

أَرَجَزاً تُرِيدُ أمَ قَرِيضاً كَلاهُما أُجِيدُ مُستَربِضاً^(١)

ومن الباب الرَّوْضَة . ويقال أراضَ الوادى واستراضَ ، إذا استنقعَ فيه

الماء . وكذلك أراضَ الحوضُ . ويقال للماء المستنقع المنبسط رَوْضَة . قال :

* ورَوْضَة سَقِيَتْ مِنْهَا نِضْوِي^(٢) *

ومن الباب أتانا بإناء يُرِيضُ كذا [وكذا^(٣)] . وقد أراضهم ، إذا أرواهم .

وأما الأصل الآخر : فقولهم رُضْتُ الناقةَ أروضها رياضةً .

﴿ روع ﴾ الرء والواو والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فزعٍ أو مُستَقَرٍّ

فزع . من ذلك الرَّوْع . يقال رَوَّعت فلاناً ورُعتُهُ : أفزَعْتُهُ . والأرْوَع من الرجال :

ذو الجِسمِ والجِهارة ، كأنَّهُ مِن ذلك يَرُوع مَن يراه . والرَّوْعاء^(٤) من الإبل :

(١) لحيد الأرقط كما في اللسان (روض) والمخصص (١٠ : ١٣٢) . وفي الأصل والجمل والمخصص : « أجد » ، والوجه ما أثبت من اللسان وأماى ثلث وأما « كلاها » فقد جاء في المخصص فقط « كلاهما » على اللغة المشهورة ؛ إذ أنها مفعول مضاف لى ضمير . وفي سائر المصادر « كلاها » وهى لفظة لبعضهم . وفي جمع الهوامم (١ : ٤١) عند الكلام على كلا وكلتا : « وبمضمم يجريهما مبهما - أى مع الظاهر والضمير - بالألف مطلقاً » .

(٢) البيت في المخصص (٩ : ١٣٥) . ورواه في اللسان (٩ : ٢٤) : « وروضة سقيت منها نضوتي » . والنضوة مؤنثة « النضو » بالكسر ، وهو البعير المهزول .

(٣) هذه من الجمل .

(٤) في الأصل : « والرعاء » ، صوابه في الجمل واللسان والقاموس .

الحديدة الفؤاد ، كأنها ترتاعُ من الشيء . وهي من النساء التي ترُوع الناس ، كالرجل الأروغ .

وأما المعنى الذي أومأنا إليه في مستقرّ الروع فهو الرُوع . يقال وقعَ ذلك في رُوعي . وفي الحديث : « إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي : إِنْ نَفَسَا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا . فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ » .

﴿ روع ﴾ الرءاء والواو والفين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَيْلٍ وَقَلَّةِ اسْتِقْرَارٍ . يقال راغَ الثعالبُ وغيره يروغُ . وطريقُ رَائِغٍ : مائلٌ . وراغَ فلانٌ إلى كذا . إذا مالَ سِرًّا إليه . وتقول : هو يُدِيرُنِي عن أمري وأنا أريغه . قال :

يُدِيرُونِي عن سَالِمٍ وَأُرِيغُهُ وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ^(١)

ويقال رَوَّغْتَ اللُّقْمَةَ بِالسَّمَنِ أروغها ترويفاً ، إذا دَسَمْتَهَا . وهو إذا فعل ذلك أدارها في السَّمَنِ إدارة

ومن الباب : راوغ فلانٌ فلاناً ، إذا صارعه ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يُرْبِغُ الآخرَ ، أي يُدِيرُهُ . ويقال : هاهُ رِواغَةُ بَنِي فلانٍ ورِباغَتُهُمْ : حيثُ يَصْطَرِّعُونَ .

﴿ روق ﴾ الرءاء وانواو والقاف أصلان ، يدلُّ أحدهما على تَقَدُّمِ شَيْءٍ ، والآخرُ على حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ .

فالأوَّلُ الرَّوْقُ والرُّوْاقُ : مُقَدِّمُ البَيْتِ . هذا هو الأَصْلُ . ثمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ

(١) البيت في اللسان (روع) والأماي (١ : ١٥) بدون نسبة . وهو لبد الله بن عمر بن الخطاب وكان يحب ولده سالم بن عبد الله ، وكان الناس يلومونه في ذلك فيقول هذا البيت المعارف لابن قتيبة ٨٠ واللسان (١٥ : ١٩١) .

كلُّ شَيْءٍ فِيهِ أَدْنَى تَقَدُّمٍ . وَالرُّوْقُ : قَرْنُ الثَّوْرِ . وَمَضَى رَوْقٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ طَائِفَةٌ مِنْهُ ، وَهِيَ الْمُتَقَدِّمَةُ . وَمِنْهُ رَوْقُ الْإِنْسَانِ شِبَابُهُ ؛ لِأَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ عُمْرُهُ . ثُمَّ يَسْتَعَارُ الرُّوْقُ لِلْجِسْمِ فَيُقَالُ * : « أَلْقَى عَلَيْهِ أُرَاقَهُ » . وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ وَاحِدٌ . فَأَمَّا ٢٨٩ قَوْلُ الْأَعَشَى :

ذَاتِ غَرْبٍ تَرِمِي لِلْمَقْدَمِ بِالرِّدِّ فِي إِذَا مَا تَتَابَعِ الْأُرَاقُ (١)

فَقِيهِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٌ :

الْأَوَّلُ أَنَّهُ أَرَادَ أُرَاقَ اللَّيْلِ ، لِأَيِّضَى رَوْقٌ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا يَتَّبَعُهُ رَوْقٌ . وَالْقَوْلُ الثَّانِي : أَنَّ الْأُرَاقَ الْأَجْسَادَ إِذَا تَدَاعَمَتْ فِي السَّيْرِ . وَالثَّلَاثُ : أَنَّ الْأُرَاقَ الْقُرُونَ ، إِنَّمَا أَرَادَ تَزَاوُجَ الْبَقَرِ وَالظَّبَّاءِ مِنَ الْحَرِّ فِي الْكِنَاسِ . [فَمَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ جَعَلَ تَمَامَ الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ (٢)] :

[فِي مَقِيلِ الْكِنَاسِ (٣)] إِذْ وَقَدَ الْحَرُّ إِذَا الظَّلُّ أَحْرَزَتْهُ السَّاقُ كَأَنَّهُ قَالَ : تَتَابَعِ الْأُرَاقُ فِي مَقِيَاهَا فِي الْكِنَاسِ . وَمِنْ الْبَابِ الرَّوْقُ ، وَهِيَ أَنْ تَطُولَ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا السُّفْلَى . وَمِنْهُ فِيمَا يُشَبِّهُ الْمَثَلَ : « أَكَلَ فُلَانٌ رَوْقَهُ » ، إِذَا طَالَ عُمْرُهُ حَتَّى تَحَانَتْ أَسْنَانُهُ . وَيُقَالُ فِي الْجِسْمِ : أَلْقَى أُرَاقَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا حَرَّصَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ حَرَّوْقَ اللَّيْلِ ، إِذَا مَدَّ رِوَاقَ ظُلْمَتِهِ . وَيُقَالُ أَلْقَى أُرَاقَتَهُ .

(١) ديوان الأعشى ١٤٢ .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) التكملة من المجمل وديوان الأعشى

ومن الباب : ألقى فلان أرواقه ، إذا اشتدَّ عدوه ؛ لأنه يتدافع ويتقدم بحسبه . قال :

* أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أَرْوَاقِي ^(١) *

ويقال : ألقى السحابة أرواقها ، وذلك إذا ألت بمطرها وثبتت . والرُّوَاقُ : بيتٌ كالقسطاط ، يُحمَلُ على سِطَاعٍ واحدٍ في وَسَطِهِ ، والجميع أَرْوَاقَةٌ . ورُواق البيت : ما بين يديه .

والأصل الآخرُ : قولهم : راقى الشيء يروقني ، إذا أعجبني . وهؤلاء شباب رُوقة ^(٢) . ومن الباب : روقت الشراب : صفيته ، وذلك حسنه . والرَّأْوُقُ : المصفاة .

﴿ رول ﴾ الراء والواو واللام أصلٌ يدلُّ على لَطَخَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ يقال رَوَّلْتُ الخُبْزَ بالسَّمْنِ ، مثل رَوَّغْتِ . والرُّوَالُ : بُزَاقُ الدَّابَّةِ . يقال رَوَّلَ [في] مَخْلَاتِهِ ^(٣) . وقريبٌ من هذا الباب رَوَّلَ الفَرَسُ : أدلى .

﴿ روم ﴾ الراء والواو والميم أصلٌ يدلُّ على طلبِ الشيءِ . ويقال رُمْتُ الشيءَ أَرُومُهُ رَوِّمًا . والمَرَامُ : المَطْلَبُ . قال ابنُ الأعرابيِّ : يقال رَوِّمْتُ فلانًا وبقلانٍ ، إذا جعلته يرومُ [الشيءَ] ^(٤) . ويطلبه .

(١) لتأبط شرا ، من القصيدة الأولى في المفضليات ، وصدره في المفضليات واللسان :

* نجوت منها نجائي من بجيلة إذ *

(٢) روقة يقال للمذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والجمع .

(٣) في الجمل : « ترول في مخلاته » .

(٤) التكملة من الجمل واللسان .

﴿ روه ^(١) ﴾ الرء والواو والهاء ليس بشيء ، على أن بعضهم يقول الرّوه مصدر رآه يروه رؤها . قال : هي لغة يمانية . يقولون : رآه الماء على وجه الأرض : اضطرب . وفي ذلك نظر .

﴿ رون ﴾ الرء والواو والنون يدلُّ على شِدَّةِ حَرِّ أو صوتٍ ، يقولون : يوم أَرْوَنانٌ وليلةٌ أَرْوَنانةٌ ، أى شديدة الحرِّ والغَمِّ . قال القَتَيْبِيُّ : والأَرْوَنانُ : الصَّوتُ الشَّدِيدُ . قال الكَمِيتُ :

بها حاضرٌ من غيرِ جِنِّ يَرُوعُهُ ولا أنسٌ ذُو أَرْوَنانٍ وذُو زَجَلٍ ^(٢)

﴿ باب الرء والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ ريب ﴾ الرء والياء والباء أصيْلٌ يدلُّ على شكٍّ ، أو شكٍّ وخوفٍ ، فالرَّيْبُ : الشَّكُّ . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ آلمَ . ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ أى لا شكَّ . ثم قال الشاعر :

قالوا تَرَ كُنَّا القومَ قد حَصَرُوا به فلا رَيْبَ أن قد كان ثمَّ لَحِيمٍ ^(٣)

والرَّيْبُ : ما رابَكَ مِن أمرٍ . تقول : رابني هذا الأمرُ ، إذا أدخَلَ عليك شكًّا وخوفًا . وأرابَ الرَّجُلُ : صارَ ذارِبِيَّةً . وقد رابني أمرُه . ورَيْبُ الدهرِ : صُروفُه ؛ والقياسُ واحد . قال :

(١) كذا ورد ترتيب هذه المادة ، وموضعها بعد تاليها .

(٢) البيت في اللسان (رون) والمحيوان (٥ : ٤٠٤) .

(٣) لساعدة بن جوبة في ديوانه ٢٣٢ واللسان (حصر ، لحم) . حصروا به ، بفتح الصاد :

أحاطوا به . وروى السكري : « حصروا به » بكسر الصاد ، أى ضاقوا به .

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَبِّهِ تَتَوَحَّعُ^(١) والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَن يَجْزَعُ^(٢)
فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةِ كُلِّ رَبٍ وَمَكَّةَ ثُمَّ أَجْمَعْنَا الشُّيُوفَ^(٣)
فيقال إنَّ الرَّيبَ الحَاجَةُ . وهذا ليس ببعيدٍ ؛ لأنَّ طَالِبَ الحَاجَةِ شَاكٌّ ،
على ما به من خوف الفوت .

﴿ رَيْث ﴾ الرِّاء والياء والناء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على البُطء ، وهو
الرَّيْثُ : خِلافُ المَجَلِّ . قال لبيد :

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَفَلٌ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَعَجَلٌ^(٣)
٢٩٠ تقول منه رَاثَ يَرِيثُ . واسترَّثْتُ فلاناً * استبطأته . وربما قالوا :
استرَّيْتُ ، وليس بالمستعمل . ويقال رجلٌ رَيْثٌ ، أى بطيء .

﴿ رِيح ﴾ الرِّاء والياء والحاء . قد مضى مُعْظَمُ الكلامِ فيها في اراء
والواو والحاء ، لأنَّ الأصلَ ذاك ، والأصلُ فيما نذكر آفوا الواو أيضاً ، غير أنا
نكتب كَلِمَاتٍ لِلْفَظِّ . فالرَّيْحُ معروفةٌ ، وقد مرَّ اشتقاقها . والرَّيْحَانُ معروف .
والرَّيْحَانُ : الرَّزْقُ . وفي الحديث : « إِنَّ الْوَالِدَ مِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ » . والرَّيْحُ : الغَلْبَةُ
والتُّقُوَّةُ ، في قوله تعالى : ﴿ فَتَنَفَّسُوا وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ . وقال الشاعر :
أَنْظُرُ أَنْ قَلِيلاً رَيْثٌ غَفَلْتَهُمْ أَمْ تَفْدُوَانِ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي^(٤)
وأصل ذلك كَلَّةُ الوار ، وقد مضى .

- (١) لأبي ذؤيب الهذلي ، وهو مطلع أول قصيدة له في ديوانه . المفضليات (٢ : ٢٢١) .
(٢) لكعب بن مالك الأنصاري ، في اللسان (ريب) ، وقصيدته في السيرة ٨٧٠ جوتجن .
(٣) مفتاح قصيدة له في ديوانه ١١ طبع ١٨٨١ .
(٤) روى لتأبط شراً ، وللسليك بن السلكة ، ولأعشى فهم . انظر اللسان (٣ : ٢٨٣)

﴿ ريخ ﴾ الرء والياء وانحاء كلمة واحدة فيها نظر . يقال رآخ يريخ رينخاً ، إذا ذل وانكسر . والتريخ : وهى الشيء . وضربوا فلاناً حتى رينخوه . وراخ الرجل يريخ رينخاً ، إذا حار . وراخ البعير ، إذا أعيا .

﴿ ريد ﴾ الرء والياء والذال كلتان : الريد : أنف الجبل . والرّيد : التّرب .

﴿ رير ﴾ الرء والياء والرء كلمة واحدة لا يقاس عليها ولا يفرع منها . فالرّير : المّخ الفاسد ، وهو الرّير والرّار . وأرّار الله مّخ هذه الناقه ، أى تركه ريراً .

وحدثني على بن إبراهيم قال : سألت ثعلباً عن قول القائل :

* أرّار الله مّخك فى السّلامى *

فقلت : أكذا هو ، أم : أرانى الله مّخك فى السّلامى ؟ وأيها أجود وأحب إليك ؟ فقال : كلاهما واحد . ومعنى أرّار أرّى . والسّلامى : عظام الرّجل .

﴿ ريس ﴾ الرء والياء والسين كلتان متفاوت ما بينهما . فالرّياس : قائم السيف^(١) : [قال] :

إلى بطلين يمشران كلاهما يدير رياس السيف والتسيف نادر

(١) هو مسهل الميموز «رياس» ، وهو فى سائر المعاجم فى مادة (رأس) . وفى اللسان (٧) :

(٣٩٦) نص ابن سيده على الشك فى الكلمة ، أى يائبة الأصل ، أم مخففة من الميموز .

وقال آخر :

* ومِرْفَقِ كَرِيَّاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفًا^(١) *

والكلمة الأخرى : الرَّيْسُ والرَّيَّاسَانُ : التَّبَخُّرُ . قال :

* أَنَاثُمْ بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيْسُ^(٢) *

﴿ ريش ﴾ الرء والياء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حُسْنِ الحال ،

وما يكتسب^(٣) الإنسانُ من خَيْرٍ . فالرَّيشُ : الخَيْرُ . والرَّيَّاشُ : المالُ . ورِشْتُ .

فلاناً أَرِيشُهُ رَيْشًا ، إِذَا قُمْتَ بِمَصْلَحَةٍ حَالِهِ . وهو قوله :

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيْسُ وَلَا يَبْرِي^(٤)

وكان بعضهم يذهب إلى أن الرائش الذي في الحديث في « الرائشي والمرثشي

والرائش^(٥) » ، أنه الذي يسعى بين الرائشي والمرثشي . وإنما سُمِّيَ رائشاً للذي

ذَكَرناه . يقال رِشْتُ فلاناً : أُنلْتُهُ خيراً . وهذا أصحُّ القولين بقوله :

* فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي *

(١) لابن مقبل في اللسان (رأس ، شسف) . و صدره :

* ثم اضطفت سلاحي عند مفرضا *

(٢) لأبي زيد الطائي ، في اللسان (ريس) . و صدره فيه :

* فلما أن رأتم قد تدانوا *

و صدره الجمهرة (٢ : ٣٤٠) :

* قساقصة أبو شبلين ورد *

(٣) في الأصل : « يكتسي » .

(٤) نسب في اللسان (ريش) إلى عمير بن حباب ، وفي تاج العروس إلى سويد الأنصاري ؛ وهو

الصواب كما في البيان ٤ : ٦٦ . وفي الأصل : « وشر الموالى » ، تحريف .

(٥) أول الحديث : « لمن الله . . . » .

وقال آخر :

فَرِيْشِيْ مِنْكُمْ وَهَوَايَ فَيْكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا

وقال أيضا :

سَأَشْكُرُ إِنْ رَدَدْتَ إِلَيَّ رِيْشِيْ وَأَثَبْتَ التَّوَادِمَ فِي جَنَاحِي

ومن الباب ريش الطائر : ويقال منه رشت السهم أريشه ريشاً . وارتاش

فلان ، إذا حسنت حاله . وذكرُوا أَنَّ الْأَرِيْشَ الْكَثِيْرُ شَعْرُ الْأَذْنَيْنِ خَاصَّةً .

فهذا أصل الباب . ثم اشتق منه ، فقيل للرمح الخوار : راش . وإنما سمي

بذلك لأنه شبه في ضعفه بالريش . ومنه ناقة راشة الظهر ، أى ضعيفة .

﴿ ربط ﴾ الرء والياء والطاء كلمة واحدة ، وهى الربطة ، وهى كل

ملاءمة لم تك لفقين ؛ والجمع رَبط ورباط .

وحدثني أبى عن أبى نصر بن أخت اللبث بن إدريس ، عن ابن السكيت

قال : يقال لكل ثوب رقيق لبين : رَبطة .

﴿ ربيع ﴾ الرء والياء والمين أصلان : أحدهما الارتفاع والعلو ،

والآخر الرجوع .

فالأول الربيع ، وهو الارتفاع من الأرض . ويقال بل الربيع جمع ، والواحدة

ربعة ، والجمع رباع . قال ذو الرمة :

* طراق الخوافي مُشْرِفاً فوق رِبْعَةٍ (١) *

(١) مجزه كما فى ديوانه ٤٠٠ واللسان (ربيع ٤٩٩) .

* ندى ليله فى ريشه يترقرق *

ومن الباب الرَّيْع : الطريق . قال الله تعالى : ﴿ أَتَدْبُونَنَا بِكُلِّ رَيْعٍ آيَةٌ ٢٩١ تَعْبَثُونَ ﴾ * . فقالوا : أراد الطريق . وقالوا : المرتفع من الأرض .

ومن الباب الرَّيْع ، وهو النَّماء والزيادة . ويقال إن رَيْع الدَّرُوع : فضول أكلها . وأرَاعَت الإِبِلُ : نَمَتْ وكَثُرَ أولادُها ورَاعَت الحِنطَةُ : زَاكَتْ . ويقولون إن رَيْع البِئْر ما ارتفع من حَواليها . ورَيْعَانُ كلُّ شَيْءٍ : أَفضَلُهُ وأوَّلُهُ . وأما الأصل الآخر فالرَّيْع : الرَّجُوع إلى الشَّيْءِ . وفي الحديث : « أن رجلاً سأل الحسنَ عن القِيَاءِ للصَّائمِ ، فقال : هل رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ » أراد : رَجَعَ . وقال : طَمِعْتَ بليلى أن تَرِيْعَ وإنما تَقَطَّعَ أعناقَ الرِّجَالِ المطامِعُ^(١)

﴿ ريف ﴾ الرء والياء والفاء كلمة واحدة تدل على خِصْب . يقال أَرَاْفَتْ الأرضُ . وَأَزَيَفْنَا ، إِذَا صِرْنَا إِلَى الرَّيْفِ . ويقال أرضٌ رَيْفَةٌ ، من الرِّيفِ . ورافت الماشيةُ : رعت الرِّيفِ .

﴿ ريق ﴾ الرء والياء والقاف ، وقد يدخل فيه ما كان من ذوات الواو أيضا ، وهو أصلٌ واحد يدل على ترُدُّدِ شَيْءٍ مائعٍ ، كالماء وغيره ثم يشتق من ذلك . فالترِيقُ : ترُدُّدُ المَاءِ على وجه الأرض . ويقال : راقَ السَّرَابُ فوقَ الأرضِ رَيْتًا .

ومن الباب رِيْقُ الإنسانِ وغيره . والاستعارة من هذه الكلمة ، يقولون رَيْقُ كلِّ شَيْءٍ : أوَّلُهُ وأفضَلُهُ . وهذا رِيْقُ الشَّرَابِ ، ورِيْقُ المَطَرِ : أوَّلُهُ . ومنه قول طرفة :

(١) البيت للبعث كما في اللسان (ريع ٤٩٨) . وأنشده في المجمل .

* وَأَعْجَلَ نَيْبَهُ رَيْقِي ^(١) *

وقد يخفف ذلك فيقال رَيْقُ . وينشد بيتُ البعيث كذا :

مَدَحْنَا لَهَا رَيْقَ الشَّبَابِ فَمَارَضَتْ جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا ^(٢)

وحكى ابنُ دريد ^(٣) : أكلت خبزاً رَيْقًا : بغير أذم . وهو من الكلمة ، أى إنه هو الذى خالط رَيْقَ الأوَّل . والماء الرائق : أن يُشرب على الرَيْقِ غداةً بلا تُفَل . قال : ولا يقال ذلك إلا للماء . ومن الباب الرائق : الفارغ ؛ وهو منه ، كأنه على الرَيْقِ بَعْدُ . وحكى اللحياني : هو يَرِيْقُ بنفسه رُيُوقًا ، أى يَجُودُ بها ؛ وهذا من السكامة الأولى ؛ لأنَّ نَفْسَهُ عند ذلك يتردَّدُ فى صدره .

﴿ رِيم ﴾ الراء والياء والميم كلمات متفاوتة الأصول ، حتى لا يكاد يجتمع منها نِتانٍ واشتقاقٌ واحد . فالرَيْمُ : الدَّرَج ^(٤) . يقال اسْمُكَ فى الرَيْمِ ، أى اصْعَدِ الدَّرَج ^(٥) : والرَيْمُ : العظم الذى يَبْقَى بعد قِسْمَةِ الجُزُور . والرَيْمُ : القَبْر . والرَيْمُ : السَّاعَة من النَّهَار . ويقال رِيمٌ بِالرَّجُلِ ، إذا قُطِعَ به . قال :

* وَرِيمٌ بِالسَّاقِ الَّذِى كَانَ مَعِيَ ^(٦) *

(١) نيبه : ما يثوب منه ويرجع . وفى الأصل : « نيبة » ، صوابه فى الديوان ١٦ ، وصدوره :

* فساورته فاستلبت الحشيب *

(٢) ورد البيت بنسبته إلى البعيث فى (روق ٤٢٥) وجاء فى (ريق ٤٢٩) منسوباً إلى لبيد خطأ ، وليس فى ديوانه .

(٣) فى الجمهرة (٢ : ٤١١) .

(٤) فى اللسان والقاموس : « الدرجة » . قال ابن منظور : « والرِيمُ : الدرجة والدكان . يمانية » .

(٥) فى اللسان (سمك) : « ويقال اسمك فى الرِيم ، أى اصعد فى الدرجة » .

(٦) البيت فى الجمل واللسان (ريم) .

قال ابن السكيت : رَيْمٌ بالمكان : أقام به . ورَيْمَتِ السَّحَابَةُ وأغْضَنَت ، إذا دامت فلم تُتْقَلِع . ولا أَرِيمُ أفعل كذا ، أى لا أبرح . والرَّيْمُ : الزيادة ؛ يقال : لى عليك رَيْمٌ كذا ، أى زيادة .

﴿ رين ﴾ الرء والياء والنون أصلٌ يدلُّ على غِطاء وسِتْر . فالرَّيْنُ : النِطاء على الشيء . وقد رَيْنَ عايه ، كأنه غُشى عليه . ومن هذا حديث عمر : « ألا إن الأَسْفِيعَ أُسْفِيعَ جُهَيْنَةَ ، رضى مِن دِينِهِ بأن يقال سَبَقَ الحاجُّ ، [فأدان مُعْرَضاً^(١)] ، فأصْبَحَ قد رَيْنَ به » يريد أنه مات . وران النُّعاسُ يَرِينُ . ورانت الخمرُ حَلَى قلبه : غَلَبَتْ . ومن الباب : رانت نفسى تَرِينُ ، أى غَشَتْ . ومنه أران القومُ فهم مُرِينُونَ ، إذا هَلَكْتَ مواشيهم . وهو من القياس ؛ لأنَّ مواشيهم ، إذا هَلَكْتَ فقد رَيْنَ بها .

﴿ ريه ﴾ الرء والياء والهاء كلمةٌ من باب الإبدال . يقال تَرِيَهُ السَّعَابُ ، إذا تَرَيَّع . وإنما الأصل بالواو : تروء . وقد مضى .

﴿ باب الرء والهمزة وما يشتمها ﴾

﴿ رآد ﴾ الرء والهمزة والذال أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحركة . يقال ٢٩٢ امرأة رَأْدَةٌ* ورؤد ، وهى السريعة الشباب لانبتى قميمة ، وهو الذى ذكرناه فى الحركة . والرؤد والرؤد : أصل اللحن . ورأد الضحى : ارتفاعه . يقال ترأد^(٢)

(١) أى استندان معرضاً عن الأداء . وهذه التكلة من اللسان .

(٢) فى الأصل : « رداء » ، وفى الجمل : « راد » ، صوابها ما أثبت .

الضحى وتراءد. وترآدت الحية: اهتزت في انسيابها. وكان الخليل يقول: الرئد: مهموز: التذب.

﴿رأس﴾ الرء والهمزة والسين أصل يدل على تجمع وارتفاع. فالرأس رأس الإنسان وغيره. والرأس: الجماعة الضخمة في قول ابن كلثوم: برأس من بنى جشم بن بكر ندق به السهولة والخزونا^(١) والأرأس: الرجل العظيم الرأس. ويقال بعير رءوس^(٢)، إذا لم يبق له طريق إلا في رأسه. وشاة رأساء، إذا اسود رأؤها. والرئيس: الذي قد ضرب [رأسه]. ويقال سحابة رائسة، وهي التي تقدم السحاب. ويقال أنت على رءس أمرك. والعامة تقول: على رأس أمرك.

﴿رأف﴾ الرء والهمزة والفاء كلمة واحدة تدل على رقة ورحمة، وهي الرأفة. يقال رؤف يرؤف رأفة ورأفة، على فَعْلَةٍ وفَعَالَةٍ. قال الله جل وعلا: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ وقرئت: ﴿رَأْفَةٌ﴾^(٣)، ورجل رءوف على فَعُول، ورؤف [على] فَعُل. قال في رءوف: * هو الرحمن كان بنا رءوفا *^(٤)

وقال في الرؤف:

- (١) البيت من مطقة عمرو بن كلثوم.
 (٢) على وزن سبور، كما في القاموس. ويقال أيضاً في معناه: مرأس ومرأس، كمعظم ومصباح.
 (٣) هي قراءة ابن جريج، ورويت من عاصم وابن كثير. تفسير أبي حيان (٦ : ٤٢٩).
 (٤) لسكب بن مالك الأنصاري، في اللسان (رأف). وصدره:
 * نطيم نبينا ونطيم ربا *

يرى للمسلمين عليه حقاً كفعل الوالد الرؤف الرحيم^(١)

﴿ رأل ﴾ الرأء والهزمة واللام كلمة واحدة تدلُّ على فراخ النعام ،
وهي الرئال ، والجمع رئال ، والأنتى رآلة . واسترأل النبات ، إذا طال وصار
كأعناق الرئال . وذات الرئال : روضة . والرئال : كواكب^(٢) .

﴿ رام ﴾ الرأء والهزمة والميم أصلٌ يدلُّ على مُضامَّةٍ وقُربٍ وعَطْفٍ .
يقال لكلِّ مَنْ أَحَبَّ شَيْئاً وَأَلْفَهُ : قَدَرْتَهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَأَمَ الْجُرْحُ
رِثْمَاناً^(٣) ، إِذَا انْضَمَّ فُوهَ لِلْبُرْمِ . وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ : رَأَمْتَ شَعْبَ الْقَدَحِ ، إِذَا
أَصْلَحْتَهُ . وَأَنْشَدَ :

وَقَتَلِي بِحَيْفٍ مِنْ أَوَارَةِ جُدُّعْتِ صَدَعَنْ قُلُوبًا لَمْ تُرَأَمْ شَعُوبُهَا^(٤)
والرؤومة : الغراء الذي يُلْزَقُ بِهِ الشَّيْءُ . والرَّأْمُ : بَوُّ أَوْ وَلَدْتُعَطْفٍ عَلَيْهِ غَيْرِ
أُمَّةٍ . وَقَدَرْتِ النَّاقَةُ رِثْمَانًا . وَأَرَأَمْنَاهَا ، عَطَفْنَاهَا عَلَى رَأْمٍ . وَالنَّاقَةُ رِثْمٌ
ورائمة^(٥) .

﴿ رأى ﴾ الرأء والهزمة والياء أصلٌ يدلُّ على نظَرٍ وَإِبْصَارٍ بَعِينٍ
أَوْ بَصِيرَةٍ . فَالرَّأْيُ : مَا يَرَاهُ الْإِنْسَانُ فِي الْأَمْرِ ، وَجَمْعُهُ الْأَرَاءُ : رَأَى فُلَانٌ الشَّيْءَ

(١) لجرير في ديوانه ٥٠٧ . واللسان (رأف) . وكلمة « عليه » ساقطة من الأصل . وهكذا
جاءت الرواية في اللسان . وصوابه بالخطاب :

ترى للمسلمين عليك حقاً كفعل الوالد الرؤف الرحيم

(٢) انظر الأزمنة والأمكنة للرزوقي (٢ : ٣٨٣) .

(٣) في الأصل : « رثما » ، صوابه من المحل واللسان ، ويقال « رأما » أيضاً .

(٤) البيت في اللسان (رام) وأمالى تطلب ٥٧٥ .

(٥) ورائم أيضاً بطرح التاء .

وراءه، وهو مقلوبٌ . والرُّبِيُّ: ما رأت العينُ من حالٍ حسنة. والعرب تقول: رَبَيْتُهُ في معنى رأيتُه. وتراءى القوم، إذا رأى بعضهم بعضاً. ورأى فلانٌ يَرَأَى. وفَعَلَ ذلك رِئَاءَ النَّاسِ، وهو أن يَفْعَلَ شيئاً ليراه النَّاسُ. والرُّؤَاءُ: حُسْنُ الْمُنْظَرِ. والرِّاءُ معرفة. والترُّبِيَّةُ، وإن شئتَ لَئِنْتَ الهمزة فقات التَّريَّةُ: ما تراه الحائضُ من صفرةٍ بعد دمٍ حيضٍ، أو أن ترى شيئاً من أمارات الحيض قبلُ. والرُّؤْيَا معرفة، والجمع رُؤْيٍ .

﴿ رأب ﴾ الرء والهزمة والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضمٍّ وجمع . تقول: رأيتُ الأمورَ المتفرقة؛ إذا أنت جمعتها برفقك، كما يرأب الشَّعَابُ صدعَ الجفنة . وتلك الخشبة التي يُشعَبُ بها رُؤْبَةٌ .

﴿ باب الرء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ ربت ﴾ الرء والباء والتاء ليس أصلاً، لكنّه من باب الإبدال يقال رَبَيْتُهُ تَرْبِيَتًا، إذا رَبَيْتَهُ . قال :

والقَبْرُ صِهْرٌ صَالِحٌ زِمَيْتُ لَيْسَ لِمَنْ ضَمَّنَهُ تَرْبِيَتٌ^(١)

﴿ ربث ﴾ الرء والباء والتاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على اختلاطٍ واحتباسٍ . تقول ربثتُ فلاناً أربثُهُ عن الأمر ، إذا حبسته عنه . والرَّبِيثَةُ: الأمرُ يَحْبِسُكَ . وفي الحديث : « إذا كان يوم الجمعة بمث إبليسُ جنودَهُ إلى النَّاسِ فأخذوا عليهم بالرباث » . يريد ذكروهم الحاجاتِ التي تربثهم . ويقال اربثتُ ٢٩٣ القومُ ، إذا اختلطوا . قال :

(١) أنشدما في اللسان (ربت ، رمت) ، وقيله في (زمت) :

* سميتها إذ ولدت * تموت * *

* رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا رِبَتْ جَمْعُهُمْ (١) *

﴿ ربح ﴾ الرءاء والباء والجيم كلمة واحدة ، إن صحَّت ؛ تدلُّ على التحيُّر . قال الخليل : التَّربُّجُ : التَّحْيِيرُ . قال :

* أَتَيْتُ أَبَا لَيْلَى وَلَمْ أَتَرَبِّجْ (٢) *

ويقال ، وهو قريبٌ من ذلك ، إن الرِّبَاةَ القَدَامَةُ .

﴿ ربح ﴾ الرءاء والباء والحاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على شَفِّ في مباحة (٣) . من ذلك رِبِحَ فلانٌ في بَيْعِهِ يَرِبِحُ ، إذا استشفَّ . وتجارةٌ رابحةٌ : يُرِبِحُ فيها . يقال رِبِحَ ورَبِحَ ، كما يقال مِثْلٌ ومَثَلٌ . فأما قول الأعشى :

* مِثْلَ مَا مَدَّ نِصَاحَاتُ الرِّبْحِ (٤) *

فقال قوم النِّصَاحَاتِ الخِيوط ، وهي الأروية (٥) . والرِّبْحُ : الخليل والإبلُ تُجَابٌ للبيع والتربُّج . فأما قوله :

* قَرَوَا أَضْيَافَهُمْ رَبْحًا بِبُحٍّ (٦) *

(١) البيت لأبي ذؤيب في ديوانه ٨٥ والمجمل واللسان (ربح ، ربح ، نهى) . وعجزه :

* وصار الرصيع نهيبة للحمائل *

(٢) أنشد في اللسان (ربح) لأبي الأسود العجلى :

وقلت لجارى من حنيفة سر بنا نبادر أبا ليلى ولم أتربح
والبيت بدون نسبة في المخصص (١٢ : ١٢٨) ، وعجزه في المجمل كما هنا .

(٣) الشف ، بالكسر وقد يفتح : الفضل والربح والزيادة .

(٤) صدره كما في ديوان الأعشى ١٦٣ واللسان (نصح ، ربح) :

* فترى الشرب نشاوى كلهم *

لكن في اللسان : * فترى القوم ؛ وهي رواية المخصص (٤ : ١٠١) .

(٥) الأروية : جمع رواء ، ككساء ، وهو جبل يشد به المتاع على البعير .

(٦) لحفاف بن ندبة كما سبق في حواشى (بج ١ : ١٧٤) . وعجزه :

* يعيش بفضلهن الحى سمر *

فقال ابنُ دريد: وما شذَّ عن البابِ الرَّبَّاحُ، يقالُ إنَّه القِرْدُ^(١)،

﴿ربخ﴾ الرء والباء والحاء أصيلٌ يدلُّ على فترةٍ واسترخاءٍ . قالوا :
مَشَى حَتَّى تَرَبَّخَ ، أى استرخى . ويقولون للكثير اللحم : الرَّبِيخُ . ويقال إن
الرَّبُوخَ : المرأةُ يُفَشَى عليها عند البِضَاعِ .

﴿ربد﴾ الرء والباء والذال أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ،
والآخر الإقامة .

فالأولُ الرُّبْدَةُ ، وهو لونٌ يخالطُ سوادهُ كُدرةً غيرَ حَسَنَةٍ . والتعامَةُ رُبْدَاءُ .
ويقال للرجل إذا غَضِبَ حتى يتغيَّرَ لونهُ وَيَكْلَفَ : قد تَرَبَّدَ . وشاةٌ رُبْدَاءُ ،
وهى سوداءُ منقطةٌ بجمرةٍ وبياضٍ والأرْبُدُ : ضربٌ من الحيات خبيثٌ ، له رُبْدَةٌ
فى لونه . ورَبَّدَتِ الشَّاةُ ، وذلك إذا أضرَعَتْ ، فترى فى ضَرْعِهَا لُمعَ سوادٍ
وبياضٍ . ومن الباب قولهم : السماءُ متربِّدةٌ ، أى متغيِّمةٌ فأما رُبْدُ السَّيْفِ فهو
فَرِنْدٌ دِيْبَاجِيَّةٌ ، وهى هَذَلِيَّةٌ . قال :

وصارمٌ أَخْلَصَتْ خَشِيْبَتُهُ أبيضٌ مَهْوٌ فى مَتْنِهِ رُبْدٌ^(٢)
ويمكن ردهُ إلى الأصل الذى ذكرناه . فيقال^(٣) :

وأما الأصلُ الآخرُ فالرُّبْدُ : موقفُ الإبلِ ، واشتقاقه من رَبَدَ ، أى أقام .
قال ابنُ الأعرابى : رَبَدَهُ ، إذا حبسه . والرُّبْدُ : البَيْدَرُ أيضاً . وناسٌ يقولون : إنَّ

(١) الذى فى الجهرة (١ : ٢٢٠) : « والرياح ولد القرد والجمع ربايح » .

(٢) لصخر الفى المنطقى كما فى اللسان (مها ، ربد) . وسبيده فى (مها) . وقصيدته فى شرح
السكرى للهدلين (١٢) وخطوطه الشنقلى ٥٥ . وقبل البيت :

لأن سبهي عن وعيدم بيض رهاب وجنا أجد

(٣) كذا وردت هذه الكلمة . والظن أنها مقحمة .

الرَّبْدُ الخشبة أو العصا تُوضَعُ في باب الحظيرة تعترض صدور الإبل فتدفعها من الخروج . كذا رُوِيَ عن أبي زيد . وأحسبُ هذا غلطاً ، وإنما الرَّبْدُ بحسبِ النعم . والخشبة هي عصا الرَّبْدِ . ألا ترى أن الشاعرَ أضافها إلى الرَّبْدِ ، فقال سويد بن كراع :

عَوَاصِيَ إِلَّا مَا جَعَلْتُ وِراءَها عَصَا مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُوراً وَأُذْرَعاً^(١)

﴿ ربذ ﴾ الرء والباء والذال أصلٌ يدلُّ على خِفَّةٍ في شيء . من ذلك الرَّبْدُ ، وهو خِفَّةُ القوائم . والخفيفُ القوائِمِ رِبْدٌ . ومن الباب الرَّبْدَةُ ، وهي صوفةٌ يُهْتَمَأُ بها البعير . ويقال إن خِرقة الحائض تسمى رِبْدَةً . وقال بعضهم : الرَّبْدَةُ الخِرقة التي يَجْلُو بها الصائغ الخلي . فأما الرَّبْدُ فالعُهون التي تعلق في أعناق الإبل ، الواحدة رِبْدَةٌ . والقياس في كُله واحد . وهو يرجع إلى ما ذكرناه من الخِفَّةِ .

ومما يقرب من هذا قولهم : إن فلاناً لَدُو رِبْدَاتٍ ، أي هو كثير السَّقَطِ في الكلام . ولا يكون ذلك إلا من خِفَّةٍ وَقَلَّةٍ تَثَبَّتْ .

﴿ ربس ﴾ الرء والباء والسين أصلٌ واحد ذكره ابن دريد ؛ قال^(٢) : أصل الرِّبْسِ الضَّرْبُ باليدين . يقال أصل الرِّبْسِ الضَّرْبُ ؛ يقال رَبَسَهُ بيديه . قال : ويقولون : داهية رَبْسَاءُ . أي شديدة . وهي على الأصل الذي ذكرناه وكأنها تَخْبِطُ الناسَ بيديها .

(١) البيت بدون نسبة في اللسان (ربذ) . وورد في أبيات منسوبة إلى سويد بن كراع . البيان (٢ : ١٢) برواية : « جعلت أمامها » .
(٢) الجهرة (١ : ٢٥٥) .

وذكر غيره ، وهو قريب من الذى أصله ، أن الارتباس الاكتناز فى اللحم وغيره ، يقال كبش ربيس أى مكتنز .

٢٩٤

ومما شذ عن ذلك قولهم : اربس ارباساً ، إذا ذهب فى الأرض .

﴿ ربص ﴾ الرأ والباء والصاد أصل واحد يدل على الانتظار . من

ذلك التربص . يقال تربصت به . وحكى السجستاني : لى بالبصرة رُبصة ، لى فى متاعى رُبصة ، أى لى فيه تربص .

﴿ ربص ﴾ الرأ والباء والصاد أصل يدل على سكون واستقرار .

من ذلك رَبَصَتِ الشاة وغيرها تَرَبِضُ رَبِضًا . والرَبِيضُ : الجماعة من الغنم الرابضة . وَرَبِضَ البطن : ما لى الأرض من البعير وغيره حين يَرَبِضُ . والرَبَضُ : ما حول المدينة ؛ ومسكن كل قوم رِبْضٌ . والرَبِضَةُ : مقتل كل قوم قُتِلُوا فى بُقْمَةٍ واحدة . فأما قولهم قِرْبَةٌ^(١) رَبُوضٌ ، للواسعة ، فمن الباب ، كأنها مُمْلَأَةٌ رِبْضُ ، أو تُرْوَى فترَبِضُ . فأما الرَبُوضُ فهى الدَّوْحَةُ والشجرة العظيمة ، وسميت بذلك لأنه يُرْوَى إليها ويرَبِضُ تحتها . قال ذو الرمة :

* تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رِبُوضٍ^(٢) *

والأرباض : حبال الرَحْل ، لأنها يشد بها فيسكن . وماوى الغنم : رَبَضُها ؛

(١) قرية ، بالباء ، كما فى الأصل والحجلى . والتفسير بعدها يؤيدها . وفى اللسان (٩ : ١١) : « وقربة ربوض عظيمة مجتمعة . وفى الحديث أن قوما من بنى إسرائيل باتوا بقربة ربوض . . . وقربه ربوض واسعة . » فجعل الوصف للقربة والقربة .

(٢) ديوان ذى الرمة ٤٣٢ واللسان (ربص) . وتامه :

* من الدهنا تفرغت الحبالا *

وقبله : وفى الأظعان مثل مها رماح عله الشمس فادرع الضلالا

لأنها تربض [فيه] . وقال قوم: أَرَبَضَتِ الشَّمْسُ ، إذا اشتدَّ حرُّها، حتى تُرَبِّضَ الشَّاةَ وَالظَّبْيَ . وَرَبِضُ الرَّجُلِ وَرَبُوضُهُ^(١) : امرأته؛ والقياس مطرد، لأنها ساكنة . والدليل على صحة هذا القياس أنهم يُسمُّون المسكن كله رَبِضًا . وقال الشاعر :

جاء الشتاءَ ولَمَّا اتَّخَذَ رَبِضًا يَويحُ كَفِّي من حَفْرِ القَرَامِيسِ^(٢)

فأما الرُّويْبِضَةُ ، الذي جاء في الحديث : « وَتَنطِقُ الرُّويْبِضَةُ » فهو الرَّجُلُ التَّنَافِهِ الحَقِيرُ . وسمِّي بذلك لأنه يَرِبِضُ بالأرض ؛ لقلته وحقارته ، لا يُؤبَهُ له .

﴿ ربط ﴾ الرء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدِّ وثبات . من ذلك رَبَطْتَ الشَّيْءَ أَرَبَطَهُ رَبَطًا ؛ والذي يشدُّ به رِبَاطٌ .

ومن الباب الرِّبَاطُ : ملازمة نَفَرِ العَدُوِّ ، كأنهم قد رِبَطُوا هناك فثَبَّتُوا به ولازَمُوهُ . ورجل رابطُ الجأشِ ، أى شديد القلب والنفس . قال لبيد :

رابطُ الجأشِ عَلَى فَرَجِهِمْ . أَعْطِفُ الجَوْنَ بَمَرْبُوعٍ مِثْلِ^(٣)

وقال ابن أحرر :

أرَبَطَ جأشًا عن ذرى قومِهِ إِذْ قَلَصَتْ عَمَّا تُوَارِي الأَزْرُ

ويقال ارتبطتُ الفرسَ للرِّبَاطِ . ويقال إنَّ الرِّبَاطَ من الخيلِ الخُمْسُ من الدوابِّ فما فوقها . ولآلِ فلانٍ رِبَاطٌ من الخيلِ ، كما يقال تِلَادٌ^(٤) ، وهو أصلُ ما يكون عنده من خَيلٍ . قالت ليلي الأخيلىة :

(١) يقال بالفتح والتعريك ، وبضم وبضمين .

(٢) البيت في اللسان (ربض ، قرمس) .

(٣) ديوان لبيد ١٤ طبع ١٨٨١ واللسان (تلل) . وقد سبق في (تل ٣٣٩) .

(٤) التلاد : القديم . وفي الأصل : « بلاد » ، صوابه من الجمل واللسان .

قَوْمِ رَبِاطِ الْخَيْلِ وَسَطَ بِيوتِهِمْ وَأَسِنَّةَ زُرْقٍ يُحْمَلْنَ نُجُومًا
ويقال: قطع الظَّئِبِيُّ رَبِاطَهُ، أى حِبَالَتَهُ. وذُكِرَ عن الشَّيْبَانِيِّ: مِائَةُ مِترٍ بِطِ،
أى دَائِمٌ لَا يَبْرَحُ. قالوا: والرَّيْبِيُّ: لقبُ القَوْتِ بنِ مُرٍّ^(١). فأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلتَّمْرِ
رَبِيطٌ، فيقالُ إِنَّهُ الَّذِي يَبْدَسُ فيصَبُّ عَلَيْهِ المَاءُ. ولعلُّ هَذَا مِنَ الدَّخِيلِ، وَقِيلَ
إِنَّهُ بِالذَّالِ، الرَّيْبِيُّ، وَليْسَ هُوَ بِأَصْلٍ.

﴿ ربيع ﴾ الرِّاءُ والبَاءُ والعَيْنُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ، أَحَدُهَا جِزَاءٌ مِنْ أَرْبَعَةِ
أَشْيَاءَ، وَالْآخِرُ الْإِقَامَةُ، وَالثَّلَاثُ الْإِشَالَةُ وَالرَّفْعُ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالرُّبْعُ مِنَ الشَّيْءِ. يُقَالُ رَبَعْتُ الْقَوْمَ أَرْبَعَهُمْ، إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ
أَمْوَالِهِمْ. وَرَبَعْتُهُمْ أَرْبَعَهُمْ^(٢)، إِذَا كُنْتَ لَهُمْ رَابِعًا وَالرِّبَاعُ مِنْ هَذَا، وَهُوَ شَيْءٌ
كَانَ يَأْخُذُهُ الرَّيْسُ، وَهُوَ رُبْعُ اللَّغْنَمِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ^(٣) بِنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ:
لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفَضُولُ^(٤)
وَفِي الْحَدِيثِ: «لَمْ أَجْمَلْكَ تَرَبُّعًا»، أَيْ تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ. فَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ:
* أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمِرْبُوعٍ مِثْلٍ^(٥) *

قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ الرُّمْحَ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ، كَمَا يُقَالُ
رَجُلٌ رَبْعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ. وَمَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْبَاءَ بِمَعْنَى مَعَ، كَأَنَّهُ

(١) فِي الْقَامُوسِ (رَبِيطُ): «لَقِبَ الْقَوْتُ بِنِ مَرِّ بْنِ طَابِغَةَ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ لَا يَبْعِشُ لَهَا وَلَدٌ
فَنَدَرَتْ لِنِّ عَاشٍ لِنِطْنِ بِرَأْسِهِ صُوفَةً وَلِتَجْمَلَنَّهُ رَبِيطَ الْكُمْبَةِ».

(٢) يُقَالُ فِيهَا بِضَمِّ بَاءِ الْمُضَارِعِ، وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «عَبِيدُ اللَّهِ»، تَحْرِيفٌ. انظُرِ الْمَفْضِلِيَّاتِ (٢: ١٧٨).

(٤) الْبَيْتُ مِنْ أَيْيَاتِ ثَمَانِيَةِ رِوَايَاتِ أَبِي تَمَامٍ فِي الْحَمَاسَةِ (١: ٤٢٠).

(٥) صَدْرُهُ كَمَا سَبَقَ فِي (رَبِيطُ):

* رَابِطُ الْجَأْسِ عَلَى فَرْجِهِمْ *

٢٩٥ قال : أعطف الجون - وهو فرسه - ومعى مربعٌ مِثْلٌ . وقياس الرِّبْعَةِ من الباب الثاني . والقول الثاني أنه أراد عِنَانًا على أربع قُوَى . وهذا أظهرُ الوجهين . ومن الباب رباعِيَّاتُ الأسنان ما دون الثَّنَايا . والرَّبِيعُ في الحَمَى والوَرْدِ ما يكون في اليوم الرابع ، وهو أن تَرِدَ يومًا وترعى يومين ثم تَرِدَ اليوم الرابع . يقال : رَبَعْتُ عليه الحَمَى وأرْبَعْتُ . والأرْبَعَاءُ على أفْعَلَاءُ ؛ من الأيام . وقد ذُكِرَ الأربَعَاءُ بفتح الباء ^(١) . ومن الباب الرِّبِيعُ ، وهو زمانٌ من أربعة أزمنة والمَرْبِيعُ : منزل القوم في ذلك الزمان . والرُّبِيعُ : الفصيل يُنْتَجِجُ في الربيع . وناقَةٌ مُرْبِيعٌ ، إذا نُتِجَتْ في الربيع ؛ فإن كان ذلك عادتِها فهي مِرْبَاعٌ . ومن الباب أَرْبِيعَ الرَّجُلِ ، إذا وُلِدَ له في الشباب ، وولده رِبْعِيُونٌ .

والأصل الآخر : الإقامة ، يقال رَبَعَ يَرْبَعُ . والرَّبِيعُ : مَحَلَّةُ القوم . ومن الباب : القومُ على رَبِيعَاتِهِمْ ، أى على أمورهم الأول ، كأنه الأمرُ الذي أقاموا عليه قديمًا إلى الأبد . ويقولون : « اربع على ظلمك » أى نمكث وانتظر . ويقال : غَيْثٌ مُرْبِيعٌ مُرْتَبِعٌ . فالْمُرْبِيعُ : الذى يَحْبِسُ مَنْ أصابَهُ في مَرَبِعِهِ عن الارتياذِ والنَّجْمَةِ . والمُرْتَبِعُ : الذى يُنْبِتُ ما تَرْتَعُ فيه الإبل .

والأصل الثالث : رَبَعْتُ الحجر ، إذا أَشْلَتَهُ ^(٢) . ومنه الحديث : « أنه مرَّ بقوم يَرْبَعُونَ حَجْرًا » ، و« يرتبعون » . والحجر نفسه رِبِيعَةٌ . والرِّبْعَةُ : العصا التى تُحْمَلُ بها الأحمالُ حتَّى تُوضَعَ على ظُهور الدوابِّ . وأنشد :

(١) وبضما أيضا ؛ فمن ثلاث لغات .

(٢) يقال أشلت الحجر ، وشلت به ، وشاولته .

أَيْنَ الشُّظَّاطَانِ وَأَيْنَ المِرْبَعَةِ وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ المَطْبَعَةِ^(١)
 الشُّظَّاطَانِ : العودان اللذان يُجَعَلَانِ فِي عُرَى الجَوَالِقِ . والمَطْبَعَةُ : المُثْقَلَةُ .
 والوَسْقُ : الحِمْلُ . ويقال الرِّبِيعَةُ : البَيْضَةُ مِنَ السَّلَاحِ . ويقال رَابِعِي فلانٌ ، إذا
 حمل مَعَكَ الحِمْلَ بِالمِرْبَعَةِ .
 ومما شَدَّ عَنِ الأَصُولِ الرِّبِيعَةُ ، وهى المِساْفَةُ بَيْنَ أَثْنائِ القِدْرِ .

﴿ ربيع ﴾ الرءاء والباء والغين كلمة واحدة إن صححت . يقولون ربيع
 رابع ، أى خَصِيبٌ ؛ حُكِيَتْ عَنِ أبى زَيْدٍ . وحُكِيَ عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ^(٢) : الرِّبِيعُ
 التراب المدقق^(٣) .

﴿ ربق ﴾ الرءاء والباء والقاف أصل واحد ، وهو شئ لا يدور بشئ .
 كالقِلادة في العنق ، ثم يتفرع . فالرَّبْقَةُ : الخيط في العنق . وفي كلامهم : « رَبَقَتْ^(٤)
 الضَّانُ فَرَبَّقَ رَبَّقٌ » : إذا أَضْرَعَ الشاه فبهى الرَّبْقُ لأولادها ، فإنها تُنْزِلُ لِبَنِّها
 عِنْدَ الوِلادَةِ^(٥) . والرَّبِيقَةُ : البَهِيمَةُ المربوقة في الرَّبْقَةِ . وجاء في الحديث : « لَسَكُمُ
 الوِفاءُ بِالعَهْدِ ما لم تأكلوا الرِّباقَ » ، وهو جمع رِبْقٍ ، وهو الخَبْلُ ، وأراد العَهْدُ .
 شَبَّهَ ما لَزِمَ الأَعناقَ بِالرَّبْقِ الذى يجعل في أعناق البهائم . ويقال : رَبَقَتْ فلاناً

(١) رواية اللسان (شظط ، ربيع ، جلفع) : « الناقه الجلفعه » . وفي مادة (طبع) : « المطبعة »
 كما هنا .

(٢) الجهرة (١ : ٢٦٧) .

(٣) وكذا في الجهرة . وفي الجمل : « الدقيق » .

(٤) يقال أيضا « رمدت » بالميم ، كما في اللسان (رمد ، ربق) .

(٥) في الجمل « يقول » : إذا أضرعت بهي الربق لأولادها ؛ فإنها تلد عن قريب .

في هذا الأمر ، إذا أوقفته فيه^(١) حتى ارتبَق . وأمُّ الرُّبَيْقِ : الداهية ، كأنها تدور بالناس حتى يرتيقوا فيها .

﴿ رِبْك ﴾ الرء والباء والكاف كلمة تدلُّ على خَلَطٍ واختلاط . فالرُّبْكُ : إصلاح الثريد وخلطه . ويقال له حين يُفعل به ذلك الرُّبَيْكَة . ويقال ارتبك في الأمر ، إذا لم يكد يتخلص منه .

﴿ رِبِل ﴾ الرء والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تجمُّع وكثرة في انضمام . يقال رِبِلَ القومُ يَرِبُلون . والرَّيْبِلَة : السَّمَن . قال الشاعر^(٢) :
ولم يَكْ مثلُوجِ الفؤادِ مُهَيَّبَجًا أضعَ الشَّبَابِ في الرَّيْبِلَةِ وألْفَضِ
ومن الباب الرَّيْبِلَة : باطن الفخذ ، والجمع الرَّيْبِلَات . وامرأةٌ مُتْرَبِلَة^(٣) :
كثيرة اللحم ؛ وقد تَرَبَّلَتْ . والاسم الرَّيْبَالَة .

ومما يقارب هذا الباب الرُّبْل ، وهو ضروبٌ من الشجر ، إذا بردَ الزَّمانُ عليها وأدبرَ الصيف ، تَفَطَّرَتْ بورقٍ أخضرٍ من غير مطر . يقال تَرَبَّلَتْ الأرض . ومن الذي يقارب هذا : الرُّبَال ، وهو الأسد ؛ سمى بذلك لتجمُّع خلقه .

٢٩٦ ﴿ رِبْن ﴾ الرء والباء والنون إن * جُعِلَت النونُ فيه أصليةً فكلمةٌ واحدة ، وهي الرُّبَّان . يقال أخذتُ الشيءَ برُّبَّانِه ، أى بجميعه . وقال

(١) في الأصل : « أوقفه فيه » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) هو أبو خراش الهذلي ، كما في اللسان (ربل) . وقصيدته في نسخة الشنقيطي من الهنليين

٧٥ ، وحاسة أبي تمام (١ : ٣٢٦) .

(٣) في الأصل : « مربلة » ، والسيان يأباها ، وصوابها من الجمل واللسان .

آخرون : رَبُّبَانٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَدَّثَانُهُ . وقال ابنُ أحرمر :

وإنما العيش برُبَّانِهِ وأنت من أفنانه مُعْتَصِرٌ^(١)

يريد برُبَّانِهِ : بِجِدَّتِهِ وطَرَّاعَتِهِ .

﴿ ربي أ ﴾ الراء والباء والحرف المعتل وكذلك المهموز منه يدلُّ على

أصل واحد ، وهو الزيادة والنماء والعلو . تقول من ذلك : ربا الشيء يربو ، إذا زاد . وربا الرابية يربوها ، إذا علاها . وربا : أصابه الربو ؛ والربو : علو النفس . قال :

حَتَّى عَلَا رَأْسَ يَفَاعٍ قَرَبًا^(٢) رَفَّةً عَنِ أَنْفَاهِمَا وَمَارَبًا

أى رَبَّاهَا وَمَا أَصَابَهُ الرَّبُّو .

والرَّبُّوة والرُّبُوة^(٣) : المكان المرتفع . ويقال أُرْبِتَ الحنطة : زَكَتْ ، وهى

تُرْبِي . والرَّبُّوة بمعنى الرَّبُّوة أيضا . ويقال رَبَّيْتُهُ وَتَرَبَّيْتُهُ ، إذا غَدَوْتَهُ . وهذا

مما^(٤) يكون على معنيين : أحدهما من الذى ذكرناه ، لأنه إذا رُبِّيَ نَمَا وَزَكَ

وزاد . والمعنى الآخر من رَبَّيْتَهُ من التَّربُّيب . ويجوز [أن يكون أصل] إحدى

الباءات ياء . والوجهان جيِّدان .

(١) فى اللسان (رب) : « مفتر » ونال : « ويروى معتصر » . وقد ورد بهذه الرواية فى اللسان (عصر) . ولم ينشده فى (ربن) . وصعبه ابن فارس فى (عصر) .

(٢) كلمة « حتى » ليست فى الأصل ، وإثباتها من الجميل .

(٣) اقتصر فى الجميل على لغة الفتح ، وهنا ضبط فى النسخة فى هذا الموضع بالفتح ثم الضم . ويقال أيضا « ربوة » بالكسر ، كما سيأتى ، فالكلمة مثلثة .

(٤) فى الأصل : « ما » .

والرَّبَّاءُ فى المال والمعاملة معروف ، وتثنيته رَبَّوَانٌ وَرَبَّيَانٌ ^(١) . والأُرْبِيَّةُ من هذا الباب ، يقال هو فى أُرْبِيَّةِ قَوْمِهِ ، إذا كان فى عالى نسبه من أهل بيته . ولا تكون الأُرْبِيَّةُ فى غيرهم . وأنشد :

وإنى وَسَطَ ثعلبَةَ بنِ غَنَمٍ إلى أُرْبِيَّةٍ نبتتُ فُروعاً ^(٢)

والأُرْبِيَّتَانِ : لَحْمَتَانِ عند أصول الفخذِ من باطن . ومُحْمِيَّتَانِ بذلك لعلوهما على مادونهما .

وأما المهموز فالرَّبَّاءُ والمَرَبَّاءُ من الأرض ، وهو السكَّان العالى يقف عليه عَيْنُ القوم . ومَرَبَّاءُ البازي : السكَّانُ يقفُ عليه . قال امرؤ القيس :

وقد أَعْتَدِي ومعى القَانِصَانِ وكلُّ بَمَرٍ بَأَةٌ مُقْتَفِرٌ ^(٣)

وأنا أربأُ بك عن هذا الأمر ، أى أرتفع ^(٤) بك عنه . وذكر ابن دريد : لفلان على فلان رِبَاءٌ ، ممدود ، أى طَوَّلٌ ^(٥) . قال أبو زيد : رَابَأْتُ الأمرَ مَرَابَأَةً ، أى حَذَرْتُهُ واتَّقَيْتُهُ . وهو من الباب ، كأنه يرقبه . قال ابن السكَّيت : مَارَبَأْتُ رَبَّءَ فلانٍ ، أى ما علمتُ به . كأنه يقول : مارقبته . ومنه : فعل فِعْلاً مَارَبَأْتُ به ، أى ما ظننته .

وانته أعلم بالصواب .

(١) فى اللسان : « وأصله من الواو ، وإنما نثى بالياء للإمالة السائفة فيه من أجل الكسرة »

(٢) البيت فى الجمل واللسان (ربا) .

(٣) ديوان امرئ القيس ١٠ . والمقتفر : المتبع الآثار .

(٤) فى الأصل : « أرفع » .

(٥) فى الجهرة (٣ : ٢٠٣) : « أى طول وعنو » . والطول ، بالفتح ، كما ضبط بالأصل :

الفضل . وضبط فى الجمل بالضم ، وليس بشئ . وزاد فى الجمل بعده : « وهو مردود » .

﴿ باب الرء والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رتج ﴾ الرء والتاء والجيم أصل واحد ، وهو يدل على إغلاقٍ وضيق . من ذلك أرْتَج على فلانٍ في منطقهِ ، وذلك إذا انقلق عليه الكلامُ . وهو من أرْتَجْتُ البابَ ، أى أغلقتُهُ . يقال رَتَجَ الرَّجْلُ في منطقهِ رَتَجًا . والرَّتَاجُ : البابُ المُغْلَقُ^(١) . كذا قال الخليل . وروى في الحديث : « مَنْ جَعَلَ مَالَهُ في رِتَاجِ الكعبةِ » ، قالوا : هو البابُ ، ولم يُردِ البابَ بعينه ، لسكته أراد أنه جعل ماله هَدْيًا للكعبة ، يريد النَّذْرَ . [قال^(٢)] :

إذا أحلقوني في عُتِيَّةٍ أُجِنِّتَ يَـبْنِي إلى شَطْرِ الرَّتَاجِ المَضْبَبِ^(٣)

قال الأصمعيّ : أرْتَجَتِ الناقة ، إذا أغلقت رحمها على الماء . وأرْتَجَتِ الدّجاجة ، إذا امتلأ بطنها بيضا . ويقال إن المَرَّاجِ الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ . والرَّتَاجُ : الصخور المتراصفة^(٤) .

(١) الغلق بضمّين ، كما في اللسان : والقاموس : « المغلق » ، وباللفظ الأخير وردت في الجمل . وضبطت في الأصل بفتحين خطأ . قال في اللسان : « وباب غلق : مغلق ، وهو فعل بمعنى مفعول ، مثل فارورة وباب فتح ، أى واسع ضخم ؛ وجذع قطل » .

(٢) هذه من الجمل .

(٣) أجنت : أميت . وفي الأصل : « أجنت » صوابه في الجمل واللسان (رتج) .

(٤) زاد في الجمل : « الواحدة رتاجة » . وقد أورد في اللسان « الرتاجة » وفسرها بأنها « كل شعب ضيق كأنما أغلق من ضيقه » . وفي القاموس : « الرتائج : الصخور ، رتاجة » .

﴿ رتخ ﴾ الرء والتاء والتاء ليس بشيء . على أنهم يقولون : رتخ العجين رتخاً ، إذارق . وكذلك الطين .

﴿ رتع ﴾ الرء والتاء والعين كلمة واحدة ؛ وهي تدلُّ على الاتساع في المأكل . تقول : رتعَ يرتع ، إذا أكل ماشاء ، ولا يكون ذلك إلا في الخصب . والمرتع : مواضع الرتعة ، وهذه المنزلة يستقر فيها الإنسان ^(١) .

﴿ رتب ﴾ (٢)

ومن هذا الباب قولهم : أمر ترتب ؛ كأنه تفعل ، من رتب إذا دام . والرتب : الشدة والنصب . قال ذو الرمة :

* ما في عيشه رتب ^(٣) *

والرتب : ما أشرف من الأرض كالدرج . تقول : رتبة ورتب ، كقولك درجة ودرج . فأما قولهم في الرتب ، إنه ما بين السبابة والوسطى ، فسموع ، إلا أنه وما أشبهه ليس من تحض اللفظة .

(١) كذا وردت هذه المادة . وفي الكلام بعدها سقط بلا ريب . وقد أورد في الجمل مواد كثيرة بين هذه المادة وتاليها ، هي (رتق ، رتك ، رتل ، رتم ، رتوا) .
(٢) أول هذه المادة ساقط من الأصل . وأولها في الجمل : « رتب إذا استقر ودام . وأمر ترتب : دائم ثابت » .

(٣) البيت بتمامه كما في الديوان ١٧ واللسان (رتب) :

تقيظ الرمل حتى هر خلفته تروح البرد ما في عيشه رتب

﴿ باب الرء والناء وما يثلثهما ﴾

﴿ رثد ﴾ الرء والناء والءال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَضْدٍ وِجَمٍ .
يقال منه رَثَدْتُ المَتَاعَ ، إِذَا نَضَدْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالمَتَاعُ المَنْصُودُ رَثَدَ .
وبذلك سُمِّيَ الرَّجُلُ مَرَثَدًا . وَمَتَاعٌ رَثِيدٌ وَمَرثُودٌ . وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَتَدَكَّرَا نَفَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلَقْتُ ذُكَاةَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ^(١)

وَحِكَى الكَسَائِيُّ : أَرَثَدَ الرَّجُلُ بِالأَرْضِ كَذَا ، أَى أَقَامَ ، وَيُقَالُ : إِنْ
الْمَرَثَدَ الكَرِيمُ مِنَ الرَّجَالِ^(٢) . فَأَمَّا قَوْلُ القَائِلِ : إِنْ الرَّثَدُ ضَعْفَةُ النَّاسِ فَذَلِكَ
بِمَعْنَى الذَّشْبِيهِ ، كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا بِالمَتَاعِ الَّذِي يُنْضَدُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . يَقُولُونَ : تَرَكْنَا
عَلَى المَاءِ رَثَدًا مَا يُطِيقُونَ تَحَمُّلاً^(٣) . وَالرَثَدُ^(٤) أَيْضًا : مَا يَتَلَبَّدُ مِنَ الثَّرَى .
يُقَالُ : احْتَفَرِ القَوْمُ حَتَّى أَرَثَدُوا ، أَى بَلَّغُوا ذَلِكَ .

﴿ رثع ﴾ الرء والناء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَشَعٍ وَطَمَعٍ .
كَذَا قَالَ الخَلِيلُ : إِنْ الرَّثْعَ الطَّمَعُ وَالحِرْصُ . قَالَ الكَسَائِيُّ : رَجُلٌ رَاثِعٌ ،
وَهُوَ الَّذِي يَرْضَى مِنَ العَطِيَّةِ بِالطَّنِيفِ وَيُخَادِنُ أَخْدَانَ السَّوِّءِ . يُقَالُ
رَثِعَ رَثْعًا .

(١) البيت لثعلبة بن صعير المازني ، من قصيدة في المفضليات (١ : ١٢٦ - ١٢٩) . وأُنشده
في اللسان (رثد) بهذه الرواية أيضاً . وفي المفضليات : « فتذكرت » .

(٢) في القاموس : « وكسكن : الرجل الكريم » . ولم تذكر في اللسان .

(٣) وكذا في اللسان . لكن في المجمل : « لا يطيقون حملاً » .

(٤) في الأصل : « وارثد » . ولم أجد هذه الكلمة بهذا المعنى في غير المقاييس .

﴿ رشم ﴾ الرء والناء والميم أصيلاً يدلُّ على لَطَخَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ . يقال :
رَشَمَتِ الْمَرْأَةُ أَنْفَهَا بِالطَّيِّبِ : طَلَّتَهُ . قال :

* شَمَاءٌ مَارِنُهَا بِالْمِسْكِ مَرْمُومٌ ^(١) *

ومن هذا الباب : رُشِمَ أَنْفُهُ ، وذلك إِذَا ضُرِبَ حَتَّى يَسِيلَ دَمُهُ . ومن الباب
الرَّشْمُ : بِيَاضٌ فِي جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ الْعُلْيَا . وهى الرَّثْمَةُ . وهو القِيَاسُ ؛ كَأَنَّ
الجَحْفَلَ قَدِ رُثِمَتْ بِبِيَاضٍ .

﴿ رثن ﴾ الرء والناء والنون ليس بشيء . وربما قالوا : أَرْضٌ مَرثُونَةٌ .
الرَثَانُ ، وهو مما زَعَمُوا : شِبْهُ الرِّذَازِ .

﴿ رثن ﴾ الرء والناء والحرف المعقل أصيلاً على رِقَّةٍ وإشفاقٍ . يقال
رَثَيْتُ لِفْلَانٍ : رَقَقْتُ . ومن الباب قولهم رَثَى المَيْتَ بِشَعْرٍ . ومن العرب من
يقول : رَثَأْتُ . وليس بالأصل . ومن الباب الرَّثْمِيَّةُ : وَجَعٌ فِي المَفَاصِلِ .
فَأَمَّا المَهْمُوزُ فهو أيضاً أصيلاً يدلُّ على اختلاطٍ . يقال أَرَثَأَ اللَّبَنَ : خَثُرَ .
والاسم الرَّثْمِيَّةُ . قالوا فى أمثالهم : « إِنْ الرَّثْمِيَّةُ مِمَّا يُطْفِئُ الغَضَبَ » . قال أبو زيد :
يقال أَرَثَأَ عَلَيْهِمُ أَمْرُهُمُ : اخْتَلَطَ . ومنه الرَّثْمِيَّةُ . ويقال : ارْتَثَأَ فى رأيه ، أى
خَلَطَ . وهم يَرَثْمُونُ رَثْمًا . ويقال الرَّثْمِيَّةُ أَنْ يَخْطِ اللَّبَنَ الحَامِضَ بِالْحُلُوفِ ^(٢) .
والله أعلم بالصواب .

(١) البيت لدى الرمة فى ديوانه ٥٧٢ واللسان (رشم) . وصدرة :

* ثنى النقاب على عرنيين أرنية *

(٢) فى الأصل : « الحلة » ، صوابه من الجمل .

﴿ باب الراء والجيم وما يثلنهما ﴾

﴿ رجح ﴾ الراء والجيم والهاء أصل واحدٌ ، يدلُّ على رَزَانَةٍ وَزِيَادَةٍ . يقال : رَجَحَ الشيءَ ، وهو راجح ، إذا رَزَنَ ، وهو من الرَّجْحَانِ ، فأما الأَرْجُوحَةُ فقد ذُكِرَتْ في مكانها^(١) . ويقال أَرْجَحْتُ ، إذا أُعْطِيتَ راجِحاً . وفي الحديث : « زَنَ وَأَرْجَحَ » . وتقول : ناوَأْنَا قَوْمًا فَرَجَحْنَاهُمْ ، أى كَفْنَا أَرْزَنَ مِنْهُمْ . وقومٌ مَرَجِيحٌ في الحِلْمِ ؛ الواحد مِرْجَاحٌ . ويقال : إنَّ الأَرَجِيحَ الإِبِلُ ؛ لاهْتِزَازِهَا في رَتَكِنِهَا إِذَا مَشَتْ . وهو من الباب ؛ لأنها تَرَجِّحُ وتَرَجِّحُ أَهْمَلًا . وذكر بعضهم أَنَّ الرَّجَّاحَ المِراةُ العَظيمة العَجْزُ . وأنشد :

* وَمِنْ هَوَايَ الرَّجْحِ الأَثَائِثُ^(٢) *

﴿ رجز ﴾ الراء والجيم والراء أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ . من ذلك الرَّجْزُ : داءٌ يصيبُ الإِبِلَ في أعجازِها ، فإذا ثارت الذَّاقَةُ ارتَمَشَتْ فَنَحِذَها . ومن هذا اشتقاق الرَّجْزِ من الشَّعْرِ ؛ لأنه مقطوعٌ مضطربٌ^(٣) . والرَّجَّازَةُ : كِساءٌ يُجْعَلُ فِيهِ أَحْجارٌ [تعلق^(٤)] بأحد جانبي الهودج إذا مال ؛ وهو يَضْطَرِبُ . والرَّجَّازَةُ أيضاً : صوفٌ يعلقُ على الهودج يُزَيَّنُ به . فأما الرَّجْزُ الذي هو العذاب ،

(١) كذا في الأصل . ولعل كلمة « ذكرت » محرفة .

(٢) البيت لرؤبة ديوانه ٢٩ واللسان (أثت ، وعت ، رجح) . وقد سبق لإنشاده في (أث) .

(٣) في الجمل : « وذكر ناس أن الخليل كان ينكر أن يكون شعرا » . وانظر تحقيق هذا الرأي في اللسان (رجز) .

(٤) التكملة من الجمل .

والذي هو الصَّم ، في توله جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ ﴾ فذاك من باب الإبدال ؛ لأن أصله السَّيْنُ ؛ وقد ذُكِرَ .

٢٩٨ ﴿ رجس ﴾ الراء والجيم والسين أصلٌ يدلُّ* على اختلاطٍ . يقال مُمٌ في مَرَجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، أَى اخْتِلَاطٍ . وَالرَّجْسُ : صوت الرَّعْدِ ، وذلك أَنه يتردّد . وكذلك هَدِيرُ البَعِيرِ رَجْسٌ . وَسَحَابٌ رَجَّاسٌ ، وبعيرٌ رَجَّاسٌ . وحكى ابنُ الأعرابيِّ : هَذَا رَجَّاسٌ حَسَنٌ ، أَى رَاعِدٌ حَسَنٌ . ومن الباب الرِّجْسُ : القَدْرُ ، لِأَنَّهُ لَطَخَ وَخَاطَ .

﴿ رجج ﴾ الراء والجيم والعين أصلٌ كبيرٌ مطردٌ مُتَقَاسٌ ، يدلُّ على رَدٍّ وَتَكَرُّارٍ . تقول : رَجَّعَ بِرَجْعٍ رُجُوعًا ، إِذَا عَادَ . وَرَاجَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، وَهِيَ الرَّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ . وَالرُّجْعَى : الرجوع . وَالرَّاجِعَةُ : الناقَةُ تُبَاعُ وَيُشْتَرَى بِشَمَنِهَا مِثْلُهَا ، وَالثَّانِيَةُ هِيَ الرَّاجِعَةُ . وَقَدَارُ تَجِعَتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي إِبْلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءَ ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالَ الْمُصَدِّقُ : إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا بِإِبْلِ » . وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الرَّجْعَةُ . قال :

جُرْدٌ جِلَادٌ مُعْطَفَاتٌ عَلَى الْـ أَوْزَقٍ لَا رِجْعَةَ وَلَا جَلْبَ (١)

وتقول : أُعْطِيَتْهُ كَذَا نَمَّ ارْتَجَعْتُهُ أَيضًا صَحِيحٌ بِعَمَاهُ . قال الشاعر :

نَفِضَتْ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَفْضَ إِفَامَةٍ وَاسْتَرَجَعَتْ نَزَاعَهَا الْأَمْصَارُ

وَامْرَأَةٌ رَاجِعٌ : ماتَ زَوْجُهَا فَرَجَعَتْ إِلَى أَهْلِهَا . وَالتَّرْجِيمُ فِي الصَّوْتِ : تَرْيِدُهُ . وَالرَّجْعُ : رَجَعَ الدَّابَّةُ يَدِيهَا فِي السَّيْرِ . وَالمَرْجُوعُ : مَا يُرْجَعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّيْءِ . وَالمَرْجُوعُ ، جَوَابُ الرِّسَالَةِ . قالُ مُحَمَّدٌ :

(١) البيت للكهيت يصف الأناق . انظر الهاشميات ٥٦ واللسان (رجم ٤٧٦) .

(٢) هو مسلم بن الوليد . ديوانه ٢٣٨ والبيان (٣ : ١٤١ ، ٢٦٠) .

ولو أن رَبَّمَا رَدَّ رَجَعًا لَسَائِلِ أشار إلى الرَّبْعِ أو لَتَكَلَّمَا^(١)
 وَأَرْجَعَ الرَّجْلُ يده في كِفَانَتِهِ ، لِيَأْخُذَ سَهْمًا . وهو قولُ المَهْدِيِّ^(٢) :
 * فَعَيْثَ فِي السِّكِنَانَةِ يُرْجِعُ^(٣) *

والرَّجَاعُ : رُجُوعُ الطَّيْرِ بَعْدَ قِطَاعِهَا . وَالرَّجِيعُ : الجِرَّةُ ؛ لِأَنَّهُ يُرَدُّ مَضْفُوعًا .
 قال الأَعَشَى :

وفلانة كأنها ظهرو مُرْسٍ ليس إلا الرَّجِيعَ فِيهَا عَلاق^(٤)
 وَالرَّجِيعُ مِنَ الدَّوَابِّ : ما رَجَعْتَهُ مِنْ سَفَرٍ إِلَى سَفَرٍ . وَأَرْجَعَتِ الإِبِلُ ، إِذَا
 كَانَتْ مَهَازِبِلَ فَسَمِنَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا ، وَذَلِكَ رُجُوعُهَا إِلَى حَالِهَا الأَوَّلَى . فَأَمَّا
 الرَّجِيعُ [فِد] الغَيْثُ ، وَهُوَ المَطَرُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ ،
 وَذَلِكَ أَنَّهُا تَغِيثُ وَتَصُبُّ ثُمَّ تَرْجِعُ فَتَغِيثُ . وَقَالَ :

وجاءت سِلْمٌ لا رَجْعَ فِيهَا ولا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبُ الرِّعَاءَ^(٥)

﴿ رَجَفَ ﴾ الرِّاءُ والجِيمُ والنَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى اضْطِرَابِ . يُقَالُ رَجَفَتْ
 الأَرْضُ وَالقَلْبُ . وَالبَحْرُ رَجَافٌ لِاضْطِرَابِهِ . وَأَرْجَفَ النَّاسُ فِي الشَّيْءِ ، إِذَا
 خاضوا فِيهِ واضْطَرُّوا .

(١) في الأصل : « لت كلا » تحريف . وفي ديوانه المخطوط بتحقيق العلامة الميمني :
 « أولتفهما » .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ٩ والمفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (رجم ٤٨٧) .

(٣) انظر (عيث) . والبيت بتمامه كما في المراجع المتقدمة :

فبداله أقراب هذا رائعا مجلا فعيث في السكانة يرجع

(٤) ديوان الأَعَشَى ١٤١ واللسان (رجم ، علق) . وسيبيده في (علق)

(٥) السلم ، كزبرج : الداهية والسنة الصعبة . وفي الأصل : « سليم » صواب لإنشاده من اللسان

(رجم ، سلم) . وفي الأصل أيضاً : « فينجر الرعاء » ، وأثبتت في اللسان .

﴿رجل﴾ الرام والجيم واللام معظم بابه يدلُّ على المُضَو الذي هو رِجْلُ كُلِّ ذِي رِجْلٍ . ويكون بعد ذلك كلمات تُشَدُّ عنه . فمعظم الباب الرَّجْلُ : رِجْلُ الْإِنْسَانِ وغيره . والرَّجْلُ : الرَّجَالَةُ . وإنما سُمِّوا رَجَلًا لأنهم يمشون على أَرْجُلِهِمْ ، والرُّجَالُ والرُّجَالِيُّ : الرَّجَالُ . والرَّجْلَانُ : الرَّاجِلُ ، والجماعة رَجَلِي . قال :

عَلَى إِذَا لاقَيْتُ لَيْلِي بِمَخْلُوعَةٍ زِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ رَجْلَانَ حَافِيًا^(١)

رَجَلَتُ الشَّاةُ : عَلَّقَتْهَا بِرِجْلِهَا . ويقال : كان ذلك على رِجْلِ فُلَانٍ ، أَيْ فِي زَمَانِهِ . والأرَجَلُ من الدوابِّ : الذي أبيضُ أَحَدَ رِجْلَيْهِ مع سوادٍ سائرِ قِوَامِهِ ، وهو يُكْرَهُ^(٢) . والأرَجَلُ : العَظِيمُ الرَّجْلُ . ورجلٌ رَجِيلٌ وذو رُجْلَةٍ ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ . ورجلٌ أَرْجَلٌ رَجَلًا . وترَجَلْتُ في البئرِ^(٣) ، إِذَا نَزَلْتَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُدَلِّيَ . وارتَجَلَ الفَرَسُ ارتِجَالًا ، إِذَا خَلَطَ العَنَقَ بِالهِمْلِجَةِ^(٤) . وأرَجَلْتُ الفِصِيلَ : تَرَكْتُهُ يَمْشِي مَعَ أُمِّهِ ، يَرْضَعُ مَتَى شَاءَ . ويقال راجِلٌ بَيْنَ الرُّجْلَةِ . وارتَجَلْتُ الرَّجْلَ : أَخَذْتُ بِرِجْلِهِ . قال الخليل : رِجْلُ القَوْسِ : سَيِّئَتُهَا العُلَمَاءُ وَرِجْلُ الطَّائِرِ : ضَرْبٌ مِنَ المَيْسَمِ . وَرِجْلُ القُرَابِ : ضَرْبٌ مِنْ صَرٍّ أَخْلَافِ النُّوقِ وَحَرَّةٌ رَجَلَاءُ : يَصْعَبُ المَشْيُ فِيهَا . وهذا كَلْبٌ يَرْجِعُ إِلَى البَابِ الَّذِي ذَكَرْنَا .

(١) أنشده في اللسان (رجل ٢٨٤) بدون نسبة أيضاً برواية : « أن ازداد بيت الله » .

(٢) في اللسان : « ويكرهه إلا أن يكون به وضع غيره » .

(٣) يقال أيضاً : « ترجل البئر » . انظر الفاموس واللسان (رجل ٢٨٨) .

(٤) في الأصل : « بالهمجلة » ، تحريف « . والهملجة » السير في سرعة وبخفة .

ومما شذّ عن ذلك ^(١) الرَّجُلُ: الواحد من الرِّجال، وربما قالوا للمرأة الرَّجُلَةَ ^(٢).

ومما شذّ* عن الأصل أيضاً الرَّجْلَةُ، هي التي يقال لها البَقْلَةُ الخُمْقَاءُ. قالوا: وإِنَّمَا ٢٩٩
سُمِّيَت الخُمْقَاءُ لأنها لا تَنْبُتُ إِلَّا فِي مَسِيلِ ماءٍ. وقال قومٌ: بل الرَّجْلُ ^(٣) مَسَائِلُ
الماءِ، واحِدَتُها رِجْلَةٌ.

فأما قولهم: تَرَجَّلَ النِّهَارُ، إِذَا ارْتَفَعَ، فهو من الباب الأوَّل، كأنه استعارة،
أى إنه قام على رِجلِهِ. وكذلك رَجَلَتِ الشَّمْرُ، هو من هذا، كأنه قَوِيٌّ. والمِرْجَلُ
مَشْتَقٌّ من هذا أيضاً؛ لأنه إِذَا نُصِبَ فَكَأَنَّهُ أَقِيمَ على رِجْلِ.

ومما شذّ عن هذه الأصول ما رواه الأَمْوِيُّ، قال: إِذَا وُلِدَتِ الغَنَمُ بَعْضُهَا
بِعَدِّ بَعْضٍ قالوا: وَلَدَتْهَا الرُّجَيْلَاءُ ^(٤).

﴿ رجم ﴾ الرء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ يرجع إلى وجهٍ واحد، وهي
[الرَّمِي بِـ] الحجارة، ثم يستعار ذلك. من ذلك الرِّجَام، وهي الحجارة. يقال رُجِمَ
فُلَانٌ، إِذَا ضُرِبَ بالحجارة. وقال أبو عُبَيْدَةَ وغيرُه: الرِّجَامُ: حَجَرٌ يَشُدُّ في
حُفْرِ الحِجْلِ، ثم يَدَلُّ في البئر، فَتَخْضُخُضُ الحِمَاءُ حتى تَتَوَّرُ ثم يُسْتَقَى ذلك الماء
فَنُسْتَنْقَى البئر ^(٥). والرُّجْمَةُ: القبر، ويقال هي الحجارة التي تجمَعُ على القبر لِيُسْتَمَّ.
وفي الحديث: « لا تُرْجَمُوا قُبْرِي »، أى لا تَجْمَلُوا عليه الحجارة، دَعُوهُ مستَوِيًّا.

(١) في الأصل: « وبعد ذلك ».

(٢) من شواهد قوله:

خرقوا جيب فتاتهم لم يبالوا حرمة الرجل

(٣) الرجل، ككتب، كما نص في القاموس. وقيدت بأنها مسایل الماء من الحرة إلى السهل.

(٤) انظر اللسان (رجل ٢٨٧).

(٥) في الأصل: « فستنقى البئر »، صوابه في الحجل واللسان.

وقال بعضهم : الرّجام حجرٌ يشدُّ بطرفِ عَرْقُوقِ الدّلو ، ليكون أسرعَ
لأخذها .

والذى يستعار من هذا قولهم ؛ رَجَجْتُ فلاناً بالكلام ، إذا شتمته . وذُكر
في تفسير ما حكاه عز وجل في قصة إبراهيم عليه السلام : ﴿لَنْ لَمْ نَنْتَه لِأَرْجُجَنَّكَ﴾
أى لأشتمنك ؛ وكأنه إذا شتمه فقد رَجَمه بالكلام ، أى ضرب به به ، كما يُرجم
الإنسان بالحجارة . وقال قوم : لأَرْجُجَنَّكَ : لأقتلنك . والمعنى قريبٌ من الأول .

﴿ رجن ﴾ الرء والجيم والنون أصلان : أحدهما المقام ، والآخر
الاختلاط .

فالأول قولهم : رَجَنَ بالمكان رُجُوناً : أقام . والراجن : الآلف من
الطَّير وغيره .

والثاني قولهم ارتججن أمرهم : اختلط . وهو من قولهم ارتججت الزبدة ، إذا
فسدت في الخض .

﴿ رجي ﴾ الرء والجيم والحرف المعتل أصلان متباينان ، يدك أحدهما
على الأمل ، والآخر على ناحية الشيء .

فالأول الرء جاء ، وهو الأمل . يقال رجوت الأمر أرجوه رجاء . ثم يتسع
في ذلك ، فربما عبّر عن الخوف بالرء جاء . قال الله تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
وَقَارَأْ ﴾ أى لا تخافون له عظمة . وناس يقولون : ما أرجو ، أى ما أبلى . وفسروا
الآية على هذا ، وذكروا قول القائل :

إِذَا لَسَمْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلٍ^(١)
 قالوا : معناه لم يكثرث . ويقال للفرس إذا دنا نتاجها : قد أُرْجَتِ تَرْجِي
 إرجاء .

وَأَمَّا الْآخِرُ فَالرَّجَا ، مَقْصُورٌ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْبَيْرِ ؛ وَكُلُّ نَاحِيَةٍ رَجَا . قَالَ اللَّهُ
 جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴾ . وَالتَّنْذِيمَةُ الرَّجَوَانِ . قَالَ :
 فَلَا يُرْمَى بِي الرَّجَوَانِ إِنِّي أَقَلُّ النَّاسِ مَنْ يُعْنِي غَنَائِي^(٢)
 وَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى التَّأْخِيرِ . يُقَالُ أَرْجَأْتُ الشَّيْءَ : أَخَّرْتَهُ . قَالَ اللَّهُ
 جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ ﴾ ؛ وَمِنْهُ سَمِّيَتْ الْمَرْجُوتَةُ .
 قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : أَرْجَأْتُ^(٣) .

﴿ رَجَب ﴾ الرءاء والجيم والباء أصلٌ يدلُّ على دَعَمَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ وَتَقَوَّبَهُ .
 مِنْ ذَلِكَ التَّرْجِيبُ ، وَهُوَ أَنْ تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا ، لِثَلَاثَةِ تَفْكِسِرِ أَغْصَانِهَا .
 وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الْأَنْصَارِيِّ^(٤) : « أَنَا جُذِبْتُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُدَّ بِقِهَا الرَّجَبُ^(٥) »
 يُرِيدُ أَنَّهُ يُعْوَلُ عَلَى رَأْيِهِ كَمَا تَعْوَلُ النَّخْلَةُ عَلَى الرَّجْبَةِ الَّتِي مُعِدَّتْ بِهَا .
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : رَجَبْتُ الشَّيْءَ ، أَيَّ عَظَمْتَهُ . كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ عُمْدَةً تَعْمِدُهُ لِأَمْرِكَ ،
 يُقَالُ إِنَّهُ لِمُرَجَّبٌ . وَالَّذِي حَكَاهُ الشَّيْبَانِيُّ يُقْرَبُ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ : الرَّجَبُ : الْهَيْبَةُ .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٤٣ واللسان (عسل) . وصواب روايته : « عواسل »
 كما في اللسان والديوان . وأشد في الحمل صدره فقط . ويروي : « وحالفها » بالخاء المهملة .
 (٢) في اللسان (رجا ٢٤) : « من يفتي مكانى » .
 (٣) كذا وردت هذه العبارة ، وحقها أن توسع بعد قوله « ترجي إرجاء » س ٣ من هذه
 الصفحة . وفي الجمل : « ويقال للناقة أو الفرس إذا دنا نتاجها قد أُرْجَتِ إرجاء . قال الشيباني :
 « هو أُرْجَاتٌ » .

(٤) هو الحباب بن المنذر . انظر اللسان والإصابة ١٥٤٧ .

(٥) في الأصل : « المجرب » ، تحريف .

يقال رَجَبْتُ الأمر ، إذا هَيْبْتَهُ . وأصل هذا ما ذكرناه من التّعظيم ، والتّعظيم ٣٠٠ يرجع* إلى ما ذكرناه من السيد المعظم ، كأنه المعتمد والمعوّل . والكلام يتفرّع بعضه من بعض كما قد شرحناه . ومن الباب رَجَبٌ ، لأنهم كانوا يعظمونه؛ وقد عظّمته الشريعة أيضاً . فإذا ضموا إليه شعبان قالوا رَجَبَانِ .

ومن الذى شدّ عن الباب الأَرْجَاب : الأعماء . ويقال : إنه لا واحد لها من لفظها . فأما الرواجب فمفاصل الأصابع ، ويقال : بل الرّاجبة ما بين البرّجعتين من الشلتان بين المنفصلين .

﴿ رجد ﴾ الرء والجيم والذال ذكرت فيه كلمة . قالوا : الإرجاد : الإرعاد .

﴿ باب الرء والحاء وما يثتهما ﴾

﴿ رخص ﴾ الرء والحاء والضاد أصل يدل على غسّل الشيء .

يقال رَحَضْتُ الثوبَ ، إذا غَسَلْتَهُ . قال :

مَهَامِهِ أَشْبَاهُ كَأَنَّ سَرَابَهَا مُلَاءٌ بِأَيْدِي الْغَاسِلَاتِ رَحِيضٌ^(١)
ويقال للمفكّل^(٢) المرحاض . فأما عَرَقُ الحمى فإنه يسمى الرُّحَضَاءُ ؛ وهو ذاك القياس ، كأنها رَحَضَتِ الجسمَ ، أى غَسَلْتَهُ .

(١) البيت للعديل بن الفرخ العجلي من أبيات ثلاثة في حسانة ابن الشجرى ١٩٩ ، والأغاني (٢٠ : ١٨) ، والسكامل ٢٨٧ ، والشعراء لابن قتيبة . وقوله :

أخوب بالحجاج حتى كأنما بمرك عظم في الفؤاد مبيض
ودون يد الحجاج من أن تتأني بساط لأيدي النائجات عريض

وفي الأصل : « بأيدى الغائيات » ، صوابه من المصادر المتقدمة .

(٢) في الأصل : « للذئبل » ، صوابه في الجملة .

﴿ رحق ﴾ الرء والحاء والقاف كلمة واحدة . وهى الرِّحِيق : اسمٌ من أسماء الخمر ، ويقال هى أفضلها .

﴿ رحل ﴾ الرء والحاء واللام أصلٌ واحدٌ يدك على مضى فى سفر . يقال : رَحَلَ يَرَحُلُ رِحْلَةً . وجملٌ رَحِيلٌ : ذورِ رِحْلَةٍ^(١) ، إذا كان قوباً على الرِّحْلَةِ . والرِّحْلَةُ : الارتحال . فأما الرَّحْلُ فى قولك : هذا رَحْلُ الرَّجْلِ ، لِئَنزِلَهُ ومأواه ، فهو من هذا ، لأن ذلك إنما يقال فى السَّفَرِ لأسبابه التى إذا سافر كانت معه ، يرتحل بها وإليها عند النزول . هذا هو الأصل ، ثم قيل لما وى الرَّجْلُ فى حَضْرِهِ هو رَحْلُهُ . فأما قولهم لما ابيضَّ ظَهْرُهُ من الدوابِّ : أَرَحَلُ ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنه يُشَبَّه بالدابة التى على ظهرها رِحَالَةٌ . والرِّحَالَةُ : السَّرَجُ . ويقال فى الاستعارة إن فلاناً يَرَحُلُ فلاناً بما يكره^(٢) . والمُرَحَّلُ : ضَرْبٌ من بُرودِ البين ؛ وتكون عليه صُورُ الرَّحَالِ . ويقال أَرَحَلَتِ الإبلُ : سَمِنَتْ بعد هُزالِ فِطَاقَتِ الرِّحْلَةِ . والرِّحَالُ : الطَّنَافِسُ الحِيرِيَّةُ . قال :

* نَشَرَتْ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَرِحَالَهَا^(٣) *

والرِّحَالَةُ : المَرُّ كَب من الإبل ، ذكراً كان أو أنثى . ويقال رَاحَلَ فلانٌ فلاناً إذا عاونه على رِحْلَتِهِ . وَرَحَلَهُ ، إذا أظَعَنَهُ مِنْ مَكَانِهِ . وَأَرَحَلَهُ : أعطاه

(١) الرحلة بالضم والسكسر : الفوة على السير .

(٢) زاد فى المحل : « إذا آذاه » . وفى اللسان : « أى يركبه » .

(٣) البيت للأعشى فى ديوانه ٢٣ واللسان (رحل ٢٩٥) . وصدرة :

* ومصاب غادية كأن تجارها *

راحلة . ورجل مزجل : كثير الرواحل . ويقولون في القذف : « يا ابن مُلقى
أرحل الرُّكبان » ، يشيرون به إلى أمرٍ قبيح .

﴿ رحم ﴾ الرء والحاء والميم أصلٌ واحدٌ يدك على الرقة والمطف
والرافة . يقال من ذلك رَحِمَهُ يَرَحِمُهُ ، إذا رَقَّ له وتمطَّفَ عليه . والرُّحْمُ والمرَّحمة
والرَّحْمَةُ بمعنى . والرَّحِم : علاقة القرابة ، ثم سميت رَحِيمُ الأثني رَحِمًا من هذا ،
لأنَّ منها ما يكون ما يُرْحَمُ وَيُرَقُّ له مِن ولد . ويقال شاة رَحُومٌ^(١) ، إذا
اشتكت رَحِمها بعد النَّتاج ؛ وقد رُحِمَتْ رَحامةً ، ورُحِمَتْ رَحِمًا^(٢) . وقال الأصمعي :
كان أبو عمرو بن العلاء يُنشد بيت زهير :

وَمَنْ ضَرَبْتَهُ التَّمَوَى وَيَعَصِمُهُ مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرُّحْمُ^(٣)
قال : ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا البيت . وكان يقرأ : ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾^(٤)
وكان أبا عمرو ذهب إلى أن الرُّحْمَ الرَّحْمَةُ . ويقال إن مكة كانت تسمى
أُمَّ رَحْمٍ^(٥) .

﴿ رحى ﴾ الرء والحاء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحدٌ ، وهى الرِّحَى
الدائرة . ثم يتفرع منها ما يقاربها فى المعنى : من ذلك رَحَى الحرب ، وهى حَوْمَتُهَا .
والرَّحَى : رَحَى السَّحاب ، وهو مُسْتَدَارُهُ . ورَحَى القوم : سيدهم . وسمى بذلك

(١) ويقال كذلك للمرأة والساق والفتى .

(٢) وكذبك : رحمت رحما ، كنعيت نعبا .

(٣) ديوان زهير ١٦٢ واللسان (رحم ١٢٣) .

(٤) انظر اللسان (رحم ١٣٢) .

(٥) نص فى اللسان والقاموس ومعجم البلدان أنها بضم الرء . لكن فى الجبل : أم رحم وأم
رحم . بكسر الرء أولا وضمها ثانياً .

لأن مدارهم عليه . والرَّحَى : سَعْدَانَةُ البَعِيرِ^(١) ؛ لأنها مستديرة . قال :

* رَحَى حَيْرٌ وَمِهَا كَرَحَى الطَّحِينِ^(٢) *

قال الخليل : الرَّحَى وَالرَّحْيَانِ . وَثَلَاثُ أَرْحٍ^(٣) . والأرحاء ، السكثيرة . ٣٠١

والأرْحِيَّةُ كأنه جمع الجمع . والأرحاء : الأضراس . وهذا على التشبيه ، أى كأنها تطحن الطعام . ويقال على التشبيه أيضاً للقطعة من الأرض الناشئة على ماحولها مثل النَّجْفَةِ رَحَى^(٤) . وناسٌ من أهل اللغة يقولون : رَحَى وَرَحْوَانٌ . قالوا : والعرب تقول رَحَتِ الحَيَّةُ تَرَحُّو ، إذا استدارت .

﴿ رَحِب ﴾ الرءاء والحاء والباء أصلٌ واحدٌ مطَّردٌ ، يدلُّ على السَّعة .

من ذلك الرَّحْبُ . ومكانٌ رَحْبٌ . وقولهم في الدعاء : مَرَّ حَبًّا : أتيت سَعَةً .

والرَّحْبِيُّ : أعرض الأضلاع في الصَّدر . والرَّحِيبُ : الاكُولُ ؛ وذلك [لسعة]

جوفه . ويقال رَحِبَتِ الدَّارُ ، وأرْحَبَتِ . وفي كتاب الخليل : قال نصر

ابن سيار : «أرْحَبِكُمُ الدُّخُولُ في طاعة الكِرْمَانِي^(٥)» ، أى أوسِعِكُمُ ؟ قال :

وهي كلمةٌ شاذةٌ على فَعْلٍ مجاوزاً^(٦) . والرَّحْبَةُ : الأرضُ المِحْلَلُ المِثْنَاتِ^(٧) .

ويقال للخيل : «أرْحِبي» أى توسَّعي .

(١) سعدانة البعير : كركرته .

(٢) للشماخ . وصدره كما في ديوانه ٩٢ واللسان (رحا) :

* فتمم المعترى ركعت إليه *

(٣) الرحى مؤنثة . وفي الأصل والمجمل : « وثلاثة أرح » ، صوابه ما أنبت .

(٤) النجفة ، بالتحريك : أرض مستديرة مشرفة .

(٥) تكلم صاحب اللسان في تمديد هذا الفعل مع كونه على (فعل) وهو وزن من أوزان الزوم .

ثم ذكر أن الأزهرى قال إن نصرا ليس بحجة .

(٦) مجاوزاً ، أى متعمداً . وعبارته هنا مطابقة لعبارة المجمل .

(٧) في الأصل : « المِثْنَاتِ » ، صوابه في المجمل واللسان . وفي اللسان : « وأرض مِثْنَاتٍ وأنيثة :

سهلة منبثة خليفة بالنبات ليست بفضيلة » .

﴿ باب الراء والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رخص ﴾ الراء والخاء والصاد أصلٌ يدلُّ على لينٍ وخلافٍ شدة .
من ذلك اللَّحْمُ الرَّخِصُ ، هو الناعم . ومن ذلك الرَّخِصُ : خِلافُ الغَلاءِ .
والرُّخْصَةُ في الأمرِ : خلافُ التَّشْدِيدِ . وفي الحديث : « إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَحِبُّ
أَنْ يُؤْخَذَ بِرُخْصِهِ كَمَا يَحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عِزَّتُهُ » .

﴿ رخب ﴾ الراء والخاء والفاء أصيلٌ يدلُّ على رَخَاوَةٍ وَلِينٍ . فيقال :
إِنَّ الرَّخْفَةَ : الزُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ . ويقالُ أَرْخَفْتُ العَجِينَ ، إِذَا كَثُرَتْ مَاءُهُ حَتَّى
يَسْتَرْخِيَ . ويقالُ منه رَخَفَ يَرُخِفُ . ويقولون صار الماءُ رُخْفَةً ، أَي طِينًا
رَقِيقًا . والرُّخْفَةُ : حِجَارَةٌ خِفَافَةٌ جُوفٌ .

﴿ رخل ﴾ الراء والخاء واللام كلمةٌ واحدة ، وهى الرَّخْلُ (١) : الأُنْثَى
من أولاد الضَّانِ ، والذَّكَرُ حَمَلٌ ، ويجمع الرخل رخلالا .

﴿ رخم ﴾ الراء والخاء والميم أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ وإسْفَاقٍ . يقالُ أَلْقَى
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ رَخْمَةً ، وَذَلِكَ إِذَا أَظْهَرَ إِسْفَاقًا عَلَيْهِ وَرِقَّةً لَهُ . ومن ذلك
الكلامُ الرَّخِيمُ ، هو الرقيق . قال امرؤ القيس :

رَخِيمُ الكَلَامِ قَطِيعُ القِيَامِ مِ تَفَقَّرَ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِرٍ (٢)

(١) الرخل ، بالكسر وككتف .

(٢) كلمة « ذى » ليست فى الأصل . وإثباتها من الديوان ٨ . وفيه :

« فتور القيام قطيع الكلام »

والرَّخْمَةُ : الطائر الذي يقال له الأنوق ، يقال سَمِيَ بذلك لِرَخْمَتِهِ على بَيْضَتِهِ ،
يقال إنَّه لم يُرَ له ببيضٌ قط . وهو الذي أرادَه الكميت بقوله :

وذات اسمين والألوانُ شَتَّى تُحَمَّقُ وهي بَيْنَةُ الحَوِيلِ^(١)

ومن هذا الباب قول أهل العربية : « الترخيم » ، وذلك إسقاط شيء من
آخر الاسم في النداء ، كقولهم : يا مالك ، يا مالٍ ؛ ويا حارث ، يا حارٍ . كأنَّ
الاسمَ لما أُلْتِ منه ذلك رَقَّ . قال زهير :

يا حارٍ لا أُرَمِّينُ منكم بداهيةٍ لم يَلْقَهَا سُوقَةٌ قبلي ولا مَلَكٌ^(٢)
ومما شَدَّ عن هذا الأصل قولهم : شاةٌ رَخْماءُ ، وهي التي ابيضَّ رأسها .

﴿ رَخو ﴾ الرءاء والخاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على إينٍ وسخافةٍ

عقل . من ذلك شيءٌ رِخْوٌ بكسر الرءاء . قال الخليل : رِخْوٌ أيضاً^(٣) ، لغتان .
يقال منه رِخِي يَرِخِي ، ورِخْوٌ ، إذا صار رِخْوًا . ويقال : أُرِخْتِ الناقة ، إذا
استرخت صلاها . وفرسٌ رِخْوٌ ، إذا كانت سهلةً مسترسلةً ، في قول أبي ذؤيب :

* فهي رِخْوٌ تَمزَعُ^(٤) *

ويقال استرختي به الأمرُ واسترخت به حاله ، إذا وقع في حالٍ حسنةٍ غير
شديدة . وتراخى عن الأمر ، إذا قعد عنه وأبطأ . ومن الباب الرِخْماءُ ، وهي الرياح

(١) في الحيوان (٧ : ١٨ ، ٢٢) واللسان (حول) : « وهي كيسة الخيل » . وقد سبقت
روايته في (حول) برواية : « بينة الحويل » .

(٢) ديوان زهير ١٨٠ . وهو يعني الحارث بن ورقاء الصيدأوى ، وكان قد استنق إبل زهير
ورأيه يارأ .

(٣) الضبط بضم الرءاء عن الجمل . على أن الكلمة مثلثة ، تقال أيضاً بفتح الرءاء .

(٤) البيت بتمامه كما في ديوانه ١٦ والمفضليات (٢ : ٢٢٧) واللسان (رخا) :

تفدو به خوصاء تقطع جريها حلق الرحالة فهي رخو تمزع

اللَّيْنَةُ . قال الله تعالى : ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رِخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ .
 ٣٠٢ والإرخاء من رَكَضِ الخيل * ليس بالخضر الملهب^(١) . يقال فرسٌ مِرْخَاءٌ من
 خَيْلِ مَرَاحٍ ، وهو عدوٌّ فوق التَّقْرِيبِ^(٢) . قال أبو عبيدٍ : الإرخاء أن يَحْتَلِي
 الفرسُ وشهوته في العدوِّ ، غير متعبٍ له . وهذه أَرْخِيَةٌ ، لما أَرْخَيْتَ من شيءٍ .
 ﴿ رخذ ﴾ الرء وانحاء والدال كلمة واحدة ليس لها قياس . ويقال :
 الرِّخْوَدُ : اللَّيْنُ العِظَامِ .

﴿ باب الرء والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ ردىس ﴾ الرء والدال والسين أصيلٌ يدلُّ على ضربٍ شيءٍ بشيءٍ .
 يقال رَدَسْتُ الأرضَ بالصَّخْرَةِ وغيرها ، إذا ضربتها بها . والمِرْدَاسُ : صَخْرَةٌ
 عظيمةٌ ، مِفْعَالٌ من رَدَسْتُ . قال الأصمعيُّ : ما أدري أين رَدَسَ ؟ أى ذهب .
 والقياسُ واحدٌ ، لأنَّ الذاهِبَ يقال له : ذهب في الأرض ، وضرَبَ في الأرض .
 ﴿ ردك ﴾ الرء والدال والكاف ليس أصلاً ، لكنهم يقولون : خَاقٌ
 مَرُوْدَكُ ؛ أى سمين . قال :

* قامت تُرَيْكُ خَلَقَهَا المَرُوْدُ كَا *

﴿ ردع ﴾ الرء والدال والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَنعٍ وصَرَخٍ .
 يقال رَدَعْتُهُ عن هذا الأمرِ فَارْدَعٌ . ويقال للصَّرِيحِ : الرَّدِيْعُ . حكاه ابن الأعرابي^(٣) .

(١) في الأصل : « الملهب » ، صوابه في المجمل .

(٢) في الأصل : « القريب » . والتقريب : ضرب من العدو .

(٣) زاد في المجمل : « ويقال هو بالعين » .

والمرتدع من السهام : الذى [إذا] أصاب الهدف انفضخ عودُه . والمرتدع : المتلَطِّخ بالشئ . قال ابن مقبل :

* يَجْرَى بِدِيَابَجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ ^(١) *

فالمرتدع المتلَطِّخ ؛ ويقال إنّه من الرّدْع ، والرّدْع : الدم . قال بعض أهل اللغة . ومنه يقال للقتيل : « رَكِبَ رَدْعَهُ » . والأصل فى هذا كله ما ذكرناه أن الرّدْع الصَّرْع ، وإذا صُرِع ارتدّع بدمه إن كان هناك دم . قال ابن الأعرابي : رَكِبَ رَدْعَهُ ، إذا خَرَّ لِوَجْهِهِ . ومن الباب الرّدَاع وهو وجع الجسم أجمع ، وهذا صحيح لأن السقيم سريع . قال :

فَوَاخَزَنِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالخِدَاعِ ^(٢)

﴿ ردغ ﴾ الرء والذال والغين أصيلٌ يدلُّ على استرخاء واضطراب . من ذلك الرّدْعُ : الماء والطين . ومنه الرّدِيعُ ، وهو الأحق ، والأحق مضطرب الرأى .

ومما شذَّ عن ذلك المرادِغ : ما بين العنق والترقوة .

﴿ ردغ ﴾ الرء والذال والفاء أصلٌ واحدٌ مطرد ، يدلُّ على اتباع الشئ . فالترادف : التتابع . والرّدِيف : الذى يُرادِفُك . وسُمِّيت المجيزة رِدْفًا من ذلك . ويقال : نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدِفَ لَهُمْ أَعْظَمُ مِنْهُ ، أى تبع الأول ما كان أعظم منه . والرّدّاف : موضع مرّكب الرّدِف . وهذا يرذون لا يُرادِفُ ،

(١) سبق إنشاده فى (ديج) . وصدره كما فى اللسان (ديج ، رشح ، ردغ) :

* يَخْدَى بِهَا بَازِلٌ قَتْلٌ . رفاقه *

(٢) لقيس بن ذريح ، كما فى اللسان (ردغ) .

أى لا يَحْمِلُ رَدِيْفًا . وأردافُ النُّجُومِ : تَوَايِهَا . ويقالُ أُتِينَا فَلَانًا فَارْتَدَفْنَاهُ
 ارْتِدَافًا ، أى أَخَذْنَاهُ أَخْذًا . والرَّدِيْفُ : النجم الذى يَبْنُوهُ مِنَ المَشْرِقِ إِذَا انْفَمَسَ
 رَقِيْبُهُ فى المَغْرِبِ : وأردافُ الملوِكِ فى الجَاهِلِيَّةِ : الذين كانوا يَخْلُقُونَ الملوِكِ .
 والرَّدْفَانِ : الليل والنهار . وفى شعر لبيدٍ « الرَّدْفُ ^(١) » ، وهو مَلَّاحُ السَّفِينَةِ .
 وهذا أمرٌ ليس له رِدْفٌ ، أى ليست له تَبِعَةٌ . قال الأصمعى : تعاونا عليه
 وترادفوا وترادفوا ، بمعنى . ويقالُ رَادَفَ الجِرَادُ ؛ والمُرَادَفَةُ : ركوبُ الذِّكْرِ
 الأُنْثَى . قال أبو حاتم : الرَّدِيْفُ : الذى يجيء بِقَدْحِهِ بعد أن فاز مِنَ الأيسارِ واحد
 أو اثنين ، ويسألهم أن يدخلوا قَدْحَهُ فى قِدَاحِهِمْ . قال الأصمعى : الرَّدَاقِي ،
 هم الخُدَّاءُ ، لأنهم إِذَا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ الآخر . قال الراعى :
 وَخُودٌ مِنَ اللّائِي يُسَمَّعْنَ بِالضَّحَى قَرِيضَ الرَّدَاقِي بِالْفَنَاءِ المَهْوَدِ ^(٢)
 والروافد : رواكيب النَّخْلِ .

﴿ ردم ﴾ الراء والذال والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَدِّ ثُلْمَةٍ . يقال
 رَدَمْتُ البَابَ وَالثُّلْمَةَ . والرَّدَمُ : مصدرٌ ، والرَّدَمُ اسمٌ ^(٣) . والثوب المُرْدَمُ
 هو الخَلَقُ المُرْقَعُ . فأما قوله :

٣٠٣ *هل غادرَ الشعراءُ مِن مُتَرَدِّمٍ أم هل عرَفَتِ الدارَ بعد توهمٍ ^(٤)
 على رواية من رواه كذا ، فإنه فيما يقال الكلام يُلصَقُ بعضُه ببعض .

(١) يبنى قول لبيد في ديوان ٦٦ طع ١٨٨٠ واللسان (ردف ١٦) :

فالتام طائفتها القديم فأصبحت ما إن يقوم درأها ردفان

(٢) البيت في صفة ناقة . انظر اللسان (وخد ، ردف ، هود) .

(٣) الاسم والمصدر سواء ، كما في اللسان والقاموس .

(٤) البيت مطلم معلقة عنتره .

ومن الباب: أَرَدَمَتْ عَلَيْهِ الحُمَى : دامت وَأَطْبَقَتْ . يقال وِرْدٌ مُرْدِمٌ ،
وسَحَابٌ مُرْدِمٌ .

﴿ رَدَن ﴾ الراء والذال والنون هذا بابٌ متفاوتٌ الكَلِمَ لا تنكاد
تأتي منه كلمتان في قياس واحد، فكتبناه على ما به ، ولم نَعْرِضْ لاشتقاق أصله
ولا قياسه . فالرُّدْنُ : مقدَّم الكُفْم . يقال أَرَدَنْتُ القَمِيصَ جعلتُ له رُدْنًا ،
والجمع أَرْدَانٌ . قال :

وَعَمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَاءِ ۖ يَنْفَحُ بِالسَّكِّ أَرْدَانُهَا^(١)

ويقولون إن الرُّدْنَ الخزُّ ، في قول الأعشى :

فَأَفْنَيْتُهَا وَتَعَلَّتْهَا عَلَى صَحْحِ كِكْسَاءِ الرُّدْنِ^(٢)

والرُّمَحُ الرُّدَيْيُّ ، منسوبٌ إلى امرأة كانت تسمى رُدَيْفَةَ . ويقال للبعير
إذا خالطت حمرته صُفْرَةٌ : هو أحمَرُ رَادِنِيٍّ ، والناقة رَادِيَّةٌ . ويقولون إنَّ
المِرْدَانَ المِغْزَلُ الذي يُغْزَلُ به الرُّدْنَ . وليس هذا ببعيدٍ . ويقال إن الرُّادِينَ
الزَّعْفَرَانُ . وينشد :

* وَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكُرُكُمِ^(٣) *

وحُكِيَ عن الفراء : رَدِنٌ جِلْدُهُ رَدْنَا ، أى تَقْبِضُ . والارْدُنُّ : الثَّماسُ

الشديد . قال :

* قَدْ أَخَذَتْنِي نَعْمَةٌ أَرْدُنُّ^(٤) *

(١) لقيس بن الخطيم الأنصاري في ديوانه ٨ واللسان (ردن) .

(٢) ديوان الأعشى ١٦ . وروى : « تعاللتها » و : « كراء الردن » .

(٣) للأغلب المجلي ، كما في اللسان (ردن) .

(٤) لأبى الديبى ، كما في اللسان (ردن) .

ولم يسمع من أزدن فقل . قال قطرب : الرذن : الفرس الذي يخرج مع الولد من بطن أمه ، وتقول العرب : هذا مذرع الرذن . قال : الرذن : النضد . تقول : ردنت المتاع . قال : والرذن : صوت وقع السلاح بعضه على بعض .

﴿ رده ﴾ الرء والذال والماء أصيل يدل على هزم في صخرة أو غيرها . قالوا : الردهة : قلت في الصفا يجتمع فيه ماء السماء ؛ والجمع ردها . فأنما الذي حكى عن الخليل فمخالف لما ذكرناه ؛ قال : الرده^(١) : شبه آكام خشفة كثيرة الحجارة ، الواحدة ردهة . قال وهي تلال القفاف . قال رؤبة :

* من بعد أنضاد التلال الرده^(٢) *

﴿ ردی ﴾ الرء والذال والياء^(٣) أصل واحد يدل على رمي أو ترام . وما أشبه ذلك . يقال ردبته بالحجارة أردبه : رميته . والحجر مرذاة . والردي ثلاثة مواضع ترجع إلى قياس [ما] قد ذكرناه . فالأول رددي الحجر . والثاني رددي الفرس : أسرع . وردت الجارية ، إذا رفقت إحدى رجلها وقفزت بواحدة ، وهو الثالث . وكل ذلك يرجع إلى الترامي . والرديان : عدو الحمار بين آريه ومتممه . ومن الباب الردي ، وهو الهلاك ؛ يقال رددي يرددي ، إذا هلك . وأرداه الله : أهلكه . والتردي : التهور في المهوى . يقال رددي في البئر كما يقال

(١) في اللسان : « بفتح الرء والذال . هذا قول أهل اللغة . قال ابن سيده : والصحيح أنه اسم للجمع » .

(٢) ديوان رؤبة ١٦٧ واللسان (رده) . والتي في الديوان :
تمدل أنضاد القفاف الرده عنها وأنباج الرمال الوره

وقد أشير في حواشي اللسان إلى رواية التكلة : « يمدل أنضاد القفاف » .

(٣) في الأصل : « رود . الرء والواو والذال » ، تحريف

رَدَى . قالها أبو زيد . ويقال : ما أدري أين رَدَى ، أي أين ذهب . وهو من الباب ،
معناه ما أدري أين رَمَى بنفسه . ومن الباب الرَدَاةُ : الصخرة ، وجمعها الرَدَى . قال :
* فَجَلَّ سَخَّاصٍ كَالرَدَى الْمُنْقَضِ ^(١) *

وإذا قالوا للناقاة مرَدَاةٌ ، فإنما شبهوها بالصخرة . ويقال راديتُ عن القوم ،
إذا راميتَ عنهم . فأما قول طفيل :

يُرَادَى عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا يُرَادَى عَلَى مِرْقَاةٍ جَذَعٍ مُشَدَّبٍ ^(٢)

فليس هذا من الباب ؛ لأنَّ هذا مقلوبٌ . ومعناه يُرَاوِدُ . وقد ذكر في موضعه .
ومما شذَّ عن الباب الرِّدَاءُ الذي يُبَلِّسُ ، ما أدري مِمَّ اشتقاقه ، وفي أيِّ شيء
قياسه . يقال فلانٌ حسنُ الرِّدِيَّةِ ، من لبس الرِّدَاءِ . ومما شذَّ أيضاً قولهم : أرَدَى
على الخمسين ، إذا زاد عليها .

فأما الهموز فكلمتان متباينتان جداً . يقال أرَدَأْتُ : أفسدْتُ . ورَدَوُ الشيء
فهو رَدِيءٌ . والكلمة الأخرى أرَدَأْتُ ، إذا أَعْنَتَ . وفلان رِدِيءٌ فلانٍ ، أي مُعِينُهُ .
قال الله جلَّ جلاله * في قصة موسى : ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ .

٣٠٤

﴿ رَدَج ﴾ الرء والبدال والجيم ليس بشيء . على أنهم يقولون إنَّ الرَدَجَ
ما يُلقِيهِ [المَهْرُ ^(٣)] من بطنه ساعة يُولَدُ . وينشدون :

لَمَّا رَدَجَتْ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّهُ إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ خَاطِبٌ ^(٤)

(١) البيت في اللسان (ردى ٣٣) .

(٢) ديوان طفيل ١١ واللسان (ردى ٣٤) .

(٣) التمسكة من الجمل .

(٤) البيت لجرير كما في اللسان (ردج) .

﴿ردح﴾ الرء والذال والحاء أصل فيه ابن دُرَيْدٍ أصلاً . قال : أصله تراكمُ الشيءِ بعضه على بعض . ثم قال : ككتيبة رَدَّاحٍ : كثيرة الفُرسان . وقال أيضاً : يقال أصل الرَدَّاحِ الشجرة العظيمة الواسعة . ومن الباب فلانٌ رَدَّاحٌ أى مخصب . ومن الباب الرَدَّاحُ : المرأة الثَّقيلة الأوراك . ومعه رَدَّحْتُ البيت وأرَدَّحْتُهُ ، من الرُدَّحة ، وهو قطعةٌ تُدخَلُ فيه ، أو زيادةٌ تزدادُ في عُمْدته . وأنشد الأصمعي :

* بَيْتَ حُوفٍ أُرَدِّحَتْ حَمَائِرُهُ (١) *

قال ابن دريد (٢) : رَدَّحْتُ البيتَ ، إذا أَلقيتَ عليه الطَّينَ .

﴿ردخ﴾ الرء والذال والحاء ليس بشيء . على أنهم حكوا عن الخليل أن الرَدَّخَ : الشَّدخ .

﴿رذب﴾ (٣) الرء والذال والباء ليس بشيء . ويقولون للقرميدة الإردبة . والإردبُ : مكيال لأهل مصرَ ضخَمٌ .

﴿باب الرء والذال وما يثلهما﴾

﴿رذم﴾ الرء والذال والميم أحصيلٌ يدلُّ على سَيْلانٍ شيء . يقال

(١) من رجز لحيد الأرقط ، كما في اللسان (حر) . وقد سبق إنشاده في (حر) . وأنشده في اللسان (ردح) أيضاً . وقوله :

* أعد لبيت الذي يسامره *

(٢) الجمهرة (٢ : ١٢١) . ونصها : * والردح من قولهم رددت البيت بالطين أردحه ردحاً وأردحته إردحاً ، لفتان فصيحتان ، إذا كانت عليه الطين * .

(٣) الترتيب الصحيح لهذه المادة أن تكون بعد مادة (ردى) ، لكن مكنا وضعت في الجبل والمقاييس . ويبدو أنه قد انساق مع ترتيب الجبل .

جَفَنَةَ رَذُمٌ ، إِذَا سَأَلْتَ دَسَمًا . وَعَظْمٌ رَذُومٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ سِمَنِهِ بِسْمِيلِ
دَسَمًا . قَالَ :

* وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبْحَجَ رَذُومٌ^(١) *

﴿ رذا ﴾ الراء والذال والحرف للمتل يدلُّ على ضمفٍ وهزال . فالرذية :

النافذة المهزولة من السير ، والجمع رذايا . قال أبو دُواد :

رَذَايَا كَالْبَلَايَا أَوْ كَعِيدَانٍ مِنَ الْقَضَبِ^(٢)

يقال منه : أَرَذَيْتُهَا .

﴿ رذال ﴾ الراء والذال واللام قريبٌ من الذي قبله . فالرذال : الذون

من كلِّ شيء ، وكذلك الرذال .

انقضى الثلاثي من الراء .

﴿ باب الراء وما بعدها مما هو أكثر من ثلاثة أحرف ﴾

وهذا شيء يقبل في كتاب الراء ، والذي جاء منه فنحوتٌ أو مزيدٌ فيه ،

من ذلك (رَعِبَلْتُ) اللحم رَعِبَلَةً ؛ إِذَا قَطَمْتَهُ . قَالَ :

* تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مَرَعِبَلَةً^(٣) *

(١) في الأصل : « وفي يدها » ، صوابه بما سبق في مادة (بيج) حيث الكلام على البيت .

(٢) القضب ، بالفتح ، شجر تنخذ منه القسي ، ويقال إنه جنس من النيم . وقد أنشد البيت في اللسان (قضب) وفسره .

(٣) ويروي أيضًا « مغربله » كما في اللسان (رعبل ، غربل) والمخصص (٦ : ١١٤) .
وفي اللسان (غربل) والأغاني (١٣ : ١٤٠ ، ١٤١) :

أحيا أياه هاشم بن حرمله يوم الهبَاءات ويوم البعلة
ترى الملوك حوله مغربله ورعه للوالدات مشكله

يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

فهذا ممَّا زِيدت فيه الباء ، وأصله من رَعَلَ ، وقد مضى . يقال لما يُقَطَّع
من أُذُن الشَّاة ويترك معلقاً بنوسٍ كأنه زَنْمَةٌ : [رَعَلَةٌ] . فالرَّعْبَلَةُ من هذا .
ومن ذلك (الرَّهْبَلَةُ) : مَشَى بِرَهْلٍ . وهذا منحوتٌ من رَهَلَ ورَبَلَ ، وهو
التَّجْمُوع والاسترخاء ، فكأنها مَشِيَّةٌ بِتَنَاقُلٍ .
ومن ذلك (المرَجَحِينُ) ، وهو المائل ، فالنون فيه زائدة ، لأنه من رَجَحَ .
وليس أكثر من هذا في الباب . والله أعلم بالصواب .

تم الجزء الثاني من مقاييس اللغة بتقسيم حقيقته
ويليه الجزء الثالث وأوله « كتاب الزاء »



مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع المثبتة في نهاية الجزء الأول :

- أمالى الزجاجى . طبع السعادة ١٣٢٤ القاهرة .
 أمالى ابن الشجرى . طبع ١٣٤٩ حيدر أباد .
 البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون . طبع لجنة التأليف ١٣٦٩ .
 ديوان تميم بن مقبل . مديرية إحياء التراث بدمشق ١٣٨١ .
 ديوان الحادرة . نسخة الشنقيطى رقم ٣٤ أدب ش بدار الكتب المصرية .
 » حميد بن ثور . مخطوط بتحقيق العلامة الميمنى معد للطبع بدار الكتب المصرية .
 » زهير بشرح الشنمى . طبع النعسانى ١٣٤٧ القاهرة .
 » طفيل بن عوف . طبع ١٩٢٧ م لندن .
 » عبد الله بن الدمينه . طبع المنار ١٣٣٧ القاهرة .
 » عروة بن حزام . مخطوط برقم ٧٠ ش بدار الكتب المصرية .
 رسائل الجاحظ . طبع السامى ١٣٢٤ القاهرة .
 شرح الشافية للرضى . طبع مطبعة حجازى ١٣٥٨ القاهرة .
 الشعر والشعراء لابن قتيبة . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٦ .
 الفهرست لابن النديم . طبع الرحمانية بالقاهرة .
 لامية العرب للشنفرى . طبع الجوائب ١٣٠٠ تركيا .
 المحمل لابن فارس . مخطوط برقم ٣٨٢ لغة بدار الكتب المصرية .
 محاضرات الأدباء للراغب . طبع الشرفية ١٣٢٦ القاهرة .

- مختارات ابن الشجرى . طبع المطبعة العامرة ١٣٠٦ القاهرة .
معاهد التنصيص للعباسى . طبع البهية ١٣١٦ القاهرة .
منهى الطلب لابن ميمون . مخطوط برقم ٥٣ ش بدار الكتب المصرية .
المؤتلف والمختلف للآمدى . طبع القدسى ١٣٥٤ القاهرة .
نهاية الأرب للنورى . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٢ .
جمع الهوامع للسيوطى . طبع السعادة ١٣٢٧ القاهرة .
وقعة صفين لنصر بن مزاحم . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٥ .

مُعْتَمَدٌ
مَقَابِسُ اللُّغَةِ

لِأَبِي الْحُسَيْنِ أَجْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكَرِيَّا

٣٩٥ - ٠٠٠

بِتَحْقِيقِ وَضَيْطِ
عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدِ هَارُونَ

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقاً
وعضو المجمع اللغوي

الجزء الثالث

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

طبع بأذن خاص من
رئيس

الجمهورية العربية السورية

مجلس الوزراء

وحقوق الطبع محفوظة له

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الزاي

﴿باب ما جاء من كلام العرب أوله زاي في المضاعف والمطابق﴾

﴿زط﴾ الزاء والطاء ليس بشيء . . وزُط^(١) : كلمة مولدة .

﴿زع﴾ الزاء والعين أصلٌ يدلُّ على اهتزازٍ وحركة . يقال : زَعَزَعْتُ الشيءَ وتَزَعَزَعَ هو ، إذا اهتزَّ واضطرب . وسيرُ زَعَزَعٌ : شديد تهتز له الرُّكاب . قال الهذلي^(٢) :

وترَمَدُ هَمَّاجَةٍ زَعَزَعًا كما انخَرَطَ الخَبْلُ فوق المَحَالِ

﴿زغ﴾ الزاء والغين ليس بشيء . . ويقولون : الزغزغة : السُّخْرِيَّة .

(١) الزط ، بالضم : جبل من الهند ، معرب « جت » بالفتح . قال صاحب القاموس : « والقياس يقتضى فتح معربه » . وقال الخوارزمي الكلام على طبقات الهند : « الزط هم حفاظ الطرق ، وهم جنس من السند يقال لهم : جتان » . انظر مفاتيح العلوم ص ٧٤ . وفي معجم استينجاس ٣٥٦ أن « جت » اسم لجنس هندي حقير .

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي . اللسان (زعع) . وقصيدته في شرح السكري للهذليين ١٨٠ ومخطوطة الشنقبطي ٧٩ .

﴿ زف ﴾ الزاء والفاء أصلٌ يدلُّ على خِنْفَةٍ في كلِّ شيءٍ . يقال زَفَّ الظَّليمُ زَفِيْفًا ، إذا أسرع . ومنه زُفَّتِ العروسُ إلى زوجها . وزَفَّ القومُ في سَيرهم : أسرعوا . قال جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴾ . والزَّفَافَةُ : الرِّيحُ الشديدة لها زَفْزَفَةٌ ، أى خِفَّةٌ . وكذلك الزَّفْزَفُ (١) . ويقولون لمن طاشَ حِلْمُهُ : ٣٠٥ قد زَفَّ رَأْيُهُ . وزِفُّ الطائرُ : صِفار ريشه ؛ لأنه خفيف .

﴿ زق ﴾ الزاء والقاف أصلٌ يدلُّ على تضايُقٍ . من ذلك الزُّفَاقُ ، سُمِّيَ بذلك لضيقه عن الشوارع
ومن ذلك : زَقَّ الطائرُ فرخه . ومنه الزُّقُّ . والتزقيقُ في الجلد : أن يساخ من قِبَلِ [العُنُقِ (٢)] .

﴿ زل ﴾ الزاء واللام أصلٌ مطردٌ منقاسٌ في المضاعف ، وكذلك في كلِّ زاء بعدها لامٌ في الثلاثي . وهذا من عجيب هذا الأصل . تقول : زلَّ عن مكانه زَيْلًا وزَلًّا . والماءُ الزُّلالُ : العَذْبُ ، لأنه يَزِلُّ عن ظَهر اللسان لِرِقَّتِهِ . والزَّلَّةُ : الخطأ ؛ لأنَّ الخطيئَةَ زَلٌّ عن نَهْجِ الصَّوابِ ، وتزلزلت الأرضُ : اضطربت ، وزُلزِلتْ زِلْزَالًا . والمِزْلَةُ (٣) : المسكان الدَّخْضُ . فأما الذُّبُّ الأزلُّ ، وهو الأرسح ، فقال ابنُ الأعرابي : سُمِّيَ بذلك من قولهم زَلَّ إذا عدا . وهو القياسُ الصَّحيحُ ثم شُبِّهَتْ به المرأةُ الرِّضْعَاءُ فقيلَ زِلَاءٌ . وإن كان الأرسح كما قيل فهو قياسٌ

(١) ويقال أيضا ربيع زفزفة وزفزاف .

(٢) التكهلة من الجمل .

(٣) بسكر الزاي وفتحها .

ما ذكرناه أيضاً ، لأن اللحم قد زلَّ عن مؤخره ، وكذلك عن مؤخر المرأة الرَسْعَاء .

ومن الباب الزُّلْزُلُ^(١) كالتلْقِيق ؛ لأنه لا يستقرُّ في مكانه .

ومما شذَّ عن الباب الزُّلْزُلُ : الأثاث والمتاع ، على فَعْمَلٍ .

﴿ زم ﴾ الزاء والميم أصلٌ واحِدٌ ، وهو يدلُّ على تقدُّم في استقامة وقصد ، من ذلك الزَّمام لأنه يتقدَّم إذا مُدَّ به ، فاصداً في استقامة . تقول رَمَمْتُ البعير أزمته . ويقال أمرُ بني فلانِ زَمَمٌ ، كما يقال أَمَمٌ ، أى قصدٌ . ويحلفون فيقولون : « لا والذي وجهي زَمَمٌ ببيتِه^(١) » ، يريدون تلقاءه وقصدَه . والزَّمُّ : التقدُّم في السير . ومما شذَّ عن هذا الأصل الزَّمِزِمَةُ : الجماعة من الناس . وقال الشيباني : الزَّمِزِمُ : الجِلَّة من الإبل^(٢) .

﴿ زن ﴾ الزاء والنون كلمة واحدة لا يُتفرَّع ولا يُقاس عليها . يقال أزنْتُ فلاناً بكذا ، إذا اتهمته به . وهو يُزَنُّ به . قال :

إن كنت أزننتني بها كذباً جزئه فلاقيت مثلها عَجِلاً^(٣)

﴿ زب ﴾ الزاء والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على وفورٍ في شعرٍ ، ثم يحمل عليه . فالزَّبُّ : طول الشعر وكثرته . ويقال بعيرٌ أزْبٌ . قال الشاعر :

(١) الزلزل بضم الزاءين : الغلام الخفيف . وفي المجمل : « الزلز » ، وليس هذا بابه

(٢) انظر هذا اليمين في إيمان العرب للتجريمى ١٥ والأمل (٣ : ٥١) واللسان (زمم ١٦٥) والخصص (١٣ : ١١٨) والمزهر (٢ : ٢٦٢) .

(٣) شاهده قول نصيب :

يعل بينها المحض من بكراتها ولم يختلب زمزمها المتجرثم

(٤) لحضرمي بن عامر ، كما في اللسان (ززن) .

أَثَرَتِ النَّيَّ نَم نَزَعَتْ عَنْهُ كَمَا حَادَ الْأَزْبُ عَنِ الطَّعَانِ

ومن ذلك عامُّ أَرْبُ ، أى خَصِيب .

والأصل الآخر : الزَّيْب ، وهو معروف ، ثم يَشْبَهُ به ، فيقال لِلنُّكْتَتَيْنِ السُّودَاوِينِ فَوْقَ عَيْنِي الحَيَّةِ زَيْبَتَانِ ؛ وهو أَخْبَثُ مَا يَكُونُ مِنَ الحَيَّاتِ . وفي الحديث : « يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ شَجَاعاً أَقْرَعُ لَهُ زَيْبَتَانِ » . وربما سَمَّوْا الزَّيْبَتَيْنِ زَيْبَتَيْنِ ، يقال أَنشَدَ فلانٌ حَتَّى زَبَبَ شِدْقَاهُ ، أى أَزْبَدَا . قال الشاعر :

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ وَكَثُرَ الضَّجَّاجُ وَاللَّقْلَاقُ
ثَبَّتُ الجُنَّانَ مِرْجَمٌ وَدَاقُ^(١)

ومما شَدَّ عَنْ البَابِ الزَّيْبُ : الفَارُ ، الواحدُ زَيْبَةٌ . وقد يَحْتَمِلُ ، وهو بَعِيدٌ ، أَن يَكُونَ مِنَ الزَّيْبِ ، وقد ذَكَرناه .

ومما هو شاذٌّ لاقِياسٍ لَهُ : زَبَّتِ الشَّمْسُ وَأَزَبَّتْ : دنت للغروب .

(زت) الزاء والتاء كلمة لاقِياسٍ لها . يقال زَتَّتِ العروسُ ، إِذَا

زَيَّنَتْهَا . قال :

بَنِي تَمِيمٍ زَهِنِعُوا فَنَاتَكُمُ
وَإِنَّ فِتَاةَ الحَيِّ بِالزَّزَّتِ^(٢)
وقد تَزَيَّنَتْ ، أى تَزَيَّنَتْ .

(١) الرجز في اللسان (زب ، لفق) ، وقائله هو أبو الحجناء نصيب الأصغر . انظر البيان والتبيين (١ : ١٢٥) .

(٢) البيت من تام الرجز . أنشده في اللسان (زهيم ، زت) والمخلص (٤ : ٥٤) .

﴿ زج ﴾ الزاء والجيم أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ في شيءٍ، من ذلك زُجٌّ الرَّمْعُ والسَّهْمُ، وجمعه زِجَاجٌ بكسر الزاء. يقال زَجَّجْتُهُ: جعلت له زُجْجًا. فإذا نَزَعْتَ زُجَّةً قلت: أَرْجَجْتُهُ^(١). والزَّجَجُ دِقَّةُ الْحَاجِبِينَ وَحُسْنُهُمَا. ويقال أن الأَزَجَّ من النعام: الذي فوق عينه ريشٌ أبيض.

﴿ زح ﴾ الزاء والحاء يدلُّ على البعد. يقال زُحِزِحَ عن كذا، أى بُوعِدَ قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحِزِحَ عَنِ النَّارِ﴾، أى بُوعِدَ.

﴿ زخ ﴾ الزاء والحاء أُصِيلٌ يدلُّ على الدَّفْعِ والمبَايَنَةِ. يقال رَخَّخْتُ الشيءَ، إذا دَفَعْتَهُ. وفي الحديث: «مَنْ نَبَذَ الْقُرْآنَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ زُخٌّ فِي قَفَاهُ». وَزَخَّهَا: جَامَعَهَا. و* الْمَزِخَّةُ: الْمَرَاةُ. ومن الباب الزَّخَّةُ: الْحِجْدُ وَالنَّيِظُ. قال: ٣٠٦ فلا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجَدًا وَخِيفًا^(٢)

﴿ زر ﴾ الزاء والراء أُصِيلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ. وشَدَّ مِنْ ذَلِكَ الزَّرُّ: زَرٌّ الْقَمِيصِ. ثم يَشْتَقُّ مِنْهُ الزَّرُّ، يقال إِنَّهُ عَظُمَ نَحْتِ الْقَلْبِ. قال ابن السكيت: يقال للرجل الحسن الرُّعْيَةُ لِلإِبِلِ: إِنَّهُ لَزَرٌّ مِنْ أَرْارِهَا. ومن الباب: زَرَّتْ عَيْنُهُ، إِذَا تَوَقَّدَتْ. يقال عَيْنَاهُ تَزْرَانِ فِي رَأْسِهِ، إِذَا تَوَقَّدَتَا. ومن الباب الزَّرُّ: الشَّلُّ وَالطَّرْدُ. يقال هو يَزُرُّ السُّكَّانَ بِسَيْفِهِ زَرًّا. ومنه الزَّرُّ وهو العَضُّ. يقال حَارٌّ مَزْرٌ. ويقال الزَّرَّةُ الْحَرَبَةُ^(٣). ومن الباب الزَّرِيرُ، وهو الحَصِيْفُ السَّيِّدُ الرَّأْيُ. والله أعلم بالصواب.

(١) ويقال زججه وأزجه بمعنى. ولا يقال أزجه إذا نزع زجه.

(٢) البيت لصخر الفى الهذلى. انظر ما سبق فى حواشى (خيف ٢٣٥).

(٣) لم ترد الكلمة بهذا المعنى فى المعاجم المتداولة.

﴿ باب الزاء العين ووما يثلثهما ﴾

﴿ زَعَف ﴾ الزاء والعين والفاء أصيلٌ . يقال سُمُّ زُعَافٌ : قاتل . وموتٌ زُعَافٌ : عاجل . وبشبه أن يكون هذا من الإبدال ، وتكون الزاء مبدلةً من ذال . ويقال أزعفته وزعفتُه ، إذا قتلتَه . وحُكِيَ : زَعَفَ في حديثه ، أي كذَّب .

﴿ زَعَق ﴾ الزاء والعين والقاف أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ في صياحٍ أو سراريةٍ أو مَلوحةٍ . يقال طعام مزعوقٌ ، إذا كُتِرَ مِلْحُهُ . والماء الزُعَاقُ : المِلْحُ . فهذا في باب الطُّعوم .

وأما الآخر فيقال زَعَقْتُ به ، أي صَحَّتْ به . وانزَعَقَ ، إذا فزِعَ والزَّعِقَ النشيط الذي يفزع مع نشاطه . وفلان يزَعِقُ دابته ، إذا طرده طرداً شديداً . ورجلٌ زَاعِقٌ . وأزعفه الخوفُ حتَّى زَعِقَ . قال :

* من غائلاتِ اللَّيْلِ وَالْمَوَالِ الزَّعِقُ^(١) *

ويقال الزُعَاقُ النَّفَّارُ . يقال منه وَعِلَ زَعَاقٌ . ومُهْرٌ مزعوقٌ : نشيط يفزع مع نشاطه . قال^(٢) :

يَارُبُّ مُهْرٌ مَزْعُوقٌ مُمَّيَّلٌ أَوْ مَفْبُوقٌ
مِن لَبَنِ الدَّهْمِ الرَّوْقُ

(١) البيت في اللسان (زعق) . وهو لرؤية في ديوانه ١٠٥ . وقبلة :

* تحيد عن أطلالها من الفرق *

(٢) الرجز في اللسان (زعق ، روق ، ذعلق) ، والمخصص (٣ : ١١٥) .

حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقِ أَسْرَعَ مِنْ طَرَفِ الْمُوقِ
وطائرٍ وذى فُوقٍ^(١) وكلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقِ

﴿ زَعَك ﴾ الزاء والعين والكاف أُصِيلٌ إِنْ صَحَّ يَدُلُّ عَلَى تَلَبُّثٍ
وَحَقَارَةٍ وَلُؤْمٍ. يَقُولُونَ إِنْ الْأَزْعَكِيَّ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ اللَّثِيمُ وَكَذَلِكَ الزُّعْكُوكُ.
قَالَ الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ لِلْقَوْمِ زَعَكَةٌ إِذَا لَبِثُوا سَاعَةً^(٢). وَالزَّعَاكِيكَ مِنَ الْإِبِلِ:
الْمُتَرَدِّدَةُ الْخَلْقِ^(٣)، الْوَاحِدَةُ زُعْكُوكُ. قَالَ:

* تَسْتَنْ أَوْلَادُهَا زَعَاكِيكَ^(٤) *

﴿ زَعَل ﴾ الزاء والعين واللام أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى مَرَحٍ وَقَلَّةِ اسْتِقْرَارٍ،
لِنَشَاطِهِ يَكُونُ. فَالزَّعَلُ: النَّشَاطُ. وَالزَّعِيلُ: النَّشِيطُ. وَيُقَالُ أَزَعَلَهُ السَّمَنُ
وَالرَّعْنَى. قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٥):

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ مِثْلُ الْقِنَاةِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرُغُ
وقال طرفة:

مَكَانٌ زَعِيلٌ ظَلَمَانُهُ

كَالْمَخَاضِ الْجَرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَلْصِ^(٦)

(١) فِي الْأَصْلِ: « وَطَائِرٌ ذِي »، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ. وَذُو الْفُوقِ: السَّهْمُ، وَالْفُوقُ: مَوْضِعُ
الْوَرْمِ مِنْهُ. يَقُولُ: قَدْ غَدَا ذَلِكَ الْمَهْرُ أَسْرَعَ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

(٢) فِي الْجَمَلِ: « تَلَبَّثُوا سَاعَةً ». وَهَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَرِدْ فِي اللِّسَانِ. وَفِي الْقَامُوسِ: « وَلَهُمْ زَعَكَةٌ
لَيْثَةٌ ».

(٣) الْمُرَدَّدَةُ: الْمَجْمُوعَةُ الْخَلْقِ.

(٤) وَكَذَا جَاءَتْ رَوَايَةٌ فِي الْجَمَلِ. لَكِنْ فِي اللِّسَانِ: « زَعَاكُكَ »؛ وَعَلَيْهِ اسْتِشْهَادُهُ.

(٥) هُوَ أَبُو ذُؤَيْبِ الْهَذَلِيُّ مِنْ قَصْدَتِهِ الْعَيْنِيَّةِ فِي أَوَّلِ دِيْوَانِهِ، وَفِي الْمَفْضَلِيَّاتِ. وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ
فِي اللِّسَانِ (زَعَلٌ، سَمَلٌ، مَرَعٌ). وَالْمَخْصَصُ (٣: ١١٤ / ١٣: ٢٩٨).

(٦) دِيْوَانُ طَرْفَةَ ٦٦ وَاللِّسَانُ (خَدْرٌ).

ورُبَّما حِيلَ على هذا فسمي المتضوّر من الجوع زَعِلاً .

﴿ زعم ﴾ الزاء والعين والميم أصلان : أحدهما القول من غير صحّةٍ ولا يقين ، والآخر التكفل بالشيء .

فالأوّل الزَّعْمُ والزُّعْمُ^(١) . وهذا القولُ على غير صحّة . قال الله جلّ ثناؤه :

﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْمَثُوا ﴾ . وقال الشاعر^(٢) :

زَعَمَتْ غَدَانَةٌ أَنَّ فِيهَا سَيِّدًا ضَخَمًا يُوَارِيهِ جَنَاحُ الْجُنْدَبِ

ومن الباب : زَعَمَ في غير مَزَعَمَ ، أى طِمِيعَ في غير مَطْمِيعَ . قال :

* زَعَمًا لَمَرُّ أَيْبِكَ لَيْسَ بِمَزَعَمٍ^(٣) *

ومن الباب الزُّعُومُ ، وهى الجزور التى يُشَكُّ فى سِنَمِها فُتَغَبَطُ بالأيدى^(٤) .

والتَّزَعْمُ : الكذب .

والأصل الآخر : زَعَمَ بالشيء ، إذا كَفَلَ به . قال :

تَعَاتَبُنِي فِي الرِّزْقِ عِرْسِي وَإِنَّمَا عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَأَزْعَمِ^(٥)

أى كما كَفَلَ . ومن الباب الزَّعَامَةُ ، وهى السِّيَادَةُ ؛ لأنَّ السَّيِّدَ يَزْعُمُ بالأُمُورِ ،

(١) والزعم أيضا ، بالكسر ، هو مثلك الزاي .

(٢) هو الأبيد الرياحى يهجو حارثة بن بدر الغداني . انظر الأغاني (١٢ : ١٠) والحيوان (٣ : ٣٩٨ / ٦ : ٣٥١) وثمار القلوب ٣٢٥ . وقيل هو زياد الأعمى . انظر السكنايات للجرجاني ١٢٩ .

(٣) لعنترة بن شداد فى معلقته . وصدده :

* علقتهأ عرضا وأقتل قومها *

(٤) غبَطَ الشاة والناقة يغبطهما غبطا ، إذا جسها لينظر سمنهما من هزالهما .

(٥) لعمرو بن شاس ، كما فى اللسان . (زعم) . ورواية صدره فيه :

* تقول هلكنا إن هلكت وإنما *

أى يتكفل بها . وأصدق من ذلك قول الله جل ثناؤه : ﴿ قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ وَلَمَن جَاء بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ . ويقال الزعامة حظ السيد من ٣٠٧ المغنم ، ويقال بل هي أفضل المال . قال لبيد :

تَطِيرُ عِدَائِدُ الْإِشْرَاقِ وَتَرَا وَشَفَعَا وَالزَّعَامَةُ لِلْغُلَامِ^(١)

﴿ زعب ﴾ الزاء والعين والباء أصل واحد يدل على الدفع والتدافع . يقال من ذلك الزعب الدفع . يقال زعبت له زعبة من المال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةٌ مِنَ الْمَالِ » . ويقال جاء سيل يزعب الوادى - هذا غير معجم - إذا ملاءه . وجاء سيل يزعب ، بالزاء ، إذا تدافع . ويقال إن الزاعب السباح فى الأرض . قال ابن هريرة :

* يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الْمَهَادَى^(٢) *

والزاعبية : الرماح . قال الخليل : هى منسوبة إلى زاعب . ولم يظهر^(٣) علم زاعب : أرجل أم بلد ، إلا أن يولده مولد . وقال غيره : الزاعبى هو الذى إذا هز تدافع من أوله إلى آخره ، كأن ذلك مقيس على تزعاب الماء فى الوادى ، وهو تدافعه . وهذا هو الصحيح . ويقال زعب الرجل المرأة ، إذا جامعها . وهذا هو بالراء أحسن . وقد مضى .

وبقى فى الباب كلمة واحدة إن صحَّت فهى من باب الإبدال . يقولون : الزعبوب القصير من الرجال ، ولعله أن يكون الذعبوب .

(١) ديوان لبيد ١٢٩ طبع ١٨٨٠ واللسان (عدد ، شرك ، زعم) .

(٢) فى الأصل : « يهلك فيه » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٣) فى المجمل : « ولا أدرى » .

﴿ زعج ﴾ الزاء والعين والجيم أصل واحد، يدلُّ على الإقلاق وقلة الاستقرار. يقال أزعجته أزعجه إزعاجاً. ويقال أزعجته فشخص. قال الخليل: لو قيل انزعج لكان صواباً .

﴿ زعر ﴾ الزاء والعين والراء أصيلٌ يدلُّ على سوء خلق وقلة خير. فالزراعة^(١): شراسة الخلق، وهو على وزن فعالة. ومن الباب الأزعر: المكان القليل النبات. ويقال إن الزراعة لا يُدنى منها تصريف فعل. ومن الباب الأزعر: القليل الشعر. وللرأة زعراء؛ وقد زعر يزعر. والله أعلم .

﴿ باب الزاء والعين وما يثلاثهما ﴾

﴿ زغف ﴾ الزاء والعين والفاء أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على سعة وفضل. من ذلك الزغفة: الدرع؛ والجمع الزغف، وهي الواسعة. وربما قالوا زغفة وزغف. قال:

أَيْمَنَعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفُرَاتِ وَفِينَا السُّيُوفُ وَفِينَا الزَّغْفُ^(٢)

ويقال رجل مزغف: نهمٌ رَغِيبٌ. قال الأصمعي: زغف في حديثه: زاد.

﴿ زغل ﴾ الزاء والعين واللام أصلٌ يدلُّ على رَضاعٍ وزَقٍ

(١) يقال زراعة بتشديد الراء وتخفيفها .

(٢) سبق البيت برواية أخرى في مادة (حجف) . وهو هنا مطلق من بيتين . وفي وقعة

صفين ١٨٤ :

أَيْمَنَعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفُرَاتِ	وفينا الرماح وفينا الحجف
وفينا الشواذب مثل الوشيح	وفينا السيوف وفينا الزغف

وما أشبهه . يقال أَرْغَلَ الطَّائِرُ قَرْخَهُ ، إِذَا زَقَّه . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
فَأَرْغَلَتْ فِي حَلْقِهِ زُغْلَةً لَمْ تُخْطِ الْجِيدَ وَلَمْ تَشْفِرْ (١)
قال : وهو من قولهم : أَرْغَلِي لَهُ زُغْلَةً مِنْ سِقَاتِكَ ، أَيْ صَبِّي لَهُ شَيْئًا مِنْ
لَبَنِ . وَيُقَالُ أَرْغَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ عَزَلَائِهَا ، أَيْ صَبَّتْ .
وما شذَّ عن الباب : الزُّغُولُ مِنَ الرَّجَالِ : الْخَفِيفُ .

﴿ زغم ﴾ الزاء والغين والميم أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى تَرْدِيدِ صَوْتٍ خَفِيِّ . قَالُوا :
تَزْغَمُ الْجَمَلُ ، إِذَا رَدَّدَ رُغَاءَهُ فِي خَفَاءٍ لَيْسَ شَدِيدًا . وَمِنْهُ التَّرْغَمُ ، وَهُوَ التَّقَضُّبُ ،
كَأَنَّهُ فِي غَضَبِهِ يَرُدُّ صَوْتًا فِي نَفْسِهِ . وَذَكَرَ نَاسٌ : تَزْغَمُ الْفَصِيلُ لِأُمِّهِ ، إِذَا حَنَّ
حَنِينًا خَفِيًّا .

﴿ زغب ﴾ الزاء والغين والباء أُصِيلٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الزَّغْبُ ، أَوَّلُ
مَا يَنْبِتُ مِنَ الرَّيشِ . وَقَدْ يُرْغَبُ الْكَرْمُ ، بَعْدَ جَرَمِي الْمَاءِ فِيهِ .

﴿ زغد ﴾ الزاء والغين والذال أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى تَعْضُرٍ فِي صَوْتٍ .
مِنْ ذَلِكَ الزَّغْدُ ، وَهُوَ الْهَدِيرُ يَتَعْضَرُ فِيهِ الْهَادِرُ . وَأَصْلُهُ زَغْدُ عُمَّكَّتِهِ ، إِذَا عَصَرَهَا
لِيُخْرِجَ سَمْنَهَا .

﴿ زغر ﴾ الزاء والغين والراء أُصِيلٌ . يُقَالُ زَغَرَ الْمَاءُ وَزَخَرَ . وَلَيْسَ
هَذَا غُنْدَى مِنْ جِهَةِ الْإِبْدَالِ ؛ لِأَنَّ قِيَاسَ زَغَرَ قِيَاسٌ صَحِيحٌ ، وَسَيَجِيءُ فِي ٣٠٨

(١) الاشتقار : التفرق . وفي الأصل : « لم تشفر » ، صوابه من الجمل ، واللسان (زغل ،
شفت) . وفي الجمل : « لم تظلم الجيد » .

الرباعي ما يصححه . وذكر ابن دريد^(١) أن الزغر الاغتصاب ، يقال زَغَرْتُ الشيءَ زَغْرًا . قال : والزغر فعلٌ مُماتٌ . وزُغِرَ : اسمُ امرأةٍ ، يقال أن عين زُغَرَ إليها تُنَسَبُ^(٢) .

﴿ باب الزاء والفاء وما يثلهما ﴾

﴿ زفن ﴾ الزاء والفاء والنون ليس عندي أصلاً ، ولا فيه ما يحتاج إليه . يقولون : الزفن : الرقص . ويقولون : الزيفن^(٣) : الشديد . وليس هذا بشيء .

﴿ زفي ﴾ الزاء والفاء والحرف المعتل يدل على خفة وسُرعة . من ذلك زَفَتِ الرِّيحُ التُّرابَ ، إذا طردته عن وجه الأرض . والزَفَيَانُ : شِدَّةُ هُبُوبِ الرِّيحِ . ويقال ناقةٌ زَفَيَانٌ : سريعة . وقوسٌ زَفَيَانٌ : سريعة الإرسال للسهم . ويقال زَفَى الظَّليمُ زَفِيًّا ، إذا نشر جناحه .

﴿ زفر ﴾ الزاء والفاء والراء أصلان : أحدهما يدل على حمل ، والآخر على صَوْتٍ مِنَ الأصوات .

فالأول الزَّفَرُ : الحِمْلُ ، والجمع أَرْفَارٌ . وازدَفَرَهُ^(٤) ، إذا حمه ، وبذلك سُمِّيَ

(١) الجهرة (٢ : ٣٢٢) .

(٢) ذكر ابن دريد أن عين زعم : موضع بالشام . وقال ياقوت : « بمشارف الشام » .

(٣) زيفن ، بكسر الزاء وفتح الفاء وتشديد النون ، وبكسر الزاء وفتح الياء وسكون الفاء

(٤) في الأصل : « وازفره » ، صوابه من الحِمْل .

الرجل زُفَر ، لأنه يزدَفِر^(١) بالأموالِ مطيقاً لها^(٢) . ومن الباب الزَّافرة :
عشيرة الرُّجُل ؛ لأنهم قد يتعمَّلون بعض ما ينوبه . وزُفْرَة الفرس : وسطه .
والزُّفْر^(٣) : القِرْبَة ، ومنه قيل للإماء التي تحمل القِرْب زوافر . ويقولون : الزُّفَر :
الرجل السيِّد . قال :

* يَا بِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ^(٤) *

والقياس فيه كَلَّةٌ واحد . وزِفْرُ المسافر : جهازه . ويقال الزُّفَر : التَّهْر الكبير ،
ويكون سُمِّيَ بذلك لأنه كثير الحمل للماء .

﴿ زفل ﴾ الزاء وائقاء واللام هي الأزفلة ، وهي الجماعة . يقال جاءوا
بأزفلتهم ، أى جماعتهم .

﴿ زفت ﴾ الزاء والفاء والتاء ليس بشيء ، إلا الزفت ، ولا أدرى
أعربى أم غيره . إلا [أنه] قد جاء فى الحديث : « المَزْفَت^(٥) » ، وهو المظلى
بالزفت . والله أعلم بالصواب .

(١) فى الأصل : « يزفر » ، صوابه من الجمل .

(٢) فى الجمل واللسان : « مطيقاً له » ، أى لذلك .

(٣) فى الأصل : « الزفرة » ، صوابه بطرح التاء ، كما فى الجمل واللسان والقاموس .

(٤) البيت لأعشى باهلة ، فى اللسان (زفر) من قصيدة يرثى بها المنتشر بن وهب الباهلى .

انظر الأصمعيات ٨٩ طبع المعارف ، وجهرة أشعار العرب ١٣٥ ، ومختارات ابن السجوى ١٠

وأمالى المرتضى (٣ : ١٠٥ - ١١٣) والخزانة (١ : ٨٩ - ٩٧) . وسيعيده فى (نقل) .

وصدره * أخور غائب يعطيها ويسألها *

(٥) فى اللسان : « فى الحديث أنه نهى عن المزفت من الأوعية » .

﴿ باب الزاء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ زقم ﴾ الزاء والقاف والميم أُصْنِلُ يدلُّ على جنسٍ من الأكل .
قال الخليل : الزَقْمُ : الفِعْلُ ، من أكل الزُقُومَ . والازْدِقَامُ : الابتلاع . وذكر
ابن دريد^(١) أن بعضَ العرب يقول : تزقم فلان الآبن ، إذا أفرطَ في شُرْبِهِ .

﴿ زقل ﴾ الزاء والقاف واللام ليس بشيء . على أنه حكى عن بعض
العرب : زَوَقَلَ فلانُ عِمَامَتَهُ ، إذا أرخى طرفَها من ناحيتي رأسِهِ .

﴿ زقو ﴾ الزاء والقاف والحرف المعتل أُصْنِلُ يدلُّ على صوتٍ من
الأصوات . فالزَقْوُ : مصدرُ زَقَا الدَّيْكَ يَزُقُو ، ويقال إن كلَّ صائحٍ زَاقٍ .
وكانت العرب تقول : « هو أنقلُ من الزواقى » وهى الدَّيْكَةُ ؛ لأنهم كانوا
يَسْمُرُونَ فإذا صاحت الدَّيْكَةُ تفرَّقُوا . والزَقَاءُ : زُقَاءُ الدَّيْكَ .

﴿ زقب ﴾ الزاء والقاف والباء كلمة . يقال طريقُ زَقْبٍ^(٢) ،
أى ضيقٍ .

﴿ زقن ﴾ الزاء والقاف والنون ليس بشيء . على أنهم ربَّما قالوا :
زَقَنْتُ الحِمْلَ أزقنُهُ ، إذا حملتَهُ . وأزقنتُ فلاناً : أعنتُهُ على الحِمْلِ . والله
أعلم بالصواب .

(١) الجهرة (٣ : ١٤) .

(٢) وقيل الزقب . الطرق الضيقة ، واحدها زقبة . وقيل الواحد والجمع سواء .

﴿ باب الزاء والكاف وما يثلاثهما ﴾

﴿ زكل ﴾ الزاء والكاف واللام ليس بأصل . وقد جاءت فيه كلمة :
الزَوْنَكَل من الرجال : القصير .

﴿ زكم ﴾ الزاء والكاف والميم ليس فيه إلا الزُكْمَة والزُّكَام (١) ،
ويستعيرون ذلك فيقولون : فلان زُكْمَة أبويه ، وهو آخر أولادها .

﴿ زكن ﴾ الزاء والكاف والنون أصلٌ يُخْتَلَف في معناه . يقولون هو
الظَّنُّ ، ويقولون هو اليقين . وأهل التحقيق من اللغويين يقولون : زَكِنْتُ مَنْكَ
كذا ، أى علمته . قال :

ولن يُرَاجِعَ قَلْبِي حَبَّهٖمْ أَبَدًا زَكِنْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي زَكِنُوا (٢)
قالوا : ولا يقال أَرَزَكِنْتُ . على أن الخليل قد ذكر الإزكان . ويقال إن
الزَّكَنَ الظَّنَّ .

﴿ زكى ﴾ الزاء والكاف والحرف المعتل أصلٌ يدل على نماء وزيادة .
ويقال الطَّهَّارَةُ زَكَةُ الْمَالِ . قال * بعضهم : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مِمَّا يُرَجَى بِهِ زَكَاةُ
الْمَالِ ، وَهُوَ زِيَادَتُهُ وَنَمَاؤُهُ . وقال بعضهم : سُمِّيَتْ زَكَةً لِأَنَّهَا طَهَّارَةٌ . قالوا : وَحُجَّةُ
ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ .
والأصل في ذلك كَلْبٌ رَاجِعٌ إِلَى هَذَيْنِ الْمَعْنِيَيْنِ ، وَهِيَ النَّاءُ وَالطَّهَّارَةُ . وَمِنَ النَّاءِ :

(١) الزكوة والزكام ، هو ذلك الداء المعروف في الأنف . ويقال له الأرض .

(٢) البيت لعنقب بن أم صاحب . اللسان (زكن) . عدى الفعل بعلى التضمينه معنى اطلمت .

زرع زالك ، بين الزكاء . ويقال هو أمرٌ لا يزكو بفلان ، أى لا يليق به .
والزكا : الزوج ، وهو الشفع .

فأما المهور فقريبٌ من الذى قبله . قال الفراء : رجل زكأة^(١) : حاضر
التفد كثيره . قال الأصمى : الزكأة : الموير .
ومما شذ عن الباب جميعاً قولهم : زكأت الناقة بولدها تزكاً به زكاً ،
إذا رمت به عند رجليها .

﴿ زكر ﴾ الزاء والكاف والراء أصلٌ إن كان صحيحاً يدل على وعاء
يسمى الزكرة . ويقال زكر الصبي وتزكر : امتلاً بطنه .
﴿ زكت ﴾ الزاء والكاف والتاء أصلٌ إن صح . يقال زكت
الإناء : ملأته . والله أعلم .

﴿ باب الزاء واللام وما يثلها ﴾

﴿ زلم ﴾ الزاء واللام والميم أصلٌ يدل على تحافة ودقة فى ملاسة .
وقد بشذ عنه الشيء . فالأصل الزلم والزلم : فذح يستقسم به . وكانوا يفعلون
ذلك فى الجاهلية ، وحرّم ذلك فى الإسلام ، بقوله جل ثناؤه : ﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا
بِالْأَزْلَامِ ﴾ . فأما قول ليبيد :

* نَزَلُ عَنِ الثَّرَى أَرْلَامُهَا^(٢) *

(١) ضبطه فى القاموس كسر د ، وهمزة ، وزكاء - كقراب .

(٢) قطعة من بيت له فى معلقته . وهو بتمامه :

حتى إذا انحسر الظلام وأسفرت
بكرت نزل عن الثرى أزلامها

فيقال إنه أراد أظلاف البقرة ؛ وهذا على التشبيه .

ويقولون : رجل مُزَلَّمٌ : نحيف . والزَّلَمَةُ : الهَنَةُ المتدلِّية من عُنُقِ الماعِزَةِ ، ولها زَلَمَتَانِ . والزَّلَمُ أيضاً : الزَّمَعُ التي تكون خَلْفَ الظِّلْفِ . ومن الباب المُرَزَّمُ : السَّيِّءُ الفِداء ، وإِنَّمَا قيل له ذلك لأنه يَنْحُفُ وَيَدِقُّ . فأما قولهم : « هو العبد زُزَلَمَةٌ ^(١) » فقال قومٌ : معناه خالصٌ في العبودية ، وكان الأصل أنه شُبِّهَ بما خَلَفَ الأظلاف من الزَّمَعِ . وأما الأَزَلَمُ الجذَعُ ، فيقال إنه الدهر ، ويقال إن الأسدَ يسمَّى الأَزَلَمَ الجذَعُ ^(٢) .

﴿ زَلَج ﴾ الزاء واللام والجيم أصيلاً يدلُّ على الاندفاع والدَّفْعِ . من ذلك المُرَزَّجُ من العيش ، وهو المُدَّافِعُ بالبُلْمَةِ . والمُرَزَّجُ : الذي يُدْفَعُ عن كلِّ خيرٍ من كفاية وغناء . قال :

دَعَوْتُ إِلَى ما نابني فَأَجابني كَرِيمٌ من الفَتِيانِ غيرُ مُرَزَّجٍ
والرَزَّجُ : السَّرْعَةُ في المشي وغيره . وكلُّ مُرَبِّعٍ زالِجٌ . وسَمُّهُ ^(٣) زالِجٌ :
يتزَلَجُ من القوسِ . والمُرَزَّجُ : المدفوع عن حَسَبِهِ . فأما المُرَزَّجُ فالرأة الرَّسْحَاءُ ،
وكانت شُبِّهَتْ في دِقَّتِها بالسَّمِّ الزالِجِ .

﴿ زَلَج ﴾ الزاء واللام والحاء ليس بأصلٍ في اللغة منقاسٍ ، وقد جاءت فيه كلماتُ الله أعلمُ بصحَّتِها . يقولون : قَصْعَةٌ زالِجَةٌ ، وهي التي لا قَعَرَ لها .

(١) هو كغرفة وتمرة وشجرة ولإزة .
(٢) كذا في الأصل : ، ولم أجده لغيره .
(٣) في الأصل : « ومنهم » صوابه في الجمل واللسان .

وقال ابن السكيت : الزَّلْعُ من الرِّجال : الخفيف^(١) . وقالوا : الزَّلْعُ الحُجُ الوادى الذى ليس بمهيقٍ . فإن كان هذا صحيحاً فالكلمة تدلُّ على تبسُّط الشَّيء من غير قمرٍ يكون له .

﴿ زلع ﴾ الزاء واللام والخاء أصلٌ إن صحَّ يدلُّ على تزلُّق الشَّيء . فالزَّلْعُ : اللَّزْلَةُ . ويقال يزلُّ زلُوحٌ ، إذا كان أعلاها مِرَّةً يُزَلِّقُ مَنْ قام عليه . ويقال إن الزَّلْعُ : رفُكٌ يدك في رَمَى السَّهم إلى أقصى ما تقدِرُ عليه ، تريد به الغلوة^(٢) . قال :

• من مائة زلعٍ يَمْرِيحُ غال^(٣) •

وقال بمضمون الزَّلْعُ : أقصى غاية المغالِي . ويقولون : إن الزَّلْعَةَ عِلَّةٌ^(٤) . وهو كلامٌ يُنظر فيه .

﴿ زلع ﴾ الزاء واللام والعين أصلٌ يدلُّ على تَفَطُّرٍ وزَوَالِ شَيْءٍ عن مكانه . فالزَّلْعُ : تَفَطُّرُ الجِلْدِ . تَزَلَّعَتْ يَدُهُ : تَشَقَّقَتْ . ويقال زَلَعَتْ جِراحته : فسَدَتْ . قال الخليل : الزَّلْعُ : شُقاقُ ظاهِرِ الكَفِّ . فإن كان في الباطن فهو كَلْعٌ . والزَّلْعُ : استلابُ شَيْءٍ في خَتَلٍ .

(١) ذكر في القاموس ولم يذكر في اللسان .

(٢) الغلوة : قدر رمية بسهم . وفي اللسان والتاج : « تريد به بعد الغلوة » . لكن ورد هكذا في الأصل والمجمل .

(٣) البيت في المجمل واللسان (مرخ ، غلا) .

(٤) قال ابن سيده : هو داء يأخذ في الظهر والجنب . وأنشد :

كان ظهري أخذته زلعه لا تخطى بالفرى الفضة

﴿ زلف ﴾ للزاء واللام والفاء يدلُّ على اندفاعٍ وتقدمٍ في قرب ٣١٠ إلى شيء . يقال من ذلك ازدأف الرجلُ : تقدم . وسميت مُزْدَلِفَةً بمكة ، لاقترابِ الناس إلى مِنى بعد الإفاضة من عرفات . ويقال لفلان عند فلان زُفَى ، أى قرئى . قال الله جلَّ وعزَّ : ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُفَى ﴾ . والزَّلفُ والزُّلْفَةُ : الدرَّجة والمنزلة . وأزلفت الرجلَ إلى كذا : أدتته . فأما قولُ القائل :

حتى إذا ماء الصَّهاريح نَشَفَ من بعد ما كانت مِلاء كالزَّلفِ (١)
فقال قومٌ : الزَّلفُ : الأجاجينُ الخضر . فإن كان كذا فإنما سُمِّيت بذلك لأن الماء لا يثبت فيها عند امتلائها ، بل يندفع . وقال قومٌ : الزلف هي بلادٌ بين البرِّ والرِّيف . وإنما سُمِّيت بذلك لقربها من الرِّيف . وأما الزُّلف من الليل ، فهي طوائفُ منه ؛ لأنَّ كلَّ طائفةٍ منها تقرب من الأخرى .

﴿ زلق ﴾ الزاء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تزُّج الشيء عن مقامه . من ذلك الزلق . ويقال أزلقَتِ الحامل ، إذا أزلقَت ولدها . ويقال - وهو الأصحُّ - إذا ألقَتِ الماء ولم تقبله رَحْمُها . والمزاقةُ والمزلقُ : الموضع لا يثبت عليه . فأما قوله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَإِنْ يَكْفُرُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ فحقيقة معناه أنه من حِدَّةِ نظرِها حسداً يكادون يُنحَوْنكَ عن مكانك . قال :

* نظراً يُزبل مواطى الأقدام (٢) *

(١) الرجز للماين ، كما في اللسان (زلف) .

(٢) البيت في البيان والتبيين (١ : ١١) من مكتبة الجاحظ . وأنشده في اللسان (قرض زلق) . وصدده :

* يتقارضون إذا القوا في موطن *

ويقال إن الزَّلِقَ : الذى إذا دنا من المرأة رَمَى بِمَائِهِ قَبْلَ أَنْ يَفْشَاهَا . قال :

* إنَّ الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وَزُمَلِقٌ ^(١) *

وقال ابن الأعرابي : زَلَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ . فأما قولُ رُؤْبَةَ :

* كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاءِ الزَّلِقِ ^(٢) *

فيقال إنَّ الزَّلِقَ العَجْزُ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ . ومُئِمَّتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ اليَدَ تَزَلِقُ

عنها ، وكذلك ما يصيبها من مَطَرٍ وَنَدَى . والله أعلم .

﴿ باب الزاء والميم وما يثنهما ﴾

﴿ زمن ﴾ الزاء والميم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وَقْتٍ مِنَ الوَقْتِ .

من ذلك الزَّمانُ ، وهو الحِينُ ، قَلِيلُهُ وكَثِيرُهُ . يقال زمانٌ وزَمَنٌ ، والجمع أزمانٌ

وأزمنةٌ . قال الشاعرُ فى الزَّمنِ :

وكنْتُ امرأً زَمَنًا بالمِراقِ عَفِيفِ المِناخِ طَويلِ التَّنَنِ ^(٣)

وقال فى الأزمانِ :

* أزمانَ لَيْلى عامَ لَيْلى وَحِى ^(٤) *

(١) هو للقلاخ بن حزن المنقرى . وكذا أنشده فى اللسان (زملق) والمخصص (٥ : ١١٥) : « إن الحصين » . على أنه ذكر أن صواب روايته : « إن الجليد » وهو الجليد السلابى . وذلك لأن فى الرجز :

* يدعى الجليد وهو فينا الزملق *

(٢) سبق لإنشاد البيت فى (حقب) ، وسيعيده فى (غنى) . وهو فى ديوانه ١٠٤ واللسان (حقب ، زلق) والمخصص (٦ : ١٤٣) .

(٣) التفتى : الاستغناء . والبيت للأعشى فى ديوانه ٢٢ واللسان (هنا) والمخصص (١٢ : ٢٧٦) .

(٤) أنشده فى اللسان (وحم) . وقال : « والوحم : اسم الشيء المشهى » . وكذا أنشده فى المخصص (١ : ١٩) قال : « يقول : ليلى من التى تشبهها نفسى » . وهو للمجاج فى ديوانه ٥٨ .

ويقولون : « لقيمته ذات الزمّين » يُراد بذلك تراخي المدّة . فأما الزمانة التي تصيب الإنسان فتتمعه ، فالأصل فيها الضاد ، وهي الضمانة . وقد كتبت بقياسها في الضاد .

﴿ زمت ﴾ الزاء والميم والتاء ليس أصلاً ؛ لأن فيه كلمة وهي من باب الإبدال . يقولون رجلٌ زمّيت وزمّيت ، أي سكِيت . والزاء في هذا مبدلة من صاد ، والأصل الصمّت .

﴿ زمج ﴾ الزاء والميم والجيم ليس بشيء . ويقولون : الزمّج : الطائر^(١) . والزمّجى : أصل ذنب الطائر . والأصل في هذا الكاف : زمكى . ويقال زبجت السماء : ملأته . وهذا مقلوب ، إنما هو جزمته . وقد مضى ذكره .

﴿ زمخ^(٢) ﴾ الزاء والميم والخاء كلمة واحدة . يقولون للرجل القصير : زمّخ .

﴿ زمخ ﴾ الزاء والميم والخاء ليس بأصل . قال الخليل : الزامخ الشامخ بئانفه . والأنوف الزمّخ : الطوال . وهذا إن كان صحيحاً فالأصل فيه « الشين » شمخ .

﴿ زمر ﴾ الزاء والميم والراء أصلان : أحدهما يدل على قلة الشيء ، والآخر جنس من الأصوات .

فالأول الزمر : قلة الشعر . والزمير : قليل الشعر . ويقال رجلٌ زمير البروءة ، أي قليلها .

(١) أي الطائر المهود ، وهو طائر دون العقاب يصاد به . وفي المحمل « طائر » .
(٢) وردت هذه المادة في الأصل بعد (زمت) ، وردتها إلى هذا الترتيب وفقاً لنظام ابن فارس ولا ورد في المحمل .

والأصل الآخر الزَّمْر والزَّمار: صوت النعامة يقال زَمَرْت تَزْمُر وتَزْمِر زِمَارًا .
 وأما الزَّمْرَة فالجماعة . وهي مشتقة من هذا ؛ لأنها إذا اجتمعت كانت لها جلبة وزِمَار .
 وأما الزَّمَّارة التي جاءت في الحديث : « أنه نَهَى عن كسب الزَّمَّارة »
 ٣١١ فقالوا : هي الزَّانية . فإنَّ صحَّ هذا فلعلَّ نَعَمَتها شُبِّهت بالزَّمَر : على أنهم قد قالوا
 إنَّما هي الرَّمَّازة : التي ترمز بحاجيها للرجال . وهذا أقرب .

﴿ ز مع ﴾ الزاء والميم والعين أصل واحد يدل على الذون والقلة
 والذلة

من ذلك الزَّمَع ، وهي التي تكون خلف أظلاف الشاء . وشبه بذلك رُدَّال
 الناس . فأما قول الشناخ :

* عَكَرِشَةَ زَمُوع^(١) *

فالمعكروشة الأنتى من الأرانب . والزَّمُوع : ذات الزَّمَعات . فهذا
 هذا الباب .

وأما قولهم في الزَّمَاع ، وأزَمَع كذا ، فهذا له وجهان : أحدهما أن يكون مقولاً
 من عزم ، وانوجه الآخر أن تكون الزاء [مبدلة] من الجيم ، كأنه من إجماع
 القوم وإجماع الرأي .

ومن الباب قولهم للسرَّيع^(٢) : زَمِيع . وينشدون :

(١) جزء من بيت له في ديوانه ٦١ واللسان (ز مع) ، وهو :
 فا تنفك بين عويرضات تبحر برأس عكرشة زموع

(٢) في الأصل « للسرَّيع » ، صوابه من الجميل واللسان .

* دَاعٍ بِمَاجِلَةِ الْفِرَاقِ زَمِيعٌ ^(١) *

قالوا: وَالزَّمِيعُ الشُّجَاعُ الَّذِي يُزَمِعُ ثُمَّ لَا يَنْشَى، وَالْجَمِيعُ الزَّمْعَاءُ. وَالْمَصْدَرُ الزَّمَاعُ. قَالَ السَّكَاكِينِيُّ: رَجُلٌ زَمِيعٌ الرَّأْيُ، أَيْ جَيِّدُهُ. وَالْأَصْلُ فِيهِ مَا ذَكَرْتَهُ مِنَ الْقَلْبِ أَوْ الْإِبْدَالِ.

وَأَمَّا الزَّمَعُ الَّذِي يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ كَالرَّعْدَةِ، فَهُوَ كَلَامٌ مَسْمُوعٌ، وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتُهُ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشَّاذِّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي أَصَلَّتُهُ.

﴿ زَمَقٌ ﴾ الزَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْقَافُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ: زَمَقَ شَعْرَهُ، إِذَا نَقَعَهُ. فَإِنْ صَحَّ فَالْأَصْلُ زَبِقٌ. وَقَدْ ذَكَرَ.

﴿ زَمَكَ ﴾ الزَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْكَافُ. ذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَغَيْرُهُ أَنَّ الزَّاءَ وَالْمِيمَ وَالْكَافَ تَدَاخَلُ عَلَى تَدَاخُلِ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. قَالَ: وَمِنْهُ اسْتِقْرَاقُ الزَّمِكِيِّ، وَهِيَ مَنِيَّةٌ ذَنْبُ الطَّائِرِ.

﴿ زَمَلٌ ﴾ الزَّاءُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا بَدَأَ عَلَى سَحْلِ ثِقَلٍ مِنَ الْأَثْقَالِ، وَالْآخَرُ صَوْتٌ.

فَالْأَوَّلُ الزَّمَلَةُ، وَهُوَ بَعِيرٌ يَسْتَنْظِرُ بِهِ الرَّجُلُ، يَحْمَلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ. يُقَالُ أَزْمَلْتُ ^(٢) الشَّيْءَ، إِذَا حَمَلْتَهُ. وَيُقَالُ عِيَالَاتٌ أَزْمَلَةٌ، أَيْ كَثِيرَةٌ. وَهَذَا مِنَ الْبَابِ، كَأَنَّهُمْ كَلُّ أَحْمَالٍ، لَا يَبْضَطَعُونَ وَلَا يَطْبِقُونَ أَنْفُسَهُمْ.

(١) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (زَمِعَ):

وَدَعَا بَيْنَهُمْ غَدَاةً تَحْمَلُوا دَاعٍ بِمَاجِلَةِ الْفِرَاقِ زَمِيعٌ

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَزْمَلْتُ»، صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ (١٣: ٣٣١).

ومن الباب الزَّمِيل ، وهو الرُّجُل الضَّعِيف ، الذى إذا حَزَبَه أمرٌ تَزَمَّلَ ،
أى ضَاعَفَ عليه الثياب حتى بصير كأنه يَحُل . قال أحيحة :

لا وأبيك ما يُفِنِي غَنَائِي من الفِتيان زُمَيْل كَسُول^(١)
والمزَامَلَة : المعادلة^(٢) على البعير .

فأما الأصل الآخر فالأزْمَلُ ، وهو الصَّوت فى قول الشاعر :

* لما بعد قِرَّاتِ العَشِيَّاتِ أزمَلُ *

وبما شدَّ عن هذين الأصلين الإزْمِيل : الشَّقْرَة^(٣) . ومنه : أخذت

الشيء بأزْمَلِه .

﴿ باب الزاء والنون والحرف المعتل ﴾

(زنى) الزاء والنون والحرف المعتل لانتضاييف ، ولا قياس فيها

لواحدة على أخرى . فالأوَّل الزَّنى ، معروف . ويقال إنه يمدّ ويقصر .
وينشد للفرزدق :

أبا حاضرٍ من يزنٍ يُعرَف زناؤه ومن يشربِ الخمر لا بدَّ يسْكر^(٤)

(١) أنشده فى المجلد (زمل) .

(٢) المعادلة : أن يكون عدله له . وفى الأصل : « المعاملة » ، صوابها من المجلد واللسان .

(٣) قيده فى اللسان بشقرة الخناء . وأنشد لعبد بن الطيب :

عيرانة ينتحى فى الأرض منسهما كما انتحى فى أديم الصرغ لزميل

(٤) كذا ورد لإنشاده فى الأصل محرفاً . والذى فى الديوان ٣٨٣ واللسان (زنا ، سكر) :

* ومن يشرب الخمر يوم يصبح مسكرا *

وقبله :

أبا حاضر مابال برديك أصبعا على ابنة فروج رداء ومثرا

ويقال في النسبة إلى زَنَى زِنَوَى، وهو لَزْنِيَّةٌ وَزَنِيَّةٌ، والفتح أفصح .
والكلمة الأخرى مهموزة . يقال زَنَاتٌ في الجبل أَزْنَانُ زُنُوءًا وَزَنَاءً . والثالثة :
الزَّنَاءُ، وهو القصير من كلِّ شيء . قال :

وتُولِجُ في الظِّلِّ الزَّنَاءُ رَمَسَهَا وَتَحْسِبُهَا هَيْبًا وَهِنَّ صَحَائِحُ^(١)
وقال آخر^(٢) :

وإِذَا قُدِفَتْ إلى زَنَاءٍ فَعَرُّهَا غِبْرَاءٌ مُظْلَمَةٌ مِنَ الْأَحْفَارِ^(٣)
والرابعة: الزَّنَاءُ^(٤) : الحاقن بولَه . ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أَنْ يَصِلَ الرجل وهو زَنَاءٌ .

﴿ زنج ﴾ الزاء والنون والجميم ليس بشيء . على أنهم يقولون الزَّنج :
العطش ، ولا قياس لذلك .

﴿ زنج ﴾ الزاء والنون والحاء كالذي قبله . وذكر بعضهم أن التزنج
التفتيح في الكلام .

﴿ زند ﴾ الزاء والنون * والدال أصلان : أحدهما عضو من الأعضاء ، ٣١٢
ثم يشبه به . والآخر دليل ضيق في شيء .

(١) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان (زناً) .

(٢) هو الأخطل . ديوانه ٨١ واللسان (زناً) .

(٣) الأحفار : جمع حفرة ، لتعريكه ، وهو المكان المحفور . وقبل البيت في ديوانه :
بابن سليمان الذي نولا يد منه علقت بظهر أحدب عارى

(٤) الزناء كسحاب ، بتخفيف النون .

فالأول الزَّئِد ، وهو طَرْفُ عَظْمِ السَّاعِدِ ، وهما زَنْدَان ، ثم يشبه به الزند الذي يُقَدَحُ به النار ، وهو الأعلى ، والأسفل الزَّئِدَةُ .
والأصل الآخر: المَزْنَدُ ؛ يقال ثوبٌ مَزْنَدٌ ، إذا كان ضَيِّقًا ؛ وحوضٌ مَزْنَدٌ مِثْلُهُ . ورجلٌ مَزْنَدٌ : ضَيِّقُ الخُلُقِ . قال ابن الأعرابي: يقال ^(١) تزند فلانٌ ، إذا ضاقَ بالجوابِ وغَضِبَ . قال عدى :

* فَعَلُ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَزْنَدِ *

ومن الباب المَزْنَدُ ، وهو الحَمِيلُ ^(٢) ، يقال زَنْدَتِ الناقةُ ، إذا خَلَّتْ أشاعرها بأخلةٍ صفراءَ ، ثمَّ شَدَّتْهَا بِشَعْرٍ ، وذلك إذا اندحفت رَحْمُهَا بعد الولادة .

﴿ زئر ﴾ الزاء والنون والراء ليس بأصلٍ ؛ لأنَّ النون لا يكون بعدها راء . على أن في الباب كلمة . يقولون إن الزَّئَانِيرَ الحصى الصَّغَارَ إذا هَبَّتْ عليها الرِّيحُ سَمِعَتْ لها صَوْتًا . [والزَّئَانِيرُ : أرضٌ بقرب جُرَشٍ ^(٣)] . وقال ابن مقبل :

* زَئَانِيرُ أرواحِ المصيفِ لها ^(٤) *

﴿ زئق ﴾ الزاء والنون والقاف أصلٌ يدلُّ على ضيقي أو تضديقي . يقولون زَنَقَتِ الفرسَ ، إذا شَكَلَتْهُ في قوائمه الأربع . والزَّئِقَةُ كالمدخل في السَّكَّةِ ^(٥)

(١) في الأصل : « مقابل » .

(٢) الحميل ، بالحاء المهملة ، وهو الدهن في النسيب . في الأصل : « الجميل » ، صوابه في الجميل .

(٣) التسمية من الحميل ، ويقتضيه الاستشاد بالبيت التالي .

(٤) قطعة من بيت له ، وهو تمامه كما في اللسان ومعجم البلدان (٤ : ٤٠٦) :

تهدى زئانير أرواح المصيف لها ومن ثابيا فروج النور تهدينا

(٥) في الأصل : « التكة » ، صوابه من الجميل واللسان .

وغيرها في ضيق وفيها مِيل . ويقال لضربٍ من الخَلِيّ زِنَاقٌ .

﴿ زَنَكَ ﴾ الزاء والنون والكاف ليس أصلاً ولا قياس له . وقد حُكِيَ
الزَوْنَكُ : القصير الدَّمِيمُ .

﴿ زَنِمَ ﴾ الزاء والنون والميم أصلٌ يدلُّ على تمليق شيءٍ بشيءٍ . من
ذلك الزَّئِيمُ ، وهو الدَّعِيُّ . وكذلك المَزْنَمُ ؛ وشبَّه بزَنَمَتِي العنز ، وهما اللتان
تتعلقان من أذنها . والزَّئِمَةُ : اللَّحْمَةُ المتدلّية في الحلق . وقال الشاعر في الزَّئِيمِ :
زَئِيمٌ تَدَاعَاهُ الرَّجَالُ زِيَادَةً كَمَا زِيدَ فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعِ^(١)

﴿ باب الزاء والهاء والحرف المعتل ﴾

﴿ زَهُو ﴾ الزاء والهاء والحرف المعتل أصلان : أحدهما يدلُّ على كِبَرٍ
وفَخْرٍ ، والآخر على حُسْنٍ .

فالأوّل الزَّهْوُ ، وهو الفخر . قال الشاعر^(٢) :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهُوِ الْمَلُوكِ أَجْمَلَكَ رَهْطًا عَلَى حَيْضِ

ومن الباب : زَهِيَّ الرَّجُلِ فَهُوَ مَزْهُوٌّ ، إِذَا تَفَخَّرَ وَتَعَطَّمَ .

ومن الباب : زَهَتِ الرَّيْحُ النَّبَاتَ ، إِذَا هَزَّتْهُ ، تَزْهَاهُ . والقياس فيه أن

المعجَبُ^(٣) ذَهَبَ بِنَفْسِهِ مَتَابِلًا^(٤) .

(١) للخطيم التميمي . وهو شاعر جاهلي ، كما في اللسان (زئم) .

(٢) هو أبو المثلم الهذلي ، كما في اللسان (رهط ، زهو) . وقد سبق البيت في (٢ : ٤٥٠) .

(٣) في الأصل : « المعجب » .

(٤) في الأصل : « زهت بنفسه متابلا » .

والأصل الآخر : الزَّهْوُ ، وهو المنظر الحسن . من ذلك الزَّهْوُ ، وهو احمرار ثمر النخل واصفراره . وحكى بعضهم زَهَى وأزْهَى . وكان الأصمعيُّ يقول : ليس إلا زَهَاً . فأما قول ابن مُقْبِل :

ولا تقولنَّ زَهَوًا ما تُحَبِّرُنِي لم يترك الشيبُ لي زَهَوًا ولا الكِبَرُ^(١)
فقال قوم : الزَّهْوُ : الباطل والكذب . والمعنى فيه أنه من الباب الأول ، وهو من الفخر والخيلاء .

وأما الزَّهَاءُ فهو القَدْرُ في القَدَدِ ، وهو مما شذ عن الأصاين جميعاً .

﴿ زهد ﴾ الزاء والهاء والdal أصلٌ يدكُ على قِلَّةِ الشيء . والزَّهيدُ : الشيء القليل . وهو مُزْهِدٌ : قائل المال^(٢) . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أفضلُ الناسِ مؤمنٌ مُزْهِدٌ » هو المُقْبِلُ ، يقال منه : أَرْزَدَ إِزْهَادًا . قال الأعشى :

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلغِي وَلَنْ يَسَاهُوا لِإِزْهَادِهَا^(٣)

قال الخليل : الزَّهَادَةُ في الدُّنْيَا ، والزَّهْدُ في الدِّينِ خاصة . قال الأحياني : يقال رجل زهيدٌ : قليل المطعم ، وهو ضيق الخلق أيضاً . وقال بعضهم الزَّهيدُ : الوادي القليل الأخذ للماء . والزَّهَادُ : الأرض التي تسيلُ من أدنى مطر . ومما يقرب من الباب قولهم : « خذْ زَهْدًا ما يكفيك » ، أي قدَّرَ ما يكفيك .

(١) روايته في اللسان : « ولا العور » . ورواية الصحاح تطابق رواية فارس .

(٢) في الأصل : « الماء » صوابه من الجمل واللسان .

(٣) ديوان الأعشى ٥٦ واللسان (زهد) . وفي شرح الديوان : « قرأت على أبي عبيدة : لإزهادها ، فلما قرأت عليه التريب قال : لأزهادها ، بالفتح » .

ويُحكى عن الشيباني - إن صحَّ فهو شاذُّ عن الأصل الذي أصلناه - قال: زَهَدْتُ
النخْلَ، وذلك إذا خرَّصتَه .

﴿ زهر ﴾ الزاء والهاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حُسْنِ وِضْيَاءِ
وصفاء . من ذلك الزُّهْرَةُ : النجم ، ومنه الزَّهْرُ ، وهو نور كلِّ نبات ؛ يقال ٣١٣
أزهر النبات . وكان بعضهم ^(١) يقول : النور الأبيضُ ، والزهر الأصفرُ ،
وزهرة الدنيا : حُسْنُهَا . والأزهر : القمر . ويقال زَهَرَتِ النَّارُ : أضاءت ،
ويقولون : زَهَرَتِ بكَ نارِي .

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم : ازدهرتُ بالشئ ، إذا احتفظتَ به . وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي قتادة في الإناء الذي أعطاه : «ازدهرُ بهِ
فإنَّ له شأنًا» ، يريد احتفظ به . ويمكن أن يُحمَل هذا على الأصل أيضًا ؛ لأنه
إذا احتفظ به فكأنه من حيث استحسنه . وقال :

* كما ازدهرت ^(٢) *

ولعل المِزْهَر الذي هو العود محمولٌ على ما ذكرناه من الأصل ؛ لأنه
قريب منه .

﴿ زهم ﴾ الزاء والهاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَمِنٍ وشحمٍ وما أشبه
ذلك . من ذلك الزَّهْمُ ، وهو أن تزَّهَمَ اليدُ من اللحم . وذكر ناسٌ أن الزَّهْمَ شحم
الوحش ، وأنه اسمٌ لذلك خاصَّةً ، ويقولون للسَّمِينِ زَهْمٌ . فأما قولهم في الحكاية

(١) هو ابن الأعرابي ، كما في اللسان (زهر) .

(٢) قطعة من بيت في اللسان (زهر) . وهو بتمامه :

كما ازدهرت قينة بالشرع لأسوارها غل منها اصطباحا

عن أبي زيد أن المزاهمة القرب ، ويقال زاهم فلان الأربمين ، أى داناها ، فممكن أن يُحمل على الأصل الذى ذكرناه ، لأنه كأنه أراد التلطخ بها ومماستها . ويمكن أن يكون من الإبدال ، وتكون الميم بدلاً من القاف ، لأن الزاهق عَيْنُ السمين^(١) . وقد ذكرناه .

﴿ زهق ﴾ الزاء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدّم ومضى وتجاوز . من ذلك : زَهَقَتْ نفسه . ومن ذلك : [زَهَقَ] الباطل ، أى مضى . ويقال زَهَقَ الفرسُ أمام الخيل ، وذلك إذا سَبَقَهَا وتقدّمها . ويقال زَهَقَ السهم ، إذا جَاوَزَ الهدف . ويقال فرسٌ ذات أزهيق ، أى ذات جَرِيٍّ وسَبَقٍ وتقدم . ومن الباب الزَهَقُ ، وهو قَعْرُ الشئ ؛ لأن الشئ يزَهَقُ فيه إذا سقط . قال رؤبة :

* كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوِي بِالزَّهَقِ^(٢) *

فأما قولم : أزهق إناؤه ، إذا ملأه ، فإن كان صحيحاً فهو من الباب ؛ لأنه إذا امتلأ سَبَقَ وفاض ومرّ . ومن الباب الزَاهِقُ ، وهو السمين ، لأنه جاوز حدّ الاقتصاد إلى أن اكتنز من اللحم^(٣) . ويقولون : زَهَقَ نَحْهُ : اكتنز . قال زهير في الزَاهِقِ :

القائِدُ الخليلَ منسكوباً دوابرها منها الشنُونُ ومنها الزَاهِقُ الزَّهْمُ^(٤)

ومن الباب الزَّهْوُوقُ ، وهو البئر البعيدة القعر .

(١) في الأصل : « عند السمين » ، وانظر ص ١٣ من هذه الصفحة .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (زهق) .

(٣) في الأصل : « إلى أكثر من اللحم » .

(٤) ديوان زهير ١٥٣ واللسان (زهق) .

فَأَمَّا قَوْلُهُم : النَّاسُ زُهَاقُ مَائَةٍ ، فَمِمَّنْ إِنْ كَانَ صَحِيحًا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَصْلِ
الَّذِي ذَكَرْنَا ، كَأَنَّ عِدَدَهُم تَقَدَّمَ حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ . وَبِمِثْلِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ ،
كَأَنَّ الْهَمْزَةَ أُبْدِلَتْ قَافًا . وَبِمِثْلِ أَنْ يَكُونَ شَاذًا .

﴿ زَهْف ﴾ الزاء والهاء والفاء أصلٌ يدلُّ على ذهاب الشيء . يقال
لَزَهَفَ الشَّيْءُ ، وَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ بِهِ . قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

يَا مِنْ أَحْسَ بُنَيِّ الَّذِينَ هَمَا سَمِيٍّ وَنَحْيٍ فُنَحْيٍ الْيَوْمَ مَزْدَهْفٌ^(١)
وَيُقَالُ مِنْهُ أَزْهَفَهُ الْمَوْتُ . وَمِنَ الْبَابِ أَزْدَهَفَهُ ، إِذَا اسْتَمَجَلَهُ . قَالَ :

قَوْلِكَ أَقْوَالًا مَعَ التَّحْلَافِ فِيهِ أَزْدَهَافٌ أَيَّمَا أَزْدَهَافِ^(٢)
وَقَالَ قَوْمٌ : الْأَزْدَهَافُ التَّزْيُّدُ فِي الْكَلَامِ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَلَا تَهْ ذَهَابٌ عَنْ
طَلْقٍ وَبِجَاوِزَةٍ لَهُ .

﴿ زَهْل ﴾ الزاء والهاء واللام كلمةٌ تدلُّ على ملاسة الشيء . يقال فرس
زُهْلُولٌ ، أَيْ أَمْلَسٌ .

﴿ زَهْك ﴾ الزاء والهاء والكاف ليس فيه شيء إلا أن ابنَ دَرِيدٍ
يَذَكُرُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : زَهَكْتَ الرِّيحُ التُّرَابَ ، مِثْلُ مَهَكْتَ .

(١) فِي اللِّسَانِ (زَهْف) :

قَلْبِي وَعَقْلِي فَعَقَلِي الْيَوْمَ مَزْدَهْفٌ

بَلْ مِنْ أَحْسَ بَرِيئِي الَّذِينَ هَمَا

(٢) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٠٠ .

﴿ باب الزاء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ زوى ﴾ الزاء والواو والياء أصلٌ يدلُّ على انضمامٍ وتجمُّعٍ . يقال زَوَيْتُ الشَّيْءَ : جمعته . قال رسول الله * صلى الله عليه وآله : « زَوَيْتِ الْأَرْضُ فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَسِيْبَاعُ مُلْكُ أُمَّتِي مَا زَوَيْتَ لِي مِنْهَا » . يقول : جُمِعَتْ إِلَيَّ الْأَرْضُ . ويقال زَوَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، إِذَا قَبِضَهُ . قال الأعشى :

يزيدُ يُغْنِى الطَّرْفُ دُونِي كَأَنَّما

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْحَاجِمِ^(١)

فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَا انزَوَى

وَلَا تَلْقَى إِلَّا وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ

ويقال انزوتِ الجِلْدَةُ فِي النَّارِ ، إِذَا تَقَبَّضَتْ . وزَاوِيَةُ الْبَيْتِ لِاجْتِمَاعِ الْحَائِطَيْنِ^(٢) . ومن الباب الزَوَى : حُسْنُ الْهَيْئَةِ . ويقال زوى الإرث عن وارثه يزويه زَوِيًّا .

ومما شذَّ عن هذا الأصل ولا يُعلم له قياسٌ ولا اشتقاق : الزَوَزَاةُ : حُسْنُ الطَّرْدِ^(٣) ، يقال زَوَزَيْتُ بِهِ .

(١) ديوان الأعشى ٥٨ واللسان (زوى) .

(٢) في المحمل : « وزاوية البيت سميت للاجتماع » .

(٣) في المحمل واللسان : « شبه الطرد » .

ويقال الزَّيْرَاءُ : أطراف الرِّيش . والزَّيْرَاءُ : الأكمة ، والجمع الزَّيْرَاءُ ،
والزَّيْرَاءُ ، في شعر الهذلي^(١) :

* ويوفى زيارى حُذْبَ التَّلَالِ *

ومن هذا قدرُ زَوْزِيَّةَ ، أى ضخمة^(٢) .

ومما لا اشتقاق له الزَّوْءُ ، وهى المنيّة^(٣) .

﴿ زوج ﴾ الزاء والواو والجيم أصلٌ يدلُّ على مقارنة شيء لشيء .
من ذلك [الزوج زوج المرأة . والمرأة^(٤)] زوج بعلمها ، وهو الفصيح . قال الله
جل ثناؤه : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ . ويقال لفلان زوجان من الحمام ،
يعنى ذكراً وأنثى . فأما قوله جلّ وعزّ في ذكر النبات : ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ
بَهِيجٍ ﴾ ، فيقال أراد به اللون ، كأنه قال : من كل لونٍ بهيج . وهذا لا يبعد أن
يكون من الذى ذكرناه ؛ لأنه يزوج غيره مما يقاربه . وكذلك قولهم للنمط
الذى يطرح على الهودج زوج ؛ لأنه زوج لما يُلقى عليه . قال لبيد :

من كل مخفوفٍ يُبْطَلُ عَصِيْبُهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا^(٥)

﴿ زوج ﴾ الزاء والواو والحاء أصلٌ يدلُّ على تدخُّ وزوال . يقول زاح

عن مكانه يزوح ، إذا تدخّى ، وأزحته أنا . وربما قالوا : أزاح يُزِيح .

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلي من قصيدته في شرح السكرى للهذليين ١٨٠ ونسخة الشيبلى
٧٩ . و صدر البيت :

* وظل يسوف أبوها *

(٢) حق هذه الكتابة وما قبلها من أول هذه الفقرة أن يكون في مادة (زير) .

(٣) في الأصل : « المنية » ، تحريف .

(٤) التسمية من الجمل .

(٥) من معلقة لبيد .

﴿ زود ﴾ الزاء والواو والذال أصلٌ يدلُّ على انتقالٍ بخيرٍ ، من عملٍ أو كسب . هذا تحديداً حدّه الخليل . قال كلٌّ من انتقل معه بخيرٍ من عملٍ أو كسب فقد تزوّد . قال غيره : الزّود : تأسيس الزاد ، وهو الطعام يُتخذُ للسفر . والمزود : الوعاء يُجمل للزاد . وتلقب المعجمُ برقاب المزودِ .

﴿ زور ﴾ الزاء والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على المييل والمدول . من ذلك الزور : الكذب ، لأنه مائلٌ عن طريقَةِ الحقِّ . ويقال زورَ فلانُ الشيءَ تزويراً . حتّى يقولون زورَ الشيءِ في نفسه : هتأه ، لأنه يعدل به عن طريقَةِ تسكون أقربَ إلى قبول السامع . فأما قولهم للصنم زور فهو القياس الصحيح . قال :

* جاءوا بزورٍ بينهم وجئنا بالأصم^(١) *

والزور : الميل . يقال ازورَ عن كذا ، أى مال عنه .

ومن الباب : الزائر ، لأنه إذ زارك فقد عدل عن غيرك .

ثم يُحمل على هذا فيقال لرئيس القوم وصاحب أمرهم : الزويز ، وذلك أنهم يعدلون عن كلِّ أحدٍ إليه . قال :

بأيدي رجالٍ لاهوادة بينهم يسوقون للموت الزويز اليلنددا^(٢)

ويقولون : هذا رجلٌ ليس له زورٌ ، أى ليس له صيورٌ يرجع إليه .

والتزوير : كرامة الزائر . والزورُ : القوم الزوار ، يقال ذلك في الواحد والاثنين والجماعة والنساء . قال الشاعر :

(١) الرجز للأغلب ، أو ليحيى بن منصور . انظر اللسان (زور) .

(٢) أشعده في اللسان (٥ : ٤٢٧) .

ومشيهنَّ بِالْحَبِيبِ الْمَوْزِ^(١) كما تهَادَى الْفَتَيَاتُ الزَّوْرُ
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ الزَّوْرَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الزَّوْرِ، وَهُوَ أَعْلَى الصَّدْرِ
شَادٌّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي أَصْلُنَاهُ .

﴿ زوع ﴾ الزاء والواو والعين كلمة واحدة . يقال زَاعَ النَّاقَةُ بِزِمَامِهَا
زَوْعًا، إِذَا جَذَبَهَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

* زُعٌ بِالزِّمَامِ وَجَوَزُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ^(٢) *

﴿ زوف ﴾ الزاء والواو والفاء ليس بشيء، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَوْتُ
* زَوَافٌ : وَحِيٌّ .

٣١٥

﴿ زوق ﴾ الزاء والواو والقاف ليس بشيء . وَقَوْلُهُمْ زَوَّقْتُ الشَّيْءَ
إِذَا زَيْنْتَهُ وَمَوَّهْتَهُ ، لَيْسَ بِأَصْلٍ ، يَقُولُونَ إِنَّهُ مِنَ الزَّأْوُوقِ، وَهُوَ الزَّئْبِقُ . وَكُلُّ
هَذَا كَلَامٌ .

﴿ زوك ﴾ الزاء والواو والكاف كلمة إن صححت . يَقُولُونَ إِنَّ الزَّوْكَ
مِشِيَةُ الْغُرَابِ . وَيَنْشُدُونَ :

* فِي فُحْشِ زَائِيَةٍ وَزَوْكٍ غُرَابٍ^(٣) *

(١) الحبيب: مصغر الحب بالضم، وهو الغامض من الأرض. وفي اللسان: « ومشيهن بالكسب
مور » .

(٢) صدره كما في ديوانه ٥٧٩ واللسان (زوع) :

* وخافق الرأس فوق الرجل قلت له *

لكن في اللسان: « مثل السيف قلت له » .

(٣) البيت لسان في ديوانه ٥٩ والحيوان (٣: ٤٢٤) . وهو في اللسان (زوك) بدون نسبة .

ويقولون من هذا زَوَزَكَتِ المرأة، إذا أسرعَت في المشى. وهذا بابٌ قريبٌ من الذى قبله .

﴿ زول ﴾ الزاء والواو واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تنجى الشيء عن مكانه . يقولون : زال الشيء زَوَالًا ، وزالت الشمس عن كبد السماء تَزُولُ . ويقال أزلتهُ عن المسكان وزولته عنه . قال ذو الرمة :

وبيضاء لا تَحَاشُ مِنَّا وَأُمَّهَا إِذَا مَا رَأَتْنا زِيلَ مَنَا زَوِيَلُهَا^(١)

ويقال إن الزائلة كلُّ شيء يتحرك . وأنشد :

وكنت امرأ أرمى الزوائِلَ مرَّةً فأصبحتُ قد ودَّعت رَمَى الزوائِلِ^(٢)

ومما شدَّ عن الباب قولهم : شىءٌ زولٌ ، أى عَجَبٌ . وامرأةٌ زولةٌ ، أى خفيفةٌ .

وقال الطرماح :

وألقت إلى القولِ منهنَّ زولةً تُخاضِنُ أو ترنُو لقول المُخاضِنِ^(٣)

﴿ زون ﴾ الزاء والواو والنون ليس هو عندى أصلاً . على أنهم

يقولون : الزون : الصنم . ومرَّةً يقولون : الزون بيت الأصنام . وربما قالوا^(٤) زانه يَزُونُه بمعنى يزيئُه^(٥) .

(١) البيت في ديوانه ٥٥٤ واللسان (٨ : ١٨٠ / ١٣ : ٣٣٧ / ٢٠ : ١٦٥) والحيوان (٥ : ٥٧٤) . وقد سبق في (٢ : ١١٩) .

(٢) أنشده في اللسان (زول) .

(٣) ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان (خضن ، لحن) والمقاييس (٢ : ١٩٣) .

(٤) في الأصل : « قاله » .

(٥) في اللسان : « محمد بن حبيب : قالت أعرابية لابن الأعرابي : إنك تزوتنا إذا طلعت » .

ومن الباب الزَوْنَةُ: القصيرة من النساء. والرجل زَوْنٌ. وربما قالوا: الزَوْنُزَى: القصير. وكله كلام.

﴿ باب الزاي والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ زيب ﴾ الزاي والياء والباء أصلٌ يدلُّ على خفةٍ ونشاطٍ وما يشبه ذلك. والأصلُ الخِفَّةُ. يقولون: الأَزْيَبُ النشاط. ويقولون: مرَّ فلانٌ وله أزيبٌ إذا مرَّ مرَّاً سريعاً. ومن ذلك قولهم للأمر المنكر: أزيبٌ. وهو القياس، وذلك أنه يستخف لمن رآه أو سمعه قال:

تُكَلِّفُ الجَارَةَ ذَنْبَ الغَيْبِ وَهِيَ تُبَيِّتُ زَوْجَهَا فِي أزيبٍ (١)

ومن الباب قولهم للرجل الدليل والدعيُّ أزيبٌ ويقولون لمن قارب خطوه: أزيب. وقد أعلمتكَ أن مرجع الباب كله إلى الخِفَّةِ وما قاربها. ومما يصلح أن يقال إنه شدَّ عن الباب، قولهم للجَنُوبِ من الرِّيح: أزيب،

﴿ زيت ﴾ الزاء والياء والتاء كلمةٌ واحدة، وهي الزيت، معروف. ويقال زيتُه، إذا دهنتَه بالزيت. وهو مزيبوت.

﴿ زيح ﴾ الزاء والياء والحاء أصلٌ واحد، وهو زوال الشيء وتنجيهِ. يقال زاح الشيء، يزبح، إذا ذهب؛ وقد أزحتُ عِلَّتَهُ فزاحت، وهي تزبح.

(١) البيت الأخير في المحمل.

(٢) ذكر في المغرب ١٦٩ أنه فارسي، عربيته «المطر».

﴿ زيغ ﴾ الزاء والياء والجم ليس بشيء . على أنهم يسمون خيطَ البناء زيغاً . فما أدرى أعربى هو أم لا .

﴿ زيد ﴾ الزاء والياء والذال أصلٌ يدلُّ على الفضل . يقولون زاد الشيء يزيد ، فهو زائد . وهؤلاء قومٌ زيدٌ على كذا ، أى يزيدون . قال :
وأتمُّ مَعشَرَ زَيْدٌ على مائةٍ فأجمعُوا أمرَكُم كيداً فكيدونى^(١)
ويقال شئٌ كثير الزيادة ، أى الزيادات ، وربما قالوا زوائد . ويقولون للأسد : ذو زوائد . قالوا : وهو الذى يتزيد فى زئيره وصولته . والناقة تتزيد فى مشيتها ، إذا تكلفت فوق طاقتها . ويروون :

* فقل [مثل] ما قالوا ولا تتزيد^(٢) *

بالياء ، كأنه أراد التزيد فى الكلام .

﴿ زير ﴾ الزاء والياء والراء ليس بأصلٍ . يقولون : رجل زيرٌ : يحب مجالسة النساء ومحادثتهن . وهذا عندى أصله الواو ، من زَارَ يزور ، فقلبت الواو ياءً للكسرة التى قبلها ، كما يقال هو حدثٌ نساء . قال فى الزير :

٣١٦ من يكن فى السوادِ والذِّدِ والإغِ رامٍ زيراً فإننى غيرُ زيرٍ^(٣)

﴿ زيغ ﴾ الزاء والياء والغين أصلٌ يدلُّ على ميل الشيء . يقال زاغ

(١) البيت لدى الإصحاح المدونى من قصيدته فى المفضليات (١ : ١٥٨) .

(٢) التكملة من الجمل واللسان . وصدرة فى اللسان :

* إذا أنت فاكت الرجال فلا تاع *

(٣) أنشده فى اللسان (سود) . والسواد ، بالكسر : المسارة .

يَزِيغُ زَيْفًا. وَالتَّزْيِغُ: التَّمَايُلُ^(١)، وَقَوْمٌ زَائِعَةٌ، أَيْ زَائِعُونَ. وَزَاغَتِ الشَّمْسُ، وَذَلِكَ إِذَا مَالَتْ وَفَاءَ النَّيِّ^(٢). وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: تَزَيَّغَتِ الْمَرْأَةُ، فَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَهِيَ نُونٌ أُبْدِلَتْ غَيْنًا.

﴿زيم﴾ الزاء والياء والميم أصلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ. يُقالُ لحمُ زِيمٍ، أَيْ مُكْتَمِرٍ. وَيُقَالُ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَارُوا زَيْمًا. قَالَ الْخَلِيلُ: «وَالْخَيْلُ تَعْدُو زَيْمًا حَوْلَنَا»

﴿زبل﴾ الزاء والياء واللام ليس أصلًا، لَكِنَّ الْيَاءَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ، وَذُكِرَتْ هُنَاكَ كَلِمَاتُ اللَّفْظِ. فَالتَّزَابِيلُ: التَّبَايُنُ. يُقَالُ زَبَلْتُ بَيْنَهُ، أَيْ فَرَّقْتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾. وَيُقَالُ إِنَّ الزَّيْلَ تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ، كَالْفَجْحِ. وَذُكِرَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ إِنْ كَانَ صَحِيحًا تَزَابِيلَ فَلَانَ عَنْ فَلَانٍ، إِذَا احْتَشَمَهُ. وَهُوَ ذَاكَ الْقِيَاسُ إِنْ صَحَّ.

﴿زين﴾ الزاء والياء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حُسْنِ الشَّيْءِ وَتَحْسِينِهِ. فَالزَّيْنُ نَقِيضُ الشَّيْنِ. يُقَالُ زَيَّنْتُ الشَّيْءَ تَزْيِينًا. وَأَزَيَّنْتُ الْأَرْضَ وَأَزَيَّنْتُ وَأَزْدَانْتُ^(٣) إِذَا حَسَّنَهَا عَشْبُهَا. وَيُقَالُ إِنْ كَانَ صَحِيحًا - إِنَّ الزَّيْنَ: عُرْفُ الدِّيَكِ. وَيُنْشَدُونَ:

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَالْتَمَايُلُ»، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ.
 (٢) فِي الْأَصْلِ: «وَذَلِكَ إِذَا فَاءَتِ النَّيُّ»، صَوَابُهُ، مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ.
 (٣) وَيُقَالُ أَيْضًا: «أَزَبَنْتُ» كَأَمْرَتْ، وَ«أَزْيَانْتُ».

وَجِئْتَ عَلَى بَغْلٍ تَزْفُكَ تِسْعَةٌ كَأَنَّكَ دِيكٌ مَائِلٌ الزَّيْنُ أَعْوَرٌ^(١)

﴿ زيف ﴾ الزاء والياء والفاء فيه كلام ، وما أظنُّ شيئاً منه صحيحاً . يقولون درهم زائف وزيف . ومن الباب زاف الجمل في مشيه زيف ، وذلك إذا أسرع . والمرأة تزيف في مشيها ، كأنها تستدير . والحمامة تزيف عند الحمام . فأما الذي يروى في قول عدى :

تَرَ كَوْنِي لَدَى قُصُورٍ وَأَعْرَا ضِ قُصُورٍ لَزَيْفَهْنَ مَرَاقٍ^(٢)
فيقولون إن الزيف الطنف الذي يقي الحائط : ويقال «لزيفهن»^(٣) . وكلُّ هذا كلام . والله أعلم .

﴿ باب الزاء والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ زار ﴾ الزاء والهمزة والراء أصل واحد . زار الأسد زاراً وزريراً . قال النابغة :

نُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ^(٤)
ومنه قوله :

حَلَّتْ بَارِضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسِيراً عَلَى طِلَابِكَ ابْنَةَ نَحْرَمٍ^(٥)

(١) البيت للحكم بن عبدل ، كما في الحيوان (٢ : ٣٠٥) واللسان (زين) .

(٢) الكلمتان الأخيرتان من البيت في الجمل . وأشده في اللسان (زيف) .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) ديوان النابغة ٢٦ .

(٥) البيت لعنترة بن شداد في معلقاته المروفة ، واللسان (زار) .

ومن الباب الزأرة: الأجمة ، وهو كلاستعارة ؛ لأن الأسد تأوى إليها فتزأر .

﴿ زَاب ﴾ الزاء والهمزة والباء كلمتان . يقال زَابَ الشيء ، إذا سحله . والازدئاب : الاحتمال . والكلمة الأخرى زَاب ، إذا شَرِبَ شُرْباً شديداً . ولا تغياس لهما .

﴿ زَاد ﴾ الزاء والهمزة والdal كلمة واحدة ، تدلُّ على الفزع . يقال زُودَ الرَّجُلُ ، إذا فزع ، زُودًا . قال :

سَحَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٍ كَرَّهَا وَعَقَدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحَلِّ (١)

﴿ زَام ﴾ الزاء والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ وكلام . فالزأمة : الصَّوت الشديد . ويقال زَامَ لِي فلانٌ زأمةً ، إذا طَرَحَ لِي كلمةً لأدري أحقُّ هي أم باطل .

ومما يحمَلُ عليه الزَّامُ : الذُّعْر . ويقال أزمأته على كذا ، أي أكرهته .

ومما شدَّ عن الباب الزَّامُ : شِدَّةُ الأكل . والله أعلم .

﴿ باب الزاء والباء وما يثلهما ﴾

﴿ زَبَد ﴾ الزاء والباء والdal أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تولد شيء عن شيء .

من ذلك زَبَدُ الماء وغيره . يقال أزْبَدَ إِزْبَادًا . والزَّبْدُ من ذلك أيضاً . يقال زَبَدْتُ الصبي أزْبُدُهُ ، إذا أطعمته الزَّبْدَ .

(١) البيت لأبي كبير الهذلي ، من قصيدة له في نسخة الشنقيطي من الهذليين ٦١ . وهو في حسنة أبي تمام (١ : ٢٠) .

وربما حملوا على هذا واشتقوا منه . فحكى الفراء عن العرب : أُرْبِدَ السُّدْرُ ،
 إِذَا نَوَّرَ . ويقال زَبَدَتْ فُلَانَةٌ سِقَاءَهَا ، إِذَا مَحَضَتْهُ حَتَّى يُخْرِجَ زُبْدَهُ .
 ٣١٧ ومن الباب الزَّبْدُ ، وهو العطية . يقال زَبَدْتُ الرَّجُلَ زُبْدًا : أَعْطَيْتَهُ
 وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنَّا لَا نَقْبَلُ زُبْدَ الْمُشْرِكِينَ » ، يريد
 هداياهم .

﴿ زبر ﴾ الزاء والباء والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على إْحْكَامِ الشَّيْءِ -
 وتوثيقه ، والآخَرُ يدلُّ على قِرَاءَةٍ وَكِتَابَةٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

فالأوَّلُ قولهم زَبَرْتُ البَيْتَ ، إِذَا طَوَيْتَهَا بِالْحِجَارَةِ . ومنه زُبْرَةُ الحديد ، وهي
 القِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ زَبْرٌ . ومن الباب الزُّبْرَةُ : الصِّدْرُ . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالْبَيْتِ
 الْمَزْبُورَةِ ، أَيْ الْمَطْوِيَّةِ بِالْحِجَارَةِ . ويقال إِن الزُّبْرَةَ مِنَ الْأَسَدِ مُجْتَمِعٌ وَبَرِّهِ فِي مِرْفَقَيْهِ
 وَصَدْرِهِ . وَأَسَدٌ مَزْبَرَانِيٌّ ، أَيْ ضَخْمُ الزُّبْرَةِ .

ومن الباب الزَّبِيرُ ، وهي الدَّاهِيَةُ . ومن الباب : أَخَذَ الشَّيْءَ بِزَوْبَرِهِ ،
 أَيْ كَلَّهُ . ومنه قول ابن أحرر^(١) في قصيدته :

* عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرَا^(٢) *

(١) في الأصل : « ابن أحرر » ، صوابه من الحمل واللسان .

(٢) البيت بتمامه كما في اللسان :

وإن قال عاو من معد قصيدة بها جرب عدت على بزوبرا
 وفي الصحاح : « إذا قال غاو من تنوخ » . وكلمة « زوبر » إحدى الكلمات التي لم تسمع
 إلا في شعر ابن أحرر ، ومثلها « ماموسة » علم للنار ، جاءت في قوله يصف بقرة :
 تطايح الطل عن أعطافها صعدا كما تطايح عن ماموسة الشعر
 وكذلك سمي حوار الناقة « بابوسها » ولم يسمع في شعر غيره . وهو قوله :
 حنت قلوصي لى بابوسها جزعا فما حينك أم ماأنت والذكر
 وسمى مايلب على الرأس « أرنة » ولم توجد لغيره ، وهو قوله :
 وتلفح الحرباء أرنته متشاوساً لوويده نعر

فيقال إنَّ معناه نُسِبَتْ إِلَى بَكاها . ومن الباب : ما لفلانٍ زَبْرٌ ، أى ماله عقلٌ ولا تماسك . ومنه ازبأرُ الشَّعر ، إذا انتفش تقوى^(١) .

والأصل الآخر : زَبَرْتُ الكتابَ ، إذا كتبتَه . ومنه الزَّبور . وربَّما قالوا : زَبَرْتَه ، إذا قرأته . ويقولون في الكلمة : « أنا أعرفُ زَبْرَتِي^(٢) » .
أى كتابتي .

﴿ زَبَقٌ ﴾ الزاء والباء والقاف ليس من الأصول التي يُعَوَّلُ على صحَّتها ، وما أدرى أليماً قيل فيه حقيقةٌ أم لا ؟ لكنَّهم يقولون : زَبَقَ شعره ، إذا نَتَقَه . ويقولون : انزَبَقَ في البيت : دخل . وزَبَقْتُ الرَّجُلَ : حبستُه .

﴿ زَبَلٌ ﴾ الزاء والباء واللام كلمةٌ واحدة . يقولون : ما أصبَت مِن فلانٍ زُبَّالاً^(٣) ، قالوا : هو الذي تحمله النملةُ بفيها . وليس لها اشتقاق . وذَكَرَ ناسٌ إنَّ كان صحيحاً - : ما في الإناء زُبَّالَةٌ ، إذا لم يكن فيه شيءٌ . وأما قولهم زَبَلَتْ الزَّرْعَ ، إذا سَمَدَتْه بالزَّبَلِ ، فإنَّ كان صحيحاً فهو من الباب أيضاً ؛ لأنَّ الزَّبَلِ من الساقط الذي لا يُعْتَدُّ به .

وحكى أنَّ الزُّبْلَ : الرَّجُلُ القَصر . وينشدون :

* حَزَنَيْلُ الخُصْمَيْنِ قَدَمُ زَبْلٍ^(٤) *

وهذا وشبهه مما لا يُعْرَجُ عليه .

(١) كذا وردت هذه الكلمة في الأصل ، وليست في الجمل .

(٢) في اللسان : « إنِّي لأعرفُ زَبْرَتِي » .

(٣) الزبال ، بالكسر والضم .

(٤) الرجز في الجمل واللسان (زبل) .

﴿ زين ﴾ الزاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدَّفْع . يقال ناقة زَبُون ، إِذَا زَبَنْتْ حَالَتَهَا . والحرب تزِينُ النَّاسَ ، إِذَا صَدَمْتَهُمْ . وحرب زَبُون . ورجلٌ ذُو زَبُونَةٍ ، إِذَا كَانَ مَانِعًا لْجَانِبِهِ دَفُوعًا عَنْ نَفْسِهِ . قال :
 بَدَبِي الدَّمَّ عَنْ حَسَبِي بِمَالِي وَزَبُونَاتِ أَشْوَسِ تَيْحَانِ^(١)
 ويقال فيه زَبُونَةٌ ، أَى كَبِيرٌ ، وَلَا يَكُونُ كَذَا إِلَّا وَهُوَ دَافِعٌ عَنْ نَفْسِهِ .
 وَالزَّبَانِيَةُ سُكُوتٌ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ يَدْفَعُونَ أَهْلَ النَّارِ إِلَى النَّارِ . فَأَمَّا الزَّبَانَةُ فِيمِمْ
 الثَّمَرِ فِي رِمَوسِ النَّخْلِ ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ الْحَدِيثَ بِالنَّهْيِ عَنْهُ . وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ : إِنَّهُ
 مِمَّا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ النَّزَاعِ وَالْمُدَافَعَةِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الزَّبْنَ الْبُعْدُ . وَأَمَّا زُبَانِي
 الْعَقْرَبِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، كَأَنَّهَا تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهَا بِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ شَاذًا .

﴿ زبي ﴾ الزاء والباء والياء يدلُّ على شرًّا لاخير . يقال : لقيت منه الأَزَابِيَّ ، إِذَا لَقِيَ مِنْهُ شَرًّا . وَمِنَ الْبَابِ : الزَّبِيَّةُ حَفِيرَةٌ يُرْتَى فِيهَا الرَّجُلُ لِلصَّيْدِ ، وَتُفْرَمُ لِلذَّبِّ وَالْأَسَدِ فَيَصَادَانِ فِيهَا . وَمِنَ الْبَابِ : زَبَيْتُ أَرْبِي ، إِذَا سَقَمْتُ إِلَيْهِ مَا يَكْرَهُهُ . [قال] :

تلك استفدتها وأعطيت الحنكم واليهما

فإنهما بعض ما تزبي لك الرقيم^(٢)

﴿ زبيع ﴾ الزاء والباء والعين قريبٌ من الذى قبله ، وهو يدلُّ على

(١) لسوار بن المضرب ، كما فى اللسان (زين) . وروايته : « عن أحساب قوى » .

(٢) فى اللسان : « تلك استفدتها » بالفاء .

تَفِيْظٍ وَعَزِيْمَةٌ شَرٌّ . يُقَالُ تَزَبَعُ فُلَانٌ ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ . وَتَزَبَعُ : تَغَيَّرَ . وَهُوَ فِي شَعْرٍ مُتَمَمٌ :

وَإِنْ تَلَقَّه فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقَ فَاْحَشًا

مِنَ الْعَوْمِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِعًا^(١)

٣١٨ قال الشيباني : الأزْبَعُ^(٢) الدَاهِيَةُ ، وَالْجَمْعُ الْأَزْبَاعُ . وَأَنْشَدَ :

وَعَدَّتْ وَلَمْ تُنْجِزْ وَقَدِّمًا وَعَدَّتِي فَأَخْلَفْتَنِي وَتَلَكَ إِحْدَى الْأَزْبَاعِ
وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ قَبْلَهُ .

﴿ باب الزاء والجيم وما ينثماهما ﴾

﴿ زجر ﴾ الزاء والجيم والراء كلمة تدل على الانتهاز . يقال زَجَرْتُ البعيرَ حَتَّى مَضَى ، أَرْجَرُهُ . وَزَجَرْتُ فُلَانًا عَنِ الشَّيْءِ فَانْتَزَجِرَ . وَالزَّجُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَعْرِفُ بِعَيْنِهَا وَتُنْكَرُ بِأَنْفِهَا .

﴿ زجل ﴾ الزاء والجيم واللام أصلٌ يَدُلُّ عَلَى الرَّمْيِ بِالشَّيْءِ وَالِدْفَعِ لَهُ . يُقَالُ قَبِحَ اللهُ أَمَّا زَجَلْتُ بِهِ . وَالزَّجْلُ : إِرسَالُ الْجَمَامِ الْمَادِي . وَالزَّجْلُ : الْمِزْرَاقُ . وَزَجَلَ الْفَعْلُ ، إِذَا أُلْتِي مَاءَهُ فِي الرَّحِمِ . وَيُقَالُ أَنْ الزَّجْلُ^(٣) : مَاءُ الظِّلْمِ ؛ لِأَنَّهُ يَزْجُلُ بِهِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) انشده في اللسان (زجم ، قدر) . وهو من قصيدة في المفصليات (٢ : ٦٥ - ٧٠) وجمهرة أشعار العرب ١٤١ - ١٤٣ .

(٢) لم أجدها في المعاجم المتداولة . لكن في اللسان : « الزواجم : الدوامي » .

(٣) الزاجل ، بفتح الجيم ، يهز ولا يهمنز .

وما بيضاتُ ذِي لِبَدٍ هِجَفٍ سُقَيْنَ بِزَاجِلٍ حَتَّى رَوِينَا^(١)

ويقال بل الزَّاجِلُ مُخُّ البِيضِ ، والأوَّلُ أقيس .

ومما شذَّ عن الباب الزُّجَلَةُ : القِطْعَةُ من كلِّ شيءٍ ، وجمعها زُجَلٌ .

والزُّجَيْلُ^(٢) : الرجلُ الضَّعِيفُ .

ومن هذا ، إن كان صحيحاً ، الرَّاجِلُ : حَلْمَةٌ تكون في طرفِ حبلِ النُّقْلِ^(٣) .

﴿ زجم^(٤) ﴾ الزاء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صوتٍ ضعيفٍ .

يقال . ما نكلمُ بِزُجْمَةٍ ، أى بِنَبَسَةٍ . والزُّجُومُ : القوسُ ليست بشديدة الإرنان .
والله أعلم بالصواب .

﴿ زجى ﴾ الزاء والجيم والحرف المعتلّ يدلُّ على الرسمى بالشىء وتسميره

من غير حبس^(٥) . يقال أزجتِ البقرةُ ولدَها ، إذا ساقته . والريِّحُ تُزجى

السَّحَابَ : تسوقُه سَوْقاً رَفِيقاً . فأما المُزجى فالشىء القليل ، وهو من قياس الباب ،

أى يُدفع به الوقت . وهذه بضاعةٌ مُزجاةٌ ، أى يسيرة الاندفاع .

ومن الباب زجا الخراجُ يزجو ، أى تيسَّرت جبايته .

(١) البيت في الحيوان (٤ : ٣٢٨ ، ٣٤١) واللسان (هجف، زجل) والمخصص (٨ : ٥٥٥) .

وفي الأصل : « بهجف » بدل « هجف » ، تحريف .

(٢) والزنجيل أيضاً ، يقال بالهمز وبالنون كما في اللسان .

(٣) الثقل ، بالتحريك . متاع المسافر . وفي المجمل : « في طرف الحبل حبل الثقل » .

(٤) وردت هذه المادة في الأصل مؤخراً عن (زجى) وردتها إلى موضعها المطابق لموضعها

من المجمل .

(٥) حبس ، أى لِمَسَاك . وفي الأصل : « جنس » .

﴿ باب الزاء والحاء وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ زحر ﴾ الزاء والحاء والراء تنفُسُ بشدَّةٍ ليس إلا هذا . يقال زَحَرَ يَزْهَرُ زَحيراً ، وهو صوتُ نَفْسِهِ إِذَا تَنَفَّسَ بِشِدَّةٍ . وَزَحَرَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِهَا عِنْدَ الْوِلَادَةِ .

﴿ زحل ﴾ الزاء والحاء واللام أصلٌ يدلُّ على التَنَحُّي . يقال زَحَلَ عن مكانه ، إِذَا تَنَحَّى . وَزَحَلَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا . وَالزَّحَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَزْحَلُ إِلَيْهِ .

﴿ زحم ﴾ الزاء والحاء والميم أصلٌ يدلُّ على انضمامٍ في شِدَّةٍ . يقال زَحَمَهُ يَزْحُمُهُ ، وَأَزْدَحَمَ النَّاسَ .

﴿ زحن ﴾ الزاء والحاء والنون أصلٌ يدلُّ على الإبطاء . تقول : زَحَنَ يَزْحَنُ زَحْنًا ، وَكَذَلِكَ التَّزْحَنُ . يقال تَزْحَنُ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا تَكَرَّرَ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَشْتَبِيهِ .

﴿ زحف ﴾ الزاء والحاء والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الاندفاع والمضي قَدُماً . فَالزَّحْفُ : الْجَمَاعَةُ يَزْحَقُونَ إِلَى الْعَدُوِّ . وَالصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ الْمَشْيِ . وَالْبَعِيرُ إِذَا أَعْيَا فَجَرَّ فِرْسَتَهُ فَهُوَ يَزْحَفُ . وَهِيَ إِبِلٌ زَوَاحِفُ ، الْوَاحِدَةُ زَاحِفَةٌ . قَالَ :

* عَلَى زَوَاحِفٍ تَزْحِيهَا مَحَاسِيرُ ^(١) *

(١) للفردق في ديوانه ٢٦٣ واللسان (زحف) وصدده :

* عَلَى عَمَائِمَا تَلْقَى وَأَرْحَلِنَا *

ويقال زَحَفَ الدَّبَابُ ، إِذَا مَضَى قُدُمًا . وَالزَّاحِفُ : السَّمِيمُ الَّذِي يَقَعُ دُونَ
الْفَرَسِ ثُمَّ يَزْحَفُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ باب الزاء والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ زخر ﴾ الزاء والحاء والراء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على ارتفاع . يقال
زَخَرَ البَحْرُ ، إِذَا طَمَأَ ؛ وَهُوَ زَاخِرٌ . وَزَخَرَ النَّبَاتُ ، إِذَا طَالَ . وَيُقَالُ أَخَذَ الْمَسْكَانَ
زُخَارِيَّةً ، وَذَلِكَ إِذَا نَمَأَ النَّبَاتُ وَأَخْرَجَ زَهْرَهُ . قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :
زُخَارِيٌّ النَّبَاتُ كَأَنَّ فِيهِ جِيَادَ الْعَبْقَرِيَّةِ وَالْقَطُوعِ (١)

﴿ باب الزاء والذال وما يثلثهما ﴾

هذا بابٌ لا تتكاد تكون الزاء فيه أصلية ؛ لأنهم يقولون : جاء فلان يضرب
أزدرية ، إِذَا جَاءَ فَارِعًا . وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ أَضْدَرِيَّةٌ . وَيَقُولُونَ : الزَّذُو فِي اللَّعْبِ ،
٣١٩ وَإِنَّمَا هُوَ السَّدُو . وَيَقُولُونَ : مِزْدَغَةٌ* ، وَإِنَّمَا هِيَ مِصْدَغَةٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ باب الزاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ زرع ﴾ الزاء والراء والعين أصلٌ يدلُّ على تنمية الشيء . فالزَّرعُ
معروف ، ومكانه المَزْدَرَعُ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : أَصْلُ الزَّرْعِ التَّنْمِيَةُ . وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ :

(١) قبله في اللسان (زخر) :

ويرتعيان ليلهما قرارا سقته كل مدجنة هموع

الزُّرْع طرح البذر في الأرض . والزَّرْع اسمٌ لِمَا نبت . والأصل في ذلك كَلَهُ واحد . وزَارِع : كَلَبٌ .

﴿ زرف ﴾ الزاء والراء والفاء أصلٌ يدل على سعي وحركة . فالزَّرُوف : الناقة الواسعة الخطو الطويلة الرَّجَّالين . ويقال : زَرَفَ ، إذا قَفَزَ . ويقال زَرَفَت الرجل عن نفسه إذا نَحَيْتَهُ . ومن الباب : الزَّرَافَات : الجماعات وهي لا تكون كذا إلا إذا تجمعت لسعي في أمر . ويقال زَرَاةٌ ، مثقلة الفاء . وكان الحجاج يقول : « إِيَّايَ وهذه الزَّرَافَات » يريد المتجمعين المضطربين لفتنةٍ وما أشبهها . ومن الباب زَرِفَ الجرح ، إذا انتقض بعد البرء .

﴿ زرم ﴾ الزاء والراء والميم أصلٌ يدلُّ على انقطاع وقلة . يقال زَرِمَ الدمعُ ، إذا انقطع ؛ وكذلك كلُّ شيء . ومن ذلك حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين بال عليه الحسنُ عليه السلام فقال : « لا تُزْرِمُوا ابني » يقول : لا تَقْطَعُوا بولَهُ . زَرِمَ البولُ نفسه ، إذا انقطع . قال :

أو كاه الممسودِ بعدِ جِمامِ زَرِمَ الدمعُ لا يثوبُ نَزُوراً^(١)

ويقال إن الزَّرِمَ البخيل . وهو من ذلك . [و] يقال زَرِمَ الكلبُ ، إذا يبس جَعْرُهُ في دُبْرِهِ .

﴿ زرب ﴾ الزاء والراء والباء أصلٌ يدلُّ على بعض المأوى . فالزَّرْبُ : زَرَبُ الغنم ، وهي حظيرتها . ويقال الزَّرْبِيَّةُ الزُّبْيَةُ . والزَّرْبِيَّةُ : قُتْرَةُ الصائِدِ .

(١) البيت لعمد بن زيد كما في اللسان (زرم) . وقد سبق في (تمد ، جم) .

﴿ زرد ﴾ الزاء والراء والدال حرف واحد، وهو يدلُّ على الابتلاع، والزاء فيه مبدلةٌ من سين. يقال ازْدَرَدَ اللقمة يَزْدَرِدُها^(١). ويمكن أن يكون الزَّرْد من هذا، على أن أصله السين، ومعنى الزَّرَاد السَّرَاد.

﴿ زرح ﴾ الزاء والراء والحاء كلمة واحدة. فالزراوح: الرّواي الصُّفار^(٢).

﴿ زرى ﴾ الزاء والراء والحرف المعتل يدلُّ على احتقارِ الشيء والتهاون به. يقال زَرَيْتَ عليه، إذا عَيْتَ عليه. وأزْرَيْتَ به: قَصَرْتَ به.

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاء ﴾
وسبيلُ هذا البابِ سبيلُ ماضى. فمنه المشتقُّ البَيْنُ الاشتقاق، ومنه ما وُضِعَ وضعاً.

فمن المشتقِّ الظاهرِ اشتقاقه قولهم (الزَّرْقُمُ)، أجمع أهلُ اللغة أن أصله من الزَّرَق، وأن الميم فيه زائدة.

ومن ذلك (الزَّمَلِق) و (الزَّمَالِق)، وهو الذى إذا باشر أراق ماءه قبل أن يجامع. وهذا أيضاً مما زيدت فيه الميم، لأنه من الزَّلَق. وهو من باب أزلقت الأثى، وذلك إذا لم تقبل رحمها ماء الفحل ورمت به.

ومن ذلك (الزَّهْمَقَة) وهى الزَّهَم، أو رائحة الزُّهومة. فالقاف فيه زائدة.

(١) بعدما فى الأصل: «وزرد يزدردها» وهو كلام مقحم.

(٢) واحدها زروح «بفتح الزاى وسكون الراء».

ومن ذلك قولهم (ازمهرت) الكواكب، إذا أمتت. وهذا مما زيدت فيه الميم؛ لأنه من زهر الشيء، إذا أضاء.

فأما (الزرجون) ففارسية معربة^(١)، واشتقاقه من لون الذهب.

ومن ذلك سميل (مزلعب^(٢))، وهو المتدافع الكثير القمش. وهذا مما زيدت

فيه اللام. وهو من السيل الزأعب، وهو الذي يتدافع.

ومن ذلك (الزلقوم)، وهو الخلقوم فيما ذكره ابن دريد^(٣). فإن كان صحيحاً

فهو منحوت من زلق وزقم، كأن اللقمة تزلق فيه.

ومن ذلك (الزهلوق^(٤))، وهو الخفيف، وهو منحوت من زلق وزهق^(٥)،

وذلك إذا تهاوى سفلاً.

ومن ذلك (الزعرور) السبيء الخلق. وهذا مما اشتقاقه ظاهر؛ لأنه من

٣٢٠

الزعار، والراء فيه مكررة.

ومن ذلك (الزنجرة): الصوت. والميم فيه زائدة، وأصله من الزجر.

ومن ذلك قول الخليل: (ازلقب^(٥)) الشعر، وذلك إذا نبت بعد الخلق.

وازلقب الطائر، إذا شوك^(٦). وهذا مما نُحِت من كلمتين، من زغب ولقب.

(١) هي بالمارسة «زرگون» و«زر» بمعنى الذهب. و«گون» لون، فمعناه لون

الذهب. انظر اللسان والمغرب ١٦٥ ومعجم استنجاس ٦١٥. والزرجون في العربية: الخمر، وقضبان الكرم في لغة أهل الطائف وأهل القور. وقال ابن شميل: الزرجون شجر العنب، كل شجرة زرجونة.

(٢) الجهرة (٣ : ٣٧٩).

(٣) هذه الكلمة مما فات صاحب اللسان. وقد وردت في الجمل والقاموس والجهرة (٣ : ٣٨١).

(٤) في الأصل: «زعي»، تحريف.

(٥) وردت في الأصل بالعين المهملة في هذا الموضع وتاليه. والصواب ما أثبت.

(٦) في اللسان: «ازلقب الطائر»: شوك ريشه قبل أن يسود.

والزَّغْب معروف ، واللَّغْب : أضعف الريش .
 ومن ذلك (الزَّغْدَب) ، وهو الهدير الشديد ، حكاه الخليل . وأمرُ هذا ظاهر .
 لأن الباء فيه زائدة . والزَّغْد : أشدُّ الهدير .
 ومن ذلك (الزَّغْبَد^(١)) .
 ومن ذلك (الزَّرْدَمَة^(٢)) : موضع الازدرام ، وهو الابتلاع . فهذا مما زيدت
 فيه الميم . لأنه من زردت الشيء .
 ومن ذلك (ازرَّأَمُ) الرجلُ فهو (مزرَّمٌ) ، إذا غضب . وهذا مما زيدت
 فيه الهمزة ، وهو من زرم ، إذا انقطع ، كذلك إذا غضب تغيرَ خُلُقِه وانقطع عمَّا
 عهد منه .
 ومن ذلك (الزَّغْرَب) وهو الماء الكثير . فهذا مما زيدت فيه الزاء ، والأصل
 راجع إلى الغرَب ، وهو من باب كثرة الماء .
 ومما وُضع فيه وضعا (الزَّنْتَرَة) : ضيق الشيء . (والزَّعْفَقَة^(٣)) : سوء
 الخلق . (والزَّعْنِف) : الرجل اللثيم . و (زعانف) الأديم : أطرافه .
 ومما وُضع وضعا وبعضه مشكوك في صحته (الزَّبْرَج) ، و (الزَّعْبِج) . فالزَّبْرَج :
 الزينة . والزَّعْبِج : سحاب رقيق .

حدثنا علي بن إبراهيم قال : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو عبيد

(١) لم يفصره . وفي اللسان : « الزغيد: الزبد » ، وأنشد :
 صبحونا بزغيد وحتى بعد طرم وتامك وثمال
 (٢) الزردية : الفاصحة ، وقيل هي فارسية .
 (٣) الزعفقة ، بالعين المهملة . ووردت في الأصل بالمجمة محرفة .

قال : قال الفراء : الزَّعْبِجُ السحاب الرقيق . قال أبو عبيد : وأنا أنكر أن يكون الزَّعْبِجُ من كلام العرب . والفراء عندي ثقة .

وأما (الزَّمْهَرِير) فالبرد ، ممكن أن يكون وضع وضعاً ، وممكن أن يكون ماضي ذكره ، من قولهم : ازْمَهَرَّتِ الكواكب ، وذلك أنه إذا اشتدَّ البرد زهرت إذاً [و] أضاءت .

ومن ذلك (الزَّرْنَب) : ضرب من الطَّيِّب ^(١) . و (الزَّبَنْتَر ^(٢)) القصير . و (الزَّخْرِبُ) : مُحَاط النعجة . و (الزُّخْرُفُ) : الزينة . ويقال الزُّخْرُفُ الذهب . وزخارف الماء : طرائق تكون فيه .

و (زَنْخَر) الصوت : اشتد . والزَّخْرَةُ : الزَّمَارَةُ . و (الزَّخْرُ ^(٣)) : القصب الأجوف الناعم من الرَّمِي . والزَّخْرُ : نُسَاب العَجَم . والزَّخْرُ : الكثير الملتف من الشجر . ويمكن أن يكون الميم فيه زائدة ، ويكون من زَخَرَ النبات . وقد مضى ذكره . والله أعلم .

﴿ تم كتاب الزاء ﴾

(١) هو الزعفران . وقيل الزرنب : ضرب من النبات طيب الرائحة .
(٢) في الأصل : « الزبتر » تحريف ، صوابه من الجمل واللسان .
(٣) وردت هذه الكلمة والكلمتان قبلها بالميم ، صوابهما بالخاء المعجمة كما أثبت .

كتاب السين

﴿باب ما جاء من كلام العرب وأوله سين في المضاعف والمطابق﴾

﴿سع﴾ السين والعين في المضاعف والمطابق يدلُّ على أصل واحد ، وهو ذهاب الشيء . قال الخليل : يقال تَسَعَّعَ الشَّهْرُ ، إذا ذهب أكثره ، ويقال تَسَعَّعَ الرجل من الكِبَرِ ، إذا اضطرب جسمه . قال :

* ياهند ما أسرع ما تَسَعَّعَا (١) *

﴿سغ﴾ السين والغين أصلٌ يدلُّ على دَرَجَ الشيء في الشيء باضطرابٍ وحركة : من ذلك سَغَسَفْتُ رَأْسِي بِالذُّهْنِ ، إذا روَّيته . قال الخليل وغيره : سَغَسَفْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ ، إذا دَحْدَحْتَهُ فِيهِ . وأما قولهم : تَسَفَّسَتْ نَبِيَّتُهُ ، فممكنٌ أن يكون من الإبدال ، ومن الباب الذي قبل هذا .

﴿سف﴾ السين والفاء أصلٌ واحدٌ ، وهو انضمام الشيء إلى الشيء - ودنوؤه منه ، ثم يُشْتَقُّ منه ما يقاربه .

من ذلك أَسَفَّ الطَّائِرُ ، إذا دنا من الأرض في طيرانه . وأَسَفَّ الرجل للأمر ، إذا قَارَبَهُ . ويقال أَسَفَّتِ السَّحَابَةُ ، إذا دنت من الأرض . قال أوسٌ :
يصف السحاب :

(١) لرؤبة في ديوانه ٨٨ واللسان (سعم) وقبله .

* قالت ولم تَأَلِ به أن يسما *

* من بعد ما كان فتى سرعرا *

: وبعده :

دَانَ مِسْفٌ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ (١)

ومن الباب: أَسْفَ الرَّجُلِ النَّظَرَ، إِذَا أَدَامَهُ، وَمِنْهُ السَّفْسَافُ: الْأَمْرُ الْحَقِيرُ. وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ أَسْفَ الرَّجُلِ لِلأَمْرِ الدَّنِيِّ. وَمِنْ ذَلِكَ الْمُسْفِيفَةُ، وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَجْرِي فَوْقَ الْأَرْضِ. وَالسَّفُّ (٢): الْحَيَّةُ الَّتِي تَسْمَى الْأَرْقَمَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ لُصُوقًا فِي مَرِّهِ. فَالْقِيَاسُ فِي هَذَا كَلِّهِ وَاحِدٌ. وَأَمَّا سَفَفَتِ الْخُلُوصَ وَالسَّفْفِيفَ: بَطَانٌ يَشْدُو بِهِ الرَّحْلَ، فَمِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ إِذَا نَسِجَ فَقَدْ أَدْنَيْتَ كُلَّ طَاقَةٍ مِنْهُ إِلَى سَاطِرِهَا.

ومما يجوز أن يُحْمَلَ عَلَى الْبَابِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا، قَوْلُكَ: سَفِفْتُ الدَّوَاءَ أَسْفَهُ. وَيُقَالُ أَسْفَ وَجْهَهُ، إِذَا ذَرَّ عَلَيْهِ الشَّيْءَ (٣). قَالَ ضَابِي (٤): يَذْكَرُ ثَوْرًا:

شَدِيدَ بَرِيْقِ الْحَاجِبِينَ كَأَتَمَّا أَسْفَ صَلَّى نَارٍ فَأَصْبَحَ أَحْلَا

﴿سك﴾ السِّينُ وَالكَافُ أَصْلُ مَطْرَدٌ، يَدُلُّ عَلَى ضَيْقٍ وَانْضِمَامٍ وَصِغَرٍ. مِنْ ذَلِكَ السَّكَّكَ، وَهُوَ صِغَرُ الْأُذُنِ. وَهَذِهِ أُذُنٌ سَكَّاءٌ. وَيُقَالُ اسْتَسَكَّتْ مَسَامِعُهُ؛ إِذَا صَمَّتْ. قَالَ النَّابِغَةُ:

(١) سبق البيت وتخرجه في (٢ : ٤٥٧).

(٢) السف، بكسر السين وضمها.

(٣) في المجلد: « إذا ذر عليه شيء »، وفي اللسان: « وأسف وجهه الثور، أي ذر عليه ».

(٤) ضابئ بن الحارث البرجي. وفي الأصل: « الصابي »، صوابه من المجلد واللسان حيث

تأشده البيت.

وَحَبْرَتْ ، خَيْرَ النَّاسِ ، أَنْكَ لَمْتَنِي . وَتَلَكِ الَّتِي تَسْتَكِّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ^(١)
 وَالسَّكَّةُ : الطَّرِيقَةُ الْمَصْطَفَةُ مِنَ النَّخْلِ . وَسَمَّيْتَ بِذَلِكَ لَتَضَائِقِهَا فِي اسْتِوَاءِ .
 حَوْمِنَ هَذَا اسْتِشْقَاقِ سَكَّةِ الدَّرَاهِمِ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ ؛ لِتَضَائِقِ رَسْمِ كِتَابَتِهَا . وَالسَّكُّ :
 أَنْ تَضَبَّ الْبَابَ بِالْحَدِيدِ . وَالسَّكِيُّ : النَّجَّارُ^(٢) . وَيُقَالُ إِنْ السَّكُّ مِنَ الرِّكَايَا
 الْمُسْتَوِيَةِ الْجِرَابِ^(٣) . وَيُقَالُ السَّكُّ : جُحِرَ الْعَقْرَبُ . وَيُقَالُ لِلدَّرْعِ الضَّمِيْقَةِ
 أَوْ الضَّمِيْقَةِ الْخَلْقَى : سَكُّ . وَيُقَالُ لِلنَّبْتِ إِذَا انْسَدَّ خِصَامُهُ^(٤) : قَدْ اسْتَكَّ .
 وَالْقِيَاسُ مَطْرُودٌ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَمِمَّا حَمَلَ عَلَيْهِ مَا حَكَاهُ ابْنُ دَرِيْدٍ^(٥) : سَكَّهُ يَسْكُهُ سَكًّا ، إِذَا
 اضْطَمَّ أُذُنِيهِ .

وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ : السُّكَاكُ : اللُّوْحُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَالسَّكُّ :
 الَّذِي يُتَطَيَّبُ بِهِ . وَيُقَالُ إِنَّهُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

﴿ سَل ﴾ السِّينُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَدُّ الشَّيْءِ فِي رِفْقٍ وَخَفَاءٍ ،
 ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ . فَمِنْ ذَلِكَ سَلَّتْ الشَّيْءُ أَسْلَهُ سَلًّا . وَالسَّلَّةُ وَالْإِسْلَالُ : السَّرِقَةُ . وَفِي
 حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَتَبَ : « لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ^(٦) » .
 فَالْإِغْلَالُ : الْخِيَانَةُ . وَالْإِسْلَالُ : السَّرِقَةُ .

(١) ديوان النابغة ٥٢ والمجمل واللسان (سكك) ، برواية : « أتاني أبيت اللعن » .

(٢) السكي ، بالفتح والكسر ، وقيل هو المسمار وقيل الدينار ، وقيل البريد ، وقيل الحداد ،
 وقيل البواب ، وقيل الملك .

(٣) في الأصل : « الجراب » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٤) في الأصل : « الليت إذا اشتد خصامه » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٥) الجهرة (١ : ٩٤) .

(٦) من كتاب الهدبية حين وادع أهل مكة .

ومن الباب : السليل : الولد ؛ كأنه سُلٌّ من أمه سَلًا . قالت امرأة من العرب في ابنها :

سُلٌّ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ كَبْدِي قَرَأَ مِنْ دُونِهِ الْقَمْرُ
ومما حُمل عليه : السَّلْسَلَة ، سُمِّيت بذلك لأنها ممتدة في اتصال . ومن ذلك
تَسَلَّسَلَ الماء في الخلق ، إذا جرى . وماءٌ سَلَّسَلَ وسَلَّسَالَ وسَلَّسَلَ . قال الأخطل :
إذا خاف مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءَةً

أَمَالَ إِلَيْهَا جَدْوَلًا يَتَسَلَّسَلُ (١)

قال بعضُ أهل اللغة : السَّلْسَلَة اتصال الشيء بالشيء ، وبذلك سُمِّيت سِلْسِلَة الحديد ، وسِلْسِلَة البرق المستطيلة في عَرْض السحاب . والسَّالُّ : مَسِيلٌ في مَضِيق الوادى ، وجمعه سَلَانٌ ، كأنَّ الماء ينسَلُّ منه أو فيه انسِلَالًا . ويقال : فرس شديد السَّلَّة ، وهي دَفْعته في سِبَاقه (٢) . ويقال : خَرَجَتْ سَلَّتُه على جميع الخليل . والمِسْلَة معروفة ؛ لأنها تسَلُّ الخيط سَلًا . والسَّلَاة من الشوك من هذا أيضًا ، لأن فيها امتدادًا . ومنه السَّلَال من المرض ، كأن لحمه قد سُلَّ سَلًا منه ، أسَلَّهُ الله .

﴿ سن (٣) ﴾ السين والنون أصلٌ واحد مطرد ، وهو جريان الشيء وإطراده في سهولة ، والأصل قولهم سَدَنَتْ الماء على وجهي أسُنُّه سَنًا ، إذا أرسلته إرسالا . ثم اشتق منه رجل مسنون الوجه ، كأنَّ اللحم قد سُنَّ على وجهه . والحمُّ المسنون من ذلك ، كأنه قد صُبَّ صَبًّا .

(١) ديوان الأخطل . والمجمل (سئل) .

(٢) في الأصل : « ساقته » ، سوابه من المجمل واللسان .

(٣) كذا وردت هذه المادة سابقة لتاليها ، وهي في المجمل على الترتيب المطرد .

وعما اشتق منه السُّنَّةُ ، وهي السَّيْرَةُ . وسُنَّةُ رسول الله عليه السلام : سِيرَتُهُ .
قال الهذلي (١) :

فلا تجزَعَنَّ من سُنَّةِ أنتِ سرِّتها فأوَّلُ راضٍ سُنَّةً من يسيرها
ولإنما سَمَّيتِ بذلك لأنها تجرى جرياً . ومن ذلك قولهم : امضِ على سُنْدِكَ
وسُنْدِكَ (٢) ، أى وجهك . وجاءت الرِّيحُ سَنَانًا ، إذا جاءت على طريقة واحدة .
ثمَّ يحمل على هذا : سَنَنْتُ الحديدةَ أُسْهًا سَنًّا ، إذا أمررتَها على السَّنَانِ . ٣٢٢
والسَّنَانُ هو المِسَنُّ . قال الشاعر :

* سِنَانٌ كَحَدِّ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ (٣) *

والسَّنَانُ للرَّمْحِ من هذا ؛ لأنه مسنون ، أى ممطول محدد . وكذلك السَّنَانِينُ ،
وهي أطراف فقار الظهر ، كأنها سُتَّتْ سَنًّا .

ومن الباب : سِنَّ الإنسان وغيره مشبَّه بسنان الرَّمْحِ . والسَّنُونُ : ما يُسْتَاكُ
به ؛ لأنه يُسَنَّ به الأسنانُ سَنًّا . فأما التَّوْرُ (٤) . فأما قولهم : سَنَّ لِإِبِلِهِ ، إذا رعاها ،
فإن معنى ذلك أنه رعاها حتى حُسِنَتْ بَشَرَّتُهَا ، فكأنها قد صُقِلَتْ صَقْلًا ، كما
تُسَنَّ الحديدة . هذا معنى الكلام ، ويَرْجِعُ إلى الأصل الذى أصلناه :

(١) هو خالد بن زهير الهذلي . انظر ديوان أبي ذؤيب ١٥٧ ، ونسخة الشنقيطى من الهذليين
٣٠٠ . وفى اللسان : « خالد بن عتبة الهذلي » .
(٢) ويقال أيضا بفتح فكسر ، وبضمين .
(٣) لأمري القيس فى ديوانه ١١٠ واللسان (نحس ، صلب) . وصدرة :
* يبارى شباه الرمح خد مذلق *
(٤) كذا فى الأصل .

﴿ سم (١) ﴾ السين والميم الأصل المطرد فيه بدلٌ على مدخلٍ في الشيء ، كالتثقب وغيره ، ثم يشتق منه . فمن ذلك السَّم والسُّم : التثقب في الشيء . قال الله عز ذكره : ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ . والسُّم القاتل ، يقال فتجأ وضماً . وسمي بذلك لأنه يرسب في الجسم ويداخله ، خِلاف غيره مما يذاق .

والسَّامة : الخاصة ، وإنما سُميت بذلك لأنها تَدْخُلُ بأنسٍ لا يكون لغيرها .
والعرب تقول : كيف السَّامة والعامَّة ؟ فالسَّامة : الخاصة .

والسُّوم : الريح الحارّة ، لأنها أيضاً تُدخِلُ الأجسامَ مداخلةً بقوة .
والسِّم : الإصلاح بين الناس ، وذلك أنهم يتباينون ولا يتداخلون ، فإذا أصلح بينهم تداخلوا .

ومما شذَّ عن الباب : السِّم : شيءٌ كالودع يخرج من البحر . والسَّمْسَام : طائر . والسَّمْسَم : الثعلب . والسَّمْسُمَانِي : الرجل الخفيف . والسَّمْسَام : النمل الحُمْر ،
الواحدة سُمْسِمَة . والسَّمْسِمُ : حب .

ويمكن أن يَحْمِلَ هذا الذي ذكرناه في الشذوذ أصلاً آخر يدلُّ على خفة الشيء .
ومما شذَّ عن الأصليين جميعاً قولهم : « مالهُ سَمٌّ ولا حَمٌّ غيرك » ، أى ماله همٌّ سواك .

(١) كذا وردت هذه المادة ، وحقها التقدم على سابقتها ، وآثرت لإبقائها في الترتيب كما هي عحافظة على أرقام الأصل .

﴿سب﴾ السين والباء حَذَّهُ بعضُ أهل اللغة - وأظنه ابن دريد (١) - أن أصل هذا الباب القَطْع ، ثم اشتقَّ منه الشَّتْم . وهذا الذي قاله صحيح . وأكثر الباب موضوعٌ عليه . من ذلك السَّبُّ : الخِمار ، لأنه مقطوع من منسججه .

فأما الأصل فالسَّبُّ العَقْر ؛ يقال سَبَّتِ الناقة ، إذا عقرتَها . قال الشاعر (٢) :

فما كان ذنبُ بني مالكٍ بأن سُبَّ منهم غلامٌ فسَبَّ

يريد معافرة غالب بن صعصعة وسُحيم (٣) . وقوله سُبَّ أى شَتِمَ . وقوله سَبَّ

أى عَقَرَ . والسَّبُّ : الشَّتْم ، ولا قطيعة أقطع من الشَّتِم . ويقال للذى يُسَابُّ سِبَّ . قال الشاعر (٤) :

لا تَسَبَّنِي فَلَستَ بِسَبِّي إن سَبِّي من الرجال الكَرِيم (٥)

ويقال : « لا تَسَبُّوا الإِبِلَ ، فإنَّ فيها رَقْوَةَ الدَّم (٦) » فهذا نهى عن سبِّها ،

أى شتمها . وأما قولهم للإبل : مُسَبَّبةٌ فذلك لما يقال عند المدح : قَاتَلَهَا اللهُ فَمَا

أَكْرَمَهَا مَالاً ! كما يقال عند التمجُّب من الإنسان : قَاتَلَهُ اللهُ ! وهذا دعاءٌ لا يراد به

الوقوع . ويقال رجلٌ سُبَّبةٌ ، إذا كان يُسَبُّ الناسَ كثيراً . ورجلٌ سُبَّبةٌ ، إذا

كان يُسَبُّ كثيراً . ويقال بين القوم أسبوبةٌ يتسأبون بها . ويقال مضت سببةٌ

من الدهر ، يريد مضت قطعة منه . . . (٧)

(١) هو ابن دريد كما ظن . انظر الجهرة (١ : ٣١) .

(٢) هو ذو الحرق الطهوى ، كما في اللسان (سب) .

(٣) سحيم بن وثيل الرياحي ، انظر الخزانة (١ : ١٢٩ ، ٤٦٢) .

(٤) هو عيد الرحمن بن حسان ، يهجو مسكينا الدارمي .

(٥) في الأصل : « الكرام » ، صوابه من المجمل واللسان والمختص (١٢ : ١٧٥) .

(٦) تمام الحديث في اللسان (رقاً) : « مهر الكريمة » . أى لأنها تعطى في الديات بدلا من القود ، فتحقن بها الدماء ويسكن بها الدم .

(٧) في الكلام سقط ، تقديره : « والسببة : العار . وأنشد » .

* وذكرك سَبَاتٍ إِلَىٰ عَجِيبٍ^(١) *

وأما الحبل فالسبب، فممکن أن يكون شاذاً عن الأصل الذي ذكرناه،
ويمكن أن يقال إنه أصلٌ آخر يدلُّ على طول وامتداد .

ومن ذلك السَّبَب . ومن ذلك السَّبُّ، وهو الحمار الذي ذكرناه . ويقال
للعمامة أيضاً سِبَبَ . والسَّبُّ : الحبل أيضاً في قول الهذلي^(٢) :

* تدلَّى عليها بين سِبَبٍ وَخَيْطَةٍ^(٣) *

ومن هذا الباب السَّبَب، وهي المفازة الواسعة، في قول أبي ذؤاد :

وَخَرَقِي سَبَسَبٍ يَجْرِي عَلَيْهِ مَوْزُهُ سَهَبٍ^(٤)

فأما السَّبَابِيبُ فيومٌ عيدٌ لهم . ولا أدري ممَّ اشتقاقه . قال :

* يُحْيَوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَابِيبِ^(٥) *

﴿ ست ﴾ السين والتاء ليس فيه إلا سِتَّةٌ * وأصل التاء دال . وقد

ذكر في بابه .

﴿ صبح ﴾ السين والجيم أصلٌ يدلُّ على اعتدالٍ في الشيء واستواء .
فالسَّجْسَجُ : الهواء المعتدل الذي لا حرَّ فيه ولا بردٌ يُؤذي .

من ذلك الحديث : « إِنَّ ظِلَّ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ » . ويقال أرض سجسج ،

وهي السَّهْلَةُ التي ليست بالصلْبَةِ . قال :

(١) لحيد بن ثور في ديوانه ٥١ . وانظر ما سبق في (تلم)

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي ديوانه ٧٩ واللسان (سبب، خيط، وكف) وقد سبق في (١: ٢٣٤)

(٣) عجزه : * مجرداء مثل الوكف يكبو فراها *

(٤) البيت مطلق قصيدة له في الأصمعيات ٨ ليسك .

(٥) للناطقة الديباني كما سبق (١ : ١٤٠) . ومصدره :

* رفاق النمل طيب حجزاتهم *

* والقومُ قد قطعوا مِتَانِ السَّجِسِجِ (١) *

ويقال - وهو من الباب - سَجَّ الحائطَ بالطَّينِ ، إذا طلاه به وسواه - وتلك الخشبة لِلسَّجَّةِ . والسَّجَّاجُ : اللَّيْنُ الرقيق الصافي (٢) .

ومما يقرب من هذا الباب الكَبِشُ السَّاجِسِيُّ ، وهو الكثير الصُّوفِ .
ومما شذَّ عن الأصل قولهم : لا أفعل ذلك سَجِيسَ اللَّيَالِي ، وسَجِيسَ الأوجِسِ ، أى أبدأ . وماءُ سَجِيسَ (٣) ، أى متغير . والسَّجَّةُ : صنمٌ كان يُعبد في الجاهلية . وفي الحديث : « أخرجوا صدقاتكم ؛ فإنَّ الله عزَّ ذكره قد أراحكم من الجبَّهة والسَّجَّةِ والبَجَّةِ (٤) » . وتفسيره في الحديث أنها أسماء آلهة كانوا يعبدونها في الجاهلية .

﴿ سح ﴾ السين والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الصَّبِّ ، يقال سححت [الماء] أسحَّ سَحًّا . وسَحَابَةٌ سحوح ، أى صَبَابَةٌ . وشاةٌ سَحَّحٌ ، أى سَمِينَةٌ ، كأنها تَسَحُّ الودك سَحًّا . وفرسٌ مَسَحَّحٌ ، أى سَرِيعةٌ يشبه عدوها انصباب المطر . ويقال سَحَّسح الشيء ، إذا سال . ويقال إن السحسحة هي الساحة (٥) .

(١) للعارث بن حنزة البشكري ، كما في اللسان : (رجل ، متن ، سحج) . وصدوره :

* أنى اهتديت وكنت غير رجيلة *

والبيت من قصيدة له في المفضليات (٢ : ٥٥) .

(٢) وقيل الذي ثلثه لبن وثلاثه ماء . وأنشد :

يشربه محضا وينقى عياله سجاجا كأقرب الثعالب أورقا

(٣) بالتحريك وفتح فكسره ، ويقال سَجِيسَ أيضا . على أن حق هذه الكلمات أن تكون في مادة (سجس) ، لكن هكذا وردت في الأصل والمجمل .

(٤) ورد الحديث في مادة (بجج ، سحج ، جبه) . وروى في الموضع الأول : « من الشجة والبيجة » وقد فسر بتفاسير أخر .

(٥) في الأصل : « سعى الساحة » . وفي المجمل : « ويقال إن السحسحة الساحة » .

﴿ سَخ ﴾ السين وانحاء أصل فيه كلمة واحدة . يقان إن السخاخ الأرض اللينة الحرة . وذكروا - إن كان صحيحاً - سَخَّت الجراة ، إذا غرزت بذنبها في الأرض .

﴿ سد ﴾ السين والذال أصل واحد ، وهو يدلُّ على ردم شيء وملاءمته . من ذلك سدوت الثمة سداً . وكلُّ حاجزٍ بين الشيئين سدٌّ . ومن ذلك السديد ، ذو السداد ، أى الاستقامة^(١) ؛ كأنه لا ثمة فيه والصواب أيضاً سداد . يقال قُلت سداداً . وسدَّه الله عزَّ وجل . ويقال أسدَّ الرجلُ ، إذا قال السداد . ومن الباب : « فيه سدادٌ من عوز » بالكسرة . وكذلك سداد الثمة والفخر قال :

أضاعونى وأى فتى أضاعوا ليوم كريمةٍ وسدادٍ نَفِرٍ^(٢)
والشدة كالغناء حول البيت . واستدَّ الشيء ، إذا كان ذا سداد . ويقال :
الشدة الباب . وقال الشاعر :

ترى الوفودَ قياماً عند سُدَّتِهِ يَغشَوْنَ بابَ مَزُورٍ غيرِ زَوَّارٍ^(٣)
والسداد : داءٌ يأخذ في الأنف يمنع التَّسِيم . والسدَّ والشدُّ : الجراد يملأ الأفق . وقولهم الشدة : الباب ، لأنه يُسدُّ . وفي الحديث في ذكر الصَّعاليك :
« الثمت رءوساً الذين لا يُفْتَحُ لهم السَّدَد » .

(١) فى الأصل : « والسداد إلى الاستقامة » .

(٢) للمرعى ، كما فى اللسان (سدد) .

(٣) أنشد البيت فى المجلد أيضاً .

﴿ سر ﴾ السين والراء يجمع فروعه إخفاء الشيء ، وما كان من خالصه ومستقره . لا يخرج شيء منه عن هذا . فالسّر: خلاف الإعلان . يقال أسررت الشيء إسراراً ، خلاف أعلنته . ومن الباب السّرّ ، وهو النكاح ، وسمي بذلك لأنه أمر لا يعلن به . ومن ذلك السّرار والسّرار ، وهو ليلة يستسرّ الهلال ، وربما كان ليلة ، وربما كان ليلتين إذا تمّ الشهر . ومن ذلك الحديث : « أنه سأل رجلاً هل صُنمت من سِرارِ الشهر شيئاً ؟ » ، فقال : لا . فقال : « إذا أفطرتَ رمضانَ فصُمّ يومين » . قال في السّرار :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامراً فِي دَارِهَا جُرْدًا تَعَادَى طَرَفِي نَهَارِهَا
عَشِيَّةَ الْهِلَالِ أَوْ سِرَّارِهَا^(١)

وحدثني محمد بن هارون الثقفي ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة قال : أسررت الشيء : أخفيته . وأسررته : أعلنته . وقرأ ﴿ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ ﴾ . قال : أظهرها . وأنشد قول امرئ القيس :

* لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي^(٢) *

أي لو يظهرون . ثم حدثني بعض أهل العلم ، عن أبي الحسن عبد الله بن سفيان النحوي قال : قال الفرّاء : أخطأ أبو عبيدة التفسير ، وصحّف في الاستشهاد . أمّا * التفسير فقال : أسرّوا الندامة أي كتموها خوف الشّامة . وأمّا التصحيف ٣٢٤ فإنما قال امرؤ القيس :

(١) الرجز في اللسان (سرر) .

(٢) من معلّفته . والبيت بهامه :

تجاوزت أحراساً إليها وممشراً
على حراماً لو يسرون مقتلي

* لَو يُشِرُّونَ مَقْتَلِي *
*

أى لو يظهرون ه يقال أُشِرَّتْ الشئىء، إذا أبرزته، ومن ذلك قولهم أُشِرَّتْ اللحمَ للشمس . وقد ذُكر هذا فى بابيه .

وأما الذى ذكرناه من محض الشئىء وخالصه ومستقره، فالسَّر: خالص الشئىء .
ومنه السُّرور ؛ لأنه أمرٌ خالٍ من الحزن . والمُسرَّة: سُرة الإنسان ، وهو خالص جسمه وليته . ويقال قطع عن الصبي مِرْرُهُ^(١)، وهو [السُّرُّ]^(٢)، وجمعه أميرَّة .
قال أبو زيد : والسَّرَر : الخطأ من خطوط بطن الراحة . ومِرارة الوادى وميرته : أجوده . وقال الشاعر :

هَلَّا فَوارسَ رَحْرَاحانَ هَجَوْتَهُمَ عُسْرًا تَفَواحَ فى سَرارةِ وادٍ

يقول: لهم منظر وليس لهم مخبر . والسَّرَرُ: داء يأخذ البعير فى سُرته . يقال بعيرٌ مُسَرٌّ . والسَّرُّ: مصدر سررت الزند، وذلك أن يبقى أسرًا، أى أجوف، فيُصَلِّح . يقال سُرٌّ زَنْدُكَ فَإِنَّهُ أَسْرٌ . ويقال قناة سَرِّاه ، أى جوفاء . وكل هذا من السُّرة والسَّرَر ، وقد ذكرناه .

فأما الأسارير ، وهى الكسور التى فى الجبهة ، فمحمولةٌ على أسارير السُّرة ، وذلك تكسرها . وفى الحديث : « أنَّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم دخل على عائشة ترقُّ أساريرُ وجهه » . ومنه أيضًا مما هو محمولٌ على ما ذكرناه : الأسرار : خطوط باطن الراحة ، واحدها سِرٌّ . والأصل فى ذلك كنه واحد . قال الأعشى :

(١) يقال بالتحريك ، وبكسر ففتح .

(٢) التكملة من المحجل .

فانظرْ إلى كَفِّ وأَسْرارِها هل أنتَ إن أوعَدتَنِي ضائِرِي^(١)
فأَمَّا أطرافُ الرِّيحانِ فيجوزُ أن تسميَ سُروراً لأنها أرطَبُ شَيْءٍ فيه وأغصَنه.
وذلك قوله^(٢) :

كَبْرِدِيَّةَ الغَيْلِ وَسَطَ الغَرِيفِ إذا خالطَ الماءَ منها السُرورا^(٣)
وأَمَّا الذي ذكرناه من الاستقرار، فالسَّرير، وجمعه سُرُرٌ وأَسْرَة. والسَّرير :
خفضُ العيشِ ؛ لأنَّ الإنسانَ يستقرُّ عنده وعندَ دَعَتِه ، وسرير الرأس :
مستقرُّه . قال :

* ضرباً يُزيلُ الهامَ عن سَريرِه^(٤) *
وناسٌ يروُون بيتَ الأعشى :

* إذا خالطَ الماءَ منها السَريرا *
بالياء^(٥) ، فيكون حينئذ تأويله أصلها الذي استقرت عليه ، وأنشدوا
قول القائل :

وفارقَ منها عيشَةً دَغْفَلِيَّةً ولم تَحشُ يوماً أن يزولَ سَريرُها^(٦)
والسَّرر من الصبي والسَّرر . ما يقطع . والشَّرة : ما يبقى . ومن الباب السَّرير :
ما على الأكمة من الرمل .

(١) ديوان الأعشى ١٠٧ واللسان (سرر) ٢٤ .

(٢) الأعشى . ديوانه ٦٧ واللسان (سرر) .

(٣) ويروى : « السَريرا » ، أى شحمة البردى .

(٤) بيده في اللسان (سرر) :

* لإزالة السنبل عن شعيره *

(٥) ويروى أيضاً : « السُرورا » بالواو ، كما سبق .

(٦) في اللسان (٦ : ٢٦) : « ولم تحش يوماً » .

ومن الباب الأوّل سِرّ النسب ، وهو محضه وأفضله . قال ذو الأصبع :

وهم من ولدوا أشبوا بسِرّ النسب المحض^(١)

ويقال: الشرسور : العالم الفطن ، وأصله من السر ، كأنه اطلع على أسرار الأمور . فأما الشريفة فقال الخليل : هي فعلية . ويقال يتسرّر ، ويقال يتسرّى . قال الخليل : ومن قال يتسرّى فقد أخطأ . لم يزد الخليل على هذا . وقال الأصمعي الشريفة من السرّ ، وهو النكاح ؛ لأنّ صاحبها اصطفاها للنكاح لا للتجارة فيها . وهذا الذي قاله الأصمعي ، وذكر ابن السكيت في كتابه . فأما ضمّ السين في الشريفة فكثير من الأبنية يغيّر عند النسبة ، فيقال في النسبة إلى الأرض السهلة سهليّ ، وينسب إلى طول العمر وامتداد الدهر فيقال دهرى . ومثل ذلك كثير . والله أعلم .

﴿ باب السين والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ سَطَع ﴾ السين والطاء والعين أصلٌ يدلُّ على طول الشيء وارتفاعه في الهواء . فمن ذلك السّطع ، وهو طول العنق . ويقال ظلم أسطع ونعامه سَطعاء . ومن الباب السّطاع ، وهو عمود من عمُد البيت . قال القطامي :

أليسوا بالأولى قَسَطُوا جميعاً على النُّعمان وابتدروا السّطاعا^(٢)

(١) وكذا في المجلد (سر) . وأشبهه : رفموه . وفي اللسان (شبا) : « إن ولدوا أشبوا » يقال أشبي الرجل ، إذا أنجب ولداً مثل شبا الحديد . وبعض هذه القصيدة في الأصمعيات ٣٧ لبسك .
(٢) ديوان القطامي ٤١ واللسان (سطع) . وفي شرح الديوان : « أراد قتل عمرو بن كلثوم عمرو بن هند » .

ويقال سَطَعَ الفبارُ* وسطعت الرائحة ، إذا ارتفعت. والسَطَعُ : ارتفاع صوت ٣٢٥
الشيء إذا ضربتَ عليه شيئاً . يقال سَطَعَه . ويقال إنَّ السَّطِيعَ الصَّبْحَ . وهذا
إنَّ صَحَّ فهو من قياس الباب؛ لأنه شيء يعلو ويرتفع . فأما السَّطَاعُ في شعر هذيل
فهو جَبَلٌ بِمِثْنِهِ^(١) .

﴿ سَطَل ﴾ السين والطاء واللام ليس بشيء . على أنهم يسمون إناء
من الآنية سَطَلا وسَيْطَلا .

﴿ سَطَم ﴾ السين والطاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أصل شيء
ومجتمعه . يقولون الأسطم : مجتمع البحر . ويقال هذه أُسْطَمَةُ الحَسَبِ ، وهي
واسطته . والناس في أُسْطَمَةِ الأمر . ويقال إنَّ الأسطمَّ والسَّطَامَ : نَصَل السيف .
وفي الحديث : « سِطَامُ النَّاسِ » أي حَدُّهُمْ .

﴿ سَطَن ﴾ السين والطاء والنون ، هو على مذهب الخليل أصلٌ ،
لأنه يحمل النون فيه أصلية . قال الخليل : أُسْطَوَانَةٌ أفعُوَالَةٌ ؛ تقول هذه أساطينُ
مُسْطَنَةٌ . قال : ويقال جملٌ أُسْطَوَانٌ ، إذا كان مرتفعاً . قال :
* جَرَبَنٌ مِّنِّي أُسْطَوَانًا أَعْنَاقًا^(٢) *

﴿ سَطَا ﴾ السين والطاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على القهر والعلو .
يقال سطا عليه بسطو ، وذلك إذا قهره ببطش ؛ ويقال فرسٌ ساطٍ ، إذا سطا على

(١) يعني قول صخر القمي الهذلي . اللسان (سطع) :

فذلك السطاع خلاف النجا ء تحسبه ذا طلاء نتيقا

وقصيدته في شرح السكري للهدلين ٤٢ ونسخة الشنيطي ٥٧ .

(٢) لرؤبة و اللسان (سطن) :

سائر الخليل . والفعلُ يسطو على طرُوقته . ويقال سطا الراعي على الشاة، إذا مات ولدها في بطنها فسطا عليها فأخرجها . ويقال سطا الماء ، إذا كثُر . وقال بعض أهل اللغة في الفرس السَّاطي : هو الذي يرفع ذنبه في الحضر . قال الشيباني : السَّاطي : البعير إذا اغتم خرج من إبلٍ إلى إبلٍ . قال :

* هامته مثل الفَنيقِ السَّاطِي (١) *

(سطح) السين والطاء والحاء أصلٌ يدلّ على بسط الشيء ومدّه . من ذلك السَّطْحُ معروف . وَسَطِحَ كلُّ شيءٍ : أعلاه الممتدُّ معه . ويقال انسَطَحَ الرجلُ ، إذا امتدَّ على قفاه فلم يتحرك . ولذلك سُمِّي المنبسط على قفاه من الزَّمانَةِ سَطِيحًا . وسَطِيحُ السكاهنُ سُمِّي سَطِيحًا لأنه كذلك خُلِقَ بلا عَظْم . والسَّطْحُ ، بفتح الميم : الموضع الذي يبسط فيه الثمر . والمِسطح ، بكسر الميم : الخباء ، والجمع مساطح . قال الشاعر :

تعرَّضَ ضَيْطَارو خُزَاعَةَ دوننا وما خير ضَيْطَلِرٍ يقَلِّبُ مِسطَحًا (٢)
وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأنه تمدُّ الخيمةُ به مَدًا . والسَّطِيحَةُ : المَزَادَةُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بذلك لأنه إذا سقط انسطح ، أي امتدَّ . والسُّطَّاح : نبت من نبات الأرض ، وذلك أنه ينبسط على الأرض .

(سطر) السين والطاء والراء أصلٌ مطرد يدلّ على اصطفافِ الشيء ، كالكتاب والشجر ، وكلُّ شيءٍ اصطَفَّ . فأما الأساطير فكانتُها أشياء

(١) لزياد الطحاوي ، كما في اللسان (سطا) .

(٢) البيت للملك بن عوف النصرى ، كما في اللسان (سطح) (سطر) . وقد سبق في (٢ : ١٠٢) -

كُتبت من الباطل فصار ذلك اسماً لها ، مخصوصاً بها . يقال سَطَّرَ فلانٌ عليه تسطيراً ، إذا جاء بالأباطيل . وواحد الأساطير إسطار وأسطورة .
ومما شذ عن الباب المُسَيِّطِر^(١) ، وهو المتعهد للشيء المتسلط عليه .

﴿ باب السين والعين وما يثامها ﴾

﴿ سَعْف ﴾ السين والعين والفاء أصلان متباينان ، يدلُّ أحدهما على يُبَسُّ شيءٌ وتَشَعُّهُ ، والآخر على مواتاة الشيء .
فالأوَّلُ السَعْفُ جمع سَعْفَةٍ ، وهي أغصان النخلة إذا يبست . فأما الرَّطْبُ فالشَّطْبُ . وأما قول امرئ القيس في الفرس :

* كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ^(٢) *

فإنه إنما شبه ناصيتها به . ومن الباب : السَعْفَةُ : قروح تخرج برأس الصبي .
ومنه قول الكسائي : سَعَفَت يده ، وذلك هو التشعث حول الأظفار ، والشقاق .
ويقال ناقةٌ سَعْفَاءُ ، وقد سَعَفَتُ سَعْفًا ، وهو دالا يتمعط منه خرطومها . وذلك في ٣٢٦ التوق خاصة .

والأصل الثاني : أسَعَفَت الرجل بحاجته ، وذلك إذا قضيتها له . ويقال أسعفته على أمره ، إذا أعنته .

﴿ سَعْل ﴾ السين والعين واللام أصل يدل على صخب وعلو صوت .

(١) في الأصل : « المسطير » ، صوابه من الجمل .

(٢) صدره كما في اللسان (سَعْف) والديوان ١٢ :

* وأركب في الروع خيفانة *

يقال للمرأة الصَّخَّابة قد استسَمَّلت ، وذلك مشبَّه بالسَّعلاة . والسَّعالي : أخبثُ الغيلان .
والسُّعال ، مشتقٌّ من ذلك أيضاً ؛ لأنه شيءٌ عالٍ . فأما قول الهذلي (١) في وصف الحمار :
* وأَسعلته الأمرُعُ (٢) *

فإنه يريد نَشَطته الأمرُعُ حتَّى صار كالسَّعلاة ، في حرركته ونشاطه .

﴿ سعم ﴾ السين والعين والميم كلمةٌ واحدة . فالسَّعم : السَّير . يقال سَعَمَ
البعيرُ ، إذا سار . . وناقَةٌ سَعُوم .

﴿ سعن ﴾ السين والعين والفون كلمةٌ واحدة . يقولون ماله سَعْنَةٌ
ولامَعْنَةٌ ، أي ماله قليلٌ ولا كثير . ويقال إن كان صحيحاً إن السُّعْنُ شيءٌ كالدَّلْو .

﴿ سعو ﴾ السين والعين والحرف المعتل وهو الواو ، كلمتان إن
صحَّتا . فذكر عن الكسائي : مضى سَعُوٌّ من الليل ، أي قَطَعَ منه . وذكر ابن
حريد (٣) أن السَّعُوَّ السَّمْعُ ، وفيه نظر . [والمسَّعة (٤)] في الكرم والجود .
والسَّعَاية في أخذ الصدقات . وسَعَاية العبد ، إذا كُوتِبَ : أن يسعى فيما يفتك رقبته .
ومن الباب ساعَى الرَّجُلُ الأُمَّةَ ، إذا فَجَرَ بها ، كأنه سعى في ذلك
وسَعَت فيه . قالوا : لا تكون المساعاة إلا في الإمام خاصة .

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ص ٤ والمفضليات (٢ : ٢٢٣) ، واللسان (سعل ،
مرع) .

(٢) البيت بتمامه :

أكل الجيم وطاوعته سمح
مثل القناة وأسعلته الأمرع

(٣) الجهرة (٣ : ٣٤) .

(٤) التكلة من الجمل .

﴿ سعد ﴾ السين والعين والذال أصلٌ يدل على خير وسرور ،
 خلاف النَّحْس . فالسَّعد : اليُمن في الأمر . والسَّعدان : نبات من أفضل المرعى .
 يقولون في أمثالهم : « مرعى ولا كالسَّعدان » . وسعود النجم عشرة^(١) : مثل سعد
 يُلَع ، وسعد الذابح . وسميت سُعوداً لئِمنها . وهذا هو الأصل ، ثم قالوا لسعد
 الإنسان ساعد ، لأنه يتقوى به على أمره . ولهذا يقال ساعده على أمره ، إذا
 عاونَه ، كأنه ضم ساعده إلى ساعده . وقال بعضهم : المساعدة المعاونة في كل شيء ،
 والإسعاد لا يكون إلا في البكاء . فأما السَّعدانة ، التي هي كركرة البعير ، فإنما
 سميت بذلك تشبيهاً لها في انبساطها على الأرض بالسَّعدان الذي ينبسط على الأرض
 في منبته^(٢) . والسَّعدانة عقدة الشَّع^(٣) التي تلى الأرض . والسَّعدانات : العقَد
 التي تكون في كِفَّة الميزان . وسُعد : موضع . قال جرير :

ألا حَيَّ الدِّيار بسُعدِ إني أحبُّ حبَّ فاطمة الدِّيار^(٤)
 ويقال إن السَّعدانة : الحمامة الأثني ، وهو مشتقُّ من السَّعد .

﴿ سعر ﴾ السين والعين والراء أصل واحد يدل على اشتغال [الشيء]
 واتقاده وارتقاعه . من ذلك السعير سعير النار . واستعارها : توقدها . والمُسعر :

- (١) في اللسان : « وهى عشرة أنجم ، كل واحد منها سعد . أربعة منها منازل ينزل بها القمر ،
 وهى سعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعود ، وسعد الأخبية ، وهى في برجى الجدى والدلو .
 وستة لا ينزل بها القمر وهى سعد ناشرة ، وسعد الملك ، وسعد البهام ، وسعد الهمام ، وسعد
 البارح ، وسعد مطر . وكل سعد منها كوكبان ، بين كل كوكبين في رأى العين قدر ذراع » .
 (٢) في الأصل : « الذى يبسط على الأرض في تنبته » ، تحريف .
 (٣) الشَّع ، بالكسر : قبال النعل الذى يشد لى زمامها . وفي الأصل : « السبع » ، صوابه
 في الجمل واللسان .
 (٤) ديوان جرير ٢٨٠ ومجمع البلدان (سعد) . وهو بضم السين .

الخشب الذي يُسعر به^(١) . والشُعَار : حرّ النار . ويقال سَعِرَ الرَّجُلُ ، إذا ضربته السَّموم . ويقال إنَّ السَّعْرَارَةَ هي التي تراها في الشَّمس كالمباء . وسَعَرَتُ النَّارُ وَأَسَعَرَتْهَا ، فهي مُسَعَّرَةٌ ومسعورة . ويقال اسْتَعَرَ اللُّصُوصُ كَأَنَّهُمْ اشْتَعَلُوا واستعر الجَرَبُ في البعير . وسَمِيَ الأَسْعَرُ الجَعْفِيُّ^(٢) لقوله :

فلا يدْعُني الأَقْوَامُ مِن آل مالِكِ لئن أنا لم أسْعِرْ عليهم وأثْقِبِ^(٣)
قال ابن السكيت : ويقال سَعَرَهُمْ شَرًّا ، ولا يقال أسْعَرَهُمْ .

ومن هذا الباب : السُّعْرُ^(٤) ، وهو الجنون ، وسَمِيَ بذلك لأنه يَسْتَعِرُ في الإنسان . ويقولون ناقة مسعورة ، وذلك لحِدَّتِهَا كأنها مجنونة . فأما سَعِيرُ انطعام فهو من هذا أيضا ؛ لأنه يرتفع ويلو فأما مساعِرُ البعير فإنَّها مشاعِرُهُ^(٥) . ويقال هي آباطه وأرفاعه وأصل ذنبيه حيث رَقَّ وبرَّه ، وإنما سُمِّيت بذلك لأنَّ الجرب ٣٢٧ يَسْتَعِرُ فيها أولاً وبسعر فيها أشدَّ . وأما قول عروة بن الورد :

* فطارُوا في بلادِ اليَسْتَعُورِ^(٦) *

فقالوا : أراد السعير . ويقال إنه مكان ، ويقال إنه شجرٌ يقال له اليَسْتَعُورُ .

يُستاك [به] .

- (١) في اللسان : « ويقال لما تحرك به النار من حديد أو خشب مسعر ومسعار » .
(٢) اسمه مرثد بن أبي حمران بن ماموية . المؤلف ٤٧ .
(٣) البيت في الجمل واللسان (سعر) والمؤلف ٤٧ .
(٤) السعر ، بضم وبضمتين . وفي الكتاب : « إنا إذا لني ضلال وسعر » .
(٥) في الأصل : « مشافره » تحريف . وفي الجمل : « ومساعِرُ البعير مشاعره ، وهي آباطه وأرفاعه وأصل ذنبه حيث رَقَّ وبرَّه ، ويقال بل تلك المشاعر لأنَّ عليها شعرا وسأثر جسده وبر » .
(٦) البيت من أبيات تروى أيضا للنمر بن توبل ، كما في ديوان عروة ٨٩ . وصدده :

* أطعت الأمرين بصرم سلمى *

ورواية الديوان : « في عضاه اليستعور »

﴿ سعط ﴾ السين والعين والطاء أصل ، وهو أن يُوجَر الإنسان الدواء .
ثم يحمل عليه . فمن ذلك أسعطته الدواء فاستعطه ^(١) . والمُسْطُ ^(٢) : الذي يجعل فيه
السَّعوط . والسَّعوط هو الدواء ، وأصل بنائه سَعَط . وما يحمل عليه قولهم طعفته
فأسعطته ^(٣) الرَّمح . والله أعلم .

﴿ باب السين والغين وما يثالثهما ﴾

﴿ سغل ﴾ السين والغين واللام أصلٌ يدل على إساءة الغداء وسوء
الحال فيه . من ذلك السَّغِل : الولد السيئ الغداء . وكلُّ ما أسيء غذاؤه فهو سَغِل .
قال سلامة بن جندل يصف فرساً :

ليس بأسقى ولا أقى ولا سَغِلٍ يُسقى دواء ققى السكّنِ مرْبُوبٍ ^(٤)
ويقال: بل السَّغِل : الدقيق القوأم الصغير وقال ابن دريد : السَّغِل : المتخذد
لحمه ، المهزول المضطرب الخلق .

﴿ سغم ﴾ السين والغين والميم ليس بشيء . على أنهم يقولون للسَّغِل سَغِم .
﴿ سغب ﴾ السين والغين والباء أصلٌ واحد يدلُّ على الجوع .
فالمسْغَبَة : الجماعة ، يقال سَغِبَ يَسْغَبُ سَغُوبًا ، وهو ساغب وسغبان . قال

(١) في الأصل : « فأسعطه » .

(٢) ككبر ، وبضم الميم والعين .

(٣) في الأصل : « فأسسته » ، صوابه في الجمل .

(٤) كلمة « ولا أقى » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من الجمل والسان (سغل) وديوان سلامة

٨٠ والمفضليات (١ : ١١٩) .

ابن دريد^(١) : قال بعض أهل اللغة : لا يكون السَّغَبُ إلا الجوع مع التعب . قال
وربما سمي العطش سَغَبًا ؛ وليس بمستعمل .

﴿ باب السين والفاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ سفق ﴾ السين والفاء والقاف أصيلٌ يدلُّ على خلاف السخافة .
فالسَّفِيق لغة في الصفيق ، وهو خلاف السخيف . ومنه سَفَقَت الباب فانسَفَقَ ، إذا
أغلقتة . وهو يرجع إلى ذلك القياس . ومنه رجل سَفِيق الوجه ، إذا كان قليل الحياء .
ومن الباب : سَفَقَت وجهه ، لطمته .

﴿ سفك ﴾ السين والفاء والكاف كلمة واحدة . يقال سَفَكَ دمه
يسفكه سفكًا ، إذا أساله ، وكذلك الدمع .

﴿ سفنل ﴾ السين والفاء واللام أصلٌ واحد ، وهو ما كان خلافَ
العلوِّ . فالسفنل^(٢) سفنل الدار وغيرها . والسفول : ضدُّ العلوِّ . والسفلة : الدون
من الناس ، يقال هو من سفلة الناس ولا يقال سفلة^(٣) . والسفال : نقيض العلاء .
وإن أمرهم لفي سفال . ويقال قعد بسفالة الريح وعلاوتها . والعلاوة من حيث
تهبُّ ، والسفالة ما كان بإزاء ذلك .

﴿ سفن ﴾ السين والفاء والنون أصلٌ واحد يدلُّ على تنحية الشيء

(١) الجهرة (١ : ٢٨٦) .

(٢) يقال بالضم والكسر .

(٣) في اللسان : « يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة ، لأنها جم » .

عن وجه الشيء ، كالتقشر ، قال ابن دريد (١) : السفينة فميلة بمعنى فاعلة ، لأنها تسفن الماء ، كأنها تقشره . والسفان : ملاح السفينة . وأصل الباب السفن ، وهو القشر ، يقال سفنتُ العودَ أسفنهُ سفناً . قال امرؤ القيس :

لجاء خفيًا يسفنُ الأرضَ بطنه تَرَى الثَّرَبَ منه لاصقًا غيرَ ملصقِ (٢)
والسفن : الحديدة التي يُنحَت بها . قال الأعشى :

وفي كلِّ عامٍ له غزوةٌ تَحُكُّ الدَّوَابِرَ حَكَّ السَّفَنِ (٣)
وسفنتِ الرِّيحُ الترابَ عن وجه الأرض .

(سفه) السين والفاء والماء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على خفة وسخافة . وهو قياس مطرد . فالسفه : ضدَّ الحلم . يقال ثوب سفية ، أي ردىء النسيج . ويقال تسفَّهت الرِّيحُ ، إذا مالت . قال ذو الرمة :

مَشِينٌ كما اهتَزَّتْ رِيَّاحٌ تسفَّهتْ

أعاليها مرَّ الرِّياحِ الرواسِمِ (٤)

وفي شعره أيضاً :

* سَفِيهِ جَدِيلُهُ (٥) *

(١) الجهرة (٣ : ٣٩) .

(٢) في الأصل : « خفيًا » ، صوابه من الجمل واللسان . وفي اللسان : « ولما جاء متلبدا على الأرض لثلا يراه الصيد فينفر منه » . ورواية اللسان في مجزه الذي لم ينشد في الجمل : « لاصقاً كل ملصق » .

(٣) ديوان الأعشى ١٩ وأخجل واللسان (سفن) .

(٤) وكذا رواية الجمل . وفي الديوان ٦١٦ واللسان : « الرياح النواسم » .

(٥) البيت بتمامه كما في الديوان ٥٥٣ واللسان (سفه) :

وأبيض موسى القميص نصبتَه على ظهر مقلات سفية جدبها

وفي شرح الديوان : « أبيض ، يعني السيف . وقيصه ، يعني جفته . موسى : مقوش » .

يذكر الزمام واضطرابه . ويقال تسفّهت فلاناً عن ماله ، إذا خدعته ، كأنك ملت به عنه واستخففته . قال (١) :

تَسَفَّهُتُهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتَهُ غَلَامًا كَفُضِنَ اثْبَانَةَ الْمُتَغَايِدِ (٢)

وذكر ناسٌ * أنّ السّفّه أن يُكثِرَ الإنسانُ من شُرْبِ الماءِ فلا يَرَوِي . وهذا إن صحَّ فهو قريبٌ من ذلك القياس .

وكان أبو زيد يقول : سافهت الوطب أو اللبن ، إذا قاعدته فشربت منه ساعة بعد ساعة . وأنشد :

أَبْنِي لِي يَا عَمِيرُ أَذُو كَعُوبٍ أَصَمٌّ ، قَنَاتُهُ فِيهَا ذُبُولُ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمُّ وَطْبٍ مُدَوٍّ تُسَافِهِهُ إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ (٣)

﴿ سفو ﴾ السين والفاء والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على خِفةٍ في الشيء . فالسّفو : مصدر سَفَا يَسْفُو سَفْوًا (٤) ، إذا مشى بسرعة ، وكذلك الطائر إذا أسرع في طيرانه . والسّفَا : خِفةُ النّاصية ، وهو يُكره في الخيل ويُحمد في البغال ، فيقال بغلة سفواء . وسَفَتَ الرّيحُ التّرابَ تَسْفِيهِ سَفْيًا . والسّفَا : ما تطايرُ به الرّيحُ من التّراب . والسّفَا : شوك البُهَمَى ، وذلك [أنه] إذا يبس خَفَّ وتطايرت به الرّيح . قال رؤبة :

(١) البيت من قصيدة لمزرد بن ضرار في المنفضليات (١ : ٧٦) .

(٢) المتغايِد : المتثنى ، من قولهم رجل أعيد وامرأة عبيد ، إذا كانت أعناقهما تنثنى للنعمة . وفي الأصل : « المتغائد » ، تحريف .

(٣) دوى اللبن والمرق ندوية : صار عليه دواية ، أي قشيرة .

(٤) كذا ضبط في الأصل والجمهرة (٣ : ٤٠) ، لكن في المحمل واللسان (١٩ : ١١١) س

(٢٤) : « سفوا » بضم السين والفاء وتشديد الواو .

* وَاسْتَنَّ أَعْرَافَ السَّفَا عَلَى الْقَيْقِ (١) *

ومن الباب : السَّفَا ، وهو تُرابُ القَبْرِ . قال :

وَحَالَ السَّفَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَا

وَرَهْنُ السَّفَا غَمْرُ الطَّبِيعَةِ مَا جَدُّ (٢)

وَالسَّفَاءُ ، مَهْمُوزٌ : السَّمَّةُ وَالطَّيْشُ . قال :

كَمْ أَزَلَّتْ أُرْمَاحُنَا مِنْ سَفِيهِ سَافِيُونَا بِفِرَّةٍ وَسَفَاءِ

﴿ سَفْح ﴾ السَّيْنُ وَالْفَاءُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى إِرَاقَةِ شَيْءٍ .

يُقَالُ سَفَحَ الدَّمَ ، إِذَا صَبَّهُ . وَسَفَحَ الدَّمَ : هَرَّاقَهُ . وَالسَّفَاحُ : صَبُّ الْمَاءِ بِلا عَقْدِ نِكَاحٍ ، فَهُوَ كَالشَّيْءِ يُسَفَّحُ ضَيَاعًا . وَالسَّفَاحُ : رَجُلٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْعَرَبِ (٣) ، سَفَّحَ الْمَاءَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَسُمِّيَ سَفَّاحًا . وَأَمَّا سَفَّحَ الْجَبَلَ فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ صَفَّحَ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ . وَالسَّفِيحُ : أَحَدُ السُّهُامِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا ، وَهُوَ شَادٌّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذُكِرَ لَهُ .

﴿ سَفْد ﴾ السَّيْنُ وَالْفَاءُ وَاللَّيْسُ أَصْلًا يَتَفَرَّعُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا فِيهِ

كَلِمَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ فِي الظَّاهِرِ ، وَوَقَدْ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا مِنْ طَرِيقِ الْإِشْتِقَاقِ . مِنْ ذَلِكَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْفَتَى » ، صَوَابُهُ مِنَ الدِّيْوَانِ ١٠٥٥ . وَاللَّسَانُ (قَيْقِ) .

(٢) الْبَيْتُ الْكَثِيرُ عِزَّةً كَمَا فِي اللَّسَانِ (سَفَا) . وَأَنْشَدَهُ فِي الْمَجْمَلِ مَقْدَمَ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ . وَفِي اللَّسَانِ : « غَمْرُ النَّقِيَّةِ » .

(٣) هُوَ السَّفَاحُ بْنُ خَالِدٍ ، وَاسْمُهُ سَلَمَةٌ . وَكَانَ جَرَارًا لِلجَبِيوشِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ السَّفَاحَ لِأَنَّهُ سَفَّحَ الْمَزَادَ ، أَيْ صَبَّهَا يَوْمَ كَاطِمَةَ ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : قَاتِلُوا ، فَإِنَّكُمْ إِنْ هَزَمْتُمْ مَتَمَّ عَطْشًا . ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْإِشْتِقَاقِ ٢٠٣ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَخُوهُمَا السَّفَاحُ ظَلَمًا خَيْلَهُ حَتَّى يَوْرَدَنَّ جِيَا السُّكَلَابِ نَهَالًا

سِفَادُ الطَّائِرِ ، يقال سَفِدَ يَسْفُدُ ، وكذلك التَّيْسُ . والكلمة الأخرى السَّفُودُ ، وهو معروف . قال النابغة :

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ

سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوَهُ عِنْدَ مَفْتَأِ (١)

(سفر) السين والفاء والراء أصل واحد يدل على الانكشاف والجلأ . من ذلك السَّفَرُ ، سُمِّيَ بذلك لأنَّ الناسَ ينكشفون عن أماكنهم . والسَّفَرُ : المسافرون . قال ابن دريد (٢) رجل سَفَرٌ وقوم سَفَرٌ .

ومن الباب ، وهو الأصل : سَفَرْتُ الْبَيْتَ كُنْسْتُهُ . ومنه الحديث : « لو أمرت بهذا البيت فسفر (٣) » . ولذلك يسمَّى ما يسقط من ورق الشجر السَّفِيرَ . قال :

وحائل من سفير الحولِ جائلهُ حولَ الجرائمِ في ألوانه شهب (٤)

وإنما سمي سفيراً لأنَّ الرِّيحَ تسفره . وأما قولهم : سَفَرٌ بَيْنَ الْقَوْمِ سِفَارَةٌ ، إذا أصاح ، فهو من الباب ؛ لأنَّه أزال ما كان هناك من عداوةٍ وخِلافٍ . وسفرت المرأة عن وجهها ، إذا كشفتته . وأسفر الصبح ، وذلك انكشاف الظلام . ووجه مُسْفِرٍ ، إذا كان مُشْرِقاً سروراً . ويقال استفرت الإبل : تصرفت وذهبت في

(١) ديوان النابغة ٢٠ واللسان (فأد) .

(٢) الجهرة (٢ : ٣٣٣) .

(٣) في اللسان ، « وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لو أمرت بهذا البيت فسفر » .

(٤) البيت لدى الرمة في ديوانه ١٩ واللسان (سفر) . والشهب ، بالتحريك ، والشبهة بالضم : لون بيض يصدعه سواد في خلاله .

الأرض . ويقال للطعام الذي يتخذ المسافر سفرة . وسميت الجلدة سفرة^(١) .
ويقال بمير مسفر ، أى قوى على السفر .

ومما شذ عن الباب السفار : حديدة تُجَمَلُ فى أنف الناقة . وهو قوله :
ما كان أجمالى وما القطارُ وما السفارُ ، قُبِحَ السفارُ
وفيه قول آخر ؛ أنه خيطٌ يشد طرفه على خِطام البعير فيدارُ عايه، ويُجَمَلُ بفيه
زِماما . والسفر : الكتابة . والسفرة : الكتبة ، وسمى بذلك لأن الكتابة تُسفر
عما يحتاج إليه من الشيء المكتوب .

﴿ سَفَط ﴾ السين والفاء والطاء ليس بشيء ، وما فى بابهِ ما يعول عليه ،
إلا أنهم سموها هذا السَفَط . ويقولون : السفيط السخى من الرجال . وأنشدوا : ٣٢٩
* ليس بذى حزم ولا سَفِيطِ^(٢) *

وهذا ليس بشيء .

﴿ سَمَع ﴾ السين والفاء والعين أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ، والآخِر
تناوُلُ شيءٍ باليد .

فالأوّل السَّمْعَة ، وهى السّواد . ولذلك قيل للأثافي سَمْعٌ . ومنه قولهم :
أرى به سَمْعَةً من غضب ، وذلك إذا تَمَعَّرَ لونه . والسَّمْعَاء : المرأة الشاحبة ؛ وكلُّ
صَفْرٍ أَسْفَعُ . والسَّمْعَاء : الحمامة ، وسَمَعْتُها فى عنقها ، دَوِينَ الرّأسِ وفُوَيْقَ الطّوقِ .

(١) فى اللسان : « السفرّة طعام يتخذه المسافر ، وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير » . وفى الجمل
« السفرّة طعام يتخذ للمسافر ؛ وبه سميت الجلدة سفرة » . فى الأصل : « سفرة » ، تحريف .
(٢) لجميد الأرتط كما فى اللسان (سَفَط) . وأنشده فى الجمل بدون نسبة . فى الأصل : « ليس
ببني » ، صوابه فى الجمل واللسان .

والشفعة في آثار الدار : ما خالف من رمادها سائر لون الأرض . وكان الخليل يقول : لان تكون الشفعة في اللون إلا سواداً مشرباً بحمرة .

وأما الأصل الآخر فقولهم : سَفَعْتُ الفرسَ ، إذا أخذتَ بمقدّم رأسه ، وهي ناصيته . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ لَنَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ ﴾ . وقال الشاعر :

* من بين مُلجِمٍ مُهَرِّهٍ أو سافِعٍ ^(١) *

ويقال سَفَعُ الطائرُ ضربيته ، أى لَطَمَهُ . وسَفَعْتُ رأسَ فلانٍ بالعصا ، هذا محمولٌ على الأخذ باليد . وفي كتاب الخليل : كان عبّيد الله بن الحسن قاضى البصرة مولعاً بأن يقول : « اسفعا بيده فأقيامه » ، أى خذها بيده .

﴿ باب السين والقاف وما يثامهما ﴾

﴿ سقل ﴾ السين والقاف واللام ليس بأصل ، لأن السين فيه مبدلة

عن صاد .

﴿ سقم ﴾ السين والقاف والميم أصلٌ واحد ، وهو المرض ؛ يقال سُمِمَ

وسَقِمَ وسَقَامٌ ، ثلاث لغات .

﴿ سقى ﴾ السين والقاف والحرف المعتل أصل واحد ، وهو إشراب

الشيء الماء وما أشبهه . تقول : سقيته بيدي أسقيه سَقِيًا ، وأسقيته ، إذا جعلتَ له سَقِيًا . والسَقَى : الصدر . وكل سَقَى أرضك ، أى حظها من الشرب . ويقال

(١) البيت لعمر بن معد يكرب ، كما في تفسير أبي حيان (٨ : ٤٩١) . وصدده :

* قوم إذا كثر الصباح رأيتهم *

أَسْقَيْتُكَ هَذَا الْجِلْدَ ، أَى وَهَبْتُهُ لَكَ تَتَّخِذُهُ سِقَاءً . وَسَقَيْتُ عَلَى فُلَانٍ ، أَى قَلْتُ : سَمَاهُ اللهُ . حَكَاهُ الْأَخْفَشُ . وَالسَّقَايَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَّخَذُ فِيهِ الشَّرَابُ فِي الْمَوْسِمِ . وَالسَّقَايَةُ : الصُّوَاعُ ، فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ . وَسَقَى بَطْنُ فُلَانٍ ، وَذَلِكَ مَاءٌ أَصْفَرُ يَقَعُ فِيهِ . وَسَقَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِمَا يَكْرَهُ ، إِذَا كَرَّرَهُ عَلَيْهِ . وَالسَّقِيُّ : الْبَرْدِيُّ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

* وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمَذَلَّلِ ^(١) *

وَالسَّقِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ أَيْضاً : الدَّجَابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرُ . وَالسَّقَاءُ مَعْرُوفٌ ، وَيَشْتَقُّ مِنْ هَذَا أَسْقَيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا اغْتَبْتَهُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

* وَلَا أَىَ مِنْ عَادَيْتُ أَسْقَى سَقَائِيَا ^(٢) *

﴿ سَقْبٌ ﴾ السَّيْنُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الْقَرْبُ ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُنْتَصِبٍ . فَالْأَوَّلُ السَّقَبُ ، وَهُوَ الْقُرْبُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ » . يُقَالُ مِنْهُ سَقَبْتِ الدَّارُ وَأَسْقَبْتِ . وَالسَّاقِبُ : الْقَرِيبُ . وَقَالَ قَوْمٌ : السَّاقِبُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ . فَأَمَّا الْقَرِيبُ فَشَهْوَرٌ ، وَأَمَّا الْبَعِيدُ فَاحْتَجُّوا فِيهِ بِقَوْلِ الْقَائِلِ :

تَرَّ كَتَّ أَبَاكَ بِأَرْضِ الْحِجَازِ وَرُحْتَ إِلَى بَلَدٍ سَاقِبٍ
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالسَّقْبُ وَالصَّقْبُ ، وَهُوَ عَمُودُ الْخِجَابِ ، وَشَبَّهَ بِهِ السَّقْبُ وَوَلَدُ
النَّاقَةِ . وَيُقَالُ نَاقَةٌ مِسْقَابٌ ، إِذَا كَانَ أَكْثَرُ وَضْعِهَا الذَّكُورَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

(١) صدره كما في مملقته : * وكشح لطيف كالجديل خضر *

(٢) صدره كما في اللسان : * ولا علم لي ما نوطه مستكنة *

* غَرَاءٌ مِسْقَابًا لِفِعْلِ أَسْقَبَا (١) *

هذا فعلٌ لا نعت .

﴿ سقر ﴾ السين والقاف والراء أصلٌ يدل على إخراج أو تلويع بنار .
يقال سقرته الشمسُ ، إذا لَوَّحَتْهُ . ولذلك سَمَّيْتُ سَقَرَ . وسقرات الشمس :
حرورها . وقد يقال بالصاد ، وقد ذكر في بابه .

﴿ سقط ﴾ السين والقاف والطاء أصلٌ واحد يدل على الوقوع ، وهو
مطرٌ . من ذلك سَقَطَ النَّيُّ ، يَسْقُطُ سَقُوطًا . والسَّقَطُ : ردىء المتاع . والسَّقَاطُ
والسَّقَطُ : الخطأ من القول والفعل . قال سويد :

٣٣٠ * كيف يرجون سِقَاطِي بعدما جَلَّ الرَّاحُ مَشَيْبٌ وَصَلَعُ (٢)

قال بعضهم : السقاط في القول : جمع سَقَطَةٍ ، يقال سِقَاطٌ كما يقال رَمَلَةٌ ورمال
والسَّقَطُ : الولد يسقُط قبل تمامه ، وهو بالضم والفتح والكسر . وسَقَطُ النار :
ما يسقط منها من الزند . والسَّقَاطُ : السيف يسقُط من وراء الضريبة ، يقطعها حتى
يجوز إلى الأرض . والسَّاقِطَةُ : الرجل اللثيم في حسبه . والمرأة السَّقِيطَةُ : الدنيئة .
وحدَّثنا عن الخليل بالإسناد الذي ذكرناه في أول الكتاب ، قال : يقال سقطَ
الولدُ من بطن أمه ، ولا يقال وقَع . وسُقَطُ الرمل وسِقَطُهُ وسَقَطُهُ : حيث ينتهي إليه
طَرَفُهُ ، وهو مُنْقَطَعُهُ . وكذلك مَسْقِطُ رَأْسِهِ ، حيث وُلِدَ . وهذا مَسْقِطُ السَّوِّطِ
حيث سقط . وأنانا في مَسْقِطِ النَّجْمِ ، حيث سقط . وهذا الفعل مَسْقِطَةٌ للرَّجُلِ من

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٧٠ واللسان (سقب) . يمدح أبوى رجل ممدوح وقبله :

* وكانت العرس التي تنخبها *

(٢) البيت في اللسان (سقط) . وهو من قصيدة طويلة له في المفضليات (١ : ١٨٨ - ٢٠٠) .

عيون الناس . وهو أن يأتي ما لا ينبغي . والسَّقَطُ في الفرس : استرخاء العَدْو .
ويقال أصبحت الأرض مُبْيِضَةً من السقيط، وهو النَّاجِجُ والجليد . ويقال إن سِقْطَ
السحاب حيث يرى طرفه كأنه ساقط على الأرض في ناحية الأفق، وكذلك
سِقْطُ الخبَاء . وسِقْطًا جناحي الظليم : ما يُجْرُّ منهما على الأرض في قوله :

* سِقْطَانِ مِنْ كَتَفَيْ ظَلِيمٍ نَافِرٍ^(١) *

قال بعض أهل العلم في قول القائل :

حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ وَانْبَعَثَتْ عَنْهُ نِعَامَةٌ ذِي سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرٍ^(٢)
يقال إن نعامة الليل سوادهُ . وسِقْطَاهُ : أوَّلُهُ وآخِرُهُ . يعني أن الليل ذا السقطينِ
مَضَى وَصَدَقَ الصُّبْحُ .

(سقع) السين والقاف والعين ليس بأصل ؛ لأن السين فيه مبدلة
من صاد . يقال صُقِعَ وَشُتِعَ . وَصَقَعْتَهُ وَسَقَعْتَهُ . وما أدرى أين سَقَعَ أَي ذهب .
(سقف) السين والقاف والفاء أصل يدلُّ على ارتفاع في إطلال
وإنحاء . من ذلك السقف سقف البيت ، لأنه عالٍ مُطَلٌّ . والسقيفة : الصِّفَّةُ .
والسقيفة : كلُّ لوحٍ عريضٍ في بناءٍ إذا ظهر من حائط . والسماءُ سَقْفٌ ، قال الله
تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا ﴾ . ومن الباب الأُسْقُفُ من الرِّجَالِ ،
وهو الطويل المنحني ؛ يقال أُسْقِفُ بَيْنَ السَّقْفِ . والله أعلم بالصواب .

(١) البيت لثعلبة بن صير المازني في المفضليات (١ : ١٢٧) . وصدده :

* وَكَانَ عَيْبَتَهَا وَفَضْلُ فَتَانِهَا *

(٢) البيت للراعي كما في اللسان (٩ : ١٩٢) .

﴿ باب السين والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ سككم ﴾ السين والكاف والميم ليس بشيء . على أن بعضهم ذكر أن السك مقاربة الخطو .

﴿ سكن ﴾ السين والكاف والنون أصلٌ واحد مطّرد، يدلُّ على خلاف الاضطراب والحركة . يقال سَكَنَ الشيء يسكن سكوناً فهو ساكن . والسَّكَنُ : الأهل الذين يسكنون الدار . وفي الحديث : « حَتَّىٰ إِنَّ الرُّمَانَ لَتُدَشِّعُ السَّكَنَ » . والسَّكَنُ : النار، في قول القائل :
* قَدْ قُوِّمَتْ بِسَكْنٍ وَأَذْهَانٍ ^(١) *

وإنما سميت سَكَنًا للعنى الأول ، وهو أن الناظر إليها يسكن ويسكن إليها وإلى أهلها . ولذلك قالوا : « آتَسُّ مِنْ نَارٍ » . ويقولون : « هو أحسن من النَّارِ فِي عَيْنِ الْمَقْرُورِ » . والسَّكَنُ : كلُّ ما سكنت إليه من محبوب . والسَّكِينُ معروف ، قال بعض أهل اللغة : هو فَعِيلٌ لَأَنَّهُ يَسْكُنُ حَرَكَةَ الْمَذْبُوحِ بِهِ . ومن الباب السَّكِينَةُ ، وهو الوقار . وسُكَّانُ السَّفِينَةِ سُمِّيَ لِأَنَّهُ يُسْكِنُهَا عَنِ الاضطراب ، وهو عربيٌّ .

﴿ سكب ﴾ السين والكاف والباء أصلٌ يدلُّ على صبَّ الشيء . تقول : سكب الماء يسكبه . وفرسٌ سَكَبٌ ، أى ذريعٌ ، كأنه يسكبُ عنقه سكباً ، وذلك كتسميتهم إياه بحراً .

(١) البيت في وصف فتاة تقفها بالنار والذهن . اللسان (١٧٠ : ٧٠٥) .

﴿ سكت ﴾ السين والكاف والتاء يدلُّ على خلاف الكلام . تقول : سكت بِسَكْتٍ سَكُونًا ، ورجلٌ سَكَّيت . ورماءٌ بِسَكَاتَةٍ ، أى بما أسكته . وسكَّت الغضبُ ، بمعنى سكن . والشكَّتَةُ : ما أسكَّت به * الصبي . فأما ٣٣١ الشكيت (١) فإنه من الخليل العاشر عند جريها في السباق . ويمكن أن يكون سمي سُكَيْتًا لأنَّ صاحبه يسكت عن الافتخار ، كما يقال أجزَّه كذا ، إذا منعه من الافتخار ، وكأنه جرَّ لسانه .

﴿ سكر ﴾ السين والكاف والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حيرة . من ذلك السُّكْر من الشراب . يقال سَكِرَ سُكْرًا ، ورجلٌ سَكِيرٌ ، أى كثير السكر . والتسكير : التحجير في قوله عز وجل : ﴿ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا ﴾ وناس يقرءونها ﴿ سُكِّرَتْ ﴾ مخففة (٢) . قالوا : ومعناه سُجِّرَتْ . والسُّكْر : ما يُسَكَّر فيه الماء من الأرض . والسُّكْر : حبس الماء ، والماء إذا سُكِرَ تحيَّر . وأما قولهم ليلة ساكرة ، فهي الساكنة التي [هى] طليقة ، التي ليس فيها ما يؤذى . قال أوس :

تُزَادُ بِإِمَالِيٍّ فِي طَوْلِهَا فَلَيْسَتْ بِطَلْقِي وَلَا سَاكِرَةٍ (٣)

ويقال سَكَّرَت الرِّيحُ ، أى سَكَّنَتْ : والسُّكْر : الشَّرَاب . وحكى ناسٌ سَكَّرَهُ إِذَا خَنَقَهُ . فإن كان صحيحاً فهو من الباب . والبعير يُسَكَّرُ الآخر بذراعه حتى يكاد يقتله . قال :

(١) بضم السين وفتح الكاف مشددة ومخففة .

(٢) هى قراءة ابن كثير . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٧٤ .

(٣) ديوان أوس بن حجر ١٠ والمجمل واللسان (سكر) .

* غَثَّ الرَّبَاعَ جَذَعًا يُسَكَّرُ *

﴿سكف﴾ السين والكاف والفاء ليس أصلاً ، وفيه كلمتان : أحدهما أُسْكُفَةُ الباب : العتبة التي يُوطأ عليها . وأُسْكُفَ العين ، مشبّهة بأُسْكُفَةَ الباب . وأما الإسكاف فيقال إن كلَّ صانعٍ إسكافٌ عند العرب . وينشد
حول الشماخ :

* وَشُعْبَتَا مَيْسِ بَرَاهَا إِسْكَافٌ^(١) *

قالوا : أراد القوَّاس .

﴿باب السين واللام وما يثلثهما﴾

﴿سلم﴾ السين واللام والميم معظم بابه من الصِّحَّةِ والعافية ؛ ويكون فيه ما يشدُّ ، والشاذُّ عنه قائل . فالسلامة : أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى . قال أهلُ العلم : اللهُ جلَّ ثناؤه هو السلام ؛ لسلامته مما يلحق الخلقين من العيب والنقص والفناء . قال اللهُ جلَّ جلاله : ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ فالسلام اللهُ جلَّ ثناؤه ، ودارُهُ الجَنَّةُ . ومن الباب أيضاً الإسلام ، وهو الانقياد ؛ لأنَّه يسلم من الإيذاء والامتناع . والسَّلام : المسالمة . وفعالٌ تَجِيءُ في المفاعلة كثيراً نحو القتال والمقاتلة . ومن باب الإصحاب والانقياد : السَّلْمُ الذي يسمَّى السَّلْفُ ، كأنه مالٌ أسلم ولم يتنفع من إعطائه . ويمكن أن تكون الحجارة سَمَّيتْ سِلامًا لأنها أبعدُ

(١) ديوان الشماخ ١٠٣ . وهو في اللسان (سكف ٥٨) بدون نسبة .

شئ في الأرض من الفناء والذهاب؛ لشدتها وصلابتها . فأمّا السّليم وهو اللدّيع
خفي تسميته قولان : أحدهما أنّه أسلم لما به . والقول الآخر أنّهم تفاءلوا بالسّلامة .
وقد يسمّون الشئ بأسماء في التّفاؤل والتطير . والسّلم معروف ، وهو من السّلامة
أيضاً ؛ لأنّ النازل عليه يُرَجَى له السّلامة . والسّلامة : شجر ،
وجمعها سَلام .

والذي شدّ عن الباب السّلم : اللؤلؤ التي لها عروة واحدة . والسّلم : شجر ،
واحدته سلّمة . والسّلامان : شجر^(١)

ومن الباب الأول السّلم وهو الصّلح ، وقد يؤنّث ويذكر . قال الله تعالى :
﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسّلمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ . والسّلمة : الحجر ، فيه يقول الشاعر :

ذاك خيلى وذو يعاتبني يرمى ورأى بالسهم والسلمة^(٢)

وبنو سلّمة : بطن من الأنصار ليس في العرب غيرهم . ومن الأسماء سلّمي :
امرأة . وسلّمي : جبل . وأبو سلّمي أبو زهير ، بضم السين ، ليس في
العرب غيره .

﴿ سلوى ﴾ السين واللام والحرف المعتلّ وأصلّ واحد يدلّ على خفض

وطيب عيش . من ذلك قولهم فلان في سلوة من العيش ، أى في رغد يسليه الهم .
ويقول : سلّا المحب يسلو سلواً ، وذلك إذا فارقه ما كان به من همّ وعشق .

(١) في الأصل : « شجرة » ، صوابه في الجمل واللسان . وواحد « سلامنة » .

(٢) البيت لبجير بن عمّة الطائي ، كما في اللسان (١٥ : ١٨٩) . والمشهور في روايته : « بامسهم
وامسلة » على لفة حير في إبدال لام « آل » ميماً .

وَالسَّلْوَانَةُ : الْخَرْزُومَةُ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مَنْ شَرِبَ عَلَيْهَا سَلَاً مِمَّا كَانَ بِهِ ، وَعَمَّنْ كَانَ يَجِبُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

شَرِبْتُ * عَلَى سَلْوَانَةِ مَاءٍ مُزْنَقَةٍ فَلَا وَجْدِيذِ الْعَيْشِ يَأْمِي مَا أَسْلُوُ^(١) ٣٣٣

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : سَقَيْتَنِي مِنْكَ سَلْوَةً وَسَلْوَانًا ، أَيْ طَيَّبْتِ نَفْسِي وَأَذْهَلْتَهَا عَنْكَ . وَسَلَّيْتُ بِمَعْنَى سَلَوْتُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* لَوْ أَشْرَبُ السَّلْوَانَ مَاسَلَيْتُ^(٢) *

وَمِنَ الْبَابِ السَّلَا ، الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَعَمُّمِهِ وَرَقَّتْهُ وَلِيْنِهِ .. وَأَمَّا السَّيْنُ وَاللَّامُ وَالْهَمْزَةُ فَكَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا . يُقَالُ سَلَاً السَّمْنُ بِسَنَوِهِ سَلَاً ، إِذَا أَذَابَهُ وَصَفَّاهُ مِنَ اللَّبَنِ . قَالَ :

وَنَحْنُ مَنَعْنَاكُمْ تَمِيمًا وَأَنْتُمْ مَوَالِيَ إِلَّا تُمْسِنُوا السَّلَّاءَ تُضْرَبُوا

﴿ سَلَبٌ ﴾ السَّيْنُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ أَصْلُهُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَخَذَ الشَّيْءَ بِخَفَّةِ وَاخْتِطَافٍ . يُقَالُ سَلَبْتُهُ ثَوْبَهُ سَلْبًا . وَالسَّلَبُ : الْمَسْلُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ » . وَالسَّلْبُ : الْمَسْلُوبُ . وَالسَّلُوبُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي يُسَابُ وَلِدُهَا وَالْجَمْعُ سَلْبٌ . وَأَسْلَبَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا كَانَتْ تِلْكَ حَالَهَا . وَأَمَّا السَّلْبُ وَهُوَ لِحَاءُ الشَّجَرِ فَمِنَ الْبَابِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ تَقَشَّرَ عَنِ الشَّجَرِ ، فَكَأَنَّمَا قَدْ سَلَبْتَهُ . وَقَوْلُ ابْنِ مَخْرُكَانَ : فَشَنَشَ الْجِلْدَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ كَمَا تُدَشِّنُشُ كَفًّا قَاتِلِ سَلْبَا^(٣) .

فَفِيهِ رَوَايَتَانِ : رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ « قَاتِلِ » بِالْقَافِ . وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ بِالْفَاءِ .

(١) البيت في اللسان (سلا) بدون نسبة .

(٢) ديوان رؤبة ٢٥ واللسان (سلا) .

(٣) ديوان الحماسة (٢ : ٢٥٥) واللسان (سلب) .

وكان يقول: السَّلبُ لحاء الشَّجَرِ، وبالمدينة سوقُ السَّلابين، فذهب إلى أن الفاتل هو الذي يفتل السَّلب. فسمعتُ عليَّ بن إبراهيم القطان يقول: سمعتُ أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلبياً يقول: أخطأ ابن الأعرابي، والصحيح ما قاله الأصمعي. ومن الباب تسَلَّبت المرأة، مثل أَحَدَّتْ. قال قوم: هذا من السَّلب، وهي الثياب السود. والذي يقرب هذا من الباب الأول [أن] ثيابها مشبهة بالسَّلب، الذي هو لحاء الشجر. قال ليبيد:

* في السَّلبِ السودِ وفي الأُمساحِ^(١) *

وقال بعضهم: الفرق بين الإجداد والتَّسَلُّب، أن الإجداد على الزَّوج والتَّسَلُّب قد يكون على غير الزَّوج.

فأما قولهم فرس سَلِيبٌ، فيقال إنَّه الطويل القوَّام. وقال آخرون: هو الخفيف نقل القوَّام؛ يقال رجل سَلِيب اليدين بالطَّعن، وثورٌ سَلِيب القرن بالطَّعن. وهذا أجود القولين وأقيسُهُما، لأنَّه كأنَّه يسلب الطَّعن استلاباً.

﴿سَلْت﴾ السين واللام والتاء أصل واحد، وهو جَلْفُ الشَّيء عن الشَّيء وقشره. يقال سَلت المرأة خضابها عن يدها. ومنه سَلتَ فلانٌ أنفَ فلانٍ بالسيف سَلتاً، وذلك إذا أخذه كله. والرجُل أسَلتُ. ويقال إن المرأة التي لا تتعمَّد الخضاب يقال لها السَلتاء. ومن الباب السَلت: ضربٌ من الشمير لا يكاد [يكون] له قشر، والعرب تسميه العُرَّيان.

﴿سَلَج﴾ السين واللام والجيم أصلٌ يدل على الابتلاع. يقال سَلَج

(١) ديوان ليبيد ٥٠ طبع ١٨٨١، واللسان (سلب).

الشيء يسَلِّجُه ، إذا ابتلعه سَلَجًا وسَلَجَانًا . وفي كلامهم : « الأخذ سَلَجَانٌ والقضاء لِيَانٌ » . ومن الباب : فلان يتسَاجُ الشراب ، أى يُبَلِّحُ في شُرْبِهِ .

﴿ سلخ ﴾ السنين واللام والحاء السلاح ، وهو ما يُقَاتَلُ به . وكان أبو عبيدة يفرق بين السَّلاح والجُنسة ، فيقول : السلاح ما قُوتِلَ به ، والجُنسة ما اتقى به ، ويحتاج بقوله :

حيث تُرى الخيلَ بالأبطال عابسةً يَمَهِّضُن بالهندوانياتِ والجُنِينِ^(١)
 فجعل الجُنِين غَيْرَ السُّيُوفِ^(٢) . والإسليخ : شجرةٌ تَفْزُرُ عليها الإبل
 وقالت الأعرابية : « الإسليخ^(٣) ، رُغْوَةٌ وَرَمِيحٌ ، وَسَنَامٌ وإطريحٌ » .

﴿ سلخ ﴾ السنين واللام والهاء أصلٌ واحدٌ ، وهو إخراج الشيء عن جلده . ثم يُجَمَلُ عليه . والأصل سلخْتُ جلدةَ الشاةِ سلخًا . والسلخ : جلد الحية ٣٣٣
 تنسَخ . ويقال أسود سالخ لأنه يسالخ جلده كلَّ عام فيما يقال . وحكى بعضهم سلختِ المرأةُ دِرْعَها : نزعته . ومن قياس الباب : سلختِ الشَّهْرَ ، إذا صرتِ في آخر يومه . وهذا مجاز . وانسَخ الشهرُ ، وانسلخ النَّهارُ من الليل المُقْبِلِ . ومن الباب نخلةٌ مِسْلَخٌ ، وهى التى تَفْثُرُ بُسْرَها أخضر .

﴿ سمس ﴾ السنين واللام والسين يدلُّ على سهولة في الشيء . يقال هو سَهْلٌ سَلِسٌ . والسَّاسُ : جنس من الخرز ، ولعله سُمِّيَ بذلك اسلاسفه في نَظْمِهِ . قال :

(١) سبق البيت في (١ : ٢٢ : ٤) .

(٢) في الأصل : « عن السيوف » .

(٣) في اللسان : « قالت أعرابية ، وقيل لها : ماشجرة أبيك؟ فقالت : شجرة أبنى الإسليخ » .

* وقلائد من خبلة وسلوس^(١) *

﴿ سلط ﴾ السين واللام والطاء أصل واحد ، وهو القوة والقهر . من ذلك السلاطة ، من التسلط وهو القهر ، ولذلك سُمي السلطان سلطاناً . والسلطان : الحجة . والسليط من الرجال : الفصيح اللسان الذرب . والسليطة : المرأة الصخابة . وما شذ عن الباب السليط : الزيت بلغة أهل اليمن ، وبلغة غيرهم دهن السمسم .

﴿ سلغ ﴾ السين واللام والعين أصل يدل على انصداع الشيء وانفتاحه . من ذلك السلغ ، وهو شق في الجبل كهيئة الصدع ، والجمع سلوع . ويقال تسلع عقبيه ، إذا تشقق وتزاع . ويقال سلغ رأسه ، إذا فلقه . والسلعة : الشيء المبيع . وذلك أنها ليست بقنينة تمسك ، فالأمر فيها واسع . والسلع : شجر .

﴿ سلغ ﴾ السين واللام والعين ليس بأصل ، لكنّه من باب الإبدال فسينه مبدلة من صاد . يقال سلغت البقرة ، إذا خرج نابها ، فهي سالغ . ويقولون لحم أسلغ ، إذا لم ينضج . ورجل أسلغ : شديد الحمرة .

﴿ سلف ﴾ السين واللام والفاء أصل يدل على تقدّم وسبق . من ذلك السلف : الذين مضوا . والقوم السلاف : المتقدمون . والسلاف : السائل من عصير العنب قبل أن يعصر . والسلفة : المعجل من الطعام قبل الغداء .

(١) سبق البيت وتخريجه في (٢ : ١٣٢) . وصدده :

* وزينها في النحر حل واضح *

والتلوف: الناقة تكون في أوائل الإبل إذا وُردت. ومن الباب السلف في البيع، وهو مالٌ يُقدَّم لما يُشترى نساءً^(١). وناسٌ يسمون القرض السلف، وهو ذلك القياسُ لأنه شيءٌ يُقدَّم بعوضٍ يتأخر.

ومن غير هذا القياس السلف سلف الرجال، وهما اللذان يتزوج هذا أختاً وهذا أختاً. وهذا قياس السالفتين، وهما صفحتا العنق، هذه بجذاء هذه. وبما شدَّ عن البابين السلف وهو الجراب. ويقال إن القلفة تسمى سلفاً^(٢). ومنه أسلفت الأرض للزرع^(٣)، إذا سويتها. ويمكن أن يكون هذا من قياس الباب الأوَّل؛ لأنه أمرٌ قد تقدَّم في إصلاحه.

﴿سَلِقٌ﴾ السين واللام والقاف فيه كلماتٌ متباينة لاتسكاد تجمع منها كلمتان في قياس واحد؛ وربك جل ثناؤه يفعل ما يشاء، ويُنطق خلقه كيف أراد. فالسَلِقُ: المطمئن من الأرض. والسَلِيقَةُ: الذئبة. وسَلِقٌ: صاح. والسَلِيقَةُ: الطبيعة. والسَلِيقَةُ: أثر النسع في جنب البعير. وسَلُوقٌ: بلدٌ. والسَلِقُ على الحائط: التورُّدُ عليه إلى الدار. والسَلِيقُ: ما تحمَّت من الشجر. قال الراجز:

تَسَمَعُ مِنْهَا فِي السَلِيقِ الْأَشْهَبِ مَعْمَعَةً مِثْلَ الضَّرَامِ الْمُلْهَبِ^(٤)

وَالسَّلَاقُ: تَقْشُرُ جِلْدَ اللِّسَانِ. وَسَلَقَتْ الْمَزَادَةَ، إِذَا دَهَنْتَهَا. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

(١) النساء، بالفتح: اسم من نسأت الشيء: أخرته.
 (٢) القلفة، بالضم والتجريك: غرلة العصب. والسلف، كذا وردت في الأصل والمجمل.
 وفي اللسان (١١: ٦١) أنها «السلفة» بالضم.
 (٣) في الأصل: «للذراع»، صوابه في المجمل واللسان.
 (٤) الرجز بدون نسبة في اللسان (ساق).

كأنهما مزادتا متعجِّلَ فَرِيَانِ لَمَّا يُسْلَقَا بِدِهَانٍ^(١)
والسَلَقَى : أن تُدْخِلَ لِإِحْدَى عُرْوَتِي الْجَوَالِقِ فِي الْأُخْرَى ، ثُمَّ تَشْدِيهَا
حَرَّةً أُخْرَى .

﴿ سَلَكَ ﴾ السين واللام والكاف أصلٌ يدل على نفوذ شيء في شيء .
يقال سَلَكَ الطَّرِيقَ أَسْلُكُهُ . وَسَلَكَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ : أَنْفَذَهُ . وَالطَّعْنَةَ
السُّلْكَ ، إِذَا طَعَنَهُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ . وَالسَّلَكَةُ : طُرَّةٌ تُشَقُّ مِنْ نَاحِيَةِ الثَّوْبِ^(٢) .
وإِنَّمَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَمْتِدَادِهَا . وَهِيَ كَالسُّكَّكَ .

ومما شُدَّ عن الباب السَّلَكَةُ : الأَثِي من ولد الحَجَل ، والدُّكْر سَلَكَ ، * وجمعه ٣٣٤
سِلْكَانٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ السَّيْنِ وَالْمِيمِ وَمَا يَتْلُمَا ﴾

﴿ سَمِنَ ﴾ السين والميم والنون أصلٌ يدل على خلاف الضمِّ والمزال .
من ذلك السَّمْنُ ، يقال هو سَمِينٌ . وَالسَّمْنُ من هذا .
ومما شُدَّ عن هذا الأَصْلُ كَلَامٌ يُقَالُ إِنْ أَهْلَ الْبَيْتِ يَقُولُونَهُ دُونَ الْعَرَبِ ،
يَقُولُونَ : سَمِنْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا بَرَّدْتَهُ . وَالتَّسْمِينُ : التَّبْرِيدُ . وَيُقَالُ إِنْ الْحِجَّاجَ
قَدَّمَتْ إِلَيْهِ سَمَكَةً فَقَالَ لِلَّذِي عَمِلَهَا : « سَمَّنِيهَا » ، يَرِيدُ بَرِّدَهَا^(٣) .

(١) ديوان امرئ القيس ٢٣٤ - واللسان (سلق) .

(٢) في الحجل : « من ناحية الثوب » . ونس المقاييس يطابق نص القاموس وهذه الكلمة
« المسلكة » مما فات صاحب اللسان .

(٣) في اللسان : « والتسمين : التبريد ، طائفة » . وفي حديث الحجاج أنه أتى بسمكة مشوية
فقال للذي عملها : سمنها . فلم يدبر ما يريد . فقال عبيدة بن سعيد : إنه يقول لك : بردها قليلا .

(٧ - مقاييس - ٣)

﴿ سمه ﴾ السين والميم والماء أصل يدل على حَيْرَة وباطل . يقال سمّه إذا ذُهِش ، وهو سَامِهٌ وقوم سمّه . ويقولون : سمّه البعيرُ ، إذا لم يعرف الإعياء ^(١) .
 وذهبت إبلهم السمّى ، إذا تفرقت . والسمّى ^(٢) : الباطل والكذب . فأما قول رؤبة :

* جَرَى السَّمّه ^(٣) *

﴿ سمو ﴾ السين والميم والواو أصل يدل على العُلُو . يقال سمّوت ، إذا علوت . وسمّاً بصره : علا . وسمّألى شخصٌ : ارتفع حتى استثنته ^(٤) . وسماء الفعل : سطا على شوله سماوة . وسمّأوة الهلال وكلّ شيء : شخصه ، والجمع سمّأوة ^(٥) . والعرب تُسمّى السحاب سماءً ، والمطر سماءً ، فإذا أريد به المطرُ جمع على سميّ . والسمّاء : الشخص . والسماء : سقف البيت . وكلّ عالٍ مطلّ سماءً ، حتى يقال لظهر الفرس سماء . ويتسعون حتى يسمّوا النّبات سماءً : قال :

إذا نَزَل السَّماء بأرض قومٍ رعيّناه وإن كانوا غضايا ^(٦)
 ويقولون : « ما زلنا نطأ السّماء حتى أتيناكم » ، يريدون الكلا والمطر .

(١) الإعياء : التعب . وفي الأصل : « الأحياء » صوابه في الجمل واللسان .
 (٢) في الأصل : « السهمى » في هذا الموضع وسابقه ، صوابها من الجمل . ويقال أيضا « السميى » كغليطى .

(٣) في السلام تقص . والبيت بتمامه ، كما في ديوانه ١٦٥ واللسان :

* ياليتنا والدهر جرى السمه *

(٤) وكذا في اللسان . لكن في الجمل « استثنه » .

(٥) في الأصل : « سمه » ، تحريف . وفي اللسان : « والجمع من كل ذلك سماء وسمّأوة » .

(٦) البيت لمؤد الحكماء معاوية بن مالك ، كما في اللسان .

ويقال إن أصل « اسم » سمو ، وهو من العلو ، لأنه تنويه ودلالة على المعنى .

﴿ سمت ﴾ السين والميم والتاء أصل يدل على نهج وقصد وطريقة . يقال سمّت ، إذا أخذ النهج . وكان بعضهم يقول : السمت : السير بالظن والحدس . وهو قول القائل :

* ليس بها ربع لِسَمَتِ السَّامِتِ *

ويقال إن فلاناً لحسن السمّت ، إذا كان مستقيم الطريقة متحرّياً لفعل الخير . والفعل منه سمّت . ويقال سمّت سمّته ، إذا قصد قصده .

﴿ سمج ﴾ السين والميم والجيم أصل يدل على خلاف الحسن . يقال هو سمّجٌ وسمّجٌ^(١) ، والجمع سمّاجٌ وسمّاجي . ومن الباب السّمج من الألبان ، وهو الخبيث الطعم .

﴿ سمح ﴾ السين والميم والحاء أصل يدل على سلاسة وسهولة . يقال سمّح له بالشئ . ورجل سمّح ، أى جواد ، وقومٌ سمّحاء ومساميح . ويقال سمّح في سيره ، إذا أسرع . قال :

* سمّحَ واجتَابَ فِلاةً قِيًّا^(٢) *

ومن الباب : المسّاحة في الطعان والضرب ، إذا كان على مساهلة . ويقال رُمحٌ مسمّحٌ : قد تُفّ حتى لان .

(١) وسميج أيضا .

(٢) في اللسان (٣ : ٣٢٠) : « بلادا قيا » .

﴿ سمخ ﴾ السين والميم والخاء ليس أصلاً؛ لأنه من باب الإبدال .
والسين فيه مبدلة من صاد . والسمخ في الأذن : مَدَّخَلَه . ويقال سَمَخَتْ فلاناً :
ضربت سَمَاحَه . وقد سَمَخَنِي بِشِدَّةِ صَوْتِهِ .

﴿ سمء ﴾ السين والميم والذال أصلٌ يدل على مضى قُدُماً من غير
تعريض . يقال سَمَدَتِ الإبِلُ في سيرها ، إذا جَدَّتْ^(١) وَمَضَتْ على رءوسها .
وقال الراجز :

* سَوَامِدُ اللَّيْلِ خَفَافُ الْأَزْوَادِ^(٢) *

قول : ليس في بطونها عَلف . ومن الباب السَّمُود الذي هو اللُّهُو . والسامء
هو اللاهي . ومنه قوله جلي وعلا : ﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ أي لاهون ، وهو قياس
الباب ؛ لأن اللاهي يمضي في أمره غير معرَّج ولا متمكِّث : وينشدون :

قِيلَ قُمْ فَأَنْظِرْ إِلَيْهِمْ نَمَّ دَعَّ عَنْكَ السَّمُودَا^(٣)

فأما قولهم سَمء رأسيه ، إذا استأصل شعره ، فذلك من باب الإبدال ؛ لأن
أصله البناء ، وقد ذكر

﴿ سمر ﴾ السين والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف البياض
في اللون . من ذلك الشُمرة من الألوان ، وأصله قولهم « لا آتيك السمر والقمر » ،
فالقمر : القمر . والسمر : سواد الليل ، ومن ذلك سميت الشُمرة . فأما السامر

(١) في الأصل : « أخذت » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) البيت في الجمل مضبوطاً بهذا الضبط .

(٣) البيت في اللسان بدون نسبة .

فالقوم * يَسْمُرُونَ . والسامر : المكان الذي يجتمعون فيه للسمر . قال : ٣٣٥

* وسامرٍ طال لهم فيه السمر^(١) *

والسمراء : الحنطة ، لونها . والأسمر : الرشح . والأسمر : الماء . فأما السمار
فألبن الرقيق ، وسمى بذلك لأنه إذا كان [كذلك كان] متغير اللون . والسمر :
ضرب من شجر الطلح ، واحده سمرة ، ويمكن أن يكون سمي بذلك لونه .
والسمار : مكان في قوله :

لئن وردَ السمارَ لنقتلنه

فلا وأبيك ما وردَ السمارا^(٢)

﴿ سمط ﴾ السين والميم والطاء أصلٌ يدلُّ على ضمِّ شيءٍ إلى شيءٍ
وشدَّة به . فالسميط : الأجرُ القائمُ بعضه فوق بعض . والسمط : القلادة ، لأنها
منظومةٌ مجموعٌ بعضها إلى بعض . ويقال سمط الشيء على معاليق السرج .
ويقال خذ حقاك مسمطاً ، أى خذهُ وعلقه على معاليق رحلك . فأما الشعرُ
المسمط ، فالذي يكون في سطر البيت^(٣) أبياتٌ مسموطةٌ تجمعها قافيةٌ مخالفةٌ مسموطةٌ
ملازمةٌ للقصيدة . وأما اللبن السامط ، وهو الحامض ، فليس من الباب ؛ لأنه من
باب الإبدال ، والسين مبدلة من خاء .

(١) وكذا وردت روايته في الجمل . وفي اللسان (٦ : ٤٣) :

* وسامر طال فيه الدهر والسمر *

(٢) لسدرو بن أسمر الباهلي ، كما في اللسان (٦ : ٤٦) .

(٣) وكذا في الجمل . وفي اللسان : « صدر البيت » .

﴿ سمع ﴾ السين والميم والعين أصل واحد ، وهو إنباس الشيء بالأذن ، من الناس وكل ذي أذن . تقول : سمعت الشيء سمعاً . والسمع : الذكرا الجليل . يقال قد ذهب سمعه في الناس ، أى صيته . ويقال سماع بمعنى استمع . ويقال سمعت بالشيء ، إذا أشعته لئتكلم به . والمسمعة : المغنمية . والمسمع : كالأذن للغرب ، وهى عروة تكون فى وسط الغرب يُعمل فيها حبلٌ ليعدل الدلو . قال الشاعر :

ونعدل ذا اللبيل إن رامنا كما عدل الغرب بالمسمع^(١)

ومما شذ عن الباب السمع : ولد الذئب من الضبع .

﴿ سمق ﴾ السين والميم والقاف فيه كلمة . ولعل القاف أن تكون مبدلة من الكاف . سمق ، إذا علا .

﴿ سمك ﴾ السين والميم والكاف أصل واحد يدل على العلو . يقال سمك ، إذا ارتفع . والمموكات : السماوات . ويقال سمك فى الدرج . واسمك ، أى اعل . وسمام سامك ، أى عال . والمسمك : ما سمكت به البيت . قال ذو الرمة :

كان رجلا يمسما كان من عشرٍ سقبان لم يتقشرا عنهما الفجَب^(٢)

والسمك : نجم . ومما شذ عن الباب وباين الأصل : السمك .

﴿ سمل ﴾ السين والميم واللام أصل يدل على ضعف وقلة . من ذلك السمل ، وهو الثوب الخلق . ومنه السمل : الماء القليل يبقى فى الحوض ، وجمعه

(١) البيت لعبد الله بن أوفى ، كما فى اللسان (سمع) .

(٢) ديوان ذى الرمة ٢٨ واللسان (سقب ، سمك) .

تأعمال - وسمّلت^(١) البئر : نقيتها . وأما الإسمال ، وهو الإصلاح بين الناس ، فمن هذه الكلمة الأخيرة ، كأنه نقي ما بينهم من العداوة . والله تعالى أعلم .

﴿ باب السين والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ سنه ﴾ السين والنون والهاء أصل واحد يدل على زمان . فالسنة معروفة ، وقد سقطت منها هاء . ألا ترى أنك تقول سنيته . ويقال سنّته النخلة ، إذا أتت عليها الأعوام^(٢) . وقوله جل ذكره : ﴿ فَأَنْظِرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّه ﴾ ، أى لم يصر كالشيء الذى تأتى عليه السنوات فتغيّره . والنخلة السناه^(٣) .

﴿ سنى ﴾ السين والنون والحرف المعتل أصل واحد يدل على سنى ، وفيه ما يدل على العلو والارتفاع . يقال سنّت الناقة ، إذا سقت الأرض ، تسنؤ ، وهى السانية . والسحابة تسنؤ الأرض . والقوم يستنؤن^(٤) لأنفسهم إذا استنؤوا .

ومن الباب سانيت الرجل ، إذا راضيته ، أسانيه ؛ كأن الوؤد قد كان ذوى موييس ، كما جاء فى الحديث : « بُمُوا أرحامكم ولو بالسّلام » .
وأما الذى يدل على الرّفة فالسّناء ممدود ، وكذلك إذا قصرته دل على الرّفة ،

(١) يقال بالنخفيف والتشديد .

(٢) وكذلك تسنّنت .

(٣) لم يصرح بتفسيرها . والسناه : التى أصابها السنة المجدبة .

(٤) فى المجمل : « يسنؤن » . وفى اللسان : « والقوم يسنؤن لأنفسهم ، إذا استنؤوا . ويسنؤون ،

إذا سنؤوا لأنفسهم » .

٣٣٦ إلا أنه لشيء مخصوص ، * وهو الضنوء . قال الله جل ثناؤه : ﴿ يَكَادُ سَنًا بَرِّقَهُ
يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ .

﴿ سنبت ﴾ السين والتون والباء كلمتان متباينتان . فالسَّنْبَةُ : الطائفة
من الدهر . والكلمة الأخرى السَّنْب ، وهو الفرس الواسع الجرى .

﴿ سنبت ﴾ السين والتون والتاء ليس أصلاً يتفرع منه ، لكنهم
يقولون السَّنوت^(١) ، فقال قوم : هو العسل ، وقال آخرون : هو الكمؤن .
قال الشاعر :

هم السَّمَنُ والسَّنوتُ لا أَسَى فيهمُ وهمُ يَمَنَمون جارهُمُ أن يُقرَّدا^(٢)

﴿ سنح ﴾ السين والتون والجيم فيه كلمة . ويقولون : إن السَّنح أتر
دُخان السَّرَّاح في الحائط .

﴿ سنح ﴾ السين والتون والحاء أصلٌ واحدٌ يُحمَل على ظهور الشيء من
مكانٍ بعينه ، وإن كان مختلفاً فيه . فالسَّنح : ما أتاك عن يمينك من طائرٍ أو غيره .
يقال سَنَحَ سُنوحًا . والسَّح والسَّنح واحد . قال ذو الرمة :

ذَكَرْتُكَ أَنْ مَرِيتُ بِنَا أُمَّ شَادِنِ أَمَامِ المَطَايَا تَشْرُتُبُ وَتَسَنَحُ^(٣)

ثم استُعيِرَ هذا فقيل : سنح لي رأيٌ في كذا ، أي عرَض ..

(١) وفيه لغة أخرى : « سنوت » كسنور .

(٢) البيت للحصين بن القمام ، كما في اللسان (سنت ، فرد) ، وروايته في (سنت ، فرد) .
« ألس » : « هم اللامن بالسنوت » .

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٣٩ برواية : « إذ مرت » ..

﴿ سنخ ﴾ السين والنون والحاء أصلٌ واحد يدلُّ على أصل الشيء .
فالسُّنخ : الأصل . وأسناخ^(١) الثنايا : أصولها . ويقال سنخ الرجل في العلم سُموخًا
أى على أصوله . فأما قولهم سنخ الدهن ، إذا تغير ، فليس بشيء .

﴿ سند ﴾ السين والنون والذال أصلٌ واحد يدلُّ على انضمام الشيء
إلى الشيء . يقال سَنَدْتُ إلى الشيء أسنُدُ سنوداً ، واستندت استناداً . وأسندتُ
غيري إسناداً . والسُّناد : الثقة القويّة ، كأنها أسندت من ظهرها إلى شيء قويّ .
والمُسندُ : الدهر ، لأن بعضه متضام . وفلان سَنَدٌ ، أى معتمدٌ . والسند : ما قبل
عليك من الجبل ، وذلك إذا علا عن السَّفح . والإسناد في الحديث : أن يُسند إلى
قائله ، وهو ذلك القياس . فأما السُّناد الذى فى الشعر فيقال إنّه اختلافُ حركتى
الرّدين . قال أبو عبيدة : وذلك كقوله :

* كأن عيونهن عيونُ عين^(٢) *

ثم قال :

* وأصبح رأسه مثل اللّجين^(٣) *

وهذا مشتق من قولهم : خرج القوم متساندين ، إذا كانوا على راياتٍ شتى .
وهذا من الباب ؛ لأن كلَّ واحدةٍ من الجماعة قد ساندت رايةً .

(١) فى الأصل والمجمل : « سناخ » صوابه ، من اللسان والجمهرة .

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ٤٥ واللسان (سند) . وصدوره :

* فقد ألج الحباء على جوار *

(٣) صواب لإنشاد البيت بهامه :

فإن يك فاني أسفا شباري وأضحى الرأس منى كاللجين

لكن كذا ورد لإنشاده فى المجمل والمقاييس والصحاح . ويروى : « كاللجين » بفتح اللام ، وهو
ورق الشجر يخبط ، فهو لوانان : رطب ويابس .

﴿ سنط ﴾ السين والنون والطاء ليس بشيء إلا السَّنَاط ، وهو الذي لا اِحْتِيَةَ له .

﴿ سنع ﴾ السين والنون والعين إن كان صحيحًا فهو يدلُّ على جمالٍ وخيرٍ ورفعة . يقال شرفُ أسنعُ ، أى عالٍ مرتفع . وامرأة سنيعة : أى جميلة .

﴿ سنف ﴾ السين والنون والفاء أصلٌ يدلُّ على شدِّ شيء ، أو تعليق شيء على شيء . فالسَّنَاف : خيطٌ يُشدُّ من حَقْوِ البعير إلى تصديره ثم يشدُّ في عنقه . قال الخليل : السَّنَاف للبعير مثل اللَّبَبِ للدابة . بعيرٌ مِسْنَفٌ ، وذلك إذا أُخِّرَ الرجلُ فجعل له سناف . يقال أسنفت [البعير ^(١)] ، إذا شدته بالسَّنَاف . ويقال أسنفتوا أمرهم ، أى أحكموه . ويقال فى المثل لمن يتحير فى أمره : « قد عىَّ بالأسناف » . قال :

إذا ما عىَّ بالأسناف قومٌ من الأمر المشبه أن يكونا ^(٢)

وحكى بعضهم : سَنَفْتُ البعير ، مثل أسنفت . وأبى الأصمىُّ إلا أسنفت . وأما السَّنَف فهو وعاء ثَمَرِ المَرَّخِ يشبه آذان الخيل . وهو من الباب ؛ لأنه مُعلَقٌ على شجرة . وقال أبو عمرو : السَّنَف : الورقة . قال ابن مقبل :

* تَقَلُّقُ سِنْفِ المَرَّخِ فى جَمْعِيَةٍ صِفْرٍ ^(٣) *

(١) التكملة من المجمل .

(٢) عمرو بن كلثوم فى معلقته واللسان .

(٣) صدره كما فى اللسان (سنف) :

* تَقَلُّقُ من ضمِّ الاجام لهاها *

﴿سَنَق﴾ السين والنون والقاف فيه كلمة واحدة ، وهي السَنَق ، وهو كالدَّشَم . يقال شَرِبَ الفَصِيلَ حَتَّى سَنَقَ . وكذلك الفرس ، من العَاف . وهو كالتُّخَمَ في الناس .

﴿سَنَم﴾ السين والنون والميم أصل واحد ، يدلُّ على العلوِّ والارتفاع . فالسَّمَامُ معروف . وتَسَنَّمَت : علوت . وناقاة سَنَمَةٌ : عظيمة السَّمَام . وأسنمتُ ٣٣٧ النارَ : أعليتُ لها . وأسنمَةُ : موضع .

﴿باب السين والهاء وما يثلثهما﴾

﴿سَهْو﴾ السين والهاء والواو معظم الباب [يدلّ] على الغفلة والشُّكُون . فالسَّهْوُ : الغفلة ، يقال سَهَوْتُ في الصلاة أسهوا سَهْوًا . ومن الباب المساهاة : حُسنُ الخالقة ، كأن الإنسان يسهوا عن زَلَّةٍ إن كانت من غيره . والسَّهْوُ : الشُّكُون . يقال جاء سَهْوًا رَهْوًا .

ومما شذَّ عن هذا الباب [السَّهْوَة^(١)] ، وهي كالصَّفَّة تكون أمام البيت . ومما يبعد عن هذا وعن قياس الباب : قولهم حملت المرأة ولدها سَهْوًا ، أى على حَيْضٍ . فأما السَّهْوُ فمحتمل أن يكون من الباب الأول ؛ لأنه خفيٌّ جدًّا فيسهبى عن رؤيته .

﴿سَهَب﴾ السين والهاء والباء أصلٌ يدلُّ على الاتساع في الشيء . والأصل السَّهْبُ ، وهي الفلاة الواسعة . ثم يسمّى الفرس الواسعُ الجري سَهْبًا .

(١) التكملة من الجمل .

ويقال بئر سَهْبَةٌ ، أى بعيدة القعر . ويقال حفر القوم فأسهبوا ، أى بلغوا الرَّمْلَ .
وإذا كان كذا كان أكثر للماء وأوسع له . ويقال للرجل الكثير الكلام
مُسَهَّبٌ ، بفتح الهاء . كذا جاء عن العرب أسهَّبَ فهو مُسَهَّبٌ ، وهو نادر^(١) .

﴿ سهج ﴾ السين والهاء والجيم أصلٌ يدلُّ على دوامٍ في شيء . يقال
سهَجَ القومَ ليلتهم ، أى ساروا سيراً دائماً . ثم يقال سهَجَتِ الرِّيحُ ، إذا دامت .
وهى سَهَيْجٌ وسَهْيُوجٌ . ومسهَجُها : تمرُّها .

﴿ سهد ﴾ السين والهاء والدال كلمتان متباينتان تدلُّ إحداهما على
خلاف النوم ، والأخرى على السكون .

فالأولى الشهاد ، وهو قلة النوم . ورجل سُهِدٌ ، إذا كان قليل النوم . قال :
فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مَبْطِئًا سُهِدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوجِلِ^(٢)
وسَهَدْتُ فلاناً ، إذا أطرت نومه .

والكلمة الأخرى قولهم شيءٌ سَهْدٌ مَهْدٌ ، أى ساكنٌ^(٣) لا يُعَيِّنُ . ويقال
مارأيت من فلان سَهْدَةً ، أى أمراً أعتد عليه من خبر أو كلام ، أو أسكن إليه .

﴿ سهر ﴾ السين والهاء والراء معظم بابه بالأرق ، وهو ذهاب النوم .
يقال سَهَرَ يَسْهَرُ سَهْرًا . ويقال للأرض : السَاهرة ، سميت بذلك لأن عملها

(١) يقال أيضاً « سهب » بكسر الهاء . وقيل بفتحها للإكثار من الخطأ ، وبكسرها
للإكثار من الصواب .

(٢) البيت لأبي كبير الهذلي ، كما في اللسان (سهد) ، وسعيده في (هجل) . وقصيدته في نسخة
الشفيعي من الهذليين ٦١ .

(٣) في الأصل : « ساكت » ، تحريف . وفي الحُجمل واللسان : « أى حسن » .

في النَّبْتِ دَائِمًا لَيْلًا وَنَهَارًا. ولذلك يقال: «خَيْرُ الْمَالِ عَيْنُ خَرَّارَةٍ، فِي أَرْضِ خَوَّارَةٍ، تَسْمَهُرُ إِذَا نِمْتَ، وَتَشْهَدُ إِذَا غَيْبْتَ». وقال أمية بن أبي الصلت:

وفيها لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مُتِمٌّ^(١)

وقال آخر، وذكر حمير وحش:

يَرْتَدُّنَ سَاهِرَةً كَأَنَّ عَمِيمَهَا وَجَمِيمَهَا أَسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ^(٢)

ثم صارت الساهرةُ اسمًا لكلِّ أرض. قال الله جلَّ جلاله: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَرْجَرَةٌ وَاحِدَةٌ. فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾. والأسهران: عِرْقَانِ فِي الْأَنْفِ مِنْ بَاطِنٍ، إِذَا اغْتَلَمَ الْحِمَارُ سَالَا مَاءً. قال الشماخ:

تَوَائِلُ مِنْ مِصَاكٍ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ^(٣)

وكأتمما سميتا بذلك لأتتهما يسهلان ليلاً كما يسهلان نهاراً. ويروى «أسهرته»: ويقال رجلٌ سُهْرَةٌ: قليل النوم. وأما السَّاهورُ فقال قوم: هو غلاف القمر، ويقال هو القمر. وأى ذلك كان فهو من الباب؛ لأنه يسبح في اللَّيْلِ دَائِمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا:

﴿صهف﴾ السنين والهاء والفاء تقلّ فروعه. ويقولون إنَّ السَّهْفَ^(٤):

تَشْحُطُ الْقَتِيلُ فِي دَمِهِ وَاضْطْرَابُهُ. ويقال إنَّ السَّهْفَ: العطش.

(١) البيت في اللسان (سهر) بدون نسبة.

(٢) البيت لأبي كبير الهذلي، كما في اللسان (سهر)، وقصيدته في نسخة الشنقيطي من الهذليين ٦٦

(٣) ديوان الشماخ ٩٣. وقد سبق في (٢: ٣٤٨).

(٤) ضبط في الأصل والمجمل بفتح الهاء، وفي اللسان والقاموس بسكونها.

﴿ سهق ﴾ السين والهاء والقاف أصل يدل على طول وامتداد . وهو صحيح . فالسهوق : الرُّجُل الطويل . والسهوق الكذاب ، وسمي بذلك لأنه يغلو في الأمر ويزيد في الحديث . والسهوق من الرياح : التي تنسج العجاج .
* ٣٣٨ والسهوق : الرِّبَان من سُوق الشَّجَر ، لأنه إذا رَوِيَ طال .

﴿ سهك ﴾ السين والهاء والكاف أصلان : أحدهما يدل على قشر ودق ، والآخر على الرائحة الكريهة .

فالأول قولهم : مَهَكَتِ الرِّيحُ التُّرابَ ، وذلك إذا قشَرته عن الأرض . والمسهكة : الذي يشتد مرُّ الرِّيح عليه : ويقال مَهَكَتُ الشيء ، إذا قشَرته ، وهو دون السَّحْق . ومَهَكَتِ الدَّوَابُّ ، إذا جرت جرياً خفيفاً . وفرَسَ مِسْهَكَ ، أى سريع . وإنما قيل لأنه يسهك الأرض بقوائمه .

والأصل الثاني السَّهَك ، قال قوم : هو رائحة السمك من اليد . ويقال بل السَّهَك : ريحٌ كريهة يحدُّها الإنسان إذا عَرِقَ . ومن هذا الباب السَّهَك : صدأ الحديد . ومنه أيضاً قولهم : بعينه ساهك ، أى عاثر من الرَّمَد . قال الشاعر في السَّهَك :

سَهَكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ

تَحْتَ السَّنَوْرِ جِنَّةُ الْبَقَارِ (١)

﴿ سهل ﴾ السين والهاء واللام أصل واحد يدل على لين وخلاف

(١) البيت للناطقة في ديوانه ٣٥ واللسان (سهك) ، وسبق تخريجه في مادة (بقر) .

حُزونة . والسَّهْل : خلاف الحزن . ويقال النسبةُ إلى الأرض السَّهْلَة سُهَيْلٌ .
ويقال أسهَلَ القومُ ، إذا ركبوا السهْل . ونهرٌ سَهْلٌ : فيه سَهْلَةٌ ، وهو رملٌ ليس
بالدقاق . وسُهَيْلٌ : نجم .

﴿ سهم ﴾ السين والماء والميم أصلان : أحدهما يدلُّ على تغيُّرٍ في لون ،
والآخرُ على حظٍّ ونصيبٍ وشيءٍ من أشياء .

فالسَّهْمَةُ : النَّصِيبُ . ويقال أسهم الرجلانِ ، إذا اقتترا ، وذلك من السَّهْمَةِ
والنَّصِيبِ ، أن يفوز^(١) كلُّ واحدٍ منهما بما يصيبه . قال الله تعالى : ﴿ فَسَاهَمَ
فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ . ثم حمل على ذلك فسُمِّيَ السَّهْمُ الواحد من السَّهَامِ ،
كأنه نصيبٌ من أنصباءٍ وحظٌّ من حظوظ . والسَّهْمَةُ : القرابة ؛ وهو من ذلك ؛
لأنها حظٌّ من اتصال الرحم . وقولهم بُرِّدْ مسهم ، أى مخطَّط ، وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك
لأن كلَّ حَظٍّ منه يشبه بسهم .

وأما الأصلُ الآخرُ فقولهم : سَهْمٌ وجهُ الرجلِ^(٢) ، إذا تغيَّرَ سَهْمٌ ، وذلك
مشتقٌّ من السَّهَامِ ، وهو ما يصيب الإنسانَ من وهج الصَّيفِ حتى يتغيَّرَ لونه .
يقال سهم الرجل ، إذا أصابه السَّهَامُ . والسَّهَامُ أيضاً : داءٌ يصيب الإبلَ ،
كالمطَّاش . ويقال إبلٌ سواهم ، إذا غيَّرها السَّقَرُ^(٣) . والله أعلم .

(١) في الأصل : « يقول » .

(٢) يقال سهم من باني فتح وظرف ، وسهم بهيمة المبنى المفعول .

(٣) في الأصل : « غمرها » ، صوابه من الجبل .

﴿ باب السين والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ سوى ﴾ السين والواو والياء أصلٌ يدلُّ على استقامةٍ واعتدالٍ بين شيئين . يقال هذا لا يساوى كذا، أى لا يعادله . وفلانٌ وفلانٌ على سويةٍ من هذا الأمر ، أى سواء . ومكانٌ سوى ، أى معلَّمٌ قد علمَ القومُ الدخولَ فيه والخروجَ منه . ويقال أسوى الرجلُ ، إذا كان خلفه وولده سويًا .
وحدثنا على بن إبراهيم القطان ، عن على بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، عن الكسائي قال : يقال كيف أمسيتم ؟ فيقال : مستوونٌ صالحون . يريدون أولادنا وما شئتنا سويةً سالحةً .

ومن الباب السّيّ : الفضاء من الأرض ، في قول القائل (١) :

* كأنَّ نعامَ السّيِّ باضَ عليهم (٢) *

والسّيّ : المثل . وقولهم سيان ، أى مثلان .

ومن ذلك قولهم : لاسيما ، أى لا مثل ما . هو من السين والواو والياء ، كما يقال ولا سواء . والدليل على أن السّيّ المثل قولُ الحطيئة :

فأيّاكم وحيّةَ بطنٍ وادٍ هموزَ النَّابِ لكم بسى (٣)

ومن الباب السّواء : وسط الدّارِ وغيرها ، وسى بذلك لاستوائه . قال

الله جل ثناؤه : ﴿ فاطلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ .

(١) هو زيد الخيل كما في الحيوان (٤ : ٣٣٩) والشعر والشعراء في أثناء ترجمة الأعشى ، بوقد الشعر ٣٩ . وروى أيضا من قصيدة لمقر البارقي في الأغاني (١٠ : ٤٤) .

(٢) مجزه : * فأحداقهم تحت الحديد خوازر *

(٤) ديوان الحطيئة ٦٩ واللسان (سوا) .

وأما قولهم : هذا سيوى ذلك ، أى غيرُه ، فهو من الباب ؛ لأنه إذا كان سيواه فهما كلُّ واحدٍ منهما في حَيْزِهِ على سواء . والدليل على ذلك مدّهم السيّء بمعنى سيوى* . قال الأعشى :

٣٣٩

* وما عدلتُ من أهلها السيّءِ سكا^(١) *

ويقال قصدتُ سيوى فلانٍ : كما يقال قصدتُ قصده . وأنشد الفراء :

فلاضرفن سيوى حذيفة مذحتى لفتى العشى وفارس الأجراني^(٢)

﴿ سوء ﴾ فأما السين والواو والهمزة فليست من ذلك ، إنما هي من باب

«لقبح» . تقول رجلٌ أسوأ ، أى قبيحٌ ، وامرأةٌ سَوَاءٌ ، أى قبيحة . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « سَوَاءٌ^(٣) ولودٌ خيرٌ من حسناء عقيم » ولذلك سميت السيّئة سيّئة . وسميت النار سُوأى ، لقبح منظرها . قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأى ﴾ . وقال أبو زُبَيْد :

لم يهَبْ حُرْمَةَ النَّديمِ اَوْحَقَّتْ يَا لِقَوْمِي لَلسَّوَاءِ السَّوَاءِ^(٤)

﴿ سوح ﴾ السين والواو والهاء كلمةٌ واحدة . يقال ساحة الدار ،

وجمعها ساحات وسُوح .

(١) ديوان الأعشى ٦٦ . وقد سبق تخريبه في (جنف) . وصدده :

* تجانف عن جل اليمامة ناقتي *

(٢) في اللسان (١٩ : ١٤٣) : « فارس الأحزاب » ، تحريف . والبيت من أبيات فائبة

في الأغاني (١٤ : ١٢٧) منسوبة إلى رجل من بني الحارث بن الخزرج ، أو إلى حسان بن ثابت . وانظر تذييه البكري على الأمالي ٦٧ .

(٣) ويروى أيضا : « سوداء » .

(٤) البيت في اللسان (سوا) .

﴿سوخ﴾ السين والواو والخاء كلمة واحدة . يقال ساخت قوائمته في الأرض تسوخ . ويقال مُطِرْنَا حتى صارت الأرض سُوَاخِي، على فُعْمَالِي، وذلك إذا كثرت رِزَاغُ المطر . وإذا كانت كذا ساخت قوائمُ المارة فيها .

﴿سود﴾ السين والواو والذال أصلٌ واحد، وهو خلاف البياض في اللون، ثم يحمل عليه وبشقت منه . فالسواد في اللون معروف . وعند قوم أن كل شيء خالف البياض، أي لون كان، فهو في حيز السواد . يقال: أسود الشيء وأسواد . وسواد كل شيء : شخصه . والسواد : السرار ؛ يقال ساوده مساودةً وسواداً، إذا سازه . قال أبو عبيد: وهو من إيداء سوادك من سواده، وهو الشخص . قال :

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالذُّدِّ وَالْإِعْرَامِ زِيْرًا فَإِنِّي غَيْرُ زِيْرِ (١)
والأسود : جمع الأسود، وهي الحيات . فأما قول أبي ذر رحمة الله عليه :
« وهذه الأسود حولي » ، وإنما أراد شخص آلات كانت عنده؛ [وما حواره (٢)]
إلا مطهرة وإجانةً وجفنة . والسواد : العدد الكثير، وسمي بذلك لأن الأرض تسواد له .

فأما السيادة فقال قوم: السيد : الحليم . وأنكر ناس أن يكون هذا من الحليم، وقالوا: إنما سمي سيداً لأن الناس يلتجئون إلى سواده . وهذا أقيس من الأول وأصح . ويقال فلان أسود من فلان، أي أعلى سيادة منه . والأسودان : القمَر

(١) سبق البيت في مادة (زير) .

(٢) التكملة من اللسان . وفي المجمل « من » بدل « إلا » .

والماء . وقالوا : سَوَادِ التَّلْبِ وَسُوَيْدَاؤُهُ ، وَهِيَ حَبَّتُهُ . وَيُقَالُ سَاوَدَنِي فُلَانٌ فَسُدَّتُهُ ، مِنْ سَوَادِ اللَّوْنِ وَالتَّوَدُّدِ جَمِيعًا . وَالْقِيَاسُ فِي الْبَابِ كَلَّهُ وَاحِدٌ .

﴿ سور ﴾ السِّينِ وَالْوَاوِ وَالرَّاءِ أَوَّلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى عُلُوِّ وَارْتِفَاعٍ . مِنْ ذَلِكَ سَارَ يَسُورٌ ، إِذَا غَضِبَ وَثَارَ . وَإِنْ لَفِضَهُ لَسُورَةٌ . وَالسُّورُ : جَمْعُ سُورَةٍ ، وَهِيَ كُلُّ مَنْزِلَةٍ مِنَ الْبِنَاءِ . قَالَ :

وَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ مَحْجُورٍ مُرَّتْ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ^(٢) :

وَشَارِبٍ مُرْبِجٍ فِي الْكَأْسِ نَادِمَنِي

لَا بِالْخُصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَارٍ

فَإِنَّهُ يَرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَتَفَضَّبٍ . وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : هُوَ الَّذِي يَسُورُ الشَّرَابُ فِي رَأْسِهِ سَرِيعًا . وَأَمَّا سِوَارُ الْمَرْأَةِ ، وَالْإِسْوَارُ^(٣) مِنْ أَسَاوِرَةِ الْفُرْسِ وَهِيَ الْقَادَةُ ، فَأَرَاهَا غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ . وَسُورَةُ الْحَجَرِ : حَدِيثُهَا وَغَلِيَانُهَا .

﴿ سَوَطٌ ﴾ السِّينِ وَالْوَاوِ وَالطَّاءِ أَوَّلٌ يَدُلُّ عَلَى مَخَالَطَةِ الشَّيْءِ الشَّيْءَ .

يُقَالُ سَطَطْتُ الشَّيْءَ : خَلَطْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ . وَسَوَّطْتُ فُلَانًا أَمْرَهُ تَسْوِيطًا ، إِذَا خَلَطَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَطَّهَا ذَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مَوْقِفٍ

فَلَسَّتْ عَلَى تَسْوِيطِهَا بُمَانٌ^(٤)

(١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (٦ : ٥٥) .

(٢) هُوَ الْأَخْطَلُ . دَبْنُوَاهُ ١١٦ . وَوَقَدْ سَبَقَ فِي (٢ : ٧٣) .

(٣) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالْمَجْمَلِ بِكَسْرِ الْمَدَّةِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا بضمها .

(٤) الْبَيْتُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ (سَوَطٌ) .

ومن الباب السَّوْط ، لأنه يُخَالِطُ الْجِلْدَةَ ؛ يقال سَطَطْتُهُ بالسَّوْط : ضربتُهُ .
وأما قولهم في تسمية النَّصِيبِ سَوَاطٍ فهو من هذا . قال الله جل ثناؤه : ﴿ فَصَبَّ
عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَاطٍ عَذَابٍ ﴾ ، أى نصيباً من العذاب .

﴿ سوع ﴾ السين والواو والعين يدلُّ على استمرار الشيء ومُضِيَّتِهِ .

٣٤٠ من ذلك السَّاعَةُ سُمِّيَتْ بذلك . يقال جاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وسَوَاعٍ ، أى
بعد هذه منه . وذلك أَنَّهُ شَيْءٌ يَمْضِي وَيَسْتَمِرُّ . ومن ذلك قولهم عاملته مُسَاوَعَةً ،
كما يقال مِياوَمَةٌ ، وذلك من السَّاعَةِ . ويقال أَسَعْتُ الْإِبِلَ إِسَاعَةً ، وذلك إِذَا
أَهْمَلْتَهَا حَتَّى تَمَرَّ عَلَى وَجْهِهَا . وساعتٌ فهي تَسْوَعُ . ومنه يقال هو ضائع
سائِعٌ . وناقاةٌ مِسياعٌ ، وهى التى تذهب فى المرعى . والسَّيَاعُ : الطَّيْنُ
فيه التَّيْنُ .

﴿ سوغ ﴾ السين والواو والغين أصلٌ يدلُّ على سهولة الشيء واستمراره

فى الخلق خاصة ، ثم يحمل على ذلك . يقال ساغ الشرابُ فى الخلق سَوَغًا .
واساغَ اللهُ جَلَّ جلالُهُ . ومن المشتقِّ منه قولهم : أصاب فلانٌ كذا فسَوَّغْتَهُ
إِيَّاهُ . وأما قولهم هذا سَوَّغٌ هذا ، أى مثله ، فيجوز أن يكون من هذا ، أى إنَّهُ
يَجْرَى مجراه ويستمرُّ استمراره . ويجوز أن يكون السَّيْنُ مُبَدَّلَةً من صادٍ ، كأنه
صَيْغٌ صِياغَتُهُ . وقد دُكر فى بابهِ .

﴿ سوف ﴾ السين والواو والفاء ثلاثة أصول : أحدها الشَّمُّ . يقال

سُفَّتَ الشَّيْءُ ، أسُوْفُهُ سَوَافًا ، وأسَفَّتُهُ . وذهب بعضُ أهل العلم إلى أن قولهم :
بيننا وبينهم مَسَافَةٌ ، من هذا . قال وكان الدَّليلُ يَسُوْفُ التُّرابَ ليعلمَ على قصدِ
هوأم على جَوْرٍ . وأنشدوا :

* إذا الدليلُ استافَ أخلاقَ الطَّرْقِ (١) *

أى شَمَّها .

والأصل الثَّانِي: الشَّوَّافُ : ذَهَابُ المَالِ وَمَرَضُهُ . يُقَالُ أَسَافَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَقَعَ فِي مَالِهِ الشَّوَّافُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :

* أَسَافًا مِنَ المَالِ التَّلَادِ وَأَعَدَمًا (٢) *

وَأَمَّا التَّأخِيرُ فَالتَّسْوِيفُ . يُقَالُ سَوَّفْتُهُ ، إِذَا أَخَّرْتَهُ ، إِذَا قَلَّتْ سَوْفُ أَفْعَلُ كَذَا .

﴿ سوق ﴾ السِّينُ وَالوَاوُ وَالقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ حَدْوُ الشَّيْءِ . يُقَالُ سَاقَهُ يُسَاقُهُ سَوَاقًا . وَالتَّسْوِيقَةُ : مَا اسْتَمِيقُ مِنَ الدَّوَابِّ . وَيُقَالُ سَقْتُ إِلَى امْرَأَتِي صَدَاقَهَا ، وَأَسَقْتُهُ . وَالتَّسْوِيقُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ هَذَا ، لِمَا يُسَاقُ إِلَيْهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ أَسْوَاقٌ . وَالتَّسْوِيقُ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ سُوقٌ ، لِأَنَّهَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ المَاشِيَّ يَنْسَاقُ عَلَيْهَا . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ سَوَاقٌ ، وَرَجُلٌ أَسَوَقٌ ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ السَّاقِ . وَالمَصْدَرُ السَّوْفُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

* قُبٌّ مِنَ التَّغْدَاءِ حُقْبٌ فِي سَوَقٍ (٣) *

وَسُوقُ الحَرْبِ : حَوْمَةُ القِتَالِ ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ البَابِ الأَوَّلِ .

﴿ سوك ﴾ السِّينُ وَالوَاوُ وَالكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةِ

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٠٤ واللسان (سوف) .

(٢) صدره كما في اللسان (سوف) :

* فيالهما من مرسلين لحاجة *

(٣) ديوان رؤبة ١٠٦ .

واضطراب . يقال تساوت الإبل : اضطربت أعناقها من الهزال وسوء الحال .
ويقال أيضاً : جاءت الإبل ماتساوكُ هزالاً ، أى ماتحرك رءوسها . ومن هذا
اشتق اسم السواك ، وهو العود نفسه . والسواك استعماله أيضاً . قال ابن دريد :
سُكْتُ الشيء سوكاً ، إذا دلكته . ومنه اشتقاق السواك ، يقال ساك فاهُ ،
فإذا قلت استاك لم تذكر الفم^(١) .

﴿ سول ﴾ السين والواو واللام أصل يدل على استرخاء في نية

يقال سول يسول سولا . قال الهذلي^(٢) :

كالسحل البيض جلا لونها سح نجاء الحمل الأسول

فأما قولهم سولت له الشيء ، إذا زينته له ، فممكن أن تكون أعطيته سوله ،

على أن تكون الهمزة مدينة من السؤل .

﴿ سوم ﴾ السين والواو والميم أصل يدل على طلب الشيء . يقال سمت

الشيء أسومه سوماً . ومنه السوم في الشراء والبيع . ومن الباب سامت الراعية

تسوم ، أو استئمتها أنا . قال الله تعالى : ﴿ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ ، أى ترعون . ويقال سومت

فلاناً في مالى تسويماً ، إذا حكمته في مالك . وسومت غلامى : خلّيته وما يريد .

والخيل المسومة : المرسله وعليها ركبانها . وأصل ذلك كله واحد .

وعما شذ عن الباب السومة ، وهى العلامة تجعل في الشيء . والسيا مقصور

(١) الجهرة (٣ : ٤٨) .

(٢) هو المتخزل الهذلي ، كما في اللسان (سول) من قصيدة في القسم الثانى من مجموعة أشعار

الهذليين ٨١ ونسخة الشنيطى ٤٤ .

من ذلك * قال الله سبحانه : ﴿ سِيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الشُّجُودِ ﴾ . فإذا ٣٤١
مدّوه قالوا السياء .

﴿ سوس ﴾ السين والواو والسين أصلان : أحدهما فسادٌ في شيء ،
والآخر جِبلةٌ وخليقة . فالأول ساس الطعامُ يَسَاسُ ، وأساسُ يُسِيسُ ، إذا فسَدَ
بشيءٍ يقال له سوس . وساست الشاةُ تَسَاسُ ، إذا كثرت قملها . ويقال إنَّ السَّوسَ
داءٌ يصيب الخيل في أعجازها .

وأما الكلمة الأخرى فالسُّوس وهو الطبع . ويقال : هذا من سوس فلان ،
أى طبعه .

وأما قولهم سُسْتَهُ أسوسُهُ فهو محتملٌ أن يكون من هذا ، كأنه يدلُّه على الطبع
الكريم ويحمِّله عليه .

والسِّيساء^(١) : مُنْتَظَمٌ فقار الظهر . وماء مسوسٌ وكلاء مسوس^(٢) ، إذا كان
نافعاً في المال^(٣) ، وهي الإبل والغنم . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب السين والياء وما يثلهما ﴾

﴿ سيب ﴾ السين والياء والباء أصلٌ يدلُّ على استمرارِ شيءٍ وذهابه .
من ذلك سَيْبُ الماء : مجراه . وانسابت الحية انسياباً . ويقال سَيْبَت الدابة :
تركته حيث شاء . والسائبة : العبد يُسَيَّب من غير ولاء ، يَضَعُ ماله
حيث شاء .

(١) حقه أن يكون في مادة (سيس) .

(٢) وصواب هاتين أن يكونا في مادة (مسس) .

(٣) النافع . الذي يشفي غلة العطش . وفي الأصل : « نافعيا » ، تحريف

ومن الباب [السَّيْبُ ^(١)] ، وهو العطاء ، كأنه شيء أُجْرِي له . والشُّيُوبُ :
الرُّكاز ، كأنه عطاء أجراه الله تعالى لمن وجده .
ومما شذَّ عن هذا الأصل السَّيَابُ ، وهو البلح ، الواحدة سَيَابَةٌ .

﴿ سِيح ﴾ السين والياء والحاء أصلٌ صحيح ، وقياسه قياسُ ما قبله .
يقال ساح في الأرض . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ فَسَيِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾
والسَّيْحُ : الماء الجاري . والمسايح في حديث على كرم الله وجهه في قوله :
« أولئك مصابيح الدُّجَى ، ليسوا بالمدّاييع ولا المسايح البُدُر ^(٢) » ، فإنّ المدّاييع
جمع مدّايع ، وهو الذي يُذيع السرّ لا يكتمه . والمسايح ، هم الذين يسيحون
في الأرض بالنميمة والشرّ والإفساد بين الناس .

ومما يدلُّ على صحّة هذا القياس قولهم ساح الظلّ ، إذا فاء . والسَّيْحُ : العبادة
المخطّطة . وسمّي بذلك تشبيهاً لمخطوطها بالشيء الجاري .

﴿ سِيد ﴾ السين والياء والذال كلمةٌ واحدة ، وهي السَّيد . قال قومٌ :
السَّيد الذئب . وقال آخرون : وقد يسمّى الأسد سَيْدًا . وينشدون :
* كالسَّيد ذى اللَّبْدَةِ المستأيدِ الضَّارِي ^(٣) *

﴿ سِير ﴾ السين والياء والراء أصلٌ يدلُّ على مضىٍّ وجريانٍ
يقال سار يسير سيراً ، وذلك يكون ليلاً ونهاراً . والسَّيرَةُ : الطَّريقة

(١) التكملة من المجلد .

(٢) البدر : جمع بدور ، كصبر وصبور ، وهو الذي يذبح الأسرار .

(٣) الشطر في المجلد والسان (سيد) .

في الشيء والشئنة ، لأنها تسير وتجري . يقال سارت ، وسيرتها أنا . قال :

فلا تجزَعَنَّ من سُنَّةِ أَنْتِ سِرَّتِهَا

فأولُ راضٍ سُنَّةً مَن يسيرُها^(١)

والسَّيرُ : الجِلْدُ ، معروف . وهو من هذا ، سُمِّيَ بذلك لامتداده ؛ كأنه يجري .
وسيرتُ الجِلِّ عن الدابة ، إذا ألقيته عنه . والمُسِيرُ من الثَّياب : الذي فيه خطوط
كأنه سيور .

﴿ سبع ﴾ السين والياء والعين أصلٌ يدلُّ على جريانِ الشيء .
فالسَّبعُ : الماء الجاري على وجه الأرض ، يقال ساع وانساع . وانساع الجَمَدِ :
ذاب . والسَّياعُ : ما يُطَبِّين به الحائط . ويقال إنَّ السَّياع الشحمة تُطَلَّى بها المِزادة .
وقد سَيَّعت المرأةُ مِزادتها .

﴿ سيف ﴾ السين والياء والفاء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء
وطول . من ذلك السَّيف ، سُمِّيَ بذلك لامتداده . ويقال منه امرأةٌ سَيْفانةٌ ،
إذا كانت شَطْبَةً وكأنها نَصَلُ سَيْف . قال الخليل بن أحمد : لا يُوصَفُ
به الرَّجُلُ .

وحدَّثني عليُّ بن إبراهيم * عن عليِّ بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، عن ٣٤٢
السكسائيِّ : رجلٌ سَيْفانٌ وامرأةٌ سَيْفانةٌ .

ومما يدلُّ على صحَّةِ هذا الاشتقاق ، قولهم سيف البحر ، وهو ما امتدَّ معه من
ساحله . ومنه السَّيف ، ما كان ملتصقاً بأصول السَّعْف من اللَّيْف ، وهو أردوهُ . قال :

(١) هو خالد بن زهير ، أو خالد بن أخت أبي ذؤيب . انظر قصة الشعر في اللسان (سير) .

* وَالسَّيْفُ وَاللَّيْفُ طَى هُدَايَهَا (١) *

فَأَمَّا السَّائِفَةُ مِنَ الْأَرْضِ فَمِنْ هَذِهِ أَيْضًا ، لِأَنَّ الرَّمْلَ الَّذِي يَمِيلُ فِي الْجَلَدِ وَيَمْتَدُّ مَعَهَا . قَالُوا : وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْعَدَابُ (٢) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّائِفَةُ (٣) مِنَ الرَّمْلِ أَلْيَنُ مَا يَكُونُ مِنْهُ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَهُوَ قَوْلُ النَّضْرِ ؛ لِأَنَّ أَقْيَسَ وَأَشْبَهَهُ بِالْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . وَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ اللَّغَةِ أَقْيَسَ فَهُوَ أَصَحُّ . وَجَمَعَ السَّائِفَةُ سَوَائِفَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَبَسَّمُ عَنْ أَلْمَى اللَّثَاتِ كَأَنَّهُ

ذُرَى أَقْحُوَانٍ مِنْ أَفَاحِي السَّوَائِفِ (٤)

وَقَالَ أَيْضًا :

..... كَأَنَّهَا بِسَائِفَةٍ قَفَرٍ ظُهُورُ الْأَرَاقِمِ (٥)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَسْفَتُ الْخَرْزِ ، إِذَا خَرَّمْتَهُ ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا عَنْ هَذَا الْأَصْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَتَكُونُ مِنَ السَّوَائِفِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ . يُقَالُ هُوَ مُسَيْفٌ ، إِذَا خَرَّمَ الْخَرْزَ . قَالَ الرَّاعِي :

مَزَائِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيْفَةٌ أَحَبُّ بَيْنَ الْمَخْلُفَانِ وَأَحْفَدَا (٦)

﴿ سَيْلٌ ﴾ السَّيْنُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى جَرِيَانٍ وَامْتِدَادٍ .

(١) البيت من أبيات في اللسان (سيف) .

(٢) العذاب ، بالدال المهملة . وفي الأصل : « العذاب » ، تحريف .

(٣) أوردتها اللسان في مادة (سوف) .

(٤) ديوان ذي الرمة ٢٧٩ واللسان (سوف) برواية : « تبسم هن » .

(٥) البيت بتمامه كما في ديوان ذي الرمة ٦١٣ :

وهل يرجع التسليم ربع كأنه بسائفة قفر ظهور الأرقام

(٦) البيت في اللسان (سوف ٦٧) .

يقال سال الماء، وغيره يسيل سَيْلًا وسَيْلَانًا . ومَسِيلُ الماء إذا جعلت للميم زائدة فمن هذا ، وإذا جعلت الميم أصليّةً فمن باب آخر ، وقد ذكر .
 فأما السَّيلان من السَّيفِ والسَّكَّين ، فهي الحديدَةُ التي تُدخَلُ في النصال .
 وسمعت عليَّ بن إبراهيم القطان يقول : سمعت عليَّ بن عبد العزيز يقول :
 سمعت أبا عبيدٍ يقول : السَّيلان قد سمعته ، ولم أسمعهُ من عالم .
 وأما سَيْةُ القوس^(١) ، وهي طرفها ، فيقال إن النسبة إليها سَيْوَى . والله أعلم .

﴿ باب السين والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ سأب ﴾ السين والهمزة والباء ليس أصلًا يتفرّع ، لكنهم يقولون سَابَهُ سَأبًا ، إذا خَنَقَهُ . والسَّأبُ : السَّمَاءُ ، وكذلك الْمِسَّأبُ .
 فأما التَّاء^(٢) فيقولون أيضًا سَأَتْهُ إذا خَنَقَهُ . وفي جميع ذلك نظر .

﴿ ساد ﴾ السين والهمزة والdal كلمتان لا ينفقسان . فالإِسْنَادُ : دَأَبٌ

السَّير بالليل .

والكلمة الأخرى السَّادُ : انتقاض الجرح . وأنشد :

فبتُّ من ذلك ساهراً أرقاً ألقى لقاء اللاقى من السَّادِ^(٣)

وربما قالوا : سادت الإبل الماء : عافته .

(١) لم يعقد لهذه الكلمة مادة ، ومادتها (سيو) . وعقد لها في الجمل مادة (سيه) وزاد على ما هنا « وكان رؤبة ربما همزها » .

(٢) ولم يعقد لهذه الكلمة مادة ، وهي (سأت) .

(٣) البيت في الجمل واللسان (سَاد) .

﴿ سأل ﴾ السين والهمزة واللام كلمة واحدة . يقال سأل يسأل سؤالا ومسألة . ورجل سؤلة : كثير السؤال .

﴿ سأو ﴾ السين والهمزة والواو كلمة مختلفة في معناها . قال قوم : السّأو : الوطن . وقال قوم : السّأو : الهمة . قال :

كانتني من هوى خرقاء مطرف^(١) دامي الأظلل بعيد السّأو مهيموم^(٢)
والله أعلم بالصواب .

﴿ باب السين والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ سببت ﴾ السين والباء والتاء أصل واحد يدل على راحة وسكون . يقال للسير السهل اللين . سبت . قال :

ومطوية الأقراب أما نهارها فسبت^(٣) وأما ليها فذميل^(٤)
نمّ حمل على ذلك السبت : حلق الرأس . ويُشدد في ذلك ما يصحح هذا القياس ، وهو قوله :

* يُصبح سكران ويُمسى سبتاً^(٥) *

لأنه يكون في آخر النهار مختر^(٦) قليل الحركة ، فذلك يقال للمتختر مسبوت .

(١) المهيموم : الذي أصابه الهيام ، وهو داء يصيب الإبل من ماء تشربه . وفي الأصل : « مهيموم » ، صوابه من ديوان ذي الرمة ٥٦٩ واللسان (سأي) .

(٢) كلمة « ليها » ساقطة من الأصل ، ولأبوابها من اللسان (سبت) ، حيث نسب البيت إلى حميد بن ثور .

(٣) في اللسان : « يصبح مخمورا » .

(٤) الختر : الذي يجرد الشيء القليل من الوجع والفترة .

وأما السَّبْتُ بعد الجمعة ، فيقال إنه سُمِّيَ بذلك لأنَّ الخلقُ فُرغ منه يومَ الجمعة وأكل ، فلم يكن اليومُ الذي بعد الجمعة يوماً خُلِقَ فيه شيءٌ . والله أعلم بذلك . هذا بالفتح . فأما السَّبْتُ فالجلودُ* المدبوغة بالقرظِ ، وكان ذلك سُمِّيَ سَبْتًا لأنه قد ٣٤٣ تنهى إصلاحه ، كما يقال للرطوبة إذا جرى الإرتابُ فيها : مُنْسَبَتَةٌ .

﴿ سبج ﴾ السين والباء والجيم ليس بشيء ولا له في اللغة العربية أصلٌ .

يقولون السَّبِجَةُ : قميصٌ له جيبٌ . قالوا : وهو بالفارسية « شَبِي »^(١) . والسَّبِج : أيضاً ليس بشيء . وكذلك قولهم إنَّ السَّبِجَ حجارةُ الفضة . وفي كل ذلك نظر .

﴿ سبج ﴾ السين والباء والحاء أصلان : أحدهما جنسٌ من العبادة ،

والآخر جنسٌ من السعى . فالأول السَّبِجَةُ ، وهي الصَّلَاة ، ويختصُّ بذلك ما كان نفلاً غير فرضٍ . يقول الفقهاء : يجمع المسافرُ بين الصَّلَاتين ولا يُسَبِّح بينهما ، أى لا يتنقل بينهما بصلاةٍ . ومن الباب التَّسْبِيح ، وهو تنزيهُ الله جل ثناؤه من كلِّ سُوءٍ . والتنزيه : التبعيد . والعرب تقول : سبحان من كذا ، أى ما أبعدَه . قال الأعشى :

أقولُ لما جاني نحرُهُ سُبْحان من علقمةَ الفأخِرِ^(٢)

وقال قوم : تأويله عجباً له إذا يفخر . وهذا قريبٌ من ذلك لأنه تبعيدٌ له من الفخر . وفي صفات الله جل وعز : سُبُوح . واشتقاقه من الذي ذكرناه أنه تنزهٌ من كل شيء لا ينبغي له . والسُّبُوحات التي جاء في الحديث^(٣) : جلال الله جل ثناؤه وعظمتُهُ .

(١) فسرت هذه الكلمة في معجم استينجاس ٧٣٢ بأنها قميص يلبس في المساء .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٦ واللسان (سبج) .

(٣) هو حديث : « إن لله دون العرش سبعين حجاً بالودنونا من أحدها لأحرقنا سبحات وجهرنا » .

والأصل الآخر السَّبِج والسَّبَاحَة : العوم في الماء . والسَّبِج من الخليل :
الحَسَنُ مَدُّ اليدين في الجرمي . قال :

فَوَلَّيْتَ عَنْهُ يَرْتَمِي بِكَ سَابِجٌ وَقَدْ قَابَلْتُ أذُنِيهِ مِنْكَ الْأَخَادِعُ^(١)
يقول : إِنَّكَ كُنْتَ تَلْتَفْتُ تَحَافُ الطَّعْنَ ، فَصَارَ أَخْدَعُكَ بِجِذَاءِ أذُنِ فَرَسِكَ .

﴿ سبج ﴾ السنين والباء والخاء أصل واحد يدل على خفة في الشيء .

يقال للذي يسقط من ريش الطائر السَّبِيج . ومنه الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع عائشة تدعو على سارق سرقتها ، فقال : « لَا تُسَبِّحِي عَنْهُ بِدَعَائِكَ عَلَيْهِ » ، أي لا تخففي . ويقال في الدعاء : « اللَّهُمَّ سَبِّحْ عَنْهُ الْحَمَى » ، أي سلها وخففها . ويقال لما يتطاير من القطن عند النذف : السَّبِيج . قال الشاعر يصف كلابا :

فَارْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ التُّرَابَ كَمَا يُذْرِي سَبَائِحَ قُطْنٍ نَذْفُ أوتَارِ^(٢)
وقد روى عن بعضهم^(٣) أنه قرأ : ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ ،
قال : وهو معنى السَّبِج ، وهو الفراغ ، لأن الفراغ خفيف الأمر .

﴿ سبد ﴾ السنين والباء والذال عظم بابيه نبات شعري أو ما أشبهه .
وقد يشد الشيء اليسير . فالأصل قولهم : « مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ » . فالسَّبْد : الشعر .
واللَّبْد : الصوف . ويقولون : سَبَدَ الفَرَسُ ، إذا بدا ريشه وشوكه . ويقال إن السَّبْدَةَ :
العانة . والسَّبْد : طائر ، وسمي بذلك لكثرة ريشه . فأما التَّسْبِيد فيقال إنه استئصال

(١) أنشده في المجلد أيضا .

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ١١٥ واللسان والتاج (سبج) .

(٣) هي قراءة يحيى بن يعمر ، كما في اللسان .

شَعْرَ الرَّأْسِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ جَاءَ إِلَى سَبْدِهِ فَلَغِقَهُ وَاسْتَأْصَلَهُ . وَيُقَالُ إِنَّ التَّسْبِيدَ كَثْرَةُ غَسْلِ الرَّأْسِ وَالتَّدَهُّنِ .

وَالَّذِي شَذَّ عَنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : هُوَ سَبْدُ أَسْبَادٍ ، أَيْ دَاهٍ مُنْكَرٌ . وَقَالَ :

* يِعَارِضُ سَبْدًا فِي الْعِنَانِ عَمْرَدًا ^(١) *

﴿ سَبْر ﴾ السِّينُ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُ ، فِيهِ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ مُتَبَايِنَةٌ الْقِيَاسُ ، لَا يَشْبَهُ بِعَضُهَا بَعْضًا .

فَالأَوَّلُ السَّبْرُ ، وَهُوَ رَوْزُ الأَمْرِ وَتَعْرِفُ قَدْرَهُ . يُقَالُ خَبِرْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ وَسَبَّرْتُهُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا قَدْرُ الْجِرَاحَةِ مِسْبَارٌ .

وَالكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ : السَّبْرُ ، وَهُوَ الْجَمَالُ وَالْبَهَاءُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبَّرُهُ » ، أَيْ ذَهَبَ جَمَالُهُ وَبَهَاؤُهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَتَيْتُ حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ فَلَمَّا تَكَلَّمْتُ قَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ : « أَمَا اللِّسَانُ فَبِدَوِي ، وَأَمَا السَّبْرُ فَخَضْرَى » . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَبِسْنَا حَبْرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا لأَعْمَالٍ وَأَجَالٍ قُضِينَا ^(٢)

وَأَمَا الكَلِمَةُ الثَّلَاثَةُ فَالسَّبْرَةُ ، وَهِيَ الغَدَاةُ البَارِدَةُ . وَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَضْلَ إِسْبَاغِ الوُضُوءِ فِي السَّبْرَاتِ ^(٣) .

(١) لِهَمْدَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَصَدْرُهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ (سَبْد) :

* مِنَ السَّحِّ جَوَالًا كَأَنَّ غَلَامَهُ *

(٢) فِي الأَصْلِ : « وَآلِ قُضِينَا » .

(٣) فِي الأَصْلِ : « فَضْلٌ لَهُ سَبَاغُ الوُضُوءِ فِي السَّبْرَاتِ » ، تَحْرِيفٌ . وَفِي اللِّسَانِ : « وَفِي الْحَدِيثِ : فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأَعْلَى يَأْمَحِدُ ؟ فَسَكَتَ . ثُمَّ وَضَعَ الرَّبُّ تَعَالَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَأَلْهَمَهُ . إِلَى أَنْ قَالَ : فِي المَضَى إِلَى الجَمْعَاتِ ، وَإِسْبَاغِ الوُضُوءِ فِي السَّبْرَاتِ » .

﴿ سَبَطَ ﴾ السين والباء والطاء أصلٌ يدلُّ على امتدادِ شيءٍ ، وكأنه مقاربٌ لباب الباء والسين والطاء ، يقال شعر سَبِطٌ وسَبِطٌ ، إذا لم يكن جَعْدًا . ويقال أَسْبَطَ الرَّجُلُ إِسْبَاطًا ، إذا امتدَّ وانبسط بعدما يُضْرَب . والسَّبَاطة : الكفَّاسَة ، وسمَّيت بذلك لأنها لا يُحْتَفَظُ بها ولا تُحْتَجَن . ومنه الحديث : « أتى سَبَاطَةَ قومٍ فبال قائمًا ؛ لوجعٍ كان بما يَبِضُه ^(١) . » والسَّبِطُ : نباتٌ في الرمل ، ويقال إنه رَطْب الحليِّ ؛ ولعلَّ فيه امتدادًا .

﴿ سبع ﴾ السين والباء والعين أصلان مطردان صحيحان : أحدهما في العدد ، والآخر شيءٌ من الوحوش .

فالأوَّل السَّبْعَة . والشَّيْع : جزءٌ من سبعة . ويقال سَبَعَتِ القومُ أَسْبَعَهُمْ إذا أخذت سُبْعَ أموالهم أو كنت لهم سابعًا . ومن ذلك قولهم : هو سُبَاعِيُّ البدن ، إذا كان تامًّا البدن . والسَّبْع : ظمٌّ من أظاء الإبل ، وهو لعددٍ معلوم عندهم . وأما الآخر فالسَّبْع واحدٌ من السَّبَاع . وأرض مَسْبَعَةٌ ، إذا كثُر سَبَاعُهَا . ومن الباب سبِغته ، إذا وقعت فيه ، كأنه شبّه نفسه بسبِغ في ضرره وعصه . وأسبِغته : أطعمته السَّبْع . وسبِغَتِ الذَّنَابُ الغنمَ ، إذا فرستها وأكلتها .

فأما قولُ أبي ذؤيب :

صَخِبُ الشَّوَارِبِ لا يزالُ كأنهُ عبدٌ لآلِ أبي ربيعةٍ مُسْبِعٌ ^(٢)

ففيه أقاويل : أحدها المُتَرَف ، كأنه عبد مترف ، له ما يتمتع به ، فهو دائم

(١) المأبض ، بكسر الباء : باطن الركبة والترفق .

(٢) ديوان أبي ذؤيب ٤ ، واللسان (سبع) .

النَّشَاط . ويقال إنه الرَّاعِي ، ويقال هو الذي تموت أمه فيمتولى إرضاعه غيرها . ويقال
المُسَبِّغ مَنْ لَمْ يَكُن لِرِشْدَةِ . ويقال هو الراعي الذي أغارت السباع على غنمه فهو
يُصَبِّحُ بِالْكِلَابِ وَالسَّبَاعِ .^(١) ويقال هو الذي هو عبدٌ إلى سبعة آباء . ويقال هو
الذي وُلِدَ لسبعة أشهر . ويقال المُسَبِّغُ : المُهْمَلُ . وتقول العرب : لأفعلن به فِعل
سَبَعَةً ؛ يريدون به المبالغة في الشر . ويقال أراد بالسَّبْعَةِ اللَّبُؤَةَ ، أراد سَبْعَةَ خَنَفٍ .

﴿ سبغ ﴾ السين والباء والظين أصلٌ واحد يدلُّ على تمامِ الشيء وكمله .
يقال أُسَبِّغْتُ الأَمْرَ ، وأُسَبِّغُ فلان وضوءه . ويقال أُسَبِّغُ اللهُ عليه نِعَمَهُ . ورجل
مُسَبِّغٌ ، أى عليه درعٌ سَابِغَةٌ . وغل سَابِغٌ : طويل الجُرْدَانِ^(١) ، وضده
الكَمَشُ . ويقال سَبَّغَتِ النَّاقَةُ ، إذا أَلَقَتْ وَلَدَهَا وقد أَسْعَرَ .

﴿ سبق ﴾ السين والباء والقاف أصل واحد صحيح يدل على التقديم .
يقال سَبَقَ سَبَقًا سَبَقًا . فأما السَّبَقُ فهو الخَطَرُ الذي يأخذه السَّابِقُ .

﴿ سبك ﴾ السين والباء والكاف أصل يدل على التناهي في إِمَاءِ الشيء^(٢) .
من ذلك : سَبَّكَتُ الفِضَّةَ وَغَيْرَهَا أُسَبِّكُهَا سَبِّكًا . وهذا يستعار في غير الإذابة
أيضاً . [والسَّبُّبُكُ : طرف الحافر^(٣)] . فأما السَّبُّبُكُ من الأرض فاستعارةٌ ، طَرَفُ
غَلِيظٌ قَلِيلُ الخَيْرِ .

﴿ سبيل ﴾ السين والباء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على إرسالِ شيءٍ من
من عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ ، وعلى امتدادِ شيءٍ .

(١) الجردان بضم الجيم وبعد الراء دال مهملة : قضيبه . في الأصل : « الجردان » ، تحريف .

(٢) الإِمَاءُ : الإِسَالَةُ . وفي الأصل : « إِنْهَاءُ الشَّيْءِ » .

(٣) النكلة من المجمل .

فالأول من قبيلِك : أسبلتُ السَّترَ ، وأسبلتِ السَّحابةُ ماءها وبناها .
 والسَّبيلُ : المطر الجلود . وسبيل الإنسان من هذا ، لأنه شعر منسدل . وقولهم لأعلى
 الدلو أسبال ، من هذا ، كأنها شُبِّهت بالذي ذكرناه من الإنسان . قال :
 إذ أرسلوني ماتحاً بدلائهم فملائتها علقاً إلى أسبالها^(١)
 والامتدُّ طولاً : السبيل ، وهو الطَّرِيق ، سُمِّيَ بذلك لامتداده . والسَّابِلَةُ :
 المختلِفةُ في السُّبُلِ جاثيةٌ وذاهبةٌ . وسُمِّيَ السُّنْبُلُ سُنْبُلًا لامتداده . يقال أسبَلَ
 الزرعُ ، إذا خرج سنبله . قال أبو عبيد : سَبَلَ الزَّرْعُ وسُنْبَلُهُ سواء . وقد
 سَبَلَ^(٢) وأسبَلَ .

﴿ سبه ﴾ السين والباء والهاء كَلِمَةٌ ، وهى تدلُّ على ضعف العقل أو ذهابه -
 فالسبه : ذهاب العقل من هَرَم ، يقال رجل مَسْبُوهُ ومُسَبَّهُ ، وهو قريب من
 ٣٤٥ المسبوت ، والقياس* فيهما واحد .

﴿ سبي ﴾ السين والباء والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على أخذِ شيءٍ من بلدٍ إلى
 بلدٍ آخر كرمها^(٣) . من ذلك السَّبِيُّ ، يقال سَبَى الجاريةَ يسبئها سبئاً فهو سَابٍ ،
 والمأخوذة سَبِيَّةٌ . وكذلك الخمر تُحْمَلُ من أرضٍ إلى أرضٍ . يَفْرِقُونَ بين سَبَاها
 وسَبَاها : فأما سبأؤها فاشتراؤها . يقال سَبَاتُها ، ولا يقال ذلك إلا في الخمر .
 ويسمون الخمر السَّبَاءَ . والقياس في ذلك واحد .

(١) البيت لباعث بن صريم البشكري ، كما في اللسان (سبل) .

(٢) وكذا في المحجل . والمعروف بدلها « سنبيل » .

(٣) بعدها في الأصل : « من المأخوذة » مقحمتان .

ومما شذَّ عن هذا الأصل السَّيَّاء ، وهى الجِلْدَةُ التى يكون فيها الولد .
 والسَّيَّاءُ : النَّتَّاجُ ^(١) . يقال : إنَّ بنى فلانٍ تروَّح عليهم من ما لهم سَبياء .
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « تسعة أعشار الرِّزْقِ فى التجارة .
 والجزء الباقى فى السَّيَّاء » .

ومما يقرب من الباب الأوَّل الأسابى ، وهى الطرائق . ويقال أسابىُّ الدِّماء ،
 وهى طرائقها . قال سلامة :

والعاديَّاتُ أسابىُّ الدِّماءِ بها كأنَّ أعناقها أنصابُ ترجيب ^(٢)

وإذا كان ما بعد الباء من هذه الكلمة مهموزاً خالف المعنى الأوَّل ، وكان على
 أربعة معانٍ مختلفة : فالأوَّل سبأت الجِلْدَ ، إذا محَّشته حتى أُحرق شيئاً من أعاليه .
 والثانى سبأت جلده : سلخته . [والثالث سَبَأَ فلانٌ ^(٣)] على يمين كاذبة ،
 إذا مرَّ عليها غير مكترث .

ومما يشتق من هذا قولهم : انسبأ اللبَن ، إذا خرج من الضَّرْع . والمسبأُ :
 الطَّرِيقُ فى الجبل

والمعنى الرابع قولهم : ذهبوا أيادى سبأ ، أى متفرِّقين . وهذا من تفرُّقِ
 أهل اليمن . وسبأ : رجل يجمع ^(٤) عامَّة قبايل اليمن ، ويسمى أيضاً بلدهم بهذا
 الاسم . والله أعزُّ بالصواب .

(١) فى الأصل : « السباج » ، صوابه مأثبت من اللسان .

(٢) ديوان سلامة ٨ واللسان (سبى) .

(٣) تكلمة استنضأت بالجبل فى لئبائها .

(٤) فى الأصل : « بمجميع » ، صوابه فى الجبل .

﴿ باب السين والتاء وما يشلثهما ﴾

﴿ ستر ﴾ السين والتاء والراء كلمة تدلُّ على الغطاء . تقول : سترت الشيء سترًا . والسترة : ما استترت به ، كأننا ما كان . وكذلك الستار^(١) . فأما الإستار ، وقولهم إستار الكعبة ، فالأغلب أنه من الستر ، وكأنه أراد به ما استتر به الكعبة من لباس . إلا أن قومًا زعموا أن ليس ذلك من اللباس ، وإنما هو من القدد . قالوا : والعرب تسمي الأربعة الإستار^(٢) ويحتجون بقول الأخطل :
لعمرك إنني وابني جُعيل
وأمهما لإستار لثيم^(٣)

ويقول جرير :

قُرِنَ الفرزدقُ والبعيثُ وأمه وأبو الفرزدقُ قُبِحَ الإستارُ^(٤)

قالوا : فأستار الكعبة : جذرانها وجوانبها ، وهي أربعة . وهذا شيء

قد قيل ، والله أعلم بصحته .

﴿ ستن ﴾ السين والتاء والنون ليس بأصل بفتح ، لأنه نبت ، ويقال له

الأستن . وفيه يقول النابغة :

(١) والستارة ، بالهاء أيضا .

(٢) ذكر في اللسان والعرب ٤٢ أنه معرب « جهاز » الفارسية ، بمعنى أربعة . على أن

اللفظ « استار » في الفارسية يظن أنه مأخوذ من اليونانية . انظر استينجاس ٤٩ .

(٣) ديوان الأخطل ٢٩٧ واللسان (ستر) . وابنا جعيل ، حاكم وعمير .

(٤) كذا وردت الرواية في الأصل والمجمل والديوان ٢٠٨ . ورواية اللسان :

إن الفرزدق والبعيث وأمه وأبا البعث لشرما إستار

تَنْفِرُ مِنْ أَسْتِنِ سُودِ أَسَافِلُهُ

مثل الإمام اللواتي تحمل الحزما^(١)

﴿ سجج ﴾ السين والجيم والحاء أصل منقاس ، يدل على استقامة وحسن . والسُّجُّج : الشيء المستقيم . ويقال « مَا كَتَّ فَاَسْجِجْ » ، أى أَحْسِن العَفْو : ووجهُ أسججُ ، أى مستقيم الصورة . قال ذو الرمة :

* ووجهُ كمرأةٍ الغريبة أسجج^(٢) *

وهذا كله من قولهم : تَنَحَّجَّ عَنْ سُجُّجِ الطَّرِيقِ^(٣) ، أى عن جادته ومستقيمه .

﴿ سجج ﴾ السين والجيم والذال أصل واحد مطرد يدل على تطامن وذلك . يقال سجج ، إذا تطامن . وكل ما ذلك فقد سجج . قال أبو عمرو : أَسْجَدَ الرَّجُلُ ، إذا طأطأ رأسه وانحنى . قال حميد :

فُضُولَ أَرْمَتِهَا أَسْجَدَتِ سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا^(٤)

وقال أبو عبيدة مثله ، وقال : أنشدني أعرابي أسدي :

* وَقَلَنَ لَهُ أَسْجِدَ لِيَلَى فَاَسْجَدَا^(٥) *

يعنى البعير إذا طأطأ رأسه . وأما قولهم : أَسْجَدَا إِسْجَادًا ، إذا أدام النظر ،

(١) ديوان النابغة ٦٨ واللسان (ستن) .

(٢) صدره كما في الديوان ٨٨ واللسان (حشر) :

* لها أذن حشر وذنرى أسيلة *

(٣) سجج الطريق ، بالضم وبضمين .

(٤) ذكر ابن برى أن صواب إنشاده : « لأخبارها » . وقبلة :

فلما لوين على معصم وكف خضيب وأسوارها

(٥) الشطر في الجمل واللسان (سجج) .

٣٤٦ فهذا صحيح، إلا أن القياس يقتضى ذلك فى خفض، ولا يكون * النظرة الشاخص
ولا الشزر. يدل على ذلك قوله :

أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ دَلَّكَ عِنْدَنَا

وإسجادَ عينيك الصيودين راجح^(١)

ودرام الإسجاد : دراهم كانت عليها صور، فيها صور ملوكهم ، وكانوا
إذا رأوها سجدوا لها . وهذا فى الفرس . وهو الذى يقول فيه الأسود :

مِنْ تَحْرِ ذِي نَطْفٍ أَعَنَّ مُنْطَقِي وَآتَى بِهَا لِإِسْجَادِي^(٢)

﴿ سجر ﴾ السيف والجيم والراء أصول ثلاثة : اللء ، والمخالطة ،
والإيقاد .

فأما اللء ، فمنه البحر المسجور ، أى المملوء . ويقال للموضع الذى يأتى عليه
السيل فيملؤه : ساجر . قال الشماخ :

* كَلَّ حَسِيٍّ وَسَاجِرٍ^(٣) *

ومن هذا الباب . الشعر المنسجر ، وهو الذى يفِر^(٤) حتى يسترسل من
كثرتة . قال :

(١) البيت لكثير مزة كما فى اللسان (سجد).

(٢) البيت فى اللسان (سجد). وقصيدة الأسود بن يعفر فى المفضليات (٢ : ١٦ - ٢٠).

(٣) البيت لم يرد فى الديوان . وهو بتمامه كما فى اللسان (سجر) :

وأحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر بيطن المرار كل حسى وساجر

(٤) وفر يفر ، كوعد يعد ، ويقال أيضا وفر يوفى من باب كرم ، أى كثر .

* إذا ما انثني شفرها المنسجر^(١) *

وأما المخالطة فالسجير : الصاحب والخليط، وهو خلاف الشجير . ومنه عين سجراه ، إذا خالط بياضها حمرة .
وأما الإيقاد فقولهم : سجرت التنور ، إذا أوقدته . والسجور : ما يسجر به بالتنور . قال :

ويوم كتثور الإمام سجرتة وأقنن فيه الجزل حتى تأجما^(٢)
ويقال للسجور السجار^(٣) .

ومما يقارب هذا استجرت^(٤) الإبل على نجائها ، إذا جدت ، كأنها تنقد بغير سيراها اتقاداً . ومنه سجرت الناقة ، إذا حنت حينئذ شديداً .

﴿ سجع ﴾ السين والجيم والعين أصل يدك على صوت متوازن . من ذلك السجع في الكلام ، وهو أن يؤتى به وله فواصل كقوافي الشعر ، كقولهم : « مَنْ قَلَّ ذَلَّ ، ومن أَمِرَ قَلَّ » ، وكقولهم : « لَإِمَاءِكَ أُنْقِيَّتِ ، وَلَا دَرَنَكَ أَنْقِيَّتِ » . ويقال سجمت الحمامة ، إذا هدرت .

(١) وكذا روايته في الجمل . وفي اللسان (٦ : ٩) : « شعره المنسجر » . لكن في اللسان (٦ : ١٠) :

* إذا ثني فرعها المسجر *

بمد أن ذكر قبله : « المسجر : الشعر المسترسل » . على أنه يقال المسجر ، بتشديد الجيم ، والمنسجر ، والمسوجر أيضا .

(٢) البيت لمبيد بن أيوب العنبري « كما في اللسان (أجم) » . وتأجم ، مثل تأجج ، وزنا هو معنى . وبعده :

رमित بنفسي في أجاج سمومه وبالنفس حتى جاش منسما دما

(٣) لم أجد هذه الكلمة في غير المقاييس . ولا أدري ضبطها .

(٤) في اللسان والجمل : « انسجرت » .

﴿ سجف ﴾ السين والجيم والفاء أصل واحد ، وهو إسبال شيء سائر .
يقال أسجفت السَّتر : أرسلته . والسَّجْف والسَّجْفُ^(١) : ستر الحِجَلَة . ويقال
أسجَفَ اللَّيْلُ ، مثل أسدَفَ .

﴿ سجبل ﴾ السين والجيم واللام أصل واحد يدلُّ على انصباب شيء
بعد امتلائه . من ذلك السَّجْبَلُ ، وهو الدَّلو العظيمة . ويقال سَجَلتِ الماءُ
فانسَجَل ، وذلك إذا صبَّبتَه . ويقال للضَّرْعِ الممتلئِ سَجْبَلٌ^(٢) . والمساجلة :
المفاخرة ، والأصل في الدَّلاء ، إذا تساجَلَ الرجلان ، وذلك تنازعُهُما ، يريد كلُّ
واحدٍ منهما غلبة صاحبه . ومن ذلك الشيء المُسَجَّلُ ، وهو المبدول لكلِّ أحدٍ ،
كأنه قد صبَّ صبًّا . قال محمد بن علي في قوله تعالى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ
إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ : هي مُسَجَّلَةٌ للبرِّ والفاجر . وقال الشاعر في المُسَجَّلِ :

* وأصبحَ معروفٌ لقوميٍّ مُسَجَّلًا *

فأما السَّجْلُ فمن السَّجْبَلِ والمساجلة ، وذلك أنه كتابٌ يجمع كتبًا ومعاني .
وفيه أيضًا كالمساجلة ، لأنه عن منازعةٍ ومُداعاة . ومن ذلك قولهم : الحرب
سِجَالٌ ، أي مباراةٌ مرَّةً كذا ومرَّةً كذا . وفي كتاب الخليل : السَّجْلُ : ملاء الدلو .
وأما السَّجْبِيلُ فمن السَّجْلِ ، وقد يحتمل أن يكون مشتقًا من بعض ما ذكرناه .
وقالوا : السَّجْبِيلُ : الشديد .

﴿ سجع ﴾ السين والجيم والميم أصل واحد ، وهو صبُّ الشيء من الماء

(١) و الأصل : « السجف » ، بحرف .

(٢) وكذا في الجبل . وفي اللسان : « السجيل » و « الأسجل » .

والدَّمْعُ . يقال سَجَمَتِ العَيْنُ دَمْعَهَا . وعَيْنُ سَجُومٍ ، ودَمْعٌ مُسْجُومٌ . ويقال أرض مسجومة : ممطورة .

﴿ سَجِنَ ﴾ السين والجيم والنون أصلٌ واحدٌ ، وهو الحبس . يقال سَجِنْتُهُ سَجْنًا . والسَّجِنُ : المكان يُسَجَنُ فيه الإنسان . قال الله جلَّ ثناؤه في قصة يوسف عليه السلام : ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ ﴾ . فيقرأ فتحًا على المصدر ، وكسرًا على الموضع^(١) ، وأما قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

* ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا^(٢) *

فقليلٌ إنَّه أراد سَجِينًا . أى شديدًا . وقد مضى ذِكْرُهُ . وإِنَّمَا أُبْدِلَ اللَّامُ نُونًا . والوجه في هذا أَنَّهُ قِيَاسُ الْأَوَّلِ مِنَ السَّجِنِ ، وهو الحبس ؛ لأنَّه إِذَا كَانَ ضَرْبًا شَدِيدًا ثَبَتَ الْمَضْرُوبُ ، كَأَنَّهُ قَدْ حَبَسَهُ .

﴿ سَجَوْ ﴾ السين والجيم والواو أصلٌ يَدُكُ عَلَى سَكُونٍ وَإِطْبَاقٍ . يقال * سَجَا اللَّيْلُ ، إِذَا ادْهَمَّ وَسَكَنَ . وقال :

يَا حَبِذَا الْقَمْرَاءِ وَاللَّيْلُ السَّاجُ
وَطَرَقَ مِثْلُ مُلَاءِ النَّسَاجِ^(٣)

وطرف ساجٍ ، أى ساكن .

(١) قرأ بالفتح عثمان ومولاه طارق ، وزيد بن علي ، والزهرى ، وابن أبي إسحاق ، وابن هرمز ، ويعقوب . تفسير ابن حيان (٥ : ٣٠٦) .
(٢) في اللسان « تواصت به » . وصدده :
* ورجلة يضربون الهام عن عرض *
(٣) الرجز لأحد الحارثيين ، كما في اللسان (سجا) .

﴿ باب السين والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ سحر ﴾ السين والحاء والراء أصول ثلاثة متباينة : أحدها عضوٌ من الأعضاء ، والآخر خَدْعٌ وشِبْهَةٌ ، والثالث وقتٌ من الأوقات .
فالعُضْوُ السَّحْرُ ، وهو ما لَصِقَ بِالْخَلْقِومِ وَالْمَرِيءِ من أعلى البطن . ويقال بل هي الرِّئَةُ . ويقال منه لاجبان : انْتَفَخَ سَحْرُهُ . ويقال له السُّحْرُ والسَّحْرُ والسَّحَرُ .
وأما الثَّانِي فَالسَّحْرُ ، قال قوم : هو إخراج الباطل في صورة الحقِّ ، ويقال هو الخديمة . واحتجوا بقول القائل :

فإن تسألينا فسيم نحنُ فإننا عَصَافِيرُ من هذا الأنامِ المُسَحَّرِ^(١)
كأنه أراد الخدوع ، الذي خدعته الدنيا وغرته . ويقال المُسَحَّرُ الذي جُمِعَ له سَحْرٌ ، ومن كان ذا سَحْرٍ لم يجد بُدْأً من مَطْعَمٍ ومَشْرَبٍ .
وأما الوقت فَالسَّحْرُ والسُّحْرَةُ ، وهو قَبْلُ الصُّبْحِ^(٢) . وجمع السَّحْرِ أسْحَارٌ .
ويقولون : أتيتك سَحْرًا ، إذا كان ليومٍ بعينه . فإن أراد بكراً وسَحْرًا من الأسْحَارِ قال : أتيتك سَحْرًا .

﴿ سحط ﴾ السين والحاء والطاء كلمة . يقولون : السَّحَطُ : الذَّبْحُ الوَحِي^(٣) .

(١) البيت للبيد بن ربيعة كما في ديوانه ٨١ طبع ١٨٨٠ والبيان (١ : ١٧٩ مكتبة الجاحظ)
والحيوان (٥ : ٢٢٩ / ٧ : ٦٣) واللسان (سحر) .

(٢) في الحجل : « والسحر قبيل الصبح » .

(٣) الوحي : العاجل السريع .

﴿ سحف ﴾ السين والحاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح، وهو تنحية الشيء عن الشيء، وكشفه. من ذلك سَحَفَتِ الشَّمْرَ عن الجلد، إذا كَشَطْتَهُ حَتَّى لا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ. وهو في شعر زهير:

* وما سَحَفَتْ فِيهِ المَقَادِيمُ وَالْقُلُوبُ ^(١) *

وَالسَّيِّحَفُ: نَصَالُ عِرَاضٍ، فِي قَوْلِ الشَّنْفَرِيِّ:

لَهَا وَفِضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيِّحَفًا إِذَا آنَسَتْ أُولَى الْعَدَى أَقْشَعَرَتْ ^(٢)
وَالسَّحِيفَةُ ^(٣): وَاحِدَةُ السَّحَائِفِ، وَهِيَ طَرَائِقُ الشَّحْمِ الْمَلْتَزِقَةُ بِالْجِلْدِ، وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ مِنْ ذَلِكَ. وَسَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُسَحَفُ أَي يُمْكِنُ كَشَطُهَا. وَالسَّحِيفَةُ: الْمَطْرَةُ تَجْرُفُ مَا مَرَّتْ بِهِ.

﴿ سحق ﴾ السين والحاء والقاف أصلان: أحدهما البعد، والآخر

إِنَّهَاكَ الشَّيْءَ حَتَّى يُبْلَغَ بِهِ إِلَى حَالِ الْبَيْلَى.

فَالأَوَّلُ السُّحْقُ، وَهُوَ البُعْدُ. قَالَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾. وَالسَّحُوقُ: النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ، وَسَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِبُعْدِ أَعْلَاهَا عَنِ الأَرْضِ. وَالأَصْلُ الثَّانِي: سَحَقَتِ الشَّيْءَ أَسْحَقَهُ سَحَقًا. وَالسَّحْقُ: الثُّوبُ الْبَالِي. وَيُقَالُ سَحَقَهُ الْبَيْلَى فَانْسَحَقَ. وَيَسْتَعَارُ هَذَا حَتَّى يُقَالُ إِنَّ الْعَيْنَ تَسْحَقُ الدَّمْعَ سَحَقًا. وَأَسْحَقَ الشَّيْءَ، إِذَا انْضَمَرَ وَانْضَمَّ. وَأَسْحَقَ الضَّرْعُ، إِذَا ذَهَبَ لَبْنُهُ وَبَلَى.

(١) في الأصل: « المقالم »، تحريف، صوابه من الديوان ٩٩ واللسان (سحف) . وصدوره:

* فأقسمت جهدا بالمنازل من منى *

(٢) البيت في اللسان (سحف) . وقصيدته في المفضليات (١ : ١٠٦) .

(٣) في الأصل: « والسحف » ، صوابه من المجمل .

﴿ سَحْل ﴾ السين والحاء واللام ثلاثة أصول : أحدها كَشَطُ شَيْءٍ ،
عن شَيْءٍ ، وَالْآخِرُ مِنَ الصَّوْتِ ، وَالْآخِرُ تَسْهِيلُ شَيْءٍ وَتَعْجِيلُهُ .

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ : سَحَلَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ ، إِذَا كَشَطَتْ عَنْهَا أَدَمَتَهَا . قَالَ
ابن دريدٍ وغيره : ساحل البحر مقلوب في اللفظ ، وهو في المعنى مَسْحُولٌ ، لِأَنَّ
الماء سَحَلَهُ . وَأصل ذلك قولهم سَحَلَتِ الحديدَةُ أسَحَلَهَا . وذلك إِذَا بَرَدَتْهَا .
ويقال للبرادة السَّحَالَةُ . والسَّحْلُ : الثوب الأبيض ، كأنه قد سُحِلَ من وَسِخِهِ
وَدَرَنِهِ سَحَالًا . وجمعه السُّحُلُ . قال :

كَالسُّحُلِ البِيضِ جَلَا لَوْنَهَا سَحَّ نِجَاءً الحَمَلِ الأَسْوَلِ^(١)
والأصل الثاني : السَّحِيلُ : نُهَاقِ الحِجَارِ ، وَكَذَلِكَ السَّحَالُ . وَلذلك يسمَّى
الحِجَارُ مِسْحَالًا .

ومن الباب المِسْحَلُ لِلسَّانِ الخَطِيبِ ، وَالرَّجُلُ الخَطِيبِ .
والأصل الثالث : قولهم سَحَلَهُ مائةً ، إِذَا عَجَّلَ لَهُ نَقْدَهَا . وَيستعار هذا
فيقال سَحَلَهُ مائةً ، إِذَا ضَرَبَهُ مائةً عَاجِلًا^(٢) .

ومن الباب السَّحِيلُ : الخَيْطُ الَّذِي فُتِلَ فِتْلًا رِخْوًا . وَخِلافُهُ المَبْرَمُ وَالبَرِيمُ ،
وهو في شعر زهير :

* مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ^(٣) *

(١) البيت للمتنخل الهذلي ، وقد سبق إنشاده في (سول) .

(٢) جماله في اللسان من القشر ، قال : « سَحَلَهُ مائةً سَوَاطِئًا سَحَالًا : ضَرَبَهُ فَقَشَرَ جِلْدَهُ »

(٣) من بيت في مملته . وهو بتمامه :

يَعِينًا لَنَعَمِ السَّيْدَانِ وَجَدْتُمَا
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ

ومما شذَّ عن هذه الأصول السَّحْلان ، وهما حَلَقَتان على طرفي شَكِيم اللِّجَام ؛
والإِسْحِلُ : شجر .

﴿ سجم ﴾ السين والحاء والميم * أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سواد . ٣٤٨
فالأسجم : [ذو] السواد ، وسواده السُّحْمَة . ويقال للليل أسجم . قال الشاعر :
رضيَعِي لِبَانٍ تَدَى أُمَّ تَقاسِمَا بِأَسْجَمَ داجٍ عَوْضُ لا تَتَفَرَّقُ^(١)
والأسجم : السحاب الأسود . قال النابغة :

* بِأَسْجَمَ دَانٍ مُزْنُهُ مَتَصَوَّبٌ^(٢) *

والأسجم : القرن الأسود ، في قول زهير :

* وَتَذَبِيْبُهَا عَنْهَا بِأَسْجَمَ مِذْوَدٍ^(٣) *

﴿ سسحن ﴾ السين والحاء والنون ثلاثة أصول : أحدها الكسر ،
والآخر اللّون والمهيئة ، والثالث المخالطة .

فالأوّل قولهم : سسحنت الحجر ، إذا كسرتَه . ولسسحنة ، هي التي تُكسّر بها
الحجارة ، والجمع مساحن . قال الهذلي^(٤) :

* كما صرَفَتْ فَوْقَ الجُدَاذِ المِساْحِنِ^(٥) *

(١) للأعشى في ديوانه ١٥٠ والاسان (سجم) وسيأتي منسوبا في (عوض) .

(٢) ليس في ديوانه . وصدده كما في اللسان (سجم) :

* عفا آية صوب الجنوب مم الصبا *

(٣) في الأصل : « وتذبيها » ، صوابه في الديوان ٢٢٩ والاسان (سجم) . وصدده :

* نجا مجد ليس فيه وتيرة *

عنها ، أي عن نفسها . وفي اللسان : « عنه » ، تحريف .

(٤) هو المعطل الهذلي . وقد سبق لإنشاد البيت في (جذ) .

(٥) صدره : * وفهم بن عمرو يملكون ضريسهم *

والأصل الثاني: السَّحْنَةُ: رَيْنُ البَشْرَةِ . والسَّحْنَاءُ: الهَيْمَةُ . وِفْرَسٌ مُسْحَنَةٌ (١)
 أى حسنة المنظر . وناسٌ يَقُولُونَ : السَّحْنَاءُ عَلَى فَعْلَاءٍ بفتح العين ، كما يقولون في
 نَأْدَاءٍ نَأْدَاءٍ (٢) . وهذا ليس بشيء ، ولا له قياس ، إنما هو نَأْدَاءٌ وَسَحْنَاءٌ عَلَى فَعْلَاءٍ .
 وأما الأصل الثالث فقولهم : سَاحَنْتُكَ مَسَاحِنَةً ، أى خَالَطْتُكَ وَفَاوَضْتُكَ .

﴿ سحو ﴾ السين والحاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على قشر شيء عن
 شيء ، أو أخذ شيء يسير . من ذلك سَحَوْتُ القِرْدَاسَ أسحوه . وتلك السَّحَاءَةُ (٣) .
 وفي السماء سِحَاءَةٌ من سحاب . فإذا شدَّته بالسَّحَاءَةِ قلتَ سَحَيْتُهُ ، ولو قلتَ سَحَوْتُهُ
 ما كان به بأس . ويقال سَحَوْتُ الطَّيْنَ عن وجه الأرض بالسَّحَاءَةِ أسحوه سَحَوًّا
 وَسَحِيًّا ، وأسحاه أيضا ، وأسحيه : ثلاث لغات . ورجلٌ أسحوانٌ : كثير الأكل
 كأنه يسحو الطعام عن وجه المائدة أكلًا ، حتَّى تبدؤ المائدة . ومطرَةٌ ساحية :
 تقشر وجه الأرض .

﴿ سحب ﴾ السين والحاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على جرُّ شيء
 مبسوطٍ ومدّه . تقول : سحبتُ ذبلي بالأرض سحبا . وسمي السحابُ سحابًا
 تشبيهاً له بذلك ، كأنه ينسحب في الهواء انسحابًا . ويستعبرون هذا فيقولون :
 تسحب فلانٌ على فلانٍ ، إذا اجتراً عليه ، كأنه امتدَّ عليه امتدادًا . هذا هو

(١) ضبطت بفتح الحاء في الأصل والمجمل . وفي اللسان بالكسر ضبط قلم ، وقيد في القاموس
 « كحسن » . ثم قال « وهى بهاء » .

(٢) نسب القول إلى الفراء في اللسان . وقال : « قال أبو عبيد : ولم أسمع أحدا يقولهما بالتحريك
 غيره » .

(٣) السحابة والسحابة : ما تقشر من الشيء .

القياس الصحيح . وناسٌ يقولون : السَّحْبُ : شدة الأكل . وأظنه تصحيفاً ؛ لأنه لا قياس له ، وإنما هو السَّحْت .

﴿ مسحت ﴾ السين والحاء والتاء أصل صحيح منقاس . يقال سَحِتَ الشيء ، إذا استؤصل ، وأسْحِت . يقال سحت الله الكافر بعداب ، إذا استأصله . ومال مسحوتٌ ومُسْحَتٌ في قول الفرزدق :

وعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ

مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا^(١)

ومن الباب : رجلٌ مسحوت الجوف ، إذا كان لا يشبع ، كأنَّ الذي يبلمه يُستأصل من جوفه ، فلا يبقى . المال السَّحْت : كلُّ حرامٍ يلزمُ آكله الدارُ ؛ وسُمِّي سَحْتًا لأنه لا بقاء له . ويقال أسْحَت في تجارته ، إذا كَسَبَ السَّحْت . وأسْحَت ماله : أفسده .

﴿ مسحج ﴾ السين والحاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على قشر الشيء . يقال أسْحَج القشر عن الشيء . وحمارٌ مُسْحَج ، أي مُسَكَّم ، كأنه يُكدَّم حتى يُسْحَج جلدُه . ويقال بعيرٌ سَحَّاج ، إذا كان يسْحَج الأرضَ بحفنه ، كأنه يريد قشر وجهها بحفنه ، وإذا فعل ذلك لم يلبث أن يحْفَى . وناقاةٌ مسْحَاجٌ ، إذا كانت تفعل ذلك .

(١) ديوان الفرزدق ٥٥٦ واللسان (سحت ، جاف) والخزانة (٢ : ٣٤٧) . وقوله :

إليك أمير المؤمنين رمت بنا هموم اللي والهوجل التنسف

﴿ باب السين والحاء والفاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ سَخَد ﴾ السين والحاء والفاء أصلٌ . فيه السَّخْد ، وهو الماء الذي يخرج مع الولد . ولذلك يقال : أصبح فلان مُسَخَّداً ، إذا أصبح خائراً النفس ثقيلًا . وربما قالوا للذي يخرج من بطن المولود قبل أن يأكل : السَّخْد . وهذا مُخْتَلَفٌ فيه ، فمنهم من يقول سَخَد ، ومنهم من يقول بالفاء سَخَت . وكذلك حَدَّثَنَا به عن ثَعْلَبٍ في آخر كتابه الذي أسماه الفصيح ^(١) . وقال بعض أهل اللغة : إن السَّخْدَ الوَرَمَ ، وهو ذلك القياس .

٣٤٩ ﴿ سَخِر ﴾ السين * والحاء والراء أصلٌ مطرَّدٌ مستقيمٌ يدلُّ على احتقار واستدلال . من ذلك قولنا سَخَّرَ اللهُ عزَّ وجلَّ الشَّيءَ ، وذلك إذا ذلَّه لأمره وإرادته . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَاءَ السَّمَوَاتِ وَمَاءَ الْأَرْضِ ﴾ . ويقال رجل سَخِرَةٌ : يُسَخَّرُ في العمل ، وسَخِرَةٌ أيضاً ، إذا كان يُسَخَّرُ منه . فإن كان هو يفعل ذلك قلت سَخِرَةً ، بفتح الحاء والراء . ويقال سُفُنٌ سَوَاخِرٌ مَوَاخِرٌ . فالسَّوَاخِرُ : المطيعة الطيِّبة الرِّيح . والمواخر : التي تمخر الماء تشقَّةً . ومن الباب : سَخِرَتْ منه ، إذا هزئت به . ولايزالون يقولون : سَخِرَتْ به ، وفي كتاب الله تعالى : ﴿ فَإِنَّا نَسَخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسَخَرُونَ ﴾ .

﴿ سَخَف ﴾ السين والحاء والفاء أصلٌ مطرَّدٌ يدلُّ على خفة . قالوا : السَّخْفُ : الخفة في كلِّ شيء ، حتى في السَّحاب . قال الخليل : السَّخْفُ في العقل خاصة ، والسَّخَافَةُ عامَّةٌ في كلِّ شيء . ويقال وجدت سَخْفَةً من جوع ، وهي خِفَّةٌ تعترى الإنسان إذا جاع .

(١) نص ثعلب في آخر كتاب الفصيح ٩٨ : « ويقال له من ذوات الفسخت والسخذ » .

﴿ سخل ﴾ السين والخاء واللام أصل مطرد صحيح ينقاس ، يدلُّ على حَقارة وضمف . من ذلك السَّخْل من ولد الضَّان ، وهو الصَّغِير الضَّعِيف ، والأُنثى سَخْلَةٌ . ومنه سَخَلَتِ النَّخْلَةَ^(١) ، إذا كانت ذات شَيْص ، وهو التَّمْر الذي لا يشتدُّ نواه . والسَّخْل : الرِّجال الأراذل ، لا واحده من لفظه . ويقال كواكبٌ مَسْخُولَةٌ ، إذا كانت مجهولة . وهو قول القائل :

ونحنُ الثَّرِيَّا وجوزاؤها ونحنُ الدَّرَاعانِ والرِّزْمُ
وأنتم كواكبٌ مَسْخُولَةٌ تُرْمَى في السَّماءِ ولا تعلم^(٢)
وذكر بعضهم أن هذيلًا تقول : سَخَلَتِ الرَّجْلَ ، إذا عبتَه .

﴿ سخم ﴾ السين والخاء والميم أصل مطرد مستقيم ، يدلُّ على اللين والسواد . يقال شعرٌ سُخَامِيٌّ : أسود لين . كذا حدَّثنا به عن الخليل . وحدَّثني علي بن إبراهيم القطان ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد قال : قال الأصمعي : وأما الشعر السُّخَامُ ، فهو اللين الحسن ، وليس هو من السواد . ويقال للخمير سُخَامِيَّةً إذا كانت ليننة سَلِسَةً . قال ابن السكيت : ثوب سُخَامٌ : لين . وقطنٌ سُخَامٌ^(٣) . قال :

* قطنٌ سُخَامِيٌّ بِأَيْدِي غَزَلٍ^(٤) *

(١) في الأصل : « الناقة » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « الراكب » ، صوابه من الجمل واللسان وما يقتضيه السياق .

(٣) البيتان سبق لإنشادهما في (٢ : ١٨٢) في مادة (خسل) على أنه يقال « كواكب مَسْخُولَةٌ » .

(٤) كذا ورد لإنشاده . وفي اللسان (سخم) مع نسبه إلى جنيد بن أبي الطيب الطبري :

* قطن سخام بأيدى غزل *

ومما شذ عن هذا الأصل السخيمة ، وهى الموجودة فى النفس . ويقال سخم الله وجهه ، وهو من السخام ، وهو سواد القدر .

﴿ سخن ﴾ السين والخاء والنون أصل صحيح مطرد منقاس ، يدل على حرارة فى الشيء . من ذلك سخنت الماء . وماء سخن وسخين . وتقول : يوم سخن وساخن وسخنان ، وليلة سخن وسخنانة . وقد سخن يومنا . وسخنت عينه بالكسر تسخن . وأسخن الله عينه . ويقولون إن دمة الغم تكون حارة . واحتج بقولهم : أقر الله عينه . وهذا كلام لا بأس به . والمسخنة : قديرة كأنها توزر . والسخينة : حساء يتخذ من دقيق . وقال : قريش (١) يعبرون بأكل السخينة ، ويسمون بذلك ، وهو قولهم :

يا شدة ما شددنا غير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم (٢)

والنساخين : الخفاف (٣) . ويمكن أن تكون سميت بذلك لأنها تسخن على لبسها القدم . وليس ببعيد .

﴿ سخى ﴾ السين والخاء والحرف المعتل أصل واحد ، يدل على اتساع فى شىء وانفراج . الأصل فيه قولهم : سخيت القدر وسخوتها ، إذا جملت للنار تحتها مذهباً .

(١) فى الأصل : « قوم » .

(٢) البيت لحداد بن زهير العامري كما فى العمدة (١ : ٤٦) وحاسة ابن السجري ٣١ . وهو أول من لقب قريشا « سخينة » .

(٣) ذكر فى اللسان أن مفردا « التسخان » بالفتح ، وأنه معرب من « تشكن » الفارسية . وهو اسم غطاء من أعطية الرأس كان العلماء والموايزة يأخذونه على رؤسهم خاصة دون غيرهم ، وأن الامويين من العرب أخطئوا فى تفسيره بالحف .

ومن الباب : سَخَاوِيُّ الأَرْضِ ، قال قوم : السَّخَاوِيّ : سعة المفاضة . وقول بعضهم « سَخَاوِيّ الفلاة »^(١) ، قال ابن الأعرابي : واحدة السَخَاوِيّ سَخَاوَةٌ . وقال أيضاً : السَّخَاوَةُ^(٢) الأَرْضُ السَّهْلَةُ . قال أهل اللغة : ومن هذا القياس : السَّخَاءُ : الجُودُ ؛ يقال سَخَا يَسْخُو سَخَاوَةً وَسَخَاءً ، يمدّ ويقصر . * والسَّخِيّ : ٣٥٠ الجواد .

ومما شدّ عن الباب : السَّخَا ، مقصورٌ : ظَنَعٌ يكون من أن يثبَ البعيرُ بِالْحِجْلِ فتعترض ريحٌ بين جِلْدِهِ وَكَتِفِهِ ، فيقال بعيرٌ سَخِيٌّ .

﴿ سَخِب ﴾ السين وانحاء والباء كلمة لا يقاس عليها . يقولون : السَّخَابُ : قِلَادَةٌ من قَرْنُفَلٍ أو غيره ، وليس فيها من الجواهر شيء ؛ والجمع سُخْبٌ .

﴿ سَخِت ﴾ السين وانحاء والتاء ليس أصلاً ، وما أَحْسَبَ الكلام الذي فيه من محض اللغة . يقولون للتىء الصُّلْبِ سَخِتٌ وَسَخِتِيَّتٌ . ثم يقولون أصرُّ مِسَخَاتٍ^(٣) إذا ضَعُفَ وَذَهَبَ . وهذان مختلفان ، ولذلك قلنا إنَّ البابَ في نفسه ليس بأصل . على أنهم حكوا عن أبي زيد : اسخَّاتَ الجرح : ذهبَ ورَمَهُ . فأما السَّخِتُ الذي ذكرناه عن ثعلب في آخر كتابه ، فقد قيل : إنَّه السَّخْدُ^(٤) . وهو على ذلك من المشكوك فيه .

(١) في الجبل و الفلاة .

(٢) في الأصل : « السخوة » ، صوابه من الجمل .

(٣) هذه الكلمة لم أجد لها في غير المقاييس .

(٤) السخت ، بالضم ، والسخذ كذلك : الماء الذي يكون على رأس الولد .

﴿ باب السين والذال وما يثلاثهما ﴾

﴿ سدر ﴾ السين والذال والراء أصل واحد يدل على شبه الخيرة واضطراب الرأي . يقولون : السادر المتحير . ويقولون سدر بصره يسدر ، وذلك إذا اسمد وتحير . ويقولون : السادر هو الذي لا يبالي ما صنع ، ولا يهتم بشيء . قال طرفة : سادراً أحسب غي رشداً فتناهيت وقد صابت بقر^(١) فأما قولهم : سدرت المرأة شعرها ، فهو من باب الإبدال ، مثل سدت ، وذلك إذا أرسلته . وكذلك قولهم : « جاء يضرب أسدرية » ، وهو من الإبدال ، والأصل فيه الصاد ، وقد ذكر .

﴿ سدع ﴾ السين والذال والعين ليس بأصل يعول عليه ولا يقاس عليه ، لكن الخليل ذكر الرجل المسدع ، قال : وهو الماضي لوجهه . فإن كان كذا فهو من الإبدال ؛ لأنه من صدعت ، كأنه يصدع الفلاة صدعاً . وحكى أن قائلها قال : « سلامة لك من كل نكبة وسدعة^(٢) » ، وقال : هي شبه النكبة . هذا شيء لا أصل [له] .

﴿ سدف ﴾ السين والذال والفاء أصل صحيح يدل على إرسال شيء على شيء غطاء له . يقال أسدفت اتقناع : أرسلته . والسدفة : اختلاط الظلام . والسديف : شحم السنم ، كأنه مقط لما تحته ؛ وجمع السدفة سداف . قال : نحن بفرس الودى أعلمنا منا برخص الجياد في السداف^(٣)

(١) البيت في اللسان (سدر) بدون نسبة . وهو في ديوان طرفة ٧٥ .

(٢) في اللسان : « نقدا لك من كل سدعة » أي سلامة لك من كل نكبة .

(٣) لسعد القرقره ، كما في اللسان (سدف) . وهو من شواهد النحو في الجمع بين إضافة أفعل وبين من . انظر العيني (٤ : ٥٥) .

وحكى ناسٌ: أشدّف النجر: أضاء، في لغة هَوَازَنَ، دون العرب. وهذا ليس بشيء، وهو مخالف القياس.

﴿ سدك ﴾ السين والdal والكاف كلمة واحدة لا يقاس عليها. تقول: سدك به، إذا لزمه.

﴿ سدس ﴾ السين والdal والسين أصل في العدد، وهو قولهم السدس: جزء من ستة أجزاء. وإزارٌ سدس، أى سداسي. والسدس من الورد في أظاء الإبل: أن تنقطع الإبل عن الورد خمسة أيام وترد السادس. وأسدس البعير، إذا أتى السن بعد الرباعية، وذلك في السنة الثامنة. فأما السنة فن هذا أيضاً غير أنها مُذغمة، كأنها سدسة.

ومما شذ عن هذا السدوس: الطيَّاسان. واسم الرجل سدوس. قال ابن الكلابي: سدوس في شيبان بالفتح، والذي في طي بالضم.

﴿ سدل ﴾ السين والdal واللام أصل واحد يدل على نزول الشيء من علو إلى سفلى سائرًا له. يقال منه^(١) أرخى الليل سدوله، وهى ستره. والسدل: إرخاؤك الثوب في الأرض. وشعرٌ مُسدلٌ على الظهر. والسدل: التستر. والسدل: السَّمط من الجواهر، والجمع سدول. والقياس في ذلك كله واحد.

﴿ سدم ﴾ السين والdal والميم أصل في شيء لا يهتدى لوجهه. يقال رَكِيَّةٌ سُدْمٌ، إذا ادْفَنْت. ومن ذلك البعير الهاجج يسمى سَدِمًا، أنه إذا هاج لم يدر من حاله* شيئًا، كالتسكران الذي لا يهتدى لوجهه. ومن ذلك ٣٥١ قول القائل:

(١) في الأصل: «له».

يَأْتِيهَا السَّدِيمُ الْمَلَوِيُّ رَأْسَهُ لِيَقْوَدَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيئاً^(١)

﴿ سدن ﴾ السين والdal والنون أصلٌ واحدٌ لشيءٍ مخصوص . يقال
إِنَّ السِّدَانَةَ الْحِجَابَةَ . وَسِدَانَةَ الْبَيْتِ : حَجَبَتُهُ . وَيَقُولُونَ : السَّدَنُ^(٢) السِّتْرُ . فَإِنْ
كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ السِّدْلُ .

﴿ سدو ﴾ السين والdal والواو أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إِهْمَالٍ وَذَهَابٍ
عَلَى وَجْهِهِ . مِنْ ذَلِكَ السَّدَوُ ، وَهُوَ رُكُوبُ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ تَنَاوُهُ :
﴿ أَيْحَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ ، أَيْ مُهْمَلًا لَا يُؤْمَرُ وَلَا يُنْهَى . قَالَ الْخَلِيلُ :
زَدُّوا الصَّبِيَّانَ بِالْجُوزِ إِتْمَا هُوَ السَّدَوُ . فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحاً فَهُوَ مِنْ الْبَابِ ؛
لَأَنَّهُ يَخْلِيهِ مِنْ يَدِهِ . وَمِنْ الْبَابِ : أَسْدَى النَّخْلُ ، إِذَا اسْتَرَحْتَ تَفَارِيقَهُ^(٣) ،
وَذَلِكَ يَكُونُ كَالشَّيْءِ الْخَلِيِّ مِنَ الْيَدِ ، وَالوَاحِدَةُ مِنْ ذَلِكَ السَّدِيَّةُ . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو
يَقُولُ : هُوَ السَّدَاءُ مَمْدُودٌ ، الْوَاحِدَةُ سَدَاءَةٌ . قَالَ أَبُو عبيد : لَا أَحْفَظُ الْمَمْدُودَ .
وَالسَّدَى : النَّدَى ؛ يُقَالُ سَدَيْتُ نَيْلَتُنَا ، إِذَا كَثُرَتْ نَدَاها . وَهُوَ مِنْ ذَاكَ ، لِأَنَّ
السَّحَابَ يُهْمَلُ وَيُهْمَلُ بِهِ .

وَمِنْ الْبَابِ السَّدَى ، وَهُوَ مَا يُصْطَنَعُ مِنْ عُرْفٍ ؛ يُقَالُ أَسْدَى فُلَانٌ إِلَى
فُلَانٍ مَعْرُوفًا . وَمِنْ الْبَابِ : تَسَدَى فُلَانٌ أُمَّتَهُ ، إِذَا أَخَذَهَا مِنْ فَوْقِهَا ، كَأَنَّهُ رَمَى
بِنَفْسِهِ عَلَيْهَا . قَالَ :

(١) البيت للبي الأخيلية ، كما سبق في (١ : ٢٣٢) . وانظر التحقيق هناك .

(٢) ضبط في الجمل بسكون الدال ، وفي اللسان والقاموس بفتحها .

(٣) التفاريق : جمع نفروق ، كمصفور ، وهو قم البسمة . في الأصل : « تفاريقه » ، صوابه
بالثاء المثلثة .

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُهَا فَثَوْبًا نَسَيْتُ وَثَوْبًا أُجْرٌ^(١)
وقال آخر^(٢) :

تَسَدَّى مَعَ النَّوْمِ تِمْتَالُهَا دُنُوَّ الضَّيْبَابِ بَطْلٍ زُلَالٍ^(٣)

﴿ سدح ﴾ السين والdal والجيم ، يقولون إنَّ المستعمل منه حرفٌ
مواحد ، وهو التسدح ، يقال [رجلٌ] سدَّحٌ ، إذا قال الأباطيل وأتفها .
﴿ سدح ﴾ السين والdal والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بسطٍ على
الأرض ، وذلك كسدح القربة الملوثة ، إذا طرَحَهَا بالأرض . وبها يشبه القليل .
قال أبو الفجيم يصف قتيلًا :

* مُشَدَّخَ الهامةِ أو مسدُّوحا^(٤) *

فأما رواية الفضل :

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ النَّخْلِ تَشَدُّهُمْ

زُرُقِ الْأَسِنَّةِ فِي اطْرَافِهَا شَمِّ^(٥)

فيقال إنَّه تصحيف ، وإنَّما هو « تسدحهم » . والسدح : الصَّرْعُ بَطْحًا على
الوجه وعلى الظهر ، لابقع قاعدًا ولا متكورًا .

(١) البيت في اللسان (سدا) بدون نسبة أيضا . وهو لامرئ القيس في ديوانه ٩٠٩ . ويروى :
« ثوب نسيث وثوب » . وللنحاة في الرواية الأخيرة كلام .

(٢) لم يرو في اللسان . وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي ، من قصيدة له في شرح السكري
للهمذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطي ٧٩ .

(٣) الزلال : البارد الصافي . والرواية في المصدرين السابقين : « مع الليل » .

(٤) قبله ، كما في اللسان (سدح) :

* زَمَّ بَيْتَ عِنْدَهُ مَذْبُوحًا *

(٥) البيت لحداش بن زهير ، كما في اللسان (سدح) .

وأما قولهم فلان سادح، أى مُخَصَّب، فهو من هذا أيضاً؛ لأنه إذا أُخِصِبَ
انسدَحَ مستقيماً. وهو مثلٌ.

﴿ سدخ ﴾ السين والذال والخاء لا أصلَ له في كلام العرب. ولا معنى.
لقول من قال: انسدخ مثل انسدح، إذا استلقى عند الضرب أو انبطح.
والله أعلم.

﴿ باب السين والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ سرط ﴾ السين والراء والطاء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على غيبة
في مرٍّ وذهاب. من ذلك: سَرَطَتِ الطَّعامُ، إذا بَلَغَتْه؛ لأنه إذا سُرِطَ غاب.
وبعضُ أهلِ العلم يقول: السَّرَطُ مشتقٌّ من ذلك، لأنَّ الذَّاهِبَ فيه يغيبُ غيبةَ
الطَّعامِ المُسْتَرَطِّ. والسَّرِطَرَاطُ على فِعْلَالٍ^(١): الفالوذُ؛ لأنه يُسْتَرَطُّ. والسَّرَطُ:
السيفُ القاطعُ الماضِي في الضَّرْبِية. قال الهذليُّ^(٢): يصف سَيْفًا:

كَلونِ المِلحِ إِضْرِبْتُهُ هَيِّيرٌ مُبْتَرٌ اللَّحْمَ سَقَاطٌ سُرَاطِي^(٣)

﴿ سرع ﴾ السين والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف
البطء. فالسَّرِيعُ: خلافُ البَطْءِ. وسَرَّعَانُ^(٤) النَّاسُ: أوائلُهم الذين يتقدمون.

(١) كذا. وصواب وزنه « فعملال ».

(٢) هو المتخَّلُّ الهذليُّ، كما في اللسان (سرط). وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار
الهذليين ٨٩ ونسخة الشنقيطي ٤٧.

(٣) جاء « سراطى » على لفظ النسب وليس بنسب، يقال سيف سراط وسراطى، كما يقال
أجر وأجرى.

(٤) يقال بنتج السين، وبالتجربك أيضا.

سِراعاً . وتقول العرب : كَسَرَ عَانٌ ^(١) ما صَنَعَتْ كَذَا ، أي ما أَسْرَعَ ما صَنَعْتَهُ .
وأما السَّرْعُ من قُضبان الكَرْمِ ، [فهو] أَسْرَعُ ما يَطْلُعُ مِنْهُ . ومثله السَّرْعَرَعْرَعُ ،
ثم يَشَبَّهُ به الإنسان الرَطِيبُ الناعم .

﴿ سرف ﴾ السين والراء والفاء * أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تعدِّي الحدِّ ٣٥٢
والإغفالِ أيضاً للشئ . تقول : في الأمر سرفٌ ، أي مجاوزةُ القدر . وجاء في
الحديث : « الثالثة في الوضوء شرف ، والرابعة سرف » . وأما الإغفالُ فقول
القائل : « مررتُ بكم فسرِفتمكم » ، أي أغفاتكم . وقال جرير :
أعطوا هنيئَةً يحدوها ثمانيةً

ما في عطائهم منّ ولا سرف ^(٢)

ويقولون إنَّ السرف : الجهل . والسرف : الجاهل . ويحتججون
بقول طرفة :

إنَّ امرأ سرفِ الفؤادِ يرى عسلاً بماءٍ سحابةٍ شتمِي ^(٣)
وهذا يرجع إلى بعض ما تقدّم . والقياس واحد . ويقولون إنَّ السرف أيضاً
الضراوة . وفي الحديث : « إنَّ للحم سرفاً كسرف الخمر » ، أي ضراوة .
وليس هذا بالبعيد من الكلمة الأولى .

ومما شدّد عن الباب : السرفة : دويبةٌ تأكل الخشب . ويقال سرفت الشرفةُ
الشجرةَ سرفاً ، إذا أكلت ورقها ، والشجرةُ مسروفة . يقال إنَّها تبني لنفسها بيتاً

(١) يقال هذا بالفتح ، وبفتح فضم ، وبالكسر .

(٢) ديوان جرير ٣٨٩ واللسان (سرف) .

(٣) ديوان طرفة ٦١ واللسان (سرف) .

حسناً. ويقولون في المثل: « أصنعُ من سُرقَة^(١) » .

﴿ سرق ﴾ السين والراء والقاف أصلٌ يدلُّ على أخذ شيء في خفاء وسِتْر. يقال سَرَقَ يَسْرِقُ سَرِقَةً. والمسروق سَرَقٌ. واسترقَّ التسمع، إذا تسمع مخفياً. ومما شذَّ عن هذا الباب السَّرَق: جمع سَرَقَة، وهي القطعة من الحرير.

﴿ سرو ﴾ السين والراء والحرف المعتل بابٌ متفاوت جدًّا، لاتسكاد

كلمتان منه تجتمعان في قياس واحد. فالسرو: سخاءٌ في مروءة؛ يقال سَرِيَ وقد سَرُو. والسرو: محلة حمير. قال ابن مقبل:

بَسْرُو حَمِيرَ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ أَنِّي تَسَدَيْتِ وَهَنَا ذَلِكَ الْبَيْتَا^(٢)

والسرو: كشف الشيء عن الشيء. سرّوت عني الثوب أي كشفته. وفي الحديث في الحساء^(٣): « بَسْرُو عن فؤاد السقيم^(٤) »، أي يكشف. وقال ابن هرمة:

سَرِيَ ثَوْبَهُ عَنْكَ الصَّبَا لِتَتَخَابِلُ وَقَرَّبَ لِلْبَيْنِ الْحَبِيبُ الْمَزَابِلُ^(٥)

ولذلك يقال سَرِيَ عنه. والسروة: دويبة^(٦)، يقال أرض مسروّة، من السروة إذا كثرت بالأرض. والسارية: الأسطوانة. والسرى: سير الليل، يقال سرّيت وأسريت. قال:

* أَسْرَتَ إِلَيْكَ وَلَمْ تَسْكُنْ تَسْرِي^(٧) *

(١) انظر الحيوان (١ : ٢٢٠ / ٢ : ١٤٧ / ٦ : ٣٨٥ / ٧ : ١٠) .

(٢) سبق البيت في مادة (بول ، بين) .

(٣) في الأصل: « الحياء »، صوابه من اللسان (١٩ : ١٠٥) .

(٤) في اللسان : « إنه يرتو فؤاد الحزين ، ويسرو عن فؤاد السقيم » .

(٥) البيت في اللسان (سرا) . قرب ، أي قرب الرواحل . اللسان : « وودع » .

(٦) هي الجرادة أول ماتكون وهي دودة .

(٧) لسان بن ثابت في ديوانه ١٦٨ واللسان (١٩ : ١٠٣) . وصدده :

* حى النضيرة ربة الحدر *

والسَّراء: شجرٌ. وسرّاة الشيء: ظهره. وسرّاة النهار: ارتفاعه. وهذا الذي ذكرناه بعيدٌ بعضه من بعض، فلذلك لم نحمله على القياس. وإذاهمز كان أبعد، يقال سرّات الجرادة: ألقت بيضها. فإذا حان ذلك منها قيل: أسرّات.

(سرب) السين والراء والباء أصلٌ مطرد، وهو يدلُّ على الاتساع والذهاب في الأرض. من ذلك السَّرْب والسَّرْبَة، وهي القطيع من الظباء والشاء. لأنّه ينسرب في الأرض راعياً. ثمَّ حُمِّل عليه السَّرْب من النساء. قالوا: والسرب بفتح السين، أصله في الإبل. ومنه تقول العرب للمطامعة: «أذهبي فلا أئدّه سَرَبَك»، أي لا أردُّ إبلك، لتذهب حيث شاءت. فالسَّرْب في هذا الموضع: المال الراعى. وقال أبو زيد: يقال خلَّ سَرَبه، أي طريقه يذهب حيث شاء. وقالوا: يقال أيضاً يسرب بكسر السين. ويُنشد بيت ذى الرمة:

* خَلَّى لها سَرَبَ أولَاهَا^(١) *

وقال: يعني الطريق. ويقال انسَرَب^(٢) الوحش في سربه. ومن هذا الباب: السَّرْب والسَّرِب، وهو الماء السائل من الزادة، وقد سَرِبَ سَرَباً. قال ذو الرمة:

ما بال عَيْنِكَ منها الماء ينسكبُ كأنه من كَلَى مَفْرِيقَةٍ سَرَبُ^(٣)

(١) البيت بتمامه كما في الديوان ٥٨٦ واللسان (سرب، هم):

خلى لها سرب أولاما وهيجه من خلفها لاحق الأطال هميم

(٢) في الأصل: «السرب»، صوابه من الحجل واللسان.

(٣) ديوان ذى الرمة ص ١ - وهو أول بيت في ديوانه - واللسان (سرب). وفي الأصل:

«عينك».

يفتح الرء وكسرهما . ويقال : سَرَبَتِ القربةُ ، إذا جعلتَ فيها ماءً حتى ينسدَّ
الخرزُ . والسَّرَبُ : الخرزُ ؛ لأن الماء ينسرب منه ، أى يخرج . والسارب .
الذاهب في الأرض . وقد سَرَبَ سرورباً . قال الله جل ثناؤه : ﴿ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ .
قال الشاعر :

٣٥٣ أتى سَرَبْتِ وكنْتِ غيرَ سرُوبِ * وتَقَرَّبُ الأحلامُ غيرَ قَريبِ (١)
والمسربةُ : الشعرُ النابتُ وسطَ الصدرِ ، وإنما سُمِّيَ بذلكَ لأنه كأنه سائلٌ
على الصدرِ جارٍ فيه . فأما قولهم : آمِنٌ في سرِّبه ، فهو بالكسر ، قالوا : معناه
آمنٌ في نفسه . وهذا صحيحٌ ولكن في الكلامِ إضماراً ، كأنه يقول : آمِنَةٌ نفسه
حيث سَرِبَ ، أى سعى . وكذلك هو واسعُ السَّرِبِ ، أى الصدرِ . وهذا أيضاً
بالكسر . قالوا : ويراد به أنه بطى الغضب . وهذا يرجع إلى الأصل الذي ذكرناه .
يقولون : إنَّ الغضبَ لا يأخذُ فيَقَلِّقُ ، وينسدُّ عليه المذاهبُ .

﴿ سرج ﴾ السين والراء والجيم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الحسن والزينة
والجمال . من ذلك السَّرَجُ ، سُمِّيَ لضِيائِهِ وحُسْنِهِ . ومنه السرجُ للدابةِ ، هو زينته .
ويقال سَرَجَ وجهه ، أى حَسَنَهُ ، كأنه جملة له كالسَّرَجِ . قال :
* وَفَارِحاً وَمِرْسِناً مُسَرَّجاً (٢) *
ومما يشدُّ عن هذا قولهم للطريقة : سُرْجُوجَةٌ .

(١) البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ه واللسان (سرب) .

(٢) للهجاج في ديوانه ٨ واللسان (رسن ، سرج) . والمرسن ، كجلس ومنبر ، أصله موضع
الرسن من أنف الذرس ، ثم كثر حتى قيل .رسن الإنسان ، أى أنفه .

﴿ سرح ﴾ السين والراء والحاء أصل مطرد واحد، وهو يدل على الانطلاق . يقال منه أمر سريح ، إذا لم يكن فيه تعويق ولا مَطل . ثمَّ يحمل على هذا السَّراح وهو الطَّلَاق ؛ يقال سَرَّحت المرأة . وفي كتاب الله تعالى : ﴿ أَوْ سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرِفٍ ﴾ . والشُّرْح : الناقة السريعة . ومن الباب المنسرح ، وهو العريانُ الخارج من ثيابه . والسَّرْح : المال السَّام . والسارح : الراعى . ويقال السارح : الرجل الذي له السَّرْح . وأمَّا الشجرة العظيمة فهي السَّرْحَة ، ولعله أن يكون شاذًا عن هذا الأصل . ويمكن أن تسمى سَرْحَة لانسراح أغصانها وذهابها في الجهات . قال عنتره :

بَطَلٍ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ

يُحْدَى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ^(١)

ومن الباب السَّرْحَانُ : الذئب ، سُمِّيَ به لأنه ينسرح في مطالبه . وكذلك الأَسَدُ إذا سُمِّيَ سَرْحَانًا .

وَأَمَّا السَّرِيحَةُ فَتَقْطَعُ مِنَ الثِّيَابِ .

﴿ سرد ﴾ السين والراء والذال أصل مطرد منقاس ، وهو يدل على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض . من ذلك السَّرْدُ : اسم جامع للدروع وما أشبهها من عمل الحِاق . قال الله جلَّ جلاله ، في شأن داود عليه السلام : ﴿ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ ﴾ ، قالوا : معناه ليكون ذلك مقدرًا ، لا يكون الثقب ضيقًا والمِسَارُ غليظًا ، ولا يكون المسار دقيقًا والثقب واسعًا ، بل يكون على تقدير .

(١) البيت من معلقته المشهورة .

قالوا : والزَّرَادُ ، إتماماً هو السَّرَادُ . وقيل ذلك لقرب الراء من السين . والمسَرَدُ :
للخُرز : قِياسُهُ صحيح .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله سين ﴾

من ذلك (المُسَمَّرَةُ^(١)) : اليوم الشديد الحرّ ، فهذا من باب السَّمَرَاتِ
سَمَرَاتِ الشَّمْسِ ، وقد مضى ذكره ، فالميم الأخيرة فيه زائدة .

ومن ذلك (السَّحْبِلُ) : الوادى الواسع ، وكذلك القِرْبَةُ الواسعة :
سَحْبِلَةٌ . فهذا منسحوت من سحبل إذا صبّ ، ومن سَبَل ، ومن سَحَبَ إذا جرى
وامتدّ . وهى منسحوتة من ثلاث كلمات ، تكون الحاء زائدة مرّة ، وتكون
الباء زائدة ، وتكون اللام زائدة .

ومن ذلك (السَّمَادِيرُ) : ضَعَفَ البَصْرَ ، وقد اسمدَرَ . ويقال هو الشَّىءُ .
يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند الشكر من الشراب وغيره : وهذا
مما زيدت فيه الميم ، وهو من السَدَرِ وهو تحيّر البصر ، وقد مضى ذكره .
بقِيَّاسِهِ .

ومن ذلك فرسٌ (سُرْحُوبٌ) ، وهى الجوادُ ، وهى منسحوتة من كلمتين :
من سرح وسرب ، وقد مضى ذكرهما .

(١) لم يقم له صاحب اللسان مادة خاصة ، بل ذكره فى مادة (سمر) . وأما صاحب القاموس .
فقد عقد له ، والوجه ما صنم صاحب اللسان فإن الميم فيه زائدة .

ومن ذلك ناقة (مِرْدَاخ) : سريعة كريمة ، قالدال زائدة ، وإتماهى
من مَرَّحَتْ .

ومن ذلك (اسلَنْطَح) الشيء ، إذا انبسط وعَرَض^(١) ، وإتماأصله
سطح ، وزيدت فيه * اللام والنون تعظيماً ومبالغة .

٣٥٤

ومن ذلك (اسمَهَدَّ) السَّنام ، إذا حَسُنَ وامتلاً . وهذا منحوتٌ من مهد ،
ومن مهدت الشيء إذا وثرته^(٢) . وقال أبو النجم :

* وَاثَمَهَدَّ الْغَارِبُ فِعْلَ الدُّمْلِ^(٣) *

ومن قولهم هو سَهْدٌ مَهْدٌ . وقد فسَّرناه .

ومن ذلك (السَّمْهَرِيَّة) : الرِّمَّاح الصَّلَاب ، والهَاء فيه زائدة ، وإتماهى
من السَّمْرَة^(٤) .

ومن ذلك (المُسَلَمِبُ) : الطويل ، والهَاء فيه زائدة ، والأصل السَّلِب ،
وقد مضى .

ومن ذلك قولهم (اسمَهَمَّ) ، إذا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ . فاللام فيه زائدة ، وإتما هو
سَمَهُمٌ وجهه يَسْمَهُمٌ ، إذا تَغَيَّرَ . والأصل السَّمْهَام .

(١) عرس يمرض عرضاً ، مثل صفر يصفر صفراً .

(٢) وثر الشيء : وطأته وسهاته . وفي الأصل « وثرته » ، تحريف .

(٣) سبق لإنشاد البيت في (دمل) وسيأتي في (مهد) .

(٤) تذكر المعاجم أن السمهرية من الرماح منسوبة إلى « سمهر » : رجل كان يصنع الرماح بالخط ،
وامراته « ردينة » التي تنسب لايها الرماح الردينية .

ومن ذلك العجوز (السَّمَلَق) : السَّيِّئَةُ الخُلُقِ ، والميم فيه زائدة ، وإِنَّمَا هي من السَّلَقَةِ .

ومن ذلك (السَّرَطِم) : الواسع الخَلْقِ ، والميم فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو من سَرَطَ ، إِذَا بَلَغَ .

ومن ذلك (السَّرْمَد) : الدائم ، والميم فيه زائدة ، وهو من سَرَدَ ، إِذَا وَصَلَ ، فكأنه زمان متصل ببعضه ببعض .

ومن ذلك (اسْبَغَل) الشيء اسْبِغْلَالاً ، إِذَا ابْتَلَّ بالماء . واللام فيه زائدة ، وإِنَّمَا ذلك من السَّبُوغِ ، وذلك أَنَّ الماءَ كَثُرَ عليه حتَّى ابْتَلَّ .

ومما وُضِعَ وضعاً وليس قياسه ظاهراً : (السَّنَوْرُ) ، معروف . و (السَّنَوْر) : السِّلَاحُ الذي يُلبَسُ . و (السَّلْفَع) بالقاف ^(١) : المكان الحزن . و (السَّلْفَع) بالفاء ^(٢) : المرأة الصَّخَّابَةُ . و (السَّلْفَع) من الرِّجال : الشجاع الجسور . قال الشاعر :

بَيْنَا يُعَانِقُهُ الكِمَاءُ وَرَوَّغِهِ

يَوْمًا أَتِيحَ لَهُ جَرِيءٌ سَلْفَعٌ ^(٣)

وقال في المرأة :

فَمَا خَلَفَتْ عَنْ أُمَّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ مِنْ السُّودِ وَرَهَاءِ العِنَانِ عَرُوبٌ ^(٤)

(١) في الجمل : « بنقطتين » .

(٢) في الجمل : « بنقطة » .

(٣) رواية الديوان ١٨ والفضليات (٢ : ٢٢٨) : « بينا تمنقه » مصدر تمنقه تمنقا . وفق

رواية المقابيس عطف الاسم على الفعل ، وهو مسموع . انظر همع الموامم (٢ : ١٤٠) .

(٤) في اللسان (سلم) : « وما يدل من أم عثمان » .

- (والسُمحاق) : جلدة رقيقة في الرأس ، إذا انتهت الشجّة إليها سميت سُمحاقا .
وكذلك سُمحاق السلي ، وسُمحاق السحاب : القطع الرقاق منه .
ومن ذلك (اسْحَنَكَكَ) الظلام . و (اسْحَنَفَرَ) الشيء : طال وعرض .
وسنام (مُسْرَهْد) : مقطوع قطعاً . و (اسْمَهْر) الشوك : يبس . ويقال للظلام
إذا اشتد : اسمَهْر . و (السَّرَهْفَة) و (السَّرَعْفَة) : حسن الغذاء .
و (السَّخْبِر^(١)) : شجر . و (السَّمالِيخ) : أماسيخ النصي^(٢) ، الواحدة
سُملوخ . و (السَّمسِق) : الياسمين . و (السَّفَنَجُ) : الظالم . و (السَّلْجَم) :
الطويل . و (السَّرَوْمَط) : الطويل . و (السَّلْتِم) : العُول . و (السَّلْتِم) : السنة
الصعبة . قال الشاعر :

وجاءت سبتهم لارجع فيها

ولا صدع فينجر الرعاء^(٣)

- و (السَّلْتِم) : الداهية . و (السَّبْتَنَتِي) : النمر ، وكذلك (السَّبْنَدَاةُ) .
قال في السَّبْنَتِي :

(١) في الأصل : « السنجر » ، صوابه من الحمل واللسان .
(٢) في اللسان : « وسمالِيخ النصي : أماسيخه ، وهو ما تزرعه منه مثل القضيب » . والأماسيخ
وردت بالسين في كل من المقاييس والحمل ، فلعلها مما جاء بالإبدال من الصاد .
(٣) سبق البيت في مادة (رجع) ، ولست أحق كلمة « فينجر » ، ورواية اللسان (فيجتلب) .
ولعلها هنا « فينجر الرعاء » ، من الوجور ، وهو

وما كنتُ أخشِي أن تسكون وفاته

بكفَى سَبَنَتِي أزرقِ العينِ مُطْرِقِ^(١)

و (السَّرْبَال) : القميص . و (امْرَئِدَانِي) الشيء : غلبنى . و (السَّفْسِير) :
الفَيْجِج والتابع . و (السَّوْدَق) و (السَّوْدَانِي^(٢)) و (السَّوْدَانِي) :
الضَّعْر .

و (السَّارِبَت) : الأرض القفر . و (الشُّبْرُوت) : الرَّجُل القصير .
و (السَّرْبِيخُ) : الأرض الواسعة . و (السَّنْدَأُوة) الرَّجُل الخفيف .
و (السَّجَنْجَل) : المرأة . و غلام (سَمَهْدَر) : كثير اللحم . و (المُسْمَهْر) :
المعتدل . و (المُسْجَهْر) : الأبيض . و (المُسْمَغِد) : الوارم . و (المُسْلَحِب) :
المستقيم . و (الشَّرَادِق) : الغبار . و (السَّمْحِج) : الأتَان الطويلة الظهر .
و (السَّجَلَاط) : نَمَط الهودج ، ويقال إنه ليس بعربي^(٣) . و (السَّمَهْدَر) :
البعيد ، في قول الراجز :

* وَدُونِ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرٌ^(٤) *

(١) البيت للشماخ من مقطوعة في الحماسة (١ : ٤٥٤) . وأنشده في اللسان (سبت) والمخصص
(١ : ١٢٤ / ١٦ : ٨) . ولم يرو في ديوان الشماخ .

(٢) ويقال أيضا « سيدنوق » . واللفظ معرب من الفارسية . انظر المعرب للجواليقي ١٨٦ -
١٨٧ واللسان (سذق) ، وأدى شبر .

(٣) في اللسان أنه معرب عن الرومية : « سجلاطس » .

(٤) البيت لأبي الزحف الكلبي الراجز ، ابن عم جرير . انظر اللسان (سمهدر) . وفي اللسان
« السكايي » وهو تحريف أوقف مصحح اللسان في خطأ .

ويقال (سَرْدَجْتَه) فهو مُسَرْدَجٌ^(١) ، أى أهملته ، فهو مُهْمَلٌ . قال أبو النجم :

قد قَتَلْتُ هِنْدُ ولم تَخْرُجْ
وتركَّتكَ اليومَ كالسُرْدَجِ
و (استبكرت) الشيء : امتد . والله أعلم .

﴿ تم كتاب السين ﴾

(١) لم تذكر مادة (سردج) بالجيم في اللسان ، وذكرها صاحب القاموس .

كتاب الشين

﴿ باب ما جاء من كلام العرب أوله شين في المضاعف والمطابق ﴾

﴿ شص ﴾ الشين والصاد أصل واحد مطرد ، يدلُّ على شدة ورهق .
 من ذلك قولهم : شصت مَيشْتُهُم * وإنهم لفي شصاصاء ، أى في شدة . وأصله ٣٥٥
 من قولهم شصَّ الإنسان ، إذا عَصَّ بنوا جذه على الشيء عَصًّا . ويقال في الدعاء :
 نَفَى اللهُ عَنْكَ الشَّصَّاصَ ، وهى الشدائد .

ومن الباب الشصَّ : شىء يُصَادُّ به السمك . ويقال للصَّ الذى لا يرى
 شيئاً إلا أتى عليه : شصَّ . قال الكسائى : يقال إن فلاناً على شصاصاء ، أى
 على عَجَلَةٍ . قال :

نَحْنُ نَتَّجِنَا نَاقَةَ الْحِجَّاجِ عَلَى شَصَّاصَاءٍ مِنَ النَّتَّاجِ (١)

﴿ شط ﴾ الشين والطاء أصلان صحيحان : أحدهما البعد ، والآخر يدلُّ
 على الليل .

فأما البعد فقولهم : شطت الدارُ ، إذا بُعِدَتْ نَشِطُ شَطُوطاً . والشطاط :
 البعد . والشطاط : الطول ؛ وهو قياسُ البعد ؛ لأنَّ أعلاه يبعد عن الأرض .

(١) البرجز في اللسان (شصص) .

ويقال أشطَّ فلانٌ في السَّوْمِ ، إذا أْبَمَدَ وَأَتَى الشَّطَطَ ، وهو مجاوزة القَدْرِ .
قال جل ثناؤه : ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ . ويقال أشطَّ القومُ في طلبِ فلانٍ ، إذا
أمعنوا وأبعدوا .

وأما الميل فالميل في الحكم . ويجوز أن يُنقل إلى هذا الباب الاحتجاج
بقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ . أى لا تَمَلْ . يقال [شَطَّ ، و ^(١)] أشطَّ ، وهو الجور
والميل في الحكم . وفي حديث تميم الدارى : « إنك لشاطى حتى أحمل قوتك
على ضعفى ^(٢) » ، شاطى ، أى جأر في الحكم على . والشطُّ : شطَّ السَّنام ،
وهو شِقُّهُ ، ولكلِّ سَنامٍ شَطَّانٍ . وإِنَّمَا سُمِّيَ شَطًّا لَأَنَّهُ مَائِلٌ فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ .
قال الشاعر ^(٣) :

كَانَ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْمَطُ شَطًّا رَمِيَتْ فَوْقَهُ بِشَطِّ
وَنَاقَةِ شَطَوَطَى مِنْ هَذَا . وَشَطُّ النَّهْرِ يُسَمَّى شَطًّا لِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ
فِي الْجَانِبَيْنِ .

﴿ شظ ﴾ الشين والطاء أصلٌ يدل على امتدادٍ في شيء . من ذلك
الشُّظَّاطَانِ : العُودَانِ اللَّذَانِ يُجْعَلَانِ فِي عُرَى الْجَوَالِقِ . قال :

(١) التكملة يقتضيهما الاستشهاد بالنالى ، وكذا جاء في المجمل : « قال أبو عبيد : شططت
فلان وأشططت ، وهو الجور في الحكم » . ثم استشهد بحديث تميم الدارى .
(٢) في اللسان : « وفي حديث تميم الدارى أن رجلا كلمه في كثرة العبادة فقال : أرأيت أن
كنت أنا مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوى لإنك لشاطى حتى أحمل قوتك على ضعفى فلا أستطيع فأثبت
يقول : إذا كلنتى مثل عملى وأنت قوى وأنا ضعيف فهو جور منك .
(٣) هو الراجز أبو النجم المجلى . اللسان (شطط ، عطط) :

أين الشَّظَاظَانِ وَأَيْنَ المِرْبَمَةِ
وَأَيْنَ وَسَقُ النَّااقَةِ المَطْبَعَةِ^(١)

ويقولون : أشظَّ الرجلُ ، إذا تحرك ما عنده . ويقولون : أشظَّ البعيرُ ، إذا
حدَّ بذنبه .

(شع) الشين والعين في المضاعف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التفرُّقِ
والانتشار . من ذلك الشعاعُ شعاعُ الشَّمْسِ ، سُمِّيَ بذلك لانبثائه^(٢) وانتشاره ،
يُقَالُ أشعتُ الشَّمْسُ تُشعُّ ، إذا طرحتُ شعاعها . والشعاعُ بالفتح : الدَّمُ المتفرِّقُ .
قال قيس بن الخطيم :

طعنتُ ابنَ عبدِ القيسِ طعنةَ نائِرٍ لها نَفَذٌ لولا الشعاعُ أضاءها^(٣)
وشعاع^(٤) الشَّنبِلِ : سفاهةٌ إذا يديس . قال أبو النجم :

* لِمَّةَ قَفَرٍ كَشعاعِ الشَّنبِلِ^(٥) *

ويقال نفسُ شعاعٍ ، إذا تفرَّقَ همُّها ، قال :

فقدتُكِ من نفسِ شعاعٍ ألم أكنُ نهيتُكِ عن هذا وأنتِ جميع^(٦)

(١) سبق البتان في مادة (ريج) .

(٢) في الأصل : « لانبثائه » ، تحريف .

(٣) ديوان قيس بن الخطيم ٣ واللسان (شعع) .

(٤) شعاع الشبل بتثنية حركات الشين . وفي الأصل : « شعاع » ، تحريف .

(٥) البيت في أرجوزته المنشورة بجملة المجمع العلمي العربي ، السنة الثامنة ص ٤٧٥ . وقيل :

* تفرى له الريح ولما يقبل *

(٦) البيت في المجلد ، وهو لقيس بن ذريح ، كما في اللسان (شمع) .

والشُّعُ : رمى الناقة بولها على نخذها . يقال شَعَّتْ تَشَعُّ شَعًّا . ويقال ظلُّ شَعَشَعٌ ، إذا لم يكن كثيفاً . وقال الراجز في التفرُّق :

* صَدَقُ اللَّقَاءِ غَيْرُ شَعَشَاعِ الْغَدْرِ ^(١) *

يقول : هو جميع الهمة غير متفرقة بها .

ومن هذا الباب الشَّعْشَاعُ والشَّعْشَعَانُ من الناس والدواب : الطويل . يقال بعيرٌ شَعَشَعٌ وناقةٌ شَعْشَاعَةٌ وشَعْشَعَانَةٌ . قال ذو الرمة :

هيهاتَ خرقاهُ إلاَّ أنْ يقرَّبَها ذُو العرشِ والشَّعْشَعَانَاتُ العِيَاهِيمُ ^(٢)

ومن الباب : شَعَشَعْتُ الشَّرَابَ ، إذا مزجته ، وذلك أن المِزْجَ ينبثُ وينتشر فيه . قال :

مشعشةٌ كأنَّ الحَصَّ فيها إذا ما الماءُ خالطَها سَخِيناً ^(٣)

﴿ شغ ﴾ الشين والغين أصل يدل على القلة . قال أهل اللغة :

الشَّغْشَغَةُ في الشرب : التصريد ، وهو التقليل . قال رؤبة :

لو كنتُ أسطِيعُك لم يُشغَّعْ شُرْبِي وما المشغولُ مثلُ الأفْرِغِ ^(٤)

هذا هو الأصل . وفيه كلمةٌ طريقَتُها طريق الحِكَاية ، وذلك ربَّما نُحِلُّ

(١) البيت في الحُجَلِ واللسان (شعم) .

(٢) ديوان ذى الرمة ٥٧٩ واللسان (شعم) . وسبعيده في (عهم) .

(٣) البيت لعمر بن كلثوم في معقنه .

(٤) ديوان رؤبة ٩٧ واللسان (شغغ) .

على القياس وربما لا يُحْمَل . يقولون إنَّ الشغشفة صوت الطَّعْن ، في قول الهذلي^(١) :

٣٥٦ فالطعن شغشفةٌ والضرب هَيْقَعَةٌ ضرب المَعْوَل تحت الدِّيمَةِ العَصَا والشغشفة : ضربٌ من هدير الإبل .

﴿ شف ﴾ الشين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رِقَّةٍ وقلَّةٍ ، لا يشذ منه شيءٌ عن هذا الباب . من ذلك الشِّفَّ : السَّتر الرقيق . يقولون : سُمِّيَ بذلك لآنَه يُسْتَشَفُّ ما وراءه . والأصل أن السَّتر في نفسه يشفُّ^(٢) لرقته إذ كان كذا . وإن كان ما قاله القوم صحيحاً فهو قياسٌ أيضاً ؛ لأنَّ الذي يرى من وراءه هو القليل المنفترق في رأى العين والبصر . ومن ذلك الشِّفَّ الزيادة ؛ يقال لهذا على هذا شِفٌّ ، أى فضل . ويقال : أشففت بعضَ ولدك على بعضٍ ، أى فضلت . وإتما قيل ذلك لأن تلك الزيادة لا تكاد تكثُر ، فإن أعطى أحدها مائةً والآخر مائتين لم يُقَلَّ أشففت ، لكن يقال أفضلت وأضعفت وضعفت ، وما أشبه ذلك . وقولُ مَنْ قال : الشِّفَّ : النقصان أيضاً محتمل ، كأنه ينقص الشيء حتى بصيرته شُفَافَةً^(٣) . والشفوف : نُحول الجسم ، يقال شفَّه المرضُ يشفُّه شَفًّا . فأما الشَّفيف فلا يكون إلا بَرْدَ رِيحٍ في نُدُوَّةٍ قليلةٍ ، فسمي شفيفاً لتلك النُدُوَّة وإن قلَّتْ . ويقال لذلك الشَّفانُ أيضاً ، قال :

(١) هو عبد بن مناف بن ربيع الهذلي، كما في اللسان (شغف) . وقصيدته في بقية أشعار الهذليين ٣ ونسخة الشنقيطي ٥١ . وانظر ما سيأتى في (عضد) .
(٢) في الأصل : « شف » .
(٣) الشفافة ، بالضم : البقية من الشيء .

* الْجَاهُ شَقَّانٌ لَهَا شَفِيفٌ^(١) *

والاستشفاف في الشراب : أن يستقصي مافي الإناء لا يُسْتَرُّ^(٢) فيه شيئاً ،
كَأَنَّ تِلْكَ الْبَقِيَّةَ شُمُفَاةً ، فَإِذَا شَرِبَهَا الْإِنْسَانُ أُقْبِلَ اسْتَفَّهَا وَتَشَافَهَا . وفي حديث
أُمِّ زَرْعٍ : « إِنْ أَكَلَ لَفٌّ ، وَإِنْ شَرِبَ اسْتَفَّ » . وكلُّ شيءٍ اسْتَوْعَبَ
شيئاً فقد اسْتَفَّهُ . قال الشاعر^(٣) :

له عنقٌ تُلَوِي بِمَا وُصِلَتْ بِهِ وَدَقَّانٍ يَشْتَفَّانِ كُلَّ طِعَامِ
الطَّعْمَانِ : الحبل . يقول : جَنَّبَاهُ عَرِيضَانَ ، فَمَا يَأْخُذَانِ الطَّعْمَانَ كُلَّهُ .

وأما قول الفرزدق :

* وَيُخْلِفُنِ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمَشْفَشَفَ^(٤) *

فيقال : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْغَيْبَةِ . وهذا صحيح ، إِلا أَنَّهُ الَّذِي شَفَّتَهُ الْغَيْبَةُ
حَتَّى نَحَلَ جَسْمَهُ .

﴿ شَقِي ﴾ الشين والقاف أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على انصداعٍ في الشيء ،
ثمَّ يحمل عليه ويشتقُّ منه على معنى الاستعارة . تقول شَقَقْتَ الشيءَ أَشَقَّهُ شَقًّا ،
إِذَا صَدَعْتَهُ . ويبيده شُقُوقٌ ، وبالدابة شُقَاقٌ . والأصل واحد . والشَّقَّةُ : شَطِيطَةٌ
تُشَطَّى مِنْ لَوْحٍ أَوْ خَشْبَةٍ .

(١) البيت في المجلد (شف) .

(٢) في الأصل : « لانسار » ، صوابه من المجلد .

(٣) هو كعب بن زهير . والبيت سبق لإنشاده في (دف) .

(٤) أنشد هذا الصدر في اللسان (شف) . وصدرة في الديوان ٥٥٢ :

* موانم للأسرار إلا لأهلها *

ومن الباب : الشَّقَّاقُ ، وهو الخِلافُ ، وذلك إذا انصدعت الجماعةُ وتفرقتُ
يقال : شَقُّوا عصا المسلمين ، وقد انشقت عصا القوم بعد النائمها ، إذا تفرقت أمرهم .
ويقال لنصف الشيء الشَّقُّ . ويقال أصاب فلاناً شِقُّ ومَشَقَّةٌ ، وذلك الأمر الشديد
كأنه من شدته يشقُّ الإنسان شقاً . قال الله جل ثناؤه ﴿ وَنَحْمِلُ أُنْقَالَكُمْ إِلَى
بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ﴾ . والشَّقُّ أيضاً : الناحية من الجبل .
وفي الحديث : « وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةَ بِشَقِّ » . والشَّقُّ : الشقيق ، يقال هذا
أخى وشقيق وشقُّ نفسي . والمعنى أنه مشبه بحشبة جعلت شقين . ويقولون في
الغضبان : احتدَّ فطارت منه شقَّةٌ ، كأنه انشقَّ من شدة الغضب . وكلُّ هذه أمثال .

والشَّقَّةُ : مسيرٌ بعيدٌ إلى أرضٍ نطيَّة . تقول : هذه شقَّةٌ شاقَّةٌ . قال الله
سبحانه ﴿ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ ﴾ . والشَّقَّةُ من الثياب ، معروفة . ويقال
اشتقَّ في الكلام في الخصومات يميناً وشمالاً مع ترك القصد ، كأنه يكون مرةً
في هذا الشقِّ ، ومرةً في هذا . وفرسٌ أشقُّ ، إذا مال في أحد شقَّيه عند عدوه .
والقياس في ذلك كله واحد .

والشَّقِيقةُ : فُرْجَةٌ بين الرمال تُنْبِتُ . قال أبو خَيْرَةَ : الشَّقِيقةُ : لَبْنٌ من
غلظ الأرض ، يطول ما طال الخَبْلُ . وقال الأصمعيُّ : هي أرضٌ غليظةٌ بين
حَبَلَيْنِ من الرَّمْلِ . وقال أبو هشامٍ الأعرابيُّ : هي ما بين الأَمِيلَيْنِ . والأَمِيلُ ٣٥٧
والخَبْلُ سواء . وقال لبيد :

خَنَسَاءَ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ

عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبِقَامُهَا^(١)

وقال الأصمعيّ : قَطَعُ غِلَاطٌ بَيْنَ كُلِّ حَبْلِي رَمْلٌ . وفي رواية النَّضْرُ :

الشَّقِيقة الأَرْضُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ عَلَى طَوَارِهَا ، تَفْقَادُ مَا انْقَادَ الأَرْضُ ، صَلْبَةٌ يَسْتَنْقِعُ المَاءَ فِيهَا ، سَعَتُهَا الغُلُوءُ والغُلُوتَانُ . قلنا : ولولا تطويلُ أهلِ اللُّغَةِ في ذكر هذه الشَّقَائِقِ ، وسلوكُنا طَرِيقَهُمْ في ذلك ، لكان الشَّغْلُ بغيره مما هو أنفع منه أولى ، وأى مُنْفَعَةٍ في علمِ ما هي حتى تكون المنفعة في علم اختلاف الناس فيها . وكثيرٌ مما ذكرناه في كتابنا هذا جارٍ هذا الجرى ، ولا سيما فيما زاد على الثلاثي ، ولكنّه^(٢) نَهَجَ القَوْمُ وطَرِيقَتَهُمْ .

ومن الباب الشَّقِشِقَةُ : لَهَاءُ البَعِيرِ ، وهي تسمى بذلك لأنها كأنّها منشَقَّةٌ .

ولذا قالوا للخطيب هو شَقِشِقَةٌ ، فإنما يشبهونه بالفحل . قال الأعشى :

فَاقنَ فَإِنِّي طَبِينٌ عَالِمٌ أَقْطَعُ مِنَ شَقِشِقَةِ الهَادِرِ^(٣)

وفي الحديث : « إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الخَطْبِ شَقِاشِقُ الشَّيْطَانِ^(٤) » .

ومما شدّدَ عن هذا الباب : الشَّقِيقُ ، قالوا : هو النَّحْلُ إذا اسْتَحْكَمَ وقَوِيَ .

قال الشاعر :

* أَبوكَ شَقِيقٌ ذُو صِيَاصٍ مَذْرَبٌ *

(١) البيت من معلقة لبيد .

(٢) في الأصل : « ولكن » .

(٣) ديوان الأعمش ١٠٧ واللسان (شقق) . وفي الديوان : « واسم فإني » .

(٤) في اللسان : « من شقاشق الشيطان » .

﴿ شك ﴾ الشين والكاف أصل واحد مشتقٌ بعضه من بعض ، وهو يدلُّ على التداخُل . من ذلك قولهم شككته بالرُمح ، وذلك إذا طعنته فداخَلَ السنانُ جسمه . قال :

فشككت بالرُمح الأصمَّ ثيابه ليس الكريمُ على القنا بمحرَّم^(١)
ويكون هذا من النظم بين الشيتين إذا شكَّا .

ومن هذا الباب الشكُّ ، الذي هو خلافُ اليقين ، إنما سمِّي بذلك لأنَّ الشاكَّ كأنه شكَّ له الأمران في مَشَكِّ واحد ، وهو لا يتيقن واحداً منهما ، فمن ذلك اشتقاق الشك . تقول : شككت بين ورقتين ، إذا أنت غررت العود فهما لجمعتهما .

ومن الباب الشكَّةُ ، وهو ما يلبسه الإنسان من السلاح ، يقال هو شاكٌّ في السلاح . وإنما سمِّي السلاحُ شِكَّةً لأنه يُشكُّ به ، أو لأنه كأنه شكٌّ بعضه في بعض . فأما قول ذى الرِّمَّة :

وئبَّ المسحج من عاناتٍ مَعْقَلَةٍ كأنه مُستَبانُ الشكِّ أو جنب^(٢)
فالشك يقال إنه ظلمعٌ خفيف ؛ يقال بعيرٌ شاكٌّ ، وقد شكَّ شكًّا . وهذا قياسٌ صحيح ؛ لأنَّ ذلك وَجَعٌ^(٣) يداخِله ، ويقال بل الشكُّ : أصوص العَضد بالجنب . فإن صحَّ هذا فهو أظهر في القياس . والشكائك : الفِرَق من الناس ،

(١) البيت من معلقة عنتره العنسي .

(٢) البيت في ديوان ذى الرمة ١٠ واللمعان (جنب ، شكك) . وقد سبق في (جنب) .

(٣) في الأصل : رجم .

الواحدة شَكِيكَةً ، وإنما سَمَّيت بذلك لأنها إذا افترت فكلُّ فِرْقَةٍ منها
يدخل بعضهم بعضاً .

﴿ شل ﴾ الشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تباعد ، ثم يكون
ذلك في المسافة ، وفي نسج الثوب وخياطته وما قارب ذلك . فالشلُّ : الطرد ،
يقال شلَّهم شلاً ، إذا طردهم . ويقال أصبح القوم شِلالاً ، أى متفرِّقين .
قال الشاعر :

أما والذي حَجَّت قريشٌ قَطِينَةَ شِلالاً ومولَى كلِّ باقٍ وهالك^(١)
والشلل : الذى قد شلَّ ، أى طُرِد . ومنه قوله :

* لا يَهْمُونَ بإدعاق الشَّلَلِ^(٢) *

ويقال شللت الثوب أشله ، إذا خِطته خياطةً خفيفةً متباعدة .

ومن الباب الشلل : فساد اليد ، يقال : لا تشلل ولا تكمل . ورجلٌ أشلُّ
وقد شلَّ يشلُّ . والشلال : لَطَخَ يُصِيبُ الثوبَ فيبقى فيه أثر . والشلثة :
قَطْرانٌ^(٣) الماء متقطعا . والشلَّة^(٤) : النوى نوى الفراق . وهو من الباب ،
وذلك حيثُ ينتوى القومُ . قال أبو ذؤيب :

وقلتُ تجنَّبَن سُوخَطَ ابنِ عمِّ ومَطَلَبَ شُلَّةٍ وهى الطرُوح^(٥)

(١) البيت لابن الدمينه في اللسان (شلل) .

(٢) عجز بيت للبيد ، سبق لإنشاده في (دعق) . وسيأتى في (دعق) وصدره :

* في جميع حافظى عوراتهم *

(٣) القطران ، بفتح الطاء : مصدر قطار . وفي الأصل : « قطرات » ، تحريف .

(٤) ويقال أيضاً « الشلَّى » بالنصر .

(٥) ديوان أبو ذؤيب ٦٩ واللسان (شلل) .

فأما الشليل فقال قوم : هو الحِلس ، وهو لا يكون محقق النَّسْج . وأما
 الجَنِّ (١) ففيها الشليل ، فقال قوم : هو ثوبٌ يُلْبَس تحت الدَّرْع ولا يكون ٣٥٨
 ضعيفاً ، وقال آخرون : هي الدَّرْع القصيرة ، وتُجمع أُشْلَةٌ . قال أوس :
 وجاءوا بها شهباء ذات أُشْلَةٍ لها عارضٌ فيه المنيّةُ تلمع (٢)
 وأى ذلك كان فإنما هو تشبيهٌ واستعارة .

﴿ شَم ﴾ الشين والميم أصلٌ واحد يدلُّ على المقاربة والمداناة . تقول
 شَممت الشيءَ فأنأ أشمته (٣) . والمشامة : المفاعلة من شامتته ، إذا قاربته ودنوتَ
 منه . وأشمتت فلاناً الطيبَ . قال الخليل : تقول للوالى : أشمى يدك ، وهو
 أحسنُ من قولك : ناوئى يدك . وأما الشمم فارتفاعٌ في الأنف ، والنعت منه
 الأشمُّ ؛ في الظاهر كأنه بعيدٌ من الأصل الذى أصلناه ، وهو في المعنى قريبٌ ،
 وذلك أنه إذا كان مرتفعَ قصبَةِ الأنف كان أدنى إلى ما يريد شمه . ألا تراهم
 يقولون : [آنتهم (٤)] تنال الماء قبل شفاهم . وإذا كان هذا كذا كان منه
 أيضاً ما حُكى عن أبي عمرو : أشمَّ فلانٌ ، إذا مرَّ رافعاً رأسه . وعرضت
 عليه كذا فإذا هو مُشمٌ (٥) . وبيناهم في وجهِ أشموا ، أى عدلوا ؛ لأنه إذا باعدَ
 شيئاً قاربَ غيره ، وإذا أشمَّ عن شيء قاربَ غيره ، فالقياسُ فيه غير بعيد .

(١) الجنن : جمع جنة ، وهو ما استترت به من السلاح . وفي الأصل : « الحسن » ، تحريفٌ ،
 صوابه من الجمل .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١١ حجر ١١ واللسان (شال) .

(٣) يقال من بابي علم ونصر .

(٤) تكلمة يفتقر إليها الكلام .

(٥) في الأصل : « مشم » ، صوابه في الجمل واللسان .

﴿ شِن ﴾ الشين والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إخلاقٍ ويُبْس . من ذلك الشَّنُّ ، وهو الجلد اليابس الخلق البالى ، والجمع شِنَانٌ . وفي الحديث في ذكر القرآن : « لا يَتَفَه ولا يَتَشَانُ^(١) » أى لا يَبَلُّ ولا يَخْلِقُ . والشنين : قطرانُ الماء من الشنَّة . قال الشاعر :

* يَا مَنْ لَدَمِعِ دَائِمِ الشَّيْنِ^(٢) *

ومن الباب : الشَّنْشِنَةُ ، وهى غَرِيْزَةُ الرَّجُلِ . وفي أمثالهم : « شِنْشِنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمِ » : وهى مشتقة مما ذكرناه ، أى هى طبيعته التى وُلِدَتْ معه وقَدِمَتْ ، فهى كأنها شِنَّة . والشنُونُ ، مختلف فيه ، فقال قوم : هو المهزول ، واحتجُّوا يقول الطرِمَّاح فى وصف الذئب الجائع :

* كَالذَّئْبِ الشَّنُونِ^(٣) *

وقال آخرون : هو السَّمِينُ . ويقال إنَّه الذى ليس بسمينٍ ولا مهزُول . وإذا اختلفت الأقاويل نُظِرَ إلى أقربها من قياس الباب فأخَذَ به . وقد قال الخليل : إن الشَّنُونُ الذى ذهب بعضُ سَمَمِهِ ، [شِبْهٌ^(٤)] بالشَّنِّ . وقال : يقال للرجُل إذا هُزِلَ : قد اسْتَشَنَّ . وأما إِشْنَانٌ^(٥) الغارةِ فإنما هو مشتقٌّ من الشَّيْنِ ، وهو قطران الماء من الشنَّة ، كأنهم تفرَّقوا عليهم فاتَّوَّعهم من كلِّ وجه . يقال شننت الماء ، إذا صببته متفرِّقاً . وهو خلافُ سَنَنْتُ .

(١) سبق الاستشهاد بالحديث فى (تفه) برواية أخرى حيث فسر النافه بالقليل .

(٢) البيت فى اللسان (شن ١٠٨) .

(٣) وكذا ورد إنشاد هذه القطعة فى المجمل . والبيت بتمامه فى الديوان ١٧٨ واللسان (شن) :

يظل غرابها ضرما شذاه شج محصومة الذئب الشنون

(٤) التكمة من المجمل .

(٥) فى الأصل : « شنان » ، تحريف ، وإنما هو « إشنان » مصدر « أشن » .

﴿ شَب ﴾ الشين والباء أصلٌ واحد يدلُّ على تَمَاء الشيء وقوته في حرارةٍ تعتريه . من ذلك شَبَبْتُ النَّارَ أَشْبَهَا شَبًّا وشَبُّوبًا . وهو مصدر شَبَبْتُ . وكذلك شَبَبْتُ الحَرْبَ ، إذا أوقدتها . فالأصل هذا . ثم اشتق منه الشَّبَابُ ، الذي هو خلاف الشَّيْبِ . يقال : شَبَّ الفِلامُ شَبِيحًا وشَبَابًا^(١) ، وأَشَبَّ اللهُ قَرْنَهُ^(٢) والشَّبَابُ أيضًا : جمع شَابَ ، وذلك هو النَّاءُ والزِّيادَةُ بقوَّة جسمه وحرارته . ثم يقال فَرَقًا : شَبَّ الفَرَسُ شَبَابًا ، بكسر الشين ، وذلك إذا نَشَطَ ورفع يديه جميعًا . ويقولون : بَرِئْتُ إِلَيْكَ من شِبَابِهِ وَعِضْأَصِهِ^(٣) . والشَّيْبِيَّةُ : الشَّبَابُ^(٤) . ومن الباب : الشَّيْبُ : الفتيُّ من بقر الوحش . قال ذو الرِّمَّة :

* نَاشِطٌ شَبَبٌ^(٥) *

ومن هذا القياس : أُشِبَّ له الشيءُ ، إذا قُدِّرَ وأُتِيحَ ؛ وكأنَّه رُفِعَ وأُسْمِيَ^(٦) .

﴿ شَت ﴾ الشين والياء أصلٌ يدلُّ على تَفَرُّقٍ وتَزِيلٍ ، من ذلك تَشَتَّيت الشيءَ المُتَفَرِّقَ ؛ تقول : شَتَّ شَعْبُهُمْ شَتَاتًا وشَتًّا ، أي تَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ . قال الطَّرِمَّاح :

(١) وشبوبا أيضا .

(٢) في اللسان : « وأشبهه الله وأشَبَّ اللهُ قَرْنَهُ . والقَرْنُ زِيادَةُ في الكلام » .

(٣) ويقال أيضا : من شَبِيهٍ وَعِضْأَصِهِ .

(٤) في الأصل : « الشَّاب » ، صوابه في الجَمَلِ واللسان .

(٥) البيت بتمامه كما في الديوان ١٧ واللسان (تَمَشَّ ، نَشَط) وما سبغوا في (نَشَط) :

أذاك أم تَمَشَّ بالوشى أكرعه مسفع الحد هاد ناشط شبيب

(٦) أُسْمَاهُ له : رَفَعَهُ . وفي الأصل : « سَمِيَ بِهِ له » .

شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بِمَدِّ التَّنَامِ وَشَجَّكَ الرَّبْعُ رُبْعَ المَقَامِ (١)
 ويقال : جاء القوم أشتاتاً . وتفر شديت : مفلجٌ حَسَنٌ . وهو من هذا ،
 كأنه يقال إنَّ الأسنانَ ليست بمتراكبة . وشتانَ ماها ، يقولون إنَّه الأفصح ،
 وينشدون :

شَتَّانَ ما يَوْمِي على كُورِها وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جابِرِ (٢)
 ٣٥٩ وَرَبِّما قالوا : شَتَّانَ ما بينهما ، والأوَّلُ أفصح .

(شث) الشين والثاء ليس بأصل ، إنما هو الشث : شجر .

(شج) الشين والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صَدَعِ الشيء . يقال
 شَجَّجْتُ رأسَهُ أشجَّهُ شَجًّا . وكان بين القوم شِجَاجٌ ومشاجَّةٌ ، إذا شَجَّ بعضهم
 بعضاً . والشَجَّجُ : أثر الشجَّة في الجبين ، والنمَّت منه أشج . وشَجَّجَتِ المفازَةَ
 شَجًّا ، إذا صَدَعَتْها بالسَّير . وشَجَّجَتِ الشَّرابَ بالمزاج (٣) . وشَجَّجَتِ السَّفينةُ
 البحرَ . والشَجَّجِجُ : المشجوج . والوَتِدِ شَجَّجِجٌ .

(شح) الشين والحاء ، الأصل فيه المنع ، ثم يكون منعاً مع حِرص .
 من ذلك الشحُّ ، وهو البُخلُ مع حِرص . ويقال تَشَاحَ الرَّجُلانِ على الأمر ، إذا
 أراد كلُّ واحدٍ منهما الفوزَ به ومنعَهُ من صاحبه . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَمَنْ

(١) ديوان الطرماح ٩٥ واللسان (شثت) .

(٢) الأعمش في ديوانه ١٠٨ واللسان (شثت) .

(٣) في الأصل : « بازج » مم ضبط الميم بالكسبر ، صوابه من المحمل .

يُوقُّ شُحَّ نَفْسِهِ فَأَوْلَانِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾ . وَالزَّوْدُ الشَّحَّاحُ : الَّذِي لَا يُورِي .
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

وإني وتركي ندى الأكرمين وَقَدْحِي بِكَفِّي زَنْدًا شَحَّاحًا^(١)
هذا هو الأصل في المضاعف .

فأما المطابقُ قُربُ من هذا . يقولون للمواظِبِ على الشيء : شَحَّشَحْ . ولا
يكون مواظبته عليه إلا شُحَّاحًا به . ويقولون للغيور : شَحَّشَحْ ، وهو ذاك القياس ؛
لأنه إذا غار مَنَع . وكذلك الشَّجَّاع ، وهو المانع ما وراء ظهره . وأما الماضي في
خطبته فيقال له شَحَّشَحْ ؛ كأنه محمولٌ على الشَّجَّاع مشبَّه به .

﴿ شخ ﴾ الشين واخلاء ليس بأصل ، إنما يقولون شَخَّ الصبيُّ ببوله ،
إذا بال وكان له صوت . وشَخَّتُ رجله دماً ، أي سالت .

﴿ شد ﴾ الشين والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قوةٍ في الشيء ، وفروعه
ترجع إليه . من ذلك شَدَدْتُ العقْدَ شَدًّا أَشَدَّهُ . والشَّدَّةُ : المرة الواحدة . وهذا
القياسُ في الحَرْبِ أيضاً ، يَشُدُّ شَدًّا . قال :

يَأْشُدُّ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ^(٢)

ومن الباب : الشَّدِيدُ وَالمْتَشَدَّدُ : [البَخِيلُ^(٣)] . قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ وَإِنَّهُ

لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ . [وَ] قَالَ طَرْفَةُ فِي المْتَشَدَّدِ :

أَرَى المَوْتَ يَعْتَامُ الكِرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ البَاخِلِ المْتَشَدَّدِ^(٤)

(١) اللسان (شحح) والحيوان (١ : ١٩٩) والموشح : ٢٣٧ وثمار القلوب ٣٥٣ .

(٢) خدائش بن زهير ، كما سبق في حواشي مادة (سخخ) .

(٣) التكة من الحمل واللسان .

(٤) البيت من معلقته المعروفة .

وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَصْلَبَتْنِي شُدِّي ، أَيْ شِدَّةٌ . وَيُقَالُ : أَشَدَّ الْقَوْمُ ، إِذَا كَانَتْ دَوَابُهُمْ شِدَادًا^(١) . وَشَدَّ النَّهَارُ : ارْتِفَاعُهُ^(٢) . وَالْأَشْدُّ : الْعَشْرُونَ ، وَيُقَالُ أَرْبَعُونَ سَنَةً . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُونَ لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَيُقَالُ بِلِ وَاحِدِهَا شَدَّ .

﴿ شَدَّ ﴾ الشين والذال يدلُّ على الانفِرادِ والمفارقة . شَدَّ الشَّيْءُ يَشُدُّ شِدْوَذًا . وَشُدَّادُ النَّاسِ : الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْقَوْمِ وَليسوا من قبائلهم ولا مَنَازِلِهِمْ^(٣) . وَشُدَّانِ الْحَصَى^(٤) : الْمُتَفَرِّقُ مِنْهُ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَطَايَرُ شُدَّانِ الْحَصَى بِمَنَاسِمِ صِلَابِ الْعُجْبَى مَلثُومُهَا غَيْرُ أَمْعَرَا^(٥)

﴿ شَرَّ ﴾ الشين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانتشار والتطاير . مِنْ ذَلِكَ الشَّرُّ خِلافَ الخَيْرِ . وَرَجُلٌ شَرَّيرٌ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ؛ لِانْتِشَارِهِ وَكَثْرَتِهِ . وَالشَّرُّ : بَسُطُ الشَّيْءِ فِي الشَّمْسِ . وَالشَّرَارَةُ ، وَالْجَمْعُ الشَّرَارُ . وَالشَّرَرُ : مَا تَطَايَرُ مِنَ النَّارِ ، الْوَاحِدَةُ شَرَّرَةٌ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿ إِنِّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ . وَيُقَالُ : شَرَّ شَرَّ الشَّيْءُ ، إِذَا قَطَعَهُ . وَالإِشْرَارَةُ : مَا يُبْسَطُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ . وَالشَّوَاءُ الشَّرَّشَارُ^(٦) : الَّذِي يَقَطُرُ دَسْمُهُ . وَالشَّرْشَرَةُ : أَنْ تَنْفُضَ الشَّيْءُ مِنْ فَيْكٍ بَعْدَ عَضِّكَ إِيَّاهُ . وَشَرَّاشِرُ الْأَذْنَابِ : ذَبَابُهَا . وَأَنْشَدَ :

(١) مِنْهُ الْحَدِيثُ : « يَرِدُ مَشْدَمٌ عَلَى مَضْعَفِهِمْ » .

(٢) مِنْهُ قَوْلُ عُبَيْدَةَ فِي مَهَلَّتِهِ :

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّما خَضِبَ الْبِنَانُ وَرَأْسَهُ بِالْعِظْمِ

(٣) فِي الْأَصْلِ : « مَسَاوِلَهُمْ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٤) شُدَّانِ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ شَادٍ ، كَشَابٍ وَشَبَانٍ . وَبِالْفَتْحِ : صِفَةٌ عَلَى فِعْلَانِ .

(٥) دَبْوَانِ امْرِيِّ الْقَيْسِ ٩٨ وَاللِّسَانِ (شُدَّذ)

(٦) وَكَذَلِكَ فِي الْمَجْمَلِ . وَفِي اللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ : « الشَّرَّشَرُ » .

فموين يَسْتَعِجِلْنَهُ وَلَقِيْنَهُ بِضَرْبِنَهُ بِشْرَاشِرِ الْأَذْنَابِ^(١)
 فإن قال قائل: فعلى أى قِياسٍ من هذا الباب يُحمل الشراشر، وهى النَّفْسُ،
 يقال ألقى عليه شراشره، إذا ألقى عليه نفسه حرصاً ومحبةً. وهو قوله:
 * وَمِنْ غَيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِرُ^(٢) *

فالجواب أن القياس فى ذلك صحيح، وليس يُعنى بالشراشر الجسمُ والبدنُ،
 إنما يراد به النَّفْسُ. وذلك عبارةٌ عن الهممِ والمطالبِ* التى فى النَّفْسِ. يقال ألقى
 ٣٦٠ عليه شراشره، أى جمع ما انتشر من هممه لهذا الشيء، وشغل همومه كلها به.
 فهذا قياس.

ويقال أشرتُ فلاناً، إذا نسبته إلى الشرِّ. قال طرفه:

وما زال شربى الزَّاحِ حَتَّى أَشَرَّ نِى

صديقى وَحَتَّى ساءنى بعضُ ذلكِ^(٣)

ويقال أشرت الشيء، إذا أبرزته وأظهرته. قال:

* وَحَتَّى أَشَرَّتْ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ^(٤) *

وقال:

(١) فى المجلد: « يموين ».

(٢) لدى الرمة. وصدوره فى ديوانه ٢٥١ واللسان (شرر):

* وكأئن ترى من رشدة فى كريمة *

(٣) ديوان طرفه ٥٥ واللسان (شرر). وفى الأصل: « شرب الزَّاحِ »، وصوابه فى الديوان

واللسان. وفى اللسان: « بعض ذلكا »، تحريف. ومطلعم القصيدة:

ققى قبل وشك البين يا ابنة مالك وعوجى علينا من صدور جالك

(٤) لكعب بن جعيل كما فى وقعة صفين ٣٣٦ واللسان (شرر). ونسب فى وقعة صفين ٤١١

إلى أبى جهمه الأسدى. وذكر فى اللسان نسبته إلى الحصين بن الحمام المرى.

إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ
أَشْرَتْ كَلْبِيًّا بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ^(١)

وقال امرؤ القيس :

تجاوزتُ أحراساً عليها ومَعشراً
على حِرَاصاً لو يُشِرُّونَ مَقْتَلِي^(٢)

﴿ شز ﴾ الشين والزاء أصلٌ واحدٌ ضعيف . يقولون : إنَّ الشَّزَاةَ :
اليُبُسُ الشَّدِيد .

﴿ شس ﴾ الشين والسين قريب من الذي قبله . فالشَّسُّ : الأرض
الصُّلْبِيَّة ، والجمع شِسَاسٌ وشُسُوسٌ .

﴿ باب الشين والصاد وما يتلثهما ﴾

﴿ شصب ﴾ الشين والصاد والباء أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ في عيشٍ
وغيره . يقال : الشَّصَابُ : الشَّدَائِدُ . ويقال عيشٌ شَصَابٌ ، أى شديد . وقد
شَصَبَ شُصُوبًا . ويقال أَشْصَبَ اللهُ عَيْشَهُ .
ومن هذا الباب ، إن كان صحيحاً : شَصَبَتِ النَّاقَةُ عَلَى الْفَحْلِ^(٣) ، وذلك
إذا أكَثَرَ ضَرَابَهَا فلم تَلْقَحْ له .

(١) للفرزدق في ديوانه ٥٣٠ والخزانه (٣ : ٦٦٩) . ويروى : « أشارت كليب » بنزع
« إن » وإبقاء عملها . و « أشارت كليباً » بالنصب بعد نزع الخافض .
(٢) هذه الكلمة مما فات صاحب اللسان ، وذكرت في الجمل والقاموس .

وما بعد ذلك من قولهم، أن الشَّصْبَ (١) : النَّصِيبَ ، وأنَّ المَشْصُوبَةَ (٢)
المسلوخة، فكلُّ ذلك مشكوكٌ فيه ، غيرُ معوَّل عليه .

﴿ شمر ﴾ الشين والصاد والراء أصلٌ إن صحَّ يدلُّ على وصلِ شيء
بشيء . من ذلك الشَّصَارُ : خشبة تشدُّ من مَنخِرِى الناقة . تقول : شَصَّرْتَهَا
أشَصَّرَهَا تشصييراً . وقريبٌ من هذا : الشَّصْرُ : الخياطة ويكون فيها بمض
التباعد . وأما قولهم شَصَّرَ بصرُ فلان ، فهو من باب الإبدال، وإِنَّمَا الصاد [مبدلة]
من الطاء ، وقد ذَكَر في بابه .

ومما شدَّت عن ذلك : الشَّصْرُ ، يقال إِنَّهُ الظُّفَى الشَّادِن . وربما سمَّوه الشَّاصِر .
وقد ذكره جرير (٣) .

﴿ باب الشين والطاء وما يتلها ﴾

﴿ شطن ﴾ الشين والطاء والنون أصلٌ مطرد صحيح يدلُّ على البعد .
يقال شَطَنْتُ الدارَ شَطُونًا إذا غَرَبَتْ . ونوَّى شَطُونًا ، أى بعيدة .
قال النابغة :

(١) وهذه أيضا مافات صاحب اللسان ، وذكر في القاموس وقال : « كالنصيب » .
(٢) ذكرت في اللسان عن ثعلب . وقد ذكر في الجمل بدلها « الشصب » بضمين . وفي
القاموس : « وكنتق : الشاة المسلوخة » .
(٣) في الجمل : « وهو في شعر جرير » . وقد عثرت على الشاهد الذي أشار إليه في ديوان جرير
٣٠٦ . وهو :

عرت وجوه مجاشم وكأنها عقل تدلع دون مدرى الشاصر

نَأَتْ بِسَعَادَ عَفِكَ نَوَى شَطُونُ
فِيَانَتْ وَالْفَوَادُ بِهَا رَهِينٌ^(١)

ويقال بئر شَطُون ، أى بعيدة القعر . والشَّطَن : الحَبْل . وهو القياس ، لأنه بعيد ما بين الطَّرْفَيْن . ووصفَ أعرابيُّ فرساً فقال : « كأنه شيطانٌ في أشطان » . قال الخليل : الشَّطَن : الحبل الطويل . ويقال للفرس إذا استعصى على صاحبه : إنه لَيَنْزُو^(٢) بين شَطْنَيْن . وذلك أنه يشده موثقا بين حَبْلَيْن^(٣) .

وأما الشَّيْطَانُ فقال قوم : هو من هذا الباب ، والنون فيه أصلية ، فُسمي بذلك لبعده عن الحقِّ وتمردُه . وذلك أن كلَّ عاتٍ متمردٍ من الجنِّ والإنس والدوابِّ شيطان . قال جرير :

أَيَّامَ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانَ مِنْ غَزَلِي
وَهَنْ يَهْوَيْدَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا^(٤)

وعلى ذلك فسَّرَ قوله تعالى : ﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّه رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ . وقيل إنه أراد الحَيَّات : وذلك أن الحَيَّةَ سمَّى شيطاناً . قال :

تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيَّ كَأَنَّهُ
تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بَدَى خِرْوَعٍ فَقَرٍ^(٥)

(١) البيت بهذه النسبة في اللسان (شطن) ، وليس في ديوان النابغة .

(٢) ينزو : يتب . وفي الأصل : « ينز » ، صوابه من اللسان (شطن ١٠٣) .

(٣) في اللسان : « يقال للفرس العزيز النفس : إنه لينزو بين شطنين . يضرب مثلا للإنسان

الأشتر القوى » . (٤) ديوان جرير ٥٩٧ واللسان (شطن) .

(٥) نظرة بن العبد ، كما في الحيوان (٤ : ١٣٣) . وأنشده في الحيوان (١ : ١٥٣ / ٦ :

١٩٢) بدون نسبة ، وكذا في اللسان (٣ : ١٥٣ / ١٧ : ١٠٥) . وليس في ديوانه -

وسيعيده في (عمج) بدون نسبة .

ويشبه أن يكون من حُجَّةٍ من قال بهذا القول ، وأنَّ النون في الشيطان أصليةٌ قولٌ أميَّةٌ :

أَيْمًا شاطنٍ عَمَّاهُ عَكَاهُ ورماهُ في القَيْدِ والأغلالِ^(١)
أفلا تراه بناه على فاعلٍ وجعل النون فيه أصليةً ؟ ! فيكون الشيطان على هذا القول بوزن فَيْعالٍ . ويقال إنَّ النون فيه زائدةٌ ، [على^(٢)] فعلان ، وأنه ٣٦١ من شاط ، وقد ذكر في بابه .

﴿ شَطَأٌ ﴾ الشين والطاء والهمزة فيه كلمتان : إحداهما الشَّطْءُ شَطَأٌ ، النبات ، وهو ماخرج من حول الأصل ، والجمع أشطاء . وقد شَطَّأت الشجرة . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ كَزَّرَعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ﴾ . والأصل شاطى الوادى : جانبه . وشطَّأت^(٣) الرَّجُلُ : مشيت على شاطى ومشى هو على الشاطى الآخر . وهما متباينتان .

﴿ شَطَبٌ ﴾ الشين والطاء والباء أصلٌ مطَّرد واحد ، يدلُّ على امتدادٍ في شىءٍ رخص ، ثم يقال في غير ذلك . فالشَّطْبَةُ : سَمَفَةُ النَّخْلِ الخضراء ، والجمع شَطَبٌ^(٤) . وفي حديث أمِّ زرع : « كَسَلَّ شَطْبَةَ^(٥) » . ويقال للجارية

(١) أنشده في اللسان (شطن ، عكا) وذكر أنه في صفة سليمان .

(٢) التكملة من الحجل .

(٣) في الأصل : « وشطَّأت » ، صوابه في الحجل واللسان .

(٤) في الأصل : « أشطب » ، صوابه في الحجل واللسان .

(٥) المسل = مصدر ميمي أريد به اسم المفعول ، أى المسلول . وفي الأصل : « كثل » ، صوابه

في الحجل واللسان . وانظر حديث أم زرع في الزهر (٢ : ٥٣٢ - ٥٣٦) .

الفَصَّة شَطْبَةٌ . و فرسٌ أَيْضاً شَطْبَةٌ . وعلى ذلك الذى ذكرناه من سَعَف النَّخْلِ
يُحْمَل الشَّطْبَةُ من شَطَب السَّيْفِ ، والشَّطْبَةُ^(١) : طريقة فى متنه ، والجمع شُطْبٌ .
ويقال سيفٌ مُشَطَّبٌ . ويقال إنَّ الشَّطْبَةَ أو الشُّطْبَةَ القطعة من السَّنَامِ تُقَطَّع طولاً ،
يقال شَطَبْتُ السَّنَامَ . والشَّوَّاطِبُ من النساء : اللواتى يَقْدُنُّن الأديمَ طويلاً .
والشَّوَّاطِبُ : اللاتى يشقَّقن السَّعَفَ للحُضْر ، فى قوله :

* نَشَطَ الشَّوَّاطِبِ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا^(٢) *

وقال آخر :

تَرَى قِصَدَ المَرَّانِ تُتَلَقَى كَأَنَّهَا تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَّاطِبِ^(٣)
والواحدة شاطبة . ويقال للفرس السمين الذى انبترمتناه وتباينت غروره^(٤) :
هو مشطوب المثنى والكفلى ، وذلك أنه يكون على ظهوره كالطرائق ، فكلُّ
طريقةٍ منها كأنها شَطْبَةٌ . ويقال أرضٌ مشطبة ، إذا حَطَّ فيها السَّيْلُ خطأً^(٥) .
﴿ شَطْر ﴾ الشين والطاء والراء أصلان ، يدلُّ أحدهما على نصف الشيء ،
والآخر على البعد والمواجهة .

فالأوَّل قولهم شَطَّرَ الشيءَ ، لنصفه . وشاطرت فلاناً الشيءَ ، إذا أخذتَ

(١) الشطبة ، بالضم ، وبالكسر وبضم ففتح . وجهها شطب بضم ففتح وبضمين .

(٢) فى الجمل : « ببط الشواطب » .

(٣) لقيس بن الخثيم كما سبق فى حواشى (ذرع) ، حيث أشد عجز البيت . وفى الأصل :
« كأنه » ، تحريف .

(٤) الفرور : جمع غر ، بالفتح ، وهو الكسر فى الجلد من السمن . وفى الأصل : « عروقه »
صوابه من اللسان (شطب) .

(٥) فى الجمل : « خطأ ليس . . . » مع تأكل الكلمة الأخيرة . والكلمة وردت
فى تقاموس وفسرها بقوله : « مشطبة كمظمة : خط فيها السيل قليلاً » . ولم تذكر فى اللسان .

منه نصفه وأخذ هو النصف . ويقال شاة شطور، وهي التي أخذ طيبها أطول من الآخر .

ومن هذا الباب قولهم : شَطَرَ بصره شطورا وشَطَرًا، وهو الذي ينظر إليك وإلى آخر . وإنما جُعِلَ هذا من الباب لأنه إذا كان كذا فقد جعل لكل واحدٍ منهما شَطَرَ نظره . وفي قول العرب : « حَلَبَ فلانُ الدهرَ أشطَرَه » ، فمعناه أنه مرّت عليه ضروبٌ من خيرِه وشرِّه . وأصله في أخلاف الناقة : خِلْفان قادمان ، وخِلْفان آخِران ، وكلُّ خِلْفَيْن شَطَرَ ؛ لأنه إذا كانت الأخلاف أربعة فالاثنتان شطر الأربعة ، وهو النصف . وإذا بيس أحدُ خِلْفَيْ الشاة فهي شَطور ، وهي من الإبل التي يَبِيسُ خِلْفان من أخلافها؛ وذلك أن لها أربعة أخلافٍ، على ما ذكرناه . وأما الأصل الآخر : فالشَطِير : البعيد . ويقولون : شَطَرَتِ الدَّارُ . ويقول الراجز :

* لا تتركني فيهم شطيرا^(١) *

ومنه قولهم : شَطَرَ فلانٌ على أهله^(٢) ، إذا تركهم مُراغما مخالفا . والشاطر : الذي أعيأ أهله خُبْنًا . وهذا هو القياس ؛ لأنه إذا فعل ذلك بعد عن جماعتهم ومُعظَم أمرهم .

ومن هذا الباب الشَطْر الذي يقال في قَصْدِ الشيء وجهته . قال الله تعالى في شأن القِبْلة : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ أي قَصْدَهُ . قال الشاعر :

(١) أنشده في اللسان (شطر) . وذكره العيني في شرح شواهد شروح الألفية (٣ : ٣٨٣) ولم يعرف نسبه .
(٢) وكذا في الجمل . وفي اللسان والقاموس : « عن أهله » .

أقولُ لأُمِّ زِينِاعِ أقيمي صُدورِ العِيسِ شَطَرَ بنِي تميمِ (١)
وقال آخر (٢) :

وقد أظلمكم من شطرِ نَعْرِكُمْ هَوْلٌ له ظُلمٌ تفتشكم قِطَعا
ولا يكون شطر نَعْرِكُمْ (٣) تلقاه ، إلا وهو بعيدٌ عنه ، مباينٌ له . والله
أعلم بالصواب .

﴿ باب الشين والظاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شظف ﴾ الشين والظاء والناء أصلٌ صحيح يدلُّ على الشدَّة في العيشِ
٣٦٢ وغيره . والأصل من ذلك الشَّظيف * من الشَّجَر : الذي لم يجد رِيهَ فيبِس
وصَلَبَ ، فيقال من هذا : فلانٌ هو في شظَف من العيش ، أي ضيق وشِدَّة . وجاء
في الحديث : « لم يشبعْ من خُبزٍ ولحمٍ إلاَّ على شظف » . وقال ابن الرِّقَاع :
ولقد أصبتُ من المِيشَةِ لَدَّةً ولقيتُ من شظَفِ الأمورِ شدادَها (٤)
ويقال في هذا الباب من الشدة : بعيرٌ شظَف الخِلاط ، أي يُخالط الإبلَ
مخالطةً شديدة . وشظَف السهمُ ، إذا دخل بين الجلد واللحم .

﴿ شظم ﴾ الشين والظاء والميم كلمة واحدة . يقال للفرس الطويل :
شِظْمٌ ، ثم يستعار للرجل .

- (١) البيت لأبي زيناع الجذامى ، كما في اللسان (شطر) .
(٢) هو لقيط بن يعمر الإيادى ، وقصيدة البيت هي أولى مختارات ابن الشجرى .
(٣) في الأصل : « شطرِكُمْ » .
(٤) البيت في اللسان (شظف) .

﴿ شظى ﴾ الشين والظاء والحرف المعتل أصلٌ يدك على تصدع الشيء من مواضع كثيرة ، حتى بصير صدوعاً متفرقة ، من ذلك الشظية من الشيء : الفلقة . يقال تشظت العصا ، إذا كانت فلقاً^(١) . قالت فروة بنت [أبان بن^(٢)] عبد المذان .

يا من أحسَّ بُنيَّ الذين ها كالدَّرتين تشظى عنهما الصِّدف^(٣)

﴿ باب الشين والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ شعف ﴾ الشين والعين والفاء يدك على أعلى الشيء ورأسه . فالشعفة : رأس الجبل ، والجمع شعفات وشعفٌ . وضرب فلان على شعفات رأسه ، أى أعلى رأسه . وشعفة القلب : رأسه عند مُعَلَّقِ النياط . ولذلك يقال شعفه الحُب ، كأنه غشى قلبه من فوقه . وقرأها ناس^(٤) : ﴿ قد شعفها حُباً ﴾ ، وهو من هذا . وجاء في الحديث : « خيرُ الناس رجلٌ في شعفةٍ في غنيمَةٍ » ، يريد : أعلى جبل .

﴿ شعل ﴾ الشين والعين واللام أصلٌ صحيح يدك على انتشار وتفرُّق في الشيء الواحد من جوانبه . يقال أشعلت النار في الحطب ، واشتعلت النار . واشتعل الشيب . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ واشتعل الرأسُ شيباً ﴾ . والشعيلة

(١) كانت ، هنا بمعنى صارت . وفي الجبل : « صارت » .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) البيت في اللسان (شظى) بدون نسبة .

(٤) هي قراءة الحسن وابن مجيص . إتحاف فضلاء البشر ٢٦٤ .

النار المشتعلة في الذبال . وأشعلنا الخليل في الإغارة : بثناها . والشعلة من النار ، معروفة . والشعل : بياض في ناصية القرس وذنبه ؛ يقال فرس أشعل ، والأنثى شعلاء .

ومن الباب : تفرق القوم شماليل ، أي فرقا كأنهم اشتعلوا . وشعل : اقب ، ويقال اسم امرأة^(١) .

ومما شذ عن الباب المشعل ، وهو شيء من جلود ، له أربع قوائم يُنتبذ فيه . قال ذو الرمة :

أضعن مَوَاقِتَ الصَّنَاتِ عَمْدًا وحالفنَ المشاعِلَ والجِرَارا^(٢)

﴿ شعبي ﴾ الشين والعين والحرف المعتل ، أصل يدك على مثل ما دل عليه الذي قبله . يقال أشعى القوم الغارة إشعاء ، إذا أشعلوها . وغارة شعواء : فاشية . قال ابن قيس الرقيبات :

كيف نومي على الفراش ولما تشعل الشام غارة شعواء^(٣)

﴿ شعن ﴾ الشين والعين والنون كناية . يقولون : هو مُشعَانُ الرأس ، إذا كان نائر الرأس .

﴿ شعب ﴾ الشين والعين والباء إعلان مختلفان ، أحدهما يدك على الافتراق ، والآخر على الاجتماع . ثم اختلف أهل اللغة في ذلك ، فقال قوم : هو

(١) في المجلد : « وشعل رجل . وأم شعل : اسم امرأة » .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٠٠ واللسان (شعل) .

(٣) ديوان ابن قيس الرقيبات ١٨٣ واللسان (شعأ) .

من باب الأضداد . وقد نصَّ الخليلُ على ذلك . وقال آخرون : ليس ذلك من الأضداد ، إنما هي لغات . قال الخليل : من مجانب الكلام ووُسع العربية ، أنَّ الشَّعْبَ يكون تفرُّقاً ، ويكون اجتماعاً . وقال ابن دريد^(١) : الشَّعْبُ : الافتراق ، والشَّعْبُ : الاجتماع . وليس ذلك من الأضداد ، وإنما هي لغةٌ لقوم . فالذي ذكرناه من الافتراق . وقولهم للصدعِ في الشيء شَعَبَ . ومنه الشَّعْبُ : ما تشعبَ من قبائل العرب والمجم ، والجمع شعوب . [قال جل ثناؤه : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ﴾] . ويقال الشَّعْبُ : الخي^(٢) العظيم . قالوا : ومَشَبَ الحقُّ طريقه . قال السكيت :

فإلَىٰ إلَا * آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَالِي إلَا مَشَعَبَ الْحَقِّ مَشَعَبٌ^(٣) ٣٦٣
ويقال : انشعبت بهم الطُّرُق ، إذا تفرقت ، وانشعبت أغصانُ الشَّجَرَةِ .
فأما شَعَبَ الفَرَسِ ، فيقال إنَّه أقطاره التي تعلمونه ، كالعنق والمُنْجِج ، وما أشرف منه . قال :

* أَشْمٌ خِنْدِيدٌ مَنِيفٌ شُعْبُهُ^(٤) *

ويقال ظبيُّ شُعْبٌ ، إذا تفرَّقَ قرناه فتباعدت بينونةً شديدةً . قال أبو ذؤاد :

وَقُضِرَى شَنْجِجِ الْأَنْسَاءِ نَبَاحٍ مِنَ الشَّعْبِ^(٥)

(١) الجبيرة (٢٩١ - ٢٩٢) .

(٢) في الأصل : ه الحق ، صوابه من الجميل .

(٣) الهاشميات ٣٩ واللسان (شعب) .

(٤) لدكين بن رجاء الراجز ، كما في اللسان (شعب) .

(٥) اللسان (شعب ، قصر ، شنج) والحيوان (١ : ٣٤٩ / ٥ : ٢١٤) .

والشَّعْبُ: ما انفَرَجَ بينَ الجبلينِ . وشَعَوُبُ: المنيَّةُ ؛ لأنَّها تَشَعَّبُ ، أى تفرَّقُ .
ويقال شَعِبْتَهُم المنيَّةُ فانشعبوا ، أى فرَّقْتَهُم فافترقوا . والشَّعِيبُ : السَّقاءُ البالى ،
وإنَّما سُمِّيَ شَعِيبًا لأنَّهُ يَشَعَّبُ الماءَ الذى فيه ، أى لا يحفظُهُ بل يُسِيلُهُ . قال :

* ما بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ العَيْنِ (١) *

قال ابن دريد (٢) : « وَسُمِّيَ شَعْبَانُ لِشَعْبِهِمْ فِيهِ ، وَهُوَ تَفَرُّقُهُمْ فِي طَلَبِ
المِيَاهِ » . وفى الحديث : « ما هذه المُتَمِيَا التى شَعِبَتِ النَّاسُ ؟ » . أى فرَّقْتَهُمْ .
وأما الباب الآخر فقولهم شَعَبَ الصَّدْعَ ، إذا لاءَمَهُ . وشَعَبَ العُسَّ
وما أشبهه . ويقال للمِثْقَبِ المِشْعَبِ . وقد يجوز أن يكون الشَّعْبُ الذى فى باب
القبائل سُمِّيَ للاجتماع والائتلاف . ويقولون : تفرَّقَ شَعْبُ بنى فلان . وهذا يدلُّ
على الاجتماع . قال الطَّرِمَّاحُ :

* شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بَعْدَ التَّمَامِ (٣) *

ومن هذا الباب وإن لم يكن مشتقاً شَعْبَعَبَ ، وهو موضعٌ . قال :

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي لِلخَدِّ مِرْفَقَةً عَلَى شَعْبَعَبَ بَيْنَ الحَوْضِ وَالعَطَانِ (٤)

وَشَعْبِي (٥) : موضعٌ أيضاً .

﴿ شَعَثَ ﴾ الشين والعين والثاء أصل يدل على انتشارٍ فى الشئ .
يقولون : لم اللهُ شَعَثَكُمْ ، وجمع شَعَثَكُمْ ، أى ما تفرَّقَ من أمركم . والشَعَثُ
شَعَثُ رَأْسِ السَّوَاكِ وَالوَتِدِ . ويسمُّونَ الوَتِدَ أشعثَ لذلك .

(١) العين ، بفتح الياء المشددة . والرجز لرؤبة فى ديوانه ١٦٠ واللسان (عين) .

(٢) الأنجيرة (١ : ٢٩٢) .

(٣) ديوان الطرماح ٩٥ واللسان (شعب) . وقد سبق لإنشاد البيت فى (شت) .

(٤) البيت للصمة بن عبد الله القشيري ، كما فى اللسان (شعب) .

(٥) فى الأصل : « شعباء » ، صوابه فى الجملة .

﴿ شعْرٌ ﴾ الشين والعين والذال ليس بشيء . قال الخليل : الشعْوَذة

ليست من كلام أهل البادية ، وهى خِفَّةٌ فى اليدين ، وأخذةٌ كالسِّحْرِ .

﴿ شعر ﴾ الشين والعين والراء أصلان معروفان ، يدلُّ أحدهما على ثباتِ ،

والآخرُ على عِلْمٍ وَعَلَمٍ .

فالأولُ الشَّعْرُ ، معروف ، والجمع أشعار ، وهو جمع جمع ، والواحدة شَعْرَةٌ .

ورجلٌ أشعْرٌ : طويل شعر الرأس والجسد . والشَّعَارُ : الشَّجَرُ ، يقال أرض كثيرة

الشَّعَارُ . ويقال لما استدار بالخافر من مُنتهى الجلد حيثُ ينبت الشعر حوائى

الخافر : أشعْرٌ ، والجمع الأشاعر . والشَّعْرَاءُ من الفاكهة : جنسٌ من الخوخ ،

وسمى بذلك شئء يملؤها كأنزغَب . والدليل على ذلك أن نَمَّ جنساً ليس عليه زغَب

يسمونه : القَرَعاء . والشَّعْرَاءُ : ذبابةٌ كأنَّ على يديها زغَباً .

ومن الباب : داهيةٌ شعْرَاءُ ، وداهيةٌ وَبْرَاءُ . قال ابن دريد : ومن كلامهم

إذا تكلمَ الإنسانُ بما استعْظِمُ ^(١) : « جئتُ بها شعْرَاءُ ذاتَ وِبرٍ » . وروضةٌ

شعْرَاءُ : كثيرة النبت . ورملةٌ شعْرَاءُ : تُذبتُ النَّصِيَّ وما أشبهه . والشَّعْرَاءُ :

الشَّجَرُ الكثير .

ومما يقرب من هذا الشَّعِيرُ ، وهو معروف . فأما الشَّعِيرَةُ : الحديدة التى تُجَعَلُ

مِسَاكاً لنصل السَّكِّينِ إذا رُكِبَ ، فإنَّما هو مشبَّه بحبَّةِ الشَّعِيرِ . والشَّعَارِيرُ :

صِفَارُ القِثَاءِ . والشَّعَارُ : ما ولى الجسدَ من الثَّيابِ ؛ لأنه يَمَسُّ الشعرَ الذى

على البَشْرَةِ .

(١) فى الجمرة (٢ : ٣٤٢) : « ومن كلامهم لارجل إذا تكلم بما ينكر عليه » .

والباب الآخر : الشَّعَارُ : الذي ينادى به القومُ في الحرب ليُعرف بعضهم بعضاً . والأصلُ قولهم شَعَرْتُ بالشيء ، إذا علمته وفطنت له . وليت شعري ، أى ليتنى علمتُ . قال قومٌ : أصله من الشعرة^(١) كالذُّرْبَةِ وَالْفِطْنَةِ ، يقال شَعَرْتُ شَعْرَةً . قالوا : وسُمِّي الشاعرُ لأنه يفطن لما لا يفطن له غيره . قالوا : والدليل على ذلك قولُ عنترَةَ :

٣٦٤ هل غَادَرَ الشعراءُ من مُتَرَدِّمٍ أم هل عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ توهُمِ^(٢)

يقول : إن الشعراء لم يفادروا شيئاً إلا فطنوا له . ومَشَاعِرُ الْحَجِّ : مواضع للمناسك ، سميت بذلك لأنها معالم الحج . والشعيرة : واحدة الشمائر ، وهى أعلامُ الحجِّ وأعماله . قال الله جل جلاله : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ . ويقال الشعيرة أيضاً : البدنة تُهدى . ويقال إشعارها أن يُجزَّ أصل سنامها حتى يسيل الدمُ فيعلم أنها هدى . ولذلك يقولون للخليفة إن قُتِل : قد أشعر ، يُختص بهذا من دون كلِّ قتيل . والشعري : كوكبٌ ، وهى مُشْتَهَرَةٌ . ويقال أشعر فلان فلاناً شراً ، إذا غشيه به .

وأشعره الحبُّ مرضاً ، فهذا يصح أن يكون من هذا الباب إذا جعل ذلك عليه كالعلم ، ويصح أن يكون من الأول ، كأنه جعل له شعاراً . فأمَّا قوهم : تفرق القومُ شعائراً ، فهو عندنا من باب الإبدال ، والأصل شعاليل ، وقد مضى .

(١) نص في القاموس على أنها مثلثة ، بالكسر والفتح والضم .

(٢) مطلع معلقه عنترَةَ . وفي الأصل : « من مترم » ، تحريف .

﴿ باب الشين والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ شغف ﴾ الشين والغين والفاء كلمة واحدة ، وهي الشغاف ، وهو غلاف القاب . قال الله تعالى : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ ، أى أوصلَ الحبَّ إلى شغاف قلبها .

﴿ شغل ﴾ الشين والغين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الفراغ . تقول : شَغَلْتُ فلانًا فأنا شاغِلُهُ ، وهو مشغول . وشَغِلْتُ عنكَ بكذا ، على لفظ مالم يسمِّ فاعله . قالوا : ولا يقال أُشغِلْتُ . ويقال شُغِلَ شاعِلٌ . وجمع الشُّغْل أشغال . وقد جاء عنهم : اشْتُغِلَ فلانٌ بالشئ^(١) ، وهو مشتغل . وأنشد :

حَيَّتِكَ ثُمَّتْ قَاتِ إِنْ نَفَرْنَا الْيَوْمَ كُلَّهُمْ يَاعُرُوْا مَشْتَغِلًا^(٢)
وحكى ناسٌ : أُشغَلَنِي بِالْأَلْفِ .

﴿ شغم ﴾ الشين والغين والميم أصلٌ قليلٌ الفروع صحيح ، يدلُّ على حُسن . يقال الشُّغْموم : الحُسن . والشُّغْموم : المرأة الحُسناء . والشُّغْموم من الإبل : الحُسن المنظرِ التامُّ .

﴿ شغن ﴾ الشين والغين والنون ليس بشئ ، وليس لما ذكره ابنُ دُرَيْدٍ : أَنْ الشُّغْنَةُ الكَارَةُ^(٣) ، أصلٌ ولا معنى .

(١) في الأصل : « الشئ » ، تحريف .

(٢) أنشده في الجمل . وفي الجمل : « يازيد » .

(٣) بص الجهرة (٣ : ٦٥) : « الشغنة : الحال ، وهي التي تسميها العامة كارة . ويمكن أن تكون الكارة عربية من قولهم كورت الشئ ، إذا لفته وجمعه ، فكأن أصلها كورة » . والحال : الشئ . يحمله الرجل على ظهره ، يقال : تحول كساءه : جعل فيه شيئاً ثم حمّاه على ظهره .

﴿ شغو ﴾ الشين والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على عيب في الخَلْقة لبعض الأعضاء . قالوا : الشغوُّ، من قولك رجلٌ أشغى وامرأة شغواء ، وذلك إذا كانت أسنانه العليا تتقدم السفلى . وقال الخليل : الشغا : اختلاف الأسنان ، ومنه يقال للعقاب شغواء ، وذلك لفصل منقارها الأعلى على الأسفل . وزعم ناسٌ أن الشغا الزيادةُ على عدد الأسنان .

﴿ شغب ﴾ الشين والغين والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على تهيج الشر ، لا يكون في خير . قال الخليل : الشَّغْبُ : تهيج الشرِّ ، يقال للأتان إذا وَحَمَتْ^(١) واستمعصت على الجأب : إنها لذات شغب وضغن . قال أبو عبيد : يقال شغبتُ على القوم وشغبتُهم وشغبتُ بهم .

﴿ شغر ﴾ الشين والغين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على انتشارٍ وخلوٍّ من ضبط ، ثم يحمل عليه ما يقاربه . تقول العرب : اشتغرت^(٢) الإبلُ ، إذا كثرت حتى لا تكاد تُضبط . ويقولون : تفرَّقوا شغراً بغير ، إذا تفرَّقوا في كلِّ وجه . وكان أبو زيد يقول : لا يقال ذلك إلا في الإقبال .

ومن الباب : شغَرَ الكلبُ ، إذا رفع إحدى رجليه ليمبول . وهذه بلدة شاعرةٌ برجلها ، إذا لم تمتنع من أحدٍ أن يُغير عليها .
والشُّغَارُ الذي جاء في الحديث ، المنعَى عنه : أن يقول الرجل للرجل زوَّجني أختك على أن أزوِّجك أختي ، لا مهر بينهما إلا ذلك . وهذا من الباب لأنه أمرٌ

(١) في الأصل : « أوجت » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « أشغرت » ، صوابه في الجمل واللسان .

لم يُضَبِّطَ بمهرٍ ولا شرطٍ صحيحٍ . وهو من شَفَرَ الكلبُ ، إذا صار في ناحيةٍ من المَحَجَّةِ بعيداً عنها .

واشْتَفَرَ على فلانٍ حسابَهُ ، إذا لم يهتد له . واشْتَفَرَ فلانٌ في الفلاة ، إذا دوَّم فيها وأبعد . وحكى الشيباني : شَفَرْتُ بني فلانٍ من موضع كذا ، أي أخرجتهم . قال :

٣٦٥

ومَن شَفَرْنَا ابني نزار كليهما

وكلباً بوقعٍ مُرهبٍ متقاربٍ^(١)

والله أعلم .

﴿ باب الشين والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شفق ﴾ الشين والفاء والقاف أصلٌ واحدٌ ، يدكُ على رِقَّةٍ في الشيء ، ثم يشتقُّ منه . فمن ذلك قولهم : أشفقت من الأمر ، إذا رَقَّقْت وحاذرت . وربَّما قالوا : شَفَقْت : وقال أكثر أهل اللغة : لا يقال إلا أشفقت وأنا مُشْفِق . فأما قول القائل :

* كما شَفَقْتُ على الزَّادِ العِمَالِ^(٢) *

فمعناه بَخِلْتُ به .

ومن الباب الشَّفَق من الثياب ، قال الخليل : الشَّفَق : الردىء من الأشياء .

(١) البيت في الجمل واللسان (شفر) .

(٢) أنشده أيضا في الجمل . وصدده في اللسان :

* فإني ذو محافظة لقومي *

ومنه الشَّقَقُ : النَّدَاةُ^(١) : التي تُرَى في السَّمَاءِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَهِيَ الحِمْرَةُ . وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِوَنُهَا وَرَقَّتْهَا .

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ ، عَنِ الْمَعْدَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ قَالَ : الشَّقَقُ : الحِمْرَةُ الَّتِي بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي حَسْبٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : هُوَ النَّهَارُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ فَلَا أُقِيمُ بِالشَّقَقِ ﴾ . وَرَوَى الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : هِيَ الحِمْرَةُ . وَفِي تَفْسِيرِ مِقَاتِلٍ ، قَالَ : الشَّقَقُ : الحِمْرَةُ . قَالَ الزَّجَّاجُ : الشَّقَقُ هِيَ الحِمْرَةُ الَّتِي تُرَى فِي الْمَغْرِبِ بَعْدَ سُقُوطِ الشَّمْسِ .

وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَرَجٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : الشَّقَقُ الحِمْرَةُ .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي ابْنُ [أَبِي] يَحْيَى ، عَنْ حُسَيْنِ^(٢) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ يَرْفَعُهُ ، قَالَ : الشَّقَقُ الحِمْرَةُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : عَلَيْهِ ثَوْبٌ مَصْبُوغٌ كَأَنَّهُ الشَّقَقُ ، وَكَانَ أَحْمَرَ . قَالَ : فَهَذَا شَاهِدٌ لِمَنْ قَالَ إِنَّهُ الحِمْرَةُ .

﴿ شَفْنٌ ﴾ الشَّيْنُ وَالْفَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى مَدَامَةِ النَّظَرِ ،

(١) النَّدَاةُ ، بَضْمُ النُّونِ وَفَتْحُهَا : الحِمْرَةُ تَكُونُ فِي الْعَيْمِ . وَقَدْ بَيَّضَ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي اللِّسَانِ (١٢ : ٤٧) .

(٢) التَّكْلِفَةُ مِنَ الْحِجْلِ . وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى ، وَابْنَاهُ إِبْرَاهِيمُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ .

(٣) كَذَا وَرَدَّ مَضْبُوطًا فِي الْحِجْلِ . وَفِي الْأَصْلِ : « حَسَنٌ » .

والأصل فيه قولهم للغيور الذي لا يفتر عن النظر^(١) : شَفُون : ومن الناس من يقول شَفِنَ شَفْنِ شَفْنِ ، إذا نظر بمؤخر عينه ، وشَفِنَ أيضاً شَفْنًا شَفْنًا ، وهو شَفُونٌ بوشافن . وأنشد الخليل :

* حِذَارٌ مَرْتَقِبٌ شَفُونٌ^(٢) *

قال الأُمويّ : الشَّفِينُ : الكَيْسُ العاقِلُ . وكلُّ ذلك يقربُ بعضُه من

بعض .

(شَقِي) الشين والفاء والحرف المعتل يدل على الإشراف على الشيء ؛ يقال أشقى على الشيء إذا أشرف عليه . وسمى الشفاء شفاءً لقلبته للمرض وإشفائه عليه . ويقال استشفى فلانٌ ، إذا طلب الشفاء . وشقى كلُّ شيء : حرّفه . وهذا ممكنٌ أن يكون من هذا الباب ، ويمكنٌ أن يكون من الإبدال وتكون الفاء مبدلةً من ياء .

ويقال أعطيتك الشيء تستشفى به ، ثم يقال أشقيتك الشيء ، وهو الصحيح . ويقال أشقى المريض على الموت ، وما بقي منه إلا شقى أى قايل . فأما قول المعجاج :

* أوفيتُهُ قَبْلَ شَقِيٍّ أَوْ بِشَقِيٍّ^(٣) *

(١) في الأصل : « الذي يفتر عن النظر » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٢) قطعة من بيت للقطامي في ديوانه واللسان (شفن) . وهو بتمامه :

يسارقن الكلام إلى لما حسن حذار مرتقب شفون

(٣) ديوان المعجاج ٨٣ واللسان (شقي) .

قالوا : يريد إذا أشتت الشمس على الغروب .

وأما الشفة فقد قيل فيها إن الناقص منها واو ، يقال ثلاث شَفَوَات . ويقال رجل أشْفَى ، إذا كان لا ينضم شفتاه ، كالأرؤوق . وقال قوم : الشفة حذفت منها الهاء ، وتصغيرها شَفِيهَةٌ . والمشاهدة بالكلام : مواجهة من فيك إلى فيه . ورجل شَفَاهِيٌّ : عظيم الشفتين . والقولان محتملان ، إلا أن الأول أجود لمقاربة القياس الذي ذكرناه ، لأن الشفتين تُشْفِيَانِ على الفم .
ومما شذَّ عن الباب قولهم : شَفَهْنِي فلانٌ عن كذا ، أي شَغَلْنِي .

(شفر) الشين والفاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حدِّ الشيء وحرِّفه . من ذلك شَفْرَةٌ السِّيفِ : حدُّه . وشَفِيرُ البئرِ وشَفِيرُ النَّهْرِ : الحدُّ . والشَّفْرُ : منبِتُ الهُدْبِ من العين ، والجمع أشْفَارُ . وشَفْرُ الفَرَجِ : حروفُ أشَاعِرِهِ . ومِشْفَرُ البعيرِ كالجَحْفَلَةِ^(١) من الفرس . والشَّفْرَةُ معروفة^(٢) . هذا كله قياس ٣٦٦ واحد . وأما قولهم : ما بالدار * شَفْرٌ^(٣) ، وقولُ من قال : معناه ليس بها أحدٌ فليس الأمر كذلك ، إنما يراد بالشَّفْرُ شَفْرُ العين ، والمعنى ما بها ذو شَفْرٍ ، كما يقال ما بها عينٌ تطرف ، يراد ما بها ذو عين . والذي حُكِيَ عن أبي زيد أن شَفْرَةَ القوم أصغرهم ، مثل الخادم ، فهذا تشبيهٌ ، شُبِّهَ بالشَّفْرَةِ التي تُسْتَعْمَلُ .

(١) في الأصل : « الجحفة » ، صوابه في الجملة .

(٢) الشفرة ، بالفتح : السكين العريضة .

(٣) مقتضى تفسيره هنا أن يضبط بالضم . وقد رواها ابن سيده بالضم والفتح . وقال الأزهرى بفتح الشين . قال شمر : ولا يجوز شفر بضمها .

﴿ شفع ﴾ الشين والفاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على مقارنة الشينين .
 من ذلك الشَّفَعُ خلاف الوتر . تقول : كان فرداً فشفَعْتُهُ . قال الله جل ثناؤه :
 ﴿ وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ ﴾ ، قال أهل التفسير : الوتر الله تعالى ، والشَّفَعُ الخلق .
 والشَّفَعَةُ في الدار من هذا . قال ابن دريد^(١) : سُمِّيَتْ شُفْعَةً لِأَنَّهُ يَشْفَعُ بِهَا مَالُهُ . والشاةُ
 الشَّافِعُ : انْتى معها ولدُها . وشفَعَ فلانٌ لفلانٍ إذا جاء نائيه ملتَمِساً مطلبه ومُعِيناً له .
 ومن الباب ناقةٌ شُفُوعٌ ، وهي التي تجمع بين مُحَلَبَيْنِ^(٢) في حَلَبَةٍ واحدة .
 وحُكِي : إنَّ فلاناً يشفع [لى^(٣)] بالعداوة ، أى يمين على . وهذا قياس الباب ،
 كأنه يصيِّر مَنْ يعاديه [شُفْعاً] . ومما شدَّ عن هذا الباب ولا نعلم كيف صحَّته :
 امرأةٌ مشفوعةٌ ، وهي التي أصابتها شُفْعَةٌ ، وهي العين . وهذا قد قيل ، ولعله أن
 يكون بالسَّين غير معجمة . والله أعلم .

وبنو شافع ، من بنى المطَّلب بن عبد مناف ، منهم محمد بن إدريس الشَّافِعِيُّ .
 والله أعلم .

﴿ باب الشين والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ شقل ﴾ الشين والقاف واللام ليس بشيء ، وقد حُكِي فيه مالا

يبرِّج عليه .

(١) الجهرة (٣ : ٦٠) .

(٢) في الأصل : « مجلسين » ، صوابه من الحجل واللدان .

(٣) التكملة من الحجل .

﴿ شَقْن ﴾ الشين والقاف والنون . يقولون إِنَّ الشَّقْنَ ^(١) : القليل من العطاء؛ تقول: شَقَنْتُ العَطِيَّةَ ^(٢) ، إِذَا قَلَّتْهَا .

﴿ شَقُو ﴾ الشين والقاف والحرف المعتلُّ أصلٌ يدلُّ على المعاناة . وخلاف السَّهولة والسَّعادة .

والشَّقْوَةُ : خلاف السعادة . ورجلٌ شَقِيٌّ بين الشَّقَاءِ والشَّقْوَةِ والشَّقَاوَةِ . ويقال إِنَّ المشاقَّةَ : المعاناة والممارسة . والأصل في ذلك أَنَّهُ يتكألف العناء وَيَشْقِي بِهِ ، فَإِذَا هُمَزَ تَغَيَّرَ المعنى . تقول : شَقَأْ نابُ البعيرِ يَشْقَأُ ، إِذَا بَدَأَ . قال : الشَّقِيُّ : النَّابُ الَّذِي لَمْ يَعْصَل ^(٣) .

﴿ شَقْب ﴾ الشين والقاف والباء ، كلمةٌ تدلُّ على الطُّولِ . منها الرَّجُلُ الشَّوْقَبُ . ويقولون : إِنَّ الشَّقْبَ كالغارِ في الجَبَلِ .

﴿ شَقْح ﴾ الشين والقاف والحاء أصيْلٌ يدلُّ على لَوْنٍ غيرِ حَسَنٍ . يقال : شَقَّحَ الذَّخْلُ ، وَذَلِكَ حِينَ زُهُوِّهِ . وَنَهَيْ عَنْ بَيْعِهِ قَبْلَ أَنْ يَشَقَّحَ . وَالشَّقْحُ : إِتْبَاعُ القَبِيحِ ، يُقَالُ قَبِيحٌ شَقْحٌ .

﴿ شَقْد ﴾ الشين والقاف والذال أصيْلٌ يدلُّ على قِلَّةِ النَّوْمِ . يقولون : إِنَّ الشَّقْدَ العَيْنِ ، هُوَ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ . قَالُوا : وَهُوَ الَّذِي يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَشَقَدْتُ فَلَانًا إِذَا طَرَدْتَهُ ، وَاحْتِجَاجُهُمْ بِقَوْلِ القَائِلِ :

(١) يقال بالفتح ، وبتحريك الشين ، وشقين أيضا .

(٢) زاد في المحمل : « وأشقتها » .

(٣) عصل بمصل عصلا : التوى . وبابه تعب . وفي الأصل : « يفضل » بالضاد المعجمة ، صوابه في المحمل .

إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرًّا مُتَارًا^(١)
فإنَّ هذا أيضاً وإن كان معناه صحيحاً فإنه يريد رمزوني بعيونهم بفضة ،
كما ينظر العدو إلى من لا يحبّه .

ومن الباب الشَّقْدَاءُ : العقاب الشديدة الجوع ، سميت بذلك لأنها إذا كانت
كذا [كان ذلك] أشدَّ لنظرها . وقد قال الشعراء في هذا المعنى ما هو مشهور .
وذكر بعضهم : فلان يُشاقِدُ فلاناً ، أى يُعاديهِ . فأما قولهم : ما به شَقَدٌ
ولا نَقَدٌ ، فمعناه عندهم : ما به انطلاق . وهذا يبعد عن القياس الذى ذكرناه .
فإن صحَّ فهو من الشاذِّ .

﴿ شقر ﴾ الشين والقاف والراء أصلٌ يدلُّ على لون . فالشقرة من
الألوان فى الناس : حمرّة تعلو البياض . والشقرة فى الخيل حمرّة صافية يحرّم معها
السبب والناصية والمعرفة . ويمكن أن يحمل على هذا الشقر ، وهو شقائق النعمان .
قال طرفة :

* وَعَلَا الْخَيْلَ دَمَاءَ كَالشَّقْرِ^(٢) *

ومما ينفرد عن هذا الأصل كلماتٌ ثلاث : قولهم : أخبرتُ فلاناً بشقورى ،

أى بحالى وأمرى . قال رؤبة :

(١) البيت لعامر بن كثير الحاربي ، كما فى اللسان (شقد ، تور) .

(٢) سمت « علا » فى الأصل رسماً مزدوجاً يجمع بين الألف والياء بعد اللام ، لإشارة إلى
الرويتين فيها . ورواية الديوان ٦٧ : « وعلى » . أما اللسان (شقر) فقد أشار إلى الرويتين .
وصدره :

* وتساقي القوم كأسامة *

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي سَيْرِي وَإِسْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

* وكثرة الحديث عن شُقُورِي (١) *

والكلمة الثانية: قولهم: جاء بالشُقْرَ والبُقْرَ، إذا جاء بالكذب.

والثالثة: المِشْقَرُ، وهو رملٌ متصوَّبٌ في الأرض، وجمعه مَشَاقِرُ (٢).

﴿ شقص ﴾ الشين والقاف والصاد ليس بأصلٍ يتفرع منه أو يُقاس

عليه. وفيه كلمات. فالشَّقْصُ طائفةٌ من شيء. والمِشْقَصُ: سهمٌ فيه نصلٌ عريض.

ويقولون إن كان صحيحاً إنَّ الشَّقِيصَ في نعت الفرس: الفارَةُ الجواد.

﴿ شقع ﴾ الشين والقاف والعين كلمةٌ واحدة. يقولون شَقَعَ الرَّجُلُ

في الإبناء، إذا شَرِبَ. وهو مثل كَرَعَ.

﴿ باب الشين والكاف وما يثلاثهما ﴾

﴿ شكل ﴾ الشين والكاف واللام مُعْظَمُ بَابِهِ المَائِيَّةُ. تقول: هذا

شَكْلٌ هذا، أى مثله. ومن ذلك يقال أمرٌ مُشَكِلٌ، كما يقال أمرٌ مُشْتَبِهٌ،

أى هذا شابهَ هذا، وهذا دخل في شكل هذا، ثم يُحْمَلُ على ذلك، فيقال:

شَكَلْتُ الدَّابَّةَ بِشِكَالِهِ، وذلك أنه يجمع بين إحدى قوائمه وشِكْلِهَا. وكذلك

دَابَّةٌ بِهَا شِكَالٌ، إذا كان إحدى يديه وإحدى رجليه مُحَجَّلًا. وهو ذاك القياس؛

لأنَّ البِيضَ أَخَذَ وَاحِدَةً وشِكَلَهَا.

(١) الصواب نسبته إلى العجاج. انظر اللسان (شقر) حيث نسب إلى العجاج، وديوان العجاج ٢٦

(٢) لم يذكر واحده في القاموس، وذكر في اللسان وضبط بالقلم « مشقر » بفتح الميم. وقد

اعتمدت ضبط المجلد لها بكسر الميم.

ومن الباب: الشُّكْلَة ، وهي مُجرمةٌ يخالطها بياض . وعينُ شَكْلَاء ، إذا كان في بياضها حُمْرةٌ يسيرة . قال ابن دريد^(١) : ويسمى الدمُّ أشكَل ، للحُمْرة والبياض المختلطين منه . وهذا صحيح ، وهو من الباب الذي ذكرناه في إشكال هذا الأمر ، وهو التباسه ؛ لأنها حُمْرةٌ لا بسببها بياض . قال الكسائي : أشكَل النَّخْل ، إذا طاب رُطْبُهُ وأدرِك . وهذا أيضاً من الباب ؛ لأنه قد شا كل التمر في حلاوته ورُطوبته وحُمرة .

فأما قولهم : شَكَلت الكتاب أشكله شكلاً ، إذا قيّدته بعلامات الإعراب فلست أحسبه من كلام العرب العاربة ، وإنما هو شيء ذكره أهل العربية ، وهو من الألقاب المولدة . ويجوز أن يكون قد قاسوه على ما ذكرناه ؛ لأن ذلك وإن لم يكن خطأ مستويًا فهو مُشاكلٌ له^(٢) .

ومما شذّ عن هذا الأصل : شا كل الدّابة وشا كتته ، وهو ماعلاً الطَّفِظَةَ منه . وقال قُطرب : الشَّا كل : ما بين العِذار والأذن من البياض . ومما شذّ أيضاً : الشُّكْلَاء ، وهي الحاجة ، وكذلك الأشكَلَة . وبنو شَكَل : بطنٌ من العرب .

ومن هذا الباب : الأشكَل ، وهو السُّدْر الجبلي . قال الراجز .

* عُوْجًا كما اعُوْجَّت قِياسُ الأشكَلِ^(٣) *

(١) الجهرة (٣ : ٦٨) .

(٢) في الأصل : « مشكل له » .

(٣) للاعجاج في ديوانه ٥١ واللسان (شكل) . والقياس : جمع قوس . ورواية الديوان :

* عوج المرأى عن قياس الأشكل *

﴿ شكْم ﴾ الشين والكاف والميم أصلان صحيحان : أحدها يدلُّ على عطاء ، والآخر يدلُّ على شِدَّةٍ في شيء وقوَّة .

فالأوَّل : الشَّكْمُ وهو العطاء والثَّوَاب . يقال شَكَمَنِي شَكْمًا ، والاسم الشَّكْم . وجاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [اِحْتَجَمَ ^(١)] ثم قال : « اشْكُمُوهُ » ، أى أعطوه أجره . وقال الشاعر :

أم هل كبيرٌ بكى لم يَتَضَّ عَبرته
إِنَّ الأَحِيَةَ يَوْمَ البينِ مشكومٌ ^(٢)

وقال آخر :

أبْلِغَ قَتَادَةَ غَيْرَ سَائِلِهِ

منه العطاء وعاجل الشَّكْمِ ^(٣)

والأصل الآخر : الشكيمة : أى شِدَّة النفس ^(٤) . والشكيمة شكيمة اللِّجَام ، وهى الحديدية المعترضة التى فيها الفأس ، والجمع شكائم . وحكى ناس : شَكَمَهُ ، أى عضه . والشَّكِيم : العَضُّ فى قول جرير :

* أصابَ ابنَ حمراءَ العجبانِ شكيمُها ^(٥) *

وشكيم القدر : عُرَاهَا .

(١) التكملة من المجمل . وفى اللسان : « أن أبا طيبة حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اشكوه »

(٢) البيت لعاقمة بن عبدة النحل فى ديوانه ١٢٩ من خسة دواوين العرب ، والمفضليات . (٢ : ١٩٧) .

(٣) البيت فى المجمل واللسان (شكْم) بدون نسبة . وروايتهما : « جزل العطاء » .

(٤) فى الأصل : « شديد النفس » ، تحريف .

(٥) صدره فى الديوان ٤٥٠ ، واللسان (شكْم) :

* فأبَقُوا عَلَيْكُمْ واتقوا ناب حبة *

﴿ شكك ﴾ الشين والكاف والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مشابَهةٍ ومقارَبةٍ . يقال : شاكَه الشيءُ [الشيءُ ^(١)] مشاكهَةً وشِكاهاً ، إذا شابهه وقاربه . وفي المثل : « شاكةٌ ، أبا يسارٍ ^(٢) » أي قاربٍ . وحكى عن أبي عمرو ابن العلاء : أشككهُ الأمرُ ، إذا اشتبه الأمرُ .

﴿ شكو ﴾ الشين والكاف والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ٣٦٨
توَجُّعٍ من شيءٍ . فالشكو المصدر ؛ شكوته [شكواً ^(٣)] ، [وشكاةً وشكايَةً .
وشكوتُ فلاناً فأشكاني ، أي أعتبني من شكواي ^(٤)] . وأشكاني ، إذا فعل بك ما يُجوزُكُ إلى شكايته . والشكاة والشكايَة بمعنى . والشكِيّ : الذي يشكِي
وجمأ . والشكِيّ المشكُوّ أيضاً ؛ شكوتُهُ فهو شكِيٌّ ومشكُوٌّ .

﴿ شكك ﴾ الشين والكاف والdal أصلٌ . يقولون : إنَّ الشكَّك :
الشكُّر . وسمعت علي بن إبراهيم التَّطَّان يقول : سمعت علي بن عبد العزيز يقول :
سمعت أبا عبيد يقول : سمعت الأمويّ يقول : الشكَّك : العطاء ، والشكُّم :
الجزاء ، والمصدر : الشكَّك . وقال الكسائيّ : الشكُّم : العِوض . والأصمعيّ
يقول الشكُّم والشكَّك : العطاء .

﴿ شككر ﴾ الشين والكاف والراء أصولٌ أربعةٌ متباينةٌ بعيدةُ القياس .
فالأول : الشكُّر : الثناء على الإنسان بمعروفٍ يُؤليكَهُ . ويقال إنَّ حقيقة

(١) التكملة من الجبل .

(٢) أبا يسار ، نصب على النداء . انظر أمثال الميداني .

(٣) التكملة من الجبل .

(٤) الإعتاب : الإرضاء . وفي الأصل : « اعنتي » ، صوابه في الجمل .

الشُّكْر الرِّضَا بِاليسير . يقولون : فرسٌ شُكُورٌ ، إذا كَفَاه لِسِمْنِهِ العلفُ القليل .
وينشدون قول الأعشى :

ولا بُدٌّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي المصِيبِ فَرهَبِ نُكَيْلِ الوَقَاحِ الشُّكُورِ (١)
ويقال في المثل : « أشكُرُ مِنْ بَرِّوَقَةٍ » ، وذلك أنها تخضِرُ من الغيم من
غير مطر .

والأصل الثاني : الامتلاء والغزُر في الشيء . يقال حلُوبَةٌ (٢) شَكِرَةٌ إذا
أصابت حَظًّا من مرعى فغزُرَتْ . ويقال : أشكر القومُ ، وإنهم ليحتلبون
شَكِرَةً ، وقد شَكِرَتْ الحَلُوبَةُ . ومن هذا الباب : شَكِرَتِ الشَّجَرَةُ ، إذا
كثُرَ فيها .

والأصل الثالث : الشُّكِير من النبات ، وهو الذي ينبُت من ساق الشَّجَرَةِ ،
وهي قُضبانُ غُصَّةٍ . ويكون ذلك في النَّبَاتِ أوَّلَ ما يذُبُت . قال :

* تَحْمَمُ فَرخٌ كَالشُّكِيرِ الجَمَدِ *

والأصل الرابع : الشُّكْرُ ، وهو النُّكاح . ويقال بل شُكْرُ المِرَاةِ : فَرَجُها .
وقال يحيى بن يعمر ، لرجلٍ خاصمته امرأته : « إن سَأَلْتَكِ ثَمَنَ شُكْرِها وشَبْرِكِ
أُنشأتَ تَطْلُها وتَضَهْلُها » .

﴿ شكع ﴾ الشين والكاف والعين أصلٌ يدل على غَضَبٍ وضَجْرِ
وما أشبه ذلك . يقال شَكِعَ الرَّجُلُ ، إذا كَثُرَ أُنَيْتُهُ . وكذلك الغَضبان إذا
اشتدَّ غَضَبُهُ ، يَشْكَعُ شَكْهاً .

(١) ديوان الأعشى ٧٢ واللسان (شكر) برواية « في الربيع حجون » . وأنشده في
(رمب) بروايتنا هذه بدون نسبة . وفي الأصل : « في الصيف » ، تحريف .
(٢) في الأصل : « خلفه » ، صوابها من اللسان . وفي الجمل : « نائفة » .

وقد حكوا كلمتين أخريين ما أدري ما صحتهما؟ قالوا : شكع رأس بعيره بزمامه ، إذا رفعه . ويقولون : شكع الزرع^(١) ، إذا كثر حبه .

﴿ باب الشين واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ شلو ﴾ الشين واللام والحرف المعتل أصل واحد يدل على عضو من الأعضاء ، وقد يقال الجسد نفسه . فيقول أهل اللغة : إن الشلو العضو . وفي الحديث عن عليّ عليه السلام : « ايتني بشلوا الأيمن » . ويقال إن بني فلان أشلاء في بني فلان ، أي بقايا فيهم . وكان ابن دريد يقول^(٢) : « الشلو شلو الإنسان ، وهو جسده بعد بلاه » . والذي ذكرناه من حديث عليّ « ايتني بشلوا الأيمن » يدل على خلاف هذا القول . فأما إشلاء الكلب ، فيقولون : إشلاؤه : دعاؤه . وحجته قول القائل :

* أشليت عنزي ومسحت قفني^(٣) *

وهذا قياس صحيح ، كأنك لما دعوته أشليته كما يشتل الشلو من القدر ، أي يرفع . وناس يقولون : أشليته بالصيد : أغريته ، ويحتجون بقول زياد الأعمى :

(١) هذه الكلمة والتي قبلها مما فات صاحب اللسان . وقد ذكرها في القاموس .

(٢) الجهرة (٣ : ٧١) .

(٣) لأبي النجم المجلي ، كما في اللسان (قأب) . وأنشده في (شلا) بدون نسبة . وبمده :

* ثم تهبأت لشرب قأب *

أَتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو فَأَشَلَّنِي كَلَابَهُ عَلَيْنَا فَكَدَّنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُؤْكَلُ^(١) .
 وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَانُ ، عَنْ ثَمَلْبِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
 يُقَالُ : أَشَلَيْتُهُ ، إِذَا أُغْرِبْتَهُ .

﴿ شَلَح ﴾ الشين واللام والحاء ليس بشيء . يقولون : إِنَّ الشَّجَاءَ تِ
 السَّيْفِ^(٢)

﴿ بَابُ الشَّيْنِ وَالْمِيمِ وَمَا يَتْلُمُهُمَا ﴾

﴿ شَمَت ﴾ الشين والميم والتاء أصلٌ صحيحٌ ، ويشذُّ عنه بعضُ
 ٣٦٩ ما فيه إشكالٌ وغموضٌ . فالأصلُ فَرَحٌ عَدُوٌّ بِبَلِيَّةٍ تُصِيبُ مَنْ يَعَادِيهِ . يُقَالُ
 شَمِتَ بِهِ يَشْمِتُ شَمَاتَةً ، وَأَشْمَتَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْدُوهُ . وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى :
 ﴿ فَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ ﴾ . وَيُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ بَلِيلَةَ الشَّوَامَتِ ، أَيْ بَلِيلَةَ سَوْءِ
 تُشْمِتُ بِهِ الشَّوَامَتِ . قَالَ :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ
 طَوَّعَ الشَّوَامَتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ^(٣)

(١) كلمة « علينا » ساقطة من الأصل ، وإنباتها من الجمل واللسان وأشار صاحب اللسان
 إلى رواية : « فأغرى كلابه » .

(٢) زاد في اللسان : « بلفظة أهل الشعر » .

(٣) للناطقة ، في ديوانه ١٩ واللسان (شمت) .

ويقال : رجع القوم شماتى أو شماتاً من متوجّههم ، إذا رجعوا خائبين . قال ساعدة في شعره (١) .

والذى ذكرت أن فيه غموضاً واشتباهاً فقولهم في تسميت العاطس ، وهو أن يقال عند عطاسه : يرحمك الله . وفي الحديث : « أن رجلين عطّسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر ، فقيل له في ذلك ، فقال : « إن هذا حمد الله عزّ وجلّ وإن الآخر لم يحمّد الله عزّ وجلّ . قال الخليل : تسميت العاطس دعاء له ، وكلّ دايع لأحدٍ بخير فهو مشمت له . هذا أكثر ما بلغنا في هذه الكلمة ، وهو عندي من الشيء الذى خفى عنه ، ولعله كان يُعلم قديماً ثم ذهب بذهاب أهله .

وكلمة أخرى ، وهو تسميتهم قوائم الذّابة : شوامت . قال الخليل : هو اسم لها . قال أبو عمرو : يقال : لا ترك الله له شامته : أى قائمه . وهذا أيضاً من المشكل ؛ لأنه لا قياس يقتضى أن تسمى قائمة ذى القوائم شامته . والله أعلم .

(شمج) الشين والميم والجيم أصل يدل على الخلط وقلة ائتلاف الشيء . يقال شمجه يشمجه شمجاً ، إذا خلطه . وما ذاق شمجاً ، أى شيئاً من طعام . ويقولون : شمجوا ، إذا اختبزوا خبزاً غلاظاً ، ويستعار هذا حتى يقال

(١) في النجمل وصحاح الجوهري : « وهو في شعر ساعدة » . قال ابن برى : ليس هو في شعر ساعدة كما ذكر الجوهري ، وإنما هو في شعر المطال الهذلي ، وهو :

فأبنا لنا مجد العلاء وذكره وأبوا علينا فلها وشماتها

قلت : وقصيدته هذه في شرح السكري للهذليين ٢٧٧ ونسخة الشنقيطى ١٠٩ . لكن هذا البيت روى أيضاً منسرباً لساعدة بن جؤبة في ملحق القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٤٥ .

للخياطة المتباعدة شمخ . يقال شمخ الثوبَ شَمَجًا يَشْمُجُ . وقياس ذلك كله واحد .

﴿ شمخ ﴾ الشين والميم والحاء أصل صحيح يدل على تعظم وارتفاع . يقال جبلٌ شامخٌ ، أى عالٍ . وشمخ فلانٌ بأنه ، وذلك إذا تعظم في نفسه . وشمخٌ : اسم رجل .

﴿ شمر ﴾ الشين والميم والراء أصلان متضادان ، يدل أحدهما على تقاص وارتفاع ، ويدل الآخر على سحب وإرسال . فالأول قولهم : شمرٌ للأمر أذيله . ورجل شمريٌّ : خفيف في أمره جادٌ قد تشره له . ويقال شاةٌ شامرٌ^(١) : انضمَّ ضرعُها إلى بطنها . وناقَةٌ شميرٌ : مشمرةٌ سريعة ، في شعر حميد^(٢) .

والأصل الآخر : يقال شمَرَ شَمْرًا يَشْمُرُ ، إذا مشى بخيلاء . ومَرَّ بِشَمْرٍ . ويقال منه : شَمَرَ الرَّجُلُ المَهْمَ ، إذا أرسله .

﴿ شمس ﴾ الشين والميم والسين أصل يدل على تلؤن وقلة استقرار . فالشمس معروفة ، وسميت بذلك لأنها غير مستقرّة ، هي أبدأً متحرّكة . وقرئ : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لَأَسْتَقَرَّ لَهَا^(٣) ﴾ . ويقال شمسٌ يومئذٍ ، وأشمس ، إذا

(١) يقال شامر وشامرة أيضا ، كما في القاموس ، واقتصر في اللسان على « شامرة » .

(٢) زاد في الجمل : « والشمخ » .

(٣) هي قراءة ابن مسعود ، وابن عباس ، عكرمة ، وعطاء ، وزين العابدين ، والباقر ، وابنه الصادق ، وابن أبي عمير . قرءوا جميعا بالنون وبناء « مستقر » على الفتحة ، ما عدا ابن أبي عمير فقرأها بالرفع على إعمال « لا » عمل ليس ، كقوله :

تمز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واتيا

انظر تفسير أبي حبان (٧ : ٣٢٦) .

اشتدَّت شمسه . والشَّموس من الدوابِّ : الذي لا يكاد يستقرُّ . يقال شَمَسَ شِماسًا . وامرأةٌ شَموسٌ ، إذا كانت تنفر من الرِّبِّة^(١) . ولا تستقرُّ عندها ؛ والجمع شَمْسٌ . قال :

شَمْسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ

يُخْلِفنَ ظَنِّ الْفاحِشِ الْبُغْيَارِ^(٢)

ورجلٌ شَموسٌ ، إذا كان لا يستقرُّ على خُلُقٍ ، وهو إلى العُسرِ ماهو . ويقال شَمَسَ لى فلانٌ ، إذا أبدى لك عداوتهُ . وهذا محمولٌ على ما ذكرناه من تعيُّرِ الأخلاق . فهذا قياسُ هذا الاسم ، وأمَّا ما سمَّت العرب به فقال ابن دريد : « وقد سمَّت العرب عبد شمسٍ » . قال : « وقال ابن الكلبي : الشمس صنمٌ قديم . ولم يذكره غيره » . قال : « وقال قوم : شَمْسٌ : عينٌ ماءٌ معروفة . وقد سميت ٣٧٠ العرب عَبْشَمَسَ ، وهم بنو تميم ، وإلهم يُنسَبُ عَبْشَمِيٌّ »^(٣) .

﴿ شَمَصَ ﴾ الشين والميم والصاد كلُّ واحدٍ . يقال شَمَصْتُ الفرسَ ، إذا نَزَقْتَهُ^(٤) ليتحرَّك . ويقال شَمَصَ إبْله ، إذا طردها طرداً عنيفاً .

(١) في الأصل : « الزينة » تحريف .

(٢) للابنة في ديوانه ٣٦ ، وقد سبق في (٢ : ٦) .

(٣) هذه النصوص الثلاثة من الجهرة (٣ : ٢٣) .

(٤) وكذا في المجمل . وعارة اللسان : « وشمص الفرس : نخسه أو نزقه ليتحرك » ، مع ضبط « شمص » بالتشديد . والفعل يقال بالتخفيف وبالتشديد ، كما في القاموس : ويقال نزق الفرس بالتشديد ، وأنزقه أيضاً ، إذا ضربه حتى يترى ويترق .

﴿ شَمَط ﴾ [وأما] الشين والميم والطاء فقياس صحيح يدلُّ على اُخْلَاطَةٌ .
من ذلك الشَّمَطُ ، وهو اختلاطُ الشَّيبِ بسَوَادِ الشَّبَابِ .
ويقال لكل خليطين خلطتهما : قد شَمَطْتُهُمَا ، وهما شَمِيطٌ ^(١) . قال : وبِه ^(٢)
سُمِّي الصَّبَاحُ شَمِيطًا لِاخْتِلاطِهِ بِبَاقِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ . وقالوا : قال أبو عمرو : يقال
أشَمَطُوا حَدِيثًا مَرَّةً وَشِعْرًا مَرَّةً .
ومن الباب : الشَّمَاطِيطُ : الفِرَقُ ؛ يقال جاء ^(٣) الخليل شَمَاطِيطًا . ويقولون :
هذه القدر تَسَعُ شَاةً بِشَمَطِهَا وَبِشَمَطِهَا ^(٤) ، أى بما خُلِطَ معها من تَوَابِلِهَا .

﴿ شَمِع ﴾ الشين والميم والعين أصلٌ واحدٌ وقياسٌ مطردٌ في المِزَاحِ
وطِيبِ الحَدِيثِ وَالْمَكَاةِ وَمَا قَارَبَ ذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ قَوْطُمٌ : جاريةٌ شَمِوعٌ ، إِذَا
كَانَتْ حَسَنَةً الحَدِيثِ طَيِّبَةً النَّفْسِ مَرَّاحَةً . وفي الحديث : « مَنْ تَتَبَعَ المَشْمَعَةَ
يُشَمِّعُ اللهُ بِهِ » . وقال بعض أهل العلم : المَشْمَعَةُ : المِزَاحُ وَالضَّحْكَ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ
مَنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالَهُ وَشَأْنُهُ ؛ لَا أَنَّهُ كَرِهَ المِزَاحَ وَالضَّحْكَ جَمَلَةً إِذَا كَانَا فِي غَيْرِ بَاطِلٍ
وَتَهْزُؤٍ . قال الهذليُّ وَذَكَرَ ضَيْفَهُ :

سَأَبَدُوهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَتَى بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ ^(٥)

(١) في الأصل : « شمط » مع ضبط الميم بالكسر ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « رؤية » ، صوابه في الجمل .

(٣) في الجمل : « جاءت » .

(٤) في اللسان : « الناس كلهم على فتح الشين من شمطها إلا الكسلي فإنه يكسر الشين » .

(٥) للتخيل الهذلي ، كما في اللسان (شمع) . وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين

يريد أنه يبدأ ضيفانه عند نزولهم بالمزاح والمضاحكة؛ ليؤنسهم بذلك .

ومن الباب : أشمَع السَّرَاجُ ، إذا سَطَعَ نوره . قال :

* كلمع بَرَقِ أو سِرَاجٍ أَشْمَعًا^(١) *

وَأَمَّا الشَّمْعُ فيقال بسكون الميم وفتحها ، وهو معروف ، وهو شاذٌّ عن الأصل

الذي ذكرته .

﴿ شَمَقَ ﴾ الشين والميم والقاف يقولون إنه أصلٌ صحيح ، ويذكرون

فيه الشَّمَقَ ، وهو إما النَّشَاطُ ، وإما الولوع بالشيء .

﴿ شَمَل ﴾ الشين والميم واللام أصلان منقاسان مطردان ، كل واحد

منهما في معناه وبابه .

فالأول يدلُّ على دَوْرَانِ الشيء بالشيء وأخذه إياه من جوانبه . من ذلك

قولهم : شَمَلَهُمُ الأَمْرُ^(٢) ، إذا عَمَّهُمْ . وهذا أمرٌ شامل . ومنه الشَّمَلَةُ ، وهي كساءٌ

يؤتزرُ به ويُسْتَمَلُ . وجمع الله شَمَلَهُ ، إذا دَعَا له بتألف أموره ، وإذا تَأَلَّفَتْ اشتمل

كلُّ واحدٍ منها بالآخر^(٣) .

ومن الباب : شملت الشاة ، إذا جعلت لها شمالاً ، وهو وعاء كالأكيس

يُدْخَلُ فيه ضرعُها فيشتمل عليه . وكذلك شَمَلْتُ النَّعْمَةَ ، إذا كانت تَفْضُ حَمْلَهَا

فشدت أعضاقها بقطع الأكسية .

ومن الباب : المِشْمَلُ : سيفٌ صغيرٌ يَشْتَمِلُ الرَّجُلُ عليه بثوبه .

(١) في اللسان : « كلمع بَرَقَ » . وفي الخصاص (١١ : ٣٩) : « كمثل بَرَقَ » .

(٢) يقال من بابي نصر وفرح .

(٣) في الأصل : « إذا تألف اشتمل كل واحد منهما بالآخر » ، تحريف .

والأصل الثاني يدلُّ على الجانب الذي يخاف اليمين . من ذلك : اليد الشمال ،
ومنه الرِّيح الشمال لأنها تأتي عن شمال القبلة إذا استندت المستند إليها من ناحية قبلة
العراف . وفي الشمول ، وهي الخمر ، قولان : أحدهما أن لها عَصْفَةً كعَصْفَةِ الرِّيح
الشمال . والقول الثاني أنها تشمَل العقول . وجمع شمال أشْمَل . قال أبو النجم :

* يأتي لها من أيمنٍ وأشْمَلِ (١) *

ويقال غديرٌ مشمول : تضربُه رِيحُ الشمال حتى يبرُد . ولذلك تسمَّى الخمر
مشمولة ، أي إنها باردة الطَّعم . فأما قول ذى الرِّمَّة :

وبالشَّمائل من جِلانٍ مُقْتَنَصٍ رَذَلُ الثَّياب خفيُّ الشَّخصِ مُنْزَرِبٌ (٢)
فيقال إنه أراد القَتْرَ (٣) ، واحدها شمالة . فإن كان أراد هذا فكأنه شبَّه
القُتْرَةَ بالشَّمالة (٤) التي تُجَعَل للضَّرع . وقد ذكرناها . ويقال : إنه أراد بناحية
الشَّمال .

ومما شدَّ عن هذين البابين . الشَّمَلَة : ما بقى في النَّخلة من رُطْبها . يقال : ما بقى
٣٧١ فيها إلا شمائل . ويقال : إن الشمائل ما تشعب من الأغصان . و* الشَّمَلَة : السرعة ،
ومنه الناقة الشَّملال والشَّمليل . قال :

حرفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ وعمُّها خالها قوداهِ شَمليل (٥)

(١) البيت في اللسان (١٣: ٣٨٧) وأمال ابن السجري (١: ٣٠٦)
(٢) ديوان ذى الرمة ١٤ واللسان (زرب ، شمل) . و « جِلان » ضبط في اللسان والقاموس
بفتح الجيم ، وفي الديوان والاشتقاق ١٩٦ والمجمل بالكسر .
(٣) القتر : جمع قتر ، كقرف وغرفة ، وهي حفرة يكمن فيها الصائد .
(٤) لم يذكر في المعجم المتداولة إلا « الشمال » بدون هاء .
(٥) لكعب بن زهير كما سبق في (أشر ، حرف) .

﴿ باب الشين والنون وما يشابهما ﴾

﴿ شناً ﴾ الشين والنون والهمزة أصلٌ يدلُّ على البغضة والتجشُّب للشيء .
من ذلك الشنوءة ، وهي التقرُّزُ ، ومنه اشتقاق أزدِ شَنووة . ويقال : شَنِ فلانٌ فلاناً
إذا أبغضه . وهو الشَنَّان ، وربما خفَّفوا فقالوا : الشَنَّان . وأنشدوا :
فما العيشُ إلا ما تلذُّ وتشتهي وإن لآم فيه ذو الشَنَّان وأفنداً^(١)
والشنء : الشَنَّان أيضاً . ورجلٌ مشنأ على مفعال ، إذا كان يبغضه الناس^(٢) .
وأما قولهم شَنَيْتُ للأمر وبه ، إذا أفرزت ، وإنشادهم :
فلو كان هذا الأمرُ في جاهليَّةٍ شَنَيْتَ به أو غصَّ بالماء شاربه^(٣)
(٤)

﴿ شنب ﴾ الشين والنون والباء أصلٌ يدلُّ على بردٍ في شيء . يقولون
شَنِبَ يوماً ، فهو شَنِبٌ وشانِب ، إذا برد .
ومن ذلك الثَّغَرُ الأَشْنَبُ ، هو البارد العذب . قال :
* يا باني أنتِ وفوكِ الأَشْنَبُ^(٥) *

(١) البيت الأحوص ، كما في اللسان (شناً) . وروايته : « وفندا » . يقال فنده وأفنده :
لامه وضمف رأيه .

(٢) في هذا التفسير كلام . انظر اللسان (١ : ٩٦) .

(٣) البيت ملفق من بيتين للفرزدق في ديوانه ٥٦ . وهما :

فلو كان هذا الحكم في جاهلية عرفت من المولى انقليل حلاثه
ولو كان هذا الأمر في غير ملككم لأديته أو غص بالماء شاربه

ورواه في اللسان (شناً) :

ولو كان في دين سوى ذا شنتم لنا حقنا أو غص بالماء شاربه

(٤) هنا سقط لم يبيض له . وتقديره « فكلام فيه نظر » .

(٥) البيت من شواهد ابن هشام في أوضاع المسالك وقطر الندى في (باب اسم الفعل) ، ورواه :

« وا باني » ، ونسب إلى راجز من بني تميم . وانظر العيني (٤ : ٣١٠) .

﴿ شث ﴾ الشين والنون والهاء ليس بأصل ، وفيه كلمة . يقولون :
شثت مشافر البعير ، إذا غلظت من أكل الشوك .

﴿ شنج ﴾ الشين والنون والجيم كلمة واحدة ، وهو الشنج ، وهو
التقبض في جلد وغيره .

﴿ شنح ﴾ الشين والنون والحاء كلمة واحدة ، وهي الشنح ، وهو
الطويل ، يقال هو شنح كما ترى .

﴿ شنص ﴾ الشين والنون والصاد كلمة إن صحت . يقولون : فرس
شنصي ، أى طويل . قال :

* وشنصى إذا هيج طمره (١) *

ويقال : إنما هو نشاصى . وحكى : شنص به ، مثل سدك .

﴿ شنع ﴾ الشين والنون والعين أصل واحد يدل على رفع الذكر
بالقبيح . من ذلك الشناعة . يقال شنع الشيء فهو شنيع . وشنعه ، إذا قهرته
بما يكرهه . وذكر ناس شنع فلان فلاناً ، إذا سبه . وأنشدوا الكثير :
وأسماء لا مشنوعة بملالةٍ لدينا (٢)

(١) للمرار بن منقذ في الفضليات (١ : ٨٢) واللسان (شنص) . وفي الفضليات : « فإذا
طوطى طيار طمر » . وصدرة :

* شندف أشد ما روعته *

(٢) وكذا ورد لإنشاده منقوصاً في الجمل . وتعامه ، كما في اللسان :

* لدينا ولا مقلية باعتلالها *

ويحملون على هذا فيقولون: تشنعت الإبل في السير، إذا جدت. وإنما يكون ذلك في أرفع السير، فيعود القياس إلى ما ذكرناه من الارتفاع وإن لم يكن في ذلك قبح.

﴿ شَنَف ﴾ الشين والنون والفاء كلمتان متباينتان: أحدهما الشَّنَف، وهو من حَلَى الأذن. والكلمة الأخرى: الشَّنَف: البُغض. يقال شَنَفَ له يَشْنِف شَنَفًا.

﴿ شَنَق ﴾ الشين والنون والقاف أصلٌ صحيح منقاس، وهو يدلُّ على امتدادٍ في تعلقِ شيءٍ من ذلك الشَّنَق، وهو الخيط الذي يُشَدُّ به فمُ القربة. وشَنَقَ الرجلُ بزمام ناقته، إذا فعل بها كما يفعل الفارسُ بفرسه، إذا كبَّحَه بأجامه. ويقال إنَّ الشَّنَق: طولُ الرأس، كأنما يمتدُّ صُعدًا. وفرسٌ مشنوق: طويل.

ومن الباب وهو قياسٌ صحيح: الشَّنَقُ زِراع القلب إلى الشيء، وذلك أنه لا يكون إلا عن علقٍ، فقد يصحُّ القياس الذي ذكرناه.

فأما الشَّنَق فواحدُها شَنَق، وهو ما دون الدِّية الكاملة، وذلك أن يسوق ذو الحلالة ديةً كاملةً، فإذا كانت معها دياتٌ جراحاتٍ دون التمام فتلك الشَّنَق، وكأنها متعلِّقة بالدِّية العُظمى. والذي أراده الشاعر هذا بقوله:

قَرَمٌ تُعَلِّقُ أَشْناقُ الدِّياتِ به إذا المئونُ أُمِرَّتْ فَوْقَه حَمَلًا^(١)

والشَّنَق، في الحديث: ما دون الفريضةين، وذلك في الإبل والغنم والبقر. وهو

(١) للأخطل في ديوانه ١٤٣ واللسان (شَنَق).

قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا شِنَاق»، أى لا يُؤخذ في الشنق فريضة حتى تتم .
ومن الباب اللعم المشنق، وهو المشرح المقطع طويلاً. قال الأموي: يقال للمعجن
٣٧٢ الذى يُقطع ويعمل بالزيت * : مشنق . ولا يكون ذلك إلا وفيه طول .

﴿ باب الشين والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شهو ﴾ الشين والهاء والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهى الشهوة
يقال رجلٌ شهوانٌ ، وشئٌ شهويٌّ .

﴿ شهب ﴾ الشين والهاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بياض في
شئ من سواد ، لان تكون الشهبه خالصة بياضاً . من ذلك الشهبه في الفرس ،
هو بياضٌ يخالطه سواد . ويقال كتيبة شهباء ، إذا كانت عايتها بياض الحديد ،
ويقال لليوم ذى البرد والصراد^(١) : أشهب ، والليله الشهباء . ويقال : اشهب
الزرع ، إذا هاج وبقى في خلاله شئ أخضر . ومن الباب : الشهاب ، وهو شعله
نار ساطعة . وإن فلاناً لشهابٌ حرب ، وذلك إذا كان معروفاً فيها مشهوراً
كشهبه الكواكب اللوامع . ويقال إن النصل الأشهب الذى قد برد برداً
خفيفاً حتى ذهب سواده . ويقال إن الشهاب اللبن الضياع ، وإنما سمي بذلك
لأن ماءه^(٢) قد كثر فصار كالبياض الذى يخالطه لون آخر .

(١) الصراد : ربح باردة مع ندى .

(٢) فى الأصل : « لاء ما » .

﴿ شَهِدَ ﴾ الشين والماء والذال أصلٌ يدلُّ على حضور وعلم ، وإعلام ، لا يخرجُ شيءٌ من فروعه عن الذي ذكرناه . من ذلك الشهادة ، يجمع الأصولُ التي ذكرناها من الحضور ، والعلم ، والإعلام . يقال شَهِدَ يشهد شهادةً . والشَهِد : محضر الناس .

ومن الباب : الشهود : جمع الشاهد ، وهو الماء الذي يخرج على رأس الصبي إذا وُلِدَ ، ويقال بل هو الفِرس^(١) . قال الشاعر :

جَاءَتْ بِمَثَلِ السَّابِرِي تَعَجَّبُوا لَهُ وَالتَّرِي مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودَهَا^(٢)

وقال قوم : شهود الناقة : آثار موضع مَنَتَجِهَا من دمٍ أو سَلَى . والشَّهِيد : القَتِيلُ في سبيل الله ، قال قومٌ : سَمِيَ بذلك لأنَّ ملائكة الرحمة تشهده ، أي تحضِّره . وقال آخرون : سَمِيَ بذلك لسقوطه بالأرض ، والأرض تسمَّى الشاهدة . والشاهد : اللسان ، والشاهد : المَلَك . وقد جمعهما الأعشى في بيت :

فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نَمَمَةٌ

كَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدِ^(٣)

فشاهده : اللسان ، وشاهد الله جل ثناؤه ، هو المَلَك . فأما قوله جل وعزَّ : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ، فقال أهلُ العلم : معناه أعلم الله عزَّ وجلَّ ، بين الله ، كما يقال : شَهِدَ فلانٌ عند القاضي ، إذا بين وأعلم لمن الحقُّ وعلى من هو .

(١) في الأصل : « الفرس » ، صوابه في الحمل واللسان . والفرس ، بكسر الفين : جلدة رقيقة يخرج مع الولد عند خروجه .

(٢) لحيد بن ثور الهلال ، كما في اللسان (شهد) .

(٣) ديوان الأعشى ١٣٣ ، واللسان (شهد) .

وامرأة مُشهِد، إذا حضر زوجها، كما يقال للغائب زوجها: مُغِيب. فأما قولهم
أشهد الرجل، إذا مَدَى، فكأنه محمولٌ على الذي ذكرناه من الماء الذي يخرج
على رأس المولود.

ومما شدّ عن هذا الأصل: الشُّهد: العسلُ في شَمْعِهَا؛ ويجمع على
الشُّهاد. قال:

إلى رُدُحٍ من الشَّيزَى مِلاءَ نُبابِ البُرِّ يُلبِكُ بالشُّهادِ^(١)

﴿شهر﴾ الشين والهاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على وضوحٍ في الأمر
وإضاءة. من ذلك الشهر، وهو في كلام العرب الهلال، ثم سُمِّي كلُّ ثلاثين
يوماً باسم الهلال، فقليل شهر. قد اتفق فيه العربُ والعجم؛ فإنَّ العجم يسمُّون
ثلاثين يوماً باسم الهلال في اغتهم. والدليل على هذا قولُ ذي الرِّمَّة:

فأصْبِحَ أَجَلِي الطرفِ ما يستزِيدُه

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وهو نَحِيلٌ^(٢)

والشَّهْرَة: وضوح الأمر. وشَهْرٌ سَيْفَه، إذا انتضاه. وقد شَهَّرَ فلانٌ في
الناس بكذا، فهو مشهور، وقد شَهَّرُوهُ. ويقال أشهَرْنَا بالمكان، إذا أقمنا به
شهرًا. وشَهْرَانُ: قبيلة.

﴿شهق﴾ الشين والهاء والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على علوِّ. من
ذلك جبلُ شَاهِقٍ، أي عال. ثم اشتُقَّ من ذلك الشَّهيق: ضدُّ الزَّفِير؛ لأنَّ

(١) لأمية بن أبي الصلت، وقد سبق إنشاده وتخرجه في (٢: ٣١٢).

(٢) ديوان ذي الرمة ٦٧١. وأنشد مجزه في اللسان (شهر).

الشَّمِيقُ رُدُّ النَّفْسِ ، والزَّفِيرُ إِخْرَاجُ النَّفْسِ . والأصلُ في ذلك ما ذكرناه .
وقال بعضهم : فلان ذو شَاهِقٍ ، إذا اشتدَّ غَضَبُهُ . ولعلَّه أن * يكون مع ٣٧٣
ذلك صوت .

﴿ شهل ﴾ الشين والهاء واللام أصلٌ في بعض الألوان ، وهي الشَّهْلَةُ

في العين ، وذلك أن يَشُوبَ سوادَها زُرْقَةٌ .

ومما ليس من هذا الباب : امرأةٌ شَهْلَةٌ ، قالوا : هي النَّصْفُ العاقلة . قالوا :

وذلك اسمٌ لها خاصَّةٌ ، لا يوصَفُ به الرجل . كذا قال أهل اللغة . فأما العرب

فقد سمَّت بشَهْلٍ ، وهو الفند الزَّمَانِي ، يقال إنَّ اسمه شَهْلُ بنِ شيبان .

ومما شدَّ أيضا : المشاهلة : المُشَارَّةُ ، وأظنُّ الشين مبدلةً من جيم . وكذلك

قولهم للحاجبة : شهلاء ، وهو من باب الإبدال ، والأصل الكاف : الشَّكْلَاءُ .

﴿ شهيم ﴾ الشين والهاء والميم أصلٌ يدلُّ على ذكاء . يقال من ذلك :

رجل شهيم . وربما قالوا المذعور : مشهيم ، وهو قياسٌ صحيحٌ لأنه إذا تفرَّعَ

بدا ذكاء قلبه^(١) . ويقولون : إنَّ الشَّهَامَ السَّهْلَةَ . فإن صحَّ هذا فهو أيضا من

الذكاء . والشَّهيم : القنفذ ؛ وليس ببعيدٍ أن يكون من قياس الباب . وفيه

يقول الأعشى :

أئنَّ جدَّ أسبابِ العداوةِ بيننا لثرتَ حِلْمِنُ مَنِّي على ظميرِ شَيْهَمِ^(٢)

والله أعلم .

(١) في الأصل : « إذا تفرَّعَ ذكاء قلبه » .

(٢) ديوان الأعشى ٩٥ واللسان (شهيم) .

﴿ باب الشين والواو وما يثلها ﴾

﴿ شوى ﴾ الشين والواو والياء يدك على الأمر الهين . من ذلك الشوى وهو رُذال المال . قال :

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى [إِذَا لَمْ تَجِدْ شَوَى ^(١)]

أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالأَصَابِعِ

ومن ذلك الشوى: جمع شواة ، وهي جِلْدَةُ الرَّأْسِ . والشوى: الأطراف ، وكلُّ ما ليس بمقتل . وكلُّ أمرٍ هينٍ شوى . ويقولون في الإِتْبَاعِ : عَيْبٌ شَوَى . قال ابن دريد ^(٢) : هو من الشوى ، وهو الرُّذَالُ . ويقال رميتُ الصَّيْدَ فَأَشَوَيْتُهُ ، إِذَا أَصَبْتَ شَوَاهُ ، وهي أطرافه . والشوايا : بقية قومٍ هلكوا ، الواحد شَوِيَّةٌ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَلَقُّهَا وَهُونِهَا . قالوا : والشواية ^(٣) الشيء الصغير من الكبير ، كالقطعة من الشاة . ويقال : ما بقى من المال إلا شواية ، أى شيء يسير . والذي لانك فيه أن الشواء مشتقٌّ من هذا ؛ لأنه إذا شوى فكأنه قد أهين . فإن قال قائل : فينبغي أن يكون إذا قَدِرَ وكَبِبَ ^(٤) : شواةٌ لأنه قد أهين . قيل له : نحن نملأ مايقوله العربُ حَتَّى نَزِدَّهُ إِلَى أَصْلِ مَطْرَدٍ مَتَّفَقٍ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا ماسوى ذلك فليس لنا أن نفعله . وتقول : شَوَيْتَ اللَّحْمَ شَيْئًا وَاشْتَوَيْتَهُ ، فَأَنَا مُشْتَوٍ . قال الشاعر :

(١) التكملة من اللسان (شوا) والمخصص (١٤: ٢٩ / ١٥: ١٦٦) والبيان (٣: ٣٤٢)

(٢) الجهرة (٣: ٤٣٠) .

(٣) الشواية ، بتثنية حركات الشين .

(٤) قدر : طبخ في القدر . كبب عمل كبابا ، وهو ضرب من اللحم المقلى يعرف بالطباخة .

وفى الأُصْسُ : « كتب » ، تحريف .

* غاشتوى ليلة ربح واجتمَلَ (١) *

ويقال انشوى اللحم . قال :

فَد انشوى شولونا المرعبل (٢)

فاقتربوا إلى الفداء فكلوا

قال الخليل : الإشواء : الإبقاء أو في معناه (٣) ، حتى يقول بعضهم : تعشى

فلان فانشوى من عشائه ، أى أبقى . قال :

فإن من القول التي لاشوى لها

إذا زلّ عن ظهر اللسان انفلاتها (٤)

أى لا بقيّة لها . والأصل يُرجم إلى ما أصلناه .

﴿ شوب ﴾ الشين والواو والباء أصل واحد ، وهو الخلط . يقال :

شبت الشيء أشوبه شوباً . قال أهل اللغة : وسمى العسل شوباً ، لأنه كان عندهم

مزاجاً لغيره من الأشربة . والشيب : اسم لما يُمزج به . ويقولون : ما عنده شوبٌ

ولا رُوب . فالشوب : العسل . والرُوب : اللبن الرائب .

﴿ شوذ ﴾ الشين والواو والمذال ليس فيه إلا المشوذ ، وهى العامة .

قال الوليد بن عقبة :

(١) البيت لليد في ديوانه ١٢ طبع ١٨٨٦ ولللسان (شرا) . وصدريه :

* أو نهته فأتاه رزقه *

(٢) فى الأصل : « فلما انشوى » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٣) فى المجمل : « وفى معناها » .

(٤) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٦٣ . وأنشده فى اللسان (شرا) بدون نسبة . وفى الأصل :

« الذى لا شوبى » ، صوابه من المجمل واللسان والديوان .

إذا ما شدتُ الرأسُ مِنِّي بِمِشْوَذٍ
فَعَيْكَ مِنِّي تَلَبَّ ابْنَةَ وائِلٍ^(١)

﴿ شور ﴾ الشين والواو والراء أصلان مطَّردان ، الأول منهما إبداء شيء وإظهاره وعرضه ، والآخر أخذ شيء .

فالأول قولهم : شُرت [الدابة^(٢)] شورا ، إذا عرضتها . والمكان الذي ٣٧٤ يُعرض فيه الدواب هو المشوار . يقولون : « إِيَّاكَ وَالْخُطْبَ* فَإِنَّهَا مِشْوَارٌ ، كثير العثار » .

قال بعض أهل اللغة في قولهم شور به ، إذا أخجله : إنما هو من الشوار ، والشوار : فرج الرجل . ومن ذلك قولهم : أبدي الله شواره . قال : فكان قوله شور به ، أراد أبدي شواره حتى خجل . قال : والشوار^(٣) : متاع البيت أيضا . فإن كان صحيحا فلا نة من الذي يُصان كما يصون الرجل ما عنده .

وبالباب الآخر : قولهم : شُرت العسلَ أشوره . وقد أجاز ناس من أشرت العسل ، واحتجوا بقوله :

وسَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَا ذِي مُشَارٍ^(٤)

(١) أنشده في اللسان (شوذ) قال : « وكان قد ولي صدقات تطلب » . وعقب عليه بقوله : « يريد غيا لك ما أطوله مني » . في الأصل : « غيك عنى » .
(٢) التكملة من المحجل .
(٣) الشوار هذا بثلاث الشين .
(٤) لعمري بن زيد ، كما في اللسان (شور ، أذن) برواية : « في سماع » .

[وقال الأصمعيّ : إنما هو « ماذيٌّ مَشَارٍ »^(١)] على الإضافة . قال :
والمَشَار : الخليّة يشتار منها العسل .

قال بعض أهل اللغة : من هذا الباب شاورتُ فلاناً في أمرى . قال : وهو
مشتقٌّ من شوّر العسل^(٢) فكان المستشير يأخذ الرأي من غيره .

قالوا : وما اشتقّ من هذا قولهم في البعير : هو مُستشير ، وهو البعير الذي
يعرف الحائل من غير الحائل . وأنشد :

أَفزَّ عنها كلَّ مسـشـيرٍ وكلَّ بَكَرٍ دَاعِرٍ مِثْـشـيرٍ^(٣)
ويقال : بل هو السمين .

﴿ شوس ﴾ الشين والواو والسين أصلٌ واحد يدلُّ على نَظَرٍ بتفويض .
من ذلك الشوس : النَّظَرُ بأحد شِقَى العين تفويضاً . ورجلٌ أشوسٌ من قوم
شوس . ويقال هو [الذي^(٤)] يصفرُّ عينيه ويضمُّ أجنانه .

﴿ شوص ﴾ الشين والواو والصاد أصلٌ يدلُّ على زعزعة شيءٍ ودأبكه .
من ذلك الشوص ، وهو التسوُّك بالسَّوَك . وفي الحديث : « أنه كان يشوص فاه
بالسَّوَك » . وقال امرؤ القيس :

بأسودَ ملتفٍّ الغدائرِ وارِدٍ وذى أُثْمِرٍ تشُوصُه وتمُوصُ^(٥)

(١) التَّكْمَلَة من الجمل . ونحوها في اللسان .

(٢) في الأصل : « شوار العسل » ، تحريف .

(٣) الرجز في اللسان (شور) .

(٤) التَّكْمَلَة من الجمل .

(٥) ماص النسي يموصه : غسله .

والشَوْص: الدلّك ، وقد يقال في الثَّوبِ أيضاً . ويقال شاص الشيء ، إذا زعزعه . وأما الشَّوْصَة فذاتا يقال إنّه يتعمّد في الأضلاع .

﴿ شوط ﴾ الشين والواو والطاء أصلٌ يدل على مضىّ في غير تثبّت ولا في حقّ . من ذلك قولهم جرى شوطاً أي طلقاً . ويقولون للضوء الذي يدخل البيوت من الكوة : شوط باطلٍ . وكان بعض الفقهاء يكره أن يقال : طاف بالبيت أشواطاً ، وكان يقول : الشَّوط باطل ، والطوافُ بالبيت من الباقيات الصالحات .

﴿ شوظ ﴾ الشين والواو والطاء كلمة واحدة صحيحة ، فالشَّوْظ : شواظ اللهب من النار لا دخان معه . قال تعالى : ﴿ شواظ من نارٍ ﴾ .

﴿ شوع ﴾ الشين والواو والعين أصلٌ يدل على انتشارٍ وتفرُّق . من ذلك : الشَّوْع ، وهو انتشار الشَّعر وتفرُّقه . والشَّوْع : شَجَرٌ (١) ولعله متفرِّق النبت .

﴿ شوف ﴾ الشين والواو والفاء أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على ظهور وبرز . من ذلك قول العرب : تشوّفت الأوغالُ ، إذا علت معاقل الجبال . ثمّ حُمل على ذلك واشتقّ منه : تشوّف فلانٌ للشيء ، إذا طمّس به ، ثمّ قيل لجلو الشيء شوف . تقول : شُفِّتُه أشوفهُ شوفاً . والشَّوْف : الجلْو . والدَّيْنار المشوف من ذلك . وفيه يقول عنتره :

(١) في المحمل : « الشوع : شجر البان » . وفي اللسان : « والشوع بالضم : شجر البان ، وهو

* رَكَدَ الْمَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ ^(١) *

وإِنَّمَا سُمِّيَ ذَلِكَ شَوْقًا لِأَنَّهُ يَبْرُزُ بِهِ عَنِ وَجْهِهِ وَلَوْنِهِ . وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : تَشَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا تَزَيَّنَتْ . وَيُقَالُ إِذَا جَمَلَ الْمَشُوفُ : الْهَانِجُ . قَالَ :

* مِثْلَ الْمَشُوفِ هَفَاتَهُ بِعَصِيمِ ^(٢) *

وَقَالَ قَوْمٌ فِي الْبَيْتِ : إِنَّمَا هُوَ « الْمَسُوفُ » بِالسَّيْنِ ، وَهُوَ الْفَجَلُ الَّذِي تَسُوفُهُ الْإِبِلُ ، أَيْ تَشْتَمُهُ ^(٣) . وَيُقَالُ اشْتَاَفَ فُلَانٌ ، إِذَا تَطَاوَلَ وَنَظَرَ . وَأَشَافَ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا أَوْقَى عَلَيْهِ وَأَشْرَفَ . وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ الطَّلِيْعَةُ الشَّيْفَةُ .

﴿ شوق ﴾ الشين والواو والقاف يدلُّ على تعلق الشيء بالشيء ، يقال شُقتُ الطنْبُ ، أَيْ الْوَتِدُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْخَيْطِ الشِّيَاقِ . وَالشُّوقُ مِثْلُ الْفُوقِ ، ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْ ذَلِكَ الشُّوقُ ، وَهُوَ نَزَاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ . وَيُقَالُ شَاقَنِي يَشُوقُنِي ، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ عَلَقٍ حُبِّ .

٣٧٥

﴿ شوك ﴾ الشين والواو والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خشونةٍ وَحِدَةٍ طَرَفٍ فِي الشَّيْءِ . مِنْ ذَلِكَ الشُّوكُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ . يُقَالُ شَجَرَةٌ شَوْكَةٌ وَشَاكَةٌ وَمُشِيكَةٌ ^(٤) . وَيُقَالُ شَاكَنِي الشُّوكُ . وَأَشَكْتُ فُلَانًا ، إِذَا آذَيْتَهُ

(١) لعنزة في معلقته . وصدوره :

* ولقد شربت من المدامة بعدما *

(٢) البيت للبيد في ديوانه ٨٨ طبع ١٨٨٠ والاسان (شوف) . وصدوره :

* بخطيرة توفى الجدليل سريجة *

(٣) في الأصل : « تسوقه الإبل أى تشبهه » ، تحريف .

(٤) وشاكة أيضا .

بالشوك . وشوك الفرخ ، إذا أنبت^(١) . ويشق من ذلك الشوكة ، وهي شدة
التباس . ويقال جاء بالشوك والشجر^(٢) ، أى فى العدد الجم . ويقال بردة
شوكاء ، وهي الخشنة للس من جذتها ، وقبل هي الخشنة النسيج . ويقال :
شوك تدي المرأة ، إذا انتصب وتجدد طرفه . ويقال شوك البعير ، إذا
طالت أنيابه .

﴿ شول ﴾ الشين والواو واللام أصل واحد يدل على الارتفاع . من
ذلك شال الميزان ، إذا ارتفعت إحدى كفتيه . وأشدت الشيء : رفعتة . والشول
من الإبل : التي ارتقت ألبانها ، الواحدة شائلة . والشول : اللواتي تشول بأذنانها
عند اللقاح ، الواحدة شائل . وزعم قوم أن شوالاً سمي بذلك لأنه وافق وقت أن
تشول الإبل . والشولة : نجم ، وهي شولة العقرب ، وهي ذنبا . وتسمى العقرب
شولة^(٣) . ويقال تشاول القوم بالسلاح عند القتال ، وذلك أن يُشيل كل السلاح
لصاحبه . فأما المساء القليل فيسمى شولا ، لأنه إذا قد خف وسرع ارتفاعه
وذهابه . قال :

* وصب رواتها أشوالها^(٤) *

(١) وكذا فى الجمل . وفى اللسان : « وشوك الفرخ تشويكا : خرجت رهوس ريشه » .
(٢) هذه العبارة بعينها فى الجمل ، ولم تذكر فى اللسان والقاموس . وذكرها ابن خنصرى
على أساس البلاغة .

(٣) فى اللسان : « وشولة وشولة : العقرب : اسم علم لها » .

(٤) للأهمى فى ديوانه ٢٦ واللسان (شول) . وهو بتمامه :

حتى إذا لم الدليل بثوبه سقيت وصب رواتها أشوالها

ويسمى الخادم الخفيف في الخدمة : شَوْلًا ؛ لسرعة ارتفاعه فيما ينهض فيه .

﴿ شوه ﴾ الشين والوو والماء أصلان : أحدهما يدلُّ على قُبْح الخِلَاقَة ،

والثاني نوعٌ من النَّظَرِ بالعين .

فالأوَّلُ الشَّوَهَ : قُبْح الخِلَاقَة ؛ يقال شَاهَت الوجوه أى قَبِجَتْ . وشوَّهه اللهُ

فهو مشوَّه . وفي الحديث أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِالتُّرَابِ

وقال : « شَاهَت الوجوه » . وأمَّا الفرسُ الشَّوَاهَاءُ فالتى فى رأسها طُول .

وأمَّا الأصل الآخرُ فقالوا : « رَجُلٌ شَائِهٌ البصر ، إذا كان حديد البصر .

ويقال شَاهِي البَصَرِ أيضاً ، وكأنه من المقلوب . ويقال الأَشْوَه الذى يُصِيب

النَّاسَ بالعين . ويقولون : لا تَشْوَه عَلَيَّ^(١) ، إذا قال ما أَحْسَنَكَ ، أى

لا تُصِيبْنِي بعينك .

ومما شذَّ عن الباب : الشَّاةُ . قالوا : أصل بنائِها من هذا ، يقال تَشَوَّهَتْ

نشاةً ، أى أخذتها .

﴿ باب الشين والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ شياً ﴾ الشين والياء والهمزة كلمةٌ واحدة . يقال شَيْئاً اللهُ وَجْهَهُ ؛

إذا دعا عليه بالقُبْح . ووجهٌ مُشَيَّأٌ . وأنشد :

(١) تشوه أى تشوه ، بحذف إحدى التاءين ، كذا ضبطت فى الأصل والمجمل . ويقال أيضاً :

لانشوه ، من التشويه . كما فى اللسان .

إِنَّ بَنِي فِزَارَةَ بَنِ دُبْيَانَ قَدِ طَرَفَتْ نَاقَتُهُمْ بِبَنِي سَانَ
مُشَيِّئًا أَعْجَبَ بِتَخْلُقِ الرَّحْمَنِ (١)

(شيب) الشين والياء والباء . هذا يقرب من باب الشين والواو والياء ، وهما يتقاربان جميعاً في اختلاط الشيء بالشيء . من ذلك الشيب : شيب الرأس ؛ يقال شاب يشيب . قال الكسائي : شيب الحزن رأسه وبرأسه ، وأشاب الحزن رأسه وبرأسه . والرجل إذا شاب فهو أشيب . والشيب : الجبال يقط عليها الثاج ، وهو من الشيب . وقال الشاعر :

شيوخٌ تشيب إذا ما شئت وليس المشيبُ عليهما معيباً
يريد الجبال إذا ابيضت من الثاج . ووجدت في تفسير شعر عبيد في قوله :

* والشيبُ شينٌ لمن يشيب (٢) *

أَنَّ الشَّيْبَ وَالْمَشِيْبَ وَاحِدٌ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّيْبُ : بِيَاضِ الشَّعْرِ ، وَالْمَشِيْبُ : دُخُولُ الرَّجُلِ فِي حَدِّ الشَّيْبِ مِنَ الرَّجَالِ ذَوِي الْكِبَرِ وَالشَّيْبُ . وَقَالَ أَيْضًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ عَدِيِّ :

* وَالرَّأْسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشِيْبُ (٣) *

(١) الرجز لسالم بن دارة ، كما في الخزانة (١ : ٢٩٣) .

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص ٦ والقصائد العدمر ٣٠٤ وصدرة :

* إما قتل وإما هالك *

(٣) صدرة في اللسان (شيب) :

* تصبو . وأني لك . التصاب *

على أن الصواب نسبة إلى عبيد بن الأبرص . انظر المرجعين السابقين ..

أراد بَيَّضَهُ المَشَيْب ، وليس معناه خَالَطَهُ . وأنشد :

قد رابَهَ وَوَلِئِلْ ذلك رابَهُ وَقَعَ المَشَيْبُ على المَشَيْبِ فُشَابَهُ^(١)

أى بَيَّضَ مَسْوَدَهُ . وشَيْبان وَمِلْحان : شهرًا * قِراح ، وهما أشدُّ الشتاء بردًا ؛ ٣٧٦
سميًا بذلك لبياض الأرض بما عليهما من الصَّقيع .

ومما شدَّ عن هذا الباب قولهم : باتت فلانةٌ بليلةٍ شَيْبَاء ، إذا افْتُضَّتْ . وباتت
بليلةٍ حُرَّةٍ ، إذا لم تُفْتَضَّ .

(شَيْح) الشين والياء والحاء أصلان متباينان ، يدلُّ أحدهما على جِدَّةٍ
وحَذَرٍ ، والآخر على إِعْراضٍ .

فأمَّا الأوَّلُ فقول العرب : أشاحَ على الشىء ، إذا واظَبَ عليه وجدَّ فيه
قال الراجز :

* قَبًا أَطَاعَتِ راعِيًا مُشِيحًا^(٢) *

وقال آخر :

* وشايَحَتَ قَبْلَ اليَوْمِ إِنَّكَ شَيْحٌ^(٣) *

وأما الشَّيْحُ فالْحَذَارُ . ورجل شايَحٌ . وهو قوله :

(١) البيت في المحمل واللسان (شيب) .

(٢) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (شيح) .

(٣) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١١٦ واللسان (شيح) وصدده :

* بدرت لى أولام فسبقتهم *

* شَائِحْنٌ مِنْهُ أَيْمًا شِيَاِحٌ ^(١) *

وَالشُّيُوحَاءُ : أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ يَبْتَدِرُونَهُ ، يُقَالُ هُمْ فِي مَشْيُوحَاءٍ .
وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُقَالُ : أَشَاحَ بَوَجْهِهِ ، أَيْ أَعْرَضَ . وَيُقَالُ إِنَّ اسْتِمْقَاقَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ
أَشَاحَ الْفَرَسُ بَدَنِيهِ ، إِذَا أَرخَاهُ .

وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابَيْنِ جَمِيعًا : الشَّيْحُ ، وَهُوَ نَبْتُ .

﴿ شَيْخٌ ﴾ الشين والياء والخاء كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الشَّيْخُ . تَقُولُ :
هُوَ شَيْخٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، بَيْنَ الشَّيْخُوخَةِ ^(٢) وَالشَّيْخِ وَالشَّيْخِ . وَقَدْ قَالُوا أَيْضًا
كَلِمَةً ، قَالُوا : شَيَّخْتُ عَلَيْهِ ^(٣) .

﴿ شَيْدٌ ﴾ الشين والياء والذال أصلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى رَفْعِ الشَّيْءِ .
يُقَالُ شَدَّتْ الْقَصْرَ أَشِيدُهُ شَيْدًا . وَهُوَ قَصْرٌ مَشِيدٌ ، أَيْ مَعْمُولٌ بِالشَّيْدِ . وَسُمِّيَ
شَيْدًا لِأَنَّ بِهِ يُرْفَعُ الْبِنَاءُ . يُقَالُ قَصَرَ مَشِيدٌ أَيْ مُطَوَّلٌ . وَالْإِشَادَةُ : رَفْعُ
الصَّوْتِ وَالتَّنْوِيهِ .

﴿ شَيْصٌ ﴾ الشين والياء والصاد . يُقَالُ إِنَّ الشَّيْصَ أَرْدَأُ التَّمْرِ .

﴿ شَيْطٌ ﴾ الشين والياء والطاء أصلٌ يَدُلُّ عَلَى ذَهَابِ الشَّيْءِ ، إِذَا
احْتَرَقَ وَإِمَا غَيْرَ ذَلِكَ . فَالشَّيْطُ مِنْ شَاطِئِ الشَّيْءِ ، إِذَا احْتَرَقَ . يُقَالُ شَيَّطَ اللَّحْمُ .
وَيَقُولُونَ : شَيَّطَهُ ، إِذَا دَخَّنَهُ وَلَمْ يُنْضِجْهُ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَأَقْبَسُ .

(١) لأبي السوداء العجلي ، كما في اللسان (شَيْخ) . وقوله :

* إِذَا سَمِنَ الرِّزُّ مِنْ رِبَاحٍ *

(٢) في الجمل : « الشَّيْخُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ بَيْنَ الشَّيْخُوخَةِ » .

(٣) في الجمل : « وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ : شَيَّخْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ عَبْتُ وَشَنَعْتُ » .

ومن المشتق من هذا : استشاط الرجلُ ، إذا احتدَّ غضباً . ويقولون : ناقةٌ مشياط ، وهي التي يطير فيها السمّ .

ومن الباب الشيطان ، يقارب الياء فيه الواو ، يقال شاط يشيط ، إذا بطل . وأشاط السلطان دم فلان ، إذا أبطله . وقد مضى الكلام في اشتقاق اسم الشيطان .

﴿ شيع ﴾ الشين والياء والعين أصلان ، يدك أحدهما على معاضدة ومساءفة ، والآخر على بث وإشادة .

فالأول : قولهم شيع فلان فلاناً عند شخوصه . ويقال آتيك غداً أو شيعه ، أي اليوم الذي بعده ، كأن الثاني مُشيع للأول في المضي . وقال الشاعر ^(١) :

قال الخليلُ غداً تصدُّعنا أو شيعه أفلا تُودِّعنا

ويقال للشجاع : المشيع ؛ كأنه لقوته قد قوى وشيع بغيره ، أو شيع بقوة . وزعم ناس أن الشيع شبل الأسد ، ولم أسمعه من عالم سماعاً . ويقول ناس : إن الشيع المقدار ، في قولهم : أقام شهراً أو شيعه . والصحيح ما قلته ، في أن المشيع هو الذي يُساعد الآخر ويقارنه . والشيعه : الأعوان والأنصار .

وأما الآخر [فقولهم] : شاع الحديث ، إذا ذاع وانتشر . ويقال شيع الراعي إبله ، إذا صاح فيها . والاسم الشيع : القصبة التي ينفخ فيها الراعي . قال :

* حنين النيب تطرب للشيع *

ومن الباب قولهم في ذلك : له سهم شاع ، إذا كان غير مقسوم . وكأن من له ^(٢)

(١) هو عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ١٠٦ واللسان (شيع) .

(٢) في الأصل : د وكانه من الأول .

سهمٌ ونَصيبٌ انتشر في السَّهمِ حتَّى أخذهُ ، كما يَشيعُ الحديثُ في الناسِ فيأخذُ
سمع كلُّ أحدٍ .

ومن هذا الباب : شَيَّعتِ النَّارُ في الحطبِ ، إذا ألْهَبَتْهَا .

﴿ شقيق ﴾ الشين والياء والقاف كلمة . يقال إنَّ الشَّقِيقَ الشَّقِ الضِّيقَ ،

في رأسِ الجبلِ . قال :

* شَفِواءُ تُوطِنُ بينَ الشَّقِيقِ والنَّقِيقِ (١) *

﴿ شيم ﴾ الشين والياء والميم أصلان متباينان ، وكأنتهما من باب الأضداد

إذا أحدهما يدلُّ على الإظهار ، والآخَرُ يدلُّ على خلافه .

فالأول قولهم : شِمتِ السَّيْفَ ، إذا سلَّته . ويقال للتراب الذي يُحْفَرُ فيستخرج

٣٧٧ من الأرض الشَّيْمَةَ ، والجمع الشَّيْمُ . * ومن الباب : شِمتِ البرقَ أشيْمَهُ شَيْمًا ،

إذا رَقَبْتَهُ تنظرَ أينَ يَصُوبُ . وهذا محمول على الذي ذكرناه من شَيْمِ السَّيْفِ .

وقال الأعشى :

فقلتُ للشَّرْبِ في دُرْنا وقد تَمَلَّوا شيموا وكيف يَشيمُ الشَّارِبُ التَّمَلُّ (٢)

كأنَّهُ لما رَقَبَ السَّحَابَ شامَ بَرَقَهُ كما يُشامُ السَّيْفُ .

والأصل الآخَرُ : قولهم شِمتِ السَّيْفَ ، إذا قَرَّبْتَهُ (٣) . ومن الباب الشَّيْمَةُ :

خَلِيقَةُ الإنسانِ ، سُمِّيتْ شَيْمَةً لأنَّها كأنَّها مُنْشَامَةٌ فيه داخلَةٌ مُسْتَكِنَةٌ . والانشيام :

الدُّخُولُ في الشَّيْءِ ؛ يقال انشامَ في الأمرِ ، إذا دخلَ فيه . والمَشِيمَةُ : غِشاءٌ ولَدِي

(١) أنشده في اللسان (شقيق) .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) قرب السيف : جعله في قرابه ، وهو القمذ .

الإِنسان ، وهو الذى يقال له مِنْ غيرِهِ السَّلَى . وَسَمَّيتُ بِذَلِكَ كَأَنَّ الْوَلَدَ قَدْ انشامَ فِيهَا .

فَأَمَّا الشَّامَةُ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهَا شَيْءٌ بَارِزٌ ، يُقَالُ مِنْهَا رَجُلٌ شَامٍ ، وَهُوَ الَّذِى بِهِ شَامَةٌ .

﴿ شَيْنٌ ﴾ الشين والياء والنون كلمةٌ تدلُّ على خلاف الزينة . يقال شَانَهُ خِلافُ زَانَهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ باب الشين والهمزة وما يثلها ﴾

﴿ شَاتٌ ﴾ الشين والهمزة والتاء . إِنَّ الشَّيْتِ مِنَ الْأَفْرَاسِ : الْعَثُورُ .

* كَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتٌ^(١) *

﴿ شَازٌ ﴾ الشين والهمزة والراء أصيْلٌ يُبَدَلُ عَلَى قَلْقٍ وَتَعَاذٍ^(٢) فِي

مَكَانٍ . مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ الشَّازُ ، وَهُوَ الْخَشِينُ الْمُتَعَادِي . قَالَ رُوْبَةُ :

* شَازٍ بِمَنْ عَوَّهَ جَدْبٌ الْمَنْطَلَقِ^(٣) *

وَيُقَالُ أَشَازُهُ^(٤) الشئء ، إِذَا أَقْلَقَهُ .

﴿ شَاسٌ ﴾ الشين والهمزة والسين ، هو كالِبابِ الَّذِى قَبْلَهُ ، وَلَيْسَ

يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ . فَشَاسٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالشَّاسُ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ .

(١) لرجل من الأنصار ، أو عدى بن خرشة المظمى . وقد سبق في (حق) .

(٢) التعادى: التفاوت وعدم الاستواء . في الأصل : « ويقاد » ، تحريف .

(٣) ديوان رُوْبَةُ ١٠٤ . وأنشده في اللسان (شَازٌ) بلفظ « شاز » بترك الهمز .

(٤) في الأصل : « الشَّاز » ، تحريف . وفي الجمل : « أشأزنى » .

﴿ شَأْف ﴾ الشين والهمزة والفاء كلمةٌ تدل على البِغْضَةِ . من ذلك الشَّافَةُ^(١) وهى البِغْضَةُ ؛ يقال شَأْفْتُهُ شَأْفًا . قال : ومن الباب الشَّافَةُ ، وهى قَرْحَةٌ تخرج بالأسنان فُتْكَوَى وتذهب ، يقولون : استَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ ، يقال شُئِفَتْ رِجْلُهُ ، فمعناه أذهبَ اللهُ كما أذهب ذلك . وإِثْمًا سَمِيَتْ شَأْفَةٌ لِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ السِّكْرَاهَةِ وَالبِغْضَةِ .

﴿ شَأْن ﴾ الشين والهمزة والنون أصلٌ واحد يدلُّ على ابتغاءٍ وطلبٍ . من ذلك قولُ العرب : شَأْنَتْ شَأْنَهُ ، أى قصدت قصده . وأنشدوا :
يا طالبِ الجودِ إنَّ الجودَ مَكْرُمَةٌ لا البخلُ منك ولا من شأنك الجوداً^(٢)
قالوا : معناه ولا من طلبك الجودَ .

ومن ذلك قولهم : ما هذا من شأنى ، أى ما هذا من مَطْلَبى والذى أبتغيه^(٣) . وأما الشئونُ فمما بينَ قبائلِ الرُّس ، الواحدُ شأنٌ . وإِثْمًا سَمِيَتْ بذلك لأنها تجارى الدَّمع ، كأنَّ الدَّمعَ يطلُبُها ويجعلُها لنفسه مَسِيلاً .
﴿ شَأْو ﴾ الشين والهمزة والواو كلمتان متباعدتان جدًّا . فالأولُ السَّبِقُ ، يقال شَأْوَتُهُ أى سَبَقْتُهُ .

والكلمة الأخرى الشَّأْوُ : ما يخرج من البئر إذا نُظِّفَتْ . ويقال للزَّبِيلِ الذى يُجْرَجُ به ذلك المِشَاءُ^(٤) .

(١) شامده قوله :

وما لشأفة في غير شيء إذا ولي صديقك من طيب

(٢) كتب تحت البيت في حاشية المحمل : « مفعول به ، أعنى الجودا » .

(٣) فى الأصل : « الذى أبتغيه الجودا » . وكلمة « الجود » مقننة .

(٤) فى الأصل : « الشاء » ، صوابه من المحمل واللسان .

﴿ شَأى ﴾ الشين والهمزة والياء كلمة من باب الإبدال ، على اختلافٍ فيها . قال قوم : شأيت مثل شأوت في السَّبَق ؛ يقال منه شأى واشتأى . [قاله المفضل^(١)] ، وأنشد :

فأيةً بكِنْدِيرٍ حِمَارِ ابْنِ واقِعٍ رَأَى كَبِيرٍ فَاشْتَأَى مِنْ عُنَائِدٍ^(٢)
وقال قوم : اشتأى : أشرف . والذي قاله المفضل أصوب وأقرب .

﴿ شَام ﴾ الشين والهمزة والميم أصلٌ واحد يدك على الجانب اليسار . من ذلك المشامة ، وهى خلاف اليمين . والشام : أرضٌ عن مَشَامَةِ القِبلة . يقال الشَّامُ والشَّامُ . ويقال رجل شَامٍ وامرأة شَامِيَّة . قال :
أُمِّي شَامِيَّةٌ إِذْ لَا عِرَاقَ لَنَا قَوْمًا نُوذَهُمْ إِذْ قَوْمُنَا شُوسُ^(٣)
ورجل مشئومٌ من الشؤم .

﴿ باب الشين والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ شَبَث ﴾ الشين والباء والياء أصيلٌ يدل على تعلق الشيء بالشيء . ٣٧٨
من ذلك قولهم تشبثت ، أى تعلقت . ومن ذلك الشَّبْتُ ، وهى دويبة من أحفاس الأرض ، كأنها تشبثت بما مرّت . والجمع شَبَثَانٌ . قال :

(١) التكملة من الجمل . والكلام بمد يتطلبها .

(٢) كبير : جبل في أرض عُظفان . وعنائد : ماء بالمجاز .

(٣) البيت للمتلص في ديوانه ه مخطوطة الشنقيطى . أى ، أى اقصدى تلك الجهة الشامية ، يحاطب بذلك ناقته . وقد يكون فهم ابن فارس أن المتلص عنى أن أمه شامية ، ولكنى أجل قدره عن ذلك .

* مدارجُ شُبَّانٍ لهنَّ هميمٌ^(١) *

أى ديب .

﴿ شَبِيح ﴾ الشين والباء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على امتداد الشيء

في عِرَاضٍ . من ذلك الشَّبِيح ، وهو الشَّخْص ، سُمِّي بذلك لأنَّ فيه امتداداً
وعِرَاضاً . والشبوح : الرجل العُطَام . قال أبو ذؤيب الهذلي :

* وذلك مشبوحُ الذَّرَاعِينِ خَلَجِمٌ^(٢) *

وشبَّحتُ الشيء : مددته . و [من] ذلك شَبَّحَهُ ذراعِيه في الدَّعَاءِ

وغيره . ويقال للحرباء إذا امتدَّتْ على العود : قد شَبَّحَ .

﴿ شَبْر ﴾ الشين والباء والراء أصلان : أحدهما بعض الأعضاء ، والآخر

الفضل والعطاء .

فالأول الشَّبْر شبر الإنسان ، وهو مذكر ، يقال : شَبَرَتِ الثوبَ شَبْرًا . والشَّبر :

الذي يُشَبَّرُ به . ويقال للرجل القصير المتقارب الخلق : هو قصير الشَّبر . والمشَّابِر :

أنهارٌ تنخفض فيتأدى إليها الماء . وكأنها إنما سُمِّيت مشابِرَ لأنَّ عَرَضَهَا قليل

والأصل الثاني الشَّبْرُ : الخير والفضل والعطاء . قال عدي :

* لم أخُنْه والذي أعطَى الشَّبْرَ^(٣) *

(١) لساعدة بن جؤية في اللسان (شبت) ودبوانه ٢٣٠ وسيأتي في (هم) . وصدرة :

* ترى أئرة في صنجته كأنه *

(٢) صدر بيت لأبي ذؤيب في دبوانه ٣٠ . ومجزه :

* خشوف إذا ما الحرب طال مرارها *

(٣) قبله في اللسان (شبر) :

* إذا أتاني نبأ من منعم *

ويقال : أَشْبَرْتُهُ بِكَذَا ، أَي خَصَصْتُهُ . وَرُوي عن بعضهم أَنه قال : الشَّبَرُ : شَيْءٌ يَطْبِيه النَّصَارَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى مَعْنَى الْقُرْبَانِ^(١) . وليس هذا بشيء . وقياس الشَّبَرِ مَا ذَكَرْنَاهُ .

ومن الباب قَوْلُهُمْ : أَعْطَاهَا شَبْرَهَا ، وَذَلِكَ فِي حَقِّ النِّكَاحِ إِذَا أَعْطَاهَا حَقَّهَا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ ، وَذَلِكَ كِرَاؤُهُ وَالَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى ضِرَابِهِ ، وَذَلِكَ كَعَسَبِ الْفَحْلِ . وَيُقَالُ مِنَ الْبَابِ : شَبَّرَ ، إِذَا عُظِّمَ .

﴿ شَبِص ﴾ الشَّيْنُ وَالْبَاءُ وَالصَّادُ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَحَكَى ابْنُ دَرِيدٍ^(٢) : تَالشَّبِصِ الْخُشُونَةُ . وَلَيْسَ هُوَ بِشَيْءٍ . قَالَ : وَيُقَالُ : تَشَبَّصَ الشَّجَرُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ^(٣) .

﴿ شَبِيع ﴾ الشَّيْنُ وَالْبَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِلَادٍ فِي أَكْلِ بَعْضِهِ . مِنْ ذَلِكَ شَبِيعُ الرَّجُلِ شَبِيعًا وَشَبِيعًا ، وَرَجُلٌ شَبِيعَانُ . ثُمَّ اسْتَقْبَلَ مِنْ ذَلِكَ أَشْبَعَتِ الثَّوْبَ صَبِيعًا . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ شَبِيعَى ائْتَلَخَالَ ، أَي امْتَلَتْهُ ، وَذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِ سَاقِهَا . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « الْمَتَشَبِّعُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ » ، يَرِيدُ الْمَتَشَكَّرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، وَهَذَا مِثْلُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : يُظْهِرُ شَبِيعًا وَهُوَ جَائِعٌ ، وَذَلِكَ كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : « تَجَشَّأَ الْقَمَانُ مِنْ غَيْرِ شَبِيعٍ » . وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : [ثَوْبٌ^(٤)] شَبِيعُ الْغَزَلِ ، أَي كَثِيرُهُ .

(١) يَذْكَرُ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْقَامُوسِ ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِي اللِّسَانِ .

(٢) الْجَهْرَةُ (١ : ٢٩١) .

(٣) زَادَ بَعْدَهُ فِي الْجَهْرَةِ : « لَفَةٌ عَائِنَةٌ » ، وَكَذَا فِي اللِّسَانِ .

(٤) التَّشْكَلَةُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .

وعما يجرى مجرى التشبيه من هذا الباب : قولهم : شِبت من هذا الأمر ورَويت ، وذلك [إذا] كرهته .

﴿ شبق ﴾ الشين والبله والقاف كلمة واحدة : الشَّبَق ، وهو شهوة النَّكاح .

﴿ شبك ﴾ الشين والباء والكاف أصل صحيح يدلُّ على تداخل الشيء . يقال شبَّكَ أصابعه تشبيكاً . ويقال : بين القوم شبَّكةٌ نَسَبٍ ، أى مُداخلة . ومن ذلك الشَّبَكة .

﴿ شبل ﴾ الشين والباء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على عطفٍ وودٍّ . يقال لكل عاطفٍ على شيءٍ وادِّ له : مُشْبِل . ومنه اشتقاق الشَّبَل ، وهو ولد الأسد ، لمطف أبويته عليه . ويقال لبؤة مُشْبِلٌ ، إذا كان معها أولادها . وأشبِلت المرأة ، إذا صبرت على أولادها فلم تنزَّج . وقال الكميت :

* المَلْبَلِبُ والمُشْبِلُ ^(١) *

وحكى عن الكسائي : شبَّكت في بنى فلان ، إذا نشأت فيهم . وقد شَبَل الغلامُ أحسنَ الشُّبول ، إذا أدرك . وهذا على السَّمة والمجاز ، لأنه يُشْبَل عليه . أى يُمطَف .

﴿ شيم ﴾ الشين والباء والميم كلمتان متباينتان جداً ، إحداهما الشِّيم : البرد ، والشِّيم : البارد . والأخرى الشِّبَام : خشبة تُعرَّض في فم الجدى لثلاث

(١) جزء من بيت له في اللسان (لب ، شبل) . وسيأتي في (لب) . وهو بتمامه :
ومنا إذا حزبتك الأمور عليك اللبب والشبل

يرضع ، ثم يشبّه بذلك فيقال الشَّبَامَان : خيطان في البرقع ، تشدُّهُمَا المرأَةُ في قفاهَا .

﴿ شبهه ﴾ الشين والباء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تشابه الشيء وتشاكله لوناً ووصفاً . يقال شَبِهَهُ وشَبِهَ وشَبِيهَ . والشَّبَهُ^(١) من الجواهر : الذي يشبه الذهب . والمُشَبَّهَاتُ^(٢) من الأمور والمشكلات . واشتبه الأمران ، إذا أشكلا .

ومما شذ عن ذَلِكَ الشَّبَهَانُ^(٣) .

﴿ شَبِو ﴾ الشين والباء والحرف المعتل أصلان ، أحدهما يدل على حَدٍّ وحِدَّة ، والآخر يدل على نَمَاءٍ^(٤) وفضلٍ وكرامة . فالشَّبَاةُ حَدٌّ كُلُّ شَيْءٍ شَبَاتَهُ ، والجمع الشَّبَا والشَّبَوَاتُ . والشَّبَوَةُ^(٥) : اسم للعقرب ، وإنما سُمِّيَتْ بذلك لِشَبَاةِ إِبْرَتِهَا . قال :

* قَدْ جَعَلَتْ شَبَوَةٌ تَزْبِيئَةً^(٦) *

(١) ويقال أيضا الشبه بالكسر . وتحقيقه أنه ضرب من النعاس يلق عليه مادة أخرى فيصفر ويشبه الذهب .

(٢) وكذا في الجبل مع هذا الضبط . وفي اللسان « المشبهات » . وفي القاموس : « وأمور مشبهة ومشبهة ، كعظمة : مشكلة » . فهن ثلاث لغات .

(٣) الشبهان : ضرب من العضاه أو من الرياحين .

(٤) في الأصل : « ماء » ، تحريف .

(٥) في اللسان : « والنحويون يقولون : شبوة العقرب ، معرفة لاتصرف ، ولا تدخلها الألف واللام » .

(٦) بعده في اللسان (شبا) : * تكسواستها لحما وتقمشر * .

وذكر اللحياني أن الجارية الفحاشة يقال لها شَبْوَةٌ . وإنما سُمِّيت بذلك تشبيهاً لها بالمعرب .

والأصل الآخر الإشباء: الإكرام: يقال أنى فلانٌ فلاناً فأشْبَاهُ، أى أكرمته .
ويقال أُشْبِيتُ الرَّجُلَ، إذا رفعتَه للمجد والشرف . قال ذو الإصبع :
وم من ولدوا أشبواً بغيرِ النسبِ المَحْضِ^(١)
والْمُشْبِي: الذى يُؤلِّد له ولدًا ذكياً . وقد أُشْبِيَ . وأشْبَتِ الشَّجَرَةُ :
طالت . ويقال أُشْبِيَ فلاناً ولده ، إذا أشبهوه . وأنشدوا :
أنا ابنُ الذى لم يُنْجِزِني فى حياتِه قديماً ومن أُشْبِيَ أباه فما ظلم^(٢)
وأفقه أعلم .

﴿ باب الشين والتاء وما يشلثهما ﴾

﴿ شتر ﴾ الشين والتاء والراء يدلُّ على خرقٍ فى شىء . من ذلك الشتر فى العين : انقلابٌ فى جفنها الأسفل مع خرقٍ يكون . ويشترق من ذلك قولم : شترَّبه ، إذا انتقصه وعابه ومزقه .

﴿ شتم ﴾ الشين والتاء والميم يدلُّ على كراهةٍ وبغضةٍ . من ذلك الأسد الشتم ، وهو الكريه الوجه . وكذلك الحمار الشتم . واشتقاقُ الشتم منه ، لأنه كلامٌ كريه .

(١) سبق الكلام على هذا البيت فى مادة (سر) ص ٧٠ .

(٢) فى الأصل : « قد ظلم » ، وليس يقولها العرب .

﴿ شتو ﴾ الشين والتاء والحرف المعتل أصلٌ واحد لزمانٍ من الأزمنة ، وهو الشَّتاء : خلافُ الصَّيف . وهي الشَّتوة ، بفتح الشين . والموضع المَشْتاة والمَشْتَى . قال طرَفة :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وقال الخليل : الشَّتاء معروف ، والواحد الشَّتوة . وهذا قياسٌ جيّد ، وهو مثل شكوة وشِكاة . ويقال أشتى القوم ، إذا دخلوا في الشَّتاء ؛ وشتوا ، إذا أصابهم الشَّتاء .

﴿ باب الشين والتاء وما يثلهما ﴾

﴿ شثن ﴾ اثنين والتاء والنون . الشَّثن : الغليظ الأصابع . وكلُّ ما غلظ من عضوٍ فهو شثن . وقد شثن وشثن . والله أعلم .

﴿ باب الشين والجيم وما يثلهما ﴾

﴿ شجد ﴾ الشين والجيم والذال كلمةٌ واحدة . يقال أشجذت السماء ، إذا ساكن مطرُها . قال امرؤ القيس :

تُظهِرِ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ وَتُؤَارِبِهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ^(١)

(١) ديوان امرؤ القيس ١٤٣ واللسان (شجد ، شكر) .

قال ابن دريد^(١): «الْوَدَّ: جبلٌ معروفٌ . وتشتكر: يشتدُّ مطرُها، من قولهم اشتكر الضرعُ، إذا امتلأَ لبنًا» . وأمَّا نُسخَتِي من كتاب العين للخليل، ففيها أن الشين والجيم والذال مهمل، فلا أدري أهي ستط في السماع، أم خفيت الكلمة على مؤلف الكتاب^(٢). والكلمة صحيحة^(٣).

(شجر) الشين والجيم والراء أصلان متداخلان، يقرب بعضهما من بعض، ولا يخلو معناهما من تداخل الشيء بعضه في بعض، ومن علو في شيء وارتفاع. وقد جمنا بين فروع هذين البابين، لما ذكرناه من تداخلهما. ٣٨٠ فالشجر معروف، الواحدة شجرة، وهي لا تخلو من ارتفاع وتداخل أغصان. ووادٍ شجر^(٤): كثير الشجر. ويقال: هذه الأرض أشجر من غيرها، أي أكثر شجرًا. والشجر: كلُّ نبت له ساق. قال الله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾. وشجر بين القوم الأمر، إذا اختلف أو اختلفوا وتشاجروا فيه، وسميت مشجرة^(٥) لتداخل كلامهم بعضه في بعض. واشتجروا: تفازعوا. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾.

(١) الجهرة (٢: ٧٢).

(٢) في الأصل: «أهني سقط» الخ، والصواب ما أثبت. وفي الجمل: «فلا أدري أسقط من كتابي أم خفي على مؤلفه».

(٣) زاد في الجمل: «لا شك فيها».

(٤) الجمل: «شجير»، وكلاما صحيح. اللسان (شجر ٦٢).

(٥) في الأصل: «مشاجرتهم».

وأما شَجْرُ الإنسان ، فقال قوم : هو مَفْرَجُ الفم . وكان الأصمعيُّ يقول :
الشَّجْرُ الذَّقْنُ بعينه . والقولان عندنا متقاربان ؛ لأنَّ اللَّحْيَيْنِ إذا اجتمعا ، فقد
اشتجرا ، كما ذكرناه من قياس الكلمة . ويقال اشتَجَرَ الرَّجُلُ ، إذا وضع يده
على شَجْرِهِ^(١) . قال :

إِنِّي أَرِقْتُ فِيهِ اللَّيْلَ مَشْتَجِرًا

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ^(٢)

ويقال : شجرت الشيء ، إذا تدلَّى فرغمته . والشِّجَارُ : خشب الهودج .
حوالمعنيان جميعاً فيه موجودان ، لأنَّ نمَّ ارتفاعاً وتداخلاً . والمِشْجَرُ سُمِّيَ مِشْجَرًا
للتداخلِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وتشَجَرَ القَوْمُ بالرَّماحِ : تطاعَنُوا بِهَا . والأرضُ
الشَّجْرَاءُ والشَّجْرَةُ : الكثرة الشَّجَرُ . قال ابنُ دريد : ولا يقال وادٍ شجراء .
﴿ شجع ﴾ الشين والجيم وانعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على جُرأةٍ وإقدامٍ ،
وربَّما كان هناك ببعض الطُّول ، وهو بابٌ واحدٌ . من ذلك الرَّجُلُ الشَّجَاعُ ،
وهو المقدم ، وجمعه شَجْمَةٌ^(٣) وشَجَمَاءُ . قال ابنُ دريد^(٤) : « ولا تلتفت إلى
قولهم شُجْعَانٌ ، فإنه خطأ . قال أبو زيد : سمعت الكلابيين يقولون : رجلٌ
شُجَاعٌ ، ولا يوصف به المرأة . هذا قول أبي زيد » .

(١) في الأصل : « شجرة » ، تحريف .

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، في ديوانه ٢٠٤ واللسان (شجر) .

(٣) الشجعة ، هذه بتثنية حركات الشين .

(٤) الجهرة (٢ : ٩٦) .

وَحَدَّثَنَا عَنْ الْخَلِيلِ بِإِسْنَادِ الْكِتَابِ: رَجُلٌ شَجَاعٌ وَامْرَأَةٌ شُجَاعَةٌ وَنِسْوَةٌ شُجَاعَاتٌ . وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا الشُّجَعَانَ فِي جَمْعِ شَجَاعٍ . وَالشُّجَاعُ: الْحَيَّةُ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَوْ رَعًا» . فَأَمَّا الشُّجَعُ فِي الْإِبِلِ فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ سُرْعَةُ نَقْلِ التَّوَائِمِ، نَمَّ يُقَالُ جَمَلَ شَجَعٍ وَنَاقَةَ شَجِمَةٍ . وَيُقَالُ هُوَ الطُّوْلُ، وَأَنْشَدَ:

فَرَكَبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ^(١)

وَيُقَالُ إِنَّ الشُّجَعَ الْجُنُونَ . وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ: وَهَذَا خَطَأٌ، وَلَوْ كَانَ الشُّجَعُ جُنُونًا [مَا^(٢)] وَصَفَ قَوَائِمَهَا . وَالشُّجِمَةُ مِنَ النَّسَاءِ: الْجَرِيثَةُ . وَاللُّبُّوَّةُ: الشُّجَمَاءُ هِيَ الْجَرِيثَةُ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ أُشْجِعَ . فَيُقَالُ إِنَّ الْأَشْجَعَ مِنَ الرَّجَالِ: الَّذِي كَانَ بِهِ جُنُونًا . وَالْأَشْجَعُ: الْعَصَبُ الْمُدَوْدُ فِي الرَّجُلِ فَوْقَ السُّلَامِيِّ .

﴿ شَجْنٌ ﴾ الشين والجيم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اتِّصَالِ الشَّيْءِ وَالتَّفَاقِهِ . مِنْ ذَلِكَ الشُّجْنَةُ، وَهِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ . وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شُجْنَةٌ رَحِمٌ، يَرِيدُ اتِّصَالَهَا وَالتَّفَاقُهَا . وَيُقَالُ لِلْحَاجَةِ الشُّجْنُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاتِّبَاسِهَا وَتَمَاقُ الْقَابِ بِهَا؛ وَالْجَمْعُ شَجُونٌ . قَالَ:

* وَالنَّفْسُ شَتَّى شَجُونِهَا^(٣) *

وَالْأَشْجَانُ: جَمْعُ شَجْنٍ . قَالَ:

(١) البيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري، في المفضليات (١: ١١٨٨) واللسان (شجع).

(٢) النكحلة من المجمل.

(٣) البيت بتمامه، كما في اللسان رواية عن ابن بري:

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالتَّقَتْ رِفَاقَ بِهِ وَالنَّفْسُ شَتَّى شَجُونِهَا.

لِي شَجَنَانِ شَجَنٌ بِنَجْدٍ وَشَجَنٌ لِي بِيَلَادِ الْهِنْدِ^(١)
والشواجن : أودية غامضة كثيرة الشجر ، وسميت به لتشاجن الشجر .
قال الطرمّاح :

كَظَهَرَ اللَّأْمَى لَوْ تُبْتَنَى رِيَّةً بِهَا نَهَارًا لَعَيَّتْ فِي بَطُونِ الشَّوَاغِينِ^(٢)
﴿ شجوى ﴾ الشين والجيم والحرف المعتل يدلُّ على شدّة وضُوعوبة ،
وأن يَنْشَبُ الشئُ في ضيقٍ : من ذلك الشَّجْوُ : الحزن والهمّ ، يقال شجاه
يشجوه . وشجاني الشئُ ، إذا حَزَنَكَ^(٣) : والشَّجَى : ما نَشِبَ في الخلق
من غُصَّةٍ هَمٍّ . ومفازة شجّواء : ضيقة المسالك .

﴿ شجب ﴾ الشين والجيم والباء كلمتان ، تدلُّ إحداهما على تداخل ،
والأخرى تدلُّ على ذهابٍ وبُطلان .

الأولى : قول العرب تشاجبَ الأمرُ ، إذا اختلطَ ودخل بمضه في بعض .
قالوا : ومنه اشتقاق المشجب ، وهي خشباتٌ متداخلةٌ موثقةٌ تُنصَّبُ وتُنشَرُ عليها
الثياب . والشجوب : أعمدةٌ من عُمد البيت . قال :
* وَهْنٌ مَعًا قِيَامٌ كَالشَّجُوبِ *

(١) وكذا في اللسان (شجن) . وفي الصحاح : « ببلاد الهند » .

(٢) ديوان الطرمّاح ١٦٥ واللسان (شجن) برواية : « رية به » . وسيأتي في (لأى) .

(٣) في الأصل : « حزنه » .

(٤) البيت لأبي رعماس الهذلي ، أو أسامة بن الحارث الهذلي . انظر اللسان (شجب ، هذن) .
وملحق القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ١١٠ . وصدده :

* فسامونا الهدانة من قريب *

ويقال - * وهو ذلك المعنى - إن الشجَاب السَّدَاد ، يقال شَجِبَهُ بِشَجَابٍ ،
أى سَدَّهُ .

وأما الأصل الآخر فالشَّجِب ، وهو الهالك . يقال قد شَجِبَ . وقال :
فمن يك في قتله يمتري فإن أبا نوفل قد شَجِبَ (١)
وربما سموا الحزون شَجِبًا . ويقولون شَجِبَهُ ، إذا حَزَنَهُ . وشجبه الله ،
أى أهلكه الله . قال ابن السكيت : شَجِبَهُ يُشَجِبُهُ شَجِبًا ، إذا شغله ،
وأصل الشجِب ما ذكرناه ، وكل ما بعده فمحمول عليه .

﴿ باب الشين والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شحد ﴾ الشين والحاء والذال أصل واحد يدل على خفة وحدة .
من ذلك شَحَذَت الحديد ، إذا حَدَدْتَهُ . ويقال إن المشاحيد رموس الجبال ،
وإتما سميت بذلك للجدّة التي ذكرناها . ومن الخفّة قولهم للجائع : شَحَذَان .
ويقال إن الشَحَذَان الخفيف في سعيه .

﴿ شجر ﴾ الشين والحاء والراء ليس بشيء ، وهو لعله اسم بلد (٢) .

﴿ شحص ﴾ الشين والحاء والصاد كلمة واحدة ، يقال إن الشحص
الشاة لا لبن لها ، ويقال هي التي لم يُنَزَّ عليها قط . وفي كتاب الخليل :
الشحصاء .

(١) نسب لعنترة في شرح الحماسة للرزوقي ٤٢٠ .

(٢) يعني « الشجر » بالكسر ، وهو بلاد بين عدن وعمان .

﴿ شحط ﴾ الشين والحاء والطاء أصلان : أحدهما البعد ، والآخر

اختلاط في شيء واضطراب .

فالأول : قولهم شحطت الدار تشحط شحطاً وشحوطاً ، وهي شاحطة .

وأما الأصل الآخر فالشحط ، وهو الاضطراب في الدم . ويُقال للولد إذا

اضطرب في السلى : هو يتشحط في دمه . ومنه اللبن المشحوط ، وهو الذي

يُصبُّ عليه الماء . ومن الباب : الشحطة : داء يأخذ الإبل لا تكاد أن تنجو

منه . ومن الباب المشحط : عويدٌ يُوضع عند قضيب الكرم يقيه الأرض^(١) .

وقال قوم : إن الشحط ذرق الطير . وأنشدوا :

ومُنْبِدٍ بين مَوَماةٍ بِمَهْلَكَةٍ جاوزته بِعِلاةٍ اخلقِ عِلْيَانِ^(٢)

كأَنَّما الشحط في أعلى حماره سبائب الرِيط من قزٍّ وكستانِ

فإن صح هذا فهو أيضاً من الاختلاط .

﴿ شحم ﴾ الشين والحاء والميم أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من اللحم . من

ذلك الشحم ، وهو معروف . وشحمة الأذن : مُعَلَّقُ القُرْطِ . ورجلٌ مُشْحِمٌ

كثير الشحم ، وإن كان يحبه قيل شحم ، وإن كان يطعمه أصحابه قيل شاحم ،

فإن كان يبيعه قيل شحّام .

﴿ شحن ﴾ انسين والحاء والنون أصلان متباينان ، أحدهما يدلُّ على

الملاء ، والآخر على البعد .

(١) في الأصل : « يقيه الأرض » ، تحريف . وفي المحمل : « يقيه من الأرض » .

(٢) البيتان في اللسان (بلد ، علا ، حر) ، وسبق لإنشادهما في (بلد ، حر) .

فالأوّل قولهم : شَحَنْتُ السَّفِينَةَ ، إِذَا مَلَأْتُهَا . ومن الباب أشحن فلان
للبيكاء ، إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ كَأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ (١) .

وأما الآخر فالشَّحْنُ الطَّرْدُ ، يُقَالُ شَحَنْمُ إِذَا طَرَدَمُ . ويقال للشَّيْءِ الشَّدِيدِ
الْحَوْضَةُ : إِنَّهُ لِيَشْحَنُ الذَّبَّانَ ، أَي يَطْرُدُهُمَا . ومن الباب الشَّحْنَاءُ ، وَهِيَ الْعِدَاوَةُ .
وَعُدُوٌّ مُشَاحِنٌ ، أَي مُبَاعِدٌ . وَالْعِدَاوَةُ تُبَاعَدُ .

﴿ شحوى ﴾ الشين والحاء والحرف المعتل يدل على أصل ،
وهو فتح الشيء . فالشَّحْوَةُ : مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ إِذَا خَطَأَ الْإِنْسَانَ . ويقال للفرس
الوَاسِعِ الْخَطْوُ : هُوَ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ . وَشَحَا الرَّجْلُ فَاهُ . وَشَحَا الْقَمُ نَفْسُهُ . وَيُصْلِحُ
فِي مَصْدَرِهِ الشَّحْيُ وَالشَّحْوُ . وَيُقَالُ شَحَى اللَّجَامُ قَمَّ الْفَرَسِ شَحْيًا . وَيُقَالُ
جَاءَتِ الْخَيْلُ شَوَاحِي ، أَي فَاتَحَتْ أَفْوَاهَهَا . قَالَ :

* شَاحِي لَحْيِي قَعْقَعَانِي الصَّلَقُ (٢) *

﴿ شحب ﴾ الشين والحاء والباء أصل واحد يدل على تغير اللون ،
والمصدر منه الشُّحُوبُ . يُقَالُ شَحَبَ وَشَحَبَ بِشَحَبٍ . وَلَوْنٌ شَاحِبٌ . قَالَ :

تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْنِي شَاحِبًا كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ غَرِيبٍ (٣)

ويقال ، حكاه الذريدي : شَحَبْتُ الْأَرْضَ : قَشَرْتُهَا . فَإِذَا كَانَتِ الرَّوَابِقُ

صَحِيحَةً فَهُوَ الْقِيَاسُ .

(١) في الأصل : « أجمله » .

(٢) لرؤبة بن البجاج في ديوانه ١٠٦ واللسان (قمع) .

(٣) البيت في اللسان (أبي ٨ ، ١٠) .

﴿ شحج ﴾ الشين والحاء والجيم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ . من ذلك شَحَجَ الغرابُ بِشَحَجٍ ، وكذلك البفل . [والبغال] بَنَاتُ شاحج^(١) . وتقولون للمحار الوحشي: مِشْحَجٌ وشَحَّاجٌ . والله أعلم بالصواب .

٣٨٢

﴿ باب الشين والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شخر ﴾ الشين والحاء والراء . الأصل الصحيح يدلُّ على صوت . وقد حُكيت فيه كلمةٌ أخرى إن صحَّت .

فالأصل الشَّخِيرُ : تردُّدُ الصَّوْتِ فِي الخلقِ . ويقال : الشَّخِيرُ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِانْخِرَ . وهذا مشهورٌ .

والكلمة الأخرى قولهم إنَّ الشَّخِيرَ ما تَحَاتَّ مِنَ الجَبَلِ ، إذا وطَّئته الأقدام .

قال الشاعر :

بُنْطَفَةٍ بَارِقٍ فِي رَأْسِ زَيْقٍ مُنِيفٍ دُونَهَا مِنْهُ شَخِيرٍ^(٢)

﴿ شخز ﴾ الشين والحاء والزاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على عَنَاءٍ وَأَذَى .

قالوا: الشَّخْزُ : المَشَقَّةُ والعَنَاءُ . قال الراجز^(٣) :

(١) التكله قبله من الجمل . وفي الجمل : « بنات شحاج » . وفي القاموس أيضا : « والبغال بنات شحاج ككتان » ، ولم تذكر في اللسان (شحج) ، وذكرت في (بنى ١٠٠) قال : « وبنات شحاج: البغال » . أما ابن سيده فقد ذكر في باب البنات من المخصص (١٣ : ٢١٢) « ابن السكيت : بنات شحاج البغال ، وبنات سهال الجبل » . وكذا في المزمر (١ : ٥٢٥) .

(٢) البيت في اللسان (شخر) .

(٣) هورؤبة بن العجاج . ديوانه ٦٤ واللسان (شخر) .

* إذا الأمور أولمت بالشخز *

ويقال إن الشخز الطعن .

﴿ شخص ﴾ الشين وانحاء والسين أصله صحيح يدل على اعوجاج

وزوال عن نهج الاستقامة . من ذلك الأسنان المتشاختة ، وذلك أن يميل بعضها ويسقط بعضها ، ويكون ذلك من الهرم . قال الطرماح :

* وشاخس فاه الدهر حتى كأنه (١) *

ويقال ضربته فتشاخس ، أى تمايل . وكل تمايل متشاحس .

﴿ شخص ﴾ الشين وانحاء والصاد أصله واحد يدل على ارتفاع

في شيء . من ذلك الشخص ، وهو سواد الإنسان إذا سما لك من بعد . ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد إلى بلد . وذلك قياسه . ومنه أيضا شخصو البصر . ويقال رجل شخيص وامرأة شخيصة ، أى جسيمة . ومن الباب : أشخص الرامى ، إذا جاز سهمه الغرض من أعلاه ، وهو سهم شاحص . ويقال ، إذا ورد عليه أمر أقفقه : شخص به (٢) ، وذلك أنه إذا قلقى نبتاً به مكانه فارتفع .

﴿ شغل ﴾ الشين وانحاء واللام ليس بشيء ، وحكيت فيه كلمة

ما أراها من كلام العرب ، على أنها في كلام الخليل ، قال : الشغل : الغلام يصادق الرجل .

(١) عجزه في الديوان ٣٧٠ واللسان (شخص ، نمس ، كرس) :

* منمس ثيران الكريص الضوائن *

(٢) في الأصل : « أشخص به » ، صوابه من الجمل واللسان والقاموس .

﴿ شخِم ﴾ الشين والخاء والميم كلمةٌ تدلُّ على تغيُّرٍ في شيء .
من ذلك : أشخِمَ اللبن ، إذا تغيَّرت رائحته . وشخِمَ الطعامُ : فسَدَ (١) .

﴿ شخب ﴾ الشين والخاء والباء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيءٍ
يجرى ويسيل . من ذلك الشُّخب ، وهو ما امتدَّ من اللبن حين يُحلب . وشخبتُ
أوداجُ القتلى دماً .

﴿ شخت ﴾ الشين والخاء والتاء كلمةٌ واحدة ، وهو الشيء الشَّخت ،
وهو الدقيقُ من خشبٍ وغيره . وقال :

وهل تستوي المرانُ تخطِرُ في الوغى وسبعةٌ عِيدانٍ من العوسجِ الشَّختِ

﴿ باب الشين والذال وما يثلهما ﴾

﴿ شدف ﴾ الشين والذال والفاء يدلُّ على ارتفاعٍ في شيء . من ذلك
الشَّدَف وهو الشَّخص ، وقد قلنا إن الشَّخصَ يدلُّ على سموِّ وارتفاع . وجمع الشَّدَف
شُدُوف . ومنه فرسٌ أشدفٌ وشُدُفٌ . وناسٌ يقولون : الشَّدَف كالليل في أحد
الشَّقَيْن . والصواب هو الأول ، وهو أقيس . ويقال للقوس : الشَّدَفاه ؛ لا عوجاجها .

﴿ شذق ﴾ الشين والذال والقاف أصلٌ يدلُّ على انفراجٍ في شيء . من
ذلك الشَّذق للإنسان وغيره . والشَّذق : سعة الشَّذق . ورجلٌ أشذقٌ ، وخطيبٌ
أشذقٌ . والأصل في ذلك شِذْقُ الوادي : عَرْضُهُ . ويقال نزلنا شِذْقَ العراقِ ،
أي ناحيته ، وهو الشَّذقُ (٢) .

(١) في الأصل : « فيه » ، صوابه من الجمل واللسان والقاموس .

(٢) أي يقال بفتح الشين أيضا . وذكر في القاموس لغة ثالثة ، وهي « الشذيق » .

﴿ شدن ﴾ الشين والذال والنون أصيل يدك على صلاح في جسم .
يقال شدن الظبي يشدن شدوناً، إذا صلح جسمه. ويقال للمهز أيضاً شدن . فإذا
أفردت الشادن فهو ولد الظبي . وظبية مُشدن . فأما الشدنية فيقال إنها المنسوبة
إلى موضع باليمن ، قال عنتره :

هل تَبْلَغَنِي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ لُعِنْتَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٍ (١)

﴿ شده ﴾ الشين والذال والهاء كلمة من الإبدال . يقال شدّه الرجل
مثل دَهَشَ .

﴿ شدو ﴾ الشين* والذال والحرف المعتل أصيل يدك على أخذ بطرف ٣٨٣
من علم . من ذلك الشدو، أن يحسن الإنسان من العلم أو غيره شيئاً . يقال يشدو
شيئاً من علم . وقال بعضهم : كلٌّ مَن عِلِمَ شيئاً واستدلَّ ببعضه على بعض
فذلك الشدو .

﴿ شدح ﴾ الشين والذال والحاء ليس بشيء . وحكى أن الشودح :
الطويل من النوق . ويقال بل هي السريعة . وانشدح الرجل ، إذا استلقى على
ظهره . وهذا ليس بشيء ، ولعله أن يكون انسح . وقد ذكرناه (٢) .

﴿ شدخ ﴾ الشين والذال والحاء كلمة تدلُّ على كسر شيء أجوف .
من ذلك شدخت الشيء شدخاً . والمشدخ : البسر يُفمَز حتى ينشدخ . ومن ذلك
الفرّة الشادخة : التي تغشى الوجه من أصل الناصية إلى الأنف .

(١) البيت في معلقته المشهورة .

(٢) انظر ما سبق في (سح) .

﴿ باب الشين والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ شدر ﴾ الشين والذال والراء أصلان : أحدهما يدك على تفرقِ شيء وتميزه . والآخر على الوعيد والتسرُّع . من ذلك قولُ العرب : تفرق القومُ شَدَرَ مَدَرَ ، إذا تبدَّدُوا في البلاد . ومنه الشُدْرَة : قطعة من ذهب .
وأما الأصل الآخر فالتشُدُّر ، وهو كالتشَّاط والتسرُّع للأمر . وتشُدَّر القومُ في الحرب : تطاولوا . وتشُدَّرت الناقة : حرَّكت رأسها فَرَجًا . والتشُدُّر : الوعيد ؛
ومنه حديث سليمان بن صرد ، أنه بلغه عن علي عليه السلام قولُ « تشُدَّر فيه ^(١) » .
فأما قولهم إن التشُدُّر الاستنفار بالثوب ، فذلك من قياس الباب الذي ذكرناه ،
وكأنه وُصِف بالجِدِّ في أمره فقيل تشُدَّر . ومنه : أتى فلان فرسه فتشُدَّره ، أى ركبه
من ورائه .

﴿ شدم ﴾ الشين والذال والميم ليس بشيء ، وذكروا فيه كلمةً يقال إنها

من المقلوب . قالوا : الشِّدْمان الذي في قول الطرماح :

* قَرَّاهَا الشِّدْمَانُ عَنِ الْجَنِينِ ^(٢) *

يقال إتما هو الشِّمْدَان .

(١) في اللسان : « بلغني عن أمير المؤمنين ذرة من قول ، تشدر لي فيه بشم وإبعاد ، فسرت
بإليه جواداً . أى مسرعاً » .

(٢) صدره في الديوان ١٧٩٠ . واللسان (شدم) :

* على حولاء يهتفوا السخند منها *

﴿شذى﴾ الشين والذال والحرف المعتل أصل واحد ، وهو يدلُّ على الحِدَّةِ والحِدَّةِ . يقال إنَّ فيه شِدَاةً ، أى حِدَّةً وجُرْأَةً . وقال الخليل : يقال للجائع إذا اشتدَّ جُوعه : ضَرِمَ شِدَاهُ^(١) . والشَّذَى : الأذى والشَّرَّ . ويقال إنَّ الشَّذَا ذُبابُ الكَلْبِ . والشَّذَا : كَسَرُ العُودِ ، وأحسبُه سَمَّى بذلك لِحِدَّةِ رَأْمَتِهِ . قال الشاعر :

إذا ما مَشَتْ نَادَى بما فى ثِيابِها رِيحُ الشَّذَا والمَنْدَلَى المَطِيرِ^(٢)
فأما الذى من السُّفْنِ يُعرف بالشَّذَا فما أراه عربياً .

﴿شذب﴾ الشين والذال والباء أصل يدلُّ على تجريدِ شىءٍ من قِشره ، ثم يُحْمَلُ عليه . فالشَّذْبُ : قَشْرُ اللَّحْمِ . وكلُّ شىءٍ نَحَيْتَهُ عن شىءٍ فقد شَذَّبْتَهُ . ومن الباب : التَّشْدِيبُ : التَّقْطِيعُ . فأما الشَّذْبُ فَمِنْ هَذَا البابِ أيضاً ، وهو الطَّوِيلُ من كلِّ شىءٍ ، كأنه فى طوله مشذَّب ، أى مجرَّد ؛ وإذا جُرِّدَ الشىءُ من قِشرِهِ كانَ أَظْهَرَ لَطُولِهِ . وفرسٌ مشذَّبٌ : طویلٌ ، بمنزلةِ الجذعِ المشذَّبِ .

(١) فى الأصل : « ضرم شذواه » ، صوابه من اللسان .

(٢) هو العجير السلوى ، أو عمرو بن الإطناية . اللسان (شذا ، طير) .

﴿ باب الشين والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ شرز ﴾ الشين والراء والزاء أصلٌ يدلُّ على خلافِ الخير ، في جميع فروعه : من هلاك ، ومنازعة وغير ذلك . ومن ذلك قول العرب للعدو : أشرزَه الله ، أى أهلكه . أورماه بشرزوة ، أى مهلكة . ويقال إنَّ المِشارزة كالصاحبة والمنازعة . والمِشارِز : الرجل السيء الخلق ، الشَّدِيد الخلق .
ومن الباب : أشرزت [الشيء ^(١)] ، إذا قطعته فلم تصله .

﴿ شرس ﴾ الشين والراء والسين أصلٌ قريب من الذى قبله . من ذلك الشَّرْس : شدة الدَعَك للشيء . يقال شرَسْتُهُ شَرَساً . والشَّرِيس : الشَّكْس الكثير الخِلاف ^(٢) . ويقال تشارَسَ القومُ ، إذا تعادوا ^(٣) . ويقال إنَّ الشَّرْس نبتٌ يُبَشِع الطَّعم . والأشرس : الرَّجُل الجرىء على القتال . ويقال إنَّ الشَّراس الرِّبَّاق ^(٤) .

﴿ شرص ﴾ الشين والراء والصاد ما أحسب فيه شيئاً صحيحاً ، ٣٨٤
لأنى لا أرى قياسه مطرداً . على أنهم يقولون إنَّ الشَّرَصَتَيْن ^(٥) : ناحيتا النَّاصية

(١) التكلة من الجمل . وقبلها في الأصل : « شرزت » ، صوابه من الجمل .

(٢) ويقال « شرس » و « أشرس » أيضا .

(٣) في الأصل : « تهادوا » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٤) كذا وردت الكلمة بضبطها في الأصل . فإن صحت كانت جمع ربق ، بالكسر ، وهو الجبل والحلقة يشد بها الفم الصفار .

(٥) في الأصل : « الصرشتين » ، صوابه في الجمل واللسان .

مما رُق فيه الشعر . ويقال لكل ضخم رخو : شرطواص^(١) . ويقال إن الشرص الغلظ من الأرض .

﴿ شرط ﴾ الشين والراء والطاء أصل يدل على علمٍ وعلامة، وما قارب ذلك من علم . من ذلك الشرط العلامة . وأشراط الساعة : علاماتها . ومن ذلك الحديث حين ذكر أشراط الساعة ، وهي علاماتها . وسمي الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها . ويقولون : أشرط فلان نفسه للهلكة ، إذا جماعها علماً للهلاك . ويقال أشرط من إبله وغنمه ، إذا أعد منها شيئاً للبيع . قال الشاعر^(٢) :

فأشرط فيها نفسه وهو مُعَصِمٌ وألقى بأسباب له وتوكل
ومن الباب شرط الحاجم ، وهو معلومٌ ، لأن ذلك علامة وأثر . ويقال إن
أشراط الساعة أوائلها . ومن الباب الشريط ، وهو خيط يُرَبَّق به البهائم . وإتما
سمي بذلك لأنها إذا رُبطت به صار لذلك أثر . ومن الباب الشرط ، وهو
السيل الصغير يجي ، من قدر عشر أذرع ، وسمي بذلك لأنه أثر في الأرض
كشرط الحاجم .

ومن الباب الشرطان : نجان يقال إنهما قرنا الحمل ، وهما معلمان مشتهران .
ويقال جمل شرواط ، أي ضخم . وإتما سمي شرواطاً لأنه إذا كان مع إبل
تبيّن كأنه علم . قال حسان :

(١) ذكرت في القاموس ، ولم تذكر في اللسان :

(٢) هو أوس بن حجر . ديوانه ٢١ واللسان (شرط ، عجم) .

في نَدَامَى بِيضِ الْوَجْهِ كِرَامٍ نُبِّهُوا بَعْدَ هَجَعَةِ الْأَشْرَاطِ^(١)
 ففيه أقوال : قال قوم : أراد به الشَّرَطِينَ والثالثَ بينَ يديهما ، ويكون على
 هذا قول من سَمَى الثَّلَاثَةَ أَشْرَاطًا^(٢) . قال العجاج :
 * مِنْ بَاكِيرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِي^(٣) *

وقال قوم : أراد بالأشراط الحَرَسَ . ويقال : الْأَشْرَاطُ سِفْلَةُ الْقَوْمِ .
 قال الشاعر :

أشاريط من أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طَيِّبِي
 وكان أبوهم أَشْرَاطًا وابن أَشْرَاطًا^(٤)
 ومن ذلك شَرَطَ الْمِعْزَى ، وهي رُذَالُهَا ، في قول جرير :
 ترى شَرَطَ الْمِعْزَى مُهَوَّرَ نَسَائِهِمْ
 وفي شَرَطَ الْمِعْزَى لَهْنٌ مُهَوَّرٌ^(٥)

وقال قوم : اشتقاق الشَّرَطِ من هذا لأنهم رُذَالٌ . وقال آخرون : إنما سُمُّوا
 شَرَطًا لأنهم جَعَلُوا لأنفسهم علامةً يُعْرَفُونَ بِهَا ، فَأَمَّا الشَّرَطُ الَّتِي هِيَ الرُّذَالُ فَإِنَّ
 وَجَهَ الْقِيَاسِ فِيهَا أَنَّهَا تُشَرَطُ ، أَيْ تَقْدَمُ أَيْدًا لِلنَّوَابِ قَبْلَ الْجَبَّارِ ، فَهِيَ كَالَّذِي
 قُلْنَا فِي قَوْلِهِ : « فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ » ، أَيْ جَعَلَهَا عَلَمًا لِلْهَلَاكِ .

(١) ديوان حسان ٢٣٥ واللسان (شرط) . وفي الديوان : « خفة الأشرط » .

(٢) في المجلد : « وعلى ذلك تأويل من يسمي تلك الثلاثة أشرطاً » .

(٣) ديوان العجاج ٦٩ واللسان (شرط) .

(٤) أنشده في اللسان (شرط) .

(٥) ديوان جرير ٢٦٦ واللسان (شرط) .

﴿ شرع ﴾ الشين والراء والعين أصل واحد ، وهو شئ ؛ يُفْتَحُ في امتدادٍ يكون فيه . من ذلك الشريعة ، وهي مورد الشارِبَةِ للماء . واشتُقَّ من ذلك الشَّرْعَةُ في الدين ، والشَّريعة . قال الله تعالى : ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَا ﴾ ، وقال سبحانه : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرْيَعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ ﴾ . وقال الشاعر في شريعة الماء :

ولما رأته أن الشريعة ههنا

وأنَّ البياضَ من فرائضها داجي^(١)

ومن الباب : أشرعت الرَّمَحَ نحوه إشراعاً . وربما قالوا في هذا شَرَعْتَ . والإبل الشَّرُوع : التي شَرَعَتْ وَرَوَيْتَ . ويقال أشرعتُ طريقاً ، إذا أفذته وفتحته ، وشرعت أيضاً . وحيثانُ شَرَّعَ : تخفِّض رءوسها تشرب^(٢) . وشرعتُ الإبلَ ، إذا أمكنتها من الشريعة . هذا هو الأصل ثم حُجِلَ عليه كلُّ شئ . يُعَدُّ في رَفْعَةٍ وغير رَفْعَةٍ . من ذلك الشَّرْع ، وهي الأوتار ، واحدها شَرْعَةٌ ، والشراع جمع الجمع . قال الشاعر :

* كما ازدهرت قَيْنَةٌ بالشَّرَاعِ^(٣) *

ومن ذلك شراع السَّفِينَةِ ، هو ممدودٌ في علوٍّ . وشبهه بذلك عنقُ البعيرِ فقيل

(١) البيت لامرئ القيس ، وليس في ديوانه ، هو في معجم البلدان ، في رسم (ضارج) مع خصّة تتعلق به .

(٢) في المجمل : « والحيثانُ الشرع : الرافعة رءوسها ، ويقال بل الحافضة » .

(٣) سبقت قطعة منه في (زهر) . وتعام إنشاده في الحواشي .

شَرَعَ البعيرُ عنقه . وقد مَدَّ شِراءَه إذا رَفَعَ عنقه . وقيل في التَّفْسِيرِ في قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا ﴾ : إنها الرافعة رءوسها . ومنه قولهم : رُمِحَ شُرَاعِيٌّ ، أى طويل ، في قول المَهْدَلِيِّ (١) . ومن الفتح الذى ذكرناه أولاً رواية ابن السَّكَيْتِ : شرعت الإهاب ، إذا شَقَقْتَ ما بين رِجْلَيْهِ .

﴿ شرف ﴾ الشين والراء والفاء أصلٌ يدل على علوِّ وارتفاع .

فالشَّرَفُ : * العُلُوُّ . والشرف (٢) : الرجل العالى . ورجلٌ شريفٌ من قومٍ أشرف ، ٣٨٥ يقال إنّه جمعٌ نادر ، كحبيب وأحباب ، ویتيم وأيتام . ويقال للذى غلبه غيره بالشَّرَفِ مشروف . ويقال استشرفتُ الشئ ، إذا رفعتَ بصرَكَ تنظرُ إليه . ويقال للأَنُوفِ الأشراف ، الواحدُ شرف . والمَشْرَفُ (٣) : المِكانُ تُشْرِفُ عليه وتعلوه . ومشارف الأَرْضِ : أعاليها . والمَشْرِيقِيَّةُ : منسوبة إلى مَشَارِفِ الشام . ويقال إنَّ الشَّرْفَةَ : خِيارُ المِمال ، واشتقاقه من الشَّرْفَةِ التى تُشْرِفُ بها القصور ، والجمع شُرَف . والمُسْتَشْرِفُ من الخليل : العظيم الطَّويل . قال الخليل : سَهْمٌ شارف : دقيق طويل ، وأذُنٌ شَرَفَاءُ : طويلة القوف (٤) . وَمَنْكِبٌ أَشْرَفٌ : عالٍ . فأما الناقَةُ الشَّارِفُ فهى المُسِنَّةُ الهَرِمَةُ من الإبل ، وهذا ممكنٌ أن يكون من العلوِّ فى

(١) هو قول ساعدة بن جؤبة :

أنحى عليها شُرَاعِيًّا فقادرها لدى المِزاحِفِ تَلَّى فى نضوخ دم

(٢) فى الأصل : « والشرف » ، صوابه فى المِجْمَلِ .

(٣) ضبطت فى اللسان بضم الميم ، من أشرف . وضبطت فى المِجْمَلِ بفتحها .

(٤) قوف الأذن ، بضم القاف : أعلاها ، أو مستدار سهما . وفى الأصل : « القوف » ، تحريف .

وفى المِجْمَلِ : « طويلة » فقط .

السن . وذَكَرَ عن الخليل أن السَّمَمَ الشَّارِفَ من هذا ، وهو الذي طال [عهده] بالصَّيَّانِ^(١) فانتكث عَقَبَهُ ورِيثُهُ . قال أوس :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَا كِبِ ظَهَارٍ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَارِفٍ^(٢)
ويزعمون أن شَرِيفًا أطولُ جَبَلٍ في الأَرْضِ .

﴿ شَرِقٌ ﴾ الشين والراء والتماف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إضاءةٍ وفتحٍ . من ذلك شَرَقَتِ الشَّمْسُ ، إذا طَلَعَتْ . وأشَرَقَتْ ، إذا أضاءت . والشَّرُوقُ : طُلُوعُهَا . ويقولون : لا أفعل ذلك ما ذرَّ شارقٌ ، أى طَلَعَ ، يُرَادُ بذلك طُلُوعُ الشَّمْسِ . وأيامَ التَّشْرِيقِ سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ لحومَ الأضاحِي تُشَرِّقُ فيها للشَّمْسِ . وناسٌ يقولون : سُمِّيَتْ بذلك لقولهم : « أشْرِيقُ تَبِيرٍ ، لَكَيْمًا نُغِيرُ » . والمَشْرِيقَانِ : مَشْرِيقَا الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ . والمَشْرِيقُ : المَشْرِيقُ . وقال قوم : إنَّ اللحمَ الأحمرَ يسمَّى شَرِيقًا ، فإنَّ كان صحيحًا فلا نَهَ من مُحمرته كأنه مُشْرِيقٌ . ومن قياس هذا الباب : الشَّاةُ الشَّرِقاءُ : المشقوقة الأذُنُ ، وهو من الفَتَحِ الذي وصفناه .

ومما شَدَّ عن هذا الباب قولهم : شَرِقَ بالماءِ ، إذا غَصَّ به شَرِيقًا . قال عدى :
لو بَغِيرَ المَاءِ حَلَقِي شَرِيقٌ كُنْتُ كَالغَصَّانِ بِالماءِ اعْتِصَارِي^(٣)

(١) الصيان والصيانة والصون والحفظ بمعنى . وفي الأصل : « بالصيان » ، صوابه في الجمل . وفي اللسان (١١ : ٧٤) : « بالصيانة » . وكلمة « عهده » من الجمل .
(٢) ديوان أوس بن حجر ١٦ واللسان (شرف) .
(٣) اللسان (عصر ، شرق) والحيوان (٥ : ١٣٨ ، ٥٩٣) والأغاني (٢ : ٢٤) .

﴿شرك﴾ الشين والراء والكاف أصلان ، أحدهما يدلُّ على مقارنةٍ وخِلافٍ انفرادٍ ، والآخِر يدلُّ على امتدادٍ واستقامة .

فالأولُ الشُّرْكَةُ ، وهو أن يكون الشيء بين اثنين لا ينفردُ به أحدهما . ويقال : شاركتُ فلاناً في الشيء ، إذا صرَّتَ شريكه . وأشركتُ فلاناً ، إذا جعلته شريكاً لك . قال الله جلَّ ثناؤه في قصَّة موسى : ﴿ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴾ . ويقال في الدعاء : اللهم أشركنا في دعاء المؤمنين ، أي اجعلنا لهم شركاء في ذلك . وشركتُ الرَّجُلَ في الأمرِ أشركته .

وأما الأصل الآخر فالشُّرْكُ : لَقَم الطَّرِيق ، وهو شِرَاكُهُ أيضاً . وشِرَاكُ النَّعْلِ مشبَّه بهذا . ومنه شَرِكُ الصَّائِدِ ، سُمِّي بذلك لامتداده .

﴿شرم﴾ الشين والراء والميم أصلٌ واحدٌ لا يَخْتَلِف ، وهو يدك على خزقٍ في الشيء ومَزَق . من ذلك قولهم : شَرَّم الشيء ، إذا تمزَّق . ومنه الحديث « أَنَّهُ أُنِي بِمُصْحَفٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ حَوَاشِيهِ » . ومن الباب الشَّرِيم ، وهي المرأة المفضاة . والشَّرْمُ : قَطْعٌ من الأرنبة ، وقَطْعٌ من نَفَرِ النَّاقَةِ^(١) . والشَّارِمُ : السهم الذي يَشْرِمُ جانبَ العَرَضِ . ويقال شَرَّم له من ماله ، إذا قطع له من ماله قطعةً قليلةً . والشَّرْمُ يقال إنه أُجِّجَ في البحر . وسَمِعْت مَنْ يَقُولُ إِنَّ الشَّرْمَ كَالخَرْقِ فِي جَانِبِ الْبَحْرِ ، كَالدَّخَلِ إِلَى الْبَحْرِ . وهذا أَقْبَسُ مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ . قال :

تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي بُيُوتَةَ أَنَا عَلَى رَمْتٍ فِي الشَّرْمِ لَيْسَ لِنَاوِفُرٍ^(٢)

(١) في الأصل : « من نفر الناقة » ، تحريف . وفي الجمل : « قطع الأرنبة ونفر الناقة » .

(٢) البيت لأبي صخر الهذلي من قصيدة في بقية أشعار الهذليين ٩٣ وأمال القالي (١ : ١٤٨) وبرى : « على رمث في البحر » .

ويقال عُشْبُ شَرْمٍ ، إِذَا شُرِمَ أَعْلَاهُ ، أَى أَكِلَ .

((شرى)) الشين والراء والحرف المعتل أصول ثلاثة : أحدها يدلُّ

٣٨٦ على تعارضٍ من الاثنين في أمرين أخذاً وإعطاءً مُمَّاثِلَةً ، والآخِرُ نَبْتُ ، و * اثالث هَيَّجٌ فِي الشَّيْءِ وَعُلُوٌّ .

فالأوَّلُ قولهم : شَرَيْتَ الشَّيْءَ واشترَيْتَهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ صَاحِبِهِ بِشَمْنِهِ .

وربما قالوا : شَرَيْتُ : إِذَا بَعْتَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِشَمْنٍ بَخْسٍ ﴾ .

ومما يدلُّ على المماثلة قولهم : هَذَا شَرَوْى هَذَا ، أَى مِثْلُهُ . وَفُلَانٌ شَرَوْى فُلَانٍ .

ومنه حديث شريحٍ فِي قَوْسٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ لِرَجُلٍ فَقَالَ شُرَيْحٌ : « شَرَوَاهَا » أَى

مِثْلُهَا . وَأَشْرَاءُ الشَّيْءِ : نَوَاحِيهِ ، الْوَاحِدُ شَرَّى ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالنَّاحِيَةِ

الْأُخْرَى . وَالشَّرَى مَقْصُورٌ ، يُقَالُ شَرَى الشَّيْءَ شَرَّى . وَأَمَّا النَّبْتُ فَالشَّرَى ،

قَالَ إِنَّهُ الْحَنْظَلُ . وَيَقُولُونَ الشَّرِيَّةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ . قَالَ رُوْبَةُ :

* وشرية في قرية *

وَالشَّرَى : مَوْضِعٌ كَثِيرُ الدَّغَلِ وَالْأَسْدِ . قَالَ :

أَسْوَدُ شَرَى لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءِ الْأَسْوَدِ^(١)

وَالشَّرِيَانُ مِنْ شَجَرِ الْقَيْسِيِّ .

وَالْأَصْلُ الثَّلَاثُ : قَوْلُهُمْ شَرَى الرَّجُلُ شَرَّى ، إِذَا اسْتَطِيرَ غَضَبًا ، وَيُقَالُ شَرَى

الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ شَرَّى ، إِذَا أَسْرَعَ . وَشَرَى الْبَرْقُ ، إِذَا اسْتَطَارَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) هُوَ الْأَشْهَبُ بْنُ رَمِيْلَةَ ، كَمَا فِي الْبَيَانِ (٢ : ٢٤٢) وَالْكَامِلُ ٣٣ ، ٣٤٨ وَالْمَقْد

(١ : ٥٣) وَاللِّسَانُ (حَرْد) . وَانظُرِ الْحَيَوَانَ (٤ : ٢٤٥) .

أَصْحاحَ تَرَمَى البرقَ لم يفتمض يموتُ فُوَاقًا وَيَشْرَى فُوَاقًا^(١)
ويقال استشرى الرجل ، إذا لجَّ في الأمر . ويقال شَرَى زِمَامُ النَّاقَةِ يَشْرَى
شَرَى ، إذا كثُر اضطرابُه . ويقولون : « كلُّ مُجْرٍ في الخلاءِ يَشْرَى »^(٢) .

﴿ شرب ﴾ الشين والراء والباء أصله واحد منقاسٌ مطرد ، وهو
الشرب المعروف ، ثم يُحمل عليه ما يقاربه مجازاً وتشبيهاً . تقول : شربت الماء
أشربُه شرباً ، وهو المصدر . والشرب الاسم . والشرب : القوم الذين
يَشْرَبُونَ . والشرب : الحظُّ من الماء . قال الشاعر^(٣) في الشرب :

فقلتُ للشربِ في درنا وقد تَمَلُّوا شِيمُوا وكيف يشيمُ الشاربُ التَّمْلُ
والشَّرْبَةُ : ماءٌ يجمع حول النخلة يكون منها شربها ، والجمع شَرَبٌ .
والشَّرْبَةُ : الموضع الذي يشرب منه الناس ، وفي الحديث : « ملعون من أحاط على
مَشْرَبَةٍ » . والمَشْرَبُ : الوجه الذي يُشرب منه ، ويكون موضعاً ويكون مصدراً .
والشَّرِبُ : الذي يُشَارِبُكَ . ويقال أشربتني ما لم أشرب ، أي ادَّعيت على شربه ،
وهذا مَثَلٌ ، وذلك إذا ادَّعى عايمه ما لم يفعلْهُ . وماء شروبٌ وشريبٌ ، إذا صلح
أن يُشْرَبَ وفيه بعضُ الكراهة . والإشراب : لونٌ قد أُشْرِبَ من لَوْنٍ ، يقال :
[فيه^(٤)] شُرْبَةٌ حُمْرَةٌ . ويقال أُشْرِبَ فلانٌ حَبَّ فلانٍ ، إذا خالط قلبه . قال

(١) البيت في اللسان (شرى) .

(٢) المعروف : « كل مجر في الخلا يسر » . انظر الحيوان (١ : ٨٨ / ٤ : ٢٠٧) .

(٣) هو الأعشى ، ديوانه ٤٣ وشرح القصائد العشر للتبريزي ٢٨٣ . وقد سبق في (شيم) .

(٤) التكملة من الجمل . وفي اللسان (١ : ٤٧٣) : « وفيه شربة من حمرة ، أي لإشراب » .

الله جل ثناؤه : ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ ، قال المفسرون حُبَّ الْعِجْلِ . قال الشيباني : الشَّرْبُ الْفَهْمُ ، يقال شَرِبَ يَشْرُبُ شَرْبًا ، إِذَا فَهَمَ . ويقال اسْتَمَعَ ثُمَّ اشْرَبَ^(١) . والشاربة : القوم يكونون على ضفة نهر ، ولهم ماؤه . وشارب الإنسان معروف ، ويجمع على شوارب . والشوارب أيضًا : عروقٌ مُحْدَقَةٌ بِالْحُلُقُومِ . وحمارٌ صَخِبَ الشَّوَارِبِ مِنْ هَذَا ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ النَّهْيِ . والشارب في السيف^(٢) . وأما اشْرَابٌ فليس ببعيدٍ أن يكون من هذا القياس كأنه كالتَّهَيُّبِ لِلشَّرْبِ ، فِيمَدُّ عُنُقَهُ لَهُ . ثم يقاس إعلًى ذلك فيقال اشْرَابٌ لِيَنْظُرَ شَرًّا أَبَدِيَّةً . وإِنَّمَا زِيدَ الْهَمْزَةُ فِرْقًا بَيْنَ الْمَعْنِيَيْنِ . وَشَرْبَةٌ : مَكَانٌ .

﴿ شرث ﴾ الشين والراء والناء أصلٌ واحدٌ ، وهو الشَّرْثُ ، وهو غِلْظُ الْأَصَابِعِ وَالْكَفَّيْنِ .

﴿ شرح ﴾ الشين والراء والجيم أصلٌ منقاسٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطِهِ وَمُدَاخَلَةٍ . مِنْ ذَلِكَ الشَّرَجُ وَهِيَ الْعُرَى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَدَاخَلُ . وَيُقَالُ شَرَجْتُ اللَّيْنَ ، إِذَا نَضَدْتَهُ . وَيُقَالُ شَرَجْتُ الشَّرَابَ ، إِذَا مَزَجْتَهُ . وَيُقَالُ إِنَّ الشَّرِيحَةَ الْقَوْسُ يَكُونُ عَوْدُهَا لَوْنَيْنِ . وَيُقَالُ تَشَرَّجَ اللَّحْمُ بِاللَّحْمِ ، إِذَا تَدَاخَلَا . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ . قَوْلُهُمْ : أَصْبَحَ النَّاسُ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَرَجِينَ ، فَيُظَنُّ أَنَّهُمْ أَصْبَحُوا فِرْقَيْنِ . وَهَذَا كَذَا يُقَالُ ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا اخْتَلَفُوا اخْتَلَطَ * الرَّأْيُ وَالْكَلَامُ وَصَارَتْ مَرَاجِعَاتٌ ، كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ :

(١) في اللسان : « ويقال للبيد : احلب ثم اشرب » أي ابرك ثم افهم . وحلب ، إذا برك .

(٢) في اللسان : « الشاربان في السيف أسفل القائم ، أنفان طويلان ، أحدهما من هذا الجانب

والآخر من هذا الجانب » .

رَدَّ الْقِيَانُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ كَيْكٌ^(١)
وَأَمَّا شَرَجَ الْوَادِي فَمَنْفَسَحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجٌ .

﴿ شرح ﴾ الشين والراء والحاء أَصَيْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْفَتْحِ وَالْبَيَانِ . مِنْ ذَلِكَ شَرَحْتَ الْكَلَامَ وَغَيْرَهُ شَرْحًا ، إِذَا بَيَّنْتَهُ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ تَشْرِيحِ اللَّحْمِ .

﴿ شرح ﴾ الشين والراء والحاء أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا رِيْعَانُ الشَّيْءِ ، وَذَلِكَ يَكُونُ فِي النَّتَاجِ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ . وَالْآخَرَ يَدُلُّ عَلَى تَسَاوِيٍّ فِي شَيْئَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ .

فَالأَوَّلُ شَرَحَ الشَّبَابَ : أَوْلَاهُ وَرِيْعَانَهُ . وَشَرَحُ كُلِّ سَنَةٍ : نِتَاجُهَا مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْعَامِ . وَقَدْ شَرَحَ نَابُ الْبَعِيرِ ، إِذَا شَقَّ الْبَضْعَةَ وَخَرَجَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

إِنَّ شَرَحَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَسَدِ وَدَا مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا

وَالأَصْلُ الْآخِرُ : الشَّرْحَانِ ، يُقَالُ لَأَخِرَةِ الرَّحْلِ وَوِاسِطَتِهِ شَرْحَانٍ .
وَشَرْحَتَا السَّهْمِ : زَمَمَتَا فَوْقَهُ^(٣) ، [وَهُوَ^(٤)] مَوْضِعُ الْوَتْرِ بَيْنَهُمَا .

﴿ شرد ﴾ الشين والراء والذال أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى تَفْهِيمٍ وَإِبْعَادٍ ، وَعَلَى نِفَازٍ وَبُعْدٍ ، فِي انْتِسَارٍ . وَقَدْ يُقَالُ لِلوَاحِدِ^(٥) . مِنْ ذَلِكَ شَرَدَ

الْبَعِيرُ شُرُودًا . وَشَرَدْتُ الْإِبِلَ تَشْرِيدًا أَشْرُدُهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ نَنَاؤُهُ :
﴿ فَشَرَّدُ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ ﴾ يَرِيدُ نَكْلَ بِهِمْ وَسَمْعَ . وَهُوَ ذَلِكَ الْمَعْنَى ، أَنَّ الْمَذْنِبَ

(١) ديوان زهير ١٦٤ واللسان (ليك) . واللبك : المختلط .

(٢) هو حسان بن ثابت . ديوانه ٤١٣ واللسان (شرح) والحيران (٣ : ٦ / ١٠٨ : ٢٤٤)

(٣) في الأصل : « وشرحنا السهم زينا فوقه » ، صوابه من المجمل ، ونحوه في اللسان .

(٤) التكلفة من المجمل .

(٥) كذا وردت هذه الجملة ، وأراها مقحمة .

إذا أذنبَ وعُوقبَ عليه ، فقد شُرِّدَ بتلك العقوبة غيره ، لأنه يحذرُ مثلَ ما وقع
بالمذنبِ فَيَشْرُدُ عن الذَّنبِ وَيَنْكُلُ . والله أعلم .

﴿ باب الشين والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شزغ ﴾ الشين والزاء والغين ليس بشيء . ويقولون إن الشزغ
الضفدع . وهذا مما لامعنى له .

﴿ شزن ﴾ الشين والزاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء .
من ذلك قولهم للأرض الغليظة شزن^(١) . ويقولون : تَشَزَنَ الشيء ، إذا
امتدَّ . فأما قولهم نزل شزنًا من الدار ، أى ناحيةً ، فهو قريبٌ من الذى
ذكرناه . قال ابن أحرر :

* فلا يرمين عن شزنٍ حَزِيماً^(٢) *

ويقولون إن الشزنَ الإعياء من الحفأ^(٣) ، وذلك مما يشتدُّ على الإنسان .

﴿ شزب ﴾ الشين والزاء والباء ليس بأصلٍ ، لأنه من باب الإبدال .
ويقال لشيء إذا يبس : شزب ، والزاء مبدلة من السين ، وقد ذكر في موضعه .
وربما قالوا : مكان شازب ، أى جافٍ^(٤) صلب .

(١) في الأصل : « شزن وشزن » بضم الشين في الأولى وفتحها في الثانية مع إسكان الزاي فيهما .
ولم أجد لذلك سنداً . وأثبت ما في الجمل واللسان والقاموس وسائر المعاجم المتداولة .

(٢) صدره في اللسان (شزن) ومجالس ثعلب ٢٦٢ :

* ألا ليت المنزل قد بليتنا *

وفي الأصل : « من شزن » ، صوابه في الجمل والمرجمين السالفين .

(٣) في الأصل « من الحفأ » ، صوابه من الجمل واللسان . وفي اللسان : « شزنت الإبل شزناً :
عبت من الحفأ » :

كذا ورد ضبطه في الأصل . والحفوة من لوازم اليس أيضاً . ويصح أن تقرأ من الحفوف .

﴿ شزر ﴾ الشين والزاء والراء أصلٌ صحيحٌ مُنْقَاسٌ، يدلُّ على انقتالٍ^(١) في الشيء عن الطريقة المستقيمة . من ذلك قولهم : نظر إليه شزرًا ، إذا نظر بمؤخر عينه متبعضًا . والطعنُ الشزرُ : الذي ليس بسحيحِ الطريقة . والحبل المشزور : المقتول مما يلي اليسار . فأما أبو عبيد فقال : طَحَنَ بِالرَّحَى شَزْرًا ، إذا ذهبَ بيده عن يمينه ؛ وَبَتًّا^(٢) ؛ إذا ذهب عن شماله .

﴿ باب الشين والسين وما يثامهما ﴾

﴿ شسع ﴾ الشين والسين والعين يدلُّ على أمرين : الأوَّلُ قَلَّةٌ والآخِرُ بُعْدٌ .

فالأوَّلُ : قولُ العرب : له شسعٌ من المال ، أى قليل . ولعل شِسعَ النعل من ذلك ، لقلته . يقال شَسَعْتُ النعلَ .

والآخِرُ : الشاسع : البعيد . وقد شَسَعَتِ الدَّارُ . وذكر ابن دريد كلمةً إن صحَّتْ فهو من القياس . قال : يقال شِسع [الفرس^(٣)] ، إذا كان بين ثناياه انفراج .

﴿ شسف ﴾ الشين والسين والفاء يدلُّ على قَحَلٍ ويُبَسِّسُ يقال للشئ القاحل شاسف ، وقد شَسَفَ يشسف . ولحمٌ شسيفٌ : قد كاد ييبس .

(١) الانقتال : الانصراف . وفي الأصل : « القتال » ، تحريف .

(٢) في الأصل : « بتا » ، صوابه بتقديم الباء كما في الجمل واللسان (بت) .

(٣) التكلمة من الجمل وجهرة ابن دريد (٣ : ٢٣) .

﴿ شمسب ﴾ الشين والسين والباء هو من الذي قبله . يقال شَسِبَتْ القوس ، إذا قُطِعَتْ حَتَّى يَدْبُلُ قَضِيهَا .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف وأوله شين ﴾

فأوّل ذلك : (الشَّرَجَب) ، وهو الطَّويل . فالراء فيه زائدة ، وقد قلنا ٣٨٨ إنَّ الشُّجوبَ أعمدة البُيوت ، فالطويل مشبّه بذلك العمود الطويل .

ومنه (الشَّوَقَب) والواو زائدة ، وقد مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم : (شَبَرَقْتُ) اللحم ، إذا قَطَعْتَهُ ، فالقاف منه زائدة ، كأنك قَطَعْتَهُ شِبْرًا شِبْرًا . وشَبَرَقْتُ التَّوبَّ ، إذا مَرَقْتَهُ .

ومن ذلك (الشَّفَنَحُ) : العظيم الشَّفَتَيْنِ . وهذا مما يزيدون فيه للتقبيح والتهويل . وإلا فالأصل الشَّفَقَة ، كما يقولون : الطَّرِمَاح ، وإنما هو من طرح ، وقد ذكرنا مثله .

ومن ذلك (الشُّمْرُج) : الرقيق من الثياب وغيره في قول القائل (١) :

* غَدَاة الشَّمَالِ الشُّمْرُجُ المُنصَحُ (٢) *

فهذا مما زيدت فيه الراء . وقد قلنا إنهم يقولون : شَمِجَ الثَّوبَ ، إذا خَاطَ خِيَاظَةً متباعدة . فهذا إذا رَقَّ فَكَانَ سِلْكُهُ يَتباعدُ بَعْضُهُ عن بَعْضِ .

(١) هو ابن مقبل ، كما في ديوانه ٣٦ واللسان والصحاح (شرج) ، واللسان والتاج (نصح) .

(٢) صدره :

* ويرعد لإرعاد المهجين أضعاه *

ومن ذلك (الشَّرْنَبْثُ) : الغليظ الكفّين . والأصل الشَّرْبْتُ ، وهو غلظ الأصابع والكفّين ، وزيدت فيه الزيادات للتقبيح .

ومن ذلك (الشَّمَارِيخُ) : رموس الجبال ، فلراء فيه زائدة ، وإتمامها من شَمَخ ، إذا علا .

ومن ذلك (الشَّنَاعِيْفُ) ، الواحد شِنَعَافٌ ، وهي رموس تتخروج من الجبل . وهذا منحوتٌ من كلمتين ، من شَمَفٌ ونَعَفٌ . فأما الشَّمَفَةُ فرأسُ الجبل ، والنَّعَفُ : ما ينسدُّ بين الجبلين ، وقد ذكر في النون .

ومن ذلك (الشَّرْسُوفُ) ، والجمع الشَّرَاسِيْفُ ، وهي مَقَاطُ الأضلاع حيث يكون المَضْرُوفُ الدَّقِيْقُ . فلراء في ذلك زائدة ، وإتمامها شَسَفٌ ، وقد مرّ .

ومن ذلك (الشَّرْذِمَةُ) ، وهي القليل من الناس ، فالذال زائدة ، وإتمامها من شَرَمْتُ الشَّيْءَ ، إذا مزَّقْتَهُ ، فكأنها طائفةٌ انمزقت وانمارت عن الجماعة الكثيرة . ويقال ثوب (شَرَاذِمٌ) أى قِطْعٌ .

ومن ذلك (الشَّمَيْذَرُ) ، وهو الخفيف السَّريْعُ . وهذا منحوتٌ من كلمتين من شَمَذ وشَمِر ، وقد مر تفسيرهما .

ومن ذلك (الشَّنْدَارَةُ) : الرَّجُلُ التَّعَرِّضُ لأعراض النَّاسِ بالوقيمة^(١) ، والنون فيه زائدة ، والأصل التَشْدَرُ الوَعِيدُ ، وقد مضى ، ثم أبدلت الذال ظاء فقبيل (شَنْظِيرَةٌ) ، وقد (شَنْظَرُ شَنْظَرَةً) .

(١) نسر في اللسان بأنه التصبور؛ ويقابله في المجلد « لشنظير : الفاحش » . وفي انقاموس : « رجل شندلوة : غيور أو فاحش ، كشنذيرة » .

ومن ذلك (الشَّبْرُمُ) ، وهو القصير من الرجال ، والميم فيه زائدة كأنه في قدر الشَّبْر .

ومن ذلك (الشَّمْرَدَل) ، وهو الرَجُل الخفيف في أمره ، ويقال [الفتى القوي من الإبل^(١)] . وأى ذلك كان ، فهو من شَمِر .

فأما ما يقال ، أن (الشَّنَاتِر) الأصابعُ بلفظة اليمانيين فلعل قيامتهم غير قياس سائر العرب ، ولا معنى للشُّغْل بذلك .

ومما وُضِعَ وضعاً (شَمْنَصِير) ، وهو موضع ، قال :

مستأرضاً بين بطنِ اللَّيْثِ أَيْمَنُهُ إِلَى شَمْنَصِيرٍ غَيْثًا مَرَسَلًا مَعْبَجًا^(٢)
وَأَللهُ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهَا .

﴿ تم كتاب الشين ﴾

(١) التكلفة من الجمل .

(٢) البيت لساعدة بن جؤية الهذلي . اللسان (معجم ، شمصر) . وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٣٧ وشرح السكري للهذليين ٨٧ . وسيأتي في (لث) .

كتاب الصاد

﴿باب الصاد وما معها في الذي يقال في المضاعف والمطابق﴾

﴿صع﴾ الصاد والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على تفرُّق وحرَكة . يقال تصعصع القومُ ، إذا تفرَّقوا . قال الخليل : يقال ذهب الإبل صعا صِع ، أى فِرْقًا . ويقولون : صَعَصَعْتُ الشَّيْءَ فَتَصَعَصَع ، وذلك إذا حرَّكته فتحرَّك .

﴿صف﴾ الصاء والفاء يدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو استواء في الشئ . وتساوي بين شيئين في المقرِّ . من ذلك الصَّفُّ ، يقال وقفاً صفًّا ، إذا وقف كلُّ واحدٍ إلى جنب صاحبه . واصطفَّ القومُ وتصافوا . والأصل في ذلك الصَّنِيفُ ، وهو المستوي من الأرض ، فيقال الموقِف في الحرب إذا اصطفَّ القومُ : مَصَفُّ ، والجمع المصافات . والصَّفوف : الناقة التي تَصُفُّ ، أى تجمع بينِ مَحْلَبَيْنِ في حَلْبَةِ . والصَّفوفُ أيضاً : التي تصفُّ يديها عند الحلب .

ومما شدَّ عن الباب ، وقد يمكن أن يُتطلب له في القياس وجهٌ ، غيرَ أنَّا نكره القياسَ المتمجَّلَ المستكره ، وهذا الذي ذكرناه ، فهو الضيف ، قال * ٣٨٩ قومٌ : هو القديد . وقال آخرون : هو اللحم يُحمَل في الأسفار طبيعاً أو شواءً فلا يُنصَج . قال :

فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ .
صَفِيْفٌ شِوَاءٌ أَوْ قَدِيرٌ مُعْجَلٌ (١)

﴿ صك ﴾ الصاد والكاف أصلٌ يدلُّ على تلاقِي شَيْئَيْنِ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ ،
حَتَّى كَأَن أَحَدَهُمَا يَضْرِبُ الْآخَرَ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : صَكَكَتُ الشَّيْءَ صَكًّا .
وَالصَّكَّكَ : أَنْ تَصْطَكَّ رُكْبَتَا [الرَّجُلِ] (٢) . [وَصَكَ الْبَابُ (٣)] : أَغْلَقَهُ
بِعَنْفٍ وَشِدَّةٍ . وَيُقَالُ بِعِيرٍ مُصَكَّكَ (٤) ، إِذَا كَانَ اللَّحْمُ قَدْ صُكَّ فِيهِ صَكًّا .
وَرَجُلٌ مِصْكٌ : شَدِيدٌ . وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْخَلِيلِ وَالْحُمْرِ وَغَيْرِهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « جِئْتُهُ صَكَّةً عُمَى (٥) » فَإِنَّمَا يُرَادُ أَنَّ الْأَعْمَى يَلْقَى مِثْلَهُ
فِيصْطَكَّانٍ ، أَيْ يَصُكُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَذَلِكَ كَلَامٌ وَضَعُوهُ
فِي الْمَاهِجَةِ وَعِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ خَاصَّةً .

﴿ صل ﴾ الصاد واللام أصلان : أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى نَدَى وَمَاءٍ قَلِيلٍ ،
وَالْآخَرُ عَلَى صَوْتٍ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْصَّلَّةُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ تُسَمَّى الثَّرَى لِنِدَائِهَا . عَلَى أَنَّ

(١) لَامِرَى الْقَيْسِ فِي مَهَلِقَتِهِ .

(٢) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٣) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْجَمَلِ . وَبَيْنَ هَاتَيْنِ التَّكْمَلَتَيْنِ فِي الْجَمَلِ : « إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ صَكٌّ » . وَالصَّكَّةُ :
أَشَدُّ الْمَاهِجَةِ » .

(٤) فِي الْجَمَلِ « مِصْكٌ » ، وَكَلَامًا صَحِيحًا ، يُقَالُ : مِصْكٌ وَمِصْكُوكٌ وَمِصْكُوكٌ .

(٥) عُمَى هُنَا : تَصْفِيرٌ تَرْخِيمٌ لِلْأَعْمَى .

من العرب من يسمي الصَّلَّةَ التُّرابَ النَّدِيَّ . ولذلك تُسَمَّى بِقِيَّةِ المَاءِ فِي
الغدير صَلُّةً .

ومن الباب : صَلَالِ المَطَرِ : ما وقع منه شيءٌ بعد شيءٍ . ويقال للْعُشْبِ
المتفرِّقِ صَلَالٌ ، لأنه يسمَّى بِاسْمِ المَطَرِ المتفرِّقِ . قال :
* كَجَنْدَلِ ابْنِ تَطَرْدُ الصَّلَالِ (١) *

ومن الباب صَلَّ اللحمُ ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَهُوَ شَوَاهِ أَوْ طَبِيخٌ . وَإِنَّمَا هُوَ
مِن الصَّلَّةِ ، كَأَنَّهُ دُفِنَ فِي الصَّلَّةِ فَتَغَيَّرَ . وَمصدر ذلك الصَّلُولُ . قال :
ذاك فتى يبذلُ ذَا قَدِيرِهِ لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدِيهِ الصَّلُولُ (٢)

وَأَمَّا الصَّوْتُ فيقال صَلَّ الأَجَامُ وَغَيْرُهُ ، إِذَا صَوَّتَ . فَإِذَا كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ ، قِيلَ
صَلَّصَلَ . وَسُمِّيَ الخَرْفُ صَلَّصَالاً لِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَصَوْتُ وَيَصَلِّصِلُ .
وَمَا شَذَّ مِنْ هَذَيْنِ البَابَيْنِ الصَّلَّ : الدَّاهِيَةُ ؛ وَالجَمْعُ أَصْلَالٌ . وَيُقَالُ صَلَّتَهُمْ
الصَّالَّةُ ، إِذَا دَهَتَهُمُ الدَّاهِيَةُ .

﴿صم﴾ الصاد والميم أصلٌ يدلُّ على تضامِّ الشَّيْءِ وَزوالِ الخَرْقِ وَالسَّمِّ .
مِن ذَلِكَ الصَّمَمُ فِي الأُذُنِ . يُقَالُ صَمِمْتُ ، وَأَنْتَ تَصَمُّ صَمَمًا . وَرَبَّمَا قَالُوا صَمَّ بِمَعْنَى
صَمَّ . وَيُقَالُ : أَصَمَّتْ الرَّجُلُ ، إِذَا وَجَدَتْهُ أَصَمَّ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) البيت للراعي ، كما في معجم البلدان (ابن) . وصدرة في اللسان (صلل) :
* سيكتفيك الإله عسبات *

(٢) للحطيفة و ديوانه ٨٤ واللسان (صلل) .

أَصَمَّ دُعَاهُ عَاذَلْتِي تَحَجِّي بِأَخْرِنَا وَتَنْسَى أَوْلِيَانَا^(١)
 وَالصَّمَاءُ : الدَّاهِيَةُ ، كَأَنَّهُ مِنْ الصَّمَمِ ، أَيْ هُوَ أَمْرٌ لَافْرُجَةٌ لَهُ فِيهِ . وَمِنْ
 ذَلِكَ اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ : أَنْ تَلْتَحِفَ بِشَوْبِكَ ثُمَّ تُلْقَى الْجَانِبَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَيْمَنِ .
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي تَعْظِيمِ الْأَمْرِ : « صَمِّي صَمَامٍ » . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : « صَمَّتْ
 حِصَاةٌ بَدَمٌ » ، وَذَلِكَ أَنَّ الدَّمَاءَ تَسْكُرُ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ الْوَعْيِ ، حَتَّى لَوْ أُفْقِيَتْ
 حِصَاةٌ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا وَقَعٌ ، وَهُوَ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

بُدِّلْتُ مِنْ وَاثِلٍ وَكِنْدَةَ عَدَوَانٍ وَفَهَمًا صَمِّي ابْنَةَ الْجَبَلِ^(٢)
 يَرِيدُ تَعْظِيمَ مَا وَقَعَ فِيهِ وَأَدَّى إِلَيْهِ . وَصِمَامُ الْفَارُورَةِ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسُدُّ
 الْفُرْجَةَ . وَقَوْلُهُمْ : صَمَّمُ فِي الْأَمْرِ ، إِذَا مَضَى فِيهِ رَأْيٌ كَبِيرًا رَأْسَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ
 الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ ذَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ عَدْلَ عَاذَلٍ وَلَا نَهْيَ نَاهٍ ، فَكَأَنَّهُ أَصَمٌّ .
 وَاشْتَقُّقٌ مِنْهُ السَّيْفُ الصَّمَامُ وَالصَّمَامَةُ . وَمِنْهُ صَمَّمٌ ، إِذَا عَضَّ فِي الشَّيْءِ
 خَائِبَتِ أَسْنَانُهُ فِيهِ . وَالصَّمَانُ : أَرْضٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كُلُّ أَرْضٍ إِلَى جَنْبِ
 رَمْلَةٍ فَهِيَ صَمَانَةٌ . وَهَذَا صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ الرَّمْلَ فِيهِ خَلَلٌ ، وَالصَّمَانَةُ لَيْسَتْ
 كَذَلِكَ .

وَمِنَ الْبَابِ : الصَّمَمِ^(٣) : الرَّجُلُ الْغَلِيظُ ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ ،
 كَأَنَّهُ لَيْسَتْ فِي لِحْمِهِ فُرْجَةٌ وَلَا خَرْقٌ . وَكَذَلِكَ الْأَسَدِ صِمَّةٌ ، كَأَنَّهُ لَا وُصُولَ إِلَيْهِ
 مِنْ وَجْهِهِ .

(١) البيت في اللسان (صم) ؛ حجا .

(٢) البيت في اللسان (صم) ، وليس في ديوانه .

(٣) ويقال أيضا صمم ، كملبط .

ومن الباب الصَّمِصَة : الجماعة ، سُمِّيت بذلك ، كأنَّها اجتمعت حتَّى لاخلل فيها ولا خرق .

﴿ صن ﴾ الصاد والنون أصلان : أحدهما يدلُّ على إباء وصعْرٍ من كبر . من ذلك الرِّجْلُ المُصِنُّ ، قالوا : هو الرِّافِعُ رأسه لا يلتفت إلى أحد . وقالوا : هو السَّاكِت . وقالوا : هو الممتلئ غيظًا . قال الراجز^(١) :

* أَيْبِي تَأْخُذُهَا مُصِنًا *

أى أتأخذ إبي لا يمنحك زجرٌ زاجر ولا تلتفت إلى أحد . والأصل الآخر يدلُّ على خُبث ، أئحة . من ذلك الصِّنُّ ، وهو بول الوَبْرِ ، ٣٩٠ في قول جرير :

تَطَلَى وَهِيَ سَيْنَةُ المَعْرَى بِصِنِّ الوَبْرِ تَحْسِبُهُ مَلَابًا^(٢)

ثم اشتق منه [الصَّنَان] : ذَفَرُ الإِبْطِ . فأما قولهم إنَّ أحدَ أَيَّامِ العَجُوزِ يقال له الصِّنُّ فهذا شئٌ ما رأيتُ أحدًا يَضِيطُه ولا يعلم حقيقته ، فلذلك لم أذكره .
﴿ صه ﴾ الصاد والهاء كلمة تقال عند الإسكات ، وهى صه^(٣) ، ولا قياس لها .

﴿ صى ﴾ الصاد والياء كلمة واحدة مطابقة ، وهى كلُّ شئٍ يَتَحَصَّنُ به . من ذلك تسميتهم الحصونَ صِياصِي ، ثم شُبِّهَ بذلك ما يُحَارِبُ وَيَتَحَصَّنُ به الدِّبْكُ [وَسُمِّيَ | صِيصِيَّةً ، وكذلك قَرْنُ الثَّوْرِ يَسْمَى بذلك ؛ لأنه يَتَحَصَّنُ وَيُحَارِبُ به .

(١) هو مدرك بن حصن . اللسان (صن ، شن) ونوادير أبي زيد . ٥٠ .

(٢) ديوان جرير ٧٣ واللسان (صن) .

(٣) تقال بالسكون ، وبالكسر مع التنوين .

﴿ صأ ﴾ الصاد والممزة كلمة واحدة . يقال صأصاً الجزؤ ، إذا حرك عينيه ليفتحهما . وفي حديث بعض التابعين^(١) : « فقحنا وصأصاتم » . ويقال صأصأت النخلة ، إذا لم تقبل اللقاح .

﴿ صب ﴾ الصاد والباء أصل واحد ، وهو إراقة الشيء ، وإليه ترجع فروع الباب كله .

من ذلك صببت الماء أصبته صباً . ويحمل على ذلك فيقال لما انحدر من الأرض صبب ، وجمعه أصباب ، كأنه شيء منصب في أهداره . وفي الحديث : « أنه كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا مشى فكأتما يمشى في صبب » . وقال الراجز^(٢) :

* بل بَلَدِي ذِي صُعدٍ وَأصبابٍ *

والصبة : القطعة من الخيل ، كأنها تنصب في الإغارة انصباباً ، والقطعة من الغنم أيضاً صبة ، لذلك المعنى . ويقال للحيات الأسود : الصب ، وذلك أنها إذا أرادت النكح انصبت على اللدوغ انصباباً . فأما الصبيب فيقال إنه ماء ورق السمسم ، ويقال بل هو عصارة الحنّاء . وقال الشاعر^(٣) ، وهو يدل على صحة القول الأول :

فأوردتها ماء كأنَّ جِمامه من الأجنِّ حنّاءَ معاً وصبيبُ

(١) هو عبيد الله بن جعش ، كان أسلم وهاجر إلى الحبشة ، ثم ارتد وتصر بالحبشة ، فكان يمر بالمهاجرين فيقول ذلك . اللسان (صأصأ) .

(٢) هو رؤبة . ديوانه ٦ واللسان (صبب) .

(٣) هو علقمة بن عبدة الفعل . ديوانه ١٣٢ والمفضليات (٢ : ١٩٣) واللسان (صبب) .

وقال قومٌ: الصَّبِيبُ: الدَّمُ الخالِصُ، والعَصْفَرُ المُخْلِصُ. والصُّبَابَةُ: البَقِيَّةُ من الماءِ في الإِنَاءِ. والصُّبَابَةُ مِنْ صَبَّ إِلَيْهِ. وَرَجُلٌ صَبٌّ، إِذَا غَلَبَهُ الهَوَى، وَهُوَ مِنْ انْصَابِ القَلْبِ. وَيُقَالُ تَصَبَّبَ الحَرُّ: اشْتَدَّ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ صُبَّ عَلَى الأَرْضِ صَبًّا. وَتَصْبِصَبُ (١) الشَّيْءُ: ذَهَبَ وَحِقَّ، كَأَنَّهُ صُبَّ صَبًّا. وَيُقَالُ تَصَابَيْتُ الإِنَاءُ، إِذَا شَرِبْتَ صُبَابَتَهُ. وَكَذَلِكَ تَصَابَيْتُ الشَّيْءُ، إِذَا نَلْتَهُ قَلِيلًا. قَالَ الشَّمَاخُ:

لَقَوْمٌ تَصَابَيْتُ العَيْشَةَ بَعْدَهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِفَاءِ تَغْيِيرِ (٢)

﴿صت﴾ الصاد والتاء أصلٌ يدلُّ على نِزَاعٍ وَخِصُومَةٍ وَافْتِرَاقٍ، يُقَالُ لِلجَلْبَةِ الصَّتِيَّتِ. وَمَا زَلَّتْ أَصَاتُ فُلَانًا، أَيْ أَخَاصِمُهُ. وَالصَّتُّ، فِيمَا يُقَالُ: الصَّدْمُ. وَالصَّتِيَّتِ: الفِرْقَةُ. وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّتَّ الصَّدُّ.

﴿صح﴾ الصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على البراءة من المرض والعيب، وعلى الاستواء. من ذلك الصَّحَّةُ: ذَهَابُ الشُّقْمِ، وَالبَرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ. وَالصَّحِيحُ وَالصَّحَّاحُ بِمَعْنَى. وَالمُصِحُّ: الَّذِي أَهْلُهُ وَإِبْلُهُ صِحَّاحٌ وَأَصِحَّاءُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ»، أَيْ الَّذِي إِبْلُهُ صِحَّاحٌ. وَالمُصِحُّ وَالمُصِحَّاحُ وَالمُصِحَّاحُ: المَكَانُ المَسْتَوِي.

﴿صخ﴾ الصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات. من ذلك الصَّخَاةُ يُقَالُ إِنَّهَا الصَّيْحَةُ تُصَيِّمُ الأَذْنَ. وَيُقَالُ ضَرَبْتُ الصَّخْرَةَ بِجِجْرِ فَسَمِعْتُ لَهَا

(١) في الأصل: «تصبب» صوابه في الجمل والقاموس واللسان. وأنشد للجباج:

* حتى إذا ما يرومها تصبصبا *

(٢) ديوان الشماخ ٢٧ واللسان (صب) . وروى في اللسان أنه ينسب للأخطل .

حَصْنًا^(١) . ويقال صَخَّ الغُرَابُ بِمَنْقَارِهِ فِي دَبْرَةِ البَعِيرِ ، إِذَا طَعَنَ .

﴿ صد ﴾ الصاد والذال معظمُ بايهِ يُوَوَّلُ إِلَى إِعْرَاضٍ وَعُدُولٍ . وَيَجِيءُ
بَعْدَ ذَلِكَ كَلِمَاتٌ تَشْدُّ . فَالصَّدُّ : الإِعْرَاضُ : يُقَالُ صَدَّ يَصُدُّ ، وَهُوَ مَيْلٌ إِلَى أَحَدِ
الْجَانِبَيْنِ . ثُمَّ تَقُولُ : صَدَدْتُ فُلَانًا عَنِ الأَمْرِ ، إِذَا عَدَلْتَهُ عَنْهُ . وَالصَّدَّانِ : جَانِبَا
الْوَادِي ، الرَّاحِدِ صَدًّا ، وَهُوَ القِيَاسُ ، لِأَنَّ الجَانِبَ مَائِلٌ لِأَحَدِ الجَانِبَيْنِ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ
الصَّدَدَ مَا اسْتَقْبَلَ^(٢) . يُقَالُ : هَذِهِ الدَّارُ عَلَى صَدَدِ هَذِهِ . وَيَقُولُونَ : الصَّدَدُ :
القُرْبُ . وَالصَّدَادُ^(٣) : الطَّرِيقُ إِلَى المَاءِ . وَالصَّدُّ : الجَبَلُ . وَهَذِهِ الكَلِمَاتُ الَّتِي
ذَكَرْتُمَا فَلَيْسَتْ عِنْدِي أَصْلًا ، لُبَعْدَهَا عَنِ القِيَاسِ ، وَإِنْ حَسَّتْ فَهِيَ مَحْمُولَةٌ عَلَى
الأَصْلِ .

وَمَا هُوَ صَحِيحٌ وَلَيْسَ مِنْ هَذَا البَابِ ، قَوْلُهُمْ : صَدَّ يَصُدُّ ، وَذَلِكَ إِذَا ضَجَّ .
وَقَرَأَ قَوْمٌ^(٤) : ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ ، قَالُوا : يَصِجُّونَ . وَالصَّدِيدُ : الدَّمُ
الْمُخْتَلِطُ بِالقَيْحِ ، يُقَالُ مِنْهُ أَصَدَّ الأَجْرُوحَ .

﴿ صر ﴾ الصاد والراء أصولٌ : الأَوَّلُ قَوْلُهُمْ صَرَّ الدَّرَاهِمَ يَصُرُّهَا صَرًّا ،
وَتِلْكَ الخِرْقَةُ صُرَّةٌ . وَالَّذِي تَعْرِفُهُ العَرَبُ الصَّرَّارَ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ
لِثَلَايِرِ رِضْعِهَا فَصِيلُهَا . يُقَالُ صَرَّهَا صَرًّا . وَمِنْ البَابِ : الإِصْرَارُ : العَزْمُ عَلَى الشَّيْءِ .

(١) فِي المَجْمَلِ وَاللسانِ : « صَخَّة » ، وَكِلَاهِمَا صَحِيحٌ ؛ فَإِنَّ « الصَخ » كَذَلِكَ وَالصَخْبِخُ بِمَعْنَى
الصَوْتِ .

(٢) فِي اللسانِ : « مَا اسْتَقْبَلَكَ » .

(٣) ضَبَطَ فِي الأَصْلِ وَالمَجْمَلِ بِضَمِّ الصَّادِ ، وَضَبَطَ فِي القَامُوسِ كَرَمَانَ وَكُتِبَ .

(٤) قَرَأَ بِضَمِّ الصَّادِ نَافِعُ وَابْنُ عَامِرٍ وَالكَسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَخَلْفٌ ، وَقَرَأَ الباقُونَ بِكسْرِهَا .

إِتْحَافُ فَضلاءِ البَشَرِ ٣٨٦ فِي سُورَةِ الزَّخْرِفِ .

وإنما جعلناه من قياسه لأن العزم على الشيء والإجماع عليه واحد وكذلك الإصرار:
النبات على الشيء .

ومن الباب : هذه يمين صرّى^(١) أى جدّ ، إنما ثابتٌ عليها مُجمع .

ومن الباب : الصرّة ، يقال للجماعة صرّة . قال امرؤ القيس :

فأكلحنّا بهادياتٍ ودونه جواهرها في صرّة لم تزيّل^(٢)

ومن الباب : حافرٌ مصرورٌ ، أى منقبضٌ . ومنه الشرّصُور ، وهو القطيع

الضخم من الإبل .

وأما الثانى ، وهو من السمو والارتفاع ، فقولهم : صرّ الحمارُ أذنه ، إذا أقامها .

وأصرّ إذا لم تذكر الأذن ، وإن ذكرت الأذن قلت أصرّ بأذنه . وأظنه نادراً .

والأصل فى هذا الصرار ، وهى أما كنُ مرتفعةٌ لا يكاد الماء يعلوها . فأما صرّارٌ

فهو اسمُ علمٍ ، وهو جبيلٌ . قال :

إنَّ الفرزدقَ لن يُزائلُ نؤمه حتى يزول عن الطريقِ صرّارُ^(٣)

وأما الثالث : فالبرد والحرق ، وهو الصرّ . يقال أصاب النبتَ صرّاً ، إذا أصابه

بردٌ يضرُّ به . والصرّ : صرّ الرّيح الباردة . وربما جعلوا فى هذا الموضع الحرق . قال

قوم : الصرّةُ شدةُ الحرِّ حرّ الشمس . يقال قطع الحمارُ صرّته ، إذا شرب شرباً

(١) فى المجلد « صرّى وأصرّى » . ويقال أيضاً « صرّى » و « أصرّى »

و « صرّى » و « صرّى » .

(٢) البيت من مملقته المشهورة .

(٣) البيت لجربير فى ديوانه ٢٠٦ ، واللسان (صرر) .

كَسَّرَ عَطَشَهُ . وَالصَّارَةَ : العَطَشُ ، وَجَمْعُ صَوَارٍ . وَالصَّرِيرَةُ : العَطَشُ ، وَالْجَمْعُ صَرَارٌ . قَالَ :

* وَأَنْصَاعَتِ الحُقْبُ لَمْ يُقْصَعِ صَرَارُهَا^(١) *

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّارَةُ العَطَشُ ، وَالْجَمْعُ صَرَارٌ . وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالْوَجْهُ مَا ذَكَرْنَا .

وَأَمَّا الرَّابِعُ ، فَالصَّوْتُ . مِنْ ذَلِكَ الصَّرَّةُ : شِدَّةُ الصِّيَاحِ . صَرَّ الجُنْدَبُ صَرِيرًا ، وَصَرَّ صَرَ الأَخْطَبُ صَرَصَرَةً . وَالصَّرَارِيُّ : المَلَّاحُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لِرَفْعِهِ صَوْتَهُ .

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذِهِ الأَصُولِ كَلِمَتَانِ ، وَلِلَّهِمَا قِيَاسًا قَدْ خَفِيَ عَلَيْنَا مَكَانُهُ . فَالأُولَى : الصَّارَةُ ، وَهِيَ الحَاجَةُ . يُقَالُ لِي قَبْلَ فُلَانٍ صَارَةٌ ، وَجَمْعُ صَوَارٍ ، أَيْ حَاجَةٌ . وَالكَلِمَةُ الأُخْرَى الصَّرُورَةُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَمُجِّجْ ، وَالَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ . وَيُقَالُ : الصَّرُورَةُ : الَّذِي يَدَعُ الفِكَاحَ مُتَبَتِّلًا . وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ : « لَاصِرُورَةُ فِي الإِسْلَامِ » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ^(٢) : « الأَصْلُ فِي الصَّرُورَةِ أَنَّ الرَّجُلَ فِي الجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا أَحْدَثَ حَدَثًا فَلَجَأَ إِلَى الكَعْبَةِ لَمْ يُهَيِّجْ ، فَكَانَ إِذَا لَقِيَهِ وَلِيُّ الدِّمْرِ بِالحَرَمِ قِيلَ لَهُ : هُوَ صَرُورَةٌ فَلَا تَهَيِّجْهُ . فَكَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى جَعَلُوا المُتَعَبِّدَ الَّذِي يَجْتَنِبُ النِّسَاءَ وَطِيبَ الطَّعَامِ صَرُورَةً ، وَصَرُورِيًّا . وَذَلِكَ عَنِّي النَّابِغَةُ بِقَوْلِهِ :

(١) لَدَى الرِّمَةِ فِي دِيوَانِهِ ٥٨٨ وَالسَّانِ (صَرَّرَ قَصَمَ ، نَشَجَ) ، وَسَيَأْتِي فِي (قَصَمَ) . وَعَجَزَهُ :

* وَقَدْ نَشَجْنَا فَلَارِي وَلاهِمِ *

(٢) فِي الجُمُورَةِ (٣ : ٤٢٨) .

لو أنها عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ

عَبْدِ الْإِلَهِ صَرُورَةً مُتَعَبِّدٍ^(١)

أى مُتَقَبِّضٍ عَنِ النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ^(٢). فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْإِسْلَامِ وَأَوْجَبَ إِقَامَةَ
الْحُدُودِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا سُمِّيَ الَّذِي لَمْ يَحْجَّ صَرُورَةً وَصَرُورِيًّا، خِلَافًا لِأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ .
كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا أَنَّ تَرَكَهُ الْحَجَّ فِي الْإِسْلَامِ ، كَتَرَكَ الْمَتَأَلَّهِ إِتْيَانَ النِّسَاءِ وَالنِّتْمَمِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وهذا الذى ذكرناه فى معنى الصَّرورة يَحمَلُ أَنَّهُ مِنَ الصَّرَارِ، وَهُوَ الْخِرْقَةُ الَّتِي
تَشَدُّ عَلَى أَطْبَاقِ النَّاقَةِ لِثَلَايِرِضَمَّهَا فَصِيلَهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ باب والصاد والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ صَعَف ﴾ الصاد والعين والفاء ليس بشيء . على أنهم يقولون الصَّعَفُ :

شَرَابٌ^(٣)

﴿ صَعِق ﴾ الصاد والعين والقاف أصلٌ واحدٌ * يَدُكُ عَلَى صَلْقَةٍ ٣٩٢

وَشِدَّةٌ صَوْتٍ . مِنْ ذَلِكَ الصَّعِقُ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ حَمَارٌ صَعِقٌ
الصَّوْتِ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَهُ . وَمِنْهُ الصَّاعِقَةُ ، وَهِيَ الْوَقْعُ الشَّدِيدُ مِنَ الرُّعْدِ . وَيُقَالُ
إِنَّ الصَّعَاقَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَعِقَ ، إِذَا مَاتَ ، كَأَنَّهُ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ .

(١) ديوان النابغة ٣١ وشرح المعلقات للزوزنى ١٩٨ واللسان (صرر) .

(٢) فى نسخة الجهمرة : « والتنعم » .

(٣) فى اللسان : « الصعف والصفع : شراب لأهل اليمن . وصناعته أن يشدخ العنب ثم يلقى
فى الأوعية حتى يطفى » .

قال الله تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ .

﴿ صعل ﴾ الصاد والعين واللام أُصِيلٌ يدلُّ على صِغَرٍ وانجراد . من

ذلك الصَّعَلُ ، وهو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ مِنَ الرَّجَالِ وَالنِّعَامِ . وقال :

* صَعَلَ الرَّأْسِ قُلْتُ لَهُ (١) *

ويقال حمار صَعَلٌ : ذاهب الوبر . ويقال رجلٌ أَصَعَلٌ وامرأةٌ صَعْلَاءُ .

وَالصَّعْلَةُ مِنَ النَّخْلِ : الْعَوْجَاءُ الْجُرْدَاءُ أَصُولِ السَّمْفِ .

﴿ صعن ﴾ الصاد والعين والنون أُصِيلٌ يدلُّ على لُطْفٍ فِي الشَّيْءِ .

يقال : فلانٌ صِعُونُ الرَّأْسِ : دَقِيقُهُ . ويقال أُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ . وقال :

* وَالْأُذُنُ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ (٢) *

﴿ صعو ﴾ الصاد والعين والحرف المعتل كلمةٌ واحدةٌ ، وهي الصَّعْوَةُ ،

وهي عصفورةٌ ، والجمع صِعَاءٌ .

﴿ صعب ﴾ الصاد والعين والباء أصلٌ صحيحٌ مطرَّدٌ ، يدلُّ على خِلَافٍ .

السهولة . من ذلك الأمر الصَّعْبُ : خِلَافُ الدَّلِيلِ . يقال صُعِبَ يَصْعُبُ صُعُوبَةً .

ويقال أَصْعَبْتُ الأَمْرَ : أَلْقَيْتُهُ صَعْبًا .

(١) لم أجد تتمته . ولعله التيس عنده ببيت ذي الرمة :

وخافق الرأس فوق الرحل قلت له زع بانضمام وجوز الليل مر كوم

(٢) لمدى بن زيد في اللسان (صمن) . ويروى : « مُصَعَّنَةٌ » . والبيت بتمامه :

له عنق مثل جذع السحوق وأذن مصعنة كالقلم

ومن الباب المُصْعَب ، وهو الفَجَل ، وسُمِّيَ بذلك أَمَوْتَهُ وشِدَّتَهُ . ويقال
أَصْعَبْنَا الجِل ، إذا تركناه فلم نركبهِ . وذُكِرَ أَنَّهُم يَقُولُونَ : أَصْعَبْتُ النَّاقَةَ ، إذا
تركتها فلم تَحْمِلْ عليها . وهذه استعارة . وفي الرَّمْلِ مَصَائِبُ .

﴿ صعد ﴾ الصاد والعين والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ارتفاع
ومشقة . من ذلك الصَّعُودُ خلافَ الخُدُورِ . ويقال صَعِدَ بِصَعْدٍ . والإصعاد: مقابلة
الخُدُورِ من مكانٍ أرفع . والصَّعُودُ : العقبة الكَوُودُ ، والمشقة من الأمر . قال الله
تعالى : ﴿ سَأَرْهِقُهُ صَعُودًا ﴾ . قال :

نَهَى التَّيْمِيَّ عُتْبَةَ وَالْمَعْلَى وَقَالَ : سَوْفَ يَنْهَرُكَ الصَّعُودُ

وأما الصَّعْدَاتُ فهي الطُّرُقُ ، الواحد صَعِيدٌ . وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم : «إِنَّا كُمُ وَالْقُعُودُ بِالصَّعْدَاتِ إِلَّا مَنْ آدَى حَقَّهَا» . ويقال صَعِيدٌ وَصُعْدٌ
وَصُعْدَاتٌ ، وهو جمع الجمع ، كما يقال طريق وطُرُقٌ وطُرُقَاتٌ . فأما الصعِيدُ فقال
قومٌ : وجه الأرض . وكان أبو إسحاق الزَّجَّاجُ يقول : هو وجه الأرض ،
والمكانُ عليه ترابٌ أو لم يكن . قال الزَّجَّاجُ : ولا يختلف أهلُ اللغة أن الصَّعِيدَ
ليس بالتراب . وهذا مذهبٌ يذهب إليه أصحابُ مالكِ بن أنسٍ . وقولهم إنَّ
الصَّعِيدَ وجهُ الأرضِ سواء كان ذا ترابٍ أو لم يكن ، هو مذهبنا ، إلا أن الحوَّ
أحقُّ أن يُنْبَع ، والأمر بخلاف ما قاله الزَّجَّاجُ . وذلك أن أبا عبيدٍ حكى عن
الأصمعيِّ أن الصَّعِيدَ التراب . وفي الكتاب المعروف بالخليل ، قولهم تيمَّمُ بالصَّعِيدِ ،
أى خذُ من غبارِهِ . فهذا خلافُ ما قاله الزَّجَّاجُ .

ومن الباب الصَّمداء ، وهو تنفُسٌ بتوَجُّع ، فهو نفسٌ يعالو ، فهو من قياس الباب . وأما الصَّمود من التَّوَقُّع فهي التي يموت حُوارها فترْفَع إلى ولدها الأوَّل فتدثرُ عليه . وذلك فيما يقال أطيبُ للبنها . ويقال : بل هي التي تُلقي ولدها . وهو تفسير قوله :

* لها لَبَنُ الحَلِيَةِ والصَّمودِ (١) *

ويقال : تصعدني الأمرُ ، إذا شقَّ عليك . قال عمر : « ما تصعدتني خطبةُ النكاحِ (٢) » . وقال بعضهم : « الخطبةُ صعد ، وهي على ذى اللبِّ أُرَبِّي » . وما يقارب هذا قولُ أبي عمرو : أصعد في البلاد : ذهب أينما توجَّه . ومنه قولُ الأعشى :

فإن تسألني عني فيأربَّ سائلٍ حَفِيٍّ عن الأعشى به حيث أصعداً (٣)
وما لا يبعد قياسه الصَّعدة من النساء : المستقيمةُ القامةُ ، فكانها صعدَةٌ ، وهي القناةُ المستويةُ تَنبَت كذلك ، لا تحتاج إلى تنقيف .

٣٩٣ ﴿ صعر ﴾ الصاد والعين والراء أصل مطرد يدل على مَيْلٍ في الشيء .

من ذلك الصَّعر ، وهو المَيْلُ في العُنُق . والتصعير : إمالة الخدِّ عن النَّظَرِ عَجْبًا . وربما كان الإنسان والظَّلِيمُ أصعَرَ خَلْقَةً . قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تُصعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ وهو من الصَّعِيرَةِ ، وهو اعتراضُ البعيرِ في سيره . والصَّعِيرَةُ : سِمَةٌ من سِمَاتِ التَّوَقُّعِ في أعناقها ، ولعلَّ فيها اعتراضاً . قال المسيَّب :

(١) لخالد بن جعفر السكلاي . وصدده كما في اللسان (صعد) :

* أمرت لها الرعاء ليكرموها *

(٢) القول بتمامه : « ما تصعدتني شيء ما تصعدتني خطبة النكاح » .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان (صعد) .

* بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمٌ (١) *

فأما الحديث : « ليس فيهم إلا أصعراً أو أبتراً » ، فمعناه ليس إلا معجبٌ ذاهبٌ أو ذليلٌ . ويقال سَنَامٌ صَيْعَرِيٌّ ، أى عظيمٌ . وإتِّمَّ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا عَظِمَ مَالٌ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : قَرَبٌ مُصْعَرٌ ، أى شديدٌ . قال :

* وَقَدْ قَرَبْنَا قَرَبًا مُصْعَرًا (٢) *

والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الصاد والغين وما يثبتهما ﴾

﴿ صغوى ﴾ الصاد والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على المثل ، من ذلك قولهم : صِفُو فلانٍ مَعَكَ ، أى مِثْلَهُ . وَصَفَتِ النُّجُومُ : مَالَتْ لِلغُيُوبِ . وَأَصْفَى إِلَيْهِ ، إِذَا مَالَ بِسَمْعِهِ نَحْوَهُ . وَأَصْفَيْتِ الْإِنَاءَ أَمَلْتَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ الَّذِينَ يَمِيلُونَ مَعَ الرَّجُلِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَذَوِي قُرْبَاهُ : صَاغِيَةٌ . وَحَسْبِي : صَفَوْتُ إِلَيْهِ أَصْنَى صَفْوًا وَصَفَى ، مَقْصُورٌ .

(١) صدره كما في اللسان (صعر) :

* وقد أتاسى الهم عند احتضاره *

(٢) بعمه في اللسان :

* إذا الهدان حار واسبكرأ *

﴿ صفر ﴾ الصاد والفتن والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قِلَّةٍ وحقارة .

من ذلك الصَّفَرُ : ضدَّ الكِبَرِ . والصَّغِيرُ : خلاف الكَبِيرِ . والصَّغِيرُ : الرَّاغِي بِالضَّمِّ صُغْرًا وَصَغَارًا . ويقالُ أَصْفَرَتِ النَّاقَةُ وَأَكْبَرَتْ . والإِصْفَارُ : حَنِينُهَا [الحَفِيضُ : والإِكْبَارُ ^(١)] : [العَالِي . قَالَتِ الحَنَسَاءُ :

* لَهَا حَنِينَانِ إِصْفَارٌ وَإِكْبَارٌ ^(٢) *

﴿ صغل ﴾ الصاد والفتن واللام ليس بشيء ، إنما الصَّغْلُ السَّيِّئُ الفِذَاءُ

وَالأَصْلُ فِيهِ السِّينُ : سَغِلٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ صفق ﴾ الصاد والفاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على مِلَافَاةٍ

شَيْءٍ ذِي صَفْحَةٍ لَشَيْءٍ مِثْلِهِ بِقُوَّةٍ . من ذَلِكَ صَفَقَتِ الشَّيْءَ : بِيَدِي ، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِبَاطِنِ يَدِكَ بِقُوَّةٍ . وَالصَّفْقَةُ : ضَرْبُ اليَدِ عَلَى اليَدِ فِي البَيْعِ وَالبَيْعَةِ ، وَتِلْكَ عَادَةٌ جَارِيَةٌ لِلتَّبَاعِيينَ . وَإِذَا قِيلَ أَصْفَقَ القَوْمُ عَلَى الأَمْرِ ، إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا شَبَّهُوا بِالمُتَصَافِقِينَ عَلَى البَيْعِ .

وَتَمَّاجِلٌ عَلَى ذَلِكَ الصَّفْقُ ، وَهُوَ المَاءُ يُصَبُّ عَلَى الأَدِيمِ الجَدِيدِ فَيُخْرَجُ

مُصْفَرًا .

وَمِنَ البَابِ أَيضًا : الشَّرَابُ المِصْفَقُ ، وَهُوَ أَنْ يُجَوَّلَ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ ،

كَأَنَّهُ صَفَقَ الإِنَاءَ إِذَا لَاقَاهُ ، وَصَفِقَ بِهِ الإِنَاءَ . وَمِنْهُ صَفَقَ الإِبِلَ ، إِذَا حَوَّاهَا مِنْ مَرَعَى إِلَى مَرَعَى .

(١) هذه التكملة من المحجل .

(٢) صدره كما في الديوان ٤٢ واللسان (صفر) :

* فَا عَجُولٌ عَلَى بُو تَطِيفٌ بِهِ *

ثم حِجِلٌ على ذلك فقيل لكلٍّ منبسطٍ صَفْقٌ وإن لم يُضْرَبْ به على شيء .
فيقال لجَانِبِي العُنُقِ صَفْقَانِ ، ولكلِّ نَاحِيَةٍ صَفْقٌ وَصَفْقٌ^(١) . ويقال للجِلْدِ الذي
بلى سوادَ البطنِ صَفْقٌ .

ومما شذَّ عن الباب ، وقد يمكن أن يُخْرَجَ له وجه ، قولهم : قوسٌ صَفُوقٌ ،
إذا كانت لينة راجعة .

﴿ صَفْن ﴾ الصاد والفاء والنون أصلان صحيحان ، أحدهما جنسٌ من
القيام ، والآخِرُ وعاءٌ من الأوعية .

فالأوَّلُ : الصَّفُونُ ، وهو أن يقوم الفرسُ على ثلاثِ قوائمٍ ويرفعَ الرَّابِعَةَ ،
إلا أنه ينالُ بطرفِ سُنْبُكِهَا الأرضَ . والصَّفَانُ : الذي يصفُ قَدَمِيهِ . وفي
حديثِ البراء : « قُتْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صُفُونًا » . ومنه
تَصَافَنَ القَوْمُ [الماء^(٢)] ، وذلك إذا اقتسموه بالصَّفْنِ ، والصَّفْنُ : جِلْدَةٌ يُسْتَقَى
بِهَا . قال :

فَلَمَّا تَصَافَنَّا الإِدَاوَةَ أَجْهَشْتَ

إِلَى غُصُونِ العَنْبَرِيِّ الجُرَاضِمِ^(٣)

ويقال إنَّ ذلكَ إِنَّمَا يكونُ على المَقَلَّةِ ، يُسْقَى أَحَدُهُمْ قَدْرًا ما يغمُرُها .
ومما شذَّ عن الأصْلين : الصَّفَانُ ، وهو عِرْقٌ^(٤) .

(١) وصفق أيضا ، بالتجريك ، كما في المجمل .

(٢) التكملة من المجمل واللسان .

(٣) البيت للفرزدق في اللسان (صفن ، جرضم) .

(٤) في اللسان : « عرق في باطن الصلب طولاً ، متصل به نياط القلب ، ويسمى الأكل » .

﴿ صفو ﴾ الصاد والفاء والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على خلوصٍ من كلِّ شوب . من ذلك الصَّفاه ، وهو ضدُّ الكَدَر ؛ يقال صفا يصفو ، إذا خلَّص . يقال لك صَفْوُ هذا الأمر وصِفْوَتُه . ومحمد صِفْوَةُ الله تعالى وخَيْرَتُهُ من ٣٩٤ خلقه ، ومُصْطَفَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . والصَّفِيُّ : ما اصطفاه الإمام من المَغْنَمِ^(١) لنفسه ، وقد يسمَّى بالهاء الصَّفِيَّة ، والجمع الصَّفَايَا . قال :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّسِيطَةُ وَالْفُضُولُ^(٢)
وَالصَّفِيَّةُ وَالصَّفِيُّ ، وهو بغير الماء أشهر : النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَالنَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْخَلَلِ ، وَالْجَمْعُ الصَّفَايَا . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ صَفِيًّا لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَصْطَفِيهَا .
ومن الباب قولهم . أَصْفَتِ الدَّجَاجَةَ ، إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا ، إِصْفَاءً . وَذَلِكَ كَأَنَّهَا صَفَّتْ أَى خَلَّصَتْ مِنَ الْبَيْضِ ، ثُمَّ جُمِلَ ذَلِكَ عَلَى أَفْعَلَتْ فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ سَائِرِ مَا فِي بَابِهَا ، وَشَبَّهَ بِذَلِكَ الشَّاعِرُ إِذَا انْقَطَعَ شِعْرُهُ .

ومن الباب الصَّفَا ، وهو الحجر الأملس ، وهو الصَّفْوَانُ ، الْوَاحِدَةُ صَفْوَانَةٌ . وَسُمِّيَتْ صَفْوَانَةً لِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا تَصْفُو مِنَ الطِّينِ وَالرَّمْلِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّفْوَانُ وَالصَّفْوَاهُ وَالصَّفَا ، كُلُّهُ وَاحِدٌ . وَأَنْشَدَ :

* كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاهُ بِالْمُنْتَزِلِ^(٣) *

ويقال يومٌ صَفْوَانٌ ، إِذَا كَانَ صَافِيًا فِي الشَّمْسِ شَدِيدَ الْبَرْدِ .

(١) في الأصل : « من الغنم » ، وأثبت ما في الجمل .

(٢) البيت لعبد الله بن عتبة الضبي ، كما سبق في (ربيع) . وهو من أبيات ثمانية رواها أبو تمام في الحماسة (١ : ٤٢٠) . وأنشده في اللسان (ربيع ، صفا ، نشط ، فضل) . وسيأتي في (نشط) .

(٣) لامرئ القيس في معلقته . وصدده :

* كَيْتَ يَزُلُّ اللَّبَدُ عَنِ حَالِ مَتْنِهِ *

﴿صفح﴾ الصاد والفاء والحاء أصلٌ صحيحٌ مطَّردٌ يدلُّ على عَرَضٍ وعِرَاضٍ . من ذلك صَفَحَ الشَّيْءُ : عُرِضَهُ . ويقال رأسٌ مُصَفَّحٌ : عريضٌ . والصفيحة : كلُّ سيفٍ عريضٍ . وصفحتنا السَّيفُ : وَجَّهناه . وكلُّ حجرٍ عريضٍ صفيحةٌ ، والجمع صفائحٌ . والصفَّاح : كلُّ حجرٍ عريضٍ . قال الذَّابِغَةُ :
تَقْدُّ السَّلَوقِ المِضَاعَفَ تَسَجُّهُ

ويُوقَدُن بالصفَّاح نَارَ الحُبَابِ (١)
ومن الباب : المصاحفةُ باليد ، كأنه ألصقَ يده بصفحةٍ يدِ ذاك . والصفَّاح : الجنب . وصفحتها كلُّ شَيْءٍ : جانِبها . فأما قولهم : صفح عنه ، وذلك إعراضه بغير ذنبه ، فهو من الباب ؛ لأنَّه إذا أعرض عنه فكأنه قد ولَّاه صفحته وصفحها ، أى عرَّضه وجانبه ، وهو ممثِّلٌ .

ومن الباب : صفحت الرجل وأصفحته ، إذا سألك ففنعته (٢) . وهو من أنك أريتَه صفحتك مُعرِّضاً عنه . ويقال : صفحتُ الإبلَ على الحوض ، إذا أمررتها عليه ، وكأنك أريتَ الحوضَ صفحتها ، وهى جنوبها .
ومما شدَّ عن الباب قولهم : صفحت الرجل صفحاً ، إذا سقيته أى شرابٍ كان ومتى كان .

﴿صفح﴾ الصاد والفاء والذال أصلان صحيحان : أحدهما عطاءٌ ، والآخر شدٌّ بشيء .

(١) ديوان النابغة ٧ برواية : « وتوقد » .

(٢) فرق بينهما ابن الأثير فقال : « يقال صفحته ، إذا أعطيته ، وأصفحته إذا حرَّمته » .

فالأوّل الصَّفَدُ ؛ يقال أصفدتُه ، إذا أعطيتَه . قال :

هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعُ لِقَائِهِ

فَا عَرَضْتُ أَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّفَدِ (١)

وَأَمَّا الصَّفَدُ فَالْفُجْلُ ، وَيُقَالُ الصَّفَدُ التَّقْيِيدُ (٢) . وَالْأَصْفَادُ : الْأَقْيَادُ . وَالصَّفَادُ :

التَّقْيِيدُ أَيْضًا . قَالَ :

هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مَعْبَدٍ وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ (٣)

وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِدَتِ الشَّيَاطِينُ » .

﴿ صَفْر ﴾ الصاد والفاء والراء ستة أوجه :

فالأصل الأوّل لونٌ من الألوان . والثاني الشيء الخالي . والثالث جوهرٌ

من جواهر الأرض . والرابع صوت . والخامس زمان . والسادس نبت .

فالأوّل : الصَّفْرَةُ فِي الْأَلْوَانِ . وَبَنُو الْأَصْفَرِ : مُلُوكُ الرُّومِ ؛ لِصَفْرَةِ اعْتَرَّتْ

أَبَاهُمْ . وَالْأَصْفَرُ : الْأَسْوَدُ فِي قَوْلِهِ :

تِلْكَ خَيْبِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّيْبِ (٤)

(١) للابيفة في ديوانه ٢٧ واللسان (صفد) . والرواية فيها : « فلم أعرض » .

(٢) كذا ضبطت العبارة في المحمل . وفي اللسان بفتح فاء الصفد . والظاهر أن التقيد بسكون الفاء ، والغل بفتحها . يؤيده عبارة اللسان ، « والاسم من العطية الصفد - أي بالتحريك - وكذلك من الوثاق » .

(٣) البيت لعوف بن عطية التيمي ، يعير لقيط بن زرارة بموت أخيه . معبد في الأمر . اللسان (بدد) . وروايته في (بدد) : « ألا كررت على ابن أمك معبد » . وروايته في (صفد) كروايته هنا ، مع تحريف في عجز البيت .

(٤) البيت للأعشى في ديوانه ٢١٩ واللسان (صفر) .

والأصل الثاني : الشيء الخلقى ، يقال هو صِفْرٌ . ويقولون في الشتم : ماله صَفْرٌ إناؤه ، أى هلكت ماشيته . ومن الباب قولهم للذى به جنونٌ : إنه لفي صُفْرَةٍ وصِفْرَةٍ ، بالضم والكسر ، إذا كان في أيامٍ يزول فيها عقله . والقياس صحيح ؛ لأنه كأنه خالٍ بين عقله .

والأصل الثالث : الصُّفْر من جواهر الأرض ، يقال إنه النُّحاس . وقد يقال الصُّفْر . وقد أخبرني عليُّ بن إبراهيم القطَّانُ ، عن عليِّ بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد قال : قال الأصمعي : النُّحاس الطَّبيعة والأصل ، والنُّحاس هو الصُّفْر الذى تعمل منه الآنية ، فقال « الصُّفْر » بضم الصاد . قال أبو عبيدٍ مثله ، إلا أنه قال الصُّفْر ، بكسر الصاد .

وأما الرابع فالصَّفِير للطَّائر . وقولهم : ماها صافِرٌ ، من هذا ، أى كأنه يصوِّت .

وأما الزمان فصَفْرٌ : اسم هذا الشهر . قال ابنُ دريد^(١) : الصَّفْرَانِ شهرانِ ٣٩٥ في السَّنَةِ ، سمى أحدهما في الإسلام الحَرَم . وللصَّفْرَى ، نباتٌ يكون في أول الخريف . والصَّفْرَى في النَّتاج بعد اليقظى .

وأما النبات فالصَّفَار ، وهو نبتٌ ، يقال إنه يبیس البُهْمَى . قال :

فبتنا عرأةً لدى مُهْرِنَا نزرعُ من شَفْتِيهِ الصَّفَارَا^(٢)

﴿ صَفْع ﴾ الصاد والفاء والعين كلمةٌ واحدةٌ معروفة .

(١) الجهرة (٢ : ٣٥٥) .

(٢) البيت لأبي دواد الإباضى ، كما في حواشى الجهرة . وسيأتى منسوباً في (عرى) .

﴿ باب الصاد والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ صقل ﴾ الصاد والقاف واللام أُصِلَّ يدلُّ على تمليسِ شيءٍ ، ثم يقاس على ذلك . يقال صَقَلْتُ السَّيْفَ أَصْقَلُهُ . وصائغ ذلك الصَّيْقِلُ . والصَّيْمِيلُ : السَّيْفُ . ويقال : الفرسُ في صِقَالِهِ ، أى صِوَانِهِ ، وذلك إذا أحسن القيامُ عليه ، كأنَّهُ يُصَقَّلُ صَقْلًا وَيُصْنَعُ .

ومن الباب الصُّقْلُ من الإنسان والفرس ، وهو الجنب ، والجنب أشدُّ الأعضاء ملامسةً ، فلذلك سُمِّيَ صُقْلًا ، كأنَّهُ قد صُقِلَ . ويقال منه فرسٌ صَقِيلٌ ، أى طويل الصُّقْلين .

﴿ صقب ﴾ الصاد والقاف والباء لا يكاد يكون أصلاً ؛ لأن الصاد يكون مرّةً فيه السين ، والبابان متداخلان ، مرّةً يقال بالسين ومرّةً بالصاد ، إلا أَنَّهُ يدلُّ على القرب ومع الامتداد مع الدقّة .

فأما القرب فالصَّقْبُ . وجاء في الحديث : « الجار أحقُّ بصَقْبِهِ » يراد في الشفعة . والصَّاقِبُ : القريب . والرجُلان يتصاقبان في الحِلَّةِ ، إذا تقاربا .

وأما الآخر فالصَّقْبُ : العمود يُعمد به البيت ، وجمعه صقوب . قال ذوالرِّثمة :

* صَقْبَانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ ^(١) *

وأما قولهم : صقبت الشيء ، إذا ضربته فلا يكون إلا على شيءٍ مُصَمَّتٍ

(١) صدره كما في ديوان ذي الزمة ٣٨ والحيوان (٤ : ٣١٢) :

* كان رجله مسماً كان من عشر *

يابس . فممكن أن يكون من الإبدال ، كأنه من صقعته ، فيكون الباء بدلا من العين .

﴿ صقر ﴾ الصاد والقاف والراء أصيل يدلُّ على وقع شيء بشدة . من ذلك الصَّقر ، وهو ضربُ الصَّخْرَةِ بمَعولٍ ، ويقالُ للمَعولِ الصَّاقُور . ويجوز أن يدخل فيه الماء فيقال الصاقورة .

والصَّقر هذا الطائرُ ، وسمي بذلك لأنه يصقرُ الصيدَ صقراً بقوة . وصقرات الشمس : شدة وقعها على الأرض . قال :

إذا ذابت الشمسُ اتقى صقرانها بأفنانِ مَرَبوعِ الصَّريمة مُقبِلٍ^(١)
وحكى عن العرب^(٢) : جاء فلان بالصَّقرِ والبقرِ ، إذا جاء بالكذب .
فهذا شاذُّ عن الأصل الذي ذكرناه . وكذلك الصَّاقورة في شعر أمية بن أبي الصلت^(٣) من الشاذِّ . ويقالُ إنَّها السَّماءُ الثالثة . وما أحسب ذلك من صحيح كلام العرب . وفي شعر أمية أشياء . فأما الدَّبسُ وتسميتهم إياه صقراً فهو من كلام أهل المدَّر ، وليس بذلك الخالص من لغة العرب .

﴿ صقع ﴾ الصاد والقاف والعين أصول ثلاثة : أحدها وقع شيء على شيء كالضرب ونحوه ، والآخر صوت ، والثالث غشيانُ شيءٍ لشيءٍ . فالأول : الصَّقْع وهو الضَّرْبُ بِدَسْطِ الكَفِّ . يقال صقعته صقعماً .

(١) البيت لدى الرمة . وقد سبق بتخرجه في (نوب) .

(٢) بدله في المحمل : « قال ابن دريد » . انظر الجهرة (٢ : ٣٥٧) .

(٣) هي في قول أمية في ديوانه ٢٤ :

لمصغدين عليهم صاقورة صماء ثلاثة تمام صومد

وأما الصوت^(١) فقولهم صقع الديك بصقع . ومن الباب خطيب مصقع^٢ ،
إذا كان بليغاً ، وكأنه سمي بذلك لجهارة صوته .

وأما الأصل الثالث ، في غشيان الشيء الشيء ، فالصقاع ، وهي الخرقعة التي
تمنّسها المرأة في رأسها ، تقي بها خمارها الدهن . والصقيع : البرد المحرق للنبات
فهذا يصلح في هذا ، كأنه شيء لا غشي النبات فأحرقه ، ويصلح في باب الضرب .
ومن الباب المقاب الصقعاء : البيضاء الرأس : كأن البياض غشي رأسها .

ويقال الصقاع البرقع . والصقاع : شيء لا يشدُّ به أنفُ الناقة . قال القطامي :

إذا رأسٌ رأيتُ به طِمَاحاً شددتُ له الغنائمَ والصقاعاً^(٣)

ومنه الصقاع ، مثل النقشي يأخذ الإنسان من الحرّ ، في قول سويد :

* يأخذُ * السائرَ فيها كالصقاعِ^(٣) *

٣٩٦

ومن الباب الصاقعة ، فممكن أن تُسمى بذلك لأنها تُغشي . ويمكن أن

يكون من الضرب . فأما قولُ أوس :

يابأ دليجةً من لحى مفردٍ صقع من الأعداء في شوال^(٤)

فقال قوم : هذا الذي أصابه من الأعداء كالصاقعة . والصوقعة : العمامة ؛

لأنها تُغشي الرأس .

(١) في الأصل : « الصقع » ، تحريف .

(٢) ديوان القطامي ٤٥ و اللسان (صقم) .

(٣) صدره كما في الفضليات (١ : ١٩١) و اللسان (صقم) :

* في حرور ينضج اللحم بها *

(٤) في ديوان أوس بن حجر ٢٣ و اللسان (صقم) : « أبا دليجة » . ورواية المفائيس هذه

بجذف همزة الأب ، كما جاء في قوله :

يابا المفيرة والدنيا مفيرة وإن من غرت الدنيا لمفرور

وما بقي من الباب فهو من الإبدال؛ لأن الصَّقْع النَّاحِيَّة . والأصل ، فيما ذكر الخليل ، السِّن كانه في الأصل سقع . ويكون من هذا الباب قولهم : ما أدرى أين صقع ، أى ذهب ، والمعنى إلى أى صقع ذهب . وقال في قول أوسٍ « صقع من الأعداء » هو المتنجس الصقع .

﴿ باب الصاد والكاف وما يثلاثهما ﴾

﴿ صكم ﴾ الصاد والكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضربِ الشيءِ يشدَّة . فالصَّكْمَةُ : الصَّدْمَةُ الشديدة . والعرب تقول : صكمتهم صواكم الدهر . والفرس يصكم ، إذا عَضَّ على لجامه مادًّا رأسه . وقال الفراء : صكمه ، إذا صرَّبه ودفعه .

﴿ باب الصاد واللام وما يثلاثهما ﴾

﴿ صلم ﴾ الصاد واللام والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قطع واستئصال . يقال صلَّم أذنه ، إذا استأصلها . واصطلمت الأذن . أنشد الفراء :
 مثل النِّعامة كانت وهى سالمةٌ أذناء حتى زهاها الحينُ والحينُ^(١)
 جاءت لتشرى قرناً أو تموضه والدهر فيه ربأح البيع والغبنُ
 فقيل أذناك ظلمتُ ثمَّ اصطلمتُ إلى الصَّماخ فلا قرنٌ ولا أذنُ
 والصليم : الدَّاهية ، والأمر العظيم ، وكأنه سُمِّي بذلك لأنه يصطلم . فأما

(١) كذا جاء على الصواب في الأصل واللسان (جنن) . والجنن بضمين : الجنون . وفي الجمل : « والجنن » تحريف . وفي أمثال الميداني عند قولهم : (كطالب القرن جدعت أذنه) : « حتى بزهاها الحين والحين » ، تحريف أيضاً .

الصَّلَامَةَ ، ويقال بالكسر الصَّلَامَةَ ، فهي الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وسميت بذلك لانقطاعها عن الجماعة الكثيرة . قال :

لَأَمِّكُمْ الْوَيْلَاتُ أَيْ أُتَيْتُمْ وَأَنْتُمْ صِلَامَاتٌ كَثِيرٌ عَدِيدُهَا^(١)
 ﴿صلى﴾ الصاد واللام والحرف المعتل أصلان : أحدهما النار وما أشبهها من الحُمَّى ، والآخر جنسٌ من العبادة .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ: صَلَّيْتُ الْعُودَ بِالنَّارِ^(٢) . وَالصَّلَى صَلَّى النَّارَ . وَاصْطَلَيْتُ
 بِالنَّارِ . وَالصَّلَاةُ : مَا يُصْطَلَى بِهِ وَمَا يُذَكَّى بِهِ النَّارُ وَيُوقَدُ . وَقَالَ^(٣) :

تَجْمَلُ الْعُودَ وَالْيَلَنْجُوجَ وَالرَّزَّادَةَ صِلَاءً لَهَا عَلَى السَّكَّانُونَ^(٤)
 وَأَمَّا الثَّانِي : فَالصَّلَاةُ وَهِيَ الدُّعَاءُ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :
 « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مَفْطَرًا فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ كَانَ
 صَائِمًا فَلْيَصِلْ » ، أَيْ فَلْيَدْعُ لَهُمْ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مَرَّةً تَحَلًّا يَارَبِّ جَنَّبَ أَبِي الْأَوْصَابَ وَالْوَجَمَا^(٥)
 عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ فَاغْتَمَّضِي نَوْمًا فَإِنَّ لَجَنَبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَمًا
 وَقَالَ فِي صِفَةِ الْحَمْرِ :

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَهْنِهَا وَصَلَّى عَلَى دَهْنِهَا وَارْتَسَمَ^(٦)
 وَالصَّلَاةُ هِيَ الَّتِي جَاءَ بِهَا الشَّرْعُ مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَسَأْرِ حُدُودِ الصَّلَاةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَي أُتَيْتُمْ صِلَامَاتٍ » ، وَتَدَجَّجَهُ وَإِكَالَهُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٢) زَادَ فِي الْجَمَلِ : « إِذَا لَيْتَهُ » .

(٣) هُوَ أَبُو دَهْبَلِ الْجَمْعِيُّ كَمَا فِي شَرْحِ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْبَيْتِ السَّابِعِ مِنَ الْقَصِيدَةِ
 السَّادَةِ .

(٤) الرَّزْدُ : الْعُودُ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ . وَفِي الْأَصْلِ : « الزند » ، تَحْرِيفٌ .

(٥) دِيْوَانُ الْأَعْمَشِيِّ ٧٣ .

(٦) دِيْوَانُ الْأَعْمَشِيِّ ٢٩ وَاللِّسَانُ (رَسْمٌ) . وَرَوَى فِي الدِّيْوَانِ : « وَارْتَسَمَ » .

فَأَمَّا الصَّلَاةُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَالرَّحْمَةُ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى » . يَرِيدُ بِذَلِكَ الرَّحْمَةَ .

وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابِ كَلِمَةٌ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ فُخُوخًا وَمَصَالِي »
 قَالَ : هِيَ الْأَشْرَاكُ ، وَاحْتَمَاهَا مِصْلَاةٌ .

﴿ صلب ﴾ الصاد واللام والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على الشدة والقوة ،
 والآخر جنس من الودك .

فَالأَوَّلُ الصُّلْبُ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الشَّدِيدُ . وَكَذَلِكَ سُمِّيَ الظَّهْرُ صُلْبًا لِقُوَّتِهِ .
 وَيُقَالُ إِنَّ الصُّلْبَ الصُّلْبُ . وَيُنْشَدُ :

* فِي صُلْبٍ مِثْلِ الْعِزِّ الْمُوَدَّمِ ^(١) *

وَمِنْ ذَلِكَ الصَّالِبُ مِنَ الْحُمَّى ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ . قَالَ :

وَمَاؤُكَ الْمَذْبُ الَّذِي لَوْ شَرِبْتَهُ وَبِي صَالِبُ الْحُمَّى إِذَا لَشَفَانِي ^(٢)

وَحِكَى السَّكْسَائِيُّ : صَلَبْتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى ، إِذَا دَامَتْ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّتْ ، فَهُوَ
 مِصْلُوبٌ عَلَيْهِ :

وَمِنْ الْبَابِ الصُّلْبِيَّةِ : حِجَارَةُ الْمِسْنِ ^(٣) ، يُقَالُ سِنَانٌ مِصْلَبٌ ، أَيْ مَسْنُونٌ .

وَمِنْهُ التَّصْلِيبُ ، وَهُوَ * بُلُوغُ الرُّطْبِ الْيُبْسِ ؛ يُقَالُ صَلَّبَ وَمِنْ الْبَابِ الصَّالِبِ ، وَهُوَ ٣٩٧
 الْعَلَمُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

(١) البيت للمعاجز كما في إصلاح النطق ٤٦ ، ٩٨ . وليس في ديوانه .

(٢) لطهمان بن عمرو السكلابي ، كما في معجم البلدان (دمخ) من أبيات سبق أحدها (دمخ) .

(٣) شاهده قول امرئ القيس :

* كجد السنان الصلبي النجيف *

أراد بالسنان : المسن .

ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٌ لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزُّورَاءِ مَنْصُوبٍ^(١)
 وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخِرُ فَالصَّلِيبُ ، وَهُوَ وَدَّكَ الْعَظْمُ . يُقَالُ اصْطَلَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا
 جَمَعَ الْعِظَامَ فَاسْتَخْرَجَ وَدَّكَهَا لِیَأْتِدِمَ بِهِ . وَأَنْشُدُ :

* وَبَاتَ شَمِیخَ الْعِیَالِ یَصْطَلِبُ^(٢) *

قَالُوا : وَسُمِّيَ الْمَصْلُوبُ بِذَلِكَ كَأَنَّ السَّمْنَ یَجْرَى عَلَى وَجْهِهِ^(٣) . [وَالصَّایِبُ :
 الْمَصْلُوبُ] ، ثُمَّ سُمِّيَ الشَّيْءُ الَّذِي يُصَابُ عَلَيْهِ صَلِيبًا عَلَى الْمَجَاوِرَةِ . وَثُوبٌ مُصَلَّبٌ .
 إِذَا كَانَ عَلَيْهِ نَقْشُ صَلِيبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الثُّوبِ الْمَصَابِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ « كَانَ إِذَا رَأَاهُ فِي ثُوبٍ قَصَبَهُ » ، أَى قَطَعَهُ . فَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ ، إِنَّ
 الصُّوْلَبَ الْبَذْرَ يُنْثَرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ثُمَّ يُكْرَبُ عَلَيْهِ ، فَمِنَ الْكَلَامِ الْمَوْلَدِ
 الَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ .

﴿ صلت ﴾ الصاد واللام والتاء أصل واحد يدل على بروز الشيء .
 ووضوحه . من ذلك الصلئت ، وهو الجبين الواضح ، يقال صلئت الجبين ، يمدح
 بذلك . قال كثير :

صلت الجبين إذا تبسم ضاحكاً غلقت لضحكته رقاب المال
 وهذا مأخوذ من السيف الصلئت والإصليت ، وهو الصقيل . يقال : أصلت
 فلان سيفه ، إذا شامه من قرابه .

(١) ديوان النابغة ١١ .

(٢) للسكيت الأسدی ، فی اللسان (صلب ١٦) وإصلاح المنطق ٤٦ . وصدرة :

* واحتل برك الشتاء منزله *

(٣) فی المجمل : « لأن ماء السمن یجری فیہ » .

ومن الباب الصُّلَّتْ^(١) وهو التَّسَكُّنُ، وجمعه أصلات ويقال: ضَرَبَهُ بِالسِّيفِ صَلْتًا وَصُلْتًا. ومن الباب: الحمار الصَّلْتَانُ، كأنه إذا عدا انصلت، أي تبرَّز وظهَّر. ومن الباب قولهم: جاء بِمَرْقٍ يَصَلِّتُ، إذا كان قليل الدَّسَمِ كثير الماء. وإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِتَبْرُوزِ مَائِهِ وَظُهُورِهِ، مِنْ قَلَّةِ الدَّسَمِ عَلَى وَجْهِهِ.

﴿ صلح ﴾ الصاد واللام والجيم ليس بشيء، لقلة ائتلاف الصاد مع الجيم. وحكى فيه كلمات لا أصل لها في قديم كلام العرب. من ذلك الصَّوَلَجُ، وهي فيما زعموا الفضة الجيدة. يقال هذه فضة صَوْلَجٌ. ومنه الصَّوَلَجَانُ. ويقال الأصلاج: الأملس الشديد. وكلُّ ذلك لا معنى له.

﴿ صلح ﴾ الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد. يقال صلح الشيء يصلح صلاحاً. ويقال صلح بفتح اللام. وحكى ابن السكيت صلح وصلح. ويقال صلح صلوحاً. قال:

وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلوح^(٢)
وقال بعض أهل العلم: إن مكة تسمى صلاحاً^(٣).

﴿ صلح ﴾ الصاد واللام والحاء فيه كلمة واحدة. يقال إن الأصْلَحَ الأصمّ. قال سامة: قال الفرّاء: « كان السكيتُ أصمَّ أصلحَ ».

﴿ صلح ﴾ الصاد واللام والحاء أصل واحد صحيح، يدل على صلاحية ويُبْسُ. من ذلك الحجر الصلْدُ، وهو الصُّلْبُ. ثم يُجْمَلُ [عليه] قولهم: صلِدَ.

(١) يقال بفتح الصاد وضمها.

(٢) لإصلاح المنطق ١٢٤. وقال: وأطرافه: أبوابه وإخوته وأعمامه وكل قريب له محرم.

وفي اللسان (صلح) : « بإطراق » ، تحريف. وسيأتي في (طرف) .

(٣) ويقال أيضاً : « صلاح » كقطام .

الزَّندُ ، إذا لم يُخْرِج نَارَهُ . وَأَصْلَدْتُهُ أَنَا وَمَنْهُ الرَّأْسُ الصَّلْدُ الَّذِي لَا يُنْبِتُ شَعْرًا ،
كَالْأَرْضِ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا قَالَ رُوْبَةُ :

* بَرَأَقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِ (١) *

وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ أَصْلَدٌ ، فَهُوَ إِمَّا مِنَ الْمَسْكَانِ الَّذِي لَا يُنْبِتُ ، أَوْ الزَّندُ الَّذِي
لَا يُورِي . وَيُقَالُ نَاقَةٌ صُلُودٌ ، أَيْ بَكِيَّةٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ غَلِيظَةُ جِلْدِ الضَّرْعِ . وَمَنْهُ
الْفَرَسُ الصُّلُودُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَبْرَقُ . فَإِذَا نَتَّجَتِ النَّاقَةُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ قِيلَ
نَاقَةٌ مِصْلَادٌ .

﴿ صَّلَع ﴾ الصَّادُ وَاللَّامُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَلَاةٍ . مِنْ
ذَلِكَ الصَّلَعُ فِي الرَّأْسِ ، وَأَصْلُهُ مَأْخُودٌ مِنَ الصَّلَاعِ ، وَهُوَ الْعَرِيضُ مِنَ الصَّخْرِ
الْأَمْلَسِ ، الْوَاحِدُ صَّلَاعَةٌ . وَجِبِلٌّ [صَلِيعٌ] (٢) : أَمْلَسَ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا . قَالَ عَمْرُو
ابْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ :

[وَزَحَفُ كَتَيْبَةٍ لِلْقَاءِ أُخْرَى كَأَنَّ زَهَاءَهَا رَأْسٌ صَلِيعٌ] (٣)

وَيُقَالُ لِلْعُرْفُطَةِ إِذَا سَقَطَتْ رَعُوسُ أَغْصَانِهَا: صَلْعَاءٌ . وَتَسْمَى الدَاهِيَةُ صَلْعَاءً ،
أَيْ بَارِزَةٌ ظَاهِرَةٌ لَا يَخْفَى أَمْرُهَا . وَالصَّلْعَةُ (٤) : مَوْضِعُ الصَّلَعِ مِنَ الرَّأْسِ . وَالصَّلْعَاءُ
٣٩٨ مِنَ الرَّمَالِ : مَا لَا يُنْبِتُ شَيْئًا مِنْ نَجْمٍ وَلَا شَجَرٍ . وَيُقَالُ لِلْجَنَسِ مِنَ الْحَيَاتِ :
الْأَصْيَلِيعُ ، وَهُوَ مِثْلُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١) قبله في ديوانه ١٦٥ واللسان (جله) :

* لا رأفتي خلق الموه *

(٢) التكملة من جهرة ابن دريد (٣ : ٧٧) .

(٣) البيت ساقط من الأصل ، وليس في الجمل . ولابناته من الجهرة في الموضع السالف . وفي

الأصمعيات ٤٤ : « وسوف كتيبة دلفت لأخرى » .

(٤) تقال بالتحريك ، وبالضم أيضا .

شجاعاً أقرع^(١) . . ويريد بذلك الذي انمار^(٢) شعر رأسه ، لكثرة سمنه .
قال الشاعر :

قرى الشم حتى انمار فروة رأسه

عن العظم حيل فاتك اللسع مراد^(٣)

﴿ صلغ ﴾ الصاد واللام والفين ليس بأصل ؛ لأنه من باب الإبدال .
يقال للذي تم سنه من السنن في السنة الخامسة : صالح . وقد صلغ صلوغاً .

﴿ صلف ﴾ الصاد واللام والفاء أصل صحيح يدل على شدة
وكزازة . من ذلك الصلف ، وهو قلة نزل الطعام^(٤) . ويقولون في الأمثال :
« صلف تحت الراعدة » ، يقال ذلك لمن يكثير كلامه ويمدح نفسه ولا خير عنده .
ومن الباب : قولهم : صلفت المرأة عند زوجها ، إذا لم تحفظ عنده . وهي بينة
الصلف . قال :

* وآب إليها الحزن والصلف^(٥) *

(١) سبق الحديث في مادة (شجع) ص ٢٤٨ .

(٢) في الأصل : « انمار » في هذا الموضع والبيت التالي ، تحريف . وانمار الشعر : انتف .

(٣) قرى السم : جمه . وفي الأصل : « ترى » ، تحريف .

(٤) النزل ، بالتحريك وبالضم : البركة . وفي الأصل : « ترك الطعام » تحريف ، صوابه في
الجمل واللسان .

(٥) من بيت للأعشى ، وهو بتمامه كما في الديوان ٢١٠ ، والجمهرة (٣ : ٨٦) :

إذا آب جارتها الحسناء قيمها ركضا وآب إليها الحزن والصلف

هروى : « الشكل والتلف » .

وقال أبو زيد : صَلَّقَهُ بالعصا : ضَرَبَهُ . وَالصَّلَّقُ : صَدَمَ الخَيْلَ فِي الغَارَةِ . وَيُقَالُ صَلَّقَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ ، إِذَا أَوْعَوْا بِهِمْ فَفَتَلَوْهُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا . وَيُقَالُ تَصَلَّقَتْ الحَامِلُ ، إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَأَلْقَتْ بِنَفْسِهَا [عَلَى] جَنْبِهَا ^(١) مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا . وَالفَحْلُ يُصَلِّقُ بِنَابِهِ إِصْلَاقًا ، وَذَلِكَ صَرِيفُهُ . وَالصَّلَاتَاتُ : أَنْيَابُ الإِبِلِ الَّتِي تَصَلِّقُ . قَالَ :

لَمْ تَبَكِّ حَوْلَكَ نِيْبُهَا وَتَقَاذَفَتْ

صَلَقَاتُهَا كَمَنَابِتِ الأشْجَارِ ^(٢)

فَأَمَّا القَاعُ المَسْتَدِيرُ فَيُقَالُ لَهُ الصَّلَّقُ ، وَإِسْمُ هُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الإِبْدَالِ وَفِيهِ يُقَالُ السَّلَّقُ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ . وَيُنْشَدُ بَيْتُ أَبِي دُوَادٍ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ :

تَرَى فَاهُ إِذَا أَقْبَلَ مِنْ مِثْلِ الصَّلَّقِ الجَدْبِ ^(٣)

وَلَا أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ هَذَا البَابُ كُلُّهُ مَحْمُولًا عَلَى الإِبْدَالِ . فَأَمَّا الصَّلَاتُ فَيُقَالُ

هُوَ الخَبْزُ الرَّقِيقُ ، الوَاحِدَةُ صَلِيقَةٌ ، فَقَدْ يُقَالُ بِالرَّاءِ الصَّرِيقَةُ ، وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ السَّلَاتُ . وَلَعَلَّهُ مِنَ المَوْلَدِ .

(١) فِي الأَصْلِ : « جَبِينُهَا » ، وَتَصْحِيحُهَا وَالتَّكْمِلَةُ قَبْلِهَا مِنَ الجَبَلِ وَالسَّانِ .
 (٢) فِي الأَصْلِ : « لَمَنَابِتِ الأشْجَارِ » ، صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ (صَلَقٌ) .
 (٣) البَيْتُ مَعَ قَرِينِ لَهُ فِي اللِّسَانِ (صَلَقٌ) .

﴿ باب الصاد والميم وما يشتمهما ﴾

﴿ صمى ﴾ الصاد والميم والحرف المعتلّ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الشَّرعة في الشيء . . يقال للرجل المبادِر إلى القتال شَجَاعَةٌ : هو صَمِيَانٌ . وهو من الصَّمِيَان وهو الوئب والتقلُّب . ويقال انصى الطائر ، إذا انقضَّ . ويقال أصمى الفرس ، إذا مضى على وجهه عاصًا على لجامه .

ومن الباب : رمى الرجل الصيدَ فأصمى ، إذا قتله مكانه ، وهو خلاف أنمى .

﴿ صمت ﴾ الصاد والميم والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إبهام وإغلاق .

من ذلك صَمَتَ الرَّجُلُ ، إذا سَكَتَ ، وَأَصَمَّتْ أَيْضًا . ومنه قولهم : « لقيتُ فلانًا ببلدةٍ إصميتَ » ، وهي القفر التي لا أحدَ بها ، كأنها صامتةٌ ليس بها ناطق . ويقال : « ماله صامتٌ ولا ناطقٌ » . فالصَّامَت : الذهب والفضة . والناطق : الإبل والغنم ٣٩٩ والخيل . والصَّمُوت : الدَّرْع * اللينة التي إذا صَبَّهَا (١) الرَّجُلُ على نفسه لم يُسَمِع لها صوت . قال :

وكلُّ صموتٍ نزرةٌ تُبَعِّيَّةٌ ونسجٌ سليمٌ كلُّ قَصَاءٍ ذائلٍ (٢)

وبابٌ مُصَمَّت : قد أبهم إغلاقه . والصامت من اللبن : الخائر ؛ وسمى بذلك لأنه إذا كان كذا فأفرغ في إناء لم يُسمع له صوت . ويقال : بتُّ على صمات ذاك ، أى على قَصده . فيمكن أن يكون شاذًّا ، ويمكن أن يكون من الإبدال ، كأنه مأخوذٌ من السَّمَت ، وهي الطَّرِيقَةُ . قال :

(١) صبا ، أى لبسها . وفى الأصل : « صلبها » ، تمزيق . وفى الجمل : « إذا صبت » .

(٢) البيت للناطقة فى ديوانه ٦٤ واللسان (صمت) . ورواية الديوان واللسان : « نثلة » وها سيان .

وحاجةٌ بثٌ على صمّانها^(١) أتيتها وحدي من مآنتها
ويقال : رماه بصمّانه ، أى بما أصمته . وأعطى الصبيّ صمّته ، أى
مايسكنه .

(صمغ) الصاد والميم والجيم ليس بشيء ، على أنهم يقولون :
الصمّج : الفناديل : الواحدة صمّجة . وينشدون :

* والنجم مثل الصمّج الرؤميات^(٢) *

(صمغ) الصاد والميم والخاء أصيلٌ يدلُّ على قوّةٍ في الشيء ، أو طول .
يقال الصمّخ : الطويل . ويقولون إن الصّاح السكى . والصّاح : النتن .
والصمّحاءة : المكان الخشن .

(صمغ) الصاد والميم والخاء أصلٌ واحد وكلمة واحدة ، وهو
الصمّاخ : خرق الأذن . يقال صمّخته ، إذا ضربت صمّاخه .
(صمد) الصاد والميم والداد أصلان : أحدهما القصد ، والآخر
الصّلابة في الشيء .

فالأوّل : الصمّد : القصد . يقال صمّدتُه صمّداً . وفلان مُصمّدٌ ، إذا كان سيّداً
يقصد إليه في الأمور . وصمّد أيضاً . والله جلّ ثناؤه الصمّد ؛ لأنه يصمّد إليه عباده
بالدعاء والطلب . قال في الصمّد^(٣) :

(١) البيت في اللسان (صمت ٣٦١) .

(٢) البيت للشماخ ، كما في اللسان (صمغ) . وفي ديوانه ١٠٣ أرجوزة البيت وليس فيها البيت .

(٣) بدله في المحمل : « أنشدني أبو رجمه الله » .

علوته بِحُسامٍ ثم قلتُ له خذها حُدَيْفَ فَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ^(١)
وقال في المصمّد طرقة :

وإنْ ياتني الحىُّ الجَمِيعُ تُلَاقِي إلى ذِرْوَةِ البَيْتِ الرَّفِيعِ المصمّدِ^(٢)
والأصل الآخر الصمّد ، وهو كلُّ مكان صُلب . قال أبو النّجم :

* يفاذِرُ الصَّمَدَ كَظَهْرِ الأَجْزَلِ^(٣) *

﴿ صمر ﴾ الصاد والميم والعين أصلٌ واحد ، يدلُّ على لطاقَةٍ في

أصل بناء الصمير . يقال رجل صمير : يابس اللّحم على العظام .

ويقال الصمّر : الثّمن . ويقال المتصمّر : المتشمّس . ويقولون : لقيته بالصمير ،

أى وقت غروب الشمس . وفي كلِّ ذلك نظر .

﴿ صمع ﴾ الصاد والميم والعين أصلٌ واحد ، يدلُّ على لطاقَةٍ في

الشيء وتضامٌ . قال الخليل وغيره : كلُّ الخليل وغيره : كلُّ منضمٍّ فهو متصمّع . قال : ومن ذلك

اشتقاق الصّومعة . ومن ذلك الصمّع في الأذنين . يقال هو أصمّع ، إذا كان ألصق^(٥)

الأذنين . ويقال : قلبٌ أصمّع ، أى لطيف ذكى . ويقال للبهيمى إذا ارتفعت ولم

تتفقاً : صمعاء . وذلك أنّها [إذا] كانت كذا كانت منضمّة لطيفة . وإذا

تلطّخ الشيء بالشيء فتجمّع كريش السهم فهو متصمّع . قال :

(١) أنشده في اللسان (صمد) بدون نسبة .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) أنشده في اللسان (صمد ، جزل) . وقد سبق في (جزل) حيث نهبت على أن صواب

بروايته « تفادير » بالتاء . ويؤيد هذا الصواب أيضاً أنها رويت بالتاء في « أم الرجز » المنشورة
في مجلّة المجمع العلمى العربى بدمشق في العدد ٨ سنة ١٣٤٧ .

(٤) في الجمهرة (٢ : ٣٥٩) .

(٥) كذا وردت هذه التكملة . وفي المجلد : « الأصمّع : اللاصق الأذنين » .

فرمى فأنفذ من نحووص عاظم سبماً نخرت وريشهُ متصمغ^(١) .
أى متلطخ بالدم منضم . والكلاب صمغ الكعوب، أى صغارها ولطافها .

قال النابغة :

* صمغ الكعوب بريثات من الحررد^(٢) *

(صمغ) الصاد والميم والسين كلمة واحدة ، هى الصمغ^(٣) .

(صمك) الصاد والميم والكاف أصيل يدل على قوة وشدة . من ذلك الصمكك ، وهو القوى . وكذلك الصمكوك : الشئ الشديد . والصمكيك : كل شئ لزج كاللبان ونحوه . ويقال اصمك الرجل ، إذا تفضب^(٤) . وهو ذاك القياس . واصمك اللبن ، إذا خثر حتى يشتد فيصير كالجنين .

(صمك) الصاد والميم واللام أصل واحد يدل على شدة وصلابة . يقال صمك الشئ صمولاً ، إذا صب واشتد . ورجل صمك : شديد البضعة . وكان الخليل يقول : لا يقال ذلك إلا للمجتمع السن . واصمك النبات ، إذا قوى والتفت . والصامل من كل شئ : اليابس . وصمك الشجر ، إذا لم يجد رية فخشن . ويقال صمك بالعصا ، إذا ضرب به . والله أعلم بالصواب .

(١) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٨ والفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (صمغ)

(٢) صدره كما فى الديوان ١٩ واللسان (صمغ) :

* فبين عليه واستمر به *

(٣) الصمغ ، يسكون الميم ، وقد تفتح .

(٤) فى الأصل : « تفضت » ، صوابه فى الجملة .

﴿ باب الصاد والنون وما يثلثهما ﴾

٤٠٠ ﴿ صنو ﴾ الصاد والنون والحرف المعتل أصل صحيح يدل على

تقارب بين شيئين ، قرابة أو مسافة . من ذلك الصنو : الشقيق . وعم الرجل صنو أبيه . وقال الخليل ، يقال فلان صنو فلان ، إذا كان أخاه وشقيقه لأمه وأبيه . والأصل في ذلك النخلتان تخرجان^(١) من أصل واحد ، فكل واحد منهما على حيالها صنو ، والجمع صنوان . قال الله تعالى : ﴿ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ ﴾ . قال أبو زيد : رَكِيتَانِ صِنَوَانٍ ، وهما المتقاربتان حتى لا يكون بينهما من تقاربهما حوض .

ومما شذ عن هذا الأصل الصنو : مثل الرذفة تُحفر في الأرض ، وتصغيره صني . قالت ليلي :

أنا بَغَ لَمْ تَدْبَغْ وَلَمْ تَكْ أَوْلَا وَكُنْتَ صُنِيًّا بَيْنَ صُدَيْنَ مَجْهَلًا^(٢)

﴿ صند ﴾ الصاد والنون والبدال أصل صحيح ، يدل على عظم قدر وعظم

جسم . من ذلك الصنديد ، وهو السيد الشريف ، والجمع صنناديد . ويقال صنناديد البرد : بابات منه ضخام . وغيث صنديد : عظيم القطر . ويقال للدواهي الكبار صنناديد . ويروى عن الحسن في دعائه : « نعوذُ بك من صنناديد القدر » أي دواهيته .

﴿ صنر ﴾ الصاد والنون والراء ليس بأصل ، ولا فيه ما يعول عليه

(١) في الأصل : « تخرج » .

(٢) أنشده في اللسان (صنا) . نقوله للنايبة الجهدى .

لقلّة الرّاء مع النون . على أنّهم يقولون الصنّارة باقة الين : الأذن . والصنّارة :
حديدة في المغزل معقّفة . وليس بشيء .

﴿ صنع ﴾ الصاد والنون والعين أصلٌ صحيح واحد ، وهو عملُ الشيء

صنْعاً . وامرأة صنّاعٌ ورجلٌ صنّعٌ ، إذا كانا حاذقَيْن فيما يصنعاونه . قال :
خرقاء بالخير لا تهدي لوجهته وهي صنّاعُ الأذى في الأهل والجارِ
والصنّيعية : ما اصطنعت من خير . والتصنّع : حُسن السمت . وفرسٌ صنّيعٌ :
صنّعه أهله بحُسن القيام عليه . والمصانع : ما يُصنع من بئرٍ وغيرها للسقي .
ومن الباب : المصانعة ، وهي كالرشوة .

ومما شدّ عن هذا الأصل الصنّع ، يقال إنّه السّفود . وقال المرّار^(١) :

﴿ صنف ﴾ الصاد والنون والفاء أصلٌ صحيح مطّرد في معنيين ،

أحدهما الطائفة من الشيء ، والآخر تمييز الأشياء بعضها عن بعض .
فالأوّل الصنّف ، قال الخليل : الصنّف طائفةٌ من كلِّ شيء . وهذا صِنْفٌ
من الأصناف أي نوع . فأما صنفة الثوب^(٢) فقال قوم : هي حاشيته . وقال آخرون :
بل هي الفاحية ذات الهدب .

والأصل الآخر ، قال الخليل : التّصنيف : تمييز الأشياء بعضها عن بعض .

(١) كذا ورد الكلام مبتورا . وفي الجميل : « والصنم في شعر المرار السّفود » . ولم أجد
شاهدا إلا قول الشاعر في اللسان (صنم) :

* صنم اليدين بحيث يكوى الأصيد *

(٢) يقال صنفة ، بفتح فكسر ، وبكسر فسكون .

ولعل تصنيف الكتاب من هذا . والنريب المصنّف من هذا ، كأنه ميّزت أبوابه
فجعل لكل باب حيزه . فأما أصله في لغة العرب فن قولهم صنفت الشجرة ، إذا
أخرجت ورقها . قال ابن قيس الرقيّات :

سقياً ملخوان ذى الكروم وما صنّف من تينه ومن عنبه^(١)

﴿ صنق ﴾ الصاد والنون والقاف كلة إن صحّت . يقولون إن الصنق :

الذفر . وحكى بعضهم : أصنق الرجل في ماله ، إذا أحسن القيام عليه .

﴿ صنم ﴾ الصاد والنون والميم كلمة واحدة لافرع لها ، وهى الصنم .

وكان شيئاً يتخذ من خشب أو فضة أو نحاس فيعبد .

﴿ صنج ﴾ الصاد والنون والجيم ليس بشيء . والصنّج دخيل .

﴿ باب الصاد والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ صو ﴾ الصاد والهاء والحرف المعتل أصيل يدل على علو . من

ذلك الصهوة ، وهو مقعد الفارس من ظهر الفرس . والصّهوات : أعالي الرّوابي ،

ربما أخذت فوقها برّوج ، الواحدة صهوة . وقال الشيباني : الصّهاء : منافع الماء

الواحد صهوة . وهذا وإن كان صحيحاً فإن القياس أن يكون منافع في أما كن عالية .

ومن الباب أن يصيب الإنسان جرح ثم يندى دائماً ، فيقال صهي يصهي ،

وهو ذلك القياس ؛ لأنه ندّى يعلو الجرح .

(١) ديوان ابن قيس الرقيّات ٨٢ واللسان (صنغ) .

﴿ صهر ﴾ الصاد والهاء والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على قُرْبَى ، ٤٠١ .
والآخر على إذابة شيء .

فالأوَّل الصَّهْر ، وهو الخَلْتَن . قال الخليل : لا يقال لأهل بيت الرجل إلا
أختانٌ ، ولا لأهل بيت المرأة إلا أصهار . ومن العرب من يجعلهم أصهاراً كلِّهم .
قال ابن الأعرابي : الإصهار : التَّحْرُمُ بِجِوَارٍ أو نَسَبٍ أو تَزْوُجٍ . وفي كلِّ ذلك
مُبتأوَّل قولُ القائل :

قود الجياد وإصهارُ الملوك وصَبَّ ربي في مواطن لو كانوا بها سئموا^(١)
والأصل الآخر : إذابة الشيء . يقال صَهَرْتُ الشَّحْمَةَ . والصحارة : ما ذاب
منها . واصطهرتُ الشَّحْمَةَ . قال :

وكنْتَ إذا الولدانُ حَانَ صهيرُهُم

صَهَرْتُ فلم يَصْهَرْ كصهركِ صاهر^(٢)

يقال صَهَرْتَهُ الشَّمْسُ ، كأنَّها أذابته . يقال ذلك للحِرْبَاءِ إذا تَلَأَتْ ظَهْرَهُ
من شدَّةِ الحرِّ . ويقال إنَّهم يقولون : لأصْهَرَنَّهُ بيمينِ مُرَّةٍ . كأنه قال :
لأذْبِنَنَّهُ .

﴿ صهد ﴾ الصاد والذال والهاء بنفاه صحيح يدلُّ على ما يقارب البابَ
الذي قبله . يقولون : صَهَدْتَهُ الشَّمْسُ مثل صَهَرْتَهُ الشَّمْسُ . ثم يقال على الجِوَارِ

(١) البيت لزهير في ديوانه ١٦٦ واللسان (صهر) . وقيل :

فضله فوق أقوامٍ ومجده
مالن بنالوا وإن جادوا وإن كرموا
(٢) أنشده في المحل أيضاً .

للسَّرَابِ الْجَارِي صَيْهَدٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ^(١) فِي صَيْهَدِ الْحَرِّ :

وَذَكَرَهَا فَيْحُ نَجْمِ الْفُرُوعِ

عِـ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمَالِ^(٢)

﴿ صهـ ﴾ الصاد والماء والباء بناءً صحيح ، وهو لونٌ من الألوان . من ذلك الصُّهْبَةُ : حُمْرَةٌ فِي الشَّعْرِ . يُقَالُ رَجُلٌ أَصْهَبٌ . وَالصَّهْبَاءُ : الْحُمْرُ ؛ لِأَنَّ لَوْنَهَا شَبِيهُةٌ بِهَذَا . وَالْمُصَّهَّبُ مِنَ اللَّحْمِ : مَا اخْتَلَطَتْ حُمْرَتُهُ بَبَيَاضِ الشَّحْمِ وَهُوَ يَابَسٌ . وَأَمَّا الصُّخُورُ فَيُقَالُ لَهَا الصَّيَاهِبُ ، فَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ اللَّوْنُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَشِدَّتِهَا ، أَوْ يَكُونَ مِنَ الصَّيِّخَدِ وَيَصِيرُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ . وَيَقُولُونَ لِيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ : أَصْهَبٌ ، وَذَلِكَ لِمَا يَعْلُو الْأَرْضَ مِنَ الْأَلْوَانِ .

﴿ صهل ﴾ الصاد والماء واللام أصلٌ صحيح ، وفروعه قليلة ، ولعله ليس فيه إلا صَهْلُ الْفَرَسِ ، وَفَرَسٌ صَهَّالٌ .

﴿ صهم ﴾ الصاد والماء والميم أصلٌ صحيح قليل الفروع ، لكنهم يقولون : الصَّهْمِيُّ : السَّيِّئُ الْخَلْقُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَيَشْبَهُونَ بِهِ الرَّجُلَ الَّذِي لَا يَثْبِتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي . وقصيده في شرح السكري للهذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطي ٧٩ .
(٢) في اللسان (صهر) : « فأوردتها فيح » . وأنشده في (فرع) بروايتنا هذه وقال : « هي فروع الجوزاء بالعين ، هو أشد ما يكون من الحر . فإذا جاءت الفروع بالعين ، وهي من نجوم الدلو ، كان الزمان حينئذ بارداً ولا فيح يومئذ » .

﴿ باب الصاد والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ صوى ﴾ الصاد والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدّةٍ وصلابةٍ

ويُبْس. عن ابن دريد^(١): « صَوَى الشَّيْءُ ، إِذَا يَبَسَ ، فَهُوَ صَاوٌ . وَيُقَالُ صَوَى نَصَوَى » . وَالصَّوَانُ : حَجَارَةٌ فِيهَا صَلَابَةٌ . وَرَبَّمَا اسْتَعْبِرَ مِنْ هَذَا وَجِئِلَ عَلَيْهِ فَفَقِيلَ صَوَّيْتُ لِإِبِلِي فَمَجَلًّا ، إِذَا اخْتَرْتَهُ لَهَا . وَلَا يَكُونُ الْاِخْتِيَارُ وَحْدَهُ تَصْوِيَةً ، لَكِنْ يُصَنَعُ لَذَلِكَ حَتَّى يَقْوَى وَيَصْلُبَ . قَالَ :

* صَوَى لَهَا إِذَا كِدْنَتْ جُلْدِيًّا ^(٢) *

وهذا مشتقٌّ من التَّصْوِيَةِ فِي الشَّتَاءِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُبَيِّسَ أَخْلَافُ الشَّاةِ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا . يُقَالُ صَوَّاهَا أَصْحَابُهَا .

ومن الباب الصَّوَى ، وَهِيَ الْأَعْلَامُ مِنَ الْحَجَارَةِ . وَقَوْلٌ مِنْ قَالِ إِنَّهَا مُخْتَلَفٌ الرِّيَّاحِ فَالْأَعْلَامُ لَا تَكُونُ إِلَّا كَذَا . قَالَ :

* وَهَبْتُ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصَّوَى ^(٣) *

﴿ صوب ﴾ الصاد والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نزولِ شَيْءٍ

وَاسْتِقْرَارِهِ قَرَارَهُ . مِنْ ذَلِكَ الصَّوَابُ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ أَمْرٌ نَازِلٌ مُسْتَقِرٌّ قَرَارَهُ . وَهُوَ خِلَافُ الْخَطَا . وَمِنْهُ الصَّوْبُ ، وَهُوَ نَزُولُ الْمَطَرِ . وَالنَّازِلُ صَوٌّ

(١) الجهرة (٣ : ٩١) .

(٢) الكدنة ، بضم الكاف وكسرهما . وانبت للقمي ، كما في اللسان (صوى) . وأنشده في (جلد) بدون نسبة .

(٣) لامرئ القيس . وعجزه في الديوان ٤٤ هـ واللسان (صوى) :

* صبا وشمال في منازل قفال *

أيضاً . والدليلُ على صحّة هذا القياس تسميتُهُم للصّواب صَوْباً . قال الشاعر^(١) :

ذَرِبِنِي إِنَّمَا خَطِيئِي وَصَوْبِي عَلَى وَإِنَّمَا أَنْفَقْتُ مَالِي^(٢)
ويقال الصَّيْبُ السَّحَابُ ذُو الصَّوْبِ . قال الله تعالى : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ
السَّمَاءِ ﴾ . والصَّوْبُ : النُّزُولُ . قال :

فَلَسْتُ لِأَنْسِيَ وَلَكِن لِّمَلَأِكِ تَنْزَلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ^(٣)
ويقال للأمر إذا استقرَّ قراره على الكلام الجاري مجرى الأمثال :
« قد صابت بِقُرٍّ » . قال طرفة :

٤٠٢

سَادراً * أَحْسَبُ غَيِّي رَشِداً فتنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ^(٤)

والتصويب : حَدَبٌ فِي حَدُورٍ ، لَا يَكُونُ إِلَّا كَذَا . فَأَمَّا الصَّيْبُ فَالْحِيَارُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَأَنَّهُ مِنَ الصَّوْبِ ، وَهُوَ خَالِصُ مَاءِ السَّحَابِ ، فَكَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ
مِنْ ذَلِكَ .

﴿ صوت ﴾ الصاد والواو والتاء أصلٌ صحيح ، وهو الصَّوْتُ ، وهو
جنسٌ لكلِّ ما وقرَّ في أذن السَّامِعِ . يقال هذا صوتُ زيد . ورجل صيِّتٌ ،

(١) هو أوس بن غلفاء ، كما في اللسان (صوب) .

(٢) كذا ورد لإنشاده . وصوابه : « وإن ما أملكك مال » ، بالفافية المرفوعة الروي . وقبله .
كما في اللسان :

ألا قالت أمانة يوم غول تقطع بابن غلفاء الجبال

(٣) قال ابن بري : « البيت لرجل من عبد القيس يمدح النعمان . وقيل هو لأبي وجزة يمدح
عبد الله بن الزبير ، وقيل هو لملقمة بن عبدة » .

(٤) ديوان طرفة ٧٥ .

إذا كان شديد الصوت ؛ وصائتٌ إذا صاح . فأما قولهم : [دُعَى (١)] فأنصت (٢) ، فهو من ذلك أيضاً ، كأنه صوَّت به فأنفعل من الصوت ، وذلك إذا أجاب . والصَّيْتُ : الذِّكْر الحسن في النَّاس . يقال ذهب صَيْتُهُ .

﴿ صوح ﴾ الصاد والواو والحاء أصيْلٌ يدلُّ على انتشارٍ في شيء بعد بُدْس . من ذلك تصوّح البقل ، وذلك إذا هاج وانتثر بعد هَيْبِهِ . وصوَّحته الرِّيح ، إذا أَيْسَّتْهُ وشقَّقَتْهُ وبثَّرَتْهُ . قال ذو الرِّمَّة :

وصوَّح البقلَ نَاصِحٌ تجيء به هَيْفٌ يمانيةٌ في مرَّها نَكَبٌ (٣)

ومن الباب أنهم يسمون عَرَقَ الخليل الصَّوَّاح . فإن كان صحيحاً فلا يكون إلا إذا يَبِس ، ويسمونه اليبيس ييبس الماء . قال الشاعر في الصَّوَّاح :

جلبنا الخليل داميةً كُلاها يُسَنُّ على سناكبها الصَّوَّاح (٤)

ثم يقال تصوَّح الشعر ، إذا تشقَّق وتناثر .

ومما يجوز أن يُحمَل على هذا القياس الصَّوَّاح : حائط الوادي ، وله صُوحانٍ . وإِنَّمَا سُمِّي صُوحًا لآلِه طينٌ يتناثر حتى يصير ذلك كالحائط .

﴿ صور ﴾ الصاد والواو والراء كلماتٌ كثيرةٌ متباينة الأصول .

وليس هذا الباب باب قياس ولا اشتقاق . وقد مضى فيما كتبناه مثله (٥) .

(١) التَّكْلَمَة من الجمل .

(٢) في الأصل : « وانصاتا » ، صوابه من الجمل .

(٣) ديوان ذي الرمة ١١ واللسان (صوح) .

(٤) أنشده في اللسان (صوح) بدون نسبة .

(٥) أي في تباين أصوله .

ومما ينقاس منه قولهم صِورَ يَصَوِّرُ ، إذا مال . وَصُرْتُ الشَّيْءَ أَصُوْرُهُ ، وَأَصْرَتْهُ ، إذا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ . وَيَجِيءُ قِيَاسُهُ تَصَوَّرَ ، لِمَا ضُرِبَ ، كَأَنَّهُ مَالٌ وَسَقَطَ . فِهَذَا هُوَ الْمُنْقَاسُ ، وَسِوَى ذَلِكَ فَكُلُّ كَلِمَةٍ مُنْفَرَدَةٌ بِنَفْسِهَا .
 مِنْ ذَلِكَ الصُّوْرَةُ صُوْرَةٌ كُلِّ مَخْلُوقٍ ، وَالْجَمْعُ صُورٌ ، وَهِيَ هَيْئَةُ خِلْقَتِهِ .
 وَاللَّهُ تَعَالَى الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَيَّرَ إِذَا كَانَ جَمِيْلَ الصُّوْرَةِ . وَمِنْ ذَلِكَ الصُّوْرُ : جَمَاعَةُ النَّخْلِ ، وَهُوَ الْحَائِشُ . وَلَا وَاحِدَ لِلصُّوْرِ مِنْ لَفْظِهِ . وَمِنْ ذَلِكَ الصُّوَارُ ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ صَيْرَانٌ . قَالَ :

فَطَلَّ لِصَيْرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاجِمٍ يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمَلَبِّ (١)

وَمِنْ ذَلِكَ الصُّوَارُ ، صُورُ الْمِسْكِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ رِيْحُهُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ عَاوِهُ . وَيُنَشِّدُونَ بَيْتًا وَأَخْلِقُ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَصْنُوعًا ، وَالْكَلِمَتَانِ صَحِيحَتَانِ :

إِذَا لَاحَ الصُّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي وَأَذْكَرُهَا إِذَا نَفَّحَ الصُّوَارُ (٢)

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : أَجِدُ فِي رَأْسِي صُوْرَةَ ، أَيْ حِكْمَةً . وَمِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ حَكَاهُ الْخَلِيلُ ، قَالَ : عَصْفُورٌ صَوَّارٌ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ أَجَابَ . وَهَذَا لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا ، وَيُمْكِنُ أَنْ صَحَّ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا ؛ لِأَنَّهُ يَمِيلُ إِلَى دَاعِيِهِ . فَأَمَّا شَعْرُ النَّاصِيَةِ مِنَ الْفَرَسِ فَإِنَّهُ يُسَمَّى صَوْرًا . وَهَذَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ بِصُوْرِ النَّخْلِ ، وَقَدْ ذُكِرَ . قَالَ :

* كَأَنَّ عِرْقًا مَائِلًا مِنْ صَوْرِهِ (٣) *

وَيُقَالُ : الصَّارَةُ : أَرْضُ ذَاتِ شَجَرٍ .

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٨٧ واللسان (غلب) بدون نسبة .

(٢) وكذا أنشده في المجمل واللسان بدون نسبة .

(٣) في اللسان (صور) :

كأن جذعا خارجا من صوره ما بين أذنيه إلى سنوره

﴿ صوغ ﴾ الصاد والواو والعين أصلٌ صحيح ، وله بابان : أحدهما يدلُّ على تفرُّقٍ وتصدُّع ، والآخر إناء .

فالأوَّل قولهم : تصوَّعُوا ، إذا تفرَّقوا . قال ذو الرِّثْمَةِ :

* تَظَلُّ بِهَا الْأَجَالُ عَنِّي تَصَوَّعٌ ^(١) *

ويقال تصوَّع شعْرهُ ، إذا تشقق . كذا قال الخليل . وقال أيضاً : تصوَّع النَّبْتُ : هاج . ويقال انصاع القوم سِراعاً : مرُّوا .

فأمَّا الإِنَاءُ فَالصَّاعُ وَالصَّوَّاعُ ، وهو إِنْاءٌ يشرب به . وقد يكون مكِيالٌ من السكاييل صاعاً ، وهو من ذات الواو ، وسُمِّي صاعاً لأنَّه يدور بالسكَيْلِ .

ويقال إنَّ الكَمِيَّ يَصُوعُ بِأَقْرَانِهِ صَوْعًا ، إذا أتاهم من نَوَاحِيهِمْ . وَالرَّجُلُ يَصُوعُ الْإِبِلَ .

ومن الباب : الصَّاعُ ، وهو بطنٌ من الأَرْضِ ، في قوله :

* بِكَفِّي مَاقِطٍ فِي صَاعٍ ^(٢) *

ومنه صاعٌ جَوْجُورٌ النِّعَامَةِ ، وهو موضعٌ صَدْرُهَا إِذَا وَضَعْتَهُ بِالْأَرْضِ . ٤٠٣

﴿ صوغ ﴾ الصاد والواو والفاء أصلٌ صحيح ، وهو تهيمَةٌ على شيءٍ على

مثالٍ مستقيم . من ذلك قولهم : صاغ الخَلْيَ يَصُوغُهُ صَوْغًا . وهما صَوَّغَانُ ، إذا كان

(١) صدره في الديوان ٣٤٦ : * عسفت اعتساف الصدع كل مهية *

وفي اللسان (صوغ) : * عسفت اعتسافا دونها كل مجهل *

(٢) البيت للمسيب بن عاس من قصيدة في المفضليات (١ : ٦٠) . وهو يتامه :

مرحت يداها للنجاء كأننا تكرو بكني لآعب في صاع

كلُّ واحدٍ منهما على هيئة الآخر . ويقال للكذاب : صاغ الكذب صوغاً ، إذا اختلقه . وعلى هذا تفسير الحديث : « كَذِبَةٌ كَذَبَتْهَا الصَّوْغُونَ » ، أراد الذين يَصْوُغُونَ الأحاديثَ وَيَخْتَلِقُونَهَا .

﴿ صوف ﴾ الصاد والواو والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو الصَّوْفُ المعروف . والباب كله يَرْجِعُ إليه . يقال كبش أَصَوْفُ وَصَوْفُ وصائفاً وصافاً ، كلُّ هذا أن يكونَ كثيرَ الصَّوْفِ . ويقولون : أخذ بصَوْفِ قَفَاهُ ، إذا أَخَذَ بِالشَّعْرِ السَّائِلِ فِي نُقْرَتِهِ . وَصَوْفُهُ : قومٌ كانوا في الجاهلية ، كانوا يَحْدُمُونَ الكعبة ، وَيُجَيِّزُونَ الحاجَّ . وَحُكِيَ عن أبي عُبَيْدَةَ أَنَّهُمْ أَفْنَاهُ القَبَائِلَ تَجْمَعُوا فَتَشَبَّهُوا كما يَتَشَبَّكُ الصَّوْفُ . قال :

وَلَا يَرِيْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ حَتَّى يَقَالَ أُجَيِّزُ وَآلَ صُوفَانَا^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : صَافٍ عَنِ الشَّرِّ^(٢) ، إِذَا عَدَلَ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الإِبْدَالِ ، يَقَالُ
صَابَ^(٣) إِذَا مَالَ . وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ .

﴿ صول ﴾ الصاد والواو واللام أصلٌ صحيح ، يدلُّ على قَهْرٍ وَعُلْوٍ .
يقال : صال عليه يَصُولُ صَوْلَةً ، إِذَا اسْتَطَالَ . وَصَالُ العَيْرِ ، إِذَا حَمَلَ عَلَى العَانَةِ
يَصُولُ صَوْلًا وَصِيَالًا . وَحُكِيَ عن أبي زيد شَيْءٌ إِذَا صَحَّ فَهُوَ شَادٌّ . قال المِصْبُولُ
هو الذي يُنْقَعُ فِيهِ الحَنْظَلُ لَتَذْهَبَ مِرَارَتُهُ .

(١) البيت لأوس بن مفرأ السعدي ، كما في اللسان (صوف) .

(٢) في الأصل : « الشعر » ، وفي اللسان : « صاف عني شرفلان ، وأصاف الله عني شره » .

(٣) في الأصل : « صاف » .

﴿ صوك ﴾ الصاد والواو والكاف كلمة واحدة . يقال : لقيته أول صوك ، أى أول وهلة .

• ﴿ صوم ﴾ الصاد والواو والميم أصل يدل على إمساكٍ وركودٍ في مكان . من ذلك صوم الصائم ، هو إمساكه عن مَطْعَمِهِ وَمَشْرَبِهِ وَسَائِرِ مَا مَنَعَهُ . ويكون الإمساكُ عن الكلام صوماً ، قالوا في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً ﴾ إنه الإمساكُ عن الكلام والصمتُ . وأما الرُّكُودُ فيقال للقائم صائم ، قال النابغة :

خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ

تحت العجاج وخيلٌ تغلك اللجماً^(١)

والصَّومُ : رُكُودُ الرِّيحِ . والصَّومُ : استواءُ الشَّمْسِ انتصافَ النَّهَارِ ، كأنَّها ركبت عند تدويمها^(٢) . وكذلك يقال صامَ النَّهَارُ . قال امرؤ القيس :

* إذا صامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا^(٣) *

ومصَّامُ الفَرَسِ : موقِفِهِ ، وكذلك مصَّامَتُهُ . قال الشَّماخ :

* إذا ما استاف منها مصَّامةً^(٤) *

(١) البيت في اللسان (صوم) وليس في قصيدته التي على هذا الروي في ديوانه ٦٥ . وسيأتي في (علك) .

(٢) في الأصل : « نديمها » ، تحريف . وتدويمها : دورانها .

(٣) قطعة من بيت لامرئ القيس في ديوانه ٩٧ واللسان (صوم) . وهو بتمامه .

فدعها وسل اللهم عنك ببسرة ذمول إذا صام النهار وهجرا

(٤) قطعة من بيت للشماخ في ديوانه ٦٧ . وهو بتمامه :

كروف إذا ما استاف منها مصامة له من ثرى أبوالهن نشوق

﴿ صون ﴾ الصاد والواو والنون أصلٌ واحد، وهن كَنٌّ وحَفْظٌ .
من ذلك صُنْتُ الشئِ، أصونهُ صوتاً وصيانةً . والصَوَّانُ : صُوَّان الثَّوبِ ، وهو
ما يُصَانُ فيه . فأما قولهم للفرس القائم صائناً، فاعلمه أن يكون من الإبدال ، كأنه
أريد به الصَّائِم ، ثم أبدلت الميم نونا . قال النابغة :

وما حاولتما بقميادٍ خيلٍ بصونُ الواردُ فيها والسكْمِيتُ^(١)
ومما شذَّ عن الباب الصَّوَّان ، وهي ضربٌ من الحجارة ، الواحدة صَوَّانة .

﴿ باب الصاد والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ صياً ﴾ الصاد والياء والهمزة . يقال صَيَّأت رأسي تصييتاً ، إذا بَلَّغْتَهُ .
﴿ صيحج ﴾ الصاد والياء والحاء أصلٌ صحيح ، وهو الصَّوت العالى .
منه الصَّيَّاح ، والواحدة منه صَيِّحة . يقال : لقيتُ فلاناً قبلَ كلِّ صَيِّحٍ ونَفْرٍ .
فالصَّيِّح : الصَّيَّاح . والنَّفْر : التفريق . ومما يُستعار من هذا قولهم : صاحت
الشَّجرةُ ، وصاحَ النَّبْتُ ، إذا طال ، كأنه لما طالَ وارتفع جُبلٌ طوله كالصَّيَّاح
الذى يدلُّ على الصَّائِح . وأما التصيِّح ، وهو تشقُّق الخشب ، فالأصل فيه الواو ،
وهو التصوُّح ، وقد مضى . ومنه انصاحَ البرقُ انصياحاً ، إذا تصدَّعَ
وانشقَّ . قال :

* مِنْ بَيْنِ مُرْتَقِيِ مِنْهَا وَمُنْصَاحِ^(٢) *

(١) البيت في اللسان (صون) ، وليس في ديوان النابغة .

(٢) لمبيد بن الأبرص في ديوانه ٧٧ واللسان (صيحج) . وصدده :

* وأمسّت الأرض والقيعان مثرية *

﴿ صبيخ ﴾ الصاد والياء والخاء كلمة واحدة . يقال أصاخَ يُصبيخُ ، إذا

استمع . قال :

* إصاخة الفأشد للمُنشد^(١) *

﴿ صيد ﴾ الصاد والياء والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنَى واحد ، ٤٠٤

وهو ركوبُ الشيء رأسه ومُضِيه غير ملتفتٍ ولا مائل . من ذلك الصَّيْدُ ، وهو أن يكون الإنسانُ ناظراً أمامه . قال أهلُ اللغة : الأُصَيْدُ : المَلِكُ ، وجمعه الصَّيْدُ . قالوا : وسميَ بذلك لقلَّةِ التفاتِهِ . ومن الناس مَنْ يكونُ أُصَيْدَ خِلْقَةٍ . واشتقاق الصَّيْدِ من هذا ، وذلك أنه يمرُّ مرّاً لا يمرُّج ، فإذا أُخِذَ قِيلَ قد صِيدَ . فاشتقَّ ذلك من اسمه . كما يقال رأستَ الرَّجُلَ ، إذا ضربتَ رأسه ، وبطنته ، إذا ضربتَ بطنه . كذلك إذا وَقَعْتَ بالصَّيْدِ فأخذته قلتَ صِدْتَهُ . ومما يدلُّ على صحَّةِ هذا القياس قولُ ابنِ السَّكَيْتِ إن الصَّيْدَانَةَ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الخَلْقُ . وسميتَ بذلك لقلَّةِ التفاتِهَا . ومن الباب : الصَّيْدَانَةُ : النُّوَلُ .

﴿ صير ﴾ الصاء والياء والراء أصلٌ صحيحٌ ، وهو المَالُ والمرجِعُ .

من ذلك صار يصير صَيِّراً وصَيِّرورة . ويقال : أنا على صَيْرِ أمرٍ ، أي إشرافٍ من قضائه ، وذلك هو الذي يُصار إليه . فأما قولُ زهير :

وقد كنت من سَلَمَى سنينَ ثمانياً

على صَيْرِ أمرٍ ما يَمِرُّ وما يَحَلُو^(٢)

(١) المنتقب العبدى ، كما في البيان والتبيين (٢ : ٢٨٨) وحواشى الجهرة (٢ : ٢٧٠) .

* يصيح للنبأ أسماءه *

وسدره

(٢) ديوان زهير ٩٦ واللسان (صير) .

فإنَّ صِيرَ الأمرِ مَصِيرُهُ وعاقبته . والصَّيرُ^(١) كالخِطَّاءِ يُتَّخَذُ للبقرِ ، والواحدةُ صيرةٌ ، وسمَّيتْ بذلكَ لأنها تصيرُ إليه . وصَيُّورُ الأمرِ : آخره ، وسمِّيَ بذلكَ لأنه يُبصارُ إليه . ويقالُ : لا رأيَ لفلانٍ ولا صَيُّورَ ، أى لاشيْءٍ يَصِيرُ إليه من حزمٍ ولا غيرِهِ . وتصيَّرَ فلانٌ أباهُ : إذا نزعَ إليه في الشَّبه . وسمِّيَ كذا كأنه صار إلى أبيه .

ومما شذَّ عن البابِ الصَّيرُ ، وهو الشَّقُّ . وفي الحديثِ : « مَنْ نَظَرَ في صِيرِ بابٍ بغيرِ إذْنٍ فَمِئِنهُ هَدَرَ » . فأما الصَّيرُ ، وهو شيءٌ لا يقالُ له الصَّحْناءُ ، فلا أحسبه عربيًّا ، ولا أحسبُ العربَ عرفته . وقد ذكره أهلُ اللُّغةِ ، ولا معنى له .

﴿ صَيْفٌ ﴾ الصاد والياء والفاء أصلان : أحدهما يدلُّ على زمانٍ ، والآخر يدلُّ على مَيْلٍ وَعُدُولٍ .

فالأوَّلُ الصَّيْفُ ، وهو الزَّمانُ بعدَ الرَّبيعِ الآخِرِ . ويقالُ للمطرِ الذي يأتي فيه : الصَّيْفُ . وهذا يومٌ صائفٌ ، وليلةٌ صائفةٌ . وعاملته مُصايفَةٌ ، أى زمانَ الصَّيْفِ ، كما يقالُ مُشَاهَرَةٌ . والصَّيْفِيُّونَ : أولادُ الرَّجُلِ بعدَ كِبَرِهِ . ووَلَدُ فلانٍ صَيْفِيُّونَ . قال :

إِنَّ بَنِيَّ صَيْبِيَّةٌ صَيْفِيُّونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونَ^(٢)

وأما الآخِرُ فصافٌ عن الشيءِ ، إذا عدَلَ عنه . [وصافَ السَّهْمُ عن الهدفِ^(٣)]

بَصَيْفٍ صَيْفًا ، إذا مالَ . قال أبو زُبَيْدٍ :

(١) يقال صير ، بالكسر وبكسر ففتح .

(٢) الرجز لأكرم بن صيني ، أو سعد بن مالك بن ضبيعة . اللسان (صيف) .

(٣) التكملة من الجميل .

كلَّ يومٍ ترميه منها برشقي فصيَّبُ أو صافَ غيرَ بعيدٍ^(١)
فأما صائف ، في قول أوس :

* تَنَكَّرَ بعدي من أُميمةَ صائفٍ^(٢) *

فاسمٌ موضع .

﴿ صبيق ﴾ الصاد والياء والقاف . يقال فيه إنَّ الصَّبِيقُ الغبار ، وقد فتح

رؤيةً ياءه فقال : « الصَّبِيقُ^(٣) » . ويقال إنَّ الصَّبِيقُ الرِّيحُ المندفة من الدَّواب .

﴿ صبيك ﴾ الصاد والياء والكاف ، يقال صاك بصبيك ، إذا لزم

ولصق . قال الأعشى :

ومنك مُنَجَّبَةٌ بالشِّبَا ب صاك العبيرُ بأجسادِها^(٤)

وقال الخليل : أراد صَنِكَ فابنُ الهمزة . ويقال صَنِكَ الدَّمُ ، إذا جَمَدَ .

واعلم أن الألف في هذا الباب مُبدلةٌ ؛ فالصَّاب : شجرٌ مُرٌّ ، محتملٌ أن

يكون من الواو . قال :

إني أَرِقْتُ فبتُّ اللَّيْلَ مزتفقاً كأنَّ عَيْنيَ فيها الصَّابُ مذبوحٌ^(٥)

(١) سبق البيت وتخرجه في (رشق) .

(٢) مطلع قصيدة له في ديوانه ١٤ . وعجزه :

* قَبون فأعلى تواب فالخائف *

(٣) يعني قوله في ديوانه ١٠٦ واللسان (صبيق) :

* يتركن ترب الأرض مجنون الصبيق *

(٤) وكذا في الجمل مادة (صاك) . وفي مادة (صبيك) « بأجلادها » ، كما جاء في اللسان

(صبيك) . ورواية الديوان ٥١ تطابق رواية المقائيس .

(٥) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٠٤ واللسان (صوب ، ذبح ، شجر) وقد سبق في

(شجر) .

والصَّادُ : قدور الثَّحاس ، والألف مُبدَلة . قال حسان :
* رأيتَ قَدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بِيوتِنَا ^(١) *

﴿ باب الصاد والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ صبيح ﴾ الصاد والباء والحاء أصلٌ واحدٌ مطَّرد . وهو لونٌ من الألوان قالوا أصله الحُمْرة . قالوا : وسمي الصُّبْحُ صُبحاً لِحُمْرته ، كما سمي المِصْبَاحُ مِصباحاً لِحُمْرته . قالوا : ولذلك يقال وجهٌ صَبِيحٌ . والصَّبَاحُ : نُورُ النَّهَارِ . وهذا هو الأصل ثم يُفَرِّع . فقالوا اشْرَبَ الغدَاةَ الصُّبُوحَ ، وقد اصطَبَحَ ، وتلك هي الجاشريَّة . قال :

٤٠٥ إذا ما اصططحنا الجاشريَّة لم نُبَلِّ أميراً وإن كان الأميرُ من الأزدِ ^(٢)
ويقال : « أ كذَّبُ من الأخيد الصَّبْحَانِ » ، يعنون الأسير المِصطَبِحَ ، وأصله أن قوماً أسروا رجلاً فسألوه عن حَيِّهِ فكذَّبَهُمْ وأومأ إلى شِقَّةٍ بعيدة ، فطعنوه فسبَقَ اللَّبَنُ الذي كان اصططحه الدَّمُ ، فقالوا : « أ كذَّبُ من الأخيد الصَّبْحَانِ » .
والمِصْبَاحُ : النافثة تَبْرُكُ في مَعْرَسِهَا فلا تَذْبَعُ حَتَّى تُصْبِحَ . والتَّصْبِيحُ : النَّوْمُ بالغدَاةِ : ويوم الصَّبَاحِ : يوم الغَاةِ . قال الأعشى :

به ترَعَفُ الألفُ إذ أُرْسِلَتْ غَدَاة الصَّبَاحِ إذا النَّفْعُ نارا ^(٣)

(١) مجزء في الديوان ٣٧٠ والاسان (صيد) :

* قنابل سجما في الحلة صبا *

(٢) للمزردق في اللسان (جشر) . وليس في ديوانه .

(٣) ديوان الأعشى ٤٠ . وقد سبق مم تخريجه في (رغف) .

ويقال أتيتُه أصبوحَة كلِّ يومٍ، ولقيتُه ذا صَبوحٍ . والمصاييح: الأقداح التي يُصطَبِحُ بها . ويقال أتانا لُصْبِحُ خامسةٍ وصَبِيحٍ خامسةٍ .

ومن الكلمة الأولى: الصَّبِيحُ: شِدَّةُ حُمْرَةٍ في الشعرِ؛ يقال أسدُّ أصْبِحُ .

﴿ صبر ﴾ الصاد والباء والراء أصول ثلاثة: الأول الجبس، والثاني

أعلى الشيء، والثالث جنسٌ من الحجارة .

فالأول: الصَّبْرُ، وهو الجبس . يقال صَبَرْتُ نفسي على ذلك الأمر، أي

حَبَسْتُهَا . قال :

فصَبَرْتُ عارفةً لذلك حُرَّةً ترسو إذا نَفَسُ الجبان تَطَلَّعٌ^(١)

والمصبورة^(٢) المحبوسة على الموت . ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن قتل شيء من الدوابِّ صَبْرًا .

ومن الباب: الصَّبِيرُ، هو الكفيل، وإِثْمًا سُمِّيَ بذلك لأنه يُصَبِرُ على الفرم .

يقال صَبَرْتُ نفسي به أصْبُرُ صَبْرًا، إذا كَفَلْتَهُ^(٣) به، فأنا به صبير . وصبرتُ

الإنسانَ، إذا حَلَفْتَهُ بالله جَهْدَ القَسَمِ .

وأما الثاني فقالوا: صَبِرْتُ كلَّ شيءٍ: أعلاه . قالوا: وأصبار الإناء: نواحيه،

والواحد صُبْرٌ . وقال :

* فَلاتِهَا عَلَقًا إلى أصبارِها *

(١) البيت لعترة في ديوانه ١٥٨ واللسان (صبر) .

(٢) في الأصل: « والصبورة »، صوابه في المجلد واللسان .

(٣) في الأصل: « كلفت به »، صوابه في المجلد . وأول العبارة في المجلد: « صبرت بفلان .

أصبر به صبرا » .

وأما الأصل الثالث فالصبرة من الحجارة : ما اشتدَّ وغلظ، والجمع صِبَارٌ. وفي كتاب ابن دريد^(١) : «الصَّبَارَةُ : قطعةٌ من حديدٍ أو حجرٍ» في قول الأعشى^(٢) :
 من مَبْلَغِ عَمْرًا بَأَنَّ المَرءَ لَمْ يَخْلُقْ صُبَارَهُ
 قال ابنُ دريدٍ : وروى البغداديُّون : «صَبَارَةٌ» ، وما أدري ما أرادوا بهذا .
 قلنا : والذي أراده البغداديُّون ما رَوَى أَنَّ الصَّبَارَ ما اشتدَّ وغلظ . وهو في قول
 الأعشى :

* قَبِيلَ الصَّبِيحِ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ^(٣) *

فالذي أراده البغداديون هذا ، وتكون الهاء داخلَةً عليه للجمع .
 قال أبو عبيد : الصُّبْرُ : الأَرْضُ التي فيها حصباءٌ وليست بغليظة ، ومنه
 قيل للحرة : أُمُّ صَبَّار .
 ومما حُجِّلَ على هذا قول العرب : وَقَعَ القَوْمُ في أَمِّ صَبَّور ، إذا وقعوا
 في أمرٍ عظيم .

﴿ صَبِيح ﴾ الصاد والباء والهاء أصل واحد ، ثمَّ يستعار . فالأصل
 إصْبِيعُ الإنسان ، واحدةٌ أصابمه . قالوا : هي . وثَنَّةٌ . وقالوا : قديذٌ كَرٌّ . وروى عن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم أَنه قال : « هل أنت إلا إصْبِيعٌ دَمِيَّتِ ، وفي سبيلِ الله

(١) في الجهرة (١ : ٢٦٠) .

(٢) الذي في الجهرة أنه عمرو بن ملقظ الطائي . وكذا صح نسبة الشعر ابن بَرى ، كما في
 اللسان . وانظر ديوان الأعشى ١١١ حيث قصيدة البيت ولم يرو فيها .

(٣) صدره كما في ديوان الأعشى ٢٤٤ واللسان (صبر) :

* كَانَ تَرَمُّ المَهاجَاتِ فِيهَا *

ما لقيت^(١) . هكذا على التأنيث . ويقال : صبَّع فلان بفلان ، إذا أشار نحوه بإصبعه ، مُفتاباً له .

والإصبيغ : الأثر الحسن ، وهذا مستعارٌ . ومثله يقال : لفلان في ماله إصبيغ ، أى أثرٌ جميل . ويقال للزاعى الحسن الرعيمة اللابل ، الجميل الأثر فيها : إن له عليها إصبعاً . قال الزاعى يصفُ راعياً :

ضعيف العَصَا بَادِي العُرُوق ترى له عليها إذا ما أُجْدَبَ النَّاسُ إصبعاً^(٢)
والصَّبَّع : إِرَاقَتُكَ ما فى الإِناء من بين إصْبَعَيْكَ .

﴿ صبغ ﴾ الصاد والباء والغين، أصلٌ واحدٌ، وهو تلوين الشيء بلونٍ ما . تقول : صبغته أصبغه^(٣) . ويقال للرشطبة : قد صبَّغت . فأما قوله تعالى : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ فقال قوم : هى فِطْرَتُهُ نَخْلِقُهُ . وقال آخرون : كلُّ ما تُقَرَّبُ به إلى الله تعالى صبِغَةٌ . والأصبغ : الفرس فى طرف ذَنِبِهِ بياض . وذلك دون الأشكل^(٤) ، والأوّل مشبّهه بالشيء يُصبِغُ طرفُهُ .

﴿ صبي ﴾ الصاد والباء والحرف المعتلّ ثلاثة أصولٍ صحيحة : الأوّل يدلّ على صفر السنّ ، والثانى ريحٌ من الرياح ، والثالث [الإِمالة^(٥)] .

- (١) هنا من الحديث الذى وافق وزن الشعر ، وليس به .
- (٢) أنشده فى اللسان (صبيغ) وقال : « أى حاذق الرعيمة لا يضرب ضرباً شديداً » .
- (٣) فى الأصل : « يقول لصبغه » . ومضارعه يقال بفتح الباء وكسرهما وضما .
- (٤) الأشمل ، بالعين المهملة . وفى الأصل : « الأشغل » ، تحريف .
- (٥) هذه الكلمة مبيّض لها فى الأصل . والكلام بعد يقتضيهما أو يقتضى شييهما .

٤٠٦

فالأوّل واحد الصَّبِيَّةِ والصَّبِيَّانِ . ورأيتُه في صباه ، أى صغره . والمصْبِي :
الكثير الصَّبِيَّانِ . والصَّبَاءُ ، ممدود الصَّبَا ، ويُدُّ مع الفتح^(١) . أنشد أبو عمرو :
أصبحتُ لا يَحْمِلُ بمضى بعضاً كأنما كان صَبَائِي قَرَضاً^(٢)
ومن الباب : صبا إلى الشئ يصبُو ، إذا مال قلبُه إليه . والاشتقاق واحد ،
والاسم الصَّبْوَةُ . وقال المعجَّاج في الصَّبَا :

* وإنما يأتي الصَّبَا الصَّبِيُّ^(٣) *

والثانى : ريح الصَّبَا ، وهى التى تستقبل القبلة . يقال صببتُ تصبُو .

الثالث : قول العرب : صَابَيْتُ الرُّمْحَ^(٤) .

فأما الهموز فهو يدلُّ على خروجِ و بروز . يقال صبا من دينِ إلى دين ، أى
خرج . وهو قولهم : صبا نابُ البعير ، إذا طلع . والخارجُ من دينِ إلى دينِ صابئُ ،
والجمع صابئون وصَبَاءٌ .

﴿ باب الصاد والتاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ صنع ﴾ الصاد والتاء والعين كلمتان : إحداهما مُخْتَلَفٌ فى تأويها ،
والأخرى تردَّدٌ فى الشئ .

قال ابن دريد : « الصَّعَمُ ، أصل بناء الصَّنُتَعِ^(٥) » . ثم اختلف قوله وقولُ
الخليل : الصَّعَمُ : الشَّابُّ الغليظ . وأنشد :

- (١) أى إذا مد كان مفتوح الصاد .
- (٢) أنشده فى الجمل أيضاً وقال : « وهذا لو قصر لم يضر » .
- (٣) ديوان المعجَّاج ٦٦ . وأنشده فى اللسان (١٩ : ١٧٣) بدون نسبة .
- (٤) فسره فى الجمل بقوله : « هيأته لاطعن » . وفى اللسان : « أملته لاطعن » .
- (٥) بعده فى الجهرة (٢ : ١٨) : « النون زائدة . ظلم صنتم : صغير الرأس دقيق الفم » .

* وما وصال الصَّعِّعِ الْقَمَدِ^(١) *

وقال ابن دريد: الصُّنْعُعُ الظَّالِمُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ .

والكلمة الأخرى : النَّصَّعُعُ : التردّد في الأمر مجيئاً وذهاباً .

﴿ صتم ﴾ الصاد والتاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تمام وقوة . قال ابن

دريد^(٢) : الصَّيْتَمَةُ^(٣) : الصَّخْرَةُ . قال : وأعطيتُهُ أَلْفًا صَّتَمًا . وأما الصَّتَمُ
فالشَّابُّ القَوِيُّ الخَلْقُ .

﴿ باب الصاد والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ صحر ﴾ الصاد والحاء وإراء أصلان : أحدهما البرّاز من الأرض ،

والآخر لونٌ من الألوان .

فالأوّل الصحراء : الفضاء من الأرض . ويقال أُصْحِرُ القَوْمُ ، إذا برّزوا .

ومن الباب قَوْلُهُمْ : لقيته صَّخْرَةً بَجْرَةً^(٤) ، إذا لم يكن بينك وبينه سِترٌ .

والصُّخْرَةُ : الصَّحْرَاءُ في قول أبي ذؤيب :

سَبِيٌّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ أَيْ مَدَّهُ صُخْرًا وَلُوبًا^(٥)

والأصل الآخر : الصُّخْرَةُ ، وهو لونٌ أبيضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً . وأتانٌ صحراء :

(١) قبله في اللسان (صتم) :

بالينة عمرو قد منحت ودى والجبل مالم تقطعي فسدى

(٢) الجهرة (٢ : ١٩) .

(٣) وكذا في الجمل . وفي اللسان والجهرة والقاموس : « الصتيمه » .

(٤) صحرة بجره بالتركيب ، كما ضبط في الجمل . وقال في اللسان : « وهي غير بجره » .

وقبل لم يجرها لأنهما اسمان جلا اسمها واحداً . ويقال أيضاً بالتنونين فهما ، كما في اللسان والقاموس .
ويضم أولها أيضاً في لغة .

(٥) ديوان أبي ذؤيب ٩٢ واللسان (صحر) .

في لونها صُحْرَة ، وهي كُهْبَة في بياضٍ وسواد . ويقال : اصْحَارَ النَّبْتُ ، إذا هَاجَ ؛
وذلك أن لونه يتغيَّر ويختلط .

﴿ صحف ﴾ الصاد والحاء والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انبساطٍ في شيءٍ
وسَعَةٍ . يقال إن الصَّحيفَ : وجهُ الأرض . والصَّحيفةُ : بشرَّةُ وجهِ الرجل .
قال البَرميث :

وكلُّ كَلْبِيَّيْ صحيفَةٌ وجهه أذلُّ لأقدامِ الرِّجالِ مِنَ النَّعلِ
ومن الباب : الصَّحيفةُ ، وهي التي يُكْتَبُ فيها ، والجمع صحائفُ ، والصُّحُفُ
أيضاً ، كأنه جمع صحيف . قال :

لما رأوا غُدُوَّةً جَبَّاهَهُمْ حنَّتْ إلينا الأرحامُ والصُّحُفُ
والصَّحْفَةُ : القَصعةُ المُسَنَّطِحةُ . وقال الشَّيبانِي : الصَّحَافُ مَنَاقِعُ صَفارٍ
تَتَّخِذُ الماءَ ، الجمعُ صُحُفٌ .

﴿ صحل ﴾ الصاد والحاء واللام كلمة ، وهي بَحْحُجٌّ في الصَّوْتِ . يقال
لأبْحِجِّ الأُحْلُ ، والمصدر الصَّحْلُ ، وهو صَحِلٌّ ، قال الأَعشى :
* صَحِلِ الصَّوْتِ أَبْحِجٌّ (١) *

﴿ صحم ﴾ الصاد والحاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لونٍ . فالأصْحَمُ :
الأغْبَرُ إلى السَّوَادِ . وبلدةٌ صَحْمَاءُ : مَعْبَرَةٌ . واصْحَمَّتِ البَقْلَةُ : اخْضَرَّتْ . وإِثْمًا قِيلَ
لما ذاك لأنَّها إذا رَوِيَتْ فكأنَّها سوداء . ولذلك يقال : إِدْهَمَّتْ .

(١) البيت من قصيدة للأعشى في ديوانه ١٥٩ . وهو بتمامه :

فتراه زيمًا من خلفها ذارنين صحل الصوت أبجح

﴿ صحن ﴾ الصاد والحاء والنون أصيلٌ يدلُّ على اتساعٍ في شيء .
من ذلك الصَّحْن : وَسَطُ الدَّارِ . ويقولون : جَوَّبةٌ تنحَابُ في الحرَّةِ . وبذلك
شُبِّهَ العُسُّ العَظِيمُ فقيلَ له صَحْنٌ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : صَحَّنتُ بينَ القومِ ، إذا أصلحتَ بينهم .
وربَّما قالوا صحنته شيئاً ، إذا أعطيته . ويقولون : صَحَّنه صَحَّنتِ ، أي ضَرَبَته
ضَرَبَاتٍ . وناقَةٌ صَحُونٌ ، أي رَمُوحٌ .

﴿ صحو ﴾ الصاد والحاء والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انكشاف
شيءٍ . من ذلك الصَّحْوُ : خِلافُ الشُّكْرِ . يقالُ صحا يصحو الشُّكْرَانُ فهو
صاحٌ . ومن الباب : أصحَّت السماءُ فهي مُصْحِيَةٌ . وروى عن أبي حاتم قال :
العامةُ نظنُّ أن الصَّحْوَ لا يكونُ إلَّا ذهابَ الغيمِ ، وليس كذلك ، إمَّا * الصحو ٤٠٧
ذهابَ البرِّدِ ، وتفرَّقُ الغيمُ .

ومما شذَّ عن هذا الأصلِ المصحاةُ ، كالجامِ يُشْرَبُ فيه .

﴿ صحب ﴾ الصاد والحاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مقارَنةٍ (١) شيءٍ
ومقاربتِهِ . من ذلك الصَّاحِبُ والجمعُ الصَّحْبُ ، كما يقالُ رَاكِبٌ وَرَاكِبٌ .
ومن الباب : أصحِبَ فلانٌ : إذا انقاد . وأصحَبَ الرَّجُلُ ، إذا بلغَ ابنُهُ . وكلُّ
شيءٍ لأمٍ شيئاً فقد استصحبه . ويقالُ للأديمِ إذا تُرِكَ عليه شعْرُهُ مُصْحَبٌ .
ويقالُ أصحِبَ الماءُ ، إذا علاه الطُّحَابُ .

(١) في الأصل : « مقاربة » فيكون مابعد تكرارها .

﴿ باب الصاد والخاء وما يثلها ﴾

﴿ صخند ﴾ الصاد والخاء والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدَّةٍ في حرٍّ وغيره . فالصَّيخند : شدَّة الحرِّ . ويقال الصَّيخند : عين الشمس . واصطخند الحرُّ باء : تصلَّى بحرَّ الشمس . ويومٌ صخندان ، على فعلان^(١) : شديد الحرِّ . ويقال : صخند النهار يصخند من شدَّة الحرِّ ، وصخند يصخند^(٢) . والصخرة الصيخود : الشديدة .
وما يقارب هذا في باب الشدَّة قولهم : صخند الصرد ، إذا صاح صياحا شديداً . وكذلك صخند الرجل .

﴿ صخر ﴾ الصاد والخاء والراء كلمةٌ صحيحة ، وهي الصخرة : الحجر العظيمة . ويقال صخرةٌ وصخرة .

﴿ صخب ﴾ الصاد والخاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صوتٍ عالٍ . من ذلك الصخب : الصَّوت والجلابة . وقال بعضهم : رجلٌ صخبانٌ : كثير الصخب . وما صخب الأذى^(٣) ، إذا كان له صوت .

﴿ صخيم ﴾ الصاد والخاء والميم كلمة . يقال المنتصب مُصطخيم .

﴿ صخى ﴾ الصاد والخاء والياء كلمة ، يقال : صخى الثوبُ يصخى ؛ وهو وسخٌ ودرن ، فهو صخ . والاسم الصخى .

(١) كذا ضبطت الكلمتان في المجلد . وأجازوا إسكان الخاء عن ثواب .

(٢) في الأصل : « صخند يصخند يصخند » ، بضبط المضارع الأول بكسر الخاء والثاني بفتحها . وأرى فيه تحريفاً وتكراراً .

(٣) في الأصل : « وما صخب الأذى » .

﴿ باب الصاد والذال وما يثابهما ﴾

﴿ صدر ﴾ الصاد والذال والراء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على خلاف الورد ، والآخِرَ صَدْرُ الإنسان وغيره .

فالأوَّلُ قولهم : صَدَرَ عن الماء ، وصَدَرَ عن البلاد ، إذا كان وَرَدَهَا ثمَّ شَخَّصَ عنها .

وقال الأحمَرُ^(١) : يقال صَدَرَتْ عن البلاد صَدْرًا ، وهو الاسم ، فإن أَرَدْتَ المصدرَ جَزَمْتَ الذَّالَ . وأنشد :

وليلةٍ قد جَعَلْتُ الصُّبْحَ موعدها صَدَرَ المَطِيَّةِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا^(٢)
صَدَرَ المَطِيَّةِ مصدر .

وأما الآخِرُ فالصِّدْرُ للإنسان ، والجمع صُدُور ، قال اللهُ تعالى : ﴿ وَلا كُنْ تَعْمَى القُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ . ثمَّ يشقُّ منه . فالصِّدَارُ : ثوبٌ يَغْطِي الرِّأسَ والصِّدْرَ . والصِّدَارُ : سِمَةٌ على صدر البعير . والتَّصْدِيرُ : حبلٌ يُصَدَّرُ به البعيرُ لئلاَّ يُرَدَّ حِمْلُهُ إلى خَلْفِهِ . والمُصَدِّرُ : الأسدُ ، سُمِّيَ بذلك لِقُوَّةِ صَدْرِهِ . والمصدور : الذي يشتكى صَدْرَهُ .

﴿ صدع ﴾ الصاد والذال والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انفراجٍ في الشيء . يقال صَدَعْتُهُ فانصدَع وتصدَّع . وصدَّعْتُ الفلاةَ : قطعْتُها . ودليلٌ يُهدِّدُ

(١) هو خلف الأحر . وفي الأصل : « الآخر » ، صوابه في المجلد .

(٢) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان ، (صدر) .

مِصْدَعٌ . وَالصَّدْعُ : النَّبَاتُ ؛ لِأَنَّهُ يَصْدَعُ الْأَرْضَ ، [فِي] قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْأَرْضَ
ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾ .

وَمِنَ الْبَابِ : صَدَعَهُ بِالْحَقِّ ، إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ جَهَارًا . قَالَ سُبْحَانَهُ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : ﴿ فَاصْرَعْ بِمَا تُوْمَرُ ﴾ . وَيُقَالُ تَصَدَّعَ الْفَوْمُ ، إِذَا تَفَرَّقُوا . وَالصَّدْعَةُ
مِنَ الْإِبِلِ : قِطْعَةٌ كَالسَّيِّمِ وَنَحْوِهَا ، كَأَنَّهَا انصَدَعَتْ عَنِ الْعَسْكَرِ الْعَظِيمِ .
وَمَا شَذَّ عَنِ الْبَابِ : الصَّدْعُ : الْفَتَى مِنَ الْأَوْعَالِ .

﴿ صَدَغَ ﴾ الصَّادُ وَالذَّالُ وَالغَيْنُ أَصْلَانِ ، أَحَدُهُمَا عَضْوٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ ،
وَالْآخَرَ يَدْلُ عَلَى ضَعْفٍ .

فَالأَوَّلُ الصُّدْغُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ خَطِّ الْعَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأَدْنِ . يُقَالُ صَدَّغْتَ
الرَّجْلَ ، إِذَا حَادَيْتَ صُدْغَهُ بِصُدْغِكَ فِي الْمَشْيِ . وَالصُّدَاغُ : سِمَةٌ فِي الصُّدْغِ .
وَالأَصْلُ الْآخِرُ الصَّدِيفُ : الرَّجْلُ الضَّعِيفُ . يُقَالُ مَا يَصُدْغُ نَمْلَةٌ مِنْ ضَعْفٍ (١) ،
أَيُّ مَا يَبْتُلُ . وَيُقَالُ إِنَّ الصَّدِيفَ الْوَلَدُ إِلَى أَنْ يَسْتَكْمَلَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ (٢) .
وَمَا شَذَّ عَنِ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : صَدَّغْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، أَيُّ كَفَفْتَهُ عَنْهُ .

﴿ صَدَفَ ﴾ الصَّادُ وَالذَّالُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ : [الأوَّل] يَدْلُ عَلَى الْمَيْلِ ،
وَالثَّانِي عَرَضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ .

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ : صَدَفَ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا مَالَ عَنْهُ وَوَلَّى ذَاهِبًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا ﴾ . وَالصَّدَفُ مِنَ الْبَعِيرِ : أَنْ يَمِيلَ خُفَّهُ مِنْ

(١) فِي الْحَبْلِ : « مِنْ ضَعْفِهِ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَشْتَدُّ صَدْغَاهُ إِلَّا إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ » .

اليد أو الرُّجُل إلى الجانب الوحشي^(١)؛ وقد صَدِفَ . ويقال للإبل التي تقف عند
عجاز الإبل على الحوض تنتظر انصراف الشاربه لتدخل : هي الصَّوَادِف . قال :

* النَّاظِرَاتُ الْعَقَبَ الصَّوَادِفُ^(٢) *

والصَّدَفُ : جانب الجبل ، وإنما سُمِّيَ لميله إلى إحدى الجهتين .

وأما الآخر فالصَّدَفُ للمحارة ، هي معروفة .

﴿ صدق ﴾ الصاد والذال والذال أصلٌ يدلُّ على قوَّةٍ في الشيء قولاً

وغيره . من ذلك الصَّدُوقُ : خلاف الكذِبِ ، سُمِّيَ لقوَّته في نفسه ، ولأنَّ
الكذِبَ لا قوَّةَ له ، هو باطلٌ . وأصل هذا من قولهم شيءٌ صدقٌ ، أى صُلبٌ .

ورُمِحَ صدقٌ . ويقال صدقوهم القتالَ ، وفي خلاف ذلك كذبوهم . والصدِّيقُ :

الملازم للصدق . والصدِّاقُ : صدِّاقُ المرأة ، سُمِّيَ بذلك لقوَّته وأنه حقٌّ يلزمُ .

ويقال صدِّاقٌ وصدِّقةٌ وصدِّقة^(٣) . قال الله تعالى : ﴿ وَأَتَوَاتَى النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ .

وقرئت : ﴿ صدقاتِهِنَّ^(٤) ﴾ . و [من] الباب الصدِّقة : ما يتصدق به المرء عن نفسه

وماله . وأما المصدِّقُ فخبيرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم ، عن المفسِّر ، عن القتيبيِّ

قال : ومما يرضه النَّاسُ غير موضعه قولهم : هو يتصدق ، إذا أعطى ، ويتصدق

(١) في الأصل : « من جانب الوحشي » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) أنشده في الجمل واللسان ، وسيأتي في (عقب) . وقبله في تاج العروس :

* لارى حتى تنهل الروادف *

(٣) كذا ضبطت الكلدان في الأصل . وزاد في اللسان والقاموس « صدقة » بالفتح ،

وبفتحين وبضمين . ويقال أيضاً : « صدق » ككتاب .

(٤) لم تضبط أى كلمة منهما في الأصل . وقد قرأ الجمهور : « صدقاتهن » بفتح الصاد وضم الذال .

وتراً فتادة بإسكان الذال وضم الصاد ، وقرأ مجاهد وموسى بن الزبير وابن أبي عمير وفياض
ابن غزوان بضمهما . تفسير أن حيان (١٦٦ : ٣) .

إذا سأل . وذلك غلطٌ ، لأن المتصدِّقَ المعطى . قال اللهُ تعالى في قصة من قال : ﴿ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ﴾ . وحدَّثنا هذا الشيخ عن المَعْدَانِي عن أبيه ، عن أبي مُعَاذٍ ، عن اللَّيْثِ ، عن الخليل قال : الْمُطْعِمُ بِتَصَدَّقِ وَالسَّائِلُ مُتَصَدِّقٌ . وهما سواء . فَأَمَّا الَّذِي فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ الْمَعْطَى . وَالْمُصَدِّقُ : الَّذِي يَأْخُذُ صَدَقَاتِ الْغَنَمِ . وَيُقَالُ : هُوَ رَجُلٌ صَدِيقٌ ^(١) . وَالصَّدَاقَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الصَّدَقِ فِي الْمَوَدَّةِ . وَيُقَالُ صَدِيقٌ لِلوَاحِدِ وَاللَّائِنِينَ وَاللَّجَاجَةَ ، وَالْمِرَاةَ . وَرَبَّمَا قَالُوا أَصْدَقَاهُ ، وَأَصَادِقُ . قَالَ :

فَلَا زِلْنَ حَسْرَى ظُلْمًا لِمَ حَمَلْنَاهَا إِلَى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ ^(٢)

﴿ صدم ﴾ الصاد والdal والميم كلمة واحدة ، وهي الصَّدمُ ، وهو خُزْرُبُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ بِمَثَلِهِ .

﴿ صدن ﴾ الصاد والdal والنون أصلٌ ضعيفٌ . يَقُولُونَ الصَّيْدَانِ : النَّعْتَابُ .

﴿ صدى ﴾ الصاد والdal والحرف المعتل فيه كَلِمَةٌ مُتَبَاعِدَةٌ اتِّقْيَاسًا ، لَا يَكَادُ يَلْتَقِي مِنْهَا كِلْتَانِ فِي أَصْلِ . فَالصَّدَى : الذَّكْرُ مِنَ الْبُومِ ، وَالْجَمْعُ أَصْدَاءُ . قَالَ :

فليس الناسُ بعدك في نقيرٍ وماهم غيرَ أصداءٍ وهامٍ ^(٣)

والصَّدَى : الدَّمَاعُ نَفْسُهُ ، وَيُقَالُ بِلِ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي جُئِلَ فِيهِ السَّمْعُ مِنْ

(١) كذا ضبط في الجملة بالإضافة . ويقال أيضا « رجل صدق » بالوصف ، مع كسر الصاد وفتحها .
(٢) لم ، أى لماذا . وفي الأصل : « لم يحملنها » ، صوابه من المخصص (١٧ : ٣٠) ، حيث أنشد البيت . وأوله عنده « فلا زلن دبرى » .
(٣) البيت للبيد في ديوانه ١٣٥ واللسان (صدى ، نقر) . في نقير ، أى ليسوا بعدك في شىء . وفي الأصل : « من نقر » ، صوابه في الديوان واللسان .

الدِّماغ، ولذلك يقال: أَصَمَّ اللهُ صَدَاهُ . ويقال بل هذا صَدَى الصَّوْتِ ، وهو الذى يُجِيبُكَ إِذَا صَحَّتْ بِقُرْبِ جَبَلٍ . وقال يصف داراً :

صَمَّ صداها وعفا رسمها . واستمعمت عن منطق السائل^(١)
والصَّدَى : الرَّجُلُ الحَسَنُ القِيَامُ على ماله ، يقال هو صَدَى مالٍ . ولا يقال
إِلَّا بالإضافة . والصَّدَى : العَطَشُ ، يقال رجلٌ صَدِيٌّ وصادٍ ، وامرأةٌ صادية .
وتصدَّى وُلانٌ للشَّيءِ ، يستشرفه ناظراً إليه . والتَّصَدِيَّةُ : التَّصْفِيْقُ باليدين . قال اللهُ
تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً ﴾ . فأما الصَّوَادَى
من النَّخْلِ فهى الطَّوَالُ . ويقال : صاديتُ فلاناً ، إِذَا دارَيْتَهُ . وصاديت [فلاناً]
مُصَاداةً : عاملتُه بمثلِ صَتِيْعِهِ^(٢) .

وإذا كان بعد الدَّالِّ همزة تغيَّر المعنى ، فيكون من الصَّدَا صَدْلٌ الحديدي .
يقولون : صاغِرٌ صَدِيٌّ من صدأ العار^(٣) .

﴿ صمدح ﴾ الصاد والذال والحاء أصيلاً يدلُّ على صوت . يقال صدح
الدَّيْبُكُ والغُرَابُ . وكان اللَّحْيَانِيُّ يقول : إِنَّهُ لَصَيْدِحٌ ، أى مرتفع الصَّوْتِ .
ويقولون - وليس هو من هذا القياس : إِبَّ الصَّدْحَةَ خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بِهَا . ويقال
الصَّدْحُ : الإِكَامُ^(٤) . والله أعلم .

(١) لامرى القيس فى الديوان ١٤٨ واللسان (صدى) .

(٢) التكملة من الجمل ، وقد بيض لها فى الأصل .

(٣) فى اللسان : « وفلان صاغر صدىء إذا لزمه صدأ العار واللوم » .

(٤) وكذا فى الجمل . وفى اللسان : « الأزهرى : الصدحان آكام صفار صلاب الحجارة

واحدما صدح » .

﴿باب الصاد والراء وما يثلاثهما﴾

﴿صرع﴾ الصاد والراء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سقوطِ شيءٍ إلى الأرض عن سراسٍ اثنين، ثم يُحْمَلُ على ذلك ويشتقُّ منه . من ذلك صرَعَتْ الرَّجُلَ صرْعًا ، وصارَعْتُهُ مصارَعَةً ، ورجلٌ صَرِيعٌ . والصَّرِيعُ من الأغصان : ما تهَدَّلَ وسقط إلى الأرض ، والجمع صُرُوعٌ . وإذا جُعِلَتْ من ذلك السَّاقط قَوْسٌ فهي صَرِيعٌ .

وأما الخمول على هذا فقولهم : ها صِرْعَانٌ ، يقال إنَّ معنى ذلك أنَّهما يقعان معًا . وهذا مثلٌ وتشبيهه . وكذلك مِصرَاعَا البابِ مأخوذانِ من هذا ، أي هما متساويان يقعان معًا . والصَّرْعَانِ : إبِلانِ يختلفان في المشي ، فتذهب هذه وتجيء هذه لكثرتها . قال :

فَرَجَّتْ عَنْهُ بِصَرْعَيْنَا لِأَرْمَلَةٍ أَوْ بَأْسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ^(١)
وَمِصْرَاعِ النَّاسِ : مَسَاقِطُهُمْ . وقال أبو زيد : أَنَا صَرَعِي النَّهَارِ ، غُدْوَةٌ وَعَشِيَّةٌ . وهذا محمولٌ على ما ذكرناه ، من أنَّ الصَّرْعَيْنِ المِثْلانِ . والقياس فيه كَلَّةٌ واحدٌ .

﴿صرف﴾ الصاد والراء والفاء معظمُ بابه يدلُّ على رَجْعِ الشيءِ . من ذلك صَرَفْتُ القَوْمَ صَرَفًا وانصرفوا ، إِذَا رَجَعْتَهُمْ فَرَجَعُوا والصَّرِيفُ : اللَّبَنُ ساعةٌ يُحْلَبُ وَيُنصَرَفُ به . والصَّرْفُ في القرآن : التَّوْبَةُ^(٢) ، لأنَّه يُرْجَعُ به

(١) البيت مِمَّ قَرِينِ لَهُ فِي اللِّسَانِ (صرع) .

(٢) فِي الآيَةِ ١٩ مِنْ سُورَةِ الْفِرْقَانِ : ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَاِنَّكُمْ تَطْمِئِنُونَ صَرَفًا وَلَا تَنْصَرِفُونَ﴾ .

عن رتبة المذنبين . والصَّرْفَةُ : نجوم . قال أهلُ اللغة سُمِّيتْ صَرْفَةٌ لانصراف البرد عند طلوعها . والصَّرْفَةُ : خَرَزَةٌ يُؤَخَذُ بِهَا الرَّجَالُ ، وَسُمِّيتْ بِذَلِكَ كَأَنَّهُمْ يَصْرِفُونَ بِهَا الْقَلْبَ عَنِ الَّذِي يُرِيدُهُ مِنْهَا . قال الخليل : الصَّرْفُ فَضْلُ الدَّرْهِمِ عَلَى الدَّرْهِمِ فِي الْقِيَمَةِ . ومعنى الصَّرْفِ عِنْدَنَا أَنَّهُ شَيْءٌ صُرِفَ إِلَى شَيْءٍ ، كَأَنَّ الدَّيْنَارَ صُرِفَ إِلَى الدَّرَاهِمِ ، أَيْ رُجِّعَ إِلَيْهَا ، إِذَا أُخِذَتْ بَدَلَهُ . قال الخليل : ومنه اشتُقَّ اسْمُ الصَّرْفِيِّ ، لِتَصْرِيفِهِ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ . قال : وتصريف الدرهم في البياعات كلها : إنفاقها . قال أبو عبيدٍ : صَرْفُ الْكَلَامِ : تَزِينُهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ ، وَإِتِّمَاسِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا زِيَّنَ صَرْفَ الْأَسْمَاعِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ . ويقال حَلَدْتُ الدَّهْرَ صَرْفًا ، وَالْجَمْعُ صُرُوفٌ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ بِالنَّاسِ ، أَيْ يَقْلِبُهُمْ وَيَرُدُّهُمْ . فَأَمَّا حِرْمَةُ الشَّاءِ وَالْبَقَرِ وَالْكَلَابِ ، فَيُقَالُ لَهَا الصَّرَافُ ، وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ ، لِأَنَّهَا تَصَّرِفُ أَيْ تَرَدِّدُ وَتُرَاجِعُ فِيهِ . ومن الباب الصَّرِيفُ ، وَهُوَ صَوْتُ نَابِ الْبَعِيرِ . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرُدُّهُ وَيَرْجِعُهُ . فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

بَنِي غَدَانَةَ مَا إِنَّمَا أُنْتَمِ زُهَبًا وَلَا صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَرْفُ^(١)

فقال قومٌ : أراد بالصَّرِيفِ النِّصَّةَ . فإن كان صحيحاً فسميت صريفاً من قولهم :

صَرَفْتُ الدَّيْنَارَ دَرَاهِمَ ، لَيْسَ لَهُ وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا

ومما أحسبه شاذاً عن هذا الأصل : الصَّرْفَانُ ، وَهُوَ الرِّصَاصُ . وَالصَّرْفَانُ

فِي قَوْلِهِ :

* أُمَّ صَرْقَانًا بَارِدًا شَدِيدًا^(٢) *

(١) البيت في اللسان (صرف) والحزنة (٢ : ١٢٤) بدون نسبة فيهما .

(٢) من الرجز المقول على لسان الزباء . اللسان (صرف) .

مختلف فيه ، فقال قوم هو الرصاص . وقال آخرون : الصرفان : جنس من التمر . وأنشدوا :

* أَكَلَ الزُّبْدَ بِالصَّرْفَانِ ^(١) *

قالوا : ولم يكن يهدى للزبباء شيء من الطرف كان أحب إليها من التمر . وأنشدوا :

ولما أتنها العير قالت أبارد من التمر أم هذا حديد وجندل ^(٢)

ومما شذ أيضاً الصرف : شيء من الصنغ يصنع به الأديم . قال :

كميت غير مخلفة ولكن كلون الصرف عل به الأديم ^(٣)

وعلى هذا يحمل قولهم : شرب الشراب صرفاً ، إذا لم يمزجه ، كأنه ترك على لونه وحرته .

﴿ صرم ﴾ الصاد والراء والميم أصل واحد صحيح مطرد ، وهو القطع .

من ذلك صرم الحجران . والصريمة : العزيمة على الشيء ، وهو قطع كل عذبة دونه . والصرام : آخر اللين بعد التفزير ، إذا احتاج الرجل إليه حلبه ضرورة . قال بشر :

ألا أبلغ بنى سعيد رسولاً ومولاهم فقد حلبت صرام ^(٤)

٤١٠

(١) قطعة من بيت لعمران السكبي في اللسان (صرم) . وهو بتامه :

أكنتم حسيم ضرهنا وجيلادنا على الحجر أكل الزبد بالصرفان

(٢) البيت في المجمل واللسان (صرم) .

(٣) لسانة بن الحرشب الأمازي في المفضليات (١ : ٣٨) . ونسب في اللسان (صرم) إلى الكعبة البربوعى .

(٤) المفضليات (٢ : ١٣٥) واللسان (صرم) .

وهذا مثلٌ، كأنه يقول: قد بلغ من الشر أخيره وأخر الشيء عند انقطاعه .
ويقال: أكل فلان الصَّيرمَ، وهي الوجبة؛ لأنه إذا أكلها قطع سائر يومه. ويقال:
صَرَّمْتُهُ صَرَّمًا، بالفتح وهو المصدر، والصَّرْمُ الاسم. فأما الصَّرِيمُ فيقال إنه اسمُ
الصُّبْحِ واسم الليل. وكيف كان فهو من القياس؛ لأن كل واحدٍ منهما يَصْرِمُ
صاحبه وينصرم عنه. قال الله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾. يقول: احترقت
فاسوأت كالليل. فهذا فيمن قاله إنه الليل. وأما الصُّبْحُ فقال بشر:

فبات يقول أصبح ليلٌ حتى تجلَّى عن صريمته الظلام^(١)
والصَّرِيم: الرَّمْلُ ينقطع عن الجدد والأرض الصُّلبة. والصَّرَام: وقت صَرْمِ
الأعداق. وقد أصرَمَ النَّخْلُ: حان صرامه. والصَّرْمَة: القطيع من الإبل نحو
من الثلاثين. والصَّرَم: القطع من السحاب، واحدها صرمة. قال النابغة:
وهبت الريح من تلقاء ذى أرلٍ تزجى من الليل من صرأدها صرما^(٢)
والصَّرْم: طائفة من القوم ينزلون بإبلهم ناحية من الماء، فهم أهل صرم.
والرَّجُلُ الصَّارِم: الماضي في الأمور كالسيف الصَّارِم. وناقاة صرمة، أى يَصْرِمُ
طبيها فيفسد الإحليل فييبس، فذلك أقوى لها؛ لأن اللبن لا يخرج. ويقال إن
التصريم يكون بكى خلفين. والصَّرْماء: الأرض لا ماء بها. ويقال إن الصَّرِيمَة
الأرض المحصودُ زرْعها^(٣). فأما قوله:

وموماة يجار الطرفُ فيها إذا امتنعت علاها الأصرمان^(٤)

(١) المفضليات (٢: ١٣٥) واللسان (صرم)

(٢) وكذا في ديوانه ٦٦ ومعجم البلدان (أول) - وى اللسان: «ذى أرك»، تحريف..

(٣) في الأصل: «أرضها»، وصوابه في المجمل -

(٤) أنشده الحمى و جنى الجنتين ٢٠.

فإن الأصرمين الذئب والغراب ، مُسمّيا بذلك لقطعهما الأنيس .

﴿ صرى ﴾ الصاد والراء والحرف المعتلّ أصلٌ واحد صحيح يدلُّ

على الجمع . يُقال : صرّى الماء بصريه ، إذا جمعه . وماء صرّى : مجموع .
قال :

رأت غلاماً قد صرّى في فقرته ماء الشبابِ عُفوانٍ شرته^(١)
وكان الصّراة^(٢) مشتقة مأخوذة من هذا . وسميت الصّراة من الشاء وغيرها
لاجتماع اللين في أخلافها . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لاتصروا
الإبل والغنم . ومن اشترى مصرّاة فهو بأخر النظيرين^(٣) ، إن شاء ردّها وردّ
معها صاعاً من تمر » . ويقال صرّيت ما بينهم : أصلحته ، وذلك هو القياس ؛
لأنه يجمع الكلمة المشتتة . وتقول : صرّيت الرجل ، إذا منعت ما يريد . قال :

* وليس صاريه عن ذكرها صار^(٤)

والقياس ذلك ؛ لأنه إذا منع الشيء فقد حُبِس^(٥) دونه وُجِمِع عنه . ويقولون :
صراه الله ، كما يقولون : وقاه ، أى لانشتر أمره ، بل جمع ماله . وصرّى فلان
[في يد فلان ، إذا بقى^(٦)] في يده رهناً محبوساً .

(١) للأغلب العجلى . وقد سبق الكلام عليه وعلى تفريجه في (رد ٣٨٧) .

(٢) الصراة : نهران ببغداد ، الصراة الكبرى والصراة الصغرى . ياقوت .

(٣) في اللسان : « فهو بخير النظيرين » .

(٤) لابن مقبل في اللسان (صرى) . وضدّه :

« ليس الفؤاد براء أرضها أبداً * »

(٥) في الأصل : « حين » .

(٦) الكلمة من الجمل .

وشدَّ عن الباب الصَّرَّاية : الحنظل ، في قوله :

* أو صرَّايةٌ حَنْظَلٌ ^(١) *

﴿ صرب ﴾ الصاد والراء والباء أصيْلٌ صحيح يدلُّ على مثل مادِّ

عليه الباب الذي قبله . وزاد الخليل فيه وصفاً آخر ، قال : الصرَّيب : اللبَن الذي قد حُقِن : والوَطْبُ مُصْرَبٌ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كلُّ شَيْءٍ أَمْلَسَ فهو صرَبٌ . وهذا الذي قاله ابنُ دُرَيْدٍ أَفَيْسٌ ، لأنَّهم يسمُّون انصَمَّع الصرَب ، وينشدون :
أرض عن الخبير والسُّلطانِ نائبةٌ

والأطيمان بها الطُّرْتُوثُ والصَّرَبُ ^(٢)

والصَمَّع فيه مَلَاَسَةٌ . والذي قاله الخليل ففرَّعُه قولُهُم للصبيِّ إذا احتبس بطنُه : صرَبَ لِيَسْمَعَنَّ ، وذلك عند عقده شحمه . والصَّرَبُ : اللبَن الحامض .

﴿ صرح ﴾ الصاد والراء والحاء أصلٌ منقاس ، يدلُّ على ظهور

الشئِء وبروزه . من ذلك الشئِء الصريح . والصريح : الحوض الحسب ، وجمعه صرَّحاء . قال الخليل : ويجمع الخليلُ على الصرَّاح . قال . وكلُّ خالصٍ صريح . يقال هو بَيْنُ الصَّرَّاحة والصَّرَّوحة . وصرَّحُ بما في نفسه : أظهره . ويقال : ٤١١ كأس صراح ، إذا لم تُشبَّ بمِزاج . وصرَّحت النخْرُ ، إذا ذهب عنها النَّبْدُ . قال الأعشى :

كَمَيْتٌ تَكشِفُ عن مُجرَّةٍ إذا صرَّحتْ بعد إزادِها ^(٣)

(١) لامرئ القيس في معلقته . والبيت بتمامه :

كان سراته لدى البيت قائماً فذاك عروس أو صرَّاية حنظل

(٢) أنشده في اللسان (صر) وإصلاح المنطق ٥ :

(٣) في ديوان الأعشى ٥٢ واللسان (صرح) : « كَيْتاً » .

ويقال : جاء به صُرَّاحاً ، أى جِهاراً . ولقيت فلاناً مُصَارِحَةً وصِرَاحاً ،
أى كِفاحاً . ويقال صرَّح الحقُّ عن مخضه ، أى انكشف الأمرُ بعد غُيوبه .
والصَّرْحَةُ : المسكان ، ويقال بل هو المَتْن من الأرض . ويقال يومُ مُصرِّح ،
إذا كان لاسحابَ فيه ، وهو فى شعر الطَّرِمَّاح^(١) . والصَّرْحُ : بيتٌ واحدٌ
يبنى منفرداً ضخماً طويلاً فى السَّماء . وكلُّ بناءٍ عالٍ فهو صرِّح .

﴿ صرَّخ ﴾ الصَّاد والراء والخاء أصيلٌ يدلُّ على صوتٍ رفيع .
من ذلك الصُّرَّاخ ، يقال صرَّخ بصرُّخ ، وهو إذا صوت . ويقال الصَّارِخ :
المستغيث ، والصارِخ : المغيث ، ويقال بل المغيث مُصرِّخ ؛ لقوله تعالى فى قصة
من قال : ﴿ ما أنا بمصرِّحٍ خِصِّمٍ وما أنتم بمصرِّحِي ﴾ .

﴿ صرد ﴾ الصَّاد والراء والذال أصولٌ ثلاثة : أحدها البرد ، والآخر
الخلوص ، والآخر القلَّة .

فالأوَّل : الصَّرْدُ : البرْدُ ؛ ويومٌ صرِدٌ ؛ وقد صرِدَ الرَّجُلُ ورَجُلٌ مِصرَادٌ :
جَزُوعٌ من البرْدِ . والاسمُ الصَّرْدُ . قال الشاعر :
رَغَمَ شِعَارُ الفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ سُحَيْراً وَقَهَقَفَ الصَّرْدُ^(٢)
ومن الباب قولهم : صرِدَ القلبُ عن الشئِ ، إذا انتهى عنه . وذلك أنه
يسلو عنه ويبرد ويصرَد . والصَّرَادُ : غَيْمٌ رقيقٌ .

(١) بيتى قوله فى ديوانه ٨٥ واللسان (صرح) :

إذا امتل بهوى قلت ظل مغامة ذرى الريح فى أعقاب يوم مصرح
(٢) أنشده الكامل فى المبرد ١٣٧ لبيك . وبمده :

زينها الله فى النواد كما زين فى عين والد ولد

وأما الخلوص فأَصْرَدَ : البَحْتُ الخالص . ويقال كَذِبٌ صَرْدٌ . وأحْبَبْتُ حُبًّا صَرْدًا . وشرابٌ صَرْدٌ : خالص . قال :

فإنَّ التَّبِيدَ الصَّرْدَ إن شُرِبَ وحده على غير شيء أوجع السكَبَدَ جُوعُهَا^(١)
ومن الباب: صَرَدَ السَّمَمُ من الرَّمِيَّةِ ، إذا نفذَ حَدَّهُ . ونَصَلُ صَارِد . وأنا أَصْرَدُهُ ، وهو الخلوص من الرَّمِيَّةِ .

والباب الثالث : التصريد في السَّقَى دين الرَّمَى . وشرابٌ مَصْرَدٌ ، أى مَقَالٌ . وصرَدَ له العطاء ، إذا قَالَهُ

ومما شذَّ عن الباب الصَّرَدُ : طائر . والصَّرَدَانِ : عِرْقَانِ تحت اللسان .

﴿ صرط ﴾ الصاد والراء والطاء وهو من باب الإبدال ، وقد ذكر

في السين ، وهو الطَّرِيقُ . قال :

أَكْرُ على الحُرورِيِّينَ مُهْرَى وأحْلَهُم على وَضَحِ الصَّرَاطِ^(٢)

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله صاد ﴾

فالذي جاء منه على القياس ، الذي تقدَّم ذكره . [وأما المنحوت] فقولهم (الصَّمْعَبُ) الصَّفِيرُ الرَّأْسُ ، فهذا مما زيدت فيه الباء ، وأصله الصاد والعين والنون ، وقد قلناه في الصَّعْوَنَ ، ومضى تفسيره^(٣) .

ومن الباب : (اصْمَقَرَّ) اللَّبَنُ ، إذا اشْتَدَّتْ حَمُوضَتُهُ . وهذا منحوتٌ من

(١) في الأصل : « الصردان يشرب وحده » ، صوابه في الجبل واللسان (صرد) . وشرب ، هى شرب ، بالبناء للجبهول سكن منه الراء للضرورة كقوله : *لوعصر منه البان والمسك انمصر*

(٢) أنشده في الجبل واللسان (صرط) .

(٣) مادة (صمن) ص ٢٨٦ .

كلمتين . من صقر ومقر . أما مقر فهو الحامض ، ومن ذلك يقال سمك ممقور .
وأما صقر فمن الخثورة ، ولذلك سمي الدبس صقراً ، وقد مرّ .

ومن ذلك قولهم : بعير (صاخذ^(١)) أى صُلب ، فاللام فيه زائدة ، وإتما
هو من صَخَد والصَّخْرَةَ الصَّيْخُود ، وقد فسرناه .

ومن ذلك : (الصِّلَقَم) ، وهو الشديد العض . وهذه منجوتة من كلمتين : من
صَلَقَ وَلَقَم ، كأنه يجعل الشيء كاللقمة . والصلاق من الأنياب الصلقات ، وقد مضى .
ومن ذلك : (الصَّرْداح) و (الصَّرْدَح) ، وهى الناقة الصُّلْبَة . وهذا مما
زيدت فيه الدال . وأصله من الصَّرْح ، وهو البناء العالى القويّ .

ومن ذلك كلمة ذكرها ابن دريد^(٢) ، وهى فى القياس جيدة صحيحة . قال :
« ناقة صَيْلَخُود : صُلْبَة شديدة » ، وقد فسرناها فى الصلخود .

ومن ذلك (اصمعدّ) الرّجل : ذهب فى الأرض . وهذا مما زيدت فيه الميم .
وإتما هو من أصدَد فى الأرض ، وقد فسرناه .

ومن ذلك (صلفع) رأسه ، إذا حلّقه . والفاء فيه زائدة ، وهو من الصلّع .
وقال قومٌ : صلفعه ، إذا ضرب عنقه . وهو قريبٌ ، إلا أن الأول أقيس .

ومن ذلك قول الأحرر : (صلمعت) الشيء ، إذا قلعتّه من أصله . وقال
الفراء : صلّعت رأسه ، إذا حلق شعره . والميم فى الكلمتين زائدة . ويقال إن

° (الصِّلْمعة) و (الصِّلْمعة) : الإفلاس . وهو القياس . ٤١٢

(١) يقال (صاخذ) و (صاخذ) و (صاخذ) .

(٢) الجهرة (٣ : ٤٠٣) .

ومن ذلك (الصَّمْرِد) : الناقة القليلة اللبن، والميم فيه زائدة. وهو من صرد.
وقد قلنا إن التصريد : التّقايل .

ومن ذلك (الصَّمَلِك) : الشديد القوّة، والكاف فيه زائدة، والأصل الصَّمَل .

ومن الباب (الصّهْصَلِق) . الشديد الصّوت الصّخّاب . يقال امرأة صّهْصَلِق : صخّابة . وهذا منحوتٌ من كلمتين : من سهل وصلق ، وقد ذكرناها . قال ابنُ أحرر :

صَهْصَلِقِ الصَّوْتِ إِذَا مَاغَدَتْ لَمْ يَطْمَعِ الصَّعْرُ بِهَا الْمَنكَدِرُ^(١)

ومن ذلك (المصمّلة) : الدّاهية . والأصل صَمَل ، وقد مضى ذكره .

ومن ذلك (الصّفاريت) ، وهم النّفراء ، الواحد صِفْرِبِت . قال ذر الرّمة :

* وَلَا خُورٍ صَفَارِيْتِ^(٢) *

والتاء فيه زائدة ، وإتّما هو من الصّفْر ، وهو الخلّالي .

ومن ذلك (الصّعنبة) ، أى تصوّمع الثريدة . والباء فيه زائدة ، وهو من

المُصَعِن^(٣) والصّعْمُون ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك (الصّمّرة^(٤)) ، وهو ما غلظ من الأرض . و (الصّمّورية) من

الحيات . الخبيثة . و (الصّمّرى) : اللثيم . وقياس هؤلاء الكلمات واحد ، وهى

(١) فى الأصل : « إذا ماغذب * لم يطعم الصفو » ، صوابه فى الجمل .

(٢) قطعة من بيت لذى الرمة فى ملحقات ديوانه ٦٦٣ واللسان (صفر) . وهو بتمامه :

بفتية كسيوف الهند لا ورع من الشباب ولا خور صفاريت

(٣) فى الأصل : « الصعن » . تحريف .

(٤) وكذا فى الجمل . ولم تذكر فى اللسان . وذكر فى القاموس : « الصمعر » .

منحوتة من صَمَرَ ومَعَرَ . أما صمر فاشتد . وأما معر فقلّ نبتة وخيره . وقد ذُكِرَ في بابهِ .

ومن ذلك (الصَّمْلَاح) : خَزَقَ الأذُنَ ، واللام فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو الصَّمَاخ ، وقد ذُكِرَا . ومن ذلك (الصَّمَاخ) : اللبِنُ الخائِرُ التَّلْبِيدُ ^(١) . فهذا من صامخ وصل . أما صمل فاشتد ، وأما صلخ فمن الصَّمَمِ . فكان الأبن إذا خثر لم يكن له عند صَبِّهِ صوت .

ومن ذلك (الصَّقْفَل) ، وهو التَّمَرُ اليابس ^(٢) . وهذا من الصَّقْل . والعين فيه زائدة ، وذلك أنه إذا يبس صار كالشيء الصَّقِيلِ ^(٣) .
ومن ذلك (الصَّلْدَمَة) : الفَرَسُ الشَّدِيدَة . وهذه من صَلَدَ وصدَمَ . أمّا الصَّلْدُ فالشديد ، وهو من الصَّخْرَةِ الصَّلْدِ . والصدَمُ من صَدَمَ الشيء ، وقد مرّ ذكره ، فأما (الصَّنْتِيَتِ) : وهو السَّيِّدُ ، فمضى ذكره ؛ لأنه من باب الإبدال ، وهو الصَّنْدِيدُ .

ومن ذلك (الصَّقْعَب) : الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ . فهذا منحوتٌ من كلمتين من صَقَبَ وصَعَبَ . أمّا الصَّقَبُ فالطَّوِيلُ ، والصَّعَبُ مِنَ الصَّعُوبَةِ .
ومن ذلك (الصَّلْهَب) : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ . فهذا معنيان : الإبدال والزَّيَادَةُ .
أما الإبدال فالصَّادُ بدل السين ، وهو السَّلْهَبُ . وإذا كانت الهاء زائدة فهو من السَّلِبِ ، وهو الطَّوِيلُ .

(١) في الأصل : « التكد » ، صوابه في اللسان .

(٢) زاد في اللسان : « ينقم في الخضم » ، وأنشد :

* ترى لهم حول الصقل عثيره *

(٣) في الأصل : « الصقل » .

وأما الذى وُضِعَ وَضِعاً، وهو غيرُ منقاسٍ عندي، (فالصُّنْبُورُ) النَّخْلَةُ تَبْقَى منفردةً وَيَدِقُّ أَسْفَلُهَا . وَالصُّنْبُورُ : مَتَعَبُ الْحَوْضِ . وَالصُّنْبُورُ : الرَّجُلُ الْقَرْدُ الذى لا ولدَ له ولا أخ . وَالصُّنْبُورُ : الْقَصَبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الإِدَاوَةِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ رِصَاصٍ يُشْرَبُ بِهَا . وَأَمَّا (الصَّنْبَرُ) وهو البرد الشديد، فالنون والباء فيه زائدتان، وهو من الصَّرِّ .

ومما وُضِعَ وَضِعاً، ولعله أن يكون كالنَّبَزِ : (البصَّافَةُ) ، يقال الذين ليست معهم رموس أموال، يحضرون الأسواق فإذا اشتري واحدٌ شيئاً دخلوا معه فيه .

﴿ تم كتاب انصَاد ﴾

كتاب الضاد

﴿باب الضاد في المضاعف [والمطابق]﴾

﴿ضع﴾ الضاد والعين في المضاعف أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على الخضوع والضعف . يقال تضعضع ، إذا ذلَّ وخضع . قال أبو ذؤيب :
وتجلدِي للشامتين أريهم أن لربِّ الدهر لا أتضعع^(١)
وكلُّ ضعيفٍ ضعضع ، إذا لم يكن ذا رأيٍ ولا قوَّة .

﴿ضعغ﴾ الضاد والعين ليس بشيء ، ولا هو أصلاً يفرع منه أو يقاس عليه ، لكنهم يقولون : إنَّ الضغغضة : حكايةُ أكل الذئب اللحم . وقال الخليل : الضغغضة : لوك الدرداء . ويقولون : الضغغاة^(٢) : الأحق . والضعيفة : المعجين* الرقيق . وأقاموا في عيشٍ ضعيفٍ ، أي خصب . وليس هذا كله ٤١٣
بشيء وإن ذُكر .

﴿ضف﴾ الضاد والغاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أمرين : أحدهما الاجتماع ، والآخر القلة والضعف .

[فأما الأوَّل فهو الضفف] ، وهو اجتماع النَّاسِ على الشيء . ويقال

(١) ديوان أبي ذؤيب ٣ والمفضليات (٢ : ٢٢٢) واللسان (ضعم) .

(٢) هذا اللفظ مما انفرد به في الجمل والمقاييس .

ماء مضاف ، إذا كثر عليه الناس . وطعام مضاف . وفي الحديث : « أنه عاينه السلام لم يشبع من خبزٍ ولحمٍ إلا على ضَفَف » . يراد بذلك كثرة الأيدي على الطعام . وقال في الماء :

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفِ إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ^(١)
 وجانبا النهْر : ضَفَّتَاه ؛ لاجتماعهما عليه . قال الخليل : ناقةٌ ضَفُوفٌ ، أى كثيرة اللبن لا تُحَلَبُ إِلَّا ضَفًّا . والضَّفُّ : الحلب بالكف كلها .
 وأما الآخر فقوله : في رأى فلانٍ ضَفَفٌ ، أى ضَمَفٌ . ولقيته على ضَفَفٍ ، أى عَجَلَةٍ لم أتمكن منه .

﴿ ضك ﴾ الضاد والكاف أصيل صحيح فيه كلمتان : امرأة ضكضاكة ورجل ضكضاك ، يراد به القصر واكتناز اللحم . والكلمة الأخرى : الضكضاكة سرعة المشى .

﴿ ضل ﴾ الضاد واللام أصل صحيح يدل على معنى واحد ، وهو ضياع الشيء وذهابه في غير حقه . يقال ضَلَّ بِضِلٍّ وَبِضَلٍّ ، لفتان . وكلُّ جائرٍ عن القصد ضالٌّ . والضلال والضلالة بمعنى . ورجلٌ ضليلٌ ومُضللٌ ، إذا كان صاحب ضلالٍ وباطل . ومما يدلُّ على أن أصل الضلال ما ذكرناه ، قولهم أُضِلَّ الميِّتُ ، إذا دُفِنَ . وذلك كأنه شئٌ قد ضاع . ويقولون : ضَلَّ اللَّبَنُ فِي الْمَاءِ ، ثم يقولون استُهْلِكَ . وقال في أُضِلَّ الميِّتُ :

وَأَبَّ مُضِلُّوهُ بِعَيْنِ جَلِيَّةٍ وَغُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ^(٢)

(١) الرجز في اللسان (ضفف) .

(٢) البيت للابنة ، كما أسلفت في حواشى (جول) .

قال ابنُ السكيت: يقال أضللتُ بعيرى، إذا ذهبَ منك، وضلتُ للمسجد والدَّارَ، إذا لم تهتديَ لهما. وكذلك كلُّ شيءٍ مُقيمٍ لا يهتدى له. ويقال: أرضٌ مَضِلَّةٌ ومَضَلَّةٌ. ووقموا في وادى تَضَلَّلَ، إذا وقموا في مَضَلَّةٍ.

(ضم) الضاد والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُلاءمةٍ بين شيئين. يقال ضَمَمْتُ الشيءَ إلى الشيءِ فأنا أضُمُّه ضُمًّا. وهذه إضامةٌ من خيل، أى جماعة. وفرسٌ سَبَّاق الأضاميم، أى الجماعات. وإضامةٌ من كُتِبَ مثل إضبارة. ومن الباب: أسدٌ ضَمَّضَمٌ وضُمَّضِمٌ: يضمُّ كلَّ شيءٍ.

(ضن) الضاد والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على بُخْلِ بالشيء. يقال ضَنَنْتُ بالشيءِ أضَنُّ به ضَنًّا وضَنَانَةً، ورجلٌ ضَنَّينٌ. وهذا علقٌ مَضِنَّةٌ ومَضِنَّةٌ، إذا كان نفيصاً يُضَنُّ به. وفلانٌ ضَنَّيٌّ من بين إخوانى، إذا كان النفيصَ الذى يُضَنُّ به. وربما قالوا ضَنَنْتُ بفتح النون.

(ضاً) الضاد والمهززة كلمةٌ صحيحة، وهى الضَّضِيُّ، وهو الأصل. وفى الحديث: «يخرج من ضِضِّىءِ هذا قومٌ يمرُّون من الدِّينِ»^(١). وأما الضاد والحرف المعتلُّ فهو يدلُّ على صياحٍ وجَلْبَةِ. من ذلك الضَّوَّةُ والضَّوْضَاءُ^(٢): أصواتُ النَّاسِ وجَلْبَتِهِمْ. يقال ضَوْضَوْا بلا همز.

(ضب) الضاد والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عَظْمَةٍ على الاجتماع. قال

(١) فى اللسان: «وفى الحديث أن رجلاً أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الفنائم فقال له: اعدل فإنك لم تعدل. فقال: يخرج من ضِضِّىءِ هذا قوم يقروءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.»
(٢) والضوضاء، بالهمز أيضاً.

أبو زيد : أَضَبَ القَوْمُ إِضْبَابًا ، إِذَا تَكَلَّمُوا ، جَمِيعًا . ثُمَّ يُجْمَلُ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ أَكْثَرُ البَابِ مِنْ ذَلِكَ ضَبُّهُ الحَدِيدَ ، وَالجَمْعُ ضَبَّاتٌ . وَالضَّبُّ : الغِلُّ فِي القَلْبِ . وَقَدْ أَضَبَّ عَلَى غِلٍّ فِي صَدْرِهِ ، إِذَا جَمَعَهُ فِي صَدْرِهِ . وَمِنْهُ الضَّبَابُ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَتْهُ غِبَارٌ يُجْتَمِعُ فَيَسْتُرُ . وَهَذَا يَوْمٌ مُضِيبٌ . وَضَبَّ البَلَدُ : كَثُرَ ضَبَابُهُ .

وَمِنْ البَابِ : التَّضْبُّبُ ، وَهُوَ السَّمْنُ . وَالضَّبِيْبِيَّةُ : سَمْنٌ وَرُبُّ^(١) يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، يُقَالُ ضَبَّبُوا الصَّبِيْبِيكُم . وَالضَّبُّ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ مَعْرُوفٌ ، وَسُمِّيَ لِتَجْمَعُ خَلْقُهُ وَحَلْمِهِ ؛ وَالجَمْعُ ضِبَابٌ . وَرَبَّمَا شَبَّهَ الطَّلَعُ بِهِ . قَالَ :

أَطَانَتْ بِفَحَالٍ كَأَنَّ ضِبَابَهُ بَطُونُ المَوَالِي يَوْمَ عِيدِهِ تَغَدَّتْ

يَقُولُ : طَلَعَهَا ضَخْمٌ كَأَنَّ ضِبَابَ مِمْلَثَةٍ . ثُمَّ شَبَّهَ تِلْكَ الضَّبَابَ بِبَطُونِ مَوَالِي تَغَدُّوا فَتَضَلَّعُوا . وَيُقَالُ : وَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُنْكَرَةٍ ، أَيْ قَطَعَ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةً

٤١٤ الضَّبَابُ . وَالضَّبَاضِبُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ السَّمِينُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ضَبُّ النَّاقَةِ ، فَهُوَ مِثْلُ ضَفَّهَا^(٢) إِذَا حَلَبَهَا بِالكِفِّ جَمِيعًا . قَالَ الكَسَائِيُّ : فَطَرَتِ النَّاقَةُ أَفطْرُهَا ، إِذَا حَلَبَتْهَا بِطَرَفِ أَصَابِعِكَ . وَضَبَبْتُهَا أَضْبُهَا ضَبًّا ، إِذَا حَلَبْتُهَا بِالكِفِّ كُلِّهَا . قَالَ الفَرَّاءُ : هَذَا هُوَ الضَّفُّ . فَأَمَّا الضَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ إِبْهَامَكَ عَلَى الخِلْفِ وَأَصَابِعَكَ عَلَى الإِبْهَامِ وَالخِلْفِ مَعًا .

وَمَا شَدَّعَنَ هَذَا الْأَصْلُ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ ضَبْبَاءٌ وَبَعِيرٌ أَضْبٌ ، وَهُوَ وَجِعٌ يَأْخُذُهَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَرَبَّمَا » ، تَحْرِيفٌ . وَقِيَ المَجْمُولُ : « وَالضَّبِيْبِيَّةُ : السَّمْنُ وَالرَّبُّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَيُؤْكَلُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « ضِبْبَاهَا » ، صَوَابُهُ فِي المَجْمُولِ .

في الفِرْسِين^(١) . فأما قولهم : ضَبَّتْ لِسْتَهُ دَمًا ، وضَبَّتْ يَدَهُ إِذَا سَالَتْ دَمًا ، فليس من هذا الباب ، إنما هو مقلوب من بَضْن^(٢) ، وقد مرَّ .

﴿ ضج ﴾ الضاد والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على صياحٍ بَضَجَر . من ذلك ضجَّ يَضِجُّ ضَجِيحًا ، وضجَّ القوم ضِجَاجًا . قال أبو عبيد : أضجَّ القوم إضجَاجًا ، إِذَا جَلَبُوا^(٣) وصاحوا . فإذا جزعوا من شيءٍ وغلبوا قيل ضَجَّوا . وقال : الضَّجَّاج : المشاغبة والمُشَارَّة . قال غيره : الضَّجُّوج من الإبل ؛ التي تَضِجُّ إِذَا حَلَبَتْ .

ومما شدَّ عن هذا الباب : الضَّجَّاج^(٤) ، وهو خَرَز^(٥) .

﴿ ضج ﴾ الضاد والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على رَقَّ شيءٌ بعينه . من ذلك الضَّحَضُاح : الماء إلى الكَمَبِينَ ، سُمِّيَ بذلك لرقته . والضَّحَضُجة : تَرَقُّقُ السَّرَاب . ومنه الضَّجَّج ، وهو ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَمَكَّنَ مِنَ الْأَرْضِ . وكان ابنُ الأعرابيِّ يقول : هو لونُ الشَّمْسِ . ويقولون : جاء فلانٌ بالضحِّ والرَّيْحِ ، يُرَادُ بِهِ الكَثْرَةُ ، أَي مَاطَلَمَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَمَا جَرَّتْ عَلَيْهِ الرَّيْحُ . قال : ولا يقال [الضَّيْحُ^(٦)] .

(١) في الأصل : « الفرس » ، صوابه في الجمل .

(٢) في الأصل : « بطن » .

(٣) يقال جلب ، وأجلب ، بالتشديد .

(٤) ضبطه في القاموس كسحاب ، وفي الجمل بتشديد الجيم . وهذا اللفظ لم يرد في اللسان .

(٥) في القاموس : « خرزة » .

(٦) التكلة من الجمل .

﴿ ضخ ﴾ الضاد والخاء ليس بشيء . على أنهم يقولون : الضخ : امتداد البول . والمضخة : قصبَةٌ يرمى بها الماء فيمتد .

﴿ ضد ﴾ الضاد والدال كلتان متباينتان في القياس .

فالأولى : الضدُّ ضدَّ الشيء . والمتضادان : الشئان لا يجوز اجتماعهما في وقت واحد ، كالليل والنهار .

والكلمة الأخرى الضدُّ ، وهو المُلء ، بفتح الضاد ، يقال ضدَّ العربة : ملأها ، ضدًا .

﴿ ضر ﴾ الضاد والراء ثلاثة أصول : الأول خلاف النفع ، والثاني اجتماعُ الشيء ، والثالث القوة .

فالأول الضرُّ : ضدُّ النفع . ويقال ضرَّه يضرُّه ضرًّا . ثمَّ يحمل على هذا كلُّ ما جاسه أو قاربه . فالضرُّ : الهزال . والضرُّ : تزويج المرأة على ضرَّة . يقال نكحت فلانة على ضرِّ ، أى على امرأةٍ كانت قبلها . وقال الأصمعي : تزوجت المرأة على ضرِّ وضرِّ . قال : والإضرار مثله ، وهو رجلٌ مُضِرٌّ . والضرَّة : اسمٌ مشتقٌّ من الضرِّ ، كأنها تضرُّ الأخرى كما تضرُّها تلك . واضطرَّ فلانٌ إلى كذا ، من الضرورة . ويقولون في الشعر « الضارورة » . قال ابنُ الدمينية :

أثيبي أختا ضرورة أشقَّ المدى عليه وقلت في الصديق معاذرة^(١)

والضرير : المضارة . وأكثر ما يستعمل في الغيرة ؛ يقال ما أشدَّ ضريره عليها .

(١) في الأصل : « اثني » ، صوابه في اللسان (ضرر) حيث ورد البيت بدون نسبة . ولم أجد البيت

في ديوان ابن الدمينية .

وُسِّبَ الحَجْرَانِ للرَّحَى بِالضَّرَّتَيْنِ فَقِيلَ لَهَا الضَّرَّتَانِ . وَالضَّرِيرُ : الَّذِي بِهِ ضَرَرٌ مِنْ ذَهَابِ عَيْنِهِ أَوْ ضَعْفِ جِسْمِهِ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَضَرَّةُ الضَّرْعِ : لَحْمَتُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الضَّرَّةُ : الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ . وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهَا . وَضَرَّةُ الْإِبْهَامِ : اللَّحْمُ الْمُجْتَمِعُ تَحْتَهَا . وَمِنَ الْبَابِ : الْمُضَرُّ : الَّذِي لَهُ ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْمَالِ الْكَثِيرِ . قَالَ :
يَحْسَبُكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَلْمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَيٌّ مُضَرٌّ^(١)
وَأَمَّا الثَّلَاثُ فَالضَّرِيرُ : قُوَّةُ النَّفْسِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ ذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمُقَاسَاةً ، فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

• جُرَاةٌ وَضَرِيرًا^(٢) •

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : أَضَرَّ عَلَى فَأَسَّ اللَّجَامَ ، إِذَا أَزَمَ عَلَيْهِ .

﴿ ضن ﴾ الضاد والزاء كلمة واحدة، وهي الضزز، وهو لصوق الحنك الأعلى بالأسفل؛ رجل أضز .

﴿ باب الضاد والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضطر ﴾ الضاد والطاء والراء كلمة تدلُّ على ضخم . ويقولون : ويكون مع ذلك لُؤْمٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّيْطَرُ : الْعَظِيمُ ، وَجَمْعُهُ ضَيَّاطُرُونَ وَضَيَّاصِرَةٌ . وَأَنْشَدَ :

(١) البيت للأشعر الرقبان الأسدى ، جاهلي ، بهجو ابن عمه رضوان . اللسان (ضرر) .

(٢) قطعة من بيت له في ديوانه ٢٩٠ واللسان (ضرر) . وهو بنامه :

من كل جرشة المهاجر زادها بعد المفاوز جراءة وضريرا

٤١٥ تعرّضَ ضَيْطَارُو فَعَالَةً دُونَهَا وَمَا خَيْرَ ضَيْطَارٍ يَقْلَبُ مِنْطَحًا^(١)

﴿ باب الضاد والمين وما يثلمهما ﴾

﴿ ضعف ﴾ الضاد والمين والفاء أصلان متباينان ، يدل أحدهما على خلاف القوة ، ويدل الآخر على أن يزداد الشيء مثله .
فالأوّل: الضعف والضعف ، وهو خلاف القوة . يقال ضَعُفَ يَضْعُفُ ، ورجلٌ ضعيف وقومٌ ضعفاءٌ وضِعَافٌ .

وأما الأصل الآخر فقال الخليل: أضعفت الشيء إضعافاً ، وضَعَفْتُهُ تَضْعِيفًا ، وضاعفْتُهُ مُضَاعَفَةً ، وهو أن يُزَادَ على أصل الشيء فيُجْعَلُ مثمين أو أكثر . قال غيره : المضعوف الشيء المضعف . قال أبو عمرو : المضعوف من أضعفتُ الشيء . وذكر أبو عبيد ذلك في باب أفعلته فهو مفعول . والمضاعفة : الدرْعُ نُسِجَتِ حَلَقَتَيْنِ .

﴿ ضعو ﴾ الضاد والمين والواو كلمة واحدة ، وهي الضعة : شجرة ، حُذِفَتْ وَأَوْهَا ؛ وَالْجَمْعُ ضَعَوَاتٌ . قال :

* مَتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجًا^(٢) *

(١) البيت لمالك بن عوف النصرى ، كما سبق في حواشي (حر ، سطح) . وفعالة بالضم : كناية عن خزاعة .

(٢) البيت لبرير في ديوانه ٩٢ واللسان (ضعا) من رجز يهجو به البيت الجاشعي .

﴿ ضهس ﴾ الضاد والعين والسين ليس بشيء . وذكر ابن دريد أنهم يقولون للحريص النهم : ضَعَوْسٌ ^(١) .

﴿ باب الضاد والغين وما يثقلها ﴾

﴿ ضغت ﴾ الضاد والغين والتاء ليس بشيء ^(٢) .

﴿ ضغث ﴾ الضاد والغين والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التباسِ الشيءِ بعينه ببعض . يقال للحالم : أَضَغَثَ الرُّؤْيَا . والأضغاث : الأحلام المنقبسة . والضَّغْثُ : قُبْضَةٌ ^(٣) [من ^(٤)] قُضْبَانٌ أوحشيش ، قال الخليل : أصل واحد . ويقال ناقة ضَعُوْثٌ ، إذا شَكَّكَتْ في سِمْنِهَا فلمستَ أُنْبُهَا طِرْقًا . والضَّغْثُ كالمُرْس .

﴿ ضغب ﴾ الضاد والغين والباء ليس بأصل ، بل هو بعضُ الأصوات . يقولون : إنَّ الضَّغْبِيبَ تَضَوَّرُ الأرنَبُ إذا أُخِذَتْ ؛ ومثله الضَّغَابُ . والضَّغَابُ : الذي يَخْتَبِئُ في الخَمَرِ يَفْزَعُ النَّاسَ .

﴿ ضغم ﴾ الضاد والغين والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على العَضِّ . يقال

(١) الجهرة (٣ : ٢٤) والكلمة لم تذكر في اللسان ولا في القاموس . وبدلها في اللسان : « الضَّغْرَسُ » و في القاموس : « الضَّغْرَسُ » .

(٢) في اللسان : « الضغت : الذوك بالأنياب والنواجذ » . وحق هذه المادة والتين بعدما أن تكون بين مادتي (ضغن) و (ضغط) .

(٣) في الأصل وكذا في المحمل : « قضية » ، صوابه في اللسان .

(٤) هذه الكلمة من المحمل واللسان .

ضَغَمَهُ . ومنه اشتُقَّ الضَّيغَمُ ، وهو الأسد . قال أبو عبيد : الضَّيغَمُ الذي يَعْضُ .
والياء زائدة . وذكر ابنُ دُرَيْدٍ : الضُّغامة : ما ضَغَمَتْه ولفظتَه .

(ضغن) الضاد والغين والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تغطية شيء
في ميل واعوجاج ، ولا يدلُّ على خَيْرٍ . من ذلك الضَّغْنُ والضَّغْنُ : الحِقْدُ -
وفرسٌ ضاغنٌ ، إذا كان لا يُعْطَى ما عنده من الجري إلا بالضَّربِ . ويقال ضَغِنَ
صدرُ فلانٍ ضِغْنًا وضَغَنًا . وقناةٌ ضَغِنَةٌ : عَوْجاءٌ . ويقولون : ناقةٌ ذاتٌ ضِغْنٍ ،
عند نزاعها إلى وطنِها .

فأما الخليل فقال : يقال للنحوص (١) إذا وَجَحَتْ فاستمصت على الجأب :
إنَّها لَدَاتُ شَغْبٍ وضِغْنٍ . ويقال ضَغِنَ فلانٌ إلى الدنيا : ركنَ ومالَ . وضِغْنِي إلى
فلانٍ ، أي ميلى إليه . والذي دلَّ على ما ذكرناه من تغطية الشيء قولهم إنَّ
الاضطغانَ الاشتمالُ بالثوب . قال :

* كأنه مضطغنٌ صَدِيًّا (٢) *

ويقال اضطغنتُ الشيءَ تحتِ حِضْنِي . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

إذا اضطغنتُ سلاحِي عندَ مَعْرِضِها

ومِرْقِي كَرِيَّاسِ السَّيْفِ إذْ شَسَفَا (٣)

(ضغظ) الضاد والغين والطاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على مزاحمة

(١) النحوص : الأنان الوحشية . وفي الأصل : « النحوص » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) نسبة في اللسان (ضغن ١٢٤) إلى « العامرية » . وقوله :

لقد رأيت رجلا دهريا يمشى وراء القوم سيثيا

(٣) أنشده في اللسان (ضغن ، رأس ، شسف) . وقد سبق في (ويس) .

بشيرة . يقال ضَغَطَهُ ، إِذَا زَحَمَهُ إِلَى حَانِطٍ . وَالضَّغِيظُ : بئرٌ تُحْفَرُ إِلَى جَنْبِهَا بئرٌ
 أُخْرَى فَيَقْلُ مَاوُهَا . وَالضَّاعِطُ : أَرْضٌ مَنخَفِضَةٌ . وَبِعِيرٌ بِهِ ضَاغِطٌ ، وَهُوَ
 لُزُوقُ الْعَضُدِ بِالْجَنْبِ حَكًّا حَتَّى يَضْغَطَ ذَلِكَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَتَدَلَّى جِلْدُهُ . قَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّاعِطُ وَالضَّيْبُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ انْفِتَاقٌ مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ
 اللَّحْمِ . وَيَقَالُ : اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هَذِهِ الضَّغْطَةَ ، يَرِيدُونَ الشَّدَّةَ وَالْمَشَقَّةَ . وَيَقَالُ :
 أُرْسَلَتْهُ ضَاغِطًا عَلَى فُلَانٍ ، وَهُوَ شِبْهُ الرَّقِيبِ يَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ .

﴿ ضغز ﴾ الضاد والغين والزاء ليس بأصلٍ صحيح ، إلا أن يأتي به
 شِغْرٌ . غَيْرَ أَنَّ الْخَلِيلَ ذَكَرَ أَنَّ الضَّغْزَ مِنَ السَّبَاعِ : السَّيِّءِ الْخُلُقِ (١) .
 وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ باب الضاد والفاء وما يثلمها ﴾

﴿ ضغن ﴾ الضاد والفاء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رَمَى الشَّيْءِ ٤١٦
 بِخَفَاءٍ . وَالْأَصْلُ فِيهِ ضَغْنَتْ بِالرَّجْلِ الْأَرْضَ ، إِذَا رَمَيْتَهُ وَضَرَبْتَ الْأَرْضَ بِهِ ،
 وَمِنْهُ ضَغْنُ الْبَعِيرِ بِرِجْلِهِ : خَبِطَ بِهَا . وَضَغْنٌ بِفَائِطِهِ : رَمَى بِهِ . وَضَغْنُ الْحِمْلِ
 عَلَى نَاقَتِهِ : حَمَلَهُ عَلَيْهَا . وَضَغْنَهُ بِرِجْلِهِ : ضَرَبَهُ . وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَاحِدٌ .
 وَمِنَ الْبَابِ : ضَغْنٌ إِلَى الْقَوْمِ ، إِذَا جَلَأَ إِلَيْهِمْ فَجَاسَ عِنْدَهُمْ . وَهَذَا عِنْدِي
 حَمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَزَادَ فِيهِ وَضْفٌ ، فَيَقَالُ : « وَهُمْ لَا يَرِيدُونَهُ » ، كَأَنَّهُ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَيْهِمْ .
 وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمُ لِلظَّفِيِّ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ : ضَغِينٌ . وَهَذَا قَائِلٌ مِنَ

(١) أَنشده في اللسان :

فيها الجريش وضغز ما بقي ضغراً
 ياوى إلى رشف منها وتقليس

ضفن . وقد سمعت ولم أسمعه من عالم ، أن الذى يجيء مع الضيفن الضيفنان^(١) ،
ولا أدرى كيف صحته . والقياس يميزه . قال فى الضيفن :

إذا جاء ضيفٌ جاء للضيف ضيفنٌ فأودى بما يقربى الضيوف الضيفان^(٢)
ومن انبأ الضفّن ، وهو الأحق مع عظم خاتق .

﴿ ضفو ﴾ الضاد والفاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على سبوغ
وتمام . يقال : ثوبٌ ضافٍ ، وفرسٌ ضافى السَّيب ، إذا كان شعر ذنبه وافيًا .
وفلانٌ فى ضفو وضفوةٍ من عيشه . قال الأخطل^(٣) :

إذا الهدفُ المعزالُ صوّبَ رأسه وأعجبه ضفوٌ من الثلّةِ الخطلِ^(٤)
الخطلُ : المسترخية الأذان . ورجلٌ ضافى الرأس ، أى كثير شعر الرأس ، قال :
* إذا استعفت بضافى الرأس نعاق^(٥) *

وضفوى : موضعٌ :

﴿ ضفر ﴾ الضاد والفاء والراء أصلٌ صحيح ، وهو ضمُّ الشئ إلى الشئ .
نسبًا أو غيره عريضًا . ومن الباب ضفائر الشعر ، وهى كل شعر ضفر حتى بصير
ذؤابة . ومن الباب قولهم : تضافرُوا عليه ، أى تعاوَنُوا . وأصله عندى من ضفائر
الشعر ، وهو أن يتقاربوا حتى كأنَّ كلَّ واحدٍ منهم قد شدَّ ضفيرته بضميرته الأخر .

(١) لم يذكر هذا اللفظ فى اللسان ولا فى القاموس .

(٢) أنشده فى اللسان (ضيف ، ضفن) بدون نسبة .

(٣) سيأتى فى (هدف) .

(٤) كذا فى الأصل . وفى الجميل : «الهدلى» وهو الصواب ؛ إذا البيت التالى لأبى ذؤيب الهدلى

فى ديوانه ٤٣ ، واللسان (هدف ، عزل ، ضفا) كما سبق فى حواشى (خطل) .

(٥) لتأبط شرا من القصيدة الأولى والمفضليات . ويروى أيضا «نعاق» بالمعجمة . وصدرة :

* فذاك همى وغزوى أستفتت به *

وهذا قياسٌ حسنٌ في المساعدة والمظاهرة وغيرها . يقال إنَّ الضْفِرَ : حِفْطٌ من الرَّمَلِ . والذي نحفظه في كتاب أبي عُبَيْدِ العَقْدَةِ والضَّفِيرَةِ الرَّمَلِ المُنْعَقِدِ . ويقال كِنَانَةُ ضَفِيرَةٌ ، أى ممتلئة . وأصلها من تَضَافِرٍ ما فيها من السَّهَامِ ، وهو تَجْمَعُهَا . والضَّفِيرَةُ ، هى التى يقال لها المَسْتَنَاءُ ، وسمَّيت بذلك كأَنَّ الضَّفِيرَتِ ضَفْرًا ، كالشَّيْءِ يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ نَسْجًا وَغَيْرَهُ .

﴿ ضَفْرٌ ﴾ الضاد والفاء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَفْعِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ تَلْقَمُهُ ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ . من ذلك [الضَّفْرُ] : لَقَمَ البَعِيرُ . ويقال الضَّفْرُ : أن تُلْقِمَهُ إِيَّاهُ وَإِنْ كَرِهَهُ . والعرب تقول ضَفْرَتُهُ حَقَّهُ فَمَا قَبِلَهُ ، أى إِئِنِّي أكرهته عليه . ومن الباب : ضَفْرَتِ الفرسَ لِحَامَهُ ، أى أَدخَلْتُهُ فِيهِ . وقد يقال الضَّفْرُ : الجِماعُ ، وهو قريب من الباب .

﴿ ضَفْسٌ ﴾ الضاد والفاء والسين ليس بشيء ، إلا أن ابنَ دُرَيْدٍ ذَكَرَ أَنَّ الضَّفْسَ مِثْلَ الضَّفْرِ .

﴿ ضَفْطٌ ﴾ الضاد والفاء والطاء أصيلٌ يقولون إنه صحيح ، وأصله الحَقُّ والجَفَاءُ . يقال للأحمق ضَفِيطٌ بَيْنَ الضَّفَّاطَةِ . ويقال : الضَّفَّاطُ : الذى يُكْرِى الإِبِلَ . والضَّفَّاطَةُ فَمَا يُقال : الإِبِلُ تَحْمَلُ المِتَاعَ . وأحسب أنَّ البابَ كُلَّهُ مما لا يعمولُ عليه .

﴿ ضَفْعٌ ﴾ الضاد والفاء والعين ليس بشيء . على أن الخليلَ حكى ضَفَعَ : جَمَسَ . والسلمُ ^(١) .

(١) كذا وردت هذه الكلمة في الأصل .

﴿ باب الضاد والكاف وما يثلهما ﴾

﴿ ضكع ﴾ الضاد والكاف والعين فيه كلمة لا قياس لها . يقال رجل ضو كعة ، إذا كان كثير اللحم قليلاً .

﴿ ضكل ﴾ الضاد والكاف واللام . يقولون إن الضيكل : العرُيان .

﴿ باب الضاد واللام وما يثلهما ﴾

﴿ ضلع ﴾ الضاد واللام والعين أصل واحد صحيح مطرد ، يدلُّ على ميل

واعوجاج . فالضلع : ضلع الإنسان وغيره ، سميت بذلك للاعوجاج الذي فيها . ويقول القائل في وصف امرأة :

هي الضلع العوجاء لست تقيمهـا

ألا إن تقويم الضلوع انكسارها^(١)

وقولهم : دابة ضليع مجفّر الجنبيين ، إنما هو عندي من قوة الأضلاع ،

٤١٧ واستعير ذلك في كل شيء ، حتى قيل لكل قوى : * ضليع . وفي حديث عمر

لما صارع الجنى فقال له : « إني من بينهم أضليع^(٢) » . والرّمح الضّليع^(٣) :

المائل . قال :

* فليقه أجرد كالرّمح الضّليع^(٤) *

(١) البيت للحاجب بن دينار ، كما في اللسان (ضلع) .

(٢) في اللسان : « وفي الحديث أن عمر رضى الله عنه صارع جنياً فصرعه عمر ثم قال له :

ما لذراعيك كأنهما ذراعا كلب ؟ يستضغه بذلك . فقال له الجنى : أما إني منهم أضليع » .

(٣) في الأصل : « الضليع » ، صوابه في المحمل واللسان .

(٤) في الأصل : « فليقها » ، صوابه من إصلاح المنطق ٣٢١ واللسان (فلق) .

ومن الباب : ضَلَعَ فلانٌ عن الحقِّ : مال . ومنه قولهم : كلَّمت فلاناً فكان ضَلَعُكَ عليّ ، أى مَيْلُكَ .

قال ابن السكَّيت : ضَاعَت تَضَلَع ، إذا مَلَّت ، ويقولون في المثل : « لا تَنْقَسُ الشُّوكَةُ بالشُّوكَةِ ؛ فَإِنَّ ضَلَعَهَا مَعَهَا » .

وأما قولهم : تَضَلَعَ الرَّجُلُ : امتلأ أكلأ ، فهو من هذا ، أى إن الشىء من كثرتة ملاً أضلأه . وأما قولهم حَمَلَ مُضْايِع ، أى ثقيل ، فهو من هذا ، أى إن ثقله يصل إلى أضلأه . وفلان مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر ، أى إنَّه تَقَوَّى أضلأه على حملة . فأما قول سُويد :

* سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلَعُ ^(١) * .

فأصله من هذا ، يريد القوَّة على الأمور . قال الفضل : الضَّلَعُ الاتِّسَاعُ . وقال الأصمى : هو احتمال الثَّقَلِ والقوَّةِ .

ومن الباب ، وهو يقوَّى هذا القياس ، قولهم : [هم عليه ^(٢)] ضَلَعٌ واحد ، يعنى ميلهم عليه بالمداوَّة . والله أعلم بالصَّواب .

(١) صدره كما في المفضليات (١ : ١٩٥) واللسان (ضلع) :

* كتب الرحمن والمحمد له *

(٢) التكملة من المجمل .

﴿ باب الضاد والميم وما يثنتهما ﴾

﴿ ضمد ﴾ الضاد والميم والدال : أصل صحيح يدلُّ على جمع وتجمع .
 من ذلك ضَمَدت الشيء أضَمِدَه ، إذا جَمَعْتَه . والضَّمَاد : العِصَابَة ، يقال ضَمَدت
 الجُرْح . ويقولون الضَّمَد ، بسكون الميم : أن تَتَّخِذ المرأة صديقين .
 قال الهذلي :

تريدين كَيْمًا تَضْمِدِينِي وَخَالِدًا

وَهَل يُجْمَع السِّيفَانِ وَيَحْكُ فِي غَدِّ (١)

ويقال شَبَعَت الإبل من ضَمَد الأرض ، إذا شَبَعَت من الرَطْبِيب واليَبِيبِ ،
 والقَدِيم والحَدِيث . قالوا : ويقول الرجل للغريم : أَقْضِيكَ من ضَمَدِ هَذِهِ الغَنَمِ ،
 أي من خِيَارِهَا ورُدِّهَا ، وكِبَارِهَا وصَفَارِهَا . ومن الباب : أَضَمَدَ العَرَفِجُ ،
 إذا تَجَوَّفَقَتِ الخَوْصَةُ ولم تَتَدَّرْ مِنْهُ ، أي كَانَتْ في جَوْفِهِ . وَهُوَ مِنْ هَذَا ، كَانَتْهَا
 جَمَعَتَهُ في جَوْفِهَا .

ومن الباب الضَّمَد ، بفتح الميم ، وهو الغَيْظُ يُجْمَعُ في الصَّدْرِ ولا يُزَاح
 فيخَفُ . قال النابغة :

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مَعَاقِبَةً تَنْهَى الظَّالِمُ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمَدٍ (٢)

يقال ضَمَدَ يَضْمُدُ ضَمَدًا . قال أبو بكر (٣) : وَفَصَلَ قَوْمٌ بَيْنَ الغَيْظِ وَالضَّمَدِ

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٥٩ واللسان (ضمم) .

(٢) البيت في ديوانه ٢٢ واللسان (ضمم) .

(٣) أبو بكر بن دريد في المجهرة (٢ : ٢٧٦) .

فقالوا : الضَّمَدُ : أن يفْتَظ على من لا يقدر عليه ، والغيظ أن يفْتَظ على من يقدر عليه ومن لا . واحتجوا بقول النابغة . والقياس في هذه الكلمات واحد . ويقال الضَّمَدُ ، بفتح الميم : الغابر من الحق . يقال لنا عند فلان ضَمَدٌ ، أى غابر حقٌّ ، من مَثَلَةٍ أو دين . وأصله شئٌ قد تجمَّع عندهم وبقي .

﴿ ضمير ﴾ الضاد والميم والراء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على دِقَّةٍ في الشئ ، والآخر يدلُّ على غَيْبَةٍ وتَسْتَرٍ .

فالأول قولهم : ضَمَرَ الفرس وغيره ضَمُوراً ، وذلك من خِفة اللحم ، وقد يكون من الهزال . ويقال للموضع الذى تُضَمَّرُ فيه الخيل : المِضْمَارُ . ورجل ضَمَرٌ : خفيف الجسم . واللؤلؤ المِضْمَطِر : الذى في وسطه بعضُ الانضمام والانضمام (١) . والآخر الضمَّار ، وهو المال الغائب الذى لا يُرَجَى . وكلُّ شئ غابَ عنك فلا تكونُ منه على ثقةٍ فهو ضَمَارٌ . [قال الشاعر (٢)] :

وَأَنْضَاءُ أُنْحَنَ إِلَى سَعِيدٍ طُرُقًا تَمَّ عَجَلَانِ ابْتِكَارًا

حِدْنَ مَزَارَهُ وَأَصْبَنَ مِنْهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَارًا

ومن هذا الباب : أَضْمَرْتُ (٣) في ضميرى شيئاً ؛ لأنه يُغَيَّبُهُ في قلبه وصدرة .

﴿ ضمير ﴾ الضاد والميم والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إمساكٍ في كلام

أو إمساكٍ على شئٍ بفمٍ وما أشبه ذلك . من ذلك ضَمَرَ البعيرُ : أمسك عن الجِرَّةِ . والضَّامِرُ : السَّاكِتُ . وقال بشر :

(١) في الأصل : « الإضمام » .

(٢) التكلة من الخيل . والدينان الراعى في اللسان (ضمير) .

(٣) في الأصل : « ضمرت » ، صوابه في اللسان .

وقد ضَمَزَتْ بِجِرَّتِهَا سُلَيْمٌ مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَزَ الْحِجَارُ^(١)
والضَمَزُ: ضرب من الأكل ، لأنه إذا أكل أمسك عليه في فمه . وضَمَزَ
فلانٌ على مالى ، أى لزمه^(٢) .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الضَمَزَةُ : الأكمة الخاشعة ، والجمع ضَمَزٌ .
﴿ ضمس ﴾ الضاد والميم والسين ليس بشيء . وذكر ابن دريد كلمة
٤١٨ إن صحَّتْ فهي من باب الإبدال . قال^(٣) : الضمَّسُ : اللَّضْعُ . فإن كان كذا
فهو من الضَمَزِ .

﴿ ضمن ﴾ الضاد والميم والنون أصلٌ صحيح ، وهو جعل الشيء في شيء
يحويه . من ذلك قولهم : ضَمَنْتَ [الشيء] ، إذا جعلته في وعائه . والكفالة تسمى
ضَمَانًا من هذا ؛ لأنه كأنه إذا ضَمِنَهُ فقد استوعبَ ذمته . والضَّامِنُ : مافى بطون
الحوامل . ومنه الحديث أنه نهى عن الملاقيح والضَّامِنِ . وذلك أنهم كانوا يبيعون
الحبل^(٤) ، فنَهَى عن ذلك . وأما قوله : « لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ » فإنه يريد
ما تَضَمَّنَتْهُ قُرَاهِمُ . فهذا الباب مطرد .

وأما الضَّمانَةُ ، وهى الزَّمانَةُ والضَّمِنُ : الزَّيْمُ . فإنه عندي من باب الإبدال
كأنَّ الضاد مبدلة من زاي . وفي الحديث : « مَنْ أَكْتَبَ ضَمِينًا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى
ضَمِينًا » ، أى من كتب نفسه من الزَّيْمِ .

(١) البيت منسوب إلى بشر بن أبي خازم في المفضليات (٢ : ١٤٢) ، لكنته نسب في اللسان
أيضا إلى ابن مقبل ، وهذه النسبة الأخيرة غير صحيحة .
(٢) في الجمل : « إذا جد عليه ولزمه » .
(٣) في الجهرة (٣ : ٢٤) .
(٤) الحبل والحمل بمعنى ، وهو اسم لما تحمل المرأة . قال :
ذا جرأة تسقط الأحيال رهيبه مهبا يكن من مسام مكره بيسم

﴿ ضمج ﴾ الضاد والميم والجيم ليس بشيء ، وكذلك ما أشبهه . فأما الضنخ بالخاء فصحيح ، يقال تَضَخَّ بالطَّيب ، وهو متَضَخٌّ .

﴿ باب الضاد والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ ضنى ﴾ الضاد والنون والحرف المعتل أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على مرضٍ ، والآخر يتردَّد بين مهموزٍ وغيره ، ويدلُّ ذلك على شيئين : إمَّا أصلٍ وإمَّا نتاجٍ ، والأصل والنتاج متقاربان .

فالأوَّل الضنَى فى المرض ، يقال ضَنِىَّ يَضُنِّىَّ ضَنْئاً شديداً ، إذا كان به داءٌ مخامرٌ ، كما ظنَّ أنه قد برأ نكس . وأضناه المرضُ يُضْنِيهِ .

وأما الآخر فيقال ضنَّاتِ المرأة ضنَّاءً ، وهى ضانئةٌ ، وأضنَّاتٌ إذا كثُرَ ولدها . والضنَّاءُ : الأصل والمعدن . وفلانٌ من ضنِّ صِدْقٍ . وأضنَّ القومُ ، إذا كثُرَ ماشيتهم . وضنَّ المألُ : كثُرَ .

وأخبرنا على بن إبراهيم ، عن حلى بن عبد العزيز ، عن أبى عمرو : الضنُّ الولدُ ويقال الضنُّ . قال الأموى عن أبى المنضَّل من بنى سلامة : الضنُّ الولدُ بالفتح ، والضنَّاءُ : الأصل ، مهموز .

ومما شد عن هذا كله : أضنَّ فلانٌ من كذا : استحميا منه .

﴿ ضنط ﴾ الضاد والنون والطاء ، يقولون فيه إنَّ الضنَّاطَ : الزَّحام الكثير .

﴿ ضنك ﴾ الضاد والنون والسكاف أصلان صحيحان وإن قلَّ فروعهما . فالأوَّل الضنُّوق ، والآخر مرضٌ .

فالأوّل الضنك : الضيق . ومن الباب امرأةٌ ضنكٌ : مكتنزة اللحم ، إذا اكتنز تضاغطاً .

والأصل الآخر المذنوك : المذكوم . والذنك الزكام . والله أعلم .

﴿ باب الضاد والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضهى ﴾ الضاد والهاء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على مشابهة شيءٍ لشيءٍ^(١) ؛ يقال ضاهاه يضاويه ، إذا شا كلاًه ؛ وربما همز فليل يضاهى . والمرأة الضهياء ، هى التى لا تحيض ؛ فيجوز على تمحلٍ واستكراه ، أن يقال كأنها قد ضاهت الرجال فلم تحض .

﴿ ضهب ﴾ الضاد والهاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شئٍ وما أشبه ذلك . فمن ذلك اللحم المضمَّب : الذى يشوى . وقال قومٌ : هو الذى يشوى ولا ينضج . وقال امرؤ القيس :

نمَّشُّ بأعرافِ الجيادِ أ كفنَّا . إذا نحن قُمنَّا عن شواءِ مُضمَّبِ^(٢)
وقالوا : الضمَّب : المكان يُحمى ليشوى عليه اللحم . وقال قومٌ : اللحم المضمَّب : المقطع . وليس هذا بشيءٍ إلا أن يكون مقطعاً مشوباً ؛ لأن القياس كذا هو . تقول : ضمبت القوسَ [و] الرَّمحَ بالنار عند التثقيب^(٣) .

﴿ ضهر ﴾ الضاد والهاء والراء ليس بشيءٍ ، ولا فيه شاهدٌ شعريٌّ ،

لكنهم يقولون : إن الضَّهر : خِلقةٌ فى الجبل من صخرٍ يخالف جيلته

(١) فى الأصل : « بشيء » .

(٢) ديوان امرئ القيس ٨٨ واللسان (ضب) .

(٣) فى الجبل : « ضمبت القوس بالنار والرمح ، إذا عرضتها عليها عند التثقيب » .

﴿ ضهس ﴾ الضاد والماء والسين ليس بشيء . على أن ابن دُرَيْدٍ^(١) ذكر أن العَضَّ بِمَقْدَمِ النَّمِ يسمي ضَهَسًا ، يقال منه ضَهَسَ ضَهَسًا . قال : وفي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : « لَا تَأْكُلْ [إِلَّا] ضَاهِسًا وَلَا تَشْرَبْ إِلَّا قَارِسًا » ، أي إنه لا يأكل ما يتكلف مضغفه ، إنما يأكل النَّزْرَ من نبات الأرض . والقارس : البارد ، أي لا يشرب إلا الماء .

﴿ ضهل ﴾ الضاد والماء واللام أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على قَلْبٍ ٤١٩ والآخر على أوبقٍ .

فالأوَّلُ : ضَهَلَتِ النَّاقَةُ إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا . وهي ناقة ضَهُولٌ . وعينٌ ضَاهِلَةٌ : قابلية الماء . وفي حديث يحيى بن يعمر : « إِنْ سَأَلْتَكُ مَنْ شَكَرَهَا وَشَبَّرَكَ أَنْشَأَتْ تُطْلُهَا وَتَضْمَلُهَا » . ومن الباب ضَهَلُ الشَّرَابُ : قلٌّ ورقٌ . والأصل الآخر : هل ضَهَلُ إِلَيْكُمْ خَبْرٌ ، أي عادَ . قال الأصمعي : ضَهَلْتُ إِلَى فُلَانٍ : رَجَعْتُ عَلَى وَجْهِ الْمَقَاتِلَةِ وَالْمَغَالِبَةِ .

ومما شذ عن البابين : أَضْهَلَتِ النَّخْلَةَ : أَرْطَبْتُ .

﴿ ضهد ﴾ الضاد والماء والدال كلمة واحدة . ضَهَدْتُ فُلَانًا : قَهَرْتُهُ ، فهو مضطهدٌ ومضهُودٌ .

﴿ باب الضاد والواو وما يثنهما ﴾

﴿ ضوا ﴾ الضاد والواو والهمزة أصلٌ صحيح ، يدلُّ على نورٍ . من

(١) في الجهرة (٣ : ٢٥) .

ذلك الضوء والظوء بمعنى ، وهو الضياء والنور . قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ
 مَا حَوْلَهُ ﴾ . قال أبو عبيد : أضاءت النارُ وأضاءت غيرها . وأنشد :
 أضاءت لنا النارُ وجهاً أغرّاً ملتبساً بالفؤاد التباساً^(١)

﴿ ضوى ﴾ الضاد والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على هُزالٍ .
 يقال غلامٌ ضاويٌّ : مهزول ، ووزنه فاعول . وجاريةٌ ضاويةٌ . وكانت العرب
 تقول : إذا تقاربَ نسبُ الأبوين خرج الولدُ ضاوباً . وجاء في الحديث :
 « استغربُوا الاتضؤوا^(٢) » . وقال ذو الرمة :

أخوها أبوها والضاوي لا يضيرها وساقُ أبيها أمها عُقرت عُقراً^(٣)
 يقال منه ضوى يَضوى ضوى .

ومما حُمِلَ على هذا قولهم : أضويتُ الأمرَ ، إذا لم تُحكِّمه . ويقال : أضويتهُ
 إذا انتقصته^(٤) واستضعفته . قال :

* وكيف أضوى وبلالٌ حزبي^(٥) *

فأما الضوأة فشئ ، يقال إنه يخرجُ من حياءِ الناقة قبل أن يخرجَ الولد . ويقال
 الضوأة : ورمٌ يُصيب البعيرَ في رأسه . قال :

* فصارت ضوأة في لهازمِ ضرزيم^(٦) *

(١) البيت للناطقة الجمدي في اللسان (ضوا) وشروح سقط الزند ٦٤٦ .

(٢) وكذا في الجمل . ويروي : « اغتربوا » .

(٣) ديوان ذي الرمة ١٧٥ واللسان (ضوا) .

(٤) في الأصل : « انتضته » .

(٥) لرؤبة في ديوانه ١٦٤ برواية : « ولست أضوى » ، من أرجوزة يمدح بها بلال بن أبي بردة .

(٦) صدره في اللسان (ضوا) :

* قذيفة شيطان رجيم رى بها *

ومما شذ عن هذا الباب : ضَوَيْتُ إليه أضوِي ضُوِيًا وأوَيْتُ بمعْنَى . ويجوز أن يكون من الإبدال ، أن يقام الضاد مقام الهمزة .

﴿ ضَوْجٌ ^(١) ﴾ الضاد والواو والجيم حرف واحد ، وهو الضَوْج :

مُنْعَطَفٌ الوادى ، وجمعه أضواج .

﴿ ضَوْعٌ ﴾ الضاد والواو والعين كلمة واحدة تنفرع ، وهى تدلُّ على

التحريك والإزعاج . يقال ضاعنى لك الشئ ، بضوعنى ، إذا حرَّ كنى . قال :

* ولكنها ريحُ الدِّماءِ تَضُوعُ ^(٢) *

وتضوَعَتْ رائحتُهُ : نَفَحَتْ . قال :

تَضُوعٌ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْوَةٍ عَطِرَاتِ ^(٣)

وضاعَتْ الرِّيحُ العِصْنَ : مِيلَتْهُ . وقال قوم : هذا الأمر لا يَضُوعُنِي ، أى

لا يُنْقِئُنِي ، والأقيس أن يقال لا يَجْرُكُ مِنِّي ولا أعبأ به . ويقال ضاع يَضُوع

ويَنْضاع ، إذا تَضَوَّر . قال :

فُرِيحَانٍ يَنْضَاعَانِ بِالْفَجْرِ كَلَّمَا أَحْسَادَ دَوَى الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبِ ^(٤)

قال أبو عبيد عن أبي عمرو: ضاعنى الشئ : أفزعنى . وهذا صحيح ؛ لأن

الفزع يُزَعِّجُهُ وَيُقَلِّقُهُ .

(١) وردت هذه المادة وسائر مفرداتها بالماء ، صوابها الجيم .

(٢) البيت لبشار كما في حسنة ابن السجري ١١٣ . صدره كما في شروح سقط الزند ٧٠٠ .
: ٨٥٧ ، ٧٠٨

* وأسيافكم مسك محل أكلهم *

* وبيض بها مسك لمس أكلهم *

وفي الحماسة :

(٣) البيت لعبد الله بن عمير الثقفي ، كما في اللسان (ضوع) وإصلاح المطلق ٢٨٧ والحماسة بشرح

المرزوق ١٢٨٩ .

(٤) لأبي ذؤيب الهذلي في اللسان (ضوع) وإصلاح المطلق ٢٨٧ . وليس في ديوانه .

﴿ ضون ﴾ الضاد والواو والنون ليس بشيء . لكنهم يقولون :
إن الضيَّون دُوَيْبَّةٌ تشبه السنُّوز .

﴿ ضوض ﴾ الضاد والواو والضاد ، الضَّوضاة قد مضى ذِكْرُهَا^(١) ،
والأصل مضاعف .

﴿ ضوط ﴾ الضاد والواو والطاء كلمة واحدة ، وهي الضَّوْطِيطَةُ : يقال
للمعجبين إذا كثُرَ ماؤُهُ حَتَّى يَسْتَرْخِي : الضَّوْطِيطَةُ .

﴿ ضور ﴾ الضاد والواو والراء أصيلٌ صحيحٌ وفيه بعض الإبدال .
فالتضوُّر : الصِّيَاحُ والتلوُّيُّ عند الضَّرْب . ويقال هو التقلُّبُ ظهراً لبطن . ويقال
الضَّوْرُ : الجُوعُ الشَّدِيدُ .

وأما الإبدال فقال الكسائي : لا يَضُورُنِي كَذَا ، بمنزلة لا يَضِيرُنِي . ورجل
ضُورَةٌ : ذليل ، من هذا .

﴿ ضوز ﴾ الضاد والواو والزاء أصلان صحيحان ، أحدهما نوعٌ من
الأكل ، والآخر دالٌّ على اعوجاج .

فالأول ضازَ التَّمْرُ يَضُوزُهُ ضَوْزاً ، إذا أكله بِجَفَاءٍ وشِدَّةٍ . قال :
فَظَلَّ يَضُوزُ التَّمْرَ وَالتَّمْرُ نَاعِمٌ . يوردُ كلون الأرجوانِ سَبَائِبَهُ^(٢)
٤٢٠ قال ابنُ دريد : هو * أن يأخذ التَّمْرَةَ في فمه حَتَّى تَلِين . ومعنى البيت هو أن
يأخذ الدَّيَّةَ تَمْرًا بدلاً عن السمِّ اللَّبِي لونه لونُ الأرجوان .

(١) في نهاية مادة (ضأ) .

(٢) البيت بدون نسبة أيضاً في اللسان (سور) والجمهرة (٣ : ٤) .

والأصل الآخر : القِسْمَةُ الضَّيْزَى (١) .

﴿ ضوب ﴾ الضاد والواو والباء شئ ؛ يقال ما أدرى ما صحته الضوبان :

الجمَل القوي ، ويقال بل الضوبان كاهل البعير .

﴿ باب الضاد والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضيل ﴾ الضاد والياء واللام أصل واحد يدل على نبات معروف .

من ذلك الضَّالُّ : السَّدر البَرْي ، الواحدة ضالة . قال الفراء : أضالت الأرض ،

وأضيلت ، إذا صار فيها الضالُّ . ويقال إن الضَّالَّةَ : بُرَّة الناقة . قال ابن ميادة :

قطعتُ بِمِصَلالِ الخِشاشِ يرُدُّها . على الكَرْهِ منها ضالَّةٌ وجديلٌ (٢)

﴿ ضيح ﴾ الضاد والياء والحاء أصيلٌ صحيح ، وهو اللبن المزوج ، وهو

الضِّيَّاح . يقال ضيحت اللبن ضيحا ، وضيحت أكثر .

﴿ ضير ﴾ الضاد والياء والراء كلمة واحدة . وهو من الضير والضرة .

ولا يضيرني كذا ، أي لا يضر شئ . قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَإَيُّضِرَّكُمْ

كيدهم شيئا (٣) ﴾ .

﴿ ضيز ﴾ الضاد والياء والزاء قد مضى ذكره ، وأصله فيما يقال الواو .

وقد قيل إنه من بنات الياء ، فلذلك ذكرناه ها هنا . فالقِسْمَةُ الضَّيْزَى : الناقصة :

(١) زاد في الجبل : « الجائرة » .

(٢) أنشده في اللسان (ضيل) .

(٣) من الآية ١٢٠ في سورة آل عمران . وهذه قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب ، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي . وقراءة الباقين : ﴿ لا يضرُّكم ﴾ . إتخاف فضلاء البشر ١٧٨ .

يقال ضِرْتُهُ حَقَّةً ، إِذَا مَنَعْتَهُ . وَحَكَى نَاسٌ ضَاؤَهُ ، مَهْمُوزٌ . وَأَنشَدُوا :

* فَحَقُّكَ مَضُوزٌ وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ ^(١) *

ليس في الباب غيرُ هذا .

﴿ ضيم ﴾ الضاد والياء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على فَوْتِ الشَّيْءِ وَذَهَابِهِ وَهَلَاكِهِ . يُقَالُ ضَاعَ الشَّيْءُ يَضِيعُ ضِيَاعًا وَضِيعَةً ، وَأَضَعْتُهُ أَنَا إِضَاعَةً . فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْعَقَارَ ضِيعَةً فَمَا أَحْسَبُهَا مِنَ اللَّفْظَةِ الْأَصْلِيَّةِ ^(٢) ، وَأُظَنُّهُ مِنْ مُحَدِّثِ الْكَلَامِ . وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : إِنَّمَا سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا تَرُكْتُ تَهْدِيهَا ضَاعَتْ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ دَلِيلٌ مَا قَانَاهُ أَنَّهُ مِنَ الْكَلَامِ الْمُحَدَّثِ . وَيُقَالُ أَضَاعَ فَهُوَ مُضِيعٌ ، إِذَا كَثُرَ ضِيَاعُهُ . فَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ :

* أَعَائِشٌ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ ^(٣) *

وبقيت كلمة ليست من الباب وهي من باب الإبدال ، حكى ابنُ السَّكَيْتِ : تَضِيعَتِ الرِّيحُ ، مِثْلُ تَضَوَّعَتْ .

﴿ ضيف ﴾ الضاد والياء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على مَيْلِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ . يُقَالُ أَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ : أَمَلْتُهُ . وَضَافْتُ الشَّمْسَ

(١) صدره كما في اللسان (ضاز) :

* إِنْ تَأَمَّنَّا نَنْقُصُكَ وَإِنْ تَقَمَّ *

(٢) في الأصل : « الأصيلية » ، وليس بقولها .

(٣) كذا ورد الكلام مبتوراً . ويستشهدون بهذين البيتين للشماخ :

أَعَائِشٌ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ يُضِيعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضِيعِ .

وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مَدْفَاتٍ عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ .

ولعل بقية الكلام بعدها عند ابن فارس : « فهذا من الإضاعة بمعنى التضضيع » .

تَضِيْفٌ : مالت ؛ وكذلك تَضَيَّفْتُ ، إذا مالت للغروب . وفي الحديث : « أنه نهى عن الصلاة إذا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ للغروب » . وقال امرؤ القيس :

فلَمَّا حللناه أضفنا ظهورنا إلى كلِّ حارٍ جديدٍ مشطَبٍ^(١)

أى أسندنا ظهورنا . ويقال ضافَ السهم عن الهدف يَضِيْفُ . قال

أبو زبيد :

كلَّ يومٍ ترميه منها برشقٍ فصيبٌ أوصافٍ غيرَ بعيدٍ^(٢)

والضيف من هذا ، يقال ضيفَ الرجلُ : تعرَّضت له ليضيفني . وأضفته :

أنزلته على . ويقال ضيفته مثل أضفته ، إذا أنزلته بك . وفلانٌ يضيفُ الناسَ ،

إذا كان يتبهم ليضيفوه . وهو قولُ الفرزدق :

* ومَن هو يرجو فضله المتضيفُ^(٣) *

والضيف يكون واحدا وجمعا . ويقال أيضا أضيف وضيفان . ويقال لناحية

الوادي ضيفٌ ، وهما ضيفان . وتضايفنا الوادي : أتينا من ضيفيه^(٤) . وكذلك

تضايفَ الكلابُ [الصيْدُ^(٥)] ، إذا أتوه من جوانبه^(٦) . قال :

(١) ديوان امرؤ القيس ٨٨ واللسان (ضيف) .

(٢) سبق البيت وتخريجه في (رشق ، ضيف) .

(٣) صدره في ديوانه ٥٦٠ :

* وجدت الثرى فينا إذا ببس الثرى *

وفي اللسان (ضيف) كذلك . ومرة أخرى :

* ومنا خطيب لابعاب وقائل *

(٤) في الأصل : « ضيفه » ، وأثبت ما في الجملة .

(٥) التكملة من الجملة .

(٦) جعل للكلاب ضمير العاقل .

* رِيمٌ تَضَائِفُهُ كَلَابٌ أُخْضِعَ (١) *

والمضاف : الذي قد أُحِيطَ بِهِ فِي الْحَرْبِ . قَالَ :

وَيَجِيءُ الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلَمِ (٢)

وَهُوَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ . وَيُقَالُ تَضَيَّفُوهُ ، إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ مِنْ جَوَانِبِهِ . قَالَ :

* إِذَا تَضَيَّفُنْ عَلَيْهِ انْسِلَا (٣) *

فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

أَتَى حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فِجَامَتٌ بَنَزَتْ لِلنَّزَالَةِ أُرْشِمًا (٤)

فَهِيَ الضَّيْفَةُ الْمَعْرُوفَةُ مِنَ الضَّيْفَانَةِ . وَقَالَ قَوْمٌ : ضَافَتِ الْمَرْأَةُ : حَاضَتْ . وَهَذَا

أَيْسَ شَيْءٌ ، وَلَا مِمَّا هُوَ يَدُلُّ عَلَيْهِ قِيَاسٌ ، وَلَا وَجْهٌ لِلشُّغْلِ بِهِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَضَافَ مِنَ الشَّيْءِ ، إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَادًا عَنْ

٤٢١ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَتِمَّحَلَّ (٥) لَهُ بِأَنْ يُقَالَ أَضَافَ مِنَ الشَّيْءِ ، إِذَا

أَشْفَقَ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ صَارَ فِي الضَّيْفِ ، وَهُوَ الْجَانِبُ ، أَيْ لَمْ يَتَوَسَّطْ إِشْفَاقًا . وَهُوَ بِمَعْنَى

وَالأُولَى عِنْدِي أَنْ يُقَالَ إِزَّهُ شَادٌ . وَالْكَلِمَةُ مَشْهُورَةٌ قَالَ :

* وَكَانَ النَّكِيرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجَارًا (٦) *

(١) لَتَمَّعَ بِنُورَةٍ فِي الْمَفْضَلَاتِ (١ : ٩٤) . وَصَدْرُهُ :

* وَكَأَنَّهُ فُوتَ الْجَوَابَ جَابًا *

(٢) لِلرَّبِيقِ الْمُهْدَلِيِّ فِي اللِّسَانِ (ضَيْفٌ ، فِلمٌ) ، مِنْ قَصِيدَةٍ فِي بَقِيَّةِ أَشْعَارِ الْمُهْدَلِيِّينَ ٢٢ وَشَرَحَ السَّكْرِيُّ

لِلْمُهْدَلِيِّينَ ١١٠ وَسَيَأْتِي فِي (فِلمٌ) .

(٣) قَبْلَهُ فِي اللِّسَانِ (ضَيْفٌ) :

* بَقْبَعِنَ عَوْدًا يَشْتَكِي الْأُظْلَامَ *

(٤) لِلْبَعِيثِ يَهْجُو جَرِيرًا ، كَمَا سَبَقَ فِي (رِشْمٍ) حَيْثُ تَحْرِيجُ الْبَيْتِ فِي الْحَوَانِي .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « يَحْمَلُ » .

(٦) لِلنَّابِغَةِ الْجَمْعِيَّةِ ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ (ضَيْفٌ) :

* أَتَمَّتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَوَالِيَةٍ *

وقال الهذلي^(١) : * إذا يَفْزُو تُضِيفُ^(٢) * .

أى تَشْفِقُ . قال أبو سعيد : ضاف الهمُّ ، إذا نَزَلَ بصاحبه . والقياس أنه إذا نزل به فقد مال نحوه .

﴿ ضيق ﴾ الضاد والياء والقاف كلمة واحدة تُدْكَ على خلافِ السَّعة ، وذلك هو الضَّيْقُ والضَّيْقَةُ : الفقر . يقال أضاق الرجلُ : ذهب ماله . وضاقَ ، إذا بخل . وشيءٌ ضَيِّقٌ ، أى ضَيِّقٌ . والباب كله قياس واحد . فأما قول القائل :

* بضِيقَةٍ بينَ النَّجمِ والدِّانِ^(٣) *

فيقال إنَّ الضَّيْقَةَ منزلٌ في منازل القمر^(٤) . قال أبو عمرو : الضَّيْقَةُ ها هنا من الضَّيْقِ .

﴿ ضيك ﴾ الضاد والياء والكاف كلمة لا تفرِّع . يقولون الضَّيِّكَانُ : مشى الرجلُ الكثيرِ لحمِ الفخذين ، فهو ربما يَتَفَحَّجُ . ويقال هذه إبلٌ تُضِيكُ ، أى تفرِّجُ أخذها من عِظَمِ ضُرُوعِها .

﴿ ضم ﴾ الضاد والياء والميم أصلٌ صحيح ، وهو كالتَّهَرُّ والاضطهاد يقال ضامه يَضِيْمُه ضَيْمًا . فهو اسمٌ ومصدرٌ . والرجل المَضِيْمُ : المظلوم . وبقيت في الباب

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي ، والبيت في ديوانه ٩٩ .

(٢) البيت بتمامه ، كما في الديوان :

وما إن وجد معولة رقوب بوأحدها إذا يفزو وتضيف

(٣) للأخطل في ديوانه ٢٣٣ والاسان (ضيق) . وصدرة :

* فهلا زجرت الطير ليلة جئتها *

كلمة واحدة ، يقال إن الضمِّ ، بكسر الضاد : جانب الجبل . قال الهذلي (١) :

﴿ باب الضاد والمهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ ضَاد ﴾ الضاد والمهمزة والذال أصيلٌ قليل الفروع ، يدلُّ على مَرَضٍ من الأمراض . قالوا : الضوْدُ : الزكام ، وكذلك الضوْدَةُ . رجلٌ مضطوْدٌ ، أى مزكوم . وحُكيت كلمةٌ أخرى عن أبي زيد ، إن صحَّت ، قالوا : ضأْدَتِ الرَّجُلُ ضأْدًا ، إذا خَصَمْتَهُ .

﴿ ضَأَل ﴾ الضاد والمهمزة واللام أُصِيلٌ يدلُّ على ضعف ودِقَّةٍ في جسم . من ذلك الضَّئِيلُ ، وهو الضَّعِيفُ . والفعل منه ضَوَّلَ يَضْوُلُ . ورجلٌ ضُوِّلَتْهُ : ضعيف . والضَّئِيلَةُ : الحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ .

﴿ ضَأَن ﴾ الضاد والمهمزة والنون أُصِيلٌ صحيح ، وهو بعض الأنعام . من ذلك الضَّانُ . يقال أضَّانَ الرجلُ ، إذا كَثُرَ ضَأْنُهُ . والضائنة الواحدة من الضَّانِ . وحكى بعضهم : فلان ضائن البطن : مسترخيه .

﴿ باب الضاد والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضَبْث ﴾ الضاد والباء والهاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَبْضٍ . يقال : ضبث إذا قبض على الشيء . ويقال ناقةٌ ضَبُوثٌ : يُشَكُّ في سِمَتِهَا ، فتَضَبَّتْ بالأيدى . ويقولون : ضَبِثَ ، أى ضُرب . وهو قريب مما ذكرناه .

(١) بدله في المجلد : « وهو في شعر الهذلي : فضيمها » . والهذلي الذي عناه هو ساعدة ابن جؤبة . وبيته ، كما في اللسان (ديب ، ضم) وديوان الهذليين ٢٠٧ :

وما ضُربَ بيضاء يسقى دَبوبِهَا دُفَاقٌ فَمُرَوَانُ الكَرَاثِ فَضِيمِهَا

﴿ ضبح ﴾ الضاد والباء والحاء أصلان صحيحان : أحدهما صوت ،
والآخرُ تغيُّرُ لونٍ من فعلٍ نار .

فالأوّل قولهم : ضَبِحَ الثعلبُ يَضْبِحُ ضَبْحًا . وصَوْنُهُ الضَّبَّاحُ ، وهو ضابح .
قال :

دعوتُ ربِّي وهو لا يُحَيِّبُ بأنَّ فيها ضابحًا ثعلبِ
فأما قوله تعالى : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ فيقال هو صوتُ أنفاسها ، وهذا أقيسُ ،
ويقال : بل هو عدوٌّ فوق التَّقريب . وهو في الأصل ضَبِع ، وذلك أن يمدَّ ضَبْعِيهِ
حتى لا يجدَ مَزِيدًا . وإن كان كذا فهو من الإبدال .

وأما الأصل الثاني فالضَّبْحُ : إحراقُ أعلى العُودِ بالنار . والضَّبْحُ : الرماد .
والحجارة المصبوحة هي قَدَاحَةُ النَّارِ ، التي كأنها محترقة . قال :
* والمرودَا القَدَاحِ مَضْبُوحَ الفَلَقِ ^(١) *
ويقال الانضباح تغيُّرُ اللونِ إلى السواد .

﴿ ضبد ﴾ الضاد والباء والداد ليس بشيء . وإن كان ما ذكره ابنُ دريدٍ
صحيحًا ، من أن الضبْدَ الضمْدُ ، فهو من باب الإبدال . قال : يقال أَضْبَدْتُهُ ،
إذا أنت أَعْضَبْتَهُ ^(٢) .

(١) لرؤبة بن العجاج . وقبلة في ديوانه ١٠٦ واللسان (ضبح) :

* يتركن ترب الأرض مجنون الصبق *

(٢) في الجمهرة (١: ٢٤٤) : « ضبدت الرجل تضبيدا : ذكرته بما يفضيه » . ومثله في القاموس .
وفي اللسان : « ضبده » مخفف الباء .

﴿ ضبر ﴾ الضاد والباء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدل على جمعٍ وقوة .
يقال ضبر الشيء : جمعه ، وضبر الفرس قوائمه ، إذا جمعها ليثب . وفرسٌ ضبرٌ
من ذلك . وإضبارة الكتُب (١) من ذلك . واشتقاق ضبارة منه ، وهو أبو عامر
٤٢٢ ابن ضبارة . وناقاة * مضبرةٌ ومضبورةٌ أخلق ، أى شديدة . وقال فى صفة فرس :

مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْبِيرًا يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّبِيبُ (٢)
والضَّبْرُ : الجماعة . قال الهذلي :

* ضَبْرٌ لِبِائِهِمُ الْقَتِيرِ مَوْلَبٌ (٣) *

وأما الرِّثْمَانُ الجبليُّ فيقال إنهم بسمونه الضَّبْرُ . وقد قلنا إن النبات
والأماكن لا تكاد تنقاس .

﴿ ضبىس ﴾ الضاد والباء والسين أصلٌ صحيحٌ إن صحَّ فليس إلا فى شيء
مذمومٍ غير محمود . قال الخليل : الضَّبِيسُ : الحريص ، والضَّبِيسُ : القليل الفطنة
لا يهتدى لشيء . ويقال الضَّبِيسُ الجبان .

﴿ ضبىز ﴾ الضاد والباء والزاء . يقولون الضَّبِيزُ : شدة الأخط
ولا معنى لهذا .

﴿ ضبىط ﴾ الضاد والباء والطاء أصلٌ صحيحٌ . ضَبَطَ الشيء ضَبْطًا .
والأضبط : الذى يعمل بيديه جميعاً . ويقال ناقاةٌ ضبطاء . قال :

(١) فى الأصل : « السكب » ، صوابه فى اللسان .

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص ، من دأبته المشهورة ، انظر ديوانه ٩ وشرح التبريزى للمعلقات ٣١٠ .

(٣) لسانة بن جوبة الهذلي فى ديوان الهذليين (١ : ١٨٥) واللسان (ضبر) . وصدده :

* بينام يوماً كذلك راعهم *

عُدْفَرَةٌ ضَبْطَاءٌ تَحْدِي كَأَنَّهُا

فَنَيْقٌ غَدَاً يَحْوِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا^(١)

وفي الحديث : « أنه سُئِلَ عن الأَضْبَطِ » .

﴿ ضَبْع ﴾ الضاد والباء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على معانٍ ثلاثة : أحدها جنسٌ من الحيوان ، والآخر عضو من أعضاء الإنسان ، والثالث صِفةٌ من صِفةِ النَّوْقِ .

فالأوَّلُ الضَّبْعُ ، وهي معروفة ، والذكر ضِبْعَانٌ ، وفي الحديث : « فإذا هو بضِبْعَانِ أَمْدَرَ^(٢) » ، ثم يستعار ذلك فيُشَبَّه السنَّةُ المُجْدِبَةُ به ، فيقال لها الضَّبْعُ . وجاء رجلٌ فقال : « يارسولَ الله ، أكلتْنَا الضَّبْعَ » ، أراد السنَّةَ التي تسميها العرب الضَّبْعُ ؛ كأنَّها تأكلهم كما تأكل الضَّبْعُ . قال :

أبا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْحِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ^(٣)

وأما العُضْوُ فَضَبْعُ اليَدِ ، واشتقاقها من ضَبْعَ اليَدِ وهو المَدَّ . والعرب تقول : ضَبَعَتِ النَّاقَةُ وَضَبَعَتْ تَضْبِعًا ، كأنَّها تَمُدُّ ضَبْعِيهَا . قال أبو عبيد : الضَّبَاعُ : التي ترفع ضَبْعَهَا في سيرها .

ومما يشْتَقُّ من هذا : الاضْطِبَاعُ بالثَّوْبِ : أن يُدْخِلَ الثَّوْبَ من تحت * يده اليمنى فيلقِيه على مَنْكِبِهِ الأيسر . ومنه الضَّبَاعُ ، وهو رفع اليدين في الدُّعَاءِ . قال رؤبة :

(١) لمعن بن أوس المزني في اللسان (ضبط) . وكلمة « غدا » ساقطة من الأصل .

(٢) الأمدر : الذي في جسده لمع من سلجه . ويقال لون له .

(٣) لمباس بن مرداس ، كما في اللسان (ضبع) . وهو من شواهد النجوين لحذف « ك » بمد . « أن » وتبويض « ما » عنها .

* وَمَاتَنِي أَيْدِ عَامِنَا تَضْبِعٌ ^(١) *

أى تمد أضعاءها بالدعاء . قال ابن السكيت : ضَبَعُوا لَنَا مِنَ الطَّرِيقِ ، إِذَا جَلُّوا لَنَا قِسْمًا ، يَضْبَعُونَ ضَبْعًا . كأنه أراد أنهم يقدرونه فيمدون أضعاءهم به . وَضَبَعَتِ الخَيْلُ وَالإِبِلُ ، إِذَا مَدَّتْ أضعَاءَهَا فِي عَدْوِهَا ، وَهِيَ أعضَادُهَا ^(٢) . وقول القائل ^(٣) :

* وَلَا ضَلَحَ حَتَّى تَضْبِعُونَا وَنَضْبَعًا ^(٤) *

أى تمدون أضعاءكم إلينا بالسيف وتمد أضعاءنا بها إليكم . قال أبو عمرو : ضَبِعَ القَوْمُ للضَّلْحِ ، إِذَا مَالُوا بِأضعَاءِهِمْ نَحْوَهُ . وَحَكَى قَوْمٌ كَنَّا فِي ضَبْعِ فلانٍ ، أَى كَتَفَهُ . وَهوَ ذَاكِ المَعْنَى ؛ لِأَنَّ الكَتَفَيْنِ جَنَاحَا الإنسانِ ، وَجَنَاحَاهُ ضَبْعَاهُ . [وَضَبَعَتِ النِّقَاةُ تَضْبِعُ ضَبْعًا وَضَبْعَةً ^(٥)] ، إِذَا أَرَادَتِ الفِعْلَ .

﴿ ضَبِن ﴾ الضاد والباء والنون أصلٌ صحيح ، وهو عُضْوٌ مِنَ الأَعْضَاءِ . فَالضَّبْنُ : مَا بَيْنَ الإِبْطِ وَالكَشْحِ . يُقَالُ أَضْبَطْنْتُهُ : جَمَلْتَهُ فِي ضَبْنِي . وَالضَّبْنَةُ ^(٦) : أَهْلُ الرَّجْلِ ، يَضْبَطِينَهَا . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : المَضْبُونُ الزَّمِينُ ، وَهوَ عِنْدِي مِنَ قَلْبِ المِيمِ . وَمَكَانٌ ضَبْنٌ : ضَبْقٌ . وَهَذِهِ الكَلِمَةُ مِنَ البَابِ الأَوَّلِ .

(١) ديوان رؤبة ١٧٧ واللسان (ضبيع) .

(٢) في الأصل : « وقى أعضادها » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٣) هو عمرو بن شأس ، كما في اللسان (ضبع) والمزانة (٣ : ٥٩٩) .

(٤) صدره :

* نذود الملوك عنكم ونذودنا *

(٥) التكلة من الجمل .

(٦) بتثنية الضاد ، وكفرحة ، كما في القاموس .

(ضبا) الضاد والباء والهمزة أصل واحد صحيح ، وهو قريب من الاستخفاء وما شاكلة ، من سُكوتٍ ومثله . قال أبو زيد : أضبأ الرجل على الشيء إضباءً ، إذا سكت عليه ، وهو مُضْبِيٌّ عليه . وقد أضْبَأَ على داهية . وضْبَأَتْ : استخفمت . ويقال في هذا إنما هو أضْبِي غير مهموز ، والأوّل أجود . قال أبو سعيد : ضبأ يضْبَأُ ضَبْأً ، إذا لصق بالأرض . والمضْبَأُ : الذي يُضْبَأُ فيه ، أى يختنف . قال الكهيت :

* إذا علا سِطَّةٌ للمضْبَيْنِ (١) *

وسمى الرجل ضابئاً لذلك . ويقال ضبأت إليه ، أى لجأت (٢) . والضابئ : الرماد (٣) ، سُمِّيَ بذلك لأنه يضْبَأُ ، كأنه يَسْتَخْفِي .

وإذا تينت الهمزة تغبّر المعنى ، ويكون من صفات النار ، يقال : ضبته النار ، إذا شوته ، تضبوه ضبوا . والمضبة : خبز الملة (٤) . والله أعلم بالصواب .

(١) استشهد في الجمل بكلمتي « سطة المضبين » فقط .

(٢) في الأصل : « الجأت » ، صوابه في الجمل .

(٣) في الأصل : « الرماة » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) في اللسان : « وبيض أهل اليمن يسمون خبزة الملة مضبة من هذا . قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك ، إلا أن تسمى باسم الموضع » .

﴿باب الضاد والجيم وما يثلثهما﴾

٤٢٣ ﴿ضجر﴾ الضاد والجيم والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اغتنامٍ بكلامٍ .

يقال ضَجِرَ يَضْجِرُ ضَجْرًا . وضجرت النَّاقَةُ : كثر رغاؤها . ويقولون في الشعر :
ضَجِرَ ، بسكون الجيم . قال :

* فَإِنْ أَهَجُهُ يَضْجِرُ كَمَا ضَجِرَ بَازِلٌ (١) *

﴿ضجع﴾ الضاد والجيم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لُصوقِ بالأرضِ على جنبٍ ، ثم يُحْمَلُ على ذلك . يقال ضَجَعَ ضُجُوعًا . والمرَّة الواحدة الضَّجْعَةُ .
ويقال اضْطَجِعْ يضْطَجِعُ اضْطِجَاعًا . وضجيعك : الذي يُضَاجِعُكَ . وهو حسن الضَّجْعَةُ كالرَّكْبَةِ .

ومن الباب : ضَجَّعَ في الأمر ، إذا قَصَّرَ ، كأنه لم يُقَمِّم به واضْطَجِعَ عنه .
ويقال رجل ضُجُوعٌ ، أى ضعيف الرأى . ورجل ضُجْعَةٌ : عاجزٌ لا يكاد يبرح .
والضُّجُوعُ : النَّاقَةُ التي ترعى ناحية . ويقال تَضَجَّعَ السحاب ، إذا أَرَبَّ بالمكان .
وهو في شعر هذيل . ويقال أكمة ضُجُوع ، إذا كانت لاصقةً بالأرض .
والضُّجُوعُ : أكمةٌ بعينها . والضَّوَّاجِعُ : موضعٌ في قوله :

* رَاكِسٌ فَالضَّوَّاجِعُ (٢) *

والضَّاجِعَةُ والضُّجْعَاءُ : الفمُّ الكَثِيرَةُ ، وإنما هو من الباب لأنها ترعى وتضطجع . والضُّجُوعُ : ناقةٌ ترعى ناحيةً وتضطجع وحدها .

(١) للأخطل يهجو كعب بن جعيل ، وليس في ديوانه . وعجزه كما في اللسان (ضجر) :

* من الأدم دبرت صفحتاه وغاربه *

(٢) قطعة من بيت للنابغة في ديوانه ٥١ واللسان (ضجع) . وهو بتمامه :

وعيد أبي قابوس في غير كنهه أتاني ودوني راكس فالضواجع

﴿ضجم﴾ الضاد والجيم والميم أصلٌ صحيح يدل على عوج في الشيء .
فَالضَّجْمُ : العوج . يقال تَضَاجَمَ الأمرُ بالقوم ، إذا اختلف . وَالضَّجْمُ : اعوجاجُ
في الأنف وأن يميل إلى أحد جانبي الوجه . وَضُبَيْعَةُ أَضْجَمَ : قومٌ من العرب ،
كَانَ أَبَاهُمْ أَضْجَمَ . ويقال الضَّجْمُ أيضاً اعوجاجُ الْمَسْكِينِ .

﴿ضجن﴾ الضاد والجيم والنون ، ليس بشيء ، إلا أنهم يقولون :
[الضَّجْنُ] : جبلٌ معروف . وقد قلنا في هذا . وقال الأعشى :

* كَخَلْقَاءَ مِنْ هَضَبَاتِ الضَّجْنِ (١) *

وَضَجْنَانُ : جبلٌ بتهامة .

﴿باب الضاد والحاء وما يثنىها﴾

﴿ضحل﴾ الضاد والحاء واللام أصلٌ صحيح ، وهو الماء القليل وما أشبهه .
من ذلك الضَّحْلُ : الماء القليل ، ومكانه المَضْحَلُ ، والجمع مَصَاحِلُ . ويقال
ضَحِلَ الماءُ : رَقَّ وَقَلَّ ، وهو من الكلام الفصيح الصحيح . وَأَتَانُ الضَّحْلِ :
صخرة بعضها في الماء وبعضها خارج .

﴿ضحى﴾ الضاد والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح واحد يدل على
بُرُوزِ الشَّيْءِ . فَالضَّحَاءُ : امتداد النَّهَارِ ، وذلك هو الوقت البارز المنكشف .
ثُمَّ يُقَالُ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُؤْكَلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ضَحَاءٌ . قال :

(١) في الأصل : « بخلقاء » ، ضوابه في المحمل واللسان والديوان ص ١٦ . وصدره :

* ومطال السنام على جبلة *

* تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِّنْ ضَحَاهُ (١) *

ويقال ضَحَى الرجل يَضْحَى، إذا تعرَّضَ للشمس، وضَحَى مثله. ويقال
اضْحَ يزيد، أى ابرُزْ للشمس. والضَّحِيَّةُ معروفة، وهى الأُضْحِيَّةُ.
قال الأصمى: فيها أربع لغات: أُضْحِيَّةٌ وإِضْحِيَّةٌ، والجمع أضحى؛
وضَحِيَّةٌ، والجمع ضحايا؛ وأُضْحَاةٌ، وجمعها أُضْحَى (٢). قال الفراء: الأُضْحَى
مؤنثة وقد تذكَّر، يُذهَبُ بها إلى اليوم. وأنشد:

* دنا الأضحى وصلَّت اللعَامُ (٣) *

وإنما سُمِّيت بذلك لأنَّ الذبيحة في ذلك اليوم لا تكون إلا في وقت
إشراق الشمس. ويقال ليلةٌ إِضْحِيَانَةٌ وضَحِيَانَةٌ، أى مضيئةٌ لاغيمٍ فيها. ويقال:
هم يتضَحَّونَ، أى يتفدَّونَ. والغداء: الضَّحَاءُ. ومن ذلك حديث سلمة بن
الأكوع: «بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نتضَحَّى» يريد
تفدَّى. وضاحية كلِّ بلدةٍ: ناحيتها البارزة. يقال هم ينزلون الضَّوَّاحَى.
ويقال: فعل ذلك ضاحيةً، إذا فعله ظاهراً بيننا. قال:

عَمَى الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً دِينَارَ نَحْمَةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ (٤)

وقال:

(١) لدى الرمة في ديوانه ٥٠٣ واللسان (١٩ : ٢١٠). وعجزه:

* بها مثل مشى الهمرزى المسرول *

(٢) زاد في اللسان: «مثل أراطه وأرطى»، فألفها للإلحاق.

(٣) لأن الفول الطهوى في اللسان (١٩ : ٢١١)، وإصلاح المنطق ١٩٣، ٣٣٠، ٣٩٧.

وصدره: * رأيتكم بنى الحدواء لا *

(٤) أنشده في اللسان (نخج، ضحا) وسيأتي في (نخج).

وقد جزتكم بنو ذبيان ضاحيةً بما فعلتم ككيل الصاع بالصاع^(١)
فأما قول جرير :

فما شجرات عيصك في قريش بمشآت الفروع ولا ضواح^(٢)
فإنه يقول: ليست هي في النواحي، بل هي [في] الواسطة. ويقال للسموات
كلها الضواحي. وقال تابت شرماً:
وقلة كسنان الرُمح بارزقِ ضحيانة^(٣)
فهي البارزة للشمس.

قال أبو زيد: ضحاً الطريق يضحو يضحو وضحوا^(٤)، إذا بدا وظهر.
فقد دلت هذه الفروع كلها على صحة ما أصلناه* في بروز الشيء ووضوحه. فأما
الذي يروى عن أبي زيد عن العرب: ضحيت عن الأمر^(٥) إذا رقت، فالأغلب
عندي أنه شاذ في الكلام. قال زيد الخليل:

لو أن نصراً أصلحت ذاتَ بينها لضحّت رويداً عن مصالحها عمرو^(٦)

﴿ ضحك ﴾ الضاد والحاء والكاف قريبٌ من الباب الذي قبله، وهو
دليل الانكشاف والبروز. من ذلك الضحك ضحك الإنسان. ويقال أيضاً

(١) البيت للنايفة، كما في اللسان (ضحا)، وليس في ديوانه. وعجزه في اللسان:

* حقا يقينا ولما باتنا الصدر *

(٢) ديوان جرير ٩٩ واللسان (ضحا).

(٣) من القصيدة الأولى في المفضليات. وتام البيت: « في شهور الصيف محراق » ..

(٤) ويقال أيضاً « ضحياً ».

(٥) في الأصل: « في الأمر »، صوابه في المجمل واللسان.

(٦) نصر وعمرو ابنا عيين، بطنان من بني أسد، كما في اللسان، عند إنشاد البيت ..

الضَّحْكُ^(١) ، والأوَّلُ أفصح . والضَّاحِكَةُ : كلُّ سنٍّ تبدو من مُقَدِّمِ الأَسنانِ والأضراسِ عند الضَّحِكِ .

قال ابنُ الأعرابيِّ : الضَّاحِكُ من السَّحابِ مثلُ العارضِ ، إلاَّ أنَّه إذا بَرَقَ يقال فيه ضَحِكٌ . والضَّحُوكُ : الطَّرِيقُ الواضِحُ . ويقالُ أُضْحَكْتَ حَوْضَكَ ، إذا ملأته حتى يفيض . قال ابنُ دريد^(٢) : الضَّاحِكُ حجرٌ شديدُ البريقِ يبدو في الجبلِ ، أيُّ لَوْنٍ كان . ويقالُ في باب الضَّحِكِ : الأضحوكَةُ ما يُضحِكُ منه . ورجلٌ ضُحِكَةٌ : يُضحِكُ منه . وضُحْكَةٌ : يكثرُ الضَّحِكُ . فأما الضَّحِكُ فيقالُ إنَّه العسلُ . ويُنشدُ .

فجاء بمزجٍ لم يَرَ الناسُ مثله هو الضَّحِكُ إلاَّ أنَّه عملُ النَّحْلِ^(٣)
ويقالُ هو البَاحُ قالُ الشَّيبانيُّ : الطَّلَعُ هو الكافورُ والضَّحِكُ جميعاً حين
ينفتقُ .

{ باب الضاد والخاء وما يثلثهما }

{ ضخم } الضاد والخاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على عِظَمِ في الشيءِ .
نقال هذا ضخمٌ وضخامٌ . ويقالُ : إنَّ الأضخومةَ شيءٌ تعظَّمُ به المرأةُ عجيزتها .

(١) ويقالُ أيضاً « الضحك » بالكسر ، وبكسرتين .

(٢) في الجهرة (٢ : ١٦٧) .

(٣) لأبي ذؤيب في ذبوانه ٤٦ واللسان (ضحك) . وسيأتي في (مزج) .

﴿ باب الضاد والراء وما يثلهما ﴾

﴿ ضرز ﴾ الضاد والراء والزاء كلمة واحدة . يقال إنَّ الضَّرِزَةَ : المرأة القصيرة اللثيمة .

﴿ ضرس ﴾ الضاد والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على قوَّةٍ وخشونة وقد يشدُّ عنه ما يخالفه . فالضَّرْسُ من الأسنان ، سُمِّيَ بذلك لقوَّته على سائر الأسنان . ويقال ضَرَسَهُ يَضْرُسُهُ ، إذا تناوله بضرسه . وقال :

إذا أنت عادت الرجالَ فلا تنكن لهم جَزَراً وأجرَحَ بنايكِ واضرُسي
والضَّرْسُ : ماخُشَن من الآكام . ويقال : تضرسُ البناء ، إذا لم يستوي .
وقال بعضهم : ضَرَسْتُ فلاناً الخُطوبُ . ويقال بئرٌ مضروسة : مطويةً بججارة .
وناقة ضروسٌ : تعضُّ حاليها . ورجل ضرسٌ : صعب الخلق . ويقال أضرسه الأمر ، إذا أقلقه . والمضرس : ضربٌ من الرِّيط ، وكأنه سُمِّيَ بذلك لأنَّه فيه صوراً كأنها أضراس . والضَّرْس : خورٌ في الضَّرْس .

ومما شدَّ عن الباب وقد يمكن أن يُتمجَّل له قياسٌ : الضَّرْس : المطرة القليلة ، والجمع ضروس .

﴿ ضرع ﴾ الضاد والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على لينٍ في الشيء . من ذلك ضَرَعَ الرجلُ ضراعةً ، إذا ذلَّ . ورجلٌ ضَرَعٌ : ضعيف . قال ابنُ وُعلة :

أناةٌ وحلماً وانتظاراً بهم غداً فما أنا بالواني ولا الضرع الغمز^(١)
 ومن الباب ضرع الشاة وغيره، سمي بذلك لما فيه من لين . ويقال :
 أضرعت الناقة ، إذا نزل لبنها عند قرب النتاج . فاما المضارعة فهي التشابُه بين
 الشيتين . قال بعض أهل العلم : اشتقاق ذلك من الضرع ، كأنهما ارتضعا من ضرع
 واحد . وشاةٌ ضريع : كبيرة الضرع ، وضريعةٌ أيضاً . ويقال لناحل الجسم : ضارع .
 وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ابني جعفر : «مالى أراهما ضارعين ؟» .
 ومما شدت عن هذا الباب : الضريع ، وهو نبت . ويمكن أن يُحمل على الباب
 فيقال ذلك لضعفه ، إذا كان لا يُسَمين ولا يُغنى من جوع . وقال :

وتركن في هزم الضريع فكلها حذباء داميةً اليدين حرود^(٢)

﴿ضرف﴾ الضاد والراء والفاء شيء من النبت . يقال إن الضرف
 من شجر الجبال ، الواحدة ضرفة .

قال الأصمعي : يقال فلان في ضرفة خير ، أى كثرة .

﴿ضرك﴾ الضاد والراء والكاف * كلمة واحدة لاقياس لها . يقال

الضريك : الضرير ، والبائس السبي الحال .

﴿ضرم﴾ الضاد والراء والميم أصل صحيح يدل على حرارةٍ والتهاب .

من ذلك الضرام من الحطب : الذى يلهب بسرعة . قال :

(١) البيت من أبيات نسبت في حماسة البجزي ١٠٤ إلى عامر بن مجنون الجرمي . وفي حماسة
 ابن السجري ٧٠ لسكانة بن عبد يابل . قال : وتروى للحارث بن ولة الشيباني . وسبأني في (عمر) .
 (٢) لقيس بن عيزارة الهذلي في اللسان (ضرم) . وقصيدته : و شرح السكرى لهذليين ١١٥ .

ولكن بهذا الكيف فاقدي بجزل إذا أوقدت لا بضرام^(١)
ويقال ضرم الشيء : اشتد حره .

ومن الباب فرس ضرم : شديد العدو . والضريم والضرام : اشتعال النار .
ومما شد عن الباب فيما يقولون ، أن الضرم فرخ العقاب . ولعله أن يكون
ذلك اسمه إذا اشتد جوعه ، فكأنه يضطرم .

﴿ ضري ﴾ الضاد والراء والحرف للمقتل أصلان : أحدهما شبه الإغراء
بالشيء واللهج به ، والآخر شيء يستر .

فالأول قول العرب : ضري بالشيء ، إذا أغرى به حتى لا يكاد يصر عنه .
ويقال : لهذا الشيء ضراوة : أي لا يكاد يصر عنه . والضاري من أولاد
الكلاب ، والجمع الضراء ، وسمى ضاريا لأنه يضرى بالشيء . والضرو :
الضاري . ومن الباب : [الضاري ، و^(٢)] هو العرق السائل . وقد ضرا
بضرو وضروا ، كانه لهج بالسيلان .

قال الخليل . الضرو : اهتزاز الدم عند خروجه من العرق .

وأما الأصل الآخر فالضراء : مسمى فيما يوارى من شجر أو غيره . يقال :
هو يمشى له الضراء ، إذا كان يخاتله أو يخادعه .
ومن الباب الضرو : شجر ، لأنه يستر بورقه .

﴿ ضرب ﴾ الضاد والراء والباء أصل واحد ، ثم يستعار ويحمل عليه .

(١) البيت في اللسان (ضرم) بدون نسبة ، ونسبه الزجاجي في أساس البلاغة إلى حاتم الطائي ،
وليس ديوانه .

(٢) استأنفت في هذه التكملة بما ورد في الجمل من قوله : « والضاري : العرق السائل » .

من ذلك ضُربت ضرباً ، إذا أوقعت بعيرك ضرباً . ويستعار منه ويشبّه به الضرب في الأرض تجارة وغيرها من السفر . قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ . ويقولون إن الإسراع إلى السير أيضاً ضرب . قال :

فإن الذي كنتم تحذرون أن تننا عيون^١ به تُضرب^(١) والطائر الضوَّارِب : الطَّوَالِب لِلرِّزْق . ويقال رجل مَضْرِبٌ : شديد الضرب . ومن الباب : الضرب : الصيغة . يقال هذا من ضرب فلان ، أى صيغته ؛ لأنه إذا صاغ شيئاً فقد ضربه . والضرب : المثل ، كأنهما ضرباً ضرباً واحداً وصيغاً صياغة واحدة . والضرب : الصقيع : كأن السماء ضربت به الأرض . ويقال للذي أصابه الضرب مَضْرُوب . قال :

ومضروب يئنُّ بعير ضربٍ يُطَاوِحُه الطَّرَافُ إِلَى الطَّرَافِ
والضرب من اللبن : ما خُلِطَ مَحْضُهُ بِمَقْمِينِهِ ، كأنَّ أَحَدَهُمَا قَدْ ضُرِبَ عَلَى
الْأُخْرَى . والضرب : الشَّهْد ، كأنَّ النَّحْلَ ضَرَبَهُ . ويقال لِلسَّجِيَّةِ وَالطَّبِيْعَةِ
الضربية ، كأنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا ضَرْباً وَصِيغَ صِيغَةً . وَمَضْرَبَ السَّيْفِ
وَمَضْرَبَهُ : الْمَكَانَ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ مِنْهُ . ويقال لِلصَّنْفِ مِنَ الشَّيْءِ ، الضَّربُ ،
كَأَنَّهُ ضُرِبَ عَلَى مِثَالِ مَا سِوَاهُ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ : وَالضَّرْبِيَّةُ : مَا يُضْرَبُ عَلَى
الْإِنْسَانِ مِنْ جَزِيَةٍ وَغَيْرِهَا . وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ ، كَأَنَّهُ قَدْ ضُرِبَ بِهِ ضَرْباً . ثُمَّ
يَتَّسَعُونَ فَيَقُولُونَ : ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى يَدِ فُلَانٍ ، إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بِسَطِّ
يَدِهِ فَضْرَبَ الضَّارِبُ عَلَى يَدِهِ فقبض يده . ومن الباب ضِرَابُ الفَعْلِ النَّاقَةُ .

(١) نسب في اللسان (ضرب) إلى المسيب وهو المسيب بن علس .

ويقال أَضْرَبَتِ النَّاقَةَ : أَنْزَيْتِ عَلَيْهَا الْفِعْلَ . وَأَضْرَبَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ ، إِذَا كَفَّ ، وَهُوَ مِنَ الْكَفِّ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ التَّبَسُّطَ فِيهِ نِمَ أَضْرَبَ ، أَيْ أَوْقَعَ بِنَفْسِهِ ضَرْبًا فَكَفَّهَا عَمَّا أَرَادَتْ .

فَأَمَّا الَّذِي يُحْكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : أَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ : أَقَامَ ، قِيَاسُهُ قِيَاسُ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبْلَهَا .

وَمِنَ الْبَابِ الضَّرْبُ : الْعَسَلُ الْغَلِيظَةُ ، كَأَنَّهَا ضَرِبَتْ ضَرْبًا ، كَمَا يُقَالُ نَفَضَتْ الشَّيْءَ نَفْضًا ، وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ . وَيُقَالُ لِلْمَوْكَلِّ بِالْقِدَاحِ : الضَّرْبُ . وَسُمِّيَ ضَرْبًا لِأَنَّهُ مَعَ الَّذِي يَضْرِبُهَا ، فَسُمِّيَ ضَرْبًا كَالْقَعِيدِ وَالْجَلِيسِ .

وَمَا اسْتَعْمِرَ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمُ لِلرَّجُلِ الْخَفِيفِ الْجِسْمِ : ضَرَبَ ، شُبِّهَ فِي خَفَّتِهِ بِالضَّرْبَةِ ^(١) الَّتِي يَضْرِبُهَا الْإِنْسَانُ . قَالَ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشٌ كُرَّاسُ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ ^(٢)
وَالضَّارِبُ : الْمَتَّعُ فِي الْوَادِي ، كَأَنَّهُ نَهَجٌ يَضْرِبُ فِي الْوَادِي ضَرْبًا .

(ضرج) الضاد والراء والجيم أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على تَفْتَحِ الشَّيْءِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : انْضَرَجَتْ عَنِ التَّيْمَلِ لِفَاتِحُهُ ، إِذَا انْفَتَحَتْ . وَالانْشِقَاقُ كُلُّ انْضِرَاجٍ . قَالَ :

* وانضرجت عنه الأكاميم ^(٣) *

ويقال تَضْرَجُ الْبَرْقُ : تَشَقَّقُ . وَعَيْنٌ مُضْرُوجَةٌ : وَاسِعَةُ الشَّقِّ . وَيُقَالُ إِنْ

(١) في الأصل : « بالضربية » .

(٢) البيت لطرفة من معلقته المشهورة .

(٣) لدى الرمة في ديوانه ٥٨٤ والاسان (ضرج ، كم) . وهو بتمامه :

ما تعالت من الهمى ذوائبها بالصنف وانضرجت عنه الأكاميم

الإضريح من الخليل : الكثير العرق الجواد ، وذلك من الباب لأنه كأنه يفتح بالعرق تفتحًا . وعَدُو ضريح : شديد . ومن الباب تضرَّح بالدم .
ومما شذَّ عن الباب الإضريح : أ كسبةٌ تتخذ من أجود المرعزى ، ويقال هو الخنزرة .

﴿ ضرخ ﴾ الضاد والراء والحاء أصلان : أحدهما رمى الشيء ، والآخر لونٌ من الألوان .

فالأول قولهم : ضرحت الشيء ، إذا رميت به . والشيء المضطرح : المرمى .
والفرس الضروح : النضوح برجله . وقوسٌ ضروح : شديدة الدفع للسهم .
والضريح : القبر يُحفر من غير حديد ، كأن الميت قدرمى فيه .
وأما الآخر فالأبيض من كل شيء ، يقال له المضحى . والصقر مضرحى ،
والسيّد مضرحى .

﴿ باب الضاد والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضزن ﴾ الضاد والزاء والنون أصل صحيح واحد يدلُّ على الضغط والمزاحمة . يقولون للذى يُزاحم أباه في امرأته : ضيزن . قال أوس :
* فكلكم لأبيه ضيزن سلف^(١) *
ويقال الضيزن : العدو . وإذا اتسع قلب البكرة فضيق بخشبة فذلك هو الضيزن . والضيزن : الذى يُزاحم عند الاستقاء والإيراد .

(١) إنشاد البيت كما في الديوان ١٧ واللسان (ضزن) :
والفارسية فيهم غير منكرة فكلهم لأبيه ضيزن سلف
وانظر أدب الكاتب ٢٨٢ والافتصاب ٣٨٤ والبيان (٣ : ٢٥٦) .

﴿ **باب** ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ضاد ﴾
 من ذلك (الضَّرغام) : الأسد ، فهذا منحوته من كلمتين : من ضغم ، وضرم .
 كأنه يلتهب حتى يَضغم . وقد فسّرنا الكلمتين . ويقال ضَرغَم الأبطال بعضهم
 بعضاً في الحرب .

ومن ذلك (الضُّبَّارِك) و (الضُّبَّرَاك) ، وهو الرّجل الضَّخْم . وهذا مما زيدت
 فيه الكاف ، وأصله من الضُّبْر وهو الجمع ، وقد مضى .
 ومن ذلك (الضَّرزَمَة) وهو شدة العَضِّ . وأفعى (ضِرزِم) : شديدة
 العَضِّ . وهذا مما زيدت فيه الميم ، وهو من ضرز ، وهو أن يشتدّ على الشيء .
 وقد فسّر .

ومن ذلك (الضَّفندد) ، وهو الضَّخْم ، والدال فيه زائدة . وهو من الضفن .
 ومنه (الضُّبُّطَر) ، وهو الشديد . وهي منحوته من كلمتين ، من
 ضبط وضطر .

ومنه (الضُّيِّطَر) ، وقد مضى ذكره (١) .
 ومنه (الضُّبَّارِم) : الأسد ، والميم فيه زائدة ، وهو من الضُّبْر .
 ومنه (الضُّبُّبِم) ، وهو الشديد ، وهو مما زيدت فيه الميم . وهو من ضبث على
 الشيء ، إذا قبض عليه .

ومن ذلك (الضُّبُّعَطَى) : كلمة يفزع بها ، وهو مما زيدت فيه الباء ، وهو
 من الضُّعَط .

(١) انظر مادة (ضطر) ص ٣٦١ .

ومن ذلك (الضبْنَطِي) : القويّ ، وقد زيدت فيه النون ، وهو من ضبط .

ومن ذلك (المُضْرَغِطُّ) : الضَّخْم ، والفضبان . وهو أيضاً مما زيدت فيه الراء .

ومن ذلك (الضَّرْسَامَة) وهو اللثيم ، والميم فيه زائدة ، وهو من الضرس .

ومما وُضِعَ وضعاً ولا أُظنُّ له قياساً (الضَّمْعَج) ، وهو الضَّخْمَة من النوق ، ولا يقال ذلك للبعير . وامرأة ضَمْعَجٌ : ضخمة .

ومن ذلك (الضَّغْبُوس) ، وهو الرجل الضَّعِيف . قال جرير :

قد جَرَبْتَ عَرَكي في كلِّ مُعْتَرِكٍ

غُلِبُ اللَّيْوثُ فما بالُ الضَّغَايِسِ^(١)

والضَّغَايِس : صِفَارُ الْإِتْمَاء ، وفي الحديث : « أنه أهديت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضَغَايِس » . والسين فيه زائدة ، والدليل على ذلك قولهم للذي يأكلها كثيراً ضَغَبٌ .

ومن ذلك (اضمحلّ) الشئ : ذهب . و اضمحلّ السحاب : تقشع .

ومن ذلك (الضَّفْدَع^(٢)) ، وهي معروفة .

(١) ديوان جرير ٣٢٤ واللسان (ضغيس) .

(٢) فيه لغات ، كزبرج ، وجعفر ، وجندب ، ودرم . وهذا الأخير أقل ، أو مردود .

ومن ذلك مارواه الكسائي: (اضبأكت) الأرض و (اضمأكت) ، إذا
خَرَجَ نَبْتُهَا .

ومن ذلك (الضئيل) ، وهي الداهية .

٤٢٧ * ويقال (اضفأد) ، إذا انتفخ من الغضب، اضفنداداً . والله أعلم .

﴿ تم كتاب الضاد ﴾

كتاب الطاء

باب [الطاء في المضاعف والمطابق] ﴿

﴿ طع ﴾ الطاء والعين ليس بشئ . فأما ما حكاه الخليل ، من أن الطمطة حكاية صوت اللاطع فليس بشئ .

﴿ طف ﴾ الطاء والفاء يدلّ على قلة الشيء . يقال : هذا شيءٌ طفيف . ويقال : إناء طفّان ، أي ملآن . والتّطفيف : نقص الكيال والميزان . قال بعضُ أهل العلم : إنما سمّي بذلك لأن الذي ينقصه منه يكون طفيفاً . ويقال : إناء فوق الإناء الطّفّاف والطّفّافة . فأما قولهم : طفّفت بفلان موضع كذا ، أي رفعتُهُ إليه . وحاذيته ^(١) ، وفي الحديث : « طفّفَ بي الفرسُ مسجدَ بني فلان ^(٢) » فإنه يريد وثب حتى كاد يساوي المسجد . فهذا على معنى التشبيه بطفّاف الإناء وطفّافته . والقياس واحد . ومما شدّت عن الباب قولهم : أطفّ فلان بفلان ، إذا طَبّن له وأراد ختله . ومنه استطفّ الأمرُ ، إذا أمكن وأكْمِل ^(٣) ، وهذا من باب الإبدال ، وقد ذكر في بابه .

﴿ طل ﴾ الطاء واللام يدلّ على أصولٍ ثلاثة : أحدها غضاضة الشيء وغضارته ، والآخر الإشراف ، والثالث إبطال الشيء .

(١) وكذا في الجمل . وفي اللسان : « دفعته » بالبدال .

(٢) في الجمل واللسان : « بني زريق » .

(٣) في الجمل : « إذا استقام وأمكن » .

فالأوّل الطَّلّ ، وهو أضعف المطر ، إنّما سمّي به لأنه يحسّن الأرض . ولذلك تُسمّى امرأة الرجل طلّته .

قال بعضهم : إنّما سمّيت بذلك لأنها غضةٌ في عينه [كأنها] طلّ . ومن الباب في معنى القلّة ، وهو محمولٌ على الطلّ ، قولهم : ما بالناقة طلّ ، أى ما بها لبن ، يراد ولا قليلٌ منه . وضمت الطاء فرقا بينه وبين المطر .

والباب الآخر : الطلّل ، وهو ماشخص من آثار الديار . يقال لشخص الرجل طلّله . ومن ذلك أصلٌ على الشيء ، إذا أشرف . وطلّل السّيفينة : جلاها ، والجمع أطلال . ويقال : تطالّلت ، إذا مدتّ عنقك تنظرُ إلى الشيء ببعد عنك . قال : كفى حزننا أنّي تطاللت كي أرى ذرى علمي دَمخٍ فما يُريان^(١)

وأما إبطال الشيء فهو إطلال الدماء ، وهو إبطالها ، وذلك إذا لم يطلب لها . يقال طلّ دمه فهو مطلول ، وأطلّ فهو مُطلّ ، إذا أُهدِر .

ومما شد عن هذه الأصول ، وما أدري كيف صحته قولهم : إن الطلّ^(٢) : الحية . والطلاطلة : داء يأخذ في الصلب .

﴿ طم ﴾ الطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تغطية الشيء للشيء حتى يسويه به ، الأرض أو غيرها . من ذلك قولهم طمّ البئر بالتراب : ملاًها وسوّاها . ثمّ يجعل على ذلك فيقال للبحر الطمّ ، كأنه طمّ الماء ذلك القرار . ويقولون : « له الطمّ والرّم » ، فالطمّ : البحر ، والرّم التّرى . ومن ذلك قولهم : طمّ الأمر ، إذا علا وغلب . ولذلك سمّيت القيامة : الطامّة . فأما قولهم : طمّ شعره ، إذا أخذ منه ،

(١) لطمهان بن عمرو الكلبي ، كما سبق في حواشي (دمخ) . وأنشدته في اللسان في (طلل) .

(٢) يقال أيضا بفتح الطاء ، كما في اللسان (طلل ٤٣٢) .

ففيه معنى التَّسْوِيَةِ وإن لم يكن فيه التَّفْطِيَةُ .

ومن الباب : الطَّمِيمُ : الرجل الذي لا يُفْصَح ، كأنه قد طُمَّ كما تُطَمُّ البئر .

ومما شذَّ عن هذا الأصل شيء ذكره ابنُ السكِّيت ، قال : يقال طَمَّ الفرسُ

إذا علا . وطَمَّ الطائرُ إذا علا الشجرة .

﴿ طُن ﴾ الطاء والنون أصلٌ يدلُّ على صوت . يقال : طَنَّ الذباب

طنيناً . ويقولون : ضرب يده فأطنها ، كأنه يُراد به صوتُ القَطْع .

ومما ليس عندي عربياً قولهم للحزمة من الحطب وغيره : طُنَّ . ويقولون :

طَنَّ ، إذامات . وليس بشيء .

﴿ طه ﴾ الطاء والهاء كلمةٌ واحدة . يقال للفرس السريع : طَهَّاهُ .

﴿ طأ ﴾ الطاء والهمزة ، وهو يدلُّ على هَبَطَ شيء . من ذلك قولهم :

طأطأ رأسه . وهو مأخوذٌ* من الطَّاطَاءِ ، وهو منهبطٌ من الأرض . وهو في قول ٤٢٨

السكِّيت (١)

﴿ طب ﴾ الطاء والباء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على عِلْمٍ بالشيء

ومهارةٍ فيه . والآخِر على امتدادٍ في الشيء واستطالة .

فالأول الطَّبُّ ، وهو العِلْمُ بالشيء . يقال رجلٌ طَبٌّ وطبيبٌ ، أي عالمٌ حاذقٌ . قال :

فإن تسألوني بالنساء فإنني بصيرٌ بأدواء النساء طبيبٌ (٢)

ويقال فحلٌ طَبٌّ ، أي ماهرٌ بالقِرَاعِ . ويقال للذي يتعمد موضع خُفِّه أين

يَطَأُ به : طَبٌّ أيضاً . ولذلك سُمِّي السَّحْرُ طِبًّا ؛ يقال مطبوبٌ ، أي مسحورٌ . قال :

(١) في ديوانه (٢ : ٢٢) . وأنشده في اللسان والجمهرة (٣ : ٢٨٥) بدون نسبة :

منها اثنتان لا الطَّاطاء يحجب والأخريان لا يبدويه القبل

(٢) البيت لملقمة الفحل في ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ١٩٢) .

فَإِنْ كُنْتَ مَطْبُوبًا فَلَا زِلْتَ هَكَذَا وَإِنْ كُنْتَ مَسْحُورًا فَلَا بَرَأَ السَّحْرُ
وَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ فِي قَوْلِهِمْ : مَا ذَاكَ بِيَطِّي ، أَيْ بَدَهْرِي ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا
مَعْنَاهُ مَا ذَاكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَمَّهَرُهُ ، مَا ذَاكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَقْتَلُهُ عِلْمًا^(١) ، كَمَا جَاءَ
فِي الْحَدِيثِ : « فَمَا طَهَوِي إِذَا^(٢) » . وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي بَابِهِ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرَ فَالطَّبَّيَّةُ : الْخِرْقَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالْجَمِيعُ طَبَّبَ .
وَطَبَّبَ شُعَاعَ الشَّمْسِ : الطَّرَائِقَ الْمَمْتَدَّةَ تُرَى فِيهَا حِينَ تَطَّعُ . وَالطَّبَّابَةُ : السَّيْرُ
بَيْنَ الْخُرَزَاتَيْنِ . وَالطَّبَّيَّةُ : مُسْتَطِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ دَقِيقٌ كَثِيرُ النَّبَاتِ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : تَلَقَّى فَلَانًا عَنْ طَبَّبٍ كَثِيرَةٍ ، أَيْ أُلْوَانَ كَثِيرَةٍ .

﴿ طث ﴾ الطَّاءُ وَالنَّاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَيَزْعَمُونَ أَنَّ الطَّثَّ لُعْبَةٌ بِخَشَبَةٍ
تَدْعَى الْمِطْثَةَ .

﴿ طح ﴾ الطَّاءُ وَالْحَاءُ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الطَّحُّ :
أَنْ تَسْحَجَ الشَّيْءُ بِعَقَبِكَ^(٣) . وَيُقَالُ طَحَّطَحَ بِهِمْ ، إِذَا بَدَّدَهُمْ وَطَحَّطَحَهُمْ :
غَلَبَهُمْ .

﴿ طخ ﴾ الطَّاءُ وَالخَاءُ لَيْسَ [لَهُ] عِنْدِي أَصْلٌ مُطْرَدٌ وَلَا مُنْقَاسٌ . وَقَدْ
ذُكِرَ عَنِ الْخَلِيلِ : طَخَّطَخَ السَّحَابُ : انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالطَّخَّطَخَةُ : تَسْوِيَةٌ

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَقْلَهُ عِلْمًا » .

(٢) انظُرْ مَا سَيَأْتِي فِي (طه) . وَفِي اللِّسَانِ (طها) : « وَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : أَنْتَ سَمِعْتَ
هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : وَمَا كَانَ طَهَوِي - أَيْ مَا كَانَ عَمَلِي - إِنْ لَمْ أَحْكَمْ
ذَلِكَ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « يَمْقَلُ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .

الشيء . وهذا إنما يحتاج في تصحيحه إلى حجة، فأما الحكاية في هذا الباب فيقال إن الطَّخْطَخَةَ الضَّحَكُ ؛ والحكايات لا تقاس .

وبما يقرب من هذا في الضَّعْف قولهم إنَّ المتطخطح: الضعيفُ البصر . وقالوا أيضاً : والطَّخُوخ : سوء الخلق والشَّراسة .

﴿ طر ﴾ الطاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حِدَّة في الشيء واستطالة

وامتداد من ذلك قولهم : طرَّ السَّنانُ ، إذا حدَّده . وهذا سننُ مطرور ، أي محدَّد .

ومن الباب الرِّجلُ الطَّريرُ : ذو الهَيْئَةِ ، كأنه شيء قد طرَّ وجُلي وحُدِّد . قال :

ويعجبك الطَّريرُ فتبتليه فيخلفُ ظنَّكَ الرِّجلُ الطَّريرُ^(١)

ومن الباب فتى طارٌّ : طرَّ شاربه . والطرَّةُ : كفة الثوب . ويقال : رمى

فأطرَّ ، إذا أفنذ . وكلُّ شيء حُسِّنَ فقد طرَّ ، حتى يقال طرَّ حوضه^(٢) ، إذا طينته .

والطرَّة من الغيم : الطريقة المستطيلة . والخطة السوداء على ظهر الحمار طرَّة . وطرَّة

النهر : شفيره . وطرَّ النبتُ ، إذا أنبت ؛ وهو من طرَّ شاربه . قال :

منا الذي هو ما إن طرَّ شاربهُ والعانسوز ومنا المرْدُ والشَّيب^(٣)

فأما الطَّرَّ الذي في معنى الشَّلَّ^(٤) والطرَّد ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنَّ من طرد

شيئاً وشلَّه فقد أذلَّقه حتى يحتدَّ في شدِّه وعدَّوه . فأما قول الخطيئة :

غضبتُم علينا أن قتلنا بخالِدِ بنى مالكِ ها إنَّ ذا غَضَبٍ مُطرَّ^(٥)

(١) البيت من أبيات رويت في الحماسة (٢ : ٢٠) ، منسوبة إلى العباس بن مرداس . وذكر في اللسان (طرر) أن البيت يروى أيضاً للمتامس .

(٢) و الأصل : « حوضه » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٣) البيت لأبي نيس بن رفاعه . اللسان (عنس) وشرح شواهد التنقيح ٢٤٤ . وسيأتي في (عنس)

(٤) في الأصل : « انشك » ، تحريف .

(٥) ديوان الخطيئة ٤٩ واللسان (طرر) وإصلاح المنطق ٣٢٠ .

فقال أبو زيد : الإطرار الإغراء . وهذا قريبُ القياسِ من الباب ؛ لأنه إذا أغراه بالشيء فقد أذلقه وأحده . وقال آخرون : المطرُ : المدل . والأوّل أحسن وأقرب . ويقال الغضب المطر الذي جاء من أطرار الأرض ، أي هو غضب لا يدري من أين جاء . وهو صحيح ؛ لأن أطرار الأرض أطرافها وطرف كل شيء : الحاد منه .

﴿ طس ﴾ الطاء والتسين ليس أصلاً . والطرس لغة في الطست .

﴿ طش ﴾ الطاء والشين أصيل يدل على قلة في مطر ، ويجوز أن يستعار

في غيره أصلاً . من ذلك انطش ، وهو المطر الضعيف . وقال رؤبة :

* ولا ندى وبلك بالطشيش^(١) *

والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الطاء والعين وما يثتمها ﴾

٤٢٩

﴿ طعم ﴾ الطاء والعين والميم أصل مطرد منقاس في تذوق الشيء . يقال

طعمت الشيء ، طعماً . والطعام هو المأكل . وكان بعض أهل اللغة يقول : الطعام

هو البرّ خاصة ، وذكر حديث أبي سعيد^(٢) : « كنا نخرج صدقة الفطر على

عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، صاعاً من طعامٍ أو صاعاً من كذا^(٣) » .

ثم يُحمّل على باب الطعام استعارة ما ليس من باب التذوق ، فيقال : استطعتني فلان

(١) في اللسان : * ولا جدا نيك بالطشيش *

وفي البيهوان ٧٨ : * وماجدا غيثك بالطشوش *

(٢) هو أبو سعيد الخدري ، سعد بن مالك بن سنان . الإصابة ٢١٨٩ .

(٣) الذي في الجبل واللسان : « أوصاعاً من شعير » .

الحديث ، إذا أَرَادَكَ عَلَى أَنْ تَحْدِثَهُ . وفي الحديث : « إِذَا اسْتَطَعَمَكَ الْإِمَامُ فَأَطِعْهُ » يقول : إِذَا أُرْتَجِحَ عَلَيْهِ وَاسْتَفْتَحَ فَانْفُتِحْ فَانْفُتِحُوا عَلَيْهِ . وَالْإِطْعَامُ يَقَعُ فِي كُلِّ مَا يُطْعَمُ ، حَتَّى الْمَاءُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ . وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمْرٍ : « إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ ، وَشِفَاءُ سُقْمٍ » . وَعَيْبُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ بِقَوْلِهِ : « أَطْعِمُونِي مَاءً » ، وَقَالَ [بَعْضُهُمْ] فِي عَيْبِهِ بِذَلِكَ شِعْرًا^(١) ، وَذَلِكَ عِنْدَنَا لَيْسَ بِعَيْبٍ ؛ لِمَا ذَكَرْنَاهُ . وَيُقَالُ رَجُلٌ طَاعِمٌ : حَسَنُ الْحَالِ فِي الْمَطْعَمِ . وَقَالَ الْخَطِيبِيُّ : دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُعَيْتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ السَّكَاسِي^(٢) وَرَجُلٌ مِطْعَامٌ : كَثِيرُ الْقَرَى . وَتَقُولُ : هُوَ مُطْعَمٌ ، إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا . وَالطُّعْمَةُ : الْمَأْكُوتَةُ . وَجَعَلْتُ هَذِهِ الضَّمِيمَةَ لِفُلَانٍ طَعْمَةً . فَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَفِي الشَّمَالِ مِنَ الشَّرِيانِ مُطْعَمَةٌ كَبْدَاءُ فِي عَجَبِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ^(٣) فَإِنَّهُ يَرُوى بِفَتْحِ الْعَيْنِ « مُطْعَمَةٌ » : أَنَّهَا قَوْسٌ مَرْزُوقَةٌ . وَيَرُوى : « مُطْعِمَةٌ » ،

فَمَنْ رَوَاهَا كَذَا أَرَادَ أَنَّهَا تُطْعِمُ صَاحِبَهَا الصَّيْدَ .

وَيُقَالُ لِلْإِصْبَعِ الْعَلِيظَةِ الْمَتَقَدِّمَةِ مِنَ الْجَارِحَةِ مُطْعِمَةٌ ؛ لِأَنَّهَا تُطْعِمُهُ إِذَا صَادَ بِهَا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الْمَطْعَمَ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يُوْجَدُ فِي مَخِّهِ طَعْمُ الشَّحْمِ مِنَ السَّمَنِ . وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ إِذَا أُدْرِكَ ثَمَرُهَا : قَدْ أُطْعِمَتْ . وَالتَّطْعَمُ : التَّدْوُوقُ . يُقَالُ : « تَطَعَّمَ تَطْعَمٌ » ، أَيْ ذُقَ الطَّعَامَ تَشْتَهِيهِ وَتَأْكُلُهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ خَبِيثُ الطُّعْمَةِ ، إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْكَسْبِ . وَيُقَالُ : أُدِنَ فَاطْعَمَ ، فَيَقُولُ : مَا بِي طُعْمٌ ، كَمَا يُقَالُ مِنَ الشَّرَابِ : مَا بِي شُرْبٌ . وَيُقَالُ شَاءَ طَعْمُومٌ ، إِذَا كَانَ فِيهَا بَعْضُ السَّمَنِ .

(١) انظر الحيوان (٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨ / ٤ : ٣٢٣ / ٦ / ٣٩٠) .

(٢) ديوان الخطيب ٥٤ واللسان (طعم) .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٨٧ والمجمل واللسان (طعم) .

﴿ طعن ﴾ الطاء والعين والنون أصلٌ صحيح مطَّرد ، وهو النَّخْسُ في الشَّيْءِ بما يُنْفِذُهُ ، ثمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ ويستعار . من ذلك الطَّعْنُ بالرُّمْحِ . ويقال تطاعن القوم واطَّعَنُوا ، وهم مطاعينُ في الحرب . ورجلٌ طَعَّانٌ في أعراضِ الناسِ . وفي الحديث : « لا يكون المؤمن طَعَّانًا » . وحكى بعضهم : طعفت في الرَّجُلِ طَعْنَانًا لا غير ، كأنَّه فَرَّقَ بينه وبين الطَّعْنِ بالرُّمْحِ . وقال :

وأبى ظاهرُ الشَّنَاءَةِ إِلَّا طَعْنَانًا وقولَ مالا يقال^(١)

وطعن في المفازة : ذهب . وقال بعضهم : طعن بالرُّمْحِ يطعُن بالضمِّ ، وطعن بالقول يطعُن ، فتحاً^(٢) .

﴿ باب الطاء والغين وما يثمنهما ﴾

﴿ طغى ﴾ الطاء والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح منقاس ، وهو مجاوزةُ الحدِّ في العِصْيَانِ . يقال هو طاغِرٌ . وطغى السَّيْلُ ، إذا جاء بماء كثير . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَّا ضَغَى الْمَاءُ ﴾ يريد والله أعلم خروجه عن المقدار . وطغى البحر : هاجت أمواجه . وطغى الدَّمُّ : تَبَيَّغَ . قال الخليل : الطُّغْيَانُ والطُّغْوَانُ لغة . والفعل منه طَغَيْتَ وطَغَوْتَ :

وتما شذ عن هذا الأصل قولهم إنَّ الطُّغْيَةَ : الصَّفَاةُ الْمَلْسَاءُ .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في اللسان (طعن) وليس في ديوانه . ورواية اللسان : « وأبى المظهر العداوة » ، وهي رواية الصحاح والحكم والخصص (٦ : ٨٧ / ١٢ : ١٧٠) . ورواية التهذيب : « وأبى الكاشحون ياهند إلا » .

(٢) في الأصل : « طعن بالرَّمْحِ يطعن ويطعن بالقول » ، صوابه من المجمل .

﴿ طعم ﴾ الطاء والغين والميم كلمة ما أحسبها من أصل كلام العرب .
يقولون لأوغاد الناس : طَعَام .

﴿ باب الطاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ طفق ﴾ الطاء والفاء والقاف كلمةٌ صحيحة . يقولون : طَفِقَ يفعل كذا
كما يقال ظلَّ يفعل . قال الله تعالى : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالشُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ ،
﴿ وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ .

﴿ طفل ﴾ الطاء والفاء واللام أصلٌ صحيحٌ مطّردٌ ، ثم يقاس عليه ، ٤٣٠
والأصل المولود الصغير ؛ يقال هو طِفْلٌ ، والأنثى طِفْلةٌ . والمُطْفِلُ : الطَّيِّبَةُ معها
طِفْلُهَا ، وهي قريبة عهدٍ بالنتاج . ويقال طَفَلْنَا إبْلَنَا تطفيلًا ، إذا كان معها أولادها
ففرقنا بها في السير . فهذا هو الأصل . ومما اشتق منه قولهم للمرأة الناعمة : طِفْلةٌ ،
كانتْها مشبهةً في رطوبتها ونعمتها بالطِفْلة ، ثم فرق بينهما بفتح هذه وكسر الأولى .
ومن الباب أو قريب منه : طِفْلُ الظَّلَامِ ، وهو أوْلُهُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَ طِفْلًا لِقَلَّتْهُ
ودقته ؛ وذلك قبل مجيء مُعْظَمِ الليل . قال لبيد :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتِ الطَّفْلِ (١)

ويقال : طِفْلُ اللَّيْلِ : أقبِلْ ظِلَامَهُ . وأما قول القائل :

* لَوْ هَدَى جَادَهُ طِفْلُ الثُّرَيَّا (٢) *

(١) سبق البيت وتخريجه في (١ : ١٦٧) مادة (أني) .

(٢) أنشده في الجمل والاسان (طفل ٤٢٩) . والسكلام بعد مبتور ، تقديره : « فالطفل هنا
المطر » . وفي الجمل قبل إنشاد البيت : « والطفل مطر . قال » .

﴿ طفو ﴾ الطاء والفاء والحرف المعتل أصل صحيح ، وهو يدُّ على الشئ الخفيف يعلو الشئ . من ذلك قولهم طفاً الشئ فوق الماء يطفو طفواً وطفواً ، إذا علاه ولم يرسب ، وحتى يقولوا : طفا الثور فوق الرملة .
ومن الباب : الطفية ، وهي حوصة القمل ، وسميت بذلك لأنهم تعظم (١) حتى تغطى الشجرة . وفي كتاب الخليل : الطفية : حية خبيثة . وهذا عندنا غاط إنما الطفية حوصة القمل ، والجمع طفى ، ثم يشبه الخط الذى على ظهر الحية بها . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الحيات : « اقتلوا ذا الطفيتين والأبتر » . ألا تراه جعله ذا طفيتين ، لأنه شبه الخطين اللذين على ظهره بذلك . وقال الهدلى فى الطفى :

عفت غير نوى الدار ما إن تبينه وأقطع طفى قد عقت فى المعاول (٢)
فأما قول القائل :

* كما تذلل الطفى من رقية الراقى (٣) *

فإنه أراد ذوات الطفى . والعرب قد تتوسع بأكثر من هذا . كما قال :

* إذا حمت بزتي على عدس (٤) *

أراد : على التى يقال لها عدس ؛ وذلك زجر للبعال .

(١) فى الأصل : « تعلم » .

(٢) البيت لأبى ذؤيب الهدلى فى ديوانه ١٤٠ واللسان (طفا) . ورواية الديوان واللسان : « عفا غير نوى الدار » ، يعود الضمير إلى « طلل » فى بيت قبله . وفى الديوان أيضاً : « ما إن أيينه » .

(٣) صدره فى اللسان (طفا) :

* وهم يذلونها من بعد عزتها *

(٤) انظر اللسان (عدس) .

فإذا مُهِزَتِ كَانِ فِي مَعْنَى آخِرٍ ، يُقَالُ طَفِحَتِ النَّارُ تَطْفِئًا ، وَأَنَا أَطْفَأُهَا . فَأَمَّا الطَّفَاءُ مِثْلُ الطَّخَاءِ ، وَهُوَ السَّحَابُ الرَّقِيقُ ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ يَطْفُو .

﴿ طَفِحَ ﴾ الطاء والفاء والحاء ، وهو شبيه بالباب الذي قبله . يقال الطَّفَاحَةُ : مَا طَفَحَ فَوْقَ الشَّيْءِ يُطْبَخُ مِنْ زُبْدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ فَيَسْمَى كُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَطَافَهُ طَافًا . يُقَالُ طَفِحَ النَّهْرُ : امْتَلَأَ . وَطَفِحَ السَّكْرَانُ مِنْ ذَلِكَ ، فَهُوَ طَافِحٌ . وَطَفَحَتِ الرِّيحُ القُطْنَةَ فِي الْهَوَاءِ ، إِذَا سَطَعَتْ بِهَا .

﴿ طَفِرَ ﴾ الطاء والفاء والراء كلمةٌ صحيحة ، يُقَالُ طَفِرَ : وَثَبَ .

﴿ طَفَسَ ﴾ الطاء والفاء والسين ، يَقُولُونَ طَفَسَ : مَاتَ . وَالطَّفَسُ : الدَّرَنُ .

﴿ طَفَنَ ﴾ الطاء والفاء والنون ليس بشيء . عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الطَّفَانِيَّةُ نَعْتُ سَوْءٍ فِي الرَّجْلِ وَالْمَرْأَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ بَابُ الطَّاءِ وَاللَّامِ وَمَا يَتْلُمَا ﴾

﴿ طَلَمَ ﴾ الطاء واللام والميم أصلٌ صحيح ، وَهُوَ ضَرْبُ الشَّيْءِ يَبْسُطُ الشَّيْءَ الْمَبْسُوطَ . مِثَالُ ذَلِكَ الطَّلْمُ ، وَهُوَ ضَرْبُ خُبْزَةِ الْمَلَّةِ بِيَدِكَ تَنْفُضُ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرَّمَادِ . وَمَا أَقْرَبَ مَا بَيْنَ الطَّلْمِ وَاللَّطْمِ - وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانَ :

* تَطْلَمُنَ بِالْحُمْرِ النِّسَاءُ ^(١) *

فإن ناسا يروونه كذا، وآخرون يروونه: «تَطْلَمُنَ». وذلك دليل على أن المعنى واحد. ويقال إن الطلثة الخبزة، وإنما سميت بذلك لأنها تَطْلَمُ.

(طله) الطاء واللام والهاء ليس عندي بأصل يفرع منه، ولا قياسه بذلك الصحيح، لكنهم يقولون: طله في البلاد، إذا ذهب، يطله طلهما. ويقولون الطلثة: القليل من الكلام. ويقال الطلثة: الأسمال من الثياب؛ يقال: تطله هذا [الخاق ^(٢)] حتى تستجد غيره.

(طلى) الطاء واللام والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما يدل على لطم شيء بشيء، والآخر على شيء صغير كالولد للشئ.

٤٣١ فالأول طليت الشئ، بالشئ، * أطليه. [وأطلت ^(٣)] بالشئ، أطلي به. والطلاء: جنس من الشراب، كأنه مخن حتى صار كالقطران الذي يطلي به. والمطلاء: أرض ميثاث، والجمع المَطَالِي، وهو من القياس وذلك أنها قد طليت بشيء حتى لانت.

ومن الباب: كلام لاطلاوة له، إذا كان غدا ^(٣)، كأنه إذا كان خلاف ذلك فقد طلى بشيء يحايه. وبأسنانه طلي وطليان. وقد طلى فوه يطلي طلا، وهي الصفرة، كأنها طليت به.

(١) صدره كما في ديوانه ه والسان (طلم، مطر):

* تظل جياتنا متطرات *

وفي الأصل: «تطلمن»، صوابه في المجلد.

(٢) التكملة من المجلد.

(٣) الطلاوة مثلثة الطاء، وفي الأصل: «إذا كان غبا»، صوابه في المجلد.

والأصل الآخر الطَّلَوَة : ولد الوحشية الأثى ، والذكر طِلًّا . ويقولون الطَّلُو : الذئب ، ولعله أن يكون ولده ، لما ذكرناه .

ثم يشتق من هذا فيقال للحبل الذى يشدُّ به الطِّلَّا طِلْوَة . كذا قال ابن دريد^(١) . فأما أحمد بن يحيى ثعلب فأنشدنى عنه القطان :

ما زال مذقُرْفٌ عنه جُلْبُهُ له من اللؤمِ طَلِيٌّ يجذبه^(٢)

قال الفراء : طَلَيْتِ الطَّلَا وطلَّوتُهُ ، إذا ربطتَه برجله .

وقد بقى فى الباب ما يبعد عن هذا القياس ، إلا أنه فى باب آخر . قال الشيبانى : الطَّلَا : الشَّخْصُ ؛ يقال إنَّه لجميل الطَّلَا . وأنشد :

وخذِ كَمَتَيْنِ الصَّلْبِيَّ جَدَّوتَهُ

جميلِ الطَّلَا مستشربِ الوَرَسِ أَكْحَلِ^(٣)

فهذا إن صحَّ فهو عندى من الإبدال ، كأنَّه أراد الطَّلَل ثم أبدل إحدى اللامين حرفاً مغتلاً . وهو من باب : « تَقَضَّى البَازِيَّ^(٤) » وليس ببعيد . ومنه أيضاً الطَّلِيَّة والجمع الطَّلِي : الأعناق . وإنما سمَّيت كذا لأنها شاخصَةٌ ، محمولة على الطَّلَا الذى هو الشَّخْصُ .

﴿ طلب ﴾ الطاء واللام والباء أصلٌ واحد يدلُّ على ابتغاء الشَّيْء .

يقال طلبت الشَّيْءَ أطلبه طلباً . وهذا مطَّابى ، وهذه طَلَبَتِي . وأُطْلِبْتُ فلاناً بما ابتغاه ،

(١) فى الجهرة (٣ : ١١٧) .

(٢) فى الأصل : « عنه حبله له من الطلى يجذبه » ، وتصحيحه من الجمل .

(٣) تجزئه فى الجمل . وهو بتمامه فى اللسان (طلى) .

(٤) أى تقضضه . أنشد فى اللسان (قضض) للمعاج :

* تقضى البازى إذا البازى كسر *

أى أسففته به . وربما قالوا أَطْلَبْتُهُ ، إذا أحوجته إلى الطَّلَب . وأَطْلَبَ الْكَلَامَ :
تباعد عن الماء ، حتى طلبه القوم ، وهو ماء مُطْلَبٍ . قال ذو الرِّمَّة :

[أضله راعياً كلبية صدرًا عن مُطْلَبٍ قاربٍ ورَّادُهُ عُصْبٌ^(١)]

﴿ طلاح ﴾ الطاء واللام والحاء أصلان صحيحان ، أحدهما جنس من
الشجر ، والآخر باب من الهزال وما أشبهه .

فالأوّل الطَّلْح ، وهو شجرٌ معروف ، الواحدة طلحة . وذو طُلُوحٍ : مكان ،
ولعلَّ به طَلْحًا . ويقال إِبِلٌ طَلَّحَى وَطَلَّحَةَ ، إذا شكَّتْ عن أكل الطَّلْح .
والثاني : قولهم ناقةٌ طَلَّحَ أسفاري ، إذا جهدها السير وهزلها ؛ وقد طَلَّحَتْ .
والطَّلْح : المهزول من القردان . قال :

إذا نام طَلَّحٌ أشعثُ الرأسِ خلفها هداه لها أنفاسها وزفيرها^(٢)

ومن الياب الطَّلَاح : ضدُّ الصَّلَاح ، وكأنَّه من سوء الحال والهزال .

﴿ طلخ ﴾ الطاء واللام والحاء ليس بشيء ، وذكروا فيه كلمة كأنها
مقلوبة . قال الخليل : الطَّلُخ : اللَطُّخ^(٣) بالقَدْر . ويقال الغَرِيْنُ الذي يبقى
في أسفل الحوض .

﴿ طلس ﴾ الطاء واللام والسين أصل صحيح ، كأنه يدلُّ على ملاسة .
يقال لفتح البعير إذا تساقط عنه شعره : طَلَسَ . ومنه طَلَسْتُ الْكِتَابَ^(٤) ، إذا

(١) البيت ساقط في الأصل ، وإنبأه من الديوان ٣٠ واللسان (طلب) .

(٢) العطيبة في ديوانه ١٠٠ واللسان (طلخ) .

(٣) في الأصل : « والطلخ بالقدر » ، صوابه في الجملة .

(٤) يقال بتشديد اللام وتخفيفها .

محوته ، كأنك قد ملسته^(١) . فأما الذئب الأطلس فيقولون الأغبر ، والقياس يدلُّ على أنه الذي قد تمَّط شعره . فإن كان ما يقولونه صحيحاً فكأنه من غبْرته قد ألبس طيلساناً . والطيَّلسان بفتح اللام صحيح^(٢) ، وفيه يقول الشاعر :

وليلٍ فيه يُحسبُ كلُّ نجمٍ بدالك من خصاصة طيلسان^(٣)

﴿ طلع ﴾ الطاء واللام والميم أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على ظهور

وبُروز ، يقال طلعت الشمس طلوعاً ومطلّماً . والمطلِّع : موضع طلوعها . قال

الله تعالى : ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ . فن فتح اللام أراد المصدر ، ومن كسر أراد

الموضع الذي تطلع منه . ويقال طلَّع علينا فلان ، إذا هجم . وأطلمتك على الأمر

إطلاعا . وقد أطلمتك طلعةً . والطلاع : ما طلعت عليه الشمس من الأرض . وفي

الحديث : « لو أن لي طلاع الأرض ذهباً » . ونفس طلعةٌ : تتطلع للشيء . وامرأةٌ

طلعةٌ ، إذا كانت تكثر الاطلاع . والطلع : طلَّع النخلة ، وهو الذي يكون

في جوفه الكافور . وقد أطلمت النخلة . وقوس طلاع الكف ، إذا كان عجمها يملاً ٤٣٢

الكف . قال أوس :

كَتُومٌ طِلَاعُ الْكُفِّ لَادُونَ مِلْمَا

ولا عجمها عن موضع الكف أفضل^(٤)

ومن الباب : استطامت رأى فلان ، إذا نظرت ما الذي يبرز إليك منه .

وظلعة الإنسان : رؤيته ؛ لأنها تطلع . ورمى فلان فأطلعت وأشخص ، إذا مرَّ سهمه

(١) في الأصل : « طلسته » .

(٢) الحق أنه فارسي معرب من « تالسان » .

(٣) في الأصل : « يحسب فيه » ولا يستقيم به الوزن .

(٤) ديوان أوس ٢١ ولسان (طلم) . وسبأ في (عجم) .

برأس الغرض . وظليمة الجيش : من يَطْلِعَ طِيعَ العدو . والمُطَّلَعُ : المَأْتَى ؛ يقال
أين مُطَّلَعُ هذا الأمر ، أى مأناه . فأما قوله عليه السلام : « لا فتديتُ به من هول
المُطَّلَعِ ^(١) » . ومن الباب الطلعاء : التقيء ؛ يقال أَطَّلَعُ : إذا قاء .

﴿ ظلف ﴾ الطاء واللام والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إهانة الشيء
وطرْحُه ، ثم يُجْمَلُ عليه . فالظَلْفُ : الهَدْرُ من الدِّمَاءِ . وكلُّ شيءٍ لم يُطْلَبْ فهو
هَدْرٌ . قال :

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا إِنَّهُ ظَلْفٌ مَا نَالِ مِنَّا وَجُبَارٌ ^(٢)

والحمول عليه الظلْفُ : العطاء ، ولا يُعْطَى الشيءُ حتَّى يكون أمره خفيفاً
عند المعطى . يقال أَطْلَفَنِي وَأَسْلَفَنِي . فالظَلْفُ : العطاء . والسَلْفُ : ما يُقْتَضَى .
والظَلْفُ : الهَيِّينُ . قال :

وكلُّ شيءٍ من الدُّنْيَا نَصَابٌ بِهِ

مَاعِشَتْ فِينَا وَإِنْ جَلَّ الرَّزَى ظَلْفٌ ^(٣)

والظَلْفُ : العطاء . وقولهم إِنَّ الظَلْفَ الفَضْلُ ، ليس بشيء ،
إلا أن يراد أنه الفاضل عن الشيء ، لما ذكرناه ؛

﴿ طلق ﴾ الطاء واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ مطرَّدٌ واحدٌ ، وهو يدلُّ
على التَّخْلِيَةِ والإرسال . يقال انطلق الرجل ينطلق انطلاقاً . ثمَّ ترجع الفروع
إليه ، تقول أَطْلَقْتَهُ إِطْلَاقاً . والظَّلْقُ : الشيءُ الحلالُ ، كأنه قد خُلِّيَ عنه فلم يُحْظَر .

(١) السلام بعده مبتور . وفي اللسان : « يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من
أمر الآخرة عقيب الموت » .

(٢) للأفوه الأودي في ديوانه ٩ مخطوطة الشنقيطى واللسان (ظلف) .

(٣) أنشده في المجلد أيضاً بهذا الضبط .

ومن الباب عدا الفرس طلقاً أو طلقين . وامرأة طالق^(١) : [طلقها زوجها^(١)] ،
وطالقة غدا . وأطلقت الناقة من عقابها وطلقتها فطأقت . ورجل طلق الوجه
وطليقه ، كأنه منطلق . وهو ضد الباسر ؛ لأن الباسر الذي لا يكا ديهش
ولا ينفسح ببشاشة . وأهل اليمن يقولون : أسر المركب ، إذا وقف^(٢) . ويقال
طلق يده بخير وأطلق بمعنى . وأنشد ثعاب :

أطلق يديك تنفعاك يارجل بالربث ما أرويتها لا بالعجل^(٣)
والطالق : الناقة تُرسَل ترضى حيث شاءت . ويقال للظبي إذا مر لا يلبوي
على شيء : قد تطلق . ورجل طلق اللسان وطليقه . وهذا لسان طالق ذلق^(٤) .
وتقول : هذا أمر ما تطلق نفسي له ، أي لا تنشرح له . ويقال طلق السليم ، إذا
سكن وجعه بعد العدا . قال :

* تطلقه طوراً وطوراً تراجع^(٥) *

فأما قوله :

* كما تعترى الأهوال رأس المطاق^(٦) *

فإنه يروى كذا بفتح اللام : المطاق ، وهو الذي طأقت من وجع السم .

(١) التكلفة من المجمل

(٢) كذا وزدت هذه العبارة .

(٣) البيت في اللسان (طلق) . قال : « وروى : أطلق » .

(٤) هذان يقالان وكل منهما ككفف وصرده ، وبضمين .

(٥) للنايقة في ديوانه ٥٢ واللسان (طلق) . وصدرة :

* فبت كأن ساورتني ضئيلة *

(٦) صدره في اللسان (طلق) :

* تبيت الهموم الطارقات يهدني *

ومن الناس^(١) من يرويه « المطلق » بكسر اللام ، فعناه أنهم يسمّون الرجل الذى يريد أن يسابق بفرسه المطلق ، فالأهوالُ تعتربه ، لأنّه لا يدري أيسبق أم يُسبَق .

قال الشيبانى : الطالق من [الإبل^(٢)] التى يتركها الراعى لنفسه ، لا يحلبها على الماء . يقال : استطلق الراعى لنفسه ناقةً . وليلة الطلق : ليلة^(٣) [يخلى الراعى إبله إلى الماء ، وهو يتركها مع ذلك ترى ليلتها . يقال أطلقتها حتى طلقت طلقاً وطلوقاً ، وهى قبل القرب وبعد التحويز .

﴿ باب الطاء والميم وما يثلمها ﴾

﴿ طمن ﴾ الطاء والميم والنون أصيل بزيادة همزة . يقال اطمان المسكان يطمنن طمناًينة . وطامننت منه : سكنت .

﴿ طمى ﴾ الطاء والميم والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدل على علوٍ وارتفاع فى شىء خاص . يقال طما البحرُ يظمو ويظمى لغتان ، وهو طامٍ ، وذلك إذا امتلأ وعلا . ويقال طمى الفرسُ ، إذا مرَّ مُسرِعاً . ولا يكون ذلك إلا فى ارتفاع .

﴿ طمّث ﴾ الطاء والميم والهاء أصلٌ صحيح يدل على مسّ الشىء . قال الشيبانى : الطمّث فى كلام العرب المسّ ، وذلك فى كلِّ شىء . يقال : ما طمّث

(١) فى الأصل : « ومن الباب » .

(٢) التكملة من الجمل

ذا المرتع قبلنا أحد . قال : وكلُّ شيءٍ يُطْمَت . ومن ذلك الطَّامَتْ وهي الخائض ، ٤٣٣
 طَمِئَتْ وَطَمَّتْ . ويقال طَمَّتْ الرَّجُلُ الرَّأْيَةَ : مسَّها بجماع . وهذا في هذا
 الموضع لا [يكون] بجماع وحده^(١) . قال الله تعالى : ﴿ لَمْ يَطْمِئْتِنِ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ
 وَلَا جَانٌّ ﴾ . قال الخليل : طمَّتُ البعير طَمْتًا ، إذا عقلت^(٢) . ويقال : ما طمَّت
 هذه الناقة حَبْلَ قط ، أى ما مسَّها . وأما قول عدى :

* أَوْ طَمَّتِ الْعَطَنُ^(٣) *

فقال قوم : الطَّمْتُ : الدَّانِسُ .

﴿ طمَّح ﴾ الطَّاء والميم والحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على علوِّ في شيء .
 يقال طَمَّحَ ببصره إلى الشيء : علا . وكلُّ مرتفعٍ طامح . وطمَّح ببوله ، إذا رماه
 في الهواء . قال :

طويلٍ طامحٍ الطرفِ إلى مَرَعَةِ الكَلْبِ^(٤)

ومن الباب طَمَّحَاتُ الدَّهْرِ : شدائده .

﴿ طمر ﴾ الطَّاء والميم والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنيين : أحدهما الوثب ،
 والآخر وهو قريبٌ من الأول : هوَى الشيء إلى أسفل .

(١) في الأصل : « لا بجماع وحده » . والمفهوم من صنيع اللسان أن الطمَّتْ الإفتضاض بالندمية .
 أى جاع الكبر .

(٢) في الأصل : « علقته » ، صوابه من الحمل واللسان .

(٣) قطعة من بيت له في اللسان (طمَّت) وهو يتامه :

طاهر الأثران يحمى عرصه من خفي الذة أوطمَّت العطن

(٤) لأبي داود الإبادي ، كما في الحيوان (٢ : ١٦٨) . واللسان (طمَّح) . وحقق الكزبي
 في التنبيه أنه لقبه بن سابق الهزاني . انظر شرح الحيوان (٢ : ١٦٨) . وسيأتي في (فزع) .

فالأول : طمر : وثب ، فهو طامر . ويقال للفرس طمرٌ ، كأنه الوثاب .
وطامرٌ بن طامرٍ : البرغوث .
والأصل الآخر طمر ، إذا هوى . والأمر المطر : المهلك . والأمور المطرات :
المهلكات . وطمار^(١) : مكان يُرْفَعُ إليه الإنسان ثم يُرْمَى به . قال :
إلى رجلٍ قد عقرَ السيفُ وجهه وأخرَ يهوى من طمارٍ قتيل^(٢)
ومن الباب : طمرت الشيء : أخفيتُه . والمطمورة : حفرةٌ تحت الأرض
يُرْمَى فيها الشيء .

ومن الباب : طمرت الفِرارة ، إذا مَلَأْتَهَا ؛ كأن الشيء قد رُمِيَ بها .
ومما شذَّ عن الباب الطمر : الثوب الخلاق . وقولهم إن المطمرَ زيجٌ للبناء ،
فهو مما أعلتكَ أنه لا وجهَ للشغل به .

﴿ طمس ﴾ الطاء والميم والسين أصلٌ يدلُّ على محو الشيء ومسحه .
يقال طمستُ الخطَّ ، وطمست الأثرَ . والشيء طامسٌ أيضاً . وقد طمس
هو بنفسه .

﴿ طمش ﴾ الطاء والميم والشين لا قياسَ له ، ولولا أنه في الشعر لكان
من المشكوك فيه ؛ لأنه لا يُشْبِهُه كلامُ العرب . على أنهم يقولون : ما أدري أيُّ
الطنش هو ؟ أيُّ أيُّ الناس والخلق هو . قال :

(١) طمار ، بفتح الطاء ، مثل قظام بالبناء على الكسر ، ويقال أيضاً بالإعراب مع منعه من
الصرف . وضبط هذه الكلمة غامض في اللسان والقاموس . انظر معجم البلدان في رسمه .
(٢) لسلم بن سلام الحنفي ، يقوله في مسلم بن عقيل بن أبي طالب ، وهاتين بن عروة المرادى .
انظر اللسان (طمر) ، ومعجم البلدان . وقبله فيهما :

فإن كنت لاندري ما الموت فانظري إلى هاتين في السوق وابن عقيل

* وَحَشَّ وَلَا طَمَّشَ مِنَ الطُّمُوشِ (١) *

﴿ طمع ﴾ الطاء والميم والعين أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على رجاء في القلب قوى للشيء . يقال طَمِعَ في الشيء طَمَعًا وطَمَاعَةً (٢) وطَمَاعِيَةً . ولطَمَعَتَ يازيد (٣) كما يقولون : اقضوا القاضى . هذا عند التعجب . ويقال امرأة مِطْمَاعٌ ، لالتى تُطْمِعُ وَلَا تُتْمَكِنُ .

﴿ طمل ﴾ الطاء والميم واللام أُصِيلٌ يدلُّ على ضَمَّةٍ وَسَقَالٍ . وأصله الذى يبقى في أسفل الحوض من الماء القليل والطين ، يقال لذلك الطَّمَلَةُ . يقال : اطْمَلِ ما في الحوض ، وقد اطْمَلَّهُ ، إذا لم يترك فيه قَطْرَةً (٤) . ثم يحملون على هذا فيقولون للمرأة الضعيفة : طِمْلَةٌ ، وللرجل اللصَّ طِئِل . ويقولون : إنَّ الطِّئِلَ : الفاحش . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الطاء والنون وما يتلها ﴾

﴿ طنى ﴾ الطاء والنون والحرف المعتل كلمة تدلُّ على مرضٍ من أمراض الإبل . يقال طَنَى البعير ، إذا التصقت رثته بجانبه فمات ، يَطْنَى طَنَى . ويقال ما طَنَيْتُ بهذا الأمر ، أى ما تمرَّضْتُ له ، كأنه يقول : ما لصق بي ولا تلطَّخت به .

وأما المهموز فليس من الباب في البناء ، لكانه في المعنى متقارب . يقولون : إنَّ الطَّنَّ : الرِّبِيَّةُ . قال :

(١) لرؤية كما سبق في (حشر ٦٦) .

(٢) في الأصل : « ولا طماعة » . وكلمة « لا » متحمة ، ليست في الجمل .

(٣) في الأصل : « وأطمعت يازيد » . وفي الجمل : « وقال بعضهم : لطمع الرجل بضم الميم تمجبا ، وكذلك لقضوا القاضى » .

(٤) في الأصل : « وطرة » ، صوابه في الجمل واللسان .

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنْءِ عَيْنًا رَقِيْبَةً بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظَرٍ وَهُوَ نَاطِرٌ^(١)
وإِذَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيْبَةَ مِمَّا يَلَطَّخُ وَيَتَلَطَّخُ بِهِ .
وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابِ الطَّنْءُ : الْمَنْزِلُ ، وَقَدْ يَهْمَزُ^(٢) ، وَهُوَ يَبْعَدُ عَنِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ بَعْدًا .

وَمَا شَدَّ أَيْضًا قَوْلَهُمْ : تَرَكَتُهُ بَطْنِيهِ ، أَيْ بِجُشَاشَةِ نَفْسِهِ .

﴿ طُنْبٌ ﴾ الطَّاءُ وَالنُّونُ وَالْبَاءُ أَصْلُ يَدُلُّ عَلَى ثَبَاتِ الشَّيْءِ وَتَمَكُّنِهِ

٤٣٤: فِي اسْتِعْطَالِهِ . مِنْ ذَلِكَ الطُّنْبُ : طُنْبُ الْخَلِيَامِ ، وَهِيَ حَبَالُهَا الَّتِي تَشَدُّ بِهَا . يُقَالُ
طُنَّبَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ . وَالْإِطْنَابَةُ : الْمِظْلَةُ ، كَأَنَّهَا إِفْعَالَةٌ مِنْ طُنَّبَ ؛ لِأَنَّهَا تَثْبِتُ
عَلَى مَا تُظَلِّلُهُ^(٣) . وَالْإِطْنَابَةُ : سَيْرٌ يَشَدُّ فِي طَرَفِ وَتَرِ الْقَوْسِ .

وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : أَطْنَبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا بَالَغَ ، كَأَنَّهُ ثَبِتَ عَلَيْهِ إِرَادَةً لِمُبَالَغَةِ
فِيهِ . وَيَقُولُونَ : طُنِبَ الْفَرَسُ ، وَذَلِكَ طَوْلُ الْمَتْنِ وَقُوَّتُهُ ، فَهُوَ كَالطُّنْبِ الَّذِي يَمْدُ
ثُمَّ يَثْبِتُ بِهِ الشَّيْءَ . وَكَذَلِكَ أَطْنَبَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّيْرِ .
وَأَطْنَبَتِ الرِّيحُ إِطْنَابًا ، إِذَا اشْتَدَّتْ فِي غُبَارٍ . وَمَعْنَى هَذَا أَنْ تَرْتَفِعَ الْغَبِيرَةُ حَتَّى
تَصِيرَ كَالْإِطْنَابَةِ ، وَهِيَ كَالْمِظْلَةِ .

﴿ طُنْخٌ ﴾ الطَّاءُ وَالنُّونُ وَالْخَاءُ كَلِمَةٌ إِنْ صَحَّتْ . يَقُولُونَ طُنْخٌ ،

إِذَا تَبَسَّمَ ، وَيُقَالُ إِذَا سَبَّحَ .

﴿ طُنْفٌ ﴾ الطَّاءُ وَالنُّونُ وَالْفَاءُ أَصْلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى دَوْرِ شَيْءٍ عَلَى

شَيْءٍ . يَقُولُونَ الطُّنْفُ : حَيْدٌ فِي الْجَبَلِ يَطْنَفُ بِهِ . وَيَقُولُونَ الطُّنْفُ : إِفْرِيزُ الْحَائِطِ

(١) صدره في اللسان (طنأ) برواية: «عينا بصيرة» .

(٢) كذا وردت هذه العبارة .

(٣) في الأصل: «على ما تظلل به» .

والظنْفُ^(١): السُّيُور . فَأَمَّا الظَّنْفُ فِي التَّهْمَةِ فَهُوَ مِنَ المَقْلُوبِ ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّظْفِ ،
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِهِ .

وَمَا شَدَّعْنَ البَابَ شَيْءٌ ؛ حَكَى عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، أَنَّ الظَّنْفَ الَّذِي يَأْكُلُ القَائِلَ^(٢) .
يُقَالُ مَا أَظْنَفَهُ .

﴿ بَابُ الطَّاءِ وَالهَاءِ وَمَا يَثْلُمُهُمَا ﴾

﴿ طهى ﴾ الطَّاءُ وَالهَاءُ وَالحَرْفُ المَعْتَلُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يُدَلُّ عَلَى أَمْرَيْنِ
إِمَّا عَلَى مَعَالِجَةِ شَيْءٍ ، وَإِمَّا عَلَى رِقَّةٍ .

فَالأَوَّلُ عِلاجُ اللِّحْمِ فِي الطَّبَّخِ . وَالتَّاهَى : فَاعِلٌ ، أَوْ جَمْعُهُ طُهَاهَةٌ . قَالَ :

فَظَلَّ طُهَاهَةً اللِّحْمَ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ

صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ^(٣)

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي شَيْءٍ سُئِلَ عَنْهُ : « فَمَا طَهَوِي إِذَا - أَى مَا عَمِلِي - إِنْ لَمْ

أَحْكِمُ ذَلِكَ » . وَحَكَى بَعْضُهُمْ طَهَّتِ الإِبِلُ تَطَهَّى ، إِذَا نَفَثَتْ بِاللَّيْلِ وَرَعَتْ ،
طَهْيًا^(٤) ، كَأَنَّهَا فِي ذَلِكَ تَمَالِجُ شَيْئًا . قَالَ :

وَلَسْنَا لِبِاعِي المَهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ إِذَا مَا طَهَى بِاللَّيْلِ مِنْتَشِرَاتِهَا^(٥)

(١) هَذَا يُقَالُ بِفَتْحَتَيْنِ وَبِضْمَتَيْنِ .

(٢) ذَكَرَ هَذَا المَعْنَى فِي القَامُوسِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي اللِّسَانِ .

(٣) لِأَمْرِيءِ القَيْسِ فِي مَعْلَقَتِهِ .

(٤) وَطَهَوْا ، بِالفَتْحِ ، وَطَهَوْا عَلَى فَعُولٍ .

(٥) للأَعْمَشِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٦٢ وَالمِجْمَلِ وَالمِيسَانِ (طها) . وَفِي الأَصْلِ : « وَلَسْتُ » ؛ تَحْرِيفٌ .

وَفِي الحَيَوَانَ (٥ : ٤٣٤) : « إِذَا مَطَمَا » .

والأصل الآخر الطهَاء ، وهو غيم رقيق . وطهيةٌ : حتى من العرب ، ومن ذلك اشتق . والنسبة إليهم طهوي وطهوي^(١) .

﴿ طهر ﴾ الطاء والهاء والراء أصل واحد صحيح يدل على نقاء وزوال دنس . ومن ذلك الطهر : خلاف الدنس . والتطهر : التنزه عن الدم وكل قبيح . وفلان طاهر الثياب ، إذا لم يدنس . [قال] :

ثيابُ بنى عوفٍ طهاري نقيّةٌ وأوجههم عند المسافر غران^(٢)
والطهور : الماء . قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ . وسمعتُ محمد بن هارونَ الثقفِي يقول : سمعتُ أحمد بن يحيى ثعلباً يقول : الطهور : الطاهر في نفسه ، المُطَهَّر لغيره .

﴿ طهش ﴾ الطاء والهاء والشين ليس بشيء . وذُكرت كلمة فيها نظره ، قالوا : الطهش : فساد العمل .

﴿ طهف ﴾ الطاء والهاء والفاء كالذي قبله . على أنهم يقولون : الطهف طعامٌ يتخذ من الذرة ، ويقال هي أعلى الصليان ، ويقولون : الطهافة : الذؤابة . وكل ذلك كلام .

﴿ طهل ﴾ الطاء والهاء واللام كلمة إن صححت . يقولون طهل الماء : أجن . والطهليثة^(٣) : الطين الذي ينجث من الحوض في الماء .

(١) ويقال أيضا طهوي ، بالفتح ، وبالتحريك .

(٢) لامرئ القيس في ديوانه ١١٥ واللسان (طهر ، غرر) .

(٣) في الأصل : « والطهيلة » ، صوابه في الجبل واللسان .

﴿ طهيم ﴾ الطاء والهاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على شيء في خَلْقِ الإنسان وغيره . فحكى أبو عبيدة أنَّ الطَّهيمَ : الجميل التامَ الخلق من الناس والأفراس . وقال غيره : الطَّهيمُ : المكَّتمُ المجتمع . وهذا عندنا أصحُّ القولين ؛ للحديث الذي رواه عليُّ عليه السلام في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لم يكن بالطَّهيمِ ولا المكَّتمِ » . وحكيت كلمة إن صحَّت ، قالوا : تطهَّمتُ الطعامَ : كرهته .

﴿ باب الطاء والواو وما يثلاثهما ﴾

﴿ طوى ﴾ الطاء والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على إدراج شيء حتى يدرج بعضه في بعض ، ثم يحمل عليه تشبيهاً . يقال طويت الثوب والكتاب طياً أطويه . ويقال طوى الله عمر الميت . والطَّوَى : البئر المطوية . قال :
 فقالت له : هذا الطَّوَى وماؤه ومحترق من يابس الجِلْد قاحل^(١)
 ومما حمل على هذا الباب قولهم * لمن مضى على وجهه : طوى كَشْحَه . وأنشد : ٤٣٥
 وصاحب لي طوى كَشْحًا فقات له إن انطواءك عنِّي سوف يَطْوِينِي^(٢)
 وهذا هو القياس ؛ لأنه إذا مضى وغاب عنه فكأنه أدرج .

ومن الباب أطواء الناقة ، وهي طرائقُ شحم جنبيها . والطَّيَّانُ : الطَّاوِي البطن . ويقال طوى ؛ وذلك أنه إذا جاع وضمر صار كالشيء الذي لو ابتغى طيئه لأمكن . فإنَّ تَعَمُّدَ للجُوع قال : طَوَى يَطْوِي طياً ، وذلك في القياس صحيح ،

(١) البيت لمزرد بن ضرار ، من مقطوعة في الحيوان (٢ : ١٨ - ١٩) .

(٢) في اللسان (طوى) : « هذا عنك يَطْوِينِي » .

لأنه أدرج الأوقات فلم يأكل فيها . قال الشاعر^(١) في الطوى :

ولقد أبيتُ على الطوى وأظله حتى أنالَ به كريمَ المأكلِ

ثم غيروا هذا البناء أدنى تغييرٍ فزال المعنى إلى غيره فقالوا : الطاية^(٢) ؛ وهي كلمة صحيحة تدلُّ على استواء في مكان . قال قوم : الطاية : السطح . وقال آخرون : هي مِرْبَدُ التمر . وقال قوم : هي صخرة عظيمة في أرض ذات رمل .

﴿ طوب ﴾ الطاء والواو والباء ليس بأصل ؛ لأن الطوب فيما أحسب هذا الذي يسمى الأجر ، وما أظنُّ العرب تعرفه . وأما طوى فليس من هذا ، وأصله الياء ، كأنها فعلى من الطيب ، فقالت الياء واوا للضمة .

﴿ طوح ﴾ الطاء والواو والحاء ليس بأصل ، وكأنه من باب الإبدال . يقال طاح يطوح . ثم يقولون : طاح يطوح ، أى هلك .

﴿ طود ﴾ الطاء والواو والذال أصلٌ صحيح ، وفيه كلمة واحدة . فالطود : الجبل العظيم . قال الله سبحانه : ﴿ فَأَنْفَلَقَ فَمَا كَانَ كَلْبٌ فَرَّقِي كَالطُّودِ الْعَظِيمِ ﴾ . ويقولون : طوَّد في الجبل ، إذا طوَّف ، كأنه فعل مشتقٌّ من الطود .

﴿ طور ﴾ الطاء والواو والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد ، وهو الامتداد في شيء ، من مكانٍ أو زمانٍ . من ذلك طوار الدار ، وهو الذي يمتدُّ معها من فئانها . ولذلك [يقال] عدا طوره ، أى جاز الحد الذي هو له من داره . ثم استعير ذلك في كل شيء يُتعدَّى . والطور : جبلٌ ، فيجوز أن يكون اسماً

(١) هو عنتره . وفي ديوانه ١٨١ أن النبي صلى الله عليه وسلم أنشد هذا البيت فقال :
« ما وصف لي أعرابي قط فأحببت أن أراه إلا عنتره » .

(٢) جعلت في اللسان في مادة (طي) ، وفي القاموس في (طوى) .

علماً موضوعاً، ويجوز أن يكون سمي بذلك لما فيه من امتدادٍ طويلاً وعَرْضاً. ومن الباب قولهم: فعل ذلك طَوْرًا بعد طَوْر. فهذا هو الذي ذكرناه من الزَّمان، كأنه قَعَلَهُ مَدَّةً بعد مدة. أو قولهم للوحشيِّ من الطَّير وغيرها طُورِيٌّ وطُورَانِيٌّ، فهو من هذا، كأنه تَوَحَّشَ فَعَدَا الطَّوْرَ، أي تباعد عن حدِّ الأُنيس .

﴿ طوس ﴾ الطاء والواو والسين ليس بأصل، إتما فيه الذي يقال له الطَّائِسُ. ثم يشتق منه فيقال للشيء الحسن: مُطَوِّسٌ. وحكى عن الأصمعيّ: تطوَّست المرأةُ: تزَيَّنت. وذكر في الباب أيضاً أن الطَّوْسَ: تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ. يقال: طُسْتُه طَوْسًا، أي غَطَّيْتَهُ. قالوا: وطَوَّاسٌ^(١): ليلةٌ من ليالي المِجْحَاقِ .

﴿ طوع ﴾ الطاء والواو والعين أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على الإصْحَابِ والاقْتِيَادِ. يقال طَاعَهُ يَطُوعُهُ، إذا انقاد معه ومضى لأمره. وأطاعه بمعنى طاع له. ويقال لمن وافقَ غيرَه: قد طاعوه .

والاستطاعة مشتقة من الطَّوْعِ، كأنها كانت في الأصل الاستطواع، فلما أسقطت الواو جمعاً الماء بدلاً منها، مثل قياس الاستعانة والاستعاذة .

والعرب تقول: تطاوَّعَ لهذا الأمر حتى تستطيعه. ثم يقولون: تطوَّعَ، أي تكلفَ استطاعته. وأما قولهم في التبرُّع بالشيء: قد تطوَّعَ به، فهو من الباب، لكنه لم يلزمه، لكنه انقاد مع خيرٍ أحبَّ أن يفعله. ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبرِّ. ويقال للمجاهدة الذين يتطوَّعون بالجهاد: المُطَوَّعَةُ، بتشديد الطاء والواو،

(١) كذا ضبط في الجمل، ومثله في القاموس، إذ ضبطه كسحاب. وفي اللسان ضبط بالضم ضبط قلم.

وأصله المتطوّعة ، ثم أدغمت التاء في الطاء . قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، أراد - والله أعلم - المتطوّعين .

﴿ طوف ﴾ الطاء والواو والفاء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على دَوْرَانِ

٤٣٦ الشيء على الشيء ، وأن يُحَفَّ به . ثم يُحْمَلُ عليه ، يقال طاف به وبالبيت يطوف طَوْفًا وطَوَافًا ، وأطاف به ، واستطاف . ثم يقال لما يدور بالأشياء ويُغَشِّيها من الماء طَوْفَانٌ . قال الخليل : وشبهه المجاج ظلام الليل بذلك ، فقال :

* وعمَّ طَوْفَانُ الظَّلامِ الْأَثْمَابَ (١) *

و « غَمٌّ » أيضًا . ومن الباب : الطائف ، وهو العاسف . والطَّيْفُ والطائف :

ما أطاف بالإنسان من الجنان . يقال طاف وأطاف . قال الله تعالى : ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ (٢) ﴾ و ﴿ طَائِفٌ ﴾ أيضًا . قال الأعشى :

وتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السَّرَى وَكَأَنَّمَا أَلَمَّ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ (٣)

ويقولون في الخيال : طاف وأطاف . ويُروى :

أَنَّى أَلَمَّ بِكَ الْخِيَالُ يُطِيفُ وَطَوَافُهُ بِكَ ذِكْرَةٌ وَسُغُوفٌ (٤)

ويروى : « ومطافه لك ذِكْرَةٌ وَسُغُوفٌ » . فأما الطائفة من الناس فكأنها

جماعة تُطِيفُ بالواحد أو بالشيء . ولا تكاد العرب تحدُّها بمددٍ معلوم ، إلا أن الفقهاء

(١) للمجاج في ديوانه ٧٤ واللسان (طوف) .

(٢) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب . وقراءة الباقيين : « طائف » . إتحاف

غضلاء البشر ٢٣٤ ، وهي الآية ٢٠١ من سورة الأعراف .

(٣) ديوان الأعشى ١٤٧ واللسان (طوف ، ولق) .

(٤) نسب في اللسان (طيف) إلى كعب بن زهير ، وهو في ديوانه ١١٣ طبع دار الكتب .

والفسرين يقولون فيها مرة: إنها أربعة فما فوقها، ومرة إن الواحد طائفة^(١)، ويقولون: هي الثلاثة، ولهم في ذلك كلام كثير، والهرب فيه على ما أعلنتك، أن كل جماعة يمكن أن تحف بشيء فهي عندهم طائفة، ولا يكاد هذا يكون إلا في اليسير هذا في اللغة والله أعلم. ثم يتوسعون في ذلك من طريق المجاز فيقولون: أخذت طائفة من الثوب، أى قطعة منه. وهذا على معنى المجاز، لأن الطائفة من الناس كالفرقة والقطعة منهم. فأما طائف القوس [فهو] ما با. أبهرها.

﴿ طوق ﴾ الطاء والواو والقاف أصل صحيح يدل على مثل مادل عليه الباب الذى قبله. فكل ما استدار بشيء فهو طوق. وسمى البناء طاقاً لاستدارته إذا عُقد. والطياسان طاق، لأنه يدور على لاسيه. فأما قولهم أطاق هذا الأمر إطاقة، وهو فى طوقه، وطوقتك الشيء، إذا كلفتك^(٢) فكله من الباب وقياسه؛ لأنه إذا أطاقه فكأنه قد أحاط به ودار به من جوانبه.

ومما شذ عن هذا الأصل قولهم: طاقة من خيط أو بقل، وهى الواحدة الفردة منه. وقد يمكن أن يتمحل فيقاس على الأول، لكنه يبعد.

﴿ طول ﴾ الطاء والواو واللام أصل صحيح يدل على فضل وامتداد فى الشيء. من ذلك: طال الشيء بطول طولاً. قال أحمد بن يحيى ثعاب: الطول:

(١) فى الأصل: « طائفة فما فوقها ». والكامتان الأخيرتان مقحمتان.
(٢) فى الأصل: « كلفته »، صوابه فى الجملة.

خلاف العرض . ويقال طاولت فلاناً فطلتته ، إذا كنت أطول منه . وطال فلاناً فلاناً ، أى إنه أطول منه . قال :

إن الفرزدقَ صخرةٌ مملومةٌ طالت فليس تنالها الأوعالا^(١)

وهذا قياسٌ مطردٌ فى كلِّ ما أشبه ذلك ، فيقال للحبل الطويل ؛ لطوله وامتداده .

قال طرفة :

لعمرك إن الموتَ ما أخطأ النقي لكالطَّوَلِ المرخى ونِذيَاهُ فى اليدِ^(٢)
ويقولون : لا أكلّمه طَوَّالَ الدهر . ويقال جملٌ أطولٌ ، إذا طالت شفتهُ

العليا . وطاولنى فلانٌ فطلتته ، أى كنت أطولَ منه . والطَّوَال : الطَّويل .
والطَّوَال : جمع الطَّويل . وحكى بعضهم : قَلَانِسُ طِيَالِ^(٣) ، بالياء . وأمرٌ غير طائلٍ ، إذا لم يكن فيه غناء . يقال ذلك فى المذكَر والمؤنث . قال :

* وقد كلفونى خُطَّةً غيرَ طائلٍ^(٤) *

وتطاولتُ فى قيامى ، إذا مدتَ رجليك لتنظر . وطوولٌ فرسك ، أى أزعج طوبلته فى مرعاه^(٥) . واستطالوا عليهم ، إذا قتلوا منهم أكثر مما قتلوا .

﴿ طوط ﴾ الطاء والواو والطاء كلمتان إن صحتا . يقولون : إنَّ الطَّوَّطَ

القطن . والطَّوَّط : الرّجل الطَّويل .

(١) البيت لسنيح بن رباح الزنجي ، كما فى اللسان (طول) وانظر حواشى الحيوان (٧ : ٢٠٥) .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) فى اللسان : « ابن جنى : لم تقلب لإلا فى بيت شاذ ، وهو قوله :

تبين لى أن القيامة ذلة وأن أعزاء الرجال طيلها »

(٤) أنشد هذا المعجز فى اللسان (طول) . والطائل يقال للذكر والأنثى .

(٥) وهذا أيضا نص الجوهري فى الصحاح . قال أبو منصور : « ولم أسمم الطويلة بهذا المعنى

من العرب ، ورأيتهم يسمونه الطول » .

﴿ باب الطاء والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ طيب ﴾ الطاء وائياء والباء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على خلافِ الخبيث. من ذلك الطيبُ: ضدَّ الخبيث. يقال سبيَّ طيبةً، أى طيبٌ. والاستطابة: الاستنجاء؛ لأنَّ الرجل يطيب نفسه مما عليه من الخُبث بالاستنجاء. ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يستطيب الرجلُ بيمينه. والأطيبان: الأكل ٤٣٧ والنكاح. وطيبة^(١) مدينة الرسول صلى الله عليه وآله. ويقال: هذا طعام مطيبةٌ للنفس. والطيبُّ: الحلال. والطاب: الطيب. قال:

مُقابِلَ الأعرافِ في الطَّابِ الطَّابِ

بين أبي العاصِ وآلِ الخطَّابِ^(٢)

﴿ طويخ ﴾ الطاء والياء وانحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تلطُّخٍ بغير جميل. قالوا طاخَ يطويخ وتطيِّخ، إذا تلطَّخ بالقبيح. وقالوا: الطيِّخ: الخِفة، وهو بمعنى الطيش. قال الحارث:

[فاتركوا الطيِّخ والتَّمدى وإما تتعاشوا في التعاشي الداء^(٣)]

﴿ طير ﴾ الطاء والياء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفة الشيء في الهواء.

(١) يقال أيضاً طيبة، بتشديد الياء، وطابة، والمنطية، بتشديد الياء المفتوحة.

(٢) الرجز لكثير بن كثير النوفلي، يمدح به عمر بن عبد العزيز. وقوله:

* يا عمر بن عمر بن الخطاب *

وذلك أن أم عمر بن عبد العزيز، هي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، وأبوه عبد العزيز ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص.

(٣) موضع البيت بياض في الأصل. وأنشد في المجلد الكلمتين الأوليين من البيت.

ثمَّ يستعار ذلك في غيره وفي كلِّ سرعة . من ذلك الطَّير : جمع طائر ، سُمِّي ذلك لما قلناه . يقال طار يطير طيراناً . ثمَّ يقال لكلِّ مَنْ خَفَّ : قد طار . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « خيرُ النَّاسِ رجلٌ مُمَسِّكٌ بِمِئَانِ فَرْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةَ طَارٍ إِلَيْهَا » . وقال :

* فطرنَّا إليهم بالقنابل والقنأ *
 * فطرنَّا إليهم بالقنابل والقنأ *

ويقال من هذا : تطايرَ الشيءُ : تفرَّق . واستطار الفجر : انتشر . وكذلك كلُّ منتشرٍ . قال الله تعالى : ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ . فأما قولهم : تطايرَ من الشيء ، فاشتقاقه من الطَّير كالغراب وما أشبهه . ومن الباب : طائر الإنسان ، وهو عمله . وبئر مُطارَة ، إذا كانت واسعة الفم . قال :

* هُوِي الرِّيحُ فِي جَفْرِ مُطَارٍ ^(١) *

ومن الباب : الطَّيرة : الغضب ، وسُمِّي كذا لأنه يُسْتَطار له الإنسان . ومن الباب قولهم : خذ ما تطايرَ من شعر رأسك ، أى طال . قال :

* وَطَارَ جَنَى السَّنَامِ الْأَطْوَلِ ^(٢) *

﴿ طيس ﴾ الطاء والياء والسين كلمة واحدة . قال :

* عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ ^(٣) *

(١) صدره في الجمل واللسان (طير) :

* كأن حفيفها لاذ بر كوها *

(٢) لأبي النجم ، كما في الجمل : وهو من أم الرجز ، مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٣٤٧ . والرواية فيها وفي الحيوان (٦ : ١٨٥) : « وقام جنى السنام الأميل » .

(٣) لرؤبة بن الحجاج في ملحقات ديوانه ١٧٥ واللسان (طيس) . وبمده :

* إذ ذهب القوم الكرام ليسى *

أراد به العدد الكثير .

﴿ طيش ﴾ الطاء والياء والشين كلمة واحدة ، وهي الطَّيش والظَّيئة .

وطاش السهم من هذا ، إذا لم يُصَبْ ، كأنه خفّ وطاش وطار .

﴿ طين ﴾ الطاء والياء والنون كلمة واحدة ، وهو الطَّين ، وهو معروف .

ويقال طَيَّنْتَ البيتَ ، وطَيَّنْتَ الكتابَ . ويقال طَانَهُ اللهُ تعالى على الخير ، أى

جَبَلَهُ . وكانَّ معناه ، والله أعلم ، من طَيَّنْتَ الكتابَ ، أى ختمته ، كأنه طبعه على

الخير وختم أمره به .

﴿ باب الطاء والياء وما يثلاثهما ﴾

﴿ طبخ ﴾ الطاء والياء والحاء أصلٌ واحدٌ ، وهو الطَّبَّخ المعروف ، يقال

طَبَّخْتُ الشَّيْءَ ، أَطْبَخْتُهُ طَبْخًا ، وأنا طابخ ، والشَّيْءُ مطبوخ وطَبَّيخ . والطَّبَّخ :

جمع الطَّابِخ . وقول العجاج :

* والله لولا أن تحشَّ الطَّبَّيخُ ^(١) *

أراد به الملائكة الموكَّنين بالنَّار . ويقال لسَمَائِمِ الحَرِّ : طَبَّابِحُهُ . وطابخة :

لقبُ رجلٍ من العرب ؛ لأنَّه طَبَّخَ طَبْخًا فسميَ بذلك . ويقال الطَّبَّابِخَةُ : ما فار

من رُغوةِ القدرِ إذا طبخت ، وهى الطَّفَّاحَةُ والفُورَةُ . ويقال للحمى

الصَّالِبِ : طابخ .

(١) ديوان العجاج ١٤ واللسان (طبخ) . وبمده :

* فى الجهم حيث لامتصرخ *

ومما يُحْمَلُ على هذا ، ولعله أن يكون من الكلام المولّد ، قولهم : ليس به طَبِاخٌ^(١) ، للشيء لاقوّة له ، فكأنهم يريدون ما تناهى بعد ولم ينضج .

ومما شدّد عن الباب قولهم ، وهو من صحيح الكلام ، لقرخ الضبّ : مُطَبِّخٌ ، وذلك إذا قوى . يقولون : هو حَسِلٌ ، ثم مطبّخ ، ثم خَصْرِمٌ ، ثم ضَبٌّ .

﴿ طَبِيس ﴾ الطاء والباء والسين ليس بشيء . على أنهم يقولون : الطَّبَّسَانِ : كورتان . وهذا وشبهه ممّا لا معنى لذكره ؛ لأنّه إذا ذكر ما أشبهه كلّهُ حُمِلَ على كلام العرب ما ليس هو منه . وكذلك قول من قال^(٢) : إنَّ التَّطْبِيسَ : التَّطْبِيسَ^(٣) .

﴿ طَبِيع ﴾ الطاء والباء والسين أصلٌ صحيح ، وهو مثلٌ على نهايةٍ ينتهى إليها الشيء حتى يختم عندها . يقال طَبِعت على الشيء طابعا . ثم يقال على هذا طَبِعُ الإنسان وسجّيته . ومن ذلك طَبِعَ اللهُ على قلب الكافر ، كأنّه ختم عليه حتى لا يصل إليه هُدًى ولا نور ، فلا يوقّق خَيْر . ومن ذلك أيضاً طَبِعَ السَّيْفُ والدَّرَمُ ، وذلك إذا ضربه حتى يكتمه . والطَّابِعُ : الخاتم يُخْتَمُ به . والطَّابِعُ : الذى يَخْتَمُ .
ومن الباب قولهم ملء المكيال طَبِيع . والقياسُ واحد ؛ لأنّه قد تكامل وختم . وتطَبَّعَ النَّهْرُ ، إذا امتلأ ؛ وهو ذلك المعنى . وكذلك إذا حُمِلَتِ الذَّاقَةُ حَمَلَهَا الوافى السكامل ، فهى مطبّعة . قال :

(١) فى اللسان: «وجد بخط الأزهرى طباخ بضم الطاء، ووجد بخط الإبادى طباخ بفتح الطاء» .
وضبط فى الأصل والمجمل بفتح الطاء .

(٢) هو الخليل كما صرح بذلك فى المجمل .

(٣) التطبين، بالنون، كما فى الأصل والمجمل والقاموس . لكن فى اللسان: «التطبيق» بالقاف .

أَيْنَ الشَّظَاظَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ وَأَيْنَ وَسْقِ النَّاقَةِ الْمَطْبَعَةِ^(١)
 قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الطَّبْعُ : النَّهْرُ ، وَالْجَمْعُ : الطَّبَاعُ . قَالَ :
 فَتَوَلَّوْا فَاتْرَأْ مَشِيئَهُمْ كَرَوَايَا الطَّبَّعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ^(٢)
 وَلَعَلَّ الَّذِي قَالُوهُ فِي وَصْفِ النَّهْرِ ، أَنْ يَكُونَ مِمْتَلِئًا ، حَتَّى يَكُونَ أَقْيَسُ .
 وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُقَارَبَ بِيَهُمَا ، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ عَلَى اسْتِكْرَاهِ ،
 قَوْلُهُمُ لِلدَّنَسِ : طَبَّعَ . يُقَالُ رَجُلٌ طَبَّعُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « اسْتَعْيِزُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَّعٍ » . وَقَالَ :
 لَهُ أَلْكَلِيلُ بِالْيَاقُوتِ فَصَّلَهَا صَوَّأَتْهَا لَا تَرَى عَيْبًا وَلَا طَبْعًا
 وَمِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ قَوْلُهُمُ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَنْتُذِرْ فِي الْأَمْرِ : قَدْ طَبَّعَ .

﴿ طبق ﴾ الطاء والباء والقاف أصل صحيح واحد ، وهو يدك على وضع
 شيء مبسوط على مثله حتى يُعْطِيَهُ . مِنْ ذَلِكَ الطَّبَّقُ . تَقُولُ : أَطْبَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى
 الشَّيْءِ ، فَالْأَوَّلُ طَبَّقَ لِلثَّانِي ؛ وَقَدْ تَطَابَقَا . وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمُ : أَطْبَقَ النَّاسُ عَلَى كَذَا ،
 كَأَنَّ أَقْوَالَهُمْ تَسَاوَتْ حَتَّى لَوْ صَيَّرَ أَحَدُهُمَا طَبَّقًا لِآخَرَ اصْطَحَ . وَالطَّبَّقُ : الْحَالُ ،
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَتَرَنَّ كَيْفَ نَطَّبَقْنَا عَنْ طَبَّقِ ﴾ . وَقَوْلُهُمْ : « إِحْدَى بِنَاتِ طَبَّقِ »
 هِيَ الدَّاهِيَةُ ، وَسَمَّيَتْ طَبَّقًا ، لِأَنَّهَا تَعْمُ وَتَشْمَلُ . وَيُقَالُ لِمَا عَلَا الْأَرْضَ حَتَّى غَطَّاهَا :
 هُوَ طَبَّقَ الْأَرْضَ^(٣) . وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ الْغَيْثَ :

دِيمَةٌ هَطَلَاهُ فِيهَا وَطَفَّ طَبَّقُ الْأَرْضِ تَحْرَسِي وَتَدْرُ^(٤)

(١) سبق البيهقي في (ربيع ، شظ) .

(٢) البيت للبيد في ديوانه ١٧ طبع فينا ١٨٨١ وإصلاح المنطق ٩ واللسان (طبم) .

(٣) في الأصل : « طبق الأمر » .

(٤) ديوان امرئ القيس ١٤٣ واللسان (طبق) .

وقولهم : طَبَّقَ الحقُّ ، إذا أصابه ، من هذا ، ومعناه وافقه حتى صار ما أرادُه
وَفَقًّا للحقِّ مطابقًا له . ثم يُحْمَلُ على هذا حتى يقال طَبَّقَ ، إذا أصاب الفَصِيلَ
ولم يخطئه . ثم يقولون : طَبَّقَ عُنُقَهُ بالسيف : أبانها .
فأمَّا المطابقة فشئى المقيد ، وذلك أن رجليه تقعان^(١) متقاربتين كأنهما
متطابقتين . ومنه قول الجعديّ :

* طِبَاقَ الْكِلَابِ يَطَّانَ الْهَرَّاسَا^(٢) *

والطَّبَّقَ : عَظْمٌ رَقِيقٌ^(٣) يفصل بين الفقارَتَيْنِ . ويد طَبِّقَةٌ ، إذا التزقتْ
بالجنب . وطابقت بين الشئين ، إذا جماتهما على حدٍّ واحد . ولذلك سمَّينا نحن
ماتضاعف من الكلام مرتين مُطَابَقًا . وذلك مثل جَرَجَرٍ ، وَصَلَّصَ ، وَصَفَّصَعَ .
والطَّبَّقَ : الجماعة من الجراد ؛ وإنما شَبَّه ذلك بطَبَّقِ يَفْطِي الأَرْضَ . ويقال وَلَدَتْ
النَّمُ طَبَّقًا وطَبِّقَةً ، إذا ولد بعضها بعد بعض . والقياس في ذلك كله واحد .
فأمَّا قولهم للعبيّ من الرِّجَالِ : الطَّبَّاقَاءُ ، وللبعير لا يُحْسِنُ الضَّرَابَ طَبَّاقَاءُ ،
فهو من هذا القياس ، كأنه سُتِرَ عنه الشئُ حتى أَطْبَقَ فصار كالْمَفْطَى . قال جميل :
طَبَّاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا وَلَمْ يَقْدُرْ رِكَابًا إِلَى أَكْوَارِهَا حِينَ تَمَكَّفَ^(٤)

﴿ طَبِل ﴾ الطاء والباء واللام ثلاث كلمات ليست لها طِلَاوَةٌ كلام

العرب ، وما أدرى كيف هي؟ من ذلك الطَّبِلُ الذي يُضْرَبُ . ويقولون إنَّ الطَّبِلَ :

(١) في الأصل : « يقسمان » ، تحريف .

(٢) سيأتي في (هرس) . وصدوره في اللسان (طبق ، هرس) :

* وخيل يطابقن بالدارعين *

(٣) في الجبل : « دقيق » بالذال .

(٤) اللسان (طق) والبيان والتبيين (١ : ١١٠) بشرح محقق المقابيس .

أَخْلَقَ^(١) . والثالثة الطوبالة ، ولولا أنها جاءت في بعض الشعر ما كان لذكرها معنى ، وما أحسبها في غير هذا البيت :

نَعَانِي حَنَانَةٌ ، طُوبَالَةٌ تُسْفُ يَبِيْسًا مِنَ الْعَشْرِيقِ^(٢)

ويقال هي النَّعْجَةُ .

﴿ طبن ﴾ الطاء والباء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ثباتٍ . ويقال اطبانٌ ، إذا ثبت وسكن ، مثل اطمانٌ . ويقولون : طَبِنَتِ النارُ : دَفَعْتُهَا لثَلَا تَطْفَأُ ، وذلك الموضعُ الطَّابُونُ . ويقال طابِنٌ هذه الحفيرةُ : طاطها . ويقولون : إنَّ الخبيرَ في بنى فلانٍ كَثَابَتِ الطَّيْنُ ، أى هو تليدٌ قديم .

ومن الباب الطَّيْنُ ، وهو الفِطْنَةُ ؛ وذلك قياس الباب ، لأنَّ في ذلك كالثباتِ في العلمِ به .

﴿ طبي ﴾ الطاء والباء والحرف المعتل أُصِّلَ يدلُّ على استدعاءِ شيءٍ .

من ذلك قولهم اطبي * بنو فلانٍ فلاناً إذا خالَوْه وَقَبِلَوْه . وربما قالوا : طَبَاهُ واطْبَاهُ ، ٤٣٩ إذا دعاه . فإنَّ حَمَلَ الطَّبِي^(٣) من أطباء النَّاقَةِ ، وهى أخلافها ، على هذا وعلى أنه يُطَبِّي منه الأبن ، لم يبعد .

(١) شاهده ما أنشده في اللسان :

قد علموا أنا خيار الطبل وأننا أهل الديو والفضل

(٢) البيت لطرفة في ديوانه ١٦ واللسان (طبل ، حن) والمجمل (طبن) . وذكر في (حن) : أن « حنانة » اسم راع . وطوبالة منصوب على الهم ، أى أذم طوبالة ، على ذلك حنانة . ويعد البيت :

خففسك فانم ولا تنفى وداو الكاروم ولا تبرق

(٣) الطبي . بكسر الطاء وضمها ..

وذُكر أن العرب تقول: هذا خِلْفٌ طِيبٌ، أي مُجِيبٌ^(١). فإن كان هذا صحيحاً فهو يدلُّ على صحَّة القياس الذي قسناه.

﴿ باب الطاء والطاء وما يثمتها ﴾

﴿ طُر ﴾ الطاء والطاء والراء أصيل صحيح يدلُّ على غَضَارَةٍ في الشيء وكثرة ندى. يقولون: فلان في طَّئْرَةٍ من العيش، أي في غَضَارَةٍ. قالوا: واشتقاقه من الابن الطائر، وهو الخائر. ويشبهه بذلك فيقال للحمَّاة طَّئْرَةٌ، وقياسه ما ذكرناه^(٢). وسمي طَّئْرَةٌ من العرب.

ومما شدَّ عن الباب وما ندرى كيف صحَّة هذا، قولهم: إنَّ الطَّيِّئَارَ :
البعوض. والله أعلم.

(١) في اللسان والقاموس: « مجيب » بضم الميم وتشديد الياء المفتوحة، ولا وجه له، فإن المجيب بمعنى انقور والأجوف. وقد أثبت الضبط التصحيح من نسخة المجلد ومن تهذيب الصحاح، وهو من الإجابة كما يدل عليه ما سبق. وفي الصحاح « مجيب » .

(٢) في الأصل: « وبأخذ ما ذكرناه » وقد اقتبست تصحيحه من مألوف عباراته .

﴿ باب الطاء والجيم وما يثامهما ﴾

﴿ طجن ^(١) ﴾ يقولون في الطاء والجيم والنون : إنَّ الطَّاجِنَ ^(٢) :
الطَّابِقَ ^(٣) . وهو كلام ، والله أعلم .

﴿ باب الطاء والحاء وما يثامهما ﴾

﴿ طحر ﴾ الطاء والحاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على الخفز والرَّمْيِ
والقذف . يقولون : طَحَرَتِ العَيْنُ قَدَاها ، إذا قذفتْ به . يقال طَحَرْتُ عَيْنُ المَاءِ
العَرِمِضَ ، إذا رمتْ به . وقوسٌ مِطْحَرَةٌ ، إذا حَفَزَتْ سَهْمَهَا فرمتْ به صُعْدًا .
وحرِبٌ مِطْحَرَةٌ : زَبُونٌ . والطَّحِيرُ : النَّفْسُ العَالِي ، وسمِّي بذلك لأنَّ صاحبه
يَطْحَرُ . قال السكيت :

بأهازيج من أغانيهم الج ش وإتباعها الزفير الطَّحِيرًا ^(٤)

(١) الكلام من أول الباب إلى هنا مبني على الأصل . وأثبت ما يقتضيه الكلام وما هو ثابت في الجمل أيضا .

(٢) ضبطه في القاموس كصاحب ، وزاد في تاج العروس : « وكهاجر » . وضبط في الأصل والجمل بفتح الجيم لا غير .

(٣) الطاجن والطابق معربان كما في القاموس . وضبط الطابق في الجمل بفتح الباء ، وفي القاموس : « كهاجر وصاحب » . قلت : أما الطاجن ، فهو معرب من اليونانية « تيكانون » كما في الألفاظ الفارسية ١١١ نقلا عن فرنكل ٦٧ . وفي الجهرة (٣ : ٣٥٧) : « الطيجن . الطابق ، لغة شامية وأحسبها سريانية أوروبية . انظر المعرب ٢٢١ . وأما الطابق ، فهو معرب « تابه » بالفارسية ، كما في المصادر السابقة ، ومعجم استنجاس .

(٤) في الهاشميات ص ٩٣ أبيات من هذا الوزن والروى

فأما المُطْحَر من النَّصَال ، فهو المُطَوَّلُ الْمَسَال (١) . قال الهذلي (٢) :

* من مُطَجَّرَاتِ الْإِلَالِ (٣) *

﴿ طحل ﴾ الطاء والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لونٍ غيرِ صافٍ ولا مُشرقٍ . من ذلك الطَّحْلَةُ ، وهو لونُ العُبْرَةِ . ويقال رمادٌ أطحل ، وشرابٌ أطحل ، إذ لم يكن صافياً . والطَّحَالُ معروفٌ ، ويمكنُ أن يكونَ سُمِّيَ بذلك لكَدْرَةِ لونه . ويقال طَحِلَ الماءُ : فسد وتغيَّرَ .

﴿ طحم ﴾ الطاء والحاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّعٍ وتكاثفٍ . من ذلك الطَّحْمَةُ (٤) من النَّاسِ ، وهي الجماعةُ الكثيفةُ . وطُحْمَةُ اللَّيْلِ وطُحْمَتُهُ ، وطُحْمَةُ السَّيْلِ وطُحْمَتُهُ : مُنْظَمَةٌ . قال الخليل : طُحْمَةُ الْفَتْنَةِ : جَوْلَةُ النَّاسِ عِنْدَهَا . ويقال للرجُلِ الشَّدِيدِ الْعِرَاكِ : طُحْمَةٌ . والبابُ كُلُّهُ واحدٌ .

﴿ طحن ﴾ الطاء والحاء والنون أصلٌ صحيحٌ ، وهو فُتُّ الشَّيْءِ وَرَفْتُهُ (٥) بما يدور عليه من فوقه . يقال طَحَنَتِ الرَّحَى طَحْنًا . والطَّحْنُ : الدَّقِيقُ . ويقولون : « أسمعُ جَمْعَةً ولا أرى طِحْنًا » . والجمجمة : صوتُ الرَّحَى . ومن الباب : كَتِيبَةُ طَاحُونٌ : تَطْحَنُ مَا لَقِيتُ . ويقال للأضراسِ الطَّوَاخِنِ .

(١) كذا وردت الكلمة في الأصل ، وليست في المحل .

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي ؛ وقصيده في شرح السكري للهذليين ١٨٠ ونسخة الشنيطي ٧٩ .

(٣) البيت بتمامه فيها :

فلما رأهن بالجلهتين يكنون في معاجرات الإلال

(٤) الطحمة مثلثة الطاء ، لكن يفهم من صميمه بعد أنه يعرف فيها لتين فقط : الضم والفتح .

وهما مانس عليه صاحب اللسان . أما صاحب الفاموس فيروى اللغات الثلاث .

(٥) الرفت : الدق والكسر . وفي الأصل : « ورقته » ، تحريف .

ومن الباب الطَّحَنَ (١) : دَوِيْبَةٌ تَغِيْبُ نَفْسَهَا فِي تَرَابٍ قَدَسَوْتَهُ وَأَدَارَتَهُ .
وَطَحَنَتِ الْأَفْعَى ، إِذَا تَلَوَّتْ (٢) مُسْتَدِيرَةً .

﴿ طحو ﴾ الطاء والخاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على البسط
والمدُّ . من ذلك الطَّحُو وهو كاللَّدْحُو ، وهو البَسْطُ . قال الله تعالى : ﴿ وَالْأَرْضُ
وَمَا طَحَّاهَا (٣) ﴾ ، أي بسطها . وقال تعالى في موضع آخر : ﴿ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ
دَحَاهَا (٤) ﴾ . ويقال طحا بك تَهَكُّك يطحو ، إذا ذهب بك في الأمر ومدَّ بك فيه .
قال علقمة :

طحا بك قلبٌ في الحِسانِ طَرُوبُ بُعَيْدِ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيْبٍ (٥)
وَالدُّوْمَةُ الطَّوَّاحِي : النَّسْرُ تَسْتَدِيرُ حَوْلَ الْقَتْلَى . وقال الشَّيْبَانِيُّ : طَحَيْتُ :
بِاضْطِجَعْتُ . وَالطَّاحِي : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْرُءُ عَلَى الشَّيْءِ ، كَمَا يَسْمَى
جِرَّارًا . قال :

* من الأنس الطاحي عليك انعم مرمم (٦) *

والله أعلم .

(١) ويقال أيضا : « الطحنة » .

(٢) في الأصل : « تولت » .

(٣) الآية ٦ من سورة الشمس .

(٤) الآية ٣٠ من سورة النازعات .

(٥) ديوان علقمة ١٣١ والمفضليات (٢ : ١٩١) .

(٦) لصخر الفى الهذلى من قصيدة في شرح السكرى للهذليين ٢١ ونسخة شقيطى ٩١ . ومصدره :

* وخفض عليك القول واعلم بأننى *

﴿ باب الطاء وانحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ طخف ﴾ الطاء وانحاء والفاء أصيل يدلُّ على الشيء الرقيق . من ذلك الطخَّاف ، وهو الغيم الرقيق . والطخَّف كالمهمَّ يغشى القلب .

﴿ طخر ﴾ الطاء وانحاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على خفةٍ في شيء .

٤٤٠ من ذلك * الطخَّارير : المتفرِّقون ، يشبه بذلك الرجل الخفيف الخطَّاف .

﴿ طخي ﴾ الطاء وانحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على ظلمة

وغشاء . من ذلك الطخَّوة والطحَّية : السحابة الرقيقة . والطحَّياء : الليلة المظلمة .

ويقال ظلام طاخٍ . ومن الباب : وجدَّ على قلبه طخَّاء ، وهو شبه الكرب .

ويقال : كتمنى كلمة طخَّاء ، أى أعجمية .

﴿ طخم ﴾ الطاء وانحاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على سوادٍ في شيء .

من ذلك الطخَّمة : سوادٌ في مقدِّم الأنف . يقال كبشٌ أطخَم ، وأسدٌ أطخَم .

والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الطاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ طرز ﴾ الطاء والراء والزاء كلمةٌ يظنُّ أنها فارسية معربة ، وهي

في شعر حسان :

بيضُ الوجوه كريمةٌ أحسابهم شمُّ الأنوف من الطرازِ الأوَّلِ^(١)

(١) ديوان حسان ٣١٠ واللسان (طرز) .

ويقولون : طِرْزُهُ ، أى هَيْبَتُهُ .

﴿ طرس ﴾ الطاء والراء والسين فيه كلامٌ لعله أن يكون صحيحاً .

يقولون الطرّس : الكتاب المحوّر . ويقال : كلُّ صحيفة طرس . ويقولون :

التطرّس : أن لا يطعم الإنسان ولا يشرب إلا طيباً

﴿ طرش ﴾ الطاء والراء والسين كلمةٌ معروفة ، وهى الطرّش ،

معروف ^(١) . وقال أبو عمرو : تطرّش ^(٢) النّاقه من المرض ، إذا قام وقعد .

﴿ طرط ﴾ الطاء والراء والطاء كلمةٌ . يقولون الأطرط : الدقيق

الخاجبين ؛ وقد طرط .

﴿ طرف ﴾ الطاء والراء والفاء أصلان ^(٣) : فالأوّل يدلُّ على حدّ الشئ

وحرفه ، والثانى يدلُّ على حركةٍ فى بعض الأعضاء .

فالأوّل طرّفُ الشئ والثوب والحائط . ويقال ناقة طرّفة : ترعى أطراف

المرعى ولا تختلط بالثوق .

وقولهم : عينٌ مطروفة ، من هذا ؛ وذلك أن بصيبتها طرّف شئ ثوبٍ أو غيره

فتتفرّز ورق معاً . ويستعار ذلك حتى يقال : طرّفها الحزن .

فأما قولهم : هو كريم الطرّفين ، فقال قومٌ : يُراد به ^(٤) نَسَب الأب والأم .

ولا يُدرى أى الطرّفين أطول ، هو من هذا . وجمع الطرّف أطراف . قال :

(١) الطرش: الصمم ، وقيل أهونه. وقيل هو مولد . يقال فى الوصف منه أطرش وأطروش ، بضم الهمزة والراء فهما ، كما فى اللسان .

(٢) هذه الكلمة فى القاموس ، ولم ترد فى اللسان .

(٣) فى الأصل : « أصول » . وليس كذلك .

(٤) فى الأصل : « فقال قوم أراد قوم أراد به » .

وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين ضلوح^(١)
ويقال إن الطَّرَافَ : ما يؤخذ من أطراف الزَّرْعِ^(٢) .

ومن الباب : الطَّوَارِفُ من الخبَاء ، وهي ما رفعت من جوانبه لتنظر .
فأما قولهم : جاء فلان بطارفة عين فهو من الذي ذكرناه في قولهم : طُرِفَ العين ،
إذا أصابها طرف شيء فاغرورقت . وإذا كان كذلك لم تكذب تبصر . فكذلك
قولهم : بطارفة عين ، أي شيء تتحير له العين من كثرتة .

ومن الباب قولهم للشيء المستحدث : طريف ؛ وهو خلاف التليد ، ومعناه
أنه شيء لا أريد الآن في طرف زمان قد مضى . يقولون منه اطَّرَفْتُ الشيء ، إذا
استحدثته ، اطَّرَفَهُ اطَّرَافًا .

ومن الباب : الرَّجُلُ الطَّرِيفُ : الذي لا يثبت على امرأة ولا صاحب .
وذلك القياس ؛ لأنه يطأ الأطراف فالأطراف . والمرأة المطروفة ، يقولون إنها
التي لا تثبت على رجل واحد ، بل تطرف الرجال . وهو قول الخطيئة :
* بَنَى الْوَدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْوُدِّ طَامِحًا^(٣) *

ومن الباب الطَّرَفُ : الفرس الكريم ، كأن صاحبه قد اطَّرَفَهُ . ولله طَّرَفٌ
مفضل على التليد .

(١) البيت لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، كما في اللسان (طرف) . وأشده في (صلح)
بدون نسبة ، وكذا في إصلاح المطلق ١٢٤ . وقد سبق في (صلح) .

(٢) هذا المعنى لم يذكر في اللسان ، وذكر في القاموس . وفي المجمل : « مأخوذ » بدل « يؤخذ » .

(٣) وكذا لإنشاده في المجمل والمصاح . وفي الديوان ٦٣ واللسان (طمح ، طرف) : « مطروفة
العين » . وصدرة :

* وما كنت مثل السكاهل وعرسه *

وأما الأصل الآخر فالطرف ، وهو تحريك الجفون في النظر . هذا هو الأصل ثم يسمون العين الطرف مجازاً . ولذلك يسمي نجم من النجوم الطرفية^(١) ، كأنه فيما أحسب طرف الأسد . قال جرير :

إن العيون التي في طرفها مرضٌ قتلنا ثم لم يُحيين قتلانا^(٢)

فأما الطرف فإنه بيت من آدم ، وهو شاذ عن الأصلين اللذين ذكرناهما .

﴿ طرق ﴾ الطاء والراء والقاف أربعة أصول : أحدها الإتيان مساءً^(٣) ،

والثاني الضرب ، والثالث جنس من استرخاء الشيء ، والرابع خصف شيء على شيء .

فالأول الطروق . ويقال إنه إتيان المنزل ليلاً . قالوا : ورجل طروق ، إذا

كان يسري حتى يطرق أهله ليلاً . * وذكر أن ذلك يقال بالنهار أيضاً ، والأصل ٤٤١ الليل ، والدليل على أن الأصل الليل تسميتهم النجم طارقاً ؛ لأنه يطلع ليلاً . قالوا : وكل من أتى ليلاً فقد طرق . قالت :

* نحن بنات طارق^(٤) *

(١) وكذا في الجمل والقاموس . وفي اللسان (طرف) والأزمة والأمكنة (١ : ١٩١) ، (٣١٨) : « الطرف » بدون هاء . قال المرزوق : « وأما الطرف فكوكبان يبتدان الجبهة بين يديها ، يقولون : هاء عين الأسد » .

(٢) ديوان جرير ٥٩٥ ، والمدة (١ : ١٣٥) . ويروي : « في طرفها حور » كما في زهر الآداب (٤ : ٢١٥) والأغاني (٧ : ٣٧) . والبيت من المائة المختارة في الأغاني (٧ : ٣٥) . (٣) في الأصل : « مكانا » .

(٤) الرجز لهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإباضي كما في اللسان (طرق) . وبعده :

لا نثنى لواحق نثنى على النمازق
المسك في المفارق والدر في الخناق
إن تقبلوا نمانق أو تدبروا نفارق

فراق غير وامق

وهو قول امرأة . تريد : إن أبانا نجم في شرفه وعلوه^(١) .
ومن الباب ، والله أعلم : الطَّرِيق ، لأنه يُتَوَرَّدُ . ويجوز أن يكون من أصل
آخر ، وهو الذي ذكرناه من خَصَف الشيء فوق الشيء .

ومن الباب الأول قولهم : أتيتُه طَرَقَتَيْن ، أى مرَّتين^(٢) . ومنه طَارِقَةٌ
الرَّجُل ، وهو فَخِذُه التي هو منها ؛ وسميت طَارِقَةً لأنها تَطْرُقُه ويَطْرُقُها . قال :
شكوت ذهاب طارقتي إليه وطارقتي بأكتاف الدُّرُوبِ^(٣)

والأصل الثاني : الضرب ، يقال طَرَقَ يَطْرُقُ طَرَقًا . والشيء مِطْرُقٌ ومِطْرَقَةٌ .
ومنه الطَّرِيق ، وهو الضَّرْبُ بالخصي تكهنًا ، وهو الذي جاء في الحديث النهي عنه ،
وقيل : « الطرق والعيافة والزجر من الجبت^(٤) » . وامرأة طَارِقَةٌ : تفعل ذلك ؛
والجمع الطَّوَارِقُ . قال :

لعمرك ما تَدْرِي الطَّوَارِقُ بالخصي ولا زاجراتُ الطيرِ ما الله صانع^(٥)
والطَّرِيق : ضرب الصُّوف بالقضيب ، وذلك القَضِيبُ مِطْرَقَةٌ . وقد يفعلُ
الكاهن ذلك فيطْرُقُ ، أى يَخْطُ القُطْنَ بالصُّوفِ إذا تَكَهَّنَ . ويجعلون هذا مثلاً
فيقولون : « طَرَّقَ وماش » . قال :

(١) وقد يكون أيضاً تَعَرَّزَ بأبيها طارق الإبدي .

(٢) في القاموس : « وأتيتُه طَرِقَتَيْن وطَرَقَتَيْن ، وبضمان » .

(٣) لابن أحرر ، كما في اللسان (طرق) وكذا جاءت رواية البيت في المحجل . وفي اللسان :
« إليها » موضع « إليه » .

(٤) في اللسان : « روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الطرق والعيافة من الجبت » .

(٥) البيت للبيد في ملحقات ديوانه ٥٥ طبع ١٨٨١ واللسان (طرق) . وبعده في الديوان :

سلوهن إن كذبتموني متى الفتى يذوق المنايا أومنى الفيت واقم

عاذلَ قد أولعتِ بالترّيشِ إلى سيرا فاطرقُ وميشي^(١)
ويقال : طرقَ الفحلُ الناقةَ طرقاً ، إذا ضربها . وطروقة النحل : أنثاه .
وإستطرقَ فلانٌ فلاناً ففحله ، إذا طلبه منه ليضربَ في إبله ، فأطرقه إياه . ويقال :
هذه النَّبيلُ طَرَفَةٌ رجلٍ واحد ، أى صيغة رجلٍ واحد^(٢) .
والأصل الثالث : استرخاء الشيء . من ذلك الطَّرَقُ ، وهو لينٌ في ريش
الطائر . قال الشاعر :

(٣)

ومنه أطرقتى فلانٌ في نظره . والمُطَرِّقُ : المسترخي العين . قال :
وما كنتُ أخشى أن تكون وفاته بكفى سبنتى أزرقِ العينِ مُطَرِّقِ^(٤)
وقال في الإطراق :

فأطرقَ إطراقَ الشُّجاعِ ولو يرى مساعماً لناباه الشُّجاعُ لَصَمَّما^(٥)

- (١) لرؤبة بن العجاج في ديوانه ٧٧ واللسان (رقش ، طرق ، ميش) . وسبق في (رقش) .
(٢) يقال سهام صيغة ، أى صنعة رجل واحد . في المجمل : «صنعة رجل واحد» . وفي القاموس :
« وهذا طرقة رجل ، أى صنفته » .
(٣) بياض في الأصل . وشامده في اللسان :

سكاء مخطومة في ريشها طرق سود قوادمها صهب خوافيها

واظر الحيوان (٥٧٩ ٥٥) والأغانى (٧ : ١٥١) .

- (٤) لمزرد بن ضرار أخى الشماخ ، يرثى عمر بن الخطاب ، كما في اللسان (طرق ، سبت) .
وجعله أبو تمام في الحماسة (١ : ٤٥٤) في مقطوعة للشماخ ، وليست في ديوانه . على أنه روى
من شعر منسوب للجن . زهر الآداب (٤ : ١٠٧) . وقال أبو محمد الأهرابى إنه لجزء أخى
الشماخ ، وهو الصحيح . حواشى اللسان (سبت) . وقد سبق البيت في ص ١٦٢ من هذا الجزء .
(٥) البيت للمتلمس في ديوانه ٢ مخطوطة الشنقيطى والحيوان (٤ : ٢٦٣) وحماسة البجترى
١٥ ولباب الآداب ٣٩٣ وأمثال الميدانى (١ : ٣٩٥) . وبالبيت يستشهد النحويون على إلزام المتنى
الألف في أحوال الإعراب الثلاث عند بعض القبائل . انظر الجزانة (٣ : ٣٣٧) . وقد أخذ
عمرو بن شأس فقال (انظر معجم المرزبانى ٢١٣) :

فأطرق لإطراق الشجاع ولو يرى مساعماً لنايه الشجاع لقد أزم

ومن الباب الطَّرِيقَة ، وهو اللَّيْنُ والانتقياد . يقولون في المثل : « إنَّ تحت طَرِيقَتِهِ لَمَعْدُ أَوْهٌ » ، أى إنَّ في لِينِهِ بَعْضَ العُسرِ أحياناً . فأَمَّا الطَّرَاقُ فقال قوم : هذا اعوجاجٌ في الساق من غير فَحَج . وقال قوم : الطَّرَاقُ : ضَعْفٌ في الرَّكْبَتَيْنِ . وهذا القولُ أَقْبَسُ وأشبه لسائر ما ذكرناه من اللَّيْنِ والاسترخاء .

والأصل الرابع : خَصَفَ شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ . يقال : نَعَلْتُ مُطَارَقَةً ، أى مَخْصُوفَةً . وَخُفْتُ مُطَارَقًا ، إذا كان قد ظُوهرَ له نعلان . وكلُّ خَصْفَةٍ طِرَاقٌ . وترسُّ مُطَرَّقٌ ، إذا طَوَّرَ بِجِلْدِهِ عَلَى قَدْرِهِ . ومن هذا الباب الطَّرَاقُ ، وهو الشَّحْمُ والقُوَّةُ ، وسُمِّيَ بذلك لِأَنَّهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ خُصِفَ بِهِ . يقولون : ما به طِرَاقٌ ، أى ما به قُوَّةٌ . قال أبو محمد عبد الله بن مسلم : أصل الطَّرَاقِ الشَّحْمُ ، لِأَنَّ القُوَّةَ أَكْثَرُ ما تَسْكُونُ [عنه^(١)] . ومن هذا الباب الطَّرَاقُ : مَنَاقِعُ المِياهِ ؛ وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذلك تَشْبِيهاً بِالشَّيْءِ يَتَرَا كَبُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . كذلك المِاءُ إِذَا دام تَرَا كَبٌ . قال رؤبَةُ :

* لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهُ مَاءُ الطَّرَاقِ^(٢) *

ومن الباب ، وقد ذكرناه أوَّلًا وليس ببعيد أن يكون من هذا القياس : الطَّرِيقُ ؛ وذلك أَنَّهُ شَيْءٌ يعلو الأَرْضَ ، فَكَأَنَّهَا قد طُوِّرَتْ بِهِ وَخُصِفَتْ بِهِ . ويقولون : طَارَقَتِ الإِبِلُ ، إِذَا جِئَتْ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وكذلك الطَّرِيقُ ، وهو النَّخْلُ الَّذِي عَلَى صَفِّ واحدٍ . وهذا تَشْبِيهٌُ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالطَّرِيقِ فِي تَتَابُعِهِ وَعُلُوِّهِ الأَرْضِ . قال الأَعشى :

(١) التَّكْمَلَةُ مِنَ اللِّسَانِ (طرق ٩٢) .

(٢) وكذا إنشاده في المجلد واللسان. والوجه: « إذ أخلفها » كما في الديوان ١٠٤ . وقبلة :

* قواربا من واحف بعد الصبق *

وَمِنْ كُلِّ أَحْوَى كَجَذَعِ الطَّرِيقِ يَزِينُ الْفِنَاءَ إِذَا مَا صَفَنَ^(١)
 ومنه [ريش^(٢)] طِرَاقٌ ، إِذَا كَانَ تَطَارِقَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَخَرَجَ الْقَوْمُ
 مَطَارِيقَ ، إِذَا جَاءُوا مُشَاءً لَا دَوَابَّ لَهُمْ ، فَكَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَخْصِفُ بِأَثَرِ
 قَدَمِيهِ أَثَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ . وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْإِبِلُ عَلَى طَرَفَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَعَلَى خُفِّ
 وَاحِدٍ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّهَا تَخْصِفُ بِأَثَرِهَا آثَارَ غَيْرِهَا . وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ ٤٤٢
 طَرَقَتَيْنِ ، إِذَا أَعَادَتِ الْخِضَابَ ، كَأَنَّهَا تَخْصِفُ بِالثَّانِي الْأَوَّلِ . ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنَ الطَّرِيقِ
 فَيَقُولُونَ : طَرَقَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، كَأَنَّهَا جَعَلَتْ لِلْمَوْلُودِ طَرِيقًا . وَيُقَالُ - وَهُوَ
 ذَلِكَ الْأَوَّلُ - لَا يُقَالُ طَرَقَتِ إِلَّا إِذَا خَرَجَ مِنَ الْوَالِدِ نَصْفُهُ ثُمَّ احْتَبَسَ بَعْضُ
 الْاِحْتِبَاسِ ثُمَّ خَرَجَ . تَقُولُ^(٣) : طَرَقَتِ ثُمَّ خَلَصَتْ .
 وَمَا يُشْبِهُ هَذَا قَوْلُهُمْ طَرَقَتِ الْقَطَاةُ ، إِذَا عَسُرَ عَلَيْهَا بَيْضُهَا فَتَحَصَّتْ
 الْأَرْضَ بِمُؤْجُئِهَا .

﴿ طرم ﴾ الطاء والراء والميم أصيلٌ صحيح يدلُّ على تراكمِ شيءٍ .
 يقولون : الطَّرَامَةُ^(٤) : الخُضْرَةُ عَلَى الْأَسْنَانِ . وَيَقُولُونَ : الطَّرْمُ^(٥) : العَسَلُ .
 وَالطَّرِيمُ : السَّحَابُ الْغَلِيظُ .

(١) ديوان الأعشى ١٧ . ورواية البيت وسابقه في الديوان :

هو الواهب المائة المصطفاة كالنخل زينها بالرجن
 وكل كيت كجذع الخضاب يزبن الفناء إذا ماصقن

(٢) التكملة من اللسان (طرق ٨٨) .

(٣) في الأصل : « يقول » .

(٤) في الأصل : « الطرامية » ، صوابه في الحبل واللسان .

(٥) يقال بكسر الطاء وفتحها ، ويقال طوم أيضا كدرم . وفي الأصل : « الطرام » ، صوابه

في الحبل واللسان .

﴿ طرى ﴾ الطاء والراء والحرف المعتلُّ أُصِيلٌ صحيحٌ يدلُّ على غضاضةٍ وجِدَّةٍ . فالطَّرِيّ: الشيءُ النَّضُّ ؛ ومصدره الطَّرَاوَةُ والطَّرَاةُ . ومنه اطَّرَيْتُ فلاناً ، وذلك إذا مدحتَه بأحسنِ ما فيه .
فإذا هُمز قيل طرأ فلانٌ ، إذا طلع . وأحسب هذا من باب الإبدال ، وإِنَّمَا الأصلُ دَرَأٌ . وقد ذُكِرَ .

﴿ طرب ﴾ الطاء والراء والياء أُصِيلٌ صحيحٌ . يقولون : إنَّ الطَّرَبَ خِيفَةٌ تُصِيبُ الرَّجُلَ من شدةِ سرورٍ أو غيره . ويُنشدون :
وقالوا قد طرِبْتَ فقلتُ كلاًَّ وهل يبكى من الطَّرَبِ الجليدُ
وقال نابغة بنى جمدة :

وأراني طرِباً في إثرهم طربَ الوالهٍ أو كالمختبِلِ^(١)

قالوا : وطرب في صوته ، إذا مدَّه . وهو من الأوَّل . والسكريم طروبٌ .
ومما شذَّ عن هذا الباب المطَّارِبُ ، وهي طرقٌ ضيقةٌ متفرِّقةٌ . وأراها^(٢)
من باب الإبدال ، كأنها مدارب ، مشتقة من الدَّربِ .

وأما قولهم في الطَّرُصْبِ ، إنَّه التَّدْيُ المسترخى ، وكذلك الطَّرْطَبَةُ : صوتُ الحالبِ بالمِعزَى ، فسكتهُ وما أشبهه كلامٌ .

(١) أشده في اللسان (خبل) بدون نسبة . وقباه في (طرب) :
سألني أمي من جارتى وإذا ماعى ذو اللب سأل
سألني عن أناس هلسكوا شرب الدهر عليهم وأكل

(٢) في الأصل : « وأرى » .

﴿ طرث ﴾ الطاء والراء والناء كلمة صحيحة ، وهي الطرثوث^(١) ، وهي بنت .

﴿ طرح ﴾ الطاء والراء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَبذُّدِ الشَّيْءِ وإلقائه . يقال طرَحَ الشَّيْءَ يطرِئُه طرْحاً . ومن ذلك الطَّرْحُ ، وهو المكان البعيد^(٢) . وطرَحتِ النَّوَى بفلانٍ كلَّ مَطْرَحٍ ، إذا نأت به ورمت به . قال : أَلِمَّا بَمِيَّ قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوَى بِنَاءَ طَرْحًا أَوْ قَبْلَ بَيْنِ يُزِيأُهَا وَيُقَالُ فُجِّلَ مِطْرَحٌ : بَعِيدٌ مَوْقِعُ الْمَاءِ فِي الرَّحِمِ . ومن الباب : نَخْلَةٌ طَرُوحٌ : طَوِيلَةُ الْعَرَابِجِينَ . وَسَنَامٌ إِطْرِيحٌ : طَوِيلٌ . وَقَوْسٌ طَرُوحٌ : شَدِيدَةُ الْخَفْزِ لِلسَّهْمِ . وَالْقِيَاسُ فِي كُلِّهِ وَاحِدٌ .

﴿ طرد ﴾ الطاء والراء والدال أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على إبعاد . يقال طردته طرداً . وأطرده الشيطان وطردّه ، إذا أخرجه عن بلده . والطرْدُ : معالجة أخذ الصيد . والطرّيدة : الصّيد . ومُطَارَدَةُ الْأَقْرَانِ : حَمَلٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ وَقِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا يَطْرُدُ ذَلِكَ . وَالطَّرْدُ : رَمَحٌ صَغِيرٌ . وَيُقَالُ لِحِجَّةِ الطَّارِقِ مَطْرَدَةٌ^(٣) . وَيُقَالُ : اطْرَدَ الشَّيْءُ اطْرَادًا ، إِذَا تَابَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ تَشْبِيهًا ، كَأَنَّ الْأَوَّلَ يَطْرُدُ الثَّانِي . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

(١) شاهده ما أنشده في إصلاح المنطق ٤٥ ، واللسان (طرث) ،

أرض عن الخير والسلطان نائية والأطبيان بها الطرثوث والصرب

(٢) شاهده قول الأعشى في ديوانه ١٦١ واللسان (طرح) :

يبنتي الحمد ويمتاز النهي وترى ناره من ناء طرح

وفي اللسان :

تبنتي الحمد وتسود للعلا وترى نارك من ناء طرح

(٣) ذكرت في القاموس ، بفتح الميم وكسر هاء ، ولم تذكر في اللسان . وفيه ضبطت في المحمل بفتح الميم كما أثبت .

أُتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ لِعَمْرَةٍ وَحِشَاغَيْرِ مَوْقِفِ رَاكِبٍ^(١)
وَمُطَرَّدُ النَّسِيمِ : الْأَنْفُ . أَنشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكَأَنَّ مُطَرَّدَ النَّسِيمِ إِذَا جَرَى بَعْدَ [السَّكَلَالِ خَلِيَّتًا زُنْبُورٍ^(٢)
وَاطْرَادَ] الْأَمْرِ : اسْتِقَامَ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْتَدَّ فِهَذَا قِيَاسُهُ . يُقَالُ طَرَّدُ سَوْطَكَ ؛
مَدَّدَهُ . وَالطَّرِيدُ : الَّذِي يُؤَلَّدُ بَعْدَ أَخِيهِ ، فَالثَّانِي طَرِيدُ الْأَوَّلِ . وَهَذَا تَشْبِيهُ ،
كَأَنَّهُ طَرَدَهُ وَتَبِعَهُ^(٣) ، وَطَرِيدٌ بِمَعْنَى طَارِدٍ .

﴿ بَابُ الطَّاءِ وَالزَّاءِ وَمَا يَتْلُمُهُمَا ﴾

هَذَا بَابٌ يَضِيقُ الْكَلَامَ فِيهِ . عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ الطَّرِيعَ ؛ الرَّجُلُ لِأَعْيَرَةٍ لَهُ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ الطَّاءِ وَالسَّيْنِ وَمَا يَتْلُمُهُمَا ﴾

﴿ طَسَّتْ ﴾ الطَّاءُ وَالسَّيْنُ وَالْتِئَاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِلَّا الطَّسَّتْ ،
وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ .

(١) لَقَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ فِي دِيْوَانِهِ ١٠ وَاللِّسَانُ (طرب) . وَقَصِيدَةُ الْبَيْتِ فِي جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ
١٢٣ - ١٢٥ فِي الْقِصَائِدِ الْمَذْهَبَاتِ .
(٢) التَّكَلُّةُ إِلَى هُنَا مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ (طرد) . وَبَقِيَّةُ التَّكَلُّةِ مِنَ اللِّسَانِ (طرد ٢٥٧) .
وَقَدْ ضَبَطَ « مَطْرَدٌ » فِي اللِّسَانِ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ خَطَأٌ « وَإِنَّمَا هُوَ - كَانَ أَطْرَادَ النَّسِيمِ ، وَهُوَ
لِأَنْفٍ . وَالضَّمِيرُ فِي « جَرَى » لِلْفَرَسِ .
(٣) فِي الْأَصْلِ : « كَأَنَّهُ طَرَدَهُ رَبِيعَهُ » .

﴿ طسأ ﴾ الطاء والسين والهمزة كلمة واحدة . يقولون : طَسَيْتَ نفسى
فهى طَسَيْتَةٌ .

﴿ طسل ﴾ الطاء* والسين واللام فيه كلمات ، ولعلها أن تكون صحيحة ٤٤٣ :
غير أنها لا قياس لها . يقولون : الطَّسَلُ : اضطراب السَّرَابِ . والطَّيْسَلُ : السكران ،
يقال ماء طَيْسَلٌ . ويقولون : الطَّيْسَلُ : الغُبَارُ .

﴿ طسم ﴾ الطاء والسين والميم كلمة واحدة . يقال : طَسَمَ ، مثل طَمَسَ .
وطَسَمَ : قبيلةٌ من عاد .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله طاء ﴾
من ذلك (الطَّلَنْفَح) ، وهو السَّمِين . وهذا إنما هو تهويلٌ وتقبيحٌ ، والزائد
فيه اللام والنون . وهو من طفح ، إذا امتلأ . ومنه السَّكَرَانُ الطَّافِحُ ،
وقد مرَّ .

ومن ذلك (الطُّحْلَبُ ^(١)) ، معروف . والباء فيه زائدة ، وإنما هو من طَحَلَ ،
وهو من اللُّون . وقد ذكرناه .

ومن ذلك (طَحَمَرَ) ، إذا وثب ، والحاء زائدة ، وإنما هو طمر .
ومن ذلك (طَرَمَحَ) البناء : أطاله . ومنه اسم الطَّرِمَاحِ . والأصل فيه الطَّرَاحُ ،
وهو البعيد والطويل ، وقد فسرناه .

ومن ذلك (طَرَفَشَت) عينه : أظلمت . والسين زائدة ، وأصله من طُرِفَتِ :
أصابها طَرْفُ شَيْءٍ فاغرورقت ، وعند ذلك تُظلمُ . وقد مرَّ .

(١) بضم الطاء مع ضم اللام وفتحها ويقال أيضا ، كزبرج ، وهو الحضرة تملو الماء الزمن .

ومن ذلك (الطائِف^(١)) : الشديد ، واللام زائدة ، وجر من الطَّخْف ، وهو الشَّدَّة^(٢) .

ومن ذلك (الطَّلُخُوم) ، وهو الماء الآجِن^(٣) : والميم زائدة ، وإثما هو من الطَّلُخ ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك الشَّبَاب (المُطَرِّهَم^(٤)) . وهذا مما زيدت فيه الراء ، وأصله مُطَهَّم ، وقد مضى .

ومن ذلك قولهم : مافى السماء (طَحْرَبَة^(٥)) ، أى سحابة ، والباء زائدة ، كأنه شئ يطحَر المطرَ طحراً ، أى يدفعه ويربى به .

ومن ذلك الرَّغِيف (الطَّمَّلس) : الجاف . وهى منحوتة من كلمتين : طَلَّس وطَمَّس ، وكلاهما يدلُّ على ملاسةٍ فى الشئ .

* * *

ومما وُضِعَ وضعا ولا يكاد يكون له قياس : (الطَّفَّش) : الواسع صدور القدمين .

و (طَرَسَم) الرِّجُل : أطرق .

و (الطَّرْفِسانُ) : الرَّملة العظيمة .

(١) يقال بكسر الطاء مم فتح اللام خفيفة أو مشددة ، ويقال بفتح الطاء واللام أيضا .

(٢) لم يذكر ابن فارس ولا غيره من أصحاب المعجمات هذا المعنى فى مادة (طخف) .

(٣) والخالخوم أيضا : العظيم الملقب .

(٤) قال ابن أحرر :

أرجى شبابا طرهما وصحة وكيف رجاء الرء ماليس لاقيا

(٥) يقال بفتح الطاء والراء ، وكسرها وضهما .

(والطَّئِرَج) فيما يقال: النَّعْمَلُ^(١). قال:

* أَتْرُ كَأْتَارٍ فِرَاحِ الطَّئِرَجِ^(٢) *

و (طَلَّسَم) الرَّجُلُ: كَرَّهَ وَجْهَهُ .

ويقولون: (الطَّلْنَخَام): النَّيْلُ^(٣)

و (اطْرَحَمَّ): تَعَظَّمَ .

ويقولون: (الطُّمْرُوس) : الكَذَاب . و (الطَّرْمُوس) خُبْزُ اللَّذَّةِ ،

و (الطَّرْمِساء) : الظَّلمة . ويجوز أن تكون هذه الكلمة مما زيدت فيه الرّاء ،

كأنها من طَمَسَ .

ويقولون: (طَرَبَل) الرَّجُلُ ، إِذَا مَدَّ ذُيُولَهُ .

وكلُّ الذي ذكرناه مما لا قياس له ، وكأنَّ النفس شاكَّة في صحَّته^(٤) ، وإن

كفنا سمعناه . والله أعلم بالصواب .

﴿ تم كتاب الطاء ﴾

(١) في الأصل: « فيما يقال له الرمل » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) لمظور بن مرثد الأسدي . وكلمة « فراح » من الجمل واللسان . وقبله في اللسان :

* والبيض في متونها كالمدرج *

(٣) قيده في اللسان بأنه الفيل الأنثى . وكذا في القاموس .

(٤) في الأصل: « وكأنَّ النفس شاكَّة في صحته » .

كتاب الظاء

﴿ باب الظاء وما معها في المضاعف والمطابق ^(١) ﴾

﴿ ظل ﴾ الظاء واللام أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على ستر شيءٍ لشيءٍ، وهو الذي يُسمَّى الظلَّ. و [كلمات] الباب عائدةٌ إليه. فالظَّلَّ: ظلَّ الإنسان وغيره، ويكونُ بالعداء والعشى، والفيء لا يكونُ إلا بالعشى. وتقول: أظلتني الشجرة. وظلٌّ ظليل: [دائم ^(٢)]. والليل ظلٌّ ^(٣). قال:

قد أَعْسِفُ النَّارِحَ المَجْهولَ مَعْسِفُهُ في ظلِّ أَخْضَرَ يدَعُو هَامَهُ البومَ ^(٤)
يريد في ستر ليل أخضر. وأظلكَ فلانٌ، كأنه وقاك بظله، وهو عزه ومَنَمَتُهُ.
والظَّلَّةُ معروفة. وأظَلَّ يومنا: دام ظله. ويقال إنَّ الظَّلَّةَ: أوَّلُ سحابةٍ تُظِلُّ.
والظَّلَّةُ: كهيئة الصُّفَّةِ. قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ ﴾.

ومن الباب قولهم: ظلَّ يفعل كذا، وذلك إذا فعله نهراً. وإنما قلنا إنه من الباب لأنَّ ذلك شيءٌ يُخصَّ به النهار، وذلك أن الشيء يكون له ظلٌّ نهراً، ولا يقال ظلَّ يفعل كذا ليلاً؛ لأنَّ الليلَ نفسه ظلٌّ.

ومن الباب، وقياسه صحيح: الأظَلَّ، وهو باطنُ خُفِّ البعير. ويجوز أن يكون كذا لأنه يستر ما تحته، أو لأنه مُغَطَّى بما فوقه. قال:

(١) بدله في الأصل: «باب الظاء واللام وما يثلثهما»، وهي عبارة ناسخ غافل، أثبت ما لُوف عبارته في مثل هذا.

(٢) في الجمل: «والظل الظليل: الدائم»، وبه استأنست في إثبات هذه الكلمة.

(٣) في الأصل: «والظل ظل»، صوابه في الجمل. وفي اللسان: «وسواد الليل كله ظل»، وانظر ماسياً في ص ١٣.

(٤) لدى الرمة، كما سبق في حواشي (يوم).

* في نَكَيْبٍ مَعْرِ دَائِمِ الْأَظْلَمِ^(١) *
فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ^(٢) :

* تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ * وَأَظْلَلٍ * ٤٤٤

فهو الأظلم ، لكنه أظهر التّضعيفَ ضرورة .
(ظن) الظاء والنون أُصْبِلَ صحيحٌ يدلُّ على معنيين مختلفين :
يقين وشك .

فَأَمَّا الْيَقِينُ فَقَوْلُ الْقَائِلِ : ظَنَنْتُ ظَنًا ، أَي أَيَقَنْتُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَالَ
الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ ﴾ أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، يَوْقِنُونَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ^(٣)
ذَلِكَ وَتَعْرِفُهُ . قَالَ شَاعِرُهُمْ^(٤) :

فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوْا بِالْأَنفِ مُدَجِّجٍ سِرَاتِهِمْ فِي الْفَارَسِيِّ الْمَسْرَدِ^(٥)
أَرَادَ : أَيَقِنُوا . وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ مَظْنَةُ الشَّيْءِ ، وَهُوَ مَعْلَمُهُ وَمَكَانُهُ . وَيَقُولُونَ : هُوَ مَظْنَةٌ
لِكَذَا . قَالَ الْبَاقِي :

(١) للبيد في ديوانه ١١ . وصوابه روايته : « بنكيب » ، كما في اللسان والديوان . وصدده

* وتصك المرو لما هجرت *

(٢) هو العجاج . ديوانه ٤٧ واللسان (ظلل) .

(٣) في الأصل : « يقولون » .

(٤) هو دريد بن الصمة . الأصمعيات ٣٢ ليسك واللسان (ظن)

(٥) البيت وما قبله ، كما في الأصمعيات :

وقلت لعارض وأصحاب عارض
علانية : ظنوا بالأنف مدجج
وحا كما في الحماسة (١ : ٣٣٦) :

ورعط بنى السوداء والقوم شهدي
سراتهم في الفارسي المسرد
نصحت لعارض وأصحاب عارض
فقلت لهم ظنوا بالأنف مدجج
ورعط بنى السوداء والقوم شهدي
سراتهم في الفارسي المسرد

* فَإِنَّ مَظِنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ (١) *

والأصل الآخر: الشك، يقال ظننت الشيء، إذا لم تتيقنه. ومن ذلك الظنة: التهمة. والظنين: المتهم. ويقال اظنني (٢) فلان. قال الشاعر:

ولا كلُّ من يظنني أنا مُعتَبٌ ولا كلُّ ما يُروى عليّ أقول (٣)

وربما جعلت ظاء، لأنّ الظاء أدغمت في تاء الافتعال. والظنون: السِّيْرُ الظنّ. والتظنّي: إعمال الظنّ. وأصل العظنّي التظنن. ويقولون: سوت به ظناً وأسأت به الظنّ، يدخلون الألف إذا جاءوا بالألف واللام. والظنون: البئر لا يُدرى أفيها ماء أم لا. قال:

ما جعل الجُدُّ الظنُونُ الذي جنب صوبَ العَجَبِ الماطرِ (٤)

والدّين الظنُونُ: الذي لا يُدرى أيقضى أم لا. والباب كله واحد.

([ظب]) الظاء والباء [ما يصحُّ منه إلا كلمةً واحدة. يقال ما به ظبظاب، أي ما به قلبه. قال ابن السكيت: ما به ظبظاب (٥)، أي ما به عيب ولا وجم. قال الراجز:

* بُنَيْتِي لَيْسَ بِهَا ظَبْظَابُ (٦) *

(١) البيت أول بيت في مقطوعة له بالديوان ١٤. وكذا أنشده في اللسان (ظن). وصدوره: * فإن يك عامر قد قال جهلاً *

(٢) اظن، بوزن افتعل، أصلها اظن، فلبت التاء ظاء معجمة ثم أدغمت في نظيرتها. [وهو مثله] « اظلم » في قول القائل:

هو الجواد الذي يطبك نائله عفواً ويظلم أحياناً، فيظلم

(٣) أنشده في اللسان (ظنن) والمخصص (١٢: ٣١٩). وفي الجمل: « ولا كل من يروى »

(٤) البيت الأعشى، كما سبق في (جد ٤٠٧).

(٥) في إصلاح المنطق ٤٢٦: « ما به وذية ولاظبظاب ».

(٦) إصلاح المنطق ٤٢٦ واللسان (ظب).

ويقولون : الظَّبَّاطِبُ : صليل أجواف الإبل^(١) من المعطش ؛ وليس بشيء ،
وقيل : هو تصحيف ، وهو بالطاء . فأما الذي في الكتاب الذي للخليل : أن الظَّابَّ
السُّلْفُ^(٢) فأراه غاط على الخليل . لأن الذي سمناه الظَّاب ، بالتخفيف . وقد
ذُكر في بابه .

﴿ ظر ﴾ الظاء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على حَجَرٍ مَحْدَدٍ
الطَّرَفُ . يقولون : إنَّ الطَّرَرَ : حَجَرٌ مَحْدَدٌ صُلْبٌ ، والجمع ظِرَّانٌ^(٣) . قال :
بِحَسْرَةٍ تَنْجُلُ الطَّرَّانَ نَاجِيَةً إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدِّيمومةِ الطَّرَرُ^(٤)
وأظَرَ الرَّجُلُ : مَشَى عَلَى الطَّرَارِ . ويقولون : « أَظَرِي إِنْكَ نَاعِلَةٌ » .
يقولون : أمشي على الطَّرَرِ ، فإنَّ عليك نَعْلينِ . يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يُكَلِّفُ
عَمَلًا يَقْوَى عَلَيْهِ . ويقال المَظْرَةُ : الحَجَرُ يُقَدَحُ بِهِ ، ويقال بل هو حَجَرٌ يُقَطَعُ بِهِ
شَيْءٌ ، يَكُونُ فِي حِيَاءِ النَّاقَةِ كَالثَّوْلُولِ . ويقال أرضٌ مَظْرَةٌ : كثيرة الطَّرَرِ .
ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم : اظْرَوْزِي^(٥) ، أى انتفخ . والله أعلم .

(١) في الجمل فقط : « أجواف البقر » .

(٢) السلف ، بالكسر : واحد السلفين ، وهما زوجا الأختين . وفي الأصل : « السليف » ، محرف .

(٣) نظيره في الجموع : جرذ وجرذان ، وصرد وصردان .

(٤) البيت للبيد في ديوانه ٣٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (ظرر ، نجل) .

(٥) حق هذه الكلمة أن تكون في (ظرا) المعتل ، كما صنع اللسان والقاموس . ومثله « اقلول »

في (قلو) ، و « اعرورى » في (عرى) ، و « احلولى » في (حلو) .

﴿ باب الظاء والعين وما يثامها ﴾

﴿ ظعن ﴾ الظاء والعين والنون أصل واحد صحيح يدلُّ على الشخوص من مكانٍ إلى مكانٍ . تقول : ظَعَنَ يَظَعُنُ ظَعْنًا وَظَعْنًا ، إِذَا شَخَّصَ . قال الله سبحانه : ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾^(١) . والنظْمِينَةُ ، مما يقال فيه^(٢) فقال قوم : هي المرأة ، وقال آخرون : الظَّمانُ الهوادج ، كان فيها نساء أو لم يكن . وهذا أصحُّ القولين ؛ لأنه من أدوات الرَّحِيلِ . والظَّعُونُ : البعير الذي يُعَدُّ للظَّعْنِ . ومن الباب الظَّمانُ ، وهو الحبل الذي يُشَدُّ به القَتَبُ على البعير . وسمي ذلك ظَمَانًا^(٣) لأنه أحدُ أدوات السَّهْرِ والظَّعْنِ . قال :

له عُنُقٌ تُلوِي بما وُصِلت به ودَقَّانٍ يَشْتَقانِ كلَّ ظَمَانٍ^(٤)

﴿ باب الظاء والفاء وما يثامها ﴾

﴿ ظفر ﴾ الظاء والفاء والراء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على اللقهر والقوز والغلبة ، والآخر على قوَّةٍ في الشيء . ولعلَّ الأصلين يتقاربان في القياس .

(١) الآية ٨٠ من سورة النحل . قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف ، بإسكان العين ، والباقون بفتحها . إتحاف فضلاء البشر ٢٨٥ .
 (٢) في الأصل : « والظعن امرأة يقال فيه » .
 (٣) في الأصل : « وسمي بذلك قانا » .
 (٤) البيت لسكب بن زهير في اللسان (شفاء) ، وهو بدون نسبة في (ظعن) . وقد سبق في (دف ، شف) .

فالأول الظفر ، وهو الفلج والقوز بالشئ . يقال ظفرَ يظفر ظفراً . والله تعالى أظفَرَه . وقال تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ أظْفَرَ كُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ . ورجل مُظْفَرٌ . والأصل الآخر الظفرُ ظُفْرُ الإنسان^(١) . ويقال ظفَّرَ في الشئ ، إذا جعل ٤٤٥ ظُفْرَه فيه . ورجلٌ أظْفَرُ ، أى طويل الأظفار ، كما يقال أشعرُ أى طويل الشعر . ويقال للمهين : هو كليل الظفر . وهذا مثل . قال طرفة :

لا كليلٌ دالفٌ من هَرَمٍ أزهبُ الليلَ ولا كَلُّ الظفْرِ^(٢)

ويقال ظفَّرَ النَّبْتُ تظفيراً ، إذا طلع . وذلك أن يطلع منه كالأظفار بقوة . وأما قولهم في الجليدة تغشى العين ظفرة ، فذلك على طريق التشبيه . ويقال ظفرت العين ، إذا كان بها ظفرة . قال أبو عبيد : وهى التى يقال لها ظُفْرٌ .

ومن الباب ظفر القوس ، وهما الجزءان اللذان يكون فيهما الوتر في طرفي سَيْتِي القوس . وربما قالوا الظفرة : ما اطمان من الأرض وأنبت^(٣) . وهذا أيضاً تشبيه . والأظفار : كواكب صغار^(٤) ، وهى على جهة الاستمارة . فأما ظفَارِ ، وهى مدينة باليمن ، فممكن [أن تكون] من بعض ما ذكرناه ، والنسبة إليها ظفَارِيٌّ . والله أعلم .

(١) يقال بضمة وبضمين ، وبالكسر أيضاً ، وقرئ به شاذاً .

(٢) ديوان طرفة ٦٦ . واللسان (ظفر) .

(٣) فى الأصل : « من من الأرض نبت » ، صوابه من الحمل واللسان .

(٤) يقال لها « أظفار الذئب » كما فى الأزمنة والأمكنة (٣ : ٣٧٤) . وفى الأصل : « الصغار » .

صوابه فى الحمل واللسان .

﴿ باب الظاء واللام وما يثلاثهما ﴾

﴿ ظلع ﴾ الظاء واللام والعين، أُصْنِلَ يَدُلُّ عَلَى مَثِيلٍ فِي مَشَى^(١) . يقال دَابَّةٌ بِدِ ظَلَعٌ، إِذَا كَانَ يَفْعَمِرُ فِيمِثِلٍ^(٢) . ويقولون : هو ظالع ، أى مائلٌ عن الطَّرِيقِ التَّوَمِيمِ . قال النابغة :

أَتُوَعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ وَتَتَرَكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ظَالِمٌ^(٣)

﴿ ظلف ﴾ الظاء واللام والفاء أصل صحيحٌ يدلُّ عَلَى أَدْنَى قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ . من ذلك ظَلَفَ البَقْرَةَ وَغَيْرَهَا . وَرُبَّمَا اسْتَعِيرَ لِلْفَرَسِ . قال :

* وَخَيْلٍ تَطَأُ كُمْ بِأُظْلَافِهَا^(٤) *

وَإِذَا رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَأَصَبْتَ ظِلْفَهُ قُلْتَ : قَدْ ظَلَفْتُهُ، وَهُوَ مَظْلُوفٌ . وَالظَّلْفُ^(٥) وَالظَّلِيفُ : كُلُّ مَكَانٍ خَشِنٍ . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : أَرْضٌ ظَلْفَةٌ : غَلِيظَةٌ لَا يُرَى أَثَرُ مَنْ مَشَى فِيهَا ، بَيْنَةَ الظَّلْفِ . وَمِنْهُ أَخَذَ الظَّلْفُ فِي المَعِيشَةِ . وَقَوْلُ النَّاسِ : هُوَ ظَلِفٌ عَنْ كَذَا ، يَرَادُ التَّشَدُّدُ فِي الوَرَعِ وَالكَفِّ . وَهُوَ مِنْ هَذَا القِيَاسِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « فَيْثِلٌ » .

(٣) دِيْوَانُ النَّابِغَةِ ٥٥ وَالْحَجَلُ وَاللِّسَانُ (ظَلَعٌ) .

(٤) أَنَشَدَ هَذَا الشُّطْرُ فِي الْحَجَلِ وَاللِّسَانِ (ظَلَفٌ) . وَفِي كُلِّ مِنْهُمَا قَبْلَ الْإِنْشَادِ : « وَاسْتَعَارَهُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ الْأَفْرَاسُ فَقَالَ » .

(٥) ضَبَطَ فِي الْحَجَلِ بِالسَّكْسَرِ . وَفِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ بِفَتْحِ الظَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ .

وأما جنو القتب فسمي ظلفة لقوته وشدته . ويقال أخذ الجزورَ بظلفها
وظلّيفتها، أي كلّها .

﴿ ظلم ﴾ الظاء واللام والميم أصلان صحيحان ، أحدهما خلاف الضياء
والنور ، والآخر وضع الشيء غير موضعه تمديداً .

فالأول الظلمة، والجمع ظلمات . والظلام: اسم الظلمة؛ وقد أظلم المكان إظلاماً .
ومن هذا الباب ما حكاه الخليل من قولهم : لقيته أول ذي ظلمة^(١) . قال :
وهو أول شيء سدّ^(٢) بصرك في الرؤية ، لا يشفق منه فعل . ومن هذا قولهم :
لقيته أدنى ظلم^(٣) ، للتقريب . ويقولونه بالفاظٍ آخرَ مركبةٍ من الظاء واللام
والميم ، وأصل ذلك الظلمة ، كأنهم يجعلون الشخص ظلمةً في التشبيه ، وذلك
كتسميتهم الشخص سواداً . فعلى هذا يحمل الباب ، وهو من غريب ما يحمل
عليه كلامهم .

والأصل الآخر ظلمه يظلمه ظلماً . والأصل وضع الشيء [في] غير موضعه؛
الأتراهم يقولون : « من أشبه [أباه] فما ظلم » ، أي ما وضع الشبه غير موضعه .
قال كعب :

أنا ابنُ الذي لم يُخزني في حياته قديماً ومن يشبه أباه فما ظلم^(٤)

(١) ويقال أيضاً : « أدنى ظلم » بالتحريك أيضاً .

(٢) في الأصل : « سد » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٣) في الأصل : « التقريب » .

(٤) سبق لإنشاده في (شني) . والذي في ديوان كعب ٦٥ طبع دار الكتب :

أنا ابن الذي لم يخزني في حياته ولم أخزه حتى تغيب في الرجم
أقول شبيهات بما قال عالماً بهن ومن يشبه أباه فما ظلم

ويقال : ظَلَمْتُ فلانا : نسبتُهُ إلى الظلم . وَظَلَمْتُ فلاناَ فَظَلَمَ وانظَمَ^(١) ، إذا احتمل الظلم . وَأَشَدُّ بيت زُهَيْر :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا وَيُظَلِّمُ أَحْيَانًا فَيَظْلِمُ^(٢)

بالظاء والطاء . والأرض الظالومة : التي لم تُحْفَرْ تَطُّ ثُمَّ حَفَرَتْ ، وذلك الترابُ ظَلِيمٌ . قال :

فَأَصْبَحَ فِي غَبَاءٍ بَعْدَ إِشَاحَةٍ عَلَى الْعَيْشِ مَرْدُودٍ عَلَيْهَا ظَلِيمُهَا^(٣)

وإذا نُجِرَ البعيرُ من غيرِ عِلَّةٍ فَقَدْ ظَلِمَ . ومنه قوله :

عَادَ الْأَذِلَّةُ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلَامُونَ لِلْجُزْرِ^(٤)

والظَّلَامَةُ : ما تطلبه من مَظْلَمَتِكَ عند الظالم . ويقال : سَقَانَا ظَلِيمَةً طَيِّبَةً . وقد ظَلَمَ وطَبَهُ ، إذا سَقَى منه قبل أن يروب ويُخْرِجَ زُبْدَهُ . ويقال لذلك اللَّابِنِ ظَلِيمٌ أَيْضًا . قال :

وَقَائِلُهُ ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقَائِي وَهَلْ يَخْفَى عَلَى الْعَكِيدِ الظَّلِيمِ^(٥)
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) في الأصل : « وأظلم » ، صوابه في اللسان .

(٢) ديوان زهير ١٥٢ واللسان (ظلم) .

(٣) يعني حفرة القبر يرد عليها ترابها بعد الدفن . والبيت في اللسان (ظلم) .

(٤) البيت لابن مقبل في اللسان (دور ، ظلم) . ودار : اسم موضع .

﴿ باب الظاء والميم وما يثلثهما ﴾

٤٤٦ ﴿ ظمًا ﴾ الظاء والميم والحرف المعتل والمهموز أصلٌ واحد يدلُّ على ذبولٍ وقلةٍ ماء . من ذلك : الظمَّاء ، غير مهموز : قلةٌ دم اللثة . يقال امرأةٌ ظمياء اللثاث . وعينٌ ظمياء : رقيقة الجفن . ثم يحمل عليه فيقال ساقٌ ظمياء : قليلة اللحم .

ومن المهموز : الظمَّاء ، وهو العطش ، تقول : ظمئتُ أظماً ظمَّاءً . فأما الظمَّاءُ فما بين الشَّربتين . والقياس في ذلك كله واحد . ويقولون : رمحٌ أظمى : أسمر رقيق . وإنما صار كذلك لذهاب مائه .

﴿ باب الظاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ ظنَّب ﴾ الظاء والنون والباء كلمةٌ صحيحة ، وهو العظم اليابس من ساقٍ وغيره ، ثم يتمثل به فيقال للجادِّ في الأمر : قد قرع ظنَّبوه . وقولُ سلامة بنِ جندل :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرَعٌ كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعٌ الظَّنَّايِبِ (١)

فقال قوم : تفرع ظنَّايِب الخليل بالسيِّاط ركضاً إلى العدوِّ . وقال قوم : الظنَّبوب : مسمارٌ جُبَّة السَّنَان ، أى إنَّنا نركبُ الأسنَّة .

(١) ديوان سلامة بن جندل ١١ ، والمفضليات (١ : ١٢٢) ، واللسان (لنب ، فرع) .

﴿ باب الظاء والهاء وما يشلنهما ﴾

﴿ ظهر ﴾ انطاء والهاء والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدكُ على قوّة وبروز . من ذلك ظَهَرَ الشيءُ يظهرُ ظهوراً فهو ظاهر ، إذا انكشف وبرز . ولذلك سمى وقت الظهر والظّهيرة ، وهو أظهر أوقات النهار وأضوؤها . والأصل فيه كَلَمَة ظهر الإنسان ، وهو خلافُ بطنه ، وهو يجمع البروز والقوّة . ويقال للركاب الظَّهر ، لأنّ الذي يَحْمِلُ منها الشيءُ ظهورُها . ويقال رجلٌ مظهرٌ ، أى شديد الظَّهر . ورجلٌ ظَهَرَ^(١) : يشتكى ظهره .

ومن الباب : أظهرنا ، إذا سرنا في وقت الظَّهر . ومنه : ظهرتُ على كذا ، إذا اطلعت عليه . والظَّهير : البعير القوي . والظَّهير : المَعِين ، كأنه أسندَ ظَهْرَه إلى ظهرك . والظُّهور : الغلبة . قال الله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾ . والظَّاهرة : العين الجاحظة . والظُّهار : قولُ الرَّجُلِ لامرأته : أنتِ قَلِيٌّ كظهر أُمِّي . وهى كلمة كانوا يقولونها ، يريدون بها الفراق . وإنما اختصوا الظَّهر لمكان الرُّكُوب ، وإلا فسائر أعضائها فى التَّحريم كالظَّهر . والظُّهار من الرِّيش : ما يظهر منه فى الجناح . والظُّهرى : كلُّ شىءٍ يجعله بظَّهرٍ ، أى تنساه ، كأنك قد جعلته خلف ظهرك ، إعراضاً عنه وتركاً له . قال الله سبحانه : ﴿ وَأَتَّخِذْ نُمُوءَهُ وَرَاءَ كُمِ ظَهْرِيًّا ﴾ . وقد جعل فلانٌ حاجتى بظَّهرٍ ، إذا لم يُقبَلِ عليها ، بل جعلها وراءه . وقال الفرزدق :

(١) فى اللسان والقاموس : ظهيرة ، والصواب ما أثبت من الأصل مطابقاً ماورد فى مجالس تعاب ٢١٨ س ٢ وصحاح الجوهرى (ظهر) .

تميم بن بدر لا تكونن حاجتي يظهر. فلا يخفى عليك جوابها^(١)
ومن الباب : هذا أمرٌ ظاهر عنك عارُهُ ، أى زائل ، كأنه إذا زال فقد صار
وراء ظهرك . وقال أبو ذؤيب :

وعبرها الواشون أنى أحبها وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارها^(٢)
ويقولون : إن الظهرة^(٣) : متاع البيت . وأحسب هذه مستعارة من الظهر
أيضاً ؛ لأن الإنسان يستظهر بها ، أى يتقوى ويستعين على مانابه . والظاهرة :
أن ترد الإبل كل يوم نصف النهار . ويقولون : ساكننا الظهر : يريدون
طريق البر ، وذلك لظهوره وبروزه . ويقولون : جاء فلان في ظهرته وناهضته ،
أى قومه . وإنما سُموا ظهرية لأنه يتقوى بهم . وقريش الظواهرُ سُموا بذلك
لأنهم ينزلون ظاهر مكة . قال :

* قريش البطاح لا قريش الظواهر^(٤) *

وأقران الظهر : الذين يجيئون من ورائك .

وحكى ابن دريد^(٥) : « تظاهر القوم ، إذا تدابروا ، وكأنه من الأضداد » .

(١) في اللسان (ظهر) : « فلا يعيا على جوابها » . وفي الأغاني (١٩ : ٣٦) : « فلا يخفى
على » . وفي ديوان الفرزدق ٩٥ :

تميم بن زيد لانهون حاجتي
لديك ولا يعيا على جوابها

(٢) ديوان أبي ذؤيب ٣١ واللسان (ظهر) .

(٣) الظهر ، بالتحريك . وفي الأصل : « الظهر » صوابه في الجبل والقاموس واللسان .

(٤) لأبي خالد ذكوان ، مولى مالك الدار . انظر معجم البلدان (٢ : ٢١٣) حيث أشد له

فلو شهدتنى من قريش عصابة
ولكنهم غابوا وأصبحت شاهدا

قريش البطاح لا قريش الظواهر
فقبحت من مولى حفاظ وناصر

وقد سبق لإنشاد البيت في (بطح) .

(٥) في الجهرة - ٢ : ٣٧٩ .

وهذا المعنى الذى ذكره ابن دريد صحيح ؛ لأنه أراد أن كل واحدٍ منهما أدبرَ عن صاحبه ، وجعل ظهره إليه . والله أعلم .

﴿ باب الظاء والهمزة وما يثلاثهما ﴾

﴿ ظَار ﴾ الظاء والهمزة والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على العطف والدنوُّ . من ذلك الظُّر . وإثما * سُمِّيت بذلك لعطفها على من تُربِّيه . وأظَّارت ٤٤٧ لولدى ظُرا ، كما مرَّ فى أظلم بالظَّاء . والظُّور من النُّوق : التى تعطف على البؤ . وظأرنى فلانٌ على كذا ، أى عطفتى . والظُّوار تُوصف به الأناقى ، كأنها متعطفة على الرماد^(١) . والظُّنار : أن تُعالج الناقة بالغمامة فى أنفها لئلا تظَّار . وقولهم : « الظُّن يظُّنار^(٢) » ، أى يعطف على الصُّلح . ويقال ظُئر وظُّوار ، وهو من الجُمع الذى جاء على فُعال ، وهو نادر .

﴿ ظَاب ﴾ الظاء والهمزة والباء كلمتان متباينتان : إحداهما الظَّاب ، وهو

سِلْف الرُّجُل . والأخرى الكلام والجلبة^(٣) . قال :

يَصُوعُ عُنُقُهَا أَحْوَى زَيْمٌ لَهُ ظَابٌ كَمَا صَخِبَ الْفَرِيمُ^(٤)

﴿ ظَام ﴾ الظاء والهمزة والميم من الكلام والجلبة ، وهو إبدال .

فالظَّام والظَّاب بمعنى . والله أعلم .

(١) من شواهد قوله :

سَفا ظُوَّارًا حَوْلَ أَوْرُقِ جَانِمٍ لَمِبِ الرِّيحِ بِتَرْبِهِ أَحْوَالًا

(٢) ويروى أيضا : « الظن يظثره » . ويقال ظأره وأظأره .

(٣) زاد فى الجمل : « ولا أدرى أهموز هو أم لا » .

(٤) البيت للمولى بن جلال المبدى ، كما فى اللسان (صوع ، ظاب) . ويروى لأوس بن حجر -

انظر ديوانه ٢٥ .

﴿ باب الظاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ ظبى ﴾ الظاء والباء والحرف المعتل كلمتان ، إحداهما الظبى ، والأخرى ظبئة السيف . وما لواحدةٍ منهما قياس . فالظبى : واحدُ الظباء ، معروف ، والأنثى ظبية ، وقد يُجمع على ظبىٍّ . وإذا قلتَ ففى أظبٍ . و [أما ما] جاء فى الحديث : « إذا أنتهتُم فاربضُ فى دارهم ظبياً » ، فإنه يقول : كن آمناً فيهم كأنك ظبىٌّ آمن فى كِناسِهِ لا يرى أنيساً . ويقولون : به داء ظبى . قالوا : معناه أنه لا داء به ، كما لا داء بالظبى . قال :

لا تجهمينا أمَّ عمرو فإننا بنا داء ظبى لم تحنّه قوائمه^(١)

والظبئية على معنى الاستعارة : جَهَّاز المرأة ، وحياء الناقة . والظبئية : جِرَاب صغير عليه شعر . وكلُّ ذلك تشبيه .

وأما الأصل الآخر فالظبئة : حَدُّ السِّيف ، ولا يُدرى ما قياسُها ، وتجمع على ظبِين وظبَاتٍ . قال قومٌ : هو من ذوات الواو ، وهو من قولنا ظبوت . وهذا شئٌ لا تدلُّ عليه حجة . وقال فى جمعِ ظبِين :

يرى الرءاون بالشفرات منها كَنارِ أبى حُبَابِ والظبِينا^(٢)

﴿ باب الظاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ ظرف ﴾ الظاء والراء والفاء كلمةٌ كأنها صحيحة . يقولون : هذا وعاء الشئ وظرفُهُ ، ثم يسمون البراعة ظرفاً ، وذكَاء القلبِ كذلك . ومعنى ذلك أنه

(١) لعمر بن القصاص الجنبى ، كما سبق فى حواشى (٣ : ٤٩٠) .

(٢) للسكيت ، كما فى اللسان (ظبا) برواية : بالشفرات منا * وقود .

وعلا لذلك . وهو ظريفٌ . وقد أظرفَ الرجلُ ، إذا ولدَ بنينَ ظُرفاءَ .
وما أحسب شيئاً من ذلك من كلام العرب .

﴿ ظرب ﴾ الظاء والراء والباء أصل صحيح يدلُّ على شيءٍ نابتٍ أو غير
نابت مع حدَّةٍ . من ذلك الظُّراب ، وهو جمع ظَرَب ، وهو النَّابت من الحجارة
مع حدَّةٍ في طرفه . ويقال [إنَّ الأظراب : أسنَّخُ الأسنان . ويقال : بل (١)]
هي الأربعة خلف النَّواجذ . وأمَّا ابنُ دريد (٢) فزعم أنَّ الأظراب في اللجام : العُقَد
التي في أطراف الحديد . وأنشد :

* بادٍ نواجذُه على الأظرابِ (٣) *

ويقال : إنَّ الظُّربَّ : القصيرُ اللِّحيم ، وهذا على التَّشبيه . قال :

* لا تُعدِّليني بظُربٍ جَعَدِ (٤) *

والظَّبانُ : دُويبةٌ (٥)

(١) التَّسكُّلة من الجمل .

(٢) في الجهرة (١ : ٢٦٣) .

(٣) للبيد بن ربيعة في ديوانه ١٤٥ . ونسب أيضاً إلى عامر بن الطفيل خطأ في اللسان (ظرب) .
وصدره :

* ومقطع حلق الرحالة سابع *

(٤) قبله في اللسان (ظرب) :

يا أم عبد الله أم العبد يا أحسن الناس مناط عقد

وبعده في (عدد) :

* كز القصيرى مقرف المعد *

(٥) جاءت هذه العبارة بعد كلمة « شيئاً » في الباب التالي ، وهذه الصورة : « والظربان

دويبة ، من باب الظاء والراء والباء »

﴿باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ظاء﴾
لم نجد إلى وقتنا شيئاً^(١) .

تم كتاب الظاء ، والله أعلم بالصواب

تم الجزء الثالث من مقاييس اللغة بتقسيم محققه
ويليه الجزء الرابع ، وأوله « كتاب العين »



(١) أورد من هذا الباب و الجهيل : « الظيان : يسمين البر » .

مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع الثبته في نهاية الجزأين السابقين :

- إصلاح المنطق، لابن السكيت . طبع دار المعارف ١٣٦٨ القاهرة .
- الأصمعيات ، للأصمعي . طبع دار المعارف ١٣٦٧ القاهرة .
- الألفاظ الفارسية لأدى شير . طبع الكاثوليكية ١٩٠٨ م بيروت .
- أوضح المسالك ، لابن هشام . طبع التجارية ١٣٥٤ القاهرة .
- إيمان العرب ، للنجيري . طبع السلفية ١٣٤٣ القاهرة .
- بقية أشعار المهذلين . طبع ١٨٨٤ برلين .
- البيان والتبيين، للجاحظ، بتحقيق عبدالسلام هارون. طبع لجنة التأليف ١٣٦٧ .
- ديوان عروة بن الورد، من مجموع خمسة دواوين. طبع الوهيبية ١٢٩٣ القاهرة.
- « كعب بن زهير، رواية السكري . طبع دار الكتب ١٣٦٨ .
- شرح الحماسة للمرزوقي . طبع لجنة التأليف ١٣٧٢ هـ .
- شرح شواهد الألفية للعيني، بهامش خزانة الأدب للبغدادى. طبع بولاق ١٢٩٩ .
- شروح سقط الزند، بتحقيق لجنة إحياء آثار أبي العلاء . طبع دار الكتب .
- الفصيح لثعلب . طبع السعادة ١٣٢٥ القاهرة .
- قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام . طبع السعادة ١٣٥٥ القاهرة .
- لباب الآداب، لأسامة بن منقذ . طبع الرحمانية ١٣٥٤ القاهرة .
- مجالس ثعلب، بتحقيق عبدالسلام هارون . طبع المعارف ١٣٦٧ القاهرة .

-
- مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٣٤٧ .
 - مفاتيح العلوم ، للخوارزمى . طبع محمد منير ١٣٤٢ القاهرة .
 - الموشح ، للمرزبانى . طبع السلفية ١٣٤٣ القاهرة .
 - نقد الشعر ، لقدامة . طبع الجوائب ١٣٠٢ القسطنطينية .
 - الهاشميات ، لـلكميت . طبع شركة التمدن ١٣٣٠ القاهرة .
-

بمَجْمَعَتِنِ
مَقَابِسُ اللُّغَةِ

لِأَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكَرِيَّا

٣٩٥ - ٠٠٠

بِتَحْقِيقِ وَضَبْطِ
عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدِ هَارُونَ

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقاً
وعضو المجمع اللغوي

الجزء الرابع

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

طبع بأذن خاص من
رئيس

الجمهورية العربية السورية

محمّد الدايرة

وحقوق الطبع محفوظة له

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب العين

باب العين وما بعدها في المضاعف والمطابق والأصم

(عف) العين والفاء أصلان صحيحان : أحدهما الكف عن التبيح ،
والآخر دال على قلة شيء .

فالأول : العفة : الكف عما لا ينبغي . ورجل عفّ وعفيف . وقد عفّ
يَعِفُّ [عِفَّةً] وَعَفَافَةً وَعَفَافًا .

والأصل الثاني : العَفَّةُ : بقتية الآبن في الضرع . * وهي أيضاً العُفَافَةُ . ٤٤٨
قال الأعشى :

لا تَجَافَى عَنْهُ النَّهَارَ وَلَا تَعُدَّ جُؤُهُ إِلَّا عُفَافَةً أَوْ فُؤَاقَ (١)
ويقال : تَعَفَّفَ نَاقَتَكَ ، أَي أَحْلَبَهَا بَعْدَ الْحَلْبَةِ الْأُولَى وَدَعَّ فَصِيلَهَا بِتَعَفُّفِهَا ،
كَأَنَّهَا يَرْضَعُ تِلْكَ الْبَقِيَّةَ . وَعَفَفْتُ فَلَانًا (٢) : سَقَيْتُهُ الْعُفَافَةَ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : جَاءَ عَلَى
عِفَّانٍ ذَلِكَ ، أَي لِإِبَانِهِ ، فَهُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ : وَالْأَصْلُ لِإِفَّانٍ ، وَقَدْ مَرَّ .

(عق) العين والقاف أصل واحد يدلُّ [على الشَّقِّ] ، وإليه يرجع
فروع الباب بلطف نظر . قال الخليل : أصل العقّ الشَّقُّ . قال : وإليه يرجع العُقُوقُ .

(١) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (عف ، عجا ، عدا) . ورواية الديوان واللسان :
« وتعادى منه » .

(٢) هذه الكلمة لم ترد في المعاجم المتداولة ولا المحمل .

قال : وكذلك الشَّعْرُ ينشَقُّ عنه الجِلْدُ^(١) . وهذا الذي أصَلَّهُ الخليل رحمة الله صحيح .
 وبسط الباب بشرحه هو ما ذكره فقال : يقال عق الرجلُ عن ابنه يُعَقُّ عنه ،
 إذا حلق عقيقته^(٢) ، وذبح عنه شاةً . قال : وتلك الشاة عقيقة . وفي الحديث :
 « كلُّ امرئٍ مرتَهَنٌ بعقيقته » . والعقيقة : الشعر الذي يولد به . وكذلك الوَبْرُ^(٣) .
 فإذا سقط عنه مرّةً ذهب عنه ذلك الاسم . قال امرؤ القيس :

ياهندُ لا تنكحني بُوهُةً عليه عقيقته أحسباً^(٤)

يصفه باللؤم والشَّح . يقول : كأنه لم يُخلق عنه عقيقته في صغره حتى شاخ

وقال زهيرٌ يصف الحمار :

أذلك أم أفبُ البطنِ جابٌ عليه من عقيقته عفاه^(٥)

قال ابن الأعرابي : الشعور والأصواف والأوبار كلها عقائق وعقيق ، واحداً

عِقَّة . قال عدى :

صَحِبُ التَّمشِيرِ نَوَامِ الضَّحَى ناسِلٌ عِقَّتَهُ مثلُ المسدِّ

وقال رؤبة :

* طير عنها اللسُّ حَوْلِيَّ العِقِّ^(٦) *

(١) في الأصل : « عند الجلد » تحريف . وفي اللسان : « العقيقة : الذي يولده الطفل ؛ لأنه ينشق الجلد » .

(٢) في الأصل : « عقيقة » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٣) في الأصل : « الوتر » ، صوابه في اللسان .

(٤) ديوان امرئ القيس ١٥٤ واللسان (بوه ، عقق ، حسب) . وقد سبق في (بوه ، حسب) .

(٥) ديوان زهير ٦٥ .

(٦) ديوان رؤبة ١٠٥ واللسان (عقق) مع تحريف فيهما .

ويقال أعقت النعجة ، إذا كثر صوفها ، والاسم العقيقة . وعققت الشاة : جززت عقيقتها ، وكذلك الإبل . والعق : الجزء الأول . ويقال : عثموا بهمكم فقد أعق ، أى جزّوه فقد آن له أن يُجزّ . وعلى هذا القياس يسمّى نبت الأرض الأول عقيقة . والمُعقوق : قطيمة الوالدين وكل ذى رحمٍ تحرم . يقال عقّ أباه فهو يعقّه عقّاً وعقوقاً . قال زهير .

فأصبحتما منها على خيرٍ موطنٍ بعيدين فيها من عقوقٍ ومأثمٍ^(١)
 وفي المثل : « ذُقْ عَقُقْ » . وفي الحديث أن أبا سفيان قال لجزرة رضى الله عنه وهو مقتول : « ذُقْ عَقُقْ » يريد يا عاق . وجمع عاقٍ عَقَقَةٌ . ويقولون : « المُعقوق نُكَلٌّ من لم يشكّل » ، أى إن من عقه ولده فكأنه نكلكم وإن كانوا أحياء . و « هو أعق من ضب » ؛ لأن الضب تقتل ولدها^(٢) . والمعقّة : المعقوق .
 قال النابغة :

أحلامٌ عادٍ وأجسادٌ مطهّرة من الممّة والآفات والأثم^(٣)
 ومن الباب انعقّ البرق . وعقت الرّيحُ المُرّنة ، إذا استدرّتها ، كأنها تشقّها شقّاً . قال المهذلي^(٤) :

(١) البيت من معلقته المشهورة .
 (٢) في الأصل : « ثقل ولدها » ، تحريف . وفي أمثال الميداني (أعق من ضب) : قال حمزة : أرادوا ضبة ، فكثرت الكلام بها فقالوا ضب . قلت : يجوز أن يكون الضب اسم الجنس كالنعام والحمام والجراد . وإذا كان كذلك وقع على الذكر والأنثى .
 (٣) ديوان النابغة ٧٤ واللسان (عق) . وقد ضبط « الأثم » في اللسان كذا بالتحريك ، ولم أجد سنداً غيره لهذا الضبط .
 (٤) هو المنخل المهذلي ، وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار المهذليين ٨١ ونسخة الشنيطي ٤٤ وديوان المهذليين (٢ : ١) .

حَارَ وَعَقَّتْ مَزْنَهُ الرِّيحُ وَأَنْقَارَ بِهِ الْعَرَضُ وَلَمْ يُشْمَلِ^(١)
 وَعَقِيْقَةُ الْبَرْقِ : مَا يَبْقَى فِي السَّحَابِ مِنْ شَمَاعِهِ ؛ وَبِهِ تَشْبَهُ الشُّيُوفِ
 فَتَسْمَى عَقَائِقُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

بُسْمِرٍ مِنْ قَنَا أَلْخَطَى لُدُنٍ وَبِيضٍ كَالْعَقَائِقِ يَمْتَلِينَا^(٢)

وَالْعَقَّاقَةُ : السَّحَابَةُ تَنْعَقُ بِالْبَرْقِ ، أَيْ تَنْشَقُ . وَكَانَ مَعْقَرُ بْنُ حَمَارٍ كُفَّ
 بَصْرَهُ ، فَمِيعَ صَوْتِ رَعْدٍ فَقَالَ لِابْنَتِهِ : أَيْ شَيْءٍ تَرِينَ ؟ قَالَتْ : « أَرَى سَحَابًا
 عَقَّاقَةً ، كَأَنَّهَا حَوْلَاهُ نَاقَةٌ ، ذَاتَ هَيْدَبٍ دَانٍ ، وَسَيَرٍ وَانٍ » . فَقَالَ : « يَا بِنْتَاهُ ،
 وَائِلِي بِي إِلَى قَفْلَةٍ فَإِنَّهَا لَا تَنْبُتُ إِلَّا بِمَنْجَاةٍ مِنَ السَّيْلِ^(٣) » . وَالْعَقَوُقُ : مَكَانٌ
 يَنْعَقُ عَنْ أَعْلَاهُ النَّبْتُ . وَيُقَالُ انْعَقَ الْغُبَارُ ، إِذَا سَطَعَ وَارْتَفَعَ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
 * إِذَا الْعَجَّاجُ الْمَسْتَطَارُ انْعَقَا^(٤) *

وَيُقَالُ لِفِرْنَدِ السَّيْفِ : عَقِيْقَةٌ . فَأَمَّا الْأَعِيْقَةُ فَيُقَالُ إِنَّهَا أَوْدِيَةٌ فِي الرَّمَالِ .
 وَالْعَقِيْقُ : وَادٍ بِالْحِجَازِ . قَالَ جَرِيرٌ :
 فَهِيَاهَ هِيَاهَ الْعَقِيْقُ وَمَنْ بِهِ وَهِيَاهَ خِلٌّ بِالْعَقِيْقِ نَوَاصِلُهُ^(٥)
 وَقَالَ فِي الْأَعِيْقَةِ :

دَعَا قَوْمَهُ لِمَا اسْتَحَلَّ حَرَامُهُ وَمِنْ دُونِهِمْ عَرَضُ الْأَعِيْقَةِ فَالرَّمْلُ

(١) أَنشده فِي اللِّسَانِ (عَقَقَ ، قَوَّرَ ، شَمَلَ) .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ مَطْلَعَتِهِ الْمَشْهُورَةِ ، وَهَذِهِ رِوَايَةٌ غَرِيبَةٌ . انْظُرْ رِوَايَتَهُ فِي نَسْخَتِي الزُّوْرُوْقِ وَالتَّبْرِيزِيِّ .

(٣) الْحَبْرِيُّ جَالَسَ ثَعْلَبَ ٣٤٧ هـ ، ٦٦٥ وَاللِّسَانُ (١٢ : ١٣٨ / ١٤ : ٧٩) وَصَفَةَ السَّحَابِ
 لِابْنِ دَرِيدٍ ٧ لَيْدِنَ .

(٤) فِي الْدِيْوَانِ ٤٠ : « إِذَا السَّرَابُ الرَّقْرَقَانُ » .

(٥) دِيْوَانُ جَرِيرٍ ٤٧٩ هـ وَشَرَحَ الْحَمَاسَةَ لِلرُّزُوْقِيِّ .

وقد قلنا إنَّ الباب كاهٍ يرجع إلى أصلٍ واحدٍ . [و] من الكلام الباقي
في العقيقة والحمل قوهم : أعقتِ الحاملُ عُقُوًا إعتاقًا؛ وهي عقوق ، وذلك
إذا نبتت العقيقة* في بطنها على الولد ، والجمع عُقُق . قال :

٤٤٩

* سِرًّا وقد أُوِّنَ تَأْوِينُ الْعُقُقِ (١) *

ويقال العتاق الحنلُ نفسه (٢) . قال الهذلي (٣) :

أَبْنٌ عَقَاقًا نَمَّ يَرْمَحْنَ ظَلَمَهُ إِبَاءً وَفِيهِ صَوْلَةٌ وَذَمِيلُ
يريد : أظهرن حملًا . وقال آخر :

جَوَانِحُ يَمْزَعْنَ مَرْعَ الظُّبَا لَمْ يَتْرِكْنَ لِبَطْنِ عَقَاقًا (٤)

قال ابن الأعرابي . العتق : الحنل أيضا . قال عدي :

وَتَرَكْتُ الْعَيْرَ يَدِي نَحْرُهُ وَنَحْوُصًا سَمَّجَجًا فِيهَا عَقَقُ (٥)

فأما قولهم : « الأبلق العتوق » فهو مثلُ يقولونه لما لا يُقدَّر عليه ، قال
يونس : الأبلق ذكْرٌ ، والعتوق : الحامل ، والذكْر لا يكون حاملاً ، فلذلك
يقال : « كلفتنى الأبلق العتوق » ، ويقولون أيضا : « هو أشهرُ من الأبلق
العتوق » يعنون به الصُّبح ؛ لأن فيه بياضا وسوادا . والعتوق : الشنق (٦) . وأنشد :

(١) لرؤية في ديوانه ١٠٨ . وهو في اللسان (عق) بدون نسبة .

(٢) في الحنل : « ويقال إن العتاق الحنل نفسه . ويكسر أوله » .

(٣) هو أبو خراش . ديوان الهذليين (٢ : ١١٧) .

(٤) أنشده في اللسان (عق) بدون نسبة .

(٥) أنشده في اللسان (عق) بنسبته المذكورة .

(٦) الشنق ، بالتحريك : الهبة نراد فيها . وفي الأصل : « المنشق » تحريف .

فلو قَبِلُونِي بِالْعَقُوقِ أَتَيْتَهُمْ بِأَلْفِ أَوْدِيَةٍ مِنَ الْمَالِ أَقْرَعًا^(١)
 يقول : لو أَتَيْتَهُمْ بِالْأَبْلُقِ الْعَقُوقِ مَا قَبِلُونِي . فَأَمَّا الْعَوَاقُ مِنَ النَّخْلِ
 فَالرِّوَادِفُ ، وَاحِدُهَا عَاقٌ ، وَتِلْكَ فُسْلَانٌ تَنْبُتُ فِي الْعُشْبِ الْخَضِرِ ، فَإِذَا كَانَتْ
 فِي الْجِذْعِ لَا تَمْسُ الْأَرْضَ فَهِيَ الرَّأْكِيَّةُ . وَالْعَمِيقَةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي بَطْنِ الْوَادِي .
 قَالَ كُتَيْبٌ :

إِذَا خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَ عَيْنَهَا مَعْوِذُهُ وَأَعْجَبَتْهَا الْعَمَاقُ^(٢)
 وَقِيَاسُ ذَلِكَ صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ الْغَدِيرَ وَالْمَاءَ إِذَا لَاحَافَكَانَ الْأَرْضَ انشَقَّتْ .
 يَقُولُ : إِذَا خَرَجْتَ رَأَتْ حَوْلَ نَبْتِهَا مِنْ مَعْوِذِ النَّبَاتِ وَالْغُدْرَانِ مَا يَرُوقُهَا .
 قَالَ الْخَلِيلُ : الْعَمَقُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ أَبْلَقٌ بِسَوَادٍ وَبِيضٍ ، أُذُنُ^(٣) يُعَمِّقُ
 بِصَوْتِهِ ، كَأَنَّهُ يَنْشَقُّ بِهِ حَلْقَهُ . وَيَقُولُونَ : « هُوَ أَحَقُّ مِنْ عَمَّقِ » ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
 بَضِيعٌ وَلَدُهُ .

وَمِنَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ « نَوَى الْعَمُوقِ » : نَوَى هَشٌّ رِخْوٌ لَيِّنٌ الْمَمْضَفَةُ^(٤)
 تَأْكُلُهُ الْعَجُوزُ أَوْ تَلُوكُهُ ، وَتُعَلِّقُهُ الْإِبِلُ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ،
 لَا تَعْرِفُهُ الْبَادِيَةُ .

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ^(٥) الْعَمَقَةُ : الْحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ عَمِيقَةً . وَهُوَ مِنْ
 الْعَمَقِ ، وَهُوَ الشَّقُّ . وَمِنْهُ اشْتَقُّ الْعَمِيقُ : الْوَادِي الْمَعْرُوفُ . فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

-
- (١) أَنشده في اللسان (عق ، قرع) .
 (٢) سبق الكلام على البيت في (أنق) وفي الأصل : « معوذها » تحريف حقيقته فيما مضى .
 (٣) الأذن : الطويل الذنب .
 (٤) في الأصل : « الممضفة » ، وإنما يقولون « الممضفة » بمعنى المضع ، كما ورد في اللسان (عق) .
 (٥) الجهرة (٢ : ١١٢) والتقدير بالعاقى لم يذكر في النسخة المطبوعة من الجهرة .

نصبتمُ غداةَ الجفْرِ بِيضاً كأنَّها عقائقُ إذْ شمسُ النَّهارِ استَقَلَّتْ^(١)
 فقال الأصمعيّ : العقائق مانلوّحه الشمس على الحائط فتراه يلعب مثل ريق
 المرأة . وهذا كله تشبيه . ويجوز أن يكون أراد عقائق البرق . وهو كقول عمرو :
 * وبيض كالعقائق يَحْتَلِينَا^(٢) *

وأما قول ابن الأعرابي : أَعَقَّ الماءُ بِيَعَقَهُ إِعْقاقاً ، فليس من الباب ؛ لأن
 هذا مقلوبٌ من أَعَقَهُ ، أى أمرّه . قال^(٣) :
 بحرك عذبُ الماء ما أَعَقَّهُ^(٤) رَبُّكَ والحرومُ من لم يلقه^(٥)

﴿ عك ﴾ العين والكاف أصولٌ صحيحةٌ ثلاثة : أحدها اشتداد الحرّ ،
 والآخر الجنبس ، والآخر جنسٌ من الضرب .

فالأوّل العكّة^(٦) : الحرّ ، فورةٌ شديدةٌ في القيظ ، وذلك أشدُّ ما يكون
 من الحرّ حين تركد الرّيح . ويقال : أكَةٌ بالهمزة . قال الفراء : هذه أرض
 عَكَّةٌ وعُكَّةٌ . قال :

* ببِلْدَةِ عَكَّةٍ لَنَزَجٍ نَدَاها^(٧) *

(١) البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق .

(٢) انظر ما سبق من لإنشاد البيت قريباً .

(٣) في اللسان (عقق) أنه قول « الجعدى » . وأنشده في التاج واللسان (ملح) .

(٤) في اللسان : « بحرك بحر الجود » .

(٥) في اللسان : « من لم يسقه » .

(٦) العكّة ، مثلثة العين :

(٧) عجزه كما في اللسان :

قال ابن دريد^(١) : عَكَ يَوْمُنَا، إِذَا سَكَنَتْ رِيحُهُ وَاسْتَدَّتْ حَرَّهُ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْعُكَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ مَعَ لَثْقٍ وَاحْتِبَاسِ رِيحٍ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْعُكَّةُ
أَيْضًا : رَمَلَةٌ سَحِمَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ .

قال أبو زيد : الْعُكَّةُ : بِلَّةٌ تَكُونُ بِقَرَبِ الْبَحْرِ ، طَلٌّ وَنَدَى يُصِيبُ
بِاللَّيْلِ ؛ وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ حَرٍّ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « إِذَا طَلَمَتِ الْعُدْرَةُ^(٢) ،
فَعُكَّةٌ بُكْرَةٌ^(٣) ، عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَليْسَ بِعُمَانٍ بُسْرَةٌ ، وَلَا لِأَكَّارٍ بِهَا
بَذْرَةٌ^(٤) » . قَالَ الْأَحْيَانِيُّ : يَوْمٌ عَكَ أَكُّ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ
فِي أَسْجَاعِهَا : « إِذَا طَلَعَ السَّمَاءُ ، ذَهَبَ الْمِكَّاكُ ، وَقَلَّ عَلَى الْمَاءِ اللَّكَّاكُ » . وَيَوْمٌ
ذُو عَكَيْكٍ ، أَيْ حَارٌّ . قَالَ طَرْفَةُ :

تَطْرُدُ الْقُرَّ بِحَرِّ سَاخِنٍ وَعَكَيْكَ الْقَيْظُ إِنْ جَاءَ بِقُرٍّ^(٥)

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرَ فَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِبْلٌ مَعْكُوكَةٌ ، أَيْ مَحْبُوسَةٌ . وَعَكَ فُلَانٌ
حُبِسَ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَا ابْنَ الرَّافِعِ حَسَبًا وَبُنْكَأَ مَاذَا تَرَى رَأَى أَخِي قَدْ عَكَا^(٦)

(١) في الجمهرة (١ : ١١٢)

(٢) العذرة : حمة كواكب تحت الشعري العبور .

(٣) في اللسان (١٢ : ٣٥٧) : « نسكرة » بالنون ، ثم لبه على أن رواية البناء هي الصحيحة

(٤) في اللسان : « برة » .

(٥) في اللسان (عكك) . وليس في قصيدته التي على هذا الروي والوزن من ديوانه ٦٣ - ٧٥ .

(٦) كلمة « بنكا » غير واضحة في الأصل ، ولإثباتها واضحة من تاج العروس . وبدلها في الديوان

« سمكا » . وبين البيتين في ديوانه ١١٩ :

● في الأكرمين معدنا وبنكا ●

ومن الباب عككته بكذا * أعكَّهُ عَكًّا ، أى ماطلته . ومنه عَكِّي فلانٌ ٤٥٠ .
بالقول ، إِذَا رَدَّدهَ عَلَيْكَ حَتَّى يَتَعَبَكَ (١)

ومن الباب : العُكَّةُ للسَّمْنِ : أصفر من القربة ، والجمع عُكَّكٌ وَعِكَكٌ .
وسميت بذلك لأنَّ السَّمْنَ يُجمعُ فِيهَا كما يُجْبَسُ الشَّيْءُ .

ومن الباب : العكوك : الفصير المألز الخلق ، أى القصير . قال :

* عكوكاً إذا مشى درحابه (٢) *

وإِذَا تَمَسَّى بِذَلِكَ تَشْبِيهاً بِعُكَّةِ السَّمْنِ . والعكوكان ، مثل العكوك . قال :

* عكوكان وواءٌ نهده (٣) *

ومن الباب المَعَكُّ من الخليل : الذى يَجْرِى قليلاً ثم يحتاج إلى الضرب ،
وهو من الاحتباس .

وأما الأصل الثالث فقال ابن الأعرابي : عَكَّهُ بالسُّوط ، أى ضربه .
و [يقال] عكّه وصكّه . ومن الباب عكته الحُمَى ، أى كمرته . قال :

وهمّ تأخذُ النجواه منه تَمَكُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِاللَّالِ (٤)

ويمكن أن يكون من الباب الأوّل ، كأنها ذُكِرَتْ بذلك لِحَرِّها . ويقال
فى باب الضرب : عكّه بالحجّة ، إذا قهره بها . وقد ذكر فى الباب أن عكّة

(١) فى الأصل : حتى يتعبك ، صوابه فى اللسان .

(٢) لدلم أبى زهير العيشمى ، كما سبق فى حواشى (درج) . وفى الأصل : « عكوك »
صوابه بالنصب كما فى اللسان (درج ، عكك) وكما سبق .

(٣) الواءة : السريعة الشديدة من الدواب . وفى الأصل : « وواء » ، تحريف .

(٤) لشبيب بن البراء ، كما فى اللسان (نجاء ، نجا) . وأنشده فى (ملل) بدون نسبة . ونبه

فى (نجا) أن صواب روايته « النجواء » ، بالحاء الميمية وهى الرعدة . وبرى : « يمل بصالب » .

العِشَار : لون يعلوها من ضَهَبَةٍ في وقت أوزْمَكَةٍ في وقت . وأن فلاناً قال :
 اتنزر فلاناً لِإِزْرَةٍ عَكِّي وَكِّي^(١) . وكلُّ هذا مما لا معنى له ولا مُعْرَجَ عليه .
 وقد ذُكِرَ عن الخليل بعض ما يقارب هذا : أن العَكْنَكَمَ^(٢) : الذَّكْرُ الخَبِيثُ
 من السَّعَالِ . وأنشد :

كَأَنَّهَا وَهُوَ إِذَا اسْتَبَى مَعَا غَوْلٌ تَدَاهِي شَرِسًا عَكْنَكَمًا
 وهذا قريبٌ في الضَّعْفِ من الذي قبله . وأرى كتاب الخليل إنما تطامن
 قليلاً عند أهل العلم لئلا هذه الحكايات .

﴿ عل ﴾ العين واللام أصول ثلاثة صحيحة : أحدها تَكَرَّرٌ أو تَكَرِيرٌ ،
 والآخر عاتق يعوق ، والثالث ضَعْفٌ في الشَّيْءِ .

فالأوَّلُ العَلَلُ ، وهي الشَّرْبَةُ الثانية . ويقال عَالَلٌ بعد نَهَلٍ . والفعل يُعَلُّونُ
 عَمَلًا وَعَمَلًا^(٣) ، والإبل نفسها تُعَلُّ عَمَلًا . قال :

عَافَتَا المَاءَ فَلَمْ تُعْطِنِيهُمَا إِتْمًا يُعْطِنُ من يَرْجُو العَلَلُ^(٤)
 وفي الحديث : « إِذَا عَلَّهُ فَفِيهِ القَوْدُ » ، أي إِذَا كَرَّرَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ .
 وأصله في المَشْرَبِ . قال الأخطل :

إِذَا مَا نَدِي عَلَّنِي ثُمَّ عَلَّنِي ثَلَاثَ زَجَاجَاتٍ لَهْنٍ هَدِيرٍ^(٥)

(١) في الأصل : « لزاره » ، تحريف . يقال إزرة عك وك ، وإزرة عكي وكى ، وهو أن يسبل
 طرفي لزاره ويضم سائرهما .

(٢) يقال أيضاً « الكمنكم » . وقد ذكرنا في باب العين من اللسان والقاموس .

(٣) بدله في الجمل : « وهم يعلون لبلهم » .

(٤) البيت للبيد في ديوانه ١٣ واللسان (عطن) .

(٥) ديوان الأخطل ١٥٤ يقوله لعبد الملك . وبعده :

حملت أجر الذيل مني كأنني عليك أمير المؤمنين أمير

ويقال أعلَّ القومُ ، إذا شربت إبلهم عُلَّلا . قال ابنُ الأعرابي : في المثل :
« ما زيارتكَ إبتانا إلا سَومَ عالة » أي مثل الإبل التي تَعَل . و « عَرَضَ عليه
سَومَ عالة » . وإتما قيل هذا لأنها إذا كرَّرَ عليها الشُّرب كان أقلَّ لشُرْبها
الثاني .

ومن هذا الباب العُلالة ، وهي بَقِيَّة اللَّبن . وبقِيَّة كلِّ شيء عُلالة ، حتى
يقالُ لبَقِيَّة جَرى الفرس عُلالة . قال :

إلا عُلالة أو بُدا هة قارحٍ نهيدِ الجزاره^(١)

وهذا كلُّه من القياس الأول ؛ لأنَّ تلك البَقِيَّة يُعاد عليها بالحلب . ولذلك
يقولون : عالَّتُ الناقة ، إذا حلبتها ثم رَفقت بها ساعةً لَتَفِيق ، ثم حلبتها ، فتلك
العُلالة والعِلال . واسم اللَّبن العُلالة . ويقال إنَّ عُلالة السَّير أن تظنَّ الناقة قد
ونت فتضربها تستحُّبها في السَّير . يقال ناقةٌ كريمة العُلالة . وربما قالوا للرجل
يُمدح بالسَّخاء : هو كريم العُلالة ، والمعنى أَنَّهُ يكرِّر العطاء على باقى حاله . قال :

فإلا تكن عُقبِي فإنَّ عُلالةً على الجهد من ولد الزناد هَضومُ

وقال منظور بن مرند^(٢) في تعالِّ الناقة في السَّير :

وقد تعالَّتْ ذَمِيلُ العنَسِ بالسَّوطِ في ديمومةٍ كالترسِ

والأصل الآخر : العائق يموق . قال الخليل : العِلة حدَّثُ يَشغَلُ صاحبه عن

وجهه . ويقال اعتلَّه عن كذا ، أي اعتاقه . قال :

(١) سبق تخريج البيت في (بده) .

(٢) في الحيوان (٣ : ٧٤ ، ٣٦٣) أن الرجز لدكين ، أو لأبن محمد الفقعسي .

* فَاعْتَلَهُ الدَّهْرُ وَلِلدَّهْرِ عِلٌّ *

والأصل الثالث: العِلَّةُ: المرض، وصاحبها مُعْتَلٌ. قال ابن الأعرابي: عِلٌّ المريض يَعِلُّ عِلَّةً فهو عليل^(١). ورجل عُلِّلَ، أى كثير العِلَلِ.
ومن هذا الباب وهو باب الضَّعْفِ: العِلُّ من الرُّجَالِ: المُسِنَّ الذي تَضَاهل وصغر جسمه. قال المتنخل:

ليس بعِلٌّ كبيرٌ لا حَرَآكَ به لَكِن أُثِيْلَةٌ صَافِي اللُّوْنِ مَقْتَبِلٌ^(٢)

قال: وكلُّ مِسِنَّ من الحيوان عِلٌّ. قال ابن الأعرابي: العِلُّ: الضميف من كِبَرٍ أو مرض. قال الخليل: العِلُّ: القُرَادُ الكبير. ولعله أن يكون ذهب إلى أنه الذى أتت عليه مُدَّةٌ طويلةٌ فصار كالمُسِنَّ.

٤٥١

وبقيت في الباب: اليعاليل، وقد اختلفوا فيها، فقال أبو عبيد: اليعاليل: سحائبُ بيضٌ. وقال أبو عمرو: يثرُ اليعاليلُ صار فيها المطرُ والماء مرةً بعد مرة. قال: وهو من العَلَلِ. ويعاليلُ لا واحدَ لها. وهذا الذى قاله الشيبانى أصح، لأنه أُفَيْسٌ.

ومما شذَّ عن هذه الأصول إن صحَّ قَوْلُهَا إِنَّ العُلْمُلَ: الذَّكْر من القنابر. والعُلْمُلُ: رأس الرّهابة مما يلي الخاصرة. والعُلْمُلُ: عُضْو الرّجُلِ. وكلُّ هذا كلام

(١) في القاموس: «عَلَّ يَعِلُّ، واعتلَّ، وأعلَّ الله فهو مُعَلٌّ».

(٢) البيت في اللسان (علل ٤٩٧). وقصيدته في القسم الثانى من مجموعة أشعار المهذبيين ٩٧ ونسخة الشقيطى... وسياقى في (قبيل).

(٣) وفي اللسان أيضا: «أبو سعيد: والعرب تقول: أنا علان بأرض كذا وكذا، أى جاهل».

وكذلك قولهم : إنه لعلان بركوب الخليل ، إذا لم يكُ ماهراً . ويُشدون في ذلك ما لا يصحُّ ولا يُعول عليه .

وأما قولهم : لعلّ كذا يكون ، فهي كلمةٌ تقرُّب من الأصل الثالث ، الذي يدلُّ على الضمف ، وذلك أنه خلاف التحقيق ، يقولون : لعلّ أخاك يزورنا ، ففي ذلك تقريبٌ وإطاعٌ دون التحقيق وتأكيد القول . ويقولون : علّ في معنى لعلّ . ويقولون لعلّني ولعلّلي . قال :

وأشرف بالقور اليفاع لعلّني أرى نارَ ليلي أو يراني بصيرها^(١)
البصير : الكلب .

فأما لعلّ إذا جاءت في كتاب الله تعالى ، فقال قوم : إنها تقوية للرجاء والطمع . وقال آخرون : معناها كفى . وحملها ناسٌ فيما كان من إخبار الله تعالى ، على التحقيق ، واقتضب معناها من الباب الأوّل الذي ذكرناه في التكرير والإعادة . والله أعلم بما أراد من ذلك .

(عم) العين والميم أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على الطول والكثرة والعلو . قال الخليل : العميم : الطويل من النّبات . يقال نخلةٌ عميمة ، والجمع عمٌّ . ويقولون : استوى النّبات على عمّمه ، أي على تمامه . ويقال : جارية عميمة ، أي : طويلة . وجسم عمّم . قال ابن شّاس :

وإنّ عراراً إن يكن غير واضح

فإنّي أحبّ الجونَ ذا المنكبِ العمّم^(٢)

(١) البيت لتوبة بن الحمير من مقطوعة في أمالي القالي (١ : ٨٨) ، ومنها بيتان في الحماسة . (٢ : ١٣٢) وأنشده في اللسان (بصر) .

(٢) البيت من مقطوعة لعمر بن شّاس في الحماسة (١ : ٩٩) . وأنشده في اللسان (عمم) .

قال ابن الأعرابي: رجل عمّم وامرأة عمّم . ويقال عُشِبَ عميم ، وقد اعتم .
قال الهذلي (١) :

يرتدن ساهرةً كأنَّ عميمها وجميعها أسدافُ ليلٍ مُظلمٍ (٢)
وقال بعضهم : يقال للأنخلة الطويلة عمّة ، وجمعها عمّ . واحتج بقول لبيد :

سحوقٌ يمتّعها الصفاً وسريتهُ عمّ نواعمُ بينهن كروم (٣)
قال أبو عمرو: العميم (٤) من النخل فوق الجبار . قال :

فعمّ أعممكم نافعٌ وطفلٌ لطفلكم يؤهلُ
أى صفارها لصفاركم ، وكبارها لكباركم . وقال أبو دؤاد (٥) :

مِيَالَةٌ رُودٌ خَدَّجَةٌ كعميمة البرديّ في الرّفص (٦)
العميمة : الطويلة . والرّفص : الماء القليل .

ومن الباب : العمامة ، معروفة ، وجمعها عمامات وعمائم . ويقال تعمّمت
بالعمامة واعتممت ، وعمّمتي غيري . وهو حسن العمّة ، أى الاعتم . قال :

تنجو إذا جمّلت تدمي أخشمتها واعتم بالزبد الجمدي الخراطيم (٧)

- (١) هو أبو كبير الهذلي . وقصيدته في ديوان الهذليين (٢ . ١١١) . وأنشده في اللسان
(سهر) ، وسبق لإنشاده في (سهر) .
(٢) في ديوان الهذليين : « كأن جميعها وعميمها » .
(٣) ديوان لبيد ١٩٣ واللسان (عمم ٣٢١ سرا ١٠٢) . وفي الأصل : « أو سريته » تحريف .
(٤) في الأصل : « العمم » ، صوابه من اللسان .
(٥) في الأصل : « أبو درداء » .
(٦) الرّفص ، بالفتح والتحريك . وفي الأصل : « الرخص » في هذا الإنشاد والتفسير بعده .
والصواب ما أثبت .
(٧) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٧٥ . وكلمة « تنجو » ساقطة من الأصل .

ويقال عُمَّ الرَّجُلُ : سُودٌ ؛ وذلك أَنْ تَبْجَانِ الْقَوْمِ الْعَامُّ ، كما يُقَالُ فِي الْعَجْمِ
تَوَجَّحَ يُقَالُ فِي الْعَرَبِ عُجْمٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* وَفِيهِمْ إِذْ عُجْمَ الْمُعَمَّةُ (١) *

أَيُّ سُودٌ فَأُلْبَسَ عِمَامَةَ التَّسْوِيدِ . وَيُقَالُ شَاةٌ مُعَمَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ سَوْدَاءَ
الرَّأْسِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ مُعَمَّمٌ ، لِلَّذِي انْحَدَرَ بِيَاضُ نَاصِيَتِهِ إِلَى مَنْبِتِهَا
وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الرَّأْسِ . وَغُرَّةٌ مُعَمَّمَةٌ ، إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ . وَقَالَ : التَّعْمِيمُ فِي التَّبَاقِ :
أَنْ يَكُونَ الْبِيَاضُ فِي الْهَامَةِ وَلَا يَكُونَ فِي الْعُنُقِ . يُقَالُ أُلْبِقُ مُعَمَّمٌ .

فَأَمَّا الْجَمَاعَةُ الَّتِي ذَكَرْنَا فِي أَصْلِ الْبَابِ ، فَقَالَ الْخَلِيلُ وَغَيْرُهُ : الْعَامُّ :
الْجَمَاعَاتُ وَاحِدُهَا عَمٌّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَايِمُ بِالْيَاءِ : الْجَمَاعَاتُ . يُقَالُ قَوْمٌ عَايِمٌ .
قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* سَالَتْ لَهَا مِنْ حَمِيرِ الْعَايِمِ (٢) *

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَمُّ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَأَنْشَدَ :

يُرِيحُ إِلَيْهِ الْعَمُّ حَاجَةً وَاحِدَةً فَأُبْنَا بِحَاجَاتٍ وَلا يَسُ بِنْدَى مَالِ (٣)
يُرِيدُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ (٤)

(١) ديوان العجاج ٦٣ . وفي اللسان (عمم ٣٢٠) : « المعمم » تحريف . وبمده في الديوان :

* حَزَمَ وَعَزَمَ حِينَ ضَمِ الضَّمِّ *

(٢) البيت تمام يروى في ديوان العجاج ولا ملحقاته .

(٣) يربح ، أي يرد وترجع . وفي اللسان (عمم ٣٢٢) : « يربغ » بمعنى يطلب .

(٤) في اللسان بعد إنشاده : « يقول : الخلق إنما حاجتهم أن يحجوا ، ثم لأنهم آباؤنا مع ذلك بحاجات .
وذلك معنى قوله : فأبنا بحاجات ، أي بالبحج » .

وقال آخر^(١) .

والعدو بين المجلسين إذا آد العشي وتنادى العم^(٢)
 ٤٥٢ ومن الجمع قولهم : عمنا هذا الأمر يعمنا عموماً ، إذا أصاب القوم^(٣)
 أجمعين . قال : والعمامة ضد الخاصة . ومن الباب قولهم : إن فيه لعمية ، أى كثيراً .
 وإذا كان كذا فهو من العلوة .

فأما النضر فقال : يقال فلان ذو عمية ، أى إنه يعم بنصره أصحابه
 لا يخلص . قال :

فإذاها وهو مخضرت نواجذه كما يذود أخو العمية النجد

قال الأصمعي : هو [من^(٤)] عميمهم وصميمهم ، وهو الخالص الذى ليس
 بمؤتسب . ومن الباب على معنى التشبيه : عمم الابن : أرغى . ولا يكون ذلك
 إلا إذا كان صريحاً ساعة يحلب . قال لبيد :

تكرُّ أحوالِ اللدِّدِ عليهم وتوفى جفان الضيف محضاً مغمماً^(٥)

ومما ليس له قياس إلا على التمثل عمّان : اسم بلد . قال أبو وجزة :

حفت بأبواب عمّان القطة وقد قضى به صحبها الحاجات والوطرا^(٦)

(١) هو المرتضى الأكبر . وقصيدته في المفضليات (٢ : ٣٧ - ٤١) .

(٢) قبله في المفضليات واللسان (عمم) :

لا يعبد الله التلب وال غارات إذ قال الحميس نعم

(٣) في الأصل : « القود » .

(٤) التكلة من اللسان (عمم ٣٢٣) .

(٥) ديوان لبيد ٤٣ طبع ١٨٨١ . والديد : جانب الوادى .

(٦) في الأصل : « والوطر » .

القطاة : ناقته .

﴿ عن ﴾ العين والنون أصلان ، أحدهما يدلُّ على ظهورِ الشيء وإِعراضه ،
والآخر يدلُّ على الخَبس .

فالأوَّل قول العرب : عَنَّ لنا كذا يَعْنِ عُنُونًا ، إذا ظهر أمامك . قال :

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نَعاجَه عذارى دَوَّارٍ في مُلاءٍ مُذَبَّلٍ (١)

قال ابن الأعرابي : العنان : ما عَنَّ لك من شيء . قال الخليل : عَنان السماء :
ما عَنَّ لك منها إذا نظرت إليها . فأما قولُ السَّمَّان :

طوى ظمًاها في بَيْضة القَيْظ بعدما

جرت في عَنانِ الشُّعْرَيْنِ الأَماعِزِ (٢)

فرواه قوم كذا بالفتح : «عنان» ، ورواه أبو عمرو : «في عَنانِ الشُّعْرَيْنِ» ،
يريد أوَّلِ بارحِ الشُّعْرَيْنِ .

قال أبو عبيدة : وفي المثل : «مَعْرَضُ لَعْنٍ لم يَعْنِهِ» (٣) .

وقال الخليل : العَنون من الدَّوابِّ وغيرها : المتقدِّم في السَّير . قال :

كأنَّ الرِّحْلَ شُدَّ به خَنوفٌ من الجَونِاتِ هادِيَةٌ عَنونٌ (٤)

(١) لامرئ القيس في معلقته . ودوار : صنم ، يقال بضم الدال وفتحها مع شدتها وتخفيفها .
(٢) في الأصل : « في بَيْضة القَيْظ » تحريف ، صوابه في اللسان (بيض) . وفي الدبوان ٤٤ :
« في بَيْضة الصيف » .

(٣) في اللسان (عنى ١٦٣) : «مُعْرَضُ» .

(٤) البيت للتابعة في اللسان (عنى ١٧٦ خذف ٤٠٨) . والحذوف : الأتان تخذف من سرعتها
الحصى ، أى ترميه . وفي الأصل : « خذروف » تحريف . ويروى أيضاً : « خنوف » .

قال القراء : العِنان : المَعَانة ، وهي المَعَارِضَة والمَعَانِدَة . وأنشد :

ستعلم إن دارت رحي الحرب بيننا
عِنانَ الشمالِ من يكوننَ أضربا
قال ابن الأعرابي : شارك فلانُ فلانا شريكاً عِنان ، وهو أن يعين لبعض
ما في يده فيشاركه فيه ، أي يعرض . وأنشد :

ما بدلَّ من أمِّ عثمانَ سَلَفَعُ
من السُّود ورهاء العِنان عَرُوبُ^(١)
قال : عَرُوب ، أي فاسدة . من قولهم عَرَبَتْ معدته ، أي فسدت . قال
أبو عبيدة : المِعْنُ من الخيل : الذي لا يرى شيئاً إلاَّ عارضه . قال : والمعْنُ : الخطيب
الذي يشتدُّ نظره ويبتلُّ ريقه ويبعد صوته ولا يُعِينيه فنٌّ من الكلام . قال :

* مِعْنٌ بِمِخْطَبَتِهِ مِجْهَرٌ^(٢) *

ومن الباب : عُنوان الكتاب ؛ لأنه أبرز ما فيه وأظهره . يقال عَنَّت
الكتابَ أَعْنَهُ عَنَّا ، وَعَنَوْنَتُهُ ، وَعَنَّتَهُ أَعْنَتُهُ تعيننا . وإذا أمرت قلتَ عَنَّته .
قال ابن السكِّيت : يقال لقيته عينَ عُنَّةٍ^(٣) ، أي نجاة ، كأنه عرضَ لي
من غير طلب . قال طُفَيْل :

* إذا انصرفت من عُنَّةٍ بعد عُنَّةٍ^(٤) *

(١) وكذا ورد لإنشاده في اللسان (عن ١٦٤) وذكر بعده قوله : « معني قوله ورهاء العنان
أنها تعني في كل كلام وتعترض » . وأنشده في (عرب ٨١) : « فما خلف من أم عمران » .
(٢) الشعر لطحلاء مدح معاوية بالجهارة ، كما في البيان والتبيين (١ : ١٢٧) بتحقيقنا .
وصدر البيت :

* ركوب المناير وثابها *

(٣) كذا ورد ضبطه في الأصل والمجمل .

(٤) كذا ضبط في الأصل ، وهو ما يقتضيه الاستشهاد . وقد أنشده صاحب اللسان في (عن)
شاهدا لقوله : « والمنة ، بالفتح : المطفة » . وعجز البيت كما في اللسان وديوان طفيل ١٠ :

* وجرس على آثارها كاللوب *

ويقال إنَّ الجبلَ الذاهِبَ في السَّماءِ يقال [له] عان ، وجمعها عَوَانٌ .
وأما الأصل الآخر ، وهو الحبس ، فالعُنَّةُ ، وهي الخظيرة ، والجمع عُنَنٌ .
قال أبو زياد : العُنَّةُ : بناء تبنيه من حجارة ، والجمع عُنَنٌ . قال الأعشى :
ترى اللحمَ من ذابلٍ قد ذوى ورطبٍ يُرفَعُ فوقَ العُنَنِ^(١)
يقال : عَنَنْتُ البعيرَ : حبسته في العُنَّةِ . وربَّما استنقلوا اجتماعَ النُّوناتِ فقلبوا
الآخرةَ ياءً ، كما يقولون :

* تَقَضَّى البازِي إِذَا البازِي كَسَرَ^(٢) *

فيقولون عَنَيْتُ . قال :

قطعتَ الدهرَ كالسِّدِّمِ المُعْتَى تُهدِّرُ في دِمَشَقَ ولا تَرِيمُ^(٣)

يراد به المعتن . قال بعضهم : الفعل ليس بالرِّضَا عندهم يمرضُ على ثِيْلِهِ
عُودٌ ، فإذا تَنَوَّخَ النَّاقَةُ لِيَطْرُقَهَا مَنَعَهُ العُودُ . وذلك العُودُ النَّجَافُ : فإذا أرادوا ذلك
نَحَّوْهُ وجاءوا بفعلٍ أكرمَ منه فأضربوه إِيَّاهَا ، فسمَّوا الأوَّلَ المُعْتَى . وأنشد :
* تَعَنَيْتُ لِمَوْتِ الذي هو نازِلُ *

يريد : حبست نفسي عن الشهوات كما صُنِعَ بالمعنى * . وفي المثل : « هو ٤٥٣

كالمهدِّر في العُنَّة^(٤) » . قال : والرواية المشهورة : تَعَنَنْتُ ، وهو من العِنِينِ الذي
لا يأتي النساء .

(١) ديوان الأعشى ١٩ واللسان (عن ١٦٦) .

(٢) المعراج في ديوانه ١٧ واللسان (قضى) .

(٣) لأوليد بن عقبة ، كما في اللسان (سدم ، عنا) . وهو من أبيات يحض فيها معاوية على قتال

علي ، رواها صاحب اللسان في (حلم ٣٦ - ٣٧) .

(٤) قال في اللسان (عن ١١٦) : « يضرب مثلا لمن يتهدد ولا ينفذ » .

ومن الباب : عِنَانُ الفَرَسِ ، لأنه يَحْتَبِسُ ، وجمعه أَعِنَّةٌ وَعُنُنٌ . الكسائي :
 أَعْنَنْتُ الفَرَسَ : جعلتُ له عِنَانًا . وَعَنْنْتُهُ : حبسته بعِنَانِه . فأما للرأة العنننة
 فذلك على طريقة التشبيه ، وإنما هي اللطيفة البطن ، المهففة ، التي جَدِلت جَدَل
 العنان . وأنشد :

وفي الحى بيضاتُ دارية دَهَاسٍ معننة المرتدى^(١)
 قال أبو حاتم : عِنَانُ المُنَّ حَبْلَاهُ^(٢) . وهذا أيضاً على طريقة التشبيه .
 قال رؤبة :

* إلى عِنَانِي ضامرٍ لطيفٍ^(٣) *

والأصل في العِنَان ما ذكرناه في الحبس .

وللمرب في العِنَان أمثال ، يقولون : « ذَلَّ لى عِنَانُهُ » ، إذا اتقاد . و « هو
 شديد العِنَان » ، إذا كان لا يتقاد . و « أَرَزَحَ من عِنَانِه » أى رفه عنه .
 و « ملأتُ عِنَانُ الفرس » ، أى بلغت مجهوداً في الحضر . قال :

حرف بعيد من الحادى إذا ملأت شمسُ النهارِ عِنَانُ الأبرقِ الصَّخْبِ^(٤)

يريد إذا بلغت الشمسُ مجهود الجندب ، وهو الأبرق . ويقولون : « هما
 يجريانِ في عِنَانٍ واحدٍ » إذا كانا مستويين في عملٍ أو فضلٍ . و « جرى فلانُ
 عِنَانًا أو عِنَانين » ، أى شوطاً أو شوطين . قال الطرِّمَاح :

(١) في الأصل : « دهاس » ، تحريف . والدهاس : كل لبن جدا من الرمل شبهه بالكتيب اللين .
 (٢) في الأصل : « جلاه » ، سوايه في الجبل واللسان .
 (٣) ديوان رؤبة ١٠٢ واللسان (عن ١٦٥) .
 (٤) أنشده في اللسان (عن) .

سيعلمُ كلهم أني مُسِنَّ إذ ارفعوا عناناً عن عِنانٍ^(١)
 قال ابن السكيت : « فلان طَرِبُ العِنان » يراد به الخفة والرشاقة .
 و « فلانٌ طويل العِنان » ، أي لا يُبْذاد^(٢) عما يريد ، لشرفه أو لماله .
 قال الخطيئة :

* مجدُّ تليدٌ وعِنانٌ طويلٌ^(٣) *

وقال بعضهم: نثيت على الفرس عِنانَه ، أي أَلجته . واثنٍ على فرسك عِنانَه ،
 أي أَلجته . قال ابن مقبل :

وحاوَطني حَتَّى نثيتُ عِنانَه على مُدِيرِ العِبابِ رِيانَ كاهِلِه^(٤)
 وأما قولُ الشاعر :

ستعلم إن دارت رَحَى الحرب بيننا عِنانَ الشَّمالِ من يَكُونُ أَضْرَعَا
 فإنَّ أبا عبيدة قال : أراد بقوله : عِنانَ الشَّمالِ ، يعني السَّيرَ الذي يعلَّقُ به
 في شِمالِ الشَّاةِ ، ولقبه به . وقال غيره : الدَّابة لا تُعطف إلاَّ من شِمالِها . فالعنى :
 إن دارت مدارها على جهتها . وقال بعضهم : عِنانَ الشَّمالِ أمر مشثوم كما يقال لها :

* زَجَرَتْ لها طَيرَ الشَّمالِ^(٥) *

ويقولون لمن أُمجَّحَ في حاجته : جاء ثانياً عِنانَه .

(١) ديوان الطرمح ١٧٥ واللسان (عنن) . وفي شرح الديوان : « المعنى سيعلم الشعراء أني قارح » .

(٢) في الأصل : « لا يراد » .

(٣) صدره في ديوانه ٨٤ :

* بلغه صالح سعى الفنى *

(٤) البيت في اللسان (عنن) .

(٥) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٧٠ واللسان (شمل) . والبيت بتمامه :

زجرت لها طير العمال فإن تسكن هواءك الذي تهوى بصبك اجتناسها

﴿ عب ﴾ العين والباء أصل صحيح واحد يدك على كثرةٍ أو معظمٍ في ماء وغيره . من ذلك العَبُّ ، وهو شُرْبُ الماء من غير مصّ . يقال عَبَّ في الإِنَاءِ يَعُبُّ عَبًّا ، إِذَا شَرِبَ شُرْبًا عَنيفًا . وفي الحديث : « اشربوا الماء مَصًّا وَلَا تَعْمُوهُ عَبًّا ؛ فَإِنَّ الْكُبَادَ مِنَ الْعَبِّ » . قال :

* إِذَا يَمُبُّ فِي الطَّوِيِّ هَرَهْرًا ^(١) *

ويقال عَبَّ الْعَرَبُ يَعُبُّ عَبًّا ، إِذَا صَوَّتَ عِنْدَ غَرْفِ الْمَاءِ . وَالْعُبَابُ فِي السَّيْرِ : الشَّرْعَةُ ^(٢) . قال الفراء : الْعُبَابُ : مَعْظَمُ السَّيْلِ . ومن الباب اليعبوب : الفرس الجواد الكثير الجرى ، وقيل : الطَّوِيلُ ، وقيل : هو البعيد القدر في الجرى . وأنشد :

بَأَجْسٍ الصَّوْتِ يَعْبوبُ إِذَا طُرِقَ الْحَيْثُ مِنَ الْغَزْوِ صَهْلٌ

واليعبوب : النهر الكثير الماء الشديد الجرية . قال :

تَخْطُو عَلَى بَرْدَيْتَيْنِ غَذَاهَا غَدِقٌ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْبوبُ ^(٣)

ويقولون : إنَّ الْعَبَّعَ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي يُعْبَعِبُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَكَلَّمُ فِي حَلْقِهِ .

ويقال ثوبٌ عَبَّعٌ وَعَبْعَابٌ ، أَيْ وَاسِعٌ . قال : والعبعاب من الرجال :

الطويل . والعبعاب : كساء من أكسية الصوف ناعم دقيق . وأنشد :

(١) في اللسان (هرر) والمخصص : (١٧ : ٢٦) :

سلم ترى الدالى منه أزورا إذا يعب في السرى هرهرا

(٢) هذه الكلمة لم ترد في المتداولة ، ولم تذكر في الحُجَلِ .

(٣) البوت لقيس بن الخطيم في ديوانه ٦ . وروى عجزه في اللسان (٢ : ٦٣) محرفا . وقد سبق

(في ٢ : ١٢٣) .

بُدِّلَتْ بعد العُرْمِي والتَّدْعَلِبِ ولُبْسِكِ العَيْبِ بعد العَيْبِ
مطارفَ الخَزْرِ فَجَرِّي واسجبي^(١)

ومما شذَّ عن هذا الباب العَيْبُ^(٢) : شجرة تشبه الحرمل إلا أنها أطولُ
في السَّماءِ ، تخرج خيطاناً ، ولها سِنَّفَةٌ مثل سِنَّفَةِ الحرمل ، وورقها كثيف . قال
ابن مَيَّادَةَ :

كَانَ بَرْدِيَّةً جَاشَتْ بِهَا خُلُجٌ خُضِرُ الشَّرَائِعِ فِي حَاقَاتِهَا العَيْبُ
وربما قالوا إنَّ العَبَّ الكَمُّ^(٢) .

ومما يقارب الباب الأوَّلَ ولا يبعُدُ عن قياسه ، ما حكاه الخليل أن العَيْبِ :
نِعْمَةُ الشُّبَّانِ . والعَيْبِ من الشُّبَّانِ : التَّامُّ .

﴿ عت ﴾ * العين والتاء أصلان : أحدهما صحيح يدلُّ على مراجعة كلامٍ ٤٥٤
وخصام ، والآخَرُ شئٌ قد قيل من صفات الشُّبَّانِ ، وأعلُّهُ أن يكون صحيحاً .
فالأوَّلُ ما حكاه الخليل عتَّ يَعْتُّ عتّاً ، وذلك إذا ردَّدَ القولَ مرَّةً بعد مرَّةٍ .
وعتَّتْ على فلانٍ قوله ، إذا ردَّدتْ عليه القولَ مرَّةً بعد مرَّةٍ . ومنه التَّعْتَمَتُ
في الكلام ، يقال تَعْتَمَتَتْ يَتَعْتَمَتُ تَعْتَمَتاً ، إذا لم يستمرَّ فيه . وأنشد :
خَلِيلِي عَتًّا لِي سُهَيْلَةَ فَانظُرَا أَجَازَعَةٌ بَعْدِي كَمَا أَنَا جَازِعُ
يقول : رَادَّاهَا الكَلَامَ . يقال منه عَاتَتْهُ أَعَاتُهُ مَعَاتَةً . قال أبو عبيد : مَا زِلْتُ
أَعَاتُ فُلَانًا وَأُصَاتُهُ ، عِتَاتًا وَصِتَاتًا ، وَهِيَ الخِصُومَةُ . وَأَصْلُ الصَّتِّ الصَّدَمُ .

(١) الرجز في اللسان (عيب) .

(٢) لم ترد الكلمة في اللسان . وفي القاموس أنه « الرذن » ، وهو أصل الكم .

وأما الأصل الذي لعله أن يكون صحيحاً فيقولون : إن العُتْمَت : الشَّاب .

قال :

لما رأته مُودِنًا عَظِيْرًا قالت أريد العُتْمَت الذِّفْرًا^(١)

الذِّفْر : الطَّوِيل . والمُودِن والعِظِيْر : القَصِيْر . ويقولون : إن العُتْمَت :

الجدى .

(عث) العين والهاء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على دويبة معروفة ، ثم يشبه بها غيرها ؛ والآخر يدلُّ على نعمة في شيء .

فأما النعمة فقال الخليل : العتْمَت : الكتيب السهل . قال :

كأنه يابجر من دون هجرٍ بالعتْمَت الأقصى مع الصَّيْح بقرٍ

قال بعضهم : العتْمَت من العذاب^(٢) واللب ، وهما مُسْتَرْق الرَّمْل^(٣)

ومكْتَنَزُهُ . والعتْمَت من مكارم النَّبَات^(٤) . قال :

كأنها بيضة غراء خُطَّ لها

في عتْمَت يُنْبِت الخوذان والعذما^(٥)

ومن الباب أو قريب منه ، تسميتهم الفناء عثاناً ، وذلك لحسنه ودماثة

اللفظ به^(٦) . قال كثير :

(١) الرجز في اللسان (عتت) .

(٢) العذاب ، بالدال المهملة : المستدق من الرمل . وفي الأصل : « العذاب » تحريف .

(٣) يقال مسترق ومستدق أيضاً بالدال . وهو مارق ودق . وفي اللسان (دقق) : « ومستدق

كل شيء مارق منه واسترق » وفي (رقق) « ومسترق الشيء : مارق منه » .

(٤) أى من المواضع التي يوجد فيها النبات ، جم مكرمة ، بفتح الميم والراء .

(٥) البيت للقطامي في دبوانه ٦٩ واللسان (عنت ، عذم)

(٦) يقال منه عاث يماث معاثة وعثاناً .

هَتُوفًا إِذَا ذَاقَهَا النَّازِعُونَ سَمِعَتْ لَهَا بَعْدَ حَبْصِ عَثَامًا^(١)
وَعَثَعْتُ الْوَرِكُ : مَا لَانَ مِنْهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرِيكَ وَذَا غَدَائِرَ وَارِدَاتٍ يُصْبِنُ عَثَاعِي الْحَجَبَاتِ سُودِ^(٢)
وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْعُتَّةُ ، وَهِيَ الشُّوسَةُ الَّتِي تَلْحَسُ الصُّوفَ . يُقَالُ عَثَّتِ
الصُّوفَ وَهِيَ تَعَثُّهُ ، إِذَا أُكَلَّتَهُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ :

* عَثَيْتُهُ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسًا^(٣) *

يَضْرِبُ مِثْلًا لِلضَّعِيفِ يَجْهَدُ أَنْ يُوَثِّرَ فِي الشَّيْءِ . فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .
وَمَا شُبِّهَ بِذَلِكَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ : إِنْ الْعُتَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الْخَامِلَةِ^(٤) ، ضَاوِيَةٌ
كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَةٍ ، وَجَمَعَهَا عَثَائْتُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْمَجْزُورُ . وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَحْسَبْنِي مِثْلَ مَنْ هُوَ قَاعِدٌ عَلَى عُتَّةٍ أَوْ وَائِقٍ بَكْسَادٍ
وَمَا يُحْمَلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ : فَلَانَ عَثُ مَالٍ ، أَيْ لِمَا زَاوَهُ ، أَيْ كَأَنَّهُ يَلْزِمُهُ كَمَا
تَلْزِمُ الْعُتَّةُ الصُّوفَ . وَمِنْهُ عَثَعْتُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَعَثَعْتُ إِلَى فَلَانٍ ، أَيْ
رَكَنْتُ إِلَيْهِ .

﴿ عَجَج ﴾ العَيْنُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ فِي شَيْءٍ ، مِنْ
صَوْتٍ أَوْ غِبَارٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . مِنْ ذَلِكَ الْعَجَجُ : رَفَعَ الصَّوْتُ . يُقَالُ : عَجَجَ

(١) البيت في المجمل واللسان (عثت) .

(٢) ديوان ذي الرمة ١٥١ والمجمل (عث) . وبهذه في الديوان :

مقلد حرة أدماء ترمى بحدتها بقائرة صبيد

(٣) من أقدم من ضرب هذا المثل ، الأحنف بن قيس ، حين عابه حارمة بن بدر الغداني ،
عند زياد . اللسان (عثت) والميداني (٢ : ٤٢٤) .

(٤) الخاملة ، بالخاء المعجمة . وفي اللسان : «المحقورة الخاملة» وفي الأصل : «الخاملة» .

القومُ يَعِجُّونَ عَجًّا وَعَجِيجًا وَعِجُّوا بالدُّعاءِ ، إذا رفعوا أصواتهم . وفي الحديث :
« أفضل الحبج العَجَجُ والثَّجَجُ » ، فالعَجَجُ ما ذكرنا . والثَّجَجُ : صبُّ الدَّمِ .
قال ورقة :

وُلوجًا في الذي كَرِهت مَعَدُّ^(١) ولو عَجَّتْ بِمَكَّتْهَا عَجِيجًا^(١)

أراد : دخولاً في الدَّيْنِ . وعجيج الماء : صوته ؛ ومنه النهر العَجَجُ . ويقال
عَجَّ البعير في هديره يَعِجُّ عَجِيجًا . قال :

* أَنْعَتْ قَرَمًا بِالْهَدِيرِ عَاجِجًا *

فإن كرر هديره قيل عَجَجِج . ويقولون عَجَّتِ القوسُ ، إذا صوتت . قال :
تَعَجَّ بالكفِّ إذا الرامي اعتزم ترثم الشارف في آخرى النعم
قال أبو زيد : عَجَّتِ الرِّيحُ وأَعَجَّتْ ، إذا اشتدت وسأقت التراب . ويوم
مَعَجُّ أي ذو عَجَاج . والعَجَاجُ : الغبار تَشُورُ به الرِّيحُ ، الواحدة عَجَاجَةٌ . ويقال
عَجَجَّتِ الرِّيحُ تعَجِيجًا وعَجَجَّتُ البيتَ دخانًا حتى تَعَجَّج .
ومن الباب : فرس عجماج ، أي عَدَّاء . قال : وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأنه يشير
العَجَاجُ . وأنشد :

وكأنه والرِّيحُ تضرب بُرْدَه في القومِ فوقِ نَخِيسِ عجمَاجِ
والعَجَاجَةُ : الكَثِيرَةُ^(٢) من النعم والإبل .

(١) البيت من أبيات له في سيرة ابن هشام ١٢١ جوتنجن . وفيها « قريش » بدل « معد » .
وقبله :

فبالي ي إذا ما كان ذاكم شهدت وكنت أكثرهم ولوجا
(٢) وكذا في الجمل . وفي اللسان : « الكثير » .

ومما يجرى مجرى المثل والتشبيه: فلان يلفت عجاجته^(١) على فلان، إذا أغار عليه، وكان ذلك من عجاجة الحرب وغيرها. قال الشنفرى:

٤٥٥

وإني لأهوى أن ألفت عجاجتي

على ذى كساء من سلامان أو بُرد^(٢)

وحكى اللحياني: رجل عجاج، أى صيَّاح. وقد مرّ قياسُ الباب مستقيماً.

فأما قولهم: إن العجمجة أن تجعل الياء المشددة جيمًا، وإنشادهم:

* يارب إن كنت قبليت حجَّتج^(٣) *

فهذا مما [لا] وجه للشغل به، ومما لا يدرى ما هو.

﴿عد﴾ العين والdal أصلٌ صحيح واحد لا يخلو من العدّ الذى هو

الإحصاء، ومن الإعداد الذى هو تهيئة الشيء. وإلى هذين المعنيين ترجع فروعُ

الباب كلها. فالعدّ: إحصاء الشيء. تقول: عدت الشيء أعدّه عدًّا فأنا عادٌّ،

والشيء معدود. والعديد: الكثرة. وفلان فى عداد الصالحين، أى يعدُّ معهم.

والعدد: مقدار ما يعدُّ، ويقال: ما أكثر عديد بنى فلان وعددهم. وإلّهم

ليتعدادون ويتعدادون على عشرة آلاف، أى يزيدون عليها. ومن الوجه الآخر

العدّة: ما أعدّ الأمر يحدث. يقال أعددت الشيء أعدّه إعداداً. واستعددت

للشيء وتعددت له.

(١) فى الأصل: «بجناحيه»، صوابه فى المجلد واللسان: وفى المجلد أيضاً: «على بنى فلان، إذا أغار عليهم». وفى اللسان: «على بنى فلان، أى يغير عليهم».

(٢) البيت مع قرين له فى الأغاني (٢١: ٨٨). وقد أنشده فى المجلد واللسان (عجج). انظر نواذر أبى زيد ١٦٤، وشرح شواهد الشافية للبغدادى ١٤٣ ومجالس نعلب ١٤٣.

قال الأصمعيّ: وفي الأمثال:

* كلُّ امرئٍ يَعدُّ بما استعدَّ^(١) *

ومن الباب العِدَّة من العَدِّ . ومن الباب: العِدَّة : مجتمع الماء ، وجمعه أعداد . وإنما قلنا إنه من الباب لأن الماء الذي لا ينقطع كأنه الشيء الذي أُعِدَّ دائماً . قال :

وقد أجزتُ على عَنَسٍ مذكرةً ديمومةً ما بها عدٌّ ولا تُعدُّ^(٢)

قال أبو عبيدة: العِدَّة: القديمة من الرِّء كايا الفزيرة، ولذلك يقال: حَسَبَ عِدَّةً أي قديم، والجمع أعداد. قال: وقد يجعلون كلَّ رَكِيَّةٍ عِدَّةً . ويقولون: ماء عِدَّةٌ، يجعلونه صِفَةً، وذلك إذا كان من ماء الرِّء كايا. قال :

لو كنتَ ماءً عِدَّةً جَمَمْتُ إذا ما أوردَ القومَ لم يكنُ وشلاً^(٣)

قال أبو حاتم: العِدَّةُ: ماء الأرض، كما أن الكَرَع ماء السماء. قال ذو الرِّمة:

بها العينُ والآرامُ لا عِدَّةٌ عندها ولا كَرَعٌ، إلاّ المغاراتُ والرِّبْلُ^(٤)

(١) ورد المثل منشوراً في الميداني (٢ : ٩٥) .

(٢) في الأصل: « عيس »، تحريف . وأنشد في اللسان للراعي :

في كلِّ غبراءٍ مخشي متالفها ديمومة ما بها عد ولا تُعد

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ١٥٧ . وروايته فيه: « إذا ما أورد القوم لم تكن » . وقد أشار في الشرح إلى ما يطابق رواية ابن فارس .

(٤) ديوان ذي الرمة ٤٥٨ . وأوله فيه: « سوى العين » . وفي الأصل: « لا عند عندها ولا الكرم المغارات والرمل » ، وتصحيحه من الديوان . وفي شرح الديوان: « المغارات: مكانس الوحش . والربل: النبات الكثير » .

فأما العِدَادُ فاهتياج وجَع اللدغ . واشتقاقه وقياسه صحيح ؛ لأنَّ ذلك لوقتٍ بعينه ، فكانَ ذلك الوقتَ يُعدُّ عِدًّا . قال الخليل : العِدَادُ اهتياج وجَع اللدغ ، وذلك أن رُبَّ حَيَّةٍ إِذَا بَلَ سَلِيمُهَا عَادَتْ . ولوقيل عَادَّتْهُ ، كان صَوَابًا ، وذلك إِذَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مِذْ يَوْمِ لُدِغِ اهْتِجَاجِهَا بِه الألم . وهو مُعَادَّةٌ ، وكأنَّ اشتقاقَه من الحساب من قَبْلِ عِدَدِ الشَّهْرِ والأَيَّامِ ، يعني أنَّ الوجع كان يَعدُّ ما يَضي من السنة ، إِذَا تَمَّتْ عَاوَدَ المَلْدُوغِ . قال الشَّيْبَانِيُّ : عِدَادُ المَلْدُوغِ : أن يَجِدَ الوجعَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ . قال ابن السَّكَيْتِ : عِدَادُ السَّلِيمِ : أن يُعَدَّ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ، إِذَا مَضَتْ رَجْوَالُهُ البُرءِ ولم تَمضِ سَبْعَةٌ ، فهو في عِدَادِ . قال ابن الأَعْرَابِيِّ : العِدَادُ يَوْمَ العِطَاءِ وكذلك كُلُّ شَيْءٍ كان في السَّنَةِ وَقْتًا مَوْقَاتًا . ومنه قولُه عليه السلام : « مَا زَالَتْ أُكَلَّةُ حَافِرِ تَعَادَتْنِي فَهَذَا أَوْانَ قَطَعْتَ أَبْهَرِي » ، أَي تَأْتِنِي كُلَّ سَنَةٍ لَوْ قَت . قال :

أصبح باقى الوصلِ من سُمادا عَلاقةً وَسَقَمًا عِدادا

ومن الباب العِدَّانُ : الزمان ، وسُمِّيَ عِدَّانًا لِأَنَّ كُلَّ زَمَانٍ فهو محدود

معدود . وقال الفرزدق :

بَكَيْتَ امْرَأً فَظًّا غَلِيظًا مَلَنَّا كِكِسْرِي عَلَى عِدَّانِهِ أَوْ كَقِصْرِ (١)

قال الخليل : يقال : كانَ ذلكَ في عِدَّانِ شِبابِهِ وَعِدَّانِ مُلْكِهِ ، هو أَكْثَرُهُ

وأفضله وأولُه . قال :

* وَالْمَلِكُ مَخْبُوتٌ عَلَى عِدَّانِهِ *

(١) البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق . وهو من أبيات له يهجو بها مسكينا الدارمي ، وكان مسكين قدرمي زبادا ابن أبيه . انظر اللسان (عدد) والأغانى (١٨ : ٦٨) ومعجم البلدان (رسم ميسان) والمخزاة (١ : ٤٦٨) .

المعنى أن ذلك كان مهياً له مُعداً . هذا قول الخليل . وذكر عن الشيباني أن
العِدَاد أن يجتمع القومُ فيُخرج كلُّ واحدٍ منهم نفقةً . فأما عِدَاد القوس فناس^(١)
يقولون إنه صوتهُها ، هكذا يقولون مطلقاً . وأصحُّ [من] ذلك ما قاله ابنُ الأعرابيِّ ،
أنَّ عِدَاد القوس أن تَنْبِضَ بها ساعةٌ بعد ساعة . وهذا أقيس . قال الهذليُّ^(٢)
في عِدَادها :

٤٥٦ . وصفراء* من نبعٍ كأنَّ عِدَادها مَرْعَزَةٌ تُلقِي الثِّيَابَ حَطُومُ
فأما قول كثيرٍ :

فَدَعِ عَنكَ سَعْدِي إِذَا تَسَعَفُ النَّوَى عِدَادَ الثَّرِيَا مَرَّةً ثُمَّ تَأْفُلُ^(٣)
فقال ابنُ السكيت : يقال : لقيتُ [فلاناً] عِدَادَ الثَّرِيَا القمر ، أى مَرَّةً
في الشهر . وزعموا أن القمر ينزل بالثَّرِيَا مَرَّةً في الشهر .
وأما معدُّ فقد ذكره ناسٌ في هذا الباب ، كأنهم يجعلون الميم زائدة ، ويزنونه
بِمَفْعَلٍ ، وليس هذا عندنا كذا ، لأنَّ القياس لا يوجبهُ ، وهو عندنا فَعَلٌ من
الميم والعين والdal ، وقد ذكرناه في موضعه من كتاب الميم .
﴿ عر ﴾ العين والراء أصول صحيحة أربعة .

فالأول يدلُّ على لَطَاحِ شَيْءٍ بغير طيب ، وما أشبه ذلك ، والثاني يدلُّ على
صوت ، والثالث يدلُّ على سموٍّ وارتفاع ، والرابع يدلُّ على معالجة شَيْءٍ . وذلك
بشرط أننا لا نعدُّ النَّبَاتَ ولا الأما كن فيما ينقاس من كلام العرب .

(١) في الأصل : « قياس » . وصوته من مألوف عباراته .

(٢) هو ساعدة بن جؤية الهذلي ، من قصيدة في ديوانه ٢٢٧ .

(٣) سبق البيت بدون نسبة في (أفل) برواية : « قران الثريا » . وأنشده في اللسان (عدد) .

فالأوّل العرّ والعرّ . قال الخليل : هما لفتان ، يقال هو الجرب : وكذلك العرّة . وإنما سُمّيَ بذلك لأنه كأنه لطنخ بالجد . ويقال العرّة القدر بعينه . وفي الحديث : « لعن الله بائع العرّة ومشتريها » .

قال ابن الأعرابي : العرّ الجرب . والعرّ : تسلخ جلد البعير . وإنما يُكوى من العرّ لامن العرّ . قال محمد بن حبيب : جل أعرّ ، أى أجب . وناق عرّاء . قال النَّضر : جمل عارّ وناق عارّة ، ولا يقال معرور في الجرب ، لأن المعرورة^(١) التي يُصيبها عين في لبنها وطرقها . وفي مثل : « نَحَّ الجرباء عن العارّة » . قال : والجرباء : التي عمّها الجرب ، والعارّة : التي قد بدأ فيها ذلك ، فكان رجلاً أراد أن يبعد بإبله الجرباء^(٢) عن العارّة ، فقال صاحبه مبكّثاً له بذلك ، أى لم يُنحها وكلّمها أجب . ويقال : ناق معرورة قد مسّت ضرعها نجاسة فيفسد لبنها^(٣) . ورجل عارورة ، أى قاذورة . قال أبو ذؤيب :

* فكلّأ أراه قد أصابَ عرورها^(٤) *

- (١) لم تذكر هذه الكلمة في اللسان ، وذكرت في القاموس (عرر) مفسرة بقوله « التي أصابتها عين في لبنها » والطرق المذكور في تفسير ابن فارس ، هو ضراب النحل .
(٢) وهذا شاهد آخر لوصف الجمع بفعلاء المفرد . انظر ما أسلفت من التحقيق في مجلة الثقافة ٢١٥١ والمقتطف نوفمبر سنة ١٩٤٤ والمقاييس (حر) .
(٣) هنا التفسير لم يرد في الجمل ولا في سائر المعاجم المتداولة .
(٤) كلمة « أراه » ساقطة من الأصل . وصدر البيت في ديوانه ١٥٤ :

* خليلي الذي دلى لنى خليلتي *

وعجزه في اللسان :

* جهارا فكل قد أصاب عرورها *

وصبغت « عرورها » بالنصب ، صوابه الرفع ، فالقصيدة مضمومة الروى .

قال الأصمعيّ: العرّ: القرح، مثل القوباء يخرج في أعناق الإبل، وأكثر ما يُصيب الفُصْلان .

قال أبو زيد: يقال: أعرّ فلان، إذا أصاب إبله العرّ .

قال الخليل: العرّة: القدر، يقال هو عرّة من العرر، أي من دنا منه لَطَخَه بشرّ . قال: وقد يُستعمل العرّة في الذي للطير أيضاً . قال الطرمّاح:
في سَنَاظِي أَقْنٍ بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ^(١)

السَّنَاطِي: أطراف الجبل، الواحد سَنَطْوَة . ولم تُسمع إلا في هذا البيت .
ويقال: استعرّم الشرّ، إذا فشا فيهم . ويقال عرّة بشرّ يُعرّه عرّا، إذا رماه به . قال الخليل: المعرّة: ما يصيب الإنسان من إثم . قال الله سبحانه:
﴿ فَتُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ .

ولعلّ من هذا الباب ما رواه أبو عبيدٍ: رجلٌ فيه عرّارةٌ، أي سوء خلق .
فأما المعرّة الذي هو الفقير والذي يَعتَرُّكَ ويتعرّض لك، فمعدنا أنه من هذا،
كأنه إنسان يُلازِمُ ويلازم . والعرّارة التي ذكرها أبو عبيدٍ من سوء الخلق، ففيه
لغة أخرى، قال الشيباني: العرّعر: سوء الخلق . قال مالك الذبيري^(٢):

وركبت صومها وعرّعها فلم أصلح لها ولم أكيد^(٣)

يقول: لم أصلح لهم ما صنعوا^(٤) . والصوم: القدر . يريد ارتكبت سوء

أفئالها ومذموم خلقها .

(١) ديوان الطرمّاح ٩٧ واللسان (سَنَط، أقن) . وقد سبق في (أقن) .

(٢) في الأصل: « ملك الزبيري » .

(٣) أنشد صدره في اللسان (عرر ٢٣٦ من ١١) .

(٤) قد فهم أن المراد قبيلة من القبائل . لكن في اللسان: « في قول الشاعر يذكر امرأة » .

ومن الباب المِعْرَار ، من النَّخْل^(١) . قال أبو حاتم : المِعْرَار : المِخْشَاف .
ويقال : بل المِعْرَار التي يُصَيِّبُهَا [مثل العرّة ، وهو^(٢)] الجرب .
ومن الباب العَرِير ، وهو الغريب . وإنما سُمِّيَ عَرِيراً على القياس التي ذكرناه
لأنه كأنه عَرٌّ بهؤلاء الذين قَدِمَ عليهم ، أي ألصق بهم . وهو يرجع إلى باب
المعترّ .

ومن ذلك حديث حاطب ، حين قيل له : لِمَ كاتبتَ أهلَ مَكَّةَ ؟ فقال :
« كنتُ عَرِيراً فيهم » ، أي غريباً لا ظهراً لي .

ومن الباب المَعْرَةَ في السماء ، وهي ما وراء المَجْرَةَ من ناحية القطب الشمالي .
سُمِّيَ مَعْرَةَ لكثرة النجوم فيه . قال : وأصل المَعْرَةَ موضعُ العرّة ، يعني الجرب .
والعرب تسمي السماء الجرباء ، لكثرة نجومها . وسأل رجلٌ رجلاً عن منزله
فأخبره أنه ينزل بين حَيِّين عظيمين من العرب ، فقال : « نَزَلتَ بَيْنَ المَجْرَةِ ٤٥٧
والمَعْرَةِ » .

والأصل الثاني : الصَّوت . فالعِرَار : عِرَارُ الظَّلِيم ، وهو صوته . قال لبيد :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا إِلَّا عِرَاراً وَعَزَقاً بَعْدَ أَحْيَاءِ حِلَالِ^(٣)

قال ابن الأعرابي : عار الظليم يُعَارُ . ولا يقال عرّ . قال أبو عمرو : العِرَار :
صوت الذّكر إذا أراد الأنثى . والزّمار : صوت الأنثى إذا أرادت الذّكر .
وأنشد :

(١) في الأصل : « المِعْرَار ومن النَّخْل » ، صوابه في اللسان .

(٢) التّكلمة من اللسان .

(٣) ديوان لبيد ١٠٩ واللسان (عرر) .

متى ما تشأ تسمع عِراراً بقفرةٍ يجيب زماراً كالتراع المثقب^(١)
قال الخليل : تعارَّ الرَّجُلُ يتعارَّ ، إذا استيقظ من نومه . قال : وأحسب عِرارَ
الظَّليم من هذا . وفي حديث سلمان : « أنه كان إذا تعارَّ من الليل سَبَّح » .
ومن الباب : عَرَعارٍ^(٢) ، وهي نُقْبَةٌ للصَّبِيانِ ، يَخْرُجُ الصَّبِيُّ فَإِذَا لَمْ يَجِدْ
صِيبِياناً رَفَعَ صَوْتَهُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ الصَّبِيانِ . قال الكمي :
حيث لا تَمِضُ القِسيُّ ولا تَدُ قَمَى بَعَرَعارٍ ولِدَةٍ مَدْعُورا
وقال النابغة :

متكفني جنبي عكاظ كليهما يدعو وليدُهم بها عرعارٍ^(٣)
يريد أنهم آمنون ، وصبيانهم يلعبون هذه اللعبة . ويريد الكمي أن هذا
الثور لا يسمع إنباض القسي ولا أصوات الصبيان ولا يذعره صوت . يقال عرعة
وعرعارٍ ، كما قالوا قرقرة وقرقارٍ ، وإنما هي حكاية صبية العرب .
والأصل الثالث الدال على سموِّ وارتفاع . قال الخليل : عُرْعرة كلُّ شيءٍ :
أعلاه . قال الفراء : العُرْعرة : المَعْرِقة^(٤) من كلِّ دابة . والعُرْعرة : طَرْفُ السَّنامِ
قال أبو زيد : عُرْعرة السَّنامِ : عَصَبَةٌ تَلِي الغَرَضِيْفِ .
ومن الباب : جمل عراعِرٍ ، أي سَمِينٍ . قال النابغة :

(١) البيت للبيد في ديوانه ٤٤ طبع ١٨٨٠ . وانظر الحيوان (٤ : ٣٨٤ ، ٤٠٠) .

(٢) عرعار ، مبنية على الكسر ، معدولة من عرعة ، مثل قرقار من قرقرة . وهذا من مذهب سيبويه ،
ورد عليه أبو العباس هنا وقال : « لا يكون العدل إلا من نبات الثلاثة ، لأن العدل معناه التكثير .
انظر اللسان (عرر) وشرح ديوان النابغة ٣٦ .

(٣) أنشد عجزه في اللسان (عرر) . وفي ديوان النابغة ٣٥ : « يدعو بها ولدانهم »

(٤) المعرقة ، كمرحلة : موضع العرف من الفرس . وفي الأصل : « المعروفة » .

له بفساء البيت جَوْفَاءَ جَوْنَةٌ تَلَقَّمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعُرَاعِرِ^(١)
 وَيَسْمَعُونَ فِي هَذَا حَتَّى يَسْمُوا الرَّجْلَ الشَّرِيفَ عُرَاعِرٍ . قَالَ مُهْلَهْل^(٢) :
 خَلَعَ لِلْمَلُوكِ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْعُرَى وَعُرَاعِرِ الْأَقْوَامِ
 وَمِنَ الْبَابِ : حَمَارٌ أَعْرُ ، إِذَا كَانَ السَّمْنُ فِي صَدْرِهِ وَعَنْقِهِ . وَمِنَ الْعَرَاةِ وَهِيَ
 السُّودِدُ . قَالَ :

إِنَّ الْعَرَاةَ وَالنُّبُوحَ لِلدَّارِ . وَالْمُسْتَخْفَ أَخُومِ الْأَنْقَالِ^(٣)
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَاةُ الْعِزَّةُ ، يُقَالُ هُوَ فِي عَرَاةٍ خَيْرٌ^(٤) ، وَتَزَوَّجَ فُلَانٌ
 فِي عَرَاةٍ نِسَاءً ، إِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءِ بِلْدَنِ الذُّكُورِ . فَأَمَّا الْعَرَرُ الَّذِي ذَكَرَهُ
 الْخَلِيلُ فِي صِفَرِ السَّنَامِ فَلَيْسَ مُخَالَفًا لِمَا قَلْنَا ؛ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنْ
 لُصُوقِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ مِنْ صِفَرِهِ لِاصِّقٍ بِالظُّهْرِ . يُقَالُ جَمَلٌ أَعْرُ وَنَاقَةٌ
 عَرَاءٌ ، إِذَا لَمْ يَبْضُخْمْ سَنَامُهَا وَإِنْ كَانَتْ سَمِيمَةً ؛ وَهِيَ بَيْتَةُ الْعَرَرِ وَجَمْعُهَا
 عُرٌّ . قَالَ :

* أَبْدَأَنْ كُومًا وَرَجَعَنْ عُرًّا *

وَيَقُولُونَ : نَمِجَةٌ عَرَاءٌ ، إِذَا لَمْ تَسْمَنْ أَلْيَتُهَا ؛ وَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ كَالشَّيْءِ
 الَّذِي كَأَنَّهُ قَدْ عُرَّ بِهَا ، أَيْ أَلِصِقَ .

(١) البيت لم يرو في ديوان النابغة . وفي الأصل : « أوصاف البعير » .
 (٢) وكذا جاءت النسبة في اللسان (عرر، عرا) . وزاد في (عرا) أن الصواب نسبته إلى
 شرحبيل بن مالك يمدح معد يكرب بن عكب .
 (٣) البيت للأخطل في ديوانه ١٥ واللسان (عرر، نيج) . و « المستخف » يروى بالرفع
 والنصب فالرفع بالعطف على موضع إن واسمها ، والنصب عطف على اسم إن . والأنقال مفعول ؛
 وفصل بين العامل والمفعول بنجر : « إن » للضرورة .
 (٤) زاد في المحل بعده « أي أصل خير » .

والأصل الرابع ، وهو معالجة الشيء . تقول : عَرَّعْتُ اللَّحْمَ عن العظم ،
 وشرشرتُهُ ، بمعنى . قالوا : والعَرَّعَةُ المعالجة للشيء ^(١) بِمَعَجَلَةٍ ، إذا كان الشيء
 يعسرُ علاجُهُ . تقول : عرعت رأسَ القارورة ، إذا عاجلته لتُخْرِجَهُ . ويقال
 إن رجلاً من العرب ذَبَحَ كَذِبًا ودعا قومه فقال لامرأته : إني دعوتُ هؤلاء
 فمالجى هذا الكبشَ وأسرعى الفراغَ منه ، ثم انطلق ودعا بالقوم ، فقال لها :
 ما صنعتِ ؟ فقالت : قد فرغت منه كله إلا الكاهلَ فأنا أعرِّعُره ويُعرِّعُرنى .
 قال : تزوديه إلى أهلك . فطامها . وقال ذو الرمة :

وخضراء في وكرينِ عرعتُ رأسها

لأبلى إذا فارقت في صُحبتى عُذراً ^(٢)

فأمَّا العَرَّعَرُ فشَجَرٌ . وقد قُلْنَا إنَّ ذلك [غير] محمول على القياس ، وكذلك
 أسماء الأماكن نحو عُراعِرٍ ، [ومَعْرٍ] ^(٣) ، وغير ذلك .

﴿ عز ﴾ العين والزاء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على شدَّةٍ وقوَّةٍ
 وما ضاهاها ، من غلبةٍ وقهر . قال الخليل : « العِزَّةُ لله جلَّ ثناؤه ، وهو من
 العزیز . ويقال : عزَّ الشيء حتى يكاد لا يوجد » . وهذا وإن كان صحيحاً فهو
 بلفظ آخر أحسن ، فيقال : هذا الذي لا يكاد يُقدَّرُ عليه . ويقال عزَّ الرَّجُلُ
 بعدُ ٤٥٨ ضعفٍ وأعزَّزتهُ أنا : جعلتهُ عزيزاً . واعتزَّ بى وتعزَّزَ . قال : ويقال عزَّه

(١) في الأصل « بالشيء » .

(٢) يصف قارورة طيب ، كما في اللسان (عرر) . والبيت في ديوان ذى الرمة ١٨٠ . وفي

الديوان : « لأبلى إذ » .

(٣) التكملة من معجم البلدان والقاموس .

على أمرٍ يَعِزُّهُ ، إذا غلبه على أمره . وفي المثل : « مَنْ عَزَّ بَزَّ » ، أى من غلب سلب . ويقولون : « إذا عَزَّ أخوك فَهُنْ » ، أى إذا عاصرك في أمره . والمعازة : المغالبة . تقول : عازنى فلان عِزاً ومُعَاوَةً فعَزَّزْتُهُ : أى غالبته فغلبته . وقال الشاعر يصف الشيب والشباب :

ولما رأيت النَّسْرَ عَزَّ ابنَ دَأْبَةٍ

وعشَّشَ في وكره حاشت له نَفْسِي (١)

قال الفراء : يقال عَزَزْتُ عليه فأنا أَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّازَةٌ ، وأَعَزَّزْتُهُ : قَوَّيْتُهُ ، وَعَزَّزْتُهُ أيضاً . قال الله تعالى : ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ : قال الخليل : تقول : أَعَزَّزْتُ بما أصاب فلاناً ، أى عَظُمَ عَلَيَّ واشتدَّ .

ومن الباب : ناقةٌ عَزُوزٌ ، إذا كانت ضيقة الإحليل لا تَدِرُّ إلاَّ بِجَهْدٍ . يقال : قد تَعَزَّزْتُ عِزَّازَةً . وفي المثل : « إِنَّمَا هُوَ عَنَزٌ عَزُوزٌ لَهَا دَرٌّ جَمٌّ » ، يضرب للبخيل الموسير . قال : ويقال عَزَّتِ الشاةُ تَعَزُّ عِزُوزاً ، وَعَزَّزْتُ أيضاً عِزُّراً فهي عَزُوزٌ ، والجمع عَزُوزٌ . ويقال اسْتَعَزَّ على المريض ، إذا اشتدَّ مرضه . قال الأصمعيّ : رجلٌ مِعْرَازٌ ، إذا كان شديد المرض ؛ واستَعَزَّ به المرضُ . وفي الحديث : « أن النبي عليه الصلاة والسلام لما قدم المدينة نزل على كلثوم بن الهدم (٢) وهو شاكٍ ، فأقام عنده ثلاثاً ، ثم استَعَزَّ بكلثومٍ - أى مات - فانتقل [إلى سعد

(١) البيت في اللسان (دأى) . وابن دأبة ، هو الغراب ، كنى به عن الشعر الأسود .

(٢) ذكر في الإصابة ٧٤٣٨ أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه بقاء أول ما قدم المدينة .

وأنه أول من مات من الأصحاب بالمدينة .

ابن خيثمة^(١)] « . ورجُلٌ معروزٌ ، أى اجتبيح ماله وأخذ . ويقال استعزَّ عليه الشيطانُ ، أى غلبَ عليه وعلى عقله . واستعزَّ عليه الأمرُ ، إذا لجَّ فيه . قال الخليل : العَرَازَةُ : أرضٌ صلبة ليست بذاتِ حجارة ، لا يعلوها الماء . قال :

من الصِّفا العامي وَيَدْعَسَنَ الغَدَزُ عَرَازُهُ وَيَهْتَمِرُنْ مَا انْهَمَرَ^(٢)

ويقال العَرَازُ : نحوٌ من الجهاد ، أرضٌ غليظةٌ لانكاد تُنبت وإن مُطرت ، وهى فى الاستواء . قال أبو حاتم : ثمَّ اشتقَّ العَرَازُ من الأرضِ من قولهم : تعرزَّ لحمُ الناقةِ ، إذا صَلَبَ واشتدَّ .

قال الزُّهرى : كنتُ أختلفُ إلى عُميدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عتبة ، أكتبُ عنه ، فكنتُ أقومُ له إذا دخل أو خرج ، وأسوِّى عليه ثيابه إذا ركب ، ثمَّ ظننتُ أني قد استفرغتُ ماعنده ، فخرج يوماً فلم أقمُ إليه ، فقال لى : « إنَّك بعدُ فى العَرَازِ فقم » ، أراد : إنَّك فى أوائلِ العلمِ والأطرافِ ، ولم تبلغِ الأوساطِ . قال أبو حاتم : وذلك أنَّ العَرَازَ تكونُ فى أطرافِ الأرضِ وجوانبها ، فإذا توسَّطت^(٣) صيرت فى الشهولة .

قال أبو زيد : أعزَّزنا : صيرنا فى العَرَازِ . قال الفراءُ ، أرضٌ عزَّاءٌ للصُّلبة ، مثل العَرَازِ . ويقال استعزَّ الرَّمْلُ وغيره ، إذا تماسك فلم ينهل . وقال رؤبة :

(١) التكملة من اللسان (عز ٢٤٦) .

(٢) الرجز للمجاج فى ديوانه ١٧ واللسان (عز ، هر) . وفى الأصل : « ما اهتمر » ، صوابه من الديوان واللسان .

(٣) فى الأصل : « توسط » .

بات إلى أرطاةٍ حَقْفٍ أَحَقَفًا مَتَّخِذًا مِنْهَا إِبَادًا هَدَافًا
إِذَا رَأَى اسْتِعْزَاؤَهُ تَعَفُّفًا^(١)

ومن الباب : العزّاء : السّنة الشديدة . قال :

* وَيَعْبِطُ الْكُومَ فِي الْعَزَّاءِ إِنْ طُرِقًا^(٢) *

والعزّ من المطر : الكثير الشّدِيد؛ وأرض معزوزة ، إذا أصابها ذلك . أبو عمرو :
عزّ المطر عزّازة^(٣) . قال ابن الأعرابي : يقال أصابنا عزّ من المطر ، إذا كان
شديداً . قال : ولا يقال في السّيل : قال الخليل : عزّز المطر الأرض : لتبدها ،
تعزيراً . ويقال إن العزّازة دُفَعَةٌ تَدْفَعُ فِي الْوَادِي قَيْدَ رُمَحٍ^(٤) . قال ابن السّكّيت :
مطر عزّ ، أي شديد . قال : ويقال هذا سميلٌ عزّ ، وهو السّيل الغالب .

ومن الباب : العزّيزاء من الفرس : ما بين عُسْكَوتِهِ وجاعرته . قال ثعلبة
الأسدي :

أَمِرَّتْ عَزْزِيَّاهُ وَنَيْطَتْ كُرُومُهُ

إِلَى كَفَلِ رَابٍ وَصَلْبِ مَوْتِقٍ^(٥)

الكرّوم : جمع كرمة ، وهي رأس الفخذ المستدير كأنّه جونة . والعزّيزاء
ممدود ، ولعلّ الشّاعر قصّرهما للشّعر ، والدّليل على أنّها ممدودة قولهم في التثنية

(١) الشطر الثاني من هذه الاضطراب فيها ألحق بديوان العجاج ٨٤ مما ينسب إلى العجاج ورؤية .

(٢) أنشد هذا العجز في اللسان (عز ٢٤٤) .

(٣) في الأصل : « عززة » .

(٤) هذه التعلّمة بهذا المعنى لم ترد في النماذج المتداولة .

(٥) البيت بدون نسبة في اللسان (عز ٤٠٠) .

عُزَيَاوَان . ويقال هما طرفَا الْوَرِكِ . وَالْعُزْيُ : تَأْنِيثُ الْأَعْزِ ، وَالْجَمْعُ عُزْرٌ . وَيُقَالُ
 الْعُزَّانُ : جَمْعُ عَزِيْزٍ ، وَالذَّلَّانُ : جَمْعُ ذَلِيْلٍ . يُقَالُ أَتَاكَ الْعُزَّانُ . وَيَقُولُونَ : «أَعَزُّ
 مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ» ، وَ «أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ» ، وَ «أَعَزُّ مِنَ الْغَرَابِ الْأَعْصَمِ»
 ٤٥٩ و «أَعَزُّ مِنْ * مُخَّةِ الْبَعُوضِ» . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَزَّ عَلَى كَذَا ، أَيْ اشْتَدَّ .
 وَيَقُولُونَ : أَتَجَبَّنِي ؟ فَيَقُولُ : لَعَزَّمَا ، أَيْ لَشَدَّ مَا .

((عس)) العين والسين أصلان متقاربان : أحدهما الدنوُّ من الشيء
 وطلبه ، والثاني خفةٌ في الشيء .

فَالأَوَّلُ الْمَسُّ بِاللَّيْلِ ، كَأَنَّ فِيهِ بَعْضَ الطَّلَبِ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْعَسُّ : نَفْضُ
 اللَّيْلِ عَنْ أَهْلِ الرَّيْبَةِ . يُقَالُ عَسَّ يَعْسُ عَسًّا . وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسُّ الَّذِي يَطُوفُ
 لِلشَّلْطَانِ بِاللَّيْلِ . وَالْعَسَّاسُ : الذَّئْبُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعْسُ بِاللَّيْلِ . وَيُقَالُ عَسَّسَ
 اللَّيْلُ ، إِذَا أَقْبَلَ . وَعَسَّعَتِ السَّحَابَةُ ، إِذَا دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ لَيْلًا . وَلَا يُقَالُ
 ذَلِكَ إِلَّا لَيْلًا فِي ظُلْمَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا :

عَسَّسَ حَتَّى لَوْ نَشَاءُ إِذْ دَنَا كَانَ لَنَا مِنْ نَارِهِ مَقْتَبِسٌ (١)
 وَيُقَالُ تَعَسَّسَ الذَّئْبُ ، إِذَا دَنَا مِنَ الشَّيْءِ يَشْمُهُ . وَأَنْشَدَ :

* كَمَنْخَرِ الذَّئْبِ إِذَا تَعَسَّسَا (٢) *

قَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْمَالِ مِنْ عَسٍّ وَبَسٍّ . قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعْشُهُ ، أَيْ

(١) كذا ورد إنشاده في الأصل ، فحره الرجز . وأنشده في اللسان (عس) :

عس حتى لو يشا ادنا كان لنا من ضوئه مقبس

بهذه الرواية يكون من السريم . وقال : ادنا : إذ دنا ، فأدغم .

(٢) أنشده في المجمل واللسان (عس) .

يطلبه . وقد يقال بالكسر . ويعتشه : يطلبه أيضاً . قال الأخطل :

وهل كانت الصّماء إلاّ تعلّةً لمن كان يمتسئ النساء الزّوانيا^(١)

وأما الأصل الآخر فيقال إنّ العسّ خفة في الطعام . يقال عَسَتْ أُحبابي ، إذا أطعمتهم طعاماً خفيفاً . قال : عَسَتْهُمْ : قرّبتهم أدنى قرّوى . قال أبو عمرو : ناقةٌ ما تدِرّ إلاّ عِساساً ، أى كَرّها . وإذا كانت كذا كان دَرّها خفيفاً قليلاً . وإذا كانت كذا فهى عَسوس . قال الخليل : العَسوس : التى تُضرب برجلها وتصبُّ اللبن . يقولون : فيها عَسَسٌ وعِساسٌ . وقال بعضهم : العَسوس من الإبل : التى ترأّم ولدها وتدِرّ عليه ما نأى عنها الناس ، فإن دُرّى منها^(٢) أو مُسّت جذبت دَرّها .

قال يونس : اشتق العسّ من هذا ، كأنه الاتّقاء باللّيل . قال : وكذلك اعتساس الذّئب . وفي المثل : « كلب عَسّ ، خير من أسدٍ اندس^(٣) » .
وقال الخليل أيضاً : العَسوس التى بها بقيةٌ من لبنٍ ليس بكثير .

فأما قولهم عَسَسَ اللَّيْلُ ، إذا أدبَرَ ، فخارج عن هذين الأصلين . والمعنى فى ذلك أنّه مقلوب من سَعَسَعَ ، إذا مضى . وقد ذكرناه . فهذا من باب سَعَّ .
وقال الشّاعر فى تقديم العين :

(١) فى الأصل : « الروانبا » ، صوابه من ديوان الأخطل ٦٧ . والصّماء هى أم عمير بن الحباب كما فى شرح الدنوان .

(٢) فى الأصل : « فإن دون منها » .

(٣) فى المثل روايات شتى . انظر اللسان والنعاموس .

نَجَوْتُ بِأَفْرَاسِ عِتَاقٍ وَفِتْيَةٍ

مَعَالِيسٍ فِي أَدْبَارِ لَيْلٍ مُعَسِّسٍ^(١)

ومما شذَّ عن البابين : عَسَّسَ ، وهو مكان . قال امرؤ القيس :

أَلَمْ تَرَمْ الدَّارَ الكَثِيبَ بِعَسَّسًا

كَأَنَّ أَنَادِي أَوْ أَكْلَمَ أَخْرَسًا^(٢)

﴿ عش ﴾ العين والشين أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على قِلَّةٍ ودِقَّةٍ ،

ثم يرجع إليه فروعه بقياسٍ صحيح .

قال الخليل : العَشُّ : الدقيقُ عظامُ اليدين والرجلين^(٣) ، وامرأة عَشَّةٌ . قال :

لِعَمْرُكَ مَا لَيْلِي بَوْرَهَاءَ عِنْفِصٍ وَلَا عَشَّةٌ خَلْخَالُهَا يَتَقَعَمَعُ^(٤)

وقال العجاج :

أَمْرٌ مِنْهَا قَصَبًا خَدَلَجًا لَا قَفْرًا عَشًّا وَلَا مُهَبَّجًا^(٥)

ويقال ناقة عَشَّةٌ : سقفاء القوائم ، فيها انحناء ، بينة العِشاشَةِ والعُشوشَةِ .

ويقال : فلانٌ في خِلقته عِشاشَةٌ ، أى قِلَّةٌ لِحْمٍ وَعِوَجٌ عِظَامٍ . ويقال تَعَشَّشَ النَّخْلُ ،

(١) نسه في اللسان (عسس) إلى الزبيرقان برواية :

وردت بأفراس عتاق وفتية فوارط في أعجاز ليل ممسس

(٢) صواب إنشاد صدره في الديوان ١٤٠ واللسان (عسس) : « ألما على الربيع القديم » .

(٣) في الأصل : « من عظام اليدين والرجلين » . وكلمة « من » مقحمة .

(٤) أنشده في اللسان (عسس ، عنفص) .

(٥) ديوان العجاج ٨ واللسان (قفر) .

إذا يبس، وهو بين التمشش والتعشيش. ويقال شجرة^(١) عَشَّةٌ، أى قليلة الورق. وأرض عَشَّةٌ: قليلة [الشجر^(٢)].

قال الشيباني: العَشُّ من الدواب والناس: القليل اللحم، ومن الشجر: ما كان على أصل واحد وكان فرعه قليلا وإن كان أخضر.

قال الخليل: العَشَّة: شجرة دقيقة القُضبان، متفرقة الأغصان، والجمع عَشَّات.

قال جرير:

فما شجرات عَيْصِكَ في قريشٍ بعَشَّاتِ الفروع ولا ضواح^(٣)
ويقال عَشَّ الرجلُ القومَ، إذا أعطاهم شيئاً نزرأً. وعَطِيَّةٌ معشوشةٌ، أى

قليلة. قال:

حارثٌ ماسجُكٌ بالمعشوشِ ولا جدًا وبلكَ بالطَّشيشِ^(٤)
وقال آخر يصف القطا:

* يُسْقِنَ لا عَشًّا ولا مُصَرِّدًا^(٥) *

أى لا مقللاً.

قال ابن الأعرابي: قالت امرأة من كنانة: «فمَدَّناك فاعتششنا لك»، أى دخلتُنا من ذلك ذلَّةٍ وقلةٍ.

(١) في الأصل: «رجل».

(٢) التـكـلـة من اللسان.

(٣) ديوان جرير ٩٩ من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان.

(٤) من أرجوزة ديوان ربيعة ٧٧-٨٩ يمدح بها الحارث بن سليم الهجيمي. وفي اللسان:

«حجاج مانيلك بالمعشوش»، و«صواب الرواية ما روى ابن فارس.

(٥) أنشده في اللسان (عش).

٤٦٠ ومن هذا القياس العُشُّ للغراب على الشَّجَرَة * وكذلك لغيره من الطَّير ،
والجمع عِشَّة . يقال اعتشَّ الطَّائِرُ يعمشُ اعتمشاً . قال :

* بحيث يَعْمَشُ الغرابُ البائضُ ^(١) *

إِنَّمَا نَعَتَهُ بالبائض وهو ذَكَرٌ لأنَّ له شِرْكَةً في البَيْضِ ، على قِياسِ والدِ .
قال أبو عمرو : وَعَشَّ ^(٢) الطَّائِرُ : اتَّخَذَ عُشًّا . وأنشد :

وفي الأشاءِ النَّابتِ الأصاغِرِ مُعَشَّسُ الدُّخْلِ والتَّامِرِ ^(٣)

قال أبو عبيد : تقول العرب : « ليس هذا بعُشْكٍ فادرُجى » ، يُضْرَبُ مثلاً
لمن ينزل منزلاً لا يصلحُ لمثله . وإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّ هَذَا من قِياسِ البابِ لأنَّ العُشَّ
لا يكاد يعتمشه الطَّائِرُ إلَّا من دَقِيقِ القَضبانِ والأغصانِ . وقال ابن الأعرابي :
الاعتشاش : أن يمتارَ القومُ مِرَّةً لِيست بالكثيرة .

ومن الباب ما حكاه الخليل : عَشَّ الخبزُ ، إذا كَرَّجَ . وقال غيره : عَشَّ
فهو عاشٌ ، إذا تَعَيَّرَ وَيَبَسَ . وَعَشَّ الكَلأُ : يَبَسَ . ويقال عَشَّتِ الأرضُ :
يَبَسَتْ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم : أعششتُ القومَ ، إذا نزلتَ بهم على كرهٍ
حتَّى يتحوَّلوا من أجلك . وأنشد :

(١) من أشطار لأبي محمد الفعسي في الحيوان (٣ : ٤٥٧) . وأنشدها في اللسان (عشش) بدون نسبة . وقبلة :

يتبعها عدس جرائض أكاف مربرد مصور هائض

(٢) في الأصل : « وعشش » ، تحريف .

(٣) التامر : جم تمر ، بضم التاء وتشديد الميم المفتوحة ، وهي طائر أصفر من العصفور .

ولو تُرِكَتْ نامت ولكن أعشها أذى من قِلاصٍ كالخنيِّ المعطفِ^(١)
ومن الأماكن التي لا تنقاس : أعشاشٌ ، موضعٌ بالبادية ، فيه يقول
الفرزدق :

عَزَفَتْ بِأعشاشٍ وما كِدَتْ تَعْرِفُ
وَأُنْكَرْتَ مِنْ حَدْرَاءِ ما كُنْتَ تَعْرِفُ^(٢)

وزعم ناسٌ عن الليث قال : سمعت راويةَ الفرزدق ينشد : « بإعشاش »
وقال : الإعشاش : الكِبَرُ . يقول : عَزَفَتْ بِكِبَرِكَ عَمَّنْ تَحِبُّ ، أى صَرَفَتْ
نَفْسَكَ عَنْهُ .

﴿ عَص ﴾ العين والصاد أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ وصلابةٍ في شيء .
قال ابن دريد^(٣) : « عَصَّ الشيءَ يَعَصُّ ، إِذَا صَلَبَ واشتدَّ » . وهذا صحيح .
ومنه اشتقَّ العَصَصُ ، وهو أصلُ الذَّنَبِ ، وهو العَجَبُ ، وجمعه عَصَاعِصُ .
قال ذو الرِّمَّة :

تَوَصَّلُ مِنْهَا بِأَمْرِي الْقَيْسُ نَسَبَةً
كَمَا نَيْطُ فِي طُولِ الْعَسِيبِ الْعَصَاعِصِ^(٤)

(١) للفرزدق كما في اللسان (عشش) يصف القطاة . والبيت ثاني بيتين أنشدهما في اللسان والحيوان .
(٥ : ٢٨٧ ، ٥٧٨) . وأولهما :
وصادفة ما خبرت قد بعثتها طروقا وباقى الليل في الأرض مسدفا
(٢) ديوان الفرزدق ٥٥١ واللسان (عشش ، عزف) .
(٣) في الجهرة (١ : ١٠٠) .
(٤) البيت لم يرو في ديوان ذي الرمة ولا في ملحقات ديوانه . ولم أجد له مرجعا .

قال : ويسمى العضموص أيضاً . قال الكسائي : العضم : لغة في العضمص .
قال مرارة العميلي :

فَأَتَى مَلَكَ الظَّلامِ على أَلَمِ الطَّرِيقِ وَضَفَّتِي قَصَبِهِ
ذئبٌ به وَخَشَّ لِيَمْنَعَهُ مِنْ زادنا مُقْعٍ على عَصْبِهِ
ويقال له العضموص أيضاً ، كما يقال للبرقع برقوق . قال :

ما أَيْقَى البِيضُ من الحُرِّ قَوْصٌ يَدْخُلُ بَيْنَ العَجَبِ وَالعُصُوصِ (١)
ومن الباب العضمص (٢) : الرَّجُلُ المَلْزَزُ الخَلْقُ ، كالمُكْتَلِّ .

﴿ عَض ﴾ العين والضاد أصل واحد صحيح ، وهو الإمساك على الشيء
بالأسنان . ثم يقاس منه كل ما أشبهه ، حتى يسمى الشيء الشديد والصلب
والدأهي بذلك .

فالأول العضم بالأسنان يقال : عَضِضْتُ أَعْضُ عَضًا وَعَضِيضًا ، فَأَنَا عَاضٌ .
وكلب عَضُوضٌ ، وفرس عَضُوضٌ . وبرئت إليك من العضاض . وأكثر ما يجيء
العيوب في الدواب على الفعال ، نحو الخراط والنفار ، ثم يحتمل على ذلك فيقال :
عَضِضْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا تَنَاوَلْتَهُ ، بما لا ينبغي . قال النضر : يقال : ليس لنا عَضَاضٌ (٣)
أى ما يُعَضُّ ، كما يقال مَضَّاعٌ لما يُمَضَّعُ .

ابن الأعرابي : ما دَقْتُ عَضَاضًا ، أى شَيْئًا يُوَكَّلُ . قال أهل اللغة : يقال
هذا زمن عَضُوضٌ ، أى شديد كلب . قال :

(١) الرجز لأعرابية في اللسان (حرقص) .

(٢) الكلمة لم ترد في اللسان . وفي القاموس (عضمص) : « وكقنفذ : التكد القليل الخبز ،

والملزز الخلق » .

(٣) في الأصل : « معاض » ، صوابه من اللسان ، وهو ما يقتضيه التنظير التالي .

إليك أشكو زمناً عَضُوضاً مَنْ يَنْجُ مِنْهُ يَنْقَلِبُ حَرِيضاً
ويقولون : رَكِيَّةٌ عَضُوضٌ ، إِذَا بَعُدَ قَعْرُهَا وَشَقَّ عَلَى السَّاقِ الْإِسْتِسْقَاءَ
منها . قال :

أَبَيْتَ عَلَى الْمَاءِ الْعَضُوضُ كَأَنِّي رَقُوبٌ ، وَمَا ذُو سَبْعَةٍ بِرُقُوبٍ
وقوس عَضُوضٌ : لَازَقَ وَتَرَّهَا بِكَبِدِهَا . قَالَ الْخَلِيلُ : الْعِضُّ : الرَّجُلُ
السَّيِّئُ الْخَلْقُ الْمُنْكَرُ . قَالَ :

* وَلَمْ أَكُ عِضًّا فِي النَّدَامَى مُلَوِّمًا ^(١) *

ويقال : الْعِضُّ : الدَّاهِيَةُ . يُقَالُ : هُوَ عِضٌّ مَا يُفْلِتُ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَهُوَ الشَّحِيحُ ،
الَّذِي يَقَعُ بِيَدِهِ شَيْءٌ فَيَعِضُّ عَلَيْهِ . وَإِنَّهُ لَعِضُّ شَرِّ ، أَي صَاحِبِهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
فَلَانَ عِضٌّ شَقِيرٌ وَعِضٌّ مُالٍ ، إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَيْهِ مَجْرَبًا لَهُ . وَقَدْ عَضَّ بِمَالِهِ يَعْضُّ بِهِ
عَضُوضًا ^(٢) . قَالَ الْفَرَّاءُ : رَأَيْتُ رُجُلًا عِضًّا ، أَي مَارِدًا ، وَأَمْرًا عِضَّةً أَيْضًا . وَهَذَا عِضٌّ
هَذَا ، أَي حِثْنُهُ وَقِرْنُهُ ^(٣) . وَيُقَالُ إِنَّ الْعِضَّةَ ^(٤) : الدَّاهِيَةُ مِنَ الرَّجَالِ . وَيُنْشَدُ فِيهِ :
* أَحَادِيثَ مِنْ عَادٍ وَجُرْهُمَ جَمَّةً يَثُورُهَا الْعِضَّانُ زَيْدٌ وَدَغْفَلٌ ^(٥) *
٤٦١

(١) لسان بن ثابت في ديوانه ٣٧٠ والحيوان (٧ : ١٤٨) . وصدرة :

* ومات به كفى وخالط شيعتي *

(٢) وعضاضة أيضا ، بالفتح ، كما في اللسان .

(٣) الحتن ، بكسر الميم ، وقهجا : القرن والمثل . وفي الأصل : « حتنه » ، تحريف .

(٤) في الأصل : « في العض » .

(٥) للقطامي في ديوانه ٤١ واللسان (عض) . وعجزه في اللسان (٥ : ١٧٩) مع تحريف

وإمال نسبه . والعضان هما زيد بن السكيس النخري ، ودغفل النسابة . وكانا عالمي العرب
بأنسابها وحكمها . ومطلع القصيدة :

ألا عللاؤا كل حي معلل ولا تمداني الشر والخير مقبل

(٤ — مقابيس — ٤)

ومما شذَّ عن هذا الأصل إن كان صحيحًا ، يقولون : العُضَّاضُ : عِرْنِينُ
الأنف . وينشِدون :

وَأَجْسَهُ فَأَسَ المَوَافِ فَلَا كُهُ وَأَغْضَى عَلَى عُضَّاضِ أَنْفِ مِصْلَمٍ^(١)

فأمَّا ما جاء على هذا من ذكر النَّبَاتِ فقد قلنا فيه ما كَفَى ، إلا أَنَّهُمْ
يقولون : إنَّ العُضَّ ، مضموم : علفُ أَهْلِ القَرَى والأَمْصَارِ ، وهو النَّوَى والْقَتُّ
ونحوهما . قال الأَعشى :

مِنْ سَرَاةِ الهِجَانِ صَلَّبَهَا العُضُّ وَرَعَى الجَمَى وَطُولُ الحِيَالِ^(٢)

وقال الشَّيْبَانِيُّ : العُضُّ^(٣) : العلفُ . ويقال بل العُضُّ الطَّلْحُ والسَّمَرُ والسَّلْمُ ،
وهى العِضَاهُ . قال الفَرَّاءُ : أعضَّ القَوْمُ فهُمْ مُعِضُّونَ ، إِذَارَعُوا العِضَاهُ . وأنشد :
أقول وأهلى مؤرِّكونَ وأهلها مُعِضُّونَ إنَّ سَارَتَ فكيف أسير^(٤)

وإنما جاز ذلك لما كان العِضَاهُ من الشَّجَرِ لا العُشْبِ صارت الإبل مادامت
مقيمةً فهي بمنزلة الملعوفة في أهلها النَّوَى وشبهه . وذلك أنَّ العُضَّ علفُ الرِّيفِ
من النَّوَى والْقَتِّ . قال : ولا يجوز أن يقال من العِضَاهِ مُعِضُّ إلا على هذا التَّأويلِ -
والأصل في المُعِضِّ أَنَّهُ الذى تأكل إبله العُضَّ . وقال بعضهم : العِضُّ ، بكسر
العين ، العِضَاهُ . ويقال بعيرٌ مُعِضٌّ ، إذا كان يُعلِّقه أو يُرعاها^(٥) . قال :

(١) البيت لعِيَّاسِ بنِ دَرَّةٍ ، كما في اللسان (عضض) .

(٢) ديوان الأَعشى ٦ واللسان (عضض ، حيل) . وفي الأصل : « الجبال » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « العضيض » ، تحريف .

(٤) أنشده في اللسان (عضض ، أرك) ، وفي الموضع الأخير : « نسير » .

(٥) أى برعى الغضى ، ولم يجر له ذكر . وفي الأصل : « عاض » بالعين المهملة .

والله ما أدري وإن أوعدتني ومشيت بين طيالس وبياض
 أبعيرُ عُضِّ وارِمُ أُلغادُهُ شتِنُ المَشافِرِ أم بَعيرٌ غاضٍ^(١)
 قال أبو عمرو : العُضُّ : الشَّعير والحِنْطَة . ومعنى البيت أنَّ العُضَّ عَلفَ
 الأُمصار ، والفضى عَلفَ البادية . يقول : فلا أدري أعرَبيٌّ^(٢) أم هجين .

ومما يعود إلى الباب الأول العَضُوضُ من النَّساء : التي لا يكاد ينفذُ فيها عُضُوضُ
 الرَّجُل . ويقال : إنَّه لِعِضاضِ عيشٍ ، أى صبور على الشدَّة . ويقال ما في هذا
 الأمر مَعَضٌ ، أى مُسْتَمسِكٌ .

وقال الأصمعيُّ : يقال في المثل : « إنَّكَ كالعاطف على العاضِّ » . وأصل ذلك
 أنَّ ابنَ مَخاضٍ أتى أمَّهُ يريد أن يرضعها ، فأوجعَ ضرعها فعضَّتْهُ ، فلم يَنْهَهُ ذلك
 أن عاد . يقال ذلك للرجل يُمنَعُ فيعود .

﴿ عَط ﴾ العين والطاء أَصِيلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات . من
 ذلك العَطْطَة . قال الخليل : هى حكاية صوت المُجَّانِ إذا قالوا : عِيطَ عِيط .
 وقال الدَّريديُّ^(٣) : « العَطْطَة : حكاية الأصوات إذا تتابعت في الحرب » .
 ومن الباب قول أبي عمرو : إنَّ العَطاط : الشَّجاع الجسيم ، ويوصف به الأسد .
 وهذا أيضاً من الأوَّل ، كأنَّ زئيرَه مشبَّه بالعَطْطَة . قال المتنخل^(٤) :

(١) أنشده في اللسان (غضا) برواية : « أبعيرُ عض أنت ضخم رأسه » . وفي الأصل : « شتِنُ
 المشافر أم بعير غاض » ، محرف .

(٢) في الأصل : « أعرابي أم هجين » .

(٣) الجهمرة (١ : ١١٧) . ونصه : « وقالوا : العَطْطَة ، وهى تتابع الأصوات في الحرب وغيرها » .

(٤) في الأصل : « الخبل » تحريف . والبيت من قصيدة له في القسم الثاني من مجموع أشعار
 المهذلين ٨٩ ونسخة الشنقيطى ٤٧ وأنشده في الخبل بدون نسبة ، ورواه صاحب اللسان في
 (عطط) منسوبا إلى المتنخل .

وذلك يقتل الفتيان شفعاً ويسلب حُلَّةَ الليث العطاء
ومن الباب أيضاً: العَطُّ: شقُّ الثوب عَرَضاً أو طولاً من غير تينونة . يقال
جذبت ثوبه فانمطَّ ، وعططته أنا: شققته . قال المتنخل^(١) :

بِضْرِبِ فِي التَّوَانِسِ ذِي فُرُوعٍ وَطَمِنِ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ
وقال أبو النجم :

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمَنْعَطُ شَطًّا رَمِيَتْ فَوْقَهُ بِشَطِّ^(٢)
والأصل في هذا أيضاً من الصَّوْتِ ، لأنه إذا عطَّ فهناك أدنى صوت .

﴿ عَط ﴾ العين والطاء ذكر فيه عن الخليل شيء لعله أن يكون مشكوكاً
فيه . فإن صحَّ فلعله أن يكون من باب الإبدال ، وذلك قوله : إنَّ العَطَّ الشَّدَّةُ
في الحرب ؛ يقال عَطَّته الحرب ، مثل عَضَّته^(٣) . فكأنه من عضَّ الحرب إياه .
فإن كان إبدالاً فهو صحيح ، وإلا فلا وجه له . وربما أنشدوا :

* بصير في السكرية والعِظاظِ^(٤) *

ومما لعله أن يكون صحيحاً قولهم إنَّ العَطَّظَةَ : التواء السهم إذا لم يقصد
للرَّمِيَّةِ وارتعشَ في مُضِيَّهِ . [عَطَّظَ] يُعَطِّظُ ، عَطَّظَةً وَعِظَاطًا^(٥) ، وكذلك

(١) في الأصل : « الخليل » ، تحريف . وانظر التحقيق السابق . وقد مضى لإنشاد البيت في
(رهمط) .

(٢) سبق لإنشاد الرجز بدون نسبة في (شط) . وأنشده في اللسان (عطط) والخصم
(٤ : ١٣٥) .

(٣) في الأصل : « عطته » .

(٤) أنشد هنا العجز في اللسان (عظظ) .

(٥) ويقال « عطاظا » أيضاً ، بفتح العين ، عن كراع ، وهي نادرة .

عَظَمَط الدَّابَّةُ فِي المِشْيَةِ، إِذَا حَرَّكَ ذَنَبَهُ وَمَشَى فِي ضَيْقٍ مِنْ نَفْسِهِ: وَالرَّجُلُ الجَبَانُ يُعْظَمُ عَنْ مُقَاتِلِهِ، إِذَا نَكَصَ عَنْهُ وَرَجَعَ وَحَادًا. قَالَ العِجَّاجُ:

* وَعَظَمَطَ الجَبَانُ وَالزَّيْنِيُّ^(١) *

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم: «لَا نَعْظِيْنِي * وَتَعْظِيْنِي^(٢)» .

٤٦٢

﴿ باب العين والفاء وما يثامها ﴾

﴿ عَفَق ﴾ العين والفاء والقاف أصل صحيح، يدلُّ على مجيءٍ وذهابٍ، وربما يدلُّ على صوتٍ من الأصوات. قال الخليل: عَفَقَ الرَّجُلُ يَعْفِقُ عَفْقًا، إِذَا رَكَبَ رَأْسَهُ فَضَى. تقول: لَا يَزَالُ يَعْفِقُ العَفْقَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ، أَي يَنْسِبُ العَفِيَّةَ. وَالإِبِلُ تَعْفِقُ عَفْقًا وَعُفُقًا، إِذَا أُرْسِلَتْ فِي مِرَاعِيهَا فَمَرَّتْ عَلَى وَجُوهِهَا. وَرَبَّمَا عَفَقَتْ عَنِ المَرعى إِلَى المَاءِ، تَرْجِعُ إِلَيْهِ بَيْنَ كُلِّ يَوْمَيْنِ. وَكُلُّ وَارِدٍ وَصَادِرٍ عَافِقٌ؛ وَكُلُّ رَاجِعٍ مُخْتَلَفٍ عَافِقٍ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

* حَتَّى تَرَدِّي أَرْبَعٌ فِي المَنْعَقِ^(٣) *

(١) ديوان العجاج ٧١ واللسان (عظف) مع تحريف.

(٢) في الأصل: «وتعظي» ، صوابه في الجمل واللسان . وزاد بعده في الجمل: «أى لانوصيني ووصى نفسك . كذا جاء عن العرب» . وفي اللسان: «معنى تعظي كنى وارتدعى عن وعظك لأبى . ومنهم من يجعل تعظي بمعنى اتعظي ، روى أبو عبيد هذا المثل عن الأصمعي في ادعاء الرجل علما لا يحسنه» .

(٣) لرؤية بن العجاج في ديوانه ١٠٨ واللسان (عفق ، صفق) . وقيل:

* فما اشتلاها صفقة في المنصفق *

قال: أراد في المُصَرَّف عن الماء^(١). قال: ويقال: عَفَقَ بنو فلانٍ [بني فلانٍ]،
أى رَجَعُوا إليهم. وأنشد:

* عَفَقًا ومن يرعى الحُمُوضَ يَعْفِقُ^(٢) *

والمعنى أن من يرعى الحموضَ تَعَطَّشَ ما شِئْتَهُ سريعاً فلا يجدُ بُدًّا من أن يَعْفِقَ،
أى يرجعَ بِسُرْعَةٍ.

ومن الباب: عَفَقَهُ عن حاجته، أى رَدَّهُ وَصَرَفَهُ عنها. ومنه التَعَفُّقُ، وهو
التَصَرُّفُ والأَخْذُ في كُلِّ وَجِهٍ مَشِيًّا لا يَسْتَقِيمُ، كالحَيَّةِ.

قال أبو عمرو: العَفَقُ: سرعة رَجَعِ أيدي الإبل وأرجلها. قال:

* يَعْفِقُنَ بالأرجل عَفَقًا صُلْبًا *

قال أبو عمرو: وهو يَعْفِقُ الغنمَ، أى يَرُدُّها عن وجوهها. ورجلٌ مِعْفَاقُ الزِّيَارَةِ
لا يزال يَجِيءُ ويذهب. ويذكر عن بعض العرب أنه قال: «انتلي فيها تأويلات^(٣)
ثم أعفِقُ»، أى أقضى بقايا من حوائجى ثم أنصرف.

قال ابن الأعرابي: تَعَفَّقَ بالشئ، إذا رجع إليه مرّةً بعد أخرى. وأنشد:
تَعَفَّقَ بالأرطى لها وأرادها رجالٌ فبذت نبلها وكليب^(٤)

(١) في اللسان: «في منعقها»، أى في مكان عَفَقِ العير إياها. وعَفَقِ العير الأتان يعفقا عفا: سفدها. وعفقا عفا، إذا أتاه مرة بعد مرة.

(٢) في اللسان (حمض، عَفَق): «غيا» بدل «عفا». والذي أنشده في المجلد: «من يرع الحُمُوضَ يعفق»، بحذف الكلمة الأولى وجزم «يرع».

(٣) كذا وردت هذه الكلمات في الأصل.

(٤) البيت لعلامة الفحل في ديوانه ١٣٢ والفضليات (٣: ١٩٢) واللسان (عَفَق).

والرواية في جميعها: «فبذت نبلهم».

ومن الباب : قولهم للحَلَبِ عِفَاقٌ^(١) . وتلخيصُ هذا الكلام أن يَحْلِبَهَا كلُّ ساعة . يقال عَفَقَتْ نَاقَتَكَ يومَكَ أجمعَ في الحَلَبِ . وقال ذو الحِرَقِ :

عليك الشاء شاءَ بنى تميمٍ فعاقِقَهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ^(٢)

ومن الباب : عَفَقَتْ الرِّيحُ التُّرابَ ، إذا ضَرَبَتْهُ وَفَرَقَتْهُ . قال سُويد :

وإن تك نارٌ فهي نارٌ بِلِجَتِي من الرِّيحِ تَمْرِيهَا وَتَعَفِقُهَا عَفَقًا

وأما الذي ذكرناه من الصَّوْتِ فيقولون : عَفَقَ بها ، إذا أُنْبِقَ بها وَحَصَمَ^(٣) . ومما يقربُ من هذا الباب العَفَقُ ضَرْبٌ بِالْمِصَا ، والضَّرْبُ^(٤) ، وكانَ ذلك تَصَوِّتٍ^(٥) .

﴿ عَفَكَ ﴾ العين والفاء والكاف أصل صحيح ، وهو لا يدك إلا على صفةٍ مكروهة . قال الخليل : الأَعْفَكَ : الأحمق . قال :

صاحِ أَلْمِ تَعَجَّبْ لَذَاكَ الضَّيِّطِرِ الأَعْفَكَ الأخرقِ ثُمَّ الأَعْسِرِ^(٦)

(١) لم ترد هذه الكلمة في اللسان . وفي القاموس : « والعفق والعفاق : كثرة حلب الناقة ، والسرعة في الذهاب » .

(٢) لدى الحرق الطهوي ، كما في مجالس ثعلب ١٨٤ ونوادر أبي زيد ١١٦ واللسان (عفق ، عفا) . ونسبت بعض أبيات المقطوعة إلى قريط بن أنيف في اللسان (عفق) .

(٣) في الأصل : « أنبق بها » ، تحريف . وفي اللسان (نبق) : « أبو زيد » . لذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل : أنبق بها لأنباقا . وفي المحصص (٥ : ٥٨) : « خرج بها : ضربها . أبو عبيد : فإن كانت ليست بشديدة قيل أنبق » .

(٤) في النجمل : « والعفق كثرة الضراب » ، وفي الأصل هنا : « والصوات » ، تحريف

(٥) في الأصل : « لصويت » .

(٦) أشهد هذا الرجز في اللسان (عفك) .

الضيطار : الأحمق الفاحش ، والأعفك أيضا والأخرق : الذي لاخيرَ فيه ولا يُحسِنَ عملاً ، وهو الخَلَع من الرجال .

قال ابن دريد^(١) : « بنو تميم بسمون الأعسر الأعفك » :

﴿ **عفل** ﴾ العين والفاء واللام كلمة تدلُّ على زيادةٍ في خلقه . قال الخليل : العفل يخرج في حياء الفأقة كالأدرّة ، وهي عَفلاء . ويقال : العفل شحمُ خُصْبِي الكدْبش . قال بشر :

* وارمُ العفلُ معبرٌ^(٢) *

قال الكسائي : العفل : الموضع الذي يجسُّ^(٣) من الشاة إذا أرادوا أن يعرفوا سمنها .

﴿ **عفن** ﴾ العين والفاء والنون كلمة تدلُّ على فسادٍ في شيء ، من نَدَى . وهو عَفِنَ الشيءُ : يعفنَ عَفْنًا .

﴿ **عفو** ﴾ العين والفاء والحرف المعتل أصلان يدلُّ أحدهما على تركِ الشيء ، والآخر على طلبه . ثم يرجع إليه فروعٌ كثيرة لانتفاوتُ في المعنى . فالأوّل : العفو : عَفُوَ اللهُ تعالى عن خلقه ، وذلك تركه إياهم فلا يعاقبهم ، فضلًا منه . قال الخليل : وكلُّ مَنْ استحقَّ عُقوبةً فتركته فقد عفوت عنه . يقال

(١) في الجهرة (٣ : ١٢٦) .

(٢) البيت بتمامه كما في اللسان (عمر ، عفل) :

جزير الففا شبعان يربض حجرة

حديث الحصاء وارم العفل معبر

(٣) في الأصل : « يجبس » .

عفا عنه يَعْفُو عَفْوًا . وهذا الذي قاله الخليل صحيح، وقد يكون أن يعْفُوَ الإنسان عن الشيء بمعنى الترك، ولا يكون ذلك عن استحقاق . ألا ترى أن النبي عليه السلام قال : « عفوت عنكم عن صدقة الخليل » فليس العفو هاهنا عن استحقاق، ويكون معناه تركت أن أوجب عليكم الصدقة في الخليل .

ومن الباب العافية : دَفَاعَ اللهُ تعالى عن العبد، تقول عافاه اللهُ تعالى من مكروهة، وهو يمافيه معافاةً . وأعفاه اللهُ بمعنى عافاه* . والاستغناء : أن تطلب إلى ٤٦٣ مَنْ يَكْفُفُكَ أَمْرًا أَنْ يُعْفِيكَ مِنْهُ . قال الشَّيْبَانِيُّ : عَفَا ظَهَرَ البعير، إِذَا تَرِكَ لايُرْكَبُ وَأَعْفَيْتَهُ أَنَا .

ومن الباب : العِفاوة : شيء يُرْفَعُ من الطعام يُتَحَفَّ به الإنسان . وإِنَّمَا هو من العَفْو وهو الترك، وذلك أَنَّهُ تَرِكَ فَلَمْ يُؤْكَلْ . فَأَمَّا قول الكميت :

وظَلَّ غُلامُ الحَيِّ طَيَّانَ سَاغِبًا وَكَاعِبُهُمْ ذَاتُ العِفاوَةِ أُسْفَبُ^(١)

فقال قوم : كانت تعطى عفو المال فصارت تسفب لشدة الزمان . وهذا بعيد، وإِنَّمَا ذلك من العِفاوة . يقول : كان يُرْفَعُ لها الطعامُ تُتَحَفَّ به ، فاشتدَّ الزَّمانُ عليهم فلم يَفْعَلُوا ذلك .

وأما العافي من المرق فالذي يرده المستعير للقدر . وسمى عافيًّا لأنه يُتْرَكُ فلم يؤكل : قال :

* إِذَا رَدَّ عَافِي القدرِ مَنْ إِسْتَعِيرَهَا^(٢) *

(١) البيت في اللسان (عفا) .

(٢) البيت مُضْرَسُ الأَسَدِيِّ كما في اللسان (عفا) . وصدده :

* فلا تَسْأَلْنِي واسألي ما خَلَقَنِي *

ومن هذا الباب : العَفْو : المسكان الذي لم يُوطأ . قال :

قَبِيلَةٌ كَشِيرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ

إِنْ يَهَيِّطُوا الْعَفْوَ لَا يَجِدُ لَهُمْ أَثْرًا^(١)

أى إنهم من قتلهم لا يؤثرون في الأرض .

وتقول : هذه أرض عَفْوٍ : ليس فيها أثر فلم تُرْعَ وطعام عَفْوٍ : لم يَمَسَّهُ قبلك

أحد ، وهو الأنف .

فأما قولهم عفا : درس ، فهو من هذا ؛ وذلك أنه شيء يُتْرَك فلا يُتَعَهَّد

ولا يُنْزَل ، فيخفى على مرور الأيام . قال لبيد :

عَفَتِ الدَّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا بِيَمِينِي تَأْبُدُ غَوَلُهَا فِرْجَانُهَا^(٢)

ألا تراه قال « تأبُد » ، فأعلم أنه أتى عليه أبدٌ . ويجوز أن يكون تأبُد ، أى

ألفته الأوابد ، وهى الوحش .

فهذا معنى العفو ، وإليه يرجع كل ما أشبهه .

وقول القائل : عفا : درس ، وعفا : كثر - وهو من الأضداد - ليس بشيء ،

إنما المعنى ما ذكرناه ، فإذا تُرِكَ ولم يُتَعَهَّد حتى خفي على مرِّ الدهر أُنْفِدَ عفا ، وإذا

تُرِكَ فلم يُقَطَّع ولم يُجَزَّ فقد عفا^(٣) . والأصل فيه كَلَّ التُّرُك كما ذكرناه .

ومن هذا الباب قولهم : عليه العفاء ، فقال قومٌ هو التراب ؛ يقال ذلك فى

الشَّتِيمة . فإن كان صحيحاً فهو التراب المتروك الذى لم يؤثّر فيه ولم يُوطأ ؛ لأنه إذا

(١) للأخطل فى ديوانه ٢٨٩ واللسان (عفا) . وهو من أبيات يهجو بها كعب بن جميل التغلبي

(٢) البيت مطلع معلقته المشهورة .

(٣) يعنى بذلك الصوف والشمر ونحوهما .

وُطِيْ وَلَمْ يُتْرَكْ مِنَ الْمُنَى عَلَيْهِ تَسَكَّدَ فَمِ يَكُ تَرَابًا. وَإِنْ كَانَ الْعَفَاءُ الدَّرُوسَ فَهُوَ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي فَسَّرْنَا. قَالَ زُهَيْرٌ :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ^(١)

يُقَالُ عَفَّتَ الدَّارُ فَهُوَ تَعْفُو عَفَاءً، وَالرَّيْحُ تَعْفُو الدَّارَ عَفَاءً وَعَفَّوْا. وَتَعَفَّتِ الدَّارُ تَعْفِيًّا^(٢).

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَفْوُ فِي الدَّارِ: أَنْ يَكْثُرَ التُّرَابُ عَلَيْهَا حَتَّى يَغْطِيَهَا. وَالاسْمُ الْعَفَاءُ، وَالْعَفْوُ.

وَمِنَ الْبَابِ الْعِفْوُ وَالْعُفْوُ^(٣)، وَالْجَمْعُ الْعِفَاءُ، وَهِيَ الْحُمْرُ الْفِئَاءُ^(٤)، وَالْأَثَى عِفْوَةٌ وَالْجَمْعُ عِفْوَةٌ. وَإِنَّمَا سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُتْرَكُ لِأَنَّهَا لَا تُرَكَّبُ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا. فَأَمَّا الْعِفْوَةُ فِي هَذَا الْجَمْعِ فَلَا يُعْلَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَوْ مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ فِي آخِرِ الْبِنَاءِ غَيْرِ هَذِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا عِفَاءَةً.

قَالَ الْفَرَّاءُ: الْعِفْوُ وَالْعُفْوُ، وَالْعِفْيُ وَالْعُفْيُ: وَالدَّارُ الْحُمْرُ، وَالْأَثَى عِفْوَةٌ، وَالْجَمْعُ عِفَاءٌ. قَالَ:

بِضْرِبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِنَاتِهِ وَطَعْنٍ كَدَشَمَاقِ الْعِفَاءِ هَمٌّ بِالنَّهْقِ^(٥)
وَمِنَ الْبَابِ الْعِفَاءُ: مَا كَثُرَ مِنَ الْوَبَرِ وَالرَّيْشِ، يُقَالُ نَاقَةٌ ذَاتُ عِفَاءٍ، أَيْ كَثِيرَةُ الْوَبَرِ طَوِيلَتُهُ قَدْ كَادَ يَنْسِيلُ. وَسُمِّيَ عِفَاءً لِأَنَّهُ تُرِكَ مِنَ الْمَرِّطِ

(١) ديوان زهير ٧٨ واللسان (عفا).

(٢) في الأصل: «تعفيا».

(٣) هو بتثنية العين، كما في اللسان والقاموس.

(٤) الفئاء: جمع فتى بفتح الفاء وتشديد الياء.

(٥) البيت لأبي الطمحان حنظلة بن شرفي، في اللسان (سكن، عفا). والسكنات، بكسر الكاف.

والجزء . وعفاء النعامة : الريش الذى علا الزَّف الصَّغار . وكذلك عفاء الطَّير ،
الواحدة عِفَاءة ممدود مهموز . قال : ولا يُقال للريشة عِفَاءة حتى يكون فيها كثافة .
وقول الطرماح :

فياصْبِحُ كَمَشْنُ غَبْرَ اللَّيْلِ مُضْعِدَا

بِمِّمَّ وَتَبِهَ ذَا الْعِفَاءِ الْمَوْشِحِ (١)

إِذَا صَاحَ لَمْ يُخْذَلْ وَجَاوَبَ صَوْتَهُ

حَمَاشُ الشَّوَى يَصْدَحْنَ مِنْ كُلِّ مَصْدَحٍ

فدو العفاء : الرِّيش . يصف ديكاً . يقول : لم يُخْذَلْ ، أى إنَّ الدَّيوكَ تَجِيبُهُ
من كلِّ ناحية .

وقال فى وَبَرِ النَّاقَةِ :

أَجْدُ مَوْثِقَةٌ كَأَنَّ عِفَاءَهَا سِقْطَانٍ مِنْ كَنْفَى ظَلِيمٍ نَافِرٍ (٢)

وقال الخليل : العِفَاءُ : السَّحَابُ كَأَنَّخُلَّ فِي وَجْهِهِ . وهذا صحيح وهو تشبيه ،
٤٦٤ * إنَّما شَبَّهَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْوَبْرِ وَالرِّيشِ السَّكْمِيِّينَ . وقال أهل اللغة كلُّهم : يقال
من الشَّعْرِ عَفَوْتُهُ وَعَفَيْتُهُ ، مثل قَلْوَتِهِ وَقَلَيْتُهُ ، وعفا فهو عَافٍ ، وذلك إِذَا تَرَكَتَهُ حَتَّى
يَكْتُرُ وَيَطْوُلُ . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ عَفَّوْا ﴾ ، أى تَمَوَّأُوا وَكَثُرُوا . وهذا يدلُّ
على ما قلناه ، أن أصل الباب فى هذا الوجه التَّرك .

(١) ديوان الطرماح ٦٩ والحيوان (٢ : ٢٥٤ ، ٧/٣٤٦ : ٥٩) واللسان (وشح ٤٧٣
فى نهايه الصفحه) .

(٢) البيت لثعلبة بن صعير المازنى ، من قصيدة فى المفضليات (١ : ١٢٦ - ١٢٩) برواية :

وَكَانَ عَيْبُهَا وَفَضْلُ فَتْنِهَا فَتَانٌ مِنْ كَنْفَى ظَلِيمٍ نَافِرٍ

قال الخليل : عفا الماء ، أى لم يطأه شيء يكدره . وهو عَفْوَةٌ الماء ^(١) . وَعَفَا المرعى ممن يحلُّ به عَفَاءٌ طويلاً .

قال أبو زيد : عَفْوَةُ الشَّرَابِ : خيره وأوفره . وهو فى ذلك كأنه ترك فلم يُنْقَصَ ولم يُتَخَوَّنْ .

والأصل الآخر الذى معناه الطَّلَب قول الخليل : إن العَفَاةَ طَلَّابَ المعروف ، وهم المعتقون أيضاً . يقال : اعتفتتُ فلاناً ، إذا طلبتَ معروفه وفضله . فإن كان المعروف هو العفو فالأصلان يرجعان إلى معنى ، وهو الترك ، وذلك أن العفو هو الذى يُسمح به ولا يُحتجَبَن ولا يُمسَكُ عليه .

قال أبو عمرو : أعطيته المال عَفْواً ، أى عن غير مسألة .

الأصمعى : اعتفاه وعَفَاهُ بمعنى واحد ، يقال للعفاة العَفَى .

..... لا يجذبونى إذا هَرَّ دون اللحم والفرث جازرُهُ ^(٢)

قال الخليل : العافية طَلَّابُ الرزق اسمٌ جامعٌ لها . وفى الحديث : « من أحيا أرضاً ميتةً فهى له ، وما أكلتِ العافيةُ [منها ^(٣)] فهى له صدقةٌ » .

قال ابن الأعرابي : يقال ما أكلتِ عافيةَ هذا الماء ، أى واردته من أنواع شتى . وقال أيضاً : إبل عافية ، إذا وردت على كلاً قد وطئه الناس ، فإذا رعته لم ترضَ به فرفعت رؤوسها عنه وطلبت غيره .

(١) فى اللسان : « وعفوة المال والطعام والشراب ، وعفوته بالكسر عن كراع : خياره وما صفا منه وكثر » .

(٢) كذا ورد هذا البيت مبتوراً .

(٣) من اللسان (عفا ٣٠٦) .

وقال النَّضْرُ : استعفت الإبل هذا اليميسَ بمشافرها ، إذا أخذته من فوق التراب .

﴿ عفت ﴾ العين والفاء والتاء كلمة تدلُّ على كسر شيء ، يقولون : عفتَ العظمَ : كسره . ثم يقولون العفت في الكلام : كسره لُكنةً ، ككلام الحبشى (١) .

﴿ عفج ﴾ العين والفاء والجيم كلمتان : إحداهما عضو من الأعضاء والآخر ضربٌ .

فالأولى الأعفاج : الأمعاء ، ويقولون : إن واحدها عفج وعَفَج (٢) .
وأما الأخرى فيقال عَفَج ، إذا ضَرَب . ويقال للخشبة التي يضرب بها الفاسلُ الثَّياب : مِعْفاج . وسائر ما يقال في هذا الباب مما لا أصل له .

﴿ عفر ﴾ العين والفاء والراء أصلٌ صحيح ، وله معانٍ . فالأول لون من الألوان ، والثاني نبت ، والثالث شدة وقوَّة ، والرابع زمان ، والخامس شيء من خلق الحيوان .

فالأول : العفرة في الألوان ، وهو أن يضرب إلى غبرة في حمرة ؛ ولذلك سُمي التراب العفر . يقال : عفرت الشيء في التراب تعفيرا . واعتقر الشيء : سقط في العفر . قال الشاعر (٣) يصف ذوائب المرأة ، وأنها إذا أرسلتها سقطت على الأرض .

(١) في الأصل : « العفت الكلام كسره لُكنة كلام الحبشى » وفي المجلد : « العفت : كسر الكلام ، ويكون ذلك من اللُكنة ، ككلام الحبشى وغيره » .

(٢) يقال بالفتح والكسر ، وبانتحريك ، وككبد .

(٣) هو المرار بن منقذ . وقصيدة البيت في الفضليات (١ : ٨٠ - ٩١) ، وعدتها خمسة وتسمون بيتا .

تهلك المِدرأةُ في أكنافِهِ وإذا ما أرسلته يَعْقِرُهُ (١)
 قال ابن دريد (٢) : العقر ظاهر تراب الأرض، بفتح الفاء، وتسكينها. قال :
 « والفتح اللغة العالية » .

ويقال للظبي أعقرٌ لونه . قال :

يقول لي الأنباط إذ أنا ساقطٌ به لابظي في الصريمة أعفرا (٣)
 قال : وإنما ينسب إلى اسم التراب . وكذلك الرَّمْلُ الأعقر . قال : واليعفور
 الخشف ، سمي بذلك لكثرة لزوقه بالأرض . قال ابن دريد (٤) : « العفير لحم
 يجفف على الرَّمْل في الشمس » .

ومن الباب : شربت سويقاً عفيراً ، وذلك إذا لم يلبت بزيت ولا سمن .
 فأما الذي قاله ابن الأعرابي ، من قولهم : « وقعوا في عافور شرّ » مثل عاثور ،
 فممكن أن يكون من العقر ، وهو التراب ، ويمكن أن يكون الفاء مبدلة من ثاء . وقد
 قال ابن الأعرابي : إن ذلك مشتقٌّ من عقره ، أي صرعه ومرّعه في التراب .
 وأنشد :

* جاءت بشرٌ مجنّبِ عافورِ (٥) *

(١) وكنا في اللسان (عقر) . وفي المنفصليات : « في أفنائه » و « يعقر » .

(٢) الجهرة (٢ : ٣٨٠) .

(٣) هذا دعاء عند الشماتة ، أي جعل الله ما أصابه لازماً له لا للظبي . وأنشد في اللسان للفرزدق
 فزباد :

أقول له لما أنا نعيه به لابظي بالصريمة أعفرا

(٤) الجهرة (٢ : ٣٨٠) .

(٥) المجنب ، بفتح الميم : الكثير .

فأما ما رواه أبو عبيدة أن العفر : بذر الناس الحبوب ، فيقولون عَفَرُوا أى
بذروا ، فيجوز أن يكون من هذا ؛ لأن ذلك يلقى فى التراب .
قال الأصمى : ورؤى فى حديث عن هلال بن أمية : « ما قرّبت امرأتى
منذ عَفَرْنَا » .

ثم يحمل على هذا العَفَار ، وهو إِبَار النخل وتلقيحه . وقد قيل فى عَفَار النخل
غير هذا ، وقد ذكر فى موضعه .

وقال ابن الأعرابي : العفر : الليالى البيض . ويقال لليلة ثلاث عشرة من
٤٦٥ * الشهر عَفْرَاء ، وهى التى يقال لها ليلة السواء . ويقال إن العفر : العفرم البيض
الجرد ؛ يقال قوم مُعْفَرُونَ ومضيتون . قال : وهذيل مُعْفَرَةٌ ، وليس فى العرب قبيلة
مُعْفَرَةٌ غيرها .

ويقولون : ما على عفر الأرض مثله ، أى على وجهها .
ومن الباب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كان إذا سلم جافى عَضُدَيْهِ
عن جَنْبَيْهِ حتى يرمى من خلفه عَفْرَةٌ إِبْطِيَّةٌ .
وأما الأصل الثانى فالعفار ، وهو شجر كثير النار تتخذ منه الزناد ، الواحدة
عَفَارَةٌ . ومن أمثالهم : « اقدح بعفار أو مزخ ، واشدد إن شئت أو أرخ » .
قال الأعشى :

زِنَادُكَ خَيْرُ زِنَادِ الْمَلُو كِ خَالِطَ مَنْهِنٍ مَرِخٍ عَفَارًا^(١)
ولعل المرأة سميت « عَفَارَةٌ » بذلك . قال الأعشى :

(١) ديوان الأعشى ١ : ٤ ، والجمهرة (عفر) .

بانت لتَحزُننا عَفارةٌ بإجارتنا ما أنتِ جارةٌ^(١)
وكذلك « عَفيرة^(٢) ». وقال بعضهم: العُفر: جمع العفار من الشجر الذي
ذكرناه. وأنشدوا:

قد كان في هاشمٍ في بيتٍ محضهم وارى الزناد إذا ما أصلد العُفر
ويقولون: «في كلِّ شجرٍ نار، واستمجد المرخُ والعفار»، أى إنهما أخدامن
الفار ما أحسبهما^(٣).

والأصل الثالث، الشدة والقوة. قال الخليل: رجل عِفْرٌ بين العفارة، يوصف
بالشيطنة، ويقال: شيطان عِفْرِيَّة وعفريت، وهم العفارية والعفاريت. ويقال إنه
الكيس الظريف. وإن شئت فعِفْرٌ وأعفارٌ، وهو المتمرد. وإنما أخذ من الشدة
والبسالة. يقال للأسد عِفْرٌ وعِفْرَتِي. ويقال للخبيث عِفْرَيْنٌ، وهم العِفْرُونَ.
وأسد عِفْرَتِي ولبؤة عِفْرانة، أى شديدة. قال:

بذاتِ لَوْثٍ عِفْرانةٍ إذا عَثرت

فالتمسُ أدنى لها من أن أقول لَعا^(٤)

ويسمون دويبة من الدواب « لَيْث عِفْرَيْن » ، وهذا يقولون إن الأصل
فيه الباب الأول، لأن ماوى هذه الدويبة التراب في السهل، تدور دارةً
ثم تندس في جوفها، فإذا هيج رعى بالتراب صُعداً.

(١) ديوان الأعشى ١١١ واللسان والجمهرة (عفر).

(٢) في القاموس (عفر): « وكجبية: امرأة من حكماء الجاهلية ».

(٣) أحسبه الشيء: كفاه.

(٤) للأعشى في ديوانه ٨٣ واللسان (لعا). وسيأتى في (لعا).

قال الخليل : ويسمّون الرّجل الكامل من أبناء الخمسين : ليث عفرين .
يقولون : « ابن العشر لعاب بالقين^(١) ، وابن العشرين باغى نسين^(٢) ، وابن
ثلاثين أسعى السّاعين ، وابن الأربعين أبطش الباطشين ، وابن الخمسين ليث
عفرين ، وابن ستين مؤنس الجليسين ، وابن السبعين أحكم الحماكين ، وابن
الثمانين أسرع الحاسبين ؛ وابن التسعين واحد الأردلين ، وابن المائة لا جاء
ولا ساء^(٣) » ، يقول : لا رجل ولا امرأة .

قال أبو عبيد : العفريّة النفريّة : الخبيث المنكر . وهو مثل العقر ، يقال
رجل عقر ، وامرأة عفرة .

وفي الحديث : « إن الله تعالى يبيّض العفريّة النفريّة ، الذي لم يرزأ في ماله
وجسّمه » . قال : وهو المصحح الذي لا يكاد يمرض .

وزعم بعضهم أن العفر^(٤) مثل العقرنى من الأسود ، وهو الذي يصرع
قرنه ويعفر . فإذا كان صحيحاً فقد عاد هذا الباب إلى الباب الأوّل . وأنشد :

إذا مشى في الخلق المخصّر
وبيضة واسعة ومعفر

يهوس هوس الأسد العفر

ويقال إن عفار : اسم رجل ، وإنه مشتق من هذا ، وكان يُنسب إليه

النّصال . قال :

(١) القلين : جمع قلة ، بضم فتحة ، وهى خشبة صغيرة تنصب فدر ذراع ، تضرب بالقل ، وهو عود كبير .

(٢) النسون : النساء : جمع امرأة من غير لفظه .

(٣) فى اللسان (عقر ٢٦٤) . « لاجا ولا ساء . يقول : لا رجل ولا امرأة ، ولا جن ولا

انس » .

(٤) فى القاموس : « العفرورة » بالناء . ولم يذكر « العفر » .

نصلُّ عُفَارِيَّ شَدِيدٍ عَيْرُهُ (١) لم يبق مـ النَّصَالِ عَادٍ غَيْرُهُ (٢)
ويقال للعِفْرَةِ عُفَارِيَّةٌ أَيْضًا . قال جرير :
قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمِيسٍ يَذَلُّ لَهُ العُفَارِيَّةَ المَرِيدُ (٣)
والأصل الرابع من الزَّمان قولهم : لقيته عن عُفْرٍ : أى بعد شهر . ويقال
المَرَجُلُ إذا كان له شرف قديم : ما شرفك عن عُفْرٍ ، أى هو قديم غير حديث .
قال كُثَيْبٌ :

ولم يك عن عُفْرٍ تفرُّعك العلى ولكن مواريثُ الجدودِ توولها
أى تصلحها وتربُّها وتسوسها .
ويقال فى عُفَارِ النخل : إنَّ النَّخْلَ كان يُتْرَكُ بعد التَّلْقِيحِ أربعين يوماً
لا يُسْقَى .

قالوا : ومن هذا الباب التعفير ، وهو أن تُرَضِعَ المَطْفِلُ ولدَها ساعةً وتتركه
ساعة . قال لبيد :

لِعَمْرٍ قَهْدٍ * تنسازعَ شِلْوُهُ غُبَيْرٌ كواسِبٌ لا يُمنُّ طعامها (٤) ٤٦٦

وحكى عن الفراء أن العفير من النساء هى التى لا تُهْدَى لأحدٍ شيئاً . قال :
وهو مأخوذٌ من التعفير الذى ذكرناه . وهذا الذى قاله الفراء بعيدٌ من الذى

(١) فى الأصل : « سدبده عيرة » .

(٢) فى الأصل : « من النصال » .

(٣) ديوان جرير ١٦٣ واللسان (عفر) . وكذا ورد إنشاده فى الديوان . وفى اللسان : « يذل
ها » ، وهو الصواب . والمزمريس ، الداهية .

(٤) من معلقته المشهورة . والرواية : « غيس كواسب » .

شبهه به ، ولعلّ العفير هي التي كانت هديتها تدوم وتتصل ، ثم صارت تهدي في الوقت . وهذا على القياس صحيح . ومما يدلُّ على هذا البيت الذي ذكره الفراء للكفيت :

وإذا الخرد اغبرزن من المخذل وصارت مهداؤون عفيرا^(١)
فالمهداء التي من شأنها الإهداء ، ثم عادت عفيرا لا تديم الهدية والإهداء .
وأما الخامس فيقولون : إنَّ العفيرة والعفارة واحدة ، وهي شعر وسط الرأس . وأنشد :

قد صعد الدهرُ إلى عفراته فاحتصها بشفرتي مبراته^(٢)
وهي لغة في العفيرة ، كخاصية وناصاة . وقد يقولون على التشبيه لعرف الديك : عفيرة . قال :

* كعفيرة الغيور من الدجاج *

أي من الديكة . قال أبو زيد : شعر القفا من الإنسان العفيرة .

﴿ عفز ﴾ العين والفاء والزاء ليس بشيء ، ولا يشبهه كلام العرب . على أنهم يقولون : العفز : ملاعبة الرجل امرأته ، وإنَّ العفز : الجوز . وهذا لامعنى لذكره .

﴿ عفس ﴾ العين والفاء والسين أصل صحيح يدلُّ على ممارسة ومعالجة . يقولون : هو يعافس الشيء ، إذا عالجه . واعتفس القوم : اضطرعوا .

(١) في اللسان (عفر ٢٦٦) : « اعترن من المحل » .

(٢) احتصها ، من الحص ، وهو الخلق . وفي الأصل : « فاحتصها » .

وَعَفَسَ ، إِذَا سُجِنَ . وَهَذَا عَلَى مَعْنَى الِاسْتِمَارَةِ ، كَأَنَّهُ لَمَّا حُيِسَ كَانَ كَالْمَصْرُوعِ .
وَالْمَعْفُوسُ : الْمُبْتَدَلُ . وَالْعَفْسُ : سَوَقُ الْإِبِلِ . وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ كَلَّهُ مُتَقَارِبٌ .

﴿ عَفَص ﴾ العین والفاء والصاد أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى التَّوَاءِ أَوْ لِي . يُقَالُ :

عَفَصَ يَدَهُ : تَوَاهَا . وَيَقُولُونَ : الْعَفَصُ : التَّوَالَى فِي الْأَنْفِ .

﴿ عَفْط ﴾ العین والفاء والطاء أُصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى صُوبَةٍ ، ثُمَّ يَحْمَلُ

عَلَيْهِ . يَقُولُونَ : الْعَفْطَةُ : نَثْرَةُ الضَّائِنَةِ بِأَنْفِهَا . يُقَالُ : « مَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ » .
وَيُقَالُ إِنَّ الْعَافِطَةَ الْأَمَّةَ ، وَالنَّافِطَةَ الشَّاةَ . ثُمَّ يَقُولُونَ لِلْأَلْسِنِ الْعَفِطِيَّ^(١) .
وَيَقُولُونَ : عَفَّطَ بَغْنَمَهُ ، إِذَا دَعَاهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ بَابُ الْعَيْنِ وَالْقَافِ وَمَا يَثْلُهَا فِي الثَّلَاثِيِّ ﴾

﴿ عَقْل ﴾ العین والقاف واللام أُصْلٌ وَاحِدٌ مُنْقَاسٌ مُطْرَدٌ ، يَدُلُّ عَظْمُهُ

عَلَى حُبْسَةِ فِي الشَّيْءِ أَوْ مَا يَقْرَبُ الْحُبْسَةَ . مِنْ ذَلِكَ الْعَقْلُ ، وَهُوَ الْحَابِسُ عَنِ
ذَمِيمِ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْعَقْلُ : تَقْيِيزُ الْجَهْلِ . يُقَالُ عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا ، إِذَا عَرَفَ

مَا كَانَ يَجْهَلُهُ قَبْلَ ، أَوْ انزَجَرَ عَمَّا كَانَ يَفْعَلُهُ . وَجَمَعَهُ عَقُولٌ . وَرَجُلٌ عَاقِلٌ وَقَوْمٌ
عُقَلَاءٌ وَعَاقِلُونَ . وَرَجُلٌ عَقُولٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْفَهْمِ وَافِرَ الْعَقْلِ . وَمَالُهُ مَعْقُولٌ ،
أَيُّ عَقْلٍ ؛ خَرَجَ تَخْرُجُ الْجُلُودُ لِلْجَلَادَةِ ، وَالْمَيْسُورُ لِلْيُسْرِ . قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْعَافِطِي » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ . وَيُقَالُ أَيْضًا فِي مَعْنَاهُ « عَقَّاطٌ » .

فقد أفادت لهم عقلاً وموعظةً لمن يكون له إزبٌ ومعقولاً^(١)

ويقال في المثل : « رُبَّ أَيْبَلَةٍ عَقُولٍ » . ويقولون : « عَلِمَ قَتِيلًا وَعَدِمَ مَعْقُولًا » . ويقولون : فلانٌ عَقُولٌ^(٢) للحديث ، لا يفلت الحديثَ سَمْعُهُ . ومن الباب المَعْقِلُ والمَعْقَلُ ، وهو الحصن ، وجمعه عُقُولٌ . قال أحيحة :

وقد أعددت للحِذْمَانِ صَعْبًا لو أن المرءَ تنفعهُ العُقُولُ
يريد الحصون .

ومن الباب المَعْقَلُ ، وهى الدببة . يقال : عَقَلْتُ القَتِيلَ أَعْقَلَهُ عقلاً ، إذا أَدَبْتَهُ دَيْبَتَهُ . قال :

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا نَمَّ أَعْقَلَهُ
كالثور يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقْرُ^(٣)

الأصمعيّ : عَقَلْتُ القَتِيلَ : أَعْطَيْتُ دَيْبَتَهُ . وَعَقَلْتُ عَنْ فلانٍ ، إِذَا غَرِمْتِ جَنَابَتَهُ . قال : وَكَلَّمْتُ أَبَا يوسُفِ القَاضِيَّ فِي ذلِكَ بِحَضْرَةِ الرَشِيدِ ، فَلَمْ يَفْرِقْ بَيْنَ عَقَلْتُهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ ، حَتَّى فَمَّمْتَهُ .

والمأذلة : القومُ تُقَسَّمُ عَلَيْهِمُ الدببةُ فِي أَمْوَالِهِمْ إِذَا كَانَ قَتِيلٌ خَطَأً . وَهُمْ بَنُو عَمِّ القَاتِلِ الأَدْنَوْنَ وَإِخْوَتُهُ . قال الأصمعيّ : صار دم فلان مَعْقَلَةً على قومه ، أى صاروا يَدُونَهُ .

(١) أنشده في اللسان (عقل) بدون نسبة . وفي الأصل : « له عقلا » .

(٢) أى حصناً ومقلاً صعباً . وكذا ورد لإنشاده في الجمل . وفي اللسان (عقل) : « عقلا » .

(٣) البيت لأنس بن مدركة ، كتاب الحيوان (١ : ١٨) .

ويقول بعض العلماء : إن المرأة تُعاقَل الرَّجُلَ إلى ثلث ديتها * . يعنون أن ٤٦٧
مُوضِحَتِهَا ومُوضِحَتُهُ سواء^(١) ، فإذا باع العَقْلُ ما يزيد على ثلث الدية صارت دية
المرأة على نصف دية الرجل .

وبنوفلانٍ على معاقلمهم التي كانوا عليها في الجاهلية ، يعنى مراتبهم في الدِّيَّات ،
الواحدة مَعْقُلة . قالوا أيضاً : وسميت الدية عَقْلاً لأنَّ الإبل التي كانت تُؤخَذُ
في الدِّيَّات كانت تُجمَعُ فُتَعَقَلُ بفناء المقتول ، فسميت الدية عَقْلاً وإن كانت
دراهم ودنانير . وقيل سميت عَقْلاً لأنها تُمسِكُ الدَّم .

قال الخليل : إذا أخذ المصدِّق صدقة الإبل تامةً لسنة قيل : أخذ عَقْلاً ،
وعقالين لسنة . ولم يأخذ نقداً ، أى لم يأخذ ثمناً ، ولكنه أخذ الصَّدقة على
ما فيها . وأنشد :

سعى عقلاً فلم يترك لنا سبداً

فكيف لو قد سعى عمرو عقالين^(٢)

وأهل اللغة يقولون : إن الصَّدقة كلها عقال . يقال : استعمل فلان على
عقال بنى فلان ، أى على صدقاتهم . قالوا : وسميت عقلاً لأنها تعقل عن صاحبها
الطَّابَ بها وتعقل عنه المانم أيضاً .

وتأولوا قول أبي بكر لما منعت العرب الزكاة : « والله لو منعوني عقلاً مما

(١) الموضحة : : الشجة التي تبلغ العظم فتوضح عنه .

(٢) البيت لعمرو بن العداء الكلبي ، يقوله في عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ، وكان معاوية
استعمله على صدقات كلب ، فاعدى عليهم . اللسان (عقل ، سعى) والخزانة (٣ : ٣٨٧)
والأغانى (١٨ : ٤٩) . وانظر مجالس ثعلب ١٧١ حيث الكلام على البيت .

أَدَّوهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِقَاتِنَهُمْ عَلَيْهِ « ، فَقَالُوا ^(١) : أَرَادَ بِهِ صَدَقَةً عَامًا ، وَقَالُوا أَيْضًا : إِنَّمَا أَرَادَ بِالْعِقَالِ الشَّيْءَ التَّافِهَ الْحَقِيرَ ، فَضَرَبَ الْعِقَالُ الَّذِي يُعْقَلُ بِهِ الْبَعِيرَ لِذَلِكَ مَثَلًا . وَقِيلَ إِنَّ الْمَصْدُقَ كَانَ إِذَا أُعْطِيَ صَدَقَةً إِبْلَهُ أُعْطِيَ مَعَهَا عُقْلَهَا وَأُورِيَتْهَا ^(٢) .

قال الأصمعي : عَقَلَ الطَّيْبِيُّ يَعْقِلُ عُقُولًا ^(٣) ، إِذَا امْتَنَعَ فِي الْجَبَلِ . وَيُقَالُ : عَقَلَ الطَّعَامُ بَطْنَهُ ، إِذَا امْسَكَهُ . وَالْعَتُولُ مِنَ الدَّوَاءِ : مَا يُمَسِّكُ الْبَطْنَ . قَالَ : وَيُقَالُ : اعْتَقَلَ رِمْحَهُ ، إِذَا وَضَعَهُ بَيْنَ رِكَابِهِ وَسَاقِهِ . وَاعْتَقَلَ شَاتَهُ ، إِذَا وَضَعَ رِجْلَهَا بَيْنَ نَحْذِهِ وَسَاقِهِ فَخَلَبَهَا . وَلِفُلَانٍ عُقْلَةٌ يَعْتَقِلُ بِهَا النَّاسَ ، إِذَا صَارَ عَنْهُمْ عَقْلٌ أَرْجَاهُمْ . وَيُقَالُ عَقَلَتِ الْبَعِيرُ أَعْقَلَهُ عَقْلًا ، إِذَا شَدَّدَتْ يَدَهُ بِعِقَالِهِ ، وَهُوَ الرَّبَاطُ . وَفِي امْتِنَالِهِمْ :

* الْفَعْلُ يُجْمَعُ شَوْلَهُ مَعْقُولًا ^(٤) *

واعْتَقَلَ لِسَانَ فُلَانٍ ، إِذَا احْتَبَسَ عَنِ الْكَلَامِ .
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : فَلَانَةٌ عَقِيلَةٌ قَوْمِهَا ، فَهِيَ كَرِيمَتُهُمْ وَخِيَارُهُمْ . وَيُوصَفُ بِذَلِكَ السَّيِّدُ أَيْضًا فَيُقَالُ : هُوَ عَقِيلَةٌ قَوْمِهِ . وَعَقِيلَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوْ كَرُمُهُ : وَالذَّرَّةُ : عَقِيلَةُ الْبَحْرِ . قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ :

دَرَّةٌ مِّنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بَكَرٌ لَمْ يَشْنُهَا مَتَابِقِ اللَّالِ ^(٥)

(١) فِي الْأَصْلِ : « فَقَالَ » .

(٢) الْأُرُوبِيَّةُ : جَمْعُ رَوَاءٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْجَبَلُ يَشُدُّ بِهِ الْحَمْلَ وَالنَّاعِ فَوْقَ الْبَعِيرِ .

(٣) وَعَقْلًا أَيْضًا ، كَمَا فِي اللَّسَانِ .

(٤) انْظُرِ الْحَيَوَانَ (٢ : ٢٤٩) وَأَمْثَالَ الْمِيدَانِي (٢ : ١٦) .

(٥) دِيوَانَ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ ٢٠٧ بِرَوَايَةٍ : « لَمْ تَنْلَهَا » .

وذُكِرَ قِياسَ هذا عن ابن الأعرابي، قالوا عنه: إنما سُمِّيَتْ عَقِيلَةً لِأَنَّهَا عَقَلَتْ صَواحِبَهَا عَنِ أَنْ يَبْلُغُنَهَا. وقال الخليل: بل معناه عَقِلَتْ في خدرها. قال امرؤ القيس:

عَقِيلَةٌ أَخْدَانٍ لَهَا لَا دَمِيمَةٌ وَلَا ذَاتَ خُلُقٍ أَنْ تَأْمَلَتْ جَانِبِ^(١)

قال أبو عبيدة: العَقِيلَةُ، الذَكَرُ وَالْأُنْثَى سِوَاهُ. قال:

بَكَرٌ يُبْذِ الْبُزْلَ وَالْبِكَارَا عَقِيلَةٌ مِنْ نُجُبِ مَهَارَى

ومن هذا الباب: الْعَقْلُ فِي الرَّجُلِينَ: اصْطِكَاكُ الرَّكْبَتَيْنِ. يقال: بَعِيرٌ

أَعْقَلُ، وَقَدْ عَقَلَ عَقْلًا. وَأَنْشُد:

أَخُو الْحَرْبِ لِبَاسٌ إِلَيْهَا جِلَاهَاً وَليْسَ بُولَاجِ الْخِوَالِفِ أَعْقَالًا^(٢)

وَالْعُقَالُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الدُّوَابَّ فِي الرَّجُلِينَ، وَقَدْ يَحْتَفُفُ. وَدَابَّةٌ مَعْقُولَةٌ وَبِهَا عُقَالٌ،

إِذَا مَشَتْ كَأَنَّهَا تَقْلَعُ رِجْلَيْهَا مِنْ صَخْرَةٍ. وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ فِي الشَّاءِ.

قال أبو عبيدة: امرؤ عَقْلَاءَ، إِذَا كَانَتْ حَمَشَةُ السَّاقِينَ ضَخْمَةً الْعَضَلَتَيْنِ.

قال الخليل: الْعَاقُولُ مِنَ النَّهْرِ وَالْوَادِي وَمِنَ الْأُمُورِ أَيْضًا: مَا التَّبَسَّ وَأَعْوَجَّ.

وذُكِرَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَلَمْ نَسْمَعْهُ سَمَاعًا، أَنَّ الْعِقَالَ: الْبُئْرُ الْقَرِيبَةُ الْقَعْرِ،

سَمِّيَتْ عِقَالًا لِقُرْبِ مَائِهَا، كَأَنَّهَا تُسْتَقَى بِالْعِقَالِ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ

أَيْضًا.

ومما يقرب من هذا الباب الْعَقَنْقَلُ مِنَ الرَّمْلِ، وَهُوَ مَا ارْتَكَمَ مِنْهُ؛ وَجَمْعُهُ

عِقَاقِيلُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِارْتِكَامِهِ* وَتَجْمَعُهُ. وَمِنْهُ عَقَنْقَلُ الضَّبِّ: مَصِيرُهُ. ٤٦٨

(١) ديوان امرئ القيس ٧٣ والمجمل واللسان (جنب).

(٢) للقلّاح بن حزن في سيديويه (١ : ٥٧) والعيبي (٣ : ٥٣٥).

ويقولون : « أَطْعِمُ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ » ، يُعْمَلُ بِهِ . ويقولون إنه طيب .
 فَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ يُرْمَى بِهِ ، وَيُقَالُ : « أَطْعِمُ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ »
 اسْتِهْزَاءً . قَالُوا : وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَقَنْقَلًا لِتَحْوِيهِ وَتَلْوِيهِ ، وَكُلُّ مَا تَحْوِي وَالتَّوَي فَهُوَ
 عَقَنْقَلٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِقُضْبَانِ السَّكْرَمِ : عَقَاقِيلٌ ، لِأَنَّهَا مَلْتَوِيَةٌ . قَالَ :
 نَجَّدَ رِقَابَ الْقَوْمِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَجَدِّ عَقَاقِيلِ السَّكْرُومِ خَيْرُهَا (١)
 فَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الَّتِي جَاءَتْ مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ وَلَعَالِمَا أَنْ تَكُونَ مَنْقَاسَةً ، فَعَاقِلٌ :
 جَبَلٌ (٢) بَعِيْنُهُ . قَالَ :

لَمِنَ الدِّيَارِ بُرَامَتَيْنِ فَعَاقِلِي دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَهَا الْقَطْرُ
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَنُو عَاقِلٍ رَهَطَ الْحَارِثُ بْنُ حُجْرٍ ، مُتُّوْا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ نَزَلُوا
 عَاقِلًا ، وَهُمْ مَمْلُوكٌ .

وَمَعْمَلَةٌ : مَكَانٌ بِالْبَادِيَةِ . وَأَنْشُدُ :

وَعَيْنٌ كَأَنَّ الْبَابِلِيِّينَ لَبَّسًا بِقَابِكِ [مِنْهَا] يَوْمَ مَعْمَلَةِ سِجْرَا (٣)
 وَقَالَ أَوْسٌ :

فَبَطْنُ الشَّلِيِّ فَالَسَّخَالُ تَعَدَّرَتْ فَمَعْمَلَةٌ إِلَى مُطَارٍ فَوَاحِفٌ (٤)
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بِالذَّهْنَاءِ خَبْرَاءُ يُقَالُ لَهَا مَعْمَلَةٌ .

- (١) البيت في مجالس تملب ٩٢ واللسان (خبر ، عقل) برواية : « رِقَابِ الْأَوْسِ » . وفي (خبر) من اللسان : « تَجَزَّ » و « كَجَزَّ » .
 (٢) في الأصل : « حَبْلِي » .
 (٣) البابليان : هاروت وماروت الملكان . وكلمة « منها » بتطلبها الوزن والمعنى .
 (٤) ديوان أوس بن حجر ١٤ .

وذو العُقَال : فرسٌ معروفٌ (١) . وأنشد :

فكأنما مسحوا بوجهِ حمارهم بالرقمتين جبينَ ذى العُقَالِ (٢)

﴿ عقم ﴾ العين والتاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غموضٍ وضيقٍ

وشِدَّةٍ . من ذلك قولهم حَرَبٌ عَقَامٌ وَعُقَامٌ : لا يَلْوِي فيها أحدٌ [على أحد] (٣)
لشِدَّتِها . وداءُ عَقَامٌ : لا يُبرأ منه .

ومن الباب قولهم : رجلٌ عَقَامٌ ، وهو الضيقُ الخلقُ . قال :

أنت عَقَامٌ لا يُصَابُ له هَوَىٌ وذو هَمَّةٍ في المَطَلِ وهو مُضَيِّعٌ (٤)

ومن الباب عَقِمَتِ الرَّحِمُ عَقْمًا ، وذلك هَزْمَةٌ تقع في الرَّحِمِ فلا تقبل الولدَ .

ويقال : عَقِمَتِ الرَّأَةُ وَعُقِمَت ، وهى أجودُها . وفي الحديث : « تُعَقَمُ أصلابُ

المنافقين فلا يقدرُونَ على السجود » ، والمعنى يُبْسُ مفاصلِهِمْ (٥) . ويقال رجلٌ

عقيمٌ ، ورجالٌ عَقَمَاءُ ، ونسوةٌ معقوماتٌ وعَقَامٌ وَعُقَمٌ .

قال أبو عمرو : عَقِمَتِ الرَّأَةُ ، إذا لم تلد . قال ابنُ الأعرابي : عَقِمَتِ الرَّأَةُ

عَقْمًا ، وهى معقومةٌ وعقيمٌ ، وفي الرَّجُلِ أَيْضًا عُقَمٌ فهو عقيمٌ ومعقومٌ . وربما قالوا :

عَقِمَتِ فُلَانَةٌ ، أى سحرتُها حتى صارت معقومةً الرَّحِمِ لا تَلِدُ .

(١) هو ابن أعوج بن الدينارى بن الهجيسي بن زاد الركب . اللسان (عقل) ، وابن السكابي ٧ - ٩ وابن الأعرابي ٥٢ ، ٦٣ وأبو عبيدة ٦٦ والمخصص (٦ : ١٩٥) ونهاية الأرب

(١٠ : ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١) والعمدة (٢ : ١٨٢)

(٢) للفرزدق في ديوانه ٧٢٧ برواية : « ذى الرقتين » .

(٣) التكملة من الجمل واللسان .

(٤) في اللسان والمجمل (عقم) : « وأنت » بدون الحرم . وفي اللسان فقط : « في المال » .

(٥) في اللسان : « تبس مفاصلهم » .

قال الخليل : عقل عقيم ، للذي لا يُجدي على صاحبه شيئاً .
ويروى أن العقل عقلان : فعقل عقيم ، وهو عقل صاحب الدنيا ؛ وعقل
مثمر ، وهو عقل [صاحب] الآخرة .

ويقال : الملك عقيم ، وذلك أن الرجل يقتل أباه على الملك ، والمعنى أنه
يَسُدُّ بابَ المحافظة على النسب ^(١) . والدنيا عقيم : لاتردُّ على صاحبها خيراً . والريح
العقيم : التي لا تلقي شجراً ولا سحاباً . قال الله تعالى : ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَقِيمَ ﴾ ، قيل : هي الدَّبُور . قال الكسائي : يقال عَقِمَتْ عليهم
الريح تَعَقَمَ عَقْمًا . والعقيم من الأرض : ما اعتقمتها حفرتها . قال :

تزوَّدَ منَّا بينَ أذناه ضربةً دَعَتْهُ إلى هابِي التُّرابِ عَقِيمٍ ^(٢)

قال الخليل : الاعتقام : الحفر في جوانب البئر . قال ربيعة بن مقروم :

وماء آجِنِ الجَمَاتِ قَفِيرٍ تَعَقَّمُ في جوانبه السَّبَاعُ ^(٣)

وإنما قيل لذلك اعتقاماً لأنه في الجانب ، وذلك دليل الضيق الذي ذكرناه .

ومن الباب : المعاقم : المُخَاصِمُ ، والوجه فيه أنه يضيق على صاحبه بالكلام .

وكان الشيباني يقول : هذا كلام عَقِيمِي ، أي إنَّه من كلام الجاهلية لا يُعرف . وزعم

أنَّه سأل رجلاً من هذيل يكنى أبا عِيَاض ، عن حرفٍ من غريب هذيل ، فقال :

(١) في المجلد : « فكأنه سد باب الرعاية والمحافظة » .

(٢) البيت لهو بر الحارثي كما في اللسان (هيا) برواية : « أذنيه » . وسيأتي في (هجو) . ورواية
ابن فارس هذه هي التي يستشهد بها النحويون لإلزام الثني الألف مطلقاً ، وهي لغة بلخارث بن
كعب وخنعم وزبيد وكثانة . انظر شذور الذهب وجمع الهوامع ، في إعراب الثني .

(٣) البيت في اللسان (عقم) . وهو من قصيدة في المنفضيات (١ : ١٨٣ - ١٨٧) .

هذا كلام عُقْمَى ، أى من كلام الجاهلية لا يُتَكَلَّمُ به اليوم . ويقولون : إن الحاجز بين التَّبَنِ والحَبِّ إذا ذُرِّي الطعامُ مِعْمَمٌ (١) .

﴿ عقو ﴾ العين والقاف والحرف المعتل كلمات لا تنقاس وليس يجمعها

أصلٌ ، وهى صحيحة . وإحداها العُقوة : ما حول الدار . يقال ما يَطُورُ بِعُقوةِ فلانٍ أحد . والكلمة الأخرى : العِقْ : ما يُخْرَجُ من بطن الصبي حين يُولد . والثالثة :

العِقيان ، * وهو فيما يقال : ذهبَ يَنْبَتُ نباتًا ، وليس مما يَحْصَلُ من الحجارة . ٤٦٩

والاعتقاء مثل الاعتقام فى البئر ، وقد ذكرناه . ويقال عَقَى الطائر ، إذا

ارتفع فى طيرانه . وعَقَى بسهمه فى الهواء . وينشد :

عَقَوْا بسهم فلم يَشْعُرْ به أحدٌ ثم استفاءوا وقالوا حبذا الوَضْحُ (٢)

ومن الكلمات أعقَى الشئ ، إذا اشتدَّتْ حرارته .

﴿ عقب ﴾ العين والقاف والباء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ

على تأخير شئ (٣) وإتيانه بعد غيره . والأصل الآخر يدلُّ على ارتفاع وشدة وضُوبة .

فالأول قال الخليل : كلُّ شئٍ يَعْقُبُ شيئًا فهو عَقِيْبُهُ ، كقولك خلفي يخالف ،

بمنزلة الليل والنهار إذا مضى أحدهما عَقَبَ الآخر . وهما عَقِيْبَانِ ، كلُّ واحدٍ منهما

(١) كتبت فى المجلد لتقرأ بالوجهين : « مِعْمَمٌ » و « مِعْمَمٌ » .

(٢) البيت للمتخل الهذلى فى ديوان الهذليين (٢ : ٣١) والاسان (عقا) . ونسب فى (وضح) إلى أبى ذؤيب الهذلى ، وليس بالصواب .

(٣) فى الأصل : « آخر شئ » ، تحريف .

عَقِيبُ صَاحِبِهِ . وَيَعْقَبَانُ ، إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ ذَهَبَ النَّهَارُ ، فَيُقَالُ عَقَبَ اللَّيْلُ النَّهَارَ وَعَقَبَ النَّهَارُ اللَّيْلَ . وَذَكَرَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ قَالَ : يَعْنِي مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، لِأَنَّهُمْ يَتَعَاقَبُونَ . وَيُقَالُ إِنَّ الْعَقِيبَ الَّذِي يَعَاقِبُ آخَرَ فِي الْمَرْكَبِ ، وَقَدْ أَعَقَبْتَهُ ، إِذَا نَزَلْتَ لِيَرْكَبَ . وَيَقُولُونَ : عَقَبَ عَلَيَّ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَقَبٌ ، أَيْ أَدْرَكَنِي فِيهَا دَرَكٌ^(١) . وَالتَّعْقِيبَةُ : الدَّرَكُ .

ومن الباب : عاقبت الرجل مُعَاقِبَةً وَعُقُوبَةً وَعِقَابًا . واحذر العقوبة والعقب . وأنشد :

فَنَعَمَ وَإِلَى الْحُكْمِ وَالجِسَارُ عَمْرُ

لَيْنٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقَبٍ ذَكَرَهُ^(٢)

ويقولون : إنها لغة بني أسد . وإنما سُمِّيت عقوبة لأنها تكون آخرًا وثاني الذنب . وروى عن [ابن] الأعرابي : للمعاقب الذي أدرك ثأره . وإنما سُمِّيَ بذلك للمعنى الذي ذكرناه^(٣) . وأنشد :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمُخَارِقِ فَارِسًا جِزَاءَ الْعُطَاسِ لَا يَمُوتُ الْمَعَاقِبُ^(٤)

أى أدركنا بثأره قدر ما بين العطاس والتشميت . ومثله :

(١) هذا اللفظ ومعناه مما لم يرد في المعاجم المتداولة .
 (٢) البحتري أشبهه بأن يكونا من أرجوزة العجاج التي يمدح بها عمر بن عبيد الله بن النعمان وليس في ديوانه المطبوع . والبيت الثاني في اللسان (عقب ١١٠) .
 (٣) في الأصل : « ذكره » .
 (٤) أنشده في اللسان (عقب ١١٠) .

فَقَتِلَ بِقَتْلِ بَقْتِـلَانَا وَجَزَّ بِجَزَانَا جِزَاءَ الْعُطَاسِ لَا يَمُوتُ مَنِ اتَّأَزَ (١)
قال الخليل : عاقبة كل شيء : آخره ، وكذلك العقب ، جمع عقبة . قال :

* كُنْتَ أَخِي فِي الْعُقْبِ النَّوَابِ *

ويقال : استعقب فلان من فعله خيراً أو شراً ، واستعقب من أمره ندماً ،
وتعقب أيضاً . وتعقبت ماصع فلان ، أى تتبعت أثره . ويقولون : ستجد عقب
الأمر كخير أو كشر ، وهو الماقبة .

ومن الباب قولهم للرجل المنقطع الكلام : لو كان له عقب تسكلم ، أى لو كان
عنده جواب . وقالوا في قول عمر :

فَلَا مَالَ إِلَّا قَدْ أَخَذْنَا عِقَابَهُ وَلَا دَمَ إِلَّا قَدْ سَفَكْنَا بِهِ دَمًا

قال : عِقَابَهُ ، أراد عُقْبَاهُ وَعُقْبَانَهُ . ويقال : فلان وفلان يعتمقان فلاناً ، إذا
نعاونا عليه .

قال الشيباني : إبل معارفة : ترعى الخوض مرة ، والبقل أخرى . ويقال :
العواقب من الإبل ما كان في العضاء ثم عقت منه في شجر آخر . قال ابن الأعرابي :
العواقب من الإبل التي تدخّل الماء تشرب ثم تعود إلى المَعَطِنِ ثم تعود إلى الماء (٢)
وأنشد يصف إبلا :

* رَوَابِعُ خَوَامِسِ عَوَاقِبِ *

وقال أبو زياد : المعقبات : اللواتي يقمن عند أمجاز الإبل التي تعترك على

(١) البيت لمهلل ، كما في البيان (٣ : ٣٢٠) بتحقيقنا . وهو في الحيوان (٣ : ٢٧٦)
بدون نسبة . والرواية فيهما : « فتلا بتقبل وعقرا بعقرم » .
(٢) التكملة من الجمل .

الحوض ، فإذا انصرفت ناقةً دخلت^(١) مكانها أخرى ، والواحدة مُعَقَّبَةٌ . قال :

* الناظراتُ العُقَبُ الصَّوَادِفُ^(٢) *

وقالوا : وعُقْبَةُ الإِبِلِ : أن ترعى الحَمْضَ [مَرَّةً] وَالْحَلَّةَ أُخْرَى . وقال

ذو الرُّمَّةِ :

أَلْهَاهُ آيَا وَتَنْوَمُ وَعُقْبُهُ مِنْ لَأْمِخِ الْمَرُوِّ وَالْمَرعى لَهُ عُقْبٌ^(٣)

قال الخليل : عَقِبَتِ الرَّجُلُ ، أى صرت عَقِبَهُ عَقْبًا ، ومنه سُمِّيَ

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العاقب » لأنه عَقِبَ مَنْ كان قبله من الأنبياء

عليهم السلام . وفعلتُ ذلك بعاقبةٍ ، كما يقال بأخيرة . قال :

أرثَ حَدِيثُ الوصلِ مِنْ أُمَّ مَعْبِدِ بِعاقبةٍ وَأخْلَقْتُ كُلَّ مَوْعِدِ^(٤)

وحكى عن الأصمعيّ : رأيتُ عاقبةً من الطَّيْرِ ، أى طيراً يَعُقِبُ بعضها بعضاً ،

تقع هذه مكانَ اتى قد كانت طارت قبلها . قال أبو زيد : جئتُ في عُقبِ الشهر

وعُقْبَانِهِ ، أى بعد مُضِيِّهِ ، العينان مضمومتان . قال : وجئتُ في عُقبِ الشهر وعُقْبِهِ

٤٧٠ [و] في عُقْبِهِ . قال :

[وقد] أروح عُقْبَ الإصدارِ مُخْتَرًا مسترخياً الإزارِ

(١) في الأصل : « دلت » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) سبق في (صدف) . وأنشده في الجمل واللسان (صدف) . وقبله في تاج العروس :

* لارى حتى تنهل الروادف *

(٣) ديوان ذى الرمة ٢٩ والحيوان (٤ : ٣١٢ ، ٣٤٣) واللسان (عقب) والنحوص (١٢ : ١٣) .

(٤) البيت لدريد بن الصمة من قصيدة في الأصمعيات ٢٣ ليسك وجمهرة أشعار العرب ١١٧ .

وأنشده في اللسان (رثت) .

قال الخليل : جاء في عقب الشهر أى آخره ، وفى عقبه ، إذا مضى ودخل شئ من الآخر . ويقال : أخذت عقبه من أسيرى ، وهو أن تأخذ منه بدلا . قال :

* لا بأس إنى قد علفت بعقبه *

وهذا عقبه من فلان أى أخذ مكانه . وأما قولهم عقبه القمر (١)
ومن الباب قولهم : عقبه القدر ، وهو أن يستمير القدر فإذا ردها ترك فى أسفلها شيئا . وقياس ذلك أن يكون آخر ما فى القدر ، أو يبقى بعد أن يُعرف منها . قال ابن دريد (٢) :

إذا عقب القدر يكن مالا تحب حلائل الأقبام عرسى
وقال الكميت :

. ولم يكن لعقبه قدر المستيرين معقب (٣)

ويقولون : تصدق بصدق ليست فيها تعقبه ، أى استثناء . وربما قالوا : عاقب بين رجليه . إذا رآه بينهما ، اعتمد مرة على اليمنى ومرة على اليسرى .
ومما ذكره الخليل أن المعقاب : المرأة التى تلد ذكرا بعد أنثى ، وكان ذلك عادتها . وقال أبو زيد : ليس لفلان عاقبة ، يعنى عقبيا . ويقال عقب للفارس جرى بعد جرى ، أى شئ بعد شئ . قال امرؤ القيس :

(١) كذا بيض بعدها فى الأصل . ولم تذكر فى الحمل . وفى اللسان : « وعقبه القمر : عودته بالكسر ، ويقال عقبه بالفتح ، ذلك إذا غاب ثم طلع . ابن الأعرابي : عقبه القمر بالضم : نجم يقارن القمر فى السنة مرة . »

(٢) كذا ورد فى الأصل ، فلعل بعبه سقطا هو نقل من الجمهرة . أو لعل صوابه « دريد » وهو دريد بن الصمة .

(٣) اللسان (حرد ، عقب) . وأوله : « وحاربت النكد الجلود . »

على العقب جياشٌ كأنَّ اهتزامه إذا جاش منه حميه غلىُّ مرَّجِلٍ^(١)
وقال الخليل : كَلُّ مَنْ تَنَّى شَيْئًا فَهُوَ مَعْقَبٌ . قال لبيد :

حَتَّى تَهَجَّرَ لِلرَّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبَ الْمَعْقَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومِ^(٢)

قال ابن السكيت : المَعْقَبُ : المَاطِلُ ، وهو هاهنا المفعول به ، لأنَّ المَظْلُومَ هو الطَّالِبُ ، كأنه قال : طلب المَظْلُومَ حَقَّهُ من مَاطِلِهِ . وقال الخليل : المعنى كما يطلب المَعْقَبُ الْمَظْلُومَ حَقَّهُ ، فحمل المَظْلُومَ على موضع المَعْقَبِ فرفعه .
وفي القرآن : ﴿ وَلَىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ ، أى لم يعطف . والتعقيب ، غزوة بعد غزوة . قال طفيل :

وَأَطْنَابُهُ أُرْسَانُ جُرْدٍ كَأَنَّهَا

صَدُورُ الْقَنَا مِنْ بَادِيٍّ وَمُعَقَّبٍ^(٣)

ويقال : عَقِبَ فُلَانٌ فِي الصَّلَاةِ ، إِذَا قَامَ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ النَّاسُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي مَجَاسِهِ يَصَلِّي .

ومن الباب عَقِبُ الْقَدَمِ : مَوَّخَرُهَا . وفي المثل : « ابْنُكَ مِنْ دَمِي عَقَبِيكَ » ، وكان أصل ذلك في عَقِيلِ بْنِ مَالِكٍ ، وذلك أن كبشة بنت عروة الرَّحَالِ تَبَلَّتَهُ ، فَعَرَمَ^(٤) عَقِيلٌ عَلَى أُمِّهِ يَوْمًا فَضَرَبَتْهُ ، فَجَاءَهَا كِبِشَةُ تَمْنَعُهَا ، فَقَالَتْ : ابْنِي ابْنِي . فَقَالَتْ الْقَيْنِيَّةُ - وَهِيَ أُمَةٌ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ - : « ابْنُكَ مِنْ دَمِي عَقَبِيكَ » ، أى ابْنُكَ هُوَ الَّذِي نُفِسْتِ بِهِ وَوَلَدْتِهِ حَتَّى أَدَى النِّفَاسَ عَقَبِيكَ ، لَاحِظًا .

(١) البيت من مملقته المشهورة . ويروى : « على الذبل » .

(٢) ديوان لبيد ٩٩ طبع ١٨٨٠ واللسان والجمهرة (عقب) . ويروى : « وهاجها » .

(٣) ديوان طفيل ص ٤٠ .

(٤) عرم ، بالراء المهملة ، من الدرامة ، وهي الثمراسة والخبث وفي الأصل : « فزرم » .

ومن كلامهم في العقوبة والعقاب ، قال امرؤ القيس :

* وبالأشقين ما كان العقاب^(١) *

ويقال : أعقب فلان ، أى رجّع ، والمعنى أنه جاء عقيب مضيقه .

قال لبيد :

فجال ولم يُعقب بفضف كأنها دُقاق الشعيل يتدريز الجمائل^(٢)

قال الدريدي : المعقب : نجم يعقب نجماً آخر ، أى يطلع بعده . قال :

* كأنها بين السجوف مُعقب^(٣) *

ومن الباب قولهم : عليه عِقبَةُ السُرُو والجمال ، أى أثره . قال : وقومٌ عليهم

عِقبَةُ السُرُو^(٤) وإنما قيل ذلك لأن أثر الشيء يكون بعد الشيء .

ومما يتكلمون به في مجرى الأمثال قولهم : «من أين جاءت عِقبُك» أى من

أين جئت . و « فلان مُوطأ العقب » أى كثير الأتباع . ومنه حديث عمار^(٥) :

« اللهم إن كان كذب فاجمله مُوطأ العقب » . دعا أن يكون سلطاناً يظأ الناس

عقبه ، أى يتبعونه ويمشون وراءه ، أو يكون ذا مالٍ فيتبعونه لماله . قال :

عهدى بقدسٍ وهم خير الأمم لا يطؤون قدماً على قدمٍ

(١) صدره في ديوانه ١٦٠ :

* وقام جدم بيني أبهم *

(٢) ديوان لبيد ٢٠ طبع ١٨٨١ .

(٣) بعده في اللسان (عقب) :

* أو شادن ذو بهجة مربب *

(٤) بيان في الأصل .

(٥) الحديث في اللسان (وطأ ١٩٤) ، قال : « وفي حديث عمار أن رجلاً وثى به إلى عمر فقال » .

أى إنهم قادة يتبعهم الناس ، وليسوا أتباعاً يطؤون أقدام من تقدّمهم .
 وأما قول الذّخعي : « المعتقب ضامن لما اعتقب » فالمعتقب : الرجل يبيع
 الرجل شيئاً فلا ينقده المشتري الثمن ، فيأبى البائع أن يسلم إليه السلعة حتى ينقده ،
 فتضيع السلعة عند البائع . يقول : فالضمان على البائع . وإنما سُمي معتقباً لأنه أتى
 ٤٧١ بشيء بعد البيع ، وهو إمساك الشيء .

ويقولون : اعتقبت الشيء ، أى حبسته .

ومن الباب : الإعقابة^(١) : سمة مثل الإديارة ، ويكون أيضاً جلدة معلقة من
 دُبر الأذن .

وأما الأصل الآخر فالعقبة : طريق في الجبل ، وجمعها عقاب . ثم رُدت إلى
 هذا كل شيء فيه علوٌّ أو شدة . قال ابن الأعرابي : البئر تطوى فيعقب ونهى
 أواخرها بحجارة من خلفها . يقال أعقبت الطي . وكلُّ طريق يكون بعضه فوق
 بعض فهي أعقاب .

قال الكسائي : المعقب : الذي يُعقب طيُّ البئر : أن يجعل الحصباء والحجارة
 الصغار فيها وفي خلفها ، لكي يشدَّ أعقاب الطي . قال :
 * شدّاً إلى التّعقيب من ورائها *

قال أبو عمرو : المُعقَّب : الخزف الذي يُدخل بين الأجر في طيُّ البئر
 لكي تشدَّ .

وقال الخليل : المُعقَّب مرقى في عرض جبل ، وهو ناشز . ويقال : المُعقَّب :

(١) هذه الكلمة مما لم يرد في المعجم المتداولة .

حجرٌ يقوم عليه الساقى. ويقولون إنه أيضاً المسيل الذى يسيل ماؤه إلى الخوض. ويُنشد :

كَأَنَّ صَوْتَ غَرْبِهَا إِذَا انْتَعَبَ

سَيْلٌ عَلَى مَتْنِ عُقَابٍ ذَى حَدَبٍ^(١)

ومن الباب : العقب : ما يُعقب به الرماحُ والسهام . قال : وخِلافُ ما بينه وبين العصب أن العصب يضربُ إلى صُفرة، والعقب يضرب إلى البياض، وهو أصلُهما وأمتنهما. والعصب لا يُنتفع به^(٢). فهذا يدل على ما قلناه ، أن هذا الباب قياسه الشدة .

ومن الباب ما حكاه أبو زيد: عَقِبَ العَرَفِج يَعْقِبُ أَشَدَّ العَقْبِ . وَعَقْبُهُ أَنْ يَدِقَّ عُوْدَهُ وَتَصْفَرَ ثَمْرَتُهُ ، ثم ليس بعد ذلك إلاَّ يُدْبِسُهُ .

ومن الباب : العُقَاب من الطَّيْرِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِشِدَّتِهَا وَقُوَّتِهَا، وَجَمْعُهُ أَعْقَابٌ وَعَقِيَانٌ^(٣) ، وهى من جوارح الطَّيْرِ . ويقال عُقَابٌ عَقْبِنَاةٌ^(٤) ، أى سرية الخليفة . قال :

عُقَابٌ عَقْبِنَاةٌ كَأَنَّ وَظِيفَهَا وَخَرَطَوْمَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مَلُوحٍ^(٥)

خرطومها : مَنَسَرَهَا . ووظيفها : ساقها . أراد أنهما أسودان .

(١) فى الأصل : « على مثنى » ، صوابه من الجمل .

(٢) فى اللسان (٢ : ١١٤) : « والعصب « العباء الفليظ ولا خير فيه » .

(٣) وأعقبه أيضاً ، عن كراع . وجم الجمع عقابين .

(٤) بتقديم الباء على النون . ويقال أيضاً « عقبناة » بتقديم النون ، و« بعنقاة » بتقديم الباء على العين .

القاموس والمخصص (٨ : ١٤٦ / ١٦ : ٧) .

(٥) أنشده فى المخصص فى الموضعين برواية : « كأن جناحها » .

ثم شُبِّهَت الرَايَةُ بِهَذِهِ الْعُقَابِ ، كَأَنَّهَا تَطِيرُ كَمَا تَطِيرُ (١) .

﴿عقد﴾ العين والقاف والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدَّةٍ وشدَّةٍ
ووثوقٍ ، وإليه ترجعُ فروعُ البابِ كلها .

من ذلك عَقْدُ الْبِنَاءِ ، والجمعُ أَعْقَادٌ وَعُقُودٌ . قال الخليل : ولم أسمع له فِعْلاً .
ولو قيل عَقَّدَ تَعْقِيداً ، أى بنى عَقْدًا لجاز . وَعَقَّدَتِ الْحَبْلَ أَعْقَدَهُ عَقْدًا ، وقد انعقد ،
وتلك هى العُقْدَةُ .

ومما يرجع إلى هذا المعنى لَكِنَّهُ يُزَادُ فِيهِ لِلْفَضْلِ بَيْنَ الْمَعَانِي : أَعْقَدْتُ الْعَسَلَ
وانعقد ، وعسلٌ عَقِيدٌ وَمُنْعَقِدٌ . قال :

كَأَنَّ رَبًّا سَالَ بَعْدَ الْإِعْقَادِ عَلَى لَدَيْدِي مُصْمِلٌ صِلِحَاذٌ (٢)
وعاقَدته مثل عاهدته ، وهو العَقْدُ والجمع عُقُودٌ . قال الله تعالى : ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾
وَالْعَقْدُ : عَقْدُ الْيَمِينِ ، [ومنه] قوله تعالى : ﴿وَلَكِنْ يُوْأخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ
الْأَيْمَانَ (٣)﴾ . وَعُقْدَةُ النِّسَاحِ وَكُلِّ شَيْءٍ : وَجُوبُهُ وَإِبْرَامُهُ . وَالْعُقْدَةُ فِي الْبَيْعِ :
إِجْبَاؤُهُ . وَالْعُقْدَةُ : الضَّيْعَةُ ، والجمع عُقْدٌ . يقال اعتقد فلان عُقْدَةً ، أى اتَّخَذَهَا .
واعتقد مَالًا وَأَخًا ، أى اقتناه . وَعَقْدَ قَلْبِهِ عَلَى كَذَا فَلَا يَنْزِعُ عَنْهُ . وَاعْتَقَدَ الشَّيْءَ .

(١) أرى أنها سميت بذلك لئزها وامتناعها .

(٢) الرجز لرؤية في ديوانه ٤١ ، وثاني الفطرين في اللسان (لدد) . وكلمة «ربا» في الشطر
الأول ساقطة من الأصل ، ولإثباتها من الديوان .

(٣) من الآية ٨٩ في سورة المائدة . والقراءة بتخفيف القاف هي قراءة أبي بكر وحزمة والكسائي
والأعمش ، وسائر القراء : «عقدتم» بتشديد القاف ، واغرد ابن ذكوان بقراءة «عاقدم» .
لمخاف فضلاء البشر ٢٠٢ .

صَلْب . واعتقد الإخاء : تَبَّتْ^(١) . والمعقيد : طعام يُعَقَّدُ بعسل . والمعاقِد : مواضع
العقد من النظام . قال :

* معاقِدُ سايكِهِ لم تُوصِلِ^(٢) *

وعقدُ القلادة ما يكون طُوَازَ العُنُقِ ، أى مقدارَه . قال الديرىدى :
« المعقاد خيط تنظم فيه خَرَزَات^(٣) » .

قال الخليل : عقد الرَّمْل : ما تراكم واجتمع ، واجمع أَعْقَاد . ولما يقال عَقِدَ
وعَقِدَات ، وهو جائز . قال ذو الرمة :

بين النهار وبين الليل من عَقِدٍ على جوانبه الأسياط وأهدب^(٤)

ومن أمثالهم : « أحق من تُرْبِ العَقْدِ » يعنون عقد الرَّمْل ؛ وُحْمُهُ أَنَّهُ
لايُثْبِتُ فيه التراب ، إنما ينهار . و « هو أعطش من عقد الرَّمْلِ » ، و « أشربُ من
عقد الرَّمْلِ » أى إنَّه يتشرب كلَّ ما أصابه من مطر ودنَّة^(٥) .

* قال الخليل : ناقةٌ عاقِدٌ ، إذا عَقَدَتْ^(٦)

٤٧٢

قال ابن الأعرابي : العَقْدَةُ من الشجر : ما يكفي المال سنتَه . قال غيره :

(١) فى اللسان : « وتعد الإخاء : استحك ، مثل تذل . »

(٢) لعنترة بن شداد فى ديوانه ١٧٨ . وهو واقبله :

أفنى بكاء حامة فى أيسكة ذرفت دموعك فوق ظهر الحمل
كالفرد أو ففض الجمان تقطعت منه معاقد سلكه لم توصل

وفى الديوان : « عقاءد » بدل : « معاقد » ، تحريف .

(٣) بعده فى الجهرة (٢ : ٢٧٩) : « تعلق فى أعناق الصبيان أو فى أعضادهم » .

(٤) ديوان ذى الرمة ص ٤ واللسان (سبط) .

(٥) الدانة : المطر الضعيف الخفيف . وفى الأصل : « ودنيه » ، تحريف .

(٦) فى اللسان : « وناقة عاقد : تعقد بذنبها عند اللقاح » .

العُقْدَةُ من الشَّجَرِ : ما اجتمع وثبتَّ أصله . ويقال للمكان الذي يكثر شجره^(١) عُقْدَةٌ أيضاً . وكلُّ الذي قيل في عُقْدَةِ الشَّجَرِ والنَّبْتِ فهو عائدٌ إلى هذا . ولا معنى لتكثير الباب بالتكرير .

ويقولون : « هو آفٌ من غُرَابِ العُقْدَةِ » . ولا يطير غُرَابُها . والمعنى أنه يجد ما يريد فيها .

ويقال : اعتقدت الأرضُ حياً سنَّتِها ، وذلك إذا مُطِرَتْ حتى يحفر الحافر التُّرَى فنذهبَ يده فيه حتى يمسَّ الأرضَ بأذنه وهو يحفر والتُّرَى جَعْدٌ . قال ابنُ الأعرابيِّ : عُقْدُ الدُّورِ والأرْضِينِ مأخوذةٌ من عُقْدِ الكَلْبِ ؛ لأنَّ فيها بلاغاً وكِفايةً . وعُقْدُ الكَرْمِ ، إذا رأيتَ عودَه قد بيس ماؤه وانتهى . وعُقْدُ الإِفْطُ . ويقال إنَّ عَكَدَ اللسان ، ويقال له عُقْدٌ أيضاً ، هو العِلَاطُ في وسطه . وعُقْدُ الرَّجْلِ ، إذا كانت في لسانه عُقْدَةٌ ، فهو أُعْقَدُ .

ويقال ظبيَّةٌ عاقِدٌ ، إذا كانت تَلَوِي عَفَقَها . والأعقد من الثيوس والظباء : الذي في قرنه عُقْدَةٌ أو عُقْدٌ ، قال النابغة في الظباء العواقد :

ويضربن بالأيدى وراءَ بَرَاغِزِ حسانِ الوجوه كالظباءِ العواقدِ^(٢)
ومن الباب ما حكاه ابن السكيت : لثيمٌ أعقد ، إذا لم يكن سهل الخلق . قال الطرِّمَاح :

ولو أني أشاء حَدَوْتُ قَوْلًا على أعلامِهِ المتبَيِّنَاتِ^(٣)

(١) في الأصل : « يكثر شجره » ، تحريف . وبدله في الجمل : « ويقال بل هو المسكان الكثير الشجر » .

(٢) ديوان النابغة ٣٣ واللسان (برغز) .

(٣) البتآن مما لم يرو في ديوان الطرِّمَاح . انظر ديوانه ١٣٤ - ١٣٥ .

لَأَعْقَدَ مُقْرِفَ الطَّرْفَيْنِ يَبْدِي عَشِيرَتُهُ لَهُ خِزْيَ الْحَيَاةِ
يقال إن الأعداء الكلب ، شبهه به .

ومن الباب : ناقة معقودة القرى ، أى مَوْتَقَّةُ الظهر . وأنشد :
مُوتَرَّةُ الْأَنْسَاءِ مَعْقُودَةُ الْقَرْيِ ذُقُونَا إِذَا كَلَّ الْعِتَاقُ الْمَرَايِلُ
وجملٌ عَقْدٌ ، أى مُمَرُّ الْخَلْقِ . قال النابغة :

فكَيْفَ مَزَارُهَا إِلَّا بَعْدَ مُمَرَّةٍ لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخَوْفُ (١)

ويقال : تعقد السحاب ، إذا صار كأنه عقد مضروب ميني . ويقال للرجل :
« قد نحلَّتْ عُقْدَهُ » ، إذا سكن غضبه . ويقال : « قد عقد ناصيته » ، إذا غضب
فتمياً للشر . قال :

* بأسواط قوم عاقدين النواصيا (٢) *

ويقال : تعاقدت الكلاب ، إذا تعاطلت . قال اليربوعي : « عقد فلان
كلامه ، إذا عمَّه وأعوَّصه (٣) » . ويقال : إن المعقد السَّاحِر . قال :

يَعْقُدُ سِحْرَ الْبَابِلِيِّينَ طَرْفُهَا مِرَاراً وَتَسْقِينَا سُلَافاً مِنَ الْخُمْرِ

وإنما قيل ذلك لأنه يعقد السحر . وقد جاء في كتاب الله تعالى : ﴿ وَمِنْ شُرِّ
النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ : من السَّوَّاحِرِ اللَّوَاتِي يُعْقِدْنَ فِي الْخَيْوُطِ . ويقال إذا أطبق
الوادي على قوم فأهلكهم : عقد عليهم .

(١) أنشده في اللسان (عقد) .

(٢) لابن مقبل في اللسان (عقد) . وصواب إنشاده : « بأسواط قد » . وصدده :

* أفتابوا أخامهم إذ أرادوا زبانه *

(٣) الجهرة (٢ : ٢٧٩) .

ومّا يشبه هذا الأصل قولهم للقصور أعقد. وإنما قيل له ذلك لأنه كأنه عُقْدَةٌ
والعُقْدُ: القِصَارُ. قال :

مأذية الخُرْصان زُرُق نصالها إذا سَدَّدُوها غير عُقْدٍ ولا عُصْلٍ^(١)

﴿ عقر ﴾ العين والقاف والراء أصلان متباعد ما بينهما، وكلُّ واحد
منهما مُطَرِّدٌ في معناه، جامعٌ لمعاني فُرُوعه .

فالأول الجرح أو ما يشبه الجرح من الهزَم في الشيء . والثاني دالٌّ على
ثباتٍ ودوام .

فالأول قول الخليل: العَقْرُ كالجرح، يقال: عقرت الفرسَ، أي كسّمتُ
قوائمَهُ بالسيف . وفرسٌ عَقيرٌ ومعقورٌ . وخيلٌ عَقْرَى . قال زياد^(٢) :

وإذا صررت بقبره فاعقر به كَوْمَ الهِجَانِ وكلَّ طِرْفٍ ساجٍ
وقال ليبيد :

لمّا رأى لُبْدُ النُّسُورَ تطايرت رَفَعَ القوادمَ كالعقير لأعزل^(٣)
شبهه النَّسْرَ بالفرس المعقور . وتُعقِرُ الذّاقَةَ حتى تسقط، فإذا سقطت نَحَرَها
مستمكنًا منها . قال امرؤ القيس :

ويوم عقرتُ للعذارى مَطِيَّتِي فيا عجباً لرحلها المتجمل^(٤)

(١) في الأصل: « مأذية » بدل: « مأذية »، و « سددها » بدل « سددها » .
(٢) زياد هذا، هو زياد الأعجم . قصيدته خسون بيتا رواها القالي في ذيل أماليه ٨ - ١١،
وروى معظمها ابن خلكان (في ترجمة المهلب بن أبي صفرة) . والقصيد في رثاء المغيرة بن
المهلب بن أبي صفرة . وانظر الخزاعة (٤ : ١٥٢)
(٣) ديوان ليبيد ٣٤ طبع ١٨٨١ . وروى في اللسان (فقر) : « كالعقير » .
(٤) البيت من معلقته المشهورة .

والعقّار : الذي يعنّف بالابل لا يرفق بها في أفتابها فتُدبرها . وعقرتُ ظهر

الدابة : أدبرته . قال امرؤ القيس :

تقول وقد مال الغبيطُ * بنا معاً عقرتَ بعيري يا امرأ القيس فانزل^(١) ٤٧٣

وقول القائل : عقرتَ بي ، أي أطلتَ حبسي ، ليس هذا تلخيص الكلام ،

إنما معناه حبسه حتى كأنه عقر ناقته فهو لا يقدر على السير . وكذلك قول القائل :

قد عقرتُ بالقوم أم الخرج^(٢) إذا مشت سالت ولم تدحرج

ويقال تعقر الغيث : أقام ، كأنه شيء قد عقر فلا يبرح . ومن الباب :

العاقِرُ من النساء ، وهي التي لا تحمل . وذلك أنها كالمقورة . ونسوة عواقِر ،

والفعل عقرتَ تعقر عقرأ ، وعقرتَ تعقر أحسن^(٣) . قال الخليل : لأن ذلك شيء

ينزل بها من غيرها ، وليس هو من فعلها بنفسها . وفي الحديث : « عجز عقر » .

قال أبو زيد : عقرت المرأة وعقرت ، ورجل عاقِر ، وكان القياس عقرت لأنه

لازم ، كقولك : ظرف وكروم .

وفي المثل : « أعقر من بقة » . وقول الشاعر^(٤) يصف عقابا :

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) البيت في اللسان (عقر)

(٣) مصدر هذا « العقار » . ويقال أيضاً : « عقرت تعقر عقارة وعقارة » .

(٤) هو دريد بن الصمة ، كما في الميوان (٧ : ٣٧ - ٣٨) ، أو معمر بن حمار البارقي ، كما

في الأغاني (١٠ : ٤٥) ، والزهري (٢ : ٣٨) .

لها ناهضٌ في الوكر قد مَهَّدت له كما مَهَّدت للبتل حسناء عاقر^(١) .
وذلك أن العاقر أشدُّ تصنعاً للزوج وأحفى به، لأنه [لا] وَاَدَّ لها تدلُّ بها،
ولا يَسْغُلُها عنه .

ويقولون : أَمَحَّت الناقة عن عُقر ، أى بعد حِيال ، كما يقال عن عُقرٍ .
وتما حِيل على هذا قولهم لِدِيَةِ فَرَجِ المِراةِ عُقر ، وذلك إذا غُصِبَتْ . وهذا تما
تستعمله العرب في تسمية الشيء باسم الشيء ، إذا كانا متقاربين . فسمَّى المهر عُقراً ،
لأنه يُؤخذ بالعُقر . وقولهم : « بيضة العُقر » اسم لآخر بيضة تكون من الدجاج
فلا تبيضُ بعدها ، فتضرب مثلاً لكل شيء لا يكون بعده شيء من جنسه .

قال الخليل : سمعت أعرابياً من أهل الصَّمان يقول : كلُّ فُرْجَةٍ بين شيئين
فهو عُقرٌ وعُقر ، ووضع يده على قائمتي المائدة ونحن نتغذى فقال : ما بينهما عُقر .
ويقال النخلة تُعقَر ، أى يُقطع رأسها فلا يخرج من ساقها أبداً شيء . فذلك العُقر ،
ونخلة عَقِرَة . ويقال كَلَّأ عَقار^(٢) ، أى يعقر الإبل ويقتلها .

وأما قولهم : رفع عقيرته ، إذا تَغَيَّ أو قرأ ، فهذا أيضاً من باب المجاورة ، وذلك
فيما يقال رجلٌ قَطِعت إحدى رجليه فرفَعها ووضعها على الأخرى وصَرَخ بأعلى
صوته ، ثم قيل ذلك لكلِّ من رفع صوته . والعقيرة هي الرَّجُلُ المعقورة ، ولما
كان رفعُ الصَّوت عندها سَمَى الصَّوتُ بها .
فأما قولهم : مارأيتُ عقيرةً كفلان ، يراد الرَّجُلُ الشَّرِيفُ ، فالأصل في

(١) في الأغاني والزهر : « مهَّدت » في الموضعين .

(٢) يقال بتخفيف الالف وتشديدها ، هم ضم العين فيهما .

ذلك أن يقال للرجل القليل الكبير^(١) الخطير : ما رأيت كاليوم عَقِيرَةً وَسَطَ قوم ! قال :

إذا الخليل أجلى شاؤها فقد عقر خير من يعقره عاقر^(٢)

قال الخليل : يقال في الشئمة : عَقَّرْهُ وَجَدَّعًا . ويقال للمرأة حَاتَمَى عَقْرَى يقول : عقرها الله ، أى عقر جسدها ، وحلقها ، أى أصابها بوجع في حلقها . وقال قوم : توصف بالشؤم ، أى إنها تحلق قومها وتعقرهم . ويقال عَقَرَتُ الرَّجُلَ . إذا قلت له : عَقْرَى حَلَقَى^(٣) .

وحكى عن بعض الأعراب : « ما نثشت الرقعة ولا عقرتها » أى ولا أتيت عليها . والرقعة : الكلال المتلبد^(٤) . يقال كلؤها يُنْتَش ولا يُعْتَر .

ويقولون : عُقْرَةُ الْعِلْمِ النَّسِيَانُ ، على وزن نُحْمَةٌ ، أى إنه يعقره . وأخلاق الدواء يقال لها العقاقير ، واحدها عَقَّار . وسمى بذلك لأنه كأنه عقر الجوف . ويقال العقر : داء يأخذ الإنسان عند الروع فلا يقدر أن يبرح ، وتُسَلِّمُهُ رَجُلَاهُ .

قال الخليل : سَرَجٌ مِعْتَرٌ ، وکلب عَقُورٌ .

قال ابن السكيت : كلبٌ عَقُورٌ ، وسَرَجٌ عُقْرَةٌ وَمِعْتَرٌ^(٥) . قال البعيت .

* ألح على أكتافهم قتبٌ عَقْرٌ^(٦) *

(١) في الأصل : « الكثير » .

(٢) كذا ورد البيت مضطربا .

(٣) في اللسان : هـ . يحنمل أن يكونا مصدرين على فعلى ، بمعنى العقر والحلق ، كالشكوى للشكوى .

(٤) ثم يذكر هذا المعنى في المعاجم المتداولة .

(٥) وعقر أيضا ، بضم ففتح كما في إصلاح النطق ٣١٤ .

(٦) أنشد هذا المعجز في إصلاح النطق . وصدده كما في اللسان (لحج ، عقر) :

* ألد إذا لاقيت قوماً بخطة *

ويقال سرج مِعْقَرٍ وَعَقَّارٌ وَمِعْقَارٌ .
وأما الأصل الآخر فالعقر القصر الذي يكون مُعْتَمِداً لأهل القرية يلجئون إليه .

قال لبيد :

كعقر الهاجرى إذ ابتناهُ بأشباهٍ حُذِينَ على مِثَالِ^(١)

الأشباه : الأجر ؛ لأنها مضروبة على مِثَالِ واحد .

قال أبو عبيد : العقر كلُّ بناء مرتفع . قال الخليل : عقر الدار : محلة القوم

٤٧٤ بين الدار* والحوض ، كان هناك بناءٌ أو لم يكن . وأنشد لأوس بن مفرأ :

أزمان سقناهم عن عقر دارهم حتى استقرت وأدناهم لخورانا

قال : والعقر أصل كلِّ شيء . وعقر الحوض : موقف الإبل إذا وردت .

قال ذو الرمة :

بأعقاره القردان هزلى كأنها نواذرُ صيصاء الهبيدِ الحطم^(٢)

يعنى أعقار الحوض . وقال في عقر الحوض :

فرماها في فرائصها من إزاء الحوض أو عقره^(٣)

ويقال للناقة التي تشرب من عقر الحوض عقره ، ولتي تشرب من

إزائه أزيه .

ومن الباب عقر النار^(٤) : مجتمع جمرها . قال :

(١) ديوان لبيد ١٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (عقر ، هجر) . ومعجم البلدان (العقر) .

(٢) ديوان ذى الرمة ١٣٠ .

(٣) لامرى القيس في ديوانه ١٥٢ واللسان (عقر) .

(٤) في الأصل : « الدار » ، صوابه واللسان . ويقال « عقر » بضمه وبضمين .

وفي قعر الكفانة مرهفات كأنّ ظبائها عُقرٌ بعيج^(١)
قال الخليل : العَقَارُ : ضَيْعَةُ الرَّجُلِ ، والجمع العَقَارَاتُ . يقال ليس له دارٌ
ولا عَقَارٌ . قال ابن الأعرابي : العَقَارُ هو المتاع المَصُونُ ، ورجلٌ مُعْقِرٌ :
كثير المتاع .

قال أبو محمد القُتَيْبِيُّ : المُعْقِرِيُّ اسمٌ مَبْنِيٌّ من عُقْرِ الدَّارِ ، ومنه حديث
أم سلمة لعائشة : « سَكَنِي عُقَيْرَاكِ فَلَا تُصْحِرِيهَا^(٢) » ، تريد الزَّيْحِيَّ بَيْتَكَ .
ومما شَبَّهَ بِالْعَقْرِ ، وهو القَصْرُ ، العَقْرُ : غَيْمٌ يَنْشَأُ من قِبَلِ المَينِ^(٣) فَيَغْشَى عَيْنَ
الشمس وما حَوْلَهَا . قال حميد^(٤) :

فإذا احزأَّت في المناخِ رأيتَها كالعقرِ أفرَدَه المَاءُ المَطْرُ
وقد قيل إنَّ الحمرَ تسمَّى عَقَاراً لأنَّها عاقرت الدَّانَ ، أي لازمتَه . والعاقِرُ من
الرَّمْلِ : ما بُنِيتْ شيئاً كأنَّه طحينٌ منخولٌ . وهذا هو الأصلُ الثَّانِي .
وقد بقيت أسماءُ مواضعٍ لعلمها نكون مشتقَّةً من بعض ما ذكرناه
من ذلك عَقَارَاءُ : موضعٌ ، قال حميد :

رَكُودُ الحُمَيَّا طَلَّةٌ شاب ماءها بها من عَقَارَاءِ الكُرُومِ رَبِيبٌ^(٥)

(١) البيت لعمرو بن الداخل ، كما في اللسان (عقر) ونسخة النقبلي من الهذليين ١٢١ .
ونسبه السكري وشرح أشعار الهذليين ٢٦٨ إلى أبيه الداخل بن حرام . ورواية جميعها « وبيض
كالسلاجم مرهفات » . ووجدته في بقية أشعار الهذليين ص ١٦ منسوبة إلى أبي قلابة ، ورواية :
« وبيض كالأسنة » .

(٢) اظن اللسان (عقر ٢٧٤) .

(٣) أي من قبل عين القبلة قبله أهل العراق . وعينها : حقيقتها . اللسان (عين ١٧٩) .

(٤) حميد بن ثور ، كما في اللسان (عقر) عند إنشاده .

(٥) في اللسان (عقر) بعد إنشاده : « قال شمر » و يروى : لها من عقارات الخمر . قال :
والعقارات الخمر . ربيب : من يربها فيملكها . وفي الأصل هنا : « زبيب » تحريف . وورد
البيت محرفاً كذلك في معجم البلدان في ترجمة (عقاراء) ، ورواه في معجم ما استعجم .

والعقر: موضع ببابل، قتل فيه يزيد بن المهلب، يقال لذلك اليوم يومُ العقر.
قال الطرماح:

فخرت بيوم العقر شرقاً ببابل وقد جُبت فيه تميم وقلت^(١)
وعقرى: ماء^(٢). قال:

ألا هل أتى سلمى بأن خليلها على ماء عقرى فوق إحدى الرّواحل
﴿عقر﴾ العين والقاف والزاء بناء ليس يشبه كلام العرب، وكذلك
العين والقاف والسين، والقاف والشين، مع أنهم يقولون العقس: بقلة أو نبت.
وليس بشيء.

﴿عقص﴾ العين والقاف والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على التواء في شيء
قال الخليل: العقص: التواء في قرن التيس وكلِّ قرن. يقال كبش أعقص،
وشاة عقصاء.

قال ابن دريد: العقص: كزأزة اليد وإمساكها عن البذل. يقال: هو
عقصُ اليدين وأعقصُ اليدين، إذا كان كزاً بخيلاً^(٣).
قال الشيباني: العقص من الرجال: الملتوى الممتنع العسر، ووجهه أعقاص.
قال:

* مَارَسَتْ نَفْسًا عَقِصًا مِرَامُهَا *

(١) ديوان الطرماح ١٣١. وفي الأصل: «وقد جُبت»، صوابه من الديوان. وفي حواشي
الديوان إشارة إلى رواية: «وقلت» بالفاء. والبيت من قصيدة يرد بها على الفرزدق.
(٢) ورد في معجم ما استعجم، ولم يذكره ياقوت.
(٣) الجهرة (٣: ٧٦):

قال الخليل : العَقَصُ : أن تأخذ كلَّ خُصْلَةٍ من شعرٍ فتلويها ثم تعقدّها حتى يبقى فيها التواء ، ثم ترسلها . وكلُّ خُصْلَةٍ عَقِيصَةٌ ، والجمع عَقَائصٌ وعِقَاصٌ . ويقال عَقَصَ شَعْرَهُ ، إذا ضَفَرَهُ وفتلَهُ . [ويقال] العَقَصُ أن يَلْوِيَ الشَّعْرَ على الرَّأْسِ ويُدْخِلُ أطرافَهُ في أصوله ، من قولهم : قرنُ أعْقَصُ^(١) . ويقال لكلِّ لَيَّةٍ عِقْصَةٌ وعَقِيصَةٌ . قال امرؤ القيس :

غداً رُءُ مستشزراتٌ إلى العُلى تَصِلُ العِقَاصُ في مُثْنِيٍّ ومُرْسَلٍ^(٢)
ويقال : العِقَاصُ الخِيطُ تُعَقِّصُ به أطرافُ الدَّوَابِّ .

ومن الباب : العِقِصُ من الرِّمالِ : رملٌ لا طريقَ فيه . قال :

كيف اهتدت ودونها الجزائرُ وعَقِصُ من عاجِ تَيَاهِرٍ^(٣)

قال ابنُ الأعرابي : المِعْقَصُ : سهمٌ ينكسرُ نَصْلُهُ ويبقى سِنَخُهُ^(٤) ، فيُخْرَجُ ويضربُ أصلُ النَّصْلِ حتَّى يطولَ ويردُّ إلى موضعه فلا يسدُّ النَّقْبَ الذي يكونُ فيه ، لأنَّهُ قد دُقِّقَ ، مأخوذٌ من الشاةِ المِعْقِصاءِ .

ومن الحوايا واحدةٌ يقال لها العُقَيْصاءُ^(٥) . ويقولون : العِقِصُ^(٦) :

عَنقُ الكَرِشِ . وأنشد :

(١) في الأصل : « عقص » ، تحريف .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) الرجز في اللسان (تهر ، عقص) ، وأنشده في المجلد (عقص) .

(٤) في الأصل : « سنخة » ، تحريف . وسنخ النصل : المديدة التي تدخل في رأس السهم .

(٥) فسر في القاموس والمجلد بأنه « كرشة صغيرة مقرونة بالكرش الكبرى » .

(٦) هذا اللفظ بمعناه مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

هل عندكم مما أكلتم أمس من فحيت أو عقص أو رأس^(١)
وقال الخليل في قول امرئ القيس :

* تضلُّ المقاصُ في مثنى ومُرسِل^(٢) *

٤٧٥ هي المرأة ربما* اتخذت عقيصةً من شعر غيرها تضلُّ في رأسها . ويقال :

لأنه يعنى أنها كثيرة الشعر ، فما عقص لم يتبين في جميعه ، لكثرة ما يبقى .

﴿ عقف ﴾ العين والقاف والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على عطفِ شيء

وحنينه . قال الخليل : عفتُ الشيء فأنأ أعفنه عَقْفًا ، وهو معقوف ، إذا عطفته

وحنوته^(٣) . وانعقف هو انعقافا ، مثل انعطف . والمُعَافاة كالمُحَجِّن . وكلُّ شيء

فيه انحناء فهو أعقف . ويقال للفقير أعقف ، ولله سُمي بذلك لانحنائه

وذاتمه . قال :

يأبها الأعقف المزجي مطيَّته

لا نعمة [تبتغي] عندي ولا نسيباً^(٤)

والمُعَاف : دالا يأخذ الشاة في قوائمها حتى تعوج ، يقال شاة عاقف ومعقوفة

أزجلين . وربما اعتري كلُّ الدواب ، وكلُّ أعقف . وقال أبو حاتم : ومن ضروع

البحر عَقُوف^(٥) ، وهو الذي يخالف شخبه عند الحلب . ويقال : أعرابيُّ أعقف ،

(١) الفتح بوزن كرش : ذات الأطباق من الكرش . وفي الأصل : « فحس » ، تحريف .

(٢) سبق لإنشاد البيت في ص ٩٧ .

(٣) يقال حتى الشيء يحنيه ويحنوه أيضا .

(٤) وكذا أنشده في اللسان (عقف) بدون نسبة . والبيت من قصيدة للأصمعيات ٤٦ - ٥٠ .

طبع المعارف ، منسوبة إلى سهم بن حنظلة الفزوي . وكلمة « تبتغي » ساقطة من الأصل .

وإتباتها من الأصمعيات . ورواية أوله فيها : « يأبها الراكب » .

(٥) وردت هذه الكلمة في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

أى مُحْرَمٍ جافٍ لم يَلِنَ بعد^(١) ، وكأنه مُعَوَّجٌ بعدُ لم يَسْتَقِم . والبعير إذا كان فيه جَنَأً^(٢) فهو أعْفُ . والله أعلم .

﴿ باب العين والكاف وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ عكل ﴾ العين والكاف واللام أصلٌ صحيحٌ يدُكُّ على جمعٍ وضمٍّ .

قال الخليل : يقال عَكَلَ السائق الإبلَ بِمِكَلٍ عَكَلًا ، إذا ضمَّ قواصِيها وجمَعها . قال الفرزدق :

وهُمُّ عَلَى شَرَفِ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا نَعْمًا تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعَكَلُ^(٣)

ويقال عكلت الإبل : حبستها . وكلُّ شيءٍ جمَعته فقد عكاته . والعوكل : ظهر الكئيب المجتمع . قال :

بِكَلٍّ عَقْمَتِلِ أَوْ رَأْسِ بَرَثٍ وَعَوَكِلِ كُلِّ قَوْزٍ مُسْتَطِيلِ^(٤)

ويقال : العوكلة : العظيمة من الرَّمْلِ . قال :

* وَقَدْ قَابَلْتُهُ عَوَكَلَاتٍ عَوَازِلِ^(٥) *

فأمَّا قولهم : إنَّ العوْ كلَّ المرأة الحفَاء ، فهو محمولٌ على الرَّمْلِ المجتمع ، لأنَّه

(١) في الأصل : « لم يكن بعد » .

(٢) في الأصل : « حناء » ، تحريف .

(٣) ديوان الفرزدق ٨١٨ برواية : « وهم الذين على الأميل » . واللسان (عكل) برواية :

« وهم على صدف الأميل » . وقد جاء البيت برواية اللسان في معجم البلدان (ترجمة الأميل) بدون نسبة .

(٤) في اللسان (عكل) : « مستطير » ، بالراء .

(٥) صدر بيت لذي الرمة في ديوانه ٣٠ واللسان (عكل) . وفيهما : « عوانك » موضع « عوازل » .

وعجزه :

* ركام نفيث النبت غير المآزر *

لا يزال ينهال ، فالمرأة القليلة التماسك مشبهة بذلك ، كما مرَّ في تَرْبِ العِقْدِ .
ويقال : العوكل من الرِّجال : التصير . وذلك بمعنى التجمع . قال :

* ليس براعى نَعَجَاتٍ عَوكل^(١) *

ويقال : إِبِلٌ معكولة ، أى محبوسة مَمَقولة . وهذا من القياس الصحيح .
وعُكَلٌ : قبيلة معروفة .

ومن الباب : عكلت المتاع بعضه على بعضٍ ، إذا نَضَدْتَهُ .

﴿ عكم ﴾ العين والكاف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ضمٍّ وجمعٍ
لشيءٍ في وعاءٍ . قال الخليل : يقال عَكَمْتُ المتاعَ أَعِكِمُهُ عَكْمًا ، إذا جمَعْتَهُ
في وعاءٍ . والمِـكْمَانِ : العِدْلانِ يُشَدَّانِ من جانبي الهودج . قال :

ياربُّ زوْجِي عَجْزًا كَبِيرَةً فَلَاجِدًا لِي يَارِبُّ بِالْفَتَيَاتِ
تَحَدَّثُنِي عَمَّا مَضَى مِنْ شَبَابِهَا وَتُطْعِمُنِي مِنْ عِكْمِهَا تَعْرَاتِ

ويقال في المثل للمتساويين : « وَقَعَا كَالعِـكْمَيْنِ^(٢) » . وَأَعَكَمْتُ الرَّجُلَ :
أَعْنَيْتُهُ عَلَى حَمْلِ عِكْمِهِ . وَعَاكَمْتُهُ : حَمَلْتُ مَعَهُ^(٣) . قَالَ القُطَامِي فِي أَعَكَمَ :
إِذَا وَكَرَّتْ مِنْهَا قِطَاةٌ سِقَاءَهَا فَلَا تُعَكِّمُ الأُخْرَى وَلَا تَسْتَعِينُهَا^(٤)

(١) بعده في اللسان :

* أحل يمثنى مشية المحجل *

(٢) في الأصل : « كالعكمتين » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « معك » .

(٤) البيت من أبيات رواها الجاحظ في الحيوان (٥ : ٥٨٥ - ٥٨٧) منسوبة إلى البيهقي ،
وهي النسبة الصحيحة ، وليست في ديوان القطامي .

أى إنها تحمِل الماء إلى فراخها فى حواصلها ، فإذا ملأت حوصلتها لم تُعِن
القطاة الأخرى على حملها .

وتقول : أعكمنى ، أى أعنى على حمل العكم . فإن أمرته بحمله قلت :
إعكمنى مكسورة الألف إن ابتدأت ، ومدرجة إن وصلت . كما تقول أبغنى
ثوباً ، أى أعنى على طلبه .

ويقال عكمت الناقة وغيرها : [حملت ^(١)] شعها على شعهم ، وسمننا على
سمن . واعتكم الشيء وارتكم ، بمعنى .

وأما قولهم عكم عنه ، إذا عدل جُبناً ، فهو من الباب ، لأن الفزع إلى
جانب يتضام . وقال :

ولا حخته من بعد الورود ظمأة ولم يك عن ورد المياه عكوما ^(٢)

أى لم ينصرف ولم يتضام إلى جانب . فأما قوله :

فجال فلم يعكم وشيع إلفه بمنقطع الغضراء شد مؤالف ^(٣)

فقوله : « لم يعكم » معناه لم يكره ، لأن الكار على الشيء متضام إليه .

ويقال : ما عكم عن شتى ، أى ما انقبض . ومنه قول الهذلى ^(٤) :

أزهير هل عن شيبية من مكم أم لا خلود لبازل متكرم ^(٥)

(١) التكملة من اللسان .

(٢) فى اللسان : « عكوم » بفتح العين أيضاً وبالرفع . وفسر « العكوم » فيه بأنه المنصرف .

(٣) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ١٦ بهذه الرواية أيضاً . وفى المجلد مع نسبه إلى أوس كذلك :

« وشيع نفسه » . وفى اللسان مع النسبة : « وشيع أمره » .

(٤) هو أبو كبير الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ١١١) ، واللسان (عكم) . وصدرة فى المجلد

بدون نسبة .

(٥) البازل : الذى يبذل ماله . وفى اللسان : « بازل » ، تحريف .

يريد بمعكم : المعدل .

٤٧٦ وأما قول الخليل * يقال للدابة إذا شربت فامتلاً بطنها : ما بقيت في جوفها هزيمة ولا عكمة إلا امتلأت ، فإنه يريد بالعكمة الموضع الذي يجتمع فيه الماء فيزوى . والقياس واحد . قال :

حتى إذا ما بليت العكوما من قصب الأجواف والمزوما^(١)
ومن الباب : رجل مُعَكَّم^(٢) ، أي صلب اللحم .

﴿ عكن ﴾ العين والكاف والنون أصلٌ صحيحٌ قريب من الذي قبله ، قال الخليل : العكن : جمع عكنة ، وهي الطي في بطن الجارية من السمن . ولو قيل جارية عكناء لجاز ، ولكنهم يقولون : مُعَكَّنة . ويقال تعكَّن الشيء تعكناً ، إذا ارتكمت بعضه على بعض . قال الأعشى :

إليها وإن فاته شبيعة تأتي لأخرى عظيم العكن^(٣)

ومن الباب : النعم العكنان : الكثير المجتمع ، ويقال عكنان بسكون الكاف أيضاً . قال :

* وصَبَّحَ الماءَ بورِدِ عَكْنان^(٤) *

قال الدريدي : ناقة عكناء ، إذا غلظت ضرثها وأخلافها^(٥) .

- (١) الرجز في اللسان (عكم ، هزم) .
(٢) كذا ضبط في الأصل والمجمل والجمهرة (٣ : ١٣٦) . وضبطه في انقاموس بلفظ « كنبز » .
ومثله في اللسان : « ورجل معكم بالكسر : مكنتر اللحم » .
(٣) البيت مما لم يرو في ديوان الأعشى ولا ملحقات ديوانه .
(٤) أنشده في الصحاح واللسان (عكن) .
(٥) نص الجمهرة (٣ : ١٣٧) : « إذا غلظ لحم ضرثها وأخلافها » . ومما يجدر ذكره أن « العكناء » لم تذكر في اللسان .

﴿ عكو ﴾ العين والكاف والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على

تجمُّعٍ وغلظٍ أيضاً ، وهو قريب من الذى قبله .

[العُكوة^(١)] : أصل الذَّنب . وعكوتَ ذَنبَ الدَّابَّةِ ، إذا عطفتَ الذَّنبَ

عند العُكوة وعقدته . ويقال : عكَّتِ المرأةُ شعرها : ضفرتَه . وربما قالوا عكَّا

على قِرْنِهِ ، مثل عَكَرَ وعَطَفَ . فإن كان صحيحاً فهو القياس . وجمع عَكوة

الذَّنبِ عُكَيٌّ . قال :

* حَتَّى تُؤَلِّمَكَ عُكَيَّ أَذْنَابِهَا^(٢) *

ويقال للشاة التى ابيض مؤخرها وسائرها أسود : عَكواء . وإنما قيل ذلك

لأن البياض منها عند العُكوة . فأما قولُ ابنِ مقبل :

* لا يَمَكُونُ بِالْأَزْرِ^(٣) *

فمعناه أنهم أشرافٌ وثيابُهُم ناعمة ، فلا يظهر لمعاقد أزْرِهِم عُكَيٌّ . وهذا صحيح

لأنه إذا عقد ثوبه فقد عكاه وجمعه . ويقال : عكَّتِ الناقةُ : غلظت . وناقاةٌ

مَمكاه ، أى غليظةٌ شديدة .

﴿ عكب ﴾ العين والكاف والياء أصلٌ صحيحٌ واحد ، وليس ببعيدٍ

(١) التكملة من المجمل واللسان .

(٢) قبله فى اللسان (عكا) :

* هلكت إن شربت فى لكبائها *

(٣) وهذه القطعة مع النسبة اسمٌ ممدٌ أيضاً فى المجمل . والشطر بتمامه فى اللسان (عكا) مع النسبة :

* شم مخاميص لا يَمَكُونُ بِالْأَزْرِ *

وأشده فى المحصص (٤ : ٩٧) برواية : « بياض مخاميص » ، وفى (٩٣ : ٣٠) : « شم

العرانين » ، بدون نسبة فى الموضعين .

من الباب الذى قبله ، بل يدلُّ على تجمُّعٍ أيضاً . يقال : للايل عكوبٌ
على الحوض ، أى ازدحام .

وقال الخليل : العكب : غلظٌ فى لحي الإنسان . وأمة عكباء : عِلْجَة جافية
أَخْلَقَ ، من أمِّ عكبٍ . ويقال عكبت حولهم الطير ، أى تجمَّعت ، فهى
عكوبٌ . قال :

تظُلُّ نُسُورٌ من شَمَامٍ عليهما عكوبًا مع العقبان عقبانِ يَدُبُّ (١)
ويقال العكب : عَوَجٌ إبهام القدم ، وذلك كالوَكْع . وهو من التضامِّ
أيضاً . وقال قومٌ : رجلٌ أعكب ، وهو الذى تدانت أصابع رجله بعضها من بعض .
قال الخليل : العكوب : العُبار الذى تُثِير الخيلُ . وبه سُمِّي عكابة
ابن صَعْب . قال بشر :

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الكلابِ جِراءِها على كلِّ مَعْلُوبٍ يثور عكوبُها (٢)
والعُبار عكوبٌ لتجمُّعه أيضاً . قال أبو زيد : العكاب : الدُّخَان ، وهو
صحيح ، وفى القياس الذى ذكرناه .

ومن الباب : رجال عكبٌ ، أى قصيرٌ . وكلُّ قصيرٍ مجتمِعُ الخلق .
فأما قول الشيبانى : يقال : قد ثار عكوبُهُ ، وهو الصَّخَب والقتال ، فهذا
إنما هو على معنى تشبيه ما ثار : العُبار الثائر والدُّخَان . وأنشد :
لبينا نحنُ نرجو أن نصبِّحكم إذ ثار منكم بنصف الليل عكوبٌ (٣)
والتشديد الذى تراه لضرورة الشعر .

(١) البيت لزاحم العقيل ، كما فى اللسان (عكب) .

(٢) البيت من قصيدة له فى المفضليات (٢ - ١٢٩ - ١٣٣) . وأنشده فى اللسان (عكب) .

علب) . وفى الأصل : « كل العكوب » ، صوابه باللام .

(٣) فى الأصل : « أن نصبِّحكم » .

﴿ عكد ﴾ العين والكاف والذال أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على مثل

مادلٍ عليه الذي قبله . فالعكدة^(١) : أصل اللسان . ويقال اعتكد الشئ ، إذا لزِمَه^(٢) .

قال ابن الأعرابي : وهو مشتقٌّ من عَكْدَة اللسان . فأما قول القائل :

سَيَصِلِي بِهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ عُنُوا بِهَا وَإِلَّا فَعَكُودٌ لَنَا أُمَّ جَنْدَبٍ^(٣)

فمعناه أن ذلك ممكنٌ لنا مُعَدٌّ لنا مُجَمِّعٌ عليه . وأم جندب : الغشم والظلم .

ويقال لأصل القلب عَكْدَة .

ومن الباب عَكْد الضبُّ عَكْدًا ، إذا سَمِنَ وغلظ لحمه . قال : والعكد^(٤) بمنزلة

الكِدنة ، وهي السمن . ويقال : إن العكد في النَّبَات غلظه وكثرته . وشجرٌ

عَكْدٌ ، أي يابس * بعضه على بعض . وناقة عَكْدَة : متلاحمة سَمْنَا . ويقال : ٤٧٧

استعكد الضبُّ ، إذا لاذَ بِحَجَرٍ أَوْ جُجْرٍ . قال الطَّرِمَّاح :

إذا استعكدت منه بكلِّ كُدَايَةٍ من الصَّخْرِ وافاها لذي كلِّ مَسْرَحٍ^(٥)

وعُكِد مثل حُبِس . والشئ المَعْد معكود .

﴿ عكر ﴾ العين والكاف والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ ، يدلُّ على مثل

مادلٍ عليه الذي قبله من التجمُّع والتراكُّ . يقال اعتكر الليلُ ، إذا اختلط

سواده . قال :

(١) العكدة ، بالضم وبالتحريك .

(٢) الكلمة وتفسيرها في القاموس والمجمل ، ولم ترد في اللسان .

(٣) في المجمل : « سَيَصِلِي بِهِ الْقَوْمُ » ، وفي اللسان : « سَنَصِلِي بِهَا الْقَوْمُ » .

(٤) في الأصل : « العكدة » .

(٥) ديوان الطرمح ٨٥ واللسان (عكد) بدون نسبة ، ويروى : « إذا استعرت » .

* تطاول الليل علينا واعتكر* *

ويقال اعتكر المطر بالسكان ، إذا اشتد وكثر. واعتكرت الريح بانثراب،

إذا جاءت به .

ومن الباب العكر : دُرْدِيُّ الزَّيْتِ . يقال عَكَرَ الشَّرَابَ يَفْكَرُ عَكَرًا .

وعَكَرْتُهُ أَنَا جَعَلْتُ فِيهِ عَكَرًا .

ومن الباب عكر على قرنه ، أى عطفَ ، لأنه إذا فعل فهو كالتضام

إليه . قال :

يَا زِمْلُ إِنِّي إِنْ تَكُنْ لِي حَادِبًا أَعَكِرْ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرُغْ لَأَنْسَبِقَ^(١)

ويقال : ليس له مَعَكِر ، أى مرجع ومَعِطِف . ويقال : المَعَكِر : أصل

الشَّيْءِ . وهو القياس الصحيح ؛ لأنَّ كلَّ شَيْءٍ يَتَضَامُ إِلَى أَصْلِهِ . ورجع فلان إلى

عَكَرِهِ ، أى أصله . ويقولون : « عادت لِعَكَرِهَا أَيْسُ » . ومن الباب العَكَر :

الْقَطِيعِ الضَّخْمِ مِنَ الْإِبِلِ فَوْقَ الْحِمَامَةِ . قال :

* فِيهِ الصَّوَاهِلُ وَالرَّايَاتُ وَالْعَكَرُ *

ويقال للقطعة عَكَرَة ، والجمع عَكَر ، وربما زادوا في أعداد الحروف والمعنى

واحدٌ ، يقال : العَكَرُ كَرُّ : اللبن الغليظ . قال :

نَجَاءَهُمْ بِاللَّبَنِ الْعَكَرُ كَرٌّ^(٢) عِضُّ لُثْمِ الْمُنْتَمَى وَالْمَفْخَرِ^(٣)

(١) البيت لسالم بن دارة ، كما في الحماسة (١ : ١٤٩) ، وروى في الحيوان (٣ : ٣٩١)

منسوبا إلى أرتاة بن سهية . وهو برواية أخرى في الأغاني (١١ : ١٣٧) مع نسبته إلى أرتاة .

(٢) الرجز لتجاد الجيبرى ، كما في اللسان (عضض) . وروايته في (عكر، عضض) : « فجمعهم » .

(٣) في الأصل واللسان (عكر) : « غص » ، تحريف . وفي اللسان : « المتنى والعنصر » .

وذكر ابن دريد^(١) : تماكر القوم : اختلطوا في خصومة أو نحوها .
 ﴿عكز﴾ العين والكاف والزاء أصيلٌ يقرب من الباب قبله . قال
 اللديدي^(٢) : العكز : التقبُّض . يقال عَكِرَ يَعْكِرُ عَكْرًا . فأما العكازة
 فأناؤها عربية ، ولعلها أن تكون سُميت بذلك لأن الأصابع تتجمع عليها إذا قبضت .
 وليس هذا ببعيد .

﴿عكس﴾ العين والكاف والسين أصلٌ صحيح واحدٌ ، يدلُّ على
 مثل ما تقدّم ذكره من التجمع والجمع .

قال الخليل : العكيس من اللبن : الحليب تصبُّ عليه الإهالة . قال :
 فلما سقيناها العكيس تَمَلَّتْ مذاخيرُها وارفضَ رَشْحًا وربدُها^(٣)
 المذاخر : الأمعاء التي تذخرُ الطعام .

ومن الباب : العكس ، قال الخليل : هو ردُّك آخرَ الشيء ، على أوله ، وهو
 كالعطف . ويقال تعكسَ في مشيته . ويقال العكس : عَمَلُ يدِ البعير والجمعُ
 بينهما وبين عنقه ، فلا يقدرُ أن يرفعَ رأسه . ويقال : « من دون ذلك الأمر
 عكاسٌ » ، أي تراؤ وتراجع .

﴿عكش﴾ العين والكاف والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على مثل
 ما دلَّ عليه الذي تقدّم من التجمع . يقال عَكِشَ شعرُه إذا تلبَّد . وشعرٌ مُتَعَكِّشٌ

(١) في الجهرة (٢ : ٣٨٥) .

(٢) الجهرة (٣ : ٦) .

(٣) سبقت نسبتها في (ذخر) إلى منظور الأسدى . وكذا جاءت نسبتها في اللسان (رشح ،
 عكس) . ونسب في اللسان (مدح ، ذخر) إلى الراعى .

وقد تَعَكَّشَ . قال دريد :

تَمَنَيْتَنِي قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ سَفَاهَةً وَأَنْتَ امْرُؤٌ لَاتَحْتَوِيكَ الْمَقَابُ
وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعَدَ الْفَنَاءَ مَتَعَكَّشٌ مِنْ الْأَقْطِ الْحَوْلِيِّ شَبَعَانُ كَانِبٌ (١)

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذْ نَسْتَبِيكَ بِفَاحِمٍ مَتَعَكَّشٍ فَلَتَ مَدَارِبِهِ أَحْمٌ رَفَالُ
وقد يقال ذلك في النبات . يقال : نباتٌ عَكِشٌ ، إذا التفت . وقد عَكِشَ
عَكْشًا . والذي ذُكِرَ في الباب فهو راجعٌ إلى هذا كله .

وفي كتاب الخليل أن هذا البناء مهمل . وقد يشدُّ عن العالمِ البابُ من
الأبواب . والكلامُ أكثرُ من ذلك .

﴿ عكص ﴾ العين والكاف والصاد قريبٌ من الذي قبله ، إلا أن
فيه زيادةً معني ، هي الشدَّة . قال الفراء : رجلٌ عَكِصٌ ، أي شديد الخلق سيئته .
وعَكِصُ الرَّمْلِ : شِدَّةٌ وَعُوْتَةٌ . يقال رملةٌ عَكِصَةٌ .

﴿ عكف ﴾ العين والكاف والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مقابلة (٢)
وحبس : يقال : عَكَفَ يَعْكَفُ وَيَعْكَفُ عُكُوفًا ، وذلك إقبالك على الشيء .
لأنصرف عنه . قال :

٤٧٨ فهن يعكفن به إذا * حجا عكف التبيط يلعبون الفنزجا (٣)

(١) هذا البيت في اللسان (كنب) والأصمعيات ١٢ ليسك ، من قصيدته التي مطلعها :
ياراكبا إما عرضت فبلغن أيا غالب أن قد نأرنا بنال
(٢) في الأصل : « مقامة » .
(٣) للعجاج في ديوانه ٨ واللسان (عكف ، حجا ، فنزح) .

ويقال عكفت الطيرُ بالقتيل . قال عمرو :

تركنا الخليلَ عاكفةً عليه مقلدةً أعتتها صُفونا^(١)

والما كف : المعتكف . ومن الباب قولهم للنَّظْم إذا نُظِم فيه الجوهر : عكف

تعميماً . قال :

وكانَّ السُّمُوطَ عَكَفَهَا السُّدُّ كُ بِعِطْفَى جِيدَاءِ أُمَّ غَزَالٍ^(٢)

وللعكوف : المحبوس . قال ابن الأعرابي : يقال : ما عَكَفَكَ عن كذا ،

أى ما حبَسَكَ . قال الله تعالى : ﴿ وَالْهَدَى مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ ﴾ .

﴿ باب العين واللام وما يثمتها ﴾

﴿ علم ﴾ العين واللام والميم أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على أثرٍ بالشيء

يتميزُ به عن غيره .

من ذلك العلامة ، وهي معروفة . يقال : علمت على الشيء علامة . ويقال :

أعلم الفارس ، إذا كانت له علامةٌ في الحرب . وخرج فلانٌ مُعلمياً بكذا . والعلم :

الراية ، والجمع أعلام . والعلم : الجبل ، وكلُّ شيء يكون مَعْلَمًا : خلاف المجهول .

وجمع العلم أعلامٌ أيضا . قالت الخنساء :

وإنَّ صخرًا لتأتمُّ الهدأةُ به كأنه علمٌ في رأسه نارٌ^(٣)

والعلم : الشقُّ في الشقَّة العليا ، والرجل أعلم . والقياس واحد ، لأنه كالعامة

(١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم .

(٢) للأعشى في ديوانه هـ واللسان (عكف) .

(٣) ديوان الخنساء ٢٧ .

بالإنسان . والعُلَمَاءُ فيما يقال : الحِنَاءُ ؛ وذلك أنه إذا خضِبَ به فذلك كالعلامة .
والعِلْمُ : نقيض الجهل ، وقياسه قياس العِلْمِ والعلامة ، والدليل على أنهما من قياسٍ
واحد قراءة بعض القُرَّاء^(١) : ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ ﴾ قالوا : يراد به نزول
عيسى عليه السلام ، وإنَّ بذلك يُعَلِّمُ قُرْبَ السَّاعَةِ . وتعلّمت الشيء ، إذا أخذت
علمه . والعرب تقول : تعلّم أنه كان كذا ، بمعنى اعلم . قال قيس بن زهير :
تعلّم أن خيرَ الناسِ حَيًّا على جفَرِ الهَبَاءَةِ لا يريم^(٢)
والباب كلُّه قياس واحد .

ومن الباب العَالَمُونَ ، وذلك أن كلَّ جنسٍ من الخَلْقِ فهو في نفسه مَعْلَمٌ
وعَلَمٌ . وقال قوم : العَالَمُ سُمِّيَ لاجتماعه . قال الله تعالى : ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٣)
قالوا : الخلائق أجمعون . وأنشدوا :

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بتلهم في العالمينا

وقال في العالم : * فَنُذِفَ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمُ^(٤) *

(١) هم : ابن عباس ، وأبو هريرة ، وأبو مالك الفخاري ، وزيد بن علي ، وقتادة ، ومجاهد ،
والضحاك ، ومالك بن دينار ، والأعمش ، والكلبي . تفسير أبي حيان (٨ : ٢٦) . وفي الأصل :
« قراءة القرآن بصن القراء » .

(٢) صدره في اللسان (علم) ، وهو في معجم البلدان (الجفرة ، الهباءة) . وفي أمالي القالي (١ :
٢٦٦) عند إنشاد الأبيات : « لم يرث أحد قتيلا قتله قومه إلا قيس بن زهير ، فإنه رث حذيفة
ابن بدر ، وبنو عيسى تولت قتله » .

(٣) هي الآية الأخيرة بتامها من سورة الصافات ، كما أنها جزء من الآية ٤٥ في سورة الأنعام
وأولها : (فقطع دابر القوم الذين ظلموا) .

(٤) صواب الإنشاد فيه بالهمز « العالم » وذلك أن أرجوزة البيت غير مؤسسة . وهي في ديوان
المعراج ٥٨ — ٦٢ وأولها :

* يادار سلمى ياسلمى ثم اسلمى *

وكان رؤية ينشده بترك الهمز ويعيب أباه بذلك ، فقيل له : « قد ذهب عنك أبا الجعاف ما في
هذه ، إن أباك كان يهمز العالم والحاتم » ، يشار بذلك إلى أن قبل هذا البيت أيضا في ديوان
المعراج ٦٠ : * مبارك للأنبيا حاتم *

والذي قاله هذا القائلُ في أن في ذلك ما يدلُّ على الجمع والاجتماع فليس ببعيد ،
وذلك أنهم يسمون العَيْمَ ، فيقال إنه البحر ، ويقال إنه البئر الكثيرُ الماء .

﴿ ععلن ﴾ العين واللام والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على إظهار الشيء
والإشارة [إليه] وظهوره . يقال عَنَّ الأمرُ يَعْلُنُ^(١) . وأعلنته أنا . والعِلانُ :
المُعالنة .

﴿ عله ﴾ العين واللام والهاء أصلٌ صحيح . ويمكن أن يكون من
باب إبدال المهمزة عيناً ؛ لأنه يجرى مجرى الأله [والواله] . وهؤلاء الكلماتُ
الثلاثُ من وادٍ واحد ، يشتمل غلى حيرة وتلدُّ وتسرعُ ومجى وذهاب ، لا تخلو
من هذه المعاني .

قال الخليل : عَلَيْهِ الرَّجُلُ يَعْلَهُ عَالِهًا فَهُوَ عَلْمَانُ ، إِذَا نَازَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى شَيْءٍ ،
وهو دائمُ العَلْمَانِ . قال :

أَجَدْتُ قَرُونِي وَأَنْجَمْتُ بَعْدَ حِقْبَةٍ عَمَايَةَ قَلْبٍ دَائِمِ الْعَلْمَانِ
ومن الباب : عَلَيْهِ ، إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ ، وَالْجَائِعُ عَلْمَانُ ، وَالرَّأَةُ عَلْهَى ، وَالْجَمْعُ
عِلَاةٌ وَعِلَاهَى . يُقَالُ عَلِمْتُ إِلَى الشَّيْءِ ، إِذَا تَأَقَّتْ نَفْسُكَ إِلَيْهِ . ومن الباب
قولُ ابنِ أحرر :

عَلِمَنْ فَمَا نَرَجُو حَنِيفًا لِحِرَّةٍ هِجَانٍ وَلَا نَدْبِي خِيَاءَ لِأَيْمٍ
كأنه يريد : تَحِيَّرْنَا فَلَا اسْتِقْرَارَ لَنَا . قَالُوا : وَالْعَلْمَانُ وَالْعَالِهَةُ : الظَّلِيمُ^(٢) .

(١) ويقال في مضارعه أيضا « يعلن » كيضرب ، وعلن يعلن من باب فرح كذلك .

(٢) فرق في اللسان بينهما فقال : « والعلمان : الظلم : والعاله : النمامة » .

وليس هذا ببعيدٍ من القياس . ومن الذى يدلُّ على أن العَلَّه : التردُّد في الأمر كالحيرة ، قول لبيد يصف بقرة :

عَلِمَتْ تَبَلَّدَ فِي زَهَاءِ صُعَائِدٍ سَبْعًا تَوَّامًا كَامِلًا أَيَّامَهَا^(١)

ومنه قول أبي النجم يصف الفرسَ بنشاطٍ وطرب :

* من كلِّ عَالِيٍّ فِي اللِّجَامِ جَائِلٌ *

ومن الأسماء التي يمكن أن تكون مشتقةً من هذا القياس العَلْمَانُ: اسم فرس

لبعض العرب^(٢) . قال جرير :

شَبْتُ نَحْرَتْ بِه عَلِيكَ وَمَعْقِلٌ وَبِمَالِكٍ وَبِقَارِسِ الْعَلْمَانِ^(٣)

٤٧٩ ﴿ علو ﴾ * العين واللام والحرف المعتل ياءً كان أو واوًا أو ألفًا ، أصلٌ

واحد يدلُّ على السموِّ والارتفاع ، لا يشذُّ عنه شيء . ومن ذلك العَلَاءُ والعُلُوٌّ .

ويقولون : تعالَى النَّهَارُ ، أى ارتفع . ويُدْعَى للعائر : لعالكِ عاليا ! أى ارتفع في

علاء وثبات . وعاليتُ الرَّجُلُ فوق البعير : عاليتُهُ . قال :

وإِلَّا تَجَمَّلَهَا يُعَالُوكَ فَوْقَهَا وَكَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ^(٤)

(١) البيت من معلقة لبيد . وهذه الرواية تطابق رواية اللسان (بلد، عله) . والرواية المشهورة : « علمت تردد » .

(٢) هو أبو مليل عبد الله بن الحارث ، كما في اللسان والخيل لابن الأعرابي ٦٤ - ٦٥ .

(٣) ديوان جرير ٥٧٢ وابن الأعرابي ٦٥ . وشبت هذا هو شبت بن ربيع . ومعقل ، هو معقل بن قيس الرياحي .

(٤) البيت من أبيات المتلمس رواها التبريزي في تهذيب لإصلاح المنطق ٢٣٨ ، وليست في ديوان المتلمس . وأنشده في اللسان (علا) وإصلاح المنطق ١٦٣ بدون نسبة . وقبلة :

عصاني ولم يلق الرشاد وإنما تبين من أمر القوى عواقبه

فأصبح محمولا على ظهر آله يمجج نجم الجوف منه ترائبه

قال الخليل : أصل هذا البناء العُلُو . فأما العلاء فالرَّفعة . وأما العُلُوّ فالعظمة
 والتجبر . يقولون : علا الملك في الأرض عُلُوًّا كبيراً . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ
 عَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ . ويقولون : رجلٌ علا السكب ، أي شريف . قال :

* لما علا كعبك لي عليت^(١) *

ويقال لكل شيء يعلو : علا يعلو . فإن كان في الرفعة والشرف قيل عليّ
 يعلو . ومن قهرّ أمراً فقد اعتلاه واستعلى عليه وبه ، كقولك استولى . والقرس إذا
 جرى في الرّهان فبلغ الغاية قيل : استعلى على الغاية واستولى . وقال ابن السكيت :
 إنه لمعتلّ بجمله ، أي مضطلع به . وقد اعتلى به . وأنشد :

إني إذا ما لم تصلني خلتي . وتباعدت مني اعتليتُ بعادها^(٢)

يريد علوت بعادها^(٣) . وقد علوت حاجتي أعلوها عُلُوًّا ، إذا كنتَ ظاهراً

عليها . وقال الأصمعيّ في قول أوس :

* جَلَّ الرُّزءُ والعالي^(٤) *

أي الأمر العظيم الذي يقهر الصّبرَ ويغلبه . وقال أيضاً في قول أميّة

ابن أبي الصلت :

(١) أنشده في اللسان (علا ٣١٨) شاهدا للغة على ، كرضى ، يعلو في الشرف ، ويقال أيضا
 فيه : علا يعلو . والبيت لرؤبة ، كما في اللسان ، وهو في ديوانه ٢٥ من أرجوزة يمدح بها مسلمة بن
 عبد الملك قال ابن سيده : «وجه لإنشاده علا كعبك بن ، أي أعلاني .

(٢) البيت في مجالس نعلب ٤١٣ واللسان (علا ٣٢٦) .

(٣) في الأصل : «علوتها بعادها» . وفي اللسان : «علوت بعادها بعاد أشد منه» .

(٤) البيت في ديوان أوس بن حجر ٢٢ ، وهو مطلع قصيدة :

يا عين لا بد من سكب وتهمال على فضالة جبل الرزء والعالي

إلى الله أشكرو الذي قد أرى من النَّائِبَاتِ بِمَافٍ وَعَالٍ
أى بمعنى وجهدى ، من قولك علاه كذا ، أى غلبه . والعاقى : السهل .
والعالى : الشَّدِيد .

قال الخليل : المَعْلَاةُ : كَسْبُ الشَّرَفِ ، والجمع المَعَالَى . وفلانٌ من عِلْيَةِ النَّاسِ .
أى من أهل الشَّرَفِ . وهؤلاءُ عِلْيَةٌ قَوْمِهِمْ ، مكسورة العين على فِعْلَةٍ مَخْفِئَةٍ .
والسِّهْلُ وَالْعُلُوُّ : أسفل الشيء وأعلاه . ويقولون : عالٍ عن ثوبى ، وأعلُّ عن ثوبى ،
إذا أردت قمً عن ثوبى وارتفع عن ثوبى ؛ وعالٍ عنها ، أى تنحَّ ؛ وأعلُّ
عن الوسادة .

قال أبو مَهْدَى : أعلُّ على^(١) وعالٍ على ، أى احمل على .
ويقولون : فلانٌ تعلوه العين وتعلو عنه العين ، أى لا تقبله^(٢) تنبو عنه .
والأصل فى ذلك كله واحد . ويقال علا الفرسَ يعلوه علواً ، إذا ركبه ؛ وأعلى
عنه ، إذا نَزَلَ . وهذا وإن كان فى الظاهر بعيداً من القياس فهو فى المعنى صحيح ؛
لأنَّ الإنسانَ إذا نزل عن شيء فقد باينَه وعلا عنه فى الحقيقة ، لكنَّ العربَ
فرقت بين المعنيين بالفرق بين اللفظين .

قال الخليل : العَلِيَاءُ : رأس كل جبلٍ أو شَرَفٍ . قال زهير :
تبصَّرَ خَلِيلِي هل ترى من ظَعَانٍ تَحْتَمِنَ بِالْعَلِيَاءِ من فوق جُرْمٍ^(٣)

(١) فى الأصل : « اعل عنى » . ونسأبى مهدي هذا نادر . وفى المجلد : « وعال على »
أى احمل « فقط » .

(٢) فى الأصل : « أى لا تقبله » .

(٣) البيت من معلقته المشهورة .

ويسمى أعلى القناة: العالية، وأسفها: السافلة، والجمع العوالى. قال الخليل:
العالية من محالّ العرب من الحجاز وما يليها، والنسبة إليها على الأصل عالىّ،
والمستعمل علوىّ.

قال أبو عبيد: عالىّ الرّجل، إذا أتى العالية. وزعم ابنُ دريد^(١) أنه يقال
للعالية علو: اسمٌ لها، وأنهم يقولون: قدِم فلانٌ من علو. وزعم أن النسب
إليه علوىّ.

قالوا: والمُئَلِّية: غرفةٌ، على بناء حُرِّيَّة^(٢). وهى فى التصريف فعلية،
ويقال فُعلولة.

قال الفراء فى قوله تعالى: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لِنِى عَلِيّينَ﴾: قالوا:
إنما هو ارتفاعٌ بعد ارتفاعٍ إلى مالا حدّ له. وإتما جمع بالواو والنون لأنّ العرب
إذا جمعت جمعاً لا يذهبون فيه إلى أن له بناءً من واحد واثنين، قالوه فى المذكر
والمؤنث نحوَ عليّين، فإنّه إتما يراد به شىء، لا يقصد به واحد ولا اثنان، كما قالت
العرب: «أطعمنا مرقةَ مرّقين^(٣)». وقال:

* قَلِيصَاتٍ وَأَبْيَكْرِينَا^(٤) *

فجمع بالنون لما أراد العدد الذى لا يحده. وقال آخر فى هذا الوزن:

(١) فى الجهرة (٣ : ١٤٠).

(٢) أى على وزن «حرية». ونقال أيضا بكسر العين.

(٣) فى الأصل: «مرقين» وفى اللسان (مادة مرق) : «مرقين» بالثنية، تحريف.
وقد جاء فى (علا ٣٢٧): «مرقين» على الصواب بالجمع. قال: «وسمى العرب تقول: أطعمنا
مرقة مرّقين، تريد اللحمان إذا طبخت بماء واحد».

(٤) أنشده فى اللسان (بكر، علا). وأبيكرين، هو جمع مصنف «أبكر». وهذا جمع «بكر».

فأصبحت* المذاهبُ قد أذاعتُ بها الإعصارُ بعد الوايلينا^(١)

أراد المطر بعد المطر ، شيئاً غير محدود .

وقال أيضاً : يقال علياً مضر وسُفلاًها ، وإذا قلت سُفلاً قلتُ عليّ والسماوات

العُلى الواحدة عُليا .

فأما الذى يحكى عن أبى زيد : جئت من علكيك ، أى من عندك ،

واحتجاجه بقوله :

غَدَّتْ مِنْ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّوْهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَزِيْزٍ مَجْهَلٍ^(٢)

والمستعلى من الخالبيين : الذى فى يده الإناء ويحلب بالأخرى . ويقال المستعلى :

الذى يحلب الناقة من شقها الأيسر . والبأن : الذى يحلبها من أشقها الأيمن .

وأنشد :

يَبْشُرُ مُسْتَعْلِيًّا بَأْنُ مِنْ الْخَالِبِيْنَ بَأْنُ لَأَغْرَارًا^(٣)

ويقال : جئتُك من أعلى ، ومن علا ، ومن عالي ، ومن علي . قال أبو النجم :

* أَقْبُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ *

وقد رفعه بعض العرب على الغاية^(٤) ، قال ابن روضة :

شَهِدْتُ فُلْمَ أَكْذِبِ بَأْنٍ مُحَمَّدًا

رسولُ الذى فوق السماوات من علّ

(١) البيت فى اللسان (وبل) . أذاعت بها : أذهبته وطمست معالمها .

(٢) البيت لمزاحم العقيلي ، كما فى اللسان (علا ، صلل) والحيوان (٤ : ٤١٨) والافتقاص

٢٤٨ والخزاة (٤ : ٢٥٣) . وفى الكلام بعده نقص .

(٣) للسكيت ، كما فى اللسان (علا) .

(٤) الغاية : الطرف المنقطع عن الإضافة ، سمى بذلك لأنه يكون بعد الانقطاع غاية فى النطق ،

كقوله تعالى : « لله الأمر من قبل ومن بعد » .

وقال آخر^(١) في وصف فرس :

ظمأى النَّسَا من تَحْتُ رِيبَا من عَلَا فهِى تُفَدِّى بِالْأَبِينِ وَانْخَالِ
فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَى^(٢) :

إِنِّى أَتَنَّى لِسَانَ لَا أُسْتَرُّ لَهَا مِنْ عَلَوٍ لَا عَجَبٌ فِيهَا وَلَا سَخَرُ
فِيَّانَهُ يَنْشُدُ فِيهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : مَضْمُومًا ، وَمَفْتُوحًا ، وَمَكْسُورًا .

وَأُنْشَدُ غَيْرَهُ :

فهِى تَنْوَشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَا^(٣)
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَتَيْتُهُ مِنْ مُعَالٍ . وَأُنْشَدُ :

فَرَجَّ عَنْهُ حَقَّقَ الْأَغْلَالَ جَذَبُ الْبُرَى وَجِرِيَةِ الْجِبَالِ

* وَنَفَضَانَ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ^(٤) *

ويقال : عَوَّيْتِ الْفَرَسُ ، إِذَا كَانَ خَلَقَهَا مُعَالِي . وَيُقَالُ نَاقَةٌ عَلِيَانٌ ، أَيْ

طَوِيلَةٌ جَسِيمَةٌ . وَرَجُلٌ عَلِيَانٌ : طَوِيلٌ . وَأُنْشَدُ :

أُنْشَدُ مِنْ خَوَّارَةِ عَلِيَانٍ أَلْقَتْ طَلًّا بِمَلْتَقَى الْحَوْمَانِ^(٥)

(١) هو دكين بن رجاء ، كما في اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠ وقبله :

ينجيه من مثل حمام الأغلال وقع يد عجلي ورجل شمال

(٢) هو أعمى باهله ، كما في اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠. وقصيدته في الأصمعيات ٨٩
طبع المعارف ، وجمهرة أشعار العرب ١٣٥ - ١٣٧ ، ومختارات ابن الشجري ١٠ - ١٢ ، وأمالى
المرتضى (٣ : ١٠٥ - ١١٣) ، والحزارة (١ : ٨٩ - ٩٧) .

(٣) لأبي النجم ، كما في اللسان (علا) . لكن نسب في (نوش) لى غيلان بن حريث .

(٤) الرجز لدى الرمة ، كما في اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠ . وهو في ديوانه ٤٨٢ .

(٥) بدل هذا الشطر في اللسان (علا) :

* مضبورة الكاهل كالبنان *

قال الفراء : جلُّ عِلْيَانٍ ، وناقَةٌ عِلْيَانٌ . ولم نجد المكسور أوَّلُه جاء نعتاً في اللذکر والمؤنث غيرهما . وأنشد :

حمراء من مُعرِّضاتِ الفِرْبَانِ تَقَدُّمُها كلُّ عِلَاقِ عِلْيَانٍ^(١)

ويقال لمعالِي^(٢) للصَّوتِ عِلْيَانٌ أيضاً . فأما أبو عمرو فزعم أنه لا يقال للذَّكر عِلْيَانٌ ، إنما يقولون جملٌ نَبِيلٌ . فأما قولهم تَعَالَ ، فهو من العَلَوِ ، كأنه قال اصعد إلىَّ ؛ ثم كثر حتى قاله الذي بالحضيض لمن هو في علوه . ويقال تَعَالِيَا ، وتَعَالَوْا ، لا يستعمل هذا إلا في الأمر خاصَّةً ، وأُيِّتَ فيما سوى ذلك . ويقال لرأس الرِّجُلِ وعُنُقِهِ عِلَاوَةٌ . والعِلَاوَةُ : ما يُحْمَلُ على البعير بعد تمام الوِقْرِ . وقوله :

ألا أيُّها الغادِي تحمَلُ رسالةً خفيفاً مَعَلَّاهَا جزيلاً نوابِها

مُعَلَّاهَا : تحمَلُها^(٣) . ويقال : قَعَدَ في عِلَاوَةِ الرِّيحِ وسفالتها . وأنشد :

تُهْدِي لَنَا كُلَّمَا كَانَتْ عُلَاوَتَنَا

رَبِجَ الخَزَامِي فِيهَا النَّدَى وَالخَضَلُ^(٤)

قال : الخليل المَعْلَى : السَّابِعُ مِنَ القِدَاحِ ، وهو أَفْضَلُها ، وإذا فاز حاز سَبْعَةَ أنصباء^(٥) من الجزور ، وفيه سبعُ فُرُصٍ : علامات . والمعْلَى : الذي يمدُّ الدلوَّ إذا مَتَّحَ . قال :

(١) الرجز للأجلع بن قاسط ، في اللسان (عرض) . وقال ابن بري : « وهذان البيتان في آخر ديوان الشماخ » . قلت أنا : هما في آخرياته ص ١١٦ منسوبان إلى الجليح بن شميذ رفيق بالشماخ . وانظر الحيوان (٣ ٤٢٠) .

(٢) في الأصل : « المعالي » .

(٣) هذا اللفظ ومعناه مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٤) كذا ورد عجز هذا البيت .

(٥) في الأصل : « خمسة أنصباء » ، صوابه من اللسان والقاموس والميسر والقديح ٨٥ .

* هوى الدلو نَزَّأَها المَعْلَى (١) *

ويقال للمرأة إذا ظَهَرَتْ من نَفاسها : قد تَعَلَّت ، وهي تَعْمَلِي . وزَعَمُوا أَنَّ ذلك لا يُقال إلاَّ للنَّفَساء ، ولا يستعمل في غيرها . قال جرير :

فلا وُلِدت بعدَ الفَرزْدقِ حَامِلٌ ولا ذاتِ حَمَلٍ من نَفاسٍ تَعَمَلَّتِ (٢)

قال الأصمعيّ : يقال : عَلَّ رِشاءَكَ ، أي أَلَقَهُ (٣) فوق الأُرْشِيَةِ كُلِّها .

ويقال إنَّ المَعْلَى : الذي إذا زاعَ الرِّشاءَ عن البَكْرَةِ عَلَّاهُ فأعادَهُ إليها .

قال المُعْجِر :

وَلِي ما نَحَّخَ لم يُورِدِ المِساءَ قَبْلَهُ مُعَلِّ وَأَشْطانُ الطَّوىِّ كَثيرٌ (٤)

ويقولون في رجلٍ خاصمه [آخر] : إنَّ له من يعلِّيه عليه (٥) .

وأما عَلوانُ الكتابِ فزعم قومٌ أَنَّهُ غلطٌ ، إِنَّمَا هو عُنوانٌ . وليس ذلك غلطاً ، والفتان صحیحتان وإن كانتا مَوْلَدَتَيْنِ لِيستأ من أصلِ كلامِ العرب . وأما عُنوانٌ فمن عَنَّ . وأما عَلوانٌ فمن العَلَوِ ، لأنَّهُ أوَّلُ الكتابِ وأَعلاه .

ومن الباب العَلَاةُ ، وهي السَّنْدانُ ، ويشبهُه * به النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ . قال : ٤٨١

(١) في اللسان (علا) : « كهوى الدلو » ، مع نسبته إلى عدى بن زيد .

(٢) ديوان جرير ٨٨ ، يرتئى به الفرزدق مع بيت بعده ، هو :

هو الوافد المَجبور والحامل الذي إذا النعل يوماً بالعشيرة زلت

(٣) في الأصل : « لشفه » .

(٤) البيت من أبياب في الحيوان (٤ : ٣٩١) ومجالس نعلب ٥٩٢ والأغانى (١١ : ١٥٠) .
وأشده في الأزمنة والأمكنة (٢ : ١٥٩) وأشار إلى أنه عنى باللوائح من كان يمجحه عند السلطان ويستخرج له ما عنده ويعينه .

(٥) في الأصل : « من يعينه عليه » .

وَمُبْلَدٍ بَيْنَ مَوْمَاةٍ بِمَهْلِكَةٍ جَاوَزَتْهُ بَعْلَاةُ الْخَلْقِ عَلِيَّانٍ^(١)
 قال الخليل : عَلِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ ، والنسبة إليه عَلَوِيٌّ . وبنو عَلِيٍّ : بطن من
 كِنَانَةَ ، يقال هو عَلِيٌّ بن سُودٍ^(٢) الْعَسَّانِي ، تزوجَ بِأُمَّهُمْ بعدَ أبيهم وربَّاهم فَنَسَبُوا
 إليه . قال :

وقالت رَبَّايَانَا أَلَا يَالَ عَامِرٍ عَلَى الْمَاءِ رَأْسٌ مِنْ عَلِيٍّ مَلْفَفٌ^(٣)
 وقال أبو سعيد : يقال ما أنت إِلَّا عَلَى أَعْلَى وَأَرْوَحَ ، أي في سَعَةِ وارتفاع .
 ويقال « أعلى » : السموات . وأما « أَرْوَحَ » فَمَهَبَ الرِّيحَ مِنْ آفَاقِ الْأَرْضِ .
 قال ابن هرمة :

غَدَا الْجُودُ بِيَنِي مِنْ بُوْدَى حَقْوَقِهِ فَرَاخَ وَأَسْرَى بَيْنَ أَعْلَى وَأَرْوَحَا
 أَي رَاحَ وَأَسْرَى بَيْنَ أَعْلَى مَالِهِ وَأَدْوَنِهِ ، فَاحْتَسَمَ فِي ذَلِكَ كُلَّهُ .
 ﴿ عَلَب ﴾ العين واللام والباء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على غَلِظٍ
 في الشيءِ وجُسْأَةٍ ، والآخر على أُنْزَرِ .

فالأول قولهم : عَلَبَ النَّبَاتُ : جَسَأَ^(٤) . ويقال : لَحِمَ عَلَبٌ^(٥) : غَلِظَ .
 ويقال : العَلَبُ : المكان الغليظ . ومن الباب العَلَبُ^(٦) : الضَّبُّ الْمُسِنَّ . والعَلْبَاءُ :
 عصب العُنُقِ ، سُمِّيَ بذلك لصلابته . ويقال عَلَبَ البعيرُ ، إذا أخذ دالا في أحد

(١) سبق لإنشاد البيت وتخرجه في (بلد) .

(٢) في الأصل : « مصعود » ، صوابه من الاشتقاق ٢٨٥ .

(٣) الربايا : جمع ربيثة ، وهي الطليعة . في الأصل : « ريانانا » ، تحريف .

(٤) جَسَأَ : صلب . وفي الأصل : « جسأة » ، تحريف .

(٥) ويقال أيضا « علب » بفتح العين .

(٦) ويقال أيضا فيه « علب » بالضم .

جانبي عنقه . ويقال للرجل إذا أسن : قد تشنَّج علباؤه . وتيس علب : غليظ العلباء . وعلبتُ السكَّين بالعلباء : جَلَزْتُهُ .

والأصل الآخر العلب ، وهو الخلدش والأثر . وطريق معلوب : لاجِبٌ .

قال بشر :

نقلناهم نقل الكلاب جِراءها على كل معلوبٍ يشور عكوبها^(١)
وعلبت الشيء ، إذا أثرت فيه . ومن الباب العلاب : وسم في طول العنق ،
ناقة مُعلَّبة .

ومما شدَّ عن هذين الأصلين : العلبية^(٢) . وعليب^(٣) : واد .

﴿ علت ﴾ العين واللام والثاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على خلط

الشيء بالشيء . من ذلك : العليث ، وهي الحنطة يُخلط بها الشعير . وكل شيء غير خالص فهذا قياسه . ومن ذلك أعلاث الزَّاد ، وهو ما أُكِلَ غير متخيَّر من شيء . ويقال قضيَّب مُعتَثٌ ، إذا لم يُتخيَّر شجره . و « إِنَّه ليمثلث الزَّاد » مثلٌ يضرب لمن لا يتخيَّر من كجته .

﴿ علبج ﴾ العين واللام والجيم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تمرُّسٍ ومزاولة ،

في جفاءٍ وغلظٍ . من ذلك العلبج ، وهو حمار الوحش ، وبه يشبه الرجل الأعجمي .

(١) سبق الكلام على البيت وتخريجه في (عكب) .

(٢) هي بالضم قدح من خشب ، أو من جلود الإبل . وبالكسر : غصن عظيم تتخذ منه مقطرة .

(٣) بضم فسكون ففتح وبكسر فسكون ففتح . والضم أعلى ، وهو واد معروف على طريق اليمن .

ويقولون : إنَّه من المعالجة ، وهى مزاولَة الشئ . هذا عن ابن الأعرابي . وقال الخليل : سُمِّي عِلْجًا لاستعماله ، وهو غِلْظُه . قال : والرجل إذا خرَجَ وجهه^(١) وغلِظَ فقد استعمل . والعلاج : مزاولَة الشئ ومعالجته . تقول : عالجتُه علاجًا ومعالجة . واعتاجَ التومُ في صِراعِهِم وقاتلهم . ويقال للأمواج إذا التطمت : اعتلجت . قال :

* يعتاج الأذَى من حُبَابِهَا *

أى يركب بعضه بعضًا . وعالجت فلانًا فعلجته عِلْجًا ، إذا غلبته . وفلانٌ عِلْجٌ مالٍ ، أى يقوم عليه ويسوسة . والعُجج : الشديد من الرجال قتالا وصِراعًا . قال :

* مِنَّا خَرَّاطِيمَ وَرَأْسًا عِلْجًا *

ويقولون : ناقة عِلْجة : غليظة شديدة . قال :

* وَلَمْ يُقَاسِ الْعِلْجَاتِ الْحُنْفَا *

وقال آخر :

هَنَّاكَ مِنْهَا عِلْجَاتِ نَيْبُ أَكَلَنْ حَمَضًا فَالوجوهُ شَيْبُ^(٢)
وحكوا : أرض مُعتلجة ، وهى التى تراكب نبتها وطال ، ودخل بعضه

فى بعض .

ومما شذَّ عن هذا الباب وقد ذكرنا من أمر النبات ما ذكرناه : العَلْجانُ :

شجرٌ أخضر ، يقولون إنَّ الإبل لا تأكله إلا مضطرة^(٣) . قال :

(١) خرج وجهه : أى خرجت لحيته وظهرت .

(٢) الرجز فى اللسان (علاج) .

(٣) فى الأصل : « مضطرا » .

يُسَلِّكُ عَنْ أُبْنَيْ إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا أَجَارِعُ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا الْعَلْجَانُ
وَزَعَمُوا أَنَّ الْعَلَجَ : أَشَاءُ الْفَخْل . قَالَ :

إِذَا اصْطَبَحْتَ فَاصْطَبِحْ مِثْلَهُمَا مِنْ عَلَجٍ إِنْ لَمْ تَجِدْ أَرَاكَ
وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ :

وَبِتْنَا وَسَادَانَا إِلَى عَلْجَانَةٍ وَحِقْفِ تَهَادَاهُ الرِّيحُ تَهَادِيًا^(١)

﴿ علد ﴾ العين واللام والdal أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قوَّةٍ وشِدَّةٍ .

من ذلك العلد ، وهو الضَّابُّ من الشيء ، * يقال لعصب العنق علد . ورجل علودٌ : ٤٨٢
رزين . ويقال منه علود . وما لم نذكره منه فهو هذا القياس .

﴿ عاز ﴾ العين واللام والزاء أصيلٌ يدلُّ على اضطرابٍ من مرض . من

ذلك : العاز : كالعادة تأخذ المريض . وربما قالوا : عاز من الشيء : غرض^(٢) .
وعازٍ : موضع . قال :

عفا بطن قوِّ من سُلَيْمِي فَعَازُ فذاتُ الفِضَا^(٣)

﴿ علس ﴾ العين واللام والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شِدَّةٍ

في شيء . يقال جملٌ علسيٌّ : شديد . قال :

* إِذَا رَأَى الْعَلْسِيَّ أَبْلَسًا^(٤) *

(١) ديوان سحيم ١٩ - ٢٠ طبع دار الكتب ، واللسان (عالج) .

(٢) غرض هنا ، بمعنى قلق .

(٣) البيت مطلع قصيدة للشماخ في ديوانه ٤٣ . وعجزه بتمامه كما في الديوان :

* فذاتُ الصفا فالشرفات النواشز *

(٤) الدرر ، كما في اللسان (علس) . وبمعناه :

* وعلق القوم أداوى بيسا *

ويقولون : المَعْلَس : الرَّجُلُ الْمَجْرَبُ . وَالْمَعْلَس : الْفُرَادِ الضَّخْمُ .

﴿ علس ﴾ العين واللام والشين ليس بشيء . على أنهم يقولون إن

العَلَوُش : الذئب . وليس قياسه [صحيحاً] لأن الشين لا تكون بعد اللام .

﴿ علس ﴾ العين واللام والصاد قريبٌ من الذي قبله . على أنهم

يقولون : إنَّ العَلَوُص : التُّخْمَةُ ، وليس بشيء ولا له قياس . ويقولون إنَّ العِلَاص : المضاربة بالسيف^(١) ، وهذا أيضاً لا معنى له ، وكل ما ذُكر في هذا البناء فجزء من هذا المجرى .

﴿ علط ﴾ العين واللام والطاء مُعْظَمُهُ على صحته إصاق شيء بشيء ،

أو تعليمه عليه . تقول : عَلَطْتَهُ بِهِمْ : أَصْبَهُهُ . وَإِذَا أَصْبَتْهُ بِهِ فَقَدْ أَصْقَتْهُ بِهِ . وَالْعُلْطَةُ : سَوَادٌ تَحْطُهُ الْمَرْأَةُ فِي وَجْهِهَا تَزَيِّنُ بِهِ . وَالْعُلْطَةُ : الْقِلَادَةُ مِنَ الْخَنْظَلِ . وَيُقَالُ : اعْلَوَّطَنِي فُلَانٌ : لَزَمَنِي .

ومن الباب العِلَاط ، وهي كَيٌّْ أو سِمَةٌ تكون في مقدم العنق عَرَضاً . وَعَلَطْتُ البعيرَ أَعْلَيْتُهُ عَلَطًا . وَيُقَالُ : إِنَّ عِلَاطَ الإِبْرَةِ : خَيْطُهَا . وَعِلَاطُ الشَّمْسِ : الَّذِي كَأَنَّهُ خَيْطٌ . وَالْإِعْلَاطُ : وَعَاءٌ نَمَرَ الْمَرْخِ ، وَهُوَ مُعَلَّقٌ فِي شَجَرِهِ . قَالَ :

[لها] أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كِبَاعِلِيْطٍ مَرْخٍ إِذَا مَا صَفِرَ^(٢)

وَالْعِلَاطَانُ : صَفْقَا الْمُتَّقِي مِنَ الْجَانِبَيْنِ . فَأَمَّا البعيرُ العُلْطُ والنَّاقَةُ العُلَاطُ ، وهي التي ليس في رأسها رَسَنٌ ، فليس من هذا الباب ، وإنما ذاك مقلوبٌ ، والأصل عَطْلٌ ، وهي المرأة التي لاحت لها . والقياس واحد . قال ابن أحرر :

(١) ذكرت هذه الكلمة في القاموس ولم ترد في اللسان .

(٢) سبق الكلام على البيت ونسبته في (حشر) . وأشده في الجمل أيضاً .

ومنحتها قَوْلِي على عُرْضِيَّةٍ عُلْطِ أَدَارِي ضِغْنَهَا بتوَدُّدٍ^(١)

﴿ علف ﴾ العين واللام والفاء ليس بأصل كثير ، إنما هو العَلْف .
تقول : عَلَفْتُ الدَّابَّةَ . ويقال للغم التي تُعَلَّفُ : عَلُوفَةٌ . والعَلْفُ : ثمر الطَّائِحِ^(٢) .

﴿ علق ﴾ العين واللام والقاف أصلٌ كبيرٌ صحيحٌ يرجع إلى معنَى واحدٍ ، وهو أن يَناطُ الشَّيءُ بالشَّيءِ العَالِي . ثم يَتَسَّعُ الكلامُ فيه ، والمرجعُ كله إلى الأصل الذي ذكرناه .

تقول : عَلَقْتُ الشَّيءَ أَعْلَقَهُ تعلِيْقًا . وقد عَلِقَ به ، إذا لَزِمَهُ . والقياس واحد .
والعَلَقُ : ما تَعَلَّقَ به البِئْرُ من القامة . ويقال العَلَقُ : آلة البِئْرِ كَرَّةً . ويقولون .
البئرُ محتاجةٌ إلى العَلَقِ . وقال أبو عبيدة : العَلَقُ هي البِئْرُ بكلِّ آلتِها دون الرِّشَاءِ
والدَّلْوِ . والعَلَقُ : الدم الجامد ، وقياسُه صحيحٌ ، لأنه يَعلَقُ بالشَّيءِ ؛ والقطعة منه
عَلَقَةٌ . قال :

* يَنْزُو على أَهدامه من العَلَقِ *

ويقول القائل في الوعيد : « لَنفعلنَ كَذَا أو لَنَشْرَقَنَّ بعَلَقَةٍ^(٣) » يعني الدَّم ،
كأنه يتوعد بالقتل . والعَلَقُ : أن يُلَازِمَ بعيرانٍ بحبلٍ وَيُسْنِيَ عليهما إذا عَظُمَ العَرَبُ .
وأعلقتُ بالعَرَبِ بعيرين ، إذا قرنتَهُمَا بطَرَفِ رِشَائِهِ .

قال اللّحياني : بئرُ فلانٍ تَدومُ على عَلَقٍ ، أي لا تنزح ، إذا كان عليها دلوانٍ
وقامةٌ ورشاءٌ . وهذه قامةٌ ليس لها عَلَقٌ ، أي ليس لها حبلٌ يعاقُ بها .

(١) يصف جارية ، كما في اللسان (عرب) .

(٢) في الأصل : « الجاهل » ، صوابه في الجدل واللسان والقاموس .

(٣) في الأصل : « لنفعلن بكذا أو لنشرقن بملقة » .

قال الخليل : العَلَقُ أن يَنْشِبَ الشيءُ بالشيء . قال جرير :

إِذَا عَلِقَتْ مَخَالِبُهُ بِقِرْنٍ أَصَابَ الْقَابَ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابَ^(١)

وعَلِقَ فلانٌ بفلانٍ : خاصمه . والعَلَقُ : الهوى . وفي المثل : « نظرة من

ذى عَلَقٍ » ، أى ذى هَوَى قد عَلِقَ قلبه بمن يهواه . وقال الأعشى :

عُلِقْتُهَا عَرَضًا وَعُلِقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ^(٢)

ومن الباب العَلَّاقُ ، وهو الذى يجتزى^(٣) [به] الماشية من السكلا إلى أوان

الربيع . وقال الأعشى :

وَفَلَاةٍ كَأَنَّهَا ظَهْرُ تُرْسٍ لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيمُ فِيهَا عَلَّاقُ^(٤)

يقول : لا تجرد الإبل فيها عَلاقًا إلا ما تردده من جررتها فى أفواهها . والظبية ٤٨٣

تَعَلَّقَ عُلُوقًا ، إِذَا تَنَاوَلَتِ الشَّجَرَةَ بِفِيهَا . وفي حديث الشهداء : « إن أرواحهم

فى أجواف طير خُضر^(٥) تَعَلَّقَ فى الجنة » . والعُلُقَةُ : شجر يبقى فى الشتاء تَعَلَّقَ به

الإبلُ فتستغنى به ، مثل العِصَلِاقِ . ويقال : ما يأكل فلانٌ إلا عُلُقَةً ، أى

ما يَمْسِكُ نَفْسَهُ .

قال ابن الأعرابي : العُلُقَةُ : الشيء القليل ما كان ، والجمع عُلُقٌ . ومن الباب :

العُلُقَةُ : دويبة تسكون فى الماء ، والجمع عُلُقٌ ، تَعَلَّقَ بِحَلَقِ الشَّارِبِ^(٥) . ورجلٌ

(١) ديوان جرير ٨٢ .

(٢) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان والمجمل (رجم ، علق) . وقد سبق فى (رجم) .

(٣) ديوان الأعشى ٤٣ .

(٤) وكذا فى المجمل . وفى اللسان : « فى حواصل طير خضر » .

(٥) فى الأصل : « لملح الشارب » .

مملوق، إذا أخذت العَلَقَ^(١) بملقِهِ . وقد عَلِقَتِ الدابة عَلَقًا، إذا عَلِقَتْهَا الْعَلَقَةُ عند الشرب .

ومن الباب على نحو الاستعارة ، قولهم : عَلِقَ دَمُ فلان ثيابَ فلان، إذا كان قَاتِلَهُ . ويقولون : دَمُ فلانٍ في ثوبِ فلان . قال أبو ذؤيب :

تبرأ من دَمِّ القَتِيلِ وَبِرِّهِ . وقد عَلِقَتِ دَمَّ القَتِيلِ إِزَارُهَا^(٢)

قالوا : الإزار يذكر ويؤنث في لفة هذيل وبزّه : سلاحه . وقال قوم :

« عَلِقَتِ دَمَّ القَتِيلِ إِزَارُهَا » مَثَلٌ ، يُقال : حَمَلَتِ دَمَ فلانٍ في ثوبِكَ ، أى

قَتَلْتَهُ . وهذا على كلامين ، أراد عَلِقَتِ المرأَةُ دَمَ القَتِيلِ ثم قال : عَلِقَهُ إِزَارُهَا .

قالوا : والعَلَاقةُ : الخصومة . قال الخليل : رجلٌ معلقٌ ، إذا كان شديدًا

الخصومة . قال مهلهل :

إِنَّ تَحْتَ الأَحْجارِ حَزْمًا وَجودًا وَخَصِيماً ألدَّ ذَا مِعلقِ^(٣)

ورواه غيره بالغين ، وهو الخَصْمُ الذي يَعلقُ عنده رَهْنٌ خَصَمَهُ فلا يقدرُ على

انفكاكِه منه ، للدِّه .

وتعليق الباب : نَصَبُهُ . والمعاليق والأعاليق للعنب ونحوه^(٤) ، ولا واحد

للأعاليق . والمعَلَاقةُ : [عِلَاقَةٌ] السَّوْطُ ونحوه . والمعَلَاقةُ للحب^(٥) . والمعَلَاقةُ :

(١) في الأصل : « الحلق » .

(٢) ديوان أبي ذؤيب ٢٦ واللسان (أزر) حيث أنشده شاهدا لتأنيث الإزار .

(٣) في الأصل : « تحت الأشجار » ، صوابه من المجمل واللسان (علق) .

(٤) في الأصل : « ومعاليق للعنب ونحوه » ، وصوبت العبارة مستضيها بما في اللسان ، وفيه :

« والأعاليق كالمعاليق كلاهما معلق ، ولا واحد للأعاليق » .

(٥) في الأصل : « للجنب » . وفي المجمل : « والمعَلَاقةُ في الحب » .

ما ذكرناه من العَلَق الذي يُتَمَلَّق به في مميَّسةٍ وغيرها . والعَلِيق : القَصِيم (١) ،
من قولك أعلقتَه فهو عَليق ، كما يقال أَعَدتُ العسلَ فهو عَقيد :
وذكر عن الخليل أنه قال : يسمَّى الشرابَ عَليقاً . ومثل هذا مما لعلَّ الخليل
لا يذكره ، ولا سيما هذا البيتُ شاهدهُ :

واسق هذا وذا وذلك وعلق لانسمى الشرابَ إلَّا العليقا (٢)
ويقولون لمن رضى بالأمر بدون تمامه : متعلق (٣) . ومن أمثالهم :
* عَلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدَبُ (٤) *

وأصله أن رجلاً انتهى إلى بئر فأعلقَ رِشَاءَهُ بِرِشَائِهَا ، ثم صار إلى صاحب
البئر فادعى جِوارَه ، فقال له : وما سبب ذلك ؟ فقال : عَلِقْتُ رِشَائِي بِرِشَائِكَ .
فأمره بالارتحال عنه ، فقال الرجل : « عَلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدَبُ » ، أي
علقت الدلو معالقها وجاء الحرُّ ولا يمكن الذهاب .

وقد عَلِقَتْ الفَسِيلَةُ إِذَا ثَبَتَتْ فِي الْغِرَاسِ . ويقولون : أعلقت الأمُّ من عُدْرَةِ
الصبيِّ بيدها تعلق إعلاقاً ، والمُدْرَةُ قَرِيبَةٌ مِنَ اللَّهْمَةِ وَهِيَ وَجَعٌ ، فَكَانَتْهَا لِمَا رَفَعْتَهُ
أَعاقته . ويقال هذا عَلِقٌ مِنَ الْأَعْلَاقِ ، لِلشَّيْءِ النَّفِيسِ ، كَأَنَّ كُلَّ مَنْ رَأَاهُ
يَمَلِّقُهُ . ثمَّ يَشْبَهُونَ ذَلِكَ فَيَسْمَوْنَ الْحَمْرَ الْعَلِيقَ . وأنشدوا :

إِذَا مَا ذُقْتَ فَاهَا قَلْتَ عَلِيقٌ مُدْمَسٌ ۖ أُرِيدُ بِهِ قَيْلٌ فَنُودِرُ فِي سَابٍ (٥)

- (١) في اللسان : « العليق القصيم يعلق على الدابة » .
(٢) أنشده في اللسان (علق) ، وذكر أنه للبيد ، وأن لإنشاده مصنوع .
(٣) ومن الأمثال في ذلك ما أورده في المجمل : « ليس المتعلق كالمتائق » وسيأتي قريباً .
(٤) المثل عند الميداني (٢ : ٤٢٢) . وأنشده في اللسان (علق) .
(٥) أنشده في اللسان (سأب ، دمس) والمخصص (١١ : ٨١) .

ويقال للشئ النفيس: علق مَضِنَّةً وَمَضِنَّةً ويقال فلان ذو مَعْلَقَةٍ، إذا كان مُعْبِرًا^(١) يملق بكل شئ. وأعلقتُ، أى صادفت عِلْقًا نفيسًا، وجمع العِلْقُ عُلُوقٌ . قال السكيت :

إن يبيع بالشباب شيبًا فقد با عَ رخيصًا من العُلُوقِ بغالٍ
والعلاقة: الحبُّ اللازم للقلب . ويقولون : إنَّ العُلُوقَ من النساءِ : المُحِبَّةِ
لزوجها . وقوله تعالى : ﴿ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾ هي التي لاتكون أيما ولا ذات
بعل ، كأنَّ أمرها ليس بمستقر . وكذلك قول المرأة في حديث أم زرع^(٢) :
« إن أنطق أطلق ، وإن أسكتُ أعلق » . وقولهم : « ليس المتعلق كالمتأنق »
أى ليس من عيشه قليلٌ لكن يتأنق فيختار ما شاء . والعلائق: البضائع . ويقولون :
جاء فلان بملق فلنق ، أى بداهية . وقد أعلق وأفلق . وأصل هذا داهيةٌ تُعَلَّقُ
كُلًّا . ويقال إن العُلُوقَ : ما تعلقه السائمة من الشجر بأفواهاها من ورق أو ثمر . ٤٨٤
وما علقت منه السائمة عُلُوقٌ . قال :

هو الواهب المائة المصطفاة لاط العُلُوقِ بهن احمرارا^(٣)

(١) انظر ماسبياني في ١٣١ . ومثل العبارة في اللسان (علق ١٣٦) . وأنشد :

* أخاف أن يملقها ذو معلقه *

(٢) انظر المزهري (٢ : ٥٣٢ - ٥٣٦) .

(٣) في الأصل : « لالعُلُوقِ » ، صوابه من الجمل واللسان وديوان الأعتى . البيت ملفق من بيتين في ديوانه ٤٠ أحدهما :

هو الواهب المائة المصطفاة إما مخاضا وإما عشارا

والآخر :

بأجود منه بأدم الركاب لاط العُلُوقِ بهن احمرارا

كما أن البيت الأخير مقدم على سابقه .

يريد أنهم رَعَيْنَ في الشجر وعلِقَنَهُ حتى سَمِنَ واحمرزن وواط بهن والإبل إذا رَعَت في الطَّلح ونحوه فأكلت ورقه وأخصبت عليه وسَمِنَت واحمرت .
والعليق : شجرٌ من شجر الشوك لا يعظم ، فإذا نَسِبَ فيه الشيء لم يكد يتخلص .
من : كثرة شوكة ، وشوكه حُجْنٌ حِداد ، ولذلك سمي عَلِيْقًا . ويقولون : هذا حديثٌ طويل العَوَاتق ، أي طويل الذنب .

وأما العَلُوق من النوق ، فقال الكسائي : العَلُوق : الناقة التي تأتي أن ترأَمَ ولدها . والمعاليق^(١) مثلها . وأنشد :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعَلُوقُ بِهِ رِثْمَانَ أَنْفٍ إِذَا مَاضُنٌّ بِاللَّبَنِ^(٢)

فقياسه صحيح ، كأنها عَلِقَتْ لبنها فلا يكاد يتخلص منها . قال أبو عمرو :

العَلُوق ما بَعَلَقَ الإنسان . ويقال للمتيه : عَلُوقٌ . قال :

وسائلةٌ بشعلبة [بن سِير] وقد عَلِقَتْ بشعلبة [العَلُوقُ^(٣)

وعَلِقَ الظَّبْيُ في الحِبَالَةِ يَعْلُقُ ، إِذَا نَشَقَ فِيهَا^(٤) . وقد أَعْلَقَتْهُ الحِبَالَةُ . وأَعْلَقَ

الحِبَالُ إِعْلَاقًا ، إِذَا وَقَعَ في حِبَالَتِهِ الصَّيْدِ . وقال أعرابي : « نجاء ظبيٌ يستطيف^(٥) »

(١) ضبطت في اللسان ضبط قلم بفتح الميم ، ولم تذكر في القاموس .

(٢) البيت لأنثون بن صريم التنلي من أبيات في البيان والتبيين (١ : ٩ - ١٠) والمفضليات .

(٣) (٦٢ : ٢) وخزانة الأدب (٤ : ٤٥٦) . وانظر أمالي الزجاجي ٣٥ والقالي (٢ : ٥١)

واللسان (علق ، رأم) . وفي « رثمان » أوجه ثلاثة : الرفع والنصب والجر .

(٤) تكلمة البيت من إصلاح المنطق ٣٦٨ واللسان (علق) . حيث ورد البيت فهما منسوبا للمفضل النكري . وهو من قصيدة أصمعية له في الأصمعيات ٥٣ - ٥٥ ليدسك . قال في اللسان :

« يريد شعلبة بن سيار ، فغيره لا ضرورة » .

(٤) يقال نشق الصيد في الحبال : نشب وعلق فيها .

(٥) يقال : استطافه ، أي طاف به .

السِّكِّةَ فَأَعْلَقْتَهُ . . . ويقال للحابل : أعلقت فأدرِك . وكذلك الظبي إذا وقع في الشرك ، أعلق به^(١) . قال ذو الرمة :

ويومٍ يُزِيرُ الظَّبْيَ أَقْصَى كِنَاسِهِ وَتَنْزُو كَنْزُو الْمُعْلَقَاتِ جِنَادِبُهُ^(٢)
ويقولون : ما ترك الحالبُ للناقةِ عُلُقَةً^(٣) ، أي لم يدع في ضرعها شيئاً إلا حلبه . وقلائد النحور ، وهي العلائق . فأما العليقة فالداية تدفع إلى الرجل ليمتار عليها لصاحبها ، والجمع علائق . قال :

وقائلةٍ لا تَرْكَبْنَ عَلِيْقَةً وَمَنْ لَذَّةَ الدُّنْيَا رَكُوبُ الْعَلَائِقِ^(٤)
وقال آخر :

أرسلها عليقةً وقد علم أن العليقات يلاقين الرِّقْمَ^(٥)

ويقولون : علق يفعل كذا ، كأنه يتعلق بالأمر الذي يريد . وقد علق السكبرُ منه معالقه . ومعاليق العقد والشنوف : ما يُعلق بهما مما يُحسَنهما . ويقولون : علقَتِ المرأةُ : حيايت . ورجلٌ ذو معلقةٍ ، إذا كان مُعْبِراً يتعلق بكلِّ شيء^(٦) . قال :

* أخاف أن يعلقها ذو معلقة^(٧) *

(١) في الأصل : « علق به » ، وأثبت مائة تضييه الاستشهاد .

(٢) ديوان ذي الرمة ٤٦ .

(٣) بدله في الجمل : « علافة » .

(٤) أنشده في الجمل واللسان (علق) ، وإصلاح المنطق ٣٨١ .

(٥) الرجز في اللسان (علق ، رقم) ، وإصلاح المنطق ٣٨١ وقد سبق في (رقم) .

(٦) هذا تكرار لما سبق في ص ١٢٩ .

(٧) البيت في اللسان (عق) .

والمَلَاقِيَّةُ : الرجل الذي إذا عَلِقَ شيئاً لم يكذب يدعُهُ ، وأما العِلْقَةُ ، فقال ابن السكِّيت : هي قميصٌ يكون إلى الشَّرَّةِ وإلى أنصافِ الشَّرَّةِ ، وهي البَقِيرَةُ . وأنشد :

وما هي إلاَّ في إزارٍ وعِلْقَةٍ مُفَارِ ابنِ هَمَّامٍ على حَيٍّ خُشَمًا^(١)
وهو من القياس ، لأنه إذا لم يكن ثوباً واسعاً فكأنه شيءٌ عَلِقَ على شيء .
قال أبو عمرو : وهو ثوبٌ يُجَاب ولا يُخَاطُ جانبيه ، تلبسه الجارية إلى الحِجْزَةِ ، وهو الشُّوْذِر .

﴿ علك ﴾ العين واللام والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على شيءٍ شبه المضع والتبضع على الشيء . من ذلك قول الخليل : العَلَكُ : المضع . ويقال عَلَكَتِ الدَّابَّةُ اللِّجَامَ ، وهي تَمْلُكُهُ عَلَكَ . قال : وسمي العَلَكُ عَلَكَاً لأنه يُمَضِّغُ . قال النابغة :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَأُخْرَى غَيْرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ الْعَجَاجِ وَخَيْلٌ تَمْلُكُ اللُّجُمَا^(٢)

قال الدرديدي : طعام عَلَكَ : متين المَضْفَعَةِ^(٣) . ويقولون في لسانه عَوَّلَكَ ، إذا كان يَمَضِّغُهُ وَيَمْلُكُهُ^(٤) .

(١) البيت في اللسان (علق) بدون نسبة . ونسبه سيديويه في كتابه (١ : ١٢٠) إلى حميد ابن نور . وليس في ديوانه طبع دار الكتب .

(٢) سبق البيت وتخرجه في (صوم) ، وأنشده أيضاً في اللسان (علك) .

(٣) في الأصل : « متن المضع » ، صوابه من الجمهرة (٣ : ١٣٦) واللسان (علك) .

(٤) هذه العبارة وتفسيرها مما لم يرد في المعجم المتداول . وفي القاموس أن « العولك » بلجة في اللسان .

قال أبو زيد: أرضٌ عَلِيكةٌ: قريبة الماء . وطِينَةٌ عَلِيكةٌ: طِينَةٌ خَضْرَاءُ لَيِّنَةٌ . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب العين والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ عمَن ﴾ العين والميم والنون ليس بأصل ، وفيه عُمان : بلد . ويقولون أَعْمَنَ ، إذا أتى عُمانَ . قال :

فإن تُتَمِّمُوا أنْجِدْ خِلافاً عَلَيْكُمْ

وإن تُعَمِّمُوا مستحقِّي الشرِّ أَعْرِقِ (١)

﴿ عمه ﴾ العين والميم والهاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ ، يدلُّ على حَبْرَةٍ وَقَلَّةِ اهْتِدَاءٍ . قال الخليل : عَمَهُ الرَّجُلُ يَعْمُهُ عَمَّاهُ ، وذلك إذا تردَّد لا يدري أين يتوجَّه . قال الله : ﴿ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ . قال يعقوب : ذهبت إليه العَمَّيْهِ (٢) ، مشددة الميم ، إذا لم يذر أين ذهبت .

﴿ عمى ﴾ * العين والميم والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَتْرِ ٤٨٥ وتغطية . من ذلك العمى : ذهاب البصر من العينين ككثيرهما . والفعل منه عمى يعمى عمى . وربما قالوا اعماى يعماى (٣) اعماىء ، مثل ادهام . أخرجوه على لفظ الصحيح . رجلٌ أعمى وامرأةٌ عمياء . ولا يقع هذا اللفظ على العين الواحدة : يقال

(١) البيت للمزق العبدى من قصيدة له في الأصمعيات ٤٧ - ٤٨ ليسك . وأنشده في الاسان (عمق ، تمه) . وقد سبق في (تمه) .

(٢) ويقال أيضاً « العمهى » .

(٣) كذا في الأصل ، واللفظة الغالبة فيه وتخفيف الياء فيها . وفي القاموس : « وقد تشدد الياء » .

عَمِيَتْ عَيْنَاهُ . فِي النِّسَاءِ عَمِيَاءُ وَعَمِيَاوَانٌ وَعَمِيَاوَاتٌ . وَرَجُلٌ عَمٍ ، إِذَا كَانَ أَعْمَى الْقَلْبَ ؛ وَقَوْمٌ عَمُونَ . وَيَقُولُونَ فِي هَذَا الْمَعْنَى : مَا أَعْمَاهُ ، وَلَا يَقُولُونَ فِي عَمَى الْبَصَرِ مَا أَعْمَاهُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ نَعْتٌ ظَاهِرٌ يُدْرِكُهُ الْبَصَرُ ، وَيَقُولُونَ فِي مَا خَفِيَ مِنَ النِّعْمَاتِ مَا أَعْمَلَهُ . قَالَ الْخَلِيلُ : لِأَنَّهُ قَبِيحٌ أَنْ تَقُولَ لِلْمَشَارِإِ إِلَيْهِ : مَا أَعْمَاهُ ، وَالْمَخَاطَبُ قَدْ شَارَكَكَ فِي مَعْرِفَةِ عَمَاهُ .

قال : والتَّعْمِيَّةُ : أَنْ تَعْمَى عَلَى إِنْسَانٍ شَيْئًا فَتَلْبِسَهُ عَلَيْهِ لَبْسًا . وَأَمَّا قَوْلُ الْمَجَاجِ (١) :

* وَبَلَدٍ عَامِيَّةٍ أَعْمَاؤُهُ *

فإنه جعل عمى اسماً ثم جمعه على الأعماء (٢) . ويقولون : « حبك الشيء يُعِمِّي وَيُبْصِمُ » . ويقولون : « الحبُّ أعمى » . وربما قالوا : أعميت الرجل إذا وجدته أعمى . قال :

فأصممت عمراً وأعميته عن الجود والفخر يوم الفخار

وربما قالوا : العُمَيَّانُ (٣) للعمى ، أخرجوه على مثال طُعَيَّانٍ . ومن الباب العُمِّيَّةُ : الضلالة ، وكذلك العُمِّيَّةُ . وفي الحديث : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُمِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ » قالوا : أراد السُّكْبَرُ . وقيل : فلان في عميائه ، إذا لم يدر وجه [الحق] .

(١) كذا . والصواب أنه رؤيئة ، كما في اللسان (عمى) . والبيت مطلع أرجوزة له في أول ديوانه .
وبعد :

* كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ *

(٢) في الأصل : « فإنه جعل عمى اسماً ثم جمعه على الأعماء » .

(٣) هذه الكلمة مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

وقَتِيلِ عَمِّيَا ، اى لم يُدْرَ من (١) [قَتَلَهُ (٢)] . والعَمَايَة : العَوَايَة ، وهى اللِّجَاجَة .
ومن الباب العَمَاءُ (٣) : السَّعَابُ الكَثِيفُ المُطْبِقُ ، والقِطْعَة مِنْهُ عَمَاءَةٌ . وقال
الكسائى : هو فى عَمَايَةٍ شَدِيدَةٍ وَعَمَاءٍ ، اى مُظْلَمٌ .

وقال أهل اللغة: العَمَامِيّ من الأَرْضِيّين: الأَغْفَالُ التى ليس بها أثرٌ من عَمَارَةٍ .
ومنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لا كَيْدِرِ : «إِنَّ لَنَا العَمَامِيّ وَأَغْفَالَ
الأَرْضِ» .

ومن الباب: العَمَى ، على وزن رَمَى ، وذلك دَفَعُ الأمواجِ القَدَى والزَّبَدِ فى
أَعَالِيهَا . وهو للقياس ، لأنَّ ذلك يَغْطِي وجهَ الماء . قال :

* لها زبدٌ يعمى به الموجُ طامياً (٤) *

والبعير إذا هَدَرَ عَمَى بِلَعَامِهِ على هامته عَمِيماً : قال :

* يعمى بمثل الكُرْسُفِ المسَّبِخِ *

وتقول العرب . أُنَيْتُهُ ظَهراً صَكَاةً عُمَى ، إذا أُنَيْتَهُ فى الظَّهْرِ . قال ابنُ

الأعرابى : يُراد حينَ يكادُ الحرُّ يعمى . وقال محمد بن يزيد المبرِّد : حينَ يأتى

الظَّبْيُ كِنَاسَهُ فلا يَبْصُرُ من الحرِّ . ويقال : العَمَاءُ : العُبَارُ . وينشد للمرَّار :

تراها تدور بغيرِ أُنْها وَيَهْجُمُها بارحُ ذو عَمَاءِ

(١) التكلة مما اقترحه ليثم الكلام ، اعتماداً على ماورد فى اللسان .

(٢) فى الأصل : « قبله » .

(٣) فى الأصل : « ومن الباب العماية والعماء » .

(٤) رواية هذا العجز فى اللسان (عمى) :

* رها زبداً بعمى به الموج طامياً *

﴿ عمت ﴾ العين والميم والتاء أُصِلَّ صحیح بدلُ على التباسِ
 الشيء والتوائه ، ثم يشتقُّ منه ما أشبهه . قال الخليل : العمت : أن يعمت الصوف
 فيألف بعضه على بعضٍ مستطيلاً ومستديراً ، كما يفعل الذي يفزل الصوف . يقال
 عمت يعمت .

قال أبو عبيدة : العميت : الرجل الأعمى الجاهل بالأمور . وقال :

* كألخرس العمامت^(١) *

ويقولون : العميت : السكران^(٢) . والعمت : أن يضرب ولا يُبالى من
 أصابه ضربُه .

﴿ عمج ﴾ العين والميم والجيم أصلٌ صحیح بدلُ على التواءِ واعوجاجِ .
 قال الخليل : التعمج : الاعوجاج في السير^(٣) ، لا اعوجاجُ الطريق ، كما يتعمج
 السيل ، إذا انقلب بعضُه على بعضٍ . ويقال : سهم عموجٌ : يلتوى في ذهابه .
 قال الهذلي :

كمتن الذئب لانكسر قصيرٌ فأغرقة ولا جلس عموج^(٤)

ويقال : تعمجت الحية ، إذا تلوت في سيرها . قال :

(١) هذة القطعة في الجمل واللسان (عمت) .
 (٢) ذكر هذا المعنى في القاموس ، ولم يذكر في اللسان .
 (٣) في الأصل : « في السر » ، تحريف .
 (٤) البيت لأبي قلابة الهذلي ، كما في بقية أشعار الهذليين ص ١٦ . وأنشده في اللسان (جلس)
 مفسوباً إلى الهذلي . وروايته في البقية :

كما ألقى البران وسط ضحل من الرنقاء غرنيق عموج

تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَى كَأَنَّهُ تَعَمَّجَ شَيْطَانٌ بَدَى خِرْوَعٍ قَفَرٍ^(١)
ويقال للحَيَّةِ نَفْسِهِ : العَمَّجُ^(٢) ، لأنه يَتَمَجَّجُ . قال :

* يَتَّبَعْنَ مِثْلَ العَمَّجِ^(٣) *

﴿ عمَد ﴾ العين والميم والذال أصلٌ كبيرٌ ، فروعُه كثيرةٌ ترجع إلى
معنى ، وهو الاستقامة^(٤) في الشيء ، منتصباً أو ممتداً ، وكذلك في الرأى
وإرادة الشيء .

من ذلك عَمَدْتُ فلاناً وأنا أَعْمِدُهُ عَمْداً ، إذا قَصَدْتُ إليه . والعَمْدُ : تَقْيِيزُ
الخطأ في القتل وغيره ، وإنما سُمِّيَ ذلك عَمْداً لاسْتِواءِ إرادتك إِيَّاهُ . قال الخليل : ٤٨٦ :
والعَمْدُ : أن تَعْمِدَ الشيءَ بِعِمَادٍ يُمَسِّكُهُ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ : قال ابن دُرَيْدٍ : عَمَدْتُ
الشيءَ : أَسَدَدْتُهُ . والشيءُ الذي يَسْنَدُ إِلَيْهِ عِمَادٌ ، وَجَمْعُ العِمَادِ عُمُدٌ . ويقال عَمُودٌ
وعَمْدٌ^(٥) . والعَمُودُ من خَشَبٍ أو حَدِيدٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْمِدَةٌ ؛ وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي عَمَدِ
الْخِيَابِ . ويقال لأَصْحَابِ الأَخْبِيَةِ الَّذِينَ لَا يَنْزِلُونَ غَيْرَهَا : هُمُ أَهْلُ عَمُودٍ ،
وَأَهْلُ عِمَادٍ .

(١) نسب لظرفة ، كما في الحيوان (٤ : ١٣٣) . وانظر ما سبق من تخريجها في (شطن) .

(٢) يقال بالحريك ، وبضم فيم مشددة مفتوحة .

(٣) كذا ضبط في الأصل والحجمل . وإنشاده في اللسان (عمج) :

* يتبعن مثل العُمَجِ المنسوس *

وأنشده كذلك في الحجمل ، لكن بفتح العين والميم .

(٤) في الأصل : « الاستقامة » .

(٥) كذا ضبطت الكلمتان في الأصل . والمعروف أن « العمدة » بضمين جمع للعِمَادِ والعَمُودِ ،
وأن « العمدة » بالتحريك : اسم جمع لها .

قال الخليل: وعمود السنان: متوسط من شفرتيه من أصله، وهو الذي فيه خطّ العير. ويقال لرجلي الظالم: عمودان. وعمود الأمر: قوامه الذي لا يستقيم إلا به. وعميد القوم: سيدهم ومُعتمدُهم الذي يعتمدونه إذا حَزَبهم [أمر] فزِعوا إليه. وعمود الأذن: مُعظَمها وقوامها الذي ثبتت إليه: فأما قولهم للريض عميد، فقال أهل اللغة: العميد: الرجل المعمود، الذي لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يُعمد من جوانبه بالوسائد. قالوا: ومنه اشتقَّ القلب العميد، وهو المعمود المشعوف الذي هذه العشق وكسره، وصار كالشيء مُعمدٍ بشيء. قال الأخطل:

بانت سعادُ فنومُ العين تسهيدُ والقلب مكتئبُ حرانُ معمود^(١)
ويقال: عميد، ومعمود، ومُعَمَد^(٢). قال الخليل: العمَد: أن تكابدَ أمراً
بجدٍ وِيقين. تقول: فعلت ذلك عمداً وعمدَ عين، وعمدَّت له وفعاة مُعمداً،
أى متعمداً.

ومن الباب: السنامُ العمْدُ [عمد] يعمدُ عمداً. وهذا محمولٌ على ما ذكرناه
من قولهم: قلبُ عميد ومعمود، وذلك السنامُ إذا كان ضخماً واريأً فحُجِل عليه
فكسِر^(٣) ومات فيه شحمه فلا يستوى أبداً - والواري: السمين - كما يعمدُ
الجرحُ إذا عُصرَ قبل أن تنضجَ بيضته فيبرم، وبميرُ عمْدٌ، وناقَةٌ عمْدَةٌ،
وسنامُها عمْد.

(١) ديوان الأخطل ١٤٦، مطلم قصيدة يمدح بها يزيد بن معاوية. وروايته في الديوان.

بانت سعاد في العينين تسهيد واستحقت له فالقلب معمود

(٢) وكذا وردت هذه الكلمة في القاموس، ولم تذكر في اللسان.

(٣) في الأصل: « فكسره ».

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾ ، أَى فِي شَيْبِهِ أَخْبِيَةِ مِنْ نَارٍ مَمْدُودَةٍ .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ فِي عَمَدٍ ﴾ وَقُرِئَتْ ﴿ فِي عُمَدٍ ﴾ وَهُوَ جَمْعُ عِمَادٍ .
 وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : رَجُلٌ مُعَمَّدٌ ، أَى طَوِيلٌ . وَالْعِمَادُ : الطُّوْلُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِرْمَ
 ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ ، أَى ذَاتِ الطُّوْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ ^(١) : « هُوَ رَفِيعُ الْعِمَادِ ، طَوِيلُ النَّجَادِ » .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : عَمَدَتُ الشَّيْءِ : أَمْتُهُ ، فَهُوَ مَعْمُودٌ . وَأَعْمَدْتَهُ بِالْأَلْفِ إِعْمَادًا ، أَى
 جَعَلْتَهُ تَحْتَهُ عَمَدًا . وَمِنْ الْبَابِ : الْعُمْدَةُ ، الدَّالُّ شَدِيدَةٌ وَالْعَيْنُ وَالْمِيمُ مَضْمُومَتَانِ :
 الشَّابُّ الْمَتَلِيُّ شَبَابًا . وَهُوَ الْعُمْدَانِيُّ ، وَالْجَمْعُ الْعُمْدَانِيُّونَ . وَامْرَأَةٌ عُمْدَانِيَّةٌ ، أَى
 ذَاتُ جِسْمٍ وَعِبَالَةٍ . وَمِنْ الْبَابِ الْعَمُودُ : عِرْقُ السَّكْبِدِ الَّذِي يَسْمَعُهَا . وَيُقَالُ لِلْوَتَيْنِ :
 عَمُودِ السَّحْرِ . قَالَ : وَعَمُودُ الْبَطْنِ : شَيْبُهُ عِرْقِي مَمْدُودٌ مِنْ لَدُنِ الرَّهَابَةِ إِلَى دُونَ
 الشَّرَّةِ فِي وَسْطِهِ يُسْقَى عَنْ بَطْنِ الشَّاءِ . وَيَقُولُونَ أَيْضًا : إِنَّ عَمُودَا الْبَطْنِ : الظَّهْرُ
 وَالصُّلْبُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ عَمُودَا الْبَطْنِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعْتَمِدٌ عَلَى الْآخَرِ .
 وَمِنْ الْبَابِ : تَرَى عَمِدٌ ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَّتَهُ الْأَمْطَارُ . قَالَ :
 وَهَلْ أَحْطَبَنَّ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرِيَّةٌ أَصُولُ الْآءِ فِي تَرَى عَمِدٍ جَعْدٍ ^(٢)
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَمِدَتِ الْأَرْضُ عَمَدًا ، أَى رَسَخَ فِيهَا الْمَطَرُ إِلَى التَّرَى حَتَّى إِذَا
 قَبِضَتْ عَلَيْهِ تَعَقَّدَ فِي كَفِّكَ وَجَعْدٌ . وَيَقُولُونَ : الزَّمْ عُمَدَاتِكَ ، أَى قَصْدَكَ .
 قَدْ مَضَى هَذَا الْبَابُ عَلَى اسْتِقَامَةٍ فِي أَصُولِهِ وَفُرُوعِهِ ، وَبَقِيَتْ كَلِمَةٌ ، أَمَا نَحْنُ
 فَلَا نَدْرِي مَامَعْنَاهَا ، وَمِنْ أَى شَيْءٍ مَأْخُذُهَا ، وَفِيمَا أَحْسَبُ إِتْنَاهَا مِنَ السِّكْلَامِ الَّذِي

(١) هُوَ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ . انْظُرِ الْمَزْمَرُ (٢ : ٥٣٢) .

(٢) نَسَبٌ فِي اللِّسَانِ (حَطَبٌ) لِمَنْ ذِي الرَّمَةِ ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ . وَأَوْرَدَهُ نَائِشِرُهُ فِي مَلْحَقَاتِهِ
 ص ٢٨ ، وَوَرَدَ فِي الْمَخْصَصِ (١١ : ٢٢) بَدُونِ نِسْبَةٍ .

دَرَجَ بَدَهَابٍ مَن كَانَ يَحْسِنُهُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : إِنَّ أَبَا جَهْلٍ لِمَا صُرِعَ قَالَ ^(١) :
 « أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدِ قَتْلِهِ قَوْمُهُ » ، وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ . فَأَمَّا مَعْنَاهُ فَقَالُوا : أَرَادَ : هَلْ
 زَادَ عَلَى سَيِّدِ قَتْلِهِ قَوْمُهُ ^(٢) ؟ وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لَاتِدُلُّ عَلَى التَّفْسِيرِ وَلَا تَقَارِبَهُ .
 فَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ هِيَ . وَأَنْشَدُوا لِابْنِ مَيَّادَةَ ^(٣) :

وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ صِدَامَ الْأَعَادِي حِينَ فُذَّتْ نِيُوبُهَا

* قَالُوا : مَعْنَاهُ هَلْ زِدْنَا عَلَى أَنْ كَفَيْنَا إِخْوَتَنَا ^(٤) . فَهَذَا مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ .
 وَحُكِيَ عَنِ النَّضْرِ أَنَّ مَعْنَاهَا أُعْجِبُ مِنْ سَيِّدِ قَتْلِهِ قَوْمُهُ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
 أَنَا أَعْمَدُ مِنْ كَذَا ، أَيْ أُعْجِبُ مِنْهُ . وَهَذَا أَبْعَدُ مِنَ الْأَوَّلِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ .

﴿ عمر ﴾ العين والميم والراء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على بقاء

وامتداد زمان ، والآخر على شيء يعلو ، من صوتٍ أو غيره .

فَالأَوَّلُ العُمُرُ وَهُوَ الحَيَاةُ ، وَهُوَ العَمْرُ أَيْضًا . وَقَوْلُ العَرَبِ : لَعَمْرُكَ ، يَحْلِفُ
 بِعَمْرِهِ أَيْ حَيَاتِهِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : عَمْرَكَ اللَّهُ ، فَمَعْنَاهُ أَعْمَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ،
 ٤٨٧ أَيْ أَذْكَرَكَ اللَّهُ ، تَحْلِفُهُ بِاللَّهِ وَتَسْأَلُهُ طَوْلَ عَمْرِهِ . * وَيُقَالُ : عَمِرَ النَّاسُ : طَالَتْ
 أَعْمَارُهُمْ . وَعَمَّرَهُمُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ تَعْمِيرًا .

(١) فِي اللِّسَانِ : « فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيحٌ ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ
 عَلَى مِزْمَرِهِ لِيَجْهَزَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : « أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدِ قَتْلِهِ قَوْمُهُ » . وَالْحَدِيثُ وَرَدَ فِي الْجَمَلِ
 كَمَا فِي الْمُقَابِيِسِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « قَوْمٌ » ، صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٣) وَكَذَا فِي اللِّسَانِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِابْنِ مَقْبِلٍ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « إِخْوَانَنَا » ، وَصَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ .

ومن الباب عمارة الأرض، يقال عمّر الناس الأرض عمارةً، وهم يعمرونها، وهي عمارة معمورة. وقولهم: عامرة، محمولٌ على عمّرت الأرض، والمعمورة من عمّرت. والاسم والمصدر المُمّران: واستعمّر الله تعالى الناس في الأرض ليعمروها. والباب كله يؤول إلى هذا.

وأما الآخر فالمؤمّرة: الصّياح والجلبة. ويقال: اعتمّر الرّجل، إذا أهّل بعمّرته، وذلك رفعه صوته بالتلبية للعمرة. فأما قول ابن أحمير:

يُهَلُّ بِالْفَرَقْدِ رُكْبَانُهَا كَمَا يُهَلُّ الرَّاكَبُ الْمُعْتَمِرُ^(١)

فقال قوم: هو الذي ذكرناه من رفع الصوت عند الإهلال بالعمرة: وقال قوم: المعتّمير: المعتّم. وأى ذلك كان فهو من العلوّ والارتفاع على ما ذكرنا.

قال أهل اللغة: والعمّار: كلُّ شيء جعلته على رأسك، من عمامة، أو قلنسوة أو إكليل أو تاج، أو غير ذلك، كقوله عمار: قال الأعشى:

فَمَا أَنَا بَعِيدَ الْكَرَى سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارًا^(٢)

وقال قوم: العمّار يكون من ريمان أيضاً. قال ابن السكيت: العمّار:

التّحيّة. يقال عمّرك الله، أى حيّك. ويجوز أن يكون هذا الرفع الصوت. ويمكن أن يكون الحىّ العظيم يسمى عمارة لما يكون ذلك من جلبة وصياح. قال:

(١) البيت في الحيوان (٢: ٢٥) واللسان (ركب، عمره هليل). وقد نسب في هذه المواضع إلى ابن أحمير، إلا في مادة (هليل) من اللسان، ففيها: «وقال الرازي»، صواب هذه: «وقال ابن أحمير».

(٢) وكذا في ديوان الأعشى ٣٩. وفي المجلد واللسان (عمر) وفتح اللفظة ١٦ وجمهرة ابن دريد (٢: ٣٨٧): «العمّار».

لكل أناسٍ من مَعَدِّ عِمَارَةٍ عُرُوضٌ إِلَيْهَا يَاجِتُونَ وَجَانِبٌ^(١)
 وما شذَّ عن هذين الأصلين : العَمْرُ : ضربٌ من النَّخْلِ . وكان فلانٌ يَسْتَاكُ
 بعراجين العَمْرِ . وربما قالوا العَمْرُ^(٢) .

ومن هذا أيضاً العَمْرُ : ما بدأ من اللثة ، وهي العُمور . ومنه اشتق
 اسم عمرو .

﴿ عمس ﴾ العين والميم والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على شدة في اشتباه
 والتواء في الأمر .

قال الخليل : العَمَسُ : الحرب الشديدة . وكلُّ أمرٍ لا يُقامُ له ولا يُهدى
 لوجهه فهو عَمَسٌ . ويوم عَمَاسٍ مِنْ أَيَّامِ عُمَسٍ . قال العجاج :
 وَتَزَلُّوا بِاللَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ^(٣) فِي مَرٍّ أَيَّامٍ مَضَيْنَ عُمَسِ^(٤)
 ولقد عَمَسَ بَوْمُنَا عَمَاسَةً وَعُمُوسَةً . قال العجاج :

* إِذَا لَقِحَ الْيَوْمُ الْعَمَاسُ وَالْقَطْرُ^(٥) *

قال أبو عمرو : أتانا بأمرٍ مَعَمَّسَاتٍ وَمُعَمَّسَاتٍ ، أي ملتويات . ورجلٌ عَمُوسٌ :

(١) البيت للأخنس بن شهاب التغلبي من قصيدة في الفضليات (٢ : ٣ - ٨) . وأنشده
 في اللسان (عمر ، عرض) .

(٢) يقال بالفتح ، وبضمه ، وبضمتين . ويقال أيضاً : « العمري » بفتح العين .

(٣) وكذا في اللسان (عمس) . والصواب أنه بعد أبيات كثيرة تلي البيت التالي ، وبينهما ١٨
 بيتاً . والبيت الذي قبله هو :

* ليوث هيجالم ترم بأيس *

(٤) في اللسان (عمس) وملحقات ديوان العجاج ٨٧ : « ومر أيام » . وسكن الميم للوزن .

(٥) في الأصل : « إذا لقيح » ، صوابه من ديوان العجاج ١٨ .

يتمسّف الأشياء كالجاهل بها . قال الخليل : تعامستُ عن الشيء ، إذا أريت^(١) كأنك لا تعرفه وأنت عالمٌ به وبمكانه . وتقول : اعْمِسْه ، أى لا تبيّنه حتى يشبهه . ويقال : اعْمِس الأمر ، أى أخفه . ومن الباب العماس ، وهى الداهية . قال ابن الأعرابي : التّعامس : أن تتركبَ رأسك فتعْشِم وتَفْطَرَس . قال الخليل :

* تعامس حتى تحسب الناس أنها *

قال الفراء : عَمَسَ الْخَبْرُ : أَظْم . وَأَعْمَسَ الطَّرِيقُ : التَّبَس . وَعَمِسَ^(٢)

الكتابُ : درس . قال المرّار :

فوقفتَ تعترف الصّحيفةَ بعدما عَمِسَ الكتابُ وقد يُرى لم يَعْمَسِ

﴿ عمش ﴾ العين والميم والشين كلمتان صحيحتان ، متباينتان جداً .

فالأولى ضعفٌ في البصر ، والأخرى صلاحٌ للجسم . فالأول العَمَش : ألا تزالُ العينُ تسيل دمعاً ، ولا يكاد الأعمش يُبصر بها ، والمرأةُ عَمِشَاء ، والفعل عَمِشَ يَعْمِشُ عَمِشاً .

والكلمةُ الأخرى : العَمَش ، بسكون الميم : ما يكون فيه صلاحُ البدن .

ويقولون : الخِتانُ عَمِشُ الغلام ؛ لأنك ترى* فيه بعد ذلك زيادةً . وهذا طعام ٤٨٨ : عَمِشٌ لك ، أى صالحٌ موافق .

* * *

وأما العين والميم والصاد فليس فيه ما يصلح أن يذكر .

(١) في الأصل : « رويت » صوابه من اللسان .

(٢) كذا ضبط في الأصل بكسر الميم ، وهو ضبط ابن القطاع في كتاب الأفعال (٢٧٣٠٢) ،

ونبه عليه شارح القاموس . وضبط في الجمل واللسان والقاموس بفتح الميم .

﴿ عمق ﴾ العين والميم والقاف أصل ذكره ابن الأعرابي ، قال :
 العَمَقُ إذا كان صفةً للطريق فهو البعد ، وإذا كان صفةً للبئر فهو طول جرابها .
 قال الخليل : بئر عميقة ، إذا بعد قعرها وأعمقها حافرها . ويقولون ما أبعَدَ
 عماقَ هذه الرَكِيَّةِ^(١) ، أي ما أبعَدَ قعرها .

ومن الباب : تعمق الرجل في كلامه ، إذا تنطع . وذكر ابن الأعرابي عن
 بعض فصحاء العرب : رأيت خَلِيقةً فما رأيت أعمق منها . قال : والخليقة :
 البئر الحديثة الحفر .

والذي بقي في الباب بعد ما ذكرناه أسماء الأماكن ، أو نبات . وقد قلنا :
 إنَّ ذلك لا يكاد يجيء على قياس ، إلا أننا نذكره . فعَمَقُ : أرض لمزينة .
 قال ساعدة :

[لما رأى عمقاً ورجع عرضه هذراً كما هدر الفئيق المعصب^(٢)]

والعمقي : موضع . قال أبو ذؤيب :

[لما ذكرت أخا العمقي تأوَّبنى همٌّ وأفردَ ظمري الأغلبُ الشَّيخُ^(٣)]

والعمقي من النبات مقصور . قال يونس : جلُّ عامق ، إذا كان يَرعى

العمقي . ويقال : أعامقُ : اسمُ موضعٍ . قال الأخطل :

(١) العاقفة ، ذكرت في القاموس ولم تذكر في اللسان .

(٢) ديوان الهذليين (١ : ١٧٣) ، واللسان (عمق) ، وإيراد هذا الشاهد ضروري لصحة الكلام . وباقى التكملة بعده يقتضيها كذلك صحة الاستشهاد التالي . وقد استأنست في رتق هذا الفتق بما ورد في اللسان .

(٣) ديوان الهذليين (١ : ١٠٥) ، واللسان (عمق) .

وقد كان منها منزلاً نستأذنه أعمقُ برقاواته فأجاوله^(١)
 ﴿عمل﴾ العين والميم واللام أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو عامٌّ في كلِّ
 فِعْلٍ يُفَعَّل .

قال الخليل : عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلًا ، فهو عاملٌ ؛ واعتمل الرجل ، إذا عمل
 بنفسه . قال :

إِنَّ السَّكْرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ^(٢)
 والمعاملة^(٣) : أجز ما عَمِل . والمعاملة : مصدرٌ من قولك عاملته ، وأنا أعمله
 معاملةً . والمعَمَلَة : القوم يعملون بأيديهم ضروباً من العمل ، حفرًا ، أو طيًّا
 أو نحوه . ومن الباب : عاملُ الرَّمْحِ وعاملته ، وهو ما دون الثعلب قايلاً مما يلي
 السَّنان ، وهو صدره . قال :

أَطْمَنَ النَّجْلَاءُ يَعْوِي كَلَمُهَا عَامِلُ الثَّعْلِبِ فِيهَا مَرَجَجِنٌ
 قال : والرجل يعتمل لفسه ، ويعمل لقوم ، ويستعمل غيره ، ويُعْمَلُ رأيه
 أو كلامه أو رُوحه . والبناء يستعمل اللين ، إذا بنى به . قال : واليَعْمَلَة من الإبل :
 اسمٌ لها اشتقَّ من العَمَل ، والجمع يَعْمَلَات . ولا يتعل ذلك إلا للأنثى ، وقد
 يجوز اليَعَامِل . قال ذو الرُّمَّة^(٤) أو غيره :

(١) البيت بدون نسبة في الجمل واللسان (عمق) . وهو في ديوان الأخطل ٥٩ . ورواية
 اللسان والجمل : « كان منا » وفي الأصل : « منزل » ، صوابه في الراجع المذكورة .
 (٢) بعده كما في اللسان (عمل) نقل عن سيبويه (١ : ٤٤٣) :
 * فيكفسي من بعدها ويكنجل *

(٣) هي مثلثة العين .

(٤) البيت التالي لم يرد في ديوان ذي الرمة ، كما لم يرد في ملحقاته .

وَالْيَعْمَلَاتِ عَلَى الْوَجْبِ يَقْطَعْنَ بِيَدًا بَعْدَ بِيَدٍ

وَأَللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ باب العين والنون وما يثلثهما ^(١) ﴾

﴿ عنى ﴾ العين والتون والحرف المعتل أصول ثلاثة : الأول القصد للشئ بانكماش فيه وحِرْصٍ عليه ، والثانى دالٌّ على خُضوعٍ وذُلٍّ ، والثالث ظهورُ شئٍ وبروزُه .

فالأول منه ^(٢) عُنيت بالأمر وبالْحاجة . قال ابن الأعرابي : عَنِى بِحَاجَتِي وَعُنِي - وغيره قال أيضاً ذلك . ويقال مثل ذلك : تَعَنَيْتُ أيضاً ، كل ذلك يقال - عِنَايَةً وَعُنِيًّا فَأَنَا مَعْنَى بِهِ وَعَنِ بِهِ . قال الأصمى : لا يقال عَنِى . قال الفراء : رجل عَانٍ بِأَمْرِي ، أَيْ مَعْنَى بِهِ . وأنشد :

عَانٍ بِقَضْوَاهَا طَوِيلُ الشُّغْلِ لَهُ جَفِيرَانٍ وَأَيْ تَبَلٍ ^(٣)

ومن الباب : عَنَانِي هَذَا الْأَمْرَ يَعْنِينِي عِنَايَةً ، وَأَنَا مَعْنَى [بِهِ] . واعتنيت به وبأمره .

والأصل الثانى قولهم : عَنَّا يَمْنُو ، إِذَا خَضَعَ . والأسيرُ عَانٍ . قال أبو عمرو : أَمِنَ هَذَا الْأَسِيرُ ^(٤) ، أَيْ دَعَاهُ حَتَّى يَمْبَسَ الْقِدَّ عَلَيْهِ . قال زهير :

(١) موضع هذه التكملة بياض في الأصل .

(٢) في الأصل : « من » .

(٣) الرجز في الجمل واللسان (عنى) .

(٤) في الأصل : « هذا البعير » ، والكلام يقتضى ما أثبت ، وفي اللسان : « وإذ قلت أعنوه

فمنه أبقوه في الإسار » .

ولولا أن يقالَ أبا طَرِيفٍ إِسَارَ من مَلِكٍ أَوْ عَنَاءٍ^(١)
 قال الخليل : العُنُوّ والعَنَاءُ : مصدرٌ للعانى . يقالُ عانٍ أقرّاً بالعُنُوّ ، وهو
 الأسير . والعانى : الخاضع المتذلل . قال اللهُ تعالى : ﴿ وَعَمَتِ أُوْجُوهُ لِلْحَيِّ
 الْقَيُّومِ ﴾ . وهى أَعْنُو عُنُوّاً . ويقالُ للأسير : عنا يعنو . قال :

* ولا يقال طَوَّالَ الدَّهْرِ عانِها *

ورمّا قالوا : أَعْنُوهُ ، أى ألقوه فى الإِسار . وكانت تلبية أهلِ اليمن
 فى الجاهلية هذا :

جاءت إليك عانِهُ عبادك اليمانيّة

كما تحجّج الثّانية على قِلاصٍ ناجِية

ويقولون : العانى : العبد . والمانية : الأمة . قال أبو عمرو : وأعنيته * إذا جعلته

مملوكاً . وهو عانٍ بَيْنَ العَناءِ . والعنوة : القهر . يقال أخذناها عَنوةً ، أى قهراً
 بالسيف . ويقال : جئت إليك عانياً ، أى خاضعاً . ويقولون^(٢) : العنوة :
 الطاعة . قال :

* هل أنت مُطِيعى أيتها القلبُ عَنوةً *

والعناء معروف ، وهو من هذا . قال الشيبانى : رُبَّتْ عَنوةٌ لك من هذا
 الأمر ، أى عناء . قال القطامى :

وَنَأَتْ بِحاجتنا ورُبَّتْ عَنوةٌ لك من مواعدها التى لم تصدُق^(٣)

(١) روايته فى الديوان ٧٨ :

* أنام من ملك أو لواء *

(٢) فى الأصل : « ويقول » .

(٣) ديوان القطامى ٣٥ ، واللسان (عنا) .

قالوا : وتقول العرب : عَنَوْتُ عند فلانٍ عُنُوءًا ، إذا كنتَ أسيراً عنده .
ويقولون فى الدعاء على الأسير : لَافَكَ اللهُ عُنُوتَهُ ! بالضم ، أى إيساره .
ومن هذا الباب ، وهو عندنا قياسٌ صحيحٌ : العَنِيةُ ، وذلك أنها تُعنى
كانها تُذَلُّ وتَهْفَرُ وتشتدُّ على من طَلَى بها . والعَنِيةُ : أبوال الإبل تَحْشُرُ ، وذلك
إذا وُضعت فى الشَّمسِ . ويقولون : بَلِ العَنِيةُ بولٌ يُعَقَدُ بالبَعْرِ . قال أوس :
كَانَ كَحَيْلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَنِيةً

على رَجَمِ ذفراها من اللَّيتِ واكف^(١)

قال أبو عبيد من أمثال العرب : « عَنِيةٌ تشفى الجرب^(٢) » ، يضرب
مثلاً لمن يُتداوى بعقله ورأيه^(٣) ، كما تُداوى الإبل الجربى بالعنينة . قال بعضهم :
عَنَيْتَ البعير ، أى طَلَيْتَهُ بالعنينة . وأنشد :

على كلِّ حرباءٍ رعيلٍ كأنه حَمُولَةٌ طالٍ بالعنينةِ مهمل^(٤)

والأصل الثالث : عُنَيان الكتاب ، وعُنوانه ، وعُنَيانه . وتفسيـره
عندنا أنه البارز منه إذا حُتِم . ومن هذا الباب معنى الشئ . ولم يزد الخليل على
أن قال : معنى كلِّ شئ : مَحْمَتُهُ وحاله التى يَصِيرُ إليها أمره^(٥) .

قال ابن الأعرابى : يقال ما أعرِفَ معناه ومعناته . والذى يدلُّ عليه قياسُ
اللغة أن المعنى هو القصد الذى يبرُز ويظهر فى الشئ ، إذا بُحِث عنه . يقال : هذا

(١) ديوان أوس بن حجر ١٥ واللسان (عنا) .

(٢) وكذا فى الجمل . وفى أمثال الميـداني (١ : ٤٢٥) : « عنيته تشفى الجرب » .

(٣) فى الأصل : « لعقله ورأيه » ، صوابه ما أنبت . وفى أمثال الميـداني : « يضرب لارجل
الجيد الرأى يستشفى برأيه فيما ينوب » .

(٤) كذا ورد البيت فى الأصل .

(٥) العبارة بعينها وردت فى اللسان (عنا ٣٤١) .

مَعْنَى الْكَلَامِ وَمَعْنَى الشَّعْر ، أَى الذى يبرز من مكثون ما تضمَّنه اللفظ .
والدليل على القياس قول العرب : لم تعن هذه الأرض شيئاً ولم تعن أيضاً ،
وذلك إذا لم تُنبت ، فكأنها إذا كانت كذا فإنها لم تُقد شيئاً ولم تُبرز خيراً .
ومما يصححه قولُ القائل (١) :

ولم يَبَوِ بالخِلاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ من البقلِ إِلاَّ يُبْسُها وَهَجِيرُها
ومما يصححه أيضاً قولهم : عَنَتِ القَرِيبَةُ تَعْنُو ، وذلك إذا سال ماؤها .
قال المتنخل :

* تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ (٢) *

قال الخليل : عنوانُ الكتابِ يقال منه : عَنَيْتُ الكتابَ ، وَعَنَّتُهُ ،
وَعَنَوْتَهُ . قال : وهو فيما ذَكَرُوا مشقَّقٌ من المعنى . قال غيره : مَنْ جعل العنوان
من المعنى قال : عَنَيْتُ بالياءِ فى الأصل . وَعُنُوْنٌ تَقْدِيرُهُ فُعُوَالٌ . وقولك
عَنَوْتُ فهو فَعُوَلٌ . قال الشَّيبَانِي : يقال ما عَمَّا من فلانٍ خَيْرٌ ، وما يعنو
من عمالك هذا خَيْرٌ عَمَّوًّا .

﴿ عنب ﴾ العين والنون والباب أصيلاً يدلُّ على ثمرٍ معروف ، وكلمة

غير ذلك .

فالتمر العنب ، واحدته عنبية . ويقولون : ليس فى كلامهم فَعَلَةٌ إِلاَّ عِنْبَةٌ -
وربَّما قالوا للعنب العنباء . قال :

(١) هو ذو الرمة . ديوانه ٣٠٥ ، واللسان (عنا) . وسيأتى فى (هجر) .
(٢) قطعة من بيت له . وفى اللسان : « تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ » . والبيت بتمامه فى ديوان
الهذليين (٢ : ٢) :

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ ذُو رَيْقٍ يَفْذُو وَذُو شَلْشَلٍ

* العنّباء الممتّقى والتّين^(١) *

وربّما جمعوا العنّب على الأعناب . ويقال رجل عانِبٌ ، أى كثير العنّب ، كما يقال تامرٌ ولا بنٌ .

والكلمة الأخرى : العنّبان ، على وزن فَعْلان : الوَعيل الطّويل القرون . قال :

* يشدُّ شدّة العنّبانِ البارِحِ *

ويقال للظّبيّ النّشيط : العنّبان ، ولا يُدبّي منه فِعْل

﴿ عنّت ﴾ العين والنون والتاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَشَقَّة وما أشبَه ذلك ، ولا يدلُّ على صحّة ولا سهولة .

قال الخليل : العنّت : المشقّة تدخُلُ على الإنسان . تقول عَنّتَ فلان ، أى لَقِي عَنّتًا ، بمعنى مشقّة . وأعنتّه فلان إعناتًا ، إذا أدخل عليه عَنّتًا . وتَمَنّتّه تَمَنّتًا ، إذا سأله عن شيء أراد به اللبّسَ عليه والمشقّة .

قال ابن دريد^(٢) : العنّت : العسْف والحمل على المكروه . أعنّته يُعنّته إعناتًا .

ويُحمَل على هذا ويقاسُ عليه^(٣) ، فيقال للآثِم : عَنّتَ عَنّتًا ، إذا اكتسب ما مَأَمًا . قال الفراء في قوله تعالى : ﴿ ذَلِكْ لِيَنْ خَشِيَ الْعَنّتَ مِنْكُمْ ﴾ : أى يرخص

٤٩٠

(١) الرجز لبعض بنى أسد ، كما في المخصص (١٦ : ٦٧) . وأنشده في (١١ : ٧١) .
وقبله ، كما في المخصص واللسان (عنب) :

* يطمن أحيانًا وحينًا يسقين *

(٢) الجهرة (٢ : ٢٠) .

(٣) في الأصل : « ويقال عليه » .

لكم في تزويج الإماء إذا خاف أحدكم أن يفجر . قال الزجاج : العنت في اللغة : المشقة الشديدة . يقال أكمة عنوت ، أى شاقة . قال المبرد : العنت ها هنا : الهلاك : وقال غيره : معناه ذلك لمن خاف أن تحمله الشهوة على الزنى ، فيلقى الإنم العظيم في الآخرة .

(عنج) العيين والنون والجيم أصل صحيح واحد يدك على جذب شيء بشيء يمتد ، كحبل وما أشبهه . قال الخليل : العناج : سير أو خيط يشد في أسفل الدلو ، ثم يشد في غروتها . وكل شيء له ذلك فهو عناج . فإذا انقطع الحبل أمسك العناج الدلو أن تقع في البئر . قال : [وكل] شيء تجذبه إليك فقد عنجته . قال :

قوم إذا عقدوا عقداً لجارهم شدوا العناج وشدوا فوقه الكرباً^(١)
وقال آخر :

وبعض القول ليس له عناج كسيل الماء ليس له إناه^(٢)
الإناه : المادة . وجمع العناج عنج ، وثلاثة أعنجة . والرجل يعنج إليه رأس بعيره ، أى يجذبه بخطامه . ويقال : إن العناج إنما يكون في عرى الدلو ، ولا يكون في أسفلها . وأنشد :

لها عناجان وست آذان^(٣) واسعة الفرغ أديمان اثنان

(١) البيت للعطيفة في ديوانه ٧ واللسان (عنج) .

(٢) البيت للربيع بن أبي الحقيق ، كما في البيان (٣ : ١٨٦) ، انظر معه الحيوان (٣ : ٦٨)

واللسان (عنج ، أنا) .

(٣) البيت في الخصاص (١٦ : ١٨٦) . وأنشد أبو زيد في نوادره ١٢٩ :

لادلو إلا مثل دلو أهبان واسعة الفرغ أديمان اثنان
عما تنقت من عكاظ الركبان لذا استقلت رجف العمودان
لها عناجان وست آذان

قال ابن الأعرابي: عَنَجَتِ الدَّلْوُ وَأَعْمَجَتْهَا. قال أبو زيد: العَنَجُ: جذبُك رَأْسَهَا وَأَنْتَ رَأْسُهَا. يعني النِّمَاقَةَ. قال أبو عبيدة: من أمثالهم في الذي لا يقبل الرِّيَاضَةَ: «عَوْدٌ يُعَلِّمُ العَنَجَ». وأما الذي ذكرناه من قوله:

* وبعض القول ليس له عِناجٌ *

فقال أبو عمرو بن العلاء: العِناجُ في القول: أن يكون [له] حِصَّةٌ فَيَتَكَلَّمُ بِعِلْمٍ وَنَظَرٍ؛ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عِناجٌ خَرَجَ مِنْهُ مَا لَا يَرِيدُ صَاحِبُهُ: وَمَعْنَى هَذَا الكَلَامِ أَلَّا يَكُونَ لِكَلَامِهِ خِطَامٌ وَلَا زِمَامٌ، فَهُوَ يَذْهَبُ بِحَيْثُ لَا مَعْنَى لَهُ. وتقول العرب: عِناجُ أَمْرِ فُلَانٍ، أَيْ مَقَادَهُ وَوِلاكَ أَمْرِهِ. وَأَمَّا العُنْجُوجُ فَالرَّائِعُ مِنَ الخليل، وَالجَمْعُ عِناجِيجٌ. قال الشاعر:

نَحْنُ صَبَّحْنَا عَامِراً وَعَبَسْنَا جُرُوداً عِناجِيجَ سَبَقِنِ الشَّمْسِ (١)

فمحمَّلٌ أن يكون اسماً موضوعاً من غير قياس كسائر ما يشذُّ عن الأصول، ومحمَّلٌ أن يكون سُمِّيَ بذلك لطوله أو طول عنقه، فقياسٌ بالحبيل الطويل.

قال أبو عبيدة: العُنْجُوجُ مِنَ الخليل: الطويل العُنُقِ، والأُنْثَى عُنْجُوجَةٌ. ومما يؤيد هذا التَأْوِيلَ قولهم: اسْتَقَامَ عُنْجُوجُ القَوْمِ، أَيْ سَدَّنَهُمْ. فهذا يَصَحِّحُ ذاك؛ لأنَّ السَّنَّ يمتدُّ أيضاً.

وَمِمَّا حِجِلَ عَلَى هَذَا تَشْبِيهاً قَوْلُهُمْ: عِناجِيجُ الشَّبَابِ، وَهِيَ أَسْبَابُهُ. قال ابن أحر:

* وَمَضَتْ عِناجِيجُ الشَّبَابِ الأَغْيَدِ *

ويقولون: رَجُلٌ مِعْجَجٌ، إِذَا تَعَرَّضَ فِي الأُمُورِ، كَأَنَّهُ أَبَدًا يَمُدُّ بِسَبَبِ مِئْهَا فَيَتَعَلَّقُ بِهِ.

(١) في الأصل: «سبقنا الشمس».

﴿ عند ﴾ العين والنون والدال أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على مجاوزةٍ وتركِ طريقِ الاستقامة . قال الخليل : عَمَدَ الرَّجُلِ ، وهو عَانِدٌ ، يَعْنُدُ عُنُودًا ، إِذَا عَتَا وَطَغَى وَجَاوَزَ قَدْرَهُ . ومنه المَعَانِدَةُ ، وهي أن يعرف الرجلُ الشيءَ وبأبى أن يقبله . يقال : عَمَدَ فلانٌ عن الأمرِ ، إِذَا حَادَ عنه . والعنودُ من الإبلِ : الذي لا يخالط الإبلَ ، إنما هو في ناحية . قال :

وصاحبٍ ذى رِيبةٍ عَنُودٍ بَلَدَ عني أسوأ التبليدِ

ويقال : رجلٌ عنودٌ ، إِذَا كَانَ وَحْدَهُ لَا يُخَالِطُ النَّاسَ . وأنشد :

ومولى عَنُودٍ أَلْحَقْتَهُ جَرِيرَةً وَقَدْ تُلْحِقُ الْمَوْلَى الْعَنُودَ الْجَرَائِرَ^(١)

قال : وأما العنيد ، فهو من التجبر ، لذلك خالفوا بين العنيد ، والعنود ،

والعائد . ويقال للجبار العنيد : لقد عَنَدَ عُنْدًا وَعُنُودًا .

قال الخليل : العرقُ العائد : الذي يتفجّر منه الدّمُ فلا يكاد يرقأ . تقول :

عِنْدَ عِرْقِهِ .

قال ابن دُرَيْدٍ^(٢) : طريقٌ عائد ، أى مائل . وناقاةٌ عَنُودٌ ، إِذَا تَنَكَّبَتْ

الطَّرِيقَ مِنْ نَشَاطِهَا وَقَوَّتْهَا قال الراجز :

إِذَا رَكِبْتُمْ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُنْدًا^(٣)

(١) البيت في اللسان (عند) .

(٢) الجمهرة (٢ : ٢٨٣)

(٣) جمع بين الطاء والدال في الغافية، وهو الإكفاء. الجمهرة واللسان (عند) وأدب الكاتب

٣٧١ والافتضاب ١٥ : .

ما عنه عُنْدٌ^(١) : أى مامنه بدّ، فهذا من الباب . تفسير ما عنه عُنْدٌ ،
أى ما عنه مِيل ولا حَيْدُودَة . قال جنـدل :

ما الموتُ إلّا مَنهلٌ مُستورِدٌ لا تَأَمَنُّه ليس عنه عُنْدٌ

ويقال : ° أَعُنْدَ فى قَيْمِهِ ، إذا لم يَنْقَطِع . قال يعقوب : عِرْقٌ عَانِدٌ قد عُنْدَ
يَعُنْدُ دَمُهُ ، أى يأخذ فى شِقِّ . قال :

وأى شىء لا يَحِبُّ ولَدَهُ حتى الحبارى وَيَدْفُ عِنْدَهُ^(٢)

أى ناحية منه يُرَاعِيهِ . ويقال : اسْتَمَنَدَ البعيرُ ، إذا غَلَبَ قائده على الزمام فجره .

ومن الباب مثلٌ من أمثالهم : « إنَّ تحت طِرِّيقَتِهِ لَمِنْدَأُوةٌ » . الطَّرِيقَةُ :

اللَّيْنُ . يقال : إنَّ تحت ذلك اللَّيْنِ لِعَظْمَةٌ وتجاوُزاً وتمعدياً .

فأما قولهم : زَيْدٌ عِنْدَ عمرو ، فليس ببعيدٍ أن يكون من هذا القياس ، كأنه

قد مال عن الناس كلهم إليه حتى قُرِبَ منه ولزِقَ به .

﴿ عنز ﴾ العين والنون والزاء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على

تنحُّ وتعرُّل ، والآخر جنسٌ من الحيوان .

فالأول : قولهم : اعنَز فلانٌ ، أى تنحَّى وترك الناحية اعتنازاً . ويقال : مالى

عنه مُعْتَنَزٌ ، أى مُعْتَزَلٌ ، وأنشدوا :

كأنى سهيلٌ واعتنازُ محلِّه تعرُّضُه فى الأفق ثم يجورُ

(١) فى الأصل : « عند » ، صوابه فى الجمل واللسان . والعنـد ، بفتح الدال الأولى وضـمها

كما ضبط فى الجمل واللسان .

(٢) أنشده فى مجالس ثعلب ٢٦٨ . وانظر اللسان (عند) وقد أورده فى (حبر ٢٣٢)

بهية التر .

والأصل الآخر العنز: الأثني من المعزى ومن الأوعال والظباء . ويقال للأثني من أولاد الظباء عنز ، وثلاثُ عنز ، والجمع عنازٌ . قال أبو حاتم : لم أسمع في الغنم إلا ثلاثَ عنز ، ولم أسمع العنازَ إلا في الظباء . ويقولون : العنز : ضربٌ من السمك . وربما قالوا للأثني من العقبان عنز . قال بعضهم : العنز : العقاب . وكلُّ ذلك مما يُحِلُّ على العنز من الغنم .

ومما شدَّ عن هذا الباب وعن الأوَّل : العنزة ، كهيئة العصا . وبه سُمِّيَ عنزة من العرب .

ومن الباب الأوَّل قولهم مُعَنَزَ الوجهِ ، إذا كان خفيفَ لحمِ الوجه . وهذا كأنه مشبَّه بالعنز من الغنم . ومن الأما كن عنيزة ، وهي أرضٌ . قال مهامل : كأنَّا غُدُوَّةٌ وبنى أبينا بجنب عنيزة رَحِيًّا مُدِيرٌ^(١)

﴿ عنس ﴾ العين والنون والسين أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على شدَّةٍ في شيءٍ وقوَّةٍ . قال الخليل : العنس : اسمٌ من أسماء الناقة ، يقال إنما سميت عنسا إذا تمت سنُّها ، واشتدَّت قوتُّها ووفرت عظامُها وأعضاؤها ؛ واعنوسَ ذنَبُها ؛ واعنيناؤه : وفور هُلْبِهِ وطوله . قال الطرِمَّاح يصف الثَّورَ :

يمسح الأرض بمُعَنُوسٍ مثلِ مثلاة النِّياحِ القِيامِ^(٢)
وقال العجاج :

(١) من أبيات في معجم البلدان (عنبرة) . والقصيدة طويلة مشروحة في أمالي القائل (٢ : ١٢٩ - ١٢٣) . وأبياتها ثلاثون .

(٢) ديوان الطرمح ١٠٤ واللسان (عنس) . وفي الديوان : « مثلاة النقام » ، قال شارحه : « النقام : الجماعات » .

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عُنْسٍ كَبَدَاءِ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسٍ (١)
 ومن الباب : عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ تَعُنُسُ عُنُوسًا ، إِذَا صَارَتْ نَصَمًا وَهِيَ بَعْدُ
 بِكَرٍّ لَمْ تَزُوجْ . وَعَنَسَهَا أَهْلُهَا تَعْنِيسًا ، إِذَا حَبَسُوهَا عَنِ الْأَزْوَاجِ حَتَّى جَازَتْ فَتَاءَ
 السَّنِّ ، وَلَمْ تُعْجِزْ بَعْدُ . وَهَذَا قِيَاسٌ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ ذَلِكَ حِينَ اسْتِدَادِهَا وَقُوَّتِهَا .
 وَيُقَالُ امْرَأَةٌ مَعْنَسَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَعَانِسٌ وَمُعْنَسَاتٌ ، وَهِيَ عَانِسٌ وَالْجَمْعُ عَوَانِسٌ . وَأَنْشَدُ :
 وَعَيْطٌ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ تَشَوَّفَتْ مَعَاصِيرُهَا وَالْعَاقَتَاتُ الْعَوَانِسُ (٢)
 وَجَمَعَ عَانِسٌ عُنْسٌ . قَالَ :

* فِي خَلْقِ غِرَاءٍ تَبَدَّ الْعُنْسَا (٣) *

وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ فِي الرَّجَالِ أَيْضًا : عَانِسٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ .

وَأَنْشَدُ :

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمِنَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ (٤)
 وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْعُنْسَ : الصَّخْرَةَ . وَبِهَا تُشَبَّهُ النَّاقَةُ الصُّلْبِيَّةُ فَتَسْمَى عُنْسًا .
 وَلَيْسَ ذَلِكَ بِبَعِيدٍ .

﴿ عُنْسٌ ﴾ الْعَيْنُ وَالنُّونُ وَالشَّيْنُ أَصِيلٌ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا . وَالْمَنْ

(١) مِنْ أَرْجُوزَةٍ فِي مَلْحَقَاتِ دِيْوَانِهِ ٧٨ - ٨٠ . وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ (عُنْسٌ) بِدُونِ
 نِسْبَةٍ . وَالْجَلْسُ : الْوَيْقَةُ الْجَسِيمَةُ . وَفِي الْأَصْلِ : « حَبْسٌ » تَحْرِيفٌ ، صَوَابُهُ فِي الدِّيْوَانِ .
 (٢) لِذِي الرِّمَةِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٢٠ وَ لِلِّسَانِ (عُنْسٌ) . وَإِنْشَادُهُ فِيهِمَا : « وَعَيْطًا » . وَقَبْلَهُ فِي الدِّيْوَانِ :
 مَرَاعَاتِكَ الْأَجَالَ مَا بَيْنَ شَارِعٍ إِلَى حَيْثُ حَادَتْ عَنْ عُنَاقِ الْأَوْاعِسِ
 (٣) لِلْمَجَاجِ فِي دِيْوَانِهِ ٣١ بِرَوَايَةٍ :

* أَرْزَمَانَ غِرَاءً تَرُوقُ الْعُنْسَا *

(٤) لِأَبِي قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ ، كَمَا سَبَقَ فِي تَخْرِيجِهِ (طر) .

صحَّ فهو يدلُّ على تمرُّسٍ بشيء . يقولون : فلان يُعَانِشُ النَّاسَ ، أى يقاتلهم
ويتمرُّس بهم . ويُعَانِشُ : يظالم . وينشدون :

إِذَا لِأَنَاهَ كُلُّ شَاكٍ سِلَاحُهُ يُعَانِشُ يَوْمَ الْبَاسِ سَاعِدُهُ جَزَلُ
ويقولون : عَانِشَتِ الرَّجُلَ : عَانَقَتْهُ . وينشدون لسَاعِدَةَ :

عِنَاشُ عَدُوٍّ لَا يَنَالُ مُشَمَّرًا بَرَجَلٍ إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ سَعِيرُهَا^(١)
وهذا إن لم يكن من باب الإبدال وأن يكون الشين بدلاً من القاف فما أدرى
كيف هو . ونرجو أن يكون صحيحاً إن شاء الله .

قال ابن دريد^(٢) : عَدَشَتِ الشَّيْءُ أَعْدَشُهُ عَدَشًا ، إِذَا عَطَفْتَهُ . وهذا أيضاً ٤٩٢
قريبٌ من الذى ذكرناه .

﴿ عنص ﴾ العين والنون والصاد أصيل صحيحٌ على شيء من الشعر .

قال الخليل : العُنْصُوةُ : الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . قال الشاعر :

لَقَدْ عَيَّرْتَنِي الشَّيْبَ عَرَسِي وَمَسَّحَتْ عِنَاصِي رَأْسِي فَهِيَ مِنْ ذَلِكَ تَعْجَبُ
ومما يُقَاسُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ : بَارِضِ بَنِي فُلَانٍ عِنَاصٍ مِنَ النَّبْتِ ؛ وَكَذَلِكَ
الشَّعْرُ إِذَا كَانَ قَلِيلًا مَتَفَرِّقًا ، الْوَاحِدَةُ عُنْصُوةٌ . قال أبو النَّجْم :

إِنْ يُمَسِّ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعِنَاصِي كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِي^(٣)

قال الفراء : يقال : مَا بَقِيَ مِنْ مَالِهِ إِلَّا عِنَاصٍ ، وَذَلِكَ إِذَا بَقِيَ مِنْهُ الْيَسِيرُ .

قال ابن الأعرابي : العُنْصُوةُ : قُبْزُعةٌ فِي جَانِبِ الرَّأْسِ .

(١) ديوان الهذليين (٢ : ٢١٥) واللسان (عشر) .

(٢) في الجمهرة (٣ : ٦٢) .

(٣) الرجز في اللسان (عنص ، نصي) .

﴿ عنط ﴾ العين والنون والطاء أصيلٌ صحيح يدلُّ على طول جسمه .
وحسن قوام .

قال الخليل : العنطنط ، اشتقاقه من عنط ، ولكنه قد أردف بحرفين
في عجزه . قال رؤبة :

* يَمْطُو السَّرَى بِمَنْقُ عَنطِنَطِ (١) *

وامرأة عنطنطة : طويلة العُنُق مع حُسن قوام . قال يصف رجلاً وفرساً :
عَنطِنَطٌ تَعَدُو بِهِ عَنطِنَطُهُ الماء تحت البطن منه عظيمة (٢)

﴿ عنف ﴾ العين والنون والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف الرِّفْق .
قال الخليل : العُنْف : ضدُّ الرِّفْق . تقول عُنْفَ يَعْنِفُ عُنْفًا فهو عنيف ، إذا لم يَرْفُقْ
في أمره . وأعنفته أنا . ويقال : اعنفت الشيء ، إذا كرهته ووجدت له عُنْفًا عليك
ومشقة . ومن الباب : التعميف ، وهو التشديد في اللوم . فأما العُنْفَوَانُ فأوَّلُ الشيء ،
يقال عُنْفَوَانُ الشَّبَابِ ، وهو أوَّلُه ، فهذا ليس من الأوَّل ، إنما هذا من باب
الإبدال ، وهو أن العين مبدلة من همزة ، والأصل الأنف ؛ وأنف كل شيء :
أوَّلُه . قال :

ماذا تقول بِذَنبِهَا تَلَسُّ وقد دَعَاها العُنْفَوَانُ الخُلَيْسُ
وقال آخر :

تلومُ امرأً في عُنْفَوَانِ شَبَابِهِ وتتركُ أشْيَاعَ الضَّلَالِ تحِينِ

(١) ديوان رؤبة ٨٤ واللسان (عنط) .

(٢) الرجز في اللسان (عنط) .

﴿ عنق ﴾ العين والنون والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على امتدادٍ

في شيء ، إما في ارتفاعٍ وإما في انسياح .

فالأولُ العنقُ ، وهو وُصلةُ ما بين الرأس والجسد ، مذكرٌ ومؤنثٌ ، وجمعه أعناق . ورجلٌ أعنق ، أى طويلُ العنق . وجبلٌ أعنقٌ : مشرفٌ . ونجدٌ أعنقٌ ، وهضبةٌ عنقاء . وامرأةٌ عنقاء : طويلةُ العنق . وهضبةٌ مُعنقةٌ أيضاً . قال :

عِطاءٌ مُعنقةٌ يكونُ أنيسُها وُرُقُ الحمامِ جميعُها لم يؤكَلِ^(١)

قال الأصمعيُّ : المُعنَّقاتُ^(٢) مثلُ المُعنِّقات . قال عمر بن لُجأ :

* ومن هَضْبِ الأرومِ مُعنَّقات *
قال أبو عمرو : المُعنَّق : الطويل . وأنشد :

قال أبو عمرو : العنقاء ، فيما يقال : طائرٌ لم يبق إلا اسمه . وسميت عنقاءً لبياضِ

* في تاملِكِ مثلِ النَّقا المُعنَّقِ *
قال أبو عمرو : العنقاء ، فيما يقال : طائرٌ لم يبق إلا اسمه . وسميت عنقاءً لبياضِ

كانَ في عُنقِها وفي المثلِ لما لا يوجد : « طارت به العنقاء » . فأما قولهم للجماعة عُنقٌ ، فقياسه صحيح ، لأنَّه شيءٌ يتصلُ بعضُه ببعض . قال الله تعالى : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ ، أى جماعتهم . ألا ترى أنه قال : ﴿ خَاضِعِينَ ﴾ ، ولو كانت الأعناقُ أنفُسها لقال خاضعة أو خاضعات . وإلى هذا ذهب أبو يزيد . وقال النحويون : لما كانت الأعناقُ مضافةً إليهم رَدَّ الفعلُ إليهم دونها .

قال محمد بن يزيد : لما كان خضوعُ أهلها بخضوعِ أعناقهم أخبرَ عنهم ، لأنَّ

(١) لأبي كبير الهذلي . ديوان الهدليين (٢ : ٩٧) ، واللسان (عنق) . وفي الأصل : « عينا »

صوابه من الديوان . وبدله في اللسان : « عنقاء » .

(٢) في الأصل : « المعنقات » ، تحريف

المعنى راجع إليهم . والعرب تقول : ذلت عُقَى لفلان ، وخضعت رقبتى له ، أى خضعت له ، وذلك كما قالوا فى ضدّه : لوى عنقه عُنَى ولم تَلِنْ لى أَخادِعُهُ ، أى لم يخضع لى ولم يَنْقُدْ .

قال الديرى : أَعْنَقْتُ السَّكْبَ أَعْنَقَهُ إِعْناقًا ، إذا جعلت فى عنقه قِلادَةَ أو وِترا^(١) .

والمِئِنَّةُ : مِئِنَّةُ السَّكْبِ ، وهى قِلادَتُهُ . ويقال لما سطع من الرِّيحِ : أَعْنَقَ الرِّيحُ . ويقولون : أَعْنَقَتِ الرِّيحُ بالتراب . قال الخليل : أَعْتَنَقَتِ الدَّابَّةُ فى الوَحْلِ ، إذا أخرجت عنقها . قال رؤبة :

* خارِجَةٌ أَعْناقُها من مِعْتَنَقِ^(٢) *

المِعْتَنَقُ : يخرج أَعْناقُ الجِبالِ من السراب ، أى اعتنقت فأخرجت أَعْناقَها^(٣) .
٤٩٣ والاعتناق من المِئِنَّةِ أيضاً ، غير أن المِئِنَّةَ فى المودّة ، والاعتناق فى الحربِ ونحوها . تقول اعتنقوا فى الحرب ، ولا تقول تمانقوا . والقياس واحد ، غير أنهم اختاروا الاعتناق فى الحرب ، والمِئِنَّةَ فى المودّة ونحوها . فإذا خَصَّصْتُ بالفعل واحداً دون الآخر لم تَقُلْ إلاّ عانق فلانٌ فلاناً . وقد يقال الواحد اعتنق . قال زهير :

يَطْعُنُهُم ما ارْتَمَوْا حَتَّى إِذا اطَّعَنُوا ضاربٌ حَتَّى إِذا ما ضاربوا اعتنقوا^(٤)

(١) الجهرة (٣ : ١٣٢) .

(٢) مجالس نعلب ٤١٨ واللسان (عق) . وقيل كما فى الديوان ١٠٤ :

تبدو لنا أعلامه بعد الفرق فى قطع الآل وهبوات الدقق

(٣) نمل : • لات بها السراب فالتف بها فلم يبلغ أعاليها ، أى اعتنقها السراب • .

(٤) ديوان زهير ٥٤ واللسان (عق) .

قال يونس بن حبيب: عَنَقْتُ البعير، إذا ضربت عنقه، كما يقال رَأَسْتُهُ .
قال الخليل: يقال تَعَنَّقَ الأرنبُ في العانِقَاءِ، وهو جُجْرٌ مملوء تراباً رخواً يكون
للأرنب واليربوع إذا خافا. وربما دخل ذلك التراب، فيقال: تَعَنَّقَ؛ لأنه
يدسُّ رأسه وعنقه فيه ويمضى حتى بصيرَ تحتَه .

قال ابن الأعرابي: العانِقَاءُ: ترابٌ لُغَيْزِي اليربوع^(١) وتراب مجراه .
ولغزاه: حَفْرَاهُ في جَانِبِي الجُجْرِ^(٢). قال قطرب: عنق الرَّحِمِ: ما استدقَّ منها
مما يلي الحلياء. قال أبو حاتم: عنق السكرش: أسفلها. قال: والعُنُقُ والقِيبَةُ
شيء واحد. ويقال: عَنَقْتُ كوافير النَّخْلِ^(٣)، إذا طالت ولم تفلق، وهو التعنق.
يقال بُسْرَةٌ معنقة، إذا بقي منها حول التَّمَعِ مثل الخاتم، وذلك إذا بلغ الترتيبُ
قريباً من قِمَعِهَا. والأعنق: رجلٌ من العرب، وهو قيس بن الحارث بن همام،
وسمَّيَهُ لطول عنقه. وينسب إليه قوم يقال لهم بنو الأعنق، وهم بطنٌ من وائل
ابن قاسط. وقوم آخرون من اليمن يقال لهم بنو العنقاء. قال الخليل: العنقاء ثعلبة
ابن عمرو بن مالك، من خزاعة، قال قوم: سُمِّيَهُ لطول عنقه، وذهب بلفظه إلى
تأنيث العنق. كقولهم:

* وعنترَةُ الفَلحَاءِ^(٤) *

(١) يقال لغزى، بتشديد الغين وتخفيفها، في الأصل: «لغزى»، كما هي في الموضع التالي:
«لغزاه»، صوابهما ما أثبت.

(٢) في الأصل: «الحفر».

(٣) ورد اللفظ وتفسيره في القاموس، ولم يرد في اللسان.

(٤) قطعة من بيت لشريح بن بجر بن أسعد التغلبي. أشد له في اللسان (فلج):

ولو أن قومي قوم سوء أذلة لأخرجني عوف بن عوف وعصيد

وعنترَةُ الفَلحَاءِ جاء ملاماً كأنه فند من عمابة أسود

وعصيد هذا هو حصن بن حذيفة. أو عيينة بن حصن.

أنته لما ذهب إلى الشفة . وقال :

أو العنقاء ثعلبة بن عمرو دِماه القومِ للكلبي شفاء^(١)
قال قطرب : تقول العربُ في الشيء لا يفارق : هو منك عنق الحمامة^(٢) ،
يريد طوقها لأنه لا يفارق أبداً .

ومن الباب : العنق من سير الدواب ، والنعت معنق وعنيق . يقال برذون
عنيق ، وسيرٌ عنيق . قال :

لما رأني عنقي ديبٌ وقد أرمى وعنقي سُرحوبٌ

قال أبو عبيدة : العنق : المُسَبِّطُ من السَّير . وهذا هو الذي ذكرناه في أصل
الباب : أن البابَ موضوعٌ على الامتداد . قال ابن السكيت : أعنق الفرسُ يُعنيق
إعناقاً ، وهو المشي الخفيف . وبردونٌ معفان . وفي لسان : « لألحنن قَطُونها
بالمعناق » . قال أبو حاتم : المعناق من الإبل : الخفيفة تريد المرتع ولا ترتع . ويقال
المعانيق من الإبل : التي لا تقنع بالمرتع نكدًا منها وقلة خير ، لا يزال راعيها
في تعبٍ ، ومعنى هذا أنها تمدُّ أبداً أعناقها لما بين أيديها . وأنشد :

وهو بحمد الله يكفيني العملُ السقي والرعية والسي المثلُّ

وطلب الذود المعانيق الأول

قال بعض أهل اللغة : أعنقت : ماجت في مراعيها فلم ترتع لطلب كلالٍ آخر .

قال ابن الأعرابي في قول ابن أحرر :

(١) البيت لعوف بن الأحوس كما في الحيوان (٢ : ٩) . وهو من قصيدة في الفضليات (١ :

١٧١ - ١٧٣) .

(٢) هذا التعبير مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

تظل بناتُ أعنقٍ مُسرجاتٍ لرؤيتها يرُحَنَ ويفتدينا^(١)
قال . يريد بنات أعنق : كل دابةً أعنقت ، من فرسٍ أو بعير ، وإنما يصف
دُرّة . يقول : تظلُّ الدوابُّ مُسرجةً في طلبها والنظرِ إليها . فأما العنقاء ، فيقال
هي الدّاهية ، وسميت بذلك تقييحاً وتهويلاً ، كأنها شيء لا طوبى للعنق . قال :
يحمِلنَ عنقاءَ وعنقغيرا والدّلّو والدّيلم والزّيفيرا^(٢)
ويقال إن المُعنق من جلد الأرض : ماصبٌ وارتفع وما حواليه سهلٌ ، وهو
منقادٌ طولاً نحو ميل وأقلّ من ذلك ، والجمع معانق .

ومن الباب العناق : الأثني من أولاد المعز ، والجمع عنوق . قال جميل :
إذا مرضت منها عناقٌ رأيتَهُ بسكينته من حولها يتلهفُ
* ويقال للرّجل إذا تحوّل من الرّفعة إلى الدّناءة : «العُنوقُ بعد النّوق» ، ٤٩٤
أى صرت راعياً للعنوق بعد ما كنت راعياً للنّوق . قال ابن الأعرابي : العناق
من حين تَلقيها أمها حتى تُجذعَ بعد فطامها بشهرين ، وهي ابنة خمسة أشهر .
قال أبو عبيدة : العناق يقع على الأثني من أولاد الغنم ، ما بين أن تولد إلى أن
يأتي عليها الحولُ وتصير عنزاً . وشاةٌ معناقٌ ، إذا كانت تلد العنوق . وأنشد :
عَتِيقَةٌ من غنمٍ عتاقٍ مرغوسةٍ مأمورةٍ معناقٍ^(٣)

(١) البيت بدون نسبة في اللسان (عناق) . وأنشده في الحبل لابن أحر ، وقال : « فيه قولان
يقال إنه أراد النساء وأنهن يذهبن إلى رؤية هذه الدرة وقد أسرجن . ويقال إنه أراد الخيل يسرجن
في طلب هذه الدرة . فن روى الأولى كسر الراء . وفي اللسان : « قال أبو العباس اختلفوا في أعنق
فقال قائل هو اسم فرس : وقال آخرون : هو دهمان كثير المال من الدهاقين . فن جعله رجلاً رواه
مسرجات - أي بكسر الراء - ومن جعله فرساً رواه مسرجات » .

(٢) سبق الرجز وتخرجه في (دلى) .

(٣) قبلهما في اللسان (عناق) :

وعنّاق الأرض : شيء أصفر من الفهد . فأما قولهم للخبيبة عنّاق ، فليس بأصل على ما ذكرنا . ووجه ذلك عندنا أن العرب ربما لقبّت بعض الأشياء بلقب يكفون به عن الشيء ، كما يلقّبون الغدر كيدسان ، وما أشبه هذا . فلذلك كنوا عن الخبيبة بالعنّاق . وربما قالوا العنّاقة بالهاء . قال :

لم ينالوا إلا العنّاقة مِنّا بئس أوسُ المطالبِ الجوابِ
الأوس : العطيّة والعوض . يقال : أوسته أوسًا . وقال آخر في العنّاقِ :
أمن ترجيعِ قارِبَةٍ قنّاتم أساراكم وأبتم بالعنّاقِ^(١)
وعلى هذا أيضًا يحتمل ما حكاه ابن السكّيت ، أن العنّاق الداهية . وأنشد :
إذا تمطّين على القمّاقِ لا قين منه أذني عناقِ^(٢)
فأما الذي يروونه من قولهم : ماؤم هذا عنّاق الأرض ، وإنه ماء الكذب ، والحديث الذي ذكر فيه ، فما تكثّر به الحكايات ، وتُحشى به الكتب ، ولا معنى له ، ولا فائدة فيه .

﴿ عنك ﴾ العين والنون والكاف أصلان : أحدهما لون من الألوان . والآخر ارتباك في الأمر واستفلاق في الشيء .

فالأول : العانك ، قال : الخليل : هو لون من الحمرة ؛ يقال دمّ عانك . قال :

* أوعانك كدم الذبيح مُدام^(١) *

(١) في الأصل : «أساربك» . ورواية اللسان (عق ، قرا) وإصلاح المنطق ٣٠٤ : «سباياكم» .

(٢) الرجز في اللسان (عق) وإصلاح المنطق ٢٠٤ .

(٣) لسان بن ثابت في ديوانه ٣٦٢ . والبيت في اللسان (عق) ، وعجزه في (عنك) والمختص (١١ : ٧٦) . وصدوره :

* كالمسك تخلطه بماء سحابة *

وغيره برواية : « أوعاتق » . وقال : عرق عانِك ، إذا كان في لونه حُمْرة .
قال ذو الرُّمَّة :

على أقحوان في حَنادِيجِ حُرَّةٍ يُفاصِي حشاها عانِكٌ متكاوِسٌ^(١)
والأصل الآخر : المعنِك من الإبل : الذي إذا اشتدَّ عليه الرَّمْلُ بَرَكَ وحباً
عليه . قال :

* أودَيْتُ إن لم تحبُّ حَبْوَ المعنِكِ^(٢) *

قال ابنُ الأعرابي : يقال اعتنك البعير ، إذا مشى في رملٍ عانِك ، أى
كثير ، فهو لا يقدر على المشى فيه إلا أن يحبُّ . وأنشد هذا البيت . ومعناه :
إن لم تحمِلْ لى على نفسك حَمَلَ هذا البعيرِ على نفسه فى الرَّمْلِ فقد هلكتُ .
ومن الباب العنِك ، قال الخليل : وهو الباب . وقال ابنُ دُرَيْد : عنَكَتُ
الباب وأعنكته ، أى أغلقتَه ، لغةٌ يمانية . وهذا يصحح ما ذكرناه من قياسِ
هذا الأصلِ الثانى .

ومما يقرب من هذا المعنِك من اللَّيْلِ ، وهى سُدْفَةٌ منه . وذلك أن الظلِّمة
كانتْها تسدُّ بابَ الضَّوءِ . والكلمةُ صحيحة ، أعنى أن العنِك الظلِّمة . وأنشد :
وفتيانٍ صدقٍ قد بعثتُ بِجُهْمَةٍ من اللَّيْلِ لولا حُبُّ ظَمِياءِ عَرَءِ سَوا^(٣)
فقاموا كسالى يلمسون وخلفهم من اللَّيْلِ عنِكُ كالنعامَةِ أفسُ

(١) ديوان ذى الرمة ٣١٥ واللسان (حنجد)

(٢) لرؤبة في ديوانه ١١٨ واللسان (عنك) . وفي شرح الديوان : « حرة ، يعنى رملة حرة » .

(٣) فى الأصل : « أولى حب » .

ومما يقربُ من هذا إن صحَّ شيءٌ ذكره يونس ، قال : عَنكَ اللبِن ،
إذا خنر .

﴿ عَنَم ﴾ العين والنون والميم ليس بأصلٍ يُقاس عليه ، وإنما هو نبتٌ
أوشى به يشبهه به . قالوا : العَنَم : شجر من شجر السَّوَاك ، لَبْنُ الأَغصَان لطيفها ،
كأنه بنانٌ جارِيَةٌ ، الواحدةُ عَنَمَةٌ . ومما شُبِّه بذلك العَنَمَةُ ، قال الخليل : هي
العَنَاطِيَةُ . وقال رؤبة :

يُبَدِين أطرافًا لطاقًا عَنَمُهُ إِذْ حُبُّ أَرْوَى هَمَّهُ وَسَدَمُهُ^(١)
السَّدَم : السَّكَلَف بالشَّيء . والله أعلم .

﴿ باب العين والهاء وما يثلمها ﴾

﴿ عَهَب ﴾ العين والهاء والباء كلمةٌ واحدةٌ إن صحَّت . قال الخليل :
العَيْهَب : الضَّعِيف من الرِّجَال عن طلب الوَثْرِ . قال الشاعر^(٢) :
حَلَّتْ بِهِ وَتَرِي وَأَدْرَكْتُ تُورَتِي إِذَا مَا تَنَاسَى ذَحْلُهُ كُلُّ عَيْهَبٍ^(٣)
فَأَمَّا الَّذِي يُرَوَّى عَنِ الشَّيْبَانِي : كَانَ ذَلِكَ عَلِيَّ عَيْهَبِي فَلَانٍ ، أَي فِي زَمَانِهِ .
وَأَنشَد :

عَهْدِي بِسَلَمِي وَهِيَ لَمْ تَزَوَّجْ عَلِيَّ عَيْهَبِي عَيْشِهَا الْخَرْفَجِ^(٤)

(١) البيت الأول في اللسان (عنب) . وهما في ديوانه ١٥٠ .

(٢) هو محمد بن حمران بن أبي حمران الجعفي ، المعروف بالشويمر (اللسان عهب) .

(٣) في الأصل : « وأدركت تُورتي » ، صوابه اللسان .

(٤) الرجز في اللسان (عهب) والمخصص (٣ : ١٦٠ / ١٥ : ٢٠٦) .

فقد قيل ، والله أعلم بصحته .

﴿ عهَج ﴾ العين والماء والجيم كلمةٌ صحيحةٌ لا قياسَ لها ولا عليها . فالوا :
الموهج : ظبيةٌ حسنةُ اللون طويلةُ العنق . وتسمى المرأة « عوهج »^(١) تشبيهاً
لها بها . قال الأصمعي : العوهج : المخططة العنق . ويقال للنعامه أيضاً عوهج ،
لطول عنقها . قال العجاج :

كالحبشيِّ التفَّ أو تسبَّجا في شَمَلَةٍ أو ذاتِ زِفِّ عَوْهَجًا^(٢)

ويقال للناقَةِ الفَتِيَّةِ : عوهج . ويقولون للحَيَّةِ : عوهج . قال :

* حَصَبَ الغَوَاةِ الموهجِ المذسوسا^(٣) *

المنسوس : المطرود .

﴿ عهد ﴾ العين والماء والdal أصلُ هذا الباب عندنا دالٌّ على معنى
واحد ، قد أوماً إليه الخليل . قال : أصله الاحتفاظُ بالشيء وإحداثُ العهدِ به .
والذي ذكره من الاحتفاظ هو المعنى الذي يرجع إليه فروعُ الباب . فمن ذلك
قولهم عَهْدَ الرجلِ يَعْهَدُ عَهْدًا ، وهو من الوصية . وإنما سُمِّيت بذلك لأنَّ العهدَ
مما ينبغي الاحتفاظُ به . ومنه اشتقاقُ العهدِ الذي يُكْتَبُ للوْلاةِ من الوصية ،
وجمعه عُهُود . والعَهْدُ : المَوْثِقُ ، وجمعه عُهُود . ومن الباب العَهْدُ الذي معناه
الالتقاء والإمام ، يقال : هو قَرِيبُ العهدِ به ، وذلك أنَّ الإمامَ به احتفاظٌ به وإقبال .

(١) في الأصل : « عوهجاء » .

(٢) ديوان العجاج ٧ . وأولهما في اللسان (سيج) .

(٣) لرؤبة في ديوانه ٧١ واللسان والمجمل (عهج ، نسس) .

[و] العهد : الشيء الذي قدّم عهده . والعهد : المنزل الذي لا يزال القوم إذا اتّووا عنه يرجعون إليه . قال رؤبة :

هل تعرف العهد المّحيل أرسمه عفت عوافيه وطلال قدّمه^(١)

والمعهد مثل ذلك ، وجمعه معاهد . وأهل العهد هم المعاهدون ، والمصدر المعاهدة ، أي إتهم يعاهدون على ما عليهم من جزية . والقياس واحد ، كأنه أمرٌ يُحتفظ به لهم ، فإذا أسلموا ذهب عنهم اسمُ المعاهدة . وذكر الخليل أن الاعتقاد مثل التماهد والتعهد ، وأنشد للطرمّاح :

ويضيع الذي قد أوجبّه الله عليه فليس يعتهده^(٢)

وقال أيضاً : عهيدك : الذي يعاهدك وتعهده . وأنشد :

فلا تترك أوفى من نزارٍ بعهدا فلا يأمنن الغدر يوماً عهدها^(٣)

ومن الباب : العهدة : الكتاب الذي يستوثق به في البيعات . ويقولون : إن في هذا الأمر لعهداً ما أحكمت ، والمعنى أنه قد بقي فيه ما ينبغي التوثق له . ومن الباب^(٤) قولهم : « الملتسى لعهدته » ، يقوله المتبايعان ، أي تملّسنا عن إحكام فلم يبق في الأمر ما يحتاج إلى تعهدٍ بإحكام . ويقولون : « في أمره عهدته » ، يؤمّنون إلى الضعف ، وإنما يريدون بذلك ما قد فسّرناه .

(١) ديوان رؤبة ٩ : ١ وأساس البلاغة (عهد) . ونسب في اللسان (عهد) إلى ذى الرمة خطأ .

(٢) ديوان الطرمّاح ١١٢ و اللسان (عهد) . ورواية الديوان : « يصيرها لله إليه » . وقبله : عجباً ما عجبت للجامع الما ل بياهي به ويرتفده

(٣) أنشده في اللسان (عهد) والمخصص (١٣ : ١٠٩) . ونسبه الزمخشري في أساس البلاغة إلى نصر بن سيار .

(٤) في الأصل : « ومن الباب ومنه » .

قال الخليل : تعهد فلان الشيء ، وتماهد . قال أبو حاتم : تمهدت ضيعتي ، ولا يقال تماهدت ؛ لأن التماهد لا يكون إلا من اثنين . قلنا : والخليل على كل حال أعرافُ بكلام العرب من النضر^(١) . على أنه يقال قد تماهَلَ عن كذا ، وتجاوزَ عن كذا ، وليس هذا من اثنين . وربما سموا الاشتراط استمهاداً^(٢) ، وإتماسمى كذا لأن الشرط مما ينبغى الاحتفاظ به إذا شرط . قال :

وما استمهَدَ الأفوامُ من زوج حُرَّةٍ

من الناس إلا منك أو من محارب^(٣)

وفي كتاب الله تعالى : ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ ﴾ ، ومعناه والله أعلم : ألم أقدم إليكم من الأمر الذي أوجبت عليكم الاحتفاظ به .

فهذا الذي ذكرناه من أوّل الباب إلى حيث انتهينا^(٤) مطرد في القياس الذي قسناه . وبقي في الباب : العهد من المطر ، وهو عندنا من القياس الذي ذكرناه ، وذلك أن العهد على ما ذكره الخليل ، هو من المطر الذي يأتي بعد الوسمى ، وهو الذي يسميه الناس الولي . وإذا كان كذا كان قياسه قياس قولنا : هو يتعهد أمره وضيعته ، كأن المطر وسم الأرض ° أولاً وتعهدنا ثانياً ، أي احتفظ بها فأتاها^(٥)

٤٩٦

(١) الذي سبق ذكره هو « أبو حاتم » لانضر . فلعل الكلام قبله : « قال أبو حاتم والنضر » .
 (٢) في اللسان : « واستمهَد من صاحبه : اشترط عليه وكتب عليه عهدة » .
 (٣) لجرير في ديوانه ٨٣ من قصيدة هجوها الفرزدق حين تزوج بنت زبق ، كما في اللسان (عهد) والرواية فيهما : « من ذي ختونة » ، وهي أيضاً رواية اللسان (ختن) . ورواية أساس البلاغة تطابق ما في المقاييس .
 (٤) في الأصل : « انتهينا » .
 (٥) في الأصل : « فأتاها » .

وأقبل عليها . قال الخليل : وذلك أن يَمِضِيَ الوَسْمِيُّ ثم يَرُدُّهُ الرَّبِيعُ بِمَطَرٍ بعد
 مطر ، يدرك آخره بَلَلٌ أَوَّلُهُ وَدُمُوثُهُ^(١) . قال : وهو العَهْدُ ، والجمع عِهَادٌ .
 وقال : ويقال : كلُّ مطرٍ يكونُ بعدَ مطرٍ فهو عِهَادٌ . وعُهَدَتِ الرَّوْضَةُ ، وهذه
 روضةٌ معهودة : أصابها عِهَادٌ من مطرٍ . قال الطرِمَاحُ :

عقائل رملية نازعن منها ذُفُوفَ أَفْحٍ مَعُودٍ وَدِينٍ^(٢)

المعهود : الممطور . وأنشد ابن الأعرابي :

* ترى السَّحَابَ العَهْدَ والفتوحا^(٣) *

الفتوح : جمع فتح ، وهو المطر الواسع . وقال غير هؤلاء : العِهَادُ : أوَّلُ الرَّبِيعِ
 قبل أن يشتدَّ القَرُّ ، الواحدة عَهْدَةٌ . وكان بعض العرب يقول : العِهَادُ من
 الوَسْمِيِّ وأوائل الأمطار يكون ذُخْرًا في الأرض ، تَضْرِبُ لها المَرُوقُ ، وتُسَبِّطُ^(٤)
 الأرض بالخضرة ، فإن كانت لها أَوْلِيَّةٌ وَتَبِعَاتٌ فهي الحياء ، وإلا فليست بشيء .
 ويقولون : كان ذلك على عَهْدِ فلانٍ وَعِهْدَانِهِ . وأنشدوا :

* لست سُلَيْمَانُ كِعِهْدَانِكَ *

﴿عَهْر﴾ العِين والهَاءُ والرَاءُ كلمة واحدة لا تَدُنُّ على خير ، وهي الفَجُورُ .

قال الخليل وغيره : العَهْرُ : الفَجُورُ . والعَاهِرُ : الفَاجِرُ . يقال عَهَرَ وَعَهَرَ عَهْرًا

(١) في الأصل : « ودنوته » .

(٢) ديوان الطرِمَاح ١٧٧ واللسان (ودين) .

(٣) كذا في الأصل . وفي المخصص (٩ : ١١٧) : « يرعى السحاب » ، وفي (١٠ : ١٧٢) :

« ترعى جيم العهد » ، ثم قال : « ورواه الأصمعي بالياء » . وفي اللسان (فتح) :

كأن تحتي مخلفا قروحا رعى غيوث العهد والفتوحا

(٤) الإسباط : الامتداد . وفي الأصل : « وتسليط » .

وَعُهُوراً^(١) ، إذا كان إتيانه إياها [لَيْلاً] . وفي الحديث : « الولد للفراش وللعاهر الحجر » ، لاحظ له في النسب^(٢) . قال :

لا تلجنن سيراً إلى خان يوماً ولا تدن إلى العاهر
قال يعقوب : المهور يكون بالأمة والحرّة ، والمساواة لا تكون إلا بالإماء .
ومما جاء في هذا الباب نادراً شيء لا حكي عن المنتجع ، قال : كل من طلب
الشرّ ليلاً من سراً في أوزني فهو عاهر . ويقولون - وهو من المشكوك فيه -
إن العاهر : المسترخى الكسلان^(٣) .

﴿ عَهَق ﴾ العين والماء والقاف ليس له قياس مطرد ، وقد ذكرت
فيه كلمات لغائها ، والله أعلم ، أن تكون صحيحة . ولولا ذلك كره لها لكان لغاؤها
عندنا أولى . قال الخليل : العَوْهَق ، على تقدير فَوْعَل ، هو الغراب الأسود
الجسيم . ويقال هو البعير الأسود . وهو أيضاً لون اللازورد . ويقولون : العَوْهَق :
فحل كان في الزمن الأول ، تُذنب إليه كرام النجائب . قال رؤبة :

* قرواء فيها من بنات العَوْهَق^(٤) *

قال : والعَوْهَق : الثور الذي لونه إلى سواد . والعَوْهَق : الخُطَاف الجبلي . قال :

* فهى ورقاه كلون العَوْهَق^(٥) *

- (١) ضبط في اللسان والقاموس من باب منع ، ومصدره النهر ، بالفتح ، وبالكسر ، وبالفتحريك .
ومثله العبارة والمهور والمهورة . وجمله في المصباح المنير من بابي تب وتعد .
(٢) في اللسان : « أبو عبيد : معنى قوله وللعاهر الحجر ، أى لاحق له في النسب ، ولاحظ له
في الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش » .
(٣) هذا المعنى لم يرد في المعاجم المتداولة .
(٤) في اللسان (عهق) : * فهن حرف من بنات العَوْهَق *
(٥) في اللسان : « وهى ورقاه » .

ويقال: بعيرٌ عَوْهَقٌ، أى طويل . قال :

تراخى به حبُّ الضحَاءِ وقد رأى سَمَاوَةَ قَشْرَاءِ الوَظِيفِينَ عَوْهَقٍ^(١)

قال الخليل : العَوْهَقَانِ : كوكبانِ إلى جنبِ الفرقدينِ على نَسَقٍ^(٢) ،

وطريقُهُمَا مِمَّا يلى القُطْبِ . وأنشد :

بِحَيْثُ بَارَى الفرقَدَانِ العَوْهَقَا^(٣) عِنْدَ مَسَدِّ القُطْبِ حِينَ اسْتَوْسَمَا^(٤)

وقال أيضاً : العَيْهَقَةُ : عَيْهَقَةُ النَّشَاطِ وَالاسْتِنَانِ . قال :

* إِنَّ لِرَيْعَانَ الشَّبَابِ عَيْهَقًا^(٥) *

قال ابن السكيت : العَوْهَقُ : خيار الفَبْعِ ولُبَابُهُ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ القِيسَى . قال :

* وَكَلَّ صَفْرَاءَ طَرُوحٍ عَوْهَقٍ^(٦) *

وعَوْهَقُ : اسم رَوْضَةٍ . قال ابن هرمة :

فَكَأَنَّما طُرقتُ بَرِيًّا رَوْضَةٍ مِنْ رَوْضِ عَوْهَقٍ طَلَّةٍ مِعْشَابِ

(١) البيت لزهير في ديوانه ٢٤٩ . وقيل إن قصيدة البيت مشتركة بين زهير وولده كعب بن زهير ، كما نص الديوان . وقد ورد البيت محرفاً في الحيوان (٤ : ٣٥٥) . وانظر الأغاني (١٥ : ١٤١ - ١٤٢) . في الأصل : « حد الضحاء » و « سامة قشراء » ، صوابه من الديوان .

(٢) في الأصل : « على شق » ، صوابه في اللسان والقاموس .

(٣) في الأصل ، وكذا في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٣٧٤) : « العَوْهَقَيْنِ الفرقدا » ، ولا يستقيم به الرجز ، وصوابه في اللسان (عهق) .

(٤) « عند مسد القطب » ، كذا وردت أيضاً في الأزمنة والأمكنة . وفي اللسان : « عند مسك القطب » .

(٥) لرؤبة في ديوانه ١٠٩ .

(٦) قبله في اللسان (عهق) :

إنك لو شاهدتنا بالأبرق يوم نضاق كل غضب مخفق

(عهل) العين والماء واللام أصل صحيح يدل على انطلاقٍ وذهاب

وقلة استقرار . قال الخليل : العَيْهَلُ : الناقةُ السريعة . قال :

زَجَرْتُ فِيهَا عَيْهَلًا رَسُومًا^(١) مُخْلِصَةً الْأَنْقَاءَ وَالزُّعُومًا^(٢)

وقال ابن الأعرابيُّ مثل ذلك ، إلا أنه قال : وتكون^(٣) مُسِنَّةً شديدة .

وقال أبو حاتم : يقال ناقة عَيْهَلَةٌ وعَيْهَلٌ ، ولا يقال جملٌ عَيْهَلٌ . وأنشدوا :

* ببازلٍ وجنَاءٍ أو عَيْهَلٍ^(٤) *

قالوا : شدد اللام للحاجة إلى ذلك . ويقال امرأة عَيْهَلٌ وعَيْهَلَةٌ جميعاً ، إذا

كانت لا تستقرُّ نَزَقًا . وربما وصَفَوْا الرِّيحَ فقالوا : عَيْهَلٌ . وهذا يدل على صحَّة

هذا القياس . فأما قولهم للمرأة التي لا زوج لها : عاهل ، وجمها عواهل ، فصحيح ،

وسميت بذلك لأنه لا زوج لها يَقْصُرُها . وأنشد :

٤٩٧ مشى النساء إلى النساء عواهلًا من بين عارِفة السبَاءِ وأَيْمٍ^(٥)

ذهبَ الرِّمَاحُ ببعابها فتركته في صدرٍ معتدل الكُؤُوبِ مقومٍ

وقال في العَيْهَلِ أيضًا :

(١) البيت في اللسان (عهل ، زعم ، جهم ، وقبله ، كما في المادتين الأخيرتين :

* وبلدة تجهم الجهوما *

وقد سبق لإنشاد هذا في (جهم) .

(٢) البيت في اللسان (زعم) والمخصص (٧ : ٧٢) .

(٣) في الأصل : « ويقول » .

(٤) انظور بن مرثد الأسدي ، كما في اللسان (طول ، قتل ، عطيل ، خلل ، عهل ، كلل) ،

من أرجوزة رواها ثعلب في مجالسه ٦٠١ - ٦٠٤ . وانظر لهذا البيت نوادر أبي زيد ٣

وسيبويه (٢ : ٢٨٢) .

(٥) البيت في المحمل ، مع سقوط كلمة « إلى النساء » منه .

فَنِعْمَ مُنَاخٌ ضَيْفَانٌ وَتَجْرٍ وَمُلْتَقَى رَحْلِ عَيْهَلَةٍ بَجَالٍ^(١)
 وبقى في الباب كلمة إن كانت صحيحة فليست ببعيد من القياس الذي ذكرناه
 حُكِيَ عن أبي عبيدة : العاهل : الملك ليس الذي فوقه أحدٌ إلا الله تعالى . يقال
 للخليفة : عاهل . فإن كان كذا فلائنه لا بدَّ له من الخلق فوق يده تمنعه .

(عهم) العين والهاء والميم قريبٌ من الذي قبله ، وليس ببعيد أن
 يكون من الإبدال . قال الخليل : العَيْهَامَةُ : الناقة الماضية . وأنشد :

وَرَدْتُ بَعِيهَامَةَ حُرَّةٍ فَعَبَّتْ يَمِينًا وَعَبَّتْ شِمَالًا^(٢)
 ويقولون : إنها كاملة الخلق أيضاً . قال :

مُسْتَرَعَفَاتٌ بَجَدَبٍ عَيْهَامٍ^(٣) مُدَامَجِ الْخَلْقِ دِرْفَسٍ مِسْعَامٍ^(٤)
 قال أبو زيد : ناقةٌ عَيْهَمَةٌ : نجيمةٌ سريعةٌ . ويقولون : إنها تعطش سريعاً ،
 والجمع عياهيم . قال ذو الرمة :

هِيهَاتَ خَرَقَاهُ إِلَّا أَنْ يَقْرَبَهَا ذُو الْعَرْشِ وَالشَّمْعَانَاتُ الْعِيَاهِيمُ^(٥)
 وأنشد أبو عمرو :

عَيْهَمَةٌ بَلْتَجِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِيْهَا كَمَا انْتَجَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ^(٦)

(١) أنبت في اللسان (عهل) برواية : « وملق زفر » . والزفر : الحمل .

(٢) في الأصل : « وهبت شمالاً » .

(٣) الجذب : الشديد الصلب الضخم القوي . وو الأصل : « بجذب » ، تحريف .

(٤) كلمة « مسعام » وردت في القاموس ولم ترد في اللسان . قال في القاموس : « وسيل
 مسعام ، كجراب أو مشعان : سريع » .

(٥) ديوان ذي الرمة ٥٧٩ واللسان (شعم ، عهم) . وقد سبق في (شم) .

(٦) البيت لعبيدة بن الطيب في المفضليات (١ : ١٣٦) واللسان (زمل) وفي اللسان :

« عبرانة » .

قال أبو عمرو : عَيْهَمُهَا : سُرْعَتُهَا . وربما قالوا : عِيَاهِمَةَ على وزن عُدَافِرَةَ^(١) .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : عَيْهَمَ : اسم موضع . قال :
* وللعراقِ ثنابا عَيْهَمَ^(٢) *

ويقولون : العيهوم : أصل شجرة . ويقولون هو الأديم الأحمر^(٣) . قال أبو دُواد :

فتمعت بعد الربابِ زماناً فهي فقراً كأنها عَيْهُومُ^(٤)
فأما قول القائل :

* وقد أثير العيهمان الرقادا^(٥) *

فيقولون : إنه الذي لا يدلج ، ينام على ظهر الطريق .

﴿ عهن ﴾ العين والهاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على إين وسهولة

وقلة غداء في الشيء .

قال الخليل : العاهن : المسال الذي يتروَّح على أهله ، وهو العتيد^(٦) الحاضر .

يقال : أعطاه من عاهنِ ماله . وأنشد :

(١) أورد صاحب اللسان « عياهم » فقط ، وطمع عليه واقتصر صاحب القاموس على « عياهم » .

(٢) للمعراج في ديوانه ١٦ واللسان (عيم) . وفي معجم البلدان (عيم) : « وللعراقيين في ثنابا » . وفي الأصل : « وللعراق في ثنابا » ، صوابهما في الديوان واللسان .

(٣) وكذا في المحمل . وزاد في القاموس : « أو الأملس » . واقتصر في اللسان على قوله : « واليهوله : الأديم الأملس » .

(٤) البيت في اللسان (عيم) .

(٥) أنشده في اللسان (عيم) .

(٦) في الأصل : « القيد » .

فقتلُ بقتلانا وسبِّي بسببينا ومالُ بمالِ عاهنٍ لم يفرِّقِ
قال الشيبانيّ: العاهن: العاجل: يقال: ما أعهنّ ما أتاك. قال: ويقولون:
أبعاهنّ بعث أمّ يدين. قال ابن الأعرابيّ: يقال عاهن، إذا كان في يدك تقدّر
عليه، وقد عهنَ يَعْهنُ عهوناً، وأنشد للشاعر^(١)؛

ديارُ ابقرِ الضمريِّ إذ وصل حبلها متينٌ وإذ معروفها لك عاهن^(٢)
أى حاضرٌ مقيم. قال أبو زيد: عهنّ من فلانٍ خيرٌ أو خبر - أنا أشكُّ
في ذلك - يعهنُّ عهوناً، إذا خرج منه. قال النضر: يقال: اعهنّ له أى عَجَلْ له.
وقد عهنّ له ما أراد. قال ابن حبيب: يقال هو يُلقي الكلامَ على عواهنه،
إذا لم يبال كيف تكلم. وهذا قياسٌ صحيح، لأنّه لا يقوله بتحفظٍ وتثبت.
وربما قالوا: يرمى الكلامَ على عواهنه، إذا قاله بما أذاه إليه ظنّه من دون يقين.
وهو ذلك المعنى.

ومن هذا الباب: قضيبُ عاهن، أى متكسّرٌ مُنْهَصِر. ويقال: في القضيبِ
عُهنةٌ، وذلك انكسارٌ من غير بينونة إذا نظرت إليه حسبته صحيحاً، وإذا
هزرتّه انثنى. ويقال للفقير: عاهنٌ من ذلك. وربما قالوا عَهَنْتُ القضيبَ أَعْهِنُهُ
عَهْنًا. فأما الذى يُحكى عن أبي الجراح أنه قال: عَهَنْتُ عواهن النخل، إذا
يَبَسَتْ تَعْهِنُ عُهوناً، فغلط، لأنّ القياس بخلاف ذلك. قال ابن الأعرابيّ:
عواهن النخل: ما يلى قلبَ النَّخلة من الجريد. وهذا أصحُّ من الأول. وروى عن
النبي عليه الصلاة والسلام [أنه] قال لبعض أصحابه: «اثنى بسمفٍ واجتنب العواهن»؛

(١) هو كثير، كما في اللسان (عهن).

(٢) كذا. وفي اللسان: «إذ جبل وصلها».

لأنها رطبة^(١) . قال بعض أهل اللغة : أهل الحجاز يسئون السعفات التي تلى
القلبة^(٢) : العواهن ؛ لأنها رطبة لم تشتد . فأما قولهم إن العاهن : الحابس ،
وإنشادهم للنايفة :

أقول لها لما ونت وتخاذلتُ أُجِدِّي فمادون الجببالك * عاهنُ ٤٩٨
فهو عندنا غلطٌ ، وإنما معناه على موضوع القياس الذي قسناه ، أن
مادون الجبب^(٣) ممكن غير ممنوع ، أى السبيل إليه سهل . ويكون « ما »
في معنى اسم .

ومن الباب إن كان صحيحاً ما رواه ابن السكيت ، أن العواهن : عروق
في رحم الناقة . وأنشد لابن الرقاع :

أؤكّت عليها مضيّقاً من عواهنها كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرّةِ الحَبْلَا^(٤)
كأنه شبه تلك العروق بعواهن النخل . وأما العهن ، وهو الصوف المصبوغ ،
فليس ببعيد أن يكون من القياس ؛ لأن الصنغ يلبينه . والله أعلم .

(١) لأنها رطبة ، ليست في اللسان ، وأراها مقحمة . انظر مايلي .

(٢) في الأصل : « القبله » ، تحريف . والقلبة ، بكسر القاف وفتح اللام : جم قلب بثلاث
القاف ، وهو شحمة النخلة .

(٣) الجبب : اسم مكان . وفي الأصل : « الجبب » .

(٤) في الأصل : « مصيفا » ، صوابه من اللسان .

﴿ باب العين والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ عوى ﴾ العين والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ليٍّ في الشيء

وعطفٍ له .

قال الخليل : عَوَيْتَ الجبلَ عَيْبًا ، إِذَا لَوَيْتَهُ . وَعَوَيْتَ رَأْسَ النَّاقَةِ ، إِذَا عُجِبْتَهُ ^(١) فانهوى . والنَّاقَةُ تَعْوَى بُرَّتَهَا فِي سَيْرِهَا ، إِذَا لَوَتْهَا بِخَطْمِهَا .

قال رؤبة :

* تَعْوَى الْبُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفُضَا ^(٢) *

أى سريمات ، يصف الثُّوقَ فِي سَيْرِهَا . قال : وتقول للرجل إِذَا دَعَا النَّاسَ إِلَى الفتنَةِ : عوى قومًا ، واستعوى . فأما عَوَاءُ السَّكَّابِ وَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ فَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ يَلْوِيهِ عَنْ طَرِيقِ النَّبْحِ . يُقَالُ عَوَتِ السَّبَاعُ تَعْوَى عَوَاءً . وَأَمَّا الكَلْبَةُ المَسْتَعْرِمَةُ فَإِنَّهَا تَسْمَى المَعَاوِيَةَ ، وَذَلِكَ مِنَ العَوَاءِ أَيْضًا ، كَأَنَّهَا مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ . وَالْعَوَاءُ : نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ ، يُؤْنَثُ ، يُقَالُ لَهَا : « عَوَاءُ البُرْدِ » ، إِذَا طَلَعَتْ جَاءَتْ بِالبرْدِ . وَليس ببعيد أن تكون مشتقةً مِنَ العَوَاءِ أَيْضًا ، لِأَنَّهَا تَأْتِي بِبرْدٍ تَعْوَى لَهُ الكلابُ . وَيَقُولُونَ فِي أَسْجَاعِهِمْ : « إِذَا طَلَعَتِ العَوَاءُ ، جِئَمَ الشِّتَاءُ ، وَطَابَ الصَّلَاءُ » . وَهِيَ فِي هَذَا السَّجْعِ مَمْدُودَةٌ ، وَهِيَ تَمُدُّ وَتَقْصُرُ . وَيَقُولُونَ عَلَى مَعْنَى الاستعارة لسافلة الإنسان : العَوَاءُ ^(٣) . وَأَنشَدَ الخليل :

(١) فِي الأَصْلِ : « عَجِبْتَهَا » ، صَوَابُهُ مِنَ الجَمَلِ .

(٢) دِيوَانُ رُوَيْبَةَ ٨٠ وَاللسانُ (وَفُضْ ، عوى) .

(٣) وَوردت فِي الجَمَلِ بِالفِصْرِ ، وَقَالَ : « لَا أَعْلَمُهَا إِلا مَقْصُورَةً » . وَكَيْذا جَاءَتْ فِي اللسانِ مَقْصُورَةً ، وَفِي القاموسِ بِالفِصْرِ وَالمَدِّ .

قيماً يوارون عَوَاتِهِمْ بِشْتَمَى وَعَوَاتِهِمْ أَظْهَرُ^(١)

ويروى : « عوراتهم » . وقال أيضاً ، أنشده الخليل :

فَهَلَّا شَدَدْتَ الْعَقْدَ أَوْ بَتَّ طَاوِيَا وَلَمْ تَفْرِجِ الْعَوَاكِمَا تَفْرِجِ الْقَلْبَ^(٢)
جمع قَلْبٍ .

ومن باب العواء^(٣) قولهم للرعى : قد عَاعَى بُعَاعَى عَاعَاةً^(٤) . [قال] :

* ولم أَسْتَعْرِهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعٍ^(٥) *

﴿ عَوْج ﴾ العين والواو والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على مَيْلٍ في الشَّيْءِ
أو مَيْلٍ ، وفروعه ترجع إليه .

قال الخليل : العَوْجُ : عطفُ رَأْسِ البعيرِ^(٦) بِالزَّمَامِ أو الخِطَامِ . وللرَّأَةِ تَعْوُجُ
رَأْسَهَا إلى ضَجِيمِهَا . قال ذو الرِّمَّةِ :

خَلِيْلِي عَوْجًا بَارَكَ اللهُ فِيكَمَا عَلَى دَارِيٍّ مِنْ صُدُورِ الرِّكَائِبِ^(٧)
وقال :

(١) هذا لا يصلح شاهداً لما قبله ، وإنما هو شاهد للعوة بضم العين وفتحها .

(٢) أنشده محرفاً في اللسان (عوى) .

(٣) في الأصل : « وهو من باب العواء » .

(٤) ويقال أيضاً « معاعة » .

(٥) صدره كما في اللسان (عوى) :

* وإن ثيابي من ثياب محرق *

(٦) في الأصل : « عطف إلى رأس البعير » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٧) ديوان ذي الرمة ٥٤٠ .

حتى إذا عُجِنَ من أجيادهنَّ لنا عَوْجَ الأَخِشَّةِ أعناقَ العنابجِجِ (١)
يعنى عطفَ الجوارى أعناقهنَّ كما يعطفُ الخشاشُ عنقَ الذَّاقَةِ . وكلُّ شيءٍ
تمطفه تقول : عَجَّتهُ فأنعاج . قال رؤبة :

* وانعاجَ عُوْدِي كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ (٢) *

قال الخليل : والعَوْجُ : اسمٌ لازمٌ لما تراه العيونُ في قَضِيبٍ أو خَشَبٍ أو غيره
وتقول : فيه عَوْجٌ بَيْنٌ . والقَوْجُ : مصدرُ عَوْجٍ يَعْوَجُ عَوْجًا . ويقال أعوجٌ
بمعوجٍ أعوجًا وعَوْجًا . فالعَوْجُ مفتوحٌ في كلِّ ما كان منتصبًا كالحائطِ والعودِ ،
والعَوْجُ ما كان في بساطٍ أو أمرٍ نحو دينٍ ومعاشٍ . يقال منه عودٌ أعوجٌ بَيْنٌ
العَوْجُ . والنَّمْتُ أعوجٌ وعَوْجاءُ ، والجمعُ عَوْجٌ . والعُوجُ من الخيل : التي في أرجلها
تحنيبٌ . وأمَّا الخيلُ الأعوجِيَّةُ فإنَّها تُنسَبُ إلى فرسٍ سابقٍ كان في الجاهليَّةِ ،
والنسبةُ إليه أعوجِيٌّ . ويقال : هو من بناتِ أعوجٍ . وقال طفيل :

بناتِ الوجيهِ والغرابِ ولاحقِ

وأعوجٌ تنمى نِسْبَةً المُنْتَسَبِ (٣)

ويمكن أن يكون سُمِّيَ بذلك لتحنيبِ كان به . وأمَّا قولهم : ناقةٌ عاَجٌ ،
وهي المذعانُ في السَّيرِ اللَّيِّنَةِ الانعطافِ ، فمن البابِ أيضًا . قال ذو الرُّمَّةِ :

(١) ديوان ذى الرمة ٧٢ واللسان (عوج) . وصواب إنشاده : «تسقى» . ومفعول هذا الفعل
قوله في البيت التالي :

صوادى الهام والأحشاء خافقة تناولهم أرشاف الصهاريج

(٢) ديوان رؤبة ١٦١ واللسان (عوج ، شظف) .

(٣) ديوان طفيل ٢٢ واللسان (وجه) وخيل ابن الكلبي ٩ .

تَقَدَّى بِي الْمَوَاةَ عَاجٌ كَأَنَّهَا * أَمَامَ الْمَطَايَا نَقْنَقُ حِينَ تُذَعَرُ^(١) ٤٩٩
 وإذا عطفوها قالوا : عاج-عاج .

﴿ عود ﴾ العين والواو والذال أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تشنيةٍ في الأمر ، والآخر جنسٌ من الخشب .

فالأوَّل : العود ، قال الخليل : هو تشنية الأمر عوداً بعد بدء . تقول : بدأ ثم عاد . والعود : المرّة الواحدة . وقولهم عاد فلان بمروفيه ، وذلك إذا أحسن ثم زاد . ومن الباب العيادة : أن تعود مريضاً . ولآل فلان معادةً ، أي أمر يفشاهم^(٢) الناس له . والمعاد : كل شيء إليه المصير . والآخرة معادةً للناس . والله تعالى المبدئ المعيد ، وذلك أنه أبدأ الخلق ثم يعيدهم . وتقول : رأيت فلاناً ما يبدئ وما يعيد ، أي ما يتكلم ببادئ ولا عائدة^(٣) . قال عبيد :

أفقر من أهله عبيدٌ فاليومَ لا يُبدئ ولا يُعيد^(٤)

والعيد : ما يعتاد من خيال أو هم . ومنه المعاودة ، واعتياد الرجل ، والتعود . وقال عنتره يصف ظلياً يعتاد بيضه كل ساعة :

صَعَلٍ يَمُودُ بِذِي الْعُشَيْرَةِ بِيضَهُ كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرَوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ^(٥)

(١) البيت ليس في ديوان ذي الرمة ولا ملحقاته . انظر قصيدته على هذا الروي في ٢٢٢ - ٢٣٩ .
 وأشد صدره في اللسان (عوج) محرفاً .

(٢) في الأصل : « يفشيه » . وفي اللسان : « أي مصيبة يفشاهم الناس في مناوح أو غيرها ، يتكلم به النساء . يقال خرجت إلى المعادة والمعاد والمائم » .

(٣) في الأصل : « ولا عادية » ، صوابه في اللسان .

(٤) ديوان عبيد ٣ .

(٥) البيت من معلقته المشهورة .

ويقولون : أعادَ الصَّلَاةَ والحديثَ . والمعَادَة : الدُّرْبَة . والتَّيَادَى في شيءٍ حتَّى يصير له سَجِيَّةً . ويقال للمواظب على الشيء : المُعَاوِد . وفي بعض الكلام : « الزموا تقَى الله تعالى واستمعيدوها » ، أى تعوّدوها . ويقال في معنى تعوّد : أعادَ . قال :

الغربُ غَرَبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضٌ لا يستطيعُ جَرَهُ الغَوَامِضُ
إِلَّا المُعِيدَاتُ بهِ النَوَاهِضُ^(١)

يعنى النوقَ التي استعادت النهضَ بالدَّو . ويقال للشجاع : بَطَلٌ مُعَاوِدٌ ، أى لا يَمْنَعُهُ ما رآه من شِدَّةِ الحربِ أن يعاودها . والقياس في كلِّ هذا صحيح . فأمَّا الجَمَلُ المَسِينُ فهو يسمَّى عَوْدًا . ويمكن أن يكون من هذا ، كأنه عَاوَدَ الأسفارَ والرَّحَلَ مرَّةً بعد مرَّة .

وقد أومأ الخليلُ إلى معنَى آخر فقال : هو الذى [فيه] بَقِيَّةٌ . فإن كان كذا فلأنَّ لأصحابه^(٢) في إعماله عَوْدَةً . والمعنيان كلاهما جيِّدان .
وجمع الجَمَلِ العَوْدِ عَوْدَةً . ويقال منه : عَوَّدَ يُعَوِّدُ تعويداً ، إذا بلغ ذلك الوقت . وقال :

هل المجدُ إِلَّا السُّودَدُ العَوْدُ والنَّدَى
ورأبُ الثَّأى والصبرُ عند المَوَاطِنِ^(٣)

(١) الرجز في اللسان (عود ، غمض) والمخصص (١٢ : ٧٥) .

(٢) في الأصل : « إلى أصحابه » .

(٣) البيت للطرماح في ديوانه ١٧٣ واللسان (عود) .

وهذا على معنى الاستعارة ، كأنه أراد السود القديم . ويقولون أيضاً للطريق

القديم : عَوْد . قال :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لَأَقْوَامٍ أَوْلُ يَمُوتُ بِالْتَّرْكِ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ^(١)

يعنى بالعود الجمل . على عَوْدٍ ، أى طريق قديم . وكذلك الطريق يموت أو يدرُس إذا تَرَكَ ، ويحيا إذا سُلِكَ . ومن الباب : المائدة ، وهو المعروف والصلَّة . تقول : ما أ كَثَرَ عَائِدَةٌ فَلانٍ عايِنَا . وهذا الأمر أَعَوْدُ من هذا ، أى أرفق .

ومن الباب العِيد : كلُّ يومٍ تَجْمَعُ . واشتقاقه قد ذكره الخليل من عاد يَعُودُ ، كأنهم عادُوا إليه . ويمكن أن يقال لأنه يعود كلَّ عامٍ . وهذا عندنا أصحُّ . وقال غيره ، وهو قريب من المعنيين : إنه 'مى عيداً لأنهم قد اعتادوه^(٢) . والياء في العِيد أصلها الواو ، ولكنها قلبت ياءً لكسرة العين . وقال العجاج :

يَعْتَادُ أَرِيضًا لَهَا آرِيٌّ^(٣) كَمَا يَعُودُ الْعِيدَ نَصْرَانِيٌّ

ويجءون العِيدَ أعياداً ، ويصغرونه على التغيير عُيِيدَ . ويقولون فحلُّ معيِدٍ : معتاد للضراب . والعِيدِيَّةُ : نجائبٌ منسوبة ، قالوا : نسبت إلى عادٍ . والله أعلم . وأما الأصل الآخر فالعود وهو كلُّ خشبةٍ دَقَّتْ . ويقال بل كلُّ خشبةٍ عُودٌ . والعود : الذى يُتَبَخَّرُ به ، معروف .

﴿ عود ﴾ العين والواو والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على معنَى واحدٍ ، وهو الالتجاء إلى الشئ ، ثم يُحْمَلُ عليه كلُّ شئٍ لصق بشئٍ أو لازمه .

(١) الرجز لبشير بن النكت ، كما في اللسان (عود) .

(٢) في الأصل : « اعتادوم » .

(٣) صواب لإنشاده : « واعداد » كما في ديوان العجاج ٦٩ واللسان (عود) .

قال الخليل : تقول أعوذ بالله ، جلّ ثناؤه ، أى أُلجأ إليه تبارك وتعالى ،
عَوْدًا أو عِيَادًا . ذكر أيضًا أنهم يقولون : فلانُ عِيَادٌ لك ، أى ملجأ . وقولهم :
مَعَاذَ اللَّهِ ، معناه أعوذ بالله . وكذا أستميد بالله . وقال * رسول الله صلى الله عليه
وسلم للتي استعازت منه : «لقد عُدْتِ بِمَعَاذِ» . قال : والعُوذَةُ والمَعَاذَةُ : التي يُعوذُ
بها الإنسان من فزعٍ أو جُنون . ويقولون لكلُّ أنثى إذا وضعت : عائد . وتكونُ
كذا سبعةً أيام . والجمعُ عُوذ . قال لبيد :

والعينُ ساكنةٌ على أطلائِها هُوذٌ تَأَجَّلُ بالنِّضَاءِ بِهَا مَهْمًا^(١)

تَأَجَّلُ : تصيرُ آجَالًا^(٢) ، أى قُطْعًا . وإِنَّمَا سَمَّيْتُ لما ذكرناه من ملازمةٍ
ولدها إيتاها ، أو ملازمتِها إيتاه .

(عور) العين والواو والراء أصلان : أحدهما بدلٌ على تداولِ
الشيء ، والآخر بدلٌ على مرضٍ في إحدى عيني الإنسان وكلِّ ذى عَيْنَيْنِ .
ومعناه الخلوُّ من النظر . ثم يُحْمَلُ عليه ويشتمقُ منه .

فالأوّل قولهم : تعاوَرَ القومُ فلانًا واعتوروه ضربًا ، إذا تعاوَنُوا ، فكلمًا
كَفَّ واحدٌ ضربَ آخر . قال الخليل : والتعاوَرُ عامٌّ في كلِّ شيء . ويقال :
تعاوَرَتِ الرِّياحُ رِسمًا حتَّى عَفَّتْهُ ، أى تواظبت عليه . قال الأعشى :
دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ تعاوَرَهَا الصَّيِّ . فُ بَرِيحَيْنِ مِنْ صَبَأٍ وَشَمَالٍ^(٣)

(١) من مملقته المشهورة .

(٢) الآجال : جميع لأجل بالسكسر ، وهو الفطيم . وفي الأصل : «اجلالا» ، تحريف .

(٣) دهبان الأعشى ٣ والاسان (عور) .

وحكى الأصمعيُّ أو غيره : تمورنا العواري^(١)

والأصل الآخر العور في العين . قال الخليل : يقال انظرُوا إلى عيْنه العوراء .
ولا يقال لإحدى العينين عمياء ، لأن العور لا يكون إلا في إحدى العينين .
وتقول : عُرْتُ عَيْنَه ، وعَوَّرْتُ ، وأَعْرَتُ ، كل ذلك يقال . ويقولون في معنى التشبيه .
وهي كلمة عوراء . قال الخليل : الكلمة التي تهوى في غير عقلٍ ولا رَشَدٍ . قال :
ولا تنطق العوراء في القوم سادراً فإن لها فاعلم من القوم واعياً^(٢)
وقال بعضهم : العوراء : الكلمة القبيحة التي يمتعض منها الرجل ويغضب .
وأُنشد :

وعوراء قد قيلت فلم ألفت لها وما السكلمُ العوراء لي بقبول^(٣)
ومن الباب العوراء ، وهو خرق أو شق يكون في الثوب .
ومن الباب العورة ، واشتقاقها من الذي قد منّا ذكره ، وأنه مما حُمل على
الأصل ، كأن العورة شيء لا ينبغي مراقبته خلوة . وعلى ذلك فسّر قوله تعالى :
﴿ يَقُولُونَ إِنَّا بِيُونَنَّا عَوْرَةً وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ﴾ ، قالوا : كأنها ليست بجزيرة^(٤) .
وجمع العورة عورات . قال الشاعر^(٥) :

(١) ويقال أيضاً : تماورنا العواري تماوراً . وقد اقتصر على هذه اللفظة في المجلد .

(٢) في الأصل : « أوعياً » .

(٣) البيت لسكلم بن سعد الغزوي ، من قصيدة له في الأصمعيات ٦٠ - ٦١ لبيسك . وروايته هنا تطابق روايته هناك . وأُنشده في اللسان (عور) بدون نسبة برواية : « وما السكلم العوران لي بقول » . وقال : « وصف السكلم بالعوران لأنه جم وأخبر عنه بالقول وهو واحد لأن السكلم يذكر وبؤنث ، وكذلك كل جيم لا يفارق واحده إلا بالهاء لك فيه كل ذلك » .

(٤) جزيرة أي حصينة . وفي الأصل : « بجزيرة » ، تحريف .

(٥) هو لبيد ، كما سبق في حواشي (دعق) ، والبيت ليس في ديوانه . وقد سبق لإنشاد عجزه في (دعق ، شلل) .

فِي جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ لَا يَهُمُّونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلِ^(١)

الإدعاق : الإسراع . والشَّلَل : الطَّرْد . ويقال في المكان يكون عورة :
 قد أَعَوَّرَ يَعَوِّرُ إِعْوَارًا . قال الخليل : ولوقلت أعار يُعِيرُ إِعَارَةً جاز في القياس ،
 أي صار ذا عورة . ويقال أَعَوَّرَ الْبَيْتُ : صارت فيه عورة . قال الخليل :
 يقال : عَوَّرَ يَعَوِّرُ عَوْرًا . فعورة ، في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ ، قال
 الخليل : نعم يخرج على العِدَّةِ والتذكير والتأنيث ، وعورة مجزومة على حالٍ
 واحد في الجمع والواحد ، والتأنيث والتذكير ، كقولك رجلٌ صوم وامرأة صوم ،
 ورجالٌ صوم ونساء صوم . فأما قولهم إنَّ العَوْرَ تَرَكَ الْحَقُّ ، وإنشادهم قول العجاج :
 قد جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهُ فَجَبَرَهُ وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَّى الْعَوْرَ^(٢)

فالقياس غير مقتضٍ للفظ الذي ذكر من ترك الحق ، وإنما أراد العجاج
 العَوْرَ الذي هو عَوْرُ العَيْنِ ، يَضْرِبُهُ مِثْلًا لِمَنْ عَمِيَ عَنِ الْحَقِّ فَلَمْ يَهْتَدِ لَهُ .
 وأما قولُ العرب : إنَّ لفلانٍ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةً عَيْنٍ ، يريدون الكثرة ،
 فعناه للمعنى الذي ذكرناه ، كأنَّ العَيْنَ تَتَحَيَّرُ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْمَالِ الْكَثِيرِ فَكَأَنَّهَا
 عَوْرَةٌ . ويقولون عَوَّرْتُ عَيْنَ الرِّكْبَةِ ، إِذَا كَبَسْتَهَا حَتَّى نَضَبَ الْمَاءُ . وَالْمَكَانُ
 الْمَعْوَرُ : الَّذِي يُخَافُ فِيهِ الْقَطْعُ .

﴿ عوز ﴾ العين والواو والزاء كلمة واحدة تدلُّ على سوء حالٍ . من ذلك

العَوْرُ : أن يُعْمَزَ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ الَّذِي هُوَ مَحْتَاجٌ إِلَيْهِ ، يَرُومُهُ وَلَا يَهْتَمُّ لَهُ .

(١) لابن منظور كلام على البيت في (دعق) .

(٢) مطلم أرجوزة له في ديوانه ١٥ يمدح بها عمر بن عبيد الله بن معمر .

يقال: عازني^(١). وأعوّز الرجل: ساءت حاله. ومن الباب المعوّز، والجمع معاوّز، وهي الثياب الخلقان والحرق التي تدلّ على إعواز صاحبها. قال الشاعر:
 إذا سقط الأنداء صيّنت وأشعرت حبيراً ولم تدرج عليها المعاوز^(٢)
 فأما العزّة^(٣) . . .

﴿ عوس ﴾ العين والواو والسين كلمة قد ذكرها أهل اللغة، وقياسها ٥٠١

قياس صحيح بعيد. قالوا: العوّساء: الحامل من الخفافس، وأنشدوا:

* بكرًا عوّساء تفاسي مُقرِّباً^(٤) *

أى دنا أن تضع حملها. ويقولون: العوّسان والعوّس: الطوفان بالليل. ويقولون أيضاً: الأعوس: الصيّقل. والأعوس: الوصاف للشيء. وكلّ هذا مما لا يكاد القلب يسكن إلى صحته.

﴿ عوص ﴾ العين والواو والصاد أصيل يدلّ على قلة الإمكان:

في الشيء. يقال اعتاص الشيء، إذا لم يمكّن. والعوص مصدر الأعوص والعويص. ومنه كلام عويص، وكلمة عوصاء. وقال:
 * أيها السائل عن عوصائها *

(١) في اللسان: «قال ابن سيده: يقال عازني الشيء وأعوزني: أعجزني على شدة حاجة».

(٢) ديوان الشاعر ٥٠. واللسان (حبر) وشروح سقط الزند ٤١٩، ١٥٥٤.

(٣) كذا في الأصل. ولعله يريد: «فأما العوز، وهو الحب من العنب فقد سبق قولنا إن أسماء النبات ليس مما يطرد فيه القياس».

(٤) الحيوان (٣: ٥٠١) واللسان (عوس، فسي) والمخصص (٢: ١٨) والمقصود والمدود لابن ولاد ٧٨ والغريب المصنف ١٥٧، ٢٤٤ مخطوطة دار الكتب.

ويقال أُعَوِّصُ في المنطق وأُعَوِّصُ بِالخَصْمِ ^(١) ، إِذَا كَلَّمَهُ بِمَا لَا يَنْفَعُنْ لَهُ .

قال لبيد :

فلقد أُعَوِّصُ بِالخَصْمِ وَقَدْ أَمَلَا الْجَفْنَةَ مِنْ شَعْمِ الْقُلَلِ ^(٢)

ومن الباب : اعتاصت الناقة ، إِذَا ضَرَبَهَا النَّعْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْ [غَيْرِ ^(٣)] عِلَّةٍ .

﴿ عوض ﴾ العين والواو والضاد كلمتان صحيحتان ، إحداهما تدلُّ على

بدل للشيء ، والأخرى على زمان .

فالأولى : العَوِّصُ ، والفعل منه العَوِّصُ ، قال الخليل : عَاضَ يَعْمُوضُ

عَوِّضًا وَعِيَاضًا ، والاسم العَوِّصُ ، والمستعمل التعويض ^(٤) ، تقول : عَوِّضْتُهُ مِنْ

هَيْبَتِهِ خَيْرًا . واعتاضني فلانٌ ، إِذَا جَاءَ طَالِبًا لِلْعَوِّصِ وَالصَّلَاةِ . واستعاضني ، إِذَا

سَأَلْتَ الْعَوِّصَ . وقال رؤبة :

نعم الفتى وَمَرَّغَبُ الْمُعْتَاضِ وَاللَّهِ يَجْزِي الْقَرَضُ بِالْإِفْرَاضِ ^(٥)

وتقول : اعتضت مما أعطيت فلانًا وعُضْتُ ، أصبت عَوِّضًا . وقال :

يَالَيْلَ أَسْقَاكَ الْبُرَيْقُ الْوَامِضُ هَلْ لَكَ وَالْمَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ

* فِي مَائَةِ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَابِضُ ^(٦) *

(١) في الأصل : « بالحم » ، صوابه في اللسان .

(٢) ديوان لبيد ١٢ طبع سنة ١٨٨١ واللسان (عوض) .

(٣) التكملة من اللسان . وفي الخليل : « فلم تحمل ولا علة بها » .

(٤) أى الذى يكثر استعماله ، هو عوضه لا عاضه . وهذه العبارة تصحح ما في اللسان (عوض)

من قوله : « والمستقبل التعويض » وقد حار فيها مصححه .

(٥) ديوان رؤبة ٨٢ . وهو في اللسان بدون نسبة .

(٦) لأنى محمد العقبسى ، كما في اللسان (عوض) . وانظر المخصص (١٢ : ٢٥١) .

ومعناه أنه خَطَبَهَا على مائةٍ من الإبل ثم قال لها : وأنا آخُذُكَ فأنا عائِضٌ ،
قد عُضْتُ ، أى صار الفضلُ لى والعِوضُ بأخْذِكَ .

والسكلمة الأخرى : قولهم عَوْضٌ ، واختلِفَ فيها ، فقال قوم : هى كَلِمَةٌ قَسَمٌ .
وذُكِرَ عن الخليل أنه قال : هو الدهر والزَّمان . يقول الرجلُ لصاحبه : عَوْضُ
لا يكون ذلك ، أى أبداً . ثم قال الخليل : لو كان عَوْضُ اسماً الزَّمانَ لَجَرَى
بالتنوين^(١) ، ولكنه حرفٌ يراد بها القَسَمُ ، كما أن أَجَلَ ونَعَمَ ونحوها لما لم يتمكَّنْ
حَمَلَ على غير الإعراب . وقال الأعشى :

رَضِيْعِي لِبَانَ نَدَى أُمَّ تَقاسِماً بأسحَمَ داجٍ عَوْضُ لا تَتَفَرَّقُ^(٢)
والله أعلم بالصواب^(٣) .

﴿ باب العين والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ عيب ﴾ العين والياء والباء أصلٌ صحيح ، فيه كلمتان : إحداهما العيب
والأخرى العيبة ، وهما متباعدتان .

فالعيب فى الشئ معروفٌ . تقول : عابَ فلان فلاناً يعيبُه . ورجلٌ عَيَّابٌ :
وَقَاعٌ فى الناس . وعابَ الخائِطُ وغيرُه ، إذا ظهر فيه عَيْبٌ . والعاب : العيب^(٤) .
والسكلمة الأخرى العَيْبَةُ : عَيْبَةُ الثيابِ وغيرِها ، وهى عربِيَّةٌ صحيحةٌ .

(١) فى الأصل : « يجرى بالتنوين » ، صوابه من الجمل .

(٢) ديوان الأعشى ١٥٠ واللسان (سحيم ، عوض) ، وقد سبق لإشاده فى (سحيم) .

(٣) أهمل المصنف بعد هذا بعض المواد من باب العين والواو ، وهى كما فى الجمل (عوف) .

(عوق) ، (عول) ، (عوم) ، (عون) ، (عوه) .

(٤) فى الأصل : « عيب » .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الأنصارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي » ، ضربها لهم مثلاً ، كأنهم موضعُ سِرِّه والذين يأمنهم على أمره .

﴿ عَيْثُ ﴾ العين والياء والناء أصلان صحيحان متقاربان ، أحدهما :

الإسراع في الفساد ، والآخَر تطلبُ الشيء على غير بصيرة .

فالأوَّل قولهم : عاثَ يَعِثُ ، إذا أسرع في الفساد . ويقولون : هو أَعِثُّ

الناس في ماله . والذُّبُ يَعِثُ في الغنم ، لا يأخذ منها شيئاً إلا قتلَه ^(١) . قال :

قد قلتُ للذُّبِ أيا خبيثُ والذُّبُ وسطَ غنمي يَعِثُ ^(٢)

والأصل الآخر : التعميث ، قال الخليل : هو طلب الأعمى للشيء والرَّجُلِ

في الظلمة . ومنه التعميث : إدخال اليد في الكفانة تطلبُ سهماً ^(٣) . قال أبو ذؤيب :

وبدا له أقربُ هادٍ رائِعٍ عَجِلَ فَعَيْثُ في الكفانة يُرْجِعُ ^(٤)

وقال ابن أبي عائد :

فَعَيْثُ سَاعَةٌ أَقْفَرَنَه بالايفاقِ والرَّحَى أو باستلالٍ ^(٥)

(١) في الأصل : « قلت » ، صوابه في اللسان .

(٢) الرجز في الجوان (١ : ٣٠٦ / ٦ : ٤١٠) على هذا الوجه :

أما أنك عني الحديث إذ أنا بالفائض استغيت
والذُّبُ وسط غنمي يعيث وصحت بالفائض ياخبيث

(٣) في الأصل : « منهما » ، تحريف .

(٤) ديوان المهذلين (١ : ٩) والمفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (رجم ، عيث) . وقد

سبق لإنشاده عجزه في (رجم) .

(٥) ديوان المهذلين (٢ : ١٨٦) واللسان والمجمل (عيث) . وفي الأصل واللسان : « أقفرنه »

صوابه بتقديم الفاء كما في الديوان والمجمل .

﴿ عيج ﴾ العين والياء والجيم أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على إقبالٍ واكثرًا
للشيء . يقولون : ما عَجْتُ * بقول فلان ، أى لم أصدِّقْه ولم أُقبِلْ عليه . وما أعيج ٥٠٢
بشيء يأتيني من قبيله . قال النابغة :

فما رأيت لها شيئاً أعيجُ به إلا الثمامَ وإلا موقدَ النارِ^(١)

﴿ عيد ﴾ العين والياء والدال قد مضى ذكره في محله ، لأن ذلك

هو الأصل .

﴿ عبر ﴾ العين والياء والراء أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على تنوُّ

الشيء وارتفاعه ، والآخر على مجيء وذهاب .

فالأوَّل العبرُ ، وهو العَظْمُ النَّاتِي * وَسَطُ السَّكْتِيفِ ، والجمع عُيُورَةٌ^(٢) . وعبر

النَّصْلُ : حرفٌ في وَسَطِهِ كأنه شَطِيطَةٌ . وقال :

فصادف سَهْمُهُ أَحْجَارًا قُفًّا كَسَرَنَ الْعَبْرَ مِنْهُ وَالْغِرَارَ^(٣)

والغِرَارُ : الحَدَّةُ . وَالْعَبْرُ فِي الْقَدَمِ : الْعَظْمُ النَّاتِيُّ فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ . وَحُسْكِي عَنْ

الخليل : الْعَبْرُ : سَيْدُ الْقَوْمِ . وَهَذَا إِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَرْفَعُهُمْ

مَنْزِلَةً وَأَنْتَأُ . قَالَ : وَلَوْ رَأَيْتَ فِي صَخْرَةٍ تَنْوَأُ ، أَى حَرْفًا نَاتِيًا خَلِيقَةً ، كَانَ

ذَلِكَ عَبْرًا .

والأصل الآخر العبرُ : الحمار الوحشى والأهلى ، والجمع الأعيار والمعيوراء . وإنما

سمى عَبْرًا لَتَرَدُّدِهِ وَمَجِيئِهِ وَذَهَابِهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَكَلِمَاتٌ جَاءَتْ فِي الْجَمْعِ عَنِ الْعَرَبِ

(١) لم يروى ديوان النابغة من مجموع خمسة دواوين . وأشدّه في اللسان (عيج) بدون نسبة وبرواية : « وما رأيت بها شيئاً » .

(٢) في الأصل : « عبرة » وإنما يجمع العبر على أعيار ، وعبار ، وعبور ، وعبورة .

(٣) الببت للراعى ، كما في اللسان (عبر) .

في مفعولاء: المَعْيُوراء، والمَعْلُوجاء، والمَشْيُوخاء. قال: ويقولون مَشَيْخَةً على مَفْعَلَةٍ. ولم يقولوا مثله في شيء من الجمع. ومما جاء من الأمثال في العَيْر: «إذا ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ في الرِّبَاطِ». وإنسان العينِ عَيْرٌ، يسمَّى لما قلناه من مجيئه وذهابه واضطرابه. وقال الخليل: في أمثالهم: «جاء فلانٌ قَيْلٌ عَيْرٌ وما جَرَى» يريدون به السَّرْعَةَ، أي قبل لحظِ العين. وأنشد لتأبط شرًّا:

ونار قد حضأتُ بُعيدُ هُدًى بدارٍ ما أريدُ بها مُقاماً^(١)
سوى تحليلِ راحلةٍ وعَيْرٍ أُغالبُه مخافةً أن يفاما
وقال الحارث بن حلزة:

زعموا أن كل من ضرب العيرَ رَ مَوالٍ لنا وَأَنَّى الوِلاهِ^(٢)

أي أن كلَّ من طرف جفنٍ [له] على عَيْرٍ. وهو إنسان العين والعيار: فِعْلُ الفرسِ العائِرِ. يقال: عَارَ يَعِيرُ، وهو ذَهَابُهُ كأنه مُتَقَلَّتْ من صاحبه يتردّد. وقصييدة عائرة: سائرة. وما قالت العربُ بيتاً أعيرَ من قوله:
فمن يلقَ خيراً يحمَدُ الناسُ أمرَه ومن يَفْوَ لا يَعْدَمُ على النغيِّ لَأَمَّا^(٣)
يعنى بيتاً أسيرَ.

﴿ عيس ﴾ العين والياء والسين كلمتان: إحداهما لونٌ أبيض مُشْرَبٌ،
والأخرى عَسَبُ الفحل.

(١) البيتان في اللسان (عير) مع نسبتها لتأبط شرًّا ونسب في الحيوان (٤٨١، ٤) إلى سهم بن الحارث، وفي (١٩٦: ٦) إلى شمير بن الحارث الضبي وفي نوادر أبي زيد إلى «شمير بن الحارث» أو «شمير بن الحارث».
(٢) البيت من معلقته المشهورة.
(٣) البيت للمرقتش كما في إصلاح النطاق ٢٢٧ والمفضليات (٢: ٤٧) وللإمام (غوى).
وسياتى في (غوى).

قال الخليل : العيس والعيسة^(١) : لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفيفة .
 جلّ أعيس وناقّة عيساء ؛ والجمع عيس . قال أبو ذؤاد :

وعيس قد برّأها لذّة المؤكّب والشرب

وقال آخر في وصف الثور :

* وعانق الظلّ الشبّوب الأعيس^(٢) *

قال : والعرب قد خصّت بالعيس الإبل العراب^(٣) البيض خاصة . والعيسة
 في أصل البناء الفعلة ، على قياس الصهبة والكُمّنة ، ولكن كسرت العين لأجل
 الياء بعدها . ويقولون : ظبيّ أعيس . وفي الذي^(٤) ذكره في الظبي والشبّوب
 الأعيس ، خلاف لما قاله من أن العرب خصّت بالعيس الإبل العراب^(٥)
 البيض خاصة .

والكلمة الأخرى العيس : ماء الفحل . قال الخليل : العيس : عَسَب الفحل ،
 وهو ضرابه . يقال : لا تأخذُ على عيس جملك أجراً . وهذا الذي ذكره
 الخليل أصحّ .

(١) في اللسان : « وهى فمّلة على قياس الصهبة والكُمّنة ، لأنه ليس في الألوان فمّلة ، وإنما كسرت لتصح الياء كبيض » . وانظر ما صيأتى بعد .

(٢) البيت في اللسان (عيس) والمخصص (٨ : ٤٠) .

(٣) في الأصل : « والعراب » .

(٤) في الأصل : « وهو الذي ذكره » .

(٥) في الأصل : « العراب » .

﴿ عيش ﴾ العين والياء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على حياةٍ وبقاء .
قال الخليل: العيش: الحياة. والمعيشة: الذي يعيشها الإنسان: من مطعمٍ ومشربٍ
وما تكون به الحياة . والمعيشة: اسمٌ لما يعاش به . وهو في عيشةٍ ومعيشةٍ سالحة .
والمعيشة مثل الجلوسة والمشية . والعيش: المصدر الجامع . والمعاش يجري مجرى
العيش . تقول عاشَ يَعِيشُ عَيْشًا ومعاشًا . وكلُّ شيءٍ يُعاش به أو فيه فهو معاشٌ .
قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ . والأرضُ معاشٌ للخلق ، فيها يلتمسون
معاشهم . وذكّر الخليل أن المعيشَ بطرح الماء يقوم في الشعر مقامَ المعيشة ،
٥٠٣ * وأشدُّ لحيد :

إزاء معيشٍ ما تحلُّ إزارها

من الكيس فيها سوزة وهي قاعد^(١)

والناس يروونه : « إزاء معاشٍ » . وقال بعضهم : عاش فلانٌ عيشوشةً
سالحة ، وإنهم لمتعيشون ، إذا كانت لهم بُلغةٌ من عيش . ورجل عايشٌ ، إذا
كانت حاله حسنةً .

﴿ عيص ﴾ العين والياء والصاد أصلٌ صحيح ، وهو المنبت . قال
الخليل . العيص : منبت خيار الشجر . قال : وأعياص قريش : كرامهم يتناسبون
إلى عيصٍ . وأعياصٌ وعيصٌ في آبائهم . وذكّر أيضاً المعيص ، وقال : هو كالمنبت .
وقال المعجاج في العيص :

(١) سبق البيت في (أزي) برواية : « إزاء معاش لا يزال ناطقها شديدا وفيها » .

* من عَيْصٍ مَرَّوَانٍ إِلَى عَيْصٍ غِطْمٍ (١) *

وقال جرير :

فما شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قَرِيشٍ بِعَشَّاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحٍ (٢)

﴿ عَيْط ﴾ العين والياء والطاء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على

ارتفاع ، والآخر [على] تنبُّع شيء .

فالأول العَيْط ، وهو مصدر الأَعَيْط ، وهو الطَّوِيلُ الرَّأْسِ والعُنُقِ . ويقال

ناقة عَيْطَاءُ وَجَمَلٌ أَعَيْطُ ، والجمع العَيْطُ . قال الخليل : وتوصف به حُرُّ الوَحْشِ .
قال العجاجُ يصفُ الفرسَ بأنه يَعْقِرُ عَيْطًا (٣) :

فهُوَ يَكْبُ العَيْطَ مِنْهَا للذَّقْنِ بَأْرِنٍ أَوْ بِشْبِيهِ بِالْأَرْنِ (٤)

والأرن : النَّشَاطُ حَتَّى يَكُونَ كَالجُنُونِ : ويقال للفاقة المستطيلة في السماء جدًا :

لإنها أَعَيْطَاءُ . وكذلك القَصْرُ المُنِيفُ أَعَيْطُ . قال أمية :

نَحْنُ ثَقِيفٌ عِزُّنَا مَنِيعٌ أَعَيْطُ صَعْبُ المَرْتَقَى رَفِيعٌ (٥)

ومما يجوز أن يُقَاسَ على هذا الناقةُ التي لم تحمِلْ سنواتٍ من غير عُقْرِ ، يقال

قد اعتاطت ، وذلك أنها تَرَفَّعُ وتعالى عن الحمل . قالوا : وربما كان اعتياطُها من

(١) أشده في اللسان (عيس) . وهو في ديوان العجاج ٥٦ . وقوله :

* حتى أناخوا بمناخ المتصم *

(٢) ديوان جرير ٩٩ من قصيدة يمدح بها عبد الملك ، وقد سبق في (عش) .

(٣) في الأصل : « يعقر عليه » .

(٤) البيتان في ملحقات ديوان العجاج ٨٩ . والرواية هناك : « بأذن أو بشبيه بالأذن » ،

محرف .

(٥) الرجز في اللسان (عيط) .

كثرة شَحْمِهَا . وتعتاطُ المرأةُ أيضاً . ويقال : ناقةٌ عَائِطٌ ، وقد عَاطَتْ تَعِيطُ عِياطاً في معنى حائلٍ ، في نوقِ عِيطٍ وعوائِطٍ . وقال :

وبالْبُرْلِ قد دَمَّهَا نَيْهَا وذاتِ المَدَارَةِ العائِطُ^(١)

والصدرُ أيضاً عُوْطُطٌ وعُوْطَةٌ^(٢) .

والأصلُ الآخرُ التعمِيطُ : نَعَمُ الشَّيْءِ^(٣) من حَجَرٍ أو عودٍ ، يخرجُ منه شِبْهُ

ماءٍ فيُصَمِّغُ^(٤) أو يَسِيلُ . وذِفْرَى الجملِ يَتَعِيطُ بالعرقِ^(٥) . قال :

تَعِيطُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ

كُحَيْلٍ مُجْرَى مِنْهَا عَلَى اللَّيْتِ وَالكِفِ^(٦)

﴿ عَيْفٌ ﴾ العين والياء والفاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على كراهة .

من ذلك قولهم : عَافَ الشَّيْءُ يَمَافُهُ عِيفاً ، إذا كرهه ، من طعامٍ أو شرابٍ .

(١) البيت لأسامة بن الحارث الهذلي في ديوان الهذليين (٢ : ١٩٥) ، ونسبه في اللسان (درأ) إلى الهذلي . ورواه : « وبالترك . وفي الأصل هنا : « وبالشجر » ، صوابه ما أثبت من الديوان .

(٢) في الأصل : « وحولك » ، صوابه في اللسان . وأما صاحب القاموس فقد جعل « العوطط » جمعاً لعائط ، ونبه على أن طاءه قد تضم .

(٣) التمتع : أن يخرج الدم من الجرح والماء من العين أو الحجر قليلاً قليلاً . وفي الأصل : « تتبع الشيء » ، وفي اللسان : « التمييط أن ينبع حجر أو شجر أو عود » ، صواب هذه : « أت يبتنع » .

(٤) في الأصل : « فيضغ » ، تحريف .

(٥) في اللسان : « بالعرق الأسود » .

(٦) أنشده في اللسان (عيط) ، برواية : « من قفند الليت نايه » . وفي ديوان أوس : ١٥ :

كأن كحَيْلًا معقداً أو عَيْبَةً على رجم ذفراها من الليت واكف

والعُيُوف من الإبل: الذي يَشَمُّ الماء وهو عطشانٌ فِيدُهُ، وذلك لأنه يتسكَّرُ ههُ .
وربما جُهِدَ فشْرِبَهُ . قال ابن [أبي] ربيعة :

فسأفت وما عافت وما صدَّ شربها عن الرّئى مطروق من الماء أ كدر^(١)
ومن هذا القياس عِيافةُ الطَّير، وهو زَجْرُها . وهو من الكراهة أيضاً، وذلك
أن يرى غُراباً أو طائراً غيره أو غير ذلك فيتطير به . وربما قالوا للمتسكِّن عائف .
قال الأعشى :

ما تَعَيَّفُ اليومَ في الطَّيرِ الرِّوْحُ من غُرابِ الطَّيرِ أو تيسِ بَرَحِ^(٢)
وقال :

* لَقَدْ عَيَّرْتَ طَيْرَكَ لو تَعَيَّفُ^(٣) *

﴿ عيق ﴾ للمعين والياء والقاف لم يذكر الخليل فيه شيئاً ، وهو صحيح .
يقولون : العيقة : ساحل البحر . قال الهذلي^(٤) :

[سادِ تجرِّمَ في البَضِيعِ ثمانياً يُلوِي بِعَيْقاتِ البِبحارِ وَيُجَنِّبُ^(٥)]
وقد أوما الخليل إلى أن هذا مستعمل ، وليس من المهمل ، فقال في كتابه :

(١) ديوان ابن أبي ربيعة ٥ برواية : « ومارد شربها » .

(٢) ديوان الأعشى ١٥٩ والحيوان (٣ : ٤٤٢) واللسان (روح ، عيف) . وقد سبق في (روح) .

(٣) عجز بيت للمغيرة بن حبناء في اللسان (عثر) . وصدروه :

* لعمر أبيك يا صخر بن ليلي *

وفي الأصل : « قد عثرت » صوابه من اللسان . وعيثر الطير : رآها جارية فزجرها .

(٤) هو ساعدة بن جريرة الهذلي ، كما في اللسان (ساد ، بضم ، عيق ، جنب ، سدا) وديوان الهذليين (١ : ١٧٢) .

(٥) موضع البيت بياض في الأصل .

عَيُّوقٌ فَيَعُولُ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِنَاؤُهُ مِنْ عَوُقٍ وَمِنْ عَيْقٍ ، لِأَنَّ الْبِيَاءَ وَالْوَاوَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . فَقَدْ أُعْلِمَ أَنَّ الْبِنَاءَ مُسْتَعْمَلٌ ، أَعْنَى الْعَيْنِ وَالْبِيَاءِ وَالْقَافِ .

﴿ عَيْك ﴾ الْعَيْنُ وَالْبِيَاءُ وَالْكَافُ . لَمْ يَذْكَرِ الْخَلِيلُ فِيهِ شَيْئًا ، وَهُوَ بِنَاءٌ جَيِّدٌ وَإِنْ لَمْ يَجِئْ فِيهِ كَلَامٌ ، لَكِنَّ الْعَيْكَتَيْنِ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ .

﴿ [عَيْل] ﴾ الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْبِيَاءُ ، لَيْسَ ^(١) فِيهِ إِلَّا مَا هُوَ مُنْقَلَبٌ عَنِ الْوَاوِ . الْعَيْلَةُ : الْفَاقَةُ وَالْحَاجَةُ ، يُقَالُ عَالَ يَعْيلُ عَيْلَةً ، إِذَا احتَاجَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَا عَالَ مَقْتَصِدٌ » . وَقَالَ :

* مَنِ عَالَ مِنْهَا بَعْدَهَا فَلَا أَنْجَبَ ^(٢) *

وعَيْلان : اسمٌ .

﴿ عَيْم ﴾ الْعَيْنُ وَالْبِيَاءُ وَالْمِيمُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ صَحِيحَةٌ ، وَهِيَ شَهْوَةٌ اللَّبَنِ : ٥٠٤ يُقَالُ لِلَّذِي اشْتَهَى اللَّبْنَ عَيْمَانٌ ، وَالْمَرْأَةُ عَيْمَى . تَقُولُ : عَمْتُ إِلَى اللَّبَنِ عَيْمَةً وَعَيْمًا شَدِيدًا . قَالَ الْخَلِيلُ : وَكُلُّ مُصَدَّرٍ مِثْلِ هَذَا تَمَّا يَكُونُ لِفَعْلَانٍ وَفَعَلَى ، فَإِذَا أَنْتَ الْمَصْدَرُ قَلْتَهُ عَلَى فَعْلَةٍ خَفِيفَةٍ ، وَإِذَا ثَقَلْتَ فَعَلَى فَعَلٍ ^(٣) ، نَحْوَ الْخَيْرِ وَالْحَيْرَةِ . وَجَمَعَ الْعَيْمَانَ عَيْمَى وَعَيْمَامٌ .

(١) بِمِثْلِ هَذِهِ التَّكْمَلَةِ يَلْتَمِ الْكَلَامُ .

(٢) الرَّجُلُ لِعَمْرٍو بْنِ كَلْتُومٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (جِر) . وَفِي الْأَصْلِ : « مَنْ عَالَ مِنْهُمْ بَعْدَ مَا أَنْجَبَ » ، صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ . وَفِي اللِّسَانِ : « فَلَا اجْتَبَر » . وَاجْتَبَرُ وَأَنْجَبَرُ بِمَعْنَى . وَبَعْدَهُ :

* وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَأَى الشَّجَرَ *

(٣) كَذَا . وَفِي اللِّسَانِ (عَيْم) مَعَ النِّسْبَةِ إِلَى اللَّيْثِ : « فَإِذَا أَنْتَ الْمَصْدَرُ نَخَفَ ، وَإِذَا حَذَفْتَ الْمَاءَ فَتَقَلَّ ، نَحْوَ الْحَيْرَةِ وَالْحَيْرِ ، وَالرَّغْبَةِ وَالرَّغْبِ ، وَالرَّهْبَةِ وَالرَّهْبِ » .

﴿ عَيْن ﴾ العين والياء والنون أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على عُضْوٍ به يُبْصَرُ وَيُنْظَرُ ، ثم يشتقُّ منه ، والأصلُ في جميعه ما ذكرنا .

قال الخليل : العين الفأظرة لكلِّ ذى بَصَرٍ . والعين تجمع على أعين وعيون وأعيان . قال الشاعر :

فقد أروعُ قلوبَ الغانياتِ به حتَّى يَمْلَنَ بأجسادِ وأعيانِ
وقال :

* فقد قرَّ أعيانَ الشَّوامِتِ أنهم *

وربما جمعوا أعينا على أعيناتٍ . قال :

* بأعيُناتٍ لم يخالطها قَدَى^(١) *

وعَيْنُ القَلْبِ مثلٌ على معنى التشبيه . ومن أمثال العرب في العين ، قولهم :
« لا أفعله ما حَمَلتُ عيني الماء » ، أى لا أفعله أبداً . ويقولون : « عينٌ بها كلُّ داء »
للكثير العيوب . ويقال : رجلٌ شديد جَفْنِ العين ، إذا كان صبوراً على السَّهْرِ .
ويقال . عِنتُ الرَّجُلَ ، إذا أصبته بعينك ، فأنا أعينه عينا ، وهو معيون . قال :
قد كان قومك يحسبونك [سيِّداً] وإخال أنك [سيِّدٌ معيونٌ^(٢)]
ورجل عيُونٌ ومعيانٌ^(٣) : خبيث العين . والعائن : الذى يبعين ، ورأيت

(١) أنشده في اللسان (عين) .

(٢) للعباس بن مرداس ، كما في اللسان (عين) والحيوان (٣ : ١٤٢) وأمالى ابن الشجرى
(١ : ١١٣) والأغانى (٤ : ٨٩) ومماهد التنصيص (١ : ١٣) ودرة القواس ٣٦
وشرحها ٦٣ .

(٣) في الأصل : « ورجل معيون معيان » ، تحريف . وفي اللسان : « ورجل معيان وعيون :
شديد الإصابة بالعين » .

الشيء عياناً ، أى معاينة . ويقولون : لقيته عين عنة ، أى عياناً . وصنعت ذلك حمد عين ، إذا تعمدته . والأصل فيه العين الناظرة ، أى إنه صنع ذلك بعين كل من رآه . وهو عبد عين ، أى يخدم مادام مولاه يراه . ويقال للأمر بضح : « بين الصبح لذي عينين » .

ومن الباب العين : الذى تبعه يتجسس الخبر ، كأنه شىء ترى به ما يغيب عنك . ويقال : رأيتهم أدنى عائنة ، أى قبل كل أحد ، يريد - والله أعلم - قبل كل نفس ناظرة . ويقال : اذهب فاعتن لنا ، أى انظر . ويقال : ما بها عين ، معحركة الياء ، تريد أحداً له عين ، فخرت الياء فرقا . قال :

* ولا عينا إلا نعاماً مشمراً *

فأما قولهم : اعتان لنا منزلاً ، أى ارتاده ، فإنهم لم يفسروه . والمعنى أنه نظر إلى المنازل بعينه ثم اختار .

ومن الباب العين الجارية النابعة من عيون الماء ، وإنما سميت عينا تشبيهاً لها بالعين الناظرة لصفائها ومائها . ويقال : قد عانت الصخرة ، وذلك إذا كان بها صدع يخرج منه الماء . ويقال : حفر فأعين وأعان .

ومن الباب العين : السحاب ماجاء من ناحية القبلة ، وهذا مشبه بمشبه ، لأنه شبه بعين الماء التى شبهت بعين الإنسان . يقولون : إذا نشأ السحاب من قبل العين فلا يكاد يخلف .

قال ابن الأعرابي : يقال هذا مطر العين ، ولا يقال مطرنا بالعين . وعين الشمس مشبه بعين الإنسان . قال الخليل : عين الشمس : صيغتها المستدير (١) .

(١) الميخيد : عين الشمس . وفى الأصل : « صيغتها » ، تحريف .

ومن الباب ماء عائن ، أى سائل . ومن الباب عينُ السَّماء . قال الخليل :
يقال للسَّماء إذا بَلِيَ ورقٌّ موضعٌ منه : قد تعَيَّن . وهذا أيضاً من العين ، لأنه إذا
رقق قرُب من التخرُّق فصار السَّماء كأنه يُنظر به . وأنشد ثعلب :

قالت سُلَيْمَى قَوْلَهُ لِرَيْدِهَا^(١) ما لابنِ عَمِي صادراً عن شَيْدِهَا

بذاتِ لَوْثٍ عَيْنِهَا فِي جِيدِهَا

أراد قرابةً قد تعيَّنت في جِيدِهَا . ويقال سقاء عَيْنٍ ، إذا كانت فيه كالعيون ،
وهو الذى قد ذكرناه . وأنشد :

* ما بالُ عَيْنِي كالشَّعِيبِ الْعَيْنِ^(٢) *

وقالوا في قول الطِّرِمَّاح :

فَأَخْضَلَ مِنْهَا كُلَّ بَالٍ وَعَيْنٍ وَجَفَّ الرَّوَايَا بِالْمَلَا الْمُتَبَاطِنِ^(٣)

إنَّ العَيْنَ الجَدِيدَ بِلُغَةِ طِيٍّ . وهذا عندنا مما لامعنى له ، إنَّما العَيْنُ الذى به
عيون ، وهى التى ذكرناها من عيون السَّماء . وإنَّما غَاطِ القَوْمُ لأنَّهم رأوا بَالِيَا
وعَيْنًا ، فذهبوا إلى أنَّ الشاعرَ أراد كلَّ جَدِيدٍ وبالٍ . وهذا خطأ ، لأنَّ البالى الذى
بلى ، والعَيْنُ : الذى يكون به عيون . وقد تكون القربةُ الجَدِيدُ * ذاتَ عِيُونٍ لَمِيبٍ ٥٠٥
فى الجُلْد . والدَّلِيلُ على ما قلناه قولُ القَطَامِيِّ :

(١) أنشده فى اللسان (رأد) . والأشطار الثلاثة فى المجلد كما هنا .

(٢) لرؤبة بن الججاج فى ديوانه ١٦٠ واللسان (عين) .

(٣) رواية الديوان ١٦٨ واللسان (هين) : « قدأخضَلَ » . وفى الأصل : « وجفب الروايا
المتباطين » ، وهو تحريف وقس . وفسر المتباطن فى شرح الديوان بأنه المتطامن .

ولكن الأديم إذا تفرّى بلى وتعيّنا غلب الصنّاعا^(١)

ومن باقى كلامهم فى العين العينُ : البقر ، وتوصف البقرة بسمة العين فيقال :
بقرة عيناه . والرّجل أعين . قال الخليل : ولا يقال ثورٌ أعين . وقال غيره : يقال
ثورٌ أعين . قال ذو الرمة :

رفيقُ أعينَ ذبّالٍ تشبّهه فجلّ الهجان تنجى غيرَ مخلوج^(٢)

قال الخليل : الأعين : اسمُ الثور ، [ويقال] مُعِينٌ أيضاً . قال :

ومعينا يحوى الصّوار كأنه متخبط قطم إذا ما برّبرا^(٣)

ويقال قوافٍ عينٌ . وسئل الأصمعي عن تفسيرها فقال : لا أعرفه . وهذا
من الورع الذى كان يستعمله فى تركه تفسير القرآن ، فسكأنه لم يفسر العين كما لم
يفسر الحور لأنهما لفظتان فى القرآن . قال الله تعالى : ﴿ وَحورٍ عينٍ ﴾^(٤) . كما مثال
اللؤلؤ المكنون . إنما المعنى فى القوافى العين أنها نافذة كالشيء النافذ البصر .
قال الهذلى^(٥) :

بكلامٍ خصمٍ أو جدالٍ مجادلٍ غلّقى يُعابجُ أو قوافٍ عينٍ

ومن الباب قولهم : أعيان القوم ، أى أشرافهم ، وهم قياس ما ذكرناه ،

(١) ديوان القطامي ٣٩ ، واللسان (عين) .

(٢) فى الأصل : « زفيف أعين » ، صوابه من ديوان ذى الرمة ٧٥ .

(٣) البيت لجابر بن حريش ، كما فى اللسان (عين) .

(٤) قرأها بالجمر حمزة والكسائى وأبو جعفر ، عطفاً على (جنات النعيم) أو على (بأكواب) .
وقد وافقهم الحسن والأعمش ، وبقى القراء بالرفع ، عطفاً على (ولدان) أو على الابتداء وخبره محذوف ،
أى فيهما ، أولهم ، أو على الخبرية ، أى نساؤهم حور . تحاف فضلاء البشر ٤٠٧ - ٤٠٨ .

(٥) هو بدر بن عامر الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ٢٦٦) .

كأنهم عيونهم التي بها ينظرون^(١) ، وكذلك الإخوة ، قال الخليل : تقول لكل إخوة يكونون لأبٍ وأمٍّ ولهم إخوة من أمهات شتى : هؤلاء أعيانُ إخوانهم . وهذا أيضاً مقسٌ على ما ذكرناه . وعينة كل شيء : خياره ، يستوى فيه الذكر والأنثى ، كما يقال هذا عينُ الشيء وعينته ، أى أجوده ؛ لأن أصفى ما في وجه الإنسان عينه .

ومن الباب : ابنا عيانٍ : خَطَّانٍ يَخْطُهما الزاجر ويقول : ابني عيان ، أسرعاً البيان ! كأنه بهما ينظر إلى ما يريد أن يعلمه . وقال الراعي يصف قِدْحًا :

* جَرَى ابنا عيانٍ بالشَّوَاءِ الْمُضَهَّبِ^(٢) *

ويقال : نظرت البلادَ بعينٍ أو بعينين ، إذا طَلَعَ النَّبْتُ . وكلُّ هذا محمولٌ

واستعارةً وتشبيهه . قال الشاعر :

إذا نظرتِ بلادُ بني مُنِيرٍ بعينٍ أو بلادُ بني صُبَّاحِ^(٣)

رميناهمُ بكلِّ أقبٍ نَهْدٍ وفتيانِ العَشِيَّةِ والصَّبَّاحِ^(٤)

ومن الباب : العين ، وهو المال العتيد الحاضر ، يقال هو عينٌ غير دين ، أى

هو مال حاضرٌ تراه العيون . وعينُ الشيء : نفسه . تقول : خذ درهمك بعينه ،

(١) في الأصل : « ما ينظرون » .

(٢) صدره كما في اللسان (عين) :

* وأصفر عطف إذا راح ربه *

(٣) أنشدها الزخشرى في أساس البلاغة (عين) ، وقال : « نظرت الأرض بعين أو بعينين ،

لذا ظلم بارض ترعاه الماشية بغير استمکان » .

(٤) فسره الزخشرى بقوله : « أى القرى والغارة » .

فأما قولهم لليسل في الميزان عين فهو من هذا أيضاً ؛ لأن العين كالزيادة في الميزان^(١) .

وقال الخليل : العينة : السلف ، يقال تعين فلان من فلان عينةً ، وعينه تعيناً . قال الخليل : واشتقت من عين الميزان ، وهي زيادته . وهذا الذي ذكره الخليل [صحيح] ؛ لأن العينة لا بد أن تجرّ زيادة^(٢) .

ويقال من العينة : اعتان . وأنشد :

فكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا دراهم عند الخانوي ولا نقد^(٣)
أندآن أم نعمتان أم ينبري لنا فتى مثل نصل السيف أبرزه الغمد^(٤)
ومن الباب عين الركيّة ، وهما عينان كأنهما نقرتان في مقدمها .

* * *

فهذا باب العين والياء وما معهما في الثلاثي . فأما العين والألف فقد مضى ذكر ذلك ، لأن الألف فيه لا بد [أن] تكون منقلبة عن ياء أو واو ، وقد ذكر ذلك^(٥) والله أعلم .

(١) لابن فارس أبيات سرد فيها معاني العين . انظر ما سبق في مقدمة الكتاب ص ١٣ - ١٤ من الجزء الأول .

(٢) في الأصل : « أن يجره زيادة » . وانظر الكلام على (العينة) بتفصيل في اللسان (١٧ : ١٨١ - ١٨٢) .

(٣) أنشده في اللسان (حنا) برواية : « دوانق عند الخانوي » . وفي المخصص (١١ : ٨٩) وسيبويه (٢ : ٧١) واللسان (عون) : « دوانيق » . ونسبه الأعم إلى القرزدي ، أو ذي الرمة ، أو أعرابي . ونسب في اللسان (عون) إلى ذي الرمة .

(٤) في الأصل : « لم ينبري لنا فتى مثل نصف السيف » . وفي اللسان (عون) : « شيمته الحمد » . (٥) خالف هنا صنيمه في الجمل فإنه عقد هناك بابا لعين والألف وما يثامها ، ثم قال : « وإنما نذكر هذا بألفاظه تقريباً على المتبدي » .

﴿ باب العين والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ عبث ﴾ العين والباء والذاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ ، يدلُّ على الخَلَطِ . يقال : عَبَثَ الأَقِطَ ، وأنا أَعْبِثُهُ عَبْثًا ، وهو عبِثٌ ، وهو يُخَلَطُ ويَجْفَفُ في الشَّمْسِ . والعبِثُ : كلُّ خِطِّطٍ . ويقال : في هذا الوادي عَبيْثَةٌ ، أي خِطَطٌ من حَيَّينِ . ومما فِيسَ على هذا : العَبَثُ ، هو الفِعلُ لا يُفَعَّلُ على استواءٍ وخُلوصِ صوابٍ . تقول : عَبَثَ يعبِثُ عَبْثًا ، وهو عابِثٌ بما لا يَعْنِيهِ وليس من باله^(١) ، وفي القرآن : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾ ، أي كعبًا . وانقياس في * ذلك كله واحد . ٥٠٦

﴿ عجب ﴾ العين والباء والجيم ليس عند الخليل [فيه] شيء . وقد قيل العَبَجَةُ : الأحمق .

﴿ عبد ﴾ العين والباء والذال أصلانٍ صحيحان ، كأنهما متضادان ، و [الأول] من ذبئك^(٢) الأصلين يدلُّ على لِينٍ وذلٍّ ، والآخر على شِدَّةٍ وغلَطٍ . فالأول العَبْدُ ، وهو المملوكُ ، والجماعةُ العبيدُ ، وثلاثةُ أعبُدٍ وهم العِبَادُ . قال الخليل : إلا أنَّ العامة اجتمعوا على تفرقةٍ ما بين عباد الله والعبيد المملوكين . يقال : هذا عبْدٌ بَيْنَ العُبُودَةِ . ولم نسمِعْهم يشتمُّون منه فعلاً ، ولو اشتق لقال عبْدٌ ، أي صار عبداً وأقرَّ بالعُبُودَةِ ، ولكنَّه أميتُ الفِعلُ فلم يُستعمل . قال : وأما عبَدَ يعبُدُ عِبَادَةً فلا يقال إلا لمن يعبُدُ الله تعالى . يقال منه عبَدَ يعبُدُ عِبَادَةً ، وتعبُدُ يتعبُدُ

(١) في الأصل : « من ناله » ، صرَّابه في اللسان (عبث) . وفي اللسان (بول) : « وقولهم ليس هذا من باب ، أي مما أباليه » .

(٢) في الأصل : « ذلك » .

تعبداً . فالتعبّد : التفرّد بالعبادة . واستعبدتُ فلاناً : اتخذته عبداً . وأما عبّد في معنى خَدَم مَولاه^(١) فلا يقال عبّده ، ولا يقال يعبّد مَولاه . وتعبّد فلانٌ فلاناً ، إذا صيّرَه كالعبد له وإن كان حُرّاً . قال :

تَعَبَّدَنِي نَعْمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى وَنِعْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مَطِيعٌ وَمُهْطِعٌ^(٢)
ويقال : أعبّد فلانٌ فلاناً ، أي جعله عبداً . ويقال للمشركين : عبدة الطاغوتِ والأوثان ، والمسلمين : عبّادٌ يعبدون الله تعالى . وذكر بعضهم : عابد وعبّد ، كخادم وخدم . وتأنيثُ العَبْدِ عَبْدَةٌ ، كما يقال مملوك ومملوكة . قال الخليل :
والعبداء^(٣) : جماعة العبيد الذين وُلِدُوا في العبودة .

ومن الباب البعير المعبّد ، أي المهنوء^(٤) بالقطران . وهذا أيضاً يدلُّ على ما قلناه . لأنّ ذلك يُدِلُّه وَيَحْفِضُ منه . قال طرفة :

إلى أن تحامتنِي العشيْرَةُ كُلُّهَا وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ البعيرِ المعبّدِ^(٥)
والمعبّد : الذلول ، يوصف به البعير أيضاً .

ومن الباب : الطريق المعبّد ، وهو السلوك المذلل .

والأصل الآخر العبّدة ، وهي القوّة والصّلاة ؛ يقال هذا ثوبٌ له عبّدة ، إذا كان صَفِيحاً قَويّاً^(٦) . ومنه علقمة بن عبّدة ، بفتح الباء .

(١) عبارة اللسان : « وأما عبد خدم مَولاه فلا يقال عبده . »

(٢) البيت في اللسان وأساس البلاغة (عبد ، هطع) .

(٣) يقال بالمد ، وبالقص .

(٤) في الأصل ، « أي المهناء » . والمهنوء : المطلى .

(٥) البيت من معلقته المشهورة .

(٦) في الأصل : « ضعيفاً قويا » ، وهو من مستطرف التحريف .

ومن هذا القياس العبد ، مثل الأنف والحية . يقال : هو يعبدُ لهذا الأمر .
 وفسر قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾ ، أى أَوْلُ مَنْ
 غَضِبَ عَنْ هَذَا وَأَنْفٍ مِنْ قَوْلِهِ . وذُكِرَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : « عَبِدْتُ
 فَصَمْتُ » ، أى أَنْفْتُ فَسَكَّتْ . وَقَالَ :

وَيَعْبُدُ الْجَاهِلُ الْجَانِي بِحَقِّهِمْ بَعْدَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ حِينَ لَا عَبِيدَ (١)

وقال آخر (٢) :

* وَأَعْبَدُ أَنْ تَهْجَى كَلِيمٌ بَدَارِمِ (٣) *

أى آنف من ذلك وأغضبُ منه :

(عبر) العين والباء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على النفوذ
 والمضيِّ في الشيء . يقال : عَبَرْتُ النَّهْرَ عَبُورًا . وَعَبَّرَ النَّهْرَ شَطْأَهُ (٤) . ويقال :
 نَاقَةُ عَبْرٍ أَسْفَارٍ : لَا يُزَالُ يُسَافِرُ عَلَيْهَا . قَالَ الطَّرِمَاحُ :
 قَدْ تَبَطَّنْتُ بِهَلْوَاعَةٍ عَبْرٍ أَسْفَارٍ كَتَمْتُمُ البُعَامَ (٥)

(١) في الأصل : « ونعبد الجاهل » .

(٢) هو الفرزدق ، كما في إصلاح المنطق ٥٨ - ٥٩ ، وليس في ديوانه ، وفيه بيتان يشبهان
 أن يكونا هذا البيت في ص ٨٠٠ :

أظنت كلاب اللؤم أن لست شامتا قبائل إلا ابني دخان بدارم
 وفي ص ٨١٦ :

أظنت كلاب اللؤم أن لست خابطا قبائل غير ابني دخان بدارم
 (٣) في إصلاح المنطق : « أن أهجو كليبا » . وصدرة :

* أولئك أحلاسى جفنى يمثلمهم *

قال ابن السكيت : « وىروى : جفونى . وىروى : تيمما بدارم » .

(٤) في الأصل : « شطره » ، تحريف .

(٥) ديوان الطرماح ١٠٣ واللسان (هلم) .

والمَعْبَرُ : شطُّ نَهْرٍ هَيْئَةً لِلْمَعْبُورِ . وَالْمَعْبَرُ : سَفِينَةٌ يُعْبَرُ عَلَيْهَا النَّهْرُ . وَرَجُلٌ عَابِرٌ سَبِيلٍ ، أَيْ مَارٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا جُنُودًا إِلَّا عَابِرِ سَبِيلٍ ﴾ . وَمِنْ الْبَابِ الْعَبْرَةُ ، قَالَ الْخَلِيلُ : عَبْرَةُ الدَّمْعِ : جَرِيئُهُ . قَالَ : وَالِدَمْعُ أَيْضًا نَفْسُهُ عَبْرَةٌ . قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

وإِن شِفَائِي عَبْرَةٌ إِنْ سَفَحْتُهَا فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِهِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ^(١)
وهذا من القياس ؛ لأنَّ الدَّمْعَ يَمْبُرُ ، أَيْ يَنْقُذُ وَيَجْرِي . وَالَّذِي قَالَه الْخَلِيلُ صَحِيحٌ يُدَلُّ عَلَى صِحَّةِ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

وَقَوْلُهُمْ : عَبْرٌ فَلَانٌ يُعْبَرُ عَبْرًا مِنَ الْحَزْنِ ، وَهُوَ عَبْرَانٌ ، وَالْمَرْأَةُ عَبْرَى وَعَبْرَةٌ ، فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا وَثْمٌ بِكَاءٍ . وَيُقَالُ : اسْتَعْبَرَ ، إِذَا جَرَتْ عَبْرَتُهُ . وَيُقَالُ مِنْ هَذَا : امْرَأَةٌ عَابِرٌ ، أَيْ بِهَا الْعَبْرُ . وَقَالَ :

يَقُولُ لِي الْجُرَيْمِيُّ هَلْ أَنْتَ مُزْدِنِي وَكَيْفَ رِدَائِفُ الْفَلِّ أُمُّكَ عَابِرٌ^(٢)
٥٠٧ فهذا الأصل الذي ذكرناه . ثُمَّ يُقَالُ * لَضَرْبٍ مِنَ السِّدْرِ عُبْرِيٌّ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِذَا نَبَتَ عَلَى شُطُوطِ الْأَنْهَارِ . وَالشُّطُّ يُعْبَرُ وَيَعْبَرُ إِلَيْهِ : قَالَ الْعَجَّاجُ :

(١) البيت من مملقته المشهورة .

(٢) البيت للعارث بن وعله الجرمي . اللسان (عبر) . وفي خزانة الأدب (١ : ١٩٩) أنه لأبيه وعله بن عبد الله الجرمي . فيقال إن الجرمي لحق رجلاً من بني نهد يقال له سليل بن قتب فقال له وعله : أردفتني خلفك ، فإني أخوف القتل . فأبى أن يردفه فطرحه عن قربوسه وركب عليها ونجا . فرواية البيت الصحيحة على هذا القول : « وقد قلت للنهدى » . وذكر في اللسان أن النهدى هو الذي سأل الحارث أن يردفه خلفه لينجو فأبى . فرواية البيت : « يقول لي النهدى » . وقد اتفقت الروايتان على أن « النهدى » قد قتل . أما رواية ابن فارس هنا ففريية لا سند لها من القمص . وانظر الاشتقاق ٢٩١ .

* لاثٍ بها الأشاء والعُبريُّ^(١) *

الأشَاءُ : الفَسِيلُ^(٢) ، الواحدة أشاءة^(٣) وقد ذكرناه . ويقال إن العُبريُّ لا يكون إلا طويلاً ، وما كان أصغرَ منه فهو الضالُّ . قال ذو الرِّمَّة :

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ العَوَاطِي ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبرِيًّا وِضَالًا^(٤)
ويقال : بل الضالُّ ما كان في البرِّ .

ومن الباب : عَبَرَ الرُّؤْيَا يعبرها عَبْرًا وعِبَارَةً، ويُعَبِّرُهَا تعبيرًا، إِذَا فَسَّرَهَا .
ووجه القياس في هذا عُبُور النِّهْرِ ؛ لأنه يصير من عَبَرَ إلى عَبَّرَ . كذلك مفسَّر
الرُّؤْيَا يأخذُ بها من وجهٍ إلى وجهٍ ، كأنَّ^(٥) يُسأل عن الماء، فيقول: حياة. ألا تراه
قد عَبَرَ في هذا^(٦) من شيءٍ إلى شيءٍ .

وبما حَمِلَ على هذه: العبارة، قال الخليل: تقول: عَبَّرتَ عن فلانٍ تعبيرًا، إِذَا
عَيَّ بِمُحْتَمَةٍ فتكَلَّمْتَ بها عنه . وهذا قياسٌ ما ذكرناه ؛ لأنه لم يقدر على النفوذ
في كلامه فنقدَّ الآخرَ بها عنه .

فأما الاعتبار والعِبْرَةُ فمعدنا مقيسانٍ من عَبَرَ النِّهْرِ ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما

(١) رواية الديوان ٦٧ واللسان (لثي، عبر) : « لاث به » . وقبلة :

في أيكة فلا هو الضحي ولا يلوح نبتة الشقي

(٢) في الأصل : « الفيل » .

(٣) الذي بعد هذه الكلمة في الأصل هو : « ويقال إن العبري ذكرناه لا يكون إلا طويلاً
وأصغر منه فهو الضال ما كان » . وقد أصلحت اختلال الكلمات بما ترى .

(٤) ديوان ذي الرمة ٤٤٠ واللسان (عبر، عمر) .

(٥) في الأصل : « كأنه » .

(٦) في الأصل : « من هذا » .

عِبْرَةٌ مَأْوٍ لِصَاحِبِهِ (١) فَذَٰكَ عِبْرٌ لِهَٰذَا، وَهَٰذَا عِبْرٌ لَٰذَٰكَ. فَإِذَا قُلْتَ اعْتَبَرْتَ الشَّيْءَ ، فَكَأَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَى الشَّيْءِ . فَجَعَلْتَ مَا يَعْنِيكَ عِبْرًا لَٰذَٰكَ : فَتَسَاوَىٰ عِنْدَكَ . هَٰذَا عِنْدَنَا اسْتِثْقَاؤُ الْعَبْتَارِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾ ، كَأَنَّهُ قَالَ : انظُرُوا إِلَى مَنْ فَعَلَ مَا فَعَلَ فُعُوقِبَ بِمَا عُوقِبَ بِهِ ، فَتَجَنَّبُوا مِثْلَ صَنِيعِهِمْ لِئَلَّا يَنْزَلَ بِكُمْ مِثْلُ مَا نَزَلَ بِأَوْلَٰئِكَ . وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ هَٰذَا الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، قَوْلُ الْخَلِيلِ : عَبَّرْتَ الدَّانِيَةَ تَعْبِيرًا ، إِذَا وَزَنْتَهَا دِينَارًا [دِينَارًا] .
 قَالَ : وَالْعِبْرَةُ : الْعَبْتَارُ بِمَا مَضَى .

وَمَا شَدَّ عَنْ الْأَصْلِ : الْمُعْبَرُ مِنَ الْجَمَالِ : السَّكْثِيرُ الْوَجْرُ . وَالْمُعْبَرُ مِنَ الْغُلَامَانِ : الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ . وَمَا أُدْرِى مَا وَجَهُ انْقِيَاسِ فِي هَٰذَا . وَقَالَ فِي الْمُعْبَرِ الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ بَشْرُ بْنُ [أَبِي] خَازِمٍ :

* وَارُمُ الْعَفْلُ مُعْبَرٌ (٢) *

وَمِنَ هَٰذَا الشَّاذِّ : الْعَبِيرُ ، قَالَ قَوْمٌ : هُوَ الزَّعْفَرَانُ . وَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ أَخْلَاطُ طَيْبٍ . وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَتَبْرُدٌ وَتَبْرَدٌ رِدَاءُ الْعَرُوسِ

سِ بِالصِّيفِ رَفَّرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا (٣)

﴿ تَبَسَّسٌ ﴾ الْعَيْنُ وَالْبَاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَكَرُّهِهِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « صَاحِبٌ » .

(٢) سَبَقَ الْاسْتِشْهَادُ بِهَٰذَا الْجُزْءِ فِي (عَفْلٌ) . وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَبْرٌ ، عَفْلٌ) :

جَزِيرَةُ الْعَفَا شَبِيحَانِ يَرِيضُ حَجْرَةً حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارُمُ الْعَفْلُ مَعْبَرٌ

(٣) دِيوَانُ الْأَعَشَى ٦٩ وَاللِّسَانُ (عَبْرٌ ، رَفَّقٌ) . وَفِي سَبَقِ فِي (رَفَّقٌ) .

في شيء . وأصله العَبَسَ : ما يَبِسُ على هُلْبِ الذَّنْبِ من بَعَرٍ وغيره ، وهو من الإبل كالوَدَحِ من الشَّاءِ . قال أبو النجم :

كَأَنَّ فِي أذْناهِنَّ الشُّوْلِ مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قِرونَ الأَيْلِ^(١)

وفي الحديث : أَنه مرَّ بإبلٍ قد عَبَسَتْ في أبوالها . وقال جرير يذكر راعية :

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بكَوعِها

لها مَسَكًا من غير عاجٍ ولا ذَبَلٍ^(٢)

ثم اشتقَّ من هذا : اليوم العَبُوسُ ، وهو الشديد الكَرِيه . واشتقَّ منه عَبَسَ الرجلُ يَعبِسُ عُبُوسًا ، وهو عابس الوجه : غضبان . وعباسٌ ، إذا كَثُرَ ذلك منه .

﴿ عبط ﴾ العين والباء والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شدَّةِ تُصِيبُ من غير استحقاق . وهذه عبارةٌ ذكرها الخليل ، وهي صحيحةٌ منقاسة . فالعَبُطُ : أن تُعَبِّطَ الناقةُ صحيحةً من غير داءٍ ولا كَسْرٍ . قالوا : والعَبِيطُ : الطرِيُّ من كلِّ شيء . وهذا الذي ذكروه في الطرِيِّ توسُّعٌ منهم ، وإِنما الأصل ما ذكر . يقال من الأَرَلِ : عَبيطت الناقةُ واعتَبِطت اعتباطًا ، إذا نُحِرَتْ سَمِينَةً فَتِيَّةً من غير داءٍ . قالوا : والرَّجُلُ يَعبِطُ بنفسه في الحربِ عَبيطًا ، إذا ألقاها فيها غير مُكْرَهٍ . والرَّجُلُ يَعبِطُ الأرضَ عَبيطًا ، إذا حفر فيها موضعًا لم يُحْفَرَ قَبْلَ ذلك . قال مرَّار :

(١) سبق الكلام على تخريب البيتين في (أول) .

(٢) ديوان جرير ٤٦٣ واللسان (عبس ، مسك ، ذبل) . وسيأتي في (مسك) .

ظَلَّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ جَاذِلًا يَعْبِطُ الْأَرْضَ اعْتِبَاطَ الْمُحْتَفِرِ^(١)

ويقال: مات فلان عَبْطَةً، أي شاباً سليماً. واعتبطه الموت. قال أمية:

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأَنَّ قَالِرَهُ ذَائِقُهَا^(٢)

ومن ذلك: الدَّمُ الْعَبِيطُ: الطَّرِيءُ. قال الخليل - وهي العبارة التي قرأنا

٥٠٨ ذكرها - : يقال عَبَطْتَهُ الدَّوَاهِي، إذا نالته من غير استحقاقٍ لذلك.

قال حميد^(٣):

بِمَنْزِلِ عَفٍّ وَلَمْ يُخَالِطِ مَدَنَاتِ الرَّيِّبِ الْعَوَابِطِ

وَالْعَبِيطَةُ: الشَّاةُ أَوْ النَّاقَةُ الْمَعْتَبِطَةُ. قال الشاعر:

وَلَهُ لَا بِنِي عَبَائِطٍ مِنْ كُوْرٍ إِذَا كَانَ مِنْ رِقَاقٍ وَبُزْلٍ

الرِّقَاقُ: الصَّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ.

﴿عَبِقَ﴾ العين والباء والقاف أصل صحيح واحد، وهو لزوم الشيء

للشيء. من ذلك عَبِقَ الطيب به، إذا أصق ولأزَمَ. قال:

عَبِقَ الْعَنْبَرُ وَالسِّكُّ بِهَا فَهِيَ صَفْرَاءُ كَمُرْجُونِ الْعُمُرِ^(٤)

(١) روايته تطابق رواية اللسان (عبط). وفي المفضليات (١: ٨٢، ٨٤) بيتان هما برقم: ٣٥، ١٥:

ثم إن ينزع إلى أفصاحها
و: ظل في أعلى يناع جاذلاً
يخبط الأرض اختباط المحتفر
يقسم الأمر كقدم المؤخر

(٢) ديوان أمية ٤٢ واللسان (عبط) برواية: « والمرء ذائقها ».

(٣) هو حميد الأرقط، كما في اللسان (عبط).

(٤) البيت للمرار بن منقذ في المفضليات (١: ٩٠). وهو بدون نسبة في اللسان (عبق).

وقال طرفه :

نم راحوا عَيْنَ المسكُ بهم — يَلْحَفُونَ الأَرْضَ هُدَابَ الأُزُرِ^(١)
 ومن هذا الباب قولهم : ما بقي لهم عَبَقَةٌ ، أى [ما] بقيت لهم بقيَّةٌ من المال .
 والمعنى فى ذلك البقيَّة من السَّمَنِ تبقى فى النَّحْيِ قد عَبَقَتْ به . ويقولون : إنَّ
 العَبَاقِيَّة : شجره له شوك . وهذا إنَّ حُمِلَ على القياس صَحَّ ؛ لأنَّه يعلِّق بالشَّيء
 ويُعلِّق به . ويُشدَّد :

غَدَاةٌ شَوَاحِطٍ فَنَجَوْتَ شَدًّا وَثَوْبُكَ فى عَبَاقِيَّةٍ هَرِيدُ^(٢)
 ويقال : العَبَاقِيَّةُ : بقية الطَّيِّبِ^(٣) والدِّينِ ، وقد ذكرنا وجه قياسه .
 ومن الباب العَبَاقِيَّة من الرِّجَالِ . قال الخليل : العَبَاقِيَّةُ : الداهى المنكر ، على
 وزن عَالَانِيَّة . وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأنَّه تعلَّق كلَّ شئ . وقال :

أَتِيحَ لها عَبَاقِيَّةٌ سَرَّانْدَى جَرِيُّ الصَّدْرِ مِنْبَسُطُ اليَمِينِ^(٤)
 وقال الأصمى : شأنه شيئاً عَبَاقِيَّةً ، أى شيئاً شديداً ، والأجود أن يقال
 شيئاً لازماً لا يُفَارِقُ . قال الكسائى : ويقال إنَّ العَبَاقِيَّة جُرْحٌ يُصِيبُ الرَّجُلَ
 فى حُرِّ وجهه . وهذا صحيح ؛ لأنَّه شينٌ باقٍ يلازم .

﴿ عبك ﴾ العين والباء والكاف أُصِيلٌ صحيحٌ يدلُّ على ما يدلُّ عليه
 الذى قبله ، وليس ببعيدٍ أن يكون من باب الإبدال : قال الخليل : ما ذقت
 عَبَكَةَ ولا لَبَكَةَ . وقال ابن الأعرابى : يقال : ما أغنيت عَنِّي عَبَكَةَ ولا لَبَكَةَ

(١) ديوان طرفه ٦٨ واللسان (عبق ، لحف) .

(٢) لساعدة بن المجلان الهذلى ، فى اللسان (عبق ، مرد) وديوان الهذليين (٣ : ١٠٩) .

(٣) فى الأصل : « الغضب » .

(٤) أنشده فى اللسان (عبق) برواية : « أطف لها عباقية » .

أى شيئاً . وأصله قولهم الذى يَبْقَى فى النَّحْيِ مِنَ السَّمَنِ : عَبَكَة . وقد يقال ذلك للطينة من الوحل .

والصحيح فى هذا الباب هذا ، وقد ذُكِرَتْ فيه كلماتٌ عن أعرابٍ مجهولين لا أصل لها فلذلك تركناها .

﴿ **عبل** ﴾ العين والباء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ضِحْمٍ وامتدادٍ وشِدَّةٍ . من ذلك العَبْلُ من الأجسام ، وهو الضَّحْمُ . تقول : عَبلٌ يَقبُلُ عِبَالَةً . قال :

خبطنامم بكلِّ أرَحٍّ لأيم كيرضاح النوى عَبلٍ وقاح^(١)
الأرَحِّ : الخافر الواسع .

ومن الباب الأَعْبَلُ ، وهو الحجر الصُّلب ذو البياض . ويقال جبلٌ أَعْبَلٌ وصخرةٌ عَبلَاءُ . وقال أبو كبيرٍ الهذلى يصف نابَ الذئبة :

أخرجتُ منها سِلْقَةً مهزولةً عجفاء يبرق نابهها كالأعبلِ^(٢)

ومنه قولهم : هو عَبلُ الذَّرَاعِينَ ، أى غليظهما مديدهما . ومنه : ألقى عليه عِبَالَتَهُ^(٣) ، أى ثقله . ومحمتم أن يكون العَبلُ ، وهو ثمر الأَرطى ، من هذا ، ولعل فيه امتداداً وطولاً .

(١) أنشده فى اللسان (رضح) شاهداً على أن اسم الحجر الذى يرضح به النوى «مرضاح» ، وأن الماء المعجمة لفة ضميقة .

(٢) فى ديوان الهذليين (٢ : ٩٧) : « كالمول » . السكرى : « كُنْ نابهها طرف معول » .

(٣) العبالاة بتشديد اللام . وتخفيفها لفة عن اللحيانى .

﴿ عجم ﴾ العين والباء، والميم كلمة تدلُّ على غِلَظٍ وجفاء . من ذلك العَبَامُ ، وهو الرَّجُلُ الغليظ الخلق في حُوق . تقول : عَمَّ يَعْمُ عِبَامَةً . قال :

فأنكرتُ إنكارَ الكريم ولم أكن

كفَدَمِ عِبَائِمِ سَيْلٍ شَيْثًا فجمجا

ويقال : إن العَبَامَ الماء الكثير ، فإن كان صحيحًا فهو قريبٌ ، وإلا فهو

من الإبدال .

﴿ عين ﴾ العين والباء والنون صحيحٌ ، فيه كلمةٌ واحدة . يقولون : إنَّ العَيْنَ : الجملُ الضخم الجسيم . ويقال العَيْنُ ويقال العَيْنِي ، والأنثى عَيْنَانَةٌ . وكلُّ ذلك واحد . وربما وصفوا به الرجل . وقال حميدٌ في

صفة بعير :

أَمِينٌ عَيْنٌ الخَلْقِ مُخْتَلِفِ الشَّبَابِ

يقول المأري طال ما كان مُقَرَّمًا^(١)

﴿ عبأ ﴾ العين والباء والهمزة والحرف المعتل غير المهموز أصل واحد ، يدلُّ على اجتماعٍ في ثقل . من ذلك العِبَاءُ ، وهو كلُّ جِئَلٍ ، من غَرَمٍ أو حَمَالَةٍ ، والجمع الأعباء . قال :

وحمل العِبَاءُ عن أعناق قومي وفعلى في الخطوب بما عناني

ومن الباب : ما عبأت به شيئًا ، إذا لم تباله ، كأنك لم تجد له ثِقَلًا . ومن

(١) البيت من زوائد ديوان حميد بن ثور ، أنشده في اللسان (عين) . وانظر ديوانه ٣٢ طبع

دار الكتب المصرية .

٥٠٩ الباب : عَبَاتُ الطَّيِّبِ ^(١) * وَفَرَّقُوا بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ الْجَيْشِ ، فَقَالُوا : عَبَّيْتُ
الْكِتَابَةَ أَعْيَبْتُهَا تَعْبِيَةً ، إِذَا هَيَّأْتَهَا . وَقَدْ قَالُوا : عَبَّاتُ الْجَيْشِ أَيْضًا ، ذَكَرَهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ فِي عَبَّاتِ الطَّيِّبِ :

كَأَنَّ بَصْدْرَهُ وَبِمَنْكَبِهِ عَيْرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عُرُوسٌ ^(٢)
وَالْعَبَاءَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ . وَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّهُ يَشْتَمَلُ عَلَى لَابِسِهِ
وَيَجْمَعُهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ باب العين والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ عند ﴾ العين والتاء والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حضورٍ وقُربٍ .
قال الخليل : تقول عَتَدَ الشَّيْءَ ، وهو يَعْتَدُ عَمَادًا ، فهو عَتِيدٌ حَاضِرٌ . قال :
ومن ذلك سَمَّيتِ العَتِيدَةَ : التي يكون فيها الطَّيِّبُ والأدهانُ . ويقال للشَّيءِ
المَعْتَدُ : إنَّه لَعَتِيدٌ ، وقد أَعْتَدَنَاهُ ، وهَيَّأَنَاهُ لِأَمْرٍ إِنْ حَزَبَ . وَجَمَعَ العَمَادَ عُنْدًا
وَأَعْتَدَةَ . قال التَّنَابُطَةُ :

عَتَادَ امْرِيٍّ لَا يَنْقُضُ البُعْدُ هَمَّهُ طُلُوبِ الْأَعَادِيِّ وَاضِحٍ غَيْرِ خَامِلٍ ^(٣)

(١) بعد هذا في الأصل : « كَأَنَّ بَصْدْرَهُ » ، وهو تكرار لما سيأتى بعد كلمة « الطيب »
التالية .

(٢) البيت لأبي زيد الطائي في اللسان (عبأ) ، يصف فيه أسدا . وفيه : « كَأَنَّ بِنَحْرِهِ » ،
و « بات يعبؤه » ثم قال : « ويروى : بات تخبؤه » . والعروس يقال للمرأة والرجل .

(٣) ديوان النابغة ٦٤ ، من قصيدة ليست من مرويات الأصمعي .

قال الخليل : يقولون هذا الفرس عتدّ ، أي مُعدّ متى شاء صاحبه رَكِبَهُ ،
الذِّكْرُ والأُنثى فيه سواء . قال سلامة بن جندل :

بكل مُحَنَّبٍ كَالسَّيْدِ نَهْدٍ وَكُلِّ طُوَالَةٍ عَتَدِي مِرَاقٍ^(١)
فَأَمَّا الْعَتُودُ فَذَكَرَ الْخَلِيلُ فِيهِ قِيَاسًا صَحِيحًا ، وَهُوَ الَّذِي يَبْلُغُ السَّفَادَ . فَإِنْ
كَانَ كَذَا فَكَأَنَّهُ شَيْءٌ أُعِدَّ لِلسَّفَادِ ، وَالْجَمْعُ عِدَّانٌ عَلَى وَزْنِ فِعْلَانٍ ، وَكَانَ الْأَصْلُ
عِدْتَانُ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذَا كَرَّ عِدَّانَةٌ عِدَّانًا مَزْنَمَةً مِنْ الْحَبْلَقِ تُبْنِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ^(٢)

﴿ عتر ﴾ العين والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على معنيين ، أحدهما
الأصل والنَّصَابُ ، وَالْآخَرُ التَّفْرِيقُ .

فَالأَوَّلُ مَا ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ أَنْ عِترَ كُلِّ شَيْءٍ : نَصَابُهُ . قَالَ : وَعِترَةُ الْمِسْحَاةِ :
خَشْبَتُهَا الَّتِي تَسْمَى يَدَ الْمِسْحَاةِ . قَالَ : وَسِنْ ثَمَّ قِيلَ : عِترَةُ فُلَانٍ ، أَي مَنصِبُهُ .
وَقَالَ أَيضًا : هُم أَقْرَبَاؤُهُ ، مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ وَبَنِي عَمِّهِ . هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ فِي
اسْتِثْقاقِ الْعِترَةِ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّ الْقِيَاسَ فِي الْعِترَةِ مَا نَذَرَ مِنْ بَعْدِ .

وَالأَصْلُ الثَّانِي : الْعِترُ ، قَالَ قَوْمٌ : هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْمَرَزَنْجُوشُ . قَالَ :
وَهُوَ لَا يَنْبُتُ إِلَّا مُتَفَرِّقًا . قَالَ : وَقِيَاسُ عِترَةِ الْإِنْسَانِ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهم أَقْرَبَاؤُهُ
مُتَفَرِّقِي الْأَنْسَابِ ، هَذَا مِنْ أَبِيهِ وَهَذَا مِنْ نَسَلِهِ كَوَلَدِهِ . وَأَنشَدَ فِي الْعِترِ :

(١) البيت مما لم يرو في ديوان سلامة . وأنشده في اللسان (عند) برواية «تراق» بالنون ،
وكلاهما صحيح . والمزاق والتراق : السريم ، ويقالان أيضاً للسريفة بلفظهما .

(٢) ديوان الأخطل ١١١ واللسان (عند ، صير ، حبلق) .

فأكنتُ أخشى أن أُقيمَ خلافهم لستقرَّ أبياتٌ كما يثبت العِترُ^(١)
 فهذا يدلُّ على التفرُّق ، وهو وجهٌ جميلٌ في قياس العِترِ .
 ومما يُشبهه عِترُ المسك ، وهي خصاءةٌ تكون^(٢) متفرِّقةً فيه . ولعلَّ عِترُ المسك
 أن تكون عربيَّةً صحيحةً فإنها غيرُ بعيدةٍ مما ذكرناه ، ولم نسمعها من عالم .
 ومن هذا الأصل قولهم : عِترُ الرُّمَحُ فهو يَعتَرُ عِترًا وعِترَانًا ، إذا اضطربَ
 وترأَّد في اهتزاز . قال :

* وكلَّ خطيَّ إذا هزَّ عِترَه^(٣) *

وإنما قلنا إنَّه من الباب لأنَّه إذا هزَّ خيلاً أنه تفرَّقَ أجزاءه . وهذا
 مشاهدٌ ، فإن صحَّ ما ناولناه وإلَّا فهو من باب الإبدال يكون من عَسَل ، وتكون
 الناء بدلاً من السين والراء بدلاً من اللام .
 ومما يصاح حمله على هذا العتيرة ؛ لأنَّ دَمَهَا يُعتَر ، أي يُسألُ حتى يتفرَّق .
 قال الخليل : العاتر : الذي يَعتَرُ شاةً فيذبُّها ، كانوا يفعلون ذلك في الجاهليَّة ، يذبُّها
 ثم يصبُّ دَمَهَا على رأس الصنم ، فتلك الشاةُ هي العتيرة والمعتورة ، والجمع عتائر .
 وكان بعضهم يقول : العتير هو الصنم الذي تُعتَرُ له العتائر في رَجَب . وأنشد لزهير :

(١) البيت للبرقي الهذلي ، كما في ديوان الهذليين (٣ : ٥٩) واللسان (خلف ، عتر) . وذكر
 في بقية أشعار الهذليين أن قصيدة البيت يرونها الأصمعي لعامر بن سدوس . وروى : « وما
 كنتُ أخشى أن أعيش خلافهم » كما في اللسان (خلف) ؛ وفي (عتر) وديوان الهذليين : « بستة
 أبيات » .

(٢) في الأصل : « فتكون » .

(٣) وكذا أنشده في اللسان (عتر) . وللعجاج في ديوانه ١٨ :

* في سلب الغاب إذا هز عتر *

فَزَلَّ عَنْهَا وَأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ كَمَنْصَبِ الْعِتْرِ دَمَى رَأْسِهِ النَّسْكَ^(١)
فإن كان صحيحاً هذا فهو من الباب الأول ، وقد أفصح الشاعر بقياسه
حيث قال :

* كَمَنْصَبِ الْعِتْرِ دَمَى رَأْسِهِ النَّسْكَ *

(عُتُق) العين والتاء والقاف أصل صحيح * يجمع معنى الكرم ٥١٠
خِلْقَةً وَخُلُقًا ، ومعنى الْقِدَام . وما شذَّ من ذلك فقد ذُكِرَ على حدة .
قال الخليل : عَتَقَ العبدَ يَبْتِئِقُ عَتَاقًا وَعَتَاقَةً وَعُتُوقًا ، وأعتقه صاحبه
إِعْتِاقًا : قال الأصمعيّ : عَتَقَ فلانٌ بعد استعلاجٍ ، إذا صار رقيقَ الخِلْقَةِ بعد
ما كان جافيا . ويقال : حلف بالعتاق ، وهو مولى عَتَاقَةٍ . وصار العبد عتيقاً .
ولا يقال عاتق في موضع عتيق^(٢) إلا أن تنوى فعله في قابل ، فتقول عاتق
غداً . وامرأة عتيقة حُرَّةٌ من الأُمُوَّة^(٣) . وامرأة عتيقة أيضاً ، أى جميلة
كريمة . وفرس عتيق : رائع بين العتوق ، وثوب ناعم عتيق . والعتيق أيضاً :
السكرام من كلِّ شيء . وقد عَتَّقَ وَعَتَّقَ ، إذا أتى عليه زمن .

قال الخليل : جارية عاتق ، أى شابة أول ما أدركت . قال ابن الأعرابي :
إنما سميت عاتقاً لأنها عتقت من الصِّبا وبلغت أن تدَّرَّع . قالوا : والجوارح من

(١) ديوان زهير ١٧٨ . وفي اللسان (عتر) : « كمنصب العتر » ، ثم قال : « ويروى :
كمنصب العتر ، يريد كمنصب ذلك الصنم أو الحجر الذي يدمى رأسه بدم العتيرة » .

(٢) في الأصل : « عتق » .

(٣) الأُمُوَّة كالأبوة ، مصدر أمت المرأة وأميت وأموت ، أى صارت أمة .

الطير عِتاقٌ لأنها تصيد ولا تصاد، فهي أكرمُ الطير^(١)، وكأنها عتقت أن تُصاد، وذلك كالبازي وما أشبهه. قال لبيد:

فانتضلنا وابنُ سلمى قاعدٌ كعتيقِ الطائرِ يُغضى ويُجَلّ^(٢)

قال أبو عبيد: أعتقت المالَ فعتق، أي أصلحته فصالح. ويقال: عتقت

الفرسُ، إذا سبقت.

قال الأصمعي: وكنت بالربد فأجرى فرسان، فقال أعرابي: هذا أوان^(٣)

عتقت الشقراء، أي سبقت. ويقال: فلانٌ مِعْتاقُ الوسيمة، إذا طرد طريفةً أنجهاً وسلمَ بها. ويقال: ما أبينَ العتق في وجه فلانٍ، أي الكرم.

قال الخليل: البيت العتيق: الكعبة، لأنه أولُ بيتٍ وُضِعَ للناسِ.

قال الله تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾. ويقال: سمي بذلك لأنه أعتق من الغرق أيامَ الطوفان فرُفِعَ. ويقال أعتق من الحبشة عامَ الفيل. ويقال: أعتق من أن يدعِيه أحدٌ فهو بيتُ الله تعالى.

قال أبو عبيدة: من أمثالهم: «لولا عتقه لقد بلى»، يقال ذلك للرجل إذا

ثبَّتَ ودام. وقال الخليل: العاتق من الطير فوق الناهض. وقال الأصمعي: يقال أخذ فرخَ قطة عاتقا، إذا استقلَّ وطار. ونرى أنه من عتقت الفرسُ.

قال أبو حاتم: طيرٌ عاتق، إذا كان فوق الناهض، لأنه قد خرج عن حد

(١) في الأصل: «أكرام الطير».

(٢) ديوان لبيد ١٦ طبع ١٨٨١ واللسان (عتق، جلا).

(٣) في الأصل: «هذا وان».

الزق^(١) . فأما العاتق من الزقاق فهو الواسع الجيّد، وهذا على معنى التّشبيه بالشئ الكريم . قال لبيد :

أُغْلِي السَّبَاءَ بِكُلِّ أَدَكْنَ عَاتِقٍ أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا^(٢)

وقال الخليل : شرابُ عاتقٍ ، أى عتيق . قال أبو زبيد^(٣) :

لَا تَبْعِدَنَّ إِدَاوَةَ مَطْرُوحَةٍ كَانَتْ زَمَانًا لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ

ويقال للبيتر القديمة عاتقة^(٤) . والخمر العتيقة : التى عتقت زماناً حتى عتقت .

قال الأعشى :

وَسَبِيثَةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بِأَبْلِ كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبَتْهَا جِرْيَالَهَا^(٥)

قال بعضهم : العاتق فى وصف الخمر التى لم تُفَضَّ ولم تُبْزَلْ ، ذَهَبَ إِلَى الْجَارِيَةِ

العاتق التى لم تَبِنْ عن أبويها . ويقال : بل الخمر العاتق من القدم ، وكلُّ شئٍ تَقَادَمَ

فهو عاتق وعتيق . قال ابن الأعرابى : كلُّ شئٍ بَلَغَ إِنَاهُ فَقَدْ عَتَقَ ، وَسُمِّيَ الْعَبْدُ

عَتِيقًا لِأَنَّهُ بَلَغَ غَايَتَهُ . فَأَمَّا قَوْلُ عُمْتَرَةَ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَا شَنَّ بَارِدٌ إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهِي^(٦)

(١) أى أن يزرقه أبواه . وفى الأصل : « الرق » .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) يروى البيت التالى لعبد الرحمن بن أرتطاة بن سيجان المحاربى ، وهو عبد الرحمن بن سيجان المحاربى . انظر الأغاني (١ : ٧٦ - ٧٨) تجد قصة الشعر .

(٤) لم أجد بهذا اللفظ إلا قولهم : « العاتقة من القوس مثل العاتكة ، وهى التى قدمت واحمرت » .

(٥) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان (جرل ، عتيق) وقد سبق فى (جرل) .

(٦) ديوان عنترة ٢٤ واللسان (كذب ، عتيق) ، وقيل : لأن البيت من أبيات لمزر بن لوذان

السدوسى ، رواه صاحب اللسان فى (عتيق) .

فقال قوم: إنه نوعٌ من التمر العتيق. ومعنى كَذَب، أى عليك بهذا النوع.
ويقال بل العتيق: الماء؛ وسُمِّيَ بذلك لأنه أجلُّ الأشربة، وفيه الحياة.
ومن القِدَم الذى ذكرناه قَوْلُهُمْ: عَتَّقْتُ عَلَيْهِ يَمِينُ، أى قَدُمْتُ وَوَجَبْتُ.
قال:

على أَيْتَةٍ عَتَّقْتُ قَدِيمًا فليس لها وإن طُلِبَتْ مَرَامٌ^(١)
ويقال لكلِّ كَرِيمٍ عَتِيقٌ.

ومما شذَّ عن هذا الأصل: عاتقا الإنسان، وهما ما بين المنكبين والعنق، والجمع
العواتق. ويقال العاتق يذكُر ويؤنث. وقال الأصمعي: يقال فلانٌ أميل العاتق
٥١١ * إذا كان موضعُ الرءاء منه معوجًا. وقال فى تأنيث العاتق:

لاصْلِحَ بَيْنِي فَاعْلَمُوهُ وَلَا بَيْنَكُمْ مَا سَحَمَلْتُ عَاتِقِي^(٢)
سَيْفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا قَرَّ قَرَّ قُمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

قال ابن الأعرابي: العاتق: القوس التى تغيّر لونها واسودت، وهذا أيضا
من القِدَم راجعٌ إلى الباب الأوّل.

﴿ عتقك ﴾ العين والتاء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على قريبٍ
من الذى قبله، وليس ببعيدٍ أن يكونَ من باب الإبدال، وهو من
الإقدام والقِدَم.

(١) لأوس بن حجر فى ديوانه ٢٤ واللسان (عتق).

(٢) البيتان لأبى عامر، جد العباس بن مرداس، كما فى اللسان (عتق)، وأنشدها فى إصلاح

قال الخليلُ وغيره : عَتَكَ فلانٌ [بفلانٍ ^(١)] ، إذا أقدَمَ عليه ضرباً لا يُنهِيهُ شيءٌ . قال الأصمعيُّ : هو أن يَحْمِلَ عليه حملةً أَخَذَ وبَطَشَ . قال الخليلُ : عَتَكَ الرَّجُلُ يَمْتِكُ عَتُوكاً وَعُتُوكاً ، إذا ذَهَبَ في الأَرْضِ . والقوسُ العاتكةُ طالَ عليها المهدُ حَتَّى احمرَّت . قال الهذليُّ ^(٢) :

وصَفراءُ البرايةِ عودٍ نَبَعِ

كوقفِ العاجِ عاتكةِ [اللَّيَاطِ ^(٣)]

[وامرأة عاتكة] ، إذا كانت متصمِّخةً بالخلوق . ومنه عَتَكَتِ القوسُ قال الخليلُ : يقال لكلُّ كَرِيمٍ عاتكٌ ، أي قديمٌ . وأصله من عَتَكَتِ القوسُ .

﴿ عتل ﴾ العين والتاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدكُ على شِدَّةٍ وقوَّةٍ في الشيءِ . من ذلك الرَّجُلُ العُتَلُ ، وهو الشَّدِيدُ القوَى المصحَّحُ الجِسْمُ ؛ واشتقاقُه من العَتَلَةِ التي يُحْفَرُ بها . والعَتَلَةُ أيضاً : الهِراوةُ الغليظةُ من الخشبِ ، والجمع عَتَلٌ . وقال :

وأبما كنتَ من البلادِ فاجتنبَنَّ عُرْمَ الذُّوَادِ

وضربهم بالعتلِ الشَّدادِ

ومن البابِ العَتَلُ ، وهو أن تأخذ بتَلْبِيبِ الرَّجُلِ فتعتلهُ ، أي تجرّه إليك .

(١) التكهة من اللسان .

(٢) هو التتخل الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ٢٦) .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من الأصل . وفي الديوان : « فرع نبع » . قال السكري :

« ويروى : وصفراء البراية غير خلط » .

بقوّة وشدة . قال الله تعالى : ﴿ خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾^(١) .
ولا يكون عتلاً إلاً بجفاءٍ وشدة . وزعم قومٌ أنهم يقولون : لا أعتل معك :
أى لا أنقاد معك .

﴿ عتم ﴾ العين والتاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على إبطاء في الشيء
أو كلفٍ عنه . قال الخليل : عتمَّ الرجل يُعتمُّ ، إذا كلف عن الشيء بعد المضيِّ
فيه ، وعتمَّ يُعتمُّ . وحملتُ على فلانٍ فما عتمت أن ضربته ، أى ما نهنت وما
نكلت وما أبطأت . وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غرس
كذا وَدِيَّةً [فما عتمت منها وَدِيَّةً^(٢)] ، أى ما أبطأت ، حتى علفت . وقال :
* مجامع الهام ولا يُعتمُّ *

أى لا يُمهّل ولا يُكف . وقال :

ولستُ بوقافٍ إذا الخليلُ أحجمتُ ولستُ عن القرن الكميِّ بعاتمٍ .
قال : والمتممة هو الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشمس والشفق .
يقال أعتم القومُ ، إذا صاروا في ذلك الوقت . وجاء الضيفُ عاتماً ، أى مُعتماً
في تلك الساعة .

ومما شدَّ عن هذا الباب العتم^(٣) : الزيتون البري . قال النابغة^(٤) :

(١) قرأ بضم التاء ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب ، ووافقهم ابن محيصن والحسن . وقرأ
الباقون بكسر التاء . إنحاف فضلاء البشر ٣٨٩ واللسان (عتل) .
(٢) التكملة من اللسان (عتم) .
(٣) يقال بضم وبضمتين ، وبالفتح .
(٤) هو النابغة الجعدي ، اللسان (ضرو ، برقس ، هيل ، عتم) والأغاني (٦ : ٦٤)
ومجمع البلدان (براقس ، هيلان) . وانظر الحيوان (٥ : ٤٥٣) .

[تَسْتَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعَتَمِ (١)]

﴿ عتو ﴾ العين والتاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على استكبار . قال الخليل وغيره: عتأَ يَعْتُو عتوًّا : استكبرَ . قال الله تعالى: ﴿ وَعَتَوْا عتوًّا كَبِيرًا ﴾ . وكذلك يَعْتُو عتِيًّا ، فهو عَاتٍ ، والملك الجَبَّار عَاتٍ ، وجَبَابِرَةٌ عَتَاةٌ . قال :

* وَالنَّاسُ يَعْتُونَ عَلَى لُلسَاطِ *

ويقال : تَعَتَّى فلانٌ وتَعَتَّتْ فلانةٌ ، إذا لم تُطِيع . قال العجاج :

الحمد لله الذي استقلتِ بأمره السماءَ واطمأنتِ

* بِأَمْرِ الْأَرْضِ فَا تَعَتَّتِ (٢) *

أى ما عصتُ .

﴿ عتب ﴾ العين والتاء والباء أصلٌ صحيح ، يرجع كله إلى الأمر فيه بعضُ الصُّعوبة من كلامٍ أو غيره . من ذلك المَتَبَّة ، وهى أسكفةُ الباب ، وإنما سُمِّيت بذلك لارتفاعها عن المكان المطمئنِّ السَّهْل . وَعَتَبَاتِ الدُّرُجَةِ : [مرآةِها] ، كلُّ مِرْقَاةٍ من الدُّرُجَةِ عَتَبَةٌ . وبشبهه بذلك العتباتُ تكوّن في الجبال ، والواحدة عَتَبَةٌ ، وتجمع أيضاً على عَتَبٍ . وكلُّ شَيْءٍ جَسًا وجفًا فهو يشتمقُّ له هذا اللفظ . يقال فيه عَتَبٌ ، إذا اعتراه ما يعيِّره عن الخلوص . قال :

(١) التكملة من المراجع المتقدمة وأما القال (١ : ١٧٣) .

(٢) الأشطار مفتوح أرجوزة له ، ديوانه ه . والشطر الأخير في اللسان (عتا) .

فما في حُسْنِ طَاعَتِنَا وَلَا فِي سَمْعِنَا عَتَبٌ (١)

وقال في وصف سيف :

* مُجْرَبَ الْوَقْعِ غَيْرَ ذِي عَتَبٍ (٢) *

أى غير مثبوتٍ عن الضَّرْبِ وَلَا نَابٍ عَنْهَا .

ويقولون : مُحْمِلُ فُلَانٍ عَلَى عَتْبَةٍ كَرِيهَةٌ * وَعَتَبٌ كَرِيهَةٌ مِنْ بَلَاءٍ وَشَرٍّ . ٥١٢
قال المتلمس :

* يُعَلَى عَلَى الْعَتَبِ الْكَرِيهِ وَيُؤَسُّ (٣) *

ويقال لِلْفَحْلِ الْمَقُولِ أَوْ الظَّالِعِ إِذَا مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ كَأَنَّهُ يَقْفِزُ : عَتَبَ عَتْبَانًا (٤) . قال الخليل : وَهَذَا تَشْبِيهٌُ ، كَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى عَتَبَاتِ الدَّرَجَةِ فَيَنْزُو مِنْ عَتْبَةٍ إِلَى عَتْبَةٍ . وَيُقَالُ عَتَّبَ لَنَا عَتْبَةً ، أَيْ اتَّخَذَهَا .

ومن الباب ، وَهُوَ الْقِيَاسُ الصَّحِيحُ : الْعَتْبُ : الْمَوْجِدَةُ . تَقُولُ : عَتَّبْتُ عَلَى فُلَانٍ عَتْبًا وَمَعْتَبَةً ، أَيْ وَجَدْتُ عَلَيْهِ . ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنْهَا فَيُقَالُ : أَعْتَبَنِي ، أَيْ تَرَكْتُ [مَا كُنْتُ (٥)] أَجِدُ عَلَيْهِ وَرَجَعْتُ إِلَى مَسَرَّتِي (٦) ؛ وَهُوَ مُعْتَبٍ رَاجِعٌ عَنِ الْإِسَاءَةِ . وَأَنْشُدُ :

(١) أنشده في اللسان (عتب) .

(٢) صدره كما في اللسان (عتب) :

* أعددت للحرب صارما ذكرا *

(٣) أنشد هذا المعجز في اللسان (عتب) بدون نسبة ، وليس في ديوان المتلمس . على أن في الديوان أبيتانا من هذا الوزن والروى وليس هو بينها .

(٤) ويقال « عتبا » أيضاً ، و « تعتاباً » .

(٥) التكلمة من اللسان .

(٦) في الأصل : « مدنى » . وفي المحمل : « وأعتبني فلان ، إذا عاد إلى مسرتي راجعاً عن الإسائة » .

عتبتُ على جُمَلٍ ولستُ بشامتٍ بِجُمَلٍ وإن كانت بها النَّعلُ زَلَّتْ
ويقولون : أعطاني العُتْبَى ، أى أعتبني . ولك العُتْبَى ، أى أعطيتك العتبي .
والتعتبُ ، إذا قال هذا وهذا يَصِفَانِ الموجدة^(١) . وكذلك المعاتبة ، إذا لامك
واستزادك قلت عاتبني . قال :

إذا ذهب العتابُ فليس حُبُّ و يبقى الحبُّ ما بقي العتابُ^(٢)
ويقال للرجل إذا طلب أن يُعتَبَ : قد استتعتب . قال أبو الأسود :

فعاتبته ثم راجعته عتاباً رقيقاً وقولا أصيلاً
فألفيته غير مستعتبٍ ولا ذا كِرِ اللهُ إلا قليلاً^(٣)

وقال بعضهم : ما رأيت عند فلان عُتْبَانَا ، إذا أردت أنه أعتبك ولم تر
لذلك بَيَانًا .

(١) في الأصل : « نصفان الموجدة » ، تحريف . وفي اللسان : « والتعتب والتعاتب والمعاتبة :
تواصف الموجدة » .

(٢) قبله في اللسان (عتب) :

أعاتب ذا المودة من صديق إذا مارأبى منه اجتناب

(٣) اللسان (عتب) والحزاة (٤ : ٥٥٤) وسديويه (١ : ٨٥) وأمالى ابن الشجرى
(١ : ٣٨٣) والأغاني (١١ : ١٠٧) وشرح شواهد المعنى ٣١٦ .

﴿ باب العين والشاء وما يشتمهما ﴾

﴿ عشر ﴾ العين والشاء والراء أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على الاطلاع على الشيء ، والآخر [على] الإثارة للغبار .

فالأول عَثْرٌ يَعَثُرُ عُثُوراً ، وعثر الفرسُ يَعَثُرُ عِثَاراً ، وذلك إذا سقطَ لوجهه . قال بعض أهل العلم : إنما قيل عَثْرٌ من الاطلاع ، وذلك أن كل عاثر فلا بد أن ينظر إلى موضع عَثْرَتِهِ . ويقال : عَثَرَ الرجل يَعَثُرُ عُثُوراً وَعِثْرًا ، إذا اطَّلَعَ على أمرٍ لم يطلع عليه غيره . كذا قال الخليل . وأعَثَرْتُ فلانًا على كذا ، إذا أطاعته عليه . قال الله تعالى : ﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّ إِثْمًا ﴾ ، أي إن اطَّلَعَ . وقال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ . والمائور : المسكان يُعَثَرُ به . قال :

* وبلدة كثيرة المائور ^(١) *

أراد كثيرة المقالف .

والأصل الآخر العِثِيرُ [والعِثيرة] ، وهو الغبار الساطع . قال :

* ترى لهم حول الصَّقْعَلِ عِثِيرَةٌ ^(٢) *

فأما قولهم : ما رأيتُ له أثرًا ولا عِثِيرًا ، فقالوا : العِثِيرُ : ما قُلب من تراب أو مَدَر . وهو راجعٌ إلى ما ذكرناه . وقال :

(١) للمجاج في ديوانه ٢٧ واللسان (عشر) . ورواية الديوان :

* بل بلدة مرهوبة المائور *

(٢) أنشده في اللسان (صقعل ، عشر) ، والمخصص (٤ : ١٤٧) .

* لقد عَيَّرَتْ طَيْرَكَ لو تعيف^(١) *

أى رأيتها جَرَّت ، كأنه أراد الأثر .

﴿ عشل ﴾ ذكروا فيه كلمة إن صحَّت . يقال^(٢) إن العِشُولَ من

الرَّجَال : الجافي . قالوا : والعِشُولُ : النَّخْلَةُ الجافية الغليظة^(٣) . قال :

هَزَزْتُ عِشُولًا مَصَّتَ المَاءَ والنَّثْرَى زَمَانًا فلم تَهْمُمْ بأن تتبهرتعا

﴿ عثم ﴾ العين والناء والميم أصل صحيح يدلُّ على غِلَظٍ ونُتُوٍّ في الشئ .

قالوا : العَيْثُومُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ من كلِّ شئ . وقالوا : وتَسَمَّى النِّبِيلَةُ العَيْثُومُ .

قال ويصف ناقة :

وقد أَسِيرُ أَمَامَ الحَيِّ تَحْمَلُنِي وَالفَصْلَتَيْنِ كِنَازُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ^(٤)

أى ضخمة شديدة . ويقال للجمل الضَّخْمُ عَيْثُوم . والعَيْثُومُ من الإبل : الطويل

في ضِخَم ، و [يقال] في الجميع عثمات . ورُبَّمَا وُصِفَ الأَسَدُ بالعِثْمِ .

ومن الباب العثم ، وهو أن يُسَاءَ جَبْرُ العَظْمِ فيبقى فيه عِوَجٌ ونُتُوٌّ كالورم .

ويقال هو عِثْمٌ وبه عِثْمٌ ، كأنه مَشَش . قال الخليل : وبه سُمِّيَ عُثْمَانُ ؛ لأنَّه

مأخوذ من الجبر . ويقال بل العثمان^(٥) . . .

(١) في الأصل : « عثرت » ، تحريف . وصدرة كما سبق التذية عليه في حواشي (عيف) :

* لعمرك أيبك باسخر بن ليلي *

(٢) في الأصل : « قال » .

(٣) ذكرت الكلمة وتفسيرها في القاموس ، وضبطها كصبور . ولم ترد في اللسان .

(٤) في اللسان (عثم) : « والفضلين » ، بالضاد المعجمة .

(٥) كذا وردت العبارة مبتورة في الأصل . وفي الجبل : « والعثمان : فرخ الحبارى »

وفي اللسان أن العثمان فرخ الثعبان أو الحية ، وفرخ الحبارى .

﴿ عثن ﴾ العين والناء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشارٍ في شيء وانتفاش . من ذلك العُثَان ، وهو الدُّخَان ، سمِّي بذلك لانتشاره في الهواء . تقول عَثَنَ يُعَثِّنُ ، إذا دَخَنَ . والنار تَثْنُ وتُعَثِّنُ . وتقول : عَثَّتِ البَيْتَ بِرِيحِ الدُّخْنَةِ تَعَثِّنَانًا . وَعَثَنَ البَيْتَ يُعَثِّنُ عَثْنًا ، إذا عَمِقَ بِهِ رِيحُ الدُّخْنَةِ . تقول : عَثَّتِ الثَّوْبَ بِالطَّيِّبِ تَعَثِّنَانًا ، كقولك * دَخَّمْتَهُ تَدَخِّنَانًا .

ومن الباب العُثْنُونُ : عُثْنُونُ اللَّحْمِ ، وهو طُولُهَا وما تَحْتَهَا مِنْ شَعْرَاهَا . وسمِّي بذلك للذي ذكراه من الانتشار والانتفاش .

ومن الباب : عُثْنُونُ الرِّيحِ : هَيْدَبُهَا فِي أَوَائِلِهَا ، إِذَا أَقْبَلَتْ تَجْرُ العُبَارَ جَرًّا ؛ وَالجَمْعُ العَثَانِينُ . وَهَيْدَبُهَا : مَا وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ مِنْهَا . وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
[هَيْفٌ هَدُوجٌ الضُّحَى سَهُوٌّ مِنْهَا كُنْهَا يَكْسُونُهَا بِالعَشِيَّاتِ العَثَانِينَا]^(١)
وَعُثْنُونُ البَعِيرِ : شَعِيرَاتٌ عِنْدَ مَذْبَحِهِ . وَالجَمْعُ عَثَانِينُ .

﴿ عثي ﴾ العين والناء والحرف المعتل كلمةٌ تدلُّ على فساد . يقال عثا يعثو ، ويقال عَثِيَّ يَعْثِي ، مثل عاثَ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ .

(١) التكملة من ديوان ابن مقبل ٣١٨ وجمهرة أشعار العرب .

﴿ باب العين والجيم وما يثامهما ﴾

﴿ عجد ﴾ العين والجيم والذال ليس بشيء ، على أنهم يقولون : العُجد : الزيب . ويقال هو العُنجد .

﴿ عجر ﴾ العين والجيم والراء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على تعقد في الشيء وتَوَرَّى مع التواء . من ذلك العَجَر : مصدر قولك عَجَرْتُ يَعْجُرُ عَجْرًا . والأعجر النمت . والعُجْرَة : موضع العَجَر . ويقال : حافر عَجْرٌ ؛ صلب شديد . قال مرَّار بن مُنْقِد :

سائلٍ شمراخه ذى جُبِّبٍ سَاطِ السُّنْبِكِ فى رُسْفِ عَجْرِهِ (١)

والأعجر : كلُّ شيء ترى فيه عُقْدًا ؛ كبشٍ أعجُرٌ ، وبطنٍ أعجُرٌ ، إذا امتلأ جدًّا . قال عنتره :

ابنى زَبِيدَةَ ما لمهركم متخذًا وبطونكم عَجْرٌ (٢)

وقال بعضهم : وأراه مصنوعًا ، إلا أن الخليل أنشده :

حسن الثياب يبيت أعجَرَ طاعماً والضيفُ من حُبِّ الطَّعامِ قد التوى

والعُجْرَة : كلُّ عقدةٍ فى خشبةٍ أو غيرها من نحو عروق البدن ، والجمع عَجَر .

ومن الباب الاعتجار ، وهو لفُّ العمامة على الرأس من غير إدارةٍ تحت الحنك . قال :

جاءت به معجراً بيزده سَفَوَاترْدِي بَسِيحٍ وَحْدِهِ (٣)

(١) المفضليات (١ : ٨١) . وأنشده عجزه فى اللسان (عجر ٢١٧) .

(٢) أنشده فى اللسان (عجر) ، ولم يرد فى ديوان عنتره .

(٣) الرجز لداكين الراجز ، يمدح به عمر بن هبيرة الفزارى . اللسان (عجره سفاء ، وحد) .

وإنما سمى اعتجاراً لما فيه من لَيِّ وتَوَوَّ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل العَجِير ، وهو من الخليل كالعَتِين من الرجال .

﴿ عَجَز ﴾ العين والجيم والزاء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على

الضَّعْف ، والآخر على مؤخَّر الشيء .

فالأول عَجَزَ عن الشيء بعجز عَجَزاً^(١) ، فهو عاجزٌ ، أى ضَعِيف . وقولهم إنَّ

العَجَزَ نقيضُ الحَزْمِ فمن هذا ؛ لأنه يَضْعُفُ رأْيُهُ . ويقولون : « المرءُ يَعْجِزُ لا مَحَالَةَ »^(٢) . ويقال : أعجزتني فلانٌ ، إذا عَجِزْتَ عن طلبه وإدراكه . ولن

يُعجز الله تعالى شيءٌ ، أى لا يَعْجِزُ الله تعالى عنه متى شاء . وفي القرآن :

﴿ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ . ويقولون : عَجَزَ بفتح الجيم . وسمتُ عليَّ بن

إبراهيمَ القَطَّانَ يقول : سمتُ ثعلباً يقول : سمتُ ابنِ الأعرابيِّ يقول : لا يقال عَجِزٌ^(٣) إلا إذا عَظُمَتْ عَجِيزَتُهُ :

ومن الباب : العجوز : المرأة الشَّيْخَةُ ، والجمع عجائز . والفعل عَجَزَتْ تعجيزاً .

ويقال : فلانٌ عاجزٌ فلاناً ، إذا ذَهَبَ فلم يُوَصِّلْ إليه . وقال تعالى : ﴿ يَسْعَوْنَ

فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ ﴾ . ويجمع العجوز على المُعْجِزِ أيضاً ، وربما حملوا على هذا فسمَّوا

الخرَّ عَجُوزاً ، وإنما سمَّوها لقدمها ، كأنها امرأةٌ عجوز . والعِجْزَةُ وابنُ العِجْزَةِ :

آخرُ ولدِ الشَّيْخِ . وأنشد :

(١) يقال من باب ضرب وسم ، كما في القاموس .

(٢) كذا . والصواب « لا المحالة » . والمحالة : الحيلة . انظر اللسان (حول) والبيات (٣ : ٣٧) بتعقيق كانه .

(٣) بمعنى بكسر الجيم ، كما أثبت مطابقا مني المجلد . وقد سبق الإشارة لأنهما لفتان في معنى الضعف .

* عَجْزَةٌ شَيْخَيْنِ يَسْمَى مَعْبَدًا (١) *

وأما الأصل الآخر فالعجز : مؤخر الشيء ، والجمع أعجاز ، حتى إنهم يقولون : عَجَزَ الأمرُ ، وأعجازُ الأمور . ويقولون : « لا تَدَبَّرُوا أعجازَ أمورٍ ولَّتْ صدورُها » . قال : والعجيزة : عجيزة المرأة خاصة إذا كانت ضخمَةً ، يقال امرأةٌ عَجِزَاءُ . والجمع عَجِيزَاتٌ كذلك . قال الخليل : ولا يقال عَجَائِزُ ، كراهة الالتباس . وقال ذو الرِّمَّة :

عجزاه مكمورةً مُحصَنةً قَلِقٌ عنها الوِشاحُ وتمَّ الجسمُ والنصبُ (٢)
وقال أبو النجم :

من كلِّ عَجِزَاءٍ سَقُوطُ البُرُقُعِ بلهَاءٍ لَمْ تَحْفَظْ ولم تُضَيِّعْ (٣)
والعجز : داء يأخذ الدابة في عَجْزِهَا (٤) ، يقال هي عَجِزَاءُ ، والذي ذكر أعجز .
ومما شُبِّهَ [في] هذا الباب : العَجِزَاءُ من الرَّمَلِ : رملة مرتفعة كأنها جبل ، والجمع ٥١٤ العَجِزُ . وهذا على أنها شُبِّهَتْ بعجيزة ذات العجيزة ، كما قد يشبهون العجيزات بالرَّمَلِ والكثيب . والعَجِزَاءُ من العقبان : الخفيفة العجيزة . قال الأعشى :

* عَجِزَاهُ تَرزُقُ بالسَّائِ عِيَالَهَا (٥) *

(١) قبله في اللسان (عجز) :

* واستبصرت في الحر أحرى أمردا *

(٢) ديوان ذي الرمة ٤ .

(٣) الرجز في شروح سقط الزند ٩٢٩ برواية : « من كل بيضاء » . قال البطليوسي : « أراد سلامة صدرها مما تنطوى عليه صدور أهل الحب والمكر ، وأنها جاهلة بالأمور التي مهر فيها أهل الفسق والشر » .

(٤) زاد في اللسان : « فتثقل لذلك » .

(٥) في اللسان (عول) : « فتخاء » . وصدوه كما في الديوان ٢٥ ولسان (عجز) ، (عول) :

* وكأنا تبع الصور بشخصها *

وما تركنا في هذا كراهة التكرار راجع إلى الأصلين اللذين ذكرناهما .
وسمينا من يقول إن العجوز : نصل السيف . وهذا إن صح فهو يسمى بذلك
لقدمه كالأمة العجوز ، وإتيان الأزمنة عليه .

﴿ عجس ﴾ العين والجيم والسين أصل صحيح واحد ، يدل على تأخير
الشيء كالعجز ، في عظم وغلظ وتجمع . من ذلك العجس والمعجس : مقبض
[القوس] ، وعجسها وعجزها سواء . وإنما ذلك مشبه بعجز الإنسان وعجزته .
قال أوس في العجس :

كتوم طلاع الكف لا دون ملها

ولا عجسها عن موضع الكف أفضل^(١)

يقول : عجسها على قدر القبضة ، سواء . وقال في المعجس مهلهل :

أنبضوا [معجس] القسي وأبرقنا كما توعد الفحول الفحولا^(٢)

و. من البساب : عجاساء الليل : ظلمته ، وذلك في ماخيره ؛ وشبهت

بعجاساء الإبل .

قال أهل اللغة : العجاساء من الإبل : العظام المسان . قال الراعي :

إذا بركت منها عجاساء جلة^(٣) بمخنة أجلي العفاس وبروعا^(٤)

(١) ديوان أوس بن حجر ٢١ و اللسان (طلع) والجمهرة (٢ : ٩٣) . وقد سبق في (طلع) .

(٢) الأغاني (٥ : ١٦٩) : « يعني أنهم لما أخذوا القسي ليرموهم من بعيد اتضوا أسيوفهم
ليخاطوهم ويكافحهم بالسيوف » .

(٣) اللسان (عجس ، شلا ، عفس ، برع) وإصلاح المنطق ١٨٠ ، ٣١٥ والجمهرة (٢ : ٩٣) .
والرواية فيها جميعا : « أشلى العفاس » .

العِفاسُ وَبَرْوَعُ : ناقتان . وهذا منقلَبٌ من الذي ذكرناه من ما خير الشيءِ ومُعْظَمِهِ . وذلك أن أهل اللغة يقولون : التَعَجَّسُ : التَأَخَّرُ . قالوا : ويمكن أن يكون اشتقاق العَجَاساء من الإبل منه ، وذلك أنها هي التي تَسْتَأخِرُ عن الإبل في المرتع . قالوا : والعَجَاساء من السَّحابِ عِظَامُهَا . وتقول : تَعَجَّسَنِي عَنكَ كَذَا ، أَيْ أَخْرَنِي عَنكَ . وكل هذا يدلُّ على صحَّة القياس الذي قَسَنَاهُ .

وقال الديردي^(١) : تَعَجَّسْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا أَمَرَ أَمْرًا فَغَيَّرْتَهُ عَلَيْهِ . وهذا صحيحٌ لَأَنَّهُ من التَعَقُّبِ ، وذلك لا يكون إلا بعد مضيِّ الأوَّلِ وإتيانِ الآخرِ على ساقَتِهِ وعند عَجْزِهِ . وَذَكَرُوا أَنَّ العَجِيسَاءَ^(٢) : مِشِيَّةٌ بَطِيئَةٌ . وهو من الباب . ومما يدلُّ على صحَّة قِياسِنَا في آخر الليلِ وَعَجَاسَائِهِ قولُ الخليل : العَجَسُ : أَخْرَ اللَّيْلِ . وَأَنشُد :

وأصحاب صدقٍ قد بعثتُ بجوشنٍ من الليلِ لولا حبُّ ظمياءٍ عرسُوا
فقاموا يجرُّون الثَّيابَ وخلفهم من الليلِ عَجَسٌ كالنَّعامَةِ أقمسُ
وذكر أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي : أن العُجْسَةَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي اللَّيْلِ .
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « لا آتِيكَ سَجِيسَ عَجِيسٍ » فَمِنْ هَذَا أَيْضًا ، أَيْ لا آتِيكَ آخِرَ
الدَّهْرِ . وَحُجَّةُ هَذَا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبِ :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ مُزْنِ ماؤِهِنِ ثَجِيجِ^(٣)
لم يُرِدْ أَوْ آخِرَ اللَّيْلِ دُونَ أَوَائِلِهَا ، لَكِنَّهُ أَرَادَ أَبَدًا .

(١) الجهرة (٢ : ٩٣) .

(٢) ويقال أيضا « عَجِيسِي » .

(٣) ديوان المهذلين (١ : ٥١) واللسان (حتم ، ثجج) . وقد سبق في (نح) .

﴿عجف﴾ العين والجيم والفاء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على هُزال ، والآخَر على حَبْسِ النفس وصَبْرِها على الشَّيء أو عنه .
 فالأوَّل العَجَف ، وهو الهُزال وذَهَاب السَّمَنِ ، والذي كَرَّ أعجف والأُنثى عَجَفَاء ، والجمع عَجَافٌ ، من الذُّكْران والإِناث . والفعل عَجَفَ يَعَجِفُ (١)
 وليس في كلام العرب أَفْعَلٌ مجموعاً على فِعالٍ غيرُ هذه الكلمة (٢) ، حملوها على لفظِ سمان . وعِجَافٌ على فِعالٍ . ويقالُ أُعَجِفَ القومُ ، إذا عَجِفَت مواشيهم وهم مُعَجِفُونَ .

وحَكى الكسائِيُّ : شَفَتانِ عَجَفاوان ، أى لطيفتان . قال أبو عُبَيْد : يقالُ عَجِفَ إذا هُزِلَ ، والقياسُ عَجِفَ ؛ لأنَّ ما كان على أَفْعَلٍ وفِعْلاءِ فمَاضِيه فَعِلَ ، نحو عَرَجَ يَعْرِجُ ، إلا سَتَةَ حروفِ جاءت على فَعْلٍ ، وهى سَمُرٌ ، وَحَقٌّ ، وَرَعْنٌ ، وَعَجِفٌ ، وَخَرَقٌ .

وحكى الأصمعيُّ في الأعجم : عَجْمٌ . وربما اتَّسَعوا في الكلام فقالوا : أرضٌ عَجَفاءُ ، أى مهزولة لاخيرَ فيها (٣) ولا نبات . ومنه قول الرائد : « وَجَدْتُ أرضاً عَجَفاءَ » . ويقولون : نَصَلْتُ أُعْجِفُ ، أى دَقِيقٌ . قال ابنُ أبي عَائِذٍ (٤) :
 تَراحُ يَداهُ بِمَحْشورَةٍ حَوَاطِيِ القِداحِ مِجْجافِ النَّصالِ (٥)

(١) ويقال أيضاً عَجِفَ يَعَجِفُ ، من باب كَرَم .

(٢) ذكر ابن خالويه في ليس من كلام العرب ١٩ ثلاثة أحرف : « أَجْرَبُ وَجْرابُ ، وَأَعْجِفُ وَعِجَافٌ ، وَأَبْطَحُ وَبِطاحٌ » . ومثله في اللسان (عجف) .

(٣) في الأصل : « لا غير فيها » ، صوابه من المجمل .

(٤) أمية بن أبي عائذ الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ١٨٤) .

(٥) تراح يدها ، أى تحف للرى . وفي الأصل : « تراه » ، صوابه من الديوان .

وأما الأصل الثاني فقولهم: عَجَفْتُ * نَفْسِي عن الطعام أَعْجَفَهَا عَجْفًا، إذا حَبَسَتْ ٥١٥
نَفْسَكَ عنه وهي تشبهه . وَعَجَفْتُ غَيْرِي قَلِيلًا . [قال] :

لَمْ يَعْذُهَا مُدَّةٌ وَلَا نَصِيفٌ وَلَا نَمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ^(١)
وبقال : عَجَفْتُ نَفْسِي على المَرِيضِ أَعْجَفَهَا ، إِذَا صَبَرَتْ عَلَيْهِ ومَرَضَتْه .

[قال] :

إِنِّي وَإِنْ عَيَّرْتَنِي نُحُولِي^(٢) لَا أَعْجِفُ النَّفْسَ على خَلِيلِ

* أَعْرِضُ بِالْوُدِّ وَبِالتَّنْوِيلِ^(٣) *

﴿ عَجَل ﴾ العين والجيم واللام أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على
الإسراع ، والآخر على بعض الحيوان .

فالأول : العَجَلَةُ في الأمر ، يقال : هو عَجِلٌ وَعَجَلٌ ، لغتان . قال ذو الرمة :

كَأَنَّ رَجَائِيهِ رِجَالًا مُقْطَفِ عَجَلٍ إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ^(٤)

واستمعجتُ فلانًا : حذنته . وَعَجَلْتُهُ : سَبَقْتُهُ . قال الله تعالى : ﴿ أَعْجَلْتُمْ

أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ . والعُجَالَةُ : ما تُعَجَّلُ من شيء . ويقال : « عُجَالَةُ الرَّأكِبِ

تَمَرٌ وَسَوِيقٌ » . وذَكَرَ عن الخليل أَنَّ العَجَلَ : ما اسْتَعْجِلَ به طَعَامٌ فَقَدَّمَ قَبْلَ

إِدْرَاكِ الغِذَاءِ . وَأَنشَد :

(١) الرجز لسلمة بن الأكوع ، كما في اللسان (عَجَف ، نَصَف ، خَرَف ، قَرَس ، صَرَف) .

(٢) بعد هذا المنظر في اللسان (عَجَف) :

* أو ازدريت عظمي وطولي *

(٣) في الأصل : « وبأشتريل » ، صوابه في اللسان . وأراد أَعْرِضُ الوُدَّ ، فزاد الباء .

(٤) ديوان ذي الرمة ٥٨٧ هـ واللسان (قَطَف ، بَرَد) .

إِنْ لَمْ تُغَشِّيْ أَوْ كُنْ يَا ذَا النَّدَى عَجَلًا كَلِمَةً وَقَعَتْ فِي سِدْقِ غَرَّانٍ^(١)
ونحن نقول : أما قياس الكلمة التي ذكرناها فصحيح ، لأن الكلمة
لا أصل لها ، والبيت مصنوع .

ويقال : من العَجَلَة : عَجَلْتُ القَوْمَ ، كما يقال لَهُنْتُمْهُمْ . وقال أهل اللغة :
العاجل : ضد الأجل . ويقال للدُّنيا : العاجلة ، وللآخرة : الآجلة . والعَجَلَانُ هو
كعب بن ربيعة بن عامر ، قالوا : سُمِّي العَجَلَانُ بِاسْتِعْجَالِهِ عَبْدَهُ . وأنشدوا :
وما سُمِّي العَجَلَانُ إِلَّا بِقَوْلِهِ

خُذِ الصَّخْنِ وَأَحْلُبْ أَيُّهَا الْعَبْدُ وَأَعَجِّلِ^(٢)

وقالوا : إِنْ الْمُعْجَلِ وَالْمُعْجَلِ^(٣) مِنَ النَّوْقِ : التي تُلْتَجِعُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَكْمَلَ
الوقتَ فيعيش ولدُها .

ومما حُجِلَ عَلَى هَذَا العَجَلَة : عَجَلَة الثَّيْرَانِ . والعَجَلَة : المذْجُونِ التي يُسْتَمْتَقِ
عليها ، والجمع عَجَلٌ وَعَجَلَاتٌ .

قال أبو عبيد : العَجَلَة : خشبةٌ معترضةٌ على نعامتي البئرِ والغربِ مُعلَّقَةٌ بهما ،
والجمع عَجَلٌ . قال أبو زيد : العَجَلَة : المَحَالَة . وأنشد :

وقد أعدَّ رُبُّهَا وما عَقَلَ حَمْرَاءَ مِنْ سَاجٍ تَتَقَامَا العَجَلُ

ومن الباب : العَجَلَة : الإِدَاوَة الصَّغِيرَة ، والجمع عَجَلٌ . وقال الأعشى :

(١) أنشده في اللسان (عجل) .

(٢) البيت للنجاشي الشاعر . مجالس ثعلب ٤٣١ والحزارة (٢ : ١٠٦) والعمدة (١ : ٢٧) .
وزهر الآدب (١ : ١٩) والبيان والتبيين (٤ : ٣٨) بتحقيق كاتبه . وروى : «خذ القمب» .

(٣) والمعجال أيضاً ، كما في اللسان .

والتأحيات ذبول الخبز آونة والرافلات على أعجازها العجل^(١) وإنما سميت بذلك لأنها خفيفة يعجل بها حاملها. وقال الخليل : العجول من الإبل ؛ الواله التي فقدت ولدها ، والجمع عجل . وأنشد :

أحين إلبك حنين العجول إذا ما الحمامة فاحت هديلا
وقالت الخنساء :

فما عجول على بو تطيف به قد ساعدتها على التحفان أظأر^(٢)
قالوا : وربما قيل للمرأة الشكلى عجول ، والجمع عجل . قال الأعشى :
حتى يظل عميد القوم مرتفقا يدفع بالراح عنه نسوة عجل^(٣)
ولم يفسروه بأكثر من هذا . قلنا : وتفسيره ما يلحق الواله عند ولده من الاضطراب^(٤) والمجلة ، إلا أن هذه العجول لم يُبين منها فعل فيقال : عجبت ، كما بُني من الشكل تكلمت ، والأصل فيه واحد ، إلا أنه لم يأت من العرب . والأصل الآخر العجل : ولد البقرة ؛ وفي لغة عجل ، والجمع عجاجيل ، والأنثى دجلة وعجولة ، وبذلك سُمي الرجل عجلاً .

﴿ عجم ﴾ العين والجيم والميم ثلاثة أصول : أحدها يدك على سكوت وصمت ، والآخر على صلابة وشدة ، والآخر على عَضَّ^(٥) ومذاقة . فالأول الرجل الذي لا يُفصح ، هو أعجم ، والمرأة عجماء بيئة العجمة . قال أبو النجم :

(١) ديوان الأعشى ٤٦ .

(٢) ديوان الخنساء ٢٦ .

(٣) ديوان الأعشى ٤٧ برواية : « حتى يظل عميد القوم متكثا » .

(٤) في الأصل : « والاضطراب » .

(٥) في الأصل : « عسن » .

* أعجمَ في آذانها فصيحاً *

ويقال عَجَمُ الرجل ، إذا صار أعجمَ ، مثل سَمُرٍ وأدَم . ويقال للصَّبِيِّ مادام لا يتكلم ولا يفصح : صبيٌّ أعجم . ويقال : صلاةُ النَّهارِ عَجْمَاءُ ، إنما أراد أنه لا يُجهرُ فيها بالقراءة . وقولهم : العَجَمُ الذين ليسوا من العرب ، فهذا من هذا القياس كأنهم لما لم يفهموا عنهم سمَّوهم عَجْمَاءَ ، ويقال لهم عُجْمٌ أيضاً . قال :

ديارٌ ميةٌ إذْ * حتى تُسَاعِفُنَا ولا يَرَى مثلها عُجْمٌ ولا عَرَبٌ^(١) ٥١٦

ويقولون : استعجمتِ الدَّارُ عن جَوَابِ السَّائِلِ . قال :

صَمٌّ صَدَاها وغفًا رَسْمُها واستعجمتُ عن مَنْطِقِ السَّائِلِ^(٢)

ويقال : الأعمى : الذي لا يفصح وإن كان نازلاً بالبادية . وهذا عندنا غلط ، وما نعلم أحداً سمَّى أحداً من سكان البادية أعمياً ، كما لا يسمونه عجمياً ، واملئ صاحب هذا القول أراد الأعجم فقال الأعمى . قال الأصمعي : يقال : بعيرٌ أعجمٌ ، إذا كان لا يهدر . والعجاء : البهيمة ، وسميت عجاءً لأنها لا تتكلم ، وكذلك كلُّ مَنْ لم يقدر على الكلام فهو أعجمٌ ومُستعجمٌ . وفي الحديث : « جُرْخُ العَجَاءِ جُبَارٌ » ، تراد البهيمة .

قال الخليل : حروف المعجم مخفف ، هي الحروف المقطعة ، لأنها أعجمية . وكتابٌ مُعْجَمٌ ، وتعجيمه : تنقيطه كي تستبين عجمته ويضح . وأظنُّ أن الخليل أراد بالأعجمية أنها ما دامت مقطعةً غير مؤلفة تأليف الكلام المفهوم ، فهي

(١) ديوان ذي الرمة ٣ .

(٢) لامرئ القيس في ديوانه ١٤٨ واللسان (صم ، صدى ، عجم) . وقد سبق في (صدى) .

أعجميّة ؛ لأنها لا تدلّ على شيء . فإن كان هذا أراد فله وجه ، وإلا فما أدري
 أيّ شيء أراد بالأعجميّة والذي عندنا في ذلك أنه أريد بحروف المُعْجَم حُرُوفُ
 الخَطِّ المُعْجَم ، وهو الخطّ العربيّ ، لأنّا لا نعلم خطّاً من الخطوط يُعْجَم هذا
 الإعْجَام حتّى يدلّ على المعاني الكثيرة . فأما أنه إعْجَام ^(١) الخطّ بالأشكال فهو
 عندنا يدخل في باب العَضُّ على الشيء لأنه فيه ، فسمى إعْجَاماً لأنه تأثير فيه
 يدلّ على المعنى .

فأما قولُ القائل :

* يريدُ أن يعرِبَه فيُعْجِمُه ^(٢) *

فإنما هو من الباب الذي ذكرناه . ومعناه : يريد أن يُبين عنه فلا يقدرُ
 على ذلك ، فيأتى به غيرَ فصيحٍ دالّ على المعنى . وليس ذلك من إعْجَام الخَطِّ
 في شيء .

﴿ عجن ﴾ العين والجيم والنون أصلٌ صحيحٌ يدلّ على اكتناز شيء
 لئِن غير ضَلْب . من ذلك العَجَن ، وهو اكتناز لحمٍ ضَرَعِ النَّاقَةِ ، وكذلك
 من البَقَر والشَّاء . تقول : إنَّها عَجَنَاهُ بَيْنَةَ العَجَن . ولقد عَجِنْتُ تَعَجِنُ عَجْنًا .
 والمتعَجِّن من الإبل : المكتنزٌ سَمْنًا ، كأنه لحمٌ بلا عَظْم .

ومن الباب : عَجَن الخَبْزُ العَجِين يَمَجِنُه عَجْنًا . ومما يقرُب من هذا قولهم

(١) في الأصل : « فأما له عجام » .

(٢) نسب إلى رُوبة في اللسان (عجم) . وانظر ملحقات ديوانه ١٨٦ . لكن نسب إلى الخطيئة
 في العمدة (١ : ٧٤) . والرجز في ديوان الخطيئة ١١١ .

للأحمق : عَجَّانٌ ، وعجينة . قال : معناه أنهم يقولون : « فلانٌ يَمَجِّنُ بِمِرْقَمِيهِ مُخَمَّماً^(١) » ، ثم اقتصروا على ذلك فقالوا : عجينةٌ وعجَّانٌ ، أى بِمِرْقَمِيهِ ، كما جاء في المثل .

ومن الباب : العِجَانُ ، وهو الذى يَسْتَبْرِئُهُ البائلُ ، وهو لَيْنٌ . قال جَرِيرٌ :
يَمُدُّ الحِجْلَ مَعْتَمِداً عَلَيْهِ كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرُّ جَدِيدُ^(٢)

﴿ عَجَى ﴾ العين والجيم والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على وَهْنٍ في شَيْءٍ ، إما حادثاً وإما خَلِقةً .

من ذلك العُجَايَةُ ، وهو عَصَبٌ مَرَكَبٌ فيه فُصُوصٌ من عِظَامٍ ، يكونُ عند رُسْغِ الدَّابَّةِ ، ويكونُ رِخَواً : وزعموا أنَّ أحدهم يجوع فيدقُّ تلك العُجَايَةَ بَيْنَ فِئْرَيْنِ فيأكلُهما . والجمع العُجَايَاتُ والعِجَى . قال كعبُ بنُ زُهَيْرٍ :

سُمِرُ العُجَايَاتِ يَتْرُكُنَ الحِصَى زَيْمًا لَمْ يَقْبِهَنَّ رِئُوسَ الأَكْمِ تَنْعِيلُ^(٣)

ومما يدلُّ على صِحَّةِ هذا القياسِ قولهم للأُمِّ : هِىَ تَعَجُّوْ وَلَدَهَا ، وذلك أن

يُؤَخَّرُ رِضَاعُهُ عن مَوَاقِيْتِهِ ؛ وَيُورِثُ ذلكَ وَهْنًا في جِسْمِهِ . قال الأَعشى :

مَشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَمَا تَمَّ جُوهُ إِلاَّ عُقَافَةٌ أَوْ فُوقُ^(٤)

العُقَافَةُ : الشَّيْءُ اليسيرُ . والفُوقُ : ما يجتمع في الضَّرْعِ قِبلَ الدَّرَّةِ .

(١) في الحِجْلِ : « إن فلانا يمجِّن » ، وفي اللسان : « إن فلان ليمجِّن » .

(٢) اللسان (عجن) والديوان ١٨٩ عز: اللسان .

(٣) في الأصل : « شم العجايات » ، صوابه من ديوان كعب ١٤ واللسان (عجا) .

(٤) ديوان الأَعشى ١٤١ واللسان (عفف،عجاء،عدا) . وهذه الرواية تطابق لإحدى روايتي اللسان

(عجا) . وقد سبق في (عف) برواية : « لا تجاق عنه النهار ولا تمجوه » . ومعظم الروايات

كما في الديوان واللسان : « وتمادى عنه النهار » .

وَتَعَجُّوه ، أى تداويه بالفداء حَتَّى يَنْهَض . واسم ذلك الولد العَجِيْثُ ، والأُنْثَى عَجِيَّةٌ ، والجمع عَجَايَا . قال :

عدانى أن أزورك أن بهمى عَجَايَا كُلِّهَا إِلَّا قَلِيلاً^(١)
وإذا مُنِعَ الولدُ اللَّبَنَ وَغُدِّيَ بالطَّعامِ ، قيل : قد عُوْجِي . قال ذو الإصْبَعِ^(٢) :

إذا شئتُ أبصرتُ من عَجَبِهِمْ يَتَأَمَّى يُعَاوِزُ كالأذْوَبِ
وقال آخر فى وصف جراد :

إذا ارتحلتُ من منزلٍ خَلَقَتْ به عَجَايَا يُحَايِي بِالترابِ صغِيرُهَا^(٣)
ويروى : « رذايا يُعَايِي » .

﴿ عَجَب ﴾ العَيْنُ والجِمْمُ والبَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ ، يدلُّ أَحدهما على كِبَرِ

واستكبارِ الشَّيْءِ ، والآخِرُ خِلْقَةُ من خِلْقِ الحيوانِ .

فالأوَّلُ * العُجْبُ ، وهو أن يتكَبَّرَ الإنسانُ فى نفسه . تقول : هو مُعْجَبٌ ٥١٧

بِنَفْسِهِ . وتقول من باب العَجَبِ : عَجِبَ يَعْجَبُ عَجَبًا ، وأمرٌ عَجِيبٌ ، وذلك إذا اسْتُكْبِرَ واسْتَعْظِمَ . قالوا : وزعم الخليل أن بين العَجِيبِ والعُجَابِ فَرْقًا . فأما العَجِيبُ والعَجَبُ مثله [فالأمرُ يَتَعَجَّبُ منه^(٤)] ، وأما العُجَابُ فالذى يُجَاوِزُ

(١) أنشده فى اللسان (عجا) والمجمل (عجو) . وضبط فى المجمل بفتح كاف « أزورك » ، وقد أعمل ضبطها فى اللسان .

(٢) فى اللسان (عجا) أنه النابتة الجمعدى .

(٣) فى الأصل : « عجايا بجايا » ، صوابه من اللسان . وفى المجمل : « عجايا تحامى بالتراب دفنهما » .

(٤) تكملة استنصت بالمجمل فى إثباتها . ففيه : « العجيب : الأمر يتعجب منه » .

حدّ العجيب . قال : وذلك مثل الطَّويل والطَّوال ، فالطَّويل في النَّاس كثير ،
والطَّوال : الأهوج الطَّول . ويقولون : عَجَبٌ عَاجِبٌ . والاستعجاب : شدة
التمجُّب ؛ يقال هو مُسْتَمْعِجٌ ومتمجِّبٌ مما يرى . قال أوس :

ومستمعجٍ ممَّا يرى من أناننا ولو زبنته الحربُ لم يترصم^(١)
وقصّةٌ عَجَبٌ . وأعجبتني هذا الشيء ، وقد أُعجبت به . وشيٌّ مُعجِبٌ ،
إذا كان حسناً جيداً .

والأصل الآخر العَجَب^(٢) ، وهو من كلِّ دابة ما ضمَّت عليه الوركِان
من أصل الذَّنْب المغروز في مؤخَّر العَجُز . وعُجُوب الكُثبان سميت عُجُوباً
تشبيهاً بذلك ، وذلك أنها أواخر الكُثبان المستدقَّة . قال ابويد :

* بعُجُوب أنقاء يَميلُ هَيَامُها^(٣) *

وناقَةٌ عَجَباء : بيّنة العَجَب والعُجَبية^(٤) ، وشدَّ ما عَجِبْت ، وذلك إذا دقَّ
أعلى مؤخَّرها وأشرفت جاعرتها ؛ وهي خِلقةٌ قبيحة .

(١) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (عجب ، رعم) . وقد سبق في (رم) .

(٢) ضبط في القاموس بفتح العين ، وفي اللسان بفتحها وضمها .

(٣) من مغلقة المشهورة . وصدرة :

* يجتاب أصلا قالصا متنبذاً *

(٤) لم ترد هذه الكلمة في المعجم المتداول .

الذال

﴿ باب العين والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ عدر ﴾ العين والذال والراء ليس بشيء . وقد ذُكرت فيه كلمة .
قالوا : العذر^(١) : المطر الكثير .

﴿ عدس ﴾ العين والذال والسين ليس فيه من اللغة شيء ، لكنهم
يسمّون الحبَّ المعروفَ عَدَسًا . ويقولون : عَدَسٌ ، زجرٌ للبغال . قال :
عَدَسٌ ما اِعْتَبَدِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ نَجْوَتْ وَهَذَا تَحْمَلِينَ طَائِقُ^(٢)
وقوله :

* إِذَا حَمَلْتُ بِزَنِّي عَلَى عَدَسٍ^(٣) *

فإنه يريد البغلة ، سمّاها « عَدَسٌ » بزجرها .

﴿ عدف ﴾ العين والذال والفاء أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على قِلَّةٍ أو يسيرٍ من
كثير . من ذلك العَدْفُ والعَدُوفُ ، وهو اليسير من العَلْفِ . يقال : ما ذاق
الخليل عَدُوفًا . قال :

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَدُقْنَ عَدُوفًا يَدْفِنُ بِأَلْسِنَاتٍ وَالْأَمَهَارِ^(٤)

والعَدْفُ : النّوال القليل . يقال : أصبنا من ماله عَدْفًا .

(١) يفتح العين وضما كما في اللسان . وضبط في الأصل والمجمل بالفتح فقط .

(٢) ليزيد بن مفرغ ، كما في اللسان (عدس) والمخزاة (٢ : ٥١٤) .

(٣) الرجز في اللسان (عدس) والمخصص (٦ : ١٨٣) . وقد سبق في (طنوف) .

(٤) للربيع بن زياد العبسي ، يخرص قومه في طلب دم مالك بن زهير العبسي . ويذهب أيضاً

لقيس بن زهير . اللسان (مهر ، عدف) . وانظر لإصلاح اللطاق ٤٣٢ .

ومن الباب العِدْفَة ، وهي كالصَّنْفَة من الثوب . وأما قول الطرِمَاح :
 حَمَلُ أُنْقَالِ دِيَاتِ النَّأْيِ عن عِدْفِ الْأَصْلِ وَكُرَامِيهَا^(١)
 قالوا : العِدْفُ : القليل^(٢) .

﴿عدق﴾ العين والdal والqاف ليس بشيء . وذكروا أن حديدة ذات
 شَعْبٍ يُسْتَخْرَجُ بِهَا الدَّلُّ مِنَ الْبَيْتِ يُقَالُ لِمَا : عَوْدَقَةٌ . وحكوا : عَدَقَ بِظَنِّهِ ،
 مثل رَجَمَ . وما أحسب لذلك شاهداً من شعرٍ صحيح .

﴿عدك﴾ العين والdal والكاف ليس بشيء ، إلا كلمةً من هَنَوَاتِ
 ابنِ دُرَيْدٍ ، قال : العَدَكُ : ضرب الصُّوفِ بِالْمَطْرَقَةِ^(٣) .

﴿عدل﴾ العين والdal واللام أصلان صحيحان ، لكنهما متقابلان
 كالتضادِّين : أحدهما يدلُّ على استواء ، والآخر يدلُّ على اعوجاج .
 فالأول العدل من النَّاسِ : المرضىّ المستوى الطَّرِيقَةَ . يقال : هذا عدلٌ ،
 وهما عدلٌ . قال زهير :

مَتَى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ يَقُلُّ سَرَوَاتُهُمْ هُمْ بَيْنَنَا فَهَمْ رِضًا وَهُمْ عَدْلٌ^(٤)
 وتقول : هاء عدلانٍ أيضاً ، وهم عدولٌ ، وإن فلاناً لعدلٌ بين العدل
 والعدولة^(٥) . والعدلُ : الحكم بالاستواء . ويقال للشئ يساوى الشئ : هو

(١) ديوان الطرماح ١٦٣ واللسان (عدف) .

(٢) في شرح الديوان : « يعنى يزيد بن المهلب . وعدفة كل شئ : أصله التاهب في الأرض » .

(٣) نص ابن دريد (٢ : ٢٨٠) : « والعدك لغة يمانية زعموا ، وهو ضرب الصوف بالمطرقه » .

(٤) ديوان زهير ١٠٧ .

(٥) والعدالة أيضاً . والعدولة لم ترد في اللسان ووردت في القاموس .

عِدْلُهُ . وَعَدَلْتُ بِفُلَانٍ فُلَانًا ، وَهُوَ يُعَادِلُهُ . وَالْمُشْرِكُ يَعْدِلُ بَرَبَّهُ ، تَعَالَى عَنْ قَوْلِهِمْ عَلُوًّا كَبِيرًا ، كَأَنَّهُ يَسْوِي بِهِ غَيْرَهُ .

ومن الباب : المِدْلَان : حِمْلَا الدَّابَّةِ ، سَمِيًّا بِذَلِكَ لِتَسَاوِيهِمَا . وَالْعَدِيلُ : الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْمَحْمَلِ . وَالْعَدْلُ : قِيَمَةُ الشَّيْءِ وَفِدَاؤُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ ، أَيْ فِدْيَةٌ . وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعَادِلَةِ ، وَهِيَ الْمَسَاوَاةُ .

وَالْعَدْلُ : نَقِيضُ الْجَوْرِ ، تَقُولُ : عَدَلْتُ فِي رَعِيَّتِهِ . وَيَوْمٌ مَعْتَدِلٌ ، إِذَا تَسَاوَى حَالًا حَرُّهُ وَبَرْدُهُ ، وَكَذَلِكَ فِي الشَّيْءِ الْمَأْكُولِ . وَيُقَالُ : عَدَلْتُهُ حَتَّى اعْتَدَلَ ،

أَيْ أَقَمْتُهُ حَتَّى اسْتَقَامَ وَاسْتَوَى . قَالَ :

٥١٨

صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَكَتَ بِالْأَرْضِ تَعْدِلُهَا أَنْ تَمِيلَا^(١)

ومن الباب : المَعْتَدِلَةُ مِنَ النُّوقِ ، وَهِيَ الْحَسَنَةُ الْمُتَّفِقَةُ الْأَعْضَاءِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِضَرْبٍ مِنَ الشُّفَنِ : عَدْوَلِيَّةٌ ، فَهَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي قَسَيْنَاهُ ، لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مُسْتَوِيَةً مَعْتَدِلَةً . عَلَى أَنَّ الْخَلِيلَ زَعَمَ أَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ عَدْوَلَى . قَالَ طَرَفَةُ :

عَدْوَلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ يَجُورُ بِهَا لِلْمَلَّاحِ طُورًا وَيَهْتَدِي^(٢)

فَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخِرُ فَيُقَالُ فِي الْأَعْوَجَاجِ : عَدَلٌ . وَانْعَدَلٌ ، أَيْ انْعَرَجَ .

وَقَالَ ذُو الرِّئَمَةِ :

وَلِمَا لَا تُنْحِي الطَّرْفَ مِنْ نَحْوِ غَيْرِهَا حَيَاءٌ وَلَوْ طَاوَعْتُهُ لَمْ يُعَادِلْ^(٣)

(١) فِي السَّانِ : « أَعْدَلُهَا أَنْ تَمِيلَا » .

(٢) مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .

(٣) دِيوَانَ ذِي الرِّمَةِ ٤٩٣ . وَالشَّاهِدُ فِيهِ أَنْ : « لَمْ يُعَادِلْ » بِمَعْنَى لَمْ يُعَادِلْ .

﴿ عدم ﴾ العين والذال والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فقْدان الشيء وذهابه . من ذلك العَدَم . وعَدِمَ فلانُ الشيءَ ، إذا فقده . وأَعْدَمه اللهُ تعالى كذا ، أى أفاته . والعديم : الذى لا مالَ له ؛ ويجوز جمعُه على العَدَماء ، كما يقال فقير وفقراء . وأَعْدَمَ الرجلُ : صار ذا عدم^(١) . وقال فى العديم :

وعَدِمْنَا مَتَعَفَفٌ مَتَكَرَّمٌ وَعَلَى الْغِنَى ضِمَانٌ حَقُّ الْمَعْدِمِ
وقال فى العدم حسانُ بن ثابت :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدْمُ الْمَالِ لِوَجْهِ غَطَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ^(٢)

﴿ عدن ﴾ العين والذال والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على الإقامة . قال الخليل : العَدَنُ : إقامة الإبل فى الخُمُض خاصة . تقول : عَدَنْتَ الإبلَ تَعْدِنُ عَدْنًا . والأصل الذى ذكره الخليل هو أصلُ الباب ، ثم قيس به كلُّ مُقَامٍ ؛ فقيل جنة عَدْنٍ ، أى إقامة . ومن الباب المَعْدِنُ : معدن الجواهر . ويقيسون على ذلك فيقولون : هو معدن الخيزر والكرّم . وأما العِدَانُ والعَدَانُ فساخِلُ البحر . ويجوز أن يكون من القياس الذى ذكرناه ، وليس ببعيد . وقال ليلى :

ولقد بعلم صحبى كلُّهم بَعْدَانَ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقَلُ^(٣)

وعَدَنُ : بلد .

(١) يقال بفتح العين وضمها ، وضمه .

(٢) ديوان حسان ٣٧٨ والبيان (٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨) .

(٣) ديوان ليلى ١٤ طبع ١٨٨١ واللسان (عدن، سيف، نقل) وإصلاح المنطق ٦٠ والمخصص (٢ : ١٢٩) . وفى اللسان (سيف) أن السيف : موضع . وفى (عدت) أن شمرا رواه بفتح العين ، ورواية أبى الهيثم بكسرهما .

﴿ عدو ﴾ للمين والبال والحرف المعتل أصل واحد صحيح يرجع إليه الفروع كلها ، وهو يدل على تجاوز في الشيء وتقدم لما ينبغي أن يقتصر عليه . من ذلك العدو ، وهو الحضر . تقول : عدا يعدو عدواً ، وهو عادٍ . قال الخليل : والعدو مضموم مثقل ، وهما لغتان : إحداهما عدو كقولك غزو ، والأخرى عدو كقولك حضور وقعود . قال الخليل : التمدى : تجاوز ما ينبغي أن يقتصر عليه . وتقرأ هذه الآية على وجهين : ﴿ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ و ﴿ عُدْوًا ^(١) ﴾ . والعادى : الذى يعدو على الناس ظُلماً وعدواناً . وفلان يعدو أمرَكَ ، وما عدَا أن صنع كذا . ويقال من عدو الفرس : عدوانٌ ، أى جيد العدو وكثيره . وذئب عدوانٌ : يعدو على الناس . قال :

تَذَكَّرُ إِذْ أَنْتَ شَدِيدُ الْفَقْرِ ^(٢) نَهْدُ الْقَصْبِيِّ عَدْوَانُ الْجَمْرِ ^(٣)

وتقول : مارأيت أحداً ما عدا زيدا . قال الخليل : أى ما جاوز زيدا . ويقال : عدا فلان طوره . ومنه العدوان ، قال : وكذلك التداء ، والاعتداء ، والتمدى . وقال أبو نُحَيْلَةَ :

ما زال يعدو طوره العبدُ الردى ويعتدى ويعتدى ويعتدى

قال : والعدوان : الظلم الصراح ^(٤) . والاعتداء مشتق من العدوان . فأما

(١) هذه قراءة يعقوب والحسن . وقراءة الجمهور : « عدوا » بفتح العين وسكون الـ دال .
إتحاف فضلاء البشر ٢١٥ .

(٢) فى الأصل : « الفقر » ، وصوابه من اللسان (عدا) .

(٣) بـده فى اللسان :

* وأنت تعدو بحروف مبرى *

(٤) فى الأصل : « التراح » ، صوابه فى الجملة .

العدوى فقال الخليل : هو طلبك إلى والٍ أو قاضٍ أن يُعديك على من ظلمك
 أى يَديم^(١) منه باعتدائه عليك . والعدوى ما يقال إنه يُعدي ، من جَرَبٍ أو
 داء^(٢) . وفي الحديث : « لا عدوى ولا يُعدي شئٌ شئاً » . والعدواء كذلك^(٣) .
 وهذا قياسٌ ، أى إذا كان به داءٌ لم يتجاوزهُ إليك . والعدوة : عدوة اللصِّ
 وعدوة المُغير . يقال عدا عليه فأخذَ ماله ، وعدا عليه بسيفه : ضربَ به لا يريد به
 عدواً على رجله ، لكن هو من الظلم . وأما قوله :

* وعادت عوادٍ بيننا وخطوب^(٤) *

٥١٩ فإنه يريد أنها تجاوزت حتى شغلت . ويقال : كَفَّ عنا عاديتك .
 والحادية : شغل من أشغال الدهر يعدوك عن أمرك ، أى يشغلك . والعداء :
 الشغل . قال زهير :

فصرَّم حَبَلَهَا إِذْ صرَّمتهُ وَعَادَك أن تلاقِيهَا عَداء^(٥)

فأما العداء فهو أن يُعاديَ الفرسُ أو الكلبُ [أو] الصَّيَادُ بين
 صيدين^(٦) ، يصرع أحدهما على إثر الآخر . قال امرؤ القيس :

(١) في الأصل : « ينقسم » .

(٢) في الأصل : « أوداب » .

(٣) انفرد بذكر هذه اللفظة لهذا المعنى . وليس في سائر المعاجم إلا فرس ذو عدواء ، إذا لم
 يكن ذا طلائئة وسهولة . ومكث ذو عدواء ، أى ليس بطمئن . وعدواء الشوق : ما برح
 بصاحبه . والعدواء أيضاً : إناخة قليلة . والعدواء كذلك : بعد الدار .

(٤) عجز بيت لمعلقة الفحل في ديوانه ١٣١ والمفضليات ١٩١ . وصدوره :

* يكافئ ليلي وقد شط وليها *

وفي الأصل : « عدت عواد » ، تحريف .

(٥) الديوان ٦٢ . وفي اللسان بعد إنشاده : « قالوا : معنى عادك عداك ، قلبه » .

(٦) في المجمل : « أن يعادي الفرس أو الصائد بين الصيادين » .

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَمِجَةٍ وَبَيْنَ شَبُوبٍ كَالْقَضِيمَةِ قَرَاهِبٍ (١)
 فَإِنَّ ذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَدُوِّ أَيْضًا ، كَأَنَّهُ عَدَا عَلَى هَذَا وَعَدَا عَلَى الْآخَرَ .
 وَرَبَّمَا قَالُوا : عَدَاءٌ ، بِنَصْبِ الْمَيْنِ . وَهُوَ الطَّلَقُ الْوَاحِدُ . قَالَ :
 * يَصْرَعُ الْخُمْسَ عَدَاءً فِي طَلَقٍ (٢) *

وَالْعَدَاءُ : طَوَّارٌ كُلُّ شَيْءٍ ، انْقَادَ مَعَهُ مِنْ عَرَضِهِ أَوْ طَوْلِهِ . يَقُولُونَ : لَزِمْتُ
 عَدَاءَ النَّهْرِ ، وَهَذَا طَرِيقٌ يَأْخُذُ عَدَاءَ الْجَبَلِ . وَقَدْ يُقَالُ الْعِدْوَةُ فِي مَعْنَى الْعَدَاءِ ،
 وَرَبَّمَا طُرِحَتِ الْمَاءُ فَيُقَالُ عِدْوٌ ، وَيُجْمَعُ فَيُقَالُ : أَعْدَاءُ النَّهْرِ ، وَأَعْدَاءُ الطَّرِيقِ .
 قَالَ : وَالتَّعْدَاءُ : التَّنْفَعَالُ . وَرَبَّمَا سَمَّوْا الْمُنْقَلَةَ (٣) الْعُدْوَاءُ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
 هَامَ الْفَوَاذُ بِذِكْرَاهَا وَخَامَرَهُ مِنْهَا عَلَى عُدْوَاءِ [الدَّارِ] تَسْقِيمٍ (٤)
 قَالِ الْخَلِيلُ : وَالْعِنْدُ أَوْ : التَّوَاءُ وَعَسَرَ قَالَ الْخَلِيلُ : وَهُوَ مِنَ الْعَدَاءِ .
 وَتَقُولُ : عَدَيْ [عَنِ الْأَمْرِ] بَعْدِي تَعْدِيَةً ، أَيْ جَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَعَدَيْتُ
 عَنِّي الْهَمَّ ، أَيْ نَحَيْتُهُ عَنِّي . وَعَدَيْتُ عَنِّي إِلَى غَيْرِي . وَعَدَيْتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ تَجَاوَزْتُهُ
 وَخَذْتُ فِي غَيْرِهِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

فَعَدَيْتُ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ وَأَنْمِ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدٍ (٥)

(١) ديوان امرئ القيس ٨٦ واللسان (عدا) .

(٢) أنشده في اللسان (عدا ٢٥٧) .

(٣) المنقلة : الأرض فيها حجارة تنقلها قوائم الدواب من موضع إلى موضع . وفي الأصل « المشقة » ، تحريف . وفسر « العدواء » في الجمل بأنها بعد الدار .

(٤) ديوان ذي الرمة ٥٧٠ واللسان (سقم) . وعجزه في الجمل (عدا) واللسان

(عدا ٢٦١) . وكلمة « الدار » ساقطة من الأصل ولانباتها من المراجع السالفة الذكر .

(٥) ديوان النابغة ١٧ واللسان (عنى) .

وتقول : تعديت المفازة ، أى تجاوزتها إلى غيرها . وعديت الناقة
أعديها . قال :

ولقد عديت دوسرة كعلاة القين مذكرا (١)

ومن الباب : العدو ، وهو مشتق من الذى قدمنا ذكره ، يقال للواحد
والاثنين والجمع : عدو . قال الله تعالى فى قصة إبراهيم : ﴿ فَأَنهٖمُ عَدُوِّىٓ إِلَىٰ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ . والعدي والعدي والعادي (٢) والعداة . وأما العدو فالأرض
اليابسة الصلبة ، وإنما سميت بذلك لأن من سكنها تعداها . قال الخليل : وربما
جاءت فى جوف البئر إذا حفرت ، وربما كانت حجراً حثي يحدوا عنها بعض
الحديد . وقال المعجاج فى وصف الثور وحفره الكناس ، يصف أنه انتهى إلى
عدواء صلبة فلم يطق حفرها فاحر وزرف عنها :

وإن أصاب عدواء احرو وفا عنها ولأها الظلوف الظلفا (٣)

والعدوة : صلابة من شاطئ الواد . ويقال عدوة ، لأنها تعادي النهر مثلاً ،
أى كأنهما اثنان يتعاديان . قال الخليل : والعدوية من نبات الصيف بعد ذهاب
الربيع ، يخضر فترعاه الإبل . تقول : أصابت الإبل عدوية ، وزنه فعلية .

﴿ عذب ﴾ العين والبدال والباء زعم الخليل أنه مهمل ، ولعله لم يبلغه

فيه شيء . فأما البناء فصحيح . والمداب : مسترق من الرمل . قال ابن أحر :

(١) البيت لعدي بن زيد ، كما سبق فى (ذكر) ، وكما فى اللسان (دسر) .

(٢) فى الأصل : « والعدي » .

(٣) البيتان فى ملحقات ديوان المعجاج ٨٣ . وأشدحا فى اللسان (عدا ، حرف ، ظلف) .

كَثُورَ الْعَذَابِ الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا^(١)
 والله أعلم .

﴿ باب العين والذال وما يشابهما ﴾

﴿ عذر ﴾ العين والذال والراء بناء صحيح له فروع كثيرة ، ما جعل الله تعالى فيه وجه قياس بئته ، بل كل كلمة منها على نحوها وجهتها مفردة . فالعذر معروف ، وهو روم الإنسان إصلاح ما أنكر عليه بكلام . يُقال منه : عَذَرْتُهُ فَأَنَا أُعْذِرُهُ عَذْرًا ، والاسم العذر . وتقول : عَذَرْتُهُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ لُئِمْتُهُ^(٢) ولم أَلَمْ هذا . يُقال : مَنْ عَذِرِي مِنْ فُلَانٍ ، وَمَنْ يَعْذِرْنِي مِنْهُ . قال :

أُرِيدُ حِيَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي

عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ^(٣)

ويقال إن عذير الرجل : ما يروم ويحاول مما يُعذَرُ عليه إذا قَعَلَهُ . * قال ٥٢٠

(١) أنشده في اللسان (عذب) ، وهو في المحمل (عذب) بدون نسبة .

(٢) في الأصل : « أَيْ لِمَتْ مِنْهُ » .

(٣) البيت لعمر بن معد يكرب ، يقوله في قيس بن مكشوح المرادي ، كما في السكامل ٥٥٠ ليسك والأغاني (٩ : ١٢) . وبعده :

ولو لاقيني ومعى سلاحي
 تكشف شحم قلبك عن سواد

وتروى الأبيات التي منها هذا البيت لدريد بن الصمة في الأغاني . وانظر الأغاني (١١ : ٣٢) . وكان على إذا نظر إلى ابن ملجم يتمثل بهذا البيت ، كما في الأغاني والسكامل وأمثال الميداني . وأنشد عجزه في اللسان (عذر ٢٢٢) .

الخليل : وكان المجاجُ يرمُّ رَحْلَهُ^(١) لسفراً أرادَه ، فقالت امرأته : ما [هذا]
الذي ترمُّ^(٢) ؟ فقال :

* جَارِي لَا تَسْتَسْكِرِي عَذِيرِي^(٣) *

يريد : لا تُسْكِرِي ما أحاول . ثم فسّر في بيتٍ آخر فقال :

* سِيرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي^(٤) *

وتقول : اعْتَذِرْ يَعْتَذِرُ اعْتِذَاراً وَعِذْرَةٌ مِنْ ذَنْبِهِ فَعِذْرَتُهُ . وَالْمَعْذِرَةُ الْاسْمُ .
قَالَ اللَّهُ سَبِّحَانَهُ : ﴿ قَالُوا مَعْذِرَةٌ إِيَّاي رَبُّكُمْ^(٥) ﴾ . وَأَعْذَرَ فُلَانٌ ، إِذَا أَبْنَى
عُذْرًا فَلَمْ يُلْمَ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ : عَذَّرَ الرَّجُلُ تَعْذِيرًا ، إِذَا لَمْ يَبَالِغْ فِي الْأَمْرِ
وَهُوَ يَرِيكَ أَنَّهُ مَبَالِغٌ فِيهِ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾ وَيَقْرَأُ :
﴿ الْمُعَذِّرُونَ^(٦) ﴾ . قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : الْمُعَذِّرُونَ بِالْتَخْفِيفِ هُمُ الَّذِينَ لَهُمُ الْعُذْرُ ،
وَالْمُعَذَّرُونَ : الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ يَتَسَكَّفُونَ عُذْرًا . وَقَوْلُهُمْ لِلْمَقْصَّرِ فِي الْأَمْرِ :
مُعَذَّرٌ ، وَهُوَ عِنْدَنَا مِنَ الْعُذْرِ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ يَقْصُرُ فِي الْأَمْرِ مُعْوَلًا عَلَى الْعُذْرِ
الَّذِي لَا يَرِيدُ يَتَكَلَّفُ^(٧) .

(١) في الأصل : « يروم رحلته » ، صوابه مقتبس من اللسان ، ففيه : « فسكان يرم رحله ناقتة لسفاره » ، أي يصلحه .

(٢) في الأصل : « تروم » ، صوابه والتكلمة التي قبله من اللسان (عذر) .

(٣) ديوان العجاج ٢٦ ، وهو مطلع أرجوزة له . وأنشده كذلك في المجمل واللسان (عذر) .

(٤) في الديوان : « سمي وإشفاقي » ، وقد نبه عليها في اللسان .

(٥) معذرة بالنصب ، قراءة حفص ، نصب على المفعول من أجله ، أو على المصدر ، أو على المفعول به لأن المعذرة تتضمن كلاماً ، وحينئذ تنصب بالقول ، كقمت خطبة . وقد وافقه في هذه القراءة اليزيدي مخالفاً لأبعمرو . وباقي القراء على الرفع على الخبرية ، أي هذه معذرة ، أو مواعظنا معذرة . إتحاف فضلاء البشر ٢٣٢ .

(٦) هذه قراءة يعقوب ، ووافقه الشنبوذي . والباقيون يفتح الهمزة وتشديد الدال المكسورة . إتحاف فضلاء البشر ٢٤٤ .

(٧) كذا وردت هذه العبارة .

وباب آخر لا يشبهه الذى قبله ، يقولون : تعذّر الأمرُ ، إذا لم يستقيم . قال امرؤ القيس :

ويوماً على ظهر الكَثيبِ تعذّرتُ كَلِيَّ وآلت حَلْفَةً لم تَحَلَّلِ (١)
 وباب آخر لا يشبهه الذى قبله : العِذارُ : عِذار اللّجّام . قال : وما كان على
 الخَدَّينِ من كَتِيٍّ أو كدحٍ طُولاً فهو عِذار . تقول من العِذارِ : عَدَرْتُ الفرسَ
 فأنا أَعْدِرُهُ عَدْرًا بالعِذار ، فى معنى أَلجته . وأَعْدَرْتُ اللّجّام ، أى جعلت له عِذاراً .
 ثم يستعمرون هذا فيقولون للمُهْمِكِ فى غِيَّه : « خَلَعَ العِذار » . ويقال من العِذارِ :
 عَدَرْتُ الفرسَ تعذيراً أيضاً .

وباب آخر لا يشبهه الذى قبله : العِذارُ (٢) ، وهو طعامٌ يدعى إليه لحادثِ
 سُرُورٍ . يقال منه : أعذروا إعذاراً . قال :

كلُّ الطَّعامِ تشتهى ربيعهُ الخُرْسُ والإعذارُ والنقيعهُ (٣)
 ويقال بل هو طعامُ الحِتانِ خاصّة . يقال عُدِرَ العُلامُ ، إذا خُتِنَ . وفلانٌ
 وفلانٌ عِذارٌ عامٍ واحدٍ (٤) .

وباب آخر لا يشبهه الذى قبله : العَدْوَرُ ، قال الخليل : هو الواسع الجوف الشديد
 العِضاض (٥) . قال الشاعر يصف الملكَ أنه واسعٌ عمرٍ بفض :

(١) البيت من معلقته المشهورة .
 (٢) ويقال له أيضاً « إعذار » و « عذير » و « عذيرة » .
 (٣) الرجز فى اللسان (خرس ، عذر ، نغم) .
 (٤) فى اللسان : « وفى الحديث : كنا إعذار عام واحد ، أى ختنا فى عام واحد . وكانوا
 يخبثون لسن معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة » .
 (٥) هذا من صفة الحمار ، كما فى اللسان وكما سيأتى . وفى الجملة : « وحمار عذور » واسم
 الجوف » .

وحازَ لنا اللهُ النُّبُوَّةَ والمهدى فأعطى به عزًّا ومُلْكًا عَدْوَرًا
ومما يشبه هذا قول القائل يمدح^(١) :

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدْوَرًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَّاجِلُهُ^(١)
قالوا : أراد سبي الخلق حتى تُنصَب القُدور . وهو شبيهه بالذى قاله الخليل
في وصف الحمار الشديد العضاض .

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العُدرة : عُدرة الجارية العذراء ، جارية
عذراء : لم يَمَسَّها رجل . وهذا مناسب لما مضى ذكره في عُدرة الغلام .
وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العُدرة : وجع يأخذ في الحلق . يقال منه :
عُدِر فهو معذور . قال جرير :

غَمَزَ ابْنُ مَرْثَةَ يَافِرْزَدَقُ كَيْفَهَا غَمَزَ الطَّيِّبِ تَغَانِعِ الْمَعْدُورِ^(٢) .

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العُدرة : نجم إذا طاع اشتدَّ الحر ، يقولون :
« إِذَا طَلَعَتِ الْعُدْرَةُ ، لَمْ يَبْقَ بَعْدَ بُسْرَةِ » .
وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العُدرة : خُصلةٌ من شعر ، وأُخْصلةٌ من عُرف
الفَرَس . وناصيته عُدرة . وقال :

* سَبَطَ الْعُدْرَةَ مِيَّاحَ الْخَضِرِ *

(١) الحق أن الشعر رثاء ، والفائل هو زينب بنت الطائفة ترثي أخاها يزيد ، من مقطوعة في الحماسة (١ : ٤٣٢ - ٤٣٣) وحماسة البحتري ٤٣٣ . وأندد البيت في المجمل واللسان (عذر) .

(٢) سبق لإنشاده وتخرجه في (دغر) . وابن مرة هذا هو عمران بن مرة المنقرى ، وكان أسرى « جعتن » أخت الفرزدق يوم السيدان ، وفي ذلك يقول جرير أيضاً (انظر اللسان كين) :
يفرج عمران بن مرة كينها وينزو نزاء العير أهلك حائله

وباب آخر لا يشبه الذى قبلة : العذرة : فناء الدار . وفى الحديث :
« اليهودُ أنتنُ خلقَ اللهُ عذرةً » ، أى فناء . ثم سُمى الحدُّثُ عذرةً لأنَّه كان يُلقى
بأفنية الدُّور .

﴿ عذق ﴾ العين والذال والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على امتدادٍ فى شىء .
وتعلق شىء بشىء . من ذلك العِذْقُ عِذْقُ النَّخْلَةِ ، وهو شمراخ من شمراخها .
والعِذْقُ : النخلة ، بفتح العين . وذلك كله من الأشياء المتعلقة بعضها ببعض . قال :
ويُلَوِّى برِّيانَ العَسِيبِ * كأنه عِثًا كَيْلَ عِذْقٍ من سُمَيْحَةَ مُرْطَبٍ ^(١) ٥٢١
قال الخليل : العِذْقُ من كلِّ شىء : العُصْنُ ذُو الشَّعْبِ .

ومن الباب : عِذْقُ الرَّجُلِ ، إذا وُسمَ بعلامةٍ يُعرف بها . وهذا صحيح ،
ولمَّا هذا من قولهم : عِذْقُ شَاتِهِ يَعْذُقُهَا عِذْقًا ، إذا علَّقَ عليها صوفةً تخافُ لونها .
ومما جرى مجرى الاستعارة والتمثيل قولهم : « فى بنى فلانٍ عِذْقٌ كَهَلٌ »
إذا كان فيهم عزٌّ ومنعة . قال ابن مُقْبِلٍ :

وفى غُظْفَانٍ عِذْقُ صِدْقٍ مَمْنَعٌ على رغمِ أقوامٍ من الناسِ يانِعٌ ^(٢)

﴿ عذل ﴾ العين والذال واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على حرٍّ ^(٣) وشِدَّةٍ فيه ،
ثم يقاس عليه ما يقاربه . من ذلك اعتذَّلَ الحرُّ : اشتدَّ . قال أبو عبيد : أيام
مُعْتذَلَاتٍ : شديداً الحرارة .

(١) لامرى القيس فى ديوانه ٨٣ برواية : « وأسحم بران العسب » . سميحة : بئر بالمدينة .

(٢) فى اللسان (عذق) : « عذق عز » .

(٣) فى الأصل : « حرارة » .

ومما قيس على هذا قولهم: عَذَلُ فُلَانٌ فَلَانًا عَذَلًا، والعَذَلُ الاسم . ورجلٌ عَذَالٌ وامرأةٌ عَذَالَةٌ، إذا كثُر ذلك منهما . والعَذَالُ الرَّجَالُ، والعَذَلُ النِّسَاءُ . وسميَ هذا عَذَلًا لما فيه من شدةٍ ومَسٍّ لَدَعٍ . قال :

عَدَّتْ عَذَّالَتَايَ فَقَلْتُ مَهَلًا أُنَى وَجِدٍ بَسَلِمَى تَعَذَّلَانِي (١)

﴿ عذم ﴾ العين والذال والميم أصيلٌ صحيح يدل على عَضٍّ وشبهه . قال الخليل : أصل العذم العَضُّ، ثم يقال : عَذَمَهُ بلسانه يَعْذِمُهُ عَذْمًا، إذا أخذه بلسانه . والعذيمة : الملامة . قال الراجز :

يَطَّلُ مَنْ جَارَاهُ فِي عَذَائِمٍ مِنْ عَفْوَانٍ جَرِيهِ الْمُفَاهِمِ (٢)

أى مَلَامَاتٍ . وفرنسٌ عَدُومٌ . فأما العَدَمُذَمُ فإن الخليل ذكره في هذا الباب بغير معجمة ، وقال غيره : بل هو عَذَمُذَمٌ بالعين . قال الخليل : وهو الجُرَافُ : يقال : مَوْتُ عَذَمُذَمٍ : جُرَافٌ لَا يُبْقِي شَيْئًا . قال :

يَقَالُ الْجَفَانِ وَالْحُلُومِ رَحَاهُمُ رَحَى الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَثِيلًا عَذَمُذَمَا (٣)

﴿ عذى ﴾ العين والذال والحرف المعتل أصيلٌ صحيح يدل على طيبِ تربةٍ . قال الخليل وغيره : العَذَاةُ : الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التَّرْبَةُ ، الكَرِيمَةُ الْمَنْبِتُ . قال : بَأَرْضٍ هِجَانِ التَّرْبِ وَسَمِيَّةِ التَّرَى عَذَاةٌ نَاتٍ عَنْهَا الْمَوْجَةُ وَالْبَحْرُ (٤)

(١) أنشده في اللسان (عذل) .

(٢) الرجز في اللسان (عذم ، عضم) . وقد نسبه في (عضم) إلى غيلان . والبيت الأول في المخصص (١٢ : ١٧٥) .

(٣) البيت لشقران مولى سلمان ، كما في اللسان (عذم) من مقطوعة اختارها أبو تمام في الحماسة (٢ : ٢٧٤) .

(٤) ديوان ذي الرمة ٢١١ واللسان (عذا ، مأج) . ورواية الديوان والمجمل والموضع الأول من اللسان : « الملوحة » .

قال : والعذئى : الموضع يُنبت شقاءً وصيفاً من غير نبع . ويقال : هو الزرع لا يسقى إلا من ماء المطر ، لبعده من المياه . قالوا : ويقال لها العذا ، الواحدة عذاة . وأنشدوا :

بأرض عذاة حَبَّذا ضَحَوَاتُهَا وَأَطِيبُ مِنْهَا لِيَسْلَهُ وَأَصَائِلُهُ
 ﴿عذب﴾ العين والذال والباء أصلٌ صحيح ، لكن كلماته لا تكاد تنقاس ، ولا يمكن جمعها إلى شيء واحد . فهو كالذى ذكرناه آنفاً فى باب العين والذال والراء . وهذا بدلٌ على أن اللغة كلها ليست قياساً ، لكن جُلُّها ومعظمها .

فمن الباب : عَذَبَ الماءُ يَعْذِبُ عُدُوبَةً ، فهو عَذْبٌ : طيبٌ . وأعَذَبَ القومُ ، إذا عَذَبَ ماؤهم . واستعذبوا ، إذا استسقوا وشربوا عَذْباً .
 وبابٌ آخر لا يشبه الذى قبله ، يقال : عَذَبَ الحمارُ يَعْذِبُ عَذْباً وَعُدُوباً فهو عاذبٌ [و] عَذُوبٌ : لا يأكل من شدة العطش . ويقال : أعذب عن الشيء ، إذا هلك عنه وتركه . وفى الحديث : « أعذبوا عن ذكر النساء » . قال :
 وتبدلوا اليمعوب بعد إلهم صمناً ففروا بإجديل وأعذبوا^(١)
 ويقال للفرس وغيره عَذُوبٌ ، إذا بات لا يأكل شيئاً ولا يشرب ، لأنه ممتنع من ذلك .

وبابٌ آخر لا يشبه الذى قبله : العَذُوبُ : الذى ليس بينه وبين السماء ستر ، وكذلك العاذب . قال نابغة الجعدى^(٢) :

(١) البيت لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ١٢ والحيوان (٣ : ١٠٠) والخزائة (٣ : ٢٤٦) .
 (٢) حذف أل فى مثله جائز . وجاء فيه قول الشاعر ، وأنشده فى اللسان (نبح) :
 ونابغة الجعدى بالرمل بيته عليه صفيح من تراب موضع

فَبَاتَ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّهُ سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ
فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ :

بِنَفَا عَذُوبًا وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسَبُنَا عِنْدَ النَّزُولِ قِرَانًا نَبِيحُ دِرْوَاسٍ^(٢)
فَمَكَّنَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرٌ ، وَمَمَكَّنَ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْأَوَّلِ إِذَا بَاتُوا لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ .

٥٢٢ وَحِكْيُ الْخَلِيلِ : عَذَّبْتُهُ تَعْذِيبًا ، أَيْ فَطَمْتُهُ . وَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِمْتِنَاعِ مِنَ
الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ .

وَبَابُ آخِرُ لَا يُشْبِهُ الَّذِي قَبْلَهُ : الْعَذَابُ ، يُقَالُ مِنْهُ : عَذَّبَ تَعْذِيبًا .
وَنَاسٌ يَقُولُونَ : أَصْلُ الْعَذَابِ الضَّرْبُ : وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ زُهَيْرٍ :

وَخَلَفَهَا سَائِقٌ يَحْدُو إِذَا خَشِيَتْ مِنْهُ الْعَذَابَ تَمَدُّ الصُّلْبِ وَالْعُنُقِ^(٣)
قَالَ : ثُمَّ اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي كُلِّ شِدَّةٍ .

وَبَابُ آخِرُ لَا يُشْبِهُ الَّذِي قَبْلَهُ ، يُقَالُ لَطَّرَفَ السَّوْطَ عَذْبَةً ، وَالْجَمْعُ
عَذَبٌ . قَالَ :

غُضْفٌ مَهْرَتَةٌ الْأَشْدَاقِ ضَارِيَةٌ مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أَعْنَاقِهَا الْعَذَبُ^(٤)
وَالْعَذْبَةُ فِي قَضِيبِ الْبَعِيرِ : أَسَلَتْهُ . وَالْعُدَيْبُ : مَوْضِعٌ .

(١) أَنشده فِي السَّانِ (عذب) .

(٢) هَذَا لِإِنْشَادِ غَرِيبٍ ، فِي الْخِيَوَانِ (٢ : ٢٢) :

بِتْنَا وَبَاتَ جَلِيدُ اللَّيْلِ يَضْرِبُنَا بَيْنَ الْبُيُوتِ قِرَانًا نَبِيحُ دِرْوَاسِ
وَفِي السَّانِ (لَسْبٌ ، بَقٌّ ، شَوِي) :

بِتْنَا عَذُوبًا وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسَبُنَا نَشْوَى الْقِرَاحِ كَأَنَّ لَاحِيَّ الْوَادِي

وَرَوَايَةُ السَّانِ (نَدَلٌ) وَالتَّبْرِيزِيُّ (١ : ٣٨٤) : « عِنْدَ النَّدُولِ » ، بِفَتْحِ النُّونِ بَعْدَهَا دَالٌ
وَذَكَرَ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ وَصَدْرُهُ فِيهِمَا : « بِنَاوَابَاتِ سَقِيظِ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا » .

(٣) دِيوَانَ زُهَيْرٍ ٣٩ .

(٤) دِيوَانَ ذِي الرِّمَّةِ ٢٣ وَالسَّانِ (عذب) .

﴿ باب العين والراء وما يثلمهما ﴾

﴿ عرز ﴾ العين والراء والزاء أصل صحيح يدلُّ على استصعابٍ وانقباض .
قال الخليل : استعرز عليٌّ مثل استصعب . وهذا الذي قاله صحيح ، وحجته
قولُ الشماخ :

وكلُّ خليلٍ غيرِ هاضِمٍ نفسه لوصلِ خليلٍ صارمٍ أو مُعارِزٍ^(١)
أراد المنقبض عنه .

والعرب تقول : « الاعتزاز الاحتراز » ، أى الاقباضُ داعيةُ الاحتراز . يَنْهَوْنَ
عن التبسُّط والتنذُّع ، فربما أدَّى إلى مكروه . ويقال العرِّز : اللوم والعقب
في بيت الشماخ ، وهو يرجع إلى ذاك الذى ذكرنا .

﴿ عرس ﴾ العين والراء والسين أصل واحد صحيح تعود فروعه إليه^(٢) ،
وهو الملازمة . قال الخليل : عرس به ، إذا لزمه . فمن فروع هذا الأصل العرس :
امرأة الرجل ، ولبؤة الأسد . قال امرؤ القيس :
كذَّبتِ لَقد أصبى على [المرء] عرسه

وأمنعُ عرسى أن يُزنَّ بها الخالى^(٣)

ويقال إنه يُقال للرجل وامرأته عرسان ؛ واحتجُّوا بقول علقمة :

(١) ديوان الشماخ ٤٣ واللسان (عرز) . وضبط في الديوان : « غير هاضم » ، وإنما هو
« هاضم » يقال هضم له من حظه ، إذا كسر له منه .
(٢) فى الأصل : « تعود الرجل فروعه إليه » .
(٣) ديوان امرئ القيس ٥٣ .

* أَذْحَى عَرَسِينَ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ ^(١) *

ورجل عَرُوسٌ في رجال عَرُوسٍ ، وامرأة عروسٌ في نسوةٍ عرائس
وعَرُوسٌ . وأنشد :

جَرَّتْ بِهَا الْهَوْجُ أَذْيَالًا مَظَاهِرَةً كَمَا تَجْرُ ثِيَابُ الْفُؤَةِ الْعَرُوسُ ^(٢)
وزعم الخليل أن العَرُوسَ نعتٌ للرجل والمرأة على فَعُولٍ وقد استويا فيه ،
ماداما في تعريسهما أياماً إذا عَرَّسَ أحدهما بالآخر . وأحسنُ [من] ذلك أن يقال
للرجل مُعْرِسٌ ، أَى اتَّخَذَ عَرُوساً . والعرب تؤنث العَرُوسَ ^(٣) . قال الراجز :
إِنَا وَجَدْنَا عَرُوسَ الْحِنَاظِ مَذْمُومَةً لثِيْمَةَ الْحَوَاظِ ^(٤)
وقال في المُعْرِسِ :

يَمْشِي إِذَا أَخَذَ الْوَلِيدُ بِرَأْسِهِ مَشِيًّا كَمَا يَمْشِي الْمُهْجِنُ الْمَعْرِسُ
قال أبو عمرو بن العلاء يقال : أعرَسَ الرَّجُلُ بَأَهْلِهِ ، إِذَا بَنَى بِهَا ، يُعْرِسُ
إِعْرَاسًا ، وَعَرَّسَ يُعْرِسُ تَعْرِيسًا . وربما اتسعوا فقالوا اللغشيان : تعريس وإعراس .
ويقال : تعرَّسَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ ، أَى تَحَبَّبَ إِلَيْهَا . قال يونس : وهو ما يدلُّ على
القياس الذي قسناه . [و] عَرَسَ الصَّبِيُّ بِأُمَّهُ يَعْرِسُ ، تَقْدِيرُهُ عَلِمَ يَعْلَمُ ، وَذَلِكَ إِذَا
أُولِعَ بِهَا وَلَزِمَهَا . وكذلك عَرَسَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ قال المعمر :

(١) ديوان عائمة ١٣٠ والمفضليات (٢ : ٢٠٠) واللسان (عرس) . وصدده :

* حتى تلاقى وقرت الشمس مرفقع *

(٢) البيت للأسود بن يعفر ، كما في اللسان (فوو) . وروايته فيه : « جرت بها الريح » .

(٣) العرس ، بضمة وبضمتين : مهنة الإلاك والبناء ، وقيل طعامه خاصة .

(٤) بعده في اللسان (عرس) وإصلاح المنطق ٣٩٦ :

* ندعى مع النساج والحياط *

وانظر المخصص (١٧ : ٩٢) واللسان وأساس البلاغة (حوط) .

* وقد عَرَسَ الإناخة والنزولاً^(١) *

وذكر الخليل : عَرَسَ يَعْرَسُ عَرَسًا ، إِذَا بَطِرَ ، ويقال : بل أعيا ونفكل .
وهذا لما يصحُّ إِذَا حُجِلَ عَلَى التَّمْيِاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَعْرَسَ عَنِ الشَّيْءِ
بِالشَّيْءِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَرَسَتِ السُّكَّالِبُ عَنِ الثَّوْرِ ، أَي بَطِرَتْ عَنْهُ . وَهَذَا
عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ كَأَنَّهَا شُغِلَتْ بِغَيْرِهِ وَعَرَسَتْ .

قال يعقوب : العرس من الرجال : الذي لا يبرح القتال ، مثل الخيل .
وقال غيره : رجل عَرَسَ مَرَسًا . ومن الباب العريسُ : مأوى الأسد في خيس
من الشجر والغياض ، في أشدها التفافًا . فأما قول جرير :

* مُسْتَحْصِدٌ أَجْمِي فِيهِمْ وَعَرِيْسِي^(٢) *

فإنه يعني منبت أصله في قومه . ويقال عَرِيْسٌ وَعَرِيْسَةٌ . وتقول العرب
في أمثالها :

* كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ^(٣) *

ومن الباب التمريس : نُزِلَ الْقَوْمُ فِي سَفَرٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، يَقْعُونَ وَقَعَةً ثُمَّ

(١) في الأصل : « والنزول » .

(٢) في الأصل : « مستحصدا حمي فيه وتمريسي » ، صوابه من الديوان ٣٢٣ واللسان (عرس) .
وصلده في الديوان :

* لَأني امرؤ من نزار في أرومتهم *

(٣) وكذا في اللسان (عرس) . وفي أمثال الميداني (٢ : ٩٣) : « في عريئة الأسد » .
والعريئة : العرين . وهو بالصورة الأولى شطر بيت من البسيط ، وعلى الرواية الأخيرة نثر
لاشعر .

يرتحلون . قلنا في هذا : وإن خفت نزولهم فهو محمولٌ على القياس الذي ذكرناه ،

لأنهم لا بد [لهم] من المقام . قال زهير :

وعرّسوا * ساعةً في كُتُبِ أسنمةٍ ومنهمُ بالقسوميّاتِ مُعترِكُ^(١) ٥٢٣
وقال ذو الرُّمّة :

معرّساً في بياض الصُّبحِ وقَعته وسائر السَّيرِ إلّا ذاك مُنجذبُ^(٢)

ومن الباب : عرّستُ البعيرَ أعرّسُهُ عرّساً ، وهو أن تشدّ عنقه مع يديه وهو بارِكٌ . وهذا يرجع إلى ما قلناه .

ومما يقرب من هذا الباب المعرّس : الذي يُحمَلُ له عرّس^(٣) ، وهو الحائِطُ يُجَمَلُ^(٤) بينَ حائِطَي البَيْتِ ، لا يبلغُ به أقصاه ، ثم يوضع الجائز من طرف العرس الداخل إلى أقصى البيت ، ويسقف البيت كله .

ومن أمثالهم : « لا نخبأ لعطيرٍ بعدَ عروس » ، وأصله أن رجلاً تزوج امرأةً فلما بنى بها وجدها تَفِلةً ، فقال لها : أين الطيب ؟ فقالت : خبّانته ! فقال : لا نخبأ لعطيرٍ بعدَ عروس .

﴿ عرّش ﴾ العين والراء والشين أصلٌ صحيحٌ واحدٌ ، يدلُّ على ارتفَاعِ

في شيءٍ مبنًى ، ثم يستعارُ في غير ذلك . من ذلك العرّش ، قال الخليل : العرش : سريرُ الملك . وهذا صحيحٌ ، قال الله تعالى : ﴿ وَرَفَعَ أَبْوَابَهُ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ .

(١) ديوان زهير ١٦٥ واللسان (عرس ، سَم) . وروى :

* ضحوا قليلاً قفا كشيان أسنمة *

(٢) ديوان ذي الرمة ٧ .

(٣) في الأصل : « الذي لا عمل له عرس » ، تحريف .

(٤) في الأصل : « يجمل له » ، صوابه في المحمل واللسان .

ثم استعير ذلك فقيل لأمر الرَجُل وقوامه : عرش . وإذا زال ذلك عنه قيل :
ثُلَّ عَرَشُهُ . قال زهير :

تداركتما الأحلافَ قد ثُلَّ عَرَشُهَا وذُئبانَ إذ زَلَّتْ بأقدامها النعلُ^(١)

ومن الباب : تعريش الكَرَم ، لأنه رفعه والتوثق منه . والعريش : بناه من
قُضبانٍ يُرْفَع ويوثق حتَّى يظلل . وقيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر :
« أَلَا نَبِيَّ لِكَ عَرِيشًا » . وكلُّ بناء يُسْتَظَلُّ به عَرَشٌ وعَرِيش . ويقال لسقف
البيت عَرَش . قال الله تعالى : ﴿ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ . والمعنى أن السقف
يسقط ثم يتهاافت عليه الجدرانُ ساقطةً . ومن الباب العَرِيش ، وهو شبه الهودج
يُتَّخَذُ للمرأة تقعد فيه على بهيرها . قال رؤبة يصف الكبر :
إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا أطرَ الصَّنَاعِينَ العَرِيشَ القَمَضَا^(٢)

ومما جاء في العريش أيضاً قولُ الخنساء :

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرَشًا خَوَى مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ ظَلِيلِ^(٣)
فَأَمَّا قَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

ظَلِيلًا تُتَلَّى حَاجَةً ثُمَّ عُولِيَتْ

على كُلِّ مَعْرُوشِ الحَصِيرِينَ بَادِنِ^(٤)

فقال قوم : أراد العريش ، وهو الهودج . وحصيراهُ : جنباه .

(١) ديوان زهير ١٠٩ واللسان (ثل ، عرش) . وقد سبق في (ثل) .

(٢) الرجز في ديوانه ٨٠ واللسان (عرش ، حفص ، قعص) ، وقد سبق في (حفص) .

(٣) ديوان الخنساء ٧٠ واللسان وأساس البلاغة (عرش) . ورواية الديوان :

إن أبا حسان عرش هوى مما جنى الله بكن ظليل

(٤) ديوان الطرماح ١٦٤ .

ويقال: المَعْرُوشُ: الجمل الشَّدِيدُ الجَنَبَيْنِ .

ومن الباب: عَرَشْتُ السَّكْرَمَ وَعَرَشْتُهُ . يقال: اعْتَرَشَ العَنْبُ ، إذا علا

على العَرَشِ . ويقال: العُرُوشُ: الخِيَامُ من خَشَبٍ ، واحداً عَرِيشٌ . وقال:

* كَوَانِسًا فِي العُرُوشِ الدَّوَامِجِ *

الدَّوَامِجُ: الدَّوَاخِلُ .

ومن الباب: عَرَشَ البَيْتَ: طَيَّبَهَا بالخَشَبِ . قال بعضهم: تَكُونُ البَيْتُ

رِيحًا الأَسْفَلَ والأَعْلَى فَلَا تُسَمَّى الطَّيِّبَ لِأَنَّهَا رَمَلَةٌ ، فَيَعْرِشُ أَعْلَاهَا بالخَشَبِ ،

يُوضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ يَقُومُ السَّقَاةُ عَلَيْهِ فَيَسْتَقُونَ . وأنشد:

وَمَا لِمَثَابَاتِ العُرُوشِ بِقِيَّةٍ

إِذَا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ العُرُوشِ الدَّعَامُ (١)

المَثَابَةُ: أَعْلَى البَيْتِ حَيْثُ يَقُومُ السَّقَاةُ . وقال بعضهم: العَرَشُ الَّذِي يَكُونُ

عَلَى فَمِ البَيْتِ يَقُومُ عَلَيْهِ السَّقَاةُ . قال الشَّمَاخُ:

وَلَمَّا رَأَيْتِ الأَمْرَ عَرَشَ هَوِيَّةٍ تَسَلَّيْتُ - أَجَاتِ الفُؤَادِ بِشَمْرَا (٢)

الهَوِيَّةُ: المَوْضِعُ الَّذِي يَهْوِي مَنْ يَقُومُ عَلَيْهِ ، أَيْ يَسْقُطُ . وقال الخَلِيلُ:

وَإِذَا حَمَلَ الحِمَارُ عَلَى المَانَةِ رَافِعًا رَأْسَهُ شَاحِيًا فَاهَ قِيلَ: عَرَّشَ بِمَآئِنَتِهِ تَعْرِيشًا .

وهذا من قِيَاسِ البَابِ ، لِرَفْعِهِ رَأْسَهُ .

(١) البيت للقطامي في ديوانه ٤٨ واللسان (نوب ، عرش) وأساس البلاغة (عرش) . وقد

سبق في (نوب) .

(٢) ديوان الشماخ ٢٨ واللسان (عرش ، هوى ، شمر) . و «هوية» تقرأ بالتصغير

ويفتح فكسر . وضبط في الجمل كذلك بفتح الهاء وكسر الواو .

ومن الباب العُرش : عُرْشُ العنُق ، عُرْشانِ بينهما الفَقار ، وفيهما الأُخدَعانِ ،
 وهما لِحْتانِ مستطيلتانِ عَدَاءُ العنُق ، أى ناحية العنق . قال ذو الرِّمَّة :
 وعبدُ يَفوْثٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ قد احتزَّ عُرْشِيهِ الحُسامُ المذكَرُ^(١)
 وزعم ناسٌ أنَّهما عَرشانِ بفتح العين . والعُرْشُ فى القَدَمِ : ما بين العَيْرِ
 والأصابعِ من ظَهْرِ القَدَمِ ، والجمع عِرْشَةٌ . وقد قيل فى العُرْشَيْنِ أقوالٌ * متقاربة ٥٢٤
 كَرِهنا الإطالَةَ بِذِكْرِها . ويقال إنَّ عَرشَ السَّمَكِ : أربعةٌ كواكبٍ أسفلَ من
 العَوَّاءِ ، على صورة النَّمشِ . ويقال هى عَجْزُ الأَسَدِ . قال ابنُ أحمَر :
 باتَتْ عليه ليلَةٌ عَرشِيَّةٌ شَرِيَتْ وباتَتْ إلى نَقْأٍ متهدِّدٍ^(٢)
 يصف ثوراً . وقوله : « شريت » أى ألحَّت بالمطر .

﴿ عرص ﴾ العين والراء والصاد أصلان صحيحان ؛ أحدهما يدلُّ على
 إظلالِ شىءٍ على شىءٍ ، والآخر يدلُّ على الاضطراب . وقد ذكر الخليلُ القياسين
 جميعاً .

قال الخليل : العرّص : خشبة توضع على البيت عرّصاً إذا أريد تسقيفه ، ثم
 يُوضع عليها أطرافُ الخشب . تقول عرّصت السقفَ تعريصاً . وهذا الذى قاله

(١) ديوان ذى الرمة ٢٣٦ واللسان والمجمل (عرش) . وعبد يَفوْثٍ هذا ، هو عبد يَفوْثٍ
 ابن وقاص بن سلامة الحارثي ، كما فى شرح الديوان .

(٢) روى فى اللسان (عرش) : « على نقا متهدم » ، وفى المجمل : « متهدم » كذلك ، وكتب
 بعده بخط مخالف لأصله : « أو على [نقا] متهدم ، شك الشيخ أبده الله » . وفى أساس
 البلاغة : « على نقا يتهدد » ، وعقب عليه بقوله : « شريت : لجت فى الأمطار . يتهدد : ينهد
 وينهار » .

الخليلُ صحيح ، إلا أن العَرَصَ إنما هو السَّقْفُ بتلك الخشبةِ وسائرِ ما يتمُّ به
التسقيف .

وقال الخليل أيضاً : العَرَّاصُ من السَّحابِ : ما أظَلَّ من فوقُ فقربَ حتى
صار كالسَّقْفِ ، لا يكون إلا إذا رعدٍ وبرق . فقد قاس الخليلُ قياساً ما ذكرناه
من الإظلال في السَّقْفِ والسَّحابِ . وأنشد :

يَرَقْدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَطْرُدُهُ حَفِيفُ نَاجِيَةٍ عُنُونُهَا حَصِيبٌ^(١)
أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ لَهُ ظِلًّا .

والأصل الآخر الدالُّ على الاضطراب . قال الخليل : العَرَّاصُ أيضاً من السَّحابِ :
ما ذهبت به الرِّيحُ وجاءت . قال : وأصل التعريض الاضطراب ، ومنه قيل :
رُمِحَ عَرَّاصٌ ، لاضطرابه إذا هُزَّ . قال أبو عمرو : ويقال ذلك في السَّيفِ أيضاً ، وذلك
أبْرِيْقُهُ ولَمَعَانُهُ . ورُمِحَ عَرَّاصٌ المَهْزَةُ ، وبرقَ عَرَّاصٌ . قال :

* وَكَلَّ غَادٍ عَرِصِ التَّبْوُجِ *

ومن الباب : عَرِصَةُ الدَّارِ ، وهي وَسَطُهَا ، واجمع عَرِصَاتٍ وَعِرَاصٍ^(٢) .

قال جميل :

وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَرِصَاتِ دَارٍ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَدَنَا بِأِلَافِهَا
ويقال : سُمِّيتْ عَرِصَةٌ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَلْعَبًا لِلصَّبِيَّانِ وَخْتَلَفًا لَهُمْ بِضَطْرِبُونَ فِيهِ
كَيْفَ شَاءُوا . وكان الأصمِيُّ يقول : كُلُّ جَوْبَةٍ^(٣) مُنْفَتِحَةٌ لَيْسَ فِيهَا بِنِافَا فِيهِ عَرِصَةٌ .

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٣٢ واللسان (رقد ، فجع ، عرس) .

(٢) في الأصل : « وعريص » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « جوبه » ، تحريف .

ومن الباب : العَرَصُ ، وهو النَّشاط ، يقال : عَرِصَ ، إذا أُشِرَّ . قال :
وتقول : حلبتها حَلَبًا كَعَرِصِ الْهَرَّةِ ، وهو أُشْرُها ونشاطها وأَجِبها بيديها .
واعترَصَ مثل عَرِصَ . قال :

إذا اعترَصْتَ كاعترَصِ الْهَرَّةِ أوشكتَ أن تسقَطَ في أُفْرَةٍ^(١)

وقال أبو زيد : عَرَصَتِ السَّمَاءُ تَعْرِصُ عَرِصًا ، إذا دام برقها . وباتت السَّمَاءُ
عَرِاصَةً . ويقال : غِيثٌ عَرِاصٌ ، أى لا يسكنُ برقه .

ومن الباب : عَرِصَ الْبَيْتُ . قال : هو من خُبثِ الرِّيحِ . وهذا مع خُبثِ
ريحه فإن الرَّاخَةَ لا تثبتُ بمكان ؛ بل هي تضطرب . ومن ذلك لحم مُعَرِّصٌ ،
قال قوم : هو الذى فيه نُهوءَةٌ لم ينضج . وأنشد :

سيكفيك صَرْبَ الْقَوْمِ لحمٌ مُعَرِّصٌ وماءٌ قُدُورٌ في القِصَاعِ مَشُوبٌ^(٢)

﴿ عرض ﴾ العين والراء والضاد بناءً تكثيرٌ فروعه ، وهى مع كثرتها

ترجعُ إلى أصلٍ واحد ، وهو العَرِضُ الذى يُخالف الطُّولَ . وَمَنْ حَقَّقَ النَّظَرَ
ودققه عَلِمَ صِحَّةَ ما قلناه ، وقد شرحنا ذلك شرحًا شافيًا .

فالعَرِضُ : خِلافُ الطُّولِ . تقول منه : عَرِضُ الشَّيْءِ يَعْرِضُ عَرِضًا^(٣) ،

فهو عريض .

(١) الرجز في مجالس ثعلب ٥٨٤ واللسان (عرض) .

(٢) البيت للسليك بن السلوك في الأصح ، وقيل للمخيل السعدي ، كما في اللسان (عرض) ،
عرض ، مشوب) وأنشده في المجلد (عرض) أيضاً بهذه الرواية ، وكتب تحته : « ومشيب »
أى روايتان . وروايته في اللسان (صرب) : « في الجفان مشوب » . وفي (عرض ، مشوب) :
« في القصاع مشيب » . وفي (عرض) : « في الجفان مشيب » .

(٣) في الأصل : « عرضاً وعرضاً » ، وفيه تكرار . انظر اللسان والقاموس .

وقال أبو زيد : عَرَضَ عَرَاةً . وأنشد :

إذا ابتدرَ القومُ المكارمَ عزَّهمُ عَرَاةً أخلاقِ ابنِ ليلى وطولها^(١)
وقومسُ عَرَاةٌ : عريضة . وأعرضت المرأةُ أولادها : ولدتهم عَرَاةً ،

كما يقال أطالت في الطول .

ومن الباب : عَرَضَ المتاعَ يَعْرِضُهُ عَرَضًا . وهو كأنه في ذلك قد أراه
عَرَضَهُ . وعَرَضَ الشيءَ تعريضاً : جعله عَرِيضًا .

ومن ذلك عَرَضَ الجُنْدُ : أن تُعَرِّمَ عليك ، وذلك كأنك نظرت إلى العارضِ
من حالهم . ويقال للمعروض من ذلك : عَرَضٌ متحركة ، كما يقال قَبَضَ قَبْضًا ،
وقد ألقاه في القَبْضِ . وعَرَضُهم على السيفِ عَرَضًا ، كأنَّ السيفَ أخذَ عَرَضَ
القوم فلم يَفُتَّهُ أحد . وعَرَضَتُ العُودَ على الإِناءِ أَعْرَضُهُ بضمِّ الراء ، إذا وضعتَه عليه
عَرَضًا . وفي الحديث : « هَلَّا خَمَرْتَهُ ولو بعُودٍ تَعْرِضُهُ عليه » . ويقال في غير

ذلك : عَرَضَ يَعْريضُ ، بكسرِ الراء . وما عَرَضْتُ لفلانٍ ولا تَعْريضُ له ، وذلك

أن تجعلَ عَرَضَكَ بإزاء عَرَضِهِ . ويقال : عَرَضَ الرُّمَحُ يَعْريضُهُ عَرَضًا . قال النابغة :
لهنَّ عليهم عادةٌ قد عَرَفْنَهَا إذا عَرَضُوا الخَطِيَّ فوقَ الكواثِبِ^(٢)
وعَرَضَ الفرسُ في عَدْوِهِ عَرَضًا ، كأنه يُرِي الناظِرَ عَرَضَهُ . قال :

* يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الخَلِيشَ مَأْمًا^(٣) *

(١) البيت لجرير ، كما في اللسان (عرض) . وأنشده في المجمل بدون نسبة ، وهو مما لم يرو
في ديوان جرير . وابن ليلي ، هو عبد العزيز بن مروان .

(٢) ديوان النابغة . واللسان (عرض) . و الديوان : « إذا عرض الخطي » . وفي اللسان :
« إذا عرضوا » بتشديد الراء ، وهي لغة في عرض الرمح .

(٣) نسبة في اللسان (عرض ٤١) إلى رؤبة . وهو في ملحقات ديوانه ١٨٥ .

قالوا: إذا عدا عارضاً صدره، أو مائلاً برأسه. ويقال: عَرَضَ فلانٌ من سلمته، إذا عارضَ بها، أعطى واحدةً وأخذَ أخرى. ومنه:

* هل لكِ والعارضُ مِنْكَ عائِضٌ^(١) *

أى يعارضُكِ فيأخذُ مِنْكَ شيئاً، ويُعطيكِ شيئاً. ويقال: عَرَضْتُ أَعْوَاداً بعضَها على بعض، واعترضتُ هي. قال أبو دُواد:

تَرَى الرَّيشَ في جوفِهِ طامياً كَمَرَضِكَ فوقَ نِصَالٍ نِصَالاً^(٢)

يصف الماء أن الرِّيشَ بعضُهُ معترضٌ فوقَ بعض، كما يعترضُ النَّصْلُ على النَّصْلِ كالصَّليب. ويقال: عَرَضْتُ له من حَقَّةٍ ثوباً فأنا أعْرِضُهُ، إذا كان له حقٌّ فأعطاه ثوباً، كأنَّهُ جعلَ عَرَضَ هذا بإزاءِ عَرَضِ حَقَّةِ الذي كان له. ويقال: أعْيياً فاعتَرَضَ على البعير.

وذَكَر الخليلُ: أعرَضتُ الشَّيءَ: جعلتُهُ عريضةً. وتقول العرب: «أعرَضتُ القِرْفَةَ». وكان بعضهم يقول: «أعرَضتُ القِرْفَةَ» ولعله أجود، وذلك للرجل يقال له: مَنْ تَهَمُّ؟ فيقول: أتهَمُّ بنى فلانٍ، لقبيلةٍ بأسرِها. فيقال له: أعرَضتُ القِرْفَةَ، أَى جِئتُ بتهمةٍ عريضةٍ تعترضُ القبيلَ بأسره. ومن الباب: أعرَضتُ عن فلانٍ، وأعرَضتُ عن هذا الأمر، وأعرَضَ

(١) في الأصل: «منك عارض» صوابه من المجلد واللسان (عرض، عوض). والرجز لأبي محمد الفعسَى كما في اللسان. وقوله:

* ياليل أسماك البريق الوامص *

وقد سبق في (عوض).

(٢) أشده في اللسان (عرض ٣٨) بدون نسبة.

بوجهه . وهذا هو المعنى الذى ذكرناه ؛ لأنه إذا كان كذا ولأه عرضه (١) .
والعارض إنما هو مشتق من العرض الذى هو خلاف الطول . ويقال : أعرض
لك الشيء من بعيد ، فهو معرض ، وذلك إذا ظهر لك وبدا . والمعنى أنك
رأيت عرضه . قال عمرو بن كلثوم :

وأعرضت اليمامة واشمخرت كأسيافٍ بأيدي مُضَلِّينَا (٢)

[و] تقول : عارضت فلاناً فى السير ، إذا سرت حيماله . وعارضته مثل
ماصنع ، إذا أتيت إليه مثل ما أتى إليك . ومنه اشتقت المعارضة . وهذا هو القياس ،
كأن عارض الشيء الذى يفعله مثل عارض الشيء الذى أتاه . وقال طفيل :

وعارضتهم رهوا على متتابع

نبيل القصيرى خارجى محب (٣)

ويقال : اعترض فى الأمر فلان ، إذا أدخل نفسه فيه . وعارضت فلاناً
فى الطريق ، وعارضته بالكتاب ، وعارضت أعطى من أقبل وأدبر . وهذا هو
القياس . واعرَضَ فلانٌ عِرْضَ فلانٍ يقع فيه ، أى يفعل فعلاً يأخذ عَرْضَ
عِرْضِهِ . واعرَضَ الفرسُ ، إذا لم يستقيم لقائده . قال الطرماح :

وأرانى للمليك رُشدى وقد كُنْتُ أخوا عُنْجُهِيَّةٍ واعرَضِ (٤)

وتعرَضَ لى فلانٍ بما أكره . ورجل عرِيضٌ ، أى متعرِّض .

(١) فى الأصل : « عارضه » .

(٢) البيت من معلقة المشهورة .

(٣) ديوان طفيل ٩ برواية : « شديد القصيرى » .

(٤) ديوان الطرماح ٨٠ وجمهرة أشعار العرب ١٩٠ واللسان (عرض ٣٠) . وفى الأصل :

« المكيل » بدل « المليك » ، تحريف .

ومن الباب: استعترض الخوارجُ النَّاسَ، إذا لم يُبْأَلُوا مَنْ قَتَلُوا. وفي الحديث: «كُلُّ الْجَبْنَ عُرْضًا»، أى اعترضه كيف كان ولا تسأل عنه^(١). وهذا كما قلناه في إعراض القِرْفَةِ^(٢). والمُعْرِضُ: الذى يعترض النَّاسَ يستدين ممن أمكنه. ومنه حديث عمر: «أَلَا إِنَّ أُسَيْفِيعَ جُهَيْنَةَ أَدَانَ مُعْرِضًا^(٣)».

ومن الباب العِرضُ: عِرضُ الإنسان. قال قومٌ: هو حَسْبُهُ، وقال آخرون: نَفْسُهُ. وأى ذلك كان فهو من العِرضِ الذى ذكرناه.

وأما قولهم إن العِرضُ: رِيحُ الإنسان طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَمْ غَيْرَ طَيِّبَةٍ، فهذا طريقُ المجاوزة، لأنها لما كانت من عِرضِهِ سُمِّيَتْ عِرضًا. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يُجْرَى مِنْ أَعْرَاضِهِمْ» أى أبدانهم، يدلُّ على صِحَّةِ هذا واستدلوا* على أن العِرضُ: النَّفْسُ بقول حَسَّانَ، يمدح رسولَ الله عليه ٥٢٦ الصلاة والسلام:

هَجَّوَتْ مُحَمَّدًا فَأَجِبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجِزَاءُ^(٤)

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَتِي وَعِرضِي لِعِرضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاهُ^(٥)

وتقول: هو نقيُّ العِرضِ، أى بعيدٌ من أن يُشْتَمَّ أو يعاب.

(١) زاد بعده في الجمل: «من عمله».

(٢) انظر ما سبق في ص ٢٨١ س ١١ - ١٤.

(٣) انظر رواية الحديث في اللسان (عرض ٣٨).

(٤) ديوان حسان ٨ من قصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويهجو أبا سفيان وكان مجابا النبي قبل إسلامه.

(٥) في الديوان واللسان (عرض ٣٢): «فإن أبى ووالده».

ومن الباب : معارضُ الكلام ، وذلك أنه يخرج في معرضٍ غير لفظه
الظاهر ، فيجعل هذا المعرض له كمعرض الجارية ، وهو لباسها الذي تعرض
فيه ، وذلك مشتقٌ من العرض . وقد قلنا في قياس العرض ما كفى .
وزعم ناسٌ أن العرب تقول : عرفتُ ذاك في عَرُوضِ كلامه ، أى
في معارضِ كلامه .

ومن الباب العرض : الجيش العظيم ، وهذا على معنى التشبيه بالعرض^(١)
من السحاب ، وهو ما سَدَّ بعرضه الأفق . قال :

* كَذَا إِذَا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا^(٢) *

أى جيشًا كأنه جبلٌ أو سحابٌ يسدُّ الأفق ؛ وقال دريد^(٣) :

نعيمةٌ منسَرٌ أو عَرُضٌ جيشٍ تضيّقُ به خُرُوقُ الأرضِ بحجرٍ^(٤)

وكان ابنُ الأعرابي يقول : الأعراض : الجبال والأودية والسحاب ، الواحد

عَرُضٌ . كذا قال بكسر العين ، ورؤى عنه أيضًا بالفتح . وقال أبو عبيدة :

العرض : سَدُّ الجبل . وأنشد :

* أَلَا تَرَى بِكُلِّ عَرُضٍ مُعْرِضٍ^(٥) *

(١) يقال هذا بفتح العين وكسرها .

(٢) لرؤبة في ديوانه ٨١ واللسان (عرض) برواية : « إنا إذا قدنا » . وبعده :

* لم نبق من بقى الأعداى عضا *

(٣) في الأصل : « ابن دريد » .

(٤) نعيمة ، كذا وردت في الأصل .

(٥) أنشده في المحمص (١٠ : ٤٩ / ١١ : ٤) . وأنشد بعده :

* كل رداح دوحة المحوض *

وَأُنشِدُ الْأَصْمَعِيَّ :

• كَمَا تَدَهْدَى مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ^(١) •

والعريض : الجدى إذا نزا [أو] يكاد ينزو ، وذلك إذا بلغ . وهذا قياسه أيضاً قياسُ الباب ، وهو من العَرَض ، وجمعه عَرُضَانٌ .

فأما عَرُوضُ الشَّعْرِ فقال قوم : مشتقٌّ من العَرُوض ، وهى النَّاحِيَةُ ، كأنه ناحيةٌ من العِلْمِ . وأنشد فى العَرُوض :

لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ^(٢)

وقال آخرون : العريض : الطريق الصَّعب ، ذلك يَكُونُ فى عَرَضِ جَبَلٍ ، فقد صار بابه قياسَ سائرِ الباب . قالوا : وهذا من قولهم : ناقةٌ عُرْضِيَّةٌ ، إذا كانت صعبةً . ومعنى هذا أنها لا تستقيم فى السَّيْرِ ، بل تعترض^(٣) . قال الشاعر^(٤) :

وَمَنْحَتْهَا قَوْلِي عَلَى عُرْضِيَّةٍ عُلْطٍ أَدَارِي ضِغْنَهَا بِتَوَدُّدٍ

ومن الباب : عُرْضُ الحَائِطِ ، وعُرْضُ المَالِ ، وعُرْضُ النَّهْرِ ، يراد به وَسَطُهُ . وذلك من العَرَضِ أيضاً . وقال لبيد :

فَتَوَسَّطًا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا مَسْجُورَةً مَتَجَاوَرَا قُلَامَهُمَا^(٥)

(١) أنشد هذا الجوز فى اللسان (عرض ٣٧) .

(٢) للأخمس بن شهاب التغلبى ، كما سبق تحقيقه فى (عمر) .

(٣) فى الأصل : « فى التنزيل تعترض » .

(٤) هو ابن أحر كما سبق فى (علط) .

(٥) البيت من معلقته المشهورة .

وعرض المال من ذلك ، وكُلُّه الوَسَط . وكان الأحياني يقول : فلانٌ شديد العارضة ، أى الفاحية . والعرض من أحداث الدهر ، كالمرض ونحوه ، سُمِّيَ عَرْضًا لأنه يمترض ، أى يأخذه فيما عرض من جسده . والعرض : طمع الدنيا ، قليلاً [كان] أو كثيراً . وسُمِّيَ به لأنه يُعْرَضُ ، أى يريك ^(١) عَرْضَهُ . وقال :

مَنْ كَانَ يَرْجُو بَقَاءَ لَا نَفَادَ لَهُ

فَلَا يَكُنْ عَرْضُ الدُّنْيَا لَهُ شَجَنًا

ويقال : «الدُّنْيَا عَرْضٌ حَاضِرَةٌ ، يَأْخُذُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ » . فأما قوله : صلى الله عليه وآله وسلم : « لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرْضِ » . فإنما سمعناه بسكون الراء ، وهو كلُّ ما كان من المال غيرَ تَقْدُّ ؛ وجمعه عُرُوضٌ . فأما العَرْضُ بفتح الراء ، فما يُصِيبُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَظِّهِ مِنَ الدُّنْيَا . قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرْضٌ مِثْلَهُ بِأَخْذُوهُ ﴾ .

وقال الخليل : فلانٌ عَرْضَةٌ لِلنَّاسِ : لا يزالون يَقْعُونَ فِيهِ . ومعنى ذلك أنهم يمترضون عَرْضَهُ . والمعراض : سَهْمٌ لَهُ أَرْبَعُ قُدُذٍ دِقَاقٍ ، وإذا رُمِيَ بِهِ اعْتَرَضَ . قال الخليل : هو السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ لَا رِيشَ لَهُ بِمَعْنَى عَرْضًا .

فأما قولهم : شديد العارضة ، فقد ذكرنا ما قاله الأحياني فيه . وقال الخليل : هو شديد العارضة ، أى ذو جَلَدٍ وَصَرَامَةٍ . والمعنيان متقاربان ، أى شديد

(١) فى الأصل : « سريك » .

ما يعرض للناس منه . وعارضة الوجه : ما يبدو منه عند الضحك . وزعم
أن أسنان المرأة تسمى العوارض والقياس في ذلك كله واحد . ٥٢٧
قال عنترة :

وكان فارة تاجرٍ بقسيمةٍ سبقت عوارضها إليك من الفم^(١)

ورجلٌ خفيف العارضين ، يعنى عارضى اللحية . وقال أبو ليلى : العوارض
الضواحك ، لمكانها في عرض الوجه . قال ابن الأعرابي : عارضا الرجل :
شعر خديه ، لا يقال للأمرد : امسح عارضيك . فأما قولهم : يمشى العارضنى ،
فالنون فيه زائدة ، وهو الذى يشتق في عدوه معترضاً . قال المعجاج^(٢) :

* تعدو العارضنى خيلهم حراجلا^(٣) *

وامرأة عرصة : ضخمة قد ذهبت من سمها عرضاً .

قال الخليل : العوارض : سقائف المحمل العارض التى أطرافها في العارضين ،
وذلك أجمع هو سقف المحمل . وكذلك عوارض سقف البيت إذا وضعت
عرضاً . وقال أيضاً : عارضة الباب هى الخشبة التى هى مساك المضادتين من
فوق . والعارضى : ضرب من الثياب ، ولعل له عرضاً . قال أبو نؤيلة :

(١) البيت من معلقته المعروفة .

(٢) الحق أنه رؤبة . انظر ديوانه ١٢٢ البيت رقم ٤١ .

(٣) فى الأصل : « حواحلا » ، تحريف . ورواية الديوان : « عراجلا » ، وهى رواية
اللسان (هرجل) . وروى : « حراجلا » كما أثبت من اللسان (هرجل ، عرضن) ، وهو
أقرب تصحيح .

هَزَّتْ قَوَامًا يَجْهَدُ الْعَرْضِيًّا هَزَّ الْجَنُوبَ النَّخْلَةَ الصَّفِيًّا

وكلُّ شَيْءٍ أَمْكَنَكَ مِنْ عَرْضِهِ فَهُوَ مُعْرَضٌ لَكَ، بكسر الراء . ويقال: أَعْرَضَ لَكَ الظَّبْيُ فَارِمِهِ ، إِذَا أَمْكَنَكَ مِنْ عَرْضِهِ؛ مِثْلَ أَفْقَرَ^(١) وَأَعْوَرَ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « فُلَانٌ عَرِيضُ الْبَطَانِ » ، إِذَا أَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ عِرَاضًا ، إِذَا ضَرَبَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَادَ إِلَيْهَا . وَهَذَا مِنْ قَوْلِنَا : اعْتَرَضَ الشَّيْءُ : أَنَاهُ مِنْ عُرْضٍ ، كَأَنَّهُ اعْتَرَضَهَا مِنْ سَائِرِ الثُّوقِ . قَالَ الرَّاعِي : نَجَائِبُ لَا يُلْقَحْنَ إِلَّا بِعَارَةِ عِرَاضًا وَلَا يُبْتَعَنُ إِلَّا غَوَالِيًا^(٢) .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لَقِعَتْ النَّاقَةُ عِرَاضًا ، أَي ذَهَبَتْ إِلَى فِخْلِ لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ . وَالْعَارِضُ : السَّحَابُ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ قِيَاسِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُعْطِرٌ نَا ﴾ . وَالْعَارِضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا يَسْتَقْبَلُكَ ، كَالْعَارِضِ مِنَ السَّحَابِ وَنَحْوِهِ . وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ : الْعَارِضُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي يَعْرِضُ فِي قَطْرِ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاءِ مِنَ الْعَشِيِّ ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ حَبَا وَاسْتَوَى . وَيُقَالُ لَهُ : الْعَانُ بِالْقَشْدِيدِ .

وَمِنَ الْمَشْتَقِّ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : مَرَّبِي عَارِضٌ مِنْ جَرَادٍ ، إِذَا مَلَأَ الْأَفْقَ . وَلِفُلَانٍ عَلَى أَعْدَائِهِ عُرْضِيَّةٌ ، أَي صُعُوبَةٌ . وَهَذَا مِنْ قَوْلِنَا نَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ ، وَقَدْ ذَكَرْ قِيَاسَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّ التَّعْرِيفَ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْإِبِلِ مِنْ مِيرَةٍ أَوْ زَادَ . وَهَذَا مُشْتَقٌّ مِنْ أَنَّهُ يُعْرَضُ عَلَى مَنْ لَعَلَّهُ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : عَرَّضُوا مِنْ مِيرَتِكُمْ ، أَي أَطْعَمُونَا مِنْهَا^(٣) . قَالَ :

(١) أفقر ، أى أمكن من فقاره . وفى الأصل : « أفقر » ، تحريف .

(٢) فى الأصل : « ولا يتبعن » ، صوابه ما أثبت . وفى اللسان (عرض ٤٨) : « ولا بشرين » .

(٣) فى الأصل : « منه » .

* حَمْرَاءٌ مِنْ مُعَرَّضَاتِ الْغُرَبَانِ ^(١) *

يصف ناقةً له عليها الميرة فهي تتقدم الإبل وينفتح ما عليها لسرعتها فتسقط
الغربان على أحمالها، فكأنها عرضت للغربان ميرتهم ^(٢). ويقال للإبل التي تبعد
آثارها في الأرض: العراضات، أي إنها تأخذ في الأرض عرضاً فتيين آثارها.
ويقولون: «إذا طلعت الشعري سَفَرًا، ولم ترَ فيها مطراً، فأرسل العراضات
أثراً، يبيغفك في الأرض معمرًا ^(٣)».

ويقال: ناقةٌ عَرْضَةٌ للسفر، أي قوية عليه. ومعنى هذا أنها لقوتها تعرض
أبدًا للسفر. فأما العارضة من النوق أو الشاء، فإنها التي تُذبح لشيء يعتريها.
وقال:

من شواء ليس من عارضةٍ بيدي كلِّ هضومٍ ذي نفلٍ

وهذا عندنا مما جعل فيه الفاعل مكان المفعول؛ لأنَّ العارضة هي التي عرض
لها بمرض، كما يقولون: سرَّ كاتم. ومعنى عرض لها أن المرض أعرَضها،
وتوسَّعوا في ذلك حتى بنوا الفعل منسوباً إليها، فقالوا: عَرَضَتْ. قال الشاعر ^(٤):

(١) للأجلح بن قاسط، كما في اللسان (عرض). وقال ابن بري: «وهذان البيتان في آخر
ديوان الشماخ». قلت: هما في أخرياته ص ١١٦ منسوبة إلى الجليح بن شميذرفيق الشماخ.
وقد نسب في مشارف الأفاوز ٢٠٩ إلى الجليل. وأنشد في الحيوان (٣: ٤٢٠) والمخلص
(٤: ١٧/ ٧/ ١٤٧) وقيله:

* يقدمها كل علة ملبان *

(٢) في الأصل: «فيرتهم».

(٣) السجم برواية أخرى في المقابيس (أمر) ومجالس ثعلب ٥٥٨.

(٤) هو خمام بن زيد مناة اليربوعي، كما في اللسان (جيب). وأنشد البيت في اللسان (عرض،
وشق) بدون نسبة.

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ سَمِينَةٌ فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّشِقُ وَتَجَبَّبُ

والعرض : الوادى ، والعرض : وادٍ باليامة . قال الأعشى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَرِضَ أَصْبَحَ بَطْنُهُ نَحِيلاً وَزُرْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصًا^(١)
وقال المتلمس :

فَهَذَا أَوَانُ الْعَرِضِ حَتَّى ذُبَابُهُ زَنَايِيرُهُ وَالْأَزْرُقُ الْمَتْلَسُ^(٢)

ومن الباب : نظرتُ إليه عرض عين ، أى اعتراضه على عيني . ورأيت

فلاناً عرض عين^(٣) ، أى لحة . ومعنى هذا أنه عرض لعيني ، فرأيته . ويقال :

عَلِقْتُ فَلاناً عَرَضًا ، أى اعتراضاً من غير استعدادٍ منى لذلك ولا إرادةٍ . وهذا

على ما ذكرناه من عرض البعير والناقة . وأنشد :

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتَلْتُ قَوْمَهَا زَنْحًا لِعَمْرٍ أَيْبِكُ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ^(٤)

ويقال : أصابه سهمٌ عرضٍ ، إذا جاءه من حيث لا يدرى من رماه .

وهذا من الباب أيضاً كأنه جاءه عرضاً من حيث لم يُقصد به ، كما ذكرناه

في المعارض^(٥) من السهام .

والمعارض : جمع معروض^(٦) وهى بلاد تعرض فيها للماشية للرعى . قال :

(١) ديوان الأعشى ١١٠ واللسان (عرض ، فمص) .

(٢) ديوان المتلمس ٦ نسخة الشنقيطى واللسان (عرض) . وفى الأصل : « حتى ذبابه » صوابه من الديوان والحيوان (٣ : ٣٩١) . وفى اللسان والزمزم (٢ : ٣٤٦) : « جن ذبابه » - وبهذا البيت سمي المتلمس .

(٣) فى الأصل : « أعرض عين » .

(٤) البيت لعنترة بن شداد ، من معلقته المشهورة .

(٥) فى الأصل : « المعارض » تحريف . انظر ما سبق فى ص ٢٧٦ واللسان (عرض ٤٢) .

(٦) ضبط فى اللسان (عرض ٣٥) بفتح الراء . وفى القاموس : « أرض مروضه يتعرضها المال » ، قال شارحه : « بالفتح كسكرمة ، أو بالكسر كحسنة » .

أقول لصاحبي وقد هبطنا وخلفنا المعارض والمضايأ

﴿عرف﴾ العين والراء والفاء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تتابع الشيء متصلاً ببعضه ببعض ، والآخر على السكون والطمانينة .

فالأوّل العُرفُ : عُرفَ الفَرَسُ . وسمي بذلك لتتابع الشعر عليه . ويقال : جاءت القطا عُرفاً عُرفاً ، أي بعضها خلف بعض .

ومن الباب : العُرْفَةُ وجمعها عُرفٌ ، وهي أرضٌ منقادة مرتفعة بين سهلتين . تنبت ، كأنها عُرفُ فَرَسٍ . ومن الشعر في ذلك (١) ...

والأصل الآخر المعرفة والعرفان . تقول : عَرَفَ فلانٌ فلاناً عرفاناً ومعرفةً . وهذا أمر معروف . وهذا يدلُّ على ما قلناه من سُكونه إليه ، لأنَّ مَنْ أنكر شيئاً توخَّشَ منه ونَبأَ عنه .

ومن الباب العُرفُ ، وهي الرائحة الطيبة . وهي القياس ، لأنَّ النَّفسَ تسكُنُ إليها . يقال : ما أطيبَ عَرَفَهُ . قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَيُدْخِلُهُمْ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ﴾ ، أي طيبها . قال :

إلرُبَّ يومٍ قد لهوتُ وِليلةٍ بواضحةِ الخدين طيبةِ العرفِ

والعُرفُ : المعروف ، وسمي بذلك لأنَّ النفوسَ تسكُنُ إليه . قال النابغة :

أبي اللهُ إلاَّ عدله ووفاءه

فلا الثُكْرُ معروفٌ ولا العُرفُ ضائعٌ (٢)

(١) بعده بياض في الأصل .

(٢) ديوان النابغة ٥٦ .

فَأَمَّا الْعَرِيفُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ الْقَيْمُ بِأَمْرِ قَوْمٍ قَدْ عَرَفَ عَلَيْهِمْ . قَالَ :
وَلَمَّا سُمِّيَ عَرِيفًا لِأَنَّهُ عُرِفَ بِذَلِكَ . وَيُقَالُ بِلِ الْعَرِافَةِ كَالْوِلَايَةِ ، وَكَأَنَّهُ سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِيَعْرِفَ أَحْوَالَهُمْ .

وَأَمَّا عَرَفَاتٌ فَقَالَ قَوْمٌ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ آدَمَ وَحَوَاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
تَعَارَفَا بِهَا . وَقَالَ آخَرُونَ : بِلِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا عَلِمَ
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَاسِكَ الْحَجِّ قَالَ لَهُ : أَعَرَفْتُ^(١) ؟ وَقَالَ قَوْمٌ : بِلِ سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَكَانٌ مَقَدَّسٌ مَعْظَمٌ ، كَأَنَّهُ قَدْ عُرِفَ ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَافًا لَهُمْ ﴾ . وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَاتٍ تَعْرِيفٌ . وَالتَّعْرِيفُ :
تَعْرِيفُ الضَّالَّةِ وَاللَّقَطَّةِ ، أَنْ يَقُولَ : مَنْ يَعْرِفُ هَذَا ؟ وَيُقَالُ : اعْتَرَفَ بِالشَّيْءِ ،
إِذَا أَقْرَبَ ، كَأَنَّهُ عَرَفَهُ فَأَقْرَبَهُ بِهِ . وَيُقَالُ : النَّفْسُ عَرُوفٌ ، إِذَا حَمَلَتْ عَلَى أَمْرٍ
فَبَاءَتْ بِهِ^(٢) أَيْ اطْمَأْنَتَ . وَقَالَ :

فَأَبُوا بِالنِّسَاءِ مُرَدَّاتٍ عَوَارِفَ بَعْدَ كَيْنٍ وَابْتِجَاحٍ^(٣)

مِنَ الْوِجَاحِ ، وَهُوَ السُّتْرُ .

وَالْعَارِفُ : الصَّابِرُ ، يُقَالُ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَوُجِدَ عَرُوفًا ، أَيْ صَابِرًا .

قَالَ النَّبِغَةُ :

عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطَّعْمَانِ عَوَابِسٍ بَيْنَ كَلُومٍ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ^(٤)

(١) زَادَ بَعْدَهُ فِي الْمَجْمَلِ : فَقَالَ نَعَمْ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « بَسَاءَتْ بِهِ » .

(٣) وَيُرْوَى : « وَابْتِجَاحٍ » وَ : « وَابْتِجَاحٍ » ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَرَفَ) .

(٤) دِيْوَانُ النَّبِغَةِ هـ .

﴿ عرق ﴾ العين والراء والقاف أربعة أصول صحيحة : أحدها الشيء يتولد من شيء كالندى والرشح وما أشبهه . والآخر الشيء ذو السنخ ، فسِنْخُهُ منقاسٌ من هذا الباب . والثالث كدَشَطَ شيءٌ عن شيء ، ولا يكاد يكون إلا في اللحم . والرابع اصطفافٌ وتتابعٌ في أشياء . ثم يُشْتَقُّ من جميع هذه الأصول وما يقاربها .

فالأول العرق ، وهو ما جرى في أصول الشعر من ماء الجلد . تقول : عرقَ يعرقُ عَرَقًا . قال : ولم أسمع للعرق جمعاً ، فإنَّ جُمعَ فقياسه أعراق ، كجَمَلٍ وأجْمالٍ . ورجلٌ عُرْقَةٌ : كثير العرق . ويقال : استعرق ، * إذا تعرَّضَ ٥٢٩ للحَرِّ كي يعرق .

ومن الباب : جرى الفرسُ عَرَقًا أو عَرَقَيْن ، أي طَلَعًا أو طَلَعَيْن . وذلك من العرق . ويقال : عَرَّقَ فرسك ، أي أجْرِهِ حَتَّى يتعرق . قال الأعشى :
يُعَالَى عَلَيْهِ الْجُلُّ كُلَّ عَشِيَّةٍ وَيَرْفَعُ نَفْلًا بِالضُّحَى وَيُعْرَقُ^(١)
ويقال : اللبنُ عَرَقٌ يتحلَّبُ في العروق حَتَّى ينتهي إلى الضَّرْع . قال
الشَّامخُ :

تَضَحٍ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرَقًا مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلُوٍ غَيْرِ مَجْهُودٍ^(٢)
ولبنُ عَرِقٍ ، وهو أن يُجَمَلَ في سقاء فيشدُّ بِجَنْبِ البعير فيصيبه العرقُ

(١) ديوان الأعشى ١٤٦ .

(٢) في الأصل : « تضحى » ، وانظر ما سبق من التحقيق والتخريج في مادة (جهد) .

فَيَفْسُدُ. وَأَمَّا عَرَقُ الْقَرِيبَةِ فِي قَوْلِهِ : « جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرِيبَةِ ^(١) » فَمَعْنَاهُ فِيهَا زَعْمُ بُونَسَ : عَطِيَّةُ الْقَرِيبَةِ ، وَهُوَ مَاؤُهَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : جَشِمْتُ إِلَيْكَ حَتَّى سَافَرْتُ وَاحْتَجَجْتُ إِلَى عَرَقِ الْقَرِيبَةِ فِي الْأَسْفَارِ ، وَهُوَ مَاؤُهَا . وَيُقَالُ : عَرِقَ لَهُ بِكَذَا ، كَأَنَّهُ تَنَدَّى لَهُ وَصَمَحَ . قَالَ :

سَأَجَعَلُهُ مَكَانَ النَّوْنِ مِنِّي وَمَا أُعْطِيْتُهُ عَرَقَ الْخِلَالِ ^(٢)

يقول : لم أعطه عطية مودة ، لكنه أخذته قسراً . والنون : السيف . وقال بعضهم : جَشِمْتُ إِلَيْكَ حَتَّى عَرِقْتُ كَعَرَقِ الْقَرِيبَةِ ، وَهُوَ سَيْلَانُ مَائِهَا . وقال قوم : عَرَقَ الْقَرِيبَةَ أَنْ يَقُولُ : تَكَلَّفْتُ لَكَ مَا لَا يَبْلُغُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَشَّمْتَ مَا لَا يَكُونُ ؛ لِأَنَّ الْقَرِيبَةَ لَا تَعْرَقُ ، يَذْهَبُ إِلَى مِثْلِ قَوْلِهِمْ : « حَتَّى يَشِيبَ الْغُرَابُ » . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : عَرَقَ الْقَرِيبَةَ كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى الشَّدَّةِ ، وَمَا أُدْرِي مَا أَصْلُهَا وَقَالَ ابْنُ أَبِي طَرَفَةَ : يَقَالُ لَقَيْتُ مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ الْقَرِيبَةَ ، أَيْ الشَّدَّةَ . قَالَ : وَأَنْشُدُ الْأَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تَعُدُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى التَّقَعُّودِ الْإِلْغَابِ ^(٣)

يمدح رجلاً يسمع الكلمة الشديدة فلا يأخذ صاحبها بها .

(١) في حديث عمر : « ألا لاتقالوا صدق النساء فإن الرجال تغالي بصداقها حتى تقول : جشمت إليك عرق القرية » . اللسان (عرق) .

(٢) البيت للعارض بن زهير المبسي ، يصف سيفاً له يسمى « النون » . وفي الأصل : « مني » بدل « مني » ، صوابه في اللسان (عرق ، نون) والمجمل (عرق) . قال ابن بري : صوابه إنشاده « ويحمرهم مكان النون مني » ، لأن قبله :

سيخبر قومه حنش بن عمرو إذا لافاهم وابنا بلال

(٣) البيت لابن أحر الباهلي ، كما في اللسان (عرق) . وفي اللسان : « وعفوها » بالفاء .

ومن الباب : عَرَّقْتُ فِي الدَّلْوِ ، وذلك إذا كان دون المِلءِ ، كأن هذا لِقِيتَهُ
شَبَّهُ بِالْعَرَقِ . ويقال للمُعْطَى اليَسِيرِ : عَرَّقَ . قال :

لا تَمَلَأُ الدَّلْوَ وَعَرَّقُ فِيهَا أَمَا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْقِيهِ^(١)

ويقال : كَأْسٌ مُعْرَقَةٌ ، إذا لم تكن مملوءةً ، قد بقيت منها بقيَّةٌ . وسَحْرٌ
مُعْرَقَةٌ ، أى ممزوجة مزجاً خفيفاً ، شُبِّهَ ذلك المزجُ اليَسِيرُ بِالْعَرَقِ . وقال في المُعْرَقِ
اللقيليل المَزْجُ :

أَخَذْتُ بِرَأْسِهِ فَدَفَعْتُ عَنْهُ بِمُعْرَقَةٍ مَلَامَةٌ مَن يَلُومُ^(٢)

والأصل الثاني السُّنْخُ المُنشَعِبُ . من ذلك العِرْقُ عِرْقُ الشَّجَرَةِ . وعُرُوقُ
كُلِّ شَيْءٍ : أَطْنَابٌ تَنْشَعِبُ مِنْ أَصُولِهِ . وتقول العرب : « اسْتَأْصَلَ اللهُ
عِرْقَاتِهِمْ^(٣) » زعموا أن التاء مفتوحة ، ثم اختلفوا في معناه ، فقال قوم : أرادوا
واحدةً وأخرجها مُخْرَجَ سِعْلَةٍ . وقال آخرون : بل هى تاء جماعة المؤنث لكنهم
خففوه بالفتحة . ويقال : أَعْرَقَتِ الشَّجَرَةَ ، إذا ضَرَبَتْ عُرُوقَهَا فامتدَّتْ فِي الأَرْضِ .
ومن هذا الباب : عَرَّقَ الرَّجُلُ يَعْرُقُ عُرُوقًا ، إذا ذَهَبَ فِي الأَرْضِ .
وهذا تشبيهٌ ، شَبَّهَ ذَهَابَهُ بِامْتِدَادِ عُرُوقِ الشَّجَرَةِ وَذَهَابِهَا فِي الأَرْضِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ

(١) الرجز في إصلاح المنطق ٢٨١ ، ٤٥٣ ، ومجالس ثعلب ٢٣٨ واللسان (حبر ، عرق) ،
وقد سبق في (برق) . وفي اللسان (عرق) أن « حبار » اسم ناقته .

(٢) للبرج بن مسهر الطائي ، كما في اللسان (عوق) والمؤتلف والمختلف ٦٢ والحامسة بشرح
المرزوقي ص ١٢٧٢ برواية : « رفعت برأسه وكشفت عنه » .

(٣) يقال عرفاتهم ، بكسر التاء : جمع عرق ، كعرس وعرسات . فهو من المذكر الذى جمع
بالألّف والتاء . ومن قال عرفاتهم بفتح التاء أجراه مجرى سعلة . انظر اللسان والقاموس .

لعرقٍ ظالمٍ حَقٍّ . فهو مَثَلٌ . قال العلماء : العُروقُ أربعة : عرقانِ ظاهرانِ ،
وعرقانِ باطنانِ . فالظاهرانِ : العرسُ والبناءُ ، والباطنانِ البئرُ والمعدنُ . ومعنى
العِرْقِ الظَّالِمِ أن يَجِيءَ الرَّجُلُ إلى أرضٍ قد أحيها رجلٌ قبله فيفترس فيها غرسًا
أو يُحَدِّثُ شيئًا يستوجب به الأرضُ .

والعِرْقُ : نبتٌ أصفرٌ . ومن أمثالهم : « فلانٌ مُعْرَقٌ [له] في الكرمِ » ،
أى له فيه أصلٌ وسِنخٌ . وقد عَرَّقَ فيه أعمامه وأخواله تعريقًا ، وأعرقوا فيه أعراقًا .
وقد أعرق فيه أعراقُ العبيدِ ، إذا خالطه ذلك وتخلَّقَ بأخلاقهم . ويقال : تداركهُ
أعراقُ خيرٍ وأعراقُ شرٍّ . قال الشاعر :

جَرِيٌّ طَلَقًا حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقٌ تَدَارَكَهُ إِعْرَاقُ سَوِّهِ قَبْلًا (١)

والعريق من الخليل والناس : الذى له عِرْقٌ فى الكرمِ . وفلانٌ يُعَارِقُ
٥٣٠ فلانًا ، أى يُفَاخِرُهُ ، ومعناه أن يقول : إننا * أكرمُ عِرْقًا . ويقال : « عِرْقٌ
فى بناتِ صَعْدَةَ » وهى الحُمُرُ الأهلية . وقول عكراش بن ذؤيب : « أتيتهُ بإبلٍ
كانها عُروقُ الأَرطى » أراد أنها حُمُرٌ ، لأنَّ عُروقَ الأَرطى حُمُرٌ ، وحُمُرُ الإبلِ
كرامها . قال :

يُبْشِرُ وَيُبْدِي عَنِ عُروقِ كَانَتْهَا أَعْنَةُ جَرَّازٍ نُحِطَ وَتُبْشِرُ (٢)
وصف نوراً يحفر كِناساً تحت أَرطى .

والأصل الثالث كَشَطُ اللَّحْمِ عَنِ الْعِظَمِ . قال الخليل : العُرَاقُ : العِظَمُ الذى
قَدْ أُخِذَ عَنْهُ اللَّحْمُ . قال : * فَأَتَى لِكَلْبِكَ مِنْهُ عُرَاقًا *

(١) أنشده فى اللسان (عرق) .

(٢) كذا ورد البيت فى الأصل .

فإذا كان العظم بلحمه فهو عَرَقٌ . ويقال : العُرَاقُ جمع عَرَقٍ ، كما يقال ظَهَرَ
وظَوَّارٌ^(١) . ويقال في المثل : « هو ألام من كلبٍ على عَرَقِي » . قال ابن الأعرابي :
جمع عَرَقٍ عِرَاقٌ . وأنشد :

بَيْتِ ضَيْفِي فِي عِرَاقِ مُلْسٍ وَفِي شَمُولٍ عُرِّضَتْ لِلنَّحْسِ^(٢)
مُلْسٌ ، يعني الودك والشَّحْمُ . والنَّحْسُ : الرِّيحُ . يقال : عَرَّقتُ العظمَ وأنا
أَعْرِقُهُ ، واعتَرَقْتُهُ وتمَرَّقْتُهُ ، إذا أكلتَ ما عليه [من] اللحم . ويقال : أَعْطِنِي
عَرَقًا^(٣) أَعْرِقُهُ ، أي عظمًا عليه اللحم . وفلانٌ مُعَرِّقٌ ، أي مهزول ، كأنَّ لحمه
قد اعْتَرَقَ . قال :

• غولٌ تصدَّى لسبنتي مُعَرِّقٌ •

وقال :

قد أشهدُ الفارَةَ الشَّعواءَ تحمِلُنِي
جَرْداءَ معروقةَ اللَّحيمينِ مُرْجُوبٍ^(٤)
يصف الفرس بقلة اللحم على وجهه ، وذلك أكرمٌ له . قال الكسائي : فمَّ
مُعَرَّقٌ : قليلُ الرِّيقِ . ووجهٌ معروقٌ : قليل اللحم .
والأصل الرابع : الامتداد والتتابع في أشياء يتبع بعضها بمضاً . من ذلك

(١) انظر اللسان (عرق ١١٥)

(٢) أنشده في اللسان (عرق ، نحس)

(٣) في الأصل : « عروقا » ، تحريف

(٤) البيت لعمران بن إبراهيم الأنصاري ، كما في حاشية الدهموري على متن الكافي . وأنشده في
اللسان (عرق) بدون نسبة . وانظر ما كتب في حواشي الجزء الأول من تهذيب اللغة ص ٢٢٤ .

العَرَقَة ، والجمع عَرَقَات ، وذلك كلُّ شيءٍ مضغورٍ أو مصطفٍ . وإذا اصطفت الطَّيْرُ في الهواء فهي عَرَقَة ، وكذلك الخليل . قال طفيل :

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا صَدَّرْنَا مِنْ عَرَقٍ سَيْدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ^(١)

والعَرَقَة : السَّيْفَةُ المنسوجة من الخوص قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ مِنْهَا زَبِيلٌ . وسمي الزَّبِيلُ عَرَقًا لذلك . ويقال عَرَقَة أَيْضًا . قال أبو كبير :

نَعْدُو فَنَتْرُكُ فِي الْمَزَاحِفِ مَنْ ثَوَى وَنُبْرُؤُ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ^(٢)

يعني نأسرهم فنشدُّهم في العَرَقَاتِ ، وهي النسوع .

ويقال لآثار الخليل المصطفة عَرَقَة . والعَرَقَة : طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثم تحاط على شَقَّةٍ ،

الشَّقَّةُ التي للبيت . وقال ابنُ الأعرابي : العَرَقَة : جماعةٌ من الخليل والإبل القائمة

على سَطْرٍ^(٣) . فأما عِرَاقُ المَزَادَةِ والراوية فهو الخُرْز الذي في أسفلها ، والجمع عُرُقُ .

وذلك عندنا مما ذكرناه من الامتداد والتتابع . قال ابن أحر :

مَنْ ذَى عِرَاقٍ نَبِطَ فِي جَوْزِهَا فَهُوَ لَطِيفٌ طَيِّهٌ مُضْطَمِرٌ

وقال آخر :

* تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّنَّةِ *

ومن هذا الباب : العِرَاقُ ، وهو عند الخليل شاطئُ البحر . وسميت العِرَاقُ

(١) البيت مما لم يروى في ديوان طفيل . وهو في اللسان (عرق ، مطر) برواية : كأنهم وقد صدرن من عرق . ولم ينسب في الموضع الثاني . وأنشده في (صدر) أيضاً برواية المقاييس .

(٢) وكذا روايته في ديوان الهذليين (٢ : ٩٦) . وفسره السكري بقوله : « نمر ، يقول : نوثق » . وفي اللسان (عرق) : « ونقر » .

(٣) في الأصل : « شطر » .

عِراقًا لِأَنَّهُ عَلَى شاطئِ دِجْلَةَ وَالفِراتِ عِدَاءٌ حَتَّى يَتَّصِلَ بِالبَحْرِ . وَالعِراقِ فِي كِلامِ
العَرَبِ : شاطئِ البَحْرِ عَلَى طُولِهِ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ : العِراقِ ، وَهُوَ ما أَحاطَ بِالظَّفَرِ مِنَ اللَّحْمِ . قالَ الدَّرِيدِيُّ :
« سَمَّيْتَ العِراقِ لِأَنَّها اسْتَكفَّتْ أرضَ العَرَبِ ^(١) » ، أَيْ صارتْ كَالِالكِفافِ
لِها . وَذُكِرَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ العِلاءِ أَنَّ العِراقَ ما خُوذَ مِنْ غُرُوقِ الشَّجَرِ ، وَهِيَ
مَنابِتُ الشَّجَرِ . وَالعِراقانِ : الكُوفَةُ وَالبِصْرَةُ . وَقالَ الأصمَعِيُّ : العِراقُ كُلُّ
مَوْضِعٍ رِيفٍ . قالَ جَرِيرٌ :

نَهَوَى تَرى العِراقَ إِذْ لَمْ يَلقَ بَعْدَ كُفِّهِ كَالعِراقِ عِراقًا وَلا الشَّلالانِ سُلالانًا

وَيقالُ : أَعْرَقَ الرَّجُلُ وَأَشامَ ، أَيْ أَتى العِراقَ وَالشَّامَ . قالَ المَزِينُ :

فَإِنْ تُنَجِّدُوا أَتِمْ خِلافًا عَلِيفُ

وَإِنْ تُعَمِّنُوا مُسْتَحَبِّى الشَّرِّ أَعْرِقُ ^(٢)

وَأمَّا عَرْقُوتُ [الدَّلُوفُ ^(٣)] الخَشَبَةُ المَعْرُوضَةُ عَلَيْها .

﴿ عَرِكٌ ﴾ العَيْنُ وَالرَّاءُ وَالكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ بَدَلٌ عَلَى

دَلالَةٍ وَما أَشَبَّهُهُ مِنْ تَمْرِيسِ شِئٍ بِشِئٍ أَوْ تَمْرِيسِهِ بِهِ . قالَ الخَلِيلُ : عَرَكَتُ الأَدِيمَ
عَرَكَاً ، إِذا دَلَّكَتَهُ دَلْكَاً . وَعَرَكَتِ القَوْمَ فِي الحَرْبِ عَرَكَاً . قالَ زُهَيْرٌ :

(١) الجَهْرَةُ : (٢ : ٣٨٤)

(٢) سَبَقَ الكِلامُ عَلَى البَيْتِ وَتَخْرِيجِهِ فِي (تَهْمٌ ، عَمَنٌ) .

(٣) تَكَلَّمَ بِقَتْنِها الكِلامُ . وَفِي الجَمَلِ : « وَالعَرْقُوتُ : الخَشَبَةُ المَعْرُوضَةُ عَلَى الدَّلُوفِ » .

فَتَعَرُّكُمْ عَرَكَ الرِّحَى بِشَفَايَاهَا وَتَلْفَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فُتُنْتُمْ^(١)

ومن الباب : اعترك القومُ في القتال ، وذلك تمرُّسٌ بعضهم ببعضٍ وعَرَكَ^{٥٣١} بعضهم بعضاً ، * وذلك المكانُ مُعْتَرَكٌ ومُعْتَرَكَةٌ . وقال الخليل : رجلٌ عَرَكَ وقومٌ عَرَكَون ، وهم الأَشِدَاءُ في الصِّراع .

ومن الباب - وإنما زيد في حروفه ابتغاء زيادة في معناه - قولهم : عَرَكَكَ ، أى غليظ شديدٌ صَبُور . قال :

لَا تَشْهَدِ الْوَرْدَ بِكُلِّ حَائِرٍ إِلَّا بِقَعَمِ الْمَسْكِينِ حَادِرٍ
عَرَكَكَ يَمْلَأُ عَيْنَ النَّاضِرِ

ويقال : رجلٌ عَرَكَ : جلس لا يبرح القتال . وعَرَبَكَ البَعِيرُ : سَنَمَهُ ، وذلك أنَّ الحِمْلَ يَعْرُكُهُ . قال ذو الرُّمَّة :

* خِفَافٌ الْخَطَى مُطْلَنَفَتَاتِ الْمَرَائِكِ^(٢) *

مُطْلَنَفَتَةٌ : لاصقة بالأرض . ويقال : ناقةٌ عَرُوكٌ ، مثل المموس^(٣) ، وذلك إذا كان عليها وَبَرٌ فلا يرى طَرْفُهَا تحت الوَبَرِ حتى يُلمَس . وعَرَكَتْ الشَّاةُ أيضاً ، إذا جَسَّتْهَا^(٤) . قال : ولا تكون المرَّة والمرَّتانِ عَرَكَاً ، وإنما يكون ذلك إذا

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) أنشد هذا المعجز في اللسان (عرك) . وصدده كما في ديوان ذي الرمة ٤٢٦ :

* إذا قال حادينا أيا عسجت بنا *

وفي الأصل : « خطاف الخطى » ، صوابه فيها .

(٣) بدلها في اللسان : « الشكوك » ، وقال : « وهى التى يشك فى سنامها أبه شعهم أم لا » .

(٤) في الأصل : « حبستها » ، تحريف .

بُولِغَ فِي الْجِسِّ . وَتَقُولُ : لَقَيْتُهُ عَرَكَتِ ، أَيْ مَرَّاتٍ . وَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّمْثِيلِ
بَعَرَكَاتِ الْجِسِّ .

قَالَ الْخَلِيلُ : وَالْعَرَكُ : عَرَكَ الْعِرْفُقَ الْجَنْبَ ، مِنْ الضَّاعِطِ بِكَوْنِ الْبَعِيرِ .
قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

* قَلِيلُ الْعَرَكِ يَهْجُو مَرَفَقَاهَا ^(١) *

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : هُوَ لَيْنٌ الْعَرِيكَةُ ، فَقَالَ الْخَلِيلُ : فَلَانَ لَيْنٌ الْعَرِيكَةُ ، إِذَا لَمْ
يَكُنْ ذَا إِبَاءٍ ، وَكَانَ سَلِسًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرِيكَةُ : شِدَّةُ النَّفْسِ . قَالَ :

خَرَجَهَا صَوَارِمٌ كُلُّ يَوْمٍ . فَقَدْ جَعَلَتْ عَرَائِكُهَا تَلِينَ ^(٢)
خَرَجَهَا : هَذَّبَهَا وَأَدَبَهَا كَمَا يَتَخَرَّجُ الْإِنْسَانُ ، وَهَذَا كَلِمَةٌ رَاجِعَةٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ مِنْ عَرِيكَةِ السَّنَامِ .

فَأَمَّا الْمَلَّاحُونَ فَهَمَّ الْعَرَكُ ، يُقَالُ عَرَكَتِ لِلوَاحِدِ وَعَرَكَتِ لِلْجَمْعِ ، مِثْلُ عَرَبِيَّةٍ
وَعَرَبٍ . قَالَ زُهَيْرٌ :

يَفْشَى الْخِدَاةَ بِهِمْ وَعَثَ الْكَثِيبَ كَمَا

يُفْشَى السَّفَائِنَ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرَكِ ^(٣)

وَإِنَّمَا سُمُّوا عَرَكًَا لِمَعَارَكَتِهِمُ الْمَاءَ وَالسَّفْنَ .

(١) لَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْقِطْعَةَ فِي دِيْوَانِ الطَّرِمَّاحِ

(٢) زُهَيْرٌ فِي دِيْوَانِهِ ١٨٩٠ وَاللِّسَانُ (خَرَجَ) . وَالرِّوَايَةُ فِيهِمَا : « وَخَرَجَهَا صَوَارِمٌ » .

(٣) دِيْوَانُ زُهَيْرٍ ١٦٧ وَاللِّسَانُ (عَرَكَ) ، وَالرِّوَايَةُ فِيهِمَا : « حَرَّ الْكَثِيبِ » . وَرَوَى
أَبُو عُبَيْدَةَ :

* يَفْشَى السَّفَائِنَ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرَكِ *

ويقال : أرضٌ مَعْرُوكَةٌ ، إِذَا عَرَكَتْهَا السَّائِمَةُ وَأَكَلَتْ نَبَاتَهَا .
ومن الباب : العِرَاكُ فِي الوِرْدِ . وَيُقَالُ مَالًا مَعْرُوكٌ ، أَي مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ .
وهو القِيَّاسُ ، لِأَنَّ المُوْرِدَ إِذَا أُورِدَ إِبْلَهُ أَجْمَعَ تَزَاحَمَتْ وَتَعَارَكَتْ . قَالَ لَبِيدٌ :
فَأُوْرِدَهَا العِرَاكُ وَلَمْ يَذْذُهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَفْسِ الدَّخَالِ (١)
ومن أمثالهم : « عَارِكٌ بِجَدِّعٍ أَوْ دَعٍ » (٢) .
فَأَمَّا العَارِكُ فَبِئْسَ الخَائِضُ ، وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ قِيَاسِهِ أَنْ تَكُونَ مَعَايِنِيَّةً ،
لَمَّا تَعَايَنِيهِ مِنْ نِفَاسِهَا وَدَمِهَا ، وَكَأَنَّهَا تُعَارِكُ شَيْئًا . يُقَالُ امْرَأَةٌ عَارِكٌ وَنِسَاءُ
عَوَارِكٌ . قَالَتِ الخَنَسَاءُ :

لَنْ تَنْفَسِلُوا أَبَدًا عَارًا أَظْلَمَكُمْ غَسَلَ العَوَارِكِ حَيْضًا بَعْدَ أَطْهَارِ (٣)
يقال منه : عَرَكَتْ تَعْرُكٌ عَرَكًَا وَعَرَا كَرًا فَهِيَ عَارِكٌ .

﴿ عَرَمٌ ﴾ العَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ ، يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ
وَحِدَّةِ . يُقَالُ : عَرُمَ الإِنْسَانُ يَعْرُمُ عَرَامَةً ، وَهُوَ عَارِمٌ . قَالَ :
إِنِّي امْرُؤٌ يَذُبُّ عَنِ مَحَارِمِي بَسَطَةَ كَفِّ لِسَانِ عَارِمٍ -
وَفِيهِ عُرَامٌ ، إِذَا كَانَ فِيهِ ذَلِكَ . وَعُرَامُ التَّجْلِيشِ : شِرْتُهُ وَحَدُّهُ
وَكَثْرَتُهُ . قَالَ :

(١) ديوان لبيد ١٢١ طبع ١٨٨٠ واللسان (عرك ، نفس ، دخل) .
(٢) وبرى : « زاحم يعود أودع » . اللسان (عرد) وأمثال الميداني (١ : ٢٩٣) . وفي
الأصل : « عارك بجهد » ، تحريف .
(٣) ديوان الخنساء ٣٥ واللسان (عرك) برواية : « لانوم أو تفسلوا عارًا » . ورواية الديوان :

لانوم حتى تفقدوا الخيل عابسة
أو تحفروا حفرة فالثوب مكنع
أو ترحضوا عنكم عارًا تجللكم
بذنن طرحا بمهراث وأمهار
عند البيوت حصيناً وابن سيار
رحض العوارك حيضاً عند أطهار

وليلة هَوْلٍ قد سَرِيتْ وفتية

هديتْ وجمع ذى عِرامٍ مُلادِسٍ^(١)

ولذلك يقال جيشٌ عَرْمَرْمٌ . وقد قلنا إنهم إذا أرادوا تفخيمَ أمرٍ زادوا

في حروفه . والعَرْمَرْم من عَرَمَ وعَررَ^(٢) . قال :

أداراً بأجمادِ النَّعامِ عهدتها بها نَعَمًا حَوْمًا وعِزًّا عرمرما^(٣)

وأما سَيْلُ العَرِمِ فيقال : العَرِمَةُ : السُّكْرُ ، وجمعها عَرِم . وهذا صحيح ،

لأنَّ المَاءَ إذا سَكِرَ كان له عَرَامٌ من كثرته . ومحمَّلُ أن يكون العَرِمَةُ

السُّكْرُ المَدُّوسُ الذي لم يَدْرُ ، يُحمَّلُ كهيئة الأَرْجِ . فإن كان كذا فلأنه مُتَكَافِئٌ^(٤)

كثير ، ككلاء ذى العِرامِ . فأما العَرِمَةُ فالبياضُ يكون بِمَرْمَةِ الشَّاةِ ، يقال شاةٌ

عِراماءُ - وهذا شاذٌّ عن الأصل الذي ذكرناه - وأفعى عِراماءُ . ويمكن أن يكون

من باب الإبدال ، كأنَّ الرَاءَ بدل من لام ، كأنَّها عِلْمَاءُ . وذلك يكون البياض

كلامته عليها ، وليس هذا ببعيد . قال :

* أبا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنَّكَ بَغاضِي

٥٣٢

رُءُوسِ الأَفَاعِي في مَرَاصِدِهَا العَرْمِ^(٥)

فأما قولهم إن العَرِمَ : الجُرْدُ الذِّكْرُ فما لا معنى له ولا يُعْرَجُ على مثله .

(١) أشده في اللسان (عِرم) .

(٢) في الأصل : « وعِرمِرم » .

(٣) أشده في اللسان (عِرم) .

(٤) في الأصل : « متكاسف » .

(٥) البيت لعقل بن خويلد الهذلي ، من قصيدة له في شرح السكري للهذليين ١٠٨ ودبوان

الهذليين (٣ : ٦٥) .

﴿ عرن ﴾ العين والراء والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على ثباتٍ وإثباتٍ شيءٍ ، كالشيءِ المركب . من ذلك العرنين ، وهو الأنف ، والجمع عرانين سُمِّيَ بذلك كأنَّهُ عُرِنَ على الأنف ، أى رُكِّبَ . وكذلك الأَحمُ عَرِينٌ ، لأنه مُشَبَّهٌ مَرَكَّبٌ على الجسم . قال :

* موشمةُ الأطرافِ رخصٌ عَرِينُها ^(١) *

وقال في العرنين :

تَذَنِي الخمارَ على عَرِينِ أرنبَةٍ شَمَاءَ مارِنِها بالمسك مرثومٌ ^(٢)
ومن الباب العرنان ، وهى خشبةٌ تُجَعَلُ فى أنف البعير . وقال :
وإن تُظهِرُ حَدِيثَكَ بُؤْتُ غَدَوًا برأسِكَ فى زِنَاقِ أو عِرَانِ ^(٣)
ومن الباب العرين : مأوى الأسد؛ لأنه مكانه الذى يثبُتُ فيه . وقال
أحمَ سِراةِ أعلى اللَوْنِ منه كلونِ سِراةِ ثُعبانِ للعَرِينِ ^(٤)
ورمَحُ مُعَرَّنٍ : قد سُمِّرَ سِنَانُهُ فيه . وقال :

مَصانِعُ نَحْرِ لَيْسَ بِالطَّيْنِ شِيَدَتْ وَلسكنِ بَطْنِ السَّمهرىِّ المُعَرَّنِ
ومن الباب قولهم للشديد الصَّرْبِيعُ : هو عِرْنَةٌ لا يُطَاقُ ، أى إنه ثابتٌ

لا يزول .

(١) عجز بيت المدرك بن حصن ، ويروى أيضاً لغادة البديرية كما فى اللسان (عرن) . وصدرة :
* رغا صاحبي عند البكاء كما رغت *

وأشَدُّ العجز بدون نسبة و الخمص (٤ : ١٤٠) .

(٢) لدى الرمة فى ديوانه ٥٧٢ واللسان (عرن) برواية : « ثنى النقاب » .

(٣) فى اللسان (زنى) وشروح سقط الزند ١٩٤ : « يؤت عدوا » بالعين المهملة .

(٤) للطرماح فى ديوانه ١٨٠ واللسان (عرن) . وفى الأصل « منها » ، تحريف . والبيت
فى صفة رجل . وقوله :

فقاموا ينفضون كرى ليالٍ تمكّن فى الطل بعد العيون

﴿ عروى ﴾ العين والراء والحرف المعتل أصلان صحيحان متباينان يدلُّ

أحدهما على ثباتٍ وملازمةٍ وغشيانٍ ، والآخر يدلُّ على خلوةٍ ومفارقةٍ .

فالأول قولهم : عراهُ أمرٌ ، إذا غشيه وأصابه ؛ وعراهُ البرد . ويقولون :

« إذا طلع السَّمَاكُ ، فعند ذلك يعرُوك ما عناك ، من البرد الذي يمشاك » .

وعراهُ الهمُّ واعتراه . والعرواءُ : قُوَّةٌ تأخذ المحموم .

ومن الباب العروة عروة السكوز ونحوه ، والجمع عروى . وعريتُ الشيء :

اتَّخَذتْ له عروة^(١) . قال لبيد :

فخمةٌ ذفراءُ تُرتى بالعروى قُردمانياً وتركاً كالبلصل^(٢)

وقال آخر : « والله لو عريت في علباوى ما خضعتُ لك » ، أى لو جعلت

فيهما عرووتين وإنما سميت عروة لأنها تمسك وتلازمها الإصبع .

ومن الباب العروة ، وهو من النبات شجرٌ تبقى له خضرةٌ في الشتاء ، تتعلوُّ

به الإبل^(٣) حتى يدرك الربيع ، فهي العروة والعلقة . وقال مهمل :

قتل الملوك وسارَ تحت لوائه شجرُ العروى وعرايرُ الأقوام^(٤)

(١) ويقال أعراه أيضاً .

(٢) ديوان لبيد ١٥ طبع ١٨٨١ واللسان (ذفر ، رتى ، قردم ، ترك ، بصل) . وقد سبق في (بصل ، ترك) .

(٣) في المجلد : « تتعلق بها الإبل » . وفي اللسان : « تتعلق به الإبل » . وفي الأصل : « تعلق به الإبل » .

(٤) سبق لإنشاده في (عر) . وعراعرء يروى بضم العين وفتحها ، فمن ضم فهو واحد ، ومن فتح جملة جمعاً . ومثله : جوالق وجوالق ، وقواقم وقواقم ، وعجاهن وعجاهن . انظر اللسان (عرا ٢٧٤) .

وقال بعضهم : العُرْوَة : الشَّجَرُ الملتف . وقال الفراء : العُرْوَة من الشَّجَر : ما لا يسقط ورقه . وكلُّ هذا راجعٌ إلى قياس الباب ، لأنَّ الماشية تتعلَّق به فيكون كالعُرْوَة وسائر ما ذكرناه .

وربما سموا العِلَقُ النَّفِيسَ عُرْوَةً ، كما يسمَّى عِلَقًا ، والقياس فيهما واحد . ويقال : إنَّ عُرْوَةَ الإسلام : بَقِيَّتُهُ ، كقولهم : بأرضِ بنى فلانِ عُرْوَة ، أى بَقِيَّةٌ مِنْ كَلِمَةٍ . وهذا عندى كلامٌ فيه جفاء ؛ لأنَّ الإسلام والحمد لله باقٍ أبداً ، وإنَّما عُرَى الإسلام شرائعه التى يُتَمَسَّكُ بها ، كلُّ شريعةٍ عُرْوَة . قال الله تعالى عند ذكر الإيمان : ﴿ فَكَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا ﴾ .

فأما العَرِيٌّ فهى الرِّيحُ الباردة ، وهى عَرِيَّةٌ أيضاً . وسميت لأنها تعرؤ وتمترى ، أى تَفْشَى . قال ذو الرِّمَّة :

وهلَّ أُحِطِبْنَ القومَ وهى عَرِيَّةٌ أَصُولَ ألاءِ فى ثَرَى عَمِدِ جَعْدٍ^(١)

ويقولون : « أَهْلَكَ فَقدَ أعرَيْتَ » ، أى غابت الشمسُ وهبَّت عَرِيًّا .

وأما الأصل الآخر فخلوُّ الشَّيءِ من الشَّيءِ . من ذلك العُرْيَانُ ، يقال منه :

قد عَرَى من الشَّيءِ يَعرى ، وجمع عارى عُرَاة . قال أبو دُواد :

فَبِتْنَا عُرَاةً لَدَى مُهْرِنَا نُنزِعُ من شَفَتِيهِ الصَّفَارَا^(٢)

أى متجردين ، كما [يقال] تجرد للأمر ، إذا جرد فيه . ويقولون : إنَّه من

العُرَواءِ ، أى كأنَّهم ينتفضون من البرد . ويقال من الأول : ما أَحْسَنَ عُرِيَّةَ هذه

(١) ملحقات ديوان ذى الرمة ٦٦٥ واللسان (حطب) والمخمس (١١ : ٢٢) . وقد مضى

الاستقهاد به (محمد) .

(٢) سبق البيت بدون نسبة فى (صفر) .

الجارية ، أى مَعْرَاها وما تجرّد منها . وعُرَيْتُها : جُرْدْتُها . ويقال : المَعَارِي :
 اليدانِ والرَّجْلانِ والوجه ، لأنّ ذلك بادٍ أبداً . قال أبو كبير :
 مُتَكَبِّرِينَ عَلَى المَعَارِي بَيْنَهُمْ ضَرَبَ كَتَمَعَطَا المَزَادِ الأَنْجِلِ (١)
 ويقال : اعْرُوزَيْتُ الفَرَسَ ، إِذَا رَكَبْتَهُ عُرْبِيًّا [ليس] بين ظهره وبَيْنَكَ
 شَيْءٌ . وأنشد :

واعرُوزوت العُلَطَّ العُرُضِيَّ تركُضُهُ

٥٣٣ أمُّ الفوارس * بالذُّنْدَادِ والرَّبَعَةِ (٢)
 ويقال : فرسٌ عُرِيٌّ ورجلٌ عُرْيَانٌ .

ومن الباب : القراء : كلُّ شَيْءٍ أَعْرَيْتَهُ من سُتْرَتِهِ . ويقال : اسْتُرَهُ عن القراء .
 أمَّا العَرَى مقصور فما سَتَرَ شَيْئًا من شَيْءٍ . تقول : تركناه في عَرَى الحائِطِ (٣) .
 وهذه الكلمة تصلح أن تكون من الباب الأوّل .
 ومن الباب الثّاني : أَعْرَى القومُ صاحبهم ، إِذَا تَرَكَوه وذَهَبوا عنه .

(١) ديوان المهذلين (٢ : ٩٦) واللسان (كور ، عرا) . ويروى : « الأنجل » بالنون
 أيضا ، وهى رواية الديوان .
 (٢) البيت لأبى داود الرؤاسى كما فى اللسان (علط ، دأدا ، ربع) ، وهو غير أبى داود
 الإيادى . وأبو داود الرؤاسى ، هو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن هيب بن رؤاس بن
 كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وأمّا الإيادى فهو جوهرية بن الحجاج . انظر اللسان
 (دأدا) والمؤنّف والمختلف ١١٥ - ١١٦ . وقد أنشد صدر البيت فى اللسان (عرض) .
 ٤١ . وفى الأصل هنا : « والرابعة بالدأداء » ، صوابه فى اللسان . وقبل البيت فى اللسان
 (علط) :

هلا سألت جزاك الله سيئة
 وراحت الشول كالشبات شاسفة
 (٣) بعده فى الأصل : « وهذه الحائط » .
 إذا أصبحت ليس فى حافاتنا فزعه
 لا يرتجى رسلها راع ولا ربه

ومن الباب العراء : الفضاء ، ويقال إنه مذكر . تقول : انتهينا إلى عراء
من الأرض واسع . وأعرأ الأرض : ما ظهر من متونها وظهورها . ويقولون
لامرأة الرجل : النجى العريان ، أى إنه يناجياها فى الفراش عريانة . قال :
ليس النجى الذى يأتىك مؤتزراً مثل النجى الذى يأتىك عريانا^(١)
ويقال للفرس الطويل القوائم عريان ، وهو من الباب ، يراد أن قوائمه
متجردة طويلة .

وأما العرية من النخل وما جاء فى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام : «نهى عن
المزابة ورخص فى العرايا» فإن قياسه قياس الذى ذكرناه فى هذا الأصل الثانى ، وهو خلوة
الشيء عن الشيء . ثم اختلف الفقهاء فى صورتها ، فقال قوم : هى النخلة يعربها صاحبها
رجلاً محتاحاً ، وذلك أن يجعل له ثمرة عامها ، فرخص لرب النخل أن يتناع ثمرة
تلك النخلة من المعرمى بتمر ، لموضع حاجته . وقال بعضهم : بل هو الرجل يكون له
نخلة وسط نخل كثير لرجل آخر ، فيدخل رب النخلة إلى نخلته فرمما كان صاحب
النخل الكثير يؤذبه دخوله إلى نخله^(٢) ، فرخص لصاحب النخل الكثير أن يشتري
ثمرة تلك النخلة من صاحبها قبل أن يجده بتمر لئلا يتأذى به .
قال أبو عبيد : والتفسير الأول أجود ، لأن هذا ليس فيه إعراء ، إنما هى نخلة

(١) البيت للفردى فى طبقات الشعراء لابن سلام ٧٧ لبيك ١١٧ مصر والأغانى
(٣ : ١٢٠ / ٨ : ١٨٠ ، ١٨٢ / ١٩ : ٨) . وليس فى دابونه . والرواية المشهورة :
« ليس الشفيق » ، « مثل الشقيم » . وقيل :

أما البنون فلم تقبل شفاعتهم وشفعت بنت منظور بن زبانا

(٢) فى الأصل : « فرمما كان مع صاحب النخل الكثير نخلة فيؤذبه إلى دخوله » ، واستضأت
فى إصلاحها بالمجمل . والمجمل : « فيتأذى صاحب النخل الكثير بدخول صاحب النخلة الواحدة نخله » .

يملكها ربها فكيف تسمى عَرَبِيَّة . ومما يبين ذلك قولُ شاعر الأنصار (١) :
ليستُ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجِيَّةٍ واسكن عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ (٢)
ومنه حديثٌ آخر ، أنه كان إذا بحث الخِراس قال لهم : « خَفِّفُوا فِي الْخِرَاصِ
فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ » .

قال الأصمعي : استعمرى الناسُ في كلِّ وجهٍ ، إذا أكلوا الرُّطْبَ . قال : وهو
مأخوذٌ من العرايا

فأما الخليل فروى عنه كلامٌ بعضُه من الأوَّل وبعضُه من الثانى ، إلا أن
جملة قوله دليلٌ على ما ذكرناه ، من أنه قياسُ سائرِ الباب ، وأنه خلوةٌ شئٌ
من شئٍ .

قال الخليل : النَّخْلَةُ الْعَرَبِيَّةُ : التى إذا عَرَضَتْ على البيعِ ثمرها عَرَبَتْ منها نخلةٌ ،
أى عَزَلَتْ عن المساومة . والجمع العرايا ، والفعل منه إعرأه ، وهو أن يُجْعَلَ ثمرها
لمُحتاجٍ عامٍ ذلك .

﴿ عرب ﴾ العين والراء والباء أصول ثلاثة : أحدها الإنابة والإفصاح ،
والآخر النَّشَاطُ وطيبُ النَّفْسِ ، والثالث فسادٌ فى جسمٍ أو عضو .

فالأوَّل قولهم : أعرب الرَّجُلُ عن نفسه ، إذا بَيَّنَّ وأوضح . قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : « الثَّيِّبُ يُعَرِّبُ عنها لسانها ، والبكرُ تُسْتَأْمَرُ فى نفسها » .

(١) هو سويد بن الصامت الأنصارى . فكان فى اللسان رعرأ ، رجب .

(٢) أنشده أيضا ثعلب فى مجالسه ٩٤ . وقال ابن منظور فى (رجب) إنه روى : « رجية »
بضم الراء وتخفيف الهم المفتوحة وتشديدها ، قال : « كلامان ب نادر ، والتثقيب أذهب فى الشذوذ » .
ثم قال : « وقد روى بيت سويد بن الصامت بالوجهين جميعا » .

وجاء في الحديث : « يستحبُّ حين يُعربُ الصبيُّ أن يقول لا إله إلا الله . سَمِعَ مرات » ، أى حين يُبين عن نفسه . وليس هذا من إعرابِ الكلام . وإعرابُ الكلام أيضاً من هذا القياس ، لأنَّ بالإعرابِ يُفرِّق بين الماعى فى الفاعل والمفعول والنفى والتعجب والاستفهام ، وسائر أبواب هذا النحو من العلم .

فأمَّا الأُمَّة التى تسمى العربَ فليس ببعيدٍ أن يكون سميت عرباً من هذا القياس لأنَّ لسانها أعربُ الألسنة ، وبيانها أجودُ البيان . وممَّا يوضِّح هذا الحديثُ الذى جاء : « إنَّ العربيَّة ليست باباً واحداً^(١) ، لكنَّها لسانٌ فاطقٌ » . وممَّا يدل على هذا أيضاً قولُ العرب : ما بها عربٌ ، أى ما بها أحدٌ ، كأنهم يريدون ، ما بها أنيس يُعرب عن نفسه . قال الخليل : العَرَبُ العارية هم الصريح . والأعريب : جماعة الأعراب . ورجلٌ عربيٌّ . قال : وأعرب الرَجُلُ ، إذا أفصح القولَ ، وهو ٥٣٤ عربانيُّ اللسان^(٢) : فصيح . وأعرب الفرس : خَلَصَتْ عريتهُ وفانته القِرْفَةُ^(٣) .

والإبلُ العِرابُ ، هى العربية . والعرب المستعربة هم الذين دخلوا بَمدُ فاستعربوا وتعرَّبوا .

والأصل الآخر : المرأة العَرُوب : الضحَّاكة الطيبة النفس ، وهنَّ العُرُبُ . قال الله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً . عُرُباً أَنْزَاباً ﴾ ، قال أهلُ التفسير : هنَّ المتحجِّبات إلى أزواجهنَّ .

(١) فى الأصل : « باب واحد » .

(٢) لم ترد فى القاموس . ووردت فى اللسان (٢ : ٧٧) . وفيه : « وقال الليث : يجوز أن يقال : رجل عرباني اللسان » .

(٣) القرفة ، بالكسر : المهجنة . وفى الأصل : « القرافة » ، تحريف .

والعَرَبُ ، بسكون الراء : النَّشَاطُ . قال :

* وَالْحَيْلُ تَنْزِعُ عَرَبًا فِي أُعْنَتِهَا ^(١) *

والعَرَبُ : الأثرُ ، بفتح الراء . يقال منه : عَرِبَ يَعْرِبُ عَرَبًا .

والأصل الثالث قولهم : [عَرِبَتْ] معدته ، إذا فسدت ، تَعَرَّبَ عَرَبًا . ويقال

من ذلك : امرأةٌ عَرُوبٌ ، أى فاسدة . أنشدنا عليُّ بن إبراهيم القَطَّان ، قال : أنشدنا

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي :

وما خَلَفْتُ من أمِّ عِمْرانَ سَلَفَعْتُ من السُّودِ وَرَهاه العِنانَ عَرُوبُ ^(٢)

فأما يوم الجمعة فإنه يُدعى العَرُوبية ، وهو اسمٌ عندنا موضوعٌ على غير ما ذكرناه

من القياس . ويقولون : إنَّه كان يسمَّى في الزَّمن القديمِ العَرُوبية . وكتابُ الله

تمالى وحديثُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يَجِئْ إلا بذكر الجمعة . على

أنهم قد أنشدوا :

* يوم العَرُوبيةِ أوراذا بأورادِ ^(٣) *

وأنشدوا أيضا :

يا حُسْنَهُ عند العزيزِ إذا بدا يوم العَرُوبيةِ واستقرَّ المنبرُ

وكلُّ هذا عندنا مما لا يعمول على صحته .

(١) وكذا وردت رواية الشطر في الجمل . والبيت للناطقة الديباني في ديوانه ٣٣
واللسان (غرب ، مزع) برواية : « والحيل تنزع غربا » فيها . وعجزه :

* كالطير تنجو من الشؤبوب ذى الرد *

(٢) انظر ما سبق من الكلام على البيت في (عن) س ٢٠ من هذا الجزء .

(٣) البيت للقمامي في ديوانه ١٢ والجمهرة (١ : ٢٦٧) . وصدده :

* نفسى الغداء لأفوام هم خلطوا *

﴿ عرت ﴾ العين والراء والتاء . العَرْتُ : الدَّلْكُ . والرُّمُحُ العَرَاتُ ، مثل العَرَّاصِ ، وهو المَضْطَرِبُ .

﴿ عرث ﴾ قال أبو بكر^(١) : العَرْثُ : الانتزاع . عَرَّثَهُ عَرَّثًا ، إذا انتزَعَهُ . وهو من المُجْمَلِ^(٢) .

﴿ عرج ﴾ العين والراء والجيم ثلاثة أصول : الأول بدلٌ على مَيْلٍ ومَيْلٍ ، والآخر على عَدَدٍ ، والآخر على سُموٍ وارتقاء .

فالأول : العَرَجُ مصدر الأَعْرَجِ ، ويقال منه : عَرَجَ يَعْرَجُ عَرَجًا ، إذا صار أعرج . وقالوا : عَرَجَ يَعْرُجُ خِلْقَةً ، وعَرَجَ يَعْرُجُ إذا مشى مشية العُرْجَانِ . والعَرَجَاءُ : الضَّبْعُ ، وذلك خِلْقَةٌ فيها ، فلذلك سَمِيَتْ العَرَجَاءُ ، والجمع عُرْجٌ . وجمع الأعرج من الناس العُرْجَانُ^(٣) . ويقال للعُرَابِ أعرج ، لأنه إذا مشى حَبَلٌ . ومن هذا الباب التعرُّجُ ، وهو حَبْسُ المطايا في مُنَاخٍ أو موقِفٍ يميلها إليه^(٤) . قال ذو الرِّمَّةِ :

يَا جَارَتِي بِنْتَ فِضَاضٍ أَمَا لَكُمَا حَتَّى نُكَلِّمَهَا هُمَّ بِتَمَرِيحٍ^(٥)

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : عَرَّجْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ حَبَسْتُ مَطَيَّتِي عَلَيْهِ . ومالَى عَلَيْهِ

(١) في الجوهرة (٣ : ٣٩) .

(٢) أراها تعليقاً من أحد القراء؟ فينت نص المادة هنا وقدره . مطابق لنصها وقدره في المجمل لابن فارس .

(٣) والعرج أيضاً ، كما في اللسان والقاموس .

(٤) في الأصل : « يميله إليها » .

(٥) في الأصل : « يا حادى منابت » ، صوابه من ديوان ذي الرمة ٧١ . ويروى : « بنت فضاص » .

عَرْجَةٌ^(١) ولا مَعْرَجَةٌ . ويقال للطَّرِيقِ إذا مال : انعَرَجَ . وانعَرَجَ الوادى .
ومُعْرَجُهُ : حيث يميل يَمْنَةً وَيَسْرَةً . وانعَرَجَ القومُ عن الطريق ، إذا مالوا عنه^(٢) .
ويقولون : إنَّ العُرَيْجَاءَ : المهاجرة . وإنَّ صَحَّ هذا فلأنَّ كلَّ شَيْءٍ ينعرجُ إلى
مكانٍ يَبْقِيهِ الحَرَّةُ . قال :

لكن سَهِيَّةٌ تدرى أننى ذَكَرْتُ على عُرَيْجَاءَ لَمَّا ابْتَلَّتِ الأَزْرُ^(٣)
وكان الأصمعيُّ يقول : أن تَرِدَ الإِبِلُ يوماً غُدُوَّةً ويوماً عَشِيَّةً . وقد
عَرَّجْنَا^(٤) من العُرَيْجَاءِ . والعَرَّجَاءُ : هَضْبَةٌ معروفة . قال أبو ذؤيب :
فكأنها بالجَزَعِ جِزَعٍ نُبَايِعِ وَأُولَاتِ ذِي العَرَّجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ^(٥)
ويقال إنما سَمَّيتِ العَرَّجَاءُ لأنَّ الطريقَ ينعرجُ بها . ويقال : أمرٌ عَرَّيْجٌ ،
إذا لم يستقم ، هو معوَّجٌ بعد .

والأصل الآخر من الإبل ، قال قوم : ثمانون إلى تسعين ، فإذا بلغت المائة
فهي هُنَيْدَةٌ ، والجمع عُرُوجٌ وأعرَاج . قال طَرَفَةُ :
يوم تُبْدِي البِيضُ عن أسواقِها وتَلْفُ الخَيْلُ أعرَاجَ النَّعَمِ^(٦)

(١) بثلاث نون ، ويقال أيضاً « عرجة » ، بالتحريك .

(٢) في الأصل : « عليه » ، صوابه في اللسان .

(٣) البيت لشيب بن برصاء ، كما في حواشي الجهرة (٢ : ٨٠) . والرواية فيها : « أنى رجل على عريجاء لما احتلت الأزر » . وفي التخصيص (١٦ : ٦٩) : « رجل على عريجاء لما حلت الأزر » . وسهية هذه هي أم أرطاة بن سهية ، وكان بين أرطاة وشيب مهاجاة ومقاذعة . انظر التنبيه على أوهام القائل ٨٨ .

(٤) كذا ضبط الفعل في الأصل ، وليس له ذكر في المعجم المتداولة .

(٥) ديوان الهذليين (١ : ٦) والفضليات (٢ : ٢٢٣) وفي الديوان : « بين ينابيع » ، وفي الفضليات : « بين ينابيع » . وينابيع ويقال أيضاً ينابيع : واد في بلاد هذيل .

(٦) ديوان طرفة ٥٧ واللسان (عرج) . والرواية في الأصل والديوان واللسان : « أسواقها بالواو ، كما أثبت . وفي « الأسواق » لغتان ، تقال بالواو وتقال بالهمزة أيضاً « أسوق » .

ويقال : العَرَجُ مائة وخمسون . وهذا الأصل قد يمكن ضمُّه إلى الأوَّل ؛ لأنَّ صاحب ذلك يُعَرِّجُ عليه ويَكْتَفِي به .
والأصل الثالث : العُروج : الارتفاع . يقال عَرَجَ يَعْرِجُ عُرُوجًا وَمَعْرَجًا .
والمَعْرَجُ : المَصْعَدُ . قال الله تعالى : ﴿ تَمْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ . فأما قول القائل (١) :

* حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ *

فقالوا : أراد غيبوبةَ الشَّمْسِ . وهذا وإن كان صحيحاً فهو غير مانحٍ في ٥٣٥ التفسير ، وإنما المعنى أنها لما غابت فكأنها عَرَجَتْ إلى السَّمَاءِ ، أى صَعِدَتْ .
ومما يؤيد هذا قول الآخر (٢) :

* وَعَرَجَ اللَّيْلَ رُوحُ الشَّمْسِ (٣) *

فهذا هو القياسُ الصحيح .

﴿ عرد ﴾ العين والراء والذال أصلان صحيحان يدلُّ أحدهما على قوَّةٍ

واشتداد ، والآخر على مَيْلٍ وحياد .

فالأوَّلُ العَرْدُ : الشديد من كلِّ شيء الصُّلْبِ . [قال (٤)] :

* عَرْدَ التَّرَاقِي حَشُورًا مُعْتَرِبًا (٥) *

(١) البيت في إصلاح النطق ٨٩ وجماس نعلب ٢١٩ والمخصص (٩ : ٢٦) .

(٢) هو منظور بن مرثد الأسدی كما سبق في (على) ، وكما في المؤلف ١٠٤ . ويقال له أيضاً :

« منظور بن حبة » . و « حبة » أمه . ونسبه الجاحظ في الحيوان (٣ : ٧٤ ، ٣٦٣) إلى
دكين الراجز ، أو أبي محمد الفقيسي .

(٣) الرواية : « إذ عرج الليل » .

(٤) بدلها في الأصل : « وهو » .

(٥) البيت للمجاج في ملحقات ديوانه ٧٤ واللسان (عرد) .

ويقال : عَرَدَ نابُ البعيرِ يَعْرُدُ عُرُوداً ، إِذَا خَرَجَ وَاشْتَدَّ وَانْتَصَبَ . قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

بُصِّعْدَنَ رُقْشَا بَيْنَ عُوجِ كَأَنَّهَا زِجَاجُ الْقَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدُ^(١)
النَّجِيمِ : الطَّالِعِ .

و [أَمَا] الْأَصْلُ الْآخِرُ فَالتَّعْرِيدُ : تَرْكُ الْقَصْدِ . وَالْأَصْلُ فِيهِ قَوْلُهُمْ : عَرَدَتِ
الشَّجَرَةُ تُعْرُدُ عُرُوداً . قَالَ لَبِيدٌ فِي التَّعْرِيدِ :

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا^(٢)
وَقَالَ آخِرُ^(٣) :

* وَهَمَّتِ الْجُوزَاءُ بِالتَّعْرِيدِ^(٤) *

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ الْعَرَادُ : شَجَرٌ . وَيُقَالُ الْعَرَادَةُ : الْجَرَادَةُ الْأَنْثَى .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) ديوان ذى الرمة ١٢٦ ولسان (عرد، نجم) . وفي شرح الديوان : « رفشا يعنى الشقاشق » .

(٢) البيت من مطلقته المشهورة .

(٣) هو ذى الرمة ، ديوانه ١٥٩ ولسان (عرد) ومعارف الأفاويز ١٥٤ .

(٤) البيت مطلق من بيتين في الديوان والمشارف ، وها :

والنجم بين الهم والتعريد يستلحق الجوزاء في صعود

﴿ باب العين والزاء وما يشانهما ﴾

﴿ عزف ﴾ العين والزاء والفاء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على الانصراف عن الشيء ، والآخر على صوتٍ من الأصوات .

فالأوّل قول العرب : عزّفت عن الشيء إذا انصرفت عنه . والعزوف : الذي لا يكاد يثبت على حُلة خليل قال :

ألم تعلمي أنّي عزوفٌ عن الهوى إذا صاحي في غير شيء تفضّبا^(١)
وقال الفرزدق :

* عزّفت بأعشاشٍ وما كدت تهزّفي^(٢) *

والأصل الثاني : العزيف : أصوات الجن . ويقال إن الأصل في ذلك عزّف الرياح ، وهو صوتها ودويها . وقال في عزيف الجن :

وإني لأجتاز الفلاةَ وبينها عوازفُ جِنّانٍ وهامٌ صواخِدُ^(٣)
ويقال : إن أبزق العزافِ سمّي بذلك ، لما يقال أن به جِنّاً . واشتقّ من هذا العزّف في اللَّعب والملاهي .

﴿ عزق ﴾ العين والزاء والقاف ليس فيه كلام أصيل ، لكن الخليل

(١) أنشده في اللسان برواية : « عزوف على الهوى » .

(٢) مطلع قصيدة مشهورة له في ديوانه ٥٥١ . وعجزه :

* وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف *

وقد سبق في (عش) . وأنشده في اللسان (عشش ، عزف) .

(٣) في الأصل : « لأختار الفلاة » ، تحريف . وفي اللسان : « لأجتاب الفلاة » .

ذكر أن العزق : علاج الشيء في عمره . ورجل متعزق : فيه شدة خلق .
ويقولون : إن المعزقة : آلة من آلات الحرث . وينشدون :

نثير بها نفع الكلاب وأتم تثيرون قيعان القرى بالمعازق^(١)
وكل هذا في الضعف قريب بعضه من بعض . وأعجب منه اللغة اليمانية التي
يدلسها أبو بكر محمد بن الحسن الدردي رحمه الله ، وقوله : إن العزيق مطمئن
من الأرض ، لغة يمانية^(٢) . ولا نقول لأئمتنا إلا جميلا .

﴿ عزل ﴾ العين والزاء واللام أصل صحيح يدل على تمنحية وإمالة .

تقول : عزل الإنسان الشيء ، عزله ، إذا نحاه في جانب . وهو بمعزل وفي معزل
عن أصحابه ، أي في ناحية عنهم . والعزلة : الاعتزال . والرجل يعزل عن
المرأة ، إذا لم يرُذ ولدها .

ومن الباب : الأعزل : الذي لا رُمح معه . وقال بعضهم : الأعزل الذي
ليس معه شيء من السلاح يُقاتل به ، فهو يعزل الحرب ، ذكر [هـ] الخليل ،
وأنشد :

لا معازيل في الحروب ولكن كُشفًا لا يرأمون يومَ اهتضام^(٣)
وشبه بهذا الكوكب الذي يقال له السماك الأعزل . وإنما سُمي أعزل لأن
تم سبها كما آخر يقال له الرامح ، بكوكب يقدمه يقولون هو رُمحه . فهذا سُمي

(١) ديوان ذي الرمة ٠٨ : واللسان (عزق) . وفي شرح الديوان : « النقع : الفبار .
والسكلاب موضع كانت لهم فيه وقعة » .
(٢) الجهرة (٣ : ٦) .
(٣) في الأصل : « بواهتضام » .

لذلك أعزل . ويقال إن المعزال من الناس : [الذي] لا ينزل مع القوم في السفر
ولكن ينزل ناحية . قال الأعشى :

تُذهِلُ الشَّيْخَ عَن بَنِيهِ وَتُلَوِي بِلَبُونِ الْمِعْزَابَةِ الْمِعْزَالِ^(١)
والأعزل من الدواب : الذي يميل ذنبه إلى أحد جنبيه . فأما العزلاء فمَمَّ
المزادة . ومحمتم أن يكون شاذاً عن هذا الأصل الذي ذكرناه ، ويمكن أن يجمع
بينهما على بُعدٍ ، وهو إلى الشذوذ أقرب . ويقال : أرسلت السماء عزاليها ، إذا
جاءت * بمنهمرٍ من المطر . وأنشد :

تَهْمِرُهَا السَّكْفُ عَلَى انْطَوَائِهَا

هَمْرَ شَعِيبِ الْغَرْفِ مِنْ عَزَالِيهَا^(٢)

﴿ عزم ﴾ العين والزاء والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على الصَّريمة
والقطع . يقال : عزمت أعزماً عزماً . ويقولون : عزمت عليك إلا فعلت كذا ،
أى جعلته أمراً عزماً ، أى لا مثنوية فيه^(٣) . ويقال : كانوا يرون لعزمة الخلفاء
طاعة . قال الخليل : العزم : ما عُقد عليه القلبُ من أمرٍ أنت فاعله ، أى متيقنه .
ويقال : ما لفلانٍ عزيمَةٌ ، أى ما يعزم عليه ، كأنه لا يمكنه أن يصرم الأمر ،
بل يختلط فيه ويتردد .

ومن الباب قولهم : عزمت على الجني ، وذلك أن تقرأ عليه من عزائم القرآن ،

(١) ديوان الأعشى ١٢ واللسان (عزل) والرواية فيهما : « تخرج الشيخ عن بنيه » ، وفي
الديوان : « من بنيه » .

(٢) البيت لعمر بن لجأ ، كالألسان : (غرف) . وفي الأصل : « بهرها » ، وفي اللسان :
« تهمة » ، ووجهها ما أثبت .

(٣) المثنوية : الاستثناء . وفي الأصل : « مشوبة » ، تحريف .

وهى الآيات التى يُرَجَى بها قَطْعُ الْآفَقِ عَنِ الْمَوْفِ . واعتزم السائر^(١) ، إِذَا سَلَكَ الْقَصْدَ قَاطِعًا لَهُ . وَالرَّجُلُ يَعْتَزِمُ الطَّرِيقَ : يَمِضِي فِيهِ لَا يَبْتَنِي : قَالَ حَمِيدٌ^(٢) :
* معتزماً للطريق النواشط^(٣) *

وَأُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : الَّذِينَ قَطَعُوا الْعَلَاقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ لَمْ يَأْمِنْ مِنَ الَّذِينَ بُعِثُوا إِلَيْهِمْ ، كَنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِذْ قَالَ : ﴿ لَا تَدْرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَبَّارًا ﴾ ، وَكَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ تَبَرَّأَ مِنَ الْكُفَّارِ وَبَرَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ ، وَأَمْرَهُ بِمَقَاتِلِهِمْ فِي قَوْلِهِ : ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ثُمَّ قَالَ : ﴿ فَإِذَا أَنْسَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ .

﴿ عزوى ﴾ العين والزاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الانتماء والاتصال .

قال الخليل : الاعتزاء : الاتصال فى الدعوى إذا كانت حرباً ، فكلُّ مَنْ ادَّعى فى شعاره فقد اعتزى ، إِذَا قَالَ أَنَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ فَقَدْ اعْتَزَى إِلَيْهِ . وفى الحديث : « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ » ، وهو أن يقول يال فلان . قال :

فَلَمَّا التَّقْتُ فُرْسَانُنَا وَرَجَالَهُمْ دَعَوْا يَا لِكَمْبٍ وَعَتَزَيْنَا مَا بَرَّ^(٤)

(١) فى الأصل : « السائم » . وفى الجمل : « والاعتزام : لزوم القصد فى المشى » .

(٢) هو حميد الأربط الراجز ، كما فى اللسان (عزم) .

(٣) بعمده فى اللسان : * والنظر الباسط بعمد الباسط * .

(٤) البيت للراعى ، كما فى اللسان (عزا) . وفى الأصل : « بالكعبة اعتزينا » ، صوابه فى اللسان .

وقال آخر :

فكيف وأضلى من تميم وفردؤها إلى أصل فرعى واعتزأى اعتزأؤها
فهذا الأصل . وأما قولهم : عَزَى الرَّجُلُ يَعْزِي عَزَاءً ، وإنه لِعَزَى^(١)
أى صبور ، إذا كان حسنَ العزاء على المصائب ، فهذا من الأصل الذى ذكرناه ،
ولأن معنى التعزى هو أن يتأسى بغيره فيقول : حالى مثل حالى فلان . ولذلك
قيل : تأسى ، أى جعل أمره أسوة أمر غيره . فكذلك التعزى . وقولك
عَزَيْتَهُ ، أى قلت له انظر إلى غيرك ومن أصابته مثل ما أصابك . والأصل
هذا الذى ذكرناه .

﴿ عزب ﴾ العين والزاء والباء أصل صحيح يدل على تباعد وتنع .
يقال : عَزَبَ يَمْزُبُ عَزُوبًا . والعَزَبُ : الذى لا أهل له . وقد عَزَبَ يَعْزُبُ
عُزُوبَةً . قال المعجاج فى وصف حمار الوحش :

* شهرًا وشهرين يسنّ عَزَبًا *

وقالوا : والمعزابة : الذى طالت عُزْبته حتى ماله فى الأهل من حاجة . يقال :
عَزَبَ حِلْمُ فُلانٍ ، أى ذهب ، وأعزب الله حِلْمَهُ ، أى أذهبته . قال الأعشى :

* فأعزبت حلى بل هو اليوم أعزبا^(٢) *

والمعازب من الكلال : البعيد المطلب . قال أبو النجم :

* وعازب نور فى خلائه *

(١) ويقال « عز » أيضا .

(٢) ديوان الأعشى ٩١ . وصدره :

* كلانا يرأى أنه غير ظالم *

وكلُّ شيءٍ يفوتك حتى لا تقدِّر عليه فقد عزَّب عنك . وأعزب القومُ :
أصابوا عازباً من الكلاء .

﴿ عزز ﴾ العين والزاء والراء كلمتان : إحداهما التَّعْزِيمُ والنَّصْرُ ،
والكلمة الأخرى جنسٌ من الضَّرْبِ .

فالأولى النَّصْرُ والتَّوْقِيرُ ، كقوله تعالى : ﴿ وَتَعَزَّزُوا وَتَوَقَّروهُ ﴾ .

والأصل الآخر التَّعْزِيرُ ، وهو الضرب دون الحدِّ . قال :

وليس بتعزير الأمير خزايةً على إذا ما كنتُ غيرَ مريبٍ ^(١)

﴿ باب العين والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ عسف ﴾ العين والسين والفاء كلماتٌ تتقارب ليست تدلُّ على خير

إنما هي كالحيرة وقلة البصيرة .

قال الخليل : العسف : ركوب الأمر من غير تدبير ، وركوب مفازة بغير

قصد . ومنه التعسف . قال ذو الرمة :

٥٣٧

* قد أعسفُ النازحَ المجهولَ مَعْسِفُهُ

في ظلٍّ أخضرَ يدعو هامه اليوم ^(٢)

والعسيفُ : الأجير ؛ وما يبعدُ أن يكون من هذا القياس ؛ لأنَّ ركوبه

في الأمور فيما يعانیه مخالفٌ لصاحب الأمور . وقال أبو ذؤاد :

(١) أنشده في اللسان (عزر) .

(٢) سبق لإنشاده وتخرجه في (يوم ، ظل) .

كالتسيفِ المربوعِ شلَّ جلالاً ما له دونَ منزلٍ من مَبيتٍ
 وقد أوماً إلى المعنى ، وأرى أن البيتَ ليس بالصحيح . ونهى رسولُ الله
 صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل المُسْفَاءِ ، وهم الأجرءاء . وحديث آخر : « إنَّ ابني
 كان عسيفاً على هذا ^(١) » . ويقال : إنَّ البعيرَ العاسِفَ هو الذي بالموت ، وهو
 كالنزوعِ في الإنسان . ومما دلَّ على ما قلناه في أمر العسيف قولُ الأصمعيّ : العسيفُ :
 المملوكُ المُستَهانُ به الذي اعْتُسِفَ لِيَخْدُمَ ، أي قُهر . وأنشد :

أطفتُ النَّفسَ في الشَّهواتِ حتَّى أعادتني عسيفاً عبدَ عبدٍ ^(٢)
 وعُسنان : موضع بالحجاز يقول فيه عنتره :
 كأنهم جينَ صدَّت ما تكلمنا

ظبيُّ بُسْنانٍ ساجي الطَّرفِ مطروفٍ ^(٣)

﴿ عسِق ﴾ العين والسين والقاف أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على لصوق

الشيء بالشيء .

قال الخليل : العسِقُ : لصوق الشيء بالشيء . يقال : عسِقَ به عسقاءً . وعسِقَتِ
 الناقةُ بالفحل ، أي أربَّتْ به . قال رؤبة :

فَعَفَّ عن أسرارها بعدَ العسِقِ ولم يَضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقٍ ^(٤)

ومن الباب : في خُلُقِهِ عَسَقٌ ، أي التواءٌ وضيقٌ خلق . ويقال : « عَسِقَ

بامرئٍ جَعَلَهُ » .

(١) الحديث برواية أخرى في اللسان .

(٢) البيت لنبيه بن الحجاج ، كما في اللسان (عسف) .

(٣) ديوان عنتره ١٦٤ .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (سرر، عسِق، عسِق، فرك) وإصلاح اللطقي ٩ ، ٢٤ ، ١١١ .

﴿ عسك ﴾ العين والسين والكاف قريبٌ من الذي قبله . قال الخليل :

عسِكَ به ، إذا لزمه ، مثل سدِكَ به . وأنشد الأصمعي :

إذا شركُ الطريق تجشمتُهُ عسِكنَ بجانبِهِ حذرَ الإكامِ^(١)

﴿ عسل ﴾ العين والسين واللام ، الصحيح في هذا الباب أصلان ،

وبعدهما كلمات إن صحّت .

فالأول [من] الأصليين دالٌّ على الاضطراب ، والثاني طعامٌ حلُو ، ويُشتقُّ

منه . فالطعام العسل ، معرُوف . والعسالة : التي يتخذ فيها النحل العسل . والعاسل :

صاحب العسل الذي يشتاره من موضعه يستخرجه . وقال :

* وأزى دُبُورِ شارهُ النحلِ عاسِلٌ^(٢) *

وعسل النحلُ تمسِلاً . وفي تأنيث العسل قال :

* بها عسلٌ طابت يداً من يشورها^(٣) *

ومما حمل على هذا العسيلة . وفي الحديث : « حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا وَتَذُوقَ

عُسَيْلَتِهِ » إنما يراد به الجماع . ويقال خَلِيَّةٌ عاسلة ، وجفج عاسل ، أى كثير

العسل . والجفج : شقٌّ في الجبل . وقال الهذلي^(٤) :

(١) في الأصل : « بحبة » .

(٢) البيت للبيد في ديوانه ٢٩ طبع ١٨٨١ واللسان (عسل ، دبر) ، ونسب مرة في اللسان (دبر) إلى زيد الخيل . وشاره النحل ، أراد شاره من النحل ، فمدى بحذف الوسيط ، كما في قوله تعالى : (واختار موسى قومه أربعين رجلاً) . وصدر البيت :

* بأشهب من أبكاره زن سعبا * *

(٣) للشماخ في ديوانه ٢٩٠ وإصلاح المنطق ٣٩٨ واللسان (عسل) والمخصص (٥ : ١٤ / ١٧ :

١٩) . وصدره : * كأن عيون الناظرين يشوقها * *

(٤) هو أبو ذؤيب الهذلي ، ديوان الهذليين (١ : ١٤٢) واللسان (عسل ، نعى) .

تَمَعَّى بِهَا الْيَسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا إِلَى مَا لَفِ رَحْبِ الْمِبَاءَةِ عَاسِلٍ
 وَيُقَالُ لِلَّذِي يَشْتَارُهُ : عَاسِلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبِيدٍ خَيْرًا
 عَسَلَهُ ^(١) » ، وَهُوَ مِنْ هَذَا ، وَمَعْنَاهُ طَيِّبَ ذِكْرَهُ وَحَلَّاهُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ بِالصَّالِحِ
 مِنَ الْعَمَلِ . مِنْ قَوْلِكَ عَسَلْتُ الطَّعَامَ ، أَيْ جَعَلْتُ فِيهِ عَسَلًا . وَفُلَانٌ مَعْسُولٌ
 الْخُلُقِ ، أَيْ طَيِّبُهُ . وَعَسَلْتُ فُلَانًا : جَعَلْتُ زَادَهُ الْعَسَلَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « فُلَانٌ
 مَا يُعْرِفُ لَهُ مَضْرِبَ عَسَنَةٍ » ، أَيْ لَا يُعْرِفُ لَهُ أَصْلٌ . وَمِثْلُهُ « لَا يُعْرِفُ لَهُ مَنْبِضٌ
 عَسَلَةٌ » .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : الْعَسَلَانُ ، وَهُوَ شِدَّةُ اهْتِزَازِ الرُّمَحِ إِذَا هَزَزْتَهُ . يُقَالُ :
 عَسَلَ يَعْسِلُ عَسَلَانًا ، كَمَا يَعْسِلُ الذَّنْبُ ، إِذَا مَضَى مُسِرِّعًا . وَالذَّنْبُ عَاسِلٌ ،
 وَالْجَمْعُ عَسَلٌ وَعَوَاسِلٌ . وَيُقَالُ رَمَحَ عَسَالًا . وَقَالَ :

* كَلَّ عَسَالٍ إِذَا هُرَّ عَسَلٌ *

وَقَالَ فِي الذَّنْبِ :

عَسَلَانَ الذَّنْبِ أَمْسَى قَارِبًا بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَفَسَلَ ^(٢)
 وَعَسَلَ الْمَاءُ ، إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَ . وَأَنْشَدَ :

* حَوْضًا كَانَ مَاءَهُ إِذَا عَسَلَ ^(٣) *

وَالدَّلِيلُ يَعْسِلُ فِي الْمَغَازَةِ ، إِذَا أَسْرَعَ . وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

عَسَلْتُ بِمَيْدَانِ النَّوْمِ حَتَّى تَقَطَّعَتْ نَفَانِفُهَا وَاللَّيْلُ بِالْقَوْمِ مُسَدِّفٌ

(١) فِي اللِّسَانِ : « عَسَلَهُ فِي النَّاسِ » .

(٢) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَسَلَ ، نَسَلَ) . وَيُرْوَى لِلنَّابِغَةِ الْجَمْعِيُّ .

(٣) أَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (عَسَلَ) وَالْمَخْصَصُ (٤ : ٩٣) . وَقَبْلَهُ :

* قَدْ صَبَحَتْ وَالظَّلْ غَضَّ مَا زَجَلَ *

وقال أبو عبيدة : يقال فرسٌ عاسلٌ ، إذا اضطربت معرفتهُ في سيره ،
 وخفق رأسُه واطردمتنه . هذا هو الصعيح غير المشكوك فيه ، وما قاله وما ندرى كيف
 صحتهُ ، بل هو إلى البطلان * أقرب : العَسِيل : قضيبُ الفيل . وزعموا أن ٥٣٨
 العَسِيل مِكْنَسَةُ العَطَارِ يَكْسَحُ بها الطَّيْبُ . وينشدون :

* كِنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلٍ ^(١) *

﴿ عَسَم ﴾ العين والسين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على التواءٍ ويُبَسُّ
 في عضوٍ أو غيره . قال الخليل وغيره : العَسَمُ : يُبَسُّ في المِرْفَقِ تَعَوَّجٌ منه اليَدُ .
 يقال : عَسِمَ الرَّجُلُ فهو عَسَمٌ ، والمرأة عَسَمَاءُ . قال الأصمعيُّ : في السكِّبِ والقَدَمِ
 العَسَمُ ، وهو أن يَبْسَسَ مَفْصِلَ الرَّسْغِ حَتَّى تَعَوَّجَ السكِّفُ أو القَدَمُ . قال :
 في مَنْكَبَيْهِ وفي الأَصْلَابِ واهنَةٌ وفي مَفَاصِلِهِ عَمَزٌ من العَسَمِ ^(٢)
 قال الكلبيُّ : العَسَمَاءُ التي فيها انقلابٌ ويُبَسُّ . ويقولون : العُسُومُ :
 كِسْرٌ : الخُبْزُ . وهذا قد رُوِيَ عن الخليل ، ونراه غلطًا . وهذا في باب الشَّيْنِ
 أصحُّ ، وقد ذُكِرَ .

ومن الباب : عَسَمَ ، إذا طَمَعَ في الشَّيْءِ . والقياس صحيحٌ ، لأنَّ الطَّامِعَ
 في الشَّيْءِ يَمِيلُ إليه ويشتدُّ طلبُهُ له . ويقال عَسَمَ يَعْسِمُ ، وهو من الكلمة التي
 قبلها ، لأنَّه لا يَكْسِبُه إلا بعد المِيلِ إليه . قال الخليل : والرَّجُلُ يَعْسِمُ في جماعةٍ

(١) فصل بين المتضامين بالظرف . وصدرة في اللسان (عسل) :

* فرشني بخير لا أكون ومدحتي *

(٢) البيت لساعدة بن جؤية الهذلي في ديوان الهذليين (١ : ١٩٢) واللسان (ومن) .

النَّاسِ فِي الْحَرْبِ : يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَيَرْمِي بِنَفْسِهِ غَيْرَ مَكْتَرٍ . تَقُولُ : عَسَمَ بِنَفْسِهِ ، أَيْ اِقْتَحَمَ .

﴿ عَسَن ﴾ العَيْنُ وَالسَّيْنُ وَالنُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى سِمَنِ وَمَا قَارِبَهُ وَأَشْبَهَهُ .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْعَسَنُ : نُجُوعُ الْعَلْفِ وَالرَّعْيِ فِي الدَّوَابِّ . يُقَالُ : عَسَنْتِ الْإِبِلُ عَسَنًا . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : عَسَنْتِ عَسَنًا . وَيُقَالُ إِنَّ الْعُسْنَ : الشَّحْمُ الْقَدِيمُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا بَقِيَتْ مِنْ شَحْمِ الدَّابَّةِ بَقِيَّةٌ فَذَلِكَ الْعُسْنُ . وَيُقَالُ : بَعِيرٌ حَسَنَ الْإِعْسَانَ . وَأَعَسَنْتِ الْإِبِلُ عَلَى شَحْمٍ مُتَقَدِّمٍ كَانَتْ بَهَا . قَالَ النَّمِرُ :

وَمُدْفَعٌ ذِي فَرَوَتَيْنِ هَذَا تَهُ إِذْ لَا تَرَى فِي الْمَعْسِنَاتِ صِرَارًا

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : نَعَسَنَّ أَبَاهُ ، فَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ،

وَقَدْ ذَكَرَ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ عَسْنُ مَالٍ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَهَذَا مِنَ الْإِبْدَالِ ، كَأَنَّ الْأَصْلَ عَسَلٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ .

﴿ عَسَوَى ﴾ الْعَيْنُ وَالسَّيْنُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ

وَاشْتِدَادٍ فِي الشَّيْءِ . يُقَالُ : عَسَا الشَّيْءُ يَعْسُو ، إِذَا اشْتَدَّ . قَالَ :

* عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا أَصْلَخَمَهَا ^(١) *

فَالكَلِمَاتُ الثَّلَاثُ فِي الْبَيْتِ مُتَقَارِبَةٌ لِمَعْنَى فِي الشَّدَّةِ وَالْقُوَّةِ .

وَمِنْ الْبَابِ : شَيْخٌ عَاسٍ ، [عَسَا] يَعْسُو وَعَسَى يَفْسَى . وَذَلِكَ أَنَّهُ

(١) أَشَدَّهُ فِي اللِّسَانِ (عَسَا) كَمَا هُنَا . وَفِي (صَلَخَمَ) : « مِنْ صَانِكٍ » . وَقَبْلَهُ فِي (عَسَا) :

* يَهُوونَ عَنْ أَرْكَانِ عَزْ أَدْرَمَا *

يَكْتَفُ مِنْهُ مَا كَانَ مِنْ بَشَرَتِهِ لَطِيفًا . وَرَبِّمَا أَسْعَوْا فِي هَذَا حَتَّى يَقُولُوا : عَسَا
الليل ، إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ ، وَهُوَ بِالْعَيْنِ أَشْهُرٌ ، أَعْنِي فِي اللَّيْلِ وَيُقَالُ : عَسَا
النَّبَات ، إِذَا غُلِظَ وَاشْتَدَّ . وَقَالَ فِي صِفَةِ الشَّيْخِ :

* أَشَعَثَ ضَرْبٌ قَدِ عَسَا أَوْ قَوَّسَا *

فَأَمَّا عَسَى فَكَلِمَةٌ تَرْجَى ، نَقُولُ : عَسَى يَكُونُ كَذَا . وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى قُرْبٍ
وَإِمْكَانٍ . وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : عَسَى مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَاجِبٌ ، فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَدَلًا مِمَّا كَانُوا بَدَلًا ﴾ .

﴿ عَسْب ﴾ العين والسين والباء كلمات ثلاث متفرّدة بمعناها ، لا يكاد

يتفرّع منها شيء . فالأولى : طَرَقَ الفَرَسِ وَغَيْرِهِ ، وَالثَّانِيَةُ عَسِيبُ الدَّيْبِ ،
وَالثَّلَاثَةُ نَوْعٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَطِيرُ .

فالأوّل العسب ، قالوا : هو طَرَقَ الفَرَسِ وَغَيْرِهِ . ثُمَّ حُمِلَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى
سُمِّيَ الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى الْعَسْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
نَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَجَلِ . فَالْعَسْبُ : الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى الْعَسْبِ ، سُمِّيَ
بِاسْمِهِ لِلمَجَاوِرَةِ . وَقَالَ زُهَيْرُ :

وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُ نَمُوهُ وَشَرُّ مَنِيحَةٍ فَجَلُّ مُعَارٍ (١)

ومنه قول كثير :

يُفَادِرُنْ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحٍ تَخَصُّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا (٢)
يُصَفُّ خَيْلًا وَأَنَّهَا أَرْزَقَتْ مَا فِي بَطُونِهَا مِنْ أَوْلَادِهَا تَعْبًا .

(١) ديوان زهير ٣٠١ والسان (عسب) .

(٢) السان (عسب ، ولقي) . والوالقي وناصح : امما فرسين .

والآخر عَسِيبُ الذَّنَبِ ، وهو العَظْمُ الذي فيه مَنَدَتِ الشَّعْرُ . وشُبِّهَ [به] عَسِيبُ النَّخْلَةِ ، وهي الجريدةُ المستقيمةُ . تشابهاً من طريقة الامتداد والاستقامة .
يقال عَسِيبٌ وَأَعْسِيبَةٌ وَعُسْبٌ (١) . قال :

يستلها جدولٌ كالسيفِ منصلتٌ

بين الأشياءِ تسمى ° حَوَلةُ العُسْبِ (٢)

٥٣٩

وعَسِيبُ الرِّيشَةِ مشبَّهٌ بعَسِيبِ النَّخْلَةِ (٣) .

والكلمة الثالثة : اليعسوب ، يعسوب النحل ملسكها . قال أبو ذؤيب :

تَنَمَّى بِهَا الِيعسوبُ حَتَّى أَقْرَبَهَا إِلَى مَا لَفِ رَحْبِ الْمِبَادَةِ عَاسِلٌ (٤)
والجمع يعاسيب . قال :

زُرْقًا أُسْتَمَّتْهَا حَمْرًا مُنْفَفَةً أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلِيعَاسِيبِ (٥)

وزعموا أَنَّ الِيعسوبَ : ضَرْبٌ مِنَ الحَجَلِ أَيْضًا ، وَضَرْبٌ مِنَ الجِرَادِ .

ومَّا لَيْسَ مِنْ هَذَا البَابِ عَسِيبٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، يَقُولُ فِيهِ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَجَارْتَنَا إِنْ الزَّارَ قَرِيبُ وَإِنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ (٦)

(١) وعسوب أيضا ، وعسبان وعسبان ، بضم العين وكسرهما ، كما في اللسان .

(٢) الأشياء ، كسحاب : صغار النخل ، وأحدثه أشاءة . وفي الأصل : « بين الأشياء » .

(٣) عسيب الريشة : ظاهرها طولا .

(٤) سبق البيت وتخرجه في (عدل) .

(٥) في الأصل : « أطرافها » تحريف . والبيت لسلامة بن جندل في المنفليات (١ : ١٧١) ،

وهو ساقط من ديوانه المطبوع في بيروت .

(٦) البيت لم يروه الوزير أبو بكر في ديوانه . وهو في اللسان (عسب) ومجمع البلدان

(عسيب) ، وشروح سقط الزند ١٧٤١ برواية :

* أجارتنا إن الخطوب تنوب *

﴿عسج﴾ العين والسين والجيم . كلمة صحيحة يقال إن العسج مذ العنق
في المشي . قال جميل :

عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الظَّبَاءِ وَأَعْيُنِ الـ جَادِرِ وَارْتَجَّتْ لَهْنًا الرُّوَادِفُ (١)
وقال ذو الرُّمَّة :

والعيسُ من عاسجٍ أو واسجٍ خَبِيًّا

يُنَحَّرَنَ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ (٢)

﴿عسد﴾ العين والسين والdal ليس فيه ما يُعْمَلُ على صحته ، إلا أنهم

يقولون : عَسَدَ ، إذا جامع . ويقولون العسودة : دويبة . وليس بشيء .

﴿عسر﴾ العين والسين والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على صُعوبة

وشدّة . فالعُسْرُ : تقيضُ اليُسْرِ . والإفلالُ أيضًا عُسْرَةٌ ، لأنَّ الأمرَ ضيقٌ عليه

شديد . قال الله تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ . والعسرُ :

الخللاف والالتواء . ويقال : أمرٌ عَسِيرٌ وَعَسِيرٌ . ويومٌ عَسِيرٌ . وربما قالوا :

رجُلٌ عَسِيرٌ . قال جرير :

بِشْرٍ أَبُو مَرَوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ عَسِيرٌ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورٌ (٣)

ويقولون : عَسَرَ الأَمْرُ عُسْرًا وَعَسْرًا أَيضًا . وقالوا : «عليك بالميسور

واترك ما عسر» . وأعسر الرجل ، إذا صار من ميسرة إلى عسرة . وعسرته

أنا أعسرته ، إذا طابقت به يدك وهو مُعْسِرٌ ولم تُنظِرْه إلى ميسرته . ويقال : عَسَرْتُ

(١) نسب في اللسان (عسج) إلى جرير ، وليس في ديوانه .

(٢) ديوان ذي الرمة ٨ واللسان (عسج ، وسج ، نحز) برواية : « من جانبيها » .

(٣) ديوان جرير ٣٠١ واللسان (عسر) .

عليه تمسيراً ، إذا خالفته . والعُسْرَى : خلاف البُسْرَى ، وتمسّر الأمر : التوى
ويقال للغزل إذا التبس فلم يُقدّر على تخليصه : قد تمسّر . وسمعت ابن أبي خالد
يقول : سمعت ثعلباً يقول : تمسّر الأمر بالعين ، وتمسّر الغزل بالعين
معجمة . ويقال : أعسرت المرأة ، إذا عسرت عليها ولأدها . ويُدعى عليها فيقال :
أعسرت وأنذت . ويُدعى لها : أيسرت وأذكرت . ويقال : العسير : الناقة
التي اعتاطت واعتاصت فلم تحمِلْ عامها . قال الأعشى :

وعسير أدماء حادرة العيـ
ن خنوف عيرانية شلال^(١)

ويقال للناقة التي تركب قبل أن تراض : عوسرائية . وهذا مما قلنا إن
زيادة حروفه يدل على الزيادة في المعنى .

ويقال للذي يعمل بشماله : أعسر . والعُسْرَى ، هي الشمال^(٢) ، وإنما سميت
عُسْرَى لأنه يتعسر عليها ما يتيسر على اليمين . فأما تسميتهم إياها يُسْرَى فيرى
أنه على طريقة التفاضل ، كما يقال للبيداء مفازة ، كما يقال للديغ سليم . والماير
من النوق إذا عدت رفعت ذنبها . ولا أحسب ذلك يكون إلا من عسر
في خلقها ؛ والجمع عواير . قال :

* تسكسر أذنان الفلاص العواير *

(١) ديوان الأعشى ٦ والسان (عسر ، حدر) .

(٢) في الأصل : « الشملي » .

﴿ باب العين والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ عشق ﴾ العين والشين والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجاوزِ حدِّ الحبِّ .
تقول : عَشِقَ يَعْشِقُ عَشَقًا وَعَشَقًا . قال رؤبة :

* ولم يَضِعْهَا بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقِ (١) *

ويقال : امرأةٌ عاشقٌ أيضًا ، حلوه على قولهم : رجلٌ بادنٌ وامرأةٌ بادنٌ .
وزعم ناسٌ أنَّ العَشَقَةَ اللَّيْلَابَةُ ، قالوا : ومنها اشتُقَّ اسمُ العاشقِ لذِيولِه .
وهو كلامٌ .

﴿ عشك ﴾ العين والشين والكاف (٢) . ليس فيه معنىٌ يصحُّ ، وربَّما

قالوا يَعْشِكُ وَيَعْشِكُ ، أى يفرِّقُ ويجمع . وليس بشيء .

﴿ عشم ﴾ العين والشين والميم أصلٌ يدلُّ على يُبْسِ في شَيْءٍ رُقُحُولٌ .
من ذلك أُلْبِزَ العاشمُ : الذى يَبْسُ . ويقولون للشيخ : عَشَمَةٌ . ومن غير ذلك
القياس العَيْشُومُ ، وهو نبتٌ . قال :

* كما تَدْرُحُ يَوْمَ الرَّيْحِ عَيْشُومٌ (٣) *

(١) سبق البيت وتخرجه و (. ق) .

(٢) هذه المادة لم ترد في المعاجم المتداولة .

(٣) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٧٥ واللسان (عشم) . صدره :

* للجن بالليل في حافاتها زجل *

﴿عشو﴾ العين والشين والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ظلامٍ وقلةٍ ووضوحٍ في الشيء، ثم يفرَّع منه ما يقاربه . من ذلك العشاء، وهو أوّل ظلام الليل . وعشواهُ الليلُ : ظلمته . ومنه عَشَوْتُ إلى ناره . ولا يكون ذلك إلا أن تحبِّط إليه الظلام . قال الخطيئة :

متى تآتهِ تمشُو إلى ضوءِ ناره تجدُ خيرِ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدٍ^(١)
والعاشية : كلُّ شيءٍ يمشُو بالليلِ إلى ضوءِ نارٍ . والتعاشي : التَّجاهلُ في الأمر . قال :

تَعُدُّ التَّعَاشِيَّ فِي دِينِهَا هُدًى ، لَا تُقْبَلُ قُرْبَانُهَا

والعشيُّ : آخرُ النهار . فإذا قلتَ عَشِيَّةً فهو ليومٍ واحد . تقول : لقيته عَشِيَّةً يومِ كذا ، ولقيته عَشِيَّةً من العَشِيَّات . وهذا الذي حُكي عن الخليلِ فهو مذهبٌ ، والأصحُّ عندنا أن يقال في العَشِيَّاتِ مثلُ ما يقال في العَشِيَّةِ . يقال : لقيته عَشِيَّةً يومِ كذا^(٢) ، كما يقال عَشِيَّةً يومِ كذا ، إذ العشيُّ إنما هو آخرُ النهار . وقد قيل : كلُّ ما كان بعد الزوال فهو عَشِيٌّ . وتصغر العَشِيَّةُ عَشِيْشِيَّةً . والعشاء ممدود مهموز بفتح العين ، هو الطَّعامُ الذي يُؤكَلُ من آخرِ النهارِ وأوّلِ الليلِ . قال الخليل : والعشاء ، مقصور : مصدرُ الأعشى ، والمرأة عَشِواء ، ورجال عَشِوٌّ ، وهو الذي لا يُبصرُ بالليلِ وهو بالنَّهارِ بصير . يقال عَشِيٌّ يَعِشِي عَشِيٌّ . قال الأعشى :

(١) ديوان الخطيئة ٢٥ واللسان (عنا) .

(٢) في الأصل : « عشيّة يوم كذا » .

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا ^{المسكى} أَضْرَبَهُ

رَيْبُ الزَّمَانِ وَدَهْرُهُ خَائِنٌ خَبِيلٌ (١)

وَالْعَشْوَاءُ مِنَ النُّوقِ: الَّتِي كَانَتْهَا لَا تُبْصِرُ مَا أَمَامَهَا فَتَخْبِطُ كُلَّ شَيْءٍ بِيَدَيْهَا.

قَالُوا: وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ حِدَّةِ قَلْبِهَا. قَالَ زُهَيْرٌ:

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبِطَ عَشْوَاءٌ مِنْ تُصِيبِ

تَمَّتْهُ وَمِنْ تُخْطِئُ بُعْمَرٌ فَيَهْزَمُ (٢)

وَتَقُولُ: إِنَّمَا لِي عَشْوَاءٌ مِنْ أَمْرِهِمْ. شَبَّهَ زُهَيْرٌ الْمَنَايَا بِنَاقَةٍ تَخْبِطُ مَا يَسْتَقْبِلُهَا

فَتَقْتُلُ.

(عشب) العين والشين والباء أصل واحد صحيح يدل على يبس

في شيء وفحول وما أشبه ذلك. من ذلك العشب، قالوا: هو سرعان الكلال

في الربيع، ثم يهيج ولا بقاء له. وأرض عشبية: مُعشِبة، وأعشبت إذا كثرت

عشبتها. وأعشب الرجل: أصاب العشب. قال أبو النجم:

* يَقْلَنَ الْمِرَائِدِ أَعْشَبَتْ أَنْزَلَ (٣) *

ومما حجل على هذا أن يشبه الشيخ القاحل به، فيقال رجل عشب وامرأة

عشبية. وقد يقال ذلك في النوق. [و] يقال: أعشب فلان فلاناً، إذا وهب له

ناقة عشبية.

(١) ديوان الأعشى ٤٢ برواية: « ريب المنون ودهر مفند »

(٢) البيت من معانته المشهورة.

(٣) أنشده في اللسان (عشب) والمحيوان (٣ : ٣١٤ / ٧ : ٢٥٩).

﴿عشر﴾ العين والشين والراء أصلان صحيحان : أحدهما في عددٍ معلوم
 ثم يحمل عليه غيره ، والآخر يدلُّ على مداخلةٍ ومخالطةٍ .
 فالأول العشرة ، والعشر في المؤنث . وتقول : عَشَرْتُ القومَ عَشْرَهُمْ^(١) ،
 إذا صرتَ عَشْرَهُمْ . وكنتَ عَشِيرَ عَشْرَةٍ ، أي كانوا تسعةً فتمثَّوا بي عَشْرَةَ رِجَالٍ
 وَعَشَرْتُ القومَ^(٢) ، إذا أخذتَ عَشْرَ أموالهم . ويقال أيضاً : عَشَرْتُهُمْ أَعْشَرَهُمْ
 تَعَشِيرًا . وبه سُمِّيَ الْعَشَّارُ عَشَّارًا . وَالْعُشْرُ : جزءٌ من الأجزاء العشرة ، وهو العَشِيرُ
 وَالْمَعْشَارُ . فَأَمَّا الْعِشْرُ فيقال : هو وَرْدُ الْإِبِلِ يَوْمَ الْعَاشِرِ . وإِبِلٌ عَوَاشِرٌ : وَرَدَتْ
 الْمَاءَ عِشْرًا . ويجمع ويثنى فيقال عِشْرَانٌ وَعِشْرُونَ ، فكلُّ عِشْرٍ من ذلك تسعة
 أَيْتَامٍ . وقال ذو الرِّمَّة :

أَقْتُ لَهَا أَعْنَاقَ هَيْمٍ كَأَنَّهُمَا قَطَا نَشَّ عَنْهَا ذُو جَلَامِيدٍ خَامِسٍ^(٣)
 يعني بالخامس : القَطَا التي وردت الماءَ خِمْسًا .

قال الخليل : تقول : جاء القومُ عَشَّارَ عَشَّارٍ ، وَمَعْشَرَ مَعْشَرَ ، أي عَشْرَةَ
 عَشْرَةَ ، كما تقول : جاءوا أَحَادًا أَحَادًا ، وَمَثْنَى مَثْنَى . ولم يذكر الخليل مَوْحَدًا
 مَوْحَدًا ، وهو صحيحٌ . فَأَمَّا تَعَشِيرُ الْحِمَارِ فَلَسْنَا نقول فيه إِلَّا الذي قالوه ، وهو
 في قياسنا صحيحٌ إن كان حَقًّا ما يقال . قال الخليل : الْمَعْشَرُ : الحِمَارُ الشَّدِيدُ

(١) في الأصل : «أعشرهم وأعشرهم» ، وليس فيه إلا لفة كسر شين المضارع ، كما في اللسان
 والقاموس والحمل . (٢) مضارع هذا مضبوط الشين .

(٣) ديوان ذي الرمة ٣١٨ برواية : «أقت له» . وهو الصواب ، لأن قبله :
 ومنخرق السريال أشعث برعني به الرجل فوق العيس واللبل دامس
 إذا نحرز الإدلاج ثفرة نحره به أن مسترخي العمامة ناعس

النهيق . قال : ويقال نُعِمْتَ بذلك لأنه لا يكفُّ حتى تبلغ [عشر] نَهَقَاتٍ وترجيعات . قال :

لعمري لئن عَشَرْتُ من خَشِيَةِ * الرَدَى

٥٤١

نُهَاقَ الحِمَارِ لِنَنِي لَجَزُوعٍ^(١)

قال : وناقاة عَشْرَاءُ ، وهي التي أَقْرَبَتْ ، سَمِيَتْ عَشْرَاءَ لتمام عشرة أشهر لجلها^(٢) . يقال : عَشَرْتُ الناقاة تُعَشِّرُ تمشيراً ، وهي عَشْرَاءُ حَتَّى تَلِدَ ، والعدد العَشْرَاوات ، والجمع عِشَارٌ . ويقال : بل يقع اسمُ العِشَارِ على الفُوقِ التي تُتَبَّجُ بعضها وبعضها قد أَقْرَبَ يُنْتَظَرُ نِتَاجُهَا . وقال :

يا عامرَ إِن لِقَاحِهَا وَعِشَارِهَا أودَى بها شَخْتُ الجُزَارَةِ مُعَلِّمٍ

وقال الفرزدق :

كم عَمَةٍ لك يا جَرِيرُ وخَالِقِ فَدَعَاءُ قد حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي^(٣)

وقال : وليس للعِشَارِ لَبَنٌ ، وإنما سَمَّاهَا عِشَاراً لأنها حديثُة العهد ، وهي مطافيلُ قد وضعت أولادها . والعِشْرُ : القِطْعَةُ تنكسر من القَدَحِ أو البُرْمَةِ ونحوها . وقال :

* كما يَضُمُّ المِشْعَبُ الأَعْشَارَا *

(١) البيت لمروة بن الورد في ديوانه ٩٩ . وانظر اللسان (عشر) والمخصص (٨ : ٤٩) ومحاضرات الراغب (١ : ٧٤) وأمثال الميداني في قولهم : (عشر والموت شجا الوريد) . والبيت قصة في الحيوان (٦ : ٣٥٩) ومعجم البلدان (روضة الأجداد) .

(٢) في الأصل : ٥ حملها .

(٣) ديوان الفرزدق ٤٥١ واللسان (عشر) . والبيت من شواهد النهويين ، وفي «عمة» ثلاثة أوجه : الرفع والنصب والجر . انظر الميزانة (٣ : ١٢٦) وكتاب سيويوه (١ : ٢٥٣) ،

هذا قد حُكي . فأما الخليل فقد حكي وقال : لا يكادون يُفردون العِشر .
وذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُمْ قَدُورٌ أَعْشَارٌ وَأَعَشِيرٌ ، إِنَّمَا مَعْنَاهَا مَكْتَبَةٌ عَلَى عَشْرِ قَطْعٍ .
وقال امرؤ القيس :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لَتَضْرِبِي

بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مَقْتَلٍ ^(١)

وذَكَرَ الخليل أيضاً أَنَّهُ يُقَالُ لَجَفْنِ السَّيْفِ إِذَا كَانَ مَكْسَرًا أَعْشَارًا . وَأَشْدُّ :
وَقَدْ يَقْطَعُ السَّيْفُ الْيَمَانِي وَجَفْنُهُ

شَبَارِيْقُ أَعْشَارٌ عَشْمَنٌ عَلَى كَسْرِ ^(٢)

قال : والعُشَارِيُّ : مَا بَلَغَ طَوْلُهُ عَشْرَ أَذْرُعٍ . وعاشوراء : اليومُ العاشرُ
من المحرم .

فَأَمَّا الْأَصْلُ الْأَخْرَجُ الدَّالُّ عَلَى الْخَالِطَةِ وَالْمُدَاخَلَةِ فَالْعِشْرَةُ وَالْمُعَاشِرَةُ . وَعَشِيرُكَ :
الَّذِي يُمَاشِرُكَ . قال : ولم أسمع للعشير جمعاً ، لا يكادون يقولون هم عَشْرَاؤُكَ ، وَإِذَا
جَمَعُوا قَالُوا : هم مُعَاشِرُوكَ . قال : وَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَشِيرَةَ الرَّجُلِ لِمُعَاشِرَتِهِ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا ، حَتَّى الزَّوْجُ عَشِيرُ امْرَأَتِهِ . وجاء في الحديث في ذِكْرِ النِّسَاءِ : « إِنَّا نَكُنْ
نُكْفِرُنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرُنَ الْعَشِيرُ ^(٣) » . ويقال عَاشِرُهُ مُعَاشِرَةٌ جَمِيلَةٌ . وقال زهير :
لِعَمْرُكَ وَالخَطُوبُ مَغْيِرَاتٌ ^(٤) وَفِي طَوْلِ الْمُعَاشِرَةِ التَّقَالِي ^(٥)

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) البيت في اللسان (عم) . وكلمة « أَعْشَارٌ » ساقطة من الأصل .

(٣) في اللسان : « قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنَّا نَكُنْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ . فقيل : لم
يا رسول الله ؟ قال : لأنك تكفرون اللعن وتكفرون العشير » .

(٤) أول أبيات أربعة قالها حين طلق امرأته أم أوفى . ديوان زهير ٣٤٢ .

قال: وَالْعَشْرُ: كلُّ جماعةٍ أمرُهم واحدٌ، نحو معشرٍ للمسلمين، والإنس معشرٌ والجنُّ مَعَشِرٌ، والجمع مَعَاشِرٌ. وَالْعُشْرُ: نَبْتُ.

﴿عشز﴾ العين والشين والزاء كلتانٍ صحيحتان، إحداهما عند الخليل وليست الأخرى عنده.

فالأولى العَشْوَزَن من المواضع^(١): ماصِلٌ مَسْلُكُهُ وَخَشَنٌ، والجمع العَشاوِزِ. قال الشماخ:

* حوامي الكراع المؤيداتُ العَشاوِزُ^(٢) *

وقال قومٌ: هو العَشْوَزُ أو العَشْوَزُ^(٣)، أنا أشكُّ. وإِنَّمَا سَمَّيْتُ القَنَاةُ عَشْوَزَنَةً لصلابتها، والنون زائدة.

والكلمة الأخرى: عَشْرَ عَشْرَانًا، وهي مِشْيَةُ الأَقْزَلِ، ذَكَرَهَا أبو عبيد.

﴿عشط﴾ العين والشين والطاء^(٤).

(١) في الجمل: «العشوز من الأماكن». على أن كلمة «العشوزن» بوردها أصحاب المعجمات في مادتي (عشز، عشون)، ويذكرون أيضا «العشاوز» جمعا للعشوز، وزان جوهر، وللعشوزن أيضا. وفي اللسان (عشزن): «ويجوز أن يجمع عشوزن على عشان» .
(٢) عجز بيت له في ديوانه ٥١. وأنشد الكلمتين الأخيرتين صاحب اللسان في (عشز).
وسدر البيت:

* حذاها من الصيداء نملًا طرافها *

(٣) في الأصل: «المشوزاء والعشوز» تحريف. وفي اللسان «العَشْوَزُ» و«العَشْوَزُ». وضبطهما في القاموس بالكلمات «كجفر وعذور» وحقه أن ينظر بجوهر بدل جعفر.
(٤) كذا وردت هذه المادة مبتورة. وفي اللسان: «عشطه يعشطه عشطًا: جذبته» .

﴿ باب العين والصاد وما يشابهما ﴾

﴿ عصف ﴾ العين والصاد والفاء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على خِفَّةٍ وسرعة . فالأوَّل من ذلك العَصْف : ما على الحبِّ من قُشور التَّين . والعَصْف : ما على ساق الزَّرْع من الورق الذي يَبس فتفتت ، كل ذلك من العَصْف . قال الله سبحانه : ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ . قال بعضُ المفسِّرين : العصف : كلُّ زرعٍ أَكَل حَبُّهُ وَبَقِيَ تَبْنُهُ . وكان ابنُ الأعرابي يقول : العَصْف : ورقُ كلِّ نابت .

ويقال : عَصَفْتُ الزَّرْعَ ، إِذَا جَرَزْتِ أَطْرَافَهُ وَأُكَلَّتَهُ ، كَالْبَقْلِ . ويقال : مكانٌ مُعَصِفٌ ، أَي كَثِيرُ العَصْفِ . قال :

إِذَا جُمَلَدِي مَنَعَتْ قَطْرَهَا زَانَ جَنَابِي عَظَنُ مُعَصِفٍ^(١)

ويقال للعَصْف : العَصِيفَةُ والعَصَافَةُ . قال الفراء : إِذَا أَخَذْتَ العَصِيفَةَ عَنِ الزَّرْعِ فَقَدْ اعْتَصِفَ . والريحُ العاصِفُ : الشَّدِيدَةُ . قال الله تعالى : ﴿ جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ . هذا الذي ذكره الخليل ، ومعنى الكلام أَنَّهَا تَسْتَخِفُّ الأَشْيَاءَ فَتَذْهَبُ بِهَا تَعَصِفُ بِهَا . ويقال أيضاً : مُعَصِفٌ وَمُعَصِيفَةٌ . قال المعجَّاج :

* وَالْمُعَصِفَاتِ لَا يَزَلْنَ هُدَجًا^(٢) *

(١) نسبة في اللسان (جمد) إلى بعض الأضراس ، وذكره صريحاً في (عصف) أنه أبو قيس بن الأسلت ، أو أحيحة بن الجلاح . والقول الأخير لابن بري . ونسبه في (عرف ، غضف) إلى أحيحة . ورواه في (جمد) فقط . « زان جنابي » جمع جنة .

(٢) البيت في ملحقات ديوانه ٧٦ . ورواه في اللسان (هدج) بدون نسبة .

وقال بعض أهل العلم: ریح عاصفة نعت مبنی على فَعَلْتَ عَصَفْتَ . وریحٌ ٥٤٢
عاصفٌ: ذات عَصُوفٍ ، لا يُراد به فَعَلْتَ ، وخرَجَتْ مخرجَ لابنِ وتامرٍ .
ومن قیاس الباب: النَّاقَةُ العَصُوفُ: التي تَعَصِفُ برا کبها فتمضی کأنها ریحٌ
فی الشَّرعة . ويقالُ أُعصفتُ أيضاً . والحربُ تَعَصِفُ بالقومِ : تذهبُ بهم . قال
الأعشى :

فی فیلقی جأواءَ مملومةٍ تَعَصِفُ بالدَّارِعِ والحاسرِ^(١)
ونعامةٌ عَصُوفٌ : سریة . وقد قلنا إنَّ العَصْفَ : الخِفةَ والشَّرعة .
ومن الباب : عَصَفَ واعتَصَفَ ، إذا كسب . وذلك أنه یخفُّ^(٢)
فی اكتداحه . قال :

* من غیر [ما] عَصَفٍ ولا اصطرافٍ^(٣) *

وهو ذو عَصْفٍ ، أى حيلة .

﴿ عَصَل ﴾ العین والصاد واللام أصلٌ واحدٌ صحیح یدلُّ علی اعوجاج
فی الشیء ، مع شدَّةٍ وكزَّازة .

(١) دیوان الأعشى ١٠٨ واللسان (عصف) . وأشدّه فی (حسر) : « تقذف بالدارع » .
ورواة الديوان :

* یجمع خضراء لها سورة *

(٢) فی الأصل : « یخفف » ، ولأنما المراد السرعة .

(٣) للمعراج فی دیوانه ٤٠٤ واللسان (صرف، عصف) . ونسبه فی (هدن) إلى رؤية خطأ .
وقبله فی الديوان :

* قال الذی جمعت لی صواقی *

وفی اللسان :

* قد یکسب المال الهدان الجافی *

قال أهل اللغة : العَصَلُ : اعوجاجُ الناب مع شدّته . قال :

* على شَنَاحٍ نَابُهُ لم يَعَصَلِ ^(١) *

والأعصل من الرّجال : الذي عصيت ساقه وذراعُه ، أى اعوججتا اعوجاجاً شديداً . والشجرة العَصِلة : العوجاء التي لا يُقدَّر على إقامتها . وسهمٌ أعصلٌ : معوجٌ . قال لبيد :

فرميت القوم رِشْقاً صائباً ليس بالعُصَلِ ولا بالمفتَعَلِ ^(٢)

وقال في الشجر :

وقبيلٌ من عُقَيْلٍ صادقٍ كَلْبُوثٍ بين غابٍ وعَصَلٍ ^(٣)

أراد بالعُصَلِ في البيت الأوّل السّهامَ المعوجةَ . يقول : لم تُفْتَعَلْ تلك الساعةَ عند الحاجة إليها ولكنّها عملت من قبل . ويقال : عَصَل السّهمُ وعَصِلَ ، إذا اضطرب حين يُرْسَلُ ، لِعوج فيه أو سوء نزع . وعَصِل السكّابُ ، إذا طرد الطرّيدة ثم اضطرب والتوى بأساً منها . وشجرةٌ عَصَلاه : طالَت واعوجّت . وتشبه بها المهزولة . [قال] :

ليست بعَصَلَاءَ تَذِي السكّابَ نَسَكْهَتها ولا بعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُ ثدياها ^(٤)

والعَصَلُ : التواء في عسيب الذّنب حتى يبرُزَ بعضُ باطنه الذي لا شعَرَ عليه .

(١) أنشده في اللسان (عصل) .

(٢) ديوان لبيد ١٦ طبع ١٨٨١ واللسان (عصل ، فعل ، قعل ، قعل ، قنعل) والبيان (١) :

(٢٦٦) . فيروى « بالمفتعل » و « بالمقتعل » و « بالمفتعل » .

(٣) ديوان لبيد ١٥ واللسان (عصل) . وسيأتي في (قبيل) .

(٤) البيت في اللسان (عصل ، ذى ، عندل) . وفي الأصل : « ترمى السكّاب » ، تحريف .

وهو فرسٌ أعصل . والأعصال : الأعماء ، وهو القياس وذلك لالتوائها في طول .
قال :

* يرمى به الجزعُ إلى أعصالها^(١) *

والعَصَل : صلابَةٌ في اللحم . ومنه أيضاً عَصَلٌ يُعَصِّلُ تَعْصِيلاً ، إذا
أبطأ قال :

* فَعَصَلَ العَمْرِيُّ عَصَلَ الكلبِ^(٢) *

(عصم) العين والصاد والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على إمساكٍ
ومنعٍ وملازمة . والمعنى في ذلك كله معنى واحد . من ذلك العِصْمَةُ : أن يعصم الله
تعالى عبده من سوء يقع فيه . واعتصم العبدُ بالله تعالى ، إذا امتنع . واستعصم :
التجأ . وتقول العربُ : أعصمتُ فلاناً^(٣) ، أى هيأتُ له شيئاً يعتصم بما نالته يده
أى يلتجئُ ويتمسكُ به . قال النابغة :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ المَلَّاحُ مُعْتَصِماً بِالخَيْرَانَةِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ رَعْدِ^(٤)
والمُعصِم من الفرسان : السبيُّ الحال في فرُوسَتِهِ ، تراه يمدسكُ بِمُرْفِ فرسِهِ
أو غير ذلك . قال :

(١) البيت لأبي النجم في اللسان (عصل) ومفرد الأعصال عصل بالتحريك .

(٢) في الأصل : « تعصيل الكلب » ، صوابه في اللسان (عصل) . وقبلة .

* يألبها حمران أى ألب *

(٣) في الأصل : « اعتصمت فلاناً » ، صوابه في المحمل واللسان .

(٤) ديوان النابغة ٢٦ ، وسيأتى في (نجد) . والرواية المشهورة :

* بالخيزرانة بعد الأين والنجد *

إِذَا مَاغَدَا لَمْ يُسْقِطِ الرِّوْعُ رُوحَهُ وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِاللَّوْثِ مُعْصِمٍ^(١)
 وَالْمُعْصِمَةُ : كُلُّ شَيْءٍ اعْتَصَمَتْ بِهِ . وَعَصَمَهُ الطَّعَامُ : مَنَعَهُ مِنَ الْجُلُوعِ .
 وَمِنَ الْبَابِ الْعَصِيمُ ، وَهُوَ الصَّدَأُ . مِنَ الْهِنَاءِ وَالْبَوْلِ يَبْسُ عَلَى نَحْدِ
 الناقاة . قال :

وَأُضْحِي عَنْ مِرَاسِمِهِمْ قَتِيلًا بَلَبَّتِهِ سَرَاحُ كَالْعَصِيمِ^(٢)
 وَأَثَرَ الْخِضَابِ عَصِيمٍ . وَالْمُعْصِمُ : الْجِلْدُ لَمْ يُنْحَ وَبُرُّهُ عَنْهُ ، بَلْ أَلْزَمَ شَعْرَهُ لِأَنَّهُ
 لَا يَنْتَفِعُ بِهِ . يُقَالُ : أَعْصَمْنَا الْإِهَابَ .

قال الأصمعي : العُصْمُ : أَثَرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ وَرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ أَوْ نَحْوِهِ . قال :
 وَسَمِعْتُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ تَقُولُ لِأُخْرَى : « أَعْطَيْنِي عَصْمَ حِنَائِكَ » أَيْ مَاسَلَتْ
 مِنْهُ . وَيُقَالُ : بِيَدِهِ عَصْمَةٌ خُلُوقٍ ، أَيْ أَثَرُهُ . قُلْنَا : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ
 مِنْ كَلَامِ الْمَرْأَةِ مُخَالَفٌ لِقَوْلِهِ إِنْ الْعُصْمُ : الْأَثَرُ ، لِأَنَّهُ لَمْ تَسْأَلِ الْأَثَرَ . وَالصَّحِيحُ فِي
 هَذَا أَنْ يُقَالَ الْعُصْمُ : الْحِنَاءُ مَا لَزِمَ يَدَ الْمُخْتَضِبَةِ ، وَأَثَرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَصْمٌ ، لِأَنَّهُ
 بَاقٍ مَلَازِمٌ .

وَمَا قَبِسَ عَلَى عَصْمِ الْحِنَاءِ : الْمُعْصِمَةُ : الْبَيَاضُ يَكُونُ بَرُئُغَ ذِي الْقَوَائِمِ . مِنْ
 ذَلِكَ الْوَعْلُ الْأَعْصِمُ ، وَعُصْمَتُهُ : بَيَاضٌ فِي رُؤْسِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنَ الْأَعْصِمِ عَصْمٌ .
 وقال :

٥٤٣ مَقَادِيرُ * النُّفُوسِ مَوْقِفَاتٌ تَحُطُّ الْعُصْمَ مِنْ رَأْسِ الْيَفَاعِ

(١) ديوان طفيل ٤٧ واللسان (لوث ، عصم) وإصلاح للنطق ٢٧٦ : و يروى : « إذا
 ماغزا » و « لم يسقط الحوف » .
 (٢) في اللسان (عصم) : « عن موااسمهم » .

وقال الأعشى :

قد يتركُ الدهرُ في خَلْقَاءِ راسيةٍ وهياً ويُنزِلُ منها الأَعصَمَ الصَّدْعَا^(١)
ويقال : غرابُ أَعصَمَ ، إذا كان ذلك الموضع منه أبيض ، وقَلَمَا يُوجَدُ . قال
ابنُ الأعرابي : العَصْمَةُ في الخيلِ بياضٌ قَلٌّ أو كَثْرٌ ، باليدين دون الرجلين فيقولون :
هو أَعصَمُ اليدين . وكلُّ هذا قياسُه واحد ، كأنَّ ذلك الوَصْحَ أثرٌ ملازمٌ لليد كما
قلناه في عصمِ الحنَاءِ .

ومن الباب العِصْمَةُ : القِلَادَةُ ، سميت بذلك للزومِها العُنُقِ . قال لبيدٌ فجَمَعَهَا
على أعصام ، كأنه أراد جمعَ عَصْمٍ :

حتى إذا يئسَ الرُّمَاءُ وأرسلوا غُضْفًا دواجنَ قافِلاً أعصامُها^(٢)
ومن الباب : عِصامُ المخِيلِ : شِكَالُه وقَيْدُه الذي يُشَدُّ به عارضاه . وعصامُ
القربة : عِمَالٌ نحو ذراعين ، يجعلُ في خُرْبَتِي المازدتين لتلتقيا . وقد أعصمتها :
جمعت لها عصاماً . قال تَابِطٌ شراً :

وقرْبِيهَ أفوامٍ جمعتُ عصامها على كاهلٍ مِنِّي ذَلُولٍ مُرَحَّلٍ^(٣)
قال : ولا يكون للذَّلُولِ عِصام .

ومن الباب مِعصَمُ المَرأةِ ، وهو موضعُ السَّوارِينِ مِن ساعديها . وقال
فاليومَ عندك دَهْلُها وحديثُها وغَدًا لغيرك كَفْها والمِعصَمُ^(٤)

(١) ديوان الأعشى ٧٣ واللسان (خاق) ، وقد سبق في (خلو) .

(٢) من معلقته المشهورة .

(٣) يروى البيت كذلك لامرئٍ انقيس في معلقته . وى اللسان : « وقيل لأبطل شراً ، وهو

الصحيح » .

(٤) أشده في اللسان (عصم) .

وإنما سُمِّيَ مِعْصَمًا لِإِمْسَاكِ السَّوَارِ، ثُمَّ يَكُونُ مِعْصَمًا وَلَا سِوَارَ . وَيُقَالُ :
أَعْصَمَ بِهِ وَأَخْلَدَ ، إِذَا لَزِمَهُ .

وَعِصَامٌ : رَجُلٌ ^(١) . وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ الْاسْتِخْبَارِ : « مَاورَاءَكَ يَا عِصَامُ ؟ » ،
وَالْأَصْلُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

* وَلَسَكُنْ مَاورَاءَكَ يَا عِصَامُ ^(٢) *

وَيَقُولُونَ لِلسَّائِدِ بِنَفْسِهِ لَا بَابَائِهِ :

* نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا ^(٣) *

((عِصْوَى)) الْعَيْنُ وَالصَّادُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ ، إِلَّا أَنَّهُمَا

مُتَبَايِنَانِ يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى التَّجْمَعِ ، وَيَدُلُّ الْآخَرُ عَلَى الْفُرْقَةِ .

فَالأَوَّلُ الْعِصَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَشْتِمَالِ يَدِ مُمَسِّكِيهَا عَلَيْهَا ، ثُمَّ قِيَسَ ذَلِكَ
فَتَمِيلُ لِلجَمَاعَةِ عِصَاً . يُقَالُ : الْعِصَا : جَمَاعَةُ الْإِسْلَامِ ، فَمَنْ خَالَفَهُمْ فَقَدْ شَقَّ عِصَا
المُسْلِمِينَ . وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَتَمِيلُ قَيْلَ لَهُ : هُوَ قَتِيلُ الْعِصَا ، وَلَا عَمَلٌ لَهُ وَلَا قَوْدَ
فِيهِ . وَيَقُولُونَ : هَذِهِ عِصَا ، وَعِصْوَانٌ ، وَثَلَاثُ أَعْصٍ . وَالْجَمْعُ مِنْ غَيْرِ عَدَدٍ عِصِيٌّ
وَعِصِيٌّ . وَيَقِيسُونَ عَلَى الْعِصَا فَيَقُولُونَ : عَصَيْتُ بِالسَّيْفِ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

(١) هُوَ عِصَامُ بْنُ شَهْرٍ الْحَرَمِيُّ ، حَاجِبُ الْعِمَّانِ بْنِ الْمُنْذَرِ . انظُرِ اللِّسَانَ (عِصْم)
وَالِاسْتِثْقَاءَ ٣١٧ .

(٢) صَدْرُهُ كَمَا فِي دِيوَانِ النَّابِغَةِ ٧٤ :

* فَإِنِّي لَا أَلَامُ عَلَى دُخُولِ *

(٣) بِمَدِّهِ فِي اللِّسَانِ :

وَصِيرْتَهُ مَلِكًا حَمَانًا وَعَلَيْتَهُ الْكُرَّ وَالْإِفْدَانَا

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرِكُمْ بَعْصَى بِهَا يَا ابْنَ الْقَيْوَنِ وَذَلِكَ فِعْلُ الصَّنِيقْلِ (١)
وقال آخر :

وَإِنَّ الْمَشْرِقِيَّةَ قَدْ عَلِمْتُمْ إِذَا بَعْصَى بِهَا النَّفْرُ الْكِرَامُ

وقال في تنزيه العصا :

فَجَاءَتْ بِنَسْجِجِ الْعَنْسَكِبُوتِ كَأَنَّهُ عَلَى عَصَوَيْهَا سَابِرِيٌّ مُشَبَّرِقٌ (٢)
ومن الباب: عَصَوْتُ الْجُرْحَ أَعْضُوهُ، أَيْ دَاوَيْتُهُ. وَهُوَ الْقِيَاسُ، لِأَنَّهُ يُعْلَمُ
أَي يَجْمَعُ. وَفِي أَمْثَالِهِمْ: «أَلْتَقَى فُلَانٌ عَصَاهُ». وَذَلِكَ إِذَا انْتَهَى الْمَسَافِرُ إِلَى عُشْبٍ
وَأَزْمَعَ الْمَقَامَ أَلْتَقَى عَصَاهُ. قَالَ :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرِ (٣)

ومن الباب قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لَا تَرْفَعِ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ»،
لَمْ يُرِدِ الْعَصَا الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا، وَلَا أَمْرَ أَحَدًا بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْأَدَبَ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَصْلُ الْعَصَا الْاجْتِمَاعُ وَالِاتِّلَافُ. وَهَذَا يَصَحِّحُ مَا قُلْنَا فِي
قِيَاسِ هَذَا الْبِنَاءِ.

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ: الْعِصْيَانُ وَالْمَعْصِيَةُ. يُقَالُ: عَصَى، وَهُوَ عَاصٍ، وَالْجَمْعُ عُصَاةٌ
وَعَاصُونَ. وَالْعَاصِي: الْقَصِيلُ إِذَا عَصَى أُمَّهُ فِي أَتْبَاعِهَا.

(١) ديوان جرير ٤٤٧ من قصيدة بهو بها الفرزدق. والبيت كذلك في اللسان (عصا).
وأنشده الجاحظ في البيان (٣ : ٧٩).

(٢) لدى الرمة في ديوانه ٤٠٣، واللسان (عصا) وقبله :

فَأَدَلَى غَلَامِي دَلْوَهُ يَبْتَنِي بِهَا شَفَاءَ الصَّدَى وَاللَّيْلِ أَدْمَمَ أَبْلَقُ

(٣) البيت لعمر بن حمار البارقي، كما في اللسان (عصا)، قال: «وقال ابن بري: هذا البيت
لعبد ربه السلمي، ويقال لسليم بن ثمامة الخنقي».

﴿عصب﴾ العين والصاد والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على رَبَطِ شيءٍ بشيءٍ، مستطيلاً أو مستديراً . ثم يفرع ذلك فروعاً، وكلُّه راجعٌ إلى قياس واحد .

من ذلك العَصَبُ . قال الخليل : هي أطناب المفاصل التي تَلَامُّمٌ بينها، وليس بالعَقَبُ . ويقال : لِحْمٌ عَصِيبٌ، أى صلبٌ مكتنزٌ كثير العَصَبِ . وفلانٌ معصوبٌ . ٥٤٤ الخلقُ ، أى شديدٌ اكتنازِ اللحمِ . وهو حَسَنُ العَصَبِ ، وامرأةٌ حَسَنَةٌ العَصَبِ . والعَصَبُ : الطِيُّ الشديدُ . ورجلٌ معصوبٌ الخلقُ كأنما لُوِيَ لِيًّا . قال حسان :

ذَرُّوا التَّخَاجِيَّ وَاَمْشُوا مِشْيَةً سَجُوحًا

إِنَّ الرَّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ وَتَذَكِيرٌ^(١)

وإنما سُمِّيَ العَصِيبُ من أمعاء الشَّاءِ لأنه معصوبٌ مطوىٌّ . فأما قولهم للجائع معصوبٌ ، فقال قومٌ : هو الذى تسكاد أمعاؤه تَعَصَّبَ ، أى تَيْبَسَ . وليس هذا بشيءٍ ، إنما المعصوبُ الذى عَصَبَ بَطْنَهُ من الجُوعِ . ويقال : عَصَبَهُم ، إذا جوعَهم .

قال ابن الأعرابي : المَعَصَّبُ : المحتاجُ ، من قولهم عَصَبَهُ الجُوعُ ، وليس هو الذى رَبَطَ حجراً أو غيره . وقال أبو عبيد : المَعَصَّبُ الذى يتمصَّبُ من الجُوعِ

(١) ديوان حسان ٢١٤ واللسان (حجاً ، سجع ، عصب) والمخصص (١٠٧:٣) والتخاجي وردت هكذا في الأصل، وهي رواية الصحاح أيضاً قال ابن بري: «والصحيح التخاجو لأن التفاعل في مصدر تفاعل حقه أن يكون مضموم العين نحو النقاتل والتضارب، ولا تكون العين مكسورة إلا في المعتل اللام نحو التغازي والترأي» ثم قال: «والبيت في التهذيب أيضاً كما هو في الصحاح»

بالخرق . والقول ما قاله أبو عبيدٍ ، للقياس الذي قسناه ، ولأنَّ قوله أشهرُ عند أهل العلم .

وقال أبو زيد : المَعْصَبُ : الذي عَصَبته السنون ، أى أكلت ماله . وهذا صحيحٌ ، وتلخيصه أنها ذهبَت بماله فصار بمنزلة الجائع الذي يلجأ إلى التَّمصُّبِ بالخرق . وقال الخليل : والعَصَبُ من البرُود : الذي يُعَصَب ، أى يُدرجُ غزله ، ثم يُصنِّعُ ثم يحاك . قال : ولا يُجمَع ، إنما يقال بُرِدُ عَصَبٍ وبرودُ عَصَبٍ ؛ لأنه مضافٌ إلى الفعل .

ومن الباب : العِصَابَةُ : الشيءُ يُعَصَبُ به الرأسُ من صداعٍ . لا يقال إلاَّ عِصَابَةٌ بالهاء ، وما شدَّدتَ به غيرَ الرأسِ فهو عِصَابٌ بغيرهَاء ، فرقوا بينهما ليُعرفا . ويقال : اعتَصَبَ بالتَّاجِ وبالِإِمَامَةِ . قال الشاعر (١) :

يَعْتَصِبُ التَّاجَ بَيْنَ مَفْرَقِهِ عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ (٢)

وفلانٌ حَسَنُ العِصْبَةِ ، أى الاعتصاب . وعَصَبْتُ رَأْسَهُ بالعصا والسِّيفِ تعصيباً ، وكأَنَّهُ من العِصَابَةِ . وكان يقال لسعيد بن العاص بن أمية : « ذُو العِصَابَةِ » ، لأنه كان إذا اعتمَّ لم يعتمَّ قرشيٌّ إلاَّ عظاماً له . ويُنشدون :

(١) هو ابن قيس الرقيات . ديوانه ٧١ واللسان (عصب) والكامل ٣٩٨ ليسك والأغانى (٤ : ١٥٧) .

(٢) الرواية السائرة : « يتدل التاج » . والاستشهاد هنا يقتضى نصب « التاج » على نزع الحافض . ورواه في اللسان بالرفع شاهداً لقولهم : « اعتصب التاج على رأسه ، إذا استكف به » . ورواه في (عقد) بالنصب برؤية : « يعتقد التاج » .

أبو أحيجة مَنْ يَعْتَمَّ عِمَّتَهُ

يُضْرَبُ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَذَا عَدَدٍ^(١)

ومن الباب: المَصَّابُ: الغزال، وهو القياس لأنَّ الخَيْطَ يُعْصَبُ

به. قال:

* طَيَّ الْقَسَامَى بِرُودِ الْمَصَّابِ^(٢) *

والشجرة تُعْصَبُ أَغْصَانُهَا لِيَنْتَثِرَ وَرْقُهَا. ومنه قول الحجاج: «لأعصبتكم

عَصَبَ السَّامَةِ^(٣)». والعِصَابُ: العصائب التي تمصب الشجرة، عن دوجها

فيه^(٤). قال:

مَطَاعِيمٌ تَفْدُو بِالْعَيْطِ جِفَانِهِمْ إِذَا الْقُرَى أَلَوَتْ بِالْمِضَاهِ عَصَائِبَهُ^(٥)

وقال ابن أحرر:

يَا قَوْمَ مَا قَوْمِي عَلَى نَائِيهِمْ إِذْ عَصَبَ النَّاسَ جَهَامٌ وَقُرَى^(٦)

أَيَّ جَمَعَهُمْ وَضَمَّهُمْ. وَيُعْصَبُ فَخِذُ النَّاقَةِ لَتَدْرُ. قال:

(١) أنشده في الكامل ١٩٧ لبيسك، ثم قال: «ويزعم الزبيريون أن هذا البيت باطل موضوع».

(٢) لرؤية في ديوانه ٦ واللسان (عصب، قسم). وقيل:

* طاوون مجهول الحروف الأجداب *

(٣) من خطبه المشهورة في أهل العراق. انظر البيان (١: ٣٩٣ - ٣٩٤ / ٢: ٣٠٧

٣١٠) والكامل ٢١٥ لبيسك.

(٤) كذا وردت هذه العبارة.

(٥) العييط: اللحم الطرى. وفي الأصل: «بالعيط»، تحريف

(٦) أنشده في اللسان (عصب) برواية: «شمال وقر».

وأخلاقنا إعطاؤنا وإباؤنا إذا ما أبينا لا ندرُّ لعاصِبٍ (١)
 أى لا نعطي على القسْر . وللعصوب من الإبل هذه ، وهى لا تدرُّ حتى
 نعصب . والعصب : أن يشدَّ أنثيا الدابة حتى تسقطا ، وهو معصوبٌ (٢) . ويقال :
 عصبَ الفم ، وهو ريقٌ يجتمع على الأسنان من غبارٍ أو شدة عطش . قال :
 يعصبُ فاه الريقُ أى عصبِ عصبَ الجبابِ بشفاهِ الوطْبِ (٣)
 ومن الباب : العُصبة ، قال الخليل : هم من الرِّجال عشرة ، ولا يقال لما دون
 ذلك عُصبة . وإنما سميت عُصبة لأنها قد عُصبت ، أى كأنها رُبط بعضها ببعض .
 والعُصبة والعِصابة من النَّس ، والطَّير ، والخليل . قال النابغة :
 إذا ما التقى الجمعانِ حلقَ فوقهم عصابُ طيرٍ تهتدى بعصابِ (٤)
 واعصوبَ القومُ : صاروا عِصابة . واليوم العِصيب : الشديد . واعصوبَ
 اليومُ : اشتدَّ . ويوم عَصَبَصَبٌ واعصوبت : تجمعت . قال :
 واعصوبت بكرًا من حرِّ جفٍ ولها وسطُ الدِّيارِ رذِيَّاتٌ مرازِمُ (٥)
 قال أبو زيد : كلُّ شيءٍ بشيءٍ (٦) فقد عَصَب به . يقال : عَصَبَ القومُ بفلان .

(١) في الأصل : « إعطاءنا واماءنا إذا ما أبينا »

(٢) أى الدابة التذكر . والدابة يذكر ويؤنث .

(٣) لأبي محمد الفعسي ، كما سبق في تخريجه في (جب) .

(٤) ديوان النابغة ٤ برواية : « إذا ما غزوا بالهيش » .

(٥) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين (١ : ١٠٨) . والبكر ، بالتحريك ، بمعنى

البكرة بالضم .

(٦) كذا وردت العبارة ناقصة ، ولعلها : « كل شيء استمدار بشيء » . انظر اللسان

(عصب ٩٥) .

قال : ومنه سميت العَصَبَةُ ، وهم قَرَابَةُ الرَّجُلِ لِأَبِيهِ وَبَنِي عَمِّهِ ، وكذلك كلُّ شيءٍ اسْتَدَارَ حَوْلَ شيءٍ واستكفَّ فقد عَصَبَ به .

قال ابنُ الأعرابيِّ : عَصَبَ به وَعَصَّبَ ، إذا طَافَ به وَلِزِمَهُ . وأنشد :

ألا ترى أن قد تَدَاكَ وَرِدُّ وَعَصَّبَ المَاءُ طِوَالَ كَبِدِي^(١)

٥٤٥

تَدَاكَ كَأُ : تَدَافَعُ . وَعَصَّبَ المَاءُ : لَزِمَهُ . قال أبو مَهْدِيٍّ : عَصَبَتِ الإِبِلُ بِالمَاءِ تَعَصَّبَ عُضُوبًا ، إذا دَارَتْ حَوْلَهُ وَحَامَتِ عَلَيْهِ . قال :

* قد علمت أُنِّي إذا الوِرْدُ عَصَبُ *

وما عَصَبَتِ بِذلكِ المَسْكَانِ وَلَا قَرِيبَتِهِ . قال الخليل : العَصَبَةُ هم الذين يَرْتَوُونَ الرَّجُلَ عَنِ كَلَالَةٍ مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ . فَأَمَّا فِي الفَرَايِضِ فَكُلُّ مَنْ لَمْ تَكُنْ فَرِيضَتُهُ مَسْمُومَةً فَهُوَ عَصَبِيَّةٌ ، إِنْ بَقِيَ بَعْدَ الفَرَايِضِ شَيْءٌ أَخَذُوهُ . قال الخليل : ومنه اسْتَقْبَقَ العَصَبِيَّةُ . قال ابنُ السَّكَيْتِ : ذاك رَجُلٌ مِنْ عَصَبِ القَوْمِ ، أَي مِنْ خِيَارِهِمْ . وَهُوَ قِيَاسُ البَابِ لِأَنَّهُ تَعَصَّبَ بِهِمُ الأُمُورُ .

﴿عصر﴾ العين والصاد والراء أصولٌ ثلاثةٌ صحيحةٌ :

فالأوَّلُ دَهْرٌ وَحِينٌ ، والثاني ضَمَطُ شَيْءٍ حَتَّى يَتَحَلَّبَ ، والثالثُ تَمَلَّقُ بِشَيْءٍ وَامْتَسَاكَ بِهِ .

فالأوَّلُ العَصْرُ ، وَهُوَ الدَّهْرُ . قال اللهُ : ﴿وَالعَصْرِ إِنَّ الإنسانَ لَنَفِي خُسْرٍ﴾ . وَرَبِّمًا قَالُوا عَصُرَ . قال امرؤ القيس :

(١) أنشد هذا الشطر في اللسان (عصب)

ألا أنعم صباحاً أيها الظللُ البالي

وهل ينعمن من كان في العصر الخالي^(١)

قال الخليل : والعصران : الليل والنهار . قال :

ولئن يلبث العصران يومٌ وليلة إذا اختافا أن يُدرِكا ما تيمما^(٢)

قالوا : وبه سميت صلاةُ العصر ، لأنها تُعصر ، أي تؤخر عن الظهر .

والغداة والعشي يُسميان العصرين . قال :

* المطعمو الناس اختلافَ العصرين *

ابن الأعرابي : أعصر القوم وأقصرُوا ، من العَصْر والقَصْر . ويقال : عَصَرُوا

واحتبسوا إلى العصر . وروى حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال

لرجلٍ : « حافظٌ على العَصْرين » . قال الرجل : وما كانت من لفتنا ، فقلت :

وما العصران ؟ قال : « صلاةٌ قبلَ طلوعِ الشمسِ ، وصلاةٌ قبلَ غروبها » ، يريد

صلاة الصُّبْحِ وصلاة العَصْرِ .

فأما الجارية المُعَصْر فقد قاسه ناسٌ هذا القياس ، وليس الذي قالوه فيه ببصير .

قال الخليل وغيره : الجارية إذا رأت في نفسها زيادةَ الشَّبَابِ فقد أعَصْرَتْ ،

وهي مُعَصْرٌ بلفتِ عَصْرٍ شبابهها وإدراكها . قال أبو ليلى : إذا بلفتِ الجاريةُ

وقرُبت من حَيْضِها فهي مُعَصْرٌ . وأنشد :

(١) ديوان امرئ القيس ٤٩ برواية : « ألا عم صباحاً » و « وهل يعمن » من (وعم) .
ورواه سيبويه في كتابه (٢ : ٢٢٧) مطابقاً لرواية القاييس ، جملة شاهدأ على أن « نم »
مكسور العين في المستقبل وفي الماضي كذلك .

(٢) البيت لحميد بن ثور ، كما في اللسان (عصر) وإصلاح النطق ٧ وجنى الجنين للهجي ٧٩ .
وهو في ديوانه س ٨ طبع دار الكتب . ويروى : « ا طلبا » .

جاريةٌ بسَفَوَانٍ دارُها — قد أعصرتُ أو قد دنا إعصارُها^(١)
قال قومٌ : سميت معصراً لأنها تغيرت عن عصرها . وقال آخرون فيه غير
هذا ، وقد ذكرناه في موضعه .

والأصل الثاني العُصارة : ما تحلب من شيءٍ تعصره . قال :

* عصارةُ الحُبْزِ الذي تحنَّباً^(٢) *

وهو العصير . وقال في العُصارة :

المـودُ يُعصر ماؤهً ولكلُّ عيدانٍ عُصارة^(٣)

وقال ابن السكيت : تقول العربُ : « لا أفعله ما دامَ الزيتُ يُعصر » .

قال أوس :

* فلا بُرءُ من ضبَّاءٍ والزيتُ يُعصر *

والعرب تجعل العُصارة والمُعْتَصِرَ مثلاً للخير والعماء ، إنه لكريم العُصارة
وكريم المعتصر . وعصرت العنب ، إذا وليته بنفسك . واعتصرتَه ، إذا عَصِرَ
لك خاصّةً . والمعصار : شيءٌ كالخِلافة يُجعل فيه العنبُ ويُعصر .

ومن الباب : المعصِرات : سحائبٌ تجيءُ بمطرٍ . قال الله سبحانه : ﴿ وَأَنْزَلْنَا

(١) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي ، كما في اللسان (عصر) . وأنشده في المخصص (١ : ٤٧ / ١٦ : ١٣٠) بدون نسبة . وبين البيتين في المخصص :

تمشى الهويبي مائلاً خزارها ينحل من غلتمها لزارها

(٢) الحُبْزُ يعني به العرب الحلة ، والحلة بالضم : ما لم يكن فيه ملح ولا حموضة من العشب . وفي
اللسان (خلل) : « والعرب تقول : الحلة خبز الإبل ، والحض لحمها أو فاكهتها أو خبيصها » ،
وفي الأصل : « الجرو » تحريف ، صوابه في اللسان (عصر) . وأنشد أيضاً :

وصار ما في الحُبْزِ من عصيره إلى سرار الأرض أو تعوره

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ١١٥ والمخصص (١٠ : ٢١٥) .

مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءٌ نَّجَّاجًا ﴿١﴾ . وَأُعْصِرَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَتَاهُمُ الْمَطَرُ . وَقُرِئَتْ : ﴿ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ ﴾^(١) ، أَيْ يَأْتِيهِمُ الْمَطَرُ . وَذَلِكَ مُسْتَقْتٌ مِنْ عَصَرَ الْعَنْبِ وَغَيْرِهِ . فَأَمَّا الرِّيحُ وَتَسْمِيَّتُهُمْ إِيَّاهَا الْمُعْصِرَاتُ فَلَيْسَ بِيَعْدُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى هَذَا الْبَابِ مِنْ جِهَةِ الْمَجَاوِرَةِ ، لِأَنَّهَا لَمَّا أَثَارَتِ السَّحَابَ الْمُعْصِرَاتُ سَمِّيَتْ مُعْصِرَاتٍ وَإِعْصَارًا . قَالَ فِي الْمُعْصِرَاتِ :

وَكَانَ نَهْكَ الْمُعْصِرَاتِ كَسَوْنِهَا تُرْبُ الْفَدَايِدِ وَالْبِقَاعِ بِمُخْلِ^(٢)

والإعصار : الغبار الذي يسطع مستديراً* ؛ والجمع الأعاصير . قال : ٥٤٦
وبينما المره في الأحياء مغتبطاً

إذ صار في الرّمسِ تعفوه الأعاصير^(٣)

ويقال في غُبار العجاجة أيضاً : إعصار . قال الله تعالى : ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ . ويقال : مرّ فلانٌ ولثيابه عَصْرَةً ، أَيْ فَوْحٌ طِيبٍ وَهَيَّجُهُ . وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِعْصَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَرَّتْ امْرَأَةٌ مَتَطَيَّبَةً لَدَيْهَا عَصْرَةٌ » .

(١) هذه قراءة جعفر بن محمد والأعرج وعيسى . وعن عيسى أيضاً : « تعصرون » بالخطاب والبناء للمفعول . انظر تفسير أبي حيان (٣١٦ : ٥) . وقال الأزهري : « ما علمت أحداً من القراء المشهورين قرأ يعصرون ، ولا أدري من أين جاء به الأئمة » . وكذا ورد في اللسان . على أنه قرئ أيضاً : « يعصرون » و « تعصرون » بالبناء للفاعل فهما . وقراءة الخطاب لحزة والسكاسي وخلف ، ووافقهم الأعمش ، وقراءة الغيبة لسائر الأربعة عشر . إنحاف فضلاء البشر ٢٦٥ .
(٢) أنشده في اللسان (نغم) بهذه الرواية . وفي المحض (٩٦ : ٩) : « ترب القمامع رالنقاع » .

(٣) انظر البيت وقصته في مجالس ثعلب ٢٦٥ وعيون الأخبار (٢ : ٣٠٥) ودرة الفواصح للحريري ٣٣ ، والمعمرين ٤٠ والمقد (١ : ٣٨٠) طبع بولان ، ونزهة الألبا ٣٤ وشرح شواهد الغني ٨٦ ، وأسد الغابة (٣ : ٣٥١) . وأنشده في اللسان (عصر) .

ومن الباب العَصْر والاعتصار . قال الخليل : الاعتصار : أن يخرج من إنسان مال بغيره^(١) أو بوجه من الوجوه .

قال ابن الأعرابي : يقال : بنو فلان يعتصرون العطاء . قال الأصمعي : المعتصر : الذي يأخذ من الشيء يُصيب منه . قال ابن أحرر :

وإنما العيشُ برُبَّانِهِ وأنت من أفنانِهِ مُعْتَصِرٌ^(٢)

ويقال للعلة عَصارة . وفسر قوله تعالى : ﴿ وفيه يعصرون ﴾ ، قال : يستغلون بأرضيهم . وهذا من القياس ، لأنه شيء لا كأنه اعتصر كما يعتصر العنب وغيره . قال الخليل : العَصْر : العطاء . قال طرفة :

لو كان في أملاكنا أحدٌ يعصِرُ فينا كالذي تنصِرُ^(٣)

أى تُعطى .

والأصل الثالث : العَصْر : الملجأ ، يقال اعتصَرَ بالمكان ، إذا التجأ إليه . قال أبو ذؤاد :

مِسْحٌ لا يُوارى العِي رَمَنه عَصْرُ الأَهْبِ^(٤)

ويقال : ليس لك من هذا الأمر عَصْرَةٌ ، على فعلة^(٥) ، وعَصَرَ على تقدير [فَعَلَ ، أى^(٦)] ملجأ . وقال في العَصْرَةَ :

(١) في الأصل : « بغيره » .

(٢) سبق إرشاد البيت ونخرجه في (بن) .

(٣) ديوان طرفة ١٠ واللسان (عصر) . وقافية البيت مقيدة ساكنة ، لامطابقة بالضم كما ورد خطأ في اللسان .

(٤) أنشده في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٣٣٣) مع قصيدته . وهذه القصيدة أنشدها أبو عبيدة في كتاب الخيل ١٥٧ منسوبة إلى عقبه بن سابق الجرمي .

(٥) في الأصل : « ظلمة » .

(٦) بمثل هذه التكملة يلتم الكلام .

* ولقد كان عُصْرَةَ المنجود^(١) *

ويقال في قول القائل :

أغشى رأيت الرُّمَحَ أو هو مبصرٌ لأستاهم^(٢) إذ تطرحون المعاصِرَا
إن المعاصر : العائم ، وقالوا : هي ثيابٌ سُود . والصحيح من ذلك أن المعاصر
الدروع ، مأخوذ من العَصْر ، لأنه يُعَصَّرُ بها . والله أعلم .

﴿ باب العين والضاد وما يثلهما ﴾

﴿ عضل ﴾ العين والضاد واللام أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ
والتواء في الأمر . من ذلك العَضَل ، قال الأصمعي : كلُّ لَحْمَةٍ صُلْبَةٍ فِي عَصَبَةٍ فَهِيَ
عَضَلَةٌ . يقال : عَضِلَ الرَّجُلُ يَبْضَلُ عَضَلًا . ومن الباب : هو عَضَلَةٌ مِنَ الْمُضَلِّ ،
أى مُنْكَرٌ دَاهِيَةٌ . وهو من القياس ، كأنه وصف بالشِدَّةِ . والعضل^(٣) من الرجال :
القوى . ومن الباب : الدَّاءُ العَضَالُ ، الأمرُ المُعْضِلُ ، وهو الشَّدِيدُ الذي يُعْيِي
إصلاحه وتداركه . ويقال منه أَعْضَلَ . ويقال إنَّ ذَا الإصْبَعِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ،
فَأَتَى قَوْمَهُ بِسَالِحٍ مَهْرًا فَلَمْ يُعْطُوهُ فَقَالَ :

وَاحِدَةً أَعْضَلَكُمْ أَمْرًا فَكَيْفَ لَوْ دُرْتُ عَلَى أَرْبَعٍ^(٣)

(١) لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (عصر ، نجد) والخصص (٩ : ٩٦) وإصلاح النطق
٥٦ . وسيأتي في (نجد) . وصدرة :

* صادقاً يستغيث غير مفات *

(٢) في الأصل : « العضل » تحريف . وإنما يقال « عضل » بفتح فكسر ، وبضمين وفي
آخره لام مشددة .

(٣) أشده في اللسان (عضل) برواية : « أعضلني داؤها فكيف لو قت » .

يقول : عَجَزْتُمْ عَنْ مَهْرٍ وَاحِدَةٍ فَكَيْفَ لَوْ تَزَوَّجْتُ بِأَرْبَعٍ . يقال : أَعْضَلَهُ الْأَمْرُ وَأَعْضَلَ بِهِ . وقال عمر : « أَعْضَلَ بِي أَهْلُ السُّكُوفَةِ مَا يَرْضَوْنَ بِأَمِيرٍ ، وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ » ، أى أعيانى أمرهم . والمُعْضَلَاتُ : الشدائد . ويقال : عَضَلْتُ عَلَيْهِ ، أى ضَيَّعْتُ فِي أَمْرِهِ . وَعَضَلْتُ الْمَرْأَةَ عَضَلًا ، وَعَضَلْتُهَا تَعْضِيلًا ، إِذَا مَنَعْتَهَا مِنَ التَّزْوِجِ ظُلْمًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَعْمَلُوا لِهِنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ أَرْوَاجَهُنَّ ﴾ ، أَيْ تَحْيِسُوهُنَّ . وَيُقَالُ عَضَلَتِ الْمَرْأَةَ ، إِذَا نَشِبَ الْوَالِدُ فِي رَحِمِهَا فَلَمْ يَسْهَلْ مَخْرَجُهُ . وَشَاةٌ مَعْضَلَةٌ وَغَنَمٌ مَعَاضِيلٌ . [وَ] عَضَلْتُ الْأَرْضَ بِأَهْلِهَا ، أَيْ غَصَّتْ بِهِمْ . وَضَاقَتْ لِكَثْرَتِهِمْ . قَالَ أَوْسٌ :

تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْقَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضَلَةً مِنَّا بِجَمْعِ عَرْمَرَمٍ (١)
ويقال سنة عِضْلٍ : عَسِيرَةٌ . قَالَ :

* فَيَا لِلنَّاسِ لِلسَّنَةِ الْعِضْلِ *

قال الفراء : ما يأتينا خيرُ فلانٍ إِلَّا مُعْضِلًا ، أَيْ فِي التَّوَادُّعِ وَنَكَدًا . وَعَضَلُ : قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا .

﴿ عَضَمٌ ﴾ العين والضاد والميم قد ذكرت فيه كلمات عن الخليل وغيره وأراها غلطًا من الرواة عنه . فأما الخليل فأعلى رتبةً من أن يصحح مثلَ هذا . قال : الْعَضْمُ : مَقْبِضُ الْقَوْسِ . وَأَنْشَدُوا :

* رَبِّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي جَوْفِ ضَهْرٍ (٢) *

(١) ديوان أوس ٢٧ واللسان (عضل) والمخصص (٦ : ٢٠٠) .

(٢) وكذا أنشده في اللسان (عضم) . وأنشده في (ضهر) : « رب عضم » . والبصم : جمع أعصم وأعصماء ، وهو الوعل في ذراعيه أو في أحدهما بيضاء ، وسائرُه أسود أو أحمر . وفي الموضعين من اللسان : « في وسط ضهر » .

قالوا : والضَّهْرُ : موضعٌ في الجبل . وهذا كله كلام . والعِضَامُ : عَسِيبُ البعير .
والعِضْمُ : خشبةٌ ذاتُ أصابعٍ يُذْرَى بها الطعامُ * . وَعِضْمُ الفَدَّانِ : لوحُه العريضُ . ٥٤٧
والعِضُومُ ^(١) ، قالوا : الأَكُولُ .

وذكرنا هذا كله تعريفاً أنه لا أصل له ، ولولا ذلك ما كان لذكره وجه .

﴿ عضو ﴾ العين والضاد والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدك على تجزئةِ
الشيء . من ذلك العِضُو والعِضُوم . والتعضية : أن يُعَضَّى الذبيحة أعضاء . والعِضَةُ :
القطعة من الشيء ، تقول : عَضَيْتُ الشيءَ أى وزعته . قال رؤبة :

* وليس دينُ الله بالمعضى ^(٢) *

أى بالمرتقى . قال الخليل : وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ أى
عِضَةَ عِضَةٍ ، ففروقه ، آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه . والاسم منه التعضية . ومنه
الحديث : « لا تَعْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ » أى لا تَقْسِمُوا ما [لا] يحتمل القسَم كالسيف
والدرة وما أشبه ذلك .

﴿ غضب ﴾ العين والضاد والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدك على قطعِ
أو كسر . قال الخليل : العَضْبُ : السيفُ القاطعُ . والعَضْبُ : القطعُ نفسه . تقول
عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ ، أى قطعه . ومنه رَجُلٌ عَضْبُ اللسانِ ، وقد عَضَبَ لسانَهُ عَضُوبًا
وعَضُوبَةً . وهذا إما هو تشبيهٌ بالسيفِ العَضْبِ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : « عَضَبْتُ الرَّجُلَ

(١) قال أبو منصور فيه : « هذا تصحيف قبيح ، والصواب العيصوم بالصاد » . وقال :
« وإنما قيل لها - أى للمرأة - عصوم و عيصوم لأن كثرة أكلها يعصمها من الهزال ويقويها »
(٢) ديوان رؤبة ٨١ . وهو فى اللسان (عضا) بدون نسبة .

بلساني ، إذا [تناولته به] ، شتمته ، ورجلٌ عَضَابٌ ، إذا كان شَتَامًا^(١) .
وعَضَبَنِي الوَعَكُ^(٢) أي نَهَكَنِي .

ومن الباب : الشاةُ العَضَباءُ : المكسورة القرن . ويقال إنَّ العَضَبَ يكون
في أحد القرنين . وذَكَرَ ابنُ الأعرابي أن العَضَبَ في الأذن : أن يذهب نصفها
أو ثلثها ، وفي القرن ، إذا ذهب من مُشَاشِهِ شيء .
وحَكِي : رجلٌ أَعْضَبُ ، أي قصير اليد . ويقال إنَّ الأعْضَبَ من الرِّجال :
الذي لا إخوة له ولا ناصرَ ولا أحد له .

﴿ عَضِر ﴾ العين والضاد والراء لا أصلَ له في كلام العرب ، وإن
ذُكِرَ فيه شيءٌ فغير صحيح .

﴿ عَضِد ﴾ العين والضاد والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على عضوٍ من
الأعضاء ، يُستعار في موضع القوة والمعين . فالعضد^(٣) : ما بين المِرْفَقِ إلى الكتف ،
يقال عَضِدٌ وَعَضِدٌ ، وهما عَضُدَانُ ، والجمع أَعْضَادٌ . وهي مؤنثة . ويقال : فلانٌ
عَضِدِي ، لسانُ القُوَّةِ التي في العَضُدِ . ورجلٌ عَضِدِيٌّ وَعِضَادِيٌّ . قال : الخليل :
والعَضُدُ : المَعُونَةُ^(٤) ، يقال : عَضِدْتُ فلانًا ، أي أعنته . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا
كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾ . قال ابنُ الأعرابي : عَضُدُ الرجل : قَوْمُهُ وعشيرته ،

(١) إلى هنا ينتهي نص الجهرة (٢ : ٣٠٢ - ٣٠٣) ، والنكته السالفة منها .
(٢) الوعك : الحى ، أو ألمها . وفي الأصل ، « الوعل » تحريف . وفي أساس البلاغة : « عضبه
المرض : وقذه » . وفي اللسان : « عضبه الزمانة تعضبه عضباً ، إذا أقدمته عن الحركة » .
(٣) في الأصل : « بالعضد » .
(٤) في الأصل : « المؤنة » .

ولذلك يقال : يَفْتُ في عَضْدِهِ . وقال أعرابيُّ لرجلٍ استمانه فلم يُعِنه : « أنت والله العَضدُ التُّماءُ » ، نسبةً إلى الضَّعف ، وإذا قَصُرَت العَضدُ أو دَقَّت فهي عَضِدَةٌ^(١) . وأما العَضدُ بفتح الضاد [فهو] داءٌ يأخذُ في العَضدِ . قال النابغة :
 شَكََّ الفَرِيصَةَ بِالِدِرْيِ فَأَنْفَذَهَا شَكََّ المَبِيطِرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ العَضِدِ^(٢)
 قال بعضهم : لا يكونُ العَضدُ إلَّا في الإبلِ خاصَّةً . وناقَةٌ عَضِدَةٌ ، اشتكَّت عَضْدَهَا . وإبلٌ مَعَضَّةٌ : موسومةٌ في أعضادها . ويقالُ للدُّمَاجِ : المِعَضدُ والمِعَضَادُ ، لأنَّهُ في العَضدِ يُسَكُّ . ويقالُ له الضَّادُ أيضًا . ويقالُ ذلكُ للذي يُشَدُّ على العَضدِ للنفقة^(٣) .

قال الخليل : وأعضاء كلِّ شيءٍ : ما يُشَدُّ حوَالِيهِ من البِنَاءِ ، وذلك كأعضاء الخوض ، وهي صفايحٌ من حجارةٍ يُنصَبْنَ حولِ شفيره ، الواحدُ عَضدٌ . قال لبيد :

راسخُ الدَّمَنِ على أعضادِهِ تَلَمَّتْهُ كلُّ رِيحٍ وَسَبِيلِ^(٤)
 وَعَضدُ الرَّحْلِ : خشبتانِ أَرِيقتانِ بالواسطة . وعِضادةُ البابِ : مِسَاكُهُ اللذانِ يُطبَّقُ البابُ عليهما . والعَضِيدُ : النَّخْلَةُ تَمَأَوَّلُ نَمْرَها بيديكَ . وممكنٌ أن يسمَى بذلكُ لأجلِ أَنَّ العَضدُ تُطَاوِلُها فتناهُها . والرَّجُلُ العَضادِيُّ : الممتلئُ بالمعضدينِ لحمًا . قال :

وأعجبها ذُو شَمَلَةٍ وَهَرَاوَةٍ غلامٌ عَضادِيُّ سَمِينُ البَادِلِ

(١) في الأصل : « عَضيدة » ، تحريف .

(٢) سبق البيت وتحريمه في (بَطْر) .

(٣) كذا في الأصل . وفي اللسان : « والعَضادُ والمعضدُ : ما شد في العَضدِ من الحُرزِ » .

(٤) ديوان لبيد ١٣ واللسان (عضد) .

قال : والعاضد : الذى يلزم جانب الإبل ، ولا بد لها من عاضدين ؛ لأن
السَّوَّاقَ خَلْفَهَا وَالْعَاضِدِينَ مِنْ جَانِبَيْهَا . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا لَيْتَ لِي بِصَاحِبِي صَاحِبًا إِذَا مَشَى لَمْ يَعْضُدْ الرَّكَّابًا^(١)

٥٤٨

أى لم يأتها من قِبَلِ أَعْضَادِهَا . وَالْعَاضِدُ : السَّهْمُ يَأْخُذُ نَاحِيَةً مِنَ الْغَرَضِ
لَا يَصِيبُهُ . وَعَضَدَ الرَّجُلُ عَنِ الطَّرِيقِ : مَالَ .

قال ابن السكيت : العاضد من الجمل الذى يعضد الناقة فينثوئها . قال :

صَوَّى لَهَا ذَا كَدْنَةَ جُلَاعِدًا^(٢) طَوَّعَ السَّنَانِ ذَارِعًا وَعَاضِدًا

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْقَطْعُ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْعَضْدُ : قَطْعُ الشَّجَرَةِ بِالْمِعْضَدِ ، وَهُوَ
سَيْفٌ مُمْتَهِنٌ فِي قَطْعِ الشَّجَرِ . وَالْعَاضِدُ : الْقَاطِعُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي مَدِينَةِ الرَّسُولِ :
« لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا » . وَقَالَ فِي الْمِعْضَدِ :

حَامٍ إِذَا مَا قَتُّ مُنْتَصِرًا بِهِ

كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدَهُ لَيْسَ بِمِعْضَدٍ^(٣)

قال ابن الأعرابي : سيف معضد ومعضد وعَضَادٌ ، أى قاطع . يقال
عَضَدَتِ الشَّجَرَةَ ، وَاسْمُ مَا يَقْطَعُ مِنْهَا الْعَضِيدُ وَالْعَضْدُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٤) :

الطَّعْنُ شَفِشْفَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْهَمَةٌ ضَرْبَ الْمَعْوَلِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَضْدَا^(٥)

(١) هذا البيت في اللسان (عضد) .

(٢) نسبة للقمسى في اللسان (جلعد) . وأنشد بعده :

* لم يرع بالأصناف إلا فاردا *

ونظير هذا البيت ما أنشد في اللسان (صوى) للقمسى :

صوى لها ذا كدنة جلديا أخيف كانت أمه صفيا

(٣) البيت لطرفة في معلقته المشهورة .

(٤) هو عبد مناف بن ربهم الهذلي ، كان في اللسان (عضد ، شفع) .

(٥) سبق البيت في (شغ) .

ومما شذَّ عن هذين الأصلين : الثَّوبُ الْمُعْضَدُ ، وهو الخَطَّطُ قال :

* وَلَا ذَوَاتِ الرَّيْطِ وَالْمُعْضَدِ *

﴿ باب العين والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ عطف ﴾ العين والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على انثناءٍ وعجاجٍ . يقال : عَطَفْتُ الشَّيْءَ ، إذا أَمَلْتَهُ . وانعَطَفَ ، إذا انعاج . ومصدر عطف العُطُوف . وتعَطَّفَ بِالرَّحْمَةِ تعَطَّفًا . وَعَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ عَطْفًا . وَالرَّجُلُ يَعْطِفُ الْوِسَادَةَ : يثنيها ، عطفًا ، إذا ارتفقَ بها . قال لبيد :

وَمَجُودٍ مِنْ صُبابَاتِ السَّكْرَى عَاطِفِ النَّمْرُقِ صَدَقِ الْمُبْتَذَلِ^(١)

ويقال للجائِئِينَ العِطْفَانِ ، سَمِيًا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَمِيلُ عَلَيْهِمَا . أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : ثَنَى عِطْفَهُ ، إِذَا أَعْرَضَ عَنْكَ وَجَفَاكَ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَطُوفٌ فِي الْحَرْبِ وَالْحَيْرِ ، وَعَطَّافٌ . وَظَبِيَّةٌ عَاطِفٌ ، إِذَا رَبَّضَتْ وَعَطَفَتْ عُنُقَهَا . وَفُلَانٌ يَتَعَطَّفُ فِي مَشِيَّتِهِ ، إِذَا تَمَابَلَ . وَالْإِنْسَانُ يَتَعَطَّفُ بِثُوبِهِ ، وَهُوَ شَبهُ التَّوَشُّحِ . وَالرِّدَاءُ نَفْسُهُ عِطَافٌ ، لِأَنَّهُ يُعْطَفُ . ثُمَّ يَتَسَمَّوْنَ فِي ذَلِكَ فَيَسْمَوْنَ السِّيفَ عِطَافًا لِأَنَّهُ يَكُونُ مَوْضِعَ الرِّدَاءِ .

﴿ عطل ﴾ العين والطاء واللام أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على خلوٍّ وفراغٍ . تقول : عَطَّلْتُ الدَّارَ ، وَدَارٌ مَعْطَلَةٌ . وَمَتَى تُرِكَتِ الْإِبِلُ بِالرَّاعِ فَقَدْ عَطَّلَتْ ،

(١) ديوان لبيد ١٣ واللسان (عطف) .

وكذلك البئر إذا لم تُورَد ولم يُسْتَقَ (١) [منها] . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَبِئْرِ
مُعَطَّلَةٍ ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ . وكلُّ شيءٍ خلا من حافظٍ فقد
عُطِّلَ . من ذلك تعطيلُ الثُّغُورِ وما أشبهها . ومن هذا الباب : العَطْلُ وهو
الاعطالُ ، يقال امرأةٌ عاطلٌ ، إذا كانت لا حَتَى لها ، والجمع عواطلٌ . قال :

يَرْضُنْ صِيبَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَأُفَهُنَّ عَوَاطِلًا (٢)
وَقَوْسَ عُطَّلٍ : لَأَوْتَرَ عَلَيْهَا . وَخَيْلٌ أَعْطَالٌ : لَأَقْلَانِدُهَا .

وشدَّت عن هذا الأصلُ كلمةٌ ، وهي الناقة العَيْطَلُ ، وهي الطَّوْبِيلَةُ في حُسن .
وربَّما وُصِفَتْ بذلك المرأةُ ، قال ذو الرِّمَّة في الناقة :

نَصَبَتْ لَهُ ظَهْرِي عَلَى مَتْنِ عِرْمِسٍ رُوعَ الْفُؤَادِ حُرَّةِ الْوَجْهِ عَيْطَلٍ (٣)

﴿ عطن ﴾ العين والطاء والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على إقامة
وثبات . من ذلك العَطَنُ والمُعْطِنُ ، وهو مَبْرُكُ الإِبِلِ . ويقال إن إعطائها أن
تُحْبَسَ عِنْدَ الْمَاءِ بَعْدَ الْوَرْدِ . قال لبيد :

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ نُعْطِنُهُمَا إِنَّمَا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَمَلُ (٤)

ويقال : كلُّ منزلٍ يكون مَأْلَفًا للإِبِلِ [فهو عَطَنٌ] (٥) ، والمُعْطِنُ : ذلك

الموضع . قال :

(١) في الأصل : « ولم تسق » .

(٢) البيت للبيد في ديوانه ٢٢ طبع ١٨٨١ واللسان (حجج) ، وقد سبق في (حج) .

(٣) ديوان ذي الرمة ٥١٠ برواية : « رفعت له رحلي على ظهر عرمس » . ورواية اللسان

(روع) : * رفعت لها رحلي على ظهر عرمس *

(٤) ديوان لبيد ١٣ طبع ١٨٨١ واللسان (عطن) . وانفرد اللسان برواية : « أصحاب العمل » .

(٥) التكلفة من اللسان (عطن) .

ولا تسكفني نفسي ولا هاعبي حريصاً أقيم به في معطن الهون^(١)
وقال آخرون : لا يكون أعطان الإبل إلا على الماء ، فأما مبارِكها في البرية
وعند الحى فهو الماوى ، وهو المراح أيضاً . وهذا البيت الذى ذكرناه « في معطن
الهون » ، يدل على أن المعطن يكون حيث تحبس الإبل في مبارِكها أين كانت .
وبيت كبيد يدل على القول الآخر ، والأمر * قريب .
ومن الباب عطن الجلد ، وهو أن يوضع في الدباغ .

٥٤٩

﴿ عطو ﴾ العين والطاء والحرف للمتل أصل واحد صحيح يدل على
أخذٍ ومناولة ، لا يخرج البابُ عنهما . فالمَطْوُ : التناول باليد . قال امرؤ القيس :
وتعطو برخصٍ غيرِ شثنٍ كأنه أساربعٌ ظبيٍّ أو مساويكٍ إسجِلٍ^(٢)
يصف المرأة أنها تسوك . والظبيُّ يعطو ، وذلك إذا رَفَعَ يديه متطاوِلاً إلى
الشجرة ليتناول الورق . وقال :

تخلُّ بقرينها بريرَ أراكمةٍ وتمطو بظلفيها إذا الفصنُ طالها
قال الخليل : ومنه اشتقَّ الإعطاء . والمعاطاة : المناولة . ويقال : عاطى الصبيُّ
أهله ، إذا عمل لهم وناول ما أرادوا . والعطاء : اسمٌ لما يُعطى ، وهى العطيّة ، والجمع
عطايا ، وجمع العطايا أعطيّة . قال :

تعاطيه أحياناً إذا جيدٌ جودَةٌ رُضاباً كطعم الزنجبيل المسل^(٣)

(١) فى الأصل : « نفسى ولا هاعبى » ، صوابه فى اللسان (عطن) .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٥٠٨ واللسان (عطا) . وأنشده فى اللسان (عسل) بدون نسبة :

إذا أخذت مساوِكها منحبت به رُضاباً كطعم الزنجبيل المسل

ويقولون: إنَّ التعاطى: تناوُلَ ما ليس له بحقٌّ، يقال فلانٌ يتعاطى ظلمَ فلانٍ .
وفى كتاب الله تعالى: ﴿ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴾ . ومن أمثال العرب: « عا طٍ بغيرِ
أنواطٍ » ، أى إنَّه يسمو إلى [الأمرِ] ولا آلةَ له عنده ، كالذى يتعلَّق ولا
متعلِّق له .

﴿ عَطَب ﴾ العين والطاء والباء كلمتان لا تتقاربان فى المعنى .

فالأولى: العَطَبُ ، وهو الهلاك ، يقال عَطِبَ ، وأعْطَبَهُ غيره .
والكلمة الأخرى: العُطْبُ ، وهو القُطْنُ .

﴿ عطد ﴾ العين والطاء والدال ذُ كبرت فيه كلمةٌ والقياس لايسوئها ،

لكنهم يقولون: العَطْوَدُ: السَّيرُ السَّرِيعُ الشَّاقُّ . وينشدون:

* إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطْوَدًا ^(١) *

﴿ عطر ﴾ العين والطاء والراء أصلٌ واحدٌ لعله أن يكون صحيحاً ،

وهو العِطْرُ للأشياء المعالِجَةُ بالطَّيبِ ^(٢) ، وفاعله العَطَّارُ . وامرأةٌ عَطْرَةٌ ومِعْطِيرٌ .
وقال:

* يَتَّبِعَنَّ جَابًا كَمُدَّقِ المِعْطِيرِ ^(٣) *

﴿ عطس ﴾ العين والطاء والسين كلمةٌ واحدةٌ ثم تستعار ، وهى

العُطَّاسُ ، يقال: عَطَسَ يَعْطِسُ . ويقال للأَنْفِ مِعْطَسٌ ، بالكسر والفتح فى الطاء

(١) أنشده فى اللسان (عطد) واخصص (٣ : ١٠٧) .

(٢) فى الأصل: « للطيب » .

(٣) للمعاج فى ملحقات ديوانه ٧٧ واللسان (عطر ، دقق) .

ويستعار ذلك فيقال : عَطَسَ الصُّبْحُ ، إذا انقلق . وقد قالوا إِنَّ العَطَّاسَ : الصُّبْحُ
في قوله :

* وقد اغتدى قبل العطاس بهيكل^(١) *

﴿ عطش ﴾ العين والطاء والشين أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو العَطَشُ ،
يقال منه : عَطِشَ يَعْطِشُ عَطْشًا . وينال إنَّ المَعَاطِشَ : مَوَاقِيتُ الظَّمَا . قال
ذو الرِّمَّةِ :

لا تشكى سقطةً منها وقد رقصت بها المعاطشُ حتى ظهرها حذب^(٢)

﴿ باب العين والطاء وما يثلهما ﴾

﴿ عظم ﴾ العين والطاء والميم أصلٌ واحدٌ صحيح يدك على كبر وقوة .
فالعِظْمُ : مصدر الشيء العظيم . تقول : عَظَمَ يَعْظُمُ عِظْمًا ، وعظَّمته أنا . فإذا عَظُمَ في
عينيك قلت : أعظمتُه واستعظمتُه . ومُعْظَمُ الشيء : أ كثرُه . وعَظْمَةُ الدَّرَاعِ :
مُستغلَّظُها . وهي العظيمة : النازلة الملمة الشديدة . قال :

إن تنج منها تنج من ذي عزيمة^(٣) وإلا فإني لا إخالك ناجيا

ومن الباب العَظْمُ ، معروف ، وهو سمي بذلك لقوته وشِدته .

(١) نسب إلى امرئ القيس في حواشي الجهرة (٣ : ٢٥) . وأشد هذا الصدر في اللسان
(عطس) . وعجزه في الجهرة :

* أقب كعفور الفلاة محب *

(٢) ديوان ذي الرمة ٩ برواية : « وقد رقصت بها المغاوز » .

(٣) البيت للأسود بن سريع القاس ، كما في البيان (١ : ٣٦٧) .

﴿ عَظَبَ ﴾ العين والظاء والباء . يقولون : عَظَبَ الطَّائِرُ ، إِذَا حَرَكَ زِمِكَاهُ . وهو كلام . والمُنْظَبُ : الجراد الضَّخْمُ ، النُّونُ زائِدة .

﴿ عَظَلَ ﴾ العين والظاء واللام أصيل صحيح . يقال : تَعَاظَلَ الكلابُ ، إِذَا تَسَاوَدَّتْ ، وهى تَعَاظَلُ . وَجَرَادٌ عَظَلَى من ذلك وفلانٌ لا يُعَاظِلُ فى شِعْرِهِ بين القَوَافى ، أى لا يَجْمَعُ بعضها على بعض . ونرى أن ذلك إمّا أن يكون الذى يسمى الإِيطاءُ ؛ أى لا يكرّر القَوَافى ، أو أن يكون الذى يسمّى التَّضْمِينُ ، وهو أن [يكون] تمامُ البيت فى البيت الذى بعده .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله عين ﴾

قال الخليل : (الْمُعْلَهَج) : الرَّجُلُ اللَّيْمُ . وأنشد :
فكيف تُساميني وأنت مُعْلَهَجٌ هُذَارِمَةٌ جمدُ الأناملِ حَنَكَلٌ (١)
وهذا إن كان صحيحاً فالهاء فيه زائدة ، لما قلناه ، إنهم يزيدون (٢) في
الحروف من الكلمة * تعظيماً للشيء أو تهويلاً وتقييماً . وإنما هو من العليج ، ٥٥٠
وقد فسّرناه .

(العزَاهيل) ، قالوا : هي الإبل المَهْمَلَة ، واحدها عَزْهُول . ينشدون :
لَلشَّيْخِ :

[حَتَّى اسْتَفَاتَ بِأَحْوَى فَوْقَهُ حُبُك]

يدعو هديلاً بهِ العُزْفُ العَزَاهِيلُ (٣)
وهذا أيضاً إن كان صحيحاً ، فالهاء زائدة ، كأنها أهملت فاعتزلت ومرّت
حيث شاءت .

(المَهِزَّة) : المرأة الفاجرة ، والزائدة في ذلك الياء ، وإنما هو من المَهْر .
(العَبَاهِل) : جمع المَبْهَل ، وهي الإبل التي أهملت تَرِدُ كيف شاءت ، ومتى
شاءت . قال :

(١) البيت للأخطل كما في اللسان (حنكل) وليس في ديوانه . وأشدّه في (هلهج) بدون نسبة .
(٢) في الأصل : « يزيدون » .
(٣) موضع هذا البيت بيّض في الأصل ، وإثباته من اللسان (عزهل) . وفي الديوان ٨٢ :
حتى استفاتت بجمون فوقة حبك تدعو هديلا به الورق المئاكيل

* عِبَاهِلُ عَيْبِهَا الْوُرَادُ^(١) *

وبه شُبِّهَتِ الْمُلُوكُ الَّذِينَ لَافَوْقَ يَدَيْهِمْ يَدٌ . هذا مما زيدت فيه الباء ، والأصل الْعَيْبَلُ وَالْعَيْبَلَةُ : التي لا تستقر . وقد فسّرناه .
(العراهم) : الناعم التارث . وقصب (عُرْهُومٌ) ، وبعير عُرَاهِمُ : طويل . وهذا مما زيدت فيه الراء ، ولما هي من العيهامة والعيهمة ، وهي من [النوق] : الطويلة . وقد مرّ

(والعُفَاهِمُ) : الجلد القوي . وكلُّ قوَى عُفَاهِمٍ . قال :

* مِنْ عُنْفُوَانٍ جَرِيهِ الْعُفَاهِمِ^(٢) *

وهذا مما زيدت فيه الفاء ، وهو من التيهمة أيضاً .
(العَبْهَرُ) : الضخم الخلق وكلُّ عظيمٍ عَبْهَرٍ . وامرأةٌ عَبْهَرَةٌ . قال الأعشى :
عَبْهَرَةٌ الْخَلْقِ لُبَاخِيَّةٍ تَزِينُهُ بِالْخَلْقِ الظَّاهِرِ^(٣)
وهذا مما زيدت العين في أوله ، وأصله من البهَر ، أي إنهما تهر بختقها . وقد فسّرنا البهَر .

(العَلْبُ) : التيس الطويل القرنين ، ويوصف به الثور . قال جرير :

إِذَا قَعَسَتْ ظَهْرُ بَنِي تَمِيمٍ تَكَشَّفَ عَنْ عِلَهِبَةِ الْوَعُولِ^(٤)

(١) الخمس (٧ : ٨٤) واللسان (عبل) بدون نسبة . وفي (عبل) بنسبته لأبي وجزة :

* عِبَاهِلُ عَيْبِهَا الدَّوَادُ *

(٢) الرجز لفيلان ، كما أسلفت في حواشي (عذم) .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٤ . وأشدّه في اللسان (عبر) بدون نسبة . وفي الديوان : « بلاخية » تحريف ، وفيه أيضاً : « الظاهر » بالطاء المهملة . ورواية اللسان تطابق رواية المقابيس .

(٤) ديوان جرير ٣٤٧ برواية : « رأوا قعس الظهور بنات تيم » . وفي اللسان بدون نسبة :

* إِذَا قَعَسَتْ ظَهْرُ بَنَاتِ تَيْمٍ *

والبيت من قصيدة له يهجو فيها التيم والفرزدق ، أولها :

أَتَنَسَى يَوْمَ حَوْمَلٍ وَالِدَخُولِ وَمَوْقِنَا عَلَى الطَّلَلِ الْحَيْلِ

وهذا مما زيدت فيه الماء ، وإِثْمًا هو من العُلبِ . والعُلبُ : النَّخل الطَّوال .
وقد مرّ .

(العَشَنَق) : الطَّويل الجِسم . وهذا مما زيدت فيه الشَّين ، وإِثْمًا هو من العَنَق . وليس ببعيد أن يكون العين زائدةً أيضاً . فإن كان كذا فالكلمة منحوثةً من كَتين ، من العَنَق ، والشَّنَق . وقد فسَّرناهما . وقد قال الخليل : امرأة عَشَنَقَة : طويلة العُنُق ، وانعاماً عَشَنَقَة . فهذا يدلُّ على صحَّة ما قلناه .

(العَسَلَق^(١)) : كلُّ سُبُع جرَّو على الصَّيد ، والجمع عَسَالِق . وهذه من ثلاث كلمات : من عَسِقَ به إذا لازمه ، ومن عاق ، ومن سلق . وكلُّ ذلك قد فسَّر .

(العُسْتُول) : قِطعة السَّراب . وهذا مما زيدت فيه اللام . والأصل العَسَق ، يقال إنه الإِطاقة بالشَّيء ، من اللزوم الذي ذكرناه .

(العَسَلَق) : الظليم . ممكن أن يكون من الشَّرعة ويكون القاف زائدة ، ويكون من العَسَلان ؛ ويمكن أن يكون العين زائدة ، ويكون من السَّاق والسَّاق . وكلُّ ذلك جيّد .

(العُنُقود) : معروف ، وهو من العَقْد ، كأنه شيءٌ عَقِدَ بعضُه ببعض .

(العَرقوب) : عَقَبٌ مُوتَرٌ خَلْفَ الكعبيين . وعَرَقِبَت الدَّابة : قطعت عُرُقوبها . وهذا مما زيدت فيه الراء ، وإِثْمًا الأصل العَقِب للإنسان وحده ،

(١) يقال أيضاً « عسلق » وزان عملس .

ثمَّ جمل العُرُقوب له ولنغيره . ويستعمار العُرُقوب فيقال لمنحنى من الوادى فيه التواء شديدٌ : عرُقوب . وقال :

وَتَحْوَفِ مِنَ الْمَنَاهْلِ وَحَسِّ ذِي عِرَاقِيْبَ آجِنٍ مِدْفَانٍ^(١)

قال الخليل : وعراقيب الأمور : عصاويدها ، وذلك إدخال اللبس فيها . ويتمثل النَّاسُ فيقولون : « يوم أقصر من عُرُقوب القطاة » .

(العقرب) ، معروفة ، والباء فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو من القعر ، ثم يستعمار فيقال للذى يَقرُصُ النَّاسُ^(٢) : إِنَّهُ لَتَدِبُّ عِقَارِبُهُ . ودابةٌ مُعقَرَبُ الخلق ، أى ملزَزٌ يجتمعٌ شديدٌ .

(المفلق)^(٣) : الفرج رِخوًا واسعًا . وهذا منحوتٌ من عفق والعفاقة ، [و] من فلق .

(المُعْبُول) : قالوا : بَقِيَّةُ المرض ، واللازم زائدة ، إِنَّمَا هو مرضٌ يَعْقُبُ المرضَ العظيم .

(العَضْنَكَةُ)^(٤) : المرأة اللَّفَّاءُ العَجْزُ التي ضاق مُلتقى فنجذِيها لكثرة اللحم . وهذا مما زيدت فيه العين ، وإِنَّمَا هو من الضنك وهو الضيق . وقد مرَّ تفسير الضَّنَّكَ .

(١) أنشده في اللسان (عرب) .

(٢) أى يقرصهم بلسانه . ومنه القارصة : الكلمة المؤذبة .

(٣) وزان جعفر وعماس .

(٤) ويقال أيضا : «عضنك» بطرح الهاء .

(عركس) ، قال الخليل : عركس أصلُ بناءِ اعْرَنْكَسَ ، وذلك إذا تراكمَ الشيءُ بعضُه على بعض ، يقال اعْرَنْكَسَ . قال العجاج في وصف الليل :

* واعْرَنْكَسَتْ أهواله واعْرَنْكَسَا^(١) *

وهذا الذي قاله منجوتٌ من عَكْسٍ وَعَرَكٍ ، وذلك أنه شيءٌ لا يترادُّ بعضه على بعض * ويتراجع ويُعَارَكُ بعضه كأنه يلتفتُ به .

٥٥١

(اعْلَنْكَسَ) الشعر ، إذا اشتدَّ سوادهُ ، وكثُر . وهذا هو من الأول ، واللام بدلٌ من الراء ، وقد فسَّرناه . عَرَّ كَسْتُ الشيءِ : [جمعت^(٢)] بعضه على بعض ، وهذا من عَكْسٍ وَرَكَبٍ ، وقد فسَّرنا .

(عَكَمَسَ) : الليلُ ، إذا أظلم . قال :

* والليلُ ليلٌ مظلمٌ عَكَمِسُ *

وهذا من عَكْسٍ وَعَمَسَ ، لأن في عَمَسَ معنًى من معانى الإخفاء ، والظلمة تُخْفِي ، يقال عَمَسَ عليه الخَبْرُ ، وقد فسَّرنا .

(العَلْكَدَّ) : الشديد . وهذا من عَكَدَّ ، ومن العِلْوَدَّ ، وهو الشديد ، ومن العَلْكَدَّ ، وهو تداخل الشيءِ بعضه في بعض . قال :

* أَعْيَسَ مَضْبُورَ القَرَا عِلْكَدًا^(٣) *

(١) ديوان النجاشي ٣٢ والاسان (عركس) .

(٢) التكملة من الاسان .

(٣) أنشده في الاسان (علكد) . وكذا ضبط في الاسان ، وقال : «شدد اللام اضطرابا .

قال : ومنهم من يشدد اللام . « . ويصح أن يقرأ : «عَلْكَدًا» ، وهي إحدى لغاته .

(العُكْبَرَةُ^(١)): من النساء : الجافية العاجية . قال الخليل : هي العكباء

في خلقها . قال :

عَكْبَاءُ عُكْبَرَةٌ فِي بطنها مُجَلِّدٌ وفي المفاصل من أوصالها فَدَعُ
وهذا الأمر ظاهر^(٢) أن الراء فيه زائدة . والأصل العكب والعكب ،
وقد مضى ذِكره .

(العَكْرَةُ كُرٌّ) : اللبن الغليظ . وهذا أيضاً مما كررت حروفه .

والأصل العكر .

(العُكُوم) : الناقة الجسيمة السمينة - قال لبيد :

* تروى الحدائق بازلٍ علكوم^(٣) *

وهذا من عكم ، واللام زائدة ، كأنها عكمت باللحم عكماً .

(العِفْضاج) : السمين الرخو . وهذا مما زيدت فيه الضاد ، وهو من العين

والفاء والجيم ، كأنه ممتلئ الأعفاج ، وهي الأمعاء^(٤) .

(المَجْلِد) ^(٥) : اللبن الخار . وهذا مما زيدت فيه العين ، كأنه شبه بالجلد

في كثافته .

(١) وردت هذه الكلمة وتفسيرها في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

(٢) في الأصل : « فيه ظاهر » .

(٣) أشده في اللسان (حجر ، قطر ، علكم) . وأشد صدره في (جرش) . وقد مضى إنشاده

في (حجر) وصدره :

* بكرت به جرشية مقطورة *

(٤) في الأصل : « وسمى الأمعاء » تحريف .

(٥) العجلد ، بوزن غليظ ، ويقال أيضاً « عجالد » . ومن لغاته أيضاً « العلكد » بوزنه ،

و « العلكد » بتقديم اللام ، كما في اللسان والقاموس . وفي الأصل هنا « العاجد » ، تحريف .

(والمَجَلِطُ) : مثله ، والطاء بدل الدال .

(العَشَنَطُ) : الطويل من الرِّجَال ، والجمع عَشَنَطُونَ وَعَشَانِطُ . وهذا مما زيدت فيه الشَّين ، وإتما هو من عَنَطَ ، وهو بناء عَنَطَنَطُ^(١) . و (العَشَنَطُ) مثل هذا . قال :

أَتَاكَ مِنَ الْفَتِيانِ أروعُ ماجدًا صبورًا على ما نابِه غير عَنَشَطُ^(٢)
(العَشَوَزَنُ) : الملتوى العَسِيرُ الخَلْقُ من كلِّ شيء . وقال :

إذا عَضَّ الثَّقَافُ بها اشْمَازَتْ وولِيئِمُّ عَشَوَزَنَةً زَبُونًا^(٣)
وهذا منحوت من عَشَرَ وشَبَرَ . العَشَزَانُ : مشى الأقرن . والشَّزَنُ :
المسكان الصُّلب .

(العَشَنَزَرُ) : الشديد . وهذا مما زيدت فيه العين والنون ، وأصله من الشَّزَرَ ، وقد مرَّ . قال :

* ضَرَبًا وطَعْمًا باقِرًا عَشَنَزَرًا^(٤) *

(العَيْسَجُورُ) : الدَّاقَةُ السَّرِيمَةُ . وهذا مما زيدت فيه الراء والياء ، وإتما هو من عَسَجَتَ في سِيرِها . وقد مضى ذكر العاسج .

(العَجَنَسُ) : الجمل الضَّخْمُ ، والنون فيه زائدة . وهو مما ذكرناه في باب العجس والعجاساء . قال :

(١) في الأصل : « عنعط » ، تحريف .

(٢) أنشده في اللسان (عشط) .

(٣) لعمر بن كاثوم في اللسان (عشزن) . وفي اللسان : « وولئهم » .

(٤) في اللسان (عشزر) : « وطعمًا نافدًا » .

يَتَّبَعْنَ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَنَسَا إِذَا الْفُرَّابَانِ بِهِ تَمَرَسَا^(١)

(العَجَلِزَةُ) : الفرس الشديد الخلق . وقد نصَّ الخليلُ في ذلك على شيء .
فقال : اشتقاق هذا النعت من جَلَزَ الخلق . وهو يصحح ما نذكره في هذا وشبهه .
فقد أعلمك أن العين فيه زائدة . وقال :

* وَعَجَلِزَةٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ فِيهَا *

(العَجْرَدُ) : العُرْيَان . وهذا أيضاً مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من جَرَدَ
وتجرَّدَ من ثيابه .

ومنه (المنعَجِرْدُ) ، وهي المرأة السليطة الجريئة ، والعين في ذلك زائدة ،
وإنما هو من تجرَّدَها للخصومة وقلة حياؤها . قال :

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ شَيْطَانَةٌ مِثْلُ الْحَمَارِ الْأَعْرَفِ^(٢)

(المعْجَنَجِرُ)^(٣) : الغليظ . يقال زُبْدُ عَجَنَجِرٍ . وهذا مما زيدت حروفه
للمعنى الذى ذكرناه . وهو من تعَجَّرَ ، إِذَا تَعَقَّدَ . قال :

تَحَضَّتْ وَطَيْبِي فَرَاغًا وَجَرَجَرًا أَخْرَجَ مِنْهُ زَبْدًا عَجَنَجِرًا
(التَّشَجَّلُ) : الواسع الضخم من الأسقية والأوعية . قال :

* يَسْتَقِي بِهِ ذَاتَ فُرُوعٍ عَجَجَلًا *

وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من التَّجَجَّلَ . والأَنْجَلُ : البطن الواسع .

(١) الرجز لجرى المكامل . وهو مما أخطأ الجوهرى في نسبه إلى المعاج . اللسان (هجنس)

(٢) في الأصل : « أحلف حين تحلف » ، صوابه من اللسان (عجرد ، حط) ، وفيه :

* كمثل شيطان الحماط أعرف *

(٣) هذه الكلمة مما فات اللسان . ووردت في انقاموس (عجر) ، قال : « والعنجرة :

المسكتلة الحفيفة الروح » .

(العَجْرَقِيَّة) : جفوةٌ في الكلام وخُزْقٌ في العمل ، وهذا منحوتٌ من شِيثين : من جَرَفَ وعَجَرَ ، كأنه يجرفُ الكلامَ جَرْفًا في تمقّد . والعَجَرَ ، التَّمَقَّدُ . يستعار هذا فيقال لحوادث الدهر : عجاريِف . قال قيس :

لم تُنْذِني أمَّ عمارٍ نوى قَدَفٌ ولا عَجَارِيفُ دهرٍ لا تُعَرِّينِي^(١)

٥٥٢

أى لا تُخَلِّينِي ، وذلك أنها تجيء جارفة * في شدة .

(العَجْرُمُ^(٢)) : الغليظ ، والميم فيه زائدة . الأصل الأعَجَرَ .

(العُلْجُومُ) : الظُّلْمَةُ المتراكمة . قال ذو الرمة :

أو مُزَنَّةٌ فارقٌ يَجْلُو غَوَارِبَهَا تَبَوَّجُ البرقِ والظلماءِ عُلْجُومُ^(٣)

وهذا مما زيدت فيه الميم ، وإنما هو من اعتلاج الظلم بعضها ببعض .

(العُطْبُولُ) : الوطيئة من النساء الممتلئة . قال :

فَسِرْنَا وخَلَقْنَا هُبَيْرَةَ بمدنا وقدَامَهُ البِيضُ الحِسانُ العَطَابِلُ

وهذا مما زيدت فيه الطاء ، وإنما هو من عبالة الجسم . ويمكن أن يكون

منحوتاً من عَطَل ، فالعُطَلُ : الجسم المجرد ، كأنه يقول : عَطَلُهَا عَيْلٌ . وهذا أجود .

(العَمْرَسُ) : الشَّرِسُ الخُلُقِيُّ القوي . وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو

من الشيء المرس ، وهو الشَّدِيدُ القتل .

(١) أنشده في اللسان (عجرف) بدون نسبة .

(٢) بفتح العين والراء وضمهما .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧٢ واللسان (فرق ، علجم) . والبيت في صفة ولد ظبية . وقيل :

كأنه دملج من فضة نبيه في ملعب من عذارى الحى مفصوم

(العترسة) : الغلبة [و] الأخذ من فوق . وجاء رجلٌ بغيرِمْ له إلى عمر فقال عمر : « أتعترسُهُ » ، أى تفضيه وتقهّره . و (العتريس) من الغيلان : الذكر . ومنه (العنتريس) : الناقة الوثيقة ، وقد يوصف به الفرس . وقال :

كلّ طِرْفٍ موثِقٍ عنتريسٍ مستطيل الأقرابِ والبُلُومِ^(١)

العنتريس : الداهية . وهذا كله مما زيدت فيه التاء ، وإنما هو من عرس بالشىء ، إذا لازمه . والنون أيضاً زائدة في العنتريس .

(العنتر) : الشجاع . وهذا مما زيدت فيه النون ، والأصل العتر ، من عتّر الرُحْم . وسمّى الشجاع بذلك لسرعته إلى اللقاة وكثرة حركاته فيه .

(العنْبَس) : من أسماء الأسد . قال الخليل : إذا نعتَه قلت عَنبَسٌ وعُنَابِس ، وإذا خصّصته باسمٍ قلت عَنبَسَةً ، لم تذكر الأسد . وهذا مما زيدت فيه النون ، وهو فَنَعَلَ من العُبُوس .

(العَمَّس) : الذئب الخبيث . يقال عَمَّسَ دَلَجَاتٍ . قال الطرِمَّاح :

يُودَّعُ في الأمراسِ كلَّ عَمَّسٍ من المَطْهَمَاتِ الصيْدِ ذاتِ الشواحِنِ^(٢)

وهذا مما زيدت فيه اللام . ويمكن أن يكون من كلمتين : من عمل ، وعمس .

(١) البيت لأبي دؤاد الإبادي ، كما في اللسان (عترس) .

(٢) ديوان الطرمّاح ١٧١ ، واللسان (عملس ، مرس ، ودع ، شجن ، شعن) . ورواية اللسان في الموضوع الأول : « بوزع » ، وفسره بقوله : « يكف ويقال بقرى » وهذه رواية الديوان أيضاً ، وفي سائر المواضع من اللسان : « يودع » وفسره (ودع) بقوله : « أى يقلدها ودع الأمراس » . ورواه في (شجن) : « الشواجن » وفسره بقوله : « إنما يريد أنهم لا يحزن مرسلها وأصحابها لحبيتها من الصيد ، بل يصدنه ما شاء » . وفي سائر المواضع : « الشواحن » ، وفسرها في (شعن) بأن « الشاحن من الكلاب الذي يبعد الطريد ولا يصيد » .

تقول : هو عَمُولٌ عَمُوسٌ : يركب رأسه ويمضى فيما يعمله^(١) .

(عَرْمِسُ) : اسمٌ للصخرة ، وبه سميت الناقة الضلابة . قال :

* وجنأ مجمرّة المناسمِ عَرْمِسِ^(٢) *

وهذا مما زيدت فيه الميم ، والأصل عرس ، وقد شبهت بعرس البناء .

(العَنْسَلُ) : الناقة السريعة الوثيقة الخلق . وهذا من كلمتين : من عَنَسَ

ونَسَلَ ، فعَنَسَ من قُوَّةٍ خلقتها ، سميت بالعَنَس ، وهي الصخرة . ونَسَلَ في الشرعة

والذَّهاب .

(عَرَبِيسٌ) و (عَرَبَيْسٌ) : متنّ مستوٍ من الأرض . قال العجاج :

* وعَرَبِيسٍ منها يسيرٍ وهَسِ^(٣) *

وقال الطرِّمَاح :

تَوَاكَلُ عَرَبَيْسِ الأَرْضِ مَرَّتَا كظَهْرِ السَّيْحِ مُطْرِدِ المَتُونِ^(٤)

وهذا مما زيدت فيه الباء ، وإنما هو من المَعْرَس ، أي إناءه مستوٍ سهلٌ

للعربيس فيه .

(العَبْسُورَةُ) و (العَبْسُورَةُ^(٥)) : الناقة السريعة . قال :

(١) في الأصل : « فيها يعمله » . وفي شرح الديوان : « ويروى : الشواجن . وأظنه تصحيفاً » .

(٢) بحجة : بحتممة صلبة شديدة . والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف خف البعير . وفي الأصل : « المناسم » ، تحريف .

(٣) كذا ، ويبدو أنه استشهد برواية محرفة ، وروايته في الديوان ٧٨ :

* وعر نسامها يسير وهس *

(٤) ديوان الطرماح ١٧٨ واللسان (عربيس) . ورواية الديوان واللسان : « تراكل » البراء .

(٥) في القاموس « العيسور » و « العيسر » بطرح التاء . وذكر في اللسان : « العيسور »

لقد أُرانيَ والأَيامَ تعجُبنيَ والمفقراتُ بها الخُور العَباسِيرُ

والسين في ذلك زائدة، وإنما هو من ناقة عَبرَ أسفار . وقد مرَّ تفسيره .
يوم (عَمَّرَسُ) : شديدٌ ذو شَرٍّ . قال الأَرَبِيُّ :

* عَمَّرَسُ يَكَلِّخُ عَنْ أُنْيَابِهِ *

وهذا منحوتٌ من يومٍ عَمَّاسٌ : شديد . ومن المرس : الشيء الشديد الفتل ،
وقد فسَّرنا (١) .

(عَمَّرَسُ) : الحَمَلُ إذا بلغَ النَّزْو . وهذا مما زيدت فيه الميم ، وهو من
عَرَسَ بالشيء : لآزَمَهُ وأولعَ به . ويمكن أن تكون منحوتةً من عَرَسَ ومَرَسَ ،
لأنه يتمرَّسُ بالإناث ويَعَرَسُ بها .

(اعرَزَمَتْ) الأرنبةُ واللَّهْزِمَةُ ، إذا ضَخُمَتْ واشتدَّت . قال :

لقد أوقِدَتِ نارُ الشَّرَوْرَى بأرْوَيْسِ

عِظَامِ اللَّحَى مُعَرَزِمَاتِ اللَّهْزِمِ (٢)

وهذا منحوت من عَرَزَ ، ورَزَمَ . أما رَزَمَ فاجتمع ، ومنه سُمِّيت رِزْمَةُ
التياب ، قد ذكروناها . وأما عَرَزَ فَمِنْ عَرَزَ ، إذا تَقَبَّضَ وتَجَمَّعَ .

(العَمَلَطُ) : الشَّدِيدُ مِنَ الرَّجَالِ وكذلك من الإبل . وقال :

* أَمَا رَأَيْتَ الرَّجَلَ العَمَلَطَا (٣) *

(١) في الأصل : « ومن المرس الذي شديد النقل . » ولم يسبق تفسير لكلمة « المرس » في
(مرس) ، وإنما فسرت قريباً في ص ٣٦٥ س ١٦ .

(٢) الشرورى : موضع في أرض بني سليم .

(٣) لنجاد الحيرى ، كما في اللسان (عملط) . وبمده :

بأكل لحما بائناً قد تمطأ فأكثر المذبوب منه الضرطا
أكثر منه الأكل حتى خرطا فظل بيكي جزعا وفطنطا

وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من المِلط ، وقد ذُكر في بابه .

(العِرْزَال) : ما يجمعه الأسد في مأواه من شيء يمتهد لأشباله ، كالمش . ٥٥٣

وعِرْزَال الصِّيَاد : أهدامه وخِرْقُها التي يمتهدُها ويضطجع عليها في القُتْرَة . قال

* ما إن يني يفتَرشُ العرازالاً^(١) *

ويقال العِرْزَال : ما يجمعُ من القديد في قُتْرته . وهذا منحوتٌ من كلمتين :

من عَزَل وعَرَزَ ، يفزله ويفرزُه أي يجمعه ، كما قلت أعرزَ ، إذا تقبَّضَ وتجمَّع .

(المُضْفَر) : نبات . وهذا إن كان معرباً فلا قياس له ، وإن كان عربياً

فمنحوتٌ من عَصَرَ وصَفَرَ ، يراد به عَصارته وصَفْرته .

(المُضْفُور) : طائرٌ ذكر ، العين فيه زائدة ، وإنما [هو] من الضمير الذي

يصفه في صوته . وما كان بعدَ هذا فكلُّه استعارةٌ وتشبيه . فالعُضْفُور : الشمراخُ

السائل من غرّة الفرس . والعُضْفُور : قطعةٌ من الدماغ . قال :

* عن أمِّ فرخ الرأس أو عُضْفُورِهِ^(٢) *

والعُضْفُور في اليهودج : خشبةٌ تجمع أطراف خشباتٍ فيه ، والجمع عَصافير .

قال الطرِّمَّاح :

* كلَّ مَشْكُوكٍ عَصافيرِهِ^(٣) *

(١) في الأصل : « ما إن بني يفترس » ، تحريف .

(٢) قبله في اللسان (عصفر) :

* ضر نزيل الهام من سريره *

(٣) عجزه كما في الديوان ١٠٠ واللسان (عصفر ، دم) :

* قاني اللون حديث الدمام *

ورودت كلمة « الدمام » في الموضع الأول من اللسان محرقة ، وصوابها في الموضع الثاني والديوان .

قال شارح الديوان : « الدمام من قولهم دمه ، أي لطفه بالحمرة حتى يصير كالون الدم » .

(العَرَصَافُ) : العَقَبُ المستطيل . والعَرَاصِيفُ : أوتادٌ تَجْمَعُ رءوسَ أحناءِ الرَّجُلِ . وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من رَصَفْتُ ، ومن الرِّصَافِ ، وهو العَقَبُ ، وقد مرَّ .

(العَرَصَمُ) : الرَّجُلُ القَوِيُّ الشَّدِيدُ البَضْعَةُ . وهذا من العَرَصِ ، وهو النَّشَاطُ ؛ ويقال العَرَصَمُ . وقياسه واحد .

(العُنْصَرُ) : أصل الحَسَبِ ، وهذا مما زيدت فيه النون ، وهو في الأصل العَصْرُ ، وهو المَلْجَأُ ، وقد فسَّرناه ، لأنَّ كلاً يثُلُ في الانتساب إلى أصله الذي هو منه .

(العِنْفِصُ) : المرأة القليلة^(١) ، ويقال هي الخبيثة الداعرة . قال الأعشى :

ليست بسوداء ولا عِنْفِصٍ تُسَارِقُ الطَّرْفَ إلى داعِرٍ^(٢)

وهذا القول الثَّانِي أقيسُ ، وهو من عَفَضْتُ الشَّيْءَ ، إذا لَوَيْتَهُ ، كأنَّها عوجاء الخلق وتميل إلى ذَوِي الدَّعَاةِ .

(العَصَلِيُّ) : الشَّدِيدُ الباقِي . قال :

* قد ضَمَّها اللَّيْلُ بَعَصَلِيٍّ^(٣) *

وهو منحوتٌ من ثلاثِ كلماتٍ : من عَصَبَ ، ومن صَلَبَ ، ومن عَصَلَ وكلُّ

(١) كذا في الأصل . ومن معانيه « القليلة الجسم » ، و « القليلة الحياء » ، وفي المجلد :
« والعنفص: المرأة الداعرة » . فاعله أراد : « القليلة الحياء » .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٤ برواية :

* داعرة تدنو إلى الداعر *

(٣) مما تمثل به الحجاج في خطبته . انظر البيان (٢ : ٣٠٨) . وأشدُّه في اللسان (عصلب)
برواية : « قد حسبا » .

ذلك من قوّة الشيء ، وقد مرّ تفسيره . وقد أوما الخليل إلى بعض ما قلناه .
فقال : عَصَلِبْتُهُ : شِدَّةُ عَصَبِهِ (١) .

(العمّيتل) : الضخّم الثَقِيل . والعميتل : كل شيء فيه إبطاء . وامرأة عمّيشلة :
ضخمة ثقيلة . قال أبو النجم :

* ليس بملثاتٍ ولا عمّيتل (٢) *

وهذا مما زيدت فيه الميم . والأصل عَثَل . والعثول : البطء ، الثَقيل .
وقد مرّ .

(العرنَدَد) : العَصَلْب من كل شيء . قال :

* تَدَارَكْتُمَا رَكْضًا بِسِيرِ عَرْنَدِدِ *

وهذا مما زيدت فيه النون ، وضوعفت الدالّ لزيادة المعنى . والأصل العرْدُ ،
وهو القويّ ، وقد مرّ .

(العُنَابِل) : الوتر الغليظ . قال :

* والقوسُ فيها وترٌ عُنَابِل (٣) *

وهذا منحوتٌ من عَنَبٍ وَعَبَلٍ ، وكلاهما يدلّ على امتدادٍ وشدة .

(اليَعْفُور) : الخشف . قال الخليل : سمّي بذلك لكثرة لزوقه

بالأرض . قال :

(١) في اللسان (عصلب) : « شدة غضبه » ، وما هنا صوابه .

(٢) انظر اللسان (عمثل) و (أم الرجز) المنقورة بمجلة المجمع العلمي بدمشق (العدد الثامن)
بتحقيق السيد بهجة الأثرى .

(٣) من رجز لعاصم بن ثابت الأنصاري الصحابي ، ويعرف بابن أبي الأقلح . انظر اللسان (عنبل)
ووقعة صفين ٤٦١ .

تَقَطَّعُ القَوْمَ إلى أرْحَلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ بِيَمْفُورٍ خَدِرٍ^(١)

وهذا مما زيدت الياء في أوله ، وإنما هو من القَمَرِ ، وهو وجهُ الأرض
والتراب .

(القَمَرُط) : التجسُّور الشَّدِيد . [و] يقال (عَمَرَد) ، وهذا من العُرْدِ ،

وهو الشَّدِيد ، والميم زائدة ، والطاء بدل من الدال .

(العَمَنبَاة) : الدَّاهِيَة من العَمْبَان ، والجمع عَمَنبِيَّات . وهذا مما زيدت فيه
الزوائد تهويلاً وتفخيماً . وهو أيضاً مما يوضح ذلك الطَّرِيق الذي سَأَكْنَاهُ في هذه
للْقَابِسات ، لأنَّ أحداً لا يشكُّ في أنَّ عَمَنبَاةً إنما أصلها عُمَبَاب ، لكن زيد
فيه لِمَا ذَكَرناه . فافهم ذلك .

● (عَمَنفِير) : الدَّاهِيَة . وهذا مما هوَّل أيضاً بالزيادة . يقولون للدَّاهِيَة عَمَنفَاء ،
ثمَّ يزيدون هذه الزِّيادات كما قد كررنا القول فيه غير مرَّة .

(عَلَطَمِيسُ) : جاريةٌ تارةً^(٢) حَسَنَة القَوَام . وناقاةٌ عَلَطَمِيسُ : شديدةٌ

٥٥٤ ضَخْمَة . والأصل في هذا عَيْطَمُوسُ ، واللام بدل من الياء ، والياء بدل من * الواو .
وكلُّ ما زاد على المَين والطاء في هذا فهو زائد ، وأصله العَيْطَاء : الطَّوِيلَة ،
والطَّوِيلَة المنق .

(١) البيت لطرفة في ديوانه ٦٣ برواية : « زارت البيد إلى أرحلنا » . وسبق البيت بنسبته

في (خدر) برواية : « جازت الليل » . وفي اللسان (خدر) : « جازت البيد » .

(٢) التارة : السمينة البضة . وفي الأصل : « البارة » ، تحريف .

(عَرَدَسٌ) : شديد . كلُّ ما زاد فيه على العين والراء والذال فهو زائد ، وأصله عُرْدٌ ، وهو الشَّدِيدُ ، وقد ذكراه .

(عَرَمَرَمٌ) : الجيشُ الكثير . وهذا واضحٌ لمن تأمَّله فَعَلِمَ أَنَّ ما زاد فيه على العين والراء والميم فهو زائد . وإنما زيد فيه ما ذكرناه تفخيماً ، وإلّا فالأصل فيه المرَامُ والعَرِمُ .

(عَنْجَرْدٌ^(١)) : المرأة الجريئة السَّايطة . وهذا معناه أنها تتجرد للشرِّ .
العين والنون زائدة .

(١) سبقت هذه الكلمة مع « العجرد » في ص ٣٦٤ .

كتاب الغين

﴿ باب الفين وما معها في المضاعف والمطابق ^(١) ﴾

﴿ غف ﴾ الفين والفاء كلمة واحدة لا تتفرع ، وهي البُلغة ، ويقال له غَفَّةٌ من العيش . قال :

* وَغَفَّةٌ مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي ^(٢) *

واغْتَفَّتِ الخليلُ غُفَّةً من الربيع ، إذا أصابت منه شَيْعاً ولم تستكثِرْ . قال :
وكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَّتِ الخليلُ غُفَّةً تَجَرَّدَ طَلَابُ التَّرَاتِ مُطَلَّبٌ ^(٣)

﴿ غق ﴾ الغين والقاف ليس بشيء ، إنما يحكى به الصَّوْتُ يُغْلَى ،
يقال غَقَّ .

﴿ غل ﴾ الغين واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَخَلُّلِ شيءٍ ، وثباتِ

(١) في الأصل: « باب الفين والفاء وما يتشهما » ، وهي غفلة من الناسخ ، وأثبت مألوف عبارة ابن فارس في مثل ذلك .

(٢) لثابت قنينة ، كما في تهذيب إصلاح المنطق للتريزي ٥٠ وحاسة البحرى ٢٠٢ . وصدر كما في إصلاح المنطق ٥٠ واللسان (غف) :

* لا خير في طمع يدنى إلى طمع *

وفي الحماسة : « يدنى لنقصة » .

(٣) لطفيال النوى في ديوانه ٢٦ واللسان (غف) . وفي الأصل : « التراب » ، صوابه فيهما .

شيء ، كاشيء يُعَرِّزُ . من ذلك قول العرب : غَلَّتْ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ، إِذَا أُنْبِتَتْ فِيهِ ، كَأَنَّهُ غَرَزَتْهُ . قَالَ :

وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بَدْرَةٌ إِلَى حَاجِبِ غُلٍّ فِيهِ الشُّفْرُ^(١)

وَالغَلَّةُ وَالغَلِيلُ : المَطَشُ . وَقِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يَنْفَلُ فِي الجُوفِ

بِحَرَارَةِ . يُقَالُ بَعِيرٌ غَلَّانٌ ، أَيْ ظَمَّانٌ . وَالغَلَّلَ : المَاءُ الجَارِي بَيْنَ الشَّجَرِ .

وَمِنْهُ الغُلُولُ فِي الغَنَمِ^(٢) ، وَهُوَ أَنْ يَخْفَى الشَّيْءُ فَلَا يَرَدُّ إِلَى القَسَمِ ، كَأَنَّ

صَاحِبَهُ قَدِ غَلَّهَ بَيْنَ ثِيَابِهِ هـ

وَمِنَ البَابِ الغِلُّ ، وَهُوَ الضُّغْنُ يَنْفَلُ فِي الصَّدْرِ .

فَأَمَّا قَوْلُ النَبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ » فَالِإِغْلَالُ : الخِيَانَةُ ،

وَالقِيَاسُ فِيهِ وَاضِحٌ . قَالَ النَّمِرُ^(٣) :

جَزَى اللهُ عَنَا جَمْرَةَ ابْنَةِ نَوْفَلٍ جِزَاءَ مُنْبِلٍ بِالأَمَانَةِ كَاذِبٍ^(٤)

وَأَمَّا الحَدِيثُ : « ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ » فَمَنْ قَالَ « لَا يُغِلُّ »

فَهُوَ مِنَ الإِغْلَالِ ، وَهُوَ الخِيَانَةُ . وَمَنْ قَالَ « لَا يُغِلُّ » فَهُوَ مِنَ الغِلِّ

وَالضُّغْنِ .

(١) لامرئ القيس في ديوانه ١٦ . وهجره في الديوان : « فشقت مأفبهما من آخره » ، وتطابقه رواية اللسان (حدر ، بدر) ، لكن فيها « شقت » بالحرم .

(٢) في المحمل : « في الغنم »

(٣) في الأصل : « النمرى » ، تحريف . وهو النمر بن تولب بن أفيش بن عبد كعب بن عوف ابن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن هككل بن عبد مناف . الأغاني (١٩ : ١٥٧) .
والبيت التالي منسوب إليه في الأغاني (١٥٩ : ١٩) وإصلاح المنطق ٢٩٥ واللسان (غلل) والحيوان (١ : ١٥) .

(٤) في اللسان والحيوان : « حمزة ابنة نوفل » ، وصوابه بالجيم والراء ، كما في سائر المصادر .

ومن الباب الغلَّانُ : الأوديَّةُ الغامضة ، واحداها غَالٌ ، وذلك أنَّ سالِكهما
يَغْلُ فيها . والغِلالَةُ : شعارٌ يُلبَسُ تحت الثوب ، وبطانةٌ تُلبَسُ تحت الدرِّع .
ومن الباب الغلَّةُ ، وهو الفِداءُ يكونُ على رأس الإبريق ، والجمع غُلِّل .
قال لبيد :

لها غُلِّلٌ من رازِقٍ وكرُسُفٍ بأيمانٍ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَواولا^(١)
والغَلَلةُ : مُرعة السَّير . ورسالةٌ مُغَلَّلةٌ : محمولةٌ من بلدٍ إلى بلد . وهو القياس ،
لأنَّها تتخلَّلُ البلاد وتنفلُّ فيها . قال :

أبلغُ أبا مالكٍ عني مُغَلَّلةٌ وفي العتابِ حياةٌ بين أقوامٍ^(٢)
ومن الباب الغلِيلُ : النَّوى يُغَلُّ في القَتِّ يُخَطُّ به ، تَمَلَّفُه الإبل . قال :

سَلَّامةٌ كَمِصِّ النَّهْدِيِّ غُلٌّ لها

[ذو فيثمةٍ] من نَوَى قرآنٍ معجومٍ^(٣)

﴿ غم ﴾ العين والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على تغطية وإطباق . تقول :
غَمَمْتُ الشَّيءَ أغمته ، أى غطَّيته . والغَمَمُ : أن يُفطَى الشَّعر القفا والجبهة
في بنائِه . يقال : رجلٌ أغمٌ وجبهُ غمَاء . قال :

(١) ديوان لبيد ٢٢ طبع ١٨٨١ واللسان (غل ، رزق ، نصف) .
(٢) البيت لهام الرقاشي في البيان (٢ : ٣١٦ / ٤ : ٨٥) . وأخذه في اللسان (غل)
بدون نسبة مطابقا في الرواية . ورواية الجاحظ : « أبلغ أبا مسم » .
(٣) البيت لمقامة بن عبدة الفحل في ديوانه ١٣١ والحيوان (٢ : ٢٣٦) والبيان (٣ :
١٢٠) والمفضليات (٢ : ٢٠٤) واللسان (سلا ، ، غل ، فبا ، قرر ، عجم) . والتكلمة
موضعها بيان في الأصل . وقد أكلت هذا النقص على الرواية المشهورة في البيت . وروى بدلها :
« منظم » .

فَلَا تَدْرِكُنِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا

أَغَمَّ القفا والوجه ليس بأنزعا^(١)

ومن الباب : الغمام : جمع غمامة . وقياسه واضح . ومنه الغمامة ، وهي الحارقة تُشَدُّ على أنف الناقة شداً كي لا تجرد الرِّيح . قال قومٌ : كلُّ ماسدٍ الأنف فهو غمامة . وغَمَّ الهلالُ ، إذا لم يُرَ . وفي الحديث : « فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ » . أي غَطَّى الهلال . ويقال : يومٌ غَمَّ و ليلة غمَّة ، إذا كانا مظلمين . وغَمَّهُ الأمرُ يَغْمُهُ غَمًّا ، وهو شئٌ يَفْشَى القلب ، معروف . وأما الغممة فهي أصواتُ الثيران عند الذعر ، والأبطال عند الوغى . وقد قلنا إن هذه الحكايات لا تكاد يكون لها قياس

﴿ غن ﴾ الغين والنون أصيلٌ صحيح ، وهو يدلُّ على صوتٍ كأنه غير مفهوم ، إما لاختلاطه ، وإما لعلته تصاحبه . من ذلك قولهم : قريةٌ غنَّاء ، يراد بذلك تجمُّع أصواتهم واختلاطُ جَلْبَتِهِمْ . ووادٍ أَعْنٌ : ملتفُّ الغبَّات ، فترى الرِّيحَ تجري فيه ولها غنَّةٌ ؛ ويكون ذلك من كثرة ذبابه . ومنه الغنَّة في الرَّجُل الأَعْنُ ، وهو خروجُ كلامه كأنه بأنفه .

﴿ غي ﴾ الغين والياء المشددة أو المضاعفة أصلٌ صحيح يدلُّ على إظلالٍ للشئ لغيره^(٢) . وفي الحديث : « تجيء البقرة وآل عمران يومَ القيامة كأنهما غمامتان - أو غيايتان » . والجمع غيايات . قال لبيد :

(١) البيت لمدينة بن الحنظل في السان (نزع ، غم) والبيان (٤ : ١٠) .

(٢) في الأصل : « كالنيرة » .

فَقَدَلَيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطَّنَلِ (١)

﴿ غب ﴾ الغين والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على زمانٍ وفترَةٍ فيه . من ذلك الغِبُّ ، هو أن تَرَدَّ الإبلُ يوماً وتدعَ يوماً . والمغَبَّةُ : الشاةُ تُحَلَبُ يوماً وتُتركُ يوماً . وأغَبَيْتُ الزَّيْرَةَ من الغِبِّ أيضاً . ومنه أيضاً قولهم : غَبَّ في الأمر إذا لم يُبَالِغْ فيه ، كأنه زِيدَتْ (٢) فترَةً أو قَعَمَهَا فيه .

ومن الباب قولهم : « رُوِيَ الشَّعْرُ يَغِبُّ » ، وذلك أن يُتركَ إنشاده حتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ وقت . ويقولون : غَبَّ الأمرُ ، إذا بلغَ آخِرَهُ (٣) . ولحمٌ غابٌّ ، إذا لم يُؤْكَلْ لَوَقْتِهِ ، بل تُرِكَ وَقَعًا وَقَفْرَةً .

﴿ غت ﴾ الغين والتاء ليس بشيء ، إنما هو إبدال تاء من طاء . تقول : غَطَطْتَهُ وَغَتَّتَهُ . ومنه شيءٌ يَجْرِي بِجَرَى الْحِكَايَةِ . يقال غَتَّ في الضَّحِكِ ، إذا ضَحِكَ في خفاء . وَغَتَّ : أَتْبَعَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ ، أَو الشَّرْبَ الشَّرْبَ .

﴿ غث ﴾ الغين والتاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فَسَادٍ في الشَّيْءِ . من ذلك قولهم : لَبِسْتُ فَلَانًا على غَثِيثَةٍ فيه ، أى فَسَادِ عَقْلِ ورأى . والغَثِيثَةُ : المِدَّةُ في الجرح . ومن ذلك اللَّحْمُ الغَثُّ : ليس بالسمين . ويقولون : أغَثَّ الحديثُ ، أى صار غثًا فاسدًا . قال :

خَوْدٌ مِبِثُّ الْحَدِيثِ مَا صَحَّمَتَتْ وَهُوَ بِفِيهَا ذُو لَذَةٍ طَرِفٌ (٤)

(١) سبق البيت في (أبي ، طفل) ، وروى في الموضع الأول : « وتانيت » .

(٢) في الأصل : « أريدت » .

(٣) في اللسان : « صار إلى آخره » .

(٤) لقيس بن الخطيغ في ديوانه ١٧ ليسك .

ويقال : فلان لا يَفِثُ عليه شيءٌ ، أى لا يمتنع من شيء ، حتى الفِثُ
عِنْدَهُ سَمِين .

وأما الغَفْثَةُ فتجرى مجرى الحكاية ، يقال : غَفْثَتُ الثَّوبَ ، إذا غسلته
ورددته في يديك . ويقال : إن الغَفْثَةَ : القتالُ الضَّعِيفُ بلا سلاح ، شُبِّهَ
بغَفْثَةِ الثَّوبِ حين يُغَسَّلُ .

(غذ) الغين والذال كلمة ، وهى الغُدَّةُ فى اللّحم ، معروفة .
قال الراجز :

* فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِغْدَادًا (١) *

قالوا : هى الدائمة الغَضَبِ ، كأنَّ فى حَلَقِها غُدَّة .

(غذ) الغين والذال كلمة ، وهى إغذاذ السَّير . وذلك ألا يكون فيه
وَنَيْسَةٌ ولا فِتْرَةٌ . ومنه : غَذَّ الجُرْحُ وأغذَّ ، إذا برأ ولم يسكن نَدَاهُ ، فهو
يَنْدَى أبداً .

(غر) الغين والراء أصولٌ ثلاثةٌ صحيحة : الأوّل المِثَالِ ، والثانى
النقصان ، والثالث المِثَقُ والبَيَاضُ والكَرَمُ .

فالأوّل : الغِرَارُ : المِثَالُ الذى يُطَبَعُ عليه السَّهَامُ . ويقال : وَوَلَدَتْ فِلانَةَ
أولادها على غراز واحد ، أى جاءت بهم واحداً بعد واحدٍ على مِثَالِ واحد .
وأصل هذا الغَرُّ ، وهو الكَسْرُ فى الثَّوبِ . يقال : اطوِ الثَّوبَ على غَرَّةٍ ، أى كسره
ومِثَالِهِ الأوّل . والغَرَّةُ : سُنَّةُ الإنسان ، وهى وجهه ، ثم يعبر عن الجسم كله به .

(١) سبق البيت وتخرجه مع قريبين له فى (حد) .

من ذلك : « في الجنين غُرَّةٌ : عبدٌ أو أمةٌ » ، أى عليه في دَيْبته نَسَمَةٌ :
عبدٌ أو أمة . قال :

كلُّ قَتِيلٍ في كُليبِ غُرَّةٍ : حَتَّى يَبْئالَ القَتْلُ آلَ مُرَّةٍ^(١)

ومن الباب : الغَرِير ، وهو الضَّمِين ، يقال : أنا غَرِيرُكَ من فلانٍ ، أى
كفيلُكَ . وإنما سُمِّيَ غَرِيراً لِأَنَّهُ مِثَالُ المضمونِ عنه ، يؤخذ بالمسال مثل ما يؤخذ
المضمون عنه . ومحمَّلٌ أن يكون غِرَارُ السَّيفِ ، وهو حَدُّهُ ، من هذا . وكلُّ
شَيْءٍ له حَدٌّ فَحَدُّهُ غِرَارٌ ؛ لِأَنَّهُ شَيْءٌ إِليه انتهَى طَبَعُ السَّيفِ ومِثَالُهُ .

وأما النقصان * فيقال : غارت الناقةُ تَغَارُ غِرَاراً ، إذا نَقَصَ لبنُها . ٥٥٦
وفي الحديث : « لا غِرَارَ في صلاةٍ ولا تسليمٍ » . فالغِرَارُ في الصَّلَاةِ : الأَلَّا يَتِمُّ
ركوعُها أو سجودُها . والغِرَارُ في السَّلَامِ : أن يقول السَّلَامَ عليك ، أو يَرُدُّ
فيقول : وعليك . ومثه الغِرَارُ ، وهو النَّومُ القَلِيلُ . قال الشاعر^(٢) :

إِنَّ الرِّزِيَّةَ من ثَقِيفٍ هَالِكَةٌ تَرَكَ العَيونَ فنومُهُنَّ غِرَاراً^(٣)

وقال جرير :

ما بالُ نومِكِ في الفِرَاشِ غِرَاراً لو كان قَلْبُكَ يستطِيعُ لطاراً^(٤)

ومن الباب : بيع الغِرَر ، وهو الخَطَرُ الذي لا يُدْرَى أَيْكون أم لا ، كبيع
العبد الآبِق ، والطَّائِرِ في الهواء . فهذا ناقصٌ لا يَتِمُّ البِيعُ فيه أبداً . وغَرَّ الطَّائِرُ
فَرَحَهُ ، إِذَا زَقَّه ، وذلك لِقَلْبته ونُقْصَانِ ما معه .

(١) الرجز لمهلل ، كما في الأغاني (٤ : ١٤٤) . وأنشده في اللسان (غرر) بدون نسبة .

(٢) هو الفرزدق يرثي الحجاج . ديوانه ٣٦٥ واللسان (غرر) .

(٣) في الأصل : « ونومهن غرارا » ، صوابه من الديوان . وفي اللسان : « فنومهن غرار » .

(٤) ديوان جرير ٢٢٦ برواية : « بالفراش غرارا لو أن قلبك يستطيع » .

والأصل الثالث: العُرَّة . وغرَّة كلُّ شيء : أكرمه . والعُرَّة : البياض .
وكلُّ أبيضٍ أغرُّ . ويقال لثلاثِ ليالٍ من أوّل الشهر غُرَّة .
ومن الباب : الغرير ، وهو الخُلُق الحسن . يقولون للشيخ : أدبَر غريرهُ
وأقبلَ هريره .

ومما يقارب : هذا الغرارة ، وهي كالغفلة ، وذلك أنها من كرم الخلق ،
قد تكون في كلِّ كريم . فأما اللذموم من ذلك فهو من الأصل الذي قبلَ هذا ؛
لأنه من نقصان الفطنة .

ومما شدَّ عن هذه الأصول إن صحَّ ، شيءٌ ذكره الشَّيبانيُّ : أن الغرغِر :
دجاج الحَبَش ، واحدها غرغرة . وأنشد :

ألفهمُ بالسَّيفِ من كلِّ جانبٍ كما لفتِ العقبانُ حِجْلِي وغرغِرا^(١)

﴿ غز ﴾ الغين والزاء ليس فيها شيء . وغزَّة : بلدٌ .

﴿ غس ﴾ الغين والسين ليس فيه إلا قولهم : رجل غسُّ ، إذا كان

ضعيفاً . ومنه قول أوس :

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضَى النَّاسُ أَمْرَهُمْ غُسُو الْأَمَانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورُ^(٢)

(١) أنشده نعلب في مجالسه ٥٦٧ والإسكافي في مبادئ اللغة ٢٠٢ وابن منظور في اللسان (غرر).

(٢) ديوان أوس بن حجر ٩ واللسان (صنبر ، غشش) برواية : «غشُّ»

الأمانة . وفي (غس) : «غس» . ونبه في هذا الموضع الأخير على روايته

يجمع المكسر : «غشُّ» و «غشَّ» بالنصب على الدم ، ويجمع التصحيح «غشُو

الأمانة» بالرفع والإضافة ، و «غسِّي» بالنصب والإضافة لما بعده .

﴿ غش ﴾ الغين والشين أصولٌ تدلُّ على ضَمَفٍ في الشيء واستمجال^(١) فيه . من ذلك الغِشُّ . ويقولون : [الغِشُّ : أ] لا تَمَحَّضَ النِّصِيحَةَ^(٢) . وشُرْبُ غِشَّاشٍ : قليل . وما نامَ إلا غِشَّاشًا ، أى قليلاً ، ولقيتهُ غِشَّاشًا ، وذلك عند مُعْزِرِبانِ الشَّمْسِ .

﴿ غص ﴾ الغين والصاد ليس فيه إلا النَعَصُ بالطَّعامِ ، ويقال رجلٌ غَصَّانٌ . قال :

لو بَغَيْرِ الماءِ حَلَقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالغَصَّانِ بِالماءِ اعْتِصَارِي^(٣)
 ﴿ غص ﴾ الغين والصاد أصلانِ صَحِيحانِ ، يدلُّ أحدهما على كَفِّ وَنَقْصِ ، والآخر على طراوة .

فالأول الغِنَى : غضُّ البصرِ . وكلُّ شيءٍ كَفَفْتَهُ فقد غَضَضْتَهُ . ومنه قولم :
 تَلَحُّمُهُ فِي ذَلِكَ غَضَّاضَةٌ ، أى أَسْرَ بَعْضُهُ لهُ بَصْرَهُ . والغَضَّاضَةُ : النُّقْصَانُ .
 وفي الحديث : « لَقَدْ مَرَّ مِنَ الدُّنْيَا بِبَطْنَتِهِ لَمْ يُغَضِّضْ^(٤) » . ويقولون : هو بَجْرٌ لا يُغَضِّضُ . وَغَضَّضْتُ السَّمَاءَ : نَقَصْتُهُ . وكذلك الحَقُّ .
 والأصل الآخر : الغَضُّ : الطَّرِيُّ من كلِّ شيءٍ . ويقال لِلطَّلَعِ حينَ يَطْلُعُ : غَضِيضٌ .

(١) في الأصل : « واستفهام » .

(٢) في الأصل : « الضبعة » ، وتصحيحه والتكلمة قبله من الجمل .

(٣) لعدي بن زيد العبادي ، في اللسان (غص ، غصص) والحيوان (٥ : ١٣٨ ، ٥٩٣) .
 (٤) في اللسان : « وما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص : هنيئاً لك يا ابن عوف ، خرجت من الدنيا ببطنتك ولم يتغضض منها شيء » . قال الأزهرى : ضرب البطنة مثلاً لوفور أجره الذي استوجبه بهجرته وجهاده مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه لم يتلبس بشيء من ولاية ولا عمل ينقص أجوره التي وجبت له .

﴿ غَطَّ ﴾ الغين والطاء أصيلٌ صحيحٌ فيه معنيان : أحدهما صوتٌ ،
والآخر وقتٌ من الأوقات .

فالأوّل : غَطِيطُ الإنسانِ في نومه . ومنه اللَّغَطَاطُ ، وهي اللَّغَطَا ، سمّيت لصوتها
غَطَاطًا . قال :

فأما فَرِطُهُمْ غَطَاطًا جُمًّا أصواته كَرَاطُنِ الفُرْسِ (١)
والأصل الآخر الغَطَاطُ ، قال قومٌ : هو الصُّبْحُ . وأنشدوا :

* قام إلى حمراء في الغَطَاطِ (٢) *

وقال آخرون : هو سَدَفُ الظلام . وقالوا في بيتِ ابنِ أحمَر (٣) :

* أُولَى الوَعَاوِعِ كَالغَطَاطِ الْمُقْبِلِ (٤) *

من فَتَحَ شَبَّهَهُم بِالْقَطَا ، ومن ضَمَّ فَإِنَّهُ شَبَّهَهُم بِسَوَادِ السَّدَفِ كَثْرَةً .
وَأَمَّا غَطَطْتُهُ فِي الْمَاءِ فَمَمَكْنٌ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَهَا ،
وَمَمَكْنٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ سَدَفِ الظَّلَامِ ، كَأَنَّهُ سَتَرَتْهُ بِالْمَاءِ وَغَطَيْتَهُ .

(١) البيت لطفة ، كما في اللسان (غطط ، رطن) ، وليس في ديوانه . وقد مضى في (رطن)

(٢) أنشده في اللسان (غطط) برواية : « قام إلى أدماء » . وبمده :

* يعشى بمثل قائم القسطاط *

(٣) ومثل هذه النسبة أيضاً عند الجوهرى . وخطأه ابن برى ، قال : هو لأبي كبير الهذلي

وانظر ديوان الهذليين (٢ : ٩١) .

(٤) صدره في ديوان الهذليين واللسان (غطط ، وعم) :

* لا يجفلون عن المضاف إذا رأوا *

وفى الديوان : « ولو رأوا » .

﴿ باب الغين والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ غفق ﴾ الغين والفاء والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خِفةٍ وسُرعةٍ ٥٥٧
وتكريرٍ في الشيء ، مع قتراتٍ تكون بين ذلك .
من ذلك قولهم : غَفَقَ إبَّله ، وذلك إذا أسرعَ إيرادها ثم كرَّر ذلك .
ويتولون : ظلَّ يَغْفَقُ الشَّرَابَ ، إذا جعلَ بشرُّه ساعةً بعد ساعةٍ . ويقال : غَفَقَ غَفَقَةً
من الليل^(١) ، إذا نامَ نومةً خفيفةً . والغَفَقُ : المطر [ليس^(٢) بد] الشَّدِيد . ويقال
غَفَقَهُ بالسُّوطِ غَفَقَاتٍ . والغَفَقُ : الهجومُ على الشيء من غير قصدٍ^(٣) ، ويقال
للآب من غَيْبته فُجَاءَةً . وغَفَقَ الحِجَارُ الأنانَ : أتاهَا مرَّةً بعد مرَّةً .

﴿ غفر ﴾ الغين والفاء والراء عظيمُ بابِه السَّترُ ، ثم يشدُّ عنه ما يُذكر .
فَالغُفْرُ : السَّترُ . والغُفْرانُ والغُفْرُ بمعنى . يقال : غَفَرَ اللهُ ذنْبَهُ غُفْرًا ومَغْفِرَةً
وغُفْرَانًا . قال في الغُفْرِ :

فِي ظِلِّ مَنْ عَنَتِ الوُجُوهُ لَهُ مَلِكِ المُلُوكِ وَمَالِكِ الغُفْرِ
ويقال : غَفِرَ الثَّوبُ ، إذا تَارَ زَيْبِرُهُ . وهو من البابِ ، لأنَّ الزَّيْبِرَ يُغْطِي
وَجْهَ الثَّوبِ . ولِلغُفْرِ معروفٌ . والغُفْرَانَةُ : خِرْقَةٌ يَضْمُهُ المُدَّهِنُ على هامَتِهِ . ويقال

(١) لم ترد في اللسان ووردت في القاموس . وزاد في اللسان والقاموس : غفق تغفقا ، إذا نام
وهو يسم حديث القوم ، أو نام في أرق .
(٢) التكلفة من الجمل والقاموس . ولم ترد الكلمة بهذا المعنى في اللسان .
(٣) ذكره في القاموس ولم يمد معناه بعدم قصد ، ولم يذكر في اللسان .

الغَفِيرُ : الشَّعْرُ السَّائِلُ فِي القَفَا . وَذُكِرَ عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ أَنَّهَا قَالَتْ لَا بِنْتَهَا =
« اغْفِرِي غَفِيرَكَ » ، تَرِيدُ : غَطِّيهِ . وَالغَفِيرَةُ : الغُفْرَانُ أَيْضًا . قَالَ :

* يَا قَوْمَ لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ ^(١) *

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا : الغُفْرُ : وَوَلَدُ الأُرُوبَةِ ، وَأُمُّهُ مُغْفِرٌ . وَالغُفْرُ : التُّسْكُسُ

فِي المَرَضِ . قَالَ :

خَلِيلِي إِنَّ الدَّارَ غَفْرًا لِنَدَى المَهْوَى

كَأَيُّ غَفْرٍ المَحْمُومُ أَوْ صَاحِبِ الكَلِمِ ^(٢)

فَأَمَّا المَغْفُورُ فَشِيءٌ يَشْبَهُ بِالصَّمْعِ يَخْرُجُ مِنَ العُرْفِ .

﴿ غفْل ﴾ العَيْنُ وَالفَاءُ وَاللامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَرَكِ الشَّيْءِ .

سَهْوًا ، وَرَبَّمَا كَانَ عَنْ عَمْدٍ . مِنْ ذَلِكَ : غَفَلْتُ عَنِ الشَّيْءِ غَفْلَةً وَغَفُولًا ، وَذَلِكَ إِذَا تَرَكَتَهُ سَاهِيًا . وَأَغْفَلْتُهُ ، إِذَا تَرَكَتَهُ عَلَى ذِكْرٍ مِنْكَ لَهُ . وَيَقُولُونَ لِكُلِّ مَالٍ مَعْلَمٌ لَهُ : غُفْلٌ ، كَأَنَّهُ غُفِلَ عَنْهُ . فَيَقُولُونَ : أَرْضٌ غُفْلٌ : لِأَعْلَمَ بِهَا . وَنَاقَةٌ غُفْلٌ : لِأَسَمَةَ عَلَيْهَا . وَرَجُلٌ غُفْلٌ : لَمْ يَجْرُبِ الأُمُورَ .

﴿ غفوى ﴾ العَيْنُ وَالفَاءُ وَالحَرْفُ المَعْتَلُ أَصِيلٌ كَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ

مَا دَلَّ عَلَيْهِ الأَوَّلُ مِنَ التَّرَكِّ لِلشَّيْءِ ، إِلاَّ أَنَّ هَذَا يَخْتَصُّ بِأَنَّهُ جِنْسٌ مِنَ النُّوْمِ . مِنْ ذَلِكَ : أَغْفَى الرَّجُلُ مِنَ النُّوْمِ يُعْنِي إِغْفَاءً . وَالإِغْفَاءُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ . قَالَ :

(١) الرجز لصخر النسي كما في اللسان (غفر) . وإصلاح المنطق ٢٩١ .

(٢) البيت للمرار القمسي ، كما في اللسان (غفر) . وانظر لإصلاح اللطيف ١٤٤ .

فلو كنتَ ماءً كنتَ ماءً غمامةً
ولو كنتَ نوماً كنتَ أغفَاءةَ الفجرِ
من ذلك الغفوة^(١)، وهى الزُّبَيْةُ، وذلك أن السَّاطِطَ فيها كأنه غفَلُ وأغفَى
حَتَّى - قَط .

ومما شذَّ عن هذا: الغفَى، وهو الرُّذالُ من الشَّيءِ . يقال: أغفَى الطَّعَامُ :
كثُرَ غفاهُ، أى الردىُّ منه .

﴿ غفص ﴾ الغين والفاء والصاد كلمةٌ واحدة . غافَصْتُ الرَّجَلَ :
أخذتُه على غِرَّةٍ . والله أعلم بالصَّواب .

﴿ باب الغين واللام وما يثلهما ﴾

﴿ غلم ﴾ الغين واللام والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حَدائِقٍ وهَنِيحٍ
شَهوةٍ . من ذلك الغلامُ، هو الطائرُ الشَّارِبُ^(٢) . وهو بَيْنُ الغُلومِيَّةِ والغُلومةِ ،
والجمع غلْمَةٌ وِغلمان . ومن بابه: اغتَلَمَ الفحلُ غلْمَةً : هاج من شهوةِ الضَّرَبِ .
والغَيْلِمُ: الجاريةُ الحَدائِقَةُ . والغَيْلِمُ: الشابُّ . والغَيْلِمُ: ذَكَرُ السَّلاحِفِ . وايسُ بعيداً
أن يكون قياسُه قياسَ الباب .

﴿ غلوى ﴾ الغين واللام والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ فى الأمر يدلُّ
على ارتفاعٍ ومجاوِزةٍ قَدْرٍ . يقال: غلَا السَّمْرُ يغلُو غلَاءً، وذلك ارتفاعُه . وغلَا

(١) ويقال: « الغفوة » أيضاً، كما فى اللسان .

(٢) أى الذى طر شاربه، أى طلع وظهر . وفى الأصل: « الطائر الشارب »، صوابه
واخمل واللسان والقاموس .

الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ غُلُوبًا، إِذَا جَاوَزَ حَدَّهُ . وَغَلَا بِسَهْمِهِ غُلُوبًا، إِذَا رَمَى بِهِ سَهْمًا
أَقْصَى غَايَتِهِ . قَالَ :

* كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي ^(١) *

وَتَعَالَى الرَّجُلَانُ : تَفَاعَلَا مِنْ ذَلِكَ . وَكُلُّ مَرْمَاةٍ عِنْدَ ذَلِكَ غُلُوبَةٌ . وَغَلَّتِ
الدَّابَّةُ فِي سَيْرِهَا غُلُوبًا، وَاغْتَلَّتْ اغْتِلَاءً، وَغَالَتْ * غِلَاءً . وَفِي أَمْثَالِهِمْ : « جَرِي
الْمَذَكِّيَّاتِ غِلَاءً ^(٢) » . وَتَعَالَى النَّبْتُ : ارْتَفَعَ وَطَالَ . وَتَعَالَى لَحْمُ الدَّابَّةِ، إِذَا
انْحَسَرَ عَنْهُ وَبَرَهُ . وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ قُوَّةٍ وَسِعَمٍ وَعُلُوبٍ . وَغَلَّتِ الْقِدْرُ
تَعَلَّى غُلْيَانًا . وَالغُلُوبَاءُ : أَنْ يَمُرَّ عَلَى وَجْهِ جَائِحًا . قَالَ :

لَمْ تَلْتَفِتِ لِلدَّائِيهَا وَمَضَتْ عَلَى غُلُوبَائِهَا ^(٣)

وَأَمَّا الْغَالِيَةُ مِنَ الطَّيِّبِ فَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ، أَيْ هِيَ غَالِيَةُ الْقِيَمَةِ .
يَقُولُونَ : تَعَلَّيْتُ وَتَعَالَيْتُ مِنَ الْغَالِيَةِ .

﴿ غلب ﴾ الغين واللام والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قُوَّةٍ وقَهْرٍ
وشِدَّةٍ . مِنْ ذَلِكَ : غَلَبَ الرَّجُلُ غُلْبًا وَغُلْبًا وَغَلَبَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُمْ مِنْ
بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾ . وَالغَلَابُ : الْمَغَالِبَةُ . وَالْأَغْلَابُ : الْغَلِيظُ الرَّذِيَّةِ . يُقَالُ :
غَلِبَ يَغْلِبُ غُلْبًا . وَهَضْبَةٌ غُلْبَاءُ ، وَعِزَّةٌ غُلْبَاءُ . وَكَانَتْ تَغْلِبُ تَسْمَى
الْقَلْبَاءُ . قَالَ :

(١) أَنشده فِي اللِّسَانِ (غلا) .

(٢) وَيُرْوَى : « غلاب » كَمَا سَبَقَ فِي (ذكا) ، وَكُنَّا فِي اللِّسَانِ (ذكا) .

(٣) لَابْنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٨٠ وَاللِّسَانِ (غلا) .

وأورثني بنو الغلباء تجدأ حديثاً بعد تجديهم القديم^(١)
 واغلوب العُشب : بلغ كل مبلغ . والمُغَلَّب من الشعراء : المغلوب مراراً .
 والمُغَلَّب أيضاً : الذي غلب خصمه أو قرينه ، كأنه غلب على خصمه ، أى جُعبت
 له الغلبة .

﴿ غلت ﴾ الغين واللام والتاء فيه كلمة ، يقولون : الغلت في الحساب :

مثل الغلط في غيره . وفي بعض الحديث : « لا غلت في الإسلام » .

﴿ غلث ﴾ الغين واللام والتاء أصل صحيح واحد ، يدل على الخلط
 والمخالطة . من ذلك : غلثت الطعام : خلطت حنطة وشعيراً^(٢) . وهو الغلث .
 ورجل غلث ، إذا خاوط الأقران في القتال لزوماً لما طلب . ويقال : غلث به ،
 إذا لزمه . وغلث الذئب بالغنم : لازمها .

فأما قولهم : غلث الزند ، إذا لم ير ، فهو كلام غير ملخص ؛ وذلك أن معناه
 أنه زند غير منتخب ، وإنما هو خاوط من الزنود ، قد أخذ من العرض مختلطاً
 بغيره . يراد بالغلث خسبه ، وإذا كان [كذلك] لم ير .

﴿ غلبج ﴾ الغين واللام والجيم كلمة تدل على البغى والسطوة . تقول

العرب : هو يتغلبج علينا ، أى يبغى . وعبر مغلبج : شلال للعانة . ويكون تغلبجه
 أيضاً أن يشرب ويتلهظ بلسانه .

(١) أنشده في اللسان (غلب) .

(٢) في المحمل : « خلطته حنطة بشعير » .

﴿ غلس ﴾ الغين واللام والسين كلمة واحدة ، وهو الغلس ، وذلك
 ظلماً آخر الليل . يقال : غلَّسنا ، أى مِرنا غلَّسا . قال الأخطل :
 كذبتك عينك أم رأيت بواسطِ غلَّس الظلام من الرِّباب خيالاً^(١)
 وقولم : وقع في تُغلس^(٢) ، أى داهية ، هو من هذا ، لأنه يقع في أمرٍ
 مُنْظَم لا يَعْرِف المخرج منه .

﴿ غلط ﴾ الغين واللام والطاء كلمة واحدة ، وهى العَاط : خلاف
 الإصابة . يقال : غَطَطَ يَغَطَطُ غَطَطًا . وبينهم أغلوطةٌ ، أى شئٌ يُغَالِطُ به
 بعضهم بعضاً .

﴿ غلف ﴾ الغين واللام والفاء كلمة واحدة صحيحة ، تدلُّ على غشاوةٍ
 وغشيانِ شئٍ لشيء . يقال : غِلافُ السِّيفِ والسُّكِّينِ . وَقَلْبٌ أَغْلَفُ : كأنما
 أَغْشَى غِلافًا فهو لا يَعِي شيئًا . قال الله تعالى : ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ ، أى
 أَغْشَيْتْ شيئًا فهى لا تَعِي . وقرئت^(٣) : ﴿ غُلْفٌ ﴾^(٤) ، أى أوعيةٌ للعِلمِ . والقياس
 فى ذلك كله واحد . ويقولون : تَمَلَّفَ بالغالية ، وليس ببعيدٍ مما ذكرناه .

﴿ غلق ﴾ الغين واللام والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على نُشُوبِ
 شئٍ فى شئٍ . من ذلك الغَلَقُ ، يقال منه : أغلقتُ البابَ فهو مُغْلَقٌ . وغَلِقَ

(١) ديوان الأخطل ٤١ واللسان (غلس) . وهو مطلع قصيدة يهجو بها جريرا .

(٢) غير مصروف ، علم للداهية . وهو بضم الناء مع الغين وفتحها وكسر اللام المشددة .

(٣) فى الأصل : « وقريب » ، تحريف .

(٤) من قراءة ابن محيصن ، كما فى إتحاف فضلاء البشر ١٤١ . وهى جمع غلاف .

الرهن في يد مؤتمنه ، إذا لم يفتكه^(١) . قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
« لا يغلِقُ الرهنُ » . قال الفقهاء : هو أن يقول صاحب الرهن لصاحب الدين :
« آتيتك بحقك^(٢) » إلى وقت كذا ، وإلا فالرهن لك . فنهى النبي صلى الله عليه
وآله عن ذلك الاشرط . وكل شيء لم يتخلص فقد غلق . قال زهير :

وفارقتك برهن لا فكاك له

يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا^(٣)

ويقال المغلق : السهم السابع في الميسر ، لأنه يستغلِق شيئاً وإن قل .

حال لييد :

وجزورٍ أيسارٍ دعوتٌ لحفتها بمغلقٍ متشابهٍ أجسامها^(٤)

* ويقال : غلق ظهر البعير فلا يبرأ من الدبر . ومنه غلقت النخلة : ذوت ٩

أصول سعتها فانقطع حملها . والله أعلم بالصواب .

(١) أي إذا لم يفتكه الراهن . وفي المجمل واللسان : « إذا لم يفتك » بالبناء للمفعول .

(٢) آتيتك : أخرجتك . وفي الأصل : « آتيتك » ، تحريف .

(٣) ديوان زهير ٣٣ واللسان (غلق) . وفي الديوان : « فأمسى رهنها غلقا »

(٤) من مغلقة المشهورة . وانظر الميسر والقداح لابن قتيبة ٨٧ .

﴿ باب الغين والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ غمغن ﴾ الغبن والميم والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها . يقولون :
غَمَنْتُ الْجِلْدَ ، إِذَا لَيْتَهُ ، فَهُوَ غَمِينٌ .

﴿ غمى ﴾ الغين والميم والحرف المعتل يدلُّ على تغطيةٍ وتغشيةٍ . من ذلك :
غَمَيْتُ الْبَيْتَ ، إِذَا سَقَفْتَهُ ، وَالسَّقْفُ غَمَاءٌ . وَمَنْ أَغْمَى [عَلَى] الْمَرِيضِ فَهُوَ
مَغْمَى عَلَيْهِ ، إِذَا غَشَى عَلَيْهِ .

﴿ غممج ﴾ الغين والميم والجميم أصلٌ واحد يدلُّ على حركةٍ ومجىءٍ
وذهابٍ . يقال للفصيل : غَمَجَ ، وَهُوَ يَتَمَاجُ بَيْنَ أَرْفَاقِ أُمَّه ، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .
ويقولون للرجل لا يستقيم خلقه : غَمَجَ . والغَمَجُ : شُرْبُ الْمَاءِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ
الْقِيَاسِ مِنَ الْأَوَّلِ .

﴿ غمد ﴾ الغين والميم والذال أصلٌ واحد صحيح ، يدلُّ على تغطيةٍ
وسترٍ . من ذلك الغمْدُ للسيف : غِلاْفُهُ . يقال : غَمَدْتَهُ أَنْغَدُهُ غَمْدًا . ويقال :
تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ، كَأَنَّهُ يَغْمُرُهُ بِهَا . وَتَعَمَّدْتُ فَلَانًا : جَعَلْتَهُ تَحْتِكَ حَتَّى تَغْطِيَهُ .
وَالنَّسْبَةُ إِلَى غَامِدٍ غَامِدِيٌّ ، وَهُوَ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِمَّا ذَكَرْنَا .

﴿ غمر ﴾ الغين والميم والراء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على تغطيةٍ وسترٍ
في بعض الشدة . من ذلك الغَمْرُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَغْمُرُ مَا تَحْتَهُ .
ثم يشتقُّ من ذلك فيقال قَرَسُ غَمْرٍ : كَثِيرُ الْجُرَى ، شُبَّهَ جَرِيهِ فِي كَثْرَتِهِ بِالْمَاءِ .
الغَمْرُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمِعْطَاءِ : غَمْرٌ ، وَهُوَ غَمْرُ الرِّدَاءِ . قَالَ كَثِيرٌ :

غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقَتْ لِيَضْحَكْتَهُ رِقَابُ الْمَالِ (١)
 ومن الباب : الغَمرة : الانهماك في الباطل والآلهو . وسميت غَمرةً لأنها شئٌ
 يسترُ الحقَّ عن عين صاحِبِهَا . وَغَمَرَاتُ الْمَوْتِ : شدائدهُ التي تَغشى . وكلُّ شِدَّةٍ
 غَمرةٌ ، سُميت لأنها تَغشى . قال :

* الغمرات ثم ينجليها (٢) *

ومما يصحُّ هذا القياس الغمير ، وهو نبات أخضر يفمره اليبس . ويقال :
 دخل في غمار الناس ، وهي زحمتهم ، وسميت لأن بعضاً يسترُ بعضاً . وفلان
 مُغامِرٌ : يرمى بنفسه في الأمور ، كأنه يقع في أمورٍ تستره ، فلا يهتدي لوجه
 المخلص منها . ومنه الغمر (٣) ، وهو الذي لم يجرب الأمور كأنها سترت
 عنه . قال :

أناةٌ وجِلْمًا وانتظاراً غداً بهم فما أنا بالواني ولا الضرع الغمر (٤)
 والغمر : الحقد في الصدر ، وسمي لأن الصدر ينطوي عليه . يقال : غمرَ

(١) اللسان (غمر) ومعامد التنصيص (١ : ١٨٧) .

(٢) للأغلب العجلى كما في أمثال الميداني (٢ : ٤) . وكذا ورد إنشاده في المحمل ووقمة ص ٢٨٧ .
 وفي جهرة المسكري ١٥٠ :

الغمرات ثم ينجلين عنا وينزلن بآخرين
 شدائد يقيمهن ابن

(٣) يقال بتثنية العين ويفتحها أيضا .

(٤) نسبة في مادة (ضرع) لى ابن وعله ، ونسبه البحترى في حماسته ١٠٤ الى عامر بن مجنون
 الجرمي ، ونسب في حماسه ابن الشجري ٧٠ لـ كنانة بن عبد باليل وقال : « وتروى لـ جارث بن وعله
 الشيباني » .

عليه صدره . والعِزْر : العطش ، وهو مشبّه بالغِزْر الذي هو الحقد ، والجمع الأغمار . قال :

* حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَغْمَارُ (١) *

ومن الباب غَمَرُ اللحم ، وهو راحته تَبْقَى في اليد ، كأنها تغطى اليد . فأما الغَمَر فهو القَدَح الصَّغِير ، وأيسر ببعيد أن يكون من قياس الباب ، كأنَّ الماء القليل يَغْمُرُه . ويجوز أن يكون شاذاً عن ذلك الأصل . قال :

تَكْفِيهِ حُزَّةٌ فَلَيْدٍ لِمَنْ أَلَمَّ بِهَا

من الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبَهُ الْغُمَرُ (٢)

﴿ غمَز ﴾ الغبن والميم والزاء أصلٌ صحيح ، وهو كالتفخس في الشيء بشيء ، ثم يستعار . من ذلك : غَمَزْتُ الشيء بيدي غمزا . ثم يقال : غمز ، إذا عَابَ وذَكَرَ بغير الجليل . والمغَامز : المعايب . وفي عقل فلان غَمِيزَةٌ ، كأنه يُسْتَضَف . وتما يستعار : غَمَزَ بجمفنه : أشار . ومنه : غَمَزَ الدابة من رجله ، كأنه يغمز الأرضَ برجله .

﴿ غمس ﴾ الغبن والميم والسين أصلٌ واحد صحيح بدلٌ على غَطَّ الشيء . يقال : غَمَسْتُ الثَّوبَ واليَدَ في الماء ، إذا غَطَطْتَهُ فِيهِ . وفي الحديث : « إذا استقيظَ أحدُكم من نومه فلا يَغْمِسْ يَدَهُ في الإناء » . والغَمِيرُ تحت اليميس يقال له الغَمِيس .

(١) للمعاج في ديوانه ٢٣ واللسان (غمز) .

(٢) لأعشى باهلة يرثى أخاه المنتشر بن وهب الباهلي . اللسان (غمز) وإصلاح النطق ه ، ٢١٦، ٩٨ . وقصيدته في حماسة ابن الشجري ١٠ والأصمعيات ٣٣ ايبسك .

ومن الباب الغميس، وهو مَسِيلٌ صغيرٌ بين مجامع الشجر . والمعامسة : رمي
 ارجل نفسه في سيطرة الحرب . ويمين غموس قال قوم : معناه أنها تغمس صاحبها في ٥٦٠
 الإثم . وقال قوم : الغموس : الذفذة . والمعنيان وإن اختلفا فالقياس واحد ، لأنها
 إذا نفذت فقد انعمت . قال :

ثم نفذته ونفست عنه بغموس أو ضربة أخدود^(١)
 ويقال للأمر الشديد الذي يغط^(٢) الإنسان بشدته : غموس . قال :
 متى تأتينا أو تلقنا في ديارنا تجد أمرنا أمراً أخذ غموساً^(٣)

(غمض) الغين والميم والمصاد أصيل يدلُّ على حقايرة . يقال غمضت
 الشيء ، إذا احتقرته . وفي الحديث : « إنما ذلك من غمض الناس »^(٤) ، أي
 حقرهم . والغمض في العين كالرمص . ومنه : الشعرى الغميصاء ، كأنها ليس
 لها ضوء العبور ، فهي الغميصاء كالعين التي بها غمض .

(غمض) الغين والميم والمصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تطامن في الشيء
 وتداخل . فالغمض : ما تطامن من الأرض ، وجمعه غموض . ثم يقال : غمض
 الشيء من العلم وغيره ، فهو غامض . ودارٌ غامضةٌ ، إذا لم تكن شارعةً بارزةً :

(١) لأبي زبيد الطائي ، كما في اللسان (غمس) . وروايته فيه : « ثم أفضته » .

(٢) في الأصل : « بغير » .

(٣) يشبه أن يكون رواية في بيت ليزيد بن الحذاق الشفي في الفضليات (٢ : ٩٨) . وهو :

إذا ما قطعنا رملة وعدابها فإن لنا أمراً أخذ غموساً

(٤) هو حديث مالك بن مرارة الرهاوي ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني أوتيت
 من الجمال ما ترى فما يسرنى أن أحداً يفضلني بشراكي فما فوقها ، فهل ذلك من البغي؟ فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم « إنما ذلك من سفه الحق وغمص الناس » . اللسان (غمس) .

ونسبُ غامضٌ: لا يُعرف . وغمض عينه وأغمضها بمعنى . وهو قياس الباب .
ويقال : ما ذُقتُ غمضاً من النوم ولا غماضاً ، أى كقدر ما تُغمض فيه العين .
ويقال : أغمض لى فيما بمعنى ، كأنك تزيد الزيادة منه لردائه والحط من ثمنه .
وهو أيضاً من إغماض العين ، أى تركه كأنك لا تراه . والمغمضات : الذنوب .
يركبها الرّجيلُ وهو يعرفها لكتفه يغمض عنها كأنه لم يرها . ويقال :
غمضت الناقة ، إذا ردت عن الحوض فحملت على الذائد مغمضة عينيها
فوردت . قال أبو النجم :

* يُرسلها التّممّيزُ إن لم تُرسل ^(١) *

وأغمضت حدّ السيف ، إذا رققته ، أى كأنك لرقته أخفيته عن العيون .
﴿ غمط ﴾ الغين والميم والطاء كلمة واحدة . يقال غمط النعمة : احتقرها .
وغمط الناس : احتقرهم . فأما قولهم : أغمطت عليه الحمى ، إذا لزمته ودامت
عليه ، فليس من هذا ، لأن الميم فيه بدل من باء ، الأصل أغبطت .
وقد ذكر .

﴿ غمق ﴾ الغين والميم والقاف كلمة واحدة ، وهى الغمق : كثرة
الندى . يقال أرض غمقة ، ونبات غمق . وليلة غمقة : لثقة .

﴿ غمّل ﴾ الغين والميم واللام أصيل يدل على ضيق فى الشيء وغموض .
يقال لِمَا ضاق من الأودية : غمّل . واشتق من هذا : غمّلت الأديم ،

(١) اللسان والمجمل (غمض) والبيات (٣ : ٥٣) بتحقيقنا ، حيث أشير إلى « أم الرجز »

إِذَا غَمَمَتْهُ لِيَتَفَسَّخَ عَنْهُ صَوْفُهُ . وَهُوَ غَمِيلٌ . وَيُقَالُ : الْغُمْلُولُ : كُلُّ مَا اجْتَمَعَ مِنْ شَجَرٍ ، أَوْ غَمَامٍ ، أَوْ ظُلْمَةٍ ، حَتَّى تَسْمَى الزَّوَابِيَةَ غُمْلُولًا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ باب الغين والنون وما يثامها ﴾

﴿ غَمِمَ ﴾ الغين والنون والميم والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على إفادة شيءٍ لم يملك من قبل ، ثم يختص به ما أخذ من مال المشركين بقهرٍ وغلبة . قال الله تعالى : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ ﴾ . ويقولون : غَنِمْنَا مَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ غَايَتِكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي تَتَغَنَّمُهُ . وَغَنَمٌ : قَبِيلَةٌ . وَلَعَلَّ اشْتِقَاقَ الْغَنَمِ مِنْ هَذَا ، وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ .

﴿ غَمِي ﴾ الغين والنون والحرف الممثل أصلاً صحيحان ، أحدهما يدلُّ على الكفاية ، والآخر صوت .

فَالأَوَّلُ الْغَمِي فِي الْمَالِ . يُقَالُ : غَمِيَّ يَغْمِي غَمِيَّ . وَالغَنَاءُ بِفَتْحِ الْغَيْنِ مَعَ الْمَدِّ : الْكِفَايَةُ . يُقَالُ : لَا يُغْمِي فُلَانٌ غَنَاءَ فُلَانٍ ، أَيْ لَا يَكْفِي كِفَايَتَهُ . وَغَمِيَّ عَنْ كَذَا فَهُوَ غَانٍ . وَغَمِيَّ الْقَوْمُ فِي دَارِهِمْ : أَقَامُوا ، كَأَنَّهُمْ اسْتَفْتَنُوا بِهَا وَمَعَانِيهِمْ : مَنَازِلَهُمْ . وَالغَانِيَةُ : الْمَرْأَةُ . قَالَ قَوْمٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا اسْتَفْتَتْ بِمَنْزِلِ أَبِيهَا . وَقَالَ آخَرُونَ : اسْتَفْتَتْ بِبِعْلِهَا . وَيُقَالُ اسْتَفْتَتْ بِجَمَالِهَا عَنْ لُبْسِ الْحُلِيِّ . قَالَ الْأَعَشَى :

ولكن لا يصيد إذا رماها ولا تُصطادُ غانيةٌ كَنودٌ^(١)
والغُنْيَانُ : الغنى . قال قيس :

أَجْدُ بِعَمْرَةَ غُنْيَانُهَا فَتَهَجَّرُ أُمُّ شَانُنَا شَانُهَا^(٢)
ويقال : تَغَنَيْتُ بِكَذَا ، وَتَغَانَيْتُ بِهِ ، إِذَا أَنْتَ اسْتَغْنَيْتَ بِهِ . قال الأعشى

وكنت امرأً زَمَنًا * بِالْعِرَاقِ عَنِيفِ الْمُنَاحِ طَوِيلِ التَّغَنِ^(٣)
وقال في التغاني :

كلانا غنيٌّ عن أخيه حَيَاتَهُ وَنَحْنُ إِذَا مُتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيًا^(٤)
والأصل الآخر : الغِنَاءُ مِنَ الصَّوْتِ . وَالْإِغْنِيَّةُ^(٥) : اللون من الغِنَاءِ .

﴿ غنج ﴾ الغين والنون والجيم كلمةٌ واحدة ، الغنْج ، وهو الشَّكْلُ
والدَّكُّ .

﴿ غنظ ﴾ الغين والنون والظاء كلمةٌ واحدة . يقال : إِنْ الْغَنَظُ :
الهمُّ اللّازِمُ . غَنَظَهُ الْأَمْرُ يُغَنِظُهُ . قال :

ولقد رأيتَ فوارسًا من قومنا غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ^(٦)

(١) ديوان الأعشى ٢١٥ . وقيله :

وقد صادت فؤادك إذ رمته فلوأت امرأ دنقا يصيد

(٢) ديوان قيس بن الخطيم ٧ واللغات (غنا) .

(٣) ديوان الأعشى ٢٢ واللسان (غنا) والمخصص (٦ : ١٤٣) . وسبق لإنشاده في (زمن)

(٤) قائله المغيرة بن حبياء ، كما في اللسان (غنا) .

(٥) يقال بضم الهمزة وكسرهما مع تشديد الياء وتخفيفها ، أربع لغات .

(٦) البيت لجريز في اللسان (غنظ) ولم يرو في ديوان جريز . ونسب في التاج (جرد) ،

إلى ابن أدهم النعماني السكبي . وأنشده في اللسان (غير) بدون نسبة .

والجرادة هنا فرس العيار ، وهو اسم رجل . وبعده في اللسان (غنظ) .

ولقد رأيت مكانهم فككرتهم ككرهمة الخنزير للإفطار

﴿ باب الغين والهاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ غهب ﴾ الغين والهاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ظلامٍ وقيلَ ضياءً، ثم يُستعار. فالغَيْهَبُ: الظلمة. يقال للأدم من الخيل الشديد الذممة: غَيْهَبٌ. ويستعار هذا فيقال للغفلة عن الشيء: غَهَبٌ. يقال: غَهَبَ عنه، إذا غَفَلَ.

﴿ باب الغين والواو وما يثلاثهما ﴾

﴿ غوى ﴾ العين والواو والحرف المعتلّ بعدهما أصلان: أحدهما يدلُّ على خلاف الرشد وإظلام الأمر، والآخِرُ على فسادٍ في شيء. فالأوّلُ الغي، وهو خلاف الرشد، والجهلُ بالأمر، والانهماك في الباطل. يقال غَوَى يَغْوِي غِيًّا^(١). قال:

فمن يَلْقَ حَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ

وَمَنْ يَغْوِ لَا يَغْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَأَمَّا^(٢)

وذلك عندنا مشتقٌّ من الغيابة، وهي الغُبرة والظلمة تَغْشِيَانِ، كَأَنَّ ذَا الْغَيِّ

قَدْ غَشِيَهُ مَا لَا يَرَى مَعَهُ سَبِيلَ حَقِّ . ويقال: تَغَايَا^(٣) القومُ فوق رأسِ فلانٍ بالشيوفِ، كأنهم أظلموه بها. ويقال: وَقَعَ القومُ في أُغْوِيَّةٍ، أي داهية.

(١) يقال غوى يغوي، من باي رمى وفرح.

(٢) البيت لرقش الأصغر في الفضليات (٢: ٤٧) واللسان (غوى) وإصلاح النطق ٢٢٧.

وسق في (عير).

(٣) في الأصل: «غايا»، صوابه في المجمل واللسان.

وأمرٍ مظلم . والتَّغَاوَى : التَّجَمُّعُ ، ولا يكون ذلك في سبيلِ رُشد . والمُغَوَّاةُ : حُفْرَةٌ
«الصَّائِدُ ، والجمعُ مُغَوَّيَاتٍ . وفي الحديث : « يَحْتَجُونَ أَنْ يَكُونُوا مُغَوَّيَاتٍ ^(١) » ،
يراد أنهم يَحْتَجُونَ الأموال ، كَالصَّائِدِ الَّذِي يَصِيدُ .

فَأَمَّا اللَّغَايَةُ فَهِيَ الرَّايَةُ ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُظَلُّ مَنْ تَحْتَهَا . قَالَ :

قَدْ بَتَّ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاخِرٍ

وَافَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا ^(٢)

ثُمَّ سُمِّيَتْ نِهَائِيَّةً الشَّيْءِ غَايَةً . وَهَذَا مِنَ الْحَمُولِ عَلَى غَيْرِهِ ، إِنَّمَا سُمِّيَتْ
غَايَةً بِغَايَةِ الْحَرْبِ ، وَهِيَ الرَّايَةُ ، لِأَنَّهُ يُنْتَهَى إِلَيْهَا كَمَا يَرْجِعُ الْقَوْمُ إِلَى رَايَتِهِمْ
فِي الْحَرْبِ .

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ : قَوْلُهُمْ : غَوَى الْفَصِيلُ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ
فَقَسَدَ جَوْفَهُ . وَالْمَصْدَرُ الْغَوَى . قَالَ :

مُعْطَفَةُ الْإِثْنَاءِ لَيْسَ فَصِيلُهَا بَرَازِيهَا دَرًّا وَلَا مَيْتَ غَوَى ^(٣)

﴿ غَوْثٌ ﴾ الْغَيْنُ وَالْوَاوُ وَالنَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الْغَوْثُ مِنَ الْإِغَاثَةِ ،
وَهِيَ الْإِغَاثَةُ وَالنُّصْرَةُ عِنْدَ الشَّدَّةِ . وَغَوْثٌ : قَبِيلَةٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « رَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ قَرِيشًا تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُغَوَّيَاتٍ لِلَّهِ
اللَّهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى بِالْتَّخْفِيفِ وَكَسَرَ الْوَاوِ . قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ بِالْمُغَوَّيَاتِ
بِالْتَّشْدِيدِ وَفَتَحَ الْوَاوِ » .

(٢) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ فِي مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .

(٣) الْبَيْتُ فِي صِفَةِ قَوْسٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (غَوَى) وَإِصْلَاحُ اللَّسَانِ ٢١٣ ، ٣٢٧ وَالْمُخْتَصَصُ
(٧ : ٤١ ، ١٨٠ / ١٥ : ١٦٢) .

﴿ غوج ﴾ الغين والواو والجيم كلمة واحدة ، وهي الفرس الغوج ، إذا كان عريض الصدر . وربما سموا كلَّ لِينٍ غَوْجًا .

﴿ غور ﴾ الغين والواو والزاء أصلان صحيحان : أحدهما خفوض في الشيء ، وانحطاط وتطامن ، والأصل الآخر إقدام على أخذ مالٍ قهراً أو حرباً . فالأول قولهم قفر الشيء : غوره . ويقال : غار الماء غوراً ، وغارت عينه غوراً^(١) . قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ . ويقال : غارت الشمسُ غياراً : غابت . قال الهذلي^(٢) :

هل الدهرُ إلا ليلةٌ ونهارُها وإلا طلوع الشمس ثم غيارُها
والغورُ : تهامةٌ وما يلي اليمن ، سميت بذلك لأنها خلافُ النجد . والنجد : مرتفعٌ من الأرض . يقال : غار الرجل ، إذا أتى الغور ، وأغار . قال :
نبي يرى ما لا ترونَ وذكره أغارَ لعمري في البلادِ وأنجداً^(٣)
وغور الرجل ، إذا نزل للقائلة ، كأنه [نزل] مكاناً هابطاً . ولا يكادون يفعلون إلا كذا . وغورُ القرحة من هذا أيضاً .

والأصل الآخر الإغارة . يقال : أغارَ بنو فلانٍ على بني فلانٍ إغارةً وغارةً . وإغارة الثعلب : عدوه . وهو من هذا أيضاً .

(١) في الأصل : « غورا » ، صوابه في الجمل واللسان !

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين (١٠ : ٢١) واللسان (غور) .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٣ واللسان (غور) .

﴿ غوص ﴾ الغين والواو والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على هجورٍ على أمرٍ متسنِّلٍ . من ذلك الغوص : الدُّخولُ تحتَ الماءِ . [والهاجم ^(١)] على الشيءِ غائصٌ . وغاصَ على العلمِ الغامِضِ حتى استنبطه .

﴿ غوط ﴾ الغين والواو والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اطمئنانٍ وغورٍ . من ذلك الغَوطُ : المَطْمَئِنُّ من الأرضِ ، والجمعُ غِيطَانٌ وأغواطُ . وغُوطَةٌ دِمَشْقٌ يقالُ لِمَنها مِن هذا ، كأنها أرضٌ منخفضةٌ . وربما قالوا : انغاطَ العودُ ^(٢) ، إذا تَدَنَّى ، وإذا تَدَنَّى فقد انخفَصَ ، وقياسُه صحيحٌ .

﴿ غول ﴾ الغين والواو واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ختلٍ وأخذٍ من حيث لا يدري . يقال : غالَهُ يُغُولُه : أخذَهُ من حيث لم يدري . قالوا : والغُولُ : بُعْدُ الْمَفَازَةِ ، لِأَنَّهُ يُغْتَالُ مِنْ مَرَّةٍ بِهِ . قال :

* به تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلٌّ مِيبَةٍ ^(٣) *

والغُولُ من السَّعَالِي سَمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَغْتَالُ . وَالغَيْلَةُ : الاغتيالُ ، والياءُ واوٌ في الأصلِ . وَالْمِغُولُ : سيفٌ دقيقٌ له قفٌّ ؛ وأظنه سَمِيَ مِغُولًا لِأَنَّهُ يُسْتَرُّ بِقِرَابٍ حتى لا يدري ما فيه . والله أعلم .

﴿ غود ﴾ الغين والواو والذال ^(٤) أصلٌ يدلُّ على لبينِ شيءٍ وتثنٍّ . فالأغْيِدُ الوَسَنانُ المائلُ العُنُقُ ، والجمعُ غَيْدٌ . والغَيْدَاءُ : الفَتَاةُ النَّاعِمَةُ ، كأنَّها تَتَدَنَّى . والمصدرُ الغَيْدُ .

(١) هذه التكلفة من الجبل واللسان (غوص) .

(٢) وردت في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

(٣) لرؤية في ديوانه ١٦٧ واللسان (مطا ، غول ، وله) .

(٤) أجمعت المعاجم على أنها (غيد) ، ولكن كذا وردت .

﴿ باب الغين والياء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ غيب ﴾ الغين والياء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَسْتُرُ الشيء عن العيون ، ثم يقاس . من ذلك الغَيْب : ما غَابَ ^(١) ، مما لا يراه إلا الله . ويقال : غابت الشمس تَغِيْبُ غَيْبَةً وَغُيُوبًا وَغَيْبًا . وغاب الرجل عن بلده . وأغابت المرأةُ فهي مُغَيَّبَةٌ ، إذا غابَ بعلمها . ووقعنا في غَيْبَةٍ وَغِيَابَةٍ ، أى هَبَطَ من الأرض يُغَابُ فيها . قال الله تعالى في قصة يوسُفَ عليه السَّلَامُ : ﴿ وَأَلْقُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ ﴾ . والغاية : الأجمة ، والجمع غاباتٌ وغابٌ . وسميت لأنه يُغَابُ فيها . والغَيْبَةُ : الواقعة في الناس من هذا ، لأنها لا تقال إلا في غَيْبَةٍ .

﴿ غيث ﴾ الغين والياء والباء أصلٌ صحيح ، وهو الحيا النازل من السماء .

يقال : جادنا غيثٌ ^(٢) ، وهذه أرضٌ مَغِيْثَةٌ ومغيوثة . وغثنا ، أى أصابنا الغيث ^(٣) . قال ذو الرُّمَّة : « مارأيتُ أفصحَ من أمةٍ آل فلان ، قلتُ لها : كيف كان المطر عندكم ؟ قالت : غثنا ما شيننا » .

﴿ غير ﴾ الغين والياء والراء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على صلاح

وإصلاح ومنفعة ، والآخر على اختلافٍ شينين .

(١) في الأصل : « وأعاب » . وفي الجمل . « الغيب كل ما غاب عنك » .

(٢) في الأصل : « جاء غيث » .

(٣) في الأصل : « أصبا الغيث » ، صوابه في الجمل واللسان ومجالس ثعلب ٣٤٩ . وانظر الحمر التالي في البيان (٢ : ٧١) وصفة السحاب ٣٩ والمخصص (٩ : ١٢٠) والزمهر

(١ : ١٥٣) .

فالأوّل الغيرة، وهى الميرة بها صلاح العيال . يقال : غرتُ أهلى غيرةً
وغيراً، أى مزتهمُ. وغارهم الله تعالى بالغيث يغيرهم ويغورهم، أى أصاح شأنهم
ونفعمهم . ويقال : ما يغيرك كذا، أى ما ينفعمك . قال :

ماذا يغيرُ ابنتى رُبْعِ عَويلهُمَا

لا تَرُقْدانٍ ولا بُؤسى لمن رَقْدا^(١)

ومن هذا الباب الغيرة : غيرة الرَّجُلِ على أهله . تقول : غرتُ على أهلى
غيرةً . وهذا عندنا من الباب ؛ لأنها صلاح ومنفعة .

والأصل الآخر : قولنا : هذا الشيء غيرُ ذاك ، أى هو سواه وخلافه . ومن
الباب : الاستثناء بغير ، تقول : عشرة غير واحد ، ليس هو من العشرة . ومنه
قوله تعالى : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ .

فأما الدِّبَّةُ فإنها تسمى الغيرة . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجلٍ
طلبَ القَوْدَ بولى له قَتيلٌ : « أَلَا الغيرُ^(٢) » يريد : ألا تقبلُ الغير . فهذا محتملٌ
أن يكون من الأوّل ، لأنَّ فى الدِّبَّةِ صلاحاً للقاتل وبقاءً له ولدبِّه . ويحتمل
أن يكون من الأصل الثانى ، لأنَّ قَوْدَ فَعِيرٍ إلى الدِّبَّةِ ، أى أخذَ غيرَ القَوْدِ ،
أى سواه . قال فى الغير :

(١) لعبد مناف بن ربهى الهذلى . ديوان الهذليين (٣ : ٣٨) واللسان (غير) وإصلاح
المنطق ١٥٢ .

(٢) وكذا ورد نصه فى الجمل على الإيجاز . وفى اللسان : « ألا تقبل الغير » .

لَتَجِدَنَّ أَيْدِيَنَا أُنُوفَكُمْ بِنِي أُمَيْمَةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَ^(١)
 ﴿غيس﴾ الغين والياء والسين ، يقولون : إِنْ غَيْسَانَ الشَّيْبَابِ :
 حَدَّثَهُ وَعُفْوَانُهُ .

﴿* غيض﴾ الغين والياء والضاد أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى نَقْصَانٍ فِي شَيْءٍ ، ٥٦٣
 وَغُمُوضٍ وَقِلَّةٍ . يُقَالُ غَاضَ الْمَاءَ يَغِيضُ : خِلَافُ فَاضٍ . وَغِيضٌ ، إِذَا نَقَصَهُ
 غَيْرُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَعِيضَ الْمَاءِ﴾ .

وَأَمَّا الْغُمُوضُ فَالغَيْضَةُ : الْأَجْمَةُ ، سَمَّيْتَ لُغْمُوضِهَا ، وَلِأَنَّ السَّائِرَ فِيهَا
 لَا يَكَادُ يُرَى .

﴿غيط﴾ الغين والياء والظاء أُصِيلٌ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، يَدُلُّ عَلَى كَرْبٍ
 يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مِنْ غَيْرِهِ يُقَالُ : غَاظَنِي يَغِيظُنِي . وَقَدْ غَظَّتَنِي يَا هَذَا . وَرَجُلٌ
 غَاظٌ وَغَيَاطٌ . قَالَ :

سُمِّيتَ غَيَاطًا وَلَسْتَ بَغَاظِيْ عَدُوًّا وَلَسَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيظُ^(٢)

﴿غيف﴾ الغين والياء والفاء أُصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ وَمَيْلٍ
 وَعُدُولٍ عَنِ الشَّيْءِ . مِنْ ذَلِكَ تَغَيَّفَ ، إِذَا تَمَيَّلَ . وَتَغَيَّفَتِ الشَّجَرَةُ بِأَغْصَانِهَا
 يَمِينًا وَشِمَالًا . وَمِنْ الْبَابِ : غَيَّفَ الرَّجُلُ ، إِذَا جَنَّبَ فَمَالَ عَنِ نَهْجِ الْقِتَالِ .
 قَالَ الْقَطَامِيُّ :

(١) أنشده في الجمل، ونسبه في اللسان (غني) إلى بعض بني عذرة .

(٢) البيت من أبيات خمسة لحضين بن المنذر ، بهجوها ولده غياض بن الحضين . انظر اللسان

(غيط) .

* فَيَغِيْفُونَ وَتَرْجِعُ السَّمْرَعَانَا ^(١) * *

﴿ غَيْقُ ﴾ الغين والياء والقاف كلمة واحدة . يقولون : غَيْقُ في رأيه

تفصيلاً : اختلط فيه .

﴿ غَيْلٌ ﴾ الغين والياء واللام أصلان صحيحان ، أحدهما يدك على اجتماع ،

والآخر نوع من الإرضاع .

فالأوّل الغَيْلُ : الشجر المجتمع للنتف . وما يبمُد أن يكون أصلُ هذا الواو

ويعود إلى غَالِهِ يَغُولُهُ ، والغَيْلُ : السَّاعِدُ الرَّيَّانُ المَعْتَلِيُّ . قال :

* بِيضَاهُ ذَاتُ سَاعِدَيْنِ غَيَّابَيْنِ ^(٢) * *

ومن الباب : الغَيْلُ : الماء الجارى :

والأصل الآخر : أن يُجَامِعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وهى مُرْضِعٌ ، وهى الغَيْلَةُ .

وفى الحديث : « لقد هممتُ أن أنْهَى عن الغَيْلَةِ » . قال :

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ مُرْضِعٌ

فَأَلْهِمْتُهَا عَنْ ذِي تَمَامٍ مُعْغِيلٍ ^(٣)

﴿ غَيْمٌ ﴾ الغين والياء والميم كلمة تدلُّ على ستر شيء لشيء . من ذلك :

(١) ديوان القطاى ١٨٠١٨ . وصدرة كما فى الديوان وجمالس ثلث ٢٥٥ واللسان (غيف ، سرح) :

* وحسبتنا نزع الكتيبة غدوة * *

وفى الديوان : « فيغيفون ونوزع » .

(٢) الرجز فى اللسان (غيل) وإصلاح النطق ١١ والمخصم (١ : ١٦٨) .

(٣) لامرى القيس فى مملقته . وأنشده ابن هشام فى الغنى (فصل الفاء) شاهداً للجر بعد فاء

(رب) .

الغيم، وهو معروف . يقال : غَامَتِ السَّمَاءُ، وتَغَيَّمَتِ، وأغَامَتِ .
ومن الباب : الغَيْمُ ، وهو العَطَشُ وحرارةُ الجُوفِ ، لأنه شيءٌ يَغْشَى
الْقَلْبُ .

﴿ غين ﴾ الغين واثياء والنون قريبٌ من الذي قبله^(١) . فالغَيْنُ :
الغَيْمُ . قال :

كأني بين خافيتي عُقابٍ أَصَابَ حَمَامَةً في يومِ غَيْنٍ^(٢)
والغَيْنُ : العَطَشُ . ويقال : غَيْنَ على قلبه ، كأنَّ شيئاً غَشِيَهُ . وفي الحديث :
« إِنَّهُ لِيَمَانُ على قلبي^(٣) » . ومن الباب : شجرةٌ غَيْفَاءُ ، وهي السكندرية الورق
الملتفة الأغصان ، والجمع غَيْنٌ . ويقال : إنَّ الغَيْنَةَ : الرِّوْضَةَ . والقياس في ذلك
كلُّه واحد . والله أعلم .

﴿ باب الغين والألف وما يثامها ﴾

﴿ غار ﴾ الغين والألف والراء . والألف في هذا الباب لا تكون إلا
مبدلةً . فالغار : نباتٌ طَيِّبٌ . قال :

رُبُّ نارٍ بَثُّ أَرْمُفُها تَقْضَمُ المِندِيَّ والغارا^(٤)

- (١) في الأصل : « من الواو قبله » .
(٢) من أبيات لرجل تغلبي يصف فرساً أنشدها في اللسان (غين) . وأنشده في الجبل والخصم
(٣٠ : ١٣٠) .
(٣) تمامه في اللسان : « حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة » .
(٤) لعمري بن زبيد ، كما في اللسان (غور) .

والغار: لغة في الغيرة، وقد مرّ تفسيرها. قال:

لَهْنٌ تَشِيحٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهُمَا

ضَرَائِرُ حِرْمِيٍّ تَفَاحَشَ غَارُهَا^(١)

والغار: الجيش العظيم. ومن ذلك حديثُ عليٍّ عليه السلام: «ما ظنك

بلمريِّ جمع بين هذين الغارين». والغار: غار الفم. والغار: أصلُ الرَّجُلِ

وقبيلته. والغار: الكهف. وقد مضى قياسُ ذلك كله. والله أعلم.

﴿باب الغين والباء وما يثلها﴾

﴿غبر﴾ الغين والباء والراء أصلان صحيحان، أحدهما يدل على البقاء،
والآخرُ على لونٍ من الألوان.

فالأوّلُ غبر، إذا بقي. قال الله تعالى ﴿إِلَّا أَمَرَ أَتَكَ كَأَنَّتَ مِنَ الْغَائِرِينَ﴾
ويقال بالناقدة غبر، أى بقيّة. وبه غبر من مرض، أى بقيّة. قال ابن مُقْبِلٍ
أو غيره:

فَإِنْ سَلَّاتَ عَنِّي سُلَيْمِي فَقُلْ لَهَا بِهِ غُبْرٌ مِنْ دَائِهِ وَهُوَ صَالِحٌ

ومن البسب: عِرْقُ غَبْرٍ، أى لا يزال ينتفض، كأنَّ به أبداً غُبْرًا.

وتعبّرت المرأةُ الشَّيْخَ: أخذت بقيّة مائه.

(١) لأبي ذؤيب الهذلي، في ديوان الهذليين (١: ٣٧) «واللسان (غور، حرم)، والمجمل

(غور) ..

والأصل الآخر الغبار سمى لغبرته. وهى لونه. والأعبر: كل لون لون غبار. وقول طرفة:

رأيتُ بنيَ غبراء لا يُفكرُوني ولا أهلُ هذالكِ الطَّرَافِ الممدِّدِ^(١)
فبني غبراء هم المحاوِيجُ الفقراءُ، وذلك أنهم مغبرةٌ ألوانهم، وهم أهلُ
المتربة. والغبراء: الأرض. والغبراء^(٢): نبيذ الذرة، ولعل في لونه غبرة.
فأما داهية الغبر، فهو عندي من هذا الباب، ويراد أنها غبراء، أى مظلمة
مشبهة لا يرى وجه الماتى لها.

ومما شدت عن هذين الأصلين ما حكاه ابن السكيت: أغبرت في طلب
الحاجة: جددت.

﴿غبس﴾ الغين والباء والسين كلمة تدل على لون من الألوان. قالوا:
الغبسة: لون كلون الرمامد. ويقال فرس أغبس. قال بعضهم: هو الذى
يقال له: «سمند^(٣)». فأما قولهم: «لا أفعله ما غبا غبيس» فهو الدهر.
قال ابن الأعرابي: ما أدري ما أصله.

﴿غبش﴾ الغين والباء والسين كلمة تدل على ظلمة وإظلام. من ذلك
الغبش: شدة الظلمة. وأغباش الليل ظلمه. قال ذو الرمة:

(١) البيت من معلقته المشهورة.

(٢) فى الأصل: «والغبراء» صوابه فى الجملة واللسان والغبراء يقال لها: «الشكر كة»
ينخذما الحبش.

(٣) فسرّه استينجاس فى معجمه ٦٩٧ بقوله: «Dun or cream» أى أشهب، أو
ذو لون يشبه لون القشدة.

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ تَطَاخُخُ الْغَيْمِ حَتَّى مَالَهُ جُوبٌ^(١)

قال أبو عبيد : الغَبَش : البقية من الليل ، وجمعه أغباش .

﴿ غَبَط ﴾ الغين والباء والطاء أصلٌ صحيحٌ له ثلاثة وجوه : أحدها دوامُ

الشيء ولزومه ، [والآخِرُ الجِسُّ] ، والآخِرُ نوعٌ من الحَسَدِ .

فالأوّل قولهم : أَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الحِمَى ، أَى دَامَتْ . وَأَغْبَطْتُ الرَّحْلَ عَلَى ظَهْرِ

البَعِيرِ ، إِذَا أَدَمَّتْهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحُطَّهُ عَنْهُ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الرَّحْلُ غَبِيطًا ، وَالْجَمْعُ غُبُطٌ .

قال الحارثُ بن وَعَلَةَ^(٢) :

أَمْ هَلْ تَرَكَتِ نِسَاءَ الحَى ضَاحِيَةً فِي قَاعَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالغُبُطِ^(٣)

وَمِنْ هَذَا الغَبِطَةُ : حُسْنُ الحَالِ وَدَوَامُ المَسْرَةِ وَالخَيْرِ .

وَالأَصْلُ الآخِرُ الغَبِطُ ، يُقَالُ : غَبَطْتُ الشَّاةَ ، إِذَا جَسَّسْتَهَا^(٤) بِيَدِكَ تَنْظُرَ

بِهَا سِمْنَ . قَالَ :

إِنِّي وَأَنْبِي بَجَبْرًا حِينَ أَسَأَلُهُ

كَالغَابِطِ السُّكَلْبِ يَرْجُو الطَّرِيقَ فِي الدَّائِبِ^(٥)

وَمِنْ هَذَا البَابِ : الغَبِيطُ : أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ ، كَأَنَّهَا غَبِطَتْ حَتَّى اطْمَأَنَّتْ

(١) ديوان ذى الرمة ٢٢ واللسان (غيش ، طرفي) . وقيله :

حتى إذا ما جلا عن وجهه فلق هاديه في أخريات الليل منتصب

(٢) في اللسان (غبط) أنه وعلة الجرمي .

(٣) روايته في اللسان : « في ساحة الدار » .

(٤) في الأصل : « حبستها » تحريف .

(٥) وكذا وردت روايته في المجلد . وفي اللسان (غبط) وبيض نسخ لإصلاح المنطق ٢٦٦ :

« وأنبي ابن غلاق » ؛ وفي بعضها الآخر : « وأنبي ابن غلاق » .

والناتك العَبِطُ ، وهو حَسَدٌ يُقالُ إِنَّه غيرُ مذمومٍ ، لأنَّه يَتَمَنَّى ولا يُريدُ زوالَ النِّعمةِ عن غيره ، والحَسَدُ بخلافِ هذا . وفي الدعاء : «اللَّهُمَّ غَبِطًا لا هَبِطًا» ، ومعناه اللهم [نَسَأَلُكَ أَنْ] نَعْبِطَ ولا نَهَبِطَ ، أي لا نُحِطَّ .

﴿ غبِق ﴾ الغين والباء والقاف كلمة واحدة ، وهي الغَبُوقُ : شُرْبُ العَشِيِّ .
يقال : غَبِطْتُ القَوْمَ غَبِطًا ، واغْتَبِطْتُ اغْتِبَاطًا .

﴿ غبن ﴾ الغين والباء والنون كلمة تدلُّ على ضَمَفٍ واهْتِضامٍ . يقال غَبِنَ الرَّجُلُ في بَيْعِهِ ، فهو يُغَبِنُ غَبْنًا ، وذلك إذا اهْتَضَمَ فِيهِ . وَغَبِنَ في رَأْيِهِ ، وذلك إذا ضَعُفَ رَأْيُهُ . والقياسُ في السَّكَمَتَيْنِ واحد . والغَبِينَةُ مِنَ الغَبْنِ كالتَّشْبِيهِ مِنَ الشَّمِّ . والمغَابِنُ : الأرفاغُ ، سَمَّيَتْ بِذلكَ لئِنَّها وضَعُفُها عن قوَّةِ غيرها .

﴿ غبي ﴾ الغين والباء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نَسْتَرِ شَيْءٍ حتى لا يُهْتَدَى له . من ذلك الغَبِيَّةُ^(١) وهي الزُّبَيْةُ ، وسَمَّيَتْ لِأَنَّ المَصِيدَ جِهَلَهَا حتى وَقَعَ فِيها . ومنه : غَبِيَ فلانٌ غَبَاوَةً ، إذا كانَ قَلِيلَ الفِطْنةِ ، وهو غَبِيٌّ . وَغَبِيْتُ عن الخَبَرِ ، إذا جَهِلْتَهُ . ويقال : جَاءتْ غَبِيَّةٌ من مَطَرٍ ، وذلك إذا جَاءتْ بِظُلْمَةٍ واشتدادٍ وتكاثُفٍ^(٢) .

﴿ غبث ﴾ الغين والباء والثاء ليس بشيء . وذَكَرُوا عن الفَرَّاءِ أَنَّهُ قال : غَبِثْتُ الأَفْطَ مثلَ عَبِثْتَهُ .

(١) وردت هذه الكلمة أيضاً في المجلد ، ولم ترد في المعاجم المتداولة .

(٢) في الأصل : « وتكاسف » .

﴿ باب الغين والثاء وما يثامهما ﴾

﴿ غثم ﴾ الغين والثاء والميم أصلٌ يدلُّ على انفلاقٍ في الشيء وانسداد .
من ذلك الغتمة ، وهي العجمة في المنطق . ويقال للأخذ بالنفس : الغثم . ويقال
للرجل إذا مات : « وردَّ حياضَ غُثَيْمٍ » ، وهو ذلك القياسُ لأنه يأتي بيته
مسدودا .

﴿ باب الغين والثاء وما يثامهما ﴾

﴿ غثر ﴾ الغين والثاء والراء أصيلٌ يدلُّ على تجمع من ناسٍ غير
٥٦٥ كرام . يقولون : الغثراء : سقلة الناس ، وجماعتهم غَيْثَرَةٌ ؛ وأصله من الأغر ،
وهو الطُّخْلَبُ المجتمع . والأغر من الأكسية : ما كثر صوفه .

﴿ غثم ﴾ الغين والثاء والميم كلمتان متباينتان . فالأغثم من الشعر : ما غلب
بياضه سواده . قال :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا عَلَانِيًا غُثْمُهُ ^(١) *

والكلمة الأخرى : غَثَمْتُ له من مالي : أعطيته .

﴿ غثي ﴾ الغين والثاء والحرف المعتل كلمةٌ تدلُّ على ارتفاعِ شيءٍ دَنِيًّا

(١) الرجز لرجل من فزارة كما في اللسان (غم ، لهزم) ، ونوادير أبي زيد ٥٢ . وانظر شروح
سقط الزند ٢٩٣ .

فوق شيء . من ذلك الغنَاءُ : غنَاءُ السَّيْلِ . يقال : غنَا الوادِي (١) يَغْنُو ، وأغْنَى يُغْنِي أيضاً . قال :

كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمُجَيْمِرِ غُدْوَةٌ مِنَ السَّيْلِ وَالْإِغْنَاءُ فَلَسْكَهُ مِغْزَلٍ (٢)
ويروى : « والغنَاءُ » . ويقال لسفلة الناس : الغنَاءُ ، تشبيهاً بالذي ذكرناه
ومن الباب : غَمَّتْ نَفْسُهُ تَغْنِي ، كأنها جاشت بشيء مؤذي .

﴿ باب الغين والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ غدر ﴾ الغين والذال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على ترك الشيء .
من ذلك الغَدْرُ : نَقْضُ الْعَهْدِ وَتَرْكُ الْوَفَاءِ بِهِ . يقال غَدَرَ يَغْدِرُ غَدْرًا . ويقولون
في الذَّمِّ : يا غُدْرُ ، وفي الجمع : يال غُدْرَ (٣) . ويقال : ليلةٌ غَدِيرَةٌ : بينةُ الغَدْرِ ، أي
مُظْلَمَةٌ . وقيل لها ذلك لأنها تُغَادِرُ النَّاسَ في بيوتهم فلا يَخْرُجُونَ من شدَّةِ ظُلْمَتِهَا .
والغدير : مُسْتَنْقَعُ ماءِ المطر ، وسمي بذلك لأنَّ السَّيْلَ غَادَرَهُ ، أي تَرَكَه . ومن
الباب : غَدِرَتِ الشَّاةُ ، إذا تَخَلَّفَتْ عن الغنم . فإن تَرَكَهَا الرَّاعِي فهي غَدِيرَةٌ .
والغَدْرُ : الموضعُ الظَّلْفُ الكَثِيرُ الحِجَارَةِ . وسمي بذلك لأنه لا يكاد يُسَلِّكُ ،
فهو قد غودر (٤) ، أي تُرِكَ . ويقال : رجلٌ ثَبَّتَ الغَدْرَ ، أي ثابِتٌ في كلامٍ وِقْتالٍ .
وهذا مشتقٌّ من الكلمة التي قبله ، أي إنه لا يبالي أن يسلكَ الموضعَ الصَّعْبَ الذي

(١) الفعل واوى يَأْوِي .

(٢) البيت لامرئ القيس . والرواية المشهورة فيه : « كأن ذرى رأس الجيمر » . وروايتنا
هذه أنشدها في اللسان (طها) ، وقال : « وطمية : جبل » .

(٣) في الأصل : « غدور » في هذا الموضع وسابقه ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) في الأصل : « فهي فقد غودر » .

غَادَرَهُ النَّاسُ مِنْ صُعُوبَتِهِ . وَالغَدَائِرُ : عَقَائِصُ الشَّعْرِ ، لِأَنَّهَا تُمَقِّصُ وَتُغَدِّرُ ،
أَيُّ تُتْرَكُ كَذَلِكَ زَمَانًا . قَالَ :

غَدَائِرُهُ مَسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَى تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُثَنَّى وَمُرْسَلٍ^(١)

﴿ غدن ﴾ الغين والداد والنون أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على لين
واسترسال وفتره . من ذلك المُغْدَوْدِنُ : الشَّعْرُ الطَّوِيلُ النَّسَاعِمُ الْمُسْتَرَسِلُ
قال حسان :

وَقَامَتْ تُرَائِيكَ مُغْدَوْدِنًا إِذَا مَا تَفْسُوهُ بِهِ آدَاهَا^(٢)
وَالشَّبَابُ الْغُدَانِيُّ : الْغَضُّ . قَالَ :

* بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابُ الْأَبْدَمُ^(٣) *

وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْغَدْنِ ، وَهُوَ الْاسْتِرْخَاءُ وَالْفَتْرَةُ .

﴿ غدف ﴾ الغين والداد والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سترٍ وتغطية

يقال : أَعْدَفَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا : أَرْسَلَتْهُ . قَالَ :

إِنْ تُعْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ^(٤)

وَأَعْدَفَ اللَّيْلُ : أَرْخَى سُدُولَهُ . وَأَمَّا الْعُرَابُ الضَّخْمُ فَإِنَّهُ يُسَمَّى غُدْفًا ، وَهَذَا

تَشْبِيهُهُ بِإِعْدَافِ اللَّيْلِ : إِظْلَامِهِ^(٥) .

(١) البيت لامرئ القيس في معلقته .

(٢) ديوان حسان ١٣٨ واللسان (غدن) .

(٣) لرؤبة في ديوانه ١٦٥ واللسان (غدن) .

(٤) البيت لعنترة في معلقته المشهورة .

(٥) في الأصل : « ظلامه » .

﴿ غذق ﴾ الغين والذال والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غُزِرَ وكثرةٍ ونعمةٍ . من ذلك الغَدَق ، وهو الغزير الكثير . قال الله تعالى : ﴿ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ . والغَدَقُ (١) والغَيْدَاقُ : النَّعَامُ من كلِّ شيءٍ . ويقال غَدِقَتْ عين الماء تَغْدُقُ غَدَقًا . الغَيْدَاقُ : الرَّجُلُ الكَرِيمُ الخَلْقُ . وزعم ناسٌ أنَّ الضَّبَّ يسمَّى غَيْدَاقًا ، ولعلَّ ذلك لا يكون إلا لِسِمَنِ ونِعْمَةٍ فيه .

﴿ غدو ﴾ الغين والذال والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على زمانٍ . من ذلك الغُدُو ، يقال غدا يغدو . والغُدُوَّةُ والغَدَاةُ ، وجمع الغُدُوَّةُ غُدَى ، وجمع الغَدَاةُ غَدَوَاتٌ . والغادية : سحابةٌ تنشأ صباحًا . وأفعلُ ذلك غَدَأَ . والأصلُ غَدَوًا . قال :

* بها حيث حلَّوها وغَدَوًا بِلَاقِعٍ (٢) *

والغَدَاءُ : الطَّعامُ بعينه ، سُمِّيَ بذلك لآنه يُؤَكَلُ في ذلك الزمان .

﴿ باب الغين والذال وما يثلهما ﴾

﴿ غذم ﴾ الغين والذال والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جنسٍ من الأكل والشرب . من ذلك : الغَذْمُ : الأكل بجفاءٍ وشِدَّةٍ . ويقال : اغتَذَمَ الفصيل ما في ضرع أمه ، [إذا شربَه (٣)] كَلَّهُ .

(١) وكذا ورد في المحمل . والمعروف في سائر المعاجم : « الغيدق » .

(٢) للبيد في ديوانه ٢٢ واللسان (غدا) . وصدده :

* وما الناس إلا كالديار وأهلها *

(٣) التكلة من المحمل .

٥٦٦. ﴿غذى﴾ الغين والذال والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ * يدلُّ على

شئٍ من المأكل ، وعلى جنسٍ من الحركة .

فأما المأكل فالغذاء ، وهو الطعام والشراب . وغذى المالِ وغذوبه :
صِغاره ، كالتَّخَال ونحوها . وسمي غذوبًا لأنه يُغذى .

وأما الآخر فالغذوانُ : النَّشِيط من الخليل ، سُمي لشبابه وحركته . ويقال
غذى البعيرُ ببوله يُغذى ، إذا رَمَى به متقطعًا . وغذا العرقُ يغذو ، أى يسيل
دما . قال :

وطعن كغم الزقُّ غذاً والزقُّ ملانٌ^(١)

﴿باب الغين والراء وما يثلثهما﴾

﴿غرز﴾ الغين والزاء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رَزَّ الشئُ

فى الشئ . من ذلك غَرَزْتُ الشئُ أغرِزه غَرَزًا . وغَرَزْتُ رِجله فى الغَرَز .
وغَرَزْتُ الجِراةُ بذَنبِها فى الأرض ، مثل رَزَّت . والطَّبِيعَةُ غَرِيزَةٌ ، كأنها
شئٌ غَرِزٌ فى الإنسان . فأما قولهم : اغترزتُ الشئُ ، واغترزتُ السَّيرَ اغترازًا ،
إذا دَنَا سِيرِكُ فِعْمَاهُ تَقْرِيبُ السَّيرِ ، أى كأننى الآنَ وضعتُ رِجلى فى غَرَزِ الرَّحْلِ .
وأما قولهم : غَرَزْتُ الفِاقَةَ ، إذا قَلَّ لَبِنُها فِعْمَاهُ من هذا أيضًا ، كأنَّ لَبِنَها غَرِزٌ
فى جِسمِها فلم يَخْرُج .

(١) للفند الزمانى ، من مقطوعة فى حماسة أبى تمام (١ : ٥ - ٧) .

﴿ غرس ﴾ الغين والراء والسين أصل صحيح قريب من الذي قبله
يقال : غرستُ الشَّجَرَ غَرْسًا ، وهذا زمنُ الغراس . ويقال إن الغريسة : الذخلة
أول ما تنبت .

ومما شدَّ عن هذا الغرس : جِلْدَةٌ رقيقةٌ تخرجُ على رأس الولد . قال :

* كَلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فِي غَرْسٍ ^(١) *

﴿ غرض ﴾ الغين والراء والضاد من الأبواب التي لم تُوضَّع على قياس
واحد ، وكَلِمُهُ متباينةُ الأصول ، وسترى بُعد ما بينهما .

فالغرض والغريضة : البطان ، وهو جزام الرِّحْلِ . والمغرض من البعير
كالخزيم من الدابة . والإغريض : البرد ، ويقال بل هو الطَّلَع . ولحمٌ عريض :
طرى . وماء مغروضٌ مثله . والغرض : الملالة ، يقال غرِضتُ به ومنه .
والغرض : الشوق . قال :

مَنْ ذَا رَسُولٍ ناصِحٍ فمبلغٌ عني عُلْيَةَ غيرِ قَيْلِ الكاذبِ ^(٢)

أني غرِضتُ إلى تَنَاصُفِ وجهِها غرِضَ الحُبِّ إلى الحبيبِ الغائبِ

(١) لظهور بن مرثد الأسيدي في اللسان (أبس) . وأنشده في (غرس) بدون نسبة .
وقبله :

* يتركن في كل مناخ أبس *

(٢) وكذا أنشدها في الجمل . والشعر لابن هرمة بكما في اللسان (نصف ، غرض) . وفي
الأصل : « قتل الكاذب » ، وصوابه ما أثبت . والقيل : القول . على أن هذه الكلمة المحرفة
ساذغة من الجمل .

ويقال : غَرَضَتِ الْمَرْأَةُ سِقَاءَهَا : مَحَضَتْهُ . وَغَرَضْنَا السَّخْلَ نَغْرِضُهُ ، إِذَا فَطَمْنَاهُ قَبْلَ إِنْهَاءِ . وَالغَرَضُ : التَّقْصَانُ عَنِ الْمِلءِ . يُقَالُ : غَرَضْتُ فِي سِقَائِكَ ، أَيْ لَا تَمْلَأُهُ . وَيُقَالُ : وَرَدَّ الْمَاءُ غَارِضًا ، أَيْ مَبْكَرًا . وَالْمَغَارِضُ : جَوَانِبُ الْبَطْنِ أَسْفَلَ الْأَضْلَاعِ ، الْوَاحِدُ مَغْرِضٌ .

﴿ غَرْفٌ ﴾ الغين والراء والفاء أصلٌ صحيحٌ ، إِلَّا أَنَّ كَلِمَهُ لَا تَنْفَسُ ، بَلْ تَقْبَلُ . فَالغَرْفُ : مَصْدَرُ غَرَفْتِ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ أَعْرَفُهُ عَرَفًا . وَالغَرْفَةُ : اسْمُ مَا يُغْرِفُ . وَالغَرِيفُ : الْأَجْمَةُ ، وَالْجَمْعُ غُرُفٌ . قَالَ :

* كَمَا رَزَمَ الْعَبَّارُ فِي الْغُرْفِ (١) *

وَالغَرْفَةُ : الْعَلِيَّةُ . وَيُقَالُ : غَرَفَ نَاصِيَةَ فَوْسِهِ ، إِذَا اسْتَأْصَلَهَا جَزًّا .

﴿ غَرْقٌ ﴾ الغين والراء والقاف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ عَلَى انْتِهَاءِ فِي شَيْءٍ يَبْلُغُ أَقْصَاهُ . مِنْ ذَلِكَ الْغَرْقُ فِي الْمَاءِ . وَالغَرْقَةُ : أَرْضٌ (٢) تَسْكُونُ فِي غَايَةِ الرَّيِّ . وَاغْرَوْرَقَتِ الْعَيْنُ وَالْأَرْضُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا ، كَأَنَّهَا قَدْ غَرِقَتْ فِي دَمْعِهَا .

وَمِنَ الْبَابِ : أَغْرَقْتُ فِي الْقَوْسِ : [مَدَدْتُهَا] غَايَةَ الْمَدِّ . وَأَغْرَقَ الْفَرَسُ فِي الْخَيْلِ ، إِذَا خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَّهَا .

وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ الْغَرْقَةُ مِنَ اللَّبَنِ : قَدَرٌ تُكَلِّمُ الْإِنَاءَ ، وَالْجَمْعُ غُرُقٌ . قَالَ :

(١) البيت بتمامه كما في اللسان (عبر) :

لما رأيت أبا عمرو رزمت له .

(٢) في الأصل : « أيضا » ، صوابه في الجملة .

تُضْحِي وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتَهَا غُرُقًا من طَيِّبِ الطَّعْمِ حَلْوٍ غيرِ مَجْهُودٍ^(١)
 ﴿ غرل ﴾ الغين والراء واللام كلمة واحدة ، وهي الغُرْلَة ، وهي القُلْفَة .
 والأغرل : الأَقْلَف . ويقولون : إنَّ الغرل : المسترخي الخلق .

﴿ غرم ﴾ الغين والراء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمة ومُلازَمة .
 من ذلك الغَرِيم ، سُمِّيَ غريمًا للزُومِ وإلحاحه . والغَرَام : العذاب اللّازم ، في قوله
 تعالى : ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ . قال الأعشى :

إِنْ يَعَاقِبُ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يُعْ طِرْ جَزِيلًا فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي^(٢)
 وَغُرْمُ الْمَالِ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، سُمِّيَ لِأَنَّهُ مَالُ الْغَرِيمِ .

﴿ غرن ﴾ الغين والراء والنون كلمة واحدة ، يقولون إنَّ الغَرِين^(٣) :

٥٦٧

مَا يَبْقَى فِي الْحَوْضِ مِنْ مَائِهِ * وَطَيْبِنِهِ .

﴿ غرو ﴾ الغين والراء والحرف المعتل أصلٌ صحيح ، وهو يدلُّ على
 الإعجاب والعَجَبِ لِحُسْنِ الشَّيْءِ . من ذلك الغَرِيُّ ، وهو الحَسَنُ . يقال منه رَجُلٌ
 غَرِيٌّ . ثُمَّ سُمِّيَ الْعَجَبُ غَرًا وَغَرًا . ومنه : أَغْرَيْتَهُ بِالشَّيْءِ الَّذِي تُنَلَّصِقُ بِهِ الْأَشْيَاءَ .
 ويقال : غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْدَّمْعِ غِرَاءً ، إِذَا لَجَّتْ فِي الْبِكَاءِ . وَغَرِيَتْ بِالْدَّمْعِ .
 وقال الشَّاعِرُ^(٤) :

(١) البيت للشماخ ، وقد سبق في (جهد ، عرق) .

(٢) ديوان الأعشى ١٠ واللسان (غرم) .

(٣) بفتح فسكسر ، وبكسر العين وسكون الراء وفتح الياء ، لغتان ذكرهما في القاموس .

(٤) هو كثير ، كما في الجمل واللسان (غرا) والخصص (١٢ : ٦٧) .

إذا قلتُ أسلو غارتِ العينُ بالبُكا غِراءٌ ومدَّتْها مدامعُ حُفْلٍ^(١)
 ﴿غرب﴾ الغين والراء والباء أصلٌ صحيح ، وكلمة غير مفقاسة
 لكنّها متجانسة ، لذلك كتبناه على جهته من غير طلب لثيابه .
 فالغرب : حدُّ الشيء . يقال : هذا غرْبُ السيف . ويقولون : كَفَفْتُ من
 غَرَبِهِ ، أى أكلتُ حدّه . وقولهم : استغَرَبَ الرَّجُلُ^(٢) ، إذا بالغَ في الضحك ،
 ممكنٌ أن يكون من هذا ، كأنه بلغ آخرَ حدِّ الضحك . والغرب : الدلو العظيمة .
 والغربان من العين : مُقَدِّمُها ومؤخِرُها . وغروب الأسنان : ماؤها . فأما الغروب
 فمَجَارِي المين . قال :

مَالِكٌ لَا تَذْكُرُ أُمَّ عَمْرٍو إِلَّا لَعِينِيكَ غَرُوبٌ تَجْرِي^(٣)
 وَالغَرَبُ أَيْضاً بِسُكُونِ الرَّاءِ^(٤) ، في قولهم : أتاهُ سَهْمٌ غَرَبٌ ، إذا لم يُدْرَ
 مَنْ رماه به .

وأما الغرب بفتح الراء ، فيقال إن الغرب^(٥) : الراوية . والغرب : ما انصبَّ
 من الماء عند البئر فتغيّرت راحته . قال ذو الرمة :

* واستندشى الغرب^(٦) *

(١) كلمة « غراء » ساقطة من الأصل ، ولانباتها من المراجع المتقدمة .

(٢) يقال أيضاً « استغرب » بالبناء للمجهول ، بل هو أكثر .

(٣) الرجز في اللسان (غرب) .

(٤) في اللسان : « بفتح الراء وسكونها ، بالإضافة وغير الإضافة » . وضبط في المحل
 بسكون الراء مع الإضافة .

(٥) يقال للراوية أيضاً بسكون الراء .

(٦) قطعة من بيت لذي الرمة في ديوانه ١١ واللسان (غرب) . وهو يتأمله :

وأدرك المتبق من ثمينته ومن ثمانها واستندى الغرب

والغَرْبُ : شَجَرٌ . ويقولون - والله أعلمُ بصِحَّتِهِ - : إنَّ الغَرْبَ : إناءٌ من ذهبٍ أو فضةٍ . ويُنشدون :

فَدَعَدَا سُرَّةَ الرَّكِيِّ كَمَا دَعَدَعَ سَاقِي الأَعَاجِمِ الغَرَبَا (١)

والغَرْبُ : الوَرَمُ في المَأَقِ ، يقالُ منه غَرَبَتِ العَيْنُ غَرَبًا . والغَرْبُ : عِرْقٌ

يَسْتَقِي وَلَا يَنْتَقِطِعُ . والغَرْبُبةُ : البُعدُ عن الوطنِ ، يقالُ : غَرَبَتِ الدَّارُ . ومن هذا البابُ : غُرُوبُ الشَّمْسِ ، كأنَّهُ بُعِدَها عن وجهِ الأرضِ . وشَأْوُ مُغْرَبٍ (٢) ، أى بعيدٍ . قال :

أَعْمَدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّبِيهَةِ تَطْلُبُ عَلَى دُبُرِ هِيَاهَاتِ شَأْوٍ مُغْرَبٍ (٣)

ويقولون : « هل من مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ » ، يريدون خيراً أتى من بُعدٍ .

وفي كتاب الخليل : « إذا أُمَعِنَتِ الكلابُ في طلبِ الصَّيْدِ قيل : غَرَبَتِ » . وفيه نظر .

والغَرَابُ : أعلى الظَّهْرِ والسَّنَامِ . يقالُ : أُلْقِيَ حَبْلُهُ على غاربه ، إذا خَلَّاهُ .

والغُرَابُ معروفٌ . والغُرَابَانِ : نُقْرَتَانِ عندِ صَلَوَى العَجُزِ مِنَ الفَرَسِ . والغُرَابُ :

رأسُ الفَأْسِ : ورجلُ الغُرَابِ : نوعٌ مِنَ الصَّرِّ . قال السَّكْمِيْتُ :

* صُرَّ رِجْلُ الغُرَابِ (٤) *

(١) البيت للبيد في ديوانه ١٤٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (دعم ، ركا) . ونسب في (غرب) إلى الأعشى خطأ . وروى : «سرة الركاء» ، وهذه أيضاً تروى بفتح الراء وكسرهما ، كما في اللسان (دعم ، ركا) وهو اسم موضع .

(٢) يقال بفتح الراء المشددة وكسرهما .

(٣) للسكيت في اللسان (غرب ، دبر) .

(٤) البيت بتمامه كما في اللسان (غرب) :

س على من أراد فيه الفجورا

صر رجل الغراب ملكك في النا

والغزيب : الأسود ، كأنه مشتقٌ من لون الغراب . والمُزَب : الأبيض
 الأشفار من كلِّ شيء . والغزبيُّ : الفضيخ من البُسْر يُنبَد . والغزبيُّ :
 صِبْغٌ أحمر .

﴿ غرث ﴾ الغين والراء والشاء أصلٌ صحيح يدلُّ على الجوع .
 والغرث : الجوع . ورجلٌ غرثانٌ . ويستعمرون هذا فيقولون : جاريةٌ غرثيُّ
 الوشاح ، لأنها دقيقة الخضر لا يملأ وشاحها ، وكأنَّ وشاحها غرثان .

﴿ غرد ﴾ الغين والراء والذال كلمتان : إحداهما صوت ، والأخرى
 نبت . فالأولى : غرد الطائر في صوته يُغردُ تغريداً . والكلمة الأخرى : الغرد :
 الكمامة ، الواحدة غردة . والمغاريد : نبتٌ ، الواحدة مُغرود ، وزعموا أنَّها هي
 الكمامة أيضاً .

﴿ باب الغين والزاء وما يشلثهما ﴾

﴿ غزل ﴾ الغين والزاء واللام ثلاثٌ كلماتٍ متباينات ، لا تقاس منها
 واحدةٌ بأخرى .

فالأولى : الغزل ، يقال غزلت المرأة غزلها ، والخشبة مفزَل ، والجمع
 مغازِل .

والثانية : الغزال ، وهو حديث الفتيان والفتيات . ويقال : غزال الكلب
 غزلاً ، وهو أن يطلب الغزال حتى إذا أدركه تركه ولها عنه .

والثالثة : الغزال ، وهو معروف ، والأنثى غزالة . ولعلَّ اسم الشمس مستعارٌ
 من هذا ، فإنَّ للشمس تسمى الغزالة ارتفاع الضحى .

﴿ غزو ﴾ الغين والزاء والحرف المعتل أصلان صحيحان ، أحدهما طلب

شيء ، والآخر في باب اللقاح .

فالأوّل الغزو . ويقال : غزوت أغزو . والغازي : الطّالبُ لذلك ، والجمع غزاة ٥٦٨
وغزيتي أيضاً^(١) ، كما يقال لجماعة الحاجّ حجيج . والمغزبة : المرأة التي غزا زوجها .
ويقال في النسبة إلى الغزو : غزوي .

والثاني : قولهم : أغزت الناقة ، إذا عسر لقاحها . وقال قوم : الأتان المغزبة :
التي يتأخر نتاجها ثم تنتج . قال الهذلي^(٢) :

يُرِنُّ على مُغزِيَاتِ العِقا قِ يَفْرُو بها قَفَرَاتِ الصَّلَالِ^(٣)

﴿ غزد ﴾ الغين والزاء والذال ليس يشبهه صحيح كلام العرب . وقد

زعموا أنّ الغزيد^(٤) الشديد الصوت ، وأنّ الغزيد : النبات الناعم . والله أعلم .

﴿ غزر ﴾ الغين والزاء والراء كلمة واحدة ، وهو قولهم : غزرت الناقة :

كثُرَ لبنها غُزراً وغزارة . وعين غزيرة ، ومعرّوف غزير .

(١) ويقال أيضاً « غزي » بضم الغين وتشديد الزاي المفتوحة ، و « غزاء » بالمد . قال
تأبط شراً :

فبوما بغزاء ويوماً بسرية ويوماً بمخشخاش من الرجل هيفل

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ١٧٧) واللسان (غزا) .

(٣) يرِنُّ : يصوت . وفي اللسان : « يزن » ، تحريف .

(٤) في الأصل : « الفرد صوت » ، صوابه في المحمل واللسان والقاموس . وفي القاموس :

« الزبدي كحذيم : الشديد الصوت ، أو هو تصحيف غريد » .

﴿ باب الغين والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ غسَل ﴾ الغين والسين واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تطهيرِ الشيءِ وتنفِيقِهِ . يقال : غَسَلْتُ الشيءَ غَسَلًا . والغُسْلُ الاسمُ . والغَسُولُ : ما يُغْسَلُ به الرأسُ من خِطْمِيٍّ أو غيره . قال :

فيا نَيْلَ إِنْ الْغِسْلَ مَا دُمْتَ أَيَّمَا عَلَى حَرَامٍ لَا يَمْسُحِي الْغِسْلُ (١)
ويقال : فَلَ غُسْلَةٌ ، إذا كَثُرَ ضِرَابُهُ ولم يُلقِح . والغِسْلَيْنِ المذكورِ في كتابِ الله تعالى ، يقالُ إنَّهُ ما يُنْفَسَلُ من أبدانِ الكفارِ في النارِ .

﴿ غَسَا ﴾ الغين والسين والحرف المقتل حرفٌ واحدٌ ، يدلُّ على تنافهِ في كِبَرٍ أو غيره . يقالُ غَسَا اللَّيْلُ وَأَغْسَى . وشيخُ غَاسٍ : طالَ عمرُهُ . ورُوِيَ أَنَّ قَارِئًا قرأ : « وَقد بَلَغْتَ من الكِبَرِ غُسِيًّا (٢) » .

﴿ غَسِر ﴾ الغين والسين والراء كلمةٌ إنَّ صحتَ تدلُّ على اختلاطِ . يقولون : تَغَسَّرَ الفَرْزُلُ ، إذا التَّبَسَّسَ .

قال ابنُ دريدٍ (٣) : « الغَسِرُ : ما طرحتَه الرِّيحُ في الغَدِيرِ . ثم كَثُرَ حتى قالوا : تَغَسَّرَ الأمرُ : اختلطَ » .

(١) لعبد الرحمن بن دارة ، كما في اللسان (غسل) ، وهو المحمل بدون نسبة . وفي الأصل : « فيأبى » ، صوابه في المحمل واللسان .

(٢) لم أجده سندا لهذه الرواية إلا برواه ابن فارس . وقراءة السبعة « عتيا » . فقرأ أبو بحريته وابن أبي ائيل والأعمش وحزرة والكسائي بكسر العين ، وباقي السبعة بالضم ، وعبد الله بالفتح . وعن عبد الله ومجاهد : « عتيا » بضم العين . والسين مكسورة ، وحكامه الداني عن ابن عباس ، والزنجشترى عن أبي ومجاهد . تفسير أبي حنيفة (٦ : ١٧٥) .

(٣) الجمهرة (٢ : ٣٣٢) . مم تصرف .

﴿ غسم ﴾ الغين والسين والميم ليس بشيء . وربما قالوا الغسم ،
الظلمة .

﴿ غسن ﴾ الغين والسين والنون كلمة . يقولون إن الغسن : خصل
الشعر . ويقال للناصية : غسنة .

﴿ غسقى ﴾ الغين والسين والقاف أصلٌ صحيح يدل على ظلمة . فالغسقى :
الظلمة . والغاسق : الليل . ويقال : غسقت عينه : أظلمت . وأغسقت المؤذن ،
إذا أحرَّ صلاةً للغرب إلى غسقى الليل . وأما الغساق الذى جاء فى القرآن ، فقال
المفسرون : ما تقطر من جلود أهل النار .

﴿ باب الغين والشين وما يشتمها ﴾

﴿ غشم ﴾ الغين والشين والميم أصلٌ واحد يدل على قهرٌ وغلبةٌ وظلمٌ .
من ذلك الغشم ، وهو الظلم . والحربُ غشومٌ لأنها تفال غير الجانى . والغشمشم :
[الذى] لا يثنيه [شىء] من شجاعته ^(١) . وزيد فى حروفه لازيادة فى المعنى .

﴿ غشى ﴾ الغين والشين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدل على تغطية شىء
بشئ . يقال غشيت الشئ أغشيه . والغشاء : الغطاء . والماشية : القيامة ، لأنها
تغشى الخلق بإفرازها . ويقال : رمأه الله بغاشية ، وهو داء يأخذ كأنه يغشاه .
والغشيان : غشيان الرجل المرأة .

(١) نص المجمل : « الغشمشم : الرجل الذى لا يثنيه رأسه شئ من شجاعته » .

﴿ باب الغين والصاد وما يثلهما ﴾

﴿ غصن ﴾ الغين والصاد والنون كلمة واحدة ، وهى غُصْنُ الشَّجَرَةِ ،
والجمع غُصُونٌ وأغصان . ويقال : غَصَنَتِ الغُصْنُ : قَطَعْتُهُ .

﴿ باب الغين والضاد وما يثلهما ﴾

﴿ غضف ﴾ الغين والضاد والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على استرخاء وتهلُّمٍ
وتغشٍّ . من ذلك الأَغْضَفُ من السَّبَّاعِ : ما استرخت أذنه . ومن الباب : ليلٌ
أَغْضَفُ ، أى أسودٌ يغشى بظلامه . قال ذو الرِّثْمَةِ :

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ

فى ظلِّ أَعْضَفَ يدعو هامَهُ البومُ^(١)

ويقولون : عيشٌ غَاضِفٌ ، أى ناعمٌ ، كأنه قد غَشِيَ بحيره^(٢) وغَضَّارَتَهُ .
٥٦ * والغُضْفُ^(٣) : القَطَا الجُونُ ، وهذا على التَّشْبِيهِ بالليلِ وسَوَادِهِ . ويقال : تَغَضَّفَتِ
البَيْرُ ، إذا تَهَدَّمَتِ أجْوَها فَغَشِيَتْ ما تَحْتَهَا . ويقال : غَضَّفتِ الأُتُنُ تَغْضِيفُ ،
إذا أَخَذَتِ الجَرى أَخْذاً . وهذا لأنَّها تَغْشَى الأرضَ بِجربِها . قال :

(١) سبق لإنشاده فى (بوم ، ظل ، عسف) .

(٢) فى الأصل : « لحيره » .

(٣) وكذا ورد ضبطه فى المجلد . وفى اللسان : « قال ابن برى : صوابه والغَضْفُ :

القَطَا الجُونُ . غيره : والغَضْفَةُ : ضرب من الطير قيل لئها القِطَاةُ الجُونِيَّةُ ، والجمع غَضَفٌ » .

يَغْضُفُ وَيَغْضِفُنُ مِنْ رَيْقٍ كَشَوْبُوبِ ذِي بَرَدٍ وَانْسِجَالٍ^(١)
 ((غَضْنُ)) الفين والضاد والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على تثنٍّ وتكسُّرٍ .
 مِنْ ذَلِكَ الْغُضُونُ : مَكَامِرُ الْجِلْدِ ، وَمَكَامِرُ كُلِّ شَيْءٍ غُضُونٌ . وَتَغْضُنُ جِلْدُهُ .
 وَالْمَغَاضِنَةُ : مَكَامِرَةُ الْعَيْنَيْنِ . وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : مَا غَضَّنَكَ عَنْ كَذَا ، أَيْ
 حَاغَاكَ عَنْهُ . وَغَضَّنَ الْعَيْنِ : جَلَدَهَا الظَّاهِرَ ، سُمِّيَ لِتَكْثُرِ فِيهِ .
 وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ : غَضَّتِ النَّاقَةُ بَوْلَهَا ، إِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ
 أَنْ يُبْدِيَ .

((غَضْرُ)) الفين والضاد والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حُسْنٍ وَنَعْمَةٍ
 وَنَضْرَةٍ . مِنْ ذَلِكَ الْغَضَارَةُ : طَيْبُ الْمَيْشِ . وَيَقُولُونَ فِي الدُّعَاءِ : أَبَادَ اللَّهُ تَعَالَى
 غَضْرَاهُمْ ، أَيْ خَيْرِهِمْ وَغَضَارَتِهِمْ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ : أَصْلُ الْغَضْرَاءِ طَيْبَةٌ
 خَضْرَاءٌ عَلِيَّةٌ . يُقَالُ : أَنْبَطَ بَثْرَهُ فِي غَضْرَاءٍ ، وَيُقَالُ : دَابَّةٌ غَضْرَةٌ النَّاصِيَةِ .
 إِذَا كَانَتْ مَبَارَكَةً .

وَمِنْ الْبَابِ : الْغَاضِرُ : الْجِلْدُ الَّذِي أُجِيدُ دَبْعُهُ .
 وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَغْضِرْ عَنْ ذَلِكَ ، أَيْ لَمْ يَبْدُلْ عَنْهُ .
 يُقَالُ ابْنُ أَحْمَرَ :

* وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَلِكَ مَغْضِرًا^(٢) *

(١) لأمية بن أبي عائذ الهذلي في ديوان الهذليين (٢ : ١٨٠) وفي الديوان : « وانسجال » .
 هو الانسجال والانسجال : الانصباب .

(٢) البيت بتمامه كما في اللسان (غضر) وإصلاح النطق ٤٣٠ :

تواعدن أن لاوعى عن فرج راكس فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا

وَالغَضُورُ : نَبَتٌ .

﴿ غَضِبَ ﴾ الغين والضاد والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شدَّةٍ وقوَّةٍ -
يقال : إنَّ الغَضْبَةَ : الصَّخْرَةَ الصُّلْبَةَ . قالوا : ومنه اشتُقَّ الغَضَبُ ، لأنَّه اشتدادُ
السُّخْطِ . يقال : غَضِبَ يَغْضِبُ غَضَبًا ، وهو غضبانٌ وغَضُوبٌ . ويقال : غَضِبْتُ
أفلاَنًا ، إذا كان حيًّا ؛ وغَضِبْتُ به ، إذا كان ميتًا . قال دُرَيْدٌ :

* أَنَا غَضِبٌ بِمَعْبِدٍ ^(١) *

ويقال : إنَّ الغَضُوبَ : الحَيَّةَ العَظِيمَةَ .

﴿ غَضِلَ ﴾ الغين والضاد واللام . يقولون : أَغْضَلَتِ الشَّجَرَةَ
واغْضَلَّتْ ^(٢) ، إذا كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا .

﴿ غَضَا ﴾ الغين والضاد والحرف المعتلّ كلمتان : فالأولى : الإغضاء :
إدناء الجفون . وهذا مشتقٌّ من اللَّيْلَةِ الغاضِيَةِ ، وهى الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةُ .
والكلمة الأخرى : الغَضَا ، وهو شجرٌ معروفٌ . يقال : أرضٌ غَضِيَاءٌ :
كثيرة الغَضَا . ويقال : إِبِلٌ غَضِيَّةٌ : اشتكت عن أكل الغَضَا .

(١) البيت بتمامه كما في الأصمعيات ٢٣ ليسك واللسان (غضب) :

فإن تعقب الأيام والدهر فاعلموا بنى قارب أنا غضاب بمعبد

(٢) كذا ورد هذا الفعل والذي قبله . والذي في الجبل : « اغضالت » فقط . وفي اللسان
والقاموس : « اغضالت » بالهمزة .

﴿ باب الغين والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ غطف ﴾ الغين والطاء والناء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خيرٍ وسُبُوغٍ في شيءٍ، وأصله الغَطْفُ في الأشجار، وهو كثرتها وطولها وانثناؤها. ثم يقال: عيشٌ أغطف، إذا كان ناعماً منثنيًا على صاحبه بأخير. والمصدر الغَطْفُ.

﴿ غطل ﴾ الغين والطاء واللام ثلاث كلمات: الغَيْطَلَةُ: الشَّجَرَةُ، والجمع الغَيْطَلُ. قال:

فَطَلَّ يُرَنِّحُ فِي غَيْطَلٍ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحَارُ النَّعْرَ^(١)
وَالغَيْطَلَةُ: البَقْرَةُ. والغَيْطَلَةُ: التجاج اللَّيْلِ وسواده^(٢).

﴿ غطم ﴾ الغين والطاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على كثرةٍ واجتماعٍ. من ذلك البحر الغِطْمُ. ويقال لِعُظْمِ الْبَحْرِ: غُطَامِطٌ. ورجلٌ غِطْمٌ: واسع الخلقُ.

﴿ غطو ﴾ الغين والطاء والحرف المعتل يدلُّ على الغشاء والستر. يقال: غَطَّيْتُ الشَّيْءَ وَغَطَّيْتُهُ. والغِطَاءُ: ما تَغَطَّى بِهِ. وَغَطَّا اللَّيْلُ يُغَطُّو، إذا غَشَى بظلامه.

﴿ غطش ﴾ الغين والطاء والشين أصلٌ واحدٌ صحيحٌ، يدلُّ على ظلمةٍ

(١) لامرئ القيس في ديوانه ١٢ والسان (رمح، غطل، نمر).

(٢) و الأصل: «الحاح»، صوابه في الجمل والسان. والالتجاج: الاختلاط.

وما أشبهها . من ذلك الأغطش ، وهو الذى فى عينه شبه العَمش ، والمرأة غَطشاء .
وفلاةٌ غَطشى : لا يُهتدى لها . قال :

ويهماء بالليل غَطشى الفلاة ةِ يُؤنِسُنِي صوتُ فيأديها^(١)
وغَطشَ الليلُ : أظمَّ . والله تعالى أغطشه^(٢) . والمتغاطش : المتعاصى عن
الشيء . ويقال : هو يتغاطش .

٥٧٠ ﴿ غطس ﴾ الغين والطاء والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على * الغَطِّ .
يقال : غَطَطْتُهُ فى الماءِ وغَطَّسْتَهُ . وتغاطسَ القومُ : تغاطَّوا .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله غين ﴾

من ذلك (الغَطَّش) : الكليل البصر . والغَطَّش : الظلوم الجائر .
وهذا مما زيدت فيه الميم ، والأصل الغَطش وهو الظلمة^(٣) . والجائر يتغاطش
عن العدل ، أى يتعاصى .

ومن ذلك (الغَشْمَرَة) : إتيانُ الأمرِ من غيرِ تثبُّت ، وهذه منحوتةٌ من
كلمتين : من الغَشْم والغَشْمَر ، لأنه يشمَّر فى الأمرِ غاشماً .

ومن ذلك (الغَمَّاج) ، وهو مما نُحِتَ من كلمتين : من غَمَجَ وغَمَّج ، وهو
البعير الطويل العُنُق . فأما غَمَّجُه فاضطرابه . يقال : غَمَّج ، إذا جاء وذهب .
والغَمَّج كالبغى فى الإنسان وغيره .

(١) الأعتى فى ديوانه ٤٤ ، واللسان (فيد ، غطش) .

(٢) ويقال أيضاً أغطش الليل نفسه .

(٣) فى الأصل : « وهى العظمة » .

ومن ذلك (الغُضْرُوف) : نَفَضَ الكَتِفَ^(١) . وهى منحوتةٌ من كلمتين :
من غَصَرَ و غَضَفَ . فأَمَّا غَضْرُهُ فليمنه ، لأنه ليس فيه شِدَّة العظم وصلابته .
وأَمَّا غَضْفُهُ فثمنيه ، لأنه يمتنئى إذا مُنئى للينه .

ومن ذلك (الغَطْرَسَة) : التَكْبَرُ . وهذا مما زيدت فيه الراء ؛ وهو من الغَطَس .
كأنه يَغِيبُ الإنسانَ ويقهرُهُ حتى كأنه غَطَسَهُ ، أى غَطَسَهُ .

ومن ذلك (الغَطْرَفة) ، وهى الكِبَرُ والعظمة . قال فى التغطرف :
فإِنَّكَ إِنِ أَغْضَبْتَنى غَضِبَ الحَصَى عليك وذُو الجَبُورَةِ المتغَطْرِفِ^(٢)
وهذا أيضاً مما زيدت فيه الراء ، وهو من الغَطَفَ ، وهو أن يَمْنِئِنِ الشئُ
على الشئِ حتى يغشاه . فالجَبَارُ يقهرُ الأشياءَ وَيُغَشِّيهَا بعظمتِهِ . و (الغَطْرِيف) :
السَّيِّدُ يَغْشَى بكرمه وإحسانه .

ومن ذلك (الغَذْمَرَة) ، يقال إنَّهُ رُكِبَ الأمرِ على غير تثبُّت . وقد يكون
فى الكلامِ المَخْطِاطِ . وهذه منحوتةٌ من كلمتين : من غَذَمَ و ذَمَرَ . أمَّا الغَذْمُ فقد
قلنا إنَّهُ الأكلُ بجفاء وشِدَّة . ويقولون : كَيْلٌ غَذَامِرٌ^(٣) ، إذا كان هَيِّلاً
كثيراً . وأمَّا الذَّمْرُ فمن ذَمَرْتَهُ ، إذا أغضبتَهُ . كأنه غَذُومٌ ذَمَرَ . ثم نَحَمْتِ
من الكلمتين كلمةٌ .

(١) نفض الكتف ، يفتح النون وضمها ، حيث تذهب وتجىء . ينفضان ، أى يتحركان ،
إذا شئ الإنسان .

(٢) البيت لمفلس بن لقط الأسدى ، كما سبق فى (جبر) . وفى اللسان (جبر) ، غترف ،
غطرف) : « فإنك إن عاديتى » .

(٣) و الأصل : « غذمزم » ، تحريف . يقال : كيل غذارم ، وغذارم أيضاً .

ومن ذلك (الغَضَنَفَرُ) ، وهو الرَّجُلُ الغليظ ، والأسد الغَشُوم . وهذا مما زيدت فيه الراء والنون ، وهو من الغَضَف . وقد مضى أن الليل الأَعْضَفَ الذي يُغَشَى بظلامه .

ومن ذلك (المُعْتَمَرُ) ، وهو الذَّوْبُ الخشنُ الرَّدىءُ النَّسِج . قال :

عَمْدًا كسوتُ مُرْهِبًا مُعْتَمَرًا ولو أشاءَ حِكْمَتُهُ مُجَبَّرًا^(١)

يقول : ألبستهُ الْمُعْتَمَرَ لأدفع به عنه العين . وهذه معجوزةٌ من كلمتين : من غَمٍّ و غَمَّرَ . أمَّا غَمَّرَ فمِنَ الغَمِّ ، وهو كلُّ شيءٍ دُونَ . وأمَّا غَمَّ فمِنَ الأَغْمِ : المختلط السَّواد بالبياض .

ومما وُضع وضعاً وليس ببعيدٍ أن يكون له قياس (غَرَدَقْتُ) السَّيْرَ : أرسلته .

و (الغُرُنُوقُ) : الشَّابُّ الجميل . و (الغِرْرَيْنِيقُ) طائر .

ويقولون : (الغَلْفَقُ) : الطُّحْأَب .

ويقولون : (اغْرَنَدَاهُ) ، إذا علاهُ وغلَّبه . قال :

قد جعل للنعماس يَغْرَنِدِينِي أدْفَعُهُ عني وَيَسْرَنِدِينِي^(٢)

﴿تم كتاب الغين ، والله أعلم بالصواب﴾

(١) الرجز في اللسان (غممر) . ومرهب : اسم ولد الراجز .

(٢) الرجز في اللسان (سمرند ، غرند) .

كتاب الفاء

﴿ باب الفاء وما بعدها في المضاعف والمطابق ﴾

﴿ فق ﴾ الفاء والقاف في المضاعف يدلُّ على تفتُّح واختلاطٍ في الأمر .
يقال : انفق الشيء ، إذا انفرج . ويقولون : رجلٌ فقَّقاقٌ ، أى أحقُّ مُخلَّطٌ
في كلامه . ويقال فقَّقاقٌ أيضاً^(١) .

﴿ فك ﴾ الفاء ، والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفتُّح وانفراج . من
ذلك فَكَّكَ الرَّمْنُ ، وهو فَتَّحُهُ من الانغلاق . وحكى الكسائى : الْفِكَكُ
بالكسر . ويقال : فَكَّكَتُ الشَّيْءُ أَفْكَهُ فَكًّا . وسقط فلانٌ وانفكَّتْ
قدمه ، أى انفرجت . وقولهم : لا ينفكُّ بفعل ذلك ، بمعنى لا يزال . والمعنى هو
وذلك الفعلُ لا يفترقان . فالقياس فيه صحيح . والفق^(٢) : انفراج المنكبِ
عن مفصله ضعفاً .

ومما هو من الباب : الْفِكَانُ : مُلتقى الشَّدَقَيْنِ . * وسميًّا بذلك ٥٧١
للانفراج .

(١) يقال فقَّقاق وفقاقة بالهاء كذلك .

(٢) ويقال « الْفِكَك » أيضاً بالتحريك .

﴿ فل ﴾ الناء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انكسارٍ وانثلامٍ . أو ما يقاربُ ذلك . من ذلك الفلُّ : القومُ المنهزمون . والفُلُولُ : الكُسُورُ في حدِّ السيفِ ، الواحدُ فُلٌّ . قال النابغة :

ولا عيبَ فيهم غير أن سُيوفَهم بهنَّ فُلُولٌ من قِراعِ الكتائبِ^(١)
والفليل : ناب البعير إذا اشلمَّ .

ومما يقارب هذا الفلُّ : الأرض لا نباتَ فيها . والقياس فيه صحيح .
وقال :

* فُلٌّ عن الخير مَعزِلٌ^(٢) *

يقال : أفللنا : صرنا في الفلِّ .

ومما شدَّ عن هذا الأصل : الفليلة : الشعرُ المجتمِع ، والجمع الفليل . قال :
ومُطَرِّدِ الدِّماءِ وحيثُ يُيهِدِي من الشَّعَرِ المَضْفَرِ كالْفَلِيلِ^(٣)

﴿ فم ﴾ الفاء والميم ليس فيه غير الفم ، وليس هذا موضعه ، لكن حكى
فُمَّ بالضمِّ والتشديد . قال :

* يا ليتها قد خرجت من فُمَّ^(٤) *

(١) ديوان النابغة ٦ . وأنشد عجزه في اللسان (فلل) بدون نسبة .

(٢) قطعة من بيت لعبد الله بن ربيعة يصف العزى ، وهو تمامه كما في اللسان (فلل) :
ولان التي بالجزع من بطن نخلة . ومن دانتها فل من الخير معزل

(٣) للسكريت في اللسان (فلل) برواية : « حيث يلقى » .

(٤) الرجز لحمد بن ذؤيب العماني الفقيمي ، كما في اللسان (فم) . قال : « ولو قال من فم
بفتح الفاء لجاز » .

﴿ فن ﴾ الفاء والنون أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تعنيته ،
والآخر على ضربٍ من الضُّروب في الأشياء كلها .
فالأول : الفن ، وهو التعنية والإطراد الشديد . يقال : فننثُه فنًّا ، إذا
أطردته وعنيته .

والآخر الأفانين : أجناس الشيء وطُرقه . ومنه الفنن ، وهو العنصن ،
وجمه أفنان ، ويقال : شجرة فنّواء ، قال أبو عبيد : كأن تقديره فنّاء .

﴿ فه ﴾ الفاء والهاء كلمة واحدة تدل على العيِّ وما أشبهه ، من ذلك
الرجل الفهّ ، وهو العيِّ ، والمرأة فهّة ، ومصدره الفهّاهة . قال :
فلم تَلَقَنِي فَمَهًا ولم تَلَقْ حُجَّتِي مُلَجَلَجَةً أُبْغِي لَهَا مَنْ يَقِيمُهَا^(١)
ويقال : خرجتُ لحاجةٍ فأفهنّي فلانٌ حتّى فهّته ، أى أنسانيتها .

﴿ فأ ﴾ الفاء والهمزة مع معتلّ بينهما ، كلماتٌ تدلُّ على الرجوع . يقال :
فاه الفىء ، إذا رجع الظلُّ من جانب المغرب إلى جانب المشرق . وكلُّ رجوعٍ
فيء . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى تَنْفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾ ، أى ترجع . قال الشاعر :
تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ بَقِيَ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرْمِضُهَا طَامٍ^(٢)
يقال منه : فَيَّاتِ الشَّجَرَةُ ، وَتَفَيَّاتُ أَنَا فِي فَيْئِهَا . والمرأة تفئيُّ شعرها ، إذا

(١) وكذا وردت روايته في المحمل . وفي البيان (١ : ١٣١) واللسان (فهه) : « فلم تلقني
فها ولم تلق » بالفاء في الموضعين .

(٢) البيت لامرئ القيس ، كما في معجم البلدان (ضارج) والأغانى (٧ : ١٢٣) حيث أوردنا
نصه له ، إذ كان سببا في إلقاء وفد من اليمن كانوا يريدون لقاء الرسول .

حرر رأسها من قبيل الخيلاء . ويقال تفيؤها ؛ تنكسرها لزواجها . والقياس فيه كله واحد . والنيء : غنائم تؤخذ من المشركين أفاءها الله تعالى عليهم . قال الله سبحانه : ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ﴾ . ويقال : استفتأت هذا المال ، أى أخذته فتيماً . وفلان سريع الفىء من غضبه والفيئة . فأما قولهم : يافىء مالى ، فيقولون : إنها كلمة أسف . وهذا عندي من الكلام الذى ذهب من كان يحسن حقيقة معناه . وأنشد :

يا فىء مالى من يعمّر يَفِنِهِ مرّة الزمان عليه والتقايب^(١)

﴿ فت ﴾ الفاء والتاء كلمة تدلّ على تكسير^(٢) شىء ورفعته . يقال : فتت الشىء أفْتُ فْتِماً ، فهو مفتوتٌ وفْتَيْت . و فُتَّةٌ : ما بُفِتُّ ويُوَضَعُ تحت الزند^(٣) . و فْتٌّ فى عضده ، وذلك إذا أساء إليه ، كأنه قد فْتَّ من عضده شيئاً . وما شدّ عن هذا الأصل الفتقة : أن تشرب الإبل دون الرى .

﴿ فت ﴾ الفاء والتاء كلمات تدلّ على كسر شىء ، أو نثره ، أو قلعه . من ذلك قولهم : فْتَّ جُلْتَهُ : نثرها^(٤) . وانفَتَّ الرَّجُلُ من هم أصابه ، أى انكسر .

(١) البيت من أبيات لنوفعم بن نعيم الفقمسى ، كما فى أمالى الزجاجى ٨١ - ٨٢ واللغات (مرط) . ويقال بل هو نافع بن نعيم ، أو نافع بن لقيط الفقمسى . وأنشده فى اللسان (شياً ، فياً) بدون نسبة ، وفى (هياً) بنسبته إلى الجبيع بن الطماح أو نافع بن لقيط الأسدى . وانظر فى البيان (٣ : ٨٢) بتحقيقنا . وروى : « يا فىء مالى » و « يا فىء مالى » و « يا فىء مالى » وكلها كلمات معناها التعجب . ورواية الجاحظ : « وكذلك حقاً » .

(٢) فى الأصل : « تنكسر » .

(٣) فى اللسان : « برة أو رونة توضع تحت الزند عند القدح » .

(٤) فى اللسان : « إذا نثرها » .

ويقال إن الفث: الفسيل يُقتلع من أصله^(١).

ومن الباب الفث، وهو هبيد الخنظل، لأنه يُنثر.

﴿فج﴾ الفاء والجيم أصل صحيح يدل على تفتح وانفراج. من ذلك

الفج: الطريق الواسع. ويقال: قوس فيجاء، إذا بان وترها عن كبدها.

والفجج أفتح من الفجج. ومنه حافر مُفجج، أي مقبب، وإذا كان كذا كان في باطنه شبه الفجوة.

ومما شذ عن هذا الأصل: الفجج: الشيء لم ينضج مما ينبغي نضجه.

وشذت كلمة واحدة أخرى حكها ابن الأعرابي، قال: أفجج يُفجج، إذا

أسرع. ومنه رجل فججاج: كثير الكلام.

﴿فح﴾ الفاء والحاء كلمة واحدة، وهو الفحجج: صوت الأفعى. ٥٧٢

قال:

كأن نقيق الحب في حاوياته

فججج الأفاعى أو نقيق المقارب^(٢)

﴿فخ﴾ الفاء والخاء كلمتان لانهما من ذلك [الفخجج كالقطيط في النوم.

والفخة: استرخا في الرجلين^(٣). ويقال الفخة: المرأة الضخمة^(٤). والفخ لصيد معروف.

(١) هذا المعنى لم يرد في المعاجم المتداولة.

(٢) البيت لجرير، كما سبق في حواشي (حوى) برواية أخرى. وأشده في اللسان (حوى):

« نقيق الأفاعى ». ورواية اللسان (نق) تطابق رواية المقابيس هنا.

(٣) ورد هذا المعنى في القاموس ولم يرد في اللسان.

(٤) ورد هذا المعنى أيضا في القاموس ولم يرد في اللسان. واقتصر في اللسان على تفسيره بالمرأة

القدرة، وجمع صاحب القاموس بين المعنيين.

﴿ فد ﴾ الفاء والذال أصلٌ صحيح، يدلُّ على صَوْتٍ وَجَلْبَةٍ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَّادِينَ ^(١) »، وهى أصواتهم نى حروثهم ومواسيهم . قال الشاعر :

نُبِّئْتُ أَخْوَالِي بِنِي يَزِيدٍ ^(٢) ظَلَمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

ومما شدَّ عن هذا : الْفَدْفَدُ : الأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ .

﴿ فذ ﴾ الفاء والذال كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على انفرادٍ وتفريقٍ . من ذلك الْفَذُّ ، وهو الْفَرْدُ . ويقال : شاةٌ مُفَذَّةٌ ، إذا ولدت واحداً ، فإن كان ذلك عادتِها فَهِيَ مِفْذَاذٌ . ولا يقال : ناقةٌ مُفَذَّةٌ ، لأنَّ الناقةَ لا تلدُ إلاً واحداً . ويقال تَمَرُّ فَذٌّ : متفرِّقٌ . وَالْفَذُّ : الأوَّلُ من سِهامِ الْقِدَاحِ .

﴿ فر ﴾ الفاء والراء أصول ثلاثة : فالأوَّلُ الانسكشافُ وما يقاربهُ من الكَشْفِ عن الشَّيْءِ ، والثانى جنسٌ من الحيوان ، والثالث دالٌّ على خِفةٍ وطَيْشٍ .

فالأوَّلُ قولهم : فرَّ عن أسفانه . وافتَرَّ الإنسان ، إذا تبسَّم . قال :

يفترُّ مِنْكَ عن الواضحا تِ إِذْ غَيْرُكَ الْقَلِيحُ الْأَنْعَلُ ^(٣)

(١) انظر البيان (١ : ١٣) والحيوان (٥ : ٥٠٧) .

(٢) الرجز من شواهد الخزانة (١ : ١٣١) أنشده الرضى شاهداً لأن « يزيد » علم محكي، لكونه سمي بالفعل مع ضميره المستتر ، من قولك : المال يزيد . قال البغدادي : ولو كان من قولك يزيد المسال لوجب منعه من الصرف وكان هنا بحر ورا بالفتحة . وبنو يزيد : تجار كانوا بمكة .

انظر تحقيق البغدادي في اليزيدية واليزيدية . قال « هذا البيت وغالب كتب النحو ولم أظفر بقائله ، ولم يمهز أحد لقائله غير المعنى فإنه قال : هو لرؤبة بن العجاج . وقد نصفحت ديوانه فلم أجده فيه . »

(٣) للكفيت في اللسان (فر) برواية . « ويفتر منك عن الواضحات إذا » .

ويقولون في الأمثال :

* هو الجوادُ عيْنُهُ فِرَارُهُ ^(١) *

أى يفنيك مَنظَرُهُ من تَجْبَرِهِ . وَكَأَنَّ مَعْنَى هَذَا إِنَّ نَظَرَكَ إِلَيْهِ يُفْنِيكَ عَنْ أَنْ تَفْرَهُ ، أَى تَكْشِفَهُ وَتَبْحَثَ عَنْ أَسْنَانِهِ ^(٢) . وَيَقُولُونَ : أَفْرَ الْمُهْرُ ، إِذَا دَانَ أَنْ يُفْرَ جَدْعًا . وَأَفْرَتِ الْإِبِلُ لِلْإِثْنَاءِ إِفْرَارًا ، إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَأَنْذَتْ . وَيَقُولُونَ : فَرٌّ فَلَانًا عَمَّا فِي نَفْسِهِ ، أَى فَتَّشَهُ . وَفَرٌّ عَنِ الْأَمْرِ : ابْحَثْ .

ومن هذا القياس وإن كانا متباعدين في المعنى : الفِرَارُ ، وهو الانكشاف ؛ يقال فَرٌّ يَفْرُ ، وَالْمَفْرُ الْمَصْدَرُ . وَالْمَفْرُ : الْمَوْضِعُ يُفْرُ إِلَيْهِ . وَالْفَرُّ : الْقَوْمُ الْفَارُونَ ؛ يقال فَرٌّ جَمْعُ فَارٍ ، كَمَا يُقَالُ صَحْبٌ جَمْعُ صَاحِبٍ ، وَشَرْبٌ جَمْعُ شَارِبٍ .
وَالْأَصْلُ الثَّانِي : الْفَرِيرُ : وَلِدُ الْبَقْرَةِ . وَيُقَالُ الْفَرَارُ مِنْ وَلِدِ الْمَعَزِ : مَا صَغُرَ جِسْمُهُ ، وَاحِدُهُ فَرِيرٌ ، كَرَخْلُ وَرُخَالُ ، وَظَيْرٌ وَظُؤَارٌ .

وَالثَّالِثُ : الْفَرْفَرَةُ : الطَّيْشُ وَالْحِفَّةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ فَرْفَارٌ وَامْرَأَةٌ فَرْفَارَةٌ .
وَالْفَرْفَارَةُ : شَجَرَةٌ .

﴿ فز ﴾ الفاء والزاء أصيلٌ يدلُّ على خفةٍ وما قاربها . تقول : فزَهُ واستفزه ، إِذَا اسْتَخَفَّهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُوا نَكَ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ أَى يَحْمِلُونَكَ عَلَى أَنْ تَخِفَّ عَنْهَا . وَأَفْرَهُ الْخُوفُ وَأَفْرَعَهُ بِمَعْنَى . وَقَدْ اسْتَفْرَزَ فَلَانًا جَهْلُهُ . وَرَجُلٌ فَرٌّ : خَفِيفٌ . وَيَقُولُونَ : فَرٌّ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ . وَالْفَرُّ وَلِدُ الْبَقْرَةِ . وَيُمْكِنُ أَنْ يُسَمَّى بِذَلِكَ لِحْفَةَ جِسْمِهِ . قَالَ :

(١) في اللسان (فرر) وأمثال الميداني : « إن الجواد » والفرار ، بضم الفاء وكسرها وفجها .

(٢) في الأصل : « شأنه » .

كما استغاثَ بسىءِ فَرْزٍ غَيْطَلَةٍ خَافَ العَيُونََ وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الحَشَكُ^(١)
 ﴿فس﴾ الفاء والسين ليس فيه شيء إلا كلمةٌ معربةٌ . يقولون :
 الفِئْسَفَةُ : الرِّطَبَةُ .

﴿فش﴾ الفاء والشين يدلُّ على انتشارٍ وقلةٍ تماسكٍ . يقال : ناقةٌ
 فَشُوشٌ ، إذا كانت مُنْشَرَةً الشَّخْبِ . وانْفَشَّ عن الأمرِ : كَسِلَ . والفَشُّ :
 تَدْبَعُ السَّرَقِ الدُّونُ ؛ وهو فَشَّاشٌ .

﴿فص﴾ الفاء والصاد كلمةٌ تدلُّ على فصلٍ بين شيئين . من ذلك
 الفُصُوصُ ، هي مفاصلُ العظامِ كلِّها - قال أبو عبيد : إلا الأصابع - واحداً فصً .
 ومن هذا الباب : أفصصت إليه من حقه شيئاً ، كأنك فصلتَه عنك إليه . وفصَّ
 الجرحُ : سال .

ومما يقاربُ هذا : الفَصُّ : فص الخاتم . وسئى بذلك لأنه ليس من نفسِ
 الخاتم ، بل هو مُلصِقٌ به . فأما فصُّ العينِ فخذتمها على معنى التَّشْبِيهِ .

﴿فض﴾ الفاء والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفريقٍ وتجزئةٍ . من
 ذلك : فضضتُ الشيءَ ، إذا فرقتَه ؛ وانْفَضَّ هو . وانْفَضَّ القومُ : تفرَّقوا . قال
 الله سبحانه : ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ القَلْبِ لَافْتَضُوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ .

ومن هذا الباب : فضضت عن الكتابِ ختمه . ويمكن أن يكون الفِضَّةُ
 من هذا الباب ، كأنها تفضُّ^(٢) ، لما يتخذُ منها من حلي . والفِضاضُ : ماتفضضَ

٥٧٣

(١) البيت لزهير في ديوانه ١٧٧ واللسان (سياً ، فززه ، غطل ، حشك) . وسىء ، يقال بفتح
 السين وكسرهما ، وهو القين قبل نزول الدرّة يكون في طرف الأخلاف .
 (٢) في الأصل : « تفض له » .

من الشيء إذا انفضَّ . والفاضة : الداهية ، والجمع فَوَاضٌ ، كأنَّهَا تَفُضُّ ، أى تُفَرِّقُ .

ومن الذى يجوز أن يُقاسَ على هذا : الفَضْفَضَةُ : سَمَةُ الثَّوْبِ . وثوبٌ فَضْفَاضٌ ودرعٌ فَضْفَاضَةٌ ، لأنها إذا اتَّسَعَتْ تَبَاعَدَتْ أَطْرَافُهَا . وأمَّا الفَضِيضُ فالله العَذْبُ ، سُمِّيَ لِفَضاضَتِهِ وَسُهولةِ مرَّهِ فى الحَقِّقِ .

﴿ فظ ﴾ الفاء والظاء كلمةٌ تدلُّ على كراهةٍ وتكرهٍ . من ذلك الفظ :

ماء الكَرَشِ . وافتُظَّ الكَرَشُ ، إذا اعتَصِرَ . قال الشاعر (١) :

فَكَانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرَّ غَمًّا

وما نال فظَّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعْفَرَا (٢)

قال بعضُ أهلِ اللغةِ : إنَّ الفَظَاظَةَ من هذا . يقال رجلٌ فُظٌّ : كَرِهَهُ الخُلُقُ .

وهو من فظَّ الكَرَشِ ، لأنه لا يُتناولُ إلاَّ ضرورةً على كراهةٍ . ويقولون : الفَظِيظُ : ماءُ الفَجَلِ .

﴿ فغ (٣) ﴾ الفاء والغين ليس فيه كلامٌ أصيلٌ ، وهو شَبِيهُ حكايةِ

لصوتٍ . يقولون : الفَغْفَغَةُ : الصَّوْتُ بِالغَنَمِ . ويقولون : الفَغْفَغَانِي (٤) : القَصَابُ

أَو الرِّاعِي ؛ وكذلك الفَغْفَغِيُّ . ويقولون : الفَغْفَغَانُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ . وتَفَغْفَغَ فى أمره : أَسْرَعَ . وكلُّ هذا قريبٌ بَعْضُهُ من بَعْضٍ . والله أعلم بالصَّوابِ .

(١) هو جساس بن نسيبة ، كان فى اللسان وتاج الدروس (فظظ) . وفى الحماسة ٣٣٩ بشرح المرزوقى أنه حسان بن نسيبة .

(٢) فى اللسان : « فسكونوا » . وفى الأصل : « حتى تعفرا » ، صوابه فى اللسان .

(٣) هذه المادة ليست فى اللسان . والذى فى القاموس : « الفغة : تَضُوعُ الرَّائِحَةِ . وقد فغغنى الرَّائِحَةُ » . فسائرُ المادةِ هنا مما انفردت به المقاييسُ والحجملُ .

(٤) فى الأصل : « الفغغغان » ، وأثبت ما فى الحجملِ .

﴿ باب الفاء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ فقم ﴾ الفاء والقاف والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اعوجاج وقلة استقامة . من ذلك الأمرُ الأوقمُ ، هو الأعوج . والفقم : أن تتقدّم النّايبا السفلى فلا تقعَ عليها العلّيا . وهذا هو أصلُ الباب : وزعم أبو بكر^(١) : أن الفقم الامتلاء . يقال : أصاب من الماء حتّى فقم ، هو أصلُ الباب . فإن كان هذا صحيحاً فهو أيضاً من قياسه .

﴿ فقه ﴾ الفاء والقاف والهاء أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على إدراك الشّيء والعلم به . تقول : فقهتُ الحديثَ أفقههُ . وكلُّ علمٍ بشيءٍ فهو فقه . يقولون : لا يفقه ولا يفنقه . ثم اختصَّ بذلك علمُ الشريعة ، ف قيل لكلِّ عالمٍ بالحلّال والحرام : فقيه . وأفقهتُك الشّيء ، إذا بيّنته لك .

﴿ فقاً ﴾ الفاء والقاف والمهمزة يدلُّ على ففتح الشّيء وفتحته . يقال : تفتّأت السّحابةُ عن مائها ، إذا أرسلته ، كأنّها نفتحت عنه . ومن ذلك : الفقى^(٢) ، وهى السّابياء الذى ينفرج عن رأس المولود . ومنه فقت عينه أفقوها . فأما الفقى ماينّ فجمع فوقٍ ، وهو مقلوبٌ وليس من هذا الباب . قال :

(١) النصّ النّالى ليس فى الجّهرة ، فلماه فى كتاب آخر لابن دريد .

(٢) فى الأصل : الفقوء ، صوابه فى الجمل واللسان . وأما الفقوء بالضم فهو جمع الفقى .

وَنَبِيْلِي وَفُقَاهَا كَرَمَرَاقِيْبٍ قَطًّا طُحْلٍ^(١)

﴿ فقح ﴾ الفاء والقاف والحاء يدلُّ على مِثْلِ ما ذكرناه قبله من التفتُّح .
من ذلك الفُقَّاحُ : نور الإذخِر ، سُمِّيَ بذلك لِنَفْتُحِهِ ، ويقال بل نور الشَّجَرِ كِبْدُهُ
فُقَّاح . ويقال : فُقَّحَ الجُرُوءُ : فَتَّحَ عَيْنِيهِ . قال الشَّاعِرُ :

وَأَكْحَلُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا فَنَقَّحَ لَدُنْكَ أَوْ غَمَّضَ^(٢)

﴿ فقد ﴾ الفاء والقاف والدال أصيل يدلُّ على ذَهَابِ شَيْءٍ وَضِياعِهِ .
من ذلك قولهم . فَقَدْتُ الشَّيْءَ فَقَدَاً . والفاقد : المرأة تَفْقِدُ ولَدَهَا أو بعلها ،
والجمع فَوَاقِدُ . فَأَمَّا قَوْلُكَ : تَفَقَّدْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَطَلَّبْتَهُ ، فهو من هذا أيضاً ،
لأنَّكَ تَطَلِّبُهُ عند فقدك إِيَّاه . قال الله تعالى : ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى
الهُدُودَ أُمَّ كَانٍ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ .

﴿ فقر ﴾ الفاء والقاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراجٍ في شَيْءٍ ،
من عضوٍ أو غير ذلك . من ذلك : الفَقَارُ للظَّهْرِ ، الواحدة فِقَّارَةٌ ، سُمِّيَتْ لِاحْزَانِ
وَالفُصُولِ الَّتِي بَيْنَهَا^(٣) . والفَقِيرُ : المَكْسُورُ فِقَّارَ الظَّهْرِ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : مِنْهُ اشْتَقَّ
اسْمُ الفَقِيرِ ، وَكَانَ مَكْسُورُ فِقَّارِ الظَّهْرِ ، مِنْ ذَلَّتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ . وَمِنْ ذَلِكَ :

(١) البيت للفند الزماني ، أو لامرئ القيس بن عابس الكندي ، كما في اللسان (فوق، دفنس) وأخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي ٢٩ . وانظر قصيدة البيت عند السيرافي ، وابن قتيبة في مقدمة الشعر والشعراء ، واللسان (دفنس) .

(٢) نسب البيت للمتخيل الهذلي ، كما في اللسان (جلا) . وقال ابن بري : الصواب أنه لأبي المنعم الهذلي . وأشهد ابن سيده في المخصص (١٥ : ١٢٢) بدون نسبة ، برواية : « فقح لكحك » .

(٣) في الأصل : « بينهما وبين » ، وكلمة « وبين » مقحمة .

فقرتهم الفاقة، وهى الداهية، كأنها كاسرة لفقار الظهر. وبعض أهل العلم
٥٧٤ يقولون: الفقير: الذى له بُلعةٌ من عَيْشٍ* ويحتجُّ بقوله:

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ وَفَقَّ الْعِيَالُ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ^(١)

قال: فجعل له حلوبة، وجعلها وفقاً لعياله، أى قوتاً لا فضل فيه. وأمّا الفقير
فإنه سخرَج الماء من القناة، وقياسه صحيح، لأنه هُزِمَ فى الأرض وكُسِر. وأمّا
قولهم: أفقرَكَ الصَّيْدُ، فمعناه أنه أمكنك من فقاره حتى ترميه. ويقال: فقَرْتُ
البعيرَ، إذا حَزَزْتَ خَطْمَهُ ثم جمعت على موضع الحزِّ الجِريرَ لتُدلِّه وتروِّضه.
وأفقرتكَ ناقتي: أعرنوك فقارها لتركبها. وقول القائل:

* مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ^(٢) *

فالفقير هاهنا: رَكِيٌّ معروف^(٣). ويقال: فقَرْتُ للفَسِيلَ، إذا حفرت له حين
تغرسه، وفقرت الخرزَ، إذا تقبته. وسَدَّ اللهُ مَفَارِقَهُ، أى أغناه وسدَّ وجوه
فقره^(٤). قال:

وإِنَّ الَّذِي سَاقَ الْغَنَى لَابْنِ عَامِرٍ لَرَبِّي الَّذِي أَرْجُو لِسَدِّ مَفَاقِرِي^(٥)

﴿فقس﴾ الفاء والقاف والسين. يقولون: فَمَسَ: مات^(٦).

(١) البيت للرأى، كما فى إصلاح المنطق ٣٦٠ واللسان (فقر، وفق) والخصم (١٢):
٢٨٥، ٢٨٦). وأنشده فى الجمل بدون نسبة.

(٢) بعده فى اللسان (فقر) ومعجم البلدان (الفقير) مع تحريف فى المعجم:

* مجنونة تودى بروح الإنسان *

(٣) وكذا فى الجمل ومعجم البلدان. وفى اللسان: «ركبة بينهما».

(٤) فى الأصل: «وجو فقر».

(٥) أنشده كذلك فى الجمل.

(٦) زاد فى اللسان: «وقيل مات فجأة».

﴿ فقص ﴾ الفاء والقاف والصاد ليس بشيء ، إلا أنهم يقولون : فقصت البيضة عن الفرخ .

﴿ فقع ﴾ الفاء والقاف والعين . اعلم أن هذا الباب وكلمته غير موضوع على قياس ، وهي كلمات متباينة .

من ذلك الفقع : صرب من الكمأة ، وبه يشبه الرجل الذليل فيقال : « هو أذل من فقع بقاع ^(١) » . والفقع : الحصاص ^(٢) . وهذا من قولهم : فقع بأصابه : صوّت .

ومما ^(٣) لا يشبهه الذي قبله صفة الأصفر ، يقال أصفر فافع . ويقولون : الإفقاع : سوء الحال ، يقال منه : أفقع . وفواقع الدهر : بوائقه فأما الفقع فيقال إنه عربي . قال الخليل : سمى فقاعاً لما يرتفع في رأسه من الزبد . قال : والفقافيع كالقوارير فوق الماء .

﴿ باب الفاء والكاف وما يشلهما ﴾

﴿ فكل ﴾ الفاء والكاف واللام كلمة واحدة ، وهي الأفكل : الرعدة . ويقولون : لا يُبني منه فعل .

(١) ويقال أيضاً : « بقرقر » و « بقردد » . اللسان (فقم)

(٢) وفسره بهذا اللفظ أيضاً في الجمل . وهو الضراط .

(٣) في الأصل : « وما » .

﴿ فكن ﴾ الفاء والكاف والنون كلمة واحدة، وهي التندّم، يقال تندّم وتفكّن بمعنى .

﴿ فكه ﴾ الفاء والكاف والماء أصلٌ صحيح يدلُّ على طيب واستطابة . من ذلك الرّجل الفكه : الطيب النفس .

ومن الباب : الفاكهة ، لأنها تستطاب وتستطرف .

ومن الباب : المفاكحة ، وهي المزاحة وما يستحلى من كلام .

ومن الباب : أفكحت الناقة والشاة ، إذا درّتا عند كل الرّبيع وكان في اللبن أدنى خثورة ؛ وهو أطيّب اللبن .

فأمّا التفكّه في قوله تعالى : ﴿ فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ هُونًا ﴾ فليس من هذا ، وهو من باب الإبدال ^(١) ، والأصل تفكّنون ، وهو من التندّم ، وقد مضى ذكروه .

﴿ فكر ﴾ الفاء والكاف والراء تردّد القلب في الشيء . يقال تفكّر إذا ردّد قلبه مهتبراً . ورجل فكّير : كثير الفكر ^(٢) .

﴿ باب الفاء واللام وما يثامهما ﴾

﴿ فلم ﴾ الفاء واللام والميم كلمة . يقولون الفئلم : العظيم من الرجال . وفي ذكر المدّجال : « رأيتُه فَيْلَمَانِيًّا » . وقال الشاعر ^(٣) :

ويجى المضاف إذا مادعا إذا فرّ ذو اللعة الفئلم

(١) هو لغة لعسك ، أو لأزد شبنوءة ، كما في اللسان (فكه) .

(٢) ويقال أيضا « فكير » بفتح الفاء وسكون الياء ، هذه من كراع .

(٣) هو البريق الهدلى ، كما سبق في حواشي (ضيف)

ويقولون : الفَيْلَمُ : المُشْطُ^(١) . وليس بشيء .

﴿ فلن ﴾ الفاء واللام والنون كناية عن كلِّ أحد . ورخمه

أبو النجم . فقال :

* فِي لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلٍ^(٢) *

هذا في الناس ، فإن كان في غيرهم قيل : ركبْتُ الفلانة والفرس

الفلان^(٣) .

﴿ فلو ﴾ الفاء واللام والحرف المعتل كلمة صحيحة فيها ثلاث كلمات :

التربية ، والتفتيش ، والأرض الخالية .

فالتربية : فَلَوتُ المَهْرَ ، إِذْ رَبَيْتَهُ . يقال : فَلَهْ يُفْلُوهُ . ويسمى فُلُوًّا :

قال الحطيئة :

سعيدٌ وما يفعلُ سعيدٌ فإنه نجيبٌ فَلَاهُ في الرِّبَاطِ نجيبٌ

وقولهم : فَلَوتَهُ عن أمه ، أى قطعته عن الفطام^(٥) ، فعناه ما ذكرناه . وفَلَوتُ

المَهْرُ وافتليته . قال :

(١) وينشدون في ذلك : * كما فرق اللمة الفيلم * .

(٢) الجمل واللسان (فلن) والحزنة (١ : ٤٠١) . واضر أرجوزته المشهورة بمجلة الجمم العلمى العربى (٨ : ٤٧٢ - ٤٧٩) ، وحى أرجوزة طويلة عدة أشطارها ١٩١ شطراً وكان رؤبة يسميها « أم الرجز » .

(٣) في الأصل : « وفي الفردس الفلان » . وفي الجمل : « قبل الفلانة والفلان » .

(٤) ديوان الحطيئة ٤٢ واللسان والجمل (فلا) . وسعيد هذا ، هو سعيد بن العاصى الجواد الحطيب ، كما في اللسان والبيان (٣ : ١١٦) بتحقيقنا . وكلمة « فإنه » ساقطة من الجمل ، وإثباتها من الديوان ، واللسان ، والجمل .

(٥) وكذا في الجمل ، أى بعد الفطام . وفي اللسان : « عزله عن الرضاع وفصله » .

وليس يَهْلِكُ منا سيِّدٌ أبداً إلا اذلتينا غلاماً سيِّداً فينا^(١)
والسكامة الأخرى: فَلَيْتَ الرَّأْسِ أَفْلِيه . ثم يستمار فيقال: فَلَيْتَ رَأْسَهُ
بِالسَّيْفِ أَفْلِيه .

والسكامة الثالثة: الفلاة، وهي المَقَارَة، والجمع فلواتٌ وفَلَاءٌ . ٥٧٥

﴿ فلت ﴾ الفاء واللام والتاء كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على تحلُّصٍ في سرعة .
يقال: أَفَلَيْتَ يُفَلِّتُ . وكان ذلك الأمر فَلَئْتَةً، إذا لم يكن عن تدبُّر ولا رأيٍ
ولا تردُّد^(٢) . ويقال: تَفَلَّتَ إلى هذا الأمر، كأنه نازعٌ إليه . وفرسٌ فَلَئْتَانٌ :
نشيطٌ حديدُ الفؤاد . وثوبٌ فُلُوتٌ : لا ينضمُّ طرفاهُ على لابسِهِ من صِغَرِهِ، كأنَّ
معناه أنه يُفَلِّتُ من اليد^(٣) .

ومن الباب: افْتُلِتَ الإنسان، إذا مات فجأة . وفي الحديث: « أُمِّي افْتُلِتَتْ
نَفْسُهَا » . والفَلْتَةُ: آخِرُ يومٍ من جمادى الآخرة .

﴿ فلج ﴾ الفاء واللام والجيم أصلانٌ صحيحان ، يدلُّ أحدهما على
فوزٍ وغلبةٍ، والآخر على فُرْجَةٍ بين الشَّيْثَيْنِ المتساويين .

فالأول: قولهم، فُلِجَ الرَّجُلُ على خَصْمِهِ، إذا فازَ: والسَّهْمُ الفَالِجُ :
الفائزُ والرَّجُلُ [الفالَج] : الفائز . والاسمُ الفُلْجُ . ومن أمثال العرب: « أنا من
هذا الأمر فَالِجُ بنِ خَلَاوَةَ » قالوا: معناه أنا منه بريء . وتفسير هذا أنه إذا خلا منه

(١) لبشامة بن حزن النهشلي، كما في اللسان (فلا) وأنشده في الجمل بدون نسبة . ومقطوعة
البيت في الحماسة (١ : ٢٥) منسوبة لبيض بن قيس بن ثعلبة .

(٢) وكذا في الجمل . ولعل صوابها « ترو » . وفي اللسان: « والفلة: كل شيء فعل من غير
زوية » .

(٣) في الأصل: « إلى اليد » ، صوابه من اللسان .

فقد فاز ، أى نجامنه . وخلاوة ، من خلا يخلو . وقال على عليه السلام : « إن المرء المسلم إذا لم يفسد دناءةً ينجس إذا ذكرت له ، وتغرى به لئام الناس ، كلباسر الفالج ، ينتظر فوزةً من قداحه » .

والأصل الآخر: الفلج في الأسنان^(١): تباعد ما بين السنابا والرباعيات . وقال أبو بكر : « رجل أفلج الأسنان ، وامرأة فلجها الأسنان ، لا بد من ذكر الأسنان^(٢) » . فأما الفالج في اليدين فقال أبو عبيد : الأفلج : الذى اعوجاجه في يديه ، فإن كان في رجله فهو فلاج . وهذا هو القياس الأول ؛ لأن اليد إذا اعوجت فلا بد أن تتجافى وتباعد .

ومن الباب : الفالج : الجمل^(٣) ذو السنامين ، وسمى للفرجة بينهما . وفرس أفلج : متباعد ما بين الحزقتين . وكل شيء شققته فقد فلجته فلجيين ، أى نصفين .

قال ابن دريد : « وإنما قيل فلج الرجل لأنه ذهب نصفه^(٤) » . ويقال لشقة الثوب : فليجة . والفلج : النهر ، وسمى بذلك لأنه فلج ، أى كأن الماء شقه شقاً فصار فرجة . فأما الفلوجة فالأرض المصلحة للزرع ، والجمع فلاليج . وأما الحديث : « أنهما فلجا الجزية » ، فإنه يريد قسمها ، وسمى ذلك فلجاً لأنه تفريق

(١) في الأصل : « الإنسان » ، صوابه من الجمل وما تقتضيه المقابلة باليدين فيما يأتى .

(٢) الجهرة (٢ : ١٠٧) .

(٣) في الأصل : « الرجل » ، وهو من طريف التصحيف .

(٤) الجهرة (٢ : ١٠٧) .

﴿ فلح ﴾ الفاء واللام والحاء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على شقِّ ،
والآخر على فوزٍ وبقاء .

فالأوَّل : فَلَحَّتْ الأَرْضُ : شَقَّتْهَا . والعرب تقول : « الحديد بالحديد
يُفْلَحُ » . ولذلك سُمِّي الأَكَارُ فَلَاحًا . ويقال المشقوق الشَّقَّةِ الشَّفْلَى : أَفْلَحُ ،
وهو بَيْنَ الفَلَاحَةِ . وكان عنترة العبسيُّ يلقَّب « الفلحاء » لفَلَاحَةِ كانت
به . قال :

وَعَنْتَرَةُ الفَلَاحَاءُ جَاءَ مُلَأَمًا كَأَنَّكَ فِينَدٌ مِنْ عَمَائَةِ أُسُودٍ^(١)

والأصل الثاني الفَلَاح : البقاء والفوز . وقولُ الرَّجُلِ لامرأته : « اسْتَفْلِحِي
بأمرِكِ » ، معناه فُوزِي بأمرِكِ . والفَلَاح : السَّحُورُ . قلوا : سُمِّي فَلَاحًا لِأَنَّ الإنسانَ
تبقى معه قُوَّتُهُ على الصَّوْمِ . وفي الحديث : « صَلَّيْنَا مع رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الفَلَاحُ » . قال الشاعر :

لِكُلِّ مِمٍّ مِنْ المُمُومِ سَمَةٌ وَالْمُسْنَى وَالضَّبِيحُ لِأَفْلَاحٍ مَعَهُ^(٢)

﴿ فلذ ﴾ الفاء واللام والذال أصيلٌ يدلُّ على قطع شيء من شيء . . من

ذَلِكَ الفِلْدَةِ : القِطْعَةُ مِنَ السَّكَبِ ، والجمع فِلْدٌ . قال :

تَسْكِفِيهِ حُرَّةٌ فِلْدِي إِنْ أَلَمَ بِهَا مِنَ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبَهُ الفَعْرُ^(٣)

(١) البيت لشريح بن بجير بن أسعد التغلبي ، كما في اللسان (فلح) . وقد أنشد بن فارس قطعة
من البيت في (عنق) . وفي الأصل : « جد ملأما » و « من عمامة » ، كلاهما محرف .
(٢) للأضبط بن قريم من أبيات في الأمالي (١٠٧ : ١) والعمريين ٨ والخزاعة (٤ : ٥٨٩)
والأغاني (١٦ : ١٥٤) وحماسة ابن السجري ١٣٧ والبيان والتبيين (٣ : ٣٤١) ومجالس
تطلب ٤٨٠ والمثل السائر (١ : ٢٦٠) .
(٣) لأعشى بامله يرثي أخاه المنتصر بن وهب الباهلي ، كما سبق في حواشي (غمر) .

فالقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ فِلْدَةٌ أَيْضًا . يُقَالُ فَلَذْتُ لَهُ مِنْ مَالِي ، أَيْ قَطَعْتُ لَهُ فِلْدَةً مِنْهُ .

﴿ فلز ﴾ الفاء واللام والزاء ليس فيه شيء إلا أنهم يقولون : الفلِيزُ : خَبِيثُ الْحَدِيدِ يَنْفِيهِ الْكَبِيرُ .

﴿ فلس ﴾ الفاء واللام والسين كلمة واحدة ، وهي الفَلَسُ ، معروف ، والجمع فُلوس . ويقولون : أَفَلَسَ الرَّجُلُ ، قَالُوا : مَعْنَاهُ صَارَ ذَا فُلُوسٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا دِرَاهِمٍ .

﴿ فلص ﴾ الفاء واللام والصاد ليس فيه شيء ، لكنهم يقولون : الْإِنْفِلَاصُ : التَّفَلُّتُ^(١) . وَفَلَّصْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ : خَلَّصْتَهُ . وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ الْمِيمُ ، يُقَالُ مَاصٌّ . وَبِمَكْنٍ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ الْخَاءُ : خَلَّصَ^{*} .

٥٧٦

﴿ فلط ﴾ الفاء واللام والطاء ليس بأصل ، لأنه من باب الإبدال ، والأصل الراء . ويقولون : أَفْلَطَهُ الْأَمْرُ : فَاجَأَهُ . وَتَسَكَّمَ فُلَانٌ فِلَاطًا ، إِذَا فَاجَأَ^(٢) بِقَوْلِهِ . وَالْأَصْلُ الرَّاءُ فِرْطُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ .

﴿ فلع ﴾ الفاء واللام والعين كلمة واحدة تدلُّ على شقِّ الشيء . تقول : فَلَعْتُ الشَّيْءَ : شَقَّقْتُهُ . وَتَفَلَّعْتُ الْبَيْضَةَ وَانْفَلَعْتُ .

(١) في الأصل والمجمل : « التلفت » ، صوابه من اللسان .
(٢) في الأصل : « إذا جاء » ، صوابه من المجمل واللسان .

﴿ فلُق ﴾ الفاء واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فرجةٍ ويَدُونُهُ في الشيء، وعلى تعظيم شيء. من ذلك: فَلَقْتُ الشيءَ أَفْلَقُهُ فَلَقًا. والفَلَقُ: الصُّبْحُ؛ لأنَّ الظَّلامَ يَنْفَلِقُ عنه. والفَلَقُ: مطبئنٌ من الأرض كأنَّه انفَلَقَ، وجمعه فِلَقَانٌ. والفَلَقُ: الخَلْقُ كُلُّهُ، كأنَّه شيءٌ فُلِقَ عنه شيءٌ حتَّى أُبرِزَ وأُظْهِرَ. ويقال: انفَلَقَ الحَجَرُ وغيرُهُ. وكلمةُ فلانٍ من فِلَقٍ فيه. وهو ذاك القياس. والفَالِقُ: فضاءٌ بين شَقِيقتي رملٍ. وقوسٌ فِلَقٌ، إذا كانت مشقوقةً ولم تك قَضيباً. والفَالِقُ كالمزومة في جِيرانِ البَيمير. قال:

* فَلَيْقُهَا أُجْرُدُ كَالرُّمَحِ الضَّلِيعِ ^(١) *

والأصل الآخر الفايقة، وهي الدأهية العظيمة. والعرب تقول: يا لَلْفَيْقَةَ. والأسر العَجَبُ العظيم. وأفَلَقَ فلانٌ: أتى بالفَلَقِ. وكذلك يقال شاعرٌ مُفَلِقٌ. وقال سويد ^(٢):

إذا عَرَضَتْ دَاوِيَةً مُدْهِمَةً وَغَرَدَ حَادِيهَا عَمِلَانَ بِهَا فِلَقًا ^(٣)
والفيلق: العَجَبُ أيضاً.

﴿ فَلَكَ ﴾ الفاء واللام والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على استدارةٍ في شيء. من ذلك فَذَكَكَ المِنزَلَ بفتح الفاء ^(٤)، سميت لاستدارتها؛ ولذلك قيل: فَلَكَ نَدَى المَرأةِ، إذا استدار.

(١) الرجز لأبي محمد الفهمسي، كما في اللسان (فلق، ضلع)، وقد سبق في (ضلع). ورواب إنشاده: « فليقه » كما سبق. وقبله:

* بكسر شمشاع كجذع المزروع *

(٢) سويد بن كراع العكلى، كما في اللسان (فلق) وإصلاح المنطق ٢٢، ٢٦٤.

(٣) يروى: « عرد » بالعين المهملة، و « فرين بها ».

(٤) ويقال بكسرها أيضاً.

ومن هذا القياس فَلَكَ السماء . وفَلَكْتُ الجذى بقضيبٍ أو هُلبٍ : أدركته على لسانه لثلاً يرتضع . والفَلَكُ : قِطْعٌ من الأرض مستديرةٌ مرتفعةٌ عمًّا حولها . ويقال إنَّ فَلَكَةَ اللسان : ما صَلَب من أصله . وأمَّا السفيفة فسمي فلَكًا . ويقال إنَّ الواحد والجمع في هذا الاسم سواء ، ولعلها سمى فلَكًا لأنها تدار في الماء .

﴿ باب الفاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ فنى ﴾ الفاء والنون والحرف المعتل . هذا بابٌ لا تنقاس كدهُ ، ولم يُبين على قياسٍ معلوم ، وقد ذكرنا ما جاء فيه . قالوا : فَنِي يَفْنَى فَنَاءً ، والله تعالى أفنأه ، وذلك إذا انقطع . والله تعالى قَطَعَهُ ، أى ذهب به . والفَنَاءُ مَقْصُورٌ : عَنَب الثمَلب . والفِنَاءُ : ما امتدَّ مع الدَّار من جوانبها ، والجمع أفنية . ويقولون : هو من أفناء العرب ، إذالم يُدْرَم من هو . والمَفَانَاة : المداراة . قال :

أقيمه تارةً وأقمِدهُ كما يُفانى الشُّمُوسَ قائدها^(١)

والأفاني : نبت ، الواحدة أفانية والفنأة : البقرة ، والجمع فنوات . وشجرة فنواء ، إذا ذهبت أفنأها في كلِّ شيء ، والقياس فنَاءُ ، لأنه من الفنن .

﴿ فند ﴾ الفاء والنون والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نَقْلٍ وشدة ،

(١) للسكيت ، كما في اللسان (فنى) برواية : « تقيمه تارةً وتقمده » . ورواية الجمل تطابق رواية المقاييس .

ويقال بعضه على بعض^(١). من ذلك الفند: الشمراخ من الجبل، وقال قوم: هو الجبل العظيم، وبه سمى الرجل فنداً.

ومما يقاس عليه التفنيد، و[هو] اللوم، لأنه كلام يثقل على سامعه ويشتمد. والفند: الهرم، وهو ذاك القياس، ولا يكون هرماً إلا ومعه إنكار عقل. يقال أفند الرجل فهو مُفند، إذا أهتر. ولا يقال مجوز مُفندة، لأنها لم تك في شبيبتها ذات رأى.

ويقولون: الفند: السكذب. ويمكن أن يكون سمي كذا لأن صاحبه يفند، أى يلام. ويمكن أن يسمى كذا لأنه شديد الإثم، شديد وزره.

﴿ فنع ﴾ الفاء والنون والعين أصل صحيح يدل على طيب وكثرة وكرم فالفنع: الكرم. ويقال إن نشر المسك فنع. ويقال نشر الثناء الحسن. ويقال: مال ذو فنع، أى كثرة. قال:

وقد أجود وما مالى بنى فنع على الصديق وما خبرى بمننون^(٢)

﴿ فنتق ﴾ الفاء والنون والقاف أصل يدل على كرم ونعمة. من ذلك الفنيق: الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته. ويقال الفنق: الجارية المنعمة. ٥٧٧ واللفنق: المنعم.

(١) كذا وردت هذه العبارة.

(٢) أرى البيت ملفقاً من بيتين، أحدهما لأبي مجنن الثقفي في ديوانه ٧ واللسان (فنع، فجر)، وهو:

وقد أجود وما مالى بنى فنع وقد أكر وراء الحجر البرق

ويروى: « بنى فجر ». والآخر لدى الإصمعي العدواني في المفضليات (١: ١٥٨) وهو:

لانى للمرك ما بابى بنى غلق عن الصديق ولا خبرى بمننون

﴿ فنك ﴾ الفاء والنون والكاف كلمتان . قالوا : الفَنَكُ : اللِّجَاجُ :
ويقال للزوم . يقال : فَنَكَ : أقام .

والكلمة الأخرى : الفَنِيكُ : طرف اللّحيين عند العنفة . قال بعضهم :
سأت أبا عمرو والشيبانيّ عن الفَنِيكِ فقال : أمّا الأعلى فاجتمع اللّحيين عند
الذَّقن ، وأمّا الأسفل فاجتمع الوركين حيث يلتقيان .

﴿ فنج ﴾ الفاء والنون والهاء كلمة واحدة . يقولون : فَنَجَ الفرسُ من
الماء ، إذا شرب دون الرّبيّ . قال :

والأخذ بالقبوق والصّبوح مُبرِّداً لمقَابِ فَنُوحٍ^(١)
المقَابُ : الكثير الشرب للماء واللّبن . ورواها آخرون : « لِصَابٍ » ، وهو
الذي يشرب دون الرّبيّ . والله أعلم بالصّواب .

﴿ باب الفاء والهاء وما يثلهما ﴾

﴿ فهج ﴾ الفاء والهاء والجيم كلمة . يقال إنَّ الفَيْهَجَ : الخمر . وأنشدوا :
ألا يا اصْبَحِينَا فَيْهَجًا جِدْرِيَةً بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلِي^(٢)

﴿ فهد ﴾ الفاء والهاء والدال يدلُّ على جنسٍ من الحيوان ، ثم يُستعار .
فالفهد معروف ، والجمع فهُود . ويقال فَهَدَ الرَّجُلُ : غَفَلَ عن الأمور ، شُبِّهَ بالفهد .

(١) الرجز في اللسان (فنج) .

(٢) وكذا سبقت روايته في (جدر) . وفي المجلد (جدر) : « ألا يا اصبحينا فهجا جدرية » ،
وقد سبق التنبيه على صواب روايته ، وعلى نسبته إلى معبد بن سعة .

وفي حديث أم زرع^(١) : « إِنْ دَخَلَ فَهْدٌ ، وَإِنْ خَرَجَ أُسْدٌ » . ويقولون هذا لأنَّ الفَهْدَ نَوْومٌ .

والمستعار الفَهْدَتَانِ : لِحْمَتَا زَوْرِ الْفَرَسِ . ويقولون : الفَهْدُ : مِسْجَرٌ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ .

(فهر) الفاء والهاء والراء ليس فيه من اللغة الأصلية شيء [إلا] كلمة واحدة ، وهي الفَهِرُ ، مؤنثة ، وهي الحجر من الحجارة . ويقولون : إنَّ الفَهْرَ : أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَيُفْرِغَ فِي غَيْرِهَا . وقد جاء فيه . ويقال تَفَهَّرَ فِي الْمَالِ : اتَّسَعَ فِيهِ . يقولون : نَاقَةٌ فَيَهْرَةٌ : شديدة . وكلُّ هذا قريبٌ بعضه في الضعف^(٢) مِنْ بَعْضِ .

(فهق) الفاء والهاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على سَعَةٍ وامتلاء . من ذلك الْفَهْقُ : الامتلاء . يقال : أَفَهَقْتُ الْكَأْسَ ، إِذَا مَلَأْتَهَا . وفي الحديث : « إِنْ أَبْغَضَ كُمْ إِلَى الثَّرَثَارُونَ الْمُتَفَهِّقُونَ » واحدهم مُتَفَهِّقٌ . وفي الذي يفهق كلامه ويملاً به فمه قال الأعشى :

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلِّقِ جَفْنَةٌ كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفَهَّقُ^(٣)

(١) اظره كاملا في الزمر (٢: ٥٣٢)، ورواه البخاري ومسلم، والزمذى في شمائله، والطبراني وغيرهم . والكلمة التالية من كلام المرأة الخامسة .

(٢) لعلها « في المعنى » .

(٣) ديوان الأعشى ١٥٠ برواية : « نفي الدم عن آل المحلق » . وأنشده في اللسان (خلق ،

فهق ، جى) ، وسبق إنشاده في (جى) .

قال الخليل : الفَيْهَقُ : الواسعُ من كلِّ شيءٍ ، حتى يقالُ مفازةٌ فيهِق . قال :
وَمُنْفَهَقُ الوادى : مَدَّعُه .

ومما شذَّ عن هذا الأصلُ : المَنْهَقَةُ : عظمٌ عندَ فائقِ الرَّأسِ (١) مشرفٌ
على اللَّهَاءِ .

﴿ فهم ﴾ الفاء والهاء والميم علم الشيء ، كذا يقولون أهل اللغة (٢) .
وفهمٌ : قبيلة .

﴿ باب الفاء والواو وما يثماهما ﴾

﴿ فوت ﴾ الفاء والواو والتاء أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على خلافِ إدراكِ
الشيءِ والوصولِ إليه . يقال : فاته الشيءُ فوتاً . وتفاوتَ الشَّيْئَانِ : تباعدَا ما بينهما ،
أى لم يُدرِكْ هذا ذلك . والافتريات : افتعالٌ من الفوت ، وهو السَّبْقُ إلى الشيءِ دون
الانتظار (٣) . يقال : فلانٌ لا يُنتَتُّ عليه ، أى لا يُعمَلُ شيءٌ دون أمرِهِ .

ومن الباب : الفَوْتُ : الفُرْجَةُ بين الشَّيْئَيْنِ ، كالفرجة بين الإصْبَعَيْنِ . والجمع
أفوات . يقال : ماتَ موتَ الفَوَاتِ ، إذا فوجئ ، كأنه فاته ما أرادَ من وصيةٍ
وشبَّهها . ويقال : هو مئى فَوْتِ الرُّمْحِ . وشتمَّ رجلٌ آخرَ فقال : « جعل الله
تعالى رزقه فوتَ فيه » ، أى حيث يراه ولا يصلُ إليه .

(١) وكذا في الجمل . والفائق : موصل العنق في الرأس . وفي اللسان : عند مركب العنق ،
وهو أول القفار .

(٢) كذا وردت العبارة ، وهى لغة معروفة لبني الحارث بن كعب . وانظر حواشى ٤٦٢ .

(٣) الانتظار : الاستشارة . وفي الجمل : « دون انتظار من يؤتمر » .

﴿ فوج ﴾ الفاء والواو والجيم كلمةٌ تدلُّ على تجمُّع . من ذلك الفَوْجُ : الجماعة من النَّاسِ ، والجمع أفواج ، وجمع الجمع أفواج وأفواج . وأمَّا أفاج الرَّجُلِ ، إذا أمرَع ، فهو من ذوات الياء ، والنتيج منه .

﴿ فوح ﴾ الفاء والواو والحاء كلمةٌ تدلُّ على ثَوْرٍ وغليان . يقال : فاحت الرِّيحُ تَفُوحُ فَوْحًا . وحكى ناسٌ : فاحت القِدرُ : غلَّتْ . وأختها أنا .

﴿ فود ﴾ الفاء والواو والذال كلمةٌ واحدة ، ثمَّ تستعار . فالقَوْدُ : ٥٧٨ مُعْظَمُ شِعْرِ اللَّمَّةِ مِمَّا بِلَى الْأُذُنِينَ * ثم يقولون استعارَةً لِحَنَاحِي الْعُقَابِ : فَوْدَان .

وممَّا ليس منه قولهم : فاد يفود ، إذ مات ، والأصل في هذا الياء ، وقد ذكر .

﴿ فور ﴾ الفاء والواو والراء كلمةٌ تدلُّ على غليان ، ثم يقاس عليها . فالقَوْرُ : الغليان . يقال : فارت القدرُ تَقَوْرُ قَوْرًا . قال :

تَقَوْرُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنَدِيْمُهَا وَنَفَثُوْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيْهَا غَلَا^(١)
وفار غضبه ، إذا جاش .

وممَّا قيس على هذا قولهم : قَمَلَهُ مِنْ قَوْرِهِ ، أى في بدء أمره ، قبل أن يسكن .

(١) للناطقة الجمدى ، كما سبق في (دوم) . والبيت بنسبته في اللسان (دوم) ، وبدون نسبة في (فتا) .

﴿ فوز ﴾ الفاء والواو والزاء كلمتان متضادتان . فالأولى النجاة والأخرى الهلكة .

فالأولى قولهم : فاز يفوز ، إذا نجا ، وهو فائز . وفاز بالأمر ، إذا ذهب به وخلص . وكان الرجل يقول لامرأته إذا طلقها : فوزى بأمرك^(١) ، كما يقال : أمرتك بيدك . ويقال لمن ظفر بخيرٍ وذهب به . قال الله تعالى : ﴿ فَمَنْ زُحِرَ عَنْ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ .

والكلمة الأخرى قولهم : فَوَزَّ الرَّجُلُ ، إذا مات . قال السكيت :
فما ضرّها أن كعباً ثوى وفوز من بعده جَـوَلُ^(٢)

ثم اختلف في المفازة ، فقال قومٌ : سميت بذلك تفاؤلاً لراكبها بالسلامة والنجاة، والمفازة : المنجاة . قال الله عزّ وعلّا : ﴿ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ . وقال آخرون : هي من الكلمة الثانية ، فَوَزَّ ، إذا هلك . ثم يقال : فَوَزَّ الرَّجُلُ ، إذا ركب المفازة . قال :

* فوز من قَرَأَ قِرٍ إلى سُوى^(٣) *

(١) هذه العبارة مما لم يرد في المعجم المتداول . وانظر ما سبق في (فلاح)

(٢) اللسان (فوز) برواية : « ثوى » بالياء المثناة . وروى بالياء المثناة ، كما هنا ، في اللسان (ثوى) . وكلاهما بمعنى واحد ، أى هلك .

(٣) الرجز لشاعر من المسلمين يقوله في رافع بن عميرة الطائي ، وكان رافع دليل خالد بن الوليد في السير من قراقر ، وهو ماء لكلب ، إلى سوى ، وهو ماء لبهراء وبينهما خمس ليال . انظر الطبري (٤ : ٤٥) في حوادث سنة ١٣ ومعجم البلدان (قراقر ، سوى) . وأنشده في اللسان (فوز) .

﴿ فوص ﴾ الفاء والواو والصاد كلمة تدلُّ على خلوصٍ أو خلاصٍ من

شئ . يقال : قَبَضْتُ عَلَى ذَنْبِ الضَّبِّ فَأَفَاصَ مِنْ يَدِي ، أَيْ خَلَصَ ذَنْبَهُ .
والمفَاوَصَة في الحديث : الإبانة . وما يُفَيِّصُ بِهَا لِسَانُهُ ، أَيْ يُبَيِّنُ .

﴿ فوض ﴾ الفاء والواو والضاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اتسكال

في الأمر على آخرٍ وردَّه عليه ، ثم يفرِّع فيردُّ إليه ما يُشبهه . من ذلك فَوْضَإٌ إِلَيْهِ
أمره ، إذا ردَّه . قال الله تعالى في قصته من قال : ﴿ وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ﴾ .

ومن ذلك قولهم : باتوا فَوْضَى^(١) ، أي مختلطين ، ومعناه أن كلاً فَوْضَ

أمره إلى الآخر . قال :

طعاهم فَوْضَى فِضًّا فِي رِحَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُونَ السَّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا^(٢)

ويقال : ما لهم فَوْضَى بَيْنَهُمْ ، إذا لم يخالف أحدُهم الآخر . وتفاوض الشريكان

في المال ، إذا اشتركا ففوض كلُّ أمره إلى صاحبه^(٣) ، هذا راضٍ بما صنع ذاك
وذاك راضٍ بما صنع هذا ، ممَّا أجازته الشريعة .

﴿ فوع ﴾ الفاء والواو والعين يدلُّ على ثورٍ في شئ . يقال نِلْمَرَةٌ

الطَّيِّبُ وما ثار من ريحه : فَوْعَةٌ . ويقال لارتفاع النهار : فَوْعَةٌ .

﴿ فوغ ﴾ الفاء والواو والغين كلمة إن صحَّت . يقولون : إن الفوغ^(٤) :

الضَّخْمُ . يقال : امرأة فَوْغَاءُ .

(١) في الأصل : « ماتوا فوضى » ، تحريم . وفي الجمل : « وبات الناس فوضى » .

(٢) في اللسان (فوض) : « ولا يحسبون السوء » .

(٣) في الأصل : « ففوض أمر كلِّه إلى صاحبه » .

(٤) ورد « الفوغ » و « الفوغاء » أيضاً في الجمل ، ولم يردا في المعاجم المتداولة .

﴿ فوف ﴾ الفاء والواو والفاء كلمة واحدة . يقولون : الفوف : القطن .
ثم يقال للبياض يُرى في أنفجار الأحداث : الفوف . ومن ذلك يقال : بُرِّدَ مَتَوَف .
﴿ فوق ﴾ الفاء والواو والقاف أصلان صحيحان ، بدلًا أحدهما على علوِّ ،
والآخرُ على أوبةٍ ورُجوع .

فالأولُ الفوق ، وهو العلوُّ . ويقال : فلانٌ فاقَ أصحابه يفوقهم ، إذا علاهم
وأمرٌ فائق ، أى مرتفع عال .
وأما الآخرُ ففوقُ الناقة ، وهو رُجوع اللبنِ في صرعها بعد الحلب . تقول :
ما قامَ عنده إلا فُوقَ ناقة . واسمُ المجتمعِ من الدرِّ : فيقة ، والأصل فيه الواو .
قال الأعشى :

حتى إذا فيقةٌ في صرعها اجتمعتُ

جاءت لتُرضع شيقَ النفس لو رَضَعاً^(١)
وفي بعض الحديث في ذكر القرآن : « أَتَفَوَّقُهُ تَفَوَّقَ الْقَوْحِ^(٢) » معناه لا أقرأ
جزئى^(٣) مرةً واحدةً لكن شيئاً بعد شيء . شبهه بفوق الدرّة . يقال فُوقَ وفُوقَ
قال الله تعالى : ﴿ مَا لَهَا مِنْ فُوقٍ^(٤) ﴾ أى ما لها من رُجوعٍ ولا مثنويةٍ ولا
ارتداد . وقال غيره : ما لها من نظرة . والمعنيان قريبان . ويقولون : أفاقَ

(١) ديوان الأعشى ٨٤ واللسان (فوف)

(٢) هو من حديث أبو موسى الأشعري ، تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن فقال أبو موسى :
«أما أنا فأتفوقه تفوق القوق» . اللسان (فوق) .

(٣) في الأصل : « لا أفرى » ، صوابه في الحمل واللسان .

(٤) فرأ حزمة والكسائى وخلف بضم الفاء ، وهى لغة تميم وأسد وقيس ، ووافقهم الأعمش ،
والباقون بفتحها ، وهى لغة الحجاز . إنحاف فضلاء البشر ٣٧٢ .

السَّكَرَانُ يُفِيقُ ، وذلك من أوبةٍ عقله إليه . والأفوايق : ما اجتمع من الماء في السحاب .

٤٧٨ ومن الباب الفوق : فُوق السَّهْمِ * وسمي لأنَّ الوترَ يُجَعَلُ فيه كأنه قدرُ دَ فيه ، والجمع أفواق . ويقولون : فُقي ، وهو مقلوبٌ . ويقال سهمٌ أفوقٌ ^(١) ، إذا انكسر فوقه .

ومما شذَّ عن هذين الأصاين قولهم : هو يفوق بنفسه . وهذا من باب الإبدال وإنما أصله يسوق ، والفاء بدلٌ من السين ، وذلك إذا جادَ بنفسه .

﴿ فول ﴾ الفاء والواو واللام كلمةٌ إن صحَّت . يقولون : القول : الباقي .

﴿ فوم ﴾ الفاء والواو والميم أصلٌ صحيحٌ مُخْتَلَفٌ في تفسيره ، وهو القوم . قال قومٌ : هو الثوم ، وقال آخرون : هو الحنطة . ويقولون : قوموا لنا ، أى اخبروا .

﴿ فوه ﴾ الفاء والواو والهاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفتُّحٍ في شيءٍ من ذلك الفوه : سعة الفم . رجلٌ أفوهٌ وامرأةٌ فوهاء . ويقولون أهلُ العربية ^(٢) : إنَّ أصلَ الفم فَوَهٌ ، ولذلك قالوا : رجلٌ أفوهٌ . وفاه الرجلُ بالكلام يفوهُ به ، إذا لفظَ به . والمفوهُ : القادر على الكلام . وزعم ناسٌ أن الفوهَ أيضاً خروجُ الثنايا العليا وطولُها .

(١) في الأصل : « أفواق » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٢) سبق نظير هذا التعبير في مادة (فوم) .

ومن الباب الفُوَّهَة : فم النَّهْر ، وإنما بنوه هذا البناء فرقاً بين الذى للنَّهر والذى للإنسان . والفُوّه : واحد أفواه الطَّيِّب ، مثل سُوقِ وأَسواق . والقياس واحد ، كأنه لما فاحت رائحته فاه بها ، أى نطق .

﴿ باب الفاء والياء وما يثامهما ﴾

﴿ فييح ﴾ الفاء والياء والجم يدلُّ على الإسراع . ومن ذلك الفَيْحِج وقد مضى ذكره ، ويقال أصله الواو . والفائجة فى الأرض : [متسع ما بين كل مرتفعين من غلظٍ أو رمل ^(١)] .

﴿ فييح ﴾ الفاء والياء والخاء كلمة واحدة . فاح فييح ، إذا ثار . يقال ذلك فى الرِّيح وغيرها . وفى الحديث : « الحمى من فييح جهنم ^(٢) » . ويقال أصله الواو ، وقد مضى .

﴿ فييح ﴾ الفاء والياء والخاء كلمة . يقولون : أفاخ يُفَيحُ برِيحه . وفى الحديث : « كل بائله تُفَيحُ » . ويقولون - وما أراها صحيحةً - إنَّ الفَيْحَةَ : الشُّكْرُجَةُ .

﴿ فيد ﴾ الفاء والياء والدال أصيلٌ صحيح ، إلا أن كلمة لم تجيئ قياساً ، وهو من الأبواب التى لا تنقاس . من ذلك الفَيْد ، يقولون : هو الزَّعفران . وبه سُمى الشَّعْر الذى على جَحْفَلَةِ الفَرَس . والفَيْدُ : التَّبَخُّرُ فى المَشَى . يقال : رجلٌ فَيَادٌ . فأما الفَيَادُ فى قول أبى النِّجْم :

(١) التَّكْمَلَةُ مِنَ اللِّسَانِ (فوج)

(٢) وكذا فى الجمل . وفى اللسان : « شدة القبط من فيح جهنم » .

* ولستُ بالفيَّادَةِ الْمُقْصِلِ (١) *

فيقال : هو المعجَّب بنفسه المتبختر في مشيه . وقالوا : الفيَّادَةُ : الأَكول .
والفيَّادُ : الموت . [فاد] يفيِّد . والفيَّادُ : ذكر البُوم . قال :
ويهماءُ بالليل غطَّي الفلاةِ بُونِسِي صوتُ فيَّادِها (٢)
والفائدة : استحداثُ مالٍ وخَيْرٍ . وقد فادت له فائدة . ويقال : أقدتُ
غيري ، وأقدتُ من غيري .

﴿ فيش ﴾ الفاء والياء والشين كلمة واحدة يقولون : الفيَّاشُ : المفاخرَةُ .
يقال : فايَّشَ ، إذا فاخرَ . قال :

أُفَيَّاشُونَ وقد رأوا حُفَّامَهُمْ قد عَصَّه فَقَضَى عليه الأشجعُ (٣)

﴿ فيص ﴾ الفاء والياء والصاد أصيل يدلُّ على جَرَّبانٍ في شيء من
ماء وما أشبهه . يقال : فاصَ الماءَ والدَّمَ ، إذا قَطَرَ . قال الأصمعيُّ في قول
امرئ القيس :

* فهو عذبٌ يفيصُ (٤) *

(١) ليس في أرجوزته « أم الرجز » . وفي اللسان (فيد - عميل ، قصم) :

ليس بملثات ولا عميل وليس بالفيَّادَةِ الْمُقْصِلِ

وسبق في ٣٧١ : « ليس بملثات » .

(٢) الأعمش في ديوانه ٥٤ واللسان (فيد ، غطش ، يهم) . وقد مضى في (غطش) . وفي

الأصل واللسان (فيد) : « ويهماء » ، تعريف

(٣) البيت لجرير في ديوانه ٤ : ٢ واللسان (حفت ، فيش) . وقد سبق في (حفت)

(٤) البيت بتمامه كما في اللسان (سدس ، فيص) ونمروح سقط الزند ١١٩٩ :

منابته مثل السدوس ولونه كشوك السبال فهو عذب فيص

وقصيده ليست في الديوان ، وهي في العقد الثمين ١٣٦ .

ما أدري ما يَفِيصُ ، ولكن يقال : ما فاصَ بكلمة ، أى لم يُجْرِها لسانه .
والقياس واحد . ومن الباب : ما له مَحِيصٌ ولا مَقِيصٌ ، أى تَحَلَّصَ يَجْرِي
فيه ويمرّ .

﴿ فيض ﴾ الفاء والياء والضاد أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على جَرَيانِ
الشيء بسهولة ، ثم يقاسُ عليه . من ذلك فاضَ الماءُ يَفِيضُ . ويقال : أفاضَ إناءه ،
إذا مَلَأَهُ حتَّى فَاضَ . وأفاضَ دموعه . ومنه : أفاضَ القومُ من عرفة ، إذا دَفَعُوا ،
وذلك كَجَرَيانِ السَّيلِ . قال الله تعالى : ﴿ تَمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ .
وأفاضَ القومُ في الحديث ، إذا اندَفَعُوا فيه . قال سبحانه : ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾
ومنه : أفاضَ بالقِداح ، إذا ضَرَبَ بها ، كأنه أجراها من يده . قال :

وكانهنَّ رِبابٌ وكانه

بَسْرٌ مُفِيضٌ على القِداحِ وَيَصْدَعُ^(١)

٥٨٠ ويقال : أفاضَ البميرُ بجرته ، إذا دَفَعَ بها من صدره . قال :

وأفَضْنَ بعدَ كُظُومهنَّ بجرّة

من ذى الأباطحِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلاً^(٢)

(١) لأن ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين (١ : ٤٤) والمفضليات (٢ : ٢٢٤) والسيرة
٥٩٨ جوتجن . وقد سبق في (ب) .

(٢) لراعى في جهرة أشعار العرب ١٧٤ واللسان (فيض ، كظم ، حقل) برواية : « من ذى
الأبارق » . وحقل : اسم موضع ، أو اسم نيات . وأنشد صدره في المحمل (فيض) ، وقد سبق
البيت في (برق ، حقل) برواية : « من ذى الأبارق » .

وأرض ذات فيوضٍ ، إذا كان فيها ماءً يفيض . وأعطى فلانٌ [فلاناً^(١)] غيضاً من فيض ، أى قليلاً من كثير .

قال الأصمعيّ : ونهر البصرة وحده يُسمّى الفيض .

ومن الباب : فاض الرجل ، إذا مات . قال :

* فَفَقُتَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسٌ^(٢) *

قال : وسمعتُ مشيخةً فصحاءً من ربيعةَ بنِ مالكٍ يقولون : فاضت نفسه ، بالصاد^(٣) ، وسمعتُ شيخاً منهم يُنشد :

وكدتُ لولا أجلُّ تأخراً تفيضُ نفسى إذ زهاهم زمراً^(٤)

﴿ فيظ ﴾ الفاء والياء والطاء كلمة . يقال : فاظّ الميِّتُ قيظاً ، ولا يقال

فاظّ نفسه . قال :

* لا يدفنون منهم من فاظاً^(٥) *

﴿ فيف ﴾ الفاء والياء والفاء كلمة . الفيْف والفيفاء : المفارقة .

﴿ فيق ﴾ الفاء والياء والقاف ، [الفيقة] قد مضى ذِكْرُها ، والأصل

الواو ، وهو ما اجتمع من الدرّة في الضرع .

(١) التكلة من الجمل .

(٢) في اللسان : وأنشده الأصمعيّ وقال : وإنما هو : وطن الضرس . وذكر هذا القول في إصلاح المنطق ٣١٧ عند إنشاد البيت . وأنشد قبله :

* اجتمع الناس وقالوا عرس *

(٣) في الأصل : « فاضت نفسه بالصاد » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) الرجز في الجمل .

(٥) نسبة في اللسان (فيظ) إلى رؤية . وقبله :

* والأزد أمسى شلوم لفاظاً *

﴿ فيل ﴾ الفاء والياء واللام أصلٌ يدلُّ على استرخاءٍ وضعفٍ . يقال :
رجلٌ فيلٌ الرَّأى . قال السكَمِيَّت :

بنى ربُّ الجوادِ فلا تَفِيلُوا فما أتمُّ ففَعَدِرَكم لِفِيلٍ^(١)
ويمكن أن يكون القائل من هذا ، وهو اللحم الذى على خُرْبَةِ الوَرِكِ .
ويسمى للينه^(٢) . وقال أبو عبيد : كان بعضهم يجعل الفائل عِرْقاً .
وعما شذَّ عن هذا الباب المُفَايَلَةُ : نُعْبَةُ . ويحبَّبون الشيء فى التراب ويَقْسِمُونَهُ
قَسَمِينَ ، ويسألون فى أيَّهما هو . قال طَرَفَةُ :

يَشُقُّ حَبَابَ المَاءِ حَيْرَومُها بِها كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفَايِلُ بِاليدِ^(٣)
﴿ فين ﴾ الفاء والياء والنون كلمةٌ . يقولون : يأتية الفينة [بعد الفينة] ،
كأنه أراد الحينَ بعد الحين . والله أعلم بالصَّواب .

﴿ باب الفاء والألف وما يثلثهما ﴾

﴿ فأر ﴾ الفاء والألف والراء ، ويسمون الألف فيه همزة . الفأر
معروف ، يقال منه : مكانٌ قَئِرٌ ، أى كثير الفأر . وفأرة المِسْكِ معروفة ، وهى
على معنى التشبيه . وكذلك فأرة البعير ، وهى رِيحٌ تجتمع فى رُسْغِ البعير ، وإذا
مشى انفَشَّتْ .

(١) البيت فى الجمل والسان (فيل) .

(٢) بدمه فى الأصل : « وقال لينه » ، وهو تكرار اللاحق والسابق .

(٣) من معلقة طرفة المشهورة .

﴿ فأس ﴾ الفاء والألف والسين كلمة واحدة ، وتستعمار . الفأس معروفة ، والعدد أفوس ، والجمع فؤوس . ويستعمار فيقال لمؤخر القمَحَدْوَةِ : فأس .
[وفأس] اللجام : الحديدة القائمة في الحنك .

﴿ فآل ﴾ الفاء والألف واللام . الفآل : ما يُتفَاعَلُ به .

﴿ فأم ﴾ الفاء والألف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتِّساع في الشئ ، وعلى كثرة . فأما الكثرة فالفتام : الجماعة من الناس . وأما السَّعة فالفتام : وطاها يكون في الهودج ، وجمعه فؤمٌ على فُعل . ويقال للبعير إذا امتلأ حاركه شخماً : قد فُئِمَ حاركه ، وهو مُفْأَمٌ ^(١) . والمُفْأَمُ من الرِّجال : الواسع الجوف . قال :
أخذن خُصُور الرَّمَلِ ثم جَزَعَنَّهُ على كلِّ قَيْنِيَّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمٍ ^(٢)

﴿ فأو ﴾ الفاء والألف والواو أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراج في شئ . يقال : فأوت رأسه بالسيف فأواً ، أي فلَقَّتْه . والفأو : فُرْجَةٌ ما بين الجبلين . قال :

حَتَّى انْفَأَى الفَأُوْ عن أعناقها سحرأً وقد نَشَحْنُ فلا رى ولا هيم ^(٣)

(١) يقال في هذا وفي ناليه : « مفأم » أيضاً بتشديد الهمزة .

(٢) لزهر في مطالته . والرواية المشهورة :

* خرجن من السويان ثم جزعنه *

(٣) هذا البيت ملفق من بيتين لدى الرمة ، أحدهما في ديوانه ٥٨٨ والاسان (صرر ، قصع ،

نشح) ، وهو :

وانصاعت الحقب لم يقصع صرائرها وقد نشحن فلا رى ولا هيم

والآخر له أيضاً في ديوانه ١٨٩ والاسان (فأو) . وهو :

راحت من المرحج تهجيراً فثا وقتت حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحرأً

﴿ فَاد ﴾ الفاء والألف والذال هذا أصلٌ صحيحٌ يدك على حَمَى وشِدَّةِ حرارة . من ذلك : فَأَدْتُ اللَّحْمَ : شويته . وهذا فَنَيْدٌ ، أى مشوى . والفَادُ : السَّفُود . والمُفْتَادُ : الموضعُ يُشَوَى فيه . قال :

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوَهُ عِنْدَهُ مُفْتَادٍ (١)

ومما هو من قياس الباب عندنا: الفُؤَاد ، سُمِّي بذلك لحرارته . والفَادُ : مصدر فَادَتْهُ ، إِذَا أَصَبَتْ فُؤَادَهُ . ويقولون : فَأَدْتُ الْمَلَّةَ ، إِذَا مَلَلْتَهَا .

﴿ باب الفاء والتاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ فَتْح ﴾ الفاء والتاء والهاء أصلٌ صحيحٌ يدك على خلافِ الإغلاق .

يقال : فَتَحْتُ الْبَابَ وَغَيْرَهُ فَتْحًا . ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَى هَذَا سَائِرُ مَا فِي هَذَا الْبِنَاءِ . ٥٨١
فَالْفَتْحُ وَالْفِتْحَاةُ : الْحُكْمُ . وَاللَّهُ تَعَالَى الْفَاتِحُ ، أَى الْحَاكِمُ . قَالَ الشَّاعِرُ (٢)

فِي الْفِتْحَاةِ :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي عَوْفٍ رَسُولًا بَأَنِّي عَنْ فَتَاحَتِكُمْ غَفَى (٣)

وَالْفَتْحُ : الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ غَيْرِهَا وَوَالْفَتْحُ : النَّصْرُ وَالْإِظْفَارُ .
وَاسْتَفْتَحْتُ : اسْتَنْصَرْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَفْتَحُ

(١) للنايضة في ديوانه ٢٠ واللسان (فَاد) .

(٢) هو الأسمر الجعفي ، كما في اللسان (فتح) .

(٣) رواية اللسان : « أَلَا مِنْ مَبْلَغِ عَمْرٍاءَ رَسُولًا » .

بصعاليك المهاجرين والأنصار . وفَوَاتِحُ الْقُرْآنِ : أوائل السُّور . وبَابُ فَتُخْ ،
أى واسع مفتوح .

﴿ فتخ ﴾ الفاء والتاء وانحاء أصل صحيح يدلُّ على لين في الشيء .

فَالْفَتْخُ : لينٌ في جناح الطائر . وعُقَابٌ فَتَخَاءُ ، إذا انكسر جناحها في طيرانها .
وفَتَّخَ أَصَابِعَ رَجُلِهِ فِي جُلُوسِهِ ، إذا لينها . وفي الحديث « أنه كان عليه السلام
إذا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنِ جَنْبَيْهِ ، وَفَتَّخَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ » . ويقال إنَّ الْفَتْخَ :
عَرَضُ السَّكْتِ وَالْقَدَمِ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل الْفَتْخُ ، جمع فَتَخَةٌ ، وهى كالحلقة تُلبَسُ لُبْسِ
الختام . قال :

* نَسَقَطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي ^(١) *

﴿ فتر ﴾ الفاء والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَعْفٍ فِي الشَّيْءِ .

من ذلك : فَتَرَ الشَّيْءُ : يَفْتَرُ فُتُورًا . وَالطَّرْفُ الْفَاتِرُ : الَّذِي لَيْسَ بِحَدِيدٍ شَزْرُ .
وَفَتَّرَ الشَّيْءُ وَأَفْتَرَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ ﴾ ، أى لَا يُضَعَفُ .

ومما شذَّ عن هذا الباب : الْفِتْرُ : مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ وَطَرَفِ السَّبَّابَةِ إِذَا
فَتَحْتَهُمَا . وَفِتْرٌ ^(٢) : اسم امرأة ، في قوله :

* أَصْرَمْتَ حَبْلَ الْوُدِّ مِنْ فِتْرٍ ^(٣) *

(١) الرجز للدهناء بنت مسحل زوج المعجاج، كما في اللسان (فتخ، زعزع) .

(٢) يقال بفتح الراء وكسرهما ، والأشهر فيها الفتح .

(٣) للسيب بن علس ، ويروى للأعشى . انظر اللسان (فتر) وعجزه :

* وهجرتها ولججت في الهجر *

﴿فتش﴾ الفاء والتاء والشين كلمة واحدة تدلُّ على بحثٍ عن شيء .
تقول : فَتَشْتُ فَتَشًا ، وَفَتَشْتُ تَفْتِيشًا .

﴿فتق﴾ الفاء والتاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على فتحٍ في شيء .
من ذلك : فَتَقَتِ الشَّيْءُ فَتَقًا ، وَالفَتَقُ : شقُّ عصا الجماعة . وَالفَتَقُ : الصُّبْحُ . وَأَعْوَامِ
الفَتَقُ : أَعْوَامِ الخِصْبِ . قال :

* لم تَرَجُ رِسَالًا بِمَدِّ أَعْوَامِ الفَتَقِ (١) *

ويقال : أَفْتَقَ القَمَرُ ، إِذَا صَادَفَ فَتَقًا مِنْ سَحَابٍ وَطَلَعَ مِنْهُ . وَأَفْتَقَ القَوْمُ ،
إِذَا انْفَتَقَ عَنْهُمْ الغَيْمُ .

قال الأصمعيّ : جملٌ فتيق ، إِذَا تَفْتَقَ سَمْنَا . ويقال : فَتِقَ يَفْتَقُ فَتَقًا .
وَالفَتِيقُ : النَّجَّارُ ، فِي قول الأَعشى :

* فِي البَابِ فَتِيقٌ (٢) *

﴿فتك﴾ الفاء والتاء والكاف كلمة تدلُّ على خلاف النُّسكِ والصِّلَاحِ .
من ذلك الفَتَكُ ، وَهُوَ الفَتْرُ ، وَهُوَ الفَتِكُ أَيضًا (٣) . يقال : فَتَكَ بِهِ : اغْتَالَهُ . وَفِي
الحديث : « الإِيمَانُ قَيْدُ الفَتَكِ » . وقال الشَّاعر (٤) :

(١) لرؤبة في ديوانه ١٠٧ واللسان (فتق) . وقبله :

* يَا رُبِّي لِي سَفْعَاءُ كَالثُوبِ الخَاقِ *

(٢) البيت بتمامه كما في ديوانه ١٤٩ واللسان (فتق ، سكك) :

ولا بد من جارٍ يجير سبيلها كما سلك السكى في الباب فيتق

سكن في الديوان : « يجير سبيلها كما جوز » .

(٣) الحق أنه مثلك الفاء ، كما في اللسان والقاموس .

(٤) هو ابن أبي مياس المرادي ، كما في تاريخ الطبرى (٦ : ٨٧) في حوادث سنة ٤٠ .

لَا مَهْرَ أَغْلَىٰ مِنْ عَلِيٍّ وَمَنْ غَلَا

وَلَا فَتَكَ إِلَّا دُونَ فَتِكَ ابْنِ مُلْجِمٍ^(١)

﴿فتل﴾ الفاء والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على لئى شيء . من ذلك : فتلت الحبلَ وغيره . والفتيل : ما يكون في شقِّ النَّوَاةِ كأنه قد فُتِلَ . قال :

يَجْمَعُ الْجَلِيشَ ذَا الْأَلُوفِ وَيَعَزُّوْ ثُمَّ لَا يِرْزَا الْعَدُوَّ فَتَيْلًا^(٢)

ويقال : بل الفتل ما يُفْتَلُ بين الإصْبَعَيْنِ . والفتل : تباعد الذَّرَاعَيْنِ عن جنبَيِ البعير ، كأنهما لُوِيَا لِيًّا وَفُتِلَا حَتَّى لُوِيَا . قال طَرْفَةُ :

لَهَا عَضْدَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّهَا تَمْرٌ بَسَلَمَى دَالِحٍ مُشَدَّدٍ^(٣)

ومن أمثالهم : « فلان يُفْتَلُ في ذِرْوَةِ فلان » ، أى يدور من وراء خديعته .

﴿فتن﴾ الفاء والتاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ابتلاء واختبار .

من ذلك الفِتْنَةُ . يقال : فَتَنْتُ أَفْتِنُ فَتْنًا . وَفَتَنْتُ الذَّهَبَ بِالْفَارِ ، إِذَا امْتَحَنْتَهُ . وَهُوَ مَفْتُونٌ وَفَتِينٌ . وَالْفِتْنَانُ : الشَّيْطَانُ . وَيُقَالُ : فَتَنَهُ وَأَفْتَنَهُ . وَأَنْكَرَ الْأَصْمَى أَفْتِنًا . وَأَنْشَدُوا فِي أَفْتِنٍ :

(١) رواية الطبري : « ولا قتل إلا دون قتل » . وقيله :

ولم أر مهراً سافه ذو سباحة كهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب على بالمسام المصم

(٢) لعبد القيس بن خفاف البرجمي ، يهجو النعمان بن المنذر ، كما في الحيوان (٤ : ٣٧٩) والأغانى (٩ : ١٥٨) . ونسب في الشعر والشعراء ١١٢ ، ١١٧ إلى النابغة في هجاء النعمان . والحق أنه لعبد القيس ، قاله علي لسان النابغة ، كما رواه ابن قتيبة أيضا .

(٣) من مملقة طرفة .

لَنْ أفتدنتى لَهَى بِالأمسِ أفتدَّت

سعيداً فأضحى قد قَلَى كلُّ مسلمٍ^(١)

ويقال : قلبُ فاتن ، أى مفتون . قال :

رَخِيمُ الكلامِ قَطِيعُ القيامِ أَضحى فؤادِي به فاتِنًا^(٢)

قال الخليل : الفتن : الإحراق . وشى : فتين : أى مُحرق . ويقال للحرة : فتين ،

كأنَّ حجارَتَها مُحرقَةٌ .

ومما شدَّ عن هذا الأصل : الفِتان : جِلْدَةُ الرَّحْلِ . وقولهم العيشُ فِتانًا^(٣) ، ٥٨٢

أى لوانان . وهذه يجوز أن تُحمل على القياس ، لأنَّه يقول :

* والعيشُ فِتانانِ خلواً ومُرٍ^(٤) »

ويمكن أن يُختبَر ابنُ آدمَ بكلِّ واحدٍ منهما .

﴿ فتى ﴾ الفاء والتاء والحرف المعتل أصلان : أحدهما يدلُّ على طرَاوة

وجِدَّة ، والآخر على تبينِ حكم .

(١) البيت لأعشى همدان ، وقيل لابن قيس الرقيات ، كما فى اللسان (فتن) . وذكر أنه قيل

فى سعيد بن جبیر ، وبمده :

وألقى مصابيح القراءة واشترى وصال العوانى بالكتاب المنعم

(٢) وفى المجمل ، « أمسى فؤادى به » ، وذلك بمود الضمير فى « به » إلى الكلام . ورواية

اللسان : « أمسى فؤادى بها » .

(٣) يقال بفتح الفاء وكسرهما .

(٤) لعمر بن أحرر الباهلى ، فى اللسان (فتن) . وصدوره :

* إما على نفسى وإما لها *

الْفَتَى : الطَّرِيٌّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْفَتَى مِنَ النَّاسِ : وَاحِدَ الْفَتِيَّانِ . وَالْفَتَاءُ (١) : الشَّبَابُ ، يُقَالُ فَتَى بَيْنَ الْفَتَاءِ . قَالَ :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ الْبِشَاشَةُ وَالْفَتَاءُ (٢)

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْفُتْيَا . يُقَالُ : أَفْتَى الْفَقِيهَ فِي الْمَسْأَلَةِ ، إِذَا بَيَّنَّ حُكْمَهَا . وَاسْتَفْتَيْتَ ، إِذَا سَأَلْتَ عَنِ الْحُكْمِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ . وَيُقَالُ مِنْهُ فَتَوَى وَفُتِيَا .

وَإِذَا هُمَزَ خَرَجَ عَنِ الْبَابَيْنِ جَمِيعًا . يُقَالُ مَا فَتَيْتُ وَفَتَيْتُ أَذْكَرُهُ ، أَيْ مَا زِلْتُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوْا تَذْكَرُ يُونُسَ ﴾ ، أَيْ لَا تَزَالُ تَذْكَرُ .

﴿ بَابُ الْفَاءِ وَالنَّاءِ وَمَا يَتْلُمُهُمَا ﴾

﴿ فَشَجَّ ﴾ الْفَاءُ وَالنَّاءُ وَالْجِيمُ أُصِيلُ بَدَلًا عَلَى انْقِطَاعٍ فِي شَيْءٍ مَاءً أَوْ غَيْرِهِ . عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْشَجَ ، أَيْ أَعْيَا (٣) . وَيُقَالُ : بَثَرَ لَا تُفْشَجُ ، أَيْ لَا تُنَزَّحُ وَقِيلَ ذَلِكَ لِمَا قَلَبْنَا ، فَلَا تُفْشَجُ أَيْ لَا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا . وَيُقَالُ : فَشَجَّتِ النَّاقَةُ ، إِذَا حَالَتْ فَلَمْ تَحْمِلْ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالْفَقِيَّانِ » ، صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ .

(٢) لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَمِيمِ الْفَزَارِيِّ ، كَمَا فِي الْعَمْرِيِّ لِلسَّجِسْتَانِيِّ ٧ وَأَمَّا الْقَالَ (٣ : ٢١٥) وَالْحِزَانَةَ (٣ : ٣٠٦) وَسِيبَوِيهَ (١ : ١٠٦ ، ٢٩٣) وَاللَّسَانَ (فَنَاءُ) . وَكَذَا جَاءَتْ رَوَايَتُهُ فِي الْجَمَلِ . وَيُرْوَى : « فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ » ، وَ « فَقَدْ أَوْدَى الْمَسْرَةَ »

(٣) فِي الْأَصْلِ : « أَعْيَى » ، صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ وَاللَّسَانَ .

﴿ فثر ﴾ الفاء والناء والراء كلمة واحدة، وهي الفانور، وهو الخوان يتخذ من رخام أو نحوه. ويقولون في بعض الكلام: هم على فانور واحد، كأنه أراد بساطاً واحداً

﴿ فثأ ﴾ الفاء والناء والهمزة يدل على تسكين شيء يغلى ويفور. يقال: فثأت القدر: سكنت من غليانها. قال: * ونفمؤها عنا إذا حثيها غلا^(١) * ويقال: عدا حتى أفثأ، أي أعيا.

﴿ باب الفاء والجيم وما يثانها ﴾

﴿ فجر ﴾ الفاء والجيم والراء أصل واحد، وهو التفتح في الشيء. من ذلك الفجر: انفجار الظلمة عن الصبح. ومنه: انفجر الماء انفجاراً: تفتح. والفجرة: موضع تفتح الماء ثم كثر هذا حتى صار الانبعاث والفتح في المعاصي فجورا ولذلك سمي الكذب فجوراً. ثم كثر هذا حتى سمي كل ماثل عن الحق فاجرا. وكل ماثل عندهم. فاجر. قال لبيد: فإن تتقدم تغش منها مقدما

غليظاً وإن أخرت فالكفل [فاجر^(٢)]

(١) للنايفة الجمدي، كما سبق في حواشي (دوم، نور). وصدده:

* نفور علينا قدرم فثديها *

(٢) التهمة من الجمل واللسان (فجر) وديوان لبيد ه طبع ١٨٨٦.

ومن الباب الفَجْر ، وهو الكرم والتفجّر بالخير . ومَفْجِر الوادى : مَرِضُهُ ،
ولعلها سمّيت مفاجرَ لانفجار الماء فيها . قال :

* بِحَنَبِ الْعَلَنْدَى حَيْثُ نَامَ الْمَفَاجِرُ ^(١) *

وَمُنْفَجِرِ الرَّمْلِ ^(٢) : طَرِيقٌ يَكُونُ فِيهِ . وَيَوْمَ الْفِجَارِ ^(٣) : يَوْمٌ لِلْعَرَبِ اسْتُحِلَّتْ
فِيهِ الْحُرْمَةُ .

﴿ فِجْس ﴾ الفاء والجيم والسين كلمة إن صحّت . يقولون : الفِجْسُ :
التكبر والتعظم . يقال منه : تَفَجَّسَ .

﴿ فِجَع ﴾ الفاء والجيم والسين كلمة واحدة ، وهى الفَجِيعَة ، وهى الرّزِيَّةُ .
ونزلت بفلان فاجعةٌ ، وتفجعّ ، إذا توجّع لها .

﴿ فِجَل ﴾ الفاء والجيم واللام كلمة هى نَبَتٌ ، وقال قوم : فِجَلُ
الشئ ^(٤) : غَلَطٌ وَاسْتَرْخَى . وكلّ شئ عرّضته فقد فِجَلته .

(١) للراعى ، كما فى معجم البلدان (العَلَنْدَى) . وأنشد هذا العجز فى المجلد بدون نسبة .
وصدره فى المعجم :

* تَحْمَلُنْ حَتَّى تَلْتِ لِسَانَ بَوَارِحَا *

وفى الأصل : « رام المفاجر » ، صوابه فيهما .

(٢) فى الأصل : « الماء » ، صوابه فى المجلد واللسان .

(٣) إنعامى أيام . انظر العمدة (٢ : ١٦٩ - ١٧٠) وكامل ابن الأثير (١ : ٣٥٨)
والبرد ١٨٠ والأغانى (٩ : ١٢ / ١٩ : ٧٣ - ٨١) والخزّانة (٢ : ٥٠٤) .

(٤) فى القاموس : « فجّل كفرع ونصر فجلا ويحرك » . وضبط فى اللسان بالقلم بكسر الجيم
فقط . وضبط فى المجلد بتشديد الجيم مفتوحة ، ولم يضبط فى أصل القاموس .

﴿ فجو ^(١) ﴾ الفاء والجيم والحرف المعتل يدلُّ على اتِّساعِ في شيء .
فالفَجْوَة : المتَّسع بين شَيْئَيْن . وقوسٌ فَجَوَاهُ : بانَ وترُّها عن كِبَدها . وفَجْوَة
الدَّارِ : ساحتُها . والفَجَا : تَبَاعُدُ ما بين عُرْقوبَيْ البعير
وإذا هُمَزَ قلت : فَجِئْتَنِي الأَمْرُ يَفَجِّؤُنِي ^(٢) .

﴿ فجم ﴾ الفاء والجيم والميم . زعم ابنُ دريد : تفَجَّم الوادِي وانفجَم ،
إذا اتَّسع . وهذه فُجَمَة الوادِي ، أَى مَتَّسَعُه ^(٣) .

﴿ فجن ﴾ الفاء والجيم والنون . يقولون : إنَّ السَّذَابَ يقال له
الفَيَجَن ^(٤) .

﴿ باب الفاء والحاء وما يثابها ﴾

﴿ فحص ﴾ الفاء والحاء والصاد أصلٌ صحيح ، وهو كالبحث عن
الشيء . يقال : فحصت عن الأمر فحصاً . وأفحوص القِطَا : موضعُها في الأرض ،
لأنَّها تفحصه . وفي الحديث : « فَحَصُوا عن ربه وسبهم » ، كأنَّهم تركوها مثلَ
أفاحيص القِطَا فلم يَحْلِقُوا * عنها ^(٥) . وفحصَ المطرُ التُّرابَ ، إذا قَلَبَهُ .

٥٨٣

(١) وكذا ورد ترتيب هذه المادة في الحمل ، فأثرت إبقاءها كما هي .

(٢) ويقال أيضاً فجاهَ يَفجُوهُ ، وفجأه يَفاجئُه .

(٣) الجهرة (٢ : ١٠٨) مع تصرف هنا . والفجمة ، لم ترد في القاموس ، ووردت في اللسان
بفتح الفاء وضمها ، وضبطت في الجهرة بالضم فقط .

(٤) قال ابن دريد : « لفة شامية ولا أحسبها عربية صحيحة » .

(٥) وكذا وردت العبارة في الحمل .

﴿ فحس ﴾ الفاء والحاء والسين . يقولون : الفَحْسُ : لَحْسُكَ^(١) الشيء .
بلسانك عن يدك .

﴿ فحش ﴾ الفاء والحاء والشين كلمة تدلُّ على قُبْحٍ في شيء وشناعة .
من ذلك الفَحْشُ والفَحْشَاءُ والفاحشة . يقولون : كلُّ شيءٍ جاوزَ قدره فهو فاحش ؛
ولا يكون ذلك إلا فيما يُتَكَرَّرُه . وأَفْحَشَ الرَّجُلُ : قال الفُحْشَ ، وفَحَشَ ،
وهو فَحَّاشٌ . ويقولون : الفاحش : البخيل ، وهذا على الاتساع ، والبخلُ أقبحُ
خِصالِ المرء . قال طرفة :

أَرَى المَوْتَ يَعْتَاقُ السِّكْرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الفَاحِشِ المِتَشَدِّدِ^(٢)

﴿ فحل ﴾ الفاء والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ذِكْرٍ كَارِئٍ^(٣) وقُوَّةٍ .
من ذلك الفَحْلُ من كلِّ شيءٍ ، وهو الذَّكْرُ الباسل . يقال : أُفْحِلْتُهُ فحلاً ، إذا
أعطيته فحلاً يَضْرِبُ في إبله . وَنَحَلْتُ إبلي ، إذا أرسلتَ فيها فحلها . قال :
* نَفَحَلَهَا البِيضَ القَلِيلَاتِ الطَّيِّعِ^(٤) *

وهذا مثلٌ ، أي نَعَرَ قَبْهَا بالبَيْضِ . يصف إبلاً عَرِقَتْ بِالشَّيْوْفِ .
وأما الحَصِيرُ المَتَّخَذُ مِنَ الفُحَالِ فهو يَسْمَى فحلاً لآلِه من ذلك يُتَّخَذُ . والفُحَالُ :

(١) في الأصل : « فحس بحسبك » ، صوابه في الجملة .

(٢) من مملقته المشهورة .

(٣) كذا في الأصل . ومن عجب أن المعاجم المتداولة لم تذكر مصدراً للذكر مقابل الأنثى ،
فليس فيها « ذكارة » ولا « ذكورة » . مع شيوع استعمال الأخيرة . كما أن « الأنوثة » لم تنس
عليها المعاجم أيضاً .

(٤) لأبي محمد الفقهسي ، كما في اللسان (فعل) وتهذيب إصلاح المعانيق . انظر إصلاح المنطق

فُحَّالُ النَّخْلِ ، وهو ما كان من ذُكُورِهِ فُحَّالًا لِإِنَاتِهِ ، والجمع فَحَّاحِيلُ . وفُحَّالٌ فَحَّيْلٌ : كَرِيمٌ . قال :

كانت نجائبٌ مُنذِرٍ ومحرِّقٍ أماتين ، وطَرْفُهنَّ فَحَّيلا^(١)

والعرب تسمي مهيلًا : الفحل ، تشبيهًا له بفحل الإبل ، لاعتزاله النجوم ، وذلك أنَّ الفحلَ إذا قرَعَ الإبلَ اعتزَلَهَا . ويقولون على التشبيه : امرأةٌ فَحَلَةٌ ، أى سليطة .

(فحم) الفاء والحاء والميم أصلان ، يدلُّ أحدهما على سوادٍ والآخر

على انقطاع .

فالأوَّلُ الفُحْمُ ويقال الفَحَمُ ، وهو معروف . قال :

* كَالِهَيْرِيٍّ تَنَحَّى يَنْفُخُ الفَحَمَا^(٢) *

ويقال : فُحْمٌ وجهه ، إذا سوده . وشعرٌ فاحم : أسود . وفحمة العشاء : سواد الظلام .

والأصل الآخر : بكى الصَّبِيَّ حَتَّى فُحِمَ^(٣) ، أى انقطع صوته من البكاء .

ويقال : كلمته حتى أفضمته . وشاعرٌ مُفْحِمٌ : أى انقطع عن قول الشعر .

(١) للراعي ، كما في اللسان (فعل . طرق) والبيان (٣ : ٩٦) بتجوقنا . وقصيدته في جبهة أشعار العرب ١٧٢ - ١٧٦ والمجازاة (١ : ٥٠٢) .

(٢) للناطقة الديباني ، بصف نورا ديوانه ٦٩ واللسان (هبرق) وإصلاح اللطاف ١١٠ . وصدره في الأولين :

* مولى الريح روقيه وجهته *

(٣) يقال من باب فتح ، ويقال فُحِمَ فُحْمًا وفُحَامًا وفُحُوما ، وفُحِمَ وأفحم أيضاً .

﴿ فحو ﴾ الفاء والحاء والحرف المعتل كلمة واحدة . منها الفحَا :
أبزارُ القدر . يقال : فحَّ قَدْرَكَ . فأما فَحَوَى الكلام فهو ما ظهرَ للفهم من
مَطَاوِي الكلام ظهورَ راحة الفحاء من القدر ، كقهم للضرب من الأف .
﴿ فحث ﴾ الفاء والحاء والهاء كلمة واحدة . فالفَحَث : الجوف .
يقال : ملاً أحنائه ، أى جوفه .

﴿ فحج ﴾ الفاء والحاء والجيم كلمة واحدة ، وهى الفَحَج ، وهو تباعدُ
ما بين أوساطِ الساقينِ فى الإنسانِ والدابة . والنعتُ أفتحُ ونحجاء ، والجمعُ فُحج .

﴿ باب الفاء والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ فخر ﴾ الفاء والحاء والراء أصلٌ صحيحٌ ، وهو يدلُّ على عِظَم وقِدَم .
من ذلك الفخر . ويقولون فى العبارة عن الفَخْر : هو عَدُّ القديم ، وهو الفَخْر أيضاً .
قال أبو زيد : فَخَرَتِ الرَّجُلَ عَلَى صاحبه أَفخَرُهُ فخرأ : أى فضَّلته عليه .
والفخِير : الذى يفاخرُ ، بوزن الخصيم . والفخِير : الكثيرُ الفخْر . والفاخر :
الشيء الجيّد . والتفخُر : التعمُّم . ونخلةٌ فَخُور : عظيمةُ الجذعِ غليظةُ السعف .
والناقةُ الفخُور : العظيمةُ الضرعِ القليلةُ الدرٌّ . كذا قال ابن دريد (١) . والفاخر
من البُسْر : لذى يعظمُ ولا نوى فيه . ويقولون : فرسٌ فَخُور ، إذا عظمَ جُرْدانه .
ومما شدَّ عن هذا الأصلِ الفخَّارُ من الجِرَّارِ (٢) ، معروف .

(١) نص الجهرة (٢ : ٢١١) : « ويقال شاة فخور ، إذا عظم ضرعها وقل لبنها »

(٢) فى الأصل : « الجراد » ، صوابه فى الجملة واللسان .

﴿فخّل﴾ الفاء والخاء واللام ليس فيه شيء . غير أن ابن جرير^(١) يزعم أنه يقال : تفخّل الرجل ، إذا أظهر الوفاة والحلم . وتفخّل أيضاً ، إذا تهيناً . وليس أحسن ثيابه .

﴿فخم﴾ الفاء والخاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على جَزَالَةٍ وَعِظَمٍ . يقال : منطوقٌ فخمٌ : جزل . ويقولون : الفخم من الرجال : الكثير لحم الوجنتين .

﴿فخت﴾ الفاء والخاء والتاء كلمة ، وهي الفخت ، ويقولون : لأنه ضوء القمر أول ما يبدو منه . ومنه اشتقاق الفاختة ، للونها .

﴿فخذ﴾ الفاء والخاء والذال كلمة واحدة ، وهي الفخذ من الإنسان ، معروفة ، واستعير * ففخذ الفخذ بسكون الخاء ، دون القبيلة وفوق البطن ، ٥٨٤ . وجمع أخذ .

﴿باب الفاء والذال وما يثابهما﴾

﴿فدر﴾ الفاء والذال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطْعٍ وانقطاع . من ذلك الفِدْرَة : القطعة من اللحم ؛ ولست أدري أبنى منها فعلٌ أم لا . ويقولون : فدر الفحل ، إذا عجز عن الضراب ، وهو فدر . وسمي لأنه إذا عجز فقد قَطَعه . وجمع فادر فولدر .

(١) في الجمهرة (٢ : ٢٣٨) .

وقال ابن دريد^(١) : هذا مما نَدَرَ فجاء منه فاعل على فواعل . والمقدرة . :
مكان الوُعول الفُدْر .

﴿ فدش ﴾ الفاء والذال والشين ليس فيه إلا [طريقة] من طرائف .
ابن دريد^(٢) ، قال : فدشت الشيء ، إذا شدخته . وفدشت رأسه بالحجر .

﴿ فدع ﴾ الفاء والذال والعين أصلٌ فيه كلمة واحدة ، وهى الفَدَع :
عِوَجٌ فى المفاصل ، كأنها قد زالت عن أما كتبها . ويقولون : كلُّ ظلم أفدع ،
وذلك أن فى مفاصله انحرافاً . ويقال بل الفَدَع : انقلاب الكف إلى إنسيها ،
يقال منه : فدِعَ يفدَعُ فدَعاً .

﴿ فدغ ﴾ الفاء والذال والغين . زعم ابنُ دريد^(٣) أن الفَدَغ : الشدخ .
وذكر الحديث : « إذا فدَغَ قُرَيْشٌ رأسى »^(٤) . وهذا صحيح .

﴿ فدم ﴾ الفاء والذال والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على خُمُورة وثِقَلٍ وقِلَّةِ
كلامٍ فى عيِّ . من ذلك قولهم : صبغ مُقدَّم^(٥) ، أى خائر مشتبَع . قالوا : ومن
قياسه الرجلُ المُقدَّم ، وهو القليل الكلام من عيِّ . وهو بينُ المُدُومة والمُدامة .
وهذا كله قياسه المُقدَّم : الذى تُقدَّم به الأباريقُ لتصفية ما فيها من شراب .

(١) الجمهرة (٢ : ٢٥٢) .

(٢) الجمهرة (٢ : ٢٦٨ - ٢٦٩) .

(٣) الجمهرة (٢ : ٢٨٧) .

(٤) وكذا فى المحمل والجمهرة . وفى اللسان : « الرأس » .

(٥) كذا ضبط فى الأصل والمجمل . وضبط فى اللسان بسكون الفاء وفتح الذال مخففة ، وفق القاموس .

ضبط قلم كبير .

﴿فدك﴾ الفاء والدال والكاف كلمة واحدة ، وهى فدَك : بلد .
ومن طرائف ابن دريد : فدَكتُ القطن ^(١) : نفشته . قال : وهى لغة أزدية .
﴿فدن﴾ الفاء والدال والنون كلمة واحدة ، وهى الفَدَن ، يقولون :
إنَّه القَصْر .

﴿فدى﴾ الفاء والدال والحرف المعتل كلمتان متباينتان جداً . فالأولى :
أن يُجعلَ شىء مكانَ شىءٍ حَتَّى له ، والأخرى شىءٌ من الطعام .
فالأولى قولك : فديته أفديه ، كأنك تحميه بنفسك أو بشىء يعوِّض عنه .
يقولون : [هو ^(٢)] فداؤك ، إذا كسرت مددت ، وإذا فتحت قصرت ، يقال
هو فدَاك . قال :

فَدَى لِكَمَا رَجَلِيَّ أُمِّي وَخَالَتِي غَدَاةَ السُّكْلَابِ إِذْ تَحَزُّ الدَّوَابِرُ ^(٣)
وقال فى الممدود :

مهلاً فِداؤاً لك الأَقْوَامُ كلِّهم وما أَمَرُّ من مالٍ ومن وَلَدٍ ^(٤)

(١) فى الأصل : « قد كنت » ، صوابه من الجمل واللسان والجمهرة .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) البيت لوعلة بن عبد الله الجرى . الخزانة (١ : ١٩٩) والأغانى (١٥ : ٧٣) والمقد
(يوم السكلاب الثانى) واللسان (دبر) .

(٤) للنايفة الذيبانى فى ديوانه ٣٦ واللسان (فدى) والخزانة (٣ : ٨) . وفداء ، تروى
بالرفع على الخبرية المقدمة ، وبالصب أى يفدونك فداء . وبالجر مع التنوين وطرح التنوين ، فى
اللسان : « ومن أعرب من يكسر فداءً بالتنوين إذا جاورا اللام خاصة فىقول : فداء لك لأنه نكرة
يريدون به معنى الدعاء » . وقال البغدادي : « وهذا التعليل فيه خفاء ، والواضح قول أبى على
فى المسائل المشورة وقد أنشده فيها ، قال : بنى على الكسر لأنه قد تضمن معنى الحرف ، وهو لام
الأمر » . ثم نقل عن ابن السوفى قوله : « يستعمل مكسورا منونا وغير منوت ، حملا على
إيه وإيه » .

ويقال: تَفَادَى من الشيء ، إذا تحاماه وانزوى عنه . والأصل في هذه الكلمة ما ذكرناه ، وهو التَّفَادَى : أن يَتَّقَى النَّاسُ بعضهم ببعض ، كأنه يجعل صاحبه فداءً نفسه . قال :

* تَفَادَى الْأَسْوَدُ الْقَلْبُ مِنْهُ تَفَادِيًا ^(١) *

والكلمة الأخرى الفَدَاءُ ممدود ، وهو مَسَطَحُ التَّمْرِ بلغة عبد القيس ، حكاها ابن دريد ^(٢) . وقال أبو عمرو : الفَدَاءُ : جماعة الطَّعَامِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ ونحوها . قال :

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَّدُوهُ وَطَافُوا حَوْلَهُ سَلَكٌ يَتِيمٌ ^(٣)

﴿ فِدْح ﴾ الفاء والذال والجيم . يقولون : إنَّ الفَوْدَج : الهودج . قال الخليل : الفَوْدَج : النَّاقَةُ الواسعة الأرفاغ . وشاةٌ مُفَوْدَجَةٌ ^(٤) : ينتصب قرناها وبلتقى طرفاهما .

﴿ فِدْح ﴾ الفاء والذال والحاء كلمة . فَدَحَهُ الأمر ، إذا عَالَهُ وأثقله ، فَدَحًا . وهو أمرٌ فَادِح .

(١) لنى الرمة في ديوانه ٦٥٤ واللسان (فدى) والكمال ٢٦٠ وأمانى الزجاجى ٥٨ .
وسدره :

* مرمين من لبت عليه مهابة *

(٢) الجهرة (٣ : ٢٤٣) .

(٣) البيت في المحجل (فدا) واللسان (فدى ، جرد ، حرد ، سلف) ، والنحوص (١١ :

٥ / ١٦ : ٢٥) . ويروى : « إذ حردوه » بالحاء المهملة ، و « سلف » موضع « سلك » .

(٤) هذه الكلمة مما فات المعاجم المتداولة . وفي المحجل : « ونعجة مفودجة » .

﴿ فدخ ﴾ الفاء والذال والحاء ليس فيه إلا طريفة ابن دريد : فدَخْتُ الشيء ، مثل شَخَّته^(١) .

﴿ باب الفاء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ فدح ﴾ الفاء والذال والحاء . ذكر ابن دريد : فدَحَّتِ النَّاقَةُ وانفَذَّتْ ، إذا تَفَاجَّتْ لَتَعْبُولِ^(٢) . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الفاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ فرز ﴾ الفاء والراء والزاء أُصِيلٌ يدل على عَزَلِ الشيء عن غيره . يقال : فرَزْتُ الشيء فرزاً ، وهو مفروز ، والقِطْمَةُ فرززة^(٣) .

﴿ فرس ﴾ الفاء والراء والسين أُصِيلٌ يدل على وطء الشيء ودقّه . يقولون : فرَسَ عُنُقَهُ ، إذا دَقَّهَا . ويكون ذلك من دقِّ العُنُقِ^(٤) من الذبيحة . ثم صير كلُّ قتلٍ فرساً ، يقال : فرَسَ الأسدُ فريسته . وأبو فراسٍ : الأسد . ويمكن أن يكون الفرَس من هذا القياس ، لركله الأرض بقوائمه ووطئه إياها ،

(١) الجهرة (٢: ٢٠١) ، والمبارة هناك مخالفة .

(٢) بعده في الجهرة (٢ : ١٢٨) : « وليس بثبت » .

(٣) ضبط في القاموس بكسر الفاء ، وضبط في الجمل بفتحها وكسرها .

(٤) في الأصل : « من دق فرس العنق » .

حمّ سمّي راكبهُ فارساً . يقولون : هو حسنُ الفُروسيّة^(١) والفراسة^(٢) . ومن الباب : التفرّش في الشيء ، كإصابة النظر فيه . وقياسه صحيح .

﴿ فرش ﴾ الفاء والراء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على تمهيد الشيء وبسطه . يقال : فرشتُ الفراشَ أفْرِشُهُ . والفَرشُ مصدرٌ . والفَرشُ : المفروش أيضاً . وسائرُ كلمِ الباب يرجعُ إلى هذا المعنى . يقال تفرّش الطائرُ ، إذا قُربَ من الأرض ورفرفَ بجناحيه . ومن ذلك الحديث : « أن قومًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أخذوا فرخين حُمرة ؛ فحاءت الحُمرة تفرّش » . وقال أبو ذؤاد في ربيّته :

فأتانا يسعَى تفرّش أمّ الـ بيض شدّا وقد تعالَى النهارُ^(٣)

ومن ذلك : الفرش من الأنعام ، وهو الذي لا يصلح إلا للذبح والأكل . وبقوله عليه الصلاة والسلام : « الولد للفراش » قال قومٌ : أراد به الزوج . قالوا : والفراش في الحقيقة : للمرأة ، لأنها هي التي تُوطأ ، ولسكنَ الزَّوجَ أُعيرَ اسمَ المرأة ، كما اشترَكَ في الزوجيّة واللباس . قال جرير :

باتت تُعارِضُهُ وباتَ فراشُها خَلَقَ العِباءَةَ في الدِّماءِ قَتِيلُ^(٤)

(١) والفروسة أيضا بوزن السهولة . ذكرت في الجمل وسائر المعاجم .

(٢) الفراسة هذه بفتح الفاء ، وأما الفراسة بكسر الفاء ، فهي التفرس في الشيء وإصابة النظر فيه .

(٣) الجمل (فرش) والسان (أمم ، فرش) والحيوان (٤ : ٣٦٥) . وأم البيض هنا : العمامة .

(٤) ديوان جرير ٤٧٦ . وقيل :

فالتضحية والصليب على اسمها رجس موقعة العجان ذلول

ويقولون : أفرش الرجل صاحبه ، إذا اغتابه وأساء القول . حكاؤه
 تأبو زكريا^(١) . وهذا قياس صحيح ، وكأنه توطأه بكلام غير حسن .
 ويقولون : الفراشة : الرجل الخفيف . وهذا على التشبيه أيضاً ، لأنه شبه بفراشة
 الماء . قال قوم : هو الماء على وجه الأرض قبيل نضوبه ، فكانه شيء قد فرش
 وكله خفيف فراشة . وقال قوم : الفراشة من الأرض : الذي نصب عنه الماء
 فييس . وتفسر .

ومن الباب : افترش السبع ذراعيه . ويقولون : افترش الرجل لسانه ، إذا
 تكلم كيف شاء . وفرش الرأس : طرائق دقاق تلي التحف . والفرش : دق
 الخطب . والفرش : الفضاء الواسع .

قال ابن دريد : « فلان كريم المفارش ، إذا تزوج كريم النساء » . وجل
 مفرش^(٢) : لا سنام له . وقال أيضا : أكمة مفترشة الظهر^(٣) ، إذا كانت دكاء .
 ويقولون : ما أفرش عنه ، أي ما أقالع عنه . قال :

* لم تعد أن أفرش عنها الصقله^(٤) *

وهذه الكلمة تبعث عن قياس الباب ، وأظنها من باب الإبدال ، كأنه أفرج .
 والفراشة : فراشة القفل . والفراش هذا الذي يطير ، وسمى بذلك لخفته .

(١) يعني الفراء ، وهو يحيى بن زياد بن عبد الله .

(٢) وكذا في المجمل والقاموس . قال في القاموس : « وجل مفرش كعظم » . والذي في الجهرة

(٢ : ٣٤٥) واللسان : « مفرش » .

(٣) وردت في المجمل والجهرة واللسان ، فلم ترد في القاموس .

(٤) ليزيد بن عمرو بن عمرو بن الصقل ، كما في اللسان (فرش) . وانظر لإصلاح اللغات ٤٨٠ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الفريش من الخليل : التي أتى لوَضْعُها سبعة أيام .

﴿ فرص ﴾ الفاء والراء والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اقتطاع شيءٍ عن شيءٍ . من ذلك الفرصة : القطعة من الصوفِ أو القطن . وهو من فرَصت الشيء ، أي قطعته . ولذلك قيل للعديدة التي تُقطع بها الفِضة : مفراس . قال الأعشى :

وأدفعُ عن أعراضكم وأعيرُكم^(١) لساناً كِمفراسِ الخفاجيِّ مِاجِباً

ثم يقال للنهزة فرصة ، لأنها خلسة ، كأنها اقتطاعُ شيءٍ بمجلة .

ومن الباب : الفريصة : اللحمة عند ناغِضِ الكتف من وسط الجنب . ويقال : إن فرِيس العنق : عروقها . وهذا من الباب ، كأنه فرِص ، أي مُبِرٌّ عن الشيء .

ومن الباب : الفرافِص من الناس : الشدِّيد البطش . وهو من الفرافِصة ، وهو الأسد ، كأنه يفرص الأشياء ، أي يقتطعها . والقومُ يتفارضون الماء ، وذلك إذا شربوه نوبةً نوبةً ، كأن كلَّ شربةٍ من ذلك مُفترِّصة ، أي مقطَّعة . والفرصة : الشرب ، والنوبة . والفريص : الذي يُفارسك هذه الفرصة .

﴿ فرض ﴾ الفاء والراء والمضاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تأثيرٍ في شيءٍ من حَزٍّ أو غيره . فالفرض : الحزُّ في الشيء . يقال : فرَضتُ الخشبة ، والحزُّ في

(١) دبران الأعشى ٩٠ واللسان (فرس) . وفي الديوان : « كمفراض » .

سِيَةِ القوسِ فَرَضٌ، حيث يقعُ الوتر . والفَرَضُ* : الثقب في الزند في الموضع الذي ٥٨٦
يُقدَح منه . والمِفْرَضُ : الحديدة التي يُحزَّب بها .

ومن الباب اشتقاق الفَرَض الذي أوجبه الله تعالى ، وسمي بذلك لأن له
معالمَ وحدوداً .

ومن الباب الفَرَضَةُ ، وهي المشرعة في النهر وغيره ، وسميت بذلك تشبيهاً
بالحزب في الشيء ، لأنها كالحزب في طرف النهر وغيره . والفَرَضُ : الترس ، وسمي بذلك
لأنه يُفَرَض من جوانبه . وقال :

أرقتُ له مثلَ لمعِ البشيرِ يقبُّ بالكفِّ فَرَضاً خفيفاً^(١)

ومن الباب ما يُفَرَضُ الحاكم من نفقة زوجته أو غيرها ، وسمي بذلك لأنه
شيء معلوم يبين كالأثر في الشيء . ويقولون : الفَرَض ما جدت به على غير ثواب ،
والقَرَض : ما كان للمسكافة . قال :

وما نالها حتى تجلتُ وأسفرتُ أخوثةً مني بقرضٍ ولا فرضٍ^(٢)

ومما شذَّ عن هذا الأصل الفارض : المُسَنَّة ، في قوله تعالى : ﴿ لَا فَارِضٌ
وَلَا بَكْرٌ ﴾ . والفَرَضُ : جنسٌ من التمر . قال :

إذا أكلتُ سمكاً وفَرَضاً ذهبْتُ طولاً وذهبتُ عرضاً^(٣)

والفَرِيضُ : الواسع .

(١) لصخر الغي المهمل . ديوان المهذلين (٢ : ٦٩) واللسان (فرض) .

(٢) للحكم بن عبدل الأسدسي ، أمالي القالي (٢ : ٢٦١) . وأنشده في الحجل .

(٣) لراجز من عمان ، كما في اللسان (فرض) ، والرجز في مجالس تعاب ٢١٧ والمخصص (١١) :

(فرط) الفاء والراء والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إزالةِ شيءٍ عن

مكانه وتنحيته عنه . يقال فرطت عنه ما كرهه ، أى نحيته . قال :

[فلعلُّ بَطْأً كَمَا يَفْرُطُ سَيْئًا أَوْ يَسْبِقُ الْإِسْرَاعُ خَيْرًا مُقْبِلًا ^(١)]

فهذا هو الأصل ، ثم يقال أفرط ، إذا تجاوز الحدَّ في الأمر . يقولون : إِيَّاكَ وَالْفَرَطَ ، أى لا تجاوز القدر . وهذا هو القياس ، لأنه [إذا] جاوز القدر فقد أزال الشيء عن جهته . وكذلك التفريط ، وهو التتصير ، لأنه إذا قصر فيه فقد قعد به عن رتبته التي هي له .

ومن الباب الفرط والفرط : المتقدم في طلب الماء . ومنه يقال في الدعاء للصبي : « اللهم اجعله فرطاً لأبويه » ، أى أجراً متقدماً . وتكلم فلان فرطاً ، إذا سبقت منه بوادر الكلام . ومن هذا الكلم : أفرط في الأمر : عجل . وأفرطت السحابة بالوسمى : عجأت به . وفرطتُ عنه ^(٢) الشيء : نحيته عنه . وفرس فرط : تسبق الخيل . والماء الفراط . الذى يكون لمن سبق إليه من الأحياء . وقال في الفرس الفرط :

* فرطٌ وشاحى إذ غدوتُ لجامها ^(٣) *

وفرط القطا : متقدماًتها إلى الوادى . وفرط القوم : متقدموهم . قال :

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجل فرطاً لوزاد ^(٤)

(١) موضع البيت بيان في الأصل ، وإثباته من اللسان (فرط) . وهو لم يرقش .

(٢) في الأصل : « اغلته » ، تحريف . وفي الجمل : « وفرطت عنه ما كرهه ، أى نحيته » .

(٣) للبيد في معلقته . وصدرة :

* ولقد حميت الحمى تحمل شكى *

(٤) للقطامي في ديوانه ١٣٠١ واللسان (فرط ، عجل) وإصلاح النطق ٧٩ .

ويقولون : أفرطت القربة : ملأتها . والمعنى في ذلك أنه إذا ملأها فقد
تأفرط ، لأن الماء يسبق منها فيسيل . وغدير مؤفرط : ملآن . وأفرطت التوم ،
إذا تقدمتهم وتركهم وراءك . وقالوا في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ﴾ : أى
مؤخرون .

ويقولون : لقيته في الفرط بعد الفرط ، أى الحين بعد الحين . يقال : معناه
ما فرط من الزمان . والفراطان : كوكبان أمام بنات نعش ، كأنهما سميا بذلك
لثقتهم . وأفرط الصباح : أوائل تباشيره . ومنه الفرط ، أى العلم^(١) من أعلام
الأرض يهتدى بها ، والجمع أفراط . وإياه أراد القائل^(٢) بقوله :

أم هل سموت بجرارٍ له لَجَبٌ

جَمَّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ الْجَمِّ وَالْفُرْطِ^(٣)

ويقال إنما هو الفرط ، والقياس واحد .

﴿ فرع ﴾ الفاء والراء والمين أصلٌ صحيح يدلُّ على علوِّ وارتفاع
وسموِّ وسُبوغ . من ذلك الفرعُ ، وهو أعلى الشيء . والفرع : مصدر فرعتُ
الشيء فرعاً ، إذا علوته . ويقال : أفرع بنو فلان ، إذا انتجعوا في أوّل الناس .
والفرع^(٤) : المال الطائل المعدّ . والأفرع : الرَّجُلُ المتامُّ الشَّعْرُ ، وقد فرع .

(١) في الأصل : « الحين » ، صوابه من الجمل .

(٢) هو وغلة الحرى ، كما في اللسان (فرط ٢٤٤) .

(٣) أشد في الجمل « بين الجم والفرط » فقط . وقال : « فجمه على فرط ، ويقال إنما هو

والفرط » .

(٤) كذا ضبط في الجمل بالتحريك ، وبدا ضبطه الجوهري ، ووجهه المجد وذكر أن صوابه
سكون الراء . وأشد :

فن واستبق ولم يمتصر من فرعه مالا ولم يكسر

قال ابن دُرَيْدٍ : امرأةُ فرعاء : كثيرةُ الشعر . ولا يقولون للرجل إذا كان عظيمَ الجُمَّةِ : أفرع ، إنما يقولون رجلٌ [أفرع^(١)] ضدَّ الأصلع . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفرع .

ورجلٌ مُفْرَعٌ^(٢) السكتف ، أى ناشزها ، ويقال عربيضها .

ومن الباب : افترعت البكر : افتضضتها ، وذلك أنه يقهرها ويعلوها .

٥٨٧ و*أفرعتُ الأرضَ : جوتها^(٣) فعرفتُ حَبْرَها . وفرعةُ الطَّرَبِقِ وفارعةُ : ما ارتفعَ

منه . وتفرعتُ بنى فلانٍ : تزوجتُ سيِّدةَ نساءِهم . وفرعتُ رأسه بالسيف :

علوته . وفرعتُ الجبلَ : صيرتُ في ذِروته .

ومما يقارب هذا القياسَ وليس هو بعينه : الفرع : أوَّلُ نتاج الإبل والغنم .

ومما شدَّ عنه الفرعة : دويبةٌ ، وتصغيرها فرِيعَة ، وبها سميت المرأة .

ومما شدَّ أيضا الفرع ، كان شيئاً يُعمَلُ في الجاهليَّةِ ، يُعمدُ إلى جلد سَقَبِ

فِيأبِسُهُ سَقَبٌ آخرٌ لترامه أمٌ للمنجورِ أو الميت ، في شعر أوس :

وشبهه الهيدبُ العَبَامُ من الـ أقوامِ سَقَبًا مُجَلَّلًا فرَعًا^(٤)

فأما قولهم : أفرعتُ في الوادِي : انحدرتُ ، فهذا إنما هو على الفَرَقِ بين

فرَعَتُ وأفرعتُ^(٥) . قال رجلٌ من العرب : « لقيتُ فلانًا فارعًا مُفْرِعًا » . يقول :

أحدنا منحدرٌ والآخرُ مُصْعِدٌ .

(١) التكملة من الجهرة (٢ : ٣٨٢) واللسان .

(٢) كذا ضبط المجلد ، ولم ترد الكلمة في القاموس ، وجاءت في اللسان بكسر الراء .

(٣) يقال جول الأرض وجول فيها ، أى طوف . وفي المجلد : « حوات فيها » ، تحريف .

(٤) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان (هذب ، عم ، فرع) .

(٥) الحق أن « أفرع » و « فرع » بالشديد من الأضداد ، يقالان للصعود والانحدار .

﴿ فرغ ﴾ الفاء والراء والغين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خُلُوٍّ [وَسَمَةٍ]
 ذَرَعٌ . من ذلك الفَرَاغُ : خِلاَفُ الشُّغْلِ . يقال : فَرَّغَ فَرَاغًا وفُرُوغًا ، وفَرِغَ
 أيضًا . ومن الباب الفَرُّغُ : مَفَرَّغَ الدَّلْوُ الذي يَنْصَبُ منه الماء . وأفَرَّغْتُ الماءَ :
 صَبَبْتُهُ . وأفترَّغْتُ ، إذا صَبَبْتَ الماءَ على نَفْسِكَ . وذهب دَمُهُ فَرَّغًا ، أي باطِلا لم
 يُطَلَبْ به . وفرَسٌ فَرِيعٌ^(١) ، أي واسع المشى ، وسمي بذلك لأنه كأنه خال من
 كلِّ شيء فَخَفَّ عَدْوُهُ وَمَشْيُهُ . وضرِبَةُ فَرِيعٌ : واسِعَةٌ ، وطعنةٌ أيضًا . وَخَلْقَةٌ
 مُفَرَّغَةٌ ، لأنه شيءٌ يَصْبُ صَبًّا . وطريقٌ فَرِيعٌ : واسع . قال :

فَأَجَزْتَهُ بِأَفْلٍ تَحْسِبُ إِثْرَهُ

نَهَجًا أَبَانَ بَدَى فَرِيعٍ مَخْرَفٍ^(٢)

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَنَفَرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا النَّقْلَانِ ﴾ ، فهو مجازٌ ، والله تعالى
 لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ . قال أهل التفسير : سَنَفَرُغُ ، أي نَعَمِدُ ، يقال : فَرَّغْتُ
 إِلَى أَمْرٍ كَذَا^(٣) ، أي عَمَدْتُ لَهُ .

﴿ فرق ﴾ الفاء والراء والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَمْيِيزٍ وَتَرْزِيلٍ^(٤)

بَيْنَ شَيْئَيْنِ . من ذلك الفَرَقُ : فَرَّقَ الشَّعْرَ . يقال : فَرَّقْتَهُ فَرَقًا . والفِرْقُ : القَطِيعُ

(١) زاد في المحمل : « وفريفة » .

(٢) لأن كبير الهدل في ديوان الهذليين (١٠٧ : ٢) واللسان (فرغ ، خرف) . وقد سبق

في (خرف) .

(٣) في الأصل : « كنت في أمر كذا » . وأنشد أبو حيان في تفسيره (٨ : ١٩٤) لجرير :

الآن وقد فرغت إلى نمير فهذا حين كنت لهم عذابا

وقال : « أي قصدت » ، ثم قال : « وأنشد النجاشي »

* فرغت إلى العبد المقيد في المحمل * « .

(٤) التزييل : التفريق . وفي الأصل : « وترتيل » .

من الغنم . والفِرْق : الفلَق من الشئ . إذا انفلق ، قال الله تعالى : ﴿ فَأَنْفَلَقَ فَمَا كَانَ كُفٌّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ .

ومن الباب : الفَرِيقَة ، وهو القَطِيع من الغنم ، كأنها قطعةٌ فارقتُ معظمَ الغنم . قال الشاعر^(١) :

وَذِفْرَى كَسَاكِهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلٍ فَعَانَا^(٢)

ومن الباب : إفراق المحموم من مُحَمَّاه ، وإنما يكون كذا لأنها فارقتَه . وكان بعضهم يقول : لا يكون الإفراقُ إلا من مرضٍ لا يُصيب الإنسانَ إلا مرةً واحدةً كالْجَدْرِيِّ وَالْحَصْبَةِ وما أشبه ذلك . وناقاةٌ مُفْرِقٌ : فارقتها ولدها بموت .

والفُرْقَانُ : كتاب الله تعالى فرَّقَ به بين الحقِّ والباطل . والفُرْقَانُ : الصُّبْحُ ، سُمِّيَ بذلك لأنه به يُفْرَقُ بين الليل والنَّهَارِ ، ويقال لأنَّ الظُّلْمَةَ تَفْرُقُ عنه . والأفْرَقُ : الذي عُرِفَتْهُ مَفْرُوقٌ . والفِرْقُ في الخليل ، أن يكونَ أحدُ وركبِهِ أَرْفَعَ من الآخر . والفِرْقُ في فُحُولَةِ الضَّانِ : بُعد ما بين الخَصِيَيْنِ ، وفي الشاةِ : بُعد ما بين الطُّبْيَيْنِ . والفَارِقُ : الخَلِيفَةُ^(٣) تذهبُ في الأرضِ نَادَةً من وَجَعِ الْمَخَاضِ فَمُنْتَجِجٍ حَيْثُ لَا يُعْلَمُ مَكَانُهَا ؛ وَالْجَمْعُ فَوَارِقُ وَفُرْقٌ . وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا فَارَقَتْ سَائِرَ النُّوقِ . وَتَشَبَّهَ السَّحَابَةُ تَنْفَرِدُ عَنِ السَّحَابِ بِهَذِهِ النَّاقَةِ ، يَقَالُ : فَارِقٌ .

(١) هو كثير عزة . اللسان (فرق ، خالف) .

(٢) الذفرى تنون وألفها للإلحاق ، ولا تنون وألفها للتأنيث ، قال ابن بري : صواب لإنشاده : « بذفرى » ، لأن قبله :

توالى الزمام إذا ما وئت ركائبها واحتثنت احتثانا

(٣) الخلفة : الناقة الحامل ، وجمعها مخاض على غير قياس . في الأصل : « الخلفة » ، صوابه في المحمل .

والفارق من الناس : الذي يفرق بين الأمور ، يفصلها . وفَرَّقَ الصُّبْحِ وفَلَّقَهُ واحد .

ومما شَدَّ عن هذا الباب الفَرَقُ : مِكْيَالٌ من المكيال ، فتفتح فأؤه وتسكن . قال القَتَيْبِيُّ : هو الفَرَقُ بفتح الراء ، وهو الذي جاء في الحديث : « ما أَسْكَرَ الفَرَقُ منه فِئْلٌ الكفُّ منه حرام » ، ويقال إنه ستة عشر رطلاً . وأنشدَ نِجْدَاشُ ابن زُهَيْرٍ :

بأخذون الأرشَ في إخوتهم فَرَقَ السَّمَنِ وشاةً في الغنم^(١)
والفريقة : تمرٌ يُطْبَخُ بِجُلْبَةِ يُتَدَاوَى به والفروقة : شحم السكليتين . قال :
* بُضِيَءٌ لَنَا شَحْمُ الفَرُوقَةِ وَالكَلِّي^(٢) *

والفروق : موضعٌ ، كلُّ ذلك شاذٌّ عن الأصل * الذي ذكرناه . ٥٨٨

﴿ فرك ﴾ الفاء والراء والسكاف أصلٌ يدلُّ على استرخاء في الشيء وتفتيل له . من ذلك : فركت الشيء بيدي أفركه فركاً ، وذلك تفتيلك للشيء حتى ينفرك . وثوبٌ مفروكٌ بالزَّعفران : مصبوغٌ ، والأصل فيه ما ذكرناه .
ومن الباب : فَرِكَتِ المرأَةُ زوجها تَفَرَكُهُ ، إذا أَبْغَضَتْهُ . قال :
* ولم يُضِعْها بين فِرْكَ وعَشَقِ^(٣) *

ورجلٌ مفركٌ : يُبْغِضُهُ النِّساءُ ، وإنما سُمِّيَ فِرْكَاً لأنها تلتوى وتنفِئِلُ عنه .

(١) أنشده في المحمل واللسان (فرفي ١٨٠) .

(٢) للراعي ، في اللسان (فرفي) وصدرة :

* فبتنا وباتت قدرهم ذات هزة *

(٣) لرؤبة في ديوانه ١٠٤ واللسان (سرر، عشق، عشق، فرك) وإصلاح النطق ٩ ، ٢٤ .

١١١ . وقد سبق في (عشق ، عشق) .

والانفراك : استرخاه النَّسِيب . وأما قوله : فاركتُ صاحبي ، مثل تاركته ، فهذا من باب الإبدال .

﴿ فرم ﴾ الفاء والراء والميم كلمةٌ واحدةٌ ، أظنها ليست عربيّةً ، وهو الاستفهام . يقولون : هو أن تحشى^(١) المرأة شيئاً تضيّق به [ماتحت إزارها^(٢)] . قال الخليل : وليس هذا من كلام أهل البادية . قال ابنُ دُرَيْد^(٣) : يقال لذلك الشيء : فرمة^(٤) . فأما قول الراجز^(٥) :

* مُستفزماتٍ بالحصى جوافلا *

فإنه يريد خيلاً . يعنى أن من شدة جريها يدخل الحصى في فرُوجها ، فشبهه الحصى بالفرمة . والفرماء : موضع^(٦) .

﴿ فره ﴾ الفاء والراء والهاء كلمةٌ تدلُّ على أشمرٍ وحذق . من ذلك الفاره الحاذقُ بالشيء . والفره : الأشر . والفاهرة : القينة . وناقاةٌ مفرّهٌ ومفرهَةٌ ، إذا كانت تُنتجُ الفرّه .

﴿ فرى ﴾ الفاء والراء والحرف المعتلُّ عَظُمُ البابِ قَطْعُ الشيء ، ثم يفرّغ منه ما يقاربه : من ذلك : فرَيْتُ الشيءَ أفرّيه قريباً ، وذلك قَطْعُكَه

(١) في الأصل : « تحشى » ، صوابه في الجمل .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) في الجهرة (٢ : ٤٠٢) .

(٤) ضبطت في الجمل والجمهرة بفتح الراء ، وضبطت في الأصل واللسان والقاموس بإسكانها .

(٥) هو امرؤ القيس . ديوانه ١٥٨٩ واللسان والجمهرة (فرم) .

(٦) موضع في حدود مصر ويقال بالقصر . وفي الجمهرة : « الفرى » كُتبت بالياء .

لإصلاحه . قال ابن السكيت : فرى ، إذا خرز . وأفريته ، إذا أنت قطمته .
للإفساد^(١) . قال في الفرى :

ولأنت تفرى ما خلقت وبها صنُ القومِ يخلقُ ثم لا يفرى^(٢)
ومن الباب : فلان يفرى الفرى ، إذا كان يأتي بالعجب كأنه يقطع الشيء
قطعاً عجيباً . قال :

* قد كنت تفرين به القريباً^(٣) *

أى كنت تكثرين فيه القول وتعظمينه . ويقال : فرى فلان كذباً
يفريه ، إذا خلقه . وتفرت الأرض بالعيون : انبجست . والفرى : الجبان^(٤) ،
سُمي بذلك لأنه فرى عن الإقدام ، أى قُطِع . والفرى أيضاً : مثل الفرى ،
وهو العجب . والفرى : البهت والدَّهش ، يقال فرى يفرى فرى . قال
الشاعر^(٥) :

وفرى من فزع فلا أرى وقد ودعت صاحب^(٦)

ومن الباب الفروة التى تلبس . وقال قوم : إنما سميت فروة من قياس آخر ،
وهو التغطية ، لذلك سميت فروة الرأس ، وهى جلده . ومنه الفروة ، وهى الغنى

- (١) فى الأصل : « للإنسان » وفى الجمل : « إذا أنت أفسدته » .
(٢) زهيرى ديوانه ٩٤ واللسان (خلق ، فرى) ، وقد سبق منسوباً فى (خلق) .
(٣) لزرارة بن صعب ، كما فى اللسان (فرى) .
(٤) الفرى ، بهذا المعنى ، مما فات المعاجم المتداولة ، وذكره فى الجمل .
(٥) هو الأهم الهذلى ، كما فى الجمل ولسان العرب (فرى) وديوان الهذليين (٢ : ٧٨) .
(٦) وكذا جاءت روايته فى الجمل . وفى اللسان : « من جزع » . وفى اللسان والديوان :
« ولا ودعت » .

والتَّروَةُ . والفَرَوَةُ : كلُّ نباتٍ مجتمِعٍ إذا بَدَسَ . وفي الحديث : « أن الخضر جالس على فَرَوَةٍ من الأرض فاحضرت » . فإن صحَّ هذا فالبابُ على قياسين : أحدهما القطع ، والآخر التَّنطِية والسَّترُ بشيءٍ ثخين .

وأما الموز فليس من هذا الالياس ولا يقاس عليه غيره ، وهو الفَرَأُ : حار الوحش ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي سفيان : « كلُّ الصَّيد في جوف الفَرَأِ » . وقال الشاعر^(١) :

* يضرب كآذان الفراء^(٢) *

﴿ فرت ﴾ الفاء والراء والتاء كلمة واحدة ، وهي الماء الفُرَاتُ ، وهو العذب . يقال : ماءُ فَرَاتٍ ، ومياهُ فَرَاتٍ .

﴿ فرت ﴾ الفاء والراء والتاء أُصِلُّ يدلُّ على شيءٍ متفكِّتٍ . يقال : فَرَثَ كَبِدَهُ : فَثَمًا . والفَرَثُ : ما في الكَرَشِ . ويقال على معنى الاستمارة : أَفْرَثَ فلانٌ أصحابه ، إذا سعى بهم وألقاهم في بَلِيَّةٍ .

﴿ فرج ﴾ الفاء والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تفتُّح في الشيء . من ذلك الفُرْجة في الحائض وغيره : الشَّقُّ . يقال : فَرَجْتَهُ وفَرَجْتَهُ . ويقولون : إنَّ الفُرْجة : التنصُّي من همٍّ أو غمٍّ . والقياسُ واحد ، لكنهم يفرقون بينهما بالفتح . قال :

(١) هو مالك بن زغبة الباهلي ، كما سبق في حواشي (بور) .

(٢) هو بتمامه :

وطعن كآذان الفراء فضوله . وطعن كآذان الخواص تبورها .

ربّما تجزع النفوس من الأُمِّ . رِ له فرجة كحلِّ العقال^(١)

والفرج : ما بين رِجلى الفرس . قال امرؤ القيس :

لها ذنبٌ مثلُ ذيلِ العروسِ تسدُّ به فرجها من دُبُرِهِ^(٢)

والفروج : الثغور التي بين مواضع الخافة ، وسميت فروجاً لأنها محتاجة إلى

تفقد وحفظ . ويقال : إنَّ الفرجين الذين يخاف * على الإسلام منهما : الترك ٥٨٩

والسودان . وكلُّ موضعٍ تخافة فرج . وقوس فرج ، إذا انفجت سببها . قالوا :

والرَّجُلُ الأفرجُ : الذي لا يلتقي أليته . وامرأة فرجاء . ومنه الفرُّج : الذي

لا يكتم السرَّ ، والفرج مثله . والفرج : الذي لا يزالُ يكشفُ فرجه .

والفرُّوج : القباء ، وسمي بذلك للفرجة التي فيه .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : المفرِّج ، قالوا : هو القليل لا يدري من قتله ،

ويقال هو الحليل لا ولاء له إلى أحدٍ ولا نسب . ورؤى في بعض الحديث : « لا يُترك

في الإسلام مفرِّجٌ » ، بالجيم .

﴿ فرح ﴾ الفاء والراء والحاء أصلان ، يدلُّ أحدهما على خلاف الحزن ،

والآخر الإنتقال .

فالأوَّلُ الفَرَحُ ، يقال فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحًا ، فهو فَرِحٌ . قال الله تعالى :

(١) لأمية بن أبي الصلت مع شك من الجاحظ في الحيوان (٣ : ٣٩) وأنشده في اللسان (فرج) منسوباً إلى أمية . وهو في البيان (٣ : ٢٦٠) بدون نسبة . على أن « الفرجة » مثلثة الفاء ، لا كما ذكر ابن فارس .

(٢) ديوان امرئ القيس ١٣ واللسان (فرج) .

﴿ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾ .
والمفراح : نفيض المحزان .

وأما الأصل الآخر فالإفراح ، وهو الإنفال . وقوله عليه الصلاة والسلام :
« لا يُترك في الإسلام مُفْرَخٌ » قالوا : هذا الذي أُنْقَلَهُ الدِّين . قال :
إذا أنت لم تَبْرُخْ تَوَدَّى أمانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أفرحتك الودائع^(١)

﴿ فرخ ﴾ الفاء والراء والحاء كلمة واحدة ، ويقاس عليها . فالفرخ :
وَلَدَ الطَّائِر . يقال : أفرخ الطائر : ويقاس فيقال : أفرخ الرُوع : سَكَنَ .
وَلْيُفْرَخِ رُوعَكَ ، قالوا : معناه ليخرج عنك رُوعَكَ وليفارقك ، كما يُخْرِجُ الفَرخَ
عن البيضة . ويقولون : أفرخ الأمر : استبانَ بعد اشتباهه . والفُرَيْخُ : قَيْنٌ كان
في الجاهلية ، يُنسَبُ إليه النُّصَالُ أو السُّهَامُ . قال :

* ومقدُّ وذَيْن من بُرَى الفُرَيْخِ^(٢) *

﴿ فرد ﴾ الفاء والراء والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على وُحْدَةٍ . من ذلك
الفَرْدُ وهو الوتر . والفارد والفرد : الثَّور المنفرد . وظيفية فاردٌ : انقطعت عن
القطيع ، وكذلك السِّدْرَةُ الفاردةُ ، انفردت عن سائر السِّدْرِ . وأفراد النجوم :
الدَّرَارِيُّ في آفاق السماء . والفريد : الدُّرُّ إذا نُظِمَ وفصِّلَ بَيْنَهُ بغيره . والله أعلم
بالصواب .

(١) البيت لبيس العذري ، كما في اللسان (فرخ) .

(٢) أنشده في اللسان (فرخ)

﴿ باب الفاء والزاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ فزع ﴾ الفاء والزاء والعين أصلان صحيحان ، أحدهما الذعر ،
والآخر الإغائة .

فأما الأول فالفزع ، يقال فزع يفزع فزعا ، إذا ذعِر . وأفزعته أنا . وهذا
مفزعُ القوم ، إذا فزعوا إليه فيما يدُهمهم . فأما فزعت [عنه] فعناه كَشَفَتْ عنه
الفزع . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ . والمفزعة : المكان
يلتجى إليه الفزع . قال :

طويلٌ طامحُ الطرفِ إلى مفزعةِ الكلبِ^(١)

والأصل الآخر الفزع : الإغائة^(٢) . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
للأنصار : « إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ ، وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ » . يقولون :
أفزعته إذا رعبته ، وأفزعته ، إذا أعنته . وفزعتُ إليه فأفزعني ، أي لجأتُ إليه
فزعاً فأغائني . وقال الشاعر^(٣) في الإغائة :

فقلتُ لكأسِ الجِيبِها فَإِنَّمَا

نزلنا الكئيبَ من زُرُودٍ لَنَفْزَعَا^(٤)

(١) لأبي دواد الإبادي، أو هو لعقبة بن سابق المزاني، وقد سبق التحقيق في حواشي (طبع) .

(٢) الظاهر أن معناه في الحديث الاستفائة . وفي اللسان : « وقد يكون التقدير أيضاً عند فزع

للناس إليكم لتفشيوم » .

(٣) هو الكلبة الرنو اليربوعي . الفضليات (١ : ٣٠) واللسان (فزع) .

(٤) كأس : اسم بنته . في اللسان : « حلت الكئيب » و « لأفزعا » .

وقال آخر^(١) :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَزِعَ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعٌ الظَّنَائِبِ

﴿ فزر ﴾ الفاء والزاء والراء أصيلٌ يدلُّ على انفراجٍ وانصداعٍ . من ذلك الطَّرِيقُ النَّازِرُ ؛ وهو المُنْفِرُجُ الواسعُ . والفِزْرُ : القطيعُ مِنَ النَّعَمِ . يقال فَزَرْتُ الشَّيْءَ : صدَعْتُهُ . والأفْزَرُ : الذي يَتَطَاوَنُ ظَهْرُهُ ؛ والقياسُ واحدٌ ، كأنَّهُ يَنْفَرِقُ لِحِمْتَا ظَهْرِهِ . والله أعلم .

﴿ باب الفاء والسين وما يشتمها ﴾

﴿ فسط ﴾ الفاء والسين والطاء كلمتان متباينتان . فالْفَسَيْطُ : تُفْرُوقُ التَّمْرَةِ ، ويقال قُلَامَةُ الظُّفْرِ . والفُسُطَاطُ : الجماعة . وفي الحديث : « إِنَّ يَدَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى النَّسْطَاطِ » ، وبذلك سُمِّيَ الفُسُطَاطُ فُسُطَاطًا .

﴿ فسق ﴾ الفاء والسين والقاف كلمة واحدة ، وهي الفِسْقُ ، وهو الخُرُوجُ عَنِ الطَّاعَةِ . تقول العرب : فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ عَنْ قَشْرِهَا : إِذَا خَرَجَتْ ، حَكَاهُ الْفَرَّاءُ . ويقولون : إِنَّ الْفَأْرَةَ فَوَيْسِقَةٌ ، وجاء هذا في الحديث . قال ابن الأعرابي : ٥٩٠ - لَمْ يُسْمَعْ قَطُّ فِي كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي شَعْرٍ * وَلَا كَلَامٍ : فَاسِقٌ . قال : وهذا عجبٌ ، هو كَلَامٌ عَرَبِيٌّ وَلَمْ يَأْتِ فِي شَعْرِ جَاهِلِيٍّ^(٢) .

(١) هو سلامة بن جندل . ديوانه ١١ والمفضليات (١ : ١٢٢) واللسان (فزع ، ظنب) ، وقد سبق في (ظنب) .

(٢) انظر اللسان (فسق) والحيوان (١ : ٣٣ / ٥ : ٢٨٠) .

﴿ فسل ﴾ الفاء والسين واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ضعفٍ وقِلَّةٍ .

من ذلك: الرَّجُلُ الفَسْلُ، وهو الرديُّ من الرُّجال . ومنه الفَسِيلُ : صِفَارُ الفَحْلِ .
وفَسَالَةُ الحديدِ : سُحَالَتُهُ .

﴿ فسأ ﴾ الفاء والسين والهمزة . يقال فيه : تَفَسَّأَ التَّوْبُ ، إِذَا بَلَغَ .

وفَسَّأَتْهُ أَنَا : مَدَدْتُهُ حَتَّى تَفْزُرَ . ويقولون : فَسَّأَهُ بالعَصَا : ضَرَبَهُ . ويقولون في غير
المهموز : تَفَامَى الرَّجُلُ تَفَاسِيًّا ، إِذَا أَخْرَجَ عَجِيذَتَهُ .

﴿ فسج ﴾ الفاء والسين والجيم ، كلمة واحدة . يقولون : قَلَّوْصٌ

فَاسِجَةٌ^(١) ، إِذَا أُعْجِلَهَا الفَعْلُ فَضْرَبَهَا قَبْلَ وَقْتِ المَضْرِبِ . ويقال بل هي الخائل
السَّيْمِيَّةُ .

﴿ فسح ﴾ الفاء والسين والحاء كلمة واحدة تدلُّ على سَعَةٍ واتِّسَاعٍ .

من ذلك الفَسِيحُ : الواسِعُ . وَتَفَسَّحَتْ في المَجْلِسِ ، وَفَسَّحَتْ المَجْلِسَ .

﴿ فسخ ﴾ الفاء والسين والحاء كلمة تدلُّ على نَحْضِ شَيْءٍ . يقال :

تَفَسَّخَ الشَّيْءُ : انْتَقَضَ . ويقولون : أَفَسَّخْتُ الشَّيْءَ : نَسَيْتُهُ . ويقولون : الفَسِيخُ :
الرَّجُلُ لَا يَظْفَرُ بِمَاجَتِهِ .

﴿ فسد ﴾ الفاء والسين والذال كلمة واحدة ، فَسَدَ الشَّيْءُ : يَفْسُدُ فساداً

يُوفَسِدُ ، وهو فَايِسِدٌ وَفَسِيدٌ

(١) في المجلد : « فسج » ، وكلاماً يقال .

﴿ فسر ﴾ الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدلُّ على بيان شيء وإيضاحه .
من ذلك الفَسْرُ ، يقال : فَسَّرْتُ الشَّيْءَ وَفَسَّرْتُهُ . وَالْفَسْرُ وَالْقَهْرُ : نَظَرُ الطَّيِّبِ
إِلَى الْمَاءِ وَحُكْمُهُ فِيهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ باب الفاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ فشج ﴾ الفاء والسين والجميم . يقولون : فَشَجَتِ النَّاقَةُ : تَفَاجَتَتْ
لِتَبُولَ . كَذَلِكَ فِي كِتَابِ الْخَلِيلِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فَشَحَتِ ، بِالْحَاءِ ، وَأَنْشَدَ ::
إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَذَحْتَ وَحَكَكَ الْخَنُوزَانِ فَانْفَشَحْتَ^(١)

﴿ فشخ ﴾ الفاء والسين والحاء ، فيه طَرِيقَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ^(٢) . قَالَ ::
الْفَشْخُ : ضَرْبُ الرَّأْسِ بِالْيَدِ .

﴿ فشل ﴾ الفاء والسين واللام . يقولون : تَفَشَّلَ الْمَاءُ : سَالَ . وَالْفَشْلُ ::
شَيْءٌ مِنْ أَدَاةِ الْهَوْدَجِ .

﴿ فشأ ﴾ الفاء والسين والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهي ظُهُورُ الشَّيْءِ ،
يَقَالُ : فَشَأَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ .
وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ^(٣) : فَشَأَ الْمَرْضُ فِيهِمْ فَشُوءًا ، وَتَفَشَّأَ تَفَشُّوًا .

(١) الجهرة (٢ : ١٥٦) ، واللسان (المدح ، فشخ) ، والبيان (٣ : ٣١٨) .

(٢) الجهرة (٣ : ٢٢٤) .

(٣) في الجهرة (٣ : ٢٨٧) .

﴿ فشغ ﴾ الفاء والشين والذين أصلٌ يدلُّ على الانتشار . يقال انفشغ الشيء وتفشغ ، إذا انتشر . ويقولون : الفشغة : القطنة في جوف القصب . والفشاغ^(١) : نبات يتفشغ على الشجر ويلتوي . والفاصية الفشاه : المنتشرة . وتفشغ فيه الشيب : ظهر . وتفشغ به الدم . ويقولون : أفشغه سوطاً : ضرب به .

﴿ فشق ﴾ الفاء والشين والقاف ، ليس هو عندى أصلاً ، ولكنهم يقولون : الفشق : المباغثة . فاشق : باغت . وفشق بنو فلان الدنيا^(٢) ، إذا كثرت عليهم فلم يموا بها . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الفاء والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ فصل ﴾ الفاء والفاء واللام كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على تمييز الشيء من الشيء وإبانته عنه . يقال : فصلت الشيء فصلاً . والفصيل : الحاكم . والفصيل : ولد الناقة إذا انفصل عن أمه . والمفصل : اللسان ، لأنَّ به تفصل الأمور وتميز . قال الأخطل :

* وقد ماتت عظامٌ ومفصل^(٣) *

والمفاصل : مفاصل العظام . والمفصل : ما بين الجبالين ، والجمع مفاصل . قال أبو ذؤيب :

(١) هو كمراب ورماني ، كما في القاموس واللسان .

(٢) هذا مما ورد في القاموس ولم يرد في اللسان .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوان الأخطل ص ٢ :

صريع مدام يرفع الشرب رأسه ليها وقد ماتت عظام ومفصل .

مَطَائِيلَ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نِتَاجُهَا يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ (١)
وَالْفَصِيلُ : حَائِطٌ دُونَ سُورِ الْمَدِينَةِ . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً
فَاصِلَةً فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَذَا » ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ إِيْمَانِهِ وَكُفْرِهِ .

(فصم) الفاء والصاد والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على انصداعِ شيءٍ من
غيرِ بَيِّنُوتَةٍ . مِنْ ذَلِكَ الْفَصْمُ ، وَهُوَ أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينُ . وَكُلُّ
٥٩١ مَنْحَنِ مِنْ خَشْبَةٍ وَغَيْرِهَا فَهُوَ مَفْصُومٌ . قَالَ :

كَأَنَّهُ دُمُوجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبِيَّةٌ

فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مَفْصُومٌ (٢)

(فصى) الفاء والصاد [والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَنْحِيءِ الشَّيْءِ
عَنِ الشَّيْءِ . يُقَالُ تَفَصَّى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ ، وَتَفَصَّى الْإِنْسَانُ مِنَ الْبِلْيَةِ : تَخَلَّصَ .
وَالاسْمُ الْفَصْيَةُ . وَفِي حَدِيثٍ : قَبِيلَةٌ : « الْفَصْيَةُ وَاللَّهُ ، لَا يُزَالُ كَهَيْئِكَ عَالِيَا » .
وَأَفْصَى : رَجُلٌ (٣) .

(فصح) الفاء والصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على خُلُوصٍ فِي شَيْءٍ وَنَقَاءٍ
مِنَ الشُّوبِ . مِنْ ذَلِكَ : الْأَسَانُ الْفَصِيحُ : الطَّلِيْقُ . وَالْكَلَامُ الْفَصِيحُ : الْعَرَبِيُّ .
وَالْأَصْلُ أَفْصَحَ اللَّابِنُ : سَكَنَتْ رِغْوَتُهُ . وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ : تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ . وَفَصَّحَ :

- (١) ديوان الهذليين (١ : ١٤١) واللسان (فصل) والحيوان (٢ : ٣٥١) وأمالى المرتضى
(١ : ١٨٧) وثمار القلوب ٤٤٦ والمخصص (١ : ٢٣ / ٥ : ٦٥ / ١٦ : ١٦١) .
(٢) لدى الرمة في ديوانه ٥٧٢ واللسان (نيه ، فصم) . وسيأتي في (نيه) .
(٣) ومنه أفضى بن دعوى بن جديلة بن أسد بن ربيعة ، وأفضى بن عبد القيس بن أفضى بن
دعوى بن جديلة .

جادت لغته حتى لا يلحن^(١). في كتاب ابن دريد^(٢): « أفصح العربى إفضاحاً ،
وفصح العجمى فصاحة ، إذا تكلم بالعربية ». وأراه غلطاً ، والقول هو الأول .
وحكى : فصح اللبن فهو فصيح ، إذا أخذت عنه الرغوة . قال :

* وتحت الرغوة اللبن الفصيح^(٣) *

ويقولون : أفصح الصبح ، إذا بدا ضوءه . قالوا : وكل واضح مُفصِحٌ .
ويقال إن الأعجم : مالا ينطق ، والفصيح : ما ينطق .

ومما ليس من هذا الباب الفصح^(٤) : عيّد الفصارى ، يقال : أفصحوا : جاء فصيحهم .

﴿ فصد ﴾ الفاء والصاد والdal كلمة صحيحة ، وهى الفصد ، وهو قطع

العرق حتى يسيل . والفصيد : دم كان يُجمل فى مِعَى من فصد عروق الإبل ،
ويشوى ويؤكل ، وذلك فى الشدة تصيب . قال الأعشى :

* ولا تأخذ السهم الحديد لتفصدا^(٥) *

ويقولون : [تفصد^(٥)] الشئ : سال .

﴿ فصع ﴾ الفاء والصاد والعين يدل على خروج شئ عن شئ . يقال :

فصع الرطبة ، إذا قشرها . ويقولون : الفضة : غلغة الصبي إذا أتت حتى تبدو حشمته .

(١) الجهرة (٢ : ١٦٣) .

(٢) البيت لنضلة السلمى ، كما فى اللسان (فصح) . وصدرة كما فى اللسان ويجالس نعلب ٩
والبيان والتبيين (٣ : ٣٣٨) :

* فلم يحشوا . صلته عليهم *

(٣) كذا تذهب معجمات اللغة جميعها . والحق أن الكلمة كما ظهر لى معربة من العبرانية

فيسح ، وقد حقت ذلك التأصيل بإسهاب لأول مرة فى حواشى الحيوان (٤ : ٥٣٤) .

(٤) صدره كما فى ديوان الأعشى ١٠٣ :

* فإياك والميتات لأننا كلنهما *

(٥) التكلفة من الحمل .

﴿ باب الفاء والضاد وما يشابهما ﴾

﴿ فضل ﴾ الفاء والضاد واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على زيادةٍ في شيءٍ من ذلك الفضلُ: الزيادة، والخير، والإفضال: الإحسان. ورجل مُفضِّل. ويقال: فضَّل الشيءَ يفضِّل، وربما قالوا فضِّلَ يفضِّل، وهي نادرة. وأمَّا المتفضلُ فالمدعى للفضل على أخرايه وأقرانه. قال الله تعالى في ذكر مَنْ قال: ﴿ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾. ويقال المتفضل: المتوشَّح بشوِّبه. ويقولون: الفضلُ: الذي عليه قِيسٌ وردال، وليس عليه إزارٌ ولا سراويل. و [منه] قول امرئ القيس:

وتضحى فتيتُ المسكِ فوقَ فراشها

نؤومُ الضحى لم تلتطِقْ عن تفضِّلِ (١)

﴿ فضى ﴾ الفاء والضاد والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على انفساح في شيءٍ واتساع. من ذلك الفضاء: المسكان الواسع. ويقولون: أفضى الرجلُ إلى امرأته: بائرها. والمعنى فيه عندنا أنه شبه مقدمُ جسمه بفضاء، ومقدمُ جسمها بفضاء، فكأنه لاقى فضاءها بفضائه. وليس هذا ببعيدٍ في القياس الذي ذكرناه.

ومن هذا على طريق التشبيه: أفضى إلى فلانٍ بسرِّه إفضاءً، وأفضى بيده إلى الأرض، إذا مسحها بباطنِ راحته في سُجوده. وهو من الذي ذكرناه في قياس

(١) البيت من معانيه المشهورة. ويروي: « وضحى فتيت المسك ».

الفضاء . ويقولون : الفضأ ، مقصور : تمر وزبيب يُخْلَطَان . وقال بعضهم : الفضأ مقصور : الشيطان يكونان في وعاء مختلطين لا يُصْرُ كلُّ واحدٍ منهما على حدة . قال :
فقلت لها يا بنتنا لك ناقتي وتمر فضأ في عيني وزبيب^(١)
وقال :

* طعامهم فوضى فضأ في رحالم^(٢) *

(فضح) الفاء والضاد والهاء كلمتان متقاربتان تدلُّ إحداهما على انكشاف شيء ، ولا يكاد يُقال إلا في قبيح ، والأخرى على لون غير حسن أيضاً . فالأول قولهم : أفضح الصُّبح وفضَّح ، إذا بدا . ثم يقولون في التهتك : الفُضوح . قالوا : وافتضح الرجل * ، إذا انكشفت مساويه .

٥٩٢

وأما اللون فيقولون : إن الفضح : غبرة في طحلة ، وهو لون قبيح^(٣) . وأفضح البُسر ، إذا بدت منه حمرة . ويقولون : الأفضح : الأسد ، وكذلك البعير ، وذلك من فضح اللون .

(فضخ) الفاء والضاد والهاء فيه كلمة تدلُّ على الشدخ . يقال : فضخت الرطوبة : شدختها . والفضيخ : رطب يُشدخ ويُذبذ .

(١) في المجمل : « ياعني » . وفي اللسان (فضا) : « ياخالتي » ، ونبه على رواية المجمل .
(٢) البيت للمعذل البكري ، كما في اللسان (فضا) . وعجزه :
* ولا يحسنون العسر إلا تناديا *
(٣) في الأصل : « ويقولون قبيح » ، صوابه في المجمل .

﴿ باب الفاء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ فطم ﴾ الفاء والطاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَطْعِ شَيْءٍ عن شَيْءٍ .
يقال : فَطَمَتِ الأُمُّ ولَدَهَا ، وفَطَمَتُ الرَّجُلَ عن عَادَتِهِ . قال أبو نصرٍ صاحبُ
الأصمعيّ : يقال فَطَمَتُ الحَبْلُ ، إذا قَطَعْتَهُ . قال : ومنه فِطَامُ الأُمِّ ولَدَهَا .

﴿ فطن ﴾ الفاء والطاء والنون كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على ذكاءٍ وعلمٍ بشيءٍ .
يقال : رجلٌ فَطِنٌ وفَطُنٌ ، وهى الفِطْنَةُ والفِطَانَةُ ^(١) .

﴿ فطأ ﴾ الفاء والطاء والمهزة كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على تَطَامُنٍ . يقال .
لِلرَّجُلِ الأَفْطَسُ : الأَفْطَأُ . ويقولون : فِطَى البعيرُ ، إذا تَطَامَنَ ظَهْرُهُ خِلْقَةً .

﴿ فطح ﴾ الفاء والطاء والحاء كلمةٌ واحدةٌ . يقولون : فَطَّحْتُ العُودَ
وغيرَه ، إذا عَرَضْتَهُ . وهو مُفْطَّحٌ . ورأسٌ مُفْطَّحٌ : عريضٌ .

﴿ فطر ﴾ الفاء والطاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فَتْحِ شَيْءٍ وإِبْرَازِهِ .
من ذلك الفِطْرُ من الصَّوْمِ . يقال : أَفْطَرَ إِفْطَاراً . وقومٌ فِطْرٌ ^(٢) أى مُفْطِرُونَ .
ومنهُ النَّظْرُ ، بفتح الفاء ، وهو مصدرُ فَطَرْتُ الشَّاةَ فِطْرًا ، إذا حَلَبْتَهَا . ويقولون :
الفِطْرُ يكون الحلبَ ياصبَعين . والفِطْرَةُ : [الخِلْقَةُ] ^(٣) .

(١) فى الأصل : « والفطنة » . ومن أخوات هذه المصادر الفطن مثلثة ، وبالفتح بك ، وبضمين .
ومنها الفطونة والفطانية .

(٢) يقال للواحد والجميع .

(٣) التكملة من الحمل .

﴿ فطس ﴾ الفاء والطاء والسين . فيه الفَطَسُ في الأنف : انفرأشه .
 وفِطَيْسَةُ الخنزير : أنفه . والفِطَيْسُ : المطرقة ، ولعلها سميت بذلك لأنها يُكسَرُ
 بها الشيء ، ويتطامن^(١) ويقولون : فَطَسَ مات . ويقولون : الفَطَسَةُ : خَرَزَةٌ
 يُؤَخَذُ بها .

﴿ باب الفاء والطاء وما يشبههما ﴾

﴿ فظع ﴾ الفاء والطاء والعين كلمة واحدة . أَفْظَعُ الأمرُ وفَظَعُ : اشتدَّ .
 وهو مُفْظِعٌ وفَظِيعٌ . والله أعلم .

﴿ باب الفاء والعين وما يشبههما ﴾

﴿ فعل ﴾ الفاء والعين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إحداث شيء من
 عملٍ وغيره . من ذلك : فَعَلْتُ كذا فَعَلُهُ فَعَلًا . وكانت من فلانٍ فَعَلَةٌ حَسَنَةٌ
 أو قبيحة . والفِعَالُ جمعُ فَعَلَ . والفَعَالُ ، بفتح الفاء : الكَرَمُ وما يُفَعَّلُ
 من حَسَنٍ .

وبقيت كلمة ما أدري كيف صححتها . يقولون : الفِعَالُ : خَشَبَةُ الفَأْسِ .

﴿ فعم ﴾ الفاء والعين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتساعٍ وامتلاء .
 فالفَعْمُ : المِلَانُ . فَعَمُ يَفْعُمُ فَعَامَةً وفَعُومَةً . وامرأةٌ فَعَمَةٌ السَّاقِينِ ، إذا امتلأت ساقها
 لحمًا . وأفعمتُ الشيءَ : ملأته .

(١) في الأصل : « وتطامن » .

﴿ فعى ﴾ الفاء والعين والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهى الأفعى :
حياة [وحكى ناسٌ : فعى الرجل ، إذا ساء ^(١)] خلقه ، مشتقٌ من الأفعى .
والله أعلم .

﴿ باب الفاء والعين وما يثلاثهما ﴾

﴿ فغم ﴾ الفاء والعين والميم كلمتان ، إحداهما تدلُّ على فتح شىء أو
تفتحه ، ولا يكون إلا طيباً ، والأخرى تدلُّ على الولوج بالشىء . فالأولى : فغم
الورد : تفتح . والريح الطيبة تُفغم ، أى تصير فى الأنف تفتح السدَّة . وأفغم المسك
المسكان : ملأه برائحته .

والكلمة الأخرى : فغم بكذا : أولوج به وحرص عليه : قال الأعشى :

[تؤمُّ ديارَ بنى عامرٍ وأنتَ بآلِ عقيلٍ فغم ^(٢)]

﴿ فغى ﴾ الفاء والعين والحرف المعتل كلمة واحدة . يقولون : الفاغية :
نور الحناء . يقال : أفغى ، إذا أخرجَ فاغيتَه . ويقولون : الفغا : فسَادُ
فى البرِّ .

﴿ فغر ﴾ الفاء والعين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على فتح وانفتاح .
من ذلك : فغر الرجلُ فاه : فتحه . وفغر فوه ، إذا انفتح . وانفغر النورُ : تفتح .
والفاغرة : ضربٌ من الطيب . ويقال : إنَّ المفغرة : الأرضُ الواسعة .

(١) لتكلمة من الجمل .

(٢) البيت ساقط من الأصل ، وإثباته من الديوان ٣٠ واللسان (فغم) . وأنشد عجزه فى الجمل
بدون نسبة .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله فاء ﴾ ٥٩٣

من ذلك (الْفَرَزْدَقَةُ) : القِطْمَةُ من العجين . وهذه كلمةٌ منحوتة من كلمتين^(١) ، من فَرَزَ ومن دَقَّ ، لأنه دَقِيقٌ عُجِينٌ^(٢) ثم أُفْرِزَتْ منه قطعة ، فهي من الفَرَزِ والدَّقِّ .

ومن ذلك (الْفَرَقَمَةُ) : تنقيضُ الأصابع . وهذا مما زيدت فيه الراء ، وأصله فَرَقَعَ ، وقد ذكر .

ومن ذلك قولهم (افرَنتَعُوا) ، إذا تَفَجَّأُوا . وهي كلمةٌ منحوتة من فَرَقَ و فَرَقَّ ، لأنهم يتفَرَّقُونَ فيسكونُ لهم عند ذلك فَرَقَمَةٌ و حَرَكَةٌ .

ومن ذلك قولهم (الْفَرِشِطُ) و (الْفَرِشَاطُ)^(٣) : الواسع . وهذا مما زيدت فيه الطاء ، والأصل فَرَشَ ؛ ويكون ذلك من فرشت الشيء . ومن هذا الباب (فَرَشَطٌ) البمير ، لأنه ينفَرِشُ وَيَنْبَسِطُ .

ومن ذلك (الْفَلَقَمُ) : الواسع . وهذا من كلمتين : من فَلَقَ و لَقِمَ ، كأنه من سَمِعَهُ يَلْقَمُ الأشياءَ . والفَلَقُ : الفتح .

(١) كذا . والحق أن الكلمة معربة من الفارسية « پرازده » . انظر اللسان ومعجم استينجاس ٢٣٩ ، إذا فسرها بقوله : « Lump of dough » أي كتلة أو قطعة أو قرص من العجين .

(٢) في الأصل : « عجين » .

(٣) الكلمة وسابقتها لم تردا في اللسان . وفي القاموس : « فرشط : قعد ففتح ما بين رجليه » وهو فرشط كزبرج وقرطاس .

وقد ذكروا من ذلك (الفَلْحَس) . الرَّجُلُ الحَرِيصُ وَالْكَلْبُ الفَلْحَسُ^(١)
 وهذا مما زيدت فيه للفاء ، والأصل لَحِيسَ كَأَنَّهُ من حَرَصَهُ يَلْحَسُ الأَشْيَاءَ لِحْصاً .
 والفَلْحَسُ : المرأةُ الرَسحاءُ ، كَأَنَّ اللّحْمَ منها قد لِحِسَ حَتَّى ذَهَبَ .

ومن ذلك (الفُرُودُ) : الحادر الغليظ . وهذه منجوتةٌ من كلمتين : من فَرِهَ
 ورَهَدَ . فالفَرَهَ : كثرة اللحم ، والرَهَدُ :^(٢) استرخاؤه .

ومن ذلك (الفَرَشَحةُ) ، وهو أن يفرِّجَ الإنسانُ بين رجليه ويُباعدَ إحداهما
 من الأخرى ، وهو المنهى عنه في الصلاة . وهذا من كلمتين : من فَرَشَ وَفَسَّحَ ،
 وقد مرَّ تفسيرُهما .

ومن ذلك قولهم : لقيت منه (الفِفْتَكْرِينِ) ، وهي الشدائد . وهذا من الفتك ،
 وسأره زائد .

ومن ذلك (الفَدَغَمُ) : الرجل العظيم الخلق ، والميم فيه زائدة ، وكأنه يَفَدَغُ
 بِمَخْلَقِهِ الأَشْيَاءَ فَدَغًا .

ومما وُضِعَ وضماً ولعلَّ له قياساً لانعلمهُ (الفَرَفَدُ) : ولدُ البَقرةِ . و(الفَرَقَدَانِ) :
 نَجْمَانِ . و(فَقَمَسُ) : حَيٌّ من الأَسَدِ^(٣) . و(الفِطْحَلُ) : زمنٌ لم يُخْلَقِ الناسُ
 [فيه^(٤)] بَعْدَ . و(الفَلَنْقَسُ) : الذي أمُّه عَرَبِيَّةٌ وأبوه عَجَمِيٌّ . و(الفِرِصَادُ) :

(١) الذي في المجمل : « ويقال للكلب فلحس » .

(٢) هذا المصدر مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٣) يقال أسد ، والأسد . انظر اللسان . وفي المجمل : « حى من أسد » .

(٤) التكملة من اللسان .

الثَّوْت . و (الفَرِيب) الفأرة^(١) . ويقولون : (الفَرُطُوم) : منقار الخف . يقال
خَفَّ مُفَرَطَم . وأما قوله :

* عَكَفَ النَّدِيْطُ يَلْعَبُوْنَ الْفَرْجَا^(٢) *

فيقال إنه فارسي^(٣) وإنه الدَسْتَبَنْد^(٤) . و (الفَرْهَل) : ولد الضَّبُع على
ما قالوا ، من كلام العرب : والله أعلم .

﴿ تم كتاب الفاء والله أعلم بالصواب ﴾

تم الجزء الرابع من مقاييس اللغة بتقسيم محققه
وبلييه الجزء الخامس وأوله كتاب القاف

(١) أنشد شاهداً له في اللسان :

يدب بالليل إلى جاره كضيون دب إلى فرب

(٢) المعجاج في ديوانه ٨ واللسان (فترج) والدرج للجواليقي ٢٣٧ وأدب الكاتب ٣٧٧ .

(٣) قالوا : هو معرب « بنجكان » .

(٤) في الألفاظ الفارسية العربية لأدى شير ٦٣ : « الدستبند لعبة الجوس يدورون وقد أمسك بعضهم يد بعض كالرقص ، مركب من دست ، أي يد ، ومن بند ، أي رباط » .

معجم
مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

٣٩٥ - ٠٠٠

بتحقيق وضبط
عبد السلام محمد هارون

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقا
وعضو المجمع اللغوي

الجزء الخامس

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

طبع بإذن خاص من
رئيس

الجمع العلمي العربي الباسي

محمد الزاوية

وحقوق الطبع محفوظة له

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب القاف

﴿ باب القاف وما بعدها في الثلاثي الذي يقال له المضاعف والمطابق ﴾

﴿ قل ﴾ القاف واللام أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على نَزَارَةِ الشَّيْءِ ،

والآخرُ على خلاف الاستقرارِ ، وهو الانزعاج .

فالأوَّل قولهم : قلَّ الشَّيْءُ يَقِلُّ قَلَّةً فهو قليل . والقُلُّ : القِلَّةُ ، وذلك كالذَّلِّ
والذَّلَّةُ . وفي الحديثِ في الرِّبَا : « إِنْ كَثُرَ فَإِنَّهُ إِلَى قُلٍّ » . وأمَّا القِلَّةُ التي جاءت
في الحديثِ ^(١) ، فيقولون : إِنْ القِلَّةُ مَا أَقَلَّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ جَرَّةٍ أَوْ حُبٍّ . وليس
في ذلك عند أهل اللغة حدٌّ محدود . قال :

فَطَلَّلْنَا بِنَعْمَةٍ وَأَتَّكْنَا وَشَرَبْنَا الْحَلَالَ مِنْ قُلَّةٍ ^(٢)

ويقال : استقلَّ القومُ ، إِذَا مَضَوْا الْمَسِيرَ ، وذلك من الإقلالِ أيضاً ، كأنَّهم
استخفُّوا السَّيْرَ واستقلَّوه . والمعنى في ذلك كاه واحد . وقولنا في القِلَّةِ ما أقلَّه الإنسانُ
فهو من القِلَّةِ أيضاً ، لأنَّه يقلُّ عنده .

(١) منه : « إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قَلْبَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجْسًا » ومنه في ذكر الجنة وصفة سدرة المنتهى :
« وَنَبَقَهَا بِمِثْلِ قَلَالِ هَجْرٍ » .
(٢) للجليل بن ميمر ، كما في اللسان (قلل) .

وأما الأصل الآخر فيقال : تَقَلَّقَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ ، إِذَا لَمْ يَثْبُتْ فِي مَكَانٍ .
وَتَقَلَّقَ لِلسَّيَّارِ : قَلِقَ فِي مَوْضِعِهِ . وَمِنْهُ فَرَسٌ قَلِيلٌ : سَرِيعٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخَذَهُ قَلٌّ
مِنَ الْغَضَبِ ، وَهُوَ شِبْهُ الرَّعْدَةِ .

﴿ قم ﴾ القاف والميم أصلٌ واحد يدلُّ على جَمْعِ الشَّيْءِ . من ذلك : قَمَمَ اللهُ
٥٩٤ عَصَبَهُ ، أَيْ جَمَعَهُ . وَالقَمَامُ : الْبَحْرُ ، لِأَنَّهُ يُجْتَمَعُ الْمَاءُ . وَالقَمَامُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ،
ثُمَّ يَشَبَّهُ بِهِ السَّيِّدُ الْجَامِعُ لِلسِّيَادَةِ الْوَاسِعَةِ الْخَيْرِ .

ومن ذلك قَمَّ الْبَيْتُ ، أَيْ كُنِسَ . وَالقَمَامَةُ : مَا يُكْنَسُ ؛ وَهُوَ يُجْتَمَعُ . وَيُقَالُ
مِنْ هَذَا : أَقَمَّ الْفَحْلُ الْإِبِلَ ، إِذَا أَلْقَحَهَا كُلَّهَا . وَمِقَمَّةُ الشَّاةِ : مَرَمَتُهَا ^(١) ، وَسُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقَمُّ بِهَا النَّبَاتَ فِي فِيهَا . وَيُقَالُ لِأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ : الْقِمَّةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ
يُجْتَمَعُ بِهِ الْقَوْمُ .

وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ الْقَمَامُ : صَفَارُ الْقِرْدَانِ .

﴿ قن ﴾ القاف والنون بابٌ لم يُوضَعْ عَلَى قِيَاسٍ ، وَكَلِمَاتُهُ مُتَبَايِنَةٌ . فَمِنْ
كَلِمَاتِهِ الْقَنَّ ، وَهُوَ الْعَبْدُ الَّذِي مُلِكَ هُوَ وَأَبُوهُ . وَالقَنَّةُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . وَالقَنَّانُ :
رِيحٌ الْإِبِطِ أَشَدُّ مَا يَكُونُ ^(٢) . وَالقَنَّاقِنُ : الدَّلَائِلُ الْهَادِيَةُ ، الْبَصِيرُ بِالْمَاءِ تَحْتَ
الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ قَنَّاقِنٌ ^(٣) .

(١) القمعة والمرمة ، كلاهما بكسر الميم وفتحها .

(٢) في الأصل : « أشط ما يكون » ، صوابه في المحمل واللسان .

(٣) في اللسان : « مؤصلها بالفارسية ، وهو معرب مشتق من الحفر » ، من قولهم بالفارسية

كَنْ كَنْ ، أَيْ أَحْفَرُ أَحْفَرُ .

﴿ قه ﴾ القاف والهاء ليس فيه إلا حكاية القهقهة : الإغراب في الضحك .

يقال : قهَّ وقهقهه ، وقد يخفَّف . قال :

* فهنَّ في تهأنفٍ وفي قه^(١) *

ويقولون : القهقهة : قرَّبُ الورد^(٢) .

﴿ قب ﴾ القاف والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على جمعٍ وتجمع . من ذلك القُبَّة ، وهي معروفة ، وسميت لتجمعها . والقَبَب : البطن ، لأنه مجتمع الطعام . والقَبُّ في البكرة^(٣) . وأما قولهم : إنَّ القَيْب : دِقَّة الخضر فإنما معناه تجمُّه حتى يُرى أنه دقيق . وكذلك الخيلُ القَبِّ ، هي الضوامر ، وليس ذلك [إلا] لذهابِ نُحومها والصلابة التي فيها . وأما القَابَة فقال ابنُ السَّكَيْت : القَابَة : القطرة من المطر . قال : وكان الأصمى يصحِّف ويقول : هي الرعد . والذي قاله ابنُ السَّكَيْت أصحُّ وأقْدَس ؛ لأنها تقبُّ التُّرْبَ أي تجمعه .

ومما شذَّ عن هذا الباب تسميتُهم العام الثالث القَبَائِب ، فيقولون عامٌ ، وقابلٌ ،

وقَبَائِب^(٤) .

ومما شذَّ أيضاً قولهم : اقتبَّ يده ، إذا قطعها .

(١) قبله في اللسان :

* نشأن في ظل النجم الأرفه *

(٢) زاد في اللسان : « مشتق من اصطدام الأحمال لجملة السير ، كأنهم توهوا لجرس ذلك جرس

نمة فضاعفوه » .

(٣) هو الثقب الذي في وسط البكرة .

(٤) في المجمل : « وتقول : لا آتيك العام ، ولا قابلا ، ولا قبايا » .

(ق ت) القاف والتاء فيه كلمتان متباينتان ، إحداهما القَتُّ ، وهو نَمٌّ الحديث. وجاء في الأثر: « لا يدخلُ الجنةَ قَتَاتٌ » ، وهو النَّمَامُ . والقَتُّ: نباتٌ .
 والقَتُّ والتَّقْتِيبُ^(١) : تطيبُ الدهن بالرياحين .

(ق ث) القاف والتاء كلمةٌ تدلُّ على الجمع . يقال : جاء فلانٌ بِقَثٍ مالاٌ وودنيا عريضة .

(ق ح) القاف والحاء ليس هو عندنا أصلاً ، ولكنهم يقولون : القَحْحُ : الجاني من الناس والأشياء ، حتى يقولون للبطيخة التي لم تنضج : إنها قَحْحٌ .

(ق د) القاف والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على قطعِ الشيء طولاً ، ثم يستعار . يقولون : قَدَدْتُ الشيءَ قَدًّا ، إذا قطعته طولاً أَقُدُّهُ ، ويقولون : هو حَسَنُ القَدِّ ، أى التقطيع ، فى امتدادِ قامته . والقَدُّ : سيرٌ بِقَدِّ من جلدٍ غيرِ مدبوغٍ . واشتقاق القَدِيدِ منه . والقَدَّةُ : الطَّرِيقَةُ والفِرْقَةُ من الناس ، إذا كان هوى كلِّ واحدٍ غيرِ هوى صاحبه . ثم يستمرون هذا فيقولون : اقتدَّ فلانٌ الأمورَ ، إذا دَبَّرَها وميَّزَها . وقَدَّ المسافرُ المفازةَ . والقَدِيدُود : النِّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرُ على الأرض . والقَدُّ : جِلْد السَّخْلَةِ ، الماعزة . ويقولون فى المثل : « ما يَجْمَلُ قَدِّكَ إلى أديمك » . ويقولون القُدَادُ : وجمْعٌ فى البطن .

(ق ذ) القاف والذال قريبٌ من الذى قبله ، يدلُّ على قطعِ وتسويةِ طولاً وغيرِ طول . من ذلك القُدُّذُ : ريش السَّهْمِ ، الواحدة قُدَّةٌ . قالوا : والقَدُّذُ :

(١) اقتصر فى الجمل على « القت » ، وفى اللسان والقاموس على « التقتيت » .

«قطعها». يقال : أُذِنٌ^(١) مقذوذة ، كأنها بُرِيَتْ بُرِيًّا : قال :

* مَقْذُوزَةُ الْأَذَانِ صَدَقَاتُ الْخَلْقِ^(٢) *

وزعم بعضهم أن القَذَاذَات : قِطْعُ الذَّهَبِ ، والجذَاذَات : قِطْعُ النِّصْنَةِ .
وأما السَّهْمُ الْأَقْذُ فهو الذي لا قُدَّذَ عليه . والمَقْدُّ : ما بين الأذنين من خَلْفِ .
وسمى لِأَنَّ شَعْرَهُ يُقَدَّ قَدًّا .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : إنَّ القِذَّانَ : البَرَاعِيثُ .

﴿ قر ﴾ القاف والراء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على * برد ، والآخر ٥٩٥
على تمكُّن .

فالأوَّلُ القُرُّ ، وهو البَرْدُ . ويومٌ قَارٌّ وقَرٌّ قال امرؤ القيس :

إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَامُوا تَحَرَّتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرٌّ^(٣)

وليلة قِرَّةٌ وقَارَّةٌ . وقد قَرَّ يومنا يَقِرُّ . والقِرَّةُ : قِرَّةُ الحُمَّى حين يجد لها

«فترة»^(٤) وتكسيرا . يقولون : « حِرَّةٌ تحت قِرَّة » ، فالحِرَّةُ : للمَطَشِ ، والقِرَّةُ :

قِرَّةُ الحُمَّى . وقولهم : أقرَّ اللهُ عينه ، زعم قومٌ أنه من هذا الباب ، وأنَّ للشُّرُورِ

«دمعةً باردة» ، ولانمُّ دَمْعَةٌ حارَّةٌ ، ولذلك يقال لمن يُدعى عليه : أَسَخَنَ اللهُ عَيْنَهُ .

والقُرُورُ : الماء البارد يُفَسِّلُ به ؛ يقال منه اقْتَرَرْتُ .

والأصل الآخر التَمَكُّنُ ، يقال قَرَّ واستقرَّ . والقَرُّ : مركبٌ من مراكب

النِّسَاءِ . وقال :

(١) في الأصل : « لينا » ، صوابه في المجمل .

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ١٠٤ وأراجيز العرب للسيد البكري ٢٥ .

(٣) ديوان امرئ القيس ٥ .

(٤) في الأصل : « قرة » .

* على حرج كالقر تخفق أ كفاني (١) *

ومن الباب [القرء (٢)] : صب الماء في الشيء ، يقال قررت الماء . والقرء : صب الماء في الأذن .

ومن الباب : القرق : القاع الأملس . ومنه القرارة : ما يلتزق بأسفل القدر ، كأنه شيء استقر في القدر .

ومن الباب عندنا - وهو قياس صحيح - الإقرار : ضد الجحود ، وذلك أنه إذا أقر بحق فقد أقره قراره . وقال قوم في الدعاء : أقر الله عينه : أى أعطاه حتى تقر عينه فلا تطمح إلى من هو فوقه . وبوم القر : يوم يستقر الناس بمبى ، وذلك غداة يوم النحر .

قلنا : وهذه مقاييس صحيحة كما ترى في البابين معاً ، فأما أن نتمدى ونتحمل الكلام كما بلغنا عن بعضهم أنه قال : سميت القارورة لاستقرار الماء فيها وغيره ، فليس هذا من مذهبنا . وقد قلنا إن كلام العرب ضربان : منه ما هو قياس ، وقد ذكرناه ، ومنه ما وضيع وضماً ، وقد أثبتنا ذلك كله . والله أعلم .

فأما الأصوات فقد تكون قياساً ، وأكثرها حكايات . فيقولون : قررت الحمامة قررة وقرقريراً .

(١) لامرى القيس في ديوانه ١٦٦ واللسان (حرج ، قرر) . وقد سبق في (حرج) .
وصدره :

* فيما تربي في رحالة جابر *

(٢) التكلة من الجمل .

﴿ قز ﴾ القاف والزاء كلمة واحدة ، تدلُّ على قِلَّةِ سُكُونِ إِلَى الشَّيْءِ (١) .
من ذلك القز ، وهو الوئب . ومنه التقرز ، وهو التنطس . ورجل قز ، وهو
لا يسكن إلى كلِّ شَيْءٍ .

﴿ قس ﴾ القاف والسين مُعْظَمٌ بآبِهِ تَتَّبِعُ الشَّيْءَ ، وقد يشدُّ عنه ما يقاربه
في اللفظ .

قال علماؤنا : القسُّ : تَتَّبِعُ الشَّيْءَ وَطَلِبُهُ ، قالوا : وقولهم إِنَّ القسَّ النَّمِيمَةَ ،
هو من هذا لأنه يَتَّبِعُ الكلامَ نَمًّا بِفَمِهِ (٢) . ويقال للدليل الهادي : القسَّاس ،
وسمى بذلك لعله بالطريق وحسن طلبه واتباعه له . يقال قسَّ بقس . وتَقَسَّسْتُ
أصواتَ القومِ بالليل ، إذا تَتَّبَعْتَهُمْ . وقولهم : قَسَّسْتُ القومَ : آذَيْتُهُمْ بالكلامِ
القبیح ، كلامٌ غير مألوف ، وإنما معناه ما ذكرناه من القسِّ أى النَّمِيمَةَ (٣) .
ويقولون : قَرَّبْتُ قَسَّاسًا ، وسير قسيس (٤) : دائب . وهو ذلك القياس ، لأنه
يُقَسُّ الأَرْضَ وَيَتَّبِعُهَا .

ومما شدَّ عن الباب قولهم : [ليلةٌ] قسَّاسةٌ : مُظْلِمَةٌ . وربما قالوا لِلَّيْلِ الباردةِ :
قَسِيَّةٌ (٥) . وقَسَّاسٌ : بلدٌ تُنسَبُ إليه السُّيوفُ القَسَّاسِيَّةُ .

- (١) في الأصل : « قلة وسكون إلى الشيء » .
(٢) ينمه ، أى يفتله على جهة الإفساد والشر . وفي الأصل : « ينميه » ، تحريف .
(٣) في الأصل : « إلى النميمة » .
(٤) وكذا في الجمل . ولم تذكر الكلمة في المعاجم المتداولة . وبدؤها في اللسان : « قسيس » .
(٥) الحق أنها من المعتل . وقد تنبه لذلك في الجمل ، قال : « ودرهم تسي : ردىء ، وليلة
قسية باردة ، ولعل هاتين من كلمات المعتل » .

وذكر ناسٌ عن الشيباني ، أن القَسْقَاسَ : الجُوع . وأنشدوا عنه :
 أتانا به القَسْقَاسُ ليلًا ودُونَهُ جراثيمُ رَمَلٍ بينهنَّ قفانِفٌ^(١)
 وإن صحَّ هذا فهو شاذٌّ ، وإن كان على القياس فإنما أراد به الشاعرُ القَسْقَاسَ^(٢) ،
 وما أدري ما الجُوعُ ها هنا . وأما قولهم . دِرْهَمٌ قَيْسِيٌّ ، أى ردىء ، فقال قومٌ :
 هو إعراب قاس^(٣) ، وهى فارسيَّة . والثياب القَسِّيَّةُ يقال إنها ثيابٌ يؤتى [بها]
 من اليمَن . ويقولون : قَسَقَسْتُ^(٤) بالكلب : صحتُ به^(٥) .

﴿ قش ﴾ القاف والشين كلماتٌ على غير قياس . فالقَشُّ : القَشْرُ^(٦) .
 يقال تقشش الشيء ، إذا تقشَّر . وكان يقال لسورتي : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾
 و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ : القَشَشَتَانِ ، لأنهما يُخْرِجان قارنهما مؤمنًا بهما
 من الكُفْر .

وعما ليس من هذا الجنس : القِشَّةُ : القِرْدَةُ ، والصَّبِيَّةُ الصغيرة . ويقولون :
 التَّقَشُّشُ : تطلب الأكل من ها هنا وها هنا ، وهذا إن صحَّ فاعله من باب
 الإبدال والأصل فيه السين ، وقد مضى ذكره . ويقال : قَشَّ القَوْمُ : إذا أحيوا
 بعد هُزَال .

- (١) وكذا ورد إنشاده في الجمل . والبيت لأبي جهيمة الدهلي ، كما في اللسان (قس) .
 و صواب إنشاده : « بينهن قفانف » ، كما نص ابن بري . وبعبارة :
 فأطعمته حتى غدا وكانه أسير يداني منكبيه كناف
 (٢) وكذا واعله يريد « القرب القسقاس » .
 (٣) في المغرب للجواليقي ٢٥٧ : « قش » ، وفي اللسان : « قاشى » .
 (٤) في الأصل ، « قست » صوابه في الجمل واللسان والقاموس .
 (٥) زاد في اللسان : « وقلت له : قوس قوس »
 (٦) وكذا . ولعل صوابها : « فالتقشش : القشش » .

﴿ قص ﴾ القاف والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تتبُّع الشيء . من ذلك قولهم : اقتصصتُ الأثرَ ، إذا تتبعتَه ^(١) . ومن ذلك اشتقاقُ القصص في الجراح ، وذلك أنه يُفعل به مثلُ فعله بالأول ، فكأنه اقتصَّ أثره . ومن الباب القِصَّة والقصص ، كلُّ ذلك يُقتبَع فيذكر . وأمَّا الصدر فهو القصُّ ، وهو عندنا قياسُ الباب ، لأنه متساوي العظام ، كأنَّ كلَّ عظم منها يُتبع للآخر .

ومن الباب : قصصت الشعر ، وذلك أنك إذا قصصته فقد سوَّيت بين كلِّ شعرةٍ وأختها ، فصارت الواحدة كأنَّها تابعةٌ للأخرى مُساويةٌ لها في طريقها . وقصاص الشعر : نهايةٌ منيته من قُدُمٍ ^(٢) ، وقياسه صحيح . والقُصَّة : النَّاصية . [و] القَصِيصية من الإبل : البعير يقصُّ أثرَ الرَّكاب . وقولهم : ضربَ فلانٌ فلاناً فأقصَّه ، أي أدناه من الموت . وهذا معناه أنه يقصُّ أثرَ المنية . وأقصَّ فلاناً الشَّيطانُ [من فلان ^(٣)] ، إذا قتله قوداً .

وأما قولهم : أقصت الشاة : استبانَ حَمْلها ، فليس من ذلك . وكذلك القَصْصُ ، يقولون : إنَّه الأسد . والقَصْصَةُ : الرَّجل القصير : والقَصِيص : نبتٌ . كلُّ هذه شاذَّةٌ عن القياس المذكور ^(٤) .

(١) في الأصل : « إذا تبعه » .

(٢) من قدم أي قدام ، وكذا وردت في المحمل . وفي الأصل : « قديم » ، تحريف .

(٣) تكلمة ضرورية ليستقيم الكلام . والعبارة في المحمل معرفة كعبارة الأصل ، ففيه : « وأقاد فلان فلاناً وأقصه ، إذا قتله قوداً » ، صوابه « أقاد فلان فلاناً من فلان » .

(٤) في اللسان عند السكّام على القصيص : « قال أبو حنيفة : زعم بعض الناس أنه إنما سمى قصبياً لجلالته على الكمأة كما يقتض الأثر » .

﴿ قَضَى ﴾ القاف والضاد أصول ثلاثة : أحدها هُوِيَ الشَّيْءُ ، والآخِرُ حُسُونَةٌ فِي الشَّيْءِ ، والآخِرُ ثَقَبٌ فِي الشَّيْءِ .

فالأوَّلُ قولهم : انقَضَ الحائِطُ : وقع . ومنه انقِضاضُ الطَّائِرِ : هُرَيْبُهُ فِي طَيْرَانِهِ .
والثَّانِي قولهم : دَرِعَ قَضَاءً : خَشِنَةَ الْمَسِّ لَمْ تَنْسَجِحْ بَعْدُ . وَأَصْلُهُ الْقِضَّةُ ، وَهِيَ أَرْضٌ مَنْخَفِضَةٌ تَرَابُهَا رَمْلٌ ، وَإِلَى جَانِبِهَا مَتْنٌ . وَالْقِضُّضُ : كَثْرَةُ الْحِجَارَةِ .
ومنهُ الْقِضْقِضَةُ : كَثْرَةُ الْعِظَامِ . يُقَالُ أَسَدٌ قِضْقِضٌ . وَالْقِضُّ (١) : تَرَابٌ يَمَلُو الْفِرَاشَ . يُقَالُ أَقْضَى عَلَيْهِ مَضْجَعُهُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَمْ مَا لِحِسْمِكَ لَا يَلَائِمُ مَضْجَعًا إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجِعَ (٢)

ويقال لحمٌ قَضٌ ، إِذَا تَرَبَّ عِنْدَ الشَّيْءِ . وَمِنَ الْبَابِ عِنْدِي قَوْلُهُمْ : جَاءُوا بِقَضِّهِمْ وَقِضْيِهِمْ (٣) ، أَي بِالْجَمَاعَةِ الْكَثِيرَةِ الْخَشِينَةِ . قَالَ أَوْسٌ :

وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضًّا بِقِضْيِهَا كَأَكْثَرِ مَا كَانُوا عَدِيدًا وَأَوْكَعُوا (٤)

والأصل الثالث قولهم : قَضَّضْتُ اللَّوْلُوَّةَ أَقْضَاهَا قَضًّا ، إِذَا ثَقَبْتَهَا . وَمِنْهُ اِقْتِضَاضُ الْبِكْرِ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ .

﴿ قَطَّ ﴾ القاف والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطْعِ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ عَرَضًا .

(١) وكذا ورد في المجلد . وفي القاموس : « والقضض ، محركة : التراب يملو الفراش » ، ونحوه في اللسان .

(٢) ديوان الهذليين (١ : ٢) والمفضليات (٢ : ٢٢١) واللسان (قضض) .

(٣) ويقال أيضا « قضهم بقضيضهم » ، و « قضهم بقضيضهم » .

(٤) ديوان أوس بن حجر ١١ واللسان (قضض) . وانظر لثله الخزانة (١ : ٥٢٥) وسيبويه (١ : ١٨٨) . ورواية الديوان واللسان : « بأكثر ما كانوا » .

يقال: قَطَطْتُ الشَّيْءَ أَقْطُهُ قَطًّا . والقَطَّاطُ : الحِرَّاطُ الذي يَعْمَلُ الحَقَقَ ، كَأَنَّهُ يَقْطُمُهَا . قال :

* مِثْلُ تَقْطِيطِ الحَقَقِ ^(١) *

وَالقَطِيطُ : الرِّذَازُ مِنَ المَطَرِ ، لِأَنَّهُ مِنْ قَاتِهِ كَأَنَّهُ مَتَقَطَّعٌ . وَمِنَ البَابِ الشَّعْرَ القَطِيطُ ^(٢) ، وَهُوَ الَّذِي يَنْزَوِي ، خِلافُ السَّبِيطِ ، كَأَنَّهُ قُطَّ قَطًّا . يَقَالُ : قَطِطَ شَعْرُهُ ، وَهُوَ مِنَ الكَلِمَاتِ النَّادِرَةِ فِي إِظْهَارِ تَضْعِيفِهَا .

وَأَمَّا القِطُّ فَيَقَالُ إِنَّهُ الصَّكُّ بِالْجَائِزَةِ . فَإِنْ كَانَ مِنْ قِيَاسِ البَابِ فَلَعَلَّهُ مِنْ جِهَةِ القَنْطِيعِ الَّذِي فِي المَسْكَوتِ عَلَيْهِ . قَالَ الأَعْشى :

وَلَا المَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيْتُهُ بِغَيْبَتِهِ يُعْطِي القُطُوطَ وَيَأْفِقُ ^(٣)

وَعَلَى هَذَا يَفْصِّرُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنًا قَبْلَ يَوْمِ الحِسَابِ ﴾ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا كُتُبَهُمُ الَّتِي يُعْطَوْنَهَا مِنَ الأَجْرِ فِي الآخِرَةِ .

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا البَابِ القِطَّةُ : السَّنَوْرَةُ . يَقَالُ [هُوَ] نَمَتْ لَهَا دُونَ الذِّكْرِ . فَأَمَّا قِطٌّ بِمَعْنَى حَسَبٍ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا البَابِ ، إِنَّمَا ذَاكُ مِنَ الإِبْدَالِ ، وَالأَصْلُ قَدْ . قَالَ طَرَفَةُ :

أَخِي ثِقَّةٌ لَا يَنْثَى عَنْ ضَرْبِيهِ إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ صَاحِبُهُ قَدْ ^(٤)

(١) كَذَا . وَإِنشَادُ البَيْتِ كَمَا فِي دِيوانِ رُؤْبَةِ ١٠٦ وَاللِّسانُ (نَطَطُ) وَالْمُخَصَّصُ (١٢) : (١٣٣ / ١٥ : ١٠١) :

* سِوَى مَسَاحِينِ تَقْطِيطِ الحَقَقِ *

(٢) يَقَالُ شَعْرَ قَطِيطٍ وَقِطٌّ أَيْضًا بِفَتْحِ القَافِ فِيهِمَا .

(٣) دِيوانُ الأَعْشى ١٤٦ وَاللِّسانُ (قَطَطُ ، أَفَقُ) . وَقَدْ سَبَقَ فِي (أَفَقُ) . فَوَجْهُ التَّسْكِيمِ هُنَاكَ : « بَقِيطَتُهُ » لَا « يَأْمَنَتُهُ » .

(٤) مِنْ مَعْلَقَتِهِ . وَالرِّوَايَةُ المَشْهُورَةُ : « قَالَ حَاجِزُهُ » .

لكنهم أبدلوا الدال طاء فيقال : قَطِي وَقَطْكَ وَقَطْنِي . وأنشدوا :

امتلاً الخوضُ وقال قَطِي حَسْبِي رويداً قد ملأتَ بَطْنِي^(١)

ويقولون قَطَاطٍ ، بمعنى حسبي^(٢) . وقولهم : ما رأيتُ مثله قطاً ، أى أقطع الكلامَ

٥٩٧ في هذا^(٣) ، بقوله على جهة الإمكان . ولا يقال ذلك إلا في الشيء الماضي .

(قع) القاف والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على حكاياتِ صوتٍ . من

ذلك القمعة : حكايةُ أصواتِ الترسِّ وغيرها . والمُقَمِّعُ : الذى يُجِبلُ القِداحَ ،

ويكون للقِداحِ عند ذلك أدنى صوتٍ . ويقال رجلٌ قَمَعَانِيٌّ ، إذا مَشَى سَمِعَتْ

لفاصله قَمَعَةً . قال :

* قَمَعَةَ المِحْوَرِ خَطَافَ العَلَقِ^(٤) *

وِحَارٌ قَمَعَانِيٌّ ، وهو الذى إذا حَمَلَ على العانة صَكَ لَحْيَيْهِ . ويقال : قَرَبٌ

قَمَعَانٌ : حنيتٌ ، سُمِّيَ بذلك لما يكون عنده من حركاتِ السَّيرِ وَقَمَعَمَتِهِ . وطريقٌ

قَمَعَانٌ : لا يُسَلَّكُ إلاَّ بِمَشَقَّةٍ . فَأَمَّا القَمَاعُ فإلَاءُ المُرِّ الغليظِ . يقال : أَقَمَعُوا ، إذا

أَنْبَطُوا قَمَاعاً . فهذا ممكنٌ أنْ يكون شاذًّا عن الأصل الذى ذكروه ، وممكنٌ أنْ

يكون مقولاً من عَقَّ ، وقد مضى ذِكْرُهُ . ويقولون : قَمَعَمَ فى الأرضِ : ذَهَبَ .

وهذا من قياسِ البابِ ، لما يكون له عند سَيرِهِ من حركةٍ وَقَمَعَمَةٍ .

(١) كذا ورد البيت . والرواية المشهورة : « سلا رويداً » ، أو « مهلا رويداً » . نظر اللسان

(قطط ، قطن) ، والمخصص (١٤ : ٦٢) ومجالس نعلب ١٨٩ والإنصاف ٨٣ وإصلاح المنطق

٦٧ ، ٣٧٧ .

(٢) وشاهده قول عمرو بن معد يكرب ، فى اللسان :

أطلت فراطهم حتى إذا ما قتلت سراهم قالت قطاط

(٣) فى الأصل : « فيه هذا » .

(٤) لرؤية فى ديوانه ١٠٦ واللسان (قمع) .

﴿ قف ﴾ القاف والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَمْعٍ وتَجْمُعٍ وتَقْبُضٍ .
 من ذلك القَفَّةُ : شَيْءٌ كَهَيْئَةِ الِيطْيِينَةِ تَتَّخِذُ مِنْ حُوطٍ أَوْ حُوصٍ . يُقَالُ لِلشَّيْخِ (١) :
 إِذَا تَقْبَضَ مِنْ هَرَمِهِ : كَأَنَّهُ قَفَّةٌ . وَقَدْ اسْتَقَفَّ ، إِذَا تَشَنَّجَ . وَمِنْهُ أُقِفَّتِ الدَّجَاجَةُ ،
 إِذَا كَفَّتْ عَنِ البَيْضِ . وَالقَفْتُ : جِنْسٌ مِنَ الاعتراضِ للسرِّقِ ، وَقِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ
 يَقْفُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : قَفَقَفَ الصَّرْدُ ، إِذَا ارْتَعَدَ ، فَذَلِكَ عَقْدَانَا مِنْ
 التَّقْبُضِ الَّذِي بِأَخْذِهِ عِنْدَ البَرْدِ . قَالَ :

نَعَمَ شِعَارُ القَفِيِّ إِذَا بَرَدَ الـ لَمِيلُ سُحَيْرًا وَقَفَقَفَ الصَّرْدُ (٢)

ولا يكون هذا من الارتعاد وحده .

ومن الباب القَفَّةُ ، وهو شَيْءٌ يَرْتَفِعُ مِنْ مَتْنِ الأَرْضِ كَأَنَّهُ مُتَجَمِّعٌ ، وَالجَمْعُ
 قِفَافٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ باب القاف واللام وما يثانها ﴾

﴿ قلم ﴾ القاف واللام والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَسْوِيقِ شَيْءٍ عِنْدَ
 بَرِّهِ وَإِصْلَاحِهِ . مِنْ ذَلِكَ : قَلَمْتُ الظَّفْرَ وَقَلَمْتُهُ . وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ : هُوَ مَقْلُومٌ
 الأظفار . وَالقَلَامَةُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الظَّفْرِ إِذَا قَلِمَ . وَمِنْ هَذَا البَابِ سَمِيَ القَلَمُ قَلَمًا ،

(١) في الأصل : « قال الشيخ » .

(٢) سبق لإنشاد البيت في (صرد) . ونسب إلى عمر بن أبي ربيعة في تهذيب الألفاظ ١٢١ ،
 ٢١٢ والجمهرة (١ : ١٦١) . وقد أثبت في ملحقات ديوان عمر طبع ليبسك من ٣٣٣ . وهو
 بدون نسبة في المخصص (٥ : ٧١) وأمال المرتضى (٤ : ٨١) . وأنشده في الكامل
 ١٣٦ ليسك واللسان (قف) وعبون الأخبار (٣ : ٩٥) : « نعم ضجيع القتي » -
 وفي اللسان : « قفقف الصرد » ، وفي الكامل : « وقرقف » .

قالوا : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُقَلَّمُ مِنْهُ كَمَا يُقَلَّمُ مِنَ الظُّفْرِ ، ثُمَّ شَبِّهَ القِدْحُ بِهِ فَقِيلَ : قَلَمٌ .
وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ القِدْحُ سُمِّيَ قَلَمًا لِأَنَّهُ كَرَنَاهُ مِنْ تَسْوِيبَتِهِ وَبَرِّيهِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى :
(وَمَا كُنْتُمْ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ) . وَمِنَ البَابِ المِقْلَمُ : طَرَفُ قُنْبِ البَعِيرِ ،
كَأَنَّهُ قَدْ قُلِمَ ، وَيُقَالُ إِنَّ مَقَالِمَ الرَّمْحِ : كَعُوبِهِ .

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا الأَصْلِ القَلَامُ ، وَهُوَ نَبْتُ . قَالَ :

أَتَوْنِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا تَعَشَهُ وَهَلْ يَا كُفْلُ القَلَامِ إِلَّا الأَبَاعِرُ^(١)

(قله) القاف واللام والهاء لا أحفظُ فيه شيئاً ، غير أن غديرَ قلعي : موضع .

(قلو) القاف واللام والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خِفَةٍ

وسرعة . من ذلك القِلْوُ : الحِمَارُ الخفيف . [و] يُقَالُ : قَلَّتِ النَّاقَةُ بَرَاكِبَهَا قَلْوًا ، إِذَا
تَقَدَّمَتْ بِهِ . وَاقْلَوَاتُ الحُمْرِ فِي سُرْعَتِهَا . وَالمَقْلُولِي : المتجافِي عن فِرَاشِهِ . وَكُلُّ نَابٍ
عَنْ شَيْءٍ مُتَجَافٍ عَنْهُ : مُقْلُولٍ . قَالَ :

أَقُولُ إِذَا اقْلَوْتِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدْتِ أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَدِيدٍ بِدَائِمٍ^(٢)

وَالْمُنْكَشِ مُقْلُولٍ . وَفِي الحَدِيثِ : « لَوْ رَأَيْتَ ابْنَ عُمَرَ لِرَأْيَتِهِ مُقْلُولِيًا » ،

أَيُّ مُتَجَافِيًا عَنِ الأَرْضِ ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ كَثْرَةَ الصَّلَاةِ . وَمِنَ البَابِ قَلَا العَيْرُ آتَنَهُ

قَلْوًا . وَمِنَ البَابِ القَلِي ، وَهُوَ البُغْضُ . يُقَالُ مِنْهُ : قَلَيْتُهُ أَقْلِيهِ قَلِي . وَقَدْ قَالُوا :

قَلَيْتُهُ أَقْلَاهُ^(٣) . وَالقَلِي تَجَافٍ عَنِ الشَّيْءِ وَذَهَابٌ عَنْهُ وَالقَلِي : قَلِي الشَّيْءِ عَلَى المِقْلِي .

(١) أَنشده فِي المَجْمَلِ وَاللِّسَانِ (قَلَمٌ) .

(٢) لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ ٨٦٣ بِرَوَايَةِ « يَقُولُ » ، وَفِي اللِّسَانِ (قَرْدٌ ، قَلَا) : « تَقُولُ » .

(٣) فِي اللِّسَانِ أَنَّهَا لَفَةٌ طَبِيٌّ .. وَأَنشده تَعَلَّبُ :

أَيَّامُ أُمِّ العَمْرِ لَا تَقْلَاهَا وَلَوْ تَشَاءُ قَلْبُ عَيْنَاهَا

يقال : قَلَيْتَ وَقَلَوْتُ . [و] الْقَلَاءُ : الذى يَقْلَى . وهو القياس ، لأن الحَبَّةَ تُسَمَّخَفُ بِالْقَلَى وَتَحْفُ أَيْضًا .

﴿ قلب ﴾ القاف واللام والباء أصلان صحيحان : أحدهما يدل على

خالص شيء وشريفه ، والآخَرُ على ردِّ شيء من جهة إلى جهة .

فالأوَّلُ الْقَلْبُ : قلب الإنسان وغيره ، سُمِّيَ لِأَنَّهُ أَخْلَصُ شَيْءٍ فِيهِ وَأَرْفَعُهُ . ٥٩٨

وخالص كلِّ شيءٍ وأشرفه قَلْبُهُ . ويقولون : عَرَبِيٌّ قَلْبٌ ^(١) . قال :

[فلا] تُسَكِّرُوا فِيهَا الضَّجَاجَ فَإِنِّى تَخَيَّرْتُهَا مِنْهُمْ زُبَيْرِيَّةَ قَلْبًا

وَالْقَلَابُ : داءٌ يَصِيبُ الْبَعِيرَ فَيَسْتَكِي قَلْبَهُ . وَالْقَلْبُ مِنَ الْأَسُورَةِ : مَا كَانَ

قَلْبًا وَاحِدًا لَا يُبَلَوِى عَلَيْهِ غَيْرُهُ . وَهُوَ تَشْبِيهُهُ بِقَلْبِ النَّخْلَةِ . ثُمَّ شَبَّهَ الْحَيَّةَ بِالْقَلْبِ

مِنَ الْحَلِيِّ فَسَمَّى قَلْبًا . وَالْقَلْبُ : نَجْمٌ يَقُولُونَ إِنَّهُ قَلْبُ الْعَقْرَبِ . [و] قَلَبْتُ النَّخْلَةَ : نَزَعْتُ قَلْبَهَا .

وَالأَصْلُ الْآخِرُ قَلَبْتُ الثُّوبَ قَلْبًا . وَالْقَلْبُ : انْقِلَابُ الشَّعَةِ ، وَهِيَ قَلْبَاءُ

وَصَاحِبُهَا أَقْلَبُ . وَقَلَبْتُ الشَّيْءَ : كَبَبْتُهُ ، وَقَلَبْتُهُ بِيَدِي تَقْلِيبًا وَيُقَالُ : أَقْلَبْتِ

الْخَبْزَةَ ، إِذَا حَانَ لَهَا أَنْ تُقَلَّبَ . وَقَوْلُهُمْ : مَا بِهِ قَلْبَةٌ ، قَالُوا : مَعْنَاهُ لَيْسَتْ بِهِ عِلَّةٌ

يُقَلَّبُ لَهَا فَيُنظَرُ إِلَيْهِ . وَأَنْشَدُوا :

وَلَمْ يَقَلِّبْ أَرْضَهَا بِيَطَارُ وَلَا لِحْمَلَيْهِ بِهَا حُبَارُ ^(٢)

أى لم يقلب قوائمها من علةٍ بها . وَالْقَلِيبُ : الْبَيْرُ قَبْلَ أَنْ تُطَوَّى ؛ وَإِنَّمَا

(١) يقال بفتح اللام وضما ، ويستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع ، وإن شئت نثيت وجمعت .

(٢) لحيد الأرقط ، كما فى اللسان (قلب ، حبر ، أرض) . وقد سبق فى (حبر) .

سُمِّيَتْ قَلِيْبًا لِأَنَّهَا كَالشَّيْءِ يَقْلَبُ مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ، وَكَانَتْ أَرْضًا فَلَمَّا حُقِرَتْ صَارَ تَرَابُهَا كَأَنَّهُ قَلْبٌ . فَإِذَا طُوِيَتْ فِيهِ الطَّوِيُّ . وَنَفْظُ الْقَلِيْبِ مَذْكُورٌ ^(١) . وَالْحَوْلُ الْقَلْبُ : الَّذِي يَقْلَبُ الْأُمُورَ وَيَحْتَالُ لَهَا . وَالْقِيَاسُ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَاحِدٌ . فَأَمَّا الْقَلِيْبُ وَالْقَلُوبُ ^(٢) فَيُقَالُ إِنَّهُ الذُّبُّ . وَيُمْكِنُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ فَيُقَالُ سَمِيَّ بِذَلِكَ لِتَقْلِبِهِ فِي طَلَبِ مَا كُلُّهُ . قَالَ :

أَيَا جَحْمًا بَكِّي عَلَى أُمَّ عَاصِرٍ أَكِيْلَةَ قَلُوبٍ بِإِحْدَى الْمَذَانِبِ ^(٣)

﴿ قَلْتُ ﴾ الْقَافُ وَاللَّامُ وَالتَّاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى هَزْمَةٍ فِي ثَمَاءٍ ، وَالْآخَرُ عَلَى ذَهَابِ شَيْءٍ وَهَلَاكِهِ .

فَالأَوَّلُ الْقَلْتُ ، وَهُوَ التُّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ ، وَالْجَمْعُ قِلَاتٌ . وَقَالَ :

وَعَيْنَانِ كَالْمَلُوءِيَّتَيْنِ اسْتَكْنَتَا بَكْمَهْنِي حِجَابِي صَخْرَةَ قَلْتِ مَوْرِدٍ ^(٤)
وَقَلْتُ الْعَيْنِ : نُقِرْتَهَا . وَقَلْتُ الْإِبْهَامِ : التُّقْرَةَ تَحْتَهَا . وَقَلْتُ الثَّرِيْدَةَ :
الْمَزْمَةَ وَسَطَهَا .

وَالأَصْلُ الْآخِرُ الْقَلْتُ ، وَهُوَ الْهَلَاكُ . يُقَالُ : قَلْتُ قَلْتًا . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنْ الْمَسَافِرَ وَمَتَاعَهُ عَلَى قَلْتٍ إِلَّا مَا وَفَى اللَّهُ تَعَالَى » . وَالْمِقْلَاتُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي لَا يَمِيشُ لَهَا وَلَدٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْجَمْعُ مِقَالِيْتُ . قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالْقَلِيْبُ بِلَفْظِ الْقَلِيْبِ مَذْكُورٌ » .

(٢) بِوِزْنِ سَفُودٍ ، وَعِجْجُولٍ ، وَرَسُولٍ .

(٣) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (حَجْمٌ ، قَلْبٌ) . وَقَدْ سَبَقَ فِي (حَجْمٍ) .

(٤) الْبَيْتُ لَطْرُفَةٌ فِي مَمْلَقَتِهِ .

يَظَلُّ مَقَالِيْتُ النِّسَاءِ بِطَانُهُ يَقْلُنَ أَلَا يُبَلِّغُنِي عَلَى الْمِرَّةِ مُنْزَرٌ^(١)
وقال :

لَا تَلْمُهَا إِنَّمَا مِنْ نِسْوَةٍ رُقِدِ الصَّيْفِ مَقَالِيَتِ نُرُزُ
(قلح) القاف واللام والحاء كلمة واحدة ، وهي القلح : صُفْرَةٌ
في الأسنان . رجلٌ أَقْلَحٌ . قال :
قَدْ بَنَى اللُّومَ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُ وَفَشَا فِيهِمْ مَعَ اللُّومِ القَلْحُ^(٢)
ويقال إنَّ الأَقْلَحَ : الجُعَلُ .

(قلخ) القاف واللام والحاء كلمة واحدة ، يقولون : إنَّ القَلْخَ :
هدير الجمل .

(قلد) القاف واللام والذال أصلانٍ صحيحانِ ، يدلُّ أحدهما على تمليق
شيء على شيء وليه به ، والآخَرُ على حَظٍّ ونصيب . فالأوَّلُ التقليدُ : تَقْلِيدُ البَدَنَةِ ،
وذلك أن يَمَاتِقَ في عُنُقِهَا شَيْءٌ لِيُعَلِّمَ أَنَّهَا هَدْيٌ . وأصل القلْد : الفتل ، يقال قَلَدْتُ
الحبلَ أَقْلِدُهُ قَلْدًا ، إِذَا فَتَلْتَهُ . وحبلٌ قَلِيدٌ ومقلود . وتَقَلَّدْتُ السَّيْفَ . ومَقَلَّدٌ
الرَّجُلُ : موضِعُ نِجَادِ السَّيْفِ عَلَى مَنْكِبِهِ . ويقال : قَلَدَ فلانٌ فلانًا قِلَادَةً سَوْءَ ،
إِذَا هَجَاهُ بِمَا يَبْقَى عَلَيْهِ وَتَسْمَهُ . فَإِذَا أَكْدَوْهُ قَالُوا : قَلَدَهُ طَوْقَ الحِمَامَةِ ، أَي لا يَفَارِقُهُ
كَمَا لا يُفَارِقُ الحِمَامَةُ طَوْقَهَا . قال بِشْرٌ :

(١) البيت لبشر بن أبي خازم ، كما في إصلاح النطق ٨٧ واللسان (قلت) . وأنشده نعلب
في مجاله ٧١ . وانظر المحض (٦ : ١٢٨ / ١٦ : ٩٩) .

(٢) للأعشى في ديوانه ١٦٤ واللسان (قلح) .

حَبَاكَ بِهَا مَوْلَاكَ عَنْ ظَهْرِ بَغْضَةٍ وَقَلَّدَهَا طَوْقَ الْحَمَامَةِ جَهْفَرًا^(١)
 وَالْمَقْلَدَ : عَصَا فِي رَأْسِهَا عَوَجٌ يُقْلَدُ بِهَا السَّكَلَاءُ ، كَمَا يُقْلَدُ الْقَتُّ إِذَا جُمِعِلَ
 حِبَالًا . وَمِنَ الْبَابِ الْقِلْدُ : السَّوَارُ^(٢) . وَهُوَ قِيَاسٌ صَحِيحٌ لِأَنَّ الْيَدَ كَأَنَّهَا تَتَقَلَّدُهُ .
 وَيَقُولُونَ : إِنَّ الْإِقْلِيدَ : [الْبُرَّةُ^(٣)] الَّتِي يَشُدُّ بِهَا زِمَامَ النَّاقَةِ .
 وَالْأَصْلُ الْآخِرُ : الْقِلْدُ : الْحِطُّ مِنَ الْمَاءِ . يُقَالُ : سَقَيْنَا أَرْضَنَا قِلْدَهَا ، أَيْ
 حَظَّهَا . وَسَقَمْنَا السَّمَاءَ قِلْدًا كَذَلِكَ ، أَرَادَ حَظًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَقَلَّدَتْنَا السَّمَاءُ
 قِلْدًا فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ » .

٥٩٩ فَمَا * الْمُقَالِيدُ ، فَيُقَالُ : هِيَ الْخِرَازِنُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ ﴾ ، وَلَعَلَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُحْصِنُ الْأَشْيَاءَ ، أَيْ تَحْفَظُهَا وَتَحْوِزُهَا .
 وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَقْلَدَ الْبَعْرَ عَلَى خَلْقِي كَثِيرًا ، إِذَا أَحْصَنَهُمْ فِي جَوْفِهِ .
 وَمَا شَذَّ عَنِ الْبَابِ الْقِلْدَةُ وَالْقَشْدَةُ : تَمْرٌ وَسَوِيقٌ يُخْلَطُ بِهِمَا سَمْنٌ .
 ﴿ قِلْزٌ ﴾ الْقَافُ وَاللَّامُ وَالزَّاءُ . يَقُولُونَ : إِنَّ التَّمْلِزَ^(٤) : النَّشَاطُ .
 ﴿ قِلْسٌ ﴾ الْقَافُ وَاللَّامُ وَالسِّينُ كِلْتَانِ : أَحَدُهُمَا رَمِيُّ السَّحَابَةِ النَّدَى
 مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وَمِنْهُ قَدَسَ الْإِنْسَانُ ، إِذَا قَاءَ ، فَهُوَ قَالِسٌ . وَأَمَّا التَّقْلِيسُ فَيُقَالُ :
 هُوَ الضَّرْبُ بِبَعْضِ الْمَلَاهِي^(٥) . وَهِيَ الْكَلِمَةُ الْآخَرَى^(٦) .

(١) فِي الْأَصْلِ : « حِبَالُهَا »

(٢) فِي الْجَمَلِ : « السَّوَارُ مِنَ الْفِضَّةِ » .

(٣) التَّكْلَةُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٤) وَمِثْلُهُ « الْقِلْزُ » ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٥) فِي الْجَمَلِ : « التَّقْلِيسُ : الضَّرْبُ بِالْأَفْ . وَيُقَالُ إِنَّ التَّقْلِيسَ : وَضَعَ الْبَيْدِينَ عَلَى الصَّدْرِ

خَضُوعًا » .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « وَهِيَ كَلِمَةُ الْآخَرَى »

وقال أبو بكر بن دريد: القلص من الجبال^(١)، ما أدري ما صحته .

﴿ قلص ﴾ القاف واللام والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انضمام شيءٍ بعضه إلى بعض . يقال : تقلص الشيء ، إذا انضم . وشقة قالصة . وظل قالص ، إذا نقص ، وكأنه تضام . قال تعالى^(٢) : ﴿ تَمَّ قَبْضَانَهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴾ . وأما قلصة الماء فهو الذي يجثم في البئر منه حتى يرتفع ، كأنه تقلص من جوانبه . وهو ماء قليص . وجمع القلصة قلصات . ويقولون : قلصت نفسه : غشت . وقياسه قريب . فأما القلوص ، فهي الأنتى من رثال النعام . وعندى أنها سميت قلوصاً لتجتمع خلقها ، كأنها تقلصت من أطرافها حتى تجمعت . وكذلك أنثى الخبارى . وبها سميت القلوص من الإبل ، وهي الفتية المجمعمة الخلق . ويقال : قلص الغدير^(٣) ، إذا ذهب أكثر مائه .

﴿ قلط ﴾ القاف واللام والطاء ليس فيه شيء يصح . غير أن ابن دريد قال : رجل قلاط : قصير^(٤) . ولعل هذا من قولهم رجل قلطى .

﴿ قلع ﴾ القاف واللام والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انتزاع شيء من شيء ، تم بفرع منه ما يقاربه . تقول : قلعت الشيء قلما ، فأنا قالع وهو

(١) في الأصل : « القليس من الجبال » ، صوابه في الجبل واجمهرة (٣ : ٤١) . وفسره في اللسان بأنه : جبل غليظ من جبال السفن .
 (٢) في الأصل : « قوله تعالى » .
 (٣) في الأصل : « قلص الجعير الغدير » ، صوابه في الجبل واللسان .
 (٤) الجمهرة (٣ : ١١٣) .

مقلوع . ويقال للرجل الذي يتقلع عن مَرَجِهِ لسوء فُرُوسَتِهِ : قُلَعَةً^(١) . ويقال هذا منزل قُلَعَةٍ ، إذا لم يكن موضع استيطان . والقَوْمُ على قُلَعَةٍ ، أى رِحْلَةٍ . والمقلوع : الأمير الممزول . والقُلَعَة : صخرة تتقلع عن جبلٍ منفردةً يصعب مَرَامُهَا . وبه تشبّه السحابة العظيمة ، فيقال قُلَعَةٌ ، والجمع قَلَع . قال :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجُنَّ الْخَازِبَا بِه جُنُونًا^(٢)

والتَّلَاعُ : الطَّيْنُ يَنْشَقُّ إِذَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ . وَسُمِّي قُلَاعًا لِأَنَّهُ يَتَقَلَعُ . [وَأَقْلَعُ]^(٣) عن الأمر ، إذا كَفَّ . ورمَاهُ بِقُلَاعَةٍ ، إذا اقْتَلَعَ قِطْعَةً مِنَ الْأَرْضِ فرماه بها . والمِثْلَاعُ معروف . والقَلَاعُ : الشَّرْطِيُّ فِيمَا يُقَالُ . وَرَوَى فِي حَدِيثٍ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ وَلَا قَلَاعٌ » . قالوا : الدَّيْبُوبُ : الذى يَدِبُّ بِالنَّمَامِ حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَ النَّاسِ . والقَلَاعُ : الرَّجُلُ يَرَى الرَّجُلَ [قَدْ ارْتَفَعَ] مَكَانُهُ عِنْدَ آخَرَ فَلَا يَزَالُ يَشَى بَيْنَهُمَا حَتَّى يَقْلَعَهُ . وَأَقْلَعَتْ عَنْهُ الْحُمَى . ويقال : تَرَكْتُ فُلَانًا فِي قَلْعٍ مِنْ حُمَى ؛ أى فى إقلاع . ويقال قَلِعَ قَلَمًا . والقَلِيعُ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا رُفِعَ قَلِعَ السَّفِينَةَ مِنْ مَكَانِهَا .

وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ الْقَلْعُ وَالْقَلِيعُ . فَأَمَّا الْقَلْعُ^(٤) فَالْكِنْفُ ، يَقُولُونَ فِي أَمْثَالِهِمْ :

(١) كذا ضبط في الأصل واللسان . وفي المجلد بفتح القاف واللام ، وليس بشيء . وضبط في القاموس بالضم ، وبضم ففتح ، وبضمتين .

(٢) البيت لابن أحرر ، كما في اللسان (قلع ، خوز) وإصلاح النطق ٥١ . والميوان ٣ . ١٠٩ / ٦ / ١٨٦ . وانظر المخصص (١٤ : ٩٦) وأمثال الميداني (١ : ٢٢٧)

(٣) التكملة من المجلد .

(٤) الحق أنه بفتح القاف وكسرهما ، كما في اللسان وانقاموس .

« شَجَمَتِي فِي قَلَمِي ». وَأَمَّا الْقَلْعُ فَيَقَالُ : إِنَّهَا صُدِيرٌ يَلْبَسُهُ الرَّجُلُ عَلَى صَدْرِهِ^(١) . قَالَ :

* مُسْتَأْبِطًا فِي قَلَمِهِ سِكِينًا^(٢) *

﴿ قلف ﴾ القاف واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على كَشَطِ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ . يُقَالُ : قَلَفْتُ الشَّجْرَةَ ، إِذَا نَحَيْتَ عَنْهَا لِحَاءَهَا . وَقَالَتْ الدَّانُ : فَضَضْتُ عَنْهُ طَيْبَهُ . وَقَلَفَ الْخَاتَمُ غُرْلَةَ الصَّبِيِّ ، وَهِيَ الْقُلْفَةُ ، إِذَا قَطَعَهَا .

﴿ قلق ﴾ القاف واللام والقاف كلمةٌ تدلُّ على الانزعاج . يُقَالُ : قَلِقَ يَقْلِقُ قَلْقًا .

﴿ باب القاف والميم وما يثلهما ﴾

﴿ قن ﴾ القاف والميم والنون كلمةٌ واحدة . يُقَالُ : هُوَ قَنَّ أَنْ يَقَعَلَ كَذَا ، لَا يَثْنِي * وَلَا يُجَمَعُ إِذَا فَتَحَتْ مِيمَهُ ، فَإِنْ كَسَّرَتْ أَوْ قَلَّتْ قَعَمِينَ نَفَيْتَ ٦٠٠ وَجَمَعْتَ . وَمَعْنَى قَمِينَ : خَلِيقٌ .

﴿ قه ﴾ القاف والميم والهاء فيه كلماتٌ ليست بأصلية . يَقُولُونَ : قَهَهُ الشَّيْءُ ، إِذَا انْقَمَسَ فِي الْمَاءِ فَارْتَفَعَ حِينًا وَغَابَ حِينًا . وَقِفَافُ قَهَهُ . تَغْيِيبُ فِي السَّرَابِ وَتَظَاهِرُ . وَهَذَا فِي الْإِبْدَالِ ، وَأَصْلُهُ قَمَسَ . وَيَقُولُونَ : قَمَهُ الْبَعِيرُ مِثْلَ قَمَحَ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ ، هُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ .

(١) هنا المعنى مما ورد في القاموس ولم يرد في اللسان

(٢) وكذا ورد إنشاده في الجملة . ولم يرد الاستنباط في المعجم بمعنى التأبط . وفيها استأبط : حفر حفرة ضيق رأسها ووسع أسفلها .

وكلمة أخرى من المقلوب ، قال ابن دُرَيْدٍ^(١) : القمه مثل القهم ، وهو قلة الشهوة للطعام ، قهم وقمه .

﴿ قما ﴾ القاف والميم والحرف المعتل كلمة تدلُّ على حقلرة وذُل . يقال : هو قَمِيٌّ بين القمأة ، أى الحقلرة . وأقَمَيْتُهُ أنا : أذلتته .

وإذا هُزِّمَ كان له معنى آخر ، وذلك قولهم : تَقَمَّأتُ الشيءَ ، إذا طلبتَه ، تَقَمَّوْا . وزعم ناسٌ أن هذا من باب الإعجاب ، يقال أقمأتُ الشيءَ : أعجبتُ . وأقَمَّأتُ الإبلَ : سَمَنْتُ . وتَقَمَّأتُ الشيءَ : جمعته شيئاً بعد شيء . قال :

لقد قَضَيْتُ فِلا تَسْتَهْزِئَا سَفَهًا مِمَّا تَقَمَّأْتُهُ مِنْ لَذَّةٍ وَطَرِيٍّ^(٢)

﴿ قح ﴾ القاف والميم والهاء أصيلٌ يدلُّ على صفة تكون عند شرب الماء من الشَّارِبِ ، وهو رَفَعُهُ رأسه . من ذلك القامح ، وهو الرَّافِعُ رأسه من الإبل عند الشرب امتناعاً منه . وإِبلٌ قِحاح . قال :

ونَحْنُ عَلَى جِوَانِبِهَا قُمُودٌ نَفَضُ الطَّرْفَ كَالِإِبِلِ الْقِمَاحِ^(٣)

ويقولون : رَوَيْتُ حَتَّى انْقَمَحَتْ ، أى تَرَكْتُ الشَّرْبَ رِيًّا . وشَهْرًا قِمَاحٌ : أشدُّ ما يكون من البَرْدِ ، وسميًّا بذلك لأنَّ الإبلَ إذا وردت آذاها بَرَدُ الماءِ قَمَّاحَتْ ، أى رَفَعَتْ رِءُوسَهَا .

وبما شذَّ عن هذا الأصل القنح ، وهو البَرُّ . ويقولون — ولعله أن يكون

(١) الجهرة (٣ : ١٦٧) .

(٢) لابن مقبل ، كافي الجمل واللسان (قأ) .

(٣) لبشر بن أبي خازم ، كافي اللسان (قح) ونظارات ابن السجري ٨٠ .

صحيحاً: اقْتَمَحَتْ السَّوِيقَ وَقَمَحَتْهُ، إِذَا أُلْقِيَتْهُ فِي فَمِكَ بِرَاحَتِكَ . قال ابن دريد^(١) :
القَمْحَةُ مِنَ الْمَاءِ : مَامَلَأَكَ مِنْهُ . وَالقَمْحَاتُ : الْوَرْسُ ، أَوِ الزُّعْفَرَانُ ، أَوِ الذَّرِيرَةُ ،
كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ .

﴿ قمد ﴾ القاف والميم والذال أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى طُولِ وَقُوَّةِ وَشِدَّةِ . من
ذلك القُمدُ : القويُّ الشَّدِيدُ . قال ابن دريد^(٢) : « القَمْدُ أَصْلُ بِنَاءِ القُمدِ .
[و] الأقد : الطويل ، رجلٌ أَقْمَدُ وامرأةٌ قِداءُ ، وقُمدٌ وقُمدَةٌ . »

﴿ قمر ﴾ القاف والميم والراء أَصْلٌ صحيحٌ يَدُلُّ عَلَى بَيَاضِ فِي شَيْءٍ ، ثُمَّ
يَفْرَعُ مِنْهُ . من ذلك القَمَرُ : قَمَرُ السَّمَاءِ ، سُمِّيَ قَمَرًا لِبَيَاضِهِ . وجمراً أقر ، أى
أبيض . وتصغير القَمَرُ قَمِيرٌ . قال :

وقيرِ بداً ابنِ خمسٍ وعشري
منَ فقالت له الفَتَاتانِ قوماً^(٣)
ويقال : تَمَرَّتُهُ : أَتَيْتُهُ فِي القَمَرَاءِ . ويقولون : قَمِرَ التَّمَرُ ، وَأَقْمَرَ ، إِذَا ضَرَبَتْهُ
البردُ فَذهبتِ حِلَاوَتُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ . ويقال : تَمَرَّ الأَسَدُ ، إِذَا خَرَجَ يَطْلُبُ
الصَيْدَ فِي القَمَرَاءِ . قال :

سَقَطَ العِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَمَمَّرٍ
نَبَتِ الجُنَّانِ مُعَاوِدِ التَّطْمَانِ^(٤)

(١) الجهرة (٢ : ١٨٢) . (٢) الجهرة (٢ : ٢٩٤) .
(٣) لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٥٠ والأزمنة والأمكنة للرزوق ٥٠ . ورواية الديوان
« له قالت الفتاتان » . وفي الأزمنة :

وقيرِ بداً لخمسٍ وعشري
منَ له قالت الفتاتان قوما

قال للرزوق : « يريد قومين » .

(٤) لعبد الله عنمة الضبي، كما في اللسان (قر) برواية: « حامى الدمار معاود الأقران » . وتبلى
أبلغ عثيمة أن راعى إبله سقط العشاء به على سرحان
واظن أمثال الميداني (١ : ٣٠٠) .

وقرّ القوم الطير ، إذا عَشَوْها ليلاً فصادوها . فأما قول الأعشى :
 تَقَمَّرَها شَيْخٌ عِشاءً فَأَصْبَحَتْ قُضَاعِيَّةً تَأْتِي الكواهِنَ نَاشِصاً^(١)
 فقيل : معناه كما يتقمر الأسد للصيد . وقال آخرون : تقمرها : خدعها
 كما يُعَشَى الطائرُ ليلاً فيُصَاد .

ومن الباب : قَمِرَ الرَّجُلُ ، إذا لم يُبْصِرَ في النَّجَجِ . وهذا على قولهم : قَمِرَتِ
 القِربةُ ، وهو شيءٌ يُصَيَّبُها كالا حترق من القَمَرِ .

فأما قولهم : قَمَرَ يَقَمِرُ قَمَرًا ، والقَمَرُ من القامرة ، فقال قومٌ : هو شاذ عن
 الأصل الذي ذكرناه ، وقال آخرون : بل هو منه . وذلك أن القامِرَ يزيد ماله
 وَيَنْقُصُ وَلَا يَبْقَى على حال . وهذا شيءٌ قد سمعناه . والله أعلمُ بِصِحَّتِهِ .

قال ابن دريد : تَقَمَّرَ الرَّجُلُ ، إذا طَلَبَ من يقامره^(٢) . ويقال : قَمَرْتُ
 الرَّجُلَ أَقَمَرُهُ وَأَقَمِرُهُ .

﴿ قمس ﴾ القاف والميم والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غَمَسِ شيءٍ في الماء ،
 والماء نفسه يسمى بذلك . من ذلك قَمَسَتِ الشَّيْءَ في الماء : غَمَسَتْهُ . ويقال :
 إن قاموس البحر : مُعْظَمُهُ . وقالوا في ذكر المدِّ والجزر : إن مَلَكَ قَدُّ وَكَلُّ
 ٦٠١ بقاموس البحر ، كَلِمًا وَضَعَ رِجْلَهُ قَاضٍ ، فإذا رَفَعَهَا غَاضَ . ويقولون : قَمَسَ الوَلَدُ
 في بطن أمه : اضْطَرَبَ . والقَمَّاسُ : الفَوَّاصُ . وانقَمَسَ النَجْمُ : انحطَّ في المَغْرِبِ .
 وتقول العربُ للإنسان إذا خَاصِمَ مَنْ هو أَجْرَأُ منه : « إِنَّمَا يُقَامِسُ حُوتًا » .

(١) ديوان الأعشى ١٠٨ والسان (قر ، نسم) .

(٢) في الجهرة (٢ : ٤٠٦) : « إذا قلب من يقامره » ، وما هنا صوابه .

﴿ قمش ﴾ القاف والميم والشين . يقولون : القمش : جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ هَاهُنَا [وَهُنَا ^(١)] .

﴿ قص ﴾ القاف والميم والصاد أصلان : أحدهما يدل على لبس شيء والانشيام فيه ، والآخر على نزو شيء وحركة .
فالأول القميص للإنسان ^(٢) معروف . يقال : تَقَمَّصَهُ ، إِذَا لَبَّسَهُ . ثم يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَخَلَ فِيهِ الْإِنْسَانُ ، فيقال : تَقَمَّصَ الْإِمَارَةَ ، وَتَقَمَّصَ الْوِلَايَةَ . وَجَمْعُ التَّمِيصِ أَقْمَصَةٌ ، وَقُمُصٌ .

والأصل الآخر القمض ، من قولهم : قمض البعير ويقمض قمصاً وقمصاً ، وهو أن يرفع يديه ثم يطرهما معاً ويمجن برجليه . وفي الحديث ^(٣) ذكر القامصة ، وهو من هذا . يقال قَمَّصَ الْبَحْرَ بِالسَّمِينَةِ ، إِذَا حَرَكَهَا بِالْمَوْجِ ، فَسَكَّنَهَا بِعَيْرٍ يَقْمِصُ .
﴿ ققط ﴾ القاف والميم والطاء أصيلٌ يدلُّ على جمع وتجمع . من ذلك القمط : شدُّ أعصابِ الصبيِّ بقِطاطِهِ . ومنه قُمِطَ الْأَسِيرُ ، إِذَا جُمِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِجَبَلٍ . ووقعت على قِطاطِهِ ، معناه ، على عَقْدِ أَمْرِهِ كَيْفَ عَقْدُهُ ، وكذلك إِذَا فَطِنْتَ لَهُ . ومرَّ بنا حول قَمِيطٍ ، أَي تَامٌ جَمِيعٌ . وَسِنَادُ الطَّائِرِ قَمِطٌ أَيْضاً ، لِحَمِّهِ مَاءَهُ فِي أَنْتَاهُ .

﴿ قمع ﴾ القاف والميم والعين أصولٌ ثلاثةٌ صحيحةٌ : أحدها نزولُ شيءٍ مائعٍ في أداةٍ تُعْمَلُ لَهُ ، وَالْآخَرُ إِذْلالٌ وَقَهْرٌ ، وَالثَّالِثُ جِنْسٌ مِنَ الْحَيَوَانَ .

(١) في الجمل : « من هنا وهنا » .

(٢) في الأصل : « الإنسان » .

(٣) هو حديث على كرم الله وجهه ، أنه « قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلثاً » .

فالأوّل القَمَعُ معروف ، يقال قَمَعٌ وَقَمَعٌ . وفي الحديث : « وَيَلُّ لَأَقْمَاعِ القول » ، وهم الذين يَسْمَعُونَ ولا يَعُونَ ، فكأنَّ آذَانَهُمْ كالأَقْمَاعِ التي لا يَبْقَى فيها شيء . ويقولون : اقْتَمَعْتُ مائِ السَّقَاءِ ، إذا شربته كلّه ، ومعناه أنك صِرْتَ^(١) له كالقَمَعِ .

والأصل الآخر ، وقد يمكنُ أن يُجْمَعَ بينه وبين الأوّل بمعنى لطيف ، وذلك قولهم : قَمَعْتُهُ : أذَلَّتُهُ . ومنه قَمَعْتُهُ ، إذا شربته بالمقَمَعِ . قال الله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ . وسمى قَمَعَةَ بن الياس لأنَّ أباه أمره بأمرٍ فاقمَع في بيته ، فسمى قَمَعَةَ . والقياس في هذا والأوّل متقارب ؛ لأنَّ فيه الوُجُوح في بيته وكذلك الماءُ ينقَمَع في القَمَعِ .

والأصل الآخر القَمَعُ : الذُّباب الأزرق العظيم . يقال : تركناه يتقَمَعُ الذَّبَّانُ من الفراغ ، أي يذُبُّها كما يتقَمَعُ الحمار . وتُسمَّى تلك الذَّبَّانُ : القَمَعُ . قال أوس :
 ألم تر أن الله أنزل نصره وعُفْرُ الطَّيِّبِ في السِّكِّينِ تَقَمَعٌ^(٢)
 ويقال : أقمعتُ الرجلَ عني ، إذا رددته عنك . وهو من إهَذَا ، كأنه طرَّده .
 ومما حَمِلَ على التَّشْبِيهِ بهذا ، القَمَعُ : ما فوق السَّناسِينِ من سَنَامِ البعيرِ من أعلاه .
 ومنه القَمَعُ : غِلْظٌ في إحدَى رُكْبَتَيْ الفَرَسِ . والقَمَعُ : بَثْرَةٌ تكون في الموقِ من زيادة اللحم .

(١) في الأصل : « صوت » .

(٢) كذا وصواب الرواية : « أرسل مزنة » ، كما في الجمل واللسان وإصلاح النطق ٤٩ والنحوص (٨ : ١٨٣) . وأما رواية المقاييس فهي في بيت آخر لرجل لإسلامي أنه قد ياقوت في رسم القادسية ، وهو :

ألم تر أن الله أنزل نصره وسعد يباب القادسية معصم

ومما شذَّ عن هذه الأصول قولهم : إنَّ قعَّةَ مالِ القومِ : خيارُهُ^(١)

﴿ قمل ﴾ القاف والميم واللام كلماتٌ تدلُّ على حقارةٍ وقمالةٍ . رجلٌ قَمَلِيٌّ ، أى حقير . والقَمَلُ : صِغارُ الدَّبابِ . وأَقَمَلَ الرَّمْتُ ، إذا بدا ورقه صفاراً ، كأنَّ ذلك شبَّه بالقَمَلِ .

﴿ باب القاف والنون وما يثلاثهما ﴾

﴿ قنا ﴾ القاف والنون والحرف المعتلُّ أصلان يدلُّ أحدهما على ملازمةٍ ومُخَالَطَةٍ ، والآخَرُ على ارتفاعٍ فى شىء .

فالأوَّلُ قولهم : قاناه ، إذا خالطه ، كاللونِ يُقَانِي لونا آخرَ غيرَه . وقال الأصمى : قانيتُ الشَّىءَ : خالطته . قال امرؤ القيس :

كبكر المقاناةِ البياضِ بصُفْرَةٍ غداها تَمِيرُ الماءِ غيرَ مُحَلَّلِ^(٢)

ومن ذلك قولهم : ما يُعَايِنِي هذا ، أى ما يوافقُنِي . ومعناه أنه يَنبُؤُ عنه فلا يخالطُه .

ومن الباب : قَنَى الشَّىءَ واقتناه ، إذا كان ذلك مُعدًّا له لا للتَّجَارَةِ . ومالٌ قُنِيانٌ : يتخذُ قُنِيَةً . ومنه : قَنَيْتُ حيايى : لَزِمْتُهُ . واشتقاقه من القُنِيَةِ .

قال الشاعر^(٣) :

* قافنى حياءك لا أبالكِ واعلمى أنى امرؤ ساموت إن لم أقتلِ ٦٠٢

(١) فى الأصل : « خيارهم » ، صوابه فى النجمل .

(٢) البيت من معلقته المشهورة . و « البياض » تروى بالوجوه الثلاثة .

(٣) هو عنتر بن شداد . ديوانه ١٨٠ واللسان (قنا) .

والقِنْوُ : العِدْقُ بما عليه ، لأنه ملازمٌ لشجرته .
 ومن الباب المَقْنَاءُ من الظلِّ فيمن لا يهيمزُها ، وهو مكانٌ لا تُصيبه الشمسُ .
 وإنما سُمِّيَ بذلك لأنَّ الظلَّ مُلازمُهُ لا يكادُ يفارقُهُ . ويقول أهلُ العلمُ بالقرآنِ :
 إنَّ كهفَ أصحابِ الكهفِ في مَقْنَاءٍ من جبل .

والأصلُ الآخرُ : القنآ : احديدابٌ في الأنفِ . والفعلُ قَنِيَ قَنَى . ويمكنُ أنْ
 تكونَ القنآةُ من هذا ، لأنها تُنصَبُ وترُفَعُ ، وألفُها واوٌ لأنها تُجمَعُ قنآً وقنآواتُ .
 وقنآةُ الماءِ عندنا مشبَّهَةٌ بهذه القنآةِ إنْ كانتْ قنآةُ الماءِ عربيَّةً . والتشبيهُ بها ليس
 من جهةِ ارتفاعِها ، ولكنْ هي كظائِمٌ وآبارٌ فكانتْ هذه القنآةُ ، لأنها كهوبٌ وأنايبُ .
 وإذا هُمزَ خَرَجَ عن هذا القياسِ ، فيقالُ : قنآ ، إذا اشعدتْ حمرتهُ وهو قانٍ .
 وربَّما همزوا مَقْنَاءَ الظلِّ ، والأوَّلُ أشبهُ بالقياسِ الذي ذكرناه .

(قنب) القاف والنون والباء أصلٌ يدلُّ على جَمْعٍ وتجمُّعٍ . من ذلك
 المِقْنَبُ : القِطْعَةُ من الخليلِ ، يقالُ هي نحوُ الأربعينِ . والقَنِيبُ : الجماعةُ من الناسِ .
 قال ابنُ دُرَيْدٍ ^(١) : قَنَبُ الزَّرْعُ تقنيباً ، إذا أعصَفَ . قال : وتسمَّى المَصِيْفَةُ :
 القنآبةُ . والمصيفةُ : الورقُ المَجمَعُ الذي يكونُ فيه السُنْبُلُ .

ومن البابِ : القُنْبُ ، وهو وعاءٌ رِثيلُ الفرسِ ، وسمِّيَ بذلك لأنه يجمَعُ
 ما فيه . وأما القُنْبُ فزعمُ [قومٌ] أنها عربيَّةٌ . فإنْ كانَ كذا فهو من قَنَبِ الزَّرْعِ ،
 إذا أعصَفَ . وهو شيءٌ يتخذُ من بعضِ ذلك .

(١) في الجهرة (١ : ٢٢٣) .

﴿ قننت ﴾ القاف والنون والتاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على طاعةٍ وخيرٍ في دينٍ، لا يمدو هذا الباب. والأصل فيه الطاعة، يقال: قننتَ يَـقنُتُ قُنُونًا. ثمَّ سُمِّي كلُّ استقامةٍ في طريقِ الدِّينِ قُنُونًا، وقيل لَطُولِ القِيَامِ فِي الصَّلَاةِ قُنُونٌ، وَسُمِّي الشُّكُوتُ فِي الصَّلَاةِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهَا قُنُونًا. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَفَوِّمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ .

﴿ قنح ﴾ القاف والنون والحاء ليس هو عندنا أصلًا. على أنهم يقولون: قنحَ الشَّارِبُ، إِذَا رَوَى فَرَفَعَ رَأْسَهُ رِيًّا. وَهَذَا مِنْ قَنَحَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ .

ومن طرائف ابن دُرَيْدٍ (١): قَنَحَتُ العُودُ قَنَحًا: عَطَفَتْهُ. قَالَ: وَالقَنَاحُ: المِجْحَنُ بِلُغَةِ أَهْلِ البِئْرِ .

﴿ قند ﴾ القاف والنون والذال كلتانِ زعموا أنهما محييتان . قالوا: القنْدُ عَرَبِيٌّ. يَقُولُونَ: سَوَيْقٌ مَقْنُودٌ وَمُقَنَّدٌ. وَالكَلِمَةُ الأُخْرَى القِنْدَاوَةُ، قَالُوا: هُوَ السَّيِّئُ الخُلُقُ .

﴿ قنر ﴾ القاف والنون والراء كلمة: القنور: الضخم الرأس .

﴿ قنس ﴾ القاف والنون والسين أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على ثباتِ شيءٍ .

من ذلك: القِنْسُ: مَنِيَتْ كُلُّ شَيْءٍ وَأَصْلُهُ. قَالَ:

• فِي قِنْسٍ مَجْدٍ فَاتَ كُلِّ قِنْسٍ (٢) •

(١) في الجهرة (٢ : ١٨٣) .

(٢) للعجاج في ملحقات ديوانه ٧٨ واللسان (قنس) .

قالوا: وكلُّ شَيْءٍ ثَبَّتَ فِي شَيْءٍ فَذَلِكَ الشَّيْءُ قَنَسٌ لَهُ . قالوا: والقَوْنَسُ فِي البَيْضَةِ: أَعْلَاهَا . وقَوْنَسُ ناصيةِ الفَرَسِ: ما فَوْقَهَا؛ وهي ثابتة . قال:

اطرُدْ عَنْكَ المُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بالسَّيْفِ قَوْنَسَ الفَرَسِ (١)

﴿ قنص ﴾ القاف والنون والصاد كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الصَّيْدِ قَطْ .

فالقانِصُ: الصَّائِدُ . والقنَصُ: الصَّيْدُ . والقنَصُ: فِعْلُ القانِصِ . قال ابنُ دُرَيْدٍ: القَنِيصُ: الصَّائِدُ (٢) . وبنو قنَصِ بنِ مَعَدٍّ: قومٌ دَرَجُوا .

﴿ قنط ﴾ القاف والنون والطاء كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على اليأسِ من

الشَّيْءِ . يقال: قَنَطَ يَقْنِطُ، وَقَنْطَ يَقْنِطُ . قال اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَقْنِطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ (٣) ﴾ .

﴿ قنع ﴾ القاف والنون والعين أصلانِ صحيحانِ، أحدهما يدلُّ على

الإقبالِ على الشَّيْءِ، ثُمَّ تَخْتَفُ معانِيه مع اتِّفَاقِ القِياسِ؛ والآخِرُ يدلُّ على استدارةِ في شَيْءٍ .

فالأوَّلُ الإقْناعُ: الإقبالُ بالوجهِ على الشَّيْءِ . يقال: أَقْنَعَهُ لهُ يُقْنِعُ إقْناعاً .

(١) البيتُ بروي لطرفةِ بنِ العبدِ، وقال ابنُ بَرِيٍّ: إنَّه مصنوعٌ عليه . انظر شرح شواهد المعنى للسيوطي ٣١٥ . قلت: وليس في ديوانه . وهو بدون نسبة في اللسان (قنص) والإنصاف لابن الأثير ٢٣٣ . والرواية: «اضرب عنك الموموم» . أراد: اضرب عنك النون وبقيت الفتحة دالة عليها .

(٢) في المجلد: «قال ابن دريد: الصيد قنيس والصائد قنيس» . وهذا النقل مطابق لما في الجهرة (٣: ٨٥) .

(٣) قرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف بكسر النون، ووافقهم البريدي والحسن والأعمش . والباقون بنتجها كعلم يعلم . والأول كضرب يضرب لغة أهل الحجاز وأسده، وهي الأكثر، ولذا أجمعوا على الفتح في الماضي في قوله تعالى: ﴿ من بعدما قنطوا ﴾ . لآخاف فضلاء البشر ٢٧٥ .

والإقناع : مَدُّ اليَدِ عِنْدَ الدُّعَاءِ . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ عِنْدَ إِقْبَالِهِ عَلَى الْجِهَةِ الَّتِي يَمْدُ يَدَهُ
إِلَيْهَا . وَالْإِقْنَاعُ : إِمَالَةٌ الْإِنَاءِ * لِمَاءِ الْمُنْحَدِرِ .

٦٠٣

ومن الباب: قَنَعَ الرَّجُلُ يَقْنَعُ قُنُوعًا، إِذَا سَأَلَ . قَالَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ: ﴿وَأَطِعُوا
الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ . فَالْقَانِعُ : السَّائِلُ ؛ وَسُمِّيَ قَانِمًا لِإِقْبَالِهِ عَلَى مَنْ يَسْأَلُهُ . قَالَ :

لَمَّا لُ الْمَرْءُ يُصَلِّحُهُ فَيُعْنِي مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ ^(١)

وَيَقُولُونَ : قَنَعَ قَنَاعَةً ، إِذَا رَضِيَ . وَسُمِّيَتْ قَنَاعَةً لِأَنَّهُ يُقْبَلُ عَلَى الشَّيْءِ
الَّذِي لَهُ رَاضِيًا . وَالْإِقْنَاعُ : مَدُّ الْبَعِيرِ رَأْسَهُ إِلَى الْمَاءِ لِالشَّرْبِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
قَنَعَتِ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ الْمَرْتِعَ ، إِذَا مَاتَ لَهُ . وَفُلَانٌ شَاهِدٌ مَقْنَعٌ ؛ وَهَذَا مِنْ قَنَعْتُ
بِالشَّيْءِ ، إِذَا رَضَيْتَ بِهِ ؛ وَجَمْعُهُ مَقَانِعٌ . تَقُولُ : إِنَّهُ رَضِيَ يُقْنَعُ بِهِ . قَالَ :

وَإِعَاقَدْتُ لَيْلِي فِي الْخِلَاءِ وَلَمْ تَكُنْ شُهُودِي عَلَى لَيْلِي شُهُودٌ مَقَانِعٌ ^(٢)

وَأَمَّا الْآخَرُ فَالْقِنَعُ ، وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ مِنَ الرَّمْلِ . وَالْقِنَعُ وَالْقِنَاعُ : شِبْهُهُ طَبَقٌ
تُهْدَى عَلَيْهِ الْهَدِيَّةُ . وَقِنَاعُ الْمَرْأَةِ مَعْرُوفٌ ، لِأَنَّهَا تُدِيرُهُ بِرَأْسِهَا . وَمِمَّا اشْتَقَّ مِنْ
هَذَا الْقِنَاعِ قَوْلُهُمْ : قَنَعَ رَأْسَهُ بِالسُّوْطِ ضَرْبًا ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ كَالْقِنَاعِ لَهُ .

وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الْإِقْنَاعُ : ارْتِفَاعُ الشَّيْءِ لَيْسَ فِيهِ تَصَوُّبٌ . وَقَدْ
يُمْكِنُ أَنْ يُجْعَلَ هَذَا أَصْلًا ثَالِثًا ، وَيُحْتَجَّجُ فِيهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿مُهَيِّمِينَ مُقْنِعِي
رُءُوسِهِمْ﴾ . قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : رَانِعِي رُءُوسِهِمْ .

(١) للشماخ في ديوانه ٥٦ والسان (فقر ، قنع) والأخضاد لابن الأنباري ٥٥ . وانظر المخصص

(١٢ : ٢٨٧) .

(٢) كذا ورد ضبطه في الجمل والسان على تقديم الخير . ونسب في اللسان إلى البيت .

﴿ قنف ﴾ القاف والنون والفاء أصيلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ في شيءٍ . من ذلك القنِيفُ : الجماعة من النَّاسِ . والقنِيفُ ، فيما ذكره ابن دريد^(١) : القِطعة من اللَّيْلِ . يقال : مرَّ قنِيفٌ من اللَّيْلِ .

ومن الباب : القنَفُ : صِغَرُ الأذُنَيْنِ وغِلَظُهُما . وهو ذلك القياس ، وكذلك القنَافُ ، وهو الغليظ الأنف .

﴿ قنم ﴾ القاف والنون والميم كلمةٌ واحدةٌ . يقولون : قنِمَ الشيءُ قنمًا ، إذا ندى ثم ركبته غبارٌ فتوسَّخَ . ويكونُ ذلك في شعور الخليل والإبل .

﴿ باب القاف والهاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ قهو ﴾ القاف والهاء والحرف المعتلُّ أصلٌ يدلُّ على خِصْبٍ وكثرةٍ . يقال للرجل المخصب الرِّحْلُ : قاهٍ . يقال : إنَّه آتَى عَيْشٍ قاهٍ . فأما قولهم : أقهى الرجلُ من طعامٍ ، إذا اجتَوَّاهُ ، فليس ذلك من جهة اجتوائهِ إياه ، وإنما هو من كثرته عنده حتَّى يتملأ عنده فيجتوي به . وأما القهوة فالنجر ، قالوا : وسميت قهوةً لأنها تُقهى عن الطعام ؛ والقياس واحد .

﴿ قهب ﴾ القاف والهاء والباء أصيلٌ يدلُّ على لونٍ من الألوان . يقولون : القُهْبَةُ : بياضٌ تعلوه حُرَّةٌ . والقَهْبُ من ولد البقرة ما يكون لونه كذا . والقَهْبُ : الجبل العظيم . والأقهبان : الفيلُ والجاموس ، وكلُّ ذلك متقارب .

(١) الجهرة (٣ : ١٥٥) .

﴿ قهد ﴾ القاف والهاء والدال كلمة واحدة . يقولون : القهد من ولد الضأن يضرب لونه إلى البياض .

﴿ قهر ﴾ القاف والهاء والراء كلمة صحيحة تدلُّ على غلبة وعلو . يقال : قهره يقهره قهراً . والقاهر : الغالب . وأقهر الرجل ، إذا صير في حالٍ يدلُّ فيها . قال :

تَمَتَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعَهُ فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وَأَقَهَرَ^(١)

وقهر ، إذا غلب . ومن الباب : قهر اللحم : طبخ حتى يسيل ماؤه . والقهقر ، فيما يقال : التيس^(٢) . فإن كان صحيحاً فله من القياس الذي ذكرناه . والقهقر^(٣) : الحجر الصلب . وليس يبعد عن الأصل الذي بُني عليه الباب .
ومما شذَّ عن ذلك : [رَجَعَ^(٤)] القهقرى ، إذا رجع إلى خلفه .

﴿ قهز ﴾ القاف والهاء والراء كلمة . يقولون : القهز^(٥) : ثيابٌ مرعزيٌّ يُخَالِطُهَا حَرِيرٌ ، وَبِهَا يَشْبَهُ الشَّعْرَ اللَّيِّنَ . قال :

* من القهز والقوهي^(٦) *

(١) لهخبل السمدى ، كما في اللسان (قهر ، جذع) . وحصين : اسم الزبرقان بن بدر ، كما في اللسان (قهر) . ورواه الأصمعي بالبناء للمجهول في الفعلين .
(٢) في الأصل : « الثين » ، صوابه في الجمل واللسان والقاموس . والقهقر بهذا المعنى مشدد الراء في القاموس ، مخففها في الجمل واللسان .
(٣) يقال بتخفيف الراء وتثقلها ، كما في اللسان ، وضبط في الجمل بالتخفيف فقط .
(٤) التكملة من الجمل .
(٥) في اللسان أن أصابه بالفارسية « كهزانه » .
(٦) قطعة من بيت لذي الزمة في ديوانه ٣٦٠ واللسان (قهز) . وهو بتمامه :
من الزرق أوصقم كأن رءوسها من القهز والقوهي بيض المقامع

﴿ قهس ﴾ القاف والماء والسين كلماتٌ إن صحَّت . يقولون : جاء يَتَقَهَّوسُ ، إذا جاء مُنَحْنِيًا^(١) يَضْطَرِبُ . وهذا ممكنٌ أن يكون هاوؤه زائدة ، كأنه يَتَقَهَّوسُ . ويقولون : القَهْوَسَةُ : السُّرْعَةُ . والقَهْوَسُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

٦٠٤ ﴿ قهل ﴾ القاف والماء واللام كلمةٌ تدلُّ على قَشَفٍ وسُوءِ حالٍ . من ذلك القَهْلُ ، وهو التَّقَشُّفُ . ورجلٌ مَتَقَهَّلٌ : لا يَتَمَهَّدُ جَسَدَهُ بِنِظَافَةٍ . ومن الباب أو قريبٍ منه : القَهْلُ : كُفْرَانُ الإِحْسَانِ وَاسْتِقْلَالُ النِّعْمَةِ . وَأَقْهَلَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ : دَنَسَهَا بِمَا لا يَمْنِيهِ . وَالتَّقَهَّلُ : شَكْوَى الحَاجَةِ . قال :

* لَعُوْا مَتَى لا قِيَتَهُ تَقَهَّلًا^(٢) *

ويقولون : انقَهَلَ ، إذا سَقَطَ وَضُمَّ . ويقولون : قَهَلْتُ الرَّجُلَ قَهْلًا ، إذا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ ثناءً قَبِيحًا .
ومما شذَّ عن هذا وما أدري كيف صحَّتْهُ ، يقولون : القَيْهَلَةُ : الطَّلَعَةُ . يقال : حَيَّا اللهُ قَيْهَلَتَهُ . وليست بكلمةٍ عَدْبَةٍ .

﴿ باب القاف والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ قوى ﴾ القاف والواو والياء أصلان متباينان ، يدلُّ أحدهما على شِدَّةٍ وَخِلَافٍ ضَعْفٍ ، وَالْآخَرَ عَلَى خِلَافٍ هَذَا وَعَلَى قِلَّةٍ خَيْرٍ .
فَالأوَّلُ القُوَّةُ ، وَالقَوِيُّ : خِلَافُ الضَّعِيفِ . وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ القَوَى ،

(١) في الأصل : « منجيا » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) الرجز في الجمل (قهل) ، وأنشده في اللسان (قهل ، لما) .

وهي جمعُ قوّةٍ من قوَى الجبل . والمُقوى : الذي أصحابه وإبله أقوىاء . والمُقوى : الذي يُقوى وتره ، إذا لم يُجدِّ لإغارتِه فترا كبتُ قواه . ورجلٌ شديدُ القوى ، أى شديدُ أسرِ الخلق .

فأمّا قولهم : أقوى الرّجلُ في شعره ، فهو أن يتفص من عروضة قوّة . كقوله :

أفبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بنِ زُهَيْرٍ يَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الأَطْهَارِ (١)

والأصل الآخر : القواء (٢) : الأرض لا أهلَ بها . ويقال : أقوت الدارُ :

خلت . وأقوى القومُ : صاروا بالقواء والقبي . ويقولون : بات فلانُ القواء وبات القفرُ ، إذا بات على غير طُعم . والمُقوى : الرّجل الذي لا زادَ معه . وهو من هذا ، كأنه قد نزل بأرضٍ قيّ .

ومما شذَّ عن هذا الأصلِ كلمةٌ يقولونها ، يقولون : اشترى الشركاءُ الشئَ ،

ثم اقتووه ، إذا تزايدوه حتّى بلغ غايةَ ثمنه .

(قوب) التاف والواو والباء أصلٌ صحيح ، وهو شبه حفرٍ مُقَوَّر

في الشئ . يقال : قُبتُ الأرضُ أقوبها قوباً ، وكذلك إذا حَمَرَتَ فيها حُمرةً مقورة .

تقول : قُبتُها فانقابت . وقوبتُ الأرضَ ، إذا أنرتَ فيها . وتقوبُ الشئَ :

انقلع من أصله . وكان القوباء من هذا ، وهي عربيّة . قال :

يا عجباً لهذه الفليقة هل تذهبن القوباء الرّيقة (٣)

(١) للربيع بن زياد ، كما في اللسان (قوى) وشروح سقط الزند ١١٤٦ . وأنشده في العمدة (١)

(٩٤) بدون نسبة .

(٢) في الأصل : « القوى » ، صوابه في الجبل .

(٣) الرجز لابن قنانه ، كما في اللسان (قوب) . وأنشده ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٧٨ ،

٣٩٠ بدون نسبة . وذكر في اللسان أنه يروى : « عجباً » بالألف المنقلبة عن ياء التكلم ،

وبالتنوين على تأويل : يا قوم اعجبوا عجباً .

وقد تسكن واوها فيقال قُوبَاء . ويقولون : « تَحَلَّصَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ »
أى بيضة من فَرَخٍ ؛ يضرب مثلاً للرجل يفارق صاحبه .

﴿ قوت ﴾ القاف والواو والتاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إمساكٍ وحفظٍ
وقُدرةٍ على الشَّىء . من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيمًا ﴾ ،
أى حافظاً له شاهداً عليه ، وقادراً على ما أراد . وقال :

وذى ضِعْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وَكُنْتُ عَلَى إِسَاءَتِهِ مُقِيمًا^(١)

ومن الباب : القوت ما يُمَسِكُ الرَّمَى ؛ وإنما سُمِّيَ قُوتًا لِأَنَّهُ مِسَاكُ الْبَدَنِ
وقُوتُهُ . والقوت : العول . يقال : قُوتَهُ قُوتًا ، والاسم القوت . ويقال : اقتت لِنَارِك
قِيْتَةً ، أى أطعمها الحطب . قال ذو الرمة :

فقلتُ له ازقِمْهَا إِلَيْكَ وَأَخِيهَا بَرُوحِكَ وَاقْتَتُهُ لَهَا قِيْتَةً قَدْرًا^(٢)

﴿ قود ﴾ القاف والواو والدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على امتدادٍ في
الشَّىء ، ويكون ذلك امتداداً على وجه الأرض وفي الهواء . من ذلك القود : جمع
قوداء ، وهى الناقة الطويلة العُنُق . والقوداء : الثديَّة الطويلة فى السماء . وأفراس
قودٍ : طوال الأعناق . قال النابغة :

قودٌ براها [قِيَادُ الشَّعْبِ فَانْهَدَمَتْ تَدَمَّى دَوَابِرُهَا مَحْدُودَةٌ خَدَمًا^(٣)]

(١) لأبى قيس بن رفاعه ، أو الزبير بن عبد المطلب ، كما فى اللسان (قوت) . وأنشده فى إصلاح
المنطق ٣٠٧ والمخصص (٢ : ٩١) بدون نسبة .

(٢) ديوان ذى الرمة ١٧٦ واللسان (قوت ، روح) .

(٣) ورد البيت مبتوراً فى الأصل ، وعُثِرَ عليه تاماً فى شرح ابن السكيت لديوان النابغة (مخطوطة
مكتبة أحمد الثالث بتركيا) الورقة ٧٧ . وفيه : « ويروى فانهدمت واندمجت » و« روى الأصمى :
قياد الفزو » .

ويُفترع من هذا فيقال : قَدْتُ الفَرَسَ قَوْدًا ، وذلك أن تمدّه إليك ؛ وهو القياس ، ثمَّ يسمون الخيلَ قَوْدًا ، فيقال : مرَّ بنا قَوْدٌ . وفسر قَوْدٌ : سلسٌ مُتَقَادٌ^(١) . والقائد من الجبل : أنفه^(٢) . والأقود من الفاس : الذي إذا أُقبِلَ على الشيء بوجهه لم يكدَّ ينصرف . والقودُ : قتلُ القاتل بالقتيل ، وسمي قَوْدًا لأنه يُقَادُ إليه .

﴿ قور ﴾ القاف والواو والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على استدارةٍ في شيء .

من ذلك الشيء * المقوّر . وقوارة القميصِ معروفة . والقور : جمع قارة ، وهي ٦٠٥ الأكمة ؛ وسميت بذلك لأنها مستديرة . فأما الدبة^(٣) فيقول ناسٌ : إنها تسمى القارة ، وذلك على معنى التشبيه بقارة الأكم . ويقولون : دار قوراء ، وهو هذا القياس ، وإنما هذا موضوعٌ على ما كانت عليه مساكن العرب من خيمهم وقبائهم . واقور الجلدُ : تشان^(٤) . وهو من الباب ، لأنه يتجمع ويدورُ بعضه على بعض . وما شذَّ عن هذا الباب قولهم : آقيتُ منه الأقورين والأقوريات ، وهي الشدائد .

﴿ قوز ﴾ القاف والواو والزاء كلمةٌ واحدة ، وهي القوز : الكتيب ،

وجمه أقوازٌ وقيزان . قال :

- (١) في الأصل : « سلس مقناد » ، صوابه في الجمل .
 (٢) أنف الجبل : مقدمه . وفي الأصل : « أنفد » ، صوابه في الجمل .
 (٣) الدبة ، بالفتح : الكتيب من الرمل ، أو الأرض المستوية .
 (٤) في الأصل : « والقوراء الجلد تشان » ، صوابه في الجمل .

وَأَشْرَفُ بِالْقَوْزِ الْيَفَاعِ لَعَلَّتِي أَرَى نَارَ لَيْلَى أَوْ يَرَانِي بَصِيرُهُا^(١)

﴿ قوس ﴾ القاف والواو والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدير شيء بشيء ، ثم يُصَرَّفُ فتنقلبُ واؤه ياءً ، والمعنى في جميعه واحد . فالقوس : الذراع ، وسميت بذلك لأنه يقدر بها المذروع^(٢) . [وبها سميت القوسُ] التي يُرمى عنها . قال الله تعالى : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ . قال أهلُ التفسير : أراد : ذراعين . والاقوس : المنحنى الظهر . وقد قوسَ الشيخُ ، أى انحنى كأنه قوسٌ . قال امرؤ القيس :

أَرَاهُنَّ لَا يُحِبِّبُنِي مَن قَلَّ مَاهُهُ وَلَا مَن رَأَى الشَّيْبَ مِنْهُ وَقَوْسًا^(٣)

وتقاب الواو لبعض العلل ياء فيقال : بينى وبينه قيس رُمح أى قدره . ومنه القياسُ ، وهو تقديرُ الشيء بالشيء ، والمقدار مقياسٌ . تقول : قايستُ الأمرين مقياساً وقياساً . قال :

يَجْزَى الْوَشِيظُ إِذَا قَالَ الصَّرِيحُ لَهُمْ

عُدُّوا الْحَصَى ثُمَّ قَيِسُوا بِالْمَقَابِيِسِ^(٤)

وجمعُ القوسِ قسيٌّ ، وأقواسٌ ، [وقياسٌ]^(٥) . قال :

(١) البيت لتوبة بن الحخير . أمالي القاتل (١ : ٨٨ ، ١٣١) ، برواية : « بالقور » بالراء المهملة - والقوز ، ضبطت في الجمل في البيت والكلام قبله بضم ثقاف ، وقد أثبت ضبط اللسان والقاموس -

(٢) في الأصل : « بالزروع وبها المذروع » .

(٣) في الديوان ١٤١ ، واللسان (قوس) : « الشيب فيه » .

(٤) في الأصل : « يجزى » ، صوابه في التخصص (٣ ، ٩٢) -

(٥) التكملة من الجمل .

* ووتر الأساورُ القياساً^(١) *

وحكى بعضهم أن القوسَ : السبق ، وأن أصل القياسِ منه ؛ يقال : قاسَ بنو فلانِ بنى فلان ، إذا سبقوهم ، وأنشد :

لَعَمْرِي لقد قاسَ الجميعَ أبوكمُ
فهلاً تقيسون الذي كان قانسا
وأصل ذلك كله الواو ، وقد ذكرونا .

ومما شذ عن هذا الباب القوسُ : ما يبتنى في الجُلَّة من التمر . والقوسُ : نجم .
والقوسُ : المسكنُ يُجرى منه الخيلُ ، يُمدُّ في صدورها بذلك الجبل لتتساوى ،
ثم ترسل . فأما القوسُ فصومعةُ الرَّاهب ، وما أراها عربيَّة ، وقد جاءت
في الشعر . قال :

..... كأنها عصا قسٍ قوسٍ لينها واعتدالها^(٢)
وقال جرير :

..... ولو وقفت لاستفتنتني وذال المسحجين في القوس^(٣)

﴿ قوض ﴾ القاف والواو والضاد كلمةٌ تدلُّ على نقضِ بناء . يقال :

قَوَّضتُ البناءَ : نقضتُه من غيرِ هدم . وتَقَوَّضتِ الصُّفوفُ : انتقضت .

﴿ قوط ﴾ القاف والواو والطاء كلمةٌ واحدة . يقولون : القوطُ : اليسير

من الغنم ، والجمع أقواط .

(١) في الأصل : « القياس » ، صوابه في الجمل (قيس) واللسان (قوس) والجمهرة (ق) :
(٤٤) والنخعي (٤ : ٤٦ / ١٧ : ٩) . والرجز للقلاخ بن حزن ، كما في اللسان . وفي الموضع
الأخير من النخعي : « ووتر القصور » .

(٢) أنشد هذه القطعة كذلك في الجمل . وأنشد الجواليقي عجز البيت في المغرب ٢٧٨ .

(٣) تمام صدره كما في الديوان ٣٢١ واللسان (قوس) :

* بلاوصل إذا صرفت هند ولو وقفت *

﴿ قوع ﴾ للقاف والواو والمين أصلٌ يدلُّ على تبسُّط في مكانٍ . من ذلك القاع : الأرض الملساء . والألفُ في الأصلِ واو ، يقال في التصغير قَوَيْعٌ . قال ابن دريد^(١) : القَوَاعُ : المسطح الذي يُبَسِّطُ فيه التَّمْر ، والجمع أقواع . فأما القَوَاعُ ، وهو ضِرَابُ الفحلِ الناقَةِ ، فليس من هذا الباب ، لأنَّه من المقلوب . وأصله قَعَوُ ؛ وقد ذُكِرَ .

ومما شَدَّ عن هذا الباب قولهم : إنَّ القَوَاعَ : الذَّكْر من الأرناب .

﴿ قوف ﴾ القاف والراء والفاء كلمةٌ ، وهي من باب القَلْب وليست أصلاً . يقولون : هو يَقُوف الأثرَ وَيَقْتَانُهُ بِمَعْنَى يَقْفُو . ويقولون : أَخَذَ بِقُوفَةٍ قَفَاهُ^(٢) ، وهو الشَّمْرُ المتدلِّي في نُقْرَةِ القَفَا .

﴿ قوق ﴾ القاف والواو والقاف كلمةٌ ، يقولون : القُوقُ^(٣) : الرَّجُل الطويل .

﴿ قول ﴾ القاف والواو واللام أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يقلُّ كلمهٌ ، وهو القَوْل من النُّطْق . يُقال : قَالَ يَقُولُ قَوْلًا . والمِقْوَل : اللِّسان . ورجل قَوْلَةٌ وقَوَالٌ : كثير القَوْل . وأما أقوال^(٤)^(٥) .

(١) في الجهرة (٣ : ١٣٤) .

(٢) ويقومها أيضا ، بطرح الفاء .

(٣) والقاف أيضا والقوافي ، كتراب .

(٤) كذا . ولعله : « ابن أقوال » .

(٥) بيان في الأصل . وفي اللسان : « وهو ابن أقوال وابن قوال ، أي جيد الكلام فصيح » .

﴿ قوم ﴾ القاف والواو* والميم أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على جماعة ٦٠٦
 ناسٍ ، وربما استُعير في غيرهم ، والآخِر على انتصابٍ أو عزمٍ .
 فالأوَّل : القوم ، يقولون : جمع امرئٍ ، ولا يكون ذلك إلا للرجال .
 قال الله تعالى : ﴿ لَا يَسْخَرُونَ قَوْمًا مِنْ قَوْمٍ ﴾ ، ثمَّ قال : ﴿ وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءٍ ﴾ .
 وقال زهير :

وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حِصْنِ أم نِسَاءٍ^(١)
 ويقولون : قومٌ وأقوامٌ ، وأقوامٌ جمعُ جمعٍ . وأمَّا الاستمارة فقولُ القائل :
 إذ أقبلَ الديكُ يدعُو بعضَ أمرئِهِ عندَ الصَّباحِ وهو قومٌ معازيل^(٢)
 فجمع وسمَّها قوماً .

وأما الآخر فقولهم : قامَ قيامًا ، والقومة المرَّة الواحدة ، إذا انتصب . ويكون
 قامَ بمعنى العزيمة ، كما يقال : قامَ بهذا الأمر ، إذا اعتنقه . وهم يقولون في الأوَّل :
 قيامٌ حتمٌ ، وفي الآخر : قيامٌ عزمٌ .
 ومن الباب : قومتُ الشيءَ تقويمًا . وأصلُ القِيمة الواو ، وأصلُه أنك تُقيم
 هذا مكانَ ذاك .

وبلغنا أن أهلَ مكة يقولون : استقممتُ المتاعَ ، أي قومتُه .
 ومن الباب : هذا قوامُ الدين والحق ، أي به يقوم . وأمَّا القوامُ فالطولُ
 الحسنُ . والقوميةُ : القوامُ والقامة . قال :

(١) ديوان زهير ٧٣ واللسان والمجلد (قوم) والمختص (٣ : ١١٩) وشرح شواهد المعنى
 . ١٤١ ، ٤٨ .
 (٢) البيت لبعده بن الطبيب كما في الحيوان (٢ : ٢٥٤) والمفضليات (١ : ١٤١) .

* أَيَّامٌ كُنْتُ حَسَنَ الْقَوْمِيَّةِ ^(١) *

﴿ باب القاف والياء وما يثابهما ﴾

﴿ قياً ﴾ القاف والياء والمهمزة كلمة واحدة . قَاءَ يَقِيءُ قَيْئًا ، واستقَاءَ استفعل من القِيءِ . ويقولون للثوب المشبَع الصَّبْغُ : هو يَقِيءُ الصَّبْغَ .

﴿ قيح ﴾ القاف والياء والحاء كلمة . قاح [الجُرْحُ ^(٢)] يَقِيحُ ، وهو مَدَّةٌ لَا يَخَالِطُهَا دَمٌ .

﴿ قيد ﴾ القاف والياء والدال كلمة واحدة ، وهي القَيْدُ ، وهو معروفٌ . ثُمَّ يَسْتَمَارُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَحْبَسُ . يقال : قَيْدَتْهُ أَقْيَدُهُ هَيْبِدًا . ويقال : فَرَسٌ قَيْدٌ الْأَوَابِدِ ، أى فكأنَّ الوحشَ من سُرعَةٍ إِدْرَاكِهِ لَهَا مُقَيَّدَةً . قال :
وقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنْفَاتِهَا بِمُنْجَرِدِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكِلِ ^(٣)
والمَقْيَدُ : موضعُ القَيْدِ مِنَ الفَرَسِ .

﴿ قيل ﴾ القاف والياء واللام أضلُّ كَلِمَةٍ الْوَاوِ ، وَإِنَّمَا كَتَبَ هَاهُنَا لِالْفِظِ . فالقَيْلُ : الملكُ من مُلوكِ حَمِيرَ ، وَجَمْعُهُ أَقْيَالٌ . وَمَنْ جَمَعَهُ عَلَى الْأَقْوَالِ فَوَاحِدُهُ قَيْلٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ . والقَيْلُ والقَالُ ، قال ابن السَّكِّيتِ : هما اسمانِ لِمصدرانِ . واقْتَالَ عَلَى فُلَانٍ ^(٤) ؛ إِذَا تَحَكَّمَ . ومعناه عَفَدْنَا أَنَّهُ يُشَبَّهُ بِالْمَلِكِ . الذى هو قَيْلٌ . قال :

(١) الرجز للمعجاج ، كما في اللسان (قوم) . وأرجوزته في ديوانه ٧٢ وليس فيها هذا الشطر .

(٢) التكلفة من الحمل .

(٣) البيت لامرئ القيس في مطقته .

(٤) في الحمل : « واقْتَالَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ » .

وماءُ سماءٍ كانتَ غَيْرَ مَحْمَمَةٍ وما اِقْتالَ في حُكْمِ عَلِيٍّ طَيْبٍ^(١)
ومما شذَّ عن هذا الأصلِ القليلُ : شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ . والقائلةُ : نومُ نِصْفِ
النَّهَارِ . وقولهم : تَقِيلَ فلانٌ أباهُ : أشبهه ، إنما الأصلُ تَقْيِضُ ، واللامُ مُبدلةٌ من
ضادٍ ، ومعناه أنهما كانا في الشَّبهِ قَيْضَيْنِ .

﴿ قَيْن ﴾ القاف والياء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إصلاحٍ وتزيين .
من ذلك القَيْنُ : الحدَّادُ ، لأنه يُصَلِّحُ الأشياءَ ويُلَمِّسُها ؛ وجمعه قُيُونٌ . وقِفْتُ
الشَّيْءَ أَقَيْنُهُ قَيْنًا : لَمَّمْتُهُ . قال :

ولى كبدٌ متروحةٌ قد بدا بها صدوعُ الهوى لو كان قَيْنٌ يَقِينُها^(٢)
ويقولون : التَّعْمِينُ : التَّزْيِينُ . واقْتانَتِ الرَّوْضَةُ : أخذتْ زُخْرُفَها . ومنه
يقال للمرأة مُقَيِّمَةٌ ، وهى التى تُزَيِّنُ النَّساءَ . ويقال : إنَّ القَيْنَةَ : الأُمَّةُ ، مغنِيَةٌ
كانت أو غَيْرَها . وقال قومٌ : إنما سُمِّيتْ بذلك لأنها قد تُعَدُّ للغناء . وهذا جيِّدٌ .
والقَيْنُ : العَبْدُ .

ومما شذَّ عن هذا الباب القَيْنُ : عَظْمُ السَّاقِ ، وهما قَيْنَانِ . قال ذو الرُّمَّةِ :

* قَيْنَيْهِ وَالْحَمْرَتِ عَنْهُ الْأُنَاعِمِ^(٣) *

(١) البيت لكعب بن سعد القنوي، من قصيدة في الأصمعيات . وأنشده في اللسان (قول)
والمخصص (٣ : ١٣٥) .

(٢) وأنشده كذلك في الجمل . والبيت من أبيات لشاعر حجازي ، اللسان (قَيْن) وإصلاح
المنطق ٤١١ ومعجم ما استعجم ٤٥١ .

(٣) صدره كما في الديوان ٥٧٠ واللسان (قَيْن) وإصلاح المنطق ٤٤١ :

* دانى له القيد في دعومة قذف *

﴿ باب القاف والألف وما يثلثهما ﴾

والألف فيه منقلبة ، وربما كانت همزة .

﴿ قاب ﴾ القاف والألف والباء . القابُ : القدر . وعندنا أن الكلمة

فيها معنيان : إبدالٌ ، وقلبٌ . فأما الإبدال فالباء مبدلة من دال ، والألف منقلبة

٦٠٧ من ياء ، والأصل * القيدُ . قال الله تعالى ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾ . ويقال :

القَابُ : ما بين المقيض والسّية . ولكل قوس قَابَانِ .

ومما ليس من هذا الباب ولكنّه مهموز ، قولهم : قَتَبَ من الشَّرَابِ ، إذا امتلأ .

﴿ قاق ﴾ القاف والألف والقاف كلمة واحِدة ، وهى القاقُ :

الرَّجُلُ الطَّوْبِلُ .

﴿ قام ﴾ القاف والألف والميم قد مضى ذِكْرُ ذَلِكَ ، والأصل فى جميعه

الواو . والقامة : البكرة بأداتها . قال :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لاقامةٌ وَأَنْتِ مُوفٍ عَلَى السَّامَةِ

نَزَعْتُ نَزَعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ^(١)

﴿ قاه ﴾ القاف والألف والهاء كلمة . يقولون : القاهُ : الطاعةُ والجاهُ .

وَيُنشِدُونَ :

* لَمَّا رَأَيْنَا لِأَمِيرٍ قَاهًا^(٢) *

(١) الرجز فى اللسان (قوم) . وأنشده فى كتاب المداخل لغلام ثعلب مخطوطة دار الكتب ، فى باب (اللؤس) .

(٢) الرجز لفرغان فى ديوانه الملحق بديوان المعجزة ٩٢ . وأنشده فى اللسان (قيه) . وإنشاده فى الجمل واللسان : « لما سمعنا » . وفى الديوان : « لما عرفنا » .

﴿ باب القاف والباء وما يشتمها ﴾

﴿ قبیح ﴾ القاف والباء والحاء كلمة واحدة تدلُّ على خلاف الحسن، وهو التَّبِيحُ. يقال قَبِيحَهُ اللهُ، وهذا مقبوحٌ وقَبِيحٌ. وزعم ناسٌ أن المعنى في قَبِيحِهِ: نَحْمُهُ وأبعده. [ومنه] قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴾ .
ومما شذَّ عن الأصل وأحسبه من الكلام الذي ذهبَ مَنْ كان يُحْسِنُهُ، قولهم كَسَرُ قَبِيحٍ ، وهو عَظْمُ السَّاعِدِ ، النَّصْفُ الَّذِي يَلِي الْمِرْفَقَ . قال :
لو كنتَ عَيْرًا كنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ

ولو كنتَ كَسْرًا كنتَ كَسْرَ قَبِيحٍ .

﴿ قبر ﴾ القاف والباء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غوضٍ في شيءٍ

وتطامنٌ . من ذلك القَبْرُ : قَبْرُ الْمَيِّتِ . يقال قَبْرْتُهُ أَقْبَرُهُ . قال الأعمش :

لو أسندتَ ميتًا إلى رِهَا عَاشَ ولم يُنْقَلْ إلى قَابِرٍ^(١)

فإن جعلتَ له مكانًا يُقْبَرُ فيه قلتَ : أَقْبَرْتُهُ ، قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَمَانَهُ

فَأَقْبَرَهُ ﴾ . قلنا: ولولا أن العلماء تجوزوا في هذا لما رأينا أن يُجمعَ بين قولِ الله

وبين الشَّعْرِ في كتابٍ ، فكيف في وَرَقَةٍ أو صفحة . ولكنَّا اقتدَيْنَا بهم ، والله

تعالى يَغْفِرُ لَنَا ، وَيَغْفِرُ عَنَّا وَعَنَهُمْ^(٢) .

وقال ناسٌ من أهل التفسير في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَمَانَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ : أَلْهَمَ كَيْفَ

(١) سبق الكلام على البيت وعروضه في مادة (قبج) . ويجره من الطويل أو من الكامل.

(٢) ديوان الأعمش ١٠٥ .

(٣) هذا نموذج صادق من ورع ابن فارس .

يُدْفَن . قال ابنُ دُرَيْدٍ : أرضُ قَبُورٍ : غامضة . وَنَخْلَةٌ قَبُورٍ [وَكَبُوسٌ] (١) :
يكون حَمَلُهَا فِي سَمْعِهَا . وَمَكَانُ الْقُبُورِ مَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ .

﴿ قبس ﴾ القاف والباء والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صفةٍ من صفات النَّارِ ، نَمَّ يَسْتَعَارُ . من ذلك القَبَسُ : شُعْلَةُ النَّارِ . قال اللهُ تعالى في قِصَّةِ موسى عليه السلام : ﴿ لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ ﴾ . ويقولون : أَقْبَسْتُ الرَّجُلَ عِلْمًا ، وَقَبَسْتُهُ نَارًا .

قال ابنُ دُرَيْدٍ (٢) : قَبَسْتُ مِنْ فُلَانٍ نَارًا ، وَاقْبَسْتُ مِنْهُ عِلْمًا ، وَأَقْبَسَنِي قَبَسًا .

ومن هذا القياس قولهم : فَحَلَّ قَبِيسٌ ، وذلك إذا كان سريعَ الإلتحاح ، كأنه شُبِّهَ بِشُعْلَةِ النَّارِ . قال :

* فَأَمُّ لِقْوَةٌ وَأَبُّ قَبِيسٍ (٣) *

فَأَمَّا الْقَبِيسُ فَيُقَالُ إِنَّهُ الْأَصْلُ .

﴿ قبص ﴾ القاف والباء والصاد أصلان يدلُّ أحدهما على خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ ، وَالْآخَرُ عَلَى تَجَمُّعٍ .

(١) التكملة من الجهرة (١ : ٢٧١) .

(٢) الجهرة (١ : ٢٨٧) .

(٣) أنشد هذا العجز في مجالس ثعلب ٦٤٠ . وصدره كما في اللسان (لقو ، قبس) :

* حلت ثلاثة فوضت تما *

وق الألفاظ لابن السكيت ٣٤٥ :

* حلت ثلاثة فولدت تما *

فالأول القَبَصُ ، وهو الخِفَّةُ والنَّشَاطُ . والقَبُوصُ : الذى إذا جَرَى لم يَهْبِـبِ الأَرْضَ مِنْهُ إِلَّا أَطْرَافُ سَنَابِكِهِ . ومن ذلك القَبْصُ ، وهو تناولُ الشَّيْءِ بِأَطْرَافِ الأصابع ، ولا يكون ذلك إِلَّا عن خِفَّةٍ وَعَجَلَةٍ . وقرئت : ﴿ فَقَبَصْتُ قَبْصَةً مِنْ أَنْبَرِ الرَّسُولِ ^(١) ﴾ ، بالصَّادِ . وذلك المأخوذُ قَبْصَةً .

والأصل الآخر القَبِصُ ، وهو العدَدُ الكثير . قال :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانَ وَالْحَصَى لَكُمْ قَبِصُهُ مِنْ بَيْنِ أَنْبَرَى وَأَقْتَرَا ^(٢)

ومن هذا الباب القَبْصُ فى الرُّأْسِ : الضَّخْمُ ، ويقال منه هَامَةٌ قَبْصَاءُ .

قال أبو النجم :

* [قَبْصَاءٌ لَمْ تَفْطَحْ وَلَمْ تُكْتَلِ ^(٣)] *

ومما شذَّ عن هذين الأصلين : القَبْصُ ، وهو وجعٌ عن أكل الزَّيْبِيبِ . قال :

* أَرْفَقَةٌ تَشْكُو الْجَحَافَ وَالْقَبْصَ ^(٤) *

(١) قرأ الجمهور (قبضت قبضة) بالضاد المعجمة . وقرأ عبد الله وأبو وابن الزبير وحيداً والحسن : (فقبضت قبضة) بفتح قاف (قبضة) . وقرأ الحسن بخلاف عنه وقتادة ونصر بن عاصم بضم القاف . تفسير أبو حيان (٦ : ٢٧٣) . وانظر لاجنح فضلاء البشر ٣٠٧ .

(٢) البيت للكميت ، كما فى اللسان (قبص) . والبيت من شواهد الجوين ، استشهد به فى الإنصاف ٤٢٧ على حذف الموصول وابتناء البيت ، وفى شرح الأشمونى للألفية على حذف المنعوت الذى ليس بـمض مجرور قبله بمن أوفى .

(٣) موضعه بياض فى الأصل . وأنشده فى اللسان منسوباً لأبى النجم فى (فطح) ، وفى (قبص) بدون نسبة . وتجد البيت محرفاً فى أرجوزة أبى النجم التى نشرها العلامة بهجة الأثرى فى مجلة الحجج العلمى العربى بدمشق ، أغسطس سنة ١٩٢٨ ص ٤٧٤ . وقبله :

* تحت حجاجى هامة لم تعجل *

(٤) أنشده فى اللسان (جحف ، قبص) وبجالس تملب ٢٢١ .

﴿ قبض ﴾ القاف والباء والضاد أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على شيء مأخوذٍ ، وتجمع في شيء .

تقول : قبضتُ الشيءَ من المال وغيره قبْضًا . ومقبضُ السيفِ ومقبضُهُ : ٦٠٨ حيث تقبضُ* عليه . والقَبْضُ ، بفتح الباء : ما جُمع من الغنائم وحُصِّل . يقال اطرحُ هذا في القَبْضِ ، أى في سائر ما قبض من المغنم . وأما القَبْضُ الذى هو الإسراع ، فمن هذا أيضًا ، لأنه إذا أسرع جمعٌ ^(١) نفسه وأطرافه . قال الله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ يَرْوُونَ إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائِتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُونَ ﴾ ، قالوا : يُسرِعُن في الطَّيْرَانِ . وهذه اللفظة من قولهم : رايح قبضةٌ ، إذا كان لا يتفسح في مرعى غنمه . يقال : هو قبضةٌ رُفضةٌ ، أى يقبضها حتى إذا بلغ المكانَ يؤمُّه رَفَضُهَا . ويقولون للسانِ العنيفِ : قَبَاضةٌ وقابض . قال رؤبة :

* قَبَاضةٌ بَيْنَ العنيفِ وَاللَّيْقِ ^(٢) *

ومن الباب : اتقبضَ عن الأمر وتقبض ، إذا شَمَّاز ^(٣) .

﴿ قبط ﴾ القاف والباء والطاء أصلٌ صحيح . قال ابن دريد ^(٤) : القَبْطُ : جَمَعَكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ . يقال : قَبِطْتُهُ أَقْبِطُهُ قَبْطًا . قال : وبه سُمِّيَ القَبْطَا ^(٥) ، هذا اللطيف ، عربىٌ صحيح .

(١) في الأصل : « لأنه إذا ساغ وجمع » .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٥ واللسان (قبض) .

(٣) بعمد الأصل : « قال رؤبة أيضا : قباضة بين العنيف والليق » .

(٤) الجهرة (١ : ٣٠٧) .

(٥) هذا يطابق نص الجهرة . وفي الجمل عن ابن دريد : « القبطى » ، وهى لغة فيه .

ومما ليس من هذا الباب القبط : أهل مصر، والنسبة إليهم قبطي، والشباب القبطية لعلها منسوبة إلى هؤلاء، إلا أن القاف ضمت للفرق . قال زهير :

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنطِقٌ قَدَعٌ باقٍ كَمَا دَنَسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ^(١)
وتجمع قباطي .

﴿ قبع ﴾ القاف والباء والعين أصل صحيح يدل على شبه أن يَحْتَبِي الإنسان أو غيره . يقال : [قَبِعَ] الخنزيرُ والقنفذُ ، إذا أُدْخِلَ رَأْسَهُ فِي عُنُقِهِ ، قَبِعًا . وجارية قُبَيْعَة طُلْمَة ، إذا مَحَبَّتْ تَارَةً وَتَطَلَّمَتْ تَارَةً . والقُبَيْعَة : خِرْقَةٌ كَالْبُرْنُسِ ، تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ : القُبَيْعَة^(٢) . والقُبَاعُ : مَكْيَالٌ وَاسِعٌ ، كَمَا أَنَّهُ سُمِّي قُبَاعًا لِمَا يَقْبَعُ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ . وَقَبِعَ الرَّجُلُ : أَعْيَا وَانْبَهَرَ . وَسُمِّي قَابِعًا لِأَنَّهُ يَقْبِضُ عِنْدَ إِعْيَانِهِ عَنِ الْحَرَكَةِ .

ومما شذ عن هذا الباب قُبَيْعَةُ السَّيْفِ ، وَهِيَ الَّتِي عَلَى طَرَفِ قَائِمِهِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ فِضَّةٍ .

﴿ قبل ﴾ القاف والباء واللام أصل واحد صحيح تدل كلمة كلها على مواجهة الشيء للشيء ، ويقفرع بمد ذلك .

فَالْقَبِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : خِلَافُ دُبُرِهِ . وَذَلِكَ أَنَّ مُقَدِّمَهُ يُقْبَلُ عَلَى الشَّيْءِ . وَالْقَبِيلُ : مَا أُقْبِلَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ غَزَلِهَا حِينَ تَفْتَلُهُ . وَالذَّيْرُ : مَا أُدْبِرَتْ بِهِ . وَذَلِكَ

(١) ديوان زهير ١٨٣ واللسان (قبط ، قذع) .

(٢) كذا في الأصل واللسان (قبم) . وفي المحمل : قبيعة .

معنى قولهم: «ما يعرف قبيلًا من دبير». والقِبلةُ سُمِّيت قِبلةً لإقبال النَّاسِ عليها في صَلَّاتِهِمْ، وهى مُقْبِلَةٌ عليهم أيضاً. ويقال: فَعَلَ ذلك قِبلاً، أى مُوَجَّهَةً. وهذا من قِبَلِ فلانٍ، أى من عنده، كأنه هو الذى أُقْبِلَ به عليك. والقِبَالُ: زمام البعير والنعل. وقابَلْتُمُها: جَعَلْتُمُها قِبالين، لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يُقْبِلُ على الآخر. وشاةٌ مُقَابِلَةٌ: قُطِعَتْ من أذنها قطعةٌ لم تَبِنْ وتُرِكَتْ مُعلَّقةً من قُدُمٍ. [فإن كانت (١)] من أُخْرٍ فهى مُدَابِرَةٌ. والقابِلةُ: الليلةُ المُقْبِلةُ. والعالمُ القابلُ: المُقْبِلُ. ولا يقال منه فَعَلَ. والقابِلةُ: التى تَقْبَلُ الولدَ عندَ الوِلاَدِ. والقَبُولُ من الرِّياحِ: الصَّبَا، لأنها تُقَابِلُ الدَّبورَ أو البيتَ (٢). وقَبِلْتُ الشَّيءَ قَبولاً والقَبَلُ فى العينِ: إقبالُ السَّوادِ على المَحْجَرِ، ويقال بل هو إقبالُه على الأنفِ. والقَبَلُ: الدَّشْرُ من الأرضِ يَسْتَقْبِلُكَ. تقول: رأيتُ بذلك القَبَلِ شخصاً. والقَبِيلُ: الكَفَيْلُ؛ يقال قَبِلَ به قِبالةٌ (٣)، وذلك أَنَّهُ يُقْبِلُ على الشَّيءِ يَضْمَنُهُ. وافْعَلْ ذلك إلى عَشْرِ من ذى قَبَلِ (٤)، أى فيما يُسْتَأْنَفُ من الزَّمانِ. ويقال: أُقْبِلْنَا على الإبلِ، إذا اسْتَقِينَا على رءوسِها وهى تشرب. [و] ذلك هو القَبَلُ. وفلانٌ مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ: لم يَبِنْ فيه أثرُ كِبَرٍ ولم يُولِّ شِبابُهُ. وقال:

(١) النكلمة من المجمل.

(٢) هذا التعريف لأهل العراق، إذ أن القبول أو الصبا هي التي تهب من ناحية المشرق، والبيت في مغرب أهل العراق، فهي تقابله.

(٣) هي بالفتح كما في المجمل واللسان والقاموس. وأما بالكسر فصدر لقبلة القابلة المرأة عند الولادة.

(٤) في الأصل: «عشرين ذى قبل»، صوابه في اللسان والقاموس. و«قبل» يقال بالتحريك وكعقب.

ليس بَعَلٍ كبيرٍ لاشباب به لكن أئِنَّةُ صافى اللّونِ مُقْتَبِلٌ^(١)
والقابل: الذى يُقْبِلُ دَلْوُ السَّائِيَةِ . قال :

وقابلٌ يتغنّى كلِّما قَبِضْتُ على القِراقِ يداه قائماً دَفَقاً^(٢)

قال ابن دُرَيْدٍ : القَبْلَةُ : [خِرْزَةُ شَبِيهَةٌ بِالْفَلَكَةِ تُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِ الْخَيْلِ]^(٣) ،
ويقال القَبْلَةُ : شَيْءٌ تَتَخَذُهُ السَّاحِرَةُ تَقْبِلُ بِهِ الْإِنْسَانَ عَلَى الْآخِرِ^(٤) . وقبائلُ
الرَّأْسِ : شُعْبَةُ الَّتِي تَصِلُ بَيْنَهَا الشُّؤُونُ ؛ وَسُمِّيَتْ ذَلِكَ لِإِقْبَالِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَلَى
الْآخَرِي ؛ وَ * بِذَلِكَ سُمِّيَتْ قَبَائِلُ الْعَرَبِ . وَقَبِيلُ الْقَوْمِ : عَرِيفُهُمْ . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ ٦٠٩
لأنه يُقْبِلُ عَلَيْهِمْ بِتَعَرُّفِ أُمُورِهِمْ . قال :

أَوْ كَلِّمًا وَرَدَّتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَى قَبِيلِهِمْ بِتَوْسَمٍ^(٥)
وَنَحْنُ فِي قَبَائِلِهِ^(٦) فَلانٍ ، أَى عِرَافَتِهِ ، وَمَا لِفَلانٍ قَبِيلَةٌ ، أَى جِهَةٌ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا
وَيُقْبِلُ عَلَيْهَا . وَيَقُولُونَ : الْقَبِيلُ : جَمَاعَةٌ مِنْ قَبَائِلِ شَيْءٍ ، وَالْقَبِيلَةُ : بَنُو أَبِي وَاحِدٍ .
وهذا عندنا قد قيل ، وقد يقال لبني أبي واحدٍ قبيل . قال لبيد :

(١) البيت للتبخل الهذلي ، كما سبق في (هل) .
(٢) لزهير في ديوانه ٤٠ واللسان (قبل) وبرواية : « كلما قدرت » . وقوله :
لها أداة وأعوان غدون لها قتب وغرب إذا ما أفرغ انسحقا
(٣) الفسكرة من الجمهرة (١ : ٣٢١) ، وهي ثابتة في الجمل بدون عزو إلى ابن دريد .
(٤) في الأصل : « يتخذ الساحر يقبل » الخ . ووجهه من الجمل . وفي اللسان والجمهرة : « والقبله
خِرْزَةُ مِنْ خِرْزَتِ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ يُؤْخَذُ بِهَا الرِّجَالُ ، يَقْلَنُ فِي كَلَامِهِمْ : يَا قَبْلَةَ أَقْبِلِيهِ » ويا كرار كريبه :
(٥) وكذا ورد إنشاده في الجمل . والرواية المشهورة : « عريفهم » . اللسان (عرف)
والأصمعيات ٦٧ لبيدك ومما هذا التصيص (١ : ٧٠) والعقد وكامل ابن الأثير (يوم مياض) .
والبيت من أبيات لطريف بن مالك العنبري .

(٦) كذا ضبط في اللسان والقاموس ، وضبط في الجمل بكسر القاف .

* وَقَبِيلٌ مِنْ عَقِيلٍ صَادِقٌ ^(١) *

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : لِاقْبَلْ لِي بِهِ ^(٢) ، أَيْ لاطَاقَةً ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، أَيْ لَيْسَ هُوَ كَمَا يُمْكِنُنِي الْإِقْبَالَ . فَأَمَّا قَبْلُ الَّذِي هُوَ خِلَافٌ بَعْدَ ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا عَنْ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، وَقَدْ يُتِمَعَّلُ لَهُ بِأَنْ يُقَالَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَى الزَّمَانِ . وَهُوَ عِنْدَنَا إِلَى الشَّدُوذِ أَقْرَبُ .

﴿ قَبْن ﴾ القاف والباء والنون . يقولون : قَبْنٌ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبٌ .
وَحِمَارٌ قَبَّانٌ : دَوِيْبَةٌ .

﴿ قَبْو ﴾ القاف والباء والواو كلمةٌ صحيحةٌ ، تَدُلُّ عَلَى ضَمِّ وَجْعٍ . يُقَالُ قَبَّوْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ وَضَمَمْتُهُ . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ بِسْمُونِ الرَّفْعِ فِي الْحَرَكَاتِ قَبَّوًّا . وَهَذَا حَرْفٌ مُقْبُوتٌ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْقَبَاءَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَجْمَعُهُ عَلَى نَفْسِهِ .

﴿ بَابُ الْقَافِ وَالْتِاءِ وَمَا يَتْلَاهُمَا ﴾

﴿ قَتَد ﴾ القاف والياء والذال أصلٌ صحيحٌ ، وَهُوَ كَلِمَتَانِ : الْقَتَدُ : خَشَبُ الرَّحْلِ ، وَجَمْعُهُ أَقْتَادٌ وَقُتُودٌ . وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى الْقَتَادُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاهِ ،

(١) تمامه كما سبق في (عصل) ، حيث سبق التخريج :

* كَلْبُوتٌ بَيْنَ غَارِبٍ وَعِصَلٍ *

(٢) في الأصل : « لا قبل له بي » ، والتفسير بعده يقتضي ما أثبت .

ليس فيه غير هذا . ويقولون : قَتَائِدٌ ^(١) : مكان .

﴿ قتر ﴾ القاف والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على تجميعٍ وتضييقٍ .
من ذلك القُترة : بيت الصَّائد ؛ وسمي قُترةً لضيقةٍ وتجمع الصَّائد فيه ؛ والجمع
قُتَر . والإفتار : التضييق . يقال : قَتَرَ الرَّجُلُ على أهله يَقْتَر ، وأقْتَرَ وقَتَرَ . قال
الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ . ومن الباب : القَتَر :
ما يَفْشَى الوجهَ من كَرْب . قال الله تعالى : ﴿ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾ .
والقَتَر : الغبار . والقاتر من الرحال : الحَسَنُ الوقوع على ظَهْر البعير . وهو من
الباب ، لأنه إذا وقع وقوعاً حَسَناً ضَمَّ السَّنام . فأما القَتَارُ فالأصل عندنا أن صيادَ
الأسدِ كان يُقَتِّر في قُتْرته باحتمٍ يَجِدُ الأسدُ ريحَهُ فيُقْبِل إلى الزُّبئية ، ثمَّ سَمَّيت
ريحُ اللحمِ المشويِّ كيف كان قُتَارًا . قال طرفة :

وَتَنَادَى الْقَوْمُ فِي نَادِيهِمْ أَقْتَارُ ذَاكَ أَمْ رِيحُ قُطْرٍ ^(٢)

وقَتَّرت للأسد ، إذا وضعت له لحمًا يجد قُتارَه . قال ابن السكيت : قَتَرَ اللحمُ
يَقْتَر : ارتفع دخانه ، وهو قاتر .

ومن الباب القتير ، وهو رروس الخاق في السرد . والشيبُ يدعى قتيراً
تشبيهاً برروس المسامير في البياض والإضاءة . وأما القُتَرُ فالجانب ، وليس من هذا
لأنه من الإبدال ، وهو القُطْر ، وقد ذكر .

(١) كذا في الأصل ، وفي المجلد : « قنائة » ، وكل منهما اسم موضع ، كما في معجم البلدان .
أما شامد « قنائة » فهو قول عبد مناف بن ربيع المهذلي :
حتى إذا أسلـكـوهم في قنائة شلا كما تطرد الجمالة السردا
(٢) ديوان طرفة ٦٨ واللسان (قتر) . والرواية فيهما :

* حين قال الناس في مجلسهم *

ومما شذعن هذا الباب : ابن قنرة : حَيَّةٌ خَيْبَةٌ ، إلى الصَّغْرِ ما هُوَ . كذا قال الفراء . قال : كأنه إنما سُمِّيَ بالسَّهْمِ الذي لأحديده فيه ، يقال له قنرة ، والجمع قنر .

﴿ قتع ﴾ القاف والتاء والمين كلمة . يقال : إن القتع ؛ دودٌ حمر^(٣) يأكل الخشب ، وأحدثها قتعَة قال :

* خُشْبٌ تَقَعُّعٌ في أجوافها القتع^(٢) *

وحكى ابن دريد^(٣) : قَتَعَ الرَّجُلُ قُتُوعًا ، إذا انقَمَعَ من ذُلِّ .

﴿ قتل ﴾ القاف والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إذلالٍ وإماتةٍ . يقال : قَتَلَهُ قُتْلًا . والقَتْلَةُ : الحالُ يُقْتَلُ عليها . يقال قَتَلَهُ قِتْلَةً سَوْءًا . والقَتْلَةُ : المرة الواحدة . ومقاتلُ الإنسان : الموضع التي إذا أُصِيبَتْ قَتَلَهُ ذلك . ومن ذلك : قَتَلْتُ الشيءَ خُبْرًا وَعِلْمًا . قال الله سبحانه : ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ . [ويقال : تَقَتَلْتُ الجاريةُ للرجُل حتى عَشِقَهَا ، كأنها خَضَعَتْ له . قال^(٤)] :

تَقَتَلْتُ لِي حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتَنِي تَنَسَّكْتِ ، ما هذا بفعلِ النواصِكِ^(٥)

(١) في المجلد : « أحر » .

(٢) في اللسان (قتع) : « دود تقصف » . ورواية المجلد مطابقة للمقاييس . وصدوره في اللسان :

* غداة غادرتهم قتلى كأنهم *

ورواية الجوهرة :

غادرتهم بالوى قتلى كأنهم خشب تنقب في أجوافها القتع

(٣) الجوهرة (٢ : ٢١) .

(٤) التكملة من المجلد .

(٥) أنشده في المجلد واللسان (قتل) .

وأُقتلتُ فلاناً : عرضته للقتل . وقلبٌ مُقتلٌ ، إذا قَتَلَهُ العِشْقُ . قال
امرؤ القيس :

وما ذرقت عيناك * إلا لتضربني بسهميك في أعشار قلبٍ مقتلٍ ^(١)
قال أهل اللغة : يقال قتل الرجل ، فإن كان من عشقٍ قيل : أقتل ،
وكذلك إذا قتلَهُ الجن . قال ذو الرمة :

إذا ما امرؤٌ حاولن أن يقتلنهُ بلا إحنةٍ بين النفوس ولا ذحل ^(٢)
وقُتلت الخمرُ بالماء ، إذا مُزجت ؛ وهذه من حسن الاستعارة . قال :
إن التي عاطيتني فرددتها قُتلت قُتلت فهاهما لم تُقتل ^(٣)
ومما شذ عن هذا الباب ويمكن أن يقاس عليه بلطف نظير : القتل : العدو ،
وجمه أقتال . قال :

واغترابي عن عامر بن لؤي في بلادٍ كثيرة الأقتال ^(٤)
ووجه قياسه أن يجمل القتل هو الذي يقابل كالسب الذي [يساب ^(٥)] .
وليس هذا ببعيد . وقولهم : ما قتلان ، أى مثلان ، وهو من هذا . فأما القتال
فيقال هي النفس ^(٦) ، يقال : ناقة ذات قتال ، إذا كانت وثيقة . وقال بعض
أهل العلم : هذا إبدال ، والأصل الكتال . وهو يدل على تجمع الجسم ، يقال :
تكتل الشيء ، إذا تجمع . وهذا وجهٌ جيد .

(١) من معلقته المشهورة .

(٢) ديوان ذي الرمة ٤٨٧ واللسان (قتل) وأمال الفالي (٢ : ٢٦٤) والأضداد ٢٢٠ .

(٣) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ٣١١ واللسان (قتل) .

(٤) البيت لابن قيس الرقيات في ديوانه ٢٠٨ واللسان (قتل) وإصلاح للنطق ١٩ .

(٥) تكملة يقتضيه الكلام ، وفي المعاجم المتداولة : « السب : الذي يسابك » .

(٦) في اللسان : « القتال : النفس ، وقيل بقيتها » .

﴿ قتم ﴾ القاف والتاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غُبْرَةٍ وسَوَادٍ . وكلُّ لونٍ يعلوه سوادٌ فهو أَقْتَمٌ . ويقال : القَتَامُ : الغُبَارُ الأسود ، ومنه بازٍ أَقْتَمُ الرَّيشِ .
ومكانٌ قَاتِمٌ : مُعَبَّرٌ مَظْلُمٌ النَّوَاحِي . قال رؤبة :
* وقَاتِمِ الأعماقِ خاويِ المَخْتَرِ (١) *

﴿ قتن ﴾ القاف والتاء والنون كلمةٌ صحيحةٌ . يقولون . القَتِينِ : المرأةُ القليلةُ الطَّعمِ ، وقد قَتُنْتَ قَتَانَةً . قال الشماخ :
وقد عَرَقَتْ مَفايِهُهَا فِجَادَتُ
بَدْرِتِهَا قِرَى جِجَنِ قَتِينِ (٢)
أراد به القِرَادَ القليلَ الدَّمِ :

﴿ قتمو ﴾ القاف والتاء والواو . يقولون : القَتَوُ : حُسْنُ الخِدْمَةِ . وفلانٌ يَتَمَتُّو الملوِكُ : يَخْدُمُهُمْ . قال :
أَحْسِنِ قَتَوِ الملوِكِ وَالخَلِيَا (٣)
فَأَنَا المَقْتَوِيُّ وَالْمَقْتَوِينُ (٤) .

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ وأراجيز العرب للسيد السكري ٢٢ حيث شرح الأرجوزة واللسان (قم).

(٢) ديوان الشماخ ٩٥ واللسان (جغن ، حجن ، قن) ، وسبق إنشاده في (جغن) .

(٣) أنشد عجزه في اللسان (خب) ، وأنشده كاملاً في (قنا) . وصدره فيه :

* إني امرؤ من بني خزاعة لا *

وصدره في مجالس ثعلب ٥٢٤ :

* إني امرؤ عاكب القنامة لا *

(٤) كذا ورد الكلام مبتوراً . وفي الجمل : « والمقنوي الخادم » . وفي اللسان : « والمقانية هم الخدام ، الواحد مقنوي يفتح الميم وتشديد الياء ، كأنه منسوب إلى المقني ، وهو مصدر ويجوز تخفيف ياء النسبة وإذا جمعت بالنون خففت الياء مقنون ، وفي الحذف والنصب مقنونين ، كما قالوا أشعريين وبروي عن الفضل وأبي زيد أن أبا هون الرمازي قال : رجل مقنونين ورجلان مقنونين ورجال مقنونين ، كله سواء » .

﴿ قَب ﴾ القاف والناء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على آلة من آلات الرِّحال أو غيرها . فالقَبَّ للجمل معروفٌ . ويقال للإبل تُوضَع عليها أحمالها : قَتُوبَةٌ . قال ابنُ دريد : [القَبَّ (١)] : قَبَّ البعير ، إذا كان ممَّا يحمل عليه ، فإن كان من آلة السَّانية فهو قَبٌّ بكسر القاف . وأمَّا الأفتابُ فهي الأمعاء ، واحداها قَب (٢) ، وتصغيرها قُتَيْبَةٌ ، وذلك على معنى التشبيهِ بأقتاب الرِّحال .

﴿ باب القاف والناء وما يثلاثهما ﴾

﴿ قَبَد ﴾ القاف والناء والذال ليس بشيء ، غير أنه يقال : القَبَدُ : نبتٌ .

﴿ قَم ﴾ القاف والناء والميم أصلٌ يدلُّ على جمعٍ وإعطاء . من ذلك قولهم : قَمَّ مِنْ مَالِهِ ، إذا أعطاه . ورجلٌ قُمٌّ : مِقْطَأٌ . والقَمُومُ : الرِّجُلُ الْجَمُوعُ للخير . قال :

فلكُكُبراءٍ أكلٌ كيف شاءوا وللصُّغراءِ أكلٌ واقتِنامٌ (٣)

﴿ قَبَّ ﴾ القاف والناء والألف المدودة . القَبَّاءُ معروفٌ .

(١) التكملة من الجمل والجمهرة (١ : ١٩٦) .

(٢) يقال بالكسر وبالفتح بك أيضا ، وكذلك القنبة بالكسر .

(٣) أنشده في الجمل ، وأنشده في اللسان (قَم) ، وقبله :

لأصبح بطن مكة مقشورا كأن الأرض ليس بها هشام
يظل كأنه أنباء سرط وفوف جفانه شحم ركام

والشمير للعارث بن خالد بن العاص كما في الاشتقاق ١٠١ والأغاني (١٥ : ١٨) .

﴿ باب القاف والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ قحد ﴾ القاف والحاء والذال كلمة واحدة هي القَحْدَة : أصلُ السَّنَم ، والجمع قِحَادٌ . وناقَة مِقْحَادٌ : ضخمة السَّنَم .

﴿ قحر ﴾ القاف والحاء والراء كلمة واحدة ، وهي القَحْر ، يقال إنَّه الفحلُ المَسْنُ على بَقِيَّةٍ فيه وجَلَد . وقد يقال للراجل . والقُحَارِيَّةُ مثل القَحْر . وامرأة قَحْرَةٌ : مُسِنَّة .

﴿ قحز ﴾ القاف والحاء والزاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قَلَقٍ أو إقلاقٍ وإزعاج . من ذلك القَحْزُ ، وهو الوَثْبَانُ والقَلَقُ . والقاحِرَاتُ : الشدائدُ المزعجات من الأمور .

قال ابنُ دريد^(١) : القَحْزُ : أن يرمي الرامي السهمَ فيسقط بين يديه . قَحَزَ السهمَ قَحْزاً . قال :

* إذا تَنَزَّى قاحِرَاتُ القَحْزِ^(٢) *

والقَحَازُ : داءٌ يصيبُ الغنمَ .

﴿ قحط ﴾ القاف والحاء والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على احتباسِ الخير ، ٦١١ ثمَّ يستمار . فالقَحْطُ : احتباسُ المطرِ ؛ أَقْحَطَ الناسُ ، إذا وقعوا في القَحْطِ . وأَقْحَطَ الرجلُ ، إذا خالطَ أهله ولم يُنْزِل . وقَحْطالُ : أبو اليَمَن .

(١) الجهرة (٢: ١٤٨) .

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ٦٤ والجهرة واللسان (قحز) .

﴿ قحف ﴾ القاف والحاء والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدَّةٍ في شيءٍ وصلابة . يقال : القَحْفُ : شدَّةُ الشُّرب . ويقولون : « اليومَ قِحافٌ وغداً نِقافٌ^(١) » . والقاحف من المطر : الشَّدِيدُ يَقْحَفُ كلَّ شيءٍ .
ومن الباب القِحْفُ : العظم فوق الدِّماغ ، والجمع أُقحاف . وقحفته : ضربتْ قِحفته .

﴿ قحل ﴾ القاف والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على يُبَسِّسِ في الشيءِ وجفأف . فالتَّحَلُّ : اليُبْسُ . والقاحل : اليباس ، قَحَلَّ يَقْهَلُ ، وقَحِلَّ يَقْهَلُ . وقَحَلَّ الشَّيْخُ : يَبْسُ جلدُه على عَظْمِهِ . ورجلٌ قَحَلٌ وإِنْتَهَلٌ . والقُحَالُ : داءٌ يُصِيبُ الفَئِمَّ فتَجِفُّ جلودُها .

﴿ قحم ﴾ القاف والحاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تورُّدِ الشيءِ بأدنى جفاء وإقدام . يقال : قَحَمَ في الأمور قُحوماً : رمى بنفسه فيها من غير دُرْبَةٍ . وقَحَمُ [الطَّرِيقُ^(٢)] : مصاعبه . ويقال : إنَّ المَقاحِمَ من الإبل : التي تفتحم الشَّوْلَ من غير إرسال . والتَّحْمُ : البعير يُبْذِي وَيُرْبِعُ في سنةٍ واحدةٍ ، فَيُحْمِ سِنًا على سنٍّ . وقَحَمَ الفَرَسُ فَرَسَهُ على وجهه ، إِذْ أَرَمَاهُ . ويقولون : « إنَّ للخُصومة قُحماً » أى إنَّها تَقْحَمُ بصاحبها على مالِ يَهْوَاهُ . والقُحْمَةُ : السَّنَةُ تُقْحَمُ الأعرابَ بلادَ الرِّيفِ .

﴿ قحو ﴾ القاف والحاء والواو كلمةٌ واحدةٌ . يقولون : القَحْوُ تأسيسٌ

(١) القاف ، بكسر النون : القتال . وفي المجمل : « نِقافٌ » ، صوابه في المقاييس واللسان (قحف ، نقف) قال في (نقف) : « ومن رواه : وغدا نِقافٌ فقد صحف » .
(٢) التكملة من المجمل .

الأقحوان، وتقديره أفضْلَان، ولو جعل في دواء لقييل مَقْحُوٓثٍ، وجمعه الأفاحي (١).
والأقحوانة: موضع.

﴿قحب﴾ القاف والحاء والباء كلمة تدلُّ على سُعال الخليل والإبل،
وربما جعل للنَّاس.

﴿باب القاف والذال وما يشبههما﴾

﴿قدر﴾ القاف والذال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَبْلَغ الشيء،
وكُنْه ونهايته. فالقدر: مبالغٌ كلُّ شيء. يقال: قَدَرُهُ كذا، أى مبالغه. وكذلك
القَدْر. وقَدَرْتُ الشيءَ أَقْدَرُهُ وأقْدَرُهُ من التقدير، وقَدَّرْتُهُ أَقْدَرُهُ. والقَدْر:
قضاء الله تعالى الأشياء على مبالغها ونهاياتها التي أرادها لها، وهو القَدْرُ أيضاً.
قال في القَدْر:

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ بَيْنِي الْمَنَارَ بِهِ

وَابْرُزُ بِرَزَّةٍ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدْرُ (٢)

وقال في القَدْر بسكون الدال:

[وما صبَّ رجلي في حديدٍ مجاشعٍ مع القَدْرِ إلاَّ حاجةٌ لي أريدُها (٣)]

(١) يقال بتشديد الياء وتخفيفها.

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٢٨٤ واللسان (برز). وبرزة، بفتح الباء: اسم أم عمر بن لجأ النيمي، الذي هجاه جرير بقصيدة البيت.

(٣) موضع البيت بياض في الأصل، وإثباته من اللسان (قدر) وإصلاح المطبوع ١٠٩. والبيت لفرزدق، وليس في ديوانه، ورواه جامع الديوان عن اللسان.

ومن الباب الأُقدرُ من الخليل، وهو الذى تقعُ رجلاه مَواقِعَ يَدَيْهِ ، كأن ذلك قَدْرَهُ تقديراً قال :

وأقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِرٍ كَيْتٌ لَأَحَقُّ وَلَا شَيْئٌ (١)

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ ، قال المفسرون : ما عظموا الله حقَّ عظمته . وهذا صحيح ، وتأخيصة أنهم لم يصفوه بصِفته التى تَدْبِغِي له تعالى .
وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ﴾ فمعناه قَتر . وقياسه أنه أُعْطِيَ ذلك بقَدْرٍ يسير . وقُدْرَةُ الله تعالى على خَلِيقته : إيتاؤهم بالبلغ الذى يشاؤه ويربده ، والقياس فيه وفى الذى قبله سؤالا . ويقولون : رجل ذو قُدْرَةٍ وذو مَقْدِرَةٍ ، أى يسار . ومعناه أنه يبلُغُ بيساره وغِنائِهِ من الأمور المبلغ الذى يوافق إرادته . ويقولون : الأقدر من الرِّجال : القصير العنق ، وهو القياسُ كأنَّ عُنُقَهُ قد قُدِرَتْ .

ومما شذَّ أيضاً عن هذا القياسِ القدر، وهى معروفةٌ . والقَدِيرُ : اللّحمُ يُطْبَخُ فى القَدِيرِ . والقُدَارُ فيما يقولون : الجزار ، ويقال الطَّبَاخُ ، وهو أشبه .
ومما شذَّ أيضاً قولهم : القُدَارُ : الثُّعْبَانُ العَظِيمُ وفيه نظر .

﴿ قدس ﴾ القاف والذال والسين أصلٌ صحيحٌ ، وأظفه من السلام

الشرعى الإسلامى ، وهو يدلُّ على الطهر .

ومن ذلك الأرضُ المقدَّسةُ هى المطهَّرة . وتسمى الجَنَّةُ حَظِيرَةَ القُدُسِ ، أى الطهر . وجِبْرَائِيلُ عليه السلامُ رُوحُ القُدُسِ . وكلُّ ذلك معناه واحد . وفى صِفَةِ

(١) البيت لعدى بن خرشة الخطمى ، كما فى اللسان (شأت ، حق ، سطا) ، وقد سبق فى (حق ، شأت) .

٦١٣ الله تعالى: القُدُّوسُ، وهو ذلك المعنى، لأنه منزَّهٌ عن الأضداد والأنداد، والصاحبة والولد، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً. ويقال: إنَّ القادسيَّةَ سمَّيت بذلك وإنَّ إبراهيم عليه السلام دعا لها بالقُدُس، وأن تكونَ مَحَلَّةَ الحاجِّ. وقُدُسٌ: جبل ويقولون: إنَّ القُدَّاسَ: شيءٌ كأُجنانٍ يُعَمَلُ من فضةٍ. قال:

* كَنَظْمِ قُدَّاسٍ سَلَكَ مَتَقَطَّعٌ^(١) *

﴿ قدغ ﴾ القاف والذال والمين أصلان صحيحان متباينان، أحدهما يدلُّ على الكفِّ عن الشيء، ويدلُّ الآخر على التهافُتِ في الشيء. فالأوَّلُ القَدْعُ، من قدعته عن الشيء: كَنَفْتُهُ. وقَدَعْتُ الذُّبَابَ: طردته عني. قال:

قيامًا تَقْدَعُ الذُّبَابَ عنها بأذنانِ كأجنحةِ النُّسُورِ^(٢)

وامرأةٌ قَدَعَتْ: قَالِبَةُ الكلامِ حَيِّيَّةٌ، كأنها كَفَّتْ نَفْسَهَا عن الكلامِ. وقَدَعْتُ الفَرَسَ بالأجرامِ: كَبَحْتُهُ. والمَقْدَعَةُ: العصا تَقْدَعُ بها عن نَفْسِكَ.

قال ابنُ دُرَيْدٍ^(٣): تَقَادَعُ القَوْمُ بالرِّمَاحِ: تَطَاعَمُوا. وقياس ذلك كله واحد.

والأصل الآخر: التهافُتُ^(٣). قالوا: القَدْوَعُ: المنصبُ على الشيء. يقال:

تَقَادَعُ الفَرَّاشُ في النَّارِ، إذا تهافَتَ. وتَقَادَعُ القَوْمُ بعضهم في مَأْثِرِ بعضٍ: تَسَاقَطُوا. وفي الحديث في ذكر العَصْرَاطِ: «فَيَتَقَادَعُونَ تَقَادَعَ الفَرَّاشِ في النَّارِ».

(١) أنشده هذا العجز في الجمل. وصدرة في اللسان (قدس):

* تحدر دمع العين منها نخلته *

(٢) الجمهرة (٢: ١٧٩):

(٣) في الأصل: «التقاعد».

﴿ قذف ﴾ القاف والذال والفاء . يقولون : القَذْفُ : غَرَفُ الماء من الحوض . وقيل القَذْفُ : جَرَّةٌ من فَخَّارٍ .

﴿ قدم ﴾ القاف والذال والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سَبَقٍ ورَعْفٍ^(١) ثم يفرَّع منه ما يقاربه : يقولون : القِدَمُ : خلافُ الحُدوثِ . ويقال : شئٌ قديمٌ ، إذا كان زمانه سالفاً . وأصله قولهم : مَضَى فلانٌ قُدُماً : لم يعرَّج ولم يننن . وربما صغروا القُدَامَ قُدَيْدِيماً^(٢) وقُدَيْدِيمةً . قال القطامي :

قُدَيْدِيمةُ التَّحْرِبِ وَالْحَلْمِ إِنِّي

أرى غَفَلاتِ العَيْشِ قَبِيلَ التَّجَارِبِ^(٣)

ويقال : ضَرِبَ فَرَكِبَ مقادِيمةً ، إذا وَقَعَ على وجهه . وقادِمةُ الرَّحْلِ : خلافُ آخِرَتِهِ . والقادِمةُ من أطِياءِ النَّاقَةِ : ما ولى السُّرَّةَ . ولفلانٍ قَدَمٌ صدقٌ ، أى شئٌ متقدِّمٌ من أثرٍ حسنٍ .

ومن الباب : قَدِيمٌ من سفره قُدوماً ، وأفدَمَ على الشئِ إقداماً .

قال ابن دريد^(٤) وقادِمُ الإنسانِ : رأسُه ، والجمع قوادِمٌ . قال : ولا يكادون يتسكَّمون بالواحد . وقوادِمُ الطَّيْرِ : مقادِيمُ الرِّيشِ ، عشرٌ في كلِّ جناحٍ ، الواحدةُ

(١) الرعف : السبق ، رعهه يرعهه : سبقه وتقدمه .

(٢) في الأصل : « قديما » ، صوابه في اللسان . ويقال في تصغيرها أيضاً : « قديمة » ، بياء واحدة .

(٣) ديوان القطامي ٥٠ واللسان (قدم) . وقد سبق إنشاده في (٢ : ٣٤٦) .

(٤) في الجهرة (١ : ٢٩٣) .

قادمة ، وهى التَّدَامَى . ومُقَدَّمَةٌ^(١) الجيش : أوّله : وأقْدِمُ^(٢) : زجرٌ للفرس ، كأنّه يؤمر بالإقدام . ومضى القوم فى الحرب اليقدُمِيَّة ، إذا تقدّموا . قال :

الضَّارِبِينَ اليقدُمِيَّةَ بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَاخِ^(٣)

وقيدُومِ الجبلِ : أنْفٌ يتقدّمُ منه وقوله :

إِنَّا لَنضربُ بالسُّيُوفِ رءوسَهُمْ ضَرْبَ القُدَّارِ نَقِيعَةَ القُدَّامِ^(٤)

فقال قوم : القُدَّامُ ؛ الملك . وهذا قياسٌ صحيح ، لأنَّ الملكَ هو المُتقدّمُ . ويقال :

القُدَّامُ : القادِمون من سَفَرٍ . وقَدَمُ الإنسانِ معروفةٌ ، ولعلّها سُمِّيتَ بذلكَ لأنها آلةٌ للتقدّمِ والسَّبْقِ .

وبما شدَّ عن هذا الأصلِ القُدُومُ : الحديديةُ يُنحَتُ بها ، وهى معروفةٌ .

والقُدُومُ : مكان . وفى الحديث : « اخْتَبَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقُدُومِ » .

﴿ قدو ﴾ القاف والدال والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اقتباسِ

بالشئ . واهتداء ، ومُقَادَرَةٌ فى الشئ ، حتى يأتى به مساوياً لغيره .

من ذلك قولهم : هذا قِدَى رُمُحٍ ، أى قيسُهُ . وفلان قِدْوَةٌ^(٥) : يُقتدى به .

ويقولون : إنَّ القَدَوَ : الأصلُ الذى يتشعَّبُ منه الفروع .

(١) ضبط فى الجبل بكسر الدال ، وهو المشهور فيه . وفى اللسان : « قال البطلوسى : ولو فتحت الدال لم يكن لنا ؛ لأن غيره قدمه » .

(٢) ويقال أيضا « اقدم » بضم الدال ، كما فى اللسان .

(٣) البيت لأمية بن أبى الصلت فى ديوانه ٢١ والسيرة ٥٣٢ . وأنشده فى اللسان (قدم) بدون

نسبة . والرواية فى جميعها : « التقدمية » ، وهى بالناء لفة فى « اليقدمية » .

(٤) للمهل ، فى اللسان (قدر ، نفع ، قدم) وقد نبه فى (نفع) على رواية القبايس . وروى :

« إِنَّا لَنضربُ بالصوارمِ هامهم » ، وفى (قدم) : « بالصوارمِ هامها » .

(٥) يقال بكسر القاف وضمتها .

ومن الباب: فلان يُقدُّو به فرسه، إذا لزم سَنَن السَّيْرَةِ. وإنما سُمِّي ذلك قدواً لأنه تقديرٌ في السَّيْرِ. وتقدَّى فلانٌ على دابته، إذا سار سيرةً على استقامة. ويقال: أتتنا قاديةٌ من النَّاسِ، وهم أوَّل من بطرأ* عليك. وقد قدَّتْ تقدَّى. وكلُّ ذلك ٦١٣ من تقدير السَّيْرِ.

ومما شدَّ عن هذا الباب القدو: مصدرٌ قدَّ اللِّحْمُ يُقدُّو [قدواً^(١)] ويُقدِّي قدَّياً، إذا شيمت له رائحةٌ طيبةٌ. ويقولون: رجلٌ قِنْدَأُوٌّ: شديد الظَّهر قصير العنق.

﴿ قدح ﴾ القاف والدال والحاء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على

شيءٍ كالمزَّم في الشيء، والآخر يدلُّ على غَرْفِ شيءٍ. فالأوَّل القدح: فقلك إذا قدَّحت الشيء. والقدح: تأكلُ يقع في الشَّجر والأسنان. والقادحة: الدُّودة تأكل الشَّجرة. ومنه قولهم: قدَّحَ في نَسبه: طَعَن. وقال في تأكلُ الأسنان:

رَمَى اللهُ في عيني بُنيَّةَ بالقَدَى وفي الفرِّ من أنيابها بالقوادح^(٢)

ومن الباب القدح، وهو السَّهم بلا نصلٍ ولا قَدْذٍ؛ وكأنَّه سُمِّي بذلك يُقدَّح به أو يمكنُ القدح به. والقدح: الواحدُ من قداح الميسر، وهذا على التَّشبيه ومن الباب: قدَّحَ الفرسُ تقدِّحاً، إذا ضمَّر حتى يصير مثل القدح. ومن الباب:

(١) التكملة من الحمل واللسان.

(٢) البيت لجليل، في ديوانه، واللسان والتاج (قدح) وأمالى القالى (٢: ١٠٩) وفي الأصل. «وفي الله في عيني ثنية».

قَدَّحَتِ الْمَيْنُ : غارت . ويقال قَدَّحَتْ . وَقَدَّحْتُ النَّارَ ، وَقَدَّحْتُ الْمَيْنُ : أَخْرَجْتُ مَاءَهَا الْفَاسِدَ .

والأصل الآخر القَدِيحُ : ما يبقى في أسفل القِدْرِ فيُعْرَفُ بِمُجْهِدٍ . قال :
فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَهَا كَمَا ابْتَدَرْتُ كَلْبُ مِيَاهَ قَرَأِيرِ^(١)
وَقَدَّحْتُ الْقِدْرَ : غَرَفْتُ مَا فِيهَا . وَرَكِي قَدْوُوحٌ^(٢) : تَفَرَّفَ بِالْيَدِ . وَالْقَدَّحُ
مِنَ الْآيَةِ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ بِهِ يُعْرَفُ الشَّيْءُ .

﴿ باب القاف والذال وما يشتمها ﴾

﴿ قذع ﴾ القاف والذال والمين كلمة تدل على الفُحْشِ . من ذلك القَذَعُ : أَخْلَا وَالرَّفَثُ . وَقَدْ أَقْذَعَ فُلَانٌ : أَتَى بِالْقَذَعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مِنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِعْرًا مُقْذَعًا فَلِسَانُهُ هَدْرٌ » . وَقَدَّعْتُ فُلَانًا وَأَقْذَعْتُهُ : رَمَيْتُهُ بِالْفُحْشِ . وَقَدْ أَقْذَعْتُ : أَتَيْتُ بِفُحْشٍ .

﴿ قذف ﴾ القاف والذال والفاء أصل يدل على الرَّمِي وَالطَّرْحِ . يقال : قَذَفَ الشَّيْءُ ، يَذِفُهُ قَذْفًا ، إِذَا رَمَى بِهِ . وَبِلَدَّةٍ قَذَوْفٌ ، أَي طَرُوحٌ لِبُعْدِهَا تَتَرَامَى بِالسَّهْمِ . وَمَنْزِلٌ قَذَفٌ وَقَذِيفٌ ، أَي بِمِيدٍ . وَنَاقَةٌ مَقْذُوفَةٌ بِاللَّحْمِ ، كَأَنَّهَا رُمِيَتْ بِهِ .

(١) البيت للشاذلي ، كما في اللسان والتاج (قذح) ، وليس في ديوانه . وهذا البيت أورده الجوهري : « فظل الإماء » كما في رواية ابن فارس ، قال ابن فارس : وصوابه « يظل » ؛ لأن قبله :

بقية قدر من قدور توورنت لآل الجلاح كبرا بعد كابر

(٢) في الأصل : « قديح » ، صوابه في الجملة واللسان والقاموس .

والقذاف: سرعة السَّير . وفرسٌ [متقاذفٌ^(١)] سريع المدو ، كأنه يتراعى في عدوه .

ومن الباب أذفافُ الجبلِ : نواحيه ، الواحد قذَف . والقذيفة : الشيء يرمى به . قال :

قذيفةٌ شيطانٍ رجيمٍ رَمَى بها فصارت ضوأةً في لهازمٍ ضيرزمٍ^(٢)
الضوأة : السلعة . والضيرزم . الناقة المسننة . وقذَف : قاء ، كأنه رمى به .

﴿ قذل ﴾ القاف والذال كلمةٌ واحدة ، وهي القذَل : جماعٌ مؤخر الرأس . ويقال : قذَلته : ضربت قذالَه . ويقولون : إنَّ القذَل : الميل والجور .

﴿ قدم ﴾ القاف والذال والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سعةٍ وكثرة . من ذلك القَدَم : العطاء الكثير ، يقال قَدَم له . ومن الباب القِدَمُ : القرس السريع . ورجل قَدَم : كثير الأخذ من الشيء إذا تمكَّن^(٣) منه .

﴿ قذى ﴾ القاف والذال والحرف الممثل كلمةٌ واحدة تدلُّ على خلافِ الصفاءِ والخُلوص . من ذلك القَذَى في الشراب : ما وقع فيه فأفسده . والقَذَى في العين ، يقال : قَذَّتْ عينُه قَذَى ، إذا ألت القَذَى ، وقذيت قَذَى ، إذا صار فيها القَذَى . وقذَّبتُها : أخرجتُ منها القَذَى .

(١) التكملة من الجمل واللسان والقاموس .

(٢) في الأصل : « به » ، صوابه في الجمل واللسان . والبيت لمزرد بن ضرار أخى الصماخ .
اللسان (قذف ، ضوا ، ضرزم) وإصلاح النطق ٤٤٨ . وقد سبق عجزه في (ضوى) .

(٣) هذا المعنى لم يرد في المعاجم المتداولة ، ويطابقه ما في الجمل والذي في المعاجم أن « القدم » كزفر ، و « القدم » كهجف ، هو الكثير العطاء .

﴿ قذر ﴾ القاف والذال والراء كلمة تدلُّ على خلاف النظافة . يقال :
 شيء قذرٌ : بين القذر . وقذرت الشيء واستقدرته ، فإذا وجدته كذلك قلت :
 أفقدرته . وقذرتُ الشيء : كرهته قذرًا . قال :
 * وقذري ما ليس بالمقدور^(١) *

ورجل قاذورة : لا يخالئ ولا ينازلُ العاس . وناقاةٌ قذورٌ : عزيزة النفس لا ترعى
 ٦١٤ مع الإبل . ورجل مقدورٌ ، كالمقدّر . قال * الكلابي : رجلٌ قذرةٌ : يتنزّه
 عن اللائم .

﴿ باب القاف والراء وما يثلهما ﴾

﴿ قرس ﴾ القاف والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على برد . من ذلك
 القرس : البرد . وقرس الإنسان قرستا ، إذا لم يستطع أن يعمل بيديه من شدة
 البرد . قال أبو زبيد :

وقد فصلت حرًّا حرَّهمُ كما فصلت المقرورُ من قرسِ
 يقال أقرسه البرد . ومما ليس من هذا الباب القراسية : الجمل الضخم .

﴿ قرش ﴾ القاف والراء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على الجمع والتجمع .
 فالقرش : الجمع ، يقال تفرَّشوا ، إذا تجمَّعوا . ويقولون : إنَّ قريشًا سميت بذلك .
 والمقرشة : السنة المحل ، لأنَّ الناسَ يضمُّون مواشيهم . ويقال : تقارشت الرماح

(١) لعجاج في ديوانه ٢٦ والمجمل والسان (قذر) . وقوله :

جاري لا تستكرى عديري سيري وإشفاقي هل بعيري

* وحذري ما ليس بالمقدور *

في الحرب ، إذا تداخل بعضها في بعض . ويقولون : إن قریشاً : دابة تسكن
البحر تغلب سائر الدواب . قال :

وقریش هي التي تسكن البحر ر بها سميت قریش^(١)

﴿ قرص ﴾ القاف والراء والصاد أصل صحيح يدل على قبض شيء

بأطراف الأصابع مع نبر^(٢) يكون . من ذلك : قرصته أقرصه قرصاً . والقرص
معروف ، لأنه عجيب يُقرص قرصاً . وقرصت المرأة العجيب : قطعت قرصة .
ولكن قارص : يحذي اللسان ، كأنه يقرصه قرصاً . ومن الباب : القوارص ، وهي
الشتائم ، كأن العرّض يُقرص قرصاً إذا قيل فيه ما لا يحسن . قال :

قوارص تأتيني وتحتقرونها وقد يملأ القطر الإناء فيقيم^(٣)

قال ابن دُرَيْد : « حُلِيٌّ مقرّص ، أي مرصع بالجواهر^(٤) » ، وكان ذلك

يكون مستديراً على صورة القرص .

ومما ليس من هذا الباب القراض : نبات^(٥) .

﴿ قرص ﴾ القاف والراء والضاد أصل صحيح ، وهو يدل على القطع .

يقال : قرصت الشيء بالمقراض . والقراض : ما تعطيه الإنسان من مالك لتقتضاه ،

(١) البيت للمشرخ بن عمرو الحميري ، كما في الحزاة (١ : ٩٨) حيث تجد جملة الأفعال
في تظليل تسمية قریش . وأنشده في المحمل واللسان (قرش) بدون نسبة . وانظر صبح الأعشى (١ : ٣٥) .

(٢) نبر ، أي ارتفاع . وفي الأصل : « نتر » .

(٣) للفرزدق في ديوانه ٦٥٧ واللسان (قرص) . وقوله :

تصرم عني ود بكر بن وائل وما كاد عني ودم يتصرم

(٤) الجهرة (٢ : ٣٥٧) . (٥) قيل إنه « اليابونج » .

وكانه شيء قد قطمته من مالك . والقراض في التجارة ، هو من هذا ، وكان صاحب المال قد قطع من ماله طائفة وأعطاها مقارضة ليتجر فيها . ويقولون : [القريض^(١)] : الجرة ، في قولهم : «حال الجريض دُونَ القريض» ؛ [والظاهر أنه أريد به^(١)] الشمر ، وهو أصح . ويقال : إن فلاناً وفلاناً يتقارضان الثناء ، إذا أتى كل واحد منهما على صاحبه . وكان معنى هذا أن كل واحد منهما أقرض صاحبه ثناء كقرض المال . وهو يرجع إلى القياس الذي ذكرناه .

﴿ قرط ﴾ القاف والراء والطاء ثلاث كلمات عن غير قياس .

فالأولى القرط ، وهو معروف . وقرط فلان فرسه العنان ، إذا طرح الأجام في رأسه .

والثانية القرطان والقرطاط للسرّج ، بمنزلة الويّية للرحل . وربما استعمل للرحل .

ويقال : ما جاد فلان بقرطيطه ، أي بشيء يسير .

﴿ قرع ﴾ القاف والراء والميم معظم الباب ضرب الشيء . يقال

قرعت الشيء أقرعه : ضربته . ومقارعة الأبطال : قرع بعضهم بعضاً . والقرع : الفحل ، لأنه يقرع النافذة . والإفراع والمقارعة : هي المساهمة . وسميت بذلك لأنها شيء كأنه يضرب . وقرعت فلاناً فقرعته ، أي أصابته القرعة دونة . والقارعة : الشديدة من شدائد الدهر ، وسميت بذلك لأنها تقرع الناس ، أي تضربهم بشدتها . والقارعة : القيامة ، لأنها تضرب وتضيب الناس بإفراعها . وقوارع القرآن :

(١) الكلمة من الجمل .

الآياتُ التي مَنْ قَرَأَهَا لم يُصِبه فزَع . وكأنها - واللهُ أعلمُ - سُمِّيت بذلك لأنها تُقَرَعُ الجِنَّ : والشَّارِبُ يُقَرَعُ بالإِناءِ جبهته ، إذا اشتفَّ ما فيه . ويقالُ * أقرَعَ ٦١٥ الدَّابةَ بلجامه ، إذا كَبَّحَه .

ومن البابِ القَرِيعُ : قولهم : رجلٌ قَرِيعٌ ، إذا كان يَقْبَلُ مشورةَ المُشيرِ . ومعنى هذا أَنَّهُ قُرِعَ بكلامٍ في ذلك فقَبِلَه . فإنَّ كان لا يَقْبَلُها قيل : فلانٌ لا يُقَرَعُ . ويقولون : أقرَعْتُ إلى الحقِّ إقراءً : رجَعْتُ .

ومن البابِ القَرِيعُ ، وهو السَّيِّدُ ، سُمِّيَ بذلك لأنه يَعوَّلُ عليه في الأمورِ ، فكأنَّه يُقَرَعُ بكثرةِ ما يُسألُ ويستعانُ بِهِ فيه . والدليلُ على هذا أَنَّهُم يسمُّونه مقروعاَ أيضاً .

ثم يُحْمَلُ على هذا ويستعارُ ، فقالوا : أقرَعَ فلانٌ فلاناً : أعطاه خيراً ما له . وخيارُ المالِ : قُرَعْتُهُ ، وسُمِّيَ لأنه يَعوَّلُ عليه في النَّوائِبِ كما قلناه في القَرِيعِ . وممَّا اتَّسَعُوا فيه والأصلُ ما ذكرناه : القَرِيعَةُ ، وهو خيرُ بيتٍ في الرَّبِيعِ ، إنَّ كان بَرْدٌ نَفِيارٌ كِنْتَهُ ، وإنَّ كان حَرٌّ فَنَفِيارٌ ظَلَّهُ .

ومما شذَّ عن هذا الأصلِ القَرَعُ ، وفَصِيلٌ مقَرَعٌ . قال أوسُ :
لدى كلِّ أَخْذودٍ يفادرنَ دارعاً يُجْرُثُ كما جُرَّ الفَصِيلُ المقَرَعُ^(١)
والقَرَعُ أيضاً : ذهابُ الشَّعْرِ^(٢) من الرَّأسِ .

﴿ قرف ﴾ القاف والراء والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مخالطةِ الشيءِ .

(١) ديوان أوس ١١ واللسان (قرف)

(٢) في الأصل : « الشيء » ، صوابه في الجملة .

والإلتباس به وأدراعه. وأصل ذلك القرف، وهو كلُّ قشر. ومنه قرفُ الخبز،
وسمى قرفاً وقرفاً^(١) لأنه لباسٌ ما عليه .

ومن الباب القرف : شيءٌ يُعمل من جلودٍ يعمل فيه الخلع . والخلع : أن
يؤخذ اللحمُ فيطبخُ ويجعل فيه توابل ، ثم يُفرغ في هذا الخلع . قال :
وذُبائنةٍ وصتٌ بينهم — بأن كذب القراطف والقروف^(٢)

ومن الباب : اقرفتُ الشيء : اكتسبته ، وكأنه لابسه وأدّرعه . وكذلك
قولهم : فلانٌ يُقرَف بكذا ، أي يُرعى به . ويقال للذي يُتهم بالأمر : القرفةُ ،
يقول الرجلُ إذا ضاع له شيءٌ : فلانٌ قرَفني ، أي الذي أتهمه ، كأنه قد ألبسه
الظنّة . و [بنو^(٣)] فلانٍ قرَفني ، أي الذي عندهم أظنُّ طلبتي وبغيتي . ويقولون :
سَلَّ بنى فلانٍ عن ناقتك فإنهم قرفةٌ ، أي تجدُ خبرها عندهم . وقياسه ما قد
ذكرناه . والقرفُ المُقرِف : المُداني الهجفة . يقولون : إن المُقرِف : الذي أبوه
هجينٌ وأمه عربية . قال الشاعر^(٤) :

فإن نَتَجَتْ مُهراً كريماً فبالحرى وإن يك إقرارٌ فمن قبلِ الفحلِ^(٥)

(١) كذا في الأصل . وفي الجمل وسائر المعاجم : « القرف » بالكسر فقط .

(٢) البيت لمقر بن حمار اليربوعي ، كما في اللسان (قرف ، كذب) وإصلاح النطق ١٧ ، ٧٧ ، ٣٢٤ .

(٣) التكلفة من اللسان .

(٤) هو حميدة بنت النعمان بن بشير ، زوج روح بن زنباع . الأغاني (١٤ : ١٢٥) وتنبه
البيكري ٣١ . وفي اللسان (سَلَّ ، هجن) أنها هند بنت النعمان بن بشير تقوله لزوجها روح
ابن زنباع .

(٥) كذا على الإقواء ، ويطابقه ما في اللسان (هجن) وروى البيكري : « فأنجب الفحل »
بلا إقواء . وقبله :

وما هند لإلمهرة عربية سليمة أفراس تجلها بثل

وقارفَ فلانٌ الخطيئةَ: خالطها. وقارفَ امرأته: جامعها؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما لباسٌ صاحبه. والقرفُ: الوباءُ يكون بالبلد، كأنه شيءٌ يصير مرضاً لأهله كاللباس. وفي الحديث أن قوماً [شكروا إليه^(١)] وبأ أرضهم فقال: «تحوُّلوا فإنَّ من القرفِ التلَفَ».

﴿ قرق ﴾ القاف والراء والقاف كلمةٌ واحدة. يقولون: القرق: القاع

الأملس. قال:

كانَّ أيديهنَّ بالقارعِ القرقِ أيدي جوارٍ يتماطينَ الورق^(٢)

﴿ قرم ﴾ القاف والراء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حزٍّ أو قطعٍ في شيء.

من ذلك القرم: قرم أنف البعير، وهو قطعٌ جليدةٌ منه للسمَّة والدلامة، وتلك القطيعة القرامة. وقولهم: القرم: السيد، وكذلك المكرم، فهو الذي ذكرناه، إنما يُقرم لكرمه عندهم حتى يصير فخلاً، ثم يسمَّى بالقرم الذي يُقرم به. وقال أوس:

إذا مُقرَّمٌ منا ذراً حدُّ نابه تخمطَ فينا نابُ آخرِ مُقرَّم^(٣)

ويقولون إنَّ القرامة شيءٌ يُقطع من كركرة البعير، يُنتفعُ به عند القحط ويؤكل. ومنه القرامة، وهو ما لزق بالتثور من الخبز. وسمي بذلك لأنه يُقرم من التثور، أي ينحى عنه.

ومن الباب القرم، وهو تناولُ الحملِ الحشيشَ أولَ ما يُقرمُ أطرافَ الشجر.

(١) التكملة من المجمل.

(٢) الرجز في اللسان (قرق) وإصلاح للمطلق ٤٦٤.

(٣) ديوان أوس ٢٧ واللسان (قرم، ذرا، خط)؛ وقد سبق في (ذرا).

والقِرَامُ : السَّترُ : الرِّقِيقُ ، وهو من قِياسِ البابِ ، كأنَّهُ شَيْءٌ قد غُشِيَ بِهِ البابُ ، فهو كالقُرْمَةِ التي تُقَرَمُ من أنْفِ البعيرِ .
ومما شُدَّ عن هذا البابِ القَرَمُ : شِدَّةُ شهوةِ اللَّحْمِ .

٦١٦ ﴿ قرن ﴾ القاف والراء والنون * أصلانِ صحيحانِ ، أحدهما يدلُّ على جمعِ شَيْءٍ إلى شَيْءٍ ، والآخَرُ شَيْءٌ يَنْتَأُ بِقُوَّةٍ وشِدَّةٍ .
فالأوَّلُ : قارنتُ بينَ الشَّيْئَيْنِ . والقِرَانُ : الحبلُ يُقَرَنُ بِهِ شَيْئَانِ . والقَرَنُ : الحبلُ أيضاً . قال جرير :

بَلَّغْ خَلِيفَتَنَا إِنْ كُنْتَ لِأَقِيهِ أَنْ لَدَى الْبَابِ كَالشُّدُودِ فِي قَرَنِ (١)
والقَرَنُ : جُعِبَتُهُ صَغِيرَةٌ تُضْمُ إِلَى الْجُعْبَةِ الْكَبِيرَةِ . قال :
* فَكَلَّهْمُ يَمْشِي بِقَوْسٍ وَقَرَنِ (٢) *

والقَرَنُ في الحَاجِبِينَ ، إِذَا تَقَيَّمَا . وهو مقرونُ الحَاجِبِينَ بَيْنَ القَرَنِ . والقَرَنُ : قَرْنُكَ في الشَّجَاعَةِ . والقَرَنُ : مِثْلُكَ في السَّنِّ . وقِيَامُهُمَا واحِدٌ ، وَإِنَّمَا فَرِقَ بَيْنَهُمَا بِالْكَسْرِ والفَتْحِ لِاخْتِلَافِ الصِّفَتَيْنِ . والقِرَانُ : أَنْ تَقْرَنَ بَيْنَ ثَمَرَتَيْنِ تَأْكُلُهُمَا . والقِرَانُ : أَنْ تَقْرَنَ حَبَّةً بِعُمْرَةٍ . والقُرُونُ من الثَّنُوقِ : المُقَرَّنَةُ القَادِمِينَ والآخِرِينَ من أَخْلَافِهِمَا . والقُرُونُ : التي إِذَا جَرَّتْ وَضَعْتَ يَدَيْهَا وَرَجَلَيْهَا مَعًا . وقولهم : فلانٌ مُقَرَّنٌ لِكُذَاءٍ أَي مطبوقٌ له . قال اللهُ تَعَالَى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ ﴾

(١) ديوان جرير ٥٨٨ واللسان (قرن) والبيان (١ : ٣٢٩) . بقوله لعون بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ، كما في الديوان والبيان . وفي اللسان : « أبلغ أبا مسعود » .

(٢) قبله في الصحاح واللسان والناج (قرن) ونزبه السكري ١٩ والبيان (٣ : ١٠٧) :

* يا ابن هشام أهلك الناس اللبن *

كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١﴾ ؛ وهو القياس ، لأن معناه أنه يجوز أن يكون قرنًا له . والقرينة : نفس الإنسان ، كأنهما قد تقارنا . ومن كلامهم : فلان إذا جاذبته قرينة بهرها ، أي إذا قرنت به الشديدة أطاقتها . وقرينة الرجل : امرأته . ويقولون : ساحتها قرينته وقرؤننه وقرؤونه ، أي نفسه . والقارن : الذي معه سيفٌ ونبل .

والأصل الآخر : القرن للشاة وغيرها ، وهو ناتي قوي ، وبه يسمي على معنى التشبيه الذوائب قرؤنا . ومن ذلك قول أبي سفيان في الروم : « ذات القرون ^(١) » . كان الأصمعي يقول : أراد قرون شعورهم ، وكانوا يطوؤون ذلك يُعرفون به . قال مرفش :

لات هنا وليتني طرف الزج وأهلي بالشام ذات القرون ^(٢)

ومن هذا الباب : القرن : عقلة الشاة تخرج من ثمرها . والقرن : جميل صغير منفرد . ويقولون : قد أقرن ربحه ^(٣) ، إذا رفعه . وما شذ عن هذين البابين : القرن : الأمة من الناس ، والجمع قرون . قال الله سبحانه : ﴿ وَقرؤنا بين ذلك كثيرًا ^(٤) ﴾ . والقرن : الدفعة من العرق ، والجمع قرون . قال زهير :

نموذها الطراد فكل يوم يسن على سنابكها قرون ^(٥)

ومن النبات : القرنوة ، والجلد المقرني : المدبوغ بها .

(١) في اللسان : « وقال أبو سفيان بن حرب للعباس بن عبد المطلب ، حين رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم لياه حين صلى بهم : ما رأيت كال يوم طاعة قوم ولا فارس بالأكارم ، ولا الروم ذات القرون » .

(٢) المضليات (٢ : ٨) واللسان (قرن) ومعجم البلدان (الزج) .

(٣) في الأصل : « ربحه » ، صوابه في المحمل .

(٤) في الأصل : « بين ذلك سبيلا » ، تحريف .

(٥) ديوان زهير ١٨٧ واللسان (قرن) . و يروى : « تضمير بالأصائل كل يوم » .

﴿ قره ﴾ القاف والراء والهاء كلمة إن صحّت . يقولون : القره في الجلد كالقلح في الأسنان ، وهو الوسخ . يقال : رجل أقره وامرأة قرهاء .

﴿ قرى ﴾ القاف والراء والحرف المعقل أصل صحيح يدل على جمع واجتماع . من ذلك القرية ، سميت قرية لاجتماع الناس فيها . ويقولون : قرّيت الماء في المقرّة : جمعه ، وذلك الماء المجموع قرّى . وجمع القرية قرّى ، جاءت على كسوة وكسّى . والمقرّة : الجففة ، سميت لاجتماع الضيف عليها ، أو لما جمع فيها من طعام .

ومن الباب القرو ، وهو كالمعصرة^(١) . قال :

أرمى بها البيداء إذ أعرضت وأنت بين القرو والعاصر^(٢)

والقرو : حوض معروف ممدود عند الحوض العظيم ، تردّه الإبل . ومن الباب القرو ، وهو كل شيء على طريقة واحدة . تقول : رأيت القوم على قرو واحد . وقولهم إن القرو : التصد ؛ تقول : قروت وقربت ، إذا سلسكت . وقال النابغة :

* يقرّوا الدّ كادك من ذنبان^(٣) والأكمأ *

وهذا عندنا من الأول ، كأنه يقبعا قرية قرية . ومن الباب القرى : الظهر ، وسمى قرّى لما اجتمع فيه من العظام . وناقّة قرواء : شديدة الظهر . قال :

(١) ويقال أيضا لسيل المعصرة ومشعبها ، كما في اللسان والقاموس .

(٢) البيت للأعشى في ديوانه ٢٤٥ واللسان (قرا) .

(٣) كذا وردت الكلمة في الأصل . وفي الديوان ٦٩ : « من لبنان والأكمأ » . وصدده :

* حتى غدا مثل نعل السيف منصلتنا *

* مضبورة قرءاء هِرْجَابِ فُنُقٍ^(١) *

* ولا يقال للبعير أقرى .

٦١٧

وإذا هميز هذا الباب كان هو والأوّلُ سواء. يقولون: ما قرأت هذه الناقَةُ سَلَى ، كأنه يراد أنها ما سحلت قط . قال :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بَكْرِي هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا^(٢)

قالوا : ومنه القرآن ، كأنه سمى بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصاص وغير ذلك . فأما قرأت المرأة فيقال إنها من هذا أيضاً . وذكروا أنها تكون كذا في حال طهرها ، كأنها قد جمعت دمها في جوفها فلم ترُخه . وناسٌ يقولون : إنما إقراؤها : خروجها من طهرٍ إلى حيض ، أو حيضٍ إلى طهر . قالوا : والقُرءُ : وقتٌ ، يكون للطهر مرةً وللحيض مرة . ويقولون : هبَّت الرِّيحُ لقارِئِها : لوقتِها . وينشدون :

شَدَّتِ المَقْرَ عَقْرَ بِنِي شُلَيْلٍ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِئِهَا الرِّيحُ^(٣)

وجملة هذه الكلمة أنها مشكلة . وزعم ناسٌ من الفقهاء أنها لا تكون إلا في الطهر فقالوا :^(٤)

(١) لرؤبة بن العجاج في ديوانه ١٠٤ واللسان (غلا ، قرا ، هرجب ، فنق) . وقبله :

* تنشطه كل فلاة الوهق *

(٢) البيت لعمر بن كلثوم في معلقته المشهورة .

(٣) لمالك بن الحارث الهذلي في ديوان الهذليين (٣ : ٨٣) واللسان (قرأ) . وشليل ،

بهية الصغير : جد جرير بن عبد الله البجلي . الاشتقاق ٣٠٢ وشرح الديوان .

(٤) بعده بياض في الأصل بمقدار أربعة أسطر .

وهو من الباب الأول : القارئة ، وهو الشاهد . ويقولون : الناس قواري الله تعالى في الأرض ، هم الشهود . ويمكن أن يُحمل هذا على ذلك القياس ، أي لمَنهم يَقْرُونَ الأشياءَ حتَّى يجمعوها علمًا ثمَّ يشهدون بها .
ومن الباب القِرَّة^(١) : اللال ، من الإبل والغنم : والقِرَّة : العيال . وأنشد في القرة التي هي اللال :

ما إن رأينا ملكاً أغارا أ كثر منه قِرَّةً وقارا^(٢)

ومما شذَّ عن هذا الباب القارية : طرف السنان . وحدث كلُّ شيء : قاريتُهُ .

﴿ قرب ﴾ القاف والراء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خلاف البعد . يقال قَرِبَ يَقْرُبُ قُرْبًا . وفلان ذو قرابتي ، وهو من يَقْرُبُ منك رَحِمًا . وفلان قَرِيبِي ، وذو قرابتي . والقُرْبَةُ والقُرْبَى : القرابة . والقِرَاب : مقاربة الأمر . وتقول : ما قَرِبْتُ هذا الأمرَ ولا أَقْرَبُهُ ، إذا لم تُشَامَهُ^(٣) ولم تلتبس به . ومن الباب المقَرَّب ، وهي ليلة ورود الإبل للماء ؛ وذلك أن القوم يُسَيِّمون^(٤) الإبلَ وهم في ذلك

(١) الحق أن الكلمة من مادة (وقر) ، وهي كالمدة من وعد . ومنه الوقر للغم .

(٢) الرجز للأعرب العجلى ، كما في اللسان (وقر ، قور) . وأنشده في المخصص (٧) :

(١٣٣ / ٨ : ١٣)

(٣) شاعته مشامة : قاربتُه وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف .

(٤) يسيمونها : يرعونها . وفي الأصل : « يسمون » .

يسرون نحو الماء ، فإذا بقي بينهم وبين الماء عشيةً عجّلوا نحوه ، فتلك الليلة ليلة القرب . والقارب : الطالب الماء ليلاً . قال الخليل : ولا يقال ذلك لطالبه نهاراً . وقد صرفوا الفعل من القرب فقالوا : قرّبت الماء أقرّبه قرّباً . وذلك على مثال طلبت أطلب طلباً ، وحلبت أحاب حلباً . ويقولون : إن القارب : سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن البحرية ، تستخف لحوائجهم ؛ وكأنها سميت بذلك لقرّبتها منهم . والقربان : ما قرّب إلى الله تعالى من نسيكة أو غيرها .

ومن الباب : قربان الملك وقرايينه : وزراؤه وجلساؤه . وفرس مقرّبة ، وهى التى تُرتاد^(١) وتقرّب ولا تُترك أن ترود . قال ابن دريد : إنما يفعل ذلك بالإناث لثلاثاً يقرّعها فحلّ لثيم^٢ .

ويقال : قرّب الفرس مقرّيباً ، وهو دون الحضرة ، وقيل تقريباً لأنه إذا أحضر كان أبعد لمداه . وله فيما يقال تقريبان : أدنى وأعلى . ويقال : أقرّبت الشاة ، دنا نتاجها . قال ابن السكيت : ثوب مقارب ، إذا لم يكن جيّداً . وهذا على معنى أنه مقارب في منته غير بعيد ولا غال . وحكى غيره : ثوب مقارب : غير جيد ، وثوب مقارب : رخيص . والقياس فى كلّه واحد . وأما الخاصرة فهى القرب ، سميت لقرّبتها من الجنب . وقال قوم : سميت تشبيهاً لها بالقرّبة . قالوا : وهذا قياس آخر ، ١١٨ إنما هو من أن يضمّ الشيء ويحوّيه . قالوا : ومنه القرب : قراب السيف ، والجمع قرّوب . قال الشاعر^(٢) :

(١) وكذا وردت العبارة فى الجمل ، وصوابه « التى تدنى » ، كما فى الجمهرة (١ : ٢٧٢)
واللسان والقاموس .

(٢) هو مرة بن محكان السمدى . الحامسة (٢ : ٢٥٣) والحيوان (٢ : ٣٥٢) والأغانى (٢٠ : ١٠) ومعجم الرزبانى ٣٨٣ .

يَارِبَةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضَمِي إِلَيْكَ رِحَالِ الْقَوْمِ وَالْقُرْمَا
وقال الشاعر^(١) في القرب ، وهي الخاصرة :

وكننتُ إذا ما قُرِّبَ الزَّادُ مولماً بكلِّ كميتهِ جِلْدَةٌ لم تُوسِّفِ^(٢)
مُدَاخَلَةَ الْأَقْرَابِ غَيْرِ ضئيلةٍ كميتهِ كأنها مزادةٌ مُخْلِيفِ

﴿ قرت ﴾ القاف والراء والتاء أصيلٌ يدلُّ على قُبْحٍ في سَخْفَةٍ^(٣) .

يقولون : قرت وجه الرجل : تغير من حزن . وأصل ذلك من قرت الدم ،
إذا يبس بين الجلد واللحم . وهو دم قارت . وقرت الجلد ، إذا ضرب فاسود .

﴿ قرح ﴾ القاف والراء والحاء ثلاثة أصولٍ صحيحةٍ : أحدها يدلُّ

على ألمٍ بجراحٍ أو ما أشبهها ، والآخر يدلُّ على شيءٍ من شوب ، والآخر على
استنباطٍ شيء .

فالأول القرح : قرح الجلد بجراح^(٤) . والقرح : ما يخرجُ به من قروحٍ

تؤلمه . قال الله تعالى : ﴿ إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ ﴾ . يقال
قرحه ، إذا جرحه ، والقريح : الجريح . والقرح^(٥) : الذي خرجت به القروح .

والأصل الثاني : الماء القراح : الذي لا يشوبه غيره . قال :

بِقْنَا عُدُوبًا وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسِبُنَا نَشْوِي الْقَرَّاحَ كَأَنَّ لَاحِيَّ بِالْوَادِي^(٦)

(١) هو الأسود بن يعفر ، كما في اللسان والنتاج (وسف) .

(٢) أنشده في اللسان (جلد) بدون نسبة .

(٣) السخنة ، بالفتح : اللون . وفي الأصل : « سمجة » ، تحريف .

(٤) في المجمل : « بجراح » .

(٥) والقريح أيضا .

(٦) أنشده في اللسان (لسب ، شوا) . وانظر مثيل هذا البيت في (عذب) .

والأرض القَرَّاح : الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الَّتِي لَا يَخْلُطُ تَرَابَهَا شَيْءٌ . ومن الباب : رجل قُرْحَانٌ وقومٌ قُرْحَانُونَ ، إِذَا لَمْ يُصِيبَهُمْ جُدْرِيٌّ وَلَا مَرَضٌ . وهذا من الماء القَرَّاح والأرض القَرَّاح . والقَرَّواحُ مثل القَرَّاح . ويقال : القَرَّواح : الواسعةُ . وهو قريبٌ من الأوَّل ، لأنَّه تشوبها حُرُونةٌ .

والأصل الثالث القَرِيحَة ، وهو أوَّل ما يُسْتَنْبَطُ مِنَ البَيْرِ ، ولذلك يقال : فلانٌ جيِّدٌ القَرِيحَة ؛ يراد به استنباطُ العِلْمِ . ومنه اقترحت الجَمَلُ : ركبته قبل أن يُرَكِبَ ^(١) . واقترحتُ الشَّيْءَ : استنبطته عن غير سَمَاعٍ .

ومما شذَّ عن هذه الأصولِ الثلاثة : القارِح من الدَّوَابِّ : ما انتهى سَنَّهُ . قال الفَرَّاءُ : قَرَحَ يَقْرُحُ قُرُوحًا ، من خيلٍ قُرَحٍ ^(٢) . وكلُّ الأَسْتانِ بالألف ، مثل أُنْثَى وأرْبَع ، إِلا قَرَحَ .

ومن الشاذِّ التَّرْحَة : مادون العُرَّة من البياض بوجه الفَرَسِ . قال : وروضة قرحاء : في وسطها نورٌ أبيض . قال ذو الرُّمَّة :

حَوَاءُ قَرْحَاءٍ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَّتْ بِهَا الذَّهَابُ وَحَمَّتْهَا الْبِرَاعِيمُ ^(٣)

ويقولون : قَرَحَ فلانٌ فلانًا بالحقِّ ، إِذَا اسْتَقْبَلَهُ بِهِ . وهذا ممكنٌ أن يكون من باب الإبدال ، والأصل قَرَعَهُ . وممكنٌ أن يكون كأنَّه جرحه بذلك .

(قرد) القاف والراء والبدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّعٍ في شيءٍ مع تقطُّعٍ . من ذلك السحابُ القَرْدُ : المتقطِّعُ في أقطار السماء يركبُ بعضُهُ بعضًا .

- (١) يركب ، من قولهم أركب أى حان له أن يركب . وضبط في الجمل بفتح الكاف خطأ .
 (٢) ويقال قرح أيضا بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة .
 (٣) ديوان ذى الرمة ٥٣ واللسان (قرح ، شرط ، ذهب) . وقد سبق في (ذهب) .

والصُوف القَرْدُ : المتداخِلُ بعضُهُ في بعض . و [الأرض] القَرْدُ إِذَا ارتفعت إلى جنب وَهْدَةٍ^(١) . وَقَرْدُودَةُ الظَّهْرُ : ما ارتفع من نَبَجِهِ . وكلُّ هذا قِياسُهُ واحد . ويمكنُ أن يكون القَرَادُ من هذا ، لتجمع خَلِقِهِ .
وممَّا يشتقُّونه من لفظ القَرَادِ : أَقْرَدَ الرَّجُلُ : لَصِقَ بالأرض من فزَعٍ أَوْ ذُلٍّ^(٢) .
وَقَرِدَ : سَكَتَ^(٣) . ومنه قَرَدَتْ الرَّجُلَ تَقْرِيداً ، إِذَا خدَعته لثَوْقِهِ في مَكْرُوهِه .

﴿ باب القاف والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ قزح ﴾ القاف والزاء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خِفَّةٍ في شيء وتفرُّق . من ذلك القَزَعُ : قَطَعَ السَّحَابَ المتفرِّقة ، الواحدة قَزَعَةٌ . قال :
تَرَى عُصَبَ القَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ كَأَنَّ رِجَالَهُ قَزَعُ الجُهَامِ^(٤)
ومن الباب القَزَعُ المنهَى عنه ، وهو أن يُحَلِّقَ رأسُ الصَّبِيِّ ويترك في مواضع منه شعرٌ متفرِّق . ورجلٌ مَقزَعٌ : لا يُرَى على رأسه إلاَّ شعيرات . وفرسٌ مقزَعٌ : رَقَّتْ ناصيتهُ .

٦١٩ ومن الباب في الخِفَّةِ : قَزَعَ الفرسُ : تَهَيَّأَ للركبِ كض . والظبيُّ * يَقزَعُ ، إِذَا أسرَعَ . والقزَعُ : صِفَارُ الإِبِلِ^(٥) .

(١) في المحمل : « وأرض قردد إذا ارتفعت إلى جنب وهدة » .

(٢) في الأصل : « وذل » ، صوابه في المحمل .

(٣) في المحمل : « سكت من عى » .

(٤) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٩٧ . واللسان (قزح) . وفي الأصل : « وسملا عليه » ، تحريف .

(٥) ترتيب المواد من الباقية إلى آخر هذا الباب كان في أصله على هذا النظام : (قزب ، قزم ، قزل ؛ قزح) فأعدته إلى نصابه الطبيعي . ومن عجب أنه في المحمل جرى كذلك على نظامه في المقاييس ، وهو سهو من ابن فارس .

﴿ قزل ﴾ القاف والزاء واللام كلمة واحدة ، وهي القَزَل^(١) ، وهو أسوأ العَرَاج . يقال منه قَزِلَ يَقْزَلُ .

﴿ قزم ﴾ القاف والزاء والميم كلمة تدلُّ على دناءةٍ ولؤم . فالقَزَمَ : الدَّناءة واللُّؤم . والرجل قَزَمَ ، يقال ذلك للأثبي والذَّكر ، والواحد والجمع .

﴿ قزب ﴾ القاف والزاء والباء ، فيه من طرائف ابن دريد^(٢) : القَزَب الصَّلابة والشَّدَّة . قَزِبَ الشَّيْءُ : صَلَبَ .

﴿ قزح ﴾ القاف والزاء والحاء أُصيلاً يدلُّ على اختلاطِ ألوانٍ مختلفة وتشمب في الشَّيء . من ذلك القَزْح : القَبَّابُ من توابل القِدر . يقال : قَزَّحَ قِدرَكَ . قال ابن دريد^(٣) : ومنه قولهم : مَلِيحٌ قَزِيحٌ . ويقال : إنَّ القَزْحَ : الطَّرَائِقُ ، في التي يقال لها : قَوْسٌ قُزْحٌ ، الواحدة قُزْحَةٌ . ويقال : تَقَزَّحَ النَّبْتُ ، إذا انشَعَبَ شُعْبًا . وشجرةٌ مَقَزَّحَةٌ . وقَزَّحَ الكَلْبُ بِيُولِهِ . وقال ابن دريد^(٤) : يقال إنَّ القَزْحَ : بَوْلُ الكَلْبِ . والله أعلم .

﴿ باب القاف والسين وما يشبهما ﴾

﴿ قسط ﴾ القاف والسين والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على معنيين متضادين والبناءُ واحد . فالقِسطُ : القَدل . ويقال منه أفسَطَ يُقسِطُ . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ

(١) الجهرة (١ : ٢٨٢) .

(٢) في الأصل : « اللبث » ، صوابه في المجلد واللسان .

(٣) الجهرة (٢ : ١٤٨) .

(٤) الجهرة (٢ : ١٤٩) .

اللهُ يُجِبُّ الْمُقْسَطِينَ ﴿ . والقَسَطُ بفتح القاف : الجور . والقُسُوطُ : العُدُولُ عن الحق . يقال قَسَطَ ، إذا جار ، يَقْسِطُ قَسْطًا . والقَسَطُ : اعوجاجُ في الرِّجْلين ، وهو خلاف الفَصْحَجِ .

ومن الباب الأوَّل القِسْطُ : النَّصيبُ ، وَتَقَسَّطْنَا الشَّيْءَ ، بَيْنَنَا . والقِسْطَاسُ : المِيزَانُ . قال الله سبحانه : ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ .
ومما ليس من هذا القُسْطُ : شَيْءٌ يُدْتَبَخَرُ بِهِ ، عَرَبِيٌّ .

(قسم) القاف والسين والميم أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على جمالٍ وحُسنٍ ، والآخَرُ على تجرُّةٍ شيءٍ .

فالأوَّلُ القَسَامُ ، وهو الحُسْنُ والجمالُ . وفلانٌ مُقَسَّمُ الوجه ، أى ذو جمالٍ .
والقِسِمَةُ : الوجه ، وهو أحسن ما فى الإنسان . قال :

كَأَنَّ دَفَانِيرًا عَلَى قِسِمَاتِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوَجْوهَ لِقَاهُ^(١)
وَالْقَسَامُ ، فى شعر النابغة^(٢) : [شِدَّةُ الحَرْبِ]^(٣) .

والأصل الآخر القِسْمُ : مصدر قَسَمْتَ الشَّيْءَ قِسْمًا . والنَّصِيبُ قِسْمٌ بِكسر القاف . فأما اليمين فالقِسْمُ . قال أهلُ اللُّغَةِ : أصل ذلك من القِسَامَةِ ، وهى الأيمان تُقَسِّمُ على أولياء المقتول إذا ادَّعَوْا دَمَ مَقْتُولِهِمْ على نَائِسِ أَتْمُوهِمْ بِهِ^(٤) . وأمسَى فلانٌ مُتَقَسِّمًا ، أى كأنَّ خِوَاطِرَ الممومِ تَقَسَّمَتْهُ .

(١) البيت لحرز بن المكعب الضبي ، كما فى اللسان (قسم) وحاسة أبى تمام (٢ : ١٩٣) .

(٢) هو قوله ، وأنشده فى اللسان (قسم) :

تسف بريره وتروود فيه إلى دبر النهار من القسام

(٣) النكلة من الجمل .

(٤) فى اللسان عن ابن الأثير : « وحقيقتها أن يقسم من أولياء المقتول خسون فقرا على استحقاقهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خسين أقسم الموجودون خسين عينا ، لا يكون فيهم صبى ولا امرأة ولا جنون ولا عبد » .

وبما شذّ عن هذا الباب : القَسَامِيّ ، وهو الذي يَطْوِي الثِّيَابَ أَوَّلَ طَيِّهَا ،
ثم تَطْوَى على طَيِّه . قال :

* طَيَّ القَسَامِيّ بُرُودَ العَصَابِ^(١) *

يقال إن العصاب : الغَزَال .

﴿ قسِن ﴾ القاف والسين والنون كلمةٌ تدلُّ على شِدَّة . يقال : اقسأنَّ

اللايلُ : اشتدَّ ظلامُه . والمقسِنُ : الصُّلب من الرجال ، ويكون كبيرَ السنِّ . قال :
إِنْ تَكُ لَدُنَا لَيْنًا فَإِنِّي مَا شِئْتُ مِنْ أَشَمَطِ مَقْسِنٍ^(٢)

﴿ قسي ﴾ القاف والسين والحرف الممثل يدلُّ على شِدَّة وصلابة . من ذلك

الحجر القاسي . والقسوة : غِلظ القلب ، وهي من قسوة الحجر . قال الله تعالى :

﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ .

[و] القاسية : الليلة الباردة . ومن الباب القاساة : معالجة الأمر الشديد . وهذا

من القسوة ، لأنه يُظهِر أنه أقسى من الأمر الذي يُعَالِجُه . وهو على طريقة المُفَاعَلَة .

﴿ قسب ﴾ القاف والسين والباء يدلُّ على مِثْل ما دلَّ عليه الذي قبله .

يقولون : [القَسْب] : التمر اليابس . قال :

وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَانَ كَعُوبِهِ نَوَى القَسْبِ عَرَاصِمًا مَزْجًا مُنْصَلًا^(٣)

(١) البيت لرؤبة ، كما سبق في حواشي (عصب) .

(٢) أنشده في اللسان (قسن) .

(٣) صواب إنشاده ، كما في الديوان ٢٠ واللسان (زجج) : « أصم ردينيا » ، لأن قبله :

وإني امرؤ أعددت للحرب بعدما رأيت لها نابا من الشر أعصلا

وأما البيت الذي يشبه بهذا في الإنشاد ، فهو بيت حاتم في ديوانه ص ١٢١ :

وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَانَ كَعُوبِهِ نَوَى القَسْبِ قَدَارِي ذِرَاعًا عَلَى العِشْرِ

٦٢٠ والقَسَبُ : الضَّابُّ من كلِّ شَيْءٍ . والقَسِيبُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ . ومن * الباب القَسِيبُ ، وهو صوتُ الماءِ في جَرَّيَانِهِ ، ولا يكونُ صوتٌ إِلَّا كانَ بقوةٍ . قال عَمِيدٌ :

* للماءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ ^(١) *

﴿ قسر ﴾ القاف والسين والراء يدلُّ على قَهْرٍ وغَلَبَةٍ بشدَّةٍ . من ذلك القَسْرُ : المَغْلَبَةُ والقَهْرُ . يقال : قَسَرْتُهُ قَسْرًا ، واقسَرْتُهُ اقْسارًا . وبعيرٌ قَيْسَرِيٌّ : ضَلْبٌ . والقَسْرُورَةُ : الأَسَدُ ، لقُوَّتِهِ وغَلَبَتِهِ .

﴿ باب القاف والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ قشع ﴾ القاف والشين والعين أصلٌ صحيحٌ واحدٌ ، أو ما إلى قِياسِهِ أبو بكرٍ فقال : « كلُّ شَيْءٍ خَفَّ فَقَدْ قَشِعَ وقَشِعَ يَقشَعُ قَشَعًا ، مثلُ اللحمِ يَحْفَفُ ^(٢) » . وهذا الذي قاله صحيحٌ . ومنه انقَشَعَ النِّيمُ وأقشَعُ وتَقَشَّعَ ^(٣) ، والقَشِعةُ : القطعةُ من السَّحابِ تَبْقَى بَعْدَ انكشافِ النِّيمِ . وذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الكُنْفاةَ قَشُعٌ ^(٤) .

(١) صدره كما في الديوان ٦ وشرح القوائد العشر ٣٠٥ واللسان (قَسَب) :

* أو جدول في ظلال نخل *

(٢) إشارة إلى لغي الكسر والفتح . والفتح لم يرد إلا هنا وفي اللسان ، قال : « والقشع أن تيس أطراف الذرة قبل لانها ، يقال قشمت الذرة تقشم قشما » . والذي في المجمل عن الجهرة : « فقد قشم يقشم قشما » ، بكسر عين الماضي . على أن الذي في الجهرة (٣ : ٦١) : « فقد قشع ، مثل اللحم إذا جفف » فلم يرد فيها المضارع ولا المصدر .

(٣) في الأصل : « وقشع » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٤) بتثنية القاف ، كما في القاموس . وفي اللسان : « والقشع والقشع : كناية الحمام والحمام ، والفتح أعلى » .

قال الكِسَائِيُّ: قَشَعَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ وَانْتَشَعَهُ هُوَ . وَأَقْشَعَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَاءِ، إِذَا أَقْلَعُوا . وَيُقَالُ إِنَّ الْقَشَعَ: مَا يُرْمَى بِهِ عَنِ الصَّدْرِ مِنْ نُجَاعَةٍ^(١) . وَالْقَشَعُ: مَا قَشِيعَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ . وَكَكَلًا قَشِيعٌ: مَتَفَرِّقٌ . وَشَاةٌ قَشِيعَةٌ: غَشَّةٌ، كَأَنَّ السَّمْنَ قَدِ انْتَشَعَ عَنْهَا . وَرَجُلٌ قَشِيعٌ: لَا يَثْبِتُ عَلَى أَمْرٍ . فَأَمَّا الْقَشَعُ فَيُقَالُ: بَيْتٌ مِنْ أَدَمَ، وَالْجَمْعُ قَشُوعٌ . قَالَ:

* إِذَا الْقَشَعُ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ تَقَعَّمَا^(٢) *

وهو القياس، لأنهم إذا ساروا قشعوه . ويقال: القشع: التطلع . وهو ذلك القياس .

﴿ قشِف ﴾ القاف والشين والفاء كلمة واحدة، وهي قولهم: قشِفَ يَاقِشِفُ، إِذَا لَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ فَتَغَيَّرَ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ لَا يَتَصَنَّعُ لِلتَّجَمُّلِ قَشِيفٌ، وَهُوَ يَتَقَشَّفُ .

﴿ قشب ﴾ القاف والشين والباء أصلان يدلُّ أحدهما على خَلَطِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ، وَالْآخَرُ عَلَى جِدَّةٍ فِي الشَّيْءِ .
فَالأَوَّلُ: الْقَشْبُ، وَهُوَ خَلَطُ الشَّيْءِ بِالطَّعَامِ، وَلَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا مَكْرُوهًا .

(١) النجاعة، بالضم: ما نقله الإنسان، كالنجامة . وكذا وردت العبارة في المجلد . وفي اللسان والقاموس: نجامة .

(٢) لثيم بن نويرة، يرثى أخاه مالكا . وأصدره كما في المفضليات (٢: ٦٥) واللسان (قشع، برم) والأمالى (١: ١٩) وسهط اللآلئ ٨٧ والعقد (٣: ٢٦٣):

* ولا يرما تهدي النساء لمرسه *

من ذلك القَشْبُ^(١) ، هو السمُّ القاتل . قال الهذلي^(٢) :

فَعَمَّا قَلِيْلٍ سَقَاها مَعًا بِذِيْفَانٍ مُذْعِفِ قِشْبِ ثَمَالِ^(٣)

ويقال : قَشَبَ فلانٌ فلاناً بسوءٍ : ذكَّره به أو نَسَبَه إليه . وقَشَبَه بفتحٍ :

لَطَّخَه به . ورجل مُقَشَّبُ الحَسَبِ ، إذا مُزِجَ حَسَبُه . قال ابن دريد^(٤) : القِشْبَةُ : الخسيس من الناس ، لفة يمانية .

والأصل الآخر : القَشِيبُ : الجديد من الثياب وغيرها . والقَشِيبُ : السيف

الحديث العهد بالجلاء .

﴿ قشِر ﴾ القاف والشين والراء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على تنحية

الشيء ، ويكونُ الشيء كاللباس ونحوه . من ذلك قولك : قَشَرْتُ الشيءَ أَقْشِرُه .

والقِشْرَةُ : الجلدة المقشورة . [والقِشْرُ^(٥)] : لباس الإنسان . قال الشاعر :

[مُنِعَتْ حَنِيفَةٌ وَاللهَازِمُ مِنْكُمْ قِشْرَ العِراقِ وما يَلِدُ الحَنْجَرُ^(٦)]

وفي [حديث^(٧)] قَيْلَةٌ : « كنت إذا رأيتُ رجلاً ذارُوءاً وذا قِشْرٍ طَمَحَ

(١) يقال قشب ، بالكسر ، وقشب بالتحريك .

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ١٨٦) .

(٣) الزعف والمذعف : القاتل . ورواية الديوان : « بزعف ذي فان » .

(٤) الجهرة (١ : ٢٩٣) .

(٥) التكلمة من الجمل واللسان .

(٦) التكلمة من اللسان (قشر) .

(٧) التكلمة من اللسان . وفي الجمل : « وفي الحديث » . وانظر حديث قيلة في مجمع الزوائد

لهيثمي (٦ : ٩) طبع القدسي ١٣٥٦ ، وهو في الإصابة مع تحريف شديد في ترجمة (قيلة

بنت مخزومة) .

بصرى إليه » . وَالطَّرَةُ الْقَاشِرَةُ : التي تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ . وَسَنَةُ قَاشُورَةَ : مُجْدِبَةٌ تَقْشِرُ أَمْوَالَ الْقَوْمِ . قال :

فَابَعَتْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةَ تَحْتَلِقُ الْمَالَ احْتِلَاقَ النَّوْرِ^(١)

ثم سَمِيَ كُلُّ شَيْءٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ قَاشُورًا ، فيقولون للشُّومِ : قَاشُور . ويقولون في النمل : « أَشَامٌ مِنَ قَاشِرٍ^(٢) » ، وهو فِجْلٌ لَهُ حَدِيثٌ . ولهذا سُمِّيَ الْفِسْكَالُ^(٣) مِنَ الْخَلِيلِ الَّذِي يَجِيءُ فِي الْخَلْبَةِ آخِرَهَا قَاشُورًا . وقولهم إِنَّ الْأَقْشَرَ : الشَّدِيدُ الْحُمْرَةَ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِلشَّدِيدِ حُمْرَةِ الْوَجْهِ ، الَّذِي يُرَى وَجْهُهُ كَأَنَّهُ يَتَقَشَّرُ . وَقُشَيْرٌ : [أَبُو قَبِيلَةَ^(٤)] مِنَ الْعَرَبِ .

﴿ قَشْم ﴾ القاف والشين والميم أَصِيلٌ إِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ الْأَكْلِ وَمَا ضَاهَاهُ مِنَ الْمَأْكُولِ . قالوا : الْقَشْمُ : الْأَكْلُ . وَالقَشَامُ : مَا يُؤْكَلُ . وقال ابن دريد : « قَشَامُ الْمَائِدَةِ : مَا نُقِضَ مِنْهَا مِنْ بَاقِي خُبْزٍ وَغَيْرِهِ^(٥) » . ويقال : مَا أَصَابَتْ الْإِبِلُ مَقْشَمًا ، أَيْ لَمْ تُصَبِّ مَا تَرَعَاهُ .
ومما شَدَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِنْ صَحَّ قَوْلُهُمْ : قَشَمْتَ الْخُلُوصَ ، إِذَا شَقَقْتَهُ ، لِنَسْفِهِ . وَكُلُّ مَا شُقَّ مِنْهُ فَهُوَ قُشَامٌ .

- (١) الرجز للكذاب الحرمازي، كما في البيان والتبيين (٣: ٢٧٦)، وهو بدون نسبة في اللسان (تلب، قشر، حلق) .
(٢) في الأصل : « قاشور » ، صوابه في الجمل واللسان وأمثال الميداني (١: ٣٤٦) .
(٣) في الأصل : « ألف كل » .
(٤) يظنها يلثم الكلام .
(٥) بيده في الجهرة (٣: ٦٦) : « وأحسبها مولدة » .

﴿ باب القاف والصاد وما يثلمها ﴾

٦٢١ ﴿ قصع ﴾ القاف والصاد والمين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تطامنٍ في شيءٍ أو مطامنةٍ له . من ذلك القَصَمَة ، وهي معروفة ، سميت بذلك للهزيمة . والقاصمَاء : أولُ جِجْرَة اليربوع ، وقياسُها ما ذكرناه . وقد تَقَصَّعَ ، إذا دخلَ قاصمَاءه . قال :

فَوَدَّ أبو ليلي طُفَيْلُ بنُ مالِكٍ بِمُنْعَرَجِ الشُّوبَانِ لَوْ يَتَقَصَّعُ^(١)
فَأَمَّا قَصَعُ النَّاقَةِ بِجِرَّتِهَا فَقَالُوا : هُوَ أَنْ تَرُدَّهَا فِي جَوْفِهَا . وَالْمَاءُ يَقْصَعُ
الْعَطَشَ : يَقْتَلُهُ وَيَذْهَبُ بِهِ . قَالَ :

* فَاَنْصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تُقْصَعِ صَرَايْرُهَا^(٢) *
وَقَصَعَتْ يُبْسِطُ كَفِّي هَامَتَهُ : ضَرَبْتُمَا . وَقَصَعَ اللَّهُ بِهِ ، إِذَا بَقِيَ قِيًّا لَا يَشِبُّ
وَلَا يَزْدَادُ ، وَهُوَ مَقْصُوعٌ وَقَصِيعٌ .

﴿ قصف ﴾ القاف والصاد والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على كسرٍ لشيءٍ .
وَلَا يُخْلِفُ هَذَا الْقِيَاسُ . يُقَالُ : قَصَفْتُ الرِّيحُ السَّفِينَةَ فِي الْبَحْرِ . وَرِيحٌ قَاصِفٌ^(٣) .
وَالْقَصِيفُ : السَّرِيعُ الْإِنْكِسَارِ . وَالْقَصِيفُ : هَشِيمُ الشَّجَرِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : انْقَصَفُوا

(١) لأوس بن حجر في ديوانه ١١ .

(٢) لدى الرمة كما سبق في حواشي (صر) . وعجزه :

* وقد نشحن فلارى ولا هم *

(٣) في المحمل : « وهي ربيع قاصف » .

عنه ، إذا تركوه . وهو مستعار . والأقصف : الذي انكسرت نَيْبَتُهُ من النَّصف .
ورعدُ قاصف ، أى شديد . وقياس ذلك كأنه يكاد يقصف الأشياء بشدته .
يقولون : بعث الله تعالى عليهم الرِّيحَ العاصف ، والرَّعدَ القاصف . ومنه القَصْف :
صَرِيف البعير بأسنانه . فأما القَصْف في اللُّهُو واللَّعِب فقال ابنُ دريد^(١) : لا أحسبه
عربياً . وليس القَصْف الذى أنكره ببعيدٍ من القياس الذى ذكرناه ، وهو من
الأصوات والجلابة . وقياسه في الرَّعد القاصف ، وفي صَرِيف البعير بأسنانه .

﴿ قِصْل ﴾ القاف والصاد واللام أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على قطع
الشيء . فالقِصْل : القَطْع . يقال قِصَلَه ، إذا قَطَعَه . والقِصِيل معروف ، وسمي بذلك
لسرعة انقصاله^(٢) ، لأنه رَخِص . وسيفٌ مِقْصَلٌ : قِطَاع ، وكذلك القِصَال .
ولسانٌ مِقْصَلٌ على التشبيه . والقِصْل : الرَّجُل الضَّعِيف ، لأنه منقَطِع .
فأما القِصَالَة فما يُعزَل من البرِّ ليدس ثانيةً ، فإن كان صحيحاً فقياسه
قريب .

﴿ قِصَم ﴾ القاف والصاد والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الكسر . يقال :
قِصَمْتُ الشيء قِصَمًا . والقِصَم : الرَّجُل يَحْطِم ما لِي . وقال الله تعالى : ﴿ وَكَمْ
قِصَمْنَا مِنْ قَرَبِيَّةٍ كَأَنْتَ ظَالِمَةٌ ﴾ أراد - والله أعلم - إهلاكه إتيامه ، فعبر عنه
بالكسر . والقِصِيمَة والقِصُوم : نبتان .

(١) الجهرة (٣ : ٨١) .

(٢) في الأصل : « انقصاله » ، صوابه في اللسان .

﴿ قصوى ﴾ القاف والصاد والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على بُعدٍ وإبعاد. من ذلك القَصَا : البُعد . وهو بالمكان الأقصى والنَّاحِيَةُ القُصْوَى . وذهبتُ قَصَا فلان ، أى ناحيته . ويقال : أحاطونا القَصَا . أى وقفوا منا بين البعيد والقريب غير أنهم مُحِيطُونَ بنا كالشئىءِ يَحُوطُ الشئىءِ يحفظه . قال : فحاطونا القَصَا ولقد رأونا قريبا حيثُ يُسْمَعُ السَّرارُ^(١) وأقصيته : أبعدته . والقَصِيَّةُ من الإبل : المودوعة الكريمة لا تُجهد ولا تُرْكَب ، أى تُقَصَّى إكراما لها . فأما الناقةُ القَصْوَاءُ فالتطوعة الأذن . وقد يمكن هذا على أن أذنها أبعدت عنها حين قطعت . ويقولون : قَصَوْتُ البعيرَ فهو مقصوٌّ : قطعت أذنه . وناقةٌ قَصْوَاءُ ، ولا يقال بعيرٌ أقصى .

﴿ قصب ﴾ القاف والصاد والباء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على قَطْعِ الشئىءِ ، ويدلُّ الآخر على امتدادٍ فى أشياء مجوِّفة . فالأولُ القَصْبُ : القَطْعُ ؛ يقال قَصَبْتُهُ قَصْبًا . وسُمِّيَ القَصَابُ قَصَابًا لذلك . وسيفٌ قَصَابٌ ، أى قاطع . ويقال : قَصَبْتُ الدَّابَّةَ ، إذا قطعتَ عليه شُرْبَهُ قبل أن يَرَوَى . ومن الباب : قَصَبْتُ الرِّجْلَ ، إذا عبته ، وذلك على معنى الاستعارة . والأصل الآخر : الأَقْصَابُ : الأعماء ، واحدها قُصْب . والقَصْبُ معروف ، والواحدة قَصْبَةٌ . والقَصْبَاءُ : جمع قَصْبَةٍ أيضًا . والقَصْبُ : أنابيبٌ من جوهر . وفى الحديث : « بَشْرٌ خَدِيجَةٌ بَيْتٍ فى الجَنَّةِ من قَصْبٍ ، لا صَخَبٍ فيه ولا نَصَبٍ » .

(١) لبشر بن أبي خازم فى المفضليات (٢ : ١٤١) والسان (قفا) .

وَالْقَصَبُ : عُرُوقُ الرِّثَّةِ . وَالْقَصَبُ : مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنَ الْعَيْونِ ؛ وَهَذَا عَلَى مَعْنَى ٦٢٢
التَّشْبِيهِ . وَالْقَصَابُ : الْمَزَامِيرُ . قَالَ :

وَشَاهِدُنَا الْجُلُءُ وَالْيَأْسِيَّةِ نِ وَالسُّمِعَاتُ بِقَصَابِهَا^(١)

وَمِنَ الْبَابِ الْقَصَائِبُ : الذَّوَابُّ ، وَاحِدَتُهَا قَصِيبَةٌ . وَيُقَالُ الْقَصَابَةُ^(٢) :
الْخُلْصَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

(قصد) القاف والصاد والذال أصول ثلاثة ، يدلُّ أحدها على إتيانِ

شيءٍ وأُمَّه ، وَالْآخِرُ عَلَى اكْتِنَازٍ فِي الشَّيْءِ .

فَالْأَصْلُ : قَصَدْتَهُ قَصْدًا وَمَقْصِدًا . وَمِنَ الْبَابِ : أَقْصَدَهُ السَّهْمُ ، إِذَا أَصَابَهُ
فَقَتِلَ مَكَانَهُ ، وَكَأَنَّهُ قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَنْهُ^(٣) . قَالَ الْأَعْشَى :

فَأَقْصَدَهَا [سهمي] وَقَدْ كَانَ قَبْلَهَا لِأَمْثَالِهَا مِنْ نِسْوَةِ الْحَيِّ قَانِصًا^(٤)
وَمِنْهُ : أَقْصَدْتَهُ حَيَّةٌ ، إِذَا قَتَلْتَهُ .

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ : قَصَدْتَ الشَّيْءَ كَسَرْتَهُ . وَالْقِصْدَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا تَكَسَّرَ ،

وَالْجَمْعُ قِصْدٌ . [وَمِنْهُ قِصْدُ الرَّمَّاحِ . وَرَمَحْتُ قِصِدًا ، وَقَدْ انْقَصَدَ . قَالَ :

تَرَى قِصْدَ الْمُرَّانِ تُنَلِّقِي كَأَنَّهَا تَنْزِعُ خِرْصَانَ بِأَيْدِي الشَّوَّاطِبِ^(٥)

وَالْأَصْلُ الثَّلَاثُ : النَّاقَةُ الْقَصِيدُ : الْمَكْتَنِزَةُ الْمُمْتَلِئَةُ لِحْمًا . قَالَ الْأَعْشَى :

(١) البيت الأعشى في ديوانه ١٢١ واللسان (قصب ، جال) .

(٢) في الأصل : « فكأنه قد قيل ذلك لأنه لم يجد عنه » .

(٤) ديوان الأعشى ١٠٩ .

(٥) لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٣ واللسان شطب (قصد ، ذرع ، خرص ، شطب) . وقد

سبق في (ذرع ، شطب) .

قطعتُ وصاحبي سُرحُ كِنَازٍ كَرُكْنِ الرَّعْنِ ذِعْلِبَةَ قَصِيدٍ^(١)
ولذلك سُمِّيت القَصيدةُ من الشَّعرِ قَصيدةً لِقَصِيدِ أبياتها ، ولا تكونُ أبياتها
إِلَّا تامَّةً الأبنية .

﴿ قصر ﴾ القاف والصاد والراء أصلانٍ صحيحان ، أحدهما يدلُّ على ألا
يبلغُ الشَّيْءُ مداهُ ونهايته ، والآخِرُ على الحبس . والأصلانِ متقاربان .
فالأوَّلُ القِصْرُ : خلافُ الطُّولِ . يقول : هو قَصِيرٌ بَيْنَ القِصْرِ . ويقال :
قَصَرْتُ الثَّوبَ والحبلَ تَقْصِيرًا . والقِصْرُ : قَصْرُ الصَّلَاةِ ، وهو الأَلْيَمُ لأجلِ السَّفَرِ .
قال اللهُ تعالى : ﴿ فَلا تَسْ عَليْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ . والقِصْرِيُّ :
أسفلُ الأضلاع ، وهي الواهنة . والقِصْرِيُّ : أفعَى ، سُمِّيت لِقِصْرِها . ويقالُ أَقْصَرْتُ
الشَّاةُ ، إذا أَسَدَّتْ حَتَّى تَقْصُرَ أطرافُ أسنانها . وأقْصَرْتُ المرأةُ : ولدتُ أولاداً
قِصاراً . ويقالُ : قَصَرْتُ في الأمرِ تَقْصِيرًا ، إذا تَوَانَيْتِ . وقَصَرْتُ عنه قُصُورًا :
عَجَزْتُ . وأقْصَرْتُ عنه إذا نَزَعْتَ عنه وأنتِ قادرٌ عليه . قال :

لولا علائقُ من نعيمٍ عَلِقْتُ بِها

لأَقْصَرَ القلبُ مِنِّي أَى إِقْصارٍ^(٢)

وكلُّ هذا قياسُه واحد ، وهو ألا يبلُغَ مَدَى الشَّيْءِ ونهايته .
والأصلُ الآخِرُ ، وقد قلنا إنهما متقاربان : القِصْرُ : الحبس ، يقالُ : قَصَرْتُه ،

(١) ديوان الأعمش ٢١٦ . وهو في اللسان (قصد) بدون نسبة .

(٢) للناطقة الديباني ، من قصيدته التي مطلعها :

عوجوا فحبوا لنعمة دمنة الدار ما ذا تحبون من نوى وأحجار

وقد عدما أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، في جهرة أشعار العرب ، من المعلقات .

إذا حبسته ، وهو مقصور ، أى محبوس . قال الله تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْبِلَامِ ﴾ . وامرأة قاصرة الطرف : لامتدّه إلى غير بعليها ، كأنها تحبس طرفها حبسا . قال الله سبحانه : ﴿ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ ﴾ . ومن الباب : قُصَارَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَقَصْرُكَ ، كأنه يراد ما اقتضت عليه وحبست نفسك عليه . والمقاصر : جمع مقصورة ، وكلُّ ناحية من الدار الكبيرة إذا أحيط عليها فهي مقصورة . وهذا جائز أن يكون من القياس الأول . ويقولون : فرس قصيرٌ : مقربة مُدْنَاةٌ لِأَنْ تَرَكَ تَرُودَ ، لِنَفَاسَتِهَا عِنْدَ أَهْلِهَا . قال :

تراها عند قبدينا قصيرا ونبذلها إذا باقت بوق^(١)

وجارية قصيرة وقصورة من هذا . والتقصير : قلادة شبيهة بالخنقة ، وكأنها حبست في العنق . قال :

ولما ظني يؤزها جاعل في الجيد تقصارا^(٢)

ومن الباب : قصر الظلام ، وهو اختلاطه . وقد أقيمت مقاصر الظلام ، وذلك عند العشى . وقد يمكن أن يُحمَل هذا على القياس فيقال : إن الظلام يحبس عن التصرف . ويقال : أقصرنا ، إذا دخلنا في ذلك الوقت . ويقال لذلك الوقت المقتصر^(٣) ، والجمع مقاصر . قال :

(١) البيت لزغبة الباهلي أو مالك بن زغبة الباهلي ، وأجزء بن رباح الباهلي . اللسان (قصر ، بوق) .
 (٢) في الأصل : « يؤزها » ، تحريف ، صوابه في اللسان (قصر ، أرت) حيث نسب البيت إلى عدى بن زيد العبادي .
 (٣) هو كرحلة ومقعد ومنزله ، كما في القاموس .

فبمئتها تَقْصُ المَقاصِرَ بعدما كَرَبَتْ حِياةُ النارِ للتمنُّورِ^(١)
 ٦٢٣ ونماشدُ عن هذا الباب القَصْرَ : جمع قَصْرَة ، وهي * أصلُ العُنُقِ ، وأصل
 الشجرة ، ومُستغَلَّظُها . وقرئت : ﴿ إِنها تَرْجِي بِشَرِّ كَأَلْقَصْرِ^(٢) ﴾ . والقَصْرُ : داءُ
 يأخذ في القَصْرِ . والله أعلم .

﴿ باب القاف والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ قضع ﴾ القاف والضاد والعين أصلٌ صحيح ، وقياسه القهر والغلبة .
 قالوا : القَضْعُ : القَهْرُ . قال الخليل : وبذلك سُمِّيَتْ قَضاعةُ . وذكر ناسٌ أن قَضاعةَ
 سُمِّيَ بذلك لأنه انقضع عن قومِهِ ، أى انقطع . فإن كان هذا صحيحاً فهو من باب
 الإبدال ، تكون الضادُ مبدلةً من طاء . وقال ابن دريد : « تنقَّضَ القومُ :
 تفرَّقوا^(٣) » . وهذا من الإبدال أيضاً .

﴿ قصف ﴾ القاف والضاد والفاء أصلٌ يدلُّ على دِقَّةٍ ولطافة . فالقَصْفُ :
 الدِقَّةُ ؛ يقال عودٌ قَصِفٌ وقَصِيفٌ . وجمع قَصِيفٍ قِصافٌ . ومنه القَصْفَةُ ، والجمع
 قِصْفانٌ : قطعةٌ من رملٍ تنقُضُ^(٤) من معظمه ، أى تنكسر .

(١) لابن أحرر ، كما سبق في (بحث) . ونسب في اللسان (قصر ، وقص) إلى ابن مقبل .
 (٢) هي قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد والحسن وابن مقسم . تفسير أبي حيان (٨) :
 (٤٠٧) في سورة المرسلات .
 (٣) الجهرة (٣ : ٩٣) .
 (٤) في الأصل : « يتقصف » ، وأثبت صوابه من القاموس .

﴿ قضم ﴾ القاف والضاد والميم كلمتان متباينتان لامناسبة بينهما : إحداهما القضم : قضم الدابة شعيرتها ؛ يقال قَضِمَتْ تَقْضِمُ . ويقولون : ما ذُقْتُ قَضَامًا . ويقال : القضم : الأكل بأطراف الأسنان ، والقضم بالقلم كله .
والكلمة الأخرى : القضم ، يقال إنه الجلد الأبيض ، أو الصعيفة البيضاء .
قال النابغة :

كَأَنَّ بَجْرَ الرَّامِاسِ ذُبُولَهَا عَلَيْهِ قَضِمٌ مَمَّقَهُ الصَّوَانِعُ (١)

﴿ قضى ﴾ القاف والضاد والحرف المعتل أصل صحيح يدل على إحكام أمرٍ وإتقانه وإنفاذه لجهته ، قال الله تعالى : ﴿ قَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ أى أَحْكَمَ خَاتَمَهُنَّ . ثم قال أبو ذؤيب :
وعليهما مسرودتان قضى — هما داودُ أو صنعُ السَّوَابِغِ تُبَعُّ (٢)
والقضاء : الحكم . قال الله سبحانه في ذكر من قال : ﴿ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ أى اصنع واحكم . ولذلك سُمِّيَ القاضى قاضياً ، لأنه يحكم الأحكامَ وَيُنْفِذُهَا .
وسميت المفتية قضاءً لأنه أمرٌ يُنْفَذُ في ابن آدم وغيره من الخلق . قال الحارث ابن حلزة :

وتمانون من تميم بأيديهم رماحٌ صدورهن القضاء (٣)

أى المفتية . وكل كلمة في الباب فإنها تجرى على القياس الذى ذكرناه ، فإذا

(١) ديوان النابغة ٥٠ واللسان (قضم) .

(٢) ديوان الهذليين (١ : ١٩) والمفضليات (٢ : ٢٢٨) واللسان (صنع ، قضى) .

(٣) البيت من معلقته المشهورة .

هُمَز تَغْيِيرِ الْمَعْنَى . يَقُولُونَ : الْقَضَاةُ : الْعَيْبُ ، يُقَالُ مَا عَلَيْكَ مِنْهُ قُضَاةٌ وَفِي عَيْنِهِ قُضَاةٌ ، أَيْ فَسَادٌ .

﴿ قَضْبٌ ﴾ القاف والضاد والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَطْعِ الشَّيْءِ يُقَالُ : قَضَبْتُ الشَّيْءَ قَضْبًا . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، إِذَا رَأَى التَّصْلِيْبَ فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ ، أَيْ قَطَعَهُ . وَانْتَضَبَ النَّجْمُ مِنْ مَكَانِهِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ كَوَكْبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيَّةٍ مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ ^(١)
والتضيب : الغضن . والقضب : الرطبة ، سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَقْضِبُ . وَلِلْقَضْبِ :
الْأَرْضُونَ تَنْبِتُ الْقَضْبَ . وَقَضَبْتُ الْكِرْمَ : قَطَعْتُ أَغْصَانَهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .
وَسَيْفٌ قَاضِبٌ وَقَضِيبٌ : قَطَاعٌ . وَرَجُلٌ قُضَابَةٌ : قَطَاعٌ الْأُمُورِ مُتَقَدِّرٌ عَلَيْهَا .
وَقُضَابَةُ الْكِرْمِ : مَا يَنْسَاقُ مِنْ أَطْرَافِهِ إِذَا قُضِبَ .

وَمِنَ الْبَابِ : اقْتَضَبَ فُلَانٌ الْحَدِيثَ ، إِذَا ارْتَجَلَهُ ، وَكَأَنَّهُ كَلَّمَ اقْتَطَعَهُ مِنْ
غَيْرِ رُوِيَّةٍ وَلَا فِكْرٍ . وَيَسْتَعَارُ هَذَا فَيُقَالُ : نَاقَةٌ قُضِيبٌ ، إِذَا رُكِبَتْ قَبْلَ أَنْ
تُرَاضَ . وَقَدْ اقْتَضَبْتُهَا . وَقَضِيبٌ : وادٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) ديوان ذي الرمة ص ١ والسان (عمر ، قصب) .

﴿ باب القاف والطاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ قطع ﴾ القاف والطاء والعين أصلٌ صحيحٌ واحدٌ ، يدل على صَرَمٍ .

وإبانة شيء من شيء . يقال : قطعتُ الشيءَ أَقَطَمَهُ قَطْماً . والقطيعة : الهجران .

يقال : تقاطَعَ الرَّجُلَانِ ، إذا تصارما . وبعثتُ فلانةً إلى فلانةٍ بأقْطوعَةٍ ، وهي شيءٌ تبعثُهُ إليها علامةً للصَّريمةِ . والقطِيعُ ، بكسر القاف : الطائفة من الليل ، كأنه قطعةٌ .

ويقال : قطعتُ قَطْماً . * وقطعتُ الطيرَ قُطوعاً ، إذا خرَّجَتْ من بلاد [البرد] إلى ٦٢٤

بلاد^(١) [الحرِّ] ، أو من تلك إلى هذه . والقطِيعُ : السَّوط . قال الأعشى :

* تراقِبُ كَفِّيَّ وَالقَطِيعَ الحَرِّ ما^(٢) *

وأقطعتُ الرَّجُلَ إِقْطاعاً ، كأنه طائفةٌ قد قُطِعَتْ من بلدٍ . ويقولون لليائس

من الشيءِ : قد قُطِعَ به ، كأنه أملٌ أمَلَه فانقطع . وقطعتُ النَّهْرَ قُطوعاً^(٣) ، إذا

عبرته . وأقطعتُ فلاناً قُضباناً من الكرمِ ، إذا أذِنْتَ له في قطعها . والقضيْبُ :

القطيع من الشجرة تُبرى منه السَّهامُ ، والجمعُ أَقْطُعُ . قال الهذلي^(٤) :

ونميمةٌ من قانصٍ متلبِّبٍ في كفه جَشْءٌ أَجَشْءٌ وأقْطُعُ

وهذا الثوبُ يُقِطُكُ قيصاً . ويقال : إن مَقْطعةَ النَّياطِ : الأرنبُ ، فيقال

(١) تكملة يقتضها الكلام . وفي المحمل : « إذا خرجت من بلد البرد إلى بلد الحر » .

(٢) سبق في (حرم) . وصدرة في ديوان الأعشى ٢٠١ والسان (حرم ، قطع) :

* ترى عينها صفواء في جنب مؤقها *

(٣) وقطما كذلك .

(٤) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين (١ : ٧) والفضليات (٢ : ٢٤٤) والسان

(قطع ، نم ، جشأ ، جشش) . وقد سبق في (جشأ) .

لإنما سميت بذلك لأنها تقطع نياط ما يتبهما من الجوارح في طلبها. ويقال: النياط: بعد المفازة. ومن الباب: قطع الفرس الخيل تقطيعاً: خلقها ومضى، وهو تفسير الذي ذكرناه في مقطعة النياط، إذا أريد نياط الجراح.

ويزاد في بنائه فيقال: جاءت الخيل مقطّوطات، أي سراعاً. ويقولون: جارية قطع القيام، كأنها من سمنها تنقطع عنه. وفلان منقطع القرين في سخاه وغيره. وفي بعض التفسير في قوله تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ إنه الاختناق، والقياس فيه صحيح. ومُنْقَطِعُ الرَّمْلِ وَمَقْطَعُهُ: حيث ينقطع. والقطع: القطعة من الغنم. والمقطعات: الثياب^(١) القصار. وفي الحديث: «أن رجلاً أتاه وعليه مقطعات له»، وكذلك مقطعات أبيات الشعر. والقطع: البهر. ومقاطع الأودية: ماخيرها. وأصاب بئر فلان قطع، إذا نقص ماؤها. والقطع بكسر القاف: الطنفسة تأتي على الرجل؛ وكأنها سميت بذلك لأن ناسجها يقطعها من غيرها عند الفراغ، كما يسمى الثوب جديداً كان ناسجه جده الآن. والجمع قُطُوع. قال:

أَتَتْكَ الْعَيْسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا

تَكشِفُ عَنْ مَنَا كِبَاهَا الْقُطُوعُ^(٢)

والقطع: النصل من السهام العريض، كأنه لما برى قطع.

ومما شذ عن هذا الباب القطيما: [ضرب من التمر. قال^(٣)]:

(١) في الأصل: «النياط» تحريف.

(٢) البيت لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي، وقيل لزيد الأعجم، وينسب كذلك للأعشى.

اللسان (قطع) وتهذيب إصلاح المنطق، وإصلاح المنطق ١٠.

(٣) الكلمة الأخيرة مما اقترحت له للكلمة. وما قبلها تفسير من الجمل.

[باتوا يمشون القطيما] ضيفهم وعندهم البرزئ في جلال نُجِل^(١)

(قطف) القاف والطاء والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أخذِ ثمرةٍ من شجرة ، ثم يستعار ذلك ، فتقول : قَطَفْتَ الثمرةَ أَقْطِفُهَا قَطْفًا . والقِطْفُ : العُنُقود . ويقال : أَقْطَفَ الكَرَمَ : دنا قِطَافُهُ . والقُطَافَةُ : ما يسقط من القُطوف . ويستعار ذلك فيقال : قَطَفَ الدَّابَّةُ يَقْطِفُ قَطْفًا ، وهو قُطُوفٌ ، كأنه من سرعة نَقْلِهِ قِوَامَهُ يَقْطِفُ مِنَ الأَرْضِ شَيْئًا . وقد قال للخدش : قَطْفٌ ؛ والمعنى قريب . [قال] :
* ولكن وجهَ مولاك تقطف^(٢) *

(قطل) القاف والطاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قطعِ الشيء . يقال : قَطَلَهُ قَطْلًا ، وهو قَطِيلٌ ومَقْطُولٌ . ونخلةٌ قَطِيلٌ ، إذا قَطَعْتَ مِنْ أَصْلِهَا فَسَقَطَتْ . ويقال : إنَّ القَطِيلَةَ : القِطْعَةُ مِنَ الكِسَاءِ والنَّوْبِ يُنْشَفُ بِهَا المَاءُ . والقِطْلَةُ : حديدَةٌ يُقَطَّعُ بِهَا ، والجمع مَقَاتِلٌ . ويقال إنَّ أبا ذؤيبٍ المذليَّ كان يلقَّبُ « القَطِيلِ » .

(قطم) القاف والطاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قطعِ الشيء ، وعلى شهوة . فالقَطْمُ بعبْرٍ عنه بالقَطْمِ . يقولون : قَطْمُ الفَصِيلِ الحَشِيشَ بأذني فهِ يَقْطِمُهُ . وقَطَامٍ : اسمٌ معدولٌ ، يقولون إنَّه من القَطْمِ ، وهو القَطْمُ .

(١) تكملة صدر البيت مما سبق في (نُجِل) .

(٢) قطعة من بيت لحام الطائي ليس في ديوانه . وهو في اللسان (قطف) وإصلاح المنطق .

٤٥٧ . وهو :

سلاحك مرقى فا أنت ضائر عدوا ولكن وجه مولاك تقطف

وأما الشهوةُ فالقَطْمُ . والرَّجُلُ الشَّهْوَانُ اللَّحْمُ قَطِمَ . والقَطَامِيُّ : الصَّغْرُ ،
ولعله سُمِّيَ بذلك لِحرصه على اللحم . ونخلٌ قَطِمٌ : مشتهٍ للضَّرَابِ .

﴿ قطن ﴾ القاف والطاء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على استقرارٍ بمكان

وسكون . يقال : قَطَنَ بالمكان : أقام به . وسَكَنَ الدَّارَ : قَطِنَهُ . ومن

الباب قَطِينُ المَلِكِ ، يقال هم تَبَاعِه ، وذلك أَنهم يسكنون حيثُ يسكن . وحَشَمُ

الرَّجُلِ : قَطِينُهُ أَيضاً * . والقَطْنُ عندنا مشتقٌ من هذا لأنَّه لأهل المَدَرِ والقَاطِنين

بالقُرَى . وكذلك القِطْنِيَّةُ واحدة القِطَانِي كالعَدَسِ وشِبْهِهِ ، لا تكون إلا

لقِطَانِ الدُّورِ . ويقال للسكرَمِ إذا بدت زَمَعَاتُهُ : قد قَطَنَ ؛ كأنَّ زَمَعَاتِهِ شُبِّهَتْ

بالقَطْنِ . ويقال إنَّ القِطْنَةَ ، والجمع القِطِنَ : لحمه بين الوَرِكَيْنِ . قال :

* حَتَّى أَنِي عَارِي الجَائِجِي والقِطِنِ (١) *

وسُمِّيت قِطْنَةً لآزومها ذلك الموضع ، وكذلك القِطْنَةُ ، وهى شِبْهُ الرُّمَّانَةِ

في جَوْفِ البَقْرَةِ .

﴿ قَطو ﴾ القاف والطاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مقارَبةٍ

في المشى . يقال : القَطْوُ : مقارَبةُ الخطو ، وبه سُمِّيت القِطَاةُ ، وجمعها قِطَا .

والعرب تقول : « ليس قِطَاً مثلَ قُطَيِّ » ، أى ليس الأكبرُ مثل الأصاغر . قال :

ليسَ قِطَاً مثلَ قُطَيِّ ولا الـ حَرَعِيٌّ في الأَقْوَامِ كالرَّاعِي (٢)

(١) في اللسان (قطن) أن البيت من حديث سطيح ، ولعله من كلام عبد المسيح . انظر أوائل

سيرة ابن هشام وحياة الحيوان للدميري في رسم (شق) وبلوغ الأرب (٣ : ٢٨٢) .

(٢) البيت لأبي قيس بن الأسلت في الفضليات (٢ : ٨٥) واللسان (رعى ، قطا) . وقد سبق

في (رعى) .

وسميت قطاة لأنها تَطُورُ في إشيية . ويقولون : اقطوطي الرجلُ في مشيته : استدار .

ومما استعير من هذا الباب القطاة : مَعَمَدُ الرَّذِيفِ من ظَهْرِ الفَرَسِ .

﴿ قطب ﴾ القاف والطاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على الجمع . يقال : جاءت العربُ قاطبةً ، إذا جاءت بأجمعها . ويقال قطبتُ الكأسَ أقطبها قطباً ، إذا مزجتها . والقِطَابُ : المزاج . ومنه قولهم : قَطَبَ الرَّجُلُ ما بين عينيه . والقِطِيبَةُ : ألوان الإبل والغنم يُحَلِّطَانِ .

ومن الباب القُطْبُ : قُطْبُ الرَّحَى ، لأنه يجمع أمرها إذ كان دَوْرُهُ عليها . ومنه قُطْبُ السَّمَاءِ ، ويقال إنه نجمٌ يدور عايه الفَلَكَ . ويستعار هذا فيقال : فلانٌ قُطْبُ بنى فلانٍ ، أى سيِّدُهُم الذى يلودون به .

ومما شذَّ عن هذا الباب القُطْبِيَّةُ : نَضَلُّ صَغِيرٌ تُرْمَى به الأعراسُ . فأما قولهم : قَطَبْتُ الشَّيْءَ ، إذا قطعته ، فليس من هذا ، إنما هو من باب الإبدال ، والأصل الضادُ قَضَيْتُ ، وقد فسَّرناه .

﴿ قطر ﴾ القاف والطاء والراء هذا بابٌ غير موضوع على قياس ، وكلمة متباينة الأصول ، وقد كتبناها : فالقَطْرُ : الناحية . والأقطار : الجوانب . ويقال : طَلَنَهُ فِقطْرَهُ ، أى ألقاه على أحد قُطْرَيْهِ ، وهما جانباه . قال :

قد علمتُ سلمى وجاراتها ما قَطَّرَ الفارسَ إلا أنا^(١)

والقُطْرُ : العود . قال طرفة :

(١) أنشده في اللسان (قطر) .

وتنادى القومُ في نادِيهِمْ أَفْتَارُ ذاك أم رِيحُ قُطْرُه^(١)

والقَطْرُ : قَطْرُ المَاءِ وغيره . وهذا بابٌ يَنْقَاسُ في هذا الموضع ، لأنَّ معناه التتابع . ومن ذلك قَطَارُ الإِبِلِ . وَتَقَاطَرَ القَوْمُ ، إذا جاءوا أرسالاً ، مأخوذاً من قَطَارِ الإِبِلِ . والبعيرُ القاطِرُ : الذى لا يزالُ بَوَّلهُ يَقْطُرُ . ومن أمثالهم : « الإِنْفَاضُ يَقْطُرُ الْجَلَبَ^(٢) » ، يقول : إذا أَنْفَضَ القَوْمُ أَى قَلَّتْ أَرْوَادُهُمْ وما عِنْدَهُمْ قَطَّرُوا الإِبِلَ فْجَلِبُوها للبيع . والقَطِرَانُ ، مِمَّنْ أَنْ يَسْمَى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مِمَّا يَقْطُرُ ، وهو فِعْلَانٌ . ويقال : قَطَرَتِ البعيرَ بِالِهِنَاءِ أَقْطَرُهُ . قال :

* كَمَا قَطَرَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي^(٣) *

ومما ليس من هذا القياس ، القَطْرُ : النُّحَاسُ . وقَوَاهِمُ : قَطَرَ في الأَرْضِ ، أَى ذَهَبَ . وَأَقْطَارَ النَّبَاتِ ، إذا قَارَبَ اليُبْسَ .

﴿ باب القاف والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ قَعْل ﴾ القاف والعين واللام ثلاثُ كَلِمَاتٍ غيرِ متجانسةٍ

ولا قياسَ لها .

فالأولى القَعَالُ : ما تَنَشَّأَ من نَوْرِ العِمَبِ . والثانية : القَوَاعِلُ : رهوس

(١) سبق لإنشاده وتخريجه في (قتر) .

(٢) ويروى أيضا : « الإنفاض » بالنون المضبوطة .

(٣) لامرئ القيس في ديوانه ٦١ واللسان (قطر) . وصدده :

* أيقننى أن شغفت فؤادها *

ويروى : « وقد فطرت » ، ويروى : « وقد شغقت » .

الجمال ، واحدها قاعلة . والثائثة القعوآلى : مِشِيَةٌ يَسْنِي مَاشِيَهَا التُّرَابَ بِصُدُورِ قَدَمَيْهِ .

﴿ قعم ﴾ القاف والعين والميم كلماتٌ لا تَرْجِعُ إِلَى قِيَّاسٍ وَاحِدٍ ، لَكِنَّهَا مُتَبَايِنَةٌ . يَقُولُونَ : أَقْعِمِ الرَّجْلُ ، إِذَا أُصَابَهُ دَلَاةٌ فَفَتَلَهُ . وَأَقْعَمَتَهُ الْحَيَّةُ . وَالْقَعَمَ : مَيْلٌ فِي الْأَنْفِ . وَيُقَالُ إِنَّ الْقَعَمَ فِي الْأَلْيَتَيْنِ : ارْتِفَاعُهُمَا ، لَا تَكُونَانِ مُسْتَرَحِيَتَيْنِ . وَيَقُولُونَ : الْقَيْعَمُ : السَّنُورُ .

﴿ قعن ﴾ القاف والعين والنون ليس فيه إِلَّا قُعَيْنِ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ .

﴿ قعو ﴾ القاف والعين والحرف المعتل فيه كلماتٌ لا قِيَّاسَ لَهَا . يَقُولُونَ : قَعَا الْفَحْلُ النَّاقَةَ قُعُومًا^(١) . وَالْقَعُو : خَشَبْتَمَانٍ فِي الْبَكْرَةِ فِيهِمَا الْمِحْوَرُ^(٢) .
* قال :

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ اللَّحْمِ بَازِلُهُمَا

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَعُو بِالْمَسْدِ^(٣)

وَأَقْعَى الرَّجْلُ فِي مَجْلِسِهِ ، إِذَا تَسَانَدَ كَمَا يُقَعَى الْكَلْبُ . وَنُهِىَ عَنِ الْإِقْعَاءِ فِي الصَّلَاةِ . وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ : امْرَأَةٌ قَعَوَاهُ : دَقِيقَةُ السَّاقَيْنِ^(٤) .

(١) وفي الجمل : « قعوا ، وربما قالوا قعوا ، حكاهما الخليل . وأنكر بعضهم القعو - يعنى بفتح القاف - وكان يقول : هو القعو » .

(٢) وكذا في اللسان . وفي الجمل : « والمحور يكون بينهما » .

(٣) لتباينة الذبيان في ديوانه ١٨ واللسان (قذف ، دخس ، قعا) .

(٤) وكنا في الجمل عن الجمهرة . وفي الجمهرة (٣ : ١٣٤) : « دقيقة الفخذين » .

﴿ قعدت ﴾ القاف والمين والهاء أصلٌ يدلُّ على كثرة . يقولون: القَعِيثُ: المطر الكثير ، والسَيْبُ^(١) الكثير . وأقعدت له العطية : أجزلتها .

﴿ قعد ﴾ القاف والمين والذال أصلٌ مطرِدٌ منقاسٌ لا يُخلف ، وهو بوضاهي الجُلوسَ وإن كان يُتكلَّمُ في مواضع لا يتكلَّمُ فيها بالجلوس . يقال : قعد الرجلُ يقعدُ قعوداً . والقعدة : المرة الواحدة ، والقعدة : الحالُ حسنةٌ أو قبيحةٌ في القعود . ورجلٌ ضجعةٌ قعدة : كثيرُ القعودِ والاضطجاع . والقعيدة : قعيدة الرجل : امرأته . قال :

لكن قعيدةً بيتهنَّ ————— اـمجنوةً بادِرِ جناجنُ صدرِها وبها جنأً^(٢)
وامرأة قاعدة ، إن أردتَ القعود ، وقاعدٌ عن الحيض والأزواج ، والجمع قواعد . قال الله تعالى : ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾ .
والمقعدات: الضفادع^(٣) . والقعدُ: اللئيم ، وزيدٌ في بنائه لقعوده عن المكارم .
وأما القعدد والقعدد فهو أقربُ القومِ إلى الأب الأكبر . وفلانٌ أقعدُ نسباً، إذا كان أقربَ إلى الأب الأكبر ، وقياسُه صحيحٌ لأنه قاعدٌ مع الأب الأكبر . والقعيد من الوحش : ما يأتيك من ورائك ، وهو خلافُ النطيط مستقبلك . والقعد : القومُ لا ديوانَ لهم ، فسكانهم أقعدوا عن العزو . والثدى المقعد على النهدي :

(١) السيب : المطاء . وفي الأصل : « السيب » ، صوابه في الجملة .

(٢) البيت للأسمر الجعفي في الأصمعيات ص ١ ليسك ، واللسان (قعد) والرواية فيها: «بيتنا» و « ولها غنى » .

(٣) جاءت في قول الشماخ :

نوجسن واستيقن أن ليس حاضرا على الماء إلا المقعدات القوافز

الناهد ، كأنه أقعد في ذلك المكان . وذو القعدة : شهرٌ كانت العربُ تُقعدُ فيه عن الأسفار^(١) . والقعدة : الدابةُ تُقعدُ للرُّكوب خاصة . والقعود من الإبل كذلك . ويقال القعيدة : الغرارة ، لأنها تملأ وتُقعد . والقعيد : الجرادُ الذي لم يستو جناحُه . وقواعد البيت : أساسه . وقواعد اليهودج : خشباتُ أربع مُعترِضاتُ في أسفله . والإقعادُ والقعاد : دالا يأخذ الإبلَ في أورا كها فيميلها إلى الأرض . والمُقعدة من الآبار : التي أُقعدتْ فلم يُنته بها إلى الماء وتُرِكَت . والمُقعد : فرخُ النَّسر . وقعدتِ الرَّحمة ، إذا جثمت . والمقاعد : موضع قعودِ النَّاسِ في أسواقهم . والقعدات : الشروج والرِّحال . فأما قولهم : قعيدك الله ، وقعدك الله ، في معنى القسَم^(٢) .

﴿ قعر ﴾ القاف والعين والراء أصلٌ صحيحٌ واحد ، يدلُّ على هزَمٍ في الشيء ذاهبٍ سُفلاً . يقال : هذا قعر البئر ، وقعر الإناء ، وهذه قصعةٌ قعيرةٌ . وقعر الرجلُ في كلامه : شدق . وامرأة قعرة : نعتٌ سوءٌ في الجماع . وانقمرت الشجرة من أرومتها : انقلبت .

﴿ قعرز ﴾ القاف والعين والزاء ليس فيه إلا طريفةُ ابنِ دريد^(٣) ، قال : قعرزتُ الإناء : ملأته . وقعرزتُ في الماء : عبيتُ .

﴿ قعس ﴾ القاف والعين والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ثباتٍ وقوة ، ويتوسعون في ذلك على معنى الاستمارة ، فيقال للرجل المنيع العزيز : أقعس ،

(١) وفي المجمل : « عن النزو » . وفي اللسان : « عن النزو والميرة وطلب الكلاء » .

(٢) بياض في الأصل .

(٣) الجهرة (٢ : ٦) .

وللغليظ العنق قَوْعَس . [و] الأفعسان : جبلان طويلان . وليلٌ أَقَسُ ، أى طويلٌ ثابت ، كأنه لا يكاد يبرح . والإعاس : الغنى والإكثار . وعِزَّةٌ قَعَساء : ثابتةٌ لا تزول أبداً . [قال] :

* وعِزَّةٌ قَعَساء لَنْ تُنَاصِي ^(١) *

والعزُّ الأفس في المذكر .

ومما جمل على هذا : القعس : دخولُ العنقِ في الصدرِ حتَّى يصيرَ خلافَ الحَدَبِ ، لأنَّ صدره كأنه يرتفع . يقال : تقاعسَ تقاعُسا ، واقعَنَسَ اقعنَسا . قال :

بئسَ مُقامُ الشَّيخِ أمرِينِ أمرِينِ إِمَّا على قَعْوٍ وإِمَّا اقعَنَسِ ^(٢)

﴿ قعش ﴾ القاف والعين والشين أصيلٌ يدلُّ على انحناء في شيء .

٦٢٧ يقال قَعَشْتُ رَأْسَ الخَشْبَةِ كَيْمًا تُعْطَفُ إِلَيْكَ . * وقَعَشْتُ الشَّيْءَ : جمَعْتُهُ . وهو ذلك القياس ، لأنَّكَ تَعْطِفُ بَعْضَهُ على بَعْضٍ . وتَقَعَمُوشُ الرَّجْلُ ، إِذَا انْحَنَى . وكذلك الجِدْعُ . والتَقَمُوشُ : مرا كَب النساء ، الواحد قَعَشٌ .

﴿ قعص ﴾ القاف والعين والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على داءٍ يدعو إلى

الموت . يقال : ضربه فأقَعَصَه ، أى قَتَلَه مكانه . والقَعَصُ : الموت الوَحْي . ومات فلانٌ قَعَصًا . والقَعاصُ : داءٌ يأخذ في الصِّدرِ كأنه يكسِرُ العنُقَ ، يقال قُعِصَتْ فِهي مقعوصة .

(١) كذا ضبط في الجمل . وضبط في اللسان بنصب « عزة قعساء » . وقبله في اللسان (نصا) :

* قلال مجد فرمت أصاصا *

(٢) أنشده في اللسان (مرس) وإصلاح المنطق ٢٢٠، ٩٥ ومجالس ثعلب ٢٥٦ وشرح الحماسة

للمرزوقي ١٧٢٥ .

(٣) في الأصل : « كما » . وفي الجمل : « والقعش : عطفك رأس الخشب إليك » .

﴿ قعض ﴾ القاف والعين والضاد كلمة تدلُّ على عَطَفَ شيءٌ وحنَّيه .
من ذلك القَعُض : عطفك رأسَ الخشبة ، كما تُعَطَفُ عروش الكرم . وهو قوله :
* أطر الصنّاعين [العريش] القعضاً ^(١) *

﴿ قعظ ﴾ القاف والعين والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شدِّ شيء ،
وعلى شدَّة في شيء . من ذلك الاقتعاط ، وهو شدُّ العصابة والعمامة . يقال :
اقتطعتُ العمامة ، وذلك أن يشدّها برأسه ولا يجعلها تحت حنكته . وفي الحديث :
« أمرٌ بالتلحى ونهى عن الاقتعاط » . ويقولون : القعظ ^(٢) : الغضب وشدَّة
الصياح . والقعظ : الضيق . يقال : قعظ على غريمه : ضيق . ومما شدَّ عن هذا
القعظ : الشاء الكثير ^(٣) .

﴿ قعف ﴾ القاف والعين والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على اجتراف ^(٤) شيء
وأخذه أجمع . من ذلك القعْف ، وهو شدة الوطاء واجتراف القراب بالقوام .
والقاعف : المطر الشديد يجرف وجه الأرض . وسيلٌ قعافٌ ، مثل الجراف .
وقعفتُ النخلة ، إذا قلعته من أصلها . والقعْف : اشتفائك ما في الإناء أجمع .

(١) لرؤية . والتكلمة من ديوانه ٨٠ والمجلد والسان (قعض) .

(٢) كذا ضبط في الأصل والمجلد ، وضبط في القاموس بإسكان العين .

(٣) ورد هذا المعنى في القاموس ولم يرد في اللسان .

(٤) في الأصل : « اجتراف » في هذا الموضع ونال به ، تحريف .

﴿ باب القاف والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ قفل ﴾ القاف والفاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ أحدهما على أوبى

من سفر ، والآخر على صلابَةٍ وشِدَّةٍ فى شىء .

فالأوّل القُفول ، وهو الرُّجوع من السَّفَر ، ولا يقال للذاهبين قافلةً حتى

يرجعوا .

وأما الأصل الآخر فالتفيل ، وهو الخشب اليابس . ومنه التُّفُل ، سُمِّي بذلك لأنَّ

فيه شدًّا وشِدَّة . يقال أَقفلتُ البابَ فهو مُقفلٌ . ويقال للبخيل : هو مُقفلُ اليدين .

وقِفْلُ الشىءِ : يَبِس . وخيلٌ قَوَافِلُ : ضَوَامِر . ويقال : أَقفلَه الصَّومُ : أَيبَسَه .

﴿ قفن ﴾ القاف والفاء والنون ليس بأصلٍ ، لكنهم يقولون : القفـن :

لغةٌ فى القفا . والقنينةُ : الشاةُ تُذبح من قفاها . ويقال : إنَّ القفانَ : طريقةُ الشىءِ

ومُنْتَهَى عملِهِ . وجاء فى حديثِ عمر : « ثمَّ أكون على قفانِهِ » .

﴿ قفى ﴾ القاف والفاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إتباعِ

شىءٍ لشىءٍ . من ذلك القفُو ، يقال قَفوتُ أثرَهُ . وقَفَيْتُ فلاناً بفلانٍ ، إذا اتَّبَعْتَهُ

إياه . وسُمِّيت قافيةُ البيتِ قافيةً لأنها تقفو سائرَ الكلام ، أى تتلوه وتتبعه .

والقفأ : مؤخرُ الرأسِ والعُنُق ، كأنه شىءٌ يَقفو الوجه . والقافية : القفا .

وفى الحديث : « يقعدُ الشيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدم » .

قال ابن دريد ^(١) : يقال فلانٌ قَفوتى : أى تُهمتى ، وقِفوتى ، أى خِبرتى .

(١) الجهرة (٣ : ١٥٦) .

قال : فكأنه من الأضداد . وهذا الذي قاله فإن المعنى فيه إذا أتته : قفاه أى تبعه يطلب سيئة عنده ، وإذا كان خيرته قفاه أيضاً أى تبعه يرجو خيره . وليس ذلك عندنا من طريقة الأضداد فى شيء . والقفي والقفاوة : ما يدخر من لبن أو غيره لمن يراد تكريمته به . وهو من القياس ، كأنه يراد [و] يتبع به إذا أهى له .
قال سلامة :

ليس بأسقى ولا أقى ولا سقى

يسقى دواء قفى السكن ربوب^(١)

وقولهم : قفوت الرجل ، إذا قذفته بفجور^(٢) هو من هذا ، كأنه أتبعه كلاماً قبيحاً . وفى الحديث : « لا تقفوا معنا^(٣) » .

﴿ قفح ﴾ القاف والقاف والفاء والحاء ، قال ابن دريد^(٤) : قفحت : نفسه عن

الشيء إذا كرهته . قال : وهو فى شعر الطرماح^(٥) .

﴿ قفح ﴾ القاف والقاف والحاء كلمة واحدة* وهو ضرب الشيء اليابس ٦٢٨

على مثله . يقال قفح هامته . قال :

• قفحاً على الهام وبجاً وخضاً^(٦) •

(١) ديوان سلامة بن جندل ٨ والمنذليات (١ : ١١٩) والسان (قفا) .

(٢) فى الأصل : « بجوز » ، صوابه فى المجلد والسان .

(٣) والسان : وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نحن بنو النضر بن كنانة لا نقذف أباناً ولا نقفوا معنا » .

(٤) الجهمرة (٢ : ١٧٥) .

(٥) وكذا ورد الكلام فى المجلد والجهمرة . يشير إلى قول الطرماح فى « احقات ديوانه ١٨٩ :

يسف خراطة مكر الجناب حتى ترى نفسه لافسه

(٦) لرؤية فى ديوانه ٨١ والسان (قفح ، بجج) ، وقد سبق فى (بجج) .

﴿ قفد ﴾ القاف والفاء والدال أصلٌ يدلُّ على التواء في شيء . من ذلك القفد : التواء رسغ اليد الوحشي ؛ رجلٌ أقفدٌ وامرأةٌ قفداء . وكذلك الفرس . ويقولون : القفداء : جنس من الاعتماد .

﴿ قفر ﴾ القاف والفاء والراء أصلٌ يدلُّ على خلوٍ من خير . من ذلك القفر : الأرض الخالية . ومنه القفار : الطعام ولا أذمَّ معه . وفي الحديث : « ما أقفر بيتٌ فيه خلٌّ » . وامرأةٌ قفرة : قليلة اللحم . ومما شدَّ عن هذا الأصل ، وهو من باب الإبدال ، يقولون : اقتفرت الأثرَ واقتفيتها ، وتفقَّر مثله . قال صخر (١) :

* فإني عن تقفركم مكيث (٢) *

وأما القفور فنبت . قال ابنُ أحرر :

ترعى القطاة الخمسَ قفورها (٣) ثم تَعْرِ الماءَ فيمن يَعرُّ

ومن القياس الأول قولهم : نزلنا بني فلانٍ فبئنا القفرَ ، إذا لم يقرُّونا وقال ابنُ دريد (٤) - وليس من البابين - : القفر : الشعر . وأنشد :

(١) وكذا في الجبل . وفي اللسان : « وقال أبو المثم صخر » ، وصواب « المثم » « المثلث » وهو رجلٌ هنديٌ يناقضُ بشعره صخر النقي الهنلي ، وليس الشعر الصخر ، بل هو لأبي المثلث . انظر ديوان الهذليين (٢ : ٢٢٤) .

(٢) صدره كما في الديوان : * أنسل بني شفارة من لصخر *

(٣) البيت في اللسان (عرر ، قفر) . وفي الأصل : « تقفرها » .

(٤) الجهرة (٢ : ٤٠٠) .

قد عَلِمَتْ خَوْدٌ بِسَاقِيهَا الْقَرَّ لُتْرَوَيْنِ أَوْ لُتْبِيدَنَّ الشُّجْرَةَ (١)
جمع شِجَارٍ وهو خَشَبُ الْبَيْتِ .

﴿ قفز ﴾ القاف والفاء والزاء أصلانِ يبدلُ [أحدهما] على شبه الوَثْبِ ،
والآخر على شيء يُبَلَسُ .

فالأوَّلُ الْقَفْزَانُ : مصدرُ قَفَزَ . ويقال للضَّفَادِعِ : الْقَوَافِزُ . والآخر الْقَفَّازُ :
وهو ضربٌ من الخَلِيّ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا . ويقولون على التشبيه بهذا :
فَرَسٌ مُقَفَّزٌ ، إِذَا اسْتَدَارَ تَحْمِيلُهُ بِقَوَائِمِهِ وَلَمْ يَجَاوِزِ الْأَشَاعِرَ نَحْوَ الْمَنْعَلِ . فَأَمَّا
الْقَفِيْزُ فَمُعْرَبٌ .

﴿ قفس ﴾ القاف والفاء والسين . يقولون : الْقَفَسُ : الفُصْبُ .

﴿ قفش ﴾ القاف والفاء والشين فيه طريفة ابن دريد (٢) : قفش : جمع .

﴿ قفص ﴾ القاف والفاء والصاد كلماتٌ تدلُّ على جمعٍ واجتماعٍ . يقولون :

تَقْفَصُ ، إِذَا تَجَمَّعَ . وَقَفَّصْتُ الظَّيْبَ ، إِذَا شَدَدْتَ قَوَائِمَهُ جَمِيعًا . وَقَوْلُهُمْ : إِنْ
الْقَفْصُ : الْوَثْبُ ، مِنْ هَذَا ، وَذَلِكَ تَجْمَعُ .

﴿ قفط ﴾ القاف والفاء والطاء كلمةٌ واحدةٌ . يقولون : قَفَطَ الطَّائِرُ ،

إِذَا سَقِدَ .

(١) أنشدتها في الجهرة . وأنشد الأول في اللسان (قفر) .

(٢) الجهرة (٣ : ٦٥) .

(قفع) القاف والفاء والمين كلت تدل على تجمع في شيء . يقال
أذن قفعا ، كأنها أصابتها نار فانزوت . والرجل القفعا : التي ارتدت أصابها
إلى القدم من البرد . والقفعة : شيء يتخذ من خوص يجتنى فيه الرطب .
وفي الحديث في ذكر الجراد : « لیت عندنا منه قفعة أو قفعتين » . والله تعالى
أعلم وأحكم .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله قاف ﴾

ومنه ما له أدنى قياس ، ومنه ما وضع وضعاً .

من ذلك (القفندر) : الشيخ . والقفندر : اللثيم الفاحش . وهذا مما زيدت
فيه النون ، ثم يكون منحوتاً من القفد والقفر : الخلاء من الأرض ، والقفد من
قفدته ، كأنه ذليل مهين .

ومن ذلك (القفيس) : السيد . وهذا مما زيدت فيه اللام ، وهو من القفيس
والقاموس ، وهو معظم الماء ، شبه بقاموس البحر .

ومن ذلك (القفهدم) ، يقال هو صفة للماء الكثير . وهذا مما زيدت فيه
اللام والماء ، وهو من القفم وهو الكثرة ، وقد فسرناه .

ومن ذلك (القفصع) ، وهو الفصير ، وهو مما زيدت فيه النون وكررت
صاذه ، وهو من القفصع . وقد قلنا إن القفصع يدل على مطامنة في شيء وهزم
فيه ، كأنه قفصع .

ومن ذلك (القُرْشُوم) وهو القُرَاد ، وقد زيدت فيه الميم ، وأصله القرش ، وهو الجمع ، سمي قرشوماً لتجمع خلقه .

ومن ذلك الحسب (القُدُمُوس) : القديم ، وهو مما زيدت فيه السين وأصله من القِدَم . ورجل قُدُمُوس : سيّد ، وهو ذلك المعنى .

ومن ذلك (القُرْضُوب) هو اللص . قال الأصمعيّ : وأصله قطع الشيء . يقال قُرْضَبْتُهُ : قطعته . والذي ذكره * الأصمعيّ صحيح ، والكلمة منحوثة من كلمتين : ١٢٩ من قرض وقَضَب ، ومعناها جميعاً : القطع .

ومن ذلك (القِفْمَاس) ، وهو الشّدِيد . وهذا مما زيدت فيه النون ، وأصله من الأَفْعَس والقِفْساء ، وقد فسّرناه .

ومنه رجل (قِنَاعِيسٌ) : مجتمِع الخلق .

ومن ذلك (القَمَطَرِير) : الشّدِيد ، وهذا مما زيدت فيه الراء وكرّرت تأكيدياً للمعنى ، والأصل قَمَطَ وقد ذكرناه ، وأن معناه الجمع . ومنه قولهم بعير قَمَطَرٌ : مجتمِع الخلق . والقياسُ كَلُّه واحد .

ومن ذلك (اقْفَمَكَّت) يَدُهُ : تقبضت . وهذا مما زيدت فيه اللام ، وهو من تقفَع الشيء ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك (القَلْفَمَع) ، وهو ما يبيس من الطّين على الأرض فيتقلّف . وهذه منحوثةٌ من ثلاث كلمات : من قفَع ، وقلف ، وقد فسّرناه .

ومن ذلك (القرقوس) ، وهو القاع الأملس ، وأصله من القرق ، والسين فيه زائدة ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك (القنارِع) من الشعر ، وهو ما ارتفع وطال ، وأصله من القزَع ، والنون زائدة ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك (القرْفُصاء) ، وهو أن يقعد الرجل قعدة المحتجب ثم يضع يديه على ساقيه كأنه محتجب بهما . ويقال : قرفصت الرجل : شدته . وهذا مما زيدت فيه الراء ، وأصله من القفص ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك (أم قشَم) : المنية والداهية . وهذا مما زيدت فيه الميم ، والأصل القشع .

ومن ذلك (قُرموص) الصائد : بيته . وهذا مما زيدت فيه الراء ، وأصله القمص وقد مر .

ومن ذلك شيء ذكره ابن دريد^(١) : بعير (قُرامِل) : عظيم الخلق . وهذا مما زيدت لامه ، وأصله القرم .

ومن ذلك (القُطْرُب) ، وهو دويبة تسمى نهارها دائباً . وهذا مما زيدت فيه القاف ، والأصل الطرَب : خفة تُصيب الإنسان ؛ فسمى قُطرباً لخفته في سميهِ . ويقولون : القُطْرُب : الجنون^(٢) . والقُطْرُب : الكلب الصغير ، وقياسه واحد .

(١) الجهرة (٣ : ٣٤١) .

(٢) في القاموس : « نوع من المالبخوليا » .

ومما وضع وضعاً (القَلَهْبَسَة) : الهامة المدوّرة . و (القَطْمِير) : الحبة في بطن
النواة . و (القريميد) : الأجر . ويقولون : (القُرُقُوف) : الجوال . ويقولون
(اقرنّب) في جلسته : تقبّض . و (اقمعدّ) : عسر . و (افذعلّ) : عسر .
و (القبّعثر) العظيم الخلق . و (القربوس) للسرّج . و (القنّداوة) : العظيم .
ويقولون : ما عليه (قِرطَعةٌ) ، أي خِرقة . وما عليه (قُدّ عملةٌ) . والله أعلم
بالصواب .

﴿ تم كتاب القاف والله أعلم بالصواب ﴾

كتاب الكيف

﴿ باب الكاف وما بعدها في الثنائي أو المطابق ﴾

﴿ كل ﴾ الكاف واللام أصول ثلاثة صحاح . فالأول يدل على خلاف

الحدّة ، والثاني يدل على إطافة شيء بشيء ، والثالث عضو من الأعضاء .

فالأول كلّ السيف يكلّ كلولاً وكلة^(١) . والكيل : السيف يكلّ

حدّه . وربما قالوا في المصدر كلاله أيضاً . وكذلك اللسان والطرف الكيلان .

ويقال : أكلّ القوم ، إذا كلت إبلهم . وكلّ فلان مثل نكل ، وقال قوم :

كلّ : حمل ؛ وهذا خلاف الأول ، ولعله أن يكون من المتضادات . ومن الباب

الكلّ : العيال ، قال الله تعالى ﴿ وهو كلّ على مولاة ﴾ . ويقال : الكلاء :

اليتيم ؛ وسمي بذلك لإدارته . والإكيل : منزل من منازل القمر ، وهذا على التشبيه .

والإكيل : السحاب يدور بالمكان . قال محمد بن يزيد : سمي الإكيل لإطافته

بالرأس . فأما الكلاله فقال محمد : الكلاله هم الرجال الورثة ، كما قال أعرابي :

« مالي كثير^(٢) ، ويرثني كلاله متراخ نسبهم » . قال : وهو مصدر من تكلمه

النسب ، أي تعطف عليه ، فسموا بالمصدر . والعلماء يقولون في الكلاله أقوالاً ٦٣٠

متقاربة . قالوا : الكلاله : بنو العمّ الأبعاد ، كذا قال ابن الأعرابي : فأما غيره

(١) التي في الجمل واللسان والقاموس : « كلا » .

(٢) في الأصل : « قال كثير » ، صوابه من الجمل واللسان .

من أهل العلم فروى زهير عن جابر عن عامر ، قال : لما قال أبو بكر : « مَنْ ماتَ وليس له ولدٌ ولا والدٌ فورثته كلاله » ضجَّ^(١) على منها ، ثم رجع إلى قوله . قال المبرد : والولد خارجٌ من الكلاله . قال : والعرب تقول : لم يرته كلاله ، أي لم يرته عن عرضٍ بل عن قُربٍ واستحقاق ، كما قال الفرزدق :

ورثتم قناةَ الملكِ غيرَ كلالهٍ عن ابنتي منافعِ عبدِ شمسٍ وهاشمٍ^(٢)
وأما الآخر فالكلكل : الصدر . ومحمّلٌ أن يكون هذا محمولاً على الذي قبله ، كأن الصدر معطوفٌ على ما تحته .

ومما شدَّ عن الباب الكلكل : القصير . وانكلت المرأة ، إذا ضحكت تنكلاً . فأما كلٌّ فهو اسمٌ موضوع للإحاطة مضافٌ ابتداءً إلى ما بعده . وقولهم الكلٌّ وقام الكلٌّ خطأ ، والعرب لا تعرفه .

﴿ كم ﴾ الكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غِشاءٍ وغطاء . من ذلك الكمة ، وهي القلنسوة ، ويقال منها : تكمَّ الرجل ، وتكمم . ومن ذلك الحديث : « أن عمر رأى جاريةً متكممةً » . والكم : كمّ القميص ، يقال منه كممته^(٣) ، أي جعلت له كمين . والكمُّ وعاء الطلع ، والجمع الأكام . قال الله سبحانه : ﴿ والنخلُ ذاتُ الأكام ﴾ قال أبو عبيد : وأكاميم . ويقال : كمّ الفسيل ، إذا أشفقَ عليه فسُترَ حتى يقوى . والأكاميم : أغطيةُ النور . ومن الباب : الكمكام : المجتمع الخلق :

(١) في الأصل : « صح » .

(٢) ديوان الفرزدق ٨٥٢ والاسان (كلل) .

(٣) كذا ورد ضبطه في الجمل . والذي في الاسان والقاموس : « أكمته » من الرباعي .

(كن) الكاف والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سترٍ أو صون . يقال كَنَفْتُ الشيءَ في كِنْتِهِ ، إذا جعلته فيه وصدَّته . وأكفنتُ الشيءَ : أخفيتُهُ . والكِنانةُ المعروفة ، وهي القياس . ومن الباب الكِنَّةُ ، كالجنح يُخْرِجُهُ الرَّجُلُ من حَائِطِهِ ، وهو كَالسُّتْرَةِ . ومن الباب الكانُونُ ، لأنَّهُ يَسْتُرُ ما تحته . وربما سَمَّوا الرَّجُلَ التَّمِيلَ كَانُونًا . قال الخطيئة :

أَغْرَبْنَا بِأَلَّا إِذَا اسْتَوْدِعْتَ سِرًّا وَكَانُونًا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ^(١)
فَأَمَّا الْكِنَّةُ فَشَاذَةٌ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا امْرَأَةٌ ابْنِ . قَالَ :
إِنْ لَنَا لَكِنَّةٌ سَمِعْتَهُ نِظْرَتَهُ^(٢)

(كه) الكاف والماء ليس فيه من اللغة شيءٌ إلا ما يُشبهه الحكاية ، يقال كَمَهُ السَّكْرَانُ ، إذا اسْتَفْكَهْتَهُ فَكَّهُ فِي وَجْهِكَ . وليس هذا بشيء . ويقولون : كَهَكَ الْأَسَدُ فِي زَيْبِهِ . ثم يقولون : الكَهْكَاهُ مِنَ الرَّجَالِ الضَّعِيفِ . وينشدون :

وَلَا كَهْكَاهَةَ بَرَمٌ إِذَا مَا اشْتَدَّتِ الْحَقَبُ^(٣)

وَلَا مَعْنَى عِنْدِي لِقَوْلِهِمْ إِنَّهُ الضَّعِيفُ . وَهَذَا كَالْتَجَوُّزِ ، وَإِنَّمَا يَرَادُ أَنَّهُ يَكْهَهُ فِي وَجْهِ سَائِلِهِ . وَالْبَابُ كُلُّهُ وَاحِدٌ .

(كو) الكاف والحرف المعتل قريبٌ من الباب قبله ، [وليس

(١) ديوان الخطيئة ٦١ والسان (كنن) .

(٢) أنشده في السان (سمع) .

(٣) البيت لأبي العيال الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ٢٤٢) والسان (كه) . ورواية

الديوان : « ولا بكهامة » .

فيه [إلا قولهم : كواه بالنار يكويه . ويستميرون هذا فيقولون : كواه بعينه ، إذا أحد النظر إليه . ولأني لأتكوّمى بالجارية ، أى أندفاً بها . والكوة معروفة .

والكأ كآة : النكوص ، ويقال التجمع .

﴿ كب ﴾ الكاف والباء أصل صحيح يدل على جمع وتجمع ، لا يشذ

منه [شئ] . يقال لما تجمّع من الرّمل كُباب . قال :

* يُشيرُ الكُبابَ الجُمَدَ عن مَن تَحْمِلُ (١) *

ومنّه : كَبَبْتُ الشئ لوجهه أ كَبُهُ كَبًا . وأ كَبَّ فلانٌ على الأمر يفعلُه . وتكَبَّبْتُ الإبلُ ، إذا صُرِّعَتْ من هُزال أو داء . والكَبْكَبَةُ : أن يتدهور الشئ ، إذا أُلْقِيَ في هُوَّة حتى يستقرّ ، فكأنّه (٢) [تردد (٣)] في الكب . ويقال : جاء متكَبِّبًا في ثيابه ، أى متزملًا . ومن ذلك الكَبَّةُ من الفزل . ومن الباب كوكب الماء ، وهو مُعظَمُه . والكَبْكَبَةُ : الجماعة من الخليل . والكوكب يسمّى كوكبًا من هذا القياس .

قال أبو عبيدة : ذهب القومُ تحت كلِّ كوكب ، إذا تفرّقوا . ويقال للصبيّ

٦٣١ إذا قاربَ المراهقة : كوكبٌ ، وذلك لتجمع خلقه . * والكَبَّةُ : الزّحام . فأما قولهم

لذوّر الرّوضة كوكب ، فذاك على التّشبيه من باب الضياء . قال الأعشى :

(١) لدى الرمة في ديوانه ٥٠٥ واللسان (كيب ، عرق ، حمل) . وصدوره :

* توخاه بالأظلاف حتى كأنما *

(٢) في الأصل : « مكانه » . وفي المجمل : « كأنه » .

(٣) التكلة من المجمل .

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبِ شَرِقٍ

مُوَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مَكْتَهْلٌ^(١)

وكذلك قولهم ليريق الكتيبة : كوكب .

(ك ت) الكاف والتاء ليست فيه لغة أصلية ، ويجرى البابُ مجرى

الحكاية . فالكتبت : صوتُ البَكَرِ ، كالكَشِيشِ . يقال : كَتَّ يَكِيتُ ، وَكَتَّ الرَّجُلُ مِنَ الغَضَبِ . وَكَتَيْتُ القِدْرَ : صوتُ غَلْيَانِهَا . ويقولون : كَتَّتْ الكَلَامَ فِي أذَنِهِ . وَكَتَكَتْ فِي الضَّحِكِ : أَغْرَبَ . وهذه كلماتٌ يُشْبِهُ بِعَضُهَا بَعْضًا . وما أبعدها من الصَّحَّةِ . فَأَمَّا الكَتَّانُ فلعلمه معرَّبٌ . وخفَّقه الأعشى فقال :

* بينَ الحَرِيرِ وَبَيْنَ الكَتَنِ^(٢) *

(ك ث) الكاف والتاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّعٍ ، وفروعُه تَقَلُّدٌ .

فالكِثَّةُ نعتٌ لِلحَيَّةِ المَجْتَمِعَةِ ، [وهي] بَيْنَهُ الكَثَثُ وَالكَثَاثَةُ . ومنه الكَثَكِثُ : مجتمعٌ من دُقاقِ التُّرْبِ . وهو الكِثَكِثُ أَيْضًا .

(ك ح) الكاف والحاء ليس بشيء ، وربما قالوا الكِحِكِحُ من

الشَّاءِ : اللِّسِنِ . ويقولون : أعرابيٌّ كُحٌّ ، مثلُ قُحِّحِ .

(ك د) الكاف والدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شِدَّةٍ وَصَلَابَةٍ . من

ذلك الكَدِيدُ ، وهو الأثرابُ الدَّقِيقُ المَكْدُودُ المَرَكَّلُ بالقَوَائِمِ ؛ ثم يُقَاسُ على ذلك

(١) ديوان الأعشى ٤٣ واللسان (شرق) .

(٢) البيت بتمامه كما في الديوان ١٩ واللسان (كتبت) :

هو الواهب السمعات الشرير ب بين الحرير وبين الكتن

الكذُّ ، وهو الشَّدَّةُ في العمل وطلب الكسب ، والإلحاحُ في الطَّلَبِ . ويقال : كَدَدْتُ فلاناً بالمسألة ، إذا أُلْحِجْتَ عليه بها وبالإشارة إليه عند الحاجة . قال :

* عَفَفْتُ ولم أ كَدُدْكُمْ بالأصابع ^(١) *

ومن الباب: الكَدُّ كَدَّةٌ : ضربُ الصَّيْقَلِ ^(٢) المِدْوَسِ على السَّيْفِ إذا جَلَّاه .
والكَدَّادَةُ : ما يُكَدُّ من أسفل القَدْرِ من المَرَقِ . وبئرُ كَدَّوْدٍ ، إذا لم يُنْسَلْ ماؤها إلاَّ بِجَهْدٍ . والكَدَكْدَةُ : تَنَافَلٌ في العَدْوِ . والكَدُّ : شَيْءٌ تُدَقُّ فِيهِ الأَشْيَاءُ كالهاونِ . والكَدَّادُ : حِجَارٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الحُمْرُ فيقال : بَنَاتُ كَدَّادٍ .

(كذ) الكاف والذال كلمة واحدة، وهي الكَدَّانُ : حجارةٌ رِخْوَةٌ كأنها مَدَرٌ .

(كر) الكاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على جمعٍ وترديدٍ . من ذلك كَرَّرْتُ ، وذلك رَجُوعُكْ إليه بعد المَرَّةِ الأولى ، فهو الترديد الذي ذكرناه .
والكِرِيرُ ، كالحَشْرَجَةِ في الخلق ، سُمِّيَ بذلك لأنه يردُّدها . قال :
فَنَفْسِي فداؤُكْ يومَ النَّزَالِ إذا كانَ دَعْوَى الرَّجَالِ الكِرِيرِ ^(٣)
والكَرُّ : حَبْلٌ ، سُمِّيَ بذلك لتَجْمَعُ قَوَاهِ . والكُرُّ : الحِثْنِيُّ من الماءِ ،
وجمعُه كِرَارٌ . قال :

(١) صواب إنشاده: « وحجت » بدل « عفت » كما في اللسان ، وكما سبق في (حوج) . وهو لكسبت في اللسان (حوج ، كدد) . وصدوره :

* غنيت فم أرددكم عند بغية *

(٢) في الأصل : « ضرب من الصيقل » ، صوابه في المحمل .

(٣) للأعشى في ديوانه ٧١ واللسان (كرر) . وفي الديوان : « وأهل فداؤك عند النزال » وفي اللسان : « فأهل الفداء غداة »

على كالتخفيف السحق يدعو به الصدى له قلبٌ عاديةٌ وكرارٌ^(١)
ومن الباب السكر كزة ؛ رَحَى زَوْرِ البعير . والسكر كزة : الجماعةُ من الناس .
والسكر كزة : تصريف الرياح السحاب وجمعها إياه بعد تفرُّق . فأما قولُ النَّابغة :
عُلِينَ بِكِدْيُونٍ وَأَبْطِنَ كُرَّةً فهنَّ إضناء ضافياتُ الغلائلِ^(٢)
فأظفُّه فارسيًّا قد ضمَّنه شعْرَه ، وقد يفعلون هذا . ويقولون أن الكُرَّة : رمادٌ
تجلى به الدُّروع ، ويقال هو فُتَات البعير . وربما قالوا : كرَّ كرتُه عن الشيء :
حبسته . وإنما المعنى أنك رددته ولم تقض حاجته أول وهلة . وكر كرت بالدَّجاجة :
صحتُ بها ، وذلك لأنك تردَّد الصَّباح بها . ويقولون السكر ك^(٣) : الأحق
أو الأحمر . وهو كلام .

(كز) الكاف والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على قبضٍ وتقبُّض . من
ذلك الكزازة : الانتباض واليُبْس . رجلٌ كزٌّ ، أى نجيل^(٤) . ويقال : كزَّرتُ
الشيء ، إذا ضيقته ، فهو مكزوز . والكزاز : دالا يأخذُه من شدَّة البرد . وأحسبه
من تقبُّض الأطراف . وبكرة كزة ، أى قصيرة^(٥) .

- (١) البيت ملفق من بيتين ، أحدهما في اللسان (خنف) ، وسبق أيضا في (خنف) وهو :
على كالتخفيف السحق يدعو به الصدى له قلب عني المباحس أجون
والآخر لسكندر ، وأنشده في اللسان (كزر) . وعجزه في إصلاح للنطق ١٠٤ ، ١٤٥ وهو :
ومادام غيث من تهامة طيب به قلب عادية وكرار
(٢) ديوان النَّابغة ٦٤ واللسان (كذن ، كزر ، أذا) . ويروي : « وأشمرن » ، ويروي :
« صاقيات » بالصاد المهملة .
(٣) كذا أورد هذه الكلمة في غير مادتها ، وصنع كذلك في الجمل ، وحقها مادة (كرك) .
(٤) في الأصل : « أى فصيل » .
(٥) في الجمل : « وبكرة كزة : شديدة الصرير . وفرس كزة : قصيرة » .

(كس) الكاف والسين صحيح ، إلا أنه قليل الألفاظ . والصحيح

منه الكَسَس : خروج الأسنان السفلى مع الحنك الأسفل . رجلٌ أ كَسُ . كذا في كتاب الخليل . وقال غيره : الكَسَس : قصر الأسنان . وما بهد هذا فكلامٌ .

٦٣٣ يقولون الكَسِيس : الحُمُّ يُجَفَّفُ على الحجارة * ثم يُدَقُّ وَيُزَوَّد . ومما يصحُّ في هذا : الكَسِيس ، وهو شرابٌ يُتَّخَذُ من ذرة . وينشدون :

فإن تُنقَ من أعصابِ وجِّ فإننا

لنا العينُ تجرِي من كَسِيسٍ ومن سَكْرَةٍ (١)

والشعر صحيح ، ولعلَّ الكلمة من بعض اللغات التي استعارتها العرب في كلامها . وأما الكسكسة فكلمة مولدة فيمن يُبدل في كلامه الكاف سيناً .

(كش) الكاف والشين ليس بشيء ، وفيه كلمة تجرى تجرى

الحكاية ، يقال لهدير البكر : الكشيش . والكشكشة : كلمة مولدة فيمن يُبدل الكاف في كلامه سيناً .

(كص) الكاف والصاد كلمة تدل على التواء من الجهد . ويقال

لرعدة : كصيص . والكصيص : حبال الصائتد .

(كض) الكاف والضاد . يقولون : إنَّ الكضكضة : سرعة المشي .

(كظ) الكاف والظاء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على تمزقٍ وشدةٍ وامتلاء .

من ذلك الأكاظَةُ في الحرب : المارسة الشديدة . وكظني هذا الأمرُ .

(١) كذا ورد إنشاده . والسكر ، بالتحريك : الخمر ، أو النبيذ ، أو شراب يتخذ من التمر والكشوت والآس . ورواية الأسان (كسس) : « ومن خمر » . والبيت لأبي الهندي .

ومن الباب الكَفْ-كِظَة امتلاء السَّقاء . ومنه الكِظَة التي تعترى عن
الطَّعام . ويقال : اِكتَظَّ الوادِي بالماء ، إذا امتلأ بسَيْله . وتكاظَّ القومُ كِظاظًا :
تجاوزوا القَدَرَ في التمرُّس والتعادي . قال :

* إِذْ سَمِمتُ ربيعةً الكِظاظًا^(١) *

﴿ كع ﴾ الكاف والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حَبَسٍ واحتباسٍ .
يقال رجلٌ كَعٌّ ، وكاعٌ ، أى جبانٌ . وقد أ كَمَّه الفَرَقُ عن الأمر . [قال ابن
دريد : لا يقال كاع ، وإن كانت العامة تقول^(٢)] ، إنما يقال كَعٌّ . قال :
* كهمه حائرُه عن الدَّقِّقِ^(٣) *

﴿ كف ﴾ الكاف والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قبضٍ وانقباضٍ . من
ذلك الكَفُّ للإنسان ، سمَّيت بذلك لأنها تَقْبِضُ الشَّيءَ . ثمَّ تقول . كَفَفْتُ
فلانًا عن الأمر وكَفَفْتُهُ^(٤) . ويقال للرجل يسأل الناس : هو يَسْتَكِفُّ ويتكفَّفُ .
الأصل هذا ، ثم يَفْرِقون بين الكلمات تختلف في بعض المعنى والقياسُ واحد :

(١) لرؤية في اللسان (كظظ) ، وليس في ديوانه . وقيله :

* إنما أناس نلزم الحفاظا *

(٢) انتكلمة من الجبل . وانظر الجمهرة (١ : ١١٣) .

(٣) كذا ورد في الأصل . والذي في ديوان رؤية ١٠٦ :

فد كف عن حائرُه بعد الدَّقِّقِ في حاجر كهمه عن البثق

(٤) في الأصل : « واكففته » ، صواب في الجبل .

كان الأسمىُّ يقول: كلُّ ما استطالَ فهو كُفَّةٌ بضم الكاف^(١) [نحو كُفَّة^(٢)] الثَّوبِ ونحوه وهو حاشيته، وإِنَّمَا [قيل لها] كُفَّةٌ لَأَنَّهَا مَكْفُوفَةٌ، وكذلك كُفَّةُ الرَّمْلِ^(٣). قال: وكلُّ ما استدارَ فهو كُفَّةٌ، نحو كُفَّةُ المِيزانِ وكُفَّةُ الصَّائِدِ، وهى حِبَالَتُهُ. والسَّكْمَتانِ وإِن اختلفتا فى الذى قاله الأسمىُّ فقياسهما واحد. والمكفوف: الأسمى. فأَمَّا الكِيفُ فى الوِشْمِ، فهى دَارَاتٌ تَكُونُ فِيهِ. ويقال: استكفَّ القومُ حَوْلَ الشَّيْءِ، إِذَا دَارُوا بِهِ نَاطِرِينَ إِلَيْهِ. قال ابن مقبل:

* بَدَأَ وَالْعَيُونَُ الْمُسْتَكْفِفَةَ تَلْمَحُ^(٤) *

فَأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدٍ:

* إِلَى مُسْتَكْفِفَاتٍ لَهْنَ غُرُوبُ^(٥) *

فَقَالَ قَوْمٌ: هِىَ الْعَيُونَُ. وَقَالَ قَوْمٌ: هِىَ إِبِلٌ مُجْتَمِعَةٌ. وَالغُرُوبُ: الظَّلَالُ. وَاسْتَكْفِفْتُ الشَّيْءَ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِيكَ كَالَّذِى يَسْتِظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ يَنْظُرُ إِلَى شَيْءٍ هَلْ يَرَاهُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ اسْتَكْفِافًا لَوْضَعِهِ كُفَّةً عَلَى حَاجِبِهِ. وَيَقُولُونَ: لَقِيمَتُهُ كُفَّةً كُفَّةً، إِذَا فَاجَأَتْهُ، كَأَنَّ كُنْفَكَ مَسَّتْ كُفَّةً. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

(١) بعده فى الأصل: «لأنها مكفوفة»، كلام مقحم.

(٢) تَكَلَّمَ بِقَضِيئِهَا السَّكْمَتَانِ. وَفِي الْمَجْمَلِ: «نحو كُفَّةِ الرَّمْلِ وَالثَّوْبِ».

(٣) فى الأصل: «الرمث»:

(٤) صدره كما فى اللسان (كفف):

* إِذَا رَمَقْتَهُ مِنْ مَعْدِ عِمَارَةٍ *

(٥) صدره كما فى ديوان حميد ٥٦، واللسان (كفف):

* ظَلَلْنَا إِلَى كَهْفٍ وَظَلَّتْ رُكَابُنَا *

﴿ باب الكاف واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ كلم ﴾ الكاف واللام والميم أصلان : أحدهما يدلُّ على نطقٍ مُفهمٍ ،

والآخر على جراح .

فالأوَّلُ الكَلَامُ . تقول : كَلَّمْتَهُ أَكَلَمَهُ تَكَلِّمًا ؛ وهو كَلِّمِي إِذَا كَلَّمَكْ أَوْ كَلَّمْتَهُ . ثُمَّ يَنْسَبُونَ فَيَسْمُونَ اللَّفْظَةَ الْوَاحِدَةَ الْمُهَمَّةَ كَلَمَةً ، وَالْقِصَّةَ كَلْمَةً ، وَالْقَصِيدَةَ بِطَوْلِهَا كَلْمَةً . وَيَجْمَعُونَ الْكَلِمَةَ كَلِمَاتٍ وَكَلِمًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَحْرَفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ .

والأصل الآخر الكَلْمُ ، وهو الجُرْحُ ؛ وَالْكَلامُ : الجراحات ، وجمع الكَلْمِ كَلُومٌ أَيْضًا . وَرَجُلٌ كَلِيمٌ وَقَوْمٌ كَلَمَى ، أَيْ جَرَحَى ، فَأَمَّا الْكَلَامُ ، فَيُقَالُ : هِيَ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ^(١) . وَفِي ذَلِكَ نَظَرٌ .

﴿ كلاً ﴾ الكاف واللام والحرف المعتل أو الهمزة أصلٌ صحيحٌ يدلُّ

على مراقبةٍ ونَظَرٍ ، وَأَصْلُ * آخِرُ يَدُلُّ عَلَى نَبَاتٍ ، وَالثَّالِثُ عَضْوٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ ٦٣٣ ثُمَّ يُسْتَعَارُ .

فَأَمَّا النَّظَرُ وَالْمِرَاقَبَةُ فَالْكَلاَةُ ^(٢) ، وَهِيَ الْحِفْظُ ، تَقُولُ : كَلَأَهُ اللَّهُ ، أَيْ حَفِظَهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَعَلَى : ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ ﴾ ، أَيْ

(١) في الجمل والاسان : « قال ابن دريد : لم أدر ما صغته » .

(٢) الكلاءة ، بكسر الكاف كالحراسة ، وقد تحذف همزتها وتقلب ياء ، وقد تحذف الهاء للضرورة كما في قول جميل :

فكوني بخير في كلاء وغبطة وإن كنت قد أزمعت هجرى وبنضتي

يَحْفَظُكُمْ مِنْهُ ، بِمَعْنَى لَا يَجْمَعُكُمْ أَحَدٌ مِنْهُ ، وَهُوَ الْبَابُ الَّذِي ذَكَرْنَا أَنَّهُ الْمُرَاقَبَةُ ، لِأَنَّهُ إِذَا حَفِظَهُ نَظَرَ إِلَيْهِ وَرَقَبَهُ . وَمِنْ هَذَا الْقِيَاسِ قَوْلُ الْعَرَبِ : تَسْكَلَاتُ كُنْلَاءَ ، أَيْ اسْتَنْسَأَتْ نَسِيئَةً ؛ وَذَلِكَ مِنَ التَّأخِيرِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « نَهَى عَنِ السَّكَالِيِّ بِالْكَالِيِّ » بِمَعْنَى النَّسِيئَةِ بِالنَّسِيئَةِ . وَقَوْلُ الْقَائِلِ :

* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيِّ الضَّحَارِ ^(١) *

فَعِنَاهُ أَنْ حَاضِرَهُ وَشَاهِدَهُ كَالضَّحَارِ ، وَهُوَ الْغَائِبُ ^(٢) الَّذِي لَا يُرْجَى . وَإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّ هَذَا الْبَابَ مِنَ السَّكَالَةِ لِأَنَّ صَاحِبَ الدِّينِ يَرْقُبُ وَيَحْفَظُ مَتَى يَحْمِلُ دِينَهُ . فَالْقِيَاسُ الَّذِي قَسَمَاهُ صَحِيحٌ . [وَ] يُقَالُ : اِكْتَلَأْتُ مِنَ الْقَوْمِ ، أَيْ احْتَرَسْتُ مِنْهُمْ . وَقَالَ :

أَتَخْتُ بِعَيْرِي وَاِكْتَلَأْتُ بِعَيْنِي وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيْ أَمَرْتُ أَفْعَلُ ^(٣)

وَيُقَالُ : اِكْتَلَأْتُ بِصِرِّي فِي الشَّيْءِ ، إِذَا رَدَّدْتَهُ فِيهِ . وَالْمُسْكَالَةُ ^(٤) : مَوْضِعٌ تَرْفَأُ فِيهِ السُّفُنُ وَتُسْتَرُّ مِنَ الرِّيحِ . وَيُقَالُ إِنَّ كَلَاءَ الْبَصْرَةِ سَمِيَتْ بِذَلِكَ . وَالْأَصْلُ الْآخِرُ السَّكَالُ ، وَهُوَ الْعُشْبُ ؛ يُقَالُ أَرْضٌ مُسْكَالِيَّةٌ : ذَاتُ كَلَأٍ ، وَسَوَالٍ يَابِسُهُ وَرَطْبُهُ . وَمَكَانٌ كَالِيٌّ مِثْلُ مُسْكَالِيٍّ .

وَالْأَصْلُ الثَّلَاثُ السَّكَالِيَّةُ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، وَتَسْتَعَارُ فَيُقَالُ السَّكَالِيَّةُ : كَلِمَةُ الْمَزَادَةِ

- (١) وَكَذَا وَرَدَ لِإِنشَادِهِ فِي الْجَمَلِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . وَفِي الْإِسَانِ (كَلَأٌ) : « الضَّحَارُ » تَحْرِيفٌ ، وَجَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِي الْإِسَانِ (ضَمْرٌ) وَشَرَحَ الْجَمَاسَةُ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١٢٤٠ .
 (٢) فِي الْأَصْلِ : « الْغَائِبُ » صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ (ضَمْرٌ) .
 (٣) الْبَيْتُ لِسُكْبِ بْنِ زُهَيْرٍ فِي دِيْوَانِهِ ه ه وَاللِّسَانُ (كَلَأٌ) . وَفِي الْأَصْلِ : « وَاحْتَرَسْتُ بِعَيْنِي » ، صَوَابُهُ مِنَ الدِّيْوَانِ وَاللِّسَانِ وَالْجَمَلِ . وَفِي الدِّيْوَانِ : « أَتَخْتُ قَلُوصِي وَاِكْتَلَأْتُ بِعَيْنِي » .
 (٤) فِي الْأَصْلِ : « الْمُسْكَالَةُ » ، صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا « السَّكَالَةُ » كَشَدَادٍ كَمَا فِيهِمَا .

جُلَيْدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تَحْتَ العُرْوَةِ قَدْ خُرِزَتْ^(١). ويقال ذلك في القوس قال كُلتَيْتان من القوس : مَعْقِدُ الحِمَالَةِ من السَّهْمِ ، ما عن يَمِينِ النَّصْلِ وِشْمَالِهِ . وكُلَيْةُ السَّحَابِ : أسْفَلُهُ ، والجمع كُلتَى .

(كلب) الكاف واللام والباء أصل واحد صحيح يدلُّ على تعلق الشيء بالشيء في شِدَّةٍ وشِدَّةٍ جَذْب . من ذلك الكَلْبُ ، وهو معروف ، والجمع كِلَابٌ وكَلِيبٌ . والكَلَّابُ والمكَلَّبُ : الذي يعلم الكلب الصيد . والكَلْبُ الكَلْبُ : الذي يَكَلِّبُ بلحوم الناس ، يأخذه شبهُ جُنُونٍ فإذا عَقَرَ إنساناً كَلِبٌ ، فيقال رجلٌ كَلِبٌ ورجالٌ كَلِيبٌ . قال :

ولو تشرب الكلبى المراضُ دماءنا شفتها من الداءِ المَجَنَّةِ والخَبْلِ^(٢)
ومن الباب كُلبَةُ الزَّمانِ وكُلبُهُ : شدَّته . وأرضٌ كَلْبِيَّةٌ ، إذا لم يَحْدِ نباتُها رِيًّا قَيْبِسَ ، إنما قيل ذلك لأنه إذا يَبِسَ صار كأنياب الكلاب وبراينها .
والكَلْبُ^(٣) : سَيْرٌ أَحْمَرٌ يُجَمَلُ بين طرفي الأديم إذا خُرِزَ . يقال كَلْبَيْتُهُ . قال :
كَانَ غَرًّا مَتَنَةً إِذْ نَجَّيْتُهُ سَيْرٌ صَنَاعِ فِي أديمٍ تَكَلْبُهُ^(٤)

(١) في الجمل : « قد درزت » .

(٢) البيت ملفق من بيتين كلاهما للفرزدق . فالأول :

ولو تشرب الكلبى المراض دماءنا شفتها وذو الخيل القى هو أدق

والآخر قوله :

من الفارميين الذين دماؤهم شفاء من الداء الهنة والخيل

انظر الحيوان (٢ : ٦ - ٧) وحواشيها .

(٣) يقال أيضا « كلبه » بضم الكاف ، وهو ما في الجمل .

(٤) الرجز لديكين بن رجاء الفقيمي في اللسان (كلف ، غرز) : وأنشده ابن دريد

في الاشتقاق ١٤ . وأنشده ابن فارس في الجمل .

والكَلْبُ: حديدَةٌ عَقْفَاءُ يُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْمَسَافِرُ الزَّادَ مِنَ الرَّحْلِ. وَالكَؤَابُ
مَعْرُوفٌ، وَهُوَ الْكَلْبُوبُ. فَأَمَّا قَوْلُ طُنْفِيلَ:

أَبَانَا بِعَقْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَهُمْ وَمَالَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرِ مَكْلَبٍ^(١)
[فَبِانِ الْمَكْلَبِ هُوَ الْمَكْبِيلُ^(٢)].

وَالكَلْبُ: الْمَسَارُ فِي قَائِمِ السَّيْفِ، وَفِيهِ الذُّوَابَةُ. وَالكَؤَابُ: مَوْضِعٌ.
وَرَأْسُ كَلْبٍ^(٣): جَبَلٌ.

(كَلت) الكاف واللام والتاء ليس بأصلٍ أصيلٍ، لكنهم يقولون:
السكَّاتُ: الجمعُ، يقالُ امرأةٌ ككَلَّتْ^(٤). ويقولون: السكَّيتُ^(٥) حَجَرٌ يَسُدُّ بِهِ
وِجَارُ الضَّبِّعِ. وكلُّ هذا ليس بشيء.

(كلث) الكاف واللام والتاء ليس بأصلٍ أصيلٍ، لكنهم
يقولون: إلى شيءٍ^(٦). وربما قالوا: انكث فلانٌ: تقدَّم.

(كلح) الكاف واللام والحاء أصلٌ يدلُّ على عبوسٍ وشئامةٍ في
الوجه. من ذلك الكَلُوحُ، وهو العبوسُ. يقالُ كلَّحَ الرَّجُلُ، [و] دهره كالكلح.

(١) ديوان طنْفِيلَ الفَنَوِي ١٤ واللسان (كَلْب).

(٢) التَّكْلَةُ مَقْتَبَسَةٌ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ. فَنِ الْأَوَّلِ: «وَالْأَسِيرُ الْمَكْلَبُ هُوَ الْمَكْبِيلُ». وَفِي
الثَّانِي: «وَتُنْفِيلٌ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ مَكْبِيلٍ».

(٣) فِي الْجَمَلِ: «وَرَأْسُ الْكَلْبِ»، وَكَذَا فِي مَعْجَمِ الْمَبْلَدَانِ. وَذَهَبَ فِي اللِّسَانِ إِلَى أَنَّ
«الْكَلبَ»: جَبَلٌ بِالْيَاءِ، قَالَ فِيهِ الْأَعْمَشِيُّ:

• إِذْ يَرْفَعُ الْآلَ رَأْسَ الْكَلْبِ فَارْتَفَعَا *

(٤) كَذَا ضَبَطَتْ فِي الْجَمَلِ، وَفِي اللِّسَانِ يَفْتَحُ الْكَافَ وَضَمَّ اللَّامَ الْخَفِيفَةَ، وَلَمْ تَرُدْ فِي الْقَامُوسِ

(٥) ضَبَطَتْ فِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ كَأَمِيرٍ وَسَكَيْتَ.

(٦) كَذَا وَرَدَتْ، وَلَمْ تَرُدْ الْمَادَّةُ فِي اللِّسَانِ، وَهِيَ مِنْ مَوَادِّ الْقَامُوسِ.

قال الله تعالى : ﴿ تَفْخُحُ وُجُوهُهُمْ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ . وربما قالوا للسنة المُجْدِبِيَّة : كَلَّاحٍ . وما أقبِحَ كَلَّحَتَهُ ، أى إذا كَلَّحَ فقبُحَ فمُه وما حوَالِيَهُ .

﴿ كَاد ﴾ الكاف واللام والdal كلمةٌ تدلُّ على الصَّلابة في الشيء .
فالكَلْدَةُ : القطعة من الأرض الغليظة ، ومنه الحارث بن كَلْدَةَ .

قال ابن دريد^(١) : تَكَلَّدَ الإنسانُ : غَلَّظَ لحمه .

﴿ كلز ﴾ الكاف واللام والزاء يقولون إنه صحيح ، وإن الكَلَز : ٦٣٤

الجمع . يقال : كَلَزَتِ الشيءَ ، وكَلَزْتَهُ ، إذا جمَعْتَهُ . وقد رُوِيَتْ كلمةٌ فيه صحيحة لا يُرْتَابُ بها ، يقولون : اكلاز الرجلُ : تقبُّضُ .

﴿ كلس ﴾ الكاف واللام والسين يدلُّ على امتلاء في الشيء . يقولون :

تَكَلَّسَ^(٢) تَكَلَّسًا ، إذا رَوِيَ : قال :

* ذو صَوْلَةٍ يُصْبِحُ قد تَكَلَّسًا *

ويقولون للجادِّ أيضاً : كَلَّسَ . قال :

* إذا الفَتَى حَكَمَ يوماً كَلَّسًا^(٣) *

﴿ كلع ﴾ الكاف واللام والعين كلماتٌ تدلُّ على دَرَنٍ ووسخٍ . يقولون

للسَّخاقِ والوسخِ بالقدم : كلَعٌ ، وقد كَلِمَتِ رجله تكلَعُ كَلْعًا . وإنما كَلِيعٌ ، إذا

(١) الجهرة (٢٠٢ ، ٢٩٦) .

(٢) في الأصل : « كلس » . والفعل وشاهده مما لم يرد في اللسان . وأنشد الشاهد في الجمل أيضاً .

(٣) كذا ورد ضبطه في الجمل . وفي الأصل : « مكلسا » تحريف .

التَّبَدَّ عَلَيْهِ الوَسَخ . وسِقَاءٌ كَلِيعٌ ، إِذَا تَرَكَبَ عَلَيْهِ التُّرَابُ . و [يقال (١)] إِنْ
الكَلْمَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ فِي مَوْخَرِهِ .

وَمَا يُحْمَلُ عَلَى هَذَا مِنْ مَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ التَّرَاكِبُ دُونَ الوَسَخِ : الكَلْمَةُ
مِنَ الغَنَمِ ، سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِتَجْمُعُهَا .

﴿ كلف ﴾ الكاف واللام والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إِبْلَاعِ الشَّيْءِ
وَتَمَلُّقِ بِهِ . مِنْ ذَلِكَ الكَلْفُ ، نَقُولُ : قَدْ كَلَفَ بِالْأَمْرِ يَكْلِفُ كَلْفًا . وَيَقُولُونَ :
« لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلْفًا ، وَلَا بُفْضُكَ تَلْفًا » . وَالكَلْفَةُ : مَا يَتَكَلَّفُ مِنْ نَائِبَةٍ
أَوْ حَقٍّ . وَالمَتَكَلَّفُ : العَرِيضُ لِمَا لَا يَعْنيهِ . قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ . وَمِنَ البَابِ الكَلْفُ : شَيْءٌ يَمْلَأُ الوَجْهَ
فِيغَيِّرُ بَشَرَتَهُ .

﴿ باب الكاف والميم وما يشابههما ﴾

﴿ كمن ﴾ الكاف والميم والنون أصيلٌ يدلُّ على استخفاء . يقال :
كَمَنَّ الشَّيْءُ كُمُونًا . وَاشتَقَّاقُ الكَمِينِ فِي الحَرْبِ مِنْ هَذَا . وَزَعِمَ نَاسٌ أَنَّ النَّاكَةَ
الكَمُونُ : الكَتْمُ اللَّقَاحُ ، وَهِيَ إِذَا لَقِجَتْ لَمْ تَشُلْ بِذَنبِهَا . وَحَزُنٌ مُكْتَمِنٌ
فِي القَابِ كَأَنَّهُ مُسْتَخْفٍ . وَالكَمْنَةُ : دَاءٌ فِي العَيْنِ مِنْ بَقِيَّةِ رَمَدٍ .

﴿ كمه ﴾ الكاف والميم والماء كلمةٌ واحدةٌ ، وَهُوَ الكَمَّةُ ، وَهُوَ العَمَى
يُولَدُ بِهِ الإِنْسَانُ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ عَرَضٍ يَعْزِضُ . قَالَ سُويِدٌ :

(١) التكملة من الحمل .

كَمَيْتٌ عَيْنَاهُ حَتَّى ابْيَضَّتَا وَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ^(١)

﴿ كَمْي ﴾ الكاف والميم والحرف المعتل يدلُّ على خفاء شيء . وقد يدخل فيه بعضُ المهموز . من ذلك كَمْي فلانُ الشَّهادة ، إذا كَتَمَهَا . ولذلك سُمِّي الشُّجاعُ الكَمِي . قالوا : هو الذي يَتَكَمَّى في سِلَاحِهِ ، أَيْ يَتَغَطَّى بِهِ . يُقَالُ تَكَمَّتِ الفِئْتَةُ النَّاسَ ، إِذَا غَشِيَتْهُمْ .

وأما المهموز فذكروا أنَّ العرب تقول : كَمَيْتٌ عن الأخبار أ كَمَأَ عنها ، إِذَا جَهِلَتْهَا .

وأما المهموز فليس من هذا الباب وإِنَّمَا هو نَبْتُ . وَقَدْ قُلْنَا إِنَّ ذَلِكَ لَا يُنْقَاسُ أَكْثَرُهُ . فَالْكَمَاءُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالوَاحِدُ كَمْي . وَهَذَا نَادِرٌ أَنْ تَكُونَ فِي الْجَمْعِ هَاءٌ وَلَا تَكُونَ فِي الْوَاحِدَةِ . وَيُقَالُ : كَمَأْتُ الْقَوْمَ : أَطْعَمْتُهُمُ الْكَمَاءَ . وَمَا يَجُوزُ أَنْ يُقَاسَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ : كَمَيْتٌ رَجُلٌ : تَشَقَّقَتْ . وَلَعَلَّ الْكَمَاءَ تُسَمَّى لِانْتِشَاقِ الْأَرْضِ عَنْهَا . وَيَقُولُونَ : أَكَمَأْتُ فَلَانًا السَّنَّ : شَيَّبْتُهُ .

ومما شُدَّ عن هذا الأصلُ أ كَمَأَ عَلَى الْأَمْرِ ، إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ .

﴿ كَمْت ﴾ الكاف والميم والتاء كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ تَدُلُّ عَلَى لَوْنٍ مِنَ الْأَلْوَانِ مِنْ ذَلِكَ الْكَمَيْتَةِ ، وَهِيَ لَوْنٌ لَيْسَ بِأَشْقَرَّ وَلَا أَدَمُّ . يُقَالُ : فَرَسٌ كَمَيْتٌ . وَلَمْ يَجِيءْ إِلَّا كَذَا عَلَى صُورَةِ الْمَصْفَرِّ . وَالْكَمَيْتُ : الْحُمْرُ فِيهَا سُودٌ وَحُمْرَةٌ .

﴿ كَمَح ﴾ الكاف والميم والحاء كَلِمَاتٌ لَا تُنْقَاسُ ، وَفِي بَعْضِهَا شَكٌّ ، غَيْرُ أَنَّ ذِكْرَنَا مَا ذَكَرُوهُ . قَالُوا : أ كَمَحَ الْكَرْمُ ، إِذَا تَحَرَّكَ لِلْإِيْرَاقِ . وَقَالُوا :

(١) أَنشده في الجمل واللسان (كمه) والفضليات (١ : ١٩٨) .

رجلٌ كَوَمَحَ : عظيم الأليتين . ويقولون : كَمَحَ الفرس ، إذا كَبَحَهُ .

(كمر) الكاف والميم والراء كلمة ، يقولون : رجلٌ مكمور ، وهو الذي يُصِيب الخائنُ طرفَ كَمَرَتِهِ .

(كمز) الكاف والميم والراء ليس بشيء . ويقولون : الكَمْزَةُ : الكتلة من التمر .

(كمش) الكاف والميم والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على لَطَافَةٍ ٦٣٥ وصِغَرٍ . يقولون * للشاة الصغيرة الضرع كَمَشَةٌ . وفرسٌ كَمِيشٌ : صغير الجُزدان . ثمَّ يقال للرجل العزوم الماضي : كَمَشَ ، ينسبُ في ذلك إلى لَطَافَةٍ وَخِفَةِ . يقال كَمَشَ كَمَاشَةً^(١) . وربما قالوا : كَمَشَهُ بالسيف ، إذا قَطَعَ أطرافه^(٢) .

(كمع) الكاف والميم والدين أصلٌ صحيح يدلُّ على اطمئنان وسكون . زعموا أن الكَمِيعَ : البيت ؛ يقال هو في كَمِعِهِ أي بَيْتِهِ . وسُمِّيَ كَمَعًا لِأَنَّهُ يُسَكَنُ . ومن الباب الكَمِيع ، وهو الضَّجِيع ، يقال كَمَعَهَا ، إذا ضَاجَعَهَا . والمَكَمِيعَةُ التي في الحديث ، وقد نَهَى عنها : أن يُضَاجِعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ لِاسْتِرِّا بَيْنَهُمَا^(٣) . وقال في الكَمِيع :

وَهَبَّتِ الشَّمَالُ البَلِيلُ وَإِذَا بَاتَ كَمِيعُ الفَتَاةِ مُلْتَفِعًا^(٤)

(١) ويقال أيضا : كَشَ كَمَشًا ، من باب فرح .

(٢) هذا مما ورد في القاموس ، ولم يرد في اللسان .

(٣) في اللسان : « وفي الحديث نهى عن المكامعة والمكامة . فالمكامة أن ينام الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة في إزار واحد تماس جلودهما لاحتاجز بينهما » .

(٤) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ١٣ واللسان (كم) .

والكَيْعُ : الطمئنُّ من الأرض .

﴿ كمل ﴾ الكاف والميم واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تمام الشيء . يقال : كَمَلْتُ الشيءُ وكَمَلْتُه فهو كَمَلٌ ، أى تامٌّ . وأكَمَلْتُهُ أنا . قال الله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ .

﴿ باب الكاف والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ كنه ﴾ الكاف والنون والهاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على غيبةِ الشيءِ ونهايةِ وقتهِ . يقال : بَلَفْتُ كُنْهَ هذا الأمرِ ، أى غايتهِ وحينتهِ الذى هو له .

﴿ كنو ﴾ الكاف والنون والحرف المعتل يدلُّ على توربيةٍ عن اسمٍ بغيره . يقال : كَنَيْتُ عن كذا . إذا كَلَّمْتُ بغيره مما يُسْتَدَلُّ به عليه . وكنوتٌ أيضاً . ورمَّا بوضِّح هذا قول القائل :

ولمَّنى لأكنو عن قَدُورٍ بغيرِها وأعربُ أحياناً بها فأصريحُ (١)
ألا تراه جملَ الكِنَايةِ مقابلةً للمصارحةِ . ولذلك تسمى الكِنْيَةُ كُنْيَةً ، كأنها توربيةٌ عن اسمه . وفي كتاب الخليل أن الصَّوَابُ أن يقال يُكْنَى بِأبِي عبد الله ، ولا يقال يكنى بعبدا لله . وكُنَى الرَّؤُوبَا هي الأمثالُ التى يَصْرِيهِنَّ مَلَكَ الرَّؤُوبَا ، يكسبني بها عن أعيان (٢) الأمور .

(١) البيت في اللسان (قنر ، كنى) . وأنفذه في إصلاح المنطق ١٥٧ . وقذور : اسم امرأة . والقذور من النساء : التى تنزه من الأقدار .

(٢) وكذا في اللسان . وفي الجمل : « من أعنان » . والأعنان : الأطراف والنواحي .

﴿ كنب ﴾ الكاف والنون والباء كلمة واحدة لا تُفْرَع. قالوا: الكنب: غَلِظَ يعلو اليدين من العمل إذا مجلتا. قال:

* قد أكنبتُ بدائِ بعدَ لين^(١) *

قال الأعمش: أكنبتُ يده، ولا يقال كنبت. ومما ليس من هذا الكنب، وهو نبت. قال الطرمّاح: معاليات عن الأرياف مسكنها أطرافُ نجدٍ بأرضِ الطلح والكنب^(٢)

﴿ كنت ﴾ الكاف والنون والتاء كلمة إن سحّت. يقولون: كنت، واكننت^(٣)، إذا لزم وقنع. وقال عدى^(٤).

﴿ كند ﴾ الكاف والنون والذال أصل صحيح واحد يدل على التقطع. يقال كندَ الخبلَ يكفده كنداً. والكنود: الكفور للنعمة. وهو من الأول، لأنه يكندُ الشكر، أي يقطعه. ومن الباب: الأرضُ الكنود، وهي التي لا تُنبت. وقال الأعمش:

أَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ النُّوَادِ وَصُورِ حِبَالٍ وَكفَادِهَا^(٥)

(١) أنشده في مجالس نعلب ٥٢٥ واللسان (كنب) برواية: «كفاك».

(٢) ديوان الطرمّاح ١٢٨ واللسان (كنب). ورواية الديوان: «معاليات عن الخنزير» وفي شرحه: «معاليات: مرتفعات عن أكل لحم الخنزير».

(٣) في الأصل: «وأكنت» صوابه في الجملة والقاموس. ولم ترد المسادة في اللسان.

(٤) كندا في الأصل، وفي الجملة: «وهو في شعر عدى»، ولم أهر على شاهده بعد.

(٥) ديوان الأعمش ٥٠٠ واللسان (كند).

وسمى كِنْدَةً فيما زعموا لأنه كَنَدَ أباه، أى فارقَه ولحق بأخواله ورأسهم^(١)
فقال له أبوه: كَنَدْتَ .

(كَنَز) الكاف والنون والراء ليس هو عندنا أصلاً ، وفيه كَلَمَان
أظنهما فارسيتين . يقال الكِنَار : الشقَّة من الثياب الكَتَّانِ . ويقولون :
الكِنَارَات : العيْدَان أو الدُّفُوف ، تفتح كافها وتكسر .

(كَنَز) الكاف والنون والراء أصيلٌ صحيح يدلُّ على تجمع فى شيء .
من ذلك ناقة كِنَازُ اللحم ، أى مجتمعة . وكَنَزت التَّمْرَ فى وعائه أ كَنِزَهُ . وكَنَزت
الكِنِزَ أ كَنِزَهُ . ويقولون فى كَنِزِ التَّمْرِ : هو زمن الكِنَاز . قال ابن السكِّيت :
لم يُسمَع هذا إلا بالفتح ، أى إنَّه ليس هذا مما جاء على فِعال وفعال كجِدَاد
وجَدَاد .

(كَنَس) الكاف والنون والسين أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ
على سَفَر شيء عن وجهٍ شيء ، وهو كَشَفَهُ . والأصل الآخر يدلُّ على استخفاء .
فالأول : كَنَسَ البيتِ ، وهو سَفَرُ التُّرابِ عن وجه أرضه . والمِكنَسَة :
آلة الكِنَس . والكِنَاسَة : ما يكفَس .

والأصل الآخر : الكِنَاس : بيتُ الطَّيِّ . والكانس : الطَّيُّ يَدْخُلُ كِنَاسَهُ .
والكِنَس : الكواكب تَكْنِسُ فى بُرُوجها كما تَدْخُلُ الطَّيَّابُ فى كِنَاسِها . قال
أبو عبيدة : تَكْنِسُ فى المَغِيبِ .

﴿ كنع ﴾ الكاف والنون والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على تشنجٍ وتقبضٍ وتجمُّع . من ذلك الكنع في الأصابع ، وهو تشنجٌ وتقبضٌ . يقال : كَنَعْتُ أصابعه تَكْنَعُ كَنَعًا . ومنه تَكْنَعُ فلانٌ بفلانٍ ، إذا ضَبِثَ به . وَكَنَعَتِ الْمُقَابِ إِذَا ضَمَّتْ جَنَاحَهَا لِلانْقِضَاضِ . وَكَتَنَعَ الْقَوْمُ ، إِذَا مَالُوا ^(١) . [و] كَنَعَ الْأَمْرُ : قَرُبَ . وَيَقُولُونَ : كَنَعَ الرَّجُلُ وَأُكْنِعَ ، إِذَا لَانَ . وَهَذَا مِنَ الْبَابِ لِأَنَّهُ يَتَقَبَّضُ وَيَتَجَمَّعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَنْعُوعِ » ^(٢) . فِهَذَا مِنْ كَنَعٍ .

﴿ كنف ﴾ الكاف والنون والفاء أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على سترٍ . من ذلك الكنيف ، هو السَّاتِرُ . وَزَعِمَ نَاسٌ أَنَّ التَّرْسَ يَسْمَى كَنِيفًا لِأَنَّهُ سَاتِرٌ . وَكَلُّ حَظِيرَةٍ سَاتِرَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ كَنِيفٌ . قَالَ عُرْوَةُ :

أَقُولُ لِقَوْمٍ فِي الْكَنِيفِ تَرَوْحُوا عَشِيَّةً بَدْنَا عِنْدَ مَاوَانَ ، رُزِحَ ^(٣)
 وَمِنَ الْبَابِ كَنَفْتُ فَلَانًا وَأُكْنِفُهُ . وَكَنَفْنَا الطَّائِرَ : جَنَاحَاهُ ، لِأَنَّهَا يَسْتُرَانِهِ .
 وَمِنَ الْكِنْفِ ، لِأَنَّهُ يَسْتُرُ مَا فِيهِ . وَفِي قَوْلِ عَمْرِو بْنِ لَعْبُدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : « كَنِيفٌ مُلِيٌّ عِلْمًا » ، أَرَادَ بِهِ تَصْغِيرَ كِنْفٍ . وَنَاقَةٌ كَنُوفٌ : يَصِيبُهَا الْبَرْدُ ، فَهِيَ تَسْتُرُ بَسَائِرَ الْإِبِلِ . وَيَقَالُ : حَظَرْتُ الْإِبِلَ حَظِيرَةً ، وَكَنَفْتُ لَهَا وَكَنَفْتُهَا أُكْنِفُهَا .
 فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : كَنَفْتُ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلْتُ ، وَإِنْشَادُهُمْ :

(١) في الأصل : « قالوا » . وفي اللسان : « واكتنع عليه : تطغى ، والاكتناع : الصطف »
 وفي المحمل : « واكتنع القوم ، إذا تجمعوا » ، ومثله في موضع آخر من اللسان .
 (٢) في اللسان : « الأصمى : سمعت أعرابيا يقول في دعائه : رب أهوذ بك من الخنوع والكنوع » .
 (٣) البيت في ديوان عروة ٨٨ ومعجم البلدان (ماوان) . وقد استشهد به السيوطي في همع المواع (٢ : ١١٦) على الفصل بين الصفة والموصوف بمباين محض .

* لِيَعْلَمَ مَا فِينَا عَنِ الْبَيْعِ كَافٌ ^(١) *

فليس ذلك بمأخَص على القياس الذي ذكرناه ، وإنما المعنى عدلت عنه متوارياً وممتزجاً بغيره .

﴿ باب الكاف والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ كها ﴾ الكاف والهاء والحرف المعتل كلمة واحدة لا تنقاس ولا يُفْرَعُ

عنها . ويقولون للنَّاقَةِ الضَّخْمَةُ : كَهَاءَةٌ . قال :

إِذَا عَرَّضْتَ مِنْهَا كَهَاءَةً سَمِينَةً فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَأَتَشِقُ وَتَجِبُ ^(٢)

﴿ كهب ﴾ الكاف والهاء والباء كلمة . يقولون للغُبْرَةِ المشُوبَةِ سَوَاداً

فِي الْإِبِلِ كَهْبَةٌ .

﴿ كهد ﴾ الكاف والهاء والدال ، يقولون فيه شيئاً يدلُّ على تحريكِ إلى

فوق . يقولون : كَهْدَ الْحَجَارِ ، إِذَا رَقَصَ فِي مِشِيئِهِ . وَأَكْهَدْتُهُ : أَرَقَصْتُهُ ، فِي شِعْرِ الْفَرَزْدَقِ :

* يُكْهَدُونَ الْحُمْرَ ^(٣) *

ويقولون : أَكْوَهَدَ الْفَرَسُ ، إِذَا تَحَرَّكَ لِيَرْتَفِعَ .

(١) للقطامي في ديوانه ٢٥ واللسان (كنف) . وصدرة :

* فَصَالُوا وَصَلْنَا وَاتَّقُونَا بِمَا كَرَّ *

(٢) البيت لخمام بن زيد مناة البربوعي ، كما في اللسان (جيب) ، وفي (كها ، وشق) بدون

نسية . وقد سبق في (عرض) .

(٣) في المجلد : « الحجر » .

﴿ كهر ﴾ الكاف والماء والراء كلمتان متباعدتان جداً: الأولى الانتهار، يقال كهره يكهره كهرًا . وفي الحديث : «بأبي وأمي ما كهرتني ولا شتمتني» .
وقرأ ناسٌ : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرُ ۖ ﴾^(١) .

والأصل الآخر : كهرُ النهارِ ، وهو ارتفاعه ، يقال كهر يكهر . قال :

* وإذا العانة في كهر الضحى^(٢) *

﴿ كهف ﴾ الكاف والماء والفاء كلمة واحدة ، وهي غارٌ في جبل ، وجمعه كهوف .

﴿ كهل ﴾ الكاف والماء واللام أصلٌ يدلُّ على قوَّة في الشيء أو اجتماع جيَّة . من ذلك الكاهل : ما بين الكفَّين : سُمِّي بذلك لقوَّته . ويقولون للرجل المجتمِع إذا وخطه الشيب : كهل ، واسرأة كهلة . قال :

ولا أعود بَمَدِّها كَرِيًّا أُمَارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيًّا^(٣)

وأما قولهم للنبات : اكهتل ، فإنما [هو] تشبيهه بالرجل الكهل . واكهتلُ

الروضة : أن يعمها النَّور . قال الأعشى :

* مُؤَوَّرٌ بَعَمِيمِ النَّبْتِ مَكْتَهْلٌ^(٤) *

(١) هـ قراءة ابن مسعود وإبراهيم التيمي . تفسير أبي حيان (٨ : ٤٨٦) .

(٢) صدر بيت لمدى بن زيد ، كما في اللسان (كهر) . وعجزه :

* دونها أحقب ذو لحم زيم *

(٣) الرجز لمناظر الكندي ، كما في (كرا) . وأنشده في (كهل) بدون نسبة .

(٤) صدره كما في ديوانه ٤٣ واللسان (كهل) :

* يضحك الشمس منها كوكب شرق *

﴿ كهم ﴾ الكاف والهاء والميم أُصِيلٌ يدلُّ على كلالٍ وبُطْءٍ . من ذلك الفرس الكَهَامُ : البطيء . والسَّيفُ الكَهَامُ : الكليل . واللِّسانُ الكَهَامُ : العيى . ثم يقولون للمُسنِّ كَهَنَكُم . ويقولون : أ كَهَمَ بَصْرُهُ ، إِذَا رَقَّ .

﴿ كهن ﴾ الكاف والهاء والنون كلمةٌ واحدة . وهى الكاهن ، وقد تَكَهَّنَ يَتَكَهَّنُ . والله أعلم .

﴿ باب الكاف والواو وما يثمتها ﴾

﴿ كوى ﴾ الكاف والواو والياء أصلٌ صحيح ، وهو كَوَيْتُ بالنَّارِ . وقد ذكروه .

﴿ كوب ﴾ الكاف والواو والباء كلمةٌ واحدةٌ وهى الكُوبُ : ٧ - القَدَحُ لا عُرْوَةَ لَهُ ؛ والجمع أ كواب . قال الله تعالى : ﴿ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴾ . ويقولون : الكُوبَةُ : الطَّبْلُ لِلْعَب .

﴿ كود ﴾ الكاف والواو والذال كلمةٌ كأنها تدلُّ على التماسِ شىءٍ بيمض العناء . يقولون : كاد يَكُودُ كَوْدًا وَكَادًا . ويقولون لمن يَطْلُبُ منك الشىء ، فلا تُريد إعطاءه : لا ولا مَكَادَةَ . فأما قولهم فى المقاربة : كاد ، فمعناها قارب . وإذا وقعت كادَ مَجْرَدَةً فلم يقع ذلك الشىء تقول : كاد يَفْعَلُ ، فهذا لم يَفْعَلْ . وإذا قُرِنَتْ بِمَجْدٍ فَقَدْ وَقَعَ ، إِذَا قَلَّتْ مَا كَادَ يَفْعَلُهُ فَقَدْ فَعَلَهُ . قال الله سبحانه : ﴿ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ .

﴿ كور ﴾ الكاف والواو والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَوْرٍ وتجمُّعٍ .
من ذلك الكور : الدَّور . يقال كار يَكُورُ ، إذا دار . وكورُ العمامة : دَوْرُها ،
والكورةُ : الضُّعْف ، لأنَّه يدور على ما فيه من قُرَى . ويقال طَعَنَهُ فكَورَهُ ، إذا
ألقاه مجتَمِعاً . ومنه قوله تعالى : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ، كأنَّها بُجِعَتْ جَمْعاً .
والكور : الرَّحْلُ ، لأنَّه يدور بِغَارِبِ البَهِيرِ ؛ والجمع أكوار . فأما قولهم : « الخور
بَعْدَ الكور » ، فالصحيح عندهم : « الخور بعد الكون » ، ومعناه حار ، أى رجع
ونَقَصَ بعد ما كان . ومن قال بالراء فليس يبعُد ، أى كان أمرُه متجمِّعاً ثم حار
ونَقَصَ . وقوله تعالى : ﴿ يُكُوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ ﴾ ، أى يُدِيرُ هذا على ذلك ،
ويُدِيرُ ذلك على هذا ، كما جاء في التفسير : زيد في هذا من ذلك ، وفي ذلك [من
هذا] . والكور : قطعةٌ من الإبل كأنَّها خمسون ومائة . وليس قياسُه بعيداً ،
لأنَّها إذا اجتمعت استدارت في مَبْرَكِها . وكورةُ النَّحْلِ معروفة .
ومما يشدُّ عن هذا الباب قولهم : اكتارَ الفرسُ ، إذا رفعَ ذَنبَهُ
في حُضْرِهِ .

﴿ كوز ﴾ الكاف والواو والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّعٍ . قال
أبو بكر^(١) : تكوَّرَ القومُ : تجمَّعوا . قال : ومنه اشتقاقُ بني كوزٍ من ضَبَّةٍ .
والكوزُ الماءُ من هذا ، لأنَّه يجمعُ الماءَ . واكتازَ الماءُ : اغتَرَفَهُ .

﴿ كوس ﴾ الكاف والواو والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صَرِيحٍ أو
ما يقاربه . يقال : كاسَهُ يَكُوسُهُ ، إذا صرعه . ومنه كاسَتِ الناقةُ تكوسُ ، إذا

(١) الجهرة (٣ : ١٧) .

عُقِرَتْ فقامت على ثلاث . وإنما قيل لها ذلك لأنها قد قاربت أن تُصرَّع ه قال :
 ولو عند غَسَّانِ السَّلِيلِيَّ عَرَّسَتْ رَغَا قَرْنَ مِنْهَا وَكاسَ عَفِيرٍ^(١)
 وربما قالوا للفرس القصير الدَّوارج : كُوسِيٌّ . وَعُشْبٌ مُتَكَوِسٌ ، إذا كثر
 وكثف ، وهو من قياس الباب لأنه يتصرَّعُ بعضُه على بعض . فأما الكأس ،
 فيقال هو الإناء بما فيه من خمر ، وهو من غير الباب .

﴿ كوع ﴾ الكاف والواو والعين كلمة واحدة ، وهي الكوع ، وهو
 طرف الزند مما يلي الإبهام . والكوعُ : خُروجُه ونُتوؤه وعِظْمُه . رجلٌ
 أ كوعٌ^(٢) . ويقال الكوعُ : إقبال الرُسفين على المنكبين . وكوعه بالسيف :
 ضربه . وامله بمعنى أن يُصيبَ كوعه .

﴿ كوف ﴾ الكاف والواو والفاء أصيل يقولون : إنه يدلُّ على استدارة
 في شيء . قالوا : تكوِّف الرَّمْلُ : استدار . قالوا : ولذلك سميت الكوفةُ .
 ويقولون : وقعنا في كوفان وكوفان^(٣) ، أى عناء ومشقة ، كأنهم اشتقوا ذلك
 من الرَّمْل المتكوِّف ، لأن المشى فيه يُعنى .

(١) البيت للأهوار النهاني ، يهجو جريرا ويمدح غسان السليطي . السان (كوس ، قرن) .
 وعجزه في إصلاح المنطق ٦٣ . وقوله :

أقول لها أي سليطا بأرضها فبئس مناخ الناقلين جرير

(٢) وكذا في الجبل ، لم يذكر : امرأة كوعاء ، على ما هو مألوف عبارته .

(٣) يقال بضم الكاف وفتحها مع سكون الواو وتشديدها ، أربع لغات . وأنشد ابن بري :

فأضحى وما أمسيت إلا وإن منكم في كوفان

﴿ كون ^(١) ﴾ الكاف والواو والنون أصلٌ يدلُّ على الإخبار عن حدوثِ شيءٍ ، إمَّا في زمانٍ ماضٍ أو زمانٍ راهنٍ . يقولون : كان الشيءُ يكونُ كونا ، إذا وَقَعَ وحضر . قال اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ ، أى حَضَرَ وجاء . ويقولون : قد كان الشَّيْءُ ، أى جاء وَحَضَرَ . وأمَّا الماضى فقولنا : كان زيدٌ أميراً ، يريد أن ذلك كان في زمانٍ سالفٍ . وقال قوم : المَكانُ اشتقاقه مِن كان يكون ، ٦٣٨ فلَمَّا كَثُرَ * تَوَهَّمَتِ الميمُ أصليَّةً فقيلَ تَمَكَّنَ ، كما قالوا من المِسْكِينِ تَمَسَّكَنَ . وفي الباب كلمةٌ لعَلَّها أن تكون من الكلام الذى دَرَجَ بِدُرُوجٍ مَن عَلِمَهُ . يقولون : كُنْتُ على فلانٍ أكون عليه ، وذلك إذا كَسَفْتَ به . واكْتَنْتُ أيضاً اکتیاناً . وهى غَرِيبَةٌ .

﴿ كوم ^(٢) ﴾ الكاف والواو والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَجْمُعٍ فى شيءٍ مع ارتفاعٍ فيه . من ذلك الكَوْماءُ ، وهى النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ السَّنَامِ . والكَوْمُ : القِطْعَةُ من الإبل . والكَوْمَةُ : الصُّبْرَةُ من الطَّعَامِ وغيره . وربما قالوا : كَامَ الفرسُ أُنْتَاهُ يَكُومُها ، وذلك نَفْسُ التَّجْمُعِ .

﴿ كول ﴾ الكاف والواو واللام كلمةٌ إن صحَّت . يقولون : تَكُولُ القَوْمُ على فلانٍ ، إذا تَجَمَّعُوا عليه .

(١) كذاوردت هذه المادة في غير ترتيبها في الأصل والمجمل أيضا، فقركتها عليه، إبقاء على أرقام صفحات الأصل .

(٢) وكذا وردت هذه المادة مقدمة على التي تليها، وحقها أن تتأخر، وآثرت إبقاءها لما أتتها وردت كذلك في المجمل .

﴿ باب الكاف والياء وما يثلهما ﴾

﴿ كيد ﴾ الكاف والياء والبدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معالجةٍ لشيءٍ بشدةٍ ، ثم يتَّسعُ الباب ، وكلُّه راجعٌ إلى هذا الأصل . قال أهلُ اللغة : الكيد : المعالجة . قالوا : وكلُّ شيءٍ تُعالِجهُ فأنت تَكِيدُهُ . هذا هو الأصلُ في الباب ، ثم يسمونَ للسكر كيدا . قال الله تعالى : ﴿ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ﴾ . ويقولون : هو يَكِيدُ بنفسِهِ ، أى يجودُ بها ، كأنَّه يُعالِجها لتخرُج . والكيد : صياحُ القرابِ بجهدٍ . والكيد : أن يُخرِجَ الزندُ النارَ ببطءٍ وشدةٍ . والكيد : القِيءُ ، وربما سَمُوا الخيضَ كيدا . والكيد : الحرب ، يقال : خرجوا ولم يلقوا كيدا ، أى حربا .

﴿ كير ﴾ الكاف والياء والراء كلمةٌ ، وهى كيرُ الخدَّاد . قال أبو عمرو : الكور : اللبنيُّ من الطين ، والكير : الزُّق . قال بشر :

كأنَّ حَفيفَ مَنْعَرِهِ إِذَا مَا كَتَمْنَ الرَّبَّو كِيرٌ مُسْتَعَارٌ^(١)

﴿ كيس ﴾ الكاف والياء والسين أصيلٌ يدلُّ على ضمٍّ وجمع . من ذلك الكيس ، سُمِّيَ لِمَا أَنَّهُ يَضُمُّ الشَّيْءَ وَيَجْمَعُهُ . ومن بابهِ الكيسُ في الإنسان : خلافُ الخرق ، لأنَّه مجتمَعُ الرَّأْيِ والعقل . يقال رجلٌ كَيْسٌ ورجالٌ أكياسٌ وأكيسَ الرَّجُلُ وأكاسٌ ، إِذَا وُلِدَ لَهُ أَكْيَاسٌ مِنَ الوَلَدِ . قال :

(١) البيت في المفضليات (٢ : ١٤٤) .

فَلَوْ كُنْتُمْ لَكَيْسَةً أَكَايَسُ وَكَيْسُ الْأُمِّ أَكَيْسٌ لِلْبَنِينِ^(١)
 ولعلَّ كَيْسَانَ فَعَلَانٍ مِنْ أَكَيْسٍ . وَكَانَتْ بَنُو فَهْمٍ تَسْمَى الْفَعْدَرَ
 كَيْسَانَ . قَالَ :

إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كَهْوَلَهُمْ إِلَى الْفَعْدَرِ أَدْنَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدِ^(٢)

(كَيْس) الكاف والياء والصاد إن صحَّ فهو يدلُّ على انقباضِ
 وضيقٍ . ويقولون : كَاصَ يَكْيسُ ، مِثْلُ كَاعٍ^(٣) . ويقولون : إِنَّ الْكَيْسَ :
 الرَّجُلُ الضَّيِّقُ انْطَلَقَ . وَحُكَيْتُ كَلِمَةً أَنَا أَرْتَابُ بِهَا ، يقولون : كِصْنَا عِنْدَ
 فُلَانٍ مَا شِئْنَا ، [أى] أكلنا .

(كَيْف) الكاف والياء والفاء كلمةٌ . يقولون : الْكَيْفَةُ : الْكَيْسَةُ
 مِنَ الثَّوْبِ . فَأَمَّا كَيْفَ فَكَلِمَةٌ مَوْضُوعَةٌ يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنْ حَالِ الْإِنْسَانِ فَيُقَالُ :
 كَيْفَ هُوَ ؟ فَيُقَالُ : صَالِحٌ .

(كَيْل) الكاف والياء واللام ثلاثُ كلماتٍ لَا يُشْبِهُ بِمَعْضَاهَا بَعْضًا .
 فَالْأُولَى : الْكَيْلُ : كَيْلُ الطَّعَامِ . يُقَالُ : كَيْلْتُ فُلَانًا أَعْطَيْتُهُ . وَاسْتَلْتُ عَلَيْهِ :
 أَخَذْتُ مِنْهُ . قَالَ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ : ﴿ وَيَلِ لِلْمُطَفِّفِينَ . الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ
 يَسْتَوْفُونَ . وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ .

(١) لرافع بن هرم في اللسان (كيس) والبيان (١ : ١٨٥ / ٤ : ٥٧) .
 (٢) لمنذر بن توب في أخواله بني سعد ، كما في المجمل واللسان (كيس) والبيان (٢ : ١٣٤) ،
 وروى في اللسان أيضا الضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن .
 (٣) في الأصل : « كم » ، صوابه في المجمل .

والكلمة الثانية: كَالِ الزَّيْنُ يُكَيْلُ، إِذَا لَمْ يُخْرِجْ نَارًا.

والكلمة الثالثة: الْكَيْوَلُ: مُؤَخَّرَ الصَّفِّ فِي الْحَرْبِ. قَالَ:

إِنِّي أَمْرٌ عَاهَدَنِي خَلِيلِي أَلَّا أَقُومَ الدَّهْرَ فِي الْكَيْوَلِ^(١)

﴿ كين ﴾ الكاف والياء والنون شيء؟ يقولون إنه في عضو من أعضاء

المرأة يضيّق به، والجمع كيون. قال جرير:

عَمَّرَ ابْنُ مَرْثَةَ يَافِرُزْدَقُ كَيْنَهَا عَمَزَ الطَّيِّبِ نَفَائِعَ الْمَعْدُورِ^(٢)

فَأَمَّا الْكَيْنَةُ، فِي قَوْلِهِمْ: بَاتَ فُلَانٌ بِكَيْنَةِ سَوْءٍ، أَيْ بِحَالِ سَوْءٍ، فَأَصْلُهُ

السُّكُونُ فِعْلَةٌ مِنَ السُّكُونِ.

﴿ كيت ﴾ الكاف والياء والتاء كلمة إن صحّت، يقولون: التَّكْيِيتُ:

تفسير الجاهاز. قال:

كَيْتٌ جِهَازُكَ إِذَا كُنْتَ مَرْتَجِلًا إِنِّي أَخَافُ عَلَى أَدْوَادِكَ السُّبُعَا^(٣)

﴿ كيح ﴾ الكاف والياء والحاء * كلمة واحدة. يقولون: السُّكَيْحُ: ٦٣٩

سَنَدُ الْجَبَلِ. قَالَ الشُّنْفَرِيُّ:

وَيُرَكِّضَنَّ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَمَا نَتِي

مِنَ الْعُضْمِ أَذْفَى يَبْتَدِحِي السُّكَيْحَ أَثَقَلِ^(٤)

(١) الرجز لأبي دجاجة سماك بن خرشة الصحابي، يقوله في غزوة أحد. السيرة ٥٦٣ جوتيجن واللسان (كيل).

(٢) ديوان جرير ١٩٤ واللسان (كين، نفع، عذر). وقد سبق في (دغر، عذر).

(٣) أنشده في الجبل واللسان (كيت).

(٤) البيت من لاميته الشهورة التي يسمونها «لامية العرب».

﴿ باب الكاف والألف وما يثابها ﴾

وقد تكون الألف منقلبة وتكتب هاهنا للفظ ، وقد تكون مهموزة .

﴿ كاذ ﴾ الكاف والألف والذال كلمة ، وهي الكاذبة : لحمٌ أعلى

الفخذين .

﴿ كار ﴾ الكاف والألف والراء . يقولون : الكأر : أن يكأر

الرجل من الطعام ، أى يصيب منه أخذاً وأكلاً .

﴿ كان ﴾ الكاف والألف والنون . يقولون : كآن ، أى اشتد ،

وكانت : اشتدت .

﴿ كآب ﴾ الكاف والمهمزة والباء كلمة تدلُّ على انكسارٍ وسوء

حال . من ذلك الكآبة . يقال كآبة وكآبة ، ورجلٌ كثيب .

﴿ كآد ﴾ الكاف والألف والذال يدلُّ على شدةٍ ومَشَقَّةٍ . يقولون :

تكَأده الأمرُ ، إذا صعُبَ عليه . والمقبة الكؤود : الصعبة .

﴿ باب الكاف والباء وما يثابها ﴾

﴿ كبت ﴾ الكاف والباء والتاء كلمة واحدة ، وهى من الإذلال

والصرفِ عن الشيء . يقال : كبتَ اللهُ العدوَّ يكبتهُ ، إذا صرَفَهُ وأذلهُ .

قال اللهُ تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَيْتُوا كَمَا كَبِتَ الَّذِينَ

مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ .

(كبث) الكاف والباء والياء كلمة، وهي الكبثاء، يقال: إنته
 تحل الأراك. وحكوا عن الشيباني: كبث اللحم: تغير وأزوح. قال:
 أصبح عمارةً نشيطاً أبثاً يأكل لحماً بائناً قد كبتاً^(١)
 (كبح) الكاف والياء والحاء كلمة. يقال: كبحت الفرس بلجامه
 أ كبحه.

(كبد) الكاف والياء والذال أصل صحيح يدل على شدة في شيء
 وقوة. من ذلك الكبد، وهي المشقة. يقال: أقي فلان من هذا الأمر كبدًا،
 أي مشقة. قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾. وكابدت الأمر: قاسيته
 في مشقة. ومن الباب الكبد، وهي معرفة، سميت كبدًا لتكبدها. والأكبد:
 الذي نهّد موضع كبده. وكبدت الرجل: أصبت كبده. وكبد القوس:
 مستعار من كبد الإنسان، وهو مقبضها. وقوس كبداء: إذ ملأ مقبضها الكف.
 ومن الاستعارة: كبد السماء: وسطها. ويقولون: كبداء السماء، كأنهم
 صفروها، وجمعوها على كبيدات^(٢). ويقال: تكبدت الشمس، إذا صارت
 في كبد السماء. والكباد: وجع الكبد. وتكبد اللبن: غلظ وخثر.

(كبر) الكاف والياء والراء أصل صحيح يدل على خلاف الصغر. يقال:
 هو كبير، وكبار، وكبار. قال الله تعالى: ﴿وَمَكْرُومًا كَبِيرًا﴾. والكبير:
 معظم الأمر، قوله عزّ وعلا: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ أي معظم أمره. ويقولون:
 كبر سياسة القوم في المال. فأما الكبر بضم الكاف فهو القمعد. يقال: الولد الكبره

(١) الرجز لابن زرارة النصري، كما سبق في حواشي (أبث).

(٢) الحق أن هذه جم «كبيدة» تصغير كبد.

يراد به أقمَد القوم في النَّسَب ، وهو الأقربُ إلى الأبِ الأَكْبَر .
ومن الباب الكَبِير ، وهو المَرَم . والكَبِير : العظْمَة ، وكذلك الكَبِيرَاء .
ويقال : وَرِثُوا المَجْدَ كَابِرًا عن كَابِر ، أي كَبِيرًا عن كَبِيرٍ في الشَّرَفِ والعِزِّ . وَعَلَتْ
فلانًا كَبِيرَةً ، إذا كَبِر . ويقال : أ كَبَرْتُ الشَّيْءَ : استعظمتُهُ .

﴿ كبس ﴾ الكاف والباء والسين أصلٌ صحيحٌ ، وهو من الشَّيْءِ
يُعَلَى بالشَّيْءِ الرِّزِينَ ، ثم يقاس على هذا ما يكونُ في معناه . من ذلك الكَبَسُ :
طَمُّك الحَفِيرَةَ بالتراب . والترابُ كَبَسٌ . ثم يَتَسَمَّونَ فيقولون : كَبَسَ فلانٌ رأسَهُ في
توبِهِ ، إذا أَدْخَلَهُ فِيهِ . والأرنبَةُ الكابِسةُ ، هي المَقْبَلَةُ على الجَبْهَةِ في غِلَظٍ وارتفاعٍ . يقال
منه كَبَسَتْ . ومن الباب الكِبَاسَة : العِذْقُ التامُّ الحُل . [و] الكَيْسُ : التمرُ يُكَبَسُ .
والكابوسُ : ما يَقَعُ على الإنسانِ بالليل . قال ابن دريد (١) : أحسبه . وولدا .
٦٤٠ والكَيْبِيسُ : حَلِيٌّ يُصاغُ مَجْوَفاً * ثم يُحْشَى طِينًا . والكِبُاسُ والأُكْبَسُ : العظيمُ
الرأسُ .

﴿ كبش ﴾ الكاف والباء والشين كلمةٌ واحدةٌ ، وهي الكَبَشُ ، وهو
معروفٌ . وكَبَشُ الكَتَيْبَةِ : عَظِيمُها ورَئِيسُها . قال :

ثمَّ ما هابُوا ولسكن قَدَمُوا كبشَ غاراتِ إذا لاقى نَطَخَ (٢)

﴿ كبج ﴾ الكاف والباء والعين . قالوا - والله أعلم بصحَّته - إنَّ
الكَبَجَ : نقدُ الدَّرَمِ والدِّيَّارِ . قال :

(١) الجمهرة (١ : ٢٨٧) .

(٢) للأصمعي في ديوانه ١٦٠ برواية : « ثم ما كاهوا » .

قالوا لي أكنع قلت لست كما بعنا وقلت لا آتي الأمير طائفاً^(١)

﴿ كبل ﴾ الكاف والباء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حبسٍ ومنعٍ .
من ذلك الكِبلُ : القيد الضَّخْم . يقال : كَبَلْتُ الأسيرَ وكَبَلْتُهُ . ويقولون : إنَّ
الكابول : حِبَالَةُ الصَّائِدِ . فأما المكابلة فهو من هذا أيضاً ، وهو التَّأخِيرُ فِي الدَّيْنِ ،
يقال : كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ ، وذلك من الحبس أيضاً . ومن الباب أيضاً المكابلة : أن
تباع الدَّارُ إِلَى جنب دارِكَ وأنت محتاجٌ إليها فتؤخرُ شراءها ليشترتها غيرُك ثم
تأخذها بالشفعة . وقد كُرِهَ ذلك .

﴿ كبن ﴾ الكاف والباء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قبْضٍ وتقبُّضٍ .
يقال للبخيل : الكِبْنَةُ : وقد ا كَبَانٌ ، إذا تَقَبَّضَ حين سئل . ويقال : كَبِنَ الدَّلو ،
إذا نَبَى فَمَهَا وَخَرَزَهُ ويقال له الكَبْنُ . ومن الباب كَبِنَ عن الشيء : عدَلَ ، وكَنَبَ
أيضاً . والمكبون من الخيل : القصير القوائم .

ومما قيس على هذا قولهم : تَكَبَّنَ^(٢) ، إذا سَمِنَ . ولا يكون ذلك إلا في
تجمُّع لحم . ويقولون : كَبِنُ كَبُونًا ، إذا عَدَا فِي لِينٍ واسترسال .

﴿ كبو ﴾ الكاف والباء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سُتُوطٍ
وتزْيُلٍ . يقال : كبا لوجهه يَكْبُو ، وهو كَابٍ ، إذا سَقَطَ قال :

فكبا كما يكبو فنيقٌ تارزٌ بالخبتِ إلا أنه هو أبرع^(٣)

(١) الرجز في اللسان (كبع) .

(٢) في الأصل : « كبن » ، وأثبت ما في المحمل . على أن الكلمة لم ترد في اللسان أو القاموس .

(٣) لأبي ذؤيب في ديوان الهدلين (١٥:١) واللسان (كباء ترز) والفضليات (٢: ٢٢٧) .

ويقال: كبا الزند يكبو، إذا لم يُخرج ناره. ويقال: كَبَوْتُ الكوزَ وغيره، إذا صببتَ مافيه. والتراب الكابي: الذي لا يستقرُّ على وجه الأرض. ويقال: هو كابي الرماد، أي عظيمه، ينهال. ومن الباب الكِبا^(١): الكناسة؛ والجمع الأكباء.

ومما شذَّ من هذا الأصل الكِباءُ ممدود، وهو ضربٌ من العود. يقال كَبُوا ثيابَكم، أي بَخَرُواها. قال:

* ورنداً ولُبني والكِباءُ المُقترَا^(٢) *

﴿ باب الكاف والتاء وما يثلمها ﴾

﴿ كتد ﴾ الكاف والتاء والذال حرفٌ واحد، وهو الكتد: ما بين الكاهل إلى الظهر. والكتد: نجمٌ.

﴿ كتر ﴾ الكاف والتاء والراء. يقولون: الكتَر: وسط كلِّ شيء. ويقال: الكِتر: السنام نفسه. قال:

* كِترٌ كفاةٌ كِبر القَيْنِ مَلومٌ^(٣) *

(١) وكذا في اللسان. وفي اللسان أيضاً: «الكبا»: الكناسة والزبل، يكون مكسوراً ومضموماً، فالسكسور: جم كبة - أي بالسكسر - والمضمووم جمع كبة - أي بالضم.

(٢) لامرئ القيس في ديوانه ٩٤ واللسان (كبا). وصدرة:

* وبانا وألويًا من الهند ذاكيا *

(٣) لقطعة بن عبدة في ديوانه ١٣٠ واللسان (كتر) والمفضليات (٢: ١٩٨). وصدرة:

* قد هربت زمتا حتى استطف لها *

قال الأصمعيّ : لم أسمع بالكِثْر إلاّ في هذا البيت . ويقولون : الكَثْر : الحسب والتدّر .

﴿ كتع ﴾ الكاف والتاء والمين كلماتٌ غير موضوعةٍ على قياس ، وليست من الكلام الأصيل . يقولون الكتّع : الرّجل اللّثيم . ويقولون كتّع بالشّء : ذهب به . وما بالدّارِ كتيعٌ ، أي ما فيها أحد . وكتّع فلانٌ في أمره : شمّر . وجاء القومُ أجمعون أكتعّون على الإتياع

﴿ كتل ﴾ الكاف والتاء واللام أصيلٌ يدلُّ على تجمّع . يقال : هذه كتلةٌ من شئ ، أي قطعةٌ مجتمعةٌ . قال ابنُ دريد^(١) يقال : ألقى فلانٌ على كِتَالَهُ ، أي نقله . وذكّر في شعر [ابن] الطّائريّة^(٢) .

﴿ كتيم ﴾ الكاف والتاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إخفاء وستر . من ذلك كتّمت الحديثَ كتماناً وكتّماناً . قال الله تعالى ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾ . ويقال : ناقةٌ كتومٌ : لا ترغو إذا رُكبِت ، قوّةٌ وصبراً . قال :

* وكانت بقيّة ذوْدِ كُتْم^(٣) *

وسحابٌ مُكْتَمٌ : لا رعد فيه . وخرزٌ كَتِيمٌ : لا ينضح الماء . وقوسٌ كتوم : لا تُرنُّ . وأما الكتّم ، فنباتٌ يُحتضَب به .

(١) الجمهرة (٢ : ٢٧) .

(٢) التكلة من الحجل : ويعنى بذلك قوله :

أقول وقد أيقنت أنّي مواجه من الصرم بابات شديدا كآلها

(٣) للأعشى في ديوانه ٢٩ واللسان (كتم) . وصدوره :

* كنوم الرغاء إذا هجرت *

﴿ كتن ﴾ الكاف والتاء والنون أصلٌ يدلُّ على لطنخٍ ودَرَنٍ . يقال
السكَّتنُ : لطنخ الدُّخانِ البيتَ . ويقال : كَتَنَت جَحافلُ الدابة : اسودَّت من أكل
الدَّرين . وكتن السَّقاء ، إذا أصق به اللَّبنُ من خارجٍ فَمَلَّظ . والكتَّانُ معروف ،
٦٤١ وزعموا أنَّ نُونَه أصلِيَّة . وسَمَّاهُ الأَعشى السكَّتنُ ^(١) . قال ابن دريد : هو عربيٌّ
معروف ، وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأنه يلقى بعضه على بعضٍ ^(٢) حتَّى يَسكَّتنُ .

﴿ كتو ﴾ الكاف والتاء والواو . السكَّتو : مُقارَبة الخَطو . يقال :
كتا يكتو كَتوًّا . حكاه ابن دريدٍ عن أبي مالك ^(٣) .

﴿ كتب ﴾ الكاف والتاء والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على جمع شيء
إلى شيء . من ذلك السكِّتابُ والكتابة . يقال : كتبت الكتابَ أكتبه كَتَبًا .
ويقولون : كتبتُ البَغلةَ ، إذا جمعتُ شُفَرِي رَحِمَها بِحَلْقَةٍ . قال :
لا تَأْمَنَنَّ فزاريًّا حَلَّتْ به على قَلوَصِكَ واكتُبْها بأسيار ^(٤)
والسكِّتَبَةُ : الخُرْزَةُ ، وإِنَّمَا سُمِّيتَ بذلك لجمعها الخُرُوز . والسكِّتَبُ : الخُرْزُ .
قال ذو الرِّمَّة :
وَفَرَاءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْنَى خَوَارِزِها مُشَلَّشٌ ضَيِّعَتُهُ بَيْنَها السكِّتَبُ ^(٥)

(١) انظر ماسبق في مادة (كت) .

(٢) في الجهرة (٢ : ٢٥) : « لأنه يجس ويلقى بعضه على بعض » .

(٣) الجهرة (٢ : ٢٨) .

(٤) البيت لسالم بن ذرارة كما في الكامل ٤٨١ لبيك والشمر والشعراء ٣٦٣ . وأنشده في اللسان .

(كتب) وعيون الأخبار (٢ : ٣٠٣) بدون نسبة . والرواية المشهورة : « خلوت به » .

(٥) ديوان ذي الرمة ص ١ واللسان (وفر ، غرف ، نأى ، شلل ، كتب) .

ومن الباب الكِتَابُ وهو الفَرَضُ . قال الله تعالى : ﴿ كَتَبَ عَلَيْنكُمْ الصِّيَامَ ﴾ ، ويقال للحُكْمُ : الكتاب . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَمَا لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بكتاب الله تعالى » ، أراد بِحُكْمِهِ . وقال تعالى : ﴿ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً . فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾ أى أحكامٌ مستقيمة . ويقال للقدَرُ : الكِتَابُ . قال الجعدى :

يا ابنة عمى كتابُ الله أخرجني عنكم وهل أمنعنَّ الله ما فعلاً (١)
ومن الباب كتائب الخيل ، يقال : تسكتبوا . قال :

* بألفٍ تكتب أو مقنَّب *

قال ابن الأعرابي : السكتاب عند العرب : العالم ، واحتجَّ بقوله تعالى : ﴿ أَمْ عِنْدُهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴾ .
والمسكتاب : العبدُ يكتابه سيده على نفسه . قالوا : وأصله من الكِتَابِ ، يراد بذلك الشرطُ الذى يكتب بينهما .

﴿ كتف ﴾ السكاف والتاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على عَرْضٍ فى حديدة أو عَظْمٍ . من ذلك الكَتِيفَةُ ، وهى الحديدة التى يُضَبُّ بها . ومنه السكتيف وهى معروفة ، سميت بذلك لما ذكرناه . ويقال : رجلٌ أكتفُ : عظيم الكتيف . وقولهم : كتف البعيرُ فى المشى فإنما ذلك إذا بسط يديه بسطاً شديداً ، ولا يكون ذلك إلا بيسطه موضعٍ ، كتفيته . والكتف : أن يُشدَّ حِنوا الرجلِ أحدهما إلى الآخر بالكتاف ، وذلك كبعض ما ذكرناه . وكتفت اللحم ، كأنك قطعتَه على تقدير

(١) أنشده فى الجمل واللسان (كتب) .

الكَتْفِ أو الكَتِيفَةِ^(١). وكذلك كَتَمَتِ الثَّوْبَ إِذَا قَطَعْتَهُ . وأما قولهم للضَّغْنِ والحِقدِ كَتِيفَةٌ ، فذلك من الباب أيضاً، وهو من عجيب كلامهم: أن يحملوا الشيء على محمول غيره . والمعنى في هذا أنهم يسمون الضَّغْنَ ضَبًّا، لأنه يُضَبُّ على القَلْبِ . فلما كانت الضَّبَّةُ في هذا القياس بمعنى أنها تُضَبُّ على الشيء وكانت تسمى كَتِيفَةً ، سموا الضَّغْنَ ضَبًّا وكتيفةً ، والجمع كتائف . [قال] :

أخوكَ الذي لا يَمْلِكُ الحَسَّ نَفْسُهُ

وترَفَضُ عند الحُفِظَاتِ الكَتَائِفُ^(٢)

وأما الكِتْفَانُ من الجراد فهو أوَّلُ ما يطير منه . وهو شاذٌّ عن هذا الأصل .

﴿ كَتَو ﴾ الكاف والتاء والواو فيه كلمة لا معنى لها ، ولا يُعْرَجُ على مثلها . يقولون : اكَتَوْتِي الرَّجْلُ ، إِذَا بَالَغَ فِي صِفَةِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ . وَاكَتَوْتِي تَمَتَّعَ . وليس هذا بشيء .

﴿ باب الكاف والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ كَثُر ﴾ الكاف والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ خِلافَ القِلَّةِ . من ذلك الشيء الكثير ، وقد كَثُرَ . ثم يُزَادُ فِيهِ لِلزِّيَادَةِ فِي النَّمْتِ فيقال : الكوثر : الرَّجْلُ المِطَاءُ . وهو فَوْعَلٌ مِنَ الكَثْرَةِ . قال :

(١) في الجمل : « كفت اللحم : قطمته صقارا » .

(٢) البيت للقطامي في ديوانه ٢٧ واللسان (حس ، رفض ، حفظ ، كنف) .

وأنت كثيرٌ يا ابن مروان طيبٌ وكان أبوك ابنُ العقائل كوثراً^(١)
والكوثر: نهرٌ في الجنة. قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أُعْطَيْنَاكَ الْكُوثَرَ﴾ .
قالوا هذا وقالوا: أراد الخير الكثير. والكوثر: الغبار، سمي بذلك لكثرتِه
وثورانه. قال:

* حَجَمَ فِي كُوثَرٍ كَالْجَلَالِ^(٢) *

ويقال: كثرَ بنو فلان [بني فلان]^(٣) فكثروهم، أى كانوا أكثرَ منهم .
وعَدَدٌ كَثْرٌ، أى كثير. قال الأعشى:

ولستَ بالأكثرِ منهم حصي وإِنما العِزَّةُ للكثيرِ^(٤)

﴿ كَشَفَ ﴾ الكف والناء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تراكبِ شيءٍ

على شيءٍ وتجمُّع. يقال: هذا شيءٌ كَثِيفٌ. وسحابٌ كَثِيفٌ* وشجرٌ كَثِيفٌ. ٦٤٢

﴿ كَشَعَ ﴾ الكف والناء والعين قريبٌ المعنى من الذى قبله . يقال

شَفَعًا كَثَمَةً، إذا كَثُرَ دَمُهَا. وكَشَعَ اللَّبَنُ^(٥): علا دَسَمُهُ. وكَشَعَتْ لِحْيَتُهُ: طالت
وكَثُرَتْ .

(١) لكسبت في اللسان (كثر) . وأنشدته في المجلد .

(٢) لأمية بن أبي هانئ الهذلي وديوان الهذليين (٢ : ١٨١) واللسان (كثر) . وهو بتمامه:

يحامى الحقيق إذا ما احتدم
ن حجم في كوثر كالجلال

وفي اللسان: « إذا ما احتدمن وحجمن » .

(٣) التكملة من المجلد .

(٤) ديوان الأعشى ١٠٦ واللسان (حصي، كثر) . والبيت من شواهد النحو في أفضل التفضيل .

وفي الأصل: « منه حصي » ، تحريف .

(٥) يقال كشم وكشم بالهديد أيضا .

﴿ كشم ﴾ الكاف والياء والميم أصيلٌ يدلُّ على امتلاء وسعة . يقال للشَّبعان : الأَكْشَم . ويقال للمَظِيمِ البطن : أَكْشَمَ . ويقولون : أَ كَشَمَ قَرْبَتَهُ ، إِذَا مَلَأَهَا . والأَ كَشَمَ : الطَّرِيقَ الواسع . ويقال أَ كَشَمَ فَمَهُ ^(١) ، إِذَا أَدْخَلَ فِيهِ القِشَاءَ ونحوه ثمَّ كَشَرَهُ .

﴿ كشو ﴾ الكاف والياء والواو كلمةٌ واحدة . وهي الكَوْنُلُ للسَّعِينَةِ ، ورَبَّمَا شُدُّدٌ .

﴿ كشا ﴾ الكاف والياء والحرف المعتلُّ أو المهموز أصيلٌ صحيحٌ ، وَصَفٌ من صِفاتِ اللَّبَنِ ثمَّ يُشَبَّهُ بِهِ . ويقولون : الكُثْوَةُ : القليل من اللَّبَنِ الحليب . ومنه اشتقاقُ كُثْوَةٍ ^(٢) الشَّاعِرِ وقالوا أيضاً : لَبَنٌ مُكْثٌ ، إِذَا كَانَتْ لَهُ رِغْوَةٌ .

ورَبَّمَا حَمَلُوا المَهموزَ عليه ، فيقال : كَشَّاتِ القِدْرُ ، إِذَا أُرْبِدَّتْ لِلغَلَى . وكَشَّاءُ النَّبْتُ : طَلَعٌ . وكَشَّاتِ اللَّحْمِةُ من هذا .

﴿ كشب ﴾ الكاف والياء والباء أصيلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على تَجْمَعٌ ^(٣) وعلى قُرْبٍ . من ذلك الكُشْبَةُ ، وهي القِطْعَةُ من اللَّبَنِ ومن القَمَرِ . قالوا : سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهَا . ومنه كَشِيبُ الرَّمْلِ . والكاتب : الجامع . والكائِبَةُ : ما ارتَفَعَ من مَنسَجِ الفَرَسِ ؛ والجمع كواثِب . قال الفايضة :

(١) الذي في المعاجم : « كشم الفشاء ونحوه : أدخله في فيه » .
 (٢) وكذا في الجمل . وفي اللسان : « وأبو كشو شاعر . الجوهري : وكشو بالفتح : اسم أم شاعر ، وهو زيد بن كشو » .
 (٣) في الأصل : « تجرد » .

* إذا عَرَضُوا الخَطِيءَ فوقَ الكَوَائِبِ (١) *

وأَكْثَبَ العَيْدُ ، إذا أَمَكَنَ من نفسه ، وهذا من الكَثَبِ وهو القُرْبُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ :

لَأَصْبَحَ رَتْمًا دُفَاقَ الحَصَى مَكَانَ النَّبِيِّ من الكَائِبِ (٢)

فيقال إنّه جبلٌ معروف . قال ابن دريدٍ وغيره : الكَثَابُ : سهمٌ صغيرٌ يُرْمَى

به . وأنشدوا :

رَمَتْ من كَثَبِ قَلْبِي ولم تَرَمِ بِكُثَابِ

وهذا إذا صح فلعله سُمِّيَ لِقِصْرِهِ وقُرْبِ ما بين طَرَفَيْهِ .

﴿ باب الكاف والحاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ كحل ﴾ الكاف والحاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لونٍ من

الألوان . والكَحَلُ : سوادٌ هُذِبَ المَيْنُ خِلْقَةً . يقال كَحَلَتْ عينُهُ كَحَلًا ، وهي

كَحِيلٌ ، والرَّجُلُ أ كَحَلٌ . ويقال للمُؤْمَلِ الذي يُكْتَحَلُ به : المِكْحَالُ .

ومما شذَّ عن هذا الباب : الكَحَيْلُ : الخَضْخاضُ الذي يُهْنَأُ به ، بنى على

التَّصْفِيرِ . والمِكْحَالانُ : عظامُ الوَرِكَيْنِ من الفَرَسِ ، ويقال بل هما عظامُ الذَّرَاعَيْنِ .

والأ كَحَلٌ : عرقٌ . وكَحَلٌ : اسمٌ للسَّنَةِ المَجْدِبَةِ . ومن أمثالهم : « باءت عَرَارِ

(١) صدره في ديوان النابغة • واللسان (كئيب) :

* لمن عليهم عادة قد عرفنها *

(٢) لأوس بن حجر في ديوانه ٣ واللسان (رتم ، نبا ، كئيب) .

بِكْحَلٍ ، ، إِذَا قَتَلَ الْقَاتِلُ بِمَعْوَلِهِ . وَيُقَالُ : كَانَتْ بَقْرَتَيْنِ قَتَلَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَقَتَلَتْ بِهَا .

﴿ كحيم ﴾ الكاف والحاء والميم ليس بشيء ، إلا أن ابن دريد زعم أن الكحيم : الحصرم . وذكر أنه يقال بالباء أيضاً (١) .

﴿ باب الكاف والdal وما يثلثهما ﴾

﴿ كدر ﴾ الكاف والdal والراء أصلٌ يدلُّ على خلاف الصَّو ، والآخر يدلُّ على حركة .

فالأول الكدَر : خلاف الصَّو . يقال كَدِرَ الماءُ وَكَدُرَ . ويقولون : خُدْ ما صَفَا ودع ما كَدُرَ . ويُستعار هذا فيقال : كَدِرَ عَيْشُهُ . والكُدْرِيُّ : القَطَا ؛ لأنه نَسِبَ إلى معظم القَطَا ، وهي كُدْرٌ . وهذا من الأوَّل ، لأنَّ في ذلك اللَّوْنِ كُدْرَةٌ . ومنه الكُدَيْرَاءُ : لبنٌ حَلِيبٌ يُنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ . وبناتُ أ كَدَرٍ : حُرٌّ وحشٍ نَسَبَتْ إلى فِجَلٍ ، ولعلَّ ذلك اللَّوْنُ أ كدر .

وأما الأصل الآخر فيقال : انكَدَرَ ، إذا أُنْرِعَ . قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ .

﴿ كدس ﴾ الكاف والdal والسين ثلاثٌ كَلِمَاتٍ لا يشبهه بعضها بعضاً . فالأولى : كُدْسُ الطَّعَامِ . والثانية التَّكْدُسُ ، وهو مَشَى الفَرَسِ كأنه مُثْقَلٌ . قال :

(١) المجهرة (٢ : ١٨٦) .

وخيل تَكَدَّسُ بِالْدَارِعِينَ كَشَى الْوَعُولَ عَلَى الظَّاهِرَةِ^(١)
والثالثة: الكوادس: ما تَطَيَّرُ مِنْهُ، كَالْفَأَلِ وَالْعُطَاسِ وَنَحْوِهِ. قَالَ:
* وَلَمْ تَحْبِسْكَ عَنِّي الْكُوَادِسُ^(٢) *

(كدش) الكاف والذال والشين ليس ببناء يشبه * كلام العرب ، ٦٤٣
لعله أن يكون شيئاً يقارب الإبدال . يقال كَدَسَ وَخَدَشَ بِمَعْنَى . وَكَدَشَ
وَكَدَحَ أَيْ كَسَبَ . وَكَدَشَ الشَّيْءَ بِأَسْنَانِهِ : قَطَعَهُ . وَكَلَّ هَذَا شَيْءٌ وَاحِدٌ
فِي الضَّعْفِ .

(كدع) الكاف والذال والمين ليس بشيء ، غير أن ابن دريد ذكر
أن الكدع: الدفع الشديد^(٣) .

(كدم) الكاف والذال والميم أصل صحيح فيه كلمة واحدة . يقال
كَدَمَ ، إِذَا عَضَّ بِأَدْنَى فِيهِ ، كَمَا يَكْدِمُ الْحِمَارُ . وَيُقَالُ أَيْضاً إِنَّ الْكَدَمَةَ :
الْحَرَكَةُ . قَالَ :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعِيدَ الْعَقَمَةِ^(٤) سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ اللَّيْبُوتِ كَدَمَهُ

(١) البيت لمهلل ، كما في اللسان (ظهر ، كدس) ، أو عبيد بن الأبرس ، كما في تهذيب
الألفاظ ٢٧٩ واللسان (كدس) . وأنشده في الحيوان (٤ : ٣٥٣ / ٦ : ٣٠٠) .
(٢) قطعة من بيت لأبي ذؤيب في ديوان المهذلين (١ : ١٦٠) واللسان (كدس) .
وهو بتمامه :

فلو أنني كنت السليم لعدتني سريعا ولم تحبسك عنى الكوادس
(٣) الجهرة (٢ : ٢٨٠) .

(٤) في الأصل : « بعد العتمة » ، صوابه في الجمل واللسان (كدم) .

﴿ كدن ﴾ الكاف والذال والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على توطئةٍ
 فى شىءٍ متجمِّع . من ذلك الكُدُونُ : شىءٌ توطئىُّ به المرأةُ لنفسها فى المودج .
 ثم يقال امرأةٌ كَدِنَةٌ : ذاتُ لحمٍ كثير . وبغير ذو كُدْنَةٍ ، إذا عظمَ سَنَامُهُ .
 واشتقاق الكَوْدَنُ (١) من هذا ، لأنَّه يكونُ ذا لحمٍ وغِلَظٍ جِسْمٍ . يقولون :
 ما أبينَ الكَدَانَةَ فيه ، أى الهُجْنَةَ . والكَدَنُ : ما يبقى فى أسفل الماء من الطينِ
 المتلجَّن . وهو من هذا القياس . فأما الكِدْيُونُ فيقال إنَّه دُقاقُ الترابِ والسَّرجينِ
 يُجمَعانِ ويُجلى به الدُّروع . قال النابغة :

عُلِينِ بِكِدْيُونٍ وَأَبْطِنِ كُرَّةً فَمِنْ إِضْلا ضَافِيَاتِ الْفَلَائِلِ (٢)

﴿ كده ﴾ الكاف والذال والهاء ليس بشيء . على أنهم يقولون :
 الكَدَّةُ : الصَّكُّ بالحجر . يقال : كَدَدَ يَكْدُهُ . وسَقَطَ الشَّيْءُ فَتَكَدَّهُ ، أى
 انكسر (٣) .

﴿ كدى ﴾ الكاف والذال والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على
 صلابَةٍ فى شىءٍ ، ثم يقاس عليه . فالكُدْيَةُ : صلابَةٌ تَكُونُ فى الأَرْضِ ، يقال :
 حَقَرَ فَأَكْدَى ، إذا وَصَلَ إلى الكُدْيَةِ . ثم يقال للرجُلِ إذا أعطى يسيراً ثم قَطَعَ :
 أَكْدَى ، شَبَّهَ بِالْحَافِرِ يَحْفَرُ فَيُكْدِي فَيُمْسِكُ عن الحُفْرِ . قال الله تعالى : ﴿ أَعْطَى
 قَلِيلًا وَأَكْدَى (٤) ﴾ . والكُدَايَةُ ، هى الكُدْيَةُ . ويقال : أرضٌ كَادِيَةٌ ، أى بطيئةٌ ،

(١) الكودن : البرذون الهجين ، وقيل النبل .

(٢) ديوان النابغة ٦٤ والاسان (كدن ، كدر ، أضا) . وقد سبق فى (كر) .

(٣) فى المجمل : « تكسر » .

(٤) التلاوة : « وأعطى قليلاً » . والاستشهاد بترك مثل الواو والفاء جائز ، له نظير فى رسالة الشافعى

(الفقرة ٦٤٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥) ، والحيوان (٤ : ٢٧٦ ، ٥٧) .

وهو من هذا . وربما همز هذا فيكون من الباب الذي يُهمز وليس أصله الهمز . زعم الخليل أنه يقال : أصابت زروعهم كادته ، وهو البرد . وأصاب الزرع بردٌ وكدأه ، أي رَدَّه في الأرض . وقال الفراء : كدَى السكب^(١) كدَى ، إذا شرب اللبن ففسد جوفه . ويقال أ كدَيْتُهُ أ كدِيه إِكْدَاءً ، إذا رددته عن الشيء . والقياس في جميع ما ذكرناه واحد . وكَدَاءٌ : مكان ، ولعله أن يكون من السكْدِيَّة .

﴿ كذب ﴾ الكاف والذال والباء ، يقال فيه كلمة . قالوا : إنَّ الكَدِبَ :

الدم الطرى . وروى أن بعضهم قرأ : ﴿ وَجَاءَ وَاطَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَدِيبٍ ﴾^(٢) .

﴿ كدح ﴾ الكاف والذال والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تأخيرٍ في شيء .

يقال كَدَحَهُ وكَدَحَهُ ، إذا خَدَشَهُ . وحمارٌ مُكَدَّحٌ : قد عَضَّضَتْهُ الحُمْرُ .

ومن هذا القياس كَدَحَ ، إذا كَسَبَ ، يَكْدَحُ كَدْحًا فهو كَادِحٌ . قال الله عزَّ وعلًا :

﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ ﴾ ، أي كاسِبٌ .

﴿ باب الكاف والذال وما يشابهما ﴾

﴿ كذب ﴾ الكاف والذال والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف

الصِّدْقِ . وتلخيصه أنه لا يبلغ نهاية الكلام في الصِّدْقِ . من ذلك الكَذِبُ

خِلاف الصِّدْقِ . كَذَبَ كَذِبًا^(٣) . وكذَّبت فلانًا : نسبتَه إلى الكذب ، وأ كذبتُه :

(١) في المجهل واللسان والفاموس : « الفصيل » يدل « السكب » . وفي اللسان أيضا : « كدى السكب كدى ، إذا نشب العظم في حلته » .

(٢) هذه قراءة عائشة والحسن . وقراءة الجمهور بالذال المعجمة . وقرأ زيد بن علي : « كذبا » بالذال المعجمة والنصب . تفسير أبي حيان (٢٨٩٤٥) .

(٣) ويقال كذلك كذبا ، بالكسر ، وكذابا ، وكذابا ، بالكسر فيهما وتخفيف الذال وتشديد ما .

وجدته كاذبا . ورجل كذابٌ وكذبةٌ . ثم يقال : حمل فلانٌ تم كذابٌ وكذب ،
أى لم يصدق فى الجملة . وقال أبو ذؤاد :

قلتُ لَمَّا نَصَلًا مِنْ قُنَّةٍ كَذَبَ التَّمِيرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحٌ^(١)

وزعموا أنه يقال كذب لبن الناقة: ذهب . وفيه نظر ، وقياسه صحيح . ويقولون
ما كذب فلانٌ أن فعل كذا ، أى مالبت ، وكلُّ هذا من أصل واحد . فأما قول
العرب : كذب عليك كذا ، وكذبتك كذا ، بمعنى الاغراء ، أى عليك به ،
أو قد وجب عليك ، كما جاء فى الحديث : « كذب عليكم الخج » ، أى وجب -
٦٤٤ فكذا جاء عن العرب . ويُنشدون فى ذلك شعرا * كثيرا منه قوله :

وذُبْيَانِيَّةٍ وَصَّتْ بِفِيهَا بَأْنَ كَذَبَ الْقَرَّاطِفُ وَالْقُرُوفُ^(٢)
وقول الآخر^(٣) :

كذبتُ عليكم أوعِدُونى وعللوا بى الأرضَ والأقوامَ قِردانَ مَوْظَبًا
وما أحسب ملخصَ هذا وأظنُّه [إلا] من الكلام الذى درجَ ودرجَ أهله
ومن كان يعلمه .

﴿ باب الكاف والراء وما يثلمهما ﴾

﴿ كرز ﴾ الكاف والراء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اختباء وتستر

ووَإِذَا . يقال : كرزَ إلى المكان ، إذا مال إليه واختبأ فيه . وأنشد :

(١) أنشده فى اللسان (كذب) .

(٢) لمقر بن حمار البارقي ، كما سبق فى حواشى (قرف) .

(٣) هو خدش بن زهير . اللسان (كذب ، وظب) وإصلاح النطق ٣٢٤ .

* إلى جَنْبِ الشَّرِيمةِ كَارِزُ^(١) *

وكَارِزَ [عن^(٢)] فلانٍ، إذا فرَّ عنه واختبأ منه . وأمَّا الكَرْزُ فهو الجَوْلِقُ؛
وسمِّي بذلك لأنه يُخْبَأُ فيه الشيء . وقول رؤبة :

* كَالكَرْزِ المربوطِ بَيْنَ الأوتَادِ^(٣) *

فهذا فارسيٌّ معرب . يقولون : الكَرْزُ : البازِي في سنته الثانية . والكِرَازُ :
كَبَشٌ يعلِّقُ عليه الراعي كُرْزَه ، وهو شيءٌ له كالجَوْلِقِ . فأمَّا الكَرْيزُ^(٤) وهو
الأقْط ، فليس من الباب ، لأنه من الإبدال والأصل فيه الصاد .

﴿ كرس ﴾ الكاف والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على تلبُّدِ شيءٍ .

فوق شيءٍ وتجمعه . فالكرسُ : ما تلبَّدَ من الأبعاد والأبوال في الدِّيار . واشتقت
للكرَّاسة من هذا ، لأنها ورقٌ بعضُه فوق بعضٍ^(٥) . وقال :

باصحِ هل تعرفُ رسماً مُكْرَسَا قال نعم أعرفُه ، وأبْلَسَا^(٦)

والكِرَّوسُ : العظيمُ الرَّأسُ ، وهو من هذا كأنه شيءٌ كُرِّسَ ، أي جُمِعَ

(١) كذا في الأصل والمجمل . وهو للشماخ في ديوانه . ٥٠ واللسان (كرز) . وروايته فيهما :

فلما رأين الماء قد حال دونه ذعاف لذي جنب الشريعة كاز

(٢) تكلمة يقضيها الكلام . وفي اللسان : « ويقال كازت عن فلان ، إذا فررت منه وعاجزته » .

(٣) ديوان رؤبة ٣٨ واللسان (كرز) والمغرب للجواليقي ٢٨٠ والجمهرة (٢ : ٣٢٥) .

(٤) في الأصل : « الكرزين » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٥) شاهده قول السكيت : في اللسان (كرس ، جوز) .

حتى كأن عراس النار أردية من التجايز أو كراس أسفار

جمع سفر بالكسر ، وهو الكتاب . والكراس : جمع كراسة .

(٦) للمجاج في ديوانه ٣١ واللسان (كرس) .

جاءاً كثيفاً . ومن الباب الكَرْ كَسَةٌ : ترديد الشيء . ويقال للذي ولدته إمامة : مُكْرَزٌ كَسٌ ، أى هو مردّدٌ فى وِلادِهِنَّ له .

﴿ كرش ﴾ الكاف والراء والشين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّعٍ وجمْعٍ . من ذلك الكَرْشُ . سُمِّيتْ بِلِجْمَعِها ما فيها . ثم يُشْتَقُّ مِنْ ذلك ، فيقال للجماعة من الناس كَرِشٌ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «الأَنْصارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي» . وكَرِشُ الرَّجُلِ : عِيالُه وصغارُ وِلدِهِ . ويقال للأْتان الضَّخْمَةُ الخاصِرَتَيْنِ : كَرِشاءٌ . وتكْرِشَ وَجْهَهُ : تَقَبَّضَ فصار كالكرش . والكَرِشاءُ : القَدَمُ التي قَصُرَتْ واسعوى أَمَحَّضُها .

﴿ كرس ﴾ الكاف والراء والصاد كلمة واحدة . يقولون : الكَرِيسُ : الأَقِطُ .

﴿ كرض ﴾ الكاف والراء والصاد كلمة واحدةٌ صحيحةٌ مُخْتَلَفٌ فى تأويلها ، وهى الكِرْاضُ . قال قوم : هو ماء الفحل تَلْقِيهِ النّاقَةُ بعد ما قَبِلْتَهُ . يقال : كَرَضَتْ النّاقَةُ ماءَ الفحلِ تَكْرُضُهُ . ويقولون : الكِرْاضُ : عَنِي الرَّجُلُ . قال الطرِمَّاحُ :

سوفَ تُدْنِيكَ من كَمِيسَ سَبَنَتنا ةٌ أَمارتُ بِالْبَوْلِ ماءَ الكِرْاضِ^(١)
وقال ابن دريد^(٢) : الكِرْاضُ : حَلَقُ الرَّحِمِ^(٣) . قال الأصمعيُّ : لا واحدَ لها .

(١) ديوان الطرمّاح ٨١ واللسان (كرض) .

(٢) الجمهرة (٢ : ٣٦٦) .

(٣) فى تفسير الكلمة خلاف طويل . انظر له اللسان .

وقال غيره : واحدها كَرَضٌ^(١) .

(كرع) الكاف والراء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دِقَّةٍ في بعض أعضاء الحيوان : من ذلك الكُرَاع ، وهو من الإنسان ما دون الرُّكبة ، ومن الدوابِّ : مادون الكعَب . قال الخليل : تَكَرَّعَ الرَّجُلُ ، إذا تَوَضَّأَ للصلاة لأنه يَفْصِلُ أكَارِعَهُ . قال : وَكَرَّاعٌ كُلُّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ . قال : وَالكَرَّاعُ مِنَ الْحَرَّةِ : ما استَطَالَ منها ، قال مُهْمَلٌ :

لما تَوَقَّلَ فِي الكُرَاعِ هَجِينُهُمْ هَاهُنَا أَنَارُ جَابِرًا أَوْ صِنْبِلًا^(٢)
فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْخَيْلُ كُرَاعًا فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَعَبَّرَ عَنِ الْجِسْمِ بِبَعْضِ أَعْضَائِهِ ،
كَمَا يُقَالُ : أَعْتَقَ رَقَبَةً ، وَوَجَّهِيَ إِلَيْكَ . فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْخَيْلُ سُمِّيَتْ كُرَاعًا
لِأَكَارِعِهَا . وَالكَرَّعُ : دِقَّةُ السَّاقَيْنِ . فَأَمَّا الْكَرَّعُ فَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ ، وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ
يُكْرَعُ فِيهِ ، وَقِيلَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُكْرَعُ فِيهِ أَكَارِعُهُ^(٣) ، أَوْ يَأْخُذُهُ بِيَدَيْهِ ،
وَمَا بِمَعْنَى الْكُرَاعَيْنِ ، إِذَا كَانَا طَرَفَيْنِ .

(كرف) الكاف والراء والفاء كلمتان * متباينتان جدًا . فالأولى ٦٤٥
الكَرْفُ ، وهو تَشْمُّ الْجَمَارِ الْبَوْلَ وَرَفْعُهُ رَأْسَهُ . وَالثَّانِيَةُ الْكَرْفِيُّ : السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ
الَّذِي يُرَى بِمَضَاهُ فَوْقَ بَعْضِ .

(كرم) الكاف والراء والميم أصلٌ صحيحٌ له بابان : أحدهما شَرَفٌ

(١) كذا ضبط في المجلد بالفتح . وضبط في الجهرة بكسر الكاف .

(٢) في اللسان: (هلل) « لما تورم » ، وأنشده الجوهري: « لما توغل » . والتوقل: الصعود، أو الإسراع فيه .

(٣) نحو هذا ما في اللسان : « والمكرعات أيضا من النخل : التي أكرعت في الماء » .

في الشيء في نفسه أو شرف في خلق من الأخلاق . يقال رجلٌ كريم ، وفرسٌ كريم ، ونبات كريم . وأكرمَ الرجلُ ، إذا أتى بأولادٍ كرام . واستكرم : اتخذَ علفاً كريماً . وكرمَ السحابُ : أتى بالغيث . وأرضٌ مسكرمةٌ للنبات ، إذا كانت جيدةً للنبات . والكرم في الخلق يقال هو الصفح عن ذنب المذنب . قال عبدُ الله بنُ مسلم بن قتيبة : الكريم : الصفوح . والله تعالى هو الكريم الصفوح عن ذنوب عباده المؤمنين .

والأصل الآخر الكرم ، وهي القلادة . قال :

* عدوس السرى لا يعرف الكرم جيدها (١) *

وأما الكرم فالعقب أيضاً لأنه مجتمع الشعب منظوم الحب .

(كرن) الكاف والراء والنون كلمة واحدة في الملامح . يقال : إن

الكران : الصنج . قال امرؤ القيس :

..... فيارب قينة منعمة أعملتها بكران (٢)

والقينة : كرينة .

(كره) الكاف والراء والماء أصل صحيح واحد ، يدل على خلاف

الرضا والمحبة . يقال : كرهتُ الشيء أكرهه كرهاً . والكره الاسم . ويقال :

بل الكره : المشقة ، والكره : أن تكلف الشيء فتعمله كارهاً . ويقال من الكره

(١) لجرير في ديوانه ١٢٧ واللسان (ثلب ، عدس ، كرم) ، وقد سبق في (ثلب) . وصدرة :

* لقد ولدت غسان ثالبة الشوى *

(٢) تمام صدره كما في الديوان ١٢١ :

* ولان أمس مكروبا فيارب قينة *

الكَرَاهِيَّةُ وَالكَرَاهِيَّةُ . وَالكَرِيهَةُ : الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ ^(١) . وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ الْمَاضِي فِي الضَّرَائِبِ : ذُو الْكَرِيهَةِ ^(٢) . وَيَقُولُونَ : إِنْ الْكَرَّهَ : الْجَمَلُ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُ يَكْرَهُ الْإِنْقِيَادَ .

﴿ كرى ﴾ الكاف والراء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لِينٍ فِي الشَّيْءِ وَسُهولةٍ ، وَرَبْمَا دَلَّ عَلَى تَأخِيرٍ .

فَاللَّيْنُ وَالسَّهولةُ الْكَرِيَّةُ ، وَهُوَ النَّعَاسُ . وَمِنْ بَابِهِ السَّيْرُ الْمُكَرِّيُّ : اللَّيْنُ الرَّقِيقُ . وَمِنْهَا الْمُكَارِي وَهُوَ الظَّلُّ الَّذِي يُكَارِي الشَّيْءَ ، أَي هُوَ مَعَهُ لَا يَفَارِقُهُ . وَهُوَ الْيَنْ مَا يَكُونُ وَالظَّفَةُ . قَالَ جَرِيرٌ :

لَحِجَّتْ وَأَصْحَابِي عَلَى كُلِّ حُرَّةٍ

مَرُوحُ تَبَارِي الْأَحْمَسِيِّ الْمُكَارِيَا ^(٣)

أَي إِنَّهَا تَبَارِي ظِلْمًا كَأَنَّهَا تُسَايِرُ ^(٤) . وَمِنْ الْبَابِ الْكَرْوُ : أَنْ يَخْتَبِطَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ بِيَدَيْهِ فِي اسْتِقَامَةٍ لَا يُقْبِلُ بِهِمَا نَحْوَ بَطْنِهِ وَكَرَّتِ الْمَرْأَةُ فِي مَشْيِهَا تَكَرُّو كَرَّوًا . وَالْكَرَّةُ نَاقِصَةٌ ، نَقَصَتْ وَأَوَّأَ ، سَمَّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُكَرِّي بِهَا إِذَا رُمِيَ بِهَا . يُقَالُ كَرَّا الْكَرَّةَ يَكْرُوهَا كَرَّوًا وَأَمَّا الْمُكَارِي الَّذِي يُكَرِّي الْجِلَالَ وَغَيْرَهَا ، فَذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنَ السَّيْرِ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ يُسَايِرُ الْمَكْتَرِي مِنْهُ . ثُمَّ اتَّسَعُوا فِي ذَلِكَ فَسَمَّوْا الْأَجْرَ كِرَاءً ، وَنَقَلُوهُ أَيْضًا إِلَى مَا لَا يُسَايِرُ بِهِ ، كَالدَّارِ وَنَحْوِهَا ،

(١) فِي الْأَصْلِ : « الشَّدِيدَةُ الْحَرْبِ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَالْجَمَلِ : « دُونَ الْكَرِيهَةِ » ، صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ .

(٣) دِيوَانُ جَرِيرٍ ٦٠٤ وَاللِّسَانُ (كَرَا) .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « تَسَانَدُهُ » .

والأصل ما ذكرناه . وأما الذى ذكرنا من التأخير فقولهم : أُكْرِيتُ الحديثَ :
أخَرْتُهُ . قال الخطيئة :

وأُكْرِيتُ العِشاءَ إلى مُهَيْلٍ أو الشُّعْرَى فطالَ بيَ الأَناءُ ^(١)

فأما الكَرَوَانُ فطائر يقال لذكوره الكَرَى ، يقال إذا صِيدَ :

أَطْرِقُ كَرَاً أَطْرِقُ كَرَاً إِنَّ النَّمَامَةَ فى القُرَى

ويقال سُمِّيَ بذلك لِدِقَّةِ ساقِيه . ويقولون : امرأةٌ كَرَوَاءٌ : دَقِيقَةُ السَّاقَيْنِ .

وهذا إن صحَّ فهو شاذٌّ عن القياس الذى ذكرناه .

(كرب) الكاف والراء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةِ وَقُوَّةِ .

يقال : مَفَاصِلُ مُكْرَبَةٌ ، أى شديدةٌ قوية . وأصله الكَرْبُ ، وهو عَقْدٌ غليظٌ

فى رِشَاءِ الدَّلْوِ يُجْمَلُ طرفُهُ فى عرقوةِ الدَّلْوِ ثم يشدُّ نِمْبَاتُهُ ^(٢) رِبَاطًا وثيقًا . يقال منه

أُكْرِبْتُ الدَّلْوُ . ومن ذلك قولُ الخطيئة :

قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِمِ

شَدُّوا العِنَاجَ وشَدُّوا فوقه الكَرْبَا ^(٣)

ومن الباب الكَرْبُ ، وهو الغَمُّ الشَّدِيدُ . والكربية : الشَّديدة من

الشَّدائد . قال :

• إلى الموت خَوَاضًا إليه كرائبًا ^(٤) •

٦٤٦

(١) ديوان الخطيئة ٢٥ واللسان (أنى ، كرا) . ويروى : « وآيت » .

(٢) فى الأصل : « نناية » .

(٣) ديوان الخطيئة ٧ واللسان (كرب ، عنج) . وقد سبق فى (عنج) .

(٤) فى الأصل : « كريبيا » ، تحريف . وفى اللسان : « الكرائبيا » ، والبيت لسمعد بن ناشب من

مقطوعة فى أوائل حماسه أبى تمام . وصدرة فى الحماسة واللسان :

• فيال رزام رشعوا بى مقدا •

والإِ كراب : الشدة في العدو ؛ يقال أ كَرَبَ فهو مُكْرَبٌ . فأما كَرَبَ الشَّىء : دنا ، فليس من الباب ، لأنَّ هذا من الإبدال ، وإنما هو من القُرْب ، لكنهم قالوا بالقاف قَرُب بضم الراء ، وقالوا في الكاف كَرَب بفتحها ، والمعنى واحد . والملائكة الكَرُوبِيُّونَ فعولٌيون من الكُرُوب^(١) ، وهم القَرَبُونَ . يقال كَرَبَتِ الشمسُ : دنت للغيب^(٢) . وإنما كَرَبَانُ : كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِي .
ومن الباب الأول : كَرَبُ النَّخْلِ ، ممكنٌ أَنْ يسمَى كَرَبًا لقوته .
والكُرَابَةُ^(٣) : ما سقط من النَّخْلِ في أصول الكَرَب . وأما كِرَابُ الأرض ، وهو قَلْبُهَا للحِث فليس هو عندى عربياً . وقولهم : « الكِرَابُ عَلَى البَقَر » ، من هذا ، والأصحُّ فيه أن يقال : « الكِلَابُ عَلَى البَقَر » ، وكذا سَمَعناه . ومعناه خَلَّ أَمْرًا وصِنَاعَتَهُ^(٤) . ويقولون : الكِرَابُ : مَجَارِي المَاءِ ، الواحدة كَرَبَةٌ . فإنَّ كان صحيحاً فهو مشبهُ بِكِرَابِ النَّخْلِ ، لامتدادِهِ وقُوَّتِهِ^(٥) .

﴿ كرت ﴾ الكاف والراء والتاء ، ليس فيه إلا قولهم : عامٌ كَرَيْت .

﴿ كرت ﴾ الكاف والراء والتاء ، ليس فيه إلا كَرَّتَهُ الأَصْرُ ، إذا بلغ منه المشقة . والكِرَاتُ والكِرَاتُ نبتان .

(١) في الأصل : « الكرب » ، وإنما هو « الكروب » مصدر كرب .

(٢) في الأصل : « دانت الغيب » ، وصوابه في الجمل .

(٣) بفتح الكاف وضمتها ، والضم أعلى .

(٤) في الأصل : « ضياعته » .

(٥) شاهده قول أبي ذؤيب :

جوارسها تَأْرِي الشموف دوانبا وتصب أهابا مصيفا كرابها

﴿ كرج ﴾ الكاف والراء والجيم ليس بشيء . إنما هو الكرج ، وهو الذى ذكرناه فى الكرّة . وذكره جرير فقال :

لَبِستُ سِلاحى والفرزدقُ لُعبةٌ عليه وشاحا كرجٍ وجلاجله^(١)

﴿ كرد ﴾ الكاف والراء والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مُدافعةٍ وإطراد . يقال : هو بِـكردُهم ، أى يدفعهم ويطردُهم . ويزعمون أن الكردَ ، هؤلاء القومَ ، مشتقٌّ من المُكاردَة ، وهى المطاردة . قال :

* ألا إنَّ أهلَ القَدْرِ أبَوكَ الكردُ *

فأمَّا الكردُ فالمنقُ ، قالوا : هو معرَّب .

وَمَما فيه ولا يَلمُ صحته ، قولُهم : إنَّ الكردِيدة : القطعة من التمر . ويُنشدون :
طوبى لمن كانت له كِردِيدةُ يأكلُ منها وهو ثانٍ جيدُه^(٢)
وما أبقَدَ هذا وشِبهه من الصِّحة . والله أعلم .

﴿ باب الكاف والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ كزم ﴾ الكاف والزاء والميم أصيلٌ يدلُّ على قِصرٍ وقِماءة .
فالكزَمُ : القِصرُ فى الأنفِ ، وكذلك فى الأصابع . يقال أنفٌ أكرَمُ ويدٌ كزَماء . والكزَمُ^(٣) : الرِّجُلُ الهَيِّبان . وسُمِّيَ لانتقباضِهِ عن الإقدام . والكزومُ :

(١) ديوان جرير ٤٨٢ واللسان (كرج) والمعرب ٢٩٢ .

(٢) الرجز فى الجمل واللسان (كزر) .

(٣) وكذا ضبط فى الجمل بسكون الزاى ، وضبط فى القاموس ككف . والكلمة مما فات صاحب اللسان .

التي لم يَبْقَ فيها سِنٌّ من المَرَمِ . وكلُّ هذا قِيَّاسُهُ واحد . وذكر أن الكَزَمَ كالكَدَمِ بمقدِّمِ الفم . وهذا من باب الإبدال ، والله بصحَّتها أعلم .

﴿ باب الكاف والسين وما يثلاثهما ﴾

﴿ كسح ﴾ الكاف والسين والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على نوع من الضَّرْبِ . يقال: كسمه، إذا ضَرَبَ برِجله على مؤخره أو بيده . ويقال: اتَّبَعَ أَدبارَهُ يَكسَهُمْ بَسيفه . وكَسَعَتِ الرَّجُلُ بما ساءه، إذا تَكَلَّمَتْ في أثره . وكَسَعَتْ الفَاقَةَ بغيرها، إذا تَرَكَتْ بَقِيَّةً من اللَّبَنِ في خَلْفِها تريد تَغزيرها .. ومعنى هذا أَنَّهُ يَحْلِيها بعد أن يُحَلِّبُ بعضُ لَبَنِها ويضربُ بيده على مؤخرها لِمَضِيِّ . قال : لا تَكسَعُ الشَّوْلَ بأغبارِها إنَّكَ لا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ (١) ومن الباب رجلٌ مُكسَعٌ بغيره، إذا لم يتزوَّج، كأنَّ ماءه قد تَبَقَّى كما تَبَقَّى لَبَنُ الشَّاةِ المُكسَعَةِ . قال :

والله لا يُخْرِجُها من قَعْرِه إِلا فَتَى مُكسَعٌ بغيره (٢)
والكُسَعَةُ : الحَمِيرُ ، سَمِيَتْ لِأَنَّها تُضْرَبُ أبدأً على مؤخرها في السَّوقِ .

﴿ كسف ﴾ الكاف والسين والفاء أصلٌ يدلُّ على تَغْيِيرِ في حالِ الشَّيْءِ إِلى ما لا يُحِبُّ ، وعلى قَطْعِ شَيْءٍ من شَيْءٍ . من ذلك كُسُوفُ القَمَرِ ، وهُوْزُوالُ

(١) البيت للعلاوت بن حلزة في اللسان (كسح ، غفر) .

(٢) الرجز في الجهل واللسان (كسح) .

ضوئه . ويقال : رجلٌ كاسِفُ الوجه ، إذا كان عابسا . وهو كاسف الببال ، أى سبى الحال .

وأما القَطْع فيقال : كَدَفَ المَرْقُوبَ بالسيف كَسَفًا يَكْسِفُهُ . والكِسْفَةُ : الطائفة من الثوب ، يقال : أعطيتُ كِسْفَةً من ثوبك . والكِسْفَةُ : القِطْعَةُ من النِعم . ٦٤٧ قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا ﴾ .

﴿ كسل ﴾ الكاف والسين واللام أصلٌ صحيح ، وهو التثاقل عن الشيء والتعود عن إتمامه أو عنه . من ذلك الكَسَلُ . والإكسال : أن يُخالط الرجلُ أهله ولا ينزل . ويقال ذلك في فحل الإبل أيضا . وامرأةٌ مِكسالٌ : لانكاد تبرحُ بيتها .

﴿ كسم ﴾ الكاف والسين والميم أصيلٌ يدلُّ على تلبُّدٍ في شيء وتجمُّع . من ذلك الكَيْسُوم : الخشيش الكثير . ويقال إن الأكَسَمَ : الخليل المجمع يكد يركبُ بعضها بعضا . قال :

أبا مالكٍ لَطَّ الحُضَيْنِ وراءنا رجالاً عَدَّانَاتٍ وخيلاً كاسِماً^(١)

﴿ كسا ﴾ الكاف والسين والحرف المعتل^(٢)

أما ما ليس بمهموزٍ ففنه الكُسُوة والكِسَاء معروف . قال الشاعر^(٣) :

(١) أنشدته في اللسان (عدن) برواية: «لد» بدل «لط» . وفي الأصل: «الحصير» صوابه في اللسان .

(٢) بياض في الأصل .

(٣) هو عمرو بن الأهم . اللسان (كسا) . ومقطوعته في الحماسة (٤ : ٣٠٠ - ٣٠١) .

وقصيدته في الفضليات (١ : ١٢٣ - ١٢٥) .

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ لِحَافٍ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ
 أُرَادَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَصْقُولِ الْكِسَاءِ لِبَتْنًا قَدْ عَلَنَهُ دَوَايِبُهُ . وَمِثْلُهُ :
 وَهُوَ إِذَا مَا اهْتَفَّ أَوْ تَهَيَّفْنَا يَنْفِي الدَّوَايِبَ إِذَا تَرَشَّفْنَا
 عَنْ كُلِّ مَصْقُولِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا^(١)
 اهْتَفَّ : عَطَشَ . وَعَنَى بِالْكَسَاءِ الدَّوَايِبَ .

﴿ كَسْب ﴾ الكاف والسين والباء أصلٌ صحيحٌ ، وهو يدلُّ على
 ابتغاء وطلب وإصابة . فَالْكَسْبُ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ كَسَبَ أَهْلَهُ خَيْرًا ، وَكَسَبَتْ
 الرَّجُلَ مَالًا فَكَسَبَهُ . وَهَذَا مِمَّا جَاءَ عَلَى فِعْلَتُهُ فَعَّلَ . وَكَسَابٍ : اسْمُ كَلْبَةٍ .

﴿ كَسَح ﴾ الكاف والسين والحاء له معنيان صحيحان : أحدهما تنقيةُ
 الشيء ، والمعنى الآخر عَيْبٌ فِي الْخَلْقَةِ .
 فَالْأَوَّلُ الْكَسْحُ . يُقَالُ : كَسَحْتُ الْبَيْتَ ، وَكَسَحَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ :
 قَشَرَتْ عَنْهَا التُّرَابَ . وَالْكَسَّاحَةُ : مَا يُكْسَحُ . وَيُقَالُ : أَغَارُوا عَلَى بَنِي فُلَانٍ
 فَانْتَسَحَوْهُمْ ، أَي أَخَذُوا مَا لَهُمْ كُلَّهُ .

وَالثَّانِي الْكَسْحُ ، وَهُوَ الْعَرَجُ . وَالْأَكْسَحُ : الْأَعْرَجُ . قَالَ الْأَعْمَشُ :

* وَخَدُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسْحٍ^(٢) *

(١) الرجز في اللسان (مقل) . وأنشده في المجلد (كسوى) .

(٢) ديوان الأعشى ١٦٣ . وصدره في اللسان (كسح) :

* كل وضاح كريم جده *

وجمع الأ كسح كُسْحَان . وفي الحديث : « الصَّدَقَةُ مَالُ الكُسْحَانِ
وَالعُورَانِ ^(١) » .

(كسد) الكاف والسين والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الشيء الدون
لا يُرْغَب فيه . من ذلك : كَسَدَ الشيءُ كَسَاداً فهو كاسد وكَسِيد . وكلُّ دونٍ
كَسِيد . قال :

* فمَاجِدٌ وكَسِيدٌ ^(٢) *

(كسر) الكاف والسين والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على هَشَم الشيء
وهَضَمه . من ذلك قولك كَسَرْتَ الشيءَ أ كَسِرَه كَسْراً . والكِسْرَةُ : القطعة
من المكسور . ويقال : عُوِدَ صُنْبُ المَكْسِرِ ، إذا عُرِفَتْ جودته بكسره .
وكَسَرَ الطائرُ جناحيه كَسْراً ، إذا ضَمَّهما وهو يريد الوقوع ، ومنه عُقَاب
كَلِيم . والكِسْرُ : العظم ليس عليه كبيرٌ لحم . قال الشاعر :

* وفي يَدِهَا كِسْرٌ أَنجُ رَذُومٌ ^(٣) *

ويقال لا يكون كذا إلا وهو مكسور . ويقال لعظم الساعد الذي يلي المرفق ،

(١) في اللسان : « وفي حديث ابن عمر : سئل عن مال الصدقة فقال : لأنها شر مال ، إنما هي
مال الكسحان والعوران » .

(٢) في الأصل : « فَنَهْمٌ ماجدٌ » ، والصواب ما أثبت من المجمل مطابقاً للسان (كسد) .
والبيت بتمامه :

إذ كل حمى نابت بأرومة نبت العشاء فاجد وكسيد

(٣) في الأصل : « وفي يديه » ، صوابه في المجمل . وفي اللسان (كسر) والمقاييس (بيع) :
« وفي كفتها » . وصدر البيت :

* وعاذلة هبت بفيل تلومني *

وهو نصف العظم : كِسْرُ قَبِيحٍ . أنشدنا عليُّ بنُ إبراهيمَ ، عن عليِّ بنِ عبدِ العزيزِ ، عن أبي عُبَيْدٍ :

فَلَوْ كُنْتَ عَيْرًا كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ

ولو كنت كِسْرًا كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحٍ^(١)

ويقال : أرضٌ ذاتُ كِسورٍ ، أي ذاتُ صَعُودٍ وهَبُوطٍ ، وكأنَّها قد كَسِرتْ كِسْرًا . والكِسْرُ : الشَّقَّةُ السُّفْلَى مِنَ الخِباءِ تُرْفَعُ أحيانًا وتُرَخَى أحيانًا . وهو جاري مُكاسِرِي ، أي كِسْرُ بَيْتِهِ إِلَى كِسْرِ بَيْتِي . فَأَمَّا كِسْرِي فاسمٌ عَجْمِيٌّ ، وليس من هذا ، وهو معرَّبٌ . قال أبو عمرو : يُنسَبُ إِلَى كِسْرِي - وكان يقولُه بكسر الكاف^(٢) - كِسْرِيٌّ وَكِسْرَوِيٌّ . وقال الأُمويُّ : كِسْرِيٌّ بالكسر أيضًا .

﴿ باب الكاف والشين وما يثلهما ﴾

﴿ كشف ﴾ الكاف والشين والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سَرِّهِ الشَّيءِ عن الشَّيءِ ، كالتَّوْبِ يُسْرَى عن البدنِ . ويقال كَشَفْتُ الثَّوبَ وغيرَه أ كَشِفَهُ . والكَشْفُ : دائِرَةٌ في قِصاصِ النَّاصِيَةِ ، كأنَّ بَعْضَ ذلكِ الشَّعْرِ يَنكَشِفُ عن مَغْرِزِهِ^(٣) وَمَنْبِتِهِ . وذلك يَكُونُ في الخيلِ التَّوَاءِيكُونَ في عَسِيبِ الذَّنَبِ . والأ كَشَفُ :

(١) سبق البيت في (حسن ، قبح) . وأنشده في اللسان (قبح ، كسر) وكذا ورد إنشاده « فلو كنت عيرا » في الجمل ، وروى بالحرم فيما سبق .
(٢) في الأصل : « بكسر الراء » ، صوابه في الجمل . وفي اللسان والقاموس أنه يقال بكسر الكاف وفتحها .
(٣) في الأصل : « مفسره » .

٦٤٨ الرجل الذي لا تُرْمَن معه في الحرب. ويقال: تَكشَفَ البرقُ، إذا مَلَأَ السَّمَاءَ. والمعنى صحيحٌ، لأنَّ التَّكشِفَ بارزٌ. والتَّكشِيفُ: نِتاجٌ في [إئر] ^(١) نِتاجٌ. [قال ابن دريد: التَّكشِيفُ ^(٢)] : أن تَبْقَى الأثَى سَنَتَيْنِ أو ثَلَاثًا لا يُحْمَلُ عَلَيْهَا. قال الشاعر ^(٣) :

.....

(كشم) الكاف والشين والميم أُصِيلٌ يَدُلُّ على قَطْعِ شَيْءٍ أو قِصْرِهِ .
من ذلك الأَكْشَمُ : النَّاقِصُ الخَلْقُ ، ويكُونُ ذلك في الحِسابِ النَّاقِصِ
أيضاً . قال :

* له جانبٌ وافيٌ وآخرٌ أكشمٌ ^(٤) *

والكشْمُ : قَطْعُ الأنفِ باستئصالِ .

(كشي) الكاف والشين والحرف المعتل أو المهموز . أمّا ما ليس
بمهموزٍ فكلمة واحدة ، وهي شِجْمَةٌ مستطيلةٌ في عُنُقِ الضَّبِّ إلى نَحْوِهِ ، والجمع
الكشَى . قال :

- (١) تكلمة يفتقر إليها الكلام . وفي الجمل: « الكشوف من الإبل: التي يضربها الفحل وهي حامل فتمكنه . والكشاف أيضا : أن يحمل عليها كل سنة ، وذلك أردأ النجاج » .
(٢) التكلمة من الجمل . والنس في الجمهرة (٣ : ٦٥) .
(٣) بعده يبان في الأصل . ولعله يعني قول زهير :

فتركهم عرك الرحي بنفاتها وتلقح كشافا ثم تنتج فتثم

- (٤) لحسان بن ثابت في ديوانه ٣٩٩ واللسان (كشم) يهجو ابنا له ولدته له امرأة من أسلم .
وصدره :

* غلام أناه اللؤم من نحو خاله *

فقالت المرأة تحببه :

غلام أناه اللؤم من نحو عمه ومن خير أعراق ابن حسان أسلم

وَأَنْتَ لَوْ ذُقْتَ الْكُشَى بِالْأَكْبَادِ لَمَّا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَمْدُو بِالْوَادِ^(١)
 وَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَكَلِمَاتٌ لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً . يَقُولُونَ : يَتَكَشَّى اللَّحْمَ ،
 أَيْ يَأْكُلُهُ وَهُوَ يَابَسٌ . وَكَشَّاتُ وَجْهَهُ بِالسَّيْفِ ، أَيْ ضَرَبَتْهُ . وَكَشَى مِنْ
 بِالطَّعَامِ : امْتَلَأَ .

(كشع) الكاف والشين والحاء أصل صحيح ، وهو بعض خلق
 الحيوان . فالكشع : الخصر . والكشع : داء يصيب الإنسان في كشعه .
 قال الأعشى :

* كَلَّ مَا يَحْسَبَنَّ مِنْ دَاءِ الْكَشَعِ^(٢) *

وَيُكْوَى . وَمِنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ^(٣) مَكْشُوحُ الْمُرَادَى . وَأَمَّا الْكَاشِيعُ فَالَّذِي
 يَطْوِي عَلَى الْعِدَاةِ كَشَعَهُ . وَيُقَالُ : طَوَيْتُ كَشْعِي عَلَى الْأَمْرِ ، إِذَا اضْمَرَّتْهُ
 وَسَتَرْتَهُ . قَالَ :

* أَخْ قَدْ طَوَيْتُ كَشْعًا وَأَبَّ لِيذَهَبًا^(٤) *

(١) الرجز في الجبل واللسان (كشى) والخمس (١٥ : ١٧٨ / ١٦ : ١١٢) والحيوان
 (٦ : ١٠٠ ، ٣٥٣) وعيون الأخبار (٣ : ٢١٦) . وفي محاضرات الراغب (٢ : ٣٠٣)
 أَنَّ الرَّجْزَ قَالَهُ رَجُلٌ يِعَارِضُ بِهِ قَوْلَ الْقَائِلِ :

وَمَكَّنَ الضَّبَابُ طَعَامَ الْعَرِيبِ وَلَا تَشْتَبِهْ نَفُوسَ الْعَجَمِ
 (٢) رسمت في الأصل والديوان : « كلما » . وصدده كما في ديوانه ١٦٤ :

* وَلَقَدْ أَمْنَحُ مِنْ عَادِيَتِهِ *

(٣) كلمة « ومن » ليست في الأصل . وفي الأصل : « فالرجل » وفي الجمل : « فيقال كشع

خبره مكشوح ، إذا كوى من ذلك الداء » وبه سمي المكشوح المرادى .

(٤) للأعشى في ديوانه ٨٩ واللسان والجمهرة (أب ، كشع) . وقد سبق في (أب) . وصدده :

* صرمت ولم أصركم و كصارم *

وقال قومٌ: بل الكاشح: الذي يتباعد عنك، من قولك: كَشَحَ القومُ
عن الماء، إذا تفرَّقوا. قال:

* شِلَوْ حَمَارٍ كَشَحَتْ عَنْهُ الحُمْرُ *

وإنما يقال للذاهب كَشَحَ لأنه يَمْضِي مبدياً كَشَحَهُ إِعْرَاضاً عن المذهب
عنه. ألا تراهم يقولون: طَوَى كَشَحَهُ للبين والذَّهَاب. وهو في شعرهم كثير.
(كشَط) الكاف والشين والطاء كلمة تدلُّ على تنجيس الشيء
وكشَفه. يقال: كَشَطَ الجِلْدَ عن الذَّبِيحَةِ. ويقولون: انكشَطَ رُوعَهُ،
أي ذهب.

(كشد) الكاف والشين والذال. يقال الكشَد: ضرب من
الخلب^(١). والله أعلم بالصواب.

﴿ باب الكاف والطاء وما يثلثهما ﴾

(كظُر) الكاف والطاء والراء كلمة. يقولون: الكظُر: مَحَزُّ الفُرْصَةِ
في سِيَةِ القَوْسِ.

(كظُم) الكاف والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على معنَى واحد،
وهو الإمساك والجمعُ للشيء. من ذلك الكظُم: اجتراع الغَيْظِ والإمساك عن
إبدائه، وكأنه يجمعه الكاظُمُ في جوفه. قال الله تعالى: ﴿ وَالكَاطِمِينَ الغَيْظَ ﴾.
والكظُوم: الشكوت. [و] الكظُوم: إمساك البعير عن الجِرَّة. والكظُم:

(١) في اللسان: «ضرب من الملب بثلاث أصابع».

تُخْرَجُ النَّفْسُ . يُقَالُ أَخَذَ بِكَظْمِهِ . وَمَعْنَى ذَلِكَ قِيَاسُ مَا ذَكَرْنَا ؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ مَنَعَ نَفْسَهُ أَنْ يَخْرُجَ . وَالكَظَامُ : خُرُوقٌ تُخْفَرُ يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ مِنْ بئرٍ إِلَى بئرٍ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ كِظَامَةً لِإِمْسَاكِهَا الْمَاءَ . وَالكَظَامَةُ أَيْضًا : الْخَلْقَةُ الَّتِي تَجْمَعُ خِيوطَ حَدِيدَةٍ الْمِيزَانِ ؛ وَذَلِكَ مِنَ الْإِمْسَاكِ أَيْضًا . وَالكَظَامَةُ : سَيْرٌ يُوصَلُ بِوَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ يُدَارُ بِطَرَفِ السَّيَّةِ الْعُلْيَا . وَالْقِيَاسُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَاحِدٌ .

﴿ كظا ﴾ الكاف والظاء والحرف المعتل كلمة من الإبدال . يقولون كظًا لحمة ، مثل خظًا ، وهو يكظو .

﴿ باب الكاف والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ كعم ﴾ الكاف والعين والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سدِّ شيءٍ بشيءٍ وإمساك . فالكعمام : شيءٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْبَعِيرِ فَلَا يَرْغُو . وَيُقَالُ : كَعَمَهُ فَهُوَ مَكْمُومٌ . وَتَقُولُ : كَعَمَهُ الْخَوْفُ فَلَا يَنْطِقُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* يَهْمَاءُ خَابَطَهَا بِالْخَوْفِ مَكْمُومٌ ^(١) *

وَمِنَ الْبَابِ : كَعَمَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ، إِذَا قَبَّلَهَا مُلْتَقِمًا فَهِيَ ، كَأَنَّهُ سَدَّ فَاهَا بِفِيهِ . وَالْكَعْمُ : وَعَاءٌ مِنَ الْأَوْعِيَةِ ^(٢) .

﴿ كعظ ﴾ الكاف والعين والظاء . يقولون : الكعِيطُ : الرَّجُلُ التَّصِيرُ الضَّخْمُ .

(١) صدره كما في ديوانه ٥٧٥ واللسان (كعم ، وصى) :

* بين الرجا والرجا من جنب واصية *

واصية : فلاة تتصل بأخرى .

(٢) في اللسان : « وعاء نوعي فيه السلاح وغيرها » .

٦٤٩

﴿ كعب ﴾ الكاف والعين والباء أصل صحيح * يدلُّ على تنوُّع
وارتفاع في الشيء . من ذلك الكَعْب : كعب الرِّجْلِ ، وهو عَظْمٌ طَرَفِي السَّاقِ
عند ملتقى القدمِ والسَّاقِ . والكعبة : بيتُ الله تعالى ، يقال سَمِي لفتوهُ وتربيعة .
وذو الكعبيات : بيتٌ لربيعة ، وكانوا يطوفون به . ويقال إنَّ الكعبة : النُرْفَةُ .
وكعبتِ المرأةُ كعابةً ، وهي كاعِبٌ ، إذا نَتَأَ تديها . وثوبٌ مكعَّبٌ : مطويٌّ
شديد الإدراج . وبُرْدٌ مكعَّبٌ : فيه وَشْيٌ ^(١) مربع . والكعب من القَصَبِ :
أنبوبٌ ما بين العُقْدَتَيْنِ . وكعوب الرُّمَحِ كذلك . قال عَنترَةُ :

فطعنْتُ بالرُّمَحِ الأَصْمُ كُموِبَهُ ليس الكَريمُ على القَنَا بحَرَمٍ ^(٢)
والكعب من السَّمَنِ : قِطْعَةٌ مِنْهُ .

﴿ كعت ﴾ الكاف والعين والتاء . يقولون : الكعَيْتُ : طائر . ويقولون :
أ كَعْتُ الرِّجْلُ إِكعانا ، إِذا انطَلَقَ مُسرِعاً .

﴿ كعد ﴾ الكاف والعين والذال . يقولون : الكعدُ : الجوالِقُ ^(٣) .

﴿ كعر ﴾ الكاف والعين والراء . يقولون : الكعَرُ : أن يَمْلَأَ البطنُ
من الأكل . وأ كعَرَ البعيرُ : عَظُمَ سَنَامُهُ .

﴿ كعس ﴾ الكاف والعين والسين . يقولون : الكعَسُ : عَظْمٌ
في السَّلَاحِي . والجمع كِعاسٌ .

(١) في الأصل : « شئ » ، صوابه في المجمل .

(٢) البيت من مغلغلة المشهورة .

(٣) وردت المادة في القاموس ولم ترد في اللسان ، وزاد في القاموس : « وبهاء طبق القارورة » .

﴿ باب الكاف والفاء وما يثلهما ﴾

﴿ كفل ﴾ الكاف والفاء واللام أصل صحيح يدل على تضمين الشيء للشيء . من ذلك الكِفْل : كِساء يدار حَوْلَ سَنَامِ البعير . ويقال هو كِساء يُعَقَد مِرْفَاقَهُ على عَجْزِ البعير ليركبه الرَّدِيفُ . وفي الحديث : « لَا تَشْرَبُوا مِنْ ثَلَمَةِ الإِنَاءِ فَإِنَّهُ كِفْلُ الشَّيْطَانِ » ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِما ذَكَرناه مِنْ أَنَّهُ يَدور على السَّنامِ أو العَجْزِ ، فَكانَ قد ضُمَّنَهُ . فَأَما قولُهُم للرجل الجَبَّانِ كِفْلٌ ، وهو الذي يكون في آخِرِ الحَرْبِ إِنَّمَا هَمَّتْهُ الإِجْمامُ ، فهذا إِنَّمَا شَبِهَ بِالكَفْلِ الذي ذَكَرناه ، أَى إِنَّهُ عَمولٌ لَا يَقْدِرُ على مَشْيِهِ ولا حركَةٍ ، شَبَّهوه بِالكَفْلِ ، كما قال الشاعر^(١) :

أَعْيَا فَنُطِنَاهُ مَنَاطَ الجُرِّ ثم شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمِرِّ^(٢)

وللشعراء في هذا كثير . وجميع هذا الكِفْلُ أَ كِفَالٌ . قال الأَعشى :

* ولا عَزَلٍ ولا أَ كِفَالٍ^(٣) *

ومن الباب - وهو بصحح القياس الذي ذكرناه - الكَفِيلُ ، وهو الضامن^(٤) ، تقول : كَفَّلَ بِهِ يَكْفُلُ كَفَالَةً . والكَافِلُ : الذي يَكْمُلُ إِنسانًا يَمُولُهُ . قال الله

(١) يعني الراجز .

(٢) أنشده في اللسان (جرر ، مرر) . وقد سبق في (جر) .

(٣) البيت بتمامه كما في الديوان ١١ واللسان (ميل ، عور ، عزل ، كفل) :

غير ميل ولا عوارير في الهية جبا ولا عزل ولا أَ كِفَال

(٤) والأخى كفيل أيضا ، وقد يقال للجمع كفيل .

جَلَّ جِلالُهُ : ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ^(١) ﴾ وَأَكْفَلْتُهُ المَالَ : ضَمَّنْتُهُ إِيَّاهُ . وَالكَفَّلَ : العَجُزُ ، سُمِّيَ لما يَجْمَعُ مِنَ الأَحْمِ . وَالكِفْلُ في بَعْضِ اللُّغَاتِ : الضَّعْفُ مِنَ الأَجْرِ ، وَأَصْلُهُ ما ذَكَرناه أَوْلًا ^(٢) ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ يَحْمِلُهُ حَامِلُهُ عَلَى الكِفْلِ الَّذِي يَحْمِلُهُ البَعِيرُ . وَيقالُ ذلِكَ في الإِثْمِ . فَأَمَّا الكَافِلُ فَهو الَّذِي لا يَأْكُلُ ، وَيقالُ إِنَّهُ الَّذِي يَصِلُ [الصِّيَامِ ^(٣)] ، فَهو بَعِيدٌ ما ذَكَرناه ، وما أُدرى ما أَصْلُهُ ، لِكُنْهَ صَحِيحٍ في الكَلَامِ . قالَ القَطَامِيُّ :

يَلْذَنُ بِأَعْقَارِ الحِياضِ كَأَنَّها

نساءُ نِصارَى أَصْبَحَتْ وَهِيَ كُفْلٌ ^(٤)

(كفا) الكَافُ والفاءُ والحرفُ المَعْتَلُ أَصلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ على الحِسابِ

الَّذِي لا مُسْتَرادٍ فِيهِ . يقالُ : كَفَّفَكَ الشَّيْءُ بِكَفِّكَ . وَقد كَفَّفِي كِفايَةً ، إِذا قامَ بالأَمْرِ . وَالكِفايَةُ : القوتُ الكافيُّ ، والجَمْعُ كُفْفِي . وَيقالُ حَسْبُكَ زَيْدٌ من رَجُلٍ ، وَكَافِيكَ .

(١) أَي ضَمِنَ هُوَ القِيامَ بِأَمْرِها . وَقراءةُ التَّخْفِيفِ هذِهِ هِيَ قِراءةُ السَّبْعَةِ ما عدا الكَوافِيينَ وَهمُ عاصِمٌ وَحِزَّةٌ وَالكَسائِيُّ ، فَهؤلاءُ قَرءُوا بِتَشديدِ الفاءِ ، أَي جَمَلَ اللهُ كَافِلِها وَالقِيمَ بِأَمْرِها زَكَرِيَّا . وَقَرَأَ أبِي : « أَكْفَلِها » ، وَقَرَأَ عَبدُ اللهِ وَالزَّيْنِيُّ « وَكَفَّلِها » بِكسْرِ الفاءِ لِفَعْلٍ في كَفَّلَ كَلِمَ يَعْلَمُ . وَقَرَأَ جِهادٌ : « فَتَقَبَّلِها رِبِها بِقبولِ حَسَنٍ وَأُنْبِئِها نِباتًا حَسَنًا وَكَفَّلِها زَكَرِيَّا » بِصِغَةِ الأَمْرِ في جَمِيعِها بِمعنى الدِّعاءِ مَعَ نِصبِ « رِبِها » على الدِّعاءِ . تَفْسِيرُ أبِي حِيانَ (٢ : ٤٤٢) . وَإِتِّحافُ فَضلاءِ البِشْرِ ١٧٣ .

(٢) في الأَصْلِ : « وإِلا » .

(٣) التَّكْلُفُ مِنَ الحِجْلِ وَاللِّسانِ .

(٤) دِيارُ القَطَامِيِّ ٣٢ وَاللسانُ (عَقْرٌ ، كَفَلٌ) . وَقد وَرَدَ بِهذِهِ المادَّةِ في المِجْمَلِ مادَّةُ (كَفَّنَ) . على التَّرتِيبِ الصَّحِيحِ ، لِكُنْها وَرَدَتْ في الأَصْلِ في مَوْضِعٍ آخَرَ بَعْدَ مادَّةِ (كَفَأَ) فَآثَرَتْ لإِبقاءِها في وَضْعِها الأَخَرِ هُنَاكَ مَحافِظَةً على أرقامِ صَفْحَاتِ الأَصْلِ .

﴿ كفء ﴾ الكف والفاء والهمزة أصلان يدلُّ أحدهما على التَّساوي في الشَّيْئين، ويدلُّ الآخر على الميل والإمالة والاعوجاج. فالأول: كَفَأْتِ فلانًا، إذا قَابَلْتَهُ بمثل صَنْيعِهِ. والكفء: المِثْلُ. قال الله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾. والتكافؤ: التَّساوي. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « المسلمون تكفأون دماؤهم »، أي تتساوى. والكفء: شَقَّتَانِ تُنْصَحُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى^(١)، ثم يُرَدَّ حَانَ^(٢) في مؤخَّرِ الخِباءِ ويبت مُكْفَأً، وقد أُكْفِئَتْهُ. قال:

* بَيْتَ حُتُوفٍ مُكْفَأً مَرْدُوحًا^(٣) *

وجاء في الحديث في ذكر العقبة: « شاتان متكافئتان »، قالوا: معناه متساويتان في القدر والسن.

وأما الآخر فهو لهم: أ كَفَأْتِ الشَّيْءَ، إذا أَمَلْتَهُ. ولذلك يقال أ كَفَأْتِ القوسَ، إذا أَمَلْتِ رَأْسَهَا ولم تَنْصِبِيهَا حين تَرِمِي عِنَهَا^(٤). واكْتَفَأْتُ الصَّحْفَةَ، إذا أَمَلْتَهَا إِلَيْكَ. وفي الحديث: « لَا تُسْأَلُ الرَّأْيَةَ طَلِاقَ أَخْتِهَا لِتَكْتَفِيَنَّ مَا فِي صَحِيفَتِهَا^(٥) ». ويقال: أ كَفَأْتِ الشَّيْءَ: قَلْبْتُهُ، وكَفَأْتُ^(٦) أَيْضًا. ويقال لِسَائِمِ الوَجْهِ: مُكْفَأً الوَجْهَ، كَأَنَّ وَجْهَهُ قَدْ أَمِيلَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ البَشَارَةِ. ومن الباب الإكفاء في الشَّعرِ، وهي أن ترفع قافية وتخفض أخرى. ويَزْعَمُونَ أَنَّ العَرَبَ قَدْ كَانَ تَعْرِفُ هَذَا، وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ المَوْلُودَةِ.

(١) تنصح، بالصاد بالمهمله، أي تحاط. وفي الأصل: « شفتان تنصح ». تحريف.

(٢) يردحان: يبدطان. وفي الأصل: « يردان ».

(٣) لأبي النجم في النخمس (٦: ٣). وورد في الأصل محرفا على هذه الصورة:

* بيت صوف مكفا مروحا *

(٤) في الأصل: « حتى يرمى عنها »، وأثبت ما في الجمل. وانظر اللسان (١: ١٣٦).

(٥) في نهاية ابن الأثير: « ما في إنائها ».

(٦) في الأصل: « وأكفأت ».

وعما شذَّ عن هذين الأصلين الكُفْنة ، وهي حَمَل النَّخْلَةِ سَدَّتْهَا . ويقال ذلك في نِتَاجِ الإِبِلِ أَيْضًا . ويقال : اسْتَكْفَأْتُ فُلَانًا لِإِبِلِهِ ، أَيْ سَأَلْتُهُ نِتَاجَ إِبِلِهِ سَفَةً .
ويقال : أَنَا أَكْفِيكَ هَذِهِ النَّاقَةَ سَنَةً ، أَيْ تَحْمِلُهَا وَلَكَ وَلِدُهَا . وقول ذِي الرِّمَّةِ :
* تَرَى كُفَاتِنِيهَا ^(١) *

﴿ كفن ﴾ الكاف والفاء والنون أصلٌ ، فيه الكَفْنُ ، وهو معروف .
والكَفْنُ : غَزَلُ الصُّوفِ . يقال كَفَنَ بِكَفْنٍ ^(٢) . قال الرَّاعِي :
* وَيَكْفُنُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتِيدُ ^(٣) *

﴿ كفت ﴾ الكاف والفاء والتاء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على جَمْعٍ وضمٍّ .
من ذلك قولهم : كَفَتُ الشَّيْءَ ، إِذَا ضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ . قال رسول الله عليه الصلاة
والسلام في اللَّيْلِ : « وَاقِفُوا صِدْيَانَكُمْ » ، يَعْنِي ضَمُّوهُمْ إِلَيْكُمْ واحبسوم ^(٤)
في البُيُوتِ . وقال عزَّ وجلَّ : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴾ . يقول :
إِنَّهُمْ يَمْسُونَ عَلَيْهَا مَادَامُوا أَحْيَاءَ ، فَإِذَا مَاتُوا ضَمَّتْهُمُ إِلَيْهَا فِي جَوْفِهَا وَقَالَ رُوْبَةُ :
* مِنْ كَفْتِ [مَا شَدَّ] كِإِضْرَامِ الْخَرْقِ ^(٥) [*

ويقال : جِرَابٌ كَفَيْتٌ : لَا يُضَيِّعُ شَيْئًا يُجْمَلُ فِيهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنْ الْكَفْتِ :
صَرَفْنَا الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ فَيَكْفِتُ أَي يَرْجِعُ ، فَهَذَا صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ يَضْمُهُ عَنْ جَانِبِ .

(١) في الأصل : « كفاتيه » تحريف . والبيت بتمامه كما في الديوان ٣٢١ والسان (كفا) :
تري كفاتيا تنفضان ولم يجيد لها نيل سقب في التناجين لاس
(٢) كداضبط في الأصل والمجمل بضم الفاء والمضارع ، لكن ضبط بكسرها في اللسان والقاهوس .
(٣) هو بدون نسبة في اللسان (كفن ، عمت) . وصدوره :
* يظل في الشاء يرعاما وبممتها *
(٤) في الأصل : « واحبسوا » .
(٥) في الأصل : « من كفت » ، وتصحيحه وإكمله من ديوان رُوْبَةُ ١٠٦ والسان (كفت) .

وَالْكَفْتُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، لِأَنَّهُ يَضُمُ الْإِبِلَ ضَمًّا وَيَسْوِقُهَا ، كَمَا يُقَالُ يَبْقِضُهَا .
وسيرٌ كَفَيْتٌ ، أَيْ سَرِيعٌ ، مِنْ هَذَا .

﴿ كَفْر ﴾ الكاف والفاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنى واحدٍ ،
وهو السَّترُ والتَّغطية . يُقَالُ لِمَنْ غَطَى دِرْعَهُ بِثَوْبٍ : قَدِ كَفَّرَ دِرْعَهُ . وَالْمُكْفَرُ (١) :
الرَّجُلُ الْمَتَّعِيُّ بِسِلَاحِهِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

حَتَّى إِذَا أَلَقَتْ يَدَا فِي كَافِرٍ وَأَجْنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا (٢)
فَيُقَالُ : إِنَّ الْكَافِرَ : مَغِيبُ الشَّمْسِ . وَيُقَالُ : بَلِ الْكَافِرُ : الْبَحْرُ . وَكَذَلِكَ
فُسِّرَ قَوْلُ الْآخِرِ (٣) :

فَتَذَكَّرًا ثَقَلًا رَثِيمًا بَعْدَمَا أَلَقَتْ ذُكَاةَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ (٤)
وَالنَّهْرُ الْعَظِيمُ كَافِرٌ ، تَشْبِيهًُ بِالْبَحْرِ . وَيُقَالُ لِلزَّارِعِ كَافِرٌ ، لِأَنَّهُ يُغَطِّي الْحَبَّ
بُتْرَابِ الْأَرْضِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يُعْجِبُ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ﴾ . وَرَمَادٌ مُكَفُورٌ : سَقَّتْ
الرَّيْحُ التُّرَابَ عَلَيْهِ حَتَّى غَطَّتَهُ . قَالَ :

* قَدِ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مُكَفُورٍ (٥) *

وَالْكَفْرُ : ضِدُّ الْإِيمَانِ ، سُمِّيَ لِأَنَّهُ تَغْطِيَةُ الْحَقِّ . وَكَذَلِكَ كُفْرَانُ النِّعْمَةِ :
جُحُودُهَا وَسَتْرُهَا . وَالْكَافُورُ : كَيْمُ الْعَنْبِ قَبْلَ أَنْ يُنُورَ . وَسُمِّيَ كَافُورًا لِأَنَّهُ
كَفَرَ الْوَالِيعَ ، أَيْ غَطَّاهُ . قَالَ :

(١) وكذا ضبط في المحمل والقاموس . وضبط في الأصل واللسان بفتح الفاء المشددة .

(٢) البيت للبيد في معلقته المشهورة .

(٣) هو ثعلبة بن صمير المازني ، كما في اللسان (كفر ، ذكا) والحيوان (٥ : ١٣١)
والفضليات (١ : ١٢٨) .

(٤) في الأصل : « فيذكر أهلاء » ، صوابه من المراجع السابقة والمخصص (٩ : ١٧ / ٩ : ١٧)
والأمالي (٢ : ١٤٥) وزهر الآداب (٤ : ١١٥) وإعجاز القرآن ٢٠٠ والمقصود ٤٤ .

(٥) الرجز في اللسان (روح ، كفر) . وهو لمنظور بن مرتد الأسدي .

* كَالْكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ^(١) *

ويقال له الكفري^(٢) . فَأَمَّا الْكُفْرَاتِ وَالْكَفْرَ فَالثَّنَائِيَا مِنَ الْجِبَالِ ، وَلَعَلَّهَا

سُمِّيَتْ كُفْرَاتِ ، لِأَنَّهَا مُتَطَامِنَةٌ ، كَأَنَّ الْجِبَالَ الشَّوَامِخَ قَدْ سَتَرَتْهَا . قَالَ :

* تَطَّلَعُ رَبِّيَّاهُ مِنَ الْكُفْرَاتِ^(٣) *

وَالْكَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا بَعُدَ مِنَ النَّاسِ ، لَا يَكَادُ يَنْزِلُهُ وَلَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ .

وَمَنْ حَلَّ بِهِ فَهِيَ^(٤) أَهْلُ الْكُفُورِ . وَيُقَالُ : بَلِ الْكُفُورِ : الْقُرَى . جَاءَ

فِي الْحَدِيثِ « لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كُفْرًا كُفْرًا » .

(١) للمعراج في ديوانه ٢٧ واللسان (كفر ٤٦٥) والمخصص (١٠ : ٢١٦) .

(٢) بضم الكاف والفاء ، وبفتحهما ، وكسرهما ، وبضم الكاف وفتح الفاء ، كما في اللسان .

(٣) البيت لمحمد بن عبد الله بن نعيم الثقي ، المعروف بالخميري . صدره كما في اللسان (كفر)

والأغاني (٦ : ٢٤) :

* له أرج من بحر الهند ساطع *

، ونسب في اللسان إلى عبد الله بن نعيم ، وهو خطأ . وانظر مجالس ثعلب ٣٠٢ .

(٤) في الأصل : « فهو » ، صوابه في الجمل .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله كاف ﴾

من ذلك (الكَنْفَلِيَّة) : الأَحْيَةُ الضَّخْمَةُ . وهذا مما زيدت فيه النون مع الزيادة في حروفه ، وهو من الكَفَل ، وهو جَمْعُ الشَّيءِ ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك (الكَرْبَلَةُ) ، وهي رِخَاوَةٌ فِي الْقَدَمَيْنِ . وجاء يمشى مُكْرَبِلًا ، كأنه يمشى في الطين . وهذه منجوتةٌ من كلمتين : من رَبَلٍ وَكَبَلٍ . أمَّا رَبَلٌ فاسترخاء اللحم ، وقد مرّ . وأمَّا الكَبَلُ فالتقيّد ، فكأنه إذا مشى يببطه مقيدًا .
*مسترخي الرجل .

٦٥١

ومن ذلك (الكَنْثَمَةُ) : اجْتِمَاعُ لَحْمِ الْوَجْهِ مِنْ غَيْرِ جُهْمَةٍ . وهذا مما زيدت فيه اللام ، وإنما هو من كَثَمَ وهو الامتلاء ، وقد مرّ تفسيره .
ومن ذلك (الكَثْمَةُ) : اجْتِمَاعُ الشَّيءِ . وهذا مما زيدت فيه الميم ، وهو من الكَثْرَةِ .

ومن ذلك (تَكَنَّبَتِ) الشَّيءُ : تَقَبَّضَ . ورجلٌ كُنَّابِتٌ : جَهَمَ الْوَجْهَ . وهذا من كَبِثَ ، وقد مرّ ، وهو اللحم المتغير .

ومن ذلك (الكَنْدُرُ) و(الكَنْيْدِرُ) و(الكَنْأَدِرُ) : الرَّجُلُ الْغَالِظُ وَالْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وهذا مما زيدت فيه النون ، والأصل الكَنْدَرُ ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك (كَرَدَمُ) الرَّجُلِ : أَسْرَعُ الْمَدْوِ . وهذا مما زيدت فيه الميم ، وهو من كَرَدَ ، وقد مرّ .

ومن ذلك (المُكَلَّنَدِد) : الشديد .

ومن ذلك (كُرَسَفْتُ) عُرُقوبَ الذَّابَّةِ . وهذا مما زيدت فيه الراء ، والأصل كَسَفْتُ ، وقد مر .

ومن ذلك (الكَرْدُوس) ، وهي الخليل العظيمة . وهذه منحوثةٌ من كَلِمَةٍ ثلاث : من كرد ، وكرس ، وكدس ، وكلُّها يدل على التجمُّع . والكَرْدُ : الطَّارِدُ ، ثم اشتقَّ من ذلك فقيلاً لكلِّ عَظْمٍ عَظُمَتْ نَحْضَتُهُ^(١) : كَرْدُوس . ومنه كَرْدِسُ الرَّجُلِ : مُجِعت يدها ورجلاه .

ومما لعله أن يكون موضوعاً وضعاً من غير قياس (الِكِرْنَاة) : أصل السَّعْفَةُ الملتزقةُ بجذع النَّخْلَةِ . يقولون : كَرْنَفَهُ ، أى ضَرَبَهُ ، كأنه ضُرِبَ بِالِكِرْنَاةِ .

ويقولون (الِكِنْفِيَّة) : أرنية الأنف . و (الِكِرْنُوم) : الصَّفاة . و (الِكُمْتَرِي) معروف . و (الِكِبْرِيَّة) : ليس بعربي . و (الِكَمْتَرَةُ)^(٢) : مِشِيَّةٌ فيها تقارب . و (الِكِرْزَم) و (الِكِرْزَن) : فأس . ويقولون إن (الِكِرْزَم) : شدائد الدَّهْرِ . وأنشد فيه الخليل :

* إِنَّ الدَّهْرَ عَلَيْنَا ذَاتُ كِرْزِمٍ^(٣) *

(١) النخضة : القطعة الفضة من اللحم . وفي الأصل : « لحصته » وإنما النخضة شعمة العين ولحم الثدي .

(٢) بالبناء المثناة ، ويقال أيضاً « الكثرة » بالباء المثناة .

(٣) صدره كما في اللسان (كرزم) :

* ماذا ريبك من خل علقته به *

وأظنُّ هذا مما قد يُجوز فيه ، وأنه ليس من كلام العرب وما لا يصلح قبوله بقرينة .

وقالوا : (الكندش) : المقق ، يقولون : « أَحَبْتُ مِنْ كُنْدَش » . وما أدري كيف يقبل العلماء هذا وأشباهه . وكذلك قولهم : إن (الكربال) : مندَف القطن . ويُشدون :

* كالبُرس طَيْرُهُ [ضربٌ] الكراويل^(١) .
وكلُّ هذا قريبٌ في البطلان بعضه من بعض . والله أعلم بالصواب .

﴿ تم كتاب الكاف ﴾

(١) التكلة من الجمل واللسان (برس ، كربل) . صدره :

* ترى اللثام على هاماتها لزما *

كتاب اللام

﴿ باب اللام وما بعدها في المضاعف والمطابق ^(١) ﴾

﴿ لم ﴾ اللام والميم أصله صحيح يدلُّ على اجتماع ومقاربة ومُضامَّة .
يقال : لَمَمْتُ شَقَمَهُ ، إِذَا ضَمَمْتَ مَا كَانَ مِنْ حَالِهِ مَشَعَّمًا مَشْتَرَاً . ويقال : صَغُرَتْ
مَانَسَمَةٌ ، أَيْ صُلِبَتْ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَمَلُومَةٌ أَيْضًا . قال :

* ملومة لَمَّا كظهر الجُنْبُلِ ^(٢) *

ومن الباب أَلَمَّتْ بِالرَّجُلِ إِلْمَامًا ، إِذَا نَزَلَتْ بِهِ وَضَامَّتَهُ . فَأَمَّا اللَّامُ فَيُقَالُ :
لَيْسَ بِمُوقَعَةِ الذَّنْبِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُقَارِبَتُهُ ثُمَّ يَنْحَجِرُ عَنْهُ . قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ
يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّامَمَ ﴾ . ويقال : أَصَابَتْ فُلَانًا مِنَ الْجَنِّ
لَمَّةً ، وَذَلِكَ كَاللَّسِّ . قال :

* أَعْيِذُهُ مِنْ حَادِثَاتِ اللَّامَةِ ^(٣) *

(١) في الأصل : « باب اللام والميم وما يتلوهما » .
(٢) في الأصل : « الخيل » تحريفٌ ، وإنما هو الجنبل ، وهو القدح الضخم . وأُنشده
في اللسان (لم) منسوباً لأبي النجم العجلي ، وفي (جنبل) بدون نسبة .
(٣) قائله عقيل بن أبي طالب ، كما في اللسان (لم) . وبعده :
* ومن مرید همه وغمه *
قال في اللسان : « ووافق الرجز من غير قصد » .

ومن الباب اللَّمَّة، بكسر اللام: الشَّعْرُ إذا جاوزَ شعمةَ الأذنين، كأنه سُمِّيَ بذلك لأنه شامُّ المنكبين وقاربهما. وكتيبة ملومة: كثر عددها واجتمع اللقنب فيها إلى اللقنب. والمَلِمة: النازلة من نوازل الدنيا. فأما العين الَّلَامَةُ^(١)، فيقال: الأصل مُلِمةٌ، لتأقرنت بالسامة قيل لامةٌ، وهي التي تُصيب بالشوء. وهو ذلك القياس.

فأما «لم» فهي أداة يقال أصلها لا، وهذه الأدوات لا قياس لها.

٦٥٢ ﴿لن﴾ اللام والنون. كلمة أداة، وهي لن، تنفي الفعل* المستقبل وذكروا عن الخليل أن أصل لن لا أن.

﴿له﴾ اللام والماء أصيلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ في شيء وسخافة. من ذلك الَّلَهْلُه: الثوب الرديء الذسج، وكذلك الكلام والشعر. ومن ذلك الَّلَهْلُه: السراب المطرد^(٢). قال:

* وَخَفِيَ مِنْ لَهْلُهْ وَلَهْلُهْ^(٣) *

والجمع لهاله.

﴿لو﴾ اللام والواو كلمة أداة، وهي لو، يُتمنى بها. وأهل العربية يقولون: لو يدلُّ على امتناع الشيء لامتناع غيره، ووقوعه لوقوع غيره. نحو قولهم لو خرج زيد لخرجت. فإذا جعلت لو اسماً شددت، يقال أ كثرَت من اللوِّ. أنشد الخليل:

(١) هي في حديث تعويذ الحسن والحسين: «أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن شر كل عين لامة».

(٢) في اللسان أن الَّلَهْلُه: الأرض الواسعة يضطرب فيها السراب.

(٣) لرؤية في ديوانه ١٦٦ واللسان (لهاله).

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مَتَى لَيْتَ ^(١) إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوْ عَنَاهُ

﴿ [لا] ﴾ وأما اللام والمهمزة فيدلُّ على صفاء وبريق. من ذلك تَلَأَتِ اللُّؤْلُؤَةُ، وسمَّيت لأنها تَلَأَتْ لَأً. والعرب تقول: «لا أفعله ما لأأت الفُور بأذناها» أي ما حرَّكتها ولممت بها.

﴿ لب ﴾ اللام والباء. أصلٌ صحيح يدلُّ على لزومٍ وثبات، وعلى

خلوص وجودة.

فالأول أَلَبَّ بالمكان، إذا فاء به، يُلبُّ إلباباً. ورجلٌ لَبَّ بهذا الأمر، إذا ألزمه وحكى الفراء: امرأةٌ لَبَّةٌ: مُحِبَّةٌ لزوجها، ومعناه أنها ثابتة على وُدِّه أبداً. ومن الباب التلبية، وهو قوله: لَبَّيْكَ. قالوا: معناه أنا مقيمٌ على طاعتك. ونُصِبَ على المصدر، وثقِيَ على معنى إجابةً بعد إجابة. والأييب: المُلَبِّي. قال الشاعر ^(٢):

قلت لها فيئى إليكِ فإننى حرامٌ وإئى بعد ذلكِ لبيبُ
أى مُحْرِمٌ مُلَبٌّ. ومن الباب لَبَلَبَ من الشيء: أشفق، فهو ملِيب. وقال:

* مِنَّا لِلْمَلِيبِ وَالْمَشْبِلِ ^(٣) *

ويكون ذلك من الثباتِ على الوُدِّ.

(١) لأبي زبيد الطائي في المزاينة (٣ : ٣٨٢) وسيدويه (٢ : ٣٢) والأغانى (٤ : ١٨٢) ومثله في الأغانى (١٩ : ١٥٨) قول النمر بن تولب :

هلقت لولا تكررها إن لولا ذاك أعيانا

(٢) هو المضرب بن كعب، كما في الصحاح واللسان (لب) والتاج (بعد) والقالى (١٧١٥٢).
(٣) سبق الاستشهاد بالكلمتين الأخيرتين في (شبل). وهو جزء من بيت للسكوت، وهو
يتامه كما في اللسان (لب، شبل) :

ومنا إذا حزبتك الأمور عليك الملبب والمشبِل

والمعنى الآخر اللَّب معروف، من كلِّ شيء، وهو خالصه وما يُنتقى^(١) منه،
ولذلك سمِّيَ العقلُ لُبًّا. ورجل لبيب، أى عاقل. وقد لبَّ يلبُّ^(٢). وخالصُ كلِّ
شيءٍ لُبَّاهُ .

ومن الباب اللَّبَّةُ ، وهو موضعُ القلادة من الصدر ، وذلك المكانُ خالص .
وكذلك اللَّببُ^(٣) . يقال : لبيتُ الرَّجُلُ : ضربتُ لَبَّتَهُ . ويقولون للمتعرِّمُ :
متلَبِّبٌ ، كأنه شدَّ ثوبه إلى لَبَّتِهِ مشمراً . ولَبَّبُ الفرسِ معروف . وعلى معنى التشبيه
اللَّببُ من الرَّمْلِ : ما كان قريباً من جبل متصلاً بسهل . قال :

بَرَاقَةُ الجِيدِ وَاللَّبَاتُ واضِحَةٌ كأنَّهَا ظِيمةٌ أَفْضَى بِهَا لَبِّبٌ^(٤)

ومما شدَّ عن هذا قولهم : إن اللَّبَّابَ : السِّكَّالُ . واللَّبَّابُ : نَبْتُ .

﴿ لت ﴾ اللام والتاء كلمة واحدة . يقال . لتَّ السَّوْبِقَ بالسَّمْنِ يَلْتُهُ

لَتًّا ، والفاعل لَاتٌ . وذُكِرَ عن ابن الأعرابي : لَتَّ فلانٌ بفلانٍ ، إذا قرِنَ به .
فإن صح فهو من باب الإبدال ، كأنَّ التاء مبدلة من زاء .

﴿ لتث ﴾ اللام والتاء أصلٌ صحيحٌ ، يدلُّ على إقامَةٍ ودوامٍ . يقال :

ألثَّ المطرُ ، إذا دام . والإلثَّاتُ : الإقامَةُ . ولثثت بمعنى ألثَّ . قال :

(١) في الأصل : « ينتقى » .

(٢) يقال من باب فرح وضرب ، الأول لأهل الحجاز والثانية لأهل نجد . ويقال أيضا لبيت
تلب بضم باء الماضي وفتح لام المضارع . قال صاحب القاموس : ليس له نظير في كلامهم . قلت :
أما قولهم في المضاعف عززت الشاة بضم الزاى ، إذا قل لبينها ، فليس نظيرا لهذا ، لأن ماضيه تعز بضم
العين لافتحتها . انظر ليس في كلام العرب لابن خالويه ٩ واللسان (عزز) .

(٣) في الأصل : « اللبيب » ، تحريف .

(٤) لذى الرمة في ديوانه ٣ واللسان (لبب) .

* لاخيرَ في وُدِّ امرئٍ ملثثٍ ^(١) *

أراد المتردّد الذي لاخير فيه . وهو الذي يُلثثُ عن إقامة الودِّ . ويقال : لثثته .
عن حاجته : حبسته . وتلثت الرجلُ في الدقماء ^(٢) : تمرّغ .

(لج) اللام والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تردّد الشيءِ بعضه على بعض ، وترديد الشيء . من ذلك اللجاج ، يقال لَجَّ يَلْجُ ، وقد لَججتَ على فَعَلتَ لَجَجًا ولَجَجًا . ومن الباب لُجُّ البحر ، وهو قاموسه ، وكذلك لُجَّتَه ، لأنه يتردّد بعضه على بعض . يقال التَّجُّ البحرُ التَّجَجًا . وفي الحديث : « مَنْ ركب البحر إذا التَّجَّ فقد بَرَّتْ منه الذِّمَّةُ » . والسَّيْفُ يسمَّى أُلْجًا ، وإِنَّمَا هذا على التشبيه ، كأنه فُجِمَ أمره فشبَّه بُلُجِّ البحر ، ومن ذلك حديث طلحة : « قدّموا فوضعوا اللُّجَّ على قَفِيٍّ ^(٣) » . ويقال : لجلج الرجلُ المُضغَةَ في فيه ، إذا ردّها ولم يُسْمِها . قال زهير :

يلجلجُ مُضغَةً فيها أنيض

أصَلَّتْ فهي تحت الكشحِ داء ^(٤)

واللجاج : الذي يجلجُ في كلامه لايعرب . واللجة : الجلبة . قال أبو النجم :

- (١) لرؤية في ملحقات ديوانه ١٧١ واللسان (لثث) . وليس شاهدا لما قبله ، بل لما بعده .
فالثثنة في البيت معناها التردد .
(٢) الدقماء ، بالدال : عامة التراب ، وقيل التراب الدقيق . وفي الأصل : « الرقماء » بإلراء ،
صوابه في الجمل واللسان .
(٣) في اللسان : « وفي حديث طلحة بن عبيد [الله] : لأمهم أدخلوني الحش ، وقرىوا فوضعوا اللج
على قفي » .
(٤) وكذا ورد لإنشاده في اللسان (ليج ، أنض) ، مطابقا لما مضى في (أنض) ، ونهت هناك
على صواب روايته . انظر ديوان زهير ٨٢ .

* فِي لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلٍ ^(١) *

ويقولون: في فؤادِ فلانٍ لجاجَةٌ، وهو أن يَحْفَقَ لا يسكن من الجوع . وهو

٦٥٣ من * اللجاجُ ، والعجاجُ انطلامُ: اختلاطه، وهو مشبَّه بالتجاج البحر . ويستعار هذا فيقال عين مُنتجَّةٌ : شديدة السواد .

﴿ ل ح ﴾ اللام والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمةٍ وملازمةٍ . يقال :

أَلَحَّ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا حَاحَ، إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَفْتُرْ . ويقال: لِحَحَتْ عَيْنُهُ، إِذَا انْتَصَتَ ^(٢) .

ومنه قولم: هو ابنُ عمِّه لَحًّا، أَي لاصق النَّسَبِ . والمِلْحاحُ : القَتَبُ يَعْضُ عَلَى

غارب البعير . ويقال أَلَحَّ السَّحَابُ ، إِذَا دَامَ مَطْرُهُ . وقال في القَتَبِ :

* أَلَحَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ قَتَبٌ عُقْرَةٌ ^(٣) *

ويقال : تَلَحَّحَ القَوْمُ ، إِذَا أَقَامُوا مَسْكَنَهُمْ لَمْ يَبْرَحُوا . قال :

* أَقَامُوا عَلَى أَثْقَالِهِمْ وَتَلَحَّحُوا ^(٤) *

ويقال : مكانٌ لَاحٌ : ضَيِّقٌ . وَرَحَى مِلْحاحٌ عَلَى مَا تَطْعَنُهُ . ويقال : أَلَحَّ

الجلل ، كما يقال خَلَّاتِ النَّاقَةَ ، وَحَرَنَ الفرسُ ، وذلك إِذَا لَمْ يَكِدْ يَنْبِيعُ .

﴿ ل ح ﴾ اللام والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على اختلاطٍ . يقال سكرانٌ

مُلْتَمَخٌ ، أَي مَخْتَلَطٌ . وَالتَّمَخُّ عَلَى القَوْمِ أَمْرُهُمُ : اختلاطُ الأرضِ عُشْبُ الأرضِ : اختلاطُ .

(١) أُنْدَه في اللسان (لجج ، فلن) .

(٢) في الأصل : « التفت » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٤) للبيث المجاشعي ، كما في اللسان (لجج ، عقْر) ، وسبق لإنشاده في (عقر) . وصدوره :

* ألد إِذَا لا قيت يوماً بَحْطَةً *

(٤) لابن مقبل ، في اللسان (لجج) . وصدوره :

* بحى إِذَا قيل اطعنوا قد أنيتم *

ومن الباب : لَخَّتْ عَيْنُهُ ، إِذَا دَامَ دَمْعُهَا ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ كِبَرٍ . قَالَ :

* وَسَالَ غَرَبُ عَيْنِهِ وَلَخَا^(١) *

ومن الباب اللَّخْلُخَانِيَّةُ : الْمُجْمَعَةُ فِي الْمَنْطِقِ .

(لَد) اللام والذال أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على خِصَامٍ ، وَالْآخَرُ

يدلُّ على نَاحِيَةٍ وَجَانِبٍ .

فَالأَوَّلُ اللَّدُّ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْخُصُومَةِ . يُقَالُ رَجُلٌ أَلَدٌ وَقَوْمٌ لُدٌّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ وَتَنْذَرُ بِهِ قَوْمًا لُدًّا^(٢) ﴾ . وَاللَّيْدَانُ : جَانِبَا الْمُنْقِ وَصَفْحَتَاهُ . وَلَيْدَا الْوَادِي :

جَانِبَاهُ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ : تَلَدَّدَ ، إِذَا التَفَتَ يَمِينًا وَشِمَالًا مَتَحِيرًا . وَاللَّدُودُ : مَا سَقَى

الْإِنْسَانَ فِي أَحَدِ شِقَيْ وَجْهِهِ مِنْ دَوَاءٍ . وَقَدْ لُدَّ ، وَالتَّدَدْتُ أَنَا . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَرِبْتُ الشُّكَاعِيَّ وَالتَّدَدْتُ أَلِدَّةً وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا^(٣)

ومن الباب قولهم : مَا أَجِدُ دُونَ هَذَا الْأَمْرِ مُخْتَدًّا وَلَا مُلْتَدًّا ، أَي لَا أَجِدُ عَنْهُ

مَمْدِلًا . وَإِذَا عَدَلَ عَنْهُ فَقَدْ صَارَ فِي جَانِبٍ مِنْهُ . وَمِنْ الْبَابِ : مَا زِلْتُ أَلَدُّ عَطِكَ ،

أَي أَدَافِعُ ، كَأَنَّهُ يَمْدِلُ بِالشَّرِّ عَنْهُ .

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ : اللَّدُّ : الْجَوْلِقُ ، كَذَا قَالُوا ، وَأَنْشَدُوا :

* كَأَنَّ لَدِّيهِ عَلَى صَفْحِ جَبَلٍ^(٤) *

(١) اللسان (جلخ، لخن) ومجالس ثعلب ٤٥١ . وأنشده في أمالي الزجاجي ٧٨ والخزانة (٣) :

١٠٤ رواية عن ثعلب . ونقل البغدادي نسبة الرجز إلى العجاج ، وليس في ديوانه بل في ملحقاته

٧٦ . وفي الأصل : « وسار » ، صوابه في الجمل والمراجع المتقدمة .

(٢) في الأصل : « لتندره به » ، تحريف . وهي الآية ٩٧ من سورة مريم : « فإِنَّمَا يَسِرُنَاهُ

بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا » .

(٣) أنشده في اللسان (شكع ، لد ، قبل) .

(٤) أنشده في اللسان (لد) ، وكذا في الجمل .

ويمكن أن يقال هذا أيضاً لأنه يكون على جنب المحمول عليه إذا كانا عدلين .

(لذ) اللام والذال أصل صحيح واحد يدل على طيب طعم في الشيء . من ذلك اللذة واللذآة : طيب طعم الشيء . قال :

(١)

واللذُّ : النوم في قوله :

* ولذَّ كطعم الصرَّخدي (٢) *

قال الفراء : رجل لذُّ : حسن الحديث .

(لز) للام والزاء أصل صحيح يدل على ملازمة وملاصقة . يقال :

لَزَّ به ، إذا لصق به لَزًّا ولَزَّ أَرَأ . ولازرتُه : لاصقته . ورجلٌ لَزَّ أَرُ خَصْمٍ ، إذا كان يُبَلِّغُه ولا يَكْبَعُه عنه . والمَلَزُّ : المجتمعُ الخلق . واللزُّ : الطمن . وهو من قياس الباب . واللزَّازُ : ما اجتمع من اللحم في الزور مما يلي الملاط . قال :

* ذى مرفقٍ بانَ عن اللزَّازِ (٣) *

(١) بيان في الأصل ، ولعله يعني قول الربيع بن ضبع ، في أمالي القائل (٣ : ٢١٥) والمخرقة-

(٣ : ١٠٦) وسيبويه (١ : ١٠٦ ، ٢٩٣) :

إذا عاش الفتي مائتين عاما فقد ذهب اللذآة والفتاء وقد سبق إنشاد هذا البيت في (فتى) .

(٢) للراعى ، وهو بتمامه كما في اللسان (صرخد ، لذذ) :

ولذ كطعم الصرخدى طرحته عشية خمس القوم والعين هاشقه برقع « عاشقه » لأن قبله :

وسربال كتان لبست جديده على الرجل حتى أسلته بنائقه وروى في اللسان بيتا آخر مجهول القائل عنده ، وهو :

ولذ كطعم الصرخدى تركته بأرض العدى من خشية الحدثنان وأنشد بعده الجاحظ في الحيوان (١ : ٦٦٢) يعني كلبا :

ومبد لى الشحاء بينى وبينه دعوت وقد طال السرى فدعانى (٣) لإهاب بن عمير ، في اللسان (لرز) . وأنشده في الجمل (لز) .

ومن الباب كزَّزْتُ، ويجوز أن يكون لزَّزْتُ إنبا عاً .

(لس) اللام والسين أصيل يدلُّ على لس الشيء . قال ابن الأعرابي :

اللسُّ : اللص . ويقال : أَلَسْتُ الأرضُ ، إذا طلعَ أولُ نباتِها . قال : وسُمِّي بذلك لأنَّ المَلَّ يَلْسُهُ . ولَسْتُ الدابةَ أَلَّلاً بلسانها تَلْسُهُ لَسًا . قال :

* قد اخضَرَ من لسِّ الغميرِ جحافلُه ^(١) *

ويقال لذلك النباتُ اللِّسُّ أيضاً . قال :

* في باقِلِ الرَّمثِ وفي اللِّسِّ ^(٢) *

(لص) اللام والصاد أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على ملازَمةٍ ومقارَبةٍ . من

ذلك اللِّصُّ ، وهو تقارُبُ المنكَبين ، يكادان يَمْسَانُ الأذنين : والأَصْرُ : المتقارب

الأضراس أيضاً . ويقال لُصِّصَ الثُبَيانُ مثل رُصِّصَ . ويقال إنَّ أَلْبَنَةَ الضَّيْفَةِ

اللِّصَاءُ . واللِّصَاءُ من الغنم : التي أَقْبَلَ أحدَ قرَنَيْها على الوجه . ومن الباب اللِّصُّ ،

لأنَّه يَلِصُّ بالشَّيء يريد أخذَه . وفِعْلُهُ اللِّصُوصِيَّةُ بفتح اللام ^(٣) * ويقال أرضٌ ٦٥٤

مَلِصَّةٌ : كثيرةُ الأصوص .

(لضم) اللام والضاد ، ذكر الخليل أن اللِّضْلَاضَ : الدليل . قال :

ولِضْلَضَتُهُ : التَّفَاهَةُ وتَمَفُّظُهُ .

(١) لزهير في ديوانه ١٣١ واللسان (غمر ، لس) والنخمس (١٠ : ١٨٥) . وصدرة :

* ثلاث كأقواس السراء وناشط *

(٢) أنشده في اللسان (لس ، هوس) والنخمس (١٠ : ١٨٥) .

(٣) ويقال بضمها أيضاً ، كما في اللسان .

(لط) اللام والطاء أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على مقاربةٍ وملازمةٍ وإلحاقٍ

من ذلك قولهم : أظَّ الرجلُ ، إذا اشتدَّ في الأمر . ويقال لظَّ به : نَزِمَهُ . وكلُّ شيءٍ سُتِرَ بشيءٍ فقد لُظَّ به . ولَطَّتْ الناقةُ بذَنبِها ، إذا جعلته بين فخذيها في مسيرِها . واللُّطُّ : قِلادةٌ من حَنظلٍ ، وسمَّيتْ أظًا لملازمتِها الفجر . والجمع لَطَاط . واللُّطَّاطُ : حرف الجبل . ومِطاطُ البعير : حرفٌ في وسط رأسه . والمِطاطُ : حافة الوادي ، وسمي كلُّ ذلك لأنه ملازمٌ لا يُفارق . واللُّطِيطُ : المعجوز الكبيرة ، لأنها ملازمةٌ لمكانها لا تكاد تبرح .

(لظ) اللام والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ملازمةٍ . يقال : أظَّ

الرجلُ بالشَّيءِ ، إذا لازمه . وفي الحديث : « أظُّوا بي إذا الجلالِ والإكرام » ، أى الرِّموا هذا وأكثروا منه في دعائكم . ويقال : أظَّ المطرُ : دام . ويقولون : الإلظاظُ : الإشفاقُ على الشَّيءِ ؛ وليس ببعيد القياسِ من الباب .

(لع) اللام والعين أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على اضطرابٍ وبصَبَصَة^(١) .

من ذلك اللَّعَلعُ : الدُّرَابُ ؛ ولعلعتهُ : بصبصتهُ . وتلعلع الشَّيءُ : اضطربَ حتَّى تكسَّرَ . ولعلع الكلبُ : دَلَعَ لسانه . وامرأةٌ لَعَّةٌ : خفيفةٌ . وتلعلع من الجُوعِ : تضور . واللَّعاعةُ : بقلةٌ ناعمةٌ . وألعت الأرضُ : أنبتت اللعاع ؛ وتلعتُ : أخذت اللعاع . وهذه الكلمة الأخيرة شاذة .

(لغ) اللام والغين . ذكر بعضهم : لغاعَ طعامه : رَوَاهُ بِاللَّسَمِ .

(١) في الأصل : « وبصبيس » .

﴿ لَف ﴾ اللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تلوى شيء على شيء .
يقال : لَفَّتُ الشيءَ بالشيء لَفًّا . ولففت عمامتي على رأسي . ويقال : جاء القومُ
ومَن لَفَّ لَفَّهُم ، أى من تَأَشَّبَ إليهم ، كأنه التفَّ بهم . قال الأعشى :
وقد ملأت قيسٌ ومن لَفَّ لَفَّمَا نُبَا كَأَفَقُوا فَارَجَا فَالْتَوَاعَصَا^(١)
ويقال للعبي : أَلَفٌ ، كأنَّ لسانه قد التفَّ ، [و] فى لسانه لَفَفٌ .
والألُف : الشجرُ يلتفُّ بعضه ببعض . قال الله تعالى : ﴿ وَجَنَاتٍ أُلْفًا ﴾ .
والألَفُ : الذى تدانى نَخْدَاه من سِمنه ، كأنهما التفتتا ؛ وهو اللَفَف . قال :
عِراضَ القَطَا ملتفتةً رَبَّلاتِهَا وما الألفُ أخذاً بتاركةً عَقْلا
ويقال للرجل الثقيل البطيء : أَلَفٌ . والألفيف : ما اجتمع من الناس من
قبائل شتى . وألَفَ الرجلُ رأسه فى ثيابه ، وألَفَ الطائرُ رأسه تحت جناحه .
وحكى بعضهم : فى الأرض تلافيفٌ من عُشب . ولففتُه حقه : منعتُه

﴿ لِق ﴾ اللام والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على صياح وجلبية . من ذلك
اللقمة ، الصياح . وكذلك اللقلاق . واللقاق : اللسان . وفى الحديث : « من
وَقِيَ شَرًّا لَمَلَقَهُ وَقَبِقَبِهِ وَذَبَذَبَهُ فَقَدِ وُقِيَ شِرَّةَ الشَّبَابِ كُلِّهَا » . وألَقَّ عينه ، إذا
ضربها بيده ، ولعلَّ ذلك للوقع^(٢) . يُسَمَعُ . وأما اللقمة فالاضطراب ، وهو قريبٌ
من اللقوب ، كأنه مُقلقل ، وهو الذى لا يَقِرُّ مكانه . قال امرؤ القيس :
• بطرفٍ مُلْمَلِقٍ^(٣) •

(١) ديوان الأعشى ١٠٩ ومجمع البلدان (نباك ، النواعس) .

(٢) الوقع : صوت الضرب . وفى الأصل : « للوقوع » .

(٣) قطعة من بيت له ليرى ديوانه الطبوع . وفى اللسان : « وجلاها بطرف ملقلى » . وقد
وجدته فى مخطوطى دار الكتب برواية الطوسى ، وخرابنداد . وهو بتمامه :
رأى أربنا فاقض يهوى أمامه إليها وجلاها بطرف ملقلى

﴿ لك ﴾ اللام والكاف أصيلٌ يدلُّ على تداخلٍ في الشيء . من ذلك اللِّكِيك : اللِّحْمُ المتداخِلُ في العِظام . واللِّكَالِكُ : البعيرُ المكتنزُ اللَّحْمَ . ويقالُ التَّنَكُّ القَوْمُ : ازدحموا . واللِّكِيُّ : الحادرُ ^(١) اللَّحِيمِ .
ومما شذَّ عن الباب اللِّكِيكُ ^(٢) : شجرةٌ ضعيفةٌ . وقال امرؤ القيس في اللَّحْمِ اللِّكِيكِ :

فَظَلَّ صِحَابِي يَشْتَوُونَ بِنَعْمَةٍ
بِصُقُونِ غَاراً بِاللِّكِيكِ المَوْشَقِ ^(٣)
وَأَفْهَ أَعْلَمُ .

﴿ باب اللام والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ لما ﴾ اللام والميم والحرف المعتل كلمةٌ واحدة ، وهي اللَّمَى ، وهي سُمرَةٌ في باطن الشَّفةِ ، وهو يُستَحْسَنُ ^(٤) . وامرأةٌ لَمِيَاءُ . قال ذو الرُّمَّةِ :
لَمِيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسَ وَفِي اللَّثَاتِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبٌ ^(٥)
يقال ظلُّ اللَّمَى : كشيْفُ أسود . ومما شذَّ عن هذا اللَّمَّةِ : التَّرْبُ ،
ويقال الأصحاب .

﴿ لماأ ﴾ اللام والميم والهمزة كلتانِ تدُلَّانِ على الاشتغال . يقولون : اللَّمَاتُ

- (١) في الأصل : « الحادل » ، صوابه في الجمل .
- (٢) لم يذكره في اللسان . وفي القاموس : « وكأمير : القطران ، وشجرة ضعيفة ، وموضع » .
- (٣) روى في ديوان امرئ القيس في مخطوطي دار الكتب .
- (٤) في الأصل : « وهي يستحسن » ، وأثبت ما في الجمل .
- (٥) ديوان ذي الرمة « والسان (حوا ، لمس ، شنب) .

بالشئء ، إذا اشتملت عليه فذهبت به . ويقال: تَلَمَّسَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ ، إذا استوتت عليه . فأما قولهم : التَّمِيسُ لَوْنُهُ ، فيمكن أن يكون من هذا ، ويمكن أن يكون من الإبدال ، كأنَّ الهمزة بدل من العين ، والأصل التَّمِيع .

(لمج) اللام والميم والجيم . يقال : ما ذاقَ لَمَاجَا ، أى مَأْ كَلَا . وَلَمَّجَ الشئُ : طَعِمَهُ . قال لبيد :

* يَلْمِجُ البَارِضُ (١) *

(لمح) اللام والميم والحاء أصيلٌ يدلُّ على لَمَعَ شئٌ . يقال : لَمَّحَ البرقُ والنجمُ لَمَّحًا ، إذا لَمَّعَا . قال :

أرَاقِبُ لِحْمًا مِنْ سُهَيْلٍ كَأَنَّهُ

إذا ما بدا من آخِرِ اللَّيْلِ يَطُوفُ (٢)

ورأيت لَمَّحَةَ البرقِ . ويقولون : « لأرَبِنِكَ لِحْمًا باصراً » ، أى أصرأً واطحماً (٣) .

(لمز) اللام والميم والزاء كلمةٌ واحدة ، وهى اللَّمَزُ ، وهو العيب . يقال : لَمَزَ يَلْمِزُ لَمَازًا . قال الله تعالى : « وَبَيْنَهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ » ورجل لَمَّازٌ وَلَمَّزَةٌ ، أى عَيَّابٌ .

(١) البيت بتمامه كما في الديوان ١٥ طبع ١٨٨١ واللسان (لمج ، برض ، رجل) :

يَلْمِجُ البَارِضُ لِحْمًا فِي النَّدَى

مِنْ مَرَايِعِ رِيَاضٍ وَرَجُلٍ

(٢) البيت لجران العود في ديوانه ١٤ والحيوان (٣ : ٥/٥٢ : ٥٩٨) والبيان (٤ : ٤٠) .

(٣) وكذا في اللسان ، لكن في الجبل : « أى نظرا بتعديق شديد » .

﴿ لمس ﴾ اللام والميم والسین أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تطلبِ شيءٍ ومَسِيهِ أيضاً . تقول : تلمستُ الشيءَ ، إذا تطلَّبتَه بيديك . قال أبو بكر بن دريد : اللمس أصلُه باليد ليُعرفَ مَسُّ الشيءِ ، ثم كثرَ ذلك حتى صار كلُّ طالبٍ مُلتمِساً^(١) . ولمست^(٢) ، إذا مسست . قالوا : وكلُّ ماسٍ لأمس . قال الله سبحانه : ﴿ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ ، قال قومٌ : أريد به الجماع . وذهب قوم إلى أنه المسيس ، وأنَّ اللمس والملاسة يكون بغير جماع . وأنشدوا^(٣) :

لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَفِي الْفَنَى

ولم أدري أنَّ الجودَ من كَفِّهِ يُعَدِي^(٤)

وهذا شعرٌ لا يحتجُّ به . واللماسة^(٥) : الطلِّبةُ والحاجة . ويقال : « لا يَمْنَعُ يدَ لأمسٍ » ، إذا لم تكن فيه منفعة ولا له دفاع . قال :

* ولولاهم لم تدفعوا كفَّ لأمسٍ *

﴿ لمظ ﴾ اللام والميم والظاء أصيلٌ يدلُّ على نُكْثَةِ بَيَاضٍ . يقال : به

(١) الجهرة (٣ : ٥٠) .

(٢) يقال لمس يلمس ، من بابي ضرب ونصر .

(٣) بدله في المجلد : « واحتج الشافعي بقول القائل » .

(٤) البيت مما اختاره أبو تمام في الحماسة (٢ : ٢٨٨) ، وهو بيتان تازيهما :

فلا أبا منه ما أفاد ذؤوب الفنى أفدت وأعداني فأنتفت ما عندي

وف عيون الأخبار (١ : ٣٤٤) : « دخل شاهر على المهدي فامتدحه فأمر له بمال ، فلما قبضه

فرقه على من حضر ، وقال وأنشد اليعتبي ، برواية : « وما خلت أن الجود » و « وأعداني

فبددت » . وفي الأغاني (١٨ : ٩٤) أن ذلك الشاعر الذي دخل على المهدي هو عبد الله بن سالم

الحياط ، وأن المهدي أمر له بخمسين ألف درهم .

(٥) اللماسة ، بضم اللام وفتحها .

لُمُظَةٌ ، أى نُسَكْتَةٌ بياض . وفى الحديث : « إنَّ الإيمانَ يبدو لُمُظَةً فى القلب ، كلما ازداد الإيمانُ ازدادت اللُمُظَةُ » . واللُمُظَةُ بالقرس : بياضٌ يكون بإحدى جِجَفَلَتَيْهِ . فأما اللَّمُظُ فإخراجُ بعضِ اللسانِ . يقال : تَلَمَّظَ الحَيَّةُ ، إذا أخرجَ لسانَه كَتَلَمَّظَ الآكلِ . وإنما سُمِّيَ تَلَمَّظًا لأنَّ الذى يبدو من اللسانِ فيه يسيرٌ ، كاللُمُظَةِ . ويقولون : شَرِبَ الماءَ لَمَاطًا ، إذا ذاقَه بطرفِ لسانِه .

(لمع) اللام والميم والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إضاعةِ الشيءِ بسُرعةٍ ، ثم يقاس على ذلك ما يجرى مجراه . من ذلك : لَمَعَ البرقُ وغيرُه ، إذا أضاء ، فهو لامعٌ . ولَمَعَ السيفُ وما أشبهَ ذلك . ويقال للسرَّابِ بَلَمَعٌ . كأنه سُمِّيَ بحركته وأمعانه . وبشبهه به الرَّجُلُ الكَذَّابُ . قال الشاعر :

إذا ما شكوتِ الحُبَّ كَيْمًا تَمِيئِي بُوْدَى قَالَتْ إِنَّمَا أَنْتَ بَلَمَعٌ^(١)

ويقال : أَلَمَعَتِ النَّاقَةُ ، إذا رَفَعَت ذَنْبَها فَعَلِمَ أَنَّها لا تَح . قال الأَعشى :

* مُلْمِعٌ^(٢) *

وقال بعضهم : كلُّ حاملٍ اسودَّتْ حَمَلُهُ تُدَيِّبُها فِهي مُلْمِعٌ . وإنما هذا أَنَّهُ يَسْتَدَلُّ بِذَلِكَ على حَمَلِها ، فكأنَّها قد أَبانت عن حَمَلِها ، كالشئِ اللامعِ . والمَلْماعُ : جمعُ لَمعةٍ ، وهى البُقعةُ من الكَلأِ . ويقولون - وليس بذلك الصحيح - إنَّ اللَمعةَ^(٣) : الجماعةُ من الناسِ . والألْماعةُ : الفَلانةُ . قال :

(١) أنشده فى الجمل واللسان (لمع) .

(٢) قطعة من بيت له فى ديوانه ٨ واللسان (لوع) ، وهو :

ملعم لاعة الفؤاد إلى جبه ش فلاه عنها فنفس الغال

(٣) فى الأصل : « لأن اللمة » . وفى الجمل : « ويقال اللمة : الجماعة من الناس » .

وَلَمَاعَةٍ مَا بِهَا مِنْ عَلَامٍ وَلَا أَمْرَاتٍ وَلَا يَنْبِي مَاءً^(١)
 وَاللَّمَاعَةُ : الْعُقَاب ، لِأَنَّهَا تُلَمِّعُ بِأَجْنَحَتِهَا . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : التَّمَعْتُ الشَّيْءَ ،
 إِذَا اخْتَلَسْتَهُ ، فَحَمُولٌ عَلَى مَا قَلْنَا مِنْ الْخَفَةِ وَالسَّرْعَةِ . وَكَذَلِكَ أُلْمَعْتُ بِهِ النَّبِيَّةُ :
 ذَهَبَتْ بِهِ . وَالْأَلْمِيُّ : الرَّجُلُ الَّذِي يَظُنُّ الظَّنَّ فَلَا يَكَادُ يَكْذِبُ . وَمَعْنَى ذَلِكَ
 أَنَّ الْغَائِبَاتِ عَنْ عَيْنِهِ كَاللَّمَاعَةِ ، فَهُوَ يَرَاهَا . قَالَ :

الْأَلْمِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ مِنْ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا^(٢)

(لمق) اللام والميم والقاف ثلاث كلمات لا تنقاس ولا تقتارب . قال الأوزل
 اللَّمِّقُ ، يُقَالُ لَمَّقَهُ بِيَدِهِ ، إِذَا ضَرَبَهُ . وَالْكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ اللَّمِّقُ ، وَهُوَ الْمَخْوُ ، يُقَالُ
 ٦٥٦ لَمَّقَهُ ، إِذَا مَحَاهُ . قَالَ يُونُسُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَذْكُرُ مُصَدِّقًا لَهُمْ قَالَ : « فَلَمَّقَهُ * بَعْدَ
 مَا نَمَّقَهُ » ، كَأَنَّهُ مَحَا كِتَابًا قَدْ كَانَ كَتَبَهُ . وَالْكَلِمَةُ الثَّلَاثَةُ : اللَّمَّاقُ ، يُقَالُ :
 مَا ذُقْتُ لَمَّاقًا . قَالَ :

كَبْرَقِ لِأَحَ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ وَمَا يُغْنِي الْحَوَائِمَ مِنَ لَمَّاقٍ^(٣)

(ملك) اللام والميم والكاف كلمة واحدة . يُقَالُ تَلَمَّكَ الشَّيْءُ ، مِثْلُ
 تَلَمَّجَ ، كَأَنَّهُ يَتَذَوَّقُهُ . يُقَالُ : مَا ذُقْتُ لَمَّا كَا ، أَيْ شَيْئًا ، كَقَوْلِهِمْ : مَا ذُقْتُ لَمَّاجًا ،
 وَأَصْلُهُ أَنْ يَلْوِيَ الْبَعِيرَ لَحْيِيهِ . قَالَ :

فَلَمَّا رَأَيْتِي قَدْ سَحَّمْتُ أَرْحَمَالَهُ تَلَمَّكَ لَوْ يُجِدِي عَلَيْهِ التَّلَمُّكَ^(٤)

(١) العلام و جمع علامة . والأمرات : جمع أمرة ، وهي العلم .

(٢) البيت لأوس بن جحر في ديوانه ١٣ واللسان (لمق)

(٣) لنهشل بن حري في اللسان « لمق » وإصلاح للنطق ٤٣٢ برواية : « ولا يشني » .

(٤) أنفذه في اللسان (جم ، ملك) .

﴿ باب اللام والهاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ لهو ﴾ اللام والهاء والحرف المعتل أصلان صحيحان : أحدهما يدل على

شغل عن شيء بشيء ، والآخر على نبذ شيء من اليد .

فالأول اللهو ، وهو كل شيء شغلك عن شيء ، فقد ألهاك . ولهوت من اللهو .

ولهيت عن الشيء ، إذا تركته لغيره . والقياس واحد وإن تغير اللفظ أدنى

تغير . ويقولون : إذا استأثر الله تعالى بشيء فآله عنه ، أى تركه ولا تشتغل به .

وفي الحديث فى البخل بعد الوضوء : « آله عنه » . وكان ابن الزبير إذا سمع

صوت الرعد لهى عن الحديث الذى يقول : تركه وأعرض عنه . وقد يُسكنى

باللهو عن غيره . قال الله تعالى : ﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا ﴾ : وقال الحسن

وقفاة : أراد باللهو المرأة . وقال قوم : أراد به الولد .

وأما الأصل الآخر فاللهوة ، وهو ما يطرحه الطاحن فى ثقبه الرحى بيده ؛

والجمع لهى ، وبذلك سُمى العطاء أهوة فقيل : هو كثير اللهى . فأما اللهاة

فهى أقصى الغم ، كأنها شُبِّهت بثقبه الرحى ، وسميت أهاة لما يُلْقَى فيها

من الطعام .

﴿ لهب ﴾ اللام والهاء والباء أصل صحيح ، وهو ارتفاع لسان النار ، ثم

يقاس عليه ما يقاربه . من ذلك اللَّهَبُ : لهب النار . تقول : التهب التهاياً . وكلُّ

شيء ارتفع ضوءه ولمع لمعانا شديداً فإنه يقال فيه ذلك . قال :

رأيت مهابةً وليوثَ غابٍ وتاجَ الملكِ يلهبُ التهاياً

ويقولون للعطشان : لهبآن ، وهذا على جهة الاستعارة ، كأن حرارة جوفه تلهب . ويقولون : اللهب : الغبار الساطع . فإن صح فاستعارة أيضا . ويقال : فرس ملهوب ، إذا أثار الغبار . وللفرس الهوب ، اشتق كل هذا من الأول . قال امرؤ القيس :

فلزجر الهوب وللساق درة

وللسوط منه وقع أخرج مهذب^(١)

واللهب واللهاب : اشتعال النار ، ويستعمل اللهاب في العطش ، فأما اللهب ، وهو المضيق بين الجبلين فليس من هذا ، وأصله الصاد ، وإنما هو لصب ، فأبدلت الصاد هاء . وبنو لهب : بطن من العرب .

(لهج) اللام والماء والهاء كلمة واحدة ، وهي أن يدلح الكلب لسانه من العطش . قال الله تعالى : ﴿ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَنْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَنْهَثْ ﴾ . واللهات : حر العطش . وهذا إنما هو مقيس على ما ذكرناه من شأن الكلب .

(لهج) اللام والماء والجيم أصل صحيح يدل على المنابرة على الشيء وملازمته ، وأصل آخر يدل على اختلاط في أمر :

يقال : لهج بالشيء ، إذا أغرى به وثابر عليه ، وهو لهج . والملهج : الذي لهجت فصاله برضاع أمهاتها فيصنع لذلك أخلة يشدها في خاف

(١) ديوان امرؤ القيس ٨٥ واللسان (لهب) .

أمّ الفصيل ، لثلاً يَرَضِعَ الفصيل ، لأنّ ذلك يؤلّمُ أنفه . وإياهُ أراد
الغائل (١) :

رَعَى بَارِضَ الوَسْمِيِّ حَتَّى كَانَمَا

يَرَى بِسَقَى المَبْهُمَى أُخِلَةَ مُلْهَجٍ

وقولهم : هو فصيح اللهجة (٢) واللهجة : اللسان ، بما ينطق به من الكلام .
وسميت لهجة لأنّ كلاً يلهجُ بلفته وكلامه .

والأصل الآخر قولهم : لهوجتُ عليه أمره ، إذا خلطته . وأصله من اللبّن
الملهاج ، وهو الخائر الذي يكادُ يرُوب . ويقولون : أمرهم ملهاجٌ . ومن الباب :
لهوجتُ اللحم ، إذا لم تنضجه شيئاً ، فكأنه مختلطٌ بين النّيّ والنضيج . فأما
قولهم : لهجتُ القوم ، مثل لهنتهم ، فممكنٌ أن يكون من الإبدال ، كأن الجيمَ
بدلٌ من النون .

﴿ هُد ﴾ اللام والهاء والdal أصلٌ صحيح ، يدلُّ على إذلال ومطامفة ،

من ذلك لهدتُ الرّجل ، إذا دفعتَه ، فهو ملهدٌ ذليل . واللهيدُ : البعير يُصيب
جنبه الحملُ الثقيل . وألهدتُ الرّجل ، إذا أمسكته وخليت عليه آخرَ بقائه .
وألهدتُ بالرّجل : أزريتُ به .

(١) البيت للمخ في ديوانه ١٤ والسان (لهج) والمخصص (٧ : ٤١) . ورواية الديوان :
« خلا فارتعى الوسمي » .

(٢) في الأصل : « اللهج » ، صوابه من اللسان والقاموس . وفي القاموس : « اللهجة ويحرك
السان » . واتفق في الجمل على « اللهجة » بسكون الهاء .

(لهز) اللام والهاء والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على دَفْعٍ بِيَدٍ أو غيرِها أو رمي بوتر. قالوا: لَهَزْتُ فلانًا: دفعته. ويقولون: اللَهْز: الضَرْبُ بِجَمْعِ اليَدِ^(٢) في الصَّدْر. ويقولون: لَهَزَهُ الفَتِير: فَشَأَ فِيهِ. ولهَزَتْهُ بالرُّمَح في صَدْرِهِ: طمَنَتْهُ. ولهَزَ الفَصِيلُ ضَرَعَ أُمَّهُ، إِذَا ضَرَبَهُ بِرَأْسِهِ عِنْدَ الرِّضَاع. ويقال: بِمِيزٍ مَلْهُوزٌ، إِذَا كَانَ قَدْ وُئِمْ فِي لَهْزِمَتِهِ. قال:

مَرَّتْ بِرَاكِبِ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا ضُرِّي الْجَمِيحَ وَمَسِيْرِي بَتَعْدِيبِ^(٣)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: فَرَسٌ مَلْهُوزٌ، أَي مُضَبَّرٌ ائْتَلَقَ، فَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ، كَأَنَّ لَحْمَهُ رُفِعَ مِنْ جَوَانِبِهِ حَتَّى تَدَاخَلَ. ودائرة اللاهز: دائرة في اللهزيمة.

(لهس) اللام والهاء والسين كلمةٌ تدلُّ على جِنْسٍ مِنَ الإِطْعَامِ. يقولون: لَهَسَ عَلَى الطَّعَامِ: زَاخَمَ حِرْصًا. وَمَالَكَ عِنْدِي لَهْسَةٌ^(٤) مِنْ طَعَامٍ، أَي لَا كَثِيرٌ وَلَا قَلِيلٌ. قال ابن دريد: لَهَسَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ: لَطَمَهُ وَلَمْ يَمْتَصَّصْهُ.^(٥)

(لهط) اللام والهاء والطاء كلمةٌ. يقولون: لَهَطَهُ بِسَهْمٍ: رَمَاهُ. وَلَهَطَتِ الْمَرْأَةُ فَرَجَهَا بِالْمَاءِ: ضَرَبَتْهُ.

(١) وردت هذه المادة في الأصل بمد مادة (لهق)، ووردتها إلى مكانها هنا طبقاً للترتيب وموافقة لما جاء في المجمل.

(٢) جمع اليد: قبضتها. وفي الأصل: «بجميع»، صوابه في المجمل واللسان.

(٣) للجميع بن الطاح الأسيدي. المفضليات (١: ٣٢) واللسان (لهز).

(٤) كذا ضبط في الأصل والمجمل بفتح اللام. وفي اللسان: «لهسة بالضم مثل لهسة، أي شيء»، ونحوه في القاموس.

(٥) في الأصل: «أطمعه ولم يمصه»، صوابه من الجهرة (٣: ٥٢) وفيها: «إذا لطمه بلسانه ولا يمصه».

﴿ لُح ﴾ اللام والهاء والعين كلماتٌ إنْ صحت تدلُّ على استرخاءٍ وفترَةٍ .
من ذلك اللُح من الرِّجال : المسترسل إلى كُلبٍ . يقال : لُحَّ لَهَاغَةٌ . وبه سُمِّي
لُهيمة . ويقال : هو الفاتر المُسترخى . وقال بعضهم : تَلَهَّجَ في كلامه : أفرط .

﴿ لُف ﴾ اللام والهاء والفاء كلمةٌ تدلُّ على تحمُّسٍ . يقال : تَلَهَّفَ على
اشيئٍ ، ولُفَّ ، إذا حَزِنَ وتَحَمَّسَ . وللهوف : المظلومُ يستغيثُ .

﴿ لُهق ﴾ اللام والهاء والقاف كلمتانِ متباينتانِ .

فالأولى اللُّهق ^(١) : الأبيضُ ؛ والثَّورُ الأبيضُ لُهَاقٌ . قال الهذلي :

* لُهَاقٌ تَلَاؤُهُ كَاللَّهْلَالِ ^(٢) *

والكلمة الأخرى قولهم : تَلَهَّوَقَ الرَّجُلُ : أظَهَرَ سَخَاءَ وِلْيَسٍ بِسَخِيءٍ .

﴿ لُهم ﴾ اللام والهاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ابتلاعِ شيءٍ ، ثم

يقاس عليه . تقول العرب : التَّهَمَ الشَّيْءُ : التَّقَمَهُ . ومن هذا الباب الإلهام ، كأنه
شيءٌ أُلْقِيَ في الرُّوعِ فَالتَّهَمَهُ . قال الله تعالى : ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ .
والتَّهَمَ الفصيلُ ما في ضَرَعِ أُمِّهِ : استوفاه . وفرسٌ لُهمٌ : سَبَّاقٌ ، كأنه يلتهم الأرضَ .
والتَّهَمَ : الدَّاهيةُ ، وكذلك أمُّ اللُّهيمِ ، وسمَّيت لِعِظْمِهَا كَأَنَّهَا تَلْهَمُ ما تلقى . ويقولون
للعظيمِ الكافي : اللُّهمَّ . ومن الباب اللُّهمُّومُ : الرَّجُلُ الجوادُ ، وهذا على العِظَمِ والسَّعةِ .

﴿ لُهن ﴾ اللام والهاء والنون كلمةٌ واحدةٌ ، اللُّهنةُ : ما يتمجَّله الرَّجُلُ

قبل غَدَاثِهِ . وقد تَلَهَّنَ . ويقال بل اللُّهنةُ : ما يُهديه الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ من سَفَرِهِ .

(١) يقال بفتح الهاء وكسرها . كما أن الهاق بفتح اللام وكسرها .

(٢) لأمية بن أبي عائذ الهذلي في ديوان الهذليين (١٧٦ : ٢) واللسان (لُهق) . وصدوره :

* حديد القاتين عبل الشوى *

﴿ باب اللام والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ لوى ﴾ اللام والواو والياء أصلٌ صحيح، يدلُّ على إمالةٍ للشيء .

يقال: لوى يده يلوئها . ولوى برأسه : أماله . واللوى : ما ذبل من البقل ، وسُمي لويًّا لأنه إذا ذبل التوى ومال . واللواء معروفٌ ، وسُمي لأنه يلوئ على رُحمه . واللوية : ما ذخرَ من طعامٍ لغيرِ الحاضرين ، كأنه أميل عنهم إلى غيرهم . وألوى بالشيء ، إذا أشار به كاليد ونحوه . وألوى بالشيء : ذهبَ به ، وكأنه أماله إلى نفسه . والألوى : الرجلُ المحتجبُ المنفرد ، لا يزال كذلك ، كأنه مالَ عن الجلوس إلى الوُحدة . واللياء : الأرضُ البعيدة من الماء ، وسُميت بذلك لأنها كأنها مالت عن نهج الماء . ولواه ديفته يلوئ به لياً وليئاناً ، وهو الباب . قال :

تُطِيلِينَ لِيَّانِي وَأَنْتَ مَلِيَّةٌ وَأُحْسِنُ يَا ذَاتَ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا^(١)

ولوى الرَّمْلُ : مُنْقَطَعُهُ . وألوى القومُ ، إذا بلغوا لوى الرَّمْلِ . وسُمي بذلك ٦٥٨ لأنَّ الرِّيحَ تلوئ به كيف شامت . ويقولون : * أ كثرَت من الحىِّ واللىِّ^(٢) . قالوا :

فالحيِّ : الواضح من الكلام ، و [اللىِّ] : الذى لا يهتدى له .

﴿ لوب ﴾ اللام والواو والياء كلمتان متباينتان ، ويمكن أن يُعمل

إحداهما على الأخرى .

فالكلمة الأولى : اللؤب واللؤاب : العطش ، والفعل لَابَ يلوب ، وهو لائب .

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٦٥١ واللسان (لوى) والاشتقاق ١٦ .

(٢) ومثله الحو والهو .

والكلمة الأخرى اللآبة، وهي الحزرة، والجمع لُوبٌ^(١). والذي يجمع بين الكلمتين أن الحزرة عطشى، كأنها مُحترقة.

﴿لوت﴾ اللام والواو والتاء لست أحمقُ صحَّته، وليس هو من كلامهم عندي، لكن ناساً زعموا أنه يقال: لاتَ يَلُوتُ، إذا أُخبرَ بغير ما سئِلَ عنه. ويقولون: اللُوتُ: السِّتان. وفيهما نظر.

﴿لوث﴾ اللام والواو والتاء أصلٌ صحيح، يدلُّ على التواء واسترخاء وليَّ الشيء على الشيء. يقال: لاثَ العِمامةَ يَلُوثُها لوثاً. ويقولون: إنَّ اللُوثَةَ: الاسترخاء، ويقولون: مسَّ من الجنون: قال:

إذا لثامَ بنصرى مَمشَرٌ خُشُنٌ عند الحفيظة إن ذو لُوثَةٍ لانا^(٢)
والملاثُ: الشيء الذي يُبلاثُ عليه الثوب. ويقولون: ناقةٌ ذاتُ لُوثَةٍ، أى كثيرة اللحمِ ضخمة الجسم. وديمةٌ لوثاء: تلوثُ النباتُ بعضه على بعض. وقولهم: الثأتُ في عمله: أبطأ، من هذا، كأنه التوى واعوجَّ. والملاثُ: الرَّجُلُ الجليلُ ثلاثُ به الأمور، والجمع مَلاوثٍ. قال:

هلا بكيت مَلاوثاً من آلِ عبد مناف^(٣)

ويقال: إنَّ اللُويثَةَ: الجماعةُ من الناس من قبائلِ شَتَّى، والمعنى^(٤) أنهم الثأتُ بعضهم إلى بعض، أى مال.

(١) مثله قارة وقور، وصاحة وسوح.

(٢) البيت لقرط بن أنيف اللخبرى، ومقطوعته في أول حساسة أبي تمام.

(٣) أنشده في اللسان (لوت).

(٤) في الأصل: «ومنى».

﴿لوح﴾ اللام والواو والحاء أصلٌ صحيحٌ، مُعْظَمُهُ مَقَارِبَةٌ بِأَبِ الْأَمْعَانِ .

يقال : لَاحَ الشَّيْءُ يَلُوحُ ، إِذَا لَمَحَ وَلَمَعَ . وَالْمَصْدَرُ اللَّوْحُ . قَالَ :

أَرَأَيْبُ لَوْحًا مِنْ سُهَيْلٍ كَأَنَّهُ إِذَا مَا بَدَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرِفُ^(١) .
ويقال : أَلَا حَ بَسَيْفِهِ : لَمَعَ بِهِ . وَأَلَا حَ الْبَرْقُ : أَوْ مَضَّ . وَاللَّيَّاحُ : الْأَبْيَضُ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ^(٢) :

تَمْسِي كَأَلْوَا حِ السَّلَاحِ وَتُضْحِي كَالْمَهَاةِ صَبِيحَةَ الْفَطْرِ

إِنَّ الْأَلْوَا حَ : مَا لَاحَ مِنَ السَّلَاحِ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ الشُّيُوفُ .

وَمِنَ الْبَابِ لَوَّحَهُ الْحَرْءُ ، وَذَلِكَ إِذَا حَرَّقَهُ وَسَوَّدَهُ حَتَّى لَاحَ مِنْ بَعْدِ لَمَنِ أَبْصَرَهُ .

وَمِنَ الْبَابِ اللَّوْحُ : السَّكْنِفُ . وَاللَّوْحُ : الْوَاحِدُ مِنْ أَلْوَا حِ السَّفِينَةِ ؛ وَهُوَ أَيْضًا

كَلِمَةٌ عَظِيمَةٌ عَرَبِيَّةٌ وَسُمِّيَ لَوْحًا لِأَنَّهُ يَلُوحُ . وَمِنَ الْبَابِ اللَّوْحُ بِالضَّمِّ^(٣) ، وَهُوَ الْهَوَاءُ
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

وَمِنَ الَّذِي شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ الْأَوْحُ^(٤) : الْعَطَشُ . وَدَابَّةٌ مِأْوَا حَ : سَرِيعٌ

الْعَطَشُ . وَعَمَا شَدَّ عَنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُمْ : أَلَا حَ مِنَ الشَّيْءِ : حَاذَرَ .

﴿لوذ﴾ اللام والواو والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إِطَاقَةِ الْإِنْسَانِ

بِالشَّيْءِ مُسْتَعِيدًا بِهِ وَمُتَسَتِّرًا . يُقَالُ : لَا ذَ بِهِ يَلُوذُ لَوْذًا وَلَا ذَ لِيَا ذًا ، وَذَلِكَ إِذَا عَاذَ بِهِ

مِنْ خَوْفٍ أَوْ طَمَعٍ . وَلَا وَذَ لَوْ آذًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونَ

مِنْكُمْ لَوْ آذًا ﴾ . وَكَانَ الْمُنَاقِقُونَ إِذَا أَرَادَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ مَفَارِقَةَ مَجَاسِرِ رَسُولِ اللَّهِ ،

(١) البيت لجران العود في ديوانه ١٤ .

(٢) هو ابن أجمر . اللسان (لوح) والجمهرة (٢ : ١٩٤) .

(٣) وحكى اللحياني فيه الفتح .

(٤) هذا بالفتح والضم، والضم أهل .

صلى الله عليه وآله وسلم ، لاذ بغيره متستراً ثم نهض . وإنما قال لواذاً لأنه من لاوَذَ وجعل مصدره صحيحاً ، ولو كان من لاذ لقال ليذاذاً . واللوذ : ما يطيف بالجيل ، والجمع ألواذ .

(لوز) اللام والواو والزاء كلمة ، وهى اللوز .

(لوس) اللام والواو والسين كلمة تدل على شيء من التطعم . قالوا : اللوس أن يتتبع^(١) الإنسان الماء كحل . يقال : لاس يُلوس لوساً . ويقولون : اللواسة : اللقمة . قال ابن دريد : لُستُ الشيء في فمى ، إذا أدزته بلسانك^(٢) .

(لوص) اللام والواو والصاد . يقولون : اللوص : أن تطالع الشيء من خَلل سِتْرِ أو باب . يقال : لُصتُه أوصُه لوصاً .

(لوط) اللام والواو والطاء كلمة تدل على اللصوق . يقال : لاط الشيء بقلبي ، إذا لَصِق . وفي بعض الحديث : « الولد أَلوطُ بالقلب^(٣) » ، أى أَلَصِق . ويقولون : هذا أمرٌ لا يَلْتَطُ بِصَفْرِي ، أى لا يَلَصِق بقلبي . وأُطتُ الخَوْضَ لوطاً ، إذا مَدَرْتَهُ بِالطَّيْنِ .

(لوع) * اللام والواو والعين : اللوعة : الحُب . [و] يقال : ٦٥٩ رجلٌ لَاعٌ هاعٌ ، إذا كان جباناً .

(١) فى الأصل : « يبيع » . وفى اللسان : « لاس يُلوس وهو أُلوس : تتبع الخلاوات فأكلها » .

(٢) الجهرة (٣ : ٥١) .

(٣) فى النجمل : « وفى الحديث : الولد أَلوط ، أى أَلَصِق بالكبد » . وفى اللسان : « وفى حديث أبي بكر رضى الله عنه أنه قال : إن عمر لأحب الناس لى . ثم قال : اللهم أعز ، والولد أَلوط . قال أبو عبيد : قوله والولد أَلوط ، أى أَلَصِق بالقلب » .

﴿ لوغ ﴾ اللام والواو والغين . ذكر ابنُ دريدٍ^(١) أن اللوغ : أن تُدير الشيء في فلك . يقال : لاغَه لَوْغًا .

﴿ لوق ﴾ اللام والواو والقاف كلمةٌ تدلُّ على تطيب شيء . يقال : لَوَّقَ الطَّعَامَ ، إذا طَيَّبَهُ بِإِدَامِهِ . ويقولون : اللُّوقَة : الزُّبْدَةُ^(٢) ، ويقال للمرأة ، إذا لم تَحْظَ عند زَوْجِهَا : مَا لَأَقْتِ ، أى كأنَّه لم يَسْتَبِطْ صُحْبَتَهَا . ومن الباب : لَأَقَتِ الدَّوَاةُ وَأَلْقَتَهَا^(٣) .

﴿ لوك ﴾ اللام والواو والكاف كلمةٌ واحدة . يقال : لُكْتُ اللَّقْمَةَ أَلُوكُهَا لَوْكًا . وفلانٌ يَلُوكُ أعراضَ النَّاسِ ، إذا كان يفتابهم .

﴿ لوم ﴾ اللام والواو والميم كلمتانِ تدلُّ إحداهما على العقب والعذل ، والأخرى على الإبطاء .

فالأول اللوم ، وهو العذل . تقول : لُمْتُهُ لَوْمًا ، والرجل لُومٌ . والمليم الذى يستحقُّ اللوم . واللوماء^(٤) : الملامة . ورجل لُومة : يلوم الناس . ولومةٌ يلام . والكلمة الأخرى التلوم ، وهو التمسك . ويقال : إنَّ اللَّامَةَ : الأمرُ يلام^(٥) عليه الإنسان .

(١) في الجهرة (٣ : ١٥٠) .

(٢) ويقال ألوفة أيضا بفتح الهمزة . واقتصر عليها في المجمل .

(٣) في الأصل : « وألقتها » ، تحريف . وفي المجمل : « ومنه لاقت الدواة ، إذا لصقت » ، وهو تفسير مريب . وفي انقاموس : « لاق الدواة بليقها ليقة وليقا وألقتها : جعل لها ليقة وأصلح مدادها ، فلاقت الدواة : لصق المداد بصوفها » .

(٤) وكذلك اللوى ، بالقصر ، واللائمة .

(٥) في الأصل : « يدوم » ، صوابه في المجمل واللسان .

﴿ لون ﴾ اللام والواو والنون كلمة واحدة ، وهي سَحَنَةُ الشَّىءِ : من ذلك اللَّوْنُ : لونُ الشَّىءِ ، كالحمرة والسواد . ويقال : تَلَوَّنَ فلانٌ : اختلفت أخلاقُهُ . واللَّوْنُ : جنسٌ من التَّمَرِ . واللَّيْمَةُ : النَّخْلَةُ ، منه ، وأصل الياء فيها واو . قال الله تعالى : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْمَةٍ ﴾ . والله أعلم بالصَّواب .

﴿ باب اللام والياء وما يتلها ﴾

﴿ ليا ﴾ اللام والياء والألف ، يقال إنّه شيءٌ ، من النَّبْتِ . يقولون : اللَّيَاءُ : شيءٌ ، كالحَمِصِ شديدُ البياض . يقال للمرأة : كأنّها لِيَاءَةٌ .

﴿ ليت ﴾ اللام والياء والتاء كلمتان لا تنقاسان^(١) : إحداهما : اللَّيْتُ : صَفْحَةُ المُنْقِ ، وهما لِيَتَانِ . والأخرى اللَّيْتُ ، وهو النَّقْصُ . يقال : لآتَهُ يَلِيْتُهُ : نَقَصَهُ . قال الله تعالى : ﴿ لَا يَلِيْتِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾ . والليْتُ : الصَّرْفُ ، يقال لآتَهُ يَلِيْتُهُ . قال :

وليلةٍ ذاتِ دُجَى سريرتُ ولم يَلِيْتَنِي عن سُراها لِيْتُ^(٢)

وليت : كلمة التَّمَنَّى .

﴿ ليث ﴾ اللام والياء والتاء أصلٌ صحيح يدلُّ على قُوَّةِ خَلْقٍ . من

(١) في الأصل : « لا ينقاس » .

(٢) نسبهما في إصلاح النطق ١٥٣ إلى رُوْبَةٍ ، ونسب الثاني في المخصص (١٤ : ٢٠) إليه أيضا . ووردا في اللسان (ليت) بدون نسبة . وليسا في ديوان رُوْبَةٍ ، ولم يذكر في ملحقات ديوانه ولا ديوان العجاج .

ذلك اللَّيْثُ ، قالوا : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقُوَّتِهِ وَشِدَّةِ أَخْذِهِ . ومنه يقال : رجلٌ مُلَيْثٌ^(١) .
واللَّيْثُ : عنكبوتٌ يَصِيدُ الذُّبَابَ . فَأَمَّا اللَّيْثُ بِكسر اللام ، فموضع . قال
الهدلي^(٢) :

مستأرضاً بين بطنِ اللَّيْثِ أَيْمَنُهُ إلى شَمَنِ نَصِيرٍ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعِجَاجاً

﴿ ليغ ﴾ اللام والياء والغين كلمة ، يقولون : الأليغ : الذي لا يُبين
الكلام . وأما قولهم : هو سَيِّغٌ لَيِّغٌ ، فإتباعٌ ، للشئ السهل المنساع .

﴿ ليف ﴾ اللام والياء والفاء كلمة ، وهي اللَّيْفُ ، عربيّة .

﴿ ليق ﴾ اللام والياء والقاف كلمتان : إحداهما قولهم : فلانٌ لا يُليقُ
بِدرهما ، أى لا يُبقي . قال :

* كَفَّاكَ كَفًّا لا تُليقُ درهماً^(٣) *

والأخرى قولهم : لا يُليقُ به كذا ، كأنه لا يصاح له ، ولا يلصق به ،
من لاقَ الدَّوَاةَ يَلِيقُهَا .

(١) كذا ضبط في الأصل بالكسر ، ويوافق ما في اللسان : تليت الرجل واستليت وليت :
صار كاللث . وفي اللسان أيضاً : «ورجل مليث - بكسر الميم وسكون اللام - شديد العارضة
وقيل شديد قوى» . لكن في المحمل : «اللث» بتشديد الياء الفتوحة ، وفسره بأنه البطش ،
أو شديد الأخذ كاللث .

(٢) هو ساعدة بن جوية الهدلي . ديوان الهدليين (٢ : ٢٠٩) واللسان (معج ، شمر) .
وقد سبق في (٣ : ٢٧٤) .

(٣) بدمه في اللسان (ليق) والإنصاف ٢٣٦ :

* جوداً وأخرى تعط بالسيف الدما *

﴿ ليل ﴾ اللام والياء واللام كلمة ، وهى الليل : خِلافُ النهار . يقال ليلةٌ وليّلات . وأمّا الليالى (١) .

﴿ ليم ﴾ اللام والياء والميم . يقولون : اللّيم : الصّاح (٢) . وأنشدنا على بن إبراهيم القطان قال : أنشد ثعلب :

إذا دُعِيتُ يوماً نَميرُ بنِ عامرٍ رأيتَ وجوهاً قد تَمَيَّنَ لِيَمِها

﴿ لين ﴾ اللام والياء والنون كلمةٌ واحدة ، وهى اللّين : ضدُّ الحُشونة . ويقال : هو فى لِيانٍ من عَيْشٍ ، أى نَعْمَةٍ . وفلانٌ مَلِينَةٌ ، أى لِيِّن الجانب .

﴿ باب اللام والألف وما يثلثهما ﴾

ويكون الألف منقلبة عن ياء أو واو ، ويكون أيضاً همزة .

﴿ لاب ﴾ اللام والألف والباء . اللَّابَة : الحرّة ، والجمع * لُوب . ٦٠ واللّواب : العَطَشُ ؛ لاب يلوب .

﴿ لاع ﴾ اللام والألف والهمين . اللَّاعُ : الرَّجُلُ الجَبانُ ؛ يقال هاعٌ لاعٌ ، وهائعٌ لائِعٌ ، أى جَبان .

(١) بياض فى الأصل . وفى اللسان : « وقد جمع على ليال فزادوا فيه الياء على غير قياس . قال : وتظيره أهل وأهال . ويقال : كأن الأصل فيها ليلية نهذفت « بنى أن مفردهما وهو « ليل » أصله « ليلية » ، فحدث فيه الحذف ، لكن أبى الجمع كما هو .

(٢) فى المحمل : « الصلح بين الناس ، وانصلاح « . وأنشد البيت التالى .

(لَام) اللام والألف والميم أصلان: أحدهما الاتِّفاق والاجتماع، والآخر خُلُق رَدِيٌّ .

فالأول قولهم: لَأْمَتُ الجُرْحَ، ولَأْمَتُ الصَّدْعَ، إِذَا سَدَدَتْ . وَإِذَا اتَّفَقَ الشَّيْئَانِ قَدِمَ التَّأْمًا . وَقَالَ :

يُظَنُّ النَّاسُ بِالْمَلَكِيَّةِ مِنْ أَنَّهُمَا قَدِ التَّأْمَا (١)
فَإِنْ تَسْمَعُ بِلَأْمِهِمَا فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدِ قَفَا

وَأَرَى الَّذِي أَنشَدَهُ نَعْلَبٌ فِي اللَّيْمِ هُوَ مِنْ هَذَا، وَإِنَّمَا لَيْنُ الْهَمْزَةِ الشَّاعِرُ .
ويقال: ريشٌ لَوْأَمٌ، إِذَا اتَّفَقَ بَطْنٌ قَدِيَّةً وَظَهْرٌ أُخْرَى . وَيُقَالُ إِنَّ اللَّوْمَةَ (٢) :
جَمَاعَةُ أَذَاتِ الْفَدَّانِ، وَإِذَا زَيْنَ الرَّجُلُ فَجَمِيعَ جِهَاهِ لَوْمَةٌ .

ومن الباب الأُمة: الدَّرْعُ، وَجَمْعُهَا لَوْمٌ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَسُمِّيَتْ لِأُمَّةٍ
لِاتِّتَامِهَا . وَاسْتَلَامَ الرَّجُلُ، إِذَا لَبَسَ لِأُمَّةٍ . قَالَ :

وَاسْتَلَامُوا وَتَلَبَّيُوا إِنَّ التَّلْبِيَّ لِلْمُغِيرِ (٣)

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ اللَّوْمُ . يَقُولُونَ : إِنَّ اللَّئِيمَ : الشَّحِيحُ الْمُهَيَّنُ النَّفْسَ، الدَّيْنِيُّ
السَّنْخُ . يُقَالُ : قَدِ لَوِّمُوا . وَالْمِلَامُ (٤) : الَّذِي يَقُومُ بِعُذْرِ اللَّئَامِ . فَأَمَّا اللَّامُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ
فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، يُقَالُ إِنَّ اللَّامَ : شَخْصَ الْإِنْسَانِ . قَالَ :

(١) البيتان للأعشى في ديوانه ٢٠٤ واللسان (لَام) . وَأُنشِدَ تَانِيهِمَا فِي (فَقْم) بِدُونِ نِسْبَةٍ .
(٢) كَذَا ضَبَطَ فِي الْمَجْمَلِ، وَيُؤَيِّدُهُ ضَبْطُ الْقَامِرِ بِقَوْلِهِ « كَهْمَزَةٌ »، وَضَبَطَ فِي اللَّسَانِ بِسُكُونِ
الْهَمْزَةِ .

(٣) لِلْمَيْخَلِ بْنِ الْحَارِثِ الْيَشْكَرِيِّ، فِي الْحِجَاسَةِ (١ : ٢٠٣) .

(٤) وَمِثْلُهُ الْمَلَامُ، بَعْدَ الْهَمْزَةِ . وَأَمَّا الْمَلَمُ كَحَسْبِ بْنِ اللَّئِيمِ، وَانْتَهَى بِأَنَّى اللَّئَامِ .

مَهْرِيَّةٌ تَخْطُرُ فِي زِمَامِهَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا السَّيْرُ غَيْرَ لَامِهَا^(١)
ويقال : اللامُ : السهم ، في قول امرئ القيس :

نَطَقْتُهُمْ سُلْسُكِي وَمَخْلُوجَةً كَرَّكَ لَامَيْنِ عَلَى نَابِلِ^(٢)

﴿ لاه ﴾ اللام والألف والهاء . لاه اسمُ الله تعالى ، ثم أدخلت الألف

واللام للتعظيم . قال :

لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَبَّابِي فَتَخْزُونِي^(٣)

﴿ لأو ﴾ اللام والهمزة والحرف المقتل كلمتان : إحداهما الشدة ،

والأخرى حيوان .

فالأولى : اللأواء : الشدة . [و] في الحديث : « من كان له ثلاثُ بناتٍ

فصبرَ على لأوائهنَّ كنَّ له حجاباً من النار » . ويقولون : فعلَ ذلك بعد لأبي ،
أي شدة . والعماء الرجلُ : ساء عيشُهُ . ومنه قول الشاعر^(٤) :

وليس يُعَيِّرُ خَيْمَ الْكَرِيمِ خُلُوقُهُ أَنْوَابِهِ وَاللَّأْيِ^(٥)

قالوا : أراد اللأواء ، وهي شدة العيش .

والآخر : اللأى ، يقال إنَّه النَّورُ الوحشي ، في قول الطرِّ مَاح :

(١) أنشدما في اللسان (لوم) .

(٢) ديوان امرئ القيس ١٤٩ واللسان (سلك ، خلع ، لأم) ، وسبق في (خلج) .

(٣) لدى الإصمعي العدواني في المنفصليات (١ : ١٥٨ ، ١٦٠) واللسان (لوه ، خزأ) .

وقد سبق في (خزو) .

(٤) هو المعجير السلولى . اللسان (لأى) .

(٥) في الأصل : « خلوقات ثوابه واللاأ » . صوابه في اللسان والمجمل .

كظهِرِ اللَّائِي لَوْ تُبْتَغَى رِيَّةٌ بِهَا نَهَاراً لَعْنَتْ فِي بُطُونِ الشَّوْاجِنِ^(١)
والله أعلم .

﴿ باب اللام والباء وما يثلهما ﴾

﴿ لَيْث ﴾ اللام والباء والناء حرف يدلُّ على تمسُّك . يقال : لَيْثَ
بالمكان : أقام . قال الله تعالى : ﴿ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ﴾ .

﴿ لَبِج ﴾ اللام والباء والجيم كلمتان لا تنقسان . فالأولى قولهم : لَبِجَ
به ، إذا صُرِعَ : وحى لَبِيجٌ ، للحيِّ إذا نَزَلَ واستقرَّ مكانه . قال :
كَانَ تِمَالِ الْمُزْنِ بَيْنَ تَضَارِعٍ وَشَابَةِ بَرَكٍ مِنْ جُدَامٍ لَبِيجٍ^(٢)
والأخرى اللَّبِجَةُ^(٣) : حديدة ذات شُعَب ، كأنها كفتٌ بأصابعها .

﴿ لَبِخ ﴾ اللام والباء والخاء . يقولون : اللَّبَاخِيَّةُ : المرأة التامة الخلق .
قال الأعشى :

عَبْهَرَةٌ أَخْلَقَ لُبَاخِيَّةٌ تَزِينُهُ بِأَخْلَاقِ الطَّاهِرِ^(٤)

﴿ لَبَد ﴾ اللام والباء والداد كلمة صحيحة تدلُّ على تكسرٍ من الشيء بمضه
فوق بعض . من ذلك اللَّبْدُ ، وهو معروف . وتلبدت الأرضُ ، ولبدتها المطر .

- (١) ديوان الطرماح ١٦٥ واللسان (شجن ، لأى) . وقد سبق في (شجن) .
- (٢) لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين (١ : ٥٥) واللسان (لبيج) .
- (٣) وكذا ضبط في المحمل . ويقال « لبيجة » أيضا بالتجريك .
- (٤) ديوان الأعشى ١٠٤ برواية : « تشوبه بالخلق » .

وصار الناس عليه لبداً ، إذا تجمّعوا عليه . قال الله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا^(١) ﴾ و ﴿ لِبَدًا ﴾ أيضاً على وزن فُعَل ، من ألبَد بالمكان ، إذا أقام . والأسد ذو لبدة ، وذلك أن قَطِيفَتَهُ تَلْبَدُ عليه ، لكثرة الدماء التي يَلْبَغُ فيها . قال الأعشى :

كَسَفَهُ بَمَوْضُ الْقَرِيبَيْنِ قَطِيفَةً مَتَى مَا نَدَلَ مِنْ جِلْدِهِ يَتَلْبَدُ^(٢)

ويقولون في المثل : « هو أَمْنَعُ من لبدة الأسد » . ومن الباب : ألبَد بالمكان : أقام به . واللبَد : الرجل لا يفارق منزله . كلُّ ذلك مقيسٌ على الكلمة الأولى . ويقال : لبَدَ بالأرض كَبودا . وألبَدَ البعيرُ ، إذا ضرب بذنبه على عجزه وقد ثلَطَ عليه ، فيصير على عجزه كاللبدة . ويقولون : ألبَدَتِ الإبلُ ، إذا تهتأت للسَّمَن ، وكأنه شبه ما ظهر من ذلك باللبدة . ويقولون : إنَّ اللَّيِّدَ : الجوالق . يقال : ٦٦١ ألبَدَتُ القربةُ ، إذا صيرتها فيه .

﴿ لبز ﴾ اللام والباء والراء كلمتان متقاربتا القياس . فاللبز : ضربُ الناقة

بجميع خفها . قال :

* خَمَطًا بِأَخْفَافٍ تَقَالُ اللَّبِزُ^(٣) *

واللَّبِزُ : الأكل الجيّد

(١) هذه هي قراءة الجمهور بكسر ففتح . وقرأ مجاهد وابن محيصن وابن هانم بخلاف عنه . « لبدا » بضم ففتح . وقرأ الحسن والجحدري وأبو حيوة وجماعة عن أبي عمرو بضمين . وقرأ الحسن والجحدري أيضاً بضم اللام وتشديد الباء المفتوحة . فهن أربع قراءات . تفسير أبي حيان (٨ : ٣٥٣) وإتحاف فضلاء البشر ٤٢٥ .
(٢) ديوان الأعشى ١٣٢ برواية : « يتزند » .
(٣) لرؤبة في ديوانه ٦٤ واللسان (لبز) .

﴿ لبس ﴾ اللام والباء والسين أصلٌ صحيحٌ واحدٌ، يدلُّ على مخالطةٍ ومداخلةٍ . من ذلك لَبَسْتُ الثَّوبَ الْبَسُّ، وهو الأصلُ، ومنه تفرَّعَ الفروع .
واللَّبْسُ : اختلاطُ الأمرِ؛ يقالُ لَبَسْتُ عَلَيْهِ الأَمْرَ أَلْبَسُهُ بِكسرِها قال اللهُ تعالى : ﴿ وَاللَّبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ ﴾ . وفي الأَمْرِ لَبَسَةٌ، أى لَيْسَ بِوَاضِحٍ وَاللَّبْسُ : اختلاطُ الظَّلَامِ ويقالُ : لَابَسْتُ الأَمْرَ أَلَابِسُهُ . ومن الباب : اللباسُ ، وهى امرأةُ الرَّجُلِ ؛ والزَّوْجُ لِبَاسُهَا . قال الجعدي :

إِذَا مَا الضَّمِيعُ فَنَى جِيدَهَا تَدَاعَتْ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسًا^(١)

والبُّوسُ : كلُّ ما يُلْبَسُ من ثيابٍ [و] دِرْعٍ . ولابَسْتُ الرَّجُلَ حَتَّى عَرَفْتُ بَاطِنَهُ . ويستعارُ هذا فيقالُ : فِيهِ مَلْبَسٌ ، أى مُسْتَمْتَعٌ^(٢) . وبقيةُ . قال
ألا إِنَّ بَعْدَ المَذْمُومِ لَمَرَّةٌ قِنُوءَةٌ

وبعدَ المشيبِ طوْلٌ مُعْمِرٌ ومَلْبَسًا^(٣)

ولِبْسُ المودجِ والسكبةِ : ما عليهما من لِبَاسٍ ، بكسر اللام .

﴿ لبط ﴾ اللام والباء والطاء أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على سُقُوطِ وَصْرَعِ .

يقالُ : لَبِطَ بِهِ ، إِذَا صُرِعَ . وَأَبْطَأَ : امْسُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا . وَالتَّبِطُ الفرسُ ، إِذَا جَمَعَ قِوَامَهُ . وَالتَّبِطُ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ وَتَلَبَّطَ ، إِذَا تَحَيَّرَ . قال :

ذو مَنادِيحٍ وَذو مُلْتَبِطٍ وَرِكَابِي حَيْثُ وَجَّهْتُ ذُلُّنِ

(١) في الجمل واللسان (لبس) : « تثنت فكانت » .

(٢) في الأصل : « مستمتع » ، صوابه في الجمل .

(٣) لا يرى القيس في ديوانه ١٤٢ . وأنشد عجزه في الجمل واللسان (لبس) بدون نسبة .

﴿ لبق ﴾ اللام والباء والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خَاطِ شيءٍ لتطيينه . يقال لبقتُ الطعامَ ولَبَّقْتَهُ ، إذا لَبَّنْتَهُ وَطَيَّنْتَهُ . ومن الباب اللَّبِيقُ : الحاذِقُ بالشيءِ يَعْمَلُهُ . ورجلٌ لبِقٌ ولَبِيقٌ . والمصدر اللَّبَاقَةُ . قال الشاعر^(١) :

* لبيقاً بتصرف الفناة بنانيا^(٢) *

﴿ لبك ﴾ اللام والباء والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خَاطِ شيءٍ بشيءٍ . يقال لَبَّكَتُ على فلانٍ الأمرَ ألبِكَه ، إذا خَلَطْتَهُ عَلَيْهِ . وسأل رجلٌ الحسنَ عن شيءٍ فلم يبيِّنْ^(٣) فقال « لَبَّكَتُ على » . ويقال : [لَبَّكَتُ]^(٤) الطعامَ بمسل وغيره ، إذا خَلَطْتَهُمَا . قال :

إلى رُدْحٍ من الشَّيزَمِيِّ مِلاءِ لُبَابِ الْبُرِّ يُلَبِّكُ بِالشَّهَادِ^(٥)
ومن الباب : ما ذقت عَبَكَةً ولا لَبَكَةً . يقولون : هي اللَّقْمَةُ مِنَ الْحَيْسِ .

﴿ لبن ﴾ اللام والباء والنون أصلٌ صحيحٌ يتفرَّع منه كلمات ، وهو اللَّبَنُ المشروب . يقال : لَبَّنْتُهُ ألبِنُهُ ، إذا سَقَيْتَهُ اللَّبْنَ . وفلانٌ لَابِسٌ ، أى عِنْدَهُ لَبْنٌ ، كما يقال تَامِرٌ . قال :

- (١) هو عبد يغوث بن وقاص الحارثي ، في الفضليات (١ : ١٥٦) .
(٢) صدره : * وكنت إذا ما الخيل شمصها القنا *
(٣) في المحمل : « سألت رجل الحسن عن شيء ثم أعاده بغير لفظ الأول » .
(٤) التكة من المحمل .
(٥) لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٢٧ واللسان (رجح ، ردح ، شيز ، لبك ، شهد) .
وقد سبق في (دور ، شهد) .

وَعَرَّتِي وَزَعَتَ أَنْكَ لَابِنٌ بِالصَّيْفِ تَامِرٌ (١)
 وَالْمَلِينُ: الْكَثِيرُ اللَّابِنِ. وَنَاقَةٌ لَبِينَةٌ: غَزِيرَةٌ. وَإِذَا نَزَلَ لَبْنُهَا فِي ضَرْعِهَا فَهِيَ
 مُلِينٌ، وَإِنْ كَانَتْ ذَاتَ لَبْنٍ فَهِيَ لَبُونٌ، غَزِيرَةٌ كَانَتْ أَوْ بِكَيْثَةٍ. وَرَجُلٌ مَلْبُوزٌ،
 إِذَا سَفِهَ عَنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّابِنِ. وَأَمَّا الْفَرَسُ الْمَلْبُونُ فَالَّذِي يُبْقَى بِاللَّبْنِ: يُؤَثَّرُ بِهِ.
 وَيُقَالُ: كَمْ لَبْنٌ غَنِمِكَ وَلَبْنُهَا، أَي كَمْ ذَوَاتِ الدَّرِّ مِنْهَا.

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ [اللَّبْنِ]: وَجَعُ الْعُنُقِ مِنَ الْوَسَادِ، يُقَالُ رَجُلٌ لَبِينٌ، إِذَا كَانَ
 بِهِ ذَلِكَ الْوَجَعُ. وَمِنْهُ اللَّابِينَةُ مِنَ الطَّيْنِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ أَخُوهُ بِلَبَّانِ أُمِّهِ،
 وَلَا يُقَالُ بِلَبْنِ أُمِّهِ، إِذِنَّمَا اللَّابِنُ الَّذِي يُشْرَبُ. وَالَّذِي أَنْكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فَغَيْرُ
 مُنْكَرٍ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّابِنِ الْمَشْرُوبِ، كَأَنَّهُمَا تَلَابَنًا لِبَابَانَا، كَمَا يُقَالُ تَقَاتَلَا
 قِتَالًا. وَكَانَ يُبْنَى أَنْ يَقُولَ: هُوَ مِنَ اللَّابِنِ، وَلَكِنَّهُ لَا يُقَالُ بِلَبْنِ أُمِّهِ إِذِنَّمَا يُقَالُ
 بِلَبَّانِ أُمِّهِ.

وَمَا يُقَارَبُ هَذَا اللَّابَانَ: الصِّدْرُ، بِفَتْحِ اللَّامِ. وَاللَّبَّانُ: الْكَنْدَرُ، كَأَنَّهُ لَبِنٌ
 يَتَحَلَّبُ مِنْ شَجَرَةٍ. وَالْقِيَاسُ فِيهِ وَاحِدٌ. وَمِنْهُ اللَّابَانَةُ، وَهِيَ الْحَاجَةُ. وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ
 يُحْمَلَ عَلَى الْبَابِ بِضَرْبٍ مِنَ الْقِيَاسِ، إِلَّا أَنَّهُ إِلَى الشُّذُوذِ أَقْرَبُ.

﴿ لَبَأٌ ﴾ اللَّامُ وَالْبَاءُ وَالْهَمْزَةُ كِلْتَانِ مُتْبَاعَيْنِ جِدًّا. فَالْلَبْؤَةُ: الْأَثَى مِنَ
 الْأَسَدِ. وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى اللَّابَأُ: الَّذِي يُؤَكَلُ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ. وَيُقَالُ: أَلْبَأَتِ
 الشَّاةُ وَلَدَهَا: أَرْضَعَتْهُ اللَّابَأُ*، وَالتَّبَأُهَا وَلَدَهَا. وَلَبَأَتِ الْقَوْمَ: سَقَيْتَهُمْ لَبَأً. وَعِشَارٌ
 مَلَأِيٌّ، إِذَا دَنَا نَتَاجُهَا.

(١) لِحطيطه في ديبوانه ١٧ واللسان (لبن). وقد سبق (تمر).

ومما شذَّ عن هذا وهو قليل لَبَّأتُ ، مثل لَبَّيتُ ؛ وليس بأصل .

﴿ باب اللام والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ لتج ﴾ اللام والتاء والجيم كلمة . يقولون : اللَّتَّجان : الجماع .
وامرأة لتجى .

﴿ لتخ ﴾ اللام والتاء والخاء . قال ابن دُرَيْد : اللَّتَّخ مثل اللَّطَّخ^(١) .
والله أعلم .

﴿ لثم ﴾ اللام والتاء والميم كلمة . يقال : لَتَمَها ، إذا طعنها في مَنْفَحَها
بشَفْرَةٍ .

﴿ لتأ ﴾ اللام والتاء والهمزة كلمةٌ إنْ صَحَّت . يقولون : لَتَأه بِسَهْمٍ ،
إذا رماه به . ولَتَأَ المرأةَ : نَكَحَها . فَأَمَّا الَّتِي فَوُثِّتَ الَّذِي . يقولون اللَّتَّيَا : الأمر
العظيم ، يقال وقع في اللَّتَّيَا وَالَّتِي . وهذا مما يقال إنَّ عِلْمَه دَرَجٌ فلا يُعْرِفُله قِياس .

﴿ لتب ﴾ اللام والتاء الباء كلمةٌ تَدُلُّ على مِلازِمَةٍ ومِخالِطَةٍ . يقولون :
لَتَبَ ثوبَه : لَبِسَه . والمِلازِمِ : المِلازِمِ للشَّيْءِ لا يَفارِقُه . ويقولون : لَتَبَ في سَبَلَةٍ
النَّاقَةَ ، إذا وِجَأَ .

(١) في الأصل : « اللَّتَّخ واللَّطَّخ » ، وصواب النص من الجهرة (٢ : ٧) والمجمل .

﴿ باب اللام والناء وما يثلثهما ﴾

﴿ لثغ ﴾ اللام والناء والغين . يقولون : اللثغة في اللسان أن يقلب الرء غينا والسَّين ناء^(١) .

﴿ لثق ﴾ اللام والناء والقاف ، كلمة تدلُّ على ترطيب الماء والمطر الشئ ، . من ذلك اللثوق ، وقد أذقه المطرُ ، إذا بَلَّه .

﴿ لثم ﴾ اللام والناء والميم أصيل يدلُّ على مُصَاكَ شئ لشيء أو مضامته له . من ذلك : لثم البعير الحجارة بِمُخَفِّهِ ، إذا صَكَّهَا . وخفَّ مِثْمٌ : بصكَّ الحجارة . ومن المضامَّة اللثام : ما تغطَّى به الشفةُ من ثوبٍ . وفلانٌ حسنُ اللثمة ، أى الالتئام . وخفَّ مِثْمومٌ مثل مرثوم ، إذا دَمِيَ . ومن الباب لَثِمَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ^(٢) ، إذا قَبَّلَهَا .

﴿ لثي ﴾ اللام والناء والحرف المعتل كلمات تدلُّ على تولد شئ . من ذلك اللثي ، وهى صَمْفَةٌ . ويقال للوسخ اللثي . ويقولون : اللثي : وطئه الأخفاف إذا كان مع ذلك نَدَى من ماء أو دم . قال :

* بَدِرَ مِنْ لَثِي أَخْفَافِهِنَّ نَجِيمٌ^(٣) *

(١) انظر البيان (١ : ٣٤ ، ٧١) .

(٢) لثم ، هذا ، من باب سيم وضرب .

(٣) أنشد هذا المعجز في المجمل واللسان (لثي) .

﴿ باب اللام الجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ لجح ﴾ اللام والجيم والحاء كلمة . يقولون : اللّجَحُ : مكانٌ منخفِضٌ في الوادى .

﴿ لجذ ﴾ اللام والجيم والذال . يقولون : لَجِذَ السَّكَبِ الإِنَاءُ : لِحَسَهُ .

﴿ لجف ﴾ اللام والجيم والفاء كلمةٌ تدلُّ على هَزْمٍ في الشيء . يقال : تَلَجَّفَتِ البِئْرُ ، إِذَا انخَسَفَ أسفلُها . قال : واللَّجَفُ : مُرَّةُ الوادِي ، وتَشَبَّهَ الشَّجَّةُ لِلْمَنْفَهَمَةِ بِذَلِكَ . قال :

* يَجْحُجُّ مَأْمُومَةٌ فِي قَعْرِهَا [لَجَفٌ] ^(١) *

﴿ لجم ﴾ اللام والجيم والميم كلمةٌ ، وهى اللَّجَامُ . يقال : أَجْلَمْتُ الفَرَسَ .

﴿ لجن ﴾ اللام والجيم والنون كلمتان : اللَّجِينُ : الفِضَّةُ . واللَّجِينُ : حَشِيشٌ يُضْرَبُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَتَلَجَّنَ ، كَأَنَّهُ تَفَضَّنَ . قال :

وماء قد وردتُ لِوَصْلِ أَرْوَى عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ ^(٢)

﴿ لجأ ﴾ اللام والجيم والهمزة كلمة واحدة ، وهى اللَّجَأُ والمَلْجَأُ : المَسْكَنُ يَلْتَجَأُ إِلَيْهِ . يقال : لَجَأَتْ وَالتَّجَأَتْ . وقال في اللَّجَأِ :

(١) الكلمة مما سبق في (أم ، حج) حيث ذكر في المواشى نسبة البيت وتخرجه وعجزه :

* فاست الطيب قذاها كالقاريد *

(٢) البيت للشماخ في ديوانه ٩١ والاسان (لجن) .

جاء الشَّتاهُ وَلَمَّا اتَّخَذَ لَجْأً يَاحِرَةً كَرَّيْتُ مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِيسِ^(١)

﴿لجـب﴾ اللام والجيم والباء كلمتان متباينتان جداً .

فالأولى اللَّجَبُ : الجَلْبَةُ . يقال جيشٌ ذُو لَجَبٍ ، وبمجرّد ذُو لَجَبٍ ، إذا سُمِعَ اضطرابٌ أمواجه .

والكلمة الأخرى : عَنَزَ لَجْبَةً ، والجمع لَجَابٌ^(٢) ، وهي التي ارتفع لبنها . قال :

عَجِبْتُ أَبْنَاؤُنَا مِنْ فِعْلِنَا إِذْ [نَدَيْعُ] الْخَلِيلِ بِالْمِعْزَى اللَّجَابِ^(٣)

﴿باب اللام والحاء وما يثلثهما﴾

﴿لحد﴾ اللام والحاء والداد أصلٌ يدلُّ على ميلٍ عن استقامة . يقال :

أَلْحَدَ الرَّجُلُ ، إذا مالَ عن طَريقَةِ الْحَقِّ^(٤) وَالْإِيمَانِ . وَسُمِّيَ الْأَحْدُ لِأَنَّهُ مَائِلٌ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ الْجِدَاتِ . يقال : لَحَدْتُ الْمَيْتَ وَالْحَدَاتِ . وَالْمُلْتَحِدُ : الْمَلْجَأُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ اللَّاحِجَ يُمِيلُ إِلَيْهِ .

﴿لحز﴾ اللام والحاء والزاء كلمةٌ تدلُّ على ضيقٍ في الشيء . من ذلك

(١) سبق البيت في (ربض) برواية أخرى . وفي الأصل : «ماخر كني من حفر الكراميس» ، تحريف .

(٢) ولجبات أيضا ، بالتحريك ، كما في المجلد . وهذا الجمع الأخير غير قياسي ، والقياس إسكان الجيم فيه لأنه صفة لا اسم . واعتذر سيبويه بأن من العرب من يقول شاة لجة بالتحريك فجاء الجمع على قياسه . اللسان (لجـب) .

(٣) لمهلل بن ربيعة ، كما في اللسان (لجـب) . وأنشده في المجلد . وانظر الاشتقاق ٢١٣ .

(٤) في الأصل : «الحد» .

الملاحز، وهي المضايق* ويقال: تلاحز القوم في القول، إذا تماوصوا^(١). والأحز: ٦٦٣
الرجل الضيق الخلق. قال:

ترى الأحز الشحيح إذا أمرت عليه لسانه فيها مهيئا^(٢)

﴿لحس﴾ اللام والحاء والسين كلمة تدلُّ على أخذ شيء باللسان.

يقال: لحس الشيء، بلسانه لحسًا. ويقولون: ألحست الأرض: أنبتت. وهذا إنما يكون في أول النبات الذي لا يمكن السائمة جزؤه، فكانها تلحسه. ويقولون: رجل ملحس: يأخذ كل ما قدر عليه من حرصه. وفي كلامهم: «ألد أليس ملحس^(٣)». ويقولون: «أمرع من لحس الكلب أنفه». ويقولون: «تركت فلانًا بملاحس البقر أولادها^(٤)».

﴿لحص﴾ اللام والحاء والصاد كلمة تدلُّ على ضيق في شيء. يقال:

لحص يحص حصًا. قال:

قد كنت خراجا ولوجًا صيرفا لم تلتحصني حنيص بيص أحاص^(٥)

أى لم أنشب فيها. ولأحاص فعال منه. ويقال: التحصت الإبرة، إذا انسدت سمها.

﴿لحظ﴾ اللام والحاء والظاء كلمتان متباينتان.

(١) في الأصل: «تماوصوا»، صوابه في الجمل والقاموس. وفي اللسان: «إذا تماوصوا الكلام بينهم».

(٢) لمرور بن كلثوم، في معلقته المشهورة.

(٣) هو في حديث أبي الأسود: «عليكم فلانا فإنه أليس أليس ألد ملحس».

(٤) واللسان: «هو مثل قولهم بملاحس البقر. أى بالمكان القفر بحيث لا يدرى أين هو».

(٥) لأمية بن أبي عائذ الهذلي، كما سبق في حواشي (بيص، حيص).

فَاللَّحْظُ : لِحْظُ الْعَيْنِ ؛ وَلِحَاظُهَا : مُؤَخِّرُهَا عِنْدَ الصَّدْعِ .

وَالكَلِمَةُ الْآخَرَى اللَّحَاظُ : مَا يَنْسَحِي مَعَ الرَّيْشِ إِذَا سُحِيَ مَعَ الْجِنَاحِ .

﴿ لِحْف ﴾ اللام والحاء والفاء أصلٌ يدلُّ على اشتغالٍ وملازمة . يقال :

التَّحَفَ بِاللَّحَافِ يَلْتَحِفُ . وَلاَحَفَهُ : لَأَزَمَهُ . وَأَلْحَفَ السَّائِلَ : أَلَحَّ .

﴿ لِحْق ﴾ اللام والحاء والقاف أصلٌ يدلُّ على إدراكِ شَيْءٍ وَبُلُوغِهِ إِلَى

غَيْرِهِ . يُقَالُ : لَحِقَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ لَاحِقٌ . وَالْحَقُّ بِمَعْنَاهُ . وَفِي الدَّعَاءِ : « إِنْ

عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ ^(١) » ، قَالُوا : مَعْنَاهُ لَاحِقٌ . وَرَبَّمَا قَالُوا : لَحِقْتُهُ : اتَّبَعْتُهُ ،

وَالْحَقْتُهُ : وَصَلْتُ إِلَيْهِ . وَالْمُلْحَقُ : الدَّعِيُّ الْمُلْصَقُ . وَاللَّحَقُّ فِي التَّمْرِ : [دَاءٌ

يُصِيبُهُ] ^(٢)

﴿ لِحْك ﴾ اللام والحاء والسكاف أصلٌ يدلُّ على مُلَاعَمَةٍ ^(٣) وَمُدَاخَلَةٍ .

يُقَالُ : لُوْحِكَ فِقَارُ النَّاقَةِ ، فِيهِ مُلَاكِةٌ ، إِذَا دَخَلَ ^(٤) بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَيُقَالُ

ذَلِكَ فِي الْبُنْيَانِ أَيْضًا .

﴿ لِحْم ﴾ اللام والحاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَدَاخُلٍ ، كَاللَّحْمِ .

الَّذِي هُوَ مُتَدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمُ . وَسَمَّيْتَ الْحَرْبَ مَلْحَمَةً لِمَعْنَبِينَ :

أَحَدُهُمَا تَلَاخُمُ النَّاسِ : تَدَاخُلُهُمْ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ . وَالْآخَرُ أَنَّ الْقَتْلَى كَاللَّحْمِ الْمَلْقَى .

(١) مِنَ الْقِنُوتِ ، وَكَذَلِكَ الرَّوَابِيَةُ فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ . وَيُرْوَى : « إِنْ عَذَابَكَ الْجِدِّ » . وَانظُرْ
مَجَالِسَ تَعْلُبَ ٤٧٠ وَالْفَنَى لِابْنِ قِدَامَةَ (٢ : ١٥٣) .

(٢) التَّكَلُّفُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « مَلَامَةٌ » .

(٤) فِي الْجَمَلِ : « دَوخَلٌ » .

واللَّحِيم : الفتييل . قال الهذلي^(١) :

فقالوا تبركنا القومَ قد حَصِرُوا به فلا ريب أن قد كان نَمَّ لَحِيمُ
وَلَحْمَةُ البازِي^(٢) : ما أطمع إذا صاد، وهي لَحْمَتُهُ. ولَحْمَةُ التَّوْبِ بالضم ولَحْمَتُهُ
أيضاً . ورجلٌ لَحِيمٌ : كثير اللحم ؛ ولا حِمٌّ ، إذا كان عنده لحم ، كما يقال تامر .
وَأَلْحَمْتُكَ عِرْضَ فُلَانٍ ، إذا مكنته منه بشتمه ، كأنك جعلت له لُحْمَةً يأكلها .
ويقال : لا حَمْتُ بين الشينين ولا امت بمعنى . ورجلٌ لَحِيمٌ : مشتهى اللحم ؛ ومُلْحِمٌ ،
إذا كان مُطعمَ اللحم . والشجَّةُ المُتَلَاخِمةُ : التي بلغت اللحم . ويقال للزرع إذا خُلق
فيه القمح : مُلْحِمٌ . ويقال لَحَمْتُ اللحمَ عن العظم : قشرتُه . وحَبِلٌ مُلَاحِمٌ :
شديدُ القتل .

(لحن) اللام والحاء والنون له بناءان يبدل أحدهما على إِمالةِ شيء

من جهته ، ويبدل الآخر على الفطنة والذِّكاء .

فأما اللَّحْنُ بسكون الحاء فإمالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية .
يقال لَحَنَ لَحْنًا . وهذا عندنا من الكلام المولَّد ، لأنَّ اللَّحْنَ مُحَدَّثٌ لم يكن في
العرب العاربة الذين تسكَّموا بطباعهم السَّليمة .

ومن هذا الباب قولهم : هو طَيِّبُ اللَّحْنِ ، وهو يقرأ بالألحان ؛
وذلك أنه إذا قرأ كذلك أزال الشيء عن جهته للصحيحة بالزيادة والنقصان في
ترنمه . ومنه أيضاً : اللَّحْنُ : فحوى الكلام ومعناه . قال الله تعالى : ﴿ وَلَتَمْرٍ فَتَنُهُمْ
فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ . وهذا هو الكلام المورَّى به المزالُّ عن جهة الاستقامة والظهور .

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلي ، كما سبق في حواشي (ريب) .

(٢) بضم اللام وفتحها .

والأصل الآخر اللَّحْن، وهى الفِطْنَة، يقال لَحِنَ لَحِينٌ لَحْنًا: وهو لحنٌ ولاحنٌ .
وفى الحديث: « لَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْعَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ » .

﴿ لَحَى ﴾ اللام والحاء والحرف المعتل أصلان صحيحان ، أحدهما عضوٌ
من الأعضاء ، والآخِر قَشْرُ شَيْءٍ .

فالأولى اللَّحَى: العظم الذى تَنَبَّتْ عَلَيْهِ اللَّحِيَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَالنَّسْبَةُ إِليهِ
لَحَوِيٌّ . وَاللَّحِيَّةُ: الشَّعْرُ، وَجَمْعُهَا لِحَى (١) ، وَجَمْعُ اللَّحَى أَلْح (٢) .

والأصل الآخر اللَّحَاءُ، وهو قَشْرُ الشَّجَرَةِ، يُقَالُ لَحَيْتَ الْعَصَا، إِذَا قَشَرْتَ
لِحَاءَهَا، وَلَحَوْتُهَا . فَأَمَّا فِي اللَّوْنِ فَلِحِيَّةٌ . وَهُوَ قِيَاسُ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ قَشْرَهُ .
والملاحمة كالشائمة . قال أوس فى لَحَيْتِ الْعَصَا :

لَحَيْتِهِمْ لَحَى الْعَصَا فَطَرَدْنَهُمْ إِلَى سَنَةِ قَرْدَانِهَا لَمْ تَحَلِّمْ (٣)

﴿ لَحَج ﴾ اللام والحاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَضَايُقٍ وَأَشُوبٍ .
يُقَالُ لَحَجَّ بِالْمَكَانِ، إِذَا نَشِبَ فِيهِ وَلَزِمَهُ . وَالْمَلَّاحِجُ الْمَضَابِقُ . وَمِنْهُ لَحَوَجْتُ
الْخَبَرَ عَلَيْهِ، إِذَا خَاطَمْتَهُ وَأَحَجَّجْتَهُ مِثْلَ لَحَوَجْتَهُ، وَذَلِكَ أَنْ يُظَاهِرَ لَهُ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِهِ
وَمِنَ الْبَابِ الْمُتَحَجِّجُ: الْمَلْجَأُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (٤) :

[حُبُّ الضَّرْبِكِ تَلَادَ الْمَالِ زَرَمَهُ فَقَرُّهُ وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُلْتَحَجًا (٥)]

(١) يُقَالُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَضَمِّهَا .

(٢) وَيُقَالُ أَيْضًا فِي جَمْعِ اللَّحَى: لَحَى وَلَحَى بِكَسْرِ اللَّامِ وَضَمِّهَا مَعَ كَسْرِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

(٣) دِيوَانُ أَوْسٍ ٢٧ وَاللَّسَانُ (حَلْمٌ، لَحَى) . وَسَبَقَ فِي (حَلْمٍ) .

(٤) فِي الْمَجْمَلِ: « فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ » . وَالْهَذَلِيُّ هَذَا هُوَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ . دِيوَانُ الْهَذَلِيِّينَ

(١ : ٢٠٨) .

(٥) دِيوَانُ الْهَذَلِيِّينَ . وَفِي اللَّسَانِ (لَحَجٌ) بِدُونِ نِسْبَةٍ .

﴿ باب اللام والنحاء وما يثلهما ﴾

﴿ لخص ﴾ اللام والنحاء والصاد كلمة واحدة ، وهى اللَّخَص ، وهو لحم الجفن . واللَّخَص : أن يكون الجفنُ الأعلىَ جَحِيماً . ورجلٌ أَخْلَصُ ، وضرَعٌ لَخِص : كثير اللحم . وقولهم أَخَصَّتْ الشَّيْءُ ، إذا بَيَّنَّتْهُ ، فهو من هذا ، كأنه اللحم الخالصُ إذا أُبرِز .

﴿ نخع ﴾ اللام والنحاء والمين كلمة واحدة . قال ابن دريد : اللَّخَع : استرخا في الجِئِم (١) .

﴿ نخف ﴾ اللام والنحاء والفاء كلمتان ، إحداهما اللَّخْف ، وهى حجارة بيض رفاق ، وأحدتها لَخْفَةٌ . والأخرى قولهم : لَخَفَهُ بالسَّيْف : ضَرَبَهُ .

﴿ نخم ﴾ اللام والنحاء والميم كلمة واحدة ، وهى لَخْمٌ : قبيلةٌ من اليمن . قال ابن دريد (٢) : اشتقاقه من لَخَمَّ وجهُ الرَجُلِ ، إذا كَثُرَ لَحْمُهُ وَغُلِظَ . قال : وهو فعلٌ مَمَاتٌ لا يكادون يتكلمون به . واللَّخْم : سمكة .

﴿ نخن ﴾ اللام والنحاء والنون كلمة واحدة ، وهى اللَّخَن ، وهو اللَّئِن ، يقال : لَخِنَ السَّقَاءُ ، إذا أُنْتِنَ . ومنه قولهم للأمة : لَخْنَاءُ .

﴿ نخى ﴾ اللام والنحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على اعوجاج

(١) الجهرة (٢ : ٢٣٥) .

(٢) الجهرة (٢ : ٢٤٢) . ونى الاشتقاق ٢٢٥ : « اشتقاق لحم من اللفظ والجفاء » .

في شيء وميل . من ذلك الأَلْحَى ، هو المعوج . ومنه اللِّخَا : كثرة الكلام في الباطل ؛ يقال رجلٌ أَلْحَى وامرأةٌ لَخَوَاء . وقد لَخِيَ لَخًا ، مقصور . ويقولون : اللِّخُو^(١) نعت القُبلِ المضطرب . وعُقَابٌ لَخَوَاء ، إذا طال مِقْفَارُهَا الأعلى الأَسْفَلَ . وبمعيرٌ أَلْحَى وناقَةٌ لَخَوَاء ، إذا كانت إحدى ركبتيه أعظم من الأخرى . ويقولون اللِّخَاء^(٢) : التحريش ، ويكون ذلك ميلاً عن أحد الجانبين . يقال : لَخَيْتَ بِي عِنْدَهُ ، إذا حَرَّشَهُ بِكَ فَكَأَنَّهُ مالٌ عَلَيْكَ . والمَلِخَى ، المُسْمَط ، يسمَّى بذلك لأنه يكون في أحد الجانبين من الأنف^(٣) . [و] سُمِّيَ غِذَاءُ الصَّبِيِّ إِخَاءً ، وهو الخبز المبلول ﴿لحج﴾ اللام والحاء والجيم . يقولون : لَخِجَتْ عَيْنُهُ ، إذا التزقت . والالْحَج : أسنوا الغمص ، وليس هذا عندي مُشْبِهًا كلام العرب .

﴿باب اللام والداد وما يثلثهما﴾

﴿لدس﴾ اللام والداد والسين كلمات تدلُّ على لصوق شيء بشيء حتى يأخذ منه . يقال : لَدَسَ المَالُ النِّبَاتَ ، أي أَحْسَهُ . ويقال لأوَّلِ مَا يَطْلُعُ مِنَ النَّبَاتِ اللَّدِيسَ ، لأنَّ المَالِ يَلْدُسُهُ . ولَدِستِ النَّاقَةُ ، أي رَمِيتْ بِاللَّحْمِ ، كَأَنَّ السَّمَنَ لَمَّا لَزِمَهَا كَانَ كَالشَّيْءِ يَلِصِقُ بِالشَّيْءِ . وَلَدِستُ البَعِيرَ ، إذا أَنْعَلْتَهُ . ويقال

(١) ويقال أيضاً «الخر» بالفتح والقصر كما في اللسان، وانحصر عليه في الحمل، كما انحصر هنا على «اللو» .

(٢) والملاخاة أيضاً

(٣) في الأصل : «القم» ، وهو سهو .

للفحول الشَّداد مَلَدِس ، لأنَّ كلَّ واحد منها يُلدَس بالآخر : يُعركُ^(١) .
والله أعلم بالصواب .

(لدغ) اللام والذال والعين كلمة واحدة . يقال لدغ يُلدغ ، وهو
مُدوغ ولديغ . ولدغته بكامة ، إذا نزعته^(٢) بها .

(لدم) اللام والذال والميم أصلٌ يدلُّ على إصاق شيء بشيء ، ضرباً
أو غيره . فاللدم : ضرب الحجر بالحجر . قال :

وللفؤادِ وجيبٌ تحتَ أبهريهِ لدمَ الغلامِ وراءَ الغيبِ بالحجرِ^(٣)
والتدم النساء : ضربنَّ وجوههنَّ وصُدورهنَّ في المناحة . واللدم : ضربك
خبز الملة . والملاديم : المرَّاضيعُ يرضخُ بها النَّوى . والتدمت عليه الحمى : لازمته .
ولذلك يقال للحمى : أمٌ مِلدم . ويقولون : المِلدم^(٤) من الرِّجال : الأحق . واللام
في هذا مبدلةٌ من راء ، [كأنه] كان متخرفاً فرُدِّم ، أى رُقِع .

(لدن) اللام والذال والنون كلمة واحدة . يقال للين من القضبان
لذن . ولذن بمعنى لذي ، أى عند .

(١) في الأصل : « يجزل » .

(٢) النزغ ، بالعين المعجمة : الطامن والنخس . وفي الأصل : « نزعته » ، تحريف .

(٣) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان (بهر ، لدم) . وأنفذه في مجالس نعلب ٧٤٣ .

(٤) وكذا ضبط في الجمل ، وهو ما يقتضيه الكلام بعده . وضبط في القاموس « كثر » ،
وكذا في اللسان .

﴿ باب اللام والذال وما يثلاثهما ﴾

﴿ لدع ﴾ اللام والذال والعين يدلُّ على أصلٍ واحد، وهو الإحراق والحرارة. من ذلك اللدع: لدع النار، وهو إحراقها الشيء ويستعمار ذلك فيقال: لدعته بلساني، إذا أذيقته أذى سيراً. ومنه قولهم جاء فلان يتلدع، أى يتلفَّت يمينا وشمالا، كأنَّ شيئاً يُقلِّقه ويُحرِّقه .

ومن الباب اللوذعيُّ: الظريف، أى كأنه من حرركته وكينسه يُلدع والتدعت القرحة: فاحت^(١)، لأنها تلتدع وتلدع صاحبها .

﴿ لزم ﴾ اللام والذال والميم كلمةٌ تدلُّ على ملازمة شيءٍ لشيءٍ . يقال: لذمت الرجل لذما: لزمته . والملذم^(٢): الرجل المولع بالشيء . قال الهذلي^(٣):

﴿ باب اللام والزاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ لزق ﴾ اللام والزاء والقاف ليس بأصلٍ، لأنه من باب الإبدال . يقال لزق الشيء بالشيء يلزق، مثل لصق .

﴿ لرك ﴾ اللام والزاء والكاف^(٤) ليس هو عندى بشيء . على أنهم

(١) فاحت: انتصرت، أو نفحت بالدم . وقى الحمل: « تاحت »، تحريف .

(٢) يضم الميم وفتحها .

(٣) الحمل: « وهو قى شعر الهذلي » . وانظر ديوان الهذليين (١ : ٢٢٨) .

(٤) تكمة ضرورية، إذ أن الكلام بمدها إنما هو قى (لرك) لا (لزق) . وهو المطابق لما فى الحمل والمعاجم المتداولة .

يقولون: لَزِكُ^(١) الجرح، إذا استوى نباتُ الجرح ولم^(٢) يبرأ. وهذا لا يشبهه كلام العرب.

(لزم) اللام والزاء والميم أصلٌ واحد صحيح، يدلُّ على مصاحبة الشيء بالشيء دائماً. يقال: لَزِمَهُ الشيءُ يَلْزِمُهُ. واللَّزَامُ: العذاب الملازم للكفَّار.

(لزن) اللام والزاء والنون يدلُّ على ضيقٍ في شيء أو تضايقٍ. يقال: عَيْشٌ لَزِنٌ، أى ضيق. واللَّزْنُ: اجتماع القوم على البئر مزدحمين. يقال: مَشْرَبٌ لَزِنٌ، إذا ازدحمَ عليه. والله أعلم بالصواب.

(لزأ) اللام والزاء والمهمزة كلمتان لعلهما أن يكونا صحيحتين. يقولون: لَزَأَ الإبلَ تَلْزِئَةً، إذا أَحْسَنَ رِعِيَّتَهَا. وبقولون: لَنَ اللهُ أُمَّا لَزَأَتْ بِهِ، أى ولدته.

(لزب) اللام والزاء والباء يدلُّ على ثبوتِ شيءٍ ولُزومه. يقال: لِلْأَزْمِ لَازِبٌ. وصار هذا الشيءُ ضربةً لَازِبِ، أى لا يكاد يفارق. قال النابغة:

ولا يَحْسِبُونَ الخَيْرَ لا شَرَّ بَعْدَهُ

ولا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضربةً لَازِبِ^(٣)

(١) في الأصل: «لصق»، تحريف، صوابه في الجمل واللسان.

(٢) وكذا في اللسان. وفي الجمل: «ولما».

(٣) ديوان النابغة ٩. واللسان (لزب).

واللزجة : السنّة الشديدة ، والجمع لزجات^(١) كأنّ القحط لزب ، أى ثبت فيها .

﴿ لزج ﴾ اللام والزاء والجيم قريب من الباب الذى قبله . يقال : لزج به ، إذا غرّى به ولازمه . والتلّزج : تدبّع البقول والرغى القليل .

﴿ باب اللام والسين وما يثمتها ﴾

﴿ لسع ﴾ اللام والسين والعين كلمة واحدة . يقال : لسعته الحية تلسمه لسمًا . ويستعمار فيقال : لسمه بلسانه .

﴿ لسم ﴾ اللام والسين والميم ليس بأصل . يقولون فى باب الإبدال : ألسمت الرجل الحجة : ألزمته إياها . وألسمته الطريق : ألزمته إياه .

﴿ لسن ﴾ اللام والسين والنون أصل صحيح واحد ، يدل على طول لطيف غير بانٍ ، فى عضو أو غيره . من ذلك اللسان ، معروف ، وهو مذكّر والجمع ألسن ، فإذا كثرت فى الألسنة . ويقال لسنته ، إذا أخذته بلسانك . قال طرفة :

وإذا تلسنتى ألسنها إننى لست بموهون غمره^(٢)

وقد يعبر بالرسالة عن اللسان فيؤنث حينئذ . قال :

(١) ولزبات ، بالتحريك على خلاف القياس . إذ أن اللزبة صفة لا اسم . ولم يذكر فى القاموس واللسان هذا الجمع ، أى بالتحريك ، وذكر فى المجلد .

(٢) الرواية المشهورة : « بموهون فقر » . الديوان ٦٥ واللسان (لسن ، وهن ، فقر) .

إِنِّي أَتَدْنِي لِسَانٌ لَا أُسْرُهُ بِهَا مِنْ عُلُوِّ لِعَجَبٍ فِيهَا وَلَا سَخَرٍ (١)
 وَاللَّسَنُ : جَوْدَةُ اللِّسَانِ وَالْفَصَاحَةِ . وَاللِّسَنُ : اللُّغَةُ ، يُقَالُ : لِكُلِّ قَوْمٍ لِسَنٌ
 أَيْ لُغَةٌ . وَقَرَأَ نَاسٌ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يَلِدِسُنِ قَوْمِهِ ﴾ (٢) . وَنَعْلٌ
 مُلَسَّنَةٌ : عَلَى صُورَةِ اللِّسَانِ . قَالَ كَثِيرٌ :

لَهُمْ أَرْزُ حُجْرِ الْحَوَاشِي يَبْطُونَهَا بِأَقْدَامِهِمْ فِي الْحَضْرِيِّ الْمَلْسَنِ (٣)
 وَيَقُولُونَ : الْمَلْسُونُ : الْكَذَّابُ . وَهَذَا مُشْتَقٌّ مِنَ اللِّسَانِ ، لِأَنَّهُ إِذَا عُرِفَ
 بِذَلِكَ لُسِنَ ، أَيْ تَكَلَّمَ فِيهِ الْأَلْسِنَةُ ، كَمَا قَالَ :

* وَإِذَا تَلْسُنِي أَلْسُنَهَا *

وَالتَّلْسِينُ : أَنْ يُعْمِرَ الرَّجُلُ [الرَّجُلَ] (٤) فَصِيلاً لِتَدِيرَ عَلَيْهِ نَاقَتَهُ ، فَإِذَا
 دَرَّتْ نَحْيَ الْفَصِيلِ . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ ذَاقَ اللَّبْنَ بِلِسَانِهِ . وَقَدَّمَ مُلَسَّنَةً ، إِذَا كَانَتْ فِيهَا ٦٦٦
 لَطَافَةٌ وَطُولٌ يَسِيرٌ .

(لَسِبَ) اللام والسين والباء أصل يدل على إصابتها بشيءٍ بشيءٍ بحدة .
 يُقَالُ : لَسِبْتَهُ الْعَقْرَبُ . وَلَسِبْتُ الْعَسَلَ ، إِذَا لَعِقْتَهُ . وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ ، وَفَرَّقَ
 بَيْنَهُمَا بِالْحَرَكَاتِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَسَبَهُ أَسْوَاطًا : ضَرَبَهُ . وَيَقُولُونَ ، وَهُوَ مِنْ

(١) البيت لأعشى باهلة في جمهرة أشعار العرب ١٣٥ والخزانة (١ : ٩٢) والمواهب الفتحية (٢ : ١٩) ، واللسان (لسن ، سخر) .

(٢) هذه قراءة أبي السمال، وأبي الجوزاء، وأبي عمران الجوني . وقراء أبو رجاء وأبو اللؤلؤك والجدري : « بلسن » بضم اللام والسين : جمع لسان . وقرئ أيضا « بلسن » بالضم وسكون اللام . تفسير أبي حيان (٥ : ٤٠٥) .

(٣) أنشده في اللسان (لسن) .

(٤) التكلفة من الحمل .

غير هذا : إِنَّ اللَّسْبَ : الْجَمْعُ (١) . ويقال لَسِبَ بالشيء ، إذا لَزِقَ ، وهو من الكلمة الأولى .

﴿ لسد ﴾ اللام والسين والذال . يقولون : لَسِدَ العسل : لَمِقَهُ .

﴿ لسق (٢) ﴾ اللام والسين والقاف ليس أصلاً ، وأصله الصاد . يقال اللَسَقُ : اللَوِيُّ (٣) . وإذا التزقت الرئة بالجنب قيل لَسِقَ لَسَقًا . والأصل لصق . قال رؤبة :

* وَبَلَّ بَرْدُ المَاءِ أَعْضَادَ اللَسَقِ (٤) *

﴿ باب اللام والصاد وما يثامها ﴾

﴿ لصغ ﴾ اللام والصاد والسين ليس بشيء . على أنهم يقولون لَصِغَ الجلد (٥) : يَبِسَ على العظم عَجَجًا (٦) .

﴿ لصف ﴾ اللام والصاد والقاف كلمة تدل على يُبَسُّ وبريق . يقال : لَصِفَ جلده لَصَفًا ، إذا لَزِقَ وَيَبِسَ . وَلَصَفَ يَلْصِفُ ، إذا بَرَّقَ .

(١) وكذا في المجمل . ولم يرد هذا المعنى في اللسان ولا في القاموس .

(٢) كذا وردت هذه المادة ، وحققنا أن تكون ببد مادة (لسع) كما في المجمل ، ولكننا أبقيناها في موضعها محافظة على أرقام صفحات الأصل .

(٣) اللوى : وجع في الجوف .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٨ واللسان (لسق) . وفي الديوان : « اللزق » .

(٥) ضبط في اللسان والقاموس : « كم » . وفي المجمل بكسر الصاد .

(٦) في الأصل : « عجيفا » ، صوابه من اللسان .

ومما ليس من هذا الأَصْفُ: شيءٌ يَنْبِتُ في أصولِ الكَبِيرِ، كأنه خِيارٌ. ولَصَافٍ: جِبِلٌّ.

﴿لصق﴾ اللام والصاد والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمةِ الشيءِ للشيءِ. يقال لَصِقَ به يَلْصِقُ لُصُوقًا^(١). والمُلْصِقُ: الدَّعِيَّةُ. وفلان يَلْصِقُ الحائِطَ وبلزِقُه^(٢). واللَّصِقُ في البعيرِ كَاللَّسِقِ، وقد فَسَّرناه في بيتِ رُوْبَةٍ.

﴿لصب﴾ اللام والصاد والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على ضيقٍ وتضايقٍ. فاللَّصِبُ: مَضِيقُ الوادِي. ويقال لَصِبَ الجِلْدُ باللَّحْمِ يَلْصِبُ، إذا لَزِقَ به. وفلان لِحْزٌ لَصِبٌ: لا يَكَادُ يُعْطَى شَيْئًا. وَلَصِبَ الخَاتَمُ في الإصْبَعِ: ضِدٌّ قَلِقَ. ويقال إنَّ اللواصِبَ: الأَبَارِ الضَّيْقَةَ البعيدةَ القَمَرِ. قال كثيرٌ:

لواصب قد أصبحت وانطوت وقد طوّل الحية عنها لَبَانًا^(٣)

﴿لصت﴾ اللام والصاد والتاء. يقولون: اللَّصْتُ: اللَّصَنُ.

﴿باب اللام والطاء وما يثلاثهما﴾

﴿لطح﴾ اللام والطاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على انكشافِ شيءٍ عن شيءٍ، وعلى كَشْفِهِ عنه. يقال: لَطَعَ الإنسانُ الشيءَ بلسانه يَلْطَعُه، إذا لَحَسَه. واللَّاطِعُ: بياضٌ في باطنِ الشَّفَةِ، وذلك انكشافُ اللَّمَى عنها. وأكثر ما يمتري

(١) في الأصل: «لصقا»، صوابه في اللسان. وأما اللصق بالتحريك، فهو مثل اللسق، وقد تقدم ذكره.

(٢) أي بجنبه. وفي الأصل: «يلصق الحائط وبلزقه»، تحريف.

(٣) اللبان، بالفتح: اللبث والمسك.

ذلك الشودان . قال ابن دريد : عجوزٌ لَطَمَاءٌ تَحَامَّتْ أَسْنَانُهَا . قال : واللَطَمَاءُ : القليلة لحم الفرج (١) .

(لطف) اللام والطاء والفاء أصلٌ يدلُّ على رِفْقٍ ويدلُّ على صَفَرٍ في الشئ . فاللطف : الرِّفْقُ في العَمَلِ ؛ يقال : هو لطيفٌ بعباده ، أى رءوف رفيف . ومن الباب الإلطاف للبعير ، إذا لم يهتدِ لموضع الضرابِ فألطفَ له .

(لطم) اللام والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ملاصقة شئٍ بشئٍ ، بضربٍ أو غيره . من ذلك اللطم : الضرب على الوجه بباطن الراحة . ويقال لطمه يَلْطِمُه . والتلطمت الأمواج ، إذا ضَرَبَ بعضها بعضها . واللطم من الخليل : الذى يأخذُ البياضُ خَدْيَه ، ويقال هو أن يكون البياضُ في أحدِ شِقَى وجهه ، كأنه لَطِمَ بذلك البياضُ لَطْمًا . واللطم : الفَصِيلُ ، إذا طلع سهيل أخذته الراعى وقال : أترى سُهَيْلًا ، والله لاندوق عندى قَطْرَةً . ثم لطمه ونحاه . ويقال اللطم : التنازع من سوابق الخليل ، كأنه لطم عن السَّبَقِ . والمَلْطَمُ : الرجل اللثيم ، كأنه لَطِمَ حتَّى صُرِفَ عن المسكارم . والمِلْطَمُ : أديم يفرش تحت العتبية لئلاَّ يصببها التراب . قال :
• شقّ المعيث في أديم المِلْطَمِ (٢) •

فأما اللطيمة فيقال : السُّوقُ . قالوا : وهى كلُّ سوقٍ لانكون لِمِيرة . وقال آخرون : اللطيمة للمطر . وقال بعضهم : اشتقاقها من اللطَم ، وذلك أنه يباع فيها الطيب الذى يسمّى الغالية . قال : وهى تُلطم ، لأنها تَضْرَبُ عند الخلط .

(١) الجهرة (٣ : ١٠٦) .

(٢) كذا في الأصل .

﴿لطا﴾ اللام والطاء والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهي المِلْطَاة ،
 في الشَّجَاج ، وهي السَّمْحاق التي بلغت القشرة * الرقيقة : قال أبو عبيد : أخبرني ٦٦٧
 الواقدي أن السَّمْحاق عندهم المِلْطاء . قال أبو عبيد : يقال هي المِلْطَاة بالماء . فإن
 كانت على هذا فهي في التقدير مقصورة . وقال تفسير الحديث الذي جاء «ان المِلْطَاة
 بدمها» : معناه حين يُشَجُّ صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقصى فيها بالقصاص
 أو الأرش ، لا يُنظَر إلى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان . قال : وهذا
 قولهم ، وليس قول أهل العراق . واللَّطَاة : دائرة تكون في جبهة الفرس .
 وإذا همز قيل لَطِئْتُ لَطَأً^(١) .

﴿لطح﴾ اللام والطاء والحاء كلمة واحدة . اللَطْح : الضَّرْب بباطن
 «الكف» ليس بالشديد^(٢) . وفي الحديث عن ابن عباس : « فجعل يَلطَح أنفأذنا
 ويقول أَيْبِنِي^(٣) لا ترموا جرة للعقبة حتى تطلع الشمس » .

﴿لطح﴾ اللام والطاء والحاء أصيلٌ واحدٌ يدلُّ على عرَّ شيءٍ بشيءٍ .

(١) في الأصل : « لطلت بالطاء » . على أن الفعل يقال من بابٍ منع وفرح .

(٢) في الأصل : « الشديد »

(٣) كذا بالتفسير في الأصل والمجمل . وفي اللسان : « ومنه حديث ابن عباس أن النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يَلطَح أنفأذنا غلامه بنى عبد المطلب ليلة المزدلفة ويقول : أَيْبِنِي لا ترموا جرة العقبة
 قبل أن تطام الشمس » وأبيون تصغير بنون ، قال السفايح بن بكير :

من بك لاساء فقد ساءني ترك أَيْبِنِيك إلى غير راع

وروى في اللسان (بنى) « أَيْبِنِي » وتكلم فيه كلاما . فراجع .

منه يقال : لَطَخْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ . وَسَكَرَانُ مُنْطَخٌ^(١) ، أى مختلط . وفى السماء
لَطَخٌ مِنَ السَّحَابِ ، أى قليل . وَأَطِخُ فُلَانٌ بِشَيْءٍ : عَيْبَ بِهِ . قال ابن دُرَيْدٍ^(٢) :
وهو ملطوخٌ بالشرِّ وملطوخُ العَرَضُ . والله أعلم بالصَّواب .

باب اللام والعين وما يثلنهما ﴿

﴿ لعق ﴾ اللام والعين والقاف أصلٌ يدلُّ على لَسَبِ شَيْءٍ بِإصْبَعٍ أَوْ
غَيْرِهَا . يقال : لَعَقْتُ الشَّيْءَ أَلْعَقُهُ . وَلَعَقَةُ الدَّمِ : قَوْمٌ تَحَالَفُوا عَلَى حَرْبٍ ثُمَّ تَجَرَّوْا
جَزُوراً فَلَعِقُوا دِمَهَا . وَاللَّعُوقُ : اسْمُ مَا يُلْعَقُ . وَاللَّعِقَةُ : مَا تَأْخُذُهُ الْمِلْمَعَةُ . وَاللَّعِقَةُ
الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَاللَّعُوقَةُ : سُرْعَةُ الْإِنْسَانِ فِيمَا أَحْذَى^(٣) فِيهِ مِنْ عَمَلٍ فِي حِفَّةٍ وَنَزَقِ .
وَرَجُلٌ لَعُوقٌ : خَفِيفٌ ، كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِلَعَقَةِ وَاحِدَةٍ فِي سُرْعَتِهَا وَخِفَتِهَا . قال بعضهم :
يقال ما بالأرض لَعَقَةٌ مِنْ رَيْبِيعٍ ، لَيْسَ إِلَّا [فِي^(٤)] لُرْطَبٍ يَلْعَقُهَا الْمَالُ . قال ويقال :
لَعِقَ فُلَانٌ إِصْبَعَهُ ، إِذَا مَاتَ ، وَاللَّعُوقُ : أَقْلُ الزَّادِ . يقال : مَا عَنَا إِلَّا لَعُوقُ .
وَالْمِلْمَعَةُ : مَا يُلْعَقُ بِهِ . قال الخليل : وَاللَّعَاقُ : مَا بَقِيَ فِي فِيهِ ، بَقِيَّةٌ مِمَّا ابْتَلَعَ .

﴿ لعن ﴾ اللام والعين والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إِبْعَادٍ وَإِطْرَادٍ .
وَلَعَنَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ : أَبْعَدَهُ عَنِ الْخَيْرِ وَالْجَنَّةِ وَيُقَالُ لِلذَّنْبِ لَعِينٌ ، وَالرَّجُلُ الطَّرِيدُ

(١) الصواب أن مادة هذه الكلمة هي (لخح) ، إذ يقال ، لخب ولبخ ولبطخ بإبدال التاء طاء .
ولكن هكذا ورد في الأصل والمجمل .

(٢) الجهرة (٢ : ٢٣٢) .

(٣) في الأصل « أخذوا » .

(٤) التكلة من المجمل والاسان .

لعين. ورجل لُعنة بالشُّكون: يلعنه الناس، [ولُعنة^(١)] : كثير اللعن . واللَّعان :
الملاعنة . وقال في الطَّريد :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَاَ وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذُّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ^(٢)

﴿ لعو ﴾ اللام والعين والحرف المعتلّ كلماتٌ غير راجعةٍ إلى قياسِ
واحد . وقد كتبت^(٣) الكلبة^(٤) الأعوة : الحريصة . والرجل اللعُو : السيِّء الخلق .
والأعوة^(٥) : السَّواد حولَ حَلْمَةِ النَّدى . ويقولون : تَلَعَى العَسَلُ : تَعَقَّد . ويقولون
للعائر : لَمَّا لَكَ ، دعاء أن ينتعش . قال :

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَ نَاةٍ إِذَا عَثَرْتُ فَالتَّعَسُّ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَمَّا^(٦)
ويقال : ما بها لَأَعَى قَرَوٍ ، أى مَنْ يَلْحَسُ عُسًا .

﴿ لعب ﴾ اللام والعين والباء كلمتانٍ منهما يتفرَّعُ كلماتٌ . إحداهما
اللَّعِبُ^(٧) معروف . والتَّلَاعِبَةُ : الكثير اللَّعِب . والمَلْعَب : مكان اللَّعِب . واللَّعْبَةُ :
اللَّون من اللَّعِب . واللَّعْبَةُ : المرَّة منها ، إلَّا أنهم يقولون : لِن اللَّعْبَةِ . ومُلَاعِبٌ ظِلُّهُ :
طائر .

(١) التَّكْلِمَةُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٢) للشَّخَاخِ فِي دِيْوَانِهِ ٩٢ وَاللِّسَانِ (لَعْن) .

(٣) كَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « الْكَلْبَةُ » تَحْرِيفٌ . وَفِي الْجَمَلِ : « كَلْبَةُ لَعْوَةٍ » .

(٥) بِضَمِّ اللَّامِ وَنَتَجَهَا .

(٦) لِلْأَعْمَشِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٨٣ وَاللِّسَانِ (لَمَّا) . وَقَدْ سَبَقَ فِي (عَفْر) .

(٧) وَيُقَالُ لَعِبٌ أَيْضًا ، بِالسَّكْسَرِ ، وَلَعِبٌ ، بِالْفَتْحِ .

والسكلمة الأخرى اللعاب : مايسيل من فم الصبي . ولعَبَ الفلامُ يَلْعَبُ (١) :
سال لعابه . ولُعَابُ النَّحْلِ : العسل . ولُعَابُ الشَّمْسِ : السَّرَابُ ، وقيل ، هو الذي
كانه نسيج العنكبوت . وقيل : إن أصل الباب هو الذهب على غير استقامة .

﴿ لعج ﴾ اللام والعين والجيم أصل واحد ، هو حَرَارَةٌ فِي الْقَلْبِ .
[و] منه اللَّعْجُ : حرارة الحُبِّ فِي الْفَوَادِ . وَلَعَجَ يَلْعَجُ . قال أبو عبيد : لَعَجَ
الضَّرْبُ الْجِلْدَ : أَحْرَقَهُ . قال الهذلي (٢) :

إِذَا تَجَرَّدَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيًّا بَسَبَتْ يَلْعَجُ الْجِلْدَا
وَلَعَجَهُ الْأَمْرُ : اشْتَدَّ عَلَيْهِ .

﴿ لعس ﴾ اللام والعين والسين كلمتان متباينتان : الأولى اللعس ، سوادٌ
٦٦٨ في باطن الشفة . امرأة لعساه . ونبات ألعس : كثير ، لأنه من ربه يضرب إلى
السواد .

والأخرى الأعموس : الأكل الحريص ، والذئب لعوسٌ . قال الخليل : رجلٌ
متلعسٌ : شديد الأكل .

﴿ لعص ﴾ اللام والعين والصاد . يقولون : الألعص : العُسر . وفلانٌ
تلعص علينا : تعسر . والألعص . النهم في الأكل .

﴿ لعط ﴾ اللام والعين والطاء . الصَّحِيحُ مِنْهُ لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ . قال
ابن دريد : اللَّعْطَةُ : خَطٌّ بِسَوَادٍ (٣) . وَلَعْطَةُ الصَّقْرِ : السُّنْفَةُ فِي وَجْهِهِ « .

(١) ويقال في هذا المعنى لعب « بالكسر أيضاً ، والفتح أعلى . ويقال ألعب أيضاً .

(٢) هو عبد مناف بن ربه الهذلي ديوان الهذليين (٢ : ٣٩) واللسان (لعج ، جلد) .

(٣) بدده في الجمهرة : « نخطه المرأة في خدما » .

ويقال اللعظة : سواد في عنق الشاة . وذكر بعضهم : لعظه بحقّة : اتقاه به (١) .
وسرّ فلان لا عطاءً ، أي مرّ معارضاً إلى جنب حائط .

﴿ باب اللام والغين وما يثلمهما ﴾

﴿ لغم ﴾ اللام والغين والميم كلمة واحدة صحيحة ، وهي الملائم : ما حوّل الغم . ومنه قولهم : تلغمت بالطيب (٢) : جعلته هناك . قال ابن دريد : تلغمت بالطيب : تاطخ (٣) . فأما قولهم : لغمت ألمّ لغماً ، إذا أخبرت صاحبك بشيء لا يستدقنه ، فهو من الإبدال ، إنما هو لغمت بالنون . قال الخليل : لغم البعير لغامة : رمى به .
﴿ لغو ﴾ اللام والغين والحرف المعتل أصلان صحيحان ، أحدهما يدل على الشيء لا يمتد به ، والآخر على اللهج بالشيء .

فالأول اللغو : ما لا يمتد به من أولاد الإبل في الدابة . قال العبدى (٤) :
أو مائة تجعل أولادها لغوا وعرض المائة الجلمد (٥)
يقال منه لغاً يلغو لغواً . وذلك في لغو الأيمان . واللغا هو اللغو (٦) بعينه . قال
الله تعالى : ﴿ لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾ ، أي ما لم تعقدوه بقلوبكم .
والفقههاء يقولون : هو قول الرجل لا والله ، وبلى والله . وقوم يقولون : هو قول

(١) وكذا النص في الجمل . وفي اللسان : « ولعطني بحق ، أي لو أن به ومطلق » .

(٢) في الأصل : « بالطيب » ، صوابه في الجمل واللسان :

(٣) الجهرة (٣ : ١٤٩) .

(٤) هو المثقب العبدى ، كما سبق في حواشي الجزء الأول ص ٥٠٧ .

(٥) أنشده في اللسان (جلمد ، عرض) .

(٦) في الأصل : « واللغو » ، صوابه من الجمل .

الرجل لسوادٍ مُقبلاً: ولقد إن هذا فلانٌ، بظنه إياه، ثم لا يكون كما ظنّ. قالوا:
فيمينه لغوٌ، لأنه لم يتعمد الكذب.

والثاني قولهم: لغيت بالأمر، إذا لهج به. ويقال إن اشتقاق اللغة منه، أي
يلهج صاحبها بها.

﴿ لغب ﴾ اللام والغين والباء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على ضعفٍ
وتعب. تقول: رجلٌ لغبٌ بين اللغابة واللغوبة. وقال الأصمعي: قال أبو عمرو:
سمعت أعرابياً^(١) يقول: «فلانٌ لغوبٌ جاءت كتابي فاحتقرها»، فقلت: أتقول
جاءته كتابي؟ فقال: أليس صحيفةً. قلت: ما اللغوب؟ قال: الأحق. وقال:
تأبطُ شرّاً في اللغب:

ما ولدت أُمِّي من القوم عاجزاً

ولا كان ريشي من ذنابي ولا لغب^(٢)

قال أبو بكر^(٣): وسهمٌ لغبٌ، إذا كان قد ذُذّه بُطناناً، وهو ردى. قال
شاعرٌ يصف رجلاً طلبَ امرأةً فلم يئنله:

* فَنَجَا وَرَاشُوهُ بَدِي لَغَبٍ^(٤) *

(١) في اللسان والجمهرة (١ : ٣١٩) أنه أعرابي من أهل اليمن.

(٢) أنشده في اللسان (لغب).

(٣) الجمهرة (١ : ٣١٨).

(٤) البيت للحارث بن الطفيل الدوسي، كما في الأغاني (١٢ : ٥٤) وحواشي الجمهرة
(١ : ٣١٨). وصدوره:

* فرميت كبش القوم ممتعداً *

واللغوب: التَّعَبُ والإعياءُ والمَشَقَّةُ . وأتى ساعياً لاغبياً ، أى جائعاً تعبياً . قال الله تعالى : ﴿ وَآ مَسْنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾ .

﴿ لغد ﴾ اللام والفتن والبدال كلمة واحدة . اللغديد: لحمت تكون في اللهوات ، واحدها لُغْدُودٌ ؛ ويقال لُغْدٌ وُلُغْدٌ وألغاد . وجاء فلان متلغداً ، أى متغنياً ؛ وهذا كأنه باغ الغَيْظِ أُلغاده .

﴿ لغز ﴾ اللام والفتن والزاء أصل يدل على التواء في شيء وميل . يقولون : اللُّغْزُ : ميلك بالشئ عن وجهه . ويقولون اللُّغْزَاءُ ، ممدود : أن يَحْفِرَ اليربوعُ ثم يُمِيلُ^(١) في حفره ليعمى على طالبه . والألغاز : طُرُقٌ تلتوى وتُشكَلُ على سائرِكها ، الواحد لَغْزٌ ولُغْزٌ^(٢) . وألغز فلان في كلامه . وفي حديث عمر : « نهى عن اللُّغْزِي في اليمين » .

﴿ باب اللام والفاء وما يثلها ﴾

﴿ لفق ﴾ اللام والفاء والقاف أصيل يدل على ملازمة الأمر . يقال : لَفَقْتُ الثوبَ بالثوب لَفَقًا . وهذا لِفَقٌ هذا ، أى بوائمه . وتَلَفَقَ أمرهم : تلاءم . ﴿ لفك ﴾ اللام والفاء والكاف . يقولون : الألفك : الأتحق .

(١) في الجمل : « ثم يعيل عينا وشمالا » .

(٢) ويقال لغز بضم ففتح أيضا .

(لغم) اللام والفاء والميم كلمة . يقولون : اللغام : ما بلغ طرف الأنف من اللثام . وتلغمت المرأة : ردّت قناعتها على قمّها .

٦٦٩ (لفا) * اللام والفاء والحرف المعتل أصل صحيح ، يدلّ على انكشاف

شيء وكشفه ، ويكون مهموزاً وغير مهموز . يقال : لفتّ الرّيح السّحاب عن وجه السّماء . ولَفَّتْ الأعمّ عن العظم : كَشَطَتْه ، ولَفَوْتُهُ ، حكاهما أبو بكر^(١) . واللفاء : التراب والتمّاش على وجه الأرض . يقال مثلاً : « رضِيَ من الوفاء باللفاء » ، أى من وإفْرِ حَمَهُ بالقليل . وألْفَيْتُهُ : لقيته ووجدته ، إلفاء . وتلأفَيْتُهُ : تداركْتُهُ .

(لفت) اللام والفاء والتاء . كلمة واحدة تدلّ على اللىّ وصرْف الشيء

عن جهته المستقيمة . منه لَفَتُ الشّيء : لَوَيْتُهُ . ولَفَتُ فلاناً عن رأيه : صرَفْتُهُ . والألَفْتُ : الرّجل الأعمس . وهو قياس الباب : واللّفَيْتُهُ : الغليظة من العصائد ، لأنّها تَلَفَّتْ ، أى تُلَوَى . وامرأة لَفَوْتُ : لها زوجٌ لها ولدٌ من غيره فهى تَلَفَّتْ إلى ولديها . ومنه الالتفات ، وهو أن تعدل بوجهك ، وكذا التلَفَّتْ . قال أبو بكر : ولَفَتُ اللّحاء عن الشّجرة : قَشَرْتَهُ^(٢) .

(لفتح) اللام والفاء والجيم كلمة واحدة . يقولون : المُلفَج بفتح الفاء :

الفقير ، وماضى فعله أَلْفَج . وهو من نادِرِ الكلام^(٣) . وأنشد :

(١) الجهرة (٣ : ١٦٠) .

(٢) الجهرة (٢ : ٢٤) .

(٣) وظاهره كلمات ثلاث أوردتها ابن خالويه في لسان من كلام العرب . وهى أحصن فهو محصن ، وأسهب فهو مسهب ، واجراشت الإبل فهى جمرأشة .

جارية شَبَّتْ شَبَابًا عُسُجًا فِي حِجْرٍ مَنْ لَمْ يَكُ عَنْهَا مُلْفَجًا^(١)
وروى في بعض الحديث مرفوعاً: أَيَدَاكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. إِذَا
كَانَ مُلْفَجًا. . والصحيح عن الحسن^(٢) .

﴿ لفتح ﴾ اللام والفاء والهاء كلمة واحدة . يقال : لَفَحْتَهُ النَّارَ بِحَرِّهَا
وَالسَّمُومَ ، إِذَا أَصَابَهُ حَرُّهَا فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ . [وَأَمَّا] قَوْلُهُمْ : لَفَحَهُ بِالسَّيْفِ لَفْحَةً :
ضَرَبَهُ ضَرْبَةً خَفِيفَةً ، فَإِنَّ الْأَصْلَ فِيهِ النَّوْنُ ، هُوَ نَفَحَهُ .

﴿ لفظ ﴾ اللام والفاء والظاء كلمة صحيحة تدلُّ على طرح الشيء ؛
وغالب ذلك أن يكون من النهم . تقول : لَفَّظَ بِالْكَلَامِ يَلْفِظُ لَفْظًا . وَلَفَّظْتُ الشَّيْءَ
مِنْ فِئ . وَاللَّافِظَةُ : الدَّيْكَ ، وَيُقَالُ الرَّحَى ، وَالبَجْر . وَعَلَى ذَلِكَ يَفْسَّرُ قَوْلُهُ :
فَأَمَّا الَّتِي سَيَّبَهَا يُرْتَجَى فَأَجْوَدُ جُودًا مِنَ اللَّافِظَةِ^(٣)
وهو شيء ملفوظٌ ولَفِظٌ .

﴿ لقع ﴾ اللام والفاء والعين أُصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى اشْتِمَالِ شَيْءٍ .
وَتَلَفَعَتِ الْمَرْأَةُ بِمِرْطِهَا : اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ وَلَفَعَتِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ : شَمِلَهُ . وَتَلَفَعَتِ الشَّجَرُ^(٤) :
تَجَلَّلَ بِالْخَضْرَاءِ . وَالتَّلَفَعَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ : اخْضَرَّتْ ، وَلَفَعَتُ الْمَزَادَةُ : قَلَبَتْهَا
فَجَعَلَتْ أَطْبِقَتَهَا^(٥) فِي وَسْطِهَا .

(١) أنشده في الجمل واللسان (لفتح) .

(٢) يشير إلى أنه من حديث الحسن حين سئل ذلك السؤال . انظر اللسان (لفتح ، ذلك) .

(٣) ذكر العيني (١ : ٥٧٢) أن البيت منسوب إلى طرفة .

(٤) في الأصل : « الرجل » ، صوابه في الجمل .

(٥) وكذا في اللسان والقاموس . وفي الجمل : « طبقتها » . والطبة بالضم والطبابة بالكسر :
الجلدة التي تغطي بها الحرز ، وهي معترضة مثنية كالإصبع على موضع الحرز .

﴿ باب اللام والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ لقم ﴾ اللام والقاف والميم أصلٌ صحيح ، يدلُّ على تناولِ طعامٍ باليد للقم ، ثم يقاس عليه . ولقمتُ الطعامَ ألقمه ، وتلقمته والتقمته . ورجلٌ تلقمتهُ : كثير اللقم^(١) . ومن الباب اللقم : منهج الطريق ، على التشبيه ، كأنه لقم من مره فيه ، كما ذكرناه في السراط ، وقد مضى .

﴿ لقن ﴾ اللام والقاف والنون كلمةٌ صحيحة تدلُّ على أخذِ علمٍ وفهمه . ولقن الشيءَ لقناً : أخذه وفهمه . ولقنتمه تلقيناً : فهمته . وغلامٌ لقنٌ : سريع الفهم واللقانة .

﴿ لقي ﴾ اللام والقاف والحرف المعتل أصولٌ ثلاثة : أحدها يدلُّ على عوج ، والآخر على توافي شيئين ، والآخر على طرح شيء .

فالأول اللقوة : دالا يأخذ في الوجه بعوج منه . ورجل ملقوٌّ ، ولقي الإنسانُ واللقوة : الدلو التي إذا أرسلتها في البئر وارتفعت أخرى شالت معها^(٢) . قال :

* شرُّ الدلاء اللقوة الملائمه^(٣) *

(١) وكذا في الحمل . وفي اللسان : « كبير اللقم » و « عظيم » . والقم : جمع لقمة فيهما . ونحوه في القاموس .

(٢) أي ارتفعت . وفي الأصل : « مالت معها » ، تحريف . وفي الحمل : « وارتفعت الأخرى رفعتها معها » . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم المتداولة . وفي اللسان . « ودلو لقوة : لينة لا تنبسط سريعاً لئنها » .

(٣) أنشده في اللسان (لقا) وبعده : * والبكرات شرهن الصائمه *

وأنشده في النخص (٩ : ١٦٥) شاهداً على أن الولة : الدلو الصغيرة ، بلفظ :

* شر الدلاء الولة الملائمه *

وبهذه الرواية الأخيرة ورد في اللسان (ولغ) . ونبه في (لقا) على أنها الصحيحة .

واللَّقْوَةُ : العُقَاب ، سُمِّيتَ بِهَا لِأَعْوَجَاجِهَا فِي مَنَقَارِهَا . وَاللَّقْوَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعةُ اللَّقَاحِ .

وَالأَصْلُ الآخِرُ اللِّقَاءُ : المُلَاقَاةُ وَتَوَافِي الأَمْنِينِ مَتَقَابِلِينَ ، وَلَقَيْتُهُ لِقْوَةً ، أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً وَلِقَاءً . وَلَقِيْعُهُ لِقِيًّا وَلِقْيَانًا^(١) . وَاللَّقِيَّةُ فُعْلَةٌ مِنَ اللِّقَاءِ ، وَالمَجْمَعُ لُقِيٌّ . قَالَ :

وإِنِّي لأهوى النومَ من غيرِ نَعْسَةٍ لعلَّ لُقَاكُمَ فِي المَنَامِ تَنَكُّونُ
وَالأَصْلُ الآخِرُ : أَلْقَيْتُهُ : نَبَذْتُهُ * لِلقَاءِ . وَالشَّيْءُ الطَّرِيحُ لُقِيٌّ . وَالأَصْلُ أَنْ ٦٧٠
قَوْمًا مِنَ العَرَبِ كَانُوا إِذَا أَتَوْا البَيْتَ لِلطَّوَافِ قَالُوا : لَا نَطُوفُ فِي ثِيَابِ عَصَبِنَا اللهُ
فِيهَا ، فَيُلْقُونَهَا ، فَيَسْمَى ذَلِكَ المُلْقَى لُقِيٌّ . قَالَ ابنُ أَحْمَرَ بِصِفِّ فَرخِ القَطَاةِ :
تُوُوِي لُقِيٌّ أَلْقِيٌّ فِي صَفْصِفٍ تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَلَا يَنْصَهَرُ^(٢)
(لِقَب) اللام والقاف والباء كلمة واحدة . اللَّقَبُ : النَّبِزُ ، وَاحِدٌ .
وَأَقْبَبْتُهُ تَلْقِيْبًا قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْألقَابِ ﴾ .

(لِقَح) اللام والقاف والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إِحْبَالٍ ذَكْرِ
لأشْيٍ ، ثُمَّ يُقَاسُ عَلَيْهِ مَا يَشْبَهُهُ . مِنْهُ لِقَاحُ النِّعَمِ وَالشَّجَرِ . أَمَّا النِّعَمُ فَتُلْقِحُهَا ذُكْرَانُهَا ،
وَأَمَّا الشَّجَرُ فَتُلْقِحُهُ الرِّيحُ . وَرِيحُ لَوَاقِحِ : تُلْقِحُ السَّحَابَ بِالمَاءِ ، وَتُلْقِحُ الشَّجَرَ .
وَالأَصْلُ فِي لَوَاقِحِ مُلْقِحَةٍ لَكِنَّهَا لَا تُلْقِحُ إِلاَّ وَهِيَ فِي نَفْسِهَا لَوَاقِحُ ؛ الوَاحِدَةُ
لِاقِحَةٌ ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ المفسِّرونَ . يَقَالُ : لَقِيْحَتِ النَّاقَةُ تُلْقِحُ لِقِحًا وَلِقَاحًا ، وَالنَّاقَةُ

(١) انظر سائر مصادره في اللسان والقاموس .

(٢) رواية اللسان : « تروى » .

لأَفْحٌ وَلَقُوحٌ . وَاللَّقْحَةُ : النَّاقَةُ تُحْلَبُ ، وَالْجَمْعُ لِقَاحٌ وَلِقُوحٌ . وَالْمَلَّاقِحُ : الْإِنَاثُ فِي بَطُونِهَا أَوْ لِأَوْلَادِهَا . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالْمَلَّاقِيحُ ^(١) أَيْضًا وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهَا بِوَاحِدٍ ، وَالْمَلَّاقِحُ الَّتِي هِيَ فِي الْبَطُونِ .

وَعَمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ : قَوْمٌ لَقَّاحٌ ، بَفَتْحِ اللَّامِ ، إِذَا لَمْ يَدِينُوا لِلْمَلِكِ ، وَلَمْ يَنْدِكُمْهُمُ سُلْطَانٌ .

﴿ لَقْس ﴾ اللَّامُ وَالْقَافُ وَالسِّينُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى نَعْتٍ غَيْرِ مَرْضَى .
وَلَقِسَتْ نَفْسُهُ مِنَ الشَّيْءِ : غَشَتْ . وَاللَّقْسُ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الْخُلُقُ ، الشَّرِّهِ الْحَرِيصِ . وَاللَّقْسُ الْمَصْدَرُ . وَاللَّاقِسُ : الْعَيَّابُ . وَلَقَسْتُ الرَّجُلَ أَلْقُسُهُ : عَيْبْتُهُ .

﴿ لَقِص ﴾ اللَّامُ وَالْقَافُ وَالصَّادُ قَرِيبٌ فِي الْمَعْنَى [مِنْ] الَّذِي قَبْلَهُ . وَلَقِصَّ لَقِصًّا ، وَهُوَ لَقِصٌّ ، أَيْ ضَيِّقُ الْخُلُقِ . وَالتَّقِصُّ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ بِحَرِيصٍ عَلَيْهِ . قَالَ :

وَمُلْتَقِصٍ مَا ضَاعَ مِنْ أَهْرَانِنَا لَعَلَّ الَّذِي أُمِّلَى لَهُ سَيِّعًا قَبِيهٌ ^(٢)
وَرَبِّمَا قَالُوا : أَلْقَصَهُ الْحَرْثُ : أَحْرَقَهُ .

﴿ لَقِط ﴾ اللَّامُ وَالْقَافُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى أَخْذِ شَيْءٍ مِنْ الْأَرْضِ قَدْرَ أَبِيئِهِ بِنَفْتِهِ وَلَمْ تَرُدَّهُ ، وَقَدْ يَكُونُ عَنْ إِرَادَةٍ وَقَصْدٍ أَيْضًا . مِنْهُ لَقِطُ الْخَمِيصِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَاللَّقِطَةُ : مَا التَّقَطَّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَالٍ ضَائِعٍ . وَاللَّقِيطُ : لِلنَّبْوَذِ يُلْقَطُ .

(١) فِي الْأَسْلِ : « وَالْمَلَّاقِحُ » ، وَفِي الْجَهْرَةِ (٢ : ١٨١) يَمْدُ ذَكَرَ « الْمَلَّاقِحُ » : « وَهِيَ الْمَلَّاقِيحُ » : وَفِي الْمَجْمَلِ : « وَالْمَلَّاقِيحُ أَيْضًا الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَطُونِ » .
(٢) الْأَهْرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَتَاعُ الْبَيْتِ .

وبنو اللَّقِيطة: قومٌ من العرب، سُمُّوا بذلك لأنَّ أمَّهُم كان التَّقَطُّها حذيفة بن بدرٍ في جوارٍ قد أضرَّتْ بهنَّ السَّنَّةُ، فوضَّعنَّها، ثمَّ أعجبته نخطبها إلى أبيها وتزوَّجها. واللقط، بفتح القاف: ما التَّقَطَّتْ من شيءٍ. والالتقاط: أن توافِقَ شيئاً بفتحةٍ من كلاًٍ وغيره. قال:

• وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ التَّقَاطُ^(١) •

ومما يشبه بهذا اللَّقِيطة: الرَّجُلُ اللَّمِينُ. ويقولون: «لكلِّ ساقطةٍ لاقطةٌ»، أي لكلِّ نادرةٍ^(٢) من الكلام من يسمُّها ويُدبِّعها. والألقاط من النَّاسِ: القليلُ المتفرِّقون. ويترقِّط: التَّقَطَّتْ التَّقَاطاً، أي وُقِعَ عليها بفتحة. واللقط: قِطْعٌ من ذهبٍ أو فضةٍ تُوجَدُ في المعدنِ. وتسمَّى القِطْنَةُ^(٣) لاقطةِ الحصى. ولُقَاطةُ الزَّرْعِ: ما لُقِطَ من حَبٍّ بعد حَصَادِهِ.

(لقع) اللام والقاف والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على رَمَى شيءٍ بشيءٍ وإصابته به. يقال: لَقَعْتُ الرَّجُلَ [بالحصاة، إذا رميته بها، ولقعه ببعرة: رماه بها. ولقعه بعينه، إذا عانه. واللقاعة^(٤)]: الدَّاهِيَةُ التي يتلقَّعُ بالكلام، يرمي به من أفصَى حَلْفِهِ، وكذا التَّلْقَاعَةُ. وفي كلامه لُقَاعَاتٌ، إذا تكلمَّ بأقصى حَلْفِهِ.

(١) البيت لنقادة الأسمى، كما في اللسان (لقط، قرط). وأنشده سيبويه (١ : ١٨٦) بدون نسبة.

(٢) في الجمل: « نادة »، وهو الأصوب.

(٣) وكذا جاء النص في الجمل. وفي اللسان والقاموس: « لاقطة الحصى: نائصة الطير ». والقطنة، بفتح فكسر، وبكسر فسكون، هي ذات الأطباق التي تكون مع الكرش. وأما القانصة فهي هنة كأنها حجير في بطن الطائر، وقيل هي للطير بمنزلة المصارين لغيرها.

(٤) التكلة من الجمل.

﴿ باب اللام والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ لكم ﴾ اللام والكاف والميم كلمة واحدة، هي اللكم : الضرب باليد مجموعة . قالوا : وقياسه من ألحف المكم ، وهو الصلب الشديد .

﴿ لكن ﴾ اللام والكاف والنون كلمة واحدة، هي الأكنة، وهي التي في اللسان . ورجل الكن وامرأة كناء، وهو الكن (١) أيضا .

﴿ لكي ﴾ اللام والكاف والحرف المعتل أو المهموز، يدل على لزوم مكان وتباطؤ . ولكيت بفلان لكي مقصور، إذا لزمته . وقال أبو بكر: لكي بالمكان، إذا أقام به، يهمز ولا يهمز (٢) . وتلكا الرجل تلكوا : تباطأ عن الشيء . ويقال : لكأت الرجل أكأ : جلدته بالسوط . ٦٧١

﴿ لكد ﴾ اللام والكاف والدال . يقولون : لكد الشيء بالشيء : لازمه ولزق به . ويقولون : الملسكد: شيء يدق فيه الأشياء . والأكد: التزاق الدم وجوده . وأكلت الصمغ فككد بفي (٣) . وقال أبو بكر بن دريد: الأكد: الضرب باليد . ومشي وهو يُلا كد قيده، إذا مشى فنازعه القييد خطاه (٤) .

﴿ لكد ﴾ اللام والكاف والميم أصل يدل على لزوم ودناءة . منه

(١) في الأصل : ه اللكت .

(٢) الجهرة (٣ : ١٧١) .

(٣) في الأصل : « والكدت الصمغ فلفصق بفي » .

(٤) الجهرة (٢ : ٢٩٧) .

لَكَعَ الرَّجُلِ ، إِذَا لَوَّمَهُ ، لَكَاعَةً . وَهُوَ أَلْكَعَ . يُقَالُ لَهُ : يَا لَكَعَ ، وَلِلثَّانِيْنَ يَا ذَوَى لَكَعَ وَيَقُولُونَ : بَنُو اللَّسَكِيَّةِ ، قَالُوا : وَقِيَاسُ ذَلِكَ الْأَلْكَعُ ، وَهُوَ الْوَسَخُ . وَاللَّكَعُ أَيْضًا : الْجَحْشُ الرَّاضِعُ .

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ اللَّكَعُ ، وَهُوَ اللَّسَعُ . قَالَ :

* إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَعًا ^(١) *

﴿ بَابُ مَا جَاءَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أُولَاهُ لَامٌ ﴾

وَهُوَ قَلِيلٌ . مِنْ ذَلِكَ (الْهَجْمُ) ^(٢) : الطَّرِيقُ الْمَدِيَّةُ ، وَهِيَ مَنْعُوتَةٌ مِنْ لَهْجٍ وَهَجْمٍ ، كَأَنَّهُ يُلَهَّجُ بِهِ حَتَّى يَهْجُمُ سَالِكُهُ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْصِدُهُ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . وَلَعَلَّ الْمِيمَ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَقَدْ يُلَهَّجُ بِسُلُوكِ مِثْلِهِ . وَمِنْهُ (الْهَزْمُ) : الْحَادُّ ، وَهُوَ مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ اللَّامُ مِنَ الْمَذْمُومِ وَالْمَذَامِ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ الْحَادُّ ^(٣) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقَائِقِهَا .

﴿ تَمَّ كِتَابُ اللَّامِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ ﴾

(١) البيت لدى الإصمعي المدونى ، وهو فى اللسان (خشش ، لكعم) وليس فى قصيدته التى على هذا الوزن والروى فى المفضليات (١ : ١٥١) ، وقد سبق فى (خش) . وهو بتمامه :

إما ترى نبلة غشمرم خشش
إذ مس دبره لكعما

(٢) فى الأصل : « الهم » ، صوابه فى الجمل .

(٣) فى الأصل : « الإلهاد » :

تَابِ الْمِيمِ

﴿ باب الميم وما بعدها في المضاعف والمطابق ﴾

﴿ من ﴾ الميم والنون أصلان . أحدهما يدلُّ على قطع وانقطاع ، والآخِر على اصطناع خير .

الأوَّل [المن] : القطع ، ومنه يقال : مَنَنْتُ الحبلَ : قطعته . قال الله تعالى : ﴿ فَ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ . والمَنُونُ : المنية ، لأنها تنقص العدد وتقطع المدد . والمنُّ : الإعياء ، وذلك أن المُنِّيَّ ينقطع عن السَّير . قال :
* قَلَانِصًا لَا يَشْتَكِينُ النَّأ *

والأصل الآخر المَنُّ ، تقول ^(١) : مَنَ يَمَنُ مَنًا ، إذا صنع صنعًا جميلًا . ومن الباب المنَّة ، وهي القوَّة التي بها قوام الإنسان ، وربما قالوا : مَنٌَّ بيدٍ أسداها ، إذا قرَّع بها . وهذا يدلُّ على أنه قطع الإحسان ، فهو من الأوَّل .

﴿ مه ﴾ للميم والماء كلمتان تدلُّ إحداها على زجر ، والأخرى على مَنظَرٍ ولذَّةٍ .

فالأولى قولهم : مه ^(٢) . ومهمه به : زجره بقوله له ذلك . والمهمه : الخرق الأملس الواسع .

(١) في الأصل : « المن من يقول »

(٢) في الأصل : « مكه » تحريف . وبعدها كلام مقعّم وهو « إذا زجره ومهمه به زجروره » .

والأخرى قولهم: ليس له مَهَةٌ، إذا لم يكن جميلاً. ويقولون: «كل شيء مَهَةٌ ومَهَاءٌ
إِلَّا النَّسَاءُ وَذَكَرَهُنَّ»^(١) «وَالْمَهَاءُ: اللَّذَّةُ. أَنْشَدَنَا الْقَطَّانُ عَنْ ثَعْلَبِ:

وليس أعيشنا هذا مَهَاءٌ وليست دارنا الدنيا بدارٍ^(٢)

﴿ مت ﴾ الميم والتاء أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى مَدٍّ وَنَزَعٍ فِي الشَّيْءِ . يُقَالُ مَتَّتُ
وَمَدَدْتُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ يَمْتُ بِكَذَا ، إِذَا تَوَصَّلَ بِقَرَابَةٍ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَمِنْهُ الْمَتُّ : النَّزَعُ
مِنَ الْبَيْتِ عَلَى غَيْرِ بَكْرَةٍ .

﴿ مت ﴾ الميم والتاء كلمتان . يقولون: مَتَّ يَدُهُ : مَسَحَهَا وَمَتَّ الشَّيْءُ ،
إِذَا كَانَ يَرْتَشِحُ دَسَمًا . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ^(٣) : مَتَّ شَارِبُهُ ، إِذَا أَكَلَ دَسَمًا فَبَقِيَ عَلَيْهِ .

﴿ ميج ﴾ الميم والجيم كلمتان إحداهما تخييطٌ في شيء ، والثانية رميٌ
للشيء بسرعة .

فالأولى المجهجة : تخييطٌ فيما يُكْتَبُ . وَتَجَمَّجَ فِي أَخْبَارِهِ : لَمْ يَشْفِ
وَلَمْ يُفْصِحْ .

والأخرى مَجَّ الشَّرَابَ مِنْ فِيهِ : رَمَى بِهِ . وَالشَّرَابُ مُجَاجُ الْعِنَبِ . وَالْمَطَّرُ
مُجَاجُ الْمُزْنِ . وَالْعَسَلُ مُجَاجُ النَّحْلِ . وَهُوَ هَرَمٌ مَاجٌ : يَبْجُ رَيْقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَجْبَسَ مِنْ كَثْرَتِهِ . وَمِنْ بَابِ السَّرْعَةِ أَمَجَّ فِي الْبِلَادِ إِجْجًا : ذَهَبَ . وَأَمَجَّ الرَّجُلُ :
أَمْرَعَّ فِي عَدْوِهِ .

(١) أي يفار الرجل ويعصب عند ذكر حره ، والأصوب أن المهه هنا بمعنى المسير الهين .

(٢) البيت لعمران بن حطان ، كما في اللسان (مهه) . والأصمعي يرويه : « مهاة » .

(٣) الجهرة (١ : ٤٨)

﴿ مع ﴾ الميم والخاء ثلاثُ كلماتٍ لا تنفصِلُ على أصلٍ واحدٍ : الأولى
مَعَّ الشَّيْءُ وَأَمَّحَ ، إِذَا دَرَسَ وَبَيَّنَّ . وَالْمَخُّ : التَّوْبُ البَالِي .

والثانية : الرَّجُلُ * المَخَّاحُ : الكَذَّابُ الَّذِي يُرَى بِكَلَامِهِ مَا لَا يَفْعَلُهُ .
والثالثة المَخُّ : صُفْرَةُ البَيْضِ . وَيُقَالُ : المَخُّ بِيَاضِهَا ^(١) .

﴿ مخ ﴾ الميم والخاء كلمةٌ تدلُّ على خالصِ كلِّ شيءٍ . منه مَخُّ العَظْمِ ،
مَعْرُوفٌ . وَأَنْحَتِ الشَّاةُ : كَثُرَتْ مَخَّهَا . وَرَبَّمَا سَمَّوْا الدَّمَاعُ مَخًّا . قَالَ :
وَلَا يَأْكُلُ الكَلْبُ السَّرْوِقُ نِعَالَنَا وَلَا يُذْتَقَى المَخُّ الَّذِي فِي الجَاجِمِ ^(٢)
وَخالصُ كلِّ شيءٍ مَخُّهُ .

﴿ مد ﴾ الميم والدال أصلٌ يدلُّ على جَرِّ شيءٍ في طولٍ ، واتصال
شيءٍ بشيءٍ في استتِطالَةٍ . تقولُ : مَدَدْتَ الشَّيْءَ أَمْدُهُ مَدًّا . وَمَدَّ النَهْرُ ، وَمَدَّهُ نَهْرٌ
آخِرٌ ، أَي زَادَ فِيهِ وَوَاصَلَهُ فَأَطَالَ مَدَّتَهُ . وَأَمْدَدْتُ الجَيْشَ بَمَدِّ . وَمِنهُ أَمْدٌ الجُرْحُ :
صَارَتْ فِيهِ مِدَّةٌ ، وَهِيَ مَا يَخْرُجُ . وَمِنهُ مَدَدَتِ الإِبِلَ مَدًّا : أَسْقَيْتَهَا المَاءَ بالدَّقِيقِ أَوْ
بشيءٍ تَمَدَّهُ بِهِ ^(٣) . وَالاسْمُ المَدِيدُ . وَمَدَّ النَهَارَ : ارْتَفَاعُهُ إِذَا امْتَدَّ . وَالْمِدَادُ :
مَا يَكْتَبُ بِهِ ، لِأَنَّهُ يُمَدُّ بِالمَاءِ . وَمَدَدَتِ الدَّوَاةَ وَأَمْدَدَتَهَا . وَالْمَدَّةُ : اسْتِمْدَادُكَ مِنَ
الدَّوَاةِ مَدَّةً بِقَلَمِكَ . وَمِنَ البَابِ المُدُّ مِنَ المَكَايِيلِ ، لِأَنَّهُ يَمْدُ المَكِيلَ
بِالمَكِيلِ مَتَلَهُ .

(١) أي بياض البيضة . والمخ يخفف الماء . وكذا وردت في هذه المادة من الجمل
واللسان ، والصواب أن تذكر في مادة (مخ) ، كما في انقاموس .
(٢) البيت للجاحش الشاعر يهجو هند بن حاتم . البيان (٣ : ١٠٩) (والخزانة ٤ : ١٤٧) .
وأَنشدته في اللسان (مخ ، نقا) بدون نسبة .
(٣) في اللسان : « أن تسمى الماء بالبر أو الدقيق أو السمسم » .

ومما شذَّ عن اللباب مالا إِمْدَانٌ : شديد الملوحة .

(مر) الميم والراء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على مضى شيء ،

والآخر على خلاف الحلاوة والطَّيب .

فالأوَّل مرَّ الشيء يُمرُّ ، إذا مضى . ومرَّ السَّحابُ : انسحابه ومضيئه . ولقيته

مرَّةً ومرتين إنَّما هو عبارة عن زمانٍ قد مرَّ . ويقولون : لقيته مرَّةً من المرَّ ،

يجمعون المرَّةً على المرَّ .

والأصل الآخر أمرَّ الشيء يُمرُّ ومرَّ ، إذا صار مرًّا . ولقيت منه الأمرين ،

أى شدائد غير طيبة . والأمران : الهمَّ والمرَّض^(١) . والأمرَّ : المصارين مجتمع

فيها الفَرث . قال :

ولا تُهدِي الأمرَّ وما يليه ولا تُهدِنَ معروقا العظام^(٢)

وسمِّي الأمرَّ لأنه غير طيب . ثم سميت بعد ذلك كلُّ شدةٍ وشديدة بهذا

البناء . يقولون : أمررت الحبلَ : فقلته ، وهو مُمرَّ . والمرَّ : شدة الفتل . والمرير :

الحبل المفتول . وكذلك المريرة : القوَّة منه . والمريرة : حزة النَّفس . وكلُّ هذا

قياسه واحد والمرار : شجرٌ مُرٌّ .

أمَّا المرمر فضرِبٌ من الحجارة أبيض صافٍ . والمرمَّرة أيضا : نعمة الجسم

وترجرُّه . وامرأة مرَّارة ، إذا كانت تترجرج من نعمتها .

(١) في الجبل : « الهرم والمرض » ، وفي أساس البلاغة « المرض والهرم » ، وفي اللسان : « المر

والأمر العظيم » ، وفي القاموس : « الفقر والهرم ، أو الصبر والثفاء » ، وهما نباتان . وفي جنى الجنتين :

« الرى والجوع » .

(٢) قبله في اللسان (مرر) :

إذا ما كنت مهدياً فأهدى من المأنات أو قدر السنام

(مز) الميم والزاء أصلان : أحدهما طعمٌ من الطعوم ، والآخر [يدلُّ] على مزيةٍ وفضل .

فالأول : المزُّ : الشيءُ بين الحامض والجَلْو . ويقولون : سَمِيتَ الخمرُ مَزَاءً^(١) من هذا ، وقيل بل هو من القياس الآخر .

والأصل الآخر الفضل . وله عليه مِزَّةٌ^(٢) ، أى فَضْل . والمزَاء منه ، يقولون : هذا الشراب أمرٌ من هذا ، أى أفضل . قالوا : والمزَاء اسم ، ولو كان نعتاً لقل مَزَاه . والتمزُّز : تمثُّص الشراب قليلاً قليلاً . ويمكن أن يكون هذا من الأول .

(مس) الميم والسين أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على جَس الشيء باليد . وَمَسِيئُهُ أَمْشُهُ . وربما قالوا : مَسَسْتُ أَمْسُ . والمَسُوس : الذى به مَسٌّ ، كأنَّ الجِنَّ مَسَّتَهُ . والمَسُوس من الماء : ما نالته الأيدي . قال :

لو كنت ماء كنت لا عذبَ المذاقِ ولا مَسُوساً^(٣)

(مش) الميم والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على إِبْنِ في الشيء وسهولةٍ ولُطف . منه المُشاش ، وهى العظام اللَّيِّنَةُ ، يقال مششها أَمْشُها . قال :

لَحَا اللهُ صُعلوكاً إذا جَسَّ ليلُهُ

مَضَى في المُشاشِ ألفاً كلَّ مَجْزِرٍ^(٤)

(١) في الجمل : « المزَّة : الخمر اللذيذة الطعم . والمزء اسم لها . »

(٢) المز ، هذا بكسر الميم .

(٣) لذى الإصبع المدوانى ، كما في اللسان (مسس) .

(٤) البيت لعروة بن الورد ، في ديوانه ٩٣ .

والمشاش : الطينة اللينة تُفرس فيها النخلة . قال :

* راسي العروق في المشاش البججاج^(١) *

وهو طيب المشاش ، إذا كان برًا طيبًا . ويقولون : فلان يمش مال فلان ، إذا أخذ منه الشيء بعد الشيء . ومنه مش اليد ، إذا مسحت بمشيد ، لا يكون ذلك إلا بسهولة ولين . والمشوش ، هو المنديل . ومششت الفاقة : حلبتها وتركت في الضرع بعض اللبن . ومش الشيء : دافه في ماء حتى يلين ويدوب . ويقال : مات ابن لأم الهيثم^(٢) فسألناها فقالت : « ما زلت أمش له الأشفية^(٣) ألده تارة وأوجره * أخرى ، فأبى قضاء الله تعالى » . ومن الباب المشش : كل ما شخص من عظم وكان له حجم ، ويكون ذلك من عيب يصيب العظم .

(مص) الميم والصاد أصل صحيح يدل على شبه التذوق للشيء وأخذ خالصه . من ذلك مصصت الشيء أمصته ، وامتصصته أمتصته . والممصصة : خلاف الممصصة ، لأن الممصصة بالصاد يكون بطرف اللسان . ومنه مصاص الشيء : خالسه ، وهو مقيص من امتصصت الشيء ، فهو الخالص الذي يمتص . وفرس مصاص : خالص العربية .

(مض) الميم والصاد أصل صحيح يدل على ضغط الشيء للشيء .

(١) في الأصل : « البجاج » ، صوابه في الجمل .
 (٢) في الأصول : « الهيثم » ، صوابه في الجمل واللسان . وانظر بعض أحاديث أم الهيثم في أمالي القائل (٣ : ٩٦) والزمهر (٢ : ٥٣٩ ، ٥٤٦) .
 (٣) وكذا في الجمل ، وهو جمع شفاء . وفي اللسان : « الشفاء دواء معروف ، وهو ما يبرىء من السقم ، والجمل أشفية وأشاف » . وبده في اللسان : « الأدوية » .

منه مَضِي الشئ، وأمضِي: بلغ مني المشقة، كأنه قد ضنطك. والمضمضة: تحريك الماء في الفم وضمطه. والكحلُ يعضُّ العين، إذا كانت له حرقة. ومضِيضُهُ: حرقتُهُ. ويقولون: مضِي^(١)، وهي حكايةٌ لشيءٍ يفعله الإنسان بشفته إذا أطمع في الشيء^(٢). ويقولون للرجل إذا أقرَّ بحقِّ عليه: مضِي. ومثل من أمثالهم: «إن في مضٍ لطمعاً»، قالوا: وذلك إذا سُئِلَ حاجةٌ فكسر شفَتَيْهِ.

(مظ) الميم والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مدِّ الشيء. ومَطَّهُ: مدَّه. والقياس فيه وفي المَطِيطاء واحدٌ، وهو المشيُ بفتح الميم، لأنه إذا فعل مَطَّ أطرافه. قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾، قالوا: أصله يتمطط، فجعلت الطاء الثالثة ياءً للتخفيف. ومَطَّ حاجِبِيهِ: تكبَّر، وهو منه. ومنه المَطِيطة: الماء الخَمِيطُ بالطين؛ وهذا يكون إذا مدَّ الماءُ مِياهُ سبيلٍ كدرة.

(مظ) الميم والطاء كلمةٌ تدلُّ على مشاركةٍ ومنازعةٍ. وماظَطَّهُ بماظَته ومِظاظًا: شاررته ونارعته. وفي الحديث: «لا تُمَاطَّ جارك فإنه يبتقي ويذهب الناس». ومن غير هذا المَظُّ: رَمَانُ البَرِّ.

(مع) الميم والعين كلمةٌ تدلُّ على اختلاطٍ وجلبَةٍ وما أشبه ذلك. منه المَعْمعة: صوت الحريق وصوت الشَّجَعان في الحرب. والمَعْمعان: شدة الحرِّ. قال ذو الرمة:

(١) مض، بكسر الميم والضاد المشددة.

(٢) هي أن يقول الإنسان بطرف لسانه شبه لا، وهي مع ذلك كلمة مطمعة في الإجابة.

حَتَّى إِذَا مَعَمَّانُ الصَّيْفُ هَبَّ لَهُ بِأَحَدٍ نَشَّ عَنْهَا اللَّامُ والرُّطْبُ (١)
 وما ليس من هذا الباب « مَع » ، وهي كلمة مصاحبة ، يقال : هذا مع ذلك .
 ويقولون في صفة النساء (٢) : « منهنَّ مَعَمَّعٌ ، لما شَيَّبَتْهَا أُجْمَعُ » ، وهي التي لا تعطى
 أحداً شيئاً يكون معها أبداً .

﴿ مغ ﴾ الميم والغين يدلُّ على شِبْه ما مضى ذكره . يقولون : المغمعة :
 الاختلاط . قال رؤبة :

* اُخْلِقِ الْمُغْمَعَةَ (٣) *

ويقولون : مغمغ طعامه ، إذا رَوَّاه دسماً .

﴿ مق ﴾ الميم والقاف أصلٌ يدلُّ على طولٍ وتجاوزٍ حدٍّ . والطَّوِيلُ
 البائن أمقٌ بَيْنَ المَقِّقِ . والمُقَامِقُ مِنَ الرِّجَالِ : الذي يتكلم بأقصى حلقه وينشدق .
 ويقولون : مَقَمَّتِ الطَّامَةَ : شَقَقَتْهَا .

﴿ مك ﴾ الميم والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على انتقاء العَظْمِ ، ثم يقاس
 على ذلك . يقولون : تَمَكَّكَتِ العِظْمُ : أخرجتُ مَحَّةً . وامتَكَ الفَصِيلُ ما في ضَرَعِ
 أمه : شربه . والتَمَكَّكَ : الاستقصاء . وفي الحديث : « لا تُمَكِّكُوا على

(١) ديوان ذي الرمة ١١ واللسان (رطب، نشش) . وصدرة في (أجج) . وقد سبق في (أج)

(٢) هو في حديث أوفى بن دهم ، كما في اللسان (مع) .

(٣) وكذا اتصرت على هذا القدر في الجمل . وفي اللسان :

* ما منك خلط الحلق المغمغ *

وفي الديوان ٩٧ :

* ما منك خلط الكذب المغمغ *

غرمائك^(١) . ويقال : سَمِيَتْ مَكَّةُ لِقَلَّةِ الْمَاءِ بِهَا ، كَأَنَّ مَاءَهَا قَدْ اَمْتَكَّ .
وقيل سَمِيَتْ لِأَنَّهَا تَمُكُّ مَنْ ظَلَمَ فِيهَا ، أَيْ تُهْلِكُهُ وَتَقْصِمُهُ كَمَا يَمُكُّ الْعَظْمُ .
وينشدون :

* يَا مَكَّةُ الْفَاجِرِ مُكِّيَّ مَكَا^(٢) *

(مل) الميم واللام أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تَقْلِيْبِ شَيْءٍ ،
وَالْآخَرُ عَلَى غَرَضٍ^(٣) مِنَ الشَّيْءِ .
فَالْأَوَّلُ مَلَكْتُ الْخَبِزَةِ فِي النَّارِ أَمَلْتُهَا مَلًّا ، وَذَلِكَ تَقْلِيْبُكَ إِيَّاهَا فِيهَا . وَالْمَلَّةُ :
الرَّمَادُ أَوِ التُّرَابُ الْحَارُّ . وَيُقَالُ : أَطْعَمْنَا خَبِزَ مَلَّةٍ وَخَبِزَةَ مَلِيْلًا . وَالْمَلُولُ : الْمِيلُ ،
لَأَنَّهُ يَقْلَبُ فِي الْعَيْنِ عِنْدَ الْكَحْلِ .

وَمِنَ الْبَابِ طَرِيقُ مُمَلِّ : سُلِّكَ حَتَّى صَارَ مَعْلَمًا . قَالَ :
رَفَعْنَاهَا ذَمِيْلًا فِي مُمَلِّ مُمَعَلٍ لَحَبٍ^(٤)
وَالْمَلِيْلَةُ : مَحْمِيٌّ فِي الْعِظَامِ : كَأَنَّهَا تَقْلَبُ . وَبَاتَ يَتَمَلَّلُ عَلَى فِرَاشِهِ ، أَيْ يَقْلَبُ
وَيَقْضُوْرُ عَلَيْهِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ عَلَى مَلَّةٍ ؛ وَالْأَصْلُ يَتَمَلَّلُ .
وَمِنَ الْبَابِ اِمْتَلَّ يَبْعُدُوْ ، وَذَلِكَ إِذَا أَسْرَعَ * بَعْضَ الْإِسْرَاعِ .

٦٧٤

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَأَتَمَّكَو » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ . وَفِي اللِّسَانِ : « يَقُولُ : لَا تَلْعَوَا
عَلَيْهِمْ إِذَا حَا بِضُرِّ بَعْضِهِمْ ، وَلَا تَأْخُذُوهُمْ عَلَى عَسْرَةٍ ، وَارْفُقُوا بِهِمْ فِي الْاِقْتِضَاءِ وَالْأَخْذِ » . وَفِي
الْجَمَلِ : « عَلَى غِرْمَائِكُمْ » .
(٢) بَعْدَهُ فِي اللِّسَانِ :

* وَلَا تَمُكِّي مَذْجِيًا وَعَسَا *

(٣) الْفَرَضُ ، بِالتَّجْرِيكِ : الضَّجْرُ وَالْمَلَالُ .

(٤) لِأَنَّ دَوَادِ الْإِبَادِي ، كَمَا فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ (مَلَل) .

والباب الآخر مَلَّتْهُ أُمَّهُ مَلَلًا وَمَلَّالَةً : سَهِنَتْهُ . وَأَمَلَّتْ الْقَوْمَ : شَقَقَتْ عَلَيْهِمْ حَتَّى مَلَّوْا ؛ وَكَذَا أَمَلَّتْ عَلَيْهِمْ .
فَأَمَّا إِمْلَالُ الْكِتَابِ وَتَفْسِيرُ الْمَلَّةِ فَقَدْ ذُكِرَتْ تَا فِي الْمِيمِ وَاللَّامِ وَالْحَرْفِ الْمُعْتَلِّ .

﴿ باب الميم والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ منى ﴾ الميم والنون والحرف المعتل أصل واحد صحيح ، يدلُّ على تقدير شيء ونفاذ القضاء به . منه قولهم : مَنَى لَهُ الْمَائِي ، أَيْ قَدَّرَ الْقَدَّرَ . قَالَ الْمُهَذَلِيُّ :

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ
حَتَّى تُتَلَّاقِيَ مَا يَمْنِي لَكَ الْمَائِي ^(١)
وَالْمَنَّا : الْقَدَّرَ . قَالَ :

سَأَعْمَلُ نَصَّ الْعَيْسِ حَتَّى يَكْفِيَنِي
غِيَّ الْمَالِ يَوْمًا أَوْ مَمَّا الْخُدَّانِ ^(٢)
وَمَا الْإِنْسَانُ مَنِيٌّ ، أَيْ يُقَدَّرُ مِنْهُ خَلْقَتُهُ . وَالْمَنِيَّةُ : الْمَوْتُ لِأَنَّهَا مَقْدَرَةٌ عَلَى كُلِّ . وَتَمْنَى الْإِنْسَانِ كَذَا قِيَاسَهُ ، أَمَلُّ يَقْدَرُهُ ^(٣) . قَالَ قَوْمٌ لَهُ ذَلِكَ ^(٤) الشَّيْءَ الَّذِي

(١) البيت لأبي قلابة الهذلي في ديوان الهذليين (٣: ٣٩) واللسان (منى). على أن إنشاده فيها :
ولا تقولن لشيء سوف أفعله حتى تبين ما يعني لك المائي
وإبن بزى يراه ملفقاً من بيتين لسويد بن عامر المصطلقي ، وهما :
لا تأمن الموت في حل ولا حرم إن المنايا توافي كل إنسان
واسلك طريقك فيها غير محتشم حتى تلاقى ما يعني لك المائي
(٢) البيت من أبيات لأعرابي من باهلة في البيان (١: ٢٣٤) والسكال ١٧٨ ليسك وهيون الأخبار (١ : ٢٣٩) .
(٣) في الأصل : « أمل أن يقدره » .
(٤) كذا ولعل وجه الكلام : « وقال قوم أن تحدته نفسه بذلك » .

يَرْجُو . وَالْأُمْنِيَّةُ : أُمُومَةٌ مِنْهُ . وَمِنِي ^(١) : [مَنِي ^(٢)] مَكَّة ، قَالَ قَوْمٌ : سُمِّيَ بِهِ لِمَا قَدَّرَ أَنْ يُذَبِّحَ فِيهِ : مِنْ قَوْلِكَ مَنَاهُ اللَّهُ .

وَمَا يَجْرِي هَذَا لِجَرَى الْمَنَى : الَّذِي يُوزَنُ بِهِ ، لِأَنَّهُ تَقْدِيرٌ يُعْمَلُ عَلَيْهِ ^(٣) . وَقَوْلُنَا : تَمَنَّى الْكِتَابَ : قَرَأَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا إِذَا تَمَنَّيَ أَلْتَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ ، أَيْ إِذَا قَرَأَ . وَهُوَ ذَلِكَ الْمَعْنَى ، لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ تَقْدِيرٌ وَوَضَعَ كُلَّ آيَةٍ مَوْضِعَهَا . قَالَ :

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ وَأَخِرَهُ لِأَنَّ حِمَامَ الْمَقَادِرِ ^(٤)

وَمِنَ الْبَابِ : مَا نَى يُمَانِي مِمَّا نَاةً ، إِذَا بَارَى غَيْرَهُ . وَهُوَ فِي شِعْرِ ابْنِ الطَّيْرِبَةِ :

سَلِي عَنِّي النَّدَامَاتِ حِينَ يَقُولُ لِي

أَخْوَالِ الْكَأْسِ مَا نَى الْقَوْمَ فِي الْخَلِيرِ أَوْرِدِ ^(٥)

وَهَذَا مِنَ التَّقْدِيرِ ، لِأَنَّهُ يَقْدَّرُ فِعْلُهُ بِفِعْلِ غَيْرِهِ يَرِيدُ أَنْ يَسَاوِيَهُ . وَأَمَّا مُنِيَّةُ

النَّفَاقَةِ ، فَهِيَ الْأَيَّامُ الَّتِي يُتَعَرَّفُ فِيهَا الْأَقْبَحُ هِيَ أُمُّ حَامِلٍ .

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ أَنَّهَا مَنُونَةٌ . وَفِي الْقَامُوسِ : « وَمَنِي كَيْلِي قَرْيَةٌ بِمَكَّةَ ، وَتَصْرَفُ » . وَفِي الْمَصْبُوحِ : « وَالْعَالِبُ عَلَيْهِ التَّذَكِيرُ فَيَنْصَرَفُ » .

(٢) التَّكَلُّفُ مِنَ الْجَهْلِ .

(٣) فِي الْمَصْبُوحِ الْمَتْبِرُ أَنْ الْمَنَى : الَّذِي يَكَالُ بِهِ السَّمْنُ وَغَيْرُهُ ، وَقِيلَ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ ، رَطْلَانٌ . وَالتَّشْفِيَةُ مَنَوَانٌ ، وَالْجَمْعُ أَمْنَاءُ . وَفِي لُغَةِ تَمِيمٍ مِنَ النَّشِيدِ وَالْجَمْعُ أَمْنَانٌ .

(٤) أَنشَدَهُ فِي اللَّسَاتِ (مَنَى) بِدَوْتِ نَسْبَةٍ . وَالْبَيْتُ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي تَفْسِيرِ أَبِي حَيَّانَ

(٦ : ٣٨٢) (وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ . وَمِنْ مَشْهُورِ مَا قَالَ فِي عُمَانَ :

ضَحُوا بِأَشْمَطِ عُنْوَانِ السُّجُودِ بِهِ يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقَرَأْنَا

(٥) أَنشَدَ قِطْعَةً مِنَ الْبَيْتِ فِي الْجَهْلِ .

﴿ منح ﴾ الميم والنون والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على عَطِيَّةٍ : قال الأصمى :

يقال امْتَنَحْتُ المَالَ ، أى رَزَقْتُهُ ^(١) . قال ذو الرُّمَّة :

نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنِ طَلَلٍ مَحْزُورَى سَحْتَهُ الرِّيحُ وَامْتَنَحَ القِطَارَا ^(٢)

والمنيحة : مَنِحَةٌ اللِّبْنِ ^(٣) ، كالنَّاقَةُ أو الشَّاةِ يُعْطِيهَا الرَّجُلُ آخَرَ يَحْتَلِبُهَا

ثم يردُّها . والنَّاقَةُ المُمَانِحُ : التى يَبْقَى لِبْنُهَا بَعْدَ ذَهَابِ البَانِ [الإبل ^(٤)] ، وهى

المَفْوُوحُ أَيْضاً . وَالمَنِيحُ : القِدْحُ ^(٥) لا حَظَّ لَهُ فى القَسَمِ إِلاَّ أَنْ يُمْنَحَ شَيْئاً ، أى

يُعْطَاه . وَيُقَالُ المَنِيحُ أَيْضاً : الذى لا يُعْتَدُّ بِهِ ، وَقِيلَ هُوَ الثَّامِنُ مِنْ سَهَامِ

المَيْسِرِ .

﴿ منح ﴾ الميم والنون والمين أصلٌ واحدٌ هو خلاف الإعطاء . ومنعته

الشَّيْءَ مَنَعًا ، وَهُوَ ما نَعَى وَمَنَعَ . وَمَسَكَنٌ مَنِيحٌ . وَهُوَ فى عِزِّهِ وَمَنْعَةٍ ^(٦) .

(١) لم يرد هذا المعنى فى اللسان ، وجاء فى القاموس . وفى القاموس أيضاً : « امتنع - بالبناء فاعل فى هذا - : أخذ العطاء » ،

(٢) ديوان ذى الرمة ١٩٣ ، برواية « عفته الريح » .

(٣) كذا فى الأصل . وفى المجمل واللسان : « منحة اللبن » .

(٤) التكهلة من اللسان والمجمل .

(٥) القدح ، بالكسر : واحد قدها الميسر . وفى الأصل : « القدر » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٦) المنعة تقال بالفتح وبالتحريك .

﴿ باب الميم والهاء وما يثمتها ﴾

﴿ مهي ﴾ الميم والهاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على إهمال وإرخاء وسهولة في الشيء . منه أمهيتُ الحبل : أرخيته . وناسٌ يروون بيت
حطرفة :

لَعَمْرُكَ إِنََّّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لَكَ الطَّوْلُ الْمَهْيُ وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ (١)

وأمهيتُ الفرسَ إماءً : أرخيتُ من عنانه . وكلُّ شيءٍ جرى بسهولةٍ فهو
مهوٌ . ولبنٌ مهوٌ : رقيق . وناقَةٌ مِمهاةٌ : رقيقة اللَّبَن . ونُظْفَةٌ مَهْوَةٌ : رقيقة . وسيفٌ
مهوٌ : رقيقُ الحدِّ ، كأنه يمرُّ في الضريبة مرَّة الماء (٢) . قال :

وَصَارِمٌ أَخْلَصَتْ خَشِيبَتُهُ أبيضُ مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ (٣)

ومن الباب أمهيت الحديدية : سقيتها . يريد به رقة الماء . والمهاة : جمع المهاة ،
وهي البلورة ؛ سميت بذلك لصفائها كأنها ماء . قال الأعشى :

وَتَبَسِّمٌ عَنْ مَهَا شَيْمٍ غَرِيٍّ إِذَا بَعَطَى الْمُقْبِلَ يَسْتَزِيدُ (٤)

والجمع مهوات ومهيات . أما البقرة فتسمى مهاةً ، وأظنُّها تشبيهاً بالبلورة .

(١) من مملقته، والرواية المشهورة : « لك الطول الرخي » .

(٢) في الأصل : « في الضرسة من الماء » ، صوابه ما أثبت .

(٣) لصخر الفتي الهذلي في ديوان الهذليين (٤ : ٦٠) وشرح السكري للهذليين ١٢ واللسان

(مها ، ربد) ، وقد سبق في (ربد) .

(٤) وكذا روايته في الجمل ، وديوان الأعشى ٢١٥ وهو في اللسان (مها) برواية « إذا

تعطى المقبل » .

ومما شدَّ عن الباب شيءٌ ذكره الخليل، أن المَاءَ ممدود: عيبٌ وأودُّ يكون في القِدْحِ ويحتملُ أنه من الباب أيضاً؛ فإنَّ ذلك يقرب من الإرخاء ونحوه. والثَّفر إذا ابيضَّ وكثُرَ ماؤه مَهًا. قال الأعشى:

وَمَهًا تَرَفُّ غُرُوبُهُ يَشْفِي المَتِيمَ ذَا الحِرَارَةِ^(١)

٦٧٥ وفي الحديث: «جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهَّى^(٢)» أي مُصَفَّى، يشبه المَهَا البَلُور. * وفي حديث ابن عباس لعُتْبَةَ بن أبي سفيان، وكان قد أثنى عليه وأحسن: «أُمَهَيْتَ أبا الوليد»، أي بالفت في الثناء واستقصيت. ويقال: أُمَهَى الحَافِرُ وأُمَاهَ، أي حَفَرَ وأنبط. ولعلَّ هذا من باب القلب، وكذلك أخواتها من الباب وربَّما سميت النُّجُوم مَهًا تشبيهاً^(٣).

﴿ مهج ﴾ الميم والماء والجيم كلمةٌ تدلُّ على شيءٍ سائلٍ. من ذلك الأُمُهْجَانُ: اللَّبَنُ الرَّقِيقُ. ولبنٌ ماهِجٌ: إذ ارقَّ. والمُهْجَةُ فيما يقال: دم القلب.

﴿ مهد ﴾ الميم والماء والداال كلمةٌ تدلُّ على توطئةٍ وتسهيلٍ للشيء.

ومنه المَهْدُ. ومهَّدتُ الأمرَ: وطَّأته. وتمهَّدتُ: توطَّأ. والمِهَادُ: الوِطَاءُ من كلِّ شيءٍ.

وامتَهَدَ سَنَامُ البُمَيْرِ وغيره: ارتفع. قال أبو النُّجُوم:

* وامتَهَدَ الغَارِبُ فِعْلَ الدَّمَلِ^(٤) *

(١) ديوان الأعشى ١١٢ واللسان (مها).

(٢) في اللسان: «في حديث ابن عبدالمزني أن رجلاً سأل ربه أن يريه موقع الشيطان من قلب ابن آدم، فرأى فيها يرى النائم جسد رجل مهي».

(٣) شاهده قول أمية بن أبي الصلت:

رسخ المَهَا فيها فأصبح لونها في الوارسات كأنهن الإنمد

(٤) سبق في (دمل) وكذا في (٣: ١٥٩)، وأنشده في اللسان (مهج، دمل).

أى ارتفع وتوسى وصار كالمهاد . وجمع المهاد مُهَدًا .

(مهر) الميم والماء والراء أصلان يدلُّ أحدهما على أجرٍ في شيءٍ خاص ،
والآخر شيءٍ من الحيوان .

فالأول المهرُ : مهرُ المرأةِ أجرُها ، تقول : مهرتها بغير ألفٍ ، فإذا زوجتها
من رجلٍ على مهرٍ قلت : أمهرتها . قال :

أُمِّمَكِ نَاكِحَةٌ ضُرَيْسًا قَدْ أَمَهَرُوهَا أَعْتَرًا وَتَيْسًا
وامرأةٌ مَهْدِرَةٌ ونساءٌ مَهَائِرٌ .

والأصل الآخر المُمهرُ : الفرسُ ذاتُ المهرِ . [والمهر^(١)] : عظم في زورِ الفرسِ ،
وهذا تشبيهٌ . قال :

* جافى اليمينِ عن مُشَاشِ المهرِ^(٢) *

(مهش) الميم والماء والشين ما أحسبه أصلًا ولا فرعًا ، لكنهم
يقولون : ناقةٌ مَهْشَاءٌ ، أسرعُ هزالها^(٣) . ويقولون : امتَهَشَتِ المرأةُ : حَلَقَتْ
وجهاً بموسى .

(مهق) الميم والماء والقاف أصيلٌ يدلُّ على لونٍ من الألوان . قالوا :
الأمهق : الأبيض . ويقولون : عينٌ مَهْمَاءٌ ، فينبغى أن تكون الشديدةً بياض
بياضها . وقال ابن دريد^(٤) : هو بياضٌ سمجٌ قبيحٌ لا يخالطه صفرةٌ ولا حمرةٌ ، إلا

(١) التكملة من المجمل واللسان .

(٢) في الأصل والمجمل : « جاء في اليمين » ، صوابه من اللسان (مهر) .

(٣) وردت الكلمة في القاموس ، وأفقلت في اللسان

(٤) الجهرة (٣ : ١٦٧) .

أنهم يقولون : المَحْمَرَّةُ المَأَقِي . ويقولون : المَهَقُّ في قول رؤبة :

* صَفَقَنَ أَيْدِيَهُنَّ فِي الحَوْمِ المَهَقِّ ^(١) * :

شِدَّةُ خُضْرَةِ المَاءِ .

﴿ مهك ﴾ الميم والماء والسكاف ليس فيه إلا المَهَكُ ، وهو الطَّوِيلُ

المضطرب . ويقولون للقوس اللَّيْمَةُ مَهُوكٌ ^(٢) . ويقولون للفرس الذَّرِيعُ : مُمَهِكٌ
أيضاً ، والقياسُ واحد .

﴿ مهل ﴾ الميم والماء واللام أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على نُودَةٍ ،

والآخر جنسٌ من الذائبات ^(٣) .

فالأول النُّودَةُ . تقول : مهلاً يارجلُ ، وكذلك للأنثيين والجميع . وإذا قال مهلاً

قالوا : لا مهلَ واللهِ ، وما مهلٌ بمغنيةٍ عنك شيئاً ^(٤) . قال :

* وما مهلٌ بوعظَةِ الجُهُولِ ^(٥) *

وقال أبو عبيد : التمهّلُ : التقدّمُ . وهذا خلاف الأول ، ولعله أن يكون من

الأضداد . وأممهله الله : لم يُمَاجِلْهُ . ومشى على مُهَلَّتِهِ ، أى على رِسْلِهِ .

والأصل الآخر المهلُ ، وقالوا : هو خُشَارَةُ الزَّيْتِ ^(٦) ، وقالوا : هو النُّحَاسُ

الذائبُ .

(١) في الديوان ١٠٨ : « حتى إذا ما كن » ، وى اللسان : « حتى إذا كرعن » .

(٢) وردت في القاموس ولم ترد في اللسان .

(٣) في الأصل : « الذائبات » .

(٤) في الأصل : « لامهله ولامهله بمغنية عنك شيئاً » ، والوجه ما أثبت من الجملة . ونحوه في اللسان .

(٥) للسكيت ، كما في اللسان (مهل) . وصدده :

* وكنا ياقضاع لكم فهلا *

(٦) في الأصل : « الزبد » ، صوابه في الجملة واللسان .

﴿ مهن ﴾ الميم والماء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على احتقارٍ وحقارةٍ في الشيء . منه قولهم مهينٌ ، أى حقير . والمهانة : الحقارة ، وهو مهينٌ بينُ المهانة . ومن الباب المهن : الخدمة ، والمهنة . والمهين : الخادم . ومهنت الثوب : جذبته ^(١) وثوبٌ تمهون . وربما قالوا : مهنتُ الإبل : حلبتها .

﴿ باب الميم والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ موت ﴾ الميم والواو والتاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ذهاب القوة من الشيء . منه الموتُ : خلاف الحياة . وإنما قلنا أصله ذهاب القوة لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا . فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بَدَّ آكِلِيهَا فَأَمِيتُوهَا طَبِخًا » . والموتان : الأرض لم تُمحي بعدُ بزريع ولا إصلاح ، وكذلك الموات . قال الأصمعي : يقولون اشترى من الموتان ، ولا تشتري من الحيوان . فأما الموتان ^(٢) ، بالسكون وضم الميم ، فالموت . يقال : وقع في الناس موتانٌ . ويقال : ناقةٌ مُميتٌ ومُميِّتةٌ للتي يموت ولدها . ورجلٌ [موتانٌ الفؤاد ، وامرأةٌ ^(٣)] موتانةٌ . وأميتت الخمرُ : طُبِخَتْ . * والمستमित للأمر : المسترسلُ له . ٦٧٦ والموتة : شبه الجنون يعترى الإنسان . والموتة : الواحدة من الموت . والميتة حالٌ من الموت ، حسنة أو قبيحة . ومات ميتةً جاهليةً . والميتة : ما مات مما يؤكل لحمه إذا ذُكِّي .

(١) وردت في القاموس ولم ترد في اللسان . وفي حواشى اللسان عن التكملة : « مهنت الثوب : حذمته » . والحذم : القطع .

(٢) في الأصل : « الموت » ، تحريف . وفي الجمل : « فأما الموتان خفيفة فالموت » .

(٣) التكملة من الجمل واللسان .

﴿ موث ﴾ الميم والواو والثاء كلمة ، يقولون : مُثْتُ الشيء في الماء : مرسته بيدي ، أموثه موثاً . ومثته أميثه ميثناً كذلك .

﴿ موج ﴾ الميم والواو والجميم أصلٌ واحد يدلُّ على اضطراب في الشيء . وماج الناسُ يمجون ، إذا اضطربوا . وماج أمرهم ومرج : اضطرب . والمّوج : موج البحر ، سمي لاضطرابه . وماج يمج موجاً وموّجاناً . وكلُّ شيء اضطرب فقد ماج .

﴿ مور ﴾ الميم والواو والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تردد . ومار الدم على وجه الأرض يمور : انصبَّ وتردّد^(١) ، وأمرتُ دمه فار . وفي الحديث : « أمير الدم بما شئت » ويروى « أمر الدم » من مرى يمرى ، وسيأتى . والمور : ترابٌ تمور به الرّيح . والنّاقة تمور في سيرها ، وهي موّارة : سريرة . قال طرفة :
 صها ببيّة العثنونِ موجدة القرى بعيدة وخد الرّجلِ موّارة اليد^(٢)
 وفرس موّارة الظّهر . ويقولون : « لا أدري أغار أم مار » ، أى لا أدري أتى غوراً أم دار فرجع إلى نجد . وانمارت عقيقة الحمار : سقطت عنه أيام الربيع ، وكلُّ قطعة منها موّارة . قال :

* وانمار عنهن موارات العقق^(٣) *

(١) في الأصل : « أنصبت وترددت » .

(٢) البيت من معلقته الشهورة .

(٣) لرؤية في ديوانه ١٠٥ . وروايته فيه :

وسميت بها لأنها إذا سقطت مارت . والمَوْرُ : الطريق ، لأنّ الناس يمورون فيه ، أى يترددون . والمَوْرُ : الموج . وقولهم : « فلان لا يدري ماسأُرُ من مائر » فالمائر : السيف القاطع الذى يمور في الضريبة ، والمائر : الشعر المروي .

﴿ موس ﴾ الميم والواو والسين . يقولون : المّوس : حلقُ الرأس .

ويقال في النسبة إلى موسى موسوي . وقال الكسائي : ينسب إلى موسى وعيسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة موسى وعيسى^(١) ، وذلك أن الياء فيه زائدة . كذا قال الكسائي .

﴿ موص ﴾ الميم والواو والصاد كلمة واحدة ، هو المّوص : غسل الثوب .

يقال مضته أموصه . والمواصة : الغسالة . قال امرؤ القيس :

بأسود ملتفت الفدائرِ واردةٍ وذى أُشْرِ تشوّصه وتمّوص^(٢)

﴿ موع ﴾ الميم والواو والعين . ماع الصّفْرُ والفيضة في النار يمّوع .

ويمّيع : ذاب .

﴿ موق ﴾ الميم والواو والقاف كلمتان لا يرجعان إلى أصل واحد . والموق :

حُقّ في غباوة . ويقولون : ماق البيع يمّوق : رخّص .

﴿ مول ﴾ الميم والواو واللام كلمة واحدة ، هي تموّل الرّجل : اتخذ

مالاً . ومال يمّال : كثر ماله . ويقولون في قول القائل :

(١) التسمية من الجمل .

(٢) البيت ليس في ديوانه المطبوع .

* مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَمَعَيْنِ الْمَوْلَةِ* (١)

إِنَّ الْمَوْلَةَ : العنكبوت ؛ وفيه نظر .

(موم) الميم والواو والميم كلمتان متباينتان جداً . الموم : البرسام . وميم

الرَّجُلُ فَهُوَ مَمُومٌ ، والمؤمأة : المغازة الواسعة للمساء ، جمعها مومام .

(مون) الميم والواو والنون كلمة واحدة وهي المون : أن تمون

عِيَالَكَ (٢) ، أى تقوم بكفائتهم وتحمل مؤوتهم . و [أمّا] المؤونة فن المون والأصل فيها مَوونَة بغير همزة .

(موه) الميم والواو والماء أصل صحيح واحد ، ومنه يتفرع كالمه ،

وهي الموه أصل بناء الماء ، وتصغيره مويه ، قالوا : وهذا دليل على أن الهمزة في الماء بدل من هاء . ويقال : مؤهت الشيء ، كأنك سقيته الماء . ومؤهت الشيء :

طَلَيْتُهُ بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ، كأنهم يجعلون ذلك بمنزلة ما يسقاه . وقالوا : ما أحسن مؤهته وجهه ، أى ترقرق ماء الشباب فيه .

ومن الباب الماوية : حجر البيلور ، وكذلك الماوية : [المرآة] . قال طرفة :

وعينانِ كالمَاوِيَةِ ————— بينِ اسْتَكْفَتَا

بِكَهْفِي حَجَاجِي صَغْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ (٣)

(١) أنشده في اللسان (مول ، وله) والأرجح أن تكون من (وله) ، ويقال امرأة وهى ، وواله ، ووالهة ، وموله ، وميلاه . وقبل البيت :

* حاملة دلوك لا بحوله *

(٢) في الأصل : « أن تموت بميالك » .

(٣) البيت من معلقته المشهورة .

يقال ماهت السفينة تموه وتماه . دَخَلَ فِيهَا الْمَاءَ . وَأَمَاتِ الْأَرْضُ : ظَهَرَ فِيهَا نَزْرٌ . وَأَمَاهَ الْفَعْلُ : أَلْقَى مَاءَهُ فِي رَحِمِ الْأُنْثَى . وَرَجُلٌ مَاهُ الْقَلْبُ ^(١) ، أَيْ كَثِيرٌ مَاءِ الْقَلْبِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* إِنَّكَ يَا جَهْضَمُ مَاهُ الْقَلْبِ ^(٢) *

قالوا : ويكون صاحب ذلك بليداً ، أُخْرِجَ مَاهُ مُخْرَجَ مَالٍ . وَأَمَاتُ السَّكِينِ وَأَمَهَيْتُهُ : سَقَيْتُهُ . وَيُقَالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى مَاهٍ مَاهِيٌّ وَمَائِيٌّ ، وَإِلَى مَاءٍ مَائِيٌّ وَمَاوِيٌّ .

٦٧٧

﴿ ميث ﴾ الميم والياء والياء كلمة تدلُّ على سهولةٍ في شيءٍ . يُقَالُ مِثْتُ الشَّيْءِ فِي الْمَاءِ مَيْثًا ، إِذَا دُفِقَتْ ^(٣) . وَالْمَيْثَاءُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ .

﴿ ميج ﴾ الميم والياء والحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إعطاءٍ . وَأَصْلُهُ فِي الْاسْتِسْقَاءِ . وَمَا حَ يَمِيجُ : انْحَدَرَ فِي الرَّكِيِّ فَلَا الدَّلْوُ . قَالَ :

* بِأَيْهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونَكَا ^(٤) *

وَمِحْتُهُ مِيجًا : أُعْطِيَتْهُ .

وقولهم : تَمَاجِحُ السُّكْرَانُ : تَمَّائِلٌ ، وَالْعُودُ أَيْضًا وَكَذَا الْغُصْنُ - لَيْسَ مِنَ الْبَابِ ^(٥) .

(١) ويقال أيضاً : « ماهي القلب » ، ومناها الجبان أو البليد .

(٢) يروى « ماه القلب » و « ماهي القلب » ، كما في اللسان (مره) .

(٣) الدوف : المخلط والبل بالماء . وفي الأصل : « ذقته » ، تحريف .

(٤) أنشده في اللسان (ميج) .

(٥) يعني أنها من باب الإبدال ، أي أصلها « تمايل » .

(ميد) الميم والياء والدال أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على حركةٍ في شيء، والآخر على نفعٍ وعطاء.

فالأول الميِّد: التحريك. وماد يميد. ومادت الأغصان تميد: تمايلت. والميِّدان على قملان: العيش القاعم للريّان. قال ابنُ أحر: .

... .. وصادفتُ نعيماً وميداناً من العيشِ أخضراً^(١)
والأصل الآخر الميِّد. وماد يميد: أطمع [و] نفع. ومادني يميدني: نعشني.
قالوا: وسميت المائدة منه، وكذا المائد^(٢) من هذا القياس: قال:

* وكُنتُ للمنتجمين مائداً^(٣) *

قال أبو بكر^(٤): وأصابه ميِّد، أي دُوارٌ عن ركوب البحر. وميِّدته: أعطيته وأمدته بخير. وامتدته^(٥): طلبت خيره. وذهب بعضُ الحَقَّيقِينَ [أنَّ] أصل ميِّد الحركة. والمائدة: الخوان لأنها تميد بما عليها، أي تحركه وتزجله عن نضده^(٦). ومادهم: أطمعهم على المائدة. وأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «ميِّدَ أَنَا أُوتِينَا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ^(٧)»، أي غير أَنَا، أو على أَنَا، فهو لغة في بيِّد أَنَا.

(١) وكذا ورد الاستعهاد بهذه القطعة في المجلد واللسان (ميد).

(٢) في الأصل: «وكذا المائدة».

(٣) ضبط في المجلد بضم التاء من «كنت».

(٤) الجهرة (٢: ٣٠٣).

(٥) في الأصل: «أمدته».

(٦) في الأصل: «أي يحركه ويذممه عن نضده».

(٧) أوله كما في اللسان: «نحن الآخرون السابقون» وحديث آخر مشهور: «أنا أفصح

العرب ميد أني من قريش، ونشأت في بني سعد بن بكر».

﴿ مير ﴾ الميم والياء والراء أصل صحيح ، هو الميز ، ومِزْت مَيْرًا . والمِيرَة : الطعام له إلى بلده ^(١) . وقالوا : ما عنده خَيْرٌ ولا مَيْرٌ .

﴿ ميز ﴾ الميم والياء والزاء أصل صحيح يدلُّ على تزيُّلِ شيءٍ من شيءٍ وتزيُّيله . وميزته تمييزاً وميزته مِيزًا . وامتازوا : تميَّزَ بعضهم من بعض . ويكاد يَتَمَيَّزُ غَيْظًا ، أى يَتَقَطَّعُ . وامتاز الشيء : انفصل عن الشيء . قال يصف حية :

قِرَى الشَّمِّ حَتَّى ائْتَمَرَ فِرْوَةٌ رَأْسِهِ عَنِ الْعَظْمِ صِلٌ فَانِكُ اللَّسَعِ مَارِدٌ
﴿ ميس ﴾ الميم والياء والسين كلمة تدلُّ على مِيلَان . ومَاسَ مَيْسَانًا ^(٢) : تبخر . وماس الفصن أيضاً . والمَيْس : شجرٌ يقال إنَّه أجودُ خَشَبٍ .

﴿ ميش ﴾ الميم والياء والشين أصلٌ يدلُّ على خلطِ شيءٍ بشيءٍ ونَفْسِهِ . وماشَتِ المرأَةُ القَطْنَ بِيَدِهَا بعد الخلاج . ومنه قولهم للرجُل إذا أخبر ببعض الحديث وكتمَ بعضاً : قد ماشَ يَمِش . وهو مأخوذٌ من مَيْش النفاة ، أن يَحْلِبَ بعضَ مافي الضرعِ وَيَدَعُ بعضاً ، فإذا جاوز الحلب النصف فليس بمِيش :

﴿ ميط ﴾ الميم والياء والطاء كلمةٌ صحيحة تدلُّ على دفعٍ ومدافعةٍ . وماطه عنه : دَفَعَهُ . ومِطْتُ الأذَى عن الطريق . يقال أَمَاطَهُ إِمَاطَةً . ولذلك يقال : « هم في هِيَاطٍ ومِيَاطٍ » . الهِيَاطُ : الصِّيَاحُ ، والمِيَاطُ : الدَّفْعُ . وقال الفراء :

(١) كذا . ولعله : « تنقله إلى بلده » أو « تجلبه » .

(٢) يقال ماس ميسا ، وميساناً .

تَمَاطُوا : تباعدوا وفَسَدَ ما بينهم ، تَمَاطُوا .

﴿ ميع ﴾ الميم والياء والعين كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على جريانِ شيءٍ واضطرابِ شيءٍ وحركته . وماع الشيء يَمِيع : جَرَى على وجه الأرض . والمائع كلُّ شيءٍ ذائبٌ^(١) . ومنه الميعة والنشاط ، وذلك للحركة . والميعة : أولُ الشَّبَاب ، وذلك إذا ترعرعَ وتحركَ .

﴿ ميل ﴾ الميم والياء واللام كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على انحرافِ في الشيءِ إلى جانبٍ منه . مال يَمِيلُ مَيْلًا . فإن كان خِلْقَةً في الشيءِ فَمَيْلٌ . يقال مال يميل سَيْلًا . والمَيْلَاءُ من الرَّمْلِ : عقدةٌ ضخمةٌ تعزل وتميل فاحيةٌ . والمَيْلَاءُ : الشَّجَرَةُ الكثيرةُ الفروعِ ، وهي من قياسِ الباب . والأَمْيَلُ من الرِّجَالِ ، يقال إنَّه الذي لا يثبت على الفرس . وإن كان كذا فلا نَه يميل عن سَرِّجِهِ . ويقال الذي لا رُمُحَ ٦٧٨ معه . وإن كان كذا فشاذٌّ عن الباب . وجمع الأَمْيَلِ مِيلٌ . * قال :

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي التَّهْمِ جَا وَلَا عَزْلَ وَلَا أُكْفَالِ^(٢)

﴿ مين ﴾ الميم والياء والنون كلمةٌ واحدةٌ ، هي المَيْنُ : الكَذِبُ . ومَانَ يَمِينُ . قال :

وَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدِ قَتَلْتَ سَرَّانَنَا كَذِبًا وَمَيْنًا^(٣)

(١) في الأصل : « ذائب منه » .

(٢) للأعشى في ديوانه ١١ . وقد سبق في (كفل) مع تخريجه .

(٣) لعبيد بن الأبرص في ديوانه ٢٧ ومختارات ابن الشجري ٩٠ برواية « أزعمت » فيهما .

﴿ باب الميم والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ ماد ﴾ الميم والهمزة والدال كلمة تدل على حُسنِ حالٍ ورِيٍّ في الشيء .
المَادُّ في الأغصان : الرِّيَّانُ اللَّيِّنُ اللِّناعمِ اللَّيَّالِ . ومَمِّدَ العرفِجُ : اهتزَّ رِيًّا .
ومن القياس امتأد خيرًا : كَسَبَهُ . ويَمُوؤود : مكان .

﴿ مار ﴾ الميم والهمزة والراء كلمة تدلُّ على عداوةٍ وشِدَّةٍ . منه المِترَةُ :
العداوة . وماءرته مماءرةٌ على فاعلته ، من ذلك . وأمرٌ مَمْرٌ : شديدٌ (١) .

﴿ ماق ﴾ الميم والهمزة والقاف أصلٌ يدلُّ على صِفَةٍ تعبري بعد البُسْكَاءِ ،
[و] على أنْفَةٍ .

فالأوَّلُ المَاقُ : ما يعبري الإنسان بعد البكاء . تقول : مَتَّقَ يَمَاقُ ، فهو
مَتَّقٌ . ويقال إن المَاقَةَ : شِدَّةُ البُيْكَاءِ .

والآخِرُ قولهم : أمَاقُ : إذا دَخَلَ في المَاقَةَ ، وهي الأنْفَةُ . وفي الحديث : « مالم
تُضْمِرُوا الإِمَاقَ » (٢) ، أي لم تُضْمِرُوا أنْفَةً مما يلزمكم من صَدَقَةٍ .

﴿ مال ﴾ الميم والهمزة واللام . قد ذكروا فيها كلماتٍ ما أحسبها صحيحة ،
لكنتي كتبتها لمعرفة . يقولون : مَالتُ للأمر : استمددت . ويقولون : امرأةٌ
مَالةٌ : سميئة . ويقولون : المَالةُ : الرِّوْضَةُ ، والجمع مِثال . وفي كلِّ ذلك نظر .

(١) ويقال « مثير » أيضاً ، بالمد .

(٢) في اللسان : « وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الوفود من الجيانيين : ما لم تضمروا
الإماق ، وتأكلوا الرماق . ترك الهمز من الإماق ليوازن به الرماق » .

﴿ مأن ﴾ الميم والهمزة والنون كلمتان متباينتان جداً .

فالأولى المأنة : الطَّفِظَةُ ، والجمع مَأَنَات . قال :

إذا ما كنتٍ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي مِنْ الْمَأَنَاتِ أَوْ قَطَعَ السَّنَامِ (١)
قال ابن دريد (٢) : مَأَنُ الرَّجُلِ : أَصَبَتْ مَأَنَتَهُ . وقولهم : ما مَأَنَتْ مَأَنُهُ ،
أى لم أشعُرْ به . قال الأصمعي : مَأَنَتْ فِي الْأَمْرِ ، مثل ما عانت ، أَى رَوَّأَتْ .
أما ما جاء في الحديث : « مَثْنَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ » فمن باب إن ، وقد ذكر فيه .

﴿ مأي ﴾ الميم والهمزة والياء كلمة . يقال : المَأَى : النَّمِيمَةُ وَالْإِفْسَادُ

بين القوم . يقال مَأَيْتُ بَيْنَهُمْ . قال :

* وَمَأَى بَيْنَهُمْ أَخْوُنُكُرَاتٍ (٣) *

ولما المائة فيقولون : أَمَأَيْتُ الدَّرَاهِمَ : جَعَلْتُهَا مَائَةً .

﴿ مأج ﴾ الميم والهمزة والميم كلمة واحدة . المَأْجُ : المِلْحُ . يقال مَوَّجٌ

يَمُوجُ فَهُوَ مَأْجٌ بَيْنَ الْمُؤَوِّجَةِ . قال :

* نَأَتْ عَنْهَا الْمُؤَوِّجَةُ وَالْبَعْرُ (٤) *

(١) أنشده في اللسان (مأن) والاشتقاق ١٥ .

(٢) في الجهرة (١ : ١٦) .

(٣) مجزه في اللسان :

* لَمْ يَزَلْ ذَا نَمِيمَةٍ مَاءً *

(٤) لدى الرمة في ديوانه ٢١١ واللسان (عذا ، مأج) وقد سبق في (عذى) وهو بتمامه :

بأرض هجان الترب وسمية الترى عذاة نأت عنها المؤوجة والبحر

﴿ باب الميم والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ متع ﴾ الميم والتاء والحاء أصيلٌ يدلُّ على مدِّ الشيء وإطالته . وتمعَّ النهارُ : امتدَّ . وليلٌ متَّحٌ : طويل . ومنه المتَّح وهو الاستقاء ؛ متَّح يمتَّح متَّحاً ، وهو مانحٌ ومتَّوحٌ . ولما قيل ذلك لمدِّ الرشاء . وبئرٌ متَّوحٌ : قريبةُ العنزَع .

﴿ متر ﴾ الميم والتاء والراء . يقولون ، وما أدري ما هو : متَّرتُ الشيءَ : قطعته ؛ ولعله من الإبدال . وقال ابن دريد ^(١) : متَّرتُهُ متَّراً . وامتَّرتُ الجبلُ : امتدَّ .

﴿ متس ﴾ الميم والتاء والسين فيه كلمةٌ حكاهما ابن دريد ^(٢) ، هي متَّسه يمتَّسه متَّساً : أراغَه لينتزعَه من بيتٍ أو غيره .

﴿ متع ﴾ الميم والتاء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على منفعة وامتدادٍ مُدَّةٍ في خيرٍ . منه استتممت بالشيء . والمتَّعة والمتَّاع : المنفعة في قوله تعالى : ﴿ بُيُوتَنَا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ﴾ . وتمعَّت المطلقة بالشيء ، لأنها تلتفع به . ويقال : أتمعَّتُ بمالي ، بمعنى تتمعَّت . قال :

خليطين من شعبين شتَّى تجاوراً قديماً وكانا للتفرقِ أمتعاً ^(٣)
ورواه الأصمعي : « بالتفرق » . يقول : لم تكن متعةً أحدهما لصاحبه إلا الفراق .
ويقولون : لئن اشتريت هذا الغلامَ لتمعَّمتُ منه بفلامي صالح ^(٤) . ويقولون : جبل

(١) الجهرة (١ : ١٣) .

(٢) في الجهرة (٢ : ١٧) .

(٣) للراعي كما في اللسان (متع) ، وهو في مجالس ثعلب ٣٦٧ .

(٤) بمدّه في الجبل واللسان : « أي لتذهبن » .

ماتعٌ : جيّد ، ومعناهُ أنَّ المدَّةَ تتمدّد به . ويقولون : مَتَعَ النَّهَارُ : طال . ومَتَعَ النَّبَاتُ مُتَوَعًا . فأما قول النابغة .

إلى خيرِ دينٍ نُسكُه قد علمته وميزانه في سورة البرِّ [ماتعٌ ^(١)]
 فقالوا : معناه راجحٌ زائد . ومَتَعَ السَّرَابُ : طالَ في أوَّلِ النهارِ مُتَوَعًا* أيضًا .
 قال أبو بكر : والمتعة : ما تمتعت [به ^(٢)] . ونِكَاحُ الْمُتَعَةِ التي كُرِهَتْ أَحْسَبُهَا
 من هذا ^(٣) . والمتاع من أمتعة البيت : ما يستمتع به الإنسانُ في حوائجه .
 ومَتَعَ اللهُ به فلانًا بمتيمًا ، وأمتعَه به إمتاعًا بمعنى واحد ، أى أبقاه ليستمتع به
 فيما أحب من السرور والمنافع .

وذهب من أهل التحقيق بعضهم إلى أنَّ الأصلَ في الباب التلذُّذ . ومَتَعَ النَّهَارُ لَأَنَّهُ يُتَمَتَّعُ بضعيائه . ومَتَعَ السَّرَابُ مشبَّه بتمتُّعِ النهار . والمتاع : الانتفاع بما فيه لذةٌ عاجلة . وذهبَ منهم آخَرُ إلى أنَّ الأصلَ الامتدادُ والارتفاعُ ، والمتاع انتفاعٌ تمتدُّ الوقت . وشراب ماتعٌ : أحمر ، أى به يُتمتَّعُ لجودته .

﴿ متك ﴾ الميم والتاء والكاف . يقولون : الْمُتَكُّ : الأترج ، ويقال الزُّمَّوَزْد . ويقال : الْمُتَكُّ ^(٤) : ما تُبْقِيهِ الخاتنة .

﴿ متل ﴾ الميم والتاء واللام . يقولون : مَتَلَهُ مَتَلًا : زعزعه .

﴿ متن ﴾ الميم والتاء والنون أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على صلابية في الشيء مع امتدادٍ وطول . منه المَتْنُ : ما صَلَبَ من الأرض وارتفع وانقاد ، والجمع

(١) التكلة من الحمل والسان (متع) . وليس في ديوان النابغة .

(٢) التكلة من الجهرة (٢ : ٢٢) .

(٣) في الجهرة : « ونِكَاحُ الْمُتَعَةِ الذي ذكر أحسبه من هذا » .

(٤) يفتح الميم وضمها .

مِتانٌ . ورأيتُه بذلك اللَّتْنِ . ومنه شَبَّه المِتانِ مِنَ الإنسانِ : مُكْتَنِفًا الصُّلبِ
 مِنْ عَصَبِ لِحْمِ . وَمَتَّنْتُهُ : ضَرَبْتُ مَتْنَهُ . ويقولون : مَتَّنَتْهُ ، يَذْهَبُونَ إِلَى الأَحْمَةِ .
 قال امرؤ القيس :

لِها مَتْنَتانِ خَظانًا كَما أَكَبَّ على ساعِدَيْهِ النَّمِرُ (١)

وَمَتَّنَ قوسَهُ : وَتَرَّها بِعَقَبٍ مِنْ عَقَبِ اللَّتْنِ . وَمَتَّنَ يَوْمَهُ : سارَهُ أَجْمَعًا ،
 وَهُوَ على جِهةِ الاستِمارةِ . وَمَتَّنْتُهُ بالسَّوْطِ أَمَّتِنْتُهُ : ضَرَبْتُهُ . وَعندنا أَنْ يَكُونَ
 ضَرْبًا على اللَّتْنِ . وَالْمِئانَةُ : المِباعِدَةُ في العِنايةِ . وَسارَ سِيراً مُماتِنًا : شَدِيداً بَعِيداً .
 وَماتِنُهُ : ما طَلَهُ . وَمِنَ البابِ مُماتِنَةُ الشَّاعِرِينَ ، إِذا قالَ هَذا بَيتًا وَذلكَ بَيتًا ،
 كَأَنَّهما يَمْتَدَّانِ إلى غايَةٍ يَريدانِها .

وَمما شَدَّ عَنِ البابِ مَتَّنَتُْ الدَّابَّةُ : شَقَقْتُ صَفْنَهُ وَاسْتَخْرَجْتُ بَیضَتَهُ .

(مته) الميم والتاء والماء . يقولون : التمه : الذهاب في البطالة
 والفواية . وهو عندنا من باب الإبدال ، الماء من الحاء ، كأنه التمشح ، وقد ذكرناه .
 يومته الدلو : متحتها .

(متى) الميم والتاء والحرف فيه ثلاث كلمات :

إحداها يُسْتَفْهَمُ بها عَنِ زَمانٍ . تقول : متى يَخْرُجُ زَيدٌ ؟
 وَالسَّكامةُ الأخرى مِنَ بابِ الإبدالِ . يقولون : تَمَّتِي في نَزْعِ القَوسِ ، وَهُوَ
 مِنَ تَمَطَّى وَتَمَطَّطَ ، وَقَدْ ذُكِرَ . قال امرؤ القيس :

(١) ديوان امرؤ القيس ١٤ ، والاسان (متن ، خطا) .

فَاتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةٌ فَتَمَّتِي النَّزْعَ فِي بَسْرِهِ^(١)
 والثالثة كلمة هذليّة، يقولون: جعلته متى كمتي، أي في وسط كمتي. قال
 أبو ذؤيب:

شربنَ بماءِ البحرِ ثم ترفعتُ متى لُججِ خُضْرٍ لهنَّ نُدَيْجِ^(٢)

﴿باب الميم والناء وما يشلّهما﴾

﴿منع﴾ الميم والناء والعين كلمة واحدة. يقولون: المَنَاءُ: مِشِيَةٌ
 قبيحة^(٣). يقال: مَنَعَتِ الضَّبْعُ تَمْنَعُ. قال الزجاج^(٤):
 * كَالضَّبْعِ الْمَنَاءُ عَنَّا الشَّدْمُ^(٥) *

﴿مثل﴾ الميم والناء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على مناظرة الشيء
 للشيء. وهذا يمثل هذا، أي نظيره. والمثل والمثال في معنى واحد. وربما قالوا
 مَثِيل كشيء. تقول العرب: أمثل الشيطان فلاناً: قتله قوداً، والمعنى أنه فعل به
 مثل ما كان فعله. والمثل: المثل أيضاً، كشيء وشبهه والمثل المضروب مأخوذ من
 هذا، لأنه يُذكر مورى به عن مثله في المعنى. وقولهم: مَثَّلَ به، إذا نكَّلَ، هو
 من هذا أيضاً، لأن المعنى فيه أنه إذا نكَّلَ به جعل ذلك مثلاً لكل من صنع

(١) ديوان امرئ القيس ١٥٢ واللسان امتى، يسر. وبسره، أي حذاء وجهه، وأصله
 التسكين وحرك السين للشعر. ويروي: «بسره» بضم ففتح: جم يسرى، وكذلك «يسره»
 بضمين جم يسار

(٢) ديوان الهدلين ١ ٥٢. واللسان (متى).

(٣) اعترض صاحب قاموس على «المناء» ثم قال: «أو هذه سقطت من ابن فارس».

(٤) هو المعنى، كما في اللسان (منع).

(٥) أنشده في اللسان شاهداً على أن المناء: الضبع المنتنة. وأنشده بعده:

* تحفره من جانب وينهدم *

ذلك الصنيع أو أراد صنعه . ويقولون : مَثَلٌ ^(١) بالفتيل : جدعه . والمثلات من هذا أيضاً . قال الله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ ﴾ أى العقوبات التى تزجر عن مثل ما وقعت لأجله ، وواحدها مَثَلَةٌ كسَمْرَةٌ وصدقة . ويحتمل أنها التى تنزل بالإنسان فتجعل مثالاً ينجر به ويرتدع غيره . ومثل* الرجلُ قائماً : ٦٨٠ انتصب ، والمعنى ذاك ، لأنه كأنه مِثَالٌ نُصِبَ . وجمع المِثَالِ أمثلةٌ . والمِثَالُ : الفِراش والجمع مُثُلٌ ، وهو شئٌ . يُمَائِلُ ما تحته أو فوقه . وفلانٌ أمثلُ بنى فلانٍ : أدنام للخير ، أى إنه مائِلٌ لأهل الصّلاح والخير . وهؤلاء أمائل القوم ، أى خيارهم .

﴿ باب الميم والجيم وما يثلها ﴾

﴿ مجد ﴾ الميم والجيم والبدال أصلٌ صحيح ، يدلُّ على بلوغ النهاية ، ولا يكون إلا فى محمود . منه المجد : بلوغ النهاية فى الكرم . والله الماجد والمجيد ، لا كرم فوق كرمه . وتقول العرب : ماجد فلانٌ فلاناً : فاخره . ويقولون مثلاً : « فى كلِّ شجرٍ نارٌ ، واستمجد الرنخُ والعفّار » ، أى استكثرنا من النار وأخذنا منها ما هو حسبهما ، فهما قد تناهيا فى ذلك ، حتى إنه يُقدّس منهما . وأما قولهم : تجدّ الإبلُ مجوداً ، فقالوا : معناه أنها نالت قريباً من شبمها ^(٢) من الرطب وغيره . وقال قومٌ : أمجدتُ الدابة : علفتها ما كفاها . وهذا أشبه بقياس الباب .

﴿ مجر ﴾ الميم والجيم والراء ثلاثٌ كلماتٍ لا تنقاس .

فالأولى المجر ، وهو الدّم الكثير .

(١) يقال بتخفيف التاء وتشديدها .

(٢) فى الأصل : « من شعبها » ، تحريف .

والثانية المَجْرُ : أن يُبَاعَ الشَّيْءُ بِمَا فِي بَطْنِ الْعَاقَةِ . ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وآله عن المَجْر . وكانت [العرب] في الجاهلية تفعله .

والثالثة المَجْرُ بفتح الجيم ، وهو ما يكون في بطون الإبل والشاء من داء . وشاةٌ مُمَجَّرٌ ومَجَّارٌ ، إذا حملت فهزات فلم تستطع القيام إلا بمن يُقيّمها ، وقلمًا تسلّم منه قال رجلٌ من العرب : « الضأنُ مالٌ صدق إذا أفلتت من المجر » .

﴿ مجس ﴾ الميم والجيم والسين كلمةٌ ما نعرفُ لها قياسًا ، وأخذتها فارسيّةٌ ، وهي قولنا هؤلاء الجوس . يقال : تمجّسَ الرَّجُلُ ، إذا صارَ منهم .

﴿ جمع ﴾ الميم والجيم والعين كلمتان متباينتان .

فالأولى المَجْع : أكلُ التمرِ باللّين ، وذلك هو المَجِيع . والمَجَاعَةُ (١) : المُسَكَّرُ منه . ومَجَاعَةُ التمرِ واللّين : بَقِيَّتُهُ (٢) . وشَرِبَ المَجَاعَةَ .

والأخرى تدلُّ على رداءةِ الشَّيْءِ وقلةِ خيرِهِ . يقال لكلِّ شَيْءٍ ردىٌّ مَجِيعٌ . وربما قالوا للماجن مَجِيعٌ . وامرأةٌ مَجِيعَةٌ : تكلمُ بالفُحشِ . وفي نِسَاءِ بنى فلانٍ مَجَاعَةٌ ، وهي أن يصرُّ حُنَّ بما يُكِنِّي عنه من الرّفثِ .

﴿ مجل ﴾ الميم والجيم واللام كلمةٌ واحدةٌ ، وهي مَجَلَّتْ يدهُ تَمَجَّلُ

ومَجَلَّتْ تَمَجَّلُ : تنفّطت . ويقولون : جاءت الإبلُ كأنَّها المَجَلُ ، أى ممتلئةٌ كامتلاءِ المَجَلِ . وتمَجَّلَ قَيْحًا : امتلأ .

(١) ويقال أيضاً « مجاع » بدون هاء ، وكذلك « مجاعة » هذه بضم الميم وتخفيف الجيم .
(٢) فى الأصل : « بعينه » ، تحريف . و« المجاعة » هذه وردت فى اللسان ولم ترد فى القاموس ، وضبطت فى اللسان بفتح الميم ، والقياس ضمها ، كما هو وزن بقايا الأشياء .

وغَلَطَ ابنُ دريدٍ في هذا البناءِ في موضعين^(١) : ذكر أن المأجَلَ : مستفَعُ الماءِ ، وهذا من باب (أجل) ، وذكر أن المجلة : الصَّحيفةُ ، هو من (جَلَّ) .

﴿ مجن ﴾ الميم والجيم والنون كلمة واحدة ، هي مجن ، يقال : إنَّ المَجُونِ : أَلَا يَبْأَلِي الإنسانُ ما صَنَعَ . قالوا : وقياسه من^(٢) النَّاتَةِ المَاجِنِ ، وهي التي يَمزُو عليها غيرُ واحدٍ من الفُحُولَةِ ، فلا تكاد تلتفح . والمَجَّانُ ، هو عَطيَّةُ الرَّجُلِ شيئاً بلا ثمن .

﴿ باب الميم والحاء وما يثلهما ﴾

﴿ محز ﴾ الميم والحاء والزاء ليس بشيء ، على أنهم يقولون : المَحْزُ : النَّكاحُ ، وَمَحَزَهَا مَحْزَا .

﴿ محش ﴾ الميم والحاء والشين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إحراق النار شيئاً حتى ينسحجَ جِلْدُهُ . يقال : مَحَشَتِ النارُ الشَّيْءَ ، تَمَحَشُهُ . وامتَحَشَ الخبزُ : احترق . وروى ابنُ السَّكَيْتِ : أَمَحَشَهُ الحَرُّ . ويقال : امتَحَشَ ، إذا غَضِبَ ؛ ومعناه أن الغضبَ لحرارته بَلَغَ ذلك المبلغ ، كأنه أحرَقَ . ويقال لاسْتَمَةِ الجَدْبِ : قد أَمَحَشَتِ كلُّ شَيْءٍ . فَأَمَّا قولُ النابغة :

جَمَعَ مَحَاشِكَ يَا يَزِيدُ فَإِنِّي
أَعَدَدْتُ يَرْبوعاً لَكُمِ وَتَمِيماً^(٣)

(١) انظر الجهرة (٢ : ١١١) :

(٢) في الأصل : « بين » .

(٣) ديوان النابغة ٧٠ واللسان (محش) . ويزيد هذا هو يزيد بن أبي حارثة بن سنان ، ابن أخي هرم بن سنان . وكان قد تزوج بنت النابغة ثم طلقها . وتيم هذه هي تيم بن ضبة بن عذرة بن سعد بن ذبيان ، وليست تيم بن مر . شرح ديوان النابغة للبطلبوسى .

فقالوا: معناه جمع هذه القبائل، وكانوا قبائل تحالفوا بالنار .
ومما قيس على هذا محشَ وجهه بالسيف محشةً : ضربه فقشَرَ الجلد^(١) .
ومرَّتْ غِرَارَةٌ فمَحَشَتْنِي ، أى سَحَجَتْنِي .

﴿ محض ﴾ الميم والحاء والصاد أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على تخليصِ

٦٨١ * شيء وتفتيته . ومَحَصَه مَحْصًا : خَلَصَه من كل عيب . [و] مَحَّصَ اللهُ العبدَ من
الدَّنْبِ : طَهَّرَه منه ونَقَّاه ، ومَحَّصَهُ^(٢) . قال اللهُ تعالى : ﴿ وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ
آمَنُوا ﴾ . ومَحَّصْتُ الذَّهَبَ بالنَّارِ : خَلَصْتَهُ مِنَ الشُّوبِ . وقولهم : فرسٌ مُمَحَّصٌ
يقولون : إنَّه الشديدُ الخَلْقُ وقياسُه عندنا أنَّه البرِّيُّ من العيوب . وكذلك المَحْصُ
من الجبال والأوتار^(٣) : ما مَحَّصَ حتى ذهب زئيرُه ولانَ . قال الهذلي^(٤) :
لها مَحْصٌ غيرُ جاني القَوَى إذا مَطَى حنَّ بوركِ حُدالٍ^(٥)

﴿ محض ﴾ الميم والحاء والصاد كلمةٌ تدلُّ على خلوص الشيء . منه

اللبن المَحْضُ : الخالص ؛ وعربيٌّ محض . والمَحْضُ يشقُّ منه مَحْضَتُهُمْ : سقيتهم

(١) في الأصل : « قشعر الجلد » ، صوابه في الجمل .

(٢) أى يقال بتخفيف الماء وتشديدها أيضاً .

(٣) في الأصل : « الجبال والأوتاد » .

(٤) هو أمية بن أبي عاثة الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ١٨٥) . وأنشده في اللسان

(ورك ، حدل) بدون نسبة .

(٥) روايته في اللسان (حدل) : « من الثور حن » ، وقال : « أى من عقب الثور » .

و « مطى » هى أيضاً رواية الجمل واللسان (ورك) ، قال في اللسان : « أراد مطى فأسكن الحركة » .

ورواية الديوان : « إذا مط » .

ذلك . وامتَحَضْتُ أنا ؛ شربت المَحْض . وأمَحَضْتُكَ الحديثَ : صدَقْتُكَه .
وكذا النصيحة [و] الوُد . قال :

قُلْ لِلغَوَانِي أَمَا فَيَكُنَّ فَاتِكَهُ تَمَلُّو اللِّثِيمَ بَضْرِبٍ فِيهِ إِمْحَاضٌ^(١)
(محق) الميم والحاء والقاف كلماتٌ تدلُّ على نُقصان . ونَحْتَه : نَقْصه .
وكلُّ شيءٍ نَقَصَ وَصِفَ بهذا . والمَحَاقُ^(٢) : آخِرُ الشَّهْرِ إِذَا تَمَحَّقَ الهِلَالُ . وَمَحَقَهُ
اللهُ : ذَهَبَ بِبِرْكَتِهِ^(٣) . وقال قوم : أَمَحَقَهُ ؛ وهو ردىء . وقال أبو عمرو : الإِمْحَاقُ
أَنْ يَهْلِكَ كِمَحَاقِ الهِلَالِ . وقولهم : مَاحِقُ الصَّيْفِ : شِدَّةُ حَرِّه ، أَى إِنَّهُ بِشِدَّةِ الحَرِّ
يَمَحِقُ النَّبَاتَ ، أَى يُؤْبِسُهُ ، وَيَذْهَبُ بِهِ . وقال ابن دريد^(٤) ، فى قول
القائل^(٥) :

يَقْلَبُ صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا نَقِيعَ التَّسَمِ أَوْ قَرْنَ مَحِيقُ
إنه ليس من المحق ، إنمَّا هو مفعول من حُقت أحوق وحِقت أحيق ، أَى
دَلَكْتُ وَمَلَّسْتُ

(محك) الميم والحاء والكاف كلمةٌ واحدة . المَحْكُ : التَّأْدَى
وَاللَّجَاجُ . وَتَمَاحَكَ الخِصْمَانِ : تَلَجَّجَا . وَهُوَ مَحِكٌ .

(١) وكذا أنشده فى الجمل والجمهرة (٢ : ١٦٩) بدون نسبة .

(٢) المحاق ، بتثنية الميم .

(٣) فى الأصل : « بركته » .

(٤) الجمهرة (٢ : ١٨٢) .

(٥) هو المفضل النكرى ، كما فى اللسان (محق) والأصمعيات ٥٤ . والبيت فى الجمل والجمهرة

بدون نسبة . ورواية الأصمعيات :

يهزهز صعدة جرداء فيها سنان الموت أو قرن محيق

﴿ محل ﴾ الميم والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ له معنيانٍ : أحدهما قِلَّةُ الخير ،
والآخر الوشاية والسعاية .

فالمحل : انقطاع المطر ويُبَسُّ الأرض من الكلال . يقال : أرضٌ مُحُولٌ ،
على فُعُولٍ بالجمع . قال الخليل : يحمل ذلك على المواضع . وأُتِحَلَّتْ فهي مُمَحَّلٌ .
وأُتِحِلَّ القوم . وزمانٌ ماحِلٌ .

والمعنى الآخر محل به ، إذا سعى به . وفي الدعاء : « لا تجعل القرآن بنا
ماحلا » ، أي لا تجعله يشهد عندك علينا بتركنا اتباعه ، أي اجعلنا ممن يتبع القرآن
ويعمل به .

ومما يُباين هذه المعنيين : ابنٌ مُمَحَّلٌ ، محلّه القوم ، أي حَقَّقَهُ .

﴿ محن ﴾ الميم والحاء والنون كلماتٌ ثلاثٌ على غير قياس .

الأولى المَحْنُ : الاختبار . ومَحَنَهُ وامْتَحَنَهُ .

والثانية : أُنِيتُهُ فما مَحَنَنِي شيئاً ، أي ما أعطانيه .

والثالثة مَحَنَهُ سَوَاطِئاً : ضرب به .

﴿ محو ﴾ الميم والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الذَّهاب

بالشيء . ومَحَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ : ذهبَتْ به . وتسمَّى الشَّامِلُ مَحْوَةً ، لأنها
تَمَحُو السَّحَابَ . ومَحَوْتُ الكِتَابَ^(٢) أَهْمُوهُ مَحْواً . وأَمَحَى الشَّيْءُ : ذهب
أثره ، كذلك امْتَحَى .

(١) في الأصل : « ومحوت الكتاب أثره » .

(محت) الميم والحاء والتاء ليس بأصل ، إنما هو مقلوب . يقولون :
المَحْتُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيَوْمٌ نَحْتٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَالْأَصْلُ الْحَمْتُ .

(محجج) الميم والحاء والجيم . يقولون : نَحَجَّتْ الْأَرْضُ الرِّيحُ : مَسَحَتْ
التُّرَابَ عَنْهَا . وَنَحَجَّتْ اللَّحْمَ : قَشَرَتْهُ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَالْمَحْجَجُ : مَسَحُ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ .
قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ ^(١) : وَنَحَجَّتِ الْأَيْدِيمَ وَالْحَبْلَ ، إِذَا دَلَسْتَهُ لَيْلِينَ . قَالَ : وَمَا حَجَّجْتُهُ
مُحَاجَجَةً وَمِحَاجَجًا ، إِذَا مَا طَلَقْتَهُ . وَإِنْ صَحَّ الْبَابُ فَأَصْلُهُ الْمَسْحُ .

(باب الميم والحاء وما يثلثهما)

(مخر) الميم والحاء والراء أصلٌ يدل على شقٍّ وفتح . يقال نَخَرْتُ
السَّمِينَةَ الْمَاءَ مَخْرًا : شَقَّيْتَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ فِي نَسَاءٍ يَخْتَصِمُنَ وَيَسْتَمِنُنَّ بِأَيْدِيهِنَّ ، كَمَا
يَفْعَلُ السَّابِحُ :

* مَقْدَمَاتُ أَيْدِي الْمَوَآخِرِ ^(٢) *

ويقال : نَخَرْتُ الْأَرْضَ ، إِذَا أُرْسِلَتْ فِيهَا الْمَاءُ . وَيُقَالُ اسْتَمَخَرْتُ الرِّيحَ ،
إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا بِأَنْفِكَ . وَقِيَّاسُهُ صَحِيحٌ ، كَأَنَّكَ تَشُقُّ الرِّيحَ بِأَنْفِكَ . وَقَوْلُهُمْ :
اسْتَمَخَرْتُ الْقَوْمَ ، إِذَا انْتَقَيْتَ خِيَارَهُمْ ، كَأَنَّهُ شَقَّ النَّاسَ إِلَيْهِ حَتَّى انْتَخَبَهُ . قَالَ :

* مِنْ نُخْبَةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ امْتَخَرَ ^(٣) *

ومما شذَّ عن هذا الباب اليمُّ مَخْرُورٌ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ . فَأَمَّا بِنَاتُ مَخْرٍ فَهِيَ

(١) الجهرة (٢ : ٥٩) .

(٢) أنشده في اللسان (مخر) .

(٣) للمعجاج في ديوانه ١٩ واللسان (مخر) برواية : « من نخة للناس » .

سحابٌ تنشأ في الصَّيفِ، وليس من الباب، لأنَّه من الإبدال والأصل الباء «بَحْرٌ»، وقد مرَّ .

(مخض) الميم والخاء والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على اضطرابِ شيءٍ في وعائه مائعٍ، ثم يستعار. ومخضت اللبن أنخضه مخضاً. والمخض: هدر البعير، وهو على التشبيه، كأنه يمحض في شِقْشِقته شيئاً. والماخض: الحامل إذا ضربها الطلق. وهذا أيضاً على معنى التشبيه، كأن الذي في جوفها شيءٌ لا مائع يمحض. والمخاض: التئق الحوامل، واحدها خلة. ويقال لولد الناقة إذا أرسل الفحل في الإبل التي فيها أمه: ابنٌ مخاضٍ، لفتح أمه أم لا .

(محظ) الميم والخاء والطاء أصيلٌ، يدلُّ على بروزِ شيءٍ من كنهه، صحيحٌ. وامتخط السيف: انتضاه. وأخط السهم^(١): أنفذه إخطاً. وربما قالوا: امتخط ما في يده: اختلسه .

(مخن) الميم والخاء والذون يقولون: المخن: الرجل الطويل^(٢) .

(مخي) الميم والخاء والحرف المعتل. يقولون: تمخي من الشيء وأخى

منه: تبرأ منه وتمرَّج. قال:

ولم تُراقِبْ ما نتما فتَمَخِيهِ من ظلمِ شيخٍ أض من تَشِيخِهِ^(٣)

(١) في الأصل: «السيف»، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) يقال للطويل والقصير أيضاً، فهو من الأضداد .

(٣) بعده في اللسان (مخا) :

* أشهب مثل الفسر بين أفرخه *

(مخج) الميم والخاء والجميم كلمة واحدة . يقولون : مخج البئر ، إذا خضخضها . قال :

* يزيدُها مخجُ الدِّلاُ جُوما^(١) *

ويكنون به عن البضاع ، فيقال : مخجها . والله أعلم بالصواب .

(باب الميم والذال وما يثلثهما)

(مدر) الميم والذال والراء أصل صحيح يدلُّ على طينٍ متحبَّب ، ثم يشبهه [به] . فالمدَّر معروف ، والواحدة مدَّرَةٌ ، وربما قالوا : سميت البلدة مدَّرَة . قال :

* لَيْلًا وما نادَى أذِين المدَّرَة^(٢) *

والمدَّر: تطيينك وجه الخوض بالطين ، وهو المدَّر المبلول بِلًا بالماء^(٣) . ومكان ذلك الطين ممدَّرَةٌ . والأمدَر من الضباع ، لونه لون المدَّر^(٤) . ويقال : رجلٌ أمدَرٌ : عظيم الجنبين ، وأظنه من تراكم اللحم عليه ، كأنه مدَّرٌ .

(١) في الأصل : « الداء اجوما » ، صوابه مما سبق في (جم) . والرجز في اللسان (جم) ، مخج ، قلزم .
(٢) الحصين بكبير الريمى ، صفت حمار وحش . اللسان (أذن) . وقيل في اللسان (مدر ، أذن) :

* شد على أمر الورود مثره *

(٣) في الأصل : « لبلا الماء » .

(٤) في الجبل : « والأمدَر من الضباع لون له » .

﴿ مدس ﴾ الميم والذال والسين . ذكر ابن دريد^(١) : المدس : الدك والفرك . ومدست الأديم مدساً .

﴿ مدش ﴾ الميم والذال والسين . يقولون مدشاء : لا لحم على يديها^(٢) . وقال أبو بكر^(٣) : مدشت عينه : أظلمت ، والرجل مدش .

﴿ مدق ﴾ الميم والذال والقاف كلمة واحدة حكاه أبو بكر : مدقت الصخرة^(٤) وغيره : كسرتة .

﴿ مدل ﴾ الميم والذال واللام من كلمات أبي بكر أيضاً^(٥) : المذل : اللبن الخائر .

﴿ مدن ﴾ الميم والذال والنون ليس فيه إلا مدينة ، إن كانت على فعيلة ، ويجمعونها مدناً . ومدنت مدينة .

﴿ مده ﴾ الميم والذال والهاء ليس بأصل ، لأن هاء عن حاء : التمدح والتمدّه . ومدّهه . قال :

(١) في الجهرة (٢ : ٢٦٦) .

(٢) بعده في الأصل : « مدشت الصخرة وغيره كسرتة . مدل الميم والذال واللام من كلمات أبي بكر » ، تحريف وإقحام لما سيأتى من الكلام .

(٣) الجهرة (٢ : ٢٦٩) .

(٤) في الأصل : « الصخرة » . على أن نص الجهرة (٢ : ٢٩٤) : « ومدقت الصخرة ، إذا كسرتها » .

(٥) في الجهرة (٢ : ٢٩٩) .

* لِّلّهِ دَرَّةٌ الْغَائِيَاتِ الْمُدَّةِ ^(١) *

قال الخليل: المدّة يضارع المدح ^(٢) ، إلا أن المدّة في نعت الجمال والهيئة ، والمدح عامٌّ في كلِّ شيء .

﴿مدى﴾ الميم والدال والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على امتدادٍ في شيء وإمداد ^(٣) . منه المَدَى : الغاية . والمَدَىُّ فيما يقال : الماء المجمع ، والحوضُ الذي يُمدُّ ماؤه بعضه بعضاً ، والمجمع أمديّة . قال :

* إِذَا أَمِيلَ فِي الْمَدَىِّ فَاضاً ^(٤) *

والمُدَى : مكيال ^(٥) .

ومما شذَّ عن هذا الباب المذبة ^(٦) : الشفرة ، وجمعها مُدَى . ويحتمل أنها من الباب أيضاً ، فإنه إذا ذُبِحَت الذبيحة بها كان ذلك مداهاً . وإلى هذا أشار أبو علي ^(٧) .

- (١) لرؤبة في ديوانه ١٦٥ واللسان (مده) والجمهرة (٢ : ٣٠٧) وفيها : « ومن روى الزه ، أراد الزح » .
 (٢) وكذا روايته عن الخليل في الجمل . والذي في اللسان : « وقال الخليل بن أحمد : مدهه في وجهه ، ومدحته إذا كان غائباً » .
 (٣) في الأصل : « وامتداد » .
 (٤) أنشده في الجمل واللسان (مدى) .
 (٥) هو مكيال لأهل الشام يسع خمسة وأربعين رطلاً ، وقيل غير ذلك .
 (٦) المديّة ، مثلثة الميم .
 (٧) كذا ، ولعلها أبو عبيد .

﴿ مدح ﴾ الميم والذال والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على وصفٍ محاسنٍ بكلامٍ جميلٍ . وَمَدَحَهُ يَمْدَحُهُ مَدْحًا : أَحْسَنَ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ . وَالْأَمْدُوحَةُ : الْمَدْحُ . وَيُقَالُ الْمَنْقَبَةُ أَمْدُوحَةٌ أَيضًا . قَالَ :

٦٨٣ لو كان مِدْحَةٌ حَيَّ مُنْشِرًا أَحَدًا أَحْيَا أَبَا كُنَّ بِالْيَلِيِّ * الْأَمَادِيحُ^(١)

﴿ مدخ ﴾ الميم والذال والحاء . يقولون : الْمَدَّخُ : الْعِظَامَةُ . وَالْتِمَادُخُ : الْبَغْيُ . قَالَ :

تِمَادُخُ بِالْحَمِيِّ جَهْلًا عَلَيْنَا فَهَلَّا بِالْقَتَانِ تِمَادِخِينَا^(٢)

وَحَكَى ابْنُ دَرِيدٍ^(٣) : تِمَدَّخَتِ النَّاقَةُ : تَلَوَّتْ فِي سَيْرِهَا . وَتِمَدَّخَتِ : اِمْتَلَأَتْ شَحْمًا .

﴿ باب الميم والذال وما يثلاثهما ﴾

﴿ مذر ﴾ الميم والذال والراء يدلُّ على فسادٍ في شيءٍ . وَمَذِرَتِ الْبَيْضَةُ : فَسَدَتْ . وَأَمَذَرَتْهَا الدَّجَاجَةُ . وَالتَّمَذَّرُ : خُبِثَ النَّفْسُ . وَمَذِرَتْ لَهُ نَفْسِي . وَمَذِرَتْ مَعِدَتَهُ : فَسَدَتْ . وَالْأَمَذَرُ : الْكَثِيرُ الْاِخْتِلَافِ إِلَى الْخَلَاءِ ، وَهُوَ ذَلِكَ الْمَعْنَى .

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين (١ : ١١٣) . وأنشده في اللسان ، ونبه ابن بري

أن الرواية الصحيحة مارواه الأصمعي ، وهي :

لو أن مِدْحَةٌ حَيَّ أَنْفَعَتْ أَحَدًا أَحْيَا أَبوتكَ الشَّمَّ الْأَمَادِيحِ

(٢) كذا روايته في المجمل . والقنان : موضع . وفي الأصل : « بالقنان » ، وفي اللسان

(مدخ) : « بالقيان » .

(٣) الجهرة (٢ : ٢٠٢) .

ويجوز أن يقال : إن من الباب قولهم تفرقوا شذراً مَذَرًا .

﴿ مدع ﴾ الميم والذال والعين . يقولون فيه المذاع : الكذاب ، والذي لا يكتم السرَّ أيضاً . ومَدَعَ بِيَوِّله : رمى ببوله .

﴿ مذق ﴾ الميم والذال والقاف أصلٌ يدلُّ على خلطِ شيءٍ لا على جهة النَّصَاحَةِ .

من ذلك مَذَقَ اللَّبْنَ بالماء ، وإنما يراد بذلك تكثيره . واشتُقَّ منه المذاق : الذى يَمَذِقُ الوُدَّ بَمَلٍّ يكون فيه . والمذق : اللَّبْنُ الممزوج أيضاً ، وكذا المذيق .

﴿ مذل ﴾ الميم والذال واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على استرخاء وقلة تشدُّدٍ فى الشَّيءِ . منه الامذلال : الفقرة فى النفس . قال ذو الرُّمَّةِ :

[وذكِرُ البينِ يصدعُ فى فؤادى ويُمقِبُ فى مفاصِلِ] امذلالاً^(١)

والمذيلُ : المريضُ^(٢) الذى لا يتقارُّ . وقد يكون من هذا القياس المذيلُ لما عنده من مالٍ وسيرٍ ، إذا لم يقدرْ على ضبطِ نفسه . ومذيل من كلامه : قَلِقَ .

﴿ مذى ﴾ الميم والذال والحرف المعتل يدلُّ على سهولةٍ فى جريانِ شيءٍ مائعٍ . منه المذى ، وهو أرقُّ ما يكون من النُّظْفَةِ ، والفعل منه مَذَيْتُ وَأَمْذَيْتُ ، [و] فيه الوضوء .

(١) لم يرد فى الأصل إلا هذه الكلمة ، ولم يرو فى الجمل واللسان (مذل) . وتمكلة البيت من ديوان ذى الرمة ٤٣٠ .

(٢) فى الأصل : « والمذيل المرض » .

ومن هذا القياس المذآء : أن يجمع الرجلُ بين نساء ورجال يُخَلِّمُهُمْ يُمَازِي بِمَعْضُهُمْ بِمَعْضًا . وفي الحديث : « القَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْمِذَاءُ مِنَ النِّفَاقِ » . ويقولون : إنَّ مَازِيَّ الْعَسَلِ أبيضُهُ . وقياس الباب أن المَازِيَّ السَّهْلُ الجِرْيَةُ اللَّيِّنُ . وكذا الدَّرُوعُ ^(١) المَازِيَّةُ : السِّلْسَلَةُ . وَالخُمْرُ مَازِيَّةٌ ، إِذَا سُهِّتَ فِي حَلَقِ شَارِبِيهَا .

(مدح) الميم والذال والحاء . يقولون : المَدَّحُ : أن يَمْشِيَ الرَّجُلُ فَنَسَجَ إِحْدَى [رجليه] الأخرى .

(باب الميم والراء وما يثلاثهما)

(مرز) الميم والراء والزاء أصلٌ يدلُّ على تقطيع شيءٍ وخذشه . ومرزَتِ المرأَةُ المَجِينُ : قِطْمَتُهُ ، وَكَلُّ قِطْمَةٍ مِرْزَةٌ . ويقولون في القياس على هذا : امترزَ عِرْضَهُ ، إِذَا نَالَ مِنْهُ . ومَرَزَ جِلْدَهُ : خَدَشَهُ .

(مرس) الميم والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على مُضَامَةٌ شَيْءٌ لشيءٍ بِشِدَّةٍ وَقُوَّةٍ .

منه المَرَسُ : الخَبْلُ ، سُمِّيَ لِتَمَرُّسِ قُوَاهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَاسٌ وَمَرَسَ الخَبْلُ يُمَرَسُ مَرَسًا : وَقَعَ بَيْنَ الخُطَافِ والبَسْكَرَةِ ، فَأَنْتَ تُعَالِجُهُ أَنْ تُخْرِجَهُ . وَرَجُلٌ مَرَسٌ : ذُو جِلْدٍ . وَخَلٌّ مَرَّاسٌ : ذُو مِرَاسٍ شَدِيدٍ . يُقَالُ : امترستِ الألسنُ

(١) في الأصل : « الدرع » .

في الخصومات : أَخَذَ بعضها بعضا . ومنه الامتراس : اللزوق بالشئ وملازمته .
قال :

فَنَكِرَنَاهُ فَنَقَرَنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ هَوَجَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جُرْشُعٌ (١)
ومنه تَمَرَّسَ فُلَانٌ بِالشَّيْءِ : احْتَكَّ بِهِ (٢) . والمَرْمَرِيسُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿ مرش ﴾ الميم والراء والشين . يقولون : المرش : خَرَقَ الجِلْدَ
بأطراف الأظفار . والمرش أيضا : اخْدَشَ الخفيف . والمرشُ : الأَرْضُ تَسِيلُ
من أدنى مطر .

﴿ مرص ﴾ الميم والراء والصاد . يقولون : المرص مثل المرش . وتمرَّصَ
عن الشَّلْتِ قَشْرُهُ : طَارَ . وهذا عندنا كلام .

﴿ مرض ﴾ الميم * والراء والضاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ما يخرج به ٦٨٤
الإنسان عن حدِّ الصَّحَّةِ في أيِّ شَيْءٍ كان . منه العِلَّةُ . مَرِضٌ و... يَمْرِضُ .
وجمع المريضِ مَرَضِيٌّ . وأمْرَضَهُ : أَعْلَهُ . ومَرَضَهُ : أَحْسَنَ القِيَامَ عَلَيْهِ في مَرَضِهِ .
وشمسُ مريضةٍ ، إذا لم تكن مُشْرِقَةً ، ويكون ذلك لهبُوتَةً في وجهها . والنَّفَاقُ
مرضٌ في قوله تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ وقال : ﴿ فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ
مَرَضٌ ﴾ ، قالوا : أراد التَّهَرُّ . وقد قلنا : المرِضُ : كلُّ شَيْءٍ خَرَجَ بِهِ الإنسانُ
عن حدِّ الصَّحَّةِ . وقياسُه مطرَّد .

وقالوا : مَرَضٌ في الحاجة : قَصَّرَ ولم يَصِرْ عَزْمُهُ فيها .

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين (١ : ٨) ، واللسان (مرس ، جرشم) .

(٢) في الأصل : « اختل به » ، صوابه في اللسان .

وقد شدت عن هذا القياس كلمة ، وهي من المشكل عندنا ، يقولون :
أمراض إذا قارب إصابة حاجته . قال :

ولكن تحت ذاك الشيب حزم إذا ماظن أمرض أو أصاباً^(١)

﴿ مرط ﴾ الميم والراء والطاء أصل صحيح يدل على تحات الشيء أو حته .
وتمرط الشعر : تحات ، ومرطته . والأمراط من السهام : الساقط قذذه . والأمراط :
الفرس لا شعر على أشاعره . والمرطاء : ما بين الصدر إلى الامانة من البطن ، وهي
أقل من ذلك شعراً . والمرطى : سرعة العدو ، كأنه من سرعته بمرط عنه
شعره . وناقعة عمرطة^(٢) : سريعة .

﴿ مرع ﴾ الميم والراء والعين أصل صحيح يدل على خضب وخير . ومرع
المكان . وأمرع القوم : أصابوه مرعاً . وأمرع الوادى : أكلاً .

﴿ مرغ ﴾ الميم والراء والعين أصل صحيح يدل على سيلان شيء أو
إسالة شيء . والمرغ : اللعاب . وأمرغ الإنسان : سال لعابه . ومرغت الشيء :
أشبعته دهنًا . والإمراغ في العجين : أن يكثر ماؤه . ويقولون : أمرغ : أكثر
الكلام في غير صواب ، كأنه يسيله إسالة . ونقال أمرغ عريضه ومرغه ، كأنه
لطخه وأسال عليه قيجًا .

وقريب من هذا القياس مرغته في التراب فتمرغ ، أى قلبته فترغاب .

(١) البيت لكثير عزة ، كما في البيان (٤ : ٦٧) ، وهو في اللسان (مرض) بدون نسبة .
(٢) في الأصل : « رطة » ، صوابه في الجمل واللسان . وما أنبت هو ضبط اللسان ، وضبط
في الجمل بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه مع الفتح . والذي في القاموس : « وهي بمرط
ومرط » الأولى كحسن ، والثانية كهمذار .

﴿ مرق ﴾ الميم والراء والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خروج شيءٍ من شيءٍ . منه المَرَقُ لأنه شيءٌ لا يَمْرُقُ من اللحم . وأمَرَقْتُ القِدْرَ ومَرَقْتُهَا (١) . والمَرُوقُ : الخروجُ من الشيء . ومرق السهمُ من الرميَّةِ : نفذ . ومرقت الإهابُ ، إذا حلقتَ عنه صُوفَه ، وهو قياسٌ صحيحٌ لأنك كأنك أبرزتَ الجلدَ عن شعره . وإذا عَطِنَ الإهابُ حتَّى يُنْتِنَ فهو مَرَقٌ . ويقالُ إن المَرَاقَةَ : السكَّالُ اليسيرُ ، ومعناه أن الأرضَ كأنها تجرَّدت ومَرِقَتْ .

﴿ مرن ﴾ الميم والراء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لينِ شيءٍ وسُهولةٍ . ومرنَ الشيءَ يَمْرُنُ مَرُونًا : لانَ . والمارنُ : مالانٌ من الأنفِ وفضلٌ عن القصبةِ . وأمْرانُ الذراعِ : عَصَبٌ تكونُ فيها ، سُمِّيَتْ لمرُونِها ، أى لِينِها . والمرنُ (٢) : الحالُ والعادة . يقالُ : ما زالَ ذاكَ مَرِنَه ، أى حاله . وهو في شعر الكميَّة ، وهو الأمرُ يَمْرُنُ عليه الإنسانُ ، إذا اعتاده . والمرنُ ، فيما يقالُ : الفراءُ ؛ إن (٤) كان صحيحًا ، وهى (٥) لينةٌ . قال النمرُ :

* كأنَّ جلودهنَّ ثيابُ مرْنٍ (٦) *

ومما شذَّ عن هذا الأصلِ ما رنَّت الناقةُ : انقطعَ لبنُها . والمرانَةُ : ناقةُ ابنِ مُقبِلٍ . قال :

(١) أى أكثرت مرقها ، وهذا من باب نصر ، وضرب .

(٢) بده في الأصل : قال : كأن جلودهن ثياب مرن ، وإنما هذا الاستشهاد من شواهد المادة التالية ، وسبأني في موضعه .

(٣) ضبط في الأصل بفتح الراء ، والصواب كسرهما كما في الجمل واللسان والقاموس .

(٤) في الأصل : « فإن » .

(٥) في الأصل : « أى » .

(٦) صدره في اللسان (مرن) : * خفيفات الشخوس وهن خوس *

يادار سلمى خلاء لا أكلفها إلا المرانة حتى تعرف الديننا^(١)
 (مره) الميم والراء والماء كلمة تدل على بياض في شيء . مَرَابٌ أو
 شَرَابٌ^(٢) أمره ، أى أبيض . والمرأة لا تغمّد الكحل مرهء .

(مری) الميم والراء والحرف المعتل أصلان صحيحان يدل [أحدهما]
 على مسح شيء واستدرار ، والآخر على صلابته في شيء .

فالأول المرئى : مرئى الناقة ، وذلك إذا مسحت للحب ، يقال مرئتها
 أمرها مرئياً . ومما يشبه بهذا : مرئى الفرس بيده ، إذا حرّكها على الأرض
 كالعابث ، وكأنه يشبه بمن يمرى الضرع بيده . والمرابا : العروق التي تمتلئ
 وتدثر باللبن . قال ابن دريد^(٣) : مرئية الناقة : أن تستدر بالمرئى ، بضم الميم
 هي الفصيحة ، وقد يقال بالكسر^(٤) .

٦٨٥

والأصل الآخر المرؤ : جمع مرؤة ، وهي حجارة تبرق . قال :
 حتى كأننى للحوادث مرؤة بصفاء المشرق كل حين تفرع^(٥)
 وعندنا أن المرء مما يمارى فيه الرجال من هذا ، لأنه كلام فيه بعض
 الشدة . ويقال : ماراه مرء وممارة .

(١) لابن مقبل ، كما سبق تخريجها في (دين) وانظر تعليق الجرجاني على هذا البيت في الوساطة ٣١١ .
 (٢) في الأصل : « سراب أو سراب » .
 (٣) الجهرة (٢ : ٤١٩ - ٤٢٠) .
 (٤) في الجمل : « هذا قول ابن دريد . فأما أهل العلم باللغة بعد فإنهم يقولون : مرية » ،
 أى بالكسر .
 (٥) لأبي ذؤيب الهذلي ، في ديوان الهذليين (١ : ٣) والنضليات (٢ : ٢٢٢) . وهذه
 الرواية تطابق ما فيها . والصرق : مسجد الحفيف بمنى . وروى : « الشقر » ، وهو جبل لهذيل .
 كما في معجم البلدان عند إنشاده .

ومما شذَّ منهما المِرْبِيَّةُ : الشَّكَّ .

﴿ مرأ ﴾ الميم والراء والهمزة . وإذا هُمِزَ خَرَجَ عن القياس وصارت فيه كلماتٌ لانقاس . يقال امرؤٌ وامرآنٍ ، وقومٌ امرئٍ . وامرأةٌ تأنيث امرئٍ . والمرؤةُ : كمال الرُّجُولِيَّةِ ، وهي مهموزة مشددة ، ولا يُبَنَى منه فعلٌ . والمرآةُ : مصدرُ الشيء المرئي الذي يُستمرُّ ، ويقال مرأنى الطعامُ وامرأنى . والمريءُ : رأسُ المِعدَةِ والسكرش اللازقُ بالخلقوم .

﴿ مرت ﴾ الميم والراء والتاء كلمةٌ واحدة ، هي المرْتُ : للفلاةُ القفر . ومكانٌ مرْتٌ : بينُ المرُوتَةِ ، إذا لم يكن فيه خيرٌ . وجمعُ مرْتٍ امراتٌ ومرُوتٌ . وبلغنا أن اشتقاقَ ما رُوتَ منه . ويقال المرْتُ : أرضٌ لا ينجفُ ثراها ولا ينبتُ مرعاها .

﴿ مرث ﴾ الميم والراء والتاء كلمةٌ ليست بأصل ، بل هي من الإبدال . ومرثَ الدواءَ يَمُرُّهُ منه مثل مرسه يمرُّه . ومنه رجلٌ مرثٌ : صبورٌ على الخصومات ؛ والجمعُ مَمَارِثُ ، والأصل السين وقد ذُكِرَ تَأً .

﴿ مرج ﴾ الميم والراء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على مجيء وذهابٍ واضطراب .

ومرَجُ الخاتمِ في الإصبعِ : قَلِقَ . وقياسُ البابِ كلهُ منه . ومرَجَتُ أماناتٌ للقومِ وعُهودُهُمُ : اضطربت واختلطت . والمرجُ : أصله^(١) أرضٌ ذاتُ نباتٍ تَمْرُجُ فيها الدوابُّ . [و] قوله تعالى : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ ، كأنه جلَّ

(١) في الأصل : « أصل » .

تفاوته أرسلهما فمرجا . وقال : ﴿ هُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ .

﴿ مرح ﴾ الميم والراء والحاء أصل يدل على مسرة لا يكاد يستقره

معها طرباً . وَمَرِحَ يَمْرَحُ . وفرسٌ مُرَّاحٌ ومَرُوحٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾ . ومنه المِراح ، وقد ذكرناه . قال :

يقولُ العاذِلَاتُ علاكُ شيبٌ أهدا الشَّيبَ يَمْنَعِي مِرَاحِي

وقوسٌ مَرُوحٌ : يمرح من رآها عجباً بها ، ويقال بل التي كأن بها مَرَحاً

من حسن إرسالها السهم . ويقولون : عينٌ مِمْرَاحٌ : غزيرة الدمع . وهذا بمعنى

قياس الباب ، لأنهم ذهبوا فيه إلى ما قلناه من قلبه الاستقرار . وكذلك مَرَحَتْ

المَزَادَةُ : مَلَائِهَا لتَسْرِبَ وتسيل . ومَرَحَتْ العَيْنُ مَرَحَاناً^(١) . قال :

كَأَنَّ قَدِي فِي العَيْنِ قَدِ مَرَحَتْ بِهِ

وما حاجةُ الأخرى إلى المَرَحَانِ^(٢)

ومَرَحَى : كلمة تعجب وإعجاب . يقال للرامي إذا أصاب : مَرَحَى له .

وقال ابنُ دريد^(٣) : وإذا أخطأ قالوا بَرَحَى . قال :

• مَرَحَى وَأَيْحَى إِذَا مَا يُوَالِي^(٤) •

(١) بعده في الجمل : « إذا نظرت من وراء اليد إلى الشيء » . وفي اللسان : « إذا اشعد سيلانها » .

(٢) أنشده في اللسان (مرح) . منسوباً إلى النابغة الجعدي ، وفي أساس البلاغة (مرح) إلى كثير عزة ، وقال : « وكان أهور » .

(٣) الجهرة (٢ : ١٤٥) .

(٤) لأمية بن أبي عائذ الهذلي في ديوان الهذليين (٢ : ١٨٦) واللسان (مرح) . وهو بتمامه : يصيب الفريص وصدده يقو ل مرحى وأيحي إذا ما يوالي

﴿ مرخ ﴾ الميم والراء والخاء كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على تلبينٍ في شيء .
ومرختُ الجلدُ بالدهنِ وأمرخته . وأمرختُ العجينَ : أكرثتُ ماءه حتى
يسترخي . والمرخ : شجرٌ سريعُ الوري . قال :
أمرخٌ خيـامُهُم أم عُشرٌ أم القلبُ في إثرهم مُنعدِرٌ^(٢)
ومما شدَّ عن هذا الباب المرِّخ : سهمٌ طويلٌ يُقتدَرُ به الغلاء^(٣) ، له أربع
قُدَدٌ ؛ وهو نجمٌ أيضاً .

﴿ مرد ﴾ الميم والراء والدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجريدِ الشيء من
قشره أو ما يملوه من شعره . والأمرد : الشابُّ لم تبدُ لحيته . ومردٌ يمرُدُّ . ومردٌ
القُصنُ تمرِداً : ألقى عنه لِحاءه فتركه أمرد ، ومنه شجرةٌ مرِّداء . والمرِّداء :
رملةٌ منبسطحةٌ لا تبتُّ فيها ، والجمع مرادى^(٤) . والمارد : العاني ، وكذا المرِّيد ، كأنه
تجرَّد من الخير . والأمرد من الخيل : الذي لا شعر على نُنته . والمُردُّ : البناء
الطويل ، وهو قياسُ الباب ، لأنه كأنه مجرَّد يشبه الشجرة المرِّداء . ويقولون :
المراد : المنق ، وهو القياس إن صح . وتمرد فلانٌ زماناً : بقي أمرد . وقولهم : مرد
الطمامَ يمرُّده مرداً : مأثمه حتى يلبن ، هو من الإبدال ، والأصل مرَّس ؛ فأقيمت
الدال مقامَ السين . وكذا مرَد الصَّبيُّ ثدى أمه يمرُّده . وكذا المرِّيد : التمر ينقع
في اللبن ، كل ذلك معناه واحدٌ ، والأصل السين .

(١) يقال بقخفيف الراء وتثنيدها .

(٢) لامرئ القيس في ديوانه ٦ .

(٣) الغلاء : المغلاة بالسهم ليعرف كم مدى ذهابه . وفي الأصل : « الغلاء » ، تحريف .

(٤) كذا ضبطت في الجميل ، وهو نحو عنراء وعنراى . وفي اللسان « مراد » .

﴿ باب الميم والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ مزع ﴾ الميم والزاء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قطع وتقطع .
والقِطْعَةُ من اللحم مُزْعَةٌ ، وقد تنكسر الميم . والمزْعَةُ : الجُرْعَةُ في الإناء من الماء .
وفلان يتمزِّعُ من القَيْظِ ، أى يكاد يتقطع . ومنه مَزَعُ الطَّيِّ مَزْعًا : أسرع ،
كأنه ينقُدُّ من شدة عَدْوِهِ ؛ وقد يقال للفرَسِ .

﴿ مزق ﴾ الميم والزاء والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تخرُّقٍ في شيء .
ومَزَّقَهُ يَمْزُقُهُ ، ومَزَّقَهُ يَمْزُقُهُ . والمِزْقُ : قطاع الثوب الممزوق . وناقَةٌ مِزَاقٌ :
سريعةٌ جدًا يكاد يتمزِّقُ عنها جلدها . ومَزَّقَ الطَّائِرُ بذَرْقِهِ : رمى به . ومزقت
القومَ : فرقتهم فتمزَّقوا .

﴿ مزن ﴾ الميم والزاء والنون أصلٌ صحيحٌ فيه ثلاث كلمات
متباينة القياس :

فالأولى : المِزْنُ : السحاب ، والقِطْعَةُ مِزْنَةٌ . ويقال في قول القائل وأظنه
مصنوعاً :

كأنَّ ابنَ مِزْنَتِها جانِبًا فسيطٌ لدى الأفق من خِصْرِ^(١)
إنَّ ابنَ المِزْنَةِ : الهلال .

والثانية المازن : ببيض النمل .

والثالثة : مِزَنٌ قِربته : مَلَأها . وهو يتمزَّنُ على أصحابه ، أى يتفضلُ

(١) لمعروبين قبيحة في اللسان (مزن ، فسط) . وانظر شروح سقط الزند ٦٥٧ ، ١١٣٢ .

عليهم ، كأنه يقشبه بالزُنِ سَخَاءً . ولعل المَزْن هو الأصل في الباب ، وما سواه فمفترَعٌ عايه .

﴿ مزي ﴾ الميم والزاء والياء . يقولون : المزيبة في كل شيء : التمام والسكال .
ولك عندي مزيبة . ولا يُدعى منه فعل .

﴿ مزج ﴾ الميم والزاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على خَلطِ الشيء بغيره .
ومزجَ الشرابَ يَمْزُجُهُ مَزْجًا . وكان العسلَ يسمَّى المَزْجَ قالوا : لأنه كان يُمزَجُ
به كلُّ شراب . قال أبو ذؤيب :

فجاء يَمْزِجُ لم يَرَ الناسُ مثله . هو الضحكُ إلا أنه عملُ النحلِ ^(١)
وكلُّ نوعٍ من شئنينِ مزاجٍ لصاحبه .

﴿ مزح ﴾ الميم والزاء والحاء كلمة واحدة . يقولون : مَزَحَ مَزْحًا
ومزاحة ^(٢) : داعبٌ ؛ وهي المازحة .

﴿ مزر ﴾ الميم والزاء والراء كلمتان : الأولى المَزِير : الرَجُلُ القوي . قال :

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدِرِيهِ وَفِي أَنْوَابِهِ أَسَدٌ مَزِيرٌ ^(٣)
والثانية المَزْر : الذوق والشرب القليل ، وكذا التمزُّر . وقال :

تكون بعدَ الحسْوِ والتمزُّرِ في فيهٍ مثلَ عصيرِ الشُّكْرِ ^(٤)
ويقولون : المِزْر : نبيذ الشعير . وإن صحَّ فهو من الباب .

(١) ديوان الهذليين (١ : ٤٢) واللسان (مزج ، ضحك) ، وقد سبق في (ضحك) .
(٢) كذا ضبط بالضم في المحمل والقاموس ، وضبطه في المصباح بفتح الميم . ومثله المزاح بضم
الميم وكسرهما .
(٣) للعباس بن مرداس ، في الحماسة (٢ : ٢٠) واللسان (مزر) .
(٤) الرجز في اللسان (مزر ، سكر) .

﴿ باب الميم والسين وما يثلهما ﴾

﴿ مسط ﴾ الميم والسين والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خَرَطَ شَيْءٌ رَطْبًا^(١)، وعلى امتداده من تَلَقَّاءِ نَفْسِهِ .

يقال إنَّ الْمَسِيْطَةَ^(٢) : ما يَبْقَى في الحوض من الماء بكَدْوَرَةٍ قَلِيْلَةٍ . قال الإصمعيّ : بئرٌ ضَغِيْطٌ ، وهو الرِّكِيُّ إلى جَنْبِهِ رَكِيٌّ آخرٌ فَيَحْمَأُ فَيُنْتِنُ فَيَسِيلُ في الماء العذب فلا يُشْرَبُ ، قال البئرُ ضَغِيْطٌ ، وذلك الماء مَسِيْطٌ . قال :

يَشْرَبْنَ ماءَ الأَجْنِ الضَّغِيْطِ ولا يَمْنَنَ كَدَّرَ الْمَسِيْطِ^(٣)

ومن الباب الْمَسْطُ : أن تَخْرُطَ في السَّقاء من لبنٍ خائِرٍ بأصابعك ليخْتُرَ .

﴿ مسك ﴾ الميم والسين والكاف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على حَبَسَ الشَّيْءَ أو تَحَبَّسَهُ . والبَخِيْلُ مُمَسِكٌ . والإمساكُ : البُخْلُ ؛ وكذا الْمَسَاكُ وَالْمَسَاكُ^(٤) وَالْمَسِيْبُ^(٥) : البَخِيْلُ أيضاً ورجلٌ مُسَكَةٌ ، إذا كان لا يَمَاقُ شَيْءٌ فيتَخَلَّصُ مِنْهُ . وَالْمَسَاكُ : السَّوَارِ مِنَ الدَّبَلِ ، لا يَمْتَسِكُ بِهِ بِالْيَدِ ، الواحدةُ مَسَكَةٌ : قال :

-
- (١) يقال خرط العلو في البئر: ألقاها وحدها. وخرط البازي: أرسله. والخرط، بالتحريك: ضرب من الفساد يصيب اللبن ونحوه، كأن يخرج اللبن متفكدا كقطع الأوتار ومعه ماء أصفر.
- (٢) وكذا « المسيط » يطرح الماء .
- (٣) أنقده في اللسان (ضفط، مسط) .
- (٤) وكذا المساكة والمساکة بالماء فيهما، كما في القاموس . وافتصر في اللسان على « المساكة » بفتح الميم .
- (٥) ويقال أيضا « مسيك » كسكير .

تري العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنَا بَكْوَعِيهَا

لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ^(١)

والمَسَكَةُ مِنَ البِئْرِ: المَسَانُ الصَّابُ الَّذِي لَا يَمْتَحَاجُ إِلَى طَيِّ. وَهُوَ التَّقْيَاسُ،

لأنَّهُ مَتَاسِكٌ. وَالمَسَكُ: الإِهَابُ، لأنَّهُ يُمَسَكُ فِيهِ الشَّيْءُ إِذَا جُعِلَ سِقَاءً.

وَمَا شَدَّ عَنْهُ المَسَكُ مِنَ الطَّيِّبِ.

﴿مسئل﴾ الميم والسين واللام. يقولون: المَسَلُ، والجمع مُسَلَانٌ: خَدٌّ

فِي الأَرْضِ يَنْقَادُ وَيَسْتَطِيلُ. وَأَمَّا المَسِيلُ فَالمِيمُ [فِيهِ زَائِدَةٌ، وَهُوَ^(٢)] مِنْ بَابِ

السِّنِّ. [وَمُسَالًا الرَّجُلُ: جَانِبًا لِحْيَتِهِ، الوَاحِدُ مُسَالٌ، يَكُونُ هَذَا مِنْ أُسَيْلٍ فَهُوَ

مُسَالٌ. فَإِنْ كَانَ كَذَا فَكَانَهُ غَيْرَ هَذَا^(٣)]. قَالَ:

فَلَوْ كَانَ فِي الحَيِّ النَّجِيُّ سَوَادُهُ لَمَّا مَسَحَتْ تِلْكَ المُسَالَاتِ عَامِرٌ^(٤) ٦٨٧

﴿مسي﴾ الميم والسين والحرف للمعتل كلمتان متباينتان جدا.

الأولى زمانٌ مِنَ الأَزْمَنَةِ، وَهُوَ خِلافُ الإِصْبَاحِ. يُقَالُ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا،

وَأَنَا نَالِئُ خَامِسَةٍ وَمِئِي خَامِسَةٌ. وَالمَسَاءُ: خِلافُ الصَّبَاحِ.

وَالكَلِمَةُ الأُخْرَى المَسِيُّ: أَنْ يُدْخِلَ الرَّاعِي يَدَهُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ يَمْسُطُ مَاءَ

النَّعْلِ مِنْ رَحِمِهَا كَرَاهَةً أَنْ يَحْمِلَ. وَيُقَالُ إِنَّ المَاسِيَّ: المَاجِنُ، وَهَذَا مِنْ بَابِ

(١) لجرير، كما سبق في (عبس). وهو في ديوانه ٤٦٣. والسان (عبس، مسك، ذبل).

(٢) الكلمتان الأوليان في هذه الكلمة من الجمل.

(٣) هذه الكلمة من الجمل.

(٤) أنشده في الجمل (مسئل) والسان (سبل).

المهموز، يقال مَسَأَ، إِذَا مَجَنَ . وقال ابن دريد^(١) مَسَأَ الرَّجُلُ : مَرَسَ
 حل الشيء .

(مسح) الميم والسين والحاء أصلٌ صحيح، وهو إمرارُ الشيءِ على
 الشيءِ بسطاً . وَمَسَحْتُهُ بِيَدِي مَسَحًا . ثم يستعار فيقولون : مَسَحَهَا : جَامَعَهَا .
 وَالْمَسِيحُ : الذي أَحَدُ شِقَّتَيْ وَجْهِهِ مَسُوحٌ ، لا عينَ له ولا حاجبَ . ومنه سُمِّيَ
 الدَّجَالُ مَسِيحًا ، لأنه مَسُوحُ العَيْنِ . وَالْمَسِيحُ : العَرَقُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُمَسَّحُ .
 وَالْمَسِيحُ : الدَّرَمُ الْأَطْلَسُ ، كَأَنَّ نَفْسَهُ قَدْ مَسَّحَ . وَالْأَمْسَحُ : السَّكَّانُ الْمَسْتَوِيُّ
 كَأَنَّهُ قَدْ مَسَّحَ . وَالْمَسَّحُ يَكُونُ بِالسَّيْفِ أَيْضًا عَلَى جِهَةِ الِاسْتِمَارَةِ . وَمَسَّحَ يَدَهُ
 بِالسَّيْفِ : قَطَعَهَا .

ومن الاستمارة : مَسَحَتِ الْإِبِلُ يَوْمَهَا : سَارَتْ . وَالْمَسْحَاءُ : الْمَرْأَةُ الرَّسْحَاءُ ،
 كَأَنَّهَا مَسَّحَتِ اللَّحْمَ عَنْهَا . وَهَلْ فَلَانٌ مَسْنَعَةٌ مِنْ جَمَالٍ ، كَأَنَّ وَجْهَهُ مَسَّحَ بِالْجَمَالِ
 مَسْنَعًا . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسِيحًا ، كَأَنَّ عَلَيْهِ مَسْحَةً مِنْ جَمَالٍ ،
 وَيَقُولُونَ : كَأَنَّ عَلَيْهِ مَسْحَةَ مَلَكٍ . وَالْمَسَائِحُ : الدَّوَائِبُ ، وَاحِدَتُهَا مَسِيحَةٌ ، لِأَنَّهَا
 تُمَسَّحُ بِالذَّهْنِ . فَأَمَّا الْقِسِيُّ فَهِيَ الْمَسَائِحُ ، وَاحِدَتُهَا مَسِيحَةٌ ، لِأَنَّهَا [تُمَسَّحُ] عِنْدَ
 الْعَلِيِّينَ . قَالَ :

له مسائِحُ زورٌ ، في مراكِضِها لينٌ ، وليس بها وفي ولا رَقَقُ^(٢)

(١) في الجبهة (٣ : ٢٨٨) .

(٢) لأبي الهيثم التميمي ، في اللسان (مسح، رفق) . وكذا ورد إنشاده في الجمل، وفي اللسان :
 لها مسائِحٌ ، ، وبه في (مسح) أن صواب الرواية « لا » .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : رجلٌ **تَمَسَّحَ** : مارِدٌ خبيثٌ . ويمكن أن يكون هذا تشبيهاً بالذي يسمَّى التمساح .

(مسخ) الميم والسين وانحاء كلمتان : إحداهما **المَسْخُ** ، وهو يدلُّ على تشويهه وقلة طعم الشيء . **ومَسَّخَهُ اللهُ** : شوهه خلقه من صورة حسنة إلى قبيحة . ورجل **مَسِيخٌ** : لاملاحة له . وطعامٌ **مَسِيخٌ** : لامباح له ولا طعم . قال :

وأنت مسيخٌ كلَّحَمِ الحواريِّ فَلَأَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ (١)

ويقولون : **مَسَّخْتُُ الفأقَةَ** ، إذا أدبرتها بالإنقاب .

والكلمة الأخرى : **القِسِيُّ الماسِخِيَّةُ** ، تنسب إلى **ماسِخَةَ** : رجلٍ من

الأسد . قال :

فَهَرَبْتُ مُبْرَاةً تَحَالُ ضُلُوعَهَا مِنْ الماسِخِيَّاتِ القِسِيِّ المُوْتَرَا (٢)

(مسد) الميم والسين والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جدلٍ شيءٍ

وطيِّبٍ . **فالمَسْدُ** : ليفٌ يُتَّخَذُ من جريد النَّخْلِ . **والمَسْدُ** : حبلٌ يُتَّخَذُ من أوتار

الإبل . قال :

* **وَمَسْدٌ أَمْرٌ مِنْ أَيْانِقٍ (٣)** *

وامرأةٌ **ممسودةٌ** : مجدولة الخناق ، كالحبل المسود ، غير مسترخية . وعبارةٌ بعضهم

في أصله أنه **الفتل** . **والمَسْدُ** : اللِّيفُ ، لأنَّ من شأنه أن يفتلَ للحبل .

(١) للأشعر الرقيان الأسدي ، كافي اللسان والتاج والصاح (مسخ) ونوادير أبرزيد ٧٣ -

ونظر مجالس نملاب ٢٣٩ .

(٢) للصحاح ، كما سبق في حواشي (بروي) .

(٣) لعمارة بن طارق ، أو هبة المعجمي ، كافي اللسان (مسد) . وقيل :

* فاعجل بفرب مثل غرب طارق *

﴿ باب الميم والشين وما يثامها ﴾

﴿ مشط ﴾ الميم والشين والطاء كلمة واحدة وهي المُشَطُّ . ومَشَطَ شعره مَشَطًا . والمُشَاطَةُ : ما سقطت من الشعر إذا مُشِطَ . ويقال على معنى التشبيه لسَلَامِيَّاتِ ظَهْرِ القدم : مُشَطٌ .

﴿ مشظ ﴾ الميم والشين والطاء كلمة واحدة . مَشِظَت يَدُهُ : دخلت فيه شَظِيئَةً من قَصَبَةٍ .

﴿ مشع ﴾ الميم والشين والعين فيه كلمات على غير قياس . يقولون المَشَعُ : ضربٌ من الأكل ، كأَكَلِكَ القِنَاءَ إذا مضغتها . ويقولون التمشعُ : الاستنجاء . وذكروا حديثنا : « لا تَمْشَعُ بروثٍ ولا عَظْمَ » ، أى لا تستنج بهما . وحكى عن ابن الأعرابي : امتشع الرجل ثوبَ صاحبه واختلسه . وذئب مَشُوعٌ . ويقولون مَشَعْتُ القَمَمَ : حَلَبْتُهَا . ومَشَعٌ : كَسَبٌ وجمَعٌ .

﴿ مشغ ﴾ الميم والشين والظين كلمة واحدة ، مَشَغَهُ بالقبيح : لَطَّخَهُ .

قال :

• أعلو وعرضى ليس بالمشغ^(١) *

﴿ مشق ﴾ الميم والشين والظاف أصلٌ صحيح يدلُّ على سُرْعَةٍ وخِفَّةٍ . يقولون : مَشَقٌ ، إذا مَرَعَتِ الكتابةُ : ومَشَقَ : طَعَنَ طَمَعًا بِسُرْعَةٍ . ومَشَقَ في

(١) لرؤية في ديوانه ٩٨ ، وروايته في الديوان والمجمل مطابقة لهذه ، لكن في اللسان

(مشغ) ، « أفرد ومرضى » .

أَكَلَهُ : أَمْرَعُ وَاشْتَدَّ . وَالْمَشَقُّ : جَذَبَ الشَّيْءُ لِيَمْتَدَّ وَيَطُولُ . وَالْوَتْرُ يُمَشَّقُ حَتَّى يَكِلِينَ وَامْتَشَقَّتْ الشَّيْءُ : اقْتَطَعَتْهُ بِسُرْعَةٍ . وَمَشَقَّتْ التُّوبُ : مَزَقَتْهُ . وَفَرَسٌ مَشِيقٌ وَمَشُوقٌ : طَوِيلٌ مُنْجَرِدٌ خَفِيفٌ . وَجَارِيَةٌ مَمَشُوقَةٌ : حَسَنَةُ التَّقْوَامِ (١) .
وَالْأَصْلُ فِي الْجَمِيعِ وَاحِدٌ . وَمَشَّقَ الرَّجُلُ يَمَشِّقُ : اصْطَكَّتْ أَلْيَعَاهُ حَتَّى تَسْحَجَا (٢) .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْمَشَّقُ : الْمَفْرَةُ . وَتُوبٌ مُمَشَّقٌ : صَبَغَ بِهَا .

(مشن) الميم والشين والنون أصل يدل على تناوُل الشيء بضرب واستلال وما أشبه ذلك. فالْمَشْنُ : الضَّرْبُ بِالسُّوْطِ ، وَمَشَنَهُ . وَامْتَشَنَ السَّيْفُ : اسْتَلَّهُ . وَامْتَشَنَ الشَّيْءُ : اقْتَطَعَهُ . وَمَشَنَ الْجِلْدَ : سَلَخَهُ . وَمَا يَحْمَلُ عَلَى هَذَا مَشَنَتِ النَّاقَةُ : دَرَّتْ كَارِهَةً .

(مشى) الميم والشين والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما يدل على حركة الإنسان وغيره، والآخر النماء والزيادة .
وَالْأَوَّلُ مَشَى يَمْشِي مَشْيًا . وَثَمَرِيَّتُ مَشُوءًا وَمَشِيًّا ، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يُمَشِّي .

وَالْآخِرُ الْمَشَاءُ ، وَهُوَ النَّعْجُ الْكَثِيرُ ، وَبِهِ سَمِّيَتِ الْمَاشِيَّةُ . وَامْرَأَةٌ مَاشِيَّةٌ : كَثُرَ وَلَدُهَا . وَأَمْشَى الرَّجُلُ : كَثُرَتْ مَاشِيَّتُهُ .

(١) في الأصل : « القيام » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « تسحجا » ، وفي اللسان : « تسحجا » ، كلاهما محرف عما أثبت . وفي الجمل :

« تسحجا » .

(مشج) الميم والشين والجيم أصلٌ صحيح ، وهو الخِلاط . ونُظفَةٌ أمشاجٌ ، وذلك اختلاط الماء والدم . ويقال إن الواحد مَشَجٌ ومَشِجٌ (١) ومَشِيجٌ . قال الشاعر (٢) :

كَأَنَّ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهُ خِلاَفَ الصَّدْرِ سَيْطًا بِهِ مَشِيجٌ (٣)

(مشر) الميم والشين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على تشعُّبٍ في شيءٍ وتفرُّقٍ . يقال : المَشْرَةُ : شبيهه خوصةٌ تخرج في العِضَاهِ أَيَّامَ الخريفِ لها ورقٌ وأغصان . يقال : أمشرت العِضَاهُ . ومَشَرَتِ (٤) الأرض : أخرجت نباتها . ومَشَرَتُ الشيءَ . فرَّقته . قال :

فَقَلْتُ أَشِيمًا مَشْرًا القِدرِ حَوْلَنَا

وَأَيُّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمَشِّرِ (٥)

وَتَمَشَّرَ فُلَانٌ ، إِذَا رُئِيَ (٦) عَلَيْهِ أثرُ الغِنَى ، وهو على معنى التشبيهِ ، كأنه أوزق .

(١) هو كسب وكنف ، كما في القاموس واللسان .

(٢) هو عمرو بن الداخل الهذلي ، أو هو زهير بن حرام الهذلي ، الذي يقال له « الداخل » . ديوان الهذليين (٣ : ١٠٤) ، واللسان (مسج) ، ونسب أبو الحسن البيت في حواشي الكامل ٤٩٦ إلى الشماخ . وليس في ديوانه .

(٣) وكذا جاءت روايته في الجمل ، ويروى : « كأن المتن والشرخين منه خلال النصل » كما في الكامل وإحدى روايتي اللسان . وفي الديوان :

كَأَنَّ الرِّيشَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهُ خِلاَفَ النَّصْلِ سَيْطًا بِهِ مَشِيجٌ

(٤) كذا ورد هنا والذي في الجمل واللسان والقاموس : « أمشرت » ، لكن ورد في اللسان : « أرض مباشرة » ، وهي التي اهتز نباتها واستوت وروت من المطر .

(٥) للدرار بن سعيد القمسي ، كما في اللسان (مشر) . وأنشده في (شيم) بدون نسبة .

(٦) في الأصل : « رأى » . وفي الجمل : « إذا ظهر » .

﴿ باب الميم والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ مصع ﴾ الميم والصاد والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على معنيين : أحدهما لَمَعُ في الشيء وحركة ، والآخر ذهاب الشيء وتوَلَّيَهُ .
 فالأوَّلُ مَصَّعَ البرقُ : أو مَضَّ . ثم يقال : مَصَّعَ الرَّجُلُ : ضَرَبَ بالسَّيْفِ .
 ومنه المَصَاعَةُ : المجلدة . ويُقاس عليه ، فيقال رجلٌ مَصِيعٌ : شديد . ومَصَّعَ خَرَعَ النَّاقَةَ بالماء : ضَرَبَهُ . وَمَصَّعَتِ الأُمُّ بالولد : رمت به . ويقال : إنَّ اللَّصْعَ : للشيء . قال :

يَمَّصَعُ في قِطَاعَةِ طَيْلَسَانَ مَصْعًا كَمَصْعِ ذَكَرِ الوِرْزَانَ^(١)

والآخِرُ مَصَّعَ الشيءَ : وَلَّى وَذَهَبَ ، وذلك في كلِّ شيءٍ ، فهو ماصِعٌ .
 وَمَصَّعَتِ الإِبِلُ : نَقَّصَتِ ألبانها .

ومما شذَّ عن هذين المعنيين المَصَّعُ : ثَمَرُ العَوْسِجِ .

﴿ مصل ﴾ الميم والصاد واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تحلب شيء وقطره . منه المَصْلُ : ماء الأقط . وشاةٌ مُمَّصِلٌ ، وذلك إذا تَزَبَّلَ لبنها في العُلْبَةِ قبل أن يُحْتَمَنَ : وهي مِمَّصَالٌ أيضاً . ومَصَّلَ الجِرْحُ : سأل منه شيءٌ يسير . ويستعار فيقال أعطاه عطاءً ماصِلاً : قليلاً . والمُصِّلُ : المرأةُ تُلقَى ولدها وهو مُضْفَةٌ . يقال : أمصَلتُ . وأمصَلَ الرَّاعِي الغنمَ : حَلَبَهَا فاستوعبَ ما فيها . وأمصَلَ بِضَاعَتَهُ : أهلكتها وصرفها فيما لا خيرَ فيه . أشدُّ ابن السُّكَيْتِ :

(١) أشدُّه في المجلد واللسان (مصع) ، وهكذا جاء رويه مقبداً في المجلد ، وأطلق في اللسان بالكسر .

* أمصت مالى كله ونقصته^(١) *

والمصالة : تطارة الحب^(٢) .

(مصو) الميم والصاد والحرف المعتل كلمة واحدة . المصواء : المرأة
لا لحم على فخديها^(٣) .

(مصت) الميم والصاد والتاء . ذكر ابن دريد^(٤) المصت مثل
المصد : الجباع ، سواء .

(مصح) الميم والصاد والحاء أصل صحيح يدل على ذهاب الشيء .
٦٨٩ تقول : مصح الشيء يمصح موصوحاً : رسخ في الترى * وغيره . والدأر تمصح ،
أى تدرس وتذهب . ومصح الظل : قصر . ومصح الثبات : ولى وذهب
لون زهره .

(١) في الجمل : « مصت » ، وباقى روايته فيه مطابقة لما هنا . والذي في إصلاح النطق
لابن السكيت ٣١٠ :

لقد أمصت عفراء مالى كله وما سست من شيء فربك ما حقه
وفى لسان بدون عزو الى ابن السكيت :

اعمرى لقد أمصت مالى كله وما سست من شيء فربك ما حقه

(٢) الحب بالضم : الجرة الضخمة ، والحاوية . قال ابن دريد : فارسي معرب . قال أبو حاتم : أصله
« حنب » فعرّب . قلت : صوابه « حنب » بالحاء ، كما فى معجم استينجاس ٤٧٦ وفسره بقوله :
« An earthen vessel for holding wine or water »

أى وعاء من الخزف يحفظ فيه الخمر أو الماء .

(٣) وكذا فى اللسان والقاموس . وفى الجمل : « خديها » ، تحريف ، وهو من تصرف
مصلح نسخة الجمل .

(٤) الجهرة (٢ : ٢٧٥) .

(مصغ) الميم والصاد والخاء كلمة، وهي الأمصوخ: واحد الأماصيغ، وهي أنابيب النمام. وتمصختها: أخذتها. قال أبو بكر^(١): والمصغ لفظة في المسخ.

(مصد) الميم والصاد والذال أصل صحيح فيه كلتان غير متقابستين.

فالأولى المصد، يقال هو الرضاع، ويقال هو الجماع، مصدّها مصدأ. والأخرى المصدان: أعلى الجبال، الواحد مصد. قال:

* مصدّ لمن يأوى إليهم ومعقل^(٢) *

قال ابن دريد: والمصد: البرد. وأصابنا العام مصدّة^(٣)، أي مطر.

(مصر) الميم والصاد والراء أصل صحيح له ثلاثة معان.

الأول جنس من الخلب، والثاني تحديد في شيء، والثالث عضو من الأعضاء.

فالأول: المصّر: الخلب بأطراف الأصابع. وناقّة مصور: لبنها بطيء الخروج لا تخب إلا مضرأ.

قال ابن السكيت: المصّر: حلب مافي الضرع. ويقال المصّر: حلب بقايا

(١) الجهرة (٢: ٢٢٧).

(٢) صدره كما في اللسان (مصد).

* إذا أبرز الروح الكذاب فإنهم *

(٣) الذي في الجهرة (٢: ٢٧٥): « ما أصابنا العام مصدة ».

اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ . وَبَقِيَّةُ اللَّبَنِ : المَضْرُ (١) . وَمَصَّرَتْ عَلَيْهِ الشَّيْءَ : أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

وَالثَّانِي : المِضْرُ ، وَهُوَ الحُدُّ ؛ يُقَالُ إِنَّ أَهْلَ هَجَرَ يَكْتُبُونَ فِي شُرُوطِهِمْ : « اشْتَرَى فُلَانٌ الدَّارَ بِمُصَوْرِهَا » ، أَيْ حُدُودِهَا . قَالَ عَدِيُّ (٢) :
وَجَاعَلَ الشَّمْسُ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَّلَا (٣)
وَالْمِضْرُ : كُلُّ كَوْرَةٍ يَقْسَمُ فِيهَا النَّيْءُ وَالصَّدَقَاتُ .
وَالثَّلَاثُ التَّصْيِيرُ ، وَهُوَ المِئْيُ ، وَالْجَمْعُ مُضْرَانٌ ثُمَّ مِضَارِينَ . وَمُضْرَانُ الفَأْرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ رَدَى التَّمْرِ .

﴿ بَابُ المِمْ وَالضَّادِ وَمَا يَثَلُمَا ﴾

﴿ مِضْغ ﴾ المِمْ وَالضَّادُ وَالغَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ المِضْغُ لِلطَّعَامِ . وَمِضْغُهُ يَمِضْغُهُ (٤) . وَالْمِضَاغُ : الطَّعَامُ يُمِضْغُ . وَالْمِضَاغَةُ : مَا يَبْقَى فِي الفَمِ مِمَّا يُمِضْغُ . وَالْمِضْغَةُ : قِطْعَةٌ لَحْمٍ ، لِأَنَّهَا كَالْقِطْعَةِ الَّتِي تُؤْخَذُ فَتَمِضْغُ . وَالْمِضَاغَانُ : [مَا (٥)] انْفِصَمَ مِنَ الشَّدَقَيْنِ .

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذِهِ المِضَاغِ : العَقَبَاتُ اللَّوَاتِي عَلَى أَطْرَافِ سَيْتِي القَوْسِ ،
الوَاحِدَةُ مِضْغِيغَةٌ .

(١) هذا مما فات المعاجم المتداولة . وفي اللسان : « والمصر : قلة اللبن » .

(٢) وكذا في المجمل ، وصححه ابن برن . ويروي لأمية بن أبي الصلت ، كما في اللسان . وليس في ديوانه .

(٣) في الأصل : « وجاعل الليل » ، صوابه من المجمل واللسان . وثبه في اللسان على أن صواب

روايته : « وجعل الشمس » . وقيله :

والأرض صوى بساطاً ثم قدرها تحت السماء سواء مثل ما نقلنا

(٤) بابه منم ونصر .

(٥) التكلة من المجمل .

(مضى) الميم والضاد والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نفاذٍ ومُرورٍ . وَمَضَى يَمْضِي مَضِيًّا . وَالْمَضَاءُ : النَّفَازُ فِي الْأَمْرِ . وَالْمُضَوَاءُ : التَّقَدُّمُ . قال القَطَايِي :

* فَإِذَا خَدَسْنَ مَضَى عَلَى مُضَوَائِهِ (١) *

(مضح) الميم والضاد والحاء كلمةٌ واحدةٌ ، هِيَ مَضَحٌ عَرَضَهُ بِمَضَحِهِ مَضْحًا : عَابَهُ وَطَعَنَ فِيهِ ؛ وَأَمَضَحَهُ أَيْضًا .

(مضر) الميم والضاد والراء أصلٌ صحيحٌ قليلُ الفروع . فَالْمَضْرُ بِنَاءِ قَوْلِكَ ابْنَ مَضْرٍ وَمَاضِرٍ : شَدِيدُ الْحَوْضَةِ . وَيُقَالُ : اشْتَقَاقُ مَضْرٍ مِنْهُ . وَالتَّمْضَرُ : التَّعْضُبُ لِإِضْرٍ . وَقَوْلُهُمْ : ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مِضْرًا ، أَيْ بَاطِلًا ، إِتْبَاعٌ . وَيَلِيسَ مِنَ الْبَابِ .

﴿ باب الميم والطاء وما يثنيهما ﴾

(مطل) الميم والطاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مدِّ الشيء وإطالته . وَمَطَلْتُ الْحَدِيدَةَ أَمَطَلَهَا مَطْلًا : مَدَدْتُهَا . وَالْمَطْلُ فِي الْحَاجَةِ وَالْمِطَالَةُ فِي الْحَرْبِ مِنْهُ .

(مطو) الميم والطاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مدِّ الشيء وامتداد . وَمَطَوْتُ بِالْقَوْمِ أَمْطَوُ مَطْوًا : مَدَدْتُ بِهِمْ فِي السَّيْرِ . قَالَ اسرؤ القيس :

(١) مجزه كما في ديوان القطايي ١٨ واللسان (مضى) :

* وَإِذَا لَحِقَنَ بِهِ أَصْبِنَ طَعَانًا *

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ مَطِيئِهِمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ (١)
 والمطية من ذلك القياس ، ويقال بل سُميت لأنه يُرَكَّبُ مَطَاها ، أى
 ظَهَرها . وَسُمِّي الظَّهْر المَطَا للامتداد الذى فيه . والمَطْو : الصَّاحِب ، لأنه يَمَطُو
 معك . قال :

ناديت مَطْوِي وقد مالَ النَّهَارُ بِهِمْ وَعَبْرَةُ العَيْنِ جَارِدَ مَمَّهَا سَجِيمِ (٢)
 قال ابنُ الأعرابي (٣) : اشتقاقُه من امْتَطَيْتُ (٤) البعير . ومما يجوز أن يقاس
 على هذا المَطْو (٥) : عذق النخلة ، لامتداده .

٦٩٠ ﴿ مطح ﴾ الميم والطاء والخاء كلمة واحدة ، حكاهما * ابنُ دريد (٦) ،
 هى المَطَّح : الضَّرْب باليد ، وربما كُتِبى به عن الجماع .

﴿ مطخ ﴾ الميم والطاء والخاء ليس هو بالباب الموثوق بصحته ، لكنهم
 يقولون : مَطَّخَ عَرْضَهُ ، مثل لَطَّخَهُ . وَمَطَّخَ : لَعِقَ : والمَطَّخ : تتابع السَّقَى .

﴿ مطر ﴾ الميم والطاء والراء أصلٌ صحيحٌ فيه معنيان : أحدهما الفَيْث
 النَّازِل من السَّمَاءِ ، والآخر جِنْسٌ من العَدْو .

فالأوَّل المطَّر ، ومُطِّرٌ نَا مَطَّرَأ . وقال ناسٌ : لا يقال أُمِطِرَ إلا فى العذاب .

- (١) فى الأصل : « مطيت » ، صوابه فى ديوان امرئ القيس ١٢٩ . والاسان (مطا) .
 (٢) أنشده فى المجمل واللسان (مطا) . وضبط « سجم » فى المجمل بضم السين والجيم ، وفتحها
 مع كسر الجيم . وفى اللسان بفتح السين وإعمال ضبط الجيم .
 (٣) فى الأصل : « لكن الأعرابي » .
 (٤) فى الأصل : « مطيت » ، صوابه من المجمل .
 (٥) بفتح الميم وكسرها .
 (٦) الجهرة (٢ : ١٧٣) .

قال الله تعالى : ﴿ أَمْطَرَتْ مَطَرَ السَّوَاءِ ﴾ . وَتَمَطَّرَ^(١) الرَّجُلُ : تَمَرَّضَ لِلْمَطَرِ .
ومنه المستمطر : طالب الخير .

والثاني قولهم : تَمَطَّرَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ . وَالتَّمَطَّرَ : الرَّكَبُ
بِالْفَرَسِ يَجْرِي بِهِ . وَتَمَطَّرَتْ بِهِ فَرَسُهُ : جَرَّتْ .

﴿ مطع^(٢) ﴾ الميم والطاء والعين . قال : هو مَطَّعٌ^(٣) فِي الْأَرْضِ مَطْعًا
وَمُطْوَعًا ، إِذَا ذَهَبَ فَلَمْ يُوجَدْ ذِكْرُهُ .

﴿ مطق ﴾ الميم والطاء والقاف . التَّمَطَّقُ : أَنْ يُبْلِغَ الْإِنْسَانُ لِسَانَهُ
بِالغَارِ الْأَعْلَى فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَطَابَ مَا بَأْ كُلِّ . قال الأعشى :
تُرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونَهُ إِذَا ذَاقَهَا مَنْ ذَاقَهَا بِتَمَطَّقٍ^(٤)
والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الميم والطاء وما يشابهما ﴾

﴿ مطع ﴾ الميم والطاء والعين فيه معنى واحد . مَطَّعَتِ الْقَضِيبُ : تَرَكَتْ
عَلَيْهِ لِحَاءَهُ حَتَّى يَنْشَرَّبَ مَاءَهُ ، فَيَكُونُ أَصْلَبَ لَهُ . وَمَطَّعَتِ الْأَدِيمُ الدَّهْنَ^(٥) :
سَقَيْتَهُ . ثُمَّ يَتَوَسَّعُ فِيهِ فَيُقَالُ : مَطَّعَ الرَّجُلُ الْوَتَرَ تَمْطِيعًا : مَأَسَهُ . وَيُقَالُ : إِذَا مَطَّعَتِ
الْمُظْمَةُ

(١) في الأصل : « مطر » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) كان من حق هذه المادة وناليتها أن تردا في أول الباب كما في الجمل ، ولكني أبقيت ترتيبها حرصاً على أرقام الأصل .

(٣) في الأصل : « هو مطعك » .

(٤) ديوان الأعشى ١٤٧ . وأُنشد مجزه بدون نسبة في اللسان (مطلق) .

(٥) كذا في الأصل والجمل . وفي القاموس : « والتمظيم : التمصيم وتنقية الأديم الدهن » .

بقية اللبن. قال الخليل: ولقد تمّطع ما عندك، أي تلحّسه كله. والمطعة: [بقية^(١)] من الكلاء. قال: والريح تمّطع الخشب^(٢) حتى تستخرج نُدوته. فلي هذا يمكن أن أصل الباب النشف والنشرب. قال الخليل: ومطّع الوتر مطّماً.

﴿ باب الميم والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ معق ﴾ الميم والعين والقاف ليس بأصل وإنما هو من باب القلب. وأرض مَعِيقَة كعميقة. والأماق: أطراف المفازة. ويقال: المَعِق: الأرض لا نبات بها. وتمّعق الرجل: ساء خلقه.

﴿ معك ﴾ الميم والعين والكاف أصل صحيح يدلُّ على ذلك الشيء. وكَيْه. ومَمَكْتُ الأديم مَمَكًا. ثم يسمون المطال واللي مَمَكًا، والرجل المَطول مَمَكًا. قال زهير:

..... لا تَمَمَكُ برضك إن الفادر المَمَكُ^(٣)

قال الخليل: رجل مَمَكٌ: شديد الخصومة. وقولهم: وقع في مَمَكوكاء. شيء، يجوز أن يكون الإبدال والأصل بمَمَكوكاء.

﴿ معل ﴾ الميم والعين واللام أصل صحيح فيه كلمات تدلُّ على اختلاس شيء وسرعة فيه. ومَعَل الشيء: اختلسه. ثم يقولون: مَعَل خُصِيَّتِي الفَعْل: استقلها. ومَعَل: سار سيراً سريعاً.

(١) التكلة من اللسان:

(٢) في الأصل: « الحشبة ».

(٣) وكذا ورد الاستشهاد به في اللسان (معك) وهو بتمامه، كما في الديوان: ١٨:

فاردد يساراً ولا تعنف على ولا تَمَمَكُ برضك إن الفادر المَمَكُ

﴿ معن ﴾ الميم والعين والنون أصلٌ يدلُّ على سهولةٍ في جريان أو جرى أو غير ذلك . ومعن الماء : جَرَى . وماء معينٌ . ومجاري الماء في الوادي مُعْنَانٌ ، كذا قال أبو بكر^(١) . والمعنة : ماء قليل يجري . ومن الباب أمعن الفرسُ في عدوه . وأمعنَ بحقِّي : ذهبَ به . ورجل معنٌ في حاجته : سهلٌ . وأمعنت الأرضُ : رَوَيْتُ . وكلاً ممنونٌ : جَرَى فيه الماء . وقول النَّمرِ :

ولا ضيعتهُ فالأمّ فيه فإن ضياعَ مالكٍ غيرُ معنٍ^(٢)

معناه غير سهل . ويقولون : « ماله سَمَنَةٌ ولا مَعْنَةٌ » وهو من الإتياع ، ويجوز أن يكون من الباب ، أي ماله كثيرٌ ولا قليلٌ يسهل خطره . وقولهم للمنزل معانٌ ، وزنه فعّال ، وجمعه معنٌ . ومعن الوادي : كثُر فيه الماء المعين .

﴿ معو ﴾ الميم والعين والحرف المعتل ثلاثٌ كلماتٍ ليس قياسها واحداً .

الأولى : المعوُ : الرُّطْبُ قد أرطبَ جَمِيعُهُ . وقال ابن دريد^(٣) : هو إذا دخله

بعضُ اليُبْسِ* . وأمعى الفخْلُ : صار كذلك .

والثانية : مَعَى البطن ، والجمع أمعاء .

والثالثة المَعَى : المِذْنَبُ من مَذَانِبِ الأَرْضِ .

﴿ معت ﴾ الميم واليهن والتاء . قال أبو بكر^(٤) : المَعْتُ : الدَّلَالُ ومَعَتُّ

الأديمُ : دلكتُهُ . وهو عند الخليل مُهْمَلٌ .

(١) الجهرة (٣ : ١٤٢) .

(٢) الجمل واللسان (معن) ومجالس نعلب ٢٠٣ والخمص (٩ : ١٤٨) .

(٣) الجهرة (٣ : ١٤٢) .

(٤) الجهرة (٢ : ٢٢) .

(معج) الميم والعين والجيم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تقلُّبٍ وسُرعةٍ في شيءٍ . ومعج الحِمَارُ مَعْجَاً : تقلُّبٌ في جريه . ويقولون قِيَاسًا على هذا : مَعْجِجُ الْفَصِيلِ ضَرَعَ أُمَّهُ : ضربه برأسه عند الرضاع .

(معد) الميم والعين والدا ل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غِلَظٍ في الشيء . قال ابن دريد (١) الْمَعْدُ : الْغِلَظُ . قال : ومنه الْمَعْدَةُ . وتمعدَدَ الصَّيْتُ : غَلِظَ .

ويكون في هذا الباب الْمَعْدُ دَالًّا على جَذْبِ الشَّيْءِ وانجذاب . ومعدت الشيء : جذبته . قال :

* هل يُرْوَيْنِ ذَوْدَكَ نَزَعٌ مَعْدُ (٢) *

وعما شدَّ عن الباب الْمَعْدُ ، يقولون : الغَضُّ من التَّمَرِ .

(معر) الميم والعين والراء أصلٌ يدلُّ على مَلَاَسَةٍ وَحَصِّ وَأَنْجِرَادٍ . فالأَمْعَرُ وَالْمَعِرُ : الْأَمْعَطُ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . ومنه أَمْعَرُ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ ، كأنه تجرَّدَ من ماله . [و] مَعَرُ الظُّفْرِ : نَصَلٌ وتمعر لونه عند غضبه ، وذلك أن يقطرَ الدَّمُ عنهُ وتعلوه صُفْرَةٌ . قال الخليل : وهو أَمْعَرُ الشَّمْرِ ، وبه مَعْرَةٌ ، وهو لونٌ يَضْرِبُ إلى الحمرة والصفرة ، وهو أَقْبَحُ الألوانِ . وَأَمْعَرَتِ الْأَرْضُ : لم يكن فيها نبات .

(١) الجهرة (٢ : ٢٨٢) .

(٢) لأحر بن جندل السعدي كما في اللسان (معد) . وورد محرفا فيه باسم « أحمد بن جندل » .

انظر صوابه في المؤلف للآمدي ٣٦ .

﴿ معز ﴾ الميم والعين والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدَّةٍ في الشيءِ وصلاحيةٍ. منه الأمعز والمعزاء: الحزن الغليظ من الأماكن قال أبو بكر^(١): رجلٌ ماعزٌ: شديدٌ عصب الخلق ومنه المعز المعروف، والمعيز: جماعةٌ كضئين^(٢)، وذلك لشدَّةِ وصلاحيةٍ فيها لانكون في الضأن. ويقال لجماعة الأوعال والثيائل معوزٌ.

قال أبو بكر^(٣): استمعز الرجل في أمره: جدَّ.

﴿ معس ﴾ الميم والعين والسين أصيلٌ يدلُّ على ذلك شيءٍ. ومعستُ الأديم في دباغِهِ أمعسه: أدرته فيه ودلَّكته. وربما قالوا: معس، إذا طعن ومنه رجلٌ معاسٌ في الحرب: مقدمٌ.

﴿ معص ﴾ الميم والعين والصاد ليس بشيءٍ، إلا أن ناساً ذكروا معصَ الرجل: حَجَلٌ في مشيته. وقال ابنُ دُرَيْدٍ^(٤): المعص: وجعٌ يصيب الإنسان في عصبه من كثرة المشي.

﴿ معض ﴾ الميم والعين والضاد كلمةٌ. معض من الأمر: شقَّ عليه وأوجمه.

﴿ معط ﴾ الميم والعين والطاء أصلٌ يدلُّ على تجرُّد الشيءِ وتجريده ومعطٌ

(١) الجهرة (٣ : ٨).

(٢) أى في جم ضأن، ومثله كليب في جم كلاب.

(٣) الجهرة (٣ : ٨).

(٤) الجهرة (٣ : ٨٧).

تَمَرَّطَ شَعْرَهُ . وَمَعَطَتِ السَّيْفَ مِنْ قِرَابِهِ : جَرَدَتْهُ . وَيَكُونُ مِنَ الْبَابِ مَعَطَ
فِي الْقَوْسِ : نَزَعَ .

﴿ باب الميم والفين وما يثلاثهما ﴾

﴿ مغث ^(١) ﴾ الميم والفين والهاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مَرَّسٍ شَيْءٍ
وَمَرَّزٍ . يَقُولُونَ : مَعَّثَتِ الدَّوَاءُ فِي الْمَاءِ : مَرَّزَتْهُ . وَمَعَّثَ بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا ،
إِذَا ضَرَبُوهُ ضَرْبًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وَرَجُلٌ مَعَّثٌ ^(٢) : مُصَابِغٌ شَدِيدُ الْعِلَاجِ . وَمُعَّثَتُ
أَعْرَاضَهُمْ : مُضِغَتُ ^(٣) . قَالَ :

* مَمْفُوثَةٌ أَعْرَاضُهُمْ مُمَرَّطَةٌ ^(٤) *

وَكَلَّا مَمْفُوثٌ وَمَمْفِثٌ : أَصَابَهُ الْمَطَرُ وَصَرَعَهُ ، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ .

﴿ مغد ﴾ الميم والفين والذال ، يَقُولُونَ إِنَّهُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى نَمَمَةٍ
فِي الشَّيْءِ . يَقُولُونَ : الْمَغْدُ : الشَّابُّ النَّاعِمُ . قَالَ :

* وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَغْدًا ^(٥) *

(١) وردت مادة (مغل) في نهاية هذا الباب ، وحقها أن تكون في صدره . وأبقيتها
في ترتيبها حرصاً على أرقام الأصل .

(٢) كذا في الجمل والقاموس . وفي الأصل : « مغث » ، تحريف . وفي اللسان : « مغث »
يفتح الميم وسكون الفين .

(٣) في الأصل : « ومغضت أعراضهم مغضت » ، تحريف . وفي الجمل : « و-غث
عرضه : مضغ » .

(٤) الرجز لصخر بن عمير كما في اللسان (مغث ، مرطال ، ثمل) .

(٥) لإياد الخيري ، في اللسان (سمغد ، مغد) . وقبيله :

* حتى رأيت العزب السمغدا *

وَأَمْعَدَ الرَّجُلُ : أَطَالَ الشَّرَابَ إِمْغَادًا . وَمَعَدَ الْفَصِيلُ الضَّرْعَ مَعْدًا : تَنَاوَلَهُ
لِيَشْرَبَ اللَّبَنَ . وَاللَّبَنُ أَنْعَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْغِذَاءِ وَالْيَبْنُ . وَالْمَعْدُ فِي غُرَّةِ الْخَيْلِ
كَأَنَّهَا وَارِمَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّعْرَ يُنْتَفِئُ ثُمَّ يَنْبُتُ فَيَكُونُ لَيْنًا نَاعِمًا . وَيَقُولُونَ الْمَعْدُ :
الْبَادُ نَجَانٌ .

﴿ مغر ﴾ الميم والغين والراء * أصلٌ يدل على حُرَّةٍ في شَيْءٍ ، وَأَصْلُ ٦٩٢
آخِرُ يَدْلُ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ .

فَالأَوَّلُ الْمَغْرَةُ : الطِّينُ الأَحْمَرُ . وَالْأَمْغَرُ : الرَّجُلُ الأَحْمَرُ الشَّعْرَ وَالْجِلْدَ . وَالْأَمْغَرُ
فِي الْخَيْلِ : الأَشْقَرُ . وَمِنْهُ أَمْغَرَتِ الشَّاةُ ، إِذَا حُلِبَتْ فَخَرَجَ مَعَ لَبْنِهَا دَمٌ ، فَإِنْ كَانَتْ
تِلْكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مِغْمَارٌ .

وَالْأُخْرَى رَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ : مَغْرٌ فِي الْبِلَادِ : ذَهَبَ وَأَمْرَعُ . وَرَأَيْتَهُ يَمْغُرُ
بِهِ بَعِيرُهُ .

وَمَا شَدَّ مِنَ الْبَابَيْنِ قَوْلُهُمْ : مَغْرَتٌ فِي الأَرْضِ مَغْرَةٌ ، وَهِيَ مَطْرَةٌ صَالِحَةٌ .
وَقَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْجَرِيرِ : « مَغْرُنَا ^(١) يَجْرِي » ، أَيْ أَنْشَدْنَا كَلِمَةَ ابْنِ مَغْرَاءَ ، أَحَدِ
شُعْرَاءِ مِضَرَ ^(٢) . وَمَغْرَاءُ : تَأْنِيثُ أَمْغَرٍ .

﴿ مفص ﴾ الميم والغين والصاد كِلْتَانِ مَعْبَابَتَانِ جِدًّا .

فَالأَوَّلَى الْمَفْصُ : تَقَطِّيعٌ فِي الْمَعَى وَوَجَعٌ . وَالْأُخْرَى الْمَفْصُ يُقَالُ هُوَ الْخِيَارُ
مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ :

(١) وَكَذَلِكَ فِي الْقَامُوسِ . وَفِي اللِّسَانِ : « مَغْرُنَا » .

(٢) هُوَ أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ . الشُّعْرَاءُ وَالشُّعْرَاءُ ٦٦٨ وَابْنُ سَلَامٍ ١١١٤، ١٢٠ ، وَالِاسْتِشْقَانُ
١٥٦ وَالْأَغَانِي (٤ : ١٣٠ - ١٣١) وَاللَّيْلُ ٧٩٥ - ٧٩٦ . وَهُوَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمِضْرِيِّينَ ،
كَأَنَّ الْإِصَابَةَ .

أنت وهبت هَجْمَةً جُرْجُورًا أَدْمًا وَحُرًّا مَغَصًا خُبُورًا^(١)
 قال ابنُ دُرَيْدٍ : لِإِبْلِ مَغَصٌ وَأَمْعَاصٌ^(٢) ، وَهِيَ خِيَارُ الْإِبِلِ ، لَا وَاحِدَ لَهَا .
 وَيُقَالُ فَلَانٌ مَغِصٌ ، إِذَا كَانَ ثَقِيلًا بَفِيضًا ؛ وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ .

﴿ مَغَطٌ ﴾ الميم والغين والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على امتدادٍ وطولٍ .
 وَالْمَغَطُ : الْمَدُّ . وَمَغَطْتُهُ فَاثْمَغَطُ . وَالْتَمَغَطُ فِي عَدْوِ الْفَرَسِ : أَنْ يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ . وَالْمَغَطُ
 النَّهَارُ : ارْتِفَاعُ وَالْمَغِطُ : الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ . وَمَغَطَ الرَّامِي فِي قَوْسِهِ : نَزَعَ فِيهَا
 فَأَغْرَقَ النَّزْعَ .

﴿ مَغَلٌ ﴾ الميم والغين واللام أصلانٌ صحيحان ، أحدهما يدلُّ على داءٍ
 وفسادٍ ، وَالْآخَرُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَتَّاجِ .
 الْأَوَّلُ الْمَغَلُّ : وَجَعُ الْبَطْنِ ، وَيَكُونُ فِي الدَّوَابِّ عَنْ أَكْلِ التُّرَابِ وَأَمْعُلُوا :
 أَصَابَ إِبِلَهُمْ ذَلِكَ الدَّاءُ .

وَمِنَ الْبَابِ الْإِمْغَالُ : إِفْسَادٌ بَيْنَ الْفَأْسِ ، وَالْوِشَايَةِ ؛ وَهُوَ الْمَغْلُ أَيْضًا . وَيُقَالُ
 إِنَّهُ صَاحِبٌ مَغَالَةٌ ، إِذَا قَعَلَ ذَلِكَ .

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْإِمْغَالُ فِي الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ أَنْ تُنْتَمِجَ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ .
 يُقَالُ : عَنَزْتُ مَغَلَةً مِنْ ذَلِكَ ، وَغَنَمْتُ مِغَالًا . وَيُقَالُ الْمُغْلُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَحْمَلُ قَبْلَ
 فِطَامِ الصَّبِيِّ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) أنشده في الجمل واللسان (مغص) .

(٢) إذ يقال في واحدها مغص ومغص ، بالمعجمة والمهملة . الجهرة (٣ : ٨٠) .

﴿ باب الميم والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ مقل ﴾ الميم والقاف واللام ثلاثُ كلماتٍ غيرِ مُنقَاسَةٍ . قالوا : مُقَلَّةٌ العَيْنُ ، وهى ناظِرُها . وَمَقَاتُهُ : نظرتُ إليها .
والسكامة الأخرى المقلَّة : الحِصاةُ تُلَقَّبُ بِهَا فى الماءِ تعرفُ قَدْرَهُ . قال :
قَدَّفُوا سَيْدَهُمْ فى ورطَةٍ قَدَّفَكَ المَقَلَّةَ وَسَطَ المُعْتَرَكِ^(١)
ويقال : هى الحِصاةُ التى يُقَسِّمُ عليها الماءُ فى المَقَاوِزِ . وَمَقَلَهُ فى الماءِ : غَوَّصَهُ فيه .
وَمَاقَلًا : تَغَاوَصَا .

والسكامة الأخرى المُقل : حَمَلُ الدَّوْمِ .

﴿ مقه ﴾ الميم والقاف والهاء كلمةٌ تدلُّ على لَوْنٍ . يقولون : المَقَهُ : بياضٌ فى زُرْقَةٍ . وامرأةٌ مَقْهَاءٌ وشَرَابٌ أَمَقَةٌ . قال :
إِذَا خَفَقَتْ بِأَمَقِهِ صَحَّحَ صَحَابِ رِءُوسِ القَوْمِ وَالتَّزَمُوا الرِّحَالَ^(٢)

﴿ مقو ﴾ الميم والقاف والحرف المعتل . يقال فيه : أمقُ هذا مَقْوَكٌ مالِكٌ ، أى صُنِّهَ صِيَانَتَكَ مالِكٌ . وَمَقْوَتُ السَّيْفِ : جَلَوْتُهُ ، وكذا المِرْيَاةُ . قال ابن دريد : جاء بهما يُونسُ وأبو الحَطَّابِ^(٣) .

﴿ مقت ﴾ الميم والقاف والتاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على شِئْنَاءَةٍ وَقُبْحٍ .

(١) لزويد بن طعمة الخطمي ، فى اللسان (مقل) وشروح سقط الزند ١٤٧٣ .

(٢) لذى الرمة فى ديوانه ٤٣٩ واللسان (مقه) .

(٣) الذى فى الجهرة (٣ : ١٦٦) : « جاء به يونس وأبو الخطاب وغيرهما » .

وَمَقَّتْهُ مَقَّتًا فَهُوَ مَقِيْتُ وَمَقُوتٌ. وَنِكَاحُ الْمَقْتِ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً أَبِيهِ .

﴿ مقَد ﴾ الميم والقاف والذال لانعرِف فيه شيئًا ، إلاَّ أنَّ المَقْدِيَّ : شرابٌ منسوبٌ إلى قريَّةٍ بالشَّامِ ، يَتَّخَذُ مِنَ العَسَلِ .

﴿ مقر ﴾ الميم والقاف والراء كلمةٌ واحدةٌ ، هي المَقْرُ (١) : شِبْهُ الصَّبْرِ .
وَأَمَقَّرَ الشَّيْءُ : أَمَرَهُ . وَاللَّبَنُ الحَامِضُ مُمَقَّرٌ . وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : سَمَكَ مَمَقُورٌ .
وَالْمَقْرُ : إِنْقَاعٌ (٢) السَّمَكِ المَالِحِ فِي المَاءِ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيْدٍ (٣) : أَمَقَّرْتُ لِفُلَانٍ الشَّرَابَ : أَمَرْتُهُ لَهُ .

﴿ مقس ﴾ الميم والقاف والسين كلمةٌ واحدةٌ . يُقَالُ مَقَسْتُ نَفْسَهُ : غَشَّتْ ٦٩٣ . وَمَقَسْتُ * أَيْضًا . قَالَ :

* نَفْسِي تَمَقَسُ عَنِ سَمَانِي الأَقْبُرِ (٤) *

﴿ مقط ﴾ الميم والقاف والطاء كلماتٌ لا تَرَجِعُ إلى قِيَاسِ واحدٍ ، بل هي متباينةٌ حدًّا . فالمَقَاطُ : حَبْلٌ شَدِيدُ الإِغَارَةِ . وَالْمَقْطُ : ضَرْبٌ مِنَ الكُرَةِ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ تَأْخُذُهَا إِذَا نَزَلَتْ . قَالَ :

(١) المقر يفتح فكسر ، وربما قيل بالفتح .

(٢) في الأصل ، « لإِنْقَاعِ » ، تحريف .

(٣) الجوهرة (٢ : ٤٠٧) .

(٤) في اللسان: « قال أبو زيد: صاد أعرابي هامة لها كلماتها فقال ما هذا ؟ فقيل سماني . فنشئت نفسه

فقال . . . » . وَأَنشَدَ الشَّعْرُ .

* بَكَئِي مَاقِطٍ فِي صَاعٍ ^(١) *

وَمَقَطْتُ صَاحِبِي أَمَقُطُهُ ، إِذَا غَضَبْتَهُ . وَالْمَاقِطُ : الْحَازِي ^(٢) الَّذِي يَبْكِي بِكَئِنٍ
وَيَطْرُقُ بِالْحَمَى .

﴿ مقع ﴾ الميم والقاف والعين كلمة تدلُّ على نوعٍ من الضرب والرشي .
وَيُقْعُ فُلَانٌ بِالشَّيْءِ رُمِيَّ بِهِ . وَالْمَقْعُ : أَشَدُّ الشَّرْبِ . وَالْفَصِيلُ يَمْقَعُ أُمَّه ، إِذَا
رَضِعَهَا . وَمِنَ الْبَابِ : امْتَقِعَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ ، كَرَأْنَهُ ضُرِبَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَتَغَيَّرَ ؛ وَكَذَا
انْتَقِعَ ، وَسَيَأْتِي . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ باب الميم والكاف وما يثلهما ﴾

﴿ مكل ﴾ الميم والكاف واللام كلمة تدلُّ على اجتماع ماء . وَمَكَلْتِ
الْبُرِّ : اجْتَمَعَ مَاؤُهَا فِي وَسَطِهَا . وَاجْتَمَعَ الْمَاءُ مُكَلَّةً . وَبُرٌّ مَكُولٌ ، وَالْجَمْعُ
مُكُلٌ .

﴿ مكن ﴾ الميم والكاف والنون كلمة واحدة . الْمَكْنُ : بَيْضُ الضَّبِّ .
وَضَبٌّ مَكُونٌ . [قَالَ] :

وَمَكْنُ الضَّبِّابِ طَعَامُ الْعُرَيْبِ وَلَا تَشْتَهِيهِ نَفُوسُ الْعَجَمِ ^(٣) .

(١) لمسيب بن علس في تفضليات (١ : ٦٠) . وهو بتمامه فيها :

مرحت يداها لتجاء كأنا تكرو بكئي ماقط في صاع

(٢) الأصل : الجارى ، تحريف .

(٣) لأبي الهندي ، واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس اللسان (مكن) وهو من أبيات
في الحيوان (٦ : ٨٨ - ٨٩) وعيون الأخبار (٣ : ٢١٠) ومحاضرات الراغب (٢ : ٢٠٣)
والفصول والغايات للمرى ٤٧١ . وانظر المحض (١٦ : ٨٢ / ١٧ : ١٠) .

والمكِّنات : أوكار الطير ، ويقال مكِّنات^(١) .

(مكا) الميم والكاف والحرف المعتل أصل صحيح يدل على معان ثلاثة : أحدها شيء من الأصوات ، والآخر خشونة في الشيء ، والآخر ضرب من العسل .

فالأوّل مكا يمكو : صَفَرَ في يَدِهِ وقد جَمَعَهَا ، مُكَاءً^(٢) . قال عنقرة :

* تَمَكُّو فَرَبِصَتَهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ^(٣) *

يصف طعنة [تسمع] لها صوتاً حين تنفجر وتنضم^(٤) . والمكَّاء : طائر ، سمّي لأنه يمكو . قال :

إِذَا غَرَّدَ الْمُكَّاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ^(٥)

. ويقولون : مَكَتِ امْتُهُ تَمَكُّو ، إِذَا حَبَّقَ . وَأَمَّا الْمَكَّاءُ وَالْمَكُّو فَجَعْمٌ

الأرنب . قال الطرمح :

* كَمْ يَدْرُ مِنْ مَكُّوٍ وَحَشِيَّةٍ^(٦) *

(١) ضطت في اللسان والقاموس بفتح فضم ، ثم بفتح فكسر . وأثبت هذين الضعفين من الجبل .

(٢) في اللسان : « مكا يمكو . مكوا ومكاء : صفر بفيه . قال بعضهم : هو أن يجتمع بين أصابع يديه ثم يدخلها في فمه ثم يصفر فيها » .

(٣) من مملقته . وصدرة :

* وحليل غانية تركت مجدلاً *

(٤) في الجبل : « يصف الطعنة حين يسمع صوتها تنفجر وتنضم » .

(٥) البيت بدون نسبة في اللسان (مكا) وأما القائل (٢ : ٣٢) والمخلص (١٦ : ٣٩) والصاحبي ٢١٠ والانتصاب ٣٥٤ . وقد سبق بدون نسبة في (جر) .

(٦) استشهد بهذا الصدر في اللسان (مكا) . وعجزه كما في ديوان الطرمح ٩٦ :

* قِيسٌ فِي مَنْتَلٍ أَوْ شِيَامٍ *

والأخرى قولهم : مَكَيْتُ يَدَهُ تَمَكَّى مَكَّى : غَلَطْتُ وَخَشَدْتُ .
والثالثة تَمَكَّى ، إِذَا تَوَضَّأَ . قَالَ :

* كَالْتَمَكَّى بِدَمِ الْقَتِيلِ ^(١) *

وأصله قولهم تَمَكَّى الْفَرَسُ : حَكَّ عَيْنَهُ بِرُكْبَتِهِ ^(٢) .

﴿ مكث ﴾ الميم والكاف والياء كلمة تدلُّ على توقُّفٍ وانتظارٍ -
وَمَكَّثَ مَكْنَأًا وَمَكْنَأًا وَرَجُلٌ مَكِيثٌ : رَزِينٌ غَيْرُ عَجُولٍ . وَمَكَّثَ وَمَكَّثَتْ .
والتَّمَكَّتْ : الْإِنْتِظَارُ .

﴿ مكد ﴾ الميم والكاف ولدال كلمة تدلُّ على ثباتٍ . وَمَكَّدَ
بِالْمَكَانِ : أَقَامَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ مَكُودٌ ، إِذَا نَبَتَتْ
غُزْرُهَا . وَيُقَالُ إِنَّ الْبُئْرَ الْمَاكِدَةَ : الَّتِي ثَبَتَ مَاؤُهَا عَلَى قَرْنٍ وَاحِدٍ لَا يَتَمَيَّرُ . وَالْقَرْنُ
قَرْنُ الْقَامَةِ .

﴿ مكر ﴾ الميم والكاف والراء كلمتان متباينتان : إِحْدَاهُمَا الْمَكْرُ :
الاحتمال والخباء . وَمَكَّرَ بِهِ يَمَكِّرُ . وَالْأُخْرَى الْمَكْرُ : خَدَاةُ السَّاقِ . وَامْرَأَةٌ
مَمَكْرَةٌ السَّاقِينَ .

﴿ مكس ﴾ الميم والكاف والسين كلمة تدلُّ على جَبِيٍّ مَالٍ وَإِنْتِقَاصِ
مِنَ الشَّيْءِ . وَمَكَّسَ ، إِذَا جَبَى . وَالْمَكْسُ : الْجَبَايَةُ . قَالَ زُهَيْرٌ ^(٣) :

(١) لعنة الطائي في اللسان (مكا) . وصدده :

* إِنَّكَ رَاجِعٌ عَلَى سَبِيلِ *

(٢) في الأصل : « عنه بركبته » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٣) كذا . والصواب أنه جابر بن حنن التظلي ، كما في اللسان (مكس) . وقصيدته في الفضليات -

(٢ : ٨ - ١٢) .

وفي كل أسواق العراق إناوةٌ وفي كل ماباع امرؤ مَكَسٌ دِرهم^(١)
والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الميم واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ ملى^(٢) ﴾ الميم واللام والحرف المعتل . كلمة واحدة هي الزمَن^(٣)

الطويل . وأقامَ مِلياً، أى دهرًا طويلًا . وَتَمَلَّيْتُ الشَّىءَ، إذا أَقَامَ^(٤) معك زمانًا
طويلاً . وَالْمَلَّوَانِ : طرَقَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ . وَالْمِلَاوَةُ : الْحَبْنُ .

وإذا هُمَزَ دلَّ عَلَى الْمَسَاوَةِ وَالسَّكَالِ فِي الشَّىءِ . وَمَلَّاتُ الشَّىءَ أَمَلُوهُ مَثَلًا .

والمِلَّةُ : الاسمُ للعِقْدَارِ الَّذِي يُمَلُّ ؛ وَسُمِّيَ لِأَنَّهُ مَسَاوٍ لَوِطَانِهِ فِي قَدْرِهِ . وَيُقَالُ :

٦٩٤ أَعْطَيْتِي مِلاهُ وَمِلايُورًا ثَلَاثَةَ أَمَلَانِهِ . وَمِنْهُ أَمَلًا النَّزْعُ فِي الْقَوْسِ ، إِذَا بَالَعَ . وَمِنْهُ * الْمَلَأُ :
الْأَشْرَافُ مِنَ النَّاسِ ، لِأَنَّهُمْ مَثَلُوا كَرَمًا . فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٥) :

تَنَادَوْا يَا لَ بُهَيْتَةَ إِذْ لَقُونَا فَقَلْنَا أَحْسَنِي مَلًّا جُهَيْنَا^(٦)

فقال قوم : أَرَادَ بِهِ الْخُلُقُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « أَحْسِنُوا أَمَلَاءَكُمْ » وَالْمَعْنَى

فِيهِ أَنَّ حَسَنَ الْخُلُقِ مِنْ سَجَايَا الْمَلَأِ ، وَهُمْ الشَّرَافُ الْكِرَامُ .

(١) رواية المسان : « أفى كل » .

(٢) هذا الموضع موضع مادة (مله) ، ولكن هكذا ورد في الأصل فأثرت إبقاء القريب
حرصاً على أرقام الأصل .

(٣) في الأصل : « الدم » .

(٤) في الأصل : « قام » .

(٥) هو الجهني . اللسان (ملاً) وإصلاح النطق ٤٢٣ وهو عبد الشارق بن عبد العزى ، كما في الحماسة .

(٦) في اللسان وإصلاح النطق : « إذ روأنا » .

(مله^(١)) الميم واللام والهاء . يقولون : هو مُمَثَّلُه العتل : ذاهبه .
 (ملث) الميم واللام والناء كلمة . يقال أثلته ملث الظلام ، كما يقال
 ملث الظلام ، وهو اختلاطه .

(ملج) الميم واللام والجيم كلمة . يقال : ملج الصبي : تناول الثدي
 للرضاع بأذني فمه . وفي الحديث : « لا تحرم الإملاجة وإملاجاتان » وهي أن
 تمصه لثتها مرة أو مرتين .

(ملح) الميم واللام والحاء أصل صحيح له فروع تقارب في المعنى
 وإن كان في ظاهرها^(٢) بعض التفاوت .

فالأصل البياض ، منه الملح المعروف ، وسمى لبياضه . قال :

أحفزنا عني بذي رونقٍ أبيضٍ مثل الملح قطّاع^(٣)

ويقال ماء ملح ، وقد قالوا ملح ، ذكره ابن الأعرابي واحتج بقوله :

صبّحن قوًا والحمام واقع^(٤) وماه قوٍ ملحٍ وناقع^(٥)

وملح الماء^(٦) . وسمك ملح وملح . وأملحنا : أصبنا ماء مالحا . وأملح

الماء أيضا . قال نصيب :

(١) في الأصل : « مثل » ، تحريف . وقد سبق التنبيه على أن حق هذه المادة أن تنصدر الباب .

(٢) في الأصل : « في ظهرها » .

(٣) البيت لأبي قيس بن الأسدي الأنصاري في الأفضليات (٢ : ٨٤) .

(٤) الرجز لأبي زياد الكلبي في اللسان (ملح) . وضبطت « الحمام » في اللسان بكسر الهاء ،
 والصواب فتحها كما في الجمل ، أي والحمام في مجيئه في أواخر الليل قبل أن يطير .

(٥) في الأصل : « نافع » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٦) يقال ملح يباح ملحوة وملاحة ، مثل سهل يسهل سهولة ، وملح يبلع ملحوة ، يفتح لامي

الفعلين وضم ميم المصدر .

وقد عاد عَذْبُ المَاءِ مِلْحًا فزادني على مَرَضِي أَنْ أَمْلَحَ المَشْرَبُ المَذْبُ
 وَمَلَحْتُ القَدْرَ : أَلْقَيْتُ مِلْحَهَا بَقْدَرٍ . وَأَمْلَحْتُهَا : أَفْسَدْتُهَا بِالمِلْحِ . وَيُقَالُ
 مَلَحْتُ الفَأَقَةَ تَمْلِيحًا ، إِذَا لَمْ تَلْفَحْ فَعَوِلَجَتْ دَاخِلَتْهَا بِشَيْءٍ مَالِحٍ . وَمَالِحُ الشَّيْءِ
 مَلَاحَةٌ وَمِلْحًا . وَالمَالِحَةُ : المَوَاكِلَةُ . ثُمَّ يَسْتَمَارُ المِلْحُ فَيَسْمَى الرِّضَاعُ مِلْحًا .
 وَقَالَتْ هَوَازِنُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كُنَّا مَلَحْنَا لِلْحَارِثِ بْنِ
 أَبِي شَيْمِرٍ أَوْ لِلثُّعْمَانِ بْنِ المُنْذِرِ لَخَفِظَ ذَلِكَ فِينَا » ، أَرَادُوا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِيهِمْ .

ويستعمرون ذلك للشحم يسمونه المِلْحُ . يُقَالُ أَمْلَحْتُ القَدْرَ : جَمَلْتُ فِيهَا
 شَيْئًا مِنْ شَحْمٍ . وَعَلَيْهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ :

لَا تَلْهَىهَا إِنَّمَا مِنْ نِسْوَةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ^(١)

هَمُّهَا السَّمْنُ وَالشَّحْمُ . وَالمَلْحَةُ فِي الأَلْوَانِ : بِيَاضٌ ، وَرَبَّمَا خَالَطَهُ سَوَادٌ .
 وَيُقَالُ كَبَشُ أَمْلَحٌ . وَيُقَالُ لِبَعْضِ شُهُورِ الشِّتَاءِ وَبِأَحْبَانِ ، لِبِيَاضِ ثَلْجِهِ .
 وَالمَلْحَاءُ : كَتَيْبَةٌ كَانَتْ لآلِ المُنْذِرِ .

وَالمَلَّاحُ : صَاحِبُ السَّفِينَةِ ، قِيَاسُهُ عِنْدَنَا هَذَا ، لِأَنَّ مَاءَ البَحْرِ مَالِحٌ وَقَالَ
 نَاسٌ : اشْتِقَاقُهُ مِنَ المَلْحِ : سُرْعَةُ خَفَقَانِ الطَّيْرِ بِجَنَاحَيْهِ . قَالَ :

(١) البيت لمسكين الدارمي في اللسان (ملح ٤٣٩) والنخوص (١٧ : ٨) . وورد بدون نسبة
 فيه (٤ : ١٤١ / ١٣ : ١٢٥) . قال ابن سيده : « أنت ، فلما أن يكون جمع ملح، ولما أن
 يكون التأنيث في الملح لغة » . وقد اختلف اللغويون في تفسير هذا البيت ، فقال بعضهم : « يُقَالُ
 لِلرَّجُلِ الحَدِيدِ الطَّيْحِ : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : هَذِهِ زَنْجِيَّةٌ ، وَالمِلْحُ شَحْمٌ مِثْلُ مِثْلِ الوَسْمِ الزَنْجِ فِي
 أَخْذِهَا . وَقَالَ ابن الأَعْرَابِيِّ : هَذِهِ فِيلَةُ الوَفَاءِ ، وَالمِلْحُ هَاهُنَا يَعْنِي المِلْحَ - أَي المِلْحَ المَعْرُوفَ -
 يُقَالُ فلان مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، إِذَا كَانَ ذَلِيلَ الوَفَاءِ .

* مَلَخَ الصُّمُورِ تَحْتَ دَجْنٍ مُعِينٍ ^(١) *

ومما شذَّ عن الباب المَلَّاح من نبات الخَمْض ، إلاَّ أن يكون في طَعْمِهِ مُلُوحة .
والمَلْحَاء : ما انحدر ^(٢) عن الكاهل والصلب . والمَلِّح : ورم في عُرقوب الفَرس .
(ملخ) الميم واللام والخاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إخراج شيء من وعائه
أو من غيره . وامتَلَخَت العُقاب عينه : أخرَجَتْهَا . وامتَلَخَتُ الأَجَامَ من رأس
الدابة . والمليخ : الأَجْمُ لا طَعْمَ له . و [المَلَّاح : الملاق ^(٣)] لأنَّه يستخرج الإنسان
أو ما عنده بِلَغِهِ . قال رؤبة :

* مَلَّخُ المَلِّق ^(٤) *

و [منه] قول الحسن : « يَمَلِّخُ في الباطل » .

(ملد) الميم واللام والذال كلمةٌ تدلُّ على نعمةٍ وإين وملاسةٍ . وشاب
أَمَلَدُ : ناعِمٌ . والمَلد المصدر . وامرأةٌ مَلْدَاءُ : معتدلة الخلق حَسَنَةٌ . وغصنٌ أَمْلُودٌ :
ناعِمٌ . ومَلَدْتُ الأديم : مرَّرتُهُ . والإمليد من الصَّحاري كإمليس : الصَّحَّاح ^(٥) .
[و] منه المَلدان .

(ملذ) الميم واللام والذال ذكروا فيه كلمتين أيضاً . المَلذ : أن يكون
يَمُدُّ الفرس ضَبَعِيَّه في عَدْوِهِ حتَّى لا يجد مزيداً . ومَلَذَهُ بالرُّمَح : طَعَنَهُ به . قال

(١) الرجز في اللسان (ملح) والنخمس (٨ : ١٣٨) ،

(٢) في الأصل : « ما انحدر » ، صوابه في الجملة واللسان .

(٣) التكلة من الحمل .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (ملخ ، ملق) . وفي الديوان :

إذا تتلأهن صلصال الصعق معترم التجليح ملاح الملق

(٥) الصَّحَّاح ، المستوية الجرداء : المستوية الجرداء . وفي الأصل : « الصحيح » وليس به .

أبو بكر^(١) : المَلَذ : الشرعة في الحجىء والذهاب . وذئبٌ مَلَاذٌ .

﴿ ملس ﴾ الميم واللام والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على تجرُّدٍ في شيء ،

٦٩٥ والآبَاقُ به شيء ، فهو أَمَلَسُ . ويقال للرجل الذى لا يَلْتَصِقُ به ذمٌّ : هو * أَمَلَسُ الجِلْدِ قال :

* فَمَوْتَنَ بِهَا حُرًّا وَجِلْدُكَ أَمَلَسُ^(٢) *

وأرضٌ أَمَالِيسُ : لا نباتَ بها . ويقال فى البيع : « المَلَسَى لا عَهْدَةَ لَه » ، أى لا مَتَمَلِّقَ لَه . وقد سبق ذكره ومن الباب المَلْسُ : سَلُّ الخُصِيصَةِ بعروقها . وكبشٌ مَمْلُوسٌ . ومنه المَلْسُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ ، أى إنَّهُ يَمُضَى حتى لا يَمَكُن أن يَتَمَلِّقَ به . وقولهم : أتَيْتُهُ مَلَسَ الظَّلَامِ من باب الناء ، وقد فسرناه . ورُمَانٌ إِمَالِيسِيٌّ .

﴿ ملص ﴾ الميم واللام والصاد قريبٌ من ملس ، وهو يدلُّ على إفلات

الشيء بسرعة . وأَمَلَصَ الشيءُ من يدي : أفلتَ ، أملاصاً . وَمَلِصَ الرَّشَاءُ من اليد يَمَلِصُ . قال :

* فَرًّا وَأَعْطَانِي رِشَاءَ مَلِصَا^(٣) *

ومنه أَمَلَصَتِ المرأَةُ : رمت بولدها إِملاصاً ؛ والولد مَلِيسٌ . ومنه - يرُّ

إِمليص : سريع .

﴿ ملط ﴾ الميم واللام والطاء أصلٌ يدلُّ على تسويةٍ شيء وتسطيحه .

(١) الجمهرة (٢ : ٣١٨) .

(٢) البيت للمفسر في ديوانه . نسخة الشنقيطى ، والحجاسة (١ : ٢٦٨) . وصدده :

* فلا تقبلن ضيماً مخافة ميتة *

(٣) أنشدته فى اللسان (ملس) .

وملّط الحائط بالمِلاط أمْلَطَه تَمْلِيطًا : طَيَّنْتَهُ وَسَوَّيْتَهُ وَالْمِلاطَان : الْجَنْبَان ،
كَأَنَّهَا مُمِلِطًا مَلْطًا . وَأَبْنَاءُ مِلاطٍ : الْعَضْدَان . وَالْأَمْلَطُ : الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .
وَيُقَاسُ عَلَى هَذَا فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَلِيلِ الْخَيْرِ الْمَتَمَرِّدُ : مِلاطٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ (١) :
وَكُلُّ شَيْءٍ مَلْطَنَةٌ فَهُوَ مِلاطٌ .

﴿ ملع ﴾ الميم واللام والعين أمْعِلُ بدلُ على سرعةٍ وخِفَّةٍ . وَمَلَعْتُ
الْفَأَقَةَ فِي سَيْرِهَا وَاقَةً مَمْلِعَةً فَيَمْلَعُ فَيَمْلُ مِنْهُ . وَالْمَلْعُ : الشَّرْعَةُ فِي الْمُرُورِ وَالِاخْتِطَافِ .
وَمِنَ الْبَابِ الْمَلِيعِ : الْأَرْضُ لَا نَبَاتَ بِهَا .

﴿ ملغ ﴾ الميم واللام والسين كلمةٌ . يَقُولُونَ : الْمَلِغُ : الْأَحْمَقُ . وَالْمَلِغُ :
التَّحْقِيقُ .

﴿ ملق ﴾ الميم واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ بدلُ على [تجرُّد] فِي الشَّيْءِ .
وَأَبْنُ الْقَلْبِ الْمَلْقُ : الْمَلْقُ مِنَ الْمَلْقِ ، وَأَصْلُهُ الْقَلْبَيْنِ . وَالْمَلْقَةُ : الصَّفَاةُ .
الْمَلْسَاءُ . وَيُقَالُ لِلْمَلْقِ : إِتْلَافُ الْمَالِ حَتَّى يُجِوَّجَ . وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ ، كَأَنَّهُ تَجْرُّدٌ
عَنِ الْمَالِ . وَأَنْمَلَقَ سَاعِدُ الرَّجُلِ : أَنْسَجَعَ مِنْ تَحْمَلِ الْأَحْمَالِ . قَالَ :

وَحَوْفَلٌ سَاعِدُهُ قَدْ أَنْمَلَقَ يَقُولُ قَطْبًا وَنَعِيمًا إِنْ سَلَقَ (٢)
وَالْمَلْقَةُ : الْأَرْضُ لَا يَكَادُ يَبِينُ فِيهَا أُرْ ، وَالْجَمْعُ الْمَلْقُ وَالْمَلْقَاتُ . وَمَلَقْتُ
النَّوْبَ : غَسَلْتُهُ ، لِأَنَّكَ تَجْرِّدُهُ عَنِ الْوَسَخِ .

﴿ ملك ﴾ الميم واللام والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قُوَّةٍ فِي الشَّيْءِ .

(١) المجهرة (٣ : ١١٦)

(٢) أنشدته في اللسان (ملق) .

وصحة. يقال: أملك عَجِينَهُ: قَوَّى عَجِينَهُ (١) وشَدَّهُ. ومَلَكَ الشَّيْءَ: قَوَّيْتَهُ قال:
فَلَاكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي فَوْقَ قَشْرِهَا

كَفَرَقِي بِيضِ كَنَفِهِ الْقَيْضُ مِنْ عِلِّ (٢)

والأصل هذا. ثم قيل مَلَكَ الإنسانُ الشَّيْءَ يَمْلِكُهُ مَلَكًا. والاسم المَلَكُ؛
لأنَّ بَدَنَهُ فِيهِ قُوَّةٌ صَحِيحَةٌ. فالملك: ما مَلَكَ من مالٍ. والمملوك: العبد. وفلانٌ
حَسَنُ الْمَالِكَةِ، أى حَسَنُ الصَّنِيعِ إِلَى مَمَالِيكِهِ. وَعَبْدٌ تَمْلِكُهُ: سُبِيٌّ وَلَمْ يَمْلِكْ
أَبَوَاهُ. وما لِفُلَانٍ مَوْلَى مَلَكَ دُونَ اللَّهِ تَعَالَى، أى لَمْ يَمْلِكْهُ إِلَّا هُوَ. وَكُنَّا
[فِي] (٣) إِمْلَاكِ فُلَانٍ، أى أَمْلَكْنَاهُ امْرَأَتَهُ. وَأَمْلَكْنَاهُ مِثْلَ مَلِكْنَاهُ. وَالْمَلَكُ:
الماء يكون مع المسافر، لأنه إذا كان معه مَلَكَ أمره.

﴿ ملو ﴾ الميم واللام والحرف المعتل أصل صحيح يدل على امتداد

في شيء زمانٍ أو غيره. وأَمَلَيْتِ الْقَيْدَ لِلْبَعِيرِ إِمْلَاءً، إِذَا وَسَّعْتَهُ. وَتَمَلَيْتِ عُجْرِي،
إِذَا اسْتَمْتَعْتِ بِهِ. وَالْمَلْوَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. وَالْمَلَاوَةُ (٤): مَلَاوَةُ الْعَيْشِ، أى قَدِ
أَمَلَيْتِ لَهُ. وَمِنْ الْبَابِ إِمْلَاءُ الْكِتَابِ.

والله أعلم بالصواب.

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ميم ﴾

(٥)

تم كتاب الميم والله أعلم بالصواب

(١) في الأصل: «عجينة».

(٢) لأوس بن حجر في ديوانه ١٩ واللسان (ملك، ليط).

(٣) التكملة من الجمل.

(٤) هذه ثلاثة الميم.

(٥) كذا ورد هذا العنوان بدون كلام بعده. ومكانه في الجمل: «ميم معناها ما حالك وما شاك».

كتاب النون

﴿ باب النون وما بعدها في المضاعف والمطابق ﴾

﴿ نه ﴾ النون والهاء كلمة واحدة . يقال : نهته فلانٌ فلاناً : كفه وزجره .

﴿ نأ ﴾ النون والهمزة أصلٌ يدلُّ على ضعف في الشيء . فالنأناة : الضعف .
ورجلٌ نأناهُ ، إذا كان ضعيفاً . قال أبو الفيس :

لعمرك ما سمعتُ بخُلَّةِ آثمٍ ولا نأناً عند الحفاظِ ولا حَصْرٍ^(١)
قال أبو زيد في كتاب الهمز^(٢) : فأناأت رأبي نأناةً ، إذا خلطت فيه^(٣) .

﴿ نب ﴾ النون والباء كلمتان . نبّ التيس نبياً : صوت عند السفاد .
والأنبوب : ما بين كلِّ عُقدتين من رُمحٍ وغيره .

﴿ نث ﴾ النون والتاء أصلٌ يخيج يدلُّ على نشر شيء وانتشاره . ونثُّ

(١) ديوان امرئ القيس ١٣٨ واللسان (١١) ، يمدح به سعد بن الضباب الإهادي .

(٢) كتاب الهمز لأبي زيد ٥ - ٦ .

(٣) في كتاب الهمز : « إذا خلطت فيه تخلطاً فلم تروه » .

الحديث: إنشأوه. وجاء فلان يذث سمنًا، كأنه يتصبَّب سمنًا. وفي الحديث: «يجيء أحدكم يذث كما يذث الحميم».

﴿نج﴾ النون والجميم أصل صحيح يدل على تحريك واضطراب، وشبه ذلك. فالنَجْنَجَة: الجولة عند الفزع. يقال نَجْنَجُوا. والنَّجْجَة: جمعة: تريد الرأى. وتَنَجَّنَجُوا: أصابوا^(١) في الموضع الذي أربعوا فيه ثم عزموا على تحضُّر المياه. وتَفَجَّنَجَ لحمه: استرخى. ونَجَّت القرحة: سالت.

﴿نخ﴾ النون والحاء كلمة يحكى بها صوت. فالتنخنج معروف. [و] النخيج: صوت يردده الإنسان في جوفه. وحكيت كلمة ما ندرى كيف صيغتها. وليس لها قياس. يقولون: ما أنا بنخيج النفس عن كذا، أى طيب النفس^(٢).

﴿نخ﴾ النون والحاء أصل صحيح، غير أنه مختلف في تأويله، وهو النخعة في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ليس في الجنة ولا في النخعة صدقة»^(٣). قالوا النخعة: الرقيق. وقال الفراء: النخعة أن يأخذ المصدق ديناراً بعد فراغه من الصدقة لنفسه. واللفظ لا يقتضى هذا، ولعل لفظ الذى رواه الفراء: «ولا نخعة»^(٤) وأنشد:

(١) فى الأصل: «أصابوا»، صوابه فى الحمل.
 (٢) فى الأصل: «أى طبت النفس»، تحريف. وفى الحمل: «وقال ما». يجمع النفس عنه «أى لاتطيب نفسه عنه»
 (٣) أورد الحديث فى اللسان (جيه) وفسر المبهة بأنها الخيل.
 (٤) كذا وردت العبارة فى الأصل.

عمى الذى مَفَعَ الدِّينَارَ ضاحيةً دِينَارَ نَحْفَةٍ كَلْبٍ وهو مشهود^(١)
ويقال النَحْفَةُ: الجير، وهى بفتح النون وضمها. وقال أبو بكر^(٢): تَمَخَّنَخَ
البعيرُ: بَرَكَ ثم مَكَّنَ لَمَفَنَانَهُ فى الأَرْضِ.

﴿ نَد ﴾ النون والدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شُرُودٍ وفراقٍ. وَنَدَّ البعيرُ
نَدًّا وَنُدُودًا: ذَهَبَ على وجهه شاردًا. ومن الباب النِدُّ والنَّدِيدُ: الذى ينادُ
فى الأمر، أى يأتى برأى غيرِ رأى صاحبه. قال:

لثَلَا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي وَأَشْتَمُ أَعْمَامًا عُمُومًا عَمَائِمًا^(٣)
وَالنَّدُّ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ: النَّثْرُ المَرْتَفِعُ والسَّمَا^(٤)، وَيَكُونُ هَذَا قَرِيبًا مِنْ
قِيَاسِهِ. وَالنَّدُّ مِنَ الطَّيِّبِ لَيْسَ عَرَبِيًّا.

﴿ نَز ﴾ النون والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خِفَّةٍ وَقِلَّةٍ. من ذلك الظَّلِيمُ
النَّزُّ: الذى لا يكاد يستقرُّ فى مكان. والنَّزُّ: الرَّجُلُ الخَفِيفُ الذَّكِيُّ، وَكَذَا النَّافِقَةُ
النَّزَّةُ. ومنه النَّزُّ، وهو ما تَحَابَّ مِنَ الأَرْضِ مِنْ ماءٍ. وَأَنْزَتِ الأَرْضُ: صارت
ذاتَ نَزٍّ. وَسُمِّيَ نَزًّا لِقِلَّتِهِ وَخِفَّةِ أَمْرِهِ.

﴿ نَس ﴾ النون والسين أصلٌ صحيحٌ له معنيان: أحدهما نوعٌ من
السَّوْقِ، والآخِرُ قِلَّةٌ فى الشَّيْءِ وَيُخْتَصَّ بِهِ المَاءُ.

(١) أنشده فى اللسان (نحف، ضعا). وقد سبق فى ضعى.

(٢) الجمهرة (١: ١٤٧).

(٣) البيت للبيد فى ديوانه ٤٤ طبع فى ١٨٨١. وأنشده ابن الأثير فى الأضداد ١٩ وتطلب
فى مجالسه ٦٣٥ وصاحب اللسان (سندر، نده، عمم) والسندرى، لذا هو السندرى بن عيسى،
وعيسى أ.هـ انظر كتاب من نسب لى أمه من الشعراء فى نوادر المخطوطات ٨٥.

(٤) الجمهرة (١: ٧٦) وقال هو وصاحب اللسان: «لغة يمانية».

فالأوّل نَسَّ إِلَهَهُ يَنْسُهَا نَسًّا : ساقها .

والثاني قولهم : نَسَّتِ القَطَاةُ : عَطِشَتْ . ويقال لِمَكَّةَ النَّاسَةُ ، لِقَلَّةِ المَاءِ بِهَا .
وَنَسَّتِ الخُبْرَةُ نَسًّا : يَبِسَتْ . وَنَسَّتِ الحِمَّةُ : تَشَقَّتْ ^(١) ، وذلك لِقَلَّةِ الدَّهْنِ فِيهَا .
ويقال للبلبل الذي يكون برأس العود إذا أوقِدَ : النَّسِيسَةُ ، وبه تُشَبَّهُ بِقِيَمَةِ النَّفْسِ .
قال : ويقال له النَّسِيسُ .

﴿ نش ﴾ النون والشين ليس بشيء ، وإنما يُحْكِي به صوتٌ . منه

٦٩٧ الذَّشِيشُ : صوت الماء وغيره إذا غَلِيَ . ومنه أرضٌ نَشِيشَةٌ ^(٢) ، * إذا كانت مِلْحَةً لا تُذِيبُ ، وأرضٌ نَشَّاشَةٌ ^(٣) . ومنه نَشَّ الغَدِيرُ : أَخَذَ مَارُهُ فِي النُّضُوبِ .

﴿ نص ﴾ النون والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على رَفِيعٍ وارتفَاعٍ وانتهاء .

في الشيء . منه قولهم نَصَّ الحديث إلى فلان : رَفَعَهُ إِلَيْهِ . والنَّصُّ فِي السَّيْرِ أَرْفَعُهُ . يقال : نَصَّنَصْتُ نَافِئِي ^(٤) . وسيرٌ نَصٌّ وَنَصِيبٌ . وَمِنْصَّةُ العروس منه أيضاً . وبات فلانٌ مَنَصًّا على بعيره ، أي مُنْتَصِبًا . ونصٌّ كلُّ شيءٍ : مُنْتَهَاهُ .
وفي حديث عليٍّ عليه السلام : « إذا بَلَغَ النساءُ نَصَّ الحِقَاقِ » ^(٥) ، أي إذا بَلَغْنَ غَايَةَ الصَّفَرِ وَصِرْنَ فِي حَدِّ البُلُوغِ . والحِقَاقُ : مصدرُ المُحَاقَّةِ ، وهي أن يقول بعضُ

(١) في الأصل : « الحمة تشقت » ، صوابه في الجمل .

(٢) في الأصل : « نشفة » ، تحريف ، صوابه من القاموس .

(٣) وكذا في الجمل ، ويقال « نشاشة » أيضا .

(٤) النصصة : التحريك والقلقلة ، وأكثر ما تستعمل في البعير لازمة ، يقال نَصَّنَصَّ البعير .
ونصص الرجل . والمألوف أن يقال نصصت البعير ، بالمضاعف لا المطابق .

(٥) تمام الحديث : « فالعصبة أولى » ، أي أولى بها من الأم .

الأولياء : أنا أحقُّ بها ، وبعضهم : أنا أحقُّ . ونَصَصْتُ الرَّجُلَ : استقصيتُ مسألتَهُ
عن الشيءِ ، حتَّى تَسْتَخْرِجَ ما عنده . وهو التَّيَاس ، لأنَّكَ تبتغى بلوغَ النَّهايةِ .
ومن هذه الكلمة [النَّصْنَصَة] : إثبات البعير رُكْبَتَيْهِ في الأرض إذا مَمَّ
بالنَّهوض . والنَّصْنَصَة : التَّجْرِيك . والنَّصَّة : القَصَّة من شعر الرَّأس ، وهي على
موضعٍ رفيع .

(نض) النون والضاد أصلان صحيحان أحدهما يدلُّ على تيسير
الشيء وظهوره ، والثاني على جسد من الحركة .

الأول : قولُ العرب : خذ ما نضَّ لك من دينٍ ، أى تيسِّر . وفلانٌ يستنضُّ
ما فلانٍ ، أى يأخذه كما تيسِّر . والنَّضِيص من الماء : القليل . فأما النَّاضُّ من
المال فيقال : هو ما له مادَّةٌ وبقاء ، ويقال بل هو ما كان عَيْناً . وإلى هذا يذهب
القوماءُ في النَّضِّ .

(نط) النون والطاء . يقولون النَطَانِط من الرَّجَال : الطَّوَال ، الواحد
نَطْنَاط . ونَطْنَطَت الشيءُ : مددته .

(نع) النون والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على مِيلٍ واضطراب . ويقال
للشيء إذا مالَ واضطرب : تَنَمَّع . والتَّنَمُّع : المَنُّ المَسْتَرْخِي . والتَّنَمُّع : الطَّوِيل
من الرَّجَال المَضْطْرِب الخَلْق . ويقولون : تَنَمَّعَ معنا ، أى تَبَاعَدَ . قال
ذو الرِّثمة :

* النـازحُ المتنمِّعُ (١) *

(١) البيت بتمامه كما في الديوان ٣٥١ واللسان (نع) :

على مثلها يدنو البعيد وبعده الـ
قريب ويطوى النازح المتنم

(نغ) الفون والغين كلمة تدلُّ على بَمَضِ الأعضاء . والنَّغَانغ : حَمَامَاتٌ تكون في اسطق عند الآلهة ، الواحد نُغْنُغ . قال جرير :

غَمَزَ ابنُ مِرَّةٍ يافرزدقُ كَيْنَهَا غَمَزَ الطَّيِّبِ نَغَانغَ المَعْدُورِ^(١)

وقد تسمَّى الزَّوَادُ في باطن الأذنين النَّغَانغ .

(نف) الفون والفاء كلمة واحدة ، هي النَّفْنَف : الهواء . وكلُّ مَهْمُوزٍ بين شَيْئَيْنِ نَفْنَف . قال الشاعر^(٢) :

تُغَلِّقُ في مثل السَّوَارِي سَيُوفُنَا وما بينَهَا والسَّكَبِ غَوَطٌ نَفَانِفُ^(٣)

(نق) النون والقاف أصلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات . ونَقَّتِ الضَّفَادِعُ : صوتت ، وهي النَّقَّاقَةُ . وكذلك الدَّجَاجَةُ تُنْقِنِقُ للبيض . وقد يقال ذلك للنقاقة والنَّقْنِقُ : الظليم ، لأنه يُنْقِنِقُ .

وبما شُدَّ عن الباب نَقْنَقَتِ العينُ : غارت .

(نم) الفون والميم أصلٌ صحيح له معنيان : أحدهما إظهار شيء وإرازه ، والآخر لونٌ من الألوان .

(١) سبق إنشاد البيت في (دغر ، هذر ، كين) .

(٢) هو مسكين الدارمي ، كافي الحيوان (٦ : ٤٩٤) ، ولم ينسبه غيره .

(٣) استشهد بجزءه في اللسان (غوط ٢٤٠) . والبيت شاهد للنعوين في كثرة العطف على الضمير المنفوض بدون إعادة الجار . ونحوه قوله :

فاليوم قربت تهجونا وتفتننا فاذهب فأبك والأيام من عجب

انظر شرح الأسموني للألفية في (باب العطف) والحزارة (٢ : ٣٣٨) واليعقوبي (٤ : ١٦٤) والإنصاف ٢٧٣ . ورواه الجاحظ : « والسكب منا » .

فالأوّل ما حكاه الفراء ، يقال : لم يَبْقَ في أجوانها الماء والنَّمَامُ منه ، لأنّه لا يُبْقَى الكلام في جوفه . ورجلٌ تَمَّامٌ . ويقولون : أسكت الله نَأْمَتَهُ^(٢) : ما ينمُّ عليه من حرّكته . والنَّمِيمَةُ : الصّوت والهَمْسُ ، لأنّهما يَنِمَّانِ على الإنسان . ومنه النَّمَامُ : رِيحَانٌ يدلُّ عليه رائحته . ومنه قولهم : ما بها نُمِّيٌّ ، أى أحدٌ ، كأنّهم يريدون ذو حركة تدلُّ عليه . ونزلهم للنّس : مُمِّيٌّ ليس عربياً^(٣) .

والأصل الآخر النَّمَمَةُ : مَعَارِبَةُ الخَطوط . والنَّمِيمُ : البياض يكون على الأظفار ، الواحد نَمِيمَةٌ .

﴿ باب النون والهاء وما يشاهما ﴾

﴿ نهي ﴾ النون والهاء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على غايته وبلوغه . ومنه أُنْهِيتَ إليه الخبر : * بَلَغْتَهُ إِيَّاهُ . ونِهَابَةٌ كلُّ شَيْءٍ غَايَةٌ . ومنه نَهَيْتَهُ عَنْهُ ، وذلك ٦٩٨ لأمرٍ يفعله . فإذا نَهَيْتَهُ فانتَهَى عنك فتلك غايته ما كان وآخِرُهُ . وفلانٌ نَهَيْكَ من رجلٍ رَهَيْكَ ، كما يقال حسبك ، وتأويله أنّه يَجِدُّهُ وغَنَانُهُ يَنهَاكُ عن تَطَلُّبِ غيره . وناقَةٌ نَهِيَّةٌ : تَنَاهَتْ سِمْنًا . والنَّهْيَةُ : العقول ، لأنّه نَهَى عن قبيح الفعل . والجمع نَهَى . وَطَلَبَ الحاجةَ حَتَّى نَهَى عَنْهَا^(٤) : تركها ، ظفر بها أم لا ، كأنه نَهَى

(١) وكذا في الجمل . وفي اللسان : « جلود نمة »

(٢) ويقال أيضا من المهمز : « نأمة » .

(٣) حقق الأب أنثاس في كتابه (القدود العربية وعلم النميات) ١٦٦ أنه من الروم : Nomus وهو مأخوذ من اليوناني : Nomos .

(٤) في الجمل : « نهيها » . وفي اللسان : « أهي عنها ، ونهي عنها بالكسر »

نفسه عن طلبها . والنهي والنهي : الغدير ، لأن الماء ينتهي إليه . وتسمية الوادي : حيث ينتهي إليه السيول . ويقال إن نهاء النهار : ارتفاعه . فإن كان هذا صحيحاً فلأن تلك غاية ارتفاعه .

وبما شذ عن هذا الباب إن صح يقولون النهاء^(١) : القوارير ، وليس كذلك عندنا . وبشدون :

تَرْضُ الحصى أخفافهن كاتما يُكسّر قَيْضٌ بينها ونهاء^(٢)

﴿ نهاء ﴾ النون والهاء والمهمزة . إذا همز فقيه كلمة واحدة ، وهي من الإبدال ، يقول : أنهأت اللحم ، إذا لم تُنضِجْه . وهذا عندنا في الأصل : أنيأته^(٣) من النِّي ، فقلبت الياء هاء^(٤) .

﴿ نهب ﴾ الفون والهاء والباء أصل صحيح يدل على توزع شيء في إختلاسٍ لأعن مساواة . منه انتهابُ المال وغيره . والنهبي : اسم ما انتهب . ومنه المناهبة : أن يتبارى الفرسان في حُضْرٍهما . يقال : ناهب القرس [القرس^(٥)] ، كأنهما يتأهبان الحُضْر والسبق ويقال نهب الناس فلاناً بكلامهم : تناولوه به . والقياس واحد .

(١) كذا ورد في الأصل واللسان بضم النون في التفسير والشاهد بعده ، فقيل إن هذا لا واحد له من لفظه ، وقيل واحده نهاء . وفي الحمل بكسر النون في الموضعين .

(٢) البيت مجهول القائل في الحمل واللسان . ويروي أيضاً : « نهاء » بالفتح ، كما في الحمل ، وقال ابن بري في هذا : إنه جمع نهاء جمع الجنس ومدته لضرورة الشعر . ويروي أيضاً « نهاء » بالكسر جمع نهاء بالفتح .

(٣) هذه هي صورته قبل الإحلال ، وإنما يقال أنه إناءة ، إذا لم تنضج به .

(٤) في الأصل : « همزة » ، تحريف .

(٥) الكلمة من الحمل .

﴿ نَهت ﴾ النون والهاء والتاء كلمةٌ تدلُّ على حكاية صوت. فالتَّهَيْتُ: دُونَ الزَّيْبِ. وَأَسَدُ نَهَاتٍ. وَنَهتَ الرَّجُلُ: زَحَرَ وَجَارَ نَهَاتٍ .

﴿ نَهَج ﴾ النون والهاء والجيم أصلان متباينان:
الأوَّلُ النَّهْجُ، الطَّرِيقُ . وَنَهَجَ لِي الْأَمْرَ: أَوْضَحَهُ . وَهُوَ مُسْتَقِيمُ الْمَنْهَاجِ .
وَالْمَنْهَاجُ: الطَّرِيقُ أَيْضًا، وَالْجَمْعُ الْمَنْهَاجُ .
وَالْآخِرُ الْإِنْقِطَاعُ . وَأَنَا نَا فُلَانٌ بِنَهْجٍ^(١)، إِذَا أُنِيَ مَبْهُورًا مُنْقَطِعَ النَّفْسِ .
وَضَرَبْتُ فُلَانًا حَتَّى أَتَهَجَ، أَيْ سَقَطَ .

وَمِنَ الْبَابِ نَهَجَ النَّوْبُ^(٢) وَأَنْهَجَ: أَخْلَقَ وَأَنَا بِنَشَقٍ . وَأَنْهَجَهُ الْبَيْلَى . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَا يُقَالُ نَهَجٌ^(٣)

﴿ نَهَد ﴾ النون والهاء والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على إشراف شيءٍ وارتفاعه . وَفَرَسٌ نَهْدٌ: مُشْرِفٌ جَسِيمٌ . وَنَهَدَ تَدَى الْمَرْأَةِ: أَشْرَفَ وَكَعَبَ؛ وَهِيَ نَاهِدٌ . وَيَقُولُونَ لِلزُّبْدَةِ الضَّخْمَةِ نَهَيْدَةً .

وَمِنَ الْبَابِ الْمُنَاهِدَةُ فِي الْحُرُوبِ، كَالْمُنَاهِضَةِ، لِأَنَّ كَلِمَةَ نَهَدَ إِلَى كُلِّ قَالُوا: غَيْرَ أَنَّ الْمَهْوُضَ يَكُونُ عَنِ قَعُودِ^(٤)، وَالنَّهْوُدُ كَيْفَ كَانَ. وَرَجُلٌ نَهْدٌ: كَرِيمٌ يَنْهَدُ إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ. وَالنَّهْدَاءُ: رَمْلَةٌ كَرِيمَةٌ تُذَبِّتُ كِرَامَ الْبَقْلِ. وَيُقَالُ أَنْهَدْتُ

(١) نَحْبُهُ نَهَجٌ بِسُكْرِ الْمَاءِ . وَيُقَالُ فِي مَعْنَاهُ أَيْضًا نَهَجَ لِنَهَاجِ .

(٢) هَذَا مِثْلُ الْمَاءِ .

(٣) كَذَا ضَبَطَتْ فِي الْجَمَلِ . وَفِي اللِّسَانِ بَدُونَ عَزْوٍ إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ: «وَلَا يُقَالُ نَهَجَ النَّوْبُ — أَيْ يَفْتَحُ الْمَاءَ — وَلَكِنْ نَهَجَ — أَيْ بِسُكْرِ الْمَاءِ» .

(٤) فِي الْأَصْلِ: «عَلَى قَعُودٍ»، وَفِي اللِّسَانِ «قِيَامٌ غَيْرُ قَعُودٍ»، صَوَاهِمُهُمَا فِي الْجَمَلِ .

الحوض : ملاته، وهو حوض نهدان . ويقولون - وما أدرى كيف صحته - : إن التناهد : إخراج كل واحد من الرفقاء نفقة على قدر نفقة صاحبه .

(نهر) النون والماء والراء أصل صحيح يدل على تفتح شيء أو فتحه . وأنهرت الدّم : فتحتهُ وأرسلته . وسمى النهر لأنه ينهر الأرض أي يشقها . والمنهرة : فضاء يكون بين بيوت القوم يلتقون فيها كُناسَتهم . وجمع النهر أنهار ونُهر . واستنهر^(١) النهر : أخذَ مجراه . وأنهر الماء^(٢) : جرى . ونهر نهر : كثير الماء . قال أبو ذؤيب :

أقامت به فابتنّت خيمةً على قصبٍ وفُراتٍ نهر^(٣)

ومنه النهار : انفتاح الظلّة عن الضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس . ويقولون : إن النهار يجمع على نهر^(٤) . ورجل نهر : صاحب نهارٍ كأنه لا ينبعث ليلاً . قال :

* لستُ بِليليِّ ولكنّي نهر^(٥) *

وأما قولهم : النهار : فرخٌ بعض الطائر ، فهو مما [لا] يرجع على مثله ، ولا معنى له .

(١) في الأصل : « اتهر » ، صوابه في الجمل واللسان والقاموس .

(٢) و كذا في الجمل . وفي اللسان : « نهر » ، ولم يرد في القاموس .

(٣) ديوان الهذليين (١ : ١٤٦) والجمل واللسان (نهر) .

(٤) شاهده قوله :

لولا التريدان لمتنا بالضم نريد ليل ونريد بالنهر

(٥) أنشده في اللسان (نهر) والخصم (٩ : ٥١) وكتاب سيبويه (٢ : ٩١) .

﴿ نهز ﴾ النون والهاء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حركةٍ ونهوضٍ وتحريكِ الشيءِ . فالنهزُ النهوضُ لتناولِ الشيءِ ؛ ومنه انتهازُ الفرصة . والنهزةُ :

كلُّ ما أمكنَكَ انتهازهُ . يقالُ قد أعرَضَ فانتَهزَ^(١) . ونهَزتِ الفأنةُ بصدْرِها : ٦٩٧
نهَضتِ للسَّير . ونهَزتِ الدَّابةُ برأسِها : دَفَعَتْ عن نفسها .

ومن البابِ ناهَزَ الصبيُّ البلوغَ ، إذا داناهُ ، كأنَّهُ نهَضَ له وتحركَ . ونهَزتُ
خِرْعَ الناقةِ عندَ حَلبِها اللُدْرَ ، إذا ضربتهُ بيدك . ونهَزتُ ماءَ الدَّلْوِ بالماءِ : ضربتهُ
لمتليِّ الدَّلْوِ .

﴿ نهس ﴾ النون والهاء والسين كلمةٌ تدلُّ على عَضٍّ على شيءٍ . ونهَسَ
اللَّحْمَ : فَبِصَ عليه ونثره^(٢) عِندَ أَكلِهِ إِيَّاهُ . ومنه نهَسَتْه^(٣) الحيةُ .

﴿ نهش ﴾ النون والهاء والشين أصلٌ صحيحٌ ، ومعناه معنى الذي قبله .
قال ابنُ دريد^(٤) : قال الأصمعيُّ . النهسُ والنهشُ واحدٌ ، وهو أخذُ اللحمِ بالقم .
وخالفه أوزيد فقال : النهشُ : بمقدَّمِ القم .

﴿ نهض ﴾ النون والهاء والضاد أصلٌ يدلُّ على حركةٍ في علوٍ . ونهَضَ
من مكانه : قام . وماله ناهِضَةٌ ، أي قومٌ ينهضون في أمره ويقومون به . ويقولون :
ناهضةُ الرجلِ : بنو أبيه الذي يفضضون له . ونهَضَ الثَّيْبُ : استَوَى والنَّاهِضُ :

(١) في الجمل : « انتهاز قد أعرض لك » .

(٢) النثر : الجذب بجفاء . وفي الأصل : « ونثره » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٣) في الجمل : « نهسه » .

(٤) الجهرة (٣ : ٧٣) .

الطائر الذي وفّر جناحاهُ وتهيأً للنهوضِ والطيران . ونهأضُ الطُرُقُ (١) : صُمدُها
وعتَبَها ، الواحدة نهضة . وأنهضُ البعيرَ (٢) : ما بين كتِفِهِ إلى صُلْبِهِ .

﴿ نهط ﴾ النون والهاء والطاء . زعم ابنُ دريد (٣) النهطُ الطمُنُ .
ونَهَطَهُ بالرُّمَحِ : طعَنَهُ بِهِ .

﴿ نهع ﴾ النون والهاء والعين ليس بشيء . على أنهم يقولون : نهع ،
إذا تهوَّعَ من غيرِ قَلَسٍ .

﴿ نهق ﴾ النون والهاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على صوتٍ من الأصوات .
فالتَّهَيُّقُ والتَّهَيُّقُ : صوتُ الحمارِ . ونَوَاهِقُهُ : مخارجُ نَهَائِهِ من حَلْقِهِ . ونَوَاهِقُ الدَّابَّةِ :
عروقُها . كتنفثُ خياشيمَهُ ، الواحدة ناهقة .

﴿ نهك ﴾ النون والهاء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على إبلاغٍ في عقوبةٍ
وأذى . ونَهَكَتُهُ الحُمَى : نَقَصَتْ لِحْمَهُ . وَأَنهَكَهُ السُّلْطَانُ عَقوبَةً : بالنع .
ومن الباب انتهاكُ الحرمةِ : تناوُلُهَا بما لايجِلُّ . والنهيكُ : الأسدُ والشُّجاعُ ،
لأنَّهُمَا يَنْهَكَانِ الأفرانَ .

﴿ نهل ﴾ النون والهاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَرْبٍ من الشُّرْبِ .
ونَهَلٌ : شَرِبَ في أوَّلِ الوِرْدِ . وَأَنهَلْتُ الدَّوَابَّ . والنَّهْلُ (٤) : المورِدُ . والنَّهْلُ :

(١) في الأصل : « الطير » ، صوابه في الجملة . ومفرده نهض بالفتح .

(٢) جمع نهض بالفتح أيضا . وأنشدوا في الجمع لهميان بن قحافة :
وقربوا كل جمالي عضه أبق السناف آثرا بأنهمه

(٣) الجهرة (٣ : ١١٩) .

(٤) في الأصل : « والنهيل » ، صوابه في الجملة واللسان وغيرهما .

الريّان. وربما قالوا للعطشان^(١) ناهل . وهذا لعله أن يكون على معنى الفأل . قال :
* ينهلُ منه الأسَلُ الناهلُ^(٢) *

أى تروى منه الرّماح العطاش .

﴿ نهم ﴾ النون والماء والميم أصلان صحيحان، أحدهما صوت من الأصوات
والآخر وكوع بشيء .

فالأول النهم : صوت الأسد . والنهم : زجرُك الإبل إذا نحتَ بها . تقول :
نهمتها ، إذا نحتَ بها لتمضى . قال :

ألا انهماها إنهما مناهيم وإنما ينهمها القومُ الهيم^(٣)

ويقال للحذف بالعصا والحذف بالحصى نهمٌ ؛ ولا بدّ من أن يكون لما يُحذف
به أدنى صوت . قال :

* ينهمن بالدارِ الحصى النهوما^(٤) *

فأما الآخر فالنهمة : بلوغ الهمة في الشيء . وهو منهومٌ بكذا : مؤلّعٌ به .
ويقال منه نهمٌ يُنهمُّ .

ومما شدّ عن البابين النهاميّ : الخدّاد^(٥) .

(١) في الأصل : « العطشان » .

(٢) البيت للابن سينا ، كما في اللسان (نهل) . وكذا وردت روايته في الجمل والخمص (١٣) :
٢٦٠ . وفي اللسان والأضداد ٩٩ : « ينهل منها » . وصدّره فيها :

* الطاعن الطعنة يوم الرضى *

(٣) الرجز في اللسان (نهم) .

(٤) لرؤية في ملحقات ديوانه ١٨٤ واللسان (نهم) .

(٥) ويقال أيضا للراهب ، وهو بهذا المعنى الأخير . قيس ، قال في اللسان : « لأنه نهم ، أى يدعو . »

﴿ باب النون والواو وما يتأشهما ﴾

﴿ نوى ﴾ النون والواو والحرف للمعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنيين: أحدهما مقصدٌ لشيءٍ، والآخر عجمٌ شئٍ .

فالأوّل النَّوَى . قال أهلُ اللغة : النَّوَى : التَّحَوُّلُ من دارٍ إلى دارٍ . هذا هو الأصلُ ، ثم حل عليه البابُ كُلُّهُ وقالوا : [نوى] الأمرُ بينويه ، إذا قَصَدَ له . ومثلاً يصحُّ هذه التَّأويلَ قولهم : نَوَاهُ اللهُ ، كأنه قَصَدَهُ بِالْحِفْظِ وَالْحِيَاظَةِ . قال :

يا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوَاكَ اللهُ بِالرَّشَدِ وَأَفْرَأْ سَلَامًا عَلَى الذَّلْفَاءِ بِالْتَّمَدِ (١)
٦٩٨ * أَى قَصَدَكَ بِالرَّشَدِ . وَالنَّيَّةُ : الْوَجْهَ الَّذِى تَنْوِيهِ . وَنَوَيْتُكَ : صَاحِبُكَ نَيْتَهُ
(مكرر) يَنْتُكَ .

والأصل الآخر النَّوَى : نَوَى التَّمَرُ . وربما عَبَّرُوا به عن بعض الأوزان . ويقال إنَّ النَّوَاةَ : زِينَةُ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ . وَتَزَوَّجَهَا عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، أَى وَزَنَ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ مِنْهُ .

وبالهمز كلمةٌ تدلُّ على النَّهْوِضِ ونَاءُ يَنْوِيهِ نَوِيًا : نَهَضَ . قال :
فَقَلْنَا لَهُمْ تِلْكَكُمْ إِذَا بَعَدَ كَرَفٍ نَفَادِرَ صَرَغَى نَوُوها مَتَخَذِلِ (٢)
أَى نَهَوْضَهَا ضَعِيفٌ وَالنَّوِيهِ مِنْ أَنْوَاءِ الْمَطَارِ كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بِالْمَطَرِ . وَكُلُّ نَاهِضٍ

(١) أنشده في اللسان (نوى) ومعجم البلدان (تمد الروم) .

(٢) لجعفر بن عتبة الحارثي في الحماسة (١ : ١٠) .

بِثَقَلٍ فَقَدْ نَاءَ . وَنَاءَ الْبَعِيرُ بِمِثْلِهِ . وَالرَّأَةُ تَنُوهُ بِهَا عَجِيزَتُهَا ، وَهِيَ تَنُوهُ بِهَا .
فَالْأُولَى تُثَقِّلُ بِهَا ، وَالثَّانِيَةُ تَنَهُضُ .

وَمِنَ الْبَابِ الْمَنَاوِةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ . يُقَالُ : نَاوَأَهُ ، إِذَا عَادَاهُ . وَهُوَ قِيَاسُ مَا ذَكَرْنَا ، لِأَنَّهَا الْمَنَاهَضَةُ ، هَذَا يَنُوهُ إِلَى هَذَا وَهَذَا يَنُوهُ إِلَيْهِ أَيْ يَنْهَضُ .

﴿ نوب ﴾ النون والواو والباء كلمة واحدة تدلُّ على اعتياد مكان^(١) ورجوع إليه . وَنَابَ يَنْوُبُ ، وَاتَّابَ يَنْتَابُ . وَيُقَالُ إِنَّ النَّوْبَ : النَّجْلُ ، قَالُوا : وَسَمَّيْتُ بِهِ لِرَعِيهَا وَنَوَّيْتُهَا إِلَى مَكَانِهَا . وَقَدْ قِيلَ لِأَنَّهُ جَمْعُ نَائِبٍ . وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ كَمَا يَهْتَاجُ مَوْنِي قَشِيبَ^(٢)

﴿ نوت ﴾ النون والواو والتاء ليس عندي أصلاً . عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : نَاتَ يَنْوُتُ وَيَنْوِيْتُ ، إِذَا تَمَائَلَتْ مِنْ ضَعْفٍ . فَإِنَّ صَحَّ هَذَا فَلَعَلَّ النَّوْتِيَّ وَهُوَ الْمَلَّاحُ ، مِنْهُ .

﴿ نوح ﴾ النون والواو والحاء أصلٌ يدلُّ على مقابلة الشيء للشيء . مِنْهُ تَمَاوَحَ الْجَبَلَانِ ، إِذَا تَقَابَلَا . وَتَمَاوَحَتِ الرَّيْحَانِ : تَقَابَلَتَا فِي الْمَهَبِّ . وَهَذِهِ الرَّيْحُ نَيْحَةٌ لِتِلْكَ ، أَيْ مَقَابِلَتُهَا . وَمِنْهُ النَّوْحُ وَالْمَنَاحَةُ ، لِتَقَابُلِ النَّسَاءِ عِنْدَ الْبُسْكَاءِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « اِعْتِبَارُ مَكَانٍ » .

(٢) فِي دِيْوَانِ الْهَزْلِيِّينَ (١ : ٩٢) بِرَوَايَةٍ : « نَقِيبٌ » . وَفِي اللِّسَانِ (نوب) بِرَوَايَةٍ : « نَقِيبٌ » . وَكَلَامُ ابْنِ فَارَسٍ هَتَا مَبْتُورٌ وَالَّذِي فِي الْمَجْمَلِ : « وَيُقَالُ إِنَّ النَّوْبَ الْقَرَبُ » . وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ الْبَيْتَ .

﴿ نُوخ ﴾ النون والواو والحاء كلمة واحدة، وهي أُنخْتُ الجمل . فأما فعل المطاوعة منه فقالوا : أُنخْتُهُ فَبَرَكَ ، وقال آخرون : استنخ . وجاء في الحديث : « وإن أنيخَ على صخرة استنخ » . وقال الأصمى : أُنخْتُهُ فَمَنَفَوْخَ .

﴿ نُور ﴾ النون والواو والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على إضاءةٍ واضطرابٍ وقلة ثبات . منه النور والنار ، سميًّا بذلك من طريقة الإضاءة ، ولأنَّ ذلك يكون مضطربًا سريعَ الحركة . وتَنَوَّرْتُ النارَ : تبصَّرتُها . قال امرؤ القيس :

تَنَوَّرْتُهَا من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظرٌ عالي^(١)

ومنه النَّورُ : نور الشجر ونوَاهُ . وأنارت الشجرةُ : أخرجت النَّورَ . والنَّارةُ : مفعلة من الاستنارة ، والأصل مَنَوَّرَةٌ . ومنه مَنَارُ الأرض : حُدودها وأعلامها ، سُميت لبيانها وظهورها .

والذي قُلناه في قِلَّةِ الثبات امرأةٌ نَوَّارٌ ، أي عفيفة تنورُ ، أي تنفر من القبيح ، والجمع نُورٌ . ونارت : نَفَرَتْ نُورًا^(٢) . قال :

* أَنْوَرًا سَرَعَ ماذا يا قَرُوقُ^(٣) *

ونُزْتُ فلانًا : نَفَرْتُهُ . والنَّوارُ : النَّفَارُ .

(١) ديوان امرئ القيس ٥٦ واللسان (نور) . وأذرعات يروى بالكسر مع التثنية وعدمه . وبالفتح مع منع الصرف .

(٢) ويقال في المصدر « النوار » أيضا بالفتح ، والاسم بالكسر ، نوار .

(٣) صدر بيت لزغبة الباهلي ، أو لمالك بن زغبة الباهلي ، أو لأبي شقيق الباهلي ، في اللسان « نور ، حذق) وإصلاح المنطق ٤١ ، ١٤٢ . وعجزه :

* وحبل الوصل منتكث حديق *

ومما شذَّ عن هذا الأصل النَّوُورُ : دُخَانُ الْفَتِيلَةِ يَتَخَذُهُ كَحَلَا وَوَشْمًا .
وَنَوَّرْتَ اللَّئِمَةَ^(١) : غَرَزْتَهَا بِإِبْرَةٍ ثُمَّ جَعَلْتَ فِي الْغَرَزِ الْإِبْدَ .

﴿ نوص ﴾ النون والواو والسين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتذبذبٍ .
وناس الشيءُ : تَذَبَذَبَ ، يَنُوصُ . وسمي أبو نُوَاسٍ لِذَوَابْتَيْنِ لَهُ كَانَتْ تَنُوسَانِ .
ويقولون : نُسْتُ الْإِبِلَ : سَقَمْتُهَا .

﴿ نوش ﴾ النون والواو والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على تناول الشيءِ .
وَنُشِئَتْ نَوْشًا . وَتَنَاوَشْتُ : تَنَاوَلْتُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ
مَسْكَانٍ يَعْتَدُونَ ﴾ : وَرَبَّمَا عَدَّوهُ بغير ألفٍ فقالوا : نُشِئَتْ خَيْرًا ، إِذَا أَنْلَقْتَهُ خَيْرًا .
وقول القائل^(٢) :

* بَاتَ تَنُوشَ الْعَنَقِ انْقِيَاشًا^(٣) *

﴿ نوص ﴾ النون والواو والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تردُّدٍ ومجيءٍ
وذهابٍ* . وناص عن قرنه يَنُوصُ نَوْصًا . وَالْمَنَاصُ الْمَصْدَرُ ، وَالْمَلْجَأُ أَيْضًا . قَالَ ٦٩٩
سبجانه : ﴿ وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ ﴾ . وَيَقُولُونَ : النَّوُوصُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ لَا يَزَالُ
نَائِصًا : رَافِعًا رَأْسَهُ ، يَتَرَدَّدُ كَالْجَامِخِ . وَنَارِصَ الْجُرَّةِ : مَارَسَهَا . وَمَرَّ تَفْسِيرُهُ
فِي بَابِ الْجِيمِ^(٤) .

(١) في الأصل : « إليه » .

(٢) كذا . وفي الجمل قبل لاشاد البيت التالي : « وفاشت الإبل تنوش ، إذا أسرع التهض . قال » .

(٣) أنشده في اللسان (نوش) .

(٤) في الجزء الأول من ٤١٣ .

﴿ نوض ﴾ النون والواو والضاد فيه كلمات متباينة :

الأولى النوض : وَصْلَةٌ مَا بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْمَتْنِ . والثانية قولهم : ناض في البلاد : ذهب . والثالثة الأنواض : الأودية ، واحدها نَوْض .

﴿ نوط ﴾ النون والواو والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تعليق شيء بشيء . وَنُطْتُهُ بِهِ : عَلَّقْتُهُ بِهِ . والتَّوْطُ : مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ أَيْضًا ، والجمع أنواط . وفي المثل : « عاطٍ بغير أنواط » أى إنَّه يعطو يتناول الشيء وليس له ما يتعلق به . والنِّيَاطُ : عِرْقٌ عُلِقَ بِهِ الْقَلْبُ ، والجمع أنوطة^(١) ، وهو النائط أيضًا . قال :

* قَطَعَ الطَّيِّبُ نَائِطَ المَصْفُورِ^(٢) *

ونِيَاطُ الْمَفَازَةِ : بُعْدُهَا ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ مِنْ بُعْدِهِ نِيَطُ أَبَدًا بِغَيْرِهِ . والأرنبُ مَقْطَعَةُ النَّيَاطِ ، لِأَنَّهَا تَقَطِّعُ البَعِيدَ . والتَّنَوُّطُ^(٣) : طَائِرٌ ؛ وَهُوَ قِيَاسُهُ لِأَنَّهُ يَنْوُطُ كَالخَيْوُوطِ مِنَ الشَّجَرَةِ يَجْمَعُهَا وَكِرَاءً . وَنِيَطُ فُلَانٌ : أَصَابَتْهُ نَوْطَةٌ ، وَهِيَ وَرَمٌ فِي الصَّدْرِ . وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ نِيَاطِ الْقَلْبِ ، كَأَنَّ الْوَجَعَ أَصَابَ نِيَاطَهُ . وَيَقُولُونَ : نَوْطَةٌ مِنْ طَائِحٍ ، كَمَا يَقَالُ عَيْصٌ مِنْ سِدْرٍ . وَسُمِّيَتْ لِتَعَلُّقِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ . وَبِئْرٍ نَيْيَطٌ ، إِذَا كَانَتْ قَدْرًا قَامَةً .

﴿ نوع ﴾ النون والواو والميم كلمتان ، إحداهما تدلُّ على طائفةٍ من الشيء مماثلةً له ، والثانية ضربٌ من الحرِّكة .

(١) ونوط ، أيضا بالضم .

(٢) للمعراج في ديوانه ٣٠ واللسان (نوط ، صفر) .

(٣) ويقال تنوط بفتح التاء والنون وتشديد الواو المضمومة .

الأول النوع من الشيء : الضرب منه . وليس هذا من نَوْعِ ذلك .
والثاني : قولهم : ناعَ النعصنَ بِنَوْعٍ ، إذا تمايلَ ، فهو نائع . وقال بعضهم :
لذلك يقال جائع نائع ، أى مضطرب من شِدَّةِ جُوعِهِ مُمَائِلٍ . ويدْعُونَ على
الإنسان فيقولون : جُوعًا له ونُوعًا له .

﴿ نَوْف ﴾ النون والواو والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على علوِّ وارتفاع .
ونافَ بِنُوفٍ : طالَ وارتفع . والنُوفُ : السَّنامُ^(١) ، وجمعه أنواف . ويمكنُ
أن يكون قولهم : مائةٌ ونَيْفٌ^(٢) من هذا ، وقد ذكرناه في نيفٍ للفظه .

﴿ نَوْق ﴾ النون والواو والقاف أصلٌ يدلُّ على سموِّ وارتفاع . وأزْفَعُ
موضعٌ في الجبلِ نَيْقُ ، والأصل الواو ، وحوالت ياءٌ للكسرة التي قبلها . ويمكنُ أن
يكون الناقَةُ من هذا القياس ، لارتفاع خَلْقِهَا . وناقَةٌ ونُوقٌ^(٣) . و « استنَوَّقُ
الجبلُ » تشبيهٌ بها ، ويضرب مثلاً لمن ذلَّ بهدِ عَزَّ . والناقَةُ : كواكبٌ على هيئة
الناقَةِ^(٤) . وقولهم : تنوَّقَ في الأمر ، إذا بالغَ فيه ، فعندنا أنه منه ، وهم يشبهون
الشيء بما يستحسنونه ، وكأنَّ تنوَّقَ مقيسٌ على اسمِ الناقَةِ ، وهى عندهم من
أحسنِ أموالهم . ومن قال تنوَّقَ خطأً فقد غلطَ^(٥) ، وقياسه ما ذكرناه . والنَيْقَةُ

(١) قيده في اللسان بأنه السنام العالى .

(٢) ويقال نيف أيضاً بالتخفيف ، وقيل التخفيف لحن أو لفة رديئة .

(٣) ويقال في جمعه أيضاً نائق ونياق وأنواق وأينق وأنوق وأنوَّق وأنوق . وجم الجم أينايق

وانياقات .

(٤) ذكرت في القاموس . وانظر الأزمنة والأمكنة للرزوقي (٢ : ٣٧٦) .

(٥) في لسان : « وتنوَّقَ في الأمر ، أى تأنق فيه . وبعضهم لا يقول تنوَّق . وشاهده

قول ذى الرمة :

كأن عليها سحق لفق تنوَّقت به حضرميات الأكف الموائك

لا تكون إلا من تنوّق. يقولون مثلاً: « خرقاه ذات نيقة » ، يُضرب للجاهل بالشيء يدعى المعرفة به .

(نوك) النون والواو والكاف كلمة واحدة ، هي النواكة والنوك^(١) وهي الخلق . ورجل أنوك ومستنوك ، وم نوكي^(٢) .

(نول) النون والواو واللام أصل صحيح يدل على إعطاء . ونولته : أعطيته . والنوال : العطاء . ونلته نولاً مثل أناته . وقولت : ما نولت أن تفعل كذا؛ فنه أيضاً، أى ليس ينبغي أن يكون ما تعطيتناه من نوالك هذا . وقول ليبيد :
وقفتُ بهنَّ حتى قال صحبى جَزَعْتَ وليس ذلك بالنوال^(٣)

قالوا : النوال : الصواب ، وتلخيصه : ليس ذلك بالعطاء الذى [إن] أعطيتناه كنتَ فيه مصيباً . وكذا قوله :

فدعى الملامةَ ونبَّ غيركِ إنه ليس النوال بلوم كلِّ كريم^(٤)
والقياس فى كلِّ واحد .

وما شدَّ عن الباب المنوال : الخشبة * يلفُّ عليها الناسِج الثوب . ٧٠٠

(نوم) النون والواو والميم أصل صحيح يدل على بُجودٍ وسكونٍ حركة . منه النَّوم . نامَ ينامُ نوماً ومناماً . وهو نوومٌ ونومة^(٥) : كثير النوم .

(١) بضم النون وفتحها أيضاً ، كما فى القاموس .

(٢) ونوك أيضاً .

(٣) ديوان ليبيد ص ١١٠ طبع ١٨٨٠ واللسان (نول) .

(٤) كذا على الصواب فى الأصل وديوان ليبيد ٨٤ . وفى المجلد : « بنول كلِّ كريم » .

(٥) ويقال نوم أيضاً كصرد .

ورجل نومة^(١) : خامل لا يؤبه له . ومنه استقام لي فلان ، إذا اطمأن إليه
وسكن . والمنامة : القطيفة ، لأنه ينام فيها .

ويستميرون منه : نامت السوق : كسدت . ونام الثوب : أخلق .

﴿ نون ﴾ النون والواو والنون كلمة واحدة . والنون : الحوت .

و [ذو^(٢)] النون : سيف لبعض العرب^(٣) ، كأنه شبه بالنون .

﴿ نوه ﴾ النون والواو والهاء كلمة تدل على سمو وارتفاع . وناه النبت^(٤) :

ارتفع . وناهت الناقة : رفعت رأسها وصاحت . ومنه نهت بالشئ ونوهت :

رفعت ذكره . ويقولون : ناهت نفسه : قويت .

﴿ باب النون والياء وما يشابهما ﴾

﴿ نيح ﴾ النون والياء والحاء كلمة صحيحة تدل على خير وخير حال .

ونيح الله بحير : أعطاه إياه . وقال الخليل : النيح : اشتداد العظم بعد رطوبته .

وناح ينيح نيجا . ونيح الله عظامه ، تدعو له . وذُكرت كلمة أخرى إن صحَّت

(١) بالضم ، وبضم ففتح .

(٢) الكلمة من الجمل واللسان والقاموس .

(٣) كان مالك بن زهير فقتله حل بن بدر فأخذه منه ، ثم قتل الحارث بن زهير حمل بن بدر
واستولى منه على ذى النون اللسان (نون) . وفي القاموس أن « ذو النونين » سيف معقل
ابن خويلد .

(٤) في الأصل : « النياه » ، تحريف صوابه في الجمل واللسان .

فهي قريبة من هذا الباب ، قالوا : ناح الغصن يُنيح نَيْحًا : تمايل . حكاة أبو بكر عن أبي مالك^(١)

﴿ نير ﴾ النون والياء والراء كلمة تدلُّ على وضوح شيء وبروزه . يقال لا حدود الطريق الواضح منه نير . قال :

* إلى كلِّ ذِي نَيْرَيْنِ بَادِي الشَّوَاكِلِ *

ثم قيس على هذا نيرُ الثوب : علمه ، سمي به لبروزه ووضوحه . ومن هذا القياس النَّيرُ : الخشبة على عُنُقِ الفَدَّانِ بأدانتها ، والجمع نيرانٌ وأنيارٌ . ورجل ذُو نَيْرَيْنِ ، أى شِدَّتْهُ ضِعْفٌ شِدَّةٍ غَيْرِهِ . والنَّيرُ : جَبَلٌ^(٢) وما ننكر أن يكون أصل هذا كله الواو فيرجع إلى ما ذكرناه في باب الثور والنار .

﴿ نيظ ﴾ النون والياء والطاء . يقولون النَّيْظُ : الموت . قال الأمويُّ : رَمَاهُ اللهُ بِالنَّيْظِ .

﴿ نيف ﴾ النون والياء والفاء . قد ذكرنا في باب النون والواو والفاء أنه يدلُّ على الارتفاع والزيادة . ويجوز أن يكون هذا الباب راجعاً إلى ذلك الأصل . يقولون : مائة ونيف . وأنافت الدرَّاهمُ على المائة . قال أبو زيد : كلُّ ما بين العقدين نَيْفٌ . ومما يدلُّ على أن هذا كذا قولُ القائل^(٣) :

(١) الجهرة (٢ : ١٩٨)

(٢) جبل لبني غاضرة . أنشد الأصمعي :

أقبلن من نير ومن سواج

بالقوم قد ملوا من الإدلاج

(٣) هو هدى بن الرقاع ، كما في اللسان (نوف) .

وَرَدَتْ بِرَابِيَةٍ ، رَأْسُهَا عَلَى كُلِّ رَابِيَةٍ تَيْفٌ^(١)
 وناقة نِيافٌ وجلُّ نِيافٌ : طويلٌ في ارتفاع . قال أبو بكر^(٢) : وَنَيْفٌ
 عَلَى السَّبْعِينَ : زَادَ عَلَيْهَا .

(نيم) النون والياء والميم ثلاثُ كلماتٍ ليست قياساً واحداً .
 فالأولى النَّيْمُ^(٣) ، وهو النَّزْوُ . والثانية النَّيْمُ ، وهو شجرٌ . قال ساعدة بن
 جُوَيْبَةَ الهُدَلِيُّ :

نم ينوش إذا آدَّ الهمارُ له بعد التَّرقُبِ من نيمٍ ومن كَتَمِ^(٤)
 والكَتَمَ : شجرٌ أيضاً .

والثالثة النَّيْمُ : الدَّرَجُ في الرَّمْلِ إذا جَرَّتْ فِيهِ الرِّيحُ . قال :
 حَتَّى انجَلَى اللَّيْلُ عَنَّا فِي مُلَعَةٍ مِثْلِ الأَدِيمِ لَهَا فِي هَبْوَةٍ نَيْمِ^(٥)

(نيا) النون والياء والمهمزة كلمة هي النَّيُّ^(٦) من اللحم : الذي لم ينضج
 وقد أناتهُ أنا . والأصلُ أَدْيَانُهُ^(٧) . والله أعلم بالصواب .

- (١) كذا على الصواب في الأصل والمجمل . وفي اللسان : « ولدت رابية » ، تحريف .
 (٢) الجهرة (٣ : ١٦١) .
 (٣) الحق أن الكلمة معربة من الفارسية « نيم » بمعنى نصف ، أي نصف فرو ، كما
 في اللسان والحرب ٣٣٩ . وفي الألفاظ الفارسية ١٥٦ أنه معرب « نيمة » وهو مركب من
 « نيم » ، أي نصف ومن هاء التخصيص ، وهو أيضاً : nêma بالنسكربتية .
 (٤) ديوان الهذليين (١ : ١٩٦) واللسان (أود ، نوم ، كتم) .
 (٥) لذي الرمة في ديوانه ٥٧٦ واللسان (نوم) .
 (٦) يقال نى بالكسر والمهمزة في آخره ، ونى بالكسر مع تسهيل المهمزة .
 (٧) انظر ما سبق في (نها) .

﴿ باب التون والهمزة وما يشتمها ﴾

﴿ نَات ﴾ النون والهمزة والفاء كلمة تدلُّ على حكاية صوت . يقال : نَاتُ الرَّجُلُ نَتِيئًا ، مثل نَهْت ، إذا أَنْ . ورجلٌ نَاتٌ مثل نَهَات .

﴿ نَاج ﴾ النون والهمزة والهمزة أصلٌ يدلُّ على صوت . و نَاجَ إِلَى اللَّهِ : تَفَرَّعَ فِي الدَّعَاءِ . وَنَاجَتْ الْمَاءِمُ : صَوَاتِحُهَا . وَالتَّوْجُجُ وَالتَّاجِجَةُ : الرَّيْحُ تَنْتَجُ (١) فِي هَبْوَبِهَا ، أَى تَصَوَّتْ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

٧٠٦ وَصَوَّحَ الْبَقْلَ * نَاجٌ تَجِيءُ [بِدَا] هَيْفٌ يَمَارِيَةٌ فِي مَرْمَاهَا نَسَكٌ (٢)

و نَاجَ الثَّوْرُ : صَاحَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « ادْعَ لِنَارِكَ بِأَنَاجٍ مَا تَقْدِرُ » ، أَى بِأَضْرَعٍ مَا يُمْكِنُ مِنَ الدَّعَاءِ .

﴿ نَاد ﴾ النون والهمزة والذال كلمة واحدة . يقولون : النَّادُ وَالتَّنَادَى : الدَّاهِيَةُ . قَالَ السَّكَيْتُ :

وَإِنَّا كَمْ وَدَاهِيَةٌ نَادَى أَظَانَتْكُمْ بَعَارِضُهَا الْمُخِيلِ (٣)

﴿ نَاش ﴾ النون والهمزة والشين كلمة تدلُّ على أخذ وبطش . ورجلٌ نَاشٌ : ذُو بَطْشٍ (٤) .

(١) يقال نَاجَ يَنْتَجُ وَيَنَاجُ .

(٢) ديوان ذى الرمة ١١ . والعكسة منه .

(٣) المحمل واللسان (نَاد) .

(٤) وردت في القاموس ولم ترد في اللسان .

وقد ذكرت كلمة **إِنْ صَحَّتْ** فليست من قياس الأولى، يقولون لمن جاء في أواخر الناس : جاء نَيْشًا . قال :

تَسَنَّى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعِي . وقد حدثت بعد الأمور أمور^(١) .
والذي سمعناه : « تَمَّتْ أَخِيرًا » .

﴿ نَاف ﴾ النون والهمزة والفاء . يقولون : نَتَفَّ يَنَافُ ، إِذَا أُكِّلَ .

﴿ نَال ﴾ النون والهمزة واللام ، ليس فيه إِلَّا التَّالَانُ : المَشَى السَّرِيعُ .
يَنْهَضُ المَاشِي بِرَأْسِهِ إِلَى فَوْقِ . وَرَجُلٌ نَوُولٌ ، وَضَمُّعٌ نَوُولٌ ، إِذَا قَعَلَتْ ذَلِكَ .

﴿ نَام ﴾ النون والهمزة والميم أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى صَوْتِ . النَّيْمِ : [صوت^(٢)] .
فيه ضعفٌ كالأنين . وَنَامَ الأَسَدُ يَنْدُمُ^(٣) . وَسَمِعْتُ لَهُ نَامَةً وَاحِدَةً . وَنَامَتْ القوسُ نَيْمًا .

﴿ نَأَى ﴾ النون والهمزة والياء كلمتان : النَّوْئِيُّ والنَّأَى . فَالنَّوْئِيُّ :
حَفِيرَةٌ حَوْلَ الخَبَاءِ ، يَدْفَعُ مَاءَ المَطَرِ عَنِ الخَبَاءِ . يُقَالُ أَنَايْتُ^(٤) نُؤْيَا . وَالمُنْتَأَى^(٥) :
مَوْضِعُهُ . وَأَنشَدَ الخَلِيلُ فِي هَذَا المَوْضِعِ^(٦) :

(١) نهشل بن حري ، كما في اللسان (نأش) .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) في الجمل : « ينام » ، وها لفتان .

(٤) في الأصل هنا : « اتناهت » ، صوابه من الجمل ، وهو ما يقتضيه الاستقهاد بعد . على أن هناك لغة أخرى « اتأيت » ، وليست مرادة هنا .

(٥) في الأصل : « المستنأى » ، صوابه من الجمل واللسان (نأى ١٧١ س ١٧) .

(٦) وكذا العبارة في الجمل ، وهو شاهد لكلمة « أنأيت » ، انظر الحاشية الرابعة .

إذا ما التقينا سالَ من عَبْرَانِسا شَايِبَ يُنْأَى سَيْلِهَا بِالْأَصَابِعِ (١)
 وَأَمَّا النَّأَى فَالْبُعْدُ ، يُقَالُ نَأَى يَنْأَى نَأْيًا ؛ وَانْتَأَى : اِفْتَمَلَ مِنْهُ . وَالْمُنْتَأَى :
 الْمَوْضِعُ الْبَعِيدُ . قَالَ :

فإنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي

وإنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ (٢)

وَرَبَّمَا آخَرُوا الْمَهْرَةَ فَقَالُوا نَاءٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَأَى . قَالَ :

مَنْ إِنْ زَاكَ غَنِيًّا لِأَنَّ جَانِبَهُ وَإِنْ رَاكَ فَقَبْرًا نَاءٌ وَاعْتَرَبَا (٣)
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ باب النون والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ نبت ﴾ النون والباء والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نماءٍ في مزروع ،
 ثمَّ يستعار . فَالنَّبْتُ معروفٌ ، يُقَالُ نَبَتَ . وَأَنْبَتَتِ الْأَرْضُ . وَنَبَتُ الشَّجَرُ :
 غَرَسَتْهُ . وَيُقَالُ : إِنْ [فِي (٤)] بَنِي فُلَانٍ لِنَابِتَةٍ شَرًّا . وَنَبَتَتْ لِبَنِي فُلَانٍ نَابِغَةٌ ،
 إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشْوٌ صِغَارٍ مِنَ الْوَالِدِ . وَالنَّبِيْتُ : حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ . وَمَا أَحْسَنَ نَبِغَةً
 هَذَا الشَّجَرِ . وَهُوَ فِي مَنَابِتِ صَدِيقٍ ، أَيِ أَصْلِ كَرِيمٍ .

(١) أنشده في الجمل والاسان (نأى) .

(٢) للنايقة في ديوانه ٥٥ والاسان (نأى) .

(٣) البيت لسهم بن حنظلة الغنوي ، في الاسان (نأى) . وقصيدته في الأصمعيات ٤٦ - ٥٠ .
 طبم المعارف . ورواية الأصمعيات :

إذا افتقرت نأى واشتد جانبه وإن رآك غنيا لات واقتربا

(٤) الكلمة في الجمل .

(نبث) النون والباء والحاء أصلٌ يدلُّ على إبراز شيء . ونَبَثَ التُّرابَ : أَخْرَجَهُ مِنَ البَيْتِ والنَّهْرِ ، وذلك المُسْتَخْرَجُ نَبِيثَةٌ ، والجمع نَبَائِثُ . والنَّبَاطُ : الحافر . وقولهم : خَبِثُ نَبِيثٌ ، إنما هو إتباع .

(نبج) النون والباء والحاء . يقولون : النَّبَاجُ : الرَّفِيعُ [الصَّوتُ^(١)] ، وهي كلمةٌ واحدة .

(نبخ) النون والباء والحاء كلمةٌ واحدة ، وهي نُبَاحُ السُّكَّابِ ونَدْبِيحِهِ . ورَبَّما [قالوا] لِلظُّبِيِّ نَبَّخٌ . قال أبو ذؤاد : وَقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسَاءِ نَبَّاحٌ مِنَ الشُّعْبِ^(٢) وفي الحديث : « أقمذُ منبوحاً » ، أى مشتوماً .

(نبخ) النون والباء والحاء أصلٌ يدلُّ على عِظَمٍ وتمعُّظٍ . وأصل النَّبِخِ ما نَفَخَ^(٣) من اليدِ فخرَجَ شِبْهَ قَرَحٍ ممتلئاً^(٤) ماءً . ويقال للمتعمِّظُ في نفسه : نابخة . قال الشاعر :

يَخْشَى عليهم من الأملاكِ نابخةً من النوايحِ مثل الحادرِ الرُّزْمِ^(٥)

(١) التكملة من الجمل . وفي اللسان : « الشديد الصوت » .

(٢) اللسان (قصر ، شنج ، نبخ ، شعب) والحيوان (١ : ٣٤٩ / ٥ : ٢١٤) . وقد سبق في (شعب) .

(٣) نفخ ، بكسر الفاء ، بمعنى انتفخ . وفي الجمل واللسان : « نفعا » .

(٤) في الأصل : « ممتلئ » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٥) هو ساعدة بن جؤية الهذلي . ديوان الهذليين (١ : ٢٠٢) واللسان (نبخ ، رزم) . والحادر ، كذا وردت هنا بالحاء المهملة كما في اللسان . وفي الجمل والديوان : « الحادر » بالحاء المعجمة ، وقد سبق بهذه الرواية في (رزم) ولكل وجه . فالحادر : الفليظ ، أراد به الفيل . والحادر : الأسد في خدره ، أى عربته .

وَالنَّبْذَاءُ : الْأَكْمَةُ ، سَمَّيَتْ لارتفاعها .

(نَبَذَ) النون والباء والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على طرحٍ وإلقاءٍ . وَنَبَذْتُ الْمَشَىءَ أَنْبَذَهُ نَبْذًا : ألقيته من يدي . وَالنَّبِيدُ : التمرُ يُلقى في الآنيةِ وَيُصَبُّ عليه الماءُ . يقالُ : نَبَذْتُ أَنْبَذُ . وَالصَّبِي الْمنبوذُ : الذي تُلقىه أمُّه . ويقالُ : بأرضٍ كذا نَبَذْتُ من مالٍ ، أى شئًا يسيرًا . وفي رأسه نَبَذٌ من الشَّيبِ ، أى يسيرٌ ، كأنه الذي يُنْبَذُ لِقَلتِهِ وَصِغَرِهِ . وكذلك النَّبْذُ مِنَ الْمَطَرِ .

(نَبَرَ) النون والباء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رَفَعٍ وَعُلُوٍّ . وَنَبَرُ ٧٠٢ الغلامُ : صاحِبٌ * أول ما يترعرع . وَرجلٌ نَبَّارٌ : فصيحٌ جَهِيرٌ^(١) . وَسُمِّي الْمَنبَرُ لأنه مرتفعٌ وَيُرْفَعُ الصَّوْتُ عليه . وَالنَّبْرُ فِي الْكَلَامِ : التَّهْمَزُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ . وَكُلُّ مَنْ رَفَعَ شَيْئًا فَقَدْ نَبَرَهُ . وَمما يقياسُ على هذا النَّبْرُ : دُوبَيْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْبَارٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا دَبَّ عَلَى الْإِبِلِ تَوَرَّمتْ جلودُها وَارتفعت . قال :

كَأَنَّهَا مِنْ سَمْنٍ وَاسْتَيْقَازٍ دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ^(٢)

(نَبَسَ) النون والباء والسين كلمةٌ واحدةٌ . يقالُ : ما نَبَسَ بِكَلِمَةٍ ، أى ما تكلَّمَ . وما سمعت لهم نَبَسًا وَلَا نَبَسَةً .

(نَبَشَ) النون والباء والشين أصلٌ وكلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على إِبْرَازِ شَيْءٍ مُستورٍ . وَنَبَشَ الْقَبْرَ ، وَهُوَ نَبَّاشٌ يُنْبَشُهُ^(٣) . وَمِنْ قِياسِهِ أَنْ يَبِشَ الْكَلَاءُ :

(١) في المحمل : « فصيحٌ بليغٌ » .

(٢) الرجز في اللسان (ذرب ، نبر ، بدن) مع نديته إلى شبيب بن البرصاء . وأنشده في (وقر) بدون نسبة وكذا في إصلاح النطق ١٨ .

(٣) في الأصل : « نيشة » ، تحريف .

القطاع^(١) المتفرقة تبرُّزُ على وجه الأرض .

﴿ نَبْضٌ ﴾ النون والباء والصاد . يقولون : نَبِضُ الغلامُ بالكَلْبِ .
وَنَبِصُ الطائرِ : صَوْتٌ .

﴿ نَبِضٌ ﴾ النون والباء والصاد أصيلاً يدلُّ على حركةٍ أو تحريكٍ .
وَنَبِضُ العِرْقِ يُنْبِضُ ، وتلك حرَّكته . وما به حَبِضٌ ولا نَبِضٌ . وأنْبَضْتُ عَنْ^(٢)
القوسِ إنباضاً من هذا . وَنَبِضْتُ أيضاً . ويقولون : فؤادِ نَبِضٌ^(٣) ، كأنه من
شهامته يَنْبِضُ ، أى يتحرك . قال :

وإذا أطفتَ بها أطفتَ بكلِّ كلٍ نَبِضُ الفرائصِ مُجفِّرِ الأضلاعِ^(٤)

﴿ نَبِطٌ ﴾ النون والباء والطاء كلمة تدلُّ على استخراجِ شئٍ . واستنبطتُ
الماءَ : استخرجتهُ ، والماءَ نَفْسَهُ إذا استُخْرِجَ نَبِطٌ . ويقال : إنَّ النَّبِطَ سُمُّوا به
لاستنباطهم المِياه . ومن المحمول على هذا النَّبِطَةُ : بياضٌ يكون تحت إبط الفرس .
وفرسٌ أَنْبَطُ ، كأنَّ ذلك البياضَ مشبَّه بماءِ نَبِطٍ .

﴿ نَبْعٌ ﴾ النون والباء والعين كلمتان :

إحداهما نُبوعُ الماءِ ، والموضع الذى يَنْبُعُ^(٥) منه يَنْبُوعٌ . والنَّوابعُ من البعيرِ :
المواضع التى يسيل منها عرقُه . ومنابعُ الماءِ : مَخارجُه من الأرضِ .
والأخرى النَّبْعُ : شَجَرٌ .

(١) القطاع : جمع قطع بالكسر ، وهو القطعة .

(٢) فى الأصل : « من » ، صوابه فى المحمل على أنه يقال أنبض القوس ، وأنبض بالوتر .

(٣) فى القاموس « نبض » بالفتح ، والتجريك ، وكسبف وهذا الوصف ممافات صاحب اللسان .

(٤) للمسيب بن علس فى المفضليات (١ : ٦٠) .

(٥) يقال بنبت الباء .

﴿ نبغ ﴾ النون والباء والسين كلمة تدلُّ على بُرُوزٍ وظُهُورٍ. ونبغ الشيءَ ظَهَرَ. والنَّبغُ^(١): ما نظيرَ من الدقيق إذا طُحِنَ أو نُحِلَّ. ونبغ الرجلُ^(٢)، إذا لم يكنْ في إرث الشعرِ^(٣) ثم قال وأجاد. وكذلك سُمِّيَ النابغةُ الشاعرُ. قال^(٤):
وحلَّت في بني قيسِ بنِ جَسْرِ
وقد نبغت لنا منهم شئونُ

﴿ نبق ﴾ الفون والباء والقاف كلمة تدلُّ على تسويةٍ وتهذيبٍ. والفنخل إذا كان غِرَّاسُهُ على استواءٍ منبَّقٍ^(٥). وقد نَبَّقه صاحبه. وكذلك كلُّ شيءٍ مستوٍ مهذبٍ. قال:

وحدِّثْ بأنْ زالتْ بلبيلٍ حمولُهُمْ
كنفخلٍ من الأعراسِ غيرِ منبَّقٍ^(٦)
ولعلَّ النَّبِقُ^(٧)، وهو نخلُ السِّدرِ من هذا. ويقال - وهو شاذٌّ عن هذا:
أنتبِقَ الرَّجُلُ، إذا حَصَمَ^(٨) بها غيرَ شديدةٍ.

﴿ نبك ﴾ النون والباء والكَاف كلمة تدلُّ على ارتفاعٍ وهبوطٍ في الأرض. يقال نَبَكَتْ، والجمع نَبَاكٌ.

(١) ورد في القاموس، ولم يرد في اللسان:

(٢) مضارعه مثاق الباء.

(٣) وكذا في المجمل. وفي اللسان: «إذا لم يكن في إرثه الشعر.»

(٤) أي النابغة، انظر الزهر (٢: ٣٤٦) واللسان (نبغ)، وصواب ما في اللسان:

«سُمِّيَ به زياد بن معاوية لقوله.» وفي الأصل هنا: «النابغة قال الشاعر.»

(٥) يقال بفتح المشددة وكسرها.

(٦) لامرئ القيس في ديوانه برواية الطوسي (مخطوطة دار الكتب) واللسان (نبق).

(٧) بفتح النون وكسرها، وككثف، وبالتهريك، أربع لغات.

(٨) حصم، أي شرط. وفي الأصل: «حصم»، صوابه في المجمل.

﴿ نبيل ﴾ النون والباء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فضلٍ وكِبَرٍ ،
ثم يستعار منه الحَذَقُ في العمل ، فيقال للفضل في الإنسان نُبَيْلٌ . والنَّبِيلُ : عِظامُ
اللِّدْرِ^(١) والحجارة . ويقال : نَبَيْلٌ ونُبَيْلٌ . وفي الحديث : « أَعِدُوا النَّبِيلَ » .
ويقولون : إنَّ النَّبِيلَ هَاهُنَا الصُّغَارُ ، وإنَّهَا مِنَ الْأَضْدَادِ . وَنَبَيْتِي أَحْبَابٌ رَأَى لِلْأَسْتَنْجَاءِ :
أَعْطَيْتِيهَا . وَنَبَيْتِي عَرَفْتُهَا : أَعْطَيْتِيهَا . وَحُجَّةٌ أَنَّهَا الصُّغَارُ قَوْلُ الْقَائِلِ^(٢) :

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ أُورَثَ ذَوْدًا شَهَائِصًا نَبِيلًا
وإذا كانت من الأضداد كان الوجه الأقلُّ خارجاً عن القياس .

والمعنى في الحَذَقُ قَوْلُهُمْ إِنَّ النَّبِيلَ : الحاذقُ بالأمر ، والفِعْلُ النَّبَيْلَةُ . وفلان
أَنْبَيْلُ النَّاسِ بِالْإِبِلِ ، أَي أَعْلَمُهُمْ بِمَا يُصْلِحُهَا . قال :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بِالْحَبَالِ مُوْتَقًا شَدِيدُ الْوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ^(٣)

وفي الباب قياسٌ آخر يدلُّ على رَمِي الشَّيْءِ وَنَبَيْدِهِ وَخِفَقَ أَمْرُهُ . منه النَّبِيلُ :

السَّهْمُ الْعَرَبِيَّةُ وَالنَّابِلُ : صَاحِبُ النَّبِيلِ ، * وَالنَّبَيْلُ : الَّذِي يَعْمَلُهُ . وَنَهَيْتُهُ : ٧٠٣
رَمَيْتُهُ بِالنَّبِيلِ . وَمِنْ هَذَا الْقِيَاسِ : تَنْبَيْلُ الْبَعِيرُ : مَاتَ : وَالنَّبَيْلَةُ : الْجَيْفَةُ ، وَسَمَّيْتُ
بِهَا لِأَنَّهَا تَرْمِي .

وَمِنْ الْقِيَاسِ الَّذِي يَقَارِبُ هَذَا : نَبَيْلَ الْإِبِلِ يَنْبَيْلُهَا : سَاقَهَا سَوْقًا
شَدِيدًا . قال :

(١) في الأصل : « المظر » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) هو حضرمي بن عامر . البيان (٣ : ٣١٥) وأما القاضي (١ : ٦٧) واللسان (جزأ ،
شخص ، نبل) . وانظر الأضداد لابن الأثير ٧٨ .

(٣) لأبي ذؤيب في ديوان المهذلين (١ : ١٤٢) واللسان (نبل) . وضبطت في اللسان بفتح
تاء « موتقا » ، وفي الديوان بكسرها ، وفي شرح الديوان : « موقوف : قد أوقف حبله بأعلى شيء
مرتفع » و « شديد » في الديوان بالنصب ، وفي اللسان مرة بالنصب وأخرى بالرفع .

* لاتأويًا للميسر وأنبلاها^(١) *

﴿ نبه ﴾ النون والباء والهاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ارتفاعٍ وسُمُو. ومنه النُّبْه والانتباه، وهو اليَقَظَة والارتفاع من النوم. وَبَهْتُهُ وَأَنْبَهْتُهُ. ومنه رجلٌ نَبِيهٌ، أى شَرِيفٌ. وقولهم: إنَّ النَّبِيَّهَ من الأضداد، يقال للضَّاعِ نَبِيهٌ وللموجود نَبِيهٌ، فهو عندنا صحيحٌ، لأنَّه إذا ضاع انتبِهَ له وإذا وُجِد انتبِهَ له^(٢). قال أهلُ اللُّغة: النَّبِيهُ: الضَّالَّةُ تُوجَد عن غفلة. تقول: وجدتُ هذا الشَّيءَ نَبِيهًا وأضللتُهُ نَبِيهًا، إذا^(٣) لم يعلم متى ضلَّ. والقياس في الباب ما ذكرناه. قال:

كَانَهُ دُمْلَجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبِيهٍ

فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَدَارَى الْحَيِّ مَفْصُومٍ^(٤)

﴿ نبو ﴾ النون والباء والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيح يدلُّ على ارتفاعٍ في الشَّيء عن غيره أو تَنَحُّ عنه. [نبا بصره عن الشَّيء^(٥)] [نبو. ونبا السيف عن الضَّرْبِيَّة: تَجَانَى ولم يَمُضِ فِيهَا. ونبا به مَنْزِلُهُ: لم يوافقهُ، وكذا فِرَاشُهُ ويقال نَبَا جَنِبُهُ عن الفِرَاش. قال:

إِنَّ جَنِبِيَّ عَنِ الْفِرَاشِ لِنَابٍ كَتَجَانِي الْأَمْرِ فَوْقَ الظَّرَابِ^(٦)

(١) لزفر بن الحيار المحاربي في اللسان (نبل).

(٢) في الأصل: « انتبه له وإذا وجد انبه له ».

(٣) كذا على الصواب في المجمل. وفي الأصل: « أى ».

(٤) لنبي الرمة في ديوانه ٥٧٢ واللسان (نبه، فصم). وقد سبق في (فصم).

(٥) التكملة من المجمل.

(٦) لمعد يكرب المعروف بطفاء. اللسان (سرر، ظرب).

ويقال إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسمه من النبوة ، وهو الارتفاع ،
 كأنه مفضل على سائر الناس برفع منزلته . ويقولون : النبي : الطريق . قال :
 لأصيحَ رتماً ذُقاقَ الحصى مكانَ النبيِّ من الكائبِ^(١)

(نبا) النون والباء والمهمزة قياسه الإيوان من مكانٍ إلى مكانٍ . يقال
 للذي ينبا من أرضٍ إلى أرضٍ نابي . وسيل نابي . أتى من بلدٍ إلى بلدٍ ورجل
 نابي مثله . قال :

ولكن قذاها كلُّ أشعث نابي

أنتنا به الأقدار من حيث لاندري^(٢)

ومن هذا القياس النبا : الخبر ، لأنه يأتي من مكانٍ إلى مكانٍ . والنبي :
 الخبر . وأنباته ونباته . ورعى الراعي فأنبأ ، إذا لم يشرم^(٣) ، كأنَّ منهم عدلٌ
 عن الخدشِ وسقط مكاناً آخر . والنباة : الصوت . وهذا هو القياس ، لأنَّ
 الصوت يجيء من مكانٍ إلى مكانٍ . قال ذو الرمة :

وقد توتس ركزاً مقفراً فُدسُ بنتِاةِ الصوتِ مافي سمه كذب^(٤)
 ومن همز النبي فلا أنه أنبا عن الله تعالى . والله أعلم بالصواب .

(١) لأوس بن حجر في ديوانه ٣ واللسان (رتم ، نبا ، كتب) . وسبق في (كتب) .

(٢) للأخطل في اللسان (قذا ، نبا) ، وروايته في الموضع الأول : « ولكن قذاها زائر لانجبه » .

(٣) في الجمل : « إذا لم يخدش » . وفي اللسان : « أي لم يشرم ولم يخدش » .

(٤) ديوان ذي الرمة ٢١ واللسان (نبا) .

﴿ باب النون والتاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ نتج ﴾ النون والتاء والجيم كلمة واحدة، هي النتاج^(١). ونتجت الناقة؛ ونتجها أهلها. وفرس نتوج: استبان نتاجها.

﴿ نتح ﴾ النون والتاء والحاء. نتح العرق: رشح. ومناخ العرق: مخرجه. ونتح النخى: رشح أيضاً.

﴿ نتخ ﴾ النون والتاء والحاء كلمة تدل على استخراج الشيء من الشيء. ونتخ الشوكة من الرجل بالمنتاخ، أى المنقاش. ونتخ البازى اللحم بمنسره؛ وفتح ضرسه: انزعه. قال زهير:

تترك أفلاها في كل منزلة تفتح أعينها العقبان والرخم^(٢)

ويقولون: المتفتح^(٣): المتفلى. والبساط المتوخ بالذهب: المنسوج به. والنتخ: النتخج، عن ابن الأعرابي.

﴿ نتر ﴾ النون والتاء والراء كلمة تدل على جذب شيء. والنتر: جذب فيه جفوة. والظمنُ النتر، مثل الخلس. والنواتر: القيسى. وقولهم: إنَّ النتر: الفساد والضياغ، وإنشادهم:

(١) هو بالفتح المصدر، وبالكسر الاسم لما يوضع.

(٢) ديوان زهير ١٥٤ واللسان (نتخ، فلا) والحيوان (٣٤١:٦). والرواية فيما عدا النقايس: «تفخذ أفلاها»، وفي إحدى روايتي الديوان: «تفر أعينها»، وفي اللسان: «تفر أعينها».

(٣) وردت في القاموس، ولم ترد في اللسان.

* أمرك هذا فاحتفظ فيه النتر (١) *

فالأصل فيه ما ذكرناه ، كأنه أمرٌ جُذِبَ عن الصِّحَّةِ .

﴿ نتغ ﴾ النون والتاء والغين ليس بشيءٍ غير حكاية . يقولون : أنتغ

الرجُل ، إذا ضحك * ضحك المستهزئ . ويقال : نتغته ، إذا عبته وذكرته بما ليس فيه . قال أبو بكر : رجلٌ مُنتَغٍ فَعَالٌ لذلك (٢) .

﴿ نتف ﴾ النون والتاء والفاء : أصلٌ يدلُّ على مرطٍ شيءٍ . ونتف

الشَّعْرَ وغيره يَنْتَفُهُ . والمِنْتَفِ : المِنْفَاش . والْمِنْتَفَةُ : ما سَقَطَ من الشيء إذا نُتِفَ .

والْمِنْتَفَةُ : ما نْتَفَتْه بأصابعك من نبتٍ أو غيره . ورجلٌ نُتِفَ : يَنْتَفِ من العلم شيئاً ولا يستقصيه .

﴿ نتق ﴾ النون والتاء والقاف أصلٌ يدلُّ على جَذِبَ شيءٌ وزَعَزَعَتْه

وقدَّمه من أصله . تقول العرب : نَتَقْتُ العَرَبَ من البئر : جَذَبْتُهُ . والبعير إذا

تَزَعَزَعَ هُلَّهُ نَتَقَ عُرَى حِبَالِهِ ، وذلك جَذَبُهُ إِيَّاهَا فَتَسْتَرْخِي . وامرأةٌ نَاتِقٌ : كَثُرَ

أولادها . وهذا قياس الباب ، كأنهم نَتَقُوا مِنْهَا نَتَقًا . قال (٣) :

لم يَحْرَمُوا حُسْنَ العِذَاءِ وَأَمُّهُمْ دَحَقَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقِي مَذْكَارِ (٤)

(١) للمعاج في ديوانه ١٩ بالرواية نفسها . وفي المحمل : « فاحتفظ منه » ، وفي اللسان : « فاجتنب منه » . وقيله :

فاعلم بأن ذا الجلال قد قدر في السكتب الأولى إلى التي كان سطر

(٢) في الجهرة (٢ : ٢٣) : « إذا كان فصلاً لذلك » . وفي الأصل ها : « وقال لذلك » .

(٣) في الأصل : « كأنهم نتقوا منها قال نتقا » .

(٤) لثناينة في ديوانه ٣٧ واللسان (دحق ، نتق) . وفي الديوان والموضع الثاني من اللسان :

« طفت عليك » .

وفي الحديث: «عليكم بالأبكار فإنهن أنتقن أرحاماً». وزند نائق: وار؛ وهو القياس.

(نتك) النون والتاء والكاف. النتك^(١)، هي من يمانيات أبي بكر^(٢). قال: وهي شبيهة بالنتف.

(نتل) النون والتاء واللام أصل صحيح يدل على تقدم وسبق. يقال استنقل الرجل: تقدم أصحابه. وسنى الرجل به نائلاً. ومنتلته: جذبته إلى قدم. وتقاتل الثبت: لم يستقيم نباته وكان بعضه أطول من بعض، كأن الأطول تقدم ما هو أقصر منه فسبق. وقولهم: الفتل العبد الضخم، تفسيره أنه يقوى من التقدم [على] ما يعجز عنه غيره. ألا ترى إلى قول الراجز^(٣):

* يَطْفَنَ حَوْلَ نَتَلٍ وَزَوَازٍ *

فوصفه بزواز، وهو الخفيف.

(نتأ) النون والتاء والهمزة أصل صحيح يدل على خروج شيء عن موضعه من غير بينونة. يقولون: نتأ الشيء، إذا خرج عن موضعه من غير أن يبين، يفتأ. ونتاجت الجملة^(٤). ويتوسعون في هذا حتى يقولوا: نتأت على

(١) تسمية يقتضها الكلام. ولم ترد هذه المادة في الجمل.

(٢) أي من لغة أهل اليمن. الجمهرة (٢ : ٢٨).

(٣) هو أبو النجم، كما في الجمل واللسان (فتل).

(٤) بدله في الجمل: «وتأت الفرحة: ورمت.»

القوم: طلعت عليهم. ونقأت الجارية: بلغت. وذكر بعضهم نقأ^(١) لى فلان بالشراً، إذا استعد. وهو ذلك القياس، كأنه نهض من مقره. وفي أمثالهم: «تَحْقِرُهُ وَيَنْتَأُ لَكَ»، أى تزدره لسكونه وهو ينهض إليك مجازياً^(٢).

﴿ تنب ﴾ النون والتاء والباء ليس بشيء، لأن الباء فيه زائدة. يقولون: نَدَبَ الشَّيْءُ، مثل نَهَدَ. قال:

أشرفَ نديها على التَّريبِ^(٣) لم يَعدُوا التَّفليكَ فى الشُّوبِ

إنما أراد التَّمَوُّ فزاد للقافية. والله أعلم.

﴿ باب النون والتاء وما يشبهما ﴾

﴿ نثر ﴾ النون والتاء والراء أصل صحيح يدل على إلقاء شيء متفرق. ونثر الدرهم وغيرها. ونثرت الشاة: طرحت من أنفها^(٤) الأذى. وسمى الأنف النثرة من هذا، لأنه ينثر ما فيه من الأذى. وجاء في الحديث: «إذا توضع فانتثر» أو «فانتثر»^(٥)، معناه اجعل الماء في نثرتك. [و] النثرة: نجم

(١) فى الأصل: «إنتاء»، صوابه فى الجمل.

(٢) فى الجمل: «وهو مجازيك».

(٣) الرجز للأهلب العجلي، كما فى اللسان (ترب)، وأزنده فى (لنب) بدون نسبة فى الأصل: «التريب»، صوابه فى الجمل واللسان.

(٤) فى الأصل: «فى أنفها»، صوابه فى الجمل.

(٥) ويروى أيضاً: «فأنثر» بقطع الهمزة، والتاء فى مذكورة لا غير.

يقال إنه أنف الأسد ينزله القمر . وطعمته فأنثره : ألقاه على خيشومه . وهذا هو القياس قال :

إنَّ عليها فارساً كمشرة إذا رأى فارسَ قومٍ أنثره^(١)
[ويقال : أنثره^(٢)] : أرغفه الدم . والنثرة : الدرع ، وهذا ممكن أن يكون شاذاً من الأصل الذي ذكرنا .

﴿ نثـل ﴾ النون والثاء واللام أصلٌ يدلُّ على استخراج شيءٍ من شيءٍ ، أو خروجه منه . منه نثلتُ كنفاتي : أخرجتُ ما فيها من نثيلٍ نثلاً . ونثلتُ البئر : استخرجتُ ترابها . والنثيل : الروث . والنثيلة : تراب البئر ، والقياس واحد .

﴿ نثا ﴾ النون والثاء والحرف للمعل كثة . يقال نثا الكلام ينثو : ٧٠٥ أظهره . والنثا يقولون : أن يُذكر الإنسانُ بغير جميل .

﴿ باب النون والجيم وما يثلهما ﴾

﴿ نبح ﴾ النون والجيم والحاء أصلٌ يدلُّ على ظفرٍ وصدقٍ وخيرٍ . منه النبح في الحوائج : الظفر بها . وسيرٌ نبيحٌ : وشيك . ورأى نبيحاً : صواب . ونفاجحتُ أحلامهم : تتابعتُ بصدق . وأنبحَ الله طلبتك : أسعفك بإدراكها .

(١) الرجز في اللسان (نثر) والأزمنة والأمكنة للرزوقي (٢ : ٢٧٨) .

(٢) التكلة من الجمل بعد الإنشاد المتقدم .

(نَجْد) النون والجيم والخاء كلمة تدل على حكاية صوت . يقال : سمعت بَجِيخَ الماءِ وَنَجِيخَتَهُ : صَوْتَهُ . وَالنَّجَاخُ ^(١) : صوت السَّاعِلِ . وَمُنَجِّخٌ ^(٢) : موضع .

(نَجْد) النون والجيم والذال أصل واحد يدل على اعتلاء وقوة وإشراف . منه النَّجْدُ : الرَّجُلُ الشُّجَاعُ . وَنَجْدُ الرَّجُلِ يَنْجُدُ نَجْدَةً ، إِذَا صَارَ شُجَاعًا . وَهُوَ نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ وَنَجِيدٌ . وَالشُّجَاعَةُ نَجْدَةٌ . وَالْمُنَاجِدُ : الْمُقَاتِلُ . وَوَلَاتَى فَلَانَ نَجْدَةً ، أَي شِدَّةً ، أَمْرًا عَاكِهً ^(٣) . قَالَ طَرَفَةُ :

تَحَسَّبُ الطَّارِفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً يَأْتِيهِمُ لِلشَّبَابِ الْمَسْبُكِرِ ^(٤)
أَي يَنْظُرُ النَّازِرُ إِلَيْهَا فَتَلْحَقُهَا لِذَلِكَ شِدَّةٌ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ نِعْمَةً جِسْمِهَا .
وَرَفَعَهُ .

وَمِنَ الْبَابِ النَّجْدُ : الْعَرِقُ . وَنَجِدٌ نَجْدًا : عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرِبَ . قَالَ :
يَبْظُلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مَعْتَصِمًا بِالْخَيْزُرَانِ بِمَدِّ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ ^(٥)
وَرَبَّمَا قَالُوا فِي هَذَا : نَجِدٌ فَهُوَ مَنْجُودٌ . قَالَ :
صَادِبًا بِسْتَفِيثٍ غَيْرِ مُغَاثٍ وَاقْدَ كَانَ عَصْرَةَ الْمَنْجُودِ ^(٦)

- (١) وردت في القاموس ولم ترد في اللسان .
- (٢) بضم الميم وكسرها مع كسر الجيم فهما ، كما في اللسان ، وذكر أنه جبل من جبال الدهناء .
- وضبطه في معجم البلدان بوزن اسم المفعول . وأورد ياقوت قبله « منجج » بالهاء المهملة في آخره بوزن اسم الفاعل ، وذكر أنه من جبال الدهناء .
- (٣) كذا وردت في الأصل . ولعلها : « في أسر عاجه » .
- (٤) ديوان طرفة ٦٤ واللسان (نجد) . وقد سبق في (رسل) .
- (٥) للنايفة في ديوانه ٢٦ واللسان (نجد ، خزر) . وقد سبق في (عصم) .
- (٦) لأبي زبيد الطائي ، كما أسلفت في حواشي (عصر) .

ويقال : استنجدته فأنجدني ، أى استغثته فأغاثني . وفى ذلك الباب استعماله على الخصم .

ومن الباب النجود : المشرفة^(١) من حر الواحش . واستنجد فلان : قوى بعد ضعف . ونجدت الرجل أنجدته : غلبته . حكاه ابن السكيت . والنجد : ماعلاً من الأرض . وأنجد : علا من غور إلى نجد .

ومن الباب : هو نجد^(٢) فى الحاجة ، أى خفيف فيها . والنجداد : حمائل السيف ، لأنه يملو العائق . والنجد : ما نجد به البيت من متاع . والتنجيد : التزيين والنجد : الطريق العالى . والمنجد : الذى نجده الدهر إذا عرف وجرب ، كأنه شجمه وقواه . وقياس كل واحد .

﴿ نجد ﴾ النون والجيم والذال كلمة واحدة . الفأجد ، وهو السن بين الناب والأضراس . ثم يستعار فيقال للرجل : المنجد ، وهو الجرب . وبدت نواجذه فى ضحكه . ويقولون : إن الأضراس كلها نواجذ . وهذا عندنا هو الصحيح ، لقول الشماخ :

• نواجذهن كالحدا الوقيع^(٣) •

ولأهم يقولون : ضحك حتى بدا ناجذه ، فلو كان السن الذى بين الناب والأضراس لم يُقل فيه هذا ، لأن ذلك بادٍ من أدنى ضحك .

(١) فى الأصل : • المترفة • ، صوابه فى الجملة .

(٢) يقال باللغات الأربع التى سبقت .

(٣) صدره كما فى إديوان الشماخ ٦ • والسان (حداً ، نجد ، قنع ، وقم) :

• يبادرن العضاه بمقنات •

﴿ نجر ﴾ النون والجيم والراء أصلان: أحدهما تسوية الشيء وإصلاح قدره، والآخر جذس من الأدواء .

الأول نجر الخشب، ونجره نجرًا، وفاعله النجّار، وهو منه، كأنه شيء سوي^(١). نجره نجرًا. وكذا النجر: الطبع. ويقولون - وما أدري كيف صحته - إن نجران الباب: الخشبة الذي يدور فيها .

والأصل الآخر النجر، قالوا: نجرت الإبل: عطشت، ويقال نجرت^(٢)، هو أن تشرب فلا ترؤى، وذلك يكون من أكل الحبة . وحكى الخليل النجران: العطشان . قالوا: وشهر ناجر من هذا، لأن الإبل تنجر فيه . قال ابن السكيت: النجر: أن يشرب الإنسان اللبن الحامض فلا يرؤى من الماء .

﴿ نجر ﴾ النون والجيم والراء أصل صحيح يدل على كمال شيء في عجلة من غير بطء . يقال: نجر الوعد بنجر^(٣) . وأنجزته أنا: أعجلته . وأعطيه ما عندي حتى نجر آخره، أى وصل إليه آخره . وبعه ناجرًا بفاجز، كقولهم بدأ بيد: تعجيلًا بتمجيل . والمناجزة في الحرب: أن يبارز الفارسان، أى يُجعلان القتال لا يتوقفان^(٤) .

﴿ نجس ﴾ النون والجيم والسين أصل صحيح يدل على خلاف الطهارة . وشيء نجس ونجس: قدر . والنجس: القذر . وليس ببعيد أن يكون

(١) في الأصل: « سمي » .

(٢) في الأصل: « نجرت » . انظر اللسان (نجر ٦٧) .

(٣) يقال أيضا من باب (فرح) .

(٤) في الأصل: « لا يتوقفان » .

٧٠٦ * منه قولهم : النَّاجِسُ : الداء لا دواء له . قال ساعدةُ الهذليّ :

والشيب داءٌ نَجِيسٌ لا دواء له للبرء كان صحيحاً صائبَ القمِّمِ^(١)
 كأنه إذا طال بالإنسان نَجِسَهُ [أو نَجَسَهُ^(٢)] ، أى قَدِرَهُ أو قَدَرَهُ . أما
 التَّنَجِيسُ فشيءٌ كانت العرب تفعله ، كانوا يملِّقون على الصبي شيئاً يعوذونه
 من الجنِّ ، ولعلَّ ذلك عَظُمَ أو ما أشبهه ، فلذلك سُمِّيَ تنجيساً . قال :

* وعلو أنجاساً على المنجس^(٣) *

(نجش) النون والجيم والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على إثمارة شيء .
 منه النَّجْشُ : أن تَزِيدَ في المبيعِ بثمنٍ كثيرٍ لينظر إليك الناظرُ فيقع فيه ، وهو
 الذي جاء في الحديث : « لا تَنَاجِشُوا » ، كأنَّ النَّاجِشَ استنارَ تلك الزيادة .
 والنَّاجِشُ : الذي يُبْئِرُ^(٤) الصَّيْدَ . وَنَجَسْتُ الصَّيْدَ : استترته . وكذا نَجَشَ الإبلَ
 يَنْجُشُهَا : جمعها بعد تفرُّق . قال :

* غَيْرَ السَّرِيِّ وَالسَّائِقِ النَّجَّاشِ^(٥) *

ومن الباب النَّجَّاشَةُ : سُرْعَةُ المشي . ومرَّ بِنَجْشٍ نَجِيشاً^(٦) . وكأنه يراد به
 يُبْئِرُ التراب في مَشِيهِ . ويقال إن اسمَ النَّجَّاشِيِّ مشتقٌّ منه .

(١) ديوان الهذليين (١ : ١٩١) والمجمل (نجس) .

(٢) تكملة يقتضيهما التفسير بـ «و» «نجيس» من الأول بمعنى الفاعل، ومن الثاني بمعنى المفعول

(٣) وكذا أنشد هذا المعجز في اللسان (نجس) . وصدوره كما في تاج المروس :

* وكان لدى كاهنان وحارث *

(٤) في الأصل : « ينثر » .

(٥) في المجمل واللسان (نجش ، نفش) والمخصص (٧ : ١١١) : « وسائق نجشاش » .

وفي الأصل هنا : « بمد السرى » ، صوابه في المراجع المذكورة .

(٦) لم ترد في المجمل . وفي اللسان والقاموس « النجش » بدون ياء .

﴿ نجع ﴾ النون والجيم والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على منفعةِ طعامٍ أو دواءٍ في الجسم ، ثمَّ يُتوسَّع فيه فيُقاس عليه . وَنَجَعَ الطَّعَامُ : هَنَأَ آكَلَهُ . وماءٌ نَجَّوعٌ كَنَمِيرٍ ، وهو النامى في الجسم . قال ابن السكيت : نَجَعَ فيه الدواء ، وَنَجَعَ في الدابة العلف ، ولا يقال أُنجِعَ .

ومما قيسَ على هذا النُّجعة : طلبُ الكلاء ، لأنه مَطْلَبٌ ما يَنْجَع . وانتَجَعَه : طلب خيره . ومنه النَّجِيع : انْخَبَطُ يَضْرَبُ بالدَّقِيق والماءُ يُوجِرُ الجملَ^(١) وَنَجَعَ في فلانٍ قولك : أَخَذَ فيه .

ومما شذَّ عن الباب : النَّجِيع : دَمُ الجوفِ يَضْرَبُ إلى السَّواد .

﴿ نجف ﴾ النون والجيم والفاء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على تَبَشُّطٍ في شيءٍ مكانٍ أو غيره ، والآخِر يدلُّ على استخراجِ شيءٍ . فالأوَّل النَّجْف : مكانٌ مستطيلٌ منقادٌ ولا يملوه الماء ، والجمع نِجَاف . ويقال هي بطونٌ من الأرض في أسافلها سهولةٌ تنقاد في الأرض ، لها أوديةٌ تنصبُّ إلى لينٍ من الأرض . ويقال لإبطِ الكئيب : نِجْفَةُ الكئيب .

ومن الباب النَّجِيف [من^(٢)] السَّهام : العَرِيض . وَنَجَفَتُ السَّهْمَ : بَرَيْتَهُ كذلك وأصلحته ، وسهمٌ منجوفٌ ونجيفٌ . وغارٌ منجوفٌ : واسع .

والثاني : تيسٌ منجوفٌ ، وهو أن يُعَصَّبَ قضيئُه ولا يقدرَ على السَّفاد ، وكأنَّه قد قُطِعَ عنه ماءٌ واستُخْرِجَ . والانتجاف : استخراجُ ما في الضَّرْعِ من اللبن .

(١) في الجملة : « بوجره الجمل » .

(٢) التكلة من الجملة .

والمذجوف: المنقطع عن النكاح. وانتجبت الريح السحاب: مرته واستفرغته.

(نجمل) النون والجيم واللام أصلان صحيحان: أحدهما يدل على ربي

الشيء، والآخر على سعة في الشيء.

فالأول النجل: رميك الشيء. يقال: نجمل نجلاً. والناقاة تنجل الحصى.

بمنايها نجلاً، أي ترمي به. ومنه نجلت الرجل بجلة، إذا ضربته بمقدم رجلك

فتمدحرج. وقولهم: «من نجمل الناس نجملوه»، أي من شارهم شاروه، ومن

رماه رموه. ومن الباب النجل، وهو النسل، لأن الوالدة كأنها ترمي به.

وخل نجل: كريم النجل. ويقولون: قبح الله نجليه، أي والديه. ومنه

النجل: النز، كأنه ندى تقاسمه الأرض وترمي به.

والأصل الآخر النجل: سعة العين في حسن؛ والنجل: جمع أنجل. والأسد

أنجل. وطعنة نجلاء: واسعة. ورُمح منجل: واسع الطعن. ونجلت الإهاب:

شققته عن عروقيه جميعاً، كما تسليخ الجلود. وإهاب منجل: ويقال: الإنجيل

عربي مشتق من نجلت الشيء: استخرجته، كأنه أمر أبرز وأظهر بما فيه.

ومما شد عن هذين البابين: النجيل: ضرب من ورق الشجر من الخفض^(١).

وأنجلت الأرض: اخضرت.

(نجم) النون والجيم والميم أصل صحيح يدل على طلوع وظهور.

٧٠٧ * ونجم النجم: طلوع. ونجم السن والقرن: طلعا. والنجم: الثريا، اسم لها.

(١) في اللسان: «ما تكسر من ورق الهرم، وهو من ضرب الخفض»، وفي عبارة أخرى:

«ضرب من ذق الخفض».

وإذا قالوا : طَلَعَ النَجْمُ ، فإنهم يريدونها . وليس لهذا الحديثِ نَجْمٌ ، أى أصلٌ ومَطْلَعٌ . والنَجْمُ من النَّبَاتِ : ما لم يكن له ساقٌ ، من نَجَمَ ، إذا طَلَعَ . والمِنَجَمُ في المِيزَانِ : الحديدَةُ المَعْرِضَةُ التي فيها اللِّسَانُ ؛ وهو ذلك القِياسُ .

﴿ نجه ﴾ النون والجيم والماء . كلمةٌ تدلُّ على كراهةٍ في شيءٍ . يقال : نَجَهْتُهُ ، إذا استَقْبَلْتَهُ بما يكرهُه وَيَقْدَعُهُ عنك . ورجلٌ نَاجِهٌ ، إذا دَخَلَ البَلَدَ فَاسْتَنْكَرَهُ وَكَرِهَهُ .

﴿ نجو ﴾ النون والجيم والحرف المقتل أصلانٍ ، يدلُّ أحدهما على كَشْطٍ وكَشْفٍ ، والآخِرُ على سَتْرٍ وإخفاءٍ .

فالأوَّلُ : نَجَوْتُ الجِلْدَ أَنْجُوهُ - والجِلْدُ نَجَا - إذا كَشَطْتَهُ . وقال :
فقلتُ أنجُوا عنها نَجَا الجِلْدِ إِنَّهُ سَيْرُضِيكَا مِنْهَا سَفَامٌ وَغَارِبُهُ^(١)

ويقولون : هو في أرضِ نَجَاةٍ : يُسْتَنْجَى من شجرها المِصْبَى . يقال للفضون النَجَا ، الواحدة نَجَاةٌ ، وَأَنْجِيَنِي عَصَا^(٢) . وَنَجَا الإنسانُ ينجو نَجَاةً ، وَنَجَاءٌ في الشَّرْعِ^(٣) ؛ وهو معنى الذَّهَابِ والانكشافِ من المكانِ . وناقَةٌ نَاجِيَةٌ وَنَجَاةٌ : سرِيعَةٌ . ومن الباب وهو محمولٌ على ما ذكرناه من النَجَاءِ : النَجَاةُ والنَّجْوَةُ من الأرضِ ، وهي التي لا يَعْلَمُها سَيْلٌ . قال :

(١) البيت لأبي العمر الكلابي كما في الخزانة (٢ : ٢٢٧) والعيبي (٣ : ٣٧٣) . ونسب في الخزانة أيضا إلى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . وهو في الجمل واللسان (نجا) وإصلاح المنطق ١٠٧ . والمخصص (٧ : ١٧٥ / ١٥ ، ٨١ ، ١٤٣) بدون نسبة .
(٢) في اللسان : « أنجني غصنا من هذه الشجرة » .
(٣) في الجمل : « ونجا الإنسان ينجو نجاة ، ومن السرعة نجاء » .

فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كُنَّ بِعَفْوَتِهِ وَالْمُسْتَكْنُ كَمَنْ يَمْشِي بِقَرْوَاهِ^(١)
وإنما قلنا إنه محمولٌ عليه لأنه كأنه لما تجأ من السيل فكأنه الشيء الذي
ينجو من شيء بذهابٍ عنه : فهذا معنى المحمول .

وقولهم : بينى وبينهم نَجَاوَةٌ^(٢) من الأرض ، أى سعة ، من الباب ؛ لأنه
مكان يُسْرَعُ فيه ويُفْجَى . وفي الحديث : « إذا سافرتم في الجُدُبِ فاستنجدوا » ،
يريد لا تبطئوا في السير ، ولكن انكشِفُوا ومُرُوا .

ومن الباب النَّجْوُ: السَّحَابُ ، والجمع النَّجَاءُ ، وهو من انكشافه لأنه لا يثبت .

قال ابن السكيت : أَنْجَتِ السَّحَابَةُ : وَاتَّ . وقولهم : استنجى فلان ، قالوا
هو من النَّجْوَةِ ، كأنَّ الإنسانَ إذا أراد قضاء حاجته أتى نَجْوَةً من الأرض
تستره ، فقبل لمن أراد ذلك استنجى ، كما قالوا : تَفَوَّطَ ، أى أتى غائطاً .

ومن الباب نَجَوْتُ فلاناً : استنكته ، كأنك أردت استكشاف حالٍ فيه .

قال :

نَجَوْتُ مُجَالِدًا فوجدت فيه

كريح الكلبِ مات حديثاً عهداً^(٣)

(١) لعبيد بن الأبرص في ديوانه ٨٦ واللسان (نجا) ومختارات ابن السجري ١٠١ . ويروى أيضاً
لأوس بن حجر في ديوانه ٤ والأغانى (١٠ : ٦) .

(٢) وردت في المجمل والقاموس ، ولم ترد في اللسان .

(٣) للعكر بن عبد الأسدى ، كما في الحيوان (١ : ٢٥١) . وقصيدة البيت في معجم الأدباء

(١٠ : ٢٢٢) وورد بدون نسبة في اللسان (جلد ، نكه ، نجا) والمخصص (١١ : ٢٠٩) .

ويروى : « نكته مجالدا » .

والأصل الآخر النَّجْوُ والنَّجْوَى : السَّرُّ بين اثنين . وناجَيْتُهُ ، وتناجَوْا ،
وانتَجَوْا . وهو نَجِيٌّ فلان ، والجمع أَنَجِيَّةٌ . قال :

• إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنَجِيَّةً^(١) •

يقول : نَامَ الْقَوْمُ وَحَامُوا فِي نَوْمِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ يَنَاجُونَ أَهْلِيهِمْ فِي النَّوْمِ
وَنَجَوْنُهُ : نَاجَيْتُهُ . وانتَجَيْتُهُ : اختصصته بمناجاتي . قال :

فِيَتْ أَنَجُو بِهَا نَفْسًا تَكَلَّفَنِي مَالًا يَهُمُّ بِهِ الْجَنَازَةُ الْوَرَعُ^(٢)

(نَجْب) النون والجيم والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على خلوص شيء
وكرم ، والآخر على ضعف .

الأوَّلُ النَّجَابَةُ : مصدر الرَّجُلِ النَجِيبِ ، أى الكريم . وانتَجَبَ فلانًا :
استخلصه واصطفاه . ورجلٌ مُنَجَّبٌ : له ولد نجيبٌ . وامرأةٌ مُنَجَّبَةٌ ومِنَجَابٌ .
ورجلٌ نَجِبٌ^(٣) : سَخِيٌّ كريمٌ .

والآخرُ الْمِنَجَابُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، والجمع مَنَاجِبٍ . قال :

• إِذَا آتَرَ النَّوْمَ وَالذَّفَّ الْمَنَاجِبُ^(٤) •

(١) لسحيم بن وثيل البربوعي في اللسان (نجا) . وتام إنشاده : «إني إذا» . على أنه روى .
أيضا في اللسان (نجا) : «أنجيه» بالماء المهملة ، وفسره بقوله : «أى اتجوا عن عمل يملونه» .
(٢) أنشده في اللسان (نجا) .

(٣) ورد في الجمل والقاموس ، ولم يرد في اللسان . وضبط في الجمل بضم أوله .

(٤) لأبي خراش الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ١٦٠) . وفي اللسان (نجب) أنه لعروة بن
مرة الهذلي ، وليس بصحيح . وليس لعروة بن مرة إلا قصيدتان أحدهما دالية وتنسب أيضا إلى
أبي ذؤيب ، والأخرى رائية وتنسب أيضا إلى أبي خراش . انظر شرح أشعار الهذليين للسكري
٢٩١ - ٢٩٢ . وصدده :

• بعتته في سواد الليل يرقبي •

ومن الباب المنجاب : النصل يُبْرَى ولم يُرَش . والنَّجَبُ : ما فوق اللحاء من قشرة الشجرة ، والنَّجْبُ أَخْذُهُ .

﴿ نجحت ﴾ النون والجيم والياء أصيلٌ يدلُّ على إبراز شيءٍ وسوءةٍ^(١) .
منه النَّجِيْمَةُ : ما أُخْرِجَ من حُرَابِ البئر . ويقال : بَدَأَ نَجِيْمُ القَوْمِ ، أى ما كانوا يَخْفَوْنَهُ من سوءة . والنَّجِيْحُ : المَدْف . قال الخليل : سُمِّيَ نَجِيْمًا لانتصابه . وهو يَنْجُثُ بنى فلان ، إذا استغواهم مستغيثًا بهم ، ومعناه أنه يسألهم بالبروز لنُضْرَتِهِ . والاستنجحات : التَّصَدَّى للشئ . والقياس في كلِّه واحد ، والله أعلم .

﴿ باب النون والحاء وما يثلثهما ﴾

٧٠٨ ﴿ نحر ﴾ النون والحاء والراء . كلمة واحدة يتفرعُ منها كلماتُ الباب .
هى النَّحْرُ للإنسان وغيره ، والجمع نُحُور . والنَّحْرُ : البَزْلُ^(٢) فى النَّحْرِ . ونَحَرْتُ البعيرَ نَحْرًا . والنَّاحِرَانُ : عِرْقَانِ فى صدر الفرس . ودائرة النَّاحِرِ تكون فى الجِزَانِ إلى أسفل من ذلك . وانتَحَرُوا على الشئ : تشاحُّوا عليه حرصًا ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهم يريد نَحْرَ صاحبه . ويقال : النَّجِيْرَةُ : آخرُ يومٍ من الشهر ، لأنه ينحر الذى يدخل^(٣) ، وأظن معنى يَنْحَرُهُ يَلِي نَحْرَهُ . والعالم بالثئىء المجرَّبُ نَحْرِيْرٌ ، وهو إن كان من القياس الذى ذكرناه ، بمعنى أنه ينحر العلمَ نَحْرًا ، كقولك : قَتَلْتُ هذا الشئَ عِلْمًا .

(١) فى الأصل : « وسوءة » .

(٢) البزل : الشق . وفى الأصل : « البزل » .

(٣) فى اللسان : « لأنها تنحر الذى يدخل بعدها أى ، تصير فى نحره فهى ناحرة » .

﴿ نحز ﴾ النون والحاء والزاء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على معنى النَّحْسِ والدَّقِّ ، والآخر على امتدادٍ في شيء .

فالأول النَّحْزُ: النَّحْسُ. ونَحْزُهُ نَحْزًا. والراكبُ يَنْحَزُ بصدْرِهِ واسِطَةَ الرَّحْلِ. ونَحَزَتْ النَّاقَةُ بِرِجْلِ: رَكَتْهَا. والنَّاحِزُ: أن يَصِيبَ المِرْفَقُ كَرَكْرَةَ البَعِيرِ، يقال بِهِ نَاحِزٌ. والنَّحَّازُ: دالٌّ يأخذ الإبلَ في رِثَاتِهَا. والقياسُ فيهما واحدٌ. ومن البابِ نَحَزَ الشَّيْءُ: دَقَّه. والمِنْحَازُ: شَيْءٌ يَدُقُّ فِيهِ الأَشْيَاءُ.

والأصل الآخر: النَّحِيزَةُ: طِبَّةٌ تَكُونُ فِي الأَرْضِ مَمْتَدَّةً كالمَفْرَسَخِ. والنَّحَائِزُ: نَسَائِجُ كالحَزْمِ والشَّقْمِ العَرِيضَةِ، تَكُونُ للرِّحَالِ. ويقولون: النَّحِيزَةُ: طَبِيعَةُ الإنسانِ. والذي يَقُولُهُ^(١) أَنَّ النَّحِيزَةَ على معنى النَّشْبَةِ، وإنَّمَا يُرادُ بِهَا الحَالُ التي كَانَتْه نَسِيجَ عَلَيْهَا، فيقولون: هُوَ ضَعِيفُ النَّحِيزَةِ، أي هَذِهِ الحَالُ مِنْهُ ضَعِيفَةٌ.

﴿ نحس ﴾ النون والحاء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِلافِ السَّمَدِ. وَنَحْسٌ هُوَ فَهُوَ مَنَحَسٌ. والنَّحَّاسُ: الدُّخَانُ لا لَهَبَ فِيهِ. قال:

* شياطين يُرْمَى بالنَّحَّاسِ رَجِيمُهَا *

والنَّحَّاسُ مِنْ هَذِهِ الجِوَاهِرِ كَمَا أَنَّهُ لَمَّا خَالَفَ الجِوَاهِرَ الشَّرِيفَةَ كَالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ سُمِّيَ نَحَّاسًا. هَذَا على وَجْهِ الاحْتِمَالِ. وَيُقَالُ: يَوْمٌ نَحْسٌ وَيَوْمٌ نَحْسٌ. وَقرئ: ﴿ فِي أَيَّامِ نَحْسَاتٍ ﴾، وَ﴿ نَحْسَاتٍ ﴾^(٢). وَيَحْتَمِلُ أَنَّ النَّحَّاسَ: الأَصْلُ،

(١) في الأصل: « يقوله » .

(٢) من الآية ١٦ في سورة فصلت . وقراءة « نحسات » بفتح فسكون هي قراءة المرزبان وأبي عمرو والنخعي وعيسى والأعرج . تفسير أبي حيان (٧ : ٤٩٠) . والمرميان هما نافع وابن كثير . غيث النعم للصفاقسي ١٠ .

على ما ذكره بعضهم ، ولما كان أصلاً لكثير من الجواهر قيل لمبلغ أصل
الشيء نحاس .

(نحوص) النون والحاء والصاد كلمة واحدة ، هي النحوص : الأتان

الحائل في شعر امرئ القيس . قال :

أرَنَّ عليه قارباً وانتحَت له طُوالةُ أرساغِ اليدين نحوص^(١)

(نحض) النون والحاء والصاد كلمة واحدة ، وهي اللحض . يقال

للحُم نحض . وامرأةٌ نحِضة : كثيرة اللحم ، فإذا ذهب لهما فنحوضه ، من قولهم :
نحضت العظم : أخذت ما عليه من لحم ويقولون : نحضت السنان : رققته ، كأنك
لما رققته أخذت عنه نحضه .

(نحط) النون والحاء والطاء كلمة تدلُّ على حكاية صوت . من ذلك

النحيط كالزفير . والنحاط : الرجل المتكبر ينحط من النيط . والنحطة : داء
يأخذ الإبل في صدرها تنحط منه فلا تكاد تسلم معه .

(نحف) النون والحاء والفاء كلمة تدلُّ على دقة وذبول . نحو^(٢) نحف

الرجل نحافة فهو نحيف ، إذا قلَّ لحمه وهزل . ومم نحافة .

(نحل) النون والحاء واللام كلمات ثلاث : الأولى تدلُّ على دقة

وهزال ، والأخرى على عطاء ، والثالثة على ادعاء .

(١) ديوان امرئ القيس برواية الطوسي (مخطوطة دار الكتب) ، وفيه : « أرَن عليها » .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة ، وأراها مقحمة .

فالأولى نَحَلَ جِسْمَهُ نَحْوَلًا فهو ناحل ، إذا دقَّ ، وأنحله المهم . والنواحل :
السيوف التي رقت ظلماتها من كثرة الضرب بها .

والثانية : نَحَلْتُهُ كَذَا ، أى أعطيته . والاسم النَحْل . قال أبو بكر (١) : سُمِّيَ
الشئ المَعطَى النَحْلَان . ويقولون : النَحْل : أن تُعطَى شَيْئًا بلا اسْتِعْوَاض . وَنَحَلْتُ
المرأة مَهْرَهَا نَحْلَةً ، أى عن طيب نفسٍ من غير مطالبة . كذا قال المفسرون في ٧٠٩
قوله تعالى : ﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ .

والثالثة قولهم : انتَحَلَ كَذَا ، إذا تعاطاه وأدعاه . وقال قوم : انتحله ، إذا
أدعاه مُحِقًا ؛ وَتَنَحَّلَهُ ، إذا أدعاه مُبِطِلًا . وليس هذا عندنا بشيء . ومعنى انتحل وتَنَحَّل
عندنا سواء . والدليل على ذلك قولُ الأعشى :

فكيف أنا وانتحالي القوا فِ بَعْدَ المَشِيبِ كفى ذاك عارا (٢)

(نحو) النون والحاء والواو كلمة تدلُّ على قصد . ونحوتُ نَحْوَهُ .
ولذلك سُمِّيَ نَحْوُ الكَلَامِ ، لأنه يقصدُ أصول الكَلَامِ فيتكلَّمُ على حَسَبِ
ما كان العرب تتكلَّم به . ويقال إنَّ بَنِي نَحْوٍ : قومٌ من العرب (٣) . وأما [أهل (٤)]
الْمَنَحَاةِ فقد قيل : القومُ البَعْداء غيرُ الأقارب .

ومن الباب : انتحى فلانٌ لفلانٍ : قَصَدَهُ وعَرَضَ له .

(١) الجهرة (٢ : ١٩٤) .

(٢) ديوان الأعشى ٤١ والسان (نحل) . والقواف ، هي القوافي ، مثل ما جاء في قول الله :
« وجفان كالجواب » ، أى كالجوابي . وفي الديوان : « فأنا أم ما انتحالي القواف » .

(٣) في اللسان : « بطن من الأزدي » . وهم في الاشتقاق ٣٠٠ بنو نحو بن شمس .

(٤) التكلة من الجمل والسان .

(نحى) النون والحاء والياء كلمة واحدة، هي النحى: سقاء السمّين .
 (نجب) النون والحاء والباء أصلان: أحدهما يدلُّ على نذْرٍ وما أشبهه
 من خَطَرٍ أو إخطارٍ شيء، والآخر على صوتٍ من الأصوات .
 فالأول: النَّجْبُ: النَّذْرُ. وسار فلانٌ على نَجْبٍ، إذا جهد، فكأنه خاطَرَ
 على شيءٍ فجَدَّ. قال:

* كما سار عن إحدى يديه المنجَّبُ (١)

أى المخاطر . وقد كان التَّنَجِيبُ (٢) فى العرب، وهو كالمخاطرة، تقول: إن
 كان كذا فلك على كذا وإلا فى عليك. وجاء الإسلامُ بالنهى عنه. ومنه نَجَبْتُهُ
 إلى فلانٍ، إذا حاكته. والقياسُ فيهما واحد. وكذا النَّجْبُ: الموت، كأنه نذْرٌ
 يَنْذِرُهُ الإنسانُ يَلْزَمُهُ الوفاةَ به، ولا بدُّ له منه .
 والأصل الآخر النَّجِيبُ: [نجيب] الباكى، وهو بكاءُه مع صوتٍ وإعوال .
 ومنه النَّجَابُ: سُعال الإبل . ونَجَبَ البعيرُ يَنْجَبُ .

(نحت) النون والحاء والتاء كلمة تدل على نَحْرٍ شيءٍ وتسويته
 بمحذبة. ونَحَتَ النَّجَّارُ الخشبةَ يَنْحَتُها نَحْتًا. والنَّحِيْتَةُ: الطَّيْبَةُ، يريدون الحالة التي
 نُحِتَ عليها الإنسان، كالتريزة التي غُرِزَ عليها الإنسان . وما سقط من المنحوت
 نُحَاتَةٌ .

(١) للكسيت، كما فى اللسان (نجب) . وروايته فيه: « كما صار » . وصدرة:

* يخذن بنا عرض الفلاة وطولها *

(٢) فى الأصل: « النجيب » .

﴿باب النون والحاء وما يثلمها﴾

﴿نخر﴾ النون والحاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على صوتٍ من الأصوات ثم يفرَّع منه . النخير : صوتٌ يخرج من المنخرين ، وسمي المنخيران من جهة النخير الخارجِ منهما . وفرَّع منه فقيل لخرقِ الأنفِ النخرتان . والنخور : الناقة لا تدرُّ حتى تدخل الإصبع في منخريها . ويقولون : النخرة : الأنف نفسه . ويقولون لهبوب الريح : نخرة . فأما الشجرة النخرة والمظم النخر فمن هذا أيضاً ؛ لأن ذلك يتجوّف فتدخله الريح ، ويكون لها عند ذلك نخرةٌ ، أى صوت . ويقولون : للنخير : البالي . والناخر : الذى تدخل فيه الريح وتخرج منه ولها نخير . والقياس فى كاه واحدٌ عندنا . وما بها ناخرٌ ، أى أحد ، يراد بها مصوِّت .
ومما يقارب هذا : النخورى : الواسع الإحامل ، وذلك كأنه شيء يدخله الريحُ بنخرة .

﴿نخس﴾ النون والحاء والسين كلمةٌ تدلُّ على بزل^(١) شيءٍ بشيءٍ حادثٍ . ونخسه بمؤدٍ أو حديدٍ نخساً . ومنه النخاس . والناخس : جربٌ يكون عند ذنب البعير أو صدره ، كأنه نخس به وبميرٍ منخوس .
ومما شدَّ عنه النخيسة^(٢) .

﴿نخش﴾ النون والحاء والشين . يقولون : نخش فهو منخوشٌ ، أى

هزل

(١) فى الأصل : « نزل » .

(٢) النخيسة : لبن الكمز والضأن يخلط بينهما ، وهى الزبدة أيضاً .

(نخط) النون والحاء والطاء يقولون: انتخب من أئمة رعى به،
وكأنه من الإبدال والأصل الميم. قال:

* نَخَطْنِ بَدْبَانَ الْمَصِيفِ الْأَزَارِقِ ^(١) *

وما أدري أيُّ النَّخَطِ هو ^(٢)، منه، أي أي من انتخب.

(نخب) النون والحاء والميم أصيلٌ يدلُّ على خالصِ الشيءِ ولُبِّهِ. منه

النُّخَاعُ: عِرْقٌ أبيضٌ ضخمٌ مستقبطنٌ قفَّارٌ العُنُقِ. ثم يفرِّعُ منه فيقال: نخبه، إذا جاز

٧١٠ بالذَّبِّجِ إلى النُّخَاعِ. * ودابةٌ منخوعة. وفي الحديث: «إنَّ أُنْحَعَ الأَسْمَاءِ عِنْدَ

اللهِ أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الأَمْلَاقِ»، أي أقتلها لصاحبه. والمُنْخَعُ: مفصَّلُ

الفَهْقَةِ ^(٣) بين العُنُقِ والرَّأْسِ من باطن. وهو من النُّخَاعِ أيضاً، لأنَّه يَجْرِي فِيهِ.

وقولهم: النَّخَعُ: العالمُ إن صحَّ فهو منه أيضاً، كأنَّه وصل إلى الخالصِ الباطنِ

من العلمِ وينشدون:

إِنَّ الَّذِي رَبَّضَهَا أَمْرَهُ سِرًّا وَقَدْ بَيَّنَّ لِلنَّاخِيعِ ^(٤)

ومنه أيضاً نخب العود ^(٥): جرى فيه الماء، كأنه بلغ نخاعه. ونخب

النصيحة: أخلصها ^(٦). والنخاعة: النخامة. وقولهم: انتخب الرجل عن أرضه

(١) لدى الرمة في ديوانه ٤٠٧ واللسان (نخط). وصدده:

* وأجالى إذ يقرن بعد ما *

(٢) بعده في الجمل: «بالضم والفتح».

(٣) في الأصل: «الفهقة»، صوابه في الجمل واللسان.

(٤) وكذا ورد مضبوطاً في الجمل.

(٥) مما ورد في القاموس ولم يرد في اللسان.

(٦) وكذا في الجمل. واللفظ فيه: «ونخب فلان النصيحة: أخلصها». وفي اللسان: «ونخبته

النصيحة والود: أخلصتها».

تباعداً ، هو عندنا منه ، كأنه بلغ نخاعه في سفره ، كما يبلغ الفاعع للشاة الغابة في الذبح .

ومما يجرى تجرى الإبدال شيء رواه ابن الأعرابي : نخع لى فلان بحقي ، مثل نخع^(١) ، إذا أقر .

(نخف) النون والخاء والفاء كلمة . يقولون : نخفت العنز بأنفها ، مثل نفظت . ويقولون النخف : النفس العالى .

(نخل) النون والخاء واللام : كلمة تدل على انتقاء الشيء واختياره . وانتخلته : استقصيت حتى أخذت أفضله . وعندنا أن النخل سمي به لأنه أشرف كل شجر ذى ساق ، الواحدة نخلة : والنخل : نخلك الدقيق بالنخل ، وما سقط منه فهو نخالة^(٢) . والنخل : ضرب من الخلى على صورة النخل . قال :
* قد اكتست من أرنب ونخل^(٣) *

(نخم) النون والخاء والميم كلمة . يقولون : النخامة : النخاعة . وتنخم ، إذا نخع . قال ابن دريد^(٤) : وسمعت نخمة الرجل ، إذا سمعت حسه .

(١) في الأصل : « نخع » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « نخال » ، تحريف .

(٣) الأرنب كذلك ضرب من الخلى . والرجز لرؤية في ديوانه ١٣٠ واللسان (رنب) . وروايتهما : « وعلقت من أرنب ونخل » . وقيل :

لما اكتست من ضرب كل شكل صفراً وخضراً كما خضرار البقل .

(٤) الجهرة (٢ : ٢٤٣) .

﴿ نخب ﴾ النون والخاء والباء كلمة تدلُّ على تَعَظُّمٍ^(١) يقال أحدهما على خيار شيء ، والآخَرُ على تَقَبُّبٍ وهَزَمٍ في شيء .
 فالأوَّلُ النَّخْبَةُ : خيارُ الشيءِ وَنُخْبَتُهُ . وانتخبته ، وهو مُنتَخَبٌ أى مختار .
 قال أبو زيد : النَّخْبَةُ^(٢) : الشَّرْبَةُ العَظِيمَةُ .
 والأصل الآخر النَّخْبَةُ : خَرَقَ النَّفْرُ^(٣) . ومنه نخبها : باضمها . واسقنخببت المرأة ، إذا أرادت البِضَاعَ . والرَّجُلُ النَّخْبُ : الذى لا فؤاد له . والنَّخِيبُ :
 الذهاب العقل . وهذا محتملٌ أن يكون من الأوَّل ، كأنه حُرِّمَ النَّخْبَةُ ، أى خيار ما فى الإنسان .

﴿ نخبج ﴾ النون والخاء والجيم كلمةٌ واحدة . يقولون : النَّخْبِجُ :
 السَّيْلُ [بنخبج^(٤)] فى سَنَدِ الوادى حتَّى يَجْرُفَ . ويُقاس على هذا فيقال :
 ناخبجها ، إذا جاممها .

﴿ باب النون والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ ندر ﴾ النون والذال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على سُقُوطِ شيءٍ أو إسقاطه . وَنَدَرَ الشيءُ : سقط . قال الهذلى^(٥) :

(١) كذا ، والوجه : « النون والخاء والباء يدل على معنيين » .
 (٢) لم ترد في اللسان . وجاءت في الجمل بضم النون . والذى في القاموس « النخب » بالفتح وبدون هاء ، وقال : « ومى بالفارسية : دوستكانى » .
 (٣) وكذا في الجمل . وفي اللسان : « خوق النفر » .
 (٤) التكملة من الجمل بهذا الضبط . ر ضبط في اللسان بكسر الخاء . وصنيم القاموس يقتضى ضم الخاء .
 (٥) هو أبو كبير الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ١٠٨) واللسان (ندر) .

وإذا الكُماة تَنادَرُوا طَمَنَ الكَلَى نَدَرَ البِكارَةَ في الجِزاء المَضَعِ (١)
أى أهدرت دماؤهم كما تُندَر البِكارَةُ في الدِّية .

وأنا ألقى فلاناً في النَّذرة والنَّذرة (٢)، إذا كنت تلقاه في الأيام ، فكان تلك
اللقاء كانت ندرت، أى سقطت . وضربه على رأسه فنذرت عينه ، أى خرجت
من موضعها . وقولهم : الأندري ، ما نراه عربياً ، لكنهم يقولون : الأندرون :
الفتيان يجتمعون من مواضع شتى . ويُفسدون قول عمرو :
* ولا تُبقي مُخوَر الأندرينا (٣) *

وقال قوم : الأندرين : قرية . ويقولون : الأندري : الخبل (٤) .
وأنشد :

* كأنه أندري مسه بلل *
والأندر : البيدر ، قاله الخليل .

﴿ نَدَس ﴾ النزن والبال والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على مثل
النزك (٥) والطمن . يقولون : المنادسة بالرماح : اللطاعة . والنَّدس : الطمن .
قال الكميث :

(١) في الديوان : « تعاوروا » .

(٢) وكذا في الجمل واللسان . واقتصر القاموس على لغة الفصح .

(٣) أول بيت في معلقات عمرو بن كلثوم . وصدرة :

* ألا هي بصحنك فاصبحينا *

(٤) في الأصل : « الخبل » ، وفي الجمل « الجبل » ، صوابهما ما أثبت من اللسان والقاموس .

وفيها : « الأندري : الخبل الغليظ ، . وأنشد صاحب اللسان للبيد :

* ممر ككر الأندري شقيم *

(٥) النزك : الطمن بالنيزك ، وهو الرمح الصغير .

ونحن صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً تَمِيمَ بْنَ مَرْزٍ وَالرَّمَاحَ النَّوَادِسَا^(١)
 ومن الباب النَّدْسُ : الرَّجُلُ الْفَطِنُ ، وكذلك السَّرِيعُ السَّمْعُ للصَّوْتِ الْخَفِيِّ .
 والقياس في هذه الكلمات قريب . وكذلك نَدَسْتُ بِهِ الْأَرْضَ ، إذا صرعتَه .
 ٧١١ وَنَدَسْتُ * الشَّيْءَ عَنِ الطَّرِيقِ : نَحَيْتُهُ . وإلا وقد غرِبَتْهُ^(٢) .

﴿ ندص ﴾ النون والdal والصاد كلمة إن صحت . يقولون : نَدَصْتُ
 عَيْنَهُ : جَحَظْتُ وَنَدَرْتُ .

﴿ ندغ ﴾ النون والdal والعين كلمة إن صحت فإنها تدلُّ على شبه
 الطَّمَنِ وَالنَّخَسِ . يقال : نَدَغَهُ : طَعَنَهُ . وَنَدَغْتُ الصَّبِيَّ : دَغَدَغْتَهُ . ويقولون :
 النَّدْغَةُ : الْبَيَاضُ فِي آخِرِ الظَّفَرِ ، وَكَأَنَّهُ شَيْءٌ أَثَرَ فِي شَيْءٍ .

﴿ ندف ﴾ النون والdal والفاء كلمة صحيحة ، وهي شبه النفس
 لِلشَّيْءِ بِآلَةٍ . وَنَدَفْتُ الْقُطْنَ بِالْمِنْدَفِ . وَيُجْمَلُ عَلَيْهَا فَيُقَالُ : نَدَفْتُ الدَّابَّةَ فِي
 سِيرِهَا نَدْفًا ، وَهُوَ سُرْعَةٌ رَجَعُ يَدَيْهَا . وَالنَّدْفُ فِي الْحَلْبِ : أَنْ تَفْطُرَ^(٣) الضَّرَّةَ
 بِإَصْبَمِكَ . وَنَدَفْتُ السَّمَاءَ بِمَطَرٍ مِثْلَ نَطَفْتُ . وَالنَّدْفَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ، كَأَنَّهُ
 قُطِنَةٌ قَدْ نَدَفَتْ .

﴿ ندل ﴾ النون والdal واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على نَقَلَ واضطراب :
 يقولون : نَدَلْتُ الشَّيْءَ نَدَلًا ، إِذَا نَقَلْتَهُ . قَالُوا : وَاشْتِقَاقُ الْمِنْدِيلِ مِنْهُ . وَيَقُولُونَ :
 النَّدْلُ : الْإِخْتِلَاسُ . قَالَ :

(١) أخذته في الجميل واللسان (ندر) .

(٢) كذا . وفي الجميل : « وَنَدَسْتُ بِهِ الْأَرْضَ ، إِذَا صرعتَه » .

(٣) يقال فطر الناقة ينظرها : حلبها بالسبابة والإبهام . في الأصل : « تنظر » . وفي الجميل :

« فطر » ، صوابها من القاموس . ولم يرد الندف بهذا المعنى في اللسان .

* فَندَلًا زُرْبِقُ الْمَالَ نَدَلَ الثَّمَالِبِ ^(١) *

والمندودل : الشيخ الكبير ، سُمي بذلك لاضطرابه . ونودت خصياه :
استرختا .

ومما شذَّ عن الباب إن صحَّ : الندل ، يقال إنه الوسخ : ولا يُبني منه فعل .
(ندم) النون والذال والميم كلمة تدلُّ على تفكُّنٍ لشيءٍ قد كان ^(٢) .
يقال : ندم عليه ندماً وندامةً . وشرب الرجل : مُنادمُهُ ونديمُهُ ^(٣) . وقال :
ناسٌ : المنادمة مقلوب المدامنة ، وذلك إدمان الشراب . وفيه نظر . وناسٌ يقولون :
كان الشرِّيبانِ يكونُ من أحدهما بعضُ ما يُندَم عليه ، فلذلك سُميا نديمين

(نده) النون والذال والماء كلمة تدلُّ على زجرٍ ومنع . يقال : ندهتُ
البعيرَ عن الحوض ، أي زجرته . وندهتُ الإبلَ : سقمتها مجتمة . ويقولون
للمطلقة : اذهبي فلا أندُه سربك ^(٤) .
وشدَّ عنه الذُّهة ^(٥) : كثرة المال . قال :

* ولامالمهم ذو ندهة فيدوني ^(٦) *

(ندى) النون والذال والحرف المعتل يدلُّ على تجمع ، وقد يدلُّ على
بللٍ في الشيء .

(١) البيت لأعشى همدان ، وقيل لجزير . العيني (٢ : ٤٦) . وصدرة :

* على حين ألهى الناس جل أمورهم *

(٢) التفكُّن : التندم والتأسف .

(٣) في الأصل : « وشربت الرجل منادمه ونديمه » ، تحريف .

(٤) لا أندُه سربك ، أي لا أحفظ عليك مالك ولا أرد إيلاك عن مذمبها .

(٥) يفتح النون وضمها .

(٦) البيت لجليل في اللسان (نده) . وصدرة :

* فكيف ولا توفى دناؤم دى *

فالأول النَّادى والنَّدَى : المجلس يَنْدُو القومُ حِوَالَيْهِ ؛ وإِذَا تَفَرَّقُوا فَلَيْسَ بِنَدَى . ومنه دار النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ ، لأنَّهم كانوا يَنْدُون فيها ، أى يجتمعون . ونادَيْتُهُ : جالستُهُ فى النَّدَى . قال :

فَتَى لَوْ يُنَادِي الشَّمْسَ أَلْتِ قِنَاعَهَا أَوْ القَمَرَ السَّارِيَ لِأَلْتِ المَقَالِدَا^(١)
ونَدْوَةُ الإِبِلِ : أن تَفْدُوَ من المَشْرَبِ إلى المَرعى القَرِيبِ مِنْهُ ثم تَعُودُ إلى المَاءِ
من يَوْمِهَا أو غَدِهَا . وكذلك تَفْدُو من الحُمُضِ إلى الخَلَّةِ . وأندى إبِلُهُ ،
من هذا .

والأصل الآخر النَّدَى من البِلل ، معروف . يقال ندى وأنداء ، وجاء أنديَّةٌ ،
وهى شاذَّةٌ . وربَّما عَبَّرُوا عن الشَّحْمِ بالنَّدَى . وهو أندى من فلانٍ ، أى أكثر
خيراً مِنْهُ . وما نَدَيْتُ كَفَى لفلانٍ بشيءٍ يكرهه . قال النَّابِغَةُ :

ما إن نَدَيْتُ بشيءٍ أنت تَكْرَهُهُ إِذْنٌ فَلارَفَعْتُ سَوطِي إلى يَدِي^(٢)
وهو يَنْدَى على أصحابه ، أى يَنْسَخِي^(٣) .

ومن الباب نَدَى الصَّوْتِ : بُعِدُ مَذْهَبِهِ . وهو أندى صوتاً مِنْهُ ، أى
أبعد . قال :

فقلت ادعى وأدعُ فإنَّ أندى لصوتٍ أن ينادى داعيان^(٤)

(١) الأَعشى فى ديوانه ٤٩ واللسان (ندى) .

(٢) ديوان النابغة ٢٥ واللسان (ندى) . ورواية الديوان :

* ما قلت من سبي مما أتيت به *

(٣) فى الأصل : « يتنحى » ، صوابه فى الجمل واللسان .

(٤) البيت لدثار بن شيبان النمرى كما فى اللسان (ندى) وتنبية البكرى ١٠٠ . وجاء اسمه
محرّفاً فى اللسان « مدثار » . ونسبه القالى فى (٢ : ٩٠) إلى الفرزدق ، وهو خطأ . ونسب
أيضاً إلى الحطيئة وليس فى ديوانه . ونسب فى المفضل ٢٤٨ لربيعة بن جهم ، والصواب أنه لدثار .
وانظر مجالس ثعلب ٥٢٤ .

* * *

إذا هُمز تغيّر إلى شيء يدلّ على طرائق وآثار. والندأة: طريقة من الشحم مخالفة للون اللحم. والندأة: قوس فزح، والحمة التي تكون في الغنم نحو الشفق. وندأت اللحم في اللثة: دفتته حتى ينصج. قال أبو بكر^(١): وهو الندى مثل الطيبخ.

﴿ ندب ﴾ النون والdal والباء ثلاث كلمات: إحداهما الأثر، والثانية

٧١٢

الخطر، والثالثة تدلّ على خفة* في شيء.

فالأول الندب: أثر الجرح، والجمع أنداب، وذلك إذا لم يرتفع عن الجلد. والثاني: الندب: الخطر. وأندب نفسه: خاطرها. قال:

..... ولم أقم على ندب يوماً ولي نفس مُحْطِر^(٢)

والأصل الثالث رجلٌ ندبٌ: خفيف. والندب: الفرس الماضي. وعندنا أنّ الندب في الأمر قريبٌ من هذا؛ لأنّ الفقهاء يقولون: إنّ الندب ما ليس بفرض. وإن كان هذا صحيحاً فلأنّ الحال فيه خفيفة.

ومما ليس من هذا الباب ندب التاديب الميث بحسن الشناء عليه. والندب:

أن تدعو القوم إلى الأمر، فانتدبواهم.

﴿ ندح ﴾ النون والdal والحاء كلمة تدلّ على سعة في الشيء. من ذلك

الندح: الأرض الواسعة، والجمع أنداح. ومنها قولهم: لك عنه مندوحة، أي

(١) الجهرة (٣: ٢٩٠).

(٢) وكذا ورد الاستشهاد بهذا القدر في الجمل. وتامه «أهلك معتم وزيد». والبيت لمروة

ابن الورد في ديوانه ٩٣ واللسان (ندب). ومعتم وزيد: بطنان من بطونهم.

سَمَةٌ وَفُتْحَةٌ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَأَرْضٌ مَنْدُوحَةٌ : بَعِيدَةٌ وَاسِعَةٌ . وَإِنَّهُ لَنِي نُدْحَةٌ (١) مِنْ الْأَرْضِ ، أَيْ سَمَةٌ وَفُتْحَةٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ باب النون والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ نذر ﴾ النون والذال والراء كلمةٌ تدلُّ على تخويفٍ أو تخوُّفٍ . منه الإنذار : الإبلاغ ؛ ولا يكاد يكون إلَّا في التَّخْوِيفِ . وَتَنَادَرُوا : خَوَّفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَمِنَهُ النَّذْرُ ، وَهُوَ أَنَّهُ يَخَافُ إِذَا أَخْلَفَ . قَالَ ثَعْلَبٌ : نَذَرْتُ بِهِمْ فَاسْتَعَدَدَتْ لَهُمْ وَخَذِرْتُ مِنْهُمْ . وَالتَّنْذِيرُ : الْمُنْذِرُ ، وَالْجَمْعُ التَّنْذِيرُ . وَالتَّنْذِيرُ (٢) أَيْضًا : مَا يَجِبُ ، كَأَنَّهُ نَذِيرٌ ، أَيْ أَوْجِبُ . وَنَذْرٌ لِلْمَوْضِعِ فِي الْحَدِيثِ مِنْهُ (٣) .

﴿ نذل ﴾ النون والذال واللام كلمةٌ تدلُّ على خَسَاسَةٍ فِي الشَّيْءِ . يُقَالُ نَذَلْتُ .

﴿ باب النون والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ نرب ﴾ النون والراء والباء لا يأتلفان ، وَقَدْ يَكُونُ بَيْنَهُمَا دَخِيلٌ . فَمِنْ ذَلِكَ النَّيْرَبُ : النَّمِيمَةُ ، وَهُوَ نَيْرَبٌ أَيْ نَمَامٌ ، كَأَنَّهُ ذُو نَيْرَبٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) يضم النون وفتحها .

(٢) في الأصل : « والنذير » .

(٣) هو حديث ابن المسيب « أن عمر وعثمان رضي الله عنهما قضيا في اللطاة بنصف نذر الموضحة » .

﴿ باب النون والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ نزع ﴾ النون والزاء والمين أصل صحيح يدل على قلع شيء . ونزعت الشيء من مكانه نزعاً . والمنزوع : الشديد النزع . والمنزعة كالمعلقة يكون مع مشتاق السسل . ونزع عن الأمر نزوعاً : تركه . وشراب طيب المنزعة ، أى طيب مقلع الشرب . والنزعة : الموضع من رأس الأنزع ، وهو الذى انحسر شعره عن جانبي جهته ، وهما النزعتان . ولا يقال امرأة نزعاء ولكن زعراء^(١) . وبئر نزوع : قرية القعر ينزع منها باليد . وعاد الأمر إلى النزعة ، أى رجع إلى الحق ؛ وأراد بالنزعة جمع نازع ، وهو الذى ينزع فى القوس : يجذب وتره بالسهم^(٢) . وفلان قريب المنزعة ، أى قريب الهمة . ومنزعة الرجل : رأيه . ونازعت النفس إلى الأمر نزاعاً ، ونزعت إليه ، إذا اشتتهته . ونزع إلى أبيه فى الشبه . ونزع عن الأمر نزوعاً ، إذا تركه . وبمعنى نازع ، إذا حن إلى مرعاه أو وطنه . قال : قلت لهم لا تعذلوني وانظروا إلى النازع المقصور كيف يكون^(٣) وأنزعوا ، أى نزعته إياهم إلى أوطانها . والنزاع من الخليل : التى نزعته إلى أعراق ، ويقال : بل هى التى انزعته من قوم آخرين . والنزوع : الجمل الذى ينزع عليه الماء وحده . والنزاع من النساء : اللواتى بزوجن فى غير عشائرن ؛ وكل غريب نزيح .

(١) فى اللسان : « وامرأة نزعاء . وقيل لا يقال امرأة نزعاء ولكن يقال زعراء » .

(٢) القوس يذكرو ويؤت .

(٣) البيت لجيل ، فى اللسان (نزع) .

﴿ نزغ ﴾ للنون والزاء والهمزة كلمة تدلُّ على إفسادٍ بين اثنين . ونزغَ بينَ القومِ : أفسدَ ذاتَ بينهم .

﴿ نزف ﴾ النون والزاء والفاء أصلٌ يدلُّ على نفاذِ شيءٍ وانقطاع .
٧١٣ ونزفَ دمه : خرَّجَ كلَّهُ . والسَّكرانُ * تزيَّفُ ، أى نُزِفَ عقله . قال :
وإذ هي تمشى كمشي النَّزيبِ فِ يَصْرَعُهُ بالسَّكَيْبِ البَهِرَةِ (١)
والنَّزْفُ : نزحُ الماءِ من البئرِ شيئاً بعد شيءٍ . وأنزَفُوا : ذهبَ ماءُ بئرهم .
وأنزَفُوا : انقطعَ شربهم . قال الله سبحانه : ﴿ لَا يَصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴾ (٢)
والنَّزْفَةُ : الفُرْفُةُ . وهو بحرٌ لا يُنزَفُ . ونُزِفَ الرجلُ في الخِصومة : انقطعت
حجته .

﴿ نزق ﴾ النون والزاء والقاف كلمة تدلُّ على عَجَلَةٍ . من ذلك النَّزِقُ : الخِطَّةُ والعَجَلُ . ونزَّقتَ الفرسَ فنزِقَ . ويقولون : أنزقَ فلانٌ بالضحك .
﴿ نَزك ﴾ النون والزاء والسكاف أصيلٌ يدلُّ على طعنٍ أو شبيهه به . منه النَّزْكُ : الطعنُ بالنَّيزكِ ، وهو الرَّمحُ القصيرُ . والنَّزْكُ : سُوءُ النَّعْلِ والقولُ في الإنسانِ ، والطعنُ عليه . وفي الحديث : « إنَّ شَهْرًا نَزَكُوهُ » أى طعنوا عليه ، يراد شهرُ بنِ حَوْشَبٍ . ومما يشبهه بهذا قولهم لذكر الضَّبِّ : نَزك . قال :
سَبَّحَلُّ لَهُ نَزْكَانِ كَانَا فَضِيلَةً عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ (٣)

(١) لامرئى القيس في ديوانه ٨ .

(٢) هذه قراءة ابن أبي إسحاق ، وعبد الله ، والسلمى ، والجحدري ، والأعشى ، وطلحة ، وهيبسى . وقرأ ابن أبي إسحاق أيضاً : « ينزفون » بفتح الياء وكسر الزاى . وقرأ الجمهور : « ينزفون » بضم الياء وفتح الزاى . تفسير أبي حيان (٨ : ٢٠٦) .

(٣) البيت لأبي المجاج ، أو لحران بن ذى النصة .

﴿ نزل ﴾ النون والراء واللام كلمة صحيحة تدل على هبوط شيء ووقوعه .
 ونَزَلَ عن دابته نُزُولًا . ونَزَلَ المطرُ من السماء نُزُولًا . والنَّزلة : الشديدة من
 شدائد الدهر تنزل . والنَّزَال في الحرب : أن يقتنازل الفريقان . ونَزَال : كلمة توضع
 موضع انزال . ومكان نَزَل : يُنزل فيه كثيرا . ووجدت القوم على نَزلاتهم ،
 أى منازلهم . قاله ابن الأعرابي . والنَّزَل : ما يُهَيَأ للنَّزِيل . وطعام ذو نُزُل ونَزَل ،
 أى ذو فضل . ويعبرون عن الحجِّ بالنُّزُول . ونَزَل ، إذا حجَّ . قال :

أنازلة أسماء أم غير نازلة أبيني لنا يا أئمة ما أنتِ فاعله^(١)
 وقال :

ولما نزلنا قرَّت العينُ واهتت أمانى كانت قبلُ في الدهر تُسألُ^(٢)

قال : نَزَلْنَا : أتينا منى . والنَّزَالَة : ماء الرَّجُل . والنَّزِيل : الضيف . قال :

نزيل القومِ أعظمهم حقوقا وحقُّ الله في حقِّ النزيل^(٣)
 والتنزيل : ترتيب الشيء ووضعُه منزله .

﴿ نزه ﴾ النون والراء والماء كلمة تدل على بُعد في مكانٍ وغيره .

ورجلٌ نَزِيه الخلق : بعيدٌ عن المطامع الدنيئة . قال ابن دريد^(٤) : ونَزِه النفس

-
- (١) البيت لعامر بن الطفيل . مصنفات ديوانه ١٥٨ والمجازة (٣ : ٤٤) والنقائض ٢٨٤ .
 (٢) أنشده في الجمل أيضا .
 (٣) أنشده في الحمل واللسان (نزل) .
 (٤) الجهرة (٣ : ٢٢) .

وَنَازِيَةُ النَّفْسِ : ظَلْفُهَا عَنِ الْمَدَائِنِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : خَرَجْنَا تَنْزِيَهُ ، إِذَا تَبَاعَدُوا
عَنِ الْمَاءِ وَالرَّيْفِ . وَمَكَانٌ تَنْزِيَهُ : خَلَاءٌ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ .

﴿ نَزْو ﴾ النون والزاء والحرف المعتل أصل صحيح يرجع إلى معنى واحد ، هو الوتبان والارتفاع والسُمُو . من ذلك النَّزْو . نَزَا يَنْزُو : وَثَبَ . وَنَزَاءُ الذِّكْرِ عَلَى أَتْيَاهِ . وَهُوَ يَنْزُو إِلَى كَذَا ، إِذَا نَازَعَ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ سَمَّاهُ . وَالتَّنْزِيُّ مِثْلُ النَّزْوِ .

ومن المهموز : نَزَّاتٌ بَيْنَهُمْ : حَرَّشَتْ بَيْنَهُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَا نَزَّ أَكْ عَلَى كَذَا : مَا حَمَلَكَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَنزُورٌ بِكَذَا : مَرَّعٌ .

﴿ نَرْب ﴾ النون والزاء والباء كلمة . يُقَالُ : نَرَبَ الظَّنِّيُّ تَرْبِيًّا ، وَهُوَ صَوْتُهُ عِنْدَ السَّفَادِ .

﴿ نَرْح ﴾ النون والزاء والحاء كلمة تدلُّ على بُعد . وَتَرْحَتُ الدَّارُ تَرْوَحًا : بَعُدَتْ . وَبَلَدٌ نَرْحٌ . وَمِنْهُ نَرْحُ الْمَاءِ ، كَأَنَّهُ يُبَاعَدُ بِهِ عَنِ قَعْرِ الْبَيْتِ . يُقَالُ : تَرْحَتُ الْبَيْتِ : اسْتَقَيْتُ مَاءَهَا كُلَّهُ . وَبَيْتٌ تَرْوَحٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ . وَأَبَارٌ تَرْوَحٌ .

﴿ نَزْر ﴾ النون والزاء والراء أصل يدلُّ على قلة في الشيء . وَنَزْرُ الشَّيْءِ نَزَارَةٌ . وَشَيْءٌ نَزْرٌ : قَلِيلٌ . وَعَطَاءٌ مَنزُورٌ : مَقْتَلٌ . وَامْرَأَةٌ تَنْزُورٌ : قَلِيلَةُ الْوَلَدِ . قَالَ :

بِغَاثِ الطَّيْرِ أَكْثَرَهَا فِرَاحًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتٌ تَزُورُ^(١)
 وقولهم : نَزَرْتُ الرَّجُلَ : أَلْحَمْتُ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُمْ : لَا يُعْطَى حَتَّى يُنْزَرَ ،
 أَيْ يُلْحَقَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ شَاذٌ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، وَلَهُ قِيَاسٌ آخَرُ .

﴿ باب النون والسين وما يثلاثهما ﴾

﴿ *نسع ﴾ النون والسين والعين كلمةٌ تدلُّ على جَدَلِ الشَّيْءِ . فَالنَّسْعُ : ٧١٤

سَيْرٌ مَضْفُورٌ كَهَيْئَةِ أَعِنَّةِ الْبِغَالِ . وَيُقَالُ لِلْعُنُقِ الطَّوِيلِ نَاسِجٌ ، كَأَنَّهُ طَوَّلَ وَجَدِلَ
 جَدَلًا . وَالْمِنْسَعَةُ : الْأَرْضُ السَّرِيعَةُ اللَّيْنَتِ بِطَوْلِ نَبْتِهَا وَبَقْلِهَا .

﴿ نسغ ﴾ النون والسين والغين أصلٌ يدلُّ على غَرَزِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ وَنَسَغَ

الْحَبْرَةَ : غَرَزَهَا بِرِيشِ الطَّائِرِ : وَهِيَ الْمِنْسَعَةُ . وَنَسَفَتِ الْوَأَسْمَةَ : غَرَزَتْ الْيَدَ
 بِالْإِبْرَةِ . ثُمَّ يَقُولُونَ : نَسَفَتِ الدَّابَّةُ بِرِجْلِ لَيْثُورٍ . وَيَتَوَسَّعُونَ فِيهِ فَيَقُولُونَ :
 نَسَفَتُ اللَّبْنَ بِالْمَاءِ : مَدَّقْتُهُ . وَنَسَفَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ .

﴿ نسف ﴾ النون والسين والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على كَشْفِ شَيْءٍ .

وَانْسَفَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ مِثْلَ التُّرَابِ وَالْعَصْفِ ، كَأَنَّهَا كَشَفَتْهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
 وَسَلَبَتْهُ . وَنَسَفُ الْبِنَاءِ : اسْتِثْصَالُهُ قَطْعًا . وَيُقَالُ لِلرَّغْوَةِ : النَّسَافَةُ^(٢) ، لِأَنَّهَا
 تُنْفَسَفُ عَنْ وَجْهِ اللَّبَنِ . وَقَوْلُهُمْ انْسَفَ لَوْنُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَبِمَعْرِئِ نَسُوفٍ : يَقْلَعُ

(١) للعباس بن مرداس ، كما في الحماسة (٢ : ٢١) واللسان (بنف) ، ويروى لكثير ، كما في
 اللسان (قلت ، نزر) .

(٢) ذكرت بهذا المعنى في القاموس ، ولم تذكر في اللسان .

لثَّقَبَاتٍ عَنِ الْأَرْضِ بِمَقْدَمٍ فِيهِ : وَحِكْيَ نَاسٍ : هَا يَفْتَسِفَانِ ، أَيْ يَتَسَارَّانِ .
وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ . كَأَنَّ هَذَا يَنْسِفُ مَا عِنْدَ ذَلِكَ . وَذَلِكَ مَا عِنْدَ هَذَا .

﴿ نسق ﴾ النون والسين والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَضَابُحٍ فِي الشَّيْءِ .
وَكَلَامٌ نَسَقٌ : جَاءَ عَلَى نِظَائِمٍ وَاحِدٍ قَدْ عُطِفَ بِمَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ . وَأَصْلُهُ قَوْلُهُمْ :
تَفَرَّقَ نَسَقٌ ، إِذَا كَانَتْ الْأَسْنَانُ مُتَنَاسِقَةً مُتَسَاوِيَةً . وَخَرَزَ نَسَقٌ : مَنْظَمٌ .
قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

بِحَيْدِ رَيْمٍ كَرِيمٍ زَانَهُ نَسَقٌ يَكَادُ يُلْهِبُهُ الْيَاقُوتُ إِلهَاباً^(١)

﴿ نسك ﴾ النون والسين والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على عِبَادَةٍ
وَتَقَرُّبٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . وَرَجُلٌ نَاسِكٌ . وَالذَّابِعَةُ الَّتِي تَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ نَسِيكَةٌ .
وَالنَّسِيكُ : الْمَوْضِعُ يَذْبَحُ فِيهِ الذَّنَائِكُ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْقُرْبَانِ . وَزَعَمَ
نَاسٌ أَنَّ النَّسِيكَ^(٢) : الْمَسْكَانُ يَأْلَفُهُ . وَفِيهِ نَظَرٌ .

﴿ نسل ﴾ النون والسين واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سَلِّ شَيْءٍ وَأَنْسَلَاهُ .
وَالذَّنْسَلُ : الْوَالِدُ . لِأَنَّهُ يُنْسَلُ مِنَ الْوَالِدَةِ . وَتَنَاسَلُوا : وَلَدَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ^(٣) .
وَمِنْهُ الذَّنْسَلَانُ : مِشِيَةُ الذَّنَبِ إِذَا أَعْتَقَ وَأَسْرَعَ . وَالْمَاشِيُ يَنْسِلُ ، إِذَا أَسْرَعَ .

(١) . أَنشَدَهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ . وَ « رِيمٌ » يَفْتَحُ الرَّاءَ فِي اللِّسَانِ ، وَكَسَرَهَا فِي الْمَجْمَلِ . وَهُوَ يَفْتَحُ
الرَّاءَ فِي مَادَةِ (رِيم) بِأَوَّلِ أُصُولِهِ ، وَبِكَسْرِ الرَّاءِ تَخْفِيفٌ « الرَّيْمُ » بِكَسْرِ الرَّاءِ .
(٢) فِي الْأَصْلِ : « النَّسِكُ » .
(٢) فِي الْأَصْلِ : « بَعْدَ بَعْضٍ » ، صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ . وَفِي الْمَجْمَلِ : « وَقَدْ تَنَاسَلُوا ، إِذَا
تَوَالَدُوا » . وَفِي الْقَامُوسِ : « تَنَاسَلُوا : أَنْسَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا » .

قال الله عزّ وعلا: ﴿وَمِمَّنْ مِنْ كُلِّ حَذَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ . والنَّسَالَةُ : شَمَرُ الدَّابَّةِ إِذَا سَقَطَ عَنْ جَسَدِهِ قِطْعًا . وَنَسَلَ الطَّيْرُ : مَا تَحَتَّ مِنْ أُرْيَاشِهَا . قَالَ :

* وَتَجَلَّو سَدِجَحَ جُفَالِ النَّسَالِ (١) *

وقد أنسلت الإبلُ : حَانَ لَهَا أَنْ تُنْسَلَ وَبَرَّهَا . وَنَسَلَ الثَّوْبُ عَنْ الرَّجُلِ : سَقَطَ . وَيَقُولُونَ : النَّسِيلُ : الْمَسْلُ إِذَا ذَابَ ، كَأَنَّهُ نَسَلَ عَنْ شَمْعِهِ وَفَارَقَهُ . وَأَنْسَلْتُ الْقَوْمَ : تَقَدَّمْتُهُمْ .

﴿ نسم ﴾ النون والسين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على خروج نَفْسٍ ، أَوْ رِيحٍ غَيْرِ شَدِيدَةٍ الْمُبُوبِ . وَنَفَسَ الْإِنْسَانُ نَسِيمًا . وَكَذَا الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ الْمُبُوبِ . وَيَقُولُونَ : مَنْ أَيْنَ مَنَسِمُكَ ، أَيْ مِنْ [أَيْنَ] وَجْهَتِكَ . وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَ نَسِيمُهُ . وَلِذَلِكَ سَمَّيْتُ النَّفْسَ نَسْمَةً .

وشدَّ عنه المَنَسَمُ : خُفَّ الْبَعِيرُ ، وَيُمْكِنُ أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْبَابِ ، لِأَنَّ خُفَّهُ هُوَ مَا يَحْمِلُ نَسْمَتَهُ .

﴿ نسي ﴾ النون والسين والياء أصلان صحيحان : يدلُّ أحدهما على

إغفال الشيء ، والثاني على ترك شيء .

فالأول نسيْتُ الشيءَ ، إِذَا لَمْ تَذْكُرْهُ ، نِسْيَانًا . وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ النَّسْيُ مِنْهُ . وَالنَّسْيُ : مَا سَقَطَ مِنْ مَنَازِلِ الْمُرتَحِلِينَ ، مِنْ رُذَالِ أُمَّتِهِمْ ، فَيَقُولُونَ : تَتَّبِعُوا أَنْسَاءَكُمْ . قَالَ الشُّغْرِيُّ :

(١) لأمية بن أبي عائذ الهذلي . ديوان الهذليين (١٨٢:٢) . وصدوره :

* تجيل الجباب بأنفاسها *

كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقُصُّهُ عَلَى أُمَّهَا وَإِنْ تَكَلَّمْتَكَ تَبَلَّتِ (١)
 وَهِيَ ذَلِكَ يَفْتَمِّرُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ :
 ﴿ وَتَلَقَدْنَا عَهْدَنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ ، أَرَادَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ :
 فَتَرَكَ الْعَهْدَ .

٧١٥ وَمِمَّا شَدَّ عَنْ الْأَصْلِيِّينَ النَّسَاءَ : عِرْقٌ ، وَاجْتِمَاعُ أَنْسَاءٍ ، وَالْإِثْنَانُ * نَسِيَانٍ .

وَيَقُولُونَ : هُوَ النَّسَاءُ ، وَهُوَ عِرْقُ النَّسَاءِ ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ . قَالَ :

فَأَحَدِيَّتُهُ لَهَا أَتَانِي بِقَرْبَةٍ كَعِرْقِ النَّسَاءِ لَمْ يُعْطِ بَطْنًا وَلَا ظَهْرًا (٢)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَصْلُ فِي الْبَابِ النَّسِيَانُ ، وَهُوَ عَزُوبُ الشَّيْءِ عَنْ النَّفْسِ

بَعْدَ حَضُورِهِ لَهَا . وَالنَّسَاءُ : عِرْقٌ فِي الْفَخِذِ ، لِأَنَّهُ مَقَاخِرٌ عَنْ أَعَالَى الْبَدَنِ إِلَى الْفَخِذِ ،

مُشَبَّهٌ بِالْمَنْسِيِّ الَّذِي أُخِّرَ وَتُرِكَ .

* * *

وَإِذَا هُمُزٌ تَغْيِيرُ الْمَعْنَى إِلَى نَاقِضِ الشَّيْءِ . وَنَسِيتُ الْمَرْأَةَ : تَأَخَّرَ حَيْضُهَا (٣) عَنْ

وَقْتِهِ فَرُجِي أَنَّهُا حُجْلِي . وَالنَّسِيئَةُ : بَيْعُكَ الشَّيْءَ نَسَاءً ، وَهُوَ التَّأَخِيرُ . تَقُولُ : أَنْسَأْتُ .

وَنَسَأَ اللَّهُ فِي أَجْلِكَ وَأَنْسَأَ أَجْلَكَ : أَخْرَجَهُ وَأَبْعَدَهُ . وَانْتَسَوْا (٤) ، تَأَخَّرُوا وَتَبَاءَدُوا .

وَنَسَأْتُهُمْ أَنَا : أَخَّرْتُهُمْ . وَنَسَأْتُ نَاقِيًا ، قَالَ قَوْمٌ : رَفَقْتُ بِهَا فِي السَّيْرِ . وَنَسَأْتُهَا :

ضَرَبْتُهَا بِالْمِسَاءَةِ : الْعَصَا . وَهَذَا أَقْيَسُ ، لِأَنَّ الْعَصَا كَأَنَّهُ يُبْعَدُ بِهَا الشَّيْءُ وَيُدْفَعُ .

(١) المضطليات (١ : ١٠٧) واللسان (بلت ، نسي) . ومجالس ثعلب ٤٢١ . وسبق مجزه

في (بلت) .

(٢) بقربة ، كذا وردت في الأصل .

(٣) في الأصل : « تأخرت حملها » ، صوابه في المحمل واللسان .

(٤) في الأصل : « وتساءوا » . وفي المحمل : « وانتسأ قوم » .

والنَّسَبُ : مَا نَبَتَ مِنْ وَرَى النَّاقَةِ بَعْدَ تَسَاقُطِ وَبَرِّهَا . وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ . كَانَ هَذَا الثَّانِي تَأَخَّرَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَسَبْتُ الْإِبِلَ فِي ظَمْنِهَا ، إِذَا زِدْتَهَا فِي ظَمْنِهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ . وَالنَّسَبُ فِي كِتَابِ اللَّهِ : التَّأخِيرُ ، كَانُوا إِذَا صَدَرُوا عَنْ مَنِيٍّ (١) يَقُومُ رَجُلٌ مِنْ كِفَانَةٍ فَيَقُولُ : أَنَا الَّذِي لَا يُرَدُّ لِي قَضَاءٌ . فَيَقُولُونَ : أُنْسِنَا (٢) شَهْرًا ، أَيْ أُخْرِعْنَا حُرْمَةَ الْحَرَمِ (٣) وَاجْعَلْهَا فِي صَفَرٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ لَا يُغَيِّرُونَ فِيهَا ، لِأَنَّ مَعَاشِمَهُمْ كَانَتْ مِنَ الْإِغَارَةِ ، فَأُحِلَّ لَهُمْ الْحَرَمُ . فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا النَّسَبُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ .

وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابِ النَّسَبُ : بَدَأَ السَّمَنُ فِي الدَّوَابِّ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : يَهَا أُبْلِتُ شَهْرِي رَيْبِعِ كُلَيْهِمَا فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوُهَا وَاقْتَرَارُهَا (٤) وَالنَّسَبُ : الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ . تَقُولُ مِنْهُ : نَسَبْتُ ، وَهُوَ النَّسَبُ أَيْضًا فِي شَعْرِ عُرْوَةَ :

سَقَوْنِي النَّسَبُ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عُدَاةُ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ (٥)

﴿ نَسَبٌ ﴾ النُّونُ وَالسِّينُ وَالْبَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ قِيَاسُهَا اتِّصَالُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ . مِنْهُ النَّسَبُ ، سُمِّيَ لِاتِّصَالِهِ وَاللَّاتِّصَالِ بِهِ . تَقُولُ : نَسَبْتُ أَنْسَبُ . وَهُوَ نَسِيبُ فُلَانٍ . وَمِنْهُ النَّسِيبُ فِي الشَّعْرِ إِلَى الْمَرْأَةِ ، كَأَنَّهُ ذِكْرٌ بِتَّصُلِ بِهَا ؛ وَلَا يَكُونُ إِلَّا

(١) فِي الْأَصْلِ : « عَنْ شَيْءٍ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « أُنْسِنَهَا » صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « عَنْهَا مَحْرَمَةُ الْحَرَمِ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٤) دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ (١ : ٢٣) وَاللِّسَانُ (أَيْلٌ ، نَسَأٌ ، قَرَّرَ) . وَانظُرْ مَجَالِسَ تَمَلُّبِ ٤١٧ .

(٥) دِيْوَانُ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ ٩٠ وَاللِّسَانُ (نَسَأٌ) . وَتُرْوَى قَصِيدَتُهُ لِلنَّبَرِيِّ بْنِ تَوَابٍ .

في النَّسَاءِ . تقول منه : نَسَبْتُ أُنْسَبُ . والنَّسِيبُ : الطريق [المستقيم ^(١)] ،
لأنَّ اتصال بعضه من بعض .

﴿ نسخ ﴾ النون والسين والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وصلِ شيءٍ بشيءٍ
في أدنى عرض . ونَسَجَ الثَّوْبَ يَنْسُجُهُ . وضربت الرِّيحُ الماءَ فانسجت له
الطرائق ^(٢) . والشاعر يَنْسِجُ الشعرَ . وقال قوم : بل قياس الباب الاضطراب
دون ما ذكرناه . والذَّاقَةُ النَّسُوجُ : [التي ^(٣)] يضطرب حملها عليها . وكذلك
اشتقَّ مَنسَجُ الفرس ^(٤) ، لأنه يتحرك أبداً . والمَنسَجُ : كاتبة الفرس .

ومن الباب : هو نسيجٌ وحده ، لانفراده بمخاله . قال ابن قتيبة : وذلك
أنَّ الثَّوْبَ الرِّفِيعَ النفيسَ لا يُنْسَجُ على منواله غيره ، وإذا لم يكن رفيعاً عمِلَ
على منواله سدىً عدَّةً أثواب .

﴿ نسخ ﴾ النون والسين والحاء أصلٌ واحدٌ ، إلا أنه مختلفٌ في قياسه .
قال قوم : قياسه رفعُ شيءٍ وإثباتُ غيره مكانه . وقال آخرون : قياسه تحويلُ
شيءٍ إلى شيءٍ . قالوا : النَّسَخُ : نَسَخَ السِّكِّتَابَ . والنَّسَخُ : أمرٌ كان يُعْمَلُ به
من قبلُ ثم يُنسخُ بحادثٍ غيره ، كالأية ينزل فيها أمرٌ ثم تُنسخُ بأيةٍ أخرى .
وكلُّ شيءٍ خَلَفَ شيئاً فقد انسخه . وانسخت الشمسُ الظلَّ ، والشيبُ الشبابَ .
وتناشخُ الورثةُ : أن يموتَ ورثةٌ بعد ورثةٍ وأصلُ الإرثِ قائمٌ لم يُقسَم . ومنه

- (١) التَّكْمَلَةُ من الجمل . وفي اللسان : « الطريق المستقيم الواضح » .
(٢) في الأصل « الطريق » . وفي الجمل واللسان : « طرائق » .
(٣) التَّكْمَلَةُ من الجمل .
(٤) يقال بوزن منزل ومنبر .

تفاسخُ الأزمنة والقرون . قال السجستاني^(١) النَّسَخُ : أن تحوّل ما في الخليّة من العسل والنحل في أخرى . قال : ومنه نَسَخُ الكتاب .

﴿ نسر ﴾ النون والسين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على اختلاسٍ * ٧١٦ واستلاب . منه النَّسْرُ : تناولُ شيءٍ من طعام . ونَسَرَهُ ، كأنه شيءٌ يسيرٌ استلبه . ومنه النَّسْرُ ، كأنه يَنْسِرُ الشيءَ . والمَنْسَرُ^(٢) : خيل ما بين المائة إلى المائتين وهو القياس ، كأنه إنما جاء لينسِرَ شيئاً ، أى يخطفه ويستلبه . ويقال : بلِ الْمِنْسَرُ لا يمرُّ بشيءٍ إلا قلّمه .
ومن التشبيه النَّسْرُ : كواكبُ في السماء : النَّسْرُ الطائر ، والنَّسْرُ الواقع .
ومنه نَسْرُ الحافر : ما في بطنه كأنه النَّوَى والحصى .

﴿ باب النون والشين وما يثلهما ﴾

﴿ نصح ﴾ النون والشين والصاد : أصلٌ يدلُّ على ارتفاع في شيءٍ وسمو . ونَصَحَ السحابُ : ارتفع . والسَّحَابَةُ المرتفعة البيضاء : النَّشَاصَةُ^(٣) ، وجمها نَشَاصٌ^(٤) . قال امرؤ القيس :

(١) بدله في المجلد : « قال أبو حاتم » ، وهي كنيته .

(٢) يقال كَنَبِرَ وكَجَلَسَ أيضاً .

(٣) وكذا في المجلد . وذكر في اللسان : « النشاص » فقط بفتح النون ، فهو اسم جنس جمعي للنشاصة . وذكر في القاموس « النشاص » فقط أيضاً ، ولكن ضبطه بفتح النون وكسرهما .

(٤) في الأصل : « أنشاص » ، والوجه ما أثبت . وفي التنبيه السابق أنه يقال بفتح النون وكسرهما . ويجمع النشاص على « نصص » بضمين ، كما في اللسان .

أَصَدَّ نَشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْمَهْمَامُ^(١)
 وَنَشَّصَ الْوَبْرُ : اِرْتَفَعَ . وَنَشَّصْنَا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : اِرْتَفَعْنَا . وَنَشَّصْتُ الْمَرْأَةَ
 مِثْلَ نَشَّرْتُ . وَنَشَّصْتُ ثَمِيَّتَهُ : تَحَرَّكَتْ وَارْتَفَعَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا .
 ﴿ نَشِطٌ ﴾ النون والشين والطاء : أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اهتزازٍ وحركةٍ .
 مِنْهُ النَّشَاطُ مَعْرُوفٌ وَهُوَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالْإِهْتِزَازِ وَالتَّفْتِيحِ . يُقَالُ نَشِطَ يَنْشِطُ .
 وَأَنْشَطَ الْقَوْمُ : كَانَتْ دَوَائِبُهُمْ نَشِيطَةً . وَالتَّوَرُّ نَاشِطٌ ، لِأَنَّهُ يَنْشِطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى
 بَلَدٍ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَذَاكَ أَمْ نَمِشُ بِالْوَشَى أَمْ كَرُّهُ مَسْفَعُ الْخَلْدِ هَادٍ نَاشِطٌ شَبَبٌ^(٢)
 وَنَشَطْتُ الشَّىءَ : قَشَرْتُهُ ، كَأَنَّهُ لِمَا قُشِرَ أُخْرِجَ مِنْ جِلْدِهِ . وَطَرَبِقٌ نَاشِطٌ :
 يَنْشِطُ فِي الطَّرَبِقِ الْأَعْظَمِ يَمَنَةً [وَبَسْرَةٌ^(٣)] . وَنَشَطْتُ^(٤) النَّاقَةَ فِي سَيْرِهَا ، إِذَا
 شَدَّتْ . وَالْأَنْشُوطَةُ : الْعُقْدَةُ مِثْلُ عُقْدَةِ السَّرَاوِيلِ . وَنَشَطْتُهُ بِالنَّشُوطَةِ . وَأَنْشَطْتُ
 الْعِقَالَ : مَدَدْتُ أَنْشُوطَتَهُ فَانْحَلَّتْ . وَقَالَ قَوْمٌ : الْإِنْشَاطُ : الْخَلَاءُ ، وَالتَّنْشِيطُ :
 الْعَقْدُ . وَبئرُ أَنْشَاطٍ : قَرِيبَةُ الْقَعْرِ يَخْرُجُ دَلْوُهَا بِجَذْبَةٍ . وَنَشَطْتُ الدَّلْوَ مِنَ الْبَيْرِ
 بِغَيْرِ قَامَةٍ . وَالدَّشِيطَةُ مِنَ الْإِبِلِ : أَنْ تَوْجَدَ فَتَسَاقَ^(٥) مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَمَدَ لَهَا .
 وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ الَّذِي يَصِيبُهُ الْقَوْمُ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى الْحَيِّ الَّذِي يَرِيدُونَ الْإِغَارَةَ
 عَلَيْهِ ، فَيَنْشِطُهُ الرَّئِيسُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ . قَالَ :

- (١) ديوان امرى القيس ١٦٨ . ونبه الوزير أبو بكر إلى أنه يروى أيضا « أشد » .
 (٢) ديوان ذى الرمة ١٧ واللسان (نَشَّصَ ، نَشِطٌ) . وقد سبق في (شب) .
 (٣) التكملة من المجمل واللسان والقاموس .
 (٤) في المجمل : « تنشطت » ، وكلاهما يقال .
 (٥) في المجمل : « الإبل يجدها الجيش فتساق » .

لك المِراعُ منها والصَّمايا وحُكْمُك والنَّشِيطَةُ والفُضُولُ^(١)
 ﴿نشع﴾ النون والشين والعين كلمة واحدة. نشعت الصبيَّ الوجورَ
 نشعاً فانتشعته ، أى جَرَعَهُ . والمصدر النُّشوع . قال :
 * نَشِمتُ المجد في أنقى نُشوعاً^(٢) *

﴿نشغ﴾ النون والشين والعين ثلاثُ كلماتٍ متباينةٍ ، ليس قيامها
 واحداً .

الأولى النَّشغ ، كالشَّهيق عند الشَّوق .

الثانية النَّشغ : الذى يَحْمِي بعد جَهْد .

الثالثة النَّوْاشِغ : أعلى الوادى ، الواحدة ناشغة .

﴿نشف﴾ النون والشين والفاء : أصلٌ صحيح يدل على ولوج ندى في
 شىء يأخذه . منه النَّشْف : دخولُ الماءِ فى الثَّوبِ والأرضِ حتى يَنْشِفَهُ . والنَّشْفَةُ :
 حَجْرٌ ، سُمِّيَتْ لانتشافها الوسخَ عن مواضعه^(٣) . والجمع النَّشْفُ . [ويقال : إنَّ
 النَّشْفُ^(٤)] فى الحياض كالنَّزْحِ فى الرِّياك . والنَّشْفَةُ تُدْرَقُ قبل نَتاجها ثم تذهب
 دِرَّتُها : مِذْشَافٌ ونَشُوفٌ .

(١) لعبد الله بن عتبة الضبي، كما فى اللسان (ربيع ، صفا ، نسطء ، فضل . ومقطوعته فى الحماسة
 (١ : ٤٢٠) . وقد سبق فى (ربيع ، صفو) .

(٢) البيت للعرار ، كما فى إصلاح المنطق ٣٦٨ واللسان (نشع) . وصدرة :

* لَيْسَ بِمِثَالِ النَّاسِ لِأَنِّي *

(٣) فى اللسان : د والنشفة ، والنشفة : الحجر الذى يتبدل به ، سُميَ بذلك لانتشافه الوسخ
 فى الحمامات .

(٤) التكملة من الجبل .

﴿ نشق ﴾ النون والشين والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على نُشوبِ شيءٍ .
 ونَشِقَ الطَّبِيُّ فِي الْحِبَالَةِ : عَلِقَ فِيهَا وَالنَّشْقَةُ : حَبْلٌ يُجْعَلُ فِي أَعْنَاقِ الْبَهْمِ ،
 وَيُقَالُ هِيَ النَّشْقَةُ^(١) . وَرَجُلٌ نَشِقٌ ، إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يَكَادُ يَخْلُصُ مِنْهُ .
 وَمِنَ الْبَابِ : أَنْشَقْتُ الصَّبِيَّ الدَّوَاءَ : صَبَبْتُهُ فِي أَنْفِهِ . وَالنَّشُوقُ : اسْمٌ كُلُّ
 دَوَاءٍ يُنَشَقُ . وَمِنْهُ اسْتَنْشَقْتُ الرِّيحَ : تَشَمَّمْتُهَا . وَهَذِهِ رِيحٌ مَكْرُوهَةٌ النَّشَقُ ،
 أَيْ الشَّمِّ . وَالتَّوَضُّىُّ يَسْتَنْشِقُ الْمَاءَ ، عِنْدَ اسْتِنْشَارِهِ .

﴿ نشل ﴾ النون والشين واللام كلمةٌ تدلُّ على رَفْعِ بَعْضَةٍ مِنْ قَدْرِ .
 وَنَشَلَ اللَّحْمَ مِنَ الْقِدْرِ بِالنَّشَلِ ، وَهُوَ النَّشِيلُ^(٢) . وَنَخَذُ نَاشِلَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ؛
 ٧١٧ وَالْمِنْشَلُ وَالْمِنْشَالُ : مَا بَدَّشَلُ بِهِ* . وَيَقُولُونَ ، وَمَا أَدْرِي كَيْفَ صَحَّتْهُ : الْمَنْشَلَةُ :
 مَوْضِعُ الْخَاتَمِ مِنَ الْخِنْصَرِ .

﴿ نشم ﴾ النون والشين والميم يدلُّ على نُشُوبِ شيءٍ . وَنَشَمُوا فِي الْأَمْرِ :
 أَخَذُوا فِيهِ . وَيُقَالُ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّرِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَمَّا نَشَمَ النَّاسُ
 فِي أَمْرِ عَمَانَ » ، أَيْ أَخَذُوا فِيهِ وَنَالُوا مِنْهُ . وَنَشَمَ اللَّحْمُ^(٣) تَنْشِيماً ، أَيْ ابْتَدَأَتْ
 فِيهِ رَائِحَةٌ .

وَشَدَّ عَنْهُ النَّشَمَ : شَجَرَ يُتَخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ .

﴿ نشأ ﴾ النون والشين والهمزة أصلٌ صحيح يدلُّ على ارتِفَاعِ فِي شَيْءٍ

(١) ذكر في المجمل لغة فصح النون . وفي اللسان والقاموس لغة الضم .
 (٢) وهو النشيل ، وردت في الأصل بعد كلمة « اللحم » التالية ، وردتها إلى موضعها الطبيعي .
 (٣) في الأصل : « ومن اللحم » .

وسموت. ونشأ السحاب: ارتفع. وأنشأه الله: رفعه. ومنه: ﴿إِنَّ فَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾، يراد بها والله أعلم القيام والانتصاب للصلاة.

ومن الباب: النشء والنشأ^(١): أحدث الناس. ونشأ فلان في بنى فلان. والنشأ: الشاب الذي نشأ وارتفع وعلا. وأنشأ فلان حديثاً، وأنشأ ينشد ويقول، كل هذا قياسه واحد.

ومن الباب: استنشأت الريح: تشمتها، وذلك لأنك كأنك ترفعها إلى أنفك.

﴿نشج﴾ النون والشين والجيم كلمة تدل على حكاية صوت. ونشج الباكي: غص بالبكاء في حلقه من غير انزعاج. ونشج الحمار بصوته نشجاً. ويقال للطعنة إذا خرج منها الدم فسمع له حس: قد نشجت. وكذا القدر تنشج عند الغليان. ويحتمل أن يكون الأنشاج من هذا، وهي تجارى الماء، الواحد نشج، كأنها سميت بها لقسيب الماء.

﴿نشح﴾ النون والشين والحاء: أصل صحيح، إلا أنه مختلف في تفسيره على التضاد، فقال قوم: نشح الشارب، إذا شرب حتى امتلأ. وسقاء نشح: ممتلي. وقال آخرون: النشوح: شرب دون الرى.

﴿نشد﴾ النون والشين والdal أصل صحيح يدل على ذكر شيء وتنبؤ به. ونشد فلان فلاناً قال: نشدك الله، أى سألتك بالله. وتلخيصه:

(١) في الأصل: «والنشوء»، تحريف.

ذَكَرْتِكَ اللَّهُ تَعَالَى . وَمِنْهُ إِشَادَةُ الشَّاعِرِ وَهُوَ ذِكْرُهُ وَالتَّنْوِيهِ بِهِ . فَأَمَّا أَنْشَدْتُ
الضَّالَّةَ فَمَعْنَاهُ عَرَفْتُهَا ؛ وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تَحْمِلْ لُقَطَتَهَا إِلَّا
لِنُشْدٍ » ، أَيْ مَعْرِفٍ . وَأَمَّا نَشَدْتُ الضَّالَّةَ ، يَعْنِي طَلَبْتُهَا ، فَلَرَفَعَ صَوْتَهُ .

(نشر) النون والشين والراء أصل صحيح يدل على فتح شيء وتشعيره .
وَنَشَرْتُ الخَشْبَةَ بِالْمُنْشَارِ نَشْرًا . وَالنَّشْرُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . وَكَانَتْ سِيَّ الْبَارِي .
رِيشًا نَشْرًا ، أَيْ مَنْقُوشًا وَاسِعًا طَوِيلًا . وَمِنْهُ نَشَرْتُ الْكِتَابَ . خِلَافَ طَوَيْتُهُ .
وَنَشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى فَنَشَرُوا . وَأَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى أَيْضًا . قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ
أَنْشَرَهُ ﴾ ، ثُمَّ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

حَتَّى يَقُولُ النَّاسُ لَمَّا رَأَوْا يَا عَجَبًا لِمَيَّتِ النَّاشِرِ (١)

وَنَشَرْتُ الْأَرْضُ ؛ أَصَابَهَا الرَّبِيعُ فَأَنْبَتَتْ ، وَهِيَ نَاشِرَةٌ ، وَذَلِكَ النَّبَاتُ
النَّشْرُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِلرَّاعِيَةِ رَدَى وَيُقَالُ : بَلَ النَّشْرُ : الْكَلَاءُ يَنْبَسُ ثُمَّ يَصِيبُهُ
الْمَطَرُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ كَهَيْئَةِ الْحَلْمِ ، وَهُوَ دَالٌ . وَعُرُوقُ بَاطِنِ الدَّرَاعِ : النَّوَاشِرُ ،
سَمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَنْشُرُهَا . وَالْإِنْقِشَارُ : انْتِفَاحُ عَصَبِ الدَّابَّةِ مِنْ تَعَبٍ . وَالنَّشْرُ :
أَنْ تَنْتَشِرَ الْغَنَمُ بِاللَّيْلِ فَتَرَعَى ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِمَنْ جَمَعَ أَمْرَهُ : « قَدْ ضَمَّ
نَشْرَهُ » .

(نَشْرٌ) النون والشين والزاء أصل صحيح يدل على ارتفاع
وعُلُوٌّ . وَالنَّشْرُ : الْمَكَانُ الْعَالِي الْمَرْتَفِعُ . وَالنَّشْرُ وَالنُّشُورُ : الِارْتِفَاعُ ، ثُمَّ

(١) ديوان الأعشى ١٠٥ واللسان (نشر) . والرواية : « بما رأوا » .

استعير فقيل نَشَزَت للمرأةُ : استَصَعَبَتْ على بعلها ، وكذلك نَشَزَ بعلها : جفاها وضرَبَها .

(نشس) النون والشين والسين كلمة من الإبدال ، يقال نَشَسَتْ ، مثل نَشَزَتْ .

باب النون والصاد وما يثقلهما

(نصع) النون والصاد والعين أصلٌ يدك على خلوصٍ ولينٍ في الشيء . منه النَّاصِعُ : الحَسَنُ اللَّوْنُ الشَّدِيدُ * البَيَاضُ . والنَّصْعُ : ضربٌ من ٧١٨ الثَّيابِ شَدِيدِ البَيَاضِ . ونَصَعَ الحَقُّ : وَضَحَ .

ومن بابِ السُّهولةِ واللِّينِ ، وهو التَّمْيِيسُ الَّذِي ذَكَرناه ، أَنْصَعَتِ النَّاقَةُ للفعلِ : أَقْرَتْ له . ويقالُ : قَبَّحَ اللهُ أُمَّا نَصَعَتْ [به^(١)] ، أَي ولدته ، حكاه ابنُ السَّكِّيتِ . والنَّاصِعُ : المَجَالِسُ : سُمِّيَتْ بها لِأَنَّها في أسهلِّ المواضعِ وأمَّسَكَنِها .

وشذَّ عن هذا قولُهُمُ : أَنْصَعَ : أَقْشَرَ . قال :

* حَتَّى أَقْشَرَ جِلْدُهُ وَأَنْصَعَا^(٢) *

(نصف) النون والصاد والفاء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على شَطْرِ الشيءِ ، والأخرى على جنسٍ من الخِدمةِ والاستعمالِ .

(١) التكملة من الجمل واللسان .

(٢) لرؤية في ديوانه ٩٠ واللسان (نصم) . ورواية الديوان : « وأزما » .

فالأوّل نِصْفُ الشَّيْءِ وَنَصِيفُهُ : شَطْرُهُ . وفي الحديث : « مَا بَلَغَ مُدًّا أَحَدُهُمْ وَلَا نَصِيفَهُ ^(١) » ، وذلك كَشَمْنٍ وَتَمِينٍ . قال :

لَمْ يَفْزِدْهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفًا وَلَا تُمَيْرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ ^(٢)
ويقال : إِنَّا لَا نَصْفَانُ : بَلَغَ الْمَاءُ نِصْفَهُ . وَالنَّصْفُ : بَيْنَ الْمُسِنَّةِ وَالْحَدَّائَةِ ،
أَي بَلَغَتْ نِصْفَ عُمْرِهَا . وَالْإِنْصَافُ فِي الْمَعَامَلَةِ ، كَأَنَّهُ الرِّضَا بِالنَّصْفِ . وَالنُّصْفُ :
الْإِنْصَافُ أَيْضًا . وَنَصَفَ النَّهَارُ يَنْصُفُ : انْتَصَفَ . قال :

نَصَفَ النَّهَارُ الْمَاءُ غَامِرُهُ وَرَفِيقَهُ بِالْغَيْبِ لَا يَدْرِي ^(٣)
وَنَصَفَ الْإِزَارُ سَاقَهُ : بَلَغَ نِصْفَهَا يَنْصُفُهَا . قال :
تَرَى سَيْفَهُ لَا يَنْصُفُ السَّاقَ نَفْلَهُ

أَجَلٌ لَا وَإِنْ كَانَتْ طُولًا أَحْمَلُهُ ^(٤)

(نصل) النون والصاد واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على بُرُوزِ الشَّيْءِ

مِنْ كَيْنٍ وَسْتَرٍ أَوْ مَرَكَبٍ .

وَنَصَلَ الْخَافِرُ : خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ . وَنَصَلَ الْخِضَابُ . وَمِنْهُ تَنَصَّلَ مَنْ
ذَنِبَهُ : تَبَرَّأَ ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْهُ . وَالنَّصْلُ : نَصَلَ السَّيْفُ وَالسَّهْمُ ، سَمِيَ بِهِ لِبُرُوزِهِ

(١) في اللسان : « وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : لا تنسبوا أصحابي ، فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض جميعا ما أدرك مد أحدكم ولا نصيفه » .

(٢) الرجز لسلمة بن الأكوخ ، كما سبق في حواشي (نصف) . وأنشده في اللسان (عجف، نصف خرف ، قرص ، صرف) .

(٣) للمسيب بن علس في اللسان (نصف) . ونسب في الخزانة (١ : ٤٤٤) إلى الأعشى .
وذكر العلامة اليماني أنها في نسخة رامبور من ديوان الأعشى .

(٤) لابن ميادة ، كما في اللسان (نصف) .

وصفائه وِجَلَانِه . يقال في تصريف هذه الكلمة : أَنْصَلْتُ الرُّوحَ : نَزَعْتُ نَفْسَهُ .
وَنَصَلْتُهُ : جَمَعْتُ لَهُ نَفْسًا . وَالْمُنْصَلُ : السَّيْفُ . قال في أَنْصَلْتُ^(١) :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَ مَا

مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَمْطَبُ^(٢)

أراد : رَجَبٌ ، كان يَسْمَى مُنْصِلَ الْأَسِنَّةِ ، لأنَّهُم كانوا لا يجارون فيه .
وقال في الْمُنْصَلِ :

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنْصِبًا شَطْرِي وَأَحْمَى سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ^(٣)
ومما حُمِلَ على التَّشْبِيهِ : النَّصِيلُ : ما بين العُنُقِ والرَّأْسِ مِنْ بَاطِنِ تَحْتَ
الْأَحْيَيْنِ .

﴿ نصا ﴾ النون والصاد والحرف المعتل - وهذا المعتل أكثره واو -

أصل صحيح يدل على تَخْيِيرٍ وَخَطَرٍ فِي الشَّيْءِ وَعُلُوٌّ . ومنه النَّصِيَّةُ مِنَ الْقَوْمِ وَمِنْ
كُلِّ شَيْءٍ : الخِيَارُ . ويقال انتَصَيْتُ الشَّيْءَ : اخْتَرْتُهُ . وهذه نَصِيَّتِي : خِيَرْتِي .
ومنه النَّاصِيَةُ : سَمِيَتْ لِارْتِفَاعِ مَنْبَتِهَا . وَالنَّاصِيَةُ : قُصَااصُ الشَّعْرِ .

وفي تصريف هذه الكلمة : نَصَوْتُ فَلَانًا : قَبَضْتُ عَلَى نَاصِيَتِهِ . وَنَاصِيَتُهُ :

أَخَذَ كُلُّ مَنْا بِنَاصِيَةِ صَاحِبِهِ . وَمَفَاذَةُ تَنْاصِيِ أُخْرَى ، مِنْ هَذَا ، كَأَنَّهَا تَتَّصِلُ بِهَا
كَالْقَابِضَةِ^(٤) عَلَى نَاصِيَتِهَا . وَهُوَ تَشْبِيهِ . وَانْتَصَى الشَّعْرُ : طَالَ . وَقَوْلُ عَائِشَةَ :

(١) في الأصل : « في الصلب » ، تحريف .

(٢) للأعشى في ديوانه ١٣٨ واللسان (نصل ، أل ، دأدا) .

(٣) البيت لمعترة في ديوانه ١٧٨ .

(٤) في الأصل : « بها في القابضة » .

« مَا لَكُمْ تَنْصُونُ مَيْتَكُمْ » فَإِنَّهَا أَرَادَتْ تَمْذُونُ نَاصِبَتَهُ ، كَأَنَّهَا كَرِهَتْ تَسْرِجُ رَأْسِ الْمَيْتِ .

(نصب) النون والصاد والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على إقامةِ شيءٍ وإهدافٍ^(١) في استواء . يقال : نَصَبْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَنْصَبُهُ نَصْبًا . وتيسُّ أَنْصَبُ ، وَعَنْزُ نَصْبَاءِ ، إِذَا انْتَصَبَ قَرْنَاهَا وَنَاقَةٌ نَصْبَاءُ : مَرْتَفَعَةُ الصَّدْرِ . وَالنَّصْبُ : حَجَرٌ كَانَ يُنْصَبُ فَيُعْبَدُ ، وَيُقَالُ هُوَ النَّصْبُ ، وَهُوَ حَجَرٌ يُنْصَبُ بَيْنَ يَدَيْ الصَّنَمِ نَصْبٌ عَلَيْهِ دِمَاءُ الذَّبَابِخِ لِلْأَصْنَامِ . وَالنَّصَابُ : حِجَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ الشَّيْرِ الْبَيْرُ فَتَجْمَلُ عُضَائِدُ .

ومن الباب النَّصَبُ : العناء ، ومعناه أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَزَالُ مُنْتَصِبًا حَتَّى يُعْيَى . وَغِبَارٌ مُنْتَصَبٌ : مَرْتَفِعٌ . وَالنَّصِيبُ : الْحَوْضُ يُنْصَبُ مِنَ الْحِجَارَةِ . فَأَمَّا نِصَابُ الشَّيْءِ فَهُوَ أَصْلُهُ ؛ وَسُمِّيَ نِصَابًا لِأَنَّ نِصْلَهُ إِِلَيْهِ يُرْفَعُ ، وَفِيهِ يُنْصَبُ وَيَرْكَبُ ، ٧١٩ كَنْصَابٌ * السَّكِينِ وَغَيْرِهِ . وَالنَّصِيبُ : الْحِظُّ مِنَ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : هَذَا نِصِيبِي ، أَيْ حِظِّي . وَهُوَ مِنْ هَذَا ، كَأَنَّهُ الشَّيْءُ الَّذِي رُفِعَ لَكَ وَأُهْدَفَ . وَالنَّصْبُ : جِنْسٌ مِنَ الْغِنَاءِ ، وَلَمَّا يُنْصَبُ ، أَيْ يُعَلَى بِهِ الصَّوْتُ . وَبَلَغَ الْمَالُ النَّصَابَ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ ، كَأَنَّهُ بَلَغَ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ وَارْتَفَعَ إِِلَيْهِ . وَيَقُولُ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْفَتْحِ هُوَ النَّصْبُ ، كَأَنَّ الْكَلِمَةَ تَنْتَصِبُ فِي الْفَمِ انْتِصَابًا .

(نصت) النون والصاد والفاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على السُّكُوتِ . وَأَنْصَتَ لِاسْتِمَاعِ الْحَدِيثِ ، وَنَصَّتَ بِنَصَّتِ . وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْصِتُوا ﴾ .

(١) الإمداد : الانتصاب : وفي الأصل : « وإمدام » . وانظر ما سيأتى في ص ١٣ .

(نصح) النون والصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على ملاءمةٍ بين شيئين وإصلاحٍ لهما. أصلُ ذلك النَّاصِح: الْخَيْطُ. وَالنَّصَاح: الْخَيْطُ يُخَاطُ بِهِ، وَالْجَمْعُ نِصَاحَاتٌ، وَبِهَا شَبَّهَتِ الْجُلُودَ الَّتِي تُمَدُّ فِي الدَّبَّاعِ عَلَى الْأَرْضِ. قَالَ:

فَرَمَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ مِثْلَمَا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّبِيعِ^(١)

ومنه النَّصْحُ وَالنَّصِيحَةُ: خِلَافُ الْفِشِّ. وَنَصَحْتُهُ أَنْصَحُهُ. وَهُوَ نَاصِحُ الْجَنِّبِ لِمَثَلٍ، إِذَا وُصِفَ بِجُلُوسِ الْعَمَلِ وَالتَّوْبَةِ النَّصُوحِ مِنْهُ، كَأَنَّهَا صَحِيحَةٌ لَيْسَ فِيهَا خَرَقٌ وَلَا تَلْمَةٌ. وَيُقَالُ: أَنْصَحْتُ الْإِبِلَ، إِذَا أَرَوَيْتَهَا فَنَصَحْتَهَا، أَيْ رَوَيْتَ. وَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. وَنَاصِحُ الْعَسَلِ: مَا ذَرَبَهُ، كَأَنَّهُ الْخَالِصُ الَّذِي لَا يَتَخَلَّلُهُ مَا يَشُوبُهُ. وَنَصَحْتُ لَهُ وَنَصَحْتُهُ بِمَعْنَى: وَقَبِيصٌ مَنصُوحٌ: تَحِيْطٌ.

(نصر) النون والصاد والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إتيان خيرٍ وإتيائه. وَنَصَرَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ: آتَاهُمُ الظَّفَرَ عَلَى عَدُوِّهِمْ، بِنَصْرِهِمْ نَصْرًا. وَانْتَصَرَ: انْتَقَمَ، وَهُوَ مِنْهُ. وَأَمَّا الْإِتْيَانُ فَالْمَرْبُ يَقُولُ: نَصَرْتُ بِلَدِّ كَذَا، إِذَا أَتَيْتَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

إِذَا دَخَلَ الشَّهْرَ الْحَرَامُ فَوَدَّعِي بِلَادَ تَمِيمٍ وَأَنْصَرِي أَرْضَ عَامِرٍ
وَلِذَلِكَ يُسَمَّى الْمَطَرُ نَصْرًا. وَنَصِرْتُ الْأَرْضُ، فَهِيَ مَنْصُورَةٌ. وَالنَّصْرُ:
الْمَطَاءُ. قَالَ:

(١) للأعشى في ديوانه ١٦٣ واللسان (نصح، ربيع). وقد سبق في (ربيع)

(٢) هو الراعي مخاطب خيلا، كما في اللسان (نصر).

إِنِّي وَأَسْطَارِ سَطْرَيْنَ سَطْرًا لِقَائِلٍ يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا^(١)

﴿ باب النون والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ نضل ﴾ النون والضاد واللام : أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى رَمِيٍّ وَمُرَامَاةٍ . وَنَضَلَّ فُلَانًا : رَامَاهُ بِالنُّضَالِ فَمَلَبَّهَ فِي ذَلِكَ . وَهُوَ يُنَاضِلُ عَنْ فُلَانٍ : يَتَكَلَّمُ عَنْهُ بَعْدَرِهِ ، كَأَنَّهُ يُرَامِي دُونَهُ . وَانْتَضَلْتُ سَهْمًا مِنَ الْكِنَانَةِ . وَيُقَالُ اسْتَعَارَةٌ : انْتَضَلْتُ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ : اخْتَرْتُ مِنْهُمْ . وَانْتَضَلَ الْإِبِلُ : رَمَيْهَا بِأَيْدِيهَا فِي السَّيْرِ . وَانْتَضَلُوا وَتَنَاضَلُوا : رَمَوْا بِالسَّبْقِ . وَانْتَضَلْنَا بِالْكَلَامِ وَالْأَحَادِيثِ ، اسْتَعَارَةٌ مِنْ نِضَالِ السَّهْمِ . قَالَ لَبِيدُ :

فَانْتَضَلْنَا وَابْنُ سَسَمَى قَاعِدٌ كَعَمْتِيقِ الطَّيْرِ يُنْضِي وَيُجَلُّ^(٢)

﴿ نضا ﴾ النون والضاد والحرف المعتل وأكثره الواو : أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى سَرِيٍّ الشَّيْءِ^(٣) وَتَدْقِيقِهِ وَتَجْرِيدِهِ . مِنْهُ نَضَا السَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ . وَنَضَا السَّهْمُ : مَضَى . وَنَضَا الْفَرَسُ الْحَيْلَ : سَبَقَهَا ، كَأَنَّهُ أَنْجَرْدُ مِمَّا بَيْنَهَا . وَنَضَا الْحِفَاءُ عَنْ الْيَدِ : ذَهَبَ . وَنَضَوْتُ ثَوْبِي : أَلْقَيْتُهُ عَنِّي . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَحِثْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمِ ثِيَابِهَا لَدَى السُّتْرِ إِلَّا لَيْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

(١) لرؤبة بن العجاج في ملحقات ديوانه ١٧٤ واللسان والصاحح (نصر) وسيبويه (١ : ٣٠٤) والخزانة (١ : ٣٢٥) . وقال صاحب الباب والقاموس : صواب روايته « يا نصر » بالضاد المعجمة ، وهو حاجب نصر بن سيار .

(٢) ديوان لبيد ص ١٦ طبع ١٨٨١ والبيان (١ : ٢٦٦) .

(٣) السرى : الكشف ، يقال سرى عنه الثوب سرىا : كشفه ، والواو أعلى .

والنضو من الإبل : الذي أنضته الأسفار : كأنه برته وجرّدته من اللحم .
 وأنضى لرجل : أصبح بميره نضوا . ومنه أنضيت الشئ : أخلقته . ونضو اللجام :
 حدانده بلا سيور . ونضى السهم : قدحهُ ، وهو ما جاوز الرّيش إلى النّضل ،
 وذلك لأنه بُرّي حتى صار نضوا . ونضى الرّمح : ما فوق القبيض من صدره .
 والنضى : مُنتصب المُنق ، وهو على معنى التشبيه ، والجمع أنضية . قال :

* وطول أنضية الأعناقِ واللّم (١) *

(نضب) النون والضاد والباء كلمة تدلّ على انكشاف شيء وذهابه . ٧٢٠
 ونضب للماء : بعد ، نضوبا . ونضبت المفازة ، كأنها انجردت . وخرق ناضب :
 بعيد .

وشدّ عنه التّنضّب : شجر .

(نضج) النون والضاد والجيم أصل يدلّ على بلوغ النهاية في طبخ
 الشئ ، ثم يستمر في كل شيء بلغ مدى الإحكام . ونضج التّمرة واللحم نضجا ،
 وأنضجته أنا . وأنضجته الشمس أنضاجا . ويستمر هذا فيقال . هو نضيج الرّأي :
 مُحكمه . والنّاقه إذا جاوزت وقت ولادها ولم تلد نضجت ، وهي منضج ، ومن
 منضجات . قال :

(١) ليل الأخبيلية ، ويروى لشمردل بن شريك البربوعى . اللسان (نضى) والحياوان (٣ : ٩١)
 والكامل ٣٥ وأمالى القالى (١ : ٢٣٨) والعقد (٦ : ٢٢٨) . وصدرة :

* يشهرون ملوكا في تجلاتهم *

هو ابن مُنَضِّجَاتٍ كُنَّ قَدَمًا يَزِدُّنَ عَلَى الْعَدِيدِ قُرَابَ شَهْرٍ^(١)

﴿ نضج ﴾ النون والضاد والحاء أصلٌ يدلُّ على شيءٍ يُنَدَّى ، وماه يُرَشُّ . فالنَّضْحُ : رَشُّ الْمَاءِ . وَنَضَّحْتُهُ : قَالَ أَهْلُ الْأَلْفَةِ : يُقَالُ لِكُلِّ مَارِقٍ : نَضَّحُ . وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، لِأَنَّ الرَّشَّ رَقِيقٌ . يُقَالُ : نَضَّعْتُ الْبَيْتَ بِالْمَاءِ . وَنَضَّحَ جِلْدُهُ بِالْعَرَقِ . وَالسَّانِيَةُ نَاضِحٌ . وَنَضَّعُوهُمُ بِالنَّبْلِ ، وَهَذَا عَلَى جِهَةِ التَّشْبِيهِ . وَنَضَّحَ عَنْ نَفْسِهِ ، كَأَنَّهُ رَامَى عَنْهَا بِالْحِجَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « انضَحُوا عَنَّا الْخَلِيلَ لَا نُؤْتِي مِنْ خَلْفِنَا » ، أَيْ ارْمُوهُمُ بِالنُّشَابِ . وَالنَّضِيجُ وَالنَّضْحُ : الْحَوْضُ ، لِأَنَّهُ يُنَضَّحُ بِالْمَاءِ . وَنَضَّحَ الْغَضَا : تَفَطَّرَ ، وَكَأَنَّ سَقُوطَ نُورِهِ يَشْبَهُ بِنَضَّحِ الْمَاءِ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ :

بُورِكَ الْمَيْتِ الْغَرِيبِ كَمَا بُو رِكَ نَضَّحُ الرَّثْمَانِ وَالزَّيْتُونُ^(٢)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ الْحَوْضُ نَضِيجًا لِأَنَّهُ يَنْضَحُ عَطَشَ الْإِبِلِ ، أَيْ يُبْلَهُ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَالرَّجُلُ يُقَرَّفُ بِأَمْرٍ فَيَنْتَضِحُ مِنْهُ ، إِذَا أَظْهَرَ الْبِرَاءَةَ وَبَرَأَ نَفْسَهُ مِنْهُ جَهْدَهُ .

﴿ نضج ﴾ النون والضاد والحاء قريبٌ من الذي قبله ، إلا أنه أكثر

منه^(٣) . يَقُولُونَ : النَّضْجُ كَاللَّطِخِ مِنَ الشَّيْءِ يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ . وَنَضَّخَ ثَوْبَهُ بِالطَّيْبِ . وَغَيْثٌ نَضَّاخٌ : غَزِيرٌ . وَعَيْنٌ نَضَّاخَةٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ .

(١) للراعي كما في اللسان (نضج) ، وأنشده في المجمل .

(٢) ديوان أبي طالب ٧ مخطوطة الشنقيطي واللسان (نضج) . وروى الفصيدة مرفوعاً ، وضبط في اللسان بالكسر خطأ .

(٣) في الأصل : « من الذي » .

﴿ نضد ﴾ النون والياء والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَمِّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ فِي اتِّسَاقٍ وَجَمْعٍ ، مُنْتَضِبًا أَوْ عَرِيضًا . وَنَضَدْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى إِلَى بَعْضٍ مُتَّسِقًا أَوْ مِنْ فَوْقٍ . وَالنَّضْدُ : الْمُنْضُودُ مِنَ الثِّيَابِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَيْ كَانَ يَجْبِسُهُ وَرَفَعْتَهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضْدُ^(١)

وَالنَّضْدُ : السَّرِيرُ يُنْضَدُ عَلَيْهِ الْمَتَاعُ . وَأَنْضَادُ الْجِبَالِ : جِنَادٌ بِمَعْنَى فَوْقَ بَعْضٍ . وَالنَّضْدُ مِنَ السَّحَابِ كَالصَّبِيرِ ، يَكُونُ بِمَعْنَى إِلَى بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ أَنْضَادٌ . وَأَنْضَادُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ وَعَدَدُهُمْ . وَنَضْدُ الرَّجُلِ : أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ الَّذِينَ يَتَجَمَّعُونَ لِنَصْرَتِهِ . وَالنَّضْدُ : الشَّرْفُ . وَنَضَائِدُ الدَّبَّاجِ : جَمْعُ نَضِيدَةٍ ، وَهِيَ الْوِسَادَةُ وَمَا حُشِيَ مِنَ الْمَتَاعِ . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ^(٢) : وَمَا نُضِدُ بِمَعْنَى عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ نَضِيدٌ .

﴿ نضر ﴾ النون والضاد والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حُسْنٍ وَجَمَالٍ وَخُلُوصٍ . مِنْهُ النَّضْرَةُ : حُسْنُ اللَّوْنِ ، وَنَضَرَ يَنْضُرُ . وَنَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ : حَسَّنَهُ وَنَوَّرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « نَضَّرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا » . وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ . وَيُقَالُ هَذَا فِي [كَلْبٍ] مَشْرُقٍ حَسَنٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴾ . وَالنَّضِيرُ : الذَّهَبُ ، لِحُسْنِهِ وَخُلُوصِهِ . قَالَ :

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً عَلَيْهَا وَجْرِيَالَ النَّضِيرِ الدَّلَامِصَا^(٣)
وَقَدَحَ نَضَارًا : اتَّخَذَ مِنْ أَثَلٍ يَكُونُ بِالْعَوْرِ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ حَسَنًا .

(١) ديوان النابغة ١٧ واللسان (نضد) .

(٢) الجوهرة (٢ : ٢٧٧) .

(٣) للأعشى في ديوانه ١٠٨ واللسان (نضر) .

﴿ باب النون والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ نطع ﴾ النون والطاء والعين أصلٌ يدلُّ على بَسَطٍ في شيءٍ ومَلَاَسَةٍ .
منه النَّطْعُ ، ويقال له النَّطْعُ ^(١) ، وهو مبسوطٌ أملس . والنِّطْعُ ^(٢) : ما ظهر من
غار الفم الأعلى . وهو كذلك . والتنطُّعُ في الكلام : التعمُّقُ ، وهو قياسُهُ لأنَّهُ
يتبسَّطُ فيه . وبُستَمار فيقال : تنطَّع الصانعُ في صنعمته : أظهرَ حِدْقَهُ .

٧٢١ ﴿ نطف ﴾ النون والطاء والفاء أصلانٌ أحدهما جنسٌ من الخلى ،
والآخر نُدُوَّةٌ وبَلَلٌ ، ثم يستَمار ويُتوسَّعُ فيه .

فالأوَّلُ : النَّطْفُ . يقال هو اللُّوْأُو ، الواحدة نَطْفَةٌ ^(٣) . ويقال : بل النَّطْفُ :
القرِطَةُ .

والأصل الآخر النُّطْفَةُ : الماء الصافي . وليلةٌ نَطُوفٌ : مَطَرَتٌ حتَّى الصَّبَاحِ .
والنَّطْفُ : العرق . ثم يستَمار هذا فيقال النَّطْفُ : التَّنَطُّعُ . ولا يكاد يُقال إلا
في القبيح والعيب . ويقال نَطْفٌ ، أى مَعِيْبٌ . ونَطْفُ الشَّيءِ : فَسَدٌ .

﴿ نطق ﴾ النون والطاء والقاف أصلانٌ صحيحان : أحدهما كلامٌ أو
ما أشبهه ، والآخر جنسٌ من اللباس .

(١) كذا ضبطت الكلمتان في الأصل والمحمل . لكن فيها أربع لغات ، يضاف إلى هاتين اللغتين :
النطع ، بالتحريك ، والنطم كمنب ، كما في اللسان والقاموس .
(٢) وهذا أيضاً فيه لغات سابقة .
(٣) ويقال أيضاً « نطفة » كهمزة ، ويجمع هذا على نطف كعرف .

الأوّل المَنطِق ، وَنَطَقَ يَنْطِقُ نَطْقًا . وَيَكُونُ هَذَا لِمَا لَا نَفْهَمُهُ نَحْنُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ : ﴿ وَعَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ﴾ .

وَالْآخَرَ النُّطَاقُ : إِزَارٌ فِيهِ تِسْكَةٌ . وَتَسْمَى الْخَاصِرَةُ : النَّاطِقَةُ ، لِأَنَّهَا بِمَوْضِعِ النُّطَاقِ . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي يُعَلِّمُ عَلَيْهَا فِي مَوْضِعِ النُّطَاقِ بِحُزْرَةٍ : مَنْطِقَةٌ . وَذَاتِ النُّطَاقِ : أَوْ كَمَةٌ لَهُمْ . وَالْمِنْطَقُ : كُلُّ مَا شَدَّدَتْ بِهِ وَسَطَكَ . وَالْمِنْطَاقَةُ : اسْمٌ لِشَيْءٍ بَعِيْنِهِ . وَجَاءَ فُلَانٌ مِنْطَقًا فَرَسَهُ ، إِذَا جَانَبَهُ وَلَمْ يَرْكَبْهُ ، كَأَنَّهُ عِنْدَ النُّطَاقِ مِنْهُ ، إِذْ كَانَ يَجْتَنِبُهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْطَقًا مُجِيدًا^(١)

فَقَدْ قَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ بِهِ هَذَا ، وَأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَجْنُبُ فَرَسًا جَوَادًا . وَيُقَالُ هُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ ، أَيْ مِنْطَقٌ قَائِلٌ مَنْطَقًا فِي الثَّنَاءِ عَلَى قَوْمِي .

وَيَقُولُونَ - وَهُوَ مِنَ الثَّانِي - « مِنْ يَطْلُ ذَيْلُ أَبِيهِ يَنْطِقُ بِهِ »^(٢) ، وَهُوَ مِثْلُ ، أَيْ مِنْ كَثُرَ بَنُو أَبِيهِ أَعَانُوهُ .

﴿ نَطْل ﴾ النون والطاء واللام كلمة واحدة . يقولون : النَّاطِلُ : مَكْيَالٌ مِنْ مَكَايِيلِ الْحَمْرِ . وَيُقَالُ : بَلِ النَّاطِلُ : الْفَضْلَةُ تُبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ . وَهُوَ أَشْبَهُهُ بِقَوْلِهِ :

(١) كَذَا وَرَدَ الْبَيْتُ بِالْحَرَمِ فِي الْأَصْلِ ، وَأَشْدُّهُ تَامًا فِي الْحَجَلِ : « وَأَبْرَحُ » . وَهُوَ لِحَدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ كَمَا سَبَقَ فِي حَوَاشِي (بَرَح) .

(٢) وَكَذَا وَرَدَ بِهَذِهِ الْكِتَابَةِ فِي الْحَجَلِ . وَفِي اللِّسَانِ : « أَبْرَأَبِيهِ » ، مَعَ نِسْبَةِ الْمِثْلِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . وَعِنْدَ اللَّيْدَانِيِّ : « مِنْ أَبِيهِ » . وَرَوَى اللَّيْدَانِيُّ أَيْضًا : « مِنْ يَطْلُ ذَيْلَهُ يَنْطِقُ بِهِ » .

ولو أن ما عند ابن بُجْرَةَ عندها من الخمر لم تبطل لها تى بناطل^(٢)
ويقولون إن كان صحيحاً : إن النيطل : الدلو ، والدأمية .

﴿ نطى ﴾ النون والطاء والحرف الممثل كلمة تدل على تباعد في الشيء .

وتطاؤل . وأرض نطية : بعيدة . قال امرؤ القيس :

تروّح من أرضٍ لأرضٍ نطيةً لذكره قبيض حول بيض مُفلق^(٢)
وأنطاه، إذا أعطاه . ومن أعطى أحداً شيئاً فقد جعل الشيء عن نفسه بعيداً .
ويحتمل أنه من باب الإبدال ، من الإعطاء .

ومما جمل على هذا : لانتناط الرّجال ، أى لانتمرس بهم وتطاولهم العداوة .

﴿ نطح ﴾ النون والطاء والحاء أصل واحد . وهو نطح . يقال : نطح

السكش ينطح . ويحمل عليه فيقال للوحشى إذا أتاك مستقبلاً لك : نطیح
وناطح . ويقولون : إنه لا يتبرك به ، ولذلك يقال للشثوم : نطیح . وفرس
نطیح : يأخذ فودى رأسه بياض .

ومن الباب نواطح الدهر ، أى شدائده . وأصابه ناطح : أمر شديد .

وقياس كل واحد . ويقال للشراطين : النطح والناطح . وقولهم :

* الليل داج والكباش تنطح^(٣) *

أى ينطح بعضها بعضاً . وهذا عبارة عن اقتتال الأبطال ، واصطدام الكمامة .

وتناطحت الأمواج والسيول والرّجال في الحرب .

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين (١ : ١٤٤) ، واللسان (نطل) . وأنشد في الجمل
كذلك .

(٢) ديوان امرؤ القيس برواية الطوسي وخرابنداد ، نسختي دار الكتب .

(٣) أنشده في اللسان (نطح) .

﴿ نطس ﴾ النون والطاء والسين كلمتان متباينتان لا يرجعان إلى قياس واحد . النَّطْسُ ، وهو التقذُّر والتقزُّز . ومنه حديث عمر لما خرج من الخلاء ، قيل له : ألا تتوضأ ؟ فقال : « لولا النَّطْسُ ما باليتُ إلا أغسلَ يدي » .
والكلمة الأخرى النَّطِيسُ^(١) والنَّطَامِيّ : العالم . وَتَمَطَّسْتُ الْأَخْبَارَ : تَجَسَّسْتُهَا .

﴿ نطش ﴾ النون والطاء والشين أصلٌ يدلُّ على حركةٍ وقوَّةٍ . يقولون : النَّطَشُ : شِدَّةُ الْجُبَلَةِ . وما به نَطِيشٌ ، أى قُوَّةٌ . قال ابنُ دريد^(٢) : قولهم : عَطَّشَانُ نَطَّشَانُ ، من قولهم : ما به نَطِيشٌ ، أى حَرَكَةٌ .

﴿ باب النون والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ نظف ﴾ النون والطاء والفاء كلمة واحدة ، وهى قولهم : شىءٌ نظيفٌ : نَقِيٌّ ، بَيْنَ النَّظَافَةِ . وقد * نَظَّفَ يَنْظِفُ . واستنظَّفتُ ما عند فلانٍ : استوفيتُهُ ٧٢٢ وأخذتهُ كَلَاءً . ونظَّفْتُهُ : نَقَيْتُهُ ، تنظيفاً .

﴿ نظم ﴾ النون والطاء والميم أصلٌ يدلُّ على تأليفِ شىءٍ وتأليفه^(٣) . وَنَظَّمْتُ الْحُرُزَ نَظْمًا ، وَنَظَّمْتُ الشُّعْرَ وَغَيْرَهُ . والنَّظَامُ : الخِطُّ يَجْمَعُ الْحُرُزَ . والنَّظَامَانِ مِنَ الضَّبِّ : كَشَيْتَانِ مِنْ جَنْبَيْهِ ، مَنْظُومَانِ مِنْ أَصْلِ الذَّنْبِ إِلَى الْأُذُنِ .

(١) ويقال نطيس كسكيت أيضا .

(٢) الجهرة (٣ : ٤٢٩) فى (باب جهرة من الإتياع) .

(٣) كذا وردت هذه الكلمة ، ولها « وتكثيفه » .

وَأَنْظَمَتِ الدَّجَاجَةُ : صار في جوفها بيض . ويقال لسكواكب الجوزاء : نَظْمٌ .
وجاءنا نَظْمٌ من جَرَادٍ : أى كثير .

﴿ نظر ﴾ النون والظاء والراء أصلٌ صحيح يرجع فروعه إلى معنى واحد وهو تأملُ الشيء ومعاينته ، ثم يُستعار ويُتسع فيه . فيقال : نظرت إلى الشيء و أنظر إليه ، إذا عاينته . وحىٌ حِلَالٌ نَظَرٌ : متجاورون ينظرون بعضهم إلى بعض . ويقولون : نَظَرْتُهُ ، أى انتظرته . وهو ذلك القياس ، كأنه ينظر إلى الوقت الذى يأتى فيه . قال :

فإنكما إن تنظرا نى ليلةً من الدهر ينفعنى لدى أم جندب^(١)
ومن باب المجاز والاتساع قولهم : نظرت الأرض : أرت نباتها^(٢) . وهذا هو [القياس . و] يقولون : نظرت بعين . ومنه نظر الدهر إلى بنى فلان فأهلكهم . [و] هذا نظيرُ هذا ، من هذا القياس ؛ أى إنه إذا نظرت إليه وإلى نظيره كانا سواء . وبه نظرةٌ ، أى شحوب ، كأنه شىءٌ نظرت إليه فشحب لونه . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب النون والعين وما يشلثهما ﴾

﴿ نغم ﴾ النون والعين والفاء كلمةٌ تدلُّ على ارتفاع في شىءٍ . منه النغم : مكانٌ مرتفع في اعتراض . والنغمة : ذؤابة الرجل ، سميت لأنها سامية .

(١) لامرى القيس في ديوانه ٧٣ ، وروى : « ساعة من الدهر تنفعنى » . و « ينفعنى » أى ينفعنى الانتظار .

(٢) في المجلد : « إذا أرت العين نباتها » .

وَانْتَعَفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَرَكَهُ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ سَمَّا بِنَفْسِهِ عَنْهُ .
 وَمِنَ السَّكَلَةِ الْأُولَى نَاعَفْتُ ^(١) الرَّجُلُ : عَارَضْتُهُ . وَتَنَعَّفَ ^(٢) الرَّجُلُ :
 ارْتَقَى نَعْفًا .

﴿ نعق ﴾ النون والعين والتفاف كلمة تدلُّ على صوت . ونعق الراعى
 بِالغَنَمِ يَنْعَقُ وَيَنْعِقُ ، إِذَا صَاحَ بِرُزْجَرٍ ، نَعِيقًا .

﴿ نعل ﴾ النون والعين واللام أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى اطْمِئْنَانٍ فِي الشَّيْءِ
 وَتَسْفَلٌ . مِنْهُ النَّعْلُ الْمَعْرُوفَةُ ، لِأَنَّهَا فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ . وَرَجُلٌ نَاعِلٌ : ذُو نَعْلٍ ، وَمُنْتَعِلٌ
 أَيْضًا . وَأَنْعَمْتُ الدَّابَّةَ . وَلَا يُقَالُ نَعَمْتُ . وَحِمَارُ الْوَحْشِ نَاعِلٌ لِصَلَابَةِ حَافِرِهِ .
 وَالنَّعْلُ لِلسَّيْفِ : مَا يَكُونُ أَسْفَلَ قِرَابِهِ ^(٣) مِنْ حَدِيدٍ ، أَوْ فِضَّةٍ . [قَالَ] :
 تَرَى سَيْفَهُ لَا يَنْصِفُ السَّاقَ نَعْلُهُ

أَجَلٌ [لَا] وَإِنْ كَانَتْ طَوَالًا مَحَامِلُهُ ^(٤)

وَفَرَسٌ مُنْعَلٌ : بِيَاضِهِ فِي أَسْفَلِ رُسْفِهِ عَلَى الْأَشْعَرِ لَا يَبْعُدُوهُ . وَالنَّعْلُ :
 عَقَبٌ يُبْلِسُ ظَهَرَ السَّيِّئَةِ مِنَ الْقَوْسِ . وَالنَّعْلُ مِنَ الْأَرْضِ : مَوْضِعٌ ، يُقَالُ هِيَ
 الْحَرَّةُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَا يُذَبِّتُ شَيْئًا . قَالَ الْخَلِيلُ : وَالنَّعْلُ الدَّلِيلُ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي
 يُوطَأُ كَمَا يُوطَأُ النَّعْلُ .

(١) في الأصل : « اعفته » ، صوابه في المجمل .

(٢) الذي في اللسان والقاموس : « اتنف » .

(٣) في الأصل : « أسفل أو قرايه » ، تحريف .

(٤) روى لابن ميادة في اللسان (نصف) ، ولذى الرمة في ديوانه ٤٧٥ واللسان (نعل) .
 يمدح المهاجر بن عبد الله الكلبي والى اليمامة . وقد سبق في (نصف) .

(نعم) النون والعين والميم فروعه كثيرة، وعندنا أنها على كثرتها راجعة إلى أصل واحد يدل على ترفقه وطيب عيش وصلاح. منه النعمة: ما يُنعم الله تعالى على عبده به من مالٍ وعيش. يقال: لله تعالى عاياه نعمة. والنعمة: المنّة، وكذا النعماء. والنعمة: التمتع وطيب العيش. قال الله تعالى: ﴿وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاصْبِرْ﴾ والنعماء: الرّيح اللّينة. والنعم: الإبل، لما فيه من الخير والنعمة. قال الفراء: النعم ذكر لا يؤنث فيقولون: هذا نعم واردة؛ وتجمع أنعاماً. والأنعام: البهائم، وهو ذلك القياس. والنعامة معروفة. لنعمة ريشها. وعلى معنى التشبيه النعام، وهي كالفأللة تجمل على رموس الجبل، يستظل بها. قال:

لا شيء في ربيها إلا نعامتها منها هزيمٌ ومنها قائمٌ باقى^(١)

ويقولون: نعمٌ ونعمى عين، ونعمة عين^(٢)، أى قرّة عين. ونعم الشيء

٧٢٣ من النعمة. * وقد نعم فلان أولاده: ترفههم. ويقولون: ابن النعام: صدرٌ القدم. قال:

فيسكون مركبك القعود ورحله وابن النعام يوم ذلك مركبي^(٣)

وسمى به لأنه مكان لين ناعم. وتنعّم الرجل: مشى حافياً. ويعبر عن

الجماعة بالنعام فيقال: سألت نعامتهم، إذا تفرقوا^(٤). وهذا على معنى التشبيه،

أى كما تطير النعام فقد تفرقوا هؤلاء. ويقولون: أتيت أرض بنى فلان فتنعمتى

(١) وكذا ورد في اللسان (نعم) بدون نسبة. والبيت لتأبط حمرا في المفضليات (١: ٢٨) -

(٢) فيه لغات أخرى كثيرة ذكرت في اللسان والقاموس.

(٣) لعترة في ديوانه واللسان (نعم).

(٤) في الأصل: «إذا مروا»، صوابه: بن الجميل وبما سيأتى بعد.

إِذَا وَافَقَتْهُ . وَنِعْمَ : ضِدُّ بُسِّ . وَيَقُولُونَ : إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَبِهَا وَنِعْمَتْ ، أَيْ
نِعْمَتْ الْخَلْصَةُ هِيَ .

ومن الباب قولهم : نَعَمَ ، جواب الواجب ، ضِدُّ لَا ، وهى أيضاً من النعمة .
وعلى معنى التَّشْبِيهِ النَّمَامُ : كوكب . والنَّمَامُ ، خَشَبَاتٌ يُنْصَبْنَ عَلَى الرَّكِيِّ
تُعَلَّقُ إِلَيْهِنَّ الْقَامَةُ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ لَرَّكِيِّ زَرَائِقِ . ويقال : إِنْ شَقِيقُ النُّعْمَانِ
حَمَاهُ ابْنُ الْمُنْذِرِ فَسُيِّبَ إِلَيْهِ . ويقال : بِلِ النُّعْمَانِ هَاهُنَا : الدَّم . وَالأَوَّلُ أَشْبَهَ .
قال ابن دريد^(١) : « نَعَمْتُ زَيْدًا : طَلَبْتُهُ » ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : أَعْمَلْ إِلَيْهِ نَعَامَتَهُ ،
وهى باطن قَدَمِهِ . وَيَقُولُونَ : نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا ، [وَنَعِمَكَ عَيْنًا^(٢)] ، بمعنى .

﴿ نعى ﴾ النون والعين والحرف العتل : أصلٌ صحيح يدلُّ على إِشَاعَةِ
شَيْءٍ . مِنْهُ النَّعْيُ : خَبَرُ الْمَوْتِ^(٣) ، وَكَذَا الْآتِي بِخَبَرِ الْمَوْتِ يُقَالُ لَهُ نَعَىٌ أَيْضًا .
ويقال : نَعَامٌ فَلَانًا ، أَيْ أَنْعَمَ . قال :

نَعَاءٌ جُدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ وَلَكِنْ فَرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالأَصْلُ^(٤)
ومن الباب : هُوَ يَنْعَى عَلَى فَلَانٍ ، إِذَا وَبَّخَهُ ، كَأَنَّهُ يُشِيعُ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ . وَهُوَ
يَسْتَنْعَى الطَّيَّابَ : يَدْعُوهَا ، بِتَقْدِيمِهَا فَتَتَّبِعُهُ . وَاسْتَنْعَيْتُ الْقَوْمَ ، إِذَا تَقَدَّمْتَهُمْ
لِيَتَّبِعُوكَ ، وَهَذَا عَلَى إِشَاعَةِ الصَّوْتِ بِالدَّعَاءِ . وَيُقَالُ : شَاعَ ذِكْرُ فَلَانٍ وَاسْتَنْعَى
بِمَعْنَى . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : اسْتَنْعَى بِفُلَانٍ الشَّرَّ ، أَيْ تَتَابَعَ بِهِ الشَّرَّ . وَاسْتَنْعَى بِهِ

(١) الجمهرة (٣ : ٤٥٤) في (باب من النوادر) .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) ويقال فيه النعى أيضاً سكون العين .

(٤) للكسيت في إصلاح النطق ٢٠١ واللسان (نعا) . وفي إصلاح النطق : « غير هلك » .

﴿حُبُّ﴾ الخُفْرُ^(١): تَمَادَى بِهِ . وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ الْخَمْرَ كَأَنَّهَا دَعَتْهُ وَصَوَّتَتْ بِهِ فَبِعِبَمَهَا .

﴿نَعْب﴾ النون والعين والباء : أصْلَانِ صَحِيحَانِ : أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى

صَوْتٍ ، وَالْآخَرُ عَلَى حَرَكَةٍ مِنَ الْحَرَكَاتِ .

فَالأَوَّلُ نَعَبَ الْغَرَابَ : صَوَّتَ ، نَعَبًا وَنَعِيْبًا وَنَعَبَانًا .

وَالْآخَرُ فَرَسٌ مُنْعَبٌ : جَوَادٌ . وَنَاقَةٌ نَعَابَةٌ : سَرِيْعَةٌ . وَيُقَالُ : النَّعْبُ : أَنْ

تَحْرُكُ رَأْسَهَا فِي مَشِيهَا إِلَى قَدَامِهَا . وَهِيَ نَاقَةٌ نَعُوبٌ .

﴿نَعْت﴾ النون والعين والتاء : كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ النَّعْتُ ، وَهُوَ

وَضْعُكَ الشَّيْءِ بِمَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ . كَذَا قَالَ الْخَلِيلُ ، إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ مِتْكَافً

فَيَقُولُ : ذَا نَعْتٌ سَوْءٌ . قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ جَيِّدٍ بِالْعَرَبِ نَعْتٌ . وَنَاعِتُونَ : مَكَانٌ^(٢) .

﴿نَعْبَج﴾ النون والعين والجيم : أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى لَوْنٍ مِنَ الْأَلْوَانِ .

حَمْرُهُ النَّعْبَجُ : الْبَيَاضُ الْخَالِصُ . وَجَمَلٌ نَاعِجٌ : حَسَنُ اللَّوْنِ كَرِيمٌ . وَمِنْهُ النَّعْمَجَةُ مِنَ

الضَّأْنِ ، وَيَكُونُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ وَمِنْ شَاءِ الْجَبَلِ . يُقَالُ لِإِنَاثِ هَذِهِ الْأَجْنَاسِ

زِمَاجٌ . وَزِمَاجُ الرَّمْلِ : الْبَقَرُ . وَنَعِيجُ الرَّجُلِ : أَوْ كُلُّ لَحْمٍ نَعْمَجَةٍ فَأَتُحْمَ عَنْهُ . قَالَ :

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشَوْا لَحْمَ ضَانٍ فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طَلَامُ^(٣)

وَأَنعَجُوا : سَمِنَتْ زِمَاجُهُمْ . أَمَّا نَوَاعِيجُ الْإِبِلِ ، فَيُقَالُ هِيَ السَّرَاعُ . وَعِنْدَنَا

(١) في الأصل : « الخير » ، وتصحيحه والتكملة قبله من المحمل

(٢) منه قول عوف بن الخزرج :

بحمران أو بقفا ناعتين أو المستوى إذ علون الساترا

(٣) في الأصل : « عجوانعج » تحريف . والبيت لذى الرمة كما في اللسان (نعبج) . وانظر

الحيوان (٤ : ٣٠١ / ٥ : ٤٧٩) والمخصص (٥ : ٨٠) وفتح اللغة ١٣٩ .

أَنَّهَا الْكَرَامُ ، لما ذكرناه من القياس . وامرأةٌ ناعجة : حسنة اللون . والناعجة من الأرض : السهلة المستوية ، وهي مَكْرُمَةٌ للنبات ، تُنبت الرِّمْتِ وأطايِبَ العُشْبِ .

(نعر) النون والعين والراء : أصلانِ مُتقارِبانِ : أحدهما صوتٌ من الأصوات ، والآخر حركةٌ من الحركات .

فالأوَّلُ نَعْرَ الرَّجُلِ ، وهو صوتٌ من الخيشوم . وجُرْحٌ نَعَارٌ ونَمورٌ ، إذا صَوَّتَ دُمُهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْهُ . والنَّاعورُ : ضَرْبٌ مِنَ الدَّلَاءِ يُسْتَقَى بِهِ ، سَمِيَ لَصَوْتِهِ .

والثاني نَعَرَ فِي الْفِتْنَةِ : سَعَى وَجَاءَ وَذَهَبَ . وهو نَعَارٌ فِي الْفِتَنِ : سَعَاءٌ . وَنَعَرَ فِي الْبِلَادِ : ذَهَبَ . وهو نَعِيرُ الْهَمِّ : بَمِيدُهُ . وَإِنَّ فِي رَأْسِهِ نَعْرَةً^(١) ، أَيْ نَحْوَةَ وَتَكَبُّرًا ، وَرُ كُوبَ رَأْسٍ ، يَمْضَى بِهِ عَلَى جَهْلِهِ . وَالنُّعْرَةُ : ذَبَابٌ يَقَعُ* فِي ٧٢٤ أَنْوْفِ الْبَعِيرِ وَالخَيْلِ وَيُمْكِنُ أَنَّهَا سَمِّيَتْ لِنَعِيرِهَا ، أَيْ صَوْتِهَا . وَنَعَرَ الْحِمَارُ ، وَهُوَ نَعِيرٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* وَالشَّدَنِيَّاتِ يُسَاقِطْنَ النُّعْرَةَ^(٢) *

فإنه شبه أجنحتها في أرحامها بذلك الذباب . وَأَنْعَرَ الْأَرَاكُ : أُنْمِرَ ، وَكَانَ

(١) ويقال : « نعرة » أيضا بالتحريك .

(٢) للعجاج في ديوانه ١٧ واللسان (نعر) وإصلاح المنطق ٤٣١ والنخوص (١ : ٢٠ ، ٥٥٤ ،

١٠٣) .

ثَمْرَهُ شُبِّهَ بِالْفَعْرِ . وَيُمْكِنُ أَنْ الْأَصْلَ فِي جَمِيعِهَا الْأَوَّلَ . وَالنَّعَّارُ فِي الْفِتَنِ يَسَعَى فِيهَا وَيُصَوِّتُ بِالنَّاسِ .

﴿ نعس ﴾ النون والعين والشين أصيلٌ بدلٌ على وَسَنَ . وَنَعَسَ يَنْعَسُ ^(١) نَعَسًا . وَنَاقَةٌ نَعُوسٌ ، تُوصَفُ بِالسَّمَّاحَةِ بِالذَّرِّ ، لِأَنَّهَا إِذَا دَرَّتْ نَعَسَتْ . قَالَ :

نَعُوسٌ إِذَا دَرَّتْ جَرَّوزٌ إِذَا شَدَّتْ

بُؤْيُزٌ أَوْ سُدَيْسٌ كِبَازِلٌ ^(٢)

﴿ نعش ﴾ النون والعين والشين أصلٌ صحيحٌ بدلٌ على رَفَعٍ . وَارْتِفَاعٍ . قَالَ الْخَلِيلُ : النَّعْشُ : سَرِيرُ الْمَيْتِ ، كَذَا تَعَرَّفَهُ الْعَرَبُ . وَمَيِّتٌ سَمْعُوشٌ : مَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ . وَانْتَمَشَ الطَّائِرُ : نَهَضَ عَنْ عَثْرَتِهِ . يُقَالُ : نَعَشَهُ اللَّهُ وَأَنْعَشَهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَا يُقَالُ أَنْعَشَهُ . وَبَنَاتُ نَعْشٍ : كَوَاكِبٌ . وَهَذَا تَشْبِيهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ ^(٣) : النَّعْشُ شِبْهُ مِحْفَةٍ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَلِكُ إِذَا مَرِضَ ، لَيْسَ بِنَعْشِ الْمَيْتِ . وَأُنْشِدُ :

أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُهُ عَلَى فِئْتِيَةٍ قَدْ جَاوَزَ الْحَيَّ سَائِرًا ^(٤)

(١) من باب قتل، كما في الصباح، والبصائر لصاحب القاموس، ومن باب منم كما في القاموس - وضبط في اللسان بضم عين المضارع .
(٢) في الأصل: « جزور »، تحريف . صوابه في الجمل واللسان والبيت لراعى كما في اللسان (نفس) .
(٣) في الجهرة (٢ : ٦٢) .
(٤) للنايفة الديباني . ديوانه ٣٩ واللسان والجهرة (نعش) .

نمّ يقول :

• ونحن لديه نسألُ اللهَ خَلَدَهُ (١) •

فهذل يدلُّ على أنه ليس بميت .

(نعض) النون والعين والضاد . يقولون : النُعْضُ : نبت (٢) .

(نعظ) النون والعين والطاء . يقولون : نَاعِطٌ : حىٌّ من همدان .

(نعظ) النون والعين والطاء . يقولون : نَعَطَ الرَّجُلُ يُنَعِظُ نَعْظًا ونُعُوظًا (٣) : تحرك ما عنده .

﴿ باب النون والغين وما يثلهما ﴾

(نغق) النون والغين والقاف . ليس فيه إلا نَقَقَ الغُرَابُ نَغِيقًا .
وحكى بعضهم : ناقةٌ نَغِيقٌ ، وهى التى تُنْفِئُ بُعِيدَاتِ بَيْنِ ، أى مرّة
بعد مرّة .

(نغل) النون والغين واللام كلةٌ تدلُّ على فسادٍ وإفساد . النَّغِلُ :
الأديم الفاسد . يقولون : « وقد يُرْقَعُ النَّغِلُ » . يقال إن النَّغِلَ (٤) : الإفساد بين
القوم والنَّمِيمةُ .

(١) عجزه في المراجع المتقدمة :

• يرد لنا ملكا وللأرض عامرا •

(٢) زاد في الجمل : « ينبت بالحجاز » ، ونحوه في اللسان .

(٣) ومثله أنظر لناعطا . وقد اقتصر على هذا الأخير في الجمل .

(٤) بفتح الغين ، كما في الجمل واللسان .

﴿ نغم ﴾ النون والذين والميم ليس إلا النغمة : جرس الكلام وحسن الصوت بالقراءة وغيرها . وهو النغم (١) . وتنفم الإنسان بالغناء ونحوه .

﴿ نغى ﴾ النون والذين والحرف المعتل كلمة تدل على كلام طيب . يقولون : هو يناعى الصبي : يكلمه بما يسره ويؤجله من الكلام . ومنه : كلمته فما نغى بحرف . وسيمت نغية . قال :

* لما أنانى نغية كالشهد (٢) *

ومنه جبل يناعى السماء ، كأنه داناها فهو يكلمها . والمغاة المغازلة .

﴿ نغب ﴾ النون والذين والباء كلمة واحدة ، هي النغبة : الجرعة . ونغبت ، إذا جرعت ، والجمع نغب . قال ذو الرمة يصف حميراً وردت ماء فلم ترؤ :

حتى إذا زلجت عن كل حنجرة

إلى القليل ولم يقصعنه نغب (٣)

﴿ نغر ﴾ النون والذين والراء أصل يدل على غليان واغتمام . ونغرت القدر (٤) : غلت . ونغر الرجل : اغتاض . ومنه قول المرأة في حديث علي

(١) ويقال النغم أيضا بالتعريك .

(٢) لأبي نخيلة ، كما في المجمل واللسان (نغى) وإصلاح النطاق ٦٤٤ برواية « لما أنغى » .

في جميعها . وفي اللسان : « يعنى ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان . قال ابن سيده : أظنه هشاماً » .

(٣) ديوان ذي الرمة ١٦ . واللسان (نغب) .

(٤) بابه فرح ، وضرب ، ومنع ، في جميع معانيه .

عليه السلام : « رُدُّونِي إِلَى أَهْلِ غَيْرِ نَفْرَةٍ » . وَنَفَرَتِ الذَّاقَةُ : ضَمَّتْ مُؤَخَّرَهَا وَمَضَّتْ ، كَأَنَّهَا اغْتَاظَتْ مِنْ شَيْءٍ فَضَتُّ لُوجْهَهَا . وَهُوَ يَنْفَرُ عَلَيْنَا ، أَيْ يَتَنَكَّرُ ^(١) . وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ . وَفِرَاحُ الْمَصَافِرِ يُقَالُ لَهَا النَّفْرُ . وَلَعَلَّ ذَلِكَ لَصَوْتِهَا الْمُتَدَارِكِ ، الْوَاحِدَةُ نَفْرَةٌ ، وَالذَّاكِرُ نُفْرٌ ، وَالْجَمْعُ نُفْرَانٌ . قَالَ :

بِخَمِينٍ أَوْعِيَةَ الْمُدَامِ كَأَنَّمَا يَحْمِلْنَهَا بِأَكَارِعِ النُّفْرَانِ ^(٢)
بِصَفِ عِنَاقِيدِ الْعِنَبِ .

﴿ نغش ﴾ النون والفين والشين كلمةٌ تدلُّ على اضطرابٍ وحركة .
منه النَّغْشَانُ : الاضطراب . ويقال : دارٌ تَنْتَغِشُ ، لكثرة مَنْ فِيهَا . ويقال
النَّغَاشِيُّ ^(٣) : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ .

﴿ نغص ﴾ النون والفين والصاد كلمةٌ تدلُّ على القطع عن المراد . وَنَغِصَ
الرجل : لم يتمَّ له مراده ، وَنَغِصَ عَلَيْهِ . وَالنَّغِصُ يَقُولُونَ : هُوَ أَنْ تَوْرَدَ لِإِبْلَاقِ
الْحَوْضِ فَإِذَا شَرِبَتْ صَرَفْتَهَا وَأَوْرَدَتْ مَكَانَهَا غَيْرَهَا . وَعِنْدَنَا أَنَّ النَّغِصَ
أَلَّا تُتْرَكَ تَتَمَّمُ الشَّرْبَ .

٧٢٥

﴿ نغض ﴾ النون والفين والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على هَزٍّ وتحريك .

(١) في القاموس : « تنكر أو تذر » ، وفي اللسان : « يتذر » . والتذر : التنكر . لكن
في الجمل : « تنذر علينا ، أي تنكبر » .

(٢) في اللسان : « أزفاق المدام » ، و « بأظافر النقران » .

(٣) والنغاشي أيضا ، كفراب .

من ذلك النَّعْضَانِ : تحريك الأسنان . والإِنْفَاضِ : تحريك الإنسان [رأسه ^(١)]
 نحو صاحبه كالمعجب ^(٢) منه . قال الله سبحانه : ﴿ فَسَيُنْفِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ ﴾ .
 والنَّفِضُ : الظلم ؛ لاضطراب رأسه عند مشيه . قال :

* والنَّفِضُ مثل الأجر المدجّل ^(٣) *

والنَّاعِضُ والنَّفِضُ : غرضوف ^(٤) الكتف ، سمى لاضطرابه ، ويكون للأذن
 أيضاً . والنَّعُوضُ : الناقة العظيمة السنم ، وإذا عَظُمَ اضْطَرَبَ . ونَقَّضَ القِيمُ :
 سار .

﴿ باب النون والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ نفق ﴾ النون والفاء والقاف أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على
 انقطاع شيءٍ وذهابه ، والآخر على إخفاء شيءٍ وإخفاضه . ومتى حُصِّلَ الكلامُ
 فيهما تقاربا .

فالأوّل : نَفَقَتِ الدَّابَّةُ نُفُوقًا : ماتت . ونَفَقَ السَّعْرُ نَفَاقًا ، وذلك أنه يمضي
 فلا يَكْسُدُ ولا يَاقِفُ . وأنْفَقُوا : نَفَقَتِ سُوْقُهُمْ . والنَّفَقَةُ لأنها تمضي لوجهها . ونَفَقَ
 الشيءُ : نفى . يقال قد نَفَقَتِ نَفَقَةُ القومِ . وأنْفَقَ الرَّجُلُ : افتقر ، أي ذهب ما عنده .

(١) النكلة من الجمل .

(٢) في الأصل : « كالمتحرك » ، صوابه من الجمل .

(٣) لأن النجم العجلى في أرجوزته المنشورة بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٤٧ .

(٤) كذا في الأصل ، والقاموس وفي الجمل : « غرضوف » ، وما لفتان .

قال ابن الأعرابي : ومنه قوله تعالى : ﴿ إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ ﴾ .
وفرسٌ نَفَقُ الجَرْمِي ، أي سريعُ انقطاعِ الجرمي .

والأصل الآخر النَّفَق : سَرَبٌ في الأرض له تَخَلُّصٌ إلى مكان . والنَّفَقَاء :
موضعٌ يرققه البربوعُ من جُحره فإذا أتى من قِبَل القاصماء ضَرَبَ النَّفَقَاءُ برأسه
فانتَفَقَ ، أي خرج . ومنه اشتقاق النَّفَاق ، لأن صاحبه يكتمُ خلافَ ما يُظهِرُ ،
فكأن الإيمان يُخْرِجُ منه ، أو يخرج هو من الإيمان في خفاء . ويمكن أن
الأصل في الباب واحد ، وهو الخُرُوجُ . والنَّفَق : المسلكُ النَّافِذُ الذي يُمكن
الخروجُ منه .

أما نَيْفَقُ السَّرَاوِيل فقد قال أبو بكر^(١) : هو فارسيٌّ معرَّبٌ .

﴿ نفل ﴾ النون والفاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على عطاء وإعطاء .
منه النَّافِلَة : عَطِيَّةُ الطَّوْبِيعِ من حيثُ لا تَجِبُ . ومنه نافلة الصَّلَاة . والنَّوْفَلُ :
الرجلُ الكثيرُ العطاء . قال :

* يَا بَنِي الظَّلَامَةِ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ^(٢) *

ومن الباب النَّفَل : العُتْمُ . والجمع أنْفَالٌ ، وذلك أن الإمام ينقل الحارِبِينَ ،

(١) الجهرة (٣ : ١٥٥) ، ونصبا : « وثفق القميص مهمرز مكسور الفاء فارسي معرب » .
(٢) لأعشى باهية في اللسان (زهر) من قصيدة يرثي بها المنتشر بن وهب الباهلي . انظر
الأصمعيات ٨٩ طبع المعارف وجمهرة أشعار العرب ١٣٥ ومختارات ابن السجري ١٠ وأمالى
المرتضى (٣ : ١٠٥ - ١١٣) والمجازاة (١ : ٧٩ - ٩٧) . وقد سبق في (زفر) .
بصدره :

* أخور غائب يعطيها ويسألها *

أنى يُعطِيهم ما غَنِمَوه . يقال : نَفَلْتُكَ : أَعْطَيْتُكَ نَفْلاً . وقولهم : انْتَفَلَ من الشئ -
انتفى منه ، فمن الإبدال ، واللام بدل من الياء . قال المتلمس :

أَمْنَتِفَلاً من نَصْرٍ بِهِمَّةٌ خَلَّتَنِي أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيْتَمًا^(١)

(نفه) النون والفاء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إعْياءٍ وضعف . منه

نَفِهَتِ النَّفْسُ : أَعْيَتِ وَكَلَّتْ . وهو نَافِهٌ وَنَفَهُ . قال :

* بنا حَرَاجِيحُ الْمَهَارِمِيِّ النَّفَهُ^(٢) *

وهو مُنْفَهٌُّ وَمَنْفُوهٌ ؛ ضَمِيفٌ جَبَانٌ .

(نفي) النون والفاء والحرف المعتل أصيلٌ يدلُّ على تَفْرِيةٍ^(٣) شئ

من شئ وإبعاده منه . وَنَفَيْتُ الشئَ ، أَنْفَيْهِ نَفِيًّا ، وانتفى هو انتفاء . وَالتَّفَايَةُ :
الرَّدِيُّ يُنْفِي . وَنَفَيْتُ الرِّيحَ : ما تَنَفَيْهِ من التُّرابِ حتى يَصِيرَ في أَصُولِ الحِيطَانِ .
وَنَفَيْتُ المَطَرَ : ما تَنَفَيْهِ الرِّيحُ أو تَرُشُّهُ . وَنَفَيْتُ المَاءَ : ما نَظَرَ من الرُّشَاءِ على ظَهْرِ
المائِحِ . قال :

* على تِلْكَ الجِنْفَارِ من النَّفْيِ *
* * *

والمهموز منه كلمة واحدة ، هي النُّفَا : قطعٌ من الكَلَامِ متفرقة من^(٤) عَظْمِ

الكَلَامِ ، الواحدة نُفَاةٌ . قال :

(١) ديوان المتلمس الورقة ١ ومخطوطة الشنقيطى ، واللسان (نقل) .

(٢) لرؤية في ديوانه ١٦٧ واللسان (نفه) . وقبله :

* به تَمَطَّتْ غُولُ كُلِّ بَيْلَةٍ *

(٣) في الأصل : « تفرية » .

(٤) في الأصل : « عن » ، صوابه في الجمل واللسان .

جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَرَ نَبْتَهُ نَفَاً مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالزُّبَادِ^(١)

﴿ نفث ﴾ النون والفاء والتاء . يقولون : نَفَثَتِ الْقِدْرُ : غَلَّتْ وَيَبَسَ

مَرَّةً بِهَا عَلَيْهَا . قَالَ :

وَصَاحِبِ لِيَصْدِرِهِ كَتَبْتِ عَلَى مِثْلِ الْمَرْجَلِ النَّفْثِ

وَنَفَثَ صَدْرُهُ بِالْعِدَاوَةِ : غَلَا .

﴿ نفث ﴾ النون والفاء والتاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خروج شيءٍ من

فمٍ أو غيره بأدنى جرس . منه نَفَثَ الرَّاقِي رِيْقَهُ ، وهو أقلُّ من التَّفَلِّ . والساحرة
تَنْفِثُ السَّمَّ . و « لا بَدْءَ لِلصَّدُورِ أَنْ يَنْفُثَ^(٢) » مثل . و « لَوْ سَأَلْتَنِي نَفَاثَةً ٧٢٦
سِوَالِكِ مَا أَعْطَيْتَهُ » ، وهو ما بقي في أسنانه فنَفَثَهُ . ودمٌ نَفِثٌ : نَفَثَهُ الْجُرْحُ ،
أى أَظْهَرَهُ .

﴿ نفثج ﴾ النون والفاء والجيم : أصلٌ يدلُّ على نُثُورِ شَيْءٍ وارتفاعِهِ .

وَنَفْجَ الْيَرْبُوعُ : نَارٌ . وَأَنْفَجَهُ صَائِدُهُ . وَنَفَجَتِ الْفَرْوَجَةُ مِنْ بَيْضِهَا : خَرَجَتْ .
وَأَنْتَفَجَ جَنْبَا الْبَعِيرِ : ارْتَفَعَا . وَالنَّوْفَجُ : مَوْخَرَاتُ الضُّلُوعِ ، وَاحِدَتُهَا نَافِجَةٌ^(٣) .
وَالنَّفَّاجُ : الْمَفْتَخِرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ . وَنَفَجَتِ الرِّيحُ : جَاءَتْ بِقُوَّةٍ . وَالنَّفِيجَةُ :
الشَّطِيبِيَّةُ مِنَ النَّبْعِ تَتَّخِذُ قَوْسًا ، كَأَنَّهَا تَنْتَفِجُ عَلَى الشَّجَرَةِ .

(١) للأسود بن يعفر في المفضليات (٢ : ١٩) واللسان (نفاً) .

(٢) انظر البيان (٢ : ٩٧ / ٤ : ٤٦) . وأنشد في المختار من شعر بشار وحواشيه ١٤٦٦ :

لا بَدْءَ لِلصَّدُورِ أَنْ يَنْفُثَا وَللذِي فِي الصَّدْرِ أَنْ يَبِيعُنَا

(٣) ونافج أيضاً .

﴿ نفح ﴾ النون والفاء والحاء : أصلٌ يدلُّ على اندفاع الشيء أو رفعه . ونَفَحَتُ رائحة الطيبِ نَفْحًا : انشُرَّتْ واندفعت . ولهذا الطيبُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ . ثم قيس عليه فقيل : نَفَحَ بالمالِ نَفْحًا ، كأنه أرسله من يده لإرساله . ولا تزالُ لفلانٍ نَفْحَاتٌ من معروف . ونَفَحَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ . وقوسٌ نَفُوحٌ : بميدة الدِّفْعِ لاسمهم . ونَفَحَتِ الدَّابَّةُ : رَمَتْ بحافرها فضرِبَتْ به . وكذلك نَفَحَهُ بالسيف : تَفَاوَلَهُ به . والنَّفُوح من النُّوق : ما يخرجُ لبنها من أحواليها من غير حَلْب .

﴿ نفخ ﴾ النون والفاء والحاء : أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انتفاخٍ وعلوٍ . حمته انتفخ الشيءُ انتفاخًا . ويقال انتفخ النهار : علا . ونَفَخَ الرِّيحُ : إعشابه (١) ؛ لأنَّ الأرضَ تَربو فيه وتنتفخ . والمنفوخ : الرَّجُلُ السَّمِينُ . والنَّفْحَاء من الأرضِ مثلُ النَّبْخَاء ؛ وقد مَضَى .

﴿ نفذ ﴾ النون والفاء والذال : أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انقطاع شيءٍ وفنائه . ونَفَدَ الشيءُ يَنفَدُ نَفَادًا : وَأَنفَدُوا : فَنِي زَادُهُمْ . ويقال للخضْمُ مُنَافِدٌ ، وذلك أن يتخاصم الرَّجُلَانِ يريد كلُّ منهما إنفادَ حِجَّةٍ صاحبه . وفي الحديث : « إِنْ نَافَدْتَهُمْ نَافِدُوكَ » ، أى إِنْ قَلتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ .

﴿ نفذ ﴾ النون والفاء والذال : أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مَضَاءٍ فى أمرٍ وغيره . ونَفَذَ السَّهْمُ الرَّمِيَةَ نَفَازًا (٢) . وَأَنفَذْتُهُ أَنَا . وهو نَافِذٌ : ماضٍ فى أمره .

(١) بدله فى الجمل واللسان : « حين أعشب » .

(٢) يقال : نفذ السهم الرمية ، ونفذ فيها أيضا .

﴿ نفر ﴾ النون والفاء والراء : أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجافٍ وتباعد .
 منه نفر الدابةُ وغيرُه نِفاراً ، وذلك تجافيه وتباعدهُ عن مكانه ومقره . ونَفَرَ
 جلدهُ : وَرِمَ . وفي الحديث : « أن رجلاً تحلَّلَ بالفَصْبِ فنَفَرَ فَمَه » ، أى وَرِمَ .
 قال أبو عبيد : وإنما هو من نَفَارَ الشئِ عن الشئِ وتجافيه عنه ؛ لأنَّ الجلدَ يَنفِرُ
 عن اللحمِ للدَّاءِ الحادثِ بينهما . وتوم النَّفَرُ : يومُ يَنفِرُ النَّاسُ عن مَنَى . ويقولون :
 لقيته قبل صَبيحٍ ونَفَرَ ، أى قبلَ كلِّ صَاحِبٍ ونافرٍ والمنافرةُ : الحَاكِمَةُ إلى القاضى
 بين اثنين ، قالوا : معناه أن المُبْتَغى تفضيلُ نَفَرٍ عَلَى نَفَرٍ (١) . وأنفرت أحدهما على
 الآخر . والنَّفَرُ أيضاً من قياس الباب لأنهم يَنفِرُونَ للنَّصْرَةِ . والنَّفِيرُ : النَّفَرُ ، وكذا
 النَّفْرُ والنَّفْرَةُ ، كلُّ ذلك قياسه واحد . وأنشد الفراء في النَّفْرَةِ :

حَيَّتِكَ ثُمَّتَ قَالَتْ إِنْ نَفَرْنَا
 الْيَوْمَ كَأَمْ يَاعُرُو مَشْتَعِلٌ (٢)

وتقول العرب : نَفَرْتُ عن الصَّبِيِّ ، أى لَقَبْتُهُ لَقَبًا ، كأنه عندهم تنفيرٌ
 لِلْحَيِّ عَنهُ ولِلْمَعِينِ . قال أعرابيٌّ : قيل لأبي لَمَّا وُلِدَتْ : نَفَرْتُ عن ابنك ! فسَمَانِي
 فَنَفَذَا ، وكُنَّانِي أبا العَدَاءِ .

﴿ نفرز ﴾ النون والفاء والزاء أصيلاً يدلُّ على الوُثوبِ وشبهه الوُثوبِ .
 ونَفَرَ الظَّبْيُ : وثَبَّ في عَدْوِهِ . والمرأة تَنفِرُ ولدها : تَرْقُصُه . وأنفَرَتُ السَّهْمَ على
 ظهر يدي : أَدْرَتُهُ . قال :

(١) في الأصل : « عن نفر » . وفي المجمل : « كأن معناه تفضيل أحد الرجلين على الآخر » .

(٢) في الأصل : « ياعر » ، صوابه في اللسان (نفر) .

يَحْزَنُ إِذَا أَنْفَزَنَ فِي سَاقِطِ النَّدَى وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِيبٍ مُخْضِلًا^(١)

﴿ نفس ﴾ النون والفاء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خُروجِ النَّسِيمِ كيف كان ، من ریح أو غيرها ، وإليه يرجعُ فروعه . منه التَّنَفُّسُ : خُروجُ النَّسِيمِ من الجوف . وَنَفَسَ اللهُ كُرْبَةً ، وذلك أنَّ في خُروجِ النَّسِيمِ رَوْحًا وَرَاحَةً . وَالنَّفْسُ : كلُّ شَيْءٍ يَفْرَجُ بِهِ عن مَكْرُوبٍ . وفي الحديث : « لَا تَسْبُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ » يعني أَنَّهَا رُوحٌ يَتَنَفَّسُ بِهِ عن المَسْكُورِينَ . وجاء في ذكر الأَنْصَارِ : « أَجِدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ الِيعَنِ » ، يراد أنْ بالأَنْصَارِ نَفْسَ عن الذين كانوا يُوذَوْنَ من المؤمنِينَ بِمَكَّةَ^(٢) . ويقالُ لِلْعَيْنِ نَفْسٌ . وَأَصَابَتْ فُلَانًا نَفْسٌ . وَالنَّفْسُ : الدَّمُ ، وهو صحيح ، وذلك أَنَّهُ إِذَا فَقِدَ الدَّمُ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسَانِ فَقَدَ نَفْسَهُ . وَالْحَائِضُ تَسْمَى النَّفْسَاءَ^(٣) لِخُرُوجِ دَمِهَا . وَالنَّفَّاسُ : وِلَادُ الْمَرْأَةِ ، فَإِذَا وَضَعَتْ فَهِيَ نُفْسَاءٌ . ويقالُ : وَرِثْتُ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُنْفَسَ فُلَانٌ ، أى يُولَدُ . وَالْوَالِدُ مَنْفُوسٌ . وَالنَّفَّاسُ أَيضًا : جَمْعُ نُفْسَاءٍ . ويقالُ : كَرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ . ويقالُ : لَعَاءُ نَفْسٍ ، وهذا على تسميته الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ ، وَلِأَنَّ قِوَامَ النَّفْسِ بِهِ . وَالنَّفْسُ قِوَامُهَا بِالنَّفْسِ . قال :

- (١) لأوس بن حجر في ديوانه ٢٢ والمحمل (نفز) واللسان (نفز ، خور) . وفي الأصل : « وإن كان ما بوذا أهاديب » ، صوابه في المراجع السابقة . وبعده :
خوار المطافيل الملمعة الثوى وأطلأها صادفن عمران مبقلا
(٢) والأنصار يعانون ، لأنهم من الأزدي . اللسان (نفس) .
(٢) في اللسان : « تملب : : النفساء : الوالدة ، والحامل ، والحائض » .

تَبَيَّتِ الثَّلَاثُ السُّودُ وَهِيَ مَنَاخَةٌ

على تَنَسٍّ مِنْ [مَاءٍ] مَاوِيَّةَ الْعَذْبِ (١)

ومن الاستمارة : تَنَفَّسَتِ الْقَوْسُ : انشَقَّتْ . وشيءٌ نَفِيسٌ ، أى ذو نفسٍ
مَوْخَطَرٌ يَتَنَافَسُ بِهِ . وَالتَّنَافُسُ : أَنْ يُبْرَزَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ التَّبَارِزِينَ قُوَّةَ نَفْسِهِ . وَقَوْلُهُمْ
فِي الدَّبَاغِ نَفَسٌ (٢) ، هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ، أَيْ يَسِيرٌ مِنْهُ ، قَدْرٌ مَا يُدْبَغُ بِهِ الْإِهَابُ
مَرَّةً ، شَبَّهَ فِي قَلْتِهِ بِنَفْسٍ يُتَنَفَّسُ . وَقِيَاسُ الْبَابِ فِي هَذَا وَفِيهَا مَعْنَاهُ
وَاحِدٌ (٣) .

﴿ نَفْسٌ ﴾ النون والفاء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشار . من ذلك
نَفَسَ الصَّوْفُ ، وَهُوَ أَنْ يُطْرَقَ حَتَّى يَتَنَفَّسَ . وَنَفَسَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ . وَنَفَّسَتْ
الْإِبِلُ : تَرَدَّدَتْ وَانْتَشَرَتْ بِلَارَاعٍ . وَفِيهَا النَّفْسُ ؛ وَإِبِلٌ نُفَّاشٌ وَنَوَافِشٌ .

﴿ نَفْصٌ ﴾ النون والفاء والصاد كلماتٌ يتقارب قِيَاسُهَا ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى
إِخْرَاجِ شَيْءٍ مِنَ الْبَدَنِ أَوْ إِقَائِهِ بِقُوَّةٍ . مِنْهُ أَنْفَصَ فُلَانٌ فِي ضَحِكِهِ : اسْتَفْرَبَ .
وَأَنْفَصَ بَبُولِهِ مِثْلَ أَوْزَعٍ . وَيُقَالُ إِنَّ النُّفْصَ : أَنْضَاحُ الدَّمِ ، الْوَاحِدَةُ نُفْصَةٌ .
قَالَ : * تَرَمَى الدَّمَاءُ عَلَى أَوْ كَتَفَهَا نُفْصًا (٤) *

(١) أنشده في الجمل ، وكذا أنشده ياقوت في معجم البلدان (رسم ماوية) .
(٢) كذا ضبط في الأصل والجمل ، وهو ما يقتضيه التمليل بـمهـ . لكن ضبط في اللسان والقاموس
بـسكون الفاء . وأنشد في اللسان :
أجعل النفس التي تدير في جلد شاة ثم لا تسير
(٣) كذا وردت هذه العبارة .
(٤) أنشده في الجمل واللسان (نفس) .

قال ابن دريد^(١) : والنَّفَاصُ : داءٌ يصيب الغنمَ فيبول حتى يموت .

﴿ نَفَضَ ﴾ النون والفاء والضاد أصلٌ صحيح يدل على تحريكِ شيءٍ لتنظيفه من غبارٍ أو نحوهِ، ثم يُستَعار . ونَفَضَتِ الثوبَ وغيرَه نَفْضًا . والنَّفَضُ : ما نَفَضَتْهُ الشَّجَرَةُ من ثمرِها . وامرأةٌ نَفُوضٌ : نَفَضَتْ بطنها عن ولدها . والنَّافِضُ : الحُمَّى ذات الرُّعْدَةِ ، لأنها تَنفُضُ البَدَنَ نَفْضًا . وأنفَضُوا : قَنِي زَادُهُمْ ، أى لما نَفَدَ زَادُهُمْ وَقَنِي نَفَضُوا أوعيتهم . وتقول العربُ مثلاً : «النَّفَاضُ^(٢) يُقَطِّرُ الجَلَبَ» ، إذا أنفَضُوا وقلَّ ما عندهم جَلَبُوا لِإِبلِهِم للبيوع .

ويُستَعار من الباب قولهم : نَفَضَتُ الأَرْضَ ، إذا بَعَثتَ مَنْ يَنْظُرُ أَيْها عدوُّ أم لا . ونَفَضَتُ اللَّيْلَ ، إذا عَسَسْتَ لَتَنفُضَ عن أهل الرُّبِيَّةِ . والنَّفِيضَةُ والنَّفِضَةُ : القومُ يفعلون ذلك . قال :

بَرِدُ المِياهِ حَضِيرَةٌ وَنَفِيضَةٌ وَرَدَّ القِطَاةِ إِذا ائْتَمَالَ التُّبَعُ^(٣)

وتقول العربُ : «إذا تَكَلَّمْتَ لَيْلاً فَاحْفِضْ» ، وإذا تَكَلَّمْتَ النَّهَارَ فَانْفُضْ» .

تقول : انظر حَوَالِيكَ ، فلعلَّ ثَمَّ مَنْ لا يَصْلُحُ أَنْ يَسْمَعَ كِلامَكَ . والنَّفَاضُ : إِزار الصُّبْيَانِ . ويمكن أن يكون من الباب . قال :

* جارية بيضاء في نَفَاضٍ^(٤) *

(١) في الجمهرة (٣ : ٨٣) .

(٢) يقال بضم النون وفتحها .

(٣) لسعدى بنت الشمر دل الجهنمية ، من قصيدة في الأسمعيات ٤١ — ٤٣ . وسبق إنشاده .

في (قيم) .

(٤) بعده في اللسان (نفض) :

* تنهض فيه أيما انتهاض *

﴿ نَفَط ﴾ النون والفاء والطاء : ثلاثُ كلماتٍ : النَّفَطُ معروفٌ ، مكسور النون . والنَّفَطُ : قَرَحٌ يخرجُ في اليدِ من العمل . ونَفَطَ الصَّبِيُّ نَفِيطًا : صَوَّتَ . وماله عَافِطَةٌ ولا نَافِطَةٌ . فالنَّافِطَةُ : الشاةُ تَنفِطُ من أنفِها .

﴿ نَفَع ﴾ النون والفاء والميم : كلمة تدلُّ على خلاف الضَّرِّ . ونَفَعَهُ يَنْفَعُهُ نَفْعًا وَمَنْعَةً . وانتَفَعَ بكذا . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب النون والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ *نقل ﴾ النون والقاف واللام : أصلٌ صحيح يدلُّ على تحوُّلِ شَيْءٍ ٧٢٨ من مكانٍ إلى مكانٍ ، ثم يفرَّعُ ذلك . يقال : نَقَلْتُهُ أَنْقَلُهُ نَقْلًا . ونَقَلَ الفرسُ قَوَائِمَهُ نَقْلًا . [و فرسٌ ^(١)] مَنَقَلَ : سَرِيعُ نَقْلِ القَوَائِمِ . والمُنْقَلَةُ من الشَّجَاعِ : التي يُنْقَلُ منها فَرَّاشُ العِظَامِ . والنَّقْلُ : ما يَأْكُلُهُ الشَّارِبُ على شِرابِهِ . وكان ابنُ دريد يقول ^(٢) : هو بالفتح ولا يُضَمُّ ، والنَّاسُ يقولونه بالضمِّ . والنَّقْلُ بفتح القاف : ما بقي من صِغارِ الحجارةِ إذا قَلَعْتَ ، لأنَّها تَنقَلُ . والنَّقِيلُ : الطَّرِيقُ ، لأنَّه لا يسلكه إلا مُنْتَقِلٌ . والمُنْقَلَةُ : المَرَّحَلَةُ . وضربٌ من السَّيْرِ يقال له نَقِيلٌ ، وهو ذلك القياسُ ، وكانه ^(٣) المداومةُ على السَّيْرِ . والمُنْقَلُ : الخُفُّ الخَلْقُ ، لأنَّ عليه يَنْتَقِلُ الماشي حتَّى يَنْخَرِقَ . وكذلك النَّقْلُ في البَعِيرِ : داءٌ يصيبُ خُفَّهُ فيمَنْخَرِقُ . والرِّقَاعُ التي يُرْقَعُ بها خُفُّه : النِّقَائِلُ .

(١) التكملة من الجمل .

(٢) في الجهرة (٣ : ١٦٤) .

(٣) في الأصل : « وكان » .

ومن الباب المناقلة: مُرَاجَعَةُ الحديث أو الإِنْشَاد، كَأَنَّكَ نَقَلْتَ حَدِيثَكَ إِلَيْهِ
وَنَقَلَ حَدِيثَهُ إِلَيْكَ. وَالنَّقَالُ: أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلَ ثُمَّ تَتْرَكَ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَاءِ فَتَشْرَبُ،
وَلَا يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِهَا بَلْ تَفْعَلُهُ هِيَ. وَيَقُولُونَ: إِنْ النَّقْلَةَ: الْقِنَاةُ. وَيَنْشُدُونَ:
يُقَلِّقُلُ نَقْلَةَ جَرْدَاءَ فِيهَا نَقِيعَ الشَّمِّ أَوْ قَرْنَ مَحْيِقٍ^(١)
والمشهور: « يُقَلِّقُلُ صَعْدَةَ^(٢) ».

﴿ نقم ﴾ النون والقاف والميم أُصِيلُ يَدُلُّ عَلَى إِنْكَارِ شَيْءٍ وَعَيْبِهِ. وَنَقَمْتُ
عَلَيْهِ أَنْقَمْتُ: أَنْكَرْتُ عَلَيْهِ فِعْلَهُ. وَالنَّقْمَةُ مِنَ الْعَذَابِ وَالْإِنْتِقَامِ، كَأَنَّهُ أَنْكَرَ
عَلَيْهِ فَعَاقَبَهُ. وَقَوْلُهُمْ لِلنَّفْسِ نَقِيْمَةٌ، وَهُوَ مِيمُونَ النَّقِيْمَةِ، لِأَنَّهَا هِيَ مِنَ الْإِبْدَالِ،
وَالْأَصْلُ نَقِيْبَةٌ.

﴿ نقه ﴾ النون والقاف والماء كلمةٌ تَدُلُّ عَلَى الْبُرْءِ مِنَ الْمَرَضِ، ثُمَّ يَسْتَعْمَرُ.
وَنَقَهَ مِنَ الْمَرَضِ نُقُوهاً: أَفَاقَ، فَهُوَ نَاقِهٌ. وَيَقُولُونَ: نَقَهَ الْحَدِيثَ مِثْلَ فِهْمِ،
بِكَسْرِ الْقَافِ، فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوَّلِ. وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ، لِأَنَّهُ إِذَا نَقَهَهُ فَقَدْ بَرِيءُ
مِنَ الشَّكِّ فِيهِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ: أَنْقَهَ لِي سَمْعَكَ، أَيْ أَرَعْنِيهِ، كَأَنَّهُ
يَقُولُ: حَتَّى تَفْهَمَ مَا أَقُولُ. وَبَلَّغْنَا أَنْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْمُونَ الْاسْتِفْهَامَ:
بِالِاسْتِفْهَامِ.

﴿ نقي ﴾ النون والقاف والحرف المعتل أصلٌ يَدُلُّ عَلَى نِظَافَةٍ وَخُلُوصِ.

(١) البيت للفضل الزكرى، كما في اللسان (حق) الأصمعيات ٥٤، وهو في الجبل (حق)،
نقل) بدون نسبة. وقد سبق في (حق).
(٢) فيما سبق: « يقلب صعدة ».

منه نَقَيْتُ الشَّيْءَ : خَصَّصْتُهُ مِمَّا يَشُوْبُهُ تَنْمِيَةً . وَكَذَلِكَ يُقَالُ : انْتَقَيْتُ الشَّيْءَ .
كَأَنَّكَ أَخَذْتَ أَفْضَلَهُ وَأَخْلَصْتَهُ . وَالنَّقَاوَةُ : أَفْضَلُ مَا انْتَقَيْتَ مِنْ شَيْءٍ . وَالنَّقَاةُ :
الرَّادِيُّ فِيمَا يُقَالُ ، كَأَنَّهُ الَّذِي انْتَقَى فَطْرِحَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَقَاةُ كُلِّ شَيْءٍ : رَدِيُّهُ
إِلَّا التَّمْرَ ، فَإِنَّ نَقَاةَ خِيَارِهِ .

وَفِي الْبَابِ النَّقِيُّ : مُنْخُ الْعِظَامِ ، سُمِّيَ لِخُلُوصِهِ وَنِظَافَتِهِ . وَيُقَالُ لَشَحْمَةِ الْعَيْنِ
مِنَ الشَّاةِ السَّمِينَةِ وَغَيْرِهَا : النَّقِيُّ . وَنَافَةٌ لَا تُنْقَى . قَالَ :

حَامُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَشَوْوْا لَهُمْ مِنْ لَحْمٍ مُنْقِيَةٍ وَمِنْ أَكْبَادِ
وَأَمَّا الْفَرَاءُ فَرَزَعَمُ أَنْ الْأَنْتَاءُ : كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُنْخٍ . وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَهُوَ عَلَى
تَسْمِيَةِ الْعَرَبِ الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مُجَاوِرًا لَهُ .

(نقب) النون والقاف والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على فَنَحَاحٍ فِي شَيْءٍ .
وَنَقَبَ الْحَائِطَ يَنْقُبُهُ نَقْبًا . وَالْبَيْطَارُ يَنْقُبُ سُرَّةَ الدَّابَّةِ لِيُخْرِجَ مِنْهَا مَاءً . وَتِلْكَ الْحَدِيدَةُ
مِنْقَبٌ . وَكُلُّ نَقِيبٍ : نَقِيبَةٌ (١) غَلَصَمَتْهُ لِيَضْعُفَ صَوْتُهُ ، يَفْعَلُهُ اللَّثَامُ لِثَلَاثٍ
يَسْمَعُ صَوْتَهُ الضَّعِيفَ (٢) . وَالنَّاقِبَةُ : قَرْحَةٌ تُخْرِجُ بِالْجُنْبِ تَهْجُمُ عَلَى الْجُوفِ (٣) .
وَنَقَبَ خُفُّ الْبَعِيرِ : تَخَرَّقَ نَقْبًا . وَالنَّقِيبَةُ : أَوَّلُ الْجَرْبِ يَبْدُو . وَالْجَمْعُ نَقَبٌ .
قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَنَقِيبٌ » ، صَوَابُهَا مِنَ الْمُحْمَلِ .
(٢) فِي الْأَصْلِ : « الضَّعِيفُ » ، تَحْرِيفٌ . وَفِي الْمَجْمَلِ : « يَفْعَلُهُ اللَّثَامُ ثَلَاثًا يَدُلُّ عَلَيْهِمُ الْأَضْيَافُ
يَصَوْتُهُ » .
(٣) فِي الْأَصْلِ : « الْخُوفُ » ، صَوَابُهَا فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ . وَزَادَ فِي اللَّسَانِ : « وَرَأْسُهَا مِنْ دَاخِلِ » .
(٣٠ - - مَقَابِس - ٥)

مُتَبَدِّلًا تَبْدُو مَحَاسِينُهُ يَضَعُ الْهَاءَ مَوَاضِعَ النَّقْبِ (١)
 وقياسه صحيح ، لأنه شئ لا يشق الجلد . ومن الباب : النَّقَابُ : العالم بالأمور ،
 كأنه نَقَبَ عَلَيْهَا فَاسْتَنْبَطَهَا ، أو العالم بها الْمُنْقَبَ عنها . قال :

مليحٌ نبيحٌ أخو مَأْقِطِ نِقَابٍ * يحدثُ بالغائبِ (٢)

٧٢٩

والتَّعْبُ وَالْمَنْقَبَةُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ، وَالْكَفُّ قِيَاسٌ وَاحِدٌ . وَنَقَبُوا
 فِي الْبِلَادِ : سَارُوا . وَأَصْلُهُ السَّيْرُ فِي النَّقُوبِ : الطَّرِيقِ . وَالتَّقِيبُ : تَقْيِبُ الْقَوْمِ :
 شَاهِدُهُمْ وَضَمِّينُهُمْ (٣) . وَمَعْنَاهُ وَمَعْنَى النَّقَابِ الْعَالِمُ وَاحِدٌ ، لِأَنَّهُ يَنْقُبُ عَنْ أُمُورِهِمْ ،
 أَوْ يَنْقُبُ كَمَا يَنْقُبُ عَنِ الْأَسْرَارِ . وَالْمَنْقَبَةُ : الْفَعْلَةُ الْكُرَيْمَةُ ، وَقِيَامُهَا صَحِيحٌ ،
 لِأَنَّهَا شَيْءٌ حَسَنٌ قَدْ شُهِرَ ، كَأَنَّهُ نَقَبَ عَنْهُ .

وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ نِقَابُ الْمَرْأَةِ . وَنَاقَبْتُ فُلَانًا : لَقِمْتُهُ فِجَاءً . وَالتَّقْبَةُ :
 نَوْبٌ كَالِإِزَارِ فِيهِ تِكَّةٌ ، وَلَيْسَ بِالنَّطَاقِ .

أَمَّا اللَّوْنُ فَيَقَالُ لَهُ النَّقْبَةُ (٤) ، وَهُوَ حَسَنُ النَّقْبَةِ ، أَيْ اللَّوْنِ . وَمَمَكُنُ أَنْ
 يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ نَقَبَ عَنْهُ شَيْءٌ ظَهَرَ .

(نقث) النون والقاف والثاء كلمة صحيحة تدلُّ على خَلَطِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ

وَنَقَلَهُ . وَنَقَّتْ مَالِي مَنْزِلِي أَجْمَعُ : نَقَلَهُ كُلَّهُ . وَنَقَشُوا حَدِيثَهُمْ : خَلَطُوهُ ، كَمَا يَنْقَثُ

(١) لدريد بن الصمة ، في اللسان (نقبت) وأمالى القالى (٢ : ٦١ : ٢) (والبيان (١ : ١٠٧ : ١) ،
 والأغانى (١٣ : ١٣٠) .

(٢) لأوس بن حجر في ديوانه ٣ واللسان (نقب ، أقط) .

(٣) في الأصل : «ومعنيهم» ، صوابه في المحمل واللسان .

(٤) في الأصل : «النقب» .

الطَّامَم . وخرج بِنَقَّتْ : يُسْرِعُ فِي نَقْلِ قَوَائِمِهِ . وَنَقَمْتُ الْعِظْمَ أَنْقَشْتُهُ : اسْتَخْرَجْتُ مَا فِيهِ مِنْ أُخٍّ .

﴿ نقح ﴾ النون والقاف والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَنْجِيَّتِكَ شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ . وَنَقَحْتُ الْعَصَا ^(١) : شَدَّ بَتُّ عَنْهَا أُبْنَهَا . وَمِنْهُ شِعْرٌ مُنْفَحٌ ، أَيْ مَفْتَشٌ مُعْلَقٌ عَنْهُ مَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ . وَنَقَعْتُ ^(٢) الْعِظْمَ : اسْتَخْرَجْتُ مِنْهُ .

﴿ نقخ ﴾ النون والقاف والحاء كلمةٌ تدلُّ على قَرْعِ شَيْءٍ . وَمَا لَا نِقَاحٍ : بَارِدٌ عَذْبٌ ، كَأَنَّهُ يَفْتَحُ الْعَطَشَ بِقَرَعِهِ ، أَيْ يَقْرَعُهُ . وَالنَّقْخُ : نَقَبُ الرَّأْسِ عَنِ الدِّمَاغِ .

﴿ نقد ﴾ النون والقاف والدا ل أصلٌ صحيح يدلُّ على إِبْرَازِ شَيْءٍ وَبُرُوزِهِ . مِنْ ذَلِكَ : النَّقْدُ فِي الْحَافِرِ ، وَهُوَ تَقَشُّرُهُ . حَافِرٌ نَقْدٌ : مَتَقَشَّرٌ . وَالنَّقْدُ فِي الضَّرْسِ : تَكْشُرُهُ ، وَذَلِكَ يَكُونُ بِتَكْشُفِ لِيَطَهُ عَنْهُ .

وَمِنَ الْبَابِ : نَقَدَ الدَّرْهَمَ ، وَذَلِكَ أَنْ يُكْشَفَ عَنْ حَالِهِ فِي جَوْدَتِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَدَرَاهِمٌ نَقْدٌ : وَازِنٌ جَيِّدٌ ، كَأَنَّهُ قَدْ كُشِفَ عَنْ حَالِهِ فَعُلِمَ . وَيُقَالُ لِلْقَنْفُذِ الْأَنْقَدِ . يَقُولُونَ : « بَاتَ فُلَانٌ بَلِيْلَةً أَنْقَدَ » ، إِذَا بَاتَ يَسْرِي [لِيَلَهُ ^(٣)] كَلَّهُ . وَهُوَ ذَلِكَ التِّيَاسِ . لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَسْرِي حَتَّى يَسْرُوَ عَنْهُ الظَّلَامَ . وَيَقُولُونَ : إِنْ

(١) في الأصل : « نقحت عن العصا » .

(٢) في الأصل : « وتنعح » تحريف ، وأثبت ما في الجمل .

(٣) التكملة من الجمل .

الشَّيْهَمَ لا يَرُقْدُ اللَّيْلَ كُلَّهُ . وتقول العرب : ما زالَ فلانٌ يَنْقُذُ الشَّيْءَ ، إذا لم يَرَلْ يَنْظُرُ إليه .

وعما شدَّ عن الباب : النَّقْدُ : صِغارُ الغنمِ ، وبها يشبَّه الصبيُّ القمبيُّ الذي لا يكاد يَشِبُّ .

﴿ نقذ ﴾ النون والقاف والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على استخلاصِ شيءٍ . وأَنْقَذْتُهُ مِنْهُ : خَلَّصْتَهُ . وفرسٌ نَقِيدٌ : أُخِذَ مِنْ قَوْمٍ آخِرِينَ ، وأفراسٌ نَقَائِدُ . وكلُّ ما أَنْقَذْتَهُ فهو نَقْذٌ .

﴿ نقر ﴾ النون والقاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قَرَعَ شيءٌ حَتَّى تُهْرَمَ فِيهِ هَرْمَةٌ ، ثم يتوسَّع فيه . [منه] منقار الطائر ، لأنه يَنْقُرُ به الشَّيْءَ حَتَّى يُوَثِّرَ فِيهِ . ونَقَرَتِ الرَّحَى بِالْمَنْقَارِ ، وهي تلك الحديدة .

ومن الباب نَقَرْتُ عَنِ الْأَمْرِ حَتَّى عَلِمْتُهُ ، وذلك بِحَثُّكَ عَنْهُ ، كَأَنَّ عِلْمَكَ بِهِ نَقْرٌ فِيهِ . ونقرت الرجلَ : عَيْبْتُهُ ^(١) ، كَأَنَّكَ قَرَعْتَ بِشَيْءٍ فَأَثَرَتْ فِيهِ . وقالت امرأةٌ لبعليها : «مُرِّ بِي عَلَى بَنِي نَظْرَى وَلَا تَمُرِّ بِي عَلَى بَنَاتِ نَقْرَى» ، أي مُرِّ بِي عَلَى الرَّجَالِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَنِي ، وَلَا تَمُرِّ بِي عَلَى النِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَفْتَبِنَنِي . والنَّقْرَةُ : موضعٌ يَبْقَى فِيهِ ماءُ السَّيْلِ ، كَأَنَّهُ قَدْ نَقَرَ نَقْرًا فَهَزِمَ . وواحدُ المَنَاقِرِ مَنْقَرٌ ^(٢) ،

(١) في المحمل : « اغتيبته وعيبته » .

(٢) منقر ، ككبر ، ومنقر أيضا بضم الميم والقاف .

وهي آبارٌ صغارٌ ضيقة الرءوس ، كأنها قد نُقِرَتْ في الأرضِ نَقْرًا . ونُقْرَةُ القَفَا : الوَقْبَةُ فيه . والنَّقِيرُ : نُكْتَةٌ في ظَهْرِ النَّوَاةِ . والنَّقِيرُ : أصلُ شَجَرَةٍ يُنْقَرُ وَيُنْبَذُ فيه . وهو الذي جاء النَّهْيُ فيه . وفلانٌ كَرِيمُ النَّقِيرِ ، أى الأَصْلُ ، كأنه المَكَانُ الذي نُقِرَ عنه حَتَّى خَرَجَ منه . وقولهم : دَعَاهُمُ النَّقْرَى : أن يدْعُوا جَمَاعَةً ويدْعَ آخَرِينَ مِنْ لُؤْمِهِ . وهو قِيَاسٌ صَحِيحٌ ، لأنه لا يُنَادِيهِمْ أَجْمَعُ ، لَكِنْ يَأْتِي * ٧٣٠ المَحْفِلَ فَيُوجِي إلى واحدٍ كأنه ينقره ، أو ينقره بيده ليقومَ معه . والنَّقُورُ : الصُّورُ الذي يَنْفُخُ فيه المَلَكُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وهو يَنْقُرُ العَالَمِينَ بقرآءِهِ ٥
ومن الباب : نَقَرَتْ عن الأمرِ ، إذا بَحِثْتَ عنه .

ومما شذَّ عن الأَصْلِ قولهم : أنقَرَ عن الشيءِ إنقاراً : أفلعَ . وفي الحديث : « ما كان اللهُ لِيُنْقِرَ عن قَاتِلِ المؤمنِ » ، كأنه لا يُقْلِعُ عن تعذيبه . قال :
* وما أنا عن أعداءِ قومي بمُنْقِرٍ ^(١) *

﴿ نقر ﴾ النون والقاف والزاء أصيلٌ يدلُّ على دقة ^(٢) وخفة وصغر .
منه النَّقْرُ : الوَثْبُ . ونواقِرُ الظُّبَى : قوائِمُهُ . ونَقْرُ النَّاسِ : أرذالُهُم . والنَّقْرُ : الرَّجُلُ الرَّدِيُّ والنَّقَّازُ : دابةٌ يأخذُ الغنمَ فيَقْلِقُ عنه ولا يَسْتَقِرُّ . والنُّقَّازُ : صِغارُ العَصَافِيرِ .

(١) لدؤيب بن زئيم الطهوي ، في اللسان (نقر) وإصلاح اللطخ ٤٨٠٤٢٥٩ ، ونوادير أبي زيد ١١٩ . صدره :

* لممرك ما وثبت في ودطبي *

ورواية النوادر : « عن شيءٍ عنائي » .

(٢) في الأصل : « رق » .

﴿ نفس ﴾ النون والقاف والسين أُصِيبَ بدلٌ على أطنخ شيء بشيء غير حسن . ونَفَسَتْه : عَيْبَتْه ، كأنَّكَ لَطَخْتَهُ بِشَيْءٍ قَبِيحٍ . وَأَصْلُهُ نَفَسَ الْمِدَادُ ، وَاجْمَعُ أَنْفَاسَ .

﴿ نقش ﴾ النون والقاف والشين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على استخراج شيء واستيعابه حتَّى لا يُتْرَكَ منه شيء ؛ ثم يقاس ما يقاربه : منه نَقَشَ الشَّعْرَ بِالْمِنَقَاشِ وَهُوَ نَتَقَهُ . ومنه المناقشة : الاستقصاء في الحساب حتَّى لا يُتْرَكَ منه شيء . وفي الحديث : « مَنْ نُوقِشَ فِي الْحِسَابِ عُذِّبَ » . ويقال : شَجَّةٌ مَنَقُوشَةٌ : تُنْقَشُ مِنْهَا الْعِظَامُ ، أَيْ تُسْتَخْرَجُ . ويقال : نَقَشْتُ مَرَّةً بَضَّ الْغَنَمِ : نَقَيْتُهُ مِنَ الشَّوْكَ . والنَّقِيشُ : المتاع المفترق ، كأنَّه انْتَقَشَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، أَيْ فَارَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا . ومن الباب : نَقَشُ الشَّيْءِ : تَحْسِينُهُ ، كأنَّه يَنْقُشُهُ ، أَيْ يَنْفِي عَنْهُ مَعَابِيَهُ وَيَحْسِنُهُ . ثم يستعار هذا فيقال : نَقَشْتُ الْعِذْقَ ^(١) . وهو أَنْ تَضْرِبَهُ بِالشَّوْكَ حتَّى يُرْتَبِبَ . ويقولون : جَادَ مَا انْتَقَشْتَ هَذَا ، أَيْ مَا اخْتَرْتَهُ . وهذا نَقِيشٌ هَذَا ، أَيْ مِثْلُهُ . وما لِلَّهِ ^(٢) ضِدٌّ وَلَا نَقِيشٌ ، أَيْ مَا لَهُ مِنْ يَمَائِلِهِ فِي صُورَتِهِ وَنَقْشِهِ .

﴿ نقص ﴾ النون والقاف والصاد كلمةٌ واحدةٌ ، هي النَّقْصُ : خِلَافُ الزِّيَادَةِ . وَنَقَصَ الشَّيْءُ ، وَنَقَصْتُهُ أَنَا ، وَهُوَ مَنَقُوصٌ . وَالنَّقِيسَةُ : الْعَيْبُ ؛ يُقَالُ مَا بِهِ [نَقِيسَةٌ ، أَيْ] شَيْءٌ يَنْقُصُ . وَمَرَجِعُ الْبَابِ كُلُّهُ إِلَى هَذَا .

﴿ نقض ﴾ النون والقاف والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نَكَثَ شَيْءٌ ،

(١) في الأصل : « العذق » .

(٢) في الأصل : « ماله » ، صوابه من المحل .

وربما دلّ على معنى من المعاني على جنسٍ من الصّوت . ونَقَضْتُ الحبلَ والبِنَاءَ .
 والنَّقِيزُ : المنقوض ، ولذلك يقال للبعير المهزول : نَقِضٌ ، كأنَّ الأسفارَ نَقَضَتْهُ ؛
 وجمعه أنقاض . والمناقضة في الشعر من هذا ، كأنّه يريد أن ينقض ما أربّه صاحبه .
 ونَقَضُ المهدِ منه أيضاً . والنَّقْضُ : مُنْتَقِضُ الكأنة من الأرض ^(١) إذا أردت أن
 تُخْرِجَهَا . نَقَضْتُها نقضاً . وانتقضت القرحة ، كأنّها كانت تلامت ثم انتقضت .
 أمّا الصّوت فيقال لصوتِ الفاصلِ نَقِيزُها ؛ وهو قريبٌ من الأوّل ، لأنّها
 كأنّها تَنَقِضُ فيسمع لها صوتٌ عند ذلك . وأنقضت اللّجاجة : صوتت .
 والإنقاض : زجر القمود . قال :

رَبَّ عَجُوزٍ مِنْ أَنْاسٍ شَهْبَرَةٍ ^(٢) عَلَمَتْهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرَقَرَةِ ^(٣)

يقول : سرقت بعيرها التي كانت تُقرقر به وتركت لها بكرّاً تُنقضُ به .

﴿ نقط ﴾ النون والقاف والطاء أُصِلُّ يَدُلُّ على نُكْتَةٍ لَطِيفَةٍ فِي الشَّيْءِ .
 يقال للقطعة من الخَلِّ : نُقْطَةٌ . ويقال : إنّه تشبیه في القِلَّةِ بالنقطة .

﴿ نفع ﴾ النون والقاف والعين أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على
 استقرارِ شيءٍ كالمائعِ في قراره ، والآخر على صوتٍ من الأصوات .
 فالأوّل نفع الماء في منقعه : استقرّ . واستنقع الشيء في الماء . والنقوع : ما نفع

(١) وكذا في الجمل . وفي اللسان : « منتقض الأرض من الكأنة » .

(٢) الرجز لشظاظ الضبي اللس ، كما في اللسان (نقض) . ورواية اللسان : « عجز من نعيم » ،
 ورواية الأصل تطابق رواية الجمل .

(٣) في الأصل : « الانقاض والقرقرة » ، صوابه في الجمل واللسان .

في الماء، كدواء^(١) أو نبذ. والمنقع ذلك الإناء. والمنقع^(٢) كالقديرة للصبي يطرح فيه اللبن ويطعمه. ويقال له منقع البرم، ويكون من حجارة. والمنقع: شراب * يتخذ من زبيب، كأن الزبيب ينقع له. والنقيع: الخوض ينقع فيه التمر.

والنقيع والمنقع: الماء النافع. وما نافع كالنارج، كأنه استقر قراره فكسر الغلة. وكذلك النعوع. والنقيع: البئر الكثيرة الماء. ونقع البئر الذي جاء في الحديث: ماؤها، كأنها قرار له. والأنقوعة: وقبة اللزيريد. وقولهم: «هو شراب يتنع» أي معاود للأمر مرة بعد مرة. كذا يقولون، ووجه عندنا أن الطائر الحذر لا يرد للمشارع حذراً على نفسه، لكنه يأتي المناقع يشرب ليسلم؛ وكذلك الرجل الكيس الحذر، لا يتقحم إلا مواضع السلامة في أموره. والنقيعة: المحض من اللبن. فأما النقيعة فقال قوم: ما يحمر من النهب قبل القس. قال الشاعر:

إنما لنضرب بالسيف رؤوسهم ضرب القدار نقيعة القدام^(٣)

ويقال: بل النقيعة: الطعام يتخذ للقادم من السفر، كأنه إذا أعد له فقد نفع أي أقر. وهذان الوجهان أحسن ما قيل في ذلك، لأنهما أقيس. ويقولون: النقيعة: الجزور تنقع عن عدة إبل، كالفرعة تدبج عن غنم.

وأما الأصل الآخر فالنقيع: الصراخ، وهو المنقع أيضاً. ونقع الصوت: ارتفع. قال:

(١) و الأصل: «دواء»، وأثبت ما في الجمل.

(٢) ويقال منقعة أيضاً، كما في الجمل واللسان.

(٣) لبلبل في اللسان (قدر، نفع، قدم)، كما سبق في حواشي (قدم) حيث أشد البيت من قبله.

فَمَتَى يَنْتَفِعُ صُرَاخُ صَادِقٍ يُحْلِبُوهَا ذَاتَ جَرَسٍ وَزَجَلٍ^(١) .
ويقال : النَّتْعُ : صوت النعمامة . والنَّمَاعُ : الرَّجُلُ يَتَكَثَّرُ بِمَا لَيْسَ عَنْدهُ ،
كَأَنَّهُ يَصِيحُ بِهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : انْتَفَعَ لَوْنُهُ ، فَهُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ امْتَفَعٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ [نَا] هُ .

﴿ بَابُ النُّونِ وَالْكَافِ وَمَا يَشْتَهُمَا ﴾

﴿ نكل ﴾ النون والكاف واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مَنَعٍ وامتناعٍ ،
وإليه يرجع فروعه . وَنَكَلَ عَنْهُ نِكْولًا يَنْكِلُ . وَأَصْلُ ذَلِكَ النِّكْلُ : القَيْدُ ،
وجمعه أنكال ، لِأَنَّهُ يَنْكُلُ : أَيْ يَمْنَعُ . وَالنِّكْلُ : حديدة اللجام . وَهُوَ
نَاكِلٌ عَنِ الْأُمُورِ : ضَعِيفٌ عَنْهَا . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَمَاهُ [اللهُ بِنُكْلِهِ وَبِنُكْلَتِهِ] ،
أَيْ رَمَاهُ بِمَا^(٢) [يَنْكُلُهُ] .

وَمِنَ الْبَابِ نَكَلْتُ بِهِ تَنْكِيلاً ، وَنَكَلْتُ بِهِ نَكَالاً ، وَهُوَ ذَلِكَ التِّيَاسُ ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ فَعَلَ بِهِ مَا يَمْنَعُهُ مِنَ الْمَعَاوِدَةِ وَيَمْنَعُ غَيْرَهُ مِنْ إِيْتِيَانِ مِثْلِ صَنْدِيحِهِ . وَهَذَا
أَجْوَدُ الْوَجْهَيْنِ . وَيُقَالُ : لِلنِّكْلِ : الشَّيْءُ الَّذِي يَنْكُلُ بِالْإِنْسَانِ . قَالَ :

* وَارْتَمَ عَلَى أَقْفَانِهِمْ بِنَنْكَلِ^(٣) *

(١) للبيد في ديوانه ١٥ طبع ١٨٨١ واللسان (نعم) .

(٢) التكملة من المجمل . والذي في الجهرة (٣ : ١٧٠) : « والنكلة ، من قولهم نكل به نكلة نبيحة ، كأنه رماه بما ينكله » .

(٣) الرجز لرياح الهدل ، كما في بقية أشعار المهذلين ٧١ وحواشي الجهرة (٣ : ١٧٠) .
وأنشده في المجمل واللسان (نكل) بدون نسبة . وصواب روايته : « فارم » كما في البقية واللسان ،
لأن قبله :

* يَا رَبِّ أَشْقَانِي بَنُو مُؤْمِلِ *

* بِصَخْرَةٍ أَوْ عَرْضِ جَيْشِ جَعْدَلِ *

وبمده :

فَأَمَّا الْحَدِيثُ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ الذَّنْكَالَ عَلَى النَّكَّالِ » ، فَإِنَّ تَفْسِيرَهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمَجْرَّبُ ، عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الْمَجْرَّبِ . وَهَذَا لِلتَّفْسِيرِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

﴿ نكه ﴾ النون والكاف والهاء كلمة واحدة ، وهي نكهة الإنسان . واستنكتهته : تشممت ریح فيه . ويقولون وما أدري كيف هو : إن النكهة من الإبل : التي ذهبت أصواتها من الضعف . قال :

* بمداهتضامِ الراغياتِ النُّكهِ (١) *

﴿ نكب ﴾ النون والكاف والباء أصل صحيح يدلُّ على مئيل أو مِيلٍ فِي الشَّيْءِ . وَنَكَبَ عَنِ الشَّيْءِ يَنْكُبُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ عَنْ الصِّرَاطِ لَنَا كِبُونَ (٢) ﴾ . وَالنَّكْبَاءُ : كُلُّ رِيحٍ عَدَلَتْ عَنْ مَهَبِ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ . قَالَ : لَا تَعْدِلَنَّ أَتَاوِيئِينَ تَضْرِبُهُمْ نَكْبَاءَهُ صِرَّ بِأَصْحَابِ الْمُحَلَّاتِ (٣) وَالْأَنْكَبُ : الَّذِي كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي شِقِّ . وَالْمَنْكِبُ : مُجْتَمِعُ مَا بَيْنَ الْعَضُدِ وَالكَتِفِ ، وَهِيَ مَنْكِبَانِ ، لِأَنَّهُمَا فِي الْجَانِبَيْنِ . وَالنَّكْبُ : دَالٌ بِأَخْذِ الْإِبِلِ فِي مَنْأِ كِبَاهَا فَتَنْظَلُ مِنْهُ . وَالْمَنْكِبُ : عَوْنُ الْعَرِيفِ ، مَشَبَّهُ بِمَنْكِبِ الْإِنْسَانِ ، كَأَنَّهُ يَقْوَى أَمْرَ الْعَرِيفِ كَمَا يَقْوَى بِمَنْكِبِهِ الْإِنْسَانُ .

(١) لرؤية في ديوانه ١٦٦ والجمل واللسان (نكه) .

(٢) في الأصل : « وهم عن الصراط لنا كيون » ، تحريف وهي الآية ٧٤ من سورة المؤمنين ، وهي : « وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا كيون » .

(٣) سبق لإنشاده في (آق) . وانظر الحيوان (٥ : ٩٧) والبيان (٤٣ : ٤٣) واللسان (حلل ، أنو) .

﴿ نكت ﴾ النون والكاف والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على تأثيرٍ يسيرٍ في الشيء * كالتأثير ونحوها ونكت في الأرض بقضيبه ينكت، إذا أثر فيها . وكلُّ ٧٣٢ نُقطةٌ نُكْتَةٌ .

ومن الباب رُطْبَةٌ مَنْكَةٌ : بدأ الإرتطاب فيها ، كأنَّ ذلك كالتقط .
والنَّا كِت بِالْبَعِيرِ : شِبْهَ الْحَازِّ ، وَهُوَ أَنْ يَنْكُتَ مِرْفَقُهُ حَرْفًا كَرَّرْتَهُ .
ومما يقاس على هذا قولهم : نكته ، إذا ألقيته على رأسه فانكته ، ولعل ذلك من أثرٍ يؤثِّره في الأرض .

﴿ نكث ﴾ النون والكاف والتاء أصلٌ صحيح يدلُّ على نقض شيء .
ونكث العهد ينكثه نكثًا . وانتكث الشيء : انتقض . وقال قولاً لا نكيثته فيه ، أي لا خاف . ومنه : طابَ حاجةٌ ثم انتكث لإخرى ، كأنه نقض عزمه الأول . والنكث : أن تنقض أخلاق الأَكْسِيَّةِ وتُفْزَلِ ثَانِيَةً ، وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ نَكْثًا . والنكيثة : خُطَّةٌ صَعِيْبَةٌ يَنْكُثُ فِيهَا الْقَوْمُ . قال طرفه :
* مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيثِ أَشْهَدُ (١) *

﴿ نكح ﴾ النون والكاف والحاء أصلٌ واحد، وهو البضاع . ونكح ينكح . وامرأة ناكح في بني فلان ، أي ذات زوجٍ منهم . والنكاح يكون القعد دون الوطء . يقال نكحت : تزوجت . وأنكحتُ غيري .
﴿ نكد ﴾ النون والكاف والذال أصلٌ يدلُّ على خروج الشيء إلى

(١) من معلقة طرفه . وصدره :

* وقربت بالقرين وجدك إنه *

طالِبِهِ بِشِدَّةٍ . وَهَذَا مَطْلَبٌ نَكِدٌ . وَرَجُلٌ نَكِدٌ وَنَكْدٌ^(١) . وَيُقَالُ : نَكَدَ
 الْغُرَابُ^(٢) : اسْتَقْصَى فِي شَحِيحِهِ ، كَأَنَّهُ بَقِيَ . وَنَاقَةٌ نَكْدَاءُ : لَا لَبَنَ فِيهَا .
 ﴿ نَكَر ﴾ النون والكاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف المعرفة
 الَّتِي يَسْكُنُ إِلَيْهَا الْقَلْبُ . وَنَكَرَ الشَّيْءُ وَأَنْكَرَهُ : لَمْ يَقْبَلْهُ قَلْبُهُ وَلَمْ يَعْتَرِفْ بِهِ
 لِسَانُهُ . قَالَ :

وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتِ

مِنَ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَامَا^(٣)

وَالْبَابُ كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا . فَالنَّكَرُ : الدَّهْيُ . وَالنَّكَرَاءُ : الْأَمْرُ الصَّعْبُ
 الشَّدِيدُ . وَنَكَرَ الْأَمْرُ نَكَارَةً . وَالْإِنْكَارُ : خِلَافُ الْإِعْتِرَافِ . وَالتَّنْكَرُ :
 التَّنْقُلُ مِنْ حَالٍ تَسْرَةً^(٤) إِلَى أُخْرَى تُكْرَهُ . وَيَقُولُونَ لَمَّا يَخْرُجُ مِنَ الْحَوْلَاءِ^(٥)
 [مِنْ^(٦)] دَمٍ وَمَا أَشْبَهَهُ : نَكَرَةً .

﴿ نَكَز ﴾ النون والكاف والزاء أصلٌ يدلُّ على غَرَزَ شَيْءٌ مَمْدَدًا فِي
 شَيْءٍ . يُقَالُ : نَكَزْتُهُ بِالْحَدِيدِ أَنْكَزُهُ ، وَذَلِكَ كَالْفَرَزِ . وَنَكَزَتِ الْحَيَّةُ بَأَنْفِهَا .
 وَمِنْهُ : نَكَزَ الْمَاءُ : غَاضَ ، كَأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يَدْخُلُ فِي الْأَرْضِ . وَبَثْرًا نَا كِزٌّ : غَارَ

(١) وَيُقَالُ نَكَدَ أَيْضًا ، بِالْفَتْحِ ، وَأَنْكَدَ .

(٢) ذَكَرَ فِي الْقَامُوسِ ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِي اللِّسَانِ .

(٣) لِلْأَعْشَى فِي دِيْوَانِهِ ٧٢٤ وَاللِّسَانِ (نَكَر) .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « تَسْرَةً » .

(٥) الْحَوْلَاءُ ، بَضْمُ الْمَاءِ وَكُسْرُهَا مَعَ فَتْحِ الْوَاوِ ، هِيَ مِنَ النَّاقَةِ كَالشَّيْبَةِ لِلرَّأَةِ ، وَهِيَ جِلْدَةٌ

مَأْثُومَةٌ أَخْضَرُ تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ . وَفِي الْأَصْلِ : « مِنْ الْجَوْلَاءِ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٦) الْعِجْلَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .

ماؤها. وأنكزها أصحابها وهذا على المعنى، كأنهم لما استقوا ماءها ظن بها أن ماءها غار ونكز في الأرض. قال ذو الرمة :

على حَيْرِيَاتٍ كَانَ عِبُونَهَا ذِمَامُ الرَّكَايَا أَنْكَزَتْهَا الْمَوَاتِحُ^(١)

﴿ نكس ﴾ النون والكاف والسين أصل يدل على قلب الشيء . منه النكس : قلبك شيئاً على رأسه . والولاد المنكوس : أن يخرج رجلاه قبل رأسه . والنكس : السهم الذي ينكسر فوقه ، فيجعل أعلاه أسفله . ويقال للمائق : إنه لنكس ، تشبيهاً بذلك . والمنكس من الخيل : الذي إذا جرى لم يسلم برأسه ولا هاديه من ضمهفه .

﴿ نكش ﴾ النون والكاف والشين كلمة تدل على الأتي على الشيء . يقال : أتوا على عشب فنكشوه . ويقولون : هو بجر لا ينكش ، كما يقولون : لا ينزف

﴿ نكص ﴾ النون والكاف والصاد كلمة . يقال : نكص على عقبيه ، إذا أحجم عن الشيء خوفاً وجبناً . قال ابن دريد^(٢) : نكص على عقبيه : رجع عما كان عليه من خير ، لا يقال ذلك إلا في الرجوع عن الخير .

﴿ نكظ ﴾ النون والكاف والطاء كلمة واحدة . يقال النكظ : الدفع والعجلة . قال :

(١) ديوان ذي الرمة ١٠٣ واللسان (نكز ، ذم) .

(٢) الجهرة (٣ : ٨٦) .

[قد] تجاوزتُها على نَكَظِ التَمِي طِ إِذَا خَبَّ لَامَعَاتُ الْآلِ (١)
قال ابن دريد: أَنْكَظْتَهُ (٢) إِسْكَاطًا، وَنَكَظْتُهُ نَكْظًا، إِذَا أَعْجَلْتَهُ.

﴿ نكع ﴾ النون والكاف والعين أصلان: أحدهما يدلُّ على لونٍ من
٧٣٣ الألوان، والآخر على * حَبْسٍ وَرَدٍّ.

فالأوَّل: الأَنْكَع: الأَحْمَرُ الْمُتَقَشِّرُ الأَنْفِ. يُقَالُ مِنْهُ نَكِعَ. وَنَكَعَةٌ
الطَّرْتُوتُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى قَدْرِ إِصْبَعٍ، عَلَيْهِ قِشْرَةٌ حَمْرَاءُ. وَشَفَّةٌ (٣) نَكِيعَةٌ:
شَدِيدَةُ الحِمْرَةِ.

وَمِنَ الأَصْلِ الأَخْر: نَكِيعَةٌ حَقَّةٌ، إِذَا حَبَسَهُ (٤) عَنْهُ. وَنَكِيعَةٌ عَنْهُ: دَفَعَهُ.
وَنَكِيعَتُهُ بِالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ: دَفَعْتُهُ. وَنَكِيعَتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ رَدَدْتُهُ عَنْهَا. وَمِنْهُ نَكِيعَتُهُ
الشَّيْءُ، مِثْلُ نَقَصْتُهُ، كَأَنَّكَ دَفَعْتَهُ عَنْ إِكْالِهِ أَوْ شُرْبِهِ.

وَمِنَ البَابِ النَّكُوعُ: المَرْأَةُ القَصِيرَةُ، وَالجَمْعُ نُكْعٌ، كَأَنَّهَا حُبِيتْ عَنْ أَنْ
تَطُولَ. وَرَجُلٌ هُكِعَ نَكِيعَةً: يَثْبِتُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ، وَهُوَ مِنَ الحَبْسِ أَيْضًا.

﴿ نكف ﴾ النون والكاف والفاء أصلان: أحدهما يدلُّ على قطع

شئٍ وتنجيته، والآخر على عضوٍ من الأعضاء، ثم يقاس عليه.

فالأوَّل النَّكْفُ: تَفْحِيتُكَ الدَّمْعَ عَنْ خَدِّكَ بِإِصْبِعِكَ. وَيَقُولُونَ: رَأَيْتَا
غَيْثًا مَانَكْفَهُ أَحَدٌ سَارَ يَوْمًا وَلَا يَوْمِينَ. يَقُولُ: مَا قَطَعَهُ. وَبَحْرٌ لَا يُنْكَفُ،

(١) للأعشى في ديوانه ٦ والمجمل واللسان (نكظ) - والنكعة في أول البيت من هذه المراجع.

(٢) في الأصل: « أَنْكَظَهُ »، صوابه من الجهرة (٣ : ١٢٤).

(٣) في الأصل: « وَشَفَّةٌ »، صوابه في المجمل واللسان.

(٤) في الأصل: « تَحْبَسُهُ »، صوابه في المجمل.

مثل لا يُنَزَح . والانتكاف : خُرُوجٌ من أرضٍ إلى أرضٍ ، أو أمرٍ إلى أمرٍ .
تقول : أراد هذا وانتكفَ فأراد هذا ، كأنه قطع عزمه الأول وانتكف الأثر :
وجدَه .

والأصل الآخر النكف : جمع نكفة ، وهي غُذَّةٌ في أصل اللحنى . يقال :
إبلٌ مُنكفةٌ : ظهرت نكفاتها .

ثم قيسَ على هذا فقيل : نكف من الأمر ^(١) واستنكف ، إذا أنف منه .
معنى القياس في هذا أنه لما أنفَ أعرَضَ عنه وأراهُ أصلَ لحنِهِ ؛ كما يقال أعرَضَ
إذا ولَّاه عارضه وتركَ مواجهته . والأنْفُ من هذا ، كأنه شَمَخَ بأنفه دُونَه .
والقياس في جميع هذا واحد . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب النون والميم وما يثلهما ﴾

﴿ نَمَى ﴾ النون والميم والحرف للمتلِّ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاع

وزيادة .

ونَمَى المالُ يَنمى : زاد . ونَمَى الخَضَابُ يَنمى وَيَنمو ، إذا زاد حمرةً وسوادًا

وتَنَمَّى ^(٢) الشيءُ : ارتفعَ من مكانٍ إلى مكانٍ . قال :

يا حُبُّ ليلي لا تَغَيَّرْ وازدَدِ وانمِ كما يَنمى الخَضَابُ في اليَدِ ^(٣)

(١) يقال نكف من الأمر ، وعن الأمر أيضا .

(٢) في الأصل : « نَمَى » ، صوابه في المحمل واللسان . وشاهده قول القطامي :

فأصبح سبيل ذلك قد تنمى إلى من كان منزله يفاعا

(٣) هذه هي الرواية المشهورة كما نسأب سيدة ، انظر اللسان . ويروى : « وانم كما ينمو » .

وانتمى فلان إلى حسبي : انتسب . وتميت الحديث : أشعته ، وتميته بالتخفيف ، والقياس فيهما واحد . والنامية : الخلق ، لأنهم ينمون ، أى يزيدون : وفي الحديث : « لاتمثلوا بنا مية الله » . ويقال : تميت النار . إذا أقيت عليها شيوعاً . ويقال : تمت الرمية ، إذا ارتفعت وغابت ثم ماتت ، وأماها صاحبها . قال :

فهي لاتنمي رميته ما له لأعد من نقره^(١)

وفي الحديث : « كل ما أصميت ودع ما أنميت » .

﴿ نمر ﴾ النون والميم والراء أصلان : أحدهما لون من الألوان ، والآخر

بدل على مجموع شراب

فالأول النمر ، معروف ، من اختلاط السواد والبياض في لونه ، غير أن البياض أكثر . ومن النمر اشتق لون السحاب النمر ، وكذلك النعم النمر فيها سواد وبياض . وكذلك النمرة ، إما هي كساء ملون مخطط . وتمر لى فلان : تهددنى . وتحقيقه ليس لى جلد النمر .

والأصل الآخر النمير ، وهو الماء العذب النامى فى الجسد الناجم . ثم يستعار

فيقال [حسب^(٢)] نمير ، أى زك .

﴿ نمس ﴾ النون والميم والسين ثلاث كلمات : إحداهما تدل على ستر

شئ ، والأخرى على لون من الألوان ، والثالثة على فساد شئ من الأشياء .

فالأولى الناموس : وهو صاحب ستر الإنسان . ونمس : قال حديثاً فى ستر

(١) لامرى القيس فى ديوانه ١٥٣ واللسان (نعى) ، والرواية فيهما : « فهو لاتنمي » .

(٢) النكلة من الجمل واللسان .

وستر . والنّاموس : قُتْرَة الصّائد . وفي مُصنّف الغريب : النّاموس جَبْرَيْل عليه السلام . والأصل كلّ واحد . ونامستُ فلاناً منامسةً : ساررتّه وجعلته موضعاً لسِرِّي . قال ابن دُرَيْد : وكلُّ شيءٍ سترت به ^(١) شيئاً فهو ناموسٌ له .
والثالثة * النّمس : الكدر ^(٢) في اللّون . يقال القطا النّمس ، لأنّ في لونها ٧٣٤ كُدْرَة . والنّمس : فسادُ السّمْنِ والغالية وكلُّ طيب . والنّمس : دُوَيْبَة ، سمّيت لونها . فأما قول حميد ^(٣) :

* كتواهُقِ النّمسِ *

فيقال : إنّه أراد هذه الدّواب . ورواه أبو سعِيد : « النّمس » ، قال : وهي القطا جمع أنمس .

﴿ نمش ﴾ النون والميم والشين أصلٌ يدلُّ على تخطيطٍ في شيء . منه النّمش ، وهي خُطوط النّعوش ، والنّمتَ نمشٌ . ومن الباب للنّمش كما يفعلها العابث ^(٤) إذا التقط شيئاً وخطط بأصابعه . قال :

* قلتُ لها وأولمتَ بالنّمشِ ^(٥) *

وَنَمَشَ الجرادُ الأرضَ : جَرَدَها .

﴿ نمص ﴾ النون والميم والصاد أصيلٌ يدلُّ على رِقّةٍ شعريٍّ أو نتف له . فالنّمص : رِقّةُ الشعر . والمِنْص : المِنقاش . وشعرٌ نَمِصٌ ، ونبتٌ نَمِصٌ : نتفتُهُ الماشيةُ بأفواهما .

(١) في الجهرة (٣ : ٥٢) : « فيه » .

(٢) في الأصل : « والكدر » .

(٣) في الجمل : « جيل » .

(٤) في الأصل : « العابث » ، صوابه في الجمل .

(٥) وكذا ورد لإنشاده في الجمل . وفي اللسان : « قال لها » .

﴿ نمط ﴾ النون والميم والطاء كلمة تدلُّ على اجتماع . والنمط : جماعة من الناس . وفي الحديث^(١) : « خير هذه الأمة النمط الأوسط ، يلحق بهم^(٢) الغالي ويرجع إليهم الغالي » .

﴿ نمغ ﴾ النون والميم والفيين كلمة تدلُّ على أعلى شيء . ونمغة الجبل : أعلاه . والنمغة : ما تحرك من يافوخ الصبي أول ما يولد .

﴿ نمق ﴾ النون والميم والقاف أصيل يدلُّ على تحسين شيء وتجويده . ونمقت الكتاب ونمقتة : نقشته وصوّرتة . قال :

كانَّ بحجر الرامسات ذيوها عليه قضيْمٌ نمقته الصوانع^(٣)

﴿ نمل ﴾ النون والميم واللام كلماته تدلُّ على تجمع في شيء وصغير وخفة . منه النمل : جمع نملة . وطعام منمول : أصابه النمل . وفرس نمل القوايم : خفيفها ، كأنها شُبِّهت بالنمل . والنملة : قرحة تخرج في الجنب ، كأنها سميت بها لتفشيها وانتشارها ، شُبِّهت بالنملة ودبيها . والأنملة : واحدة الأنامل ، وهي أطراف الأصابع .

ويقولون وليس من هذا : إنَّ النملة : شقٌّ يكون في حافر الفرس من الأشعر إلى المقط .

ومما شذَّ عن الباب النملة بالضم في النون والسكون في الميم^(٤) هي النميمة . ويقال : نَمَل ، إذا نَمَّ .

(١) هو من كلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، كما في اللسان .

(٢) في الأصل : « بها » ، وأثبت نس الحجل واللسان .

(٣) للناطقة الديباني في ديوانه ٥٠٠ واللسان (نمق ، قضم) وقد سبق في (قضم) .

(٤) هي مثلثة النون ، ويقال في لغة رابطة « النميمة » كالنميمة وزنا ومعى .

﴿باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله نون﴾

من ذلك (النَّهْشَلُ) : الذَّئْبُ ، ويقال الصَّنْفَرُ . وهو منحوتٌ من كلمتين : نَشَلٌ ونَهَشٌ ، كأنه ينشل اللحم وينهشه ، وقد فُسِّرَا جميعاً .
ومن ذلك (النَّهَارِ) : المَهَالِكُ . وهو منحوت من نَهَبَ ونَهَرَ . والنَّهْبُ من الانتهاب . ونَهَرَ من نهر الفَتَقُ ، كأنه شىءٌ نَهَبَ ونَهَرَ وضَمَّع : وقد فسرناه .
و (نَهَبَر) الرَّجُلُ في كلامه : أتى به على غير جهته ، وهو من نهب ، كأنه ينتهب الكلام ، ومن نَهَرَ ، كأنه يتوسَّع فيه .
ومنه (النَّهْبَلَةُ) النِّقَاطَةُ الضَّخْمَةُ . والنَّهْبَلَةُ : المَجْرُوزُ . والنَّهْبَلُ : الشَّيْخُ .
وهذه مما زيدت فيه النون ، والأصل هاء وباء ولام . يقولون للشَّيْخِ هَيْبَلٌ ، وللمَجْرُوزِ هَيْبَلَةٌ .

ومنه (النَّقْرَشَةُ^(١)) : الحِيسُ الخَفِيُّ ، كحِيسِ الفَارَةِ واليَرْبُوعِ . قال :

* يَا أَيُّهَا إِذَا الْجُرَذُ الْمُنْقَرِشُ^(٢) *

وهي منحوتة من نقر وقرش ونقش ، لأنه كأنه ينقر شيئاً ، ويقرشُ : يجمعه ، وينقشه كما ينقش الشيء بالمنقاش .

ومنه (النَّقْرِسُ) : الدَّاهِيَةُ من الأدلَاءِ . ودليلُ نَقْرِسٍ ، وطبيبُ نَقْرِسٍ ونَقْرِسٌ : حَازِقٌ . وهذا مما زيدت فيه السين ، وأصله من النَّقْرِ ، كأنه ينقر عن الأشياء ، أى يبحث عنها .

(١) وكذا في الجمل . ولم أجد مادة هذه الكلمة في المعجم للتداولة .

(٢) وكذا أنشده في الجمل ، ولم أعتز له على مرجع آخر .

ومنه (النَّقْلَةُ) : مِشِيَّةٌ يُبْثِرُ فِيهَا الرَّجُلُ التُّرَابَ إِذَا مَشَى . قال :

* وَتَارَةً أَنْبُثُ أَنْبُثُ نَبَثَ النَّقْلَةِ (١) *

وهو منعهوتٌ من كلمتين: نَقَثَ من النَّقَثِ : الإسراع فى المشى ، ومن نَقَلَ ، من نَقَلَ القوائم . وقد فسّرناهما فيما مضى .

ومنه (النَّمْرُوقَةُ) : الوِسَادَةُ . وهذا مما زيدت فيه القاف ، إنمأ هى من النَّمْرَةِ وهى الكساء الخَطَّاطُ ، وقد فسّرناها ، والله أعلم بالصواب .

﴿ * تم كتاب النون ﴾

٧٣٥

تم الجزء الخامس من مقاييس اللغة بتقسيم محققه
وبايه الجزء السادس وأوله كتاب الهاء

(١) لصخر بن عمير ، كما فى اللسان (نقل) ، وأنشدته فى المجلد بدون نسبة أيضا . وقبله :

* قاربت أمشى القعوى والفنجله *

مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع المثبتة في نهايات الأجزاء السابقة :

- أراجيز العرب ، للبكري . طبع سنة ١٣١٣ القاهرة .
- إعجاز القرآن ، للباقلاني . طبع السلفية ١٣٤٩ القاهرة .
- بلوغ الأرب ، للألوسى . طبع الرحمانية ١٣٤٣ القاهرة .
- حياة الحيوان ، للدميرى . طبع صبيح القاهرة .
- ديوان امرئ القيس . برواية الطومى (مخطوط دار الكتب المصرية) .
- » » . برواية خرابنداذ (» » » ») .
- » الزفيان . ملحق بديوان المعراج . طبع ليبسك ١٩٠٣ م .
- » أبى طالب . مخطوط الشنقيطى بدار الكتب المصرية .
- » عمر بن أبى ربيعة . طبع پول شوارز ١٣١٨ ليبسك .
- » النابغة الذبياني . مخطوط مكتبة أحمد الثالث بتركيا .
- الرسالة ، للشافعى . تحقيق الشيخ أحمد شاكر . طبع الحلبي ١٣٥٨ .
- سمط اللآلى ، للراجكوتى والبكرى . طبع لجنة التأليف ١٣٥٤ .
- شرح الألفية ، للأشمونى . طبع بولاق ١٢٨٧ .
- غيث النفع ، للصفاقى . طبع العامرة الشرفية ١٣٠٤ القاهرة .
- الفصول والغايات ، للمعرى . طبع حجازى ١٣٥٦ القاهرة .
- كتاب الهمز ، لأبى زيد الأنصارى . طبع الكاثوليكية ١٩١١ م بيروت .
- المدخل ، لغلام ثعلب . مخطوط دار الكتب المصرية .

- معجم ما استمع ، للبكري . تحقيق الأستاذ السقا . طبع لجنة التأليف ١٣٦٤ .
 المفتي ، لابن قدامة . طبع أنصار السنة ١٣٦٧ القاهرة .
 من نسب إلى أمه من الشعراء . (في المجموعة الأولى من نوادير المخطوطات) .
 المواهب المفتحة ، للشيخ حمزة فتح الله . طبع مطبعة المدارس ١٣٢٦ .
 النقائض . لأبي عبيدة . طبع ليدن ١٩٠٥ م .
 النقود العربية وعلم النميات ، للأب أنستاس . المطبعة المصرية ١٩٣٩ م القاهرة .
 نوادير المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون . (مجموعات متتالية . تطبع ابتداء من
 سنة ١٣٧٠) .

مَجْتَمَعُ
مَقَابِلِ اللُّغَةِ

لِأَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكْرِيَّا

٣٩٥ - ٠٠٠

بِتَحْقِيقِ وَضَيْطِ
عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدِ هَارُونَ

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقاً
وعضو المجمع اللغوي

الجزء السادس

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

طبع بأذن خاص من
رئيس

المجمع العلمي العربي الباسي

محمد التايته

وحقوق الطبع محفوظة له

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الهاء

باب الهاء وما بعدها في المضاعف والمطابق^(١)

(هو) الهاء والواو ليست من شرط اللغة^(٢) ، وهي من العربية ، والأصل هاء ضُمَّت إليه واوٌ . من العرب من بثقلها فيقول : هو^(٣) . ومنهم من يقول هو^(٤) .

(هي) الهاء والياء ، والهاء والهمزة يجريان مجرى ما قبلهما . على أنَّهم يقولون : ما أدري أيَّ هيَّ بن بيِّ هو . معناه أيُّ الناس هو . وهذا عندنا مما درج عليه . وكذلك قولهم : « لو كان ذلك في الهَيء والبيِّء^(٥) ما نفَعه » ، والهَيء :

(١) في الأصل : « باب الهاء والواو وما ينثنها » ، وأثبت مألوف العبارة في مثل هذا ، مطابقا ما في المجمل .

(٢) كذا جاءت هذه العبارة .

(٣) شاهده ما أنشده في اللسان (٢٠ : ٣٦٨) :

وإن لسانى شهدة يشتنى بها وهو على من صبه الله علقم

(٤) نص المجمل : « ومنهم من يسكن الواو فيقول هو » .

(٥) اقتصر في المجمل على ضبطهما بفتح الهاء والجيم في المتن والإنشاد التالي ، ولسكنهما بقالان بالفتح والكسر .

الطعام . والجَيْءُ : الشراب ، واللفظتان لا تدلّان على هذا التفسير . ويقولون :
هَاهُنَا بِالْإِبِلِ ، إِذَا دَعَوْتَهَا لِلْعَافِ . وَهَذَا خِلَافُ الْأَوَّلِ . وَأَنْشَدُوا :

وَمَا كَانَ عَلَى الْهَيْءِ وَلَا الْجَيْءِ امْتِدَاحِيكَ^(١)

والهاء ، هذا الحرف وما تنبيهه . ومن شأنهم إذا أرادوا تعظيم شيء أن يُكثِرُوا
فيه من التَّنْبِيهِ والإشارة . وفي كتاب الله : ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ﴾ ، ثم قال الشاعر^(٢) :

هَإِنْ تَاعِذِرَةٌ إِلَّا لَا تَكُنْ نَفَعَتْ فَإِنْ صَاحِبَهَا قَد تَاهَ فِي الْبَسَلِيدِ^(٣)

ويقولون في اليمين : لَاهَا اللَّهُ . ويقولون : إِنْ هَاءٌ تَكُونُ تَلْبِيَةً^(٤) . قال :

لَا بِلَّ يُجِيبُكَ حِينَ تَدْعُو بِاسْمِهِ فَيَقُولُ هَاءٌ وَطَالَ مَا لَبِيَّ^(٥)

هَاءٌ يَهُوءُ الرَّجُلُ هَوْنًا . وَالهُوءُ : الْهَيْئَةُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : يَا هَيْءُ مَالِي ،

تَأْسَفُ .

﴿ هب ﴾ الهاء والباء مُعْظَمٌ بَابِهِ الْإِنْتِبَاهُ وَالْإِهْتِرَازُ وَالْحِرْكَةُ ، وَرَبْمَا دَلَّ

عَلَى رِقَّةٍ شَيْءٍ .

الْأَوَّلُ هَبَّتِ الرِّيحُ تَهْبٌ هُبُوبًا . وَهَبَ النَّائِمُ يَهْبٌ هَبًّا . وَمِنْ أَيْنَ هَبِيتَ

يَافِلَانَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ، مِنْ أَيْنَ انْتَهَيْتَ لَنَا . وَحُسْبِيُّ عَنْ يُونُسَ :

(١) نسب في اللسان إلى الهراء . وفي المجمل : « وما كان عن الحياء » . وقد سبق لإنشاده في (جأ) .

(٢) هو الياقبة الذبياني . ديوانه ٢٧ .

(٣) رواية الديوان :

ها إن ذى عذرة إلا تكن نفعت فإن صاحبها مشارك النكد

(٤) في الأصل : « تنبيه » ، صوابه في المجمل . وهاء ، هذه تمد وتقصّر ، كما في اللسان .

(٥) أنشده في المجمل واللسان (ها) .

غَابَ فُلَانٌ ثُمَّ هَبَ . ويقولون : هَبْ يَفْعَلُ كَذَا ، كما يقال : طَفِقَ يَفْعَلُ . وَهَزَزْتُ السَّيْفَ فَهَبَ هَبَةً . وَهَبْتَهُ : هَزَّزْتَهُ وَمَضَاؤُهُ فِي ضَرْبَيْتِهِ . وَسَيْفٌ ذُو هَبَةٍ . وَهَبَ الْبَعِيرُ فِي السَّيْرِ : نَشِطَ ، هَبَابًا . قَالَ لَبِيدُ :

فَلَمَّا هَبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا صَهْبَاءُ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا^(١)
 وَهَبَ التَّيْسُ لِلسَّفَادِ هَبِيْبًا ، وَاهْتَبَّ ، وَهُوَ مِهْبَابٌ . وَهَبَّيْتُ بِهِ : دَعَوْتُهُ لِيَنْزُوَ . وَيُقَالُ الْمَهْبِيُّ : الرَّاعِي ؛ وَالنَّعْيُ السَّرِيْعُ فِي الْخِدْمَةِ هَبِيْبِي . وَيَقُولُونَ : عَشْنَا بِذَلِكَ هَبَةً مِنَ الدَّهْرِ ، أَيْ سَنَةً وَوَقْتًا هَبًا لَنَا .

وَالْبَابُ الْآخِرُ تَهَبَّ الثُّوبُ : بَلِيَ . وَيُقَالُ لِقِطْعِ الثُّوبِ : هَبَبٌ . وَهَبَبَ السَّرَابُ : تَرَقَّرَقَ . وَالْمَهْبَابُ : السَّرَابُ . وَمَا أَقْرَبَ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ . وَمِمَّا يُشْكَلُ عِنْدِي مَعْنَاهُ قَوْلُهُمْ : هَبَبُ فَعْلٍ كَذَا ، وَهَبْنِي فَعَلْتَهُ ، وَظَنَنْتُ أَنَّ هَذَا مِنْ بَابِ وَهَبَ لِأَنَّ الْإِظْفَةَ عَلَى هَذَا تَدَلُّ ، وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ مُشْكَلٌ . وَيَقُولُونَ لِلخَيْلِ : هَبِي ، أَيْ أَقْبِلِي^(٢) . وَهَذِهِ حِكَايَةُ صَوْتِ .

(هت) الهاء والتاء يدلُّ على حِكَايَةِ صَوْتِ ، لَيْسَتْ فِيهِ لَفَةٌ أُصْلِيَّةٌ . يُقَالُ : هَتَّ الْبَسْكَرُ فِي صَوْتِهِ : عَصَرَ صَوْتَهُ^(٣) . وَهَتَّتْ الْكَلِمَةُ . وَالْمَهْتِيْتُ : مُتَابِعَةٌ وَمِدَارِكَةٌ . يُقَالُ : هَتَّ هَتًّا وَهَمِيْتًا . وَيَقُولُونَ : رَجُلٌ مِهْتٌ : خَفِيفٌ فِي الْعَمَلِ . وَالْمَهْتَمَةُ : التَّوَأُّ الْكَلَامِ . وَالْمَهْتُ : تَمْزِيقُ الثُّوبِ . وَالْمَهْتُ : الْكَسْرُ .

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) في اللسان : « هوي : زجر للفرس ، أي توسع ، وتباعدي » .

(٣) كلمة « عصر » موضعا يباين في الجمل . وفي اللسان : « والهت : شبه العصر للصوت » .

ويقولون : سَمِعْتُ هَتَّ قَوَائِمِ البعير عند وقعها بالأرض . والأصل في ذلك كَلَهُ واحد ، ولولا أن العلماء ذكروه لما رأيتُ لذكره وجهاً .

(هت) الماء والشاء قريبٌ من الذى قبله ، ومعظمه الاختلاط .
٧٣٦ * يقولون : المَهْمَةُ : الاختلاط . وَهَمَّهتِ السَّحَابَةُ بِنَلْجِهَا وَقَطْرُهَا : أرسلته بسرعة : وَهَمَّهتِ الوالى : ظَلَمَ قال :
* وَهَمَّهتُوا فَكَبَّرَ المَهْمَاتُ (١) *

(هج) الماء والجيم : أصلٌ صحيح يدلُّ على نُغْمُوضٍ في شئٍ واختلاط ، ومنه ما يدلُّ على حكاية صوت .
فالأول قولهم : هَجَّتْ عينُه (٢) : غارت . وهو من باب النغْمُوضِ والهَجَّاجَةِ : الأحمق الذى لا يهتدى للأمر ، فكأنها قد عُصِيَتْ عليه . وقال ابن الأعرابى وغيره : رَكِبَ فلانٌ هَجَّاجٍ ، على فَعَالٍ ، إذا ركب العمياء المظلمة . وأنشد :
* وَقَد رَكِبُوا عَلَى لَوِي هَجَّاجٍ (٣) *
والهَجَّيجُ : الوادى العميق ؛ وهو من النغْمُوضِ أيضاً .
والباب الآخر قولهم : هَجَّهَجَّتْ بالسَّبعِ : صحتُ به . وهَجَّهَجَّ النحلُ في هديره .

(١) للهجاج في ملحقات ديوانه ٧٥ واللسان (هت) . وقيل :

* وأمرأ أسفدوا فماتوا *

(٢) وهججت أيضاً . وأنشد في اللسان للكثير :

كأن عيونهن مهبجات إذا راحت من الأصل المورور

(٣) للتمرس بن عبد الرحمن الصغاري ، كما في اللسان (هجج) . وصدده :

* فلا يدع الثام سبيل غي *

وَهَجَّ (١) : زَجْرٌ لِلْكَلْبِ . قَالَ :

سَفَرَتْ فَقَلَّتْ لَهَا هَجٌّ فَتَبَرَّقَمَتْ فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَمَتْ ضَبَّارًا (٢)
 وَضَبَّارٌ : كَلْبٌ . وَهَجَّيْجُ النَّارِ : أَجْيِبُهَا . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : مَا هُجَّجَ هَجٌّ .
 لَا عَذْبَ وَلَا مَلْحَ ، فَمِنْ الْإِبْدَالِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْهَاءِ وَالزَّاءِ .

(هَد) الْهَاءُ وَالذَّالُ : أَسْلُفٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى كَسْرٍ وَهَضْمٍ وَهَدْمٍ .
 وَهَدَّذَتْهُ هَدًّا : هَدَمَتْهُ . وَيَرْجِعُ الْبَابُ كُلُّهُ إِلَى هَذَا الْقِيَاسِ . فَالْهَدُّ مِنَ الرَّجَالِ :
 الضَّعِيفُ ، كَأَنَّهُ هُدٌّ . وَرَجَالٌ هَدُّونَ . وَقَدْ خَوَّفَ الْأَصْمَعِيُّ (٣) نَخْبَرَنِي عَلَى
 ابْنِ إِبرَاهِيمَ الْقَطَّانِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ
 قَالَا (٤) : الْهَدُّ مِنَ الرَّجَالِ : الْجَوَادُ الْكَرِيمُ ، وَالْجَبَانُ هَدٌّ بِالْكَسْرِ (٥) . وَأَنْشَدُوا :
 لَيْسُوا بِهَدِّينَ فِي الْحُرُوبِ إِذَا تَعَمَّدُوا فَوْقَ الْخِرَافِيفِ النَّطْقِ (٦)

فَإِنْ كَانَ كَذَا فَالْجَبَانُ هَدٌّ ، أَيْ مَهْدُودٌ ، كَذَيْبِجٍ لِلْمَذْبُوحِ . وَالْهَدُّ : الْكَرِيمُ
 الْهَادُّ إِلَى آلِهِ .

وَمَا يَجْرِي مَجْرَى الْأَصْوَاتِ الْهَدَّةِ : صَوْتُ وَقْعِ الْخَائِطِ . وَالْهَدُّهُ مَعْرُوفٌ .

(١) يُقَالُ بَسَكُونُ الْجَيْمِ ، وَكَسَرُهَا مَعَ التَّنْوِينِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا هَجَا هَجَا بَدُونِ تَنْوِينٍ ، وَهَجَى بَدُونِ تَنْوِينٍ .

(٢) الْبَيْتُ لِلْعَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِيِّ الْخَفَّاجِيِّ ، كَمَا فِي تَاجِ الْعَرُوسِ . وَانظُرِ الْحَيَوَانَ (١) : ٢٥٩ / ٢ .

(٢١) .

(٣) فِي الْمَجْمَلِ : « وَقَدْ خَوَّفَ الْأَصْمَعِيُّ فِي هَذِهِ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « قَالَ » ، وَأَثْبَتَ مَا فِي الْمَجْمَلِ .

(٥) وَقِيلَ هُوَ بِالْفَتْحِ وَلَا بِكَسْرِ .

(٦) لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (هَدَد) .

وهذَهْدَ الحامُ : صَوْت . وهذَهْدَتِ المرأَةُ ابْنَهَا : حَرَّ كَتَه لِيَنَام .
 وما شذَّ عن الباب ولا أعرِفُ له قياساً ، قولُهُم : مررتُ برجلٍ هذَّكَ مِن
 رجلٍ ، كقولهم : حسبُكَ من رجلٍ . وهي كلمةٌ كذا تقال . قال :
 ولي صاحبٌ في الفار هذَّكَ صاحباً هو الجُوزُ إلاَّ أَنَّهُ لا يعللُ^(١)

﴿ هذ ﴾ الماء والقال : أُصِيلُ يَدُلُّ على قَطْع . وهذَّه : قَطَعَهُ .
 وسكَّينُ هذوذُ . وهذاذيكَ من الهذِّ : سُرْعَةُ القَطْعِ ، كأنه يقول : أحكم الأمر
 واقطعه .

﴿ هر ﴾ الماء والراء : أُصِيلُ صحيحٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات ،
 ويقاس عليه . يقولون : المرءُ : دعاءُ الفم . وذلك قولهم : « لا يعرفُ هرّاً من
 رة » . والبرءُ : سَوَقُ الفم . والمرءةُ : السُّنُورَةُ ، وكأنها سميت لصوتها إذا هرت .
 [وهرَّ الشوكُ ، إذا اشتدَّ بْبُسُهُ^(٢) ، وله حينئذٍ هريزٌ] وزَجَل . قال :
 رَعَيْنَ الشَّبْرِقَ الرَّيَّانَ حَتَّى إِذَا ما هَرَ وامتنعَ المذَّاقُ^(٣)

قال : والمرهُورُ : الماء الكثير الذي إذا جرى سميت له هرْهرَةً . ويقولون :
 هرَّ فلانُ^(٤) الكأثرُ : كرهها . وامله أن يكون قيل ذلك لأنه يهرُّ في وجهه
 مِن يسقيه .

(١) البيت للقتال الكلبي ، كما في الميوان (٧ : ٢٥٣) واللسان (جون) والشمر والكدراء
 ٦٦٧ ، والأغانى (٢٠ : ١٦٠) .

(٢) التكلفة لى هنا من الجبل ، وسائرهما مما افترخته .

(٣) أشبهه في الجبل ، واللسان (هرر) . والمذاق ، نصب على التمييز .

(٤) في الأصل : « ويقولون فلان فلان » ، سواءه في الجبل .

ومما ليس من الباب المُرَّار : داء يأخذ الإبل ، ناقة مهرورة . ورأسُ هِرَّةٍ : مكان .

(هز) الماء والزاء : أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ في شيءٍ وحركة . وهَزَّتْ القنَّاءَ فَاهْتَزَّتْ . واهْتَزَّتْ النَّبَاتُ ، وهَزَّتَهُ الرِّيحُ . وهَزَّ الحادى الإبلَ بِحَدَائِهِ واهْتَزَّتْ هِىَ فى سِيرِها . وهَزِيْرُ الرِّيحِ : حَرَكَتُها وصَوْتُها . ومن البابِ المَزَاهِرُ^(١) : الفِتْنُ يَهْتَزُّ فِيها النَّاسُ . وسيفٌ هَزَّاهُ وهَزُّهُزُّ : صَافٍ حَسَنُ الاَهْتِزازِ . وماءٌ هُزِّهُزُّ : اهْتَزَّ فى جَرِيانِهِ . والسُّكوكِبُ فى انْقِضاضِهِ يَهْتَزُّ . والهَزَّهِيْزُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ ، والقِياسُ فى كُلِّ ذلكِ واحدٌ .

(هس) الماء والسين : أصيْلٌ يدلُّ على أصواتٍ واختلاطٍ ، كالهَسيسِ . وهَسَّاهِسُ الجَنِّ مِثْلُ هَسَّاهِسِهِمْ . وقولهم : رايح هَسَّاهِسُ ، من باب الإبدال ، مِثْلُ قَسَقَاسٍ ، إِذا رَعَى الغَنَمَ اللَّيْلَ كُلَّهُ .

(ههش) الماء والشين : أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رَخاوةٍ ولينٍ . والرَّخو اللَّينُ هَشٌّ . ومنه * رجلٌ هَشٌّ : طَلِقَ المُحِيًّا ، وقد هَشِشْتِ^(٢) ، وذُو هَشَّاشٍ^(٣) . ٧٣٧ والفَرَسُ الهَشُّ : الكَثِيرُ العَرَقِ . وشاةٌ هَشُوشٌ : فَرَّةٌ^(٤) . ومن البابِ هَشِشْتُ الورقَ هَشًّا : خَبَطْتُهُ بِمِصْبَا .

(١) ويقال المَزائِرُ أيضا ، كما فى اللسان .

(٢) فى الأصل : هَسَتْ ، صوابه فى الجمل .

(٣) فى الجمل : ذُو هَشَّاشٍ .

(٤) فى الأصل : بشرةٌ ، تحريف . وفى الجمل واللسان : إِذا ثَرَتْ بِاللِّينِ .

﴿ هص ﴾ الماء والصاد كلمة تدلُّ على غمز الشيء . يقولون للدُّب : هُصِّصُ (١) وَهَضَّضْتُ (٢) الشيءَ : غَمَزْتَهُ . ويقولون ، وما أدري كيف هو : إنَّ الهامَّةَ (٣) : عَيْنُ الْفِيلِ ، وهو عندي مما يُسَمَعُ .

﴿ هض ﴾ الماء والضاد كلمة تدلُّ على رَضَّ أو أكثر مِنه . وَهَضَّضْتُ الشيءَ وَهَضَّضْتُهُ (٤) : كَسَرْتَهُ . وَالهَضَّضُ : النحل الذي يهضُّ أعناق الفحول . ويمكن أن يكون الهَضَّاءُ : الجماعةُ من الناس من هذا .

﴿ هف ﴾ الماء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ في سَيْرٍ وصَوْتٍ . فَلهَفِيفٌ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . قال ذو الرُّمَّة :

إِذَا مَا نَعَسْنَا نَعَسَةً قَلْتُ غَنَّنَا بِخَرْقَاءٍ وَارْفَعُ مِنْ هَفِيفِ الرَّوَاحِلِ (٥)
ومنه الرَّيْحُ الْهَفَّافَةُ : الخفيفةُ المهبوب . وَالظَّلُّ الْهَفَّافُ : الساكن . ومنه قَيْصُ هَفَّافٌ : رقيق . وَهَفٌّ : الذي هَرَأَقَ مَاءَهُ وَخَفَّ مِنَ السَّحَابِ . وَالْهَفَّافُ : الْبَرَّاقُ وَالتَّشْدُّ الْهَفُّ : الرَّقِيقُ الْقَائِلُ الْمَسْلُ ، سُمِّيَ لَخِفَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْهَفُّ مِنَ الزَّرْعِ : الَّذِي يُؤَخَّرُ حَصَادُهُ فَيَنْتَثِرُ (٦) حَبُّهُ . وَمِنْهُ لِلرَّأَةِ الْمَهْفَمَةُ : الْخَمِيصَةُ الدَّقِيقَةُ الْخَلَصِرُ وَالْيَهْفُوفُ : الْأَحْمَقُ لَخِفَّةِ عَقْلِهِ ؛ وَيُقَالُ هُوَ الْجَبَّانُ .

(١) وكذا في الحمل . ولم يرد في اللسان . وفي القاموس : « وكهدهد وحلاجل : القوي من الناس والأسود » .

(٢) في الأصل : « وهصت » ، صوابه في اللسان .

(٣) لم ترد في اللسان ، ووردت في القاموس .

(٤) في الأصل : « وهضت » .

(٥) ديوان ذي الرمة ٤٩٦ واللسان (هف) وفي الديوان : « من صدور » .

(٦) في الأصل : « فينتشر » ، صوابه في الحمل .

﴿ هك ﴾ الماء والكاف أصيلٌ يدلُّ على انفراجٍ في شيء أو شقٍّ .
يقال انهك صلاً المرأة انهيكا كما : انفراج عند الولاد . ويقولون : هكّه بالسيف :
ضربه . والهك : المطر الشديد ، لأنه يهك الأرض ^(١) . وانهكت البئر :
تهوّرت .

﴿ هل ﴾ الماء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على رفَع صوت ، ثم يتوسّع
فيه فيسمى الشيء الذي بصوت عنده ببعض ألفاظِ الماء واللام . ثم يشبه بهذا
المسمى غيره فيسمى به .

والأصل قولهم أهل بالهيج : رفَع صوته بالتلبيّة واستهلّ الصبي صارخاً ^(٢) :
صوت عند ولادِهِ . قال ابنُ أحرر في الإهلال :

يهيلٌ بالفرقدِ رُكبناها كما يهيلُ الرّاكبُ المُعتمِر ^(٣) .
ويقال : انهلّ المطرُ في شدّةِ صوبِهِ وصوته انهلالاً .

وأما الذي يُحملُ على هذا للقرب والجوار فالهلالُ الذي في السماء ، سُمي به
لإهلالِ الناس عند نظرهم إليه مكّبرين وداعين . ويسمى هلالاً أول ليلةٍ والثانية
والثالثة ، ثم هو قمرٌ بعد ذلك . يقال أهلّ الهلالُ واستهلّ . ثم قيل على معنى التشبيه
تهلّل السحابُ ببرقه : تلالاً ، كأن البرق شُبّه بالهلال .

ومما حمل على التشبيه أيضاً الهلال : سنانٌ له شعبتان . والهلال : الماء القليل
في أسفل الرّكيّ . والهلال أيضاً : صرّب من الحيات . قال ذو الرّمّة :

(١) في الأصل : « يهتك الأرض » .

(٢) في الأصل : « صارخاً كما » ، وكلمة « كما » مقحمة .

(٣) سبق البيت ونخرجه في (عمر) .

إليك ابتذناً كلِّ وهم كأنه هلالٌ بدا في رمضة يتقلب^(١)

ويقولون : الهلال : سَنَخ الحية . والهلال : طرف الرِّحَى إذا انكسرَ منها .
ويقولون : ثوبٌ هَلْهَلٌ : سَخيف النَّسِج ، كأنه في رِقَّتِهِ ضوءُ الهلال . وشِعْرٌ
هَلْهَلٌ : رقيق . وسمي امرؤ القيس بن ربيعة مُهلهلاً لأنه أولُ من رقق الشعر^(٢) ،
وقال قومٌ : بل سمي مُهلهلاً بقوله :

لما تَوَعَّرَ في الكراعِ هجينهم هَلْهَلْتُ أنارُ جابراً أو صَنِيلاً^(٣)

وذلك أنه إذا أراد إدراكه صوتٌ متدارِكاً . ويقال المُلاهِل : الماء
الكثير ، وهذا لأنَّ له في جَرَيَانِهِ صوتاً ؛ وهو [في] الأصل هُرَاهِر . والهلال :
ما يَضُمُّ بين حِنَوَى الرَّحْلِ ، والجمع أهلة .

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم : حَمَل فلان على قرنته ثمَّ هَلَّل ، إذا أُحْجِم .
وأما قول القائل :

وليس لها ريحٌ ولكنَّ ودِيقَةٌ يظُلُّ بها السَّارِي يَهْلُ وَيَنْقَعُ^(٤)

(١) البيت في ملحقات ديوانه ٦٦٢ واللسان (هلال) .

(٢) في الأصل : « رق الشعر » ، صوابه في الجمل .

(٣) سبق لإنشاده في (كرع) برواية : « لما توقل » : وأنشده في اللسان (هلال) وأمالى القائل

(٢ : ٢٩١) برواية : « لما توعر » فيها ، وأشار في الأمالى إلى رواية « توقل » . وأنشده

الجوهري : « توغل » . وفي اللسان هلال : « قال ابن بري : والذي في شعره : لما توهر ، كما

أوردناه عن غيره - أي غير الجوهري - وقوله لما توعر ، أي أخذ في مكان وعر » .

(٤) وكذا ورد لإنشاده في الجمل ، وفي اللسان (هلال) :

وليس بها ريح ولكن وديقة يظلُّ بها السامى يهل وينقع

وفي اللسان (سما) :

وليس بها ريح ولكن وديقة قليل بها السامى يهل وينقع

ويقال للخيل : هَلَا : قِرَى^(١) ، صوتٌ بصوتُ به لها .

(هم) الماء والميم : أصلٌ صحيح يدلُّ على ذوبٍ وجريانٍ وديبٍ ٧٣٨
 وما أشبه ذلك ، ثم يقاس عليه . منه قول العرب : هَمَّنِي الشَّيْءُ : أذَابَنِي . وانهمَّ
 الشَّحْمُ : ذاب . والهاموم : الشَّحْمُ الكثير الإهالة . والسحاب الهاموم : الكثير
 الصَّوب . والهموم : البئر الكثيرة الماء . قال :

* إن لها قَلِيدًا مَهْمُومًا^(٢) *

والهميمة : المطرَة الخفيفة ، والريج الرِّيدانة : اللينة الهبوب . والهوام :
 حشرات الأرض ، سميت لهميمها ، أى ديبها . قال :

ترى أثره في صفحتيه كأنه مدراجُ شِيثانٍ لهنَّ هميم^(٣)

وهم في رأسه جعل أصابعه في خلال شعره ، يجيء بها ويذهب لينام ، كأنَّ
 أصابعه تدبُّ في خلال شعره .

ومن الباب الهم : الرجل المسنن ؛ والمرأة همة ، كأنهما قد ذابا من السكر .
 وأما الهم الذي هو الحزن فعندنا من هذا القياس ، لأنه كأنه لشدته يهيم ، أى
 يذيب . والهم : ما هممت به ، وكذلك الهمة ، ثم تشتق من الهمة : الهام : الملك
 العظيم الهمة . ومهم الأمر : شديده . وأهمني : أقلقني . والقياس واحد . وقول
 الكميت :

(١) في الأصل : « قري » ، صوابه من الجهل واللسان . وفي المجمل : « أى قري ، من الرقار » .
 (٢) سبق لإنشاده وتخرجه في (جم ، منج) .
 (٣) لساعدة بن جؤية الهذلي في ديوان الهذليين (١ : ٢٣٠) واللسان (شبت ، هم) ، وقد
 سبق لإنشاده في (شبت) .

عادلاً غيرهم من النَّاسِ طَرّاً سِيماً لَأَهَامٍ لِي لَأَهَامٍ^(١)
فإنّه يقول : لا أهُمّ بذلك ولا أفعله . وقد فسّرنا معنى الهمة .

﴿ هُن ﴾ الهاء والنون : أصلٌ صحيح يدلُّ على جنسٍ من اللحم ، وفيه
شيءٌ من الكلام الذي ننسبه إلى الإشكال ، وإن كان علماؤنا قد تكلموا فيه .
فالأوّل الهنة^(٢) ، يقال إنها شحمة باطن العين ، كذا قال أبو بكر^(٣) والهدانة :
الشحمة . ويقال : ما بهذا البعير هانة ، كما يقال : ما به طرقي .
وأما الكلام الآخر فقال الفراء : اجلس هاهنا قريباً ، وتنج هاهنا ، أى
تباعداً . فأما قول الأعشى :

لَاتَ هَنَّا ذِكْرِي جُبَيْرَةُ أُمِّ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ^(٤)

قالوا : معناه ليست جبيرة أم من جاء منها بطائفة الأهوال . وكذلك قول الراعي :

أَفِي أَثَرِ الْأَظْمَانِ عَيْنِكَ تَلْمِحُ نَعْمَ لَاتَ هَنَّا إِنْ قَلْبِكَ مِتِّيحٌ^(٥)

قالوا : معناه ليس الأمر حيث ذهبت . وقول الآخر^(٦) :

* حَنَّتْ نَوَارُ وَلَاتَ هَنَّا حَنَّتْ^(٧) *

(١) أشده في المحمل واللسان (همم) .

(٢) وكذا وردت في المحمل والجمهرة (١ : ١٢٣) ولم ترد في اللسان والقاموس وفيهما بدلها
« الهانة » و « الهدانة » .

(٣) في الجمهرة التوضيح المتقدم .

(٤) ديوان الأعشى ٣ .

(٥) أشده في اللسان (هنن ، تيج) . وقد سبق في (تيج) .

(٦) هوشيب بن جميل التفلي ، كما في الحزاة (٢ : ١٥٨) والعين (١ : ٤١٨) .

(٧) مجزه :

* وبدا الذي كانت نوار أجت *

يقول : ليس ذا موضع حنين . وقوله :

* لَمَّا رَأَيْتِ مَحْمَلَيْنَا هُنَا ^(١) *

أراد هاهنا . وقال ابن السكيت في قوله :

* لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَا ^(٢) *

قال : بكى . يقال هنّ ، إذا بكى . وإنما تقف في مثل هذه المشكلات حيث

وَقَفْنَا ، وَإِلَّا فَمَا أَحْسَبُ أَحَدًا مِنْهُمْ خَلَصَهَا وَلَا فَسَّرَهَا بَعْدَ .

﴿ باب الهاء والواو وما يتلها ﴾

﴿ هوى ﴾ الهاء والواو والياء : أصل صحيح يدلُّ على خُلُوءٍ وسقوط .

أصله الهواء بين الأرض والسماء ، سُمِّيَ نخلُوءً . قالوا : وكلُّ خالٍ هواء . قال الله تعالى : ﴿ وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ ﴾ ، أى خالية لا تسمى شيئاً ، ثم قال زهير :

كَأَنَّ الرَّجُلَ مَلَّ مِنْهَا فَوْقَ صَعَلٍ مِنْ الظُّلْمَانِ جَوْجُوءُ هَوَاءٍ ^(٣)

ويقال هوى الشيء هويً هويً سقط . وهأوية ^(٤) : جهنم ؛ لأن الكافر يهوى

فيها . والهأوية : كلُّ مهواة . والهوة : الوهدة العميقة . وأهوى إليه بيده ليأخذه .

(١) بيمده في الخزانة (٢ : ١٥٦) .

* محدرين كدت أن أجتأ *

(٢) بيمده في اللسان (هنن) :

* وكاد أن يظهر ما أجتأ *

(٣) ديوان زهير ٦٣ واللسان (هوا) .

(٤) هى اسم من أسماء جهنم ، علم لها ؛ ويقال لها « الهاوية » أيضا .

كأنه رمى إليه بيده إذا أرساها . وتهاوى القومُ في المهواة : سقط بعضهم في إثر
بعض . ويقولون : الهوىُّ ذهابٌ في انحدار ، والهوىُّ في الارتفاع . قال زهير
في الهوىِّ :

يَشُقُّ بِهَا الْأَمَاعِزَ فَهِيَ تَهْوِي هَوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرَّشَاءُ^(١)

وقال الهدلي في الهوىِّ :

وإذا رميت به الفجاج رأيتَه يهوي مخارمها هويَّ الأجدل^(٢)

وهوت الطعنة : فتحت فاهاتهاوي، وهو من الهواة : الخالي . وهوت أمه :
شتمت ، أي سقطت وهلكت . و ﴿ أمه هاوية ﴾ كما يقال : ناكله . والمهوى :
بعد ما بين الشئين المنتصبين ، حتى يقال ذلك لبعث ما بين المنكبين .

وأما الهوى : هوى النفس ، فن المعنيين جميعاً ، لأنه خالٍ من كل خير ، ٧٣٩

ويهوي بصاحبه فيما لا ينبغي . قال الله تعالى في وصف نبيه عليه الصلاة والسلام : ﴿ وَمَا
يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾ ، يقال منه هويت^(٣) أهوى هوى . وأما لهاواة فذكر
أبو عمرو أنها الملاجة . وقال أبو عبيد : شدة السير . وأنشد :

فلم تستطع مئى لهاواتنا الشرى ولا ليل عيس في البرين خواضع^(٤)

(١) ديوان زهير ٦٧ واللسان (هوا) .

(٢) لأبي كبير الهدلي في ديوان الهدليين (٢ : ٩٤) والحامسة (١ : ٢١) .

(٣) في الأصل : « هويت منه » .

(٤) لدى الرمة في اللسان (هوا) والمخصص (٧ : ١٠٦) . وهو بهذه الرواية ليس في ديوانه .

وفي اللسان أيضاً عن التهذيب : « في البرين سوام » ، وهي رواية الديوان ٦٠٢ .

والذي قاله فصيح: **أَمَّا الْمَلَأَجَةُ فَلَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَجِبُ هَوَىٰ صَاحِبِهِ .**
وَأَمَّا السَّيْرُ فَلِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ التَّرَامِي بِالْأَبْدَانِ عِنْدَ السَّيْرِ .

﴿ **هوب** ﴾ الماء والواو والباء: ليس بأصل جيد، لكنهم يقولون:
المهوب: المخاطط . وحكى ابن دريد في طرائفه^(١) أصابني هوب النار: وهجها^(٢).

﴿ **هوت** ﴾ الماء والواو والتاء: قريب من الذي قبله . يقولون:
المهوتة^(٣): الطريق إلى الماء . وصبَّ الله عليه المهوتة والموتة، شتم، قاله الخليل .

﴿ **هوج** ﴾ الماء والواو والجيم: كلمة تدلُّ على تصرُّع وتعسف .
 يقولون: **الأهوج: الرُّجُلُ المتمرِّع .** والهوجاء: الذئقة السريعة، كأنَّ بها هوجاء .
 والهوجاء: الرِّيح التي تقلع البُيوت . وقال أبو بكر^(٤): **وقد تهبُّ في وجه واحد هوباً متدارِكا .** ويقولون: **الهاجة، الصفدعة .**

﴿ **هود** ﴾ الماء والواو والدال: أصلٌ يدلُّ على إزواٍدٍ وسُكون .
 يقولون: [**التَّهويد^(٥)**]: **المَشْيُ^(٦) الرُّوَيْد .** ويقولون: **هَوْدَ ،** إذا نامَ . وهوْدُ
الشَّرَابُ نَفْسَ الشَّارِبِ ، إذا خَثَرَتْ لَهُ نَفْسُهُ . والهَوَادَةُ: **الحَالُ تُرَجَىٰ مَعَهَا**

(١) الجمهرة (١: ٣٣٢) .

(٢) في الأصل: « وهيجا » ، صوابه في الجمل والجمهرة . ونس الجمهرة: « والهوب: اشتغال النار ورهجها ، لفة يمانية » .

(٣) ويقال بفتح الماء وضمها ، كما في اللسان .

(٤) الجمهرة (٣: ١١٩) .

(٥) التكملة من اللسان .

(٦) في الأصل: « والشوي » ، صوابه في اللسان .

السَّلَامَةُ بين القوم . والمُهَادِة : المُوَادَعَةُ^(١) . فَأَمَّا اليَهُودُ فَمِنْ هَادِيَهُودُ ، إِذَا تَابَ هَوْدًا . وَسُمُّوا بِهِ لِأَنَّهُمْ تَابُوا عَنْ عِبَادَةِ الْعَجَل . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْنَا ﴾ ، وَفِي التَّوْبَةِ هَوَادَةٌ حَالٍ وَسَلَامَةٌ .

﴿ هُوذ ﴾ الماء والواو والذال : كلمة واحدة ، هي هُوذَةٌ : القَطَاةُ ، وَبِهَا سَمِّيَ الرَّجُلُ هُوذَةٌ .

﴿ هور ﴾ الماء والواو والراء : أصلٌ يدلُّ على تَسَاقُطِ شَيْءٍ . مِنْهُ تَهَوَّرَ الْبِنَاءُ : انْهَدَمَ . وَتَهَوَّرَ اللَّيْلُ : انْكَسَرَ ظِلَامُهُ ، كَأَنَّهُ تَهَدَّمَ وَنَمَرَ . وَتَهَوَّرَ الشِّتَاءُ : ذَهَبَ أَشَدُّهُ . وَيَقُولُونَ لِلْقَطِيعِ مِنَ الْغَنَمِ : هَوْرٌ ؛ وَهُوَ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ يَتَسَاقَطُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : هُرْتُ فَلَانًا بِكَذَا أُهْوَرُهُ : أَرْزَنْتُهُ بِهِ . قَالَ :

* رَأَى أَنِّي لَا بِالْكَثِيرِ أُهْوَرُهُ^(٢) *

﴿ هوس ﴾ الماء والواو والسين : كلمةٌ تدلُّ على طَوْفَانٍ وَجَبِيءٍ وَذَهَابٍ فِي مِثْلِ الْخَيْرَةِ . فَالْمَوْسُ : الطَّوْقَانُ ؛ وَكُلُّ طَلْبٍ فِي جُرْأَةِ هَوْسٍ . وَيُقَالُ أَسَدٌ هَوَّاسٌ . وَبَاتَتْ [الْإِبِلُ]^(٣) [اللَّيْلَ] تَهْوَسُ : تَسْرِي .

وَمِنَ الْحَمُولِ عَلَى هَذَا الْمَوْسِ : شِدَّةُ الْأَكْلِ . يُقَالُ : أَكُولٌ^(٤) هَوَّاسٌ .

(١) في الجمل : « المُوَادَعَةُ » ، تحريف .

(٢) لأبي مالك بن نويرة يصف فرسه ، كما في اللسان (هور) . وعجزه :

* ولا هو عني في المواساة ظاهر *

(٣) التكملة في الحمل .

(٤) في الأصل : « أكل » ، تحريف . وفي الجمل : « والهواس : الأكل » .

ومن الباب ناةٌ هَوَسَةٌ : ضعيفة ، وهي إذا كانت كذا حارت . ومنه قولهم به هَوَسٌ .

﴿ هوش ﴾ الهاء والواو والشين : أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطٍ وَشِبْهِهِ .
منه هَوَّشُوا : اخْتَلَطُوا . وهَاشَتْ الخليلُ في الغارة . والمهَاشُ في الحديث ^(١) . من هذا . ويقال : هَوَّشَتِ الرِّيحُ بِالتُّرابِ : جاءت به ألوانًا . ومنه الهَوَشُ : العدد الكثير . وتَهَوَّشَ القومُ على فلانٍ : تَفَاوَزَا عَلَيْهِ .

وشدَّ عنه الهَوَشُ ، يقال إِنَّهُ صَغَرَ البَطْنُ . قال :

* قد هَوَّشَتْ بَطُونُهَا واحقَوَقَت ^(٢) *

وهم مُتَهَوِّشُونَ ، أى مَخْتَلِطُونَ .

﴿ هوع ﴾ الهاء والواو والميم : كلمتان : الهَوَّعُ : سُوءُ الحِرْصِ .
يقال رجلٌ هَاعٌ .

والكلمة الأخرى : الهَوَّاعُ : القَيْءُ . يقال : هَاعَ يَهْوَعُ وَتَهَوَّعَ . قال الخليل :
لأهَوَّعَنَّهُ ما أأْكَل ، أى لَأَسْتَغْرِجَنَّ مِنْ حَلْقِهِ ما أأْكَل .

﴿ هوف ﴾ الهاء والواو والفاء : كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على خِفةٍ . يقال الهَوْفُ ^(٣) : الرِّيحُ تأتي من قِبَلِ اليمينِ . قالت * أمُّ تَابِطَ ثَمَرًا تَوْبِنُهُ : « ما هوُ ٧٤٠ . يهْلِفُوفٌ ، تَلْفَهُ هَوْفٌ » وبذلك يشبه الأحمق ، فيقال له هَوْفٌ . قال أبو بكر ^(٤) :

(١) هو حديث : « من اكتسب مالا من مهاوش أذهب الله في نهاره » .

(٢) أنشده في اللسان (هوش) .

(٣) استظهر في اللسان أن يكون من مادة (هيف) .

(٤) الجهرة (٣ : ١١٢) .

ورجلٌ هُوفٌ، إذا كان خاويًا لاخيرَ عنده .

(هوك) الماء والواو والكاف: كلمةٌ تدلُّ على مُحمقٍ ووقوعٍ في الشيء على غير بصيرة . فالهوك: الخفق . وتهوك الرجلُ: وقع في الشيء . وفي الحديث: « أمتهمو كون أنتم كأنهمو كت اليهود والنصارى (١) » .

(هول) الماء والواو واللام: كلمتان تدلُّ إحداهما على مخافة ، والأخرى على تحسينٍ وزينة .

فالأولى: الهول، وهي المخافة . وهالني الشيءُ: يهولني . ومكان مهالٌ: ذو هول . قال الهذلي (٢):

أجاز لئلينـــــــــــــــــا على بُعده مهويَ خرق مهَابٍ مهَالِ

والتهاويل: ما هالكَ من شيء . وهولوا على الرجل: حلفوه عند نارٍ يهولون بها عليه . قال أوس:

* كما صدَّ عن نارِ المهوولِ حالفٌ (٣) *

والأخرى قولهم لزينة الوشي: تهأويله ويقال هَوَّلتِ المرأةُ: تزينت بحليها .

(١) هو حديث عمر بن الخطاب قال لاني صلى الله عليه وسلم: « إنا نسمع أحاديث من يهود تمجينا أفترى أن نكتمها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «...» .

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي . ديوان الهذليين (٢: ١٧٢) واللسان (هيب، هول) .

(٣) صدره كما في ديوان أوس ١٦ واللسان (هول) والبيان (٣: ٧) وأيمان العرب

لنجيري ٣١:

* إذا استقبلته الشمس صد بوجهه *

﴿ هوم ﴾ الماء والواو والميم كلمة . يقولون : هَوْمَ الرَّجُلِ ، إذا هَزَّ رَأْسَهُ
من النَّعْثِ . وقد هَوَّمْنَا . قال :

* ما تَطْعَمُ العَيْنُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمٍ ^(١) *

﴿ هون ﴾ الماء والواو والنون أُصِيبَتْ بِدَلٍّ عَلَى سَكُونِ أَوْ سَكِينَةٍ ^(٢)
أَوْ ذَلٍّ . من ذلك الهَوْنُ : السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ . قال الله سبحانه : ﴿ يَمْشُونَ عَلَى
الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ . والهَوْنُ : الهَوَانُ . قال عز وجل : ﴿ أَيُنْسِكُهُ عَلَى هُونٍ ﴾ .
والهَآؤُونَ ، لِذِي يُدْقُ بِهِ عَرْبِيٌّ صَحِيحٌ ، كَأَنَّهُ فَاعُولٌ مِنَ الهَوْنِ .

﴿ هوه ﴾ الماء والواو والماء . يقولون : الهَوْهَاءُ ^(٣) : الأحمق . ويقولون :
الهواهي : الباطل . قال ابن أحرر :

في كل يوم يدعوان أطيبه إلى وما يُجذون إلا الهواهي ^(٤)
قال الخليل : وبثرت هوهاء ، على زنة حمراء : كثيرة الماء .

(١) لفرزدق في ديوانه ٧٤٧ والاسان (هوم ، شفه) وصدده :

* عارى الأشاجع مشفوه أخوقنس *

ما تطعم العين ، أى عينه ، أو العين منه . ورواية الديوان :

عارى الأشاجع مسفور أخوقنس فا ينام بجير غير تهويم

(٢) في الأصل : « أما سكينه » .

(٣) الهوهاء هنا بالهزة وفي الجمل بالماء في آخره ، وما لفتان ، كما في اللسان .

(٤) البيت في اللسان (هوه) . والأطية : جم طيب جم قلة .

﴿ باب الهاء والياء وما يثلاثهما ﴾

﴿ هياً ﴾ الهاء والياء والألف كلمة تآنى وهاؤها زائدة . يقال : هياً ، والمرادُ : يا . قال الشاعر :

فَيُصْبِخُ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا وَيَقُولُ مِنْ طَرَبٍ هَيًّا رَبًّا^(١)

﴿ هيب ﴾ الهاء والياء والباء كلمة لإجلالٍ ومخافة . من ذلك هابه يهأبه هَيْبَةً . ورجلٌ هَيُوبٌ : يَهَابُ كُلَّ شَيْءٍ . وَهَيُوبٌ : مَهِيْبٌ^(٢) . وقولهم : « الإيمانُ هَيُوبٌ » ، قال قوم : مَهِيْبٌ ، وقال قوم : إن المؤمنَ يَهَابُ الاتِّعَامَ فيما يسرعُ إليه غيرُهُ . وَتَهَيَّبْتُ الشَّيْءَ : خِفْتُهُ . وَتَهَيَّبَنِي الشَّيْءُ ، كأنه أخافنى . قال :

* وَلَا تَهَيَّبْنِي الْمَوَاةُ أَرْكُبَهَا^(٣) *

والهَيَّبَانُ : الجبان . وأما قولهم : أهَابَ بِهِ ، إذا صاح به ، يُهَيَّبُ كما يُهَيَّبُ الرَّاعِي بِنَمِيهِ لَتَقِفَ أَوْ تَرَجِجَ ، فهو من التماس ، لأنه كأنه يُفَزِعُهُ . ومما ليس من الباب ولا أعلم كيف صحته ، قولهم : الهَيَّبَانُ : لُغَامُ البَهِيرِ .

﴿ هيت ﴾ الهاء والياء والتاء كلمة تدلُّ على الصَّيْحَةِ . يقولون : هَيْتَ بِهِ ، إذا صاح . قال :

(١) في الأصل : « فيصيح » بالهاء المهملة . ورواية القالي (١ : ٨٤) والبيان (١ : ٢٨٣) : « فأصاح » . وقبله :

وحديثها كالقطر يسمعه راعي سنين تناهت جدبا

(٢) في الأصل : « ومهيب » صوابه في الجملة .

(٣) لابن مقبل ، في اللسان (هيب) . وعجزه :

* إذا تجاوزت الأصداء بالسحر *

* لو كان مَعْنِيًا بِهَا أَهَيْتَا^(١) *

ويقولون في معنى هَيْت لك : هَلَمْ .

﴿ هيج ﴾ الهاء والياء والجيم أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على تَوَرَّان

شيء ، والآخر على يُدْس نبات . فالأول : هاجَ الفحلُ هَيْجًا وهِيَجًا . وكذلك
الدم : والهَيْجاء تمدُّ وتقتصر . وهيجت^(٢) الشَّرُّ وهيجته . وهيجتُ النَّاقَةُ
فانبعثت . ويقال للنَّاقَةِ النَّزْوَعِ إِلَى وَطَنِهَا : مِهْيَاج .

والآخر قولهم : هاجَ البقلُ ، إذا اصفرَّ لِيَدَيْس . وأرضٌ هَائِجَةٌ : يَدِسُ بِقَلَمِهَا .

وَأَهْيَجْتُ الْأَرْضَ : صادفتُ نباتها هَائِجًا قد ذَوِيَ . قال رؤبة :

* وَأَهْيَجَ الْخَلِصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ^(٣) *

﴿ هيد ﴾ الهاء والياء والدال . الأصل الذي ينقاسُ منه التَّحْرِيكُ وَالْإِزْعَاجُ

وباق ذلك مما لا يُعْرَفُ قِيَّاسُهُ .

فالأول قولهم : هِدْتُ الشَّيْءَ حَرًّا كَنْتَهُ ، هَيْدًا . وهَادَنِي يَهْدُنِي : كَرَّمَنِي^(٤)

وَأَزْجَمَنِي . يقولون : لَا يَهْدُنْكَ . والهِيدَانُ : الْجَبَانُ : كَأَنَّهُ يَزْعِجُهُ كُلُّ شَيْءٍ .

* وَهَيْدٌ^(٥) : كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ سَوَاقِ الْإِبِلِ . وَيَقَالُ : هَيْدَ فِي [السَّيْرِ^(٦)] : أَسْرَعُ . ٧٤١

(١) في الأصل : « معينا لهيتا » ، وتصحيحه وإكماله من اللسان (سكت ، هيت) والمخصص

(٢ : ٢ : ١٣٤) لكن في (هيت) : « معينا بها » . وقوله في اللسان والمخصص (٢ : ١٣٤ ،

: (١٤٦

* قد رايتني أن الكرى أسكتنا *

(٢) في الأصل : « وهيجت » .

(٣) ديوان رؤبه ١٠٥ واللسان (هيج) .

(٤) وكذا في الجمل . وفي اللسان : « كربني » .

(٥) يقال بالفتح ، وبالكسر ، ويفتح أوله مع كسر الدال ، وكذا ماد .

(٦) التكله من الجمل .

وأما الحديث في ذكر مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام : « هِدْهُ » أى
أصلحْه ، قالوا : ولا يكونُ ذلك إلا بعد الهدْم . ومعنى هذا أن السِّبَابَ
كانَ هادِماً فلَمَّا بُنِيَ كَانَهُ أَحْيِيّاً .

وأما الذى يُشكِلُ قِياسَهُ ، وهو عندنا من الكلام الذى دَرَسَ عَلَيْهِ .
قولُهُم : هَيْدَ مَالِكَ ، وَأَكْثَرُ ما قِيلَ فى ذلك : ما أَمْرُكَ ، ما شَأْنُكَ ؟ وأنشَدوا :
يا هَيْدَ مَالِكَ من شوقٍ وإِبراقٍ ومرَّ طَيْفٍ على الأَهْوالِ طَرَّاقٍ^(١)
(هيس) الماء والياء والشين . يقولون : الهَيْسُ : السَّيْرُ . قال :

* إحدَى لِيالِيكَ فهِيسِ هَيْسِي^(٢) *

(هيش) الماء والياء والشين . الهَيْشُ : الحَلْبُ الرُّؤْيِدُ . والهَيْشُ =
الحركة . قال : وهاشَ فى القومِ يَهيشُ : أفسَدَ وعاشَ .

(هيض) الماء والياء والضاد كلمة واحدة تدلُّ على كَسْرِ شَيْءٍ ، وما
أشْبَهَهُ . يقال : هاضَ عَظْمَهُ : كَسَرَهُ بعد الجَبْرِ . وكذا هَيْضَ الإنسانُ : نُكِسَ
فى مرضه بعد البُرْءِ . وفى حديثِ أبى بكرٍ : « إنَّ هذا يَهِيضُكَ^(٣) » .

(هيظ) الماء والياء والطاء كلمتان : إحداهما [الهَيْطُ^(٤)] : الصِّياحُ ،
والأخرى كلمةٌ حكاهما الفَرَّاءُ : تَهَيَّطَ القومُ : اجتمعُوا لإصلاحِ ما بينهم .

(١) لتأبط ثراء، وهو أول بيت في الفضليات، وأنشده في اللسان (هيد ، عيد) إذ يروى أيضا :
« يا عيد - لك » .

(٢) اللسان (هيس) ومجالس نطب ٢٩٣ والمخص (٧ : ١١٣) .

(٣) وكذا في الجمل . وهو مفاير لما في اللسان (هيض) .

(٤) التكملة من الجمل .

(هيف) الماء والياء والعين كلمة واحدة ، وهي الهَيْعَة : الصَوْت الذى يُفزع منه ويُنخف . يقال : رجلٌ هَاعٌ وهَائِعٌ . وفي الحديث : « كلما سمعَ هَيْعَةً طار إليها » . وقد هَاعَ يَهْيَعُ . قال الطرِمَّاحُ :
أنا ابنُ حماةِ المجدِ مِنْ آلِ مالكٍ إذا جملتُ خورَ الرجالِ تهْييعٌ^(١)
أى تَجْبِينُ .

ويحتمل أن أصلَ الباب الانبساط والاسترسال . والتهْيَعُ : الطَّرِيقُ الواسع الواضح . والتهَيْعَة : سَيْلانُ الشَّيءِ المصبوبِ على وَجْهِ الأَرْضِ ، أى يَنْبَسِطُ . قال الخليل : وأَرْضٌ هَيْعَةٌ : واسعةٌ مبسوطةٌ . متَهْيِعٌ : حائِرُهائِعٌ . وكلُّ ذلك من ذلك الأصل .

(هيف) الماء والياء والعين كلمة تدلُّ على رَعْدٍ ونَمْعَةٍ عيش . يقال إن الأَهْيِغَ : أرْعَدَ العيشِ . ويقولون : الأَهْيِغَانِ : الأَكْلُ والنَّكاحُ . ويقال هَيْغَتُ الثَّرِيدَةِ : أُكْتِرَتْ وَدَكَهَأَ . قال :
* يَفْمِسُنْ مَنْ غَمَسَنَهُ فِي الأَهْيِغِ^(٢) *

(هيف) الماء والياء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على حرارةٍ وعطش ، ثم يستعار ذلك . قالهيف : ريحٌ حارَّةٌ تهبُّ في قُبُلِ الصَّيْفِ ، تُعْطِشُ المَالَ وتُؤْبِسُ الرُّطْبَ . ورجلٌ مَهْيَافٌ : لا يبصرُ عن الماء . وأهأفوا : عَطِشَتْ إِبْلهِمُ . واستمير .

(١) ديوان الطرمح ١٥٤ واللسان (خوره هيف) . وقد سبق اثبتت محرفا في أصله بمادة (خور) وجاء هنا في أصله على الصواب .

(٢) لرؤية في ديوانه ٩٧ واللسان (هيف) .

فَقِيلَ لَمَنْ دَقَّ خَصْرُهُ : أَهْيَفٌ ، كَأَنَّ نَمَّ عَطَشًا ؛ وَالْجَمْعُ هَيْفٌ . وَفَرَسٌ هَيْفَاءٌ : ضَامِرَةٌ .

﴿ هَيْق ﴾ الماء والياء والقاف كلمة واحدة ، وهي الهَيْق : الظِّم .
ويقال لكلِّ طَوِيلٍ دَقِيْقٍ : هَيْقٌ ، تشبيهاً .

﴿ هَيْل ﴾ الماء والياء واللام كلمة واحدة تُدَلُّ عَلَى دَفْعِ شَيْءٍ يُمْكِنُ كَيْلُهُ دَفْعًا مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ . وَهَلَّتْ الطَّعَامَ أَهَيْلُهُ هَيْلًا : أَرْسَلَتْهُ . قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً ﴾ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلُمَانِ » ، أَيْ الشَّيْءِ الْكَثِيرِ .

﴿ هِيم ﴾ الماء والياء والميم كلمة تدلُّ على عطشٍ شديدٍ . فَالْهَيْمَانُ : الْمَطَشُ . وَالْهَيْمُ : الْإِبِلُ الْمَطَّاشُ ، وَالْهَيْمُ : الرَّمَالُ الَّتِي تَدْبَتُلِجُ الْمَاءَ . وَالْهَيْامُ : دَاوَا يَأْخُذُ الْإِبِلَ عِنْدَ عَطَشِهَا فَتَهَيِّمُ فِي الْأَرْضِ لَا تَرَعَوِي . وَبِهِ سَمِّيَ الْعَاشِقُ الْهَيْمَانُ ، كَأَنَّهُ جُنٌّ مِنَ الْعِشْقِ فَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ [عَلَى] غَيْرِ قَصْدٍ . وَالْهَيْمَاءُ : الْمَفَازَةُ لَا مَاءَ بِهَا .

﴿ هِين ﴾ الهاء والياء والنون : الْهَيْنُ : الْأَمْرُ الْهَيْئِنُ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَدْ بَرَّ .

﴿ باب الهاء والألف وما يشتمها ﴾

ولا تكون الألف إلا مبدلة

﴿ [هال] ﴾ الهالة : دائرة القمر حَوَّله .

﴿ هام ﴾ الهاء والألف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على علوِّ في بعض الأعضاء،

ثم يستعار . فالهاماة : الرأس ، والجمع هامٌ وهامات . وسيِّدُ القومِ : هامةٌ ، على ٧٤٢

معنى التشبيه . وأما الهامة في الطير فليست في الحقيقة طيراً ، إنما هو شيءٌ كما كانت

العرب تقول ، كانوا يقولون : إنَّ رُوحَ القتيل الذي لا يدرك بثأره تصيرُ هامةً فتزفُو

تقول : اسقوني ، اسقوني ! فإذا أدرك بثأره طارت . وهو الذي أراده جريرٌ بقوله :

ومِنَّا لذي أبلى صُدَى بن مالكٍ ونفَرَ طيراً عن جُعادةٍ وقمًّا^(١)

يقول : [قتل^(٢)] قاتله فنفَرَ الهامة عن قبره .

﴿ باب الهاء والباء وما يشتمها ﴾

﴿ هبت ﴾ الهاء والباء والتاء كلمةٌ تدلُّ على ضربٍ متتابع . وهبَّت

الرَّجُلُ يَهْبِتُ . وفلانٌ مهبوتٌ ، أى لا عقل له ، ثم سُمِّيَ الجبانُ الضَّعيفُ هَبِيتًا ،

كأنه قد هبَّت . قال طرفة :

(١) ديوان جرير ٣٤٠ والمجمل .

(٢) التكملة من المجمل .

قَالِهَبَيْتُ لَا فُوَادَ لَهُ وَالتَّيْبُ تُبْتُهُ فَهَمَهُ (١)

(هبت) الماء والباء والناء . يقولون : الهبت : الحركة (٢) .

(هبج) الماء والباء والجيم كلمة تدل على نورم وثقل . وهبجت الناقة هبجاً : ورمَ ضرعها . ولذلك يُقال للتَّعْيِيلِ النَّفْسِ مُهَبِّجٌ . وهبجَه بالاصطاح : ضربَه . وما شدَّ عن هذا الهويجة ، وهي خبْزَاهُ فِي مَكَانٍ غَيْرِ قَعِيرٍ ، فَلَا يَلْبَسُ مَاوَهَا أَنْ يَنْضُبُ .

(هبج) الماء والباء والحاء . الهبيجة : الجارية تمشي متبخرة .

(هبت) الماء والباء والدا . الهبت : حبُّ الحنظل . والتَّهْبُدُ : أَخَذَهُ وَإِصْلَاحَهُ . وَخَرَجُوا بِتَهْبُدُونَ .

(هبت) الماء والباء والذال كلمة واحدة ، معناها الشريعة . قال الخليل : الْمَهَابِدَةُ : الشَّرْعَةُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣) : الْهَبْدُ : سُرْعَةُ فِي الشَّيْءِ . وَمَرَّ يَهْبُدُ هَبْدًا ، وَاهْتَبَدَ اهْتِبَادًا .

(هبر) الماء والباء والراء : كلمتان : إِحْدَاهُمَا قَطْعٌ فِي الشَّيْءِ وَتَقَطُّعٌ ، وَالْأُخْرَى صِفَةُ مَكَانٍ .

(١) سبق البيت بهذه الرواية أيضا في (ثبت) ، وهي رواية الديوان ١٩ . ويرى : « قلبه قيمه » ، كما في شرح الديوان واللسان (ثبت ، هبت) .
(٢) وكذا ورد في المحمل . ولم يرد في معجم من المعاجم المتداولة .
(٣) في الجهرة (١ : ٥٣) .

فالأولى : الهَبْرُ : قَطْعُ اللَّحْمِ . وَالْهَبْرَةُ : الْبَضْمَةُ مِنْهُ . يُقَالُ هَبَّرْتُ لَهُ هَبْرَةً .
 وَنَائِمَةٌ هَبْرَاءُ وَهَبْرَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ . وَالْهَوْبَرُ : الَّذِي تَقَرَّدَ شَعْرُهُ ، كَأَنَّهُ قَدْ تَقَطَّعَ
 قِطْعًا مَجْتَمِعَةً . وَمِنْ ذَلِكَ الْهَبْرِيَّةُ : مَا كَانَ فِي أَسْفَلِ الشَّعْرِ مِثْلَ النَّخَالَةِ ، سُمِّيَ
 بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَتَقَطَّعٌ . وَسَيْفٌ هَبَّارٌ^(١) وَهَابِرٌ : يَنْتَسِفُ الْقِطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ فَيَطْرَحُهَا .
 وَأَمَّا الْكَلِمَةُ الْأُخْرَى فَالْهَبِيرُ^(٢) : مَطْمُنٌ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ الْهَبُورُ :
 الصُّخُورُ بَيْنَ الرَّوَابِي^(٣) أَوْ الصُّخُورُ ، أَنَا أَشْكُ فِي ذَلِكَ . وَكَلِمَةٌ يَقُولُونَهَا مَا أُدْرِي
 مَا أَصْلُهَا . يَقُولُونَ : « لَا آتِيكَ هُبَيْرَةٌ بَنَ سَعْدٍ » أَيْ أَبْدَأُ^(٤)

﴿ هَبْز ﴾ الهاء والباء والزاء . ذَكَرُوا عَنْ أَبِي زَيْدٍ : هَبَزَ : مَاتَ :

﴿ هَبْش ﴾ الهاء والباء والشين : كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ . يُقَالُ هُوَ يَتَهَبَّشُ ، أَيْ
 يَتَكَسَّبُ . وَالْهَبَّاشَةُ : الْكَسْبُ . قَالَ :
 لَوْلَا هُبَّاشَاتٌ مِنَ التَّهْبِيشِ لَصَبَّيْتُ كَأَفْرُخِ الْعُشُوشِ^(٥)
 وَهُوَ يَتَهَبَّشُ لِأَهْلِهِ .

﴿ هَبْص ﴾ الهاء والباء والصاد : كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ . الْهَبَيْصُ : النَّسَاطُ .
 رَجُلٌ هَبَيْصٌ . قَالَ :

(١) في الأصل : « هَبَا » .
 (٢) والهبر أيضا بفتح الهاء وسكون الباء بمدها . وأنشد لمدى :
 فترى محانيه التي تسقى الثرى والهبر يورق نبتها روادها
 (٣) في الأصل : « من الروابي » ، صوابه في المحمل واللسان .
 (٤) انظر تفسير المثل في اللسان وكتب الأمثال .
 (٥) لرؤبة في ديوانه ٧٨ واللسان (هَبْش) .

مَرَّةً وَأَعْطَانِي رِشَاءَ مَلِيصًا^(١) كَذَنْبِ الذَّبِّ يُعَدِّي هَبِصًا^(٢)

﴿ هَبِط ﴾ الهاء والباء والطاء : كلمة تدلُّ على انحدار . وهَبِطَ هُبُوطًا .
والهَبُوطُ : الحدور . وهَبِطْتُ أَنَا وَهَبِطْتُ غَيْرِي ، وَهَبِطَ الْمَرَضُ الْحُمَّ الْعَمَلِيلَ .
وَالهَبِيطُ : الضَّامِرُ مِنَ الْإِبِلِ .

﴿ هَبِع ﴾ الهاء والباء والعين : كلمة تدلُّ على ضربٍ مِنَ الْمَشْيِ^(٣) .
وَهَبِعَ هَبُوعًا : مَشَى مَشْيَ حَارٍّ بَلِيدٍ . وَيُقَالُ هُوَ مَدُّ الْعُنُقِ فِي الْمَشْيِ . وَالهِبْعُ : الْفَصِيلُ
يُنْتَجَجُ حَمَارَةً الْقَيْظِ^(٤) ، سُمِّيَ هَبِيمًا لِأَنَّهُ إِذَا مَشَى هَبِعَ ، أَيْ اسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ .
﴿ هَبِغ ﴾ الهاء والباء والغين . هَبِغَ هَبُوغًا : نَامَ .

﴿ هَبَل ﴾ الهاء والباء واللام : فيه ثلاثُ كلمات ، تدلُّ إحداها - لِي
تُكَلِّ ، وَالْأُخْرَى عَلَى ثِقَلٍ ، وَالثَّائِمَةُ عَلَى اغْتِرَارٍ وَتَهْفَلُ .
الْأُولَى الْهَبِيلُ : التُّكُلُ ، يُقَالُ : لِأُمِّهِ الْهَبِيلُ . قَالَ :
النَّاسُ مِنْ بَلَقٍ خَيْرًا قَاتِلُونَ لَهُ مَا يَشْتَهَى وَالْأُمُّ الْخَطِيءُ الْهَبِيلُ^(٥)
وَالهَبِيلُ مِنَ النَّسَاءِ : الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ .

وَالثَّانِيَةُ الْمُهَبَّلُ : الرَّجُلُ * التَّقِيلُ الْكَثِيرُ الْأَحْمَ . قَالَ :

(١) في إصلاح المنطق ٤٦٠ واللسان (هبع) : « فر » بالفاء . وفي إصلاح المنطق أيضا :
« وأعطاني » ، وهي لغة في « أعطاني » لأهل اليمن . وقد قرئ : « إنا أنطيناك الكوثر » .
(٢) وكذا في المجمل وإصلاح المنطق . وفي اللسان : « الهبصى » .
(٣) في الأصل : « الشيء » .
(٤) في المجمل واللسان : « في حمارة الفَيْظِ » .
(٥) لفظا في ديوانه ص ٢ والشعر والشعراء ١٦٨ ، ٧٠٤ .

يَمَّنْ سَمَلَنَ بِهِ وَهَنَّ عَوَاقِدُ حُبِكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مَهْبِلٍ^(١)
وَالْمَهْبِلُ^(٢) : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ، وَالظَّلِيمُ الْمُسِنُ .

وَالثَّالِثَةُ قَوْلُهُمْ : اهْتَبَلَ الْغَيْرَةَ ، إِذَا افْتَرَصَهَا . وَالْمَهْبَالُ : الصَّيَّادُ يَهْتَبِلُ
الصَّيْدَ يَهْتَبِلُهُ ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ الذُّبُّ هَبِيلًا ، لِأَنَّهُ يَحْتَالُ لِصَيْدِهِ وَيَهْتَبِلُهُ .
وَأَمَّا الْمَهْبِيلُ فَمُسْتَقَرُّ الْوَالِدِ مِنَ الرَّحِمِ ، وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَهُوَ فِي
ذَلِكَ أَصْلُهُ^(٣) مَحْبِيلٌ .

(هَبُو) الهاء والباء والحرف المعتل : كلمة تدلُّ على غيرة ورقة فيها .
منه الهبوة : الغبرة . وهبا الغبارُ يهبو فهو هابٍ : سَطَعَ . والهباء : دُفَاقُ التُّرَابِ .
قال :

تَرَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أذْنَاهُ ضَرْبَةٌ دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٍ^(٤)
وَهَبَا الرَّمَادُ : اخْتَلَطَ بِالتُّرَابِ وَهَمَدَ . وَالشَّيْءُ الْمُنْبَثُ الَّذِي تَرَاهُ فِي ضَوْءِ
الشَّيْءِ : هَبَاءٌ .

(١) البيت لأبي كبير الهذلي ، في ديوان الهذليين (٢ : ٩٢) والحامسة (١ : ١٩) والمترانة .
(٣ : ٤٦٦) . ورواية الديوان : « مما حملن به » . وأنشده في اللسان (هبل) .
(٢) كذا ضبط في المحمل ، وضبطه بالحرف في القاموس « كإيل » . ثم قال : « وكلمة وهجب :
الرجل العظيم أو الطويل » . وقد ضبط « الهبل » بمعنى السن من الرجال والنعام ، في اللسان بتشديد اللام .
(٣) في الأصل : « أصل » .
(٤) لهو الخارثي ، كما في اللسان (هبا) . وانظر ما سبق من التحقيق في حواشي (عقم) ،
حيث أنشد البيت .

﴿ باب الهاء والتاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ هتر ﴾ الهاء، والتاء والراء : أُصِيلَ يَدُلُّ عَلَى بَاطِلٍ وَسَيِّئٍ مِنَ الْقَوْلِ ،
 بِوَأَهْتَرِ الرَّجُلُ : خَرَفَ مِنَ الْكِبَرِ . وَمَعْنَى هَذَا [أَنَّهُ] يَتَكَلَّمُ بِالْهَتْرِ ، وَهُوَ السَّقَطُ
 مِنَ الْقَوْلِ . وَالْأَصْلُ فِيهِ هَذَا ، ثُمَّ يُقَالُ رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ : لِأَيُّبَالِي مَا قِيلَ لَهُ ، أَيْ
 كُلُّ السَّكَلَامِ عِنْدَهُ سَاقِطٌ . وَتَهَاتَرَ الرَّجُلَانِ ادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ
 بِاطْلًا . وَهَتَرَهُ : مَزَقَ عِرْضَهُ بِبَاطِلٍ هَتْرًا ، وَهَتَرَهُ تَهْتِيرًا أَيْضًا . وَقَوْلُهُمُ لِلدَّاهِيَةِ
 وَالْأَمْرِ الْمَجَبِّ : هِتْرٌ ، هُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ هِكْرٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا .

﴿ هتف ﴾ الهاء والتاء والعين . قَالَ أَبُو بَكْرٍ (١) : هَتَعَ الرَّجُلُ إِلَيْنَا :
 أَقْبَلَ ، مِثْلَ هَطَعَ ، إِذَا أَقْبَلَ مَسْرِعًا .

﴿ هتك ﴾ الهاء والتاء والفاء : كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، هِيَ الْهَتْفُ : الصَّوْتُ .
 وَهَتَفَتِ الْجَمَامَةُ : صَوَّتَتْ تَهْتِفًا . وَقَوْسٌ هَتَّافَةٌ وَهَتْفِي هَتَّافًا : ذَاتُ صَوْتٍ .
 قَالَ الْهَذَلِيُّ (٢) :

عَلَى عَجَسٍ هَتَّافٍ الْمَذْرُوبِ نِ زَوْرَاءِ مَضْجَعَةٍ فِي الشَّمَالِ

﴿ هتك ﴾ الهاء، والتاء والسكاف : أَصْلُهُ يَدُلُّ عَلَى شَقٍّ فِي شَيْءٍ .
 وَالْهَتْكُ : شَقُّ السُّتْرِ عَمَّا وَرَاءَهُ . وَهَتِكَ عَرْشُ فُلَانٍ : هُدَّ وَشُقَّ . وَسِرْنَا هَتْكَةً
 مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ سَاعَةً . وَهَاتَكُنَاهَا : سِرْنَا فِي دُجَاهَا . وَالْمَعْنَى أَنَّا شَقَقْنَا الظَّلَامَ .

(١) في الجوهرة (١ : ٢٢) .

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ١٨٥) .

﴿ هتل ﴾ الماء والتاء واللام كلمة واحدة . هتلت السماء : هطلت :
وسحاب هطل وهطل .

﴿ هتم ﴾ الماء والتاء والميم : كلمة تدل على كسر شيء . يقال : هتمت
الشيء والهتامة : ما تهتم من شيء . والهتم : كسر الثنابا من أصلها ؛ ورجل
أهتم .

﴿ هتن ﴾ الماء والتاء والنون كلمة واحدة . هتنت السماء هتننا وهتونا ،
مثل هتلت .

﴿ هتي ﴾ الماء والتاء والحرف المعتل . يقولون : المهاتاة كالمعاطاة . يقال :
هات ، أي أعط ، فتقول : ما أهاتيك ، أي لا أعطيك .

* * *

فإذا همز تفر المعنى . تقول تهتمأ الثوب : خلق ، وهي هذه وحدها . قال أبو بكر :
وهتا الشيء يهتا ، إذا كسره وطنا برجله .

﴿ باب اءاء والتاء وما يثلهما ﴾

﴿ هتم ﴾ الماء والتاء والميم ليس في هذا الباب عندنا إلا الهيمم ، يقال :
هو فرخ العقاب . ويقال الهيمم : الكثيب الأحمر . وحكى عن ابن الأعرابي :

هَمَّ من ماله ، مثل قَسَم ، وقد مرَّ وقال ابن دريد (١) الهَمُّ : دقُّ الشئِ حتى
يَنسَجِقَ ، وهَمَمُه (٢) أَهَمُّه .

﴿ باب الهاء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ هجد ﴾ الهاء والجيم والداد أُصِّلَ يدلُّ على ركودٍ في مكان .
يقال : هَجَدَ ، إذا نامَ ، هُجُودًا . والهاجد : الذائمُ ؛ وإن صَلَّى ليلاً فهو متَهَجِّدٌ ،
كأنَّه بصلاته تركَ الهجودَ عنه . وهذا قياسٌ مستعملٌ ، كما يقال رجلٌ آثمٌ ؛ فإذا
كَرِهَ الإثمَ وانتَقَى منه قيل متَأَثِمٌ . والعرب تقول : أَهَجَدَ البعيرُ : ألقى جِرَانَهُ
بالأرض .

٧٤٤ ﴿ هجر ﴾ الهاء والجيم * والراء أصلانِ يدلُّ أحدهما على قطيعةٍ وقطعٍ ،
والآخر على شدِّ (٣) شئٍ وربطه .

فالأوَّلُ الهَجْرُ : ضدُّ الوصلِ . وكذلك الهِجْرانُ . وهاجَرَ القومُ من دارٍ إلى
دارٍ : تَرَكَوا الأولىً للثانيةِ ، كما فَعَلَ المهاجِرُونَ حينَ هاجروا (٤) من مكة إلى
المدينة . وتهَجَّرَ الرجلُ وتَهَجَّرَ : تشبَّه بالمهاجرين . وفي الحديث : هاجِرُوا ولا
تَهَجَّرُوا ، أي كونوا منهم . و [قيل] لا يقال تَهَجَّرُوا ، والأوَّلُ أصوبُ عندنا .
والهَجْرُ والهَجِيرُ (٥) والهَاجِرَةُ : نصفُ النهارِ عند اشتداد الحرِّ . وهَجَّرُوا : سارُوا

(١) في الجهرة (٢ : ٥٢) .

(٢) في الأصل : « وهَمَمه »

(٣) في الأصل : « أشد » .

(٤) في الأصل : « هجر ا » .

(٥) والمهجرة أيضا بالهاء .

في ذلك الوقت. وسميت هاجرة لأنّ الداس يستكثون في بيوتهم، كأنهم قدتها جروا. والهجير : بيمس النبت^(١) الذي كسرتة المشية ، وسمى لأنّ الراعي يهجره^(٢) قال :

ولم يبقَ بالخلاءِ مِمَّا عَمَتْ من النَّبْتِ إِلَّا يُبْسُهُا وَهَجِرُهَا^(٣)
ومن الباب الهجر : الهذبان . يقال هَجَرَ الرَّجُلُ . والهجر : الإخاش في المنطق ، يقال . أهجر الرجل في منطقته . قال :

كأجدة الأعراقِ قال ابنُ ضَرَفٍ عليها كلامًا جارٍ فيه وأهجرًا^(٤)
ورماه بالهاجراتِ ، وهي الفضاخ ، وسمى هذا كله لأنه من المهجور الذي لاخيرَ فيه . ويقولون : هذا شيء هَجْرٌ ، أي لا نظير له ، كأنه من جودته ومباينته الأشياء قد هَجَرها . ويقولون : هذا أهجرٌ من هذا ، أي أكرم . وقد يقال في كلِّ شيء . قال :

* وماء يمانِ دُونَهُ طَلَقَ هَجْرٌ *^(٥)

يقولون : هو طلقٌ لا طلقٌ مثله .

والهجير : الحوضُ الكبير ، سُمِّيَ لِأَنَّهُ شَيْءٌ يُقْتَطَعُ الْمَاءُ . قال :

(١) في الأصل : « النبت »

(٢) في الأصل : « تهجره » .

(٣) لدى الرمة في ديوانه ٣٠٥ واللسان (هجر ، عنا) وقد سبق في (غنى) . واليبس بمعنى اليابس ، يقال بفتح الياء وضمها .

(٤) للشمخ في ديوانه ٢٨ والحمل واللسان (هجر) . وانقرء الديوان برواية : « مجدة الأعراق » وفي رواية ابن بري : « مبرأة الأخلاق » .

(٥) أنشده في الحمل ، وكذا في اللسان (هجر ١١٣) .

* تَفْرِى الْقَرَى بِالْهَجْرِ الْوَاسِعِ ^(١) *

وقال :

ظَلَّتْ تَلُوبُ رَشَقًا هَجِيرُهَا ^(٢) لُوبَ الرَّعَايَا لَمْ يَبْحِئْ أُجِيرُهَا ^(٣)

﴿ هجس ﴾ الماء والجيم والسين : كلمة واحدة . يقال هَجَسَ الشَّيْءُ

فِي النَّفْسِ : وَقَعَّ . وقال أبو بكر ^(٤) : الِهَجَسُ : النَّبَأُ تَسْمَعُهَا وَلَا تَفْقَهُهَا .

﴿ هجع ﴾ الماء والجيم والمين : كلمة تدلُّ على نَوْمٍ وَهَجَعُ هُجُوعًا :

نام ليلاً . ولقيته بعد هَجَعَةٍ .

ومما قيسَ على هذا : رجلٌ هَجَعٌ ^(٥) ، أى أحقُّ مُسْتَنِيمٌ إِلَى كُلِّ .﴿ هجف ﴾ الماء والجيم والفاء . يقولون : الِهَجْفَةُ ، هى النَّاحِيَةُ ^(٦) .وفى ذلك نظر : فأما الِهَجْفُ فَالظَّلِيمُ الْمُسِينُ ، وأظنه من الباب الذى زيدت فيه
الماء وأبدلت زاؤه جيمًا ، وهو من الزَّفِّ ، وهو ريشه .

﴿ هجل ﴾ الماء والجيم واللام أصلان يدكُ أحدهما على اختلاطِ ،

والآخرُ على رَمَى شَيْءٍ .

(١) وكذا أنشده فى المجلد . وفى اللسان (هجر ١١٦) : « يفرى القرى » .

(٢) فى الأصل : « يكون رشاء هجيرها » ، صوابه من المجلد .

(٣) فى الأصل : « كوب الرعايا » ، صوابه فى المجلد .

(٤) الجهرة (٢ : ٩٦) .

(٥) يقال بالكسر وبضم ففتح ، مرة بالماء فهما ومرة بطرح الماء ، كما يقال أيضا هجم بفتح

فكسر ، ومهجم ككسر . هن ست لغات .

(٦) وردت الكلمة ومعناها فى القاموس ولم ترد فى اللسان . ونص القاموس : « والهجفة ،

بالكسر : الناحية الندية » .

فالأوّل: الهَوَجَلُ: المشىُ المختلطُ . ويقالُ أهَجَلْتُ الإبلَ: أهَمْتُها ، وإذا أهَمَّتْ اختلطتْ . قالوا: ومنه الهَجُولُ: المرأةُ التي لا تُهاجِلُ كلاً . والمهاجِلَةُ، مثلُ المساجِلَةِ^(١) والقياسُ فيه واحد . والهَوَجَلُ من الأرض: الفلاةُ لا أعلامَ بها . وسميتُ لأنها لا يُهدى فيها ، فيُخلطُ الأمرُ على السّفَر . والهَوَجَلُ من الرجالُ: البطيءُ الذي يَختلطُ عاياه الأمور . قال :

فأنتَ به حوشَ الفؤادِ مبطنًا مُهدًا إذا ما نامَ ليلُ الهَوَجَلِ^(٢)
والليلُ الطّويلُ هوَجَلٌ ، سُمِّيَ لاختلاطِ ظلامه . قال السكيت :

* هَوَجَاهُ لَيْلُهَا هَوَجَلٌ^(٣) *

ومن الباب الهَجَلُ : غاظٌ بين الجبالِ مطمئنٌ .

والأصلُ الآخرُ هَجَلْتُ بالشيءِ : رَمَيْتُ .

(هَجَم) الهاء والجيم والميم : أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على وُرودِ شيءٍ

بِقَتَّةٍ ، ثم يقاسُ على ذلك . يقالُ : هَجَمْتُ على القومِ بَقَتَةً أهَجِمُ هَجُومًا . وريحٌ هَجُومٌ : شديدةٌ تقطعُ البيوتَ . وهَجَمَةُ السَّيْفِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ ، وهو من ذلك القياسِ ، لأنها تهجمُ . وهَجَمَةُ الصَّيْفِ : شِدَّةُ حَرِّهِ . والهَجَمُ : القَدَحُ الكبيرُ .

[قال] :

(١) المهاجلة مما ورد في القاموس ولم يرد في اللسان .

(٢) لأبي كبير الهذلي ، في ديوان الهذليين (٢ : ٩٢) واللسان (حوش ، سهد ، هجل)

وحماسة أبي تمام (١ : ٢٠) . وقد سبق في (سهد) .

(٣) قطعة من بيت له في المخمل واللسان (هجل) . وهو بتمامه :

وبعد إشارتهم بالسيا * ط هوجاه ليلتها هوجل

وضبطت « ليلتها » في اللسان بالنصب ، قال : « أي في ليلتها » .

فتملاً الهجْمَ عفواً وهي وادعةٌ حتى تكاد شفاه الهجْمِ تنظْمُ (١)
 وسمي هجماً لأنه يهجم على عطش الشارب فيكسره . والهجمة من الإبل :
 ما بين التسعين (٢) إلى المائة ، لأنها تهجم المورد بقوة . وهجمت البيت : هدمته ،
 وذلك أن أعلاه يهجم على أسفله إذا سقط . وهجمت العين : غارت ، كأنها
 تهجم على ما وراءها ، تدخل فيه .

(٣) وما شذء عن هذا القياس * هجاء الحروف ، يقال تهجيتُ .

٧٤٥

* * *

(١) أنشده في المجمل واللسان (هجم) . وقيله :

كانت إذا حال الظلماء أسمعها جاءت إلى حال الظلماء تهزم

(٢) في المجمل : « السبعين » . وفي تفسير « الهجمة » خلاف ، وأولى الأفعال فيه أنه القطعة الضخمة من الإبل ، وقيل ما بين الثلاثين والمائة ، وقيل ما بين الأربعين إليها ، وقيل ما بين السبعين أو التسعين إليها . فإذا بلغت المائة فهي الهنيدة .

(٣) هذا الانتقال يشعر بأن هناك سقطاً بين هذا الكلام وسابقه . والساقط في هذا الموضع مادة (هجن) وصدر من مادة (هجو) . ونس مادة (هجن) في المجمل وصدر مادة (هجو) ها كما يلي :

« (هجن) المهةجينة : النخلة الصغيرة . والهيجان من الإبل : البيض الكرام .

وناقة هيجان وبمير هيجان : كريمة . وأرض هيجان : مربب لينة التربة بيضاء .

وامرأة هيجان : كريمة . والهجين : ابن العربي من الأمة .

(هجو) هجاء ، إذا وقع فيه بالشعر ، وذلك الشعر : الهجو والهجاء : المهاجاة .

وإذا همز تغير المعنى . يقولون : هَجَأَ الطَّعَامَ : أكله .

﴿ باب الهاء والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ هدر ﴾ الهاء والدال والراء [يدلُّ] على سقوطِ شيءٍ وإسقاطه ، وعلى جُذسٍ من الصَّوت . وَهَدَرَ السُّلْطَانُ دَمَ فُلَانٍ هَدْرًا : أباحه . وبنو فلان هَدْرَةٌ ، أى ساقطون . وَرَجُلٌ هَدْرَةٌ . وبعضُ يقولون : هَدْرَةٌ : ساقطٌ^(١) . قال :
* إِنِّي إِذَا حَارَّ الْجَبَانَ الْهَدْرَةَ^(٢) *

والعنى الآخر هَدَرَتِ الحَمَامَةُ تَهْدِيرٌ ، وَهَدَرَ الفحلُ هديرًا ، وَهَدَرَ التصيرُ فى غَيَابَانِهِ . وَهَدَرَ العَرَفَج : عَظُمَ نَبَاتُهُ فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الرِّيحُ كَانَ لَهُ كَالهَدِيرِ .
﴿ هدع ﴾ الهاء والدال والعين : كَلَّمَ . هى هِدَعٌ ، تُسَكَّنُ بِهَا صِفَارُ الإِبِلِ عِنْدَ نِفَارِهَا . وَالهَوْدَعُ : النِّعَامُ .

﴿ هدف ﴾ الهاء والدال والفاء : أُصْبِلُ يَدْلُ عَلَى انْتِصَابٍ وَارْتِفَاعٍ . وَالهِدْفُ : كُلُّ شَيْءٍ عَظِيمٍ رَتَفَعَ ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ الرَّجُلُ الشَّخِيفُ الْجَانِي هَدْفًا . قال :
إِذَا الْهَدْفُ لِلْمِعْزَالِ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخَطْلِ^(٣)
وَالْهَدْفُ : الْفَرَسُ . وَرَكَبٌ^(٤) مُسْتَهْدِفٌ : عَرِيضٌ . قال النَّابِغَةُ :

(١) فى الجمل بعد إنشاه الشاهد التالى : « وَرَجَا رَوَاهُ : هَدْرَهُ » .

(٢) للحصين بن بكير الربيعى ، كما فى اللسان (هدر) .

(٣) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٤٣ ، واللسان (هدف ، عزل ، ضفو) . وقد سبق فى (خطل ، ضفو) .

(٤) فى الأصل : « وَرَكْنٌ » ، صوابه فى الجمل واللسان .

* وإذا طَمَعْتَ طَمَعْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ ^(١) *

وامرأة مُهْدِفَةٌ : حليمة . وأهْدَفَ لَكَ الشَّيْءُ : انتصب .

ومن الباب الهدفة : الجماعةُ من النَّاسِ . فأما قوله :

وَحَتَّى سَمِعْنَا خَشْفَ بِيضَاءِ جَمْدَةٍ عَلَى قَدْحِي مُسْتَهْدِفٍ مُتْقَاصِرٍ ^(٢)

فالمستهدف : الحالبُ المُنتَصِبُ . يقول : سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّغْوَةِ تَسَاقَطَ عَلَى

قَدَمِ الحَالِبِ .

﴿ هدق ﴾ الماء واللال والتاف . فيه من طرائف ابن دريد ^(٣) :

الهدق : الكثر .

﴿ هدك ^(٤) ﴾ الماء واللال والكاف . قال ابن دريد ^(٥) : انهْدَكَ

الرَّجُلَ عَلَيْنَا بِكَلَامٍ كَثِيرٍ : انْبَعَثَ ^(٦) .

﴿ هدل ﴾ الماء واللال واللام : أصْلَانِ صَحِيحَانِ : أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى

استرخاء في شيء ، والآخر على ضرب من الصوت .

فالأول : الهدل : استرخاء مشفر البعير وكل شيء . يقال منه هدل . وهذلتُ

(١) عجزه كما في الديوان ٣٧ واللسان (هدف) :

* رابى المجبة بالبعير مفرود *

(٢) أنشده في المجمل واللسان (هدف) .

(٣) الجهرة (٢ : ٢٩٥) .

(٤) وردت هذه المادة في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

(٥) الجهرة (٢ : ٢٩٨) .

(٦) الذي في القاموس : « هدك يهدك : هدم . وتهدك بالكلام : تهدم . والهدوك ، كجوهر :

السمين » .

الشيء أهده، إذا أرسلته إلى أسفل . والهدال: كل غصن نبت مستقيماً في أراكته أو طلحة . والصحيح أن يقال ثم: يهدل . قال :

يدءو الهديل وساق حرّ فوقه أصلاً بأودية ذوات هدال^(١)

ويقال: الهديل: فرخ الحمام . فإن كان كذا فكانه سمي بصوته . قال :

فقلت أتبيكي ذات شجوة تذكركت هديلاً وقد أودى وما كان تبع^(٢)

(هدم) الماء والذال والميم: أصل يدل على حطّ بناء، ثم يقاس عليه .

وهدمت الحائط أهديمه . والهدم: ما تهدم، بفتح الدال .

ومن الباب الهدم: الثوب البالي، والجمع أهدام . ودماؤهم هدم أي هدر،

كأنها قد هدمت فلم يطلب بها . وقوله صلى الله عليه وسلم: «الدم الدم، والهدم الهدم»، قيل إن معناه: يحيانا تحياكم وماتنا ممانكم . ويقال: ناقة هديمة: شديدة.

الضبة كأنها تنهدم للفضل . والهدمة: الدفعة من المطر، كأنها تهدم في اندفاعها .

ومما شذ عن هذا القياس للهدوم^(٣) من اللبن، وهو الرميثة .

(هدن) الماء والذال والنون: أصيل يدل على سكون واستقامة .

سمعت أبا الحسن علي بن إبراهيم القطان يقول: سمعت ثعلباً يقول: تهادن الأمر:

استقام . وقال غيره: ومنه قياس الهدنة .

ومن الباب الرجل الهدان: الخامل لا حرّاك به . قال :

ومن الباب الرجل الهدان: الخامل لا حرّاك به . قال :

(١) وكذا أشده في اللسان بدون نسبة .

(٢) البيت لنصيب أو لأبي وجزة، كما في اللسان (هدل) . وقد سبق في (جوب) . ورواية

اللسان: « ذات طوق » .

(٣) وكذا في المجمل . والتي في اللسان « الهدومة » بالهاء . والهدوم والهدومة بهذا المعنى

لم ردا في القاموس .

ولا يرعون أكناف الهويبي إذا حلوا ولا أرض الهدون^(١)
 وهذنت المرأة صديها بكلامها، إذا أرادت أن يرقد^(٢). والتهدين: البطم،
 وهو قياس الباب.

﴿ هدى ﴾ الهاء والdal والحرف المعتل: أصلان [أحدهما] التقدم
 للإرشاد، والآخر بعمنة لطف^(٣).
 فالأول قولهم: هديته الطريق هداية، أي تقدمته لأرشده. وكل متقدم
 لذلك هادي. قال:

٧٤٦ إذا كان هادي الفتى في البلا د صدر القناة أطاع* الأمير^(٤)
 ويشعب هذا فيقال: الهدى: خلاف الضلالة. تقول: هديته هدى.
 ويقال أقبلت هوادي الخيل، أي أعناقها، ويقال هاديا: أول رعييل منها،
 لأنه المقدم. والهادية: العصا، لأنها تقدم بمسكها كأنها ترشده.

ومن الباب قولهم: نظر فلان هدى أمره أي جهته، وما أحسن هديته،
 أي هديه. ويقولون: جاء فلان يهادي بين اثنين^(٥)، إذا كان يمشي بينهما
 معتمدا عليهما. ورمةيت بسهم ثم رميت بأخر هدياه، أي قصده.

(١) البيت لأبي العول الطهوي، كما في الحماسة (١ : ٩).

(٢) في الأصل: « أن يرقد ». وفي الجمل: « أن ينام ».

(٣) اللطف، بالتحريك: التحفة والهدية. وكلمة « بعمنة » مهملة القبط في الأصل، وهي المرة
 من البعث.

(٤) للأعشى في ديوانه ٦٩ واللسان (هدى).

(٥) في الأصل: « تهادي من اثنين »، صوابه في الجمل.

والباب في هذا القياس كله واحد .

والأصل الآخر الهدية : ما أهديت من لطف إلى (١) ذي مودة . يقال :
أهديتُ أهدي إهداء . والمهدى : الطبقُ تهدي عليه .

ومن الباب الهدى : العروس ، وقد هديتُ إلى بعلها إهداءً قال :

فإن تكن النساء مُحَبَّاتٍ مُفَقَّ لِكُلِّ مَحْصَنَةٍ هِدَاءِ (٢)

والهدى والهدى : ما أهدي من النعم إلى الحرم قربةً إلى الله تعالى . يقال

هدىُّ وهدى . قال :

وطرِيفة بن العبدِ كانَ هديهمُ ضربوا صميمَ قذالِه بهندِ (٣)

وقيل الهدى : الأسير .

أما المهموز فمن غير هذا القياس ، وأكثره يدلُّ على السكون . وهدأ
هُدُوءًا ، أى سَكَنَ . وهدأت الرجلُ ، إذا نام الناسُ . وأهدأت المرأةُ صبيها
بيدها لينام ، أى سَكَّنْتَهُ . ومضى هُذًى من الليل : بعد نومةٍ أوَّل ما يسكنُ
الناسُ . والهدأة (٤) : ضربٌ من العدوِّ السهل .

ومما شدَّ عن هذا الباب : الهدأ ، وهو إقبال المنكب نحو الصدر ، كالجنا .

﴿ هذب ﴾ الهاء والdal والباء : أصلٌ صحيح يدلُّ على دارةٍ شيءٍ أو

(١) في الأصل : « أى » .

(٢) لزهير في ديوانه ٧٤ واللسان (هدى) . وضبطت « النساء » في اللسان بالرفع . ويروى
« فإن قالوا النساء » .

(٣) الرواية : « كطريفة » . والبيت للمتلحس في ديوانه ٧ نسخة الشنقيطى والاسار (هدى) .

(٤) ذكرت في القاموس ، ولم تذكر في اللسان .

أغصانٍ تُشبه الطَّرَّة . منه الهدب : طرَّة الثوب . والهدب : أغصان الأُرطى ،
وهي الهداب . قال :

فَظَلَّ الْعَدَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا وَشَحْمِهَا كَهُدَابِ الدَّمَسِ الْفَتْلِ (١)
ويقال : الهدب من ورق الشجر : ما لم يكن له غير . وهيدب السحاب :
ما تهدب منه إذا أراد الودق ، كأنه خيوط . ورجل أهدب : كثير أشفار
العين . وهذب الثمرة ، إذا اجتمعاها ، يهدبها (٢) هذبا ، كأنه أخذ هذب الشجرة .
وتستعار هذه الكلمة فيقال : هذب الناقة ، إذا حلبها (٣) .

﴿ هـ د ج ﴾ الهاء والداد والجيم : أصلٌ صحيح يدلُّ على ضربٍ من المشي
والحركة . منه الهدجان : مشية الشيخ ، يقال هدج . وأهدج الظلم : مشى
في ارتعاش ، وهو هذاجٌ وهذججٌ . وتهدجت الناقة : مشت نحو ولدها عاطفة
عليه . وهذجت الرِّيح : هبت بحنين .

والهوذج عندنا من هذا القياس ، لأنه يضطرب على ظهر البعير ، ثم يشبه به
فيقال : هوذجت الناقة ، إذا ارتفع سنامها كأنه الهوذج .
ومما شدَّ عن هذا الأصل التهذج : تقطع الصوت .

(١) لامرى القيس في مملقته المشهورة .

(٢) في الأصل : « يهدبها » ، وأثبت ما في الجمل .

(٣) في الأصل : « حلبتها » .

﴿ باب الهاء والذال وما يثانها ﴾

﴿ هذر ﴾ الهاء والذال والراء : كلمة واحدة هي الهَذْر ، وهو الهَذْيَان .
ورجلٌ مهذارٌ وهذره وهذريان ، أى كثير الكلام فى خطأ .

﴿ هذف ﴾ الهاء والذال والفاء . يقال سائقٌ هذافٌ : جاذٌ .

﴿ هذل ﴾ الهاء والذال واللام : أصيلٌ يدك على صِغَرٍ وخِفَّةٍ ومُرعة .
هذه الهذلول : الرجل الخفيف . وهوذَلَّ الرجلُ : مَشَى بِسُرعة . وهوذَلَّ
السَّقاءُ : تَمَخَّصَ .

ومن الباب : الهذاليل : تِلَالٌ صِغار، الواحد هذلول ، سَمَّيتُ بها اصغَرِها .
ومن بعض هذا قياسُ اسمِ هذَّيل .

﴿ هذم ﴾ الهاء والذال والميم : كلمةٌ صحيحة ، تدلُّ على قَطْعِ شَيْءٍ .
وهذَمَ السَّيفُ : قَطَعَهُ . وسَيْفٌ مِهْذَمٌ وهذامٌ وهيدامٌ . ويسمى الشَّجاع هيداماً ،
تشبيهاً له بهذا السَّيفِ .

﴿ هذى ﴾ الهاء والذال * والحرف الممثلُ : كلمةٌ واحدة : الهَذْيَانُ : ٧٤٧
كلامٌ لا يُمَقَّلُ ككلامِ المَعْتُوهِ . يقال : هَذَى يَهْذِي . وحكى ابنُ دريدٍ
فى المَهْمُوزِ^(١) : هَذَأْتُ اللَّحْمَ بالسَّكِّينِ هَذَاءً : قَطَعْتُهُ .

﴿ هذب ﴾ الهاء والذال والباء : كلمةٌ تدلُّ على تَنْفِيَةِ شَيْءٍ مِمَّا يَبْعِيهِ . يقال :

شيء مهذبٌ : منقًى مما يعيبه . وأصله الإهذاب : السرعة في الطيران والعدو ،
ومعناه أنه لا يمكن التعلق به . يقال مرَّ الفرسُ يهذبُ . ومشي الهذبى .
كذلك المهذب لا يتعلق منه بعيب . والله أعلم بالصواب .

﴿باب الماء والراء وما يثلهما﴾

﴿هرس﴾ الماء والراء والسين : أصلٌ صحيح يدلُّ على دقٍّ وهزيمٍ في
الشيء . وهرسنت الشيء : دققته . ومنه الهرسية . والمهراس : حجرٌ منقورٌ ، لعله
يدقُّ فيه الشيء ، وربما كان مستطيلاً يتوصلاً منه . والهرس^(١) : الثوب الخلاق ،
وهذا على معنى التشبيه ، كأنه قد هرس . والمهريس : الإبل الشداد تهرسُ الشيء
عند الأكل . والهرسُ : الأسد الشديد ، كأنه يهرسُ ما آفئ . قال :
شديد الساعدين أبا وثابٍ شديداً أسره هرساً هموساً^(٢)
وأما الهراسُ فشجرٌ ذو شوكٍ . وهو شاذٌّ عن هذا القياس . قال :
* طباق الكلابِ يطأن الهراساً^(٣) *

﴿هرش﴾ الماء والراء والشين : كلمةٌ واحدة ، هي مهارشة الكلاب :
تحريش بعضها على بعض . ومنه يقاس التهريش ، وهو لإفساد بين الناس .

(١) بفتح الماء وكسرهما ، وككتف أيضاً .

(٢) أنشده في المجلد واللسان (هرس) .

(٣) للناطقة الجمدى كما سبق في حواشى (طبق) . وصدده :

* وخيل بطاقتن بالدرعين *

ومما ليس من هذا الباب هرشي : هَضْبَةٌ معروفة . قال .

خُذُوا صَدْرَ هَرَشِيٍّ [أَوْ قَفَاهَا فَإِنَّهُ كِلَا جَانِبَيْ هَرَشِيٍّ] لَهُنَّ طَرِيقٌ (١)

(هرص) الهاء والراء والصاد ليس بشيء ، إلا أنهم يقولون .

الهرِيسَة : مُسْتَفْعَمُ الْمَاءِ .

(هرص) الهاء والراء والصاد ، سبيله سبيل ما قبله ، إلا أن

أبا بكر (٢) زعم أن الهرص : الخِصْفُ يُخْرَجُ بِالْإِنْسَانِ مِنَ الْحَرِّ . قَالَ . وَهَرَصْتُ النَّوْبَ : مَرَّقْتَهُ .

(هرط) الهاء والراء والطاء شيء يدل على اختصار وتشائم .

وتهارط الرتلان . تشائما . وهرط في كلامه : خَلَطَ .

(هرع) الهاء والراء والعين : أصل صحيح يدل على حركة واضطراب .

وأهرع الرجل : ارتعد فرقا . وسمى الأحمق هيرعا لاضطراب رايه . ويمكن أن الهاء فيه زائدة ، فيكون من باب يرع . ويقال الهرياع : سدير الشجر ، لأنه مضطرب تحمله الريح من موضع إلى موضع .

ومن الباب : الهرع : الدمع أو الدم الجاري . وهرعت الرماح : أقبلت

شوارع . وهم يهرعون إليه ، أي يساقون .

(١) التكملة مما سبق في (١ : ١٤٧) ومن اللسان (هرش) ومعجم البلدان (هرشي) . وقد سبق برواية : «خذنا أنف» . وفي الجمل والصاح : «خذى أنف» ، وفي اللسان : «خذنا جنب» .

(٢) في الجهرة (٢ : ٣٦٨) .

ومما ليس من الباب الهَرَعة^(١) : دُوَيْبَةٌ . يقال لها هَرَيْعٌ^(٢) وهَرِيْعٌ^(٣) .

﴿ هرف ﴾ الهاء والراء والفاء . يقولون : الهَرْفُ كالتَّهْدِيَانِ بالثَّنَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ إِعْجَابًا بِهِ . يقولون : « لَاتَهْرِفْ بِمَا لَا تَعْرِفْ » . ويقولون : هَرَفَتْ^(٤) النَّخْلَةُ ، إِذَا عَجَلَتْ إِتَاءَهَا . وَمَا أَرَى هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً .

﴿ هرل ﴾ الهاء والراء واللام . يقولون : الهَرْوَلَةُ : بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْقَدْوِ .

﴿ هرم ﴾ الهاء والراء والميم كلتان : إِحْدَاهُمَا الْهَرَمُ : كِبَرُ السِّنِّ . وَيُقَالُ : الْهَرِمَةُ : اللَّيْوَةُ^(٥) . وَابْنُ هِرْمَةَ : آخِرُ وُلْدِ الرَّجُلِ . وَالْأُخْرَى الْهَرْمَانُ : الْعَقْلُ .

﴿ هرو ﴾ الهاء والراء والحرف المعتل والمهموز ، بَابٌ لَمْ يُوضَعْ عَلَى قِيَاسٍ ، وَأَصُولُ كَلِمَةٍ مُتَبَايِنَةٍ . وَمِمَّا جَاءَ مِنْهُ : هَرَوْتَهُ بِالْهَرَاوَةِ : ضَرَبْتُهُ بِهَا . وَهَرَيْتُ الْعَامَةَ : صَفَرْتُهَا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٦) : الْهَرَوُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا مَالِكٍ جَاءَ بِحَرْفٍ أَنْكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ . قَالَ : هَرَوْتُ اللَّحْمَ : أَنْضَجْتُهُ . وَإِنَّمَا هُوَ هَرَأْتُهُ .

وَمِنَ الْمَهْمُوزِ الْهَرَاءُ : لِلنَّطِيقِ الْفَاسِدِ . يُقَالُ : أَهْرَأَ الرَّجُلُ فِي مَنَاطِقِهِ . قَالَ :

- (١) بالفتح وبالتعريف ، كما في تاج العروس .
- (٢) وكذا في الجمل . ونصه : « والهَرعة: دويبة ، ويقال بل المريع القملة ، وهو الصحيح » .
- واقصر في الجهرة (٢ : ٣٩١) على قوله : « والمريع : القملة الكبيرة » .
- (٣) كذا وردت هذه الكلمة . وبدلها في اللسان « الميرعة » .
- (٤) ويقال « أهرفت أيضاً » كما في القاموس ، واقصر على الأخيرة في اللسان .
- (٥) وردت في القاموس . ولم ترد في اللسان .
- (٦) الجهرة (٢ : ٤٢٢) .

لها بَشْرٌ مثل الحرير ومنطقٌ رخيماً الحواشي لا هراً ولا نَزْرٌ^(١)
وتهراً اللحمُ : طَبِخَ حتى يتساقطَ عن العظم . وهراً البَرْدُ : أصابته
شِدَّتُهُ ، وكذا أمراه .

﴿ هرب ﴾ الهاء والراء والباء كلمة واحدة ، هي هَرَبٌ ، إذا فَرَّ . وماله ٧٤٨
هاربٌ ولا قاربٌ ، أى صادرٌ عن الماء ولا وارد ، أى لا شىء له .

﴿ هرت ﴾ الهاء والراء والياء : كلمة تدلُّ على سَعَةِ فى شىء . فالهَرَّتْ :
سَعَتِ الشَّدْقُ . والهَرَيْتْ : المرأَةُ الْمُنْفَاةُ .

﴿ هرج ﴾ الهاء الراء والجميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اختلاطٍ وتخليط .
منه هَرَجَ الرَّجُلُ فى حَدِيثِهِ : خَاطَ . ويقاس على هذا فيقال لِلْقَتْلِ هَرَجٌ ، بسكون
الراء . قال :

ليتَ شِعْرِي أَوَّلُ الْهَرَجِ هَذَا أم زمانٌ من فِتْنَةٍ غَيْرِ هَرَجٍ^(٢)
والهَرَجُ بفتح الراء : أن تَظْلِمَ عَيْنَ الْبَيْهْرِ من شِدَّةِ الْحَرِّ . والهَرَجُ : عَدُوُّ
الْفَرَسِ بِسُرْعَةٍ ، مرَّ بِهَرَجٍ . والأرضُ الْمِهْرَاجُ : الْحَسَنَةُ النَّبَاتِ الْتَفَّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .
ومما ليس من هذا بعيداً منه : هَرَجْتُ السَّبْعُ^(٣) : صَحَّتْ بِهِ .

﴿ هرد ﴾ الهاء والراء والذال كلمات تدلُّ على تعالجه شىء بصنيع أو ما

(١) فى الأصل : « له بشر » تحريف . والبيت لذى الرمة فى ديوانه ٢١٢ واللسان (هراً)
والبيان (١ : ٢٧٦) وأمالى القالى (١ : ١٥٤) . ويروى : « رفق الحوانى » كما فى البيان .

(٢) لابن قيس الرقيات فى ديوانه ٢٨٣ واللسان (هرج) ، قاله أيام فتنة ابن الزبير .

(٣) فى اللسان والمجمل : « بالسبع » .

أشبهه . وثوبٌ مَهْرُودٌ : صَبِيحٌ أَضْفَرٌ . وَهَرَدْتُ الثُّوبَ شَفَقْتَهُ . وَهَرَدْتُ
عِرْضَهُ : تَلَبَّطَهُ . وَهَرَدْتُ اللَّحْمَ : أَفْضَجْتُهُ شَيْئًا ، تَهْرِيدًا .

﴿ باب الهاء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ هزَع ﴾ الهاء والزاء والعين أصلان يداً أحدهما على وَحْشَةٍ ، والآخر
على اضطرابٍ وكَسْرٍ .

الأوّل قولهم : مَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أى طائفةٌ منه . وَتَهَزَّعَ فُلَانٌ
لِفُلَانٍ : تَنَكَّرَ . قَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ مِنْ هَزِيعِ اللَّيْلِ ، لِأَنَّ تِلْكَ سَاعَةً وَحْشَةٌ .
وَالْآخِرُ قَوْلُهُمْ : تَهَزَّعَتِ الْقَنَاءُ : اضْطَرَبَتْ . وَتَهَزَّعَتِ الْمَرْأَةُ : تَنَتَّتْ . قَالَ :

* مِثْلَ الْقَطَاةِ لَدَانَةَ التَّهْزُوعِ ^(١) *

وَتَهَزَّعَ السَّيْفُ : اضْطَرَبَ . وَتَهَزَّعَتِ الْإِبِلُ فِي سَبْرِهَا : اهْتَزَّتْ .
وَهَزَّعَتِ الْعَظْمُ : كَسَرَتْهُ . وَالْمِهْزَعُ : الْأَسَدُ الْخَطُومُ قَالَ :

كَأَنَّهُمْ يُخْشَوْنَ مِنْكَ مَذْرَبًا بِحُدَيْةٍ مَشْبُوحِ الذَّرَاعِينَ مِهْزَعًا ^(٢)

وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابَيْنِ الْأَهْزَعُ : السَّهْمُ يَبْقَى فِي الْكِنَانَةِ ، لِأَنَّهُ أَرْدَوْهَا ، وَقِيلَ
يَكُونُ أَجُودَهَا . وَيَقُولُونَ : مَالَهُ أَهْزَعٌ ، أى ماله شيء .

(١) أنشده في اللسان (قرصم ، هزع) برواية :

إذا مشت سالت ولم تقرصم هز القنأة لدنة التهزع

(٢) حلية ، بالفتح : مأسدة باليمين . وأنشده في المحمل واللسان (هزع) ومعجم البلدان

(حلية) . وفي اللسان والمعجم : « مدربا » بالمدال المهملة .

(هزف) الهاء والزاء والقاف كلمة واحدة. الهزف^(١): الضميمة. وذكر ابن دريد^(٢): هزفته الرِّيح: طارت به.

(هزق) الهاء والزاء والقاف، كلمات في قياس واحد. امرأة هزقة: لانستقرت. وكذلك المهزاق. والهزق: الرعد^(٣). وأهزق الرجل^(٤): ضحك. وهماز هزق: كثير الاستننان.

(هزل) الهاء والزاء واللام كلمتان في قياس واحد، يدلان على ضمف. فالهزل: تقيض الجلد. والهزال: خلاف السمن. يقال: هزلت دابتي وقد هزلت. وهزل في منطقته. وأهزل: وقع في ماله الهزال.

(هزم) الهاء والزاء والميم أصل صحيح يدك على غمز وكسر. فالهزم: أن تغمز الشيء بيدك فيهنهزم إلى داخل، كالقنائة والبطينة. ومنه الهزيمة في الحرب. وغيث هزيم: متبعق. وهزيم الرعد: صوته، كأنه يتكسر، من قولهم: تهزم السماء: يبس فشقق.

ومن الباب اهتزمت الشاة: ذبحتها. والهزيمة: ما تطامن من الأرض. ومما ليس من هذا القياس المهزام: عود يجعل في رأسه نار، تاهب به صديان الأعراب. قال جرير:

(١) مثله «الهيف» بالميم.

(٢) في الجهرة (٣: ١٤).

(٣) في القاموس: «الهزق، ككنف: الرعد الشديد». وفي الجمل: «والهزق: الرعد الشديد». وفي اللسان: «والهزق - هذه بالتحريك - شدة صوت الرعد».

(٤) في اللسان: «أهزق فلان في الضحك». وفي الجمل: «وأهزق الرجل في الضحك».

* وتَلَعَبُ المَهْزَمَا (١) *

﴿ هزن ﴾ الهاء والزاء والنون ليس فيه إلا هَوَازِنٌ : قمييلة . يقولون :
المَهْوَزَنُ : الغُبار . والمَهْوَزَنُ : طائر (٢) .

﴿ هزأ ﴾ الهاء والزاء والمهزة كلمة واحدة . يقال : هَزَيْتُ واستهزأ ،
إذا سَخِرَ .

﴿ هزب ﴾ الهاء والزاء والباء كلمة واحدة . المَهْوَزَبُ : البعير المُسِنَّ ،
في قول الأعشى :

والمَهْوَزَبَ العودَ أمتطيهِ بها والعَمْتَرِيسَ الوجناء * والجملاً (٣)

٧٤٩

﴿ هزج ﴾ الهاء والزاء والجميم : أصلٌ صحيح يدلُّ على صوت . يقولون :
المَهْزَجُ : صوت الرعد ، وبه شُبِّهَ المَهْزَجُ من الأغاني . قال :

* كأنها جاريةٌ تهزجُ *

وتهزجت القوسُ ، [إذا صوتت (٥)] عند الإنباض . قال الكمييت :

بأهازيجٍ من أغانيها الجُ شٌ وإنبأها لرفير الطَّحِيرِ (٦)

(١) البيت بتمامه في الديوان ٥٤٢ واللسان (هزم) :

كانت مجرثة تروز بكفها كمر العبيد وتلعب المهزما

(٢) في الأصل : « الطائر » وفي الجمل : « ويقال هو ضرب من الطير » . وفي اللسان :
« هوزن : اسم طائر » .

(٣) ديوان الأعشى ١٥٦ واللسان (هزب) .

(٤) أنشده في الجمل واللسان (هزج) .

(٥) التكملة من الجمل واللسان .

(٦) الجمل واللسان (هزج) .

وفرسٌ هَزَجٌ : في مَشِيهِ سُرْعَةٌ^(١)، كأنَّهُ يُذْهَبُ إِلَى مَا يُسْمَعُ مِنْ حَقِيفِهِ .
 ﴿ هزر ﴾ الهاء والزاء والراء يدلُّ على غمَزٍ وكسرٍ وضربٍ . وهزَرَه
 بمصاه هزَرَاتٍ : ضربه . وهزَرَه : غمزه^(٢) . وإن فلاناً لذُو هزَرَاتٍ وكسراتٍ ،
 إذا كان يُغَيِّبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . قال .

إِلَّا تَدَعِ هزَرَاتٍ لَسْتَ تَارِكَهَا تُخْلَعُ نِيَابُكَ لَا ضَانَّ وَلَا إِبْلُ^(٣)
 والله أعلم .

﴿ باب الهاء والسين وما يثلاثهما ﴾

﴿ هسم ﴾ الهاء والسين والميم . قال أبو بكر^(٤) : الهَسْمُ : [مثل
 الهَشْمِ^(٥)] . وهَسَمَهُ يَهْسِمُهُ هَسْمًا : كسره . والله أعلم .

﴿ باب الهاء والشين وما يثلاثهما ﴾

﴿ هشم ﴾ الهاء والشين والميم أصلٌ يدلُّ على كسرِ الشَّيءِ الأجوْفِ
 وغيرِ الأجوْفِ وهَشْمَتُهُ هَشْمًا . والهاشِمةُ . الشَّجَّةُ تَهْشِمُ عَظْمَ الرَّأْسِ . وَجُمِعَ عَلَى أَنْ
 هاشمًا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ هَشِمَ الثَّرِيدَ ، واسمه عمرو . والهِشِيمُ مِنَ النَّبَاتِ : اليباسُ المتكسِّرُ .

- (١) في الأصل : « سرعة » .
- (٢) في الأصل : « وغمزه » ، صوابه في الجمل .
- (٣) تخلع نيايك ، كذا ضبطت في الجمل ، وضبط في اللسان مثله لكن بنصب « نيايك » .
- (٤) انظر الجمهرة (٣ : ٥٤) .
- (٥) التكلفة من الجمل .

ورجلٌ هَشِيمٌ : ضعیف البدن . وربما قالوا : تهَشَمَ فلانٌ على فلان ، أى تعطف . وهو من الباب . واهتَشَمَ ما فى ضرع الناقة : احتلبه ^(١) ، وهو القياس .

﴿ هَشَل ﴾ الهاء والشين واللام . يقولون : الهَشِيلَة : البعير يأخذه الرجل من غير إذن صاحبه يبلغ به حيث يريد ثم يرده . قال :

وكلُّ هَشِيلَةٍ مادمتُ حيًّا على محرمٍ إلا الجمال ^(٢)

﴿ هَشَر ﴾ الهاء والشين والراء : كلمتان : الهَشِيرُ : نبت . وهَشَرَ الناقة ^(٣) : حلب كل ما فى ضرعها . والله أعلم .

﴿ باب الهاء والصاد وما يتلها ﴾

﴿ هَصَم ﴾ الهاء والصاد والميم : كلمة تدل على الكسر . هَصَمْتُ الشيء : كسرتة . وبه سُمِّي الأسد هَيْصَمًا . والله أعلم .

﴿ هَصَر ﴾ الهاء والصاد والراء : يدل على قبض على شيء وإماتته . وهَصَرْتُ المود ، إذا أخذته برأسه فأملته إليك . قال :

* هَصَرْتُ بفضن ذى شماریخ مَيَالٍ ^(٤) *

وبذلك سُمِّي الأسد هَصُورًا وهَيْصَرًا وهَصَّارًا ^(٥) .

(١) فى الأصل : « احلبته » ، صوابه فى الجمل .

(٢) أنشده فى الجمل واللسان (هشل) .

(٣) بما ذكر فى القاموس ولم يذكر فى اللسان .

(٤) لا يرى القيس فى ديوانه ٥٩ واللسان (هصر) . وصدرة :

* ولما تنازعنا الحديث وأسمعت *

(٥) ويقال أيضا : هيصار ، ومهصار ، وهصرة وهصر بضم ففتح فيها ، ومهصر كذلك .

﴿باب الهاء والضاد وما يثالثهما﴾

﴿هضل﴾ الهاء والضاد واللام ليس فيه إلاَّ الهَيْضَلَةُ، وهي الجماعة للمسَلَّحَةِ ذاتُ الجَلْبَةِ . وربما قالوا للناقة العظيمة : هَيْضَلَةٌ .

﴿هضم﴾ الهاء والضاد والميم : أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على كَسْرِ وَضْفِيطٍ وتداخلٍ . وهَضَمْتُ الشَّيْءَ هَضْمًا : كَسَرْتُهُ . ومِزْمَارٌ مُهَضَّمٌ ، لأنه فيما يزعمون أ كَسَارٌ يَهْتَمُّ بِمَضْمَا إلى بعض . والهاضوم : الذي يَهْضِمُ الطَّعَامَ ، وأراه مؤنَّداً . وكشحٌ مُهَضَّمٌ . وامرأةٌ هَضِيمَةٌ الكَشْحَيْنِ : لطيفتُهما ، كأنهما ضَفِيطَا . والهُضْمُ : انضمامُ أَعْلَى البَطْنِ ، وهو في الخليل عَيْبٌ . قال الأصمِيُّ : «لم يسبق الخَلْبَةُ فرسٌ أَهَضَّمُ قَطٌّ»^(١) . والظَّلْعُ الهَضِيمُ : الدَّاخِلُ بِمَضْمَةٍ في بعضٍ وهَضَمْتُ لَكَ مِنْ حَقِّي طَائِفَةً : تَرَكْتُهُ . والمَهْضَمُ : الظالم . والأهضامُ : بُطُونٌ مِنَ الأودِيَةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِعَمُوضِهَا ، الواحدُ هِضْمٌ . فأما الأَهْضَامُ مِنَ الطَّيْبِ^(٢)

﴿هضب﴾ الهاء والضاد والباء يدلُّ على اتِّسَاعٍ وكَثْرَةٍ وِفْيَضٍ . منه الهَضْبَةُ : المَطْرَةُ العَظِيمَةُ القَطْرُ . والهَضْبُ : الفَرَسُ الكَثِيرُ العَرَقِ . وهَضَبَاتٌ طَوَّالَاتٌ . [والهَضْبَةُ^(٣)] : الأَكَمَةُ * المِلساءُ والله أعلم بالصواب .

٧٥٠

(١) انظر الحيوان (١ : ١٠٤) .

(٢) كذا وردت العبارة مبيورة في الأصل وفي المحل : «والأهضام : البخور ، واحدها هضمة . قال الأعشى :

إذا ما الدخان شبه في الآ نف يوما بشقوة أهضاما .

(٣) التكهلة من المحمل .

﴿ باب الهاء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ مطع ﴾ الهاء والطاء والعين : أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى إِقْبَالِ عَلَى الشَّيْءِ وَانْقِيَادِ . يُقَالُ : مَطَّعَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ بَبَصْرِهِ : أَقْبَلَ وَأَهْطَعَ الْبَعِيرُ : صَوَّبَ عُنُقَهُ مِنْقَادًا . وَأَهْطَعَ : أَسْرَعَ .

﴿ هطل ﴾ الهاء والطاء واللام : كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَتَابُعِ فِي قَطْرٍ وَغَيْرِهِ . وَمَطَّلَ الطَّرُّ هَطْلَانًا : تَتَابَعَ ، وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ . وَدِيمَةٌ هَطْلَاهُ . وَإِبِلٌ هَطْلَى : نَجِيٌّ ، رَوِيْدًا مَقْتَابِعَةً . وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ لِلْمُعْجِي (١) مِنْهَا : هَطِلَ .

﴿ هطر ﴾ الهاء والطاء والراء . يَقُولُونَ الْهَطْرُ : الضَّرْبُ بِالْحَشْبِ (٢) . وَهَطْرَهُ يَهْطِرُهُ هَطْرًا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ باب الهاء والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ هعر ﴾ الهاء والعين والراء . وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا بِدْخِيلِ (٣) . يَقُولُونَ : الْهَيْعَرَةُ : النَّزِقَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَالْهَيْعَرَةُ : الْقَوْلُ . وَالْهَيْعَرُورُ : الدَّاهِيَةُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لِلْمُعْجِي » ، صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ وَالسَّانِ .
 (٢) فِي الْأَصْلِ : « مِنَ الْحَشْبِ » ، صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ . وَفِي السَّانِ : « هَطَرَ السَّكْبُ يَهْطِرُهُ هَطْرًا : حَتَلَهُ بِالْحَشْبِ » .
 (٣) فِي الْجَمَلِ : « لَا بِدْخِيلِ بَيْنَ الْهَاءِ وَالْعَيْنِ » .

﴿ باب الهاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ هفا ﴾ الهاء والفاء والحرف المثلث: أصل يدل على ذهاب شيء في خفة وسرعة. وهفا الشيء في الهواء يهفُو، إذا ذهب، كالصوفق ونحوها. وهفا الظلم: عدًا. وهفا القلب في إثر الشيء. وهو في النعم^(١): ضلاله. وهفا الإنسان يهفو: زلّ وذهب عن الصواب، وكذلك هفا، إذا جاع. والهوة: الزلزلة.

﴿ هفت ﴾ الهاء والفاء والهاء: كلمة تدل على سقوط شيء. وتهافت الشيء: تساقطه^(٢) [قطعة^(٣)]. والهفت^(٤): قطع الدم المتهافنة. وتهافت الفراش في النار: تساقط. وكل شيء انخفض وانضع فقد هفت وانهفت. ووردت هفيفة من الناس، وهي التي أفحمتهم السنة، فهم ساقطة. والله أعلم.

- (١) في الأصل: « وهو في النعم »، وفي الجمل: « وهو في النعم »، صوابهما ما أثبتت في اللسان: « وهو في الإبل: ضوالها كهواميها ».
- (٢) في الأصل: « وتساقط ».
- (٣) تذكلة يحتاج إليها الكلام. وفي الجمل: « والتهافت: تساقط الشيء شيئاً شيئاً ». وفي اللسان: « والهفت: تساقط الشيء قطعة بعد قطعة ».
- (٤) في الأصل: « وهفت ». والتفسير بمدّه بما لم أجده في المعاجم للتداوله، لكن وجدت له شاهداً من قول رؤبة في ديوانه ١٠٨:

* كثر الحمض من هفت العلق *

﴿ باب الهاء والقاف وما يشكهما ﴾

﴿ هقل ﴾ الهاء والقاف واللام ليس فيه إلاّ الهِقل ، وهو الفتى من النعام . ويقولون : التَهقل^(١) : المشى البطيء .

﴿ هقم ﴾ الهاء والقاف والميم : يدلُّ على اتساع وعِظَم . ويقال للبحر هَمَمٌ ، لِعِظَمِهِ وَبُعْدِ قَمَرِهِ . وصوته هَيَمَم . قال :
* كالتَّحَرُّرِ يَدْعُو هَيَمًا وَهَيَمًا^(٢) *

ويقال : الهَيَمَمُ^(٣) : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الأكل . ويقال : الهَيَمَم : الظَّليم العَظِيم^(٤) .

﴿ هقب ﴾ الهاء والقاف والباء . يقولون : الهَقَبُ : الضَّخْم الطَّوِيل الرَّغِيب البَطْن . وقال أبو بكر : الهَقَبُ : الصُّلب . والهَقَبُ : السَّعة^(٥) .

﴿ هقع ﴾ الهاء والقاف والعين . فيه ثلاث كلمات : الهَقعة : نَجْمٌ من مفازل القَمَر .

والكلمة الأخرى الهَقعة : دائرة تكون بزور الفرس . قال :

(١) وكذا في المجمل . ولم ترد في اللسان كلمة في هذه المادة بمعنى المشى ، وليس في القاموس إلا قوله عند ذكر « الهيقل » : « وبهاء ضرب من المشى » .

(٢) لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٨٤ واللسان (هقم ١٠٠) . وقبله :

* ولم يزل عز تيم مدعما *

(٣) ويقال « هقم » أيضا كفرح وحذر .

(٤) في اللسان والمجمل : « الظلم الطويل » .

(٥) نس الجهرة (١ : ٣٢٥) : « وهقب : اسم ، وأحسبه مشتقا من الهقب ، وهو السعة » . على أن تفسير « الهقب » بالصلب مما لم يرد في المعاجم المتداولة . ووجدت في القاموس : « والهقب : الصلب الشديد » :

وقد يركب المهقوع مَنْ لَسَتْ مثله وقد يركب المهقوع زَوْجُ حَصَانٍ^(١)
والكلمة الأخرى: اهُتْقِعَ لونه، مثل اهُتْقِعَ.

﴿ باب الهاء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ هكل ﴾ الهاء والكاف واللام يدلُّ على إشرافٍ وعلوٍّ. منه الهَيْكَلُ:
الفرسُ الطَّوِيلُ. قال:

وقد أَعْدُو بِطَرْفِ هَيْبِ كَلِّ ذِي مَيْعَةٍ سَكَبِ^(٢)

﴿ هكم ﴾ الهاء والكاف والميم تدلُّ على تَهَجُّمٍ وتَهْدُمٍ. وَهَكَمَ هَكَمًا:
تَهَجَّمًا عَلَى النَّاسِ وَتَعَرَّضَهُمْ بِشَرِّ. وَالتَّهَكُّمُ: التَّهْزُؤُ؛ وَتَهَكَّمَتِ الْبَيْرُ: تَهَدَّمَتِ.

﴿ هكر ﴾ الهاء والكاف والراء كلتان: الْهَكْرُ: الْعَجَبُ. قال:

* فَاعْجَبَ لِدَلِّكَ رَيْبَ دَهْرٍ وَاهْكَرِ^(٣) *

قال الخليل: تقول هَكَرًا لَكَ.

والكلمة الأخرى: * اعترأ النعاس. قال: وَهَكَرَ الرَّجُلُ: اعْتَرَأَهُ نَعَاسٌ وَكَلَّ، ٧٥١
وَاسْتَرَخَتْ عِظَامُهُ وَمَفَاصِلُهُ.

(١) ذكر في اللسان أنه مجاوبة لقول قائل:

إذا هرق المهقوع بالمرء أنمظت حليلته وازداد حرا عجائها

(٢) لعقبة بن سابق في كتاب الخيل لأبي هبيدة ١١٧ برواية: « بطرف سابع ». وفي الأصل:

« وقد أعدو » ، سوابه من كتاب الخيل .

(٣) لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين (٢ : ١٠١) واللسان (هكر) . وصدرة :

* فقد الشباب أبوك إلا ذكره *

ورواية الديوان : « فعل دهر » .

﴿ هكع ﴾ الماء والكاف والعين يدلُّ على تطامنٍ وخُضوعٍ . وهَكَمَتِ البَقْرُ تَحْتَ ظِلِّ الشَّجَرِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ : سَكَنَتْ . ويقالُ لِلْمَقْظَمِ إِذَا انْكَسَرَ بَعْدَ جَبْرِ : قَدِ هَكَعَهُ وَاهْتَكَعَ الرَّجُلُ : خَشَعَ . وهكع الليلُ : أَرخَى سُدُولَهُ . وَذَهَبَ فَمَا يُدْرَى أَيْنَ هَكَعَهُ ، كَأَنَّهُ اسْتَخْفَى وَتَوَارَى ، كما تهفَعُ البَقْرُ وَالْمُهَكِّمَةُ^(١) : الرَّجُلُ الْعَاجِزُ يَهْكَعُ لِكُلِّ ، أَيْ يَخْشَعُ . ويقولون : الْهَكَاعُ : السُّعَالُ . وَهَكَعَهُ يَهْكَعُهُ هُكَاعًا : سَعَلَ .

﴿ باب الماء واللام وما يثلهما ﴾

﴿ هلم ﴾ الماء واللام والميم ليس فيه إلا قولهم هلمَّ : كلمة دعوة إلى شيء . قالوا : وَأَصْلُهَا هَلْ أَوْ هَلْ ، كَلَامٌ مَنْ يَرِيدُ إِتْيَانَ الطَّعَامِ ، ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى تَكَلَّمَ بِهَا الدَّاعِي ، مِثْلَ قَوْلِهِمْ : تَعَالَ ، أَيْ اءَلْ ، ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى قَالَهَا مَنْ كَانَ أَسْفَلَ لِمَنْ كَانَ فَوْقَ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا هَلْ لَكَ فِي الطَّعَامِ أُمَّ ، أَيْ اقْصِدْ . وَالَّذِي عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ أَنَّهُ مِنَ الْكَلَامِ الْمُشْكِلِ . وَتَدْمَرُ مِثْلُهُ .

﴿ هلا ﴾ الماء واللام والحرف المعتل . يقولون : هَلَا : كَلِمَةٌ تَسْكُنُ بِهَا الْإِنَاثُ عِنْدَ مَقَارِنَةِ الْفَعْلِ إِيَّاهَا : قَالَ :

* أَلَا حَيِّيَا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا هَلَا^(٢) *

ويقال : ذَهَبَ بَدَى هِلِيَّانَ ، أَيْ حَيْثُ لَا يُدْرَى .

(١) يسكون الكاف وتفتحها ، كما في اللسان .

(٢) البيت لفنابغة الجعدي ، يقوله في ليل الأخطية . اللسان (هلا) واللائي ٢٨٢ . وعجزه :

* فقد ركبت أمرا أغر عجلا *

﴿ هلب ﴾ الماء واللام والباء: أصلٌ يدك على سُبُوغٍ في شيءٍ وَسَعَةٍ .
فَالْهَابُ : ما غلظ من الشَّعر ، كَشعر الذَّنْب . وعيشُ أَهْلَبُ : واسع ، كما يقال :
عيشُ أَرْبُ . ويومٌ هَلَّابٌ ، إذا كان مطرُه دائماً في ليلٍ . والهَلَّابَةُ : الرِّيحُ الباردة
مع قَطْرِ (١) ، ولذلك يقال لِشِدَّةِ الزَّمانِ هُدْبَةٌ . وإِنَّمَا قِيلَ فرسٌ مهلوبٌ لِأَنَّهُ قد
جُرَّ هُلبٌ ذَنبِهِ .

﴿ هلت ﴾ الماء واللام والتاء . ليس بشيء ، إلا أنهم يقولون : الهلت :
الجماعة (٢) . [والهَلَاتُ (٣)] : الاسترخاء .

﴿ هلج ﴾ الماء واللام والجيم ليس بشيء . ويقولون : هلج : أتى بكلامٍ
ولا بوثق به .

﴿ هلس ﴾ الماء واللام والسين يدلُّ على إخفاء شيءٍ : من كلامٍ
وغيره . يقال : أهلسَ في الضَّحِكِ : أخفاه . قال :

* تضحك مني ضحِكًا إهلاسًا (٤) *

وهالَسَ فلانًا : سارَّهُ . والمهلوسُ : الضَّعيفُ العَقلُ ، وهو القياس . والهَلَّاسُ

(١) في الأصل : « قطعة » ، صوابه في المحمل واللسان .

(٢) لم أجد هذا في غير المحمل والمقاييس . والذي في القاموس : « الهلنات : الجماعة يقيمون
ويظنون » . وفي مادة (هلت) : « الهلتي والهلنات والهلناتة وبكسر الهمزة والهلناتة بالضم : جماعة
هلت أصواتهم » . والذي في اللسان (هلت) : « والهلناتة : الجماعة من الناس يقيمون ويظنون . هذه
رواية أبي زيد ، ورواها ابن السكيت بالبناء » . وصنع في مادة (هلت) صنيع صاحب القاموس وزاد
عليه « الهلناتة » عن تعلب .

(٣) النكسة من المحمل ، ولم ترد في اللسان ولا القاموس . وجاءت بالبناء في القاموس فقط .

(٤) أنشده في اللسان (هلس) والمخصص (٢ : ١٤٥ / ١٤٠ : ٢٦٦) .

[شِبْهُ السَّلَالِ مِنَ الْهُزَالِ^(١)] ، كَأَنَّ لِحْمَهُ خَفِيَ وَتَوَارَى .
ومما شذَّ عن الباب الهلَسُ : الْخَيْرُ الْكَثِيرُ^(٢) .

﴿ هلع ﴾ الهاء واللام والعين : يدلُّ على سُرْعَةٍ وَحِدَّةٍ . وَنَافَةٌ هِلْوَاعٌ :
حديدة سريعة . ونعامة هَالِعٌ كذلك . ومنه الهَلْعُ فِي الْإِنْسَانِ : شِبْهُ الْحِرْصِ .
وَرَجُلٌ هَلِيعٌ وَهَلْوَعٌ .

قال ابن السكيت : رجلٌ هُلْمَةٌ يَهْلَعُ وَيَجْزَعُ سَرِيعاً . ويقال : ماله هَالِعٌ
ولا هِلْمَةٌ ، أَيْ جَدِيٌّ وَلَا عَنَاقُ ، وَسَمِيًّا بِذَلِكَ لِنَزَقِيهِمَا .

﴿ هلف ﴾ الهاء واللام والفاء : كَلِمَاتٌ مَتَقَابِرَةٌ الْقِيَاسُ تَدُلُّ عَلَى كِبَرِ
وَضِحْمٍ . وَالْهَلُوفُ : الشَّيْخُ الضَّخْمُ . وَاللَّحِيمةُ الضَّخْمَةُ هِلْوَافَةٌ ، وَالْجَمَلُ الْكَبِيرُ هِلْوَافٌ .

﴿ هلك ﴾ الهاء واللام والكاف : يدلُّ على كَثْرٍ وَسُقُوطٍ . مِنْهُ الْهَلَاكُ :
السُّقُوطُ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلْمَيْتِ هَلَاكٌ . وَاهْتَدَكَتِ الْقَطَاةُ خَوْفَ الْبَارِزِيِّ : رَمَتْ
بِنَفْسِهَا عَلَى الْمَهَالِكِ . فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ^(٣) :

* وَلَا هَلُكٌ لِلْفَارِشِ عَزَلٌ^(٤) *

فَيَقُولُ : لَيْسَ أُمَّهَاتُهُمْ أُمَّهَاتٍ سَوَاءٍ . وَامْرَأَةٌ هَلُوكٌ ، إِذَا تَهَالَكْتَ فِي غُنَجِيهَا
مَتَكْسَّرَةً . وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ هَلُوكٌ . وَالْمَهْتَلِكُ : الَّذِي يَهْتَلِكُ أَوَّلًا إِلَى مَنْ يَكْفُلُهُ ،
وَنَاسٌ مَهْتَلِكُونَ وَهَالِكٌ . وَقَوْلُ الْحَطِيبَةِ :

(١) التَّكْلُفَةُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٢) ذَكَرَ فِي الْقَامُوسِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي اللِّسَانِ .

(٣) هُوَ أَبُو كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ ، كَمَا فِي الْجَمَلِ وَدِيْوَانَ الْهَذَلِيِّينَ (٢ : ٩٠) .

(٤) قَالِيَةُ بِنَامِهِ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ :

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُغْبًا (١)
 قالوا: مستهلك: جادٌ. والقياسُ لا يدلُّ على الأعلى هذا ما ذكرناه في صفة القطة
 إذا اهتلكت من خوف البازي. والأرضُ المهلكين^(٢): الجذبة. والهلاك: ٧٥٢
 الشيء الهالك. والهلاك: المهوى بين الجبلين. قال ذو الرمة:
 تَرَى قَرْظَهَا فِي وَاضِحِ اللَّيْتِ مُشْرِفًا عَلَى هَلَاكِ فِي نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ^(٣)
 أمَّا الهالكى فالحداد، يقولون: أنسب إلى الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمه،
 وكان يعمل الحديد، ولذلك قيل لقب أسد: القميون.

﴿باب الهاء والميم وما يثلهما﴾

﴿همن﴾ الهاء والميم والنون ليس بشيء. فأما المهين، وهو الشاهد
 فليس من هذا، وإنما هو من باب أمن^(٥)، والهاء مبدلة من همزة.
 ﴿همى﴾ الهاء والميم والحرف المعتل يدلُّ على ذهاب شيء على وجهه.
 وهى الماء: سال. وهمت الماشية تهيم: ذهبت على وجهها لرعى أو غيره.
 وفي الحديث: «إننا نضيب هوائى الإبل»: للضوال.

(١) وكذا جاءت روايته في الديوان ٤ واللسان (أسد). وفي اللسان (هلك): عادية
 ركبا.
 (٢) يقال هلكين وهلكون أيضا.
 (٣) ديوان ذى الرمة ٨٢ واللسان (هلك)، والكامل ١٤٥ لبيك.
 (٤) ورد هذا الباب في الأصل متأخرا عن الباب الذى يليه، فقدمته طبقا لمنهج ابن فارس. وقد
 جاء في الجمل في ترتيبه الطبيعي كما أثبت.
 (٥) في الأصل: «أمين».

٧٥٣. وإذا همز^(١) * تنغير المعنى . تقول : تهماً الثوبُ : يلي .

(همج) الماء والميم والجيم : أصلٌ يدلُّ على اختلاطٍ واضطراب .
فالمهمج : المتروك يموجُ بمضه في بمض . قال :

* يَعِيْثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ^(٢) *

وقول أبي ذؤيب :

* مَوْلَاةٌ بِالطَّرْنَيْنِ هَمِجٌ^(٣) *

فيقال : المهمج : كلُّ لونينِ اختلطَا .

ومن الباب الهمج : البموض ، ويقال لرُذَالِ النَّاسِ الهمج تشبيهاً . والهمجُ :
الدَّبَابُ مِنَ الْجِرَادِ . [و] يقال : أهُمَجَ الفرسُ إهماجاً : اضطربَ في جريه . والهمجُ :
الجُوعُ ، لما يعتري صاحبه من الاختلاط والاضطراب . قال :
* قد هَلَكْتَ جَارْتُنَا مِنَ الهمجِ^(٤) *

(١) هذه نهاية صفحة ٧٥٢ من الأصل . وأحب أن أنبه أن أرقام صفحات الأصل أصابه بعض اضطراب بناء على التعديل الذي أشرت إليه قريبا . فالمواد من (هم) إلى (هنق) هي تابعة لرقم ٧٥٢ من الأصل لا لرقم ٧٥٣ .

(٢) للحارث بن حلزة البشكري في اللسان (همج ، رقع) والبيان (٣ : ٣٠٣) وصدرة :
* يترك مارقع من عيشه *

(٣) صدرة في ديوان الهذليين (١ : ٥٩) واللسان (همج) :

* كأن ابنة السهي يوم لقيتها *

(٤) أنشده في اللسان (بذج) منسوباً إلى أبي محرز الحارثي . وهو بدون نسبة في اللسان (همج) ومجالس ثعلب ٨٥هـ والحيوان (٥ : ٥٠١) والميداني (١ : ٢٦١) والأضداد ٢٧٩ . وقد سبق في (بذج) .

وَهَمَجَتِ الْإِبِلَ ، وَرَدَّتِ الْمَاءَ فَشَرِبَتْ مِنْهُ . وَيُقَالُ : الْهَمَجَةُ : الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ ، كَأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِالْبَعُوضَةِ .

﴿ همد ﴾ الهاء والميم ولدال : أصلٌ يدلُّ على نحوٍ شىء . وَهَمَدَتِ النَّارُ : طَفِئَتْ الْبَقَّةُ . وَأَرْضٌ هَامِدَةٌ : لَا نَبَاتَ بِهَا^(١) . وَنَبَاتٌ هَامِدٌ : يَابِسٌ . وَالْإِهَادُ : الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ .

ومما شذَّ عن هذا الباب قول من قال : إِنَّ الْإِهَادَ : الشَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ .

قال :

* مَا كَانَ إِلَّا طَلَقَ الْإِهَادِ^(٢) *

﴿ همد ﴾ الهاء والميم والذال ، يدلُّ على سُرعَةٍ . يُقَالُ الْهَمَادِيُّ : الشَّرْعَةُ . [وَ] هَمَادِيُّ الْمَطْرِ : شِدَّتُهُ .

﴿ همر ﴾ الهاء والميم والراء : أصلٌ يدلُّ على صَبِّ وانصباب . وَهَمَّرَ دَمْعُهُ . وَهَمَّرَ الدَّمْعُ وَانْهَمَرَ : سَالَ . وَفُلَانٌ يَهْمِرُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخَذَهُ جَزْأً . وَهَمَّرَ فِي كَلَامِهِ : أَكْثَرَ . وَهُوَ مِهْمَارٌ ، أَي كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَهَمَّرَ لَهُ مِنْ مَالِهِ ، كَأَنَّهُ صَبَّهَ لَهُ صَبًّا .

﴿ همز ﴾ الهاء والميم والزاء كلمةٌ تدلُّ على ضَعْفٍ وَعَصْرٍ . وَهَمَزَتْ الشَّيْءَ فِي كَتْفِي . وَمِنْهُ الْهَمَزُ فِي الْكَلَامِ ، كَأَنَّهُ بَضَفَطَ الْحَرْفَ . وَيَقُولُونَ : هَمَزَ بِهِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَهَا » ، وَأُثْبِتَ مَا فِي الْجُمْلَةِ .

(٢) لِرُوَيْبَةَ بْنِ الْمَجَاجِ . الْإِسَانُ (همد) .

الأرض^(١) . وقوسٌ همزى : شديدةُ الدفعِ لهم . والهماز : العيَاب ، وكذا
الهمزة . قال :

تُدلي بوُدَى إِذْ لَا قَيْدِي كَذِبًا وَإِنْ أُغْيِبَ فَأَنْتَ الْهَامِزُ اللَّعْزَةُ^(٢)
وَهَمَزُ الشَّيْطَانِ كَالْمَوْتَةِ تَغْلِبُ عَلَى قَلْبِ الْإِنْسَانِ تَذْهَبُ بِهِ .

﴿ همس ﴾ الهاء والميم والسين يدلُّ على خفاءِ صَوْتِ وَجِسٍ . منه
الهمس : الصَّوْتُ الخَفِيّ . وهمسُ الأقدامِ أخْفَى ما يكونُ من وطءِ القَدَمِ .
وأما قولهم الهمَّاسُ : الأسدُ الشَّدِيدُ ، فَمِنْ هَذَا عَفَدْنَا أَيْضًا ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ هَمْسُهُ
إِمَّا فِي وَطْئِهِ وَإِمَّا فِي عَضِّهِ . قال :

* عَادَتُهُ خَبِطَ وَعَضَّ هَمَّاسٌ^(٣) *

﴿ همس ﴾ الهاء والميم والشين : أصلٌ يدلُّ على سرعةِ عملٍ أو كلامٍ .
يقولون : الهمس^(٤) : السَّرِيعُ العَمَلِ بِأَصَابِعِهِ . وامرأةٌ همَّشى الحديثِ ، إِذَا
تسَرَّعتُ فِيهِ . قال :

أَيَّامُ زَيْنَبٍ لَا خَفِيفٌ حِلْمُهَا هَمَّشَى الْحَدِيثِ وَلَا رَوَادٌ سَلَفَعُ
وَالهَمْشُ : حَلْبٌ بِسُرْعَةٍ . وَالهَمْشُ : الصَّوْتُ وَالجَلْبَةُ .

- (١) في الأصل : « همزته الأرض » ، تحريف . وفي الجمل : « وهمز به الأرض : ضرب » .
وفي القاموس : « وهمزت به الأرض : سرعته » . ولم يرد في اللسان .
(٢) وكذا ورد في إصلاح النطق ٤٧٥ . وأنشد عجزه في الجمل . ورواية البيت في اللسان (همز) :
إذا لفتك عن شحط تكلمتني وإن تقيت كنت الهامز اللعزة
(٣) أنشده في الجمل أيضاً .
(٤) الميم مهملة الضبط في الأصل ، وضبطت في الجمل بالسكون ، وفي اللسان بالكسر .

﴿ هَمْط ﴾ الهاء والميم والطاء ليس بأصلٍ ، إلا أنهم يقولون : هَمْطٌ : خَلَطَ بَيْنَ الْبَاطِلِ وَالظُّلْمِ . وَأَهْمَطَ عَرَضَ فُلَانٍ : شَتَّمَهُ .

﴿ مَمَع ﴾ الهاء والميم والعين . يَدُلُّ عَلَى سَيْلَانِ شَيْءٍ . وَهَمَعَتِ الْعَيْنُ : سَالَ دَمْعُهَا . وَتَمَعَتِ الرَّجُلُ : تَبَاكَى ^(١) . وَسَعَابٌ هَمِيعٌ : مَاطِرٌ . وَيُقَالُ : الْهَمِيعُ : الْمَوْتُ الْوَحْيِيُّ ^(٢) .

﴿ هَمَق ﴾ الهاء والميم والقاف : كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ . يَقُولُونَ : كَلَّا هَمِيقٌ : هَشٌّ .

﴿ هَمَك ﴾ الهاء والميم والكاف : كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ . انْهَمَكَ فِي الْأَمْرِ : جَدَّ وَلَجَّ .

﴿ هَمَل ﴾ الهاء والميم واللام : أَوَّلُ وَاحِدٍ . أَهْمَلْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا خَلَيْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ . وَالْهَمَلُ : السُّدَى ^(٣) . وَالْهَمَلُ : الْمَالُ لَا مَنَعَ لَهُ . وَهَمَلَتِ الْعَيْنُ ، مِثْلَ هَمَرَتْ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

بقية
٧٥٢

﴿ بَابُ الْهَاءِ وَالنُّونِ وَمَا يَثْنِيهِمَا ﴾

﴿ هَمَا ^(٤) ﴾ الهاء والنون والحرف المعتل ، فِيهِ كَلِمَاتٌ مُشْكَلَةٌ ، وَأَشْيَاءٌ لَيْسَ لَهَا قِيَاسٌ . يَقُولُونَ : هَمَا كَلِمَةٌ تَقْرِبُ ، وَهَاهُنَا تَبْعِيدٌ . فَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « بَكَى ، وَقِيلَ تَبَاكَى » .

(٢) شَاهِدُهُ قَوْلُ أَسَامَةَ الْهَنْدِيِّ ، وَقَدْ سَبَقَ فِي (ذَعَطُ) :

إِذَا بَلَفُوا مَصْرَمَ عَوْجَلُوا مِنْ الْمَوْتِ بِالْهَمِيعِ الذَّاعِطِ

(٣) فِي الْأَصْلِ : « السُّدَى » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٤) وَرَدَّ قَبْلَهَا فِي الْأَصْلِ مَادَّةُ (هَم) ، وَرَدَّدْتُهَا إِلَى مَوْضِعِهَا بِمَدِّ مَادَّةِ (هَمَق) .

وحديثُ الرَّكْبِ يومَ هُنَا وحديثُ ما على قِصْرِهِ^(١)
 فقد اختلف فيه ، فقيل إنه اليوم الماضي ، وهو على التقريب ، يقول : عهدى
 بهم يومَ هُنَا . ويقال بل هو اللَّيْب . ويقال هُنَا : موضعٌ .
 وهُنَّ : كلمةٌ كنايةٌ ، تقول : أتاه هُنَّ ، وفي فلانٍ هُنَّ ، أى خَصَلات شرِّ ،
 ولا يقال في الخير .

﴿ هُنَا ﴾ الهاء والنون والهمزة : يدلُّ على إصابةٍ خيرٍ من غير مشقة .
 فالهِنَّ : العَطِيَّةُ ، وهو مصدرٌ والاسم الهِنَّ . والهِنْيُ : الأمرُ بِأَتَمِّكَ من غير
 مشقة . وما كان هذا الطعامَ هِنِيئاً ولقد هَنُوْ . وهَنَيْتُ الماشيةَ : أصابَتْ حَظًّا
 من بَقْلِ . وإِبْلٌ هِنَائِي^(٢) . وأما الهِنَاءُ فَضَرْبٌ من القَطِرَانِ . هِنَاتُ البَعِيرِ ،
 وناقَةٌ مَهْنُوءَةٌ . ويمكنُ أن يسمَّى بذلك لما فيه من الشفاء .
 وما ليس من الباب مضى هِنٌ من الليل^(٣) ، أى طائفة .

﴿ هَنْب ﴾ الهاء والنون والباء ، ليس فيه إلا هَنْبٌ : اسمُ رجلٍ . وذكر
 ابن دريد أن الهَنْبَ : الوخامة والثقل^(٤) . يقال امرأةٌ هَنْبَاءٌ : باهيةٌ . قال :
 * مجنونةٌ هَنْبَاءٌ بنتُ مجنونٍ^(٥) *

(١) ديوان امرئ القيس ١٥٤ . صدره في اللسان (٢٠ : ٣٧٤) .

(٢) وردت في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

(٣) وردت في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

(٤) لم يرد هذا النس في الجهرة . انظر الجهرة (١ : ٣٣٢) .

(٥) هذا شاهد للهنياء ، بضم الهاء وتشديد النون المفتوحة . وفي الأصل : « بنت مجنونة » ، صوابه
 في الجمل حيث أنشد هذا العجز . وأنشد البيت في اللسان (هنب) منسوبا إلى النابغة الجعدي . صدره :

* وشر حشو خباء أنت . ووجه *

﴿ هند ﴾ الهاء والنون والذال ليس بقياس ، وفيه أسماء موضوعة^١ وضما . فهند : اسم امرأة . وهنيدة : مائة من الإبل^(١) . قال .
 أعطوا هنيدةً يحذوها ثمانية ما في عطاءهم من ولا صرف^(٢)
 ويقال للمائتين هند . أمّا قولهم : هذت فلانة قلمي : ذهبت به ، وهذت فلانة فلانا : أورتته عشقا بمغازلة - فكلام لا يعرج عليه .
 وقولهم : التهنيد : شحذ السيف المهند ، إنما هو طمع على سيوف الهند .

﴿ هنع ﴾ الهاء والنون والعين : كلمة تدل على تطامن في شيء . فالتنع : تطامن في العنق . وأكمة هناعه : قصيرة . وظليم أهنع : في عنقه تطامن والهنة : سمة في منخفص العنق . والهنة : كوكب .

﴿ هنف ﴾ الهاء والنون والفاء : كلمة واحدة : هي المهافة : الضحك فوق التبشيم . قالوا : ولا يقال للرجل تهائف ؛ فهو نمت في ضحك النساء خاصة ، حكاة الخليل . ويقال : بل التهائف : ضحك المستهزي .

﴿ هنع ﴾ الهاء والنون والقاف . حكى ابن دريد^(٣) : الهنع : شبه الضجج يعترى الإنسان . وأنشد :

(١) في اللسان : التهذيب : هنيدة مائة من الإبل معرفة لانصرف ولا يدخلها الألف واللام ، ولا تجتمع ، ولا واحد من جنسها .
 (٢) لجرير في ديوانه ٣٨٩ واللسان (هند) .
 (٣) في الجهرة (٣ : ١٦٨) .

• أهتقى اليومَ وَفوق الإهناق^(١) •

﴿ هـم^(٢) ﴾ الماء والنون والميم . الصحيح فيه أن الهَيْئمة : الصَوْتُ

الغنى . [قال] :

ولا أشهدُ المُجبرَ والقائليه إذا مُهْ بهيئمة هتَمَلُوا^(٣)

ومما قد ذكر : الهَيْئمة^(٤) : خُرزةٌ يؤخذُ بها .

-
- (١) في الأصل : « فوق الإهناق » ، وإثبات الواو من الجمل والجمهرة .
 (٢) وردت هذه المادة في الأصل في صدر هذا الباب ، والوجه لإثباتها هنا ، كما ورد في الجمل على النظام الذي وضعه ابن فارس .
 (٣) للكسيت في اللسان (هتمل ، هم) . وفي الأصل : « بهيئمة هتا » ، صوابه من اللسان -
 (٤) في الأصل : « الهمة » ، صوابه في الجمل واللسان .

﴿ **باب** ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله هاء ﴾

من ذلك الرجل (الهبلع) : الأكل . وهذه منحوتة من كلمتين : هلع وبلع . فالهلع : الحرص ، والبلع : بلع الماء كقول .

ومنه (الهيداق) . المسترخى ، وهي منحوتة من هديل ، أى استرخى واسترسل ؛

٧٥٤

* ودلق ، إذا خرج من المكان الذى كان به .

ومنه (الهبريق) : الحداد أو الصانع^(١) ، وهي منحوتة من هبر وبرىق ،

كأنه يهبر الحديد ، أى يقطعه ويصلحه حتى يبرىق .

ومنه (الهلقام) : الضخم الواسع البطن ، وهو من هقم ، من البحر الهيقم :

الواسع ، ولقم من لقم الشيء .

ومنه (الهزقة) : أسوأ الضحك ، وهو مما زيدت فيه الراء ، وإنما هو من

هزق إذا ضحك ، وقد فسّر .

ومنه (الهبركة) الناعمة ، والكاف زائدة من هبر اللحم . يقول : لهما

كثير .

ومنه (الهمرجة) : الاختلاط ، وهو من ثلاث كلمات : همج ، وهرج ،

ومرج ، قد فسرت كلها . وهمرجت عليه الخبر همرجة ، مثل خلطته .

ومنه (الهلباجة) : الأحق ، واللام فيه زائدة ، وإنما هو من الهبيج . وقد

قلنا : التهبج : الاختلاط والنقل .

(١) فى الأصل : « الصانع » ، صوابه من اللسان والقاموس . وفى اللسان أيضاً : « وقيل هو

كل من عالج صنعة بالنار » .

ومنه (الهيزلاج) : الذئب الخفيف وزيدت فيه الهاء ، من زلج كما يزلج السهم ومن الأزل أيضاً ، وهو الأرسح الخفيف المؤخر .

ومنه عجوز (همرش) من هم وهرش ، أى همة سيئة الخلق ، تهارش :
ومنه (الهيشم) : الحجر الرخو، والراء فيه زائدة، من الهشم، كأنه بهشم سريعاً .

ومنه (الهرماس) : الأسد ، والميم فيه زائدة ، وإنما هو من هرس ، كأنه يحطم مالتى .

ومنه (الهرزبز) : الأسد ، زيدت فيه الهاء ، من برز أى إنته مبارز^(١) .

ومنه (الهذرمة) : سرعة الكلام من هذر وهذم ، وقد فسرا .

ومنه (بالمعرجل) : الفرس الجواد ، من همر وهجّل ، كأنه يهمر في جريه ويهجل .

ومنه (الهرجاب) : الطويل ، والباء فيه زائدة ، من هرجج . وقد قلنا إن هذا بناء يدل على اضطراب .

ومنه (الهجرع) : الخفيف الأحمق ، من هرع وهجع . والهرع : المتسرع .
والهجع^(٢) : الأحمق .

ومنه (الهجنع) : الشبيخ ، والجيم زائدة ، من المنع ، وهو النظامن ، كأنه خلقه قد تطامن . ويوصف به الظلم^(٣) وغيره .

ومنه (الطاع) : الرجل الطويل ، زيدت فيه الهاء ، من طلع .

ومنه (الهرمع) الماء . سال ، من همع وهرع ، وكلاهما سال . وكذا
الهرمع الرجل : أسرع .

(١) كذا . وهو سهو ، إذ حقه أن يكون من (زير) .

(٢) هو الكسر ، وكسر د ، وكنتف .

(٣) في الأصل : « الظلم » .

ومما وضع وضعاً ولا نعلم له قياساً^(١): (المَمْلَع): الذي توقع خطاه توقيعاً شديداً .
 و (المَهْبَنَقَم): الأحمق يُجاسُّ على أطراف أصابعه يسأل . وقد قَعَدَ المَهْبَنَقَمَةَ .
 و (هَبْنَقَمَة): رجلٌ يُضْرَبُ به المثلُ في الحق . والمُهْبِنْدِيقُ^(٢) : الوصيف .
 [و] (المِرْ كَوَلَة) . المرأة الجسيمة .
 و (المِهْلِكْس) ^(٣) الذي حكاها ابنُ دريد^(٤) وهو الرجلُ الذي الأخلاق .
 و (المِهْجِرِس) : ولد الثعلب^(٥) . و (المِهْيَجَانَة) : الذرَّة . و (المِهْرَشَفَة) :
 المعجوز البالية ، والدُّلُو الخلق^(٦) . و [لَيْسَ^(٧)] له (هَلْبَسَيْسُ) ، أى شيء .
 و (المِهْرِطَال) : الطويل . و (المِهْرَدَب)^(٨) : الجبان . و (المِهْدَمَلَة) : رملة .
 و (هَرَمَمَة) الأسد؛ أنفه وخطمه . وشعره (هَرَامِيلُ) ، إذا سقط . و (المُهَنَابِث) :
 الأمور الشدائد .
 والله أعلمُ بحقائق الأمور .

﴿ تم كتاب الهاء ، والله أعلم بالصواب ﴾

- (١) في الأصل : « وبالعلم له قياسا » .
 (٢) في القاموس: « الهبنق كقنفذ وزنبور وقنديل ويفتح، وكسعيدع وعلابط : الوصيف من الغلمان » .
 (٣) يقال هلكس كزبرج، وهلكس كجر دحل، وكلاهما حكاها ابن دريد في الجمهرة. وذكر أيضاً في القاموس، واقتصر في اللسان على الضبط الأخير .
 (٤) الجمهرة (٣ : ٣٤٣) .
 (٥) في القاموس : « القرد ، والثعلب، أو ولاء ، والليم ، والدب، أو كل ما يسعر بالليل مما كان دون الثعلب وفوق البربوع » .
 (٦) ذكر هذا المعنى الأخير في اللسان ، ولم يذكر في القاموس .
 (٧) العكلة من الجمال واللسان ، وليس يتكلم به إلا مم النفي .
 (٨) يقال للجبان هردب وهردبة ، كما في اللسان . واقتصر في القاموس على الأخير .



كتاب الواو

﴿ باب الواو وما معها في المضاعف والمطابق ﴾

﴿ وج ﴾ الواو والجيم ليس إلا « وَجَّ » بلد الطائف^(١) . وفي الحديث :
« آخِرُ طَائِفَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ تَعَالَى بَوَجَّ » ، يبرد غَزَاةَ^(٢) الطائف :

﴿ وخ ﴾ الواو والخاء . يدلُّ على اختلاطٍ واضطراب . ورجلٌ وَخَوَّخٌ .
مخنطٌ ضعيف . قال :

* لم أك في قومي امرأةً وَخَوَّخًا^(٣) *

﴿ ود ﴾ الواو والدال : كلمةٌ تدلُّ على مَحَبَّةٍ . وَدِدْتُهُ^(٤) : أحببته .
وَوَدِدْتُ أَنْ ذَاكَ كَانَ ، إذا تَمَنَّيْتَهُ ، أَوَدُّ فِيهِمَا جَمِيعًا . وفي الْحَبَّةِ الْوُدُّ ، وفي التَّمَنَّى ٧٥٥
الْوَدَادَةُ . وهو وَدِيدٌ فَلَانٌ ، أى يُحِبُّهُ .

(١) كذا بالإضافة وفي معجم البلدان عند ذكر الطائف : « والطائف تسمى وجا إلى أن كان ما كان مما تقدم ذكره ، من تحويط الحضرمي عليها ، وتسميتها حينئذ الطائف » .

(٢) في الأصل : « غزاة » ، صوابه في الجمل .

(٣) لزيفان ، في اللسان (وخج) . وقوله :

* إني ومن شاء بنى لناخا *

ولم يرد أحد الشطرين في أرجوزة الزيفان المروية في ديوانه ٩٣ الملحق بديوان العجاج .
(٤) كذا ضبط ماضيه في الجمل بكسر الدال في هذا الموضع وتاليه . ويقال أيضاً ودعت ، بفتح
الدال ، كما في القاموس واللسان .

فَأَمَّا الْوَدُّ : [فـ] الْوَتِدُ وَقَدْ ذَكَرَ .

﴿ و ز ﴾ الواو والزاء : حرفٌ [يدلُّ على] خِفَّةٍ وَسُرْعَةٍ . ورجلٌ وَزَوَّازٌ : خفيفٌ . قال أبو بكر^(١) : الْوَزْوَزَةُ : الْخِفَّةُ وَالسَّرْعَةُ .

﴿ و س ﴾ الواو والسين : كلمةٌ تدلُّ على صوتٍ غير رفيعٍ ، يقال لصوت الحلي : وَسَوَّاسٌ . وَهَمْسُ الصَّائِدِ وَسَوَّاسٌ . وإغواء الشيطان ابن آدم وسواس . قال في الصائد :

[فبات] يُشْرِزُهُ تَدَادٌ وَيُسْمِرُهُ تَذَاؤُبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ^(٢)

﴿ و ش ﴾ الواو والشين : كلمةٌ واحدةٌ . الْوَشْوشَةُ : الْاِخْتِلَاطُ ، ورجلٌ وَشَوَّاشٌ .

﴿ و ص ﴾ الواو والصاد : كلمةٌ تدلُّ على نَظَرٍ من خَرَقٍ ، أو خَرَقٍ يُنظَرُ منه . الْوَصْوَاصُ : الْبُرْقُوعُ . وَوَصْوَاصُ الْجُرُودِ : فَتَحَ عَيْنَيْهِ . وَوَصْوَاصَ فُلَانٌ : نَظَرَ بَعِينِيهِ بِصَفَرٍ هَا . وَحِجَارَةُ الْيَادِيمِ ، أَيْ مَتُونِ الْأَرْضِ : وَصَاوِصٌ عَلَى التَّشْبِيهِ ، لِأَنَّهَا تَبْرِقُ كَالْعُمُيُونِ . قال :

* بِصُلْبَاتٍ تَقِصُّ الْوَصَاوِصَا^(٣) *

(١) في الجمهرة (١ : ١٤٩) .

(٢) البيت لدى الرمة في ديوانه ٢٢ واللسان (شأز ، تاد ، ذاب ، وسس ، هضب) . وهذا الاستشهاد يدل على منزلة شعر ذي الرمة عند اللغويين والرواة . وانسكحة في أول البيت من الديوان ومواضع الاستشهاد . والهضب بـ وى بكسر ففتح : جم هضبة بالفتح ، وهي المطرة الدائمة العظيمة القطر ، وفتح هـ : جمع هاضب . ونظير الأول بدره وبدره ، ونظير الثاني تابم وتبع . وكلمة « تذاؤب » هي في جميع المواضع السابقة : « تذاؤب » ، وها بمعنى .

(٣) لأبي الغريب النصري . انظر اللسان ، (وهمس ، ووصس) :

* على جمال همس المواصصا *

﴿ و ط ﴾ الواو والطاء : كلمةٌ واحدةٌ ، هي الوَطْوَاطُ : الخَطَّافُ ، وبه سُمِّيَ الجَبَانُ وَطَاطًا . قال أبو بكر^(١) : الوَطْوَاطَةُ : الضَّعْفُ .

﴿ و ع ﴾ الواو والعين : كلمةٌ تدلُّ على صَوْتٍ . يقال وَعَوَعَ الذَّنْبُ وعلى الدَّشِيْبِه يقال للشَّهْمِ الطَّرِيفِ : وَعَوَعِيٌّ . وكلُّ صَوْتٍ مَخْطَاطٍ : وَعَوَاعٌ . قال :
* فَيَظَلُّ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعَوَاعٍ^(٢) * .

﴿ و ل ﴾ الواو واللام^(٣) . والوارلة : الإِعْوَالُ وَأَصْوَاتُ النِّسَاءِ بِالْبِكَاءِ .

﴿ و ه ﴾ الواو والهاء . ليس فيه إلا تَهْوَاهُ الجِمَارُ حَوْلَ عَانَتِهِ شَفِيقَةً عَلَيْهَا . قال :
* مَقْدَرُ الضَّيْعَةِ وَهَوَاهُ الشَّفِيقِ^(٤) * .

﴿ باب الواو والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ و ي ح ﴾ الواو والياء والحاء . يقال وَيْحٌ^(٥) : كلمةٌ رَحْمَةٌ لمن تنزل به بَلِيَّةٌ . قال الخليل : لم يسمع على بنائه إلاَّ وَيْحٌ ، وَوَيْسٌ ، وَوَيْهٌ ، وَوَيْلٌ ، وَوَيْبٌ . وهي مقاربة المعنى .

(١) في الجمهرة (١ : ١٥٨) .

(٢) الصيب بن علس في المفضليات (١ : ٦١) واللسان (وعم) . وصدده :

* يأتي على القوم الكثير سلاحهم * .

(٣) كذا وردت المادة بدون ذكر قيامها .

(٤) لرؤية كما في المحمل واللسان (وعم) . وهو في ديوانه ١٠٥ .

(٥) هي منصوبة على المصدر، وقد ترفم فيقال ويح له . وهي في النصب مضافة أو غير مضافة ؛ تقول : ويح زيداً بالإضافة وويحاً له بتركبها .

﴿ باب الواو والهمزة وما يثلاثهما ﴾

﴿ وَأَب ﴾ الواو والهمزة والباء : كلمتان تدلُّ إحداهما على تغيير شيء ، والأخرى على غَضَب .

فالأولى : الحافر الوأب : المقعب . والوَأَبَة : نُقَيْرَة ^(١) في صَخْرَة تُسَمِّكُ الماء .
والكلمة الأخرى أَوَّأَبْتُ فَلَانًا : أَغْضَبْتُهُ . ويقال إن الإِبَة منه ^(٢)

﴿ وَأَد ﴾ الواو والهمزة والذال : كلمة تدلُّ على إِنْقَالَ شيء بشيء . يقال للابل إذا مَشَتْ بِثَقَلِهَا : لها وئيدٌ . قال :

* ما للجمال مشيها وئيداً ^(٣) *

أى مشياً بثقل . والموودة من هذا ، لأنها تُدْفَن حَيَّة ، فهي تَمُتُّ بالتراب الذي يملؤها .
وَأَدَّهَا يَثِدُّهَا وَأَدَّأ . ومن ذلك قوله ^(٤) :

* وأخياً الوئيدَ فلم يُؤَادِ ^(٥) *

(١) في الأصل : « بفترة » ، تحريفه في الجمل : « نقرة » .

(٢) في الجمل : « رهو العار وما يستهي منه » .

(٣) الرجز ينسب إلى الزباء . انظر اللسان (وأد) ، والغني بهامش الخزانة (١ : ٤٤٨ - ٤٥١) ، والأغانى (١٤ : ٧٣) ومروج الذهب (٢ : ٩٦) وأمثال الميدانى فى (خطب يسير فى خطب كبير) . « ومشيها » تروى بالرفع على أنها فاعل تقدم على عامله ضرورة ، أو بدل من من الضمير فى الجمال ، أو مبتدأ وئيدا حال سد مسد خبره ، وبالخفض على أنه بدل اشتمال من الجمال ، والنصب على المصدر أى تمشى مشيها .

(٤) هو الفرزدق . ديوانه ٢٠٣ واللسان (وأد) والكامل ٢٧٢ ليسك والأغانى (١٩ : والإصابة ٤٠٦٣ والتبريزى فى شرح الحماسة ٦٢ .

(٥) صدره فى الديوان والكامل :

* ومنا الذى منم الوائدات *

وفى الأغانى : « وجدى الذى » . وفى اللسان : « وعمى الذى » . ويبدو أن رواية اللسان معرفة ، فإن الذى منم الوائدات هو جده صمصمة بن ناجبة ، كما فى الأغانى والإصابة وشرح الحماسة .

﴿ وَأر ﴾ الواو والمهمزة والراء . يقولون : استَوَأْرَتِ الإِبِلُ : تتابعت .
 وذهب أبو إسحاق الزَّجَّاجُ إلى أن أصل الباب شِدَّةُ الحَرِّ . قال : وَوَأْرَ يَوْمُنَا :
 اشتدَّ حرُّه وأرًا^(١) . [و] يَوْمٌ وَوَأْرٌ . قال : ومنه الأِرَّةُ : حفرةٌ تكون لمُسْتَوْقَدِ
 الفَارِ . وَوَأْرُ المَسْكَانِ : اتَّخَذَ حفرةً للنَّارِ . قال : والوَأْرُ : شِدَّةُ الفَزَعِ ، كأنه فزعٌ
 يُحْرِقُ من شِدَّتِهِ . ووَأْرَتُهُ أَرِيهٌ وَأَرَا : أفزَعْتَهُ . ووَأْرَ زَيْدٌ : ذَعِرَ .

﴿ وَأص ﴾ الواو والمهمزة والصاد . يقولون : ما أدرى أى الوَثِيصَةِ هو ،
 أى أى النَّاسِ هو . والوِثِيصَةُ : الجماعة^(٢) .

﴿ وأق ﴾ الواو والمهمزة والقاف^(٣) . يقولون : الوَأْقُ : الصُّرْدُ . قال :
 ولقد غَدَوْتُ وكنْتُ لا أَغْدُو على وَأقٍ وَحَاتِمٍ^(٤)

﴿ وأل ﴾ الواو والمهمزة واللام : كلمةٌ تدلُّ على تَجْمُعِ والتَّجْأِ . يقال
 استَوَأَلَتِ الإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ . والمَوَأَلُ : المَلْجَأُ ، مِنْ وَأَلٍ إِلَيْهِ يَبْتَلُ . والوَأَلَةُ : البِنَةُ
 مِنَ البَعْرِ المتَّجْمِعِ .

(١) هذا الفعل اللازم ومصدره مما لم أجده في المعاجم المتداولة .

(٢) هذا مما ورد في القاموس ولم يرد في اللسان

(٣) هذه المادة لم تذكر في القاموس، ووردت في اللسان ولكنه لم يذكر فيها «الوَأق»، جعله

جيباً في مادة (وق) .

(٤) المرقش في اللسان (حتم، وق) والحيوان (٣ : ٤٣٦ ، ٤٤٩) وهيون الأخبار (١ :
 ١٤٥) وتأويل مختلف الحديث ١٢٩ . ولم تبين هذه المراجع أى المرقشين هو ، لكن إطلاقه
 يرجح أنه الأصغر فإنه « أشعرهما وأطولهما عمراً » . المرزباني ٢٠١ . وهو في حياصة البحري
 ٢٥٥ . موزول المرقم الذهلي، وهو خرز بن لوذان ، كما في المؤنلف ١٠٢ حيث تجد هذه النسبة
 أيضاً . وهو بدون نسبة في أمال القالي (٣ : ١٠٦) وزهر الآداب (٢ : ١٦٩) . وقد سبق
 البيت في (حتم) .

﴿ وأم ﴾ الواو والهمزة والميم . كلمة تدلُّ على موافقة ومقاربة . يقولون :

٧٥٦ الوِثَامُ : الموافقة ؟^١ وِوَاءَمَتُهُ . وَمَثَلُهُمْ :

* لولا الوِثَامُ هَلَّكَ الْأَنَامُ^(١) *

﴿ وأه ﴾ الواو والهمزة والهاء : كلمة يقولون عند استطابة الشيء . واهآ له .

﴿ وأى ﴾ الواو والهمزة والياء . كلمتان متباينتان : الأولى الوَعْدُ ، يقال

وَأَيْتُهُ أُتِيَ وَأَيُّهُ وَأَيُّهُ ، وهو صادق الوَأْيِ .

والثانية تدلُّ على قُوَّةٍ أو تَجْمُعٍ وَعِظَمٍ . يقال حَمَارٌ وَأَيْ : قوِيٌّ ، وكذلك

الْفَرَسُ . وَقِدْرٌ وَثِيَّةٌ^(٢) : عظيمة . وقول أوس :

وَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَثِيَّةٌ تَاجِرٍ وَهِيَ عِدُّهَا فَارْفُضْ مِنْهَا الطَّوَائِفَ^(٣)

وبقال الوَثِيَّةُ : الْجَوَالِقِ . والله أعلم .

(١) هذا يحتمل أن يكون شعراً كما يحتمل أن يكون نثرأ، إذ يروى أيضاً : « لولا الوِثَامُ لَهلكَ » كما يروى : « لولا الوِثَامُ لَهلكَ اللثامُ » . والوِثَامُ في هذه الرواية بمعنى المباحة ، ويروى أيضاً « لولا اللثامُ لَهلكَ الأَنَامُ » ، واللثامُ هنا مصدر : لآمت بين الشيئين . ويروى كذلك : « لولا اللومُ لَهلكَ الأَنَامُ » . والواو في هذه بمعنى الملاومة من اللوم . انظر الحيوان (١ : ٣٤١) والميداني (٢ : ١١١) . ووجدت في الغريب المصنف ٣٨٨ مصورة دار الكتب : « أبو زيد : واهمه وثاماً ومواومة ، ومعى المرافقة وأن يفعل كما يفعل . وأنشد :

* لولا الوِثَامُ هلكَ الإنسان * » .

ثم وجدت هذا الإنشاد أيضاً في المخصص (١٢ : ١٥١) .

(٢) وثية كقوية . ويقال « وأية » أيضاً .

(٣) وكذا ورد إنشاده في المحمل واللسان (وأى) . وفي الديوان ١٥ :

كأن ونى خانت به من نظامها معاقد فارفضت بهن الطوائف

وفي اللسان (ونى) والمخصص (١٥ : ١٤٥) : « ونية تاجر » . وفي اللسان (ومى) :

« وهية تاجر » . الوية والوهية : الدرة . والوئى في رواية الديوان جمع وناة ، ومعى الدرة أو اللؤلؤة .

﴿ باب الواو والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ وبخ ﴾ الواو والباء والخاء كلمة واحدة . وبخه : لامه ، توييخاً :

﴿ وبد ﴾ الواو والباء والذال كلمة تدل على سوء حال . يقال : أرضٌ

وَبِدَةٌ ، إذا ساءت حال أهلها . ويقولون : الوَبْدُ : نُقْرَةٌ في صخرة . ورجُلٌ مُسْتَوْبِدٌ المَكَانَ ^(١) : جاهلٌ به .

﴿ وبر ﴾ الواو والباء والراء كلمات لا تتقاس ، بل هي منفردة .

فالوَبْرُ معروفٌ . والوَوْبُرُ : دَابَّةٌ . وبناتُ أُوْبَرَ : شِبْهُ السِّكِّمِ ^(٢) الصغار . وما بالدار واِبْرٌ ، أى أحد .

وحكى بعضهم : وَبْرٌ في منزله توييراً : لم يبرحه . ووَبْرٌ : أحد أيام المعجوز .

﴿ وبش ﴾ الواو والباء والشين كلمة تدل على اختلاط . يقال : جاء

أوباشٌ من الناس ، أى أخلاط ^(٣) . وأوبشت الأرض : اختلط نباتها .

﴿ وبص ﴾ الواو والباء والصاد : يدلُّ على ظُهورِ شيءٍ في بَرِيقٍ

وَبَصٌ يَبِصُ : بَرِيقٌ . وقد أوبصتُ نارى ^(٤) . ووَبَصَ الجُرُودُ : فتح عينيه . وأوبصت الأرضُ : ظهر نباتها ، كأنه يلمعُ .

- (١) لم يرد في اللسان . والذي في القاموس : « والمستوبد : الجاهل بالسكان ، والسيء الحال » .
 لكن الذي في الجمل : « وهو مستوبد بالسكان : جاهل به » .
 (٢) في الأصل : « السكِّم » ، صوابه في الجمل .
 (٣) في الأصل : « اختلاط » ، صوابه في الجمل .
 (٤) في الجمل : « وأوبصت نارى : ذكيتها » .

ومما شذ عن هذا: **إِنَّ فُلَانًا لَوَابِصَةٌ سَمِعَ**، إذا كان **يَسْمَعُ السَّكَّامَ** فيعتمده
ويظنُّه .

(**وبط**) الواو والباء والطاء : كلمة تدلُّ على ضعف . يقال : **وَبَطَّ** ^(١)

رأيه : ضعف . **وَالْوَابِطُ** : الجبان . **وَوَبَطَنِي** فلانٌ عن حاجتي : حبسني .

(**وبق**) الواو والباء والقاف كلمتان . يقال لكلُّ شيءٍ حالٌ بين

شيئين ^(٢) **مُوبِقٌ** .

والكلمة الأخرى : **وَوَبِقَ** : هَلَكَ . **وَأَوْبَقَهُ** الله . ويقال : **المُوبِقُ** : المُوَعِدُ .

(**وبل**) الواو والباء واللام : أصلٌ يدلُّ على شدَّةٍ في شيءٍ وتجمُّعٍ .

الْوَبْلُ والوابل : **المَطَرُ الشَّدِيدُ** . ويقال : **وَبَلَّتِ السَّمَاءُ** : أتتْ بوابلٍ . قال :

* **إِنْ دِيمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ** ^(٣) *

وَوَبَلَةُ الشَّيْءِ : نَقَلُهُ . ومنه يقال شيءٌ **وَبِيلٌ** أي وخيم . **وَأَسْتَوْبَلَتْ** البلدُ ،

إذا لم يوافقك وإن كنتُ محببًا . **وَالْوَبِيلُ** : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ . **وَالْوَبِيلُ** : الرَّجُلُ

الثَّقِيلُ في أمرٍ يتولاه لا يصلحه . **وَالْمُوبِلُ** : الأَمْعَزُ الشَّدِيدُ ^(٤) . **وَالْوَبِيلُ** : خَشْبَةُ

(١) هذا الماضي مثلث الباء ، ومضارعه يبط ويوبط .

(٢) في الأصل والمجمل : « بين شيء » ، صوابه في اللسان والقاموس .

(٣) الرجز لجهم بن سبل ، كما في اللسان (سبل) . وأنشده في الأزمته والأمكنة (٢ : ٨٨)

وشروح سقط الزند ٣١٨ . وقيله :

* أنا الجواد ابن الجواد ابن سبل *

(٤) اللفظ وتفسيره ، مما لم أجده في المعاجم المتداولة . على أن كلمة « الموبل » يبدو أن صوابها

« الوبيل » لأن السكَّام مسعمر بعدها في تفسير الوبيل .

القَصَّارُ التي يدُقُّ بها الثِّيَابُ . والوَيْبِيلُ : الحُرْمَةُ من الحَطَبِ . ويقال : الوَيْبِيلُ الكَلْبُ رَطْبًا كان أو يابسًا . والوَابِلَةُ : عَظْمٌ مَفْصِلُ الرُّكْبَةِ .

﴿ وبأ ﴾ الواو والباء والمهمزة كلمة واحدة . هي الوَبَاءُ . وأَرْضٌ وَبَيْتَةٌ على فَعْلَةٍ وقد وَبَيْتَ ، وموبوءةٌ وقد وَبَيْتَ . وقولم : وَبَأْتُ لِمِيسَةٍ وَأُوبَأْتُ ، أى أشرتُ ، من باب الإبدال ، والأصل الميم . وقد أنشدوا بالباء :
تَرَى النَّاسَ مَا يَرِنَا يَسِيرُونَ خَائِفِينَ وَإِنْ نَحْنُ أَوْيَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا^(١)

﴿ باب الواو والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ وتَح ﴾ الواو والتاء والماء : كلمةٌ تدلُّ على قَلَّةٍ في شَيْءٍ . فالوَتَحُّ والوَتِيحُ^(٢) القليل . يقال وَتَحَ العَطِيَّةُ^(٣) . وتوتحتُ من الشراب : شربت منه قليلاً . وأوتحتُ حَظَّهُ : أقلتته .

﴿ وتَد ﴾ الواو والتاء والذال : كلمةٌ واحدةٌ ، هي الوَتِيدُ ، يقال : وَتَدَهُ ، وَتَدَ وَتِدَ وَتِدَكَ . ويقال وَتَدَ أيضاً^(٤) . وَوَتِدَ الأذُنُ : الذي في باطنها كأنه وَتِدٌ .

﴿ وتر ﴾ الواو والتاء والراء : بابٌ لم ينجِئْ كَلِمَةً على قياسِ واحدٍ ، بل هي ٧٥٧ مفرداتٌ لا تشابهه . فالوَتِيرَةُ : غُرَّةُ الفَرَسِ مستديرةٌ . والوَتِيرَةُ : شَيْءٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهِ

(١) البيت لفرزدق في ديوانه ٥٧٦ (وبأ) . وروى : « أو مانا » .

(٢) بالفتح والتخريك وككثف .

(٣) وأوتحها أيضاً .

(٤) أى بسكون التاء . ويقال ود أيضاً بوزنه مع الإبدال والإدغام .

الطَّعْن . والوَثْرَةُ : المداوِمَةُ على الشَّيْءِ ، يقال : هو على وثيرة . والوَثْرُ : الذَّحْلُ (١) ، يقال وَثَرْتُهُ أَثْرُهُ وَثْرًا . والوَثِرُ والوَثْرُ : القَرْدُ . وَوَثَرُ القَوْسِ معروفٌ . يقال وَثَرْتَهَا وَأَوْثَرْتَهَا . والوَثْرَةُ : طرفُ الأنفِ .

أما الموائرة في الأشياء فقال اللحياني : لا تكون موائرة إلا إذا وقعت بينهما فترة ، وإلا فهي مداركة . ويقال : ناقةٌ موائرةٌ : تضعُ ركبتهَا ، ثمَّ تمسكُ ثم تضعُ الأخرى .

﴿ وتش ﴾ الواو والتاء والشين . الوثش : التليل الرذالُ من كل شيء .
واقفه أعلم بالصواب .

﴿ وتغ ﴾ الواو والتاء والغين : كلمةٌ تدلُّ على إثمٍ وبليَّةٍ . فالوَثَغُ : الإثمُ . وأَوْثَغَهُ : ألقاه في بليَّةٍ . وَوَرِثَغَ وَثَغًا : هَلَكَ . وَأَوْثَغَهُ : أَهْلَكَه .

﴿ وتن ﴾ الواو والتاء والنون : كلمةٌ تدلُّ على ثباتٍ ومُلازِمَةٍ . وَاتَنَّ الأمرُ : لَازَمَهُ . وماءٌ وَاتِنٌ : دَائِمٌ . ومنه الواتِنين : عرقٌ ملازمٌ للقلبِ يسمِّيهِ .

﴿ باب الواو والتاء وما يثلهما ﴾

﴿ وتنج ﴾ الواو والتاء والجيم يدلُّ على اكتنازٍ . وَوَتَّجَ الفَرَسُ وَتَاجَجًا :

(١) في المجلد : « والوتر الدحل . قال يونس : أهل العالية يقولون الوتر في العدد وفي الدحل الوتر ، ونمير (صوابه تميم) تقول وتر في العدد والدحل سواء » . وزاد في اللسان أن لغة أهل الحجاز بالضد من لغة أهل العالية .

اكتنز لهُ، وهو وُثِيجٌ. واستوْثِجَ نَبْتُ الأَرْضِ : عَلِقَ بِمَعْضِهِ بَعْضًا . وَأَرْضٌ مُوْثِجَةٌ^(١) : كَثِيرَةُ الكَلْبِ .

﴿ وثر ﴾ الواو والناء والراء : كلمة تدلُّ على وَطْأَةٍ في شَيْءٍ . وَفِرَاشٌ وَثْرٌ وَوَثِيرٌ : وَطِيٌّ . وَالْمِيَاثِرُ : ثِيَابٌ حَمْرٌ تَكُونُ فِي مَرَاكِبِ الأَعْجَمِ . وَقَوْلُهُمْ : وَثَرَ الجُلُ النَّاقَةَ : ضَرَبَهَا ، كَأَنَّهَا لَهُ فِرَاشٌ وَثِيرٌ .

﴿ وثق ﴾ الواو والناء واللقاف كلمة تدلُّ على عَقْدٍ وإِحْكَامٍ . وَوَثِقْتُ الشَّيْءَ : أَحْكَمْتُهُ . وَنَاقَةٌ مَوْثِقَةٌ أَلْخَلَقُ . وَالْمِيثَاقُ : العَهْدُ المُحْكَمُ . وَهُوَ ثِقَةٌ . وَقَدْ وَثِقْتُ بِهِ .

﴿ وثل ﴾ الواو والناء واللام كلمة . يَقُولُونَ : اللَوَيْمِلُ : اللَّيْفُ أَوْ رِشَاءٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ .

﴿ وثم ﴾ الواو والناء والميم : أصلٌ يُبدَلُ على جَمْعٍ وَتَجْمُعٍ . والأصلُ الوَثِيمَةُ : الحَجَرُ . يَقُولُونَ : وَالَّذِي أَخْرَجَ النَّارَ مِنَ الوَثِيمَةِ . ثُمَّ يُقَالُ لِلْحَزْمَةِ مِنَ الحَشِيشِ وَثِيمَةٌ . يُقَالُ ثُمَّ ، أَيْ أجمَعُ . وَالوَثِيمُ : المُكْتَنِزُ لِلمَا .

﴿ وثن ﴾ الواو والناء والنون : كلمةٌ واحدةٌ ، هِيَ الوَثْنُ وَاحِدُ الأوثانِ : حِجَارَةٌ كَانَتْ تُعْبَدُ . وَأَصْلُهَا قَوْلُهُمْ اسْتَوَثَنَ الشَّيْءُ : قَوِيَ . وَأَوْثَنَ فلَانٌ الحِمْلَ : كَثَرَهُ . وَأَوْثَنَتْ لَهُ : أعطَيْتُهُ جَزِيلًا .

(١) في الجمل : « موثجة » بفتح الناء ، وفي اللسان : « موثجة » بكسرها . وقد اقتصر في القاموس كما هنا على « موثجة » . أما صاحب اللسان فذكر الكلمتين وإن خالف الجمل في ضبط أحدهما .

(وثأ) الواو والثاء والمهمزة ، ليس فيه إلا ومُئْتٌ يده ، وهي موثوءة .

(وثب) الواو والثاء والباء بدلٌ في لغة العرب على الظفر ، إلا في لغاتٍ من لغاتِ حِمير فإنه بخلاف هذا . ووثب من مكانه : طفر . وفي لغة حِمْير يقولون لمن قعد : قد وثب . وإذا أمرُوا بالقعودِ قالوا وثب . ويقولون لذلك إذا قعد ولم يفرز : الموثبان^(١) . ويقولون : وثبته وسادته : ألقاه له ليقعدَ عليها .

(باب الواو والجيم وما يثلاثهما)

(وجح) الواو والجيم والحاء . كلمة تدلُّ على ستر شيءٍ لشيء . وكلُّ ما استترت به وجاح ووجاح^(٢) . ويقال الوجاح : الشخص^(٣) ، لأن كلَّ شخصٍ يستر ما وراءه . ومنه : حفرت حتى أوججت ، أي بلغت الصفا . والصفا يستر ما تحته ويمعته .

(وجد) الواو والجيم والdal : يدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو الشيءُ يافيه . ووجدت الضلالة وجداناً . [وحكى بعضهم : وجدت في الغضب وجداناً^(٤)] . وأنشد :

- (١) ضبط في الأصل والمجمل والقاموس بفتح الميم ، وفي اللسان بضمها .
 (٢) هو مثلك الواو كما في اللسان والقاموس
 (٣) في الأصل : « شخص » .
 (٤) الكلمة من المجمل .

كَلَانَا رَدًّا صَاحِبَهُ بِيَأْسٍ عَلَى حَنْقٍ وَوَجْدَانٍ شَدِيدٍ^(١)
(وجد) الواو والجيم والذال . كلمةٌ صحيحة ، هي الواجد ، نُقْرَةُ
 فِي الصَّخْرَةِ^(٢) ، وَالْجَمْعُ وَجَادٌ^(٣) . وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ يُقَالُ ، أَوْجَدَهُ عَلَى الْأَمْرِ ، أَوْ كَرِهَهُ .

(وجر) الواو والجيم * والراء كلمةٌ تَدُلُّ عَلَى جِنْسٍ مِنَ السَّقِيِّ . وَوَجَرَتْ ٧٥٨
 الصَّبِيُّ الدَّوَاءُ وَأَوْجَرْتُهُ . وَيَسْتَعْبِرُونَ فِي قَوْلِهِمْ ، أَوْجَرْتُهُ الرُّمْحَ ، إِذَا طَمَعْتَهُ فِي صَدْرِهِ :
 وَالْوَجَارُ ، سَرَبُ الضَّمِيحِ ، لِأَنَّهَا تَغِيْبُ فِيهِ كَمَا يَغِيْبُ الْمَشْرُوبُ فِي الْخَلْقِ .
(وجز) الواو والجيم والزاء كلمةٌ واحدةٌ . يُقَالُ كَلَامٌ وَجَزٌ وَوَجِيزٌ .
 وَرَبِّمَا قَالُوا : تَوَجَّزْتُ الشَّيْءَ ، مِثْلُ تَنْجَزْتُ .

(وجس) الواو والجيم والسين : كلمةٌ تَدُلُّ عَلَى إِحْسَاسٍ بِشَيْءٍ وَتَسْمَعُ
 لَهُ . تَوَجَّسَ الشَّيْءَ : أَحَسَّ بِهِ فَتَسَمَّعَ لَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ
 خِيفَةً مُؤْمِنِي ﴾ ، ثُمَّ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* إِذَا تَوَجَّسَ^(٤) *

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا وَهُوَ مِنَ الْكَلَامِ الْمَشْكِلِ : قَوْلُهُمْ : لَا أَفْقَلُهُ سَجِيسَ
 الْأَوْجِسِ : الدَّهْرُ . وَمَا ذُقْتُ عِنْدَهُ أَوْجَسَ ، أَي شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ .

(١) أنفذه في الجبل واللسان (وجد) ، وهو لصخر النقى ، كما في اللسان وديوان المهذليين
 (٢ : ٦٧) . وكنا ورد إنشاده في الجبل . لكن في اللسان : « وتأنيب ووجدان شديد » ، وفي
 الديوان : « وتأنيب ووجدان بعيد » .
 (٢) في الجبل واللسان : « نقرة في الجبل » .
 (٣) ووجدان أيضاً .
 (٤) سبق في (أرض) . والبيت بتمامه كما في الديوان ٥٨٧ هـ واللسان (وجس ، أرض ، موم) :
 إذا توجس ركزا من سنابكها أو كان صاحب أرض أو به الموم

(وجع) الواو والجيم والميم: كلمة واحدة، هي الوجع، اسمٌ يجمع للرض كلّه . وهو يبيجع ويأجع^(١)، وأنت تبيجع من كذا . وقال رائدٌ من الرثاء: «رأيتُ كلاًّ يبيجعُ له كبدُ المَضرِمِ^(٢)». وهو وجعٌ وقومٌ وجماعى . وأنا أوجعُ رأسي، ويوجعُني رأسي . وتوجعت له : رأيت . ويقولون : إنَّ الوجعَاء : الله^(٣).

(وجم) الواو والجيم والميم : يدلُّ على سكوتٍ في اهتمام . ووجم من الأمرِ يكرهه : أشكت له . وفي الحديث : «مالي أراك واجماً» . ويقولون : يومٌ وجم : شديد الحرّ، وفيه نظر . ومصدره الوجمُ والوجوم^(٤).

(وجن) الواو والجيم والنون يدلُّ على صلابةٍ في الشيء . ومنه الوجين : العارض من الأرض ينقاد، وهو صلبٌ، وبه سميت الناقة وجنأ . وقياس وجنة الإنسان منه ، لأنَّ فيها^(٥) صلابةٌ وشدةٌ، والجمع وجنات . وربما سموا شطَّ الوادى وجيناً . ووجن ثوبه : ضرب به بالميحنة، هي الخشبةُ يدقُّ بها .

(وجه) الواو والجيم والماء : أصلٌ واحد يدلُّ على مقابلةٍ لشيء . والوجه مستعملٌ لكلِّ شيء . يقال وجّه الرجلُ وغيره . وربما عبّر عن الفات بالوجه . [و] تقول : وجّهني إليك . قال :

(١) ويقال أيضاً : «يوجع» كيفرح .

(٢) انظر البيان والتبيين (٢ : ١٦١) واللسان (صرم ٢٣١) .

(٣) الله : الاست . وفي المجمل واللسان : «السافة» . وفي القاموس «الدير» .

(٤) في الأصل : «ومصدر الوجم الوجوم» .

(٥) في الأصل : «فيه» .

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبَّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ^(١)
 وواجهتُ فلانًا : جعلتُ وجهي تِلْقَاءَ وجهه .

ومن الباب قولهم : هو وجهه بَيْنُ الجاه . والجاه مقلوبٌ . والوجهة : كلُّ
 موضعٍ استقبلته . قال الله تعالى : ﴿ وَالسَّكُلَ وَجْهَةٌ ﴾ . ووجهتُ الشيء : جعلته
 على جهة^(٢) . وأصل جهته وجهته . والتوجيه : أن تحفر تحت القنشاء أو البيطيخة
 ثم تضحجها . وتوجه الشئخ : ولَّى وأدبر ، كأنه أقبل بوجهه على الآخر . ويقال
 للمهر إذا خرَّجت يدها من الرحم : وجية^٣ .

(وجى) الواو والجيم والحرف المقتل : يقولون : تركته وما فى قلبى
 منه أوجى ، أى بيئت منه . ويقولون : سألته فأوجى على ، أى بنخل قلبى .

(وجب) الواو والجيم والباء : أصل واحد ، يدل على سقوط الشيء
 ووقوعه ، ثم يتفرع . ووجب البيع وجوباً : حقّ ووقع . ووجب الميت : سقط ،
 والقتيل واجب . وفى الحديث : « فإذا وجب^(٤) فلا تبيكين بأكية » ، أى إذا
 مات^(٥) . وقال الله فى النساءك : ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ . قال قيس :

أطاعت بنو عوفٍ أميراً نهامهمُ عن السلمِ حتى كان أوّلَ واجبٍ^(٥)

(١) البيت من أبيات سيبويه الخمسين ، التى لا يعرف قائلها . سيبويه (١ : ١٧) والحزانة
 (٤٨٦ : ١) .

(٢) فى الحمل : « على جهة واحدة » .

(٣) فى الأصل : « وجبت » . وانظر اللسان (وجب) .

(٤) فى الأصل : « ماتت » .

(٥) ديوان قيس بن الخطيم ١٤ واللسان (وجب ، غمس) .

وَجَبَ الحائِطُ : سَقَطَ ، وَجِبَتَ . والوجبية : أن تُوجِبَ البع ، في أن
تأخذ منه بعضاً في كل يوم ، فإذا فرغَ قيل : استقَوَى وَجِبَتَهُ . ويقولون :
الوَجِبُ : الجَبَان . قال :

* طلوبُ الأعدى لا سَؤومٌ ولا وَجِبٌ ^(١) *

سُمِّيَ به لأنه كَالسَّاقِطِ . ويقولون المُوَجَّبُ : النَّاقَةُ لا تُنبعث من كثرة لِحْمِهَا .
ومن الباب المُوَجَّبُ من النُّوقِ : التي يَنْعَمِدُ اللَّبَأُ في ضَرعِهَا .
وَأَمَّا وَجِيبُ القَلْبِ فمن الإبدال ، والأصل الوجيف ، وقد مرَّ .

﴿ باب الواو والحاء وما يشلثهما ﴾

﴿ وحد ﴾ الواو والحاء والدال : أصلٌ واحد يدلُّ على الانفراد . من
٧٥٤ ذلك الوَحْدَةَ ^(٢) . وهو وَاحِدٌ * قَبيلته ، إذا لم يكن فيهم مثله . قال :
يا وَاوَحِدَ العُرْبِ الذي ما في الأنامِ له نَظِيرٌ ^(٣)
ولقيتُ القومَ مَوْحِدَ مَوْحِدَ . ولقيتُهُ وَحْدَهُ . ولا يُضَافُ ^(٤) إلا في قولهم : نَسِيجُ

(١) البيت للأخطل في ديوانه ٢١ واللسان (وجب) . وكذا ورد ضبطه في الجمل والصحاح
كما يفهم من اللسان . قال ابن بري : « صواب إنشاده : ولا وجب ، بالتحض . وقيله :
إليك أمير المؤمنين رحلتها على الطائر اليمون والمزل الرحب
إلى مؤمن تجلو صفائح وجهه بلابل تفتشى من هموم ومن كرب
ومصدره : * غموس الدجى ينشق عن متضرم *

(٢) ضبطت في القاموس بضم الواو ، وفي اللسان بفتحها ، ضبط قلم فيهما .

(٣) نسب إلى يشار بمدح عقبة بن مسلم في الأغاني (٣ : ٣٨) ، وإلى ابن المولى بمدح يزيد
ابن حاتم في الأغاني (٣ : ٨٧) .

(٤) في الأصل : « ولا يقال » ، سوابه في الجمل .

وَحْدِهِ ، وَعَيْبُهُ وَحْدَهُ ، وَجُعْشِ وَحْدَهُ ، وَنَسِجُ وَحْدِهِ ، أَى لَا يُنْسَجُ غَيْرَهُ
لِفِاسَتِهِ ، وَهُوَ مَثَلٌ . وَالوَاحِدُ : الْمَفْرُودُ . وَقَوْلُ عَمِيدٍ :

وَاللَّهِ لَوْ مِثُّ مَا ضَرَّعَنِي وَمَا أَنَا إِنْ عَشْتُ فِي وَاحِدِهِ^(١)

يريد : مَا أَنَا إِنْ عَشْتُ فِي خَلَّةٍ وَاحِدَةٍ تَدُومُ ، لِأَنَّهُ لَا يَبْدَأُ لِكُلِّ شَيْءٍ
مِنْ انْقِضَاءٍ .

(وحر) الواو والحاء والراء : كلمة واحدة ، هى الوَحْرَةُ ، دُوبِيَّةٌ
شَبِهَ الْمُطَايَةَ إِذَا دَبَّتْ عَلَى اللَّحْمِ وَحَرَ ، ثُمَّ شَبَّهَ الْغُلَّ فِي الصَّدْرِ بِهَا ، فَيُقَالُ وَحَرَ
صَدْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « يَذْهَبُ وَحْرُ صَدْرِهِ » .

(وحش) الواو والحاء والشين : كلمة تدلُّ على خلاف الأَنَسِ .
تَوْحَشَ : فَارَقَ الْأَنْيسَ . وَالْوَحْشُ : خِلَافُ الْإِنْسِ . وَأَرْضٌ مُوَحِّشَةٌ ، مِنْ
لِلْوَحْشِ . وَوَحْشِيُّ الْقَوْسِ : ظَهَرُهَا ؛ وَإِنْسِيَّتُهَا : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ . وَوَحْشِيُّ الْمَدَائِبَةِ
فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ : الْجَانِبُ الَّذِي يَرُكَبُ مِنْهُ الرَّكَبُ وَيَحْتَلِبُ الْحَالِبُ . قَالَ :
وَإِنَّمَا قَالُوا :

* فَجَالٌ عَلَى وَحْشِيَّةٍ^(٢) *

* انصاع جانبُه الوَحْشِيُّ^(٣) * و :

(١) كلمة (أنا) ساقطة من الأصل ، وإثباتها من المجمل (وحد) .

(٢) قطعة من بيت للأعشى في ديوانه ٩٣ واللسان (ثم) . وهو بتمامه :

فَرَفَضَى السَّهْمَ تَحْتَ لِبَانِهِ وَجَالٌ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يَشْمِمْ

(٣) وهذا قطعة من بيت لذي الرمة في ديوانه ٢٤ واللسان (صوع ، طلب ، لحب) . وهو بتمامه :

فَانصَاعَ جَانِبِهِ الْوَحْشِيُّ وَأَنْكَدَرْتُ يَلْحَبِينَ لَا يَأْتِي الْطَلُوبُ وَالطَّلَبُ

وَانظُرَ الْحَيَوَانَ (٤ : ٤٣٨) وَجَهْرَةَ أَشْمَارِ الْعَرَبِ ١٨٤ .

لأنه لا يُؤْتَى في الرُّكُوبِ والخَلْبِ والمعالِجَةِ إلَّا مِنْهُ ، فَإِنَّمَا خَوْفُهُ مِنْهُ ،
والإنْسِي: الجَانِبِ الآخِرِ .

ويقولون : لَقِيتُ فُلَانًا بوخْشٍ إِصْمِيتَ ، أَى ببِلْدِي قَفْرٍ . ويقال : وَخَشَ
بِثَوْبِهِ^(١) رَمَى بِهِ . وِبَاتِ الوَخْشِ^(٢) ، أَى جَائِعًا ، كَأَنَّهُ كَانَ بِأَرْضِي وَخَشَ
لَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُهُ .

(وحف) الواو والحاء والفاء : كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى سَوَادٍ فِي شَيْءٍ . وَشِعْرٌ
وَخَفٌّ : أَسْوَدُ لَيْلٍ . وَالوَحْفَاءُ : أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ . وَعُشْبٌ وَخَفٌّ :
كَثِيرٌ ، وَإِذَا كَثُرَ تَبَيَّنَ أَسْوَدَ .

ومما شذ عنه كلمتان : المَوْخَفُّ ، يقولون : البعير المهزول . قال :

* لَمَّا رَأَيْتُ الشَّارِفَ المَوْحَفًا^(٣) *

والمَوْحِفُ : الفَرْبُ الَّذِي يَنْقَطِعُ مِنْهُ وَذَمَّانٌ وَيَتَمَلَّقُ بِوَدَمَتَيْنِ .

(وحل) الواو والحاء واللام : كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، هِيَ الوَحْلُ^(٤) .
وَاسْتَوَحَلَ المَكَانَ : صَارَ فِيهِ الوَحْلُ . وَالمَوْحِلُ^(٥) : مَوْضِعُ الوَحْلِ . وَوَحِلَتْ
الدَّوَابُّ تَوَحَّلُ : وَقَعَتْ^(٦) فِي الوَحْلِ .

(١) يقال بتخفيف الماء وتشديدها .

(٢) كذا في الأصل . وفي الجمل واللسان والقاموس : « بات وحفا » .

(٣) وكذا ورد لإنشاده في الجمل . وفي اللسان (وحف) :

جون ترى فيه الجبال خففا كما رأيت الشارف الموحفا

(٤) هو بالتحريك ، وسكون الماء لفة رديئة .

(٥) هو بكسر الماء موضع الموحل ، ويفتحها مصدر ميمي .

(٦) في الأصل : « وقع » .

﴿ وحم ﴾ الواو والحاء والميم : كلمتان . الوَحْمُ والوَحَامُ . والوَحَمُ : شهوة المرأة للشيء على الخبل . وامرأة وَحْمَى ، وقد وَحَمْنَاهَا . قال :
 * أَيَّامَ لَيْلَى عَامَ نَيْلَى وَحْمَى ^(١) *
 أى شهونى وغابنى ^(٢) وَطَلَبْتِى .

ومن هذا الاشتقاق : وَحَمْتُ وَحْمَهُ ، كأنك اشتبهت ما اشتهاه .
 وأما الوَرَاحُ فيقال : الأنتى إذا حَمَلَتْ استعصت ، فيقال وَحَمَتْ .

﴿ ووحى ﴾ الواو والحاء والحرف المعتل : أصلٌ يدلُّ على إلقاء علمٍ فى إخفاء أو غيره ^(٣) إلى غيرك . فالوَحْيُ : الإشارة . والوَحْيُ : الكتابُ والرِّسَالَةُ . وكلُّ ما ألقىته إلى غيرك حتى علمه فهو وَحْيٌ كيف كان . وأوحى الله تعالى ووَحَى . قال :

* وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتِ ^(٤) *

وكل ما فى باب الوحى فراجع إلى هذا الأصل الذى ذكرناه . والوَحْيُ : التَّصْرِيحُ . والوَحْيُ : الصَّوْتُ . والله أعلم .

(١) سبق لإنشاده وتخرجه فى (زمن) .
 (٢) فى الأصل : « وطَلَبْتِى » .
 (٣) كذا فى الأصل .
 (٤) للمعاج فى ديوانه • واللسان (وحى) .

﴿ باب الواو والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ وخذ ﴾ الواو والخاء والذال : كلمة واحدة . يقال وخذت الناقة تَخِذُ وَخَدَانًا ، وهو سَمَةٌ الخَطْوُ .

﴿ وخز ﴾ الواو والخاء والزاء : كلمة واحدة ، هي الوَخَزُ : الطَّعْنُ بالرمح وغيره ، ولا يكون نافذاً .

﴿ وخش ﴾ الواو والخاء والشين : كلمة واحدة هي الوَخْشُ : الدَّانَةُ من الرِّجَالِ والأَخْلَاطُ . ويقال : أَوْخَشُوا الشَّيْءَ : خَلَطُوهُ . قال :
* وألقتُ سهمي بينهم حينَ أَوْخَشُوا^(١) *
قال أبو بكر^(٢) : الوَخْشُ : الرَّدِيُّ من كلِّ شَيْءٍ .

﴿ وخص ﴾ الواو والخاء والضاد : كلمة ، وهي الطَّعْنُ غير جائف .
ووَخَصَهُ بالرَّمْحِ .

﴿ وخط ﴾ الواو والخاء والطاء : كلمتان : إحداهما وَخَطَ الشَّيْبُ^(٣) .
٧٦٠ في * رأسه . والأخرى : اللوْخَطُ : الطَّعْنُ . وَوَخَطَهُ بالسَّيْفِ : تَنَاوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ .
وذكروا كلمةً ثالثةً ، قالوا : مرَّ يَخِطُ ، وهو^(٤) مَشَى فوقَ المَنْقِ .

(١) ليزيد بن الطرية في اللسان (وخش ، شين) والمخصص (١٧ : ١٣٠) . وعجزه :

* فاصار لي في القسم إلا ثمينها *

(٢) في الجهرة (٢ : ٢٢٥) .

(٣) في الأصل : « الشئ » ، صوابه في الجبل .

(٤) في الأصل : « ومي » .

﴿ونحف﴾ الواو والخاء والفاء : كلمةٌ ، هي الوخيف : ضَرْبُكَ الْخَطْمِيُّ فِي الطَّائِتِ ، نُوحِفُهُ لِيَخْتَلَطَ .

﴿ونخم﴾ الواو والخاء والميم : كلمةٌ واحدةٌ ، هي الوخيم : الوَيْثُ مِنَ الشَّيْءِ . وَاسْتَوْحَمْتُ الْبِلَادَ ، وَبِلَادٌ وَرَحْمَةٌ وَوَحِيمَةٌ : لِاتِّوَافِقِ مَا كُنَّهَا . وَرَجُلٌ وَرَحْمٌ وَوَحِيمٌ : ثَقِيلٌ . وَالتَّحْمَةُ مِنْ هَذَا ، وَالتَّاءُ فِي الْأَصْلِ وَو .

﴿ونخي﴾ الواو والخاء والحرف المعتل : كلمةٌ تدلُّ على سَيْرٍ وَقَصْدٍ . يُقَالُ : وَخَتِ النَّاقَةُ نَخِيً وَنَخِيًا . قَالَ :

* يَنْبَعْنَ وَخِيَّ عَيْهَلِ نِيَابِ^(١) *

وهذا وَخِيُّ فُلَانٍ ، أَي سَمْتُهُ . وَمَا أُدْرِى أَيْنَ وَخِي ، أَي تَوَجَّهَ^(٢) .

﴿باب الواو والذال ما يثلاثهما﴾

﴿ودس﴾ الواو والذال والسين : كلمتان :

الأولى الوديس : النبات ، يقال أودست الأرضُ : أخرجتْ نَبْتَهَا .
والأخرى : ودسَ الشيءُ : حَبَّأهُ . وَمَا أُدْرِى أَيْنَ وَدَسَ ، أَي ذَهَبَ .

﴿ودص﴾ الواو والذال والصاد . يقولون : ودصَ إلى بكلام :

ألقاه ولم يشته .

(١) أنشده في الجبل واللسان (ونخي) .

(٢) في الأصل : « وجه » ، سوابه في الجبل واللسان .

﴿ودع﴾ الواو والdal والمين : أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التَّركِ والتَّخْلِيَةِ .
وَدَعَهُ : تركه ، ومنه دَعُ . ويُشَدُّ :

ليت شِعْرِي عن خَلِيلِي ما الَّذِي غَالَهُ في الحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ (١)
ومنهُ وَدَعْتُهُ تودِيعاً . ومنهُ الدَّعَاةُ : الخَفْضُ ، كأنه أمرٌ يترك معه ما يُنْصَبُ .
ورجلٌ مُتَدِعٌ : صاحب راحة ، وقد نال الشَّىءَ وادِعاً مِنْ غيرِ تَكْلُفٍ . والودِيعُ :
الرَّجُلُ الساكن . والمُودِعةُ : المصالحَةُ والمُتاركةُ . [و] وَدَعْتُ الثُّوبَ في صُوانِهِ ،
والثُّوبُ مِيدَعٌ .

﴿ودف﴾ الواو والdal والفاء . يقولون : الودَفةُ (٢) : الروضة
الخضراءُ . ووَدَفَ الشَّحْمُ : ذابَ وسال .

﴿ودق﴾ الواو والdal والقاف : كلمةٌ تدلُّ على إِنْيانٍ وَأَنَسَةٍ . يقال
وَدَقْتُ به ، إذا أُنِسْتُ به وَدَقًا . والمُودِقُ : المُدَّاقُ والمكان الَّذِي يَقِفُ فيه آنَسًا .
ومُودِقُ اللَّظَنِيِّ : المكانُ يَقِفُ فيه إذا تَناولَ الشَّجَرَةَ . ومنهُ قوله :
* تُعَفِّي بِذَيْلِ المِرْطِ إِذْ جِئْتُ مَودِقِي (٣) *
ومنهُ أَتَانٌ وَدِيقٌ ، إذا أرادت الفِعلُ ، وبها وَدِاقٌ كأنَّها تَأَنَسُ إليه
وتستأنسه . والودِيقُ : المَطَرُ ، لأنَّه يَدِيقُ ، أي يجيئُ من السَّماءِ .

(١) البيت لأبي الأسود الدؤلي ، في اللسان (ودع) . قال في اللسان : « وعليه قرأ بعضهم :
ما ودعك ربك وما قلى » .
(٢) والوديفة أيضاً .
(٣) لامرئ القيس في ديوانه بروايتي الطوسي وخرابنداز ، واللسان (ودق) . وصدده :
* دخلت على بيضاء جم عظامها *

ومما شذَّ عن الباب الودَّقُ : نُقِطُ حُمْرٍ تَخْرُجُ فِي الْعَيْنِ ، الْوَاحِدَةُ وَدَقَّةٌ .

﴿ودك﴾ الواو والdal والكاف : كلمةٌ واحدةٌ ، هـى الودَّكُ ، وهو معروف . ويقال دَجَاجَةٌ وَدِيكَةٌ ، أى سَمِينَةٌ . وَرَجُلٌ وَادِكٌ : لَهُ وَدَكٌ .

﴿ودن﴾ الواو والdal والنون ، فيه ثلاثُ كلماتٍ غيرِ منقاسةٍ : إِحْدَاهَا الْوَدْنُ^(١) ، وَهُوَ حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَى الْعُرُوسِ . يُقَالُ : أَخَذُوا فِي وَدَانِهِ . وَالْأُخْرَى الْمُوَدَّنُ وَالْمُوَدُّونُ^(٢) . قَالَ :

وَأَمَّكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةٌ كَأَنَّ أَنْامِلَهَا الْخُنْظُبُ^(٣)

وَالْكَلِمَةُ الثَّلَاثَةُ وَدَنْتُ الشَّيْءَ : بَلَلْتُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ دِنٌ . وَاتَّدَّنَ : ابْتَلَّ .

﴿وده﴾ الواو والdal والهـاء : كلمةٌ واحدةٌ . اسْتَوْدَهَتْ الْإِبِلُ وَاسْتَدِيدَهَتْ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَسَاقَتْ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَدَهَنِي^(٤) عَنْ كَذَا ، أى صَدَّنِي عَنْهُ .

﴿ودى﴾ الواو والdal والحرف المعتل : ثلاثُ كلماتٍ غيرِ منقاسةٍ : لِأَوَّلَى وَدَى الْفَرَسُ لِيَضْرِبَ أَوْ يَبُولَ ، إِذَا أَدَلَّى . وَمِنْهُ الْوَدَى : مَا لَا يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ كَالْمَدَى .

(١) والودان أيضا .

(٢) لم يفسره هنا ، وفي الجمل : « والودن : القصير اليد ، وكذلك المودون » .

(٣) لسان بن ثابت في ديوانه ٦١ واللسان (ودن ، حنظب) . وفي الديوان والموضع الأخير من اللسان : « سوداء نوبية » .

(٤) في الجهرة (٢ : ٣٠٦) : « أودهنى » ، وما في الجهرة يطابقه ما في اللسان . وما في الأصل هنا يطابقه ما في القاموس .

والثانية : وَدَيْتُ الرَّجُلَ أَدِيهِ دِيَةً .

والثالثة : الْوَدِيُّ : صِفَارُ الْفُسْلَانِ .

* * *

وإذا هُزُّوا تَغَيَّرَ الْمَعْنَى وَصَارَ إِلَى بَابِ مِنَ الْمَلَاكِ وَالضَّمِياعِ . يَقُولُونَ :
الْمُودَّةُ^(١) : الْمَهْلِكَةُ ، وَهِيَ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ بِهِ . وَيَقُولُونَ : وَدَأْتُ عَلَيْهِ
الْأَرْضَ ، إِذَا دَفَنْتَهُ . وَوَدَأْتُ بِالْقَوْمِ ، إِذَا أَرْدَأْتَهُمْ^(٢) .

٧٦١ ﴿ وُدَج ﴾ الواو والذال والجيم : * كلمة واحدة : الْوَدَجَانِ : عِرْقَانِ

فِي الْأَخْدَعَيْنِ . ثُمَّ يَشْبَهُ بِذَلِكَ ، فَيُقَالُ لِلْأَخْوَيْنِ : وَدَجَانِ . قَالَ :

فَقُبَّحْتُمَا مِنْ وَافِدَيْنِ اصْطَفَيْتُمَا وَمِنْ وَدَجِي حَرْبٍ تَلَقَّحُ حَائِلِ^(٣)

وَوَدَجْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْوَدَجِينَ ، أَيْ اتَّفَقُوا

كَاتَّفَقَ الْوَدَجِيُّنَ .

﴿ وِذْر ﴾ الواو والذال والراء كلمتان : إِحْدَاهُمَا الْوَذْرَةُ ، وَهِيَ الْفِدْرَةُ

مِنَ اللَّحْمِ . وَالتَّوْذِيرُ : أَنْ يُشْرَطَ الْجُرْحُ فَيُقَالُ : وَذَرْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا

قَالَ لِأَخْرٍ : « يَا ابْنَ شَامَةَ الْوَذْرُ » فَحَدَّثَ ، كَأَنَّهُ عَرَّضَ لَهَا بِأَعْضَاءِ الرِّجَالِ .

وَالْأُخْرَى قَوْلُهُمْ : ذَرَّذَا . قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : أَمَاتَ الْعَرَبُ الْفِعْلَ مِنَ ذَرَّ

فِي الْمَاضِي ، فَلَا يَقُولُونَ وَذَرْتُهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْمَوَادَّةُ » ، صَوَابُهُ وَضَيْبُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ (وَدَأْتُ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « أَرَادْتُهُمْ » ، تَحْرِيْفٌ .

(٣) نَزِيدُ الْحَيْلِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (وَدَج) ، وَصَدْرُهُ مَحْرَفٌ هُنَاكَ .

﴿ وذف ﴾ الواو والذال والفاء : كلمة واحدة ، هي التوذف : التبختر .
يقال : أقبِلَ يتوذف .

﴿ وذل ﴾ الواو والذال واللام : كلمتان إحداهما مشهورة قد قيلت ،
الوذيلة ، وهي المرآة . والأخرى : الوذالة^(١) : ما يقطع الجزأ من اللحم بغير قسم ،
يقال : توذّلوا منه شيئاً .

﴿ وذم ﴾ الواو والذال والميم : كلمة تدلّ على تعليق شيء بشيء . منه
قولهم : وذّمتُ الكلب ، إذا جمعت له قِلادة . والوذمة : الحزّة من الكرش
المعلّقة ، والجمع وذام . والوذم : جمع وذمة ، وهي سيورٌ تُشدُّ بعرقوة الدلو .
[و] وذّمت الدلو : انقطع وذّمها . أمّا وذامُ الأموال فهي التي نُذرت فيها
النذور . والقياس واحد كأنها ليست من خالص المال الذي يجوز التصرف فيه ، بل
هي معلّقة على المال . ويقال : بل الوذيمة : الهدى يُهدى للنسك . وقولهم : وذّم
فلان على المائة : زاد ، من هذا أيضاً ، كأنّ الزيادة معلّقة بالمائة .

﴿ وذح ﴾ الواو والذال والحاء كلمة . فالوذح : ما تعلّق بأصواف الغنم
من البعر ، ثم يقال امرأةٌ وذّاحٌ : غيرٌ عفيفة .

(١) ضبطت في الأصل وأنجل بكسر الواو ، وفي القاموس واللسان بفتحها .

﴿ باب الواو والراء وما يثلاثهما ﴾

﴿ ورس ﴾ الواو والراء والسين : كلمة واحدة ، هي الوَرَس : نبت .
وأوَرَسَ المَكَانُ : أنبَتَهُ ، وهو وارسٌ ، وهو نادر . ومِلْحَقَةٌ وَرِيسٌ^(١) :
صُيِّغَتْ بِالوَرَسِ .

﴿ ورش ﴾ الواو والراء والشين كلمتان متقاربتا القياس .

فالأولى قولهم للدَّخِلِ على التوم لطعامهم ولم يُدْع : الوارش .
والثانية قولهم للدابة التي تَفَلَّتْ في الجرمي وصاحِبُهَا يَكْفُهَا : الوَرِشَةُ^(٢) .

﴿ ورط ﴾ الواو والراء والطاء : كلمة تدلُّ على شيء كالبليَّةِ والوقوع
فيما لا تَحْلَسُ منه . وتورَّطَ في البليَّةِ . وأصله الوَرِطَةُ من الأرض ، وهي التي
لا طريقَ فيها . قال الخليل : « لا خِلَاطَ ولا وِرَاطَ » . الوِرَاطُ : الخديعة
في القَمَمِ ، أي يجمع بين متفرِّقٍ ، أو يفرِّق بين مجتمع .

﴿ ورع ﴾ الواو والراء والعين : أصلٌ صحيح يدلُّ على الكفِّ
والانقباض . منه الوَرَعُ : العِفَّةُ ، وهي الكفُّ عما لا يبغي ؛ ورجلٌ وَرِعٌ .
والوَرَعُ : الرَّجُلُ الجلبان ، ووَرِعٌ يُوَرِّعُ وُرْعاً^(٣) ، إذا كان جباناً . وورَّعته :
كفَّفته ، وأورعته . وفي الحديث : « ورَّع اللصَّ ولا تُرَاعِه » ، أي بادِرْ إلى كفِّه

(١) كذا . وفي الجمل والقاموس : « ورسة » بالهاء . وفي اللسان : « ورسية » بلفظ
النسب إلى الورس .

(٢) وكذا في اللسان والقاموس . وفي الجمل : « الوردشة » .

(٣) في مصدره لغات أخرى . انظر اللسان والقاموس .

وقدَعِه ولا تنظِرُه . وورَعْتُ الإبِلَ عن الماء : رددتها . والورِيعة : اسمُ فرسٍ في قوله :

وردًا خليلنا بعتاءِ صدقٍ وأعقبهُ الورِيعةَ من نِصابٍ^(١)

(ورف) الواو والراء والفاء : أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ ونَضْرَةٍ . ونَبَاتٌ وارِفٌ . ورَفٌّ ورِيْفًا ، إذا رأيتَ له من زِيَّةٍ بهجةً . وظلٌّ وارِفٌ : ممدود . وما رِقٌّ من نواحي الكبد : الورَفُّ^(٢) . ويقال إن الرِفَّةَ : التَّين . وأظنُّ أن الناقص من أولها واو^(٣) .

(ورق) الواو والراء والقاف : أصلان يدلُّ أحدهما على خيرٍ ومال ، ٧٦٢ وأصله ورَقُ الشَّجَرِ ، والآخِر على لونٍ من الألوان .
فالأوَّل الورَقُ ورق الشَّجَرِ . والورَقُ : المال ، من قياسِ ورَقِ الشَّجَرِ ، لأنَّ الشَّجَرَةَ إذا تَحَتَّ ورقُها انجردتْ كالأرجل الفقير . قال :

(١) البيت لمالك بن نويرة ، كما في الخيل لابن الكلبي ٣٦ . وأنشد البيت في اللسان (ورق) محرف الضبط ولم يصرح بنسبته . وقال ابن الكلبي : « ومنها نصاب فرس الأحوس بن عمرو الكلبي ، وابنتها وريعة وهبها الأحوس لمالك بن نويرة ، وقال في ذلك مالك بن نويرة :
سأهدى مدحتي لبني عدى أخس بها عدى بني جناب
تراث الأحوس الحير بن عمرو ولأهني الأحوس من كلاب
شكوت إليهم رجل فقالوا لسيدهم أطفنا في الجواب
ورد حليفنا بعتاء صدق وأعقبه الوريعة من نصاب

وقال في اللسان : « وإنما يريد : أعقبه الوريعة من نسل نصاب » .

(٢) ذكر في القاموس ، ولم يذكر في اللسان .

(٣) نص الجمل : « والناقص واو من أولها » . والرفعة ، ذكرها صاحب القاموس في (ورف) أما صاحب اللسان فجعلها في (رفا) .

إليكَ أدعو فتقبل ملتي واغفر خطاياي وثمر ورق^(١)
والورقة من الدرهم ، وهو ذلك القياس غير أنه يُفرق بينهما بالحركات .
قال أبو عبيد: الورقة: الشجرة الخضراء الورق الحسنه . قال: فأما الورق
نخضرة الأرض من الحشيش ، وليس من الورق . قال :

كأن جياهن برعن زمة جراد قد أطاع له الورق^(٢)
وورقت الشجر : أخذت ورقة وقولهم أوزق الصائد : لم يصد ، هو من
الورق أيضاً ، وذلك لأن الصائد يلقى حبالته ويفيب عنها ويأتيها بعد زمان وقد
أعشبت الأرض وسقط الورق على الحباله فلا يهدى لها ، فلذلك يقال أوزق ، أى
صادف الورق قد غطى حبالته . ثم كثر هذا حتى قيل لكل من طلب حاجة ولم
يُصِبها: قد أوزق . والورقة ، بسكون الراء: أبنه في الفصن خفية . فأما الورقة التي
هى قطعة من الدم فجمعها ورق ، هى على معنى التشبيه بالورق الذى يتساقط .
والورق : الرجال الضعفاء ، شهبوا فى ضعفهم بورق الشجر .

والأصل الآخر : الورقة^(٣) : لون يشبه لون الرماد . وبعير أوزق وحامة
ورقاء ، سميت للونها ، والرجل كذلك أوزق . ويقولون : عام أوزق ، إذا كان
جذباً ، كأن لون الأرض لون الرماد . وسمى عام الرمادة لهذا^(٤) .

(١) للمجاج فى ديوانه ٤٠ واللسان (ورق) .

(٢) لأوس بن حجر فى ديوانه ١٨ واللسان (ورق) . وقال فى اللسان أيضاً : « ونسب الأزهري
لأوس بن زهير » . ورواية الديوان :

كأن جياذنا فى رعن قف جراد قد أطاع له الورق
وفى الأصل : « كأن جياذمن بر عز أم جواد » ، صوابه فى الجمل واللسان .
(٣) فى الأصل : « الورق » ، تحريف .

(٤) كان فى أيام عمر بن الخطاب . وفى حديث عمر أنه أخرج الصدقة عام الرمادة ، وكانت سنة
جذب وقطع فى عهد ، فلم يأخذها منهم تخفيفاً عنهم .

﴿ ورك ﴾ الواو والراء والكاف . كلمة واحدة ، هي الورك : مافوق الفخذ^(١) من مؤخر الإنسان . وجلس متوركا : ألصق وركه بالأرض . وتورك على الدابة ، في ذلك المعنى . وهذه نعل مؤركة^(٢) ، إذا كانت من الورك . والوراك : ثوب ينسج وحده يزين به ويحف به الرجل^(٣) ، وإنما هو لأن يوضع عليه الورك .

وأما الحديث أنه نهى أن يسجد الرجل متوركا ، فيقال هو أن يرفع وركه في سجوده حتى^(٤) ينجس . ويقال هو أن يُلصق وركه بعقبه في السجود والورك في قول الهذلي^(٥) :

بها محيص غير جاني القوي إذا مطى حن بورك حدال
خائنه وترت فتل من الورك .

﴿ ورل ﴾ الواو والراء واللام : ليس إلا ورل ، وهو شيء من الدواب .

﴿ ورم ﴾ الواو والراء والميم : كلمة واحدة ، هي الورم ، أن ينفرا اللحم .

يقال ورم يرم . وعلى معنى الاستمارة : ورم أنفه : غضب .

﴿ وره ﴾ الواو والراء والهاء : كلمة تدل على اضطراب وخرق .

- (١) في الأصل : « ما بين فوق الفخذ » ، وكلمة « بين » مقحفة .
- (٢) ومورك أيضا ، وهما بفتح الميم وسكون الواو وكسر الراء .
- (٣) في الأصل : « يزين بالرجل » ، صوابه وإكماله من الجميل .
- (٤) في الأصل : « حين » ، صوابه في الجميل واللسان .
- (٥) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي ، كما سبق في حواشي (محس) .

فَالوَرَاهُ: المرأة الحقةاء. وَالوَرَه: الخرق: وريحٌ ورهاه. فيهبوها خرقٌ وَعَجْرَقَةٌ. وَسَحَابٌ وَرِيٌّ: لا يُمِسُّكُ مَاءَهُ. وَيَقُولُونَ الوَرِيَّ: اللَّحْمَ الرَّخِصَ^(١). فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِاضْطِرَابِهِ.

(ورى) الواو والراء والحرف المعتل: بناء على غير قياس، وكلمته

أفراد. فالوَرِيٌّ: دالٌّ يُدْخِلُ الْجِسْمَ. يُقَالُ وَرِيَّ جِلْدُهُ يَرِي وَرِيًّا، وَوَرَاهُ غَيْرُهُ يَرِيهِ وَوَرِيًّا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَأَنْ يَمْتَلِءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِءَ شَعْرًا». قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ:

وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدَّ وَرَبَّنِي وَأُحِي عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَاوِيَا^(٢)

ويقال وَرِيٌّ الزُّنْدُ يَرِي وَوَرِيًّا، وَوَرَاهُ، خَرَجَتْ نَارُهُ. وَحِكْمِي بَعْضَهُمْ وَرِيَّ

يَرِي، مِثْلَ وَلِيَّ بَلِي^(٣). وَاللَّحْمَ الوَارِيَّ: السَّمِينِ. وَالوَرِيَّ: الخَلْقَ. وَمَا أُدْرَى أَىُّ الوَرِيِّ هُوَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ وَرَاءَكَ فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ خَلْفٍ، وَيَكُونُ مِنْ قُدَامٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ

وَرَاءَهُمْ ذَلِكَ﴾ أَى أَمَامَهُمْ. وَيُقَالُ الوَرَاءُ: وَلَدُ الوَلَدِ، أَرَادُوا بِذَلِكَ تَفْسِيرَ قَوْلِهِ

٧٦٣ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ * يَمْقُوبَ﴾.

(ورب) الواو والراء والباء: كلمتان: إحداهما الوردُ وهو الفِترُ^(٤)

والثانية الوَرَبُ: الفساد، يُقَالُ عَرِقَ وَرَبٌ، أَى فَاسِدٌ.

(١) في المحمل: «اللحم الكثير».

(٢) ديوان سحيم ص ٢٤ طبعم دار الكتب، واللسان (ورى).

(٣) في الأصل: «يلى يلى» صوابه في المحمل.

(٤) الفتر، بالكسر: ما بين طرف الإبهام وطرف المشمة، وقيل ما بين الإبهام والسبابة.

﴿ ورث ﴾ الواو والراء والياء : كلمة واحدة ، هي الوِث . والميراث أصله الواو . وهو أن يكون الشيء لقوم ثم يصير إلى آخرين بنسب أو سبب . قال :
ورثناهن عن آباء صدق ونورثها إذا مئتنا بيننا^(١)
﴿ ورخ ﴾ الواو والراء والياء : كلمة واحدة . يقال : ورخ المجين ورخاً^(٢) : استرخى . وأورخته أنا إرخاءً ؛ والاسم الوريمة . وأما تورخ الكتاب وتأريخه فأنحسبها^(٣) عربية .

﴿ ورد ﴾ الواو والراء والياء : أصلان ، أحدهما الموافاة إلى الشيء ، والثاني لون من الألوان .

فالأول الورد : خلاف الصدر . ويقال : وردت الإبل للماء تردده وزدأ . والورد : وزدأ الحمى إذا أخذت صاحبها لوقت . والوارد : الطرق ، وكذلك المياه المورودة والقرى ، قاله أبو عبيدة . قال جرير :

أمير المؤمنين على صراط إذا اعوج الموارد مستقيم^(٤)

والوريدان : عرقان مكتنفان صفاى العنق مما يلي مقدمته غايطان . ويسميان من الورد أيضاً ، كأنهما توافيا في ذلك المكان .

والأصل الآخر الورد ؛ يقال فرس وزد ، وأسد وزد ، إذا كان لونه لون الورد . والله أعلم بالصواب .

(١) لعمرو بن كلثوم ، في معلقته المشهورة .

(٢) هو من باب فرح .

(٣) في الأصل : « أنحسبها » .

(٤) ديوان جرير ٥٠٧ والمجمل والاسان (ورد) .

﴿ باب الواو والزاء وما يشلثهما ﴾

﴿ وزع ﴾ الواو والزاء والمين : بناء موضوع على غير قياس. ووزعته عن الأمر : كفتته . قال الله سبحانه : ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ ، أى يحبس أو لهم على آخرهم . وجمع الوزاع وزاعة . وفى بعض الكلام : « ما يزَعُ السلطانُ أكثر مما يزَعُ القرآن^(١) » ، أى إن الناسَ للسلطانِ أخوف .

وبناء آخر ، يقال : أوزعَ اللهُ فلاناً الشكرَ : ألهمه إياه . ويقال هو من أوزعَ بالشيء ، إذا أولع به ، كأن الله تعالى يؤلعه بشكره . وبها أوزاعُ من الناس ، أى جماعات .

﴿ وزغ ﴾ الواو والزاء والمين ، ليس فيه إلا الوزعة^(٢) : العظاية . ويقال للرجال الضعاف أوزاغ .

﴿ وزف ﴾ الواو والزاء والفاء . يقال وزَفَ الرجلُ : أسرعَ فى المشى . وقرئت : ﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ^(٣) ﴾ مخففة .

﴿ وزم ﴾ الواو والزاء والميم : بناء أيضاً على غير قياس ، وفيه كلمات منفردة . فالوزمة . أن يأكل الرجل مرة واحدة كالوجبة . يقال : وزموا وزمة .

(١) لفظه فى اللسان : « من يزع السلطان أكثر من يزع القرآن » . وفى الأصل هنا : « مما لا يزع » ، وكلمة « لا » مقحمة .

(٢) فى الأصل : « الوزغ » ، وإنما الوزغ : جمع وزغة .

(٣) هى قراءة مجاهد، وعبد الله بن يزيد، والضحاك، ويحيى بن عبد الرحمن، وابن أبى عمير. وقرأ الجمهور : « يزفون » مضارع زف ، الضعف ، وقرأ حمزة ومجاهد أيضاً ، وابن وثاب والأعمش : « يزفون » . مضارع أرف المزيدي بالهمزة . وقرئ أيضاً « يزفون » مبنياً للفعول ، و « يزفون » من قولهم زفاه يزفوه ، بمعنى حذاه . تفسير أبى حيان (٧ : ٢٦٦) من سورة الصفات .

شعائهم: أمثارُ وَا له كفايتهم من الطعام. والوزمة^(١) والوزيم: حزمة من بقل. والوزيم: اللحم يُجفّف. والوزمة من الضباب: أن يطبخ لحمها ثمّ ييبس. والمتوزم: الشديد الوطء.

﴿ وزن ﴾ الواو والزاء والنون: بناء يدلُّ على تعديل واستقامة: ووزنتُ الشيءَ وزناً. والزنة: قدرُ وزنِ الشيء؛ والأصل وزنة. ويقال: قام ميزانُ النهار، إذا انتصف النهار. وهذا يُوزنُ ذلك، أى هو مُحاذٍ به. ووزينُ الرَّأى: معتدله. وهو راجعُ الوزن، إذا نسبوه إلى رجاحة الرَّأى وشدة العقل.

ومما شدَّ عن هذا الباب شيءٌ ذَكَرَ عن الخليل: أنَّ الوزين: الحنظل المعجون^(٢) كان يتخذُ طعاماً. ويقال الوزن: الفدرة من التمر.

﴿ وزا ﴾ الواو والزاء والحرف المعتل أو المهموز: أُصيِلَ يدلُّ على تجمع في شيءٍ واكتناز. يقال للجارِ المجتمع الخلق: وزى، وللرجل القصر وزى، وهذا غير مهموز.

* * *

وأما المهموز فقال أبو زيد: وزأت الوعاء توزيئاً وتوزنةً، إذا أجدت^(٣) كثرته^(٤).

(١) بدله في الجمل واللسان والقاموس «الوزم». وأما الوزمة فقد فسرت في القاموس بأنها المقدار.

(٢) ونحوه في الجمل، ونصه: « ويقال: الوزين حنظل يمجن ويؤكل ». لكن في اللسان والقاموس: « الحنظل الطحون ».

(٣) في الأصل: « أخذت »، والذي في الجمل واللسان والقاموس: « شددت ».

(٤) الكنز: اللذ.

٧٦٤ ﴿وزر﴾ الواو والزاء والراء أصلان صحيحان: أحدهما الملجأ، والآخر الثقل في الشيء .

الأول الوزر: الملجأ. قال الله تعالى: ﴿كَلَّا لَاؤَزَّرَ﴾ . وحكى الشيباني: أوزر فلان الشيء: أحرزه . [و] الوزر: حمل الرجل إذا بسط ثوبه فجعل فيه المتاع وحمله، ولذلك سمي الذنب وزراً . وكذا الوزر: السلاح، والجمع أوزار . قال الأعشى:

وأعددتُ للحربِ أوزارها رِمَاحاً طِوَالاً وَخَيْلاً ذُكُوراً^(١)

والوزير سمي به لأنه يحمل الثقل عن صاحبه .

وحكى ناسٌ - لعله أن يكون صحيحاً - أوزرتُ ماله: ذهبتُ به . ووزرتُهُ: غلبتُهُ . قال:

• قَدْ وَزَرْتُ جِلَّتْهَا أَمَارُهَا^(٢) •

﴿باب الواو والسين وما يثمتها﴾

﴿وسط﴾ الواو والسين والطاء: بناء صحيح يدل على العدل والنصف .

وأعدلُ الشيء: أوسطه ووسطه . قال الله عز وجل: ﴿أُمَّةً وَسَطًا﴾ . ويقولون: ضربتُ وسط رأسه بفتح السين، ووسط القوم بسكونها . وهو أوسطهم حسباً، إذا كان في واسطة قومهم وأرفعهم محلاً . والوسوط: بيتٌ من بيوت الشعراء كبر من المظلة . ويقال الوسوط من الثوق كالصفوف تملأ الإناء .

(١) ديوان الأعشى ٧١ واللسان (وزر) .

(٢) أشهد في اللسان (وزر) بهذا الضبط، لكن ضبط الجمل برفع «جالتها» ونصب «أمارها» .

﴿وسع﴾ الواو والسين والمين: كلمة تدلُّ على خلاف الضيق والمُسْر. يقال وَسِعَ الشَّيْءُ واتَّسَعَ. والوُسْعُ: الغنى. والله الواسعُ أى الغنى. والوُسْعُ: الجِدَّةُ والطَّاقَةُ. وهو يُنْفِقُ على قدر وَسْعِهِ. وقال تعالى فى السَّعَةِ: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾. وأَوْسَعَ الرَّجُلُ: كان ذا سَعَةٍ. والفَرَسُ الذَّرِيعُ الْخَطْوُ: وَسَاعٌ.

﴿وسف﴾ الواو والسين والفاء كلمة واحدة. يقال تَوَسَّفَتِ الْإِبِلُ: أَخْضَبَتْ وَسَمَّتْ وَسَقَطَتْ وَبَرُّهَا الْأَوَّلُ وَنَبَتَ الْجَدِيدُ.

﴿وسق﴾ الواو والسين واللقاف: كلمة تدلُّ على حَمَلِ الشَّيْءِ. وَوَسَقَتِ الْعَيْنُ الْمَاءَ: حَمَلَتْهُ^(١). قال الله سبحانه: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾، أى جَمَعَ وَحَمَلَ. وقال فى حَمَلِ الْمَاءِ:

وَأِنِّى وَإِيَّاهُمْ وَشَوْقًا إِلَيْهِمْ كَقَابِضِ مَاءٍ لَمْ تَسِقْهُ أَنْامِلُهُ^(٢)

ومنه الوَسْقُ، وهو ستون صاعا. وأوسقت البعير: حَمَلَتْهُ حِمْلَهُ. قال:

* وَأَيْنَ وَسَقُ النَّاقَةِ الْمُطَبِّعِهِ^(٣) *

ومما شذَّ عنه طائرٌ ميساقٌ، وهو ما يصفق بجناحيه إذا طار. وقد يُهمز

وقد ذكرناه^(٤).

(١) زاد فى الجمل: « يقولون فى النقي: لا أفعله ما وسقت عيني الماء ».

(٢) لصابئ بن الحارث البرجمى فى اللسان (وسق) برواية:

* إِنِّى وَإِيَّاهُمْ وَشَوْقًا إِلَيْهِمْ *

(٣) أنشده فى اللسان (شطط، ريم، جلقم): « الناقة الجلفمة »، وفى (طبع):

المطبعة. وقد سبق لإنشاد البيت فى (ريم، طبع).

(٤) هذا سهو منه، فإنه لم يرسم لهذه المادة فى كتاب الهمزة.

﴿وسل﴾ الواو والسين واللام : كلمتان متباينتان جيداً .

الأولى الرغبة والطلب . يقال وسَل ، إذا رَغِبَ . و[الواسل] : الراغب إلى الله عزَّ وجل ، وهو في ^(١) [قول لبيد :

* بلى كلُّ ذى دينٍ إلى الله واسِلٌ ^(٢) *

ومن ذلك القياس الوَسِيلَة .

والأخرى السرقة . يقال : أخذَ إبَّله توستلاً .

﴿وسم﴾ الواو والسين والميم : أصلٌ واحدٌ يدلُّ على أثرٍ ومعلم .

ووسمت الشيء ونمماً : أثرتُ فيه بسممة . والوسمى : أولُّ المطر ، لأنه يسمُّ الأرض بالنبات . قال الأصمعي : توستم : طلب الكلاء الوسمى . قال :

وأصبخن كالدَّومِ النَّواعِمِ غُدوةً على وجهٍ من ظاعنٍ متوسِّمٍ ^(٣)

وسمى مَوسِمَ الحاجِّ موسماً لأنه معلمٌ يجتمع إليه الناس . وفلانٌ موسومٌ بالخير ، وفلانة ذاتٌ ميسمٌ ، إذا كان عليها أثر الجلال . والوسامة : الجلال . وقوله :

* حياضُ عراكٍ هدَّمتها الموائِمُ ^(٤) *

فيقال أراد أهل الموائِم ، ويقال أراد إبلاً موسومة . ووسم الناس : شهدوا

(١) المتكلمة من الجمل .

(٢) ديوان لبيد ٢٨ طبع ١٨٨١ واللسان (وسل) . وصدرة :

* أرى الناس لا يدرون ما يقدر أمرهم *

وفى الديوان : « بلى كل ذى لب » . وفى اللسان : « بلى كل ذى رأى » .

(٣) أنشده فى الجمل واللسان (وسم) .

(٤) فى الأصل : « عدال » ، صوابه فى الجمل واللسان (وسم) .

الموسم ، كما يقال عَيَّدُوا . وقوله تعالى : ﴿ إِن فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ ﴾ :
الْفَاطِرِينَ فِي السَّيِّئَةِ الدَّالَّةِ .

﴿ وسن ﴾ الواو والسين والنون : كلمتان متقاربتان . الوَسْنُ :
النعاس ، وكذا السَّنة . ورجلٌ وَسْنَانٌ . وتوسَّنَ الفحلُ أَتَاهُ : أتاها نائمة .
والكلمة الأخرى قولهم : دَعَّ هذا الأمرُ فلا يكونَنَّ لك وَسْنًا ، أى لا تطلبه
ولا يكونَنَّ من هَمِّك .

﴿ وسب ﴾ الواو والسين والباء . يقولون : * أَوْسَبَتِ الأَرْضُ :
أعشبت . والقباتِ وَسْبٌ . وكبشٌ مُوسَبٌ^(١) : كثير الصوف . حكاه أبو بكر .
﴿ وسج ﴾ الواو والسين والجيم : كلمة واحدة : الوَسِيجُ ، وهو السِّير
الشديد .

﴿ وسخ ﴾ الواو والسين والخاء كلمة . الوَسَخُ : الدَّرَنُ .

﴿ وسد ﴾ الواو والسين والذال : كلمة واحدة ، هى الوِسَادَةُ معروفة ،
وجمعها وسائد . وتوسَّدتُ يدي . والوساد : ما يتوسَّدهُ الرَّجُلُ عند مَنَامِهِ ،
والجمع وَسُدٌ . والله أعلم .

(١) كذا ضبط في الأصل والجمهرة (١ : ٢٩٠) . وضبط في القاموس بضم الميم كموسر . ولم يذكر في اللسان .

﴿ باب الواو والشين وما يثلاثهما ﴾

﴿ وشط ^(١) ﴾ الواو والشين والظاء : قياسٌ واحد ، وهو إصاقُ شيءٍ بشيءٍ ليس منه . والوشِيطُ عَظِيمٌ يكون زيادةً في العَظْمِ الصَّعِيمِ ، ولذلك يقال لمن انتَمَى ^(٢) إلى قومٍ ليس منهم : وَشِيطُ . وَشَطَّتْ الْفَأْسُ أَشْطَها : ضَيَّعَتْ خُرَّتَها من عَيْرٍ ^(٣) نِصابِها . والله أعلم بالصواب .

﴿ وشع ﴾ الواو والشين والعين : أصلٌ واحد يدلُّ على نَسِجِ شيءٍ أو تزيينِهِ أو ما أشَبَهَ ذلك . الوشِيعَةُ : خَشَبَةٌ يُلَفُّ عليها الغَزَلُ من ألوانِ شَتَّى ، كلُّ لفيفةٍ منه وَشِيعَةٌ . ويقال : أَوْشَعَتِ الأَرْضُ : بدا زَهرُها . والوشِيع : حصيرٌ يُتَّخَذُ من تُمام . والتوشِيع : رَقْمُ الثوبِ والوشِيعُ : طرائقُ الغُبارِ . وَوَشَعَهُ الشَّيْبُ . ومما ليس من الباب وَشَعْتُ الجَبَلُ : صَعِدْتُ .

﴿ وشق ﴾ الواو والشين والقاف : كلمة واحدة ، هي الوشِيقَةُ : لحمٌ يقدِّدُ . يقال وَشَقَّتْ وَاتَّشَقَّتْ ^(٤) . قال :
إذا عَرَّضْتُ منها كَهأَةً سَمِينَةً فلا تُهَدِّ منها واتَّشِقْ وَتَجَبِّبْ ^(٥)
وواشق : اسمٌ كَلْبٌ .

(١) وردت هذه المادة في الأصل في آخر الباب ، فرددتها إلى حَقِّها .

(٢) في الأصل : « الذي » .

(٣) العير : الوتد ، ويراد به الخشبة التي تدخل مع النصاب لتضييق خرت الفأس . وفي الأصل : « غير » .

(٤) يقال وشقه وشقا ، وأشقه على البدل ، ووشقه توشيقاً ، واتشق وشيقة اتشاقاً : أخذها .

(٥) الخمام بن زيد مناة اليربوعي ، كما في اللسان (جيب) . وأنشرد البيت في اللسان (عرض

وشق) بدون نسبة . وقد سبق في (عرض ، كها) .

﴿ وشك ﴾ الواو والشين والكاف : كلمة واحدة هي من الشرعة .
 وأوشك فلانٌ خروجا : أَمْرَعٌ وَعَجِلٌ . وَوَشِكَانٌ^(١) ما كان ذلك ، في معنى
 عَجَلانٍ . وأمرٌ وشيكٌ . وأوشك بوشك .
 سمعت أحمد بن طاهر بن النجم^(٢) يقول : [سمعت نعلباً يقول^(٣)] : أوشك
 يوشك لا غير^(٤) . قال ابن السكيت : وأشك وشاكا^(٥) : أسرع السير .

﴿ وشل ﴾ الواو والشين واللام ، يدلُّ على سيلانِ ماءٍ قليلٍ . فالوشلُ :
 اللبأ القليل ، وجمعه أوشال . وجبلٌ واشلٌ : يقطرُ منه الماء . وهو واشيلُ الحظُّ :
 خائضه . والوشولُ : قلةُ الغناء والضئفُ . وناقَةٌ وشولٌ : يسيلُ ضرعُها ، وذلك
 من كثرةِ اللبنِ .

﴿ وشم ﴾ الواو والشين والميم : كلمة واحدة تدلُّ على تأثيرٍ في شيء
 تزيدنا له . منه وشمُ اليد ، إذا نُقِشتْ وغُرِزَتْ . وأوشمت الأرضُ : ظهرَ نباتُها .
 وأوشمَ البرقُ : لمعَ لَمعاً خفيفاً . ويقسمون في هذا فيقولون : ما أصابتنا العام
 وشمة ، أي قطرةٌ من مطرٍ ، وذلك لأنَّ بالقطرِ توشمُ الأرضُ . وربما قالوا :
 كانت : ببني وبيته وشيمةٌ ، أي كلام . ولا يكون ذلك إلا في كلامٍ عداوةٍ .
 وهذا تمثيلٌ . وأوشمَ : نظرَ إلى الشيء ، كأنه نظرَ وتأمَّلَ وشمةً .

(١) هو بتثني الواو ، ومثله سرعان بتثني السين .

(٢) كذا ورد مضبوطاً في الجمل .

(٣) التكملة من الجمل .

(٤) هذا رد على لغة العامة في زمان ثعلب ، إذ كانوا يقولون « يوشك » بفتح الشين وضم الياء .

(٥) وكذا في اللسان . وفي الجمل : « أوشك إيشاكا » ، تحريف .

﴿وشى﴾ الواو والشين والحرف المعتل : أصلان ، أحدهما يدلُّ على تحسينِ شيءٍ وتزيينه^(١) ، والآخر على نَماءٍ وزيادة .

الأوَّل : وَشَيْتُ الثَّوْبَ أَشْيَهُ وَشَيْئًا . ويقولون للذى يَكْذِبُ وَيَنْمُو وَيُزْخِرِفُ كَلَامَهُ : قَدْ وَشَى ، وهو راسٍ .

والأصل الآخر : المرأة الواشمية : الكثيرة الولد . ويقال ذلك لكلِّ ما يَلِدُ . والواشى : الرَّجُلُ الكَثِيرُ النَّسْلِ . والوشىُّ : الكثرة . وَوَشَى بَنُو فُلَانٍ : كَثُرُوا . وَمَا وَشَتْ هَذِهِ الْمَاشِيَةُ عِنْدِي ، أى ما وُلِدَتْ .

﴿وشب﴾ الواو والشين والباء : كلمة . يقال : أَوْشَبْتُ مِنَ النَّاسِ وَأَوْشَابُ^(٢) .

﴿وشج﴾ الواو والشين والجيم : كلمةٌ تدلُّ على اشتباكٍ وتداخلٍ . يقال : وَشَجَّتْ الْأَغْصَانُ . اشْتَبَكَتْ . وكلُّ شيءٍ اشْتَبَكَتْ فهو واشج . والوشيج من القنأ ؛ ما نَبَتَ مِنَ الْأَرْضِ مُعْتَرِضًا ، واملٌ ذلك يَشْتَبِكُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

﴿وشح﴾ الواو والشين والحاء : كلمة واحدة الوشاح . وتوشح بثوبه ، كأنه جعله وشاحه ، وكذا اتشح به . وشاةٌ موشحةٌ : يجذبها خطانٍ .

﴿وشر﴾ الواو والشين والراء : كلمة واحدة . الوشر والتوشير^(٣) : أن تُحَدِّدَ * المرأةُ أسنانها . والميشار بلا همزٍ من هذا .

(١) في الأصل : « وتزيينه » .

(٢) هم الأخطا من الناس والرعا

(٣) هو مقلوب التاشير ، وسادته (أنسر) .

﴿ وشز ﴾ الواو والشين والزاء : كلمة واحدة ، هي الشز ، من الأرض من الأرض ، كالشزر ، ثم قيس عليه قبيل لشذائد الأمور : أو شاز ، الواحد وشوز

﴿ باب الواو والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ وصع ﴾ الواو والصاد والعين : كلمة واحدة ، هي الوصع : طائر صغير . وفي الحديث : « إن إسرافيل يتواضع لله حتى يصير مثل الوصع ^(١) » .

﴿ وصف ﴾ الواو والصاد والفاء : أصل واحد ، هو تحلية الشيء . ووصفته أصفه وصفاً . والصفة : الأمانة اللازمة للشيء ، كما يقال وزنته وزناً ، والزنة : قدر الشيء . يقال انصف الشيء في عين الناظر : احتمل أن يوصف .

وأما قولهم : وصفت الناقة وصوفاً ، إذا أجادت السير فهو [من قولهم] للخادم وصيف ، وللخادمة وصيفة . ويقال أوصفت الجارية ؛ لأنها بوضعتان عند البيع .

﴿ وصل ﴾ الواو والصاد واللام : أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه . ووصلته به وصلًا . والوصل : ضد المجران . وهو وصل البعير ما بين مجزئه وفخذه . والواصل في الحديث : التي تصل شعرها بشعر آخر زورًا . ويقول وصلت الشيء وصلًا ، والموصول به وصل بكسر الواو .

(١) في اللسان : « إن العرش على منكب إسرافيل ، وإنه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوصع يروى بفتح الصاد وسكونها » .

ومن الباب الوَصِيْلَةُ : العِجَارَةُ وَالْحِضْبُ ، لِأَنَّهَا تَصِلُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ،
وَإِذَا أُجْدَبُوا تَفَرَّقُوا . وَالْوَصِيْلَةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، كَأَنَّهَا وُصِلَتْ فَلَا تَنْقَطِعُ .
أَمَّا الْوَصِيْلَةُ مِنَ الْغَنَمِ فِي قَوْلِهِ نَمَالَى : ﴿ وَلَا وَصِيْلَةَ وَلَا حَامٍ ﴾ (١)

﴿ وَصَم ﴾ الواو والصاد والميم : أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على كَسْرٍ وَضْفٍ .

ووجد توصيًّا في جسده ، أى تكسيراً وفترةً وكسلاً . قال :

وَإِذَا رُمْتَ رَحِيلاً فَارْتَحِلْ وَعَصِي مَا يَأْمُرُ تَوْصِيْمُ الْبَكْسَلِ (٢)
وَالْوَصْمُ : الصَّدْعُ غَيْرُ بَاطِنٍ . يُقَالُ : أَصَابَ الْقَنَاةَ وَوَصَمَّ .

وَيُحْمَلُ عَلَى هَذَا فَيُقَالُ لِلْعَارِ وَالْعَيْبِ : وَصَمَّ . قَالَ :

فَإِنْ تَكَّ جَرْمٌ ذَاتَ وَصْمٍ فَإِنَّا دَلَّفْنَا إِلَى جَرِيمٍ بِالْأَمِّ مِنْ جَرِيمٍ (٣)

﴿ وَصَى ﴾ الواو والصاد والحرف المعتل : أصلٌ يدلُّ على وَصَلَ شَيْءٌ

بِشَيْءٍ . وَوَصَيْتُ الشَّيْءَ : وَصَلْتُهُ . وَيُقَالُ : وَطِئْنَا أَرْضاً وَاصِيَةً ، أَيْ إِنْ نَبَتْهَا
مَتَّصِلٌ قَدَامَتَلَاتٌ مِنْهُ . وَوَصَيْتُ اللَّيْلَةَ بِالْيَوْمِ : وَصَلْتُهَا ، وَذَلِكَ فِي عَمَلٍ تَمَعَلُهُ .
وَالْوَصِيَّةُ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ ، كَأَنَّهُ كَلَامٌ يُوصَى أَيْ يُوصَلُ . يُقَالُ : وَصَيْتُهُ تَوْصِيَةً ،
وَأَوْصَيْتُهُ إِبْصَاءً .

(١) كذا وردت العبارة مبتورة في الأصل . وفي الجمل : « والوصية من الغنم كانوا هم
الشاة ذكرا قالوا : هذا لآلهتنا فيقربونه ، فإذا ولدها ذكرا وأنتى قالوا : وصلت ها من أجلها »
للكتابة مبتورة في الجمل أيضا .

(٢) للبيد في ديوانه ١٢ طبع ١٨٨١ واللسان (وصم) .

(٣) أنشده في الجمل واللسان (وصم) .

﴿ وصب ﴾ الواو والصاد والباء : كلمة تدلُّ على دوام شيء . ووصب الشيء وصوباً : دام . ووصب الدين : وجب . ومفازة واصبة : بعيدة لا غاية لها . وفي كتاب الله تعالى : ﴿ وَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ ، أى دائم . والوصب : المرض الملازم الدائم . رجلٌ وصبٌ وموصبٌ : دائم الأوصاب .

﴿ وصد ﴾ الواو والصاد والdal : أصلٌ يدلُّ على ضمُّ شيء إلى شيء . وأوصدتُ الباب : أغلقتُه . والوصيد : النَّبت المتقاربُ الأصول . والوصيد : الفناء لانصاله بالرَّبع . والموصد : المطبق . وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا عَلَّمِيهِم مَّوَصِّدَةً ﴾ .

﴿ وصر ﴾ الواو والصاد والراء : كلمة واحدة . قال الخليل : الوصيرة : الصَّك . ويقال الوِصر : السَّجِلُ يُكْتَبه الملك لِمَنْ يَقْطَعُه ^(١) . وفي بعض الحديث : « إِنْ هَذَا اشْتَرَى مِنِّي أَرْضاً وَقَبَضَ مِنِّي وَصْرَهَا ، فَلَا هُوَ يَرُدُّ ^(٢) عَلَى الْوِصْرِ وَلَا يَعْطِينِي الثَّن » .

﴿ باب الواو والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ وضع ﴾ الواو والضاد والمين : أصلٌ واحد يدلُّ على الخلفض ٧٦٧ [للشيء] وحطه . ووضعتُه بالأرض وضماً ، ووضعت للمرأة ولدها . [و] وُضِعَ في تجارتِه يُوضَع : خسر . والوضائع : قومٌ يُنقلون من أرضٍ إلى أرضٍ يسكنون بها .

(١) ذكر في اللسان « الوصير » و « الوصر » وقال : « كالتاما فارسية معربة » .
 (٢) في الأصل : « يرد » صوابه من الجمل واللسان . ولفظ الجمل : « فهو لا يرد على الوصر ولا يعطيني الثمن » ولفظ اللسان : « فلا هو يعطيني الثمن ولا هو يرد الوصر » .

الْوَضِيعُ: الرَّجُلُ الذِّي . وَالذَّابَةُ تُضَعُّ فِي سَيْرِهَا وَضِعًا ، وَهُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ يُخَالَفُ الْمَرْفُوعَ . قَالَ :

مَرْفُوعَهَا زَوَّلٌ وَمَوْضُوعُهَا كَرٌّ صَوَّبٍ لَجِبٍ وَسَطٍ رِيحٌ^(١)

يقال لمنه : إِنَّهَا حَسَمَةُ الْمَوْضُوعِ . وَقَدْ أَوْضَعَهَا رَاكِبُهَا . وَوَضَعَ^(٢) الرَّجُلُ : سَارَ ذَلِكَ السَّيْرَ . وَذُكِرَ أَنَّ [الْوَضِيعَاتِ]^(٣) : الْإِبِلَ تَأْكُلُ الخَلَّةَ . وَأَنْشَدُوا :

رَأَى صَاحِبِي فِي الْوَضِيعَاتِ نَجِيمَةً وَأَمثَالَهَا فِي الْغَادِيَاتِ الْقَوَامِسِ^(٤)
وَالرَّجُلُ الْمَوْضِعُ : الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَحْكَمٍ الْأَمْرَ .

﴿ وَضَم ﴾ الْوَاوُ وَالضَّادُ وَالْمِيمُ : كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، هِيَ الْوَضَمُ : كُلُّ شَيْءٍ يُوَضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ . وَضَمْتُ اللَّحْمَ : اتَّخَذْتُ لَهُ وَضْمًا . وَأَوْضَعْتُهُ : جَعَلْتُهُ عَلَى الْوَضَمِ . وَيُقَالُ : اسْتَوْضَمْتُ الرَّجُلَ ، أَيْ اسْتَضَمْتُهُ وَجَعَلْتُهُ تَحْتِي كَالْوَضَمِ . وَتَوَضَّعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ : وَقَعَ عَلَيْهَا . وَالْوَضِيمَةُ : الْقَوْمُ يَقْلُ عَدُوَّهُمْ ، يَنْزِلُونَ عَلَى الْقَوْمِ فَيُحْسِنُونَ إِلَيْهِمْ .

(١) لَطْرَفَةٌ فِي دِيْوَانِهِ ١٣ وَاللِّسَانُ (رَفَعُ ، وَضَمَ) وَقَدْ سَبَقَ فِي (رَفَعُ) بِرَوَايَةٍ : «مَوْضُوعَهَا زَوَّلٌ وَمَرْفُوعَهَا» . مُطَابِقًا بِذَلِكَ مَا فِي اللِّسَانِ (رَفَعُ) ، وَهِيَ رَوَايَةٌ نَبِيَّةٌ عَلَى حِطَّتِهَا ابْنُ بَرِيٍّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (رَفَعُ) . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (وَضَعَ) مُطَابِقًا لِرَوَايَةِ الْمُقَابِيْسِ (وَضَعَ) وَهِيَ الرِّوَايَةُ السَّجِيحَةُ . وَفِي اللِّسَانِ (وَضَمَ) أَيْضًا : «كُرِّعَتْ لَجِبٌ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «وَوَضَعَ» ، تَحْرِيفٌ . وَأَنْشَدَ فِي اللِّسَانِ شَاهِدًا لِذَلِكَ :

يَالْوَتْنِي فِيهَا جَذَعٌ أَخْبَ فِيهَا وَأَضَعُ

(٣) التَّكْوِينَةُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : «وَالْوَضِيعَاتُ» ، صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ (وَضَعَ) وَفِي الْجَمَلِ : «الغَادِيَاتُ» بِالْبَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَفِي اللِّسَانِ : «الْوَضِيعَاتُ» بِدَلَّهَا .

﴿ وضأ ﴾ الواو والضاد والهمزة: كلمة واحدة تدلُّ على حُسْنِ ونِظَافَةِ .
 وَضُوءٌ^(١) الرَّجُلُ يَوْضُوءُ، وهو وضى . وَالْوَضُوءُ: الماء الذي يُتَوَضَّأُ بِهِ .
 وَالْوَضُوءُ فِعْلُكَ إِذَا تَوَضَّأْتَ، من الوضأة، وهي الحُسْنُ وَالنِّظَافَةُ، كَأَنَّ الْفَاسِلَ
 وَجْهَهُ وَضَاءً، أى حَسَنَةً .

﴿ وضح ﴾ الواو والضاد والحاء: أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ظُهُورِ الشَّيْءِ
 وَبُرُوزِهِ . وَوَضَحَ الشَّيْءُ: أَبَانَ . [و] فِي الشَّجَاجِ الْمَوْضِحَةُ، وهى تُبْدِي وَضَحَ
 الْعِظْمِ . وَاسْتَوْضَحْتُ الشَّيْءَ، إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى عَيْنَيْكَ تَنْظُرُ وَهَلْ تَرَاهُ . وَجَاءَ
 فِي الْحَدِيثِ: «صُومُوا مِنْ وَضَحٍ إِلَى وَضَحٍ» أى مِنْ ضَوْءٍ إِلَى ضَوْءٍ . وَالْوَضَاحُ:
 الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ اللَّوْنِ الْحَسَنُ . وَأَوْضَحَ الرَّجُلُ: وُلِدَ لَهُ الْبَيْضُ مِنَ الْأَوْلَادِ .
 وَمِنْ أَيْنِ أَوْضَحْتَ، أى مِنْ أَيْنِ بَدَأَ [وَضَحُكَ^(٢)]، أى مِنْ أَيْنِ طَلَمْتَ .
 وَوَضَحُ الطَّرِيقِ: مَحَجَّتُهُ . وَالْوَضِاحَةُ: الْأَسْنَانُ تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ . قَالَ:
 كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَئُهُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً^(٣)
 وَالْأَوْضَاحُ: بَقَايَا الْحَلِيِّ وَالصُّلِّيَانِ . وَالْأَوْضَاحُ: حَلِيٌّ مِنْ فِضَّةٍ .
 ﴿ وضخ ﴾ الواو والضاد والحاء:^(٤)

(١) فى الأصل: « وضؤ الرجل يوضؤ الرجل يوضو » . وفىه تكرار .

(٢) التسمية من الجمل .

(٣) لطرفة فى ديوانه ٤٣ والحيوان (٣٠٢:٦) وعيون الأخبار (٢:٣) . وأنشده فى اللسان

(وضح) بدون نسبة . ويروى: « صافيته » .

(٤) وردت هذه المادة مبتورة مختلطة بما بعدها . والذى فى الجمل:

(وضخ) الموانخحة: تبارى المستبقيين . ثم استعير فى كلِّ مُتَبَارِئِينَ .

﴿ [وضر] الواو والضاد والراء^(١)] : كلمة واحدة تدل على أطنخ

شيء بشيء . فالوَضْرُ مثل الدَّرَنِ والزَّهْمِ . قال :

* أباريقُ لم يَفَاقَ بها وَضْرُ الزُّبْدِ^(٢) *

قال أبو عبيدة : يقال لبقيةِ الشيء على الشيء : الوَضْرُ ، كبقيةِ الهناء على البعير

﴿ باب الواو والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ وطف ﴾ الواو والطاء . والفاء : أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على طولِ شيءٍ

ورخاوته . من ذلك : الوَطْفُ : طولُ الأشعار وتهدُّها . والوطف : انهمالُ المطر .

والأوطف : البعيرُ القصيرُ شعرِ الأذنينِ والميئينِ . وإنما يُرادُ بهذا أنه لا يبلغُ به

وطفه أن يكونَ أزبَ ، لأنَّ كلَّ أزبٍ نفور . فهذا دونَ الأزبِ ، وإلاَّ فهو تامُّ

الشعر . ويستعار فيقال : هو في عيشٍ أوطفٍ ، أي واسعٍ رخِي .

﴿ وطن ﴾ الواو والطاء والنون : كلمةٌ صحيحةٌ . فالوَطَنُ : محلُّ الإنسان .

وأوطانُ الغنمِ : مرابضها^(٣) . وأوطنتُ الأرضُ : اتخذتها وطناً . والمليطانُ : الغاية^(٤) .

﴿ وطأ ﴾ الواو والطاء والهمزة : كلمةٌ تدلُّ على تمهيدِ شيءٍ وتسهيله .

ووطأتُ له المكانَ . والوِطَاءُ : ما توطأتَ به من فراشٍ . ووطئته برحلي أطوته .

(١) نكلمة يحتاج إليها الكلام . وانظر التنبيه السابق .

(٢) لأبي الهندي ، واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس ، في اللسان (وضر) والقمر والشعراء

٢٤٢ ، ٦٦٤ والأغانى (٢١ : ١٧٨) . وصدوره :

* سيفي أبا الهندي عن وطبٍ سالم *

(٣) في الأصل : « مرابطها » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٤) هو أول الغاية ، كما أن المبدأ والمبدأ آخر الغاية .

وفي الحديث : « اشدُّ وِطَانِكَ على مُضَرِّ » والموَاطَاةُ : الموافقةُ على أمرٍ يوطئه كلُّ واحدٍ لصاحبه .

٣٦٨

﴿ وطب ﴾ الوار والطاء والباء : كلمةٌ واحدةٌ ، هي وَطْبُ اللَّبَنِ : سِقَاؤُهُ . وبشبهه به المرأةُ العظيمةُ الثدى ، فيقال وَطْبَاءٌ . والوَطْبُ : الرَّجُلُ الجاني ؛ وهذا أيضاً من التشبيه .

﴿ وطح ﴾ الواو والطاء والحاء : كلمةٌ تدلُّ على مُزَااحَةٍ ومُداوِلَةٍ . يقال : تَوَاطَحَ على الماءِ وِرْدٌ كثيرٌ ، أى ازدَحَمَ . وتَوَاطَحُوا^(١) على الشيءِ : تداوَلُوهُ . ويقولون : الوَطْحُ : ما تَمَتَّقَ بالأظلافِ وَتَحَالَبَ الطَّيْرُ من طِينٍ وَعُرٍ^(٢) .

﴿ وطد ﴾ الواو والطاء والdal : أصلٌ واحدٌ ، وهو أن تُثَبَّتَ شيئاً بِوِطْنِكَ حَتَّى يَتَصَلَّبَ . وَوِطْدَتُهُ أَطْدُهُ إلى الأرضِ ، على معنى الاستعمارة ، إذا أَهَانَهُ^(٣) . والمِيطْدَةُ : خشبةٌ يُوطِدُ بها المِسْكَانَ حَتَّى يَصْلُبَ . ويقال لِأَثْنافِ القِدْرِ : الوِطَانِدُ . والطَّادِي في شعر القَطَامِيِّ ، في قوله :

* تَقْضَى [بَوَاقِي] دَيْنِهَا الطَّادِي^(٤) *

: الواطد ، وهو مقلوبٌ وعادته^(٥) طَادِيَةٌ : قديمة .

(١) في الأصل : « توطحوا » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٢) العر والمرة : ذرق الطير . في الأصل : « عد » تحريف . وفي المجمل : « من العرة والطين وأشباههما » .

(٣) الوجه : « إذا أهته » .

(٤) ديوان القطامي ٧ ومجالس ثعلب ٥٧٨ واللسان (نود ، وطد ، صدى) . وهو بتمامه :

ما اعتاد حب سليمي حيز . دمتاد ولا تقضى بواق دينا الطادي

(٥) في المجمل : « وعادة » .

﴿وطر﴾ الواو والطاء والراء: كلمة واحدة الوَطَرُ: الحاجة والنهمة، لا يُبْنَى منه فعل.

﴿وطس﴾ الواو والطاء والسين: كلمة واحدة تدلُّ على وَطَأَ شَيْءٌ حَتَّى يَنْهَزِمَ . ويقال: وَطَسْتُ الْأَرْضَ بِرِجْلِي أَطْبِئُهَا وَطَسًّا، أَيْ هَزَمْتُ فِيهَا هَزْمَةً . والوَطِيسُ: التَّنُورُ ، منه لَأَنَّهُ كَالْهَزْمِ فِي الْأَرْضِ . ويعبَّرُ [به] عن الأمر الشديد .

﴿وطش﴾ الواو والطاء والسين: كلمتان إن صحَّتا . يقولون : خَرَّبُوهُ فَمَا وَطَشَ إِلَيْهِمْ ^(١) ، أَيْ لَمْ يَدْفَعْ عَنِ نَفْسِهِ . والأخرى: وَطَّشَ لِي شَيْئًا أَذْكَرُهُ ، معناه افتتح .

﴿باب الواو والطاء وما يثلثهما﴾

﴿وظف﴾ الواو والطاء والفاء: كلمة تدلُّ على تقدير شيء ^(٢) . يقال: وَظَفْتُ لَهُ ، إِذَا قَدَّرْتَ لَهُ كُلَّ حَيْثُ شَيْئًا مِنْ رِزْقٍ أَوْ طَعَامٍ . ثُمَّ اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي عَظْمِ السَّاقِ ^(٣) ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ مُقَدَّرٌ ، وَهُوَ مَا فَوْقَ الرَّسْغِ مِنْ قَائِمَةِ الدَّابَّةِ إِلَى السَّاقِ . ويقال وَظَفْتُ الْبَعِيرَ ، إِذَا قَصَّرْتَ لَهُ الْقَيْدَ . ويقال: مَرَّ يَظْفِيهِمْ ، أَيْ يَتِيمُهُمْ ^(٤) كَأَنَّهُ يَجْعَلُ وَظِيفَهُ بِلِزَاءِ أَوْظَفْتِهِمْ .

(١) في المحل: «فا وطش إليهم توطيئاً» .

(٢) في الأصل: «تقدر» .

(٣) يعني «الوظيف» . ويبدو أن في العبارة سقطا .

(٤) في الأصل: «بينهم ، صوابه في المحل» .

﴿وظب﴾ الواو والطاء والباء : كلمة تدلُّ على مداومة . يقال وَظَبَّ يَظِبُّ وَظْبًا وَوَاظَبَّتْ عَلَى الشَّيْءِ مُوَاطِبَةً ، وهى المداومة . ويقال : أرضٌ مُوظوبةٌ ، أى استتصت الرعاية رَعِيهَا^(١) ، وهى من القياس الذى ذكرناه . والله أعلم بالصواب

﴿باب الواو والعين وما يثامهما﴾

﴿وعق﴾ الواو العين والقاف : كلمتان : إحداهما الوَعِيقُ : صوتٌ يخرجُ من قُنْبِ الدَّابَّةِ . والثانية الوَعْمَةُ ، وهو الرجلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وكذلك الوَعِقُ .

﴿وعك﴾ الواو والعين والكاف ، يدلُّ على عَرَكِ شَيْءٍ وتذليله . منه وعكُ الحُمَى ، كأنَّهَا تعرَّكَ الجسمَ عَرَكًا . وتقول العرب : أَوْعَكَتِ الْكَلَابُ الصَّيِّدَ ، إِذَا مَرَّغَتَهُ فِي التَّرَابِ . وَالْوَعَكَةُ : مَعْرَكَةُ الْأَبْطَالِ . وَأَوْعَكَتِ الْإِبِلُ : ازْدَحَمَتْ ، وهو ذلك القياس .

﴿وعل﴾ الواو والعين واللام كلمتان : إحداهما الوُعْلُ^(٢) : ذكر الأرزوى . [و] على التشبيه قيل لِكِبَارِ النَّاسِ وَوُعُولٌ . وفى الحديث : « تَظْهَرُ التُّحُوتُ وَ[تذهب^(٣)] الوُعُولُ » . التُّحُوتُ : الدُّونُ . والوُعُولُ : الأشرافُ . والثانية قولهم : لا وَعَلَ عَنْهُ ، أى لا مَلَجًا .

(١) فى الأصل : «عليها» .

(٢) يقال بالفتح ، ويفتح فكسر ، وبضم فكسر .

(٣) الكلمة من المجل . وسبق فى (تحت) بلفظ : « تهلك الوعول وتظهر التحوت » . وفى

اللسان (وعل) : « وفى حديث ابن هريرة : لا تقوم الساعة حتى تلعو التحوت وتهلك الوعول » .

﴿وعن﴾ الواو والعين والنون ليس بأصل، لكنهم يقولون : الوَعْنَةُ الأرضُ البيضاء^(١) . ويقولون : تَوَعَّنتُ الإِبِلُ : أَخَذَ فِيهَا السَّهْنَ .

﴿وعى﴾ الواو والعين والياء : كلمةٌ تدلُّ على ضمِّ شيءٍ . وَوَعَيْتُ الْعِلْمَ أَعِيهِ وَعِيًّا . وَأَوْعَيْتُ الْمَتَاعَ فِي الْوِعَاءِ أَوْعِيهِ . قال :
* وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ^(٢) *

وَأَمَّا الْوَعَى^(٣) فَالْجَلْبَابَةُ وَالْأَصْوَاتُ . وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ الْغَيْنُ . وَالْوَعِيَّةُ : الصَّارِخَةُ ، مِنَ الْوَعَى^(٣) . وَيَقُولُونَ : لَا وَعَىَ عَنِّي كَذَا .

٧٦٥

﴿وعب﴾ الواو والعين والباء : كلمةٌ تدلُّ على استيظاف الشيء^(٤) . وَأَوْعَيْتُ الشَّيْءَ : اسْتَوْظَفْتُهُ كُلَّهُ . وَيَقُولُونَ : « فِي الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعِبَ جَدْعُهُ الدِّيَةُ » ، أَيْ اسْتَوْصِلَ فَلَمْ يُبْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ . وَجَاءَ فُلَانٌ مُوعِبًا ، أَيْ جَمَعَ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَمْعٍ . وَأَتَى الْفَرَسُ بَرَكِضٍ وَعَيْبٍ ، أَيْ جَاءَ بِأَفْصَى مَا عِنْدَهُ .

﴿وعث﴾ الواو والعين والثاء : كلمةٌ تدلُّ على سُهولةٍ فِي الشَّيْءِ . وَرَخَاوَةٌ . وَمَكَانٌ أَوْثَتْ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْوَعْثُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا غَابَتْ فِيهِ الْقَوَائِمُ . وَامْرَأَةٌ وَعْثَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ . وَوَعَيْتَ لِسَانَهُ : التَّأَثَّ فَلَمْ يُبَيِّنْ ، كَأَنَّهُ اسْتَرْخَى وَلَانَ .

(١) زاد في المحمل : « لاتنبت » .

(٢) لمبيدين الأبرص في اللسان (وعى) والكامل ٦٤ ليسك . وصدرة :

* الحير يبقى وإن طال الزمان به *

(٣) في الأصل : « الوعاء » ، تحريف .

(٤) الاستيظاف : الاستيعاب .

فإن قيل : فكيف قال : « أعودُ بك من وَعْثَاءِ السَّفَرِ » ، وقد زعمتم أن ذلك دالٌّ على السهولة ؟ قيل : المعنى الذى ذهبنا إليه صحيح ، وإنما الرَّمْلُ إذا غابت فيه القوائم فإنه يدعُو إلى المشقة ، فلذلك قيل : نعود بك من وَعْثَاءِ السَّفَرِ . والمعنيان صحيحان .

(وند) الواو والعين والذال : كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على تَرْجِيَةِ بقول^(١) . يقال : وَعَدْتُهُ أَعِدُّهُ وَعَدًّا . ويكون ذلك بخبرٍ وشرٍّ . فأما [لَوْعِيدٌ فَلَإِيكُونُ إِلَّا بَشَرٌ] . بقولون : أُوْعِدْتُهُ بِكَذَا . قال :

* أُوْعِدْتَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ^(٢) *

والمُوَاعِدَةُ مِنَ المِيْعَادِ . والعِدَّةُ : الوَعْدُ ، وجمعها عِدَاتٌ : والوَعْدُ لا يجمع . ووَءِيدُ الفَجَلِ : [هَدِيرُهُ^(٣)] إِذَا هَمَّ أَنْ يَصُولَ . قال :

* يُوعِدُ قَلْبَ الأَعْزَلِ^(٤) *

وأرضُ بنى فلانٍ واعدَّةٌ ، إِذَا رُجِيَ خَيْرُهَا مِنَ المَطَرِ والإِعْشَابِ . وبيومٍ واعدٌ : أوَّلُهُ يَعِيدُ بِمَجْرٍ أَوْ بَرْدٍ .

(وعر) الواو والعين والراء : كلمةٌ تدلُّ على صَلَابَةِ وَخُشُونَةِ . ومكان

(١) فى الأصل : « تقول » .

(٢) لم يبدل بن الفرح عند العيني (٤ : ١٩٠) . وانظر اللسان (وعد ، دم) وإصلاح النطق ٢٥٣ ، ٣٢٦ .

(٣) النكلة من الجمل .

(٤) لأبى النجم العجلي من أرجوزته المشهورة بمجلة المجمع العلمى العربى بدمشق (العدد ٨ ص ٤٨٤) صفر سنة ١٣٤٧ . والسطر بتمامه كما فى الجمل ومجلة المجمع :

* يرعد أن يوعد قلب الأعزل *

وَعَزَّ بَيْنَ الْوُعُورَةِ ، وَوَعَرَ يُوَعِّرُ^(١) وَتَوَعَّرَ . وَفُلَانٌ وَعَرَ الْمَعْرُوفِ : نَكِدَهُ .
وَسَأَلْنَاهُ حَاجَةَ فِتْوَعَرَ عَلَيْنَا ، أَي تَشَدَّدَ .

﴿ وعز ﴾ الواو والعين والزاء : كلمة واحدة في التقدمة في الشيء .
يقال : وَعَزَّتْ إِلَيْهِ : تَقَدَّمَتْ فِي الْأَمْرِ ، وَأَوْعَزَتْ كَذَلِكَ ، وَذَلِكَ إِذَا تَقَدَّمَتْ
إِلَيْهِ فَأَمَرَتْهُ بِهِ .

﴿ وعس ﴾ الواو والعين والسين : أصل يدل على سهولة في الشيء .
من ذلك الوعساء : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ذَاتُ الرَّمْلِ . وَالْمَيْعَاسُ : الْأَرْضُ لَمْ تُوْطَأْ .
وَالْمُوَاعَسَةُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ سَهْلٌ . يُقَالُ : وَاعَسْنَا لِيَلْتَنَا هَذِهِ : أَدَلَّجْنَا .
وَلَا تَكُونُ الْمُوَاعَسَةُ إِلَّا بِاللَّيْلِ .

﴿ وعظ ﴾ الواو والعين والظاء : كلمة واحدة . فَالْوَعْظُ : التَّخْوِيفُ .
وَالْعِظَّةُ الْأَسْمُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ التَّذْكَيرُ بِالْخَيْرِ وَمَا يَرْقُ لَهُ قَلْبُهُ^(٢) .

﴿ باب الواو والعين وما يشانهما ﴾

﴿ وغف ﴾ الواو والعين والفاء ثلاث كلمات .
الْوَعْفُ : سُرْعَةُ الْعَدُوِّ ، وَيُقَالُ هُوَ الْإِيغَافُ ، وَأَوْعَفَ يُوَعِفُ .
وَالثَّانِيَةُ الْوَعْفُ ، يُقَالُ : ضَعَفُ الْبَصَرُ .
وَالثَّلَاثَةُ : الْوَعْفُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ ، يُشَدُّ عَلَى بَطْنِ التَّمِيسِ لثَلَاثَ بَنَزُورٍ .

(١) يقال من باب ظرف ، وتعب ، ووعد أيضاً .

(٢) نص الجمل : « فيها يلين له قلبه » .

﴿ و غ ق ﴾ الواو والغين والقاف . يقولون : الوغيق كالوعيق .

﴿ و غ ل ﴾ الواو والغين واللام : كلمة تدلُّ على تقحُّمٍ في سَيْرٍ وما أشبهه

ذلك . وأوغَلَ القَوْمُ : أمعنوا في مسيرهم ومن التَّقَحُّمِ الواعِلُ : الذي يدخلُ على القومِ يشرَبونَ ولم يُدعَ ؛ وذلك الشراب الواعِلُ . قال :

قاليومٍ أشربَ غيرَ مستَحَقِّبٍ إنمَّا من الله ولا وَاغِلِ^(١)

ويقال : وغلَّ يغلُّ ، إذا تَوَارَى في الشَّجَرِ . ويقال : الواعِلُ : الرجلُ

لا يصلحُ لشيءٍ ، كأنه خَفِيَ . والواعِلُ : السبيُّ الغِذاء .

﴿ و غ م ﴾ الواو والغين والميم : كلمة واحدة ، هي الوغَمُ : الغَيْظُ

في الصَّدر ، والحقدُ . قال :

يَقومُ على الوغَمِ في قومِهِ قِيَعْفُو إذا شاء أو يَنْتَقِمَ

فأما قولهم : وَغَمَ بالخَبَرِ فأصله نَعَم .

﴿ و غ ا ﴾ الواو والغين والحرف المعتلُّ . الصحيحُ منه الوغَى : الجَلْبَةِ

والأصوات . وكلمةٌ يقال إنَّ الأواغِي^(٢) : مَقَاجِرُ الدُّبَارِ في المَزَارِعِ .

﴿ و غ ب ﴾ الواو والغين والباء : كلمة تدلُّ على سقوطِ وضعف . منه

الوَغَبُ : الرَّجُلُ الجَبَانُ قال :

* ولا بِيَرِشَاعِ* الوِخَامِ وَغَبِ^(٣) *

(١) لامرئ القيس في ديوانه ١٥٠ واللسان (وغل) .

(٢) واحدها آغية : بتخفيف الياء وثقلها .

(٣) لرؤبة في ديوانه ١٦ واللسان (برشم ، وغب) : وفي الأصل : « الوغام » ، تحريف .

والأوغاب : أسقاط البيت كالفصحة والبرمة ونحوها .

﴿ وغد ﴾ الواو والفين والهمزة : كلمة تدلُّ على دناءة . ورجلٌ وَّغْدٌ هو الذي ، من قولك وَّغَدْتُهُمْ أَغْدُهُمْ ، إذا خَدَمْتَهُمْ . والأصل الوغْد : قِدْحٌ لا حَظَّ لَهُ .

ومما شذَّ عن ذلك قولهم : المُواغِدَة في السَّيرِ : سَيْرٌ ليس بالشَّدِيدِ .

﴿ وغر ﴾ الواو والفين والراء : كلمة تدلُّ على حرارة ، ثم يُسْتَعْمَرُ . فالوَّغْرَة : شِدَّةُ الحرِّ . والوَّغِيرُ : لَحْمٌ يُشْوَى عَلَى الرَّمْضَاءِ . ووغِرَ صدرُهُ يوَّغِرُ : اغْتَاظَ ، وهو قِياسٌ ما ذكرناه . ويقال : الإيغار : أن تُجَمَّى الحِجَارَةُ ثم تُلْقَى فِي المَاءِ لَتَسْخِنَهُ (١) . وقول القائل (٢) :

ولقد عرفت مكانهم فكرهتهم
ككراهة الخنزير للإيفار
والإيغار : أن يُوْغِرَ المَلِكُ الأَرْضَ الرَّجُلَ : يَجْعَلُهَا لَهُ مِنْ غَيْرِ خَرَاجٍ .
والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الواو والفاء وما يشتمها ﴾

﴿ وفق ﴾ الواو والفاء والقاف : كلمة تدلُّ على ملازمة الشينين . منه الوُفُقُ : المُوافَاقَةُ . وانْفَقَ الشَّيْثَانُ : تَقَارَبَا وتَلَاءَمَا . ووافقتُ فلاناً : صادقتُهُ ، كأنهما اجتمعا متوافقين .

(١) في الأصل : « السخنة » ، صوابه من اللسان .

(٢) هو جرير ، اللسان (غظ) وأثمه في (غير ، وغر) بدون نسبة . ولم يرد في ديوان جرير .

﴿ **وفل** ﴾ الواو والفاء واللام : كلمة تدلُّ على شَمْرٍ وخُشُونَةٍ . ودُبِغَ السَّاءُ حَتَّى ذَهَبَ وَفْلُهُ ، أى ما عليه من شَمْرٍ وخُشُونَةٍ . والوَفْلُ : ما تطايرَ من الجلد من شَمْرِهِ . والله أعلم بالصواب .

﴿ **وفى** ﴾ الواو والفاء والحرف المعتلّ : كلمة تدلُّ على إِكْمَالٍ وإِتْمَامٍ . منه الوَفَاءُ : إِتْمَامُ العَهْدِ وإِكْمَالُ الشَّرْطِ . ووَفَى : أَوْفَى ، فهو وَفِيٌّ . ويقولون : أَوْفَيْتُكَ الشَّيْءَ ، إِذَا قَضَيْتَهُ إِبَاهُ وَأَفِيًّا . وتوفَّيْتُ الشَّيْءَ واستوفَيْتُهُ ، [إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ] ^(١) حَتَّى لَمْ تَتْرِكْ مِنْهُ شَيْئًا . ومنه يقال للمَيْتِ : تَوَفَّاهُ اللهُ .

﴿ **وفد** ﴾ الواو والفاء والذال : أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إِشْرَافٍ وطُلُوعٍ . منه الوَافِدُ : القَوْمُ يَفِدُونَ . والوَفْدُ : ذِرْوَةُ الجَبَلِ ^(٢) من الرَّمْلِ المُشْرِفِ . والوَافِدُ من الإِبِلِ : ما يَسْبِقُ سائِرَها . والإيفادُ : الإِسْرَاعُ . والوَافِدَانِ : هما عِظْمَانِ نَاشِزَانِ من الخَلْدَيْنِ عِنْدَ المَضْغِ . وَإِذَا هَرَمَ الإنسانُ غَارَ وَافِدُهُ . قال الأَعشى :
رَأَتْ رَجُلًا غَاثِرَ الوَافِدَيْنِ
بِـنِ مُخْتَلَفِ اللُّونِ أَعشى ضَرِيرًا ^(٣)
وَأُوفِدَ عَلَى الشَّيْءِ وَأُوفَى : أَشْرَفَ .

﴿ **وفر** ﴾ الواو والفاء والراء : كلمة تدلُّ على كَثْرَةٍ وتَمَامٍ . وَفَرَ الشَّيْءُ يَفِرُّ ، وهو مَوْفُورٌ ، وَوَفَّرَهُ اللهُ . ومنه وَفْرَةُ الشَّعْرِ : دُونَ الجُمَّةِ . واشتقاقُ اسمِ المَالِ الوَفْرِ مِنْهُ . قال :

(١) التكملة من اللسان .

(٢) في الأصل : « الجبل » ، ضوابة من الجبل واللسان .

(٣) ديوان الأَعشى ٦٩ .

تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي مُبِينَةَ أَنْسَا عَلَى رَمَتْ فِي الشَّرْمِ لَيْسَ لَنَا وَفْرٌ^(١)
والوفراء^(٢) : المزايدة لم يُنْقَصْ مِنْ أَدِيمِهَا شَيْءٌ .

﴿ وفز ﴾ الواو والفاء والزاء : كلمة تدلُّ على عَجَلَةٍ وَقَلَّةِ اسْتِقْرَارِهِ وَأَنَّ عَلَى
وَفَزٍ وَأَوْفَازٍ، أَيْ عَجَلَةٍ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : هُوَ عَلَى أَوْفَازٍ ، وَلَمْ يُقَلِّ مِنْهُ وَاحِدٌ . وَالْوَفْرُ :
النَّشْرُ^(٣) مِنَ الْأَرْضِ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ : جَلَسَ مُسْتَوْفِزاً ، كَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَقِرٍّ .

﴿ وفص ﴾ الواو والفاء والضاد : ثلاث كلمات متباينة : الأولى أَوْفَصَ
إِيْفَاصاً : أَسْرَعَ . وَجَاءَ عَلَى وَفَصٍ وَأَوْفَاضٍ ، أَيْ عَجَلَةٍ .
وَالثَّانِيَةُ الْأَوْفَاضُ : الْفَرَقُ مِنَ النَّاسِ .
وَالثَّلَاثَةُ الْوَفْضَةُ : السَّكِنَانَةُ ، وَجَمْعُهَا وَفَاضٌ .

﴿ وقع ﴾ الواو والفاء والعين . يقولون : الوَفْعة : خِرْقَةٌ يُقْتَبَسُ فِيهَا نَارٌ .
وَالْوَفِيعَةُ كَالسَّلَّةِ تُتَخَذُ مِنَ الْقَرَاجِينِ . وَيُقَالُ الْوَفْعة : صِيَامُ الْقَارورة .

﴿ باب الواو القاف وما يثلثهما ﴾

﴿ وقل ﴾ الواو والقاف واللام : كلمة تدلُّ على عِلْوَةٍ فِي جَبَلٍ . وَتَوْقَلَّ
فِي الْجَبَلِ : عَلَاً . وَكَلَّ صَاعِدٍ فِي شَيْءٍ مَتَوْقَلٌّ . وَفَرَسٌ وَقَلٌّ : حَسَنُ السَّيْرِ
فِي الْجَبَالِ . وَالْوَقْلُ : شَجَرُ الْمُقْلِ .

(١) لأبي صخر الهذلي من قصيدة في بقية أشعار الهذليين ٩٣ وأما القائل (١ : ٤٨) .
وأُنْشِدُهُ فِي اللِّسَانِ (رَمَتْ) ، كَمَا سَبَقَ (فِي رَمَتْ) .
(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَالْوَأْفَرُ » ، صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .
(٣) فِي الْأَصْلِ : « النَّشْرُ » ، صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ .

﴿وقم﴾ الواو والقاف والميم . يدلُّ على غلبة* وإذلال . ووقم الله ٧٧١ المدور وقماً : أذله . وتوقم فلان العلم : قتله خبراً . وتوقمت الصيد : ختمته . وقال الكسائي : الموقوم : الشديد الحزن . وحررة واقم بالمدينة .

﴿وقه﴾ الواو والقاف والهاء : كلمة واحدة . استنقته القوم : أطاعوا ، من وقهت .

﴿وقى﴾ الواو والقاف والياء : كلمة واحدة تدلُّ على دفع شيء عن شيء غيره . ووقيته أقيه وقياً . والوقاية : ما بقى الشيء . وانتق الله : توقه ، أى اجمل بينك وبينه كالوقاية . قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « اتقوا النار ولو يشق تمرة » ، وكأنه أراد : اجملوها وقايةً بينكم وبينها . وما شذ عن الباب الوقى ، قالوا : هو الظلع اليسير .

﴿وقب﴾ الواو والقاف والباء : كلمة تدلُّ على غيبة شيء في معاب . يقال وقب الشيء : دخل في وقبة ، وهى كالثقرة في الشيء . ووقبت^(١) عيناه : غارتا . [و] وقب الشيء : نزل ووقع . قال الله تعالى : ﴿ ومن شر غاسق إذا وقب ﴾ ، قالوا : هو الليل إذا نزل . وأما قولهم : إن الوقب هو الأحق فهو من الإبدال ، والأصل وغب ، وقد ذكرناه .

﴿وقت﴾ الواو والقاف والتاء : أصل يدلُّ على حد شيء وكنته في زمان وغيره . منه الوقت : الزمان المعلوم . واللوقوت : الشيء المحدود . [و] الميقات :

(١) فى الأصل : « وقب » .

المصير للوقت . وقت له كذا ووقتته ، أى حدده . قال الله عز وجل : ﴿ إِن الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ .

﴿ وقح ﴾ الواو والقاف والحاء : كلمة تدلُّ على صلابَةِ في الشيء . والحافر الصُّلبُ وقَاحٌ ، شَبَّه به الرَّجُلُ القليل الخيَاء قليل وقَاحٌ . ووقِحَ : بينُ الفِجَّةِ والوقَاحَةِ . والتوقيح : أن يوقح الحافرُ بشحمة تُذابُ يكوى بها الأشعر . واستوقحَ الحافرُ : صُلب . ورجل موقَّح : مجرب .

﴿ وقد ﴾ الواو والقاف والذال : كلمة تدلُّ على اشتعالِ نارٍ . وقَدَّتِ النَّارُ تَقْدُ واتقَدَّتْ وتوقَدَّتْ ، وأوقدتها أنا . والوقود : الخطب . والوقود : فعلُ النَّارِ إذا وقَدَّتْ . والوقد : نفس النَّارِ . ووقدة الصيف : أشده حرًا .

﴿ وقد ﴾ الواو والقاف والذال : كلمة تدلُّ على ضربٍ بخشب . منه الوقد : الإيلام بالصرَب . وشاةٌ موقودة : ضربت بالخشب حتى ماتت .

ومما ليس من هذا القياس وقَدَّتِ النَّافَةُ : دَرَّتْ على كَرِهِ فَقَلَّ لِبْنُهَا .

﴿ وقر ﴾ الواو والقاف والراء : أصلٌ يدلُّ على ثِقَلِ في الشيء . منه الوقرُ : الثَّقَلُ في الأذن . يقال منه : وقِرَتْ أذنه موقرةً وقرًا^(١) . قال الكسائي : وقِرَتْ أذنه فهي موقورة . والوقر : الحِمل . ويقال نخلةٌ موقرةٌ وموقرٌ ، أى ذات حملٍ كثير . ومنه الوقار : الحِلْمُ والرَّزَانة . ورجلٌ ذوقرةٌ ، أى وقور . يقال منه وقَرَّ وقَارًا . وإذا أمرت قلت أوقر ، في لغة من قال أومر . قال الأحرار في قوله : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ : ليس من الوتر ، إنَّما هو من الجلوس . يقال منه وقِرَتْ

(١) قال الجوهري : قياس مصدره التحريك ، إلا أنه جاء بالتسكين .

أَقْرُ وَقْرًا . قال أبو عبيد : هو عندي من الوَقَار . يقال : قَرَّ ، كما يقال : عِدَّ .
ورجلٌ مُوقِرٌ : مُجْرَبٌ .

ومما شذَّ عن الباب الوَقِيرَةُ^(١) : نُقْرَةٌ في الصَّخْر . فأَمَّا وَقِيرٌ فهو إلتباع
الفقير . والوَقْرَةُ في العَظْم^(٢) . والوَقِير : القطيع من الضَّان .

﴿ وقص ﴾ الواو والقاف والصاد : كلمةٌ تدلُّ على كسر شيء . منه
الوَقْص : دَقُّ العُنُق ، وَوَصَّتْ عَقَبَهُ فهي موقوصة . أمَّا قولُ المَذْيَبِيِّ^(٣) :

فَبِمَعْتَبِهَا تَقْصُ المَقَاصِرَ بعد ما كَرَبَتْ حَيَاةَ النَّارِ للمُتَنَوِّرِ
فَإِنَّ وَقْصَ الدَّابَّةِ إِذَا سَارَ فِي رُؤُوسِ الآكَامِ فَيَقْصُهَا^(٤) . ومنه التَّوَقَّصُ في
المشي : شِدَّةُ الوَطءِ ، كَأَنَّهُ يَقْصُ مَا تَحْتَهُ . والوَقْص : دَقَاقُ العِيدَانِ . يقال وَقَّصَ
لنارك ، وهي كَسَرُ العِيدَانِ . ويقال لما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ : وَقْصٌ ؛ وهو القياس ،
لأنها ليست بفريضة تامة ، فكأنها مكسورة .

﴿ وقط ﴾ الواو والقاف والطاء : كلمةٌ تدلُّ على وَقْعِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ . ٧٧٢
وَوَقَطَ الدَّبِيكُ الدَّجَاجَةَ : سَفَدَهَا . ويقال : أصَابَتْنا سَمَاءٌ فَوَقَطَتِ الأَرْضَ ،
كأنها وَقَعَتْ بها ، وذلك المكان الذي يَسْتَنْقِعُ فِيهِ المَاءُ وَقْطًا ، ووَاقِطٌ .

﴿ وقع ﴾ الواو والقاف والعين أصلٌ واحدٌ يرجع إليه فروعه ، يدلُّ

(١) وكذلك الوقرة ، والوقير .

(٢) هي الهزيمة فيه .

(٣) وكذا في الجمل . وقد سبق في مادة (بث) أن الشاعر هو « ابن أحر » . وأنشده في

(قصر) بدون نسبة . أمَّا في اللسان (صر ، وقص) فقد نسب إلى ابن مقبل .

(٤) في الجمل : « فوفصها » . والضمير في « سار » للدابة ، والذابة يؤنث ويذكر .

على سُموط شيء . يقال : وقع الشيء وقوعاً فهو واقع . والواقعة : القيامة ، لأنها تقع بالخلق فتفساهم . والواقعة : صدمة الحرب . والواقع : مناطع الماء المتفرقة ، كأن الماء وقع فيها . ومواقع الفيث : مساقطه . والنسر الواقع ، من وقع الطائر ، يراد أنه قد ضم جناحيه فكأنه واقع بالأرض ومواقعة الطائر^(١) : موضعه الذي يقع عليه . وكويت البعير وقاع : دائرة واحدة يكوى بها بعض جلده أين كان فكأنها قد وقعت به . ووقع فلان في فلان وأوقع به^(٢) . وأما وقعت الحديدة أفيها وقما ، إذا أنت حددتها ، فن القياس ، لأنك توقعها على حجر أو غيره لتمتد ، فكأنه من باب فعل الشيء وفعلته . وحديدة وقيع^(٣) . ووقع الفيث : سقط متفرقاً . ومنه التوقيع ، وهو أثر الدبر يظهر البعير . ومنه التوقيع : ما يلحق بالكتاب بعد الفراغ منه . وتوقعت الشيء : انتظرته متى يقع . والحافر الوقيع : الذي قططته الحجارة تقطيطاً ؛ وهو مأخوذ من الحديد الوقيع . والسيف الوقيع : ما شحذ بالحجر ؛ وقد مر قياسه . والوقع : الخفي . والوقع : الخفي ، وهو من ذلك كأنه حجر قد وقع بمقعة فحفي . والويرة^(٤) : الطخاف^(٥) من السحاب ، كأنه يقع بغيثه . وأما الذي حكاه أبو عمرو ، أن الوقع : المكان المرتفع من الجبل ، فكأنه سمي به لأن الذي يعلوه يخاف أن يقع منه .

(١) موقعة الطائر بفتح الفاء ، وتكسر أيضاً .

(٢) في الأصل : « ووقع به » ، صوابه في الجمل .

(٣) بغير هاء . وقال عنزة :

وآخر منهم أجرت رعي وفي الجبل ميلة وقيع

(٤) بالفتح وككتف ، كما في القاموس . وضبط في اللسان ككتف ، وضبط في الجمل بالتحريك .

(٥) الطخاف ، بكسر الطاء وفتحها : السحاب الرقيق ترى السماء من خلاله .

(وقف) الواو والقاف والفاء : أصل واحد يدل على تمسك في شيء ثم يقاس عليه . منه وَقَفْتُ أَيْفُ وُقُوفًا . وَوَقَفْتُ وَفِي ، ولا يقال في شيء أَوْقَفْتُ إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلَّذِي يَكُونُ فِي شَيْءٍ ثُمَّ يَنْزِعُ عَنْهُ : قَدْ أَوْقَفَ . قال الطَّرِمَّاحُ جامعًا في غَوَايِئِي ثُمَّ أَوْقَفْتُ رِضًا بِالْتَقَى وَذُو الرِّيرِ رَاضٍ (١) وحقى الشَّيبَانِي : « كَلَّمَهُمْ ثُمَّ أَوْقَفْتُ عَنْهُمْ (٢) » أَي سَكَتُ . قال : وكلُّ شيءٍ أَمْسَكَتَ عَنْهُ فَإِنَّكَ تَقُولُ : أَوْقَفْتُ . وَمَوْقِفُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : حَيْثُ يُقِفُ . وَالْوَقَافُ : الْمَوَاقِفَةُ . قال ابن دريد : وَقِيفَةُ الْوَعِيلِ : أَنْ تُلْحِثَهُ الْكَلَابُ أَوْ الرَّمَامَةُ إِلَى صَخْرَةٍ فَلَا يَمْكُنُهُ أَنْ يَنْزِلَ ، حَتَّى يُضَادَ . قال :
فَلَا تَحْسَبْنِي شَحْمَةً مِنْ وَقِيفَةٍ مَطْرَدَةٍ مِمَّا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ (٣)
وَسَلْفَعُ : كَلْبَةٌ .

ومنه الوقف : سوار من عاج . ويمكن أن يسمى وقفًا لأنه قد وقفَ بذلك المكان . ويقال على التشبيه : حمارٌ موقَّفٌ ، إذا كان بأرْساغِهِ بياض ، كأنه وقَّفَ . وَمَوْقِفًا الْفَرَسِ (٤) الْهَزْمَانُ فِي كَشْحَتَيْهِ . والله أعلم بالصواب .

(١) وكذا ورد لإنشاده في اللسان (وقف) . وفي الديوان ٨٠ : « فتطربت للهوى ثم أقصرت » .

(٢) في الجهرة (٣ : ١٥٦) .

(٣) أنشده في الجمل والجهرة واللسان ، كما أنشده في اللسان (سلفع) .

(٤) في الأصل : « وموقف الفرس » ، صوابه في الجمل .

﴿ باب الواو والكاف وما يظنهما ﴾

﴿ وكل ﴾ الواو والكاف واللام : أصل صحيح يدل على اعتماد غيرك في أمرك . من ذلك الواو كَلَّةٌ ^(١) ، والواو كَل : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ . يقولون وَكَلَّةٌ تُسَكَلَةٌ . والتواكل منه ، وهو إظهار العجز في الأمر والاعتماد على غيرك . وواكَل فلانٌ ، إذا ضَيَّعَ أمره مُتَّكِلًا على غيره . وُسِّى الوكيلُ لأنه يُوكَلُ إليه الأمر . والواو كال في الدابة : أن يتأخَّرَ أبدأ خَلْفَ الدواب ، كأنه يَكِلُ الأمر في الجري إلى غيره . وفي شعر امرئ القيس :

* لا يوا كل تهرها *

أى لا يبطل ؛ وأصله من الواو كَلَّةٌ . [و] وَأَكَلْتُ الرَّجُلَ ، إذا اتَّكَلْتَ عليه وانكَلَّ عليك . ويقولون : الواو كال في الدابة : أن يسير بسير الآخر .

﴿ وكن ﴾ الواو والكاف والميم كَلَّةٌ . يقولون : وَكَمَتِ الْأَرْضُ إِذَا وَطِئَتْ ^(٢) . وَوَكَمَتِ الْأَرْضُ : حَزَنَتْ . وَوَكِمَ : رُدَّ ^(٣) .

﴿ وكن ﴾ الواو والكاف والنون . يقولون لَعَشُ الطَّائِرِ : وَكَنَ ، ويجمع وَكَنَاتٌ ^(٤) . وفي الحديث : « أَقْرَبُوا الطَّيْرَ فِي وَكَنَاتِهَا » ^(٥) . ويقولون . توكن ،

-
- (١) الواوكة بضم الواو وفتح الكاف كهزة ، ويقال أيضاً « تسكلة » بالإبدال كما سيأتي .
 (٢) في الجمل : « وطئت وأكلت » .
 (٣) في الجمل : « الأسمى » الموكوم : المردود عن الحاجة أشدرد .
 (٤) بضمين ، وبضمة وبضم وفتح . والمعنى أن هذه جم وكنة مثلثة الواو وبضمتين أيضاً . أمه الوكن فيجمع على أوكن ووكون ، ووكن بضم وبضمتين .
 (٥) في الجمل واللسان : « على وكناتها » .

في معنى تَمَكَّنَ^(١) .

﴿ وكا ﴾ الواو والكاف والحرف المعتل : أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ شَيْءٍ وَشِدَّةٌ . مِنْهُ الْوِكَاءُ : الَّذِي يُشَدُّ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا » وَتَقُولُ : سَأَلْتَهُ فَاوَكَيْ عَلِيًّا ، أَيْ بَحَلَ ، كَأَنَّهُ قَدِ شَدَّ ، وَإِنَّا فُلَانًا لَوْ كَأَلَا مَا يَبِيضُ بِشَيْءٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ كَانَ يُوَكِّي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ » ، قَالَ : أَيْ يَمْلَأُ مَا بَيْنَهُمَا سَمِيًّا ، كَمَا يُوَكِّي السَّقَاهُ بَعْدَ اللَّيْلِ .

وَمِنَ الْبَابِ تَوَكَّاتٌ عَلَى كَذَا ، أَيْ اتَّكَاتٌ ، لِأَنَّهُ يَنْشَدُّ بِهِ وَيَتَقَوَّى بِهِ . وَأَوَكَّاتٌ فُلَانًا إِيْكَاءً : نَصَبْتُ لَهُ مُتَّكًا .

﴿ وكب ﴾ الواو والكاف والباء : كِلْتَانِ تَدُلُّ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْإِنْتِصَابِ وَالْأُخْرَى عَلَى ضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ

الْأَوَّلِ الْوَكْبُ : الْإِنْتِصَابُ . وَالْوَاكِبَةُ : الْقَائِمَةُ مِنْ قَوَائِمِ السَّرِيرِ^(٢) أَوْ غَيْرِهِ . وَمِنَ الْبَابِ : وَكَبَ الْعِفْبُ : أَخَذَ فِي النُّضِجِ . وَذَلِكَ حِينَ يَمْتَلِي مَاءً وَيَنْضِجُ حَبُّهُ^(٣) .

وَإِنثَانِي الْوَكْبَانُ : مِشِيَّةٌ فِي دَرَجَانِ . يُقَالُ ظَبِيَّةٌ وَكَوْبٌ . وَالْمُوكِبُ : الطَّائِرُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلطَّيْرَانِ .

﴿ وكت ﴾ الواو والكاف والتاء : كَلِمَةٌ وَهِيَ الْوَكْتَةُ ، كَالنُّكْتَةِ فِي الشَّيْءِ . وَيُقَالُ لِلرُّطْبَةِ إِذَا تَقَطَّعَتْ : قَدَّ وَكَتَّتْ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِي مَعْنَى الَّذِي تَمَكَّنَ » . وَكَلِمَةُ « الَّذِي » مَقْهَمَةٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مِنْ قَائِمَةِ السَّرِيرِ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَيَنْضِجُ » ، تَحْرِيفٌ . وَفِي الْمَجْمَلِ : « إِذَا أَخَذَ فِي النُّضِجِ » .

(وَكح) الواو والكاف والحاء : كلمة تدلُّ على صلابَةٍ وشِدَّةٍ . منه الأَوْكح : الحجَرُ ^(١) . وحَقَرَ حتى أَوْكَحَ ، أوى وَصَلَ إلى حَجَرٍ لا يَنْفُذُ فيه الحديد . واستَوْكح الفَرخُ : غَلَطَ . وهذه فِرَاحٌ وَوَكحٌ .

(وَكد) الواو والكاف والدادل : كلمة تدلُّ على شِدَّةٍ وإِحكامٍ . وأَوْكِدَ عَقْدَكَ ^(٢) ، أوى شُدَّهُ . والوَكَاد ^(٣) : حبلٌ تُشَدُّ به البقرة عند الخَلْبِ . ويقولون : وَكَدَّ وَكَدَّهُ ، إذا أمَّهُ ^(٤) وَعُيِيَ به .

(وَكِر) الواو والكاف والراء : أصلٌ صحيحٌ ليست كَلِمُهُ على قياسِ واحدٍ ، لكنَّها أفرادٌ . فالوَكَرَى : ضَرَبْتُ من العَدُوِّ . والوَكَارُ : الرَّجُلُ العَدَاءُ . والوَكَرَى من النِّساءِ : الشَّدِيدَةُ الوَطْءِ إذا مَشَتْ . وَكَرَتْ الإِناءُ : مَلَأَتْهُ . وَوَكَّرَ بطنُهُ : مَلَأَهُ . والوَكَيرَةُ : الطَّعامُ يُتَخَذُ للِبِناءِ ^(٥) . والوَكَيرُ : الطَّائِرُ ^(٦) يَدْخُلُ وَكَرَهُ . والوَكَيرَةُ : المَوْرِدَةُ إلى المِساءِ ^(٧) .

(١) وكذا في المجمل . وفسره في القاموس بأنه التراب ، أو الحجر . واقتصر في اللسان على تفسيره بالتراب .

(٢) ويقال أيضاً وكد ، وأكد ، وآكد .

(٣) والإكاد أيضاً بالهمزة .

(٤) في الأصل : « أمته » . وفي اللسان : « وكد وكده » : قصد قصده وفعل مثل فعله .

(٥) في اللسان : « الطعام يتخذ الرجل عند فراغه من بنيانه فيدعو إليه » .

(٦) كذا على الصواب في المجمل . وفي الأصل : « والوكر وكر الطائر » .

(٧) في الأصل : « إلى النساء » ، صوابه في المجمل والقاموس . والوكرة بهذا المعنى مما ورد في القاموس ولم يرد في اللسان . والموردة بكسر الراء ، كما في القاموس واللسان يرد . وكذا المجمل (وكر) ، لكن ضبطت في القاموس (وكر) بفتح الراء خطأ وفسرت بأنها مأناة الماء .

﴿ وِكز ﴾ الواو والكاف والزاء بناء صحيح؛ يقال وِكزَه : طَعَنَه . ووِكزَه : ضَرَبَه بِجُمُوعِ كَفَّه^(١) . [و] وَكزَه : دَفَعَه .

﴿ وِكس ﴾ الواو والكاف والسين : كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى نَقْصٍ وَخُسْرَانٍ . فَالْوِكْسُ : النِّقْصُ . وَكَسْتُهُ : نَقَصْتُهُ . وَوِكْسَ الرَّجُلُ وَأَوِكْسَ : خَسِرَ . وَبَرَأَتِ الشَّجَّةُ عَلَى وَكْسٍ ، إِذَا لَمْ يَتَمَّ بُرُؤُهَا .

﴿ وِكع ﴾ الواو والكاف والعين كلمتان . إِحْدَاهُمَا تَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ ، وَالْأُخْرَى عَلَى نَوْعٍ مِنَ الضَّرْبِ .

الأولى قولهم : سَقَا وَكِعٌ ، أَيْ قَوِيٌّ لَا يَسِيلُ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ : اسْتَوَى كَعَتٌ مَعِدَتُهُ اشْتَدَّتْ^(٢) . وَمِنْهُ قِيَاسُ اسْمِ وَكِعٍ . وَالْوَكْعُ فِي الْإِمَاءِ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ مَيْلَانٌ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ نَحْوَ الْخِنْصَرِ . وَإِنَّمَا كَانَ فِي الْإِمَاءِ لِأَنَّهُنَّ يَكْدُدْنَ^(٣) . وَفَرَسٌ وَكِعٌ : صُلْبٌ .

والأخرى قولهم : وَكَعْتُهُ الْعُقْرُبُ بِإِيرْتِهَا : ضَرَبْتُهُ . وَكَعَتَ تَكْعُ وَكَعَمَا . وَمِنْهُ وَكِعَ الْفَأَقَةُ : حَلَبَهَا . وَبَاتَ الْفَصِيلُ يَكْعُ أُمَّه اللَّيْلَةَ .

﴿ وِكف ﴾ الواو والكاف والفاء : أَصْلٌ صَحِيحٌ لَيْسَتْ كَلِمَةٌ عَلَى قِيَاسٍ وَاحِدٍ . فَالْوِكْفُ وَكَفُّ الْبَيْتِ ، وَهُوَ الْوَكِيفُ أَيْضًا^(٤) . وَاسْتَوَى كَفً : اسْتَعْقَطَ .

(١) في الأصل : « بجمع » ، صوابه في الجمل واللسان والقاموس .

(٢) في اللسان : « أي اشتدت طبيعته » .

(٣) في الأصل : « يلدون » ، تحريف . وفي الجمل مع أثر طمس وتفسير لكلمة من المادة : « الإمام الواو يكددن » .

(٤) في القاموس : « وكف البيت بكف وكفا ووكيفا وتوكافا : قطر » .

والوَكْفُ لغةٌ في الإِكَافِ . وَالوَكْفُ : الإِنْمِ والتَّيْبُ . والتَّوَكَّفُ : التَّوَقُّعُ ،
ولعله أصله انتظار الوكف . وَالوَكْفُ : مطمئنٌّ من الأرض . وَوَكْفُ الجَبَلِ :
أَسَانِلُهُ قال :

* يَمْلُو دَكَ كَيْكٍ وَيَمْلُو وَكْفًا ^(١) *

وَالوَكْفُ * النُّطْعُ . وليس في هذا الأمر وَكْفٌ ، أى فسادٌ وَضَمْفٌ . ٧٧٤

﴿ باب الواو واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ ولم ﴾ الواو واللام والميم ، فيه كلماتٌ تتشابه كل . يقولون : الوَلْمُ :
الحِزَامُ . وَالوَلْمُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بَيْنَ التَّصْدِيرِ والسَّيْفِ ^(٢) لثلاً يَقْتَنَأُ . ويقال الوَلْمُ :
كلُّ خَيْطٍ شَدَدَتْ بِهِ شَيْئاً . وليس ببعيد أن يكون اشتقاقُ الوَلِيمَةِ من هذا ،
لأنه يكون عند عقد النِّكَاحِ . وأهل اللغة يقولون : طَعَامُ العُرْسِ وَلِيمَةٌ .

﴿ وله ﴾ الواو واللام والهَاءُ : أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اضطرابِ شَيْءٍ
أَوْ ذَهَابِهِ [يقال : رَجُلٌ ^(٣)] وَالهُوَ وامرأةٌ وَالهُوَ والهَاءُ . قال الأعشى :

فَأَقْبَلَتْ وَالِهًا تَمَكَّلِي عَلَى عَجَلِي

كُلُّ دَهَائِمَا وَكُلُّ عِنْدَهَا اجْتَمَعَا ^(٤)

والمَوْلَةُ : الذي وَلَّهُ عَقْلُهُ وَعَيْنُ مَوْلَةٍ ، إِذَا أُرْسِلَ مَا وَهَّافَ ذَهَبَ فِي الصَّحَارَى .

(١) وكذا ورد لإنشاده في الجمل . لكن في ديوان العجاج ٣ ٨ واللسان (وكف) : « يملو
الدكاديك » . وانفرد اللسان برواية : « ويملو الوكفا » .
(٢) السيف : حزام الرجل والهودج . وفي الأصل : « والسيف » ، محرف .
(٣) التكملة من الجمل .
(٤) ديوان الأعشى ٤ ٨ واللسان (وله) . وفي الديوان : « على حزن » .

ومنه التَّوَلَّى: أن يفرق بين المرأة وولدها . وفي الحديث : « لا توله والدة عن ولدها » .

(ولى) الواو واللام والياء : أصل صحيح يدل على قرب . من ذلك التَّوَلَّى : القرب . يقال : تَبَاعَدَ بعد ولى ، أى قُرِبَ . وَجَلَسَ مِمَّا يَلِينِي ، أى يُجَارِبُنِي . والتَّوَلَّى : المَطْرَبِيحِي بعد التَّوَسُّمِي ، سُمِّيَ بذلك لِأَنَّهُ بَلَغَ الوَسْمِي .

ومن الباب التَّوَلَّى : المُمْتَقُ والمُعْتَقُ ، والصَّاحِبُ ، والحَلِيفُ ، وابن العَمِّ ، والنَّاصِرُ ، والجَارُ ؛ كلُّ هؤلاء من التَّوَلَّى وهو القُربُ . وكلُّ مَنْ وَلِيَ أمرَ آخَرَ فهو وَلِيُّهُ . وفلانٌ أُولَى بكذا ، [أى أُحْرِي به وأَجْدِر . فأمَّا قولهم فى الشَّمِّ : أُولَى لَهَّ لِحْدَتْنِي عَلَى بنِ عَمْرِقَالٍ : سَمِعْتِ نَعْلِبًا ^(١)] يَقُولُ : أُولَى تَهْدُدُ ووَعِيدُ . وَأَنشَدُ : فَأُولَى نَمَّ أُولَى نَمَّ أُولَى وَهَلْ لِلدَّرِّ يُجَلَبُ مِنْ مَرَدٍ ^(٢) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ قَارِبُهُ مَا يُهْلِكُهُ ، أَيْ نَزَلَ بِهِ . وَأَنشَدُ :

فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا وَأُولَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ ^(٣)
أى قارب أن يزيد : قال نعلب : ولم يقل أحدٌ [أَحْسَنَ ^(٤)] مما قاله الأصمعيُّ
فى أُولَى . وقال غيره : أُولَى تحسيرٌ له على ما فاتته . والوَلَاءُ : المُوَالُونَ . يقال هُوَ وُلَاةٌ
وَلَاءٌ فُلَانٍ . والوَلَاءُ ، أَيْضاً : وِلَاةُ المُمْتَقِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ وِلَاوُهُ لِمُعْتِقِهِ ، كَأَنَّهُ يَكُونُ
أُولَى بِهِ فى الإِرْثِ مِنْ غَيْرِهِ إِذَا لم يَكُنْ المُمْتَقِ وَارِثٌ نَسَبٌ . وَهُوَ الَّذِى جَاءَ

(١) التَّسْكِلَةُ مِنَ المَجْمَلِ .

(٢) أَنشَدَهُ فى المَجْمَلِ وَاللِّسَانِ (ولى) .

(٣) أَنشَدَهُ فى المَجْمَلِ وَاللِّسَانِ (ولى) .

(٤) التَّسْكِلَةُ مِنَ المَجْمَلِ . وَنَصَهُ : « وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فى أُولَى أَحْسَنَ مِمَّا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ » .

في الحديث : « نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَيْبَتِهِ ». وَوَالَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، إِذَا عَادَيْتَ بَيْنَهُمَا وَلَاءٌ . وَاقْتُلْ هَذَا عَلَى الْوَلَاءِ أَيْ مَرْتَبًا ^(١) . وَالْبَابُ كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى الْقُرْبِ .

﴿ ولب ﴾ الواو واللام والباء . يقولون : إِنْ فِيهَا بَابَيْنِ أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى نَمَاءٍ ، وَالْآخَرَ عَلَى ذَهَابٍ .

أَمَّا الْأَوَّلُ فَالْوَالِيَّةُ : الزَّرْعَةُ تَنْبُتُ مِنْ عُرُوقِ الزَّرْعَةِ الْأُولَى . وَوَالِيَّةُ الْإِبِلِ : نَسَلُهَا . وَوَابَ الشَّيْءُ : وَصَلَهُ ^(٢) .

وَالْآخِرُ الْوَالِبُ ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : هُوَ الذَّاهِبُ فِي وَجْهِهِ . يُقَالُ : وَابَ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ . قَالَ :

رَأَيْتَ جَرِيًّا وَابًا فِي دِيَارِهِمْ وَبُسَّ الْفَتَى إِنْ نَابَ أَمْرًا بِمُعْظَمِ ^(٣)

﴿ ولث ﴾ الواو واللام والثاء ، فِيهِ كَلِمَتَانِ . يُقَالُ : بَيْنَهُمْ وَلَثٌ ^(٤) ، أَيْ عَهْدٌ .

وَالْآخَرَى وَلَثَهُ بِالْمَصَا يَلِثُهُ وَثَلًا . وَوَلَثَتِ الْمَطْرَةُ الْأَرْضَ ، إِذَا ضَرَبَتْ .

﴿ ولج ﴾ الواو واللام والجيم : كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى دُخُولِ شَيْءٍ . يُقَالُ : وَلَجَ فِي مَنْزِلِهِ ، وَوَلَجَ الْبَيْتَ يَلِجُ وَوُلُجًا . وَالْوَالِجَةُ : الْبِطَانَةُ وَالذَّخْلَاءُ . [و] يُقَالُ : رَجُلٌ خُرُجَةٌ وَوُلُجَةٌ : كَثِيرُ الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ . وَالْوَالِجَةُ : وَجَعٌ يُبْلِجُ جَوْفَ

(١) في الأصل : « مراتبا » .

(٢) في اللسان : « ولب إليه الشيء يلب ولوبا : وصل إليه كأننا ما كان » . وفي القاموس : « ولب يلب ولوبا : دخل وأسرع . والشيء وإليه : وصله كأننا ما كان » .

(٣) للبيت لمبيد القشيري ، كما في اللسان (ولب) . والرواية الأولى فيه : « رأيت عميرا » ، ثم نبه على رواية « جريا » . وفي الجمل واللسان : « إن ناب دهر » .

(٤) لأنزال هذه الكلمة مستعملة في العامية المصرية ، يقولونها بكسر الواو وإبدال الثاء سينًا .

الإنسان^(١) . ويقولون : الوَلَجَ : الطَّرِيقَ فِي الرَّمْلِ^(٢) ، وهو من القياس .

﴿ وُلِحَ ﴾ الواو واللام والخاء . يقولون : الوَلِيحُ : الجَوَالِقُ ، الواحدة وليحة قال :

* جُلِّلَنَ فَوْقَ الْوَالِيَا الْوَالِيحَا^(٣) *

﴿ وُلِخَ ﴾ الواو واللام والخاء . يدلُّ على اختلاط . يقال ائْتَلَخَ العُشْبُ ائْتِلَاخَهُ إِذَا عَظَّمْ طَالَ وَاسْتَلَطَّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . ووقع القوم في ائْتِلَاخٍ ، أى اختلاط . وزعم ناسٌ أَن هَذَا مِنْ بَابِ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ وَالْخَاءِ ، وَقَدْ ذُكِرَ هُنَاكَ .

﴿ وُلِدَ ﴾ الواو واللام والذال : أصلٌ صحيح ، وهو دليل النَجْلِ والنَّسْلِ ، ثمَّ يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . مِنْ ذَلِكَ الْوَالِدُ ، وَهُوَ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَيُقَالُ لِلوَاحِدِ وَوُلْدٌ ٧٧٥ أَيْضًا^(٤) . وَالْوَالِيدَةُ الْأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ وَلَائِدٌ . وَتَوَلَّدَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : حَصَلَ عَنْهُ . وَاللِّدَّةُ نَقْصَانُهُ الْوَاوُ^(٥) لِأَنَّ أَصْلَهُ وِلْدَةٌ .

﴿ وُلِدَ ﴾ الواو واللام والذال . من غرائب ابن دريد^(٦) : الْوَالِدُ : سُرْعَةٌ فِي الْمَشْيِ وَالْحَرَكَةِ ، وَوُلِدَ يَلِدُ .

(١) الجمل : « وجع يأخذ الإنسان شديد » ، ونحوه في اللسان .

(٢) ورد هذا التفسير في القاموس ولم يرد في اللسان .

(٣) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين (١ : ١٣٠) واللسان (ولخ) . وهو بتمامه :

بعضى ربابا كدغم الخسا ض جللن فوق الولايا الواليجا

(٤) ابن سيده : الولد والولد بالضم : ما ولد أبا كان ، وهو يقع على الواحد والجمع والذكور والأنثى . وذكر في اللسان أن قياساً يجعل الولد بالضم جمعا ، والولد بالتحريك واحدا .

(٥) في الأصل : « نقصانه ولو » ، صوابه في الجمل .

(٦) في الجهرة (٢ : ٣١٨) .

﴿ ولس ﴾ الواو واللام والسين : كلمة تدلُّ على ضربٍ من السير .
الْوَلَسَانُ : العَنَقُ^(١) في السير .

﴿ ولع ﴾ الواو واللام والعين : كلمتان تدلُّ إحداهما على اللَّهَجِ بِالشَّيْءِ ،
والأخرى على لَوْنٍ مِنَ الْأَلْوَانِ .

فَالأولى قولهم : أُولِمْتُ بِالشَّيْءِ وَوُلُوعًا . وَرَجُلٌ وُؤَلَعَةٌ ، إِذَا لَهَجَ بِالشَّيْءِ .
ويُقاس على هذا فيقال وَلَعَ الظُّبِيُّ ، إِذَا أَمْرَعُ^(٢) . وَوَلَعَ الرَّجُلُ : كَذَبَ .

والأخرى قولهم للملح مُوَلَّعٌ . وَالتَّوْلِيْعُ : اسْتِطَالَةُ الْبَلَقِ . قال :

* كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوْلِيْعُ الْبَهَقِ^(٣) *

والتَّوْلِيْعُ : الطَّلَعُ فِي قِيْقَاتِهِ .

﴿ ولع ﴾ الواو واللام والسين : كلمة واحدة، وهي قولهم : وَلَعَ الْكَلْبُ
فِي الْإِنَاءِ بَلْعًا ، وَيُوَلِّعُ إِذَا أُوَلِّعَهُ صَاحِبُهُ . أَنشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ قَالَ :

أَنشَدَنَا ثَعْلَبُ :

مَا مَرَّ يَوْمَئِذٍ إِلَّا وَعِنْدَهَا لَحْمٌ رَجَالٍ أَوْ يُوَلِّعَانِ دِمًا^(٤)

(١) في الأصل : « العنق » ، صوابه في المجلد .

(٢) في الأصل : « إذا أسمر » . وفي المجلد : « وولم الظبي : عدا ، ولما » .

(٣) لرؤية في ديوانه ١٠٤ واللسان (ولم) . وقبله :

* فيها خطوط من سواد وبلق *

وهذه هي الرواية الصحيحة في البيت . ورواية الأصبمى : « كأنها » . وقال أبو عبيدة : قلت

لرؤية : إن كانت الخطوط فقل : « كأنها » ، وإن كان سواد وبياض فقل : « كأنهما » . فقال :

كأن ذا - وبلق - توليع البهق . انظر اللسان (ولم) .

(٤) لابن حرمة ، أو أبي زبيد الطائي ، كما في اللسان (ولم) . والحق أنه لابن قيس الرقيات ،

كما في الحيوان (٧ : ١٥٤) من قصيدة له يمدح بها عبد العزيز بن مروان . انظر ديوانه

ورجلٌ مُسْتَوْلِجٌ : لا يبالي ذمًّا ولا عاراً .

﴿ ولق ﴾ الواو واللام والقاف : كلمةٌ تدلُّ على إسماعٍ وخفةٍ . يقال : جاءت الإبل تَلِيقُ ، أى تُسْرِعُ قال :

• جاءت به عَنَسٌ من الشَّامِ تَلِيقٌ (١) •

وعلى هذا قراءة من قرأ : ﴿ إِذْ تَلَقُّونَهُ بِالْأَسْنَتِكُمْ ﴾ (٢) . وناقَةٌ وَآتَى : سريعة . والوَلِيقُ : أخفُّ الطَّعْنِ ، وَلَقَهُ بالسَّيْفِ وَلَقَات . ووَلَقَ يَلِيقُ : كَذَبَ ؛ كلُّ هذا قياسه واحد .

ومن الباب الأَوْلِيقُ الجُنُونُ . يقال : أَخَذَهُ الأَوْلِيقُ . ورجُلٌ مُوَوَّلِيقٌ على مُعْوَلِيقٍ : به جُنُونٌ .

﴿ لاسب الواو والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ وما ﴾ الواو والميم والهمزة : كلمةٌ واحدة . يقال : وَمَاتَ إليه وَمَمَاتًا ، وَأَوْمَاتٌ إِيْمَاءٌ أَوْمَى ، إذا أَشْرَتْ . وإذا تَرَكْتَ الهمزة فالوَامِيَّةُ (٣) ، وهى الداهية .

(١) للفلاخ بن حزن النقرى ، يهجو الجليد الكلابى . انظر اللسان (زلق) . وفى (ولق) أنه الضماخ ، تحريف . وقوله .

إن الحصين زلق وزملق كذنب العقرب شوال غلق

وبعده :

يدعى الجليد وهو نينا الزملق لا آمن جليسه ولا أنقى

(٢) هذه قراءة عائشة وابن عباس وهيبى وابن يعمر وزيد بن على . وقرأ الجمهور : « تَلَقُّونَهُ » بفتح التاء واللام وتشديد القاف المفتوحة . وقرأ أبى : « تَلَقُّونَهُ » . وقرأ ابن السميح : « تَلَقُّونَهُ » مضارع أتى . وقرأ هو أيضا : « تَلَقُّونَهُ » مضارع لقي . انظر تفسير أبى حيان (٦ . ٤٣٨) . (٣) لم ترد مادتها فى القاموس . وأما فى اللسان فقد أورد مادة (وى) ولم يذكر فيها هذا اللفظ . وأورداها جميعا فى مادة (وما) المهموزة .

﴿ ومد ﴾ الواو والميم والدال : كلمتان . والوَمَد : شِدَّةُ الْحَرِّ . ويقال :
وَمِدَ : غَضِبَ .

﴿ ومض ﴾ الواو والميم والضاد : كلمةٌ تدلُّ على لَمَعَانِ شَيْءٍ . يقال :
وَمَضَ الْبَرْقُ وَمِیضًا ، وَأَوْمَضَ إِیْمَاضًا . وَأَوْمَضَ بِعَيْنِهِ مِنْ سُدَا .

﴿ ومق ﴾ الواو والميم والقاف : كلمةٌ واحدةٌ ، وهى الرِّمَقُ : الحُبُّ .
وَمَقَّ يَمِيقُ . وَالْمَقَّةُ الْاسْمُ أَيْضًا .

﴿ باب الواو والنون وما يثلاثهما ﴾

﴿ ونى ﴾ الواو والنون والحرف المعتل . يدلُّ على ضَمَفٍ . يقال : وَنَى
بَيْنِي وَبَيْنًا . وَالْوَانِي : الضَّعِيفُ ^(١) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنْدِيأُ فِي ذِكْرِى ﴾ .
وَالْوَانِي : التَّعَبُ . يُقَالُ : أَوْنَيْتُهُ : أَنْعَمْتُهُ . وَنَاقَةٌ وَانِيَّةٌ . وَلَا يَنْبِي يَفْعَلُ ، كَمَا
يُقَالُ لَا يَزَالُ . وَامْرَأَةٌ وَنَانَةٌ ، إِذَا كَانَ فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ .

﴿ ونم ﴾ الواو والنون والميم . يقال : وَنَمَ الذُّبَابُ يَنْبِمُ وَنَمًا وَوَنِيمًا :
ذَرَقَ .

﴿ باب الواو والهاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ وهى ﴾ الواو والهاء والحرف للمعتل يدلُّ على اسْتِرْحَافٍ فِي شَيْءٍ . يُقَالُ
وَهَتْ عَزَالِي السَّحَابِ بِمَائِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتِرْحَى رِبَاطُهُ فَهُوَ وَاهٍ . وَاللَّوْهَى :
الشَّقُّ فِي الْأَدِيمِ وَغَيْرِهِ .

(١) فى الأصل : « الضعف » .

(وهب) الواو والماء والباء : كلمات لا ينقاس بمضها على بعض .
تقول : وهبت الشيء أهبة هبة وموهباً . واتهبت الهبة : قبلتها . والموهبة^(١) :
قلت يستنقع فيه الماء ؛ والجمع مواهب . ويقال أوهب إلى من المال كذا ، أى
ارتفع . وأصبح فلان موهباً لكذا ، أى معداً له .

(وهت) الواو والماء والتاء . يقال : أوهت اللحم ، إذا أنتن ،
بوهت إيهاتاً .

(وهث) الواو والماء والتاء . يقولون : الوهث : الانهماك في الشيء .

(وهج) الواو والماء والجميم : كلمة واحدة ، وهى الوهج : حر النار
وتوقدتها . ويستعار ذلك فيقال : توهج* الجوهرة : تالاً . وتوهجت راحمة
٧٧٦ الطيب ووهج الطيب : أرجه ورائحته . وسراج وهج : وقاد . وكذلك نجم وهج .
(وهد) الواو والماء والذال : كلمة واحدة ، وهى الوهدة : المكان

الطمين ، والجمع وهاد .

(وهز) الواو والماء والزاء . يقولون : الوهز : المأزر الخلق .
وهزت : دفعت . والتوهز : التوثب .

(وهس) الواو والماء والسين : كلمتان : إحداهما الشدة فى الأمور ،
والثانية من السرار .

فالأولى الوهس : شدة السير . والوهس : شدة الأكل . والوهس : شدة
الوطء . وقال حميد :

(١) بكسر الميم وفتحها .

• بِنَقْصِ الْأَعْرَاضِ وَالْوَهْسِ (١) •

فهذا من التَّوَهُّسِ ، وهو التَّشَدُّدُ والتَّطَوُّلُ على المشيرة .
والكلمة الأخرى : الوَهْسُ السَّرَّار . والوَهْسُ : المِيمَةُ .

﴿ وهص ﴾ الواو والهاء والصاد : كلماتٌ متقاربة ، وهي الوهص :

شِدَّةُ الوَطْءِ لِلشَّيْءِ (٢) بِالْقَدَمِ . يقال : وَهَّصَ يَهِّصُ . ورجلٌ مَوْهَوصٌ أَخْلَقَ :
تَدَاخَلَتْ عِظَامُهُ . وَوَهَّصَتْ الشَّيْءَ : كَسَرَتْهُ .

﴿ وهط ﴾ الواو والهاء والطاء . يقال : أَوْهَطَهُ ، إِذَا ضَرَبَهُ وَلَمْ يَأْتِ

عَلَيْهِ . وَوَهَّطَهُ : كَسَرَهُ . وَوَهَّطَهُ : وَطِئَهُ . وهي متقاربةٌ . وَالْوَهْطُ : مَكَانٌ
مَطْمَئِنٌّ . وَالْوَهْطُ : غَيْضَةُ العُرْفُوطِ . قال الراعي :

جَوَاعِلَ أَرْمَامًا يَسَارًا وَحَارَةً شِمَالًا وَقَطْعَانَ الوِهَاطِ الدَّوَامِعَا (٣)

﴿ وهف ﴾ الواو والهاء والفاء : كلمتان . يقال : أَوْهَفَ مِنَ المَالِ كَذَا :

ارْتَفَعَ . وَوَهَفَ النَّبَاتُ : أَوْرَقَ وَاهْتَزَّ .

﴿ وهق ﴾ الواو والهاء والقاف : كلمتان . إِحْدَاهُمَا الوَهَقُ ، وَأُظُنُّهُ

فَارِسِيًّا مَعْرَبًا .

(١) وكذا ورد هذا الشطر في المجمل واللسان (وهس) . ولم يرد في ديوان حميد بن ثور من
٩٩ تكلمة هذا الشطر .

(٢) في الأصل : « الشيء » .

(٣) وكذا ورد لإنشاده في المجمل . وحارة : اسم موضع . وأنشده ياقوت في (أرمام) برواية
« وصارة » . وأنشد قبله :

تبصر خليلي هل ترى من ظمائن تجاوزن ملاحوبا فقلن متالما

والأخرى عربية صحيحة ، وهى المَوَاهِقَةُ : مَدُّ الأَعْنَاقِ فى السَّيْرِ . ويقال : تَوَاهَقَتِ الرُّكَابُ . أما قولهم تَوَهَّقَ الحَصَى ، إذا اشْتَدَّ حَرُّهُ ، فهو من باب الإبدال ، إنما هو تَوَهَّجَ . وأنشد :

* حَتَّى إِذَا حَامَى الحَصَى تَوَهَّقًا ^(١) *

﴿ وهل ﴾ الواو والماء واللام كلمات لا تنفاس ، وهى الوَهْلُ : الفزع . يقال : وَهَلَ بَوَهْلٌ . قال أبو زيد : وَهَلْتُ عن الشئِ : نَسِيتُهُ . وَوَهَلْتُ إليه : ذَهَبَ وَهْمِي إليه . ولقيته أَوَّلَ وَهْلَةٍ ، أى قبل كل شئٍ .

﴿ وهم ﴾ الواو والماء والميم : كلمات لا تنفاس ، بل أفراد . منها الوَهْمُ ، وهو البعير العظيم . والوَهْمُ : الطَّرِيقُ . والوَهْمُ : وَهْمُ القَلْبِ . يقال : وَهَمْتُ أَمْرًا وَهْمًا ، إذا ذَهَبَ وَهْمِي إليه . ومنه قياس التَّهْمَةِ . وأَوْهَمْتُ فى الحِسَابِ ، إذا تَرَكْتُ منه شيئًا . وَوَهَمْتُ : غَلِطْتُ ، أَوْهَمْتُ وَهْمًا .

﴿ وهن ﴾ الواو والماء والنون : كلمتان تدلُّ إحداهما على ضعف ، والأخرى على زمان .

فالأولى : وَهَنَ الشئُ يَهِنُ وَهْنًا : ضَعُفٌ ، وَأَوْهَنْتُهُ أنا . ومن هذا الواهِنَةُ : القُصْبِرَى من الأضلاع ، وهى أسفلها . قال أبو بكر ^(٢) : الواهِنَةُ : داء يصيب

(١) أنشده فى الجمل واللسان (وهق) .

(٢) فى الجهرة (٣ : ١٨٢) .

الإنسان في أخذعيه^(١). والوهنانية : المرأة القليلة الحركة ، الثقيلة القيام والقعود.
والكلمة الثانية : الوهن والموهن : ساعة تضي من الليل^(٢) . وأوهن
المرجل : صار أو سار في تلك الساعة^(٣).

﴿ تم كتاب الواو والله أعلم بالصواب ﴾

- (١) الجهرة : « في أخذعيه عند الكبير » .
(٢) في اللسان : « والوهن والموهن : نحو من نصف الليل ، وقيل هو بعد ساعة منه ، وقيل هو حين يدبر الليل . وقيل الوهن : ساعة تضي من الليل » .
(٣) أغفل ابن فارس أن يورد بعد هذا (باب ما جاء من كلام العرب على ثلاثة أحرف أوله هاء) وكذا صنع في المجمل لم يورد هذا الباب ، مع ورود كلمات كثيرة في هذا الباب ، نحو الهذرية ، والمهذلية ، والمهزبية ، والمهزبية ، والمهزبية ، والمهزبية ، والمهزبية . فهذا بعض ما عثرت عليه في فصل الهاء من باب الياء من اللسان والقاموس .

كتاب الياء

باب الياء وما بعدها في المضاعف والمطابق

(يا) الياء والألف : أداة، وهي ياء تصلح للنداء نحو يا زيد، وقد يكون تعجباً وتلذذاً نحو قولهم : يا برّدها على الفؤاد . ويكون تلهفاً كقول القائل : يا حسرتاً على كذا

(يب) الياء والباء كلمة واحدة * وهي اليباب، إتباع للخراب، ٧٧٧ وربما أفردوها فقالوا:

أخبرت عن فعالة الأرض واشتتت طق منها اليباب والمعمورا
(يد) الياء والدال : أصل بناء اليد للإنسان وغيره، وبستمار في المنة فيقال : له عليه يد. ويجمع على الأيدي واليدي. قال :

* فإن له عندي يدياً وأنمماً^(١) *

واليد : القوة، ويجمع على الأيدي . وتصغير اليد يديّة . وجمع ناس يد الإنسان على الأيدي، فقال :

ساءها ما تأملت في أيادي . منا وإشناقها إلى الأعناق^(٢)

(١) للأعشى في اللسان (يدي) . و صدره :

* فلن أذكر النعمان إلا بصالح *

قال : « وروى يديا - أي بفتح الياء - وهي رواية أبي عبيدة ، فهو على هذه الرواية اسم للجمع وروى : إلا بنعمة » .

(٢) أنشده في اللسان (شقيق ، يدي) .

وحكى الشيباني امرأة يديّة، أى صنّاع، ورجل يديّ. وما أيدى فلانة.
ويديّ من يده يدعى عليه. ويديت على الرجل: منذت عليه. قال:
يديت على ابن حسحاس بن عمرو بأسفل ذي الجداة يد الكريم^(١)
ويديته: ضربت يده.

(ير) الياء والراء. يقولون: الحجر الأير: الصلب. والمصدر اليرر.
ويقولون: حار يار، إتباع.

(يل) الياء واللام كلمة واحدة، هى اليل: قصر الأسنان. قال:
* يكلخ الأروق منها والأيل^(٢) *

(يم) الياء والميم: كلمة تدل على قصد الشيء وتممده وقصده^(٣). ومنه
قوله تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾. قال الخليل: يقال تيممت فلاناً بسهمي
ورنحي، إذا قصدته دون من سواه. وأنشد:

يتمته الرُمح ثم زراً ثم قلت له هذى البسالة لا لعنب الزحاليق^(٤)

(١) البيت لمقل بن عامر الأسدي. انظر حواشي شرح الرزوقي على الحماسة (١: ١٩٣)
حيث نجد تحقيق « الجداة » .
(٢) وفي المجمل: « يكلخ الأروق فيها ». والبيت للبيد في ديوانه ٧٠ طبع ١٨٨١ واللسان
(رقم، نهض، كلج، روق، بلل). ويروي: « تكلخ الأروق منها » و « الأروق منهم ». و
صدره:

* رقيات عليها ناهض *

(٣) كذا ورد في الأصل بالكرار.
(٤) لعامر بن مالك ملاعب الأسننة، في اللسان (زحلق، أم). وكذا وردت روايته في المجمل.
لكن في اللسان، وفيما سبق في مادة (أم): « هذى المروعة ». والضمير في « له » لضرار بن
عمرو الضبي.

قال الخليل : ومن قال في هذا البيت أمته فقد أخطأ ، لأنه قال « شزراً » ، ولا يكون الشزراً إلا من ناحية ، وهو لم يقصد به أماته فيقول أمته . وحكى الشيباني : رجلٌ مُيِّمٌ ، إذا كان يظفر بكل ما طلب^(١) . وأنشد :

إِذَا وَجَدْنَا أَعْمَرَ بْنَ سَعْدٍ مُيِّمَ الْبَيْتِ رَفِيعَ الْجِدِّ^(٢)

وهذا كأنه يُقصد بالخير . فأما البحر فليس من هذا القياس . وحكى الخليل :
يُمُّ الرَّجُلُ فَهُوَ مَيِّمٌ ، إِذَا وَقَعَ فِي الْيَمِّ فَغَرِقَ . واليمام طائر ، يقال : إنه الطير
الذي يُسْتَفْرَخُ فِي الْبُيُوتِ .

﴿ يه ﴾ الياء والهاء . يقولون : يَهِيَهُ بِالْإِبِلِ ، إِذَا قَالَ : يَا ياه^(٣) .

﴿ باب الياء وما بعدها مما جاء على ثلاثة أحرف . وكتبت .

ذلك كله باباً واحداً لقائه^(٤)]

﴿ يأس ﴾ الياء والهمزة والسين . كلمتان : إحداهما اليأس : قَطَعُ الرَّجَاءَ .
ويقال إنه ليست ياء في صدرِ كلمةٍ بعدها همزة إلا هذه . يقال منه : يَيْئِسُ يَيْئَاسٌ
ويَيْئِسُ ، على يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ .

والكلمة الأخرى : أَلَمْ تَيْئَاسٌ ، أَي أَلَمْ تَعْلَمْ . وقالوا في قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ
يَيْئَاسِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ، أَي أَفَلَمْ يَعْلَمُوا . وأنشدوا :

(١) في المحمل : « يطلب » .

(٢) في الأصل : « الجسد » ، صوابه في المحمل .

(٣) يقال بالكسر مع التنوين وعدمه .

(٤) ورد هذا الباب بدون عنوان خلافاً للألوف ، وقد أثبت ما كتبه ابن فارس في المحمل في مثل

أقول لهم بالشَّعْبِ إِذْ بَأْسِرُونَنِي

ألم تَبْأَسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمٍ (١)

(يبس) الياء والباء والسين : أصلٌ صحيح يدلُّ على جفاف . يقال :

يَبِسُ الشَّيْءُ يَبْسُ وَيَبْسُ وَيَبْسُ . وَالْيَبْسُ : يابس النَّبْتِ . قال ابن السَّكَيْتِ :

هو جمع يابس . وَالْيَبْسُ بفتح الباء : المكان يفارقه الماء فَيَبْسُ . ويقال يَبْسَتِ

الأرضُ : ذَهَبَ ماؤها ونَدَّهاها ؛ وأَبْسَتِ : كَثُرَ يَبْسُها . وقال الشَّيْبَانِيُّ : امرأة

يَبْسٌ ، إِذَا لم تَنْلِ خَيْرًا . قال :

* إلى عَجُوزٍ شَنَّةِ الوَجْهِ يَبْسٌ (٢) *

وَيَبْسُ الماءُ : العَرَقُ إِذَا يَبَسَ . وَالْأَيْبَسَانِ : ما لا لحمَ عليه من السَّاقِ

وَالكَعْبِ .

(يتم) الياء والتاء والميم . يقال : اليتيم في النَّاسِ من قَبْلِ الأبِ ، وفي

سائر الحيوان من جهة الأمِّ . ويقولون لكلِّ منفردٍ يقيم ، حتَّى قالوا يَبْتُ [من

الشَّعْر (٣)] يقيم . وقال الشاعر يصف رامياً أصاب أتاناً وأيتم * أطفالها :

ففاط بها سهماً شِدَادًا غِرارُهُ

وأَيْتَمَتِ الأَطْفالَ منها وجوبها

(١) لسحيم بن وثيل اليربوعي ، أو لولده جابر بن سحيم ، كما في اللسان (يأس ، يسر ، زهدم) .

وزهدم : فرس سحيم ، وعلى ذلك فالوجه نسبة الشعر إلى جابر . ويروي : « ابن قاتل زهدم »

وزهدم في هذه الرواية رجل من عبس ، فتصح إذن نسبة الشعر إلى سحيم . ويروي : « ابن فارس

لازم » هم نسبه إلى جابر ، ولازم اسم فرس لسحيم . انظر خيل ابن الكلبي ١٧ . ويروي : « إذ

يبسروني » .

(٢) أنشده في المحمل واللسان (يبس) .

(٣) التكملة من المحمل .

(يَتَن) الياء والتاء والنون : كلمة واحدة ، وهي اليَتَنُ ، وهو الفصيل يخرجُ رجلاه عند الولادة قَبْلَ رَأْسِهِ . يقال : أَيَتَنَتِ النَّاقَةُ والمرأةُ ، إِذَا وَلَدَتْ يَتْنًا .

(يدع) الياء والdal والعين : كلمتان متباينتان ، إحداهما الأبدع : صَبِيغٌ أَمْرٌ . ويقال منه يَدَعْتُ الشَّمِيءَ أَيَدَعُهُ تَيْدِيماً .

والأخرى يقولون : أَيْدَعَ الحَجَّ عَلَى نَفْسِهِ : أَوْجَبَهُ . قال جرير :

[وَرَبُّ الرَاقِصَاتِ إِلَى الثَّنَائِيَا بَشَعَثِ أَيْدَعُوا حَجًّا تَمَامًا ^(١)]

(يزن) الياء والزاء والنون . ليس فيه إلا ذو يَزَن ، من ملوكِ خَمِيرَ ، يفسب إليه الرِّمَاحُ ، فيقال يَزَيِّتُهُ وَأَزَيَّتُهُ .

(يسر) الياء والسين والراء : أصلان يدلُّ أحدهما على انفتاحِ شَيْءٍ وَخَفْتِهِ ، وَالْآخَرَ عَلَى عُضْوٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ .

فالأول : اليُسْرُ : ضِدُّ العُسْرِ . واليسرات : القوائم الخِفاف . ويقال : فرسٌ حَسَنٌ التَّيْسُورُ ، أَيْ حَسَنٌ نُقِلَ القوائم . قال :

قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ وَعَلَى التَّيْسُورِ مِنْهُ وَالضُّمُرُ ^(٢)

ومن الباب : يَمَّرَتِ الغنمُ ، إِذَا كَثُرَ لِبَنَاهَا وَنَسَلَهَا . قال :

هَما سَيِّدَانَا يَزْعَمَانِ وَإِنَّمَا بَسُودَانِنَا أَنْ يَمَّرَتِ غَنَمُهُمَا ^(٣)

(١) التكملة من اللسان (يدع) . والبيت لم يرو في ديوان جرير .

(٢) للرار بن منقذ ، في المفضليات (١ : ٨٢) برواية : « وعلى التيسير » ، وأنشده في المحمل واللسان (يسر) برواية المقائيس .

(٣) لأبي أسيدة الدبيري في اللسان (يسر) . وانظر تهذيب الالفاظ ١٣٥ والمحيوات (٦) :

ويقال رجل يَسْرُ وَيَسْرُ، أي حَسَنُ الانقياد . واليَسَارُ : الفَتَى . وتَيَسَّرَ
الشَّيْءُ واستَيْسَرَ . وَيُسْرُ (١) : مكان .

ومن الباب الأيسار : القوم يجتمعون على الميسر ، واحدهم يسر . قال :
وَهُمْ أَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذَا أَغْلَتِ الشَّمْوَةُ أُبْدَاءَ الْجُرُزِ (٢)
والميسر : القهار . ومن الباب اليسرة : أسرار الكف إذا كانت غير ملتزقة .
والكلمة الأخرى : اليسار لليد . يقال : تيسرُوا ، إذ أخذوا ذات اليسار .
ويقال يأسرُوا ، وهو أجود .

﴿ يعر ﴾ الياء والمين والراء . يقال : اليعر : الجلدي . قال :

* كما رُبط اليعر (٣) *

[أي كارتبط (٤)] عند الزئبية للذئب . واليعار : صوت الشاء . يقال
يَعَرَّتْ تَيْعِرَ (٥) يعارًا .

(١) كذا ضبط في المحجل والقاموس . قال في القاموس : « جبل تحت ياسرة ، لواء من مياه أبي بكر
ابن كلاب » . وضبط في اللسان ومعجم البلدان بضمين . قال في معجم البلدان : « نقب تحت الأرض
يكون فيه ماء لبي يربوع بالدهناء » . وفي اللسان : « دخل لبي يربوع » . وأنشدوا الطرفة :
أرق المين خيال لم يقر طاف والركب بصحراء يسر

(٢) طرفة في ديوانه ٧٣ واللسان (يسر ، بدأ) .

(٣) للبريق الهنلي في بقية أشعار الهذليين ٤٣ واللسان (يعر) ومعجم البلدان (الأملح) قال
ياقوت : « وقد تكرر ذكره في شعر هذيل فلم له من بلادهم » . والبيت بتمامه :
أسائل عنهم كلما جاء راكب مقيماً بأملح كما ربط اليعر
ويروى أيضا لعامر بن سدوس الخناعي ، كما في البقية .

(٤) مثلها يلتئم الكلام .

(٥) بكسر العين ، وفتحها عن كراع .

﴿ يعط ﴾ الياء والعين والطاء . يقولون للذئب إذا زَجَرُوهُ : يعاط (١) .
قال : ويقال أَيْعَطْتُ بِهِ قال :

* يَهْفُو إِذَا قِيلَ لَهُ يَمَاطُ (٢) *

﴿ يفن ﴾ الياء والفاء والنون . يقولون : الْيَفْنُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ .

﴿ يفع ﴾ الياء والفاء والعين : كلمة تدلُّ على الارتفاع . قَالِيْفَاعُ : مَا عَلَا
من الأرض . ومثله يقال : أَيْفَعُ الْعُلَامُ ، إِذَا عَلَا شَبَابُهُ ، فَهَوِيْفَاعٌ ، وَلَا يُقَالُ مُوْفِعٌ .

﴿ يقن ﴾ الياء والقاف والنون : الْيَقْنُ (٣) وَالْيَقَيْنُ : زَوَالُ الشَّكِّ .
يُقَالُ يَقْنَتْ ، وَاسْتَيْقَنْتَ ، وَأَيْقَنْتَ .

﴿ يقه ﴾ الياء والقاف والهاء . سمعت عليَّ بن إبراهيم القَطَّانَ يقول :
سمعت ثعلباً يقول : أَيْقَهُ يُوقَهُ إِيقَاهَا ، إِذَا فَهِمَ . يُقَالُ أَيْقَهُ لِهَذَا ، أَيِ افْتَهَمَهُ .
ويقال بل ذلك من الطَّاعَةِ . قال :

* وَاسْتَيْقَهُوا لِلْحُحْمِ (٤) *

(١) في الأصل : « يعط » . ويعاط بثلاث الياء ، كما في المحمل واللسان والقاموس . ونه في
المحمل واللسان أن لغة الكسرة قبيحة . وفي اللسان : « قال الأزهرى وهو فبيح ، لأن كسر الياء
زادها قبجا ، لأن الياء خلقت من الكسرة » . وليس في كلام العرب كلمة على فعال في صدرها ياء
مكسورة . وقال غيره يسار لغة في اليسار .

(٢) قبله في المحمل واللسان :

صب على شاء أبي رباط ذؤالة كالأفدح المراط

وفي اللسان : « إذا قيل لها يا عاط . ويا عاط : لغة في يعاط . والضمير في « لها » راجع إلى
لفظ « ذؤالة » ، وهو علم جنس للذئب .

(٣) كذا ضبط في المحمل بالتحريك . ويقال بالفتح أيضاً .

(٤) لدخبل السعدى في اللسان (يقه ، حلم) . وهو بتمامه :

فردوا صدور الحيل حتى تنهت إلى ذى النهى واستيقهوا للحلم

ورواية اللسان (يقه) : « واستيقهت » . قال : « ويروى : واستيدهوا » . وقد ورد بهذه
الأخيرة في اللسان (حلم) .

﴿ يلب ﴾ الياء واللام والباء : كلمةٌ واحدةٌ قد اختلفت في معناها . وهي اليَلْبُ ، قال قومٌ : اليَلْبُ : البيضُ من جلودِ الإبل . وقال قومٌ : اليَلْبُ : الثرس . وأنشدوا :

عَيْنُهُمْ كُلُّ سَابِقَةٍ دِلَاصٍ وفي أيديهم اليَلْبُ المَدَارُ^(١)
وقال الخليل : اليَلْبُ : الفولاذ . [قال] :

* وَمَجْوَرٌ أُخْلِصَ مِنْ مَاءِ اليَلْبِ^(٢) *

﴿ يلق ﴾ الياء واللام والقاف . يقولون : اليَلْقَى : الأبيضُ من كلِّ شيءٍ . وأنشدوا :

وَأَتْرَكَ التِّرْنَ فِي العُبَارِ فِي حِضْنَيْهِ زَرْقَاهُ مَتْنَهَا يَلْقَى^(٣)
ويقال اليَلْقَةُ^(٤) : القنز البيضاء .

﴿ يمن ﴾ الياء والميم والنون : كلماتٌ من قياسٍ واحد . فاليمين : يمين اليدِ . [و] يقال : اليَمِينُ : القُوَّةُ . وقال الأصمعيُّ في قول الشماخ :
إِذَا مَارَايَةَ رُفَعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ^(٥)
أراد اليَدَ اليَمِينَى . واليَمْنُ : البرَّكةُ ، وهو ميمونٌ . واليمين : الخلف ، وكلُّ ذلك من اليدِ اليَمْنَى . وكذلك اليَمْنُ ، وهو بلدٌ . يقال : رجلٌ يَمَانٍ ، وسيفٌ يَمَانٍ .

(١) أنشده في الجمل والسان (يلب) .

(٢) لرؤية ، كما في مجالس نعلب ١٦٠ . وأنشده في اللسان (يلب) بدون نسبة . قال ثعلب :

ظن رؤية أنه من حديد، وإنما هو جلود. وانظر أخطاء الشعراء في المزهرة (٢ : ٥٠٠ - ٥٠٤) .

(٣) أنشده في الجمل والسان (يلق) .

(٤) وكذا في الجمل والقاموس . وفي اللسان ونواج العروس : « يلق » .

(٥) ديوان الشماخ ٩٧ والسان (يمن) .

وسمى الخلف يمينا لأن المتخالفين كان أحدهما يصفقُ بيمينه على يمين صاحبه .

(بنف) * الياء والنون والفاء . يَنُوفُ في شعر امرئ القيس^(١) : ٧٧٩

هَضْبَةٌ فِي جَبَلِي طَى .

(ينم) الياء والنون والميم . اليَنَمَةُ : نَبَتٌ .

(يهر) الياء والهاء والراء . يقولون : اليَهْرُ^(٢) : اللجاج . واستَهْرَ

الرَّجُلُ : لَجَّ .

(يهم) الياء والهاء والميم . اليهماء : المفاضة لا عَلمَ بها . ويقال الأيهمان :

السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ . ويقال الأيهمُ من الرِّجال : الأعممُ . ويقال للشجاع أيهم ،

وهو من الباب ، كأنه لا مَأْنَى لأحدٍ إليه .

(يوح) الياء والواو والحاء : كلمة واحدة ، وهي يُوح : اسمٌ من

أسماء الشمس .

(يوم^(٣)) الياء والواو والميم : كلمة واحدة ، هي اليوم : الواحد من

الأيام ، ثم يستمرونه في الأمر العظيم ويقولون^(٤) نَعِمَ فلانٌ في اليومِ إذا نَزَلَ . وأنشد :

(١) هو قوله في ديوانه ١٢٠ واللسان (نوف) ومعجم البلدان (بنوف) :

كأن دثارا حلفت بلبسونه عقاب بنوف لاعتق القواعل

ويروى : « بنوف » بالفصر ، و « وتنوف » ، و « تنوف » .

(٢) وكذا في الجمل والقاموس ، مع ضبطه في الجمل بالتحريك وفي القاموس بالضبطين . لكر في

اللسان : « اليهْر » .

(٣) وردت هذه المادة في الأصل بعد مادة (يدي) ، فرددتها إلى نصابها .

(٤) في الأصل : « يوم » ، صوابه في الجمل واللسان . ونس الجمل : « نعم الرجل في اليوم »

واللسان : « نعم الأخ فلان في اليوم » .

* نَمَمَ أَخُو الْمُهَاجِرِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِينِيِّ ^(١) *

وقال قوم : هو مقلوبٌ كان في اليوم . والأصل في أيام أبوام ، لكنّه أدغم .

* * *

فأما ما زاد على الثلاثة في هذا الباب ، مثل (اليربوع) وهي دويبة ، و (يبرين) ، وهو موضع ، و (يموؤد) و (يلملم) وهما موضعان ، و (اليرندج) ، وهي جلود سودّ ، وما أشبه ذلك - فإن سبيل الياء في أوائلها سبيل الهمزة في الرباعي والخمسي ، فإنهما زائدتان ، وإنما الاعتبار بما يجيء بعد الياء ، كما هو الاعتبار في باب الهمزة بما يجيء بعدها وقد مضى ذلك في أبواب الكتاب .

* * *

قال الشيخ الإمام الأجلّ السعيد ، أبو الحسين أحمد بن فارس رحمة الله عليه وأجزّل له الثواب .

قد ذكرنا ما شرطنا في صدر الكتاب أن نذكره ، وهو صدر من اللغة صالح . فأما الإحاطة بجميع كلام العرب [فهو] مما لا يقدر عليه إلا الله تعالى ، أو نبي من أنبيائه عليهم السلام ، بوحي الله تعالى وعز ذلك إليه ، والحمد لله أولاً وآخراً ، وباطناً وظاهراً . والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله أجمعين ، الطيبين الطاهرين .

قد وقعت الفراغة من كتابة كتاب المقاييس اللغة ^(٢)

[بدأت تحقيق هذا الكتاب في مساء منتصف ذي القعدة سنة ١٣٦٥ و فرغت منه في صبيحة اليوم الأول من ذي الحجة المبارك من سنة ١٣٧٠ . والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله]

عبد السلام محمد هارون

(١) لأبي الأخير الحناني في اللسان (يوم ، كرم) .

(٢) كذا وردت عبارة ناسخ الأصل

الفهارس العامة

لكتاب مقاييس اللغة

صنع وترتيب

عبد السلام محمد هارون

-
- ١ - فهرس اللغة
 - ٢ - « الأشعار
 - ٣ - « الأرجاز
 - ٤ - « الأمثال
 - ٥ - « الأعلام
 - ٦ - « القبائل
 - ٧ - « البلدان
 - ٨ - « الكتب

الفهرس الأول

فهرس اللغة

- ا - ما ورد من الألفاظ اللغوية في غير مادته .
- ب - الألفاظ غير العربية .
- ج - ما فات المعاجم المتداولة أو انفرد به ابن فارس .

١- فهرس اللغة

١ - ما ورد من الألفاظ اللغوية في غير مادته

أم : أمّ أمّه ١ : ٧ أمّ ٦ : ٦٠
 أمّته ٦ : ١٥٣ أمّ حفصة
 ٨٦ : ٣

أمو : تأمّته أمّا ١ : ٤٤ الأموة
 ٢١٩ : ٤

أنث : آنثت ٤ : ٣٢٠

أنس : إنسى القوس ٦ : ٩١

أنف : أنف كل شيء ٤ : ١٥٨

أنى : الإنى ١ : ١٦

أوس : الآس ١ : ١٤

أول : يؤول ٤ : ٦٧

(ب)

بتر : أبر ٣ : ٢٨٩

بجد : البجد ١ : ٣٣٠

بجر : بجر و بجر ٢ : ١٤٤

(أ)

أبت : الأبت ١ : ٢٢٨

أنى : الإناء ٤ : ١٥١

أثم : أثمّ ، تأثمّ ٢ : ١٠٩

أجل : تأجلّ ٤ : ١٨٤ أجلّ

٢٤١ : ٤

أرب : تواربك ١ : ٥٧

أرن : الأرن ٤ : ١٩٥

أرم : الأرمّ ٢ : ٤٣

أزر : الإزار ٤ : ١٥٧

أزل : أزلوه ١ : ٦٥

أشو : الأشاء والأشاة ٤ : ٢٠٩

أفان : إفان ٤ : ٣

أكك : الأكّة ٤ : ١٩

ألو : ألوت ٢ : ٨٠

بصر : البصير ٤ : ١٥	بجم : بجم بجم بجم ، باجم
بضع : البضعة ٢ : ١٩٢	٣٣٣ : ١
بطل : خيط باطل ٢ : ٢٣٣	بجنح : بجنح ١ : ١٩٣
بطن : بطنته ٢ : ٣/١٨٨ : ٣٢٥	بخص : البخص ١ : ٣٣١
بعد : بعيدات بين ٥ : ٤٥١	بدح : البداح ١ : ٣٣٠
بعق : انبعق الماء ١ : ٣٣٠	بلدع : مُبدع ١ : ١٧١
بعك : البعك ١ : ٣٣٤ بعكوكاء	بدن : رجل بادن وامرأة بادن ٤ :
٣٣٤ : ٥	٣٢١
بعث : الأبعث ١ : ٣٣٢	برح : حبيل براح ٢ : ١٣١ برحتى
بقر : البقرة ١ : ٥٣ البقر ٣ :	٢١٦ : ٥
٢٩٧	بور : أبروا ١ : ٢٠١ البر ٦ : ٨
بلد : البلد ١ : ٣٣٠	بورز : البراز ١ : ٣٣٣
بلط : أبلط ١ : ٣٣١	برش : البرش ١ : ٣٣١
بتس : بتس ١ : ٣٣١	برع : برع ١ : ٣٣٤
بنو : تبنيت ابنا ١ : ٤٤	برقع : البرقع ٤ : ٤٨
بر : البر ٤ : ٣٥٨	برنس : البرنساء ١ : ٢١٩
برج : البرج ١ : ٣٣٣	برى : يبارى ١ : ١٠٤
برس : البرس ١ : ٣٣١	بزخ : بزخ ، متبازخ ١ : ٣٣١
بره : البره ١ : ٣٠٢	بزز : بز ٤ : ٣٩ البر ٤ : ١٢٧
بوث : حوثا بوثا ٢ : ١١٤ استبثت	بزم : بزم ١ : ٩٧ ليزيم ١ : ١٠٤
١١٤ : ٢	بسر : الباسر ، أسر المركب ٣ :
بوج : الباجة ١ : ٣٢٠	٤٢١
بيض : البيض ٤ : ٤٧٨	بشر : مؤدم مبشر ١ : ٧٢
بين : البائن ٤ : ١١٦	

(ج)

جأث	: جُئِثَ ١ : ٥٠٠
جيد	: جَبَدَ ١ : ٣٢٧
جيس	: الجَبِيسَ ١ : ٤٦٧
جبه	: الجَبْهَة ٥ : ٣٥٤
جث	: جثيثا ١ : ٨
جحف	: الجَحْفَ ١ : ٥٠٠
جحل	: الجَحْلَ ١ : ٥٠٩
جحو	: الجَحْوَة ١ : ٤٣٠
جخب	: جَخِبَ ١ : ٥١١
جذب	: جَدَبَ ١ : ٥٠٦ أم جندب ٤ : ١٠٥
جدع	: كلاً مجدَع ٢ : ١٦٤
جدف	: الجَدْفَ ، جَدَفَ بكذا ١ : ٥١١
جدل	: الجَدَلَ ، مجدول ١ : ٥١٢
جذر	: الجَذَرَ ١ : ٩٥
جذع	: الأَزم الجذَع ٣ : ١٩
جذو	: الجاذى ١ : ٩٥ ، ١٤٥ جذا ٥١١ : ١
جرب	: الجرباء ٤ : ٣٥
جزز	: الجرز ١ : ٥٠٩
جرش	: الجرش ١ : ٥١٢
جرع	: الجرَع ١ : ٥١٠

(ت)

تحت	: التُّحوت ٦ : ١٣
ترك	: التريكة ١ : ٣٢٦
تفف	: التُّفَّ ١ : ١٧
تمر	: ابن تمر ١ : ٤٦٦ تامر ٥ : ٢٣٩
تبيع	: تَبَّيعَ ١ : ٨٨
	(ث)
ثبج	: الثَّجَّ ٤ : ٢٨
ثجل	: الثَّجَلَة ، الأثْجَل ٤ : ٣٦٤
ثرط	: الثَّرِطَ ١ : ٤٠٤ ثُرِطَ ١ : ٤٠٤
ثرم	: انثرم ٢ : ١٤٥
ثغو	: ما أنغى ٢ : ٤١٥
ثفر	: الثَّفَرَ ١ : ٤٠٣
ثقي	: المثقاة ١ : ٥٨
ثلب	: الثَّلِبَ ١ : ٤٠٣
ثلل	: الثَّلَّة ٢ : ١٩٧
ثمد	: الثَّمَدَ ١ : ٢٢٠
ثمن	: ثامنة ١ : ١١٩ الثمن والثمين ٥ : ٤٣٢
ثنى	: مثنى مثنى ٤ : ٣٢٤
ثوب	: الثَّابَة ٤ : ٢٦٦

جرف	: الجُرْفُ ٤ : ٢٥٨ سيلٌ جُرْفٌ	جمد	: الجَمَدُ ١ : ٥٠٧
جرم	: الجَرِيمُ ١ : ٥٠٧	جمل	: الجَمِيلُ وَالجُمَالَةُ ١ : ١٥١
جره	: الجِرْهَ ، الجِرَاهِيَّةُ ١ : ٥٠٧	جَمُول	: ١ : ٣٢١
جزأ	: الجِزْءُ ، الجَوَازِيءُ ١ : ٤١	جنأ	: الجِنَأُ ٦ : ٤٣
جزم	: الجَوَازِمُ ١ : ٥٧ جَزَمَتِ السَّقَاءُ	جند	: الجِنْدُ ١ : ١٢٥
	٢٣ : ٣	جنتق	: المَنجَنِيقُ ١ : ١٤٤
جشر	: الجَاشِرِيَّةُ ٣ : ٣٢٨	جنن	: الجِنْنُ ٣ : ٩٤
جشم	: الجَشْمُ ١ : ٥١٠	جود	: الجُودُ ١ : ٢٣٨
جشع	: الجَشَعُ ١ : ٥١٢	جوز	: الجَوْزَةُ ١ : ٥٠٣
جشم	: الجَشْمُ ١ : ١٤٠	جون	: الجُونُ ١ : ٤٧٣
حفظ	: الحِطَّ ١ : ٥٠٨	جياً	: الجَيِّئُ ٦ : ٤٠٣
جعب	: الجَعْبُ ١ : ٥١٠		(ح)
جمفظ	: الجَمِطُ ١ : ٥٠٨	حبض	: مَا يَبُهِ حَبِضٌ وَلَا نَبِضٌ ٥ :
جعف	: جُعِفَ ١ : ٥٠٦] جَعَفَ		٣٨١
	٥٠٨ : ١	حتر	: أَحْتَرُ ١ : ٣٢٩ حَتَارُ الحَيْمَةِ
جفس	: الجِفْسُ ١ : ٤٦٧		١٤٥ : ٢
جفل	: الجِفْلُ ١ : ٥٠٠ جَفَلُ ١ :	حتك	: الحَوْتِكُ ٢ : ١٣٥
	٥٠٧	حَم	: حَشَمَ ٢ : ١٤٥
جلح	: الجَلْحُ ١ : ٥١٢	حذب	: حَدَبَاءُ حَدِبَارٍ ٢ : ١٤٣
جلد	: الجِلْدُ ١ : ٥٠٧ المَجْلُودُ ٤ :	حدبر	: الحَدَابِيرُ ٢ : ٣٦ حِدْبَارٍ ٢ :
	٦٩		١٤٣
جلز	: مَجْلُوزٌ ١ : ٥١٠	حدد	: الإِحْدَادُ ٣ : ٩٣
جلع	: الجَلْعُ ١ : ٥٠٩	حدر	: حَدَرَ ٢ : ١٤٦
جلف	: جُلِفَ جَلْفًا ١ : ٥١١	حرت	: حَرَّتْ ٢ : ٤٣

حرف : المحقوق ٢ : ١٤٣	حرج : تحرج ١ : ٦٠ / ٢ : ١٠٩
حقق : الحقيقة ٢ : ٣٤٦ الحقاق ٥ :	حرج ٢ : ١٠٩ الحرج ٢ :
[٣٥٧-٣٥٦]	١٤٤
حكا : أحكا ٢ : ١٣٤	حرد : حرد حردة ١ : ٧
حكر : تحكر ١ : ٩٠	حرز : أحرز ، حرز ٢ : ١٤٤
حلس : الحلس ٢ : ١٤٥ حلس ٢ :	حرش : الحرش والتحرش ٢ : ١٤٥
١٤٥	حرم : حرام ٥ : ١٩٩
حلف : المحلف ٢ : ٧٧	حرن : حرن الفرس ٥ : ٢٠٢
حلق : حلقى ٤ : ٩٣ الحلقان	حزأل : احزأل ١ : ١٢٥
والحلقانة ٢ : ١٤٣	حزق : حزق الوتر ٢ : ١٤٤ الحزق
حلقم : الحلقمة ٢ : ١٤٣	٢ : ١٤٥
حجج : حجج ٢ : ١٤٦	حسل : الحسل ٢ : ١٤٤
حمر : حوض الحمار ٢ : ١٢٠	حشش : حششت ٢ : ٩
حمس : الحمس ٢ : ١٤٦	حشف : الحشاف ٤ : ٣٥
حلق : حلق ٢ : ١٢٨	حشك : يحشك ٤ : ٣٢١
حمم : حمم ١ : ٧	حشو : أحشاني ١ : ٤١٧
حنط : الحانط ١ : ٢٧٥	حصر : الحصور والحصر ٢ : ١٤٤
حنن : أحن غيرانا ١ : ٤٨	الحصيران ٤ : ٢٦٥
حور : الحور ٤ : ٢٠٢ حار ، الحور	حصن : يُحصن ٥ : ٢٠
١٤٦ : ٥	حضر : الحاضرة ٢ : ١٤٦
حول : الحائل ٢ : ٣٨٩ حوّلت	حظل : حظّل ، حظّل ١ : ٣٣٢
٢٤ : ١	حمل : حيل ١ : ٣٢٩
حيص : حيص بيص ١ : ٣٢٦	حقد : أحقد القوم ٢ : ١٤٤
حيك : الحيكان ٢ : ١٣٦	حقر : الحقارة ٢ : ١٤٥

المخازمة ٢ : ١٨٩ :	خزم
الخشل ١ : ٣١٠ :	خشل
ظل أخضر ٣ : ٤٦١ :	خضر
الخطل ٣ : ٣٦٦ :	خطل
الخطم ٢ : ٢٤٩ :	خطم
خطابظا ١ : ٢٦٢ :	خطو
خلأت الناقة ٥ : ٢٠٢ :	خلأ
الخليقة ٤ : ١٤٤ :	خلق
خلأك ذم ٢ : ٣٤٦ :	خلو
الخامس ٤ : ٣٢٤ :	خمس
خاتنة ١ : ١٨٠ :	خوت
الخى ١ : ٤٥٠ :	خوى
خيف الضرع ٢ : ٢٣٧ :	خيف
الخال ١ : ١٥٨ :	خيل

(د)

دأثاء ١ : ٣٩٩ :	دأث
الديبوب ٥ : ٢٢ :	دبب
تديخ ٢ : ٣٣٨ :	ديخ
دبلت الشىء ٢ : ٣٣٩ :	دبل
الدجاج ٤ : ٦٨ :	دجج
الدخل ١ : ٤٦٦ :	دخل
المدارب ، الدرب ٣ : ٤٥٤ :	درب
أدرجت ٢ : ١٤٦ :	درج
دسأها ٢ : ٢٧٧ :	دسس

(خ)

خبجة ٢ : ٢٧ :	خبب
٢٢٠ : ٢ :	
الخبيص ٢ : ٢٥١ :	خبص
أخبلة ١ : ٢٦٦ :	خبل
المختموم ١ : ٢١٨ :	ختم
الخبيف ١ : ٢٢٣ :	خبفف
خيدب ١ : ٥١١ :	خدب
خذع ١ : ٣٣٠ :	خذع
يتخاذف ٢ : ٢٥٢ :	خذف
متخاذل ٥ : ٣٦٦ :	خذل
الخرّب ١ : ٤٣٤ :	خرّب
٢٥١ :	
مخرنبق ١ : ٣١٩ :	خربق
مخرجها ٤ : ٢٩١ :	مخرج
الخريص ٢ : ٢٥١ :	خرص
الشىء ٢ : ٣٣٩ :	
الخروطوم ٤ : ٨٥ :	خرطم
خرق خرقا فهو خرق ٢ :	خرق
٢٥٣ :	
خترع ٢ : ٢٥٣ :	خزع
خترق ٢ : ١٦٥ :	خزق
الخوزل ١ : ٢٢٢ :	خزل
٢٥٣ :	

ذخر : المذاخر ٤ : ١٠٧
 ذعب : الذُّعْبُوب ٣ : ١١
 ذفر : الذَّفِيرَ ٤ : ٢٦ الذَّفْرَى
 ٦ : ٢
 ذكر : أذكَرْتِ ٤ : ٣٢٠
 ذمر : الذَّمَّار ٢ : ٣٤٦ ذَمَّرْتَهُ ٤ :
 ٤٣١
 ذيع : المذاييع ١ : ٢١٦ / ٣ : ١٢٠
 (ر)
 رأس : رَأْسَهُ ١ : ١٨٠ / ٣ : ٣٢٥
 ربح : الرِّبْح ١ : ١٧٤
 ربس : أُرْبِسُ أربسًا ٢ : ٣٤٠
 ربض : رِبِضْتُ ٢ : ٤٤٠
 ربع : تَرَبَّعَ ٢ : ٢٧٩
 ربل : رَبَّلَ ٥ : ١٩٣
 رتع : مُرْتَعٌ ٢ : ٤٨٠
 رجل : مُرَجَّلٌ ٢ : ٢٠٦
 رجم : الرَّجْمَةُ ، الرَّجَم ١ : ٥٠٨
 رجم بالظن ٢ : ٣٣
 ررح : رَحْرَحَ ، رَحْرَحَةٌ ، رَحْرَاح
 ٢ : ٣٨١ الأَرَحَ ٢ : ١٦٢ /
 ٢١٤ : ٤

ردح : يردح ٥ : ١٨٩
 ردرس : الرَّدْس ١ : ٣٣٣

دعق : الإِدْعَاق ٤ : ١٨٦
 دغر : دَغَرَ ٢ : ٣٣٨
 دغم : أَدْغَمَ ٢ : ٣٣٨
 دقق : الدُّقُّقَةُ ٢ : ٣٤٠
 دقق : أَدَقَّ ١ : ٤١٧
 دقم : دَقَمْتُ فاه ٢ : ٣٤٢
 دكا : تَدَاكَأَ ٤ : ٣٤٠
 دكم : دَكَمَ ، تَدَكَّم ٢ : ٣٣٧
 دلج : عَمَّسَ دِلْجَات ٤ : ٣٦٦
 دلس : دالَسَ ٢ : ٣٣٨
 دلص : الدَّلَاص ٢ : ٣٣٧
 دلق : دَلَقَ ٢ : ٣٤٢ / ٦ : ٧١
 دلص : الدَّلَامِص ١ : ١٨٢
 دمج : الدوامج ٤ : ٢٦٦
 دمس : دَمَسَ ٢ : ٣٤٠
 دم : دَمَمَ ٢ : ٣٠٣
 دم : الأدم ١ : ٢٢٦ مدهامتان
 ١٩٥ : ٢
 دهى : المداهاة ١ : ٩٠
 دول : الانديال ١ : ٢٦٧
 دين : الدَّيْن ٢ : ٢٦٠

(ذ)

ذأر : الذَّئِيرَ ١ : ٥١١ ذئير ٢ :
 ٣٤٣

رود	: ذَبَّ الرِّيَادَ ٢ : ٤٣٩	ردم	: رُدِّمَ ٥ : ٢٤٣
ريع	: تَرَيَّعَ ٢ : ٤٧٠	رذم	: الرَّذُومَ ١ : ١٧٥
(ز)		رزم	: رَزَمَ ٤ : ٣٦٨ رِزْمَةُ الثِّيَابِ
زبب	: عَيْشَ أَزْبَبَ ٦ : ٦١		: ٤ : ٣٦٨
زجم	: الزُّجْمَةُ ٢ : ٢٣٠	رشح	: الرَّشْحَ ١ : ١٨٣
زخر	: زَخَرَ ٣ : ١٣ ٥٥	رشق	: المَرشَقَاتُ ١ : ١٨٣
زرم	: زَرِمَ ٣ : ٥٤	رصف	: رَصَّفَ ، الرَّصَافَ ٤ : ٣٧٠
زعب	: الزَّاعِبَ ٣ : ٥٣	رطب	: رَيْشَ رَطِيبَ ٢ : ٥٤
زعر	: الزَّعَارَةَ ٣ : ٥٣	رعب	: يَرْعِبُ الوَادِي ٣ : ١١
زغد	: الزَّغْدَ ٣ : ٥٤	رعد	: رَعَدَ وَأَرَعَدَ ١ : ٢٢٢ - ٢٢٣
زلق	: أَزْلَقَتِ الأَثَى ٣ : ٥٢	رعل	: الرَّعْلَةَ ٢ : ٥١٠
زلل	: الأَزْلَلَ ٦ : ٧٢	رغو	: الرَّاغِيَةَ ١ : ٣٧٨
زلم	: الأَزْلَمَ الجُلْعَ ١ : ٤٣٧	رفض	: الرَّفْضَ ٤ : ١٦
زمخ	: زَمَخَ ١ : ٣٣١	رفل	: رِفْلَ ٢ : ٤١٩
زمر	: الزَّمَارَ ٤ : ٣٥	رقش	: رَقَشَ ١ : ٣٣١
زهر	: زَهَرَ ٣ : ٥٣	رقع	: الرَّقِيعَ ، الأَرْقِعةَ ١ : ٣٣٤
زهو	: زَهَّأَهَا ١ : ١٨٢	رقق	: الرَّقَّاقَ ٤ : ٢١٢
زيل	: مِزَيْلَ ٢ : ٢٠٨	ركل	: تَرَكَّلَ ١ : ٣٣٤
(س)		رمح	: السَّمَاكَ الرَّامِحَ ٤ : ٣٠٧
سأد	: الإِسَادَ ١ : ١٥٢	رمز	: رَمَزَ ، الرَّامُوزَ ١ : ٥٠٩
سجس	: سَجَّسَ اللَّيَالِي : سَجَّسَ الأَوْجَسَ	رمط	: الرَّمَطَ ١ : ٤٠٤
سجس	: ماء سَجَّسَ ٣ : ٦٥	رنب	: مَوْرَنْبَ ١ : ٥٨
سجل	: سَجَّيْلَ ٣ : ١٣٧	رهد	: الرَّهْدَ ٤ : ٥١٨
		روب	: الرَّوْبَ ٣ : ٢٢٥
		روح	: المُرْبَاحَ ٤ : ٣٥٣

سمرج : السمرج ١ : ٣٣٣	سحب : سَحَبَ ٣ : ١٥٨
سمط : السَّمَطُ ٢ : ٢٢٠	سحل : السَّحِيلُ ١ : ٢٣١ سَحَل
سمع : السَّمِيعُ ١ : ١٢٧	١٥٨ : ٣
سمك : اسْمُكُ ٢ : ٤٦٩	سحن : المَسَاحِنُ ١ : ٤١٠
سملق : السَّمَلَقُ ١ : ٢٤٦	سدر : السَّدَرُ ٣ : ١٥٨
سمو : سماء الفدرَس ١ : ٨٠ ذات	سدس : السديسان ١ : ١٠٤ السُداسِيّ
اسمين ٢ : ٢٢١	٢١٨ : ٢
سنن : أُسْنَنُ ٢ : ١٩	سدم : السَّدَمُ ٤ : ١٦٦
سهلك : سَهَلَكُ ٣ : ٣٣	سدو : السَّدُو ٣ : ٥١
سهم : سهم يسهم ، السهم ٣ :	سدى : السَّدَى ٢ : ٦٨
١٥٩	سرب : سَرَبَ ١ : ٥٠٧
سود : الأَسْوَدُ ١ : ٢٢٦	سرد : سَرَدَ ٣ : ١٦٠
سوس : السُّوسُ ١ : ٣٥٨	سرط : سَرَطَ ٣ : ١٦٠
سوق : يسوق بنفسه ٤ : ٤٦٢	سفر : سفير الشجر ٦ : ٤٧
سير : السائر ٥ : ٢٨٥	سقط : الأَسْقَاطُ ٢ : ٨٧
(ش)	سلب : السَّلْبُ ٣ : ٣٥٢
شأت : الشَّيْتُ ٢ : ١٧	سلق : السَّلْقَةُ ٣ : ١٦٠ السَّلَاتِقُ
شبه : أشباه ٤ : ٥٤	٣٠٧ : ٣
شبو : الشَّبَا ١ : ١٠٤	سلك : السَّلْكِي ٢ : ٢٠٦
شجوب : الشُّجُوبُ ٣ : ٢٧٢	سلل : السَّلِيلُ ١ : ٢٧٩
شجر : الشُّجْرُ ٥ : ١١٥	سلم : السَّلَامَى ٢ : ٤٦٥ السليم ٤ :
شذر : التَشْدُرُّ ٣ : ٢٧٣ شذر مذر	٣٢٠
٣٠٩ : ٥	سمت : السَّمَتُ ٣ : ٣٠٨
شرت : الشَّرْتُ ٣ : ٢٨٣	سمر : السَّمَارُ ١ : ٩٦ الأسمر ١ :
	١٩٦ : ٢ / ٣٢٥

صدغ : المصدغة ٣ : ٥٠	شرر : أشرَّ ٣ : ٦٨
صدم : الصدم ٣ : ٣٥٢	شرم : شرمت الشيء ٣ : ٢٧٣
صدى : الصدى ١ : ٤٨	شرى : يُشْرِى ١ : ٣٧٣ شربت
صرح : الصرح ٣ : ٣٥٠	٤ : ٢٦٧
صرد : التصريد ٣ : ٣٥١ مصرّد	شزن : الشزن ٤ : ٣٦٣
٤٥ : ٤	شظ : الشظاظان ٢ : ٤٨١
صرر : الصرر ٣ : ٣٥٣	شعف : الشعفة ٣ : ٢٧٣
صعد : بنات صعدة ٤ : ٢٨٦	شقوق : الشقوق ٢ : ٢٣٥
صغر : الصغراء ٥ : ٥٩	شلل : الشلل ٤ : ١٨٦
صقب : الصقب ٣ : ٣٥٢	شمج : شمع الثوب ٣ : ٢٧٢
صقر : الصقر ٣ : ٣٥٠	شمج : شمع ٣ : ٢٧٣
صقل : الصقل ٣ : ٣٥٢	شمد : الشيمدان ٣ : ٢٥٧
صلخ : صلخ ٣ : ٣٥٢	شمل : المشمل ١ : ٥٣
صلد : الصلد ٣ : ٣٥٢	شمنظ : الشناظى ٤ : ٣٤
صاق : الصلق : الصلقات ٣ : ٣٥٠	شقق : الشقق ٤ : ٧ ، ٣٥٩
صمت : لقيته : وحش إصميت ٦ : ٩٢	شهد : الشهود ٢ : ٧٧
صمت ٤ : ٢٠٧	شوى : الشوى ١ : ١٩١ ، ٢١١
صمد : صمد صمده ١ : ٧٠	شيخ : الشيخ ١ : ٣٩٤ المشيوخاء
صمر : صمر ٣ : ٣٥٢	٤ : ١٩٢ المشيخة ٤ : ١٩٢
صمع : التصومع ٣ : ٣٥١	(ص)
صمل : الصمل ٣ : ٣٥١ صمل	صأب : صأب ٤ : ٤٥٥
٣٥٢ : ٣	صأك : صأك ٣ : ٣٢٧
صوم : رجل صوم وامرأة صوم ورجال	صحب : تصحب ١ : ٦
صوم ٤ : ١٨٦	صحب : صحب الشوارب ٣ : ٢٦٨
صيح : قبل صيح ونفر ٥ : ٤٥٩	صخذ : الصيخود ٣ : ٣٥٠

طلس	: طلس ٣ : ٤٥٨
طلفاً	: مطلنفتات ٤ : ٢٩٠
طمس	: طمس ٣ : ٤٥٨
طمم	: الطمم ٢ : ٣٧٩
طول	: الطوال ٤ : ٢٤٤
طير	: طائر الليل ٢ : ٧٤

(ظ)

ظعن	: الظعان ٣ : ١٧٠
ظاهر	: ظهورته ٢ : ١٨٨

(ع)

عبر	: عبّر أسفار ٤ : ٣٦٨
عبك	: العبكة ٥ : ٢٣١
عبل	: العباله ٤ : ٣٦٥
عتب	: أعتب ١ : ٣٤٨ العتب ٥ : ٣٦٤

عتر : عتر الرمح ٤ : ٣٦٦

عثل : العثول ٤ : ٣٧١

عجج : العج ١ : ٣٦٧

عجر : تعجّر ٤ : ٣٦٤ العجّر ٤ :

٣٦٥

عجرم : العجرمة ١ : ٤٤٩

عذر : العواذير ٢ : ٩٩ العذرة ٢ :

٢٨٥ المعذور ٢ : ٢٨٥

(ض)

ضيب	: الضبّ ٥ : ١٦٠
ضبت	: ضبت ٣ : ٤٠١
ضبر	: الضبر ٣ : ٤٠١
ضرب	: ضرب ضرباته ٢ : ١٩٩
ضرز	: الضرز ٣ : ٤٠١
ضرم	: الضرم ٥ : ٦٩
ضطر	: الضطر ٤ : ٥٦
ضغب	: ضغب ٣ : ٤٠٢
ضمن	: الضمّة ٣ : ٢٣ التضمين ٤ : ٣٥٦

ضناً : يضنّان ١ : ٣٤

ضنك : الضنك ٤ : ٣٦٠

ضوى : الضواة ٥ : ٦٩

ضيل : الضال ٤ : ٢٠٩

(ط)

طبع : المطبعة ٢ : ٤٨١

طحر : يطحرون ١ : ١٦ يطحرون طحراً

٤٥٨ : ٣

طخف : الطخف ٣ : ٤٥٨

طرب : الطرب ٥ : ١١٨

طرح : الطرح ٣ : ٤٥٧

طرف : طرف ٣ : ٤٥٧

طرق : الطريقة ٤ : ١٥٤

طفح : طفح ، الطافح ٣ : ٤٥٧

عصر	: العَصْر ٤ : ٣٧٠	عرب	: عَرَب ٤ : ٢٠
عضد	: العَضْد ١ : ٢٦٢	عرد	: العُرْد ٤ : ٣٧٣-٣٧١
عظم	: جزاء العُطاس ٤ : ٧٨	عرز	: عَرَز ٤ : ٣٦٨ يعرِزُ ٤ :
عطل	: العَطْل ٤ : ٣٦٥	٣٦٩	أعرَزَ ٤ : ٣٦٩
عطر	: العِطِيرَ ٤ : ٢٦	عرس	: عرس بالشئ ٤ : ٣٦٦ ، ٣٦٨
عفج	: الأعفاج ٤ : ٣٦٢	عرس البناء	: ٤ : ٣٦٧
عفر	: العَفْر ٤ : ٣٧٢	عرص	: العَرَص ٤ : ٣٧٠
عفص	: عفصته ٤ : ٣٧٠	عرق	: عرَق ١ : ٢٢٤
عفف	: تعفّف العُفافة ١ : ٤٨١	عرى	: تعرّيتي ٤ : ٣٦٥ النجى
	: العُفافة ٤ : ٢٤٢	العريان	: ٤ : ٢٩٨
	: يُعفّفين ١ : ٤٧٣ العافى ٤ :	عزب	: مُعزّب ٢ : ١٢٨
	١١٤	عزز	: العزّوز ٢ : ٢٢٨ العزّاز ٢ :
عقب	: العَقِب ٤ : ٣٥٩	٢٢٨ ، ٣٤٥	فراش عزيزة ٢ :
عقش	: العَقْش ٤ : ٩٦	١٨٦	
عكرش	: العكْرشة ٣ : ٢٤	عسج	: عسج ، العاسج ٤ : ٣٦٣
عكم	: عكّم عكّما ٤ : ٣٦٢	عسر	: العواسر ٢ : ٢٤٩
علب	: العَلْب ٤ : ٣٥٩	عسق	: عسّق ٤ : ٣٥٩ العسّق
علج	: المعلوجاء ٤ : ١٩٢	٣٥٩ : ٤	
علد	: العِلْدودَ ٤ : ٣٦١	عسل	: عَسَل ٤ : ٢١٨ العسلان
علم	: العَلْماء ٤ : ٢٩٣	٣٥٩ : ٤	
عمر	: أم عامر ٢ : ٢١٧ اليعامير	عشر	: العُشارى ٢ : ٢١٨
	٣٤٧ : ٢	عشز	: العَشْران ٤ : ٣٦٣
عمس	: عمّوس ٤ : ٣٦٧ العمّاس	عصب	: العَصَاب ٥ : ٨٧
	٣٦٨ : ٤	عصد	: العصاويد ٤ : ٣٦٠

غسو : غَسَا : ٤ : ٣١٧	عمل : تَحْمُول : ٤ : ٣٦٧
غضفر : الغَضْرَف : ٤ : ٤٣١	عنج : عَنَجَ : ٢ : ١١٠
غضف : الغَضْف : ٤ : ٤٣١ ، ٤٣٢	عنس : العَنَس : ٤ : ٣٦٧
الأغضف : ٤ : ٤٣٢	عنش : عَنَشَ : ٢ : ١١٠
غضبي : الغَضْي ، غاضٍ : ٤ : ٥١	عنط : العنطنط : ٤ : ٣٦٣
غطس : الغَطَس : ٤ : ٤٣١	عنتق : العَنَتَق : ٤ : ٣٥٩ العَنَتَاء : ٤ : ٣٧٢
غطش : الغَطَش : ٤ : ٤٣٠ يتغاطش	عنى : عَنِيَ : ٤ : ٢١ المعنى : ٤ : ٢١
٤ : ٤٣٠	
غطف : الغَطَف : ٤ : ٤٣١	عهم : العِيَامَة والعِيَمَة : ٤ : ٣٥٨
غلج : الغَلَج : ٤ : ٤٣٠	عوز : المَعَاوِز : ١ : ٢١٦
غلق : ذُو مِغْلَاق : ٤ : ١٢٧	عوى : اسْتَعْوَاهُم : ٥ : ٤٠٠
غلل : الإِغْلَال : ٣ : ٥٩	عيص : العِيص من السِّدْر : ٥ : ٣٧٠
غمج : الغَمَج ، تَمَجَجَ : ٤ : ٤٣٠	عيط : العِيطَاء : ٤ : ٣٧٢
غمر : الغَمِير : ٤ : ٣٩٤	(غ)
غول : اغْتَالَهَا : ١ : ١١٥	غبر : الغَبْرَاء : ٢ : ١٩٥
(ف)	غبط : أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ : ٤ : ٣٩٦
فتح : الفَتْوح : ٤ : ١٧٠	غثر : الغُثْر : ٤ : ٤٣٢
فرص : يَتَفَارَصُونَ : ٢ : ٤٢٢	غمم : الأَغْمَم : ٤ : ٤٣٢
فرق : الفُرُق والفُرْقَان : ٢ : ١٨٢	خدم : غَدَمَدَم : ٤ : ٢٥٨ العَدَم : ٤ : ٤٣١
فرند : الفِرِنْد : ١ : ٥٦	
فره : الفِرَه : ٤ : ٥١٤	غور : الغِرَار : ٤ : ١٩١
فشح : فَشَحَ : ٤ : ٥٠٤	غرض : الغَرَض : ٢ : ٣٢٢
فصل : لا أَصْل لَهُ ولا فَصْل : ١ : ١٠٩	غسل : الغِسْل : ٢ : ١٢٨
المفصل : ٢ : ٣٨	

قَرَعَ : القَرَعَ ٥ : ١١٨	فعل	المفتَعَل ٤ : ٣٣٠
قَرُمَ : القُرُمَ ٢ : ٣٤٧	قزم	القَصَا ٢ : ٢٤٩
قَسَطَ : القُسُوط ٢ : ٢٦٠	قسط	القَصْمَةُ ٤ : ٥١٣
قَشَبَ : القَشَبَ ٢ : ١٤٩ قَشِيب ٢ :	قشب	تَفَكَّنَ ٤ : ٤٤٦
١٤٩ مَقَشَّبَ ٢ : ١٥٠		القَاتِقُ ٤ : ٥١٣
مَقَصَّبَ ٢ : ٨٢	قصب	المَقَازَة ٤ : ٣٢٠
القِصَّة ١ : ١٥	قصص	القُوقِ ٤ : ٢٤٢ القُوقَى ٤ :
قَضَبَ ٥ : ١١٧	قضب	٤٤٢
قَضَى البازي ٣ : ٤١٧ / ٤ :	قضض	
٢١		(ق)
القطيع ٢ : ٤٥	قطع	المِقَاب ٤ : ٤٥٥
القُطَامَى ١ : ١٤٠	قطم	القَبِيح ، كَسْر قَبِيح ٢ : ٥٨
أَقَعَهُ ٤ : ٩	قعع	الأَقْتَاب ٢ : ٢٩٧
القَفْد ٥ : ١١٦	قفد	القَتِين ١ : ٤٣٠
القَمْر ٥ : ١١٦	قمر	القَدِير (كواكب) ١ : ٥٨
القَمْض ٥ : ١١٨	قمض	الأَقْدَر ٢ : ١٧
تَقَفَّعَ ٥ : ١١٧	ققع	القَدَم ٥ : ١١٦
القُلْب ٤ : ١٧٩	قلب	القَارِس ٣ : ٣٧٥
القَلَاع ٢ : ٢٦٣	قلع	أَقْرَش ٢ : ١٦٨ القَرَش
يَتَقَلَّفُ ٥ : ١١٧	قلف	٥ : ١١٧ يَقْرِشُ ٥ : ٤٨٣
يَقْلُو (ويقل) ١ : ٢٢٣	قلو	قَرَضَ ٥ : ١١٧
قَمَحَ ٥ : ٣١	قمح	أَعْرَضت القِرْفَة ٤ : ٤٧١
القُمَس ٥ : ٢٣ القَامُوس	قمس	القَرَق ٥ : ١١٨
١١٦ : ٥		المَقْرَنَة ٢ : ٢٧
قَام مِيزَان النِّهَار ٦ : ١٠٧	قوم	القَرِيْبَة ١ : ٤٤٨

للخص : اللَّخْص ١ : ٣٣١ اللخيص

٣٣١ : ١

لذم : لَذِمَ ١ : ٣٣٣

لرزق : اللَّزْزاق ١ : ٨٨

لصب : اللَّصْب ٥ : ٢١٤

لغب : اللَّغْب ٣ : ٥٤

لقم : لَقِمَ ٣ : ٣٥٠

لكد : اللَّكْد ٤ : ٣٦١

لمس : اللَّحْسُوس ٤ : ٢٩٠

لم : مَلِمَ ٢ : ١٢٨

لهن : هَنَّ ٥ : ٢١٥

ليس : لَيْسَ ١ : ١٦٤

ليق : لِيَّاق ١ : ٣٠٠ ما يليق بك

٣٠٠ : ١

ليل : طائر اللَّيْلِ ٢ : ٧٤

(م)

مأن : المأنة ٢ : ٧٧

متح : المواتح ٢ : ٣٤٦

متن : تَمَاتَنَ ٢ : ١٨٤

مثث : المَثَث ١ : ١٨٣

مثل : المَثُول ١ : ١١٩

مخر : المواخر ٣ : ١٤٤

مدر : المَدْرَة ١ : ٧٧

(ك)

كبث : الكَبِيث ١ : ٥ / ٣٤ : ١٩٣

كبر : الإكبار ٣ : ٢٩٠

كبل : الكَبِيل ٥ : ١٩٣

كتب : المكتبة ٢ : ٧

كتم : المِكْتَام ١ : ٢٢٣ سرُّ كاتم

٢٧٩ : ٤

كتم : كَتَمَ ٥ : ١٩٣

كلدس : كَدَسَ ٥ : ١٩٤

كذب : كَذَبَ عَلَيْكَ ٤ : ٢٢٢

كرث : الأَكْرَاث ١ : ٣٢٢

كرد : الكَرْدُ ٥ : ١٩٤

كرس : كَرَسَ ٥ : ١٩٤

كروم : الكُرُوم ٤ : ٤١

كسر : كَسَرَ قَبِيح ٢ : ٥٨

كفر : الكُفْرُ والكُفْرَان ٢ : ١٨٢

كفل : الكَفْلُ ٥ : ١٩٣

كلع : الكَلْع ٣ : ٢٠

كيس : كَيْسَان ٤ : ١٦٤

(ل)

لبب : اللبابة ٤ : ٣٢١

لحب : لِحْبٌ يُلْحَبُ ١ : ٥١٢

لخخ : مُلْطَخ ٥ : ٢٥٢

نجم : النجم ٤ : ٣٠٥	مذح : المذح ١ : ٢١٧
نجو : النجسي العريان ٤ : ٢٩٨	مرس : المرس ٢ : ١٤٦ / ٤ : ٣٦٥
نحس : النحس ٤ : ٢٨٧	٣٦٨ يتمرس ٤ : ٣٦٨
نخع : النخاع ١ : ٢٠٧	مرعز : المرعزي ٣ : ٤٠٠
نرب : النرب ١ : ٦١	مرغ : المرغ ٢ : ٣٣٨
نسس : المنسوس ٤ : ١٦٧	مرى : مري الجنوب ١ : ٤٥٠
نسل : النسل ٢ : ٣٤٧ نسل ٤ :	مسح : المسح ١ : ٢٤٠ مسح ١ :
٣٦٧	٣١٩
نصيل : النصيل ١ : ١٢٥	مشق : مشق ٢ : ٣٣٨
نضب : أنضب ٢ : ٣٨٠	مصع : مصع ، المصع ٢ : ٤١١
نطق : منطق ١ : ٢٣٨ الناطق ٣ :	معر : المعر ١ : ٥٠٨ معر ٣ :
٣٠٨	٣٥٢
نعف : النعف ٣ : ٢٧٣	معن : المعنة ٣ : ٧٤
نعم : نعمته فتنعم ١١ : ٣٧٧	مقر : المتور ٣ : ٣٥٠
نعَم ٤ : ١٨٩	ملس : الملس ٤ : ٢٨٧
نفث : النفاث ٤ : ٨٩	ملاط : الملط ٤ : ٣٦٩
نفر : النفر ٣ : ٢٣٤	ملع : ملاع ١ : ٣٥٦
نفز : النفز ١ : ٣١٩	مهد : مهدت الشيء ٣ : ١٥٩
نفض : النفض ٣ : ٣٩٩	(ن)
نفظ : النافطة ٤ : ٦٩	نتح : النتح ١ : ١٨٣
نقت : النقت ٥ : ٤٨٤	نثث : النثث ١ : ١٨٣
نقر : ينقر ، النقر ٥ : ٤٨٣	نثل : النثل ١ : ٣٢١
نقض : تنقيص الأصابع ٤ : ٥١٣	نجد : النجدة ٢ : ٢٩٢
نقل : المنقلة ٤ : ٢٥١	نجف : النجاف ٤ : ٢١
نقه : ينقه ٤ : ٤٤٢	

هقم	: الهقم ٦ : ٧١
هلع	: الهلّاع ٦ : ٧١
هلم	: الهلمان ٦ : ٢٦
همس	: همّس ، همّوس ٢ : ٢٣٨
همع	: همّع ٦ : ٧٢
همم	: هميم ٣ : ٢٤٠
هوى	: الهويّة ٤ : ٢٦٦
هيج	: أهيج ٢ : ١٠٠
هيظ	: الهياط ٥ : ٢٨٩
هيع	: هاع ، هائع ٥ : ٢٢٥
هيف	: اهتاف ٥ : ١٧٩

(و)

وأب	: اتّاب ١ : ٣٦١ الوأب ١ :
	١٤٥ : ٢ / ٣٦٥
وأر	: استوأرت الوحش ١ : ٣٥٧
وبش	: أوباش ٦ : ١١٤
وبل	: الوابلين ٤ : ١١٦
وجح	: الوجاح ١ : ٦٢ / ٤ : ٤٨٢
	الاتّجاج ٤ : ٤٨٢
وحد	: مّوحد مّوحد ٤ : ٣٢٤ أحاد :
	أحاد ٤ : ٣٢٤
ودج	: أودج الدّابة ١ : ٢٤٤
ودن	: المّودن ٤ : ٢٦
ورس	: الوارس ١ : ٢٧٥

نكر	: أنكرتّها ٢ : ٣٤٦
نمر	: النّمرة ٥ : ٤٨٤
نهر	: النّهر ٢ : ٧٧ نهر ٥ :
	٤٨٣
نهض	: النّاهض ١ : ٤٤٦ / ٢ : ١٥٠
	النّواهض ٤ : ١٨٢
نوش	: تنّوش ٢ : ١٢٨
نوق	: أنوق وأنّوق ١ : ٤٢
نون	: النّون ٤ : ٢٨٤
	(هـ)

هبيج	: التّهبّج ٦ : ٧١
هبر	: يهبر ٦ : ٧١
هبل	: الهابل ١ : ٤٢ هبل وهبيلة
	٥ : ٤٨٣
هجع	: الهجع ٦ : ٧٢
هدل	: الهديل ١ : ٤٩٢ / ٢ : ٧١
	هدل ٦ : ٧١
هرر	: الهير والبير ١ : ١٧٨ - ١٧٩
هرس	: هرس ٦ : ٧٢
هرط	: نعمة هرطة ١ : ٨٢
هرع	: الهرع ٦ : ٧٢
هرق	: هرقت ١ : ٧٩
هزق	: هزق ٦ : ٧١
هضم	: الهضم ، الأهصام ١ : ٥٠٧

ورى	: الوارى ٤ : ١٣٨	ولج	: الولوج ٤ : ٢٨
وزز	: وَزَّوَز ٥ : ٣٨٨	ولع	: الوليع ٥ : ١٩١
وسق	: الوَسَق ٢ : ٤٨١ الوسيقة ٤ :	وله	: الواله ١ : ٣٥٤
	٢٢٠	ولى	: الولى ٤ : ١٦٩
وصص	: التَّوصِص ٢ : ٢٧٤	وهم	: أوهم ١ : ٣٧٦
وطأ	: الإِطَاء ٤ : ٣٥٦	ويب	: وَيَب ٦ : ٧٧
وظب	: الوُظْب ١ : ٢٣٠	ويس	: وَيَس ٦ : ٧٧
وظف	: الوُظِيف ٤ : ٨٥	ويل	: وَيَل ٦ : ٧٧
وعل	: الوُعُول ١ : ٣٤٢	ويه	: وَيَه ٦ : ٧٧
وقر	: الوَقِير ٢ : ٣٩٢ الوقار ٢ :	(ى)	
	٤٩٤	يسر	: الميسور ٤ : ٦٩ اليُسْرَى ٤ :
وكد	: الإِيكَاد ١ : ٨٩		٢٢٠
وكن	: الوَكْنَة ١ : ١٢٥	يمم	: امض يمى ١ : ٢٩

ب - الألفاظ غير العربية

٤٠٩ : ٤	سَمْنَد	٣٣٩ : ٥	الباذنجان
٦٣ : ١	سُور	٢٧٧ : ٢	بستان أفروز
١٢٥ : ٣	شِبِي	٣٣٤ : ٢	تخت دار
٤٩٦ : ١	گونه	٤٧٤ : ١	جلشان
		٥١٥ : ٤	دستبند

ج - مافات المعاجم المتداولة

أو انفرد به ابن فارس^١

دري	: شاة مُدْرَاة ، المديران بمعنى	أبط	: مستأبط ٥ : ٢٣
	طبي الشاة ٢ : ٢٧٢	أمر	: أمرته وأمرته بمعنى جعلته أميرا
دسر	: رمح مِدسر ٢ : ٢٧٨		١ : ١٣٧
دعض	: مادة دعض ٢ : ٢٨٤	بأس	: بأس بأسا ٢ : ٣٢٨
دعمر	: دِعْمار ٢ : ٣٣٨	بور	: بُرْبُر ١ : ١٧٩
ديك	: الديك (في جهة الفرس) ٢ :	يلع	: البالوع ٢ : ٣٠١
	٣١٨	يوع	: بُواع ٢ : ٣١٩
ذكر	: الذِّكارة والذِّكورة ٤ : ٤٧٨	ثأنا	: ثأنات منه ٢ : ٣٧٠
ربق	: الرِّباق ٣ : ٢٥٩	جول	: المِجْول بمعنى الغدير ٢ : ٤٩٦
رئد	: الرِّئْد ٢ : ٤٨٧	حتر	: الحِتر ٢ : ١٣٣
رعج	: أرض مِرْعاج ورِعِجَة ٢ :	حصم	: حُصام الدابة ٢ : ٦٩
	٤١١	خبر	: مكانٌ خَبِر ٢ : ٢٤٠
رعك	: الراعك ٢ : ٤٠٦	خلده	: رجلٌ مُخَلَّد ٢ : ٢٠٧
رقع	: الرُّقعة بمعنى الكلال المتلبد ٤ :	خلو	: هو خللة لكذا ٢ : ٢٠٥
	٩٣	خمر	: المستخمر بمعنى الشريك ٢ :
رمج	: رمِّج الأثر بالتراب ٢ : ٤٣٧		٢١٦
رهد	: الرَّهْد بمعنى الاسترخاء ٤ : ٥١٤	خيل	: بعيرٌ مَخْيول ٢ : ٢٣٥

(١) أما مافات صاحب اللسان أو مافات صاحب القاموس فقد نهت عليه في مواضعه .

عقص : العَقِصُ بمعنى عتق الكرش ٩٧ : ٤	رهرة : الرهرهتان ٢ : ٣٨١
علك : في لسانه عَوَلَكُ ٤ : ١٣٢	زبج : الأزبج بمعنى الداھية ٣ : ٤٧
علو : المَعْلَى بمعنى المَحْمِلِ ٤ : ١١٨	زور : الزَّرَّةُ بمعنى الحربة ٣ : ٧
عمى : العُميان للعمى ٤ : ١٣٤	زلم : الأزلم الجذع بمعنى الأسد ٣ : ١٩
عتق : هو منك عُنُقَ الحمامة ٤ : ١٦٢	سبجر : السجار بمعنى السَّجُور ٣ : ١٣٥
غبي : الغبِيَّةُ بمعنى الزُّبِيَّةُ ٤ : ٤١١	سخت : أمر مسخات ٣ : ١٤٧
غدق : الغدَقُ بمعنى الناعم ٤ : ٤١٥	شمل : الشَّمَالَةُ ٣ : ٢١٦
غسو : قراءة « وقد بلغت من الكبر غُسِيًّا » ٤ : ٤٢٤	ضففع : الضفَعَاةُ ٣ : ٣٥٥
فدج : شاة مُفَوْدِجَةٌ ٤ : ٤٨٤	ضيف : الضَيِّفَانُ ٣ : ٣٦٦
فري : الفَرَى بمعنى الجبان ٤ : ٤٩٧	طخف : الطَّخْفُ بمعنى الشدة ٣ : ٤٥٨
ففع : الففغفة ، الففغغان ، الففغفى ، الففغغانى ، تفغفغ فى أمره ٤ : ٤٤١	عب : العُبَابُ بمعنى الدرعة ٤ : ٢٤
فوز : فوزى بأمرك ٤ : ٤٥٩	عتق : العاتقة بمعنى البئر القديمة ٤ : ٢٢١
فوغ : الفوِغُ والفوِغَاءُ ٤ : ٤٦٠	عجب : العُجْبَةُ بمعنى العجب ٤ : ٢٤٤
قدم : قَدَمٌ بمعنى كثير الأخذ ٥ : ٦٩	عدو : العُدُوَاءُ بمعنى العدوى ٤ : ٢٥٠
قرص : القُرُوصُ ٢ : ٥٥	عرج : عرَجْنَا من العُرِيَاءِ ٤ : ٣٠٣
قرف : قَرَفُ الخبز ٥ : ٧٤	عزز : العَزَازَةُ بمعنى دفعة السيل ٤ : ٤١
قسس : سير قسيس ٥ : ٩	عشك : مادة (عشك) جميعها ٤ : ٣٢١
كبن : تَكْبِنٌ ٥ : ١٥٥	عصف : عَصَفْتُ فلانا ٤ : ٣
	عقب : العَقَبُ فى السَّاعَةِ ٤ : ٧٨
	الإعقابة مثل الإديارة ٤ : ٨٤

هدك	: أنهدك علينا ٦ : ٤٠	كثم	: أكرم فمه ٥ : ١٦٢
هفت	: الهفت بمعنى قطع الدم المهافتة	لسب	: اللسب بمعنى الجمع ٥ : ٢٤٨
	٥٧ : ٦	لقو	: اللقوة للدلو التي ترتفع مع
هقب	: الهقب بمعنى الصلب ٥٨ :	الأخرى	٥ : ٢٦٠
هقل	: الهقل ٦ : ٥٨	مصر	: المصّر بمعنى بقية اللبن ٥ :
هلت	: الهلت بمعنى الجماعة ٦ : ٦١		٣٣٠
وأر	: وأر وأرا ٦ : ٧٩	نقرش	: النقرشة بمعنى الحس الخويّ ٥ :
وأق	: الواق ٦ : ٧٩		٤٨٣
وبل	: الموبل ٦ : ٨٢	هبث	: الهبث بمعنى الحركة ٦ : ٢٨

الفهرس الثاني

فهرس الأسماء

- ١ - ما ورد قباة نجم من القوافي أو الأرقام فهو ما ورد عجزه فقط
- ٢ - ما جعل من القوافي أو الأرقام بين قوسين فهو ما ورد صدره فقط وأمكن معرفة قافيته .
- ٣ - ما وضع من القوافي بين معكفين [] فهو ما أشار ابن فارس إلى قائله فقط ولم يذكر نصه .
- ٤ - ما وضع من أعلام الشعراء بين قوسين فهو ما لم ينص عليه ابن فارس وأمكنى معرفته من المراجع . وما لم أهتم إليه في أثناء التحقيق واهتمت إليه في أثناء عمل الفهرس أشرت إليه في حواشي الفهرس .

٢ - فهرس الأشعار

(أ)

٣٩٧ : ١	قيس بن الخطيم	طويل	إزاءها
١٦٧ : ٣	»	»	أضاءها
٢٩٢ : ٥	-	خفيف	(مَاءَ)
٨٦ : ٥	(محرز بن المكعب)	طويل	لقاءُ
٣٦٠ : ٥	-	»	ونهاؤُ
٣١٠ : ٤	-	»	اعتزأؤها
٣٣ : ١	-	بسيط	آءُ
٤١٦ : ٣	حسان	وافر	» النساءُ
٢٧٣ : ٤	»	»	الجزأءُ
١٠٥ : ١	الخطيئة	»	والإنساءُ
١٧٤ : ٥٠ / ١٤١ : ١	»	»	الإناءُ
١٥٢ ، ١٥١ : ٤	(الربيع بن الحقيق)	»	إتاءُ
١٢٨ : ١	(الربيع بن ضبع)	»	» أساءوا
٤٧٤ : ٤	»	»	والفتاءُ
٣٣ : ١	(زهير)	»	وآءُ
٧٩ : ١	»	وافر	خلاءُ
٨٨ : ١	»	»	العماءُ
٢٠١ : ٥ / ١٤٥ : ١	»	»	وآءُ
٣١٤ : ١	»	»	يستباءُ
٤٩١ : ١	»	»	دواءُ
٣٥٨ : ٢	»	»	والذكاءُ

رقم	الأشعار	وافر	عفاء
٤ : ٤	زهير	»	العفاء
٥٩ : ٤	»	»	عناء
١٤٧ : ٤	»	»	عداء
٢٥٠ : ٤	»	»	نساء
٤٣ : ٥	»	»	هواء
١٥ : ٦	»	»	الرشاء
١٦ : ٦	»	»	هداء
٤٣ : ٦	»	»	الإتاء
٢٦٥ ، ٥٢ : ١	عبد الله بن رواحة	»	شفاء
١٦٢ : ٤	(عوف بن الأحوص)	»	شفاء
٤٤٩ : ١	القطران	»	شفاء
٥٢ : ١	—	»	إتاء
٣٥٧ : ١	—	»	* التواء
١٦١ : ٣ / ٤٩١ : ٢	—	»	الرعاء
٢٢٦ : ٢	(أمية بن حرثان)	رمل	خوئاء
٣١٢ : ١	ابن هرمة	منسرح	مبوقؤها
١٤٥ : ١	الجارث بن حلزة	خفيف	الإمساء
٢٩٥ : ١	»	»	فالأبلاء
٣٩٣ : ١	»	»	الثواء
٤٨٠ : ١	»	»	خصوصاء
٤٣٥ : ٣	»	»	الداء
١٩٢ : ٤	»	»	الولاء
٩٩ : ٥	»	»	القضاء
١٩٩ : ٥	(أبو زبيد الطائي)	»	عناء
١٩٠ : ٣	عبيد الله بن قيس الرقيات	»	شعواء
١١٤ : ٢	—	»	* خوئاء
٢٤٥ : ١	—	بسيط	بيزلاء

٣٨٥ : ١	—	بسيط	الثلاثاء
٤٩٥ : ٢	—	وافر	غنائى
٤٨٨ : ١	أبو النجم	كامل	الأدماء
٥٩ : ١	—	»	بسواء
٣٣١ : ٥	القطامى	»	• مضوائه
١٨٤ : ١	أبو زبيد الطائى	»	بماها
٣٨٨ : ٤	(عبيد الله بن قيس الرقيات)	مجزو الكامل	غلوها
١٨١ : ١	(أبو زبيد الطائى)	خفيف	بالدهماء
١١٣ : ٣	» »	»	السواء
٨١ : ٣	—	»	وسقاء
١٣٥ : ٤	المرار	متقارب	عماء
٢١٢ : ٥	—	»	ماء

(ب)

٦٦ : ٢ / ٤٤٧ : ١	(الأعلم الهذلى)	مجزو الكامل	حواشب
٢٧ : ٢	» »	»	الجباحب
٤٩٧ : ٤	» »	»	صاحب
١٩٥ : ٢	(الفضل بن العباس ١)	رمل	العزب
٣٤٨ : ٥	(مسكين الدارمى)	»	الركب
٣٧٣ : ٢	أبو دواد	متقارب	شسب
٦٣ : ٣	(ذو الحرق الطهوى)	»	فسب
٤١٢ : ١	(عنترة)	»	كالختطب
٣٥٠ : ٢	»	»	خشيب
٢٥٠ : ٣	»	»	شجب

(١) أو عتبة بن أبي لب ، أو عمر بن أبي ربيعة .

(٢) انظر الحماسة رقم ١٤٤ بشرح المرزوق .

٤٥٣ : ١	—	متقارب	الخطب
١٧ : ٥	—	طويل	قلبا
١٨٣ : ٥ • / ٧ : ١	الأعشى	»	ليذهبا
١٠٣ : ١	»	»	مخضبا
١٦٢ : ١	»	»	فأصحبا
٣٩٦ ، ٢٧٨ : ١	»	»	ليضربا
٣١٠ : ٤	»	»	• أعزبا
٤٨٨ : ٤	»	»	ملحبا
١٦٨ : ٥	(خدأش بن زهير)	»	موظبا
٧٩ : ١	—	»	وجندبا
٣٠٦ : ٤	—	»	تغضبا
١٧٤ : ٥	(سعد بن ناشب)	»	• كراثبا
٢٧ : ١	(أم ثواب الهزانية)	بسيط	زغببا
٦٣ : ٦ / ١٠٦ : ١	الخطيئة	»	رغببا
١٤٧ : ١	»	»	الذنبا
١٧٤ : ٥ / ١٥١ : ٤	»	»	الكربا
٩٨ : ٤	(سهم بن حنظلة)	»	نشبا
٣٧٨ : ٥	»	»	واغتربا
٩٢ : ٣	(مرة بن محكان)	»	سكبا
٨٢ : ٥	(» »)	»	والقربا
١٢ : ١	(يزيد بن الطرية)	»	ذهبا
٤٥٩ : ١	(أبو زبيد الطائي)	»	مجبشبا
٤٢٠ : ٥	»	»	إلهابا
٩ : ٤	—	وافر	(والذبابا)
٢٨١ : ٤	—	»	والهضابا
٢١٣ : ٥	—	»	التهابا
٢٧٩ : ٣	جرير	»	• ملابا

١٢٦ : ٤	جرير	وافر	الحجابا
٣١٢ : ٥	(كثير عزة)	»	أصبا
٩٨ : ٣	(معاوية بن مالك)	»	غضابا
٢٣١ : ١	يزيد بن الطرية	»	جرابا
١٨٠ : ١	(أبو خراش الهدلي)	»	طلوبا
٤٢٤ : ١	»	»	الجربا
٤٤٦ : ١	(»)	»	صليبا
٥٤ : ٢	»	»	رطيا
١٤٩ : ٢	»	»	قشيا
١٢٧ : ١	(مية أم عتيبة بن الحارث)	»	• ثوبا
٤ : ٥	—	كامل	لتي
٢٢ : ٦	—	»	هياربًا
٩١ : ٢	جرير	»	أغزيا
٢٣٣ : ٢	—	»	فشابه
٤٢١ : ٤	ليبد	منسرح	الغربا
٥٨ : ٥	—	»	والخيا
١٣٨ : ١	(امرؤ القيس)	»	أصبيا
٤ : ٤ / ٦١ : ٢ / ٣٢٤ : ١	»	»	أصبيا
٧٥ : ٢	الأعشى	»	شعوبا
٢٣٢ : ٣	—	»	معيا
٩٠ : ٦	(الأنخل)	طويل	• وجب (١)
٣٤٨ : ٥ / ٢٠١ : ١	نصيب	»	العذب
١٧٩ : ٤	—	»	القلب
٤ : ٢	الأعشى	»	(تضرب)
٤٣٣ : ٥	»	»	يعطب

٢٩٩ : ٢	أوس بن حجر	طويل	مقنبُ
٨٢ : ٢	بشر بن أبي خازم	»	مقصبُ
٩٦ : ٢	»	»	محبُ
١٢ : ٦	ذو الرمة	»	يتقلبُ
٢٧٩ : ١	طفيل بن كعب	»	ملعبُ
٣٧٥ : ٤	(» »)	»	مطلبُ
٢٥٩ : ٤	(عبيد بن الأبرص)	»	وأعدبوا
٩٠ : ١	الكهيت	»	مؤربُ
١٩١ : ٣	»	»	مشعبُ
٥٧ : ٤	»	»	أسغبُ
٨١ : ٤	»	»	معقبُ
٤٢١ : ٤	(«)	»	مغربُ
٤٠٤ : ٥	»	»	• المنحبُ
٢٣٦ : ٢ / ١٦١ : ١	(النابغة)	»	معثلبُ
٢٧٧ : ١	»	»	المهذبُ
١٤١ : ٣	»	»	• منصوبُ
١٥٣ : ١	—	»	• (منصبُ ١)
٣٤٧ : ١	—	»	سيخربُ
٣٠ : ٢	—	»	أنكبُ
٩٢ : ٣	—	»	تضربوا
١٧٢ : ٣	—	»	• مدرّبُ
١٥٧ : ٤	—	»	تعجبُ
٢٧٥ ، ١٤٢ : ٤	(الأحنس بن شهاب)	»	وجانبُ
٥٠٧ : ٢	(جرير)	»	خاطبُ
٤٠٢ : ٢	(حذيفة بن أنس)	»	وراضبُ

(١) يحتمل أن يكون عجزاً وأن يكون صدرأ .

١٠٨ : ٤	دريد بن الصمة	طويل	المقائبُ
٢٦٠ : ٤	النابعة الجعدي	»	الكواكبُ
٣١٧ : ١	—	»	النجايبُ
٤٦٩ : ١	—	»	الجوالبُ
٤٠٩ : ٢	—	»	ذاهبُ
٧٨ : ٤	—	»	المعاقبُ
٣١٨ : ٤	امرؤ القيس	»	عسيبُ
٤٤٧ : ٤	الخطيئة	»	نجيبُ
٦٤ : ٣٠ / ٣٥٢ : ١	(حميد بن ثور)	»	عجيبُ
٤٩٣ : ١	(« »)	»	• وجيبُ
١٣٠ : ٥	» »	»	رييبُ
٩٥ : ٤	» »	»	غروبُ
٢٦٩ : ٤	(السليك ، أو الخيل)	»	مشوبُ
٢٤٢ : ١	(عروة بن حزام)	»	لعجيبُ
٣٧٥ : ١	علقمة بن عبدة	»	عجيبُ
٤٨٣ : ١	» »	»	غريبُ
٣٣٢ : ٢	» »	»	وسليبُ
٣٨٣ : ٢	» »	»	ربوبُ
٢٨٠ : ٣	(« »)	»	وصيبُ
٤٠٧ : ٣	(« »)	»	طيبُ
٤٤٥ : ٣	» »	»	مشيبُ
٥٤ : ٤	(« »)	»	وكليبُ
٢٥٠ : ٤	» »	»	• وخطوبُ
٤١٠ : ١	أبو (الغريب النصرى)	»	نصيبُ
٤٥ : ٥	(كعب بن سعد)	»	طيبُ

١٩٩ : ٥	(المضر ب بن كعب)	طويل	ليبُ
٣١٨ : ٣	(أبو وجزة ، أو علقمة !)	»	يصوبُ
٧٧ : ١	—	»	تريبُ
١١٥ : ٢	—	»	(فتنبُ)
٣٠١ ، ٢٠ : ٤ / ١٦٠ : ٣	—	»	عروبُ
٢٥٢ : ٣	—	»	غريبُ
٥٠٩ : ٤	—	»	وزيبُ
٣٩٠ : ٣	(الأخطل)	»	(وغاربه)
١٧٢ . ١	(ذو الرمة)	»	وملاعهُ
٢٤٠ : ١	»	»	ه يطالبه
٤٣٥ : ١	»	»	جادهُ
١٣١ : ٤	»	»	جنادهُ
٣٩٧ : ٠	(أبو الغمر الكلابي ٢)	»	وغاربهُ
٢١٧ : ١	(الفرزدق)	»	شاربهُ
١١٢ : ٤	المتلمس	»	راكبهُ
٣٧٨ : ٣	—	»	سبائهُ
٣٣٨ : ٤	—	»	عصائهُ
٢٦٢ : ٥	—	»	سيعاقبهُ
٤٦٩ ، ١٦٦ : ١	أبو ذؤيب الهذلي	»	واكتئابها
٤٤٢ : ١	» »	»	رقابها
١٢٣ : ٢	» »	»	ه شبابها
٦٤ : ٣ / ٢٣٤ : ٢	» (»)	»	غرابها
٣٨٣ : ١	» »	»	رباها
٢٣ : ٤	(» »)	»	(اجتذابها)
٤٧٢ : ٣	الفرزدق	»	جوابها

(١) أو رجل من عبد القيس .
(٢) أو عبد الرحمن بن حسان .

رقم	المؤلف	نوع	الوصف
١١٨ : ٤	-	طويل	ثوابها
٣٢٦ : ٢ / ٤٥٠ : ١	بشر بن أبي خازم	»	• غروبها
٣٦٤ : ٢	» »	»	تذيبها
٤٤٦ : ٢	(» »)	»	(قلوبها)
١٢١ ، ١٠٤ : ٤	» »	»	عكوبها
٣٥٤ : ٢	الكهيت	»	وشيبها
١٤٠ : ٤	ابن ميادة	»	نيوبها
٤٧٢ : ٢	-	»	شعوبها
١٥٤ : ٦	-	»	وجوبها
٢٧٤ : ٥ / ٩ : ١	ذو الرمة	بسيط	والرطبُ
٣٢ : ١	»	»	الوصبُ
١٨٩ : ١	»	»	(العطبُ)
٢٣٥ : ١	»	»	(منهبُ)
٣٤٦ ، ٢٤١ : ١	»	»	تربُ
٤٣٤ : ١	(»)	»	الخربُ
٤٨٣ : ١	(»)	»	• جنبُ
٣٥٦ ، ٦ : ٢	(»)	»	مضطربُ
٢٣١ : ٢	»	»	تربُ
٣١٥ : ٢	»	»	الهربُ
٤٨٦ : ٢	»	»	• رتبُ
٨٢ : ٣	(»)	»	شهبُ
١٠٢ : ٣	»	»	النجبُ
١٥٥ : ٣	»	»	سربُ
١٧٣ : ٣	»	»	جنبُ
٤٢٦ : ٥ / ١٧٧ : ٣	»	»	شيبُ
٢١٦ : ٢	»	»	منزربُ
٢٩٦ : ٣	»	»	• النجبُ

	ذو الرمة	بسيط	نكبُ
٣٧٦ : ٥ / ٣١٩ : ٣			
٤١٨ : ٣	»	»	عصبُ
٨٠ : ٤	»	»	عقبُ
٨٧ : ٤	»	»	والهدبُ
٢٣٣ : ٤	»	»	والقصبُ
٢٤٠ : ٤	»	»	عربُ
٢٦٠ : ٤	(»)	»	العذبُ
٢٦٤ : ٤	»	»	منجذبُ
٢٦٨ : ٤	(»)	»	حصبُ
٣١٩ : ٤	»	»	تنسلبُ
٣٥٥ : ٤	»	»	حذبُ
٤١٠ : ٤	»	»	جوبُ
٤٢٠ : ٤	»	»	الغربُ
١٠٠ : ٥	»	»	منقضبُ
١٥٨ : ٥	»	»	الكتبُ
٢٠ : ٥	(»)	»	ليبُ
٢٠٨ : ٥	»	»	شنبُ
٣٨٥ : ٥	»	»	كذبُ
٤٥٢ : ٥	»	»	نغبُ
٧٦ : ٦	(»)	»	والهضبُ
٩١ : ٦	(»)	»	(والطلب)
٢٣٦ : ١	الكيميت	»	الوظبُ
٢٥ : ٤	ابن ميادة	»	العيبُ
١٩٠ : ٢	النابعة	»	مخضبُ
٥ : ٢	(النابعة ، أو العباس بن يزيد)	»	عجبُ
٦٧ : ١	—	»	الطلبُ
٣٥٣ : ٢	—	»	الذربُ

٣٤٧ : ٣	-	بسيط	والصرب
٣١٨ : ٤	-	»	العسب
٢٩٠ : ١	امرؤ القيس	»	منصوب
٤٧٠ : ١	(جنوب أخت عمرو)	»	إلجلايب
٣٩٩ : ٥	(أبو خراش الهنلى)	»	• المناجيب
٢٨٧ : ٤	(عمر بن إبراهيم الأنصارى)	»	سرحوب
١٥٦ : ٤ / ٤٠٩ : ٣	(أبو قيس بن رفاعه)	»	والشيب
١٠٤ : ٤	-	»	عكوب
١٥٣ : ١	عيد بن الأبرص	مطلع البسيط	يؤوب
٢١٣ : ١	» »	»	• عجيب
٢٣٢ : ٣	» »	»	• يشيب
٣٨٦ : ٣	(» »)	»	السبيب
٨٨ : ٥	» »	»	قسيب
٢٣٢ : ٣	عدى بن زيد	»	• المشيب
٨٣ : ٤	امرؤ القيس	وافر	• العقاب
٤٦٣ : ٣	النابعة	»	• الشباب
٢٢٧ : ٤	-	»	العتاب
٢٢٦ : ٢	(أبو ذؤيب)	»	طلوب
٣٣٣ : ٣	»	»	ولوب
٣٦٧ : ٥	»	»	قشيب
١١٤ : ١	عبد الله بن سلمة	»	خشيب
٢٩ : ٢	-	»	وجيب
١٢٣ : ٥	(أبو العيال الهنلى)	مجزو الوافر	الحقب
٢٢٦ : ٤	-	»	عتب
٤٤٦ : ١	(أبو أسماء بن الضريبة)	كامل	يغضبوا
٨٧ : ١	(ساعده بن جوية) الهنلى	»	الموكب
٢٧٤ : ١	(» »)	»	ترقب

٣٨٦ : ٣	(ساعدة بن جؤية) الهذلي	كامل	• مؤلب
١٤٤ : ٤	» »	»	المصعب
١٩٧ : ٤	» »	»	ويجنب
٣٦٧ : ٢	(عبيد بن الأبرص)	»	وتغضبوا
١٢٨ : ٤	—	»	• الجندب
٤٣٦ : ٤	(نافع أو توفيق الفقعمسى)	»	والنقيب
٣٨٤ : ١	(أبو العيال) الهذلي	مجزو الكامل	ثلب
١٣٤ : ١	الأعشى	»	شرايه
٦ : ١	أبو دواد	سريع	تصحب
٣٠ : ١	(عبيد الله بن قيس الرقيات)	منسرح	صقب
٣٣٧ : ٤	» » »	»	للذهب
٢١٣ : ٢	(الكميت)	»	السرب
٤٩٠ : ٢	»	»	جلب
٣٠٢ : ٣	(»)	»	• يصطلب
٩٧ : ٦	(حسان بن ثابت)	متقارب	الحظب
٣٩٨ : ٣	(المسيب بن علس)	»	تضرب
٩٠ : ٦	الأحطل	طويل	[وجب]
٢٥٦ : ٥	تأبط شراً	.	لقب
٩٩ : ٢	(أبو صخر) الهذلي	»	كلب
١٢٨ : ٢	الكميت	»	بالخضب
٧٩ : ٢	—	»	الرطب
٤٦١ : ٥	—	»	الاندب
٧٦ : ٣	الأسعر الجعفي	»	وائقب
٧٩ : ٢	امرؤ القيس	»	نحطب
١٧٥ : ٢	»	»	أنحرب
٢٠٢ : ٢	•	»	مركب

المعلَّب	طويل	(امرؤ القيس)	٣ : ٣٢٠
مضَبَّ	»	»	٣ : ٣٧٤
مَشَطَّب	»	»	٣ : ٣٨١
جَأَب	»	»	٤ : ٧٣
قَرَهَب	»	»	٤ : ٢٥١
مَرَطَب	»	()	٤ : ٢٥٧
(مَحَنَّب)	»	()	٤ : ٣٥٥
مَهَذَب	»	()	٥ : ٢١٤
جَنَذَب	»	()	٥ : ٤٤٤
مَقْصَب	»	بشر بن أبي خازم	١ : ١٨٠
المَذْبَذَب	»	(البغيث بن حريث)	١ : ٢٤٣
وَتَجِجَب	»	(خام بن زيد مناة) ٤ : ٢٨٠ / ٥ : ١٤٣ / ٦ : ١١٢	
مُعْزَب	»	الراعى	٢ : ١٢٨
• المَضْهَب	»	»	٤ : ٢٠٣
المُتَحَلِّب	»	طفيل	١ : ٣٧٥
والتَحْوَب	»	»	٢ : ١١٣
مَقْشَب	»	»	٢ : ١٥٠
مَشْدَب	»	»	٢ : ٥٠٧
(كالمَلُوب)	»	»	٤ : ٢٠
ومَعْقَب	»	»	٤ : ٨٢
الْمُنْسَب	»	»	٤ : ١٨٠
مَحَنَّب	»	»	٤ : ٢٧٢
مَكَلَب	»	»	٥ : ١٣٤
• مَوْزَب	»	(لبيد)	١ : ٩٠
واثْرَب	»	»	١ : ٤٠١
المَشْقَب	»	»	٤ : ٣٦
عَيْب	»	(محمد بن حمران)	٤ : ١٦٦

رقم	المؤلف	طويل	الموضوع
٣٤٤ : ١	(هذبة بن خشم)	طويل	يصخب
٦٠ : ٢	—	»	• محسب
٤٨٥ : ٢	—	»	المضيب
١٠٥ : ٤	—	»	جندب
٤١١ : ٥	أعشى همدان	»	• الثعالب
٤٣٧ : ٤ / ١١٢ : ٢	جرير	»	العقارب
٢٦٩ : ٤	»	»	محارب
٤٢٢ : ١	(دريد بن الصمة)	»	ناشب
١٧٩ : ٤	ذو الرمة	»	الركائب
٣٧٧ : ٣	(أبو ذؤيب الهذلي)	»	ناعب
٧٤ : ١	(صخر النخعي الهذلي)	»	المآذب
١٠٠ : ١	() ()	»	بالأهاسب
٢١٨ : ٢	القطامي	»	ضارب
٦٥ : ٥ / ٣٤١ : ٢	»	»	التجارب
٨٩ : ١	قيس بن الخطيم	»	تقارب
٩٥ : ٥ / ١٨٦ : ٣ / ٣٥٠ : ١٦٩ : ٢	() () ()	»	الشواطئ
٤٥٦ : ٣ / ٣٦٢ : ٢	() () ()	»	راكب
٨٩ : ٦	»	»	واجب
١٠٨ : ١	(النابغة الذبياني)	»	أشائب
٩٩ : ٢	»	»	غالب
٢٩٣ : ٣ / ٢٨ : ٢	»	»	الحياجب
٣٣٩ : ٤ / ٩٩ : ٢	»	»	بعصائب
٦٤ : ٣ / ١٤٠ : ٢	() () ()	»	السياس
٢٧٤ : ٢	() () ()	»	الدواري
١٦٣ : ٥ / ٢٧٠ : ٤	»	»	الكواثب
٢٨٢ : ٤	»	»	وجالب
٤٣٤ : ٤	»	»	الكتائب

٢٤٥ : ٥	النابعة الذباني	طويل	لاذب
٣٧٦ : ٤	الغمر بن تولب	»	كاذب
٤٢٩ : ١	—	»	المذانب
٣٤٠ : ٢	—	»	المناكب
١٩٧ : ٣	—	»	متقارب
٣٣٩ : ٤	—	»	لعاصب
١٨ : ٥	—	»	المذانب
١٢٨ : ٤	—	»	ساب
٤٩ : ٤	—	»	برقوب
٣١١ : ٤	—	»	مريب
٥٠ : ١	(رجل من بني عمرو بن عامر)	بسيط	الذنب
١٤٠ : ٥	الطرماح	»	والكنب
٢٧٧ : ١	الكميت	»	العذب
٤٣٨ : ٢	أبو وجزة	»	كالجرب
٢٢ : ٤	—	»	الصخب
٤١٠ : ٤	—	»	الذنب
٢١٦ : ٥	(الجميح بن الطماح)	»	بتعذيب
١٥٣ : ١	(سلامة بن جندل)	»	تأويب
٢٨٦ : ١	(» »)	»	محاب
٥٠٢ : ٤ / ٤٧٠ : ٣	(» »)	»	الظنايب
٣١٨ : ٤	(» »)	»	لليعاسب
٢٩ : ٢	» »	»	اليعاقب
١١٣ : ٥ / ٧٧ : ٣ / ٣٨٢ : ٢	» »	»	مربوب
١٣١ : ٣	» »	»	قرجيب
٣٠٢ : ٣	النابعة	»	منصوب
٢٣٦ : ٥	مهلهل	رمل	اللجاب
١٦٤ : ٤	—	»	الجواب

١١ : ٢	(أبو دواد الإيادى)	هزج	رحب
١٩٤ : ٢	» »	»	بالرعب
٥٠٩ : ٢	» »	»	القضب
٦٤ : ٣	» »	»	سهب
٣٧٩ : ٥ / ١٩١ : ٣	» »	»	الشعب
٣٠٧ : ٣	» »	»	الجدب
١٩٣ : ٤	» »	»	والشرب
٣٤٤ : ٤	» »	»	اللهب
٥٠١ : ٤ / ٤٢٣ : ٣	(» »)	»	الكلب
٢٧٥ : ٥	(» »)	»	لحب
٥٩ : ٦	(عقبه بن سابق)	»	سكب
١٦٣ : ٥	—	»	يكتئاب
٢١١ : ١	(الأسودين يعفر)	سريع	الأشيب
١١٨ : ٢	—	»	الغائب
١٣٧ : ٢	—	»	الراكب
٢٢٦ : ٤	—	منسرح	* عتب
٣١٤ : ٣	عبيد الله بن قيس الرقيات	»	عنيه
٣٠٨ : ١	عمر بن أبى ربيعة	خفيف	والتراب
٣٨٤ : ٥	(معد يكرب)	»	الظراب
٢٩٤ : ٣	(الأعشى)	»	كالزبيب
٤٥٠ : ١	—	»	الجنوب
٢٤٣ : ٤	ذو الإصبع ١	متقارب	كالأذؤب
٩١ : ١	(النابغة الجعدى)	»	* مستأرب
٢٩٤ : ١	» »	»	أرتب
٤١٤ : ٢	» »	»	* والمهرب
١٥٩ : ٥	—	»	مقنب

٢٨٥ : ١٦٣ : ٥	(أوس بن حجر)	مقارب	الكاتب
٤٦٦ : ٥	()	»	بالغائب
٨٥ : ٣	—	»	ساقب
٩٥ : ٥	(الأعشى)	»	بقصاها
١٣٣ : ٣	حميد بن ثور	»	لأربابها
٣٩٥ : ١	(الأخنس بن شهاب)	وافر	ثواب
٣٧٠ : ١	(أبو سلمة المخاربي)	»	السَّعَاب
١٠١ : ٦	(مالك بن نويرة)	»	نصاب
٤٥٠ : ٣	(ابن أحر)	»	الدروب
٢٤٩ : ٣	(أسامة بن الحارث ، أو أبو رعاس)	»	* كالشجوب
٣٣٣ : ٢	أبو دواد ، أو عدى بن زيد	»	قشيب
٢٠٠ : ٢	(عنترة)	»	بالأريب
٢٥٦ : ٥	(الحارث بن الطفيل)	كامل	* لغب
٤٦٦ : ٥	(دريد بن الصمة)	»	المتعب
٢٦٥ : ٢	(عامر بن الطفيل)	»	كالكلب
١٠ : ٣	(الأيبرد الرياحي)	»	الجندب
٣٠٥ : ١	(خزرج بن اودان)	»	* مركبي
٢٢١ : ٤	عنترة	»	فادهبي
٤٤٦ : ٥	()	»	مركبي
٤١٦ : ٢	(التمر بن تولب)	»	* فارغب
٦٠ : ٢	(نهيك الفزاري)	»	فالغيب
٢٨٤ : ٤	(ابن أحر)	»	اللاغب
٤١٧ : ٤	(ابن هزمة)	»	الكاذب
٣٧ : ٣	(حسان بن ثابت)	»	* غراب
١٨٨ : ١	(حزرمي بن عامر)	»	الأذراب
٤٧٥ : ٣	ليبد	»	* الأظراب

١٧٢ : ٤	ابن هرمة	كامل	معشاة
١٨١ : ٣	—	»	الأذناؤ
٢٤ : ٤ / ١٢٣ : ٢	قيس بن الحطيم	»	يعوب
١٥٦ : ٣	(» »)	»	قريب
١٥٤ : ١	أمية بن أبي الصلت	»	إياها
٢١٣ : ١	(الكهيت)	»	سهاها
(ت)			
٣٨ : ٥	(أبو قيس بن رفاعة)	وافر	مقينا
٢٧٢ : ١	(يز يد بن ضبة الثقفي)	طويل	البعث
٤٢٧ : ٣	(الأعشى)	»	منشراؤها
٢٢٥ : ٣	(أبو ذؤيب الهذلي)	»	انفلاتها
٣١ : ١	—	»	حداتها
٣٢٤ : ٣	النابعة	وافر	والكهيت
٦٣ : ٥ / ٢٣٧ : ٣٠ / ١٧ : ٢	(عدى بن خرشة)	»	شئيت
٦٨ : ٢	عمرو بن قعاس المرادي	»	تبيت
٢٠٣ : ٢ / ٤٨٧ : ١	—	طويل	الخصت
٢٥٥ : ٣	—	»	الشئ
١١٩ : ٤	جرير	»	تعلت
١٦٣ : ١	(حذيفة بن أنس الهذلي)	»	هبت
١٣٤ : ٢ / ٣١ : ١	الشنفرى	»	وأقلت
٤٢٢ : ٥ / ٢٩٥ : ١٠	»	»	تبت
١٣٩ : ٣	»	»	اقشعرت
٩٦ : ٤	الطرماح	»	وقلت
٤١١ : ١	عمرو بن معد يكرب	»	أجرت
٢٧٣ : ٢	»	»	وفرت

٩ : ٤	الفرزدق	طويل	استقلت
٢١٦ : ٢	كثير	»	استحلت
١٢٨ : ١	—	»	• ألوتى
٢٣١ : ١	—	»	• بحيلتى
٢٩٦ : ١	—	»	• مبلت
٣٥٨ : ١	—	»	تغذت
٤١٧ : ١	—	»	استهلت
٢٥٨ : ٢	—	»	وأجلت
٢٢٧ : ٤	—	»	زلت
٣٧٧ : ٣	(عبد الله بن نمير الثقفى)	»	عطرات
١٩٢ : ٥	(محمد بن عبد الله الثقفى)	»	• الكفرات
٨٩ : ١	—	»	العشرات
٣٤٤ : ٥ / ١٠٢ : ٢	—	»	والحمرات
١٠٠ : ٤	—	»	بالفتيات
٤٧٤ : ٥ / ٥٢ : ١	—	بسيط	المحلات
٢٢٦ : ٢	—	»	خوات
٣٥١ : ٣	ذو الرمة	»	• صفاريت
١٣٦ : ٤	—	»	• العماميت
٨٨ : ٤	الطرماح	وافر	المتبيسات
١٧١ : ١	—	»	بنات
١٤ : ٦	(شبيب بن جعيل)	كامل	(أجنّت)
٦ : ٣	—	مسدس الرجز	بالترنت
٣١٢ : ١	أبو دواد	خفيف	مبيت
	(ت)		
٢٧ : ٤	كثير عزة	متقارب	عثانا
٤٩٤ : ٤	()	»	فعمانا

٢٤٩ : ٥	كثير عزة	متقارب	لبانث
١١٤ : ٥	صخر الغي الهذلي	وافر	• مكيث
٦١ : ١	—	بسيط	• آث
٨ : ١	(محمد بن عبد الله بن نمير) الثقفى	وافر	الأثاث
١٤١ : ٦	—	»	الثلاث
(ج)			
٢٩٦ : ١	—	طويل	بلحجا
٢١٥ : ٢	(ساعدة بن جؤية) الهذلي	بسيط	• الخمجا
٢٢٤ : ٥ / ٢٧٤ : ٣	» (»)	»	معجا
٢٤٠ : ٥	» (»)	»	ماتحجا
٤٢٠ : ١	التمر بن تولب	»	سراجا
٢٨ : ٤	ورقة بن نوفل	»	عجيجا
٩٤ : ١	(أبو ذؤيب) الهذلي	طويل	أريج
٢٦٧ : ١	» »	»	بعيج
٢٣٥ : ٤ / ٣٦٧ : ١	» »	»	شجيج
٣٠ : ٢	» »	»	حجيج
١٧٦ : ٢	» (»)	»	خريج
٣٥٦ : ٢	» (»)	»	وعوج
٢٢٨ : ٥	» (»)	»	ليج
٢٩٦ : ٥	» »	»	نسيج
٦٤ : ٦	» »	»	• هسيج
٤٣٥ : ٢	—	»	• تعوج
٣٢٦ : ٥	(عمرو بن الداخيل الهذلي)	وافر	مشيج
٩٥ : ٤	(« أو أبوه)	»	بعيج
١٣٦ : ٤	(أبو قلابة) الهذلي	»	عموج

١٧٧ : ٥	(الحارث بن حازة)	سريع	النتاجُ
٦٤ : ٦	(« »)	»	• هامجُ
٢٦٢ : ٢	(الشماخ)	طويل	اليرندجـ
٢٩٥ : ٢	(«)	»	أدلجى
٢١٥ : ٥	(«)	»	ملهجـ
٤٧٤ : ٢	—	»	• أتريجـ
١٩ : ٣	—	»	مزنجـ
١٩٣ : ٢	أبو وجزة	بسيط	• عجآجـ
٣٥ : ٢	(ذو الرمة)	»	• السماحجـ
١٨٠ : ٤	»	»	العناجيج
٢٠٢ : ٤	»	»	مخاوج
٣٠٢ : ٤	»	»	يتعريجـ
٦ : ٦	(المتمرس الصحارى)	وافر	• هجاجـ
٦٨ : ٤	—	»	• اللدجاج
٦٥ : ٣	(الحارث بن حازة)	كامل	• السجسجـ
٥١ : ٢	جحدر	»	الأحراجـ
٢٨ : ٤	—	»	عجعاجـ
٢٦٧ : ١	—	منسرح	البعجـ
٢٠٨ : ١	(عبید الله بن قيس الرقيات)	خفيف	• الخانجـ
٤٩ : ٦	(« »)	»	هرجـ

(ح)

٤٠٥ : ١	أمية بن أبي الصلت	مجزو الكامل	جحاججـ
٦٦ : ٥	(« »)	»	الصفائح
١١٦ : ١	الأعشى	رمل	فلنجـ
٢٩٧ : ١	»	»	وبلنجـ
١٧٩ : ٥ / ١٦٦ : ٢	»	»	• كسجـ

٤٥٥ : ٢	الأعشى	رمل	برخ
٣٣٤ : ٣	»	»	• أبخ
١٩٧ : ٤	»	»	الروح
١٩ : ٥	()	»	القلح
١٥٤ : ٥	()	»	نطح
١٨٣ : ٥	»	»	• الكشخ
٤٣٥ : ٥ / ٤٧٤ : ٢ •	»	»	الربح
١٦٨ : ٥	أبو دواد	»	برخ
٢٣٠ : ٢	طرفة	سريع	والسفيح
١١٨ : ٦ / ٤٢٤ : ٢	»	»	ريح
٣٦٢، ٧٢ : ٣ / ١٠٢ : ٢ (مالك بن عوف النصرى)	»	طويل	مسطحا
١٢٠ : ٤	ابن هرمة	»	وأروحا
٣٨٧ : ٣	(معن بن أوس)	»	السوارحا
١٤٢ : ١	النايعة	كامل	نجاحا
٢١٥ : ١	(أبو دواد الإيادى)	مجزو الكامل	بندحا
٣٤٦ : ٢	»	»	نصحا
١١٩ : ٦	(طرفة)	سريع	واضحة
١٧٩ : ٣	ابن هرمة	مقارب	شحاحا
٢٦٢، ٣١ : ٣	-	»	(اصطباحا)
٣٠٣ : ١	أبو ذؤيب	»	بريحا
١٤٣ : ٦	()	»	• الوليحا
٦٣ : ٢	-	»	(صحيحا)
١١٣ : ٥	الطرماح	»	[قافحه]
٣٧٩ : ١	(تميم بن مقبل)	طويل	تزرحوا
٢٠٧ : ٢	()	»	أقرح
١٣٠ : ٥	»	»	• تلمح
٢٠٢ : ٥	()	»	• وتلمحوا

٤٤٧ : ١	(جران العود)	طويل	يصلحُ
٦٣١ : ١	ذو الرمة	"	يتوضَّحُ
٢٤١ : ١	"	"	أبرحُ
٢٦٠ : ١	"	"	أبطحُ
٢٦٠ : ١	"	"	متبطحُ
٣١٩ : ١	()	"	وتمسحُ
١٠٤ : ٣	"	"	وتسنحُ
١٣٣ : ٣	"	"	• أسبحُ
٦٣ : ٦	"	"	يتطوحُ
٢٣٣ : ٣	(أبو ذؤيب)	"	• شبحُ
١٩٨ : ١	الراعى	"	نيجحُ
١٤ : ٦ / ٣٥٩ : ١	"	"	متيحُ
٥٩ : ٢	(المرقش الأصغر)	"	وأبطحُ
١٢٥ : ١	-	"	تفصَّحُ
٢٧٢ : ٣	-	"	• المنصَّحُ
٨٥ : ٤	-	"	ملوحُ
٤٥٦ : ١	تميم بن مقبل	"	جازحُ
٣٤٩ : ٢	" " "	"	رامحُ
٢٧ : ٣	(" ")	"	صحاحُ
١٧٣ : ١	(جبيها الأشجعى)	"	المتناوحُ
١١٦ : ٢	(أبو جلدة اليشكرى)	"	النوايحُ
٣٢٢ : ١	(ذو الرمة)	"	نوائحُ
٤٧٧ : ٥ / ٣٤٦ : ٢	(")	"	المواتحُ
١٣٤ : ٣	(كثير عزة)	"	رابحُ
٤٠٨ : ٤	-	"	صالحُ
١٣٩ : ٥	-	"	فأصارحُ
٤٤٨ ، ٣٠٣ : ٣	(عون بن عبد الله بن عتبة)	"	صلوحُ

٧٧ : ٤	(المتنخل الهذلي)	بسيط	الوضح
٢٢٧ ، ٢٤٧ : ٣	(أبو ذؤيب الهذلي)	»	مذبح
١٤٤ : ٤	» »	»	الشيح
٤٣٩ : ٤	(» »)	»	مرازيح
٣٠٨ : ٥	(» »)	»	الأماديج
٣٩١ : ٢	(زياد الملقطي)	»	مرزيح
٧٩ : ٥	(مالك بن الحارث الهذلي)	وافر	الرياح
٣١٩ : ٣	—	»	الصوايح
٤٨١ : ١	أبو ذؤيب	»	قتسريح
١٧٤ : ٣	»	»	الطروح
٥٠٧ : ٤	(فضلة السلمي)	»	الفصيح
٤٥١ : ٢	(سعد بن مالك بن ضبيعة)	مجزو الكامل	فاستراحوا
٢٩٨ : ١	—	سريع	البالح
٤٣٦ : ١	(درهم بن زيد الأنصاري)	متقارب	الحجذح
٢١٤ : ١	الطرماح	طويل	بيدح
٤٤٤ : ٢	»	»	المرئح
٣٤٧ : ٣	»	»	[مصرح]
٦٠ : ٤	»	»	الموشح
١٠٥ : ٤	»	»	مسرح
١٤٢ : ٥	عروة بن الورد	»	رزح
٦٧ : ٥	(جميل)	»	بالقوادح
٤٤٨ : ٣	الحطيفة	»	طامح
٢٩٩ : ٤	(سويد بن الصامت) الأنصاري	»	الجوائح
٩٩ : ٢	(أبو وجزة السعدي)	»	(اللقائح)
٢١٥ : ١	—	»	بيادح
١٧٤ : ١	—	»	صبيح
١٨١ ، ٤٧ : ٥ / ٥٨ : ٢	—	»	قبيح

٤٨ : ١	أوس بن حجر	بسيط	بمروض
٢٣٠ : ١	())	داح
٣٩٨ : ٢	())	بإرشاح
٥٨ : ٣))	بالراح
٤٥٧ : ٢	(عبيد بن الأبرص))	بالراح
٣٢٤ : ٣	())	• ومنصاح
٣٩٨ : ٥	(عبيد ، أو أوس بن حجر))	بقرواح
٢٤ : ٥	(بشر بن أبي خازم)	وافر	القصاح
١٩٥ ، ٤٥ : ٤ / ٣٩٣ : ٣	جرير)	ضواح
٤٦٧ : ٢	-)	جناحي
٢٠٣ : ٤	-)	صباح
٢١٤ : ٤	-)	وقاح
٢٨٢ : ٤	-)	وانجاح
٣١٦ : ٥	-)	مراحي
٩٠ : ٤	زيد الأعجم	كامل	سابع
٣٥ : ١	-	متقارب	يبرح
	(خ)		
٥٠٠ : ٤	-	وافر	• الفريخ
	(د)		
٢٠٠ : ١	أبو دواد	رمل	(ويند)
٤ : ٤	هدى بن زيد)	المستد
٢٤٣ : ١	(المرجى)	طويل	بردا
١٣٥ : ١	-)	بعدا
٢١٧ : ٣	(الأحوص))	وفندا
٤٠٧ : ١	الأعشى)	وأشهدا

٢٢٤ : ٢	الأعشى	طويل	أجردا
٣٨٨ : ٣ / ٨٣ : ٢	»	»	أصعدا
٤٠١ : ٤	(»)	»	وأنجدا
٥٠٧ : ٤	»	»	• لتقصدا
١٠٤ : ٣	(الحصين بن القعقاع)	»	يقرّدا
١٢٢ : ٣	الراعى	»	وأحفدا
١٢٧ : ٣	(المعذل بن عبد الله)	»	• عمرّدا
٣٦ : ٣	—	»	اليلنددا
١٣٣ : ٣	—	»	• فأنجدا
٢٨٦ : ٤	—	»	فبلّدا
٤١٢ : ٥	(الأعشى)	»	المقالدا
٣٥٠ : ٤ / ١٦٩ : ٣	الهنلى (عبد مناف بن ربيع)	بسيط	العضدا
٤٠٤ : ٤	» (»)	»	رقدا
٢٥٤ : ٥	» (»)	»	الجلدا
٢٣٨ : ٢	—	»	الجودا
٤٤١ : ٥ / ٢٣٨ : ١	(خداش بن زهير)	وافر	مجيّدا
٤٠٧ : ١	(الوليد بن يزيد)	»	جديدا
١٠٠ : ١	—	»	وليدا
٢١٣ : ٢ / ٣٩٣ : ١	الأعشى	كامل	موعدا
١٥٥ : ١	(جرير)	»	أودا
٥٢ : ٢	»	»	حريدا
٢٩٩ : ١	عدى بن الرقاع	»	• أبلادها
٣٨٣ : ١	(»)	»	متآدها
١٨٨ : ٣	»	»	شدادها
١١٣ : ٤	—	»	بعادها
٩١ : ٦	عييد	سريع	واحد
٢٢ : ٤	—	متقارب	المرتدى

١٠٠ : ٣	—	متقارب	السمودا
٤١٤ : ٤	حسان	»	آدَهَا
٢٠٤ : ٤	(الفرزدق ، أو ذو الرمة)	طويل	نقدُ
٤٣٨ : ٢	(أبو وجزة السعدى)	»	• الرمدُ
١٧٦ : ٥	—	»	• الكردُ
١٤٧ : ١	(أبو خراش الهذلى)	»	• اليدُ
٣٨٧ : ١	(ساعدة بن جؤبة) الهذلى	»	اليدُ
٤٥٠ : (١٦١ : ٤)	(شريح بن بجير)	»	(أسودُ)
٤٤٩ : ١	أسامة بن الحارث	»	المراكدُ
١٩٤ : ٤ / ٩٩ : ١	حميد بن ثور	»	قاعدُ
٣٠٥ : ٤	ذو الرمة	»	وعاردُ
٥٢ : ٢	(الفرزدق)	»	الحواردُ
٨١ : ٣	(كثير عزة)	»	ماجدُ
٨١ : ١	(اللعين المنقرى)	»	(وأجاردُ)
٢٦٨ : ١	—	»	الأباعدُ
٣٠٥ : ٣	—	»	ماردُ
٣٠٦ : ٤	—	»	صواخذُ
٢٨٩ : ٥	—	»	ماردُه
١٧٢ : ٥ * / ٣٨٥ : ١	(جرير)	»	جيدُها
٢٢١ : ٣	(حميد بن ثور)	»	شهودُها
٦٢ : ٥	(الفرزدق)	»	أريدُها
١٠٧ : ٤ / ٣٧٠ : ٢	(منظور الأسدى ، أو الراعى)	»	وريدُها
١٦٨ : ٤	(نصر بن سيار)	»	عهيدُها
٤٤ : ١	—	»	عميدُها
١٥٥ : ١	(الأعشى)	»	عودُها
٤٤٦ : ١	—	»	• عميدُها

٣٠٠ : ٣	—	طويل	عديدها
٦٩ : ١	أبو ذؤيب	بسيط	الرمد
٤٤٤ : ٤	(الراعى)	»	سبد
١٩٠ : ٥	»	»	• يهتبد
٣١٠ : ٣	—	»	الصمد
١٨ : ٤	—	»	النجد
٣٠ : ٤	—	»	تمد
٢٠٧ : ٤	—	»	عبد
٦٨ : ١	الأخطل	»	مشمود
١٣٨ : ٤	»	»	معمود
٤٧٢ ، ١٦١ : ١	—	»	ومجاود
٣٥٥ : ٥ / ٣٩٢ : ٣	—	»	مشهود
٢٧٥ : ٤	—	»	• الجلاميد
١٨١ : ٤	عبيد بن الأبرص	مخلع البسيط	يعيد
٢٩٢ : ٢	الأعشى	وافر	• سود
٣٩٨ : ٤	»	»	كنود
٩٦ : ٥	»	»	قصيد
٢٧٩ : ٥	»	»	يستزيد
٦٧ : ٤	جرير	»	المريد
٢٤٢ : ٤	»	»	جديد
٢١٣ : ٤	(ساعده بن المعجلان)	»	هريد
٢٩٥ : ٢	(عنترة)	»	خدود
٢٨٧ : ٣	—	»	الصعود
٤٥٤ : ٣	—	»	الجلايد
٢٣٨ : ١	—	كامل	• (تجلد)
٣٩٦ : ٣	(قيس بن عيزارة)	»	حرود
١٨٠ : ٥	—	»	• وكسيد

١٠١ : ١	(صخر الغي الهذلي)	منسرح	وجدوا
١١ : ٢	» »	»	نكدُ
٢٧٩ : ٥ / ٤٧٥ : ٢	» »	»	ربدُ
١٥ : ٥ / ٣٤٨ : ٣	(عمر بن أبي ربيعة)	»	الصدُ
٤٥٣ : ٤	(الكميث)	»	قائدُها
٢٣٧ ، ٧١ : ٢	(الطرماح)	خفيف	محتصدُه
١٦٨ : ٤	»	»	يعتدُه
٤٤٤ : ٢	(ابن الدمينه)	طويل	ه الرندِ
٢٩٦ ، ١٣٩ : ٤	ذو الرمة	»	جعدِ
٣٧٠ : ٣	(أبو ذؤيب) الهذلي	»	نعمدِ
٢٩ : ٤	الشنفرى	»	بُردِ
٢٩ : ١	(عارق الطائي)	طويل	ه هندِ
١٦ : ١	(» »)	»	وردِ
٢١٠ : ٥	(عبد الله بن سالم)	»	يعدي
١٤٤ : ١	(الفرزدق)	»	الكردِ
٣٢٨ : ٣	(»)	»	الأزدِ
١٥٠ : ٥	(النمر بن تولب)	»	المردِ
١٢٠ : ٦	(أبو الهندي)	»	ه الزبدِ
٢٤٣ : ١	—	»	أو بُردِ
٣٩٨ : ١	—	»	نهدِ
٣٢ : ٢	—	»	والحرد
٤٩٨ : ١	الأعشى	»	ه وقومدِ
١٠٠ : ٢	»	»	المحمدِ
٤٠٢ : ٢	»	»	محمفدِ
٢٢١ : ٣	»	»	فاشهدِ
٢٢٩ : ٥	»	»	يتلبدِ
٣٢٢ : ٤	الحطيئة	»	موقد

المصدر	طويل	المصدر	المصدر
٤٦٢ : ٣	(دريد بن الصمة)	المسرّد	
٨٠ : ٤	() () ()	موعد	
٤٢٨ : ٤	() () ()	بمعبد	
٥٠٤ : ٢	الراعى	المهود	
٢٥٥ : ١	زهير	مقدّد	
٤٣٧ : ١	()	محدّد	
٢٧٧ : ٥	ابن الطّرية	أورد	
١٩ : ١	طرفة	مفرد	
٢٨٤ : ٥ / ٦٢ : ١	()	اليد	
١١٣ : ١	()	مؤيد	
١٦٩ : ١	() ()	بأحمد	
٤٠٩ : ٤ / ٣٠٤ : ١	()	الممدّد	
١٥ : ٢	()	بمسرد	
٢٧٩ : ٥ / ٤٦٧ : ٤ / ٢٨ : ٢	()	باليد	
٣٩٩ : ٣ / ١٥٢ : ٢	()	المتوقّد	
١٦٥ : ٢	() ()	وترتدى	
٤٧٨ : ٤ / ١٧٩ : ٣	()	المتشدد	
٣١٠ : ٣	()	المصمّد	
٤٣٤ : ٣	()	فى اليد	
٢٠٦ : ٤	()	المعيد	
٢٤٧ : ٤	()	ويهدى	
٣٥٠ : ٤	() ()	بمعضد	
٤٧٢ : ٤	()	متشدد	
١٣ : ٥	()	قد	
٢٨٦ : ١٨ : ٥	()	مورد	
٤٧٥ : ٥	()	أشهد	
٢٨ : ٣	على بن زيد	تنزّد	

رقم	اسم الشاعر	نوع البيت	اسم البيت
٢٣٢ : ١	علقمة	طويل	وإتمد
٢٧ : ١	للفرزق	»	المجلد
٤٢٦ : ١	»	»	مجدد
١٢٨ : ١	—	»	منجد
١٣٧ : ٢	—	»	مطرّد
٤٠ : ٣	—	»	* تنزید
٣٧١ : ٤	—	»	* عرندد
٢٦٦ : ٣	(الأشهب بن رميلة)	»	الأساود
٦٠ : ١	أبو ذؤيب	»	القواعد
٣٤٥ : ٢ / ٤١٥ : ١	»	»	لوارد
٢٤٢ : ١	(كلثوم بن عمرو العتابي)	»	البوارد
٨٠ : ٣	(مزرد بن ضرار)	»	المتغاید
٨٨ : ٤	النايعة	»	العواقد
١٣٠ : ١	—	»	الطرائد
٢٣٨ : ٢	—	»	عتائد
٣٥١ : ٢	—	»	* بارد
١٧٦ : ١	(حسان بن ثابت)	»	* بداد
١٦٣ : ١	ذو الرمة	»	يلیاد
٤٣٩ : ٥ / ٥٢ : ١	النايعة	بسيط	فالنضد
٥٧ : ١	»	»	* بالرفد
٢٥١ : ٤ / ٦٢ : ١	»	»	أجد
١٣٥ : ١	»	»	والسعد
٣١١ : ٣ * / ١٧٢ : ١	»	»	الخرّد
٣٤٩ : ٤ / ١٦٢ : ١	»	»	العضد
٣ : ٢	»	»	الفند
١٩٤ : ٢	»	»	والخضد
٢٢٢ : ٢	()	»	* لبد

الأسد	بسيط	النايعة	
مفتاد	»	»	٤٢ : ٣
صرد	»	(»)	٤٦٩ : ٤/٨٢ : ٣
بالصفد	»	(»)	٢١٠ : ٣
ضمد	»	»	٢٩٤ : ٣
* الأسد	»	—	٣٧٠ : ٣
(البرد)	»	(»)	٢٦٣ : ٤
رعد	»	»	٣٠١ : ٤
ولد	»	(»)	٣٣١ : ٤
بالمسد	»	(»)	٤٨٣ : ٤
والنجد	»	(النايعة)	١٠٧ : ٥
يدى	»	»	٣٩١ : ٥
البلد	»	(»)	٤١٢ : ٥
عدد	»	—	٤ : ٦
بالثمد	»	—	٣٣٨ : ٤
للعادي	»	(تأبط شرًا ، أو السليك)	٣٦٦ : ٥
* زاد	»	(عبيد بن الأبرص)	٤٦٤ : ٢
بأولاد	»	(القطامى)	١٢٤ : ٦
* بأوراد	»	(»)	١٤ : ٢
لوراد	»	(»)	٣٠١ : ٤
* الطادي	»	»	٤٩٠ : ٤
* الهادى	»	ابن هرمة	١٢١ : ٦
بالوادي	»	—	١١ : ٣
* مطرود	»	(إسحاق الموصلى)	٨٢ : ٥
* رود	»	(الجموح الظفرى)	٩٥ : ٢
			٤٥٨ : ٢

٤١٩ ، ٢٨٣ : ٤ / ٤٨٧ : ١	الشباخ	بسيط	مجهود
٥٧ : ٢	(« ٤ »)	»	الجيد
٢٣٥ : ٥ / ٣٠ : ٢ / ٢٣ : ١	(عذار بن درة)	»	(كالمغريد)
٣٩٨ : ٥	(الحكم بن عبدل)	وافر	عهد
٤٦٣ : ١	دريد بن الصمة	»	وحدى
٣١٢ : ٤	(نبيه بن الحجاج)	»	عبد
١١٥ : ٢	—	»	عبد
١٤١ : ٦	—	»	مرد
٣١٢ : ٢	(أمية بن أبي الصلت)	»	ينادى
٢٣١ : ٥ / ٢٢٢ : ٣	(« ٤ »)	»	بالشهاد
٢٥٣ : ٤	(عمرو بن معديكرب)	»	مراد
٤٧٧ : ١	المتمس	»	حماد
١٩٨ : ١	(يزيد بن الصعق أو غيره)	»	البجاد
٢٨٨ : ٣	(خالد بن جعفر)	»	* والصعود
٢٧ : ٤	ذو الرمة	»	سود
٨٧ : ٦	(صخر الغنى)	»	شديد
٢٢٣ : ١	(ابن أحر)	كامل	وارعد
١٥٠ : ٢	»	»	* بالمطر
٢٧٥ ، ١٢٥ : ٤	»	»	بتودد
١٥٢ : ٤	»	»	* الأغيد
٢٦٧ : ٤	»	»	متهدد
٣٩٨ : ١	(أمية بن أبي الصلت)	»	* حرم
١٤١ : ٣	زهير	»	* مذود
٤٣ : ٦	(المتمس)	»	مهنند
١٢٠ : ١	النايعة	»	قد
(٤٠ : ٦) ، ٧٦ : ٢	»	»	مقرم

٢٨٥ : ٣	النايعة	كامل	متعبد
١٨٤ : ٢	-	»	محمد
٢٤٣ : ٢	أوس بن حجر	»	لعضد
١٣٤ : ٣	الأيسود بن يعفر	»	الإيجاد
٤٥٧ : ٥	(» »)	»	والزياد
٤٤٨ : ١	(الأعشى)	»	أذواد
٢٩٤ : ٣	(عوف بن عطية التيمي)	»	بصفاد
٦٨ : ٣	-	»	واد
٢٧ : ٤	-	»	يكساد
٤٦٥ : ٥	-	»	أكباد
١٧٥ : ١	(أعشى همدان)	»	وللمولود
١٤٦ : ٤	ذو الرمة أو غيره	مجزو الكامل	بيد
٤٣٨ : ١	المثقب العبدى	سريع	واليد
٢٥٥ : ٥ / ٥٠٧ : ١	(» »)	»	الخلمد
٣٢٥ : ٣	(» »)	»	• للمنشد
٥١٣ : ١	(النايعة)	»	• الجلسد
١٣٨ : ١	ليبد	منسرح	والتقد
٣٤ : ٤	مالك الديبرى	»	أكد
١٢٣ : ٣	-	»	الساد
٢٩٣ : ١	أبو زيد الطائى	خفيف	الحدود
٣٨١ ، ٣٢٧ : ٣ / ٣٩٦ : ٢	(» »)	»	يعيد
٣٤٥ : ٤	(» »)	»	• المنجود
٣٩٥ : ٤	(» »)	»	أحدود
٣٩١ : ٥	(» »)	»	المنجود
٤٠٨ : ١	(امرؤ القيس)	متقارب	الجدجد
٤٧٦ : ١	(» »)	»	الموقد
١٩١ : ٢	(» »)	»	النفد

٤٥٨ : ٢	(امرؤ القيس)	متقارب	* والمرود
٧٨ : ٦	(الفرزدق)	»	* يواد
٢٨٠ : ١	(المثقب)	»	* الجلسد
٢٨٩ : ١	الأعشى	»	إكسادها
٤٠٧ : ١	»	»	رقادها
٤٠٨ : ١	»	»	جدادها
٤٩٨ : ١	»	»	* بأجياذها
٣ : ٢	»	»	حدادها
٣٧٩ : ٢	»	»	مقتادها
٣٠ : ٣	»	»	لإزهادها
٣٣٧ : ٣	»	»	بأجسادها
٣٤٧ : ٣	»	»	إزبادها
٤٦٤ ، ٤٣٠ : ٤	()	»	قيادها
١٤٠ : ٥	»	»	وكنادها

(ر)

٣٥٣ : ٥	امرؤ القيس	طويل	حصير
٢٠٢ : ٥ / ٩٣ : ٤	البيث	»	* عقر
٤٠٩ : ٣	الخطيئة	»	مطر
٧٩ : ٤	(مهلهل)	»	اتأر
١٢٨ : ٥	(أبو الهنبي)	»	سكر
٩٥ : ١	(الهيثم بن حسان التغلبي)	»	بالنختر
٣٤٤ : ٣	طرفة	كامل	تعصر
١١١ : ١	الخطيئة	مجز والكامل	الأواصر
٢٣٢ : ٥ / ٣٥٤ : ١	()	»	نامر
١٦٧ : ١٤١ : ١	الكميت	»	صاغر

(١) أو على بن الرقاع ، أو على بن وداع .

رقم	الكثيت	مجزو الكامل	• ماضر
٢٣٠ : ١			بضائر
٤١١ : ٢ / ٢٢٣ ، ٢٢٢ : ١	()	»	نظير
٩٠ : ٦	(بشار)	»	تشتكر
٢٤٥ : ٣	امرؤ القيس	رمل	تدر
٤٣٩ : ٣	»	»	الخصير
١٨٨ : ٢	حسان	»	المؤتبر
٣٥ : ١	طرفة	»	ينتقر
٢٤٥ : ٣ / ٤٦٥ ، ٨٤ : ١	»	»	الأشر
١٠٩ : ١	»	»	المسبكرة
٣٩١ : ٥ / ١٦٠ : ١	»	»	المبرة
١٧٨ : ١	»	»	وعير
٣١٢ : ١	»	»	بجرة
٧ : ٢	»	»	الخصير
٩ : ٣ / ٢٦ : ٢	»	»	خدر
٣٧٢ : ٤ / ١٦٠ : ٢	»	»	• الخدر
١٦٠ : ٢	»	»	المدخير
١٧٩ : ٢	»	»	تمرة
٤٠٦ ، ٢٩٧ : ٢	»	»	المسبكرة
٣٩٣ : ٢	»	»	بقرة
١٠ : ٤ / ٣١٨ ، ١٤٨ : ٣	»	»	• كالشقيير
٢٠٣ : ٣	»	»	الظفر
٤٦٦ : ٣	»	»	الأزر
٢١٣ : ٤	»	»	قطر
١٠٦ ، ٥٥ : ٥	»	»	عمر
٢٤٧ ، ٢٤٦ : ٥	»	»	الجوز
١٥٦ : ٦	»	»	

٤٢ : ١	عدى بن زيد	رمل	جَارٌ
٢٤٠ : ٣))))	• الشَّيْرُ
٢٨٧ : ١	(مرار بن منقذ))	يَكْرُ
٣٧٩ : ١	())))	يَشْعِرُ
٢١٨ : ٣	())))	• طَمْرُ
٦٣ : ٤	())))	يَعْتَفِرُ
٢١٢ : ٤))))	المُخْتَفِرُ
٢١٢ : ٤	())))	العَمْرُ
٢٣١ : ٤))))	عَجْرُ
١٥٥ : ٦	())))	والضَّمْرُ
٢٥٦ : ٤	-)	• الحُضْرُ
١٩ : ٥	-)	نَزْرُ
٧٤ : ١	(ابن أحر)	سريع	يَكْرِ
٣٥٥ : ١))	النَّدْرُ
١٣٣ : ٢))	مَدْرُ
٤٤٣ : ٢))	طَمْرُ
٤٧٨ : ٢))	الأَزْرُ
١٣ : ٣))	تَشْفِرُ
١٤١ : ٤))	المُعْتَمِرُ
٢٨٨ : ٤))	مُضْطَمِرُ
٣٣٨ : ٤))	وَقْرُ
٣٤٤ : ٤ / ٤٨٣ : ٢))	مُعْتَصِرُ
٤٧٣ : ٤))	• وِمرُ
١١٤ : ٥))	يَعْرِ
٢٦١ : ٥))	يَنْصَهْرُ
١١ : ٦))	المُعْتَمِرُ
١٨٤ : ٥	-)	• الحَمْرُ

٦٨ : ١	عدى بن زيد	منسرح	غدر
٣٦١ : ٣	(الأشعر الرقبان)	مقارب	مضر
٣٢٣ : ٥	(« »)	»	مر
٢٠٨ : ١	(امرؤ القيس)	»	[أحر]
٣٧٦ : ٤ / ٢٠٨ : ١	(« »)	»	الشفر
٤١٦ : ١	(« »)	»	• الحجر
٤٢٨ : ١	(« »)	»	مضر
٢٥١ : ٢	(« »)	»	• المنفطر
٢٦٤ : ٢	»	»	الغدر
٢٨٠ : ٢	»	»	أقر
٤٨٤ : ٢	»	»	مفتفر
٥٠٠ : ٢	»	»	خصر
٧٣ : ٣	»	»	• منتشر
١٥١ : ٣	(« »)	»	أجر
٤٢٩ : ٤	(« »)	»	النعر
٤٩٩ : ٤	»	»	دبر
٧ : ٥	»	»	ق
٢٩٥ : ٥	»	»	النر
٣١٧ : ٥	(« »)	»	منحدر
٤١٦ : ٥	(« »)	»	البهر
١٨٣ : ١	(أوس بن حجر)	»	منكسر
٨٤ : ١	أبو ذؤيب	»	(والحصر)
٢١٦ : ٢	»	»	الخمير
٣٦٢ : ٥	»	»	نر
١٢٤ : ٤ / ٦٦ : ٢	(النمر بن تولب)	»	صفر
٥١ : ١	-	»	• جبير
١٣٥ : ٣	-	»	• المنسجر

١١٤ : ١	(ذو الرمة)	طويل	صدراً
٣٧٦ : ٣	»	»	عقراً
٣٨ : ٤	»	»	عذراً
٣٨ : ٥	»	»	قدراً
٢٨٩ : ١	(الفرزدق ، أو ذو الرمة)	»	بيكراً
٢١٦ : ١	(كثير عزة)	»	والغمراً
٣٠٨ : ١	(ابن ميادة)	»	بهراً
١٢ : ٢	—	»	صبراً
٧٤ : ٤	—	»	سحراً
٤٢٢ : ٥	—	»	ظهِراً
٩٢ : ١	ابن أحر	»	حبوكراً
٤٤ : ٣	»	»	• بزوبراً
٢٥٣ : ٤	»	»	وتحدراً
٤٢٧ : ٤	»	»	• مغضراً
٢٨٨ : ٥	»	»	أحضراً
٥٣ : ١	امرؤ القيس	»	لأثراً
٢٨٠ : ١	» »	»	بيقراً
٤٩٩ : ١	» »	»	تخييراً
١٦٥ : ٢	» »	»	أعسراً
٣١٨ : ٢	(» »)	»	• جرجراً
٣٩٧ : ٢	» »	»	(تختراً)
١٨٠ : ٣	» »	»	أمعراً
٣٢٣ : ٣	(» »)	»	• وهجرراً
١٥٦ : ٥	(» »)	»	• المقتراً
٤٤١ : ٤	(جساس بن نشبة)	»	يعفراً
١٩٧ : ٢	(أبو زبيد الطائي)	»	أحرراً
٣٢٣ : ٥ / ٢٣٤ : ١	(الشماخ)	»	الموتراً

٢٨١ : ٣	الشاخ	طويل	نغِيرًا
٢٦٦ : ٤	»	»	بشمرا
٣٥ : ٦	(»)	»	وأهجرا
٣١ : ٤	الفرزدق	»	كقيصرا
٧٤ : ٢	الكهيت	»	أبصرا
٤٠١ : ٢	»	»	غَرَّغَرًا
٤٩ : ٥	(»)	»	وأقترًا
١٦١ : ٥	(»)	»	كوثرًا
٢٩ : ٢	(الخبيل السعدى)	»	المزغفرا
٣٥ : ٥	(» »)	»	وأقهرًا
٣٨٢ : ٣	(النابغة الجعدى)	»	* وتجارًا
١٩٩ : ٢	—	»	* صرصرًا
٦٣ : ٤	—	»	أعفرا
٢٠٠ : ٤	—	»	* مشمرا
٢٥٦ : ٤	—	»	عذورا
٣٨٢ : ٤	—	»	وغرغرا
١٧٩ : ١	طرفة	»	البرابرا
٣٥ : ١	النابغة	»	المآبرًا
٤٥٠ : ٥	(»)	»	سائرا
٤٥١ : ٥	(»)	»	(عامرا)
٤٣٣ : ٢	—	»	ثائرا
٣٤٥ : ٤	—	»	المعاصرا
٩٧ : ٥ / ٩٣ : ١	عدى بن زيد	مديد	تقصارا
٢٥٢ : ٤ / ٣٥٨ : ٢	» » »	»	مذكارا
٤٠٧ : ٤	(» » »)	»	الغارا
٣٨٣ : ٢	(أبو ذؤيب الهذلى)	بسيعة	غدرا
٤٠٥ : ٤	(عذرى)	»	العبرًا

١٨ : ٤	أبو وجزة	بسيط	والوطرا
١٠١ : ٣	(ابن أحر)	وافر	السمارا
٧٥ : ٣	(جرير)	»	الديار
١٩٠ : ٣	ذو الرمة	»	والبحرارا
٢٧٨ : ٥	» »	»	القطارا
٣٧١ : ٣	(الراعى)	»	ابتكارا
١٩١ : ٤	»	»	والغرارا
٧٣ : ١	-	مجزو الوافر	حذرًا
٢٠٢ : ٤	(جابر بن حريش)	كامل	بربرا
٣٨١ : ٤	حريز	»	لطارا
٧ : ٦	(الحارث بن الخزرج احفاجى)	»	ضبارًا
٣١٦ : ٤	الفر بن تولب	»	صرارا
٢٩٧ : ١	(بشر بن أبى خازم)	»	بعميرا
٣٦١ : ٣	جرير	»	وصريرا
١٨٦ : ٣	-	»	حصيرا
١٥٥ : ١	عمرو بن ملقط	مجزو الكامل	صبارة
١٥٦ : ١	الأعشى	»	زرارة
١٣ : ٤ / ٢١٢ : ١	»	»	الجزارة
٢٥١ : ١	»	»	والبشارة
٥٠١ : ١	()	»	الجبارة
٣٣٠ : ٣	»	»	صبارة
٦٥ : ٤	»	»	جاره
٣٤٢ : ٤	()	»	عصارة
٢٨٠ : ٥	»	»	الحرارة
٥١ : ٣ / ٤٢٠ ، ٣٨٨ : ١	(عدى بن زيد)	خفيف	نزورا
٤١١ : ١	(الكبيت)	»	جرجورا
٤ : ٢	»	»	تمصيرا

	الكميت	خفيف	الطحيرا
٥٢ : ٦ / ٤٤٣ : ٣			مذعورا
٣٦ : ٤	»	»	عفيرا
٦٨ : ٤	»	»	(الفجورا)
٤٢١ : ٤	»	»	مختورا
١٣٤ : ٢	—	»	والمعمورا
١٥١ : ٦	—	»	وصارا
٤٢ : ١	الأعشى	متقارب	الحمارا
١٠٧ : ١	»	»	الإصارا
١١١ : ١	»	»	• جارا
٢٤٠ : ١	»	»	ثارا
٣٢٨ : ٣ / ٤٠٥ : ٢	»	»	عفارا
٦٤ : ٤	»	»	احمرارا
١٢٩ : ٤	(»)	»	عمارا
١٤١ : ٤	»	»	عارا
٤٠٣ : ٥	»	»	الصفارا
٢٩٦ : ٤ / ٢٩٥ : ٣	أبو دواد	»	ابتيارا
٣٠٩ : ١	الكميت	»	غورارا
١١٦ : ٤	(»)	»	• المهجيرا
٦٠ : ١	الأعشى	»	(غيورارا)
٤٢٧ : ١	»	»	النسورا
٤٦٧ : ١	»	»	العبيرا
٢١٠ : ٤ / ٣٧٧ : ٢	»	»	السرورا
٦٩ : ٣	»	»	• السريرا
٦٩ : ٣	»	»	الشكورارا
٢٠٨ : ٣	»	»	الكريرا
١٢٦ : ٥	(»)	»	الأميرا
٤٢ : ٦	(»)	»	

ذكورا	مقارب	الأعشى	٠١٨ : ٦
ضريرا	»	»	١٢٩ : ٦
الغابرة	»	أوس بن حجر	٣٦٣ : ٢
ساكرة	»	» » »	٨٩ : ٣
الظاهرة	»	(مهلهل)	١٦٥ : ٥
العز	طويل	(البريق الهذلي)	٢١٨ : ٤
* اليعر	»	(» »)	١٥٦ : ٦
والبحر	»	ذو الرمة	٢٩٢ : ٥ • / ٢٥٨ : ٤ / ٢٠٣ : ١
نزر	»	(» »)	٤٩ : ٦
عمرو	»	زيد الخليل	٣٩٣ : ٣
وفز	»	(أبو صخر الهذلي)	١٣٠ : ٦ / ٢٦٥ : ٣ / ٤٣٧ : ٢
الصفير	»	(الفرزدق)	٧ : ٢ / ٤٧١ : ١
السحر	»	—	٤٠٨ : ٣
* هجر	»	—	٣٥ : ٦
* يعصر	»	أوس بن حجر	٣٤٢ : ٤
* معبر	»	بشر بن أبي خازم	٢١٠ ، ٥٦ : ٤
منزر	»	(» » »)	١٩ : ٥
جعفر	»	» » »	٢٠ : ٥
تذعر	»	ذو الرمة	١٨١ : ٤
المذكر	»	» »	٢٦٧ : ٤ / ٣٦٩ : ١
المطير	»	(العجير ، أو عمرو بن الإطنابة)	٢٥٨ : ٣
أوعر	»	عمر بن أبي ربيعة	٦٩ : ١
أكدر	»	» » »	١٩٧ : ٤
يسكر !	»	الفرزدق	٢٦ : ٣
يصبر	»	—	٢٩٣ : ١
وتبشر	»	—	٢٨٦ : ٤

٢٠٨ : ٤	(الحارث بن وعلة)	طويل	عابرٌ
٩٢ : ٤	(دريد بن الصمة ، أو معقر)	»	عافرٌ
٢٠٦ : ١	ذو الرمة	»	المقادرُ
٤٦٧ : ١	(» »)	»	جافرٌ
٢٣٥ : ٢	» »	»	جازرٌ
١٨١ : ٣	(» »)	»	الشراشرُ
٤٧٦ : ٤	(الراعى)	»	المفاجرُ
١٩٥ : ١	(أبو الربيس الثعلبى)	»	أباترُ
١١٢ : ٣	(زيد الخيل)	»	(خوازرُ)
٥٧ : ٢	(الشنفرى)	»	صوادرُ
٢٠٩ : ١	كثير	»	البوادرُ
٤٧٥ : ٤	ليبيد	»	فاجرٌ
١٨ : ٦	(أبو مالك بن نوية)	»	(ظاهرٌ)
٣٣٥ : ٤	(معقر بن حمار)	»	المسافرُ
٤٨٣ : ٤	(وعلة الجرمى)	»	الدوابرُ
٢٦٦ : ١	—	»	تماضرُ
١٢٤ : ٢	—	»	عامرٌ
٤٦٥ : ٢	—	»	نادرٌ
٣١٥ : ٣	—	»	صاهرٌ
٤٢٦ : ٣	—	»	ناظرٌ
١٥٣ : ٤	—	»	الجوائرُ
١٦ : ٥	—	»	الأباعرُ
٣٢١ : ٥	—	»	عامرٌ
١٢٧ : ٥	(كثير)	»	وكرارٌ
٢٥٥ : ٢	—	»	وغرارٌ
٢٦٩ : ١	(الأحيمر السعدى)	»	بعيرٌ
١٢ : ٤	الأخطل	»	هديرٌ

رقم	اسم الشاعر	نوع الشعر	عنوان
١٤٧ : ٥	(الأعرور النهاني)	طويل	عقير
٢٦١ : ٣	جرير	»	مهور
١٩٧ : ١	(أبو ذؤيب الهذلي)	»	تغير
١١٩ : ٤	العجير	»	كثير
٣٧٧ : ٥	(نهشل بن حري)	»	أمور
٣٥٥ : ٢	—	»	ذعور
٤٤١ : ٢	—	»	ودرور
١٥٤ : ٤	—	»	بحور
١٠٦ : ١	الحطيئة	»	زاهره
٣٤٣ : ٢	—	»	(مهاجره)
٣٦٠ : ٣	عبد الله بن الدمينه	»	معاذره
٢٧ : ٢	—	»	يساوره
٦١ : ٤	—	»	جازره
٣٦٨ : ٣	(حاجب بن دينار)	»	انكسارها
٤٢٣ : ٥ / ٤٢ : ١	أبو ذؤيب	»	واقرارها
٧٨ : ٢	(«) الهذلي	»	« وحضارها
٤٧٢ : ٣	» »	»	عارها
١٢٧ : ٤	» »	»	إزارها
٤٠٩ : ٤	» («)	»	غيارها
٤٠٨ : ٤	(«)	»	غارها
٢٢ : ١	(شريك بن حيان العنبري)	»	حارها
٩٣ : ١	—	»	عارها
٤٠ : ٥ / ١٥ : ٤	(توبة بن الحمير)	»	بصيرها
٤١٨ : ٣	الحطيئة	»	وزفيرها
٢٣٢ : ٢	(خالد بن زهير) الهذلي	»	تستخيرها

رقم	المصنف	النوع	الوصف
١٢١ : ٦١ : ٣	(خالد بن زهير) المنلى ١	طويل	يسيرها
٣٨ : ١	ذو اليرمة	»	ظهورها
٣٥ : ٦ / ١٤٩ : ٤	(» »)	»	وهجيرها
٢٠٤ : ١	(أبو ذؤيب المنلى)	»	يثيرها
٩٤ : ٢	» »	»	أطورها
٣٣ : ٤	» »	»	• عرورها
١٥٧ : ٤	ساعدة بن جؤية	»	سعيرها
٣١٣ : ٤	(الشمخ)	»	• يشورها
(٤٩٨ : ٤) / ٣١٧ : ١	(مالك بن زغبة الباهلي)	»	تبورها
٥٧ : ٤	(مضرس الأسدي)	»	• يستعيرها
٦٩ : ٣	—	»	سريرها
٧٤ : ٤	—	»	خيرها
٢٤٣ : ٤	—	»	صغيرها
٦٠ : ٣	—	مديد	القمر
٥٨ : ٤	(الأخطل)	بسيط	أثر
٢١٧ : ٤	»	»	الصير
٨٨ : ١	(أعشى باهلة)	»	الصفير
٥٤٥ : ٥ / ١٥ : ٣	(» »)	»	الزفر
٢٤٧ : ٥ / ١١٧ : ٤	» »	»	سخر
٤٥٠ : ٣٩٤ : ٤	(» »)	»	الغمر
٧٠ : ٤ / ٣٩٥ : ١	(أنس بن مدرك)	»	البقر
٣٠ : ٣	تميم بن مقبل	»	الكبر
٦٢ : ٥	(جرير)	»	القدر
٣٠٣ : ٤	(شبيب بن البرصاء)	»	الأزر
٥٥ : ١	(الشمخ)	»	الإسر
٣٩٧ : ١	ليبيد	»	اتسر

(١) أو خالد بن أخت أبي ذؤيب .

٤١٩ : ٢	(لبيد)	بسيط	مغمتر
٤٦٤ : ٣	()	»	الظفر
٥٦ : ١	—	»	الأثر
١٢٩ : ١	—	»	وزر
٨٥ : ٢	—	»	الحفر
٢٠٣ : ٢	—	»	• والحفر
٢١٥ : ٢	—	»	الخمير
٦٥ : ٤	—	»	العفر
١٠٦ : ٤	—	»	• والعكر
٢٩٠ : ٣	الخنساء	»	• وإكبار
١٠٩ : ٤	»	»	نار
٢٣٩ : ٤	»	»	أطار
٤٢ : ٢ / ١٠٨ : ١	أوس بن حجر	»	مشير
٢٤٦ : ١	» » »	»	• بيازير
٣٨٢ : ٤	» » »	»	فصنبور
٤٥٢ : ١	—	»	• الدنانير
٣٤٣ : ٤	—	»	الأعاصير
٣٦٨ : ٤	—	»	العباسير
٢٨٢ : ١	(مخيس بن أرطاة الأعرجي)	وافر	شر
٨١ : ٢	(البختری الجمعدى)	»	• يقار
١١٣ : ١	بشر بن أبي خازم	»	إطار
١٥٦ : ١	()	»	فالأوار
٢٢٩ : ١	» » »	»	القرار
٢٨٢ : ١	» » »	»	فغاروا
٣٧٢ : ٣	» » »	»	الحمار
٩٤ : ٥	()	»	السرار
١٤٩ : ٥	» » »	»	مستعار

٣٠٩ : ١	تميم بن مقبل	وأفر	ابتهارُ
٣١٧ : ٤	زهير	»	معارُ
٢٠٣ : ٣	(عامر بن كثير الحاربي)	»	مُتارُ
٣٢٠ : ٣	—	»	الصوارُ
١٥٨ : ٦	—	»	المدارُ
١٥٨ : ٢	(الأخطل)	»	فخورُ
٤١٦ : ٢	طرفة	»	تدورُ
٤٠٩ : ٣	(العباس بن مرداس)	»	الطيرُ
٣١٩ : ٥	(» » »)	»	مزيرُ
٤١٩ : ٥	(» » »)	»	تزورُ
٣٥٣ : ٢	(عبید الله بن عبد الله)	»	القطورُ
٥٧ : ١	—	»	أشيرُ
٣١١ : ٢	—	»	تدورُ !
٢٥٣ : ٣	—	»	شخيرُ
٨١ : ١	ابن أحمر	كامل	نقصرُ
٢٧٠ : ١	»	»	أمرُ
٣٠٠ : ١	»	»	الکسرُ
٢٠٧ : ٢	»	»	قفزُ
٢١٢ : ٢	»	»	والدهرُ
٤٥٨ : ١	(تميم بن مقبل)	»	* جسرُ
٢٣١ : ٤	عنترة	»	عجرُ
٧٤ : ٤	—	»	القطرُ
١٣٩ : ١	حميد بن ثور	»	يخطرُ
٩٥ : ٤	» »	»	المطرُ
٣٠١ : ٤	—	»	المنبرُ
٩٠ : ٥	—	»	الخنجرُ

(١) برواية « تعود » في الحماسة ١ : ١٦١ مع نسبته إلى عنترة .

٣٢ : ٣	جرير	كامل	الإستار
٢٨٣ : ٣	»	»	صرار
٢٦٧ : ٢	(حبيب بن خدره)	»	* وطاروا
٥٩ : ٢	(عمارة)	»	الإخدار
٣٨١ : ٤	(الفرزدق)	»	غرار
٤٩٠ : ٢	(مسلم بن الوائد)	»	الأمصار
٣١٧ : ١	(أبو مكعت الأسدى)	»	وار
١٩٢ : ١	—	»	قصار
١٦١ : ١	(جرير)	»	جرير
٣١٩ : ٤	»	»	ميسور
٥٠ : ٤	—	»	أسير
٤٢٠ : ٣	(الأفوه الأودى)	رمل	وجبار
٩٣ : ٤	—	سريع	عاقر
٤٨٦ : ٤ / (٢٦ : ١)	أبو دواد	خفيف	النهار
٣١٦ : ١	عبد الله بن الزبعرى	»	بور
٧٥ : ١	عدى بن زيد	»	وزمير
٧٧ : ٢	» »	»	والخابور
٢٠ : ٤	(طحلا)	متقارب	* مجهر
١٧٩ : ٤	—	»	أظهر
٣٦٨ : ١	الأخطل	طويل	البكر
١٨٦ : ٢	»	»	* وبالتمير
٢٧٢ : ٢	»	»	يدرى
٣٨٥ : ٥	(»)	»	لاندرى
٣٢٨ : ٢	(امرؤ القيس)	»	* الدثر
٣٧٤ : ١	جرير	»	مسترى
١٠٦ : ٣	تميم بن مقبل	»	* صفر

٣٩٣ : ٤ / ٣٩٦ : ٣ / ١٤٢ : ١	(الحارث بن وعلة ١)	طويل	العُمير
١٠٢ : ٢	(خداهش بن زهير)	»	* الحمر
١٣٩ : ٢	(ذو الرمة)	»	حجر
١٣٧ : ٤ / ١٨٤ : ٣ / ٢٨ : ٢	(طرفة)	»	قنبر
٣٢٠ : ١	العباس بن مرداس	»	القدر
٤٦٦ : ٢	(عمير بن حباب ، أو سويد الأنصاري)	»	يبري
٤٨٨ : ١	(القطامي)	»	* الجهر
٤٩٤ : ١	»	»	قنر
٥٣ : ١	—	»	* الظهر
٢٢٥ : ٢ / ٧٠ : ١	—	»	يبري
٣٩ : ٢	—	»	حمر
٢٣٤ : ٢	—	»	عذر
٣١١ : ٢	—	»	تجري
٣٨٧ : ٣	—	»	الفجر
٨ : ٤	—	»	الحمر
٣٣٦ :	—	»	كسر
٤٦٩ : ٥	(ذؤيب بن زنيم)	»	* بمنقر
١٧١ : ٢	عتيبة بن مرداس	»	المحصر
٢٧١ : ٥	(عرو بن الورد)	»	مجزر
٤١٣ : ٥	(» » »)	»	مخطر
١٣٨ : ٣	(ليبيد)	»	المسحر
٣٢٦ : ٥	(المرار الفقعسي)	»	تمشتر
٩٥ : ١	—	»	مجدر
٢٣ : ١	—	»	مقبر
٢٧٧ : ٥	(حسان بن ثابت)	»	المقادر
٤٧٢ : ٣ / ٢٦١ : ١	(ذكوان ، ولي مالك الدار)	»	الظواهر

(١) أو ابن الذئبة ، أو عامر بن مجنون ، أو كنانة بن عبد ياليل .

١٢٨ : ١	(ذو الرمة ١)	طويل	طائر
٢٣ : ١	(»)	»	المواجير
٤٢٨ : ١	(»)	»	• المقادير
٩٩ : ٤	(»)	»	المآزير
٣٠٩ : ٤	(الراعى)	»	لعامر
٤٣٥ : ٥	(»)	»	عامر
١٥٩ : ٢	(سلمة بن الحرشب)	»	ماطر
١٣٤ : ٣	الشاخ	»	• وساجر
٢١٧ : ٢	الشنفرى	»	عامر
١٧٧ : ٢	(عوف بن أيوب الأنصارى)	»	بالكراكر
٣٧ : ٤	النابعة	»	العراعر
٦٨ : ٥	(»)	»	قراقر
٣٤٨ : ١	—	»	طائر
٤٧٦ : ١	—	»	زاجر
١٨٨ : ٢	—	»	• بالمخاصر
٣٢٠ : ٤	—	»	• العواسر
٤٤٤ : ٤	—	»	مه قرى
٤٠ : ٦	—	»	متقاصر
٥٦ : ١	—	»	جوار
٣٠٥ : ١	(ابن أحر)	»	جبير
٣٠٢ : ١	امرؤ القيس	مديد	• وتره
٩٤ : ٤	(»)	»	عقره
٤٨٠ : ٥	(»)	»	نقره
٦٨ : ٦	»	»	قصره
٩١ : ١	تميم بن مقبل	بسيط	الخطير
٩٠ : ١	» » »	»	اليسر

أثر	بسيط	(تميم بن مقبل)	٣٥١ : ١
دعر	»	» » »	٢٨٣ :
للجزر	»	(» » »)	٤٦٩ : ٣
• بالأزر	»	» » »	١٠٣ : ٤
وطرى	»	(» » »)	٢٤ : ٥
بالحجر	»	(» » »)	٢٤٣ : ٥
(بالسحر)	»	(» » »)	٢٢ : ٦
الذكر	»	جرير	٤٤٢ : ٢
السُر	»	—	٩٢ : ١
• أكتار	»	الأخطل	١٢٦ : ١
• الضارى	»	(»)	٢٠٠ : ١
• مبكار	»	»	٢٨٨ : ١
أنصارى	»	(»)	٣٣ : ٢
• الدار	»	(»)	٤١٠ : ٢
بسوار	»	»	١١٥ : ٣ / ٧٣ : ٢
أوتار	»	(»)	١٢٦ : ٣
• صار	»	(تميم بن مقبل)	٣٤٦ : ٣
الدار	»	جرير	١٧٥ : ١
والجار	»	الخنساء	٢٢١ : ١
أطمارى	»	»	٤٠٨ : ٢
أطهار	»	»	٢٩٢ : ٤
بأسيار	»	(سالم بن دارة)	١٥٨ : ٥
إتارى	»	(الكميت)	٣٦١ : ١
صبار	»	النايفة	٢٥ : ١
أصفار	»	»	١٢١ : ١
أحذار	»	»	٣٠٤ : ١

رقم	المؤلف	بسيط	النار
١٩١ : ٤	المتابعة	بسيط	النار
٩٦ : ٥	()	»	إقصار
٣١٣ : ٣ / ١٧٣ : ٢	—	»	والجار
٦٦ : ٣	—	»	زوار
١٢٠ : ٣	—	»	• الضارى
٣٣٦ : ٤	حسان	»	وتذكير
٣٤٧ : ٢	أبو زبيد	»	اليعامير
١١٧ : ٢	(سبيع بن الخطيم)	»	• حور
٤٩ : ٣	الفرزدق	»	• محاسير
١٣٩ : ٢	—	»	بججور
٥٦ : ١	(خفاف بن ندبة)	وافر	بأثر
١٧٤ : ١	() () ()	»	بستر
٤٧٤ : ٢	() () ()	»	(سمر)
٢٧٤ : ٤	دريد بن الصمة	»	مجري
٤٣٨ : ٥	(الراعى)	»	شمر
٦٦ : ٣	(العرجى)	»	ثغر
٣٩٩ : ١	(الكعبت)	»	وتر
٣١٣ : ٢	—	»	شمر
٣٣٠ : ٣	الأعشى	»	• الصبار
٢٧٥ : ٢	(عمران بن حطان)	»	• الظنار
٢٦٨ : ٥	() () ()	»	بدار
١٤٧ : ١	—	»	• وافتخارى
١٥٩ : ١	—	»	جبار
٣١١ : ٢	—	»	• الدوار
٤٣٦ : ٣	—	»	• مطار
١٣ : ٢	(أبو جندب الهذلى)	»	بالغرور
٥٤ : ١	عروة بن الورد	»	أثير

٧٦ : ٣	عروة بن الورد	وافر	* اليستعور
٤٢٣ : ٥	» » »	»	وزور
٣٦١ : ٢	(مهلهل)	»	القصير
١٥٥ : ٤	»	»	مدير
٦٤ : ٥	—	»	النسور
٢٢٠ : ٥	(ابن أحر)	كامل	القطر
١٥٤ : ٣	(حسان بن ثابت)	»	* تسرى
٤٩٧ : ٤ / ٢١٤ : ٢	زهير	»	يفرى
٤٧٥ : ١	المسيب	»	البحر
٤٧٠ : ٤	(المسيب ، أو الأعشى)	»	(الهجر)
٤٣٢ : ٥	(المسيب بن علس)	»	ينرى
٣٨٥ : ٤	—	»	الغفر
١٣٣ : ٦ / ٩٨ : ٥ / ٢٦٦ : ١	ابن أحمر	»	للمنور
٤٦ : ١	(أبو كبير الهذلى)	»	كالإذخر
٤٤ : ٢ / ٢٣٤ : ١	» »	»	* الأعفر
٥٩ : ٦	(» »)	»	* واهكر
٣٦٥ : ١	—	»	* تقبر
٦١ : ٢	—	»	المحسر
٢٨٨ : ٣	—	»	للمكتر
٤٣٢ : ٥	—	»	* الأقبير
١٩١ : ٥ / ٤٨٧ : ٢	(ثعلبة بن صعير)	»	كافر
٦٠ : ٤ / ٨٧ : ٣ *	(» » »)	»	نافر
١٨٣ : ٣	جرير	»	[الشاصير]
٢٧ : ٣	(الأخطل)	»	الأحفار
٣٩٨ : ٤	(جرير)	»	العيار
١٢٨ : ٦	(»)	»	للإيغار

(١) أو ابن مقبل ، أو الهذلى .

٢٤٥ : ٤	(الربيع بن زياد)	كامل	والأمهار
٣٧ : ٥	(« « «)	»	الأطهار
٣٢٥ : ٤	الفرزدق	»	صشاري
٩٦ : ١	(أبو مكعت الأسدي)	»	بستار
١٧٨ : ١	النابيعة	»	فجار
١١٠ : ٣ / ٢٨٠ : ١	»	»	البقار
٤١٦ :	»	»	• الأمرار
٢١٣ : ٣ / ٦ : ٢	(« »)	»	المغيار
٣٦ : ٤	»	»	عرعار
٣٨٧ : ٥	(« »)	»	مذكار
١٧٩ : ١	—	»	• بربار
٣٠٧ : ٣	—	»	الأشجار
٣٥٨ ، ١٥١ : ٥ / ٢٥٦ : ٤ / ٢٨٥ : ٢	جرير	»	المعدور
٤٥٦ : ٣	—	»	زنبور
٢٩٦ : ٥	امرؤ القيس	»	يسره
٢١٣ : ١	(النمر بن تولب)	»	بأوارها
٤٣٧ : ٢ / ٤١٧ : ١	(« « «)	»	أبكارها
٣٢٩ : ٣	—	»	• أصبارها
٢٢٦ : ٥	(المنخل البشكري)	مجزو الكامل	للمغير
١٥٠ : ١	—	هنج	العُصير
٢٣٩ : ٢	عبيد	رمل	• الخبار
٢٢٦ : ٣ / ٧٦ : ١	عدى بن زيد	»	مشار
١٣٣ : ١	» « «	»	وانتظاري
٩٢ : ٢	» « «	»	بإزار
٣٨٣ : ٤ / ٢٦٤ : ٣	» « «	»	اعتصاري
١٢٤ : ١	الأعشى	سريع	حاضر
١٥٩ : ١	»	»	(الجائر)

٤٦٣ : ٣ / ٤٠٧ : ١	الأعشى	سريع	الماطر
٤٣٤ : ١	()	»	الطائر
٦٩ : ٣	»	»	ضائري
١٢٥ : ٣	»	»	الفاخري
١٧٢ : ٣	»	»	المادري
١٧٨ : ٣	()	»	جابر
٣٢٩ : ٤	»	»	والحامري
٣٥٨ : ٤	»	»	الظاهر ^١
٣٧٠ : ٤	»	»	داعري
٤٧ : ٥	»	»	قابر
٧٨ : ٥	()	»	والعاصري
١٦١ : ٥	»	»	الكائري
٢٢٨ : ٥	»	»	الظاهر ^٢
٤٣٠ : ٥	»	»	الناصري
١٧١ : ٤	—	»	الماهري
١٦٧ : ٢	(عمرو بن قميئة)	خفيف	بكري
٣٤٦ : ٤	—	»	• زهير
١١٤ ، ٤٠ : ٣	—	»	زبير
٣١٨ : ٥	(عمرو بن قميئة)	متقارب	خنصر
٧٣ : ١	—	»	حاسري
١٣٤ : ٤	—	»	الفخاري
١٣٣ : ٣	حميد بن ثور	»	[لأخبارها]

(ز)

١٧٤ : ١ (عمرو بن عبد ود) مجزو الكامل مبارز

(١) انظر : (الطاهر) .

(٢) انظر : (الظاهر) .

٦٦ : ٦	—	بسيط	اللمزَه
٣٤٣ : ١	(الشماخ)	طويل	* تارزُ
٤١٤ : ٢ / ٤٤١ : ١	»	»	* جاززُ
١٠٤٠٨ : ٢	»	»	حامزُ
٣٦٥ : ٢	(»)	»	حاجزُ
٤٤٥ : ٢	»	»	الجنائزُ
١٩ : ٤	»	»	الأماعزُ
١٢٣ : ٤	(»)	»	النواشزُ
١٨٧ : ٤	»	»	المعاوزُ
٢٦١ : ٤	»	»	معارزُ
٣٢٧ : ٤	»	»	* العشاوزُ
١٦٩ : ٥	(»)	»	كارزُ
١٣٦ : ٢	(المنتخل) الهدلى	بسيط	مكنوزُ
(س)			
٩ : ٢	الأفوه الأودى	سريع	* حسيسُ
٣١٦ : ٢	(» »)	»	السدوسُ
٣٩٨ : ١	—	طويل	* نكسا
١٥٣ : ١	(امرؤ القيس)	»	فأنكسا
٤٤ : ٤	»	»	أخرسا
٤٠ : ٥	»	»	وقوسا
٢٣٠ : ٥	(»)	»	وملبسا
٣١٤ : ١	(العباس بن مرداس)	»	المعاطسا
٤١٠ : ٥	(الكميت)	»	النوادسا
١٤٥ : ٢	»	»	حلابسا
٣٣ : ٢	معديكرب	»	* حادسا
٢٤٠ : ١	—	»	* غارسا

٤١ : ٥	—	طويل	قائسا
٥ : ٢	(يزيد بن خذاق)	»	نعموسا
٣٩٥ : ٤	(« » ؟)	»	نعموسا
٤٦ : ٦	—	وافر	هموسا
٩ : ٢	—	كامل	الحسحاسنا
٢٧١ : ٥	(ذو الإصبع العدواني)	مجزو الكامل	مسوسا
١٥٦ ، ١٥٠ : ١	النابعة الجعدى	متقارب	المتسآسا
٣٧٦ : ٣	(« »)	»	التباسا
٤٦ : ٦ / ٤٤٠ : ٣	» »	»	* الهراسا
٢٣٠ : ٥	» »	»	لباسا
٣٦ : ١	المتلمس	طويل	* يتأبَسُ
١٦٤ : ١	»	»	* يتأبَسُ
٢٨٠ : ٤	»	»	المتلمسُ
٣٥٠ : ٥	(«)	»	* أملسُ
٢٣٥ ، ١٦٥ : ٤	—	»	عرسوا
٣٩٤ : ٥	—	»	* المنجَسُ
١٥٦ : ٤	(ذو الرمة)	»	العوانسُ
١٦٥ : ٤	»	»	متكاوسُ
٣٢٤ : ٤	»	»	خامسُ
١٩٠ : ٥	»	»	(لأمسُ)
١٦٥ : ٥	(أبو ذؤيب)	»	* الكوادسُ
٢٥٤ : ٢	(القطاي)	»	* خنابسُ
٢٦٢ : ٤	(الأسود بن يعفر)	بسيط	العرسُ
٦٢ : ٢	—	»	لباسُ
٣١٥ : ١	المتلمس	»	قابوس
٢٣٩ : ٣	(«)	»	شوسُ
٥٩ : ٢	(أبو زبيد الطائى)	وافر	شوسُ

٢٤٠ : ٢	(أبو زبيد الطائي)	وافر	خبوس
٣٣٨ : ٢	(" ")	"	هموس
٤٦٦ : ٢	(" ")	"	• يريس
٢١٦ : ٤	(" ")	"	عروس
٢٦٣ : ٢	—	"	عيطموس
٤٨ : ٥	—	"	• قبيس
٢٦٣ : ٢	(أبو قلابة) الهنلي	كامل	• تقلس
١١٨ : ٢	(المتلمس)	"	(تدرس)
٢٢٦ : ٤	"	"	• ويوبس
٢٦٢ : ٤	—	"	المعرس
٤٢ : ٤	—	مسدس الرجز	مقتيس
٤١٦ : ١	(أوس بن حجر)	طويل	• والحيس
٣٩ : ٤	—	"	نفسى
٤٤ : ٤	(الزبيرقان)	"	معسيس
٣٩٥ : ٣	—	"	واضرس
٥٠٤ : ١	(مفروق بن عمرو)	"	بيائس
٢٩٣ : ٤	—	"	ملاديس
٢١٠ : ٥	—	"	• لامس
١١٨ : ٦	—	"	القوامس
٩١ : ١	المتلمس	بسيط	المرس
٤١١ : ٣	الخطيئة	"	الكاسى
٢٦٠ : ٤	—	"	درواس
٤٠٢ : ٣	جرير	"	الضفايس
٢٦٣ : ٤	"	"	• وعريسي
٤١ : ٥	"	"	القوس
٤٠ : ٥	—	"	بالمقايس
٣٨٩ : ١	—	وافر	بورس

٨١ : ٤	—	وافر	عربي
١٠٤ : ٢	—	»	* الرئيسـ
١٤٨ : ٦	حميد بن ثور	كامل	* والوهسـ
٤٧٤ : ١	(عبد الله بن الزبير أو مروان بن الحكم)	»	فاجلسـ
١٤٣ : ٤	المزار	»	يعمسـ
٣٦٧ : ٤	—	»	* عرمسـ
٣٨٤ : ٤ / ٤٠٤ : ٢	(طرفة)	»	الفرسـ
٩٥ : ٣٠ / ١٣٢ : ٢	(عبد الله بن سليم الغامدي)	»	وسلوسـ
٢١٨ : ٢	عبيد	»	مخمسـ
٤٧٣ : ١	—	سريع	* المجلسـ
٧٠ : ٥	أبو زيد	نسر ح	فقسـ
٣٢ : ٥	(طرفة)	»	الفرسـ
(ش)			
٧١ : ٥	(المشمرخ الحميري)	خفيف	قريشا
٢١٩ : ٢	(الفضل بن العباس)	»	خوشا
(ص)			
١٨٣ : ١	أبو دواد	مجزو الكامل	بصا بصـ
١٥ : ١	عدى بن زيد	سريع	أصيصـ
٢١٩ : ٢	الأعشى	طويل	خائصا
٤٣٩ : ٥ / ٢١٩ : ٢	»	»	الدلاصا
٢٣٣ : ٢	»	»	خائصا
٤٤٩ : ٢	»	»	الرواهصا
٤٥٠ : ٢	()	»	مراهصا
٢٨٠ : ٤	»	»	وفصافصا
٢٦ : ٥	»	»	ناشصا

٩٥ : ٥	الأعشى	طويل	قانصا
٢٠٧ : ٥	»	»	فالتواعصا
٤٦١ : ٥	—	بسيط	• نقصا
٤٧ : ٤	ذو الرمة	طويل	العصاعص
٢٨٥ : ٥ / ٢٢٧ : ٣	امرؤ القيس	»	وتموص
٤٦٤ : ٤	»	»	• يفيص
٤٠٢ : ٥	»	»	نحوص
٢١٩ : ١	—	وافر	• بريص
٢٣٦ : ٥ / ٤٧٨ : ٢	—	بسيط	القرا ميص
٤٢١ : ٢	الفرزدق	وافر	القميمص
٣٤٤ : ١	—	»	• التريص
٣٣٧ : ٥ / ١٢٤ : ٢ / ٣٢٦ : ١	(أمية بن أبى، عائذ الهذلى)	كامل	لخاص
٤٨ : ٤	مرار العقيلي	»	قصصه

(ض)

٤٤٨ : ٢	—	طويل	عرضا
١٥٣ : ٢	—	»	خضاض
٢٤٧ : ١	(العديلى بن الفرخ)	»	عريض
٤٩٦ : ٢	(« » «)	»	رحيض
٣٠١ : ٥	—	بسيط	إمجاوض
٤٨٩ : ٤	(الحكيم بن عبدل)	طويل	فروض
٤٨٢ : ٢	(أبوبخراش الهذلى)	»	وبالخفض
٢٥ : ٢	طرفم	»	بعض
٨٠ : ١	امرؤ القيس	»	عريض
٤٤٣ : ١	(«)	»	إلحويض
١٣ : ٢	(«)	»	بالخصبيض
٦١ : ٣	(«)	»	• النجيص

١٢٠ : ٢	—	وافر	راضٍ
١٦ : ٤	أبو دواد	كامل	الرفض
٥١ : ٤	—	»	وبياض
٤١ : ٢	الطرماح	خفيف	الأحراض
٢٧٢ : ٤	»	»	واعتراض
١٧٠ : ٥	»	»	الكراض
١٣٥ : ٦	»	»	راضٍ
٨٠ : ١	(أبو المثلّم الهذلي)	مقارب	تورض
٢٩ : ٣ / ٤٥٠ : ٢	(» »)	»	حيض
٤٤٣ : ٤	(المتنخل ، أو أبو المثلّم الهذلي)	»	غمض
٢٤٤ : ٧٠ : ٣	ذو الإصبع العدواني	هزج	المحض
٤٠٩ : ٢	» »	»	الأرض

(ط)

٢٦١ : ٣	—	طويل	أشرط
٣٦٣ : ٤	—	»	عشّط
٤١٠ : ٤	الحارث بن وعله	بسيط	بالغبط
٤٩١ : ٤	(وعله الجرمي)	»	والفرط
١٧٠ : ٢	—	»	المخاريط
٣٨ : ١	(المتنخل) الهذلي	وافر	إباطي
١٤ : ٢	(» »)	»	حطاط
٢١٩ : ٢	(» »)	»	زيّاط
٥٢ : ٤ / ٤٥٠ : ٢	(» »)	»	الرهاط
١٥٢ : ٣	(» »)	»	سُرّاطي
٢١٤ : ٣	(» »)	»	بساط
٥٢ : ٤	(» »)	»	العطاط
٢٢٣ : ٤	(» »)	»	الليّاط

٣٤٩ : ٣	-	وافر	الصراط
٢٦١ : ٣	حسان	خفيف	الأشراط
٩٦ : ١	(أسامة بن الحارث الهذلي)	مقارب	كالناحط
٣٥٦ : ٢	()	»	الذاعط
١٩٦ : ٤	()	»	العائط

(ظ)

١١٣ : ١	الأسعر الجعفي	كامل	واللظى
٢٥٩ : ٥	(طرفة)	مقارب	اللافظه
٤٠٥ : ٤	(حضين بن المنذر)	طويل	تغيط
٥٢ : ٤	-	وافر	والعفاظ

(ع)

٣٦٢ : ١	سويد بن أبي كاهل	رمل	(المضطجع)
٣٩٨ : ١	()	»	فانتجع
٤٥٨ : ١	()	»	جشع
١٦١ : ٢	()	»	خدع
٨٦ : ٣	()	»	وصلع
٢٤٨ : ٣	()	»	شجع
٢٩٨ : ٣	()	»	كالصقع
٣٦٩ : ٣	()	»	والضلع
١٣٧ : ٥	()	»	نزع
٣١٩ : ١	(السفاح بن بكير)	سريع	الشجاع
١٩٠ : ٢	امرؤ القيس	طويل	وتسما
٢٧ : ٦	جرير	»	وقعا
٣٣١ : ٣	الراعي	»	إصبعها
٢٣٤ : ٤	()	»	وبروعا

٢٩٣ : ٥	(الراعى)	طويل	أمتعا
٢٧٧ : ٢	(رجل من طي)	»	ضبيعا
٤٧٦ : ٢	سويد بن كراع	»	وأذرعاً
٣٨٨ : ٣	(عمرو بن شأس)	»	• ونضيبعا
٥٠١ : ٤	(الكلحبة العرنى)	»	لنفرعا
٤٤ : ١	(متمم بن نويرة)	»	فأوجعا
١٣٧ : ٢	» »	»	تصوعاً
٤٧ : ٣	» »	»	متربعا
٨٩ : ٥	(» »)	»	• تقععا
١٦٨ : ٢ / ٣٩٠ : ١	مزرد	»	فأقنعا
٣٧٨ : ٤	(هدية بن الخشرم)	»	يأنزعا
٤٢٩ : ٢	—	»	منزقعا
٨ : ٤	—	»	أقرعا
٢٣٠ : ٢٠ : ٤	—	»	أضرعا
٢٢٩ : ٤	—	»	تتبرعا
٥٠ : ٦	—	»	ميهزعا
١٤٨ : ٦	الراعى	»	الدوافعا
١٦٨ : ١	عدى بن زيد	»	بومنازعا
٢١١ : ٢	(أبو دهبيل الحمحى)	مديد	يجعا
٤٤٩ : ١	الأعشى	بسيط	غارثفعا
٣٣٣ : ٤ / ٢١٤ : ٢	»	»	الصدعا
٢٢٣ : ٢	»	»	• خنعا
٣٠٠ : ٣	»	»	والوجعا
٤٦١ : ٤	»	»	برضعا
٢٥٣ : ٥ / ٦٥ : ٤	(الأعشى)	»	لعا
٤٧٦ : ٥	(»)	»	والصلعا
١٤٠ : ٦	»	»	اجتبععا

٥٠٦ : ١	(عبد الله بن سبرة)	بسيط	فرعا
٤١٠ : ١	لقيط بن يعمر	»	طمعا
١٨٨ : ٣	(« »)	»	قطعا
٤٣٩ : ٣	—	»	طبعا
٢٩٧ : ٤	(أبو دواد الرؤاسي)	»	والربعة
٣٦٠ : ١	القطامي	وافر	ذراعا
٣٥٨ : ١	»	»	« متاعا
٢٦٩ : ٢	(« »)	»	« اندراعا
٢٩٨ : ٣	»	»	والصقاعا
٢٩١ : ٢	»	»	دُكاعا
٧٠ : ٣	»	»	السطاعا
٢٠٢ : ٤	»	»	الصناعا
٤٢٧ : ٥	المرار	»	« نشوعا
٤٨٤ : ٢	—	»	فروعا
١٠١ : ٢	الأعشى	كامل	مولعا
٩٦ : ٦	(أبو الأسود الدئلي)	رمل	ودعة
٤٣٢ : ١	(أوس بن حجر)	منسرح	جدعا
٤٩٢ : ٤	» » »	»	فرعا
١٣٨ : ٥	(« » »)	»	ملتفعا
٢١٢ : ٥	(« » »)	»	سمعا
٢٦٥ : ٥ = / ١٥٢ : ٢	ذو الإصبع	»	لكعا
١٦١ : ٢	(الأضبط بن قريع)	»	« الخدعة
٤٥٠ : ٤	(« »)	»	معة
٤٩٩ : ١	(أوس بن حجر)	طويل	وتدسع
١١ : ٢	(« » »)	»	وتسفع
١٧٥ : ٣	» » »	»	لمع
١٢ : ٥	» » »	»	وأوكعوا

٢٨ : ٥	أوس بن حجر	طويل	تقمع ^١
٧٣ : ٥	» » »	»	المقرع ^٢
٩٢ : ٥	(» » »)	»	يتقصع ^٣
٧٠ : ٢	ذو الرمة	»	المرجع ^٤
٣٢١ : ٢	» »	»	تصوع ^٥
٣٥٧ : ٥	» »	»	المتنعن ^٦
١٠٥ : ١	(سعد بن زيد مناة)	»	تقطع ^٧
١٢٩ : ٢	عبد الله بن رواحة	»	ومقنع ^٨
٤١ : ٦ / ٤٩٢ : ١	(نصيب ، أو أبو وجزة)	»	تبع ^٩
٨ : ١	—	»	المفرع ^{١٠}
٤٤ : ٤	—	»	بتقعق ^{١١}
٧٥ : ٤	—	»	مضيع ^{١٢}
٢٠٦ : ٤	—	»	ومهطع ^{١٣}
٦٤ : ٥	—	»	متقطع ^{١٤}
٢١١ : ٥	—	»	يلمع ^{١٥}
١٢ : ٦	—	»	ويبنع ^{١٦}
١٣٥ : ٦	—	»	سلفع ^{١٧}
٢١٤ : ١	(أسامة بن الحارث) الهدلي	»	الجراشع ^{١٨}
٤٦٨ : ٢	(البعيث)	»	المطامع ^{١٩}
٣٣ : ٥	(»)	»	مقانع ^{٢٠}
٥٠٠ : ٤	(بيهس العذري)	»	الودائع ^{٢١}
٢٥٧ : ٤	تميم بن مقبل	»	يانع ^{٢٢}
١٧٩ : ٢	جرير	»	ضائع ^{٢٣}
٢٩ : ٣	(الخطيم التميمي)	»	الأكارع ^{٢٤}
١٤٣ : ١	عباس بن مرداس	»	ناقع ^{٢٥}
١٨٢ : ٣	الفرزدق	»	الأصابع ^{٢٦}
٣٧٥ : ٢	(لييد)	»	الرعاع ^{٢٧}

	طويل	ليبيد	
٣٤٥ : ٢			رائعُ
٤٥٠ : ٣	»	()	صانعُ
٤١٥ : ٤	»	»	• بلاقعُ
٢٨ : ١	»	النابيعة	• طائعُ
١٧٧ : ١	»	»	(خواضعُ)
٣٠٥ : ١	»	()	بانعُ
٣٥٣ : ١	»	»	الدوافعُ
٦٩٧ : ٢	»	»	نوازعُ
٥٩ : ٣	»	»	المسامعُ
٣٩٠ : ٣	»	()	• فالضواجعُ
٤٢١ : ٣	»	()	• تراجعُ
٤٦٧ : ٣	»	»	ظائعُ
٢٨١ : ٤	»	»	ضائعُ
٤٨٢ ، ٩٩ : ٥	»	»	الصوائعُ
٢٩٤ : ٥	»	»	مانعُ
٣٧٨ : ٥	»	()	واسعُ
٢٧٨ : ١	»	—	المرائعُ
٤٧٤ : ١	»	—	مجالعُ
٢٥ : ٢	»	—	بانعُ
٦٢٦ : ٣	»	—	الأحادعُ
٢٥ : ٤	»	—	جازعُ
٣٧٧ : ٣	»	(بشارا)	• تَضُوعُ
٨٨ : ١	»	(الطرماح)	• وتبِعُ
٣١٩ : ١	»	()	وأبوعُ
٤٥٧ : ١	»	»	• ونجيعُ
٢٥ : ٦ / ٢٢٨ : ٢	»	»	تبعُ

٣٢٥ : ٤	(عروة بن الورد)	طويل	لجزوع ^١
١٦٧ : ٣	(قيس بن ذريح)	»	جميع ^١
٥٠ : ٢	(المجنون)	»	ربيع ^١
٢٣٤ : ٥	—	»	• نبيع ^١
٣٤٩ : ٣	—	»	جوعها
٤٣٧ : ١	(الأخطل)	بسيط	الجدع ^١
٥٠٣ ، ٣٢٣ : ٢	تميم بن مقبل	»	• مرتدع ^١
١٩٠ : ٢	زهير	»	خضع ^١
١٦٤ : ١	(عباس بن مرداس ^١)	»	(فيصدع ^١)
٣٨٧ : ٣	(« « «)	»	الضبيع ^١
٣٦٢ : ٤	—	»	فدع
٥٦ : ٥	—	»	• القتع ^١
٣٩٩ : ٥	—	»	الورع ^١
٤٣٣ : ١	(ربيعة بن مقروم)	وافر	• جداع ^١
٧٦ : ٤	» »	»	السياع ^١
٣١٨ : ١	—	»	• وباع ^١
١٠٢ : ٥	(عبد الرحمن بن الحكم ^٢)	»	القطوع ^١
١٢٧ : ١	(عمرو بن معد يكرب)	»	(هجوع ^١)
٣٠٤ : ٣	» » » »	»	صليع ^١
٣٧ : ١	—	»	يضبع ^١
٤٦٤ : ٤ / ٨٤ : ٢	(جرير)	كامل	الأشجع ^١
١٨٣ : ٢	»	»	الخشع ^١
٢٠٤ : ٢	»	»	• ينقع ^١
٤١٦ ، ١٧٦ : ١	أبو ذؤيب الهذلي	»	متجمع ^١
١٨٩ : ١	(«)	»	• زعزع ^١

(١) أنظر اللسان ٥ : ١٣٣ .

(٢) أو الأعشى ، أو زياد الأعجم .

١٩٦ : ١	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	متهيب
٢٣ : ٢ / ٢٥٢ : ١	» »	»	يتبضع
١٦٤ : ٢ / ٣٣٠ : ١	» »	»	مخدع
٣٥٢ : ١	» »	»	يتقلع
٣٩٦ : ١	» »	»	الإصبع
١٠١ : ٥ / ٤٥٩ : ١	» »	»	واقطع
٨ : ٢	(» »)	»	تقطع
٣٤ : ٢	(» »)	»	تدمع
٤٦٤ : ٢	(» »)	»	يجرع
١٩٠ : / ٤٩١ : ٢	» »	»	يرجع
٥٠١ : ٢	» »	»	تمزع
٧٤ : ٩ : ٣	» »)	»	الأمرع
١٦٠ : ٣	» »	»	سلفع
١٢٨ : ٣	» »	»	مسبع
٣١١ : ٣	(» »)	»	متصمغ
٣٥٥ : ٣	» »	»	أفضضع
٣٠٣ : ٤ / ٤٨٠ : ١	» »	»	جمع
٤٦٥ : ٤ / ٣٨٣ : ٢	(» »)	»	ويصدع
١٢ : ٥	» »	»	المضجع
٩٩ : ٥	» »	»	تبع
١٥٥ : ٥	(» »)	»	أبرع
٣١١ : ٥	(» »)	»	جرشع
٣١٤ : ٥	(» »)	»	تقرع
٤٦٢ : ٥ / ٧٦ : ٢ / ٣٦٣ : ١	(سعدى بنت الشمردل)	»	التبع
٣٢٩ : ٣	(عنبرة)	»	تطلع
٣٨٢ : ٣	(متمم بن نويرة)	»	أخضع
٢٦٨ : ١	—	»	منع

٦٦ : ٦	-	كامل	سلفع
٢٥ : ٣	-	»	* زميع
٦ : ١	-	رمل	والمكرع
٦٠ : ٢	امراة (من بنى قشير)	طويل	بجائع
٣٥ : ٥	(ذو الرمة)	»	(المقانع)
١٦ : ٦	(»)	»	خواضع
١٢٦ : ٥ = / ١١٤ : ٢	(الكميت بن معروف)	»	بالأصابع
٢٤٢ : ٢	-	»	الأجارع
٤٧ : ٣	-	»	الأزابع
٢٢٤ : ٣	-	»	بالأصابع ١
٣٧٨ : ٥	-	»	بالأصابع ٢
٢٦٠ : ١	(إياس بن قبيصة الطائي ٣)	»	سراعيها
٦٩ : ٢	(» » » ٤)	»	لاتباعيها
٣٩٣ : ٣	(النابغة)	بسيط	بالصاع
٤٥٥ ، ٤٣٢ : ١	(أبو حنبل الطائي)	وافر	الرباع
٥٠٣ : ٢	(قيس بن ذريح)	»	كاداع
٢٣٥ : ٢	-	»	* للشيع
٣٣٢ : ٤	-	»	اليفاع
٢٠٤ : ١	مالك بن عوف	»	بالضرب
٥٠ : ٣	تميم بن مقبل	»	والقطوع
٣٩٢ : ٥ / ٣٦ : ٢	الشماخ	»	* الوقيع
١٨٣ : ٢	»	»	النزيع
٢٤ : ٣	»	»	* زموع

(١) قبلها : « خير آتها » .

(٢) قبلها : « سيلها » .

(٣) انظر الحماسة (١ : ٦٦) .

(٤) انظر الحماسة (١ : ٦٦) .

٣٨٠ : ٣	الشمخ	وافر	(المضجع)
٣٣ : ٥	"	"	القنوع
٢٨٠ : ٢ * / ٤١٢ * ١٣٤ : ١	(الحادرة الذيباني)	كامل	وندعى
٤٠ : ٢	(" ")	"	(المقطع)
٣٧٣ : ٢	-	"	المهيج
٨٤ : ٣	(عمرو بن معديكرب)	"	• سافع
٣٢٧ : ١	(الأجدع بن مالك الهمداني)	"	بمباع
٣٥٦ : ١	المسيب بن علس	"	ملاع
٣٤٤ : ٥ / ٣٢١ : ٣	(" ")	"	• صاع
٣٨١ : ٥	(" ")	"	الأضلاع
٧٧ : ٦	(" ")	"	• وعواع
٣٤٥ : ٤	-	سريع	أربع
٤٠٦ : ٥	-	"	للناخع
٤١٦ : ١	أبو قيس بن الأسلت	"	بجمعاع
٤٧٩ : ١	(" ")	"	جماع
٤٨٢ : ١	(" ")	"	• قرأع
١٢ : ٢	(" ")	"	تهجاع
١٠٤ : ٥ / ٤٠٨ : ٢	" " "	"	كالراعى
٣٤٧ : ٥	(" ")	"	قطاع
٢٧٣ : ٢	(العباس بن مرداس)	متقارب	أمنع
١٠٢ : ٣	(عبد الله بن أوفى)	"	بالمسمع
(ف)			
١٤٠ : ٢	-	متقارب	الحجف
١٢ : ٣	-	"	الزغف
٣٦٤ : ٣ / ٤٦٦ : ٢	تميم بن مقبل	بسيط	شفا
٣٣٧ : ٣	(" ")	"	السفا

٩١ : ٢	طرفة	بسيط	انكشفا
٤١٣ : ٢	أبو وجزة	»	اخترفا
٢٦٤ : ٢	(كعب بن مالك)	وافر	السيوفا
٤٧١ : ٢	(» »)	»	رعوفا
٤٥٤ : ١	صخر الغي المذلي	متقارب	خليفة
٧ : ٣ / ٢٣٥ : ٢	(» »)	»	وخيفا
٧١ : ٣	(» »)	»	[تنيفا]
٤٨٩ : ٤	(» »)	»	خفيفا
٤٥٦ : ٢	أبو كبير المذلي !	»	الشفيفا
٢٢٠ ، ٢٠٩ : ٥	(جران العود)	طويل	يطرفُ
١١٨ : ١	جرير	»	ترعفُ
٤٤٠ : ٣	جميل	»	تعكفُ
١٦٣ : ٤	»	»	يتلهفُ
١٠٣ : ٥	(حاتم الطائي)	»	• تقطفُ
٢٠٧ : ٢	الخطيئة	»	• مصرفُ
١١٩ : ١	الفرزدق	»	زُقِفُ
٤٧٥ : ١	»	»	مَجَلَّفُ
(٣٠٦) ، ٤٧ : ٤ / ١٤٣ : ٣	»	»	تعرفُ
١٧٠ : ٣	»	»	• المشفِّسُ
٣٨١ : ٣	»	»	• المتضيفُ
٨٣ : ٦	»	»	وقفوا
٤٣١ : ٤ / ٥٠١ : ١	(مغلس بن لقيط)	»	المتعطفُ
٣٢٤ : ١	—	»	يرعفُ
١٢٠ : ٤	—	»	ملنَّفُ
٣١٤ : ٤	—	»	مسدفُ
٤٤ : ١	أوس بن حجر	»	واقفُ

٢٠ : ٦* / ٢٩٤ : ١	أوس بن حجر	طويل	حالف
٣٠٠ : ٢	» » »	»	سقائف
٢٦٤ : ٣	» » »	»	شارف
٣٢٧ : ٣	» » »	»	(فالخالف)
١٠١ : ٤	» » »	»	موالف
١٤٨ : ٤	» » »	»	واكف
٨٠ : ٦	» » »	»	الطوائف
٣١٩ : ٤	جميل	»	الروادف
١٠ : ٥	(أبو جهيمة الذهلي)	»	نقائف ١
١٤٣ : ٥	(القطامي)	»	• كانف
١٦٠ : ٥	(»)	»	الكتائف
١٨١ : ٣	(كعب بن جميل)	»	• المصاحف
٣٥٨ : ٥	(مسكين الدارمي)	»	نقائف ٢
١٩٦ : ٤	—	»	واكف
٣٠٥ : ٣	(الأعشى)	بسيط	• والصلف
٤٠٠ : ٣	أوس بن حجر	»	• سلف
٦٩ : ٦ / ١٥٣ : ٣	جرير	»	سرف
١٨٩ : ٣	فروة بنت أبان	»	الصدف
٣٣ : ٣	—	»	مزدھف
٣٤٣ : ٣	—	»	الخرف
٤٢٠ : ٣	—	»	طف
٣١٢ : ٤	عنرة	»	مظروف
٣٨٣ : ٣	(أبو ذؤيب) المنلى	وافر	• تضيف
١٦٨ ، ٧٤ : ٥	(معقر بن حمار)	»	والقروف
٢٢٩* ، ١٩٧ : ٤	(المغيرة بن حبناء)	»	تعيف

(١) قبلها : « بينهن » .

(٢) قبلها : « غوط » .

١٥٠ : ١	—	وافر	جَمَوُفُ
٣٠٦ : ٣	—	»	• الصلِيفُ
٤٣٢ : ٣	(كعب بن زهير)	كامل	وشعوفُ
٣٢٨ : ٤	(أبو قيس بن الأسلت ، أو أحيحة)	سريع	معصفُ
٣٧٩ : ٤	(قيس بن الخطيم)	منسرح	طرفُ
٣٣٤ : ٣	—	»	والصِحفُ
٣٧٥ : ٥	(عدى بن الرقاع)	متقارب	نَيْفُ
٢٨١ : ٤	—	طويل	العرفِ
٨٢ : ٥	(الأسود بن يعفر)	»	توسِّفِ
٤٧ : ٤	(الفرزدق)	»	المعطفِ
١٤٨ : ١	—	»	المؤنَّفِ
٧٤ : ٤	أوس بن حجر	»	فواحفِ
١٢٢ : ٣	ذو الرمة	»	السوائفِ
٤١٨ : ٤	—	بسيط	* العرفِ
١٧٠ : ١	—	»	الغطاريفِ
٣٩٨ : ٣ / ٢٨٨ : ٢	—	وافر	الطرافِ
٤٩٣ : ٤ / ١٧٢ : ٢	(أبو كبير الهذلي)	كامل	مخرفِ
١٨٦ : ٢	» (»)	»	كالخِصفِ
٤٠٩ : ٥	» (»)	»	المضعفِ
١٦٦ : ١	(» »)	»	متغضفِ
١٨٩ : ١	—	»	وقافِ
٢١٩ : ٥	—	مجزو الكامل	منافِ
١٤٨ : ٣	(سعد القرقره)	منسرح	السَّدَفِ
٤٣٨ : ١	الأعشى	خفيف	مجدوفِ
٤٦٧ : ٣	(عمرو بن معديكرب)	متقارب	• بأظلافِها

(ق)

٣٢٤ : ١	—	رجز	فبرق°
٧ : ٤	عدى بن زيد	رمل	عقق°
٦٦ : ١		متقارب	• يتق°
٥٥ : ٤	سويد بن كراع	طويل	عققا
٤٥٢ : ٤	» » »	»	فلقا
٢٠٤ : ٥	(الراعى)	»	(عاشقه)
٣٩ : ١	زهير	بسيط	• والأبقا
٤٢١ : ١	»	»	سحقا
١٦٠ : ٤	»	»	اعتنقا
٢٦٠ : ٤	»	»	والعنقا
٣٩١ : ٤	»	»	خلقا
٥٣ : ٥	()	»	دققا
٣٧٧ : ٢	—	»	• رققا
٤١ : ٤	—	»	• بطرقا
١٦ : ٢	—	وافر	الرفاقا
٨ : ٦	—	»	المذاقا
١٢٨ : ٤	(لبيد)	خفيف	العليقا
٢٦٣ : ١		»	اتبعاقه
٢٦٧ : ٣	—	متقارب	فواقا
٧ : ٤	—	»	عقاقا
٣٩ : ١	الأعشى	طويل	• يتأبّق°
٨٢ : ١	»	»	معشّق°
١٣ : ٥ / ١١٦ : ١	»	»	ويأفّق°
٤٥٦ : ٤ / ٥٠٣ : ١	»	»	تفهّق°
١٨ : ٢	»	»	موفّق°

رقم	الأعشى	طويل	عنوان
١٤٤ : ٢			• محزرق ^١
٤٣٢ : ٣	»	»	أولق ^١
١٨٩ : ٤	»	»	ننفرق ^١
٢٨٣ : ٤	»	»	ويعرق ^١
٤٧١ : ٤	»	»	• فيتق ^١
٣٣٣ : ٥	»	»	يتمطق ^١
٣٠٣ : ١	(ذو الرمة)	»	محلّق ^١
٢٩٦ : ٢	(» »)	»	• أخلق ^١
٤٤٦ : ٢	(» »)	»	أزرق ^١
٤٦٧ : ٢	» »	»	• يترقق ^١
٣٣٥ : ٤	(» »)	»	مشبرق ^١
٣٧ : ٢	(أبو ذؤيب)	»	• حاذق ^١
٨ : ٤ / ١٤٨ : ١	كثير عزة	»	للعقائق ^١
٣٠٦ : ١	(المجنون)	»	البنائق ^١
٣٢٣ : ٣	(للشماخ)	»	(نشوق ^١)
١٧٩ : ٥	(عمرو بن الأهمم)	»	برقيق ^١
٢٤٥ : ٤	(يزيد بن مفرغ)	»	طليق ^١
٢٥ : ١	—	»	صموق ^١
٤٧ : ٦ / ١٤٧ : ١	—	»	طريق ^١
٣٢٨ : ٥	—	»	(ماحق ^١)
١٧٣ : ٢	ذو الخرق الطهوى	بسيط	• والخرق ^١
٢٤٦ : ١	عنترة	»	ستق ^١
٣٢٢ : ٥	(أبو الهيثم الثعلبي)	»	رقق ^١
١١٥ : ١	—	»	الأفق ^١
١٣٢ : ١	—	»	يأتلق ^١
٣٠٢ : ١	—	»	• منبلق ^١
١٠٢ : ٦	(أوس بن حجر)	وافر	للوراق

٩٧ : ٥	(زغبة الباهلي)	وافر	بؤوق
٣٦٨ : ٥	(زغبة أو مالك بن زغبة)	»	(حذيق)
١٣٠ : ٤	(المفضل النكري)	»	العلوة
٤٦٤ ، ٣٠١ : ٥	(» »)	»	محيق
١١١ : ٢	(قتيبة بنت الحارث ا)	كامل	المحتق
٢٥٥ : ١	—	»	يخلقوا
٧ : ٦	(العباس بن عبد المطلب)	منسرح	النطق
١٥٨ : ٦	—	»	يلق
٢١٢ : ٤	أمية بن أبي الصلت	»	ذائقها
٣٥٢ : ٢	الأعشى	خفيف	الأطواق
١٧ : ٢	»	»	والحقاق
٤٦١ : ٢	»	»	الأرواق
٤٦١ : ٢	»	»	الساق
١٢٦ : ٤ / ٤٩١ : ٢	»	»	علاق
٢٤٢ ، ٣ : ٤	»	»	فواق
٥٩ : ٤	(أبو الطمحان حنظلة)	طويل	بالهيق
٧٩ : ٣	امرؤ القيس	»	ملصق
٢٠٧ : ٥	»	»	* ملقن
٢٠٨ : ٥	»	»	الموشق
٣٨٢ : ٥	(»)	»	منبِق
٤٤٢ : ٥	»	»	مفائق
٩٦ : ٦	(»)	»	مودق
٤١ : ٤	ثعلبة الأسدى	»	موثق
١٧٢ : ٤	(زهير)	»	عوهق
٢٦٥ : ١	(سلامة بن جندل)	»	مفلق
١٦٢ : ٣	(الشماخ)	»	مطرق

(١) أو الصواب بنت النضر . وقال الجاحظ : ليلي بنت النضر .

٢٨٩ : ١٣٣ : ٤ / ٣٥٦ : ١	الممزق العبدى	طويل	أعرق
١٦١ : ٢	» »	»	يأرق
١٥٧ : ١	—	»	مؤوَّق
١٦٨ : ١	—	»	* ومفريق
٢٢٥ : ١	—	»	بروَّق
٤٢١ : ٣	—	»	* المطلَّق
١٧٦ : ٤	—	»	يفرق
٣٠٧ : ٤	(ذو الرمة)	»	بالمعازق
٤٠٦ : ٥	(»)	»	* الأزارق
٣٤٠ : ٣	—	»	الأصاقد
١٣١ : ٤	—	»	العلائق
١٧٩ : ٤	—	»	* وناعق
٢٢٦ : ١	—	بسيط	فالبُرُق
٢٤ : ٦ / ٨٢ : ١	تأبط شرا	»	طراق
١٦٧ : ١	(» »)	»	ساق
٤٦٢ : ٢	(» »)	»	* أرواق
٣٦٦ : ٣	(» »)	»	نغاق
٣٩٣ : ٣	» »	»	(محراق)
٤٤٦ : ٥	(» »)	»	باق
٤١٤ : ٣	—	»	* الراقى
٢٠٩ : ١	(خراشة بن عمرو العيسى)	»	(الفُوق)
١٥٢ : ٦ / ٣١ : ١	عامر بن مالك ملاعب الأسنه	»	الزحائيق
٢٣٦ : ٣	—	»	والنبيق
٤١٨ : ٢	(بشر بن أبي حازم)	وافر	* الرفاق
٢٧١ : ١	(ذو الحرق الطهوى)	»	بالعاق
٥٥ : ٤	» »	»	عناق
٢١٧ : ٤	سلامة بن جندل	»	مزاق

٢٦٦ ، ٢٤٨ : ١	عوف بن الأحوص	وافر	مراقٍ
٢١٢ : ٥	(نهشل بن حرى)	»	لماقٍ
١٦٤ : ٤	—	»	بالعناقٍ
٢٢٤ : ١	—	»	• برُوقٍ
٢١٦ : ٢	—	»	الطريقٍ
١٠٦ : ٤	(سالم بن داراة ١)	كامل	تسبقٍ
٣٩٦ : ٢	القطاى	»	• المرشقٍ
١٤٧ : ٤	»	»	تصدقٍ
٤٦ : ١	(كعب بن مالك الأنصارى)	»	المحرقٍ
١٦٣ : ٢	() () () ()	»	(روتق)
٢٢٣ : ١	—	»	وابرقٍ
٢٢١ : ٤	(أبو زيد ٢)	»	العاتقٍ
٢٢٢ : ٤	(أبو عامر جد العباس بن مرداس)	سريع	عاتقٍ
٤٢ : ٣	عدى بن زيد	خفيف	مراقٍ
١٢٧ : ٤	مهلهل	»	معلقٍ
١٥١ : ٦	—	»	الأعناقٍ
١٤٩ : ١	—	»	الأنوقٍ
٤٦٩ : ٢	طرفة	متقارب	• ريبقٍ
٤٤١ : ٣	()	»	العشرقٍ
٣١٣ : ١	—	»	ضبيقٍ
(ك)			
٣٤١ : ٥	(يزيد بن طعمة)	رمل	المعترك
٢٧٠ : ١	(متمم بن نويرة)	طويل	(بكى)
٣٤٥ : ١	(الأعشى)	»	ترائكا

(١) أو أرطاة بن سمية .

(٢) يروى أيضا لعبد الرحمن بن أرطاة ، أو هو عبد الرحمن بن سيحان .

١١٣ : ٣ * / ٤٨٦ : ١	الأعشى	طويل	لسوائكا
٣١ : ١	(خفاف بن ندبة)	»	مالكا
٤ : ٦ / ٤٢٣ : ١	(معاذ الهراء)	هزج	امتداحيكا
٢٢ : ١	—	متقارب	بأماتكا
٢١٢ : ٥	—	طويل	التلمك
٨٤ : ١	كثير	»	الأوارك
٢٧٧ : ١	(الكيت ، أو كثير)	»	الحوائك
٢٨٢ : ٢	حسان	بسيط	* دحك
١٩٥ : ١	زهير	»	يتك
٥٠١ : ٢	»	»	ملك
٢٩١ : ٤	»	»	العرك
٢١٩ : ٤	»	»	النسك
٢٦٤ : ٤	»	»	مترك
٤٤٠ : ٤	»	»	الحشك
٥١ : ٥	»	»	الودك
٢٣٤ : ٥	»	»	المعك
١١٨ : ١	(عروة بن أذينة)	منسرح	أفكوا
٢٤ : ١	تأبط شرا	طويل	الشوابك
١٧٤ : ٢	(ابن الدمينه)	»	وهالك
٢٤ : ١	ذو الرمة	»	الشوابك
٤٤٤ : ١	»	»	مالك
٢٩٠ : ٤	»	»	العرائك
٣١٣ : ١	(طرفة بن العبد)	»	كهالك
١٨١ : ٣	» » »	»	ذلك
٥٦ : ٥	—	»	اننواسك

(ل)

٢٠٠ : ١	طرفة	طويل	بجَلْ
٢٦٦ : ١	الكميت	»	يفيل
١٥٧ : ٢	»	»	* وحي هَلْ
٤٦٣ : ٢	»	»	زجَلْ
٣٧٧ ، (٣٠١) : ١	امرؤ القيس	كامل	محل
٢٨٤ : ١	—	مسدس الرجز	بالطول
١١٩ : ٢	(جبار بن جزء)	رمل	الخطل
٦٥١ : ٢	عبد الله بن الزبيرى	»	بكل
١١٩ : ٤	(عدى بن زيد)	»	المعل
٤١ : ١	لييد	»	أبل
٣٧٩ : ٤ / ٤١٣ : ٣ / ١٦٧ : ١	»	»	الطفل
٢٠٠ : ١	»	»	* بجَلْ
٢٩٥ : ٤ / ٣٤٥ ، ٢٥٣ : ١	»	»	كالبصل
٢٦٠ : ١	(»)	»	كالقتل
٤٧٩ * ، ٤٧٨ : ٢ / ٣٣٩ : ١	»	»	مثل
٣٠٦ : ٣ / ٣٦٩ : ١	»	»	بالثلث
٢٤ : ٤ / ٤١٥ : ١	(»)	»	صل
٤٨٤ : ١	(»)	»	صل
١٣١ : ٢	»	»	المحتبل
١٧٩ : ٢	»	»	* الأجل
٢٢٢ : ٢	»	»	* غفل
١٨٦ : ٤ / ١٧٤ : ٣ * / ٢٨١ : ٢	»	»	الشلل
٣٩٠ : ٢	(»)	»	جلل
٤٦٤ : ٢	»	»	وعجل
٢٢٥ : ٤	(»)	»	* واجتمل

٤٣٩ : ٣	(لبيد)	رمل	يالوحل°
٤٦٢ : ٣	(»)	»	* الأطل°
٣٥٢ ، ١٢ : ٤	»	»	العلل°
١٨٨ : ٤	»	»	القلل°
٤٣٦ : ٥ / ٢٢٠ : ٤	»	»	ويجل°
٢٤٨ : ٤	»	»	ونقل°
٣٣٠ : ٤	»	»	بالمفتعل°
(٥٤) : ٥ / ٣٣٠ : ٤	»	»	وعصل°
٣٤٩ : ٤	»	»	وسبل°
٣٥١ : ٤	»	»	المبتذل°
٢٠٩ : ٥	»	»	(ورجل)
٤٧٣ : ٥	(»)	»	وزجل°
١١٦ : ٦	(»)	»	الكسل°
١٥٢ : ٦	(»)	»	* والأيل°
٣٧٤ : ٢	(النابغة الجعدى)	»	رفل°
٤٥٤ : ٢	» »	»	كالمختبل°
٣١٤ : ٤	(» »)	»	فنسل°
١٤ : ٤	—	»	علل°
٢٣٠ : ٥	—	»	ذلل°
٢٧٩ : ٤	—	»	نفل°
٣١٤ : ٤	—	»	* عسل°
٢٧٧ : ٣	(الخطيئة)	سريع	الصالو°
٢٣ : ٤	»	»	* طويل°
٢٦٥ : ٤	الخنساء	»	ظايل°
٢٠٧ : ٥	—	طويل	عقلا
١٢٣ : ١	أوس بن حجر	» °	تأكلا
٢٥٥ : ١	» » »	»	مكألا

٢٨٤ : ١	أوس بن حجر	طويل	تبكلاً
٢٠٩ : ٢	» » »	»	مزيتلاً
٢٦٠ : ٣	(» » »)	»	وتوكلاً
٢٣٤ : ٤ / ٤١٩ : ٣	» » »	»	أفضلاً
٨٧ : ٥	(» » »)	»	منصلاً
٤٦٠ : ٥	(» » »)	»	مخضلاً
٣٦٥ : ١	تميم بن مقبل	»	يتفلنلاً
٤٩٥ : ٤	(الراعى)	»	* والكلى
٨٦ : ٢	(سوار بن حبان المنقرى)	»	أشكلاً
٥٨ : ٣	ضابن بن الحارث البرجمي	»	أكحلاً
٢٣٥ : ٢	الفرزدق	»	أخيشلاً
٣١٢ : ٣	ليلي الأخيلىة	»	مجهلاً
٤٧٥ : ٤ ، ٤٥٨ : ٤ / ٣١٥ : ٢	الناطقة الجعدى	»	غلاً
٦٠ : ٦	(» »)	»	(محجلاً)
١٩٠ : ١	—	»	المبلىلاً
١٣٦ : ٣	—	»	* مسجلاً
٧٣ : ٤	—	»	أعقلاً
١٦٩ : ١	بورج بن مسهر	»	المطافلاً
٣٥٢ : ٤ / ٣١ : ٢	(لبيد)	»	عواطلا
٨٣ : ٤	»	»	الجمائلاً
٣٧٧ : ٤	»	»	المقاولاً
٣٧٨ : ٢	—	»	هزآلاً
٤١٧ : ٥	(عامر بن الطفيل)	»	فاعله
٣١٧ : ٤	كثير	»	عيالها
١٣١ : ٢	الكعبت	»	احتبالها
٩٢ : ٢	—	»	قبالها
٣٥٣ : ٤	—	»	طالها

رقم	اسم الشاعر	بسيط	تحتا
٢١٩ : ٣	(الأخطل)		الحبلا
١٧٧ : ٤	عدى بن الرقاع	»	فصلا
٣٣٠ : ٥	عدى بن زيد	»	فصلا
١٥٩ : ٥	النايعة الجعدى	»	فصلا
٢١٤ : ١	—	»	الوحتلا
٤٣٢ : ١	النايعة الجعدى	»	وأخوالا
٤١٤ : ١	—	»	(زالا)
١٥٣ : ٢	ذو الرمة	وافر	انغلا
٣٤٩ : ٢	()	»	قالا
٤٧٧ : ٢	»	»	(الحبلا)
٢٠٩ : ٤	»	»	وضالا
٣٠٩ : ٥	»	»	امذلالا
٣٤١ : ٥	()	»	الرحالا
٤٦٥ : ١	»	»	* جفالا
٢٧٧ : ٣	(الراعى)	»	* الصلالا
١٩٠ : ١	المرار	»	بليلا
٢٦٣ : ٤	المعقر بن حمار	»	* والنزولا
٤٢٤ : ١	—	»	طويلا
٢٤٣ : ٤	—	»	قليلا
١٦٦ : ١	—	»	مغضلة
١٢ : ٦ / ١٧١ : ٥	مهلهل	كامل	صنبلا
٤٩٠ : ٤	—	»	مقبلا
٣٧ : ٤	(الأخطل)	»	الأفتالا
٣٩٠ : ٤	»	»	خيالا
٤٣٤ : ٣	(سنيح بن رباح)	»	الأوعالا
٣٥٣ : ١	—	»	أجلالا
٤٧٩ : ٤ / ٢٢ : ١ *	الراعى	»	فحبلا

٤٣٤ : ١	الراعى	كامل	* وجدبلا
٤٥ : ٢	()	»	مقتولا
٤٦٥ : ٤ / ٨٨ : ٢ / ٢٢٦ : ١	»	»	حقبلا
٧٢ : ٤	—	»	* معقولا
٢٩ : ١	الأعشى	»	* فأزالها
٢٢١ : ٤ / ٤٤٥ : ١	»	»	جربالها
٢٢ : ٢	»	»	حلالها
٦٧ : ٢	»	»	نزالها
١٣١ : ٢	»	»	حبالها
٤٩٧ : ٢	()	»	ورحالبها
٢٣٠ : ٣	()	»	* أشوالها
٢٣٣ : ٤	»	»	* عبالها
٦٥ : ٢	(أسماء بن خارجة)	مجزو الكامل	المباله
١٢٩ ، ٢١ : ١	» » »	منسرح	* إلابا
٢١٨ : ٢	» » »	»	نغلابا
٢٧٨ : ٢	» » »	»	نزلابا
٣٠ : ٤	» » ()	»	وشلابا
٥٢ : ٦	» » »	»	وابالجملابا
٥ : ٣	(حضرمى بن عامر)	»	عجابلا
٣٨٣ : ٥	() ()	»	نبلابا
٤٧٢ : ٤	(عبد قيس بن خفاف)	خفيف	فتبلا
٢٣٤ : ٤	مهلهل	»	الفحولابا
٢٥١ : ٢	—	»	جمبلا
٢٧١ : ٤	أبو دواد	متقارب	نصالبابا
١٥٩ : ١	—	»	إربابابا
١٧٤ : ٤	—	»	شمالابا
٢٢٧ : ٤	أبو الأسود	»	أصبلا

٨٤ : ١	(بشامة بن عمرو)	متقارب	أصيلا
٣٢٧ : ٢	(بشامة بن الغدير)	»	ديبلا
٨٦ : ٢	—	»	المسيلا
٢٣٩ : ٤	—	»	هدبلا
٢٤٧ : ٤	—	»	تمبلا
٩٤ : ١	الخنساء	»	أشباليها
٣٨٢ : ١	»	»	أثقالها
٦٠ : ١	—	»	أعمالها
١٦٢ : ١	—	»	وإماليها
٤٢٩ : ١	ذو الرمة	طويل	البحل
٣٠ : ٤	»	»	والربل
٦ : ٤	جرير	»	فالرمل
٢٤٨ : ١	زهير	»	* بسل
٢٩٤ : ١	»	»	* يبلو
٢٦٥ : ٤ / ٣٦٩ : ١	»	»	النعل
٢٤٣ : ٢	»	»	يفلوا
٣١٢ : ٢	(»)	»	نخل
١٣٩ : ٣	»	»	* والقمل
٣٢٥ : ٣	»	»	يحاو
٢٤٦ : ٤	»	»	عدل
٩٧ : ١	عبد الرحمن بن داره	»	إزل
٤٢٤ : ٤	(» »)	»	الغسل
٤٠١ : ٢	(عبد الله بن همام)	»	الثعل
٣٢١ : ١	الفرزدق	»	فحل
١٥٧ : ٤	—	»	جزل
٤٣٠ ، ٣١٩ : ٢ / ٣٣٤ : ١	الأخطل	»	يركّل
٦٠ : ٣	»	»	يتسلسل

رقم	الأصل	طويل	الاشتقاق
٣٥٧ : ٤	الأخطل		حنكلُ
٥٠٥ : ٤	»	»	* ومفصلُ
٤٥١ : ١	أوس بن حجر	»	معسلُ
٨٠ : ٢	» » »	»	وحنيلُ
٣٥٢ : ٥	» » »	»	علُ
٤٧ : ١	(ثروان العكلى)	»	تأتلُ
٢١٠ : ٣	زياد الأعجم	»	توكلُ
٣٧٢ : ٢	(الشفري الأزدي)	»	وأفكلُ
١٥١ : ٥	» »	»	أعقلُ
٤٣٤ : ٤	(عبد الله بن رواحة)	»	* معزلُ
٨ : ٦	(القتال الكلابي)	»	يعلُ
٤٩ : ٤	(القطامي)	»	* ودغفلُ
١٨٨ : ٥	»	»	كفَلُ
٣٢ : ٤ / ١١٩ : ١	كثير	»	تأفلُ
٤٢٠ : ٤	»	»	حفَلُ
١٣٢ : ٥	(كعب بن زهير)	»	أفعلُ
٤٢٩ : ١	الكبيت	»	محمجلُ
٤٩ : ١	مزاحم	»	مقبلُ
٢٣ : ٢	—	»	منخلُ
٢٦ : ٣	—	»	* أزمَلُ
٣٢٩ : ٥	—	»	* ومعقلُ
٤١٧ : ٥	—	»	تسألُ
٢١ : ٢	الأعشى	»	وقبائلُ
٣٦٦ : ٥ / ١٦٦ : ٢ *	(جعفر بن علبه ١)	»	متخاذلُ
٢٢٠ : ٢	زهير	»	* حائلُ
١٦٦ : ٢	كثير عزة	»	الأجادلُ

(١) انظر الحماسة بشرح المرزوقى (٤٦ : ١) .

رقم	اسم المؤلف	طويل	تصنيف
١٩١ : ١	(كثير بن مزرد)	طويل	بلابل
١٦٧ : ٢	لييد	»	شامل
٢٥٣ : ٢	(»)	»	الأنامل
٣١٣ : ٤	(»)	»	* عاسل
١١٠ : ٦	»	»	* واسل
٣١٩ : ١	(مزرد بن ضرار)	»	سائل
٤٢٩ : ٣	» » »	»	قاحل
٤٩٠ : ١	النايعة	»	شامل
٣٥٦ : ٣ / ٤٩٦ : ١	(»)	»	ونائل
٦٥٤ : ٣	ابن هرمة	»	المزائل
٣١٣ : ١	—	»	* آهل
٤٨٤ : ١	—	»	الصياقل
٢١ : ٤	—	»	* نازل
٨٩ : ٤	—	»	المراسل
٣٦٥ : ٤	—	»	العطابل
٤١٩ : ١	(بلال بن حمامة)	»	وجليل
١٢٤ : ٣	(حميد بن ثور)	»	فدميل
١٢٥ : ١	أبو خراش الهذلي	»	نصيل
٢٥٧ : ١	(»)	»	خميل
٧ : ٤	(»)	»	وذميل
٢٢٢ : ٣	ذو الرمة	»	نخيل
٦٥٤ : ١	(رجل من بني عقيل)	»	شغول
٣٨٨ : ٢	طرفة	»	ومسيل
٨٠ : ١	(طفيل الغنوى)	»	فححول
٧٠ : ٢	(كعب بن سعد الغنوى)	»	لدليل
٢٠ : ١	ابن ميادة	»	أليل
٧٢ : ٢	»	»	شغول

رقم	المؤلف	العنوان	تصنيف
٣٧٩ : ٣	ابن ميادة	وجديله	طويل
٤٦٣ : ٣	—	أقول	»
١٤٥ : ٤	الأخطل	فأجاولته	»
٢٣ : ٤	تميم بن مقبل	كاهله	»
٦ : ٤	جرير	نواصله	»
١٧٦ : ٥	»	وجلاجله	»
٢٦٥ : ١	الخطيبه	تباعله	»
٢١٢ : ٢	(د)	حواصله	»
٦٤ : ١	خوات بن جبير	آجله	»
٣٧٢ : ٢	زهير	فعاقله	»
٢٠٥ : ٥	(»)	جحافلله	»
٢٥٦ : ٤	(زينب بنت الطرية)	مراجله	»
١٠٩ : ٦	(ضابئ بن الحارث البرجمي)	أنامله	»
٤٩٠ : ١	(عمرو بن الفضفاض)	عوامله	»
٤٤٥ ، ٤٣٢ : ٥	(ابن ميادة ، أو ذو الرمة)	محامله	»
٤٥٢ : ٢ / ٩٥ : ١	أم يزيد بن الطرية ١	وبآدلله	»
٨٦ : ١	—	معاقله	»
١٨٩ : ١	—	قاتله	»
٤١١ : ١	—	صوامله	»
٢٥٩ : ٤	—	وأصائله	»
٩٤ : ٢	أوس بن حجر	بلالها	»
٤٢٠ ، ٢٢١ : ١	(ذو الرمة)	نصائلها	»
١٤٢ : ٢	»	(واحتبالها)	»
١٥٧ : ٥	ابن الطرية	كنالها [»
٤٣٤ : ١	(المخبل السعدى)	جدالها	»
٤١ : ٥	—	واعتدالها	»

١٦٥ : ١	الأخطل	طويل	هديلها
٢٧٠ : ٤	(جرير)	»	وطولها
٣٨ : ٣ / ١١٩ : ٢	(ذو الرمة)	»	زويلها
٧٩ : ٣	»	»	* جديلها
٦٧ : ٤	كثير	»	تؤولها
٤٥٥ : ٣	—	»	يزيلها
٣١٦ : ٢	(ابن أحر)	بسيط	الأمل
٥٩ : ١	الأعشى	»	* الإبل
٣٦٣ : ١	»	»	تيل
٢٦٧ ، ٢٣٦ : ٣ / ٣٩٠ : ١	»	»	الثل
١٠٦ : ٢	»	»	تحتمل
١٢٦ : ٤	»	»	الرجل
٢٣٩ : ٤	»	»	عجل
٢٣٩ : ٤	»	»	العجل
٣٢٣ : ٤	»	»	خبل
١٤٤ * ١٢٥ : ٥	»	»	مكتبل
٣٠ : ٦	(القطامي)	»	الهبلى
٢٠ : ١	الكهيت	»	الفضل
١٥٢ : ٢	»	»	* نزلوا
٥٣ : ٥ / ١٤ : ٤	المتنخل الهنلى	»	مقبل
٥٠٢ : ١	—	»	ويتنعل
٤٥٦ : ٢	—	»	ثمل
٤٥٩ : ٥ / ١٩٥ : ٣	—	»	مشتغل
١١٨ : ٤	—	»	والخصل
٤٠٩ : ٥	—	»	* بلل
٥٣ : ٦	—	»	إبل
٨٩ : ٦	—	»	والعمل

٣٨٥ : ٢	(تميم بن مقبل)	بسيط	* خناطيل ^١
٤٥٥ : ٢	الراعي	»	مدخول ^١
٣٥٧ : ٤	الشاخ	»	العزاهيل ^١
٢٨٨ : ٤	طفيل	»	• مبلول ^١
١٧٤ : ٤	(عبدة بن الطبيب)	»	إزميل ^١
١٤٠ : ٢	علقمة	»	* الخواجيل ^١
١٥٢ : ١	كعب بن زهير	»	العساقيل ^١
٢٢ : ٢	» » »	»	* تحليل ^١
٢١٦ : ٣ / ٤٢ : ٢	» » »	»	شمليل ^١
٢٤٢ : ٤	» » »	»	تنعيل ^١
٧٠ : ٤	—	»	ومعقول ^١
١٩٧ : ٣	—	وافر	* العيال ^١
٥٤ : ٦	—	»	الجمال ^١
٣٦ : ٢	أحيحة بن الجلاح	»	الفصيل ^١
٢٦ : ٣	» » »	»	كسول ^١
٧٠ : ٤	» » »	»	العقول ^١
٢٨٥ : ١	(حسان بن ثابت ا)	»	العويل ^١
٥٨ : ٢	(عبد الله بن عنمة)	»	السبيل
٤٢٧ : ٥ / ٢٩٢ : ٣ / ٤٧٩ : ٢	» » »	»	والفضول ^١
١٤٠ : ١	المرار	»	قليل ^١
٨٠ : ٣	—	»	ذبول ^١
٢٠ : ٢	(الفرزدق)	كامل	* يتحلحل ^١
٩٩ : ٤	»	»	وتعكل ^١
٢٠ : ١	—	»	يقتلوا
٣٠ : ٢	(جرير)	»	* نزول ^١
٤٨٦ : ٤	»	»	قتيل ^١

(١) وتروى لعبد الله بن رواحة ، ولكعب بن مالك .

٣٥٨ : ١	—	سريع	و المرسل
٣٦٥ : ٥	(النابغة)	»	* الناهل
١٥٦ : ٢	(تأبط شرا ، أو الشنفرى (١))	خفيف	لحل
٤١٢ : ٣	(أبو ذؤيب الهليل)	»	يقال
١٩٩ : ١	الكهيت	مقارب	المبجل
٢٩٠ ، ٢٤٧ : ٢	»	»	يخجلوا
١٩٩ : ٥ / ٢٤٢ : ٣	»	»	* والمشبيل
٤٣٨ : ٤	»)	»	الأثعل
٤٥٩ : ٤	»	»	جرو
٣٧ : ٦	»	»	* هوجل
٧٠ : ٦	()	»	هتملوا
٢٥٨ : ١	»	»	جرو
١٦ : ٤	»	»	يوهل
٩ : ١	—	»	الشمال
٣٧ : ٢	الأعشى	»	أجمالها
٣٦٦ : ٣	الأخطل	طويل	الخطل
٣٣٤ : ٣	البعيث	»	النعل
٣٢١ : ٥ / ٢١١ : ٤	جرير	»	ذبل
٥٥ : ١	(الحطيئة)	»	بجحل
٧٤ : ٥	(حميدة بنت النعمان بن بشير)	»	الفحل
٥٧ : ٥	ذو الرمة	»	ذحل
٣٩ : ٦ / ١٩٧ : ٢	(أبو ذؤيب الهليل)	»	الخطل
٣١٩ : ٥ / ٣٩٤ : ٣	»	»	النحل
٢٤٥ : ١	عمرو بن شأس	»	البزل
١٣٣ : ٥	(الفرزدق)	»	والجبل
٤٤٧ : ٥	الكهيت	»	والأصل
١٠٣ : ٥ / ٣٧١ : ١	—	»	بجحل

رقم	تقسيم	طويل	عصـل
٩٠ : ٤	—	»	* العِضْل
٣٤٦ : ٤	—	»	بجندل
١١٢ ، ٦٥ : ١	امرؤ القيس	»	تفـل
١١٢ : ١	»	»	المحمّل
١٨٤ : ١	»	»	* حنظل
٣٤٧ : ٣ / ٣١٤ : ١	(»)	»	عقنقل
٩٠ : ٢ / ٤٩٤ : ١	»	»	* ومجول
٤٩٦ : ١	»	»	محلّل
٢٩ : ٥ / ٢٢ : ٢	»	»	* محمل
١٠٧ : ٣	»	»	المثقل
١٥٥ : ٢	(»)	»	المعيّل
٢١٠ : ٢	(»)	»	موصل
٢٥٥ : ٢	(»)	»	* الكنهل
٣١٠ : ٢	(»)	»	مقتل
١٨٢ ، ٦٨ * ، ٦٧ * : ٣	»	»	* المذلّل
٨٥ : ٣	»	»	معجّل
٤٢٧ ، ٢٧٦ : ٣	»	»	* بالمتنزل
٢٩٢ : ٣	(»)	»	تزيّل
٢٨٣ : ٣	»	»	مذيّل
٦٩ : ٤	(»)	»	مرجل
٨٢ : ٤	»	»	المتحمل
٩٠ : ٤	»	»	فانزل
٩١ : ٤	»	»	ومرسّل
٤١٤ ، ٩٨٠ ، ٩٧ : ٤	»	»	معوّل
٢٠٨ : ٤	»	»	تحلّل
٢٥٥ : ٤	»	»	مقتل
٥٧ : ٥ / ٣٢٦ : ٤	»	»	

رقم	فهرس الأشعار	طويل	اسم
٣٥٣ : ٤	(امرؤ القيس)	»	إسحل
٤٠٦ : ٤	()	»	مغبل
٤١٣ : ٤	()	»	مغزل
٥٠٨ : ٤	»	»	تفضل
٤٤ : ٥	()	»	هيكل
٤٣٦ : ٥	»	»	المتفضل
٤٤ : ٦	()	»	المقتل
٤٧٠ : ١	(تأبط شرا)	»	معزل
٢٥٣ ، ٢٠٠ : ٢	»	»	* نخيل
٣٣٣ : ٤	»	»	مرحل
٤٤٦ : ٣	حسان	»	الأول
٨٢ : ١	(ذو الرمة)	»	* المتململ
٢٨١ ، ٢٥٢ : ٢	»	»	خُدَل
٢٩٧ : ٣ / ٣٦٤ : ٢	()	»	معبل
٤٢٣ : ٢	»	»	(الخبيل)
٣٩٢ : ٣	()	»	* المسرول
٣٥٢ : ٤	»	»	عيطل
٣٥٣ : ٤	()	»	المعسل
١٢٤ : ٥	()	»	* محمل
٢٢ : ٢	(طفيل بن عوف)	»	* مجفل
١١٦ : ٤	عبد الله بن رواحة	»	عل
١٠٤ : ١	مزاحم العقيلي	»	المؤسل
١٠٤ : ٤	()	»	يدبل
١١٦ : ٤	()	»	مجهل
٢٣٨ : ٤	(النجاشي)	»	واعجل
٤١ : ١	—	»	المؤبل

٣٤٩ : ١	—	طويل	يتفل
٤٦٦ : ٢	—	»	حنبل
٣١٩ : ٢	—	»	بمأسل
٤٠٦ : ٢	—	»	المرعل
٤١٧ : ٣	—	»	أكحل
١٤٨ : ٤	—	»	ممهل
[١٥٩] : ٦ / ٣٥٦ : ١	امرؤ القيس	»	القواعل
٤١٦ : ٥	(أبو الحجاج ، أوحمران)	»	وناعل
٦٩ : ٢	حسان	»	الغوافل
٢٤٧ : ٤	ذو الرمة	»	يعادل
١٠ : ٦	»	»	الرواحل
١٠٨ : ١	أبو ذؤيب الهذلي	»	بظائل
١١٠ : ١	(» »)	»	بالأصائل
٤٧٤ ، ٣٩٨ : ٢	(» »)	»	للحمائل
٤٩٥ : ٢	(» »)	»	عوامل ١
٤١٤ : ٣	(» »)	»	المعاقل
٣١٤ : ٤	(» »)	»	عاسل
٥٠٦ : ٤	(» »)	»	المفاصل
٣٨٣ : ٥	(» »)	»	نابل
٤٤٢ : ٥	(» »)	»	بناطل
٤٥٠ : ٥	(الراعى)	»	كبازل
٩٨ : ٦	(زيد الخيل)	»	حائل
٣٩٠ : ١	أبو طالب بن عبد المطلب	»	للأرامل
١٢٤ : ٢	(» » »)	»	(عائل)
٢٣٥ : ١	(أبو الطمحنان القيني)	»	ونائل
٢٧٤ : ١	(» »)	»	ياقل

رقم	المؤلف	طويل	الموضوع
٤٥٥ : ٤ / ٤٣١ : ١	(معبد بن سعة)	»	باطل
٣٠٨ : ٣ / ٣٦٦ : ٢ *	(النابغة)	»	ذائل
١٦٦ ، ١٢٧ : ٥	»	»	الغلائل
٢٢٦ : ٣	الوليد بن عقبة	»	وائل
١٣ : ١	—	»	قافل
٢٢٦ : ١	—	»	مزابل
٥١ : ٢	—	»	* حابل
٣٨ : ٣	—	»	الزوائل
٤٣٤ : ٣	—	»	* طائل
٩٦ : ٤	—	»	الرواحل
٣٤٩ : ٤	—	»	البآدل
٣٧٤ : ٥	—	»	* الشواكل
٣٤٣ : ١	امرؤ القيس	»	منوال
٣٤٩ : ١	»	»	* متقال
٦٢ : ٢	»	»	البالي
٣١٧ : ٣	(»)	»	(ففأل)
٣٤١ ، ٢٦١ : ٢	»	»	الخال
١٠٦ : ٥	(»)	»	* الطالي
٣٦٨ : ٥	»	»	عالي
٥٤ : ٦	(»)	»	* ميسال
١٧ : ٤	—	»	مال
٤٢٤ : ٣	(سليم بن سلام)	»	قتيل
١٣١ : ٢	(كثير عزة)	»	بجول
١٨٥ : ٤	(كعب بن سعد)	»	بقول
٣١٥ : ٤	—	»	* بعسيل
٤١٨ : ١	كثير	»	* جلالها
٢١٨ : ٣	»	»	(باعتلاها)

٢٢٠ : ١	-	طويل	بجاليها
٢٦٠ : ٢	أوس بن حجر	بسيط	دلدال
٦١٣ : ٤	»	»	* والعالى
٣٢٨ : ١	(حسان)	»	البال
١١٤ : ٢	-	»	مالى
٣٨٨ : ٤	-	»	* العالى
٦٩٥ : ٥	-	»	* الكراييل
٢٨ : ٢ / ٢٣٣ : ١	الأعلم الهذلى	وافر	طوال
٣١٨ : ٣	(أوس بن خلفاء)	»	والى
٢٨٤ : ٤	(الحارث بن زهير)	»	الحلال
٣٢٦ : ٤	زهير	»	التقالى
١١ : ٤	(شبيب بن البرصاء)	»	بالحلال
١٨٤ : ١	الكميت	»	الحوالى
٣٥ : ٤	(لبيد)	»	حلال
٩٤ : ٤	»	»	مثال
٢٩٢ : ٤	»	»	الدخال
٣٧٢ : ٥	»	»	بالنوال
٦٨٧ : ١	(ليلى الأخيلىة)	»	بتلال
١٩ : ١	-	»	والإلال
٣٨٣ : ١	-	»	بالى
١٧٤ : ٤	-	»	بجمال
١٩ : ١	الأفوه	»	الأليل
٣٥٨ : ٤	جرير	»	الوعول
٢٨٦ : ١	زيد الخيل	»	قليل
٤٩٢ : ١	الكميت	»	هديل
١٠٧ : ٢	»	»	الحميل
٥٠١ ، ١٢١ : ٢	»	»	الحويل

رقم	الكيت ()	وافر	كالفيل
٤٣٤ : ٤	(الكيت)	وافر	كالفيل
٤٦٧ : ٤	»	»	لفيل
٢٨٢ : ٥	»	»	* الجهول
٣٧٦ : ٥	»	»	الخيل
١٩ : ١	—	»	والأليل
٦١ : ١	—	»	بالعقول
٦٤ : ٢	—	»	الأكيل
٩٩ : ٤	—	»	مستطيل ^١
٤١٧ : ٥	—	»	النزيل
٣٨٤ : ٤	ابن أحر	كامل	* المقبل
٤٢٨ : ٢	جرير	»	(الأرعل)
٣٣٥ : ٤	»	»	الصيقل
٢٥٧ : ١	حسان بن ثابت	»	فحومل
٤٧٥ : ١	(» »)	»	الأول
٧٥ : ٥	(» »)	»	تقتل
٤٤٠ : ١	(سهم بن حنظلة)	»	مبخّل
٣١٠ : ١	(عبد قيس بن خفاف)	»	(محل)
٣١٥ : ١	(عنرة)	»	الذّبّل
٤٣٠ : ٣	(»)	»	المأكل
٨٧ : ٤	(»)	»	* توصل
٢٩ : ٥	(»)	»	أقتل
٤٣٣ : ٥	(»)	»	بالمنصل
٤٣ : ٣	(أبو كبير الهذلي)	»	يحلل
٣٧ : ٦ / ١٠٨ : ٣	(» »)	»	الهوجل
١٥٩ : ٤	(» »)	»	يؤكل
٢١٤ : ٤	» »	»	كالأعبل

٢٨٨ : ٤	(أبو كبير) الهذلي	كامل	يقتل
٢٩٧ : ٤	» »	»	الأنجل
١٦ : ٦	» (»)	»	الأجدل
٣١ : ٦	(» »)	»	مهبل
٦٢ : ٦	» »	»	* عزل
٩٠ : ٤	لييد	»	الأعزل
٣٤٣ : ٤	—	»	بمنخل
٣٥١ : ١	الأخطل	»	* متال
٢٩٨ : ٣	أوس بن حجر	»	شوال
٤٤٥ : ١	جرير	»	الأجرال
١٠٧ : ٢	»	»	الأحال
٧٥ : ٤	القرزوق	»	العقال
٣٩٣ : ٤ / ٣٠٢ : ٣	كثير	»	المال
١٠٨ : ٤	—	»	رفال ١
٤١ : ٦	—	»	هدال
١٣٠ : ٣	(باعث بن صريم)	»	أسباليها
٤٠٧ : ٢	الفند الزماني	هزج	الرعل
٤٤٣ : ٤	(» » ٢)	»	طحل
١٩٦ : ١	(المنتخل) الهذلي	سريع	المبتل
١٤٠ : ١١٨ : ٣ / ١٠٨ : ٢	» (»)	»	الأشول
٦ : ٤	» (»)	»	يشمل
١٤٩ : ٤	» »	»	(شلشل)
٢٢٧ : ٥ / ٢٠٦ : ٢	امرؤ القيس	»	نابل
٢٤٠ : ٤ / ٣٤١ : ٣	»	»	السائل
١٢٧ : ٦	(»)	»	واغل

(١) هذا هو الصواب بالروى المكسور لا ما ورد .

(٢) أو امرؤ القيس بن عابس .

٢٧٨ : ٣	امرؤ القيس	منسرح	الجبل
٢١٢ : ٤	-	خفيف	وبزل
٣٤٢ : ١	(أحيحة بن الجلاح)	"	عقال
١٠٥ : ١	الأعشى	"	الأنقال
١٢٢ : ١	()	"	والآكال
٢٢١ : ٢	"	"	نُحال
٤٥٧ : ٢	"	"	لللهلال
٥٠ : ٤	"	"	الحيال
١٠٩ : ٤	()	"	غزال
١٨٤ : ٤	"	"	وشمال
٣٠٨ : ٤	"	"	المعزال
٣٢٠ : ٤	"	"	شمال
٤١٩ : ٤	"	"	يبالى
٢٩٠ ، ١٨٧ * : ٥	"	"	أكفال
٢١١ : ٥	"	"	(الفالى)
٤٧٨ : ٥	()	"	الآل
١٤ : ٦	"	"	الأهوال
١٨٥ : ٣	أمية بن أبى الصلت	"	والأغلال
٤٩٩ : ٤	() () ()	"	العقال
٧٢ : ٤	عبد الله بن قيس الرقيات	"	اللائل
٥٧ : ٥	(عبيد الله بن قيس الرقيات)	"	الأقتال
١٢٩ : ٤	الكهيت	"	بيغال
٤٤٤ : ٢	النابعة الجعدى	"	السيال
٣ : ٥	(جميل)	"	قلله
٣٥ : ٣	(أسامة بن الحارث) الهذلى	متقارب	* التلال
١١٤ : ٤	أمية بن أبى الصلت	"	وعال
٣٢٥ : ١	أمية بن أبى عائذ الهذلى	"	عضال

رقم	أمية بن أبي عائد الهذلي	مقارب	ثمال
٩٠ : ٥ / ٣٩٠ : ١			بالمال
٤٧٨ : ١	()	»	بالدحال
١٢٣ : ٢	()	»	وجال
٢٥٢ : ٢	()	»	دخال
٣٣٥ : ٢	()	»	المحال
٣ : ٣	()	»	زلال
١٥١ : ٣	()	»	الشمال
٣٢ : ٦ / ٣١٦ : ٣	()	»	الصال
٤٢٣ : ٤	()	»	* الإلال
٤٤٤ : ٣	()	»	ياستلال
١٩٠ : ٤	()	»	النصال
٢٣٦ : ٤	()	»	وانسجال
٤٢٧ : ٤	()	»	* كالجلال
١٦١ : ٥	()	»	* كاهلال
٢١٧ : ٥	(أمية بن أبي عائد) الهذلي	»	حدال
١٠٣ : ٦ / ٣٠٠ : ٥	()	»	* يوالى
٣١٦ : ٥	()	»	* التسال
٤٢١ : ٥	()	»	مهال
٢٠ : ٦	()	»	بأجدالها
٤٣٥ : ١	(مالك بن العجلان)	»	

(م)

رقم	عمر بن شأس	طويل	زعم
١٠ : ٣	(عمرو بن شأس)	»	العم
١٥ : ٤	()	»	ظلم
٤٦٨ ، ٢٤٤ : ٣	كعب بن زهير	»	ذم
٢١ : ١	—	»	كالأكم
٢٩٩ : ١	—	»	

٤٤٨ : ٥	(ذوالرمة)	وافر	طلاهم
٤٢٨ : ٢	(مرقش الأكبر)	كامل	قلم
٧٩ : ٦ / ١٣٥ : ٢	المرقش ١	»	وحاتم
٦٩ : ٢	تميم بن مقبل	رمل	المنحصر
٤٩٥ : ٤	خداش بن زهير	»	الغنم
٩٧ : ١	طرفة	»	أزم
٣٠٣ : ٤	»	»	النعم
١٤٤ : ٥	(عدى بن زيد)	»	(زيم)
١٨ : ٤	(المرقش الأكبر)	سريع	العم
٣٤ : ٤ / ١٢٢ : ١	الطرماح	»	النعام
١٣٦ : ١	(»)	»	القتام
٣٥٣ : ١	(»)	»	* التلام
٤٠٩ : ١	»	»	توام
٦ : ٢	(»)	»	السلام
٤٠٧ : ٢	»	»	[الظلام ٢]
(١٩٢) ، ١٧٨ : ٣	»	»	المقام
١٥٥ : ٤	»	»	القيام
٢٠٧ : ٤	»	»	البيغام
٣٦٩ : ٤	»	»	(الدمام)
٣٤٤ : ٥	»	»	(شيام)
٢٨ : ١	الأعشى	متقارب	الأم
٢٧٠ : ٢	»	»	* درم
٣٠٠ : ٣	»	»	وارتسم
٥١٢ : ٤	»	»	فغم
١٥٧ : ٥	(»)	»	* كتم

(١) أو المرقم الذهل .

(٢) أشير إليه ولم ينص عليه .

٢٨٦ : ٣	(عدى بن زيد)	مقارب	* كالقلم
٣٤٣ : ٥	(أبو الهندى)	"	العجم
٤٢١ : ٢ / ١٧٥ : ١	—	"	خضم
١٢٧ : ٦	—	"	ينتقم
٤٧٤ : ١	الأعشى	طويل	المنمما
١٠١ : ٥ / ٤٥ : ٢	"	"	* المحرّما
٣٨٦ ، ١٦٢ * : ٢	()	"	المخدّما
١٥١ : ٦	()	"	* وأنجما
٣٨٢ : ٣ / ٣٩٦ : ٢	(البعيث)	"	أرثما
٤٦٩ : ٢	"	"	أعجمبا
٣٨٦ : ١	(حاتم الطائى)	"	* مورّما
٧٦ : ٢	حسان	"	وتكرّما
٣٢٨ : ٣	"	"	(صبيما)
٤٩ : ٤	()	"	* ملوّمما
٢٨٢ : ١	الحصين بن حماد	"	مقدّما
٦ : ٢	حميد بن ثور	"	وترثّما
٣٩٤ : ٢	" " "	"	* فأرثما
٤٩١ : ٢	" " "	"	لتكلّمما
١١٧ : ٣	" " "	"	* وأعدما
١٣٢ : ٤	(" ")	"	نثعمما
٢١٥ : ٤	" " "	"	مقرّما
٣٤١ : ٤	(" ")	"	تيمما
٢٥٨ : ٤	(شقران مولى سلمان)	"	عذمذما
٢٦٨ : ٢	(طفيل ، أو قيس بن زهير ١)	"	أظلمما
١٣٥ : ٣	(عبيد بن أيوب)	"	ثأبّما
٧٩ : ٤	عمر ؟	"	دما

١١٨ : ١	(العوام بن شوذب الشيباني)	طويل	وألوما
١٨ : ٤	لبيد	»	معمما
٤٣٩ : ١	المثلثس	»	أجذما
٢٧٤ : ٢	()	»	فتقوما
٤٥١ : ٣	()	»	لصما
٤٥٦ : ٥	»	»	أينا
٤٩ : ١	—	»	مرجما
٦١ : ١	—	»	ويشتما
١٠٢ : ١	—	»	نوما
٣١٤ : ١	—	»	الدمما
٣٧١ : ١	—	»	أوهتما
٤٥٨ : ١	—	»	تجشما
٢٧٠ : ٢	—	»	وميسما
٢١٥ : ٤	—	»	فجمجما
٢٩٣ : ٤	—	»	عرمرما
٣٥٥ : ٥	(لبيد)	»	عماما
٣٩٩ ، ١٩٢ : ٤	(المرقش الأصغر)	»	لائما
١٧٨ : ٥	—	»	أكاسما
١٥٥ : ٦	(أبو أسيدة الديري)	»	غناهما
٤٣ : ١	الشاخ	»	نواهما
٣٨٥ : ١	»	»	مصطلاما
١٠١ : ٤	—	»	عكوما
٣٤١ : ١	القطاي	بسيط	السقما
٤١٨ : ١	»	»	ارتسما
٤٣ : ٢	()	»	ضجما
٢٦ : ٤	()	»	والعدما
٣٤٠ : ١	النايعة	»	الأدما

٣٦١ : ١	(النابغة)	بسيط	شبيما
٤٦ : ٢	»	»	أدما
١٣٣ : ٣	»	»	الحزما
٤٣٩ : ١	»	»	إضما
١٣٢ : ٤ / ٣٢٣ : ٣	»	»	اللجما
٣٤٥ : ٣	»	»	صيرما
٤٧٩ : ٤	(»)	»	* الفحما
٣٨ : ٥	»	»	خدما
٧٨ : ٥	»	»	* والأكما
١٤٦ : ١	—	»	* وريما
١٩٢ : ٤	تأبط شرا	»	مقاما
١٥٥ : ٦	»	وافر	[تماما]
١٦٨ : ١	(يزيد بن عمرو بن الصعق)	»	الطعاما
٥٦ : ١	—	»	تؤاما
٤٢٠ : ٢	—	»	يلاما
٤٦٧ : ٢	—	»	لماما
٢٢٦ : ٥	(الأعتشى)	مجزو الوافر	التأما
٥٢ : ٦	جرير	كامل	* المهزما
١٥٠ : ٣ / ٢٣٢ : ١	ليلي الأخيلىة	»	بريما
٤٧٩ : ٢	» »	»	نجوما
٢٩٩ : ٥ / ٦٥ : ٢	النابغة	»	وتيميا
٤٤٩ : ١	الأسعر الجعفي	»	عججومة
٣٦٩ : ١	(عبيد بن الأبرص)	مجزو الكامل	ثمامة
٢٥ : ٥	(عمر بن أبي ربيعة)	رمل	قوما
٤٩ : ٢	(وضاح الين)	سريع	سلسما
٣٠ : ١	ابن قميثة	منسرح	أما
١٤٤ : ٦	(ابن هرمة ، أو أبو زبيد)	»	دما

٩١ : ٣	(بجر بن عنمة)	منسرح	والسلمة
٢٤ : ٢	—	خفيف	أحمًا
١١٠ : ١	(المجنون)	طويل	حجتم
١٨٢ : ٥	(حسان)	»	* أكثم
٤٢٠ : ٢	(أبو خراش الهذلي)	»	همهم
٢٤٠ : ٣	أبو ذؤيب الهذلي	»	* خالجم
٧١ : ٥	(الفرزدق)	»	فيفهم
١٩٠ : ١	(المسيب بن علس)	»	المصمم
٤٩١ : ١	النابعة الجعدى	»	عشتم
٤٢ : ١	—	»	ويظلم
٣١١ : ١	—	»	مبهم
٤١٢ : ١	—	»	المرتتم
٤٢٩ : ١	الأعشى	»	جاحم
٣٤ : ٣	»	»	المحاجم
٢٤٩ : ٢	(خثيم بن عدى)	»	وحاتم
٤٦٠ : ٢	(عبد الله بن عمر بن الخطاب)	»	سالم
٢٦٦ : ٤ / ٣٩٤ : ١	(القطامي)	»	الدعائم
٤٢٥ : ٢	—	»	راقم
٤٣١ : ٢	—	»	متفاقم
٣٨٠ : ٣	—	»	* راغم
١١٠ : ٦	—	»	* المواسم
٢٣٢ : ١	(جامع بن مرخية)	»	بريم
٢٣٩ : ٥ / ٤٦٣ : ٢	(ساعدة بن جؤية) الهذلي	»	لحيم
١٣ : ٦ / ٢٤٠ : ٣ *	(» » »)	»	همهم
٣٢ : ٤	كثير	»	حطوم
١٦٦ : ١	—	»	تيم
١٨٠ : ٥ * / ٥٠٩ : ٢ * / ١٧٥ : ١	—	»	رذوم

١٨٩ : ١	—	طويل	لصروم
٣٢٣ : ١	—	»	سليم
٤٦ : ٢	—	»	حريم
١٠٧ : ٢	—	»	لظاوم
٣٤٧ : ٢	—	»	ذميم
١٣ : ٤	—	»	مضوم
٤٧٤ : ٣	(عمرو بن الفضفاض)	»	قوائمه
٢٢٣ : ٢	—	»	أشاعمه
٢٩٨ : ١	ذو الرمة	»	بغامها
١٦٧ : ٢	(الأعلم الهنلى)	»	فطيمها
٢٠٦ : ٣	جرير	»	* شكيمها
٣٨٤ : ٣	(أبو ذؤيب) الهنلى	»	[فضيها]
٤٢٥ : ١	(ساعدة بن جؤية) الهنلى	»	ويؤومها
٢٣٢ : ١	الفرزدق	»	يريمها
٢٣٧ : ٢	—	»	أخيمها
٤٦٩ : ٣	—	»	ظليمها
٤٣٥ : ٤	—	»	يقيمها
٢٢٥ : ٥	—	»	ليها
٤٠١ : ٥	—	»	* رجيمها
٢٨ : ٦ / ٣٩٩ : ١	طرفة	مديد	[فهمه]
٢٣ : ٢	»	»	حمه
٢٤ : ٢	»	»	تمه
١٧٩ ، ١٤٦ : ٣	(خداتس بن زهير)	بسيط	والحرم
١٥١ : ٣	() () ()	»	شيم
١٥٦ : ٢	(زهير)	»	حريم
٤٩٨ : ٢	»	»	والرحم
٣١٥ : ٣	()	»	سّموا

رقم	اسم	بسيط	فيظلم
٤٦٩ : ٣	زهير	بسيط	فيظلم
٣٨٦ : ٥	"	"	والرحم
٤٨٢ : ١	(الفرزدق ١)	"	شمم
٩٨ : ١	—	"	* زيم
٤٦ : ٣	—	"	الرقيم
٣٣٢ : ٥	—	"	بجيم
٣٨ : ٦	—	"	تننلم
١٤٢ : ٢	تميم بن مقبل	"	السلام
(٨٧) : ٦ / ٨٠ : ١	ذو الرمة	"	موم
٢٨١ : ١	()	"	ملموم
٤٢٦ ، ٣١١ : ٤ / ٤٦١ : ٣ / ٣٢٢ : ١	"	"	البوم
٢٣١ : ٢	"	"	مبفوم
٨٣ : ٥ / ٣٦٢ : ٢ *	"	"	المبراعيم
٣١٥ : ٢	"	"	* تدويم
٣٩٣ : ٢	"	"	مسجوم
٣٩٤ : ٢	()	"	* الرواسيم
٢٩٤ : ٤ / ٤٨٨ : ٢ *	()	"	مرثوم
[٢٨٦] ، ٣٧ * : ٣	"	"	مركوم
١٢٤ : ٣	()	"	مهيوم
١٥٥ : ٣	"	"	(مهيم)
١٧٤ : ٤ / ١٦٨ : ٣	"	"	العياميم
٩٢ : ٥ / ٤٦٨ : ٤ / ٢٨٤ : ٣	()	"	(هيم)
٣٩٩ : ٣	()	"	* الأكاميم
٤١١ : ٣	"	"	وتقويم
١٦ : ٤	()	"	الخراطيم
٢٣٧ : ٤	"	"	ترنيم

(١) ويروى للحزين ، وللعين ، وللكثير بن كثير ، ولداود بن مسلم .

		بسيط	تسقيم
٢٥١ : ٤	ذو الرمة	»	* عيشوم
٣٢١ : ٤	(»)	»	علجوم
٣٦٥ : ٤	»	»	مفصوم
٣٨٤ : ٥ / ٥٠٦ : ٤	(»)	»	* الأناعم
٤٥ : ٥	»	»	* مكعوم
١٨٥ : ٥	»	»	نيم
٣٧٥ : ٥	(»)	»	مشكوم
٢٠٦ : ٣	(علقمة بن عبدة)	»	* مركوم
٢٦٢ : ٤	» » »	»	معجوم
٣٧٧ : ٤	(» » »)	»	* ملموم
١٥٦ : ٥	(» » »)	»	* الخراطيم
٤٦٣ : ١	—	»	عيشوم
٢٢٩ : ٤	—	»	لمم
١٢٨ : ٢	(أبو الأسود الديلي)	وافر	مرام
٢٢٢ : ٤	أوس بن حجر	»	صرام
٣٤٤ : ٣	بشر بن أبي خازم	»	الظلام
٣٤٥ : ٣	» » » »	»	واقثام
٥٩ : ٥	(الحارث بن خالد بن العاص)	»	تمام
١٠٦ : ٢	(عمرو بن حسان)	»	* اللحام
٣٩٢ : ٣	(أبو الغول الطهوى)	»	النيا
٢٠ : ٢	الفرزدق	»	* ياعصام
٣٣٤ : ٤	النابعة	»	الكرام
٣٣٥ : ٤	—	»	لنيم
١٣٢ : ٣	(الأخطل)	»	مقيم
١٠٩ : ٣	أمية بن أبي الصلت	»	

٢٨٥ : ٤	(البرج بن مسهر)	بسيط	يلوم
٩٨ ، ٧٨ : ٢ / ٣٤٤ : ٣	(سلمة بن الحرشب ١)	وافر	الأديم
٣١٢ ، ٣٩ : ١	(غامان بن كعب)	»	النعيم
١٨٦ : ١	(» »)	»	منيم
٢٧٢ : ١	(قيس بن زهير)	»	وخيم
١١٠ : ٤	» »	»	يريم
٤٧٣ : ٣	(المعلى بن حمال)	»	الغريم
٩٣ : ٢	(الوليد بن عقبة)	»	الأديم
٢١ : ٤	(» »)	»	تريم
١٢٩ : ١	—	»	مليم
٤٦٩ : ٣	—	»	الظلم
٤٨٤ : ٣	—	»	ينيم
٥٣ : ٥	(طريف العنبري)	كامل	يتوسم
١٤١ : ١	—	»	الأحلم
٣٢٥ : ٤	—	»	معلم
٣٣٣ : ٤	—	»	والمعصم
٧٣ : ٢	لييد	»	* قيام
٢١٨ : ١	»	»	الخنوم
١٣٩ : ٢	»	»	* علكوم
١٦ : ٤	»	»	كروم
٨٢ : ٤	»	»	المظاوم
٣٨٩ : ٢	—	»	* رزيم
٢١٢ : ٢ / ٢٩ : ١	لييد	»	وأماسها
٥٨ : ٤ / ٣٤ : ١	»	»	ورجامها
١٦٠ ، ٥١ : ١	»	»	* إيهامها
١٥٠ ، ٨ : ٢	»	»	(آرامها)

٢٢١ : ٢	لييد	كامل	تسجامها
١٨ : ٣	»	»	• أزلامها
٣٥ : ٣	»	»	وقرامها
١٧٢ : ٣	»	»	وبغامها
٦٧ : ٤	»	»	طعامها
١١٢ : ٤	»	»	أيامها
١٨٤ : ٤	»	»	يهامها
٢٢١ : ٤	»	»	ختامها
٢٤٤ : ٤	»	»	• هيامها
٢٧٥ : ٤	»	»	قلامها
٣٠٥ : ٤	»	»	أقدامها
٣٣٣ : ٤	»	»	أعصامها
٣٩١ : ٤	»	»	أجسامها
٤٠٠ : ٤	(»)	»	مدامها
٤٩٠ : ٤	(»)	»	• بلامها
١٩١ : ٥	(»)	»	ظلامها
٥ : ٦	(»)	»	جهامها
٢٢٤ : ٤	—	سريع	يعتم
٣٣٢ : ٢	—	منسرح	والأتم
٣٤٠ : ١	أبودواد	خفيف	عصام
٢٤٨ : ٤	حسان بن ثابت	»	النعيم
١٧٥ : ٤	أبودواد	»	عيوم
٦٣ : ٣	(عبد الرحمن بن حسان)	»	الكريم
٤٤٦ : ٤ / ٣٨٢ : ٣	(البريق الهذلي)	متقارب	الفيلم
١٤٥ : ٣ / ١٨٢ : ٢	—	»	والمرزم
٣٨٦ : ٣	(المرار الفقعبي)	طويل	الكلم
٢٩٣ : ٤	(معقل بن خويلد)	»	العرم

رقم	اسم الشاعر	طويل	اسم البيت
١١٦ : ٦	-	»	جرم-
١١١ : ٤	ابن أحر	»	لأبم-
٢٢٥ : ١	الأسود بن يعفر	»	الحم-
٢٣٧ : ١	(الأعشى)	»	* المكتم-
٢٢٣ : ٣	»	»	شبهم-
٩١ : ٦	()	»	(يشتم)
٤٧٣ : ٤	(أعشى همدان)	»	حلم-
٢٦٨ : ١	أوس بن حجر	»	* فالشتم-
٤١٨ : ١	() () ()	»	تقرم-
٢٤٠ : ٥ / ٩٣ : ٢ *	» » »	»	تحلم-
١٧٨ : ٢	() () ()	»	* الخزم-
٧٥ : ٥ / ٣٥٢ : ٢	» » »	»	مقرم-
٢٤٤ : ٤ / ٣٨٠ : ٢	» » »	»	يرمرم-
٣٤٦ : ٤	» » »	»	عورم-
٥٠ : ١	(جابر بن حسيّ التغلبي)	»	دورم-
٣١٤ : ١	() () ()	»	بالدم-
٤٨ : ١	(أبو حية النميري)	»	مانم-
٣٤٠ : ١	(ذو الرمة)	»	المتمم-
٣٤٨ : ١	()	»	المهشم-٢
٩٤ : ٤	»	»	المحطم-
١١٤ : ٤ / ١٤٠ : ١	زهير	»	جرم-
٢٩٠ : ٤ / ٣٨٠ : ١	»	»	فتتم-
٢١ : ٢	()	»	ومحرم-
٤٦٨ : ٤ / ١٨٩ : ٢	()	»	ومقام-
٢١١ : ٢	»	»	عجم-

(١) أو ابن قيس الرقيات .

(٢) هي رواية أخرى في القافية التي قبلها .

رقم	المؤلف	طويل	القسم
٣٧٣ : ٢	(زهير)	»	* القم
١٤٠ : ٣	»	»	* ومبرم
٣٢٣ : ٤	»	»	فيهم
٣٤٦ : ٥	»	»	درهم
١٥٤ : ٦	(سحيم بن وثيل)	»	زهلم
٣٩٠ : ٢ / ٢٣ : ١	(صخر الغي الهذلي)	»	مرزم
٤٤٥ : ٣	(» »)	»	* العرمم
٣٣٢ : ٤	(طفيل)	»	معصم
١٤٢ : ٦	(عبيد القشيري)	»	بعظم
٥٠ : ٤	(عياض بن درة)	»	مصلم
١٠١ : ٤	(أبو كبة ير) الهذلي	»	متكرم
٣٩٣ : ٢	(كثير عزة)	»	* بروسم
١٥٧ : ٦	(الخليل السعدي)	»	* للمحلم
٦٩ : ٥ / ٣٧٦ * : ٣	(مزرد بن ضرار)	»	ضرزم
٢٨٩ : ٣	المسيب بن علس	»	* مكدم
٤٧١ : ٤	(ابن أبي مياص المرادي)	»	ماجم
٥١١ * ، ٤٣٩ : ١	(النعمان بن عدى)	»	منسم
٢٩ : ١	—	»	(ومطعمي)
١٣٩ : ١	—	»	فسلمي
٣٢٣ : ١	—	»	* المقدم
١١٠ : ٦	—	»	متوسم
٣٨١ : ١	(الأخطل)	»	المتضاجم
١٠٢ : ١	البعيث	»	متفاقم
٩٣ : ١	جرير	»	الأراقم
٧٩ : ٣	ذو الرمة	»	النواسم
١٢٢ : ٣	»	»	* الأراقم

٢٩١ : ٣	(الفرزدق)	طويل	الخراضم-
٢٠٧ : ٤	()	»	* بدارم-
١٦ : ٥	()	»	بدائم-
١٢٢ : ٥	»	»	وهاشم-
٥٠٧ : ١	(نافع بن خليفة الغنوى)	»	المواسم-
٢٦٩ : ٥	(النجاشى)	»	الجماجم-
١٤٥ : ١	—	»	القوائم-
١٩١ : ١	—	»	الأكارم-
١٧٤ : ٢	—	»	مخارم-
٢٢٤ : ٤	—	»	بعامم-
٣٦٨ : ٤	—	»	الملهازم-
٢٦٢ : ٣	(امرؤ القيس)	»	داى
٤٣٥ : ٤	()	»	طام-
٣٩٧ : ٣	(حاتم الطائى)	»	بضرام-
٣٠٦ : ٢	عمرو (بن قميثة) الضبعى	»	بيرام-
٣١ : ٦ / ٧٦ : ٤	هوير الحارثى	»	عقيم-
٩٣ : ٢	—	»	* حلیم-
٣٣٥ : ٢	—	»	* وجميم-
٣٩٤ : ١	—	مديد	النسم-
٣٧٩ : ٥ / ٣٨٩ : ٢ *	(ساعدة بن جؤية) الهذلى	بسيط	الرزم-
٣١٥ : ٤	()	»	العسم-
٣٧٥ : ٥	» »	»	كتم-
٣٩٤ : ٥	» »	»	القحيم-
٤٣٧ : ٥	(ليلى الأخيلية ١)	»	* واللمم-
٥ : ٤	النايغة	»	والأثم-
٩١ : ١	—	»	يرم-

٣٧٧ : ٤	(همام الرقاشى)	بسيط	أقوام-
٢١ : ٦	(الفرزدق)	»	* تهويم-
٧ : ١	هشام بن عقبه	»	تخيم-
١٩٤ : ٥	—	»	* كرزيم-
٤٢٦ : ٥	امرو القيس	وافر	الهمام-
٢١ : ١	(حسان بن ثابت)	»	النعام-
٨٤ : ٥	(ذو الرمة)	»	الجهام-
٦٤٣ : ١	الفرزدق	»	المدام-
٢٧ : ١	ليبيد	»	الرغام-
١١ : ٣	»	»	للغلام-
٣٤٠ : ٣	()	»	وهام-
٦٨٠ : ١	النايفة	»	(البشام)-
٩٨ : ١	—	»	أزام-
٩٨ : ١	—	»	* عام-
٦٣٦ : ١	—	»	* آم-
٣١٣ : ٤	—	»	الإكام-
٢٧٠ : ٥	—	»	العظام-
٢٩٢ : ٥	—	»	السنام-
٤٧٢ : ٢	(جرير)	»	الرحيم-
١٠٥ : ٦	»	»	مستقيم-
٦٨٨ : ٣	(أبو زنباع الجذامى)	»	تميم-
٣١٦ : ٢	(قيس بن زهير)	»	كستديم-
٢٢٧ : ٢	(ليبيد)	»	الظلم-
٦٥٢ : ٦	(معقل بن عامر)	»	الكريم-
٤٥ ، ٢٢ : ١	—	»	الأديم-
٣٣٨ : ١	—	»	المستقيم-
٤٢٧ : ١	—	»	الفطيم-

٣٣٢ : ٤	—	وافر	كالعصم-
٣٨٩ : ٤	—	»	القديم-
٣٠٦ : ٢	(الأعشى)	كامل	أرمي
١٥٣ : ٣	طرفة	»	شتمى
٢٠٦ : ٣	—	»	الشكّم-
٣٦٧ : ١	عثرّة	»	كالدرهم-
٥٣ : ٢	»	»	* طمطم-
٢٩٢ : ٢	»	»	* الديلم-
١٩٤ : ٣ / ٥٠٤ : ٢	»	»	توهّم-
١٠ : ٣	()	»	* بزم عم-
٤٢ : ٣	()	»	مخرم-
٦٥٧ : ٣	»	»	بتوأم-
١٨٦ : ٥ / ١٧٣ : ٣	»	»	بمخرم-
٢٢٩ : ٣	»	»	* المعطم-
٢٥٦ : ٣	»	»	مصرم-
١٨١ : ٤	»	»	الأصلم-
٢٧٧ : ٤	»	»	القم-
٢٨٠ : ٤	()	»	بزم عم-
٤١٤ : ٤	()	»	المستلم-
٣٤٤ : ٥	»	»	* الأعلام-
١٦ : ٢	(أبو كبير) الهذلي	»	ومشرّم-
١٦ : ٤ / ١٠٩ : ٣	()	»	مظلم-
١٧٣ : ٤	—	»	وأبم-
٢٤٨ : ٤	—	»	المعدم-
١٤٨ : ١	(امرؤ القيس)	»	شيام-
١٦٤ : ٤	(حسان)	»	* مدام-
٣٧٨ : ١	عبيد بن الأبرص	»	بمدام-

٢٩٥ ، ٣٧ : ٤	مهلهل	كامل	الأقوام-
٤٧٢ ، ٦٦ : ٥	()	»	القدّام-
١٨ : ١	-	»	رخام-
٢١ : ٣	-	»	* الأقدام-
١٨٧ : ٢	(ليهيد)	»	• يحي-
٢٢٩ : ٣	()	»	• بعصم-
٣٧٢ : ٥	»	»	كريم-
٢٤٦ : ٤	الظرماع	سريع	وكرّامها
١١١ : ١	النايفة الجعدى	منسرح	أضم-
٢٢٥ : ٤	» »	»	الغم-
١٤ : ٦	الكهيت	خفيف	همام-
٣٠٧ : ٤	-	»	اهتضام
٣٦٦ : ٤	(أبو دواد الإيادى)	»	والبلعوم-
١٩٣ : ١	-	»	جرم-
(ن)			
٣٣٦ ، ٢٦٦ : ٢ / ٧٦ : ١	عدى بن زيد	رمل	وأذن°
٣١٧ : ٢	()	»	يُدن°
٤٢٣ : ٣	» »	»	* العطن°
١٤٥ : ٤	-	»	مرجحن°
٤٣ : ١	(الأعشى)	متقارب	* الأبن°
٨٦ : ١	»	»	الأرن°
٧٤ : ٢ / ٣١٨ : ١	()	»	المختضن°
٣٨٤ : ١	»	»	ثكن°
٤٩٧ : ١	»	»	* الجون°
٣٩١ : ٣ * / ٥٠٢ : ١	»	»	الضجتن°
١٩ : ٢	»	»	أسن°

الظمن	مقارب	الأعشى	٤٥٧ : ٢
الردن))	٥٠٥ : ٢
التفن))	٣٩٨ : ٤ / ٢٢ : ٣
السفن))	٧٩ : ٣
حصن))	٤٥٣ : ٣
العن))	٢١ : ٤
العكن))	١٠٢ : ٤
الككن))	١٢٥ : ٥
ثني	طويل	(معن بن أوس ا)	٣٩١ : ١
وحدنا)	())	٢٠٤ : ٢
ثيانا	مديد	الغمر بن تولب	٣٩١ : ١
وطنا	بسيط	الفرزدق	٤٠٧ : ٢
شجنا)	—	٢٧٦ : ٤
حلانا)	(ابن أحر)	٢١ : ٢
ثيانا)	(أوس بن مغراء)	٣٩١ ، ٢١٣ : ١
صفوانا)))	٤٩٤ : ١
صوفانا)	())	٣٢٢ : ٣
لخورانا)))	٩٤ : ٤
شيطانا)	جرير	١٨٤ : ٣
قتلانا))	٤٤٩ : ٣
سلانا))	٢٨٩ : ٤
عربانا)	(الفرزدق)	٢٩٨ : ٤
لانا)	(قريط بن أنيف)	٢١٩ : ٥
فينا)	(بشامة بن حزن)	٤٤٨ : ٤
مجنونا)	تميم بن مقبل	٢٧٣ : ١
قربانا)))	٣٠٠ : ١

(١) الصواب أنها لكعب بن زهير .

٣١٤ : ٥ / ١٥٤ : ٣ / ٣٢٨ ، ٣٢١ : ١	تميم بن مقبل	بسيط	البيتا
٤٧٢ : ١	» »	»	مايعضينا
١٢٩ ، ٤٧ * ٢	» »	»	المخارينا
٣٢٠ : ٢	(» »)	»	الديتا :
٢٨ : ٣	» »	»	(تهادينا)
١٣٧ : ٣	» »	»	* سجيننا
١٣٥ : ١	(عمر بن أبي ربيعة)	»	آميننا
٤٨٩ : ١	(لبيد)	»	سبعينا
١٩١ : ١	-	»	* (المبنونا)
٣٤٦ : ٥ (عبد الشارق بن عبد العزى الجهنى ١)		وافر	جهيننا
٧٦ : ٢ / ٢١٢ : ١	(القطاى)	»	ترانا
٥٠٦ : ١	-	»	جردبانا
١٢٧ : ٣ / ١٢٧ : ٢	ابن أحرر	»	قضينا
٤٨ : ٣ / ٣٧٥ : ٢	»	»	روينا
٢٧٠ : ٣	»	»	* حزيننا
٢٧٨ : ٣	»	»	أولينا
١٦٣ : ٤	»	»	ويغندينا
٢٢ : ٥	(»)	»	جنونا
١٢٣ : ٥	الخطيئة	»	المتحدثينا
١٥٠ : ٥	(رافع بن هرم)	»	للبيتنا
٣٣٧ : ١	(رجل من بنى الحرامز)	»	طلنقحينا
٢٧١ : ٢	(سحيم بن وثيل)	»	تدرينا
٢٣٤ : ١	عمرو بن كلثوم	»	المجثينا
٣٨٠ : ١	(» »)	»	أجمعينا
٤٠٢ : ١	» »	»	ثيننا
١٦٨ : ٣ / ١٣ : ٢	(» »)	»	سجيننا

١٠٥ : ٦ / (٣٥) : ٢	عمرو بن كلثوم	وافر	بنينا
٨٧ : ٢	» »	»	باينا
١٧٣ : ٢	(» »)	»	* لاعيبنا
٤٧١ : ٢	» »	»	والخزونا
١٠٦ : ٣	(» »)	»	يكونا
٩٠ : ٦ : ٤	» »	»	يختلينا
١٠٩ : ٤	» »	»	صفونا
٢٧٢ : ٤	» »	»	مصلتينا
٣٦٣ : ٤	(» »)	»	زبونا
٧٩ : ٥	(» »)	»	جنينا
٢٣٧ : ٥	(» »)	»	مهينا
٤٠٩ : ٥	» »	»	* الأندرينا
٢٠ : ١	(الكميث)	»	الرينا
٨٦ : ١	(»)	»	(وحاطينا)
٤٧٤ : ٣	(»)	»	والظينا
٥٠ : ١	—	»	* صاغرنا
٢٢٠ : ١	—	»	الظنونا
٤٥٥ : ١	—	»	أولينا
٣١٩ : ٢	—	»	* ديننا
١١٦ : ٤	—	»	الوابينا
٣٠٨ : ٥	—	»	تماذحينا
٤٩٨ : ١	—	»	إنه
١٠٨ : ٥	(الأسعر الجعفي)	كامل	جنا
٢٣٥ : ٢	(عمر بن أبي ربيعة)	»	تودعنا
٤٠٦ : ٤	القطاي	»	* السرعانا
٧٣ : ٢	جرير	»	ضنينا
٢٩٠ : ٥	(عبيد بن الأبرص)	مجزوء الكامل	ومينا

١١٠ : ٤	—	مجزو الكامل	العالمينا
١٠٥ : ٥	—	سريع	إلا أنا
١٥١ : ١	—	»	محصانا
٢٦٩ : ٣	(حسان بن ثابت)	خفيف	جنونا
٤٧٣ : ٤	—	متقارب	فاتنا
٤٦ : ٢	(شقيق بن السليك ١)	»	آخرينا
٢٤٥ : ١	كثير عزة	طويل	* متباطن ^١
١٧٦ : ٤	()	»	عاهن
١٤١ : ٣ / ٤١٠ : ١ *	(المعطل) الهدلى	»	المساحن ^١
٤٧٣ : ١	()	»	وهوازن
٦٥ : ٢	()	»	* المباين ^١
٣٦٦ : ٣	—	»	الضيافن ^١
٤٢٨ : ٣	(امرؤ القيس)	»	غرآن ^١
١٢٣ : ٤	—	»	العلجان ^١
٤١٥ : ٥	(جميل)	»	يكون ^١
٢٢٤ : ٢	—	»	أجون ^١
١٥٨ : ٤	—	»	تحين ^١
٢٦١ : ٥	—	»	تكون ^١
٦٧ : ١	(الأقبيل القيني)	»	دفينها
١٢٥ : ٢	(بثينة)	»	حينها
٤٥ : ٥	(حمجازى)	»	يقينها
١٠٠ : ٤	القطاى	»	تستعينها
١٢٦ : ٢ / ١٢٠ : ١	المجبل	»	حينها
٤٤٣ : ١	(مدرك بن حصن)	»	* حينها
٢٩٤ : ٤	()	»	* عريتها
٩٤ : ٦	(يزيد بن الطرية)	»	(نميتها)

(١) أو ابن أخى زر بن حبيش .

٦٤ : ٢	—	طويل	دفيئها
٢٤٨ : ٣	—	»	• شجونها
١٧ : ٣	(قعنّب بن أم صاحب)	بسيط	زكّونا
٢٩٩ : ٣ / ٧٦ : ١	—	»	والجسّن
٣٨٠ : ٢	—	»	• الرّسن
٢٩١ : ٤	(زهير)	وافر	تلكين
٧٧ : ٥	»	»	قرون
٣١٨ : ١	النابعة	»	• الوضين
٣٨٢ : ٥ / ٤٥٨ : ١	»	»	شؤون
٣٤٤ ، ٢٥ : ٢	»	»	• حنون
١٨٤ : ٣	»	»	رهين
١٩ : ٤	(»)	»	عنون
٨٩ : ٤	»	»	الحوون
٣٨٧ : ١	—	»	التمين
٥٤ : ٢	(حنظلة بن فاتك الأسدي)	كامل	(وتصان)
١٩٩ : ٤	(العباس بن مرداس)	»	معيون
٤١٦ : ٤	(الفند الزماني)	هزج	ملاّن
٢٨٦ : ١	(عدى بن زيد)	رمل	برزيشها
٣٧٣ : ١	(حاجب بن حبيب)	متقارب	عصيانها
٣٦٩ : ٢	(قيس بن الخطيم)	»	ذانها
٥٠٥ : ٢	(» »)	»	أردانها
٢٩٨ : ٤	» »	»	شانها
٣٢٢ : ٤	—	»	قربانها
٢٤٧ : ٥	كثير	طويل	الملسن
٢٩٤ : ٤	—	»	المعرن
١٦٥ : ١	الطرماح	»	صافن
٣٥٠ : ١	(»)	»	بالمحاجن

المخاضن	طويل	الطرماح	٢ : ٣ / ١٩٣ : ٣٨
الشواجن	»	»	٢٢٨ : ٥ / ٣٦٦ ، ١٨٢ : ٤ / ٢٤٩ : ٣
(الضوائن)	»	»	٢٥٤ : ٣
المتباطن	»	»	٢٠١ : ٤
يادن	»	»	٢٦٥ : ٤
رماني	»	(ابن أحر)	٤٩٦ : ١
* والدبران	»	(الأخطل)	٣٨٣ : ٣
أكفاني	»	امرؤ القيس	٨ : ٥ * / ٥٠ : ١
ينزان	»	()	١٧٨ : ٢
يدهان	»	»	٩٧ : ٣
يكيران	»	»	١٧٢ : ٥
بأرسان	»	»	٣٣٢ : ٥
الحدثان	»	(باهلي)	٢٧٦ : ٥
بالحدثان	»	(صخر بن عمرو)	٤٨٥ : ١
يربان	»	(طهمان بن عمرو الكلابي)	٤٠٦ : ٣ / ٣٠٠ : ٢
لشفاني	»	()	٣٠١ : ٣
المتداني	»	عبيد بن أيوب	٢٦٤ : ١
الخفقان	»	(عروة بن حزام)	٢٠١ : ٢
بالصرفان	»	(عمران الكلبي)	٣٤٤ : ٣
المرحان	»	(كثير عزة)	٣١٦ : ٥
ظعان	»	(كعب بن زهير)	٤٦٥ ، ١٧٠ : ٣ / ٢٥٧ : ٢
بحسان	»	-	٢٨١ : ٢
بمعان	»	-	١١٥ : ٣
العلهان	»	-	١١١ : ٤
حصان	»	-	٥٩ : ٦

رقم	اسم الشاعر	نوع	موضوع
٤١١ : ٥	(جميل)	طويل	* فيدوني
١٣٤ : ١	—	»	أمي
٢٤٠ : ٢	—	»	لشؤوني
٢٧١ : ٢	—	»	درين
٧١ : ٤	(عمرو بن العداء)	بسيط	عقالين
١٣٠ : ٤	(أفنون بن صريم التغلبي)	»	بالبن
٧٦ : ٥	جرير	»	قرن
٣٢٠ : ١	حسان	»	* يكن
٣٨٧ : ١	زهير	»	* البدن
١٩٢ : ٣	(الصمة بن عبد الله)	»	والعطن
٤٢٢ : ١	—	»	والجن
٧٤ : ٢	—	»	كالخصن
٢٠١ : ١	أمية بن أبي الصلت	»	يجلدان
١٢٠ : ٤ / ١٠٣ : ٢ / ٢٩٩ : ١	رجل من تميم	»	عليان
٢٧٦ : ٥	(أبو قلابه) الهذلي	»	الماني
٣٥٢ : ١	(أبو المثلّم الهذلي)	»	قنيان
١٧ : ٢	(» »)	»	وان
٨٣ : ١	—	»	أرقان
٢٢٨ : ١	—	»	بيان
٢٥١ : ٣	—	»	عليان
١٩٩ : ٤	—	»	وأعيان
٢٣٨ : ٤	—	»	غرثان
٣٧٥ : ٤	(ثابت قطنة)	»	* تكفني
٢٢٧ : ٥ / ١٧٩ : ٢	ذو الإصبع العدواني	»	فتخزوني
٤٠ : ٣	(» »)	»	فكيدوني
٣٦٥ : ٤	قيس ؟	»	تعريتي
٤٥٤ : ٤	(أو محجن أو ذو الإصبع)	»	يضمنون

	(النابغة الجعدى)	بسيط	• مجنون
٦٨ : ٦			مأفون
١٢٠ ، ٧١ : ١	—	»	• الحراشيين
٤٠ : ٢	—	»	• فاستقوى
٣٩٩ : ٢	—	»	يطويى
٤٢٩ : ٣	—	»	الهون
٣٥٣ : ٤	—	»	غين
٤٠٧ : ٤	(تغلبى)	وافر	• مرن
٣١٣ : ٥	الفر بن تولب	»	معن
٣٣٥ : ٥	»	»	صى
١٣٣ : ١	النابغة	»	رفن
٣٦٦ : ٢	»	»	• اللجيين
١٠٥ : ٣	—	»	الحنان
٢٥ : ٢	(امرؤ القيس)	»	داعيان
٤١٢ : ٥	(دثار بن شيبان النمرى أ)	»	تيجان
٤٦ : ٣ / ٣٥٩ : ١	(سوار بن المضرب)	»	عنان
٢٢ : ٤	الطرماح	»	للبنان
١٣٤ : ١	النابغة	»	يليان
٢٩٥ : ١	—	»	لسان
٣٥٣ : ٢	—	»	الطعان
٦ : ٣	—	»	الأصرمان
٣٤٥ : ٣	—	»	طيلسان
٤١٩ : ٣	—	»	عنانى
٢١٥ : ٤	—	»	تعذلانى
٢٥٨ : ٤	—	»	عران
٢٩٤ : ٤	—	»	يعرفونى
٤٦٨ ، ٣٠٣ :	(بحيم بن وثيل)	»	

(١) أو الخطيئة ، أو ربيعة بن جشم ، أو الفرزدق .

٢٧٣ : ٢	(سحيم بن وثيل)	وافر	الأربعين
٢٤٢ : ١	(الشماخ)	»	عين
٣٨٧ : ١	()	»	الثمين
٥٨ : ٥ / ٤٣٠ : ١	()	»	قتبين
٤٧ : ٢	»	»	حرون
٢٣٦ : ٢	»	»	الوتين
١٠٩ : ٣ / ٣٤٨ : ٢	»	»	بالذنين
٤٩٩ : ٢	()	»	* الطحين
٢٣٥ : ٥	()	»	اللجين
٢٥٣ : ٥	()	»	العين
١٥٨ : ٦	»	»	بالعين
١٧٠ : ٢	(الطرماح)	»	غصون
١٧٦ : ٣	»	»	* الشنوي
٢٥٧ : ٣	»	»	* الجنين
١٧٠ : ٤	»	»	ودين
٢٩٤ : ٤	()	»	العرين
٣٦٧ : ٤	»	»	المتون
١٠٥ : ٣	(عبيد بن الأبرص)	»	* عين
٤٢ : ٦	(أبو الغول الطهوي)	»	الهدون
١٩٩ : ٣	القطاي	»	* شقون
١٦٢ ، ٣٢ : ١	المنقب العبدى	»	الجزين
٢٩١ ، ٢٥٨ * : ٢	» ()	»	المطين
٢٧٣ : ٢	() ()	»	وديني
٣٤٩ : ٢	() ()	»	الغصون
٣٧٨ : ١	—	»	* العرين
٢٣٣ : ٢	—	»	يثقفوني
٢١٣ : ٤	—	»	اليمن

١١٢ : ٤	جرير	كامل	العلمان
٢٥ : ٥	(عبد الله بن عنمة)	»	القطمان
٩٢ : ١	الفرزدق	»	العقبان
١٥١ : ٢	—	»	الخيزان
٢٠٨ : ٢	—	»	الكتبان
٤٥٣ : ٥	—	»	الثقوان
٩٢ : ١	(أوس بن حجر)	»	لجون
٢٣٤ : ٢	(بدر بن عامر) الهذلي	»	* قروني
٢٠٢ : ٤	(« »)	»	عين
١٢٩ : ١	(أبو العيال)	»	تغنيى
٩٤ : ٣	—	منسرح	والجن
٣٦٠ : ٤	—	خفيف	مدفان
١٨٩ : ٢	(أبو دهبل ، أو عبد الرحمن بن حسان)	»	مسنون
٤٣٨ : ٥	أبو طالب	»	والزيتون
٧٧ : ٥	مرقس	»	القرون
٣٠٠ : ٣	—	»	الكانون
	(هـ)		
٣٤٢ : ٣	—	بسيط	كعناه
٢٣١ : ١	—	»	أعداها
٣٣٠ : ٤	—	»	ثديها
٣٥٥ : ١	(أبو كاهل اليشكري)	»	(أرانيها)
١٤٤ : ١	—	»	تلاقيا
١٤٧ : ٤	—	»	* عانيها
٢٦٨ : ٤	جميل	وافر	بلاها
٣٦١ : ١	الخطيئة	»	قراها
١٩٣ : ١	—	طويل	وتبهبوا

٢٩٥ : ٢	—	خفيف	إنيهِ
	(و)		
٢٣١ : ٤	—	كامل	التوى
٤٠٠ : ٤	—	طويل	غوى
٣١٠ : ٢	(يزيد بن الحكم الثقفى)	»	مدوى
	(ى)		
٢٨٢ : ١	—	»	مغضيا
٤٦ : ١	(ابن أحرر)	»	نواجيا
٩٧ : ٢	»	»	وتهاميا
٨٥ : ٣	»	»	* سقايا
٢٣ : ٥	»	»	المكاويا
٢١ : ٦	»	»	الهواها
٥٩ : ١	الأحطل	»	مواليا
٤٣ : ٤	»	»	الزوانيا
٣٥٥ : ٤	(الأسود بن سريع)	»	ناجيا
٣٥٦ : ٢	تميم بن مقبل	»	طاليا
٨٩ : ٤	(» »)	»	* النواصيا
٤١٧ : ١	جوير	»	تماريا
١٧٣ : ٥	»	»	المكاريا
١٥٢ : ١	(ذو الرمة)	»	* أوى ليا
٤٨٤ : ٤	(»)	»	* تفاديا
٢١٨ : ٥	(»)	»	التقاضيا
٢٧٨ : ٤	الراعى	»	غواليا
١٢٣ : ٤ / ١٣٣ : ١	سحيم عبد بنى الحسحاس	»	تهاديا
١٠٤ : ٦	» » » »	»	المكاويا
٣٢٩ : ١	(عبد يغوث بن وقاص)	»	(يمانيا)

٢٣١ : ٥	(عبد يغوث بن وقاص)	طويل	* بنانيا
٩ : ١	عييد بن أيوب العنبري	»	فواديا
٤٩٢ : ١	(عويف القوافي ، أو سحيم)	»	* الصواديا
٢٤٢ : ١	(مالك بن الرب)	»	بواكيا
١٩٢ : ٢	(مرداس الديبري)	»	البجاريبا
٥٠٩ : ٤	(المعذل البكري)	»	(تناديا)
٣٩٨ : ٤	(المغيرة بن حبناء)	»	تغانيا
٨١ : ٢	(منظور الديبري)	»	بدائيا
٤٠ : ٢	—	»	طاليا
٤٩٢ : ٢	—	»	خافيا
١٣٥ : ٤	—	»	* طاميا
٤٦٠ : ٤	—	»	تناديا
١٧٥ : ٢	—	»	* خريثيا
٢٠٠ : ٢	(أبو بكر بن عبد الرحمن ١)	خفيف	هويثيا
٤٦٩ : ٤	—	وافر	غني
٣٢٠ : ٢	(أبو ذؤيب الهذلي)	مقارب	وفي
٣٠٩ : ٢	()	»	الحميري
١١٢ : ٣	الحطيثة	وافر	بسي
٤٥٦ : ٥	—	»	* النبي
(الألف اللينة)			
٣٩١ : ١	(معن بن أوس ٢)	طويل	ثبي
١١٣ : ١	الأسعر الجعفي ٣	»	واللطي
٢٥٤ : ١	»	كامل	وأى
٢٨٦ : ١	»	»	بكي
١٠٨ : ٥	()	»	جنا
٢٢٧ : ٥	(العجير السلولي)	مقارب	واللأى

(٣) أو الأفوه الأودي .

(٢) الصواب أنها لكعب بن زهير .

(١) أو كثير .

(أجزاء أبيات)

٤٥ : ١	-	أبي الضمير من نفر أباة
٣٨٩ : ٣	الكيمت	إذا علا سطة المضباين
٤٦٥ : ٢	-	أرار الله غلك في السلاى
٢٣٦ : ١	أمية بن أبى الصلت	الخالق البارى المصور
١٥٣ : ١	-	أنى ومن أين أبك الطرب
١٨٧ : ٤	-	أيها السائل عن عوصأها
١٨٢ : ١	-	بصبصن إذ حدينا
٢٧٢ : ٢	حميد بن ثور	تجود بمدريين
١٤٣ : ٤	المخبل	تعامس حتى يحسب الناس أنها
٢٨٠ : ٢	-	دعاك الله من ضبع بأفمى
٤٥١ : ٢	-	سليم جنب الرهقا
٢٨٦ : ٣	-	صعل الرأس قلت له
٢٦ : ٢	-	طلبت الثأر فى حكم وحاء
١٧ : ١	-	على إف هجران وساعة خلوة
١٩٩ : ٤	-	فقد قر أعيان الشوامت أنهم
٤٣٦ : ٣	-	فطرنا لإليهم بالقابل والقنا
٢٩١ : ٤	الطرماح	قليل العرك يهجر مرفقاها
٤٨١ : ٥	حميد	كواهنق النمس
٨١ : ٤	-	لابأس إنى قد علقت بعقبة
١٣٦ : ٦	امرؤ القيس	لا يواكل نهزها
١٧٠ : ٤	-	لست سليمان كمهدانك
٣٤٤ : ١	-	لو كان حيا لغاداهم بمرعة
٤١٣ : ٣	-	اوهد جاده طفل الثريا

١٩٩ : ٢	—	مصاليت خطارون بالرمح فى الوغى
١٤٧ : ٤	—	هل انت مطيعى أياها القلب عنوة
٥١ : ٢	الطرماع	وابن سلمى على حرد
٤١ : ٣	—	والخيل تعدو زيمما حولنا
٢٦٦ : ٣	رؤبة	وشرية فى قرية
٣٦٤ : ٤	—	وعجلزة يزل اللبد فيها
: ١	—	وعلمت أن ليست بدار تقية
١٨٩ : ٢	حميد	وقربن للترحال كل مدفع
١٥٩ : ٤	عمر بن بلأ	ومن هضب الأمور معنقات
٣١٩ : ٢	—	يادين قلبك من سلمى وقد دينا
١٤٣ : ٥	الفرزدق	يكهدون الحمر

الفهرس الثالث

فهرس الأرجاز

انظر التنبهات اللى سبقت
فى فهرس الأشعار

٣- فهرس الأرجاز

		(أ)	
٤٣٥ : ٣	(كثير بن كثير) الطاب		
٢٧ : ٢	(أبو محمد الفقمي) أحبباً		
٣٩١ : ٢	— أرزبناً	١٣٤ : ٤	العجاج أعمأوه
٥٤ : ٤	— صلبا	٣٩٩ : ١	— إنأم
٣٦٨ : ٢	(الديري) أذأبا	٣١٠ : ٤	أبو النجم خلانته
٥١٣ : ١	(رؤبة) ججخدا	١١٥ : ١	— جوزانه
٦٦ : ٢	د الحوشبا	٤٠٥ : ٢	(عمر بن لجأ) امتلائها
٨٦ : ٣	(د) أسقبا	٣٠٨ : ٤	د د انطوائها
١٨٧ : ٤	— مقربا	٨٤ : ٤	. ورائها
٢٥ : ١	العجاج أو أقربا		(ب)
٣٨٠ : ٢	(د) أنضبا	١٩٣ : ١	رؤبة يبب
٤٣٢ : ٣	(د) الأثابا	١٥٨ : ٦	(د) اليب
٣١٠ : ٤	د عزبا	٢٤٠ : ١	أبو وجزة لغب
٣٠٤ : ٤	(د) معقربا	٣٤٦ : ١	— ككب
١٠٢ : ٢	— عجبا	٤٠٠ : ١	— الركب
١٨٥ : ٢	— أخشبا	٢٦ : ٢ / ٤٢٣ : ١	— بالسبب
٣٤١ : ٢	— أهدبا	٣٨٣ : ٢	— الربب
٣٤٢ : ٤	— تخلبا	٨٥ : ٤	— انثعب
٤٨٣ : ٢	— فربا	٣٤٠ : ٤	— عصب
٣٥٠ : ٤	— صاحبا	٨٧ : ٥ / ٣٣٨ : ٤	(رؤبة) العصب
٣٩٤ : ١	— المثابا	٢٨٠ : ٣	(عميد الله بن جمش) أصباب
٣٤٨ : ٢	النابعة الأذبة		
٢٧ : ٢	— آبة		

(١) الصواب أنه رؤبة .

٣٨٥ : ٣/٤٠٤ : ٢	-	يَخْيَبُ	١٣٠ : ١	-	إلبُ
٣٩ : ٣	-	الغَيْبُ	٢١٧ : ٣	(تَمِيحُ)	الأشْنَبُ
٩٦ : ٣	-	الأشْهَبُ	٢٤٢ : ٢	-	منعْبُ
٢٥ : ٤	-	والتدْعابُ	٨٣ : ٤	-	معْقِبُ
٧٩ : ٤	-	النوائِبُ	٧٩ : ٤	-	عواقِبُ
٧٩ : ٤	-	عواقِبُ	٨٩ : ٢ / ٢١١ : ١	-	الحقَابُ
/ ٣٤٧ : ١	(الأغلِبُ العجلى)	الترِيبُ	٤٣٢ : ٢	-	الخضابُ
٣٨٩ : ٥	-		٤٦٣ : ٣	-	ظبْطابُ
٦٥ : ١	-	الجربُ	٩٩ : ١	-	المحسُوبُ
١٣٠ : ١	-	ألوبُ	١٢٢ : ٤	-	نِيبُ
٣٦٨ : ٤	الأريقطُ	أنيابِه	١٦٢ : ٤	-	ديبُ
١٢٢ : ٣	-	هدأها	١٩١ : ٣	(دكين بن رجاء)	شعبُه
١٠٣ : ٤	-	أذناها	١٣٣ : ٥	(« »)	نَجْبُه
١٢٢ : ٤	-	حباها	٤١٧ : ٣	-	جلبُه
	(ت)		٤١٣ : ١	الأغلِبُ	مكالِبُ
			٤٩ : ١	خالد بن زهير الهذلي	ذؤبُ
١٩ : ٦	-	واحقوقفتُ	٥٠٠ : ١	(رؤبة)	وجأبُ
٣٠٩ : ٣	(الشماخ)	الرومياتُ	٢٧٦ : ٣	(« »)	حزبُ
١٢٤ : ٣	-	سبتا	١٢٧ : ٦	(« »)	وغبُ
٢٣ : ٦	-	لهيتا	/ ٤٢٤ : ١	(أبو محمد الفقعسي)	عصبُ
٢٣٣ : ٥	(رؤبة)	سريتُ	٣٣٩ : ٤		
٤٢٠ : ١	(أبو محمد الفقعسي)	أعطيتُ	١٠١ : ١	(منظور بن حبة)	بالإدبُ
١٧١ : ١	-	بتُ	٢٠٩ : ٣	(أبو النجم العجلى)	قعي
٩٢ : ٣	(رؤبة)	سليتُ	٧ : ١	-	الغربُ
١١٣ : ٤	(« »)	عليتُ	٢٣ : ١	-	أجبُ
١٤٤ : ١	(العجاج)	المأنوتُ	٣٣١ : ٤	-	الكلبُ
٤٧٣ : ٢	-	زمتُ	٢٨٧ : ٥	-	القبُ

		٤٥٧ : ٥	كَنْبِتُ
		١٠٣ : ٢ (مبشر بن هذيل)	شائهُ
		٥٠٤ : ٤	ملحتِ
		١٦ : ١ (الأغلِب ، أو الراهب)	وأطَّتْ
		١٣٩ : ١	مدَّقِي العجاج
		٤٥٧ : ٢	رهمِدُ
		٢٢٥ : ٤	استقلتِ
		٩٣ : ٦ ()	فاستقرَّتِ ()
		٣٤٢ : ٢	البرارتِ
		٩٩ : ٣	السامتِ
		/ ٣٨٧ : ٢ (الأغلِب العجلى)	فقرتِه
		٣٤٦ : ٣	
		٦٨ : ٤ (جندل أو حميد)	عفرائِه
		١٥٨ : ١	بأولَّاتِه
		٣٠٩ : ٣ / ٥١ : ١	صمانِها
			(ث)
		٢٩ : ٢	حث
		/ ٣٤ : ١ (أبو زرارة النصرى)	أبنا
		١٥٣ : ٥	
		١٣٧ : ٢ (الجليح بن شميذ)	حنا
		٨ : ١	الأثينا
		٤٨٩ : ٢ / ٨ : ١ (رؤبة)	الأثائنُ
		٦ : ٦ (العجاج)	المهباتُ
		١٩٠ : ٤	خيثُ
		٢٠١ : ٥ (رؤبة)	ملثلثُ
(ج)			
	الممخُ	(أبو محرز المخاربي) ١ : ٢١٧ /	
		٦٤ : ٦	
	جنرجُ	٤٥٠ : ١	
	حججُ	٢٩ : ٤	
	بعرجُ	٣٠٤ : ٤	
	الساجُ	(أحد الحارثيين) ٣ : ١٣٧	
	الأعجاجُ	جندل (بن المثنى) ٢ : ١٩٢	
	• البججاجُ	٥ : ٢٧٢	
	تولجا	(جرير) ٣ : ٣٦٢	
	عسلجا	رؤبة ، والصواب العجاج ١ : ٦٦٦	
	حججا	(العجاج) ٤ : ١٠٨	
	تبعجا	() ١ : ٣٦٧	
	أبلجا	() ١ : ٢٩٦	
	مسرجا	() ٣ : ١٥٦	
	خدلجا	٤ : ٤٤	
	تسبجا	٤ : ١٦٧	
	هدجا	٤ : ٣٢٨	
	الفرجا	() ٤ : ٥١٥	
	منضجا	٢ : ٢٢١	
	زجرجا	٢ : ٣٨٥	
	علجا	٤ : ١٢٢	
	عسلجا	٥ : ٢٥٩	
	عاججا	٤ : ٢٨	
	دمجُ	٢ : ٤٦	

٢١٤ : ١	-	تبدَّخُ	٥٢ : ٦	-	تَهْرَجُ
٢٩٧ : ١	-	مضْبَحُ	٤٥٩ : ٣	(منظور بن مرثد)	الطَّشْرَجُ
١٠ : ١	-	وأحَّ	١٦٣ : ٣	أبو النجم	تَهْرَجُ
٣٨١ : ٢	-	الرحرح	٣١ : ٢	-	بالجججج
١٥٠ : ٤	-	البارح	٩١ : ٤	-	الخزرج
٢٣٤ : ٣	(أبو السوداء العجلي)	شياح	١٦٦ : ٤	-	تزوَّج
٩٣ : ٣	لييد	الأمساح	٢٦٨ : ٤	-	التبوج
٩ : ١	-	أحاح	٢٦٦ : ٤	-	الدوامج
١٠ : ١	-	المتاح	٩ : ١	حميد	اثجاج
٢١٥ : ١	-	بالجججاج	١٧٣ : ١	-	البججاج
٢٦١ : ١	-	اللقاح	٣٨٥ : ٢	-	سواج
٤٥٥ : ٤	-	والصبوح	١٦٥ : ٣	-	الحججاج

(خ)

٢٦٦ : ٢	(العجاج)	الدخَا
٢٠٣ : ٥	()	ولخَا
١٠ : ١	-	أخَا
٧٥ : ٦	(الزفیان)	وخواخا
١١ : ١	-	الأخِيخه
٣٠٤ : ٢	(العجاج)	دنخُوا
٤٣٧ : ٣	»	الطْبِخُ
١٣٥ : ٤	-	المسْبِخ
٣٠٤ : ٥	-	فتمْخِه
	(د)	
٢٧٠ : ٢	-	أحدُ
٨٦ : ٤	(روثة)	الإعقادُ

(ح)

١٢١ : ١	-	تطْفِخُ
٤٤٢ : ٥	-	* تنطخُ
٤٧٦ : ١	(راجز من الجن)	الصباحُ
٥٠٨ : ١	-	برَّحا
٣٥ : ١	(أبو النجم)	القبِيحا
٢٦٥ : ٢	»	مدحوحا
١٥١ : ٣	»	مسدوحا
٢٤٠ : ٤	»	فصِيحا
١٨٩ : ٥	()	مردوحا
١٣٩ : ١	-	بروحا
٢٩٧ : ١	-	الصبوحا
٢٣٣ : ٣	-	مَشِيحا
١٧٠ : ٤	-	والفتوحا

٧٨ : ٦	(الزباء)	وئيدا	١٦٩ : ٥	(رؤية)	الأوتاد
١١ : ٤	—	نهده	٨٤ : ٢	—	حفاذ
١٥٤ : ٤	—	ولده	١٠٠ : ٣	—	الأزواد
١٧٦ : ٥	—	كرديده	١٨٣ : ٥	—	بالأكباد
٣٣٦ : ٥	(أحمرين جنبدل)	معد	٣٣٨ : ٥	إياس الخيبرى	سغدا
٣٠٤ : ١	—	ياسعد	١١ : ١	—	إدأ
٣٤٠ : ٤	—	ورد	١٢ : ١	—	وأدأ
١٥٤ : ٤	جنبدل	مستورد	٤٢٥ : ١	—	ججندا
٣٥٨ : ٤	(أبو وجزة)	الوراد	١١ : ٢	—	ابتدأ
٤٣٨ : ٤	(رؤية)	يزيد	٣٠ : ٤	—	استعدأ
١٤ : ١	الكذاب الحرمازى	وطد	٣٦١ : ٤	—	علكدأ
٤٦٢ : ١	—	أملود	٤٧١ : ١	العجاج	مصيدأ
٢٣١ : ٤	(دكين)	برده	٣٥٠ : ٤	(القمعى)	جلاعدا
٤٥٢ : ٥	(أبو نخبية)	كالشهد	٦٤ : ١	—	الردى
١٧٦ : ١	—	الأبد	٤٩ : ٢	—	أبعدا
٢٠٨ : ٣ / ٢٣ : ٢	—	الجعد	٢٩٣ : ٢	—	أيتدا
٢٤٩ : ٣	—	بنجد	٤١٠ : ٢	—	المعقدأ
٣٣٣ : ٣	—	القمدة	٤٥ : ٤	—	مصردا
٤٧٥ : ٣	—	جعد	٢٣٣ : ٤	—	معبدأ
١٥٣ : ٦	—	سعد	٣٥٤ : ٤	—	علودا
٢٤٩ : ٤	أبو نخبية	الردى	٤٣٨ : ١	(أبو محمد القمعى)	وتدا
٤٠٨ : ١	—	اليد	١٧٥ : ٤	—	الراقدا
٣٥١ : ٤	—	والمعضد	٢٨٨ : ٥	—	مائدا
٤٧٩ : ٥	—	وازدد	٤ : ٢	—	الصعدا
٦٥ : ٦	(رؤية)	الإهماد	٣١ : ٤	—	سادا
٢٢٣ : ٤	—	البلاد	٣٨٠ : ٤	—	مغدادا
٢٧٩ : ٢	ذو الرمة	التقليد	٣٤٣ : ٣	الزباء	شديدا

١٥٩ : ٢	—	خَدَرٌ	٣٠٥ : ٤	(ذو الرمة)	بانتعريد
٢٧٨ : ٢	—	دَسْرٌ	١٥٣ : ٤	—	غَنُودٍ
١٠١ : ٣	—	السَّمْرُ	٢٣١ : ٤	(دكين)	ببرده
١٦٨ : ٣	—	الغَدَرُ	٢٠١ : ٤	—	لرِيدِهَا
٢٦ : ٤	—	هَجْرٌ		(ذ)	
٧٨ : ٤	—	عَمْرٌ	١٩٩ : ٤	—	قَدَى
١٠٦ : ٤	—	واعْتَكُرٌ	١٢ : ١	—	أَذٌ
٢١٨ : ٤	—	عَتْرٌ			
١١٥ : ٥	—	الْفَقْرُ		(ر)	
٣٦٢ : ٥	—	نَهْرٌ	٤٩٣ : ١	(جندل بن المثنى)	جَوْزٌ
٣٨٠ : ٥	(شبيب بن البرصاء)	واستيقارٌ	١٤٢ : ١	(العجاج)	الأشْرُ
٣٩٣ : ٢	—	الْمُنْقَارُ	٢٠٢ : ١	(«)	وَبَحِيرٌ
٣٥٤ : ٥	(العجاج)	المعطيرُ	٤٨٧ : ١	(«)	جَهْرٌ
١٩١ : ٥	(منظور بن مرثد)	مكفُورٌ	١٨٦ : ٤/٥٠١ : ١	»	فَجِيرٌ
١٢ : ١	الأغلب	مُتْرًا	١٤١٠ ، ١١٦ : ٢	»	البَهْرُ
٤٣٦ : ٥	رؤبة	سطرا	٢١ : ٤	(«)	كسْرٌ
١١ : ١	—	خَيْرًا	٤٠ : ٤	(«)	الغَدَرُ
١٨٢ : ١	—	وقرأ	١٤٢ : ٤	»	واقمطرٌ
٢٣٦ : ١	—	تَبْرَى	٣٠٣ : ٥	(«)	امتخَرٌ
٤١٠ : ١	—	وجِرًّا	٣٨٧ : ٥	(«)	النَّشْرُ
١٦٨ : ٢	—	درًا	٤٤٩ : ٥	(«)	النَّعْرُ
٢٨٩ : ٣	—	مصعراً	١٨٠ : ٢	(عمرو بن العاص)	خَزْرٌ
٢٦ : ٤	—	عَظِيمَرًا	١٩٨ : ٤	(عمرو بن كلثوم)	انجبرٌ
٣٧ : ٤	—	عَرًّا	١٥٧ : ١	—	الْقَدْرُ
١٣٧ : ٢	—	الثرى	٤٦٣ : ١	—	الْقَدَرُ
٢٤ : ٤	—	هرهرا	٥٥ : ٢	—	فحزْرٌ
٢٦٣ : ٤	—	عشزرا	٧٧ : ٢	—	نَهْرٌ

٢٤٣ : ٣	—	تزيُّرٌ	٣٦٤ : ٤	—	وجرجرا
٢٧٩ : ١	الخضري	أقمرٌ	٤٣٢ : ٤	—	مغمرًا
١٦٢ : ٣	(أبو الزحف الكلبى)	سمهدرٌ	٤٦٦ : ٤	—	تأخِّرًا
٩٠ : ٣	—	يسكَّرٌ	١٧٤ : ٥	—	كِرًا
٩٧ : ٤	—	الجزائرُ	٨٠ : ٥	(الأغلب العجلى)	أغارًا
١٢٧ : ٢	(حميد الأرقط)	البيطارُ	٣٩٤ : ٤	(العجاج)	الأغمارًا
١٧ : ٥	—	—	٣١٥ : ١	—	ودارا
٨٣ : ٣	»	القطارُ	٣٤٩ : ١	—	الوبارا
٣٧ : ٣	»	المورُ	٣٣٨ : ٢	—	دغمارا
٦٧ : ٤	—	عيره	٧٣ : ٤	—	والبكارا
١٤٤ : ١	—	نعمره	٣٢٥ : ٤	—	الأعشارا
١٠٣ : ٢	(حميد الأرقط)	حائره	١٦٣ : ٤ / ٢٩٤ : ٢	—	وعنقفيرا
٥٠٨	—	—	١٨٧ : ٣	—	شطيرا
٤٣٩ : ٤	—	فراره	٣٤٠ : ٥	—	جرجورا
٢٩٦ : ١	—	نوره	٤٠٠ : ١	(عتبية بن الحارث)	حزرة
٣٤٢ : ٤	(منظور بن مرثد)	دارها	٣٨١ : ٤	مهلهل	غرة
١٠٨ : ٦	—	أمهارها	١١٦ : ٢	(أبو مهوش الأسدى)	مره
٣٦ : ٦	—	هجيرها	٢٦٩ : ٤	—	المهره
٣٠٣ : ١	(حميد الأرقط)	كفري		(الحصين بن بكير	زمجرة
٢٢٨ ، ٣٣ : ١	—	قفري	٧٧ : ١	(الربعى	
٤١٣ : ١	—	الغري	٣٠٥ : ٥	(« «)	المدرة
١٠ : ٢	—	جور	٣٩ : ٦	(« «)	الهدرة
٤٢٠ : ٤	—	عمرو	٤٧١ : ٥	(شظاظ اللص)	شهيره
١٨٧ : ٥	—	الجري	٢٢٨ : ٤	—	عثيره
٢٨١ : ٥	—	المهر	٣٩٠ : ٥	—	كعشره
١٠٦ : ٤	نجاد الخيبرى	العكركى	٣٨٦ : ٤	(صخر الغى)	غفيره
٥٥ : ٤	—	البيطري	٩١ : ٥	(الكذاب الحرمازى)	قاشوره

١٧٧ : ٥	—	قعره	٦٦ : ٤	—	المخصر
٦٩ : ٣	—	سريره	٣١٩ : ٥	—	والتزير
٣٦٩ : ٤	—	عصفوره	٢٤٩ : ٢	—	سمحوري
٦٧ : ٣	—	دارها	٤٦ : ٤	—	الأصاغر
٣٢ : ٢	(أبو النجم العجلي)	حادورها	٢٩٠ : ٤	—	حائير
٢٤٠ : ٢	()	خبيرها	٣٠٣ : ٥	—	المواخير
	(ز)		٣٧ : ٢	(أبو النجم ١)	حذار
٤٤١ : ١	—	جروزا	٤٠ : ١	—	يالنار
٤٢٢ : ٢	—	غامز	٦٣ : ١	—	الإجَار
١٣ : ١	(روبة)	والتحزى	٨٠ : ٤	—	الإصدار
١٠٠ : ١	٥	ونؤزي	١٣٢ : ٥	—	الضمار
٢٠٧ ، ٧٨ : ١	٥	الأرز	٢٥٤ : ٤ / ٢٠٤ : ٣	رؤية	عذيري
٢٥٤ : ٣	()	بالشخز	٣٧٩ : ١	(العجاج)	النحور
٦٠ : ٥	()	القحز	٤٦٨ : ١	()	المقتير
٢٢٩ : ٥	()	اللبيز	٣٥ : ٢	٥	الطور
٧٣ : ١	—	وكتز	١٤٠ : ٢	()	الغزور
٢٤٩ : ٤	—	القفز	٢٢٨ : ٤	()	الانور
٢٠٤ : ٥	(إهاب بن عير)	الزائر	٢٥٤ : ٤	()	يعيري
٤٧٨ : ١	النجاشي	جماز	٧٠ : ٥	()	يالقدور
٣٨٨ : ٥	(أبو النجم)	وزواز	١٩٢ : ٥	()	الكافور
٣٦ : ١	(جران العود)	كوز	٣٧٠ : ٥	()	المصفور
	(س)		٣٣٨ : ١	—	و بالأمير
			٢٢٧ : ٣	—	مستشير
١٥٤ : ٦ / ١٥٥ : ٢	—	بيس	٦٣ : ٤	—	عافور
٢٤٥ : ٤ / ٤١٤ : ٣	—	عدس	١١٥ : ٣	—	محمجور
٣٣٤ : ١	(روبة)	وإبلاس	٣٢٠ : ٣	—	صوره
٦٦ : ٦	()	هماس			

١٥٨ : ٤	—	تلمسُ	/ ١٨١ : ١	(الهفوان العقيلي)	بَسًا
١٩٣ : ٤	—	الأعيسُ	٢٤٠ : ٢		
٣٩١ : ٤	—	عكامسُ	٢٣٧ : ١	—	نحسا
٩٦ : ٤	—	مراسها	١٥٢ : ٤	—	وعبسا
٤٣٦ : ٣	(رؤبة)	الطيسُ	٣٦٤ : ٤	(جرى الكاهلي ١)	عجنسا
٣٦ : ١	(العجاج)	بأبسُ	١٩٩ : ١		تبجسا العجاج
٣٨١ : ١	(»)	خمسُ	٤٤٢ : ١	(»)	وسوسا
٤٣٧ : ١	(»)	العفسُ	١٥٦ : ٤	(»)	العنسا
١٠ : ٢	(»)	الكرسُ	٣١١ : ٤	(»)	واعرنكسا
١٤٢ : ٤	»	الشأسُ	١٦٩ : ٥	(»)	مكرسا
١٥٦ : ٤	»	عنسُ	١٢٣ : ٤	(المرار)	ألبسا
٣٦٧ : ٤	»	وهسُ	٥٨ : ٢	—	الحسني
٣١ : ٥	(العجاج)	قنسُ	٣٣٤ : ٢	—	ديخسا
١٣ : ٤	(منظور بن مرثد)	العنسُ	٢٧ : ٤	—	أملسا
٣٠٤ : ٤	(» » ١)	الشمسُ	٤٢ : ٤	—	تعسعسا
٤١٧ : ٤	(» »)	غرسُ	٣١٧ : ٤	—	قوسا
٤٧٦ : ١	—	الترسُ	١٣٥ : ٥	—	كائسا
٣٣ : ٢	—	حدسُ	١٣٥ : ٥	—	تكلسا
٩٨ : ٤	—	أمسُ	٤١ : ٥	(القلاخ بن حزن)	القياسا
٢٨٧ : ٤	—	ملسُ	٦١ : ٦	—	إهلاسا
١٠١ : ١	—	دهرسُ	١٦٧ : ٤	(رؤبة)	المنسوسا
٢٧٨ : ١	—	الكئسُ	٤١٧ : ٢		المرغوسا العجاج
١١٠ : ٥	—	أمرسُ	٣٤٣ : ١	—	شموسا
١٦٠ : ١	—	سياسُ	٢٨١ : ٥	—	ضرسا
١٠ : ٢	—	حساسُ	٤٦٦ : ٤	—	نفسُ
٢٩٢ : ٢	—	الدكاسُ	٤١٧ : ٢	—	الأرغسُ

(١) أو دكين ، أو أبو محمد الفقمسي .

(١) نسب أيضا إلى العجاج خطأ .

١٥٧ : ٦	-	يعاط	٨٨ : ٤	(أبو محمد الفقعى)	الوامض
٨٣ : ٣	(حميد الأرقط)	سفط	٧١ : ٤	()	عائض
٨٢ : ١		الأريط	١٨٢ : ٤	-	فارض
٤٥٠ : ٢	-	الترهيط	٥٠٧ : ٢	-	المنقض
٣٢٠ : ٥	-	الضغيط	٢٧٤ : ٤	-	معرض
	(ظ)		٤٢٣ : ٢	(رؤبة)	بالرفاض
٢٥٥ : ١	(الأغلب)	بظبا	١٨٨ : ٤	»	المعتاض
٤٦٦ : ٤	(رؤبة)	فاظا	٤٦٢ : ٥		تفاض
١٢٩ : ٥	»	الكظاظا	٤١ : ٢	-	الإحريض
٤٦٤ : ١	(العجاج)	إجعاظا		(ط)	
٤٩٥ : ١	(العجاج أو رؤبة)	الجواظا			
	(ع)		٣٦٨ : ٤	(نجاد الخيبرى)	العملطا
			٣٧٧ : ١	-	تعطا
٣٦٨ : ٣	(أبو محمد الفقعى)	الضلع	١٥٣ : ٤	-	بوسطا
٤٧٨ ، ٤٥٢ : ٤			٢٤١ : ٢	(أبان الديبرى)	الخابطا
٤١٣ : ١	-	دنع	٢٣ : ٥	(نقادة الأسدى)	التقاطا
٣٤٥ : ١	(رؤبة)	أترعا	١٥٨ : ٤	-	عنططه
٥٧ : ٣	»	تسعما	٥٢ : ٤ / ١٦٦ : ٣	أبو النجم	المتع
٤٣١ : ٥	»	وأنصعا	٢١٧ : ١	-	يعلط
١٩٠ : ٢ / ٢٧٠ : ١	العجاج	أخضعا	١٥٨ : ٤	رؤبة	عنطط
٢٤٥ : ٢	»	الختعا	٢٢٥ : ٤	-	المسلط
١٦١ : ١		شرحما	٢١٢ : ٤	حميد الأرقط	يخاط
٢١٥ : ٣	-	أشما	٣٠٩ : ٤	»	النواشط
١٢ : ٤	-	معا	٧٢ : ٣	(زياد الطماحى)	المساطى
١٥٥ : ٥	-	كابعا	٢٦٤ : ١	-	الخيلاط
٣٠١ : ٢	-	تهمعا	٢١٢ : ٤	-	الحناط
	(١) التصواب أنه رؤبة .		٣٨٤ : ٤	---	الغظاظ

١٨١ : ٢	الخسْفُ (أبو نواس)	١٩١ : ٢	لييد
٩٠ : ٣	إسكافُ الشماخ	٣ / ٤٨١ : ٢	—
٤١ : ٤	أحقفا رؤبة	٤٣٩ ، ١٦٧	
٩٠ : ٢	احقوقفا (العجاج)	١٠٩ : ٦	—
٣٠٤ : ٢	» دنفا	٢٥٥ : ٤	—
١٩٩ : ٣	» بشقي	٣٨٨ : ٣	رؤبة
٢٥٢ : ٤	احرورفا (»)	٢٦ : ١	—
١٤٠ : ٦	» وكفا (»)	٣٤٧ : ٥	(أبو زياد الكلاني)
١٩٧ : ٢	أخطفا (العماني)	٢٧٧ : ١	الفزاري
١٩٦ : ٢	خيطفا (عوف جد جرير)	٢٥٦ : ١	—
١٤٠ : ١	— تصدفا	١٩٥ : ٤	أمية بن أبي الصلت
١٢٢ : ٤	— الحنفا	٢٣٣ : ٤	أبو النجم
١٧٩ : ٥	— تهبفا	٤٦٩ : ٢	—
٩٢ : ٦	— الموحفا	٥٠ : ٦	—
٢٢٤ : ١	— تصفيفا	٢٢٦ : ١	—
٨٠ : ٤ / ٣٣٩ : ٣	— الصوادفُ	٣٦ : ٦	—
٢٣٧ : ٤	نصيفُ (سلمة بن الأكوع)		(غ)
٤٣٢ : ٥			
١٧ : ١	— والتأيفُ	٢٥٨ : ١	(رؤبة)
١٧٠ : ٣	— شفيفُ	١٦٨ : ٣	»
٣٨٨ : ٢	— عجفي	٢٧٤ : ٥	»
٣٣ : ٣	التحلافِ (رؤبة)	٣٢٤ : ٥	(»)
٣٢٩ : ٤	اصطرافِ (العجاج)	٢٥ : ٦	(»)
٤٢٨ : ١	— الجحافِ		(ف)
٩٥ : ٦	— نيافِ	٣٦٤ : ٤	—
٢٢ : ٤	لطفِ رؤبة	٤١٣ : ٢	(لقيط بن زرارة)
٩٩ : ١	— الموفي	٣١ : ٣	(العماني)
			الخيصعة
			المربعة
			المطبعة
			ربيعه
			تضبعُ رؤبة
			إصبعُ
			واقعُ (أبو زياد الكلاني)
			لامعُ الفزاري
			بضائعُ
			منبعُ أمية بن أبي الصلت
			البرقعُ أبو النجم
			معي
			التهزُعُ
			الدوافعُ
			الواسعُ
			ييطغُ (رؤبة)
			يشغشغُ
			الممغغُ
			المشغغُ (»)
			الأهغغُ (»)
			أحلفُ
			والرغفُ (لقيط بن زرارة)
			نشفُ (العماني)

٢٥٢ : ٣	(رؤبة)	الصلق°	٣٥٦ : ٣	—	المضفوف
٣٨٥ : ٣	(»)	الصلق°			
٤٥٢ : ٣	»	الطرق°			(ق)
٢٨٤ : ٥ / ٧ ، ٤ : ٤	»	العقق°	٢٢٢ : ٢	(تميم بن العمد)	الصعق°
٥٣ : ٤	(»)	المنعق°	٣٩ : ١	رؤبة	الأبق°
١٦٠ : ٤	»	معتق°	١١٦ : ١	(»)	الأفق°
٣١٢ : ٤	»	العسق°	١٣٢ : ١	(»)	الإلسق°
٤٩٥ ، ٣٢١ : ٤	»	وعسق°	١٥٨ : ١	»	الأوق°
٤٧١ : ٤	(»)	الفتق°	١٨٦ ، ١٨٢ : ١	»	وبق°
٧ : ٥	(»)	الحدق°	٢٠٧ : ١	»	البخق°
١٤ : ٥	(»)	العلق°	١٤٤ : ٦ / ٣١٠ : ١	»	الهبق°
٥٠ : ٥	»	واللبق°	٤٣٢ : ١	»	الحق°
٧٩ : ٥	(»)	فتق°	١٣ : ٥ / ١٨ : ٢	»	الحقق°
١٢٩ : ٥	(»)	الدق°	٢٢ : ٣ / ٨٩ : ٢	»	الزلق°
١٩٠ : ٥	(»)	الحرق°	٢٣ : ٦ / ١٠٠ : ٢	»	البرق°
٢٤٨ : ٥	»	اللسق°	٢٧٥ ، ١٤٦ : ٢	»	الطلق°
٢٨٢ : ٥	»	المهق°	٨١ : ٣ / ١٥٨ : ٢	»	القيسق°
٣٤٩ : ٥	»	الملق°	٥٨ : ٥ / ١٧٢ : ٢	»	المخترق°
٧٧ : ٦	(»)	الشفق°	٢١٤ : ٢	»	مخترق°
١٤٨ : ١	(القلاخ بن حزن)	أسق°	٢٦٩ : ٢	»	الدرق°
٢٢ : ٣	(» » »)	وزمّاسق°	٢٨١ : ٢	»	دعق°
١٤٥ : ٦	(» » »)	تلق°	٣٧١ : ٢	(»)	الخرق°
١٤٩ : ١	—	الأسق°	٨ : ٣	(»)	الزرق°
١٢٥ : ٤	—	العلق°	٣٢ : ٣	»	بالزّهق°
٢٥١ : ٤	—	طلق°	١١٧ : ٣	»	سوق°
٢٨٧ : ٤	—	معترق°	١١٧ : ٣	(»)	الطرق°
٧٥ : ٥	—	القرق°	٢٣٧ : ٣	»	المنظلق°

١٧٢ : ٤	—	عوهق	٣٥١ : ٥	—	انملىق
١٤٢ : ٢	(عمارة بن أيمن)	بالفالق	١١٥ : ١	(ابن ميادة)	الآفاق
٩٨ : ٢	(عمارة بن طارق)	المخالق	٢٦٧ : ٢	(« »)	مخرق
٣٢٣ : ٥	(« »)	أبانق	٧٠ : ٦	—	الإهناق
٤٤٩ : ٣	(هند بنت بياضة)	طارق	٨ : ٣	—	مزعوق
٣٣٠ : ٢	—	الرفاق	٩٥ : ١	العجاج	وأزقا
١٦٣ : ٤	—	عتاق	٦ : ٤	العجاج	انعقباً
١٦٤ : ٤	—	القيافي	٧١ : ٣	(رؤبة)	أعتقا
٤٤ : ٢	(أبو محمد الخنلي)	كالمحروق	١٧٢ : ٤	(« »)	عيقها
١٦ : ١	—	الغبوق	١٧٢ : ٤	—	العوهقا
	(ك)		١٤٩ : ٦	—	توهقاً
			١٨٩ : ١	—	سائقا
٢٥ : ١	—	برديك	١٨٥ : ١	(عويف القوافي)	وبقه
٨٣ : ١	رؤبة	المؤترك	٩ : ٤	(النابغة الجعدي)	سأعقه
٣٧٨ : ٣	(« »)	ورك	١٣١ : ٤	—	معلقة
١٦٥ : ٤	(« »)	المعتك	٣٧ : ٥	(ابن قنان)	المليقة
٩ : ٣	—	زعاكيك	٣٨ : ١	(السعلاة)	آبق
٤ : ٤	رؤبة	وبنكا	٦ : ٣	نصيب الأصغر	الأشداق
٢٧٥ : ٥	—	مكاً	١١٦ : ١	—	الأفبق
٣٥٤ : ٢	(مبشر بن هذيل)	آركا	٢٤٥ : ٢	—	حق
١٧٧ : ١	—	دونكا	١٥٧ : ١	(جنبد بن المثنى)	تووق
٢٨٧ : ٥	—	دونكا	١٧١ : ٤	رؤبة	العوهق
٥٠٢ : ٢	—	المرودكا	٤٢٥ : ٢	(العجاج)	سملق
١٢٣ : ٤	—	مسواكا	١٠٢ : ٦	(« »)	مأى
٢٢ : ١	—	يأبوكا	٥٤ : ٤	—	يعفقى
٢٢٩ : ١	—	بروكا	١٥٩ : ٤	—	المعنى
			١٧١ : ٤	—	قلاوهق

٤١ : ١	العجاج	الأبَّالُ	١ : ١	(عامان بن كعب التميمي)	أَكَّة
١٦١ : ١	»	الآلُ	١٨٦ ، ١٨		
٢٩٢ : ١	(»)	السربالُ	١٨ : ١	-	ائتكاكُ
٢٢٩ : ٢	(أبو النجم)	يارسالُ	٤٥٠ : ١	(قطيعة بنت بشر)	التشكُّى
٤٥ : ١	-	والحالُ	١٨٧ : ١	(» »)	الأبكُ
٢٠ : ٣	-	غالُ	١ : ١	(طفيل بن يزيد الحارثي)	تراكها
٣٨٢ : ٣	-	انسلاً	٣٤٦		
١٢٧ : ٤	(أبو النجم)	غلا			
٤٥٤ : ١	-	الجوزلا			(ل)
٣٦٤ : ٤	-	عئجلا	٣٦٦ : ٢	الأغلبُ	ذيلُ
٣٦ : ٥	-	تقها	٣٦٦ : ٢	»	الوئيلُ
٤٩٦ : ٤	(امرؤ القيس)	جوافلا	١٨٣ : ٤	(بشير بن النكت)	أولُ
٦١ : ١	(رؤبة)	والناتلا	٨٢ : ٦	(جهم بن سبيل)	وبلُ
٦٥٠ : ١	(»)	المازلا	٢٢٩ : ٢	(زياد العنبري)	برسلُ
٥١٠ : ١	(»)	طهاملا	٢٣ : ١	-	الطولُ
٣٦١ : ٢	(»)	الرواحلا	٤٧ : ١	-	أتلُ
٢٧٧ : ٤	العجاج	حراجلا	٧٠ : ١	-	الإبلُ
٩٦ : ١	-	الزلازلا	٢٢٢ : ١	-	غفكلُ
٣٦٩ : ٤	-	العرازلا	٣٢٣ : ١	-	الكسيلُ
١ : ١	(شريك بن حيان العنبري)	والجُحالا	٣٤٩ : ٢	-	نهلُ
٤٢٩			٤٢١ : ٣	-	يارجلُ
٢٠ : ١	-	الأليلا	١٤٥ : ٤	-	يعتملُ
٢٥٩ : ١	-	فابطن له	١٦٢ : ٤	-	العملُ
٥١ : ٢	-	عند الله	٢٣٨ : ٤	-	عقلُ
٣٩٠ : ١	(صخر بن عمير)	السَّملة	٣١٤ : ٤	-	عسلُ
٣٣٨ : ٥	(»)	ممرطلة	٢٠٣ : ٥	-	جبلُ
			١١٧ : ٤	(دكين بن رجاء)	عالُ

١٤٦ : ٤	—	الشغل	٤٨٤ : ٥	(صخر بن عمير)	النقلته
٣٣٠ : ٤	—	يعصل	٤٨٧	(يزيد بن عمرو بن الصعق)	الصفلة
٦٤٥ : ٣	(جنبد بن المنى)	غزل	٥٠٩ : ٢	(عامر الحصفى)	مرعبته
٤٧٣ : ٥	(رياح الهدل)	بمنكل	٤٦١ : ٦	—	الجملة
٨١ : ١	العجاج	معبل	٢٤٤ : ١	أبو الأسود العجلى	البازلة
٤٧١ : ١	()	مرفل	٤٣٤ : ١	—	الآله
٤١٢ : ٢	()	الموتلى	٩٦ : ١	—	قبيلة
٣٠٥ : ٣	»	الأشكل	٢٨٣ : ١	—	البكيلة
٤٦٢ : ٣	()	وأظلل	٢٨٦ : ٥	—	الموتة
٢٤ : ١	أبو النجم	الأطحل	٦٨ : ٢	—	والحصل
٩٦ : ١	»	يعقل	٤٥ : ٣	—	زأبل
٦١٥ : ١	()	الأحول	٢٢٥ : ٣	—	المرعب
٦٥٨ : ١	»	أول	٣٧١ : ٤	(عاصم بن ثابت)	عنايل
: ٤ / ١٥٩ : ١	»	الشول	٣٩ : ٢	أبو النجم	خردله
٣١١	»	الأهيل	٤٦٠ : ١	—	وجملها
١٨١ : ١	»	الزمل	١١٩ : ١	إهاب بن عمير	مئولها
: ٢ / ١٨٦ : ١	()	المبدل	٩١ : ٢	(رؤبة)	الحكل
٣٠٩	»	التبقل	٤٠٧ : ٥	()	ونخل
٢١٠ : ١	»	الأنجل	١٧٣ : ٤	(منظور بن مرثد)	عيبل
٢٧٤ : ١	»	الأجزل	٩٩ : ١	—	الظل
٣٧١ : ١	»	التغزل	١٤٠ : ١	—	الأمئل
: ٣ / ٤٥٤ : ١	»	الدمئل	٢٣٥ : ١	—	لطقل
٣١٠	»	الحفئل	٢٤٨ : ١	—	الحمئل
٤٦٥ : ١	»	—	٣٦٨ : ١	—	قتول
/ ٣٠٣ : ٢	»	—	٢٢٨ : ٢	—	بسل
٢٨٠ : ٥ / ١٥٩ : ٣	»	—	—	—	—
٣٨٦ : ٢	»	—	—	—	—

٣٢١ : ١	—	للجمول	١٦٧ : ٣	(أبو النجم العجلي)	السنبيل
٢٣٧ : ٤	—	نجولي	٢١٦ : ٣	»	وأشمل
١٢٨ :	—	نأتليه	٤٣٦ : ٣	(»)	الأطول
٤٥٤ : ١	(أبو النجم)	جزالها	١١٦ : ٤	»	عل
٣٣١ : ٤	(»)	أعضالها	٣٢٣ : ٤	»	انزل
	(م)		٣٧١ : ٤	»	عميشل
			٣٩٦ : ٤	»	ترسل
٤٠٦ : ١	(الأغلب العجلي)	جشم	٤٤٧ : ٤	»	فل
	(الأغلب ، أوبجي)	بالأصم	٤٦٤ : ٤	»	المقصم
٣٦ : ٣	(بن منصور)		٤٩ : ٥	»	تكتل
١٩٤ : ١	(جرير)	الكرم	١٩٧ : ٥	(»)	الجنبل
٢٢٩ : ٢	(»)	السلم	٢٠٢ : ٥	»	فل
١٩٥ : ٤	العجاج	* غطم	٤٥٤ : ٥	(»)	المدجل
١٥٧ : ١	(عمرو وذو الكلب)	الغتم	١٢٥ : ٦	(»)	الأعزل
٢٩٦ : ٥	(المعنى)	السد	٢٢٢ : ١	—	خوزل
١٦٢ : ٢ / ٢٠٥ : ١	—	الخدم	٤٤٢ : ٢	—	المرول
١٣١ : ٤ / ٢٥٦ : ١	—	علم	١٠٠ : ٤	—	عوكل
١١ : ٢	—	العلم	١٨٧ : ١	(إهاب بن عمير)	الأوابل
٧٨ : ٢	—	حطم	١١٢ : ٤	أبو النجم	جائل
٢٨ : ٤	—	اعتزم	٢٦٠ : ١	—	المحامل
٨٣ : ٤	—	الأمم	١٧٣ : ٢	—	واصل
١٧٤ : ٤	—	عيهام	١١٧ : ٤	(ذو الرمة)	الأغلال
٣٦٥ : ٤	—	مناهيم	١٨٥ : ١	—	بالأجبال
٣٠ : ١	—	مشمًا	١٠٩ : ٢	(أحيحة بن الجلاح)	النخيل
٢٤ : ٢	—	صمًا	٢٦٣ : ١	(جندل الطهوى)	المجهول
٥٨ : ٦	(رؤبة)	وهيقما	١٥١ : ٥	(أبو دجانة)	خايلي
٣٣٦ : ١	(العجاج)	برهمنًا	٣٤٥ : ٥	(عنبرة الطائي)	القتيل

١٩٣ : ٢	(العجاج)	واخضم	٢٧٠ : ٢	(العجاج)	تصرما
١٧ : ٤	()	المعم	٣٢٢ : ٢	()	تدأما
١٧ : ٤	»	العمام	٥٩ : ١	—	فدغتما
٢٣٥ : ١	—	عأم	٧٢ : ١	—	مؤدما
٨٠ : ٦	—	الأنام	٨٥ : ١	—	الأرما
٣٦٢ : ٢		* علكوم لبيد	٤٣ : ٢ / ٨٦ : ١	—	إتما
٤٨ : ١		مأتمه رؤبة	٢٤ : ٢	—	بعدما
١٦٦ : ٤	»	عنمه	٣١٦ : ٤	—	اصلخمتما
١٦٨ : ٤	»	أرسمه	٢٢٤ : ٥	—	درهما
٤٢١ : ٤	()	فيعجمه	٢١٣ : ٢	—	وساقياهما
٢٧٦ : ١	()	بقممه	٢٥٤ : ٢	—	اللهازما
٥٠ : ٢	()	نعمه	٣٣٤ : ٤ / ١٧٥ : ٢	—	عصاما
٤١٢ : ٤	(فزارى)	أغتمه	٣٢ : ١	(رؤبة)	المخطوما
٤٣١ : ٢	—	يفعمه	٢٧٠ : ٤	()	الخيشوما
٢٤٣ : ١	—	سمومه	٣٦٥ : ٥	()	المهوما
: ٤	(الدهناء بنت سحر)	كسى	٣٠٥ : ٥ / ٤٢٠ : ١	—	جموما
٤٧٠			٤٩٠ : ١	—	الجهوما
١٣٦ : ١	(رؤبة)	والتامى	١٠٢ : ٤	—	العكوما
٢٧٦ : ٢	—	الجهوم	١٧٣ : ٤	—	رسوما
١٦٠ : ٦	(أبو الأنخزرحمانى)	اليمى	١٣ : ٦	—	هموما
٥٠٥ : ٢	(الأغلب العجلى)	وكررم	١٩٧ : ٥	(عقيل بن أبى طالب)	اللمه
١٣١ : ١	(العجاج)	الحسمى	٤٠٣ : ١	—	مشخمة
٤٦١ : ١	()	مجمع	١٦٥ : ٥	—	العنمه
٣٠١ : ٣	()	المؤدم	٢٦٠ : ٥	—	الملازمه
١٧٥ : ٤	()	عهم	٤٦ : ٥	—	قامته
٩٣ : ٦ / ٢٢ : ٣	»	وحى	٢٨٢ : ٢	—	الدعم
			٥١٣ : ١	(العجاج)	اجلخمتوا

(هـ)	١١٥ : ٤	—	وأبيكرينا
	٢٣ : ٥	—	سكينا
وانبلاها (زفر بن الحيار المحاربي)	٢٨٨ : ٤	—	الشنه
٣٨٤ :	١٢٣ : ٥	—	لكنه
٤٦ : ٥ (الزفيان)	١٩١ : ١	—	كناته
٢١٤ : ١	٥٠٥ : ٢ (أباق الديبري)	—	أردن
٢٩٣ : ٢	١٦٢ : ١	—	الأون
٢٨٥ : ٤ / ٢٢٤ : ١	٣٢٦ : ١	—	بيد آني
٣٠٧ : ٥ / ١٢٧ : ١	٣٥٠ : ١	—	تقن
١٩٣ : ١٨٥ : ١ (»)	٣٧٠ : ١	—	الشن
٢٩٢ : ١ (»)	١٤ : ٥	—	قطي
٣٤٦ : ١ (»)	٨٧ : ٥	—	فاني
٣٥٤ : ١ (»)	٦٩ : ٢ (بشير الفريري)	—	حسوتى
٤٢٢ : ١ (»)	٢٠١ : ٤ / ١٩٢ : ٣ (رؤبة)	—	العين
٤٦٨ : ١ (»)	١٨٠ : ٤	—	الأحسن
٢٦٢ : ٢ (»)	١٤٢ : ١	—	غى
٥٠٦ : ٢ (رؤبة)	١١ : ٢	—	مودن
٩٨ : ٣ (»)	٣٤٩ : ٥	—	مغين
٣٠٤ : ٣ (»)	١١٧ : ٤	—	عليان
٤٠٢ : ٤ (»)	٣٩٠ : ٢ (حميد الأرقط)	—	الرزون
٤١٤ : ٤ (»)	٣٣٠ : ٥ (»)	—	الدجون
١٩٨ : ٥ (»)	٥٨ : ١	—	بمستكين
٤٥٦ : ٥ (»)	٧٧ : ١	—	بالأذين
٤٧٤ : ٥ (»)	١٧٦ : ٣	—	الشنين
٥ : ٥	٤٣٢ : ٤	—	بغرنديني
(و)	١٤٠ : ٥	—	لين
٤٥٩ : ٢	٣١ : ٤	—	عدي أنه
			نصوى

		(ى)	
١٨٤ : ٢ / ٣٩١ : ١	-	والشنايه	
٣٩٢ : ١	-	درحايه	
١٨٣ : ٤ / ٨٨ : ١	(العجاج)	آرى	١٦٩ : ٢ (حميد بن ثور)
٣٥ : ٢ / ١٥٢ : ١	»	الأوى	٤٩٧ : ٤ (زرارة بن صعب)
١١٥ : ٢	»	حوذى	٣٦٤ : ٣ (عامرية)
١١٨ : ٢	»	حوزى	١٤٤ : ٥ (عذافر الكندى)
٣١٠ : ٢	(»)	دوارى	٣١٧ : ٣ (الفقمسى)
٣٤١ : ٢	»	دغفلى	٤٧٢ : ١ (ابن ميادة)
٢٦١ : ٣	»	أشراطى	٢٧٨ : ٤ (أبو نخيلة)
٣٣٢ : ٣	»	الصبى	١١٤ : ٢ -
٥٣ : ٤	»	والزبى	٩٩ : ٣ -
٢٠٩ : ٤	»	والعبرى	٩٥ : ٢ -
٣٩٤ : ١	-	الرى	٣٩٩ : ٥ (سحيم بن وثيل)
٣٧٠ : ٤	-	بعضبى	١٤٧ : ٤ -
	(الألف اللينة)		٤١٢ : ٢ (العجاج)
			٤٤ : ٥ (»)
٧٩ : ٢	(الجليح)	بكى	/ ٢٧٦ : ٢ (دلم العشمى)
٤٥٩ : ٤	-	سوى	١١ : ٤

الفهرس الرابع

فهرس الأمثال

وهذه الأمثال تشتمل على ضروب :

- ١ - ماله أصل قصصى ومضرب خاص .
 - ٢ - ماهو كالعبارة النموذجية المثالية .
 - ٣ - « بمثابة الحكمة الخالدة على الدهر .
 - ٤ - « من عبارات التأييد ، كقولهم : لأفعله ما دام
- وقد رتبت هذه الأقسام كلها ترتيبا أبجديا واحداً .

٤ - فهرس الأمثال

٤٤٥ : ٤	أذل من فقع بقاع	(أ)	
٨٩ : ١	أرب لاحفاوة	٤٠ : ١	أبل من حنيف الحنّام
٤٨٠ : ٢	أربع على ظلعك	٨٨ : ٤	آلف من غراب العقدة
٢٢ : ٤	أرخ من عنانه	٨٨ : ٣	آنس من نار
٣٥٠ : ١	أرمى من ابن تيقن	٢٢٦ : ٣	أبدى الله شواره
٢٨٨ : ١	أروى من بكر هبنقة	٣١٥ ، ٣٠٥ : ١	إبنك ابن بوحك
٤٩١ : ١	أساء سمعا فأساء جابة	٨٢ : ٤	إبنك من دمى عقبيك
٢٨٥ : ٤	استأصل الله عرفاتهم	١٦ : ٣	أنقل من الزواق
٣٧١ : ٥	استنوق الحمل	٤٣٩ : ٣	إحدى بنات طبق
٢٣٧ : ٥	أسرع من لحس الكلب أنفه	٨٠ : ٢	إحدى حطيات لقمان
٤٤٤ : ٣	أسمع جمعجة ولا أرى طحنا	٨٨ : ٣	أحسن من النار في عين المقرور
٩١ : ٥	أشأم من قاشر	٦٢ : ٢	أحشفا وسوء كيلة
١٠٠ : ٢	أشد سوادا من حلك الغراب	٨٧ : ٤	أحمق من ترّب العنقد
١١١ : ٢	» » » حنك »	٨ : ٤	» » عقق
٨٧ : ٤	أشرب من عقد الرمل	١٩٥ : ٥	أنجبت من كندش
٢٠٨ : ٣ / ٢٢٥ : ١	أشكر من برّوّة	٩٤ : ٣	الأخذ ساجان، والقضاء لبيّان
٧ : ٤	أشهر من الأبلق العتيق	١٠٣ : ٢	أخلى من جوف حمار
١٥٤ : ٣	أصنع من سرفرة	٤٩٥ : ١	» » » عير
١٨٨ : ١	أضربوا أميالا تجودوا بلالا	٤٦٢ : ٥	إذا تكلمت ليلا فاخفض
٤٤١ : ٢	أضرعت المعزى فرمق رمق	١٩٢ : ٤	إذا ذهب عير فعير في الرباط
٤٦٤ : ٣	أطيرى فانك ناعلة	١٠٩ : ٢	إذا سقيت فأحنيد
٧٤ : ٤	أطعم أخاك من عقنقل الضب	٢٥٩ : ١	إذا ضربت موقرا فابطن له
٣٩٤ : ١	أطوع من ثواب	٣٩ : ٤	ذا عز أخوك فهن

٢٢٩ : ٥	أمنع من ابدة لأسد	٢٦١ : ٤	الاعتزاز الاحتراز
٤٨٨ : ٢	إنّ الرثيثة مما يطنيء الغضب	٢٢٢ : ١	أعذب من ماء البارقة
١٥٦ : ١	إنّ الشقيّ وافيدُ البراجم	٢٧١ : ٤	أعرضت الفرقة ، أو القرقة
١٧١ : ١	إنّ المنبتّ لا أرضاً قطع	٤٢ : ٤	تأعزُّ من الأبلق العقوق
٤ / ٤٥٢ : ٣	إنّ تحت طريقتة لعنداً وة	٤٢ : ٤	» بيض الأنوق
١٥٤		٤٢ : ٤	» الغراب الأعصم
٢٧٣ : ٥	إنّ في مضٍ لطمعا	٤٢ : ٤	» مُحَمَّة البعوض
٦١ : ٥	إنّ للخصومة قُحماً	٢٣٣ : ١	أعط القوس باربها
١٣٠ : ٢	إنّ مما ينبت الربيع . . .	٨٧ : ٤	أعطش من عقسد الرمل
٤٤٨ : ٤	أنا من هذا الأمر فالج بن خلالة	٥ : ٤	أعقُّ من ضبُّ
٧٤ : ٢	أنجندَ مَنْ رأى حَصَنَّا	٩١ : ٤	أعقر من بغلة
١٠٦ : ٥	الإنفاض يقطر الجلب	١٩٨ : ١	أفضيت إليه بعجري وبجري
٥١ : ٤	إنّك كالعاطف على العاض	٢٠٥ : ٢	أفعل ذاك وخلاك ذم
١٥ : ٢	» لتعرف الحقّة عليك	٤٤٤ : ١	أقلت فلانٌ بجريرة الذقن
١١٩ : ١	إنما القرم من الأفيل	٦٤ : ٤	أقدح بعقار أو مرخ
٨٠ : ٢	إنما نبلك حِظاء	١٧٩ : ١	أقصر من برة
٣٩ : ٤	إنما هو عنز عزوز لها درجم	٣٦٠ : ٤	» عرقوب القطة
٢٦ : ٥	إنّما يقامس حوتا	٣٢٨ : ٣	أكذب من الأخيد الصبّحان
١٨٩ : ١	إنه لبل بالقرينة	٤٦١ : ٢	أكل فلان روقه
١٢١ : ٤	إنه ليعتل الزناد	١٢٣ : ١	أكلتني مالم آكل
٢٩٦ : ٤	أهلك فقد أعربت	٨٠ : ٢ / ١٢٨ : ١	إلا حظية فلا ألية
٣٢٤ : ١	أهون من صوفة في بوهة	٢٦٢ : ٢	إلاّ ده فلا ده
٩٧ : ٢	أول العي الاختلاط	٢٨٧ : ٤	الأم من كلب على عرق
١٩٥ : ٢	إياكم وخضراء للدمن	٢٣٣ : ١	ألزق من برام
	(ب)	٣٣٥ : ٤	ألتى فلان عصاه
		١٦٠ : ١	ألنا وليل علينا
١٦٤ - ١٦٣ : ٥	باءت عرّار بكتحل	٢٩ : ١	أمامك ترى أثره

١٤٨ : ٣	جاءنا يضرب أسدرية	٤٦٧ : ٥	بات بلبلة أنقند
٤٢٧ : ١	جحش وحده	١١٧ : ٢	الباطل في حور
٣٨٨ : ٤	جبرى المذكيات غلاء	٤٧٧ : ٥	بحر لا ينكش
٣٥٧ : ٢	» » غلاب	٢٣٨ : ١	برح الخفاء
٢٨٤ : ٤	جشمت إليك عرق القرية	٢٢٤ : ١	برقت وعرقت
١٩٣ : ٣	جفت بها شعراء ذات وبر	٣٧٤ : ١	بعد كل فرحة ترحة
٢٧٦ : ٣	جنته صكة عمى	٣٤٥ : ٢	بعض الذل أبقى للأهل والمال
	(ح)	١٣٥ : ١	البلوى أخوك ولا تأمنه
١١٧ : ٢	حار بعد ماكار	٦٣ : ٤	به لا بظي في الصريمة
٧٢ : ٥	حال الجريض دون القريض	٣١٤ : ١	بؤ بشسع كليب
١٣٤ : ٤	حبك الشىء يعمى ويصم	٩٢ : ٤	بيضة العقر
٢٨٤ : ٤	حتى يشيب الغراب	٢٠٠ : ٤	بين الصبح لذي عينين
٤٥٠ : ٤	الحديد بالحديد يفلح		(ت)
١٢٧ : ١	الحري يعطى والعبد يألم قلبه	٢٤١ : ٣	تجشأ لقمان من غير شبع
١٦١ : ٢	الحرب خدعة	٣٨٩ : ٥	تحقره وينتأ لك
٧ : ٥ / ٧ : ٢	حررة تحت قيرة	١٧٤ : ٢	تخرم زند فلان
١٠١ : ٢	الحسن أحر	٣٨ : ٥	تخلصت قاتبة من قوب
٢٩٦ : ١	الحق أبلج والباطل لالج	٥٤ : ١	تدع العين وتطلب الأثر
١٨٧ : ٣	حلب الدهر أشطره	٢٣٧ : ٦	تركت فلانا بملاحس البقر أولادها
١٤٦ : ٥	الخور بعد الكور ، أو الكون	٢٥٧ : ١	تشرط البضاعة
	(خ)		(ج)
٢١٧ : ٢	خامرى أم عامر	٢٠٤ : ٣	جاءنا بالشققر والبقر
١٦٤ : ٥	خذ ما صفا ودع ما كدر	٢٣٠ : ٣	» بالشوك والشجر
٤٣٧ : ١	خذ من جذع ما أعطاك	٤١١ : ٢	» بذات الرعد والصليل
٣٧٢ : ٥	خرقاء ذات نيقة	١٩٢ : ٤	» فلان قبل عير وما جرى

٣٤٨ : ٢	شوى أخوك حتى إذا أنضج رمد	١٣٨ : ١	خير المال سكة مأبورة
(ص)		(د)	
٣١٨ : ٣	صابت بقر	٢٨٠ : ٢	داعية اللبن
٢٨٨ : ١	صدقتى سن بكره	٢٨٥ : ٢	دغراً لاصقاً
٣٠٥ : ٣	صلف تحت الراعدة	(ذ)	
٢٧٨ : ٣	صممت حصاة بدم	٥ : ٤	ذق عقق
٢٧٨ : ٣	صمى صام	٢٢ : ٤	ذل لى عنانه
(ض)		٣٣١ : ٥ / ٩٦ : ٢	ذهب دمه خيضراً
٤٨٨ : ١	ضرب فى جهازه	١٣١ : ٣	ذهبوا أبادى سبا
٢٦٨ : ٢	ضل دريص نفقه	٢٨٤ : ٢	الذئب أدغم
(ط)		(ر)	
١٥٩ : ٤	طارت به العنقاء	٧٠ : ٤	ربّ أبله عققول
٥٠ : ٣	طرق وماش	٤٨١ : ١	ربدت الضأن فربق ربق
٤٧٣ : ٣	الطعن يظأر	٢٥٨ : ٥	رضى من الوفاء باللقاء
١٤٩ : ١	طلب بيض الأنوق	٥٠٣ : ٢	ركب ردعه
(ع)		٣٧٩ : ٤	رؤيد الشعر يغب
١٠٦ : ٤	عادت لعكرها لميس	٢٩ : ١	رويد تبيّن ما أمامة من هند
٢٩٢ : ٤	عارك بجذع أودع	٤٠٨ : ١	رويد يعلون الجلد
٣٧٠ : ٥ / ٣٥٤ : ٤	عاطٍ بغير أنواط	(ش)	
٢٧ : ٤	عثينة تقرم جلدا أملس	٢٠٧ : ٣	شاكه أبا يسار
١٣ : ٤	عرض عليه سوم عالية	٢٣ : ٥	شحمى فى قلعى
١٥٦ : ٢	العرق دسّاس	٢٢ : ٤	شديد العنان
٧٢ : ٤	عريض البطان	٤٧٢ : ٥	شرب بأنقع
٣١٢ : ٤	عسّق بامرى جعله	١٧٦ : ٣	شنشنة أعرفها من أنزم

٤٣ : ٤	كَلْبَ عَسَّ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ أُنْدَسَ	١٢٧ : ٤	عَلَقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارُهَا
٧ : ٤	كَلَّفَتْنِي الْأَبَاقَ الْعَقُوقَ	١٢٨ : ٤	عَلَقَتْ مَعَالِقُهَا وَصِرَ الْجُنْدُبُ
٢٧٠ : ١	« مَخَّ الْبَعُوضُ »	٧٠ : ٤	عَلِمَ قَتِيلًا وَعَدِمَ مَعْقُولًا
٢٦٣ : ٤	كَبْتَفِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ	٣٦٠ : ١	عِزَّ اسْتَيْسَتْ
٢٥٦ : ١	كَسَبَضَعَ التَّمْرَ إِلَى هَجْرٍ	١٦٣ : ٤	الْعَنُوقَ بَعْدَ النُّوقِ
٢٥٥ : ١	كَعَلَّمَهَا أُمَّهَا الْبِضَاعَ	١٤٨ : ٤	عَنِةَ تَشْنَى الْجَرْبِ
	(ل)	٢١٦ : ٢	الْعَوَانَ لَا تَعْلَمُ الْخَيْمَةَ
٢٣٥ : ٤	لَا آتِيكَ سِجِّيسٌ عَمَّجِيسٌ	١٥٢ : ٤	عَوْدٌ يَعْلَمُ الْعَسَجَ
٥٧ : ٢	« سَنَّ الْحِيسِلَ »	١٩٩ : ٤	عَيْنَ بِهَا كُلُّ دَاءٍ
٢٩ : ٦	« هَبِيرَةُ بْنُ سَعْدٍ »		(ف)
٢٨٤ : ٥	لَا أُدْرِي أَغَارَ أَم مَارَ	٧٢ : ٤	فَالْفَحْلُ يَحْمِي شَوْلَهُ مَعْقُولًا
١٨١ : ١	لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَبَسَّ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ	٤٧٢ : ٤	فَلَانَ يَفْتَلُ فِي ذُرْوَةِ فَلَانٍ
٣٨٩ : ٢	« مَا أَرْزَمَتْ أُمَّ حَائِلٍ »	٢٩٧ : ٥ / ٦٥ : ٤	فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ ...
٢٦٤ : ٣	« ذَرَّ مَا شَارِقَ »		(ق)
١٨٧ : ١	« كَذَا مَا بَلَّ بِحَرِّ صُوقَةٍ »	٨٤ : ٢	قَدْ أَحْرَنْفَشَ حَفَائِهِ
٨٧ : ٦	لَا أَفْعَلُهُ سَمَّجِيسُ الْأَوْجَسِ	١٤٠ : ١	قَدْ كَانَ بَيْنَ الْأَمِيلِينَ مَحَلٌّ
٢٢١ : ١	« مَا بَرَّقَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ »	٤٥١ : ٥	قَدْ يَرِقُّ النَّخْلُ
١٩٩ : ٤	« مَا حَمَلَتْ عَيْنِي الْمَاءَ »		(ك)
٣٤٢ : ٤	« مَا دَامَ الزَّيْتُ يُعَصَّرُ »	٢٠٤ : ١	كَالْبَاحِثِ عَنِ مَدِينَةٍ
٢٦٤ : ٣ / ٣٤٣ : ٢	« مَا ذَرَّ شَارِقَ »	٢١ : ٤	كَالْمَهْدَرِ فِي الْعِنَّةِ
٤٠٩ : ٤	« مَا غَابَا غَيْبِيسٌ »	٢٣٩ : ١	كَبَارِحِ الْأُرْوَى
١٩٩ : ٥	« مَا لِلْأَلَاتِ الْفُورُ »	١٧٥ : ٥	الْكِرَابِ عَلَى الْبَقْرِ
٤٥٧ : ٥	لَا بَدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفَثَ	٣٠ : ٤	كُلُّ أَمْرٍ يُعَدُّ بِمَا اسْتَعْدَّ
٤٨ : ٦	لَا تَهْرَفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ	٢٦٧ : ٣	كُلُّ مُجْرٍ فِي الْخِلَاءِ بِشَرِّى
٥٣ : ٤	لَا تَعْظِيْنِي وَتَعْظَعُظِيْ	١٧٥ : ٥	لِكَلَابِ عَلَى الْبَقْرِ
٣٦٩ : ٣	لَا تَنْقَشِ الشُّوْكَةَ بِالشُّوْكَةِ		

- لا تُوْبِس الثرى ببنى وبينك ٣٧٤ : ١
 لا ماءك أبقيت ولادرتك أنقيت ١٣٥ : ٣
 لا نجبا لعطر بعد عروس ٢٦٤ : ٤
 لا يبيض حجره ١٨٣ : ١
 لا يدري ما سائر من مائر ٢٨٥ : ٥
 لا يعرف له منبض عسلة ٣١٤ : ٤
 » هرا من بر ٨ : ٦
 لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا ١٣٦ : ٥
 لا ينبت البقاة إلا الحقةلة ٨٧ : ٢
 لأريتك نجحا باصرا ٢٠٩ : ٥
 لألحقن قطفوها بالمعناق ١٦٢ : ٤
 لأمر ما يسود من يسود ١٣٧ : ١
 لتفعلن كذا أو لتشرقن بعلقة ١٢٥ : ٤
 لج فحج ٣٠ : ٢
 لمقيت منه الفتكرين ٥١٤ : ٤
 » قبل صبح ونفر ٤٥٩ : ٥
 لكل جابه جوزة ثم يؤذن ٥٠٣ : ١
 للسياط خضعة ١٩٢ : ٢
 لما عرف الحقة منى انكسر ١٥ : ٢
 لمثل ذا كنت أحسبك الحسى ٥٨ : ٢
 لمن ترضى شائنة إلا بجزرة ٤٤١ : ١
 لمو سألتى ثفائة سواك ما أعطيته ٤٥٧ : ٥
 لمو كان ذاك فى الهىء والجسىء مانفعه ٣ : ٦
 لمولا عتقه قد بلى ٢٢٠ : ٤
 ليس المتعلق كالماتق ١٢٩ : ٤
 » قطا مثل قطى ١٠٤ : ٥
 » امروق ظام حق ٢٨٦ - ٢٨٥ : ٤
- ليس هذا بعشك فادرجى ٤٦ : ٤
 الليل داج والكباش تنتطح ٤٤٢ : ٥
 (م)
 ما أدرى أى هى بن بنى هو ٣ : ٦
 » أين ودس ٩٥ : ٦
 » أشبه الليلة بالبارحة ٢٣٩ : ١
 » أصابتنا العام وشمة ١١٣ : ٦
 » بالدار دبج ٣٢٣ : ٢
 » شفر ٢٠٠ : ٣
 » كتيع ١٥٧ : ٦
 » بها دينار ٣١٨ : ٢
 » لاعى قرو ٢٥٣ : ٥
 » رأيت له أثرا ولا عثيرا ٢٢٨ : ٤
 » زيارتك إيانا إلا سوم عالته ١٣ : ٤
 » عن ذلك الأمر حم ولا رم ٣٨٠ : ٢
 ما له ناغية ولا راغية ٤١٥ : ٢
 » سبند ولا لبد ١٢٦ : ٣
 » سعنة ولا معنة ٣٣٥ : ٥ / ٧٤ : ٣
 » سم ولا حم غبرك ٦٢ : ٣
 » عافطة ولا نافطة ٤٦٣ : ٥ / ٦٩ : ٤
 » هارب ولا قارب ٤٩ : ٦
 » هليع ولا هليعة ٦٢ : ٦
 » وراءك يا عصام ٣٣٤ : ٤
 » يجعل قدك إلى أديمك ٦ : ٥
 » يزع للسلطان أكثر مما يزع القرآن ١٠٦ : ٦
 » يعرف قسيلا من دبير ٥٢ : ٥

- ٤٢٧ : ١ نسيج وحده ٣١٤ : ٤ ما يعرف له مَصْرِبٌ عَسَلَةٌ
- ١٢٦ : ٤ نظرة من ذي عَسَقٍ ٢١٧ : ٢ مات فلان كمد الحبارى
- ١١٧ : ٢ نعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر ٢٩١ : ١ المال بيني وبينك شقّ الأبلمة
- ٤٦٢ : ٥ النفاض يقطّر الجلب ٣١٩ : ١ تُخْمَرْتَبِقُ لِينْبَاعُ
- ٨٥ : ٢ النقد عند الحافر ١٢٣ : ١ مرعى ولا أكلة
- ٩٣ : ١ التَّمِيمَةُ أُرْثَةُ العداوة ٧٥ : ٣ « ولا كالسعدان
- (هـ) ١٩ : ٤ معترض لعن لم يعنه
- ٣٣٦ : ٢ هدنة على دخن ٣٠٧ : ١ المعزى تهبى ولا تبنى
- ٢٢٨ : ١ هذا أمر لا يبرك عليه إبلى ٢٥٩ ، ٢٥٨ : ١ مكره أخوك لا بطل
- » » » » الصهب ١٦٨ : ٤ الملسى لا عهدة
- ٢٢٨ : ١ الحزْمَةُ ١٣٣ : ٣ ملكت فأصبح
- ٤٢١ : ٤ هل من مغربةٍ خبر ٤٦٨ : ٣ من أشبه أباه فما ظلم
- ٤٣٩ : ٤ هو الجواد عينه فراره ٢٤٤ : ٣ « أشبى » » »
- ١٩ : ٣ « العبد زلّة ٤٠٨ : ١ « سلك الجند أمين العيثار
- ١٦٢ : ٤ « منك عتق الحمامة ٣٩ : ٤ « عز بزّ
- (و) ١٣٨ : ١ « قلّ ذلّ ، ومن أمر قلّ
- ١٤٦ : ١ وجعه حيث لا يضع الرائي أنفه ٣٩٦ : ٥ « تجلّ الناس نجلوه
- ٤١٢ : ٤ ورد حياض غنيم ٥٤ : ١ « يشترى سيني وهذا أثره
- ٣٧٨ : ٢ وقع على شحمة الركي ٣٦٧ : ٢ « يطل ذيله ينتطق به
- ١٠٠ : ٤ وقعا كالعكبين ٤٤١ : ٥ « « ذيل أبيه » »
- ٢٢١ : ٥ الولد ألوط بالقلب ٨٣ : ٤ مين أين جاءت عقبك
- (ى) ١٣٥ : ١ « مأمته يؤتى الخندر
- ٢٠ : ٢ يا عاقد اذكر حلا ٥٩ : ١ مولع بنحت أثلته
- ٤٣ : ٢ يحرق عليك الأرم ٤١٣ : ١ ناولص الجرة ثم سالمها
- ٢١٦ : ٢ يدب لفلان الخسر ٢٨٢ : ١ نجسى حاراً بالبيع سمنه
- ٤١٥ ، ٥٨ : ٢ يسرّ حسواً فى ارتغاء ٣٣ : ٤ نَحّ الجرباء عن العارة
- ٦١ : ٥ اليوم قحاف وغدا نقاف

الفهرس الخامس

فهرس الأعلام

- ١ - ما وضع بإزائه نجم فهو ما ورد في نصوص الشعر فقط .
- ٢ - ما ورد بعده نقط هكذا (. . .) فهو مما تكرر ذكره أكثر من ٤٠٠ مرة في الكتاب فاكتفيت بذكر اسمه تنبيها على ذلك .
- ٣ - ما وضع بين قوسين فهو بمثابة تفسير أو تعيين لم يذكر في الأصل .
- ٤ - من الممكن معرفة بقية أرقام أسماء الشعراء الذين ورد ذكرهم في الحراشي والتحقيقات ، وذلك بتتبع فهرسى الأشعار والأرجاز ، اللذين قد قرنت فيهما القافية يصاحبها .

٥ - فهرس الأعلام

(أ)

آدم (عليه السلام) ١ : ٤١ : ٧٢ ، ٣٨٢ / ٢ : ١١٦ ، ٢٧٩ / ٤ : ٢٨٢ ، ٤٧٣ / ٥ :

٩٩ ، ٤٢٢ / ٦ : ٧٦

إبراهيم (عليه السلام) ١ : ٢٧ ، ١٦٣ / ٢ : ٤٩٤ / ٤ : ٢٥٢ ، ٢٨٢ / ٥ : ٦٤ ، ٦٦

إبراهيم بن إسحاق ١ : ٤ :

إبراهيم بن السرى الزجاج ، أبو إسحاق ١ : ١٩٢ / ٢ : ٤١ / ٣ : ١٩٨ ، ٢٨٧ / ٤ : ١٥١ /

٧٩ : ٦

إبراهيم بن يزيد (النخعى) ٢ : ٣٤٦ :

الأبرش ، جذيمة ١ : ٢١٩ :

إبليس ١ : ٣٠٠ / ٢ : ٤٧٣ :

* أثيلة ٤ : ١٤ / ٥ : ٥٣ :

* أحمد (رسول الله) ٣ : ١٩١ :

أحمد بن إبراهيم المعدائى ١ : ٤ :

أحمد بن طاهر بن النجم ١ : ١١٣ :

أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى ، أبو بكر ١ : ١١٤ :

أحمد بن يحيى ثعلب ، أبو العباس ١ : ١٢ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ،

٢ : ٢٧ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٢٣١ ، ٣٢٩ ، ٣٤٧ ، ٤١٨ ، ٤٦٥ / ٣ : ٩٣ ، ١٤٤ ،

١٤٧ ، ٢١٠ ، ٤١٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٥٦ / ٤ : ٢٠١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ،

٣٠١ ، ٣٢٠ / ٥ : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٦٨ ، ٤١٤ / ٦ : ٧ ، ٤١ ، ١١٣ ، ١٤١ ،

١٥٧ ، ١٤٤

الأحمر = خلف

بن أحر ١ : ٨٧ ، ٩٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٣٠٠ ، ٣٥٥ / ٢ : ٩٧ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٥٠ ،

٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٤٤٣ ، ٤٧٨ ، ٤٨٣ / ٣ : ١٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٨٥ ، ١٢٧ ، ٢٧٠ ،

٢٧٧ ، ٣٥١ / ٤ : ١١١ ، ١٢٤ ، ١٤١ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ٢٥٢ ، ٢٦٧ ، ٢٨٨ ،

٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٨٤ ، ٤٢٧ / ٥ : ١١٤ ، ٢٠٣ ، ٢٦١ ، ٢٨٨ / ٦ : ١١ ، ٢١

أحيحة (بن الجلاح) ٢ : ٣ / ٣٦٠ : ٤ / ٢٦ : ٧٠ :

أبو أحيحة (سعيد بن العاص) ٤ : ٣٣٨ :

الأحيمر بن عبد الله ، مكسر الرماح ١ : ١١٧ :

أخدر (حمار) ٢ : ١٦٠ :

أنزم ٢ : ١٧٨ / ٣ : ١٧٦ :

الأحطل ١ : ٥٩ ، ٦٨ ، ١٢٦ ، ١٦٥ ، ٢٨٨ ، ٣٣٤ ، ٣٥١ ، ٣٦٨ / ٢ : ٧٣ ، ٢٧١ ،

٤٣٠ / ٣ : ٦٠ ، ١٣٢ ، ٣٦٦ / ٤ : ١٢ ، ٤٣ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ٢١٧ ، ٢٩٠ ،

٥٠٥

الأحفش ١ : ٣ / ٦٠ : ٨٥ :

أد بن طابجة بن الياس بن مضر ١ : ١٢ :

* أربد (أخو لبيد) ٢ : ٣٩٠ :

* ابن أرض ١ : ٨١ :

أروى ٢ : ٤٧ ، ٣٢٠ / ٤ : ١٦٦ / ٥ : ٢٣٥ :

الأريقط ٤ : ٣٦٨ :

أسامة بن الحارث ١ : ٤٤٩ . وانظر : الهذلي .

إسحاق (عليه السلام) ٦ : ١٠٤ :

أبو إسحاق البصرى الزجاج = إبراهيم بن السرى

الأسد الرهيص ٢ : ٤٤٩ :

إسرافيل ٦ : ١١٥ :

أسعد بن عمرو بن المنذر ١ : ١٥٥ :

الأسعر الجعفي ١ : ١١٣ ، ٢٥٣ ، ٢٨٦ ، ٤٤٩ ، ٣ : ٧٦ :

* أسم (أسماء) ١ : ١٣٤ / ٥ : ٤١٧ :

* أسماء ١ : ٣ / ٣٩٣ : ٥ / ٢١٨ : ٤١٧ :

الأسود ١ : ٢٢٥ :

أبو الأسود ٤ : ٢٢٧

الأسود بن يعفر ١ : ٢٢٥ / ٣ : ١٣٤

أسيد بن حناء ١ : ١١٧

أسيفع جهينة ٤ : ٢٧٣

• الأشج ١ : ١٧٥

ابن الأشعث ١ : ٢٨١

أشعر برك (لقب زياد) ١ : ٢٢٨

الأصفهاني = أبو علي

• الأصم (هو عمرو بن قيس بن مسعود) ٣ : ٣٦

..... الأصمعي

..... ابن الأعرابي

الأعشى ١ : ٧ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ،

١١١ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ٢١٢ ، ٢٣٩ ،

٢٥١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٨٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ،

٤٣٨ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٦٧ ، ٤٧٤ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ / ٢ : ٣ ، ٤ ، ٤ ، ١٦ ،

١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٦ ،

١٣١ ، ١٤٤ ، ١٦٢ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ،

٢٩٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٥ ، ٤٦١ ، ٤٧٤ ،

٤٩١ ، ٥٠٥ / ٣ : ٣ ، ٣٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٧٢ ، ٢٠٨ ،

٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ،

٣٩١ ، ٤٣٢ ، ٤٥٢ / ٤ : ٣ ، ٢١ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ١٠٢ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٤١ ،

١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٨٣ ، ٣٠٨ ،

٣١١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٥٨ ، ٣٧٠ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤١٩ ،

٤٥٦ ، ٤٦١ ، ٤٧١ ، ٤٨٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ / ٥ : ١٣ ، ٢٦ ، ٤٧ ، ٩٥ ، ١٠١ ،

١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ٢٠٧ ،

٤٥٢ ، ١٤ : ٦ / ٤٣٠ ، ٤٠٣ ، ٣٣٣ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢١١

١٤٠ ، ١٢٩ ، ١٠٨

* أعصر بن سعد ٦ : ١٥٣

الأعلم الهدلى ١ : ٢٣٣ . وانظر : الهدلى .

الأعتق = قيس بن الحارث بن همام

أعوج (فرس) ٤ : ١٨٠

الأغلب ١ : ١٢ ، ٤١٣ / ٢ : ٣٦٦

أفصى ٤ : ٥٠٦

الأفوه ١ : ١٩ / ٢ : ٩

أكدر (حمار) ٥ : ١٦٤

أكيدر ١ : ٣١٦ / ٤ : ١٣٥

* أمامة ١ : ٢٩

* امرؤ القيس بن تملك ١ : ٢٨٠

١ (بن حجر) ١ : ٥٣ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ١١٢ ، ١٨٤ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠١ ،

٣٠٢ ، ٣٢٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٧٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ / ٢ : ٢٢ ، ٦٢ ، ٧٩ ،

١٠٦ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٦٣ ، ٢٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٥٤ ، ٤٨٤ ، ٥٠٠ / ٣ :

٧٣ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٣٢٣ ،

٣٧٤ ، ٣٨١ ، ٤٣٩ / ٤ : ٤ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٧ ،

٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ / ٤ : ٢٦١ ، ٣١٨ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٤٦٤ ،

٤٩٩ ، ٥٠٨ / ٥ : ٧ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٥٧ ، ١٧٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ ،

٢٨٥ ، ٢٩٥ ، ٣٣١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٨ ، ٤٠٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ / ٦ : ٦٧ ،

١٣٦ ، ١٥٩

امرؤ القيس بن ربيعة = مهلهل

الأموى ١ : ١٠٥ ، ٢٠١ / ٢ : ٢٨٧ ، ٤٩٣ / ٣ : ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٣٧٣ ،

٣٧٤ ، ١٨١ / ٥ : ٤٦٧

* أميم (أميمة) ٢ : ١٤ ، ٧٣ ، ٢١٩

(١) هو عبد الله بن سعيد كما في إصلاح المنطق ٣٩٧ .

* أميمة ٣ : ٣٢٧

أمية بن أبي الصلت ١ : ١٥٤ ، ٢٠١ ، ٢٣٦ ، ٣٢٥ ، ٤٠٥ / ٣ : ١٠٩ ، ١٨٥ ، ٢٩٧ /

٢١٢ ، ١٩٥ ، ١١٣ : ٤

(أمية) بن أبي عائذ الهذلي ٤ : ١٩٠ ، ٢٢٦ . وانظر : الهذلي -

أنس بن مالك ، أبو حمزة ١ : ٤٠٦ / ٢ : ١٠٣ ، ٢٦٤

الأنصاري (الحباب بن المنذر) ٢ : ٤٩٥

إهاب بن عمير ١ : ١١٩

أوس بن حجر ١ : ٤٤ ، ٤٨ ، ٩٢ ، ١٠٨ ، ١٢٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ،

٢٩٤ ، ٤٥١ / ٢ : ٤٢ ، ٨٠ ، ٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،

٣٢٧ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢٦٤ ، ١٧٥ ، ٨٩ ، ٥٧ : ٣ / ٣٧٩ ، ٣٦٣ ، ٣٥٢

٤٠٠ ، ٤١٩ / ٤ : ٧٤ ، ١١٣ ، ١٤٨ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٨٢ ،

٤٩٢ / ٥ : ١٢ ، ٢٨ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٢٤٠ / ٦ : ٢٠ ، ٨٠

أوس بن مغراء ١ : ٤٩٤ / ٤ : ٩٤ / ٥ : ٣٣٩

أبو أوفى ٣ : ٣٠١

(ب)

* الببليان (هاروت وماروت) ٤ : ٧٤ ، ٨٩

بارق = سعد بن على ١ : ٢٢٧

باقل ١ : ٢٧٥

ببة ١ : ١٩٣

البتول = مريم العذراء ١ : ١٩٥

* بثينة ٢ : ٤٣٧ / ٣ : ٢٦٥ / ٥ : ٦٧ / ٦ : ١٣٠

* ابن بجرة ٥ : ٤٤٢

* بجير ٤ : ٤١٠

بجير بن الحارث ١ : ٣١٤

بحنة بن ربيعة ١ : ٢٥١

بدر (صاحب البئر) ١ : ٠٩

- البراء ٣ : ٢٩١
- برج بن مسهر ١ : ١٦٨
- * برزة ٥ : ٦٢
- البرك = عوف بن مالك بن ضبيعة ١ : ٢٢٩
- البرة (اسم سيف) ١ : ٢٣٤
- بروع (ناقة) ٤ : ٢٣٤ ، ٢٣٥
- بسظام بن قيس ، أبو الصبأ ١ : ١١٧ ، ١١٨
- * بشر ١ : ٣٧٠ ، ٤٣٧ ،
- بشر الأسدي ٢ : ٢٣٥
- بشر بن أبي خازم ١ : ١١٣ ، ١٨٠ ، ٢٨٢ / ٢ : ٨٢ ، ٣٢٥ ، ٣٦٤ / ٣ : ٣٤٤ ،
- ٣٤٥ ، ٣٧١ / ٤ : ٥٦ ، ١٠٤ ، ١٢١ / ٥ : ١٩ ، ١٤٩
- * بشر أبو مروان ٤ : ٣١٩
- بعكك القرشي ١ : ٢٦٤
- البعيث ١ : ١٠٢ / ٢ : ٤٦٩ ، ١٣٢ ، ٣٣٤ / ٤ : ٩٣
- البعاء بنت سلامان بن ذبيان ١ : ٢٨٢
- البكاء = عوف بن ربيعة ١ : ٢٨٥
- أبو بكر (أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري) ١ : ١١٤ (محمد بن أحمد الأصفهاني) ١ : ٥
- أبو بكر = محمد بن الحسن بن دريد
- أبو بكر الخياط ١ : ٢٠٦
- أبو بكر بن السني ١ : ٢٤
- أبو بكر الصديق ١ : ٢٠ / ٢ : ٤٨ ، ٨٢ / ٤ : ٧١ ، ٥ / ١٢٢ : ٢٤ / ٦ : ٢٤
- * بلال ٣ : ٣٧٦
- * « (بن أبي موسى) ٢ : ٢٣٥
- بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة ١ : ٢٩٥
- بنانة ١ : ١٩٢
- بندار بن لزة الأصفهاني ١ : ٤
- * بهان ١ : ٢٩

البهلى ١ : ٣١٥

بيس ١ : ٢٥٩

(ت)

تأبط شرا ١ : ٢٤ ، ٣١ ، ٨٢ / ٢ : ٢٥٣ ، ٣ / ٣٩٣ : ٤ / ١٩٢ : ٥ / ٣٣٣ : ٥٦٦

أم تأبط شرا ٦ : ١٩

* تبع ١ : ٤٩٣ / ٥ : ٦ / ٩٩ : ٤١

أبو تراب (الأعرابي) ١ : ١٩٩

* ابن ترنا ١ : ٣٠٣

ابن تقن ١ : ٣٥٠

* تماضر ١ : ٢٦٦

* تميم بن بدر ٣ : ٤٧٢

تميم الدارى ٣ : ١٦٦

(تميم) بن مقبل ١ : ٩٠ ، ٩١ ، ٢٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٥١ ، ٣٦٥ ، ٤٥٦ ،

٤٧٢ ، ٤٧٣ / ٢ : ٦٨ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ٢٨٣ ، ٣٢٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٦ ، ٥٠٣ /

٣ : ٢٨ ، ٣٠ ، ٥٠ ، ١٠٦ ، ١٣٧ ، ١٥٤ ، ٣٦٤ / ٤ : ٢٣ ، ١٠٣ ، ٢٣٠ ،

٢٥٧ ، ٤٠٨ / ٥ : ١٣٠ ، ٣١٣

التميمي ١ : ٢٨٨ ، ٢٩٠

* التيمي عتبة ٣ : ٢٨٧

(ث)

ثابت البناني ١ : ١٩٢

ثابت بن الدحداح ١ : ٥٢

ثادق (فرس) ١ : ٣٧٣

ثعلب = أحمد بن يحيى

ثعلبة الأسدى ٤ : ٤١

* ثعلبة بن سير ٤ : ١٣٠

ثعلبة بن عمرو ، العنقاء ٤ : ١٦١ ، ١٦٢

التقنى (محمد بن عبد الله بن نمير) ١ : ٨

ثوب ١ : ٣٩٤ ، ٣٩٥

ابن ثور = حميد ٢ : ٣٩٤

(ج)

* جابر ٢ : ٥٠ / ٣ : ١٧٨ / ٥ : ١٧١ / ٦ : ١٢

» بن عامر ٥ : ١٢٢

» (بن عبد الله الأنصارى) ١ : ٦٣

جبريل ، جبرئيل ، الروح ، روح القدس ، الناموس ٢ : ٤٥٤ ، ٤٦٠ / ٤ : ٢٨٢ / ٥ :

٤٨١ ، ٦٣

* جبيرة ٦ : ١٤

جحدر ٢ : ٥٠

* أبو جحل ١ : ٤٢٩

ابن جدعان ، حاسى الذهب ٢ : ٥٩

* جديل (فحل) ١ : ٤٣٤

جذع ١ : ٤٣٧

جذيمة الأبرش ١ : ٢١٩

أبو الجراح العقيلي ١ : ٦٤ ، ٧٢ / ٤ : ١٧٦

* جرادة العيار (فرس) ٤ : ٣٩٨

* جرول (الخطيئة) ٤ : ٤٥٩

* » بن نهشل بن دارم ١ : ٢٥٨ ، ٢٥٩

* جرى ١ : ١٤٢

جرير (بن الخطيئة) ١ : ٩٣ ، ١١٨ ، ١٦١ ، ١٧٥ ، ٣٧٤ ، ٤٤٥ / ٢ : ٥٢ ، ٧٣ ،

٩١ ، ١٠٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ٢٠٤ ، ٢٨٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٢ / ٣ : ٧٥ ، ١٣٢ ،

١٥٣ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٠٦ ، ٢٦١ ، ٢٧٩ ، ٣٦١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢ ، ٤٤٩ / ٤ :

٤٥٤ ، ٦٧ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٩٥ ، ٢١١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ،

٢٨٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٤٨٦ / ٥ : ٤١ ، ٧٦ ، ١٥١ ،

١٧٣ ، ١٧٦ ، ٣٣٩ ، ٣٥٨ / ٦ : ٢٧ ، ٥١ ، ١٠٥ ، ١٥٥

جرير بن عبد الله ٢ : ٢٥٩

* جزء ٣ : ٥

» بن سعد الرياحي ١ : ٩٢ ، ٩٣

* جمادة ٦ : ٢٧

الجعدي = النابغة

* جعفر ٥ : ٢٥

ابنا جعفر ٣ : ٣٩٦

جعفر بن قريع ١ : ١٤٧

* ابنا جميل ٣ : ١٣٢

جهاز (بعير النجاشي الشاعر) ١ : ٤٧٨

* حمرة ابنة نوفل ٥ : ٣٧٦

* حمل ٤ : ٢٢٧

* الجميع ٥ : ٢١٦

جميل ٢ : ١٢٥ / ٣ : ٤٤٥ / ٤ : ١٦٣ ، ٢٥٨ ، ٣١٩

جندب ١ : ٧٩

* أم جندب ٥ : ٤٤٤

جندل بن المنى الطهوي ١ : ٢٦٣ / ٢ : ١٩٢ / ٤ : ١٥٤

* جهضم ٥ : ٢٨٧

أبو جهل ٤ : ١٤

* الجوفاء ١ : ١٢١

* الجون (فرس) ١ : ٣٣٩ / ٢ : ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠

(ح)

أبو حاتم السجستاني ١ : ١٤ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٥٨ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ،

١٥٣ ، ١٦٥ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ،

٢٩٧ ، ٣١٩ ، ٤٧٤ / ٢ : ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٥ ، ١٩٠ ، ٢٨٩ ، ٣٨١ ، ٤٣٨ ، ٤٤٥ ،

٤٧٧ ، ٥٠٤ / ٣ : ٣٣٥ ، ٤ / ٢٢ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٩٨ ، ١٥٥ ، ١٦١ ،

١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٨٣ ، ٢٢٠ ، ٤٢٥ / ٥ : ٤٢٥

* حار (حارث) ٢ : ٥٠١

* الحارث بن الجهم ٢ : ٢٧٦

الحارث ، الحبط ٢ : ١٣٠

» بن حجر ٤ : ٧٤

» حلزة ١ : ١٤٥ ، ٢٩٥ ، ٤٨٠ / ٢ : ٩٦ ، ٣ / ٤٣٥ : ٤ / ١٩٢ : ٥ / ٩٩

الحارث بن أبي شمر ٥ : ٣٤٨

» » كلدة ٥ : ١٣٥

» » وعلة ٣ : ٣٩٥ / ٤ : ٤١٠

حاسي الذهب ، ابن جدعان ٢ : ٥٩

الحاشر (من أسماؤه صلى الله عليه وسلم) ٢ : ٦٧

* أبو حاضر ٣ : ٢٦

حاطب ٤ : ٣٥

حباب بن المنذر الأنصاري ١ : ٤٣٨ / ٢ : ٤٩٥

* حبابة بنت جزء ١ : ٤٢٤

الحباحب ٢ : ٢٨ / ٣ : ٢٩٣

* حبار (ناقة) ٤ : ٢٨٥

الحبط ، الحارث ٢ : ١٣٠

ابن حبيب = يونس

حتات ٢ : ٢٨

* حتروش بن عزة ١ : ١٥٧

* الحجاج ٣ : ١٦٥

الحجاج بن يوسف ١ : ٢٤٧ ، ٢٨١ ، ٤٩٧ / ٣ : ٥١ ، ٩٧ / ٤ : ٣٣٨

* حدراء ٤ : ٤٧

* حذيفة ٣ : ٢١٣

- * حذيفة بن بدر ٥ : ٢٦٣
- * (بن النيمان) ١ : ٤٣٦
- * حر ١ : ٣٥١
- * ابنأ حراق ١ : ٤٢٧
- * حرزم (جمل) ١ : ٢١٧
- * حرث ٢ : ٣٠
- * حزرة ١ : ٤٠٠
- * حزيمة (فرس) ٢ : ٥٤
- * أبو حسان ٤ : ٢٦٥
- < حسان بن ثابت ١ : ١٣٤ ، ٢٥٧ ، ٣٢٠ / ٢ : ٦٩ ، ٧٦ ، ١٨٨ ، ٢٨٢ / ٣ : ٢٦٠ <
- ٤١٤ ، ٣٣٦ ، ٢٧٣ ، ٢٤٨ : ٤ / ٤٤٦ ، ٤١٥ ، ٣٢٨
- * ابن حسان (عبد الرحمن بن حسان) ١ : ٤٧٨
- * ابن حسحاس بن عمرو ٦ : ١٥٢
- * الحسن ٢ : ٩
- أبو الحسن = عبد الله بن سفيان
- أبو الحسن الأثرم ٣ : ٦٧
- < الحسن البصرى ١ : ١٨٦ ، ٣١٠ / ٢ : ٤٦٨ : ٣ / ٣١٢ : ٥ / ٢١٣ ، ٢٣١ ، ٢٥٩ <
- ٣٤٩
- الحسن (بن على) ٣ : ٥١
- أبو الحسن القطان = على بن إبراهيم
- * الحسين ٢ : ٩
- حسين بن عبد الله بن ضميرة ٣ : ١٩٨
- الحسين (بن على) ١ : ٤١٦
- الحسين بن مسيح أبو عبد الله ١ : ٢٤ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١١٤
- * حصن ٥ : ٤٣
- * ابن حصن ١ : ٩٣
- * حصين ٥ : ٣٥

- الحصين بن الحمام ٢٨٢ : ١
 * الحصين ٥ : ١٧٨
 الحطيئة ، جردول ١ : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ٢٦٤ ، ٣٦١ / ٢ : ٧٩ ،
 ٢٠٧ ، ٣٤٣ / ٣ : ١١٢ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤٤٨ ، ٤ / ٤٤٧ ، ٣٢٢ ، ٢٣ : ٤
 ٤٥٩ / ٥ : ١٢٣ ، ١٧٤ / ٦ : ٦٢
 حمار (صاحب الوادي) ١ : ٢ / ٤٩٥ : ١٠٣
 أبو حمزة (كنية أنس بن مالك) ٢ : ١٠٣
 حمزة (بن عبد المطلب) ٤ : ٥
 حمل بن بدر ١ : ٢٧٢
 * حمل بن كوز ١ : ٣٦
 حميد ؟ ٢ : ٢٧٢
 حميد الأرقط ١ : ٢ / ٩٩ : ٤ / ٣٣٠ : ٣٠٩
 حميد بن ثور ١ : ٢ / ١٣٩ : ٦ : ٣٩٤ ، ٢٨٩ ، ٤٩١ / ٣ : ١١٧ ، ١٣٣ ، ٢١٢ / ٤ :
 ٩٥ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢١٥ / ٥ : ١٣٠ ، ٤٨١
 * الحناط ٤ : ٢٦٢
 * حنائة (راع) ٣ : ٤٤١
 * أم حنبل ١ : ٤٦٦
 حنيف الحناتم ١ : ٤٠
 أبو حنيفة أحمد بن داود (الدينوري) ١ : ٢٤ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ٢٨١ ، ٤٥٠
 حواء (أم البشر) ١ : ٤ / ٤١ : ٢٨٢
 حوط (بن أبي جابر) ٢ : ٣٣١
 الحوفزان ٢ : ٨٦
 * أم الحويرث ٢ : ٢١٩
 * حيان أخى جابر ٣ : ١٧٨

(خ)

- * خالد ١ : ٣ / ٢٧٦ : ٣٧٠ ، ٤٠٩

- * أبو خالد ٢ : ٤٤٨
- ابن أبي خالد ١ : ٣٢٠
- خالد بن عبد الله القسرى ٣ : ٤١١
- خالد بن الوليد ١ : ١٩٧ ، ٢٧٠ ، ٢٩٥ / ٢ : ٢٥٨
- * أبو خبيب ٢ : ٦٤
- خداش بن زهير ٤ : ٤٩٥
- خديجية (أم المؤمنين) ٥ : ٩٤
- أبو خراش ١ : ١٢٥ ، ٤٢٤ / ٢ : ٥٤ ، ١٤٩
- * أبو خراشة ٣ : ٣٨٧
- * خرقاء ٢ : ٣٩٣ / ٣ : ١٢٤ ، ١٦٨ ، ٤ / ١٧٤ : ٦ / ١٠
- * أم الخزرج ٤ : ٩١
- ابنة الخس ١ : ١٤١
- * خشاف ١ : ٩٦
- الخضر (عليه السلام) ٤ : ٤٩٨
- الخضري ١ : ٢٧٩
- * الخطاب ٣ : ٤٣٥
- أبو الخطاب ١ : ٢٢٨ ، ٢٣٣ / ٥ : ٣٤١
- الخطفي ٢ : ١٩٦
- * الخطيم ١ : ٣٩٧
- * الخفاجي ٤ : ٤٨٨
- خلف الأحمر ١ : ١٩٤ ، ٢٩٤ ، ٣١٧ / ٢ : ١٥٠ ، ٤١٦ / ٣ : ٣٣٧ ، ٤ / ٢٨٤ : ٦ / ١٣٢
- الخليل بن أحمد ، أبو عبد الرحمن
- الخمس ملك اليمن ٢ : ٢١٨
- خندف ٢ : ١٦٢
- الخنساء ١ : ٩٤ ، ٢٢١ ، ٣٨٢ / ٢ : ٤٠٨ ، ٣ / ٢٩٠ : ٤ / ١٠٩ ، ٢٣٩ ، ٢٦٥ ، ٢٩٢
- خوات بن جبير ١ : ٦٤
- * خويلد ٢ : ٤٢٠

أبو خيرة ١ : ٣ / ٢٩٧ : ١٧١

(د)

داحس (فرس) ٢ : ٣٣١

ابن دارة ١ : ٩٧

داعر (فحل) ٢ : ٢٨٣

دالوق (عمارة بن زياد العيسى) ٢ : ٢٩٧

داود (عاهه السلام) ٢ : ٤٣٥ / ٣ : ١٥٧ / ٥ : ٩٩

الدجال = المسيح

دختنوس بنت لقيط ١ : ١٠

أبو الدرداء ٢ : ٢٩٥

درم ٢ : ٢٧٠

درواس (كلب) ٤ : ٢٦٠

ابن دريد = محمد بن الحسن

دريد بن الصمة ١ : ٧٢ / ٤ : ١٠٨ ، ٢٧٤ ، ٤٢٨

الدريدى = ابن دريد

دعد ٢ : ٢٧١ *

دعمى ٢ : ٢٨٢

دغفل ٤ : ٤٩ *

أبو الدقيش ٢ : ٢٨٩

أبو دليجة ٣ : ٢٩٨ *

ابن الدمينه ٣ : ٣٦٠

الدهناء (بنت مسحل ، زوج العجاج) ١ : ٤٧٩

أبو دواد ١ : ٦ ، ٢٦ ، ١٨٢ ، ٢٠٠ ، ٣٤٠ / ٢ : ١٩٤ ، ٣٧٣ ، ٤٣٦ ، ٥٠٩ / ٣ :

٦٤ ، ١٩١ ، ٣٩٧ / ٤ : ١٦ ، ١٧٥ ، ١٩٣ ، ٢٧١ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣٤٤ ،

٤٨٦ / ٥ : ١٦٨ ، ٣٧٩

ديسم ٢ : ١٣٧ *

(ذ)

ذات أنواط (شجرة) ٢ : ٢٢٨

أبو ذر ٣ : ١١٤

الذريح (فحل) ٢ : ٣٥٤

الذلفاء ٥ : ٣٦٦ *

ذو الإصبع ٢ : ١٥١ ، ١٧٩ ، ٤٠٩ / ٣ : ٧٠ ، ٢٤٤ / ٤ : ٢٤٣ ، ٣٤٥

ذو البرة ١ : ٢٣٤

ذو الخرق الطهوي ٢ : ١٧٢ / ٤ : ٥٥

ذو الرمة ، غيلان ١ : ٩ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٨٠ ، ١٣١ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٣ ، ٢٣٥ <

٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٤ ، ٤٦٢ <

٤٦٥ / ٢ : ٧٠ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٥٢ ، ٢٨١ ، ٣١٥ ، ٣٤٥ <

٣٦٢ ، ٣٧٩ ، ٤٢٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧ ، ٤٨٦ / ٣ : ٣٧ ، ٣٨ ، ٧٩ ، ١٠٢ <

١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ <

٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٥١ ، ٣٧٦ ، ٤١١ ، ٤١٨ / ٤ : ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٨٠ <

٨٧ ، ٩٤ ، ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢٣٣ <

٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١١ <

٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٦٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ / ٥ : ٣٨ <

٤٥ ، ٥٧ ، ٨٣ ، ١٠١ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٣٠٩ <

٣٥٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٥ ، ٤٢٦ ، ٤٥٢ ، ٤٧٧ / ٦ : ١٠ ، ١١ ، ٦٣ ، ٨٧ <

ذو العصابة — سعيد بن العاص

ذو العقال ٤ : ٧٥

ذو القرنين ٥ : ٤٢٦

ذو النون (سيف) ٥ : ٣٧٣

ذو وزن ١ : ٩٧ / ٦ : ١٥٥

أبو ذؤيب الهذلي ، القطيل ١ : ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٨٣ ، ١٠٨ ، ١٦٥ ، ٢٦٧ ، ٣٠٣ <

٣٥٢ ، ٣٦٧ ، ٣٩٦ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٣١ ، ٤٤٢ ، ٥٩ ، ٤٦٨ ، ٤٨٠ <

٤٨١ / ٢ : ٢٣ ، ٣٠ ، ٩٤ ، ١٢٣ ، ١٦٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٨٣ ،
 ١٢٧ ، ٣٣ : ٤ / ٤٧٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٣ ، ٢٩٦ ، ٢٤٠ ، ١٧٤ ، ١٢٨ : ٣ / ٥٠١
 ، ٣١٩ ، ٢٩٦ ، ١٠٣ ، ٩٩ ، ١٢ : ٥ / ٥٠٥ ، ٣١٨ ، ٣٠٣ ، ٢٣٥ ، ١٩١
 ٦٤ : ٦ / ٤٢٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٢

* ابن ذى الكبرين ٢ : ١٧٩

(ر)

الراعى ١ : ٢٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٦ ، ٤٣٤ : ٢ / ١٢٨ ، ٥٠٤ : ٣ / ١٢٢ ، ٣٣١ : ٤ /
 ٢٠٣ ، ٢٣٤ ، ٢٧٨ : ٥ / ١٩٠ ، ١٤ : ٦ / ١٤٨

* الرباب ٤ : ١٧٥ ، ٣٩٠

* أم الرباب ٢ : ٣١٩

* ابتنا ربع ٤ : ٤٠٤

الربيط ، لقب الغوث بن مر ٢ : ٤٧٩

الربيع بن زياد العبسى ٢ : ٢٩٧

ابن أبى ربيعة = عمر

ردينة ٢ : ٥٠٥

الرشيد (هارون) ٤ : ٧٠

ابن الرقاع = عدى

ابن رواحة ١ : ٢٦٥ : ٢ / ١٢٩ : ٤ / ١١٦

رؤبة بن العجاج ١ : ١٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٨٣ ، ١٠٠ ، ١٢٧ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ،

١٧٣ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٧ ، ٢٩٢ ، ٣١٠ ، ٣٤٦ ، ٤٣٢ ،

٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧٩ : ٢ / ١٨ ، ٦٦ ، ١١٩ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ٢١٤ ،

٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٥٠٦ : ٣ / ٢٢ ، ٨٠ ، ٩٨ ، ١١٧ ، ١٦٨ ، ٢٠٣ ، ٢٣٧ ،

٢٦٦ ، ٣٠٤ ، ٣٨٧ ، ٤١٠ ، ٤٥٢ : ٤ / ٤ ، ١٠ ، ٢٢ ، ٤٠ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ،

١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٦٥ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٤٧ : ٥ / ٥٠ ،

٥٨ ، ١٦٩ ، ١٩٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٣٤٩ : ٦ / ٢٣

الروح (جبريل) ٢ : ٤٥٤

* زهير ٤ : ١٠١

زهير (راو) ٥ : ١٢٢

زهير بن أبي سلمى ١ : ٣٩ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٤٥ ، ١٩٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٩٤ ، ٣١٤ ،
 ٣٦٩ ، ٣٨٦ ، ٤٢١ ، ٤٣٦ / ٢ : ١١٩ ، ١٩٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٤٣ ،
 ٣٧٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ / ٣ : ٣٢ ، ٩١ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ٢٦٨ ، ٣٢٥ ، ٤٦٩ / ٤ :
 ٤ ، ٥ ، ٥٩ ، ١١٤ ، ١٤٦ ، ١٦٠ ، ٢١٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٩١ / ٥ : ٤٣ ، ٥١ ، ٧٧ ، ٢٠١ ،
 ٢٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٨٦ / ٦ : ١٥ ، ١٦

ابن زياد ١ : ٤١٦

زياد (بن أبيه) ، أشعر برك ١ : ١٩٤ ، ٢٢٨

* (الأعجم) ٣ : ٢٠٩ / ٤ : ٩٠

أبو زياد الكلاني ١ : ٣٩ ، ٥٨ ، ١٢٤ ، ١٥٣ ، ١٦٥ ، ١٨٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٣١٦ / ٢ : ١٣٣ ، ٢٨٧ ،
 ٣ : ١٢٢ / ٤ : ٢١ ، ٧٩ ، ٣١٥ / ٥ : ٧٠

زياد النابغة ١ : ٣٠٤

الزيادي ١ : ٢٠٢

* زيد ٢ : ٢٤ ، ١٢٨ ، ٢١٦

أبو زيد (الأنصاري) ١ : ٦ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ،
 ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٠٤ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٥ ،
 ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٥٨ / ٢ : ١٤ ، ١٥ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ١٦٣ ،
 ٢١٦ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٩ ،
 ٤٠٤ ، ٤١٣ ، ٤٣١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٥٠٧ / ٣ :
 ٦٨ ، ٨٠ ، ١١٣ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٨٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٤٧ ، ٣٠٧ ،
 ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٤٢ ، ٣٥٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩ ، ٤١٠ / ٤ : ١٠ ،
 ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٩١ ، ١٠٤ ، ١١٦

١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢٣٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٣٩ ،
١٤٩ ، ١٠٧ ، ٢٩ : ٦ / ٤٢٣ ، ٤٠٨ ، ٣٧٤ ، ٣٦٣ ، ٣٥٣ ، ٢٤٧ : ٥ / ٤٨٠

زيد الخليل ١ : ٢٤ ، ٣ / ٢٨٦ : ٣٩٣

• بن عمرو بن نقييل ١ : ٢٧

• (بن الكيس النمرى) ٤ : ٤٩

• زينب ٣ : ٦ / ٣٧٧ : ٦٦

(س)

ساعدة بن جؤية الهنلى ٤ : ١٤٤ ، ٥ / ١٥٧ : ٣٧٥ ، ٣٩٤

سالم بن عبد الله ١ : ٢ / ٣٦٤ : ٤٦٠

السجستاني = أبو حاتم

(سحيم عبد بنى الحسحاس) = عبد بنى الحسحاس

سحيم (بن وثيل الرياحى) ٣ : ٦٣

سراقه بن مالك ٢ : ٤٨٦

سطيح الكاهن ٣ : ٧٢

• سعاد ١ : ٣ / ٤٣٩ : ٤ / ١٨٤ : ٣١ ، ١٣٨

• سعد ١ : ٥ / ٣٠٤ : ٣٥٣

ابن سعد ١ : ٤١٦

سعد بن خيشمة ٤ : ٣٩ ، ٤٠

• بن عدى ، ولقبه بارق ١ : ٢٧

• (بن معاذ) ٢ : ٤٢٩

• بن أبى وقاص ٢ : ١٣٢

• سعدى ١ : ٤ / ١١٩ : ٣٢

• سعيد ٣ : ٣٧١

أبو سعيد ١ : ٣ / ٢١٤ ، ٣٨٣ ، ٤ / ٣٨٩ : ٥ / ١٢٠ : ٤٨١

• سعيد (بن جبير) ٤ : ٤٧٣

• أبو سعيد (الخدري) ٣ : ٤١٠

- سعيد بن العاص بن أمية ، أبو أحيحة ، ذو العصابة ٤ : ٣٣٧ ، ٤٤٧
 السفاح (أحد رؤساء العرب) ٣ : ٨١
 أبو سفیان ٤ : ٥ ، ٤٩٨ / ٥ : ٧٧
 ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق
 سلامة بن جندل ٢ : ٢٩ ، ٣ / ٣٨٢ ، ٧٧ ، ١٣١ ، ٤٧٠ / ٤ : ٢١٧ ، ٥ / ١١٣
 * أم السلسيل ١ : ٢٤٣
 سلفع (كلبة) ٦ : ١٣٥
 سلمان = ٢ : ٢٩٥ / ٤ : ٣٦
 * سلمة ١ : ٢١٤
 سلمة ١ : ٣ / ٧٦ ، ١٩٨ ، ٣٠٣
 أم سلمة ١ : ١٧٦ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ / ٤ : ٩٥
 سلمة بن الأكوع ٣ : ٣٩٢
 * سلمى ١ : ٢ / ٢٢٠ ، ٣١٩ ، ٣ / ٣٢٠ ، ٣٢٥ / ٤ : ٩٦ ، ١٦٦ ، ٢٥٨ / ٥ : ١٠٥
 ٣١٤
 * ابن سلمى ٢ : ٤ / ٥١ ، ٥ / ٢٢٠ ، ٤٣٦
 أبو سلمى (والد زمير) ٣ : ٩١
 * سليك ١ : ٤ / ٣٩٥ ، ٧٠
 * سليم (سليمان عليه السلام) ٢ : ٣ / ٣٦٦ ، ٣٠٨
 سليمان (عليه السلام) ٢ : ٣ : ٢ ، ٣ : ٩١ ، ٥ / ٤٤١
 * ٤ : ١٧٠
 * بن سرد ٣ : ٢٥٧
 * سليمان ١ : ٤٥٤ ، ٤٠٧ ، ٨٦ ، ٦٥ / ٢ : ٤٣ ، ٤ / ١٢٣ ، ٢٠١ ، ٤٠٨
 * السندي ٥ : ٣٥٥
 ابن السني ١ : ٨٣ ، ٨٤
 * سهيلة ٤ : ٢٥
 * سهية ٤ : ٣٠٣
 * سواد بن عمرو ٢ : ١٥٦

سويد الدارمی ١ : ١٥٥

• (بن أبی كاهل) ١ : ٣٦٢ ، ٣٩٨ ، ٤٥٨ / ٣ : ٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٦٩ / ٤ : ٥٥٥

١٣٦

سويد بن كراع ٢ : ٤٣١ ، ٤٧٦ / ٤ : ٤٥٢

سيويه ١ : ١٦٨ / ٢ : ٢٢

ابن سيرين ١ : ٧٢

(ش)

ابن شأس (عمرو) ٤ : ١٥

• شبت (بن ربيع) ١ : ٤ : ١١٢

شبليل بن عزرة ١ : ٦١

شدم (فحل) ١ : ٤٣٤

شريح (القاضي) ١ : ٢٦٢ / ٣ : ٢٦٦

• شعناء ١ : ٢١٥

• أبو الشعناء ١ : ٤٢٩

شعل ٣ : ١٩٠

الشقراء (فرس بسطام) ١ : ١٧

الشهاخ ١ : ٤٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٤٣٠ ، ٤٤١ ، ٤٨٧ / ٢ : ٨ ، ٤٧ ، ١٠٣ ، ١٨٣ ،

١٨٤ ، ٢٣٦ ، ٢٩٥ ، ٣٤٧ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ / ٣ : ٢٤ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ١٣٤ ،

٢٨١ ، ٣٢٣ ، ٣٨٠ / ٤ : ١٩ ، ١٨٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٣ ، ٣٢٧ ، ٣٥٧ /

١٥٨ : ٦ / ٣٩٢ ، ٥٨ : ٥

شمخ ٣ : ٢١٢

• شمر ٤ : ٢٦٦

الشنفري ١ : ٣١ ، ٢٩٥ / ٢ : ١٣٣ ، ٢١٧ / ٣ : ١٣٩ ، ٤ / ٢٩ : ٥ / ١٥١ ، ٤٢١

شهر بن حوشب ٥ : ٤١٦

شهل بن شيبان . يقال هو الفند الزماني ٣ : ٢٢٣

(١) انظر التفاضل في غير ماموضع .

الشياني = أبو عمرو

(ص)

- * صخر ١ : ٤ / ٣٥٢ : ١٠٩
- * صخر النقي ١ : ٤٥٤ / ٥ : ١١٤
- * صدى بن مالك ٦ : ٢٧
- * ابن الصعق ٢ : ٢٢٢
- * الصمعاء ٤ : ٤٣
- * صنبل ٥ : ١٧١ / ٦ : ١٢
- * أبو الصهباء (بسطام بن قيس) ١ : ١١٨

(ض)

- ضابني (بن الحارث البرجمي) ٣ : ٥٨
- * ضباء ٤ : ٣٤٢
- ضبار (كلب) ٦ : ٧
- ضبارة ٣ : ٣٨٦
- الضبي ١ : ٥٠ ، ١٨٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٥٠ ، ٢١٣
- * الضحالك ٢ : ٢١٦
- * ابنة الضمري ٤ : ١٧٦

(ط)

- طابخة ٣ : ٤٣٧
- * طارق ٣ : ٤٤٩
- أبو طالب ١ : ٣٨٩ / ٥ : ٤٣٨
- ابن الطرية ١ : ٢٣١ / ٥ : ١٥٧ ، ٢٧٧
- طرفة ، طريفة بن العبد ١ : ١٩ ، ٣٥ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٧ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١٦٠ ،
- ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣٩٩ ، ٤٦٤ / ٢ : ٧ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٦ ،
- ٩١ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٧٩ ، ٢٢٩ ، ٢٩٧ ، ٣٤٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ،

٤٠٦ ، ٤١٦ ، ٤٢٣ ، ٤٦٨ / ٣ : ٩ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٢٠٣ ،
 ٢٤٥ ، ٣١٠ ، ٣١٨ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ / ٤ : ١٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٤٧ ، ٣٠٣ ،
 ٣٤٤ ، ٤٠٩ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ / ٥ : ١٣ ، ٥٥ ، ١٠٥ ، ٢٤٦ ، ٢٧٩ ،
 ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣٩١ ، ٤٧٥ / ٦ : ٢٧ ، ٤٣ ، بلفظ طريقة بن العبد

ابن أبي طرفة ١ : ٢٧٨ / ٤ : ٢٨٤

الطرماح ١ : ١٢٢ ، ١٦٥ ، ٢١٤ ، ٤٠٩ ، ٤٥٧ / ٢ : ٤١ ، ٥١ ، ١٩٣ ، ٢٢٧ ،
 ٢٣٧ ، ٤٠٧ ، ٤٤٤ / ٣ : ٣٨ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ،
 ٣٤٨ ، ٤٥٧ / ٤ : ٢٢ ، ٣٤ ، ٦٠ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٢٩١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ / ٥ : ١١٣ ،
 ١٤٠ ، ١٧٠ ، ٢٢٧ ، ٣٤٤ / ٦ : ٢٥ ، ١٣٥

* أبو طريف ٤ : ١٤٧

طريقة بن العبد = طرفة

طفيل الغنوي ، محبر ١ : ٢٧٩ ، ٣٧٤ / ٢ : ١١٣ ، ١٤٩ ، ٥٠٧ / ٤ : ٢٠ ، ٨٢ ،
 ١٨٠ ، ٢٧٢ ، ٢٨٨ / ٥ : ١٣٤

* طفيل بن مالك ، أبو ليلى ٥ : ٩٢

طلحة (بن عبيد الله) ٥ : ٢٠١

أبو الطمجان ١ : ٢٧٤

طهفة بن أبي زهير النهدي ٢ : ٣٩٢

(ظ)

* ظمياء ٤ : ١٦٥ ، ٢٣٥

(ع)

* أبو العاصي ٣ : ٤٣٥

العاقب (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ٤ : ٨٠

* عام (عامر) ٢ : ٦٠ / ٤ : ٣٢٥

* ابن عامر ٤ : ٤٤٤

* أم عامر ١ : ٤٧٩ / ٥ : ١٨

- عامر بن ضبارة ٣ : ٣٨٦
- * العامرى ٣ : ٢٩٤
- العامرى ١ : ٤٠ ، ٤٣ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٧١ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٧ ، ٢٣٠ ، ٢٩٧ ، ٢٣٨
- * ابنة العامرى ٢ : ٢٨١
- ابن أبى عائذ = أمية
- * عائش (عائشة) ٣ : ٣٨٠
- عائشة (رضى الله عنها) ٢ : ١١٥ ، ٣١٦ ، ٣٥٧ ، ٤١٤ ، ٦٨٣ ، ١٢٦ / ٤ : ٩٥ /
- ٤٣٣ : ٥
- * عباد ٤ : ٢٤٥
- * عبادة ١ : ٤٩٤
- العباس (عم الرسول) ٢ : ٢٩٣
- ابن عباس = عبد الله
- عباس بن مرداس ١ : ١٤٣ ، ٣٢٠
- عيد بنى الحسحاس ٤ : ١٢٣ / ٦ : ١٠٤
- ابن عبد العزيز = على
- * ابن عبد القيس ٣ : ١٦٧
- أبو عبد الله = الحسين بن مسيح ١ : ١١٤
- (عبد الله) بن جدعان = ابن جدعان
- » » الحسن قاضى البصرة ٣ : ٨٤
- » » الزبيرى ١ : ٣١٦ / ٢ : ١٥١
- (») الزبير ٥ : ٢١٣
- » » سفيان النحوى ، أبو الحسن ٣ : ٦٧
- » » سلمة ١ : ١١٤
- » » عباس ١ : ٦ ، ٣٢٢ / ٢ : ٧٩ ، ١٥٤ / ٥ : ٢٥١ ، ٢٨٠
- » » عمر ٥ : ١٦
- » » عنمة ٢ : ٤٧٩

عبد الله بن مسعود ١ : ٧٥ ، ١٣٩ / ٢ : ٨ / ٥ : ١٤٢

» » مسلم ، ابن قتيبة ، القتيبي ١ : ٤٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٣٥٦ ، ٤٨١ / ٢ : ٦٣ ،

٩٧ ، ١١٩ ، ٣١٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٤٤٧ ، ٤٦٣ / ٣ : ٣٣٩ ،

٤٥٢ / ٤ : ٩٥ ، ٤٢٧ ، ٤٩٥ / ٥ : ١٧٢ ، ٤٢٤

عبد الملك ١ : ٤٥١

» » (بن مروان) ٥ : ٣٣٩

* عبد يفيو١ ٣ : ٣٦٩ / ٤ : ٢٦٧

عبدة ١ : ٣٨١

العبدى = مثقب

* عبيد ٢ : ٢٢١

» بن الأبرص ١ : ١٥٣ ، ٢١٢ ، ٣٧٨ / ٢ : ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٤٥٧ / ٣ : ٢٣٢ / ٤ :

١٨١ ، ١٨٤ / ٥ : ٨٨ / ٦ : ٩١

» بن أيوب العنبرى ١ : ٩ ، ٢٦٤

أبو عبيد (القاسم بن سلام)

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٤ : ٤٠

أبو عبيدة ١ : ٢٢ ، ٢٩ ، ٥٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩ ،

٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٣٢٥ ، ٣٥٠ ، ٣٧٤ ، ٤٢٢ ،

٤٨٨ / ٢ : ١٨ ، ٣٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٤٣٦ ، ٤٩٣ / ٣ : ٦٧ ، ٩٤ ، ١٠٥ ،

١٣٣ ، ٣٢٢ ، ٤٢٩ / ٤ : ١٩ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٢٥ ، ١٣٦ ،

١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ، ٢٢٠ ، ٢٧٨ ، ٣١٥ / ٥ : ١٢٤ ، ١٤١ / ٦ :

١٠٥ ، ١٢٠

* عتبة ١ : ٧١ ، ١٢٠ / ٢ : ٩

* » (التميمي) ٣ : ٢٨٧

» بن أبي سفيان ، أبو الوليد ٥ : ٢٨٠

* ابن عتبة (عمرو) ٢ : ٤٠٧

عتبة بن غزوان ٢ : ٦

عتيبة بن مرداس ٢ : ١٧٠

- * عم ١ : ١٨٤
- * أم عثمان ٤ : ٢٠
- عثمان بن عفان ٢ : ٥ / ٤٥ : ٤٢٨
- العجاج ١ : ٤١ ، ٨١ ، ٩٥ ، ١٣٩ ، ١٩٩ ، ٤٦١ ، ٤٧١ / ٢ : ٣٥ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
- ١١٨ ، ١٤١ ، ١٩٠ ، ٢٤٤ ، ٣٠٤ ، ٣٤١ ، ٤١٧ ، ٤٥٧ / ٣ : ١٩٩ ، ٢٦١ ،
- ٣٣٢ ، ٤٣٧ / ٤ : ٦ ، ١٧ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ،
- ١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧٧ ، ٣١٠ ، ٣٢٨ ،
- ٣٦٧ ، ٣٦١
- العجلان = كعب بن ربيعة بن عامر
- العجير ٤ : ١١٩
- أبو المداء ٥ : ٤٥٩
- * عدس (بقلة) ٣ : ٤١٤
- * عدى ١ : ٣٩٧
- عدى بن زيد ١ : ١٥ ، ٤٢ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩٣ ، ١٣٣ ، ١٦٧ ، ٣٢١ / ٢ : ٧٧ ،
- ٩٢ ، ٣٥٨ / ٣ : ٢٨ ، ٤٢ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٦٤ ، ٤٢٣ / ٤ : ٤ ، ٥ / ٧ :
- ١٤٠ ، ٣٣٠
- عدى بن الرقاع ١ : ٢٩٨ / ٣ : ١٨٨ / ٤ : ١٧٧
- * عرابة ١ : ١٥٨ / ٢ : ٢٣٦
- * عرار ٤ : ١٥
- * عرو ٣ : ١٩٥ / ٥ : ٤٥٩
- * عروة العذرى ١ : ٢٣١
- عروة بن الورد ١ : ٥٣ / ٣ : ٧٦ / ٥ : ١٤٢ ، ٤٢٣
- * عز (عزة) ٢ : ١٣١
- * عزة ١ : ٢٠٩ / ٢ : ٢١٦
- * العصا (فرس) ٢ : ٢٢٣
- * عصام ٢ : ١٧٥ / ٤ : ٣٣٤
- عفار ٤ : ٦٦

- * عفارة ٤ : ٦٤ ، ٦٥
- العفاس (ناقة) ٤ : ٢٣٤ ، ٢٣٥
- * ابن عفان (عثمان) ٢ : ٤٥
- * عفيرة ٢ : ٢٣٣
- ٤ : ٦٥
- * ابن أبي عقيل ١ : ١٨٧
- عقيل بن مالك ٤ : ٨٢
- عكراس بن قؤيب ٤ : ٢٨٦
- العكلى ١ : ٢٩٠
- * علقمة ٣ : ١٢٥
- بن عبدة ١ : ٢٣١ ، ٣٧٥ / ٢ : ١٤٠ ، ٣٣٢ ، ٣٨٣ / ٣ : ٤٤٥ / ٤ : ٢٠٦ ، ٢٦١
- العلهان (فرس) ٤ : ١١٢
- علي بن إبراهيم القطان ، أبو الحسن ١ : ٣ ، ١٢ ، ١٠٢ ، ١١٤ / ٢ : ٢٣١ ، ٣٢٩
- ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٦٥ / ٣ : ٥٤
- ٩٣ ، ١١٢ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣٩ ، ٣٧٣
- ٤١٧ ، ٤٥٦ / ٤ : ٢٣٢ ، ٣٠١ / ٥ : ١٨١ ، ٢٢٥ ، ٢٦٨ / ٦ : ٧ ، ٤١
- ١٤٤ ، ١٥٧
- علي بن أحمد الساوى ١ : ٥
- أبو علي الأصفهاني ١ : ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٨٩ ، ١٣٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢
- ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٦٣ / ٥ : ٣٠٧
- علي بن سود الغساني ٤ : ١٢٠
- علي بن أبي طالب ١ : ٢١٦ ، ٢٦٢ / ٢ : ١٦ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ٣٦٥ / ٣ : ١٢٠
- ٢٠٩ ، ٢٥٧ ، ٤٢٩ / ٤ : ٢٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٤٩ ، ٤٧٢ / ٥ : ١٢٢ ، ٣٥٦ ، ٤٥٢
- علي بن عبد العزيز ١ : ٤ / ٤ : ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ / ٣ : ٥٤ ، ٦٧ ، ١١٢
- ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ٢٠٧ ، ٢٩٥ ، ٣٧٣ / ٥ : ١٨١
- علي بن عمر ٦ : ١٤١

- * علية ٢ : ٤/٤٨٥ : ٤١٧
- » عمار ١ : ٤/٣٤ : ٥/٨٣ : ١٥٣
- * أم عمار ٤ : ٣٦٥
- عمار الذهني ٢ : ٣٠٨
- * عمارة ١ : ١٩١
- عمارة بن زياد العبسي ٢ : ٢٩٧
- * عمر ٤ : ٧٩
- ابن عمر = عبد الله
- عمر بن الخطاب ١ : ١٧ ، ٥٤ ، ٩٠ ، ١٢٤ ، ١٩٧ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٠ ،
- ٣٩٩ / ٢ : ١١٥ ، ١١٩ ، ٢٧٨ ، ٢٩٣ ، ٤٠٣ ، ٤٥٦ ، ٤٧٠ / ٣ : ٢٨٨ ،
- ٤٤٣ ، ٢٥٧ ، ١٤٢ ، ١٢٢ ، ١١٢ : ٥/٣٦٦ ، ٣٤٦ ، ٢٧٣ : ٤/٣٦٨
- عمر بن أبي ربيعة ١ : ٦٩ ، ٤/٣٠٨ : ١٩٧
- عمر بن لجأ ٤ : ١٥٩
- * أم عمران ٣ : ٤/١٦٠ : ٣٠١
- * عمرة ٢ : ٢٦٢ ، ٥٠٥ / ٣ : ٤/٤٥٦ : ٣٩٨
- * عمرو ١ : ٤٠٠ / ٢ : ٢٣٤ ، ٢٧٧ / ٣ : ٤/٣٣٠ : ١٤٣
- * ابن عمرو ١ : ٣٨٢
- * أبو عمرو ٣ : ٢١٠
- * أم عمرو ١ : ٣٦٧ ، ٤٩٠ / ٢ : ٢٣٢ / ٣ : ٤/٤٧٤ : ٢٣٥ ، ٤٢٠ / ٥ : ٣٦٦
- * عمرو بن درماء ١ : ٣٠١
- عمرو بن شأس ١ ، ٤/٢٤٥ : ١٥
- أبو عمرو الشيباني٥.....
- عمرو الضبيعي ، ابن قميثة ١ : ٣٠ ، ٣٠٦
- * عمرو (بن عتبة) ٢ : ٤٠٧
- * عمرو (بن العداء الكلبي) ٤ : ٧١
- أبو عمرو بن العلاء ١ : ٥٥ / ٢ : ٢٣٥ ، ٤٩٨ / ٣ : ٤/٢٠٧ : ١٥٢ ، ٢٦٢
- عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٦ : ٧

عمرو بن عمرو بن عدس ١ : ١٠
 عمرو بن كلثوم ١ : ٢٣٤ ، ٤٠٢ / ٢ : ٣٥ ، ٨٧ ، ٤٧١ / ٤ : ٦ ، ٩ ، ١٠٩ ، ٢٧٢ /
 ٤٠٩ : ٥

عمرو بن معبد بن زرارة ١ : ١٠
 عمرو بن معد يكرب ١ : ٤١١ / ٢ : ٢٧٣ / ٣ : ٣٠٤
 عمرو بن ملقط الطائي ١ : ١٥٥

عمرو بن المنذر اللخمي ١ : ١٥٥ ، ١٥٦
 عمرو (هو هاشم بن عبد مناف) ٦ : ٥٣
 عمرو بن هند ١ : ٣١٥ / ٢ : ٤١٦

* عمرو (بن يربوع) ١ : ٣٨

* العمرى ٤ : ٣٣١

أبو العميثل ١ : ٩٩

* عمير ١ : ٢٢٥ / ٣ : ٨٠

عنترة العبسي ، الفلحاء ١ : ٢٤٥ ، ٣٦٧ / ٢ : ٥٢ ، ٢٠١ ، ٢٩٢ / ٣ : ١٥٧ ،
 ١٩٤ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ / ٤ : ١٨١ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٧٧ ، ٣١٢ ، ٣٤٤

عنترة الفلحاء (هو العبسي) ٤ : ١٦١

العنقاء = ثعلبة بن عمرو

العوام بن حوشب ٣ : ١٩٨

عوف بن الأحوص ١ : ٢٤٨ ، ٢٦٥

» » ربيعة بن عامر بن صعصعة ، البكاء ١ : ٢٨٥

» » مانك بن ضبيعة ، البرك ١ : ٢٢٩

* العوهق (فحل) ٤ : ١٧١

* العيار (صاحب الجراد) ٤ : ٣٩٨

* عياض بن ناشب ١ : ٤٢٢

أبو عياض الهذلي ٤ : ٧٦

عيسى ، المسيح (عليه السلام) ٢ : ١١٦ ، ٣٠١ / ٤ : ١١٠ / ٥ : ٣٢٢

* عيين ١ : ١٣٣

* أبو عينة ١ : ٤٤٦

(غ)

غالب بن صعصعة ٣ : ٦٣

الغراب (فرس) ٤ : ١٨٠

* غسان ١ : ٣٨٥

* « السليطي ٥ : ١٤٧

* ابن غلاق ١ : ٥٠

الغوث بن مر ، الربيط ٢ : ٤٧٩

* غياظ ٤ : ٤٠٥

غيلان (ذو الرمة) ٢ : ٣٩٣

(ف)

فارس بن زكريا ١ : ٥

* فاطم (فاطمة) ١ : ١٦٦

* فاطمة ٤ : ٧٥

فتر ٤ : ٤٧٠

الفراء ، أبو زكريا ١ : ٩ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٧١ ، ٧٦ ،

٧٧ ، ٩٩ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٤٩ ، ١٧٥ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ، ٢٣٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ،

٢٧٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٣٥ ، ٣٨٩ ، ٤٤٤ ، ٤٨١ ، ٤٩٦ / ٢ : ١٩ ، ٣٤ ،

١٢٦ ، ١٥٨ ، ١٧٣ ، ١٩٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٥٨ ، ٣٧٧ ، ٤١٢ ،

٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٥٠٥ / ٣ : ١٨ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ١١٣ ، ١٩٨ ،

٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٧٩ ، ٣٩٢ ، ٤١٧ / ٤ : ٩ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٢٤ ،

٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ،

١٥٧ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ٣٢٨ ، ٣٤٦ ، ٤١١ ، ٤٨٧ ، ٥٠٢ / ٥ : ٥٦ ، ١٦٧ ،

١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٨٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٤٤٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥ / ٦ : ١٤ ، ٢٤ ،

* فرثي ١ : ٣٥٣ / ٢ : ١٧٩

الفرزدق ١ : ٢٧ ، ٩٢ ، ١١٩ ، ١٤٣ ، ٢٣٢ ، ٣٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٧٤ / ٢ : ٢٣٥ ،

٤٣٤ ، ٣٨١ ، ٢٨٣ ، ١٧٠ ، ١٤٣ ، ١٣٢ ، ٢٦ : ٣ / ٤٢١ ، ٤٠٧ ، ٢٨٥

٣٠٦ ، ٢٥٦ ، ١١٩ ، ٩٩ ، ٥٩ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٧ ، ٣١ ، ٨ : ٤ / ٤٧١

٣٥٨ ، ١٧٦ ، ١٥١ ، ١٤٣ ، ١٢٢ : ٥ / ٣٢٥

فرعون ٤ : ١١٣

* فروق ٥ : ٣٦٨

فروة بنت أبان بن عبد المدان ٣ : ١٨٩

الفریخ ٤ : ٥٠٠

الفرزاري ١ : ٢٧٧

* بنت فضاض ٤ : ٣٠٢

أبو الفضل بن العميد = محمد بن العميد

* فطحل ١ : ١٣٥

* فلان ٢ : ٣١٣

الفلحاء = عنبرة بن شداد ٤ : ٤٥٠

النند الزماني ٢ : ٤٠٦ ويقال اسمه شمل بن شيان ٣ : ٢٢٣

(ق)

قابوس ١ : ٣١٥

* أبو قابوس ٢ : ٣ / ١٧٠ ، ٤٣

القاسم بن معن ٢ : ٢٢

قاشر (فحل) ٥ : ٩١

* قتادة ٣ : ٢٠٦

قتادة ٥ : ١٣

أبو قتادة ٣ : ٣١

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم

القتبي = عبد الله بن مسلم

* قتيلة ١ : ٣٥٢ ، ٢ / ٣٩٣ ، ٢١٣

أبو قحافة ١ : ٣٧٩

* قدور ٥ : ١٣٩

القرىعى ١ : ١٣٢

القطاى ١ : ٣٤١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٤١٨ ، ٤٩٤ / ٢ : ١١٨ ، ٢٩١ ، ٣٩٦ / ٣ : ٧٠ ،

٢٩٨ / ٤ : ١٠٠ ، ١٤٧ ، ٢٠١ ، ٤٠٥ / ٥ : ٦٥ ، ١٨٨ ، ٣٣١ / ٦ : ٢١

القطان = على بن إبراهيم

القطاة (ناقة) ٤ : ١٨ ، ١٩

القطران ١ : ٤٤٩

قطرب ١ : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٥٢ ، ٢٩٧ / ٢ : ٥٠٦ ، ٣ / ٥ : ٢٠٥ ، ٤ / ٦ : ١٦١ ، ١٦٢

* قطن بن مدرك ٢ : ٢٣٥

القطيل (لقب أبى ذؤيب الهنلى) ٥ : ١٠٣

* قفيرة ٢ : ١٠٧

قمعة بن الياس ٥ : ٢٨

ابن قمىة = عمرو الضبعى ١ : ٣٠

قنفذ ٥ : ٤٥٩

* قيس ١ : ١٧٥

أبو قيس بن الأسلت ١ : ٤١٥ ، ٤٧٩ / ٢ : ١٢ ، ٤٠٨

قيس بن الحارث بن همام ، الأعنق ٤ : ١٦١

قيس بن الخطيم ١ : ٨٩ ، ٣٩٧ / ٢ : ١٢٣ ، ٣٦٢ ، ٣ / ٣ : ١٦٧ ، ٤ / ٤ : ٣٦٥ ، ٣٩٨

٨٩ : ٦

ابن قيس الرقيات ٣ : ١٩٠ ، ٣١٤ / ٤ : ٧٢

قيس بن زهير ٤ : ١١٠

* « سعد ٤ : ١٠٨

* قيصر ٤ : ٣١

قبيلة ٤ : ٥٠٦ / ٥ : ٩٠

(ك)

* كأس ٤ : ٥٠١

كبشة بنت عروة الرحال ٤ : ٨٢

أبو كبير الهنلى ٢ : ٤٥٦ / ٤ : ٢١٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧

كنوة الشاعر ٥ : ١٦٢

كثير ١ : ٨٤ ، ٢٠٩ ، ٢٤٥ ، ٤١٨ / ٢ : ١٦٦ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٣ / ٣٠٢ : ٤ : ٨

٢٤٩ ، ٢٤٧ : ٥ / ٣٩٢ ، ٣١٧ ، ٦٧ ، ٣٢ ، ٢٦

الكداد (حمار) ٥ : ١٢٦

الكذاب الحرمازى ١ : ١٤

الكرمانى ٢ : ٤٩٩

كساب (كلبه) ٥ : ١٧٩

الكسائى ١ : ٩ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٧١ ، ٨٤ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٣٧ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٨٨

٢٣٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣١٦ ، ٣٣٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٩ ، ٤٤١

٤٦٨ ، ٤٩٢ ، ٥٠٤ / ٢ : ٧ ، ٨ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٨٣ ، ١٢٢ ، ٢٤٦

٢٥٩ ، ٣٢٧ ، ٣٨٧ ، ٤٠٠ ، ٤٥٦ ، ٤٨٧ / ٣ : ٩ ، ٢٥ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١١٢

١٢١ ، ١٦٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣٥٨ ، ٣٧٨

٤٠٣ / ٤ : ٢٢ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ١٣٥ ، ١٣٥ ، ٢١٣ ، ٢٣٦ ، ٢٨٧

٤٣٣ / ٥ : ٨٩ ، ٢٨٥ / ٦ : ٤ ، ١٣١ ، ١٣٢

كسرى ٤ : ٣١ / ٥ : ١٨١

كعب بن ربعة بن عامر ، العجلان ٤ : ٢٣٨

« زهير ١ : ١٥٣ / ٢ : ٢٢ ، ٤٢ / ٣ : ٤٦٨ / ٤ : ٢٤٢ ، ٤٥٩

الكلابى (أبو زياد) ٢ : ٢٨٧ / ٤ : ٣١٥ / ٥ : ٧٠

الكلبى ١ : ٥٦ ، ١٤٧

كلثوم بن الهدم ٤ : ٣٩

كليب ١ : ٣١٤ / ٤ : ٣٨١

* الكبيت (فرس) ١ : ٣٢٧

« (بن زيد الأسدى) ١ : ٢٠ ، ٩٠ ، ١٤١ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٢٣

٢٣٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧ ، ٣٠٩ ، ٤٢٩ ، ٤٩١ / ٢ : ٤ ، ٧٣ ، ١٠٧ ، ١٢١

١٢٨ ، ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ٢٤٧ ، ٢٩٠ ، ٣٥٣ ، ٤٠١ ، ٤٦٣

٤٦٨ ، ٥٧ ، ٣٦ : ٤ / ٤٤٣ ، ٤٠٧ ، ٣٨٩ ، ٣٠٣ ، ٢٤٢ ، ١٩١ : ٣ / ٥٠١

٥٢ ، ٣٧ ، ١٣ : ٦ / ٤٠٩ ، ٣٧٦ ، ٣١٣ : ٥ / ٤٦٧ ، ٤٥٩ ، ٤٢١ ، ١٢٩ ، ٨١

* كنانز ١ : ٤٦

كندة ٥ : ١٤١

* كندير (حمار) ٣ : ٢٣٩

(ل)

لاحق (فرس) ٤ : ١٨٠

* لبد (النسر) ٢ : ٤ / ٢٢٢ ، ٩٠

لبطة ٥ : ٢٣٠

* لبنى ٢ : ٤ / ٥٠٣ ، ١٢٣

ليبد ١ : ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٥١ ، ٩٠ ، ١٣٨ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ،

٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٦٨ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ : ٢ / ٤٠١ ، ١٣٩ ، ١٣١ ، ٧٣ ،

١٥٠ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٤٣٤ ، ٤٦٤ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،

٣ / ٥٠٤ : ١١ ، ١٨ ، ٣٥ ، ٩٣ ، ١٧١ ، ٣٠٦ ، ٤١٣ : ٤ / ٤١٣ ، ٣٥ ، ١٨ ،

٥٨ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ١١٢ ، ١٨٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٤ ،

٢٤٨ ، ٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ،

٣٥٣ ، ٣٦٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩١ ، ٤٧٥ : ٥ / ٤٧٥ ، ٥٣ ، ٢٠٩ ، ٣٧٢ ،

١١٠ ، ٥ : ٦

الليحاني ١ : ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٨٣ ، ١٣٤ ، ١٩٠ ، ٢٢١ ،

٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٧ ، ٣١٩ : ٢ / ٣١٩ ، ٣٦٣ ، ٣٧٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٤٦٩ ،

٣ : ٣٠ ، ٢٤٤ ، ٣٤١ : ٤ / ٣٤١ ، ١٠ ، ٢٩ ، ١٢٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٤٦٤

لقمان ٢ : ٣ / ٨٠ ، ٦ / ٢٤١ ، ١٥٦

لقيط (بن يعمر) ١ : ٤١٠

* لميس ٤ : ٥ / ١٠٦ ، ١٧٠

الليث بن إدريس ١ : ٥ / ٢ ، ٤٦٧

الليث (بن رافع ، أو المظفر) ١ : ٤ ، ٤ / ٣٤٠ ، ١٩٨ ، ٤٧

* ليل (ليلي) ٤ : ١٨٨ ، ٤٢٤
 * ليلي ١ : ٩٧ ، ١١٠ ، ٣٥٥ / ٢ : ٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٤٦٨ ، ٤٩٢ / ٣ : ٢٢ ،
 / ٤٧٩ ، ٣٠٨ ، ٤٠ ، ٣٣ : ٥ / ٤٤ ، ١٥ : ٤ / ٣٢٠ ، ٣١٢ ، ١٦٢ ، ١٣٣

٩٣ ، ٦٠ : ٦

* ابن ليلي (عبد العزيز بن مروان) ٤ : ٢٧٠

* أبو ليلي ١ : ١٠٠ / ٢ : ٤٧٤

» (لغوى) ٤ : ٢٧٧ ، ٣٤١

ليلي الأخيلية ١ : ٢٣٢ / ٢ : ٤٧٨

* أبو ليلي طفيل بن مالك ٥ : ٩٢

* » » (الناطقة الجمعدى) ١ : ٤٩١

(م)

ماروت ٥ : ٣١٥

ماحنة ٥ : ٣٢٣

* مالك ١ : ٣١ ، ٤٣٥ / ٤ : ١١٢

* أبو مالك ٢ : ١٠ / ٤ : ٣٧٧ ، ١٧٨ : ٥ / ٣٧٤ ، ٦ / ٤٨

مالك بن أنس ٣ : ٢٨٧

» » أوس ٢ : ٤٠٣

» » الدبيرى ٤ : ٣٤

* » » بن زهير ٥ : ٣٧

» » عوف ١ : ٢٠٤

» » نويرة ١ : ١٧

* ماوى ٢ : ٧

المبرد = محمد بن يزيد

المتلمس ١ : ٣٦ ، ٩١ ، ١٦٤ ، ٣١٤ ، ٤٣٩ ، ٤٧٧ / ٤ : ٢٢٦ ، ٢٨٠ / ٥ : ٤٥٦

متم بن نويرة ١ : ١٧ / ٢ : ١٣٧ / ٣ : ٤٧

المتنخل المنلى ٤ : ١٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ١٤٩

- مقرب العبدى ١ : ٢٥٨ / ٣٢ ، ٢٥٥ : ٥ / ٢٩١
- * مجاشع ١ : ٣٢١
- * مجالد ٥ : ٣٩٨
- مجاهد ٣ : ١٩٩
- مجر (لقب طفيل) ٢ : ١٢٧
- * محرق ٤ : ٤٧٩
- ابن محكان ٣ : ٩٢
- * الملق ١ : ٤ / ٥٠٣ ، ٤٥٦
- محمد (صلى الله عليه وسلم) أحمد ، العاقب ١ : ٦٨ ، ٤٠٧ / ٢ : ١٠٠٠ ، ١٨٤ ، ٢١٨ / ٣ :
- ١٩١ ، ١٩٢ / ٤ : ٨٠ ، ١١٦ ، ٢٧٣ ، ٣٠٩
- محمد بن أحمد الأصفهاني ، أبو بكر ١ : ٥
- » » إدريس الشافعي ٣ : ٢٠١
- » » حبيب ٤ : ٣٣
- » » الحسن بن دريد
- » » على ٣ : ١٣٦
- » » العميد ، أبو الفضل ١ : ٢٠٦
- » » فرج ٣ : ١٩٨
- » » هارون الثقفي ٣ : ٦٧ ، ٤٢٨
- » » يزيد المبرد ٤ : ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٥١ ، ١٥٩ / ٥ : ١٢١ ، ١٢٢
- * المخارق ٤ : ٧٨
- المخبل ٢ : ١٢٦ / ٤ : ١٤٣
- * ابن مخراق ١ : ١١٥ / ٢ : ٢٦٧
- * ابنة مخرم ٣ : ٤٢
- * مخلد ١ : ٤٢٧
- * ابن مدرك (قطن) ٢ : ٢٣٥
- المرار (بن سعيد الفقمسي) ١ : ١٤٠ ، ١٩٠ / ٣ : ٣١٣ / ٤ : ١٣٥ ، ١٤٣
- مرار العقيلي ٤ : ٤٨

- مرار بن منقذ ٤ : ٢١١ ، ٢٣١
- المرأة (ناقة ابن مقبل) ٢ : ٣٢٠ / ٥ : ٣١٣ ، ٣١٤
- المرقال = هاشم بن عتبة
- موقش ٥ : ٧٧
- مرة ٤ : ٣٨١
- ابن مرة ٢ : ٢٨٥ / ٤ : ٢٥٦ / ٥ : ١٥١ ، ٣٥٨
- مرهب ٤ : ٤٣٢
- مروان ٤ : ١٩٥
- ابن مروان ١ : ٤٧٥ / ٣ : ١٤٣ / ٥ : ١٦١
- مريم العذراء ، البتول (رضى الله عنها) ١ : ١٩٥
- مزاحم ١ : ٤٩ ، ١٠٤
- مزرد ٢ : ١٦٨
- ابن مسبح = الحسين
- مسروق بن الأجدع ١ : ٦٨
- مسعود ١ : ٧٩
- ابن مسعود = عبد الله
- المسيب ١ : ٣٥٦ ، ٤٧٥ / ٣ : ٢٨٨
- المسيح (عليه السلام) = عيسى
- المسيح الدجال ١ : ١٠٩ / ٢ : ٢٨٧ / ٤ : ٤٤٦
- مطرف بن عبد الله ٢ : ١٨
- معاذ (بن جبل) ١ : ٢٧٧ / ٢ : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٦١
- أبو معاذ ٣ : ١٩٨ ، ٣٤٠
- معاوية بن أبي سفيان ٢ : ٤٩
- معبد ٣ : ٢٩٤ / ٤ : ٢٣٣ ، ٤٢٨
- أم معبد ٤ : ٨٠
- المعداني ٣ : ١٩٨ ، ٣٤٠
- معروف بن حسان ١ : ٤

- معقر بن حمار ٤ : ٦
 * معقل ٤ : ١١٢
 * أبو معقل ٤ : ٢٩٣
 * المعلى ٣ : ٢٨٧
 معز (بن أوس) ١ : ٣٩١
 ابن مغراء = أوس
 * أم مغلس ٢ : ٨١
 المغيرة بن شعبة ١ : ٧١
 المفسر ١ (؟) ٢ : ٣٤٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ / ٣ : ٣٣٩
 المفضل ١ : ٣ / ١٢ : ١٥١ ، ٢٣٩ ، ٣٦٩
 أبو المفضل ، من بنى سلامة ٣ : ٣٧٣
 مقاتل ٣ : ١٩٩
 ابن مقبل = تميم
 مكسر الرواح (لقب الأحيمر بن عبد الله) ١ : ١١٧
 مكشوح المرادى ٥ : ١٨٣
 * ابن ملجم ٤ : ٤٧٢
 المنزق ٤ : ٢٨٩
 المنتجع بن نبهان ١ : ٢٤٧ / ٤ : ١٧١
 * منذر ٤ : ٤٧٩
 * أبو منذر ٢ : ٢٥
 « المنذرا ١ : ٢٨٢
 منظور بن مرثد ٢ : ٣٧٠ / ٤ : ١٣
 أبو مهدي ١ : ٣١٣ ، ٣٢٣ / ٤ : ١١٤ ، ٣٤٠
 المهلهل ، واسمه امرؤ القيس بن ربيعة ١ : ٣١٤ / ٤ : ٣٧ ، ١٢٧ ، ١٥٥ ، ٢٣٤ ،
 ٢٩٥ / ٥ : ١٧١ / ٦ : ١٢ باسم امرئ القيس بن ربيعة.

(١) لم أتمكن من تعيين اسمه ، وهو يروى عن ابن قتيبة في جميع المواضع . وانظر الصحابي

- موسى (عليه السلام) ١ : ٢/١٠٣ ، ١٨ ، ٢٣٣ ، ٣/٥٠٧ ، ٥/٢٦٥ ، ٦/٤٨ : ٨٧
- ابن أبي موسى (بلال) ١ : ٢٣٥
- أبو موسى الأشعري ١ : ٣١٠
- مئى ٣ : ٩٢ ، ٤/٤٥٥ ، ٦/١٧٩ : ١٦
- ابن ميادة ١ : ٢٠ ، ٣/٧٢ ، ٤/٣٧٩ : ٢٥ ، ١٤٠
- ميثاء ٢ : ٣٧
- ميمونة (أم المؤمنين) ٢ : ٢١
- مية ٢ : ٢٥٢ ، ٤/٢٨١ : ٢٤٠

(ن)

- نابغ (النابغة الجعدى) ٣ : ٣١٢
- النابغة الجعدى ، أبو ليلي ١ : ١١١ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ٤٣١ ، ٤٩١ ، ٢/٤٩١ ، ٣١٥ ، ٤١٤ ،
٤٤٤ / ٣ : ٣١٢ بلفظ نابغ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥ بلفظ نابغة بنى جعدة / ٤ : ٢٥٩ بلفظ
نابغة الجعدى / ٥ : ١٥٩ ، ٢٣٠
- النابغة الذبياني ١ : ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،
١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩٤ ،
٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٤١٦ ، ٤٣٩ ، ٤٥٨ ، ٤٨٩ ، ٢/٤٨٩ ، ٣ : ٢٨ ، ٤٦ ،
٦٥ ، ٩٩ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٦ ، ٣/٣٦٦ ، ٤٢ : ٥٨ ، ٨٢ ،
١٣٢ ، ١٤١ ، ١٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣١١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٥ ،
٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٤٦٢ ، ٤/٤٦٧ ، ٥ : ١٩١ ، ١٧٧ ، ١٣٢ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٣٦ ، ٥ : ١٩١ ،
٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٥١ ، ٢٧٠ ، ٢٨١ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٩ ، ٤/٤٣٤ ،
٣٨ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ١٢٧ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ٢٤٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٨٢ ،
٤١٢ ، ٦/٤٣٩ ، ٣٩
- ناصح (فرس) ٤ : ٣١٧
- الناقمية ١ : ١٠٥
- الناموس ، جبريل ٥ : ٤٨١
- النجاشي الشاعر ١ : ٤٧٨ / ٥ : ٣٩٤

أبو النجم (العجلي) ١ : ٢٤ ، ٩٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٨١ ، ٢٧٤ ، ٣٧١ ، ٤٥٤ ،
 ٤٦٥ ، ٤٨٨ / ٢ : ٣٩ ، ٢٦٥ ، ٣٠٣ / ٣ : ١٥٩ ، ١٥١ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ٢١٦ ،
 ٣١٠ / ٤ : ٥٢ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٥٧ ، ٢١١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٣ ،
 ٣٧١ ، ٣٩٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦٣ / ٥ : ٤٩ ، ٢٠١ ، ٢٨٠

ابن نجیح ٣ : ١٩٨

النخعی (إبراهیم بن یزید) ٢ : ٣٤٦ / ٤ : ٨٤

* أبو نخلة (أبو نخيلة) ١ : ٢٢

أبو نخيلة ١ : ٢٢ ، ٤٠ / ٤ : ٢٧٧ ، ٢٤٩

نصاب (فرس) ٦ : ١٠١

* نصر ٥ : ٤٣٦

أبو نصر صاحب الأصمعی ٤ : ٥١٠

نصر من سیار ٢ : ٤٩٩

أبو نصر بن أخت الليث بن إدريس ١ : ٥ / ٢ : ٤٦٧

نصیب ٥ : ٣٤٧

* أبو النضر ٢ : ٣٨٨

النضر (بن شمیل) ١ : ٤٩ ، ٥٦ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ٢٦٨ / ٣ : ١٢٢ ، ١٧٢ /

٤ : ١٨ ، ٣٣ ، ٤٨ ، ٦٢ ، ١٤٠ ، ١٦٩ ، ١٧٦

* نضلة ١ : ٤١٢

نعامة ١ : ١٦٣

* نعم ٥ : ٩٦

النعمان بن المنذر ١ : ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ٢ : ١٠٠ / ٣ : ٧٠ / ٥ : ١٣ ، ٣٤٨ ،

٤٤٧

النمر بن نولب ١ : ٢٠١ ، ٣٩١ ، ٤٢٠ / ٤ : ٣١٦ ، ٣٧٦ / ٥ : ٣١٣ ، ٣٣٥

* نمر بن سعد ٤ : ٢٠٦

النمیری (لغوی) ١ : ٥٣

النهدی (طهفة بن أبي زهير) ٢ : ٣٠٨

نہشل بن حرى ٢ : ٧

- * نوار ٢ : ٦/٢٥٥ : ١٤
 أبو نواس ٥ : ٣٦٩
 نوح (عليه السلام) ١ : ٢٧ ، ٤٩٢ / ٤ : ٣٠٩
 * أبو نوفل ٣ : ٢٥٠

(٥)

- هارون الرشيد ٤ : ٧٠
 * هاشم ٢ : ٢١٩
 هاشم (بن عبد مناف) واسمه عمرو ٦ : ٥٣
 هاشم بن عتبة المرقال ٢ : ٤٢٥
 الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمه ٦ : ٦٣
 هينقة ١ : ٦/٢٨٨ : ٧٣
 * هبيرة ٤ : ٣٦٥
 هبيرة بن سعد ٦ : ٢٩
 الهللي ١ : ٢ : ٣/٩٩ : ٥/٢٦٣ : ٦/٢٤٤ : ١٣٣
 الهللي (أسامة بن الحارث) ١ : ٣/٢١٤ : ٣٥ : ٢ : (الأعلم) ٢٧ : (أمية بن أبي عائذ)
 ١ : ٢/٣٩٠ : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٥٢ ، ٣/٣٣٥ : ٣ : ٣١٦ ، ٤/٤٤٤ : ٤/٤٢٣
 ٥ : ٩٠ ، ٢١٧ ، ٣٠٠ : ٦ : ٢٠ ، ٣٢ ، ١٠٣ (بدر بن عامر) ٢ : ٤/٢٣٤ :
 ٢٠٢ (خالد بن زهير) ٢ : ٢/٢٣٢ : ٣ : ٦١ (أبو خراش) ١ : ٤/٢٥٧ : ٧
 (أبو ذؤيب) ١ : ٩٤ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ٢/١٩٦ : ٢ : ٧٨ ، ١٧٦ ، ٢٣٤ ، ٢٥٦ ،
 ٣٠٩ ، ٣٨٢ ، ٣٩٨ ، ٣/٤٩١ : ٩ : ٦٤ ، ٧٤ ، ٣٧٠ ، ٣٨٣ ، ٤/٤١٤ :
 ٣١٣ ، ٤٠١ : ٥/١٠١ (ساعدة بن جؤبة) ١ : ٨٧ ، ٣٨٧ ، ٤/٤٢٥ : ٢ : ٢١٥ ،
 ٣/٣٨٩ : ٣ : ٣٨٤ ، ٤/٣٨٦ : ٤ : ٣٢ ، ٥/١٩٧ : ٥ : ٢٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ (صخر الغي)
 ١ : ١٠٠ : ٢ : ١١ (عبد مناف بن ربيعي) ٣ : ١/١٦٩ : ٤ : ٣٥٠ : ٥ : ٢٥٤
 (أبو العيال) ١ : ١٢٩ ، ٣٨٤ (أبو قلابية) ٢ : ٢/٢٦٣ : ٤ : ١٣٦ : ٥ : ٢٧٦
 (أبو كبير) ١ : ٢/٢٣٤ : ١٦ : ٤/١٨٦ ، ١٦ : ٤/١٠١ : ٥ : ١٦ : ٦/٤٠٨ : ١٦ :

(١) هذه أرقام ما لم أستطع تعيينه ، ويدها في السطر التالي ما استطعت تعيينه .

٦٢ (المتنخل) ١ : ٣٨ ، ١٩٥ ، ٢/٢٨٨ ، ١٤ : ١٠٨ ، ٣/١٣٦ ، ١١٨ : ٣

١٥٢ ، ٤/٢١٤ ، ٥ : ٢٢٣ (أبو المثلث الخناعي) ١ : ٢/٨٠ ، ١٧ : ٢ (المطل)

١٤١ : ٣/٤٧٣ ، ٤٠٩ : ١

الهذيل بن حسان التغلبي ١ : ٩٢ ، ٩٣

ابن هرمة ١ : ٣/٣١٢ ، ١١ : ١٥٤ ، ٤/١٧٩ ، ١٢٠ : ١٧٢

أبو هريرة ٢ : ٣/٣٧٦ ، ٤٢٧

أبو هشام الأعرابي ٣ : ١٧١

هشام بن عقبة ١ : ٧

هلال بن أمية ٤ : ٦٤

ابن هام ٤ : ١٣٢ *

هنب ٦ : ٦٨

هند ١ : ٢٩ ، ٧٤ ، ٢/٣٢٤ ، ٣/٦١ : ٥٧ ، ١٦٣ *

هنيذة ٢ : ١٢٨ *

هيان بن بيان ١ : ٢٢٨

أم الهيثم ١ : ٥/٤٧٤ ، ٢٧٢

(و)

واشق (كلب) ٦ : ١١٢

ابن واصل ٢ : ١٧٣ *

وافد البراجم ١ : ١٥٦

الواقدي ٥ : ٢٥١

ابن واقع ٣ : ٢٣٩ *

الوالقي (فرس) ٤ : ٣١٧ *

أبو وجزة ١ : ٢/٢٤٠ ، ١٩٣ ، ٤١٣ ، ٤/٤٣٨ ، ١٨ :

الوجيه (فرس) ٤ : ١٨٠

ورد ٢ : ١١٦ ، ٣٥٠ *

ورقة ٤ : ٢٨

- الوربعة (فرس) ١ : ١٠١
 ابن وعله (هو الحارث) ٣ : ٣٩٥ - ٣٩٦
 وكيع ١ : ١٣٩
 * وليد ٢ : ١٥٨
 * الوليد ١ : ٣١٤
 أبو الوليد (عتبة بن أبي سفيان) ٥ : ٢٨٠
 الوليد بن عقبة (بن أبي معيط) ٣ : ٢٢٥

(٥)

- * ابن يامن ٤ : ٢٤٧
 * يحيى ١ : ٢٨٢
 ابن أبي يحيى ٣ : ١٩٨
 يحيى بن يعمر ٣ : ٢٠٨ ، ٣٧٥
 * يزيد ١ : ٢٢٢ / ٢ : ٦٥ ، ٤١١ / ٣ : ٣٤
 * يزيد (بن أبي حارثة بن سنان) ٥ : ٢٩٩
 (يزيد) بن الطثرية = ابن الطثرية
 أم يزيد بن الطثرية ١ : ٩٤
 يزيد بن المهلب ٤ : ٩٦
 اليزيدى ١ : ٢٢٥ ، ٢٩٣ ، ٣١٧ / ٢ : ٣٠١
 أبو يسار ٣ : ٢٠٧
 يعقوب (عليه السلام) ٦ : ١٠٤
 يعقوب بن إسحاق السكيت ١ : ١٧ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٧١ ،
 ١١٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٩٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٣١٦ ، ٣٥٨ ، ٤٧٢ ،
 ٤٩٣ / ٢ : ١٠٦ ، ٣٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٥٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٨٤ ،
 ٣ : ٧ ، ٢٠ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ١٤٥ ، ٢٣٢ ، ٢٥٠ ، ٢٦٣ ، ٣٠٣ ، ٣٢٥ ، ٣٥٧ ،
 ٣٦٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٨ ، ٤٠٧ ، ٤٣٩ ، ٤٦٣ / ٤ : ٢٠ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤١

١٦٤ ، ١٦٢ ، ١٥٤ ، ١٤١ ، ١٣٣ ، ١٣٢ ، ١١٧ ، ١١٣ ، ٩٣ ، ٨٨ ، ٨٢
 ، ٤٤ ، ٥ : ٥ / ٤٩٧ ، ٤٠٩ ، ٣٥٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠ ، ٢٦٢ ، ١٧٧ ، ١٧٢ ، ١٧١
 ، ٣٩٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢ ، ٣٣٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٧ ، ٢٩٩ ، ٢٣٢ ، ١٤١ ، ٨١ ، ٥٥
 ١١٣ ، ٦٢ ، ١٥ : ٦ / ٤٥٠ ، ٤٣١ ، ٤١٨ ، ٣٩٨

يوسف (عليه السلام) ٣ : ٤ / ١٣٧ ، ٢٧٤ ، ٤٠٣

أبو يوسف القاضي ٤ : ٧٠

يونس بن حبيب ١ : ٣٠ ، ٤٩ ، ١٣٣ ، ١٦٦ ، ٢٧٩ : ٤ / ٧ ، ٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦١
 ١٥٤ ، ٤ : ٦ / ٣٤١ ، ٢١٢ : ٥ / ٢٨٤ ، ٢٦٢ ، ١٧٦ ، ١٦٦

الفهرس السادس
فهرس القباثل والطوائف

٦ - فهرس القبائل والطوائف

١٩٠ ، ٤٧٠ ، ٥٠١ / ٥ : ١٧٠ ،

٤٦٠

بنو أنف الناقة = جعفر بن قريع

أود ١ : ١٥٥

إياد ١ : ٤٩٨

أصحاب الأبيكة ١ : ١٦٥

(ب)

بارق ١ : ١٦١ ، ٢٢٧

باهلة ٢ : ٣٣٦

بجيلة ١ : ٢٠٠

البراجم ١ : ١٥٦

البرير ١ : ١٧٩

برسان ١ : ٢١٩

البصريون ١ : ٢٦٤ ، ٤٥٧

البغداديون ٣ : ٣٣٠

البقعاء - هاربة بن ذبيان

البكاء ١ : ٢٨٥ ، ٣٢٣

بكر بن وائل ١ : ١٠ ، ٩٢ ، ١٧٧

بهثة ٥ : ٣٤٦ ، ٤٥٦

بهراء ١ : ٣٠٩

بهر ٢ : ٣٨٣

(ت)

الترك ٤ : ١٦٨ ، ٤٩٩

(أ)

الأتلاد ١ : ٣٥٢

الأحلاف ١ : ٣٦٩ / ٤ : ٢٦٥

الأحبال ٢ : ١٠٧

بنو الأدرم ٢ : ٢٧٠

الأرقام ١ : ٩٣

الأزد ١ : ١٠٢ ، ١٠٦ ، ٢١٩ ، ٤٣١ /

٣ : ٣٢٨

أزد شنوءة ٢ : ٣٨٨ / ٣ : ٢١٧

بنو أزم ١ : ١١٧ ، ١١٨

الأسند (الأزد) ١ : ١٠٦

الأسد ٤ : ٥١٤

أسند ، القيون ٤ : ٧٨ / ٦ : ٦٣

الأشعرون ١ : ٢٧٧

أصحاب ... (انظر ما تضاف إليه الكلمة)

بنو الأصفر ٣ : ٢٩٤

« الأعرج ١ : ٣٤٦

« الأعنق ٤ : ١٦١

امرؤ القيس ٤ : ٤٧٣

بنو أميمة ٤ : ٤٠٥

الأنباط = النبط ٤ : ٦٣

الأنصار ١ : ٣٤٨ / ٢ : ١٧ ، ٤٩ ،

٢٧٩ ، ٣١١ / ٣ : ٩١ / ٤ : ٩٩ ،

- تغلب ابنة وائل ، الغلباء ١ : ٣ / ١٧٥ :
 ٣٨٨ : ٤ / ٢٢٦
 تميم بن مر ١ : ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ،
 ٢ / ٢٩٩ : ٣ / ٣٦٧ ، ١٣٠ ، ٦٥ ،
 ٤ / ٢١٣ : ٤ / ٥٥ ، ٩٢ ، ١٨٨ ،
 ٥ / ٣٥٨ ، ٣١٠ ، ٩٦ ، ٥٦ : ٥٩٩ ،
 ٤٣٥ ، ٤١٠ ، ٢٩٩
 تنوخ ١ : ٣٥٥
 تميم الله ١ : ٣٦١
 (ث)
 ثعل ١ : ٣٧٧ ، ٣٧٦
 ثعلب (ثعلبة بن عوف) ١ : ٤١٦
 ثعلبة بن عمرو ، العنقاء ٤ : ١٦٢
 ثعلبة بن غنم ٢ : ٤٨٤
 ث ١ : ١٠٧
 ثقيف ٤ : ٣٨١ ، ١٩٤
 ثمالة ١ : ٢٠٤
 ثمود ١ : ٢٦٨
 ثور ١ : ٣٩٦
 (ج)
 جارم ١ : ٤٤٦
 جحاش ٥ : ١٢
 جحوان ١ : ٤٣٠
 الجذرة ١ : ٤٣١
 جديلة ٤ : ٢٥٩
 جذام ٥ : ٤٤٧ ، ٢٢٨
- جرم ١ : ٤٤٦ : ٢ / ٣٧٣ : ٦ / ١١٦
 جرهم ٤ : ٤٩
 جروة ١ : ٤٤٨
 جسر ١ : ٤٥٨
 جشم بن بكر ١ : ١٧٠ ، ٣٢٣ ، ٤٠٦ ،
 ٢ / ٤٥٨ : ٤٧١
 جملة ١ : ٤٣٢
 الجعراء ١ : ٤٦٣
 جعفر بن قريع ، بنو أنف الناقة ١ : ١٤٦
 جعفي ١ : ٤٦٠
 بنو الجلاح ١ : ١٠
 جمرات العرب ١ : ٤٧٧ ، ٤٧٨
 جنب ١ : ٤٨٤
 جهينة ١ : ٤٩٠ : ٢ / ٤٧٠ : ٤ / ٢٧٣ /
 ٥ : ٣٤٦
 الجليل ١ : ٤٩٩
 جيلان ١ : ٤٩٩
 (ح)
 حاء ٢ : ٢٦
 الحارث بن كعب ١ : ٤٧٨
 ح ١ : ١٠٧
 الحبش ، الحبشة ١ : ٦٣ : ٤ / ٢٢٠ ،
 ٣٨٢
 الحيطات ٢ : ١٣٠
 الحجازيون ١ : ٣١٠ : ٤ / ١٧٧
 بنو حرب ٢ : ٣٣

(ذ)

ذات القرون ، الروم : ٥ : ٧٧
 ذبيان ١ : ١٢١ ، ٣ / ٣٦٩ : ٤ / ٣٩٣ :
 ٢٦٥
 الذهلان ١ : ٤٦١

(ر)

راسب ٢ : ٣٩٥
 الرباب ١ : ٤٧٨
 ربعة ٤ : ٥ / ٢٥٥ : ١٢٩ ، ١٨٦
 ر بن عامر ١ : ٤٨
 ر مالك ٤ : ٤٦٦
 الرفيدات ٢ : ٤٢٢
 رقاب المزود ، العجم ٢ : ٤٢٧ / ٣ : ٣٦
 الركوسية ٢ : ٤٣٤
 الروافض ٢ : ٤٢٣
 الروم ، ذات القرون ١ : ٢٨١ / ٣ :
 ١٩٢ ، ٧٧ : ٥ / ٢٩٤

(ز)

زبيبة ٤ : ٤٣١
 زبيد ١ : ١١٧ ، ١٩٣
 زرارة ١ : ١٥٦

(س)

سبأ ٣ : ١٣١
 بنو سبيع ١ : ١١٣
 سخينة (قريش) ٣ : ١٤٦ ، ١٧٩
 سدوس ٣ : ١٤٩

الحروريون ٣ : ٣٤٩

حكيم ٢ : ٢٦

الحمراء (العجم) ٢ : ١٠١

الحمس (قريش) ٢ : ١٠٤

حمير ٢ : ٢١٦ ، ٤ / ٢٧٨ : ٥ / ١٧ :

١٥٥ ، ٨٦ : ٦ / ٤٤

الحناتم ١ : ٤٠

حنيفة ٢ : ٥ / ٩١ : ٩٠

الحوائر ٢ : ١٣٦

الحواريون ٢ : ١١٦

(خ)

بنو الخارجية ٢ : ١٧٦

خنعم ٤ : ١٣٢

خنزاعة (فعالة) ٢ : ١٠٢ ، ٣ / ١٧٧ :

١٦١ : ٤ / ٧٢

الخنضر ٢ : ١٩٥

خنزاعة ٢ : ٢٢٣

خندف ٤ : ١١٠

الحوارج ٤ : ٢٧٣

(د)

دارم ١ : ١٥٧ ، ٤ / ٢٥٨ ، ٣٧ : ٢٠٧

ابنا دخان ٢ : ٣٣٦

بنو دهن ٢ : ٣٠٨

الدؤل ٢ : ٣٢١

الدليل ٢ : ٣١٨

القديم ١ : ٤٩٩ / ٢ : ٢٩٢ ، ٢٩٣

(ض)

ضبة بن أد ١ : ١٢٩ ، ٤٧٨ / ٥ : ١٤٦
ضبيعة أضجم ٣ : ٣٩١

(ط)

طسم ٣ : ٤٥٧
طهية ٣ : ٤٢٨
طبي ١ : ٦٦ ، ٣٠٢ ، ٤٤٦ / ٣ : ١٤٩ ،
٤ / ٢٦١ : ٦ / ٢٠١ : ١٥٩

(ع)

عاد ٢ : ٤٣٨ / ٣ : ٤٥٧ / ٤ : ٥ ،
٤٩ ، ٧٧ ، ١٨٣
عاقل ٤ : ٧٤
عامر (بن صعصعة) ١ : ١٩٠ ، ٢٨٦ ،
٣٦٨ ، ٣٩٨ / ٢ : ١٢٤ ، ٢٧١ ،
٣ / ٣٦٧ : ٤ / ٦٧ : ١٥٢ ، ١٢٠ ،
٣٠٩ ، ٥١٢ / ٥ : ٣٢١ ، ٤٣٥
عامر بن لؤى ٥ : ٥٧
عبد شمس ٣ : ٣١٣ / ٥ : ١٢٢
« القيس » ١ : ٩٠ / ٢ : ١٣٦ / ٤ : ٤٨٤
عبد الله بن دارم ١ : ١٥٥
عبد مناف ٥ : ٢١٩
عبس ٢ : ٤٣٥ / ٤ : ١٥٢ / ٥ : ٤٣٣
عشمس ٣ : ٢١٣
بنو عبيد ١ : ١١٧ ، ١١٨
العجم ، رقاب المزاد ٢ : ١٠١ ، ١٠٢ ،
٢٤٩ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٢٧ / ٣ :

بنو سعد ١ : ٣ / ٨١ : ٣٤٤

سعد بن لؤى بن غالب ١ : ١٩٢

سلامان ١ : ٤ / ٢٤٣ : ٤٩

بنو سلامة ٣ : ٣٧٣

بنو سلمة ٣ : ٩١

سليط بن الحارث ٢ : ١٠٧

سليم ١ : ٣٦٨ ، ٤٧٣ / ٣ : ٣٧٢

السودان ٤ : ٥ / ٤٩٩ : ٢٥٠

(ش)

بنو شافع ٣ : ٢٠١

آل الشريد ١ : ٣٨٢

بنو شكل ٣ : ٢٠٥

بنو شليل ٥ : ٧٩

شمجى بن جرم ٢ : ٢٥

شهران ٣ : ٢٢٢

شيبان ٢ : ٣ / ٢٧٠ : ١٤٩

(ص)

الصابتون ٢ : ٤٣٤

صباح ٢ : ٤ / ٣٠٠ : ٢٠٣

صبير بن الحارث ٢ : ١٠٧

صداء ١ : ٣ / ٣٦٩ : ٣٠٦

آل صفوان ١ : ٤٩٤

الصقالبة ١ : ٢٨١

صوفان ٣ : ٣٢٢

صوفة ٣ : ٣٢٢

غوث : ٤ : ٤٠٠

(ف)

فارس ، الفرس : ١ : ٤٩٦ / ٢ : ٢٧٨ ،

٣٨٤ : ٤ / ١٣٤ ، ١١٥ : ٣ / ٤٠٤

فزارة بن ذبيان : ١ : ٤٤٦ / ٣ : ٢٣٢

فعالة (خزاعة) : ٢ : ١٠٢ / ٣ : ٣٦٢

فقص : ٤ : ٥١٤

فقيم : ١ : ٤٩٤

فلان : ٢ : ٣١٣

فهر : ٢ : ٣٥٤

فهم : ٣ : ٢٧٨ / ٤ : ٤٥٧ / ٥ : ١٥٠

(ق)

القبط : ٥ : ٥١

قحطان : ٥ : ٦٠

قريش ، الخمس ، مخينة : ١ : ٢١ ، ١٣٢ ،

٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٥٠٢ / ٢ : ٧٦ ،

١٠٤ ، ٢٧٩ ، ٤٢١ / ٣ : ١٤٦ ،

١٧٤ ، ١٧٩ ، ٣٩٣ / ٤ : ٤٥ ،

١٩٤ ، ١٩٥ ، ٤٨٢ / ٥ : ٧٠ ، ٧١

قريش البطاح : ١ : ٢٦١ / ٣ : ٤٧٢

قريش الطواهر : ١ : ٢٦١ / ٣ : ٤٧٢

قشير : ٥ : ٩١

قضاة : ١ : ٣٨٠ ، ٤٤٦ ، ٤٩١ / ٢ :

١٠٧ / ٥ : ٩٨

قعين : ٥ : ١٠٧

قنص بن معد : ٥ : ٣٢

٣٦ ، ٥٥ ، ١٩١ ، ٣٢٢ / ٤ :

٢٤٠ / ٥ : ٣٤٣

عدوان : ٢ : ٤٠٩ / ٣ : ٢٧٨

عدى الرباب : ٢ : ٢٧٩

عريثة : ١ : ١٨٩

عضل : ٤ : ٣٤٦

عقال : ٢ : ٢٠٤

عقيل : ٤ : ٣٣٠ ، ٥١٢ / ٥ : ٥٤

عكابة بن صعب : ٤ : ١٠٤

عكل : ١ : ٥٩ / ٤ : ١٠٠

بنو على من كنانة : ٤ : ١٢٠

عمرو : ٣ : ٣٩٣

عمرو بن يربوع : ٢ : ١٠٧

العنبر : ١ : ٤٦٣

العنقاء : ٤ : ١٦١ ، ١٦٢

عوف : ١ : ٣١٥ / ٢ : ٢٩ / ٣ : ٤٢٨ /

٤ : ٤٦٩ / ٦ : ٨٩

(غ)

غامد : ٤ : ٣٩٢

غدانة : ٣ : ١٠ ، ٣٤٣ / ٤ : ٢١٧

الغزيل : ١ : ٣٨٩

حسان : ١ : ١٠٨

حظفان : ٢ : ٤٤٦ / ٤ : ٢٥٧

الغلباء ، تغلب : ٤ : ٣٨٨ ، ٣٨٩

حزم : ٤ : ٣٩٧

حضي : ٤ : ٣٩٧

- بنو لهب ٥ : ٢١٤ / قيس ، قيس عيلان ١ : ١٧٩ / ٢ : ٢٦٨ /
- (م) ٤ : ٨٣ / ٥ : ٢٠٧
- آل مالك ٢ : ٢٢٨ / ٣ : ٦٣ ، ٧٦ : القين بن جسر ١ : ٤٥٨ / ٤ : ٨٢ / ٥ :
- بنو مالك ٣ : ٤٠٩ ٣٨٢
- مجاشع ١ : ١١٨ / ٥ : ٦٢ نالقيون ، أسد ٦ : ٦٣
- المجوس ٥ : ٢٩٨ (ك)
- محارب ٤ : ١٦٩ الكرد ٥ : ١٧٦
- المحاش ٥ : ٢٩٩ كعب ١ : ٦٠ / ٤ : ٣٠٩
- المحكومون ٢ : ٩٢ كلاب ١ : ٢٢٣
- مذحج ١ : ٤٧٨ الكلابيون ٣ : ٢٤٧
- مراد ١ : ٢١٥ ، ٣٦٩ / ٣ : ٣٠٦ / ٤ : كلب بن وبرة ١ : ٤٢١ ، ٤٤٩ / ٢ : ٩٩ /
- ٢٥٣ ٣ : ١٩٧ ، ٣٩٢ / ٥ : ٦٨ ، ٣٥٥
- المرجثة ٢ : ٤٩٥ كليب ٣ : ١٨٢ / ٤ : ٢٠٧
- مرة ١ : ٢٨٢ كنانة ١ : ١٩١ / ٤ : ٤٥ ، ١٢٠ / ٥ :
- مزينة ٤ : ١٤٤ ٤٢٣
- مصر ٢ : ٤٣١ / ٤ : ١١٦ / ٥ : ٣٣١ كندة ١ : ٣٧٤ / ٣ : ٢٧٨ / ٥ : ١٤١
- ١٢١ : ٦ أصحاب الكهف ٥ : ٣٠
- المطلب بن عبد مناف ٣ : ٢٠١ كوز ٥ : ١٤٦
- معاوية ١ : ٢٨ الكوفيون ١ : ٤٥٧
- (ل)
- معد ٤ : ٢٨ ، ٣٢ ، ١٤٢ ، ٢٧٥
- ابنا مناف : عبد شمس وهاشم ٥ : ١٢٢
- آل المنذر ٥ : ٣٤٨
- منقر ١ : ١٥٦
- المهاجرون ٤ : ٤٧٠ / ٦ : ٣٤
- مهرة بن حيدان ١ : ٣٧٢
- (٢٦ - مقاييس - ٦)
- لاى ١ : ٢٩٧ ، ٣٦١
- بنو ليبي ٢ : ٢٤٣
- لحم ٥ : ٢٤١
- لمقة الدم ٥ : ٢٥٢
- بنو اللقيطة ٥ : ٢٦٣
- اللاهزم ٥ : ٩٠

٧٦ ، ٦٤ : ٤ / ٣٩٠ ، ١٤٥ ، ٧١
 ٤٥ : ٦ / ١٢٧
 همدان ٥ : ٥١
 هوازن ١ : ٤٦٣ ، ٤٧٣ ، ٣ / ١٤٩ : ٥
 ٥٢ : ٦ / ٣٤٨

(و)

وائل بن قاسط ١ : ٩٢ ، ١٢٤ / ٣ :
 ١٦١ : ٤ / ٢٧٨

(ى)

يحابر ١ : ٩٠
 يربوع ١ : ٩٢ ، ١١٧ / ٢ : ٦٥ ،
 ٢٩٩ : ٥ / ١٠٧
 بنو يزيد ٤ : ٤٣٨
 اليمانيون ، اليمانيون ، اليمين ١ : ٢٢٧ ، ٥١ ،
 ٢٤٤ ، ٣١٠ ، ٣٥٣ ، ٤٢٩ ،
 ٢ / ٤٩١ : ٧١ ، ١٠٧ ، ٤٠١ / ٣ :
 ٩٥ ، ٩٧ ، ١٣١ ، ٢٧٤ / ٣ :
 ٣١٣ ، ٤٢١ : ٤ / ١٤٧ ، ١٦١ ،
 ٣٩٢ / ٥ : ٣١ ، ٦٠ ، ٢٤١ ، ٣٧٨
 اليهود ١ : ٣١٣ ، ٣١٥ / ٢ : ٤٠٨ : ٤
 ٢٠ ، ١٨ : ٦ / ٢٥٧

(ن)

ناعط ٥ : ٤٥١
 نيهان ١ : ٣٥٦
 للنبيت ٥ : ٣٧٨
 للنبيط ٤ : ٦٣ ، ١٠٨ ، ٥١٥ / ٥ : ٣٨١
 بنو نحو ٥ : ٤٠٣
 للنحويون ١ : ٢٧٦ ، ٢٨٥
 نزار ١ : ٤٤ / ٤ : ١٦٨
 ابنا نزار ١ : ٩٦ / ٣ : ١٩٧
 للنصارى ١ : ٤٢ / ٢ : ٣٦٢ ، ٤٣٤ /
 ٢٠ : ٦ / ١٨٨ : ٥ / ٥٠٧ : ٤
 نصر ٣ : ٣٩٣
 نمير بن عامر ٤ : ٤٧٨ : ٥ / ٣٠٢ :
 ٢٢٥
 نهشل ١ : ٥٩
 بنو نويجة ٢ : ١٥١
 (ه)
 هاربة بن ذبيان ١ : ٢٨٢
 هاشم بن عبد مناف ٤ : ٦٥ / ٥ : ١٢٢
 بنو الهجيم ٢ : ٣١١
 هذيل ١ : ١٠٠ ، ١٦٣ ، ٢ / ٤٣٩ : ٣

الفهرس السابج
فهرس البلدان والمواضع

٧ - فهرس البلدان والمواضع

أعشاش ١ : ١١٧ / ٤ : ٤٧ ، ٣٠٦

الأفاقة ١ : ١١٧

الأقحوانة ٥ : ٦٢

أقر ١ : ١٢١

الأقمسان ٦ : ١١٠

أم أوعال ١ : ٢٥

» خرمان ١ : ٢٧

» رحم = مكة ١ : ٢٣ / ٢ : ٤٩٨

» القرى = مكة ١ : ٢٣

الأمرار ١ : ٤١٦

الأميل ٤ : ٩٩

الأندرين ٥ : ٤٠٩

أوار ١ : ١٥٦

أوارة ١ : ١٥٥ ، ١٥٦ / ٢ : ٤٧٢

أود ١ : ١٥٥

الإياد ١ : ١١٨

(ب)

بايل ١ : ١٩٠ ، ٤٤٥ / ٤ : ٩٦ ، ٢٢١

بارق ١ : ٢٢٧

باضع ١ : ٢٥٧

باعجة القردان ١ : ٢٦٨

البشاء ١ : ١٩٧

البجة ١ : ١٧٤ / ٣ : ٦٥

البحرين ١ : ٢٠٣

(أ)

أبرق العزاف ٤ : ٣٠٦

الأبك ١ : ١٨٧ ، ٤٥٠

الأبلاء ١ : ٢٩٥

أبلى ١ : ٤٣

أثال ١ : ٥٩

الأنييل ١ : ٨٤

أجا ١ : ٦٦

الأجبال (أجبال سلمى) ١ : ١٨٥

الأجراع ١ : ٢٢٦

الأجراف ٣ : ١١٣

أجلى ١ : ٦٥

أخرب ٢ : ١٧٤ ، ١٧٥

الأخشبان ٢ : ١٨٥

أذرعاع ٥ : ٣٦٨

إراب ١ : ٩٢

الأردن ١ : ٤٨٥

أرل ١ : ٨٥ ، ٣٥٣

أرمام ٦ : ١٤٨

أريك ١ : ٨٤

إسحل ٤ : ٣٥٣

أسنمة ٣ : ١٠٧ / ٤ : ٢٦٤

إضم ١ : ٤٣٩

أخامق ٤ : ١٤٤ ، ١٤٥

البيت الحرام ، بيت الله ، البيت العتيق ١ :
٣٠ ، ٣٩٣ / ٢ : ١٣٩ ، ٤٩٢ / ٣ :
١٥٠ ، ٣٤١ / ٤ : ٢٢٠ ، ٢٦١ / ٥ :

البيت العتيق ٤ : ٢٢٠
بيشة ٢ : ٢٥٩

(ت)

تبرك ١ : ٣٦٤
تربان ١ : ٢٣١
ترج ١ : ٣٤٧
تريم ١ : ٣٦٤ ، ٣٦٥
تضارع ٥ : ٢٢٨
تعار ١ : ٣٤٨
تنوفى ١ : ٣٥٦
تهامة ١ : ٣٥٦ / ٢ : ٣٦٤ / ٣ : ٣٩١ /
٤ : ٤٠١
التؤام ١ : ٣٦٢
تيماء ١ : ٦٥ ، ١١٢
التين ١ : ٣٦١

(ث)

ثبرة ١ : ٤٠٠
ثبير ١ : ٤٠١ / ٣ : ٢٦٤
الثرار ١ : ٣٦٨
الثرماء ١ : ٣٧٤
ثعالة ٢ : ١٧٥
الثلبوت ٢ : ٨ ، ١٥٠
الثمد ٥ : ٣٦٦

بدر ١ : ٢٠٩ ، ٤٠٥ / ٢ : ٤٩ / ٤ :
٢٦٥

بذّر ١ : ٢١٦

براقش ٤ : ٢٢٥

البرق ١ : ٢٢٦

البصرة ١ : ٢٦١ / ٢ : ٤٠٧ ، ٤٧٧ / ٣ :
٨٤ / ٤ : ٨ ، ١٠ ، ٢٨٩ ، ٤٦٦ /

١٣٢ : ٥

بُصرى ١ : ٢٢٦

البضّيع والبُضّيع ١ : ٢٥٧

بطحاء مكة ١ : ٢٦١ / ٣ : ٤٧٢

بطن الليث ٣ : ٢٧٤

» نعمان ٣ : ٣٧٧

البطيحة ١ : ٢٦١

بعل (صنم) ١ : ٢٦٤

البعوضة ١ : ٢٧٠

البقار ١ : ٢٨٠

بقر ١ : ٢٨٠ ، ٢٨١

بقعاء ١ : ٢٨٢

بقيع الغرقد ١ : ٢٨٢

بكة = مكة ١ : ١٨٦

البلاكت ٢ : ٢٠٠

بلطة ١ : ٣٠١

بم ٤ : ٦٠

البَيْتِيَّة ، مكة ١ : ٣٠٢

بوانة ١ : ٣٢٣

البوابة ١ : ٣١٤ ، ٣١٥

الجلسد ١ : ٢٨٠ ، ٥١٣
 جلق ١ : ٤٧٥ / ٢ : ٢١١
 جمع ١ : ٤٨٠
 الجميش ٢ : ٢٣٨
 جند ١ : ٤٨٥
 الجنيئة ١ : ١٥٥
 الجوابي ١ : ٢٥٧
 جوف حمار ١ : ٤٩٥ / ٢ : ١٠٣
 » عير ١ : ٤٩٥
 الجولان ١ : ٤٩٦ / ٣ : ٣٥٦
 الجون ١ : ٣٦
 (ح)
 حاذة ١ : ٤٣
 حارة ٦ : ١٤٨
 الحجاز ١ : ١٣١ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ٢٣٢ ،
 ٢٣٦ ، ٣١٠ ، ٣٥٧ / ٢ : ١٣٩ /
 ٣ : ٨٥ ، ١٥٠ / ٤ : ١١٥ . ٧ ،
 ٣١٢
 حجر ٢ : ١٣٨
 الحجر (الخطيم) ٢ : ٧٨ ، ١٣٨
 الحديقة ١ : ١١٧
 حراء ٢ : ١٠٩
 الحرم ١ : ٩٨ / ٢ : ٣١١ / ٣ : ٤٦
 الحرمان ٢ : ٤٥
 حرة واقم ٦ : ١٣١
 الحزن ١ : ١١٧

المرء ١ : ٤٤٢
 ثمينة ١ : ٣٨٧
 سهلان ٢ : ٢٠
 ثور ١ : ٣٩٦
 الثوية ٢ : ١١٤
 (ج)
 الجبا ٤ : ١٧٧
 الجبهة ٣ : ٦٥
 الجحفة ١ : ٤٢٨
 جدار الكعبة ١ : ٤٣١
 جدر ١ : ٤٣١
 جراب ١ : ٢١٦
 جرثم ١ : ١٤٠ / ٤ : ١١٤
 جرش ٣ : ٢٨
 جرعاء مالك ١ : ٤٤٤
 الجريب ١ : ٦٥
 الجزيرة ٢ : ٣١٨
 الجعلة ١ : ٤٦١
 جعونة ١ : ٤٦٢
 جفاف الطير ١ : ٤١٧
 الجفر ٤ : ٩
 جفر الهباءة ٤ : ١١٠
 جلاجل ١ : ٤٢٤
 جلان ٣ : ٢١٦
 جلدان ، جلدان ١ : ٢٠١
 المجلس (نجد) ١ : ٤٧٣

الحبيب ٣ : ٣٧
 الخرجاء ١ : ٤٨٠
 الخط ٢ : ١٥٤
 خفية ٣ : ٢٦٦
 الخلاء ٢ : ١٠٠ / ٤ ، ١٤٩ / ٦ : ٢٣
 ٣٤
 الخليف ٣ : ٤٩٤
 الخوع ٢ : ٢٣٠
 خبير ٢ : ٢١٨ ، ٢٣٨ ، ٣١٤ / ٤ : ٣١

(د)

دار الندوة ٥ : ٤١٢
 دار الأرام ٢ : ٣١٢ أهوى ٣١٣ تيل ،
 الجأب ٣١٢ جدى ٣١٣ جلجل ٣١٢
 الجمد ٣١٣ جودات ٣١٢ الخرج ٣١٣
 خنزر ٣١٢ دمون ٣١٣ الدور ٣١٢ ،
 ردم ، رمح ، رمرم ٣١٣ للرها ،
 رهبي ، السلم ٣١٢ صارة ٣١٢ الصفائح ،
 صلصل ٣١٢ قرح ٣١٣ مأسل ٣١٢
 محصر ٣١٣ مكن ٣١٢ ملحوب ،
 الملكة ، النصاب ٣١٣ هضب القلب ،
 وشحى ٣١٢ البيضيد ٣١٣ بمعون ٣١٢
 دجلة ١ : ٢٦١ / ٢ : ٧٧ ، ٣٢٩ ،
 ٢٨٩ : ٤ / ٤٢١

درنا ١ : ٣ / ٣٩٠ ، ٢٦٧ ،
 دمنخ ٢ : ٢٧٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ / ٣ :
 ٤٠٦

حزوى ١ : ٥ / ٤٤٤ : ٢٧٨
 حسم ١ : ٣٥٣
 الحسن ٢ : ٥٨
 حسى الغميم ٢ : ٥٩
 حشاك ٢ : ٦٣
 الحصين ١ : ١٢٦
 الحضر ٢ : ٧٧
 حضن ٢ : ٧٤
 الحضن ٢ : ٥٠٢
 الحطم ٢ : ٧٨ ، ١٣٨
 الحقاب ١ : ٢ / ٢١١ : ٨٩
 حقبيل ١ : ٢ / ٢٢٦ : ٨٧ ، ٨٨ / ٤ :
 ٤٦٥

الحلاء ١ : ٢ / ٢٣ : ٣٩٠
 حلوان ٣ : ٣١٤
 حلية ٦ : ٥٠
 حصص ١ : ٤٨٥
 الحمى ١ : ٥ / ٤١٧ : ٣٠٨
 حند ٢ : ١٠٩
 حوران ٤ : ٩٤
 الحومان ٤ : ١١٧
 حومل ١ : ٢٥٧

(خ)

الخابور ٢ : ٧٧
 خبث الجميش ٢ : ٢٣٨
 الخبتين ١ : ٤٣٩

(ز)

- رأس كلب ٥ : ١٣٤
 د هر ٦ : ٩
 الرافدان ٢ : ٢٤١
 رام ٢ : ٢٧١
 رامتين ١ : ٤ / ١٥٥ : ٧٤
 رتاج الكعبية ٢ : ٤٨٥
 الرجا ٥ : ٢٠٧
 الرجام ٤ : ٥٨
 رحرحان ٢ : ٣ / ٣٨٦ : ٦٨
 رحيات ٢ : ١٧٥
 الرص ٢ : ٣٧٣
 الرئيس ٢ : ٣٧٣
 رضوى ٢ : ٧٦ ، ٤٠٢
 الرغام ٢ : ٤١٤
 الرقمتان ٤ : ٧٥
 الرمانتان ٢ : ٤٣٥
 الرهاء ٢ : ٣٥٦
 الرهط ٢ : ٤٦٢
 روض الحزن ١ : ٦
 روضة التمد ١ : ١١٧
 رياض القطا ١ : ٢٩٥
 الريان ١ : ٤١٧

(ز)

- الزج ٥ : ٧٧
 زرود ٢ : ٤ / ٤٢٨ : ٥٠١

دمشق ١ : ٤ / ٤٨٥ : ٢١ ، ٤٠٢

- دمون ٢ : ٢٩٩
 الدهناء ١ : ٤٧ / ٢ : ٤ / ٣٠٨ : ٧٤
 دوار ٤ : ١٩
 الديلم ٢ : ٢٩٢ ، ٢٩٣

(ذ)

- ذات البرق (انظر الخلصاء)
 ذرثال ٢ : ٤٧٢
 ذغضا ٤ : ١٢٣
 ذنطاق ٥ : ٤٤١
 الذراعان ٢ : ٣٥١
 الذنائب ٢ : ٣٦١
 ذنبان ؟ ٥ : ٧٨
 ذو الأبارق ١ : ٢ / ٢٢٦ : ٨٨
 ذاباطح ٤ : ٤٦٥
 ذارطى ١ : ٣١٣ ، ٤٢٢
 ذارل ٣ : ٣٤٥
 ذابان ١ : ٣٢٣
 ذابداة ٦ : ١٥٢
 ذابخرجا ١ : ٤٨٠
 ذارمث ١ : ٢ / ٤٢٢ : ٢٩٩
 ذاسلم ٢ : ٥٠
 ذالكعبات ٥ : ١٨٦
 ذابجاز ٢ : ٣٠
 ذابجازة = ذابجازة
 ذابنجب ١ : ١١٨

(ش)

شابة ٥ : ٢٢٨
 الشام ١ : ٤٥ ، ١٩٧ ، ٢٨١ ، ٢٩٥ ،
 ٤٨٥ / ٢ : ٤٣٢ / ٣ : ١٩٠ ،
 ٢٦٣ / ٤ : ٢٨٩ / ٥ : ٧٧ ، ٣٤٢

شيام ١ : ١٤٨
 شدن ٣ : ٢٥٦
 الشربب ١ : ٢٩٥
 الشرع ١ : ٤٣٩
 الشرورى ٤ : ٣٦٨
 الشرى ٣ : ٢٦٦
 شريف ٣ : ٢٦٤
 شرية ٣ : ٢٦٨
 الشعب ٦ : ١٥٤
 الشعبتان ١ : ٢٩٥
 شعيب ٣ : ١٩٢
 شعبي ٣ : ١٩٢
 شفر ١ : ٣٧٩
 شمام ٤ : ١٠٤
 شمس (ماء) ٣ : ٢١٣
 الشمس (صنم) ٣ : ٢١٣
 شمنصير ٣ : ٢٧٤ / ٥ : ٢٢٤
 شواخط ٤ : ٢١٣

(ص)

صائف ٣ : ٣٢٧
 صحراء الغبيط ١ : ١٨٤

زغر ٣ : ١٤

زم ٦ : ١٠٢

زمزم ٣ : ٤١١

الزنابير ٣ : ٢٨

(س)

ساباط ٢ : ١٤٤
 صبا ٣ : ١٣١
 السجة ٣ : ٦٥
 السخال ٤ : ٧٤
 السراة ٢ : ١٣٩
 سروحمير ١ : ٣٢١ ، ٢٢٨ / ٣ : ١٥٤
 السطاع ٣ : ٧١
 سَعْد ٣ : ٧٥
 السَعْد ١ : ١٣٥
 سفوان ٤ : ٣٤٢
 السلان ٤ : ٢٨٩
 سلمى ٣ : ٩١ (وانظر: الأجدال)
 السلى ٤ : ٧٤ ، ٢٣٣
 السمار ٣ : ١٠١
 سميجة ٤ : ٢٥٧
 السواء ١ : ١٩٨
 سواج ٢ : ٣٨٥
 السوبان ٥ : ٩٢
 سوق السلايين بالمدينة ٣ : ٩٣
 سوى ٤ : ٤٥٩
 السى ١ : ٣٣

(ع)

عاقل ٢ : ٣٧٣ / ٤ : ٧٤

عالج ٤ : ٩٧

عالز ٤ : ١٢٣

العالية ، علو ١ : ٢٣٦ / ٤ : ١١٥

عانة ١ : ١٤٨

عتائد ٣ : ٢٣٩

عدن ٤ : ٢٤٨

عدولى ٤ : ٢٤٧

العذيب ٤ : ٢٦٠

عراعر ٤ : ٣٨

العراق ١ : ٥٠ ، ٢٨٠ / ٢ : ١٩٥ ،

٤٢١ / ٣ : ٢٢ ، ٢٥٥ / ٤ : ٢٨٨ ،

٢٨٩ ، ٣٩٨ / ٥ : ٩٠ ، ٢٥١ ،

٣٤٦

العراقان ٤ : ٢٨٩

العرجاء ٤ : ٣٠٣

العرض ٤ : ٢٨١

عرعر ١ : ٢٧٤

عرفة ، عرفات ١ : ٨٣ / ٤ : ٢٨٢

عرفات ٣ : ٢١ / ٤ : ٢٨٢

العرق ٤ : ٢٨٩

العرين ١ : ٣٧٨

العزاف ٤ : ٣٠٦

عسعر ٤ : ٤٤

عسفان ٤ : ٣١٢

صرار ٣ : ٢٨٣

الصرم ٣ : ٣٢٠

صعائد ١ : ١٩٠ / ٤ : ١١٢

الصفاء ٣ : ١٩٤ / ٦ : ١٣٧

الصفاء (نهر) ٤ : ١٦

صلاح (مكة) ٣ : ٣٠٣

الصمان ٣ : ٢٧٨ / ٤ : ٩٢

(ض)

ضارج ٤ : ٤٣٥

الضجج ١ : ٥٠٢ بلفظ (الخصن) / ٣ :

٣٩١

ضججان ٣ : ٣٩١

ضفوى ٣ : ٣٦٦

الضواجع ٣ : ٣٩٠

(ط)

الطائف ١ : ٢١٤ / ٦ : ٧٥

طمار ٣ : ٤٢٤

الطور ٢ : ٣٥ / ٣ : ٤٣٠

طيبة ٣ : ٤٣٥

(ظ)

ظبي ٤ : ٣٥٣

ظفار ٣ : ٤٦٦

الظواهر (ظواهر مكة) ١ : ٢٦١ / ٣ :

٣٧٢

غزة ٤ : ٣٨٢
 الغمر ١ : ٢١٦
 للغميم ٢ : ٥٩
 الغور ١ : ٤٧٣ / ٤ : ٤٠١ / ٥ : ٢٨٤ ،
 ٤٣٩
 غوطة دمشق ٤ : ٤٠٢
 الغول ٤ : ٥٨
 للغيل ١ : ١٣٥

(ف)

فدك ٤ : ٤٨٣
 الفرات ١ : ٢٦١ / ٢ : ١٤٠ ، ٢٥٦ ،
 ٢٨٩ : ٤ / ١٧ : ٣ / ٤٢١
 الفراء ٤ : ٤٩٦
 فرندادين ١ : ٢٨١
 للفروق ٤ : ٤٩٥
 الفقير ٤ : ٤٤٤
 فلج ٢ : ٣٩ ، ٢٩٥
 فلسطين ١ : ٤٨٥
 الفوارع ١ : ٣٥٣
 للفيض ٤ : ٤٦٦

(ق)

القادمية ٢ : ٣٥١ / ٥ : ٦٤
 القاع ٢ : ٢٠٠
 القبلية ١ : ٤٧٣
 قنائد ٥ : ٥٥
 قدس ٥ : ٦٤

عسيب ٤ : ٣١٨
 عقاراء ٤ : ٩٥
 العقر ٤ : ٩٦
 عقر بنى شليل ٥ : ٧٩
 عقرى ٤ : ٩٦
 العقتقل ١ : ٤٠٥
 العقيق ٤ : ٦
 عكاظ ٤ : ٥ / ٣٧ : ٥٣
 العلندی ٤ : ٤٧٦
 علو ٤ : ١١٥
 عليب ٤ : ١٢١
 عمان ٤ : ١٨
 عمان ١ : ١١٦ ، ٣٦٢ / ٤ : ١٠ ،
 ٢٥٦ ، ١٣٣
 عمارة ٤ : ٤٥٠
 عمق ٤ : ١٤٤
 نالعمق ٤ : ١٤٤
 عنيزة ٤ : ١٥٥
 عوهق ٤ : ١٧٢
 الميكنان ٤ : ١٩٨
 عين زغر ٣ : ١٤٠
 عيم ٤ : ١٧٥

(غ)

الغبغب (صم) ٢ : ٦٠
 الغبيط ١ : ١١٧ ، ١١٨ ، ١٨٤
 غددير قلهي ٥ : ١٦

الكوثر ٥ : ١٦١
الكوفة ١ : ٢٢٨ / ٢ : ٣٥١ / ٤ :
٢٨٩ ، ٣٤٦ / ٥ : ١٤٧
كبير ٣ : ٢٣٩

(ل)

لبن ٣ : ٢٧٧
اللديد ٤ : ١٨
لصاف ٥ : ٢٤٩
الليث ٣ : ٢٧٤ / ٥ : ٢٢٤

(م)

المأزمان ١ : ٩٨
مأسل ٢ : ٣١٩
الماطرون ٢ : ٢١١
ماوان ٥ : ١٤٢
ماوية ٥ : ٤٦١
مُتَالع ١ : ٢٧٩ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢
المتثلم ١ : ٢٦٨
المتجازة ١ : ٩٣
المحبيمر ٤ : ٤١٣
محجر ٢ : ١١٣
المحصب ٢ : ٧٠

المدينة ١ : ٦٥ ، ٧٨ ، ١٨١ ، ٢٨٢ ،
٣٠٥ ، ٤٢٦ ، ٤٥٦ / ٢ : ٤٥
٧٧ ، ١٨٣ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ / ٣ :
٩٣ ، ٤٣٥ / ٤ : ٣٩ ، ٣٥٠ / ٥ :
٥٥ ، ٤٦٤ / ٦ : ٣٤ ، ١٣١

القدم ٤ : ٦٦
قراقر ٤ : ٤٥٩ / ٥ : ٩٨
قران ٤ : ٣٧٧
قرن ١ : ٣١٤
القريتان ٥ : ٢٢٩
قساس ٥ : ٩
القسوميات ٤ : ٢٦٤
القصبية ١ : ١٥٦
القصبيمة ١ : ١٥٦
قضة ١ : ٢٢٩
قضيب ٥ : ١٠٠

قلهسى ٥ : ١٦٠
القنآن ٢ : ٢١ / ٥ : ٣٠٨
قنسرين ١ : ٤٨٥
قو ٤ : ١٢٣ / ٥ : ٢٠٧ ، ٣٤٧
القواعل ١ : ٣٥٦

(ك)

الكائب ٥ : ١٦٣
كشب ١ : ٨٤
الكعبة ١ : ٤٣١ / ٢ : ٣١١ ، ٣٢٥ ،
٤٨٥ / ٣ : ١٣٢ ، ٢٨٤ ، ٣٢٢ / ٤ :
٢٢٠ ، ١٨٦ / ٥ : ٢٢٠
كتلاء البصرة ٥ : ١٣٢
الكلاب ٢ : ٤٤٩ / ٤ : ٣٠٧ ، ٤٨٣ /
١٣٤ : ٥
الكهف ١ : ١٥١ / ٥ : ٣٠

منى ١ : ٣٤ / ٣ : ٢١ / ٤ : ٥٨ / ٥ :

٤٥٩ ، ٤٢٣ ، ٤١٧ ، ٢٧٧ ، ٨

موظب ٥ : ١٦٨

ميتاء ١ : ٧١ ، ١٢٠

(ن)

الناسة (مكة) ٥ : ٣٥٦

ناعتون ٥ : ٤٤٨

نباك ٥ : ٢٠٧

نبايع ١ : ٤٨٠ / ٤ : ٣٠٣

النبي ٥ : ١٦٣

نجد ١ : ٦ ، ٣٨٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ / ٢ :

٧٤ ، ١٣٩ ، ٤٠٠ / ٣ : ٤ / ٢٤٩ :

٢٢٢ / ٥ : ١٤٠ ، ٢٨٤

نجران ٥ : ٤١٠

نخل ٢ : ٣١٢

النصرية ٤ : ٢٩٣

النَّقبان ١ : ١٦٩

نهر البصرة ٤ : ٤٦٦

النواعص ٥ : ٢٠٧

نير ٢ : ٣٨٥ / ٥ : ٣٧٤

(ه)

الهباة ٤ : ١١٠

هبالة ٢ : ٢٩٩

هجر ١ : ٢٢٦ ، ٢٥٦ / ٤ : ٢٦ / ٥ :

٣٣٠

عر ٢ : ١٧٧

المربد ٤ : ٢٢٠

المرواة ٢ : ٣١٢

المروة ٣ : ١٩٤ / ٦ : ١٣٧

مسجد رسول الله ٦ : ٣٤

مسجد الله ٥ : ٤٩

مشارف الشام ٣ : ٢٦٣

المشرق ٥ : ٣١٤

مصر ٢ : ٥٠٨ / ٥ : ٥١

مضبح ١ : ٢٩٧

مضرس ١ : ٣٧٩

مطار ٤ : ٧٤

معزين ٤ : ٣٨

معقلة ٣ : ١٧٣ / ٤ : ١٤

مقد ٥ : ٣٤٢

مكة ، أم رحم ، أم القرى ، بكة ، البنية ،

صلاح ، الناسة ١ : ٢٣ ، ١٣١ ،

١٣٥ ، ١٥٥ ، ١٨٦ ، ٢٦١ ،

٣٠٢ ، ٤٨٠ / ٢ : ٢٥ ، ٢٩ ، ٤٥ ،

١٣٩ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ٣١٢ ، ٤٦٤ ،

٤٩٩ / ٣ : ٢١ ، ٢٨٥ ، ٣٠٣ / ٤ :

٢٨ ، ٣٥ / ٥ : ٤٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ،

٢٥٦ ، ٤١٢ ، ٤٦٠ / ٦ : ٣٤

ملاع ١ : ٢٥٦

ملح ١ : ١١٦

ملكوم ١ : ٢١٦

مليح ١ : ١١٧

يثرب ٥ : ٣٦٨
 يذبل ٤ : ١٠٤
 اليستمور ٣ : ٧٦
 يسر ٦ : ١٥٦
 اليعسوب (صم) ٤ : ٢٥٩
 يللم ٦ : ١٦٠
 اليمامة ١ : ٢٢٦ ، ٢٨٢ ، ٢٤٦ / ٢ :
 ١٣٨ ، ١٥٤ / ٤ : ٢٧٢ ، ٢٨٠
 اليمين ٢ : ٢١٨ ، ٢٤٤ ، ٤٩٧ / ٣ :
 ٢٥٦ ، ٤٦٦ / ٤ : ١٤٧ ، ٤٠١ /
 ٥ : ١٠ ، ٤٦٠ / ٦ : ١٩ ، ١٥٨
 يمؤود ٥ : ٢٩١ / ٦ : ١٦٠
 ينوف ٦ : ١٥٩
 بنوفى ١ : ٣٥٦

الهدملة ١ : ٢٣١ / ٦ : ٧٣
 هير (انظر : رأس هر)
 هر ١ : ٣٦٥
 هرشى ١ : ١٤٧ / ٦ : ٤٧
 هنا ٦ : ٦٨
 الهند ٣ : ٢٤٩ / ٦ : ٦٩
 هيلان ٤ : ٢٢٥
 (و)
 واحف ٤ : ٧٤
 واسط ١ : ٢٦١ / ٤ : ٣٩٠
 وج ١ : ٢٠٤ / ٥ : ١٢٨ / ٦ : ٧٥
 الود ٣ : ٢٤٥ ، ٢٤٦
 (ى)
 يبرين ٦ : ١٦٠

الفهرس الثامن

فهرس الكتب

وهى مراجع الشرح والتحقيق

وهذا الفهرس خاص بذكر المواضع التى عىنت فىها
طبعات هذه المراجع فى الأجزاء الخمسة السابقة .
وأما المراجع التى ذكرت فى الجزء السادس فقط فهى :

- ١ - تأويل مختلف الحديث ، لابن قتبية . طبع كردستان ١٣٢٦
- ٢ - رسالة الغفران ، لأبى العلاء . طبع المعارف ١٩٥٠
- ٣ - شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقى . طبع لجنة التأليف ١٩٥١ - ١٩٥٢
- ٤ - مروج الذهب ، للمسعودى . طبع البهية ١٣٤٦

٨ - فهرس الكتب

٥١١ : ٢	أمالي ابن الشجرى	٥١٤ : ١	الآثار الباقية
٥١٤ : ١	» الفعلى	٥١٤ : ١	الإبتاع والمزاوجة
٥١٤ : ١	» المرتضى	٥١٤ : ١	إنحاف فضلاء البشر
٥١٤ : ١	إنباه الرواة	٥١٤ : ١	أخبار الظراف والمهاجرين
٥١٤ : ١	الإنباه على قبائل الرواة	٥١٧ : ٤	» النحويين البصريين
٥١٥ : ١	الأنساب	٥١٤ : ١	أدب الكاتب
٥١٥ : ١	الإنصاف	٤٨٥ : ٥	أراجيز العرب
٥١٥ : ١	أوجز السير	٥١٤ : ١	إرشاد الأريب
٤٧٧ : ٣	أوضح المسالك	٥١٤ : ١	الأزمنة والأمكنة
٤٧٧ : ٣	أيمان العرب	٥١٤ : ١	أساس البلاغة
٥١٥ : ١	البداية والنهاية	٥١٧ : ٤	أسد الغابة
٥١٥ : ١	بغية الوعاة	٥١٤ : ١	أسماء خيل العرب
٤٧٧ : ٣	بقية أشعار الهذليين	٥١٤ : ١	الاشتقاق
٤٨٥ : ٥	بلوغ الأرب	٤٧٧ : ٢	إصلاح المنطق
٥١١ : ٢	البيان والتبيين	٥١٤ : ١	الأصمعيات (ليبسك)
٤٧٧ : ٣	» »	٤٧٧ : ٣	» (المعارف)
٥١٩ : ١	تاج العروس	٥١٤ : ١	الأضداد
٥١٥ : ١	تاريخ بغداد	٤٨٥ : ٥	إعجاز القرآن
٥١٥ : ١	تذكرة الحفاظ	٥١٤ : ١	الأغاني
٥١٥ : ١	تفسير أبي حيان	٥١٧ : ٤	الأفعال
٥١٥ : ١	تكملة شعر الأخطل	٥١٤ : ١	الاقْتضاب
٥١٥ : ١	تمام فصيح الكلام	٤٧٧ : ٣	الألفاظ الفارسية
٥١٥ : ١	تنبيه البكرى	٥١٤ : ١	أمالي ثعلب
٥١٧ : ٤	تهذيب إصلاح المنطق	٥١١ : ٢	» الزجاجى

٥١١ : ٢	ديوان الحادرة (خ)	٥١٥ : ١	تهذيب الألفاظ
٥١٦ : ١	» حسان	٥١٥ : ١	» التهذيب
٥١٦ : ١	» الخطيئة	٥١٥ : ١	ثمار القلوب
٥١٦ : ١	» الحماسة ١	٥١٥ : ١	الجمهرة
٥١١ : ١	» حميد بن ثور (خ)	٥١٥ : ١	جمهرة أشعار العرب
٥١٧ : ٤	» حميد بن ثور (ط)	٥١٧ : ٤	» الأمثال
٥١٦ : ١	» الحنساء	٥١٧ : ٤	جنى الجنتين
٥١٦ : ١	» أبي ذؤيب	٥١٧ : ٤	حاشية الدمهورى
٥١٦ : ١	» ذى الرمة	٤٨٥ : ٥	حياة الحيوان
٥١٦ : ١	» رؤبة	٥١٥ : ١	الحيوان
٤٨٥ : ٥	» الزيفان	٥١٥ : ١	خزانة الأدب
٥١١ : ٢ / ٥١٦ : ١	» زهير	٥١٥ : ١	الخصائص
٥١٧ : ٤	» سحيم	٥١٧ : ٤	الخليل (ابن الأعرابى)
٥١٦ : ١	» سلامة بن جندل	٥١٥ : ١	» (أبو عبيدة)
٥١٦ : ١	» الشماخ	٥١٧ : ٤	» (ابن الكلبي)
٤٨٥ : ٥	» أبي طالب	٥١٧ : ٤	درة الغواص
٥١٦ : ١	» طرفة	٥١٥ : ١	دمية القصر
٥١٦ : ١	» الطرماح	٥١٥ : ١	ديوان الأخطل
٥١١ : ٢	» طفيل بن عوف	٥١٥ : ١	» الأعشى
٥١١ : ٢	» عبد الله بن الدمينه	٥١٥ : ١	» الأفوه
٥١٦ : ١	» عبيد بن الأبرص	٥١٥ : ١	» امرئ القيس (ط)
٥١٦ : ١	» العجاج	٤٨٥ : ٥	» » » (خ)
٥١١ : ٢	» عروة بن حزام (خ)	٥١٦ : ١	» أمية
٤٧٧ : ٣	» » » الورد	٥١٦ : ١	» أوس
٥١٦ : ١	» علقمة	٥١٦ : ١	» جران العود
		٥١٦ : ١	» جرير
		٥١٦ : ١	» حاتم

(١) للبحترى وأبي تمام وابن الشجرى .

(٢٧ - مقاييس - ٦)

٥١٧ : ٤	شذور الذهب	٤٨٥ : ٥ / ٥١٦ : ١	ديوان عمر
٢٨٥ : ٥	شرح الألفية	٥١٦ : ١	» عنرة
٥١٧ : ١	» بانت سعاد	٥١٦ : ١	» الفرزدق
٥١١ : ٢	» الشافية	٥١٦ : ١	» القطاى
٤٧٧ : ٣	» شواهد الألفية	٥١٧ : ١	» قيس بن الخطيم
٥١٧ : ١	» » المغنى	٥١٧ : ١	» ابن قيس الرقيات
٥١٧ : ٤	» القصائد العشر	٥١٧ : ١	» كثير
٥١٧ : ٤	» المعلقات	٥١٧ : ١	» كعب بن زهير
٥١٧ : ١	» المفضليات	٤٧٧ : ٣ /	
٥١٧ : ١	» المقامات	٥١٧ : ١	» الكعبيت
٤٧٧ : ٣	شروح سقط الزند	٥١٧ : ١	» لبيد
٥١١ : ٢ / ٥١٧ : ١	الشعر والشعراء	٥١٧ : ١	» المتلمس
٥١٧ : ١	شعراء النصرانية	٥١٧ : ٤	» أبى محجن
٥١٧ : ١	الصاحبي	٥١٧ : ١	» المعاني
٥١٧ : ١	الصحيح	٥١٧ : ١	» » النابغة (ط)
٥١٨ : ٤	صفة السحاب والغيث	٤٨٥ : ٥	» » (خ)
٥١٨ : ١	صفة الصفوة	٥١٧ : ١	» » الهدليين (ط)
٥١٨ : ٤	طبقات الشعراء	٥١٧ : ١	» » (خ)
٥١٨ : ٤	العقد الثمين	٥١٧ : ١	» » ذم الخطأ فى الشعر
٥١٨ : ٤ / ٥١٨ : ١	» الفريد	٤٨٥ : ٥	» » الرسالة
٥١٨ : ١	العمدة	٥١٧ : ١	» رسالة التلميذ
٥١٨ : ١	عيون الأخبار	٥١١ : ٢	» رسائل الجاحظ
٥١٨ : ١	الغريب المصنف (خ)	٥١٧ : ١	» » الروض الأنف
٥١٨ : ٤ /		٥١٧ : ١	» » زهر الآداب
٤٨٥ : ٥	غيث النفع	٤٨٥ : ٥	» » سمط اللآلى
٤٨٥ : ٥	الفصول والغايات	٥١٧ : ١	» » سيرة ابن هشام
٤٧٧ : ٣	الفصيح	٥١٧ : ١	» » شذرات الذهب

٥١٨ : ١	المرصع	٥١٨ : ١	فقه اللغة
٥١٨ : ١	المزهر	٥١١ : ٢	الفهرست
٥١٨ : ٤	مشارف الأقاويز	٥١٨ : ١	القراءات الشاذة
٥١٨ : ١	المعارف	٤٧٧ : ٣	قطر الندى
٥١٢ : ٢	معاهد التنصيص	٥١٨ : ١	الكامل (ابن الأثير)
٥١٨ : ١	معجم البلدان	٥١٨ : ١	» (المبرد)
٥١٨ : ١	» الشعراء	٥١٨ : ١	كتاب سيويه
٥١٨ : ١	المعجم الفارسي الإنجليزي	٤٨٥ : ٥	» الهمز
٤٨٦ : ٥	معجم ما استمعجم	٥١٨ : ١	كشف الظنون
٥١٩ : ١	المعرب	٥١٨ : ١	الكتايبات
٥١٩ : ١	المعلقات السبع	٥١١ : ٢	لامية العرب
٥١٩ : ١	» العشر	٤٧٧ : ٣	لباب الآداب
٥١٩ : ١	المعمرين	٥١٨ : ٤	ليس في كلام العرب
٤٨٦ : ٥	المغنى (ابن قدامة)	٥١٨ : ٤	مبادئ اللغة
٥١٨ : ٤	مغنى اللبيب	٤٧٧ : ٣	مجالس ثعلب
٤٧٨ : ٣	مفاتيح العلوم	٤٧٨ : ٣	مجلة المجمع العلمي
٥١٩ : ١	المفضليات	٥١٨ : ١	مجمع الأمثال
٥١٩ : ١	مقالة كلا	٥١٨ : ١	المجمع المؤسس
٥١٩ : ١	مقامات الحريري	٥١٨ : ١	المجمل (ط)
٥١٨ : ٤	المقصود والممدود	٥١١ : ٢	» (خ)
٥١٩ : ١	الملاحن	٥١٨ : ١	مجموع أشعار الهدليين
٤٨٦ : ٥	من نسب إلى أمه	٥١١ : ٢	محاضرات الأدباء
٥١٢ : ٢	منتهى الطلب	٥١٢ : ٢	مختارات ابن السجري
٤٨٦ : ٥	المواهب الفتحية	٥١٨ : ١	مختصر في المذكر والمؤنث
٥١٢ : ٢	المؤتلف والمختلف	٥١٨ : ١	المختصص
٤٧٨ : ٣	الموشح	٤٨٥ : ٥	المدخل (خ)
٥١٩ : ١	الميسر والقдах	٥١٨ : ١	مرآة الجنان

٤٨٦ : ٥	نوادر المخطوطات	٥١٩ : ١	نزهة الألباء
٥١٩ : ١	الذيروز	٥١٩ : ١	نسب الخليل
٤٧٨ : ٣	الهاشميات	٤٨٦ : ٥	التقائض
٥١٢ : ٢	همع الموامع	٤٧٨ : ٣	نقد الشعر
٥١٩ : ١	وفيات الأعيان	٤٨٦ : ٥	النقود العربية
٥١٢ : ٢	وقعة صفين	٥١٢ : ٢	سهاية الأرب
٥١٩ : ١	يتيمة الدهر	٥١٩ : ١	نوادر أبي زيد

تفسير الإشارات

إلى بعض المراجع

السمعاني = الأنساب	ابن الأثير = الكامل
العيبي = شرح شواهد شروح الألفية	أدى شير = الألفاظ الفارسية
اللائي = سمط اللائي	استينجاس = المعجم الفارسي الإنجليزي
المرزباني = معجم الشعراء	الأمثال = مجمع الأمثال
الميداني = مجمع الأمثال	ابن سلام = طبقات الشعراء

خاتمة

حمداً لله على ما أجزل من المنّة ، ووهب من التوفيق ، وكان من صنعه
- عز وجل - ولطيف برّه أن تم إعادة طبع هذا الكتاب الخالد مع فهارسه
ومع إضافة كثير من التعليقات والتحقيقات في زهاء سنتين .

وليس يفوتني أن أبحل في هذه الخاتمة جزيل شكرى لحضرات أصحاب
« مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده » وعمالها المخلصين فيما بذلوا من عونٍ كريم
وجهدٍ أصيل .

وأخص بالشكر الأستاذ « محمد محمود الحلبي » الذي لم يرضن بجهدده وعنايته
الصداقة في سبيل التعجيل بظهور هذه الطبعة بعد أن مضى على نفاذ سابقتها أكثر من
عشر سنوات .

والحمد لله أولاً وآخراً .

عبد السلام محمد فاروق

القاهرة في { ٢٦ من رجب سنة ١٣٩٢ هـ
٤ من سبتمبر سنة ١٩٧٢ م }